

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعه

عني بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوي الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية — وافتتاح سنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الاول — من عشرة مجلدات ﴾

﴿ طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الأرض مهادا • والجبال أوتادا • وبث من ذلك نشوزا ووهادا • وصحارى وبلادا • ثم فجر خلال ذلك أنهارا • وأسال أودية وبحارا • وهدى عباده الى اتخاذ المساكن • وإحكام الأبنية والمواطن • فشيدوا البنيان • وعمروا البلدان • ونحتوا من الجبال بيوتا • واستنبطوا آباراً وقلوتا[1] • وجعل حرصهم على تشييد ما شيدوا • وإحكام ما بنوا وعمدوا • عبرة للغافلين • وتبصرة للغابرين • فقال وهو أصدق القائلين • ﴿ أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا فى الارض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴾ • أحمده على ما أعطى وأنعم • وهدى الى الرشد وألهم • ووفق من السداد وأفهم • وصلى الله على خيرته من أنبيائه والمرسلين • وصفوته من أصفيائه والصالحين • محمد المبعوث بالهدى والدين المبين • المنعوت بوما أرسلناك إلا رحمة للعالمين • وعلى آله الكرام البررة • والصحابة المنتجبين الخيرة • وسلم تسليما

﴿ أما بعد ﴾ فهذا كتاب فى أسماء البلدان • والجبال والأودية والقيعان والقرى والمحال والأوطان • والبحار والانهار والغدران • والأصنام والابداد[2] والأوثان • لم أقصد بتأليفه • وأصمد نفسى لتصنيفه • لهواً ولا لعبا • ولا رغبة حثتنى اليه ولا رهبا • ولا حنيناً استفزنى الى وطن • ولا طرباً حفزني الى ذى ود وسكن •

(١) ـ القلوت •• اسم الجنس منه قلت باسكان اللام •• النقرة فى الجبل تمسك الماء و، التاج من المستدرك وحفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كهف على حجر لين يثقب (أي يحفر) على ممر الاحقاب نقرة

(٢) الابداد •• واحده بد •• قال ابن دريد الصنم نفسه الذي يعبد لا أصل له فى فارسي وجمعه بدد كثيرة وأبداد كأخراج •• وقيل البد بيت الصنم والتصاوير وهو أيضاً معرب

ولكن رأيت التصدّي له واجبا • والانتداب له مع القدرة عليه فرضاً لازبا • أوقفني عليه الكتاب العزيز الكريم • وهداني اليه النبأ العظيم • وهو قوله عزوجل حين أراد أن يعرّف عباده آياته ومثلاته • ويقيم الحجة عليهم في إنزاله بهم اليم نقماته • ﴿ أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ فهذا تقريع لمن سار في بلاده ولم يعتبر • ونظر الى القرون الخالية فلم ينزجر • وقال وهو أصدق القائلين ﴿ قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ أي انظروا الى ديارهم كيف درست • والى آثارهم وأنوارهم كيف انطمست • عقوبة لهم على اطراح أوامره • وارتكاب زواجره • الى غير ذلك من الآيات المحكمة • والأوامر والزواجر المبرمة • فالأول توبيخ لسبق النهي عن المعصية شامل • والثاني أمر يقتضي الوجوب ظاهر • فهذا من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه • ولا يطرق عليه نقض من إنشائه وخلقه • وقد ورد في الأثر عن السادات ممن عبر • قول عيسى بن مريم عليه السلام الدنيا محل مثله • ومنزل نقلة • فكونوا فيها سياحين • واعتبروا ببقية آثار الأولين • قال قس بن ساعدة الذي حكم له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه يبعث أمة وحده أبلغ العظات • السير في الفلوات • والنظر الى محل الأموات • وقد مدح الشعراء الخلفاء والملوك والامراء بالسير في البلاد • وركوب الحزون والوهاد • فقال بعضهم يمدح المعتصم

تناولت أطراف البلاد بقدرة كأنك فيها تبتغي أثر الخضر

وقد تتعذر أسباب النظر • فيتعين التماس الخبر • فوجب لذلك علينا إعلام المسلمين بما علمناه • وإرفادهم بما أفادناه الله بفضله فاستفدناه • إذ كان الافتقار الى هذا الشأن يشترك فيه كل من ضرب في العلم بسهم • واختص منه بنصيب أو قسم • أو اتسم منه باسم • أو ارتسم بفن منه أو رسم • وعلى ذلك لم أر من طب سقيم أسمائها • أو قوي على تمتين ضعيف مقاصدها وأنحائها • فلما رأيت جل نقلة الأخبار • وأعيان رواة الأشعار والآثار • ممن عني بها دهره • وأنفد فيها غرضه وعمره • حسن الاستمرار

على الصواب • والجأ حدائق الرشد فى كل باب • ضارباً بقداح الفلج فى أفانين العلوم والآداب • عند قراءة السنن والآثار • ورواية الاحاديث والاخبار • لتحصيلهم إياها بالمعاني • واستدلالهم على مغزى أوائل الكلم بالثواني • لأخذ بعض الكلام بأهداب بعض ودلالة أواخره على أوائله • وأوائله على أواخره • حتى يمر بهم ذكر بقعة • كانت بها وقعة واقعة • فيختلط لاحتياجه الى النقل • لا العقل • والرواية • لا الدراية • فتراه إما غالطا • أو مغالطا • فيخفض من صوته بعد رفعه • ويتكهم ماضي لسانه بقذعه • ثم قلما رأيت الكتب المتقنة الخط • المحتاط لها بالضبط والنقط • الا وأسماء البقاع فيها مهملة أو محرفة • وعن محجة الصواب منعطفة أو منحرفة • قد أهمله كاتبه جهلا • وصوره على التوهم نقلا • وكم امام جليل • ووجه من الاعيان نبيل • وأمير كبير • ووزير خطير • ينسب الى مكان مجهول • فتراه عند ترجيم الظنون على كل محتمل محمول • فان سئل عنه أهل المعارف أخذوا بالنصف الارذل من العلم وهو لا أدرى وبئست الخطة للرجل الفاضل • فان التمس لذلك مظنة أعضل • أو اريغ له مطلب أعوز وأشكل • لاغفالهم هذا الفن من العلم الخطير مع جلالته • وإعراضهم عن هذا المقصد الكبير مع فخامته • ومن ذا الذى يستغنى من اولى البصائر عن معرفة أسماء الأماكن وتصحيحها • وضبط أصقاعها وتنقيحها • والناس فى الافتقار الى علمها سواسية • وسر دورانها على الألسن فى المحافل علانية • لأن من هذه الأماكن ماهى مواقيت للحجاج والزائرين • ومعالم للصحابة والتابعين • رضوان الله عليهم أجمعين • ومشاهد للأولياء والصالحين • ومواطن غزوات سرايا سيد المرسلين • وفتوح الائمة من الخلفاء الراشدين • وقد فتحت هذه الأماكن صلحاً وعنوة • وأمانا وقوة • ولكل من ذلك حكم فى الشريعة • فى قسمة الفيء وأخذ الجزية • وتناول الخراج واجتباء المقاطعات والمصالحات • وانالة التسويغات والاقطاعات • لا يسع الفقهاء جهلها • ولا تعذر الأئمة والامراء اذا فاتهم فى طريق العلم حزنها وسهلها • لأنها من لوازم فتيا الدين • وضوابط قواعد الاسلام والمسلمين • • فأما أهل السير والاخبار • والحديث والتواريخ والآثار • فحاجتهم الى معرفتها أمس من حاجة الرياض الى القطار • غب اختلاف

الانواء • والتشوف الى العافية بعد اليأس من الشفاء • لانه معتمد علمهم الذى قلّ أن تخلوَ منه صفحة بل وجه بل سطر من كتبهم • • وأما أهل الحكمة والتنجيم • والتطبب والتنجيم • فلا تقصر حاجتهم الى معرفته عمن قدمناه • فالاطباء لمعرفة أمزجة البلدان وأهوائها • والمنجم للاطلاع على مطالع النجوم وأنوائها • اذ كانوا لايحكمون على البلاد الا بطوالعها • ولا يقضون لها وعليها بدون معرفة أقاليمها ومواضعها • ومن كمال المتطبب أن يتطلع الي معرفة مزاجها وهوائها • وصحة أو سقم منبتها ومائها • فصارت حاجتهم الي ضبطها ضرورية • وكشفهم عن حقائقها فلسفية • ولذلك صنف كثير من القدماء كتباً سموها جغرافيا ومعناها صورة الارض وألف آخرون كتباً فى أمزجة البلدان وأهوائها كجالينوس وقبله بقراط وغيرهما • • وأما أهل الأدب فناهيك بحاجتهم اليها لأنها من ضوابط اللغوى ولوازمه • وشواهد النحوي ودعائمه • ومعتمد الشاعر في تحلية جيد شعره بذكرها • وتزيين عقود لآلي نظمه بشذرها • فان الشعر لايروق • ونفسَ السامع لاتشوق • حتى يذكر حاجر وزرود • والدهناء وهبود • ويحن الى رمال رضوى فيلزمه تصحيح الاسم وأين صقعه • وما اشتقاقه ووزنه • ووعره وحزنه وسهولته • فانه ان زعم أنه واد وكان جبلاً أو جبل وكان صحراء أوصحراء وكان نهراً أونهر وكان قريةً أو قرية وكان شعباً أو شعب وكان حزماً أو حزم وكان روضةً أو روضة وكان صفصفاً أو صفصف وكان مستنقعاً أو مستنقع وكان جَلَداً أو جلد وكان سبخة أو سبخة وكان حرّة أو حرة وكان سهلاً أو سهل وكان وعراً أو يجعله شرقياً وكان غربياً أو جنوبياً وكان شمالياً سخفَ قدره • ونزر كثره • وآض ضُحكة • ويرى انه ضحكة • وجعل هزأة • ويرى انه هزأة • واستخف وزنه واسترذل • واستثقل فصاله واستجهل • فقد ذكر بعض العلماء أنهم استدلوا على ان هذا البيت

إنّ بالشعب الذى دونَ سَلْع لقتيلاً دَمُه ما يُطَلّ

ليس من شعر تأبط شراً بان سلعاً ليس دونه شعبٌ (ولقد صنف) فى عصرنا هذا إمام من أهل الادب جليل • وشيخ يعتمد عليه ويرجع فى حل المشكلات اليه نبيل • كتابا في شرح المقامات التى أنشأها أبو محمد القاسم بن على بن محمد الحريرى فطبق

مَفصِل الاصابة في شرح أفانين ضروبها • وغبَّرَ في وجه كل من فرغ باله لايضاح مشكلها وغريبها • فانه بهرَ العقول وأدهش الاذهان بما ذكره من أسرار بلاغتها • وأظهره من مخزون براعتها • وأوضحه من مكنون معانيها • وأبانه من فتق الالفاظ التي فيها • وأورده من الاشباه والنظائر • والعيون والنواظر • واصطلح الجمهور على تفضيله • واتفقوا على إجادة المصنف في جمله وتفصيله • ونقله وتعليله • وسارت النسخ في الآفاق • سيرورة ذكاء في الاشراق • فلم يقدم مقدامٌ متعنت • ولا هجم مهجامٌ متبكتٌ • على مواخذته بشيءٍ مما فيه • ولا حدّث محدث نفسه بحل عقد من مغازيه • حتى ذكر أسماء الاماكن التي أسس عليها أبو محمد المقامات فانبت سلك در عقد لآليه • وتداعي ما شيدَه فضله من مبانيه • • وعاد روضه الاريض مصوّحاً • وقريب احسانه مطوّحاً • وظل ركب فضائله طليحا • وتمام خاق برهانه سطيحا • وأخذ يخلّط تارة ويخلِطُ • ويتعثر في عشواء الجهالة ويخبط • فانه قال في المقامة الكرجية وكرج بلدة بين همذان واذربيجان وانما هي بين همذان وأصفهان والقاصد من همذان الى أصفهان يأخذُ بين الجنوب والمشرق والقاصد من همذان الى أذربيجان يأخذ بين الشمال والمغرب والقاصدُ الى هذه يستدبر القاصدَ الى هذه • • وقال في البرقعيدية وبرقعيد قصبةُ الجزيرة وإنما هي قرية من قرى بقعاء الموصل لاتبلغ أن تكون مدينة فكيف قصبة • • وقال في التبريزية وتبريز بلدة من عواصم الشام بينها وبين منبج عشرون فرسخاً وتبريز بلدة أشهرُ وأظهرُ من أن تخفى وهي اليوم قصبة نواحي أذربيجان وأجلُّ مُدُنها والى غير ذلك من أغاليط غيره فصار هذا الامام ضحكة للبطالين • وهزأة للساخرين • ووجد الطاعنُ عليه سبيلا • وان كان مع كثرة إحسانه قليلا • فلو كان له كتابٌ يرجع اليه • وموئلٌ يعتمد عليه • خاص من هذه البلية نجيّاً • وارتقى من الهبوط في هذه الأهوية مكاناً عليّاً • • وكان من أول البواعث لجمع هذا الكتاب انني سُئلت بمرو الشاهجان في سنة خمس عشرة وستمائة في مجلس شيخنا الامام السعيد الشهيد فخر الدين أبي المظفّر عبد الرحيم ابن الامام الحافظ تاج الاسلام أبي سعد عبد الكريم السمعاني تغمدهما الله برحمته ورضوانه وقد فُعِل الدعاء ان شاء الله عن حُباشَة اسم موضع جاء في الحديث

النبويّ وهو سوقٌ من أسواق العرب فى الجاهلية فقاتْ أرى انه حُباشَة بضم الحاء قياساً على أصل هذه اللفظة فى اللغة لانّ الحباشة الجماعة من الناس من قبائل شتى وحبَشْتُ له حباشة أي جمعت له شيئاً فانبرى رجـلٌ من المحدّثين وقال انما هو حباشة بالفتح وصَمَّمَ على ذلك وكابر ٠وجاهَرَ بالعنادِ من غير حجة وناظرَ ٠ فأردتُ قطعَ الاحتجاج بالنقل٠إذلا معوَّلَ فى مثل هذا على اشتقاق ولا عقل ٠ فاستقصى كشفه فى كتب غرائب الأحاديث ودواوين اللغات مع سعة الكتب كانت بمرو يومئذ وكثرة وجودها في الوقوف وسهولة تناولها فلم أظفر به الا بعد انقضاء ذلك الشغب والمراء٠ ويأسٍ من وجوده ببحث واقتراء٠فكان موافقاً والحمد لله لما قلته ٠ومكيلا بالصاع الذى كلته٠فألقى حينئذ فى رُوعي افتقارُ العالم الى كتاب فى هذا الشان مضبوطاً ٠وبالاتقان وتصحيح الالفاظ بالتقييد مخطوطاً٠ ليكون فى مثل هـذه الظلمة هادياً ٠ والى ضوء الصواب داعياً ٠ ونُبِهتُ على هـذه الفضيلة النبيلة ٠ وشُرِحَ صدري لنيل هذه المنقبة الجليلة ٠التى غفل عنها الأولون٠ولم يهتدِ لهاالغابرون ٠يقول من قرَعَ اسماعَهُ كم ترك الاول للآخر ٠٠وما أحسن ماقال أبو عثمان ليس على العلم أضر من قولهم لم يترك الأول للآخر شيئاً فانه يفتر الهمة ويضعف المنة أو نحوهذا القول على أنه قد صنف المتقدّمون فى أسماء الاماكن كتباًوبهم اقتدينا وبهم اهتديناوهي صنفان٠٠منها ما قصد بتصنيفه ذكر المدن المعمورة والبلدان المسكونة المشهورة ٠٠ ومنها ماقصـد به ذكر البوادي والقفار واقتصر على منازل العرب الواردة فى أخبارهم والاشعار٠٠فاما من قصد ذكر العمران فجماعة وافرة منهم من القدماء والفلاسفة والحكماء أفلاطن وفيثاغورس وبطلميوس وغيرهم كثير من هذه الطبقة وسموا كتبهم فى ذلك جَغرافيا سمعت من يقوله بالغين المعجمة والمهملة ومعناه صورة الارض وقد وقفت لهم منها على تصانيف عدة جهلت أكثر الاماكن التى ذكرت فيها وأبهم علينا أمرها وعدمت لتطاول الزمان فلا تعرف ٠٠ وطبقة أخرى اسلاميون سلكوا قريبا من طريقة أولئك من ذكر البلاد والممالك وعينوا مسافة الطرق والمسالك وهم ابن خرداذبه واحمد بن واضح والجيهانى وابن الفقيه وأبو زيد البلخي وأبو اسحاق الاصطخري وابن حوقل وأبو عبد الله

البشارى والحسن بن محمد المهلبي وابن أبي عون البغدادي وابو عبيد البكرى له كتاب سماه المسالك والممالك •• وأما الذين قصدوا ذكر الاماكن العربية والمنازل البدوية فطبقة أهل الادب وهم ابو سعيد الاصمعي ظفرت به رواية لابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه وابو عبيد السكونى والحسن بن احمد الهمدانى له كتاب جزيرة العرب وابو الاشعث الكندى في جبال تهامة وابو سعيد السيرافى بلغني أن له كتابا في جزيرة العرب وابو محمد الاسود الغندجانى له كتاب في مياه العرب وابو زياد الكلابي ذكر في نوادره من ذلك صدرا صالحاً وقفت على أكثره ومحمد بن ادريس بن أبي حفصة وقفت له على كتاب سماه مناهل العرب وهشام بن محمد الكلبي وقفت له على كتاب سماه اشتقاق البلدان وابو القاسم الزمخشري له كتاب لطيف في ذلك وابو الحسن العمرانى تلميذ الزمخشري وقف على كتاب شيخه وزاد عليه رأيته وابو عبيد البكري الاندلسي له كتاب سماه معجم ما استعجم من أسماء البقاع لم أره بعد البحث عنه والتطلب له وابو بكر محمد بن موسى الحازمى له كتاب ما ائتلف واختلف من أسمائها ثم وقفني صديقنا الحافظ الامام ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار جزاه الله خيرا على مختصر اختصره الحافظ ابو موسى محمد ابن عمر الاصفهانى من كتاب ألفه ابو الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندري النحوى فيما ائتلف واختلف من أسماء البقاع فوجدته تأليف رجل ضابط قد أنفد في تحصيله عمرا وأحسن فيه عيناً وأثرا • ووجدت الحازمي رحمه الله قد اختلسه وادعاه • واستجهل الرواة فرواه • ولقد كنت عند وقوفي على كتابه أرفع قدره من علمه وأرى ان مرماه يقصر عن سهمه • الى أن كشف الله عن خبيئته • وتمحض المحض عن زبدته • فأما أنا فكل ما نقلته من كتاب نصر فقد نسبته اليه وأحلته عليه • ولم أضع نصبه • ولا أخملت ذكره وتعبه • والله يثيبه ويرحمه • وهذه الكتب المدونة في هذا الباب التي نقلت منها • ثم نقلت من دواوين العرب والمحدثين وتواريخ أهل الادب والمحدثين ومن أفواه الرواة وتفاريق الكتب وما شاهدته في أسفاري وحصلته في تطوافي أضعاف ذلك والله الموفق ان شاء الله •• فأما الطبقة الاولى فأسماء الاماكن في كتبهم مصحفة مغيرة وفي حيز العدم مصيرة قد مسخها من نسخها وأما الطبقة الثانية

فانها وان وُجدت لها أصول مضبوطة • وبخطوط العلماء منوطة مربوطة • فانها غير مرتبة • ولشفاء العليل غير مسببة • لشدة الاختصار • وعدم الضبط والانتشار • لأن قصدهم منها تصحيح الالفاظ • لا الابانة عما عدا ذلك من الاغراض • والبحث عما يعترض فيها من الاعراض • فاستخرت الله تعالى وجمعت ماشتتوه • وأضفت اليه ما أهملوه ورتبته على حروف المعجم • ووضعته وضع أهل اللغة المحكم • وأبنت عن كل حرف من الاسم هل هو ساكن أومفتوح أومضموم أومكسور وأزلت عنه عوارض الشبه • وجعلته تبرأ بعد أن كان من الشبه • ثم أذكر اشتقاقه ان كان عربيا • ومعناه ان أحطت به علما ان كان عجميا • وفي أي أقاليم هو وأي شيء طالعه وما المستولي عليه من الكواكب ومن بناه وأي بلد من المشهورات يجاوره وكم المسافة بينه وبين ما يقاربه وماذا اختص من الخصائص وما ذكر فيه من العجائب وبعض من دفن فيه من الاعيان والصالحين والصحابة والتابعين ونبذا مما قيل فيه من الاشعار في الحنين الي الاوطان • والشاهد على صحة ضبطه والاتقان • وفي أي زمان فتحه المسلمون وكيفية ذلك ومن كان أميره وهل فتح صلحاً أو عنوة ليعرف حكمه في الفيء والجزية ومن ملكه في أيامنا هذه على انه ليس هذا الاشتراط بمطاوع لنا في جميع ما نورده ولا ممكن في قدرة أحد غيرنا • وانما يجيء على هذا البلدان المشهورة • والأمهات المعمورة • وربما ذكر بعض هذه الشروط دون بعض على حسب ما أدّانا اليه الاجتهاد • وما أمكنناه الطلب والارتياد • واستقصيت لك الفوائد جلّها أو كلها • ومأكتك عفواً صفواً عقدها وحلها • حتى لقد ذكرت أشياء كثيرة تاباها العقول • وتنفر عنها طباع من له محصول • لبعدها عن العادات المألوفة • وتنافرها عن المشاهدات المعروفة • وان كان لا يستعظم شيء مع قدرة الخالق وحيل المخلوق • وأنا مرتاب بها نافر عنها متبرّيء الي قارئها من صحتها لأني كتبتها حرصا على إحراز الفوائد • وطلباً لتحصيل القلائد منها والفرائد • فان كانت حقاً فقد أخذنا منها بنصيب المصيب • وإن كانت باطلا فلها في الحق شرك ونصيب • لأني نقلتها كما وجدتها • فأنا صادق في إيرادها كما أوردتها • ولتعرف ما قيل في ذلك حقاً كان أو باطلا فانّ قائلا لو قال سمعت زيداً يكذب لأحببت أن تعرف

كيفية كذبه وها أئمة الحفاظ الذين هم القُدْوة في كل زمن • وعليهم الاعتماد فى فرائض الشرع والسنن • لم يَشترطا أكثرهم فى مُسنده وهي أحاديث الرسول التى تبتني عليها الأحكام • ويفَرَّق بها بين الحلال والحرام • إيراد الصحيح دون السقيم • و نفيَ المعوَّج وإثبات المستقيم • ولم يُخرجهم ذلك عن أن يُعدّوا فى أهل الصدق • أو يَتزَحزَحوا عن مراتب الائمة والحق • انهم أوردوا ما سمعوه كما وَعوه وانما يسمى كذاباً اذا وضع حديثاً أو حَدَّث عمن لم يَسمع منه أو روى عمن لم يَرْو عنه فاما أن يروى ما سمع كما سمع فهو من الصادقين والعُهدة على من رواه عنه الا أن يكون من أهل الاجتهاد فله أن يَرويه ثم يُزيّفه ولولا ذلك لبطل كثير من الاحاديث وعلينا الاقتداء بهم • والتمسك بحبالهم • والذى لا يرُده ذو مُسكة • ولا يردّ خلافه ذوحنكة • ان المتعنّت تعبان مُتعب • والمنصف مستريحٌ مريح • ومن ذا الذى اعطي العِصمة • وأحاط علماً بكل كلمة • ومن طلب علماً وجد فانى أهلٌ لأن أزلّ • وعن دَرْك الصواب بعد الاجتهاد أضلّ • فمن أراد منّا العِصمة فليطلبها لنفسه أولاً فان أخطاته فقد أقام عُذرنا وأصاب • وان زعم انه أدركها فليس من أهل الخطاب • ولما تطاولتْ في جمع هذا الكتاب الاعوام • وترادفتْ في تحصيل فوائده الشهور والأيام • ولم أنتهِ منه الى غاية أرضاها • وأقف على تلوة مع تواتر الرّشق فأقول هي إيّاها • ورأيت تعثر قمر ليل الشباب باذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه • وولوح ربيع العمر على قيظ انقضائه بامارات الهرَم وانهدامه • وقفت ههنا راجياً فيه نَيل الأُمنيّة • باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنيّة • • وخشيت بغتة الموت • فبادرت بابرازه الفوت • على انى من اقتحام ليل المنية على َقَبل تباج فجره على الآفاق لجِدُّ حَذِر • ومن فلول حد الحرص لعدم المحرّض عليه والراغب فيه منتظر • فكيف تُقى بجيش عمْرٍ قد بيته من كتائب الامراض المبهمة حواطم المقانب • أواركن الى اصباح ليل اعترضتني فيه العوارض من كل جانب • وعلى ذلك فانني أقول ولا أحتشم • وأدعو الى النزال كل عَلَم في العلم ولا انهزم • ان كتابى هذا أوحد فى بابه • مؤمر على أضرابه • لا يقوم بابراز مثله الا من أُيِّد بالتوفيق • وركب في طلب فوائده كل طريق • فغار تارة وانجد • وطَوَّح

لأجله بنفسه فأبعد • وتفرّغ له فى عصر الشبيبة وحرارته • وساعده العمر بامتداده وكفايته • وظهرت منه أمارات الحرص وحركته• نعم وان كنت استصغر هذه الغاية فهي كبيرة • أو استقلها فهي لعمر الله كثيرة • وأما الاستيعاب فشئ لايفى به طول الاعمار • ويحول دونه ما نَني العجز والبوار • فقطعته والعين طامحة • والهمة الى طلب الازدياد جامحة • ولو وثقتُ بمساعــدة العمر وامتــداده • وركنت الى توفيق لرجائي فيه واستمداده • لضاعفت حجمه أضعافا • وزدت فى فوائده مئين بل آلافا • ولو التمست نفاق هذا الكتاب وسيرورته • واعتمدت إشاعة ذكره وشهرته • لصغّرته بقدر الهمم العصرية • ورغبات أهل الطلب الدنيّة • ولكني انقدت فيه لنهمتي • وجَرَّني رسَنُ الحرص الى بعض بواعث همتي • وسألت الله جــلّ وعزّ أن لا يُحرمنا ثواب التعب فيه • ولا يَكلنا الى نفسنا فيما نحاوله وننويه • وجازني على ما أوضعت اليه ركاب خاطرى • واسهرت فى تحصــيله بدني وناظرى • دعاء المستفيدين أو ذكر زكيّ من المؤمنين • بأن احشر في زمرة الصالحين • ولقد التمَسَ منى الطلاب اختصار هــذا الكتاب مرارا • فأبيت ولم أجد لى على قَصر هممهم أولياء ولا أنصارا • فما انقــدت لهم ولا ارعويت ولى على ناقل هذا الــكتاب والمستفيد منه أن لا يُضيّع نَصَبي •ونصب نفسى له وتعبي• بتبديد ما جمعت• وتشتيت ما لفّقت• وتفريق ُماتمّ محاسنه • ونفي كل علق نفيس عن معادنه ومكامنه •باقتضابه واختصاره •وتعطيلِ جيده من ُحليّه وأنواره• وَغصبه اعلان فضله وإسراره • فرُبّ راغب عن كلِمَةٍ غيره متهالك عليها • وزاهد فى نكتة غيره مشعوف بها • يُنضى الركاب اليها • فان أجبتنى فقد بررتنى جعلك الله من الابرار• وان خالفتنى فقد عققتني والله حسيبك فى ُعقبَي الدار ••ثم اعلم ان المختصر لكتاب كمن أقدَم على خَلقٍ سَوِيّ فقَطَعَ أطرافه فتركه أشلّ اليدين ابترَ الرجلين أعمى العينين أصلَمَ الأُذنين • أو كمن سلب امرأة ُحليَّها فتركها عاطلا • أو كالذي سلب الكَميّ سلاحه فتركه أعزل راجلا •• وقد ُحكي عن الجاحظ انه صنف كتابا وبوّبه أبوابا • فأخذه بعض أهل عصره فحذف منه أشياء وجعله أشلاء فأحضره وقال له يا هذا ان المصنف كالمصور وانى قد صورت فى تصنيفي صورة كانت لها عينان فعوّرتهما أعمى الله عينيك

وكان لها أذنان فصلمتهما صلم الله أذنيك وكان لها يدان فقطعتهما قطع الله يديك حتى عدّ أعضاء الصورة فاعتذر اليه الرجل بجهله هذا المقدار وتاب اليه عن المعاودة الى مثله • ثم اهديت هذه النسخة بخطي الى خزانة مولانا الصاحب الكبير • العالم الجليل الخطير ذى الفضل البارع •• الافضال الشائع • والمحتِدِ الاصيل • والمجد الأثيل • والعزة القعساء • والرتبة الشماء • الفائز من المكارم بالقِدْح المعلى • المتقلد من المكارم بالصارم المحلّى • امام الفضلاء • وسيد الوزراء • السيد الأجل الاعظم • القاضي جمال الدين الاكرم • أبي الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي حرس الله مجده • وأسبغ ظله وأهلك ضده • ونصر جنده • وهزم ضده • اذ كنت منذ وجدت في حل وترحال • ومبارزة للزمان ونزال • أسأل منه سلماً • ولا يزيدني الا هضما

فلما قضت نفسي من السير ما قضت على ما بها من شدة وليان

بعد طول مكابدة حرفة الحرفه • وانتظار تباج ظلام الحظ يوما من سدفه •

علقت بحبل من حبال ابن يوسف أمنت به من طارق الحدثان

فردّ عني صرف الدهر والمحن • ورفّه خاطرى عن معاندة الزمن • انما

تغطيت عن دهرى بظل جناحه فعيني ترى دهرى وليس يرانى

فأصبحت من كنفه في حرز حريز • ومن احسانه وتكرمه فى موطن عزيز

فلو تسأل الأيام عني لما درت وأين مكانى ما عرفن مكانى

اذ كان أدام الله علوّه علم العلم فى زماننا • وعين أعيان أهل عصرنا وأواننا • وأعدت اليه ما استفدته منه • وروى عني ما رويته عنه • فأحسن الله عنا جزاءه • وأدام عزه وعلاءه • بمحمد وآله الكرام

وقد قدّمت أمام الغرض من هذا الكتاب خمسة أبواب بها يسمو فصله • ويغزر وبله •

﴿ الباب الأول ﴾ فى ذكر صورة الارض وحكاية ما قاله المتقدمون فى هيئتها ورويناه عن المتأخرين فى صورتها

﴿ الباب الثانى ﴾ فى وصف اختلافهم في الاصطلاح على معنى الاقليم وكيفيته واشتقاقه ودلائل القبلة فى كل ناحية

﴿ الباب الثالث ﴾ فى ذكر ألفاظ يكثر تكرار ذكرها فيه يحتاج الى معرفتها كالبريد والفرسخ والميل والكورة وغير ذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ فى بيان حكم الارضين والبلاد المفتتحة فى الاسلام وحكم قسمة فيء والخراج فيما فتح صلحاً أو عنوة

﴿ الباب الخامس ﴾ فى جمل من أخبار البلدان التي لا يختص ذكرها بموضع دون وضع لتكمل فوائد هذا الكتاب • ويستغنى به عن غيره في هذا الباب • ثم أعود الى غرض فأقسمه ثمانية وعشرين كتابا على عدد حروف المعجم ثم أقسم كل كتاب الى ثانية وعشرين باباً للحرف الثانى للأول وألتزم ترتيب كل كلمة منه على أول الحرف وثانيه ثالثه ورابعه والى أي غاية بلغ فاقدّم مايجب تقديمه بحكم ترتيب ا ب ت ث على صورته لموضوعة له من غير نظر الى أصول الكلمة وزوائدها لأن جميع ما يرد انما هي أعلام سميات مفردة وأكثرها عجمية ومرتجلة لا مساغ للاشتقاق فيها والغرض من هذا لترتيب تسهيل طريق الفائدة من غير مشقة والله المعين على ما اعتمدناه • والمرشد الى لموك ما قصدناه • من غير حول منا ولا قوة الا بالله وحده وسميته

﴿ مُعْجَمَ البُلْدَانِ ﴾

سم مطابق لمعناه وحسبنا الله ونعم الوكيل وكان الشروع من هذا التبييض في ليلة إحدى وعشرين من محرم سنة خمس وعشرين وستمائة والله نسأل المعونة على اتمامه عنه وكرمه

———

﴿ الباب الأول ﴾

﴿ فى صفة الارض وما فيها من الجبال والبحار وغير ذلك ﴾

قال الله عز وجل (ألم نجعلِ الأرضَ مِهاداً والجبالَ أوتاداً) وقال جل وعز (الذى جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء) وقال سبحانه (والله جعل لكم الارض

بساطاً) قال المفسرون البساط والمهاد القرار والتمكن منها والتصرف فيها •• [واختلف القدماء فى هيئة الارض وشكلها] فذكر بعضهم انها مبسوطة التسطيح فى أربع جهات فى المشرق والمغرب والجنوب والشمال ومنهم من زعم انها كهيئة الترس •• ومنهم من زعم انها كهيئة المائدة •• ومنهم من زعم انها كهيئة الطبل وزعم بعضهم انها شبيهة بنصف الكرة كهيئة القبة وأن السماء مركبة على أطرافها •• وقال بعضهم هي مستطيلة كالاسطوانة الحجرية أو العمود •• وقال قوم الارض تهوى الى ما لا نهاية له والسماء ترتفع الى ما لا نهاية له وقال قوم ان الذى يرى من دوران الكواكب انما هو دور الارض لا دور الفلك •• وقال آخرون ان بعض الارض يمسك بعضاً •• وقال قوم انها فى خلاء لا نهاية لذلك الخلاء •• وزعم أرسطاطاليس ان خارج العالم من الخلاء مقدار ما تنفس السماء فيه •• وكثير منهم يزعم ان دوران الفلك عليها يمسكها فى المركز من جميع نواحيها •• [وأما المتكلمون فمختلفون أيضاً] زعم هشام بن الحكم ان تحت الارض جسما من شأنه الارتفاع والعلو كالنار والريح وانه المانع للارض من الانحدار وهو نفسه غير محتاج الى ما يعمد لأنه ليس مما ينحدر بل يطلب الارتفاع •• وزعم ابو الهذيل ان الله وقفها بلا عمد ولا علاقة •• وقال بعضهم ان الارض ممزوجة من جسمين ثقيل وخفيف فالخفيف شأنه الصعود والثقيل شأنه الهبوط فيمنع كل واحد منهما صاحبه من الذهاب فى جهته لتكافى تدافعهما •• والذى يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة كتدوير الكرة موضوعة فى جوف الفلك كالمحة فى جوف البيضة والنسيم حول الارض وهو جاذب لها من جميع جوانبها الى الفلك وبنيه الخلق على الارض وان النسيم جاذب لما فى أبدانهم من الخفة والارض جاذبة لما فى أبدانهم من الثقل لأن الارض بمنزلة حجر المغناطيس الذى يجتذب الحديد وما فيهما من الحيوان وغيره بمنزلة الحديد •• وقال آخرون من أعيانهم الارض فى وسط الفلك يحيط بها الفرجار فى الوسط على مقدار واحد من فوق وأسفل ومن كل جانب وأجزاء الفلك تجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الى ناحية من الفلك دون ناحية لأن قوة الاجزاء متكافئة ومثال ذلك حجر المغناطيس الذى يجتذب الحديد لأن فى طبع الفلك أن يجتذب الارض •• وأصلح ما رأيت فى ذلك وأسده فى رأيى ما حكاه محمد بن أحمد الخوارزمي قال الارض فى وسط السماء

والوسط هو السفل بالحقيقة والارض مدورة بالكلية مضرسة بالجزئية من جهة الجبال البارزة والوهدات الغائرة ولايخرجها ذلك من الكرّية إذا وقع الحس منها على الجملة لأن مقادير الجبال وان شمخت صغيرة بالقياس الى كل الارض ألا ترى ان الكرة التي قطرها ذراع أو ذراعان اذا بني منها كالجاورسات وغار فيها أمثالها لم يمنع ذلك من اجراء أحكام المدور عليها بالتقريب ولولا هذا التضريس لاحاط بها الماء من جميع الجوانب وغمرها حتى لم يكن يظهر منها شيء فان الماء وان شارك الارض في الثقل وفي الهوِيّ نحو السفل فان بينهما في ذلك تفاضلا يخف به الماء بالاضافة الى الارض ولهذا ترسب الارض في الماء وتنزل الكدورة الى القرار فاما الماء فانه لايغوص في نفس الارض بل يسوخ فيما تخاخل منها واختلط بالهواء والماء اذا اعتمد على الهواء المائي للتخلخل نزل فيها وخرج الهواء منها كما ينزل القطْر من السحاب فيه ولما برز من سطح الارض مابرز انحاز الماء إلى الاعماق فصار بحاراً وصار مجموع الماء والارض كرة واحدة يحيط بها الهواء من جميع جهاتها ثم احتدم من الهواء ما مس فلك القمر بسبب الحركة وانسحاج المتماسين فهو إذاً النار المحيطة بالهواء متصاغرة القدر في الفلك الى القطبين لتباطيء الحركة فيما قرب منها وصورة ذلك الصورة الأولى التي تقابل هذه الوجهة[1] .. وقال ابو الريحان وسط معدل النهار يقطع الارض بنصفين على دائرة تسمى خط الاستواء فيكون أحد نصفيها شمالياً والآخر جنوبياً فاذا توهمت دائرة عظيمة على الارض مارة على قطب خط الاستواء قسمت كل واحدة من نصفي الارض بنصفين فانقسم جماتها أرباعا جنوبيان وشماليان على ما وجدها المعينون لم يتجاوز حدّ أحد الربعين الشماليين فيسمى ربعاً معمورا أو مسكوناً كجزيرة بارزة تحيط بها البحار وهذا الربع في نفسه مشتمل على مايعرف ويسلك من البحار والجزائر والجبال والانهار والمفاوز المعروفة ثم ان البلدان والقرى بينها على انه بقي منها نحو قطب الشمال قطعة غير معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج .. وقال مهندسوهم لو حفر في الوهم وجه الارض لأدى الى الوجه الاخر ولو نقب

(١) — تنبيه — يصور المؤلف بعض صور قد اخترنا أن نأخذ رسم ما صوره بآلة الفوتوغراف ونضعه في آخر الجزء الأول منه فليتنبه لذلك

مثــلا بفوشنج لنفذ بأرض الصين •• قالوا والناس على الارض كالنمل على البيضة واحتجوا لقولهم بحجاج كثيرة منها أثباتى ومنها إقناعى وليس ذلك ببعيد من الارض لأن البسيط يحتمل سمز الشيءفالارض على هذا لمن هي تحته بساط ولمن هي فوقه غطاء •• [واختلفوا في مِساحة الارض] فذكر محمد بن موسى الخوارزمي صاحب الزيج أن الارض على القصد تسعة آلاف فرسخ العمران من الارض نصف سدسها والباقي ليس فيه عمارة ولا نبات ولا حيوان والبحار محسوبة من العمران والمفاوز التي بين العمران من العمران

قال ابو الريحان طول قطر الارض بالفراسخ الفان ومائة وثلاثة وستون فرسخا وثلثا فرسخ ودورها بالفراسخ ستة آلاف وثمانمائة فرسخ وعلى هذا تكون مساحة سطحها الخارج متكسراً أربعة عشر ألف ألف وسبعمائة وأربعة وأربعين ألفاً ومائتين واثنين وأربعين فرسخاً وخمس فرسخ •• وكان عمر بن جيلان يزعم ان الدنيا كلها سبعة وعشرون ألف فرسخ فبلد السودان اثنا عشر ألف فرسخ وبلد الروم ثمانية آلاف فرسخ وبلد فارس ثلاثة آلاف فرسخ وأرض العرب أربعــة آلاف فرسخ

وحكى عن أزدشير انه قال الارض أربعة أجزاء فجزء منها أرض الترك وهي ما بين مغارب الهند الى مشارق الروم وجزء منها المغرب وهو ما بين مغارب الروم الى القبط والبربر وجزء منها أرض السودان وهي ما بين البربر الى الهند وجزء منها هذه الارض التي تنسب الي فارس ما بين نهر بَلخ الى منقطع اذربيجان وأرمينية الفارسية ثم الى الفرات ثم برية العرب الى عُمان ومُكران ثم الى كابل وطخارستان

وقال دروثيوس ان الارض خمسة وعشرين ألف فرسخ من ذلك الترك والصين اثنا عشر ألف فرسخ والروم خمسة آلاف فرسخ وبابل ألف فرسخ •• وحكى ان بطليموس صاحب المجسطي قاس حرّان وزعم انها أرفع الارض فوجد ارتفاعها ماعدّد ثم قاس جبلا من جبال آمد ورجع فمسح موضع قياسه الاول الى موضع قياسه الثاني على مستو من الارض فوجده سته وستين ميلا فضربه في دور الفلك وهو ست وستون درجة فبلغ ذلك أربع وعشرون ألف ميل يكون ذلك ثمانيــة آلاف فرسخ فزعم ان

الجوزاء * له جرجان وجيلان وإرمينية وموقان ومصر وبرقة وبرجبان وله شركة في أصفهان وكرمان

السرطان * له إرمينيه الصغرى وشرقي خراسان وبعض أفريقية وبحر والبحرين والديبل ومروَ الروذ وله شركة في أذربيجان وبلخ

الاسد * له الترك الى يأجوج ونهاية العمران التي تليها وعسقلان والبيت المقدس ونصيبين وملطية ومَيْسان ومكران والديلم وايرانشهر وطوس والصعيد وترمذ

السنبلة * له الأندلس وجزيرة أقريطش ودار مملكة الحبشة والجرامقة والشام والفرات والجزيرة ودياربكر وصنعاء والكوفة ومابين كرمان من بلادفارس وسجستان الى تخوم السند

الميزان * له الروم وما بين تخومها الى أفريقية وسجستان وكابل وقشمير وصعيد مصر الى تخوم الحبشة وبلخ وهراة وانطاكية وطرسوس ومكة والطالقان وطخارستان والصين

العقرب * له الحجاز والمدينة وبادية العرب ونواحيها الى اليمن وقومس والري وطنجة والخزر وآمل وسارية ونهاوند والنهروان وله شركة في الصغد

القوس * له الجبال والدينور وأصفهان وبغداد ودُنباوند وباب الابواب وجندي سابور وله شركة في بخارا وجرجان وشواطيء بحر إرمينية وبربر الى المغرب

الجدي * له مكران والسند ونهر مهران ووسط بحر عمان الى الهند والصين وشرقي أرض الروم والاهواز واصطخر

الدلو * له السواد الى ناحية الجبل والكوفة وناحيتها وظهر الحجاز وأرض القبط من مصر وغربي أرض السند وله شركة في فارس

الحوت * له طبرستان وناحية الشمال من أرض جرجان وبخارا وسمرقند وقاليقلا الى الشام والجزيرة ومصر والاسكندرية وبحر اليمن وشرقي أرض الهند وله شركة في الروم

هكذا وجدت هذا في بعض الازياج وفيه تكرار باختلاف اللفظ في عدة مواضع نحو قوله بابل والعراق والسواد وبغداد والنهروان والكوفة كل هذا من السواد وكل هذا من أرض بابل وكل هذا من العراق وبغداد والنهروان والكوفة مصمومة الى

ذلك وفيما تقدم أمثال لهذاوالله أعلم بحقيقة ذلك •• وفى الصورة الخامسة المتقابلة رسم بسيط الارض وهيئة البيت الحرام واستقبال الناس إياه من جميع جهات الأرض على وجه التقريب وفيه نظر

الباب الثالث

﴿ فى تفسير الالفاظ التي يتكرر ذكرها فى هذا الكتاب ﴾

فان فسرناها فى كل موضع تجيء فيه أطلنا وان ذكرناها في موضع دون الآخر بخسنا أحدهما حقه ونبهم على المستفيد موضعها وان ألقيناها جملة أحوجنا الناظر في هذا الكتاب الى غيره فجئنا بها هاهنا مفسرة مبينة مسهلة على الطالب أمرها وهي البريد والفرسخ والميل والكورة والاقليم والمخلاف والاستان والطسوج والجند والسكة والمصر وأباد والطول والعرض والدرجة والدقيقة والصاح والسلم والعنوة والخراج والفيء والغنيمة والقطيعة

فأما البريد * ففيه خلاف وذهب قوم الى أنه بالبادية اثنى عشر ميلا وبالشام وخراسان ستة أميال •• وقال أبو منصور البريد الرسول وابراده ارساله ••وقال بعض العرب الحمى بريد الموت أى أنها رسول الموت تنذر به ••والسفر الذي يجوز فيه قصر الصلاة أربعة برد ثمانية وأربعون ميلا بالأميال الهاشمية التى في طريق مكة وقيل لدابة البريد بريد لسيرها في البريد قال الشاعر

واني أنص العيس حتى كأنني ... عليها بأجواز الفلاة بريد

وقال ابن الاعرابي كل ما بين المنزلين بريد •• وحكى بعضهم ماحلف به من تقدم ذكره فقال من بغداد الى مكة مائتان وخمسة وسبعون فرسخاً وميلان ويكون أميالا ثمانمائة وسبعة وعشرين ميلا وهذه عدة ثمانية وخمسين بريداً وأربعة أميال ومن البريد

عشرون ميلا هذه حكاية قوله والله أعلم •• وخبرنى بعض من لا يوثق به لكنه صحيح النظر والقياس انه انما سميت خيل البريد بهذا الاسم لأن بعض ملوك الفرس اعتاق عنه رسل بعض جهات مملكته فلما جاءته الرسل سألها عن سبب بُطئها فشكوا من مروا به من الولاة وانهم لم يحسنوا معونتهم فأحضرهم الملك وأراد عقوبتهم فاحتجوا بأنهم لم يعلموا أنهم رسل الملك فأمر أن تكون أذناب خيل الرسل واعرافها مقطوعة لتكون علامة لمن يمرون به ليزيحوا عللهم في سيرهم فقيل بُرِيد أى قُطِع فعرّب فقيل خيل البريد والله أعلم

وأما الفرسخ * فقد اختلف فيه أيضاً فقال قوم هو فارسى معرب وأصله فرسنك ••وقال اللغويون الفرسخ عربي محض يقال استظرتك فرسخا من النهار أى طويلا •• وقال الازهري أرى ان الفرسخ أخذ من هذا •• وروى ثعلب عن ابن الاعرابى قال سمي الفرسخ فرسخا لأنه اذا مشى صاحبه استراح وجلس ••قلت كذا قال وهذا كلام لا معنى له والله أعلم •• وقد روى في حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ الا موت رجل فلو قيل قد مات صب عليكم الشر فراسخ •• قال ابن شميل في تفسيره وكل شيء دائم كثير فرسخ •• قلت أنا أرى ان الفرسخ من هذا أُخذ لأن الماشي يستطيله ويستديمه ويجوز في رأى أن يكون تأويل حديث حذيفة أنه يصب عليكم الشر طويلا بطول الفراسخ ولم يُرد به نفس الطول وانما يراد به مقدار طول الفرسخ الذى هو علم لهذه المسافة المحدودة والله أعلم •• وقالت الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما ولعله من الأول وان كان هذا هو الأصل فالفرسخ مشتق منه كأنه يراد سير ساعة أو ساعات هذا إن كان عربياً •• وأما حده ومعناه فلا بد من بسط يتحقق به معناه ومعنى الميل معا ••قالت الحكماء استدارة الارض فى موضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع فالفرسخ اثنى عشر ألف ذراع والذراع أربعة وعشرون إصبعا والاصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض •• وقيل الفرسخ اثنى عشر ألف ذراع بالذراع المرسلة تكون بذراع المساحة وهي الذراع الهاشمية وهي ذراع وربع بالمرسل تسعة

آلاف ذراع وستمائة ذراع •• وقال قوم الفرسخ سبعة آلاف خطوة ولم أر لهم خلافا فيم
أن الفرسخ ثلاثة أميال على

وأما الميـل * فقال بطليموس في المجسطي الميل ثلاثة آلاف ذراع بذراع الملك
والذراع ثلاثة أشبار والشبر ستة وثلاثون إصبعاً والاصبع خمس شعيرات مضمومات بطون
بعضها الى بعض قال والميل جزء من ثلاثة أجزاء من الفرسخ •• وقيل الميل ألفا خُطوة
وثلاثمائة وثلاث وثلاثون خطوة •• وأما أهل اللغة فالميل عندهم مدَى البصر ومنتهاه
•• قال ابن السكيت وقيل للاعلام المبنية في طريق مكة أميال لأنها بنيت على مقادير
مدى البصر من الميل الى الميل ولا نعنى بمدى البصر كل مرءى فانا نرى الجبل من
مسيرة أيام انما نعني أن ينظر الصحيح البصر ما مقـداره ميل وهي مبنية ارتفاعها عشرة
أذرع أو قريباً من ذلك وغلظها مناسب لطولها وهذا عندي أحسن ما قيل فيه

وأما الاقليم * فقد تقدم من القول فيه اشتقاقاً وحداً واختلافاً في الباب الثاني ما أغنانا
عن اعادة ذكره وانما ترجمناه ههنا لانه حريّ بان يكون فيه فلما تقدم ما تقدم من أمره
دللنا على موضعه ليطلب

وأما الكورة * فقد ذكر حمزة الاصفهاني الـكورة إسم فارسي بحت يقع على قسم
من أقسام الاستان وقد استعارتها العرب وجعلتها إسما للاستان كما استعارت الاقاليم من
اليونانيين فجعلته إسما للكشخر فالكورة والاستان واحد •• قلت أنا الكورة كل صقع
يشتمل على عدة قرى ولا بد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك
اسم الكورة كقولهم دارا بجرد مدينة بفارس لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بجملته
كورة دارا بجرد ونحو نهر الملك فانه نهر عظيم مخرجه من الفرات ويصب في دجلة عليه
نحو ثلاثمائة قرية ويقال لذلك جميعه نهر الملك وكذلك ما أشبه ذلك

وأما المخلاف * فاكثر ما يقع في كلام أهل اليمن وقد يقع في كلام غيرهم على جهة
التبع لهم والانتقال لهم وهو واحد مخاليف اليمن وهي كورها •• ولكل مخلاف منها اسم
يعرف به وهو قبيلة من قبائل اليمن أقامت به وعمرته فغلب عليه اسمها •• وفي حديث معاذ
من تحول من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلاف عشيرته الأول اذا حال

عليه الحول•• وقال أبو عمرو يقال استعمل فلان على مخاليف الطائف وعلى الاطراف والنواحي•• وقال خالد بن جنبة في كل بلد مخلاف بمكة مخلاف والمدينة والبصرة والكوفة ••قلت وهذا كما ذكرنا بالعادة والإلف اذا انتقل اليماني الى هذه النواحي سمى الكورة بما ألفه من لغة قومه وفى الحقيقة انما هي لغة أهل اليمن خاصة وقال بعضهم مخلاف البلد سلطانه••وحكى عن بعض العرب قال كنا نأتي بني نمير ونحن في مخلاف المدينة وهم في مخلاف اليمامة•• وقال أبو معاذ المخلاف البنكرد وهو أن يكون لكل قوم صدقة على حده فذاك بنكرده يؤدى الى عشيرته التي كان يؤدى اليها •• وفي كتاب العين يقال فلان من مخلاف كذا وكذا وهو عند أهل اليمن كالرستاق والجمع مخاليف •• قلت هذا الذى بلغني فيه ولم أسمع فى اشتقاقه شيئاً وعندي فيه ما أذكره وهو أن ولد قحطان لما اتخذوا أرض اليمن مسكناً وكثروا فيها لم يسعهم المقام في موضع واحد فجمعوا رأيهم على أن يسيروا في نواحي اليمن ليختار كل بنى أب موضعاً يعمرونه ويسكنونه وكانوا اذا ساروا الى ناحية واختارها بعضهم تخلف بها عن سائر القبائل وسماها باسم أبي تلك القبيلة المتخلفة فيه فسموها مخلافاً لتخلف بعضهم عن بعض فيها ألا تراهم سموها مخلاف زبيد ومخلاف سنحان ومخلاف همدان لا بد من اضافته الى قبيلة والله أعلم

وأما الاستان* فقد ذكرنا عن حمزة أنه قال ان الاستان والكورة واحد ثم قال شهرستان وطبرستان وخوزستان مأخوذ من الاستان تخفف بحذف الالف •• ومثال ذلك أن رقعة فارس خمسة أساتين أحدها استان دارا بجرد ثم ينقسم الاستان الى الرساتيق وينقسم الرستاق الى الطساسيج وينقسم كل طسوج الى عدة من القرى مثال ذلك اصطخر استان من أساتين فارس ويزد رستاق من رساتيق اصطخر ونائين وقرى معها طسوج من طساسيج رستاق يزد ونياستانه قرية من قرى طسوج نائين•• وزعم مؤيد الرى أن معنى الاستان المأوى ومنه يقال وهما استان كرفت اذا أصاب موضعاً يأوي اليه

واما الرستاق* فهو فيما ذكره حمزة بن الحسن مشتق من روذه فستا وروذه اسم للسطر والصف والسِّماط وفستا اسم للحال والمعنى انه على التسطير والنظام•• قلت الذى عرفناه وشاهدناه في زماننا في بلاد الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع

وقرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد وهو أخص من الكورة والاستان

وأما الطسوج * بوزن سبوح وقدوس فهو أخص وأقل من الكورة والرستاق والاستان كأنه جزء من أجزاء الكورة كما أن الطسوج جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الدينار لأن الكورة قد تشتمل على عدة طساسيج وهي لفظة فارسية أصلها تسو فعربت بقلب التاء طاء وزيادة الجيم في آخرها وزيد في تعريبها بجمعها على طساسيج وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق وقد قسموا سواد العراق على ستين طسوجاً أضيف كل طسوج الى اسم وقد ذكرت في مواضعها من كتابنا باسقاط طسوج

وأما الجند * فيجيء في قولهم جند قنسرين وجند فلسطين وجند حمص وجند دمشق وجند الأردن فهي خمسة أجناد وكلها بالشام ولم يبلغني أنهم استعملوا ذلك في غير أرض الشام قال الفرزدق

فقلت ما هو الا الشام تركبه كأنما الموت في أجناده البغر

قال أحمد بن يحيي بن جابر اختلفوا في الاجناد فقيل سمى المسلمون كل واحد من أجناد الشام جنداً لانه جمع كوراً والتجند على هذا التجمع وجندت جنداً أي جمعت جمعاً .. وقيل سمى المسلمون لكل صقع جنداً بجند عينوا له يقبضون أعطياتهم فيه منه فكانوا يقولون هؤلاء جند كذا حتى غلب عليهم وعلى الناحية

وأما اباذ * فيكثر مجيئه في أسماء البلدان وقرى ورساتيق في هذا الكتاب كقولهم أسداباذ ورستماباذ وحصناباذ فأسد اسم رجل واباذ اسم العمارة بالفارسية فمعناه عمارة أسد وكذلك كل ما يجيء في معناه وهو كثير جداً

وأما السكة * فهي الطريق المسلوكة التي تمر فيها القوافل من بلد الى آخر فاذا قيل في الكتب من بلد كذا الى بلد كذا كذا سكة انما يعنون الطريق مثال ذلك أن يقال من بغداد الى الموصل خمسة سكك يعنون أن القاصد من بغداد الى الموصل يمكنه أن يأتيها من خمس طرق .. وحكي عن بعضهم ان قولهم سكك البريد يريدون منازل البريد في كل يوم والأول أظهر وأصح والله أعلم

وأما المصر* فيجيء في قولهم مصّرت مدينة كذا فى زمن كذا وفى قولهم مدينة كذا مصرٌ من الامصار ٠٠ والمصر فى الاصل الحدين الشيئين وأهل هَجَرَ يكتبون في شروطهم اشترى فلان من فلان هذه الدار بمصورها أى بحدودها قال عدى بن زيد

وجاعل الشمس مصراً لاخفاء لها بين النهار وبين الليل قد فصَلا

وأما الطول *فيجيء فى قولنا عرض البلد كذا وطوله كذا وهو من ألفاظ المنجمين ٠٠وفسروه فقالوا معنى قولنا طوله أى بعده عن أقصى العمارة سوى آخذه فى معدل النهار أو فى خط الاستواء الموازى لهما وذلك لتشابه بينهما يقيم أحدهما مقام الآخر ولأن ما يستعمل من هذه الصناعة انما هو مستنبط من آراء اليونانيين وهم ابتدأوا العمارة من أقرب نهاية العمارة اليهم وهي الغربية فطول البلد على ذا هو بعده عن المغرب ٠٠ الا ان في هذه النهاية بينهم اختلافاً فان بعضهم يبتدئ بالطول من ساحل بحر أوقيانوس الغربي وهو البحر المحيط وبعضهم يبتدئ به من سمت الجزائر الواغلة في البحر المحيط قريباً من مائتى فرسخ تسمى جزائر السعادات والجزائر الخالدات وهى بحيال بلاد المغرب ولهذا ربما يوجد للبلد الواحد في الكتب نوعان من الطول بينهما عشر درج فيحتاج في تمييز ذلك الى فطنة ودربة ٠٠ هذا كله عن أبي الريحان

وأما العرض * فان عرضَ البلد مقابل لطوله الذى ذكر قبل ٠٠ ومعناه عند المنجمين هو بعده الاقصى عن خط الاستواء نحو الشمال لأن البلد والعمارة فى هذه الناحية وتحاذيه من السماء قوس عظيمة شبيهة به واقفة بين سمت الرأس وبين معدل النهار وبساويه ارتفاع القطب الشمالى فلذلك يعبر عنه به وانحطاط القطب الجنوبى وإن ساواه أيضاً فانه خفى لا يشعر به ٠٠ وهذا كلام صاحب التفهيم

وأما الدرجة والدقيقة ٠٠ فهى أيضاً من نصيب المنجمين يجيء ذكرها فى هذا الكتاب فى تحديد الطول والعرض ٠٠ قالوا الدرجة قدر ما تقطعه الشمس فى يوم وليلة من الفلك وفي مساحة الارض خمسة وعشرون فرسخاً وتنقسم الدرجة الى ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية والثانية الى ستين ثالثة وترقى كذلك

وأما الصلح* فيجيء فى قولنا فتح بلد كذا صلحاً أوعنوة ومعنى الصلح من الصلاح

وهو ضد الفساد والصلح في هذه المواضع ضد الخلف •• ومعناه ان المسلمين كانوا اذا نزلوا على حصن أو مدينة وخافهم أهله فخرجوا الى المسلمين وبذلوا لهم عن ناحيتهم مالا أو خراجا أو وظيفة يوظفونها عليهم ويؤدونها في كل عام على رؤسهم وأرضهم أو مالا يعجلونه لهم أي أنها لم تفتح عن غلبة كما كان العنوة بمعنى الغلبة

وأما السلم * في قوله تعالى ﴿ إدخلوا في السلم كافة ﴾ فقالوا أعني به الاسلام وشرائعه •• والسلم الصلح •• والسَّلَم بالتحريك الاستسلام وإلقاء المقادة الى ارادة المسلمين فكأنه والصلح متقاربان •• وعندي انه من السلامة أي انه اذا اتفقا الفريقان واصطلحا سلم بعضهم من بعض والله أعلم

وأما العَنوة * فيجيء في قولنا فتح بلد كذا عَنوة وهو ضد الصلح •• قالوا العنوة أخذ الشيء بالغلبة •• قالوا وقد يكون عن تسليم وطاعة مما يؤخذ منه الشيء وأنشد الفراء

فما أخذوها عَنوة عن مودّة ولكن بحدِّ المشرفيِّ استقالها

قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال •• قلت وهذا تأويل في هذا البيت على ان العنوة بمعنى الطاعة ويمكن أن يأول تأويلا يخرجه عن أن يكون بمعنى الغصب والغلبة فيقال ان معناه فما أخذوها غلبة وهناك مودة بل القتال أخذها عنوة كما تقول ما أساء اليك زيد عن محبة أي بغضة كما تقول ماصدر هذا الفعل عن قلب صاف وهناك قلب صاف أي كدر ويكون قريباً في المعنى من قوله تعالى ﴿ وقالت اليهود نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم ﴾ ويصلح ان يجعل قوله أخذوها دليلا على الغلبة والقهر ولولا ذلك لقال فما سلموها فان قائلا لو قال أخذ الأمير حصن كذا لسبق الوهم وكان مفهومه انه أخذه قهراً ولو قال ان أهل حصن كذا سلموه لكان مفهومه أنهم أذعنوا به عن ارادة واختيار وهذا ظاهر والاجماع ان العنوة الغلبة ومنه العاني وهو الأسير يقال أخذته عنوة أي قسراً وقهراً وفتحت هذه المدينة عنوة أي بالقتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها أو عجزوا عن حفظها فتركوها وجلوا من غير أن يجري بينهم وبين المسلمين فيها عقد صلح

وأما الخراج * فان الخراج والخرج بمعنى واحد وهو أن يؤدي العبد اليك خراجه

أي غلته .. والرعية تؤدي الخراج الى الولاة وأصله من قوله تعالى (أم تسألهم خرجاً) وقرى خراجا معناه أم تسألهم أجراً على ماجئت به فأجر ربك وثوابه خير .. وأما الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على السواد فأراضي الفيء فان معناه الغلة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام الخراج بالضمان قالوا هو غلة العبد يشتريه الرجل فيستغله زماناً ثم يعثر منه على عيب دالسه البائع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على البائع والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبة له لأنه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله وكان عمر رضى الله عنه أمر بمسح السواد ودفعه الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة كل سنة ولذلك سمى خراجا ثم بعد ذلك قيل للبلاد التي فتحت صلحاً ووظف ماصولحوا عليه على أرضهم خراجية لأن تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي لزم الفلاحين وهو الغلة لأن جملة معنى الخراج الغلة .. وفي الحديث أنّ أبا طيبة لما حجم النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بصاعين من طعام وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه أي من غلته

وأما الفيء والغنيمة * فان أصل الفيء في اللغة الرجوع ومنه الفيء وهو عقيب الظل الذي للشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشي كما قال حميد بن ثور

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفيء من برد العشي تذوق

وقال أبو عبيدة كلما كانت الشمس عليه وزالت فهو فيء وظل وما لم تكن الشمس عليه فهو ظل ومنه قوله تعالى في قتال أهل البغي (حتى تفيء الى أمر الله) الآية أي ترجع وسمى هذا المال فيئاً لأنه رجع الى المسلمين من أملاك الكفار .. وقال أبو منصور الأزهري في قوله تعالى (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) الآية أي ما رد الله على أهل دينه من أموال من خالف أهل ملته بلا قتال أما أن يجلوا عن أوطانهم ويخلوها للمسلمين أو يصالحوا على جزية يؤدونها عن رؤوسهم أو مال غير الجزية يفتدون به من سفك دمائهم فهذا المال هو الفيء في كتاب الله قال الله تعالى (ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) أي لم توجفوا عليه خيلا ولا ركاباً أنزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد وجلوا عن أوطانهم الى

الشام فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي أراد الله أن يقسمها فيها وقسمة الفيء غير قسمة الغنيمة التي أوجف عليها بالخيل والركاب ٠٠ قلت هذه حكاية قول الأزهري وهو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واذا كان الفيء كما قلنا الرجوع فلا فرق بين أن يرجع الى المسلمين بالايجاف أو غير الايجاف ولا فرق أن يفيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة أو على المسلمين عامة وأما الآية فانما هي حكاية الحال الواقعة في قصة بني النضير لادليل فيها على أن الفيء يكون بايجاف أو بغير إيجاف لأن الحال هكذا وقعت ولو فاء هذا المال بالايجاف وكان للمسلمين عامة لجاز أن يجيء في الآية ﴿ ما أفاء الله على المؤمنين من أهل القرى ﴾ ففي رجوع الفيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفي الايجاف دليل على انه يفيء على غيره بوجود الايجاف ولولا أنهما واحد لاستغنى عن النفي واكتفى بقوله عز وجل ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ﴾ اذا كان الكلام بدون نافيه مفهوماً ٠٠ وقد عكس قدامة قول الأزهري فقال ان الفيء اسم لما غلب عليه المسلمون من بلاد العدو قسراً بالقتال والحرب ثم جعل موقوفا عليهم لأن الذي يجتبى منه راجع اليهم في كل سنة ٠٠ قلت فتخصيص قدامة لمال الفيء بأنه لا يكون الا ماغلب عليه قسراً واقتتالا غلط فان الذي سماه فيئاً في قوله تعالى ﴿ ما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ والذي يعتمد عليه ان الفيء كما استقر للمسلمين وفاء اليهم من الكفار ثم رجعت اليهم أمواله في كل عام مثل مال الخراج وجزية الرؤوس كأموال بني النضير ووادي القرى وفدك التي فتحت صلحاً لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكأموال السواد التي فتحت عنوة ثم أقرت بأيدي أهلها يؤدون خراجها في كل عام ٠٠ ولا اختلاف بين أهل التحصيل ان الذي افتتح صلحاً كأموال بني النضير وغيرهم يسمى فيئاً وان الذي افتتح من أراضي السواد وغيرها عنوة وأقر بأيدي أهله انه يسمي فيئاً لكن الفرق بينهما ان ما فتح عنوة كان فيئاً للمسلمين الذين شهدوا الفتح يقسم بينهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال خيبر ويسمى غنيمة أيضاً وأما الذين رغبوا في الصلح مثل وادي القرى وفدك أو جلوا عن أوطانهم من غير أن يأتيهم أحد من المسلمين كأموال بني النضير فأمره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

والائمة من بعده يقسمون أمواله على من يريدون كما يرون فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال هؤلاء

وأما الغنيمة * فهو ما غنم من أموال المشركين من الأراضي كأرض خيبر فان النبي صلى الله عليه وسلم قسمها بين أصحابه بعد افراز الخمس وصارت كل أرض لقوم مخصوصين وليست كأموال السواد التي فتحت أيضا عنوة لكن رأي عمر رضى الله عنه أن يجعلها لعامة المسلمين ولم تقسم فصارت فيئاً يرجع الى المسلمين في كل عام •• ومن الغنيمة الأموال الصامتة التي يؤخذ خمسها ويقسم باقيها على من حضر القتال للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم فهذا شيء استنبطته أنا بالقياس من غير أن أقف على نص هذا حكايته ثم بعد وقفت على كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام فوجدته مطابقاً لما كنت قلته ومؤيداً له فانه قال الأموال التي تتولاها أئمة المسلمين ثلاثة وتأولها من كتاب الله الصدقة والفيء والخمس وهي أسماء مجملة يجمع كل واحد منها أنواعاً من المال

فأما الصدقة * فزكاة أموال المسلمين من الذهب والورق والابل والبقر والغنم والحب والتمر فهذه هي للأصناف الثمانية التي سماها الله تعالى لاحق لأحد من الناس فيها سواهم •• وقال عمر رضى الله عنه هذه لهؤلاء وأما مال الفيء فما اجتبي من أموال أهل الذمة من جزية رؤوسهم التي بها حقنت دماؤهم وحرمت أموالهم مما صولحوا عليه من جزية ومنه خراج الارضين التي افتتحت عنوة ثم أقرها الامام بأيدى أهل الذمة على قسط يؤدونه في كل عام ومنه وظيفة أرض الصلح التي منعها أهلها حتى صولحوا عنها على خرج مسمى •• ومنه ما يأخذه العاشر من أموال أهل الذمة التي يمرون بها عليه في تجاراتهم •• ومنه ما يؤخذ من أهل الحرب اذا دخلوا بلاد الاسلام للتجارات فكل هذا من الفيء وهذا الذي يعم المسلمين غنيهم وفقيرهم فيكون في أعطية المقاتلة وأرزاق الذرية وما ينوب الامام من أمور الناس بحسن النظر للاسلام وأهله

وأما الخمس * فخمس غنائم أهل الحرب والركاز العادى وما كان من عرض أو معدن فهو الذى اختلف فيه أهل العلم •• فقال بعضهم هو للاصناف الخمسة المسمين في الكتاب لما قال عمر رضي الله عنه وهذه لهؤلاء •• وقال بعضهم سبيل الخمس سبيل الفيء يكون حكمه

الى الامام ان رأى أن يجعله فيمن سمى الله جعله وان رأى ان الافضل للمسلمين والأوفر لحظهم أن يصعه في بيت ما لهم لنائبة تنوبهم ومصلحة تعن لهم مثل سد ثغر واعداد سلاح وخيل وأرزاق أهل الفيء من المقاتلين والقضاة وغيرهم ممن يجرى مجراهم فعل

وأما القطيعة * فلها معنيان أحدهما أن يعمد الامام الجائز الأمر والطاعة الى قطعة من الارض يفرزها عما يجاورها ويهبها ممن يرى ليعمرها وينتفع بها إما أن يجعلها منازل يسكنها ويسكّنها من يشاء وإما أن يجعلها مزدرعاً ينتفع بما يحصل من غلتها ولا خراج عليه فيها وربما جعل على مزدرعها خراج وهذه حال قطائع المنصور وولده بعده ببغداد فى محالها فمن ذلك قطيعة الربيع وقطيعة أم جعفر وقطيعة فلان وقد ذكرت فى مواضعها من الكتاب ٠٠ وأما القطيعة الأخرى فهي ان يقطع السلطان من يشاء من قوّاده وغيرهم القرى والنواحي ويقطع عليهم عنها شيئاً معلوماً يؤدونه في كل عام قلّ أو كثر توفر محصولها أو نزر لا مدخل للسلطان معه فى أكثر من ذلك

﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ فى أقوال الفقهاء فى أحكام أراضى الفيء والغنيمة وكيف قسمة ذلك ﴾

قال مَسلمَة بن محارب حدثنى قحذَم قال جهد زياد فى سلطانه أن يخلص الصلح من العنوة فما قدر مع قرب العهد ووجود من حَضَرَ الفتوح ٠٠ فاما الحكم فى ذلك فهو أن تخمّس الغنيمة ثم تقسم أربعة الأخماس بين الذين افتتحوها ٠٠ وقال بعضهم ذلك الى الامام إن رأي أن يجعلها غنيمة فيخمّسها ويقسم الباقي كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبرَ فذلك اليه وإن رأى أن يجعلها فيئاً فلا يخمسها ولا يقسمها بل تكون مقسومة على المسلمين كافةً كما فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمشورة عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه ومُعاذ بن جبل وأعيان الصحابة بأرض السواد وأرض مصر وغيرها مما فتحه عنوة ٠٠ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ﴿ واعلموا أنما غنمتم من

شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ وبذلك أشار الزبير في مصر وبلال في الشام وهو مذهب مالك بن أنس فالغنيمة على رأيهم لاهلها دون الناس ٠٠ واعتمد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما في قوله عز وجل ﴿ وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ الي قوله تعالى ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم والذين جاؤا من بعدهم﴾ وبذا أخذ سفيان الثوري ٠٠ فان قسم الارض بين من غلب عليها كما فعل رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم بأراضي خيبر صارت عشرية وأهلها رقيقاً فان لم يقسمها وتركها للمسلمين كافه فعلى رقاب أهلها الجزية وقد عتقوا بها وعلى الأرض الخراج وهي لأهلها وهو قول أبي حنيفة رضي الله عنه واذا أسلم الرجل من أهل العنوة وأقرّت أرضه في يده يعمرها فيؤدي الخراج عنها ولا إختلاف في ذلك لقوم بل يكون الخراج عليه ويزكى بقية ما تخرجه الارض بعد إخراج الخراج اذا بلغ الحب خمسة أوسق ٠٠ وروى عن عليّ رضي الله عنه أنه قال لا يؤخذ من أرض الخراج الا الخراج وحده يقول لا يجمع على المسلم الخراج والزكاة جميعاً وهو قول أبي حنيفة وأصحابه ٠٠ وقال أبو يوسف وشريك ابن عبد الله في آخرين اذا استأجر المسلم أرضاً خراجية فعلى صاحب الارض الخراج وعلى المسلم أن يزكى أرضه اذا بلغ ما يخرج منها خمسه أوسق وكان الحسن رأى الخراج على رب الارض ولا يرى على المستأجر شيئاً ٠٠ وقال أبو حنيفة وأبو يوسف أجرة من يقسم غلة العشر والخراج من أصل الكيل ٠٠ وكان سفيان يرى أن أجور الخراج على السلطان وأجور العشر على أهل الارض ٠٠ وقال مالك بن أنس أجور العشر على صاحب الارض وأجور الخراج على الوسط ٠٠ وقال مالك وأبو حنيفة وعامة الفقهاء اذا عطّلَ رجل من أهل العنوة أرضه أُمرَ بزراعتها وأداء خراجها فان لم يفعل أمر أن يدفعها الى غيره ٠٠ وأما أرض العشر فلا يقال له فيها شيء ان زرعت أخذت منه الصدقة وان أبى فهو اعلم ٠٠ وقالوا اذا بنى في ارض العشر بناء من حوانيت وغيرها فلا شيء عليه وان جعلها بستاناً لزمه الخراج ٠٠ وقال مالك بن أنس وابن أبي ذئب وأبو عمرو الأوزاعي

اذا أصابت الغلاّت آفة سقط الخراج عن صاحبها واذا كانت أرض من أراضى الخراج لعبد أو مكاتب أو امرأة فان أبا حنيفة قال عليها الخراج فقط ٠٠ وقال سفيان وابن أبي ذئب ومالك عليها الخراج وفيما بقى من الغلّة العشرُ ٠٠ وقال أبو يوسف فى أرض مَوَات من أرض العنوة يحييها المسلم انها له وهي أرض خراج ان كانت تشرب من ماء الخراج وان استنبط لها عيناً أوسقاها ماء السماء فهى أرض عشر ٠٠ وقال بشر هي أرض عشر شربت من ماء الخراج أو غيره ٠٠ وقال أبو يوسف ان كان للبلاد سُنّة أعجمية قديمة لم يغيرها الاسلام ولم يبطلها ثم شكاها قوم الى الامام وسألوه ازالة مضرّتها فليس له أن يغيرها ٠٠ وقال مالك والشافعي يغيرها وان قدمت لأن عليه ازالة كل سُنّة جائرة سَنّها أحد من المسلمين فضلا عمّا سن أهل الكفر فهذا كاف في حكم أراضي الخراج

وأما حكم أراضي العشر *فهى ستة أضرب منها الارضون التى أسلم عليها أهلها وهي فى أيديهم مثل اليمن والمدينة والطائف فان الذى يجب على هؤلاء العشر وقد أدخل بعض الفقهاء فى هذا القسم أرض العرب الذين لم يقبل منهم الا الاسلام أوالسيف وكان بين من أسلم طوعاً وبين من أسلم كرهاً فرقٌ قد بينه النبى صلى الله عليه وسلم بالفعل وذلك أنه جعل لأهل الطائف الذين كان اسلامهم طوعاً مالم يجعل لغيرهم مثل تحريمه واديهم وان لاتغير طوائفهم ولا يؤمر عليهم الا منهم وأخذ من دومة الجندل بعض أموالهم واستثنى عليهم الحِصْنَ ونزْعَ الحلقة وهي السلاح والخيل لأنهم جاؤا راغبين فى الاسلام غير مكرهين فأمنهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بعد أن غلب المسلمون على أرضهم فلم يؤمن غدرهم فلذلك أخذ سلاحهم ومثل ذلك صنع أبو بكر رضي الله عنه بأهل الردة بعد أن قهروا فاشترط عليهم الحرب المجلية أوالسلم المخزية بأن ينزع منهم الكراع والحلقة ومنها مايستحييه المسلمون من أرض الموات التى لاملك لاحد من المسلمين أو المعاهدين فيها فيلزمهم العشر فى غلاتها ومنها مايقطعه الائمة لبعض المسلمين فاذا صار في يده بذلك الاقطاع لزمه فيه الزكاة وهى العشر أيضاً ومنها ما يحصل ملكا لمسلم مما يقسمه الائمة من أراضى العنوة بين من أوجف عليها من المسلمين ومنها مايصير بيد مسلم من الصفايا التى أصفاها عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أراضى السواد وهى ما

كان لكسرى خاصة ولاهل بيته ومنها ماجلا عنه العدو من أرضهم فحصل فى يد من قطنه وأقام به من المسلمين مثل الثغور

وأما الاخماس * فمنها خمس الغنيمة التى كان يأخذها النبى صلى الله عليه وسلم ومنها أخماس المعدن واشتقاقه من عدن بالمكان اذا أقام به وثبت وكان ذلك لازماً له كمعدن الذهب والفضة والحديد والصفر وما يستخرج من تراب الارض بالحيلة أبداً ففيه الخمس ومنها سيب البحر وهو مايلقيه كالعنبر وما أشبهه فكأنه عطاء البحر فيه الخمس ومنها مايأخذه العاشر من أموال المسلمين واهل الذمة والحرب التى يتردد بها في التجارات ٠٠ ثم نقول الآن قال اهل العلم أيما اهل حصن اعطوا الفدية من حصنهم ليكف عنهم ورأى الامام ذلك حظاً للدين والاسلام فتلك المدينة للمسلمين فاذا ورد الجند على حصن وهم فى منعة لم يظهر عليهم بغلبة لم تكن تلك الفدية غنيمة للذين حصروا دون جماعة المسلمين وكل ما أخذ من اهل الحرب من فدية فهى عامة وليست بخاصة من حصر وقال يحيي ابن آدم سمعت شريكا يقول انما ارض الخراج ماكان صالحاً على الخراج يؤدونه الى المسلمين قال يحيي فقلت لشريك فما حال السواد قال هذا اخذ عنوة فهو فيء ولكنهم تركوا فيه فوضع عليهم شيء يؤدونه قال وما دون ذلك من السواد فيء وماوراءه صالح وأبو حنيفة رضى الله عنه يقول ماصولح عليه المسلمون فسبيله سبيل الفيء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلكم تقاتلون قوماً فيدفعونكم بأموالهم دون أنفسهم وأبنائهم ويصالحونكم على صلح فلا تأخذوا فوق ذلك فأنه لايحل لكم ٠٠ ورخص بعض الفقهاء في الازدياد على مايحتمل الزيادة وفي يده الفضل من اهل الصلح واتبعوا في ذلك سنناً وآثاراً ممن سلف الا أن الفرق بين الصلح والعنوة وان كانا جميعاً من العشر والخراج الا انه وقع فى ملك اهل العنوة خلاف ولم يقع في ملك اهل الصلح ٠٠ وكره بعض اهل النظر شراء اهل العنوة واجتمع الكل على جواز شراء ارض اهل الصلح لانهم اذا صولحوا قبل القدرة عليهم والغلبة لهم فأرضوهم ملك فى ايديهم ٠٠ وقال الشافعي رضي الله عنه ان مكث اهل الصلح أعواماً لايؤدون ماصولحوا عليه من فاقة أو جهل كان ذلك عليهم اذا أيسروا ٠٠ وقال أبو حنيفة رضي الله عنه يؤخذون بأداء ماوجب عليهم مستأنفاً

ولا شيء عليهم فيما مضى وهو قول سفيان الثورى •• وقال مالك واهل الحجاز اذا أسلم الرجل من اهل الصلح أُخذ من ارضه العشر وسقطت حصته من الصلح فان اهل قبرس لو اسلموا جميعاً كانت ارضهم عشرية لأنها لم تؤخذ منهم وانما اعطوا الفدية عن القتل •• وأبو حنيفة وسفيان واهل العراق يجرون الصلح مجرى الفيء فان اسلم اهله اجروا على أمرهم الأول فى الصلح الا انه لا يزداد عليهم فى شيء وان نقضوا اذا كان مال الصلح محتاجاً لمعايشهم فلا بأس به

الباب الخامس

فى جمل من أخبار البلدان

قال الحجاج لزادان فروخ أخبرنى عن العرب والامصار فقال أصلح الله الأمير أنا بالعجم أبصر منى بالعرب قال لتخبرني قال سلنى عما بدا لك قال أخبرنى عن أهل الكوفة قال نزلوا بحضرة أهل السواد فأخذوا من مناقبهم ومن سماحتهم قال فأهل البصرة قال نزلوا بحضرة الخوز فأخذوا من مكرهم وبخلهم قال فأهل الحجاز قال نزلوا بحضرة السودان فأخذوا من خفة عقولهم وطربهم فغضب الحجاج فقال أعزك الله لست منهم حجازياً أنت رجل من اهل الشام قال اخبرنى عن اهل الشام قال نزلوا بحضرة اهل الروم فأخذوا من ترفقهم وصناعتهم وشجاعتهم •• وسأل معاوية ابن الكواء عن اهل الكوفة فقال أبحث الناس عن صغيرة وأضيعهم لكبيرة قال فأهل البصرة قال غنم وردن جميعا وصدرن شتى قال فأهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة واضعفهم فيها قال فأهل مصر قال أجداء أحداء أشداء أكلة من غاب قال فأهل الموصل قال قلادة أمه فيها من كل خرزة قال فأهل الجزيرة قال كناسة بين المصرين ثم سكت قال ابن الكواء سلنى فسكت قال لتسأل أو لاخبرك عما عنه تحيد قال اخبرنى عن اهل الشام قال اطوع الناس لمخلوق واعصاهم لخالق

وقد جعلت القدماء ملوك الأرض طبقات فأقرّت فيما زعموا جميع الملوك لملك بابل بالتعظيم وانه أول ملوك العالم ومنزلتـه فيها كمنزلة القمر فى الكواكب لأن اقليمه أشرف الاقاليم ولأنه أكثر الملوك مالا وأحسنهم طبعاً وأكثرهم سياسة وحزماً وكانت ملوكه يلقبونه بشاهنشاه ومعناه ملك الملوك ومنزلتـه من العالم كمنزلة القلب من الجسد والواسطه من القلادة ٠٠ ثم يتلوه فى العظمة ملك الهند وهو ملك الحكمة وملك الفيلة لأن عند الملوك الاكابر الحكمة من الهند ٠٠ ثم يتلو ملك الهند فى الرتبة ملك الصين وهو ملك الرعاية والسياسة واتقان الصنعة وليس فى ملوك العالم أكثر رعاية وتفقداً من ملك الصين فى رعيته وجنده وأعوانه وهو ذو بأس شديد وقوة ومنعة له الجنود المستعدة والكراع والسلاح وجنده ذو أرزاق مثل ملك بابل ٠٠ ثم يتلوه ملك الترك صاحب مدينة كوشان وهو ملك التغزغز ويدعى ملك السباع وملك الخيل إذ ليس فى ملوك العالم أشد من رجاله ولا أجرأ منه على سفك الدماء ولا أكثر خيلا منه ومملكته مابين بلاد الصين ومفاوز خراسان ويدعى بالاسم الأعمّ وهو إيرخان وكان للترك ملوك كثيرة وأجناس مختلفة ألو بأس وشدة لايدينون لأحد من الملوك الا انه ليس فيهم من يداري ملكه ٠٠ ثم ملك الروم ويدعى ملك الرجال وليس فى ملوك العالم أصبح من رجاله ٠٠ ثم تتساوى الملوك بعد هؤلاء فى الترتيب وقد قال بعض الشعراء

الدار داران إيوانٌ وغُمدان ... والملك ملكان ساسان وقحطانُ
والأرض فارس والاقليم بابل والـ ... إسلام مكة والدنيا خراسانُ
والجانبان العاندان الداخسنا ... منها بخارا وبلخ الشاه توران
والبَيْلقان وطبرستان فأزرهما ... واللكز شروانها والجيل جيلانُ
قدرتب الناس جمٌّ في مراتبهم ... فرزبان وبطاريق وطرخنُ
في الفرس كسرى وفي الروم القياصر والـ ... حبش النجاشي والاتراك خاقانُ

روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعب الاحبار عن البلاد واحوالها فقال يا امير المؤمنين لما خلق الله سبحانه وتعالى الاشياء ألحق كل شيء بشيء فقال العقل انا لاحق بالعراق فقال العلم انا معك فقال المال انا لاحق بالشام فقال الفتن وانا معك

فقال الفقر انا لاحق بالحجاز فقال القنوع وانا معك فقالت القساوة انا لاحقة بالمغرب فقال سوء الخلق وانا معك فقالت الصباحة انا لاحقة بالمشرق فقال حسن الخلق وانا معك فقال الشقاء انا لاحق بالبداوى فقالت الصحة وانا معك .. انتهى كلام كعب الاحبار والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب



بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهم يالطيف

وههنا نبدأ بما نحن بصدده من ذكر البلدان على حروف المعجم واستعين بحوله الله وبقوته واستنجد لهدايتي وارشادي الى الصواب مواد كرمه ورحمته

كتاب الهمزة من كتاب معجم البلدان

باب الهمزة والالف وما يليهما

[آبارُ الأعرَاب] جمع بئر يقال في جمعها آبار وبئار وأبآر * موضع بين الأجفر وفَيْد على خمسة أميال من الأجفر [1] * والآبار أيضاً غير مضافة كورة من كور واسط

[آبَجُ] بفتح الهمزة وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وجيم * موضع في بلاد العجم .. ينسب اليه أبو عبد الله محمد بن محمُويَةَ بن مسلم الآبَجي روى عن أبيه وغيره وأخرج الحاكم حديثه ولا أدري أهو نسبه الى آبَه وزيدت الجيم للنسب كما قالوا في النسبة الى أرمية أرمجي والى جوَني جونجي أم لا والله أعلم

[آبُرُ] بفتح الهمزة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وراء * قرية من قرى سجستان .. ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبُري شيخ

(١) ــ وقال في القاموس .. آبار الاعراب عين بين الأجفر وفيد .. واعترضه السيد مرتضى فقال ولا يخفى ان ذكرها في بأركان الأنسب .. أي آبار الاعراب والآبار أصل مفردها بئر والجمع أبآر بهمزة بعد الباء على وزن أعمال مقلوب

من أئمة الحديث له كتاب نفيس كبير في أخبار الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه أجاد فيه كل الاجادة وكان رحل الى مصر والشام والحجاز والعراق وخراسان روى عن أبي بكر بن خزيمة والربيع بن سليمان الجيزي وكان يُعد في الحفّاظ روى عنه علي بن بُسرى (الايلي) السجستاني وذكر الفراء أنه توفي في رجب سنة ٣٦٣

[آبَسْكُونُ] بفتح الهمزة وسكون الالف وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ونون ورواه بعضهم بهمزة بعدها ياء ليس بينهما ألف وقد ذكر في موضعه * بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام •• واليها ينسب بحر آبسكون •• وينسب اليها أبو العلاء احمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمي الآبسكوني كان ينزل بصور على ساحل بحر الشام

[آبِلُ] بفتح الهمزة وبعد الالف باء مكسورة ولام * أربعة مواضع •• وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشاً بعد حجة الوداع وقبل وفاته وأمّر عليهم أسامة بن زيد وأمره أن يوطئ خيله آبل الزيت بلفظ الزيت من الأدهان بالأردنّ من مشارف الشام قال النجاشي

وصدّت بنو ودّ صدوداً عن القنا الى آبل في ذلة وهوان

* وآبل القمح قرية من نواحي بانياس من أعمال دمشق بين دمشق والساحل * وآبل أيضاً آبل السوق قرية كبيرة في غوطة دمشق من ناحية الوادي •• ينسب اليها أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن احمد يعرف بابن خُراشة الأنصاري الخزرجي المقرى الآبلي امام جامع دمشق قرأ القرآن على أبي المظفر الفتح بن برهان الاصبهاني واقرانه وروى عن أبي عليّ الحسين بن ابراهيم بن جابر يعرف بابن أبي الزمزم الفرائضي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي واحمد بن محمد المؤذن بن القاسم وأبي بكر الميانجي وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ذكوان وأبي هاشم محمد بن ابراهيم ابن عبد الله الحافظ وروى عنه أبو عبدالله بن أبي الحديد ومحمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري وأبو سعد السمان وأبو محمد عبد العزيز الكتاني وقال توفي شيخنا أبو طاهر الآبلي في سابع عشر ربيع الآخر سنة ٤٢٨ وكان ثقة نبيلا مأموناً •• وقال احمد بن منير

حيّ الديار على علياء جيرون مهوى الهوى ومغاني الخرّد العين
مَراد لهوي إذ كفى مصرّفة أعنة العيس في فيح الميادين
بالنيربين فمقرى فالسرير فخمـ ـرايا فجوّ حواشي جسر جسرين
فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الـ أعلى فسطرا فجرنان فقلبين
فالماطرون فداريّا فجارتها فآبل فمغاني دير قانون
تلك المنازل لا وادي الأراك ولا رمل المصلّى ولا أثلات يبرين

* وآبل أيضاً من قرى حمص من جهة القبلة بينها وبين حمص نحو ميلين

(آبَنْدُون) الباء مفتوحة موحدة ونون ساكنة ودال مهملة وواو ساكنة ثم نون * هي قرية من قرى جرجان ·· ينسب اليها أبو بكر احمد بن محمد بن عليّ بن ابراهيم بن يوسف بن سعيد الجرجاني الآبندوني روى عن أبي نُعَيم عبد الملك بن محمد ابن عدي الفقيه وعليّ بن محمد القومسي البذشي وأبي الحسين محمد بن عبد الكريم الرازي وغيرهم وروى عنه أبو طاهر بن سلمة العدل وأبو منصور محمد بن عيسى الصوفي وأبو مسعود البجلي وكان صدوقا قاله شيرويه

[آبَه] بالباء الموحدة * قال أبو سعد قال الحافظ أبو بكر احمد بن موسى بن مردويه آبه من قرى أصبهان وقال غيره إن آبه قرية من قرى ساوة ·· منها جرير بن عبد الحميد الآبي سكن الري (قلت) أما آبه بليدة تقابل ساوة تعرف بين العامة بآوه فلا شك فيها وأهلها شيعة وأهل ساوة سنيّة لا تزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب ·· قال أبو طاهر ابن سِلَفة أنشدني القاضي أبو نصر احمد بن العلاء الميمَندي بأهر من مدن أذربيجان لنفسه

وقائلة أتبغض أهل آبه وهم أعلام نظم والكتابه
فقلت اليك عني إن مثلي يعادي كل من عادى الصحابه

·· واليها فيما أحسب ينسب الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي ولي أعمالا جليلة وصحب الصاحب بن عباد ثم وزر لمجد الدولة رستم بن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه وكان أديباً شاعراً مصنفاً وهو مؤلف كتاب نثر الدرر وتاريخ الري وغير ذلك

٠٠وأخوه أبو منصور محمد كان من عظماء الكتاب وجلة الوزراء وزَر لملك طبرستان * وآبه أيضاً من قرى البهنسا من صعيد مصر أخبرني بذلك * القاضي المفضل بن أبي الحجاج عارض الجيوش بمصر

[آبِيلْ] * قلعة بناحية الزَّوزَان من قلاع الأكراد البُختية معروفة عن عز الدين أبي الحسن على بن عبدالكريم الجزري

[آجَام البَريدَ] بالجيم ٠٠ والبريد بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وياء آخر الحروف ودال مهملة ٠٠ ذكر أصحاب السير أنه كان بكَسْكَرَ قبل خراب البطيحة نهر يقال له الجَنْب وكان عليه طريق البريد الى مَيْسان ودستميسان والأهواز في جنبه القبلي فلما تبطحت البطائح كما نذكره في البطيحة إن شاء الله تعالى * سمي ما استأجم من طريق البريد آجام البريد والآجام جمع أجمة وهو منبت القصب الملتف ٠٠ قال عبد الصمد في ابن المعذل

رأيتُ ابن المعذّل نال عمراً ... بشؤم كان أسرعَ في سعيد

فمنه موت حِلّة آل سِلْم ... ومنه قبض آجام البريد

[الآجام] * مثل الذي قبله الا انه غير مضاف لغة في الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة واحدها أطمٌ وأجمٌ وكان بظاهر المدينة كثير منها ينسب كل واحد منها الى شيء

[الآجُرّ] بضم الجيم وتشديد الراء وهو في الاصل اسم جنس للآجرة وهو بلغة أهل مصر الطوب وبلغة أهل الشام القرميد * درب الآجر محله كانت ببغداد من محالّ نهر طابَق بالجانب الغربي سكنها غير واحد من أهل العلم وهو الآن خراب ٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى الفقيه الشافعي سمع أبا شعيب الحراني وأبا مسلم الكجي وكان ثقة صنف تصانيف كثيرة حدث ببغداد ثم انتقل الى مكة فسكنها الى ان مات بها في محرم سنة ٣٦٠ روى عنه أبو نعيم الاصبهاني الحافظ وكان سمع منه بمكة * ودرب الآجر ببغداد بنهر المعلى عامر الى الآن آهل

[آجِنْقَانْ] بالجيم المكسورة والنون الساكنة وقاف وألف ونون * وهي قرية من قرى سرخس ٠٠ ينسب اليها أبو الفضل محمد بن عبد الواحد الآجنقاني ٠٠ والعجم يسمونها آجنكان

[آخر] بضم الخاء المعجمة والراء * قصبة ناحية دِهِستان بين جرجان وخوارزم وقيل آخر قرية بدهِستان نسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو الفضل العباس بن أحمد بن الفضل الراهد وكان امام المسجد العتيق بدهستان •• وذكر أبو سعد في التحبير أبا الفضل خزيمة بن علي بن عبد الرحمن الآخُري الدهستاني وقال كان فقيهاً فاضلا معتزلياً أديباً لغويا سمع بدهستان أبا الفِتيان عمر بن عبد الكريم الروّاسي وبندار بن عبد الواحد الدهستاني وغيرهما مات بمَرْو في صفر سنة ٥٤٨ •• واسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن عمر أبو القاسم الآخُري روى عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الخوّاص بربض آمد عن الحسن بن الصباح الزعفراني حديثاً منكراً الحمل فيه على الخواص روى عنه الحافظ حمزة بن يوسف السهمي * وآخر قرية بين سمنان ودامغان بينهما وبين سمنان تسعة فراسخ •• سمع بها الحافظ أبو عبد الله ابن النجار نقلته من خطه وأخبرني به من لفظه

[آذَرْمْ] هكذا ضبطه أبو سعد بالف بعد الهمزة وفتح الدال وراء ساكنة وميم * وقال وظني أنها من قرى آذنة بلدة من الثغور •• منها أبو الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحاق الآذَرْمي وهذا سهو منه رحمه الله في ضبط الاسم ومكانه وسنذكره في أذرمة على الصحيح ان شاء الله تعالى

[آذِنَةَ] بكسر الذال المعجمة والنون * خيال من أخيلة حِمى فَيد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا ويقال لتلك الأخيلة الآذِنات •• والأخيلة علامات يضعونها على حدود الحمى يعرف بها حدها

[آذيوَخَانُ] بكسر الدال المعجمة وياء ساكنة وواو مفتوحة وخاء معجمة وألف ونون * قريه من قرى نهاوند في طن عبد الكريم •• ينسب اليها أبو سعد الفضل بن عبد الله بن علي بن عمر بن عبد الله بن يوسف الآذيوخاني

[الآرَامُ] كأنه جمع أرم * وهو حجارة تنصب كالعلم اسم جبل بين مكة والمدينة وقد ذكر شاهده في أبلى وقال أبو محمد الغُنْدجاني في شرح قول جامع ابن مرخية

أرِقتُ بذى الآرام وَهناً وعادنى عِداد الهوى بين العُنَاب وحِنْثِل

قال ذو الآرام حَزْنٌ به آرام جمعتها عاد على عهـدها •• وقال أبوزياد ومن جبال الضباب ذات آرام قُنّة سوداء فيها يقول القائل

خلَتْ ذاتُ آرام ولم تخلُ عن عصر وأقفرها مِن حَلّهاسالف الدهر

وفاض اللئام والكـرام تغيّضــوا فذلك حالُ الدهر إن كنت لاتدرى

[آرَةُ] فى ثلاثة مواضع * آرة بالاندلس عن أبى نصر الحُمَيْدى وقرأت بخط أبى بكر ابن طَرْخان بن الحكم قال قال لى الشيخ أبو الأصبغ الاندلسى المشهور عند العامة وادى بارة بالباء * وآرة بلد بالبحرين * وآرة أيضاً قال عرّام بن الأصبغ آرة جبل بالحجاز بين مكة والمدينة يقابل قدساً من أشمخ مايكون من الجبال أحمر تخرج من جوانبه عيون على كل عين قرية فمنها • الفرع • وأم العيال • والمضيق • والمحضة • والوبرة • والفغوة تكتنف آرة من جميع جوانبها وفى كل هذه القرى نخيل وزرع وهي من السقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مطلع الشمس وواديها يصب فى الابواء ثم فى ودّان وجميع هذه المواضع مذكورة فى الأخبار

[آرْهَنُ] بسكون الراء يلتقى معها ساكنان وفتح الهاء ونون * من قرى طخارستان من أعمال بلخ •• ينسب اليها شيخ الاسلام ببلخ لم يذكر غير هذا

[آزَابُ] بالزاى وآخره باء موحدة * موضع فى شعر لسهل بن على عن نصر

[الآزَاجْ] * من قرى بغداد على طريق خراسان عليها مسلك الحاج

[آزَاذَانْ] بالزاى والذال المعجمة وألف ونون * من قرى هَراة •• بها قبر الشيخ أبى الوليد أحمد بن أبى رَجا شيخ البخارى قال الحافظ ابن النجار زرت بها قبره * وقرية من قرى أصبهان •• منها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران المقرى الآزاذاني

[آزَاذوَارُ] بعد الالف زاي وألف وذال معجمة وواو وألف وراء * بليدة فى أول كورة جوَيْن من جهة قومس وهي من أعمال نيسابور رأيتها وكانوا يزعمون أنها قصبة كورة جوين •• ينسب اليها ابراهيم بن عبدالرحمن بن سهل الآزاذوارى يكنى أبا موسى

(آزَرُ) بفتح الزاى ثم راء * ناحية بين سوق الاهواز ورامهرْمُزَ

(آسَكُ) بفتح السين المهملة وكاف * كلمة فارسية قال أبو على ومماينبغي أن تكون الهمزة في أوله أصلا من الكلم المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب أرّجان آسَك وهو الذي ذكره الشاعر في قوله

أألفا مسلم فيما زعمتم ويقتلهم بآسَكَ أربعونا

فآسك مثل آخر وآدم في الزنة ولو كانت على فاعل نحو طابق وتابل لم ينصرف أيضاً للعجمة والتعريف وإنما لم نحمله على فاعل لأن ماجاء من نحو هذه الكلم فالهمزة في أوائلها زائدة وهو العام فحملناه على ذلك وان كانت الهمزة الأولى أصلا وكانت فاعلا لكان اللفظ كذلك * وهو بلد من نواحي الاهواز قرب أرّجان بين أرجان ورامهرمز بينها وبين أرجان يومان وبينها وبين الدّورق يومان وهي بلدة ذات نخيل ومياه وفيها إيوان عال في صحراء على عين غزيرة وبيئة وبازاء الايوان قبة منيفة ينيف سمكها على مائة ذراع بناها الملك قباذ والد أنوشَرْوان وفي ظاهرها عدة قبور لقوم من المسلمين استشهدوا أيام الفتح وعلى هذه القبة آثار الستائر .. قال مسعر بن مهلهل وما رأيت في جميع ماشاهدت من البلدان قبة أحسن بناء منها ولا أحكم .. وكانت بها وقعة للخوارج حدّث أهل السير قالوا كان ابو بلال مرداس بن أُدَيّة وهو أحد أئمة الخوارج قد قال لأصحابه قد كرهت المقام بين ظهراني اهل البصرة والاحتمال لجور عبيدالله بن زياد وعزمت على مفارقة البصرة والمقام بحيث لا يجرى عليّ حكمه من غير أن أشهَر سيفاً أو أُقاتل أحداً فخرج فى أربعين من الخوارج حتى نزل آسَكَ موضعاً بين رامهرمز وأرّجان فمر به مال يُحمل الى ابن زياد من فارس فغصبَ حامليه حتى أخذ منهم بقدر أعطيات جماعته وأفرج عن الباقي فقال له أصحابه علام تفرج لهم عن الباقى فقال انهم يصلّون ومن صلى الى القبلة لا أُشاقه وبلغ ذلك ابن زياد فأنفذ اليهم معبد بن أسلم الكلابى فلما تواقفا للقتال قال له مرداس علام تقاتلنا ولم نفسد في الأرض ولا شهرنا سيفاً قال أريد أن أحملكم الى ابن زياد قال اذا يقتلنا قال وإن قتلكم واجب قال تشارك فى دمائنا قال هو على الحق وأنتم على الباطل فحملوا عليه حملة رجل واحد فانهزم وكان في ألفيْ فارس فما رده شي

حتى ورد البصرة فكان بعد ذلك يقولون له يا معبد جاءك مرداس خذه فشكاهم الى ابن زياد فنهاهم عنه ٠٠ فقال عيسى بن فاتك الخطي أحد بنى تيم الله بن ثعلبة في كلمة له

فلما أصبحوا صلّوا وقاموا الى الجُرد العِتاق مُسوّمينا
فلما استجمعوا حملوا عليهم فظلّ ذوو الجعائل يقتلونا
بقيّة يومهم حتى أتاهم سوادُ الليل فيه يراوغونا
يقول بصيرهم لما أتاهم بأنّ القوم ولّوا هاربينا
أألفا مؤمن فيما زعمتم ويقتلهم بآسكَ أربعونا
كذبتم ليس ذاك كما زعمتم ولكنّ الخوارج مؤمنونا
هم الفئة القليلة غير شك على الفئة الكثيرة ينصرونا

| آسِيَا | بكسر السين المهملة وياء وألف مقصورة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني ٭ كلمة يونانية ٠٠ قال أبو الريحان كان اليونان يقسمون المعمور من الارض بأقسام ثلاثة لوبية واورفى وقد ذكرا في موضعهما ثم قال وما استقبل هاتين القطعتين من المشرق يسمى آسيا ووُصف بالكُبرى لأن رقعتها أضعاف الأخريين في السعة ويحدها من جانب الغرب النهر والخليج المذكوران الفاصلان إياها عن أورفى ومن جهة الجنوب بحر اليمن والهند ومن المشرق أقصى أرض الصين ومن الشمال أقصى أرض الترك وأجناسهم وأصل هذه القسمة من أهل مصر وعليه بقيت عادتهم الى الآن فانهم يسمون ما عن أيمانهم اذا استقبلوا الجنوب مغرباً وما عن شمائلهم مشرقاً وهو كذلك بالاضافة اليهم الا أنهم رفعوا الاضافة وأطلقوا الأسمين فصار المشرق لذلك أضعاف المغرب ولما اخترق بحر الروم قسم المغرب بالطول سموا جنوبي القسمين لوبية وشماليهما أورفى وأما المشرق فتركوه على حاله قسماً واحداً من أجل انه لم يقسمه شيء كما قسم البحر المغرب وبعدت ممالكه أيضاً عنهم فلم يظهر لهم ظهور المغربية حتى كانوا يعلمون بتحديدها ٠٠ ونسب جالينوس في تفسيره لكتاب الأهوية والبلدان هذه القسمة الى أسيوس ٠٠ هكذا حال القسمة الثلاثية أنها التى يظن بها انها الأولى بعد الاجتماع وذكر جالينوس فى تربيعها أن من الناس من يقسم آسيا الى قطعتين فتكون آسيا الصغرى هي العراق وفارس

والجبال وخراسان وآسيا العظمى هي الهند والصين والترك •• وحكي عن أروذطس أنه قسم المعمورة الى أورفى ولوبية وناحية مصر وآسيا وهو قريب مما تقدم •• والأرض بالممالك منقسمة بالأرباع فقد كان يذكر كبارها فيما مضى أعني مملكة فارس ومملكة الروم ومملكة الهند ومملكة الترك وسائرها تابعة لها

| آشَبُ | بشين معجمة وباء موحدة * صقع من ناحية طالَقان الري •• كان الفضل ابن يحيى نزله وهو شديد البرد عظيم الثلوج عن نصر * وآشِب بكسر الشين كانت من أجل قلاع الهكارية ببلاد الموصل خربها زنكي بن آق سنقر وبنى عوضها العمادية بالقرب منها فنسبت اليه كما نذكره في العمادية

| آغْزُونُ | الغين معجمة ساكنة يلتقي معها ساكنان والزاي معجمة مضمومة والواو ساكنة ونون * من قرى بخارا •• ينسب اليها أبو عبد الله عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن أيمن بن عبد الله بن مرة بن الأحنف بن قيس التميمي الآغزوني •• هكذا ذكره أبو سعد وقد خلط في هذه الترجمة في عدة مواضع فذكرها تارة الآغزوني كما ههنا وتارة الأغذوني بالذال المعجمة من غير مد وتارة الأغزوني بالزاي أيضاً لكن بغير مد ونسب اليها هذا المنسوب ههنا بعينه ثم نسب هذا الرجل الى الأحنف بن قيس وقد قال المدائني أن الأحنف لم يكن له ولد إلا بحر وبه كان يكنى وبنت فولد بحر ولداً ذكراً ودرج ولم يعقب وانقرض عقبه من ابنته أيضاً

| آفَازُ | بالزاي ووجدته في كتاب نصر بالنون * قرية بالبحرين بينها وبين القطيف أربعة فراسخ في البرية وهي لقوم من كلب بن جذيمة من بني عبد القيس ولهم بأس وعدد

| آفرانُ | بضم الفاء وآخره نون * قرية بينها وبين نَسَفْ فرسخان ونصف هي نخشب مما وراء النهر أخرجت طائفة من أهل العلم قديماً وحديثاً •• منهم أبو موسى الوتير بن المنذر ابن جنك بن زمانة الآفراني النسفي

| آلآتُ | كأنه جمع آلة * موضع وقيل بلد وقيل بلدان هذا كله عن نصر

| آلِسُ | بكسر اللام * اسم نهر في بلاد الروم وآلس هو نهر سَلوقية قريب من البحر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم وعليه كان الفداء بين المسلمين والروم •• وذكره في

الغزاوت فى أيام المعتصم كثير وغزاه سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان قال أبو فراس يخاطب سيف الدولة كتبها اليه من القسطنطينية

وما كنتُ أخشىٰ ان أبيت وبيننا خليجان والدرب الأصم وآلِسُ

وقال أبو الطيب يمدح سيف الدولة

يُذْرِى اللُّقَانُ غباراً في مناخرها وفي حناجرها من آلِسٍ جُرَعُ

كأنما تتلقاهم لِتَسْلُكَهُمْ فالطعن يفتح فى الاجواف ماتسعُ

وهــذا من إفراطات أبي الطيب الخارجة الى المحال فانه يقول ان هذه الخيل شربت من ماء آلس ووصلت الى اللقان وبينهما مسافة بعيدة فدخل غبار اللقان فى مناخرها قبل أن يصل ماء آلس فى أجوافها •• ويقول فى البيت الثاني أن الطعن يفتح فى الفرسان طريقاً بقدر مايسع الخيل فيسلكوه فيكون مسيرهم الى مواضع طعناتهم •• وقال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغرى

فإنْ يكُ نصرانياً نهرُ آلِس فَقَدْ وجدوا وادى عَقَرْقَسْ مسلما

[آل قَراسُ] تفتح القاف وتضم والراء خفيفة والسين مهملة ورواية الأصمعى فتح القاف •• والقَرْسُ فى اللغة أكثر الصقيع وابرده ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرَسُ والقَرْسُ لغتان •• قال الأصمعى * آل قراس بالفتح هضاب بناحية السراة وكأنهن سمين آل قراس لبردها هكذا رواه عنه أبو حاتم وروى غيره آل قراس بالضم وأنشد الجميع قول أبي ذؤيب الهذلى

يمانيــة أجبالهــا مظَّ مائد وآلُ قِرَاس صَوْبَ أرْمِيَة كُحْلِ

يروى مائد بعــد الألف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة وآل قراس ومابد جبلان في أرض هذيل وأرمية جمع رمي وهو السحاب وكحل أى سود

[آلُوَزان] بضم اللام وسكون الواو وزاي وألف ونون * من قرى سرخس •• منها سورة بن الحسن الآلوزاني يروى عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنفية

[آلوسَةُ] بضم اللام وسكون الواو والسين مهملة * بلد على الفرات قرب عانة وقيل فيه ألوس بغير مد إلا أن أبا على حكم بتعريبه وجاء به بالهمزة بعدها ألف وقال هي

فاعولة ألا ترى انه ليس في كلامهم شيء على أفعولة فهو مثل قولهم آجور ومثل ذلك في العربي قولهم الآجور والآجي والآري فاعول وكذلك الآخية وانما انقلبت واو فاعول فيه ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء التي هي لام الفعل واللام ياء بدلالة أن أبا زيد حكى أنهم يقولون أرت القدر تأري أريا اذا احترق ما في أسفلها فالتصق به وانما قيل لمواثق الحبالة الآرى لتعلقها بها وكذلك آري الدابة فقد قيل

كأن الظِبَاء العُفْرَ يعلَمْنَ أنه وثيقُ عرى الآرِيّ في العثرَاتِ

وقد ذكرناه في ألوس غير ممدود أيضاً

| آلِيشْ | بكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة * مدينة بالاندلس بينها وبين بطليوس يوم واحد

| آلِين | بكسر اللام وياء ساكنة ونون * من قرى مرو على أسفل نهر خارقان •• ينسب اليها فرات بن النصر الآليني كان يلزم عبد الله بن المبارك ومحمد بن عمر أخو أبي شداد الآليني روى عن ابن المبارك قاله يحيى بن مندة

| آلِيَةُ | بعدَ اللام المكسورة ياء مفتوحة خفيفة * قصر آلية لا أعرف من أمره غير هذا

| آمِدُ | بكسر الميم * وما أظنها الا لفظة رومية ولها في العربية أصل حسن لأن الأمد الغاية ويقال أمد الرجل يأمد أمداً اذا غضب فهو آمد نحو أخذ يأخذ فهو آخذ والجامع بينهما أن حصانتها مع نضارتها تغضب من أرادها وتذكيرها يشار به الى البلد أو المكان ولو قصد بها البلدة أو المدينة لقيل آمدة كما يقال آخذة والله أعلم •• وهي أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدراً وأشهرها ذكراً •• قال المنجمون مدينة آمد في الاقليم الخامس طولها خمس وسبعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة وطالعها البُطَين وبيت حياتها عشرون درجة من القوس تحت إحدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقيل إن طالعها الدلو وزحل والمتولي القمر •• وهو بلد قديم حصين ركين مبنيّ بالحجارة السود وعلى نشزه دجلة محيطة باكثره مستديرة به كالهلال وفي وسطه عيون

وآبار قريبة نحو الذارعين يتناول ماءها باليد وفيها بساتين ونهر يحيط بها السور ٠٠ وذكر ابن الفقيه ان في بعض شعاب بلد آمد جبلا فيه صدع وفي ذلك الصدع سيف من أدخل يده في ذلك الصدع وقبض على قائم السيف بكلتي يديه اضطرب السيف في يده وأرعد هو ولو كان من أشد الناس وهذا السيف يجذب الحديد أكثر من جذب المغناطيس وكذا اذا حك به سيف أو سكين جذبا الحديد والحجارة التي في ذلك الصدع لاتجذب الحديد ولو بقي السيف الذي يحك به مائة سنة ما نقصت القوة التي فيه من الجذب ٠٠ وفتحت آمد في سنة عشرين من الهجرة وسار اليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقاتله أهلها ثم صالحوه عليها على أن لهم هيكلهم وما حوله وعلى أن لايحدثوا كنيسة وأن يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ويصلحوا الجسور فان تركوا شيئاً من ذلك فلا ذمة لهم ٠٠ وكانت طوائف من العرب في الجاهلية قد نزلت الجزيرة وكانت منهم جماعة من قضاعة ثم من بني تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ٠٠ فقال عمرو بن مالك التزيدى

ألا لله ليلٌ لم ننمه ... على ذات الخضاب مجنبينا
وليلتنا بآمد لم ننمها ... كليلتنا بميّا فارقينا

٠٠ وينسب الى آمد خلق من أهل العلم في كل فنّ ٠٠ منهم أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدى الاديب كان بالبصرة يكتب بين يدى القضاة بها وله تصانيف في الادب مشهورة منها كتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكتاب الموازنة بين أبي تمام والبحترى وغير ذلك ومات فى سنة ٣٧٠ ٠٠ وينسب اليها من المتأخرين أبو المكارم محمد بن الحسين الآمدى شاعر بغدادى مكثر مجيد مدح جمال الدين الاصبهانى وزير الموصل ومن شعره

ورثّ قميصُ الليل حتى كأنه ... سليبٌ بأنفاس الصبا متوشحُ
ورفّع منه الذّيل صبحٌ كأنه ... وقد لاح مسخٌ أسود اللون أجلحُ
ولاحت بطيآت النجوم كأنها ... على كَبد الخضراء نَوْرٌ مفتحُ

ومات أبو المكارم هذا سنة ٥٥٢ وقد جاوز ثمانين سنة عمراً ٠٠ وهي فى أيامنا

هذه مملكة الملك مسعود بن محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتُق بن أكسب

[آمُ] * بلد نسب اليه نوع من الثياب * وآم قرية من الجزيرة فى شعر عدي

[آمْدِيزَةُ] يلتقى في الميم ساكنتان ثم دال مهملة مكسورة وياء ساكنة وزاى * من قرى بُخارا ويقال بغير مد وقد ذكرت فى موضعها

[آمُلُ] بضم الميم واللام * اسم أكبر مدينة بطبرستان فى السهل لأن طبرستان سهل وجبل وهي فى الاقليم الرابع وطولها سبع وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع •• وبين آمل وسارية ثمانية عشر فرسخاً وبين آمل والرويان اثنى عشر فرسخاً وبين آمل وسالوس وهي من جهة الجيلان عشرون فرسخاً وقد ذكرنا خبر فتحها بطبرستان فأغنى •• وبآمل تعمل السجادات الطبرية والبُسط الحسان وكان بها أول اسلام أهلها مَسلحة فى الفىْ رجل •• وقد خرج منها كثير من العلماء لكنهم قلَّ ما ينسبون الى غير طبرستان فيقال لهم الطبرى •• منهم أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير والتاريخ المشهور أصله ومولده من آمل ولذلك قال ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي وأصله من آمل أيضاً وكان يزعم أن أبا جعفر الطبري خاله

بآملَ مولدي وبنو جريرٍ فأخوالي ويحكي المرءُ خالَهْ
فها أنا رافضيٌّ عن تراثٍ وغيري رافضيٌّ عن كَلالَهْ

وكذب لم يكن أبو جعفر رحمه الله رافضياً وانما حسدته الحنابلة فرموه بذلك فاغتنمها الخوارزمي وكان سبَّابا رافضياً مجاهرا بذلك متبجحاً به ومات ابن جرير فى سنة ٣١٠ •• واليها ينسب احمد بن هارون الآملي روى عن سويد بن سعيد الحدَثاني ومحمد بن بشار بُندار والحكم بن نافع وغيرهم •• وابو اسحاق ابراهيم بن بشار الآملي حدّث بجرجان عن يحيى بن عبدك وغيره روى عنه ابو احمد عبد الله بن عدى الحافظ واحمد بن محمد بن المستاجر •• وزرعة بن احمد بن محمد بن هشام ابو عاصم الآملي حدّث بجرجان عن أبي سعيد العدوى حدّث عنه ابو أحمد بن عدي وغير هؤلاء •• ومن المتأخرين اسماعيل ابن أبي القاسم بن احمد السّنّي الديلمي أجاز لأبي سعد السمعاني ومات سنة تسع وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وخمسمائة •• وكانت الخطبة تقام فى هذه المدينة وفي جميع نواحي طبرستان

وتحمل أموالهم الى خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تِكِش الى أن هرب من التتار هربةً الذى أفضى به الى الموت سنة ٦١٧ وخلف ولده جلال الدين ثم لا أعلم الى من صار مُلْكُها * وآمل أيضاً مدينة مشهورة فى غربي جيحون على طريق القاصد الى بخارا من مرو ويقابلها في شرقى جيحون فرَبْر التى يُنسب اليها الفِرَبرى •• راوية كتاب البخارى وبينها وبين شاطئ جيحون نحو ميل وهي معدودة فى الاقليم الرابع وطولها خمس وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها تسع وثلاثون درجة وثلثان •• ويقال لهذه آمل زَمّ وآمل جيحون وآمل الشطّ وآمل المفازة لأن بينها وبين مرْوَ رمال صعبة المسلك ومفازة أشبه بالمهلك •• وتسمى أيضاً آمو وأمُوَيه وربما ظن قوم ان هذه الاسامي لعدّة مسميات وليس الأمر كذلك وبين زم التى يُضيف بعض الناس آمل اليها وبينها أربع مراحل وبين آمل هذه وخوارزم نحو اثنتى عشر مرحلة وبينها وبين مرو الشاهجان ستة وثلاثون فرسخا وبينها وبين بخارا سبعة عشر فرسخا وبخارا فى شرقى جيحون •• وقد أخرجت آمل هذه جماعة من أهل العلم وافرة وفرق المحدّثون بينهم وبين آمل طبرستان •• فمن هذه آمل عبدالله بن حماد بن أيوب بن موسى أبو عبد الرحمن الآملى حدّث عن عبد الغفّار ابن داود الحرّاني وأبي جُماهر محمد بن عثمان الدمشقى ويحيي بن مَعين وغيرهم روى عنه محمد بن اسماعيل البخارى عن يحيي بن معين حديثاً وعن سليمان بن عبد الرحمن حديثاً آخر وروى عنه أيضاً الهيثم بن كُلَيْب الشاشي ومحمد بن المنذر بن سعيد الهَرَوى وغيرهم ومات فى ربيع الآخر سنة ٢٦٩ •• وعبد الله بن على ابو محمد الآملى ذكر ابو القاسم بن الثلاّج انه حدّثهم فى سوق يحيي سنة ٣٣٨ عن محمد بن منصور الشاشى عن سليمان الشاذكوني •• وخَلَف محمد بن الخيّام الآملى واحمد بن عبدة الآملى سمع عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة المعروف بعَبْدان المروزى وغيره روى عنه الفضل بن محمد ابن على وابو داود سليمان بن الأشعث وجماعة •• وموسى بن الحسن الآملى سمع أبا رجاء قُتيبة بن سعيد البَغْلاني وعبد الله بن محمود السعدى وغيرهما روى عنه ابو محمد عمر بن اسحاق الاسدى البخاري •• والفضل بن سهل بن أحمد الآملى روى عن سعيد ابن النضر بن شُبْرُمة •• وابو سعيد محمد بن أحمد بن عَلَوية الآملى •• واحمد بن محمد بن

اسحاق بن هارون الآملي •• واسحاق بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق ابو يعقوب الآملي ذكر ابن الثلاّج أنه قدم بغداد حاجاً وحدّثهم عن محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشَنجي وابو سعيد محمد بن أحمد بن عليّ الآموي روى عن أبي العباس الفضل بن احمد الآملي روى عنه غنجار وغيرهم •• وقد خرّبها التتر فيما بلغني فليس بها اليوم أحد ولا لها ملك

| آمُو | بضم الميم وسكون الواو * وهي آمل الشَّطّ المذكورة قبل هذه الترجمة هكذا يقولها العجم على الاختصار والعُجْمة

| آني | بالنون المكسورة * قلعة حصينة ومدينة بأرض إرمينية بين خلاط وكَنْجَة

| آيِل | بياء مكسورة ولام * جبل من ناحية النقرة في طريق مكة

﴿ باب الهمزة والباء وما يليهما ﴾

| ابّا | بفتح الهمزة وتشديد الباء والقصر * عن محمد بن اسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على بئر من آبارهم في ناحية من أموالهم يقال لها بئرا نّا •• قال الحازمي كذا وجدته مضبوطاً محرّراً بخط أبي الحسن بن الفرات قال وسمعت بعض المحصّلين يقول انما هو أُنَا بضم الهمزة والنون الخفيفة * ونهر أبّا بين الكوفة وقصر ابن هُبَيْرة يُنسب الى أبّا بن الصامغان من ملوك النبط * ونهر أبّا أيضاً نهر كبير بالبطيحة

| اباتِر | بالتاء فوقها نقطتان مكسورة وراء كأنه جمع أبتَر وربما ضم أوّله فيكون مرتجلا * أودية وهضبات بنجد في ديار غنيّ لها ذكر في الشعر •• قال الراعي

أَلمْ يأتِ حيّاً بالحَريب مَحَلُّنا وحيّاً بأعلا غمرة فالأباتر

وقال ابن مُقبل

جَزَى اللهُ كعباً بالأُبَاْرِ نعمة   وَحيّاً بِهَبُّودٍ جزى اللهُ أسعدا

[أُبَار] بالضم والتخفيف وآخره راء * موضع باليمن وقيل أرض من وراء بلاد بني سعد وهو لغة في وَبَار وقد ذُكر هناك مبسوطاً وله ذكر في الحديث

ذكر الابارق في بلاد العرب

[الأبارقُ] جمع أَبْرَق والاَبْرَق والبَرْقاء والبُرْقَةُ يتقارب معناها * وهي حجارة ورمل مختلطة وقيل كل شيئين من لونين خُلطا فقد برقا وقد أجدت شرح هذا في ابراق فتأمله هناك

[أبَارِقُ بَينَةَ] * قرب الرُّوَيْثة وقد ذكر في بَينة مستوفى .. قال كُثير

أَشاقكَ بَرْقٌ آخرَ الليلِ خافقُ   جرى من سَناه بَينةٌ فالأَبارقُ

* وَالأبارِقُ غير مضاف عَلمٌ لموضع بكرْمان عن محمد بن بحر الرُّهني الكرماني

[وَهضبُ الأَبَارِقِ] * موضع آخر .. قال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

أأغزو رجالَ بني مازن   بهضب الأبارق أم أقْعُدْ

[وأَبَارِقُ بُسيَانَ] بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وياء وألف ونون * وقد ذُكر في بُسيانَ قال الشاعر وهو جبَّار بن مالك بن حماد الشمخي ثم الفزاري

وَيلُ اَمِّ قومٍ صَبحناهم مسوَّمةً   بين الأبارق من بُسيان فالأَكَمِ
الأقربين فلم تنفع قرابتهم   والموجعين فلم يشكوا من الأَلَمِ

[وأبَارِقُ الثَّمدَينِ] تثنية الثَّمد وهو الماء القليل * وقد ذكر الثمد في موضعه .. قال القتال الكلابي

سَرَى بديار تَغلب بين حَوْضَى   وبين أبارق الثَّمدَين سارِ
سِماكِيٌّ تلألأَ في ذُرَاهُ   هَزيمُ الرّعدِ رَيّانُ القَرارِ

[وَأَبَارِقُ حَقِيل] بفتح الحاء المهملة والقاف مكسورة وياء ساكنة ولام * قد ذُكر في موضعه .. قال عمرو بن لجإٍ

ألم تربعْ على الطلل المحيل   بغربيّ الأبارق من حقيل

[وأبارقُ طلخامَ] بكسر الطاء المهملة وسكون اللام والخاء معجمة وروي بالمهملة * وقد ذكر في موضعه .. قال ابن مقبل

بيضُ الأنوق برعمٍ دون مسكنها   وبالأبارق من طلخام مركومُ

[وأبارقُ قناً] بفتح القاف والنون مقصور * وقد ذكر في موضعه .. قال الاشجعي

أحنّ الي تلك الأبارق من قناً   كأن امرءاً لم يجلُ عن داره قبْلي

[وأبارقُ اللكاكِ] بكسر اللام وتخفيف الكاف وألف وكاف أخرى .. قال

اذا جاوزت بطنَ اللكاكِ تجاوبتْ   به ودعاها روضهُ وأبارقه

[وأبارقُ النسرِ] بفتح النون وسكون السين المهملة والراء .. قال أبو العتريف

وأهوى رِدماتَ النسر أدخل بينها   بحيث التقت سُلاّنه وأبارقه

[الأباصرُ] يجوز أن يكون جمع أبصرَ نحو أحوصَ وأحاوصَ وهو من جموع الاسماء لامن جموع الصفات ولكن لما سمي به موضع تمحضت الأسميه وان كان قد جاء أيضاً في الصفات الا أنه لا بد أن يكون مؤنثه فعلى نحو أصاغر جمع أصغر مؤنثه صغرى وقد جاء هذا البناء جمعاً للجمع نحو كلب وأكلب وأكالب * وهو اسم موضع

[أُباضُ] بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وألف وضاد معجمة * إسم قرية بالعِرض عِرض اليمامة لها نخل لم ير نخل أطول منها .. وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد رضي الله عنه مع مسيلمة الكذاب .. قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير يفتخر بمقامات أبيه

أتنسون يومَ النعف نعف بزاخةٍ   ويوم اباض إذ عتا كل مجرم
ويوم حنين في مواطنَ قتلة   أفتنا لكم فيهن أفضل مغنم

وقال رجل من بني حنيفة في يوم أباض

فلله عينا من رأى مثلَ معشرٍ   أحاطت بهم آجالُهم والبوائق
فلم أرَ مثل الجيش جيش محمد   ولا مثلنا يومَ احتوتنا الحدائقُ
أكرَّ وأحمى من فريقين جمّعوا   وضاقت عليهم في أباضَ البوارقُ

وقال الراجز

يوم أباض اذ َسنْ اليزَنا والمشرفياتُ تقدّ البَدَنا

وقال آخر

كأنّ نخلا من أباض عُوَجا أعناقها إن َحثَّت الخروجا

وأنشد محمد بن زياد الاعرابيّ

ألا يا جارنا بأباض إنّا وجدنا الريحَ خيراً منكِ جارا
تُغَدّينا اذا هبتْ علينـا وتملأ وجه ناظركم غُبارا

[أُباغُ] بضم أوله وآخره غين معجمة إن كان عربياً فهو مقلوب من بَغى يبغي بُغياً وباغ فلان على فلان اذا بغى وفلان ما يباغ عليه ويقال انه لكريم ولا يباغُ وأنشدوا

إمّا تكرّم ان أصبت كريمةً فلقد أراك ولا تباغُ لئيما

فهذا من تباغُ أنت وأباغُ أنا فعل لم يُسم فاعله •• وقرأت بخط أبي الحسن بن الفرات وسمي حُجر آكل المرار لأن امرأته هنداً سباها الحارث بن جبلة الغساني وكان أغار على كِندَة فلما انتهى بها الى عين أباغ هكذا قال أبو عبيدة أباغ بضم الهمزة •• وقال الاصمعي أباغ بالفتح •• وقال عبد الرحمن بن حسان

هُمْ أسلابُ يومِ عين أباغ من رجال سُقوا بسمّ ذُعاف

وقالت ابنة فروة بن مسعود ترثي أباها وكان قد قتل بعين أباغ

بعين أُباغ قاسمْنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم
وقالوا سيّدا منكم قتلنا كذاك الرمحُ يكلف بالكريم

هكذا الرواية في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم آخر خط ابن الفرات •• قال أبو الفتح التميمي النسابة كانت منازل إياد بن نزار بعين أباغ وأباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب اليه * قال وعين أباغ ليست بعين ماء وانما هو واد وراء الأنبار على طريق الفرات الى الشام وقيل في قول أبي نواس

فما نجدت بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباغ تغور

حكي انه قال جهدت على أن تقع في الشعر عين أباغ فامتنعت عليّ فقلت عيني اباغ

ليستوى الشعر ٠٠ وقوله تغور أي تغرب فيها الشمس لأنها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها ٠٠ وكان عندها في الجاهلية يوم لهم بين ملوك غسان ملوك الشام وملوك لخم ملوك الحيرة قتل فيها المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي ٠٠ فقال الشاعر

بعينِ أباغ قاسمْنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم

وقد أسقط النابغة الذبياني الهمزة من أوله ٠٠ فقال يمدح آل غسان

يوما حليمةَ كانا من قديمهمِ وعينَ باغ فكان الأمر ما ائتمرا

ياقومُ إن ابن هند غيرُ تاركُكم فلا تكونوا لأدنى وقعة جُزُرا

[الأباخُ] بفتح أوله واللام مكسورة والخاء معجمة جمع بايخ على غير قياس * والبليخ نهر بالرَّقّة يسقى قرى ومزارع وبساتين الرقة ٠٠ قال الأخطلُ

وَتعرَّضَتْ لك بالأباخ بعدما قطعت لأبرمَ خلة وإصارا

وقد جمع بما حوله على بلخ ولا نعرف فعيلا على فُعل غيره كما قال

أقفرت البُلْخُ من عَيلانَ فالرُّحبْ

وأما البليخ فجمعه على أبلِخة نحو جريب وأجربة ثم جمعه على أبالخ نحو أسورة وأساور

[أبَامْ] بضم أوله وتخفيف ثانيه * أبام وأَبيَمْ هما شعبان بنخلة اليمامية لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار ٠٠ قال السعدي

وإنَّ بذاك الجزع بين أُبَيّم وبين أبَام شُعبَةً من فؤاديا

[أبانُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وألف ونون * أبانُ الابيضُ وأبان الاسود ٠٠ فأبان الابيض سرقيَّ الحاجر فيه نخل وماء يقال له أُكْرةَ وهو العلَم لبني فزارة وعبس ٠٠ وأبان الاسود جبل لبنى فزارة خاصة وبينه وبين الأبيض ميلان ٠٠ وقال أبو بكر بن موسى أبان جبل بين فيد والنبهانية أبيض وأبان جبل اسود وهما أبانان وكلاهما محدد الرأس كالسنان وهما لبني مناف بن دارم بن تميم بن مرّ ٠٠ وقد قال امرئ القيس

كأنَّ أبانا في أفانين وبله كبيرُ أناس في بِجادٍ مزمَّلِ

وحدث أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال كان بعض الأعراب يقطع الطريق فأخذه والي

اليمامة فى عمله فحبسه فحن الى وطنه .. فقال

أقولُ لبوابيّ والسجنُ مغلقٌ ... وقد لاح برقٌ ماالذي تريانِ
فقالا نرى برقاً يلوح وما الذى ... يشوقُك من برقٍ يلوح يمانِ
فقلت افتحالى البابَ أنظرُ ساعةً ... لعلى أرى البرقَ الذى تريانِ
فقالا أمرنا بالوثاق ومالنا ... بمعصية السلطان فيك يدانِ
فلا تَحسِبا سجن اليمامة دائماً ... كما لم يدمْ عيشٌ لنا بأبانِ

* وأبان أيضاً مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الروذان

| أبانان | تثنية لفظ أبان المذكور قبله وقد روى بعضهم أن هذه التثنية هي لأبان الأبيض وأبان الاسود المذكورين قبل .. قال الاصمعى وأدى الرُّمة يمر بين أبانين وهما جبلان يقال لأحدهما أبان الابيض وهو لبنى فزارة ثم لبني جُريد منهم وأبان الاسود لبنى أسد ثم لبني والبة ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وبينهما ثلاثة أميال .. وقال آخرون أبانان تثنية أبان ومُتالع غَلَبَ أحدهما كما قالوا العمران والقمران فى أبي بكر وعمر وفى الشمس والقمر وهما بنواحي البحرين واستدلوا على ذلك .. بقول لبيد

درسَ المنَا بمتالعٍ فأبان ... فتقادمتْ فالحبس فالسوبانِ

أراد درس المنازل فحذف بعض الاسم ضرورة وهو من أقبح الضروراتِ .. وقال أبو سعيد السكري في قول بشر بن أبي خازم

ألا بان الخليط ولم يُزاروا ... وقلبك فى الظعائن مستعارْ
أسائلْ صاحبي ولقد أرانى ... بصيراً بالظعائن حيث صاروا
تؤمُّ بها الحداةُ مياه نخلٍ ... وفيها عن أبانين إزورار

* أبانْ جبل معروف وقيل أبانَين لأنه يليه جبلْ نحو منه يقال له شروْرَى فغلّبوا أباناً عليه فقالوا أبانان كماقالوا العُمرَان لابى بكرٍ وعُمَرَ وله نظائرُ .. ثم للنحويّين ههنا كلامٌ أنا ذاكر منه مابلغني .. قالوا تقول هذان أبانَانِ حَسَنيْنِ تنصبُ النعت على الحال لأنه نكرة وصِفتْ بها معرفة لأن الاماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد وخالف الحيوان إذاقلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لأنه نكرة وُصفت بها نكرة وقالوا في

هذا وشبهه مما جاء مجموعاً إن أبانين وما أشبههما لم توضع أولامفردة ثم ثنيت بل وضعت من المبتدأ مثناة مجموعة فهي صيغة مرتجلة فأبانان علم لجبلين وليس كل واحد منهما أباناً على انفراده بل أحدهما أبانُ والآخر متالعُ •• قال أبو سعيد وقد يجوز أن تقع التسمية بلفظ التثنية والجمع فتكون معرفة بغير لام وذلك لايكون الا في الأماكن التى لايفارق بعضها بعضاً نحو أبانين وعرفات وانما فرقوا بين أبانين وبين زيدين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علماً لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علماً بعينه فاذا قالوا رأيت أبانين فانما يعنون هذين الجبلين بأعيانهما المشارُ اليهما لأنهم جعلوا أبانين إسماً لهما لايشاركهما فى هذه التسمية غيرهما ولا يزولان وليس هذا فى الأناسيّ لأن كل واحد من الأناسيّ يدخل فيما دخل فيه صاحبُهُ ويزولان والأماكن لاتزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلاً في مثل مادخل فيه صاحبه من الحال والثبات والجدب والخصب ولايشار الى أحد منهما بتعريف دون الآخر فصاركالواحد الذى لايزايله منه شيء والانسانان يزولان ويتصرّفان ويشار الى أحدهما دون الآخر ولا يقال أبانُ الغربيُ وأبان الشرقيُ •• وقال أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدة الأخفش قد يجوز أن يتكلم بأبان مفرداً في الشعر وأنشد بيت لبيد المذكور قبل •• قال أبو سعيد وهذا يجوز فى كل اثنين يصطحبان ولايفارق أحدهما صاحبه فى الشعر وغيره •• وقال أبو ذؤيب

فالعينُ بعدهمْ كانّ حِداقها سُمِلَت بشوكٍ فهي عورٌ تدمعُ

ويقال ابس زيدٍ خفه وبعله والمراد النعلين والخفين قالوا والنسبة الى أبانين أبانيٌّ كما •• قال الشاعر

ألا أيها البكر الأبانيُّ انّنى وإياك فى كلبٍ لمغتربان
تحِنُّ وأبكي إنّ ذا لمنيّةٌ وإنّا على البلوى لمصطحبان

وكان مهلهل بن ربيعة أخو كليب بعد حرب البسوس تنقّل فى القبائل حتى جاور قوماً من مذحج يقال لهم بنو جنب وهم ستة رجال منبه والحارث والعلى وسيحان وشمران وهفّان يقال لهؤلاء الستة جنبٍ لأنهم جانبوا أخاهم صُداء فنزل فيهم مهلهل

فخطبوا اليه ميّةَ أخته فامتنع فأكرهوه حتى زوجهم ٠٠ فقال

أنكحها فَقْدُها الاراقمَ في جنب وكان الحِباءُ من أدَمِ
لو بأبانين جاء يخطبها ضُرِّجَ ماأنفُ خاطبٍ بدَم
هانَ على تغلبَ الذى لَقِيتْ أختُ بنى المالِكِينَ من جُشَم
ليسوا بأكفائنا الكرام ولا يُغنُونَ من عَيْلَةٍ ولا عَدَم

[الأبَايِضُ] بعد الالف ياء مكسورة وضاد معجمة كأنه جمع أبيض *اسم لهضبات تواجههن ثنية هَرْشَى

[أبّ] بالفتح والتشديد كذا قال ابوسعيد والأَبّ الزرع في قوله تعالى ﴿ وفاكهةً وأبّا ﴾ * وهي بايدة باليمن ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفيّاض الهاشمي ٠٠ وقال ابن سِافة إبّ بكسر الهمزة قال سمعت أبا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسَّن القلعي يقول سمعت عمر بن عبد الخالق الأبِّي يقول بناتي كلهن حِصْنَ لتسع سنين ٠٠ قال وإبّ مكسور الهمزة من قرى ذى جبلة باليمن وكذا يقوله أهل اليمن بالكسر ولايعرفون الفتح

[أبْتَرْ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وراء * موضع بالشام

[أبْتَرَةْ] بزيادة الهاء كأنه جمع الذى قبله وتاءه مكسورة * وهو ماء لبنى قشير

[إبْثِيتْ] بالكسر ثم السكون وكسر الثاء المثلثة وياء ساكنة وتاء مثناة بوزن عفريت * اسم جبل

[إبْجِيج] جيمان بينهما ياء * من قرى مصر بالسمنّودية

[أبْخاز] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وألف وزاى * اسم ناحية من جبل القَبْق المتّصل بباب الابواب وهي جبال صعبة المسلك وعرة لامجال للخيل فيها تجاور بلاداللان يسكنها أمة من النصارى يقال لهم الكرج وفيها تجمّعوا ونزلوا الى نواحي تفليس فصرفوا المسلمين عنها وملكوها في سنة ٥١٥ ولم يزالوا متملّكين عليها وأبخاز معاقلهم حتى قصدهم خوارزم شاه جلال الدين فى سنة ٦٢١ فأوقع بهم واستنقذ تفليس من أيديهم وهربت ملكتهم الى أبخاز وكان لم يبق من بيت الملك غيرها

[أُبَّدَةُ] بالضم ثم الفتح والتشديد* اسم مدينة بالاندلس من كورة جيّان تعرف بأبدة العرب .. اختطها عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتممها ابنه محمد بن عبدالرحمن .. قال السِّلفي أنشدني أبو محمد عبدالحميد ابن محمد بن عبد الحميد بن بطير الأموي قدم علينا الاسكندرية حاجاً قال أنشدني أبو العباس أحمد بن النّي الأُبّدي بجزيرة ميورقة وذكر شعراً لنفسه

[أَبْذَغُ] بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة أيضاً* موضع في حسبان أبي بكر بن دُرَيْد

[أَبْرَادُ] جمع بُرْد * قال أبو زياد ومن الجبال التي في ديار أبي بكر بن كلاب أجبُل يقال لهن أبراد وهن بين الظبية والحوأب

[أَبْرَاصُ] بوزن الذى قبله وصاده مهملة * موضع بين هَرْشَى والغَمر

[الأَبْرَاقات] بالفتح ثم السكون وراء وألف وقاف وتاء مثناة* ماءة لبني جعفر ابن كلاب

[أَبْراق] بالفتح ثم السكون .. قال الاصمعي الأَبرق والبَرْقاء حجارة ورَمْل مختلطة وكذلك البُرْقة وقال غيره جمع البُرْقة بُرَقْ وجمع الأَبرق أبارق وجمع البَرْقاء بَرْقاوات وتجمع البرقة بِرَاقا وفي القلة أبراق .. وقال ابن الاعرابي الأَبرق جبل مخلوط برمل وهي البرقة وكل شيء خلط من لونين فقد برق .. وقال ابن شميل البرقة أرض ذات حجارة وتراب الغالب عليها البياض وفيها حجارة حُمر وسود والتراب أبيَضُ أعفرُ وهو يبرق بلون حجارتها وترابها وانما برْقها اختلاف ألوانها وتنبت أسنادُها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون الى جنبها الروض أحياناً وقد أضيف كل واحد من هذه اللغات والجموع الى أمكنة أذكرُها في مواضعها حسبما يقتضيه الترتيبُ ملتزماً ترتيب المضاف اليه أيضاً على الحروف ومعاني هذه الالفاظ على اختلافِ أوزانها واحد وانما تجيء مختلفة لاقامة وزن الشعر* فاما أبراق فهو اسم جبل لبني نصر من هَوَازن بنجد وقال السيد عُلَيٌّ بضم العين وفتح اللام أعنى لفظة عُلَيّ وهو عَلَوِيٌّ حسنيٌّ من بني وَهاس أبراق جبل في شرقيّ رحرحان وإياه عنى سلامة بن رزق الهلالي .. فقال

فان تك عُليًا يوم أبراقِ عارضٍ ... بكتنا وعزّتها العذارى الكواعب

[الأُبُرُ] بضمتين * من مياه بني نمير ويعرف بأبر بني الحجاج

[أبَرْشتَوِيمُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وكسر الواو وياء ساكنة وميم * هو جبل بالبذّ من أرض مُوقان من نواحي أذربيجان كان يأوى اليه بابك الخرّمي .. فقال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري

وفي أبَرشتويم وهضبتيها ... طلعتَ على الخلافةِ بالسعودِ

وذكره أبو تمام أيضاً في موضع آخر من شعره يمدحه .. فقال

ويوم يظلّ العزّ يحفظ وسطه ... بسمر العوالي والنفوسُ تضيّعُ

شققتَ الى جبّاره حومة الوَغا ... وقنعته بالسيف وهو مقنّعُ

لدَى سندبايا لاتهابُ وأرْشقٍ ... وموقانِ والسمر اللّدان يزعزعُ

وأبرشتويم والكذاجُ وملتقى ... سنابكها والخيلُ تردى وتمزعُ

[أبْرَشَهْر] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والشين المعجمة معاً وسكون الهاء والراء ورواه السكّري بسين مهملة وهو تعريب والأصل الاعجام لأن شهر بالفارسية هو البلد وأبر الغيم وما أراهم أرادوا الا خصبه .. قال السكري في خبر مالك بن الريب ولي معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فأخذ على فالج وفايج فمر بأبي جردية الأثيم ومالك ابن الريب وكانا لصين يقطعان الطريق فاستصحبهما فصحبه مالك بن الريب المازني ما شاء الله فلم ينل منه مما وعده شيأ واتبع ذلك بجفوة فترك سعيداً وقفل راجعاً فلما كان بأبرشهر * وهي نيسابور مرض فقيل له أى شئ تشتهي فقال أشتهي أن أنام بين الغضا وأسمع حنينه أو أرى سهيلا وأخذ يرثي نفسه .. وقال قصيدة جيدة ذكرتها في خراسان .. وقال البحتري يرثي طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين

ولله قبرٌ في خراسان أدركت ... نواحيه أقطار العلى والمآثر

مقيم بأدني أبرشهرَ وطوله ... على قصر آفاق البلاد الظواهرِ

وقد أسقط بعضهم الهمزة من أوله .. فقال

كَفَى حَزَناً أنا جميعاً ببلدة ويَجْمَعُنا فى أرض بَرْشَهْرَ مَشْهَدُ

فى أبيات ذُكرت فى برشهر من هذا الكتاب

[الأَبْرَشِيَّةُ]* موضع منسوب الى الأبرش بالشين المعجمة •• قال الاحيمر السعدي

وُنبِّئْتُ أنَّ الحيَّ سَعْداً تَخَاذَلُوا حماهم وهم لو يَغضبون كثيرْ

أطاعوا لفتيان الصباح لئامهم فذوقوا هوانَ الحرب حيث تدورْ

نظرتُ بقصر الأبرشيةِ نظرة وطرفى وراء الناظرين بصيرْ

فَردَّ عليَّ العينَ إنْ أنظرِ القُرَى قُرى الجَوف نخلٌ معرضٌ وبُحورُ

وتَيهاء يزورُّ القطا عن فَلاتها اذا عسات فوق المِتان حَرورْ

[أبرقا زياد] تثنية أبرق •• وزياد اسم رجل جاء فى رجز العجّاج

عرفتْ بين ابرقَيْ زيادِ مَغانياً كالوشيْ فى الأبراد

[الأَبْرَقان] هو تثنية الأبرق كما ذكرنا •• واذا جاؤا بالأبرقين فى شعرهم هكذا مثنى فاكثر مايريدون به ابرقى حجر اليمامة* وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رُميلة اللوى للقاصد مكة ومنها الى فَلْجَةَ •• وقال بعض الأعراب يذكرها

أقولُ وفوق البحر تخنى سفينةً تميل على الأعطاف كل مميل

ألا أيها الرَّكبُ الذين دليلهم سهيلُ اليمانى دون كلِّ دليل

ألمّوا بأهل الأبرقين فسلموا وذاك لأهل الأبرقين قليل

بأهلي أفدّى الأبرقين وجيرة سأهجرهم لا عن قِلى فأطيل

ألا هلْ الى سرح ألِمتُ ظلاله وتكليم ليلى ما حييت سبيل

وقال الزمخشري * الأبرقان ماء لبنى جعفر •• وقال اعرابى من طيء

فسقيا لأيام مضين من الصبا وعيش لنا بالأبرقين قصير

وتكذيب ليلى الكاشحين وسيرنا لنجد مطايانا بغير مسير

وإذ نابس الحولَ اليمانى وإذ لنا حمام يرى المكروه كل غيور

فلما علا الشيب الشباب وبشرت ذوى الحلم أعلا لِمّتى بقتير

وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا وان تغدرَ الأيامُ كل غدور

وقال الصبا دعني أدعك صريعة عذيرُ الصبا من صاحب وعذيري

رجعت الى الأولى وفكرت في التي اليها أو الأخري يصير مصيري

وليس امرئ لاقى بلاء بيائس من الله أن ينتا به بجدير

[أبرقُ أعشاش] قد ذُكر في أعشاش بما أغنى عن الاعادة ههنا

[أبرقُ البادي] قد تقدم تفسير الأبرق في أبراق فأغنى .. والبادي بالباء الموحدة يجوز أن يكون معناه الظاهر وأن يكون معناه من البادي ضد الحاضر .. قال المرّار

قِفا واسألا عن منزل الحيّ دمنة وبالأبرق البادي أَلِمَّا على رسم

[أبرقُ ذي جُدَدْ] بالجيم بوزن جُرذ .. قال كثير

اذا حلّ أهليَ بالأبرقيـن أبرق ذي جُدَدٍ أودآثا

[أبرقُ ذي الجُمُوع] بالجيم * موضع قرب الكُلاب قال عمرو بن لجا

بأبرق ذي الجُموع غداة تيم تقودك بالحِشاشة والجديل

[أبرقُ الحَزن] بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي والنون .. قال

هل تُونِسانِ بأبرَق الحَزْن فالأنعمين بواكر الظُّعْن

[أبرَقُ الحَنَّان] بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وآخره نون أخرى * هو ماء لبني فزارة .. قالوا سمي بذلك لأنه يسمع فيه الحنين فيقال إن الجن فيه تحنُّ الى من قفل عنها .. قال كثير

لمن الديارُ بأبرق الحَنَّان فالبرق فالهضبات من أدمان

أقوتْ منازلها وغير رسمها بعد الأنيس تعاقب الأزمان

فوقفت فيها صاحبيَّ وما بها يا عز من نَعَم ولا إنسان

[أبرَقُ الخَرجاء] .. قال زرُّ بن منظور بن سحيم الاسدي

حيّ الديار عفاها القطرُ والمُورُ حيث ارتقى أبرق الخَرجاء فالدور

[أبرَقُ دآث] بوزن دعاث آخره ثاء مثلثة * موضع في بلادهم

اذا حلّ أهلي بالأبرقيـن أبرق ذي جددأو دآثا

وقال ابن أحمر فغيّره

بحيث هراق فى نعمان حيث   دوافع فى براق الادأبينا

الدأث فى اللغة الثقل .. قال رؤبة * من أصر أدآث لها دآئث *
بوزن دعاعث

[أبْرَقُ ذاتِ مأسل] .. قال الشمردل بن شريك اليربوعي وكان صاحب شراب

شربتُ ونادمتُ الملوكَ فلم أجدْ   على الكأس ندماناً لها مثل دَيْكَلِ
أقلَّ مِكاساً فى جزور وان غلتْ   وأسرعَ إنضاجاً وانزال مرجل
ترى البازل الكوماء فوق خوانه   معضَّلةً أعضاءها لم تفصَّل
سقيناه بعد الرىّ حتى كأنما   ترى حين أمسى أبرقى ذات مأسل
عشيَّةً أمسيا قبيصة نعله   فراح الفتى البكرىُّ غير منعَّل

[أبْرَقُ الرَّبَذَة] بالتحريك والذال معجمة * موضع كانت به وقعة بين أهل الردة وأبي بكر الصديق رضى الله عنه ذكر فى كتاب الفتوح كان من منازل بني ذبيان فغلبهم عليه أبو بكر رضي الله عنه لما ارتدوا وجعله حمى لخيول المسلمين وهذا الموضع عنى زياد بن حنظلة .. بقوله

ويوم بالأبارق قد شهدنا   على ذُبيان يلتهبُ التهاباً
أتيناهم بداهية نآدٍ   مع الصديق إذ ترك العتابا

[أبْرَق الروحان] بفتح الراء وسكون الواو والحاء مهملة وألف ونون * وقد ذكر في موضعه .. وقال جريرٌ فيه

لمن الديار بأبرق الرَّوحان   إذ لانبيع زماننا بزمان

[أبْرقُ ضيحانَ] الضاد معجمة مفتوحة وياء ساكنة وحاء مهملة وآخره نون .. قال جرير

وبابرقى ضَيْحان لاقوا خزية   تلك المذَلَّة والرقابُ الخُضعُ

[أبرق العَزّاف] بفتح العين المهملة وتشديد الزاى وألف وفاء * هو ماء لبنى أسد ابن خزيمة بن مدركة مشهور ذكر فى اخبارهم وهو فى طريق القاصد الى المدينة من البصرة يجاء من حومانة الدرَّاج اليه ومنه الى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة .. قالوا

وانما سمى العزاف لأنهم يسمعون فيه عزيف الجن •• قال حسان بن ثابت

طوى أبرقُ العزاف يرعُدُ مَتنهُ ... حنينَ المتالي فوق ظهر المُشايع

قال ابن كيسان أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لرجل يهجو بنى سعد بن قتيبة الباهلى

أبني سعيدٍ إنكم من معشر ... لا يعرفون كرامة الأضيَاف

قوم لباهلة بنِ أعصُرَ إن همُ ... غضبوا حسبتَهم لعبد مَنَاف

قرنوا الغداء الى العشاء وقربوا ... زاداً لعمرُ أبيك ليس بكاف

وكأنني لما حططتُ اليهم ... رَحلى نزلت بأبرقِ العزَّاف

بينا كذاك أتاهم كُبرَاؤهم ... يلحُونَ فى التبذير والاسراف

[أبرق عَمران] بفتح العين المهملة •• قال دَوْس بن أم غسان اليربوعى

تبينتُ من بين العراق وواسط ... وأبرقِ عَمرانَ الحدوجَ التواليا

[أبرق العيشوم] بفتح العين المهملة وياء ساكنة وشين معجمة وواو ساكنة وميم •• قال السرىّ بن معتّب من بنى عمرو بن كلاب

ودِدْت بأبرق العيشوم أني ... وإياها جميعاً فى رداء

أباشره وقد نديت رُباهُ ... فألصقُ صحة منه بداء

[الابرق الفرد] بالفاء وسكون الراء •• قال عمرو بن أبيْ

ومقلتا نعجةٍ حوراء أسكنها ... بالأبرق الفرد طاوِى الكشح قد خذَلا

وقال آخر

خليليّ مرَّابى على الأبرق الفرد ... عُهوداً لليلى حبّذا ذاك من عهد

[الابرقْ] غير مضاف * منزل من منازل بني عمرو بن ربيعة

[أبرقُ الكبريت] * موضع كان به يوم من أيام العرب •• قال بعضهم

على أبرقِ الكبريت قيس بن عاصم ... أسرتْ وأطراف القنا قُصَّدْ حُمر

[أبرقُ مازنٍ] والمازن بيض النمل •• قال الأرقط

واني وعُجماً يوم أبرق مازنٍ ... على كثرة الايدى لموتسيان

[أبرقُ المُدى] جمع مدية وهي السكين •• قال الفقعسي

بذات فرقين فأبرقِ المَدَى

[أبرقُ المردُوم] بفتح الميم وسكون الراء •• وقد قال الجعدىّ فيه

عفا أبرقُ المردُوم منها وقدْ يُرى به محضر من أهلها ومصيفُ

[أبرقُ النعّار] بفتح النون وتشديد العين المهملة •• وهو ماء لطيّئ وغسان قرب طريق الحاج •• قال بعضهم

حيِّ الديار فقد تقادم عهدُها بين الهبير وأبرقِ النعّار

[أبرقُ الوضّاح] بفتح الواو وتشديد الضاد المعجمة •• قال الذّهلى

لمن الديار بأبرق الوضّاح أقوين من نُجل العيون ملاح

[أبرق الهيج] بفتح الهاء وياء ساكنة وجيم •• قال ظهير بن عامر الأسدى

عفا أبرق الهَيْج الذى شحنت به نواصف من أعلى عِماية تدفع

[الأَبْرَقَةُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الراء والقاف * هكذا هو مكتوب في كتاب الزمخشري •• وقال هو ماء من مياه نَمَلَى قرب المدينة

[أَبَرْقوه] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة وهاء محضة ••هكذا ضبطه أبو سعد ويكتبها بعضهم أَبَرْقَوَيه وأهل فارس يسمونها وَرْكوه ومعناها فوق الجبل *وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة اصطخر قرب يَزْد •• قال أبو سعد أبرقوه بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخاً منها فان لم يكن سهواً منه فهى غير الفارسية •• ونسب اليها أبا الحسن هبة الله بن الحسن بن محمد الأَبَرْقوهي الفقيه حدث عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن مَندة بالكثير روى عنه الحافظ أبو موسى محمد بن عمر المديني الاصبهانى مات في حدود سنة ٥١٨ •• وقال الاصطخري أبرقوه آخرُ حدود فارس بينها وبين يَزْد ثلاثة فراسخ أو أربعة قال وهي مدينة حصينة كثيرة الزحمة تكون بمقدار الثلث من اصطخر وهي مشتبكة البناء والغالب على بنائها الآزاج وهي قَرْعاء ليس حولها شجرٌ ولا بساتين الا ما بَعُدَ عنها وهي مع ذلك خصبة رخيصة الاسعار •• قال وبها تل عظيم من الرماد يزعم أهلها أنها نار ابراهيم التي جعلت عليه بَرْداً وسلاماً •• وقرأت في كتاب الابستاق وهو كتاب ملة المجوس ان سُعْدَا بنت

تبّع زوجة كيكاووس عشقت ابنه كيخسرو وراودته عن نفسه فامتنع عليها فأخبرت أباه انه راودها عن نفسها كذباً عليه فاجج كيسخرو لنفسه ناراً عظيمة بأبرقوه وقال ان كنت بريئاً فان النار لا تعمل فيَّ شيئاً وإن كنت خنت كما زعمت فان النار تأكلني ثم أولج نفسه في تلك النار وخرج منها سالماً ولم تؤثر فيه شيئاً فانتفى عنه ما اتّهم به •• قال ورماد تلك النار بأبرقوه شبه تلّ عظيم ويسمى ذلك التل اليوم جبل إبراهيم ولم يشاهد إبراهيم عليه السلام أرض فارس ولا دخلها وانما كان ذلك بكوثاربّا من أرض بابل •• وقرأت في موضع آخر أن إبراهيم عليه السلام ورد الى أبرقوه ونهى أهلها عن استعمال البقر في الزرع فهم لا يزرعون عليها مع كثرتها في بلادهم •• وحدثني أبو بكر محمد المعروف بالحربي الشيرازي وكان يقول إنه ولد أخت ظهير الفارسي قال اختلفت الى أبرقوه ثلاث مرّات فما رأيت المطر قط وقع في داخل سور المدينة ويزعمون أن ذلك بدعاء إبراهيم عليه السلام •• والى أبرقوه هذه ينسب الوزير أبو القاسم على بن أحمد الأبرقوهي وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه •• وذكر الاصطخري مسافة مابين يزد الى نيسابور فقال تسير من ازاذخره الى بستاذران مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلاثمائة رجل وماء جار من قناة ولهم زروع وبساتين وكروم ومن بستاذارن الى أبرقوه مرحلة خفيفة وأبرقوه قرية عامرة وفيها نحو سبعمائة رجل وفيها ماء جار وزرع وضرع وهي خصبة جداً ومن أبرقوه الى زادويه ثم الي زيكن ثم الى استلست ثم الى ترشيش ثم الى نيسابور فهذه أبرقوه أُخرى غير الأولى فاعرفه

| إِبْرَم | بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وميم * من أبنية كتاب سيبويه مثل إبين •• قال أبو نصر أحمد بن حاتم الجرمي إبرم اسم بلد •• وقال أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي النحوي إبرم نبت وقرأت في تاريخ ألفه أبو غالب بن المهذب المعرى أن سيف الدولة بن حمدان لما عبر الفرات في سنة ٣٣٣ ليملك الشام تسامع به الولاة فتلقوه من الفرات وكان فيهم أبو الفتح عثمان بن سعيد والي حلب من قبل الاخشيد فلقيه من الفرات فاكرمه سيف الدولة وأركبه معه وسايره فجعل سيف

الدولة كلما مر بقرية سأله عنها فيجيبه حتى مر بقرية فقال ما إسم هــذه القرية فقال إرم فسكت سيف الدولة وظن انه أراد انه أرمه وأضجره بكثرة السؤال فلم يسأله سيف الدولة بعد ذلك عن شيء حتى مرّ بعدة قرى فقال له أبو الفتح يا سيدى وحق رأسك إن اسم تلك القرية إرم فاسأل من شئت عنها فضحك سيف الدولة وأعجبته فِطنتُهُ

[أبْرُقا] * قرية كبيرة جليلة من ناحيــة الرُّومَقان من أعمال الكوفة ‥ فى كتاب الوزراء أنها كانت تقوم على الرشيد بألف ألف ومائتى ألف درهم

[الأبْزوقُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وضم الراء وبعد الواو قاف * اسم موضع في بلاد الروم موضع يزار من الآفاق والمسلمون والنصاري متفقون على إتيانه ‥ قال أبو بكر الهرَوي بلغني أمره فقصدته فوجدته في لِحفِ جبلٍ يدخــل اليه من باب برج ويمشي الداخل تحت الارض الى أن ينتهي الى موضع واسع وهو جبل مخسوف تبين منه السماء من فوقه وفي وسطه بحيرة وفى دائرها بيوت للفلاحين من الروم ومَزْدَرَعهم ظاهر الموضع وهناك كنيســة لطيفة ومسجد فان كان الزائر مسلماً أتوا به الى المسجد وان كان نصرانيا أتوا به الى الكنيسة ثم يدخل الى بهو فيه جماعــة مقتولون فيهم آثار طعنات الأسنة وضربات السيوف ومنهم من فقدت بعض أعضاءه وعليهم ثياب القطن لم تتغير وهناك في موضع آخر أربعة قيام مسندة ظهورهم الى حائط المغارة ومعهم صبيٌّ قد وضع يده على رأس واحد منهم طُوّال من الرجال وهو أسمر اللون وعليه قباء من القطن وكفّه مفتوحة كأنه يصافح أحداً ورأس الصبي على زنده والي جانبه رجل على وجهه ضربة قد قطعت شفَتَهُ العليا وطيرت أســنانه وهم بعمائم وهناك أيضاً بالقرب إمرأة وعلى صدرها طفل وقد طرحت ثديها في فيه وهناك خمس أنفس قيام ظهورهم الى حائط الموضع وهناك أيضاً فى موضع عال سرير عليه إثنــا عشر رجـــلا فيهم صبيٌّ مخضوب اليد والرجل بالحناء والروم يزعمون أنهم منهم والمسلمون يقولون إنهم من الغزاة فى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ماتوا هناك صبراً ويزعمون أن أظافيرهم تطول وأن رؤسهم تحلق وليس لذلك صحة الا أنهم قد يبست جلودهم على عظامهم ولم يتغيروا

[أبْرِينُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة وآخره نون وهو

لغة فى يبرين .. قال أبو منصور هو* اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الأحساء من بنى سعد بالبحرين وهو واحد على بناء الجمع حكمه كحكمه في الرفع بالواو وفى النصب والجر بالياء وربما أعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل حال .. وقال الخارزنجي رمل أبرين ويبرين بلد قيل هي فى بلاد العماليق .. وقال أبو الفتح أما يبرين فلا ينبغي أن يتوهم أنه اسم منقول من قولك هن يبرين لفلان أى يعارضنه من قولك يبرى لها من أيمن وأشمل يدل على أنه ليس منقولا منه قولهم فيه يبرون وليس شئ من الفعل يكون هكذا فان قلت ما أنكرت أن يكون يبرين وأبرُون فعلا فيه لغتان الياء والواو مثل نقوتُ المخ ونقيته وسروت الثوب وسريته وكنوت الرجل وكنيته ونفيت الشيء ونفوته فيكون يبرين على هذا كيكنين ويبرون كيكنون ومثاله يفعلن كقولك هن يدعون ويغزون وفى التنزيل (إلاّ أن يعفون) فالجواب أنه لو كان الواو والياء فيه لامين على ماذكرته من اختلاف اللغتين لجاز أن يجيء عنهم يبرون بالواو وضمّة النون كما أنه لو سميت بقولك النساء يغزون على قول من قال أكلوني البراغيث يجعل النون علامةَ جمع لقلت هذا يغزون كقولك يقتان اسم رجل على الوصف الذى ذكرنا هذا يقتلن وفي امتناع العرب أن تقول يبرون مع قولهم يبرين دلالة على أنه ليس كما ظنه السائل من كون الواو في يبرون والياء في يبرين لامين مختلفين بل هما زائدتان قبل النون بمنزلة واو فلسطون وياء فلسطين وأيضاً فقد قالوا يبرين وأبرين وأبدلوا الياء همزة فدل أنها ههنا أصل ألا ترى أنها لو كانت في أول فعل لكانت حرف مضارعة لاغير ولم نر حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة فدلّ هذا كله على أن الياء في أول يبرين ويبرون فاء لامحالة فاما قولهم باهلة بن أعصر ثم أبدلوا من الهمزة الياء فقالوا يعصر فغير داخل فيما نحن فيه وذلك أن أعصر ليس فعلاً إنما هو جمع تعصر وانما سمي بذلك لقوله

أ بنيّ إن أباك غيّرَ لونه كرُّ الليالي واختلافُ الأعصر

فهذا وجه الاحتجاج على قائل إن ذهب الي ذلك في يبرين وليس ينبغي أن يحتج عليه أن يقال لايكونان لغتين يبرين ويبرون كيكنين ويكنون لأنه لايقال برَوْتُ له فى معنى بَرَيتُ أى تعرّضتُ فمعنى بريت من بريتُ القَلَمَ وبروْته وبروت القلم عن أبي الصقر

فان هو قال هذا فجوابه ماقدّمناه

[أبْرِينَقُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف ويقال أبرينه والقافُ تعريب * من قُرى مَرْوَ والنسبة اليها أبرينقي ‥ ينسب اليها جماعة منهم أبو الحسن عليّ بن محمد الدّهّان الابرينقي كان فقيهاً صالحاً روى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن احمد بن محمد الفوراني الفقيه وغيره من شيوخ مرو روى عنه أبو الحسن عليّ ابن محمد الشهرستاني بمكة وكان من أهل الورع والعلم مات سنة ٥٢٣

[أبْزَار] بفتح الهمزة وسكون الباء وزاي وألف وراء * قرية بينها وبين نيسابور فرسخان نسبوا اليها قوماً من أهل العلم ‥ منهم حامد بن موسى الابزاري سمع اسحاق بن راهوَيه وغيره ‥ وابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء الابزاري الورّاق طلب الحديث على كثير فسمع بنيسابور ونَسَا ورحل الى العراق فسمع بها عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز وكتب بالجزيرة عن أبي عَرُوبة الحرّاني وبالشام عن مكحول البيروني وعامر بن خزَيم المرى وأبي الحسن بن جَوْصاً وسمع بخراسان الحسن بن سفيان ومسعود بن قَطَن وجعفر ابن احمد الحافظ وببغداد أبا القاسم البغوى ومحمد بن محمد الباغندى وغيرهم وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو عبد الله بن مَندة وأبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى وجمع الحديث الكثير وعُمّرَ حتى احتاجوا اليه ومات فى خامس رجب سنة ٣٦٤ عن ست أوسبع وتسعين سنة

[أبَزْقُبَاذ] بفتح أوله وثانيه وسكون الزاى وضم القاف والباء موحدة وألف وذال معجمة ‥ كذا وجدته بخطّ غير واحد من أهل العلم بالزاي ‥ وقباذ بن فيروز ملك من ملوك الفرس وهو والد أنوشروان العادل ولهذا الموضع ذكر فى الفتوح يجئ مع ذكر المَذَار فكأنه يجاور مَيْسَان ودَسْتمِيسَانَ ‥ وقال هلال بن المحسن * أبزقباذ كذا هو بخطّه بالزاى من طساسيج المذار بين البصرة وواسط ‥ وقال ابن الفقيه وغيره أبزقباذ هي كورة أرّجان بين الأهواز وفارس بكمالها وقد ذكرت مع أرّجان وفي كتب الفرس أن قباذ بنى أبزقباذ وهي أرجان وأسكنها سبي هَمَذَانَ ‥ وقال أبو زكرياء الساجي فى تاريخ البصرة سار عتبة بن غزوان بعد فتح الأُبلّة الى دَستميسان ففتحها ومضى من فوره

ذلك الى أبزقباذ ففتحها هكذا وجدته بخط أبي الحسن بن الفرات بالزاي واذا صحت الروايات فهده غير أرجان والله الموفق

[أَبْسُسُ] بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسين أخرى* اسم لمدينة خراب قرب أَبْلُسْتَين من نواحي الروم يقال منها أصحاب الكهف والرقيم٠٠ وقيل هي مدينة دقيانوس وفيها آثار عجيبة مع خرابها

[أَبَسْكُونُ] بفتح أوله وثانيه وسكون السين المهملة وكاف وواو ونون* مدينة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جُرجان أربعة وعشرون فرسخاً وهي فُرضة للسفُن والمراكب وقد رويت بألف بعد الهمزة وقد ذُكرت فيما سلف

[أَبْسُوجُ] بالفتح ثم السكون وآخره جيم* اسم قرية بالصعيد على غربي النيل٠٠ قال أبو علي التنوخي حدثني من أثق به وهو أبو عبد الله الحسين بن عثمان الخرقي الحنبلي قال توجهتُ الى الصعيد فى سنة ٣٥٩ فرأيت في باب ضيعة لأبى بكر علي بن صالح الروذبارى تعرف بأبسوج شارعة على النيل بين القيس والبهنسا صورة فارة فى حَجَر والناس يجيؤن بطين من طين النيل فيطبعون فيه تلك الصورة ويحملونه الي بيوتهم فسألت عن ذلك فقيل لي طهر عن قريب من سنيات هذا الطلسم وذلك أنه كان مركب فيه شعير تحت هذه البيعة فقصد صبيٌّ من المركب ليلعب فأخذ من هذا الطين وطبع الفارة ونزل بالطين المطبوع المركب فلما حصل فيه تبادرَ فارُ المركب يظهرون ويرمون أنفسهم فى الماء فعجب الناس من ذلك وجربوه في البيوت فكان أى طابعٍ حصلَ في داره لم تبق فيها فارة الاخرجت فتقتل أو تفلتت الي موضع لاصورة فيه فكثر الناس أخذ الصورة في الطين وتركها في منازلهم حتى لم تبق فارة في الطرق والشوارع وشاع ذلك وذاع فى البلدان

[أَنْشَاق] بالنون والشين معجمة * قرية من قري مصر يقال لها محلة أنشاق من ناحية الدقهلية* وبالصعيد من ناحية البهنسا أبشاق بالباء الموحدة

[أَبْشَايْ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف وياء ساكنتان* من قرى الصعيد الأدنى بمصر

[أبشُوَيه] * قرية من قرى مصر أيضاً من الغربية

[أبشيشُ] بشينين معجمتين بينهما ياء ساكنة * من قرى مصر من ناحية السمنودية

[أبشيَةُ] وتعرف بأبشية الرُّمان * من قرى الفيوم بمصر

[أبضَعُ وضبيع] * ماءآن لبني أبي بكر . . قالت امرأة تزوجها رجل فخنت الى وطنها

ألا ليت لي من وطب أمّيَ شربةً تشاب بماء من ضبيع وأبضع

[أبضَةُ] بالضم ثم السكون والضاد معجمة * ماءة لبنى العنبر . . قال أبو القاسم الخوارزمي أبضة ماء لطيء ثم لبني ملقط منهم عليه نخل وهو على عشرة أميال من طريق المدينة . . قال مساور بن هند يصف هذا المكان

سائلْ تميما هلْ وفيتُ فأنني أعددتُ مكْرُمتي ليوم سبابِ

وأخذتُ جار بني سلامةَ عنوةً فدفعتُ ربقتــه الى عتّابِ

وجابته من أهل أبضة طائعاً حتى تحكّم فيه أهلُ إرابِ

[إبْط] بالكسر ثم السكون * قرية من قرى اليمامة من ناحية الوشمْ لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم بن مرّ

[الأبطَحُ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء مهملة وكل مسيل فيه دُقاق الحَصا فهو أبطح . . وقال ابن دُرَيد الأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الارض . . وقال أبو زيد الابطح أثرُ المسيل ضيقاً كان أو واسعاً * والأبطح يضاف الى مكة وإلى منى لأن المسافة بينه وبينهما واحدة وربما كان الى منىً أقرب وهو المُحَصَّب وهو خيف بني كنانة وقد قيل انه ذو طُوى وليس به . . وذكر بعضهم أنه إنما سمّى أبطح لأن آدم عليه السلام بَطّح فيه . . وقال حُمَيْد بن ثوْر الهلالي

أقول لعبــد الله بيني وبينه لك الخَيرُ خبّرني فأنت صديقُ

ترانى إنْ علّلت نفسي بسَرْحة من السّرْح موجوداً عليَّ طريقُ

أبَى الله إلاّ ان سَرْحةَ مالكٍ على كل سرحات العِضــاه ترُوقْ

سَقى السّرْحةَ المحْلالَ والأبطحَ الذي به الشّرْيُ غيثٌ مُدجِنٌ وبُرُوقُ

فقد ذهبتْ طولا فما فوق طولها من النخل إلا عَشّةٌ وسَحوقُ

فيا طيبَ ريّاها ويا بَرْد ماءها إذا حان من حامي النهار وُدوق
حمى ظلّها شكسُ الخليقة خائفٌ عليها عُرَام الطائفين شفيق
فلا الظلّ من بَرْد الضحا تستطيعه ولا الفيء من برد العشيّ تذوق

•• وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أوعدَ من يُشبب بالنساء من الشعراء عقوبة فأخذ حُميد يشبب بالسَّرْحة تورية وإنما يريد امرأةً

| أَبْغَرُ | بالفتح ثم السكون والغين المعجمة مفتوحة وراء * من قُرى سمرقند وقيل هي ناحية بسمرقند ذات قرى مُتصلة •• منها أبو يزيد خالد بن كُرْدة الأبغري السمرقندي •• وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الأبغري كاتب الانشاء في أيام دولة السامانية وكان من البلغاء

| الأَبْكُرُ | بضم الكاف * الأبْكُر والبَكَرات قارات في البادية

| الأَبَكُّ | بتشديد الكاف * هو موضع يقول الراجز فيه

جِرْبةٌ من حُمُرِ الأبَكّ لاضَرَعٌ فيها ولامُذكّ

ـ الجِرْبة ـ العانة من الحمير

| أَبْكَنْ | بالنون وفتح الكاف * موضع بالبصرة له ذكر في الأخبار

| الأَبَكَّيْنِ | * بلفظ التثنية بفتح أوله وثانيه وتشديد الكاف * هما جبلان يشرفان على رحبة الهدَّار باليمامة

| الأَبْلاَء | بالفتح ثم السكون والمدّ * هو إسم بئر

| أَبُلُسْتَيْن | بالفتح ثم الضم ولام مضمومة أيضاً والسين المهملة ساكنة وتاء فوقها نقطتان مفتوحة وياء ساكنة ونون * هي مدينة مشهورة ببلاد الروم وهي الآن بيد المسلمين وسلطانها ولد قليج أرسلان السّلجوقي قريبة من أبْسس مدينة أصحاب الكهف

| الأَبْلَقُ | بوزن الأحمر * حصن السموءل بن عادياء اليهودي وهو المعروف بالأبلق الفرْد مُشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من تراب فيه آثار أبنيـة من لبنٍ لا تدل على ما يحكى عنها من العظمة والحصانة وهو خراب وإنما قيل له الأبلق لأنه كان في بنائه بياض وحُمرة وكان أول من بناه عاديا أبو السموءل اليهودي

ولذلك •• قال السموءل

بَنَى لي عاديا حِصناً حصيناً	ومآءً كلّما شئتُ استقيتُ
رفيعاً تزلَقُ العِقبانُ عنه	اذا ما نابني ضَيمٌ أبيتُ
وأوصى عاديا قِدماً بأن لا	تُهدّم يا سموءلُ ما بَنيتُ
وَفيتُ بأدرعِ الكِندِيّ إِني	إذا ما خانَ أقوامٌ وَفيتُ

•• وكان يقال أوفى من السموءل وذلك أن امرء القيس بن حُجْر الكندي مرَّ بالأبلق وهو يريد قيصرَ يستنجده على قَتَلَةِ أبيه وكان معه أدراع مائة فأودعها السموءل ومضى فبلغ خبرُها ملكاً من ملوك غسّان وقيل هو الحارث بن ظالم ويقال الحارث ابن أبي شمر الغساني فسار نحو الأبلق ليأخذَ الأدرُعَ فتحصن منه السموءل وطلب الملك منه تلك الأدرع فامتنع من تسليمها فقبضَ على ابن له وكان قد خرج للتصيُّد وجاء به الى تحت الحصن وقال ان لم تعطني الأدرع وإلا قتلتُ إبنك ففكر السموءل وقال ما كنت لأُخفرَ ذمّتي فاصنعْ ماشئتَ فذَبحه والسموءلُ ينظرُ اليه •• وقيل ان الذي طالبه بالأدرع الحارث بن ظالم وانه لما امتنعَ من تسليم الأدرع اليه ضرب ابنه بسيفه ذي الحيّات فقطعه نصفين •• وقيل إن ذلك الذي أراد جرير بقوله للفرزدق

بسيفِ أبي رَغوانَ سيفِ مُجاشِعٍ	ضربتَ ولم تضربْ بسيفِ ابن ظالمِ

ولم يدفع اليه السموءل الأدرع وانصرف ذلك الملك عنه باليأس فضربت العربُ به المثل لوفاءه هذا قول يحيي بن سعيد الاموي عن محمد بن السائب الكلبي •• قال الأعشى يذمُّ رجلاً من كلب

بنو الشهر الحرام فلستَ منهم	ولستَ من الكرام بني العُبَيد
ولامن رَهط حسّان بن قُرْط	ولا من رهط حارثة بن زيد

قال وهؤلاء كلهم من كلب فقال الكلبي لاأبا لك أنا والله أشرف من هؤلاء كلهم فسبهُ الناس كلهم بهجاء الأعشى إياه ثم أغار الكلبي المهجو على قوم قد باتَ فيهم الأعشى فأسرَ منهم نفراً فيهم الأعشى وهو لا يعرفه ورحل الكلبيُّ حتى نزل بشُرَيح بن السموءل بن عادياء اليهودى صاحب تيماء وهو بحصنه الأبلق فمرَّ شُرَيح بالأعشى فناداه الأعشى

شُرَيْحُ لا تَتْرُكَنّي بعد ما عَلِقَتْ حبالك اليوم بعد القدّ أظفاري
قد جُلتُ ما بين بانقيا الى عَدَنٍ وطال في العُجم تَسْيارى وتكرارى
فكان أكرمهم جَدًّا وأوثقهم عهداً أبوك بعرفٍ غير إنكار
كُنْ كالسموءل إذ طاف الهُمامُ به في جحفَلٍ كهزيع الليل جرّار
بالأَبلق الفَرْد من تَيماء منزله حصنٌ حصين وجارٌ غير غدّار
إذ سامَهُ خُطَّتَيْ خَسفٍ فقال له قُل ما تشاء فانى سامعٌ حار
فقال ثُكلٌ وغدرٌ أنت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار
فشكَّ غير بعيد ثم قال له أقتُلْ أسيرك إني مانع جارى
فاختار أدراعه كيلا يُسبَّ بها ولم يكن وَعدُه فيها بختّار

قال فجاء شُرَيْح الى الكلبي فقال هَبْ لي هذا الاسير المضرور فقال هو لك فأطلقه وقال له أقِمْ عندى حتى أكرمك وأحبوك فقال الأعشى من تمام صنيعتك إليَّ أن تعطيني ناقة ناجية وتخليني الساعة فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبي أن الذى وهب لشريح هو الأعشى فأرسل الى شريح ابعث اليَّ الاسير الذى وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه فقال قد مضى فأرسل الكلبي في أثره فلم يلحقه ٠٠ وقال الأعشى وهو زعم أن سليمان بن داوود هو الذي بنى الأبلق الفرد بعد أن ذكر الملوك الذين أفناهم الدهر ٠٠ فقال

ولا عاديا لم يمنعَ الموتَ مالهُ ووِرْدٌ بتَيماء اليهودىّ أبلقُ
بناه سليمان بن داوود حِقبةً له أزَجٌ عال وطيٌّ مُوثّقُ
يُوازى كُبيداتِ السماء ودونه بلاطٌ وداراتٌ وكلسٌ وخندقُ
له دَرْمكٌ فى رأسه ومشاربٌ ومسكٌ وريحان وراحٌ تُصفّقُ
وحورٌ كأمثال الدُّمى ومَناصفٌ وقِدْرٌ وطبّاخٌ وصاعٌ ودَيسقُ
فذاك ولم يُعجزْ من الموت ربَّه ولكن أتاه الموتُ لا يتأبَّقُ

وقال السموءل يَصفُ نفسه وحِصْنَه

لنا جبلٌ يحتلُّه من نُجيره منيع يَرُدُّ الطَّرْفَ وهو كليلُ

رَسا أصلُه تحت الثَّرَى وسَما به إلى النَّجم فَرعٌ لا يُنالُ طويل
هو الأُبلق الفرد الذي سار ذِكرُه يَعِزُّ على مَن رامَهُ ويطولُ

[الأُبُلَّةُ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها * قال أبو علي الأُبُلَّة إسم البلد الهمزة فيه فاء وفُعلَّة قد جاء إسماً وصفةً نحو حُضُمَّةٍ وغُلُبَّة وقالوا قُمُدٌّ فلو قال قائل إنه أُفعلَّة والهمزة فيه زائدة مثل أُبلمَة وأُسنمَة لكان قولا ٠٠ وذهب أبو بكر في ذلك الى الوجه الأول كأنه لما رأى أُفعُلَّة أكثر من فُعُلَّة كان عنده أولى من الحكم بزيادة الهمزة لقلة أفعلة ولمن ذهب الى الوجه الآخر أن يحتج بكثرة زيادة الهمزة أولاً ٠٠ وقالوا للفِدرة من التمر الأُبلة ٠٠ قال الشاعر وهو أبو المثلم الهذلي

فيأكل ما رُضَّ من زادنا وَيأبَى الأُبلة لم تُرضَض

فهذا أيضاً فُعُلَّة من قولهم طَير أبابيل فَسَّره أبو عبيدة جماعات في تَفرِقَةٍ فكما ان أبابيل فعاعيل وليست بأفاعيل كذلك الأُبُلَّة فُعُلَّة وليست بأُفعُلة ٠٠ وحُكي عن الأصمعي في قولهم الأُبُلَّة التي يُراد بها اسم البلد كانت به امرأةٌ خَمَّارةٌ تُعرَف بهُوب في زمن النبط فطلبها قوم من النبط فقيل لهم هُوبْ لاَّكا بتشديد اللام أي ليست هوبُ ههنا فجاءت الفُرس فَغَلِطَتْ فقالت هُوبُلَّت فعرَّبتها العربُ فقالت الأُبُلَّة ٠٠ وقال أبو القاسم الزجاجي الأُبلة الفِدرة من التَّمر وليست الجلة كما قال أبو بكر الأنباري إن الأُبُلَّة عندهم الجُلَّة من التَّمر ٠٠ وأنشد ابن الانباري * ويأبَى الأُبلةَ لم تُرضَض * وقُرِئَ بخط بديع الزمان بن عبدالله الأديب الهمذاني في كتاب قرأه على أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي وخطُّه له عليه سمعت محمد بن الحسين بن العميد يقول سمعت محمد بن مَضَّا يقول سمعت الحسن بن علي بن قُتيبة الرازي يقول سمعت أبا بكر القاري يقول الأَبَلَّة بفتح أوله وثانيه والأُبُلَّة بضم أوله وثانيه هو المجيع وأنشد البيت المذكور قبل ــ والمجيع التمر باللبن * والأُبُلَّة بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي أقدمُ من البصرة لأن البصرة مُصِّرت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت الأُبلة حينئذ مدينة فيها مسالحُ من قبل كسرى وقائدٌ وقد ذكرنا فتحها في سَبْذَان ٠٠ وكان خالد بن صفوان يقول ما رأيت أرضاً مثل الأُبلة مسافةً ولا أغذى

نُطفةً ولا أوطأ مَطيَّةً ولا أربَح لتاجر ولاأحفى لعائذ •• وقال الأصمعي جنان الدُّنيا ثلاث غُوطة دمشق ونهر بَلْخ ونهر الأُبلة ••وحشوش الدنيا خمسة الأُبلة وسيراف وعُمان وأردبيل وهيت •• وأما نهر الأُبلة الضارب الى البصرة فحفره زياد •• وحكي أن بكر ابن النطاح الحنفي مدح أبا دُلَف العِجْلي بقصيدة فأثابه عليها عشرة آلاف درهم فاشترى بها ضيعةً بالأُبلة ثم جاء بعد مُديدة وأنشده أبيات

بك ابتعتُ في نهر الأُبلة ضيعةً عليها قُصَيْرٌ بالرُّخام مَشيدُ

الى جَنبها أُختٌ لها يَعرضونها وعنــدك مالٌ للهِبات عَتيــدُ

فقال أبو دلف وكم ثمنُ هذه الضيعة الأُخرى فقال عشرة آلاف درهم فأمر ان يُدفع ذلك اليه فلما قبضها قال له اسمع مني يا بكر إن الى جنب كل ضيعة أُخرى الى الصين والي مالانهاية له فإياك ان تجيئني غدا وتقول الى جنب هــذه الضيعة ضيعة أخرى فانّ هــذا شيءٌ لاينقضي •• وقد نسب الى الأُبلة جماعة من رُواة العلم •• منهم شَيبان بن فرُّوخ الأُبُلي •• وحفص بن عمر بن اسماعيــل الأُبلي روى عن الثوري ومِسْعَر بن كِدَام ومالك بن أنس وابن أبي ذئب •• وابنهُ اسماعيل بن حفص أبو بكر الأُبلي •• وأبو هاشم كثير بن سَليم الأُبلي من أهلها وهو الذي يقال له كثــير بن عبد الله يضَعُ الحديث على أنس ويرويه عنه لا تحل رواية حديثه ••وغير هؤلاء

[أُبلَى] بالضم ثم السكون والقصر بوزن حُبلَى •• قال عرَّام تمضي من المدينة مُصعداً الى مكة فتميل الى وادٍ يقال له عُرَيْفِطَانُ مَعْن ليس له ماء ولا مرعى وحذاء جبالٌ يقال لها * أُبلَى فيها مياه منها بئر مَعونةَ وذو ساعــدة وذو جاجم أو حماحم والوَسباء وهذه لبني سليم وهي قِنانٌ مُتصلة بعضها الى بعض •• قال فيها الشاعر

ألا ليت شعري هل تَغيَّرَ بعدنا أروم فآرام فشــابة فالحضْرُ

وهل تركَتْ أُبلَى سوادَ جبالها وهل زال بعدي عن قُنينتهِ الحِجْرُ

وعن الزهري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبلَ أرض بني سليم وهو يومئذ ببئر معونة بجُرْف أُبلَى * وأُبلى بين الأُرحضية وقُرّانَ كذا ضبطه أبو نُعيم

[أُبلِيٌّ] بالضم ثم السكون وكسر اللام وتشديد الياء * جبل معروف عند أجإ

وسَلمي جبلَيْ طيء وهناك نجلٌ سعتهُ أكثر من ثلاثة فراسخ ــ والنَّجل ــ بالجيم الماء النزّ ويستنقع فيه ماء السماء أيضاً وواد يصبُّ في الفرات٠٠ قال الأخطل

يَنصبُّ في بطن أُبليٍّ ويجنهُ في كل مُنبطح منه أخاديدُ

فَثَمّ يَربعُ أبلياً وقدحَميتْ منها الدكادك والأكُمُ القراديدُ

يصفُ حِماراً ينصبُّ في العدو ويجنهُ أي يحثُ عن الوادي بحافره٠٠وقال الراعي

تداعين من شتى ثلاثٌ وأربع وواحدة حتى كَمَلْن ثمانيا

دعى لُبَّها غمرٌ كأنْ قدوردنه برحلة أُبليٍّ وان كان نائيا

[إبليلُ] بالكسر ثم السكون ولام مكسورة وياء ساكنة ولام أخرى * قرية من قرى مصر بأسفل الأرض يضاف اليها كورة فيقال كورة صان وإبايل

[إبنا طِمرّ] تثنية ابن وطِمرّ بكسر الطاء والميم وتشديد الراء* هما جبلان ببطن نخلة وابنا طمار ثنيتان

[إبنَا عُوارَ] بضم العين * قُلّتان فى قول الراعي

ماذا تَدكّرُ من هند إذا احتَجبتْ بابنَيْ عُوارٍ وأدنى دارِها بُلعْ

[أَبنَمْ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الباء الموحدة وميم بوزن أفنعل من أبنية كتاب سيبويه وروي يبنبم بالياء * وذكر في موضعه وأنشد سيبويه لطفيل الغنوى يقول

أشاقتك أظعانٌ بحفْر أبَنبم نعم بكرا مثل الفسيل المكمم

[إبنُ مَامَا] لاأعرفه في غير كتاب العمراني * وقال مدينة صغيرة ولم يزدْ

[إبنُ مَدَى] مَدَى الشيء غايتهُ ومُنتهاه * إسم واد فى قول الشاعر

فابنُ مَدَى روضاته تأنس

[أَبَنْدُ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون* صقع معروف من نواحي جند يسابور من نواحيَ الأهواز عن نصر

[أَبنُودُ] بالفتح ثم السكون وضم النون وسكون الواو ودال مهملة * قرية من قرى الصعيد دون قفط ذات بساتين ونخل ومعاصر للسكّر

[أُبْنَى] بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بوزن حُبلَى * موضع بالشام من جهة البلقاء جاء ذكره في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد حيث أمره بالمسير الى الشام وشنّ الغارة على أُبنى ٠٠ وفي كتاب نصر أُبنى قرية بمؤتة

[الأَبْوَاء] بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة * قال قوم سمّي بذلك لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقيل الأَوْباء إلا أن يكون مقلوباً ٠٠ وقال ثابت بن أبي ثابت اللغوي سميت الأبواء لتبوّء السيول بها وهذا أحسن ٠٠ وقال غيره الابواء فَعلاء من الأُبوّة أو أفعال كانه جمع بَوّ وهو الجلدُ الذى يُحشى تِرْأمه الناقةُ فتدرّ عليه إذا مات ولدُها أو جمعُ بُوى وهو السواء الا أن تسمية الاشياء بالمفرد ليكون مساوياً لما سوى به أولى ألا ترى أنا نحتال لعرفات وأذرعات مع ان أكثرَ أسماء البلدان مؤنثة ففعلاء أشبه به مع انك لو جعلتَهُ جمعاً لاحتجت الى تقدير واحده ٠٠ وسُئل كُثيِّر الشاعر لم سميت الأبواء أبواء فقال لأنهم تبوّءوا بها منزلا * والأبواء قرية من أعمال الفرْع من المدينة بينها وبين الجُحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا ٠٠ وقيل الأبواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمُصعد الى مكة من المدينــة وهناك بلد يُنسب الى هذا الجبل وقد جاء ذكره فى حديث الصَّعب بن جثامة وغيره ٠٠ قال السكّري الأبواء جبل شامخ مرتفع ليس عليه شيء من النبات غير الخزم والبشام وهو لخزاعة وضَمْرَةَ ٠٠ قال ابن قيس الرُّقيّات

فمِنى فالجمار من عبد شمس   مقفرات فبَلْدحٌ فحِراء

فالخيام التي بعُسفان أقوتْ   من سُلَيْمى فالقاعُ فالأبواء

٠٠ وبالأبواء قبرُ آمنةَ بنتِ وَهْب أمّ النبي صلى الله عليه وسلم وكان السبب فى دفنها هناك أن عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد خرج الي المدينة يمتار تمراً فمات بالمدينة فكانت زوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤيّ بن غالب تخرج فى كل عام الى المدينة تزور قبره فلما أتى على رسول الله صلى الله عليه وســلم ست سنين خرجت زائرةً لقبره ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صارت بالأبواء منصرفةً الى مكة ماتت بها ويقال إن

إن أبا طالب زار أخواله بني النجار بالمدينة وحمل معه آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع منصرفا الى مكة ماتت آمنة بالأبواء

[أبْوَى] مقصور * إسم للقريتين اللتين على طريق البصرة إلى مكة المنسوبتين الى طَسْم وجديس •• قال المثقِّبُ العبدي

ألا مَن مُبلِغٌ عَدْوان عني ... وما يُغني التوعّدُ من بعيد

فأنك لو رأيتَ رجال أبوى ... غداة تَسَربلوا حَلَقَ الحديد

إذاً لظننت جِنّة ذي عرين ... وآساد الغُرَيفة في صعيد

[أبَوَى] بالتحريك مقصور * إسم موضع أو جبل بالشام •• قال النابغة الذبياني يرثي أخاه

لا يهنِئِ الناسَ مايرعونَ من كلإٍ ... وما يسوقون من أهل ومن مال

بعد ابن عاتكة الثاوي على أبَوَى ... أضحى ببلدة لا عَمٌّ ولا خال

سهلُ الخليقة مَشّاءٌ بأقْدُحِه ... إلى ذوات الذُّرى حمّال أثقالِ

حسبُ الخليلَين نأيُ الارض بينهما ... هذا عليها وهذا تحتها بالِ

[الأبوازُ] بالزاى * من جبال أبي بكر بن كلاب من أطراف نَمَلَى

[الابواصُ] بالصاد المهملة * موضع في شعر أُميّة بن أبي عائذ الهذلي

لمن الديارُ بعلْيا فالأحراص ... فالسودَتين فمجمع الأبواص

•• قال السكري ويروى الانواص بالنون وروى الاصمعي القصيدة صادية مهملة

[أبوانُ] بالفتح ثم السكون وألف ونون *قرية بالصعيد الأدنى من أرض مصر في غربي النيل ويعرف بابوان عطيّةَ *وأبوانُ أيضاً مدينة كانت قرب دمياط من أرض مصر أيضاً كان أهلها نصارَى ويعمل فيها الشرابُ الفائق فينسب اليها فيقال له بونيٌّ على غير لفظه ويضاف اليها عملٌ فيقال لجميعه الأبوانيّة *وأبوان أيضاً من قرى كورة البَهنَسا بالصعيد أيضاً

[أبو حالدٍ] * هو كنية البحر الذى أغرَق الله فيه فرعون وجنودَه وهو بحر القُلزُم الذى يسلك من مصر الى مكة وغيرها •• وهو من بحر الهند وجاء في التفسير

أنَّ موسى عليه السلام هو الذى كنّاه أبا خالد لما ضربه بعصاه فانفلق باذن الله ذكر ذلك أبو سهل الهرَوى

[أبو قُبيْس] بلفظ التصغير كأنه تصغير قَبس النار * وهو إسم الجبل المشرف على مكة وجهه الى قُعَيقِعَانَ ومكة بينهما أبو قُبيْس من شرقيّها وقُعيقعان من غربيها ٠٠ قيل سُمى باسم رجل من مَذْحِج كان يكَنىَّ أبا قبيس لأنه أول من بَنى فيه قبّة ٠٠ قال أبو المنذر هشام أبو قبيس الجبل الذى بمكة كنّاه آدم عليه السلام بذلك حين اقتبَسَ منه هــذه النار التى بأيدي الناس الى اليوم من مَرْخَتَيْن نزَلتا من السَّماء على أبي قبيس فاحتكتا فأوْرَتا ناراً فاقتبَسَ منها آدم فلذلك المَرْخُ اذا حُكَّ أحدهما بالآخر خرجت منه النار ٠٠ وكان في الجاهلية يسمى الأمين لأن الركنَ كان مستودَعاً فيه أيّام الطوفان وهو أحد الاخشبيْن ٠٠ قال السيد عليٌّ بضم العين وفتح اللام هما الأخشب الشرقي والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخطّ بضم الخاء المعجمة والخط من وادى إبراهيم ٠٠ وذكر عبد الملك بن هشام أنه سُمّى بأبي قبيس بن شالخ وهو رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مضاض وبين إبنــة عمّه مَيّةَ فنذرَت أن لا تكلمه وكان شديد الـكلَف بها فحَلَفَ لأقتلنّ أبا قبيس فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خَبَرُه فاما مات وأما تردّى منه فسمى الجبل أبا قبيس لذلك في خبر طويل ذكره ابن هشام صاحب السيرة في غير كتاب السيرة ٠٠ وقد ضربت العرب المثل بقدم أبي قبيس ٠٠ فقال عمرو ابن حسان أحد بنى الحارث بن همام وذكر الملوك الماضية

ألا يا أمَّ قيس لا تَلومي ... وأبقِى إنما ذا الناس هــام
أجدّكِ هل رأيت أبا قبيْس ... أطال حياته النَّعمُ الرُّكامُ
وكسرى إذ تقسّمَه بنوه ... بأسياف كما اقتُسم اللّحام
تمخّضت المنون له بيوم ... أنىً ولــكلّ حاملة تمَامُ

٠ وقال أبو الحسين بن فارس سُئل أبو حنيفة عن رجل ضرب رجلا بحجر فقَتله هل يُقاد به فقال لا ولو ضربه بأبا قبيس قال فزعم ناس أن أبا حنيفة رضي الله عنه لحَنَ قال ابن فارس وليس هذا بلحن عنــدنا لأنّ هذا الاسم تجريه العربُ مرّةً بالاعراب

فيقولون جاءني أبو فلان ومررتُ بأب فلان ورأيت أبا فلان ومرة يخرجونه مخرَج قفاً وعصاً ويرونه اسما مقصوراً فيقولون جاءني أبا فلان ورأيت أبا فلان ومررت بأبا فلان ويقولون هذه يَدا ورأيت يدا ومررت بيدا على هذا المذهب‥ وأنشدني أبي رحمه الله يقول

يارُبَّ سارٍ بات ما توسَّدَا   إلاَّ ذِراعَ العنْسِ أو كفَّ اليدا

قال وأنشدني علي بن ابراهيم القطان قال أنشدنا احمد بن يحيى ثعلب أنشدنا الزبير بن أبي بكر قال انشد بعض الاعراب يقول

ألاَ بأبي ليلى على النأى والعِدى   وما كان منها من نوال وإن قلاَّ

هذا آخر كلامه‥ ويمكن أن يقال ان هذه اللغة محمولة على الأصل إنّ أبو أصله أبوٌ كما أن عصاً وقفاً أصله عصَوٌ وقفَوٌ فلما تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبوها ألفاً بعد اسكانها إضعافاً لها ‥ وأنشدوا على هذه اللغة

إن أباهـا وأبا أباهـا   قد بلغا في المَجْد غايتاها

وقالت امرأة ولها ولدان

وقد زعموا أني جزِعت عليهما   وهل جزَعٌ إن قلتُ وابأباهما

هما أخوا في الحرب من لا أخا له   اذا خاف يوما نبْوَةً فدعاهما

فهذا احتجاج لابي حنيفة ان كان قصد هذه اللغة الشاذة الغريبة المجهولة والله أعلم * وأبو قبيس أيضاً حصن مقابل شيزَر معروف

[أبو محمّدٍ] بلفظ اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم * جبل في بحر القُلْزُم يسكنُه قوم من حرمَ التوفيق ليس لهم طعام الا حب الخروع وما يصطيدُونه من السمك وليس عندهم زرع ولا ضرع

[أبو مَنجُوج] بفتح الميم وسكون النون وجيمَين بينهما واو ساكنة * قرية في كورة البحيرة قرب الاسكندرية

[أبُو هِرميسَ] بكسر الهاء وسكون الراء وكسر الميم وياء ساكنة وسين مهملة‥ قال ابن عبد الحكم لما مات بيصر بن حام دُفِنَ في موضع أبي هِرميس‥ قالوا فهي أول

مقبرة قُبِرَ فيها بأرض مصر

[أَبْوَيطُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وياء ساكنة وطاء مهملة * قرية قرب بَرْدَنيس في شرقي النيل من أعمال الصعيد الأدنى من كورة الأسيوطية وأكثر مايقال بغير همزة •• واليها ينسب البويطي الفقيهُ نذكره في باب الباء ان شاء الله تعالى * وأبْوَيط أيضاً قرية قرب بُوصِير قُوريدس •• وقيل اليها ينسب البويطي والله أعلم

[أَبْهَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وراء يجوز أن يكون أصله في اللغة من الأبهر وهو عَجسُ القوس أو من البهر وهو الغلبة •• قال عمر بن أبي ربيعة

ثم قالوا تحبُّها قلتُ بَهراً عَدَدَ القَطْرِ والحَصَى والتّراب

ويقال ابتهر فلان بفلانة أي اشتهر •• قال الشاعر

تهيمُ حين تختلفُ العوالي ومابي إن مدحتُهُم إبتهار

وبهرة الوادى وسطه * فأبهر اسم جبل بالحجاز •• قال القتّال الكلابي

فإنّا بنو أُمَّيْن أختين حلّتا بيوتَهما فى نجوةٍ فوق أبهرا

* وأبهرُ أيضاً مدينة مشهورة بين قَزوين وزنجان وهمَذَان من نواحي الجبل والعجم يسمونها أوهر •• وقال بعض العجم معنى أبهر مركّب من آب وهو الماء وهَر وهي الرحا كأنه ماء الرحا •• وقال ابن أحمر

أباسالم ان كنتَ وُليتَ ماترى فأسجح وان لاقيتَ سُكنَى بأبهرا
فلما غنَى لَيْـلي وأيقنت أنها هي الأربي جاءت بأم حبوكرا
نهضتُ الى القصواء وهي مُعَدَّة لامثالها عندى اذا كنت أوجرا

•• وقال النجاشي الحارثي واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خديج بن حماس

ألجَّ فؤادى اليومَ فيما تذكّرا وشطت نوى من حلّ جوّا ومحضرا
من الحيّ إذ كانوا هناك واذ ترى لك العين فيهم مُستراداً ومَنظرا
وما القلب الا ذكرهُ حارثيــة حوارية يحمي لها أهل أبهرا

•• وقال عبد الله بن حجاج بن محصن بن جندب الجحاشي الذّبياني

من مُبلغ قيساً وخِندِفَ أنني أدركتُ مظلمتي من ابن شِهابِ

هلاّ خشيتَ وأنت عادٍ ظالمٌ بقصور أبهر نؤرَتى وعقابي
إذ تستحلُّ وكل ذلك محرَّم جلدي وتنزعُ ظالماً أثوابي
باءت عَرارِ بكحلَ فيما بيننا والحق يعرفه ذوُو الالباب

٠٠وأما فتحها فانه لما ولى المغيرة بن شعبة الكوفة وجرير بن عبد الله البجلي همذان والبراء ابن عازب الرّيّ في سنة أربع وعشرين في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وضم اليه جيشاً فغزا أبهر فسار البراء ومعه حنظلة بن زيد الخيل حتى نزل على أبهر فأقام على حصنها وهو حصن مَنيع وكان قد بناه سابور ذوالاكتاف ويقال إنه بنى حصن أبهر على عيون سدها بجلود البقر والصوف واتخذ عليها دكّة ثم بني الحصن عليها ولما نزل البراء عليها قاتله أهل الحصن أياماً ثم طلبوا الأمان فأمنهم على ما أمن حذيفة بن اليمان أهل نهاوند ثم سار البراء الى قزوين ففتحها٠٠ وبين أبهر وزنجان خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين قزوين إثنا عشر فرسخاً٠٠وينسب اليها كثير من العلماء والفقهاء المالكية وكانوا على رأى مالك بن أنس٠٠منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص ابن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد ابن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الأبهرى التميمى المالكي الفقيه حدّث عن أبي عروبة الحرّانى ومحمد بن عمر الباغندى ومحمد بن الحسين الأشناني وعبد الله بن زيدان الكوفى وأبو بكر بن أبي داود وخلق سواهم وله تصانيف في مذهب مالك وكان مقدّم أصحابه في وقته ومن أهل الورع والزهد والعبادة دعيَ الى القضاء ببغداد فامتنع منه روى عنه ابراهيم بن مخلد وابنه اسحاق بن ابراهيم وأبو بكر البرقاني وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهرى وغيرهم وكان مولده في سنة ٢٨٩ ومات في شوّال سنة ٣٧٥ ٠٠وأبو بكر محمد بن طاهر ويقال عبد الله بن طاهر وعبد الله أشهر أحد مشايخ الصوفية كان في أيام الشبلى يتكلم في علوم الظاهر وعلوم الطريقة والحقيقة وكان له قبول تامّ كتب الحديث الكثير ورواه٠٠وسعيد بن جابر صحب الجنيد وكان في أيام الشبلى أيضاً قال أبو عبدالرحمن السامي هو من أقران محمد بن عيسي ومحمد بن عيسى الأبهرى كان مقيما بقزوين على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكنى

أبا عبد الله ويعرف بالصفّار صحب أبا عبد الله الزرّاد وذكره السلمي •• وعبد الواحد ابن الحسن بن محمد بن خلف المقرى الأبهري أبو نصر روى عن الدارقطني قال يحي ابن مندة قدم أصبهان سنة ٤٤٣ كتب عنه جماعة من أهل بلدنا •• وأبو عليّ الحسين بن عبد الرزّاق بن الحسين الأبهرى القاضى سمع أبا الفرج عبد الحميد بن الحسن ابن محمد حدث عنه شيوخنا •• وغير هؤلاء كثير * وأبهر أيضاً بليدة من نواحي أصبهان •• ينسب اليها آخرون •• منهم ابراهيم بن الحجاج الأبهرى سمع أبا داود وغيره •• وابراهيم بن عثمان بن عُمير الأبهرى روى عن أبي سلمة موسى ابن اسماعيل التبوذكي •• والحسن بن محمد بن أسيد الأبهري سمع عمرو بن عليّ ومحمد بن سليمان لُوَيناو محمد بن خالد بن خَداش وغيرهم روى عنه أبو الشيخ الحافظ ومات سنة ٢٩٣ قاله ابن مردويه •• وسهل بن محمد بن العباس الأبهري •• ومحمد ابن الحسين بن ابراهيم بن زياد بن العجلان الأبهري أبو جعفر تلقب بأبي الشيخ مات ببغداد •• ومحمد بن احمد بن عمرو أبو عبد الله الأبهرى الأصبهاني •• ومحمد بن احمد بن المنذر الصّيدلانى الأبهري •• وأبو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان روى عنه احمد بن محمد بن عليّ الأبهرى •• ومحمد بن عثمان بن احمد بن الخصيب أبو سهل الأبهري سمع ابراهيم بن أسباط بن السكن وروى عنه الحافظ أبو بكر احمد بن موسي بن مردويه وغيره وكان ثقة •• وأبو جعفر احمد بن جعفر بن احمد الأبهرى المؤدّب •• وابراهيم ابن يحي الحزَوَّرى الأبهري مولى السائب بن الأقرع والد محمد بن ابراهيم روى عن أبي داود وبكر بن بَكّار روى عنه ابنه محمد بن ابراهيم •• وأبو زيد احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمرو الأبهرى المديني حدث عن أبي بكر محمد بن ابراهيم المقرى وأبي سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان الأبهرى روى عنه محمد بن اسحاق بن مندة وغيره •• وأبو بكر الحسن بن محمد بن احمد بن محمد بن يونس الأبهرى الاديب سمع من أبي القاسم سليمان بن احمد الطبرانى روى عنه يحي بن مندة •• وأبو العباس احمد بن محمد بن جعفر المؤدّب الأبهري حدث عن محمد بن الحسن بن المهلّب والفضل بن الخصيب وروى عنه احمد بن جعفر الفقيه اليزدى •• وأبو عليّ الحسن بن محمد بن عبد الله بن

عبد السلام الأبهرى روى عن أبي بكر بن جِشنِش عن يحي بن صاعد وقيل اسمه الحسين والأصح الحسن روى عنه احمد بن شمُرْدان توفى فى رجب سنة ٤٢٣ ٠٠ وأبو مسلم عبدالواحد بن محمد بن احمد بن المرزباني الأبهرى روى عن جده ٠٠ وعليّ بن عبدالله ابن احمد بن جابر أبو الحسن الأبهرى شيخ قديم حدث عن محمد بن محمد بن يونس سمع منه احمد بن الفضل المقري ٠٠ وأبو العباس عبيد الله بن احمد بن حامد الأبهري المؤدّب حدث عن محمد بن محمد بن يونس أيضاً روى عنه أبو طاهر احمد بن محمود الثقفى وأبو نصر ابراهيم بن محمد الكسائى ومحمد بن احمد بن محمد الآمدي ٠٠ وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن موسى بن زِنجَوَيه الأبهرى الأديب روى عن عبد الله بن محمد بن جعفر أبي الشيخ الحافظ روى عنه محمد بن احمد بن خالد الخبّاز ومحمد بن ابراهيم العطّار ٠٠ وأبو بكر محمد بن احمد بن الحسن بن فادار الأبهرى حدث عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ قليل الرواية كتب عنه واصل ابن حمزة فى سنة ٤٣١ ٠٠ قال يحي بن عبد الوهاب العبدى وأبو عليّ احمد بن محمد بن عبد الله بن أسيد الثقفى الأبهرى الأصبهاني الكتبي يروى عن أبي مَتُوبَة والداركي وابن مخلد روى عنه أبو الحسين عبد الوهاب بن سيف القزّاز ٠٠ واحمد بن الحسن بن فادار أبو شكر الأبهرى الأصبهانى حدث عن احمد بن محمد بن المرزبان الأبهرى وغيره وحديثه عند الأصبهانيين مات في شعبان سنة ٤٥٥ ٠٠ وأبو بكر محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الأبهرى الأصبهاني روى عن أبي جعفر احمد بن محمد بن المرزبان جُزء لُوَين عن أبي جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم عن أبي جعفر لُوَين وهو آخر من ختم به حديث لُوَين بأصبهان مات فى صفر سنة ٤٨٢ وقيل فى ذى القعدة سنة احدى وثمانين آخر من روى عنه محمود بن عبد الكريم بن عليّ فرّوجة ٠٠ وأبو طاهر احمد بن احمد بن أبي بكر الأبهرى المقرى روى عنه أبو بكر اللفتُواني

[أُبَّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء * اسم مدينة بأفريقية بينها وبين القَيرُوان ثلاثة أيام وهي من ناحية الأُرْبس موصوفة بكثرة الفواكه وإنبات الزعفران ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المعطي بن احمد الانصارى الأُبّيّ روى عن أبي

حفص عمر بن اسمعيل البرقي كتب عنه أبو جعفر احمد بن يحيي الجارُودي بمصر •• وأبو العباس احمد بن محمد الأبيّ أديبٌ شاعر سافر الى اليمن ولقي الوزير العيدِي ورجع الى مصر فأقام بها الى أن مات في سنة ٥٩٨

| أبيَارٌ | بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ جمع البئر مخفف الهمزة* اسم قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والاسكندرية •• ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن اسمعيل بن أسد الربعي الأبياري حدث عن محمد بن عليّ بن يحيي الدقاق حدث عنه أبو طاهر احمد بن محمد السلفي بالأجازة توفى سنة ٥١٨ •• وأبو الحسن عليّ بن اسمعيل بن عليّ بن حسن بن عطية التلكاني ثم الأبياري فقيه المالكية بالاسكندرية سمع من أبي طاهر بن عوف وأبي القاسم مخلوف بن عليّ ومولده تقريباً سنة ٥٥٧

| إبَّيَان | بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتحه وياء وألف ونون* هي قرية قرب قبر يونس بن مَتّي عليه السلام

| أَبِيدَةُ | بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ودال مهملة* منزل من منازل أزد السراة •• وقال ابن موسى أبيدة من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن

| أُبَيْر | بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وراء بلفظ التصغير كأنه من الأبر وهو اصلاح النخل * عين بني أُبير من نواحي هجَرَ دون الأحساء يُسرف عليها والغ وادي بالبحرين* وأُبيرٌ أيضاً موضع في بلاد غَطفان وقيل ماء لبني القين بن جَسْر عن نصر

| الأبيَضْ | وهو ضدّ الاسود* قال الاصمعي الجبل المشرف على حقّ أبي لهب وحقّ ابراهيم بن محمد بن طلْحة وكان يسمى في الجاهلية المستنذَر •• وقيل الابيض جبل العَرْج *والأبيض أيضاً قَصْر الأكاسرة بالمدائن كان من عجائب الدنيا لم يزل قائماً الي أيام المكتفي في حدود سنة ٢٩٠ فانه نُقضَ وبُنيَ بشرّافاته أساسُ التاج الذي بدار الخلافةِ وبأساسه شرافاتُه كما ذكرناه في التاج فعجب الناس من هذا الانقلاب •• واياه أراد البحتري بقوله

ولقد رَابني بنو ابن عَمِيّ بعدلِينٍ من جانبيْه وأنس
واذا ما جُفيتُ كنت حَرِيّاً ان أرَى غير مُصبِح حيث أمسِي

حضرتْ رحلي الهموم فوجّهـــتُ الى أبيض المـدائن عنسي
أتسلّي عن الحـظوظ وآسي لِمَحَلٍّ من آل ساسانَ دَرْسِ
ذَكَّرتنيهم الخطوبُ التوالي ولقد تُذْكِرالخطوبُ وتنسي
وهمُ خافضون في ظلِّ عالٍ مشرفٍ يحسرالعيـون ويخسي
مغلقٌ بابهُ على جبـل القَبْـق الى دارتَيْ خلاط ومكس
حِلَلٌ لم تكن كأطلال سُعْدَى في قفار مـن البسابس مُلْس

| أبيطٌ | بالفتح ثم الكسر* هو ماء من مياه بطن الرمة

| أُبَيٌّ | بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة* قيل أُبيّ وأبام شِعبان بنخلة اليمامة لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار ·· قال السعدي

وإنّ بذاك الجزع بين أُبَيّ وبين أبام شـعبة من فؤاديا

| أبينُ | يفتحُ أوله ويكسر بوزن أحمر ويقال يَبْيَن ··وذكر سيبويه في الأمثلة بكسر الهمزة ولايعرف أهلُ اليمن غير الفتح ··وحكى أبو حاتم قال سألنا أبا عبيدة كيف تقول عَدَنُ أبينَ أو إبينَ فقال أبين وإبين جميعاً * وهو مخلاف باليمن منه عدَنُ يقال إنه سمي بأبينَ بن زهير بن أيمن بن الهَمَيسع بن حمير بن سـبإٍ ·· وقال الطبري عدَنُ وأبينُ ابنا عدنان بن أدد ··وأنشد الفرّاء

مامن أناس بين مصر وعالج وأبين الاّ قد تركناهم وِترا
ونحن قتلنا الأزدَ أزد شنوءة فما شربوا بَعْداً على لذة خمرا

··وقال عمارة بن الحسن اليمني الشاعر أبين موضع في جبل عدَن ··منه الأديب أبو بكر احمد بن محمد العيدِي القائل منسوب الى قبيلة يقال لها عِيد ويقال عِيدى بن ندعى ابن مَهرة بن عِيدانَ وهي التي تنسب اليها الإبلُ العِيدِيَّة·· وأشار بعضهم يقول

ليت ساري المُزْنِ من وادي منى بان عن عيني فيسقي أبينا
واستهلّتْ بالرّقيطا أدمعٌ منه تستضحكُ تلك الدِّمَنا
فكسا البطحاء وشياً أخضرا وأعاد الجـوَّ نوّاً أدكنا
أيمنَ الر ... وما عُلِّقتُ من أيمن الرملة الا الأيمنا

وطنُ اللهو الذي جرَّ الصبى فيه أذيال الهوَى مستوطنَا
تلك أرضٌ لم أزل صبّاً بها هائماً في حبها مُرتهنـا
هي ألوَتْ ما يحنيني الهوى برباها لا اللـوى والمنحنا

••والى أبين ينسب الفقيه نعيم عَنَبرِى اليمن وانما سمى عشرىَّ اليمن لأنه كان يعرف عشرة فنون من العلم وصنف كتاباً في الفقه في ثلاثة مجلّدات

[أَبِيوَرْدُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة ••ذكرت الفرْسُ في أخبارها أن الملك كيكاووس أقطعَ بأورْد بن جودرز أرضاً بخراسان فبنى بها مدينة وسماها باسمه فهى * أبيوَرْد مدينة بخراسان بين سرَخس ونسَاوبيئَة رديئة الماء يكثرُ فيها خروج العرْقِ ••واليها ينسب الأديب أبو المظفر محمد بن احمد بن محمد بن احمد الأموي المعَاوى الشاعر وأصله من كوفَن قرية من قرى أبيورد كان اماماً في كل فن من العلوم عارفاً بالنحو واللغة والنسب والأخبار ويده باسطة في البلاغة والانشاء وله تصانيف في جميع ذلك وشعره سائر مشهور مات بأصبهان في العشرين من شهر ربيع الأول سنة ٥٠٧ •• وقال أبو الفتح البُستى

إذا ما سقى اللهُ البلادَ وأهلَها فخصّ بسقياها بلاد أبيوَرْدِ
فقد أخرجتْ نشهْماً خطيراً يأسعد مبرّاً على الأقران كالأسدِ الوَرْدِ
فتيً قد سَرَتْ في سرِّ أخلاقه العلىَ كما قد سرَتْ في الورد رائحةُ الوردِ

••وفتحت أبيورد على يد عبد الله بن عامر بن كُرَيْز سنة ٣١ ••وقيل فتحت قبل ذلك على يد الأحنف بن قيس التميمى

[أَبيُوهَةُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وهاء ين* قرية من قرى مصر بالأشمونين بالصعيد يقال لها أتنوهة بالتاء تُذكَرُ

باب الهمزة والتاء وما يليهما

[أَتْرِيبُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وباء * إسم كورة في شرقي

مصر مسمّاة بأتريب بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وقد ذكرتُ قصته في مصر وقصبة هذه الكورة عَيْنُ شمس وعين شمس خراب لم يبقَ منها إلا آثار قديمة تُذكَرُ إن شاء الله تعالى

[إتْريشُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة * هو حصن بالأندلس من أعمال رَيَّة ·· منها كانت فتنة ابن حفصونة وإليها كان يلجأ عند الخوف

[أُتَشَنْدُ] بالضم ثم السكون وفتح الشين وسكون النون ودال مهملة * قرية من قرى نَسَف بما وراء النهر ·· منها أبو المظفَّر محمد بن أحمد بن حامد الكاتب الأُتَشَندي النَّسفي سمع الحديث

[إتْفيحُ] بالسكون ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وحاء مهملة * بلد بالصعيد ذكر في إطفيح

[أَتْكُو] بفتح الهمزة وسكون التاء وضم الكاف وواو * بليدة قديمة من نواحي مصر قرب رشيد

[الأَتْلاءُ] بالفتح ثم السكون * قرية من قري ذِمارِ باليمن

[إتِلْ] بكسر أوله وثانيه ولام بوزن إبل * اسم نهر عظيم شبيه بدِجْلة في بلاد الخزَر ويَمرُّ ببلاد الروس وبُلغار ·· وقيل إتل قصبةُ بلاد الخزَر والنهر مسمى بها ·· قرأت في كتاب أحمد بن فَضْلاَن بن العباس بن راشد بن حمّاد رسول المقتدر الى بلاد الصقالبة وهم أهل بلغار بلغني أن فيها رَجلاً عظيم الخلق جداً فلما سِرْتُ الى الملك سألته عنه فقال نعم قد كان في بلادنا ومات ولم يكن من أهل البلاد ولا من الناس أيضاً وكان من خبره أن قوماً من التجار خرجوا الى نهر إتل وهو نهر بيننا وبينه يوم واحد كانوا يخرجون اليه وكان هذا النهر قد مَدّ وطَغى ماؤه فلم أشعرْ إلا وقد وافاني جماعة فقالوا أيها الملك قد طفا على الماء رجلٌ ان كان من أمة تقرُبُ منا فلا مقامَ لنا في هذه الديار وليس لنا غير التحويل ·· فركبتُ معهم حتى سرت الى النهر ووقفت عليه وإذا برجل طوله إثنا عشر ذراعاً بذراعي وإذا رأسه كأكبر ما يكون من القدور وأنفُه أكبر من

شبر وعيناه عظيمتان وأصابعه كل واحدة شبر فراعني أمرُه وداخلني ماداخل القومَ من الفزع فاقبلنا نكلمه وهو لا يتكلم ولا يزيد على النظر إلينا فحملته إلى مكاني وكتبت الى أهل وِيسو وهم منا على ثلاثة أشهر أسألهم عنه فعرفوني أن هذا رجل من يأجوج ومأجوج وهم منا على ثلاثة أشهر يحول بيننا وبينهم البحر وانهم قوم كالبهائم الهاملة عراةٌ حفاة ينكح بعضهم بعضاً يُخرج الله تعالى لهم في كل يوم سمكةً من البحر فيجيء الواحد بِمُدْية فيحتز منها بقدر كفايته وكفاية عياله فان أخذ فوق ذلك اشتكى بطنه هو وعياله وربما مات وماتوا بأسرهم فاذا أخذوا منها حاجتهم انقلبت وعادت إلى البحر وهم على ذلك وبيننا وبينهم البحر وجبال محيطة فاذا أراد الله إخراجهم انقطعَ السمك عنهم ونَضبَ البحــر وانفتحَ السَّدُّ الذي بيننا وبينهم ثم قال الملك وأقام الرجل عندي مدة ثم عاقتْ به عِلةٌ في نحره فمات بها وخرجت فرأيت عظامه فكانت هائلة جداً ..
قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا وأمثاله هو الذي قدمتُ البراءة منهُ ولم أضمن صحته وقصةُ بن فَضْلاَن وإنفاذ المقتدر له الى بلغار مدوّنة معروفة مشهورة بايدي الناس رأيتُ بها عدّة نسخ وعلى ذلك فان نهر إتل لا شكَ في عظمه وطوله فانه يأتي من أقصى الجنوب فيمرُّ على البلغار والروس والخزر وينصبُّ في بحيرة جرجان وفيه يسافر التّجار الى وِيسو ويجلبون الوَبرَ الكثير كالقندز والسّمُّور والسّنجاب وقيل إن مخرجه من أرض خرخيز فيما بين الكيماكية والغزية وهو الحدُّ بينهما ثم يذهب مُغرّباً الى بلغار ثم يعود الى برطاس وبلاد الخزر حتى يصبُّ في البحر الخزري وقيل انه يتشعب من نهر إتل نيف وسبعون نهراً ويَبقى عمودُ النهر يَجرى الى الخزر حتى يقعَ في البحر ..ويقال ان مياهه اذا اجتمعتْ في موضع واحد في أعلاه انه يزيد على نهر جَيْحون وبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها وحِدّة جَريها أنها اذا انتهت الى البحر جرَت في البحر داخله مسيرة يومين وهي تَغلب على ماء البحر حتى يجْمُدَ في الشتاء لعذوبته ويُفرَق بين لونه ولون ماء البحر

| الإتِمُ | بكسر أوله وثانيه * إسم وادٍ

| الأتْمُ | بالفتح ثم السكون * جبل حرّة بني سُلَيمْ .. وقيل قاعُ لغطفَانَ ثم

اختصَّتْ به بنو سليم و بين المَسْلح وهو من منازل حاجّ الكوفة و بين الأُثم تسعةأميال ‥ وقال ابن السّكيت الأُثم إسم جامع لقريات ثلاث حاذة و نقيا والقِيا وقيل أربع هذه والمُحْدَث ‥ قال الشاعر

فأَوْرَدَهنّ بطنَ الأُثْم شُعثاً   يَصُنَّ المَشيَ كالحِدإ التُّؤام

| أُتْنُوهَةُ | من قرى مصر من ناحية المنوفية من الغربية و تعرف بمسجدالخضر أيضاً ‥ وبمصر أيضاً أَبيُوهَة ذُكرت قبل

| أُثَيْدَةُ | بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير * موضع في بلاد قضاعة ببادية الشام ‥ قال الشاعر

نَجاءُ كُذرٍ من حَمِيرِ أُثَيْدةٍ   بفائله والصَّفحتَيْن نُدوب

ـ الكُدْرُ ـ الحمار الغليظ ووجدته في شعرعديّ بن زيد بخطّ بن نخلجانَ بالثاء المثلثة وهو قوله

أَصعدْن في وادي أُثيدَةَ بعدما   عَسَفَ الحَياة واحزَألَّ صُواها

| الأُثَيْمُ | بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشدّدة وميم * هوماء في غربي سَلمى أحد الجبلين الذين لطيء

باب الهمزة والثاء المثلثة وما يليهما

| الأَثارِبُ | كأنه جمع أَثْرُبٍ من الثَّرْب وهو الشَّحمُ الذي قدغَشيَ الكَرِش يقال أَثرَبَ الكبشُ اذا زاد شحمُه فهو أَثرَبُ لما سمّي به جمع جمع محض الاسماء كما قال

فيا عَبدَ عمرو لو نَهيْتَ الاحاوصا

* وهي قلعة معروفة بين حلب وانطاكية بينهاوبين حلب نحو ثلاثة فراسخ ‥ ينسب اليها أبو المعالي محمــد بن هَيَّاج بن مُبادر بن علي الأُثاربي الانصاري ‥ وهذه القلعة الآن خراب وتحت جبلهاقرية تسمّى باسمها فيقال لها الأُثارب ‥ وفيها يقول محمد بن نصر بن

صغير القيسراني

عَرِّجا بالأثاربي كيْ أقضّي مآربي
واسرِقا نومَ مُقلَتي من جُفونِ الكواعب
وأعجبا من ضلالتي بين عين وحاجب

•• وحمدان بن عبد الرحيم الأثاربي الطبيب متأدب وله شعر وأدب وصنف تاريخاً كان فى أيام طغتكين صاحب دمشق بعد الخمسمائة وقد ذكرته فى معرانا بأتمّ من هذا

| أَثافِتُ] بالفتح والفاء مكسورة والتاء فوقها نقطتان * اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة •• قال الهمدانى وتسمى أثافة بالهاء والتاء أكثرُ •• قال وخبرَني الرئيس الكبارى من أهل أثافت قال كانت تسمى في الجاهلية دُرْنا وإياها أراد الأعشى •• بقوله

أقولُ للشَّرْب في دُرْنا وقد ثملوا شِيموا وكيف يَشيم الشاربُ الثمِلُ

وكان الأعشى كثيراً ما يتجر فيها وكان له بها مِعصَرٌ للخمر يعصرُ فيه ما جزل له أهل أثافة من أعنابهم •• قال الاصمعى وقفت باليمن على قرية فقلت لامرأة بمَ تسمى هذه القرية فقالت أما سمعت قول الشاعر الأعشى

أُحِبُّ أثافةَ ذات الكرو مِعند عصّارة أعنابها

وأهل اليمن يسمونها ثافت بغير همزة وبين أثافت وصنعاء •• يومان

| الأَثَالِثُ] بلفظ الجمع * جبال في ديار ثمود بالحِجْر قرب وادى القُرَى •• فيها نزل قوله تعالى (وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين) وهي جبال يراها الناظر من بُعدٍ فيظنها قطعة واحدة فاذا توسّطها وجدها متفرّقة يطوف بكلّ واحد منها الطائفُ

| أُثَالُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وألف ولام علم مرتجل أو من قولهم تأثّلتُ بئراً اذا احتفرتها قال أبو ذؤيب

وقد أرسلوا فُرّاطهم فتأثّلوا قليباً سَفاهاً للاماء القواعد

* وهو جبل لبنى عَبْس بن بَغيض بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناسُ اذا خرجوا من البصرة الى المدينة ثلاثة أميال وهو منزل لأهل البصرة الى المدينة بعد قوّ وقبل الناجية •• وقيل أثال حصنٌ ببلاد عَبْس بالقرب من بلاد بنى أسد * وأُثال أيضاً

موضع على طريق الحاجّ بين الغُمَير وبُستان ابن عامر .. قال كُثَير

أرمي الفِجاجَ اذا الفجاج تشابهت ... أعلامُها بِهَمَامِه أغفال

بركائبٍ من بين كل ثنيّة ... نسرُحِ اليَدَين وبازلٍ شِملال

إذ هنّ في غَلَس الظلام قوارب ... أعدادَ عينٍ من عيون أثال

وأثال من أرض اليمامة لبني حنيفة وأثال أيضاً ماء قريب من غمازة وغمازة بالغين المعجمة والزاي وهي عين ماء لقوم من بني تميم ولبني عائذة بن مالك * وأثال مالك أيضاً قرية بالقاعة قاعة بني سَعد ملكٌ لهم .. وفي كتاب الجامع للغوري* أثال اسم ماء لبني سُلَيم وقيل لبني عَبْس وقيل هو جبل ..وقال غيره أثال اسم واد يصبّ في وادي الستارة وهو المعروف بقُدَيد يسيل في وادي خَيمَتي أمّ مَعبد ..وجميع هذه المواضع مذكورة في الأخبار والأشعار .. قال مُتمّم بن نُوَيرة

ولقد قطعتُ الوَصلَ يومَ خلاجِه ... وأخو الصريمة في الأمور المُزمِعُ

بعجدّة عَنسٍ كأنّ سَراتها ... فَدَن تُطيف به النبيطُ مرفّعُ

قاظت أثالَ الى المَلا وتربّعت ... بالحَزن عازبةً تَسُنّ وتُودِعُ

حتى اذا لَقِحت وعُولِيَ فوقَها ... قِردٌ يَمُجُّ به الغُراب الُموقِعُ

قرّبتُها للرّحل لمّا اعتادني ... سَفَرٌ أُهُمّ به وأمرٌ مُجمِعُ

| أُثامِدُ | بالضم * هو واد بين قُدَيد وعُسفان

| أثايه | بفتح الهمزة وبعد الألف ياء مفتوحة ..قال ثابت بن أبي ثابت اللغوي هو من أثيتُ به اذا وشيتَ يقال أثا به يأثو ويأثي أيضاً إثاوة وإثاية ولذلك رواه بعضهم بكسر الهمزة ورواه بعضهم أثاثة بثاء أخرى وأثانة بالنون وهو خطأ ..والصحيح الأول وتُفتح همزته وتُكسر * وهو موضع في طريق الجُحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً

| الأثبجة | بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وجيم بصيغة جمع القلة كأنه جمع ثَبَج والثّبج من كل شيء ما بين كاهله وظهره .. قال الشمّاخ

* على أثباجهنّ من الصقيع *

ويقال ثَبجُ كلِّ شيءٍ وَسْطه ٠٠ قال أبو عبيد ثبجُ الرمل مُعظمُه * والأثبِجةَ صحراء لها جبال الأثبجة لبنى جعفر بن كلاب

[الأثبِرَةُ] بفتح أوله بصيغة جمع القلة أيضا جمعُ ثَبير مثل جريب وأجرِبة لأن بمكة عدة جبال يقال لكل واحد منها ثبير كذا وقد ذُكِرت في مواضعها ٠٠ وأصل الثَّبرة الأرض السهلة وثَبَرهُ عن كذا يَثبُرُه ثبراً حبسهُ يقال ماثَبرك عن حاجتك ومنه ثَبير قاله ابن حبيب ٠٠ قال الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب

هيهات منك قُعيقعانُ وبَلدَحٌ ... فجُنوبُ أثبرةٍ فبطنُ عِساب

فالهاوتان فكبكبٌ فجُتارب ... فالبَوْصُ فالأفراعُ من أشفاب

[إثبيتُ] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان * هو ماء لبني المحل بن جعفر بأود عن السكَّري في شرح قول جرير

أتعرِفُ أم أنكرْتَ أطلالَ دِمْنَةٍ ... بإثبيتَ فالجَونَيْنِ بالٍ جديدُها

ليالي هِنـد حاجـة لا تُرِيحنا ... ببُخْلٍ ولا تجود فينفع جودُها

لعَمْري لقد أشفقتُ من شرِّ نَظرةٍ ... تَقودُ الهوى من رامة ويقودُها

ولو صَرَمتْ حبلى أُمامةُ تبتغي ... زيادةَ حُبٍّ لم أجـد ما أزيدُها

٠٠ وقال نصر * إثبيت ماء لبنى يربوع بن حنظلة ثم لبني المحل منهم ٠٠ وقال الراعي

نَثرنا عليهم يوم إثبيت بعدما ... شَفينا غليلاً بالرماح العواتر

[أثرِبُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وباء موحدة لغة في يَثرب * مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنستقصي خبرها في موضعها إن شاء الله تعالى

[أثلاثُ] بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وآخره ثاء أخرى مثلثة كأنه جمع ثلث وأثلاث بالفتح * هو الموضع المذكور في المثل في بعض الروايات لكنَّ بالأثلاث لحمٌ لا يُظلَّل قاله بَيهسُ الملقَّب بنعامة وهو من فزارة وكان سابع سبعة إخوة فأغار عليهم ناس من أشجع فقتلوا منهم سِتة وبقى بيهس وكان يحمّق فأرادوا قَتلَه ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يُحسبُ عليكم برُجل فتركوه فصحِبهم ليتوصل الى أهله فنحروا جَزوراً فى يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحمكم لئلا يفسـد فقال بَيهس لكن بالأثلاث

لهمْ لا يُظلِّلُ فذهبت مثلاً في قصة طويلة وأكثر الرُواة يقولون بالأثلات جمع أثلة وهو صنفٌ من الطرفاء كبيرٌ يُظلل بفيئه مائة نفس

[الأُثلُ] بفتح الهمزة وسكون الثاء ولام ❋ ذَاتُ الآثل في بلاد تَيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع بني أسد •• ولعل الشاعر إياها عنى بقوله

فان تُرجِعِ الأيامُ بيني وبينكم　　بذي الأثل صيفاً مثل صيفي ومَرْبعي
أشُدَّ بأعناق النوى بعد هذه　　مرائرَ إن جاذَبتها لم تقطع

•• وقال حَضرَميُّ بن عامر

سَلِي إنما سألِ الحيَّ تيْما　　غداةَ الأثل عن شدّي وكرّي
وقد علموا غداة الأثل أني　　شديد في مَجاج النقع ضرّي

[الأُثالة] بلفظ واحد الاثل ❋ موضع قرب المدينة في قول قيس بن الخطيم

والله ذي المسجد الحرام وما　　جُلّلَ من يُمنةٍ لها خُنُفُ
إنّي لأهوالنِّ غير ذي كذب　　قد شَفَّ منّي الاحشاء والشَّغفُ
بل ليت أهلي وأهل أثلةَ في　　دار قريب بحيث نختلفُ

كذا قيل في تفسيره والظاهر انه اسم امرأة ❋ والأثالة أيضاً قرية بالجانب الغربي من بغداد على فرسخ واحد

[أثليدم] بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ودال مهملة مكسورة وميم ❋ قرية من ناحية الأشمونين بمصر

[إثمِد] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وهو الذي يُكتحلُ به ❋ موضع في قول الشاعر حيث •• قال

تَطاوَلَ لَيلُكَ بالإثمدِ　　ونامَ الخليُّ ولم ترْقُدِ

•• وقال عامر بن الطُفَيل

ولتسألنّ أسماء وهي حفيّة　　نصحاءها أطرِدْتُ أم لم أُطرَد
قالوا لها إنا طردْنا خيلَه　　قلحَ الكلاب وكنتُ غير مُطرَّد
ولئن تعذّرَت البلادُ بأهلها　　فمَجازُها تَيماء أو بالإثمد

فلأَبغينّكم قَناً وعُوارِضاً ولأقبلَنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغد

[اُثنَانُ] بالضم ونونين * موضع بالشام .. قال جميل بن معمر

وعاوَدْتُ من خلّ قديمَ صبابتي وأخفيتُ من وجدي الذي ليس خافيا
وردَّ الهوَى أُثنانُ حتى استفزَّني من الحُبّ معطوفُ الهوى من بلاديا

[أُثوَا] مقصور * موضع مذكور في شعر بني عبد القيس عن نصر

[الأَثوَارُ] كأنه جمع ثوْر * اسم رمل الى سند الأبارق التي أسفل الوَتِدات .. وقال الحازمي هو رمل في بلاد عبد الله بن غطفان

[أَثُورُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء كانت الموصل قبل تسميتها بهذا الاسم تسمَّى أثور .. وقيل أقور بالقاف .. وقيل هو اسم كورة الجزيرة بأسرها وبقرب السلامية * وهي بليدة في شرقي الموصل بينهما نحو فرسخ مدينة خراب يباب يقال لها أقور وكأن الكورة كانت مُسماة بها والله أعلم

[أُثولُ] بالضمتين وسكون الواو ولام * موضع في أرض خوزستان له ذكر في الفتوح .. قال سَامي بن القَيْن وكان في جيش أبي موسى الأشعري لما فتح خوزستان

أُكلِّفُ أن أُزيرَ بني تميم جُموعَ الفُرْس سَيراً شوْتَريّا
ولم أُهلِكْ ولم يَنكُلْ تميمٌ غداة الحرب إذ رَجَعَ الوليّا
قتلناهم بأسفَلِ ذي أُثول بخيْف النهر قتلا عَبقَريّا

.. وقال حرملة بن مُريطة العَدوي في مثل ذلك

شَللنا الهُرْمزانَ بذي أُثول إلى الأعراج أعراج الزَّوان
اُشَبههم وقد ولّوا جميعاً نظاما فضَّ عن عِقْدِ الجُمان
فلم أر مثلنا فضلات مَوْتٍ أجدَّ على جديدات الزمان

[الأُثيبُ] * مُوَيْهَة في رمل الضاحي قرب رَمّانَ في طرف سَلْمى أحد الجبلين

[الأُثَيْداء] بلفظ التصغير يجوز أن يكون تصغير الثأد بنقل الهمزة الى أوله وهو الثّدا * والثّدى وهو مكان بعكاظ

[أُثَيْدَة] بلفظ التصغير أيضاً * موضع في بلاد قضاعة بالشام ويروى بالثاء المثناة

من فوقها وقد ذُكر قبل ٠٠ قال عدى بن الرقاع العاملى

أصعَدْنَ في وادى أُتَيدَة بعد ما   عَسَفَ الخيلة وأُحزالٌ صُوَاها

[أُثَيْرٌ] كأنه تصغير أثر * صحراء أُثَير بالكوفة ٠٠ ينسب الى أُثَير بن عمرو السكونى الطبيب الكوفي يُعرف بابن عُمريّا ٠٠ قال عبد الله بن مالك جُمع الاطباء لعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه لما ضربه ابن مُلجم لعنه الله تعالى وكان أبصرهم بالطب أُثير فأخذ أثير رئةَ شاة حارّةً فتتبَّع عِرقاً فيها فاستخرجه وأدخله في جراحة عليّ ثم نفخ العرقَ واستخرجه فاذا عليه بياض الدماغ واذا الضربة قد وصلت الى أمّ رأسه فقال يا امير المؤمنين أعهدْ عهدك فانك ميت ٠٠ وفي صحراء أُثير حرّق عليٌّ الطائفة الغلاة فيه

[الأَثِيرةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وراء يجوز أن يكون من قولهم دابة أثيرة أى عظيمة الأثر وأن يكون تأنيث الأثير فعيل بمعنى مفعول أى مأثورة تؤثر على غيرها أي يستخص بها ويستبد ومنه الأثيرة* وهي ماءة بأعلى الثلَبوت

[أُثَيفيّات] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة والفاء مكسورة تصغير أثفيات جمع أثفية فى القلة وجمعها الكثير الأثافيّ وهى الحجارة التي توضع عليها القِدْر للطبخ * موضع فى قول الراعي

دعونَ قُلوبنا مأثَيفيات   وألحقنا قلائص يعتلينا

وهو والله أعلم الموضع المذكور بعد هذا ولكنه جمعه بما حوله وله نظائر كثيرة

[أُثَيفيةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء خفيفة تصغير أثفية القدرِ * قرية لبنى كليب بن يربوع بالوَشم من أرض اليمامة وأكثرها لولد جرير ابن الخَطَفى الشاعر ٠٠ وقال محمد بن ادريس بن أبى حفصة أُثيفية قرية وأكيات وانما شبهت بأثافى القدرِ لأنها ثلاث أكيات وبها كان جرير وبها له مال وبها منزل عُمارة ابن عقيل بن بلال بن جرير ٠٠فقال عُمارة فى بنى نمير

إن تحضروا ذات الأثافىِ فانكم   بها أحد الأيام عظمُ المصائب

٠٠وقال نصر أُثيفية حصن من منازل تميم ٠٠ وقال راعى الإبل

دَعونا قلوبنا بأثيفيات   وألحقنا قلائص يعتلينا

آخر كلامه .. وقد دلنا على أن أثيفية وأثيفيات وأثيفات وذات الأثافي كله واحد
* وذو أثيفية موضع في عقيق المدينة

| أُثَيّل | كأنه تصغير أثال وقد تقدّم .. قال ابن السكيت فى قول كثير

أربعْ فحيِّ معالم الأطلال   بالجزع من حُرُض فهنّ بَوَال
فشِراج ريمةَ قد تقادَمَ عهدها   بالسفح بين أُثيّل فبَعَال

قال شراج ريمة وادلبني شيبة وأثيّل منها مشتركٌ وأكثره لبني ضمرة *قال وذو أثيّل واد كثير النخل بين بدْر والصفراء لبني جعفر بن أبي طالب

| الأُثَيلُ | تصغير الأثل وقدمرّ تفسيره *موضع قرب المدينة وهناك عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب بين بدر ووادي الصفراء ويقال له ذو أثيل .. وقد حكينا عن ابن السكيت أنه بتشديد الياء .. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عنده النضرَ بن الحارث بن كلدة عند منصرفه من بدر فقالت قتيلة بنت النضر ترثي أباها وتمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا راكباً إن الأُثيل مظنّة   من صبح خامسةٍ وأنت موفّق
بلّغ به ميتاً فانّ تحيّةً   ما إن تزال بها الركائب تخفِقُ
منّي اليه وعَبرة مسفوحة   جادت لمائحها وأخرى تخنقُ
فليَسْمَعنّ النضرُ إن ناديتهُ   إن كان يسمع ميّتٌ أو يَنطِقْ
ظلّت سيوفُ بني أبيه تنوشهُ   لله أرحامٌ هناك تشقّقْ
أمحمدٌ ولأنت ضنْءُ نجيبة   في قومها والفحلُ فحلٌ معرقُ
لو كنت قابلَ فدية فلنأتين   بأعزّ ما يغلو لديك وينفقُ
ما كان ضرك لو مننتَ وربما   منّ الفتى وهو المغيظ المحنقُ
والنضرُ أقربُ من أصبتَ وسيلةً   وأحقهم إن كان عتق يعتقُ

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعرها رقّ لها وقال لو سمعت شعرها قبل قتله لوهبته لها * والأثيل أيضاً موضع فى ذلك الصقع أكثرهُ لبني ضمرة من كنانة

| الاثيلُ | بالفتح ثم الكسر بوزن الأصيل يقال مجدٌ مؤثل وأثيل * موضع فى بلاد هذيل بتهامة •• قال أبو جندب الهذلى

بغيتهم ما بين حداء والحشا وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما

باب الهمزة والجيم وما يليهما

| أجأ | بوزن فعل بالتحريك مهموز مقصور والنسب اليه أجائيٌ بوزن أجعيّ وهو علم مرتجل لاسم رجل سمي الجبل به كما نذكره ويجوز أن يكون منقولا ومعناه الفرار كما حكاه ابن الاعرابي يقال أجأ الرجل اذا فرّ •• وقال الزمخشرى * أجأ وسلمى جبلان عن يسار سميراء وقد رأيتهما شاهقان ولم يقلْ عن يسار القاصد الى مكة أو المنصرف عنها •• وقال أبو عبيد السكونى أجأ أحد جبلي طيئ وهو غربى فيد وبينهما مسير ليلتين وفيه قرى كثيرة قال ومنازل طيئ فى الجبلين عشر ليال من دون فيد الى أقصى أجأ الى القريات من ناحية الشام وبين المدينة والجبلين على غير الجادّة ثلاث مراحل وبين الجبلين وتيماء جبال ذكرت في مواضعها من هذا الكتاب منها دَبر وغريان وغسل وبين كل جبلين يوم وبين الجبلين وفدك ليلة وبينهما وبين خيبرَ خمس ليال ••وذكر العلماء بأخبار العرب ان أجأ سمي باسم رجل وسمي سلمى باسم امرأة وكان من خبرهما أن رجلا من العماليق يقال له أجأ بن عبد الحيّ عشِقَ امرأةً من قومه يقال لها سلمى وكانت لها حاضنة يقال لها العوجاء وكانا يجتمعان في منزلها حتى نذر بهما اخوةُ سلمي وهم الغميم والمضلُّ وفدكُ وفائد والحدثانُ وزوجها فخافت سلمى وهربت هي وأجأ والعوجاء وتبعهم زوجها واخوتها فلحقوا سلمي على الجبل المسمى سلمي فقتلوها هناك فسميَ الجبل باسمها ولحقوا العوجاء على هضبة بين الجبلين فقتلوها هناك فسميَ المكان بها ولحقوا أجأ بالجبل المسمي بأجأ فقتلوه فيه فسميَ به وأنفوا أن يرجعوا الى قومهم فسار كل واحد الى مكان فأقام به فسميَ ذلك المكان باسمه •• قال عبيد الله

الفقير اليه وهذا أحد ما استدللنا به على بُطلان ما ذكره النحويون من أن أجأ مؤنثة غير مصروفة لأنه جبل مذكرٌ سمي باسم رجل وهو مذكرٌ وكأن غاية ماالتزموا به قول امرىء القيس

أبتْ أجأ أن تُسلمَ العامَ جارَها فمن شاء فلْينهَضْ لها من مُقاتل

وهـذا لا حجة لهم فيه لأن الجبل بنفسه لا يُسلم أحداً انما يمنعُ مَن فيه من الرجال فالمراد أبتْ قبائلُ أجإٍ أو سكان أجإٍ وما أشبهَهُ فحذفَ المضافَ وأقام المضاف اليه مقامَهُ يدل على ذلك عجزُ البيت وهو قوله * فمن شاء فلينهض لهـا من مقاتل * والجبل نفسه لايقاتل والمقاتلة مُفاعلة ولا تكون من واحد ووقَف على هذا من كلامنا نحويٌّ من أصـدقائنا وأراد الاحتجاج والانتصار لقولهـم فكان غاية ما قاله أن المقاتلة في التذكير والتأنيث مع الظاهر وأنت تراه قال أبت أجأ فالتأنيث لهذا الظاهر ولايجوز أن يكون للقبائل المحذوفة بزعمك فقلت له هـذا خلاف لكلام العرب ألا ترى الى قول حسان بن ثابت

يَسقونَ مَن وَرَدَ البريصَ عليهم بَرَدَى يصفقُ بالرحيق السلسلِ

لم يروِ أحد قط يصفّقُ الا بالياء آخر الحروف لانه يُريد يصفق ماء بردَى فرده الى المحذوف وهو الماء ولم يَرُدَّه الى الظاهر وهو بَردَى ولو كان الأمر على ما ذكرت لقال تصفق لأن بَرَدَى مؤنث لم يجئْ على وزنه مذكر قط وقدجاء الردّ على المحذوف تارة وعلى الظاهر أخرى في قول الله عز وجل ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أوهم قائلون ﴾ ألا تراه قال فجاءها فردَّ على الظاهر وهو القرية ثم قال أوهم قائلون فردَّ على أهل القرية وهو محذوف وهذا ظاهر لااشكال فيه وبعدفليس هنا ما يتأول به التأنيث الا أن يقال انه أراد البقعة فيصير من التحكم لأن تأويلَهُ بالمذكر ضروريٌّ لأنه جبل والجبل مذكر وانه سمي باسم رجل باجماع كما ذكرنا وكما نذكره بعد في رواية أخرى وهو مكان وموضع ومنزل وموطن ومحلٌّ ومسكن ولو سألت كل عربيٍّ عن أجإٍ لم يَقل الا أنه جبل ولم يقل بقعة ولا مستندَ اذاً للقائل بتأنيثه البتة ومع هذا فانني الى هذه الغاية لم أقف للعرب على شعر جاء فيه ذكر أجإٍ غير مصروف مع كثرة

استعمالهم لترك صرف ماينصرف في الشعر حتى أن أكثر النحويين قدرجحوا أقوال الكوفيين في هذه المسئلة وأنا أورِدُ في ذلك من أشعارهم مابلغني منها البيت الذي أحتجوا به وقد مرَّ وهو قول امرء القيس أبتْ أجاً •• ومنها قول عارِق الطائي

ومن مُبلغٌ عمرو وَبن هندٍ رسالةً ... اذا استحقبتها العيسُ تُضى من البعدِ

أيُوعدني والرمـل بيني وبينه ... تأمل رويداً ماأمامةُ من هندِ

ومن أجاٍ حولي رِعَانٌ كأنها ... قنابل خيل من كُميت ومن وَردِ

•• قال العيزار بن الأخفش الطائي وكان خارجياً

ألا حيّ رَسْم الدار أصبحَ باليًا ... وحيّ وإن شاب القَذَالُ الغوانيَا

تَحمَّلْنَ من سَلمى فوَجّهن بالضحى ... الى إجاٍ يَقْطعْنَ بيداً مَهاويا

•• وقال زيد بن مهاهل الطائي

جَلبنا الخيلَ من أجاٍ وسَلمى ... تَخُبُّ نَزائعاً خببَ الرِّكابِ

جَلَبنا كلّ طِرْفٍ أعوَجِيٍّ ... وَسَلْهبَةٍ كخافيـة الغُراب

نسوفٍ للخزام بمَرْفقَيْها ... شنونُ الصُلْبِ صَمَّاء الكعابِ

•• وقال لبيد يصف كتيبة النعمان

أوتْ للشباح واهتدَتْ بصلياها ... كتائبُ خضرٌ ليس فيهنَّ ناكلُ

كأركان سَلْمى إذ بَدَتْ أو كأنها ... ذُرى أجاٍ إذلاح فيه مواسلُ

فقال فيه ولم يَقلْ فيها ومواسل قنّة في أجاٍ •• وأنشد قاسم بن ثابت لبعض الأعراب

الى نَصَدٍ من عبدشمس كأنهم ... هضاب أجا أركانُه لم تُقصَّف

قَلاَمِسة ساسوا الامور فاحكموا ... سياستها حتى أقرّتْ لمُرْدَف

وهذا كما تراه مذكر مصروف لا تأويل فيه لتأنيثه فانه لو أنّثَ لقال أركانُها فان قيل هذا لا حجَّة فيه لأن الوَزنَ يقوم بالتأنيث قيل قول امرء القيس أيضاً لا يجوز لكم الاحتجاج به لأن الوزن يقوم بالتذكير فيقول أبى أجاً لكنا صدّقناكم فاحتججنا ولا تاويلَ فيها•• وقول الحيص بيص

أجأ وَسلمى أمْ بلاد الزابِ وأبو المظفَّر أمْ غضنفَرٌ غابِ

ثم إني وَقفتُ بعد ما سَطرته آنفاً على جامع شعر امرء القيس وقد نصَّ الأصمعي على ما قلتهُ وهوأن اجأً موضع وهو أحد جبلَيْ طيءٍ والآخر سَلمى وانما أراد أهلَ أجإٍ كقول الله عزَّ وجل ﴿ واسأل القرية ﴾ يريد أهل القرية هذا لفظُه بعينه ثم وقفتُ على نسخةٍ أخرى من جامع شعره قيل فيه * أرى أجأً لن يُسلم العامَ جارَه *

•• ثم قال في فسر الرواية الاولى والمعني أصحاب الجبل لم يُسلموا جارهم •• وقال أبو العرماس حدثني أبو محمد ان اجأً سمي برجل كان يقال له أجأ وسُمّيت سَلمى بامرأة كان يقال لها سلمى وكانا يلتقيان عند العوجاء وهو جبل بين أجإٍ وسلمى فسميت هذه الجبال باسماءهم ألا تراه قال سمي أجأ برجل وسميت سلمى بامرأة فأنثَ المؤنث وذكّرَ المذكّر وهذا ان شاء الله كافٍ في قَطع حجاج من خالفَ وأراد الانتصار بالتقايد •• وقد جاء أجا مقصوراً غير مهموز في الشعر وقد تقدّم له شاهدٌ في البيتين الذَين على الفاء •• قال العجاجُ

والأمر ما رامَقتَه مُلَهوَجا يَضويك مالم تَجني منه مُنضَجا

فان تَصرْ لَيلَى بسلمى أو أَجا أو باللوى أوذي حساً أو يأججا

••واما سبب نزول طيّ- الجبَلَين واختصاصهم بسُكناها دون غيرهم من العرب فقد اختلفَت الرُّواة فيه••قال ابن الكلبي وجماعة سواه لما تفرق بنو سبإ أيام سَيل العرم سار جابر وحرملة ابنا أدد بن زيد بن الهميسع قلت لا أعرف جابراً وحرملة وفوق كل ذي علم عليم وتبعهما ابن أخيهما طيّء واسمه جلهُمة قلت وهذا أيضاً لا أعرفه لأن طيئاً عند ابن الكلبي هو جُلهمةَ بن أدد بن زيد بن يَشجب بن عريب بن زيد بن كهلان والحكاية عنه وكان أبو عبيدة قال زيد بن الهميسع فساروا نحو تهامة وكانوا فيما بينها وبين اليمن ثم وقع بين طيّء وعمومته ملاحاة ففارقهم وسار نحو الحجاز بأهله وماله يتتبع مواقعَ القطر فسُمي طيّئاً لطيّهِ المنازل وقيل انه سمّي طيّئاً لغير ذلك وأوغَل طيّء بارض الحجاز وكان له بعير يشردُ في كل سنة عن إبله ويغيب ثلاثة أشهر ثم يعود اليه وقد عَبِلَ وسمن وآثار الخضرة بادية في شدقَيه فقال لابنه عمرو تفقّدْ يا بني هذا

البعير فاذا شَرَدَ فاتبعْ أثره حتى تنظر الى أين ينتهي فلما كانت أيام الربيع وشرد البعيرُ تبعه على ناقة له فلم يزل يقفرُ أثره حتى صار الى جبل طيء فاقام هنالك ونظر عمرو الى بلاد واسعة كثيرة المياه والشجر والنخيل والريف فرجع الى أبيه وأخبره بذلك فسار طيء بإبله وولده حتى نزل الجبلين فرآها أرضاً لها شأن ورأى فيها شيخاً عظيما جسيما مديد القامة على خَلق العاديين ومعه امرأة على خلقه يقال لها سلمى وهي امرأته وقد اقتسما الجبلين بينهما نصفين فأجأ في أحد النصفين وسلمى في الآخر فسألهما طيء عن أمرهما فقال الشيخ نحن من بقايا صُحار غَنينا بهذين الجبلين عصراً بعد عصر أفنانا كرُّ الليل والنهار فقال له طيء هل لك في مُشاركتي إياك في هذا المكان فأكون لك مؤانساً وخلاً فقال الشيخ ان لي في ذلك رأياً فأقم فان المكان واسعٌ والشجر يانعٌ والماء ظاهر والكلا غامرٌ فاقام معه طيء بابله وولده بالجبلين فلم يلبثْ الشيخ والعجوز الا قليلا حتى هلكا وخلص المكان لطيء فولده به الى هذه الغاية قالوا وسألت العجوز طيئاً ممن هو فقال طيء

إنّا من القوم اليمانينا إن كنت عن ذلك تسألينا
وقد ضربنا في البلاد حينا ثمّتَ أقبلنا مهاجرينا
إذ سامَنا الضيمُ بنو أبينا وقد وَقعنا اليوم فيما شينا
ريفاً وماء واسعاً معيناً

..ويقال ان لغة طيء هي لغة هذا الشيخ الصُحاري والعجوز امرأته..وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتاب افتراق العرب لما خرجت طيء من أرضهم من الشحر ونزلوا بالجبلين أجإ وسلمى ولم يكن بهما أحد واذا التمر قد غطي كرانيف النخل فزعموا أن الجن كانت تُلقّح لهم النخل في ذلك الزمان وكان في ذلك التمر خنافس فأقبلوا يأكلون التمر والخنافس فجعل بعضهم يقول ويلكم الميت أطيبُ من الحيّ .. وقال أبو محمد الاعرابي أكتبنا أبو الندى قال بينا طيء ذات يوم جالس مع ولده بالجبلين إذ أقبل رجل من بقايا جديس ممتد القامة عاري الجبلّة كاد يسدّ الأُفقَ طولاً ويَفرَعهم باعاً وإذا هو الأسود بن غِفَار بن الصبور الجديسي وكان قد نجا من حسّان تبّع اليمامة ولحقَ

بالجبلين فقال لطيء من أدخلكم بلادي وإرثي عن آبائي اخرجوا عنها والاّ فعلتُ وفعلتُ فقال طيء البلاد بلادُنا وملكُناوفي أيدينا وإنما إدَّعيْتَها حيث وجدتَها خلاءً فقال الاسود إضربوا بيننا وبينكم وقتاً نقتتل فيه فأيّنا غلب استحقَّ البلد فاتّعدا لوقت فقال طيء لجُنْدُب بن خارجة بن سعد بن قُطرَة بن طيء وأمّه جديلة بنت سُبيع بن عمرو بن حمير وبها يُعرَفون وهم جديلةُ طيء وكان طيء لها مُؤثِراً فقال لجُنْدُب قاتل عن مَكرُمَتك فقالت أمه والله لتتركنّ بنيك وتعرِّضنّ ابني للقتل فقال طيء ويحكِ انما خصصته بذلك فأبت فقال طيء لعمرو بن الغَوْث بن طيء فعلَيْكَ ياعمرو الرجلَ فقاتِله فقال عمرو لا أفعلْ وأنشأ يقول وهو أولُ من قال الشعر في طيء بعد طيء

يا طيء اخبرْني ولَستَ بكاذب	وأخوك صادقك الذي لايكذِبُ
أمِنَ القَضيةِ أن اذا استغنيتمُ	وأمِنتمُ فأنا البعيدُ الأجنبُ
واذا الشدائدُ بالشدائد مَرَّةً	أشجتْكم فأنا الحبيبُ الاقربُ
عَجب لتلكَ قضيَّةً وإقامتي	فيكم على تلك القضيّة أعجبُ
ألكم معاً طيبُ البلاد ورَعيها	ولي الثِمادُ ورَعيهنَّ المُجدِبُ
واذا تكون كريهة أدعى لها	واذا يُحاسُ الحيْسُ يُدعَى جُندُبُ
هذا لعمرُكم الصَغارُ بعينه	لا أمَّ لي ان كان ذاك ولا أبُ

فقال طيء يا بُنيّ انها أكرَمُ دارٍ في العرب فقال عمرو لَنْ أفعلَ الا على شرْط أن لا يكون لبني جديلة في الجبلين نصيب فقال له طيء لك شرطك فاقبلَ الأسود بن غفارَ الجديسي للميعاد ومعه قوس من حديد ونُشاب من حديد فقال يا عمرو إن شئت صارَعتُك وان شئت ناضلتُك والا سايَفتك فقال عمرو الصِرَاعُ أحبُّ اليّ فاكسرْ قوسك لأكسرها أيضاً ونصطرع وكانت لعمرو بن الغوث بن طيء قوس موصولة بزَرافين إذاشاءشدّها واذا شاء خلَعَهافأهوى بهاعمرو فانفتحتْ عن الزرافين واعترَض الأسود بقوسهونُشابه فكسرها فلما رأى عمرو ذلك أخذ قوسهفركبها وأوترَها وناداه يا اسود استعنْ بقوسكَ فالرميْ أحبُّ اليّ فقال الأسود خدَعتني فقال عمرو الحربُ

خُدْعَةٌ فصارت مثلاً فرَماه عمرو فَفاقَ قَابَه وَخاصَ الجبلان لطيء فنزلهما بنو الغَوْث ونزلت جديلة السهل منهما لذلك •• قال عبيد الله الفقير اليه في هذا الخبر نظرٌ من وجوه •• منها ان جندباً هو الرابع من ولد طيء فكيف يكون رجلا يصلح لمثل هذا الأمر ثم الشعر الذي أنشده وزعم أنه لعمرو بن الغوث وقد رواه أبو اليقظان وأحمد ابن يحيى ثعلب وغيرهما من الرواة الثقاة لهانيء بن أحمر الكناني شاعر جاهليّ ثم كيف تكون القوس حديداً وهي لا تُنفذ السهم الا برجوعها والحديدُ اذا اعوجّ لا يرجع البتَّة ثم كيف يصحّ في العقل ان قوساً بزرافين هــذا بعيدٌ في العقل الى غير ذلك من النظر •• وقد روى بعض أهل السير من خبر الأسود بن غفار ما هو أقرب الى القَبول من هذا وهو أنّ الاسود لما أفلَتَ من حسّان تُبّع كما نذكره ان شاء الله تعالى في خبر اليمامة أفضى به الهربُ حتى لحق بالجبلين قبل أن ينزلهما طيء وكانت طيء تنزل الجَوْف من أرض اليمن وهي اليوم محلَّة همدان ومُراد وكان سيّدهم يومئذ أُسامة بن لؤَى ابن الغوث بن طيء وكان الوادى مسبعَةً وهم قليل عددهم فجعل يَنتَابهم بعيرٌ في زمن الخريف يضرب في إبلهم ولا يَدرُون أين يَذهبُ إلا أنهم لا يرونه الى قابل وكانت الأزد قد خرجت من اليمن أيام سيل العرم فاستوحشَتْ طيء لذلك وقالت قد ظعن اخواننا وساروا الى الأرياف فلما هَمُّوا بالظعن قالوا لأُسامةَ إن هذا البعير الذي يأتينا إنما يأتينا من بلدٍ ريف وخصب وإنا لنرى في بَعْره النوَى فلو إنا نتعهده عندا نصرافه فَشخصنا معه لعلنا نصيبُ مكاناً خيراً من مكاننا فلما كان الخريف جاء البعير فضرب في إبلهم فلما انصرف تبعه أُسامة بن لؤي بن الغوث وحَبّةُ بن الحارث بن فُطرة بن طيء فجعلا يسيران بسير الجمل وينزلان بنزوله حتى أدخلهما باب أجإٍ فوَقفا من الخصب والخير على ما أعجبهما فرجعا الى قومهما فأخبراهم به فارتحَلَتْ طيء بجملتها الى الجبلين وجعل أُسامة بن لؤي يقول

اجعَلْ ظَرُيباً كحبيب يُنسى لكلّ قوم مُصبَحٌ ومُمسى

وظَرُيب اسم الموضع الذي كانوا ينزلون فيه قبل الجبلين قال فهجمَتْ طيء على النخل بالشِعاب على مواشٍ كثيرة واذا هم برُجل في شعب من تلك الشعاب وهو الأسود

ابن غفار فهالهم ما رأوا من عظم خلقه وتخوّفوه فنزلوا ناحية من الارض فسبروها فلم يروا بها أحداً غيره فقال أسامة بن لؤى لابن له يقال له الغوث يا بنيّ ان قومك قد عرفوا فضلك فى الجلد والبأس والرّمي فاكفنا أمر هذا الرجل فان كَفَيتنا أمرَه فقد سُدت قومك آخر الدهر وكنت الذي أنزلتنا هذا البلد فانطلقَ الغوثُ حتى أتى الرجل فسأله فعجب الأسود من صغر خلق الغوث فقال له من أين أقبلتم فقال له من اليمن وأخبره خبر البعير ومجيئهم معه وأنهم رهبوا ما رأوا من عظم خلقه وصغرهم عنه فاخبرهم باسمه ونسبه ثم شَغَلَهُ الغوث ورماه بسهم فقتله وأقامت طيء بالجبلين وهم بهما الى الآن •• وأما أسامة بن لؤي وابنه الغوث هذا فدرجا ولا عقب لهما

[الأَجاءة] * أجاءة بدر بن عِقال فيها بيوت من متن الجبل ومنازل فى أعلاه عن نصر والله سبحانه وتعالى أعلم

[أَجارِدُ] بفتح أوله كانه جمع أجرد •• قال أبو محمد الأعرابى * أجارد بفتح أوله لا بضمه فى بلاد تميم •• قال الّلامين المِنْقَرى

دعاني ابنُ أرض يَبتَغي الزادَ بعدما ... تَرامى حُلاماتٌ به وأَجارِدُ
ومن ذات أَصفاء سُهوبٌ كأنها ... مَزاحف هَزْلى بينهامتباعدُ

وذكر أبياتاً وقصةً ذُكرت فى حُلامات

[أُجارِدُ] بالضم أُفاعل من جرَدْتُ الشيء فانا أجارد ومثله ضربتُ بين القوم فانا أُضارب * اسم موضع فى بلاد عبدالقيس عن أبى محمد الاسود •• وفى كتاب نصر أُجارد وادٍ يَنحَدر من السراة على قرية مُطار لبنى نصر * وأجارد أيضاً واد من أودية كلب وهي أودية كثيرة تَنْشَل من الملحاء وهي رابية منقادة مستطيلة ماشرّق منها هو الأوداة وما غرَّب فهو البياض

[أُجانُ] بضم الهمزة وتخفيف الجيم وآخره نون * بليدة باذربيجان بينها وبين تبريز عشرة فراسخ في طريق الريّ رأيتها وعليها سور وبها سوق الا أن الخراب غالب عليها

[الأَجاوِلُ] بالفتح بلفظ الجمع جَالاَ البير جانباها والجمع أجوال والأجاول

جمع الجمع * وهو موضع قرب وَدّان فيه روضة ذُكرت في الرياض •• وقال ابن السكيت الأجاول أبارق بجانب الرمل عن يمين كلفى من شمالها •• قال كثيّر

َعفَا ميثُ كلُفى بعدنا فالأجاول

[الاَجايَيْن] بالفتح وبعد الألف ياءان تحت كل واحدة منهما نقطتان بلفظ التثنية* اسم موضع كان لهم فيه يوم من أيامهم

[الأَجبَابُ] جمع جبّ وهو البير * قيل وادٍ وقيل مياه بِحمى ضَرِيَّة معروفة تلى مهبّ السمال من حمى ضرية ••وقال الاصمعي الأجباب من مياه بنى ضَبينة وربما قيل له الجب •• وفيه يقول الشاعر

ابنى كلاب كيف يُنفى جعفرٌ وبنو ضبينة حاضرو الأجباب

[أَجبَالُ صُبح] أجبال جمع جبل وصبح بضم الصاد المهملة ضدّ المساء * موضع بأرض الجِناب لبني حِصن بن حُذَيفة وهَرِم بن قُطبة وصُبح رجل من عاد كان ينزلها على وجه الدهر •• قال الشاعر

ألا هل الى أجبال صُبح بذي الغَضَا غَضا الأثل من قبل الممات مَعَادُ

بلاد بها كنّا وكنّا نحبها إذ الأهل أهلٌ والبلادُ بلادُ

[أجدَابِيَة] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وبعد الألف باء موحدة وياء خفيفة وهاء يجوز أن يكون ان كان عربيًا جمع جدب جمع قلّة ثم نزلوه منزلة المفرد لكونه علماً فنسبوا اليه ثم خففوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال والاظهر انه عجميّ * وهو بلد بين برقة وطرابلس المغرب بينه وبين زويلة نحو شهر سيراً على ما قاله ابن حَوقَل •• وقال أبو عبيد البكرى أجدابية مدينة كبيرة في صحراء أرضها صفا وآبارها منقورة في الصفا طيبة الماء بها عين ماء عذب وبها بساتين لطافٌ ونخل يسير وليس بها من الاشجار الا الأراك وبها جامع حسن البناء بناه أبو القاسم المسمى بالقائم بن عبيدالله المسمى بالمهدى له صومعة مثمّنة بديعة العمل وحمّامات وفنادق كثيرة وأسواق حافلة مقصودة وأهلها ذوو يسار وأكثرهم أنباط وبها نُبذ من صُرَحَاء لواتة ولها مَرسى على البحر يعرف بالمادور له ثلاثة قصور بينه وبينها ثمانية عشر ميلا وليس باجدابية لدورهم سقوف خشب

إنما هي أقباء طُوب لكثرة رياحها ودوام هبوبها وهي راخية الاسعار كثيرة التمر يأتيها من مدينة أوجَلة أصناف التمور ٠٠ وقال غيره أجدابية مدينة كثيرة النخل والتمور وبين غربيها وجنوبيها مدينة أوجَلة وهي من أعمالها وهي أكثر بلاد المغرب نخلاً وأجوده تمراً ٠٠ واجدابية في الاقليم الرابع وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي من فتوح عمرو بن العاص فتحها مع برقة صُلحاً على خمسة آلاف دينار وأسلم كثير من بربرها ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي يعرف بابن الأجدابي كان أديباً فاضلا له تصانيف حسنة منها كفاية المتحفظ وهو مختصر في اللغة مشهور مستعمل جيد وكتاب الانواء وغير ذلك

[أجْدَادُ] بلفظ جمع الجَدّ أبي الاب وهو في الاصل جمع جُدّ بضم الجيم وهو البير * وهو اسم موضع بنجد في بلاد غَطَفان فيه روضة ٠٠ قال النابغة

أرسْما جديداً من سُعاد تجنّب عَفتْ روضةُ الاجداد منها فيثْقبُ

٠٠ وقال أبو زياد الاجداد مياه بالسماوة لكلب وأنشد يقول

نحن جَلَبنا الخيل من مَرادها من جانبي لُبنى الى أسدادها

يَفري لها الأحماس من مَزادها فَصبَّحت كلباً على أجدادها

طَحْمَةَ وِرْدٍ ليس من أوْرادها

[أجْدُثُ] بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة والثاء مثلثة جمع جَدَث جمع قلّة وهو القبر ٠٠ قال الشكّري أحدث وأجْدُث بالحاء والجيم موضعان ٠٠ قال المتنخّل

عرفتُ بأجْدُثٍ فَنعافِ عِرْقٍ علاماتٍ كتحبير النِّمـاط

[الأجْدَلاَن] بالدال المهملة * أبرقان من ديار عوف بن كعب بن سعد من أطراف الستار ٠٠ وهو وادٍ لامرء القيس بن زيد مناة بن تميم حيث التقى هو وبيضاء الخطّ

[أجْذَال] بالفتح ثم السكون والدال معجمة وألف ولام كأنه جمع جذْل النخلة * وهو البريد الخامس من المدينة لمن يريد بَدْراً

[أجْرَاد] بالدال المهملة جمع جَرَد وهي الأرض التي لانبات بها * وهو موضع بعينه قال الراجز

لا رِيَّ للعِيسِ بذي الأجْرَاد

[أجْرَاذ] مثل الذى قبله الا أن ذاله معجمة * موضع بنَجْد .. قال الراجز

أتعرفُ الدار بذى أجْراذ داراً لسُعْدَى وإنىْ ممعاذِ
لم تُبق منهم رِهَمُ الرَّذاذ غير أثافى مِرْجَلٍ جوَاذِ

* وأمَّ أجراذ بير قديمة فى مكة وقيل وهي بالدال المهملة

[أجْرَاف] كأنه جمع جُرْف وهو جانب الوادى المنتصب * موضع .. قال الفضل بن العبّاس اللّهبي

يادار أقْوَتْ بالجزْع ذى الأخياف بين حزم الحزيزِ والأجْراف

[أجْرَبُ] بالفتح ثم السكون يقال رجل جَربٌ وأجرَبُ وليس من باب أفعل من كذا أى ان هذا الموضع أشدُّ جرباً من غيره لأنه من العيوب ولكنه مثل أحمر *وهو اسم موضع يذكر مع الأشعر من منازل جهينة بناحية المدينة * وأجربُ موضع آخر بنجد .. قال أوس بن قتادة بن عمرو بن الأخوص

أفدِى ابن فاخِتَةَ المقيمَ بأجرَبِ بعد الظِعانِ وكثرة الترْحال
خَفِيتْ منيتُهُ ولو ظهرت له لوجَدْتَ صاحب جُرءة وقتال

[الأجردُ] بوزن الذى قبله وهو الموضع الذى لانبات فيه* اسم جبل من جبال القبلية عن أبى القاسم محمود عن السيد عُلَيّ العلَوى له ذكر فى حديث الهجرة عن محمد بن اسحاق .. وقال نصر الأشعر والأجرَد جبلا جهينة بين المدينة والشام

[أجَرُ] بالتحريك .. قال أبو عبيد يخرج القاصد من القيرُوان الى بونة فيأخذ من القيروان الى جَلولاء ومنها الى أجَر * وهي قرية لها حصن وقنطرة وهي موضع وعرٌ كثير الحجارة صعب المسلك لايكاد يخلو من الأسد دائم الريح العاصفة ولذلك يقال اذا جئتَ أجَرَ فعجّل فان فيه حجراً يبري وأسداً يفري وريحاً تذرى .. وحول أجر قبائل من العرب والبربر

[الأجرَعَيْن] بلفظ التثنية * علم لموضع باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبى حفصة هكذا حكاه مبتدئاً به

| أجْزَلُ | بالزاي واللام .. قال قيس بن الصَّرَّاع العِجلى

سَقِي جِدَثاً بالاجزل الفرد فالنّقَا رِهامُ الغَوَادِي مُزْنَةً فاستهلّت

| أجْشُدُ | بالفتح ثم السكون وضم الشين المعجمة ودال مهملة وهو علم مرتجل لم تجى فيما علمتُ هــذه الثلاثة الأحرف مجتمعة في كلة واحدة على وجوهها الستة فى شيء من كلام العرب * وهو اسم جبل فى بلاد قيس عَيلان وهو في كتاب نصرأجشُر بالراء والله أعلم بالصواب

| أجَشُّ | بالتحريك وتشديد الشين المعجمة وهو فى اللغة الغليظ الصوت.. قال أبو ذؤيب الهُذَلي

وتميمة من قانص متلبّبٍ في كفه جَشٌّ أجشُّ وأقطعُ

ــ الجش ــ القوس الخفيفة يصف صائداً*وأجش اسم أطم من آطام المدينة والأطم والأجم القصر كان لبنى أُنَيف البلويين عند البير التى يقال لها لاوَة

| الأجفُرُ | بضم الفاء جمع جفر وهو البير الواســعة لم تُطوَ * موضع بين فيد والخُزَيمية بينه وبين فيد ســتة وثلاثون فرسخاً نحو مكة.. وقال الزمخشرى الأجفر ماء لبني يربوع انتزَعتْه منهم بنو جَذيمة

| إِجْلةُ | بالكسر ثم السكون* من قرى اليمامة عن الحفصي

| أجَلَى | بفتح أوله وثانيه وثالثه بوزن جَمَزَى محرك وآخره ممال وهذا البناء يختص بالمؤنث إسما وصفةً فالاسم نحو أجَلَي ودقَرَى وبرَدي والصفة بَشَكي ومرَطي وجمَزَي*وهو اسم جبل فى شرقي ذات الأصاد أرض من الشّرَبّة .. وقال ابن السكيت أجَلَى هضبات ثلاث على مبــدأة النم من الثّعل بشاطيء الجَريب الذي ياقي الثّعل وهو مرعي لهم معروف .. قال

حلّت سُلَيمي جانب الجريب بأجلى محلةَ الغريب

محلّ لادانٍ ولا قريب

.. وقال الاصمعى أجَلى بلاد طيبة مريئة تنبتُ الحلىّ والصليان وأنشد .. حلت سُليمي .. وقال السكري في شرح قول القتّال الكلابى

عَفَتْ أَجلي من أهلها فقليبُها الى الدَّوْم فالرَّنقاء قفراً كثيبها

أجلي هضبة بأعلا نجد .. وقال محمد بن زياد الاعرابي سُئلت بنت الخس أي البلاد أفضل مرعى وأسمنُ .. فقالت خياشيمُ الحزن وأجواء الصمّان قيل لها ثم ماذا فقالت أراها أجلى أنَى شئتَ أي متى شئتَ بعد هذا .. قال ويقال ان أجلى موضع فى طريق البصرة الى مكة

[أجَمُ] بالتحريك * موضع بالشام قرب الفراديس من نواحي حاب .. قال المتنبي

الراجعُ الخيلَ محفاةً مُقوَّدَةً من كل مثلِ وبارٍ شكلُها إرَمُ
كتلَّ بطريقِ المغرور ساكنها بانّ دارك قنسرين والأَجَمُ

[أجُمٌ] بضم أوله وثانيه * وهو واحد آجام المدينة وهو بمعنى الأُطم وآجام المدينة وآطامها حصونها وقصورها وهي كثيرة لها ذكر في الاخبار .. وقال ابن السكيت أُجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة وقال كل بيت مربع مسطح فهو أجُمٌ .. قال امرء القيس

وتَيماء لم يترك بها جذْعَ نخلة ولا أجُماً الا مَشيداً بجندل

[أجَمَةُ بُرْس] بالفتح والتحريك وبُرْس بضم الباء الموحدة وسكون الراء والسين مهملة * ناحية بأرض بابل .. قال البلاذرى فى كتاب الفتوح يقال ان عليّاً رضى الله عنه ألزم أهل أجَمة برس أربعة آلاف درهم وكتب لهم بذلك كتاباً فى قطعة أدَم * وأَجَمَةُ برس بحضرة الصّرْح صرح نمروذ بن كنعان بأرض بابل وفى هذه الأَجمة هوّةٌ بعيدة القعْر يقال ان منها عُملَ آجر الصرح ويقال انها خَسفتْ والله أعلم

[أجنَادُ الشّام] جمع جُند * وهى خمسة جندُ فلسطين وجند الارْدُنّ وجند دمشق وجند حمص وجند قنسرين .. قال احمد بن يحيي بن جابر اختلفوا فى الاجناد فقيل سَمى المسلمون فلسطين جنداً لأنه جمع كوراً والتجند التجمع وجندْت جنداً أى جمعت جمعاً وكذلك بقية الاجناد وقيل سُميت كل ناحية بجند كانوا يقبضون أعطياتهم فيه .. وذكروا ان الجزيرة كانت مع قنّسرين جنداً واحداً فأفردَها عبدالملك بن مروان وجعلها جنداً برأسه ولم تزل قنّسرين وكورها مضمومةً الى حمص حتى كان ليزيد بن معاوية فجعل قنسرين وانطاكية ومنبج جنداً برأسه فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين

كبورها فجعلها جنداً وأفرد العواصم كما نذكره فى العواصم إن شاء الله •• وقال الفرزدق

فقات ماهو الا الشامُ تركبُهُ ... كانما الموتُ فى أجناده البغَرُ

ـ والبغرُ ـ داء يصيب الابل تشرب الماء فلا تروَى

[أَجنادَين] بالفتح ثم السكون ونون وألف وتُفتح الدالُ فتكسر معها النون فيصير بلفظ التثنية وتُكسر الدال وتُفتح النون بلفظ الجمع وأكثر أصحاب الحديث يقولون انه بلفظ التثنية ومن المحصّلين من يقوله بلفظ الجمع *وهو موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين •• وفى كتاب أبي حذيفة اسحاق بن بشر بخط أبي عامر العبدرى أن أجنادين من الرملة من كورة بيت جبْرين كانت به وقعة بين المسلمين والروم مشهورة •• وقالت العلماء بأخبار الفتوح شهد يوم أجنادين مائة ألف من الروم سَرّب هرقل أكثرهم وتجمّع الباقى من النواحي وهرقل يومئذ بحمص فقاتلوا المسلمين قتالا شديداً ثم ان الله تعالى هزّمهم وفرّقهم وقتل المسلمون منهم خلقاً واستُشهد من المسلمين طائفة •• منهم عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعكرمة بن أبي جهل والحارث ابن هشام وأبلى خالد بن الوليد يومئذ بلاء مشهوراً وانتهى خبرُ الوقعة الى هرقل فنخب قلبه ومُلئ رعباً فهرب من حمص الى انطاكية وكانت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبي بكر رضى الله عنه بنحو شهر •• فقال زياد بن حنظلة

ونحن تركنا أرْطيُونَ مطرّدا ... الى المسجد الأقصى وفيه حُسُورْ

عشيّةَ أجنادين لما تتابعوا ... وقامت عليهم بالعراء نُسورُ

عَطفنا له تحت العَجاج بطعنةَ ... لها نَشجُ ناءي الشهيق غزيرْ

فطَمنا به الروم العريضة بعده ... عن الشام أدنى ماهناك شطيرْ

تولت جموعُ الروم تتبع إثره ... تَكاد من الذّعر الشديد تطيرْ

وغُودِر صرعى في المَكَرّ كثيرة ... وعاد اليه الفلُّ وهو حسيرْ

•• وقال كثيّر بن عبد الرحمن

الى خير أحياء البريّة كلّها ... لذى رُحم أو خُلةٍ متأسّى

له عهدُ وُدٍّ لم يُكدَّرْ بريبةٍ   وَقوّال معروفٍ حديث ومزمن
وليس امرؤٌ من لم ينلْ ذاك كامرءٍ   بدا نصحه فاستوجب الرفد محسن
فأن لم تكن بالشام داري مقيمةً   فانّ بأجنادين كنى ومسكن
منازل صدق لم تغير رُسومُها   وأخرى بميّا فارقين فموزن

[أَجنِقانُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وقاف وألف ونون ويُروَى بمد أوله وقد ذُكر قبل * وهي من قُرَى سَرخس ويقال له أجنكان بلسانهم أيضاً

[أجوَلُ] يجوز أن يكون افعَلَ من جال يجول وأن يكون منقولا من الفرَس الأجوَلي وهو السريع والأصل أن الأجوَل واحدُ الأجاول * وهي هضبات متجاورات بحذاء هضبة من سَلمى وأحاءٍ فيها ماء ‥ وقيل أجوَل وادٍ أو جبل في ديار غطفان عن نصر

[أجوِيَةُ] كأنه جمع جِواء وقد ذُكر الجِواء في موضعه من هذا الكتاب * هو ماء لبني نُمَير بناحية اليمامة

[أَجيَادُ] بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه جمع جِيدٍ وهو العُنُقُ وأجياد أيضاً جمع جواد من الخيل يقال للذكر والأنثى وجِياد وأجاوِيدُ حكاه أبو نصر اسماعيل بن حمّاد وقد قيل في اسم هذا الموضع جياد أيضاً وقد ذُكر في موضعه ‥ وقال الأعشى ميمون بن قيس

فما أنت من أهل الحَجونِ ولا الصفا   ولا لك حقُّ الشِّربِ من ماءِ زمزم
ولا جعلَ الرحمنُ بيتَك في العُلا   بأجيادَ غربيَّ الصفا والمحرَّم

‥ وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة

هيهات من أمة الوهاب منزلنا   لما نزلنا بسِيفِ البحر من عدنِ
وجاوَرتْ أهلَ أجيادٍ فليس لنا   منها سوى الشوقِ أو حظٌّ من الحزنِ

وذِكرُهُ في الشعر كثيرٌ ‥ واختلف في سبب تسميته بهذا الاسم فقيل سُمي بذلك لأن تُبعاً لما قدم مكة ربطَ خيلَهُ فيه فسُمي بذلك وهما أجيادان أجياد الكبير وأجياد الصغير ‥ وقال أبو القاسم الخوارزمي * أجياد موضع بمكة يَلِي الصفا ‥ وقال أبو سعيد السيرافي

في كتاب جزيرة العرب من تأليفه هو موضع خروج دابة الأرض •• وقرأت فيما أملاه أبو الحسين أحمد بن فارس على بديع بن عبد الله الهمذاني باسناد له ان الخيل العِتاقَ كانت محرَّمة كسائر الوحش لا يَطمعُ في ركوبها طامعٌ ولا يَخطِرُ ارتباطها للناس على بال ولم تكن ترى إلا في أرض العرب وكانت مكرُمة إدّخرها الله لنبيه وابن خليله اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام وكان اسماعيل أول من ذُلِّلت له الخيل العتاقُ وأول من ركبها وارتبطها فذكر أهل العلم ان الله عز وجل أوحى الى اسماعيل عليه السلام إني ادّخرت لك كنزاً لم أعطِه أحداً قبلك فاخرُج فنادِ بالكنز فأتى أجياداً فألهمه الله تعالى الدُّعاء بالخيل فلم يَبق في بلاد الله فرسٌ إلا أتاه فارتبطها بأجياد فبذلك سُمى المكان أجياداً ويُؤيدُ هذا ماقاله الأصمعي في تفسير •• قول بِشر بن أبي خازم

حلفتُ بربّ الداميات نحُورها ... وما ضمَّ أجيادُ المُصَلّى ومَذهبُ

لئن شبّت الحربُ العوانُ التي أرى ... وقد طال إبعادٌ بها وترهّبُ

لتَحتمِلَنْ بالليل منكم ظعينة ... الى غير موثوق من العزِّ تهرُبُ

•• قال أبو عبيدة المُصلَّى المسجد والمَذهبُ بيت الله الحرام وأجياد •• قال الأصمعي هو الموضع الذي كانت به الخيل التي سخرها الله لاسماعيل عليه السلام •• وقال ابن اسحاق لما وقعت الحرب بين الحارث بن مضاض الجرهُمي وبين السميدَع بن حوثر بالثاء المثلثة خرج ابن مضاض من قُعيقعان فتقعقع سلاحه فسمى قعيقعان وخرج السميدع ومعه الخيل والرجال من أجياد فيقال انه ما سُمي أجياد أجياداً إلا بخروج الخيل الجياد منه مع السميدع •• وقال السُّهيلي وأما أجياد فلم يسمَّ بأجياد الخيل كما ذكر ابن اسحاق لأن جياد الخيل لا يقال فيها أجياد وانما أجياد جمع جِيد •• وذكر أصحاب الأخبار ان مُضاضاً ضرب في ذلك الموضع أجياد مائة رجل من العمالقة فسمى ذلك الموضع بأجياد لذلك قال وكذا ذكر ابن اسحاق في غير كتاب السيرة •• قلت أنا وقد قدمنا أن الجوهرى حكى ان العرب تجمع الجواد من الخيل على أجياد ولا شكَّ ان ذلك لم يبلُغ السُّهيلي فأنكره ومما يُؤيد ان هذا الموضع مُسمى بالخيل انه يقال فيه اجواد وجياد ثم اتفاق الرُّواة انها سميت بجياد الخيل لا تدفعُه الرواية المحمولة

من جهة السهيلي ٠٠ وحدَّث أبو المنذر قال كَثُرَتْ إياد بتهامة وبنو مَعدّ بها حلولٌ ولم يتفرّقوا عنها فبغوا على بني نزار وكانت منازلهم بأجياد من مكة وذلك ٠٠ قول الأعشي

وبَيْداء تحسبُ آرامَها رِجالَ إيادٍ بأجيادها

| الأجيادان | تثنية الذي قبله * وهما أجياد الكبير وأجياد الصغير وهما محلّتان بمكة ٠٠ وربما قيل لهما أجيادَين إسماً واحداً بالياء في جميع أحواله

| الأُجيْرافُ | كأنه تصغير أجراف * وادٍ لطيّ فيه تين ونخلٌ عن نصر

| أجيْرةُ | كأنه تصغير اجرة ٠٠ رُوي عن أعشي همدان أنه قال خرج مالك بن حريم الهمَدَاني في الجاهلية ومعه نفرٌ من قومه يريد عكاظ فاصطادوا ظبياً في طريقهم وكان قد أصابهم عطشٌ كثير فانتهوا الى مكان يقال له أُجيْرة فجعلوا يفصِدون دَمَ الظبي ويشربونه من العطش حتى أنفدَ دَمَه فذبحوه ثم تفرّقوا في طلب الحطب ونام مالك في الخباء فأثار أصحابه شجاعاً فانسابَ حتي دخل خباء مالك فأقبلوا فقالوا يامالك عندك الشجاعُ فاقتُلْه فاستيقظَ مالك وقال أقسمتُ عليكم إلاّ كففتم عنه فكفّوا فانسابَ الشجاع فذهب ٠٠ فأنشأ مالك يقول

وأوصاني الحريمُ بعِزِّ جاري وأمنعُه وليس به امتناعُ
وادفعُ ضَيْمَه وأذودُ عنه وأمنعه إذا امتنع المناعُ
فِدَى لكمُ أبي عنه تنحوا لأمرٍ ما استجارَ به الشُّجاعُ
ولا تتحمّلوا دَمَ مُستجيرٍ تضمَّنه أُجيرَةُ فالتِّلاعُ
فانْ لمّا تروْنَ خفيَّ أمرٍ له من دون أمركمُ قِناعُ

ثم ارتحلوا وقد أجهدَهم العطشُ فاذا هاتفٌ يهتف بهم ٠٠ يقول

يا أيها القوم لا ماءٌ أمامَكمُ حتى تَسوموا المطايا يومَها التَّعَبا
ثم اعدلوا شامةً فالماءُ عن كثَبٍ عينٌ رواءٌ وماءٌ يذهبُ اللَّغبا
حتى اذا ما أصبتم منه رِيَّكمُ فاسقُوا المطايا ومنه فاملأوا القِرَبا

قال فعدَلوا شامةً فاذا هم بعين خرّارة فشربوا وسَقوا إبلهم وحملوا منه في قِرَبِهم ثم أتوا عكاظاً فقضوا أرَبَهم ورجعوا فانتهوا الى موضع العين فلم يرَوا شيئاً وإذا

بهاتف يقول

يا مالِ عني جزاك الله صالحةً هـذا وَدَاعٌ لكم مني وتسليمُ
لا تَزْهدَنْ في اصطناع العُرْفِ عن أحد إن الذي يُحرِمُ المعروف محرومُ
أنا الشجاعُ الذي أنجيتَ من رَهق شكرْتُ ذلك انّ الشكرَ مقسومُ
من يَفعلِ الخيرَ لا يَعدَمْ مَغبتَه ماعاش والكفرُ بعد العُرْف مذمومُ

[الأُجَيفِرُ] هو جمع أجفر لأن جمع القلة يُشبه الواحد فيصغَّر على بنائه فيقال في أكلُب أُكَيْلِبُ وفي أجرِبة أُجَيرِبة وفي أحمال أُحيمالٌ *وهو موضع في أسفل السَّبُعان من بلاد قيس والأصمعي يقول هو لبني أسد ٠٠وأنشد لمرَّة بن عَيَّاش ابن عمّ معاوية بن خليل النَّصري يَنوحُ بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين ٠٠ يقول

ولقد أرى الثَلبوتَ يألف بيته حتي كأنهم أُولوا سُلطان
ولهم بلادٌ طال ما عُرِفَتْ لهم صَحْنُ الملاَ ومدافعُ السَّبُعان
ومن الحوادث لا أبا لأبيكم أن الأُجَيفِر ماءه شطْران

فان كان الأُجيفر كله لهم فصار نصفُه لبني سواءة من بني أسد

باب الهمزة والحاء وما يليهما

[أَحارِبْ] كأنه جمع أحرب اسم نحو أجدَلَ وأجادل أو جمع الجمع نحو أكلب وأكالب * موضع في شعر الجعدى

وكيف أرجي قربَ مَن لا أزوره وقد بعـدتْ عني صِرار أحارِبِ

[الاحاسِبُ] بفتح أوله وكسر السين المهملة وآخره باءٌ موحدة وهو جمع أحسب وهو من البعْران الذي فيه بياض وحُمرة ٠٠والأحسب من الناس الذى في شعر رأسه شقرةٌ ٠٠قال امرؤ القيس بن عابس الكندى

فيا هندُ لا تنكحي بُوهةً عليه عقيقَتُه أحسـبا

يقول كأنه لم تخلَق عقيقته في صِغره حتى شاخ •• فان قيل انما يُجمع أفعلُ على أفاعل في الصفات اذا كان مؤنثه فُعلَى مثل صغير وأصغر وصغرى وأصاغر وهذا فمؤنثه حسباء فيجب أن يُجمع على فعلٍ أو فعلان فالجواب أن افعلَ يجمع على أفاعل اذا كان إسماً على كلّ حال وههنا فكأنهم سموا مواضع كل واحد منها أحسب فزالت الصفةُ بنقلهم إياه الى العلمية فتنزل منزلةَ الاسم المحض فجمعوه على أحاسب كما فعلوا بأحامر وبأحاسن في إسم موضع يأتي عقيبَ هــذا ان شاء الله تعالى وكما جمعوا الأحوصَ وهو الضيقُ العين عند العلمية على أحاوِص وهو في الأصل صفةٌ •• قال الشاعر

أتاني وعيد الحُوص من آل جعفر فياعبــدَ عمرو لو نَهيتَ الأحاوصا

فقال الحُوص نظراً الى الوصفية والأحاوص نظراً الى الإســمية * والأحاسب هي مسايل أودية تنصبُّ من السراة في أرض تهامة

| الأَحاسِنُ | كأنه جمع أحسنَ والكلام فيه كالكلام في أحاسب المذكور قبله *وهي جبال قُرب الأحسنَ بين ضريّة واليمامة •• وقال أبو زياد الأحاسن من جبال بني عمرو بن كلاب •• قال السري بن حاتم

كأن لم يكن من أهل عَلياء باللِّوَى حُلولٌ ولم يُصبِحْ سَوامٌ مُبَرِّحُ
لِوِي بُرقَةِ الحَرجاء ثم تيامَنتْ بهــم نِيــةٌ عنّا تُشَتُّ فتُنزَحُ
تَبَصَّرتُهم حتى اذا حال دونهــم يحاميمُ من سُود الاحاسن جُنَّحُ
يَسوقُ بهــم أدَ الضحى متبذلٌ بعيدُ المَدَى عاري الذراعين شَحشَحُ
سَبَتْكَ بمصــقول ترقُّ غرُوبه وأســحم زانتْه ترائبُ وُضَّــحُ
من الخَفِرات البيضِ لايستميدُها دَنيٌّ ولا ذاك الهجينُ المطرَّحُ

| أَحاليلُ | يظهر انه جمع الجمع لأن الحِلَّة هم القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حِلال وجمعُ حلال أحاليل على غير قياس لأن قياسه أحلال وقد يُوصف بحلال المفرد فيقال حيٌّ حِلالٌ *وهو موضع في شرقي ذات الإصاد ومنه كان مرسل داحس والغبراء

| أَحامِرُ البُغيبِغَة | بضم الهمزة كأنه من حامَرَ يُحامر فأنا احامر من المفاعلة ينظر أيهما أشــدُّ حُمرَةً والبغيبغة بضم الباء الموحــدة والغينان معجمتان مفتوحتان

يذكر في موضعه إن شاء الله تعالى * واحامر اسم جبل أحمر من جبال حمى ضرّية .. وأنشد ابن الاعرابي للراعي

كهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ   يَدْعُو بقارعة الطريق هديلا

فقال ليس قول الناس إن الهُداهد ههنا الهُدْهُد بشيء إنما الهُداهد الحَمَام الكثير الهَداهد كما قالوا قُراقر لكثير القَراقر وجُلاجل لكثير الجَلاجل يقال حادٍ جُلاجِلٌ اذا كان حسن الصوت فأحامر على هذا الكثير الحُمرة .. قال جميل

دَعوتُ أبا عمرو فصدَّقَ نظرتى   وما إن يَراهُنَّ البصيرُ لحين
وأعرَضَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دونهم   كأنّ ذُراهُ لُفِّعَتْ بسدين

[أُحامِرُ قُرى] * قال الأصمعي ومبدأ الحَمَتَيْن من ديار أبي بكر بن كلاب عن يسارهما جبل أحمر يُسمَّى احامرُ قُرا وقرى ماءٌ نزلته الناس قديما وكان لبني سعد من بنى أبي بكر بن كلاب

[أُحامِرَةُ] بزيادة الهاء * رَدْهَةٌ بحمى ضرّية معروفة .. والردهة نُقْرة فى صخرة يستنقع فيها الماء

[أحامِرَةَ] جمع أحمر كما ذكرنا في أحاسب وأُلحقت بهاء التأنيث بعد التسمية * ماءة لبنى نصر بن معاوية وقيل أحامرة بلدة لبني شاس .. وبالبصرة مسجد تسميه العامة مسجد الأحامرة وهو غلط إنما هو مسجد الحامرة وقد ذكر فى موضعه

[أحْبابُ] جمع حبيب * وهو بلد فى جنب السوارقية من نواحي المدينة ثم من ديار بنى سُلَيم له ذكر فى الشعر

[أحْثَالُ] بعد الحاء الساكنة ثاء مثلثة وألف ولام .. قال أبو أحمد العسكري يوم ذي أحثال بين تميم وبكر بن وائل وهو الذي أُسر فيه الحَوْفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها أنفسها أسره حنظلة بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيل فيه

ونحن حفزنا الحَوْفزانَ مكبّلاً   يساقُ كما ساق الأجيرُ الركائبا

[الأحَثُّ] بالثاء المثلثة من بلاد هُذَيل ولهم فيه يوم مشهور .. قال أبو قِلابة الهذلي

يا دار أعرفها وَحشاً منازلها بين القوائم من رهط فألبان
فدِمْنَة برُحيّاتِ الأحَثّ الى ضوجي دفاق كسحق الملبس الفاني

•• وقال أبو قلابة أيضاً

يئستُ من الحذيّة أم عمرو غداة إذ انتحوني بالجنابِ
فيأسك من صديقك ثم يأساً ضحى يوم الأحثّ من الإياب

| أحجارُ الثمام | أحجار جمع حجر والثمام نبتٌ بالثاء المثلثة *وهي صخيرات الثمام نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه الى بدر قربَ الفرْس ومَلل •• قال محمد بن بشير يرثي سليمان بن الحصين

ألا أيها الباكي أخاه وإنما تفرّق يومَ الفدفد الأخوان
أخي يوم أحجار الثمام بكيته ولو حمّ يومي قبله ابكاني
تداعتْ به أيامه فاخترمنه وأبقينَ لي شجواً بكلّ مكاني
فليتَ الذي ينعي سليمان غدوةً دعا عند قبري مثلها فنعاني

| أحجارُ الزيت | * موضع بالمدينة قريب من الزوراء •• وهو موضع صلاة الاستسقاء••وقال العمراني أحجار الزيت موضع بالمدينة داخلها

| الأحدَبُ | بفتح الدال والباء الموحدة* جبل في ديار بني فزارة•• وقيل هو أحد الأثبرة والذي يقتضيه ذكرُه في أشعار بني فزارة انه في ديارهم ولعلهما جبلان يسمى كلٌّ واحد منهما بأحدَبَ

| أحدَثُ | مثل الذي قبله في الوزن إلا أن الثاء مثلثة *بلد قريب من نجد

| احُدٌ | بضم أوله وثانيه معاً *إسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحُد وهو مرتجل لهذا الجبل•• وهو جبل أحمرُ ليس بذي شناخيب وبينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليها وعنده كانت الوقعة الفظيعة التي قتل فيها حمزةُ عمُّ النبي صلى الله عليه وسلم وسبعون من المسلمين وكُسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشُجَّ وجهُه الشريف وكُلمتْ شفتُه وكان يوم بلاء وتمحيص وذلك لسنتين وتسعة أشهر وسبعة أيام من مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سنة ثلاث•• وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

ياسيدّ الظاعنين من اُحد ... حُيّيتَ من منزل ومن سَندِ
ما إن بمثواك غير راكدة ... سُفعٍ وهابٍ كالفرخ مُلتبد

•• وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال احد جبل يُحِبنا ونحبّه وهو على باب من أبواب الجنة وعَير جبلٌ يُبغضنا ونُبغضهُ وهو على باب من أبواب النار •• وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال خير الجبال احد والأشعَرُ وورِقانُ •• ووَرَدَ محمد بن عبد الملك الفقعسي الى بغداد فحنَّ الى وَطنه وذكر أحداً وغيره من نواحي المدينة •• فقال

نَفَى النومَ عنّي فالفُؤادُ كئيبُ ... نوائبُ همٍّ ماتزال تَنُوبُ
وأحراضُ أمراضٍ ببغداد جمّعتْ ... عليَّ وأنهار لهنّ قسيبُ
وظَلّتْ دموع العين تمرى غروبها ... من الماء دارات لهنّ شعوبُ
وما جَزَعٌ من خشية الموت أخضلت ... دموعي ولكنّ الغريب غريبْ
ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة ... بسلع ولم تغلَقْ عليَّ دُرُوبْ
وهل أُحدٌ بادٍ لنا وكأنّه ... حِصانٌ أمامَ المقربات جنيبْ
يخب السرابُ الضَّحْل بيني وبينه ... فيبدو لعيني تارةً ويغيبُ
فان شفائي نَظرةٌ إن نظرْتها ... الى أُحد والحرّتان قريبْ
وإني لأرعى النجم حتى كأنني ... على كل نجم في السماء رقيبُ
وأشتاقُ للبرق اليماني إن بدا ... وأزدادُ شَوْقاً أن تهبّ جنوبْ

•• وقال ابن أبي عاصية السُلمي وهو عند مَعن بن زائدة باليمن يتشوّق المدينة

أهَلْ ناظرٌ من خلف غُمدانَ مُبصِرٌ ... ذُرَى اُحدٍ رُمتَ المَدَى المُتَراخيا
فلو أنَّ داء اليأس بي وأعانني ... طبيبٌ بأرواح العقيق شفانيا

وكان الياسُ بن مُضر قد أصابه السِلُ وكانت العربُ تسمي السِلَّ داء اليأس

[أَحَدٌ] بالتحريك يجوز أن يكون بمعنى أحد الذي هو أوّل العدد وأن يكون بمعنى أحد الذي هو بمعنى كتيع وأرَم وعريب فتقول ما بالدار أحدٌ كما تقول ما بالدار كتيعٌ ولا بالدار عريبٌ * قيل هو موضع بنجد •• وقيل الأَحدُّ بتشديد الدال جبل

له ذكر في شعرهم

[أَحْرَاد] جمع حريد وهو المنفرد عن محلّة القوم •• وقيل أحراد جمع حِرْد وهي القطعة من السَّنَام وكانَ هـذا الموضع ان كان سُمّي بذلك فانه يُنبت الشحمَ ويُسمّن الإبلَ والحُرْدُ القطا الواردة للماء فيكون سُمّي بذلك لأنّ القطا تَرِدُه فيكون به أحراد جمع حُرْد بالضم * وهي بئر بمكة قديمة •• روى الزبير بن بكار عن أبي عبيدة في ذكر آبار مكة قال احتفرت كل قبيلة من قريش في رباعهم بئراً فاحتفرت بنو عبد العُزَّى شُفَيَّة وبنو عبد الدار أمَّ أحراد وبنو جُمَحَ السُّنبلة وبنو تيم بن مُرة الحَفر وبنو زُهْرَة الغَمْرَ •• قالت أُميمة بنت عُميلة امرأة العوّام بن خُوَيلد

نحن حفرنا البحر أمَّ أحرادْ ليست كبَذَرَ النَّزُورِ الجَمادْ

فأجابتها ضَرَّتها صفيةُ

نحن حفرنا بَذَّرْ نسقي الحجيجَ الأكبرْ وأم أحراد شرْ

[أَحْرَاصُ] بصاد مهملة ورواه بعضهم بالضاد المعجمة * في قول أُميـة بن أبي عائذ الهذَلي

لمن الديار بعَلْيَ فالأحراص فالسودتين فمجمع الأبواص

قال السكري •• يروي الأخراص بالخاء المعجمة والأحراص بالحاء المهملة والقصيدة صادية مهملة

[أَحْرَاضُ] هذا بالصاد المعجمة كذا وجدته بخط أبي عبد الله محمد بن المعلَّي الأزدي البصري في شرحه •• لقول تميم بن أبي مُقبل

عَفى من سُلَيمى ذو كُلافٍ فمِكيفُ مَبادي الجميع القَيظُ والمتصيَّفُ

وأقفرَ منها بعد ما قد تَحُلّه مدافعُ أحراض وما كان يَخْلِفُ

•• قال صاحب العين يقال رجلٌ حَرَضٌ لا خير فيه وجمعه أحراض •• وقال الزَّجاج يقال رجلٌ حَرَضٌ أي ذو حرَضٍ ولذلك لا يثني ولا يجمع كقولهم رجلٌ دَنَف أي ذو دَنَفٍ ويجوز أن يكون أحراض جمع حُرْض وهو الأشنَانُ

[أَحْرُضُ] بالفتح ثم السكون وضم الراء والضاد معجمة •• واشتقاقه مثل الذي قبله * وهو موضع في جبال هُذَيل سمي بذلك لأن من شرب من ماءه حَرِضَ أي

فسدَت مَعِدَته

[أحزَاب] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاى وألف وباء موحدة * مسجد الأحزاب من المساجد المعروفة بالمدينة التي بنيت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ والأصل في الأحزاب كل قوم تشاكلَتْ قلوبُهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يَلقَ بعضهم بعضاً بمنزلة عاد وثمود أولئك الاحزَابُ والآية الكريمة (كل حزب بما لديهم فرحون) أى كل طائفة هَوَاهُم واحدٌ وحزَّبَ فلان أحزاباً أي جمعهم ٠٠ قال رُؤْبَةُ

لقد وجدتُ مُصْعَباً مستصعباً حين رمى الأحزابَ والمحزّبا

٠٠ وحدث الزبير بن بَكّار قال لما وُلّى الحسنُ بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم ابن جُنْدُب الهُذَلي أن يؤمَّ بالناس فى مسجد الأحزاب فقال له أصلَحَ الله الأميرَ لمَ منعتني مقامي ومقام آبائى وأجدادي قبلي قال ما منعك منه الا يوم الأربعاء ٠٠ يريد قوله

يا للرجال ايوم الأربعاء أما يَنفَكُّ يُحدِثُ لي بعد النهى طرَبا
إذ لايزال غزال فيه يَفتنني يأتي إلى مسجد الأحزاب مُنتقِبا
يُخبِرُ الناس أنّ الأجر هِمَّتُه وما أتى طالباً أجراً ومحتسبا
لوكان يطلبُ أجراًما أتى ظُهُراً مضمّخاً بفتيتِ المسك مُختضِبا
لكنّه ساقه أن قيل ذا رجَب ياليتَ عِدَّة حَوْلي كلّه رَجبا
فانّ فيه لمن يَبغي فَواضِلَه فضلاً وللطالب المرتاد مطّلبا
كم حُرّة دُرَّة قد كنتُ آلفها تسْدُّ من دونها الأبواب والحُجبا
قد ساغ فيه لها منيُ النهار كما ساغ الشرابُ لِعطْشان اذا شَرِبا
أخرجْنَ فيه ولا تَرْهبن َذا كذِب قد أبطَلَ الله فيه قولَ مَن كَذَبا

[الأحْسَاء] بالفتح والمدّ جمع حِسْى بكسر الحاء وسكون السين ٠٠ وهو الماء الذي تنشّفه الأرضُ من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكتْه فتحفر العربُ عنه الرملَ فَتستخرجه ٠٠ قال أبو منصور سمعتُ غير واحد من تميم يقول إحتَسينا حِسياً أى أنبطْنا ماء حِسْى والحِسْىُ الرمل المتراكم اسفلهُ جبلٌ صَلْدٌ فاذا مُطِرَ الرملُ نَشفَ ماء المطر

فاذا انتهى الى الجبل الذي تحته أمسكَ الماء ومنع الرمل وحرّ الشمس أن يَنشف الماء فاذا اشتدّ الحرّ نُبثَ وجهُ الرمل عن الماء فنبعَ بارداً عذباً يُتَبرَّضُ تبرُّضاً ٠٠ وقد رأيت في البادية أحساءً كثيرةً على هذه الصفة منها * أحساء بني سعد بحذاء هَجَر * والاحساء ماء لجديلة طيء بأجإٍ * واحساء خِرشاف وقد ذكر خرشاف في موضعه * واحساء القَطيف * وبحذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في وادٍ متطامن ذى رمل اذا رويَت في الشتاء من السيول لم ينقطع ماء أحسائها في القَيظ ٠٠ وقال الغِطْريف لرجل كان لصاً ثم أصاب سلطاناً

جَرى لك بالأحساء بعد بؤوسها غداةَ القشيريّين بالملك تغلبُ
عليك بضَرْب الناس مادُمتَ والياً كما كنتَ في دهر الماصة تضرِبُ

* والأحساء مدينة بالبحرين معروفة مشهورة كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هَجَرَ أبو طاهر الحسن بن أبي سعيد الجنّابى القرمطي وهي الى الآن مدينة مشهورة عامرة * وأحساء بنى وَهبٍ على خمسة أميال من المُرْتمَى بين القَرْعاء وواقصة على طريق الحاجّ فيه بِركة وتسع آبار كبار وصغار * والأحساء ماء لغنيٍّ ٠٠ قال الحسين بن مُطير الاسدي

أينَ جيرانُنا على الاحساءِ أين جيراننا على الأطواءِ
فارقونا والأرضُ مُلبسةٌ نَوْ رَ الأقاحي تُجادُ بالأنواءِ
كلَّ يوم بأقحُوان ونَورٍ تَضحك الأرضُ من بكاء السماء

| أحسَنُ | بوزن أفعَلُ من الحُسن ضدّ القُبح * اسم قرية بين اليمامة وحمى ضرية يقال لها مَعْدن الأحسن لبني أبي بكر بن كلاب بها حصن ومعدنُ ذَهب وهي طريق أيمن اليمامة وهناك جبال تُسمَّى الأحاسن ٠٠ قال النَّوفلي يكتنف ضريّةَ جبلان يقال لأحدهما وَسط وللآخر الأحسن وبه معدن فضّة

| الأحسيَةُ | بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة وهاء بوزن أفعِلَة وهو من صيَغ جمع القلّة كأنه جمعُ حِساء نحو حِمار وأحمِرة وسِوار وأسوِرة وحِساء جمعُ حِسْيٍ نحو ذئب وذئاب وزِقّ وزقاقٍ وقد تقدم تفسيره في الأحساء ٠٠ وقال ثَعلب

الحساء الماء القليل* وهو موضع باليمن له ذكر في حديث الردّة أنّ الاسود العنسي طرد عمّال النبي صلى الله عليه وسلم وكان فروَة بن مُسيك على مراد فنزل بالأحسية فانضمّ اليه مَن أقام على إسلامه

[الأحصَبَان] تثنية الأحصب من الأرض الحصباء وهي الحصا الصغار ٠٠ ومنه المحصَّبُ موضع الجمار بمِنًى ٠٠ قال أبو سعد* هو اسم موضع باليمن ٠٠ ينسب اليه أبو الفتح أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الأحصَبي الورّاق نزل الأحصَبين

[الأحصُّ] بالفتح وتشديد الصاد المهملة ٠٠ يقال رجلٌ أحصُّ بيّنُ الحصص أي قليل شعر الرأس وقد حصّت البيضةُ رأسي إذا أذهبتْ شعرَه وطائرٌ أحص الجناح ورجلٌ أحصُّ اللحيةِ ورحمٌ حصّاءُ كله بمعنى القطع ٠٠ وقال أبو زيد رجلٌ أحص اذا كان نكدًا مشئوماً فكان هذا الموضع لقلة خيره وعدم نباتِه سمّي بذلك *وبنجد موضعان يقال لهما الأحصُّ وشُبيْث* وبالشام من نواحي حلب موضعان يقال لهما الأحصُّ وشبيث ٠٠ فامّا الذى بنجد فكانت منازل ربيعة ثم منازل ابنيْ وائل بكرٍ وتغلبَ ٠٠ وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتابه في افتراق العرب ودخلت قبائل ربيعة ظواهر بلاد نجد والحجاز وأطراف تهامة وما والاها من البلاد وانقطعوا اليها وانتشروا فيها فكانوا بالذنائب وواردات والأحصّ وشبيث وبطن الجريب والتغلَمَين وما بينها وما حولها من المنازل ٠٠ ورَوَت العلماء الأئمة كأبي عبيدة وغيره ان كليباً واسمه وائل بن ربيعة بن الحارث بن مرّة بن زُهير بن جشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب بن وائل قال يوماً لامرأته وهي جليلة بنت مرّة أخت جساس بن مرة بن ذُهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل وأمُّ جساس هبلة بنت منقذ بن سلمان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيدمناة بن تميم وكانت أختها البسوس نازلة على ابن أختها جسَّاس بن مُرَّة قال لها هل تعرفين في العرب مَن هو أعزُّ مني قالت نعم أخواي جسَّاس وهمَّام وقيل قالت نعم أخي جسَّاس وندمانه عمرو المزدلف بن أبي ربيعة الحارث بن ذهل بن شيبان فاخذ قوسه وخرج فمرّ بفصيل لناقة البسوس فعقره وضرب ضرعَ ناقتها حتى اختلط لبنها ودمها وكانا قد قاربا

حماه فأغمضوا له على ذلك واستغاثت البسوس ونادت بويلها فقال جساس كفي فسأعقر غداً جملاً هو أعظم من عقر ناقة فبلغ ذلك كليباً فقال دون عُلَيَّانَ خرط القتاد فذهبت مثلا وعُلَيَّانُ فحل إبل كليب ثم أصابتهم سماء فمرّوا بنهر يقال له شُبيث فأراد جساس نزوله فامتنع كليبٌ قصداً للمخالفة ثم مرّوا على الأحصّ فأراد جساس وقومه النزول عليه فامتنع كليب قصداً للمخالفة ثم مرّوا ببطن الجريب فجرى أمرُهُ على ذلك حتى نزلوا الذنائب وقد كلّوا وأعيَوْا وعطشوا فأغضب ذلك جساساً فجاء وعمرو المزدلف معه فقال له يا وائل أطردت أهلنا من المياه حتى كدت تقتلهم فقال كليب مامنعناهم من ماء الا ونحن له شاغلون فقال له هذا كفعلك بناقة خالتي فقال له أو ذكرتها أما إني لو وجدتها في غير إبل مرّة يعني أبا جساس لاستحللت تلك الإبل فعطف عليه جساس فرسه وطعنه بالرمح فانفذه فيه فلما أحسّ بالموت قال ياعمرو اسقني ماء يقول ذلك لعمرو المزدلف فقال له تجاوزتَ بالماء الأحصّ وبطن شبيث ثم كانت حرب ابني وائل وهي حرب البسوس أربعين سنة وهي حروب يُضرَب بشدتها المثل .. قالوا والذنائب عن يسار وَلَجة للمصعد الى مكة وبه قبر كليب .. وقد حكى هذه القصة بعينها النابغة الجعدي يخاطب عِقَال بن خويلد وقد أجار بني وائل ابن معن وكانوا قتلوا رجلا من بني جعدة تحذّرهم مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء .. فقال في ذلك

فأبلغ عِقالاً إنّ غايةَ داحسٍ ... بكفيكَ فاستأخرْ لها أو تقدّم

تُجير علينا وائلا بدمائنا ... كأنّك عمّا نابَ أشياعنا عَم

كليب لعَمْري كان أكثرَ ناصراً ... وأيسرَ جرماً منك ضُرّج بالدم

رمى ضرعَ نابٍ فاستمرّ بطعنة ... كحاشية البُرْد اليماني المسهّم

وقال لجسّاس أغثني بشربة ... تفضّل بها طولا عليّ وأنعِم

فقال تجاوزتَ الأحصّ وماءه ... وبطنَ شُبيث وهو ذو مترسّم

فهذا كما تراه ليس في الشعر والخبر مايدلّ على أنها بالشام .. وأما الأحصُّ وشبيثُ بنواحي حلب وقد تحقق أمرها فلا ريبَ فيهما .. أما الأحص * فكورة كبيرة مشهورة ذات قرى ومزارع بين القبلة وبين الشمال من مدينة حلب قصبتها خُناصرة مدينة

كان ينزلها عمر بن عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت الآن الااليسير منها * وأماشبيث فجبل في هذه الكورة أسوَدُ في رأسه فضاء فيه أربع قرىً وقد خربت جميعها ومن هذا الجبل يقطع أهل حلب وجميع نواحيها حجارة رُحيّهم وهي سود خشنة وإياها عنى عدى بن الرقاع •• بقوله

واذا الربيع تتابعَتْ أنواءه فَسَقَى خُناصِرَةَ الأحصّ وزادها

فأضاف خناصرة الى هذا الموضع وإياها عني جريرٌ أيضاً •• بقوله

عادتْ هُمُومي بالأَحصّ وِسادى هيهاتَ من بلد الأحصِّ بِلادِى

لى خمس عشرة من جُمادى ليلة ماأستطيعُ على الفراش رُقادي

ونعُودُ سيدَنا وسيد غيرنا ليت التّشكى كان بالعُوّاد

•• وأنشد الأصمعي فى كتاب جزيرة العرب لرجل من طيّئ يقال له الخليل بن قَردة وكان له ابن واسمه زافر وكان قد مات بالشام في مدينة دمشق •• فقال

ولا آبَ ركبٌ من دمشق وأهله ولا رحِمصَ إذ لم يأت فى الركب زافر

ولا من شُبيثٍ والأحصّ ومُنتهى الـــمطايا بقنّسرين أو بخناصر

وإياه عنى ابن أبي حصينة المعرّي •• بقوله

لَجّ بَرْقُ الأحصّ في لمعانهْ فتذكرت من وراء رِعانهْ

فسقَي الغيثُ حيث ينقطع الأو عَسُ من زَنْدِهِ ومنبتِ بانِهْ

أو ترى النوْر مثل ما نُثِرَ البرْ دُ حوالى هضابه وقنانهْ

تجلُبُ الريحُ منه أذكي من المسـ ك اذا مرّت الصبا بمكانهْ

وهذا كما تراه ليس فيه مايدل على انه الا بالشام فان كان قداتفق ترادُفُ هذين الاسمين بمكانين بالشام ومكانين بنجد من غير قصد فهو عجب وان كان جرى الأمر فيهما كما جرى لاهل نجران ودومة فى بعض الروايات حيث أخرج عمر أهلهما منهما فقدموا العراق وبنوا بها لهم أبنية وسموها باسم ما اخرجوا منه فجائز أن تكون ربيعة فارقت منازلها وقدمت الشام فأقاموا به وسموا هذه بتلك والله أعلم ••وينسب الى أحص حلب شاعر يعرف بالناشي الأحصّي كان فى أيام سيف الدولة أبى الحسن علي بن حمدان له خبر

ظريف أنا مُورده ههنا وان لم أكن على ثقة منه وهو أن هذا الشاعر الأحصي دخل على سيف الدولة فأنشده قصيدة له فيه فاعتذر سيف الدولة بضيقِ اليدِ يومئذ وقال له أعذر فما يتأخر عنا حَمل المال الينا فاذا بلغك ذلك فأتنا لنضاعف جائزتك ونحسن اليك فخرج من عنده فوجد على باب سيف الدولة كلاباً تُذبحُ لها السخالُ وتُطعَمُ لحومَها فعاد الى سيف الدولة فأنشده هذه الأبيات

رأيتُ بباب داركم كلاباً . تغذيها وتُطعمها السخالاَ

فما في الارض أدبرُ من أديب يكون الكلب أحسنَ منه حالا

ثم أتفق ان حُمِلَ الى سيف الدولة أموالٌ من بعض الجهات على بغال فضاع منها بغل بما عليه وهو عشرة آلاف دينار وجاء هذا البغل حتى وقف على باب الناشى الشاعر بالأحص فسمع حِسّه فظنّه لصّا فخرج اليه بالسلاح فوجده بغلا موقراً بالمال فأخذ ماعليه من المال وأطلقه ثم دخل حلب ودخل على سيف الدولة وأنشده قصيدة له يقول فيها

ومن ظنّ أن الرزق يأتي بحيلة فقد كذّبتْه نفسه وهو آثمُ

يفوت الغنى من لاينام عن السُّرَى وآخر ياتي رزقه وهو نائمْ

فقال له سيف الدولة بحياتي وصل اليك المال الذى كان على البغل فقال نعم فقال خذه بجائزتك مباركا لك فيه فقيل لسيف الدولة كيف عرفت ذلك قال عرفتُه من قوله

* وآخر يأتي رزقه وهو نائم *

بعد قوله * يكون الكلب أحسن منه حالا *

[الأحفَارُ] جمع حَفَر والحفر في الأصل اسم المكان الذى حُفر نحو الخندقِ والبيرُ اذا وسّعتْ فوق قدرها سمّيت حميراً وحفيرة* والاحفار علم لموضع من بادية العرب .. قال حاجب بن ذُبيان المازني

هل رامَ نَهيُ حمامتين مكانهُ أم هل تَغيّرَ بعدنا الأحفارُ

ياليت شعرى غير مُنيةِ باطلٍ والدهرُ فيه عواطفٌ أطوارُ

هل ترسُمَنّ بي المطيّة بعدها يُحدى القطينُ وتُرفعُ الاخدارُ

[الأَحقَافُ] جمع حِقْفٍ من الرمل والعرب تسمى الرمل المعوّج حِقافاً وأحقافاً واحقَوْقَفَ الهلال والرمل اذا أعوج فهذا هو الظاهر في لغتهم وقد تعسفَ غيره *والأحقاف المذكور في الكتاب العزيز وادٍ بين عُمان وأرض مهرة عن ابن عباس •• قال ابن اسحاق الأحقاف رمل فيما بين عمان الى حضرموت ••وقال قتادة الأحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من أرض اليمن وهذه ثلاثة أقوال غير مختلفة فى المعنى ••وقال الضحاك الأحقاف جبل بالشام •• وفي كتاب العين الأحقاف جبل محيط بالدنيا من زبرجدة خضراء تلهب يوم القيامة فيحشرُ الناس عليه من كل افق وهذا وصف جبل قاف•• والصحيح مارويناه عن ابن عباس وابن اسحاق وقتادة أنها رمال بأرض اليمن كانت عادٌ تنزلها ويشهد بصحة ذلك مارواه أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي يحيي السجستاني عن مرّة بن عمر الأبلي عن الأصبغ بن نُباتة قال إنا لجلوس عند عليّ بن أبي طالب ذات يوم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه إذ أقبل رجل من حضرموت لم أر قط رجلاً أنكرَ منه فاستشرفه الناس وراعَهم منظرُه وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلساً وقال من عميدكم فأشاروا الي عليّ رضى الله عنه وقالوا هذا ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالمُ الناس والمأخوذ عنه فقام •• وقال

اسمعْ كلامي هداك الله مِن هاد — وافرج بعلمك عن ذى غلة صادِ
جاب التنائفَ من وادى سكاك الي — ذات الأماحل فى بطحاء أجيادِ
تلفّه الدّمنَةَ البوغاء معتمداً — الى السداد ونعليم بإرشاد
سمعتُ بالدين دين الحق جاء به — محمد وهو قَرمُ الحاضر الباد
فجئتُ منتقلا من دين باغيةٍ — ومن عبادة أوثان وأندادِ
ومن ذبائح أعياد مضلّلة — نسيكها غائبٌ ذو لوثة عاد
فادلل على القصد وآجلُ الريب عن خلدي — بشرعة ذات إيضاح وإرشادِ
والمُمْ بفضلٍ هداك الله عن شَعثِ — وأهدِنى إنك المشهور فى الناد
إنّ الهداية للاسلام نائبة — عن العَمى والتقي من خير أزواد

وليس يُفرج ريب الكفر عن خلدٍ أفظّه الجهل الآ حيّة الواد

قال فأعجب علياً رضى الله عنه والجلساء شعره وقال له عليٌّ لله درّك من رجل ماأحسن شعرك ممن أنت قال من حضرموت فسرَّ به عليٌّ وشرح له الاسلام فأسلم على يديه ثم أتى به الى أبي بكر رضي الله عنه فأسمعهُ الشعر فأعجبه ثم ان علياً رضى الله عنه سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث أعالمٌ أنت بحضرموت قال اذا جهلتها لم أعرفْ غيرها قال له عليٌّ رضي الله عنه أتعرف الأحقاف قال الرجل كأنك تسأل عن قبر هود عليه السلام قال عليٌّ رضى الله عنه لله درّك ما أخطأت قال نعم خرجت أنا في عنفوان شبيبتي في اغيلمة من الحيّ ونحن نريد أن نأتي قبره لبُعد صيته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلاد الأحقاف أياماً ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا الى كثيب أحمرَ فيه كهوف كثيرة فمضي بنا الرجل الى كهف منها فدخلناه فأمعنّا فيه طويلا فانتهينا الى حجرين قد أطبقَ أحدهما دون الآخر وفيه خللٌ يدخلُ منه الرجلُ النحيفُ متجانفاً فدخلته فرأيت رجلاً على سرير شديد الأُدمة طويل الوجه كثَّ اللحية وقد يبس على سريره فاذا مسستُ شيئاً من بدنه أصبتهُ صليباً لم يتغيرْ ورأيت عند رأسه كتاباً بالعربية أنا هود النبيُّ الذي أسفتُ على عاد بكفرها وما كان لأمر الله من مردّ فقال لنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه كذلك سمعته من أبي القاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

[أحلَى] بالفتح بوزن فَعلَى * وهو حصن باليمن

[إحليلَى] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ولام أخرى مقصور ممال * إسم شعب لبني أسد فيه نخل لهم وأنشد عرّام بن الأصبغ •• يقول

طالما بإحليلَى يوم تلفّنا الى نخلات قد ضوَين سمومُ

[إحليلاء] مثل الذى قبله إلا أنه بالمدّ * جبل وهو غير الذي قبله •• قاله أبوالقاسم الزمخشري •• وأنشد غيره لرجل من عُكل

اذا ما سقى الله البلادَ فلا سقى شناخيبَ إحليلاء من سبَل القَطر

•• قالوا ــ والشناخيب ــ جمعُ شُنخُوب وشِنخَاب وهو القطعة من الجبل العالية

[إِحلِيلُ] مثل الذي قبله لكنّه ليس فى آخره ألف مقصورة ولا ممدودة* إسم وادٍ في بلاد كِنانة ثم لبنى نُفاثة منهم ٠٠قال كاتف الفهمي

فلو تَسألي عنّا لنُبئتِ إننا بإِحليلَ لا نُزوَى ولا نتخشّعْ
وأن قد كَسونا بطن ضيم عجاجةً تصعّد فيه مرّة وتفرّعُ

٠٠ وقال نصر إحليل وادٍ تِهاميّ قرب مكة وقد قال بعض الشعراء * ظللنا باحايلاء * للضرورة كذا رواه ممدوداً وجعلهما واحداً

[أحمَدَاباذُ] معناه عمارة أحمد كما قدمنا*قرية من قُرى رِيوَند من نواحى نيسابور قرب بَيهَق وهي آخر حدود ريوند * وأحمداباذ أيضاً قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها بناها أبو عبد الله أحمد بن هِبةِ الله الكموني القزويني

[الأحمَدِى] * إسم قصر كان بسامرّاء ٠٠عمّره أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن المتوكل على الله فسُمي به٠٠ وقال بعض أهل الأدب اجتزتُ بسامرّاء فرأيت على جدار من جدران القصر المعروف بالأحمديّ مكتوباً

في الأحمدي لِمنْ يأتيه معتبرٌ لم يبقَ من حسنه عينٌ ولا أثرُ
غارتْ كواكبُهُ وانهدّ جانبهُ ومات صاحبهُ واستُقطع الخبرْ

* والأحمدىُّ أيضا إسم موضع بظاهر مدينة سِنجارَ

[الأحمَرُ] بلفظ الأحمر من الألوان* إسم جبل مشرف على قُعيقعان بمكة كان يسمّى في الجاهلية الأعرف*والأحمر أيضاً حصن بظاهر بحر الشام وكان يعرف بعَثليث* والأحمر ناحية بالأندلس ثم من عمل سرقُسطة يقال له الوادي الأحمر

[الأحوَازُ] بالزاى*من نواحى بغداد من جهة النهروان

[الأحوَاضْ] آخره ضاد معجمة جمع حَوض*أمكنة تسكنها بنو عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة بن تميم

[الأحوَرَانِ] تثنية الأحوَر وهو سواد العين * موضع فى قول زيد الخيل

أرى ناقتي قد اجتوَتْ كلّ منهل من الجوْف ترعاه الركابُ ومصدَرِ
فان كَرهتْ أرضاً فإنى اجتويتها وانّ عليّ الذنبَ ان لم أغيّرِ

وتَقطعُ رملَ الأحوَرَين براكب   صبور على طول السُّرَى والتَّهَجُّرِ

[الأحوَرُ] واحد الذى قبله * مخلاف باليمن

[أحوَسُ] بوزن أفعل بالسين المهملة * موضع في بلاد مُزَينة فيه نخل كثير .. وفي كتاب نصر أخوَس معجم الخاء * موضع بالمدينة به زرع .. قال مَعن بن أوس

وأت نخلَها من بطن أحوَس حفَّها   حجابٌ بماشيها ومن دونها العِتْبُ

يَشُنُّ عليها الماء جَونٌ مذرَّبٌ   ومحتجرٌ يَدعو إذا ظهر الغَرْبُ

تكلفني أُدْماً لدى ابن مُغفَّل   حواها له الجدُ المدافع والكَسْبُ

.. وقال أيضاً

وقالوا رجالٌ فاستمعتُ لقيلهم   أبينوا لمى مال بأحوَس ضائعُ

ومُنِّيتُ في تلك الأمانيّ إنني   لها غارسٌ حتى أملَّ وزارعُ

[الأحياء] جمع حيّ من أحياء العرب أو حيّ ضد الميت .. قال ابن اسحاق غزا عبيدة بن الحارث بن المطلب الأحياء * وهو ماء أسفل من ثنية المرة * والأحياء أيضاً قرىً على نيل مصر من جهة الصعيد يقال لها أحياء بنى الخزرج وهو الحيُّ الكبير والحيُّ الصغير وبينها وبين الفُسطاط نحو عشرة فراسخ

[الأُحيدِبُ] تصغير الأحدَب * إسم جبل مشرف على الحدَث بالثغور الرومية ذكره أبو فراس بن حمدان .. فقال فى ذلك هذه الأبيات

ويوم على ظهر الأُحيدِبِ مظلم   جلاه ببيض الهند بيض أزاهر

أتت أُممُ الكفار فيه يَؤُمها   الى الحين ممدود المطالب كافر

خشِي بها يوم الأحيدب وقعةً   على مثلها فى العز تُثنى الخناصر

.. وقال أبو الطيب المتنبي

نثرتهم يوم الأحيدب نثرةً   كما نُثرت فوق العروس الدراهم

[الأُحيسِى] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وسين مهملة والقصر .. ثنية الأحيسى * موضع قرب العارض باليمامة .. قال

وبالجزع من وادى الأحيسى عصابةٌ   سخيمية الأنساب شتى المواسم

ومنها طلع خالد بن الوليد على مسيلمة الكذاب

باب الهمزة والخاء وما يليهما

[أُخًّا] بالضم وتشديد الخاء والقصر كلمة نبطية * ناحية من نواحي البصرة في شرقي دجلة ذات أنهار وقُرى

[الأَخادِيدُ] جمع أخدود وهو الشق المستطيل في الأرض * إسم المنزل الثالث من واسط للمصعد الى مكة وهي ركايا في طرف البر وفيها قباب وماءها عذب ثم منها الى لِينة وهو المنزل الرابع وبين الأخاديد والغَضَاض يوم

[الأَخابِثُ] كأنه جمع أخبث آخره ثاء مثلثة .. كانت بنو عَكّ بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالأعلاب من أرضهم بين الطائف والساحل فخرج اليهم بأمر أبي بكر الصديق رضي الله عنه الطاهر بن أبي هالة فواقعهم بالأعلاب فقتلهم شرَّ قتلة وكتب أبو بكر رضي الله عنه الى الطاهر بن أبي هالة قبل أن يأتيه بالفتح بلغني كتابك تخبرني فيه مسيرك واستنفارك مسروقاً وقومه الى الأخابث بالأعلاب فقد أصبت فعاجلوا هذا الضرب ولا تُرفهوا عنهم وأقيموا بالأعلاب حتى تأمن طريق الأخابث ويأتيكم أمري * فسميت تلك الجموع من عَكّ ومن تأشب اليهم الأخابث الى اليوم وسميت تلك الطريق الى اليوم طريق الأخابث .. وقال الطاهر بن أبي هالة

فوالله لولا الله لا شيء غيره لما فُضَّ بالأجراع جمع العَثَاعِثِ
فلم تر عيني مثل جمعٍ رأيته بجنب مجاز في جموعِ الأخابث
قتلناهم ما بين قُنَّة خامرٍ الى القَيعَةِ البيضاء ذات النبائثِ
وَفينا بأموال الأخابث عنوةً جهاراً ولم نحفل بتلك الهثاهِثِ

[الأَخارِجُ] يجوز أن يكون في الأصل جمع خَرَاج وهو الإتاوة ويقال خراج وأخراج وأخاريج وأخارج * هو جبل لبني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .. وقال موهوب بن رُشيد القريظي يرثي رجلا

مُقيمٌ ما أقام ذُرَى سُواج وما بقى الأخارج والبتيلُ

[الأخاشِب] بالشين المعجمة والباء الموحدة والأخشب من الجبال الخشن الغليظ ٠٠ ويقال هو الذى لا يرتقى فيه وأرض خشباء وهي التى كانت حجارتها منثورة متدانية ٠٠ قال أبو النجم

* اذا عَلَون الأخشبَ المنطوحا *

يريد كأنه نُطحَ والخشب الغليظ الخشن من كل شيء ورجل خشب عارى العظم * والأخاشب جبال بالصمّان ليس بقربها جبال ولا آكام * والأخاشب جبال مكة وجبال مِنى * والأخاشب جبال سود قريبة من أجإ بينهما رملة ليست بالطويلة عن نَصر

[الأخبَابُ] بلفظ جمع الخَبّ أو الخَبَب * موضع قرب مكة ٠٠ وقيل بلد بجنب السوارقية من ديار بنى سُلَيم فى شعر عمر بن أبى ربيعة كذا نقلتُه من خط ابن نباتة الشاعر الذى نقله من خط اليزيدى ٠٠ قال

ومن أجل ذات الخال يوم لقيتُها بمندفع الاخباب أخضَلَنى دَمعى

وأُخرَى لدى البيت العتيق نظرتُها اليها تَمَشَّتْ فى عظامي وفى سَمعى

[أخثَالُ] بالثاء المثلثة كأنه جمع خَثلةِ البطن وهى ما بين السُّرَّة والعانة ٠٠ وقال عرّام الخَثَلَة بالتحريك مستقرُّ الطعام تكون للانسان كالكِرْش للشاة ٠٠ وقال الزمخشرى * هو واد لبنى أسد يقال له ذو أخثال يُزرَعُ فيه على طريق السافرة الى البصرة ومن أقبل منها الى الثعلبية وذكر فى شعر عنترة العبسى ٠٠ وضبطه أبو أحمد العسكرى بالحاء المهملة وقد ذكرته قبل

[الأخرَابُ] جمع خُرب بالضم وهو منقطع الرمل ٠٠ قال ابن حبيب * الأخراب أُقَيرِن حُمرٌ بين السَّجَا والثُّعْل وحولهما وهي لبنى الأضبَط وبنى قُوالة فما يلى الثُّعْلَ لبني قوالة ابن أبى ربيعة وما يلى السَّجَا لبنى الأضبط بن كلاب وهما من أكرم مياه نجد وأجمه لبنى كلاب وسَجاً بعيدة القَعْر عذبة الماء والثعل أكثرهما ماء وهو شَرُوب وأَجلَى هضاب ثلاث على مَبدَأة من الثعل ٠٠ قال طَهمَانُ بن عمرو الكلابى

لن تَجِدَ الأخرابَ أَيمَنَ من سَجاً الى الثعـل الاّ ألأَمُ الناس عامِرُهْ

•• وروي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للراشد بن عبد ربّ السلمي لا تسكن الأخرابَ فقال ضيعتى لا بُدَّ لى منها فقال لكأنى انظراليك تمى أمثال الذآنين حتى تموت فكان كذلك •• وقيل الأخراب فى هذا الموضع اسم للثغور * وأخراب عَزْور موضع فى شعر جميل حين •• قال

حلفت برب الراقصات الى مِنًى وماسلك الأخرابَ أخراب عَزْور

[أخرَبُ] بفتح الراء ويُرْوى بضمها فيكون أيضاً جمعاً للخُرْب المذكور قبل *وهو موضع فى أرض بنى عامر بن صعصعة وفيه كانت وقعة بنى نَهْد وبنى عامر •• قال امرؤ القيس

خَرَجنا نُريغُ الوَحشَ بين ثُعالة وبين رُحَيّات الى فَجّ أخرُبِ

اذا مارَكبنا قال وِلدانُ أهلنا تعالوا الى أن يأتنا الصيدُ نَحطبِ

[الأخرَجانِ] تثنية الأخرَج من الخرَج وهو لونان أبيض وأسود يقال كبش أخرَجُ وظليم أخرج * وهما جبلان فى بلاد بنى عامر •• قال حُمَيْد بن ثَوْر

عفى الرَّبعُ بين الأخرَجين وأوزَعَتْ به حَرجَفٌ تدني الحصا وتَسُوقْ

•• وقال أبو بكر وممّا يُذكَرُ فى بلاد أبى بكر مما فيه جبال ومياه المَرْدَمة وهى بلاد واسعة وفيها جبلان يسميان الأخرَجين •• قال فيهما ابن شبل

لقد أحميتِ بين جبال حَوْضَى وبين الأخرجين حمى عريضا

لِحَيّ الجَعْفَرىّ فما جزاني ولكن ظلّ يأتلُ أو مريضا

الآتل ـ الخانس ـ وقال حميد بن ثور

على طللَيْ جُملٍ وَقفت ابن عامر وقد كنتَ تَعلاً والمَزارُ قريب

بعلياء من روض الغضار كأنما لها الريم من طُول الخلاء نسيب

أرَبَّتْ رياح الأخرجين عليهما ومستجلبٌ من غيرهن غريب

[الأخرَجُ] * جبل لبنى شَرقيّ وكانوا لصوصاً شياطين

[الاخرِجة] جمع قلة للخَرْج المذكور قبله * وهو ماء على متن الطريق الأول عن يسار سميراء

[الأخرجيّةُ] الياء مشددة للنسبة *موضع بالشام ·· قال جرير

يقول بوادى الأخرجية صاحبي   متى يَرْعوى قاب النوى المتقاذف [1]

[أخرمُ] بوزن أحمر ·· والخرم فى اللغة أنف الجبل والمخارم جمع مَخرم وهو منقطع أنف الجبل وهي أفواه الفجاج وعينٌ ذات مخارِمَ أى ذات مخارج ·· وهو فى عدة مواضع* منها جبل فى ديار بنى سُلَيْم مما يلى بلاد ربيعة بن عامر بن صعصعة ·· قال نصر *وأخرَم جبل قبل تُوَّز بأربعة أميال من أرض نَجْد *والأخرَم أيضاً جبل في طرف الدَّهناء ·· وقد جاء فى شعر كثير بضم الراء ·· قال

موازية هَضْبَ المصبّح واتقتَ   جبال الحمى والأخشبين بأخرُمِ

وقد ثنّاه المسيب بن عَلس ·· فقال

ترعى رياضَ الأخرَمين له   فيها مَوَاردُ ماؤها عدِقُ

[الأخرُوتُ] بالضم ثم السكون وضم الراء والواو ساكنة والتاء فوقها نقطتان * مخلاف باليمن ولعله أن يكون علماً مرتجلا أو يكون من الخرت وهو الثقب

[الأخرُوجُ] بوزن الذى قبله وحروفه إلا أن آخره جيم *مخلاف باليمن أيضاً

[أخزَمُ] بالزاي بوزن أحمر ·· والأخزَمُ فى كلام العرب الحية الذكر *وأخزم اسم جبل بقرب المدينــة بين ناحية مَلَل والروحاء له ذكر فى أخبار العرب ·· قال ابراهيم بن هَرْمة

ألا مالرَسْم الدار لايتكلّم   وقد عاجَ أصحابى عليــه فسلموا
بأخزَمَ أوبالمنحنىَ من سويْقة   الا ربما أهدىلك الشوقَ أخزم
وغيّرها العصرانِ حــتى كأنها   على قِدَم الايام بُردٌ مســهّم

* وأخزم أيضاً جبل نجديٌّ فى حقّ الصباب عن نصر

[أخسيسَكُ] بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وسـين أخرى مفتوحة وكاف* بلد بما وراء النهر مقابل زَمَّ بين ترمذ وفرَبْرَ وزَمّ فى غربى جيحون

(١) ــ البيت فى نسخة هكذا ولا شاهد فيه

يقول بسعف الاحدبية صاحبي   متى يرعوى غرب النوى المتقاذف

وأخسيسك في شرقيه وعماهما واحد والمنبر بزمّ

[أخسِيكَثُ] بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وثاء مثلثة وبعضهم يقوله بالتاء المثناة وهو الأولى لأن المثلثة ليست من حروف العجم * اسم مدينة بما وراء النهر وهي قصبة ناحيةَ فرغانة وهي على شاطئ نهر الشاش على أرض مستوية بينها وبين الجبال نحو من فرسخ على شمالي النهر ولها قُهُنْدُز أي حصنٌ ولها ربض ومقدارها في الكبر نحو ثلاثة فراسخ وبناؤها طين وعلى ربضها أيضاً سور وللمدينة الداخلة أربعة أبواب وفي المدينة والربض مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من أبواب ربضها يفضي الى بساتين ملتفة وأنهار جارية لاتنقطع مقدار فرسخ وهي من أنزه بلاد ماوراء النهر وهي في الاقليم الرابع طولها أربعة وتسعون درجة وعرضها سبعة وثلاثون درجة ونصف ٠٠ وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والادب ٠٠ منهم أبو الوفاء محمد بن محمد بن القاسم الأخسيكثي كان اماما في اللغة والتاريخ توفي بعد سنة ٥٢٠ ٠٠ وأخوه أبو رشاد أحمد بن محمد بن القاسم كان أديباً فاضلا شاعراً وكان مقامهما بمرو وبها ماتا ٠٠ ومن شعر أحمد يصف بلده ٠٠ قوله

من سوى تربة أرضي خلق الله اللئاما
إن أخسيكث أمّ لم تلد الا الكراما

٠٠ وأيضاً نوح بن نصر بن محمد بن احمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الفرغاني الأخسيكثي أبو عصمة قال شيرويه قدم همذان سنة ٤١٥ روى عن بكر بن فارس الناطفي وأحمد بن محمد بن أحمد الهروي وغيرهما حدثنا عنه أبو بكر الصندوقي وذكره الحافظ أبو القاسم وقال في حديثه نكارة وهو مكثر وسمع بالعراق والشام وخراسان

[الأخشبانِ] تثنية الأخشب وقد تقدم اشتقاقه في الأخاشب * والأخشبان جبلان يضافان تارة الى مكة وتارة الى منى وهما واحد أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان ويقال بل هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف هنالك ويسميان الجبجبان أيضاً ٠٠ وقال ابن وهب الأخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى ٠٠ وقال السيد عُلَيٌّ

العلوى الأخشب الشرقي أبو قبيس والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط والخط من وادى ابراهيم •• وقال الاصمعى الأخشبان أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا وهو مابين حرف أجياد الصغير المشرف على الصفا الى السويداء التى تلى الخندمة وكان يسمى فى الجاهلية الأمين لأن الركن كان مستودعا فيه عام الطوفان فلما بنى اسماعيل عليه السلام البيت نودى إن الركن فى مكان كذا وكذا والأخشب الآخر الجبل الذى يقال له الاحمر كان يسمى فى الجاهلية الأعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان ••قال مزاحم العقيلى

خليليّ هل من حيلة تعلمانها يقرّبُ من ليلى الينا احتيالها
فانّ بأعلى الأخشبين اراكة عدتني عنها الحرب دان ظلالها
وفى فرعها لو يستطاب جنابها جَني يجتنيه المجتني لو ينالها
ممنعة فى بعض أفنانها العلا يروح علينا كل وقت خيالها

والذى يظهر من هذا الشعر أن الأخشبين فيه غير التى بمكة أنه يدلّ على إنها من منازل العرب التى يحلونها بأهاليهم وليس الأخشبان كذلك ويدل أيضاً على أنه موضع واحد لان الاراكة لاتكون في موضعين وقد تقدّم أن الأخشبين جبلان كل واحد منهما غير الآخر •• وأما الشعر الذي قيل فيهما بلا شك فقول الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسي بن ابراهيم بن موسي بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب رضي الله عنه

احبك ما أقام منًى وجمعٌ وما أرسى بمكة أخشباها
وما نحروا بخيف منى وكبّوا على الأذقان مُشْعَرَةً ذراها
نظرتك نظرةً بالخيف كانت جلاء العين أو كانت قذاها
ولم يك غير موقفنا وطارت بكل قبيلة منا نواها

وقد تُفرد هذه التثنية فيقال لكل واحد منهما الأخشب •• قال ساعدة بن جؤيّة

أفى وأهديهمْ وكلُّ هدية مما تثجُّ لها ترائبُ تُثعبُ
ومقامهنّ اذا حُبسنَ بمأزمٍ ضيق ألفّ وصدّهنّ الأخشبُ

يُقسِم بالحُجّاج والبُدُنِ التي تُنحر بالمأزَمين وتُجمع على الأخاشب .. قال

* فبَلْدَحُ أمسى مُوحشاً فالأخاشبُ *

| أخشَنْبَةُ | بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة ونون ساكنة وباء موحدة * بلد بالأندلس مشهور عظيم كثير الخيرات بينه وبين شِلب ستة أيام وبينه وبين لَبلة ثلاثة أيام

| أخشَنُ وخُشَيْن | * جبلان في بادية العرب أحدهما أصغر من الآخر

| الأخشِينُ | بالكسر ثم السكون وكسر الشين وياء ساكنة ونون * بلد بفارس

| الأخصاصُ | جمع خُص *اسم القريتين بالفيوم من أرض مصر

| الأخضَرُ | بضاد معجمة بلفظ الأخضر من الألوان* منزل قربَ تَبوكَ بينه وبين وادي القرى كان قد نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك وهناك مسجد فيه مُصلى النبي صلى الله عليه وسلم* وأخضرُ تُربةَ اسم واد تجتمع فيه السيول التي تحط من السراة .. وقيل نهر طوله مسيرة ثلاث وعرضه مسيرة يوم .. ويقال الأخضرين والأخضر * موضع بالجزيرة للنَّمِر بن قاسط ومواضع كثيرة عربية وعجمية تسمى الأخضر

| أخطَبُ | بلفظ خطب الخطيب يخطبُ وزَيد أخطب من عمرو ..وقيل أخطب * اسم جبل بنجد لبني سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب .. قال ناهض بن ثومة

لمن طَلَلٌ بين الكثيب وأخطب ... محته السواحي والهِدامُ الرشائشُ

وجرُّ السوافي فارتمى فوقه الحصى ... فدفَّ التي منه مقيمٌ وطائشُ

ومرُّ الليالي فهو من طول ما عفا ... كبُرْدِ اليماني وَشَّه الحَبْرُ نامشُ

ـ وشه ـ أراد وَشاه أي حبّره .. وقال نصر لعليّ الأخطب لخطوط فيه سود وحمر

| أخطَبَةُ | بالهاء * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

| أخلاءُ | بالفتح ثم السكون والمدّ* صقع بالبصرة من أصقاع فراتها عامر آهل

| الأخلِفَةُ | بالفتح ثم السكون وكسر اللام والفاء الخِلفُ خلف الناقة والخَلف القوم المخالفون يجوز أن يكون جمع قلة لاحدهما *وهو أحد مخالف بولان بن عمرو بن

الغوث بن طيّئ بأجإٍ

[إِخْمِيم] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى * بلد بالصعيد في الاقليم الثاني طوله أربع وخمسون درجة وعرضه أربع وعشرون درجة وخمسون دقيقة ٠٠ وهو بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد وفي غربيه جبل صغير من أصغى اليه بأذنه سمع خرير الماء ولغطاً شبيها بكلام الآدميين لا يدري ما هو ٠٠ وباخميم عجائب كثيرة قديمة منها البَرابي وغيرها والبرابي أبنية عجيبة فيها تماثيل وصور واختلف في بانيها والأكثر الاشهر أنها بنيت في أيام الملكة دَلوكة صاحبة حائط العجوز ٠٠ وقد ذكرت ما بلغني من خبرها وكيفية بناءها والسبب فيه في البرابي من هذا الكتاب وهو بناء مسقفٌ بسقف واحد وهو عظيم السعة مُفرطها وفيه طاقات ومداخل وفي جدرانه صور كثيرة منها صور الآدميين وحيوان مختلف منه ما يُعرف ومنه مالا يعرف وفي تلك الصور صورة رجل لم ير أعظم منه ولا أبهى ولا أنبل وفيها كتابات كثيرة لا يعلم أحد المراد بها ولا يدرَي ما هيَ والله أعلم بها ٠٠ وينسب اليها ذو النون بن ابراهيم الإخميمي المصري الزاهد طافَ البلاد في السياحة وحدث عن مالك بن أنس والليث ابن سعد وفُضيل بن عياض وعبد الله بن لهيعة وسفيان بن عُيينة وغيرهم روى عنه الجنيد بن محمد وغيره وكان من موالي قريش يكنّى أبا الفيض قال وكان أبوه ابراهيم نوبيّاً وقال الدارقطني ذوالنون بن ابراهيم روى عن مالك أحاديث في أسانيدها نظر وكان واعظاً وقيل ان اسمه ثَوبان وذو النون لقب له ومات بالجيزة من مصر وحُمل في مركب حتي عُديَ به خوفاً عليه من زحمة الناس على الجسر ودفن في مقابر المعافر وذلك في ذى القعدة سنة ٢٤٦ وله أخ اسمه ذوالكفلِ * وإخميم أيضاً موضع بأرض العرب ٠٠ قال أبوعبدالله محمد بن المعلّي بن عبدالله الأزدي في شرحه لشعر تميم بن مقبل وذكر اسماء جاءت على وزن إفعيل فقال وإخميم موضع غَوريٌّ نزله قوم من عنزةَ فهم به الي اليوم ٠٠ قال شاعر منهم ٠

لمن طلل عافٍ بصحراء إخميم عفا غير أوتادٍ وجونٍ يحاميم

[إِخْنا] بالكسر ثم السكون والنون مقصور وبعضٌ يقول إخنوا ووجدته في

غير نسخة من كتاب فتوح مصر بالجيم وأحفيت فى السؤال عنه بمصر فلم أجد من يعرفه الا بالخاء ٠٠ وقال القُضاعي وهو يعدد كور الحوف الغربى وكورتا إخنا ورشيد والبحيرة وجميع ذلك قربَ الاسكندرية وأخبار الفتوح تدلُّ على أنها مدينة قديمة ذات عمل منفرد وملك مستبدّ وكان صاحبها يقال له فى أيام الفتوح طَلمَا وكان عنده كتاب من عمرو بن العاصي بالصلح على بلده ومصر جميعها فيما رواه بعضهم ٠٠ وروى الآخرون عن هشام بن أبي رُقيَّة اللخمي أن صاحب إخنا قدم على عمرو بن العاصي فقال له أخبرنا بما على أحدِنا من الجزية فنصبّر لها فقال عمرو وهو مشير الى ركن كنيسة لو أعطيتنى من الارض الى السقف ما أخبرتك بما عليك انما أنتم خزانة لنا ان كثّرَ علينا كثرنا عليكم وان خففَ عنا خففنا عنكم وهذا يدل على أن مصر فتحت عنوةً لا بصلح معين على شيء معلوم قال فغضب صاحب إخنا وخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله وأُسر صاحب إخنا فاتي به عمرو بن العاصى فقال له الناس اقتله فقال لا بل أطلقه لينطلق فيجئنا بجيش آخر

[أَخنَاثُ] بالفتح وآخره ثاء مثلثة جمع خنث وهو التثنى * موضع في شعر بعض الأزد حيث ٠٠ قال

شط مَن حلَّ باللوى الأثَبانا عن نوى مَن تربع الأخنانا

[الاخنُونِيّة] بالضم ثم السكون وضم النون وواو ساكنة ونون أخرى مكسورة وياء مشددة * موضع من أعمال بغداد قيل هي حربي

[الأُخيَّانِ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة كأنه تصغير تثنية أخ * وهو اسم جبلين في حق ذي العرجاء على الشبيكة وهو ماء في بطن واد فيه ركايا كثيرة

[أُخَيّ] واحد الذى قبله تصغير أخ * ويوم أُخيّ من أيام العرب أغار فيه أبو بِشر العذرى على بنى مرَّة

باب الهمزة والدال وما يليهما

[أَدَامَي] بالفتح والقصر .. قال أبو القاسم السعدى * أَدَامَي موضع بالحجاز فيه قبر الزهري العالم الفقيه ولا أعرفه أنا .. وفى كتاب نصر الأدامي من اعراض المدينة كان للزهرى هناك نخل غرسه بعد أن أسنّ * والأدامي أيضاً من ديار قُضاعة بالشام وقيل بضم الهمزة

[أُدَام] بالضم كأنه من قولهم أَدَام زيد يديم فأنا أُدامُ .. وقال محمود بن عمر * أُدام وادى تهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة .. وقال السيد عُلَيّ العَلَوى إدام بكسر أوله .. وقال فيه ماءة يقال لها بير إدام علي طريق اليمن لبني شعبة من كنانة

[أَدَامُ] بالفتح .. قال الأصمعى * أدام بلد وقيل واد .. وقال أبو حازم هو من أشهر أودية مكة .. قال صخر الغيّ الهذلى

لعَمْرُك والمنايا غالبــاتٌ ... وما تغنى التميمات الحماما

لقد أجرى لمصرَعهِ تليد ... وساقته المنيّة من أَداما

الي جدثٍ بجنب الجَوّراس ... به ماحل ثم به أقاما

[الأَدَاهِمُ] جمع أدهم كما قالوا الأحاوص فى جمع أحوص وقد تقدّم تعليله * اسم موضع في قول عمرو بن خُرُجة الفزاري

ذكرت ابنة السعدي ذكرى ودونها ... رحا جابر واحتلّ أهلى الأداهما

[الأداةُ] بالفتح بلفظ واحدة الأدوات * اسم جبل.

[الأَدْبَرُ] بالباء الموحدة * موضع في عارض اليمامة يقال لها نَقب الأَدْبَر

[أَدَبِيُّ] بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مشددة * جبل قُرْبَ العوارض .. قال الشماخ

كأنها وقد بدا عُوَارِضُ ... وأدبيّ في السَّرَاب غامضُ

والليل بين قَنَوَيْن رابضُ ... بجيرة الوادي قطاً نواهضُ

.. وقال نصر أدبيّ جبل في ديار طيء حذاء عُوارض وهو جبل أسود فى أعلى ديار طيء

وناحية دار فزارة

[أَدَرْفِرْكالُ] بفتح أوله وثانيه وراء ساكنة وفاء مكسورة وراء أخرى ساكنة وكاف وألف ولام * اسم ناحية بالمغرب من أرض البربر على البحر المحيط من أعمال أغمات دونها السوس الأقصى وفي غربيّها رباطُ ماسَّةَ على نحر البحر وبحذائها من الجنوب لمطة ودونها من الشرق تامدلت ثم شرقيّ السوس وعلى سمتها أيضاً شرقا سجلماسة

[ادْرُنْكَةُ] بالضم ثم السكون وراء مضمومة ونون ساكنة وكاف وهاء * من قُرى الصعيد فوق أُسيوط زرعها الكتّانُ حَسْبُ

[إِدْرِيتُ] بالكسر ثم السكون وراء مكسورة وياء وتاء مثناة * علم لموضع عن العمراني

[إِدْرِيجَةُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وجيم وهاء * من قرى البهنسا من صعيد مصر

[أَدْفَاء] جمعُ دفء * اسم موضع

[أُدْفُوْ] بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو * اسم قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص وهي كثيرة النخل بها تمرٌ لا يقدر أحد على أكله حتى يُدقَ في الهاوَن كالسكّر ويذرّ على العصائد قاله ابن زولاق .. منها أبو بكر محمد ابن علي الأدفوي الاديب المقري صاحب النحّاس له كتاب في تفسير القرآن المجيد في خمس مجلدات كبار وله غير ذلك من كتب الأدب وقد استوفيتُ خبره في كتاب معجم الأدباء * وادفو أيضاً قرية بمصر من كورة البحيرة .. ويقال أتفو بالتاء المثناة فيهما

[أَدْفَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والهاء * من قرى إخميم بالصعيد من مصر

[أُدْقِيَّةُ] بالضم ثم السكون وكسر القاف وياء مشددة * جبل لبني قُشَير

[أُدْماء] بالضم والمدّ * موضع بين خيبر وديار طيء ثم غديرُ مُطرق

[أَدْمَاثُ] بالفتح ثم السكون وميم وألف وثاء مثلثة كأنه جمعُ دَمِثٍ وهو مكان الرَّمْل اللين وجمعه دِماث وأدماث والدّماثة سُهولة الخُلُق منه * وهو موضع

[أُدْمَامُ] بالضم ثم الفتح وميم وألف وميم أخرى * اسم بلد بالمغرب وأنا منه في شكّ

[أُدْمَانُ] بالضم ثم السكون وميم وألف ونون .. قال يعقوب * أُدْمَان شعبة تدفع عن يمين بدر ثلاثة أميال قال كثيّرُ

لمن الديارُ بأبرق الحنَّان فالبُرْق فالهضبات من أُدْمان

[أَدَمٌ] بفتح أوله وثانيه .. بلفظ الأدمَ من الجلود وهو جمع أديم وأديم كل شيء ظاهر جلده مثل أفيق وأَفَق وقد يُجمَع على آدِمَة مثل رغيف وأرغِفَة * وأدَم موضع قريب من ذي قار واليه انتهى من تبع فَلّ الأعاجم يوم ذي قار وهناك قتل الهامرز * وأدمُ أيضاً ناحية قرب هجر من أرض البحرين * وأدم أيضاً من نواحي عُمان الشمالية تليها شِمْليلُ وهي ناحية أخرى من عمان قريبة من البحر * وأدم أيضاً بقرب العمق قال نصر وأظنه جبلاً .. وأدم أيضاً أول منزل من واسط للحاجّ القاصد الى مكة وهو من العيون ان لم يكن الأول * وأدم من قرى اليمن ثم من أعمال صنعاء

[أُدُمٌ] بضم أوله وثانيه .. والأدم من الظباء البيضُ تعلوهنّ جُدَدٌ فيهن غُبرة من قرى الطائف

[أُدَمَى] بضم أوله وفتح ثانيه .. قال ابن خالويه ليس في كلام العرب فُعَلَى بضم أوله وفتح ثانيه مقصور غير ثلاثة ألفاظ شُعَبَى اسم موضع وأُدَمَى اسم موضع وأُرَبَى اسم للداهية ثم أنشد * يَنْبقْنَ بالأُدَمَى فِراخَ تَنوفَةٍ * وفُعَلَى هذا وزن مختصٌ بالمؤنث .. وقال بعضهم * أُدَمَى اسم جبل بفارس وفي الصحاح أُدَمَى على فُعَلَى بضم الفاء وفتح العين اسم موضع .. وقال محمود بن عمر * أُدَمَى أرض ذات حجارة في بلاد قُشَير .. وقال القتّال الكلابي

وأرسلَ مروانُ الأميرُ رسولَهُ لآتِيَهُ إني اذاً لمضَلَّلُ
وفي ساحة العنقاء أو في عَماية أو الأُدَمَى من رَهبَة الموت مَوْئل

.. وقال أبو سعيد السكّري في قول جرير

ياحبذا الخَرْجُ بين الدام والأُدَمَى فالرِمثُ من بُرْقة الرَّوحان فالغرَفُ

* الدام والأدمي من بلاد بني سعد •• وبيت القتَّال يدلُّ على انه جبل •• وقال أبو خراش الهذلي

ترَى طالب الحاجات يَغشون بابَهُ سِرَاعاً كما تهوِي الى أدَمي النَّحلُ

قال في تفسيره * أدَمي جبل بالطائف •• وقال محمد بن إدريس * الأدمى جبل فيه قرية باليمامة قريبة من الدام وكلاهما بأرض اليمامة

[الأَذْنَيَانِ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وياء وألف ونون* كأنه تثنية الأدْنى أي الأقرَب من دنا يَدْنو * اسم وادٍ في بلادهم

[الأَدْوَاء] كأنه جمع داء *موضع ••وقال نصر الأدواء بضم الهمزة وفتح الدال موضع في ديار تميم بنجد

[الأَدْهَمُ] * رَعْنٌ يَنْقاد من أجإٍ مشرقاً والمعف رعنٌ بطرفه عن الحازمى

[أدَيَّاتٌ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة كأنه جمع أدَيّة مصغّر *موضع بين ديارفزارة وديار كلب •• قال الراعى النميري

اذا بتُّمُ بين الأدَيَّات ليلةً وأخنَسْتُمُ من عالج كلَّ أجرَعا

[أديمٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم ••وأديم كل شيء ظاهرُهُ * موضع في بلاد هُذَيل •• قال أبو جُندَب منهم

وأحياء لدى سعد بن بكر بأملاح فظاهرة الأديم

[ادَيْمٌ] بلفظ التصغير* أرض تجاور تثليث تلي السّراة بين تهامة واليمن كانت من ديار جُهَينة وجَرْم قديماً * وأدَيم أيضاً عند وادى القرَى من ديار عُذرة كانت لهم بها وقعة مع بني مُرَّة عن نصر

[أُدَيْمَةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وميم كأنه تصغير أدَمَة*اسم جبل عن أبي القاسم محمود بن عمر ••وقال غيره * أديمة جبل بين قلَهى وتقْتَدَ بالحجاز

باب الهمزة والذال وما يليهما

[أذَاخِرُ] بالفتح والخاء المعجمة مكسورة كانه جمع الجمع * يقال ذُخر وأذْخر

وأذاخرُ نحو أرْهط وأراهط •• قال ابن اسحاق لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح دخل من* أذاخر حتى نزل بأعلى مكة وضُربت هناك قُبتهُ

| أذَافرُ | بالفاء * جبل لطيء لا نخل فيه ولا زَرعَ

| أذَاسَا | بالفتح والسين المهملة * اسم لمدينة الرّها التي بالجزيرة •• قال يحيى بن جرير الطبيب التكريتي النصراني في السنة السادسة من موت الاسكندر بَنى سَلوقوس الملك في السنة السادسة عشرة من ملكه مدينة اللاذقية وسلوقية وأفامية وباروا وهي حلب وأذاسا وهي الرّها وكمّل بناء إنطاكية

| أذْبلْ | بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة ولام لغة في يَذْبل* جبل في طريق اليمامة من أرض نجد معدود في نواحي اليمامة فيما قيل

| أذْرَبِيجَان | بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم •• هكذا جاء في شعر الشمّاخ

تذَكّرتها وَهناً وقد حال دونها   قُرَى أذْرَبيجانَ المسالحُ والحال

•• وقد فتح قومٌ الدال وسكّنوا الراء ومدّ آخرون الهمزة مع ذلك •• وروى عن المهلبْ ولا أعرف المهلَّبَ هذا آذْرِبيجان بمد الهمزة وسكون الذّال فيلتقي ساكنان وكسر الراء ثم ياء ساكنة وباء موحدة مفتوحة وجيم وألف ونون •• قال أبو عون اسحاق ابن علي في زيجه أذربيجان في الإقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربعون درجة •• قال النّحويون النسبة اليه أذَريٌّ بالتحريك وقيل أذْرى بسكون الذال لأنه عندهم مركب من أذر وبيجان فالنسبة الى الشطر الأول وقيل أذَرْبي كلٌّ قد جاء وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف العجمةُ والتعريفُ والتأنيث والتركيبُ ولحاقُ الألف والنون ومع ذلك فانه اذا زالت عنه إحدى هذه الموانع وهو التعريف صُرف لأن هذه الاسباب لا تكون موانع من الصرف الا مع العلمية فاذا زالت العلمية بَطل حكم البواقي ولولا ذلك لكان مثل قائمة ومانعة ومُطيعة غير منصرف لأن فيه التأنيث والوَصفُ ولكان مثل الفرِنْد واللِجام غير منصرف لاجتماع العجمة والوصف فيه وكذلك الكتّان لأن فيه الألف والنون والوصف فاعرفْ ذلك •• قال ابن المقفع أذربيجان

مسماة باذرباذ بن إيران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وقيل اذرباذ بن بيوراسف وقيل بل اذر اسم النار بالفهلوية وبايكان معناه الحافظ والخازن فكان معناه بيت النار أو خازن النار وهذا أشبه بالحقّ وأحرى به لأن بيوت النار فى هذه الناحية كانت كثيرة جدًّا ٠٠ وحد أذربيجان من بَرْذَعة مشرقاً الى أرزنجان مغرباً ويتّصل حدُّها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطَّرْم وهو إقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز وهي اليوم قصبتها وأكبر مُدُنها وكانت قصبتها قديماً المَراغة ومن مدنها خُوَيّ وسَلماس وأُرْمية وأرْدبيل ومَرَنْد وغير ذلك ٠٠ وهو صُقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة ما رأيت ناحية أكثر بساتين منها ولا أغزر مياهاً وعيوناً لا يحتاج السائر بنواحيها الى حمل إناء للماء لأن المياه جارية تحت أقدامه أين توجه وهو ماء بارد عذب صحيح وأهلها صِباحُ الوجوه حمرُها رقاق البشرة ولهم لغة يقال لها الأذرية لا يفهمها غيرهم وفى أهلها لين وحُسنُ معاملة الا أن البُخلَ يَغلب على طباعهم وهي بلاد فِتنةٍ وحروب ما خلت قط منها فلذلك أكثر مُدُنها خراب وقُراها يباب ٠٠ وفي أيامنا هذه هي مملكة جلال الدين منكبرني بن علاء الدين محمد بن تكش خوارزم شاه ٠٠ وقد فتحت أولا في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر قد أنفذ المغيرة بن شعبة الثّقفى والياً على الكوفة ومعه كتابٌ الى حذَيفة بن اليمان بولاية أذربيجان فورد الكتاب على حذَيفة وهو بنهاوند فسار منها الى أذربيجان في جيش كثيف حتى أتى أردبيل وهي يومئذ مدينة أذربيجان وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من أهل باجروان ومِيمَذ والبذّ وسراو وشيز والميانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً أياما ثم ان المرزبان صالح حذيفة على جميع أذربيجان على ثمانمائة ألف درهم وزنا على أن لا يقتُلَ منهم أحداً ولا يسبيه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لاكراد البَلاَسجان وسَبَلاَن وميان روذان ولا يمنع أهل الشيز خاصةً من الزَّفْن في أعيادهم واظهار ما كانوا يُظهرونه ثم انه غزا مُوقان وجيلان فأوقَعَ بهم وصالحهم على إتاوة ٠٠ ثم ان عمر رضي الله عنه عزل حذيفة وولى عُتبَةَ بن فَرْقد علي أذربيجان فأتاها من الموصل ويقال بل أتاها من شهرزور على الشَّلْث الذي يُعرَف بمعاوية الأذري

فلما دخل أردبيل وجد أهلها على العهد وقد انتقضت عليه نواح فغزاها وظفر وغنم فكان معه ابنه عمرو بن عتبة بن فرقد الزاهد •• وعن الواقدي غزا المغيرة بن شعبة أذربيجان من الكوفة سنة اثنتين وعشرين ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج •• وروى أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي مخنف أن المغيرة بن شعبة غزا أذربيجان في سنة عشرين ففتحها ثم انهم كفروا فغزاهم الأشعث بن قيس الكندي ففتح حصن جابروان وصالحهم على صلح المغيرة ومضى صلح الاشعث الى اليوم •• وقال المدايني لما هزم المشركون بنهاوند رجع الناس الى أمصارهم وبقي أهل الكوفة مع حذيفة فغزا بهم أذربيجان فصالحهم على ثمانمائة ألف درهم ولما استعمل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد ابن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين وعلى مقدمته عبد الله بن شبيل الأحمسي فأغار على أهل موقان والتبريز والطيلسان فغنم وسبا ثم صالح أهل أذربيجان على صلح حذيفة

[أَذْرُحُ] بالفتح ثم السكون وضم الراء والحاء المهملة •• وهو جمع ذريح وذريحة جمعها الذرائح وأذرح إن كان منه فهو على غير قياس لأن أفعلا جمع فعل غالباً وهي هضاب تنبسط على الأرض حمر وإن جعل جمع الذرح وهو شجر تتخذ منه الرحال نحو زمن وأزمن فأصل أفعل أن يجمع على أفعال فيكون أيضاً على غير قياس فأما أزمن فمحمول على دهر وأدهر لان معناهما واحد وهو اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء وعمان مجاورة لأرض الحجاز •• قال ابن الوضاح هي من فلسطين وهو غلط منه وانما هي في قبلي فلسطين من ناحية الشراة •• وفي كتاب مسلم بن الحجاج بين أذرح والجرباء ثلاثة أيام •• وحدثني الامير شرف الدين يعقوب ابن الحسن الهذباني قبيل من الأكراد ينزلون في نواحي الموصل قال رأيت أذرح والجرباء غير مرة وبينهما ميل واحد وأقل لأن الواقف في هذه ينظر هذه واستدعى رجلاً من أهل تلك الناحية ونحن بدمشق واستشهده على صحة ذلك فشهد به ثم لقيت أنا غير واحد من أهل تلك الناحية وسألتهم عن ذلك فكل قال مثل قوله وقد وهم فيه قوم فرووه بالجيم •• وبأذرح الى الجرباء كان أمر الحكمين بين عمرو بن

العاص وأبي موسي الأشعري وقيل بدومة الجَندل •• والصحيح أذرُح والجرباء •• ويَشهَدُ بذلك قول ذي الرُّمة يمدح بلال بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعرى

أبوك تلافى الدينَ والناسَ بعدما تساءوا وبيتُ الدّين مُنقَطع الكِسْر

فشدَّ إصارَ الدين أيام أذرح وردَّ حروباً قد لَقِحنَ الى عقْرِ

•• وكان الاصمعي يلعن كعب بن جُعيل ••لقوله في عمرو بن العاص

كأنَّ أبا موسى عشيَّة أذرح يُطيف بلقمان الحكيم يُواربُهْ

فلمَّا تلاقوا في تُراث محمد سَمَتْ بابن هند في قُرَيش مضاربُه

يعنى بلُقمان الحكيم عمرو بن العاص •• وقال الاسود بن الهيثم

لما تداركت الوفودُ بأذرُح وفى أشعرىٌّ لا يحل له غدْرُ[1]

أدَّى أمانتَهُ ووفّى نذره عنه وأصبحَ غادراً عَمْرو

ياعمرو إن تَدْع القضيّة تعترف ذُلَّ الحياة ويُنزَعُ النصْرُ

ترك القُران فما تأوّل آية وارتاب إذ جُعِلت له مِصْرُ

•• وفتحت أذرُحُ والجَرَباء فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع صولح أهلُ أذرُحَ على مائة دينار جزية

[أذرِعاتُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء •• كأنه جمع أذرِعة جمع ذراع جمعُ قلة*وهو بلد فى أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمّان ينسب اليه الخمر•• وقال الحافظ أبو القاسم أذرعات مدينة بالبلقاء •• وقال النحويون التثنية والجمع تزول الخصوصيةُ عن الأعلام فتُنكَّرُ وتجرى مجرى النَّكِرَة من أسماء الأجناس فاذا أردت تعريفه عرَّفته بما تعرف به الأجناس وأما نحو أبانين وأذرعات وعرفات فتسميته ابتداء تثنية وجمع كما لو سمّيت رجلاً بخايلان أو مساجدوانما عُرّف مثل ذلك بغير حرف تعريف وجُعلَتْ أعلاماً لأنها لا تفترق فنزّلَتْ منزلة شيء واحد فلم يقع الباسُ واللغةُ الفصيحةُ فى عرفات الصرفُ ومَنعُ الصرف لغةٌ تقول هذه عرفاتٌ وأذرعاتٌ ورأيت عرفاتٍ وأذرعات ومررتُ بعرفاتٍ وأذرعاتِ لأن فيه سبباً

(١) ـــ هكذا فى الاصل وليحرر

واحداً وهذه التاء التي فيه للجمع لا للتأنيث لأنه اسم لمواضع مجتمعة فجعلت تلك المواضع اسماً واحداً وكان إسم كل موضع منها عَرَفةُ واذرعة ٠٠ وقيل بل الاسم جمع والمسمى مفردٌ فلذلك لم يتنكَّر ٠٠ وقيل ان التاء فيه لم تمحَّضْ للتأنيث ولا للجمع فاشبهت التاء في بنات وثبات وأمامن منعها الصرف فانه يقول ان التنوين فيها للمقابلة التي تقابل النون التي في جمع المذكر السالم فعلى هذا غير منصرفة ٠٠ وقد ذكرتها العرب في اشعارها لأنها لم تزل من بلادها في الاسلام وقبله ٠٠ قال بعض الأعراب

ألا أيها البرقُ الذي باتَ يرتقي ويجلو دُجَى الظَّلْماء ذكّرتني نَجْدَا
وهيّجتني من أذرعات وما أرى بنجد على ذي حاجة طرباً بَعْدَا
ألم تر أن الليل يقصرُ طُولُهُ بنجد وتزداد الرياحُ به بَرْدَا

٠٠ وقال امرء القيس

ومثلِكِ بَيضاء العوارض طَفْلة لَعوب تنسيني إذا قمْتُ سِربالي
تنوّرتُها من أذرعات وأهلُها بيثرب أدنى دارِها نظرٌ عالِ

٠٠ وينسب الى أذرعات أذرَعِيٌ وخرج منها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم اسحاق بن ابراهيم الأذرَعي ابن هشام بن يعقوب بن ابراهيم بن عمرو بن هاشم بن احمد ويقال ابن ابراهيم بن زامل أبو يعقوب النَّهدي أحد الثقات من عباد الله الصالحين رحل وحدث عن محمد بن الخضر بن علي الرافعي ويحيي بن أيوب بن ناوي العلاّف وأبي يزيد يوسف ابن يزيد القراطيسي واحمد بن حماد بن عُيينة وأبي زُرعة وأبي عبد الرحمن النسائي وخلق كثير غير هؤلاء وحدث عنه أبو علي محمد بن هرون بن شعيب وتمّام بن محمد الرازي وأبو الحسين بن جميع وعبد الوهاب الكلابي وأبو عبد الله بن مندة وأبو الحسن الرازي وغيرهم وقال أبو الحسن الرازي كان الأذرَعي من أجلّة أهل دمشق وعُبّادها وعلمائها ومات يوم عيد الأضحى سنة ٣٤٤ عن نيف وتسعين سنة ٠٠ ومحمد بن الزُّعَيزعة الأذرعي وغيرهما ٠٠ ومحمد بن عثمان بن خِراش أبو بكر الأذرعي حدث عن محمد بن عقبة العسقلاني ويعلى بن الوليد الطبراني وأبي عبيد محمد بن حسان البصري ومحمد ابن عبد الله بن موسي القراطيسي والعباس بن الوليد بن يوسف بن يونس الجرجاني

العاص وأبي موسي الأشعري وقيـل بدومة الجَندَل •• والصحيح أذرُح والجرباء •• ويَشهَدُ بذلك قول ذي الرُّمة يمدح بلال بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعرى

أبوكَ تَلَافى الدينَ والناسَ بعدما تساءوا وبيتُ الدِّين مُنقطع الكِسْرِ
فشَدَّ إصارَ الدين أيام أذرح ورَدَّ حروباً قـد لَقِحنَ الى عقْرِ

•• وكان الاصمعي يلعن كعب بن جُعيل ••لقوله في عمرو بن العاص

كانّ أبا موسى عشيَّة أذرح يُطيف بلُقمانِ الحكيم يُوارِبُهْ
فلما تلاقوا في تُراث محمد سَمَتْ بابنِ هندٍ في قُرَيشٍ مضارِبُه

يعنى بلُقمان الحكيم عمرو بن العاص •• وقال الاسود بن الهيثم

لما تداركت الوفودُ بأذرُحٍ وَفى أشعَرِيٌّ لا يحلّ له غَدْرْ[1]
أدَّى أمانَتَـهُ ووفّى نذره عنه وأصبح غادراً عمْرو
ياعمرو إن تَدْعِ القضيّة تَعترف ذُلَّ الحيَاة ويـنزَعُ المصْرْ
ترك القُران فما تأوّل آية وارتاب إذ جُعِلَتْ له مِصْرْ

•• وفتحت أذرُحُ والجَرباء فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع صولح أهلُ أذرُحَ على مائة دينار جزية

[أَذرِعاتُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء •• كأنه جمع أذرِعة جمع ذراع جمعُ قلة*وهو بلد فى أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمّان ينسب اليه الخمر•• وقال الحافظ أبو القاسم أذرعات مدينة بالبلقاء •• وقال النحويون التثنية والجمع تزول الخصوصيةَ عن الأعلام فتَنكَّرُ وتجرى مجرى النَّكِرَة من أسماء الأجناس فاذا أردت تعريفه عرَّفته بما تعرف به الأجناس وأما نحو أبانين وأذرعات وعرفات فتسميته ابتداء تثنية وجمع كما لو سمّيت رجلاً بخايلان أو مساجدوانما عُرّف مثل ذلك بغير حرف تعريف وجعلت أعلاماً لأنها لا تفترق فنزّلت منزلة شيء واحد فلم يقع الباسُ واللغـةُ الفصيحةُ فى عرفات الصرفُ ومَنعُ الصرف لغةٌ تقول هذه عرفاتٌ وأذرعاتٌ ورأيت عرفاتٍ وأذرعات ومررتُ بعرفاتِ وأذرعات لأن فيه سبباً

(١) ــ هكذا فى الاصل وليحرر

واحداً وهذه التاء التى فيه للجمع لا للتأنيث لأنه اسم لمواضع مجتمعة فجعلت تلك المواضع اسماً واحداً وكان إسم كل موضع منها عَرَفةُ واذرعة ٠٠ وقيل بل الاسم جمع والمسمى مفردٌ فلذلك لم يتنكَّر ٠٠ وقيل ان التاء فيه لم تمحَّضْ للتأنيث ولا للجمع فاشبهت التاء فى بنات وثبات وأمامن منعها الصرف فانه يقول ان التنوين فيها للمقابلة التى تقابل النون التى في جمع المذكر السالم فعلى هذا غير منصرفة ٠٠ وقد ذكرتها العرب فى اشعارها لأنها لم تزل من بلادها فى الاسلام وقبله ٠٠ قال بعض الأعراب

ألا أيُّها البرقُ الذى باتَ يَرْتقى ويجلو دُجَى الظَّلْماء ذَكّرْتني نَجْدَا
وَهيّجتنى من أذرعات وما أرى بنجد على ذى حاجة طرباً بُعْدَا
ألم تر أن الليل يقصُرُ طُولُهُ بنجد وتزداد الرياحُ به بَرْدَا

٠٠ وقال امرؤ القيس

ومثلِكِ بَيضاءِ العوارض طَفْلةٍ لَعوبٍ تُنسِّيني إذا قمْتُ سِربالي
تنوّرتُهـا من أذرعات وأهلُها بيثرب أدنى دارِها نظرٌ عالِ

٠٠ وينسب الى أذرعات أذرَعِيٌّ وخرج منها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم اسحاق بن ابراهيم الأذرَعي ابن هشام بن يعقوب بن ابراهيم بن عمرو بن هاشم بن احمد ويقال ابن ابراهيم بن زامل أبو يعقوب النَّهدي أحد الثقات من عباد الله الصالحين رحل وحدث عن محمد بن الخضر بن علي الرافقي ويحيى بن أيوب بن ناوي العلاّف وأبي يزيد يوسف ابن يزيد القراطيسي واحمد بن حماد بن زُغبة وأبي زُرعة وأبي عبد الرحمن النسائى وخلق كثير غير هؤلاء وحدث عنه أبو علي محمد بن هرون بن شعيب وتمّام بن محمد الرازي وأبو الحسين بن جميع وعبد الوهاب الكلابي وأبو عبد الله بن مندة وأبو الحسن الرازى وغيرهم وقال أبو الحسن الرازي كان الأذرَعى من أجلّة أهل دمشق وعُبّادها وعلمائها ومات يوم عيد الأضحى سنة ٣٤٤ عن نيف وتسعين سنة ٠٠ ومحمد بن الزُّعَيزِعة الأذرعي وغيرهما ٠٠ ومحمد بن عثمان بن خِراش أبو بكر الأذرعي حدث عن محمد بن عقبة العسقلانى ويعلَى بن الوليد الطبرانى وأبي عبيد محمد بن حسان البصرى ومحمد ابن عبد الله بن موسى القراطيسي والعباس بن الوليد بن يوسف بن يونس الجرجانى

ومَسلمة بن عبد الحميد روى عنه أبو يعقوب الأذرعي وأبو الخير احمد بن محمد بن أبي الخير وأبو بكر محمد بن ابراهيم بن أسد القَنَوى وأبو الحسن عليّ بن جعفر بن محمد الرازى وغيرهم •• وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب بن المعمّر بن قَعْنب بن يزيد بن كثير بن مرة بن مالك أبو نصر المرّي الامام الحافظ الشرُوطى يُعرف بابن الأذرعي وبابن الجبّان روى عن أبي القاسم الحسن بن عليّ البجلي وأبي علي بن أبي الزمام والمظفر بن حاجب بن أركين وأبي الحسن الدارقطني وخلق كثير لايحْصَوْن روى عنه أبو الحسن بن السمسار وأبو عليّ الاهوازي وعبد العزيز الكتّانى وجماعة كثيرة وكان ثقة وقال عبد العزيز الكتانى مات شيخنا وأستاذنا عبد الوهاب المرّى في شوّال سنة ٤٢٥ وصنف كتباً كثيرة وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث

[أذرُعُ أكبَادِ] بضم الراء كأنه جمع ذراع * موضع في قول تميم بن مقبل

أمسَتْ بأذرُعِ أكباد فحمّ لها ركْبٌ بلينَةَ أو ركبٌ بساوينا

[أذرُعُ] غير مضاف * موضع نجديّ فى قوله •• وأوقدتُ ناراً للرعاء بأذرُع

[أذرَمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والميم •• قال احمد بن يحيي بن جابر * أذرَمة من ديار ربيعة قرية قديمة أخذها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي من صاحبها وبنى بها قصراً وحصّنها •• قال احمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف فى كتاب له ذكر فيه رحلة المعتضد الي الرملة لحرب خُمارويه بن احمد بن طُولُون وكان السرخسي في خدمته ذكر فيه جميع ماشاهده في طريقه فى مضيّه وعوده فقال ورحل يعني المعتضد من بَرقَعيد الى أذرَمة وبين المنزلين خمسة فراسخ وفى أذرمة نهر يشقُّها وينفذ الي آخرها والى صحرائها يأخذ من عين على رأس فرسخين منها وعليه في وسط المدينة قنطرة معقودة بالصخر والجصّ وعليه رحى ماء وعليها سوران واحد دون الآخر وفيها خرابات وسوق قدر مائتى حانوت ولها باب حديد ومن خارج السور خندق يحيط بالمدينة وبينها وبين السَّميعيَّة قرية الهيثم بن المعمّر فرسخ عرضاً وبينها وبين مدينة سنجار في العرض عشرة فراسخ انتهى قول السرخسي •• وأذرمة اليوم من أعمال الموصل من كورة تُعرف ببين النهرَين بين كورة البقعاء ونصيبين ولم تزل هذه الكورة من أعمال نصيبين

وأذرمة اليوم قرية ليس فيها مما وصف شيء واليها ينسب ٠٠ أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحاق الأذرمي النصيبيني ٠٠ قال ابن عساكر أذرمة من قري نصيبين وكان عبدالله المذكور من العبّاد الصالحين انتقل الى الثغر فأقام بأذرمة حتى مات وهو الذى ناظر احمد بن أبي دواد في خلق القران فقطعه فى قصة فيها طول وكان سمع سُفيان بن عُيينة وغُندَرَ وهُشيمَ بن بشير واسمعيل بن عُلَيَّة واسحاق بن يوسف الازرق روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو داود السجستاني وعبد الله بن احمد بن حنبل ويحيي بن محمد بن صاعد وقدم بغداد وحدث بها ٠٠ وقدغلط الحافظ أبو سعد السمعاني فى ثلاثة مواضع أحدها انه مد الألف وهي غير ممدودة وحرّكَ الذال وهي ساكنة وقال هي من قري أذَنَة وهي كما ذكرنا قرية بين النهرين وانما غره أن أبا عبد الرحمن كان يقال له الاذَنى أيضاً لمقامه بأذَنَة

[أذْرَنتَ] * مدينة بصقلية

[أذكانُ] بالفتح ثم السكون وكاف وألف ونون * ناحية من كرمان ثم من رستاق الرُّوذَان

[أذْلَقُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وقاف ٠٠ لسانٌ دلقٌ وهذا أذلقُ من هذا أى أحدُّ منه ٠٠ قال الخارزنجي * الأذاق حفرٌ وأحاديد

[اذُنٌ] بلفظ الاذنُ حاسّة السمع * أمّ أذنُ قارة بالسّماوة تقطع منها الرحى ٠٠ قال أبو زياد * ومن جبال بني أبي بكر بن كلاب أذن وإياها أراد جهمُ بن سَبَل الكلابى بقوله فسكّنَ

فيا كبدًا طارت ثلاثين صَدْعَةً ويا ويحَما لاقتْ مُلَيكة حاليا
فتضحكُ وسْط القوم أن يسخروا بنا وأبكى اذا ما كنت في الأرض خاليا
فاني لاذْنٍ والستارين قاليا عنيت لأذْن والستارين بعد ما
لباقى الهوى والشوقِ ماهبَّت الصبا وما لم يغيِّر حادثُ الدهر حاليا

[أذَنَةُ] بفتح أوله وثانيه ونون بوزن حَسَنَة ٠٠ وأذِنَة بكسر الذال بوزن خَشِنة ٠٠ قال السكوني بحذاء توز جبل يقال له الغمر شرقى توز ثم يمضي الماضي فيقع في جبل شرقيه

أيضاً يقال له * أذَنَة ثم يقطع الى جبل يقال له حبشيّ ٠٠ وقال نصر * آذنة خيال من أخيلة حمى فيد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا وقد جُمع في الشعر فقيل آذنات * وأذنة أيضاً بلد من الثغور قرب المصّيصة مشهور خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه آخرون ٠٠ قال بطلميوس طول أذنة ثمان وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وهي في الاقليم الرابع تحت احدى وعشرين درجة من السرطان وخمس وأربعين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت مُلكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠ قال أحمد بن يحيى بن جابر بنيت أذنة سنة احدى أو اثنتين وأربعين ومائة وجنود خراسان معسكرون عليها بأمر صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس ثم بَنى الرشيد القصر الذي عند أذنة قريب من جسرها على سَيحان في حياة أبيه المهدى سنة ١٦٥ فلما كانت سَنة ١٩٣ بنى أبو سُلَيم فرج الخادم أذنة وأحكم بناءها وحصنها وندب اليها رجالا من أهل خراسان وذلك بأمر محمد الأمين بن الرشيد ٠٠ وقال ابن الفقيه عُمّرت أذنة في سنة ١٩٠ على يَدى أبي سُلَيم خادم تركيّ للرشيد ولاّه الثغور وهو الذى عَمر طرسوس وعين زَرْبَة ٠٠ وقال احمد بن الطيب رَحلنا من المصيصة راجعينَ الى بغداد الى أذنة في مرج وقرى متدانية جدًّا وعمارات كثيرة وبين المنزلين أربعة فراسخ ولأذنة نهر يقال له سيحان وعليه قنطرة من حجارة عجيبة بين المدينة وبين حصن مما يلى المصيصة وهو شبيه بالربض والقنطرة معقودة عليه على طاق واحد قال ولاذنة ثمانية أبواب وسور وخندق وينسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن عليّ بن احمد بن داود الكتّاني الأذني وغيره ٠٠ وعديّ بن احمد بن عبدالباقى بن يحيي بن يزيد بن ابراهيم بن عبدالله أبو عُمير الأذني حدث عن عمه أبى القاسم يحيي بن عبد الباقى الأذنى وأبى عطية عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن محمد الفزارى روى عنه أبو بكر احمد بن عبد الكريم بن يعقوب الحلبي وأبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غَلبون المغربي وأبو حفص عمر بن عليّ بن الحسن الانطاكي مات في سنة ٣٣٧ ٠٠ والقاضي عليّ بن الحسين بن بُندار بن عبيدالله بن جبر أبو الحسن الأذنى قاضى أذنة سمع بدمشق أبا بكر عبد الرحمن بن محمد بن العباس ابن الدِرَفس وغيره وبغيرها أبا عَرُوبة الحرّانى وعليّ بن عبد الرحيم الغضائرى

ومكحولاً البيروتي وسمع بحرّان وطرسوس ومصر وغيرها روى عنه عبد الغني بن سعيد وغيره وقال الجبّائي مات سنة ٣٨٥

[أَذُونُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره نون * قرية من نواحي كورة قصران الخارج من نواحي الري •• ينسب اليها أبو العباس احمد بن الحسين بن بابا الزيدى سمع منه أبو سعد

[أُذَينَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير الأُذُن * اسم واد من أودية القبلية عن أبي القاسم عن عُليّ العلَوى وعُلَيٌّ هذا بضم العين وفتح اللام

باب الهمزة والراء وما يليهما

[إرَاب] بالكسر وآخره باء موحدة * من مياه البادية •• ويوم إرَاب من أيامهم غزا فيه هُذيل بن هُبيرة الأكبر التغلَبي بنى رياح بن يَربوع والحيّ خلوف فسبى نساءهم وساق نَعَمَهم •• قال مُساور بن هند

وجَلَبْته من أهل أُبضة طائعاً حتى تحكّم فيه أهل إراب

•• وقال معْقد بن عُرفطة يرثى أخاه أُهبان وقتلته بنو عِجل يوم إراب

بنفسى مَن تركتُ ولم يُوسَّد بقُفّ إراب وانحدروا سراعا
وخادعتُ المنيّة عنك سرًّا فلا جزَعٌ تلان ولا رُواعا

•• وقال الفضل بن العباس اللهبي

أتبكي أن رأيت لأم وهب مَغاني لا تحاورك الجوابا
أثافيَ لا يَرِمْنَ وأهل خِيم سَواجد قد خَوِين على إرابا

وبخطّ اليزيدي فى شرحه * إراب ماء لبني رياح بن يربوع بالحَزْن

[أُرَابِن] بالضم وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم نون * اسم منزل على نَقا مَبْرَك يَنحدر من جبل جُهينة على مضيق الصفراء قرب المدينة •• قال كُثيّر

لما وقفتُ بها القَلوص تبادرت حَبَبُ الدموع كأنهن عزالى
وذكرتُ عَزّة إذ تصاقب دارها برُحَيّب فأُرابِن فنُخال

[أَرَالُ] بالفتح وآخره لام •• قال الأصمعي ولهُذَيل * جبـل يقال له أَرَال •• وأنشد غيره لكُثَيِّر

ألاليتَ شعري هل تغيّر بَعدَنا أَرَالُ فصِرْمَا قادِمٍ فتُناضِبُ

[إِرَامُ الكِناس] بالكسر * رمل في بلاد عبد الله بن كلاب

[أَرَانِبُ] جمع أرنب من الدواب الوحشية * ذاتُ الأرانب موضع •• في قول عدي ابن الرقاع العاملي

فذَرْ ذا ولكنْ هل تَرَى ضَوْء بارق وميضاً ترى منه على بُعْده لَمعَا

تَصَعَّدَ في ذات الأرانب مَوْهناً إذا هَزَّ رَعداً خِلْتَ في وَدْقِه شَفْعا

[أَرَّانُ] بالفتح وتشديد الراء وألف ونون * إسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها جَنْزة وهي التي تسميها العامة كَنْجَة وبَرْذَعة وشَمْكُور وبَيْلَقَان وبين أذربيجان وأرّان نهر يقال له الرس كلّما جاوَرَهُ من ناحية المغرب والشمال فهو من أران وما كان من جهة المشرق فهو من أذربيجان •• قال نصر أرّان من أصقاع إرمينية يُذكر مع سيسجان وهو أيضا إسم لحرَّان البلد المشهور من ديار مُضر بالضاد المعجمة كان يُعملْ بها الخزّ قديماً •• وينسب الى هذه الناحية الفقيه عبد الخالق بن أبي المعالي بن محمد الأرّاني الشافعي قدم الموصل وتفقّه على أبي حامد بن يونس وكان كثيراً ما يُنشد قول أبي المعالي الجُوَيْني الامام

بلاد الله واسعة فضاها ورزقُ الله في الدنيا فسيحْ

فَقُلْ للقاعدين على هَوانٍ إذا ضاقت بكم أرضٌ فسِيحُوا

* وأرّان أيضاً قلعة مشهورة من نواحي قَزْوين

[أَرْبَاع] جمع ربع * وهو إسم موضع

[أَرْبَدُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة * قرية بالأرْدُنّ قرب طبرية عن يمين طريق المغرب بها قبر أمّ موسى بن عمران عليه السلام وقبور أربعة من أولاد يعقوب عليه السلام وهم دان وأيساجار وزَبُولُون وكاد فيما زعموا

[الأُرْبُسُ] بالضم ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وسين مهملة * مدينة وكورة

بافريقية وكورتها واسعة وأكثر غلتها الزعفران وبها معدن حديد وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام من جهة المغرب •• قال أبو عبيد البكري الأربس مدينة مسوّرة لها ربض كبير ويعرف ببلد العنبر واليها سار ابراهيم بن الأغلب حين خرج من القيروان في سنة ٢٩٦ وزحف اليها أبو عبد الله الشيعي ونازلها وبها جمهور أجناد افريقية مع ابراهيم بن الأغلب ففرّ عنها في جماعة من القوّاد والجند الى طرابلس ودخلها الشيعيّ عنوة ولجأ أهلها ومن بقي فيها من فلّ الجند الى جامعها فركب بعض الناس بعضا فقتلهم الشيعيّ أجمعين حتى كانت الدماء تسيح من أبواب الجامع كسيلان الماء بوابل الغيث وكان في المسجد ألوف وكان ذلك من أول العصر الى آخر الليل والى هذا الوقت كانت ولاية بني الأغلب لافريقية ثم انقرضت •• وينسب اليها أبو طاهر الأربسي الشاعر من أهل مصر •• وهو القائل لابن فياض سليمان وقانا الله شرّه

لحيةٌ ليستْ تساوي في نفاق الشعر بعره

•• ويعلى بن ابراهيم الأربسي شاعر مجوّد ذكره ابن رشيق في الأنموذج وذكر ان وفاته كانت بمصر في سنة ٤١٨ وقد أربى على الستين

| الأربعاء | بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة والعين المهملة والالف ممدودة •• كذا ضبطه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي فيما استدركه على سيبويه في الأبنية •• وقال هو أفعلاء بفتح العين ولم يأت لغيره على هذا الوزن •• وأنشد لسحيم ابن وثيل الرياحي

ألم ترنا بالأربعاء وخيلنا غداة دعانا قعنبٌ والكياهمْ

وقد قيل فيه أيضاً الأربعاء بضم أوله وسكون الثاني وضم الباء الموحدة •• قال والمعروف سوق الأربعاء * بلدة من نواحي خوزستان على نهر ذاتُ جانبين وبها سوق والجانب العراقي أعمرُ وفيه الجامع

| أربَقُ | بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة موحدة وقد تضمّ وقاف ويقال بالكاف مكان القاف وقد ذكر بعده *من نواحي رامهرمز من نواحي خوزستان •• ينسب اليها أبو طاهر علي بن أحمد بن الفضل الرامهرمزي الأربقي •• وقرأتُ في كتاب المناوصة

لأبي الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب حدثني القاضي أبو الحسن أحمد بن الحسن الأربقي بأرْبَقَ وكان رجلا فاضلا قاضي البلد وخطيبه وامامه في شهر رمضان ومن أفضل علي منزلة قال تَقَلَّدَ بلدَنا بعضُ العجم الجُفاة والتَنَفّ به جماعة ممن حسدني وكَرِهَ تقدُّمي فصرَفني عن القضاء ورام صَرْفي عن الخطابة والامامة فثار الناسُ ولم تساعده المسلمون •• فكتبت اليه بهذه الأبيات

قل للذين تألَّبُوا وتحزّبوا　　قد طِبْتُ نفساً عن ولاية أرْبَق

هَبْني صُدِدْتُ عن القضاء تَعَدّياً　　أأُصَدُّ عن حِذْقي به وتحقّقي

وعن الفصاحة والنزاهة والنُّهَى　　خُلقاً خُصِصتُ به وفَضْلِ المنطق

| أرْبكُ | بالفتح ثم السكون وباء موحدة تُضم وتُفتح وآخره كاف وهو الذي قبله بعينه يقال بالكاف والقاف من نواحي الأهواز *بلد وناحية ذات قرى ومزارع وعنده قنطرة مشهورة لها ذكر في كُتب السير وأخبار الخوارج وغيرهم •• فتحها المسلمون عام سبعة عشر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل نهاوند وكان أمير جيش المسلمين النعمان بن مُقرّن المزَني ••وقد قال في ذلك

عوَتْ فارس واليومُ حامٍ أُوارُهُ　　بمُحتفَل بين الدكاك وأرْبَك

فلا غَرْوَ إلاّ حين وَلّوا وأدركتْ　　جموعهم خيل الرئيس ابن أزْمك

وأفلتهن الهرْمزان مواثلاَ　　به نَدَبٌ من ظاهر اللون أعتك

| إرْبِلُ | بالكسر ثم السكون وباء موحدة مكسورة ولام بوزن إثمِد ولا يجوز فتح الهمزة لأنه ليس في أوزانهم مثل أفعِل إلا ماحكي سيبويه من قولهم إصبع وهي لغة قليلة غير •• مستعملة فان كان إربل عربياً فقد قال الأصمعي الرّبلُ ضربٌ من الشجر اذا برد الزمان عليه وأدْبرَ الصيفُ تفطّر بورَق أخضر من غير مطر يقال تَرَبَّلَت الأرضُ لايزال بها رَبْلٌ فيجوز أن تكون إربل مشتقةً من ذلك ••وقد قال الفرّاء الريبال النبات الكثير الملتفّ الطويل فيجوز أن تكون هذه الأرض إتّفقَ فيها في بعض الأعوام من الخصب وسعة النبت مادعاهم الى تسميتها بذلك ثم استمر كما فعلوا بأسماء الشهور فانهم سموا كل شهر بما اتفق به في فصله من حرّ أو بَرْد فسقط جمادى

في شدّة البرد وجمود المياه والربيعان في أيام الصيف وصفر حيث صفرت الأرض من الخيرات وكان تسميتها لذلك في أزمنة متباعدة ولم يكن في عام واحد متوال ولو كان في عام واحد كان من المُحَال أن يجيء جمادى وهم يريدون به جمود الماء وشدّة البرد بعد الربيع ثم تغيّرت الأزمنة ولزمها ذلك الاسم *وإربل قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط ولقلعتها خندق عميق وهي في طرف من المدينة وسور المدينة ينقطع في نصفها وهي على تلّ عال من التراب عظيم واسع الرأس وفي هذه القلعة أسواق ومنازل للرعية وجامع للصلاة وهي شبيهة بقلعة حلب إلا انها أكبر وأوسع رفعة ٠٠ وطول إربل تسع وستون درجة ونصف وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث ٠٠ وهي بين الزابين تعدّ من أعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين ٠٠ وفي ربض هذه القلعة في عصرنا هذا مدينة كبيرة عريضة طويلة قام بعمارتها وبناء سورها وعمارة أسواقها وقيسارياتها الأمير مظفّر الدين كُوكُبُري بن زين الدين كُوجَك على فأقام بها وقامت بمقامه بها لها سوقٌ وصار له هيبة وقاوَمَ الملوكَ ونابَذَهم بشهامته وكثرة تجربته حتي هابوه فانحفظ بذلك أطرافه وقصدها الغرباء وقطنها كثير منهم حتى صارت مصراً كبيراً من الأمصار وطِبَاعُ هذا الأمير مختلفة متضادة فانه كثير الظلم عسوفٌ بالرعية راغب في أخذ الأموال من غير وجهها وهو مع ذلك مفضل على الفقراء كثير الصدقات على الغرباء يُسيّر الأموال الجمّة الوافرة يستفكّ بها الأسارى من أيدي الكفار وفي ذلك ٠٠ يقول الشاعر

كساعية للخير من كسب فرجها لها الويل لا تزني ولا تتصدّق

٠٠ ومع سعة هذه المدينة فبنيانها وطباعها بالقرى أشبهُ منها بالمدن وأكثر أهلها أكراد قد استعربوا وجميع رساتيقها وفلاّحيها وما ينضاف اليها أكراد وينضمّ الى ولايتها عدّة قلاع وبينها وبين بغداد مسيرة سبعة أيام للقوافل وليس حولها بستان ولا فيها نهر جار على وجه الأرض وأكثر زروعها على القُنِيّ المستنبطة تحت الأرض وشربهم من آبارهم العذبة الطيبة المريئة التي لا فرق بين ماءها وماء دجلة في العذوبة والخفة وفواكهها تجلب من جبال تجاورها ودخلتها فلم أر فيها من يُنسب الى فضل ٠٠ غير

أبي البركات المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب يُعرف بالمستوفي فانه متحقق بالأدب محب لأهله مفضل عليهم وله دين واتصال بالسلطان وخلَّة شبيهة بالوزارة وقد سمع الحديث الكثير ممن قدم عليهم إربلَ وألَّف كتباً وقد أنشدني من شعره وكتب لي بخطه عدة قطع ‥ منها

تذكّرنيك الريح مرت عليلة ... على الروض مطلولا وقد وضح الفجر

وما بَعُدَت دار ولا شطّ منزل ... اذا نحن أدنتنا الأماني والذكر

‥ وقد كان اشتهر شعر نوشروان البغدادي المعروف بشيطان العراق الضرير فيها سالكا طريق الهزل راكباً سنن الفكاهة مورداً ألفاظ البغداديين والأكراد ثم إقلاعه عن ذلك والرجوع عنه ومدحه لإربل وتكذيبه نفسه وأنا أورد مختار كلمتيه هاهنا قصداً لترويح الأرواح والإحماض بنوع طريف من المُزَاح ‥ وهي هذه

تَبّاً لشيطاني وما سوّلا ... لأنه أنزلني إربلا

نزلتها في يوم نحس فما ... شككت أني نازل كربلا

وقلت ما أخطا الذي مَثّلا ... يا إربل إذ قال بيت الخلا

هذا وفي البازار قوم اذا ... عاينتهم عاينتَ أهل البلا

من كلّ كرديّ حمار ومن ... كلّ عراقيّ نفاه الغلا

أما العراقيون ألفاظهم ... جب لي جفاني جف جال الجلا

جمالك أي جمجم جبه تجي ... تجب جماله قبل أن ترجلا

هيّاً مخاعيطي الكشحلي مثي ... كف المكفي الذك أي أبو العلا

جمّة بجمصه انتفه مدّة ... يكفو به أشفقه بالملا

عُكلي تُرى هُواي قسيمه أعفقه ... قل له البويذ بخين كيف أنقلا

هذي القطيعة هجمة الخطمن ... عندي تدفع كم تحط الكلا

والكردُ لا تسمعُ إلاّ جِيا ... أو نجيا أو تَتْوَي زَنكلا

كلاّ وبوبو عَاكو خشتري ... خيلو وميلو موسكا منكلا

ثمّوا ومقوا مَنكي ثم ان ... قالوا بو يَرْكي تجى قلت لا

وفتيةٌ تَزْعق في سوقهم سرداً جايداً صوتهم قد علا
وعصبة تزعق والله تنفر وشوترَايم هم سُخامُ العلا
رَبعٌ خلا من كلّ خير بلى من كلّ عيب وسقوط ملا
فَلَعنةُ الله على شاعرٍ يقصد ربعاً ليس فيه كلا
أخطأت والمخطئ في مذهبي يُصفَعُ في قِمَّتِهِ بالدّلا
إذ لم يكن قصدي الى سيدي حَجًّا له قد حَجَّ الموصلا

•• ثم قال يعتذر من هجاءه لإربل ويمدح الرئيس مجد الدين داوود بن محمد كتبتُ منها ما يليق بهذا الكتاب وألقيت السّخفَ والمزح

قد تابَ شيطاني وقد قال لي لاعُدْتُ أهجُو بعدها إربلا
كيف وقد عاينتُ في صَدْرها صَدْراً رئيساً سيداً مُقبلا
مولايَ مجد الدين ياماجداً شرّفه الله وقد خوّلا
عدلُك نوشروان في شعره ما زال للطيبةِ مُستعملا
لَولاكَ ما زارت زنا إربل أشعارُه قطّ ولا عوّلا
ولو تلقاك بها لم يقل تبّا لشيطاني وما سوّلا
هذا وفي بيتي سِتّ اذا أبصَرَها غيري انثني أحوَلا
تقول فصل كازروني واز طاكي والاّ نَاطِح الايلاَ
فقلت مافي الموصل اليوم لي معيشة قالت دَع الموصلا
واقصدْ الى إربل واربعْ بها ولا تقلْ ربْعاً قليل الكلا
وقلْ أنا أخطأتُ في ذمّها وحطّ في رأسك خلْعَ الدّلا
وقل أبي القردُ وخالي وأنا كلبٌ وإنّ الكلبَ قد خوّلا
وعمّتي قادت على خالتي وأمّيَ القَحبةُ رأس البلا
وأختيَ القَلْفاءُ شبّارةٌ ملاّحُها قد ركب الكوثلا
فربْعُنا ملآنٌ من فِسقنا وقطُّ من ناكتِنا ماخلا
وكلّ من واجهنا وجهُهُ بسخّم فيه بالسّخام الطّلا

يا إربايين اسمعوا كلمةً قد قال شيطاني واسترسلا
فالآن عنكم قد هجا نفسه بكل قول يُخرِسُ المِقوَلا
هيّج ذاك الهجو عن رَبعكم كلّ أخيرٍ ينقضُ الأوّلا

.. وقد نُسب اليها جماعة من أهل العلم والحديث .. منهم أبو احمد القاسم بن المظفّر الشهرزورى الشيبانى الإربلى وغيره * وإربِلُ أيضاً اسم لمدينة صيداء التي بالساحل من أرض الشام عن نصر وتَلقَّنَه عنه الحازمي والله أعلم

[أرْبِنجَنُ] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم وآخره نون * بليدة من نواحي الصغد ثم من أعمال سمرقند وربما أسقطوا الهمزة فقالوا ربنجَن .. منها أبو بكر احمد بن محمد بن موسى بن رجاء الأربنجي كان فقيهاً حنفياً مات سنة ٣٦٩ وغيره

[أرْبُونَةُ] بفتح أوله ويضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ونون وهاء * بلد في طرف الثغر من أرض الأندلس وهي الآن بيد الافرنج بينها وبين قرطبة على ماذكره ابن الفقيه ألف ميل والله أعلم

[أرَبَهُ] بالتحريك والباء الموحدة * اسم مدينة بالمغرب من أعمال الزاب وهى أكبر مدينة بالزاب يقال ان حولها ثلاثمائة وستون قرية

[أرْبِيخْ] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وباء ساكنة وخاء معجمة* بلد في غربي حلب

[أرْتاحْ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وألف وحاء مهملة * اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب .. قال أبو عليّ يجوز أن يكون أرتاح افتعل من الراحة وهمزته مقطوعة ويجوز أن يكون أرتاح أفعال كأنيار .. وينسب اليه الحسين بن عبد الله الأرتاحي روى عن عبد الله بن خُبيق وأبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن ابن شوّاس الكنانى المقرئ المعدّل أصله من أرتاح مدينة من أعمال حلب وتولى الإشراف على وقوف جامع دمشق حدث عن الفضل بن جعفر ويوسف بن القاسم الميانجي وأبي العباس احمد بن محمد البرذعي روى عنه أبو عليّ الاهوازى وهو من أقرانه

وغيره مات سنة ٤٣٩ .. وفي تاريخ دمشق عليّ بن عبد الواحد بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن شوّاس أبو الحسن بن أبي الفضل بن أبي عليّ المعدّل أصلهم من أرتاح سمع أبا العباس بن قُبيس وأباالقاسم بن أبي العلاء والفقيه أباالفتح نصر بن ابراهيم وكان أميناً على المواريث ووقف الأشراف وكان ذا مُرُوءة قال سمعت منه وكان ثقة ولم يكن الحديث من صناعته توفي في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٥٢٣ .. وأبو عبد الله محمد بن احمد بن حامد بن مفرّج بن غياث الأرتاحي من أرتاح الشام وكان يقول نحن من أرتاح البصر لأن يعقوب عليه السلام بها رُدّ عليه بَصَرُهُ روى بالاجازة عن أبي الحسن عليّ بن الحسين بن عمر الفَرّاءوهو آخر من حدث بها فى الدنيا مات سنة ٦٠١

| أرْتَامَةُ | بالتاء فوقها نقطتان * من مياه غَني بن أعصر .. عن أبي زياد

| ارْتُلْ | بضم التاء فوقها نقطتان ولام* حصن أو قرية باليمن من حازَّة بني شهاب

| أرْتِيانُ | بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مكسورة وياءوألف ونون *قرية من نواحي أستُوَا من أعمال نيسابور .. منها أبو عبد الله الحسن بن اسمعيل بن عليّ الارتياني النيسابوري مات بعد العشر والثلاثمائة

| الأرْتيق | بالضم..والذى سمعته من أفواه أهل حلب الأرتيق بالفتح * كورة من أعمال حلب من جهة القبلة

| أرْنَخُشْمِيثَنُ | بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وخاء معجمة مضمومة وشين ساكنة معجمة وميم مكسورة وثاء مثلثة مفتوحة ونون وربما أسقطت الهمزة من أوله * مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة ونعمة وافرة ولأهلها ظاهرة وهي فى قدر نصيبين الا أنها أعمَرُ وأهل منها..وهي من أعمال خوارزم من أعاليها بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم ثلاثة أيام قدمتُ اليها فى شوال سنة ٦١٦ قبل وُرُود التتر الى خوارزم بأكثر من عام وخلّفتها على ماوصفت ولا أدرى ماكان من أمرها بعد ذلك وكنتُ قد وصلتها من ناحية مرو بعد أن لقيت من ألم البرد وجمود نهر جيحون على السفينة التي كنت بها وقد أيقنتُ انا ومن فى صحبتي بالعطب الى أن فرج الله علينا بالصعود الى البر فكان من البرد والثلوج في البر مالا يبلغُ القولُ الى وصف حقيقته وعدم الظهر

الذي يركبُ فوصلت الى هذه المدينة بعد شدائد فكتبتُ على حائط خانٍ سكنته الى أن تيسر المضيّ الى الجرجانية واختصرت بعض الاسم ليستقيم الوزنُ

ذممنا رخشميثنَ إذ حللنا ... بساحتها لشدة ما لقينا
أتيناها ونحن ذوو يسارٍ ... فعدنا للشقاوة مفلسينا
فكم برداً لقيت بلا سلام ... وكم ذلاً وخسراناً مبيناً
رأيتُ النار ترعدُ فيه برداً ... وشمسَ الأفق تحذرُ أن تبينا
وثلجاً تقطر العينان منه ... ووحلاً يعجزُ الفيلَ المتينا
وكالأنعام أهلاً في كلامٍ ... وفي سمتٍ وأفعالاً ودينا
اذا خاطبتهم قالوا بغساً ... وكم من غصة قد جرّعونا
فأخرجنا أيا ربّاه منها ... فان عدنا فانا ظالمونا
وليس الشأنَ فى هذا ولكن ... عجيباً أن نجوْنا سالمينا
ولستُ بآئسٍ والله أرجو ... بُعيدَ العُسرِ من يُسرٍ يَلينا

قال هذه الأبيات وسطّرها على ركاكتها وغثاثتها لأن الخاطر لصداه لم يسمح بغيرها من نسبته صحيحة الطرفين سقيمة العينين أحد صحيحيها ذلقي يمع الامالة والآخر شفهيّ محتمل الاستحالة وقد لاقى العبرَ فى وعثاء السفرِ يخفى نفسه عفافاً ولينال الناس كفافاً وكتبَ في شوّال سنة ٦١٦ ٠٠ قلت وأماذمي لذلك البلد وأهله انما كان نفثة مصدور اقتضاها ذلك الحادث المذكور والآ فالبلد وأهله بالمدح أولى وبالتقريظ أحقّ وأحرى

[أرثدُ] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة ودال مهملة والرّثدُ المتاع المنضود بعضه على بعض والرِّثدة بالكسر الجماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون أرثد القومُ أى أقاموا واحتفر القوم حتى أرثدوا أى بلغوا الثّرى * وأرثدُ اسم واد بين مكة والمدينة في واد الأبواء ٠٠ وفى قصة لمعاوية رواها جابر فى يوم بدر قال فأين مقيلُكَ قال بالهضبات من أرثدَ ٠٠ وقال الشاعر

تحلّ أولى الخيمات من بطن أرثداً

٠٠ وقال كثيّر

وإنَّ شفائي نظرةٌ إن نظرتها الى ثافل يوماً وخلفي شنائك
وان تبرُز الخيمات من بطن أرثد لنا وجبال المرختين الدكادكُ

•• وقال بعضهم في الخيمات

ألم تسأل الخيمات من بطن أرثد الى النخل من وَدّان مافعلت نعمُ
تُشوّقني بالعرج منها منازل وبالخبت من أعلاء نازلها رَسمُ
فان يك حربٌ بين قومي وقومها فاني لها في كل ثائرة سِلْمُ
أسائل عنها كل ركب لقيته ومالي بها من بعد مكتبنا علمُ

[الأرْجَامْ] بالفتح ثم السكون وجيم وألف وميم * جبل •• قال جُهينة الأشجعي

إنّ المدينة لا مدينة فالزمي أرضَ الستار وقنّة الأرجام

[أرّجَانُ] بفتح أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون •• وعامّة العجم يسمّونها * أرغان وقد خفّف المتنبي الراء •• فقال

أرجانَ أيتها الجيادُ فانه عزمي الذي يَدعُ الوشيجَ مكسّرا

•• وقال أبو عليّ أرّجان وزنه فعلان ولا تجعله أفعلان لأنك ان جعلت الهمزة زائدة جعلت الفاء والعين من موضع واحد وهذا لا ينبغى أن يحمل على شيء لقلّته ألا ترى انه لا يجيء منه الا حروف قليلة فان قلتَ إن فعلان بناء نادرٌ لم يجئْ في شيء من كلامهم وأفعلان قد جاء نحو أُنجان وأرْونان قيل هذا البناء وان لم يجئ في الأبنية العربية فقدْ جاء في العجمي بكم اسماً ففعلان مثله اذا لم يُقيّدْ بالألف والنون ولا يُنكر أن يجيء العجمي على ما لا تكون عليه أمثلةُ العربي ألا ترى انه قد جاء فيه نحو سَراويل في أبنية الآحاد وأبريسم وآجرّ ولم يجيء على ذلك شيء من أبنية كلام العرب فكذلك أرجان ويدلُّك على أنه لا يستقيم أن يُحْمَلَ على أفعلان ان سيبَوَيه جعل إمّعة فعّلةَ ولم يجعله إفعَلة بناء لم يجئ في الصفات وان كان قد جاء في الأسماء نحو إشفَى وإنفَحة وإبيَن وكذلك قال أبو عثمان في إمّاً في قولك امّا زيد فمنطلق انك لو سمّيتَ بها لجعلتها فعّلا ولم تجعلها إفعَل لما ذكرنا وكذلك يكون على قياس قول سيبوَيه وأبي عثمان الإجّاص والإجّانة والإجّار فِعّالاً ولا يكون إفعالاً والهمزة فيها فاء

الفعل وحكى أبو عثمان في همزة إجّانة الفتح والكسر •• وأنشدني محمد بن السري

أراد الله أن يُخزى بُجيرًا فسلَّطني عليه بأرّجَان

•• وقال الاصطخري *أرّجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثيرة وزيتون وفواكه الجُرُوم والصُّرُود وهى برّية بحريّة سهليّة جبليّة ماءها يسيح بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً •• وكان أول من أنشأها فيما حكته الفُرس قُباذ بن فَيروز والد أنو شروان العادل لما استرجع الملك من أخيه جاماسب وغزا الروم افتتح من ديار بكر مدينتين ميّافارقين وآمد وكانتا في أيدي الروم وأمر فَبُنِيَ فيما بين حدّ فارس والأهواز مدينة وسمّاها أبَزْقُباذ وهي التى تدعى أرّجان وأسكن فيها سَبيَ هاتين المدينتين وكوّرها كورة وضمّ اليها رساتيق من رامَهُرْمُز وكورة سابور وكورة أردشير خرّه وكورة أصبهان هكذا قيل وان أرجان لها ذكرٌ فى الفتوح ولا أدرى أهي غيرها أم احدى الروايتين غلط وقيل كانت كورة أرجان بعضها الى أصبهان وبعضها الى اصطخر وبعضها الى رامهرمز فصيرت فى الاسلام كورة واحدة من كُوَر فارس •• وحدّث أحمد بن محمد بن الفقيه قال حدثني محمد بن أحمد الأصبهاني قال بأرّجان كهف فى جبل ينبع منه ماء شبيه بالعرق من حجارة فيكون منه هذا المومِيا الأبيض الجيد وعلى هذا الكهف باب من حديد وحفظةٌ ويُغلَق ويُختَم بخاتم السلطان الى يوم من السنة يُفتَح فيه ويجتمع القاضي وشيوخ البلد حتى يُفتح بحضرتهم ويَدخل اليه رجل ثقة عريان فيجمع ما قد اجتمع من الموميا ويجعله فى قارورة فيصير ذلك مقدار مائة مثقال أو دونها ثم يخرج ويختم الباب بعد قفله الى قابل ويوجه بما اجتمع منه الى السلطان وخاصّيته لكل صَدْع أو كسر فى العظم يُسقى الانسانُ الذى قد انكسر شيء من عظامه مثل العدسة فينزل أول ما يشربه الى الكسر فيجبُره ويُصلِحه لوقته •• وقد ذكر البشّاري والإصطخري ان هذا الكهف بكورة دارأبجرد وأنا أذكره ان شاء الله هنالك •• ومن أرجان الى النُّوبَنْدَجان نحو شيراز ستة وعشرون فرسخاً وبينهما شعبُ بَوّانَ الموصوف بكثرة الأشجار والنزهة وسنذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى •• وينسب الى أرجان جماعة كثيرة من أهل العلم •• منهم أبو

سهل أحمد بن سهل الأرجاني حدّث عن أبي محمد زُهير بن محمد البغدادي حدّث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد الأصطخري ٠٠ وأبو عبد الله محمد بن حسن الأرجاني حدّث عن أبي خليفة الفضل بن الحبَاب الجمَحي حدّث عنه محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي ٠٠ وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر الضرير الأرجاني الحُجاكي الأصبهاني سمع من فاطمة الجوزدانية ومات في شهر ربيع الأول سنة ٦٠٦ ٠٠ والقاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الشاعر المشهور كان قاضي تُستر ولد في حدود سنة ٤٦٠ ومات في سنة ٥٤٤ ٠٠ وغيرهم

[أُرْجُذُونَة] بالضم ثم السكون وضم الجيم والذال المعجمة وسكون الواو وفتح النون وهاء * مدينة بالأندلس ٠٠ قال ابن حوقَل ريّة كورة عظيمة بالأندلس مدينتها أرجذونة ٠٠ منها كان عمرو بن حَفصَوَيْه الخارج على بني أميّة

[أرْجَكُوكُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وكاف وواو ساكنة * مدينة قرب ساحل افريقية لها مرسى في جزيرة ذات مياه وهي مسكونة وأرْجَكُوك على واد يُعرَف بتافَنَّا بينها وبين البحر ميلان

[إرْجَنُّوسُ] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو وسين مهملة * قرية بالصعيد من كورة البهنسا

[أرْجُونَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة ونون * بلد من ناحية جَيَّان بالأندلس ٠٠ منها شُعَيب بن سهيل بن شعيب الأرجوني يكنى أبا محمد عني بالحديث والرأي ورحل الى المشرق فلقي جماعة من أئمة العلماء وكان من أهل الفَهم بالفقه والرأي

[ارْجِيشُ] بالفتح ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة وشين معجمة * مدينة قديمة من نواحي إرمينية الكُبرَى قرب خلاَط وأكثر أهلها أرمن نصارى ٠٠ طولها ست وستون درجة وثلث وربع وعرضها أربعون درجة وثلث وربع ٠٠ ينسب اليها الفقيه الصالح أبو الحسن عليُّ بن محمد بن منصور بن داود الأرجيشي مولده في خانقاه أبي اسحاق من أعمال أرجيش تفقه للشافعي وأقام بحلب معيداً بمدرسة الزَّجاجين قانعاً باليسير من الرزق فاذا زادوه عليه شيئاً لم يقبله ويقول في الواصل اليَّ كفاية وكان مقداره اثنى

عشر درهماً لقينهُ وأقمت معه في المدرسة فوجدته كثير العبادة ملازماً للصمت وقد ذكرته لما أعجبني من حُسن طريقته

[الأَرْحَاء] جمعُ رحًى التي يُطحَن بها * اسم قرية قرب واسط العراق .. ينسب اليها أبو السعادات على بن أبي الكرم بن على الأرحائي الضرير سمع صحيح البخاري ببغداد من أبي الوَقت عبد الاوّل وروى ومات في سلخ جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ وسماعه صحيح

[أَرْحَبُ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة وزن أفعل .. من قولهم بلد رحبٌ أى واسع وأرض رحبة وهذا أرْحَبُ من هذا أى أوسع *وأرْحَبُ مخلاف باليمن سُمّي بقبيلة كبيرة من هَمْدان واسم أرحب مُرّة بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعْب بن دُومان بن بَكيل بن جُشَم بن خَيوان بن نَوْف بن همدان واليه تنسب الإبِلُ الأرْحبية ..وقيل أرحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفَار نحو عشرَة فراسخ

[الأَرْحِضِيَّةُ] بالضاد المعجمة وياء مشددة * موضع قرب أُبْلَى وبير مَعونة بين مكة والمدينة

[الأَرَخُ] بفتح أوله وثانيه والخاء معجمة *قرية في أجإٍ أحدِ جبَلَيْ طيءٍ لبني رُهْم

[أُرْخُسُ] بضم أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وسين مهملة * قرية من ناحية شاوذار من نواحي سمرقند عند الجبال بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ .. ينسب اليها العباس بن عبد الله الأُرْخُسي ويقال الرُّخسي

[أَرْخُمَانُ] بالفتح ثم السكون وضم الخاء المعجمة وميم وألف ونون * بليدة من نواحي فارس من كورة اصطخر

[ارْدُ] بالضم ثم السكون ودال مهملة * كورة بفارس قصبتها تيمارستان

[أَرْدُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة * من قُرَى فوشَنج

[أَرْدَبِيلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام * من أشهر مُدُن أذربيجان ..وكانت قبل الإسلام قصبة الناحية .. طولها ثمانون درجة وعرضها

ست وثلاثون درجة وثلاث وثلاثون دقيقة طالعها السماك بيت حياتها أول درجة من الحمل تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجَدْي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الرابع .. وقال أبو عون في زيجه طولها ثلاث وسبعون درجة ونصف وعرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة جدًّا رأيتُها في سنة سبع عشرة وستمائة فوجدتُها في فضاء من الأرض فسيح يتسرّب في ظاهرها وباطنها عدّة أنهار كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع الفضاء الذي هي فيه واذا زُرِعَ أو غُرِسَ فيها شيءٌ من ذلك لا يُفلح هذا مع صحة هوائها وعذوبة مائها وجودة أرضها وهو من أعجب مارأيتُهُ فانه خفيّ السَّبَب وانما تُجلَب اليها الفواكه من وراء الجبل من كل ناحية مسيرة يوم وأكثر وأقلّ وبينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين بينهما غَيضَةٌ أشِبَةٌ اذا دَهِمَهُم أمرٌ التجاؤا اليها فتَمْنَعُهُم وتَعْصِمُهم ممن يريد أذاهم فهي مَعقِلُهم ومنها يَقطَعون الخشب الذي يصنعون منه قصاع الخَلَنْج والصَّواني وفي المدينة صُنّاعٌ كثيرة برَسْم اصلاحه وعمله وليس المجلوب منه من هذا البلد بالجيّد فانه لا توجَدُ منه قط قطعةٌ خالية من عَيبٍ مصلحةٌ وقد حضرتُ عند صُنّاعه والتمستُ منهم قطعةً خاليةً من العَيب فعرّفوني ان ذلك معدومٌ انما الفاضل من هذا المجلوب من الريّ فاني حضرتُ عند صُنّاعه أيضاً فوجدتُ السليمَ كثيراً ثم نزل عليها التتر وأبادوهم بعد انفصالي عنها وجَرَتْ بينهم وبين أهلها حروب ومانعوا عن أنفسهم أحسنَ ممانعة حتى صرفوهم عنهم مرّتين ثم عادوا اليهم في الثالثة فضعفوا عنهم فغلبوا أهلها عليها وفتحوها عنوةً وأوقَعوا بالمسلمين وقتلوهم ولم يتركوا منهم أحداً وقعَتْ عَينُهم عليه ولم يَنجُ منهم إلا من أخفى نفسه وخرّبوها خراباً فاحشاً ثم انصرفوا عنها وهي على صورة قبيحة من الخراب وقلّة الأهل والآن عادت الى حالتها الأولى وأحسن منها وهي في يد التتر .. قيل ان أول من أنشأها فيروز الملك وسمّاها بَاذَان فيروز .. وقال أبو سعد لعلّها منسوبة الى أردبيل بن أرميني بن لنطى بن يونان ورطلُها كبير وزنُهُ ألف درهم وأربعون درهماً وبينها وبين سَرَاوَ يومان وبينها وبين تبريز

سبعة أيام وبينها وبين خانخال يومان ينسب اليها خلق كثير من أهل العلم في كل فن

[أَرْدِسْتَانُ] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وسكون السين المهملة وتاء مثناة من فوقها وألف ونون٠٠ قال الاصطخرى* أردستان مدينة بين قاشان وأصبهان بينها وبين أصبهان ثمانية عشر فرسخاً وهي على فرسخين من أزوارة وهي على طرف مفازة كَرْكَسْكوه وبناءها آزاج ولها دور وبساتين نزهات كبار وهي مدينة عليها سور ولها حصنٌ في كل محلّة وفي وسط حصن منها بيتُ نار يقال ان أنوشروان وُلد بها وبها أبنية من بناء أنوشروان بن قُباذ وأهلها كلهم أصحاب الرأى ولهم رساتيق كثيرة كبار وتُرْفَع منها الثياب الحسنة تُحمَل الى الآفاق٠٠ وينسب اليها طائفة كثيرة من أهل العلم في كل فن٠٠ منهم القاضي أبوطاهر زيد بن عبد الوهّاب بن محمد الأرْدستاني الأديب الشاعر قدم نيسابور وسمع من أصحاب الأصمّ روى عنه عبد الغافر الفارسي وذكره في صِلَةِ تاريخ نيسابور ٠٠ وأبو جعفر محمد بن ابراهيم بن داوود بن سليمان الأرْدستاني الأديب حدث عن محمد بن عُبيد النهْرَدَيْرى وغيره وكتب عنه أحمد بن محمد الجَرّاد بأصبهان ومات في ذي القعدة سنة ٤١٥ ٠٠ وأبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بابوَيْه الأردستاني نزيل نيسابور توفي سنة ٤٠٩

[أرْدَشَاطُ] ٠٠ في كتاب الفتوح وسار حبيب بن مسلمة من أرْجيش فأتي أردشاط * وهي قرية القِرْمز فأجاز نهر الأكراد ونزل مرج دبيل

[أرْدَشِيرْخُرَّه] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وياء ساكنة وراء وخاء معجمة مضمومة وراء مفتوحة مشددة وهاء٠٠ وهو اسم مركب معناه بهاء أردشير وأردشير ملك من ملوك الفرس٠٠ وهي من أجل كور فارس ومنها مدينة شيراز وجُور وخَبْر ومِيمَنْد والصِيمكان والبُرْجان والخُوَار وسيراف وكام فيروز وكازرون وغير ذلك من أعيان مُدن فارس ٠٠ قال البشّارى * أردشير خُرَّه كورة قديمة رسمها نمرود بن كنعان ثم عمرها بعده سيراف بن فارس وأكثرها ممتد على البحر شديدة الحر كثيرة الثمار قصبتها سيراف ومن مدنها جُور وميمند ونائن والصيمكان وخَبْرُ وخوزستان والغندجان وكُرَان وشميران وزيرباذ ونجيرم ٠٠ وقال الأصطخري

اردشيرخرّه تلي كورة اصطخر في العظم ومدينتها جُور وتدخل في هذه الكورة كورة فَنَا خُرّه ٠٠ وبأردشيرخرّه مُدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف وانما كانت جور مدينة أردشيرخرّه لأن جور مدينة بناها أردشير وكانت دار مملكته وشيراز وان كانت قصبة فارس وبها الدواوين ودار الامارة فانها مدينة محدثة بُنيت في الاسلام

[أَرْدُمُشْت] بضم الدال المهملة والميم وسكون الشين المعجمة وتاء فوقها نقطتان * اسم قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر في شرقي دجلة الموصل على جبل الجوديّ وهي الآن لصاحب الموصل وتحتها دير الزعفران وهو قلعة أيضاً ٠٠ وكان أهل أردمشت قد عَصَوا على المعتضد بالله وتحصنوا بها حتى قصدها بنفسه ونزل عليها فسلمها أهلها اليه فخرّبها وعاد راجعاً ٠٠ وهي التي تعرف الآن بكواشي وليس لها كبير رستاق انما لها ثلاث ضياع فيقال ان المعتضد لما افتتحها بعد أن أعيت أصحابه وشاهد قلة دخلها أمر بخرابها ٠٠ وأنشد فيها

إنّ أبا الوَبْر اصعب المقتنصْ وهو إذا حُصِّلَ ريح في قفص

ثم أعاد بناءها بعد أن خربها المعتضد ناصر الدولة ابو تغلب احمد بن حمدان وهي في عصرنا عامرة في مملكة صاحب الموصل وهو بدر الدين لؤلؤ مملوك نور الدين مسعود ابن عز الدين بن قُطب الدين بن زَنْكي

[الأُرْدُنّ] بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وتشديد النون ٠٠ قال ابو علي وحُكْمُ الهمزة إذا لحقت بنات الثلاثة من العربي أن تكون زائدة حتى تقوم دلالة تخرجها عن ذلك وكذلك الهمزة في أُسكُفة والأُسْرُبّ * والأردن اسم البلد وإن كنّ معرَّبات ٠٠ قال ابو دَهْلَب أحد بني ربيعة بن قُرَيع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

حَنَّتْ قَلوصي أمس بالأُرْدُنِّ حِنّي فما ظُلِّمْتِ أن تحِنّي
حَنَّت بأعلا صوتها المُرِنِّ في خَرْعَبٍ أجَشَّ مُسْتَجِنِّ
فيه كتهزيم نواحي الشَّنِّ

٠٠ قال ابو علي وان شئت جعلتَ الأُرْدُنَّ مثل الأُبْلُم وجعلت التثقيل فيه من باب

سَبْسَبّ حتى انك تجرى الوصل مجرى الوَقف ويُقَوّى هذا انه يكثر مجيئه فى القافية غير مشدّد نحو •• قول عدي بن الرقاع العاملى

لولاالالهوأهلالأُرْدُنِ اقتُسِمت نار الجماعة يوم المرج نيرانا

•• قالوا والأُردنُّ فى لغة العرب النُّعاس •• قال أبَاق الزبيرى

وقد عَلَتْنِى نعسةالاردنّ وَموهِبٌ مُبْرٍ بهامُصِنِ

هكذا يقول اللغويون ان ــ الأُردن ــ النعاس ويستشهدون بهذا الرجز والظاهر انالأردن الشدّة والغلبة فانه لا معنى لقوله * وقد علتنى نعسة الأردن * قال ابن السكّيت ولم يُسمع منه فعل •• قال ومنه سُمى الأردن اسم كورة وأهلالسير يقولون ان الأردن وفلسطين ابنا سام بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهى أحد أجناد الشام الخمسة وهى كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعَكّا وما بين ذلك •• قال احمد بن الطيّب السرَخْسِي الفيلسوف هما ارْدُنّان أردنٌّ الكبير وأردن الصغير فأما الكبير فهو نهر يصب الي بُحيرة طبرية بينه وبين طبرية لمن عَبَرَ البحيرة فى زَوْرق إثني عشر ميلا تجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتجرى في هــذا النهر فتسقى اكثر ضياع جند الأردن مما يلى ساحل الشام وطريق صور ثم تنصب تلك المياه الى البحيرة التي عند طبرية • وطبرية على طرف جبل يُشرف على هذه البحيرة • فهذا النهر أعنى الأردن الكبير بينه وبين طبرية البحيرة •• وأما الاردن الصغير فهو نهر يأخذ من بحيرة طبرية ويمر نحو الجنوب فى وسط الغَوْر فيسقى ضياع الغور •• وأكثر مستغَلَّاتهمالسكر ومنها يُحمل الى سائر بلادالشرق وعليه قُري كثيرة منها بَيْسَانُ وقَرَاوَا وأريحا والعوجاء وغيرذلك ••وعلىهذا النهر قرب طبرية قنطرةعظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على العشرين ويجتمع هذا النهر ونهر اليرموك فيصيران نهراً واحداً فيَسقى ضياع الغور وضياع البثنية ثم يمر حتي يصبّ فى البحيرة المنتنة فى طرف الغور الغربى ••وللأردن عدة كورمنها كورة طبرية وكورة بيسان وكورة بيت رأس وكورة جَدَرْ وكورة صفُّورية وكورة صور وكورة عَكا وغير ذلك مما ذكر فى.واضعه••وللأردن ذكر كثيرفى كتبُ الفتوح ونذكر ههنا مالا بدّ منه ••قالوا افتتح شُرَحبيل بن حسنةَ الأردنّعنوةَ ماخلا طبرية

فان أهلها صالحوه على أنصاف منازلهم وكنائسهم وكان فتحه طبرية بعد أن حاصر أهلها أياماً فأمنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم الا ما جلوا عنه وخلّوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم انهم نقضوا فى خلافة عمر رضى الله عنه أيضاً واجتمع اليهم قوم من سواد الروم وغيرهم فسيّر اليهم أبو عبيدة عمرو بن العاصى فى أربعة آلاف ففتحها على مثل صلح شرحبيل وكذلك جميع مدُن الأردن وحصونها على هذا الصلح فتحاً يسيراً بغير قتال ففتح بيسان وأفيق وجَرَشَ وبَيتَ رأس وقدس والجولان وعكا وصور وصفورية وغلب على سواد الأردن وجميع أرضها الا أنه لما انتهى الى سواحل الروم كثرت الروم فكتب الي أبى عبيدة يستمده فوجه اليه أبو عبيدة يزيد بن أبى سفيان وعلى مقدمته معاوية أخوه ففتح يزيد وعمرو سواحل الروم فكتب أبو عبيدة الى عمر رضى الله عنه بفتحها لهما وكان لمعاوية فى ذلك بلاء حسن وأثر جميل ولم تزل الصناعة من الأردن بعكا الي أن نقلها هشام بن عبد الملك الى صور وبقيت على ذلك الى صدر مديد من أيام بنى العباس حتى اختلف باختلاف المتغلبين على الثغور الشامية ٠٠ وقال المتنبى يمدح بدر بن عمّار وكان قد ولي ثغور الأردن والساحل من قبل أبى بكر محمد بن رائق

تُهنى بصور أم نهنئها بكا وقلّ الذى صورٌ وأنت له لكا
وما صغر الأردن والساحل الذى حبيت به الا الى جنب قدركا
تحاسدت البلدان حتي لو انها نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا
وأصبح مِصرٌ لاتكون أميرَهُ ولو أنه ذو مُقلة وفم بكا

٠٠ وحدث اليزيدى قال خرجنا مع المأمون في خرجته الى بلاد الروم فرأيت جارية عربية فى هودج فلما رأتنى قالت يايزيدي أنشدنى شعراً قلته حتى أصنع فيه لحناً ٠٠ فأنشدت

ماذا بقابي من دوام الخفق اذا رأيتُ لمعَان البرق
من قبل الأردن أو دمشق لأن من أهوى بذاك الأفق
ذاك الذى يملك منى رِقى ولستُ أبغى ما حييتُ عِتقي

قال فتنفّسَت تنفساً ظننت أن ضلوعها قد تقصفت منه فقلت هذا والله تنفسُ عاشق فقالت سكت ويلك انا أعشق والله لقد نظرتُ نظرة مريبة فادّعاها من أهل المجلس عشرون

رئيساً طريفاً ٠٠ وقد نسبت العرب الى الاردن ٠٠ حسان بن مالك بن بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدى بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل الكلبي لأنه كان والياً عليها وعلى فلسطين وبه مهّد لمروان بن الحكم امره وهزم الزبيرية وقتل الضحاك ابن قيس الفهري في يوم مرج راهط وكانت ابنته ميسون بنت حسان أمّ يزيد بن معاوية اياه عنى عدى بن الرقاع ٠٠ بقوله

لولا الاله وأهل الأردن اقتسمت نار الجماعة يوم المرج نيراناً

وإياه عنى كثيّر ٠٠ بقوله

اذا قيل خيل الله يوما ألا اركبي رضيت بكف الأردني انسحالها

٠٠ ونسب الى الأردن جماعة من العلماء وافرة ٠٠ منهم الوليد بن مسلمة الأردني حدّث عن يزيد بن حسان ومسلمة بن عدى حدث عنه العباس بن الفضل الدمشقي ومحمد بن هرون الرازي ٠٠ وعبد الله بن نعيم الأردني يروى عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب روي عنه يحيي بن عبد العزيز الأردني وابو سلمة الحكم بن عبد الله بن خطّاف الأردني ٠٠ والعباس بن محمد الأردني المرادي روى عن مالك بن أنس وخليد بن دعلج ذكره ابن أبي حاتم في كتابه ٠٠ وعبادة بن نسيء الأردني ٠٠ ومحمد بن سعيد المصلوب الأردني مشهور وله عدّة ألقاب يدلّس بها ٠٠ وعلى بن اسحاق الأردني حدث عن محمد بن يزيد المستملي حدث ابو عبد الله بن مندة في ترجمة خشيب من معرفة الصحابة عن محمد بن يعقوب المقري عنه ٠٠ ونعيم ابن سلامة السبّائي وقيل الشيباني وقيل الغساني وقيل الحميري مولاهم الأردني سمع ابن عمر وسأله وروى عن رجل من الصحابة من بني سليم وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه ابو عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك ورجاء بن حيوة والأوزاعي وعطاء الخراساني ومحمد بن يحيي بن حبّان ٠٠ وعتبة بن حكيم ابو العباس الهمداني الأردني ثم الطبراني سمع مكحولا وسليمان بن موسي وعطاء الخراساني وعباس بن نسي وقتادة بن دعامة وعبد الرحمن بن أبي ليلى وابنه عيسى بن عبد الرحمن وابن جريج وغيرهم روى عنه يحيي بن حمزة الدمشقي ومسلمة بن على ومحمد بن شعيب بن شابور واسماعيل بن عباس وبقية بن الوليد

وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن لهيعة وغيرهم وقال ابن معين هو ثقة وكذلك ابو زرعة الدمشقي ومات بصور سنة ١٤٧

| أَرْدُوَال | بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة وواو وألف ولام * بليدة صغيرة بين واسط والجبل وبلاد خُوزستان وفيها مزارع كثيرة وخيرات وقد يقال أَرْدُوان بالنون

| أَرْدَهْن | بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وهاء ونون * قلعة حصينة من أعمال الري ثم من ناحية دُنْباوَنْد بين دنباوند وطبرستان بينها وبين الري مسيرة ثلاثة أيام

| أَرْزُ | بالفتح ثم السكون وزاي * بليدة من أول جبال طبرستان من ناحية الديلم وبها قلعة حصينة ٠٠ قال ابو سعد منصور بن الحسين الآبيّ في تاريخه الأرز قلعة بطبرستان لايوصف في الأرض حصن يشبهها أو يقاربها حصانة وامتناعا وانفساحا واتساعا وبها بساتين وأرحية دائرة وماء يزيد على الحاجة ينصب الفضل منه الى أودية

| أَرْزَكانْ | بالفتح ثم السكون وفتح الزاى وكاف والف ونون * من قرى فارس على ساحل البحر فيما أحسب ٠٠ يُنسب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن أبي جعفر الأرزكانى سمع يعقوب بن سفيان وشاذان والزياداباذي وكان من الثقات الزهاد مات سنة ٣١٤

| أَرْزُنَان | بالفتح ثم السكون وضم الزاي ونون وألف ونون أخرى * من قري أصبهان ٠٠ قال ابو سعد هكذا سمعت شيخنا ابا سعد احمد بن محمد الحافظ باصبهان ٠٠ والمنتسب اليها ابو القاسم الحسن بن احمد بن محمد الأَرزُنانى المعلم الأعمى مات سنة ٤٥٣ ٠٠ وابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهانى الأرزنانى الحافظ الثبت توفي سنة ٣١٧ ٠٠ وجده سمع بالشام ورأس عين سليمان بن المعافا وبصور أبا ميمون محمد ابن أبي نصر وبمصر يحيي بن عثمان بن صالح وبكر بن صالح الدمياطي وباصبهان احمد ابن مهران بن خالد وبالري الحسن بن عليّ بن زياد السري وبخوزستان عبد الوارث بن ابراهيم وبمكة عليّ بن عبد العزيز وبالعراق هشام بن عليّ وغيره وبدامغان أبا بكر محمد

ابن ابراهيم بن احمد بن ناصح وبطرسوس أبا الدَّرْداء عبد الله بن محمد بن الأشعث وروى عنه ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر وابو بكر احمد بن الحسين بن مهران المقري وجماعة كثيرة وكان موصوفا بالعلم والثقة والاتقان والزهد والورع رحمه الله تعالى

[أَرْزَنْجَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاى وسكون النون وجيم وألف ونون وأهلها يقولون أرذنكان بالكاف *وهي بلدة طيبة مشهورة نزهة كثيرة الخيرات والأهل من بلاد إرمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من ارزن الروم وغالبُ أهلها أرْمَن وفيها مسلمون وهم أعيانُ أهلها وشربُ الخمر والفِسقُ بها ظاهرٌ شائعٌ ولاأعرف أحداً نُسب اليها

[أَرْزَنْقَابَاذُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون النون وقاف وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة في آخره* من قرى مَرْو الشاهجان

[أَرْزَنُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون٠ ٠قال أبوعلى وأما أرْزَن وأدْرَم فلا تكون الهمزة فيهما الا زائدة في قياس العربية ويجوز في اعرابهما ضربان أحدهما أن يُجرَّدَ الفِعلُ من الفاعل فيعرَب ولا يُصرَف والآخر أن يبقى فيهما ضمير الفاعل فيُحكى * وهي مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي إرمينية وأمَّا الآن فبلغَني أن الخراب ظاهرٌ فيها وقد نُسب اليها قوم من أهل العلم ٠ ٠منهم أبوغسّان عيّاش بن ابراهيم الأرْزَني حدث عن الهيثم بن عدي وغيره ٠ ٠ ويحيى ابن محمد الأرزني الأديب صاحب الخط المليح والضبط الصحيح والشعر الفصيح وله مقدمة في النحو وهو الذي ذكره ابن الحجّاج في شعره فقال

مُثْبَتَةٌ فى دَفترَى بخطّ يحيى الأرْزَني

٠ ٠وقد فُتحت على يدعياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة سنة عشرين صلحاً على مثل صُلح الرّها وطولها ست وثلاثون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة ورُبع * وأرزَنُ الرُّوم بلدة أخرى من بلاد إرمينية أيضاً أهلها أرْمن وهي الآن أكبر وأعظم من الأولى ولها سلطان مستقلٌّ بها مقيم فيها وولاية ونواحٍ واسعة كثيرة الخيرات واحسانُ صاحبها الى رعيته بالعدل فيهم ظاهرٌ الا ان الفِسقَ وشرب الخمور وارتكاب

الخطور فيها شائعٌ لا يُنكره مُنكر ولا يستَوْحش منه مُبصر * وأرْزَن أيضاً موضع بأرض فارس قرب شيراز يُنبت فيما ذُكر لي هذه العصيّ التي تُعمَلُ نُصباً للدبابيس والمقارع وهو نَزِهٌ أشِبٌ بالشجر خرج اليه عضد الدولة للتنزّه والصيد وفي صحبته أبو الطيّب المتنبّي .. فقال عند ذلك يَصفُه

سَقياً لدَشت الأرْزَن الطُّوال   بين المروج الفيح والأغيال

فأدخل عليه الألف واللام ولا يجوز دخولها على اللواتي قبلُ .. وقد عَدّ قومٌ الأرزن الأولى من أطراف ديار بكر مما يلي الرُّوم وقوم يَعدُّونها من نواحي الجزيرة .. قال أبو فراس الحارث بن حمدان يمدح سيف الدولة

ونازَلَ منه الديلميّ بأرْزَنٍ   لَجُوجٌ اذا ناوَى مطول مُغاور

والصحيح أنها من إرمينية .. وقال ابن الفقيه بين نه يبين وأرْزَن ذات اليمين للمغرب سبعة وثلاثون فرسخاً

| أرْزُونَا | * من قرى دمشق .. خرج منها أحمد بن يحيي بن أحمد بن زيد بن الحكم الحجورى الأرزوني حكى عن أهل بيته حكاية حكى عنه ابنه ابو بكر محمد .. قاله الحافظ ابو القاسم

| أرْسَابَنْدُ | بالفتح ثم السكون وسين مهملة وألف وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة * قرية بينها وبين مَرْوَ فرسخان .. خرج منها طائفة من أئمة العلماء .. منهم محمد بن عمران الأرسابَندي .. وأبو الفضل محمد بن الفضل الأرسابندي .. والقاضي محمد بن الحسين الأرسابندي الحنفي قاضي مَرْو وكان من أجلاَّء الرجال ملكا في صورة عالم

| أرْسٌّ | بالفتح ثم الضم والسين المهملة مشددة * موضع في قول مُطَيْر بن الأشيم

تطاول ليلي بالأرُسّ فلم أنَمْ   كأني أسُوم العَيْنَ نَوْماً محرَّما
تَذَكّرَذِكْرى لابن عَمّ رزِئتُهُ   كأني أراني بعده عِشْتُ أجذَما
فان تك بالدَّهنا صَرَمْتَ إقامةً   فبالله ما كُنَّا مَلِلْناك عَلْقَمَا

| أرْسَنَاسُ | بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة ونون وألف وسين أخرى

*إسم نهر في بلاد الروم يُوصَفُ ببرودة ماءه عَبَرَه سيف الدولة ليغزُوَ ٠٠ فقال المتنبي يمدح سيف الدولة ويصف خيلَه

حتى عَبَرْنَ بأرْسَنَاسَ سوابحاً ... يَنْشُرْنَ فيه عمائمَ الفرُسان
يَقمُصْنَ في مثل المُدَى من بارد ... يَذَرُ الفُحولَ وهُنَّ كالخِصيان
والماءُ بين عجاجتَيْن مخلّصٌ ... تتفرّقان به وتلتقيان

[أَرْسُوفُ] بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسكون الواو وفاء * مدينة على ساحل بحر الشام بين قَيْسارية ويَافَا ٠٠ كان بها خلق من المُرابطين ٠٠ منهم أبو يحيى زكرياء بن نافع الأرْسُوفي وغيره ٠٠ وهي في الاقليم الثالث طولها ست وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع ولم تزل بأيدي المسلمين الى ان فتحها كُندفري صاحب القدس في سنة ٤٩٤ وهي في أيديهم الى الآن

[ارْشُذُونَةُ] بالضم ثم السكون وضم الشين المعجمة والذال المعجمة وواو ساكنة ونون وهاء * مدينة بالأندلس معدودة في أعمال رَيَّةَ قبلي قُرْطبة بينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً

[أَرْشَقُ] بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة وقاف * جبل بأرض مُوقان من نواحي أذربيجان عند البَذّ مدينة بابك الخُرّمي ٠٠ قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد ابن يوسف الثغرى

فَتىً هزَّ القنا فحوَى سَناءً ... بها لا بالأحاظي والجُدُودِ
اذا سَفَكَ الحَياءُ الرَّوْعُ يوماً ... وَقَى دَمَ وَجْهِه بدَم الوريدِ
قَضَى من سَنْدَبَايَا كلَّ نَحْب ... وأرْشَقَ والسُّيُوف من الشُّهُودِ
وأرسَلَها الى مُوقانَ رَهواً ... تُثير النَّقْعَ أكدرَ بالكديدِ

[أَرْضُ عاتِكَةَ] * خارج باب الجابية من دمشق منسوبة الى عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب أمّ البنين وهي زوجة عبد الملك بن مروان وأمّ يزيد ابن عبد الملك وكان لعاتكة بهذه الأرض قصرٌ وبها مات عبد الملك بن مروان ٠٠ قال ابن حبيب كانت عاتكة بنت يزيد بن معاوية تضعُ خِمارَها بين يدَيْ إثنى عشر خليفة

كلّهم لها مَحْرَمٌ أبوها يزيد بن معاوية وأخوها معاوية بن يزيد وجدّها معاوية بن أبي سفيان وزوجها عبد الملك بن مروان وأبو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام وابن ابنها الوليد بن يزيد وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك وابراهيم بن الوليد المخلوع وهو ابن ابن زوجها أيضاً .. وعاشت الى ان أدركَتْ مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد

[ارْضُ نُوح] الأرض معروفة ونُوح اسم النبيّ نوح عليه السلام * من قُرَى البحرين

[أرْضِيطُ] بالفتح ثم السكون والضاد معجمة مكسورة وياء ساكنة وطاء كذا وجدته بخطّ الأندلسيين وأنا من الضاد في رَيْب لأنها ليست في لغة غير العرب * وهى من قُرَى مالقة .. ولد بها أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطرَاوة السَّبائي النحوي المالقيُّ الأرْضيطي شيخ الأندلسيين في زمانه

[أرْطاةُ] واحدة الأرْطى .. وهو شجر من شجر الرمل وهو فَعْلَى تقول أديم مَأروط اذا دُبِغَ به وألفه للالحاق لا للتأنيث لأن الواحدة أرطاة وقيل هو أفْعَل لقولهم أديمٌ مَرْطِيٌّ فان جعلت ألفه أصليّة نوّنْتَه في المعرفة والنكرة جميعاً وان جعلتها للالحاق نوّنته فى النكرة دون المعرفة وهو ماء للضِباب يصدُرُ في دارة الخَنْزَرَيْن .. قال أبو زيد تخرج من الحمى حمى ضرية فتسير ثلاثة ليال مستقبلاً مهبَّ الجنوب من خارج الحمى ثم ترِد مياه الضباب فمن مياههم الأرْطاة

[ارْطَةُ النِّيْث] * حصن من أعمال رَيَّةَ بالأندلس

[أرْعَبْ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة والباء موحدة * موضع في قول الشاعر

أتَعرِف أطلالاً بمَيْسرَة اللِوَى ... الى أرْعَب قد حالفَتْك بها الصَّبا
فأهلا وسهلاً بالتي حَلَّ حُبُّها ... فؤادي وحلّتْ دارَ شَحط من النَّوَى

[أرْعَنْزُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة ونون ساكنة وزاى * أظنّه موضعاً بديار بكر .. ينسب اليه أحمد بن أحمد بن أحمد أبو العباس أحد طُلاّب الحديث سمع ببغداد مع أبي الحسن عليّ بن أحمد العَلَوى الزيدى صاحب وَقف الكُتُب بدار دينار

ببغداد من جماعة وافرة وخرج من بغداد وغاب خَبَرُهُ

[أَرْغِيَانُ] بالفتح ثم السكون وكسر الغين المعجمة وياء وألف ونون * كورة من نواحى نيسابور .. قيل انها تشتمل على إحدى وسبعين قرية قصبتُها الرَّاوَنير .. ينسب اليها جماعة من أهل العلم والأدب .. منهم الحاكم أبو الفتح سهل بن أحمد بن علىّ الأرغياني توفى فى مُنْتَهَل المحرم سنة ٤٩٩ وغيره

[أَرْفَادُ] بالفتح ثم السكون وفاء وألف ودال مهملة كأنه جمع رِفد * قرية كبيرة من نواحى حلب ثم من نواحي عزاز ينسب اليها قوم منهم فى عصرنا أبو الحسن علىّ بن الحسن الأرفادى أحد فُقَهاء الشيعة في زَعْمه مقيمٌ بمصر

[الأَرْفَغُ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والغين معجمة * موضع عن ابن دُرَيْد

[الأَرْفُودُ] بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ودال مهملة * من قُرَى كَرْمينية من أعمال سمرقند على طريق بُخارى .. ينسب اليها أبو أحمد محمد بن محفوظ الأرْفودي توفى قرابةَ سنة ٣٨٠

[أَرْقَانِيَا] * هو إسم لبحر الخَزَر وله أسماء غير ذلك ذُكرت في بحر الخزر .. وارسطاطاليس يسميه أرقانيا كذا قال أبو الريحان

[أَرْقَنِينُ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وكسر النون وياء ساكنة ونون * بلد بالروم غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره أبوفراس .. فقال

الى أن وَرَدْنا أَرْقَنِينَ نَسُوقُها وقد نَكَلَتْ أعقابنا والمَخَاصِرُ

.. ورَوَاه بعضهم بالفاء والأول أكثر

[أَرْكَانٌ] جمع رُكْن * ماء بأجإِ أحد جَبَلَيْ طيئ لبنى سِنْبس

[أَرْكُ] بالفتح ثم السكون وكاف * إسم لأبنية عظيمة بزَرَنْجَ مدينة سجستان بين باب كَرْكُوَيه وباب نِيشَك .. وكانت خزانة بناها عمرو بن الليث ثم صارت دار الامارة والقلعة وهي الآن تسمَّى بهذا الاسم

[أُرُكٌ] بضم أوله وثانيه وكاف * جبل .. وقيل أُرُك اسم مدينة سَلمى أحد جبلَيْ طيئ .. وقيل جبل لغَطَفَانَ ويوم ذى أُرُك من أيام العرب .. وهو وادمن أودية العلاة

بأرض اليمامة

[أَرَكُ] بفتحتين وضم ابن دريد همزته * مدينة صغيرة في طرف برية حلب قرب تدمر وهي ذات نخل وزيتون •• وهي من فتوح خالد بن الوليد في اجتيازه من العراق الى الشام * وأَرَك أيضاً طريق في قَمَا حَضَنٍ جبل بين نجد والحجاز

[أَرْكُو] بالفتح ثم السكون وكاف وواو بلفظ مضارع ركوت الشيء أركوه اذا صلحته * قرية بأفريقية بينها وبين قصر الافريقي مرحلة

[أَرْكُونُ] بالفتح ثم السكون وضم الكاف وواو ساكنة ونون * حصن منيع بالأندلس من أعمال شنتمرية بيد المسلمين الى الآن فيما بلغني

[أُرُلُ] بضمتين ولام •• قال أبوعبيدة أُرُل * جبل بأرض غَطَفَانَ بينها وبين عذرة •• وأنشد للنابغة الذبياني

وهبَّت الريحُ من تلقاء ذي أُرُل تُزجي مع الصبح من صُرَّادها صِرَماَ

•• وقال نصر أُرُل من بلاد فزارة بين الغوطة وجبل صبح على مهبّ الشمال من حرّة ليلى •• قال * وذو أُرُل مَصنعٌ في ديار طيءٍ يجمع ماء المطر وعنده الشريفات والغُرُفات هي أيضاً مصانعُ •• وقال غيره والراء بعدها لام لم تجتمعا في كلمة واحدة الا في أربع كلمات وهي ارل وورَل وغُرلة وأرض جَرِلة فيها حجارة وغلظٌ ورواه بعضهم أَرَل بفتحتين

[أَرْمَاثُ] كأنه جمع رِمْث اسم نبت بالبادية آخره ثاء مثلثة •• كان أول يوم من أيام القادسية يسمونه يوم أرماث وذلك في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وامارة سعد بن أبي وقّاص ولا أدرى أهو موضع أم أرادوا النبت المذكور •• قال عمرو بن شاس الأسدي

تذكّرتُ اخوانَ الصفَاء تيمّموا فوارسَ سَعْد واستبدّ بهم جَهلاَ
ودارتْ رَحى الملحاء فيها عليهم فعادوا خَيالاً لم يُطيقوا لها ثِقلاَ
عشيّةَ أرماثٍ ونحن نذودُهم ذياد الهَوافي عن مشاربها عَكلاَ

•• وقال عاصم بن عمرو التميمي

حَمَينا يوم أرماث حِمانا وبعض القوم أولى بالجمال

[أَرْمَامُ] * اسم جبل في ديار باهلة بن أعصُر وقيل أرمام واديصب في الثلبوت

من ديار بني أسد وقيل أرمام واد بين الحاجر وفيد •• ويوم أرمام من أيام العرب •• قال الراعي

تبصرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ تجاوزن ملحوباً فقلن مُتالعاً
جواعلَ أرمامٍ شمالا وصارةً يميناً فقطَّعْنَ الوِهادَ الدوافعا

•• وفي كتاب مُتعة الأديب أرمام موضع وراء فيد بين الحاجر وفيد وهو واد •• وقال نصر أزمام بالزاي المعجمة واد بين فيد والمدينة على طريق الجادة بينه وبين فيد دون أربعين ميلا

[أرْمائيلُ] * ذكر في أرميل لانه لغة فيه

[أرَمُ خاسْت] بضم أوله وفتح ثانيه ورواه بعضهم بسكون ثانيه وخاست بالخاء المعجمة وسين مهملة ساكنة يلتقي معها ساكنان والتاء فوقها نقطتان * أرَم خاست الأعلى وأرم خاست الأسفل كورتان بطبرستان •• وقال أبو سعد •• أبو الفتح خسرو ابن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر الأرمي القزويني سكن أرَمَ بلدة عند سارية مازندران له معرفة بالأدب

[إرَمٌ] بالكسر ثم الفتح والإرم في أصل اللغة حجارة تُنصب في المفازة علَماً والجمع آرام وأُرُمٌ مثل ضِلع وأضلاع وضلوع وهو * اسمُ علَمٍ لجبل من جبال حِسْمَى من ديار جُذام بين أيلة وتيه بني اسرائيل وهو جبل عالٍ عظيم العلو يزعم أهل البادية أن فيه كروماً وصنوبراً •• وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب لبني جِعال بن ربيعة ابن زيد الجذاميين أن لهم ارم لايحاقها أحد عليهم لغلبهم عليها ولا يحاقهم فمن حاقّهم فلا حق له وحقهم حق

[إرَمُ ذَاتُ العِمَادِ] وهي إرَمُ عاد يُضاف ولا يُضاف أعني في قوله عز وجل (ألم تر كيف فعل ربّك بعاد إرم ذات العماد) فمن أضاف لم يَصرِفْ إرَمَ لأنه يجعله اسم أمّهم أو اسم بلدة ومن لم يُضف جعل إرم اسمهُ ولم يصرفه لأنه جعل عاداً اسم أبيهم وإرم اسم القبيلة وجعله بدلا منه •• وقال بعضهم إرم لاينصرف للتعريف والتأنيث لأنه اسم قبيلة فعلى هذا يكون التقدير إرمُ صاحبُ ذَاتِ العماد لان ذاتَ العماد مدينة وقيل ذات العماد وصف كما تقول المدينة ذات الملك •• وقيل إرم مدينة فعلى

هذا يكون التقدير بعادٍ صاحب إرَمَ ويقُرَأُ بعادِ إرَمِ ذاتِ العماد الجرُّ على الاضافة فهذا إعرابُها ثم اختلفَ فيها مَن جعلها مدينـةً * فنهم من قال •• هي أرض كانت واندَرَسَتْ فهي لاتعرَف •• ومنهـم من قال هي الاسكندرية وأكثرهم يقولون هي دمشق •• وكذلك قال شُبيب بن يزيد بن النعمان بن بشر

لولا التي عَلِقَتْنِى من علائقها لم تُمسِ لى إرَمٌ داراً ولا وطناً

قالوا أراد دمشق •• وإياها أراد البحتُرى بقوله

اليك رَحلْنا العِيسَ من أرض بابل يجور بها سَمْتُ الدَّبور ويَهتدى
فكم جَزعَتْ من وهْدَة بعد وهْدَة وكم قطعت من فدفد بعد فدفد
طلبنك من أمّ العـراق نَوازعاً بنا وقصور الشام منـك بمرصد
الي إرَم ذاتِ العـمادِ وانهـا لموضعُ قصدى مُوجفاً وتعمُّدِى

••وحكى الزمخشري أن إرم بلد منه الاسكندرية••وروى آخرون أن إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها فى البلاد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شدّاد بن عاد ورووا أن شداد بن عاد كان جبَّاراً ولما سمع بالجنة وما أعدّ الله فيها لاوليائه من قصور الذهب والفضة والمساكن التى تجرى من تحتها الأنهار والغرَف التى من فوقها غرَفٌ قال لكبرائه اني متخذ فى الأرض مدينة على صفة الجنة فوكلَ بذلك مائة رجل من وكلائه وقهارمته تحت يد كل رجل منهم ألف من الأعوان وأمرهم أن يطلبوا فضاء فـلاة من أرض اليمن ويختاروا أطيبها تُربةً ومكنهم من الأموال ومثَّلَ لهم كيف يعـملون وكتب الى عُمَّاله الثلاثة غانم بن عُلوان والضحاك بن عُلوان والوليد بن الريّان يأمرهم أن يكتبوا الى عُمالهم فى آفاق بُلدانهم أن يجمعوا جميع مافي أرضهم من الذهب والفضة والدرّ والياقوت والمسك والعنبر والزعفران فيوجهوا به اليه ثم وجّه الى جميع المعادن فاستخرج مافيها من الذهب والفضة ثم وجه عماله الثلاثة الي الغواصين الى البحار فاستخرجوا الجواهر فجمعوا منها أمثال الجبال وحُمِلَ جميع ذلك الى شدّاد ثم وجهوا الحفّارين الى معادن الياقوت والزبرجد وسائر الجواهر فاستخرجوا منها أمراً عظيما فأمر بالذهب فضُرِب أمثال اللبن ثم بنى بذلك تلك المدينة وأمر بالدرّ والياقوت والجزْع والزبرجد والعقيق

ففضض به حيطانها وجعل لها غُرَفاً من فوقها غُرَفٌ معمّدٌ جميع ذلك بأساطين الزبرجد والجزع والياقوت ثم أجرى تحت المدينة وادياً ساقه اليها من تحت الارض أربعين فرسخاً كهيئة القناة العظيمة ثم أمر فأجرى من ذلك الوادى سواقي في تلك السكك والشوارع والازقّة تجري بالماء الصافي وأمر بحافتيْ ذلك النهر وجميع السواقى فطُلِيَت بالذهب الأحمر وجُعِلَ حصاه أنواع الجواهر الأحمر والأصفر والأخضر فصب على حافتي النهر والسواقي أشجاراً من الذهب مُثمرة وجعل ثمرها من تلك اليواقيت والجواهر وجعل طول المدينة اثني عشر فرسخاً وعرضها مثل ذلك وصيّر سورها عالياً مشرفاً وبنى فيها ثلاثمائة ألف قصر مفضضا بواطنها وظواهرُها بأصناف الجواهر ثم بنى لنفسه في وسط المدينة على شاطئ ذلك النهر قصراً مُنيفاً عالياً يُشرف على تلك القصور كلها وجعل بابها يُشرعُ الى الوادى بمكان رحيب واسع ونصب عليه مِصرَاعين من ذهب مفضضين بأنواع اليواقيت وأمر باتخاذ بنادق من مسك وزعفران فأُلقيَتْ في تلك الشوارع والطرقات وجعل ارتفاع تلك البيوت في جميع المدينة ثلاثمائة ذراع في الهواء وجعل السور مرتفعاً ثلاثمائة ذراع مفضضاً خارجه وداخله بأنواع اليواقيت وطرائف الجواهر ثم بنى خارج سور المدينة أكماً يدور ثلاثمائة ألف منظرة بِلَبِن الذهب والفضة عالية مرتفعة في السماء محدقة بسور المدينة لينزلها جنودُه ومكث في بنائها خمسمائة عام وأن الله تعالى أحب أن يتخذ الحُجَّة عليه وعلى جنوده بالرسالة والدُّعاء الى التوبة والإنابة فانتَجَبَ لرسالته اليه هوداً عليه السلام وكان من صميم قومه وأشرافهم •• وهو في رواية بعض أهل الأثر هود بن خالد بن الحُلُود بن العاص بن عمليق بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام •• وقال أبو المنذر هو هود بن الخلود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل غير ذلك ولَسنا بصَدَده •• ثم ان هوداً عليه السلام أتاه فدَعاه الى الله تعالى وأمره بالايمان والاقرار برُبُوبية الله عزوجل ووحدانيته فتَمَادَى في الكُفْر والطُّغيان وذلك حين تمّ لمُلكه سبعمائة سنة فأنذَرَه هود بالعذاب وحذَّرَه وخوَّفه زوال ملكه فلم يرتدع عمّا كان عليه ولم يُجبْ هوداً الى مادعاه اليه ووافاه الموكلون ببناء المدينة وأخبروه بالفراغ منها فعزم على الخروج اليها في جنوده فخرج في ثلاثمائة ألف من حرَسه وشاكريّته

ومواليه وسار نحوها وخلّف على ملكه بحضرموت وسائر أرض العرب ابنه مرثد بن شدّاد وكان مرثد فيما يقال مُؤمناً بهُود عليه السلام فلما قرب شداد من المدينة وانتهى الى مرحلة منها جاءت صَيحَةٌ من السماء فمات هو وأصحابه أجمعون حتى لم يَبْقَ منهم مخبِرٌ ومات جميع من كان بالمدينة من الفَعَلَة والصُناع والوكلاء والقهارمة وبقيت خلاءً لا أنيسَ بها وساخت المدينة في الأرض فلم يدخلها بعد ذلك أحد إلا رجل واحد في أيام معاوية يقال له عبد الله بن قِلابة فانه ذكر في قصة طويلة .. تلخيصها انه خرج من صنعاء في بِغاءِ إبِلٍ له ضَلَّتْ فأفضَى به السَّيْرُ الى مدينة صِفَتُها كما ذكرنا وأخذ منها شيئاً من بنادق المسك والكافور وشيئاً من الياقوت وقصد الى معاوية بالشام وأخبره بذلك وأراه الجواهر والبنادق وكان قد اصفرّ وغيّرته الأزمنة فأرسل معاوية الى كعب الأحبار وسأله عن ذلك فقال هذه إرَمُ ذات العماد التي ذكرها الله عزوجل في كتابه بناها شداد بن عاد وقيل شداد بن عمليق بن عُوَيج بن عامر بن إرم وقيل في نسبه غير ذلك ولا سبيل الى دخولها ولا يدخلها إلا رجل واحد صِفَته كذا ووَصَفَ صِفَةَ عبدالله بن قِلابة فقال معاوية ياعبدالله أمّا أنت فقد أحسنتَ في نُصحنا ولكن مالاسبيلَ اليه لا حِيلَةَ فيه وأمر له بجائزة فانصرف .. ويقال انهم وقعوا على حفيرة شداد بحضرموت فاذا بيت في الجبل منقور مائة ذراع في أربعين ذراعاً وفي صدره سريران عظيمان من ذهب على أحدهما رجل عظيم الجسم وعند رأسه لوح مكتوب فيه

اعتبِرْ يا أيها المغرور بالعمر المديد
أنا شداد بن عاد صاحب الحصن المشيد
وأخو القوّة والبأ ساء والمُلك الحشيد
دانَ أهلُ الأرض طُرًّا لي من خَوْف وعيدي
فأتى هود وكُنَّا في ضلال قبل هود
فدعانا لو أجبنا الى الأمر الرشيد
فَعَصيناه ونادا نا مالكم هل مَن محيد
فأتتنا صيحةٌ تَهوي من الأفق البعيد

٠٠قلت هذه القصّة مما قدمنا البراءة من صحّتها وظننا أنها من أخبار القُصَّاص المنّمقة وأوضاعها المزوّقة

[إرَمُ الـكَلْبَةِ] بلفظ الانثى من الكلاب *وإرم مثل الذي قبله موضع قريب من النباج بين البصرة والحجاز والكلبةَ اسم امرأة ماتت ودُفنت هناك فنُسب اليها الإرم وهو العلَمُ ٠٠ويوم إرم الكلبة من أيام العرب قُتلَ فيه بُجَيْرُ بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيرى قتله قعنب الرياحي في هذا المكان ٠٠قال أبو عبيدة هذا اليوم يُعرَف بأمكنة قرُبَ بعضها من بعض فاذا لم يَستقِم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعاً آخر قريباً منه يقوم به الشعرُ

[أرَمُ] بالضم ثم الفتح بوزن جُرَذ وزُفَر ويُروى بسكون ثانيه * بلدة قرب سارية من نواحي طبرستان أهلها شيعة ٠٠قال الإصطخرى وجبال قاذوسيان من بلاد الديلم وهي مملكةٌ رئيسهم يسكن قرية تسمَّى أُرَم وليس بجبال قاذوسيان مِنبَرٌ بينها وبين سارية مرحلة ٠٠ ينسب اليها أبو الفتح خُسْرو بن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر ابن الحسين بن المحسن بن قيس بن مسعود بن معن بن الحارث بن ذُهْل بن شيبان الشيباني المؤدّب القزويني ذكره ابو سعد في التحبير وقال سكن أُرَمَ وكان له معرفة بالأدب وقد ذكرناه في أُرَم خاست وأظنُّ الموضعين واحداً والله أعلم ٠٠ ورأيت في بعض النُّسخ عن أبي سعد آرُم بزنة أفعُل بضم العين في معجم البلدان٠٠وقال * آرُم بليدة من سارية مازندران *وآرُم بَرَاتِ من قُرى سواحل بحر آبسكون

[أُرَمُ] بالضم ثم السكون* صُقع بأذربيجان ٠٠ اجتمع فيه خلق من الأرمن وغيرهم لقتال سعيد بن العاص لما غزاها فبعث اليهم سعيدٌ جرير بن عبد الله البَجَلى فهزمهم وصلب زعيمَهُم

[أرَمُّ] بالتحريك وتشديد الميم قيل * موضع عن نصر

[أرْمَلُولُ] بلامَين بينهما واو*مدينة في طرف إفريقية من جهة المغرب قرب طبنَةَ

[أرْمَنَازُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والنون وألف وزاي * بليدة قديمة من نواحي حلب بينهما نحو خمسة فراسخ يُعمل بها قُدور وشربات جيدة حُمْرٌ طيبة ٠٠

وقال أبو سعد أرمناز من قرى بلدة صور وصور من بلاد ساحل الشام٠٠ومن هذه القرية أبو الحسن علي بن عبد السلام الأرمنازي كان من الفُضلاء المشهورين والشعراء ٠٠وابنه أبو الفرج غَيْث بن علي كان ممن سمع الحديث الكثير وأنس به وجمع فيه وسمع من أبي الحسن الأرمنازي أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ قال أبو سعد وروى لنا عن ابنه غيث صاحبنا أبو الحسن علي بن الحسن الدمشقي الحافظ ٠٠قال عبيد الله المستجير به لاشكّ في أنه من أرمناز التي من نواحي حلب فان لم يكن أبو سعد رحمه الله اغترّ بسماع محمد بن طاهر من أبي الحسن بصُور ولم ينعم النظر والا فأرمناز قرية أخرى بصور والله أعلم على أن الحافظ أبا القاسم ذكر في ترجمة علي بن عبد السلام بن محمد ابن جعفر الأرمنازي أبي الحسن فقال والدُ غيث الصوري الكاتب أصله من أرمناز قرية من ناحية إنطاكية بالشام وله شعر مطبوع٠٠قال قرأتُ بخط غيث الصوري سألت والدي عن مولده فقال في جمادى الاولى سنة ٣٩٦ وتوفي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٨ وقال الحافظ أبو القاسم غَيْث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر أبو الفرج بن أبي الحسن المعروف بابن الأرمنازي الكاتب خطيب صور قدم دمشق قديماً في طلب الحديث فسمع به أبا الحسن أحمد وأبا أحمد عبيد الله ابني أبي الحديد وأبا نصر ابن طلاَّب وأبا عبد الله بن الرضا وأبا العباس بن قُبَيْس وأبا اسحاق ابراهيم بن عَقيل الكَبري وأبا الحسين الأكفاني ونجا بن أحمد العطَّار وأبا عبد الله بن أبي الحديد وأبا القاسم بن أبي العلاء وسمع بصور أبا بكر الخطيب وأبا الحسن علي بن عبيد الله الهاشمي ونصر بن ابراهيم المقدسي وسهل بن بشر الإسفرايني وبتّنيس رمضان بن علي وسمع بمصر والاسكندرية وغيرهما من البلاد وسمع الكثير وكتب الكثير بخطه الحسن وجمع تاريخاً لصور الا انه لم يتمه وكان ثقة ثَبتاً روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب بيتين من شعره٠٠ وقدم علينا بآخره فاقام عندنا الى أن مات سمعتُ منه ومن جملة شعره

عَجِبتُ وقد حان توديعُنا ... وحادي الركائب في إثرها
ونارٌ تَوَقّدُ في أضلعي ... ودمع تَصَعّدُ من قعرها
فلا النارُ تُطفئها أدمُعي ... ولا الدّمعُ ينشفُ من حرّها

وكان مولده في تاسع عشر شعبان سنة ٤٤٣ وتوفي يوم الأحد الثالث والعشرين من صفر سنة ٥٠٩ ودفن بالباب الصغير

[أَرْمَنْتُ] بالفتح والسكون وفتح الميم وسكون النون وتاء فوقها نقطتان * كورة بصعيد مصر بينها وبين قُوص في سَمْت الجنوب مرحلتان ومنها الى مدينة أُسوان مرحلتان

[أَرْمَئِيلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وهمزة مكسورة وياء خالصة ساكنة ولام* مدينة كبيرة بين مُكْران والدَّيْبُل من أرض السند بينها وبين البحر نصف فرسخ في الاقليم الثاني طولها اثنتان وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها من جهة الجنوب خمس وعشرون درجة وست وأربعون دقيقة

[إرْمِيمُ] بالكسر ثم السكون وياء ساكنة بين الميمين الاولى مكسورة * موضع

[أُرْمِيَةُ] بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء .. قال الفارسي أمّا قولهم في اسم بلدة أُرمية فيجوز في قياس العربية تخفيف الياء وتشديدها فمن خففها كانت الهمزة على قوله أصلاً وكان حكمُ الياء أن تكون واواً للالحاق ببيرين ونحوه الا ان الكلمة لما لم تجئ على التأنيث كعنصوة أبدلت ياء كما أُبدلت في جمع عَرْقُوَة اذا قالوا عَرْق وقال * حتى تَقَضَّى عَرْقِيّ الدُّلِيّ * ويجوز في الشعر أن يكون الياء للنسبة وتخفف كما قال ابن الخوَاري العالي الدكر ومن شدّدَ الياء احتملت الهمزة وجهين احدهما ان تكون زائدة اذا جعلتها أفعولةً من رَمَيْتُ والآخر ان تكون فِعَايَّةً اذا جعلتها من إرَم(١) وأرُوم فتكون الهمزة فاء وأما قولهم في إسم الرجل إرْمياً فلا يكون في قياس العربية إفْعِلاً ولا يجيءُ فيهما يجيءُ في أُرمية من كون الياء منقلبة عن الواو ألا ترى ان ماجاء وفيه الألف من المؤنث لا يكون الا مبنياً عليها وليست مثل الياء التي تُبنَى مرّة على التأنيث ومرّة على التذكير * وأُرمية اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان بينها وبين البُحيرة نحو ثلاثة أميال أو أربعة وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس .. رأيتها في سنة ٦١٧ وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين صحيحة الهواء كثيرة الماء الا انها غير

(١) ــ هكذا في الاصل .. وفي فهرس الاغلاط الصحة فعلية اذا جعلتها من أرم وأروم

مرعيّة من جهة السلطان لضعفه وهو أُزَبك بن البهلوان بن إلدكز وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وبينها وبين اربل سبعة أيام ٠٠ وأما بُحيرة أُرمية فتُذكر ان شاء الله في بحيرة أرمية والنسبة الى أرمية أرْمَويّ وأرْميّ ٠٠ وينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن الشُّوَيخ الأرموي نزل مصر وتوفى بها سنة ٤٦٠ ٠٠ وأبو الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الأرموي البغدادي سمع أبا الحسين محمد بن على بن المهتدي القاضي وأحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز وأبا الغنائم عبد الصمد بن على بن المأمون وأبا القاسم على بن أحمد بن محمد بن البُسْر وأبا بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ وأبا القاسم يوسف بن محمد المِهْرَوانى وغيرهم وكان قد تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازى وولى القضاء بمدينة العاقول ومات فى رجب سنة ٥٤٧ ومولده في سنة ٤٥٩ وكان شافعى المذهب ٠٠ ومظافر بن يوسف الأرموى المؤدب حدّث عن أبي القاسم الحصير وأمثاله ٠٠ وابنه يونس كان كاتباً فاضلا من حذّاق كتاب الديوان وولى اشراف الديوان ببغداد للناصر لدين الله

| إرْمِينيَةُ | بكسر أوله ويُفتح وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة * اسم لصُقع عظيم واسع فى جهة الشمال والنسبة اليها أرمِنيّ على غير قياس بفتح الهمزة وكسر الميم وينشد بعضهم

ولو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْد طِعانَنا ... بمَرْعَشَ خيلَ الأرْمِنيّ أرنّت

٠٠ وحكى اسماعيل بن حمّاد فتحهما معاً ٠٠ قال أبو علىّ أرمينية اذا أجريْنا عليها حُكمَ العربي كان القياس في همزتها أن تكون زائدة وحُكمها أن تُكسَر لتكون مثل إجْفِيل وإخْرِيط وإطْرِيح ونحو ذلك ثم ألحِقَتْ ياء النسبة ثم ألحق بعدها تاء التأنيث وكان القياس في النسبة اليها أرْمِينيّ إلا انها لما وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء في حنيفة حُذِفَت الياء كما حُذفت من حنيفة في النسب وأُجرِيَت ياء النسبة مَجرى تاء التأنيث فى حنيفة كما أجريْنا مجراها فى رُوميّ ورُوم وسِنديّ وسِنْد أو يكون مثل بَدَويّ ونحوه مما غُيِّرَ في النسب ٠٠ قال أهل السير سُمّيت أرمينية بأرمينا بن لَنطا بن أومَر ابن يافث بن نوح عليه السلام وكان أول من نزلها وسكنها ٠٠ وقيل هما أرمينيتان الكبرى

والصغرى . . وحدُّها من بَرْذَعة الى باب الأبواب ومن الجهة الأخرى الى بلاد الروم وجبل القَبْق وصاحب السرير وقيل إرمينية الكُبْرَى خلاط ونواحيها وإرمينية الصغرى تفليس ونواحيها وقيل هي ثلاث أرمينيات وقيل أربع . . فالأولى بَيْلَقَان وقَبَلَة وشِرْوان وما انضمّ اليها عُدَّ منها . . والثانية جُرزان وصُغدبيل وباب فَيروز قُباذ واللّكز . . والثالثة البُسفُرْجان ودَبيل وسراج طير وبغرَوَند والنّشوَى . . والرابعة وبها قبر صفوان بن المعطّل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرب حصن زياد عليه شجرة نابتة لا يعرف أحد من الناس ماهي ولها حملٌ يشبه اللوز يؤكل بقشره وهو طيب جداً فى الرابعة شمشاط وقاليقلا وأرجيش وبأجنيس وكانت كور أرّان والسيسجان ودبيل والنّشوَى وسراج طير وبغروند وخلاط وباجنيس في مملكة الروم فافتتحها الروم وضموها الى ملك شروان التى فيها صخرة موسى عليه السلام التى بقرب عين الحيوان . . ووجدتُ في كتاب الملحَمَة المنسوب الى بطليموس طول أرمينية العظمى ثمان وسبعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وعشرون دقيقة داخلة فى الاقليم الخامس طالعها تسع عشرة درجة من السرطان يقابلها خمس عشرة درجة من الجدى ووسط سمائها خمس عشرة درجة من الحمل بيت حياتها خمس عشرة درجة من الميزان . . قال ومدينة أرمينية الصغرى طولها خمس وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة طالعها عشرون درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ولها شركة في العوّاء وفى الدُّبّ الأكبر ولها شركة فى كوكب هوز وهو كوكب الحكماء وما يولد مولود قط وكان طالعه كوكب هوز الا وكان حكيما وبه ولد بطليموس وبقراط وأوقليدس وهذه المدينة مقابلة لمدينة الحكماء يدور عليها من كل بنات نعش أربعة أجزاء وهى صحيحة الهواء وكل من سكنها طال عمره باذن الله تعالى هذا كله من كتاب الملحمة . . وفى كتب الفرس أن جُرزان وأرّان كانت فى أيدى الخزر وسائر أرمينية في أيدي الروم يتولاها صاحبها أرْميناقس وسمّته العرب أرميناق فكانت الخزرُ تخرج فتغير فربما بلغت الدينَور فوجه قُباذ بن فيروز الملك قائداً من عظماء قواده في اثنى عشر ألفاً فوطيء بلاد أرّان ففتح مابين النهر الذى يُعرف

بالرّسّ الى شروان ثم ان قباذ لحق به فبنى بأرّانَ مدينة البيلَقَان ومدينة بَرذعة وهي مدينة الثغر كله ومدينة قَبلَة ونَفي الخزَرَ ثم بنى سُد اللبن فى مابين شروان واللاّن وبني على سد اللبن ثلاثمائة وستين مدينة خربت بعد بناء باب الأبواب ثم ملك بعد قباذ ابنه أنوشروان فبنى مدينة الشابران ومدينة مَسْقَط ثم بني باب الأبواب وانما سميت أبواباً لانها بُنيت على طُرُقٍ في الجبل وأسكن مابني من هذه المواضع قوما سماهم السياسجين وبني بأرض أرّان أبواب شكي والقميران وأبواب الدُّودانية وهم أمة يزعمون أنهم من بني دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معدّ بن عدنان وبني الدُّرْزُوقية وهي اثناعشر باباً على كل باب منها قصر من حجارة وبني بأرض جُرزان مدينة يقال لها صُغدبيل وأنزلها قوماً من الصُّغد وأبناء فارس وجعلها مَسلحة وبنى مما يلي الروم في بلاد جرزان قصراً يقال له باب فيروزقباذ وقصراً يقال له باب لازقة وقصراً يقال له باب بارقة وهو على بحر طرابَزُندة وبني باب اللان وباب سمسخي وبني قلعة الجَرْدمان وقلعة سَمْشُلدَى وفتح جميع ما كان بأيدى الروم من أرمينية وعمّر مدينة دَبيل ومدينة النّشوَى وهي نَقجَوان وهى مدينة كورة البُسفرجان وبني حصن وَيص وقلاعاً بأرض السيسجان منها قلعة الكلاب والشاهبوش وأسكن هذه القلاع والحصون ذوى البأس والنجدة ولم تزل أرمينية بأيدى الروم حتى جاء الاسلام ٠٠ وقد ذكرت في فتوح أرمينية فى مواضعه من كل بلد ٠٠ وذكر ابن واضح الأصبهانى أنه كتب لعدة من ملوكها وأطال المقام بأرمينية ولم ير بلداً أوسع منه ولا أكثر عمارة وذكر أن عدة ممالكها مائة وثمان عشرة مملكة منها صاحب السرير ومملكته من اللان وباب الأبواب وليس اليها الا مسلكان مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى أرمينية وهي ثمانية عشر ألف قرية وأرّان أول مملكته بأرمينية فيها أربعة آلاف قرية وأكثرها لصاحب السرير وسائر الممالك فيما بين ذلك تزيد على أربعة آلاف وتنقصُ عن مملكة صاحب السرير ومنها شروان وملكها يقال له شروان شاه ٠٠ وسُئل بعض علماء الفرس عن الأحرار الذين بأرمينية لم سُمّوا بذلك فقال هم الذين كانوا نُبلاء بأرض أرمينية قبل أن تملكها الفرسُ ثم ان الفرس أعتقوهم لما ملكوا وأقروهم على ولايتهم وهم بخلاف الأحرار من الفرس

الذين كانوا باليمن وبفارس فانهم لم يملكوا قط قبل الاسلام فسموا احراراً لشرفهم •• وقد نسب بهذه النسبة قوم من أهل العلم •• منهم أبو عبدالله عيسي بن مالك بن شمر الأرمني سافر الي مصر والمغرب

[ارَمي] بالضم ثم الفتح والقصر * موضع قالوا وليس في كلامهم على فُعَلَى الا أرَمي وشُعَبي موضعان وأرَبَى اسم للداهية

[أرْمِي] بالضم ثم السكون وكسر الميم •• هي أرمية التي قدمنا ذكرها وهذا لفظ الاعاجم

[إرَمِيٌّ] بالكسر ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة * إرَمِيٌّ الكلبة وهو إرَمُ الكلبة الذي قدمنا ذكره وهو رمل قرب النباج وهناك قَتَلَ قَعنَبُ الرياحيُّ بُجَيْرَ بن عبد الله القشيري هكذا حكاه أبو بكر بن موسي يقال مابهذه الارض أرَمِيٌّ أي عَلَمٌ يُهتدى به

[أرَنْبويَة] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء مضمومة في حال الرفع وليس كنفطويه وسيبويه * من قرى الري •• مات بها أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي النحوي المقرى •• ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه صاحب أبي حنيفة في يوم واحد سنة ١٨٩ ودفنا بهذه القرية وكانا قد خرجا مع الرشيد فصلى عليهما وقال اليوم دفنتُ علم العربية والفقه ويقال لهذه القرية رَنْبوَيَة بسقوط الهمزة أيضاً وقد ذُكرت

[الأرُنْد] بضمتين وسكون النون ودال مهملة * اسم لنهر إنطاكية وهو نهر الرستن المعروف بالعاصي يقال له في أوله الميماس فاذا مرّ بحماة قيل له العاصي فاذا انتهي الى انطاكية قيل له الأرُنْد وله أسماء أخر في مواضع أخر •• وقال أبو عليّ الهمزة في أرند اسم هذا النهر ينبغي أن تكون فاء والنون زائدة لايجوز أن يكون على غير هذا لانه لم يجيء في شيء وقد حكى سيبويه عُرُنْد فهو مثله قال * والقوس فيها وَترٌ عُرُنْدُ *

[إرَنٌ] بالكسر ثم الفتح والنون * موضع في ديار بني سليم بين الأثم والسوارقية على جادّة الطريق بين منازل بني سليم وبين المدينة •• قال العمراني هو إرِن بكسرتين على وزن إبل

[أرَنُ] بفتحتين * أرَنُ وشِيرَز بلدان بطبرستان

[أَرْنُمُ] بالنون مضمومة * واد حجازى عن نصر •• قال وقيل فيه أرْيَم بالياء تحتها نقطتان

[أُرْنِيشُ] بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وشين معجمة * ناحية من أعمال طُلَيطلة بالأندلس

[أُرْنِيطُ] بوزن الذى قبله الا أن آخره طاء مهملة * مدينة فى شرقي الأندلس من أعمال تطيلة مطلة على أرض العدوّ بينها و بين تطيلة عشرة فراسخ وبينها و بين سرقسطة سبعة وعشرون فرسخاً •• قال ابن حَوقَل هى بعيدة عن بلاد الاسلام

[أَرْوَادُ] بالفتح ثم السكون وواو وألف ودال مهملة * اسم جزيرة في البحر قرب قسطنطينية غزاها المسلمون وفتحوها فى سنة ٥٤ مع جُنادة بن أبى أمية في أيام معاوية بن أبى سفيان وأسكنها معاوية وكان ممن فتحها مُجاهد بن جبر المقرى و تُبيع ابن امرأة كعب الأحبار •• وبها أقرأ مجاهدٌ تبيعاً القرآن ويقال بل أقرأه برودس

[أَرْوَانُ] بالفتح ثم السكون وواو وألف ونون * اسم بئر بالمدينة وقد جاء فيها ذَرْوَان وذو أرْوان كل ذلك قد جاء فى الحديث

[أَرْوخُ] بالخاء المعجمة * قلعة من نواحي الزوزَان لصاحب الموصل

[أَرُوكٌ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكاف ذو أرُوك * واد في بلادهم

[أَرْوَلُ] بوزن احمر آخره لام * أرض لبنى مرة من غطفان عن نصر

[أَرُومٌ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وميم بلفظ جمع أَرُومة أو مُضارع رام يَروم فانا أرومُ * وهو جبل لبنى سُليم قال مُضرِّس بن رِبعِي الاسدِي

قِفَا تَعرِفا بين الدخائل والبُتر ... منازل كالخيلان أو كُتُبِ السطرِ
عَفتها السُّمِيّ المدجنات وزَعزَعت ... بهن رياح الصيف شهراً الى شهرِ
فلما عَلا ذات الارُوم ظعائنٌ ... حسان الحمول من عريش ومن خدرِ

•• ورواه بعضهم بضم الهمزة •• فى قول جميل

لو ذقت ماأبقى أخاك برامةٍ ... لعلمت أنك لاتلومُ مُليما
وغداة ذى بَقرٍ أسِرُّ صبابةً ... وغداة جاوزن الركاب أرُوما

[أَرْوَنْدُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة * اسم جبل نزه خضر نضر مُطِلّ على مدينة هَمَذَانَ وأهل همذان كثيراً ما يذكرونه في أحاديثهم وأسجاعهم وأشعارهم ويعدّونه من أجلّ مفاخر بلدهم وكثيراً ما يتشوقونه في الغربة وعلى سائر البلاد يفضّلونه ٠٠ وفيه يقول عينُ القُضَاة عبد الله بن محمد الميانجي في رسالة كتبها الى أهل همذان وهو محبوس

ألا ليت شعري هل ترى العينُ مرّةً ذُرَى قُلَّتَيْ أَرْوَنْدَ من هَمَذَان

بلادٌ بها نِيطَتْ عليَّ تمائمي وأُرْضِعْتُ من عِفَّانِها بِلِبان

العِفَّان بقية اللبن في الضَّرْع ٠٠ وقال شاعر من أهل همذان

تَذَكَّرْتُ من أَرْوَنْدَ طيبَ نسيمه فقلتُ لقلبي بالفراق سليم

سَقَى الله أَرْوَنداً ورَوْضَ شِعابه ومَن حلَّهُ من ظاعنٍ ومقيم

وأيّامنا إذْ نحن في الدّار جِيرَةٌ واذ دهرنا بالوَصْل غير ذميم

٠٠ قالوا ويقال ان أكثر المياه في الجبال من أسفلها الا أَرْوَنْد فان ماءه من أعلاه ومنابعه في ذِرْوَتِهِ ٠٠ قال بعض شعرائهم يفضّله على بغداد ويتشوّقه

وقالت نساء الحيّ أينَ ابنُ أختنا ألا خبّرونا عنه حُيّيتُمُ وَفْدَا

رَعاهُ ضمانُ الله هل في بلادكم أخو كرم يَرْعَى لذي حَسَبٍ عَهْدَا

فانّ الذي خلّفتموه بأرضكم فَتًى مَلأ الأحشاء هِجْرانُه وجدَا

أَبغدادُكم تنسيه أَرْوَنْدَ مَرْبعاً ألا خاب من يَشْري ببغداد أَرْوَنْدا

فَدَيْتُهُنَّ نفسي لو سمعنَ بما أرى رمى كلُّ جيدٍ من تَنَهُّدِهِ عِقْدَا

٠٠ وحدث بعض أهل همذان قال قدمت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق فقال لي من أين أنت فقلت من الجبال قال من أي مدينة قلت من همذان قال أتعرف جبلها الذي يقال له رَاوَنْد فقلت جعلني الله فداك إنما يقال له أَرْوَنْد فقال نعم أما ان فيه عيناً من عيون الجنّة قال فأهل البلد يرَوْن أنها الحمّة التي على قُلّة الجبل وذلك انّ ماءها يخرج في وقت من أوقات السنة معلوم ومَنبعه من شَقّ في صخرة وهو ماء عذب شديد البرودة ولو شرب الشاربُ منه في اليوم والليلة مائة رطل وأكثر ما وجد له ثقلا

بل ينتفع به ٠٠وفى رواية لو شرب منه مائة رطل ماروِيَ فاذا تجاوزَت أيامه المعدودة التى يخرج فيها ذهب الى وقته من العام المقبل لا يزيد يوماً ولا ينقصُ يوماً فى خروجه وانقطاعه وهو شفاء للمَرْضى يأتونه من كل وجه ويقال انه يكثر اذا كثر الناس عليه ويقلُّ اذا قلّوا عنه ٠٠ وقال محمد بن بَشّار الهمذاني يصف أروند

سَقياً لِظِلّكَ يا أروند من جبل ... وان رَمَيناك بالهُجْران والملَلِ
هل يعلَمُ الناسُ ما كلّفتَنى حِججاً ... من حبِّ مائكَ اذ يَشْفى من العِلَلِ
لازِلتَ تُكْسى من الأنْوَاءِ أرْدِيَةً ... من ناضرٍ أنِقٍ أو ناعمٍ خَضِلِ
حتى تَزُورَ العذَارَى كلَّ شارقة ... افياء سَفْحِك يستصبين ذا الغزَل
وأنت فى حُلَل والجو فى حُلَل ... والبيض فى حُلَلٍ والرَّوْضُ فى حُلَل

٠٠ وقال محمد بن بشّار أيضاً يصف أرْوَنْدَ

تَزَيَّنَت الدنيا وطاب جِنانُها ... وَنَاح على أغصانها وَرَشانُها
وَأمْرَعَت القِيعانُ واخضرَّ نبتُها ... وقام على الوَزْنِ السَّواء زمانُها
وجاءت جنودٌ من قُرَى الهندِ لم تكن ... لتأتي الاّ حينَ يأتى أوانُها
مسوَّدَة دُعْجَ العيون كانما ... لُغاتُ بناتِ الهندِ تحكى لسانُها
لَعَمْرُك مافى الأرض شيءٌ نَلَذّه ... من العَيش الاّ فوقها كَمذَانُها
اذا استقبَل الصيفُ الربيعَ واعشبَتْ ... شَمَاريخُ من أرْوند شُمٌّ قِنانُها
وَهاجَ عليهم بالعراق وأرْضه ... هَواجِرُ يَشْوي اهلَها لَهَبانُها
سقَتْكَ ذُرى أروند من سَيْحِ ذائِبٍ ... من الثلج أنهاراً عِذاباً وِعانُها
تَرَى الماء مُسْتناً على ظهرِ صخرةٍ ... يَنابِيعَ يُزْهي حسنُها واستنانُها
كأنَّ بها شَوْباً من الجنّة التى ... تَفِيضُ على سكانها حيَوانُها
فياساقِيَ الكاس اسقيانى مدامَةً ... على روضة يَشْفي المُحِبَّ جنانُها
مُكلَّلَةٍ بالنَّوْرِ تحكي مضاحكاً ... شقائقُها في غاية الحسْن بانُها
كانّ عروسَ الحيّ بين خلالها ... قلائدُ ياقوتٍ زَهَاها اقترانُها
تَهاويلُ من حُمْرٍ وصُفرٍ كأنَّها ... ثناياالعذارَى ضاحكاً أقحوانُها

٠٠وأشعار أهل همذان فيأروند ووصفهم منتزهاتها كثير وفيما ذكرناه كفاية

[أَرُونُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون* ناحية بالأندلس من أعمال باجة ولكتّانها فضل على سائر كتان الأندلس

[أَرْوى] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر ٠٠ وهو فى الأصل جمع أروية وهو الأنثى من الوَعْل وهو أفعولة الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التى بعدها وكسروا الاولى لتسلَمَ الياء وثلاث أَرَاوِىّ فاذا كُثرت فهى الأَرْوى على أفعل بغير قياس وبه سُمّيت المرأة * وهذا الماء أيضا وهو بقرب العقيق عند الحاجر يُسمّى مثلثة أَرْوَى وهو ماء لمزارة ٠٠ وفيه يقول شاعرهم

وانّ بأروى معدناً لو حفرتَه لأصبحتَ غُنياناً كثير الدراهم

*وأَرْوي أيضاً قرية من قرى مرو على فرسخين ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد ابن عُميرة بن عمرو بن يحيي بن سليم الأَرواوي

[أَرْيابُ] بفتح أوله وبعضهم يكسره ثم السكون وياء وألف وباء موحدة *قرية باليمن من مخلاف قَيظانَ من أعمال ذي جبلة ٠٠قال الأعشى

وبالقَصْر من أرياب لو بتّ ليلهً لجاءكَ مثلوجٌ من الماء جامدُ

[الأُرَيتَاقُ] تصغير ارتاق جمع رَتَق وهو ضدّ الفتق * واد فيه أحساء وطلحٌ فى طربق الجبابن من فَيْد

[أَرِيحَا] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة لغةعبرانية*وهي مدينة الجبّارين فى الغور منأرضالارْدُنّ بالشام بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس فى جبال صعبة المسلك سمّيت فيما قيل بأريحا بن مالك ابن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقد حرّك جرير الياء منه ومدّه ٠٠ فقال

فماذا رابَ عبد بنى نمير فعلّي ان أزيدَهم ارتياباً
أُعِدُّ لها مَكاوِى مُنضِجات ويَشفى حرُّ شعلَتى الجِرَابا
شياطينُ البلاد يخَفْن داري وحَيَّة أرْيحاء لِيَ استجابا

[أَرْيَحُ]بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة على أفعَل بوزن أفيح * بلد

بالشام وهو لغة فى أريحا المذكور قبله ٠٠ قال الهُذَلي

فلَيْتُ عنه سيوفَ أرِيحَ اذ باءَ بفكي ولم أكدْ أجِدُ

أي فليت عن هذا السيف سيوف أريح فلم أكد أجد حتى باء بكفي أى رجع

| أرِيضٌ | بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وضاد معجمة * موضع في قول امرئ القيس

أصابَ قَطاتَين فسال لواهما فوادى البَدِيّ فانتحى للأريضِ

| أرِيكٌ | بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكاف ٠٠ الأريكة في كلامهم واحدة الأرائك وهي السرير المنجد ويجوز أن يكون مُذَكّره أريك كما يقال قتيل وقتيلة بني فلان ولا يقال امرأة قتيلة وانما هى قتيل مثل المذكر * وأريك اسم جبل بالبادية يكثرون ذكره في كلامهم ٠٠ قال النابغة

عفى ذو حِسًى من فَرْتنا فالفوارعُ فشطًّا أريك فالتِلاعُ الدوافعُ

٠٠ وقال أبو عبيدة فى شرحه أريك واد وذو حِسى فى بلاد بني مُرّة ٠٠ وقال فى موضع آخر أريك الى جنب النقرة وهما أريكان أسوَدُ وأحمرُ وهما جبلان ٠٠ وقال غيره أريك جبل قريب من مَعْدن النَّقرة شقّه منه لمحارب وشقّه لبني الصادر من بنى سُلَيم وهو أحد الحِيالات المحتفّة بالنقرة ٠٠ ورواه بعضهم بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير عن ابن الأعرابى ٠٠ وقال بعض بنى مرّة يصف ناقة

اذا أقبلَتْ قلتَ مَشحونة أطاع لها الريح قلعاً جفولا

فمرَّت بذى خُشُبٍ غُدْوة وجازتْ فُوَيقَ أرَيْكَ أصيلا

تُخبِّطُ بالليل حُزّانهُ كخبط القويّ العزيز الذليلا

ويدُلّ على ان أريكاً جبل ٠٠ قول جابر بن حُنَيّ التغلبي

تصَعَّدُ في بطحاء عِرْقٍ كأنّها تَرَقّى الى أعلا أريك بسُلّم

٠٠ وقال عمرو بن خُوَيلد أخو بني عمرو بن كلاب

فكنّا بني أمّ جميعاً بيوتنا ولم يك منّا الواحد المتفرّدُ

نُقيلُ اذا قيل اطعنوا قد أتيتمُ أقاموا وقالوا الصبر أبقى وأحمدُ

كأنّ أريكاً والفوارع بيننا لثامنةٍ من أوّل الشهر موعدُ

[أُرَيْكَتَان] تثنية الذى قبله فى لغة من جعله مصغراً وزيادة تاء التأنيث * جبلان يقال لكل واحد منهما أُرَيْكة الى جنب جبال سود لأبي بكر بن كلاب ولهما بيار

[أُرَيْكَةُ] مصغر * أحد الجبلين اللذين ذُكرا قبل •• وقال الأصمعي أُرَيكة ماء لبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر بقُرْب عَفلاَنَ وهوجبل ذُكر فيموضعه •• وقال أبو زياد ومما يُذكَر من مياه بنى أبى بكر بن كلاب أُرَيكة وهي بغرْبي الحمى حمى ضرية وهي أول ماينزل عليه مصدّق المدينة

[أَرِيلِيَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة وهاء * حصن بين سُرِتّة وطُلَيْطلة من أعمال الأندلس بينها وبين كل واحدة منهما عشرة فراسخ استولى عليها الافرنج في سنة ٥٣٣

[أرْيَمُ] بوزن أفعل نحو أحمد * موضع قرب المدينة قال ابن هَرْمة

بادت كما باد منزلٌ خَلَق من بين أرْيَم فذى الحَمامَه

[ارَيْنِبَاتٌ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة وألف وتاء فوقها نقطتان * موضع في قول عنترة

وَقَفتُ وصُحبتي بأُرَيْنِبَاتِ على أقتاد عُوجٍ كالسمامِ

فقلتُ تبيّنوا ظُعناً أراها تَحِلُّ شَواحِطاً جُنحَ الظَّلامِ

وقد كذَبَتْكَ نفسُك فاكذبنها لِما مَنَّتْكَ تغريراً قَطامِ

[الأُرِينُ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون خَيفُ * الأرِينِ في حديث أبي سفيان انه قال أقطِعْني خَيفَ الأرِينِ أملأه عَجْوَة والارين نباتٌ يُشبهُ الخِطْمِيَّ ويجوز أن يكون جمع الإرَان وهي الجنازة والنِّشاط أيضاً

[أُرَينَةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون وهاء * من نواحي المدينة •• قال كُثيِّر

وذكرتُ عَزَّةَ إذ تَصَاقَبَ دارُها برُحَيِّبٍ فأُرَيْنَة فنُخَالِ

•• ويُروَى أرَابن وقد ذُكر قبل

[أُرَيْنِبَةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة مفتوحة وهاء * إسم ماء لغَني بن أعصُر بن سعد بن قيس وبالقرب منها الأودية

| أرِيوَجانُ | لم يتحقق لي ضبطه ٠٠ قال مِسعَر * مدينة جيدة في كورة ماسَبذان عن يمين حُلوانَ للقاصد الى همذان في صحراء بين جبال كثيرة الأشجار والحمّات والكباريت والزاجات والبوارق والأملاح وماؤها يخرج الى البندنيجين فيسقي النخل بها وبين هـذه المدينة وبين الرَّذ التي بها قبر المهدي أمير المؤمنين فراسخ قليلة وهي قريبة من السيرَوَان

| أرْيولُ | بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ولام * مدينـة بشرقي الأندلس من ناحية تدمير ٠٠ ينسب اليها أبو بكر عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي الأرْيولي قدم الاسكندرية ولقيه بها أبو طاهر أحمـد بن سـلفة الحافظ ثم مضى الى مكة فجاوَر بها سـنين يؤذن للمالكية ثم رجع الى المغرب وكان آخر العهد به

باب الهمزة والزاي وما يليهما

| أزَادْمرْداباذ | أزادمرد إسم رجل ومعناه الرجل الحرُّ وأباذ عمارة فكان معناه عمارة أزادمرد * وهو اسم قلعة حصينة من نواحي همذان

| أزَاذْوَارْ | الدال معجمة يلتقي عندها ساكنان وواو وألف وراء * إسم بُلَيدة رأيتها وهي قصبة كورة جُوَين من أعمال نيسابور وأول هـذه الكورة لمن يجيئها من ناحية الري وعهدي به عامر آهل ذو سوق ومساجد وبظاهره خان كبير عمّره بعض التجار من أهل السبيل ٠٠ وينسب اليه جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو عبد الله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الشَّعراني النيسابوري الأزاذواري شيخ ثقة سـمع بخراسان اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وبالعراق نصر بن علي الجهضمي وأبا كريب وبالحجاز عبد الله بن محمـد الزهري وعبد الجبار بن العلاء وأقرانهم في هـذه البلاد روى عنه يحيي بن منصور القاضي وأبو علي الحافظ والمشايخ وتوفي ببلده سـنة ٣١٣ ٠٠ وأبو العباس محمود بن محمد بن محمود الازاذواري روى عن محمد بن حفص بن محمد بن

قرّاد البغدادى عن مالك كتب عنه أبو سعد المالينى بأزاذوار وروى عنه بأماليه بمصر كذا هو بخط أبي طاهر السلفي سواء ٠٠ وأبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الازاذواري روى عن محمد بن المسيب الأرغياني روى عنه أبو سعد المالينى وكان قد كتب عنه بازاذوار

[الأَزَارِقُ] جمع أَزْرَق والقول فيه كالقول في الأخاوس وقد تقدم في الأحاسب * وهو ماء بالبادية ٠٠ قال عدي بن الرقاع

حتى وَرَدْنَ من الأَزَارق مَنهَلاً ... وله على آثارهن سحيلُ

فاستَفَهُ ورُؤوسُهن مطارةٌ ... تَدْنو فتَغْشَى الماء ثم تَحُولُ

[الأَزَاغِبُ] بالغين المعجمة * موضع فى قول الأخطل

أتاني وأهلى بالأزاغب أنه ... تتابع من آل الصريخ ثمالي

[ازالُ] بالفتح وروى بالكسر أيضاً عن نصر وآخره لام * إسم مدينة صنعاء ٠٠ وأزال هو والد صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرنخشذ وكان أول من بناها ثم سميت باسم ابنه لانه ملكها بعده فغلب اسمه عليها والله أعلم

[إزْيدُ] بالكسر ثم السكون وكسر الياء والدال مهملة * قرية من قرى دمشق بينها وبين أذرعات ثلاثة عشر ميلا ٠٠ فيها توفى يزيد بن عبد الملك بن مروان الخليفة بعد عمر بن عبد العزيز في شعبان وقيل فى رمضان سنة ١٠٥ واختلفوا في سبب مقامه هناك ٠٠ فقال اهل الشام كان متوجهاً الى بيت المقدس فمرض هناك ٠٠ وقال آخرون بل خرج للنزهة وانقصف كما ذكر في خبر وفاته الفظيع الشنيع فحمل على أعناق الرجال الى دمشق فدُفن فى مقبرة الباب الصغير أو باب الجابية وقيل بل دُفن حيث مات

[أَزْجاه] بالفتح ثم السكون وجيم وألف وهاء مخفضة * قرية من قرى خابران ثم من نواحي سَرَخس ٠٠ ينسب اليها من المتأخرين ٠٠ أبو بكر أصرم بن محمد بن أصرم الأزجاهى المقري كان صالحاً ورعاً سمع الحديث من أبي طاهر أحمد بن محمد بن عليّ المالكى وأبي نصر أحمد بن محمد بن سعيد القرَشي ومولده في حدود سنة ٤٧٠ ٠٠ وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن معاوية الأزجاهي الخطيب إمام جامع أزجاه كان فقيهاً

صالحاً عفيفاً مكثراً من الحديث تفقّه بمرْوَ على أبي الفتح الموفّق بن عبد الكريم الهروي سمع بأزجاه أبا حامد وأبا الفضل عبد الكريم بن يونس بن منصور الازجاهي وبمرْوَ أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد الرازي السرخسي كتب عنه أبو سعد بازجاه وتوفى بها في صفر سنة ٥٤٣ ذكره أبو سعد فى شيوخه وقال مات في رجب سنة سبع وأربعين بقرية أزجاه ٠٠ وأبو الفضل عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور الازجاهي الفقيه الشافعى توفى سنة ٤٨٦

| الأَزَجُ | بالتحريك والجيم باب الأَزَج * محلّة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحالّ كبار في شرقى بغداد فيها عدّة محالّ كلُّ واحدة منها تشبه أن تكون مدينة ٠٠ ينسب اليها الأَزَجيّ والمنسوب اليها من أهل العلم وغيرهم كثير جدًّا

| الأزرَقْ | بلفظ الأزرق من الألوان * وادى الأزرق بالحجاز والأزرق ماء فى طريق حاج الشام دون تَيْماء

| أزرَميدُخت | بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الميم وياء ساكنة وضم الدال وسكون الخاء المعجمة والتاء فوقها نقطتان * إسم ملكة من أواخر ملوك الفُرس وهي ابنة ابرويز وَلِيت الملك بعد أختها بوران أربعة أشهر ثم سُمَّت فماتت ولا يبعُدُ أن يكون هذا البلد مسمى بها وهو بُلَيد قرب قرميسين وسمعت من يقول بتقديم الراء على الزاي وكأنه أظهرُ

| أزْقُبَانُ | بالفتح ثم السكون وضم القاف والباء الموحدة وألف ونون * موضع فى قول الأخطل

أزبُّ الحاجبَيْن بعوْفِ سوءٍ   منَ النَّفَرِ الذين بأزْقُبان

أراد أزْقُباذ فلم يستقِمْ له البيت فأبدل الذال نوناً لان القصيدة نونية يقال فلان بعوْفِ سوْءٍ أي بحال السَّوْء

| أزَمُ | بفتحتين * ناحية من نواحي سِيرَاف ذات مياه عذبة وهواء طيب ٠٠ ينسب اليها بَحر بن يحيى بن بحر الأزمي الفارسي حدث عن عبد الكريم بن روح المحدث البصرى وغيره ٠٠ والحسن بن عليّ بن عبد الصمد بن يونس بن مِهران أبو سعيد

البصري يعرف بالأزمي حدث ببغداد عن صُهَيْب و بحر بن الحكم وغيرهما وتوفي بواسط في رجب سنة ٣٠٨ وأزَمُ أيضاً منزل بين سوق الأهواز ورامهُرْمُز منه محمد بن عليّ ابن اسماعيل المعروف بالمُبْرمان النحوي وفيها يقول

من كان يأثُرُ عن آبائه شرفاً فأصلنا أزَمٌ أصطُمَّةُ الخوز

[ازْمُورَّةُ] ثلاث ضمات متواليات وتشديد الميم والواو ساكنة وراء مهملة * بلد بالمغرب في جبال البربر

[أزْنَاو] بالفتح ثم السكون ونون وألف وواو معربة ويقال أزناوه بالهاء * قلعة من ناحية الأعجم من نواحي هَمَذان .. منها أبو الفضل عبدالكريم بن أحمد الأزناوى المعروف بالبيتارِيّ فقيه شافعيٌ

[أزْنَرِى] بالفتح ثم السكون وفتح النون وكسر الراء * من قُرَى نَهاوَنْد .. قال أبو طاهر بن سلفة محمد بن ابراهيم الأزنرى النهاوَنْدى رأيناه بأزنرى من قرى نهاوند تلقّفنا عنه حكايات

[أزْنُم] بالفتح ثم السكون وضم النون وميم كأنه جمع الزنمة وهو شيء يقطع من الأذن فيُترَك معلَّقاً وانما يُفعل ذلك بكرائم الإبل يقال بعيرٌ زَنِمٌ وأزْنَمُ ومزنَّمٌ وجمعه في القلّة أزْنُم وزَنَمَات * وهو موضع في قول كُثَيِّر بن عبد الرحمن

تأمّلتُ من آياتها بعد أهلها بأطراف أعظام فأذناب أزْنُمِ
مَحَانيَ آناءٍ كأنَّ دُرُوسَها دُرُوسُ الجوَابي بعد حول مُجَرَّمِ

.. ويُروى بالراء مكان الزاي والأول أكثر

[أزْنُ] بالفتح ثم السكون ونون * قلعة في جبال همذان

[أزْنِيكُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وكاف * مدينة على ساحل بحر القسطنطينية والمطاهر الأزنيكية هي الغاية في الجودة

[أزْوَارَة] بالضم ثم السكون وواو وألف وراء وهاء * بُليدة بنواحي أصبهان على طرف البرّية .. ينسب اليها أبو نصر أحمد بن عليّ الأزوارى سمع بقراءته على سعيد الصَّيْرَفي في سنة ٥٣١ وكان شيخاً جليل القدر ولي الرياسة ببلده مدّة ومارَسَ

أمورَ وكان أكثر مقامه بأصبهان كتب عنه أبو سعد

[الأَزْوَرَانِ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وألف ونون * تثنية الأزور هو المائل .. روضة الازوَرَيْن ذُكرت في الرياض .. قال مزاحم العُقيلي

فَلَيتَ لياليَنا بِطِخْفَةَ فاللِّوَى   رَجَعْن وأيّاماً قِصاراً بمأسلِ

فان تُؤْثِري بالوُدّ مولاكِ لا أقُلْ   أسأتِ وان تَستبدِلي أتبدّلِ

عذارى لم يأكلنَ بِطّيخَ قَريَةٍ   ولم يَتَجَنَّبْنَ العَرارَ بِشَهْلَلِ

لَهُنَّ على الريَّان في كلّ صيفةٍ   فماضم ميثُ الأَزْوَرَيْن فَصُلْصُلِ

خِيامٌ اذا خَبَّ السَّفَا نُصِبَتْ له   دعائمُ تُعلَى بالثُّمام المُظلَّلِ

[الأَزْهَرُ] * موضع على أميال من الطائف فيه .. قال العَرجي

يا دار عاتكة التي بالأَزْهَرِ   أو فَوْقَه بقَفا الكثيب الأَعْفَرِ

لم ألقَ أهلَكِ بعد عام لقيتُهم   ياليت أنّ لقاءهم لم يُقدَرِ

* والأزهر أيضاً موضع باليمامة فيه نخل وزروع ومياه

[أَزَّةُ] بالفتح والتشديد * من بلاد فارس

[أَزِيلى] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام وياء ساكنة أيضاً * مدينة بالمغرب في بلاد البربر بعد طَنجَةَ في زاوية الخليج المادّ الى الشام عليها سور متعلّقة على رأس جُرْف خارج في البحر وهي لطيفة وشربهم من آبار عذبة .. قال ابن حوقل الطريق من برقة الى أزيلى على ساحل بحر الخليج الى فم البحر المحيط ثم تَعطف على البحر المحيط يساراً

[أُزَيهِرُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر الهاء وراء * موضع باليمامة لبني وَعْلَه الجَرْميين من جَرْم بن زَبَّان من الحاف بن قُضاعة فيه نخل كثير

باب الهمزة والسين وما يليهما

[الأَساسَانِ] * قريتان صغيرتان بين الدَّثِينة وبين مغرب الشمس من بلاد سُلَيم

[إِسافٌ] بكسر الهمزة وآخره فاء * إساف ونائلة صنمان كانا بمكة .. قال ابن

اسحاق هما مَسْخان وهما إساف بن بُغاء ونائلة بنت ذئب وقيل إساف بن عمرو ونائلة بنت سُهَيْل وإنهما زنيا في الكعبة فمُسخا حجرَيْن فنُصبا عند الكعبة وقيل نُصب أحدهما على الصَّفا والأخرى على المرْوة ليُعتبَرَ بهما فقدُم الأمر فأمر عمرو بن لُحَيّ الخُزاعي بعبادتهما ثم حوَّلهما قُصَيٌّ فجعل أحدهما بلصق البيت وجعل الأخرى بزمزم وكان يُنحرُ عندهما وكانت الجاهلية تتمسّح بهما •• قال أبو المنذر هشام بن محمد حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن إسافاً ونائلة رجل من جُرْهُم يقال له إساف بن يَعلَى ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشّقها بأرض اليمن فأقبلا حُجّاجاً فدخلا الكعبة فوجدا غفلةً من الناس وخلوةً في البيت ففجر بها في البيت فمُسخا فأصبحوا فوجدوهما مَسْخَيْن فأخرجوهما فوضعوهما موضعَهما فعبدَتْهما خزاعةُ وقُرَيْش ومَن حجَّ البيتَ بَعْدُ من العرب •• قال هشام ولما مُسخ إساف ونائلة حجرين وُضعا عند الكعبة ليتّعظ بهما الناس فلما طال مُكثُهما وعُبدت الأصنام عُبدا معها وكان أحدهما بلصق الكعبة فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما فلهُما يقول أبو طالب وهو يحلفُ بهما حين تحالفت قريش على بني هاشم

أحضرْتُ عندالبيت رَهطي ومَعشري وأمسكْتُ من أثوابه بالوصائل
وحيث يُنيخ الأشعَرون رِكابَهم بمفضَى السيول من إساف ونائل

الوصائل البرود •• وقال بشر بن أبي خازم الأسدي في إساف

عليه الطَّيْرُ ما يَدنُون منه مقامات العَوارك من إساف

فكانا على ذلك الى ان كسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيما كسر من الأصنام •• وجاء في بعض أحاديث مُسلم بن الحجاج انهما كانا بشطّ البحر وكانت الأنصار في الجاهلية تُهِلّ لهما وهو وَهم والصحيح ان التي كانت بشطّ البحر مَناة الطاغية

[أُسَالِمُ] بالضم بلفظ مضارع سَالَمَ يُسالم فأنا أسالم * من جبال السراة نزله بنو قَسْر بن عَبقَر بن أنمار بن نزار والأعمّ الأشهر انه قَسْر واسمه مالك بن عبقر ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشجُب بن يَعرُب بن قحطان

[أُسَالَةُ] بالضم والتخفيف * اسم ماءة بالبادية

[أَسَانِيرُ] بالفتح وبعد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وراء * اسم جبل ذكره ابن القَطاع فى كتابه فى الأبنية

[أَسَاوِدُ] بالفتح جمع أسوَد كما قلنا في الأحاسب * اسم ماء على يسار الطريق للقاصد الى مكة من الكوفة •• قال الشَّمَّاخ

تزاوَرُ عن ماءِ الأساود ان رَنتْ   به رامياً يَعتامُ رَفعَ الخواصر

[أَسَاهِمُ] بالضم وكسر الهاء * موضع بين مكة والمدينة قال الفضل بن العباس اللهبي

نظرتُ وَهرْشَى بيننا وبصاقُها   فرُكْنُ كُسابٍ فالصُّوىَ من أَساهِمِ

الى ضَوْءِ نارٍ دون سَلْع يَشُبُّها   ضعيفُ الوَقُود فاترٌ غيرُ سائمِ

بصاقها بكسر الباء عن اليزيدي وقال هي حرّة

[أَساهيب] * أجبال في ديار طيىء بها مَرْعى

[اسْبارُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء * قرية على باب جَيّ مدينة أصبهان •• ويقال لها أسبار ديس •• منها أبو طاهر سهل بن عبد الله بن الفَرُّخان الأسباري الزاهد كان مُجاب الدَّعوَة توفى سنة ٢٩٦

[أَسْبَانَبَرْ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة وألف ونون مفتوحة وباء موحدة ساكنة وراء * هو اسم أجلّ مدائن كسري وأعظمها وهي التي فيها إيوان كسرى الباقى بعضه الى الآن

[أُسبَانِيكَث] بالضم ثم السكون وباء موحدة وألف ونون مفتوحة أو مكسورة وياء ساكنة وفتح الكاف وثاء مثلثة * مدينة بما وراء النهر من مدن أسبيجاب بينهما مرحلة كبيرة •• ينسب اليها أبو نصر أحمد بن زاهر بن حاتم بن رُستَمَ الأديب الاسبانيكثى كان فاضلا مات بعد الستين وثلثمائة وغيره

[أَسْبَذُ] بالفتح ثم السكون ثم فتح الباء الموحدة وذال معجمة فى كتاب الفتوح * أسبذُ قرية بالبحرين وصاحبها المنذر بن سَاوَي وقد اختُلف في الأسبذيين من بنى تميم لم سُمّوا بذلك •• قال هشام بن محمد بن السائب هم ولد عبد الله بن زيد بن

عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ٠٠ قال وقيل لهم الأسبذيون لانهم كانوا يعبدون فَرَساً ٠٠ قلتُ أنا الفرس بالفارسية اسمه أسب زادوا فيه ذالاً تعريباً قال وقيل كانوا يسكنون مدينة يقال لها أسبذ بعُمان فنُسبوا اليها ٠٠ وقال الهيثم بن عدي انما قيل لهم الأسبذيون أى الجُمّاع وهم من بنى عبد الله بن دارم منهم المنذر بن ساوي صاحب هَجَرَ الذى كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ وقد جاء فى شعر طرَفةَ ما كَشفَ المُرادَ وهو يَعتِبُ على قَومه

فأقسمتُ عند النُّصبِ إنى لهالكٌ ۝ بمُلتفّةٍ ليستْ بغَيطٍ ولا خَفْضِ
خُذوا حِذْرَكم أهلَ المُشقَّرِ والصَّفا ۝ عبيدَ اسبذٍ والقَرْضُ يجزِى من القَرْضِ
ستُصبِحك الغلباءُ تَغلِبُ غارةً ۝ هنالك لا يُنجيك عَرْضٌ من العرضِ
وتُلبِسُ قوماً بالمشقّر والصفا ۝ شآبيب موتٍ تستهلُّ ولا تُغضِى
تميل على العَبْدِىِّ في جَوِّ داره ۝ وعَوفَ بن سعد تَختَرِمه من المحْضِ
هما أوْرَدانى الموتَ عَمْداً وجرَّدا ۝ على الغَدْرِ خيلاً ما تَمَلُّ من الرَّكْضِ

٠٠ قال أبو عمرو الشيباني فى فسر ذلك أسبذ اسم ملك كان من الفرس ملّكه كسرى على البحرين فاستعبدهم وأذلّهم وانما اسمه بالفارسية أسبيدوَيْه يريد الابيض الوجه فعرّبه فنسب العرب أهل البحرين الى هذا الملك على جهة الذّمّ فليس يختص بقوم دون قوم والغالب على أهل البحرين عبد القيس وهم أصحاب المشقر والصفا حصنَين هنالك ٠٠ وقال مالك بن نُويرة يَرُد على محرز بن المكعبر الضبي وكان قال شعراً ينتصر فيه لِقَيس بن عاصم على مالك نويرة

أري كلَّ بكرٍ ثمَّ غير أبيكم ۝ وخالفتموا حِجناً من اللُّؤم حَيدرَا
أبَى أن يَرِيمَ الدهرَ وسطَ بيوتكم ۝ كما لا يَريم الأسبذىُّ المشَقرَا
حَميت ابن ذى الأبْرَين قيسَ بن عاصم ۝ مُطرًّا فمن يَحمى أباكَ المكعبَرَا

| أسبَرَةُ | *ناحية بأقصى بلاد الشاش بما وراء النهر وهي بلاد يخرج منها النفط والفَيْرُوزَج والحديد والصُّفْر والذهبُ والآنُك وفيها جبل أسود حجارته تحترق كما يحترق الفحم يُباع منه حملٌ بدرهم وحملان فاذا احترق اشتد بياضُ رَماده فيستعمل

فى تبييض الثياب ولا يُعرف فى بُلدان الأرض مثل هذا قاله الاصطخرى

[إسبَسْكَثُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون السين أيضاً وفتح الكاف والثاء مثلثة * قرية على فرسخين من سمرقند •• منها أبو حامد احمد بن بكر الأسبسكثي

[أَسبَهبُذْ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وضم الباء أيضاً وذال معجمة * وهو اسم يخص به ملوك طبرستان وأكثر مايقولونه بالصاد وهو ككسري لملوك الفرس وقَيصر لملوك الروم وقدسموا به كورة بطبرستان ولعلها سميت ببعض ملوكهم

[إسبيذ رُستاق] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وذال معجمة معناه الرستاق الأبيض * ناحية من أعمال قوهستان من ناحية فَهلو فيها قُري ورساتيق وفهلو يراد به نواحي أصبهان في زَعم حمزة

[إسبيذرُوذ] معناه النهر الأبيض * وهو اسم لنهر مشهور من نواحي أذربيجان مَخرُجه من عند بارسيس ويَصُبّ في بحر جُرجان •• قال الاصطخرى إسبيذروذ بين أردبيل وزَنجان وهو نهر يصغر عن جريان السفُن فيه وأصله من بلاد الديلم وجريانه تحت القاعة المعروفة بقلعة سلاّر وهي سَمِيران •• قال عبيد الله المستجير بكرمه وقد رأيته فى مواضع

[أسبيذهان] شطرُه مثل الذى قبله ثم هاء وألف ونون * موضع قرب نهاوند

[أسبيرَن] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء مفتوحة ونون * مدينة مشهورة من نواحي إرزن الروم بأرمينية

[إسبيل] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ولام * حصن بأقصي اليمن وقيل حصن وراء النُّجَير •• قال الشاعر يصف حِماراً وحشيّا

باسبيل كان بها بُرهـةً من الدهرمانجتهُ الكلابُ

وهذا صفهُ جبل لا حصن •• وقال ابن الدُّمينة * إسبيل جبل فى مخلاف ذِمار وهو منقسم بنصفين نصفه الي مخلاف رُداع ونصف الي بلد عَنس وبين إسبيل وذمار أكَمة سوداء بها حمة تسمي حمّام سليمان والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك •• حدث مُسلم بن جُندب الهذلي قال انى لمع محمد بن عبد الله النميرى ثم الثّقفى بنعمان وغلام

يشتد خلفه يشتمه أقبح شتم فقلت له من هذا فقال الحجاج بن يوسف دعه فاني ذكرت أخته في شعري فأحفظهُ ذلك فلما بلغ الحجاج ما لمغ هرب منه الى اليمن ولم يجسر على المقام بها فعبر البحر وقال

أتتنى عن الحجاج والبحرُ دوننا عقاربُ تسرى والعيونُ هواجعُ
فضقت به ذرعاً وأجهشت خيفةً ولم آمن الحجاج والأمر فاظعُ
وحلّ به الخطبُ الذى جاءني به سميع فليست تستقر الأضالعُ
فبتُّ أديرُ الرأيَ والأمر ليلتى وقد أخضلت خدى الدموعُ الدوافع
فلم أرَ خيراً لى من الصبر انه أعف وخيرٌ اذ عرتنى الفجائعُ
وما أمنتْ نفسي الذى خفتُ شرّه ولا طاب لى مما خشيتُ المضاجعُ
الى أن بدا لى حصنُ إسبيل طالعاً وإسبيل حصن لم تنله الأصابعُ
فلى عن ثقيف ان هممتُ بنجوة مهامه تعمى بينهن الهجارعُ
وفي الارض ذات العرض عنك ابن يوسف اذا شئت مناً لا أبالك واسعُ
فان نلتقى حجاج فاشتمب جاهداً فانّ الذى لايحفظ اللهُ ضائعُ

وكان عاقبة أمره أن عبد الملك بن مروان أجاره من الحجاج في قصة فيها طول ذكرتها في كتاب معجم الشعراء بتمامها

[إستَا] بالكسر ثم السكون والتاء مثناة من فوقها والنسبة اليها بزيادة النون كذا ذكره أبو سعد * من قرى سمرقند •• ينسب اليها أبو شعيب صالح بن العباس بن حمزة الخزاعي الاستاني

[أُشْتَاذْبَران] بالضم ثم السكون والتاء فوقها نقطتان والذال معجمة ساكنة والباء الموحدة مفتوحة وراء وألف ونون * من قرى أصبهان منها أبو الفضل محمد بن ابراهيم بن الفضل الاستاذبراني روى عنه أبو بكر بن مردويه

[أُشْتَاذْخَرْذ] بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وذال معجمة وباقيه كالذى قبله * من قرى الري

[استارقين] * أظنه من قرى همذان •• قال شيرويه احمد بن العباس بن فارس

أبو جعفر الاستارقيني روي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن هاشم البعلبكي وذكر جماعة من أهل الشام ومصر وروى عنه القاسم بن أبي صالح والفضل بن الفضل الكندي وغيرهما وكان صدوقاً

[إسْتَانُ البِهْقُبَاذ الأسفل] *احدى كور السواد من الجانب الغربي ومن مشهور قُراه وطساسيجه السَّيْلَحُون ونِستر

[إسْتانُ البِهْقُباذُ الأعلى] بالسواد أيضاً بالجانب الغربي ومن طساسيجه الفَلُّوجة العُليا والفَلوجة السفلى وعين التمر

[إستَانُ البِهْقُباذ الاوسط] بالسواد أيضاً بالجانب الغربي ومن طساسيجه سُورا وسنذكر هذه الاستانات في البهقُباذ بأتمّ من هذا ان شاء الله تعالى

[إستَانُ سُو] •• قال حمزة بن الحسن هو اسم للناحية المسمّاة بالجبل على ما حكاه لي أبو السَّرى سهل بن الحكم قال وهي بضع عشرة كورة

[الإستانُ العالِ] * كورة في غربي بغداد من السواد تشتمل على أربعة طساسيج وهي الأنبار وبادوريا وقَطْرَبُّل ومَسْكِن •• قال العسكري الاستان مثل الرستاق

[إستانَةُ] * ناحية بخراسان أظنها من نواحي بلخ •• والى أحد هذه الاستانات ينسب أبو السعادات هبة الله بن عبد الصمد بن عبد المحسن الاستاني حدث عن عليّ بن احمد البُسري ولقي الشيخ أبا اسحاق الشيرازي قال الحافظ أبو طاهر السلفي أنشدني أبو السعادات الاستاني قال أنشدني الشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن عليّ الشيرازي لنفسه

مررت ببغداد فأنكَرْتُ أهلها ... وسُكانُها تحت التراب رميمُ
كأنْ لم تكن بغداد في الأرض بلدة ... ولم يك فيها ساكنٌ ومقيمُ

وأبو محمد مَكّيّ بن هبة الله بن عبدالصمد الاستاني ذكره أبو سعد حدث عن اسمعيل ابن محمد بن مِلّةَ الأصبهاني وأبو الحسن عليّ بن أسعد بن رمضان الاستاني المقري الخيّاط حدث عن أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن احمد بن سليمان وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ٦٠٢

[إِسْتِجَةَ] بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقها نقطتان وجيم وهاء * اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال ريَّة بين القبلة والمغرب من قرطبة وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والأراضي على نهر سَنْجل وهو نهر غرناطة بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة ٠٠ ينسب اليها محمد بن لَيث الاستجي محدث ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه مات سنة ٣٢٨

[أَسْتراباذ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة * بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقاً من أهل العلم في كل فن وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجُرجان فى الاقليم الخامس طولها تسع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع ٠٠ وممن ينسب اليها القاضى أبو نصر سعد بن محمد بن اسمعيل المطرفي الأسترابادى قاضي استراباذ وكان صالحاً حسن السيرة ومات بآمل طبرستان في حدود سنة ٥٥٠ ٠٠ وأبو نُعَيم عبدالملك ابن محمد بن عدى الاستراباذي أحد الأئمة له كتاب في الجرح والتعديل وهو أقدمُ من أبي أحمد بن عدى الجرجانى صاحب كتاب الجرح والتعديل أيضاً وشيخه وتوفى سنة ٣٢٠ عن ثلاث وثمانين سنة ٠٠ والحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الاستراباذى أبو محمد القاضي سمع بدمشق أبا بكر المَيانجي وبجُرْجان أبا بكر الاسماعيلي وأبا أحمد بن عدى ونُعَيمَ بن أبى نعيم الاستراباذى وبخراسان محمد بن الحسين بن أحمد ابن اسماعيل السَّرّاج وخَلَف بن محمد الخيَّام وأبا عمرو بن نُجَيْد وغيرهم بعدّة بلاد وروى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان صدوقاً صالحاً سافر الكثير ولقى الشيوخ الصوفية وأقام ببغداد الى أن مات بها سنة ٤١٢ * واستراباذ كورة بالسواد يقال لها كَرْخ مَيسان * واستراباذ كورة بنَسا من نواحي خراسان عن ابن البنّاء

[أَسْتَرْسَن] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون الراء وفتح السين الاخرى ونون * بلدة بين كاشغر وخُتَن من بلاد الترك ٠٠ ينسب اليها أبو نصر أحمد بن محمد ابن على الأسترسَنى البازكندى قدم بغداد في سنة ٤٩٨ فيما ذكر القاضي أبو المحاسن عمر بن أبي الحسن الدمشقي قال وحدث بها عن أحمد بن عيسى بن عبيد الله الدُّكَى

وذكر انه سمع منه باستراباذ سمع منه جماعة منهم أبو الرضا أحمد بن مسعود الناقد .

[أُسْتُغْدَادِيزَة] بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وسكون الغين المعجمة ودالان مهملان بينهما ألف وياء ساكنة وزاي وهاء * قرية على أربعة فراسخ من نخشب بما وراء النهر . . ينسب اليها جماعة . . منهم أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم بن رمضان الأُستُغداديزى المعروف بالنَّخَبي أحد العلماء الحُفَّاظ توفى بنَخْشَب في سنة ٤٥٩ وقيل سنة ٤٥٧

[أُسْتُنَابَاذ] بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة ونون وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة * قلعة بين الري وبينها عشرة فراسخ من ناحية طبرستان وهي أُستوناوند وسيأتي ذكرها بأتمّ من هذا

[أُسْتُوَا] بالضم ثم السكون وضم التاء المثنّاة وواو وألف * كورة من نواحي نيسابور معناهُ بلسانهم المَضحاة والمَشرقة . . تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خبُوشان قاله أبو القاسم البيهقي . . وقال أبو سعد أُستُوَا ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على نواحٍ كثيرة وقُرًى جمَّة وتقْرَن بخُوجان فيقال أُستوَا وخُوجان وهي من عيون نواحي نيسابور وحدودُها متصلة بحدود نَسَا . . خرج منها خلق من العلماء والمحدّثين . . منهم أبو جعفر محمد بن بِسطام بن الحسن الأُستوائي ولي قضاء نيسابور ودام له القضاء بها في أولاده وتوفى بها سنة ٤٣٢ . . وعمر بن عُقبة الاستوائي النيسابوري من أصحاب عبد الله بن المبارك وقد روى عن أصحاب ابن المبارك مثل وَهب بن زَمعَةَ وسلمة بن سليمان حدّث عنه محمد بن عبد الوَهّاب الفرّاء ومحمد بن أشرس السُّلَمى قاله الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور

[أُستُورِيسُ] بالضم * حصن من أعمال وادي الحجارة بالأندلس أحدثَه محمد ابن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي صاحب الأندلس عمره في نحر العدوّ

[أُستُوناوَنْدُ] بالضم ثم السكون والتاء المثناة والواو ساكنة ونون وألف وواو مفتوحة ونون أخرى ساكنة ودال مهملة ومنهم من يقول استناباذ وقد تقدّم * وهو اسم قلعة مشهورة بدُنباوند من أعمال الري ويقال جَرْهُد أيضاً وهي من القلاع القديمة

والحصون الوثيقة .. قيل انها عُمّرت منذ ثلاثة آلاف سنة ونيف وكانت في أيام الفُرس معقِلا للمصمَغان ملك تلك الناحية يعتمد بكليته عليه ومعنى المصمغان مس مغان والمس الكبير ومغان المجوس فمعناه كبير المجوس وحاصره خالد بن برمك حتى غلب على ملكه وقلع دولته وأخذ بنتين له وقدم بهما بغداد فتسرّاهما المهدي وأولدهما فإحداهما أم المنصور بن المهدى واسمها البحرِيّة وأوْلَد الأُخرَى ولداً آخر .. ثم خربت هذه القلعة مدّة وأعيدت عمارتها مرّة بعد أخرى الى أن كان آخر خرابها على يد أبي علي الصغاني صاحب جيش خراسان في نحو سنة ٣٥٠ ثم عمّرها على بن كُستامة الدّيلمى وجمع فيه خزائنه وذخائره ثم انتقلت الى فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُويه الديلمى بما فيها من الذخائر ثم تملكها الباطنية مدة فأنفذَ السلطان محمد بن جلال الدولة ملك شاه السلجوقي في سنة ٥٠٦ الأمير سُنقُر كنجك فحاصرها وأطال حتى افتتحها وخرّبها ولا عِلمَ لها بعد ذلك

[إِستينِيَا] بالكسر ثم السكون وكسر التاء وياء ساكنة ونون مكسورة وياء وألف * قرية بالكوفة .. قال المدائني كان الناس يقدمون على عثمان بن عفان رضي الله عنه فيسألونه أن يعوّضهم مكان ما خلّفوا من أرضهم بالحجاز وتهامة ويقطعهم عوضَهُ بالكوفة والبصرة فأقطع خبّابَ بن الأرَتّ استينيا قرية بالكوفة

[أُستيَا] بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء وألف * من أشهر مدن الغور بضم الغين المعجمة وهي جبال بين هراة وغزنة تُذكر في موضعها أفادنيها بعض أهل هذه المدينة

[أَسحَمَانِ] يُروى بفتح الهمزة والحاء المهملة بلفظ تثنية الأسحَم وهو الاسود ويروى بكسرهما * وهو اسم جبل

[أَسَدَاباذُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة * بلدة عمّرها أسد بن ذي السَّرْو الحميري في اجتيازه مع تُبّع والعجم يسكنون السين مُخفّفة وهي مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطابخ كسرى ثلاثة فراسخ والى قصر اللصوص أربعة فراسخ .. وقد نسب اليها جماعة كثيرة من أهل العلم والحديث .. منهم أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريّاء بن صالح بن ابراهيم الأسداباذي الحافظ سمع أبا يعلى الموصلي وغيره وتوفى سنة ٣٤٧ * وأسداباذ

أيضاً قرية من أعمال بَيْهق ثم من نواحي نيسابور أنشأها أسد بن عبد الله القَسْرى في سنة ١٢٠ حيث كان على خراسان من قبل أخيه خالد في أيام هشام بن عبد الملك

| أُسُرْ | بضمتين * بلد بالحَزْن أرض بني يَرْبوع بن حنظلة ويقال فيه يُسُر أيضاً عن نصر

| أُسْرُوشَنَةُ | بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ونون كذا ذكره أبوسعد بالسين المهملة بعد الهمزة والأشهر الأعرف ان بعد الهمزة شين معجمة وسنذكره هناك بأتمّ مما ذكرناه هنا * وهي مدينة بما وراء النهر

| اسْطَانُ | بالضم ثم السكون وآخره نون * قلعة مشهورة من نواحي خلاط بأرمينيـة

| أُسْطُوَانُ | بالضم ثم السكون وضم الطاء المهملة وآخره نون * قلعة في الثغور الرومية من ناحية الشام غزاها سيف الدولة بن حمدان .. فقال شاعره الصَّفْرى

ولا تسألا عن أُسطُوان فقد سطَا عليهـا بأنياب له ومخالب

وأخاف أن تكون التى قبلها والله أعلم

| أسطوخوذوس | * زعم الأطباء انه اسم جزيرة في البحر من عدة جزائر وينبت فيها هذا العقّار فسُمى العقّار باسمها

| أَسْفَاقُس | بالفتح ثم السكون والفاء وألف وقاف مضمومة وسين مهملة * اسم مدينة من نواحي أفريقية اذا خرجت من قابس تريد الغرب جئتها •• ومنها الى المهدية والغالب على غلّتها الزيتون وهي منيعة ذات سور من حجر بينها وبين المهدية مرحلتان

| أَسْفَانِبرُ | بالفتح ثم السكون وفاء وألف ونون مكسورة وباء موحدة ساكنة وراء وهي*اسبانبر المقدم ذكرها •• وهي احدى السبع التي سُمّيت بها مدائن كسرى بالعراق المدائن وأصلها اسبابور فعُرّبت على اسبانبر

| اسْفَجِينُ | بعد السين الساكنة فاء وجيم*وهي قرية بهمذان من رستاق و نجر بها منارة ذات الحوافر كتِب خبرُها في باب الحاء

| إسْفَذْنُ | بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون الدال المعجمة ونون*من قرى

لرى ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن على بن اسماعيل بن على بن أبي بكر الأسفذني الرازى توفى ببغداد سنة ٢٩١ حدَّث عن ابراهيم بن موسى الفرَّاء وروى عنه الطبراني وذكره ابن ماكولا فى الأسفدي فوَهِمَ فيه

[أسفَرَايينُ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون * بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جُرْجان واسمَها القديم مِهْرَجان سمّاها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها ومهرجان قرية من أعمالها ٠ وقال أبو القاسم البيهقى أصلها من اسبرايين بالباء الموحدة وأسبر بالفارسية هو التُّرس وأيين هو العادة فكأنهم عُرِفوا قديماً بحمل التراس فسمّيت مدينتهم بذلك ٠٠ وقيل بناها اسفنديار فسميت به ثم غُيِّر لتطاول الأيّام وتشتمل ناحيتها على أربعمائة وإحدى وخمسين قرية والله أعلم ٠٠ وقال أبو الحسن على بن نصر الفنْدُورَجي يتشوق اسفرايين وأهلَها

سَقَى الله في أرض اسفرايين عُصبتي فما تنتهى العلياء الاّ اليهم
وجرَّبتُ كل الناس بعد فِراقِهم فما ازددت الا فَرْط ضنّ عليهم

٠٠ وينسبُ اليها خلق كثير من أعيان الأئمة ٠٠ منهم يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الاسفراييني أحد حفّاظ الدنيا سمع بالموصل من على بن حرب الطائي وسافر في طلب الحديث الى البلاد الشاسعة توفى سنة ٣١٦ ٠٠ وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفراييني المشهور توفى بنيسابور يوم عاشوراء سنة ٤١٨ ٠٠ وأبو عُوانة يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم بن يزيد الاسفراييني الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم أحد الحفّاظ الجوّالين والمحدثين المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة والحجاز وواسطاً والجزيرة واليمن وأصبهان وفارس والري سمع بمصر يونس بن عبد الأعلى وأبا ابراهيم المُزَنى والربيع بن سليمان ومحمداً وسعداً ابنَي عبد الحكيم وبالشام يزيد بن محمد بن عبد الصمد وغيره وبالعراق الحسن الزعفراني وعمر بن شبّة وبخراسان محمد بن يحيي الذّهلي ومسلم بن الحجاج وأحمد بن سعيد الدارمي ٠٠ روى عنه خلق كثير منهم سليمان الطبرانى وأبو أحمد بن عدى وحجّ خمس مرّات وكان من أهل الاجتهاد والطلب

والحفظ ومات سنة ٣١٦ ٠٠ ومحمد بن علي بن الحسين أبو علي الاسفراييني الواعظ يُعرف بابن السقّاء قال أبو عبد الله الحافظ أبو علي الاسفراييني من حُفاظ الحديث والجوّالين في طلبه والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف للشيوخ والأبواب وصحبة الصالحين من أئمة الصوفية في أقطار الأرض سمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام ومصر وبواسط والكوفة والبصرة وكتب بالري وقزوين وجُرجان وطبرستان وتوفي باسفرايين في ذي القعدة سنة ٣٧٢ ٠٠ وأبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه الامام الاسفراييني أقام ببغداد ودرّس الفقه وانتهت اليه الرئاسة في مذهب الشافعي قيل كان يحضُر درسه سبعمائة فقيه وكانوا يقولون لو رآه الشافعي رضي الله عنه لفرِحَ به ٠٠ قال ولدتُ سنة ٣٤٤ وقدمت بغداد سنة ٦٤ ودرّس الفقه من سنة ٧٠ الى أن مات سنة ٤٠٦

| إسفَرَنج | بالكسر ثم السكون وفتح الفاء والراء وسكون النون وجيم * من قُرى سُغد سمرقند منها أبو فَيد محمد بن محمد بن اسماعيل الأسفرنجي

| أسفُزَار | بفتح الهمزة وسكون السين والفاء تضم وتكسر وزاي وألف وراء * مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم منصور بن أحمد ابن الفضل بن نصر بن عِصام الإسفزاري المنهاجي سمع عامة مشايخ وقته روى عن أبي عمرو بن عبد الواحد بن محمد المايحي كتاب دلائل النبوّة لأبي بكر القفّال الشاشي وكان وحيد عصره في حفظ شعائر الاسلام وأهله متبعاً للآثار واعظاً حسن الكلام حلو المنطق بعيد الاشارة في كلام الصوفية خادماً لهم سخيّاً متواضعاً كريم الطبع خفيف الرُّوح من أعيان أهل العلم مؤمناً بأهل الخِرْقة قائماً بحوائج المظلومين والمساكين يدخل على السلاطين والجبابرة يذكرهم الله ويحثهم على طاعته ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لايخاف من سطواتِهم ولا يُبالي بهم فيقبلون منه أمره قُتل في همذان في السّنة شهيداً على باب خانقاه أبي بكر المقرى وقت الاسفار في الرابع عشر من شوال سنة ٥٠٢

| إسفَسْ | بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسين أخرى * من قرى مَرْوَ قرب فاز يقال لها اسبس والقين ٠٠ منها خالد بن رُقاد بن ابراهيم الذُّهْلي الأسفسي

[أَسَفُ] بفتحتين وفاء * قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد بقرب إسكاف .. ينسب اليها مسعود بن جامع أبو الحسن البصرى الأسفي حدّث ببغداد عن الحسين بن طلحة النعالي سمع منه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي في سنة ٥٤٠

[إسفَنج] بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون وجيم * قرية من كورة ارغيان من نواحي نيسابور يقال لها سبنج .. منها عامر بن شعيب الإسفنجي

[أسفُونَا] بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف *اسم حصن كان قرب مَعَرّة النُّعمان بالشام افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي .. فقال أبو يَعلَى عبد الباقي بن أبي حصن يمدحه ويذكره

عُدَاتُك منك فى وَجَلٍ وخَوْفٍ   يريدون المعَاقل أن تَصُونا
فظَلُّوا حولَ أسفونا كقوْم   أتى فيهم فظلوا آسفينا

..وذكر أبو غالب بن مهذَّب المعرى فى تاريخه ان محمود بن نصر رَهَنَ ولده نصراً عند صاحب انطاكية على أربعة عشر ألف دينار وخراب حصن اسفونا اذا ملك حلب وأخذها من عمّه عطية .. فلما ملك حلب خرّب حصن أسفونا وأخرج لذلك عزيز الدولة ثابتاً وشِبْلَ بن جامع وجمعا الناس من معرّة النعمان وكفر طاب وأعمالهما حتى خرّباه

[أسفيجَاب] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وجيم وألف وباء موحدة * اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ماوراء النهر في حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقُرَى كالمدُن كثيرة .. وهي من الاقليم الخامس طولها ثمان وتسعون درجة وسدس وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وكانت من أعمر بلاد الله وأنزهها وأوسعها خصباً وشجراً ومياهاً جارية ورياضاً مزهرة ولم يكن بخراسان ولا بما وراء النهر بلد لا خَرَاج عليه الا اسفيجاب لانها كانت ثغراً عظيما فكانت تُعفى من الخراج لذلك ليصرف أهلها خراجها فى ثمن السلاح والمعونة على المقام بتلك الأرض وكذلك كان ما يصاقبها من المدُن نحو طراز وصبران وسانيكث وفاراب حتى أتت على تلك النواحى حوادث الدهر

وصروف الزمان أولاً من خوارزم شاه محمد بن تكش بن ألب أرسلان بن آق سُنقُر ابن محمد بن أنوشتكين فانه لما ملك ما وراء النهر وأبادَ ملك الخانية وكانوا جماعة قد حفظ كل واحد منهم طرفه فلما لم يُبقِ منهم أحداً عَجَزَ عن حِفظِ تلك البلاد لسعة مملكتها فخرّب بيده أكثر تلك الثغور وأنهبَها عساكرَهُ فجَلاَ أهلُها عنها وفارقوها باجياد مُلتفتة وأعناق اليها مائلة منعطفة فبقيت تلك الجنان خاويةً على عروشها تبكي العيون وتُشجي القلوبَ منهدمة القصور متعطلة المنازل والدور وضلَّ هادي تلك الأنهار وجرَت متحيرة في كلّ أوب على غير اختيار ثم تبع ذلك حوادث في سنة ٦١٦ التي لم يجر منذ قامت السموات والارض مثلهاوهو وُرُودُ التتر خذلهم الله من أرض الصين فأهلكوا من بقي هنالك متماسكا فيمن أهلكوا من غيرهم فلم يبق من تلك الجنان المدرة والقصور المشرفة غير حيطان مهدومة وآثار من أمم معدومة وقد كان أهل تلك البلاد أهل دين مَتين وصلاح مُبين ونسك وعبادة والاسلام فيهم غَضُّ الجَنى حلوُ المَجنى يحفظون حدوده ويلتزمون شروطه لم تظهر فيهم بِدْعةٌ استحقّوا بها العذاب والجلاء ولكن يفعل الله بعباده مايشاء ويحكم مايريد

رَمَتْ بهم الايامُ عن قوس غدرها كأنْ لم يكونوا زينةَ الدّهر مرّه
ومازال جَوْرُ الدهر يغشَى ديارهم يَكِرُّ عليهم كَرّةً ثم كرّه
فأجلاهم عنها جميعاً فأصبحَتْ منازلهم للناظر اليومَ عِبره

•• وقد خرج من أسفيجاب طائفة من أهل العلم في كل فنّ •• منهم أبو الحسن علي ابن منصور بن عبد الله بن أحمد المؤدّب المقري الاسفيجابي مات بعد الثمانين وثلاثمائة ولم يكن ثقة تكلموا فيه

| أسفِيذَار | بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة وألف وراء * اسم ولاية على طرف بحر الدَّيلمَ تشتمل على قُرًى واسعة وأعمال وصاحبها عاصٍ لايُعطي لأحد طاعة لأنها جبال وعِرَة ومسالك ضيّقة

| أسفيذاسنج | * رستاق من نواحي هراة له ذكر في أخبار الدولة

| أسفِيذَبَان | بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة مفتوحة

وباء موحدة وألف ونون * من قري أصبهان •• ينسب اليها عبدالله بن الوليد الأسفيذباني * وأسفيذبان من قرى نيسابور

[أسفيذجان] * ناحية بالجبال من أرض ماه •• قتل بها زياد بن خراش العجلي الخارجي هو وأتباعه

[أسفيذدشت] شطره كالذي قبله ثم ذال مفتوحة مهملة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة معناه الصحراء البيضاء * قرية من نواحي أصبهان •• منها أبو حامد أحمد بن محمد بن موسى بن الصناج الخزاعي الأسفيذدشتي الأصبهاني مات سنة ٢٩٧

[أسفيذ] مثل شطر الذى قبله معناه الأبيض * مدينة في جبال كرمان عامرة

[أسفيذروذبار] • معناه ناحية النهر الأبيض •• قال شيرويه بن شهردار وذكر نظامَ الملك أبا على بن اسحاق فقال سمعتُ عليه في بلد اسفيذروذبار في أيام الصبا بقراءة أبي الفضل القومساني لأجلنا عليه وأظنه * موضعاً بهمذان محلة أو قرية من قراها

[أسفيذن] مثل شطر الذى قبله وزيادة النون * من قرى الري ويقال أسفذن باسقاط الياء •• ينسب اليها عليّ بن أبي بكر الرازي الأسفيذني حدث عن حماد بن يحيي عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مَن حُوسِب عُذّب رواه عنه الحسن بن عليّ بن الحارث الهمذاني

[أسفيرة] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وراء وهاء * من قرى حلب

[إسفينقان] بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف وألف ونون * بليدة من نواحي نيسابور ... منها أبوالفتوح مسعود بن احمد الإسفينقاني يروى عن محمد بن عبد الله بن زيدة الضبي الأصبهاني

[أسفى] بفتحتين وكسر الفاء * بلدة على شاطئ البحر المحيط بأقصى المغرب

[أسقُبْ] بالضم ثم السكون وضم القاف والباء موحدة خفيفة * بلدة من عمل برقة •• ينسب اليها أبو الحسن يحيي بن عبد الله بن عليّ اللخمي الراشدي الأسقبي كتب عنه السلفي حكايات وأخباراً عن أبي الفضل عبد الله بن الحسين بن بشر بن الجوهري الواعظ وغيره وقال مات في رمضان سنة ٥٣٥ •• وله ثمانون سنة

[أُسقُف] بالفتح ثم السكون وضم القاف وفاء * موضع بالبادية كان به يوم من أيامهم .. قال عنترة

فإن يك عزٌّ في قُضاعةَ ثابتٌ فإن لنا برحرحان وأُسقُف

أي لنا في هذين الموضعين مجدٌ ..وقال ابن مُقبل

واذا رأى الورّاد ظل بأسقف يوماً كيوم عَرُوبةَ المتطاول

[أُسقُفَة] بالضم وباقيه مثل الذي قبله وزيادة الهاء * رستاق نزه بشجر نضر بالأندلس وقصبتُه غافق

[إسكَارَن] بالكسر ثم السكون ثم الكاف وألف وراء مفتوحة ونون ويقال سكارن باسقاط الهمزة *قرية بقرب دَبوسية من نواحي الصُّغد من قرى كَشانية .. منها بكر بن حنظلة بن أنوسرد الاسكارني الصغدي وابنه محمد بن بكر توفي بعد السبعين وثلاثمائة

[إسكَاف] بالكسر ثم السكون وكاف وألف وفاء*اسكاف بني الجُنيد كانوا رُؤساء هذه الناحية وكان فيهم كرمٌ ونباهةٌ فعرِفَ الموضع بهم وهو اسكاف العلْيا من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي وهناك اسكاف السفلى بالنهروان أيضاً خرج منها طائفة كثيرة من أعيان العلماء والكُتَّاب والعُمّال والمحدثين لم يتميزوا لنا وهاتان الناحيتان الآن خراب بخراب النهروان منذ أيام الملوك السلجوقية كان قد انسدّ نهر النهروان واشتغل الملوك عن اصلاحه وحفره باختلافهم وتطرقها عساكرهم فخربتَ الكورة بأجمعها .. وممن ينسب اليها أبو بكر محمد بن محمد بن احمد بن مالك الاسكافي روي عنه الدارقطني وأبو بكر بن مردويه ومات باسكاف سنة ٣٥٢ وكان ثقة .. وأبو الفضل رزق بن موسى الاسكافي حدث عن يحيى بن سعيد القطان وأنس بن عياض الليثي وسفيان بن عُيينة وشبابة بن سوّار وسلمة بن عطية روي عنه عبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن سلمان الباغندي ويحيي بن صاعد والقاضي المحاملي وكان ثقة ..ومنهم محمد بن عبد الله أبو جعفر الاسكافي عداده في أهل بغداد أحد المتكلّمين من المعتزلة له تصانيف فكان يناظر الحسين بن عليّ الكرابيسي ويتكلّم معه مات في سنة ٢٠٤ ..ومحمد بن يحيي بن هرون أبو جعفر الاسكافي حدث عن اسحاق بن شاهين الواسطي

وعبدة بن عبد الله الصفّار روى عنه الدارقطني والمعافا بن زكريّاء الجريري وذكر الدارقطني أنه سمع منه باسكاف ٠٠ ومحمد بن عبد المؤمن الاسكافي الخطيب القاضي بها حدث عن الحسن بن محمد بن عبيد العسكرى ومحمد بن المظفّر وأبي بكر الأبهري وكان ثقة متفقّهاً في مذهب مالك روى عنه الخطيب وغيره ٠٠ واسمعيل بن المؤمّل بن الحسين بن اسمعيل الاسكافي أبو غالب سمع منه أبو المعالى عزيزى بن عبد الملك الجيلي المعروف بشيذلة شيئاً من شعره ٠٠ وأبو الحسن احمد بن عمر بن احمد الاسكافي سمع منه أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد النحاس العطّار وغيره وغير هؤلاء مذكورون في تاريخ بغداد

[أُسْكِبُون] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وباء موحدة وواو ساكنة ونون * احدى قلاع فارس المنيعة من رستاق نائين ٠٠ المرتقى اليها صعب جدًا ليست مما يمكن فتحها عنوة وبها عين من الماء حارّة

(أُسْكَرُ) بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وراء * قرية مشهورة نحو صعيد مصر بينها وبين الفسطاط يومان من كورة الأطفيحية ٠٠ كان عبد العزيز بن مروان يكثر الخروج اليها والمقام بها للنزهة وبها مات ٠٠ وقد أسقط نُصيب الهمزة من أوله فقال يرثي عبد العزيز

أَصِبْتُ يومَ الصعيد من سَكَر مُصيبةً ليس لي بها قِبَلُ

٠٠ وقد زعم بعضهم أن موسى بن عمران عليه السلام وُلد بأسكر وله بها مشهد يزار الى هذه الغاية * وبمصر قرية أخرى يقال لها أشكر بالشين المعجمة تُذكر

[إِسْكَلْكَنْد] بالكسر ثم السكون وكسر الكاف الأولى وسكون اللام وفتح الكاف الثانية وسكون النون ودال مهملة * مدينة صغيرة بطخارستان بلخ كثيرة الخير ولها رساتيق وبها منبر وتُسقط همزتها وستُذكر في السين ان شاء الله

[إِسْكَنْدَرُونَة] بعد الدال راء وواو ساكنة ونون ٠٠ قال احمد بن الطيّب هي * مدينة فى شرقى انطاكية على ساحل بحر الشام بينها وبين بغراس أربعة فراسخ وبينها وبين انطاكية ثمانية فراسخ ٠٠ ووجدت فى بعض تواريخ الشام أن اسكندرونة بين عكا وصُور

[الإِسْكَنْدَرِيَّة] ٠٠ قال أهل السير ان الاسكندر بن فيلفوس الرومي قتل كثيراً

من الملوك وقَهرَهم ووطئ البلدان الى أقصي الصين وبنى السد وفعل الأفاعيل ومات وعمره اثنتان وثلاثون سنة وسبعة أشهر لم يسترح في شيء منها •• قال مؤلف الكتاب وهذا ان صح فهو عجيبٌ مفارق للعادات والذي أظنه والله أعلم ان مُدَّةَ ملكه أو مُدة سعده هذا المقدار ولم تحسب العلماء غير ذلك من عمره فان تطواف الأرض بسير الجنود مع ثقل حركتها لاحتياجها في كل منزل الى تحصيل الأقوات والعلوفة ومصابرة من يمتنع عليه من أصحاب الحصون يفتقر الي زمان غير زمان السير ومن المُحال أن تكون له همة يقاوم بها الملوك العظماء وعمره دون عشرين سنة والى أن يلحق مُلكه ويجتمع له الجند وتثبت له هيبة فى النفوس وتحصُل له رياسةٌ وتجربةٌ وعقلٌ يقبل الحكمة التى تحكَي عنه يفتقر الي مدة أخرى مديدة ففى أى زمان كان سيره فى البلاد وملكه لها ثم احداثه ما أحدث من المُدُن في كل قطر منها واستخلافه الخلفاء عليها على أنه قدجرى في أيامنا هذه وعصرنا الذى نحن فيه فى سنة سبع عشرة وثمان عشرة وستمائة من التتر الواردين من أرض الصين مالو استمرَّ لملكوا الدنيا كلها في أعوام يسيرة فانهم ساروا من أوائل أرض الصين الي أن خرجوا من باب الأبواب وقد ملكوا وخرّبوا من البلاد الاسلامية مايقارب نصفها لانهم ملكوا ما وراء النهر وخراسان وخوارزم وبلاد سجستان ونواحي غزنة وقطعة من السند وقومس وأرض الجبل بأسره غير أصبهان وطبرستان وأذربيجان وأرّان وبعض أرمينية وخرجوا من الدربند كلّ ذلك في أقل من عامين وقتلوا أهل كل مدينة ملكوها ثم خذلهم الله وردهم من حيث جاؤا ثم انهم بعد خروجهم من الدربند ملكوا بلاد الخزر واللاّن وروس وسقسين وقتلوا القبجاق في بواديهم حتى انتهوا الى بُلغار فى نحو عام آخر فكان هذا عَضَّدَ قِصةَ الاسكندر على أن الاسكندر كان اذا ملك البلاد عمرها واستخلف عليها وهذا يفتقر الى زمان غير زمان الخراب فقط •• قال أهل السير بنى الاسكندر ثلاث عشرة مدينة وسمّاها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعده وصار لكل واحدة منها اسم جديد فنها الاسكندرية التى بناها في باورنقوس * ومنها الاسكندرية التى بناها تدعى المحصّنة * ومنها الاسكندرية التى بناها ببلاد الهند * ومنها الاسكندرية التي في جاليقوس * ومنها الاسكندرية التي في بلاد السقوياسيس

*ومنها الاسكندرية التي على شاطئ النهر الأعظم*ومنها الاسكندرية التي بأرض بابل* ومنها الاسكندرية التي هي ببلاد الصُّغد وهي سمرقند*ومنها الاسكندرية التي تدعى مرغبلوس وهي مرو*ومنها الاسكندرية التي في مجاري الأنهار بالهند*ومنها الاسكندرية التي سميت كُوش وهي بلخ* ومنها الاسكندرية العظمى التي ببلاد مصر فهذه ثلاث عشرة اسكندرية نقلتها من كتاب ابن الفقيه كما كانت فيه مصورة •• وقرأت في كتاب الحافظ أبي سعد أنشدني أبو محمد عبد الله بن الحسن بن محمد الإيادي من لفظه *بالاسكندرية قرية بين حلب وحماة •• قال الأديب الأبيوردي

فيا ويح نفسي لا أرى الدهر منزلاً   لعَلْوة الاّ ظلّت العينُ تَذْرِفُ

ولو دامَ هذا الوجدُ لم يُبْقِ عبرةً   ولو أنني من لُجّة البحر أغرِفُ

*والاسكندرية أيضاً قرية على دجلة بإزاء الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخاً •• ينسب اليها أحمد بن المختار بن مبشّر بن محمد بن أحمد بن عليّ بن المظفَّر أبو بكر الاسكندراني من ولد الهادى بالله أمير المؤمنين تفقّه على مذهب الشافعي رضى الله عنه وكان أديباً فاضلاً خيّراً قدم بغداد في سنة ٥١٠ متظلّماً من عاملٍ ظلمه فسمع منه أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وغيره أبياتاً من شعره قاله صاحب الفَيْصَل * ومنها الاسكندرية قرية بين مكة والمدينة ذكرها الحافظ أبو عبد الله بن النجّار في مُعجمه وأفادنيها من لفظه •• وجميع ماذكرناه من المُدُن ليس فيها مايعرف الآن بهذا الاسم إلا

| الاسكندرية العظمى | التي بمصر •• قال المنجّمون طول الاسكندرية تسع وستون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث وفى زيج أبى عون طول الاسكندرية إحدى وخمسون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الاقليم الثالث وذكر آخر ان الاسكندرية في الاقليم الثاني وقال طولها إحدى وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها إحدى وثلاثون درجة •• واختلفوا في أول من أنشأ الاسكندرية التي بمصر اختلافاً كثيراً نأتي منه بمختصر لئلاً نُمِلّ بالاكثار •• ذهب قوم الى انها إرَمُ ذات العماد التي لم يُخلَق مثلُها فى البلاد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيرُ مسالحكم الاسكندرية ويقال ان الاسكندر والفَرَما اخوان

بَنَى كلٌّ واحد منهما مدينة بأرض مصر وسمّاها باسمه ولما فرغ الاسكندر من مدينته قال قد بنيتُ مدينة الى الله فقيرة وعن الناس غنيَّة فبَقِيَتْ بَهجَتُها ونضارتها الى اليوم وقال الفرَما لما فرغ من مدينته قد بنيتُ مدينة عن الله غنيّةً والى الناس فقيرة فذهب نُورُها فلا يمرُّ يوم إلاّ وشيء منها ينهدم وأرسل الله عليها الرمال فدمرتها الى ان دثرت وذهب أثرُها ٠٠ وعن الأزهر بن مَعبَد قال قال لي عمر بن عبد العزيز أين تسكُنُ من مصر قلت اسكُنُ الفُسطاط فقال أفترِ أمّ نَتَن أين أنت عن الطيبة قلت أيتُهنَّ هي قال الاسكندرية ٠٠ وقيل ان الاسكندر لما هَمَّ ببناء الاسكندرية دخل هَيكَلاً عظيما كان لليونانيّين فذَبحَ فيه ذبائح كثيرة وسأل ربَّه أن يُبيّن له أمرَ هذه المدينة هل يتمّ بناؤها أم هل يكون أمرها الى خراب فرأي في منامه كأن رجلا قد ظهر له من الهيكل وهو يقول له انك تَبنى مدينة يَذهَب صِيتُها في أقطار العالم ويسكنها من الناس مالا يُحصَى عَددُهم وتختلط الرياحُ الطيبة بهوائها ويثبت حكم أهلها وتُصرف عنها السَّمُومُ والحَرُّ وتطوَى عنها قوّة الحرّ والبرد والزَّمهرير ويُكتَم عنها الشرور حتى لا يُصيبها من الشياطين خبلٌ وان جَلَبَتْ عليها ملوك الأرض بجنودهم وحاصروها لم يدخل عليها ضَرَرٌ ٠٠ فبناها وسمّاها الاسكندرية ثم رحل عنها بعد ما استتمّ بناءها فجال الأرض شرقاً وغرباً ومات بشهرزور وقيل ببابل وحُمل الى الاسكندرية فدفن فيها ٠٠ وذكر آخرون ان الذي بناها هو الاسكندر الأول ذو القرنَين الرومى واسمه أسك بن سَلُوكُوس وليس هو الاسكندر بن فيلفوس وان الاسكندر الأول هو الذى جال الأرض وبلغ الظُّلُمات وهو صاحب موسى والخضر عليهما السلام وهو الذي بنى السَّدَّ وهو الذي لما بلغ الى موضع لاينفُذُه أحدٌ صوَّرَ فَرَساً من نُحاس وعليه فارس من نحاس مُمسِك بُسرَى يَديه على عنان الفرس وقد مدَّ يده اليُمنَى وفيها مكتوب ليس ورائي مَذهَب وزعموا ان بينه وبين الاسكندر الأخير صاحب دارا المستولي على أرض فارس وصاحب أرسطاطاليس الحكيم الذى زعموا انه عاش اثنتين وثلاثين سنة دهرٌ طويلٌ وان الأول كان مؤمناً كما قص الله عنه فى كتابه وعُمّر عمراً طويلا وملك الأرض ٠٠ وأما الأخير فكان يرى رأي الفلاسفة ويذهب الى قدم العالم كما هو رأى أستاذه أرسطاطاليس

وقتـل دارا ولم يتعدَّ مُلكُه الرومَ وفارسَ ٠٠ وذكر محمد بن اسحاق أن يَعْمُر بن شدّاد بن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام هو الذى أنشأ الاسكندرية وهى كنيسة حنس وزَبَرَ فيها أنا يعمر بن شداد أنشأتُ هذه المدينة وبنيتُ قناطرها ومعابرها قبل ان أضعَ حجراً على حجر وأجرَيتُ ماءها لأَرْفُقَ بعُمَّالها حتي لايشقّ عليهم نقلُ الماء وصنعتُ معابرَ لمَمَرّ أهل السبيل وصَيّرتُها الى البحر وفَرَّقتُها عند القُبَّة يميناً وشمالاً وكان يعمل فيها تسعون ألفاً لايرون لهم رَبّاً إلا يعمر بن شداد وكان تاريخ الكتاب ألفاً ومائتي سنة ٠٠ وقال ابن عُفَيْر ان أول من بنى الاسكندرية جُبَيْر المؤتفكي وكان قد سَخَّرَ بها سبعين ألف بنّاء وسبعين ألف مُخَنْدِق وسبعين ألف مُقَنطر فعمّرها في مائتى سنة وكتب على العمودين اللذين عند البقَرات بالاسكندرية وهما أساطين نُحاس يعرفان بالمِسَلَّتَين أنا جُبَير المؤتفكي عمرتُ هذه المدينة فى شدّتى وقوّتي حين لا شَيْبَةَ ولا هَرَمَ أضنانى وكنزتُ أموالها فى مَرَاجل جُبَيْرِيّة وأطبقته بِطَبق من نحاس وجعلته داخل البحر وهذان العمودان بالاسكندرية عند مسجد الرحمة ٠٠ وروى أيضاً انه كان مكتوباً عليها بالحِمْيَرية أنا شداد بن عاد الذى نصب العماد وجنّد الأجناد وسَدَّ بساعده الواد بنيتُ هذه الأعمدة في شدّتي وقوّتي إذ لا مَوتَ ولا شَيْبَ وكنزت كنزاً على البحر فى خمسين ذراعاً لاتصل اليه إلا أُمّة هي آخر الأمم وهي أُمّة محمد صلى الله عليه وسلم ٠٠ ويقال انما دعا جُبَيراً المؤتفكي الى بنائها انه وجد بالقرب منها فى مغارة على شاطئ البحر تابوتاً من نحاس فنتحه فوجد فيه تابوتاً من فضة ففتحه فاذا فيه دُرْجٌ من حجر ألماس ففتحه فاذا فيه مكحلة من ياقوتة حمراء مِرْوَدُها عِرْق زَبرجد أخضر فدعا بعض غلمانه فكحّل إحدى عَينَيْه بشيء مما كان في تلك المكحلة فعرف مواضع الكنوز ونظر الى معادن الذهب ومغاص الدُّرّ فاستعان بذلك على بناء الاسكندرية وجعل فيها أساطين الذهب والفضة وأنواع الجواهر حتى اذا ارتفعَ بناؤها مقدار ذراع أصبح وقد ساخ في الأرض فأعاده أيضاً فأصبح وقد ساخ فمكث على ذلك مائة سنة كلما ارتفع البناء ذراعاً أصبح سائخا في الأرض فضاق ذَرْعاً بذلك وكان من أهل تلك الأرض راع يرعى على شاطئ البحر وكان يَفتقِدُ في كل ليلة

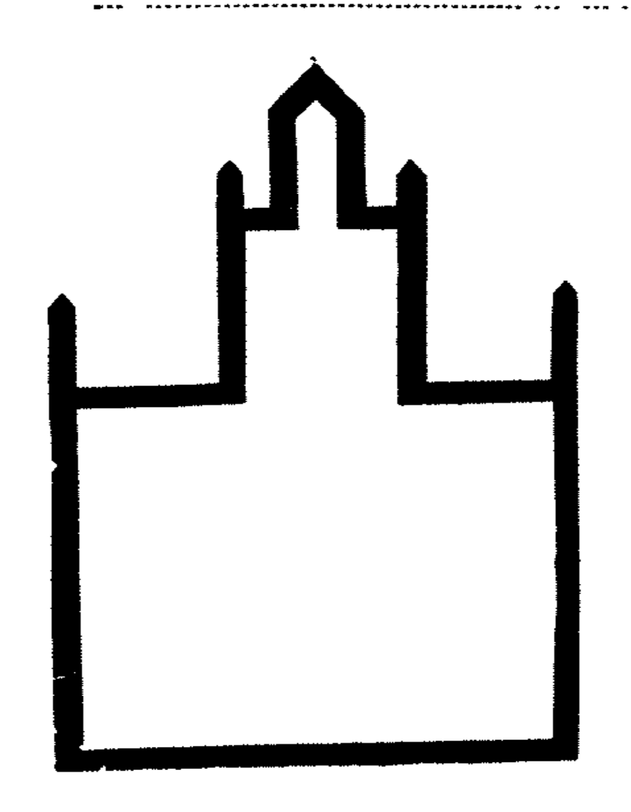
شاة من غنمه الى ان أضرّ به ذلك فارتصد ليلة فبينما هو يرصدُ فاذا بجارية قد خرجت من البحر كأجمل مايكون من النساء فأخذتْ شاةً من غنمه فبادر اليها وأمسكها قبل أن تعود الى البحر وقبض على شعرها فامتنعتْ عليه ساعة ثم قهرها وسار بها الى منزله فأقامت عنده مدّة لاتأكل إلا اليسير ثم واقعها فأنِستْ به وبأهله وأحبتهم ثم حملت وولدت فازداد أُنسها وأُنسهم بها فشكَوْا اليها يوماً مايُقاسونه من تهدّم بنائهم وسيوخه كلما عَلَّوْه وانهم اذا خرجوا بالليل اختُطِفُوا فعملَتْ لهم الطلسمات وصوّرت لهم الصُّوَرَ فاستقرَّ البناء وتمَّ أمرُ المدينة وأقام بها جُبَير المؤتفكي خمسمائة سنة ملكا لاينازعه أحد وهو الذي نصب العمودين اللذين بها ويسمّيان المِسَلَّتَيْن وكان أنفذ في قطعهما وحملهما الى جبل بَرِيم الأحمر سبعمائة عامل فقطعوهما وحملوهما ونصبهما في مكانهما غُلامٌ له يقال له قَطَن بن جاوُد المؤتفكي وكان أشد من رُؤي في الخلق فلما نصبهما على السَّرَطانين النُّحاس جعل بازائها بَقَرَات نحاس كتب عليها خبره وخبر المدينة وكيف بناها ومبلغ النفقة عليها والمدة •• ثم غزاه رُومان بن تَمْنَعَ الثَّمُودي فهزمه وقتل أصحابه قتلا ذريعاً وأقام عموداً بالقرب منهما وكتب عليه أنا رومان الثمودي صنّفتُ أصناف هذه المدينة وأصناف مدينة هرقل الملك بالدوام على الشهور والأعوام ما اختلف بنا سَمِير وبقيَتْ حصاة في ثَبِير وأنا غيّرت كتاب جُبَير الشديد ونشرْته بمناشير الحديد وستجِدُون قِصّتي ونَعتي فى طرف العمود •• فولد رومان بُزَيعاً فملك الاسكندرية بعده خمسين سنة لم يُحْدِث فيها شيئاً ثم ملك بعده ابنه رحيب وهو الذى بنى الساطرون بالاسكندرية وزبَرَ على حجر منه أنا رحيب بن بزيع الثمودى بنيتُ هذه البنية فى قوّتى وشدّتى وعمرتُها فى أربعين سنة على رأس ست وتسعين سنة من مُلكي وولد رحيب مُرَّةَ وولد مُرة مَوْهِباً ملك بعد أبيه مائتى سنة وغزا أُنَيس بن مَعدي كربَ العادي موهباً بالاسكندرية وملكها بعده ثم ملكها بعده يَعمُر بن شدّاد بن جنَّاد بن صَيَّاد بن شِمْران ابن مَيَّاد بن شمْرن بن بَرْغَش فغزَاه ذفافة بن معاوية بن بكر العمايقى فقتَلَ يَعْمُرَ وملك الاسكندرية وهو أول من سمى فِرْعَوْن بمصر وهو الذي وهب هاجر أُمَّ اسماعيل عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام وهذه أخبار نقلناها كما وجدناها فى كتب العلماء

وهي بعيدة المسافة من العقل لايؤمن بها إلاّ منغلب عليه الجهلُ والله أعلم ٠٠ ولأهل مصر بعد إفراطٌ فى وصف الاسكندرية وقد أثبتها علماؤهم ودوّنوها في الكتب فيها وَهَم ٠٠ ومنها ما ذكره الحسن بن ابراهيم المصرى قال كانت الاسكندرية لشدّة بياضها لا يكاد يبين دخول الليل فيها إلا بعد وقت فكان الناس يمشون فيها وفى أيديهم خِرَقٌ سُود خوفاً على أبصارهم وعليهم مثل لبس الرُّهبان السواد وكان الخيَّاط يدخل الخيط فى الإِبْرَة بالليل وأقامت الاسكندرية سبعين سنة مايُسْرَجُ فيها ولا يُعرَف مدينة على عَرْضها وطولها وهي شطرنجية ثمانية شوارع في ثمانية ٠٠ قلت أما صفة بياضها فهو الى الآن موجود فان ظاهر حيطانهم شاهدناها مبيّضة جميعها الاَّ اليسير النادر لقوم من الصعاليك وهي مع ذلك مُظْلمة نحو جميع البُلدان وقد شاهدنا كثيرا من البلاد التى تنزل بها الثلوج فى المنازل والصحارى ومساعدة النجوم باشراقها عليها اذا أظلم الليل أظلمت كما تُظلم جميع البلاد لا فرقَ بينهما فكيف يجوز لعاقل أن يصدّق هذا ويقول به ٠٠ قال وكان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق ٠٠ قال وكتب عمرو ابن العاصي الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انى فتحتُ مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصبت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية ٠٠ وروي عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم لما ولى مصر وبلغه ما كانت الاسكندرية عليه استَدعى مشايخها وقال احبُّ أن أُعيدَ بناء الاسكندرية على ما كانت عليه فأعينوني على ذلك وأنا أُمدكم بالأموال والرجال ٠٠ قالوا انظرْ أيها الأمير حتى ننظرَ في ذلك وخرجوا من عنده وأجمعوا على أن حفروا ناووساً قديماً وأخرجوا منه رأس آدمي وحملوه على عجلة الى المدينة فأمرَ بالرأس فكُسر وأُخذ ضِرْسٌ من أضراسه فوُجد وزنه عشرين رطلاً على ما به من النخرِ والقِدَمِ فقالوا ان جئتنا بمثل هؤلاء الرجال حتى نُعيد عمارتها على ما كانت فَسكَتَ ٠٠ ويقال ان المعاريج التى بالإسكندرية مثل الدَّرَج كانت مجالس العلماء يجلسون عليها على طبقاتهم فكان أوضعهُم علماً الذى يعمل الكيمياء من الذهب والفضة فان مجلسه كان على الدَّرجة السُّفلى ٠٠ وأما خبر المنارة فقد رووا لها أخباراً هائلة وادّعوا لها دعاوي عن الصدق عادلة وعن الحق مائلة فقالوا انّ

ذا القرنين لما أراد بناء منارة الاسكندرية أخذ وزناً معروفاً من حجارة ووزناً من آجُرّ ووزناً من حديد ووزناً من نحاس ووزناً من رصاص ووزناً من قَصْدير ووزناً من حجارة الصَّوّان ووزناً من ذهب ووزناً من فضة وكذلك من جميع الأحجار والمعادن ونقع جميع ذلك في البحر حولاً ثم أخرجه فوجده قد تغير كله وحال عن حاله ونَقَصَتْ أوزانه الاّ الزجاج فانه لم يتغير ولم ينقُص فأمر أن يُجْعَلَ أساس المنارة من الزجاج وعمل على رأس المنارة مرآة ينظر فيها الناظر فَيرَى المراكب اذا خرجت من أفرنجة أو من القسطنطينية أو من سائر البلاد لغَزْو الاسكندرية فأضرّ ذلك بالروم فلم يقدروا على غزوها •• وكانت فيها جَمّةٌ تنفعُ من البرص ومن جميع الأدواء وكان على الرُّوم ملك يُقال له سليمان فظهر البرص في جسمه فعزم الرُّوم على خلعه والاستبدال منه فقال انظروني أمضِ الى حَمّة الاسكندرية وأعود فان برئت والا شأنكم وما قد عزمتم عليه •• قال وكان فعله هذا من اظهار البرص بجسمه حيلةً ومَكراً وانما أراد قلع المرآة من المنارة ليبطل فعلها •• فسار اليها في ألف مركب وكان من شرط هذه الحَمّة أن لا يمنع منها أحد يريد الاستشفاء بها فلما سار اليها فتحوا له أبوابها الشارعة الى البحر فدخلها وكانت الحمة في وسط المدينة بازاء المعاريج التي تجلس العلماء عليها فاستحم في مائها أياماً ثم ذكر انه قد عوفي من دائه وذهب ما كان به من بلوائه ولما أشرف على هذه الحمة وما تشفي من الأدواء وكان قد تمكّن من البلد بكثرة رجاله فقال هذه أضرُّ من المرآة ثم أمر بها فغوّرتْ وأمر أن تُقلَع المرآة فَفُعلَ وأنفذ مركباً الى القسطنطينية وآخر الى أفرنجة وأمر من أشرف على المنارة ونظر الى المركبين اذا دخلا القسطنطينية وأفرنجة وخرجا منها فأعلم انهما لما بَعُدا عن الاسكندرية يسيراً غابا عنه فعاد الي بلاده وقد أمن غائلة المرآة •• وقيل ان أول من عمر المنارة امرأة يقال لها دُلوكة بنت زَبّا وسيأتي ذكرها في هذا الكتاب في حائط العجوز وغيره •• وقيل بل عمرتها ملكة من ملوك الرُّوم يقال لها قلبطرة وهي في زعم بعضهم التي ساقت الخليج الى الاسكندرية حتى جاءت به الى مدينتها وكان الماء لا يصلُ الا الى قرية يقال لها كُسا •• والأخبار والأحاديث عن مصر وعن الاسكندرية ومنارتها من باب حدّث عن البحر ولا حرج

وأكثرها باطل وتهاويل لا يقبلها الا جاهل •• ولقد دخلت الاسكندرية وطوّفتها فلم أرَ فيها ما يعجب منه الاّ عموداً واحداً يُعرَف الآن بعمود السَّوَارى تجاه باب من أبوابها يُعرف بباب الشجرة فانه عظيم جداً هائل كأنه المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدوّر مُنتَصب على حجر عظيم كالبيت المربَّع قطعة واحدة أيضاً وعلى رأس العمود حجر آخر مثل الذى فى أسفله فهذا يعجز أهل زماننا عن معالجة مثله فى قطعه من مقطعهِ وجلبه من موضعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الآخر الى أعلاه ولو اجتمع عليه أهل الاسكندرية بأجمعهم فهو يَدل على شدة حامليه وحكمة ناصبيه وعظمة همة الآمر به •• وحدثني الوزير الكبير الصاحب العالم جمال الدين القاضي الأكرم أبو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم الشيبانى القِفطي أدام الله أيّامــه ثم وقفت على مثل ما حكاه سواء فى بعض الكُتب وهو كتاب ابن الفقيه وغيره انه شاهد فى جبل بأرض أُسوَان عموداً قد نُقِرَ وهُندِمَ فى موضعه من الجبل طوله ودوره ولَوْنه مثل هــذا العمود المذكور كأن المنية عاجلت الملك الذى أمر بعمله فبقى على حاله •• قال أحمد بن محمد الهمذاني وكانوا ينحتون السوارى من جبال أسوان وبينها و بين الاسكندرية مسيرة شهر البريد ويحملونها على خشب الأطواف فى النيل وهو خشب يُركَب بعضه على بعض وتُحمل الأعمدة وغيرها عليه •• وأما منارة الاسكندرية فقد قدمنــا إكثارهم فى وصفها ومبالغتهم في عظمها وتهويلهم فى أمرها وكل ذلك كذب لايستحي حاكيه ولا يراقب الله راويه ولقد شاهدتها فى جماعة من العلماء وكلٌّ عاد منا متعجباً من تخرُّص الرّواة وذلك انما هي بنيّةٌ مربّعة شبيهة بالحصن والصَّومعة مثل سائر الابنية ولقد رأيتُ ركناً من أركانها وقد تهدّم فدعّمه الملك الصالح رزيك أو غيره من وُزراء المصريين واستجده فكان أحكَمَ وأتقنَ وأحسنَ من الذى كان قبله وهو ظاهر فيــه كالشامة لأن حجارة هذا المستجدّ أحكمُ وأعظم من القديم وأحسن وضعاً ورصفاً •• وأما صفتها التى شاهدتُها فانها حصن عالٍ على سنّ جبل مشرف فى البحر فى طرف جزيرة بارزة فى مينا اسكندرية بينها وبين البرّ نحو شوط فرس وليس اليها طريق الا فى ماء البحر الملح وبلغني أنه يخاض من أحد جهاته الماء اليها والمنارة مربّعة البناء ولها

درجة واسعة يمكن الفارس أن يصعدها بفرسه .. وقد سُقِّفَت الدرج بحجارة طوال مركبة على الحائطين المكتنفي الدّرجة فيُرتقى الى طبقة عالية يشرف منها على البحر بشُرافات محيطة بموضع آخر كأنه حصن آخر مربّع يرتقى فيه بدرج أخرى الى موضع آخر يشرف منه على السطح الاول بشرافات أخرى وفى هذا الموضع قبة كأنها قبة الديدبان وهذا شكلها



وليس فيها كما يقال غرفٌ كثيرة ومساكن واسعة يضل فيه الجاهل بها بل الدرجة مستديرة بشئ كالبئر فارغ زعموا أنه مُهلك وانه اذا أُلقيَ فيه الشيءُ لا يعرف قراره ولم أختبرْهُ والله أعلم به ولقد تطلَّبْتُ الموّضع الذى زعموا أن المرآة كانت فيه فما وجدته ولا أثره والذين يزعمون انها كانت فيه هو حائط بينه وبين الأرض نحو مائة ذراع أو أكثر وكيف ينظر فى مرآة بينها وبين الناظر فيها مائة ذراع أو أكثر ومن أعلى المنارة فلا سبيل للناظر فى هذا الموضع فهذا الذى شاهدتُه وضبطتُه وكلّ ما يُحكى غير هذا فهو كذب لا أصل له .. وذكر ابن زولاق ان طول منارة الاسكندرية مأتا ذراع وثلاثون ذراعاً وانها كانت فى وسط البلد وانما الماء طفح على ماحولها فأخربه وبقيت هي لكون مكانها كان مشرفاً على غيره .. وفتحت الاسكندرية سنة عشرين من الهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاصي بعد قتال وممانعةً فلما قتل عمر وولى عثمان رضي الله عنه ولى مصر جميعها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخاه من الرضاع فطمع أهل الاسكندرية ونقضوا فقيل لعثمان ليس لها الا عمرو بن العاصي فان هيبته في قلوب أهل مصر قوية فأنفذه عثمان ففتحها ثانية عنوة

وسلمها الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وخرج من مصر فما رجع اليها الا فى أيام معاوية •• حدثني القاضى المفضل أبو الحجاج يوسف بن أبي طاهر اسماعيل بن أبى الحجاج المقدسى عارض الجيش لصلاح الدين يوسف بن أيوب قال حدثني الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد الأَبّي وأُبّة من بلاد أفريقية •• قال أذكر ليلة وأنا أمشي مع الأديب أبي بكر أحمد بن محمد العيدي على ساحل بحر عَدَن وقد تشاغلتُ عن الحديث معه فسألني عن أي شيءٍ أنت مُفكر فعرّفتُه أنني قد عملتُ في تلك الساعة شعراً • وهو هذا

وأنظُرُ البَدْرَ مرتاحاً لرُؤْيَته لعلّ طَرْفَ الذي أهْوَاه ينظُرُهُ

فقال مرتجلا

ياراقد الليل بالاسكندرية لى مَن يَسْهَرُ الليلَ وجْدَابى وأَسهَرُهُ
ألاحظ النجمَ تذكاراً لرؤيته وان مَرَى دمع أجفانى تذكُّرُهُ
وأنظر البدر مرتاحاً لرؤيته لعلّ عَينَ الذي أهواه تنظُرُهُ

•• قلت ولو استقصَينا في أخبار الاسكندرية جميع ماباغنا لجاء في غير مجلّد وهذا كافٍ بحمد الله

[أسكُونيا]

[أسكيفغن]

[أسلاَم] بالفتح كأنه جمع سَلَم ••وهو من شجر الغضا الواحدة سلمة * اسم واد بالعلاة من أرض اليمامة

[أسلُمَانُ] بالفتح وآخره نون * وهو نهر بالبصرة لأَسلم بن زُرْعَة أقطعَه إياه معاوية ••وهذا اصطلاح قديم لأهل البصرة اذا نسبوا النهر والقرية الى رجل زادوا فى آخر اسمه ألفاً ونوناً كقولهم عَبَّادان نسبة الى عبّاد بن الحصين وزيادان نسبة الى زياد حتى قالوا عبد اللاّن نسبة الى عبد الله وكأنها من نسب الفُرس لان أكثر أهل تلك القرى فُرس الى هذه الغاية

[أسمَنْد] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون ودال مهملة * من قرى

سمرقند ويقال لها سَمَنْد باسقاط الهمزة •• يُنسَب اليها أبو الفتح محمد بن عبد الحميد ابن الحسن الأَسمَنْدي

[إِسمِيثَن] بالكسر ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة ونون * من قُرَى الكَشانية قريبة من سمرقند بما وراء النهر •• والمشهور بالنسبة اليها أبو بكر محمد بن النضر الاسميثني يروي عن أبي عيسى الترمذي توفى قبل سنة ٣٢٠

[إِسنَا] بالكسر ثم السكون ونون وألف مقصورة * مدينة بأقصى الصعيد وليس وراءها إلا أدفو وأسوان ثم بلاد النوبة وهي على شاطىء النيل من الجانب الغربي في الاقليم الثاني•• طولها من الغرب أربع وخمسون درجة وأربع عشرة دقيقة وعرضها أربع وعشرون د جة وأربعون دقيقة وهي مدينة عامرة طيبة كثيرة النخل والبساتين والتجارة •• وقد نسب اليها قوم قال القاضي وليُّ الدولة أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد التَّنُوخي لم أر أفصح من القاضي أبي الحسن عليّ بن النضر الإسنائي قاضي الصعيد ولا آدَبَ منه ولا أكثر احتمالاً وكان يحفظ كتاب الله وقرأ القراآت وسمع الصحاح كلها ويحفظ كتاب سيبوَيه وقرأ علوم الأوائل وكتاب أوقليدس وله شعر وتَرَسُّل توفى بعصر سنة ٥٠٥ وكان فلسفياً يتظاهر ذلك عنه ويتظاهر بمذهب الاسماعيلية

[أَسنَاف] بالفتح وآخره فاء * حصن باليمن من مخلاف سِنْحان

[أُسنَان] بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف * من قري هراة

[أَسنُمَة] بالفتح ثم السكون وضم النون وفتح الميم وهاء••ويروى بضم الهمزة وهو مما استدركه أبو اسحاق الزَّجَّاج على ثَعْلَب في كتاب الفصيح فقال وقلت أَسنمة بفتح الهمزة والأصمعي يقوله بضم الهمزة والنون فقال ثعلب هكذا رواه لنا ابن الاعرابي فقال له أنت تَدْري ان الأصمعي أَضبطُ لمثل هذا •• وقال ابن قتيبة أُسنُمة * جبل بقرب طِخْفَةَ بضم الألف •• قال وقد حكى بعض اللغويين أَسنُمة وهو من غريب الأبنية لان سيبوَيه قال ليس في الأسماء والصفات أَفْعُل بفتح الهمزة إلا أن يكسَّر عليه الواحدُ للجمع نحو أَكْلُب وأَعْبُد وذكر ابن قتيبة انه جبل وذكر صاحب كتاب العين انه رملة ويصدقه••قول زُهَير

وعَرَّسوا ساعةً في كُثب أَسنمة ومنهم بالقَسُوميّات مُعتَرَكُ[1]

•• وقال غيرهما أسنمة أكمة معروفة بقرب طخفة وقيل قريب من فلج يُضاف اليها ماحولها فيقال أسنمات •• ورواه بعضهم أَسنِمَة بلفظ جمع سَنَام قال وهي أكمات •• وأنشد لابن مُقبل

* من رَمْلِ عِرْنَانَ أو من رَمْلِ أَسنِمَةٍ *

•• وقال التوزي رمل أسنِمة جبال من الرمل كأنها أسنمة الإبل وقيل أسنُمة رملة على سبعة أيام من البصرة •• وقال عُمارة أُسنُمة نقًا محدَّدٌ طويل كأنه سَنَامٌ وهي أسفلُ الدهناء على طريق فَلج وأنت مصعد الى مكة وعنده ماء يقال له العُشَر وكان أبو عمرو ابن العلاء يقول أُسنمة بضم الهمزة روى ذلك عنه الأصمعي •• وقال ربيعة بن مَقْرُوم

لمن الديارُ كأنها لم تُحلَل بجَنُوب أُسنُمة فقُفّ العُنْصُل
دَرَسَتْ معالمُها فباقي رسْمِها خَلَقٌ كعُنوان الكتاب المُحول
دارٌ لسُعْدَى إذ سُعاد كأنها رَشأ غضيضُ الطَّرْف رَخْصُ المَفصل

•• وقرأت بخطّ أبي الطّيب أحمد بن أحمد المعروف بابن أخي الشافعي الذي نقله من خطّ أبي سعيد السكري أَسنُمة بفتح أوله وضم النون •• وقال هو موضع فى بلاد بنى تميم قال ذلك فى تفسير • قول جرير

قال العواذلُ هل تَنهاك تَجرِبَةٌ أَمَا ترى الشيبَ والاخوان قد دَلَفُوا
أم ما تُلِمّ على رَبْعٍ بأَسنُمة إلاَّ لعينيك جارٍ غَرْبُه يَكِفُ
ما كان مُذْ رحلوا من أرض أسنمة إلاّ الذميل لها وِرْدٌ ولا عَلَفُ

[أُسُنٌ] بضمتين * اسم واد باليمن وقيل واد فى بلاد بنى العَجْلان •• قال ابن مُقبل

زارَتك دَهماء وَهناً بعد ماهجَعَتْ عنها العيونُ بأعلَى القاع من اسُن

•• وقال نصر اسُن واد باليمن وقيل من أرض بنى عامر المتصلة باليمن •• وقال ابن مقبل أيضاً

قالت سُلَيمَى غداةَ القاع من اسُن لا خيرَ فى العَيش بعد الشيب والكِبَرِ
لولا الحياء ولولا الدين عِبتُكما ببعض مافيكما إذ عِبتُما عَوَرِى

(١) ـــ وروى بدل الصدر • ضحوا قليلا قفا كثبان أسنمة • الخ

[أُسْوَارِيَّة] بفتح أوله وبضم وسكون ثانيه وواو وألف وراء مكسورة وياء مشددة وهاء * من قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها أبو المظفَّر سهل بن محمد بن أحمد الأسواري حدث عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق وأبي بكر الطَّلْحي وأبي اسحاق بن ابراهيم النيلي وغيرهم ٠٠ ومنها أبو بكر شهريار بن محمد بن أحمد بن شهريار أبو بكر الأسواري سافر الى مكة والبصرة وحدث عن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب النَّجيْرَمي وأبي قلابة محمد بن أحمد بن حمدان امام الجامع بالبصرة وسمع بمكة أبا عليّ الحسن بن داود بن سليمان بن خلَف المصري سمع منه عبد العزيز وعبد الواحد ابنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن قاذويه وعبد الرحمن بن محمد بن اسحاق ومحمد بن عليّ الجُوزداني ٠٠ وعبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يحيي الأسواري أبو القاسم الأصبهاني حدث عن أبي الشيخ الحافظ روى عنه قُتيبة بن سعيد الهَمَذاني قاله يحيي بن مندة ٠٠ وعمر ابن عبد العزيز بن محمد بن عليّ الأسواري أبو بكر من أهل أصبهان حدث عن أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله وأبي زُفَر الذهلي بن عبد الله الجَيْراني الضَّبّي سمع منه محمد بن عليّ الجوزداني وغيره .. وأبو بكر محمد بن الحسين الأسواري الأصبهاني حدث عن أحمد بن عبيد الله بن القاسم النهردَيْري روى عنه يحيي بن مندة اجازةً في تاريخه .. وأبو بكر محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ الأسواري حدث عن أبيه عن عليّ ابن أحمد بن عبد الرحمن الغزَّال الأصبهاني بالبصرة كتب عنه أبو نصر محمد بن عمر البقَّال .. وأبو الحسين عليّ بن محمد بن بابوَيْه الأسواري الأصبهاني أحد الأغنياء ذو ورع ودين روى عن أبي عمران موسى بن بيان روى عنه أبو أحمد الكَرَجي قاله يحيي .. وأبو الحسن عليّ بن محمد بن الهيثم الأسواري الزاهد الصوفي مات في سنة ٤٣٧ كان كثير الحديث سمع أبا بكر أحمد بن عبيد الله النهرديري وغيره روى عنه عبد الرحمن ابن محمد واسحاق بن عبد الوهاب بن مندة ٠٠ وأحمد بن عليّ الأسواري روى عنه الحافظ أبو موسى الأصبهاني ٠٠ فهؤلاء منسوبون الى قرية بأصبهان كما ذكرنا وقد نُسب بهذا اللفظ الى الأسوار واحد الأساورة من الفُرس كانوا نزلوا في بني تميم بالبصرة واختطوا بها خِطةً وانتموا اليهم وقد غلط فيهم أحد المتأخرين وجعلهم في بني تميم

وسنذكرهم في نهر الأساورة من هذا الكتاب على الصواب ونحكى أمرهم على الوجه الصحيح ان شاء الله تعالى ..

[الأَسْوَاطُ] بلفظ جمع السَّوْط *دارة الأسواط بظهر الأبرق بالمَضْجِعِ تُناوِحُهُ جَمَّةٌ ٠٠ وهي برقة بيضاء لبنى قيس بن جزء بن كعب بن أبي بكر بن كلاب ٠٠ والأسواط في الأصل مَناقع الماء والدارة كلُّ أرض اتسعت فأحاطت بها الجبالُ

[الأَسْوَافُ] يجوز أن يكون جمع السَّوْف وهو الشَّمُّ أو جمع السَّوْف وهو الصَّبر أو يُجعَل سَوْف الحرْفُ الذى يُدْخـل على الأفعال المضارعة اسماً ثم جمعه كل ذلك سائغ * وهو اسم حرَم المدينة وقيـل موضع بعَينه بناحية البقيع وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الأنصارى وهو من حرم المدينة ٠٠ حكى ابن أبي ذئب عن شُرَحْبيل ابن سعد قال كنت مع زيد بن ثابت بالأسواف فأخذوا طيراً فدخل زيد فدفعوه في يَدَىَّ وفرُّوا قال فأخذ الطير فأرسـله ثم ضرب في قَفائى وقال لا أُمَّ لك ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين لاَبَتَيْها

[أُسْوَانُ] بالضم ثم السكون وواو وألف ونون ووجدته بخطّ أبي سعيد السُّكَّرى سُوَانُ بغير الهمزة * وهي مدينة كبيرة وكورة فى آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل فى شرقيه وهي فى الاقليم الثانى طولها سبع وخمسون درجة وعرضها اثنتان وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وفى جبالها مَقْطَعُ العُمُد التى بالاسكندرية ٠٠ قال أبو بكر الهروي وبأُسوان الجنادل ورأيت بها آثار مقاطع العمد في جبال أسوان وهي حجارة مائعة ورأيت هناك عموداً قريباً من قرية يقال لها بلاق أو بِراق يسمونها الصقالة وهو مائع بجزَّع بحمرة ورأسه قد غطَّاه الرمل فذرعتُ ماظهر منه فكان خمسة وعشرين ذراعاً وهو مربّع كل وجه منه سبعة أذرع وفي النيـل هناك موضع ضيق ذُكر أنهم أرادوا أن يعملوا جسراً على ذلك الموضع ٠٠ وذكر آخرون انه أخو عمود السواري الذى بالاسكندرية ٠٠ وقال الحسن بن ابراهيم المصرى بأُسوان من التمور المختلفـة وأنواع الارطاب وذكر بعض العلماء أنه كشف أرطاب أسوان فاوجد شيئاً بالعراق الاو بأُسوان مثله وبأسوان ماليس بالعراق ٠٠ قال وأخبرني أبو رجاء الاسواني وهو احمد بن محمد الفقيه

صاحب قصيدة البكرة أنه يعرف بأسوان رُطباً أشدّ خضرة من السِلق ٠٠ وأمر الرشيد أن يحمَلَ اليه أنواع التمور من أسوان من كل صنف تمَرة واحدة فجمعت له ويبةً وليس بالعراق هذا ولا بالحجاز ولا يُعرف في الدنيا بسْرٌ يصير تمراً ولا يُرطب الا بأسوان ولا يتمر من بَلَح قبل أن يصير بُسراً الا بأسوان ٠٠ قال وسألت بعض أهل أسوان عن ذلك فقال لي كلما تراه من تمر أسوان ليّناً فهو مما تمّرَ بعد أن يصير رُطباً وما رأيتَهُ أحمرَ مغيِر اللون فهو مما يُتمر بعد أن صار بسراً وما وجدتَهُ أبيض فهو مما يتمر بعد أن صار بَلَحاً ٠٠ وقد ذكرها البحتري في مدحه خُمارَوَيه بن طولون

هل يُلقيَنّي الى رِباع أبي الجيـــش حِظَارُ الثغوير أو غَمرُهُ
وبين أسوان والعرا ق زُها رعيَّة مايغبُّها نظَرُه

٠٠ وقد نسب الى أسوان قوم من العلماء ٠٠ منهم أبو عبدالله محمد بن عبدالوهاب بن أبي حاتم الأسواني حدث عن محمد بن المتوكل بن أبي السري روى عنه أبو عوانة الاسفرايني وأبو يعقوب اسحاق بن ادريس الاسواني من أهل البصرة كان يسرق الحديث ٠٠ والقاضي أبو الحسن احمد بن عليّ بن ابراهيم بن الزبير الغسّاني الأسواني الملقب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف وليّ ثغر الاسكندرية وقُتل ظلماً في سنة ٥٦٣ كذا نسبه السلفي وكتب عنه ٠٠ وأخوه المهذّب أبو محمد الحسن بن عليّ كان أشعرَ من أخيه وهو مصنف كتاب النسب مات سنة ٥٦١ ٠٠ وأبو الحسن فقير بن موسي بن فقير الأسواني حدث بمصر عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة وحدث عن أبي حنيفة قحزم بن عبدالله ابن قَحزَم الأسواني عن الشافعي بحكاية حدث عنه أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرى الأصبهاني في معجم شيوخه

[الأسْوَدُ] قال عوّام بن الاصبغ بحذاء بطن نخل * جبل يقال له الأسود نصفه نجديٌّ ونصفه حجازيٌّ وهو جبل شامخ لانبت فيه غير الكلأ نحو الصّلّيَان والغَضورِ

[أسْوَدُ] الحِمى بكسر الحاء المهملة والقصر * جبل في قول أبي عميرة الجرْمي

ألا مالعَيْنِ لاتَرَى أسْوَدَ الحِمى ولا جبَلَ الأوشال الاّ استهَلَّتِ
غَنينَا زماناً باللِوَى ثم أصبحَتْ براق اللوى من أهلها قد تخلَّتِ

وقلتُ لسلاّم بن وهب وقد رأي دُموعى جرَت من مقاقٍ فدرّت
وشدّى ببُردى حُشوَة ضبثَتْ بها يَدُ الشوق في الاحشاء حتى احزألت
ألا قاتلَ الله اللوى من محلّة وقاتلَ دنيانا بها كيف ولّت

[أسوَدُ الدم] * اسم جبل قيل فيه

تبصرْ خليلى هل ترى من ظعائن وحَلَنَ بنصف الليل من أسوَد الدم

[أسوَدُ العُشَارِيَّاتِ] بضم العين المهملة وشين معجمة وألف وراء وياء مشددة وألف وتاء مثناة *جبل في بلاد بكر بن وائل كانت به واقعة من وقائع حرب البَسُوس وكانت الدائرة فيه على بكر وقُتل سعد بن مالك بن ضبيعة وجماعة من وجوههم

[أسوَدُ العين] بلفظ العين الباصرة*جبل بنجد يشرف على طريق البصرة الى مكة ..أنشدَ القاليُّ عن ابن دُرَيد عن أبي عثمان

اذا مافقدتم أسوَدَ العين كنتم كراماً وأنتم ماأقام ألائمُ

والجبل لايغيب .. يقول فأنتم لئام أبداً

[أسوَدُ النَّسا] عِرقٌ يستبطن الفَخِذَ * جبل ابى أبي بكر بن كلاب مشرف على العكلية

[الأسورَة] بفتح الواو * من مياه الضباب بينه وبين الحمى من جهة الجنوب ثلاث ليال بواد يقال له ذو الجدائر ذكر فى موضعه

[أُسَيْس] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وسين أخرى تصغير أس * موضع فى بلاد بنى عامر بن صعصعة .. قال امرؤ القيس

فلو أنى هلكتُ بأرض قومي لقلتُ الموتُ حقٌّ لاخلودَا
ولكني هلكتُ بأرض قوم بعيداً من بلادهم بعيدَا
بأرض الروم لانَسَبٌ قريبٌ ولا شافٍ فيَسدو أو يعودَا
أعالجُ مُلكَ قيصرَ كلّ يوم وأجدر بالمنية أن تعودَا
ولو صادفتهُنّ على أُسيس وخافة اذ وردن بها وُرُودَا

.. وقال ابن السكيت فى تفسير قول عدي بن الرقاع

قد حباني الوليدُ يوم أَسيس بِعِشارٍ فيها غِنًى وبَهاء

*أسيس ماء في شرقي دمشق

[أِسيس] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين أخرى * حصن باليمن

[أُسَيلَة] بلفظ التصغير * ماء بالقرب من اليمامة عن ابن أبي حفصة لبني مالك بن امرئ القيس*وأسيلة أيضاً ماءة ونخل لبني العنبر باليمامة عن الحفصي أيضاً*وقال نصر الأسيلة ماء به نخل وزرع في قاع يقال له الجنبجانة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم

[أسيُوتُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وتاء مثناة * جبل قرب حضرموت مطلٌّ على مدينة مِرباط ينبت الدادي الذي يصلح به النبيذ وفيه يكون شجر اللبان ومنه يُحمل الى جميع الدنيا ولا يكون في غيره قط بينه وبين عُمَان على ماقيل ثلاثمائة فرسخ

[أسيُوطُ] بوزن الذي قبله * مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر وهي مدينة جليلة كبيرة٠٠حدثني بعض النصارى من أهلها أن فيها خمساً وسبعين كنيسة وهم بها كثير٠٠ وقال الحسن بن ابراهيم المصري أسيوط من عمل مصر وبها مناسج الارمني والدبيقيّ المثلث وسائر أنواع السكّر لايَخلو منه بلد إسلاميّ ولاجاهليّ وبها السفرجل يزيد في كثرته على كل بلد وبها يُعمل الأفيون يُعتصَرُ من ورق الخشخاش الاسود والخس ويُحمل الى سائر الدنيا قال وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن الا كورة أسيوط وبها ثلاثون ألف فدان في استواء من الأرض لو وقعت فيها قطرةُ ماء لانتشرت في جميعها لايظمأ فيها شبرٌ وكانت احدى منتزهات أبي الجيش خمارَوَيه بن احمد بن طولون٠٠وينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الخضري بن عبد الله الأسيوطي توفي سنة ٣٧٢ وغيره

باب الهمزة والشين وما يليهما

[الأَشَاءَةُ] بالفتح وبعد الألف همزة مفتوحة وتاء التأنيث * موضع أظنّه باليمامة أو ببطن الرمّة ** قال زياد بن مُنقذ العَدَوِيّ

يا ليت شعرى عن جَنبَيْ مُكَشَّحَةٍ   وحيث تُبنَى من الحنَّاءة الأُطُمُ
عن الأشاءة هل زالت مَخارِمُها   أم هل تغيرَ من آرامها إرَمُ

قالوا الحنّاءة الجصّ والاشاءة في الأصل صغار النخل ** وقال اسمعيل بن حماد الاشاءة همزته منقلبة عن الياء لان تصغيره أُشَيّ وقد ردّ ابن جنّى هذا وأعظمه وقال ليس في الكلام كله فاؤها وعينها همزتان ولا عينها ولامها أيضاً همزتان بل قد جاءت أسماء محصورة فوقعت الهمزة فيها فاء ولاماً وهي آأة وأجأ وأخبرني أبو عليّ أن محمد بن حبيب حكى في اسم علم أناءة ** وذهب سيبويه في قولهم ألاءة وأشاءة الى أنهما فَعالة مما لامه همزة فاما أباءة فذكر أبو بكر محمد بن السرى فيما حدثنى به أبو علىّ عنه أنها من ذوات الياء من أبيتُ فأصلها عنده أبايَة ثم عُمل فيها ماعمل في عباية وصلاية وعطاية حتى صِرْن عباءة وصلاءة وعطاءة فى قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس اللغوي وانما حملَ أبا بكر على هذا الاعتقاد في أباءة انها من الياء وأصلها أباية المعنى الذى وجده في أباءة من أبيت وذلك أن الأباءة هي الأجمة وهي القصبة والجمع بينها وبين أبيت أن الأجمة ممتنعة مما يَنبتُ فيها من القَصَب وغيره من السلوك والتصرف وخالفت بذلك حكم البَرَاح والبَرَاز وهو النقَا من الأرض فكأنها آبَتْ وامتنعتْ على سالكها فمن ههنا حَمَلَها عندي على أبيت ** فاما ما ذهب اليه سيبويه أن لاءة وأشاءة مما لامه همزة فالقول فيه عندى أنه عدل بهما عن أن يكونا من الياء كعَباءة وصلاءة وعطاءة لانه وجدهم يقولون عباءة وعباية وصلاءة وصلاية وعطاءة وعطاية فيهن على أنها بَدلُ الياء التى ظهرت فيهن لاماً ولما لم يسمعهم يقولون أشاية ولا ألاية ورفضوا فيهما الياء البتة دلّه ذلك على أن الهمزة فيهما لام أصلية غير منقلبة عن واو ولا ياء ولو كانت الهمزة فيهما بدلاً لكانوا خلقاء أن يظهروا ماهو بدل منه ليستدلوا به عليهما كما فعلوا ذلك في

عباءة وأختيها وليس في ألاءة وأشاءة من الاشتقاق من الياء ما في أباءة من كونها في معنى أبية فلهذا جاز لابى بكر أن يزعم أن همزتها من الياء وان لم ينطقوا فيها بالياء

[أَشَابَة] * موضع بنجد قريب من الرمل

[الأَشَافِيُّ] بلفظ جمع الإِشفَى الذى يُخرز به * وادٍ في بلاد بنى شيبان . . قال الأعشى

أمن جبل الأمرار صُرَّت خِيامُكم على نبإٍ إنّ الاشافيَّ سائلُ

هذا مثلٌ ضربه الأعشى لان أهل جبل الأمرار لا يرحلون الى الأشافي يَنتجعونه لبعده الا أن يُجْدِبوا كل الجدْب ويبلغهم أنه مُطِرَ وسال

[أَشَاقِرُ] كأنه جمع أشقَرَ نحو أحوصَ وأحاوص * جبال بين مكة والمدينة وقد رُوى بضم أوله . . وأنشد أبو الحسين المهلّبي لِجِرَان العَوْد

عُقابٌ عَقنباةٌ تُرَى من حذارها ثعالب أهوَى أو أشاقر تَضَحُ

[الأَشأَمانِ] بلفظ التثنية * موضع في قول ذى الرُّمة

أعن تَرسمتَ من خرقاء منزلةً ماء الصبابات من عينيك مسجومُ

كأنها بعد أحوالٍ مَضين لها بالأشأمين يَمانٍ فيه تسهيمُ

[اشاهُم] بالضم ويقال أُشاهن بالنون * موضع في شعر ابن أحمرَ

[أُشبُورَة] بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة وراء وهاء * ناحية بالأندلس من أعمال طُلَيطلة ويقولون * أشبورة من أعمال إستجة ولا أدرى أهما موضعان يقال لكل واحد منهما أشبورة أم هو واحد

[أشبُونة] بوزن الذى قبله الا أن عِوَض الراء نون * وهي مدينة بالأندلس أيضاً يقال لها لشبونة وهي متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط يوجد على ساحلها العنبر الفائق . . قال ابن حوقل هي على مَصَبّ نهر شنترين الى البحر قال ومن فم النهر وهو المعدن الى أشبونة الى شنترة يومان . . وينسب اليها جماعة . . منهم أبو اسحاق ابراهيم بن هرون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المصمودى من البربر ويعرف بالزاهد الاشبوني سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ وغيرهما وكان ضابطاً لما كتب ثقة توفي سنة ٣٦٠

[إشبِيلِيَة] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولام وياء خفيفة * مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تُسمى حِمْص أيضاً وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره وبها كان بنو عباد ولمقامهم بها خربت قُرطُبة وعمالها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخاً وكانت قديماً فيما يزعم بعضهم قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيهم الأعظم وأما الآن فهو بطليطلة ٠٠ وإشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه ومما فاقت به على غيرها من نواحي الأندلس زراعة القطن فانه يُحمل منها الى جميع بلاد الأندلس والمغرب وهي على شاطىء نهر عظيم قريب في العظم من دجلة أو النيل تسير فيه المراكب المثقلة يقال له وادي الكبير وفي كورتها مُدُن وأقاليم تُذكر في مواضعها ٠٠ ينسب اليها خلق كثير من أهل العلم ٠٠ منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب الاشبيلي وهو قاضيها مات سنة ٢٧٦

[أُشتَابَدِيزَه] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وألف وباء موحدة مفتوحة ودال مكسورة وياء ساكنة وزاي وهاء * مَحلَّة كبيرة بسمرقند متصلة بباب دَستان ٠٠ ينسب اليها جماعة ويزيدون اذا نسبوا اليها كافاً في آخرها فيقولون إشتابديزكي ٠٠ منها أبو الفضل محمد بن صالح بن محمد بن الهيثم الكرابيسي الأشتابديزكي السمرقندي كان مُكثراً من الحديث روى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي توفي سنة ٣٢٢

[أشتَاخُوسْت] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة وألف والخاء معجمة مفتوحة والواو والسين يلتقي فيها ساكنان خفيفان وتاء مثناة أخرى * قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ ٠٠ منها أبو عبد الله الاشتاخوستي كان زاهداً صالحاً

[أُشترْج] بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة وراء ساكنة وجيم * قرية في أعالي مرو يقال لها أُشترج بالا معناه أشترج الأعلى وهذا يُرِي أن هناك أشترج الاسفل ٠٠ ينسب الى أشترج بالا أبو القاسم شاذ بن النزال بن شاذ السّعدي الأُشترجي مات في شهر رمضان سنة ٣٠١

[أَشترُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وراء * ناحية بين نهاوَند وهمذان

•• قال ابن الفقيه وعلى جبال نهاوند طلسمان وهما صورة ثور وسمكة من ثلج لايذوبان شتاءً ولا صيفاً وهما ظاهران مشهوران ويقال انهما للماء حتى لايقلّ بنهاوند ومن ذلك الجبل يَنقسم نصفَين يعني ماء عين فيه نصف يأخذ في الغرب حتي يَسقي رستاقا يُعرف برستاق الاشتر وأهله يسمونه ليشتر وبين الاشتر ونهاوند عشرة فراسخ ومنها الى سابورخوست اثنا عشر فرسخاً •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو محمد مِهران بن محمد الاشترى البصرى ولم يتحقق لي هل هو من هذا الموضع أم بعض أجداده كان يقال له الاشتر

[الأشتُومُ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة والواو ساكنة وميم * موضع قرب تِنّيس •• قال يحيي بن الفضل

حِمارٌ أتي دِمياطَ والرومُ وُثَّبُ ... بتِنّيسَ منه رأي عين وأقربُ
يقيمون بالأشتُومِ يَبغون مِثلَما ... أصابوه من دمياط والحربُ ترتُبُ

•• وقال الحسن بن محمد المهلّبي في كتابه العزيزى ومن تنّيس الى حصن الأشتوم وفيه مصبّ ماء البُحَيرة الى بحر الروم ستة فراسخ ومن هذا الحصن الي مدينة الفرما فى البر ثمانية أميال وفى البحيرة ثلاثة فراسخ ثم قال عند ذكر دمياط ومن شمالي دمياط يَصُبّ النيل الى البحر الملح في موضع يقال له الأشتوم عرض النيل هناك نحو مائة ذراع وعليه من حافَتيه سلسلة حديد وهذا غير الاول

[أشتُونُ] مثل الذي قبله الا أن عِوَضَ الميم نون * حصن بالاندلس من أعمال كورة جيّان •• وفي ديوان المتنبي يُذكر وخرج أبو العشائر يتصيّد بالاشتون أظنّه قرب انطاكية والله أعلم

[إشتِيخَن] بالكسر ثم السكون وكسر التاء المثناة وياء ساكنة وخاء معجمة مفتوحة ونون * من قرى صُغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ •• قال الاصطخرى وأما إشتيخن فهى مدينة مفردة فى العمل عن سمرقند ولها رساتيق وقرى وهى على غاية النزهة وكثرة البساتين والقرى والخِصب والاشجار والثمار والزروع ولها مدينة وقُهُندز ورَبضٌ وأنهار مفردة وضياع ومن بعض قُراها عُجيف بن عَنبَسَة وبها قُراه الى أن استصفاها المعتصم ثم أقطعها المعتمد على الله محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر •• وينسب

اليها جماعة وافرة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن احمد بن مَتّ الاشتيخني كان من أئمة أصحاب الشافعي حدث بصحيح البخاري عن الفِرَبْرى توفي في سنة ٣٨١ وقيل سنة ٨٨ وغيره

[أشداخ] بالفتح ثم السكون وآخره خاء معجمة والشدخ كسر الشيء الأجوف تقول شدختُ رأسه فانشدخَ * وهو موضع في عقيق المدينة ٠٠ قال أبو وجزة السعدى

تأبد القاعُ من ذى العُشّ فالسِيدُ فتغلمان فأشداخ فَعبودُ

[أشْرَفُ] بالفتح * موضع بالحجاز في ديار بني نصر بن معاوية

[ذو أشْرَقَ] بالقاف مضاف اليه ذو فيقال ذو أشرقَ * بلدة باليمن قرب ذي جبلة ٠٠ منها احمد بن محمد الاشرقي الشاعر يمدح الملك المعز اسمعيل بن سيف الاسلام طُغتكين ابن أيوب بقصيدة أولها * بني العباس هاتوا ناظرونا * أراد قبحه الله وأخزاه أن يفضله عليهم وكان ذلك في أوائل ادّعاء اسمعيل الخلافة والنسب في بني أُمية وصنع على لسان اسمعيل ونحله إياه

قسَماً بالمسوَّمات العتاق وبُسمْر القَنَا وبيض الرقاقِ
وبجيشٍ أجشّ يُحسَبُ بحراً موْجهُ السابغات يوم التلاقى
لتَدُوسَنّ مصر خيلي ورجلى ودمشق العظمى وأرض العراق

٠٠ ومن ذي جبلة كان أيضاً الفقيه القاضي مسعود بن عليّ بن مسعود الاشرقي وكان قد ولى القضاء باليمن بعد عزل صفي الدين احمد بن عليّ بن أبي بكر العرشاني مات بذي أشرق في أيام أتابك سنقُر مملوك سيف الاسلام في حدود سنة ٥٩٠ وصنف كتاباً سماه كتاب الامثال في شرح أمثال اللمع لابي اسحاق الشيرازى وسير اليه رجل يقال له سليمان بن حمزة من أصحاب عبدالله حمزة الخارجي من بلاد بني حُبيش عشر مسائل في أصول الدين فأجاب عنها بكتاب سمّاه الشهاب وصنف كتاباً في شروط القضاء ومات ولم يتمه وسير اليه الشريف عبد الله بن حمزة الخارجي مسائل في صحة امامة نفسه فصنف كتاباً أبطل فيه جميع ما أورده من الشُبَهِ

[أُشْرُوسَنَةُ] بالضم ثم السكون وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة

ونون وهاء أوردَه أبو سعد رحمه الله بالسين المهملة وهذا الذى أوردته هاهنا هو الذي سمعته من ألفاظ أهل تلك البلاد * وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياطلة بين سَيحون وسمرقند وبينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخاً معدودة في الاقليم الرابع طولها احدى وتسعون درجة وسدس وعرضها ست وثلاثون درجة وثلثان •• قال الاصطخرى أشروسنة اسم الاقليم كما أن الصُّغد اسم الاقليم وليس بها مكان ولا مدينة بهذا الاسم والغالب عليها الجبالُ والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من شرقيها فرغانة ومن غربيها حدود سمرقند وشماليها الشاش وبعض فرغانة وجنوبيها بعض حدود كشّ والصغانيان وشومان ووَلاشجرد وراشت ومدينتها الكبرى يقال لها بلسان ومن مدنها بنجيكث وساباط وزامين وديزك وخَرْقانه ومدينتها التي يسكنها الوُلاة بُنجيكث •• ينسب الى أشروسنة أمم من أهل العلم •• منهم أبو طلحة حكيم بن نصر بن خالج بن جُندَبك وقيل جُندُلك بالا شروسَنى

[إشّ] بالكسر وتشديد الشين * من قُري خوارزم

[أشّ] بالفتح والشين مخففة وربما مُدَّت همزته * مدينة الاشات بالأندلس من كورة البيرة وتعرف بوادي أش والغالب على شجرها الشاهبَلُّوط وتحدر اليها أنهار من جبال الثلج بينها وبين غرناطة أربعون ميلا وهى بين غرناطة وبَجانة وفيها يكون الإبريسم الكثير •• قال ابن حَوْقل بين ماردة ومدلين يومان ومنها الى تُرْجيلة يومان ومنها الي قصر أش يومان ومن قصر أش الي مِكناسة يومان •• قلت ولا أدرى قصر أش هو وادي أش أو غيره

[أشطَاط] بالفتح والطاآن مهملان يجوز أن يكون جمع شَطّ وهو البعد أو جمع الشَّطط وهو الجوْر ومُجاوَزَةُ القَدْر وغدير الأشطاط * قريب من عُسفان •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

لم تُكلّم بالجلْهتَيْن الرُّسومُ حادثٌ عهد أهلها أم قديمْ
سَرَفٌ منزلٌ لسَلْمَةَ فالظَّهْ ران منّا منازل فالقصيم
فغدير الأشطاط منها محلٌّ فبعُسفَانَ منزلٌ معلومُ
صدَرُوا ليلة انقضى الحجُّ فيهم حُرَّةٌ زانَها أغرُّ وسيمُ

يَتَّقي أهلُهــا النفوس عليها فَعَلَى نحرِها الرُّقَى والتميمُ

[الأَشْعَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وراء * الأَشعرُ والأَقرَعُ جبلان معروفان بالحجاز .. قال أبو هريرة خيرُ الجبال أُحدٌ والأَشعر ووَرِقانُ وهي بين مكة والمدينة .. وقال ابن السكيت الاشعر جبل جُهينة يَنحدر على يَنبعَ من أعلاه .. وقال نصر الأَشعروالأَبيض جبلان يشرفان على سَبوحة وحُنين والأَشعر والأَجردجبلا جهينةَ بين المدينة والشام

[الأَشفَارُ] بالفاء كأنه جمع شُفر وهو الحدُّ * بلد بالنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في أخبار الردّة

[أَشفَنْد] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون ودال مهملة * كورة كبيرة من نواحي نيسابور قصبتها فَرْهاذجِرْد أول حدودها مرجُ الفضاء الى حدّ زَوْزَن والبوزجان وهى ثلاث وثمانون قرية لها ذكر فيخبر عبد الله بن عامر بن كُرَيْز انه نزلها فى عسكره فأدركهم الشتاء فعادوا الى نيسابور

[أَشفُورْقان] * من قرى مرو الرُّوذ والطالقان فيما أحسب .. منها عثمان بن أحمد ابن أبي الفضل أبو عمر الأَشفورقاني الحضْري كان اماماً فاضــلاً حسن السيرة جميل الأمر وكان امام جامع أشفورقان سمع أبا جعفر محمــد بن عبد الرحمن بن أبي القصر الخطيب السنجَرى وأبا جعفر محمدبن الحسين السِّمنجانى الفقيه وأبا جعفر محمد بن محمد ابن الحسن الشرَابى .. قال أبو ســعد قرأت عليه بأشفورقان عند مُنصَرَفى من بلخ وكانت ولادته تقديراً سنة ٤٧١ ووفاته فيسنة ٥٤٩

[الإِشفَيَانِ] تثنية الإِشفى الذى يخرزُ به * ظَرِبان يكتنفان ماء يقال له الظَّبيُ لبني سُلَيم

[أَشقَاب] بالفتح ثم السكون وقاف وألف وباء موحدة * موضع فى قول الهذلي

فالهاوَتان فكبكبٌ فجَتاوب فالبوْصُ فالأَفراع من أَشقاب

[أَشقَالِيَة] بالفتح واللام مكسورة وياء خفيفة * إقليم من نواحي بطليوس من نواحى الأَندلس

[أشْقَرُ] أشقَرُ وشقراء * من قرى اليمامة لبني عدي بن الرباب

[الأشَقُّ] القاف مشدّدة * موضع في قول الأخطل يصف سحاباً

باتَتْ يمانيــةُ الرياح تقوده حتى استقاد لها بغير حبال

في مُظلِمٍ غدَقِ الرباب كانما يسقي الأشَق وعالجاً بدوالي

[اشقُوبُل] بالضم ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة وباء موحدة مضمومة ولام * مدينة في ساحل جزيرة صقلية

[أُشقَةُ] القاف مفتوحة * مدينة مشهورة بالأندلس متّصلة الأعمال بأعمال بَرْبَطانية في شرقي الأندلس ثم في شرقي سرقسطة وشرقي قرطبة وهي مدينة قديمة أزلية متقنة العمارة هي اليوم بيد الإفرنج ولها حصون ومعاقل تذكر في مواضعها ان شاء الله تعالى

[أشكابُس] بالفتح وفتح الكاف وبعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة * حصن بالأندلس من أعمال شنتمرية

[إشكَرْب] بالكسر وراء ساكنة وباء موحدة * مدينة في شرقي الأندلس .. ينسب اليها أبو العباس يوسف بن محمد بن فارُو الاشكربي ولد باشكرب ونشأ بجيّان فانتسب اليها وسافر الى خراسان وأقام ببلخ الى أن مات بها في سنة ٥٤٨

[أشكَرُ] بالفتح وضم الكاف * قرية من قرى مصر بالشرقية وبمصر أيضاً اسكر ذكرته

[إشكَنوَار] بالكسر وفتح الكاف وسكون النون وواو وألف وراء * بلد بفارس

[أشكُورَانُ] بالفتح وضم الكاف وواو ساكنة وراء وألف ونون * من قرى أصبهان .. قال أبو طاهر محمد أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن إنْرُويَة الاشكوراني قدم علينا أصبهان وقرأتُ عليه وسألته عن مولده فقال سنة ٤١٧ وتوفي سنة ٤٩٣ .. قال واشكوران من ضياع أصبهان وقال أخبرني جدي أبو أمي أبو نصر منصور بن محمد بن بَهرام

[أشكُونِيَة] بكسر النون وياء مفتوحة * من نواحي الرُّوم بالثغر غزاها سيف الدولة بن حمدان .. فقال شاعره أبو العباس الصَّفري وشدّد الياء ضرورةً

وَحلّت بأشكونيّة كلّ نكبة ولم يك وَفدُ الموت عنها بناكب
جَعَلْتَ رُباها للخَوَامع مَرْتَعاً ومن قَبل كانت مَرْتعاً للكواعب

[إشكيذَبَانُ] بكسر أوله والكاف وياء ساكنة وفتح الذال المعجمة وباء موحدة وألف ونون * قرية بين هراة وبُوشَنج ٠٠ ينسب اليها الامام أبو العباس الاشكيذباني ٠٠ وأبو الفتح محمد بن عبدالله بن الحسين الاشكيذباني سمع بِهمَذان من أبي الفضل أحمد ابن سعد بن حمّان ومن أبي الوقت عبد الأول السجزى ومات بمكة فى حدود سنة ٥٩٠

[أشكيشَانُ] بالفتح وكسر الكاف وياء ساكنة وشين أخرى معجمة وألف ونون * من قرى أصبهان ٠٠ منها أبو محمد محمود بن محمد بن الحسن بن حامد الاشكيشاني حدث عن أبي بكر بن رَنْدَة وغيره

[أشلاءُ اللحَامِ] أشلاء جمع شِلو وهي الأعضاء من اللحم وبنو فلان أشلاء فى بنى فلان أي بقايا فيهم واللحام بكسر اللام والحاء المهملة * اسم موضع

[الأَشَلُّ] * جبل فى ثغور خراسان غزاه الحكم بن عمرو الغفارى

[إشلِيمُ] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وميم * كورة أو قرية بحوف مصر الغربي

[أشمَذَان] بفتح أوله والميم والذال معجمة مفتوحة وألف ونون مكسورة بلفظ التثنية ٠٠ يقال شَمَذَت الناقة بذنبها اذا رفعتهُ ويقال للنخل شُمَّذ لأنهن يرفعنَ أذنابهن ٠٠ وقيل في قول رزاح بن ربيعة العُذرى أخي قُصيّ لأمّه

جَمَعَنا من السِّرِّ من أشمذَين ومن كلّ حيّ جمعنا قبيلا

وقيل * اشمذان هاهنا جبلان وقيل قبيلتان ٠٠ وقال نصر اشمذان تثنية أشمذ جبلان بين المدينة وخَيبَر تنزلهما جُهَينةُ وأشجعُ

[إشمِنْت] بكسر الميم وسكون النون وتاء مثناة * قرية بالصعيد الأدنى غربي النيل وقيل انها اشنمت النون قبل الميم

[أُشمُوم] بضم الميم وسكون الواو * اسم لبلدتين بمصر يقال لإحداهما أُشمُوم طَنَّاح وهي قرب دمياط وهي مدينة الدَّقهَلية والأخرى أشموم الجُرَيْسات بالمنوفية

ــ طَنَاح ــ بفتح الطاء والنون ــ والجُرَيْسات ــ بضم الجيم وفتح الراء وياء ساكنة وسين مهملة وألف وتاء مثناة

[أُشْمُون] بالنون وأهل مصر يقولون الاشْمُونين * وهي مدينة قديمة أزَلِيّة عامرة آهلة الى هذه الغاية وهي قصبة كورة من كُوَر الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير سميت باسم عامرها وهو أشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح قالوا قسم مصر بن بيصر نواحي مصر بين ولده فجعل لابنه أشمن من أشمون فما دونها الى منف في الشرق والغرب وسكن أشمنُ أشمونَ فسميت به •• ينسب اليه جماعة •• منهم أبو اسماعيل ضمام بن اسماعيل بن مالك المعافري الأُشْمُوني مات بالاسكندرية سنة ١٨٥ •• وهَجَنَّعُ بن قيس الحارثي يروى عن حَوْثَرَة بن مُسْهِر وعن حُذَيْفة ابن اليمان روى عنه عبد العزيز بن صالح وسعيد بن راشد وعبد الرحمن بن رزين وخَلاَّد بن سليمان ••قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الحافظ وكان يعنى هَجَنَّعاً يسكن الأشْمُونَ من صعيد مصر وأحسبه من ناقلة الكوفة وذكره أبو سعد السمعاني كما ذكره ابن يونس سواء إلاّ أنه وَهِمَ في موضعين أحدهما انه قال قيس ابن حارث وانما هو الحارثي وقال هو من أهل أشموس قال آخره سين مهملة هذا لفظه قرية من صعيد مصر وانما هو أشمونين

[أشْمُونِيث] بكسر النون وياء ساكنة وثاء مثلثة * عين في ظاهر حلب في قبلتها تَسقي بستاناً يقال له الجوهري وان فضل منها شيء صَبَّ في قُوَيْق •• ذكره منصور ابن مسلم بن أبي الخَرْجَين يتشوَّقُ حلبَ

أيا سائقَ الأظعان من أرض جَوْشَن ... سَلِمتَ ونِلتَ الخِصبَ حيث تَرُودُ

الى أين عنها تَشفِ ما بي من الجَوَى ... فلم يَشف ما بي عالجٌ وزَرُودُ

هل الموَجانُ الغَمْرُ صافٍ لوَارِدٍ ... وهل خَضَّبَتْه بالخلوق مُدُودُ

وهل عينُ أشمونيث تجري كَعَهدِنا ... عليها وهل ظلُّ الجِنان مديدُ

اذا مَرِضَتْ وَدَّتْ بأنَّ تُرابَها ... لها دون أكحال الأُساة بَرُودُ

ومَن جَرَّبَ الدنيا على سُوءِ فِعلِها ... يَعِبْ ذميمَ العَيش وهو حميدُ

اذا لم تَجِدْ ما تَبتغيه فخُضْ بهـا ... غِمَارَ السُّرَى امّ الطِلابِ وَلُودُ

[أُشمِيُون] الميم مكسورة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون * من قرى بُخارى وقيل محلّة .. ينسب اليها أبو عبد الله حاتم بن قديد الأُشمونى من شيوخ محمد بن اسماعيل البخارى

[أَشنَاذجِرْد] نون وألف وذال معجمة ساكنة وجيم مكسورة وراء ودال مهملة * قرية .. نسب اليها السافى أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن على الاشناذجردي .. وقال أنشدني بنهاوند

فُؤادى منك مُنصَدعٌ جريحُ ... ونفسي لا تموتُ فتَستريحُ
وفى الاحشاء نارٌ ليس تُطفَى ... كأنّ وَقُودَها قَصَبٌ وريحُ

[أَشنَانبِرْت] الألف والنون الثانية ساكنتان وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة * من قرى بغداد .. منها أبوطاهر اسحاق بن هبة الله بن الحسن الاشنانبرتي الضرير حدث عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الغوي الرّقي بالخطب النباتية وعن غيره وسكن دمشق الى حين وفاته .. روى عنه أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى التغابى الدمشقي في معجمه وكان حيًّا في سنة ٥٩٢

[الأُشنَانُ] بالضم وهو الذى تغسل به الثياب قَنطرَةُ الأُشنان * محلّة كانت ببغداد .. ينسب اليها محمد بن يحيى الأُشناني روى عن يحيى بن معين حدث عنه سعيد بن أحمد ابن عثمان الأنماطي وغيره وهو الذى في عداد المجهولين

[أَشَنْدُ] بفتحتين ثم السكون ودال مهملة * قرية من قرى بلخ

[أُشنُه] بالضم ثم السكون وضم النون وهاء مَحضَة * بلدة شاهدتُها في طرف أذربيجان من جهة أربل بينها وبين أُرْمية يومان وبينها وبين أربل خمسة أيام وهي بين أربل وأرمية ذات بساتين وفيها كُمَّثرَى يفضل على غيره يُحمَل الى جميع مايجاورها من النواحي إلا أن الخراب فيها ظاهر وكان وُرُودى اليها مجتازاً من تبريز سنة ٦١٧ .. نسب المحدّثون اليها جماعة من الرُّواة على ثلاثة أمثلة .أُشنَانيٌّ كذا نسبوا أبا جعفر محمد بن عمر بن حفص الأُشنانى الذي روى عنه أبو عبد الله الغُنجارى وهو منها قاله

محمد بن طاهر المقدسي قال رأيتهم ينسبون الى هذه القرية الأُشنُهي ولكن هكذا نسبه أبو سعد الماليني في بعض تخاريجه •• قال وربما قالوا بالهمزة بعد الألف قالوا الاشنائي على غير قياس •• واليها ينسب الفقيه عبد العزيز بن عليّ الأُشنُهي الشافعي تفقه على أبي اسحاق ابراهيم بن عليّ الفيروزابادي وسمع الحديث من أبي جعفر بن مسلمة وصنّف مختصراً في الفرائض جوَّده

[إشنِين] بالكسر والنون أيضاً وياء ساكنة ونون أخرى والعامّة يقول إشنِي * قرية بالصعيد الى جنب طُنبُذَى على غربي النيل وتسمّى هذه وطبذى العَرُوسَين لحُسنهما وخصبهما وهما من كورة البهنسا

[أُشُوقَة] بالضم ثم الضم وسكون الواو وقاف وهاء * بلدة بالأندلس •• ينسب اليها أحمد بن محمد بن مَرْحَب أبو بكر الأشوقي فقيهٌ مُفْتٍ وله سماع من أبي عبد الله بن دُلَيم وأحمد بن سعد ومات سنة ٣٧٠ قاله أبو الوليد ابن الفرضي

[أُشُونَة] بالنون مكان القاف * حصن بالأندلس من نواحي إستِجة وعن السلفي أشونة حصن من نظر قرطبة •• منه الأديب غانم بن الوليد المخزومي الأشوني وهو الذي يقول فيما ذكر السلفي

ومن عَجَبٍ أني أحِنُّ اليهم وأسألُ عنهم مَن لقيت وهم معي
وتَطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلُعي

[أَشْيَحُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة * اسم حصن منيع عالٍ جدًّا في جبال اليمن •• قال عُمارة اليمني حدثني المقريُّ سَلْمان بن ياسين وهو من أصحاب أبي حنيفة قال بِتُّ في حصن أَشْيَحَ ليالي كثيرة وأنا عند الفَجْر أرَى الشمس تَطلع مَن المشرق وليس لها من النور شيءٌ واذا نظرت الي تهامة رأيتُ عليها من الليل ضباباً وطَخاً يمنع الماشي من ان يعرف صاحبه من قريب وكنت أظنُّ ذلك من السحاب والبُخار واذا هو عقابيل الليل فأقسمتُ أن لا أُصلّي الصّبح إلاّ على مذهب الشافعي لأن أصحاب أبي حنيفة يؤخرون صلاة الصّبح الى ان تكاد الشمس ان تطلع على وَهاد تهامة وما ذلك إلا لأنّ المشرق مكشوف لأَشيَح من الجبال لعُلُوِّ ذِرْوَته

•• وقال أبو عبد الله الحسن بن قاسم الزبيدي يمدح الراعي سبأ بن أحمد الصُّلحي وكان منزله بهذا الحصن

ان ضامَكَ الدهرُ فاستعصمْ بأشيَحَ أو ان نابكَ الدهرُ فاستمطرْ بنانَ سَبا
ما جاءه طالبٌ يَبغِي مَوَاهبَهُ إلاّ وأزْمَعَ منه فَقْرُهُ هَرَبا
بني المظفَّر ما امتُدَّتْ سماءُ عُلاً إلا وأُلفِيتُمُ في أُفقِها شُهُبا

[أشِير] بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء * مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف افريقية الغربي مقابل بَجَّانَةَ في البر كان أول من عمّرها زِيرِي بن مَناد الصنهاجي وكان سيّد هذه القبيلة في أيامه وهو جدُّ المعزّ بن باديس وملوك افريقية بعد خروج الملقب بالمعزّ منها وكان زيري هذا في بدء أمره يسكن الجبال ولما نَشأَ ظهرَتْ منه شجاعة أوْجبَتْ له ان اجتمع اليه طائفة من عشيرته فأغار بهم على من حوله من زناتة والبربر ورُزِق الظفرَ بهم مرّة بعد مرّة فعَظُمَ جمعُه وطالبتْه نفسُه بالامارة وضاق عليه وعلى أصحابه مكانُهم فخرج يرتاد له موضعاً ينزله فرأى أشيرَ وهو موضع خالٍ وليس به أحد مع كثرة عيونه وسعة فضائه وحُسن منظره فجاء بالبنَّائين من المدن التي حوله وهي المَسيلة وطُبنَةَ وغيرها وشَرَعَ في إنشاء مدينة أشير وذلك في سنة ٣٢٤ فتمّت على أحسن حال وعمل على جبلها حصناً مانعاً ليس الى المتحصّن به طريق إلا من جهة واحدة تَحمِيه عشرة رجال وحمى زيري أهل تلك الناحية وزرّع الناس فيها وقَصَدها أهل تلك النواحي طلباً للامن والسلامة فصارت مدينة مشهورة وتملكها بعده بنو حَمَّاد وهم بنو عمّ باديس واستولوا على جميع ما يجاورها من النواحي وصاروا ملوكا لا يُعطُون أحداً طاعةً وقاوَمُوا بني عَمّهم ملوكَ افريقية آل باديس •• ومن أشير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري امام أهل الحديث والفقه والأدب بحَلَبَ خاصّةً وبالشام عامّةً استدعاه الوزير عون الدين أبو المظفَّر يحيي بن محمد بن هُبيْرة وزير المقتفي والمستنجد وطلبه من الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فسيّره اليه وقرأ كتاب ابن هبيرة الذي صنّفه وسمّاه الايضاح في شرح معاني الصحاح بحضوره وجرَتْ له مع الوزير منافرة في شيء اختلفا فيه أغضبَ كلّ واحد منهما صاحبه

ورَدِفَ ذلك اعتذار من الوزير وبَرَّه برًّا وافراً ثم سار من بغداد الى مكة ثم عاد الى الشام فمات في بقاع بعلبكّ في سنة ٥٦١

[أُشَيْقِر] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر القاف وراء * واد بالحجاز .. قال الحفصي الأُشَيْقِر جبل باليمامة وقرية لبني عُكْل .. قال مُضَرِّس بن رِبعي

تحمَّلَ من وادي أُشيقر حاضِرُهْ وألْوَى بريعان الخيام أعاصِرُهْ
ولم يَبْقَ بالوادي لأسماء منزلٌ وحوراء إلاّ مُزْمِنُ العهد داثِرُهْ
ولم يَنقُصِ الوَسْمِيُّ حتى تنكَّرَتْ معالِمُهُ واعتمَّ بالنَّبْتِ حاجِرُهْ
فلا تُهلِكَنَّ النفس لَوْماً وحسرةً على الشيء سدّاه لغيرك قادرُهْ

[الأُشَيْمَانِ] بالفتح ثم السكون تثنية أُشَيْم * موضعان وقيل حَبْلاَن بالحاء المهملة من رمل الدَّهناء وقد ذكرهما ذو الرُّمَّة في غير موضع من شعره ورواه بعضهم الأشامان .. وقد تقدّم قول ذي الرُّمَّة

كأنها بعد أحوال مَضَيْنَ لها بالأُشيمَيْن يمان فيه تسهيمُ

.. وقال السُّكَّري الأُشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين دون هَجَرَ

[الأُشَيْمُ] واحد الذي قبله وياؤه مفتوحة وهو في الأصل الشيء الذي به شامة * وهو موضع غير الذي قبله والله أعلم

[أُشَيٌّ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة .. قال أبو عبيد السكوني من أراد اليمامة من النِّبَاج سار الى القَرْيَتَيْن ثم خرج منها الى * أُشَيّ وهو لعَدِي الرِّباب وقيل هو للأحمال من بلعَدَوية .. وقال غيره * أُشَيٌّ موضع بالوَشْم والوشم واد باليمامة فيه نخل وهو تصغير الأشاء وهو صغار النخل الواحدة أشاءة .. وقال زياد بن مُنقذ التميمي أخو المَرَّار يذكره

لا حبّذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شَعُوبُ هوًى مني ولا نُقُمُ
وحبّذا حين تُمسي الريحُ باردةً وادي أُشَيٍّ وفتيان به هُضُمُ
الواسعون اذا ما جَرَّ غيرُهم على العشيرة والكافون ما جَرَمُوا
والمُطْعِمون اذا هبَّتْ شآميةٌ وباكَرَ الحيَّ في صُرَّادها صِرَمُ
لم ألقَ بعدهم حيًّا فأخبرهم إلا يزيدهم حُبًّا اليَّ هُمُ

وهي قصيدة شاعر في اختيار أبي تمام أنا أذكرها بمشيئة الله وتوفيقه في صنماء ٠٠ وقال عَبدَة بن الطبيب هذه الأبيات

ان كنتَ تجهل مَسْعاتي فقد علمتْ بنو الحُوَيْرث مَسْعاتي وتَكْراري
والحيّ يومَ أُشَيّ إذ ألمَّ بهم يومٌ من الدهر إن الدهر مَرَّارُ
لولا يجوّده الحيُّ الذين بها أمسَى المَزَالف لاتَذْكو بها نارُ

والمزالف مادنا من النار ٠٠ قال نصر بن حمّاد الأشاءة همزته منقلبة عن ياء لأن تصغيره أشَيٌّ بلفظ اسم هذا الموضع وقد خالفه سيبَوَيْه في ذلك وحكينا كلام أبي الفتح بن جنّي في ذلك في أشاءة ونُتبِعه بحكاية كلامه في أُشَيّ ههنا ٠٠ قال قال لي شيخنا أبو عليّ قد ذهب قوم الى ان أشياء من لفظ أُشَي هذا فهي على هذا فعلاء لا أفعال ولا أفعلاء ولا لفعاء ولامه مجهولة وهي تحتمل الحرفين الهمزة والياء كأنها أغلب على اللام ولا يجوز على هذا أن يكون أُشَيّ من لفظ أوشيت بهمزة لامه لانضمامها كأُجُوه وأُقتة لقولهم أشياء بالهمز ولو كان منه لوجَبَ وَشياء لانفتاح الهمزة ولا تَقِيسُ على أحد وأناة لقلّته وينبغي لأُشَيّ أن يكون مصروفاً فان ظاهر أمره أن يكون فُعَيلاً وفُعَيلٌ أبداً مصروف عربيّاً كان أو عجميّاً ٠٠ وقد رُوى أُشَيُّ هذا غير مصروف ولا أدفع أن يكون هذا جائزاً فيه وهو أن يكون تحقير أفعل من لفظ شوَيْتُ حُقِّرَ وهو صفة فيكون أصلُه أشوَى كأحوَى حُقِّرَ فحُذِفَتْ لامُه كحذف لام أحوَى ٠٠ وأما قياس قول عيسى فينبغي أن يُصْرَفَ وان كان تحقير أفعل صفة ولو كان من لفظ شوَيت لجاز فيه أيضاً أشيَو كما جاز من أحا أُحيَو غير ان ما فيه من علمية يُسْجِله فيَحظُرُ عليه مايجوز فيه في حال إشاعته وتنكيره ٠٠ وقد يجوز عندي في أُشَيّ هذا أن يكون من لفظ أشاءة فاؤه ولامه همزتان وعينُه شين فيكون بناؤه من أشء واذا كان كذلك احتمل أن يكون مكبّرُهُ فعلاً كأنه أشاء أحد أمثلة الأسماء الثلاثية العشرة غير انه حُقِّرَ فصار تقديره أُشَيْء كأُشَيع ثم خُفِّفت همزته بان أُبدلت ياء وأُدغمت فيها ياء التحقير فصار أُشَيٌّ كقولكم في تحقيركم مع تخفيف الهمزة كُمَيٌّ وقد يجوز أن يكون أشيّ من قوله وادي أُشَيّ تحقير أشيا أفعَل من لفظ شأوْتُ أو شأيتُ حُقِّر فصار أُشَيْءٌ كأُعَيْم ثم

خففت همزته فأبدلت ياء وأدغمت ياء التحقير فيها كقولك في تخفيف تحقير رأس أرُوس فاجتمعت معك ثلاث ياآت ياء التحقير والتي بعدها بدلاً من الهمزة ولام الفعل فصارت الى أشيّ وَمَن حَذَفَ من آخر تحقير أحوَى فقال أُحَيّ مصروفاً أو غير مصروف من هذه الياآت الثلاث في أشيّ شيئاً وذلك انه ليس معه في الحقيقة ثلاث ياآت ألا تعلم ان الياء الوسطى انما هي همزة مخففة والهمزة المخففة عندهم في حُكم المحققة فكما لا يلزم الحذف مع تخفيف الهمزة في أُشَيّ من قولك هذا أُشَيٌّ ورأيت أُشَيًّا كذلك لا يُحذف في أشيّ أولا تعلم أنك ان حقّرت بريء اسم رجلٍ في قياس قول يونس في رد المحذوف ثم خففت الهمزة لزمك أن تقول هذا بُرَيٌّ فتجمع بين ثلاث ياءات ولا تحذف منهن شيئاً من حيث كانت الوسطى منهن همزة مخففة وقياس قول العرب في تخفيف رُؤْياً رُيًّا وقول الخليل في تخفيف فعل من أوَيت أوىً وقول أبي عثمان في تخفيف الهمزتين معاً من مثال إفعَوْعَلْتَ من وَأَيْتُ إوَاوَيْتُ أن تحذف حرفاً من آخر أشَيّ هذا فتقول أُشيء مصروفاً أو غير مصروف على خلاف القوم فيه فجرَى عليه غير اللازم مجرَي اللازم .. وقد يجوز في أشيّ أيضاً أن يكون تحقير أشاً وهو فَعَلى كأرْطى من لفظ أشاءة حقر كأُرَيط فصار أُشيًّا ثم أبدلت همزته للتخفيف ياء فصار أشيء واصرفه فى هذا البتّة كما تصرف أُرَيط معرفةً ونكرة ولا تحذف هنا ياء كما لم تحذفها فيما قبل لان الطريقين واحدة لكن من أجاز الحذف على اجراء غير اللازم مجرى اللازم أجاز الحذف هنا أيضاً .. قال وفيه ما هو أكثر من هذا ولو كانت مسئلة مفردة لوجب بسطها وفي هذا ههنا كفاية ان شاء الله تعالى

﴿ باب الهمزة والصاد وما يليهما ﴾

[الإصادُ] بالكسر * اسم الماء الذي لُطِمَ عليه داحسٌ فرسُ قيس بن زهير العبسي وكان قد أجراه مع الغبراء فرس لحذيفة بن بدر الفزارى كان قد أوقفَ له قوماً في الطريق فلما جاء داحسٌ سابقاً لُطِمَ وجهه حتى سُبِق فكان في ذلك حرب داحس

والغبراء أربعين عاماً وآخر ذلك قتلوا أولاد بدر الفزارى قتلهم أولاد مالك بن زهير وعشيرتهم •• قال بدر بن مالك بن زهير يرثي أباه وكان قد اغتاله أولاد بدر فى الليل وقتلوه فى جملة هذه الفتنة التى وقعت بينهم •• فقال

ولله عينا من رأى مثلَ مالك ... عقيرةَ قوم أن جرَى فرسَانِ
فانّ الرّباطَ النُّكدَ من آل داحس ... أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهَانِ
جَلَبنَ باذن الله مقتلَ مالك ... وطرّحْنَ قيساً من وراء عُمانِ
لُطِمْنَ على ذات الإِصادِ وجمعُكم ... يَرَوْنَ الأذَي من ذِلةٍ وهوَانِ
سيمنعُ عنك السبْقُ ان كنتَ سابقاً ... وتُقتلُ ان زلّتْ بك القدَمانِ
فليتهما لم يَشْرَبَا قطّ شربَةً [1] ... وليتهما لم يُرسَلاَ لِرِهَانِ
أحلّ به أمسِ جُنيْدِبُ نَذْرَهُ ... فأيُّ قتيلٍ كان في غَطَفانِ
اذا سَجَعَتْ بالرقمتين حمامةٌ ... أو الرسِ تبكى فارس الكتِفَانِ

ـــ الكتفان ـــ اسم فرسه •• وقال قيس بن زهير

ألم يَبلغْكَ [2] والأنباء تَنمي ... بما لاقتْ لبُونُ بنى زياد
كما لاقيتُ من حَمَلِ بن بدْر ... واخوته على ذات الإِصاد

•• وقال أبو عبيد* ذات الاصاد ردهةٌ في ديار عبس وَسطَ هضب القليب وهضب القليب علمٌ أحمرُ فيه شعاب كثيرة فى أرض الشرَبَّةِ •• وقال الاصمعي هضب القليب بنجد جبال صغار والقليب فى وسط هذا الموضع يقال له ذات الاصاد وهو اسم من أسمائها والردهة نُقَيرة في حجر يجتمع فيها الماء •• وذكر ابن الفقيه في أودية العلاَة من أرض اليمامة ذو الاصاد ولا أدرى أهو المذكور آنفاً أم غيره

[الأصَاغِي] بالغين المعجمة * موضع في شعر ساعدةَ بن جُوَيَّةَ الهُذَلى •• قال

ولو أنه إذ كان ماحُمَّ واقعاً ... بجانبِ مَن يَحفى ومَن يَتَوَدَّدُ
لهُنَّ بمابين الاصاغِى ومِنصَحٍ ... تعاوٍ كما عَجَّ الحجيجِ الملبّدُ

---

(١) ـــ وفى رواية الشنتمرى فليتهما لم يجريا نصف غلوة الخ
(٢) ـــ البيت من شواهد النحاة ويروى ألم يأتيك الخ ولهم فيه بحث طويل

[الأصافرُ] جمعُ أصفرَ محوّل على أحوصَ وأحاوص وقد تقدّم * وهي ثنايا سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى بدر ٠٠ وقيل الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم ويجوز أن تكون سميت بذلك لصفَرها أى خلوّها ٠٠ وقد ذكرها كُثَيِّر في شعره ٠٠ فقال

عفَا رابغٌ من أهله فالظواهرُ فأكنافُ هَرْشَى قد عفَتْ فالأصافرُ

مَغانٍ يُهيّجنَ الحليم الى الصبا وهُنَّ قديماتُ العهود دوائرُ

لليلَى وجاراتٍ لليلَى كأنها نِعاجُ المَلاَ تُحدَى بهنّ الأباعرُ

[إصبَع] بلفظ الإصبع من اليد بكسر الهمزة وسكون الصاد وفتح الباء ٠٠ وفي اصبع اليد ثلاث لُغات جيدة مستعملة وهن إصبع ونظائره قليلة جاء منه إرَمَ نَبْتٌ وإبيَن اسم رجل نسبت اليه عَدَنُ إبين وإشْفى وهو المخصف وإنْفَحَة وإصبع نحو إثْمِد وأُصبُع نحو أُبْلُم ٠٠ وحكى النحويون لغة رابعة ردّية وهى أصبِع بفتح الهمزة ثم السكون ثم الكسر وليس في كلام العرب على هذا الوزن غيره * إصبَعُ خَفّانَ بناء عظيم قربَ الكوفة من ابنية الفرس وأظنّهم بَنَوْه مَنظَرَةً هناك على عادتهم في مثله * وإصبَعُ أيضا جبل بنجد * وذات الاصبع رُضيمة لبني أبي بكر بن كلاب عن الاصمعى ٠٠ وقيل هي في ديار غَطَفان ــ والرِضام ــ صخور كبار يرضم بعضها على بعض

[أصبَغُ] بالفتح وآخره غين معجمة * اسم واد من ناحية البحرين

[أصبهانات] جمع أصبهانة * وهي مدينة بأرض فارس

[إصبَهانَك] بكسر أوله وبفتح وهو تصغير أصبهان بلغة الفرس وهم اذا أرادوا التصغير فى شيء زادوا فى آخره كافاً * وهي بليدة فى طريق أصبهان

[أصبَهانُ] منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر وكسرها آخرون منهم السمعانى وأبو عبيد البكري الاندلسى * وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ويسرفون في وصف عظمها حتى يجاوزوا حدّ الاقتصاد الى غاية الاسراف وأصبهان اسم للاقليم بأسره وكانت مدينتها أوّلا جيّاً ثم صارت اليهودية ٠٠ وهي من نواحي الجبل فى آخر الاقليم الرابع طولها ست وثمانون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت مُلكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها

مثلها من الميزان •• طول أصبهان أربع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف •• ولهم في تسميتها بهذا الاسم خلاف •• قال أصحاب السير سميت بأصبهان ابن فَلَوج بن لنطي بن يونان بن يافث •• وقال ابن الكلبي سميت بأصبهان بن فَلَوج بن سام ابن نوح عليه السلام •• قال ابن دريد أصبهان اسم مركب لان الأَصْبَ البَلَدُ بلسان الفرس وهان اسم الفارس فكأنه يقال بلاد الفُرسان •• قال عبيد الله المستجير بعفوه المعروف أن الاصب بلغة الفرس هو الفرس وهان كأنه دليل الجمع فمعناه الفرسان والاصبهانيُّ الفارسُ •• وقال حمزة بن الحسن أصبهان اسم مشتق من الجندية وذلك أن لفظ أصبهان اذا ردّ الى اسمه بالفارسية كان أسباهان وهي جمع أسباه وأسباه اسم للجند والكلب وكذلك سك اسم للجند والكلب وانما لزمهما هذان الاسمان واشتركا فيهما لان أفعالهما لفقت لاسمائهما وذلك أن أفعالهما الحراسة فالكلب يسمى في لغة سك وفي لغة أسباه وتخفف فيقال أسبه فعلى هذا جمعوا هذين الاسمين وسموا بهما بلدين كان معدن الجند الأساورة فقالوا لاصبهان أسباهان ولسجستان سكان وسكستان •• قال وذكر ابن حمزة في اشتقاق أصبهان حديثاً يَلْهجُ به عوامُّ الناس وهوامُّهم قال أصله أسباه آن أي هم جُنْدُ الله قال وما أشبه قوله هذا الا باشتقاق عبد الأعلى القاصّ حين قيل له لم سمي العُصْفور قال لانه عصى وفرَّ قيل له فالطفْشيل قال لانه طفَا وشال •• قالوا ولم يكن يحمل لواء ملوك الفرس من آل ساسان الا أهل أصبهان •• قلت ولذلك سببٌ ربما خَفِيَ عن كثير من أهل هذا الشأن وهو أن الضحّاك المسمَّى بالازدهاق ويعرف ببيوراسب وذي الحيتين لما كثر جوْرُه على أهل مملكته من توظيفه عليهم في كل يوم رجلين يُذبحان وتُطْعَمُ أدمغتهما للحيتين اللتين كانتا نبتتا في كتفيه فيما تزعم الفرس فانتهت النوبة الى رجل حدّاد من أهل أصبهان يقال له كابي فلما علم أنه لابد من ذبح نفسه أخذ الجلدة التي يجعلها على رُكبتيه ويتقي النار بها عن نفسه وثيابه وقت شغله ثم انه رفعها على عصاً وجعلها مثل البيْرَق ودعا الناس الى قتال الضحاك واخراج فريدون جدّ بني ساسان من مكمنه واظهاره أمره فأجابه الناس الى مادعاهم اليه من قتل الضحاك حتى قتله وأزال مُلكه وملّكَ فريدون وذلك في قصة طويلة ذات تهاويل وخُرافات فتبركوا بذلك اللواء اذ

انتصروا به وجعلوا جمل الاواء الي أهل أصبهان من يومئذ لهذا السبب •• قال مِسْعر ابن مُهَلْهِل وأصبهان صحيحة الهواء نفيسة الجوّ خالية من جميع الهوامّ لا تَبلَى الموتى في تُربتها ولا تتغير فيها رائحة اللحم ولو بقيت القدرُ بعد أن تُطبخ شهراً وربما حفر الانسان بها حفيرة فيَهجِمُ على قبر له ألوف سنين والميت فيه على حاله لم يتغير وتُربتها أصح تراب الأرض ويبقى التُّفّاح فيها غضاً سبع سنين ولا تسوس بها الحنطة كما تسوس في غيرها •• قلت أنا وسألت جماعة من عقلاء أهل أصبهان عمّا يُحكى من بقاء جُثّة الميت بها في مدفنها فذكروا لي ان ذلك بموضع منها مخصوص وهو في مدفن المصلى لا في جميع أرضها •• قال الهيثم بن عدي لم يكن لفارس أقوى من كورتَين واحدة سهلية والأخرى جبلية أما السهلية فكَسْكَر وأما الجبلية فاصبهان وكان خراج كل كورة اثنى عشر ألف ألف مثقال ذهب وكانت مساحة أصبهان ثمانين فرسخاً في مثلها وهي ستة عشر رستاقاً كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثة وهي جيّ وماربانان والَنجان والبرآن وبَرْخُوار ورُوَيْدشت وأُردستان وكروان وبُرْزاباذان ورازان وفريدين وقهستان وقامندار وجرم قاشان والتيمْرة الكبرى والتيمرة الصغرى ومكاهن الداخلة وزاد حمزة رستاقَ جابلَق ورستاق التيمرة ورستاق أردستان ورستاق أنارباذ ورستاق ورانقان •• ونهر أصبهان المعروف بزَنْدَروذ غاية في الطيب والصحة والعذوبة ••وقد ذُكر في موضعه وقد وصفَتْهُ الشعراء •• فقال بعضهم

لستُ آسَى من أصبهان على شي ء سوَى ماءها الرحيقِ الزُّلالِ
ونسيم الصَّبا ومُنخرَق الريـ ـح وجوّ صافٍ على كلّ حالِ
ولهـا الزعفران والعسل الما ذيُّ والصافنات تحت الجِلالِ

••وكذلك قال الحجّاج لبعض من ولاه أصبهان قد وَلَّيتُك بلدة حجرُها الكحلُ وذبابها النحلُ وحشيشها الزعفران •• وقال آخر

لستُ آسَى من أصبهان على شَي ء أنا أبكي عليه عند رحيلي
غير ماء يكون بالمسجد الجا مع صافٍ مُروَّق مبذول

••وأرض أصبهان حرّةٌ صلبةٌ فلذلك تحتاج الى الطُّعم فليس بها شيء أنفقُ من الحشوش

فان قيمتها عندهم وافرة •• وحدثني بعض التجار قال رأيت بأصبهان رجلا من الثناء يطعم قوماً ويشرُط عليهم أن يتبرّزوا في خرْبة له •• قال ولقد اجتزتُ به مرّة وهو يخاصم رجلا ويقول له كيف تستجيز أن تأكلَ طعامي وتفعلَ كذا عند غيري ولا يكنى وقد ذكر ذلك شاعر •• فقال

بأصبهان نفر * خسُّوا وخاسوا نفرا اذا رأى كريمهم * غرّة ضيفٍ نفرا
فليس للناظر فى * أرجائها إن نَظَرا من نُزْهةٍ تحيي القلو * ب غير أوقار الخرا

•• ووُجد فى غرْفة بعض الخانات التى بطريق أصبهان مكتوب هذه الأبيات

قُبّح السالكون في طلَبِ الرّزْ وِ على أيذَج الى أصبهان
ليت من زارها فعاد اليها قد رماه الاله بالخذلان

•• ودخل رجل على الحسن البصرى فقال له من أين أنت فقال له من أهل أصبهان فقال الهرب من بين يهودى ومجوسي وآكل رباً •• وأنشد بعضهم لمنصور بن باذان الأصبهاني

فما أنا من مدينة أهل جَيّ ولا من قرية القوم اليهود
وما أنا عن رجالهم براضٍ ولا لنسائهم بالمستريد

•• وقال آخر فى ذلك

لعن الله أصبهان بلداً ورماها بالسيل والطاعون
بِعتُ فى الصيف قبّة الخيش فيها ورهنت الكانون فى الكانون

•• وكانت مدينة أصبهان بالموضع المعروف بجيّ وهو الآن يعرف بشهرستان وبالمدينة فلما سار بُخْت نَصّر وأخذ بيت المقدس وسبى أهلها حمل معه يهودها وأنزلهم أصبهان فبنَوْا لهم فى طرف مدينة جيّ محلّة ونزلوها وسُمّيت اليهودية ومَضَتْ على ذلك الأيام والأعوام فخربت جَيّ وما بقى منها الا القليل وعُمّرت اليهودية فمدينة اصبهان اليوم هى اليهودية هذا قول منصور بن باذان •• ثم قال انك لو فتّشتَ نسب أجلّ من فيهم من الثناء والتجار لم يكن بدّ من أن تجد فى أصل نسبه حائكاً أو يهودياً •• وقال بعض من جال البلدان إنه لم ير مدينة أكثر زانٍ وزانية من أهل أصبهان قالوا ومن كيموس هوائها وخاصيتها أنها تبخل فلا ترى بها كريماً •• وحكى عن الصاحب أبي القاسم بن

عبّاد أنه كان اذا أراد الدخول الى أصبهان قال من له حاجة فليسألنيها قبل دخولي الى أصبهان فاني اذا دخلتها وجدت بها في نفسي شحاً لا أجده في غيرها .. وفي بعض الأخبار ان الدجّال يخرج من أصبهان .. قال وقد خرج من أصبهان من العلماء والائمة في كلّ فنّ ما لم يخرج من مدينة من المدن وعلى الخصوص علو الاسناد فان أعمار أهلها تطول ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفّاظ خلق لا يحصون ولها عدّة تواريخ وقد فشا فيها الخراب في هذا الوقت وقبله في نواحيها لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحنفية والحروب المتصلة بين الحزبين فكلما ظهرت طائفة نهبت محلة الأخرى وأحرقتها وخرّبتها لا يأخذهم في ذلك إلّ ولا ذمة ومع ذلك فقلّ أن تدوم بها دولة سلطان أو يقيم بها فيصلح فاسدها وكذلك الامر في رساتيقها وقراها التي كل واحدة منها كالمدينة .. وأما فتحها فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٩ للهجرة المباركة بعد فتح نهاوند بعث عبد الله بن عبد الله بن عتبان وعلى مقدّمته عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبته عبد الله بن ورقاء الأسدي .. قال سيف الذين لا يعلمون يرون ان أحدهما عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعي لذكر ورقاء فظنوا انه نسب الى جده وكان عبد الله بن بديل بن ورقاء قُتل بصفّين وهو ابن أربع وعشرين سنة وهو أيّامَ عمر صبيّ .. وسار عبد الله بن عتبان الى جيّ والملك يومئذ بأصبهان الفادوسفان ونزل بالناس على جيّ فخرجوا اليه بعد ماشاء الله من زَحف فلما التقوا قال الفادوسفان لعبد الله لا تقتلْ أصحابي ولا أصحابك ولكن ابرزْ لي فان قتلتك رجع أصحابك وان قتلتني سالمتك أصحابي فبرز له عبد الله فقال له اما أن تحمل عليّ واما أن أحمل عليك فقال أنا أحمل عليك فاثبت لي فوقف له عبد الله وحمل عليه الفادوسفان وطعنه فأصاب قربوسَ السَّرج فكسره وقطع اللبب والحزام فأزال اللبد والسرج فوقف عبد الله قائماً ثم استوى على فرسه عرياناً فقال له اثبت فحاجزه وقال له ما أحبّ أن أقاتلك فاني رأيتك رجلا كاملا ولكني أرجع معك الى عسكرك فأصالحك وأدفع المدينة اليك على ان من شاء أقام وأدّى الجزية وأقام على ماله وعلى أن تجري من أخذتم أرضه مجراهم ومن أبى أن يدخل في ذلك ذهب حيث شاء ولكم أرضه قال ذلك لك

٠٠ وقدم عليه أبو موسى الأشعري من ناحية الاهواز وكان عبد الله قد صالح القاذوسقان فخرج القوم من جيّ ودخلوا في الذمة الا ثلاثين رجلا من أصبهان لحقوا بكرمان ودخل عبد الله وأبو موسى جيّاً وجيٌّ مدينة أصبهان ٠٠ وكتب عبد الله بالفتح الى عمر رضي الله عنه فرجع اليه الجواب يأمره أن يلحق بكرمان مدداً للسُّهَيْل ابن عدي لقتال أهلها فاستخلف على أصبهان السائب بن الأقرع ومضى ٠٠ وكان نسخة كتاب صلح أصبهان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله للقاذوسقان وأهل أصبهان وحواليها انكم آمنون ما أدّيتم الجزية وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تؤدُّونها الى من يلي بلدكم من كل حاكم ودلالة المسلم واصلاح طريقه وقِراه يومه وليلته وحملان الراجل الى رحله لا تسلطوا على مسلم وللمسلمين نصحكم واداء ما عليكم ولكم الأمان بما فعلتم فان غيّرتم شيئاً أو غيّره منكم مغير ولم تسلموه فلا أمان لكم ومن سبَّ مسلماً بلغ منه فان ضربه قتلناه وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن ورقاء وعِصمة بن عبد الله ٠٠ وقال عبد الله بن عتبان في ذلك

ألم تسمع وقد أوذى ذميماً ... بمُنْعَرَج السَّراة من آصبهان
عميد القوم اذ ساروا الينا ... بشَيخ غير مسترخي العنان

وقال أيضاً

من مبلغ الأحياء عني فانني ... نزلت على جَيّ وفيها تفاقمُ
حصرناهم حتى انسروا ثمت انتزوا ... فصدّهم عنّا القنا والصوارمُ
وجاد لها القاذوسقان بنفسه ... وقد دهدهت بين الصفوف الجماجمُ
فثاورته حتى اذا ما علوته ... تفادى وقد صارت اليه الحزائمُ
وعادت لقوحاً أصبهان بأسرها ... يدرُّ لنا منها القِرَى والدراهمُ
واني على عمد قبلت جزاءهم ... غداة تفادوا والعجاج فواقمُ
ليزكو لنا عند الحروب جهادنا ... اذا انتطحت في المأزمين الهماهمُ

٠٠ هذا قول أهل الكوفة يرون ان فتح أصبهان كان لهم ٠٠ وأما أهل البصرة وكثير من أهل السير فيرون ان أبا موسى الأشعري لما انصرف من وقعة نهاوند الى الاهواز فاستقراها ثم

أتي قمّ فاقام عليها أياماً ثم افتتحها ووجه الأحنف بن قيس الى قاشاق ففتحها عنوة ويقال بل كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى أبي موسى الأشعري يأمره بتوجيه عبد الله بن بديل الرياحي الى أصبهان في جيش فوجهه ففتح عبد الله بن بديل جيًّا صلحاً على أن يؤدي أهلها الخراج والجزية وعلى أن يؤمنوا على أنفسهم وأموالهم خلا مافي أيديهم من السلاح ونزل الأحنف بن قيس على اليهودية فصالحه أهلها على مثل صلح أهل جيّ ٠٠ قال البلاذري وكان فتح أصبهان ورساتيقها فى بعض سنة ٢٣ وبعض ٢٤ في خلافة عمر رضى الله عنه ٠٠ ومن نسب الى أصبهان من العلماء لايحصون إلاّ انّي أذكر من أعيان أئمتهم جماعة غلبت على نسبهم فلا يعرفون إلا بالأصبهاني ٠٠ منهم الحافظ الامام أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسي بن مِهْران سبط محمد بن موسي البنّاء الحافظ المشهور صاحب التصانيف منها حلية الأولياء وغير ذلك مات يوم الاثنين لعشرين من محرم سنة ٤٣٠ ودفن بمردبان ومولده في رجب سنة ٣٣٠ قاله ابن مندة يحيى

[أُصبَهْبُذَان] بسكون الهاء وضم الباء الثانية وذال معجمة وألف ونون ٠٠ والأصبهبذان فى أصل كلام الفُرس لغة لكل من ملك طبرستان كما نُعِتَ ملك الفُرس بكسرى وملك الترك بخاقان وملك الروم بقَيصر * وهي مدينة في بلاد الديلم كان يسكنها ملك تلك الناحية وبينها وبين البحر ميلان

[الأصْدَارُ] كأنه جمع الصدر ضدّ الورد * مواضع بنَعْمان الأراك قرب مكة يجَاب منها العسل والمراد بها صدور الوادى عن الأصمعى

[أصطاذنة] * ناحية بالمغرب غزاها عابس بن سعد وتجهه مَسْلَمة بن مَخلَد أمير مصر من قبل معاوية اليها قبيل سنة ٥٧

[إصْطَخْر] بالكسر وسكون الخاء المعجمة والنسبة اليها اصطخرى واصطخرزى بزيادة الزاى * بلدة بفارس من الاقليم الثالث طولها تسع وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وهي من أعيان حصون فارس ومُدُنها وكُوَرها ٠٠ قيل كان أول من أنشأها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم ٠٠ قال جرير

ابن الخَطَفي يذكر أن فارس والروم والعرب من ولد اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام

ويجمعُنا والغُرَّ أبناء سارة أبٌ لا نُبالي بعده من تَعَذَّرا
وأبناء اسحاق الليوثُ اذا ارتَدَوا حمائلَ موت لابسين السَّنَوَّرا
اذا افتخروا عدُّوا الصبهبَذَ منهم وكسرى وعدُّوا الهُرْمُزان وقَيصَرا
وكان كتابٌ فيهم ونُبوَّةٌ وكانوا باصطخر الملوكَ وتُستَرا

.. قال الاصطخرى .. وأمّا اصطخر فمدينة وَسطة وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها وبها كان مسكن ملك فارس حتى تحوّل اردشير الى جُور .. وفي بعض الأخبار ان سليمان بن داود عليه السلام كان يسير من طبرية اليها من غدوة الى عشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلام وزعم قوم من عوامّ الفرس ان جم الملك الذى كان قبل الضحاك هو سليمان بن داود قال وكان فى قديم الأيام على مدينة اصطخر سورٌ فتهدّم وبناؤه من الطين والحجارة والجصّ على قدر يسار البانى وقنطرة خراسان خارجة عن المدينة على بابها مما يلى خراسان ووراء القنطرة أبنية ومساكن ليست بقديمة ولا زال باصطخر وباء الا ان خارج المدينة صحيح الهواء وبين اصطخر وشيراز اثنا عشر فرسخاً قال ويرتفع من جبال اصطخر حديد وبقرية من كورة اصطخر تعرف بدار أبجرد معدن الزيبق ويقولون ان كُوَر فارس خمس وقيل سبع أكبرها وأجلّها كورة اصطخر وبها كانت قبل الاسلام خزائن الملوك .. وكان ادريس ابن عمران يقول أهل اصطخر أكرم الناس احساباً ملوك وأبناء ملوك .. ومن مشهور مُدن كورتها البيضاء ومائين وتَبريز وابرقويه ويَزْد وغير ذلك وطول ولايتها اثنا عشر فرسخاً فى مثلها .. والمنسوب اليها جماعة وافرة من أهل العلم .. منهم أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخرى القاضي أحد الائمة الشافعية وصاحب قول فيهم مولده سنة ٢٤٤ ووفاته فى جمادي الآخرة سنة ٣٢٨ .. وأبو سعيد عبد الكريم بن ثابت الاصطخرى ثم الجزَري مولى بنى أُميَّة وهو ابن خُصَيف أصلُه من اصطخر سكن حَرَّان .. وأحمد بن الحسين بن داناج أبو العباس الزاهد الاصطخرى يسكن مصر وسمع ابراهيم بن دُحَيم ومحمد بن صالح بن عِصْمة بدمشق وعبد الله بن

محمد بن سلام المقدسي ومحمد بن عبيد الله بن نُضَيْل الحمعي وعبدان بن أحمد الأهوازى وجعفرا الفريابي وعبد الله بن أحمد بن حنبل والحسن بن سهل بن عبد العزيز الجوّز بالبصرة وعليّ بن عبد العزيز البغوى بمكة وأبا عليّ الحسن بن أحمد بن المسلم الطيب بصنعاء وغيرهم روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ بن ابراهيم بن جابر التنيسي وأبو محمد بن النحاس وغيرهما ومات بمصر لعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٣٣٦

[أَصْطَفَانُوس] بالفتح والفاء وألف ونون مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * محلّة بالبصرة مسمّاة باسم كاتب نصراني قديم كان في أيام زياد أو مقاربها

[إِصْطَبُول] بسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ولام * هو اسم لمدينة القسطنطينية وهناك يُبْسَط القول فيها ان شاء الله تعالى

[أَصْفُونُ] بضم الفاء وسكون الواو ونون * قرية بالصعيد الأعلى على شاطئ غربي النيل تحت إسْنِي وهي على تلّ عالٍ مشرف

[إِصْمِتَ] بالكسر وكسر الميم وتاء مثناة * اسم علم ابرية بعينها ٠٠ قال الراعي

أَشْلَى سَلُوقيةَ باتَتْ وباتَ بها ... من وحْشِ إِصْمِتَ في أصلابها أَوَدُ

٠٠ وقال بعضهم العَلَمُ هو وَحْشُ إِصْمِتَ الكلمتان معاً ٠٠ وقال أبو زيد يقال لَقِيتُهُ بوَحش إِصْمِتَ وببلدةِ إصمتَ أى بمكان قَفْرٍ وإصمتُ منقول من فِعْلِ الأمر مجرّدا عن الضمير وقُطعت همزته ليَجْرِي على غالب الأسماء وهكذا جميع مايسمّى به من فعل الأمر وكسر الهمزة من إصمت إما لغةٌ لم تبلُغنا وإما أن يكون غُيّر في التسمية به عن أصْمُت بالضم الذي هو منقول في مضارع هذا الفعل وإما أن يكون مجرّداً مرتجلا وافق لفظ الأمر الذي بمعني أُسْكُتْ وربما كان تسمية هذه الصحراء بهذا الفعل للغلبة لكثرة مايقول الرجلُ لصاحبه اذا سلكها إصمتْ لئلا تُسْمَعَ فتهلكَ لشدّة الخَوْف بها

[أَصَمُّ] بفتحتين وتشديد الميم ضدّ السميع * أصمُّ الجُلْحاء وأصمُّ السُّمْرة في ديار بنى عامر بن صعصعة ثم لبني كلاب منهم خاصةً ويقال لهما الأصَمَّان عن نصر

[الأَصنامُ] جمع صنم * اقليم الأصنام بالأندلس من أعمال شدونة وفيه حصن

يعرف بُطبيل فى أسفله عين غزيرة الماء عذبة اجتاب الأوائل منها الماء الى جزيرة قادس في خرز الصخر المجوّف أنثى وذكر وشقوا به الجبال فاذا صاروا الى موضع المنخفضة والسباخ بُنِيَتْ له فيه قناطر على جنايا كذلك حتى وصلوا الى البحر ثم دخلوا به في البحر الملح ستة أميال فى خرز من الحجارة كما ذكرنا حتى اخرج الى جزيرة قادس وقيل ان أعلامها الى اليوم باقية وقد ذكر السبب الداعي الى هذا الفعل فى ترجمة قادس

[الأصهبيَّات] بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وياء مشددة وألف وتاء كأنه جمع الأصهبية وهو الأشقرُ * ماء وأنشد

دعاهُنّ من ثاج فأزمَعْنَ وِرْدَهُ أو الأصهبيَّات العيون السوافح

[الأضيغُ] ياء مفتوحة وغين معجمة * هو واد وقيل ماء

[أصِيل] ياء ساكنة ولام * بلد بالأندلس ٠٠ قال سعد الخير ربما كان من أعمال طليطلة ٠٠ ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن ابراهيم الأصيلي محدّث مُتقن فاضل معتبر تفقّه بالأندلس فانتهت اليه الرياسة وصنّف كتاب الآثار والدلائل فى الخلاف ثم مات بالأندلس في نحو سنة ٣٩٠ ٠٠ وذكر أبو الوليد بن الفرضي في الغُرباء الطارئين على الأندلس فقال ومن الغرباء في هذا الباب عبد الله بن ابراهيم بن محمد الأصيلي من أصيلة يكنى أبا محمد سمعته يقول قدمتُ قرطبة سنة ٣٤٢ فسمعت بها من أحمد بن مطرّف وأحمد بن سعيد ومحمد بن معاوية القُرَشي وأبي بكر اللؤلؤى وابراهيم ورحلتُ الى وادى الحجارة الى وهب بن مسرّة فسمعت منه وأقمتُ عنده سبعة أشهر وكانت رحلتي الى المشرق في محرم سنة ٣٥١ ودخلت بغداد وصاحب الدولة بها أحمد بن بُوَيْه الأقطعُ فسمعت بها من أبي بكر الشافعي وأبي عليّ بن الصوّاف وأبي بكر الأبهري وآخرين وتفقه هناك لمالك بن أنس ثم وصل الى الأندلس فى آخر أيام المستنصر فشُووِرَ وقرأ عليه الناسُ كتاب البخارى رواية أبي زيد المروزى وغير ذلك وكان حَرِجَ الصدر ضَيِّقَ الخُلُق وكان عالماً بالكلام والنظر منسوباً الى معرفة الحديث وقد حُفِظَتْ عنه أشياء ووقف عليها أصحابُنا وعرفوها وتوفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٩٢ ٠٠ ويحقق قولَ أبي الوليد ان الأصيلي من

الغُرباء لا من الأندلس كما زعم سعد الخير ما ذكره أبو عبيد البكري في كتابه في المسالك عند ذكره بلاد البربر بالعُدْوة بالبر الأعظم فقال ومدينة أصيلة أول مدينة العدوة مما يلي الغرب وهي في سهلة من الأرض حولها رواب لطاف والبحر بغربيها وجنوبيها وكان عليها سور ولها خمسة أبواب فاذا ارتجّ البحر بلغ الموج حائط الجامع وسوقها حافلة يوم الجمعة وماء آبار المدينة شروب وبخارجها آبار عذبة وهي الآن خراب وهي بغربي طنجة بينهما مرحلة ٠٠ وكان والد أبي محمد الأصيلي ابراهيم أديباً شاعراً له شعر في أهل فاس ذكر في ترجمة فاس

[الأُصَيْهِبُ] بلفظ تصغير الأصهب وهو الأشقرُ * ماء قرب المروت في ديار بني تميم ثم لبني حِمّان أقطعَه النبي صلى الله عليه وسلم حُصَيْن بن مُشَمّت لما وفد اليه مسلماً مع مياه أُخَرَ

باب الهمزة والضاد وما يليهما

[الأضاء] بالفتح والمدّ * واد

[أُضَاخُ] بالضم وآخره خاء معجمة * من قرى اليمامة لبني نُمَير وذكره ابن الفقيه في أعمال المدينة ٠٠ وقال الاصمعي ومن مياههم الرُّسيس ثم الاراطة وبينها وبين أضاخ ليلة وأضاخ سوق وبها بناء وجماعة ناس وهي معدن البُرْم ٠٠ وقال أبو القاسم بن عمر أضاخ جبل وقيل وُضَاخُ ولم يزد ٠٠ ولوُضاخ ذكر في قصة امرئ القيس قالوا أتي امرؤ القيس قتادة بن الشُّؤم اليشكُري وأخويه الحارث وأبا شُرَيْح ٠٠ فقال امرؤ القيس

يا حارِ أجِزْ أحارِ ترى بُرَيْقاً هَبَّ وهناً

فقال الحارث كنارِ مَجُوسَ تَستَعِرُ استعاراً

فقال قتادة

أرِقتُ له ونام أبو شُريح اذا ماقلتُ قد هدَأ استطارا

فقال أبو شريح

كأنّ هزيزه بوَرَاءِ غَيث عِشارٌ ولّهٌ لاقت عِشارا

فقال الحارث

فلما أن علا شَرَجِيْ أُضاخٍ وهَتْ أعجاز رَيِّقه فحارا

فقال قتادة

فلم يترك ببطن السِّرِّ ظبياً ولم يترك بقاعته حِمَارا

•• فقال امرؤ القيس اني لاعجب من بيتكم هذا كيف لايحترق من جودة شعركم فسُموا بني النار يومئذ •• وقد نسب الحافظ أبو القاسم اليها محمد بن زكرياء أبا غانم النجدي ويقال اليمامي الأُضاخي من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل العمّاني بعمّان البلقاء والمقدام بن داود الرُّعَيْني المصري روى عنه أبو العباس الحسن بن سعيد ابن جعفر الفيروزابادى المقرى وأبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق ابن عبد الرحمن بن احمد السُّلَمي العباداني

[الأَضَارِعُ] جمع * أضرع اسم بركة من حفر الاعراب فى غربى طريق الحاجّ ذكرها المتنبي •• فقال

ومَسي الجُمَيْعيُّ دِئداءها وغادى الاضارع ثم الدّنا

[أُضَاعي] بالضم والقصر * واد في بلاد عُذرَةَ

[إِصَانُ] بالكسر ورواه أبو عمرو أطان بالطاء المهملة وأنشد على اللغتين والروايتين •• قول ابن مُقبل

تأنَّسْ خليلى هل تَرَى من ظعائن تحَمَّلْنَ بالعلياء فوق إصان

[أَضَاءَةُ بني غِفَار] بعد الألف همزة مفتوحة والاضاءة الماء المستنقع من سيل أو غيره ويقال هو غدير صغير ويقال هو مسيل الماء الى الغدير وغِفار قبيلة من كنانة * موضع قريب من مكة فوق سَرِف قرب التَّناضُب له ذكر فى حديث المغازي

[أَضَاءَةُ لِبْنٍ] بكسر اللام وسكون الباء الموحدة ونون * حدٌّ من حدود الحرم على طريق اليمن

[أَضْبُع] بسكون ثانيه وضم الباء الموحدة والعين المهملة جمع ضَبُع جمعُ قلّة

*موضع على طريق حاجّ البصرة بين رامتين وامَّرَةَ عن نصر

[أضرَاس] كأنه جمع ضِرْس* موضع فى قول بعض الاعراب

أيا سِدْرَتَيْ أضراسَ لازالَ رائحاً رَوِيٌّ عُرُوقاً منكما وذَرَاكما

لقد هجتما شوقا علىّ وعَبْرَةً غداة بدا لي بالضحي علماكما

فموتُ فؤادي أن يحن اليكما وَحياةُ عيني أن ترى من يراكما

[أضرع] * موضع فى شعر الراعي

فأبصرتُهم حتى رأيتُ حمولَهم بأنقاء يحموم ووركْنَ أضرُعا

.. قال ثعلب هي جبال أو قارات

[أضرعَةَ] * من قرى ذِمار من نواحي اليمن

[إضَمْ] بالكسر ثم الفتح وميم ذو إضَمٍ * ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السُّمينة .. وقيل ذو إضم جَوْفٌ هناك به ماء وأماكنُ يقال لها الحناظل وله ذكر في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم .. وقال السيد عُليّ إضم واد بجبال تهامة وهو الوادى الذي فيه المدينة ويسمى من عند المدينة القناة ومن أعلا منها عند السُّدّ يسمى الشطاة ومن عند الشطاة الى أسفل يُسمَّي إضماً الى البحر .. وقال سلامة بن جندل

يادار أسماء بالعلياء من إضَمٍ بين الدكادك من قوّ فمعصُوب

كانت لها مَرَّة داراً فغيَّرها مرّ الرياحي بساً فى الترْب بَجاُوب

.. قال ابن السكّيت إضم وادٍ يشق الحجاز حتى يفرغ فى البحر وأعلا إضم القَناةُ التي تمر دُوَيْنَ المدينة .. وقيل إضم واد لأشجع وجهينة ويوم إضم من أيامهم وعن نصر*إضم أيضاً جبل بين اليمامة وضرية وقال غيره ذو إضم ماء بين مكة واليمامة عند السمينة يطؤه الحاج

[أُضْم] بالضم ثم السكون * موضع في قول عنترة العبسي

عجلَتْ بنو شيبان مُدَّتَهم والبُقْع أسناها بنو لأْمِ

كُنَّا اذا نَفَرَ المطيُّ بنا وبدت لنا أحواضُ ذى أُضْمِ

نَعدِي فتطعَنُ فى أنوفهم نختار بين القتل والغُنْمِ

[الأَضْوَجُ] بفتح أوله والواو ثم جيم * موضع قرب أحدٍ بالمدينة .. قال كعب بن مالك الانصاري يرثي حمزة بن عبد المطلب

نَشَجْتَ وهل لك من منشج ... وكنتَ متى تَذَّكِرْ تلجَجِ
تذَكرَ قوم أتاني لهم ... أحاديث في الزمن الأعوجِ
بما صبروا تحت ظل اللواء ... لواء الرسول بذي الأضوَجِ
غداةَ أجابتْ بأسيافها ... جميعاً بنو الأوس والخزرجِ

[أضْوَحُ] بالحاء المهملة * حصن من حصون ناحية زبيد باليمن وزبيد بفتح الزاى اسم البلد والله أعلم بالصواب

باب الهمزة والطاء المهملة وما يليهما

[إطَانُ] بالكسر وآخره نون ويروى بالصاد المعجمة وقد تقدّم .. قال ابن مقبل

تَبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... تحملنَ بالعلياء فوق إطَانِ
فقال أراها بين تِبراك موهناً ... وطاحام إذ عِلمُ البلاد هداني

.. وقد روي عن قول الأعشى

كانت وَصَاة وحاجات لنا كِفَفُ ... لو أن صحبَكَ إذ ناديتَهم وَقَفُوا
على هريرةَ اذ قامت تودعنا ... وقد أتي من إطار دونها شَرَفْ

بالراء ولا أدرى أهو تصحيف أم هو موضع آخر

[أُطَائف] بالضم وبعد الألف ياء وفاء * موضع في قول المرقش

بُودّكَ ماقومي اذا ماهجوتهم ... اذا هبّ في المشتاة ريح أطائف

[أطْحَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الحاء المهملة ولام .. والطحلة لون بين الغبرة والبياض ورمادٌ أطحلُ وشراب أطحلُ اذا لم يكن صافياً وهو * جبل بمكة يضاف اليه ثور بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة فيقال لهم ثورُ أطحل .. قال البعيث

وجئنا بأسلاب الملوك وأحرزت ... أسنّتنا مجدَ الأسنّة والأكلِ

وجئنا بعمرو بعدما حلّ سربُها   مَحَلّ الذليل خاف أطحل أو عُكلِ

والى ثور أطحل .. ينسب سفيان بن سعيد الثوري مات في البصرة سنة ١٦١

[أطَدْ] بفتحتين * أرض قرب الكوفة من جهة البرّ نزلها جيش المسلمين في أول أيام الفتوح .. قال الزِّبْرِقان بن بدر

سيروا رويداً فانّا لن نَفُوتَكم   وانّ ماييننا سهلٌ لكم جدَدُ

ان الغزالَ الذي ترجون غِرّتَه   جمعٌ يضيق بها العُكانُ أو أطدُ

.. قال ابن الاعرابي عتكان وأطدُ أودية لبني بهدلة

[أطْرَابَزُنْدة] بالفتح ثم السكون وراء وألف وباء موحدة مفتوحة وزاي مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء * مدينة من أعيان مُدُن الروم على ضفّة بحر القسطنطينية الشرقي وهو المعروف بحر بُنْطس .. والى هذه المدينة منتهى جبل القبق ثم يقطعه البحر وهي مشرفة على البحر وماؤه محيط بها كالخندق محفور حولها بأسرها وعليه قنطرة اذا دهمهم عدوٌّ قطعوها ولها رستاق واسع ومقابلها مدينة كَرَاسِنده على ساحل هذا البحر الغربي وأكثر أهلها رهبان وهي من أعمال القسطنطينية وولايتُها كلها جبال وعرة

[أطْرِبُ] الباء موحدة أفعَل من الطَّرَب وهو الخِفّة والسرُور * موضع قرب حُنين .. قال سلمة بن دريد بن الصِّمَّة وهو يسوق ظعينة

أنسيتني ما كنتُ غير مصابة   ولقد عرفتُ غداةَ نَعْفِ الأطرَب

انى مَنعتُك والركوبُ مُجنَّبٌ   ومشيتُ خَلْفَكَ غير مَشْي الأنكَب

اذ فرَّ كلّ مهذّب ذي لمّة   عزّامة وخليلُهُ لم يُعْقَب

[أطْرَابُلُس] بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة * مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا .. وزعم بعضهم أنها بغير همز فخالف أبو الطيب المتنبي فقال * وقصَّرَتْ كلُّ مصرعن طرابُلُس * وقد بُسِط القول فيها وفي المغربي في باب الطاء .. وقد خرج من طرابلس هذه خلق من أهل العلم .. منهم معاوية بن يحيى الاطرابلسي يكنى أبا مُطيع روى عن سعيد بن أبي أيوب وعن أبي الزناد وسليمان بن سليم وخالد الحذاء روى عنه بقية بن الوليد وهشام بن عمار ومحمد بن يوسف الفريابي وعبدالله بن

يوسف التنّيسي قاله الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال ومعاوية بن يحيي أبو روح الصَّدَفي الدمشقي الاطرابلسي كان يلي بيت المال بالري للمهدي حدث عن مكحول والزهري وذكر جماعة روى عنه عقيل بن زياد وقال أبو بكر بن موسي عقيب ذكره أبا مُطيع وفي الدمشقيين آخر يقال له معاوية بن يحيي الصدفي وكان على بيت المال بالري روى عن الزهري روى عنه عقيل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب وروى عنه عيسي بن يونس واسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه ولم يكنِّه ابن موسي ولا نسبه الى اطرابلس وكنّاه ونسبه اليها الحافظ ٠٠ وسعيد بن عجلان الاطرابلسي سمع محمد بن شعيب بن شابور روى عنه احمد بن محمد بن حجاج بن رشدين واسمعيل بن الحارث الاطرابلسي روى عن يحيي بن صالح الوُحاظي روى عنه أبو محمد عبد الله بن احمد بن عيسي المقرى ٠٠ وعبد الله بن اسحاق الاطرابلسي سمع عليّ بن عبد العزيز البغوى وغيره روي عنه محمد بن اسحاق بن مندة وجماعة ٠٠ وخيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان بن داود بن خيثمة القرشي الاطرابلسي أحد حفّاظ الشام والمكثرين منهم سمع الكثير ورحل فى طلب الحديث فسمع بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحديثه كثير مشهور فى العراقيين والشاميين والأصبهانيين ومن أعلام مشايخه عبد الله بن احمد بن حنبل والعباس بن الوليد بن مَزيد البيروتي وأبو قِلابة الرقاشي واسحاق بن ابراهيم الدَّبرى وغيرهم روى عنه خلق كثير منهم أبو الحسين بن جميع ومحمد بن يوسف البغدادى الأديب الاخبارى وأبو حفص بن شاهين سُئل عنه الخطيب فقال ثقة ووثقه ابن الاكفانى وعبد العزيز الكنانى ثم وجدت فى كتاب عبيد بن احمد بن فِطّيس توفى خيثمة بن سليمان في ذى القعدة سنة ٣٤٣ وذكر أنه سأله عن مولده فقال سنة ٢٢٧ وقال غيره مولده سنة ٢١٧ وسمع بعد الستين ومائتين وكان ثقة مؤمناً من العبّاد مات وهو ابن مائة وست وعشرين سنة ٠٠ وأخوه محمد بن سليمان الاطرابلسي روى عنه محمد بن يوسف بن بحر وغيره ٠٠ وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق الاطرابلسي ابن أخت خيثمة بن سليمان سمع خاله ٠٠ وحمزة بن عبد الله بن الحسين ابن أبي بكر بن عبد الله بن أبي القاسم بن الشام الاطرابلسي الفقيه الأديب الشاهد قدم

دمشق وحدث بها وبطرابلس عن أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي وأبي القاسم عبد الوهاب ابن عبيد الله البغدادي وأبي عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه وغيرهم روى عنه عليّ بن أبي زُورانَ وعليّ بن ابراهيم الجنّابيّان والقاضي أبو عبد الله القُضاعي وأبو عليّ الاهوازي وجماعة سواهم

[أطرابُلُس] أيضاً * مدينة فى آخر أرض بَرْقة وأول أرض أفريقية وُصف أمرُها أيضاً فى باب الطاء ٠٠ ومن أطرابلس هذه في الغرب ٠٠ أبو سليمان محمد بن معاوية الاطرابلسي سمع مالك بن أنس رضي الله عنه وغيره روي عنه حبيب بن محمد الاطرابلسي ٠٠ وحبيب بن محمد الاطرابلسي رجل صالح فهمٌ سمع جماعة من أهل بلده روي عنه أبو مسلم العجلي ووثقه ٠٠ وعبدالله بن ميمون الاطرابلسي روى عن سليمان بن داود القَيْرواني روي عنه أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن المروزى وكان سليمان قدم مرو وحدّث بها وبها سمع منه أبو سهل ٠٠ وموسي بن عبد الرحمن بن حبيب العَطّار الاطرابلسي أبو الأسود روى عن شَجَرة بن عيسى ومحمد بن سَحنون وغيرهما ٠٠ وعبد الله بن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجلي الكوفي الاطرابلسي كان أبوه من أهل الكوفة نزل أطرابلس الغرب وولد عبد الله وأخوه يوسف بها فنُسبا اليها وبها أولادهم وحديثهم كثير مشهور وبيتهم بيت المعرفة والدراية والاكثار من الحديث ٠٠ وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن زكرياء بن الخصيب المعروف بابن زَكرُون الاطرابلسي الهاشمي سمع أبا مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي روى عنه الوليد بن بكر الأندلسي وغيره ٠٠ وابراهيم بن محمد الغافقي الاطرابلسي قاضي أطرابلس توفى سنة ٢٥٣ بالمغرب عن ابن يونس ٠٠ وابراهيم بن القاسم الاطرابلسي روى عن أبي جعفر القَرَوي وغيره روى عنه أبو محمد بن حزم قاله الحُمَيدي

[أطرَابِنْش] بكسر الباء الموحدة والنون والشين معجمة * بلدة على ساحل جزيرة صقلية ومنها يُقلع الى افريقية

[أُطرَار] بالضم وراءين مهملتين * اسم مدينة حصينة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب وبعضهم يقول أترار

[أَطْرَاف] بالفاء * واد في بلاد فَهْم بن عَدْوان

[أَطْرِقا] بكسر الراء وقاف وألف بلفظ الأمر للاثنين من أَطْرَقَ يُطرق .. قال الهذلي

على أَطْرِقا بَالِيَاتُ الخِيَا م وإلاّ الثُّمَامُ وإلاّ العِصِيُّ

.. وللنحويين كلام لهم فيه صناعة .. قال أبو الفتح ويُرْوَى على أَطْرُقا فعلى فِعْلٍ ماض وأطرُقا جمع طريق فمن أنَّثَ الطريق جمعه على أَطْرُق مثل عَنَاق وأَعْنُق ومن ذكَّر جمعهُ على أطرقاء كصديق وأصدقاء فيكون قد قصره ضرورةً .. وقال أبو عمرو أطرقا اسم لبلد بعينه من فعل الأمر وفيه ضمير علامته الألف كأنّ سالكه سمع نبأة فقال لصاحبيهِ أطرقا .. وقال الأصمعي كان ثلاثة نفر بهذا المكان فسمعوا أصواتاً فقال أحدهم لصاحبيهِ أطرقا فسُمّي بذلك وأنشد البيت .. وقال عبدالله بن أُميَّة بن المغيرة المخزومي يخاطب بني كعب بن عمرو بن خُزاعة وكان يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة أبي خالد بن الوليد لانه مَرَّ برجل منهم يصلح سهاماً فعثر بسهم منها فجرحه فانقضّ عليه فمات

إني زعيمٌ أن تسيروا وتهربوا وان تتركوا الظهرانَ تَعْوي ثعالبُهْ

وان تتركوا ماء بجزْعَةِ أطرقا وان تسلكوا أيّ الأراك أطايبُهْ

وإنّا اناسٌ لا تُطَلُّ دماؤنا ولا يتعالى صاعداً من نحاربُهْ

وقالوا في تفسير هذا ــ الجزعة والجزع ــ بمعني واحد وهو معظم الوادي .. وقال ابن الاعرابي هو ما انثنى منه وأطرقا اسم علم لموضع بعينه سُمّي بفعل الأمر كما قدّمنا وهذا يؤذن بان أطرقا * موضع من نواحي مكة لأن الظهران هناك وهي منازل كعب من خُزاعة فيكون أطرقا من منازلهم بتلك النواحي وهي من منازل هُذَيل أيضاً وكذلك ذكروه في شعرهم والله أعلم

[أَطْرُونُ] بضم الراء وسكون الواو ونون * بلد من نواحي فلسطين ثم من نواحي الرملة

[أَطَطُ] ويقال أطَدُ بفتحتين * بين الكوفة والبصرة قرب الكوفة قال وهي خلف مدينة آزر أبي ابراهيم عليه السلام .. قال أبو المنذر وانما سميت بذلك لانها

فى هبطة من الأرض

[إِطْفِيحُ] بالكسر في أوله والفاء وياء ساكنة وحاء مهملة * بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل فى شرقيه وفى قبلته مقام موسى بن عمران عليه السلام فيه موضع قدمه •• وينسب اليه بعض العلماء

[أَطْسَا] بالفتح * من قُرى كورة الأشمون بالصعيد

[أَطْلَاح] بالحاء المهملة ذات أطلاح * موضع من وراء ذات القُرى الى المدينة أغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عُمَير الغِفارى فأصيب بها هو وأصحابه

[أطْلُحَاء] بضم اللام والمدّ * ماء لبنى جعدة بوادى أطْلُحاء عن نصر

[أُطُمُ الأضبط] الأطم يقال بضمتين وبضمة ثم السكون والأُطم والأَجم بمعنى واحد والجمع آطام وآجام *وهي الحصون وأكثر ما يسمّى بهذا الاسم حصون المدينة وقد يقال لغيرها أيضاً •• قال أوس بن مَغراء

بَثَّ الجُنود لهم فى الأرض يَقتلُهم ... ما بين بُصرَى الى آطام نَجرانا

•• وقال زيد الخيل الطائى

أُنيخَتْ بآطام المدينة أربعاً ... وعشراً يُغَنّى فوقها الليل طائرُ

فلما قَضى أصحابُنا كلَّ حاجة ... وَخطَّ كتاباً في المدينة ساطرْ

شَدَدْتُ عليها رَحلَها وشَليلها ... من الدرس والشَّعْراء والبطنُ ضامرُ

•• وأما الأضبط فهو الأضبط بن قُرَيع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان أغار على أهل صنعاء فلما انتصف منهم وملكهم بنى بها أُطُمًا •• نُسب اليه قال

وَشَفَيْتُ نفسى من ذَوِى يَمَنٍ ... بالطعن في اللَّبَّات والضَّرْبِ

قتلتُهم وأبَحْتُ بلدتَهم ... وأقمْتُ حولاً كاملاً أسبِي

[أَطْوَاء] بالفتح ثم السكون كأنه جمع طَوِىّ وهو البئر المبنية * قرية بقَرْقَرَى من أرض اليمامة ذات نخل وزرع كثير •• قال أبو زياد * ومن مياه عمرو بن كلاب الأطواء في جبل يقال له شَرَاء

[أَطْوَاب]كأنه جمع طُوب جمع قلّة وهو الآجر * من قُرَى الفيوم لها ذكر

فى ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح على مصر وذُكر لي بمصر انهما من عمل البهنسا من نواحي مصر وهما متجاورتان

[أَطْهَار] * من حائل وحائل بين رملتين بين جُرَاد والأطهار

[أَطِيط] بالفتح ثم الكسر صَفَا الأطيط * موضع .. في قول امرئ القيس

لمن الديارُ عَرَفْتُها بسُحام　　فعمايتين فهضب ذى أقدام
فصفا الأطيط فصاحتين فعاشم　　تمشي النَعَامُ به مع الآرام[1]
دارٌ لهنــد والرباب وفَرْتَنا　　ولَميسَ قبــل حوادث الأيام

باب الهمزة والظاء وما يليهما

[أَظَايِفُ] بالضم وبعد الألف ياء مكسورة وفاء ويُرْوَى بالفتح وقد تقدم في الهمزة والطاء المهملة ولا أدرى أأحدهما تصحيف أم هما موضعان وبالظاء المعجمة ذكره نصر .. وقال * هو جبل فارد لطيِّئ طويل أخلقُ أحمرُ على مغرب الشمس من تُنغَةَ وكان تُنغَةُ منزلَ حاتم الطائي

[أَظْفَار] بالفتح ثم السكون والفاء بلفظ جمع ظفر * موضع وهو أبيرقات حمرٌ في ديار فزارة .. فى قول صخر بن الجعد

يسائل الناس هل أحسستم جَلَباً　　محاربيًّا أتى من دون أظفار

في أبيات وقصة ذُكرت في بئر مطلب

[أَظْلَمُ] أفعل من الظُلم أو الظلام .. قال ابن السكيت فى تفسير .. قول كُثَيِّر

سَقَى الكُدْرَ فاللَّعباء فالبُرْقَ فالحِمَا　　فلَوْدَ الحِمَى من تَغْلَمَين فأظلما

أظلمُ * جبل في أرض بني سليم * وأظلم أيضاً جبل في أرض الحبشة به معدن صُفر * وأظلم بالشُّعَيبة من بطن الرُّمَّة .. وقال الأصمعي عند ذكره جبال مكة أظلمُ الجبل الأسود

---

(١) ــ هكذا فى الأصل .. والمحفوظ من قول امرئ القيس
فصفا الأطيط فصاحتين فغاضر　　تمشى النعاج به مع الآرام

من ذات حبيس .. قال الحصين بن حمام المرّى

فليتَ أبا بِشر رأى كرَّ خيلِنا ... وخيلهم بين الستار وأظلَما
نطاردهم نستنقذ الجُرْدَ بالقنا ... ويستنقذون السَّمهريَّ المقوَّما
عشيَّةَ لا تُغني الرماح مكانها ... ولا النَّبْلُ إلا المَشْرَفِيَّ المصمَّما

باب الهمزة والعين وما يليهما

[أعابِلُ] بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة ولام كأنه جمع أعبل نحو أصغر وأصاغر * اسم موضع فى قول شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير الأنصاري

طَرِبتُ وهاجتني الحمولُ الظواعنُ ... وفي الظَّعن تشويقٌ لمن هو قاطنُ
وما شَجَنٌ في الظاعنين عشيةً ... ولكن هوًى لي في المقيمين شاجنُ
بمُختَرَق الأرواح بين أعابِلٍ ... فصِنعٍ لهم بالرِحلتين مساكنُ

[الأعَارِف] * جبال باليمامة عن الحفصي

[أعامِقُ] بضم الهمزة * اسم واد في قول الأخطل

وقد كان منها منزل نستلذّه ... أعامِقُ بَرْقاواته وأجاوله

أجاولُه ساحاتُه .. وقال عدى بن الرقاع

كمُطَرَّدٍ طَحِلٍ يُقَلِّبُ عانة ... فيها لواقحُ كالقسِيِّ وحُولُ
نَفَشَتْ رياضَ أعامِقٍ حتى اذا ... لم يَبْقَ من شَمْل النهار نميلُ
بَسَطَتْ هَوَاديها بها فتكمَّشَتْ ... وله على اكسائهن صليلُ

[الأعْبُدَةُ] بضم الباء الموحدة * من مياه بني نُمَيْر عن أبي زياد الكلابي

[الأعْدَانُ] في أخبار الخوارج .. قال قَطَرِيُّ بن الفُجاءة المزني لأخيه الماحُوز وكان من أصحاب المهلَّب وكانا قد توافقا فى صفَّيهما أرأيتَ اذا كنتُ أنا وأنت نتدافع على ثَدْى امنا بالأعدان والاعدانُ ماء لبني مازن بن تميم وذكر قصّةً

[الأعْرَاضُ] جمع عِرْض وقد ذكر العرْض في موضعه والأعراض * قري بين

الحجاز واليمن والسّراة ٠٠ وقال الازهري قال الاصمعي أخصب ذلك العرضُ وأخصبت أعراض المدينة وهي قُراها التي في أوديتها ٠٠ وقال شمر أعراض المدينة هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل ٠٠ وقال اعرابيٌّ

لَعِرْضٌ من الأعراض تُمسِي حمامه ... وتُضحِي على أفنانه العِينُ تَهتفُ
أحبُّ الى قلبي من الديك رَنَّةً ... وباب اذا ما مال للغلق يَصرِفُ

٠٠ وقال الفضل بن العبّاس اللّهبِيّ

ونحْلُلْ من تهامة كلّ سهْب ... نَقِيّ التُّرب أوديةً رِحابَا
أباطحَ من أباهرَ غير قُطْع ... وشائطَ ما يفارِقْنَ الذبابا

٠٠ قال اليزيدي لا نعرف الذباب هاهنا

من الأعراض لا صدع ذباب ... ولا كانت قوائمها شعابا

[الأعْرافُ] * هي في الأصل ما ارتفع من الرمل الواحدة عرفة ٠٠ قال أبو زياد في بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف منها أعراف لُبنَى وأعراف غَمْرة ٠٠ قال طُفيل بن عوف الغنوي

جلبنا من الأعراف أعراف غَمْرة ... وأعراف لُبنَى الخيلَ من كلّ مَجلب
عِرَاباً وحُوًّا مُشرِفاً حَجباتُها ... بنات حِصَان قد تُخيّر مُنجِب
بنات الأغرِّ والوجيه ولاحقٍ ... وأعوجَ يَنمِي نِسبةَ المتنسّب

٠٠ وأعرافُ نَخْل هضبات حُمْرٌ في أرض سَهلة ٠٠ قال الرّاجز

يامن لثَوْر لَهقٍ طوّاف ... أعيَنَ مشّاء على الأعراف

٠٠ ويوم الأعراف من أيامهم وقد ذُكر عدّة مواضع يقال لها عرفة في موضعها ذُكرت

٠٠ والاعراف اسم للجبل المشرف على قُعَيقِعان بمكة

[الأعْزَلانِ] بالزاي * اسم لواديَين يقال لأحدهما الأعزل الرّيّان لأن به ماء وللآخر الأعزل الظمآن لأنه لا ماء به ٠٠ قال أبو عبيدة الأعزلان واديان يقطعان أرض المرُّوت في بلاد بني حنظلة بن مالك ٠٠ قال جرير

هل رامَ جوُّ سُوَيقتين مكانَهُ ... أم حلَّ بعد مَحلّة البَرَدان

هل تُونسان ودَيرُأروى دوننا   بالاعزلين بَوَاكرالأظعان

[الأعْزَلُ] *ماء في ديار بني كلب في واد لهم ولا أبعَدَ أن يكون الذي قبله وانما ثنّاه في الشعر ضرورةً كما قال جوّ سويقَتين وانما هو جوّ سويقة وله نظائر في شعرهم يثنون اسم الموضع ويجمعونه اذا اضطروا اليه قال جرير

لمن الدّيارُ كأنها لم تُحلَلِ   بين الكِناس وبين طلْحِ الأعزَلِ

[الأعْزَلَةُ] * وادٍ لبني العَنبَر بن عمرو بن تميم

[أعشَارٌ] بالشين المعجمة * موضع في عقيق المدينة قال الشاعر

ظللْتَ بأعشَارٍ لعينَيك واشِلُ   على الصدْر من ماء الشؤون يسيلُ

[أعشَاشٌ] * موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة قال الفرَزدَق

عرفتَ بأعشاش وما كِدْتَ تَعرِف   وأنكرْتَ من حَدْراء ما كنتَ تعرفُ

ولجّ بك الهِجرَانُ حتى كأنما   ترى الموتَ في البيت الذى كنت تألف

وقال ابن نعجاء الضَّبّيُّ

أيا أثرَقَيْ أعشاش لازال مُدجِنٌ   يَجُودُ كما حتى يُرَوِّى ثَرا كما

أرَاني ربّي حين تحضُرُ مُنيَتي   وفي عيشة الدّنيا كما قد أراكما

وقيل هو موضع بالبادية قريب من مكة مقابل لطَميَّةَ

[أعظَامٌ] * موضع في شعر كثيّر قال

عَرِّجْ بأطرَاف الديار وسَلّمِ   وان هي لم تَسمَعْ ولم تتكلَّمِ

فقد قدمَتْ آياتُها وتنكَّرَتْ   لما مَرَّ من ريح وأوطَفَ مُرهَمِ

تأمّلْتُ من آياتها بعد أهلها   بأطراف أعظامٍ فأذناب أزنُمِ

مَحَانِي آناء كأن دروسها   دُرُوسُ الجوابي بعد حَوْل مُجرَّمِ

[أعفَرُ] * موضع في شعر امرئ القيس حيث قال

تذكّرْتُ أهلَ الصالحين وقد أتتْ   على خَملى منا الركابُ وأعفرا

[الأعقّةُ] جمع عقيق قال السكّري في قول أبي خراش الهُذَلي

دعا قومَه لما استحلّ حرامُهُ   ومن دونهم أرض الأعِقّة والرّملُ

الأعِقَّة رمل وحرامه جوارُه وعَهْدُه •• وقال ابن حبيب الأعقة جمع عقيق بمكة عن أبي عمرو •• وقال الاصمعي الأعقة الأودية وفي بلاد العرب أربعة أعقة ذُكرت في باب العقيق••ورَوى بعضهم في هذا الاسم الأحفّة بالفاء وقيل هي مواضع من الرمل في بلاد بني تميم وهو جمع حفاف جمعَه بما حوله والعِفافُ جبلٌ (١)

[أعْكُشُ] بضم الكاف والشين معجمة * موضع قرب الكوفة في قول المتنبي

فيالكَ ليلٌ على أعكشٍ أحمّ البلادخَفيّ الصُّوَى
وَرَدْنَ الرُّهيمَةَ في جَوْزِهِ وباقيهِ أكثرُ ممّا مَضى

[الأعْلاَبُ] * أرض لعكّ بن عدنان بين مكة والساحل لها ذكر في حديث الرّدة

[أعْلاَقُ أنعُم] * من مخاليف اليمن

[الأعْلَمُ] بلفظ الأعلم المشقوق الشفة * اسم كورة كبيرة بين همذان وزَنجان من نواحي الجبال والعجم يُسمونها ألَمْر بفتح الهمزة واللام وسكون الميم والراء والكتاب يكتبونها كما ذكرتُ لك وقصبة هذه الكورة دَرْكَزِين ••ينسب اليها الوزير الدركزيني وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه يُذكر في دركزين ان شاء الله تعالى وينسب الى الاعلم عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي القومساني فقيه مقيم بالموصل روى شيئاً من الحديث

[الأعْمَاقُ] جاء ذكره في فتح القسطنطينية •• قال فينزل الرّوم بالأعماق وبدابق ولعلّه جاء بلفظ الجمع والمراد به العَمْق * وهي كورة قرب دابق بين حلب وانطاكية •

[أعْنَاز] بالنون والزاي * بلد بين حمص والساحل

[أعْنَاك] بالنون والكاف * بليدة من نواحي حَوْرَان من أعمال دمشق يُعمل فيها بُسطٌ وأكسيةٌ جيدة تُنسب اليها

[أعْوَاء] * موضع في قوله

* بساحةِ أعواءٍ وناجِ موائلِ *

(١) ــ في الأصل •• الاحفة بالحاء والفاء والتي تقتضيه الترجمة بالعين فليحفظ

وقد قصره الآخر فقال

بأعوَى ويوم لقيناهم بأرعن ذي لجب منهمُ

أي يحمل البهم من الفرسان ولا أدري أهما موضعان أحدهما مقصور والآخر ممدود أم أصله المدّ فقصر ضرورة على رأي الجماعة أم أصله القصر فمدّ على رأى الكوفيين خاصة

[أعوَصُ] بفتح الواو والصاد المهملة * موضع قرب المدينة جاء ذكره في المغازي .. قال ابن اسحاق خرج الناسُ يوم أحد حتى بلغوا المُنقى دونَ الأعوَص وهي على أميال من المدينة يسيرة .. والأعوَص واد فى ديار باهلة لبنى رِحصن منهم ويقال الأعوَصَين

[الأعوَض] بالضاد المعجمة شعب لهذيل تهامة

[أعيَار] بعد العين الساكنة ياء وألف وراء * هضبات في بلاد ضبّة وأعيار أيضاً جبل في بلاد غطَفان وأحسبهُ بين المدينة وفيد .. وفيه قال جرير

رَعَتْ مَنبتَ الضَّمْرَان من سُبُل المِعَا الى صُلْب أعيارٍ تَرِنُّ مساحلُهْ

وقال السكّري في قول مُلَيح الهذَلي

لها بين أعيار الى البِرْك مَربَعٌ ودار ومنها بالقفَا مُتصَيَّفُ

أعيَار بلد والبرك بلد والقفَا موضع

[الأعيَانُ] بالنون موضع في قول عُتيبة بن الحارث بن شهاب اليَربوعي

تَرَوَّحنَا من الأعيَان عَصْراً فأعجلنَا الإلاَهةَ أن تؤوبا

هكذا رواه أبو الحسن العمرَاني ورواه الأزهري تروّحنا من اللعباء

[أعيَبُ] بضم الهمزة وسكون العين وياء مفتوحة وباء موحّدة .. حكى بعضهم عن أبي الحسين بن زَنجي النحوى البصرى أنه قال ليس في كلامهم كلمة على فُعيَل الا أعيَب وهو * موضع باليمن وما أراه الا وقد تصحّفَ عليه أو اشتبهَ والمعروف على هذا الوزن عُليَب وهو مشهور موضع فى طريق اليمن قال أبو دَهبل

فما ذَرّ قَرْنُ الشمس حتى تبينَتْ بعُليَبَ نخلاً مُشرفاً ومخيّمَا

[اعَيرَض] بضم أوله وفتح ثانيه * ماء بين جبلَى طيء وتيماء

[الأعيرف] * جبل لطيء لهم فيه نخل يقال له الأفيق

[أَعيَنُ] بالنون * قرية وقيل حصن باليمن والله الموفق للصواب

باب الهمزة والغين وما يليهما

[الأَغدِرَةُ] جمع غدير الماء وهو ماغادرهُ السيلُ فى مستقع من الأرض نحو جريب وأجربة ونصيب وأنصبة وهو من جموع القلة أغدِرةُ السيدان * موضع وراء كاطمة بين البصرة والبحرين يقارب البحر قال المخبل السعدى

ذَكَرَ الرَّبابَ وذِكرُها سُقْمُ فصبَا وليس لمن صبا حِلْمُ
واذا ألمَّ خيالُها طُرِفَتْ عيني فماؤ شؤونها سَجْمُ
وأرى لها داراً بأغدِرَةِ السيدان لم يدرُس لها رسمُ
الاَّ رماداً هامداً دفَعَتْ عنه الرياحَ خوالدٌ سُحْمُ

قال أبو خليفة الفضل بن الحباب حدثنى المازني قال حدثنى الأصمعي قال قرأتْ على أبي عمرو بن العلاء شعر المخبل السعدى فلما بلغتْ الى قصيدته التي أولها

ذكر الرباب وذكرها سقمُ فمرّ فيها وأرى لها داراً بأغدرة السيدان .

فقال أبو عمرو قد رابنى هذا وكيف يكون هذا المخبل وأغدرة السيدان وراء كاطمة وهذه ديار بكر بن وائل ما أري هذا الشعر الا لطرفة قال الاصمعي فلم يزل ذلك فى نفسي حتى رأيتُ اعرابياً فصيحاً من بكر بن وائل ينشد من هذه القصيدة أبياتاً منها هذه

وتقول عاذلتي وليس لها بغدٍ ولا مابعده عِلْمُ
ان الثراء هو الخلودُ وان المرء يُكربُ يومه العُدْمُ
ولئن بَنيت الى المشقَر فى هضب تُقَصّر دونه العُصْمُ
لتنقُبن عنّي المنيّة إنّ الله ليس لحكمه حُكْمُ

[أغذونْ] بفتح الهمزة وسكون الغين وضم الذال المعجمة وسكون الواو ونون *من قري بخارى منها أبو عبدالرحمن حاشد بن عبد الله القصير بن عبدالله بن عبدالواحد

ابن محمد بن عبد الله بن أيمن الأغذونى توفى سنة ٢٥٠ •• وكان يزعم أنه من ولد الأحنف بن قيس وقد ذكر المدائنى أن الأحنف لم يكن له ولد غير بحر وانه لاعقب له

[الأَغَرَّانِ] تثنية الأغرّ * وهما جبلان من جبال رمل البادية قال الراجز

وقدقطَعنا الرملَ غير حَبلَين حَبلَيْ زَرُودوكذا الأغرَّين

[الأَغَرُّ] *بطن الأغرّ بين الخزَيمية والأجفُر على طريق مكة من الكوفة وهو على ثلاثة أميال من الخزيمية وفيه حوضٌ وقبابٌ وحصنٌ •• وفى كتاب العروص الأغر أبرق أبيض بأطراف العلمين الدنيا التى تلى مطالعَ الشمس وبقبلته سَبخة ماح قال الشاعر

فياربِّ بارك فى الأغرّ ومِاْحِهِ وماء السباخ اذ علا القَطِرَانْ

وقال طهمانُ

سَقياً لمرتَبَع تَوَارَثه البَلَى بين الأغرّ وبين سود العاقر

لعبت بهاعُصُفُ الرياح فلم تَدَعْ الا رواسى مثل عُشّ الطائرْ

وقال نصر الأغرّ جبل فى بلاد طيء به ماء يسقى نخيلا يقال لها المنهب في رأسه بياض

[أغزْونْ] بالزاي*من قري بخارى ••منها أبو عبدالله عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن أيمن بن عبدالله بن مُرة بن الأحنف بن قيس الأغزوني جدّ أبي عبدالرحمن حاشد المذكور قبل فى أغذون بالذال المعجمة توفى في حدود سنة مائتين ذكرهما معاً أبو سعد ولا شك انه لم يتحقق صحة أحدهما فذكرهما معاً أعنى أغذون وأغزون والله أعلم

[أغمَات] * ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مرّاكُش وهى مدينتان متقابلتان كثيرة الخير ومن ورائها الى جهة البحر المحيط السوس الأقصي بأربع مراحل ومن سجلماسة ثمان مراحل في بحر المغر وليس بالمغرب فيمازعموا بلدٌ أجمع لاصناف من الخيرات ولا أكثر ناحية ولا أوفر حظا ولا خصبا منها تجمع بين فواكه الصُّرُود والجروم وأهلها فرقتان يقال لاحداها الموسوية من أصحاب ابن ورصند والغالب عليهم جفاء الطبع وعدمُ الرقة والفرقة الاخرى مالكية حشوية وبينهما القتال الدائم وكل فرقة تصلى فى الجامع منفردة بعدصلاة الاخرى كذا ذكر ابن حَوقل التاجر الموصلي في كتابه وكان شاهدها قديما بعد الثلاثمائة من الهجرة ولاأدرى الآن كيف هى فقد تداولتهم عدة

دولي .. منها دولة الملثمين وكان فيهم جِدٌّ وصلابة في الدين .. ثم عبد المؤمن وبنوه ولهم ناموسٌ يلتزمونه وسياسة يقيمونها لا يَثْبُتُ معها مثل هذه الأخلاط والله أعلم .. وبين مدينة أغمات ومَرّاكُش ثلاثة فراسخ هي في سفح جبل هناك وهي للمصامدة يُدبَغ بها جلود تفوق جودةً على جميع جلود الدنيا وتُحمَل منها الى سائر بلاد المغرب ويتنافسون فيها .. وينسب اليها أبو هارون موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سنان بن عطاء الأغماتي المغربي رحل الى الشرق وأوغَلَ حتى بلغ سمرقند وكان فاضلا وله شعر حسن منه

لَعَمْرُ الهوَى انّي وان شطَّت النوَى لذو كبدٍ حَرَّى وذو مَدمع سَكْبِ
فان كنتُ في أقصى خراسان ثاوياً فجسمي في شرق وقلبي في غربِ

وقال أبو بكر محمد بن عيسى المعروف بابن اللبّانة يذكر المعتمد بن عبّاد صاحب أشبيلية وكان لما أُزيل أمره وانتُزِع منه مُلْكُهُ حُمل الى أغمات فحُبس بها

انفُض يدَيك من الدنيا وساكنها فالأرض قد أقفرت والناس قد ماتوا
وقل لعالَمها الأرضيّ قد كتمتْ سَريرةَ العالم العُلْويّ أغماتُ

[أعناق] * بلدة من نواحي تركستان مما وراء النهر تعد من أعمال بناكث وربما قيل لها ينغاق في أوله ياء

[أغوَاث]* كان يقال لليوم الأول من أيام القادسية التي قاتل فيها المسلمون الفرس يوم أرماث ويقال لليوم الثاني أغواث ويقال لليوم الثالث يوم عماس وكان اليوم الرابع يوم القادسية وفيه كان الفتح على المسلمين ولا أدري أهذه الأسماء مواضع أم هي من الرَّمث والغَوْث والعمس .. وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم اغواث وكان أول يوم شهده بعد رجوعه من الشام

لم تَعرِف الخيل العرابُ سواءنا عشيّةَ أغواث بجنْب القوادس
عشيّةَ رُحنا بالرماح كأنها على القوم ألوانُ الطيور الرسارس

باب الهمزة والفاء وما يليهما

[أفَاحيص] جمع أفحوص * ناحية باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[الأفاعِي] * واد قرب القُلزمِ من أرض مصر ذكره في حديث رواه هشام بن عمّار .. حدثنا البُحتُري بن عُبيد قال هشام وذهبنا اليه الى القلزم في موضع يقال له الأفاعي .. حدثنا أبي قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا أسقاطكم فانها فرطكم .. قال ابن عساكر قوله الى القلزم تصحيف من عبد العزيز وانما هو الى القَلمون .. قلت أنا والصواب ماقاله عبد العزيز سألت عنه من رآه وعرفه

[أُفَاعِيَةُ] بضم الهمزة * واد يصبُّ من منَى .. وذكر الحازمي انه في طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفة

[أُفَاقٌ] بضم أوله وآخره قاف أُفاق وأُفيق * موضعان في بلاد بني يَربوع قرب الحَضِي .. كان فيه يوم من أيام العرب قتل فيه عمر بن الجزُور فارس بكر قتله معدان ابن قعنب التميمي .. قال فيه شاعر

وعمي يابن حقة جاء قسراً اليكم عنوة يابن الجزُور

.. وقال عدي بن زيد العبادي يصف سحاباً

أرقتُ لمكفَهِرّ بات فيه بوارقُ يرتقين رؤس شيبِ
تلوحُ المشرَفيَّةُ في ذُراه ويجلو صُفحَ دهدارٍ قشيب
كأنَّ مآتِماً باتَتْ عليه خضبْنَ مآلياً بدمٍ صبيب
سَقى بطنَ العقيق الى أُفاق ففاثور الى لَبَب الكثيب

.. وقال لبيد

ولَدَى النعمان منّي موقفٌ بين فاثور أُفاق فالدّحلِ

[الأُفَاقَةُ] بضم الهمزة * موضع من أرض الحزن قرب الكوفة .. وقال المفضل هو مالا لبني يربوع وكان النعمان بن المنذر يبدو له في أيام الربيع .. ويوم الأُفاقة من أيامهم وأغار بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني على بني يربوع بالأُفاقة فأسروه وهزموا جيشه

•• فقال العوّام أخو الحارث بن هَمّام

قَبحَ الالهُ عصابةً من وائل ... يوم الأُفاقة أسلموا بسطاما
كانت لهم بعُكاظ فَعلَة سَيْء ... جعلت على أفواههم أقداما

•• وكانت الأُفاقة من منازل آل المنذر فلذلك •• قال لبيد

لَيبكِ على النعمان شَرْبٌ وقَينةٌ ... ومُختبطاتٌ كالسَّعَالى أرامل
له المُلكُ في ضاحِي مَعَدّ وأسلمَتْ ... اليه العبادُ كلُّها ما يُحاولُ

ووَصفَه بأوصاف كثيرة ثم قال

فانّ امرأً يرجو الفلاحَ وقد رأى ... سَوَاماً وحَيًّا بالأُفاقة جاهلُ
غداةَ غَدَوْا منها وآزَرَ سرْبَهم ... مواكبُ تُحدَى بالغبيط وجامل
ويومَ أجازت قُلّةَ الحزْن منهم ... مواكبُ تَعلو ذا حُساً وقَنابل

•• وقال لبيد أيضاً

شَهِدْتُ أَنجِيَةَ الأُفاقة عالياً ... كَعْبي وأرْدَاف الملوك شهُودُ

•• وقال غيره

ألا قل لدار بالأُفاقة أسلمى ... بحيّ على شحط وان لم تكلّمي

•• وقال آخر

ونحن رَهنًا بالافاقــة عامراً ... بما كان بالدرداء رهناً وأبسَلا

•• قلت وربما صحّفه قوم فقالوا الأَفاقه بفتح الهمزة واظهار الهاء مثل جمع فقيه

[أَفَامِيَةُ] * مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كُوَر حمص •• قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعَرّى ... ولولاك لم تَسلَم أفامية الرَّدَى ... ويسمّيها بعضهم فامية بغير همزة •• وقرأت في كتاب ألّفه يحيي بن جرير المتطبّب فقال فيه بني سلوقوس في السنة السادسة من موت الاسكندر اللاذقية وسلوقية وأفامية وبارَوًّا وهي حلب

[الأَفَاهِيدُ] •• قال ابن السكيت * الأَفاهيد قُنَيْنَات بُلق بِقِفارِ خرجان على موطئ طريق الربَدَة من النخل •• قال كثيّر

نظرتُ اليها وهي تُحدى عشيّةً ... فأتبَعتُهم طَرْفيَ حيث تيمّما

تَرُوع بأكناف الأفاهيد غيرها نَعاماً وحقباً بالفدافد صُيَّمَا
ظعائن يَشفين السقيم من الجوَى به ويُخبِّلْنَ الصحيحَ المسلّمَا

[الافْدَاغُ] بالغين المعجمة * ماء عليه نخل في جبل قَطَن شرقي الحاجر

[الأفْرَاحُونُ] بالحاء المهملة * بليدة من نواحي مصر قرب سحا وكانت قديماً تسمّى الامراحون بالميم

[الأفْرَاعُ] * موضع حول مكة في شعر الفضل اللهبي

فالهاوتان فكبكب فُختاوبُ فالبَوْصُ فالأفراع من أشفاب

[إفْرَاغَةُ] بكسر الهمزة والغين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال ماردة كثيرة الزيتون تملّكها الأفرنج في سنة ٥٤٣ في أيام علي بن يوسف بن تاشفين الملثّم وهي السنة التي مات فيها مَهديهم وهو محمد بن تومَرت

[الأفْرَاقُ] بفتح الهمزة عند الأكثرين .. وضبطه بعضهم بكسرها وقال الأفراق * موضع من أعمال المدينة

[أفْرَانُ] بفتح الهمزة وسكون الفاء وراء وألف ونون * قرية من قرى نَخشَبَ .. ينسب اليها أبو بكر محمد بن أحمد الأفرانى الحامدى حدّث عنه محمد بن أحمد بن أفريقون الأفراني النسفي من كتاب ابن نُقطة

[أفْرخشْ] بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الرّاء وسكون الخاء المعجمة والشين معجمة * من قرى بُخارى .. منها أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم الأفرخشي البخاري كان رئيس العلماء ومقدمهم ويعرف بالإسماعيلي توفي في شهر رمضان سنة ٣٨٤

[أفُرُّ] بعد الهمزة المفتوحة فاء مضمومة وراء مشددة قال نصر هو * باد في سواد العراق قريب من نهر جَوْبرَ

[أفْرَعُ] * موضع قرب اليمامة لبنى عنبر .. قال الراعي

يُسَوِّقها تَرْعِيّة ذو عباءة بما بين نَقب فالحبيس فأفرَعا

[أفْرَنجَةُ] * أمة عظيمة لها بلاد واسعة وممالك كثيرة وهم نصارى ينسبون الى

جدّ لهم واسمه أفرنجش وهم يقولون فَرَنك وهي مجاورة لرومية والروم وهم في شمالي الأندلس نحو الشرق الى رومية ودار ملكهم نوكَبَرْدَه وهي مدينة عظيمة ولهم نحو مائة وخمسين مدينة وقد كان قبل ظهور الاسلام أول بلادهم من جهة المسلمين جزيرة رودس قبالة الاسكندرية فى وسط بحر الشام

[أفرندين] * موضع بين الري ونيسابور

[إفرِيقِيَّة] بكسر الهمزة * وهو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها الى قبالة جزيرة الأندلس والجزيرتان في شمالها فصقلية منحرفة الى الشرق والأندلس منحرفة عنها الى جهة المغرب •• وسميت إفريقية بافريقيس بن أبرهة ابن الرائش •• وقال أبو المنذر هشام بن محمد هو إفريقيس بن صَيفي بن سبأ بن يَشجُب بن يَعرُب بن قحطان وهو الذي اختطّها وذكروا انه لما غزا المغرب انتهى الى موضع واسع رحيب كثير الماء فأمر أن تُبنَى هناك مدينة فبُنيت وسمّاها إفريقية اشتقّ اسمها من اسمه ثم نقل اليها الناسَ ثم نُسبت تلك الولاية بأسرها الى هذه المدينة ثم انصرف الى اليمن •• فقال بعض أصحابه

سِرْنا الى المغرب في جَحفَل بكلّ قَرْمٍ أرْيَحِيّ هُمام
نَسْرِي مع إفريقيس ذاك الذي سادَ بعِزّ الملك أولادَ سام
نخوضُ بالفُرْسان في مأقَطٍ يكثُرُ فيه ضَرْبُ أيْدٍ وهام
فأضحَت البربرُ فى مَقعَص نَحُوسُهُم بالمشرفيّ الحُسام
فى موقف يَبقَى لنا ذِكْرُه ماغَرَّدَتْ فى الأيك وُرْقُ الحَمام

•• وذكر أبو عبد الله القُضاعى أن إفريقية سمّيت بفارق بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وان أخاه مصر لما حاز لنفسه مصر حاز فارقُ إفريقية وقد ذكرتُ ذلك متّسقاً فى أخبار مصر •• قالوا فلما اختطّ المسلمون القيروان خربَتْ إفريقية وبقى اسمها على الصُّقع جميعه •• وقال أبو الريحان البيرونى ان أهل مصر يسمّون ماعن ايمانهم اذا استقبلوا الجنوب بلاد المغرب ولذلك سمّيت بلاد إفريقية وما وراءها بلاد المغرب يعني انها فرقَتْ بين مصر والمغرب فسميت إفريقية لا أنها مسماة باسم عامرها •• وحدُّ

إفريقية من طرابلس الغرب من جهة برقة والاسكندرية الى بجاية وقيل الى مِلْيانة فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف .. وقال أبو عبيد البكري الأندلسي حدُّ إفريقية طولها من برقة شرقاً الى طَنجة الخضراء غرباً وعرضها من البحر الى الرمال التي في أول بلاد السودان وهي جبال ورمال عظيمة متصلة من الشرق الى الغرب وفيه يُصاد الفَنَكُ الجيد .. وحدث رُواة السير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عمرو بن العاصي لا تدخل إفريقية فانها مفرّقة لأهلها غير متجمعة ماؤها قاسٍ ما شربه أحد من العالمين إلا قَسَت قلوبهم فلما افتُتحت في أيام عثمان رضي الله عنه وشربوا ماءها قَسَت قلوبهم فرجعوا الى خليفتهم عثمان فقتلوه .. وأما فتحها فذكر أحمد بن يحيي بن جابر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح مصر وأمره بفتح إفريقية وأمدّه عثمان بجيش فيه مَعْبد بن العباس بن عبد المطلب ومروان بن الحكم ابن أبي العاصي وأخوه الحارث بن الحكم وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن الزبير بن العوّام والمِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوْفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعبد الله وعاصم إبنا عمر بن الخطاب وبُسر بن أبي أرطاه العامري وأبو ذؤيب الهذلي الشاعر وذلك في سنة ٢٩ وقيل سنة ٢٨ وقيل ٢٧ ففتحها عنوة وقتل بَطْريقها وكان ملك ما بين أطرابلس الى طنجة وغنموا واستاقوا من السبي والمواشي ما قدروا عليه فصالحهم عظماء إفريقية على ثلاثمائة قنطار من الذهب على أن يَكُفَّ عنهم ويخرُجَ من بلادهم فقَبل ذلك منهم وقيل انه صالحهم على ألف ألف وخمسمائة ألف وعشرين ألف دينار وهذا يَدُلُّ على ان القنطار الواحد ثمانية آلاف وأربعمائة دينار .. ورجع ابن أبي سرح الى مصر ولم يُوَلِّ على إفريقية أحداً فلما قُتل عثمان رضي الله عنه عزل عليٌّ رضي الله عنه ابن أبي سرح عن مصر وولي محمد بن أبي حُذَيفة بن عُتبة بن ربيعة مصر فلم يُوَجّه اليها أحداً فلما ولي معاوية بن أبي سفيان وولى معاوية بن حُدَيج السَّكُوني مصر بعث في سنة ٥٠ عُقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط الفهري فغزاها وملكها المسلمون فاستقروا بها واختطّ مدينة القيروان كما نذكره في القيروان ان شاء الله تعالى

ولم تزل بعد ذلك في أيدي المسلمين فولّيها بعد عقبة بن نافع زُهَير بن قيس البلَوى فى سنة ٦٩ فقتله الروم في أيام عبد الملك فولّيها حسان بن النعمان الغساني فعُزل عنها ووليها موسي بن نُصَير فى أيام الوليد بن عبد الملك ثم وليها محمد بن يزيد مولي قريش في أيام سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ ثم وليها اسماعيل بن عبد الملك بن عبد الله بن أبى المهاجر مولي بنى مخزوم من قبل عمر بن عبد العزيز ثم وليها يزيد بن أبي مسلم مولي الحجاج من قبل يزيد بن عبد الملك ثم عزله وولى بشر بن أبى صَفوان في أول سنة ١٠٣ ثم وليها عبيدة بن عبد الرحمن السامى ابن أخي أبي الأعور السامي فقدمها في سنة ١١٠ من قبل هشام بن عبد الملك ثم عزله هشام وولى مكانه عبد الله بن الحبحاب مولي بنى سلول ثم عزله هشام في سنة ١٢٣ وولي كلثوم بن عياض القشيري فقتله البربر فولى هشام حنظلة بن صفوان الكلبي في سنة ١٢٤ ثم قام عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى وأخرج حنظلة عن إفريقية عنوةً ووليها وأثر بها آثاراً حسنة وغزا صقلية وكان الأمر قد انتهى الى مروان بن محمد فبعث اليه بعهده وأقرّه على أمره وزالت دولة بنى أمية وعبد الرحمن أمير وكتب الى السفاح بطاعته فلما ولى المنصور خلع طاعته ثم قتله أخوه الياس بن حبيب غيلةً فى منزله وقام مقامه ثم قُتل الياس وولى حبيب بن عبد الرحمن فقُتل ثم تغلّب الخوارج حتى ولى المنصور محمد بن الأشعث الخزاعى فقدمها سنة ١٤٤ فجرت بينه وبين الخوارج حروب ففارقها ورجع الى المنصور فولى المنصور الأغاب بن سالم بن عِقال بن خفاجة بن عبد الله بن عَبّاد ابن مُحَرِّث وقيل مُحارب بن سعد بن حَرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم فقدمها فى جمادي الآخرة سنة ١٤٨ وجرت له حروب قُتل فى آخرها في شعبان سنة ١٥٠ وبلغ المنصور فولى مكانه عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن أبي صُفرة أخا المهلّب المعروف بهزارمَرْد فقدمها في صفر سنة ١٥١ وكانت بينه وبين البربر وقائع قاتَلَ فيها حتى قُتل فى منتصف ذى الحجة سنة ١٥٤ فولاها المنصور يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب فصلحت البلاد بقدومه ولم يزل عليها حتى مات المنصور والمهدى والهادى ثم مات يزيد بن حاتم بالقيروان سنة ١٧٠ في أيام الرشيد واستخلف ابنه داود بن يزيد

ابن حاتم ثم ولى الرشيد روح بن حاتم أخا يزيد فقدمها وساسها أحسن سياسة حتى مات بالقيروان سنة ١٧٤ فولي الرشيد نصر بن حبيب المهلّبي ثم عزله وولى الفضل بن روح بن حاتم فقدمها في المحرم سنة ١٧٧ فقتله الخوارج سنة ١٧٨ فكانت عدّة من ولى من آل المهلّب ستة نفر فى ثمان وعشرين سنة ثم ولى الرشيد هَرْثمة بن أعين فقدمها في سنة ١٧٩ ثم استعفى من ولايتها فأعفاه وولى محمد بن مقاتل العكى فلم يستقم بها أمرُه فانه أخرج منها وولى ابراهيم بن الأغلب التميمى المقدم ذكره فأقام بها الى ان مات فى شوال سنة ١٩٦ وولي ابنه عبد الله بن ابراهيم ومات بها ثم ولى أخوه زيادة الله بن ابراهيم فى سنة ٢٠١ فى أول أيام المأمون ومات في رجب سنة ٢٢٣ ثم ولى أخوه أبو عِقال الأغلب بن ابراهيم ثم مات سنة ٢٢٦ فولى ابنه محمد بن الأغلب الى ان مات فى محرم سنة ٢٤٢ فولى ابنه أبوالقاسم ابراهيم بن محمد حتي مات فى ذىالقعدة سنة ٢٤٩ فولى ابنه زيادة الله بن ابراهيم الى ان مات سنة ٢٥٠ فولى ابن أخيه محمد ابن أحمد الى ان مات سنة ٢٦١ فولى أخوه ابراهيم بن أحمد وكان حسن السيرة شهْماً فأقام والياً ثمانياوعشرين سنة ثم مات فى ذى القعدة سنة ٢٨٩ فولي ابنه عبد الله بن ابراهيم بن أحمد فقتله ثلاثة من عبيده الصقالبة فولى ابنه أبو نصر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم فدخل أبوعبد الله الشيعى فهرب منه الىمصر وهو آخرهم فىسنة ٢٩٦ فكانت مدّة ولاية بني الأغلبعلى إفريقية مائة واثنى عشرة سنة وولى منهم احد عشر ملكاً .. ثم انتقلت الدولة الى بنى عبيد الله العلوية فوليها منهم المهدي والقائم والمنصور والمعز حتى ملك مصر وانتقل اليها فى سنة ٣٦٢ واستمرت الخطبة لهم بافريقية الي سنة ٤٠٧ ثم وليها بعد خروج المعز عنها يوسف الملقب بُلُكّين بن زِيري بن مناد الصَّنهاجي باستخلاف المعز الى ان مات فى ذى الحجة سنة ٣٧٣ ووليها ابنه المنصور الى انمات فيشهر ربيع الأول سنة ٣٨٦ وولى ابنه باديس اليان ماتفي سلخ ذيالقعدة سنة ٤٠٦ ووليها ابنه المعز بن باديس وهو الذى أزال خطبة المصريين عن إفريقية وخطب للقائم بالله وجاءته الخلعة من بغداد وكاشف المستنصر الذى بمصر بخلع الطاعة وذلك فى سنة ٤٣٥ وقتل منكان بافريقية منشيعتهم فسلط البازْوري وزير المستنصر

العرب على إفريقيــة حتى خرّبوها ومات المعزّ في ســنة ٤٥٣ وقد ملك ســبعاً وأربعين سنة ووليها ابنه تميم بن المعز الي ان مات فى رجب ســنة ٥٠١ ووليها ابنه يحيي بن تميم حتي مات ســنة ٥٠٩ ووليها ابنــه علىّ بن يحيي الي ان مات في ســنة ٥١٥ ووليها ابنه الحسن بن علىّ وفي أيامه أنفذ رجار صاحب صقلية من ملك المهدية فخرج الحسن منها ولحق بعبد المؤمن بن علىّ وملك الافرنج بلاد إفريقية وذلك في سنة ٥٤٣ وانتقضت دولتهم وقد ولى منهم تسعة ملوك في مائة ســنة وإحدى وثمانين ســنة وملك الافرنج إفريقية اثنتى عشرة سنة حتى قدمها عبد المؤمن فاستنقذها منهم في يوم عاشوراء سنة ٥٥٥ وولى عليها أبا عبد الله محمد بن فرج أحد أصحابه ورتّبَ معه الحسن بن علىّ بن يحيي ابن تميم وأقطعه قريتين ورجع الي المغرب وهي الآن بيد الوُلاة من قبل ولده فهذا كافٍ من إفريقية وأمرها •• وقد خرج منها من العلماء والأئمة والأدباء مالا يُحصى عددهم •• منهــم أبو خالد عبد الرحمن بن زياد ابن أنعُم الافريقى قاضيها وهو أول مولود ولد في الاســلام بافريقية سمع أباه وأبا عبد الرحمن الحَبُلى وبكر بن سوادة روى عنه سفيان الثورى وعبــد الله بن لهيعة وعبد الله بن وهب وغيرهم •• تكلَّموا فيه قدم على أبى جعفر المنصور ببغداد •• قال كنت أطلب العلم مع أبى جعفر أمير المؤمنين قبل الخــلافة فأدخلنى يوما منزله فقدّم إلىّ طعاما ومُرَيقة من حبوب ليس فيها لحم ثم قدّم الىّ زبيباً ثم قال يا جارية عندك حلْواء قالت لا قال ولا التمر قالت ولا التمر فاســتلقى ثم قرأ هــذه الآية ﴿ عسى ربُّكم أن يهلك عدوَّكم ويستخلفكم فى الأرض فينظر كيف تعملون ﴾ قال فلما ولّي المنصور الخلافة أرسل إلىَّ فقدمتُ عليــه فدخلت والربيع قائم على رأسه فاستدنانى وقال يا عبــد الرحمن بلغنى أنك كنتَ تَفِدُ الى بنى أمية قلتُ أجــل قال فكيف رأيت سلطانى من سلطانهم وكيف ما مررت به من أعمالنا حتى وصلتَ الينا قال فقلت يا أمير المؤمنين رأيتُ أعمالا سيّئة وظلماً فاشياً ووالله يا أمير المؤمنين ما رأيت فى سلطانهم شيئاً من الجوْر والظلم الاّ ورأيته في سلطانك وكنتُ ظننته لبعد البلاد منك فجعلتُ كلَّما دنوتُ كان الأمر أعظم أتذكرُ يا أمير المؤمنين يوم أدخلتني منزلك فقــدّمتَ إلىَّ

طعاماً وحمَرِيقة من حبوب لم يكن فيها لحم ثم قدَّمتَ زبيباً ثم قلت ياجارية عندك حلواء قالت لا قلتَ ولا التمر قالت ولا التمر فاستلقيت ثم تلَوْتَ ﴿ عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ﴾ فقد والله أهلك عدوَّك واستخلفك في الأرض ما تَعْمَلُ قال فنكَّسَ رأسه طويلا ثم رفع رأسه إليَّ وقال كيف لي بالرجال قلتُ أليس عمر بن عبد العزيز كان يقول ان الوالي بمنزلة السوق يُجلَب اليها ما يَنفُقُ فيها فان كان بَرًّا أتوه ببرّهم وان كان فاجراً أتوه بفجورهم فأطرق طويلا فأومأ إليَّ الربيع أن اخرج فخرجتُ وما عدت اليه ‥ وتوفي عبد الرحمن سنة ١٥٦ ‥ وينسب اليها أيضاً سحنون بن سعيد الأفريقي من فقهاء أصحاب مالك جالس مالكا مدة وقدم بمذهبه الى افريقية فأظهرَه فيها وتوفي سنة ٢٠١ وقيل سنة ٢٤٠

[أُفْسُوس] بضم الهمزة وسكون الفاء والسينان مهملتان والواو ساكنة * بلد بثغور طرسوس يقال انه بلد أصحاب الكهف

[أفْشَنَة] بفتح الهمزة وسكون الفاء والشين معجمة مفتوحة ونون وهاء * من قُرى بُخارى

[أَفْشَوَان] بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الشين وواو وألف ونون * من قري بُخارى على أربعة فراسخ منها ‥ والمشهور بالنسبة اليها ابو نصر احمد بن ابراهيم بن عبدالله بن أسد بن كامل بن خالد الأفشواني

[الأَفْشُولِيَّة] بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الشين وسكون الواو وكسر اللام وياء مشددة * قرية في غربي واسط بينها وبين البلد نحو ثلاثة فراسخ ‥ ينسب اليها حبشِي بن محمد بن شُعيب ابو الغنايم النحوي الضرير متأخر ‥ مات في ذي القعدة سنة ٥٦٥

[إفْشِيرَقان] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الشين وياء ساكنة وراء وقاف والف ونون * قرية بينها وبين مَرْوَ خمسة فراسخ ‥ منها ابو الفضل العباس بن عبدالرحيم الأفشيرقاني الفقيه الشافعي كان عالماً بالأنساب والكتابة

[الأَفْقُوسِيَة] * اسم مدينة جزيرة قبرس وهو تعريب أفقديون بالرومية معناه

خير موضع خبَّرنى بذلك رجل عربي من أهل قبرس

[افـكان] .. قالوا هو اسم * مدينة كانت ليَعْلَى بن محمد ذات أرحية وحمامات وقصور

[الأَفلاَج] جمع فَلَج بالتحريك .. وقد ذكر في موضعه من هذا الكتاب مبسوطاً وهو باليمامة .. قال امرؤ القيس

بعَيْنَيَّ ظُعْنُ الحيّ لمـا تحملوا على جانب الأَفلاج من بطن تيمَرَا

[أَفلاَطنُس] * حصن عظيم عال مشرف جداً من أعمال جبل وَهْرَا وهو من أعمال حلب الغربية

[أَفلُوغُونِيَا] بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم اللام وسكون الواو وغين معجمة وواو أخرى ساكنة ونون وياء وألف * مدينـة كبيرة من بلاد الأرمن من نواحى أرمينية ولا يُعرف أنها خرج منها فاضل قط ولهذه المدينة رستاق وقلاع حصينة .. منها قلعة يقال لها وَرِيمَان فى وسط البحر عن رِسنّ جبل لا تُرام وهناك نهر يغور فى الأرض يقال له نهر نصيبين والجُذام يَسرع فى أهلها لأن أكثر أكلهم الكرنبُ والغُدَد فيهم طبْعٌ وفيهم خدمة للضيف وقِرًى وحسن طاعة لرُهبانهم حتى انهم اذا حضرت أحدهم الوفاة أحضَرَ القَسَّ ودفع اليه مالاً واعترَف له بذنبٍ ذَنْب مما عمله فيستغفر له القَس ويضمَنُ له الصَّفح والعفوَ عن ذنوبه ويقال ان القسَ يبسُطُ كساءً فكلما ذكرله المريض ذنباً بَسَط القسُ كفَّيه فاذا فرغ من إقراره بالذنب ضمَّ احـدى يديه الى الأخرى كالقابض على الشيء ثم يَطرَحه في التراب فاذا فرغ من اقراره بذنوبه جمع القسُّ أطراف كسائه وخرج أي انى قد جمعت ذنوبك فى هذا الكساء ويذهب فينفُضُ الكساء في الصحراء وهذه سُنَّة عجيبة غريبة

[إفايج] بكسر الهمزة والجيم * موضع أحسبه باليمن

[أَفليلاء] بفتح الهمزة قال ابن بَشكوال * قرية من قرى الشام ينسب اليها ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرّج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد ابن أبي وقّاص الوزير الأديب الفاضل الأندلسى شرح ديوان أبى الطيّب المتنبى .. مات فى

ذى القعدة سنة ٤٤١ ومولده في شوال سنة ٣٥٢

| أَفْوَى | مقصور مفتوح الأول ساكن الثاني * قرية من قرى كورة البهنسا من نواحي الصعيد بمصر

| الأفهار | كأنه جمع فِهْر من الحجارة * موضع في قول طفيل بن علي الحنفي

فمُعْرَجُ الأفهار قفر بسابس فبطن خُوَيٍّ مابروضته شَفَرُ

| أُفَيْح | بضم الهمزة وفتح الفاء بلفظ التصغير عن الأصمعي وغيره يقوله بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع بنجد قال عُروة بن الورد

أقول له يا مال أمك هابلٌ متى حُبستَ على أفيح تعقّلُ

بدَيْمومةٍ ما ان يكاد يُرَى بها من الظمإ الكُومُ الجِلالُ تَبوّلُ

تنكّرَ آيات البلاد لمالك وأيقن أن لاشيءَ فيها يُعوّلُ

وقال ابن مُقبل

وقد جعلن أفيحاً عن شمايلها بانَتْ مناكبُه عنها ولم يبن

| أُفَيْعِيَة | بالضم ثم الفتح والعين مهملة * منهل لسلَيم من أعمال المدينة في الطريق النجدي الى مكة من الكوفة

| أُفَيْقٌ | بلفظ التصغير * موضع في بلاد بني يَربوع .. يقال أفاق وأفيق قال أبو دُوَاد الإيادي

ولقد أغتدي يدافع رُكني صُنتُعُ الخدِّ أيّدُ القصرات

وأرانا بالجزع جزع أُفيق يَتمشّى كمشية الناقلات

| أَفِيقٌ | بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف * قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق والعامة تقول فيق تنزل في هذه العقبة الى الغور وهو الأردُن وهي عقبة طويلة نحو مِيلين قال حسان بن ثابت

لمن الدارُ أقفرتْ بمعان بين أعلى اليرموك فالصّمّانِ

فقفا جاسم فدار خُلَيد فأفيق فجانبيْ تَرْفلان[1]

(١) ــ وروي فقفا جاسم فأودية الصـ * ـفر مغني قنابل وهجان

وفي كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مَرْثد عن أبيه .. قال أخبرونا عن مُنخَل المشجعي قال رأيتُ في المنام قائلا يقول لي ان أردت أن تدخل الجنة فقلْ كما يقول مؤذن أفيق قال فسرتُ الي أفيق فلما أذّن المؤذن قمتُ اليه فسألتــه عما يقول اذا أذّن فقال أقول لاإله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حيٌّ لايموت بيــده الخيرُ وهو على كل شيء قدير أشهد بها مع الشاهدين وأحملها عن الجاحدين وأعدّها ليوم الدين وأشهد أن الرسول كما أُرسل والكتاب كما أُنزل وأن القضاء كما قدّر وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور عليها أحيا وعليها أموت وعليها أبعث ان شاء الله تعالى

[أُقَيٌّ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة * موضع في شعر نُصَيب

ونحن منعنا يوم أوْلي نساءنا ... ويومَ أُقيّ والأسنةَ تَرْعُف

باب الهمزة والقاف وما يليهما

[الأقاعِصُ] جمع أقعص * موضع في شعر عديّ بن الرقاع العاملي

هل عند منزلةٍ قد أقفرتْ خَبَرُ ... مجهولةٍ غيّرَتْها بعدك الغِيَرُ

بين الأقاعص والسكران قد دَرَستْ ... منها المعارف طرّا مابها أثَرُ

[أُقتُدُ] بضم التاء فوقها نقطتان * موضع في بلاد فهم .. قال قيس بن العيزارة الهذلي

لعمرُك أنسى لوعتى يومَ أُقتُدٍ ... وهل تترُكَنْ نفسَ الأسيرِ الروائعْ

[الأُقحُوانة] بالضم ثم السكون وضم الحاء المهملة وواو وألف ونون وهاء * موضع قرب مكة .. قال الأصمعي هي مابين بئر ميمون الي بئرا بن هشام والاقحوانة أيضاً موضع بين البصرة والنباج .. قال الأزهري موضع معروف فى بلاد بنى تميم وقد نزلت به .. وقال نصر الاقحوانة ماء ببلاد بنى يربوع .. قال عميرة بن طارق اليربوعي

وكلفت ماعندى من الهمّ ناقتي ... مخافــةَ يوم أن ألامَ وأندما

فمرّت بجنب الزّوْر ثمت أصبحت ... وقد جاوَزَت للاقحوانة مَخرِما

والاقحوانة موضع بالاردن من أرض دمشق على شاطيء بحيرة طبرية .. حدث هشام بن

الوليد عن أبيه قال خرج قوم من مكة نحو الشام وكنت فيهم فبينما نحن نسير في بلاد الاردن من أرض الشام اذ رُفِعَ لنا قصر فقال بعضنا لبعض لو مِلنا الى هذا القصر فأقمنا بفنائه حتى نستريح ففعلنا فبينما نحن كذلك اذ انفتح باب القصر وانفرج عن امرأة مثل الغزال العطشان فرمقها كلٌّ واحد منا بعينٍ وامقٍ وقلبِ عاشقٍ فقالت من أي القبائل أنتم ومن أي البلاد قلنا نحن أضاميمُ من ههنا وهناك فقالت أفيكم من أهل مكة أحد قلنا نعم فأنشأت تقول

من كان يسأل عنا اين منزلُنا فالاقحوانة منا منزلٌ قمنُ
وان قصري هذا ماله وطني لكن بمكة أمسي الاهلُ والوطنُ
اذ نلبس العيشَ صفواً مايكدّره قول الوشاة ومايبنو به الزمنُ
من كان ذا شجَنٍ بالشام يبزله فبالأباطح أمسي الهمُّ والحزَنُ

ثم شهقت شهقةً وخرت مغشيةً عليها فخرجت عجوزٌ من القصر فنضحت الماء على وجهها وجعلت تقول

في كل يوم لك مثل هذا مرّات تالله للموتُ خير لك من الحياة

فقلنا أيتُها العجوز ماقصتُها فقالت كانت لرجل من أهل مكة فباعها فهي لاتزال تنزع اليه حنيناً وشوقاً ٠٠ قال القاضي الشريف أبو طاهر الحلبي صاحب كتاب الحنين الى الأوطان عند فراغه من هـذا الخبر والاقحوانة ضيعة على شاطيء بُحيرة طبرية وقمن أي دانٍ قريبٌ وعنـدي أن الجارية أرادت الاقحوانة التي بمكة وقَمَن بفتح الميم أي خليق تعنى أن ذلك المنزل جدير أن أكون فيه ولم أر في كتب اللغة القمن بمعني القرب انما قال الأزهرى القَمِن بكسر الميم القريب والقَمِن السريع

[إقْدَامُ] بالكسر ثم السكون بلفظ مصدر اقدَمَ اقداماً ويُروَى بفتح أوله بلفظ جمع قَدَم وهو * جبل في قول امريء القيس

لمن الديار عرفتُها بسُحام فعَمايَتين فهضب ذى إقدام

[الأقْدَحانِ] بلفظ التثنية * موضع في قول ذي الرُّمة

وآدَمَ لبَّاسٍ اذا وَضح الضُّحى لأفنانِ أرطَى الأقدحين المهدّلِ

ويُروى اذا وَقدَ

[أَقُرُّ] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الراء * موضع أو جبل بعرفةَ

[أُقُرٌ] بضم الهمزة والقاف وراء * اسم واد لبني مُرة عن أبي عبيدة وأنشد للنابغة

لقد نهيتُ بني ذُبيان عن اقُر وعن تربُّعهم في كل أصفار

وفي كتاب العزيزى تأليف أبي الحسن المهلّبي بين الأخاديد وبين اقر ثلاثون ميلا وهي بين البصرة والكوفة بالبادية وبينها وبين سَلْمَانَ عشرون فرسخاً ٠٠ وقال ابن السكيت اقر جبل وذو أقر وادٍ لبني مُرة الى جنب أقر وهو واد نجل أى واسعٌ مملوء حمضاً كان النعمان بن الحارث الأصغر الغساني قد حماه فاحتماه الناس فتربعته بنو ذُبيان فنهاهم النابغة عن ذلك وحذَّرهم غارة الملك النعمان فعيَّرُوه خَوْفه من النعمان وأبوا وتربعوه فبعث النعمان بن الحارث اليهم جيشاً وعليه ابن الجلاَح الكلبي فأغار عليهم بذي أقر فقتل وسبي ستين أسيراً وأهداهم الى قيصر الروم فقال النابغة عندذلك

إني نهيت بني ذُبيان عن أقر وعن تربعهم من بعد أصفار

وقلت ياقوم ان الليث منقبضٌ على بَرَاثنه لعدوة الضارى

وقال نصر أقر ماءٌ في ديار غطفان قريب من أرض الشربَّة وقيل جبل وقيل هو من عدانة وقيل جبال أعلاها لبني مُرة بن كعب وأسفلها لفزارة وقال أبو نصر أقر جبل وأنشد لابن مُقبل

منا خناذيذُ فرسانٌ وألوِيَةٌ وكل سائمة من سارحٍ عَكَر

وثروة من رجال لو رأيتَهُمُ لقلتَ إحدي حراجِ الجرّ من اقر

[أُقرٌ] بضم الهمزة وسكون القاف وراء * اسم ماء في ديار غطفانَ قريب من أرض الشَّرَبَّة قاله أبو منصور وأنشد

توزعنا فقيرَ مياهِ أُقرٍ لكل بني أبٍ منا فقيرُ

فحِصةٌ بعضِنا خمسٌ وستٌّ وحِصةٌ بعضنا منهن بيرُ

قال المخبل بن شُرَحبيل بن حَجل البكرى في بني زُهيرة وقد منعوا سعد بن مسعود المازني من التمدّي في صدقات بكر كان يابها

فِدًا لبنى زُهـيرة يوم أُقر وقد خذلوا بها أهلى ومالى
فهـم منعوا مظالم آل بكر وقد وردُوا لها قبل السوءال

[الأَقرَعُ] * جبل بين مكة والمدينة وبالقرب منه جبل يقال له الأشمر ٠٠ وقرأتُ بخط أبي عامر العبدرى وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادى القرى ثم أخذ عليهم الأقرع والجنينة وتَبوكَ وَسَروع ودخل الشام

[أَقرُنُ] بضم الراء * موضع فى قول امرئ القيس
لما سما من بين أقرُنَ فالـأجبال قاتُ فِدَاؤُهُ أهـلى

[أقريطِش] بفتح الهمزة وتكسر والقاف ساكنة والراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مكسورة وشين معجمة * اسم جزيرة فى بحر المغرب يقابلها من برّ أفريقية لوبيا وهى جزيرة كبيرة فيها مُدُن وقرى وينسب اليها جماعة من العلماء ٠٠ قال احمد بن يحيي بن جابر غزا جُنادة بن أبي أمية الأزدى بعد فتحه جزيرة أرْواد فى سنة ٥٤ في أيام معاوية ثم غزا أقريطش فلما كان فى أيام الوليد فُتح بعضُها ثم أُغلق وغزاها حُميد ابن مَعْيوف الهمداني في خلافة الرشيد فَفتح بعضها ثم غزاها فى خلافة المأمون أبو حفص عمر بن عيسى الأندلسى المعروف بالاقريطشى فافتتح منها حصناً واحداً ونزله ثم لم يزل يفتح شيئاً بعد شئ حتى لم يُبقِ فيها من الروم أحداً وخرَّب حصونهم وذلك في سنة ٢١٠ في أيام المأمون ٠٠ وقال غير البلاذُري فتحت أقريطش في أول أيام المأمون وقيل فتحت بعد ٢٥٠ على يد عمر بن شُعَيْب المعروف بابن الغليظ وكان من أهل قرية بُطروح من عمل فحص البلوط من الأندلس وتوارثها عقبُه سنين كثيرة ٠٠ وقال ابن يونس كان أول من افتتحها شُعَيب بن عمر بن عيسى وكان سمع يونس بن عبد الأعلى وغيره بمصر ثم نُدب لفتحها فسار اليها حتى افتتحها وكانت من أعظم بلاد المسلمين نِكاية على الروم الى أن أناخ عليها نَقفور بن الفَقاس الدُّمَستق في خلافة المطيع وتملك أرمانوس ابن قُسطنطين في آخر جمادي الأولى سنة ٣٤٩ في اثنين وسبعين ألفاً منهم خمسة آلاف فارس ولم يزل محاصراً لها حتى فتحها عنوةً بالحرب والجوع في نصف المحرم سنة ٣٥٠ فقتل ونهب وسبي وأخذ صاحبها عبد العزيز بن شعيب من ولد أبى حفص عمر بن

عيسى الأندلسي وأمواله وبني عمه وحمل ذلك كله الى القسطنطينية وقيل انه حمل الى القسطنطينية من أموالها وسبى أهلها نحو من ثلاثمائة مركب وهدموا حجارة المدينة وألقوها في المينا الذي دخلت مراكبهم فيه لئلا يدخل فيه بعدهم عدوٌّ وهي الى الآن بيد الافرنج ٠٠ ونسب اليها بعض الرواة منهم محمد بن عيسى أبو بكر الاقريطشي حدث بدمشق عن محمد بن القاسم المالكي روى عنه عبد الله بن محمد النسائي المؤدب قاله أبو القاسم

[أَقْسَاس] * قرية بالكوفة أو كورة يقال لها أقساس مالك منسوبة الى مالك بن عبد هند بن نجم بالجيم بوزن زُفَر ابن مَنَعَةَ بن بُرْجان بن الدَّوْس بن الديل بن أمية ابن حُذاقة بن زُهر بن اياد بن نِزار والقَسّ في اللغة تتبُّع الشيء وطلبُه وجمعُه أقساس فيجوز أن يكون مالك تطلّب هذا الموضع وتتبع عمارته فسمى بذلك ٠٠ وينسب الى هذا الموضع أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علىّ بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن أبي طالب الأقساسي توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة بالكوفة وجماعة من العلويين ينسبون كذلك اليها

[الأَقْصُر] كأنه جمع قَصْر جمع قلة * اسم مدينة على شاطئ شرقي النيل بالصعيد الأعلى فوق قُوص وهي أزَلية قديمة ذات قصور ولذلك سميت الأقصر ويضاف اليها كورة

[الأَقْطَانَتَين] بلفظ التثنية ولم نسمعه مرفوعا * موضع كان فيه يوم من أيام العرب

[لأَقْمَس] الاقعس المرتفع ومنه عزّة قَعساء * جبل في ديار ربيعة بن عقيل يقال له ذو الهضبات وقال الحفصي ٠٠ الاقعس نخل وأرض لبني الأحنف باليمامة

[الأقفاص] ٠ كذا يتلفظ به العوامُّ وينسبون اليه الأقفاصي وصوابه أقفَهَس * اسم بلد بمصر بالصعيد من كورة البهنسا فيما أحسب

[أقفَهَس] ٠ هو الذي قبله بعينه

[الأَقْلاَمُ] بلفظ جمع قَلَم الذي يُكتب به ٠٠ قال ابن حوقل في أفريقية جرماية وثاوران والحجا على نحر البحر ودونها في البر مشرقا الأقلام ثم البصرة ثم كرت ٠٠ وقال ابن رشيق في الأنموذج محمد بن سلطان الأقلامي من جبل ببادية فاس يعرف بالأقلام

وهو الى مدينة سبتة أقربُ وتأدَّب بالأندلس وهو شاعر مجوّد مضبوط الكلام

[أُقلُوش] بضم الهمزة وآخره شين معجمة ٠٠ قال السلفي * موضع من عمل غرناطة بالأندلس ٠٠ منه احمد بن القاسم بن عيسي الأقلوشي أبو العباس المقرى رحل الي المشرق وحدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي الدمشقي روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني ووصفه بالصلاح

[إقليبِيَّة] بكسر الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وباء مكسورة وياء خفيفة هو * حصن منيع بأفريقية قرب قرطاجنة مطل على البحر ٠٠ قالوا لما أرادوا بناءه نقبوا فى الجبل وجعلوا يقلبون حجارته في البحر من أعلى الجبل فسمي اقليبية ٠٠ وأثبته ابن القطاع بألف ممدودة فقال اقليبياء بلد بأفريقية

[إقليدُ] بكسر الهمزة وسكون القاف * اسم بلد بفارس من كورة اصطخر ولها ولاية ومزارع ٠٠ ينسب اليها

[أُقلِيشُ] بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية وهي اليوم للافرنج ٠٠ وقال الحُمَيدي اقليش بليدة من أعمال طليطلة ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن القاسم المقرى الأقليشي ٠٠ وأبو العباس أحمد بن معروف بن عيسى بن وكيل التُّجيبي الأقليشي الأندلسي ٠٠ قال أحمد ابن سلفة في معجم السفر كان من أهل المعرفة باللغات والأنحاء والعلوم الشرعية ومن جملة أسانيده أبو محمد بن السيد البطليوسي وأبو الحسن بن سَبيطة الداني وأبو محمد القَلَنّي وله شعر وكان قد قدم علينا الاسكندرية سنة ٥٤٦ وقرأ عليّ كثيراً وتوجه الى الحجاز وبلغنا انه توفى بمكة ٠٠ وعبد الله بن يحيي التُّجيبي الأقليشي أبو محمد يعرف بابن الوَحشي أخذ بطليطلة من المقامي المقري القراءة وسمع بها الحديث وله كتاب حسن في شرح الشهاب واختصر كتاب مُشكل القرآن لابن فورك وغير ذلك وتولى أحكام بلده في آخر عمره وتوفى سنة ٥٠٢

[إقليمٌ] بلفظ واحد الأقاليم * موضع بمصر وإقليم القصب بالأندلس ٠٠ نسب اليه بعضهم والاقليم ناحية بدمشق ٠٠ منها ظبيان بن خلَف بن نُجَيم ويقال الجَيم بن عبد

الوهاب المالكي الفقيه الاقليمي المتكلم من أهل الإقليم سكن دمشق وسمع عبد العزيز الكناني وأبا الحسن بن مكي سمع منه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وغيث بن علي وأبو محمد ابن السمرقندي وتوفى سنة ٤٩٤

[إقليمية] * مدينة كانت في بلاد الروم

[أقيناس] * قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السُّمَّاق أهلها اسماعيلية ولها ذكر

[إقْنَا] بكسر الهمزة وتسكين القاف ونون * بلد بالصعيد بينها وبين قِفط يوم واحد يضاف اليها كورة وأهلها يسمونها قنا بغير ألف

[أقناب دثر] بعد القاف نون وألف وباء موحدة ودال مفتوحة وثاء مثلثة ساكنة وراء * حصن باليمن في جبل قِلحاح

[أقُور] بضم القاف وسكون الواو والراء * اسم كورة بالجزيرة أو هي الجزيرة التي بين الموصل والفرات بأسرها

[الأُقَيّاعُ] بضم الهمزة وفتح القاف وياء مشددة * موضع بالمضجع عن الخارزنجي

[الأُقَيْرُ] بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وراء ذات الأقير * جبل بنعمان

[الأُقَيْصِرُ] تصغير أقصر * اسم صنم . . قال أبو المنذر كان لقضاعة ولخم وجذام وعاملة وغطفان صنم في مشارف الشام يقال له الأقيصر وله . . يقول زُهير بن أبي سُلمي

حلفتُ[1] بأنصاب الأقيصر جاهداً ... وما سُحِقت فيه المقاديمُ والقَمْلُ

وله . . يقول ربيع بن ضُبَيْع الفزاري

فانّي والذي نُعمُ الأنام له ... حَوْلَ الأقيصر تسبيحٌ وتهليلُ

وله . . يقول الشَّنفَرَى الأزدي حليف فهم

وان امرأً قد جارَ عمرا ورَهْطَهُ ... عليَّ وأثوابُ الأقيصر تعنفُ

. . قال هشام حدثني رجل يكنّى أبا بِشر يقال له عامر بن شِبْل من جَرْم قال كان لقُضاعة ولَخم وجُذام وأهل الشام صنم يقال له الأقيصر وكانوا يحجون اليه ويحلقون رؤوسهم عنده فكان كلّما حلق رجل منهم رأسه ألقى مع كل شَعرَة قَرّة من دقيق وهي

(١) ـ وروى الشنتمرى • فأقسمت جهداً بالمنازل من منى • الخ ولا شاهد فيه

قبضةٌ قال وكانت هوازن تتنابُهم فى ذلك الإبّان فان أدركه قبل أن يُلقَى القُرّة على الشعر قال أعطنيه يعنى الدقيق فانى من هوازن ضارعٌ وان فاته أخذ ذلك الشعر بما فيه من القمل والدقيق فخبزه وأكله ٠٠ قال فاختصمت جرْم وبنو جعدة في ماء لهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له العقيق فقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرم ٠٠ فقال معاوية بن عبد العزّى بن ذراع الجرمي

وانى أخو جَرْم كما قد علمتم ... اذا جُمِعَتْ عند النبيّ المجامعُ

فان أنتم لم تَقْنعوا بقضائه ... فانى بما قال النبىْ لقانعْ

ألم تر جرْماً أنجدَتْ وأبوكم ... مع القمل فى حفر الاقيلبة شارعُ

اذا قرّة جاءت يقول أصِبْ بها ... سِوَى القمل انى من هوازن ضارع

فما أنتم من هؤلا الناس كلهم[1] ... بلى ذَنَبٌ أنتم وأنتم أكارعُ

فانكما كالخِنصرَين اخِسَّتَا ... وفاتهما في طولهنّ الأصابع

[الأُقَيْلِبَةُ] بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وكسر اللام وباء موحدة * مياه في طرف سَلْمى أحدُ جبلَىْ طيىء وهي من الجبلين على شَوْط فرس وهى لبنى سِنْبس ٠٠ وقيل هى معدودة في مياه أجإ ٠٠ وفي كتاب الفتوح ولما نزل سعد بالقادسية أنزل بكر ابن وائل القُلْب وهى تدعى الأُقَيْلبة فاحتفروا بها القُلبَ بين العُذَيب وبين مطالع الشمس

باب الهمزة والكاف وما يليهما

[الأَكاحِلُ] جمع كحل * موضع في بلاد مُزَينة ٠٠ قال معن بن أوس المزَنى

أعاذل مَن يحتلْ فَيفاً وفَيحَةً ... وثوراً ومن يحمى الاكاحل بعدنا

[الأَكادِرُ] بوزن الذى قبله * جبل ٠٠ وقال نصر الأكادر * بلد من بلاد فزارة ٠٠ قال الشاعر

ولو ملأتْ أعفاجها من رثيّة ... بنو هاجر مالت بهضْب الأكادر

[إكامُ] بكسر الهمزة * موضع بالشام في ٠٠ قول امريء القيس يصف سحاباً

قعدتُ له وصُحبتى بين حامرٍ ... وبين إكامٍ بُعد ما مُتأمّلِ

(١) ــ قوله هؤلا الناس بالقصر لغة فى هؤلاء بالمد

[الأكام] هكذا وجدته بخط بعض الفضلاء ولا أدري أأراد جبل اللُّكام أم غيره الا أنه قال * جبل ثغور المصيصة واللكام متصل به ولا شكّ في انهما جبل واحد لان الجبال في موضع قد تسمى باسم وتسمي في موضع آخر باسم آخر وان كان الجميع جبلا واحداً .. قال أحمد بن الطيّب ويكون امتداد جبل الأكام نحو ثلاثين فرسخاً وعرضه ثلاثة فراسخ وفيه حصون ورستاق واسع

[أكبَادٌ] .. قال الأزدي في .. قول ابن مُقبل

أمسَتْ بأذرُع أكباد فحُمّ لها   رَكْبٌ بلينَةَ أو ركب بساوينا

.. قال ــ أكباد ــ الأرض وأذرُعُها نواحيها

[أبِرَة] بالفتح وكسر الباء * من أودية سَلمى الجبل المعروف لطيء به نخل وآبار مطوية يسكنها بنو حُداد وهم حُداد بن نصر بن سعد بن نَبهان

[أكْتَالُ] بالتاء فوقها نقطتان * موضع في .. قول وَعلَةَ الجَرْمي

كأنّ الخيل بالاكتال هجراً   وبالخَفَّين رِجلٌ من جَرَاد

تَكُرُّ عليهم وتَعُودُ فيهم   فَساداً بل أجلُّ من الفَسَاد

عليها كلّ أرْوَعَ من نُمَير   أغَرّ كغُرَة الفَرَس الجواد

كَهيْج الريح اذ بُعِثت عقيماً   مُدَمِّرَة على إرَم وعادِ

[أكْدَرْ] أفعَل من الكدر * يوم أكدر من أيام العرب ولعله موضع

[اكرسيف] * مدينة صغيرة بالمغرب .. بينها وبين فاس خمسة أيام لها سوق في كل يوم خميس يجتمع له من حَولها من القري وكذلك بينها وبين تلمسان أيضاً خمسة أيام

[أكسَال] السين مهملة * قرية من قرى الأردن .. بينها وبين طبرية خمسة فراسخ من جهة الرملة ونهر أبي فُطرُس لها ذكر في بعض الأخبار كانت بها وقعة مشهورة بين أصحاب سيف الدولة بن حمدان وكافور الأخشيدي فقُتل أصحاب سيف الدولة كل مقتلة

[أكِنتِلاَ] * مدينة في جنوبي افريقية .. قال أبو الحسن المهلّبي أكنتلاَ مدينة عظيمة جليلة وهي مملكة لرجل من هوارة من البربر يقال له سَهل بن الفِهري مسلم وله سلطان عظيم على أمم من البربر في بلاد لا تحصى كثرةً وتُطيعه أحسن طاعة .. قال

وسمعت غير محصل يذكر أنه اذا أراد الغزوَ ركب في ألف ألف راكب فرس ونجيب وجمل قال وباكسنتلا أسواق ومجامع وبظاهرها عمارة فيها جميع الفواكه من الكروم وشجر التين والأغاب على ذلك النخل وبها منبرٌ ومسجد للجماعة وقوم يقرأون القرآن وزروعهم على المطر •• قال ومن اكسنتلا طريقان فطريق الشمال في حد المشرق وسمتهُ الى بلاد الكنز الآتيين من السُّودان مسيرة خمسة أيام

[أكْشُوثَاه] الشين معجمة والثاء مثلثة * حصن أظنُّه بأرمينية •• قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغرى

كلُّ حصن من ذى الكلاع وأكشو ثاه أطلعت فيه يوماً عيداً

[أكْشُونِيَة] بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة * مدينة بالأندلس يتصل عملها بعمل اشبونة •• هي غربي قرطبة وهي مدينة كثيرة الخيرات برّية بحرية قد باتى بحرُها على ساحلها العنبر الفائق الذى لا يقصُرُ عن الهندي

[أكَاثِبُ] * من جبال بني عامر كأنه جمع كاثب •• وقد أنشد الأصمعي

صَرَمْتَ ولم تَصْرِم لُبانةَ عَنْ قِلًى ولكنما قاس الصحابةَ قائس

من البيض تُضحى والحَاوقُ يحيبها حديداً ويُبايس بها النَّحسُ لابس

كأنّ خراطيمَ الحَصِيرِ وأكاثبٍ فوارسُ نَحَّتْ خيلها فوارس

قوله * ولكنَّما قاس الصحابة قائس * أى بقصاء وقدر كن صحبها فلا قُدْرَةَ على الزيادة والنقص والنَّحسُ والقَذَرُ واحدٌ — ولابس — خالط — ونَحَّتْ — أى قصدَتْ شبَّهَ أطراف الجبال بفوارس قَصَدَ بعضُها بعضاً

[أكِلُّ] * من قرى ماردين •• ينسب اليها أبو بكر ابن قاضي أكِلّ شاعر عصرى مدح الملك المنصور صاحب حماة بقصيدة أولها

مابالُ أسلمى بخلت بالسلام مذ ضرّها لو حيَّتِ المستهام

[الإكْلِيلُ] * اسم موضع في قول عدي بن نوفل •• وقيل انه للنعمان بن بشير

اذا ما أمُّ عبد الله لم تحلُلْ بواديه

ولم تَشفي سقياً هَيَّ ج الحزْنُ دَوَاعيه
غزالٌ راعــه القَنَا صُ تَحمِيه صَياصيه
عرفتُ الرَّبعَ بالإكليـ ل عَفته سَوَافيه
بجوٍّ ناعِمِ الحوْذَا نِ مُلْتَفٌ رَوَابيه
وما ذِكْرى حبيباً لي قليلاً ما اوَاتيه

[أُكمَانُ] بالضم * من مياه نجد عن نصر

[أَكَمَة] بالتحريك * موضع يقال له أكَمَةُ العشرِق بعد الحاجر بميلين كان عندها البريد السادس والثلاثون لحاجٍ بغداد •• وقال نصر أكمة من هضاب أجإ عند ذى الجُلَيّل ويقال الجَليل وهو واد

[اكْمَة] بالضم ثم السكون * اسم قرية باليمامة بها منبر وسوق لجَعْدَة وقُشَيْر تنزل أعلاها •• وقال السكونى أُكمة من قُرَى فَلَج باليمامة لبني جعدة كبيرة كثيرة النخل وفيها يقول الهِزّانى وقيل القُحَيف العُقَيلي

سَلُوا الفَلَجَ العاديَّ حنّاً وعنكم و اكْمَةَ إذ سَالَتْ مدافعُها دما

.. وقال مصعب بن الطُّفَيل القُشَيْري فى زوجته العالية وكان قد طلقها

أما تُنسِيكَ عاليــةَ الليالي وان بعدتْ ولا ما تَستفيدُ
إذا ما أهل أكْمَةَ ذُدْتُ عنهم قَلُوصي ذادهم ما لا أذودُ
قوافٍ كالجَهام مشرَّدات تطالع أهل أكمة من بعيد

•• وقال أيضاً يخاطب صاحباً له جَعْديّاً ومنزله بأكْمَةَ وكان منزل العالية بأكمة أيضاً

كأنى لجَعْدي اذا كانَ أهله با كْمَةَ من دون الرِفاقِ خليلُ
فانَّ الْتِفَاتى نحو أكمه كلما غَدَا الشرقُ فى أعلامها لطويلُ

[الأكْنافُ] لما ظهر طُلَيحة المتنبي ونزل بسَمِيراء أرسل اليه مُهَلْهِل بن زيد الخيل الطائيُّ ان معي حدّا لغوثٍ فان دَهِمَهم أمرٌ فنحنُ بالأكناف بجبال فَيدوهي * أكناف سَلمى .. قال أبو عبيدة الأكناف جبلا طيىء سَلمى وأجإ والفرادج

[الأكْوَاخُ] * ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق .. ينسب اليها بعض

الرُّواة .. قال الحافظ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن الحسين بن محمد أبو أحمد الطبراني الزاهد ساكن أكواخ بانياس حدث عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي وجُمَح بن القاسم وذكر جماعة وافرة روى عنه تمام بن محمد الرازي ووثقه وعبد الوهاب الميداني وهم من أقرانه وذكر جماعة أخرى ولم يذكر وفاته

[الأكْوَارُ] * دارةُ الأكوار ذُكرت في الدارات

[الأكْوَامُ] .. قال الأصمعي قال العامري الأكوام جمع كُوم * وهي جبال لغطفان ثم لفزارة مشرفة على بطن الجريب وهي سبعة أكوام .. قال ولا تسمَّى الجبال كلها الأكوام .. قال الراجز

لوكان فيها الكَوْم أخرَجنا الكُوم بالمَحَلات والمَشَاء والفُوْم

* حتى صَفا الشُرْب لأورادٍ حُوم *

.. وقال غيره يسار عُوارة فيما بين المطلع الأكوامُ التي يقال لها أكوام العاقر وهُنَّ أجبال وأسماؤها كوم حباباء والعاقر والصمْعُل وكوم ذي مِلحة .. قال وسُئلَت امرأة من العرب ان تَعُدَّ عشرة أجبال لاتستمتع فيها فقالت أبان وأبان والقَطن والظهران وسبعة أكوام وطمية الأعلام وعُليْمتا رَمّان

[أكْهَى] * جبل لمزَينة يقال له صخرة أكهي

[أكم] بفتح أوله وكسر ثانيه * اسم جبل في شعر طرفة وتطلّبته فيه فلم أجده

[أكَيْراح] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وراء وألف وحاء مهملة .. وقد صَحَّفه أبو منصور الأزهري فقال بالخاء المعجمة وهو غلط وهي في الأصل القباب الصغار .. قال الخالدي * الأكَيْراح رستاقٌ نَزِهٌ بأرض الكوفة * والأكيراح أيضاً بيوت صغار تسكنها الرُّهبانُ الذين لاقلالي لهم يقال لواحدها كرح بالقرب منها دَيران يقال لأحدهما دير مرعبدا وللآخر دير حَنّة * وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه .. يقول أبو نُوَاس

يا دير حَنَّة من ذات الأكَيْراح من يَصْحُ عنك فاني لستُ بالصاحي

يَعتادُه كلُّ مَحفوٍ مَفارقُهُ من الدِّهان عليه سَحْقُ أمساح

في فِتيةٍ لم يَدَعْ منهم تخوُّفهم وُقُوعَ ماحذَّروه غير أشباح
لا يدلِفُون الى ماء بباطِيَةٍ إلا اغترافاً من الغُدْران بالراح

.. وقرأت بخطّ أبي سعيد السُّكَّري حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي الهيثم البجلي قال رأيت الأُكيراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة مما يلي مغرب الشمس من الحيرة وفيه ديارات فيها عيون وآبار محفورة يدخُلُها الماء وقد وَهِمَ فيه الأزهري فسمّاه الأكيراخ بالخاء المعجمة وفيه .. قال بكر بن خارجة

دَع البساتين من آسٍ وتُفّاحِ واقصِدْ الى الشيح من ذات الأُكيراح
الى الدَّساكر فالدَّير المقابلها لَدَى الأُكيراح أو دير ابن وَضّاح
منازل لم أزَلْ حيناً أُلازِمُها لزومَ عادٍ الى اللَّذّات رَوّاح

باب الهمزة واللام وما يليهما

[أُلاَبٌ] بالباء الموحدة بوزن شَرَاب * شَعْبة واسعة في ديار مزينة قرب المدينة

[أُلاَ آت] بوزن فعالات و بلفظ علامات .. ذكره في الشعر عن نصر

[أُلاَتٌ] بالتاء فوقها نقطتان أُلاتُ الحَبّ * عين بإضَمٍ من ناحية المدينة * وأُلاَتُ ذى العَرْجاءِ والعرجاء أكمة وأُلاتها قطع من الأرض حولها .. قال أبو ذؤيب

فكأنها بالجزْع بين نُبايِع وأُلاَتِ ذي العرجاء نَهْبٌ مُجمَعُ

[أُلاَقٌ] بالضم وآخره قاف * جبل بالتِّيهِ من أرض مصر من ناحية الهامة

[أَلاَلٌ] بفتح الهمزة واللام وألف ولام أخرى بوزن حمام * اسم جبل بعرفات .. قال ابن دُرَيد جبل رمل بعرفات عليه يقوم الامام .. وقيل جبل عن يمين الامام .. وقيل ألاَل جبلُ عرفةَ نفسُه .. قال النابغة

حلفتُ فلم أترُكْ لنفسك رِيبةً وهل يأثَمنْ ذو أُمّة وهو طائعُ
بمُصطَحبات من لَصَاف وثَبْرَة يَزُرْنَ ألالاً سَيْرُهُنَّ التدافعُ

.. وقد روى إلاَل بوزن بلال .. قال الزبير بن بكار إلال هو البيت الحرام والأول

أصح ٠٠ وأما اشتقاقه فقيل انه سمّى الالاَ لأن الحجيج اذا رأوه ألُّوا أى اجتهدوا ليدركوا الموقف ٠٠ وأنشد محمد بن الخنحاث الانشيلى

مُهْر أبي الحنحاث لا تَشْأَلِي   بارك فيك الله من ذى ألّ

٠٠ وقيل الأل جمع الإِلَّة وهي الحَرْبة وتُجمَع على إلال مثل جَفْنة وجِفَان ٠٠ وهذا الموضع أراده الرضى المُوسَوي بقوله

فأُقسِمُ بالوُقُوف على الال   ومن شَهِدَ الجمارَ ومن رماها

وأركانِ العتيق ومن بناها   وزمزمَ والمقام ومن سقاها

لأنتِ النفسُ خاصةً وان لم   تكونيها فأنتِ إذاً مُناها

[أَلأَلُ] بوزن أحمرَ ولفظ عَلْعَل ✻ بلد بالجزيرة

[أَلاَلَة] بوزن عُلالة ✻ موضع في قول الشاعر

✻ لو كنت بالطَّبَسَيْن أو بألالة ✻

٠٠ قال نصر الألالة بوزن حثالة ✻ موضع بالشام

[الألاهَةُ] يحدث المفضل بن سَلَمة قال كان أفنون واسمه صُرَيْم بن مَعْشر بن ذهَل بن تيم بن عمرو بن تَغلب سأل كاهناً عن مَوْته فأخبرَهُ انه يموت بمكان يقال له الألاهة وكان أفنون قد سار في رهط الى الشام فأتوها ثم انصرفوا فضلُّوا الطريق فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فاذا عَنَّتْ لكم الألالة وهي قارة بالسماوة وَضَحَ لكم الطريق فلما سمع أفنون ذِكْرُ الألالة تَطَيَّرَ وقال لأصحابه إني ميّتٌ قالوا ما عليك بأسٌ قال لستُ بارحاً فنُهِشَ حمارُهُ ونَهقَ فسقط فقال إني ميت قالوا ما عليك بأسٌ قال ولم ركضَ الحمارُ فأرسلها مثلا ثم قال يرثي نفسه وهو يَجود بها

ألا لستُ فى شيء فروحن مُعاوياً   ولا المشفقاتُ يَتقِين الحَوَازيا

فلا خيرَ فيما يَكذب المرء نفسَهُ   وتَقْوالَه للشيء ياليت ذاليا

لعَمْرُك مايدرى امروٌ كيف يَتَّقي   اذا هو لم يجعل له الله واقيا

كفَى حزَناً ان يرحَلَ الركبُ غُدْوَةً   وأُصبح فى عُلْيا الألالة ثاويا

٠٠ وقال عدي بن الرقاع العاملي

كلّما ردّنا شَطاً عن هواها شطنت ذات ميعة حقباء
بغُراب الى الألاحة حتى تبعت أمّهاتها الأطلاء

[أَلبانُ] بالفتح ثم السكون كأنه جمع لبن مثل جل وأجال ٠٠ في شعر أبي قلابة الهُذَلي

يا دار اعرفها وَحشاً منازلها بين القوائم من رَهط فألبان

ورواه بعضهم أليان بالياء آخر الحروف ٠٠ قال السكّري ـ القوائم ـ جبال منتصبة ـ وحشٌ ـ ليس بها أحد ورَهط موضع

[أَلَبان] بالتحريك بوزن رَمضان * اسم بلد على مرحلتين من غزنين بينها وبين كابُل وأهلُه من فلّ الأزارقة الذين شرّدهم المهلّب وهم الى الآن على مذهب أسلافهم الا أنهم مُذعنون للسلطان وفيهم تجّار ومياسير وعلماء وأدباء يخالطون ملوك الهند والسند الذين يقربون منهم ولكلّ واحد من رؤسائهم اسم بالعربية واسم بالهندية ٠٠ عن نصر

[إلبيرَة] الألف فيه ألف قطع وليس بألف وصل فهو بوزن إخريطة وإن شئت بوزن كِبريتة وبعضهم يقول بِلبيرة وربما قالوا لِبيرة * وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قَبرة بين القبلة والشرق من قرطبة ٠٠ بينها وبين قرطبة تسعون ميلا وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار وفيها عدّة مُدن منها قسطيلية وغرناطة وغيرها تُذكر في مواضعها ٠٠ وفي أرضها معادن ذهب وفضة وحديد ونحاس ومعدن حجر التوتيا في حصن منها يقال له شلوبينية ٠٠ وفي جميع نواحيها يُعمل الكَتّان والحرير الفائق ٠٠ وينسب اليها كثير من أهل العلم في كلّ فن ٠٠ منهم أسد بن عبد الرحمن الإلبيري الأندلسي ولي قضاء البيرة روى عن الأوزاعي وكان حَيًّا بعد سنة خمسمائة ٠٠ قال ابو الوليد ٠٠ ومنها ابراهيم بن خالد ابو اسحاق من أهل البيرة سمع من يحيي بن يحيي وسعيد بن حسان ورحل فسمع من سَحنون وهو أحد السبعة الذين سمعوا بالبيرة في وقت واحد من رواة سحنون وهم ابراهيم بن شُعيب واحمد بن سليمان بن أبي الربيع وسليمان بن نصر وابراهيم بن خالد وابراهيم بن خَلّاد وعمر بن موسى الكناني وسعيد بن النمر الغافقي ٠٠ وتوفي ابراهيم بن خَلّاد سنة ٢٧٠

.. وتوفى احمد بن سليمان بالبيرة سنة ٢٨٧ .. ومنها أيضاً احمد بن عمر بن منصورابو جعفر إمام حافظ سمع محمد بن سحنون والربيع بن سليمان الجيزي وعبد الرحمن بن الحكم وغيرهم مات سنة ٣١٢ .. ومنها عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مِرْداس السُّلَمي يكنى أبا مروان وكان بالبيرة وسكن قرطبة ويقال انه من موالي سُليم روى عن صعصعة بن سلاّم والغاز بن قيس وزياد بن عبد الرحمن ورحل وسمع من أبي الماجشون ومُطرف بن عبد الله وابراهيم بن المنذر الحزامي وأصبغ ابن الفرج وسدر بن موسي وجماعة سواهم وانصرف الى الأندلس وقد جمع علماً عظيما وكان يشاور مع يحيي بن يحيي وسعيد بن حسان وله مؤلفات في الفقه والجوامع وكتاب فضائل الصحابة وكتاب غريب الحديث وكتاب تفسير الموطأ وكتاب حروب الاسلام وكتاب المسجدين وكتاب سيرة الامام في مجلدين وكتاب طبقات الفقهاء من الصحابة والتابعين وكتاب مصابيح الهدى وغير ذلك من الكتب المشهورة ولم يكن له مع ذلك علم بالحديث ومعرفة صحيحه من سقيمه وذكر انه كان يَتَسهَّل في سماعه ويحمل على سبيل الاجازة أكثر روايته .. وقال ابن وَضّاح قال لي ابراهيم بن المنذر الحزامي أتاني صاحبكم الأندلسي عبد الملك بن حبيب بِغرارة مملوءة كتباً وقال لي هذا عِلمك تُجيزه لي فقلتُ نعم ما قرأ عليَّ منه حرفاً ولا قرأته عليه .. قال وكان عبدالملك بن حبيب نحوياً عروضياً شاعراً حافظاً للأخبار والأنساب والأشعار طويل اللسان متصرّفاً في فنون العلم روى عنه مطرف بن قيس وبَقِيّ بن مَخْلَد وابن وَضّاح ويوسف بن يحيي العامى وتوفى سنة ٢٣٨ بعلة الحصَا عن أربع وستين سنة

[التَابَة] ألفه قطعية مفتوحة واللام ساكنة والتاء فوقها نقطتان وألف وباء مفتوحة * اسم قرية من نظر دانية من اقاليم الجبل بالاندلس .. منها ابو زيد عبد الرحمن بن عامر المعافري الألتَابي النحوى كان قرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله محمد بن خَالصة النحوى الكفيف الداني وسمع الحديث عن أبي القاسم خلف بن فتحون الأُريولي وغيره وكان أوحد في الآداب وله شعر جيّد ومن تلامذته ابن أخيه ابو جعفر عبد الله بن عامر المعافرى الألتابى .. وقرأ أبو جعفر هذا على أبي بكر

اللباتى النحوى أيضاً وعلى آخرين وهو حسن الشعر قرأ القرآن بالسبع على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد الدانى .. وهو يصلح للاقراء الا ان الأدب والشعر غَلَبَا عليه

[أُلْتَى] بضم الهمزة وسكون اللام وتاء فوقها نقطتان * قلعة حصينة ومدينة قرب تفليس بينها وبين أرْزَن الروم ثلاثة أيام

[أَلجام] بوزن أفعال جمع لجمة الوادي وهو العلم من أعلام الأرض * وهو موضع من أحماء المدينة جمع حِمًى .. قال الأخطل

وَمرَّت على الالجام ألجامِ حامرٍ يَئُزْنَ قَطاً لولا سواهنَّ مُجَّرا

.. وقال عُروة بن أُذَينة

جاء الربيع بشَوْطى رَسم منزلة أَحبُّ من حبها شَوْطَي وأَلجاما

[أَلْش] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * اسم مدينة بالاندلس من أعمال تُدْمير لزبيبها فضل على سائر الزبيب وفيها نخيل جيّدة لا تفلح فى غيرها من بلاد الاندلس وفيها بُسط فاخرة لا مثال لها في الدنيا حسناً

[أَلطَا] * موضع فى شعر البُحتري

إنّ شعرى سار فى كل بَلَدْ واشتهَى رِقّته كلّ أحدْ

أهل فَرْغانة قد غنّوا به وقُرَى السوس وألطا وسَدَد

[أَلعَس] * اسم جبل فى ديار بنى عامر بن صعصعة .

[أَللاَّن] بالفتح وآخره نون * بلاد واسعة وأمة كثيرة لهم بلاد متاخمة للدَّرْبَنْد فى جبال القَبْق وليس هناك مدينة كبيرة مشهورة وفيهم مسلمون والغالب عليهم النصرانيّة وليس لهم ملك واحد يرجعون اليه بل على كل طائفة أمير وفيهم غِلظ وقساوة وقلّة رياضة .. حدثنى ابن قاضي تفليس قال مرض أحد متقدّميهم من الأعيان فسأل من عنده عما به فقالوا هذا مرض يسمى الطِّحال وهو أرياح غليظة تقوى على هذا العضو فتنفخه فقال وددت لو رأيته ثم تناول سكيناً وشقّ في موضعه واستخرج طحاله بيده ورآه وأراد تخييط الموضع فمات لوقته .. وقال علىّ بن الحسين بل مملكة صاحب السرير

مملكة اللان وملكها يقال له كَرْكُنْدَاج وهو الأعم من أسماء ملوكهم كما أن فيلانشاه فى أسماء ملوك السرير ودار مملكة اللان يقال لها مَغَص وتفسير ذلك الديانة وله قصور ومتنزهات في غير هذه المدينة ينتقل في السكنى اليها .. وقد كانت ملوك اللان بعد ظهور الاسلام في الدولة العباسية اعتقدوا دين النصرانية وكانوا قبل ذلك جاهلية فلما كان بعد العشرين والثلاثمائة رجعوا عما كانوا عليه من النصرانية فطردوا من كان عندهم من الأساقفة والقُسوس وقد كان أنفذهم اليهم ملك الروم .. وبين مملكة اللان وجبل القَبْق قلعة وقنطرة على واد عظيم يقال لهذه القلعة قلعة باب اللان بناها ملك من ملوك الفرس القدماء يقال له سِنديباذ بن بُشتاسف بن لُهراسف ورتب فيها رجالا يمنعون اللان من الوصول الى جبل القبْق فلا طريق لهم الا على هذه القنطرة من تحت هذه القلعة والقلعة على صخرة صَماء لا سبيل الى فتحها ولا يصل أحد اليها الا باذن من فيها ولهذه القلعة عين من الماء عذبة تظهر في وسطها من أعلى الصخرة وهي احدى القلاع الموصوفة في العالم وقد ذكرتها الفُرس في أشعارها .. وقد كان مسلمة بن عبد الملك وصل الى هذا الموضع وملك هذه القلعة وأسكنها قوما من العرب الى هذه الغاية يحرثون هذا الموضع وكانت أرزاقهم تحمل اليهم من تفليس وبين هذه القلعة وتفليس مسيرة أيام ولو أن رجلا واحداً في هذه القلعة لمنع جميع ملوك الأرض أن يجتازوا بهذا الموضع لتعلقها بالجو واشرافها على الطريق والقنطرة والوادي وكان صاحب اللان يركب في ثلاثين ألفاً هكذا ذكر بعض المؤرخين .. وأما أنا الفقير فسألتُ مَن طرق تلك البلاد فخبرني بما ذكرته أولا

[أَلْقِي] بالفتح ثم السكون وكسر القاف وياء * قلعة حصينة من قلاع ناحية الزَّوزان لصاحب الموصل

[أَلَمْلَم] بفتح أوله وثانيه ويقال يَلَمْلَم والروايتان جيدتان صحيحتان مستعملتان * جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن والياء فيه بدل من الهمزة وليست مزيدة وقد أكثر من ذكره من شعراء الحجاز وتهامة .. فقال أبو دهبل يصف ناقة له

خرجتُ بها من بطن مكة بعدما أصاتَ المنادي للصلاة وأعتَما
فما نام من راعٍ ولا ارتدَّ سامرٌ من الحيِّ حتى جاوزَتْ بي ألَمْلَما
ومرَّت ببطن الليث تهوي كأنما تُبادر بالإصباح نهباً مقسَّما
وجازتْ على البزواء والليل كاسرٌ جناحيه بالبزواء ورداً وأدهَما
فقلت لها قد بُعتِ غير ذميمة وأصبح وادي البرك غيثاً مديَّما

[أَلْوَذُ] بالذال المعجمة * موضع في شعر هُذيل •• قال ابو قِلابة الهُذَلي

رُبَّ هامةٍ تبكي عليك كريمةٍ بألْوَذَ أو بمجامع الأضجان
واخٍ يوازن ماجنيتُ بقوَّةٍ واذا غَويتُ الغيَّ لا يلاحان

[أَلُوسُ] اسم رجل سميت به بلدة على الفرات •• قال أبو سعد * ألوس بلدة بساحل بحر الشام قرب طرسوس وهو سهو منه والصحيح أنها على الفرات قرب عانات والحديثة وقد ذكرت قصتها في عانات •• واليها ينسب المؤيد الألوسي الشاعر القائل

ومُهَفْهَف يغني ويقني دائماً في طَوْرَى الميعاد والايعاد
وهبت له الآجامُ حين نشابها كرمَ السيول وهيبةَ الآساد

•• وله في رجل من أهل الموصل رافضيّ يُعرف بابن زيد

وأعوَر رافضيّ لله ثم لشعري * يدعونه بابن زيد وهو ابن زيد وعمرو

•• واتفق للمؤيد الشاعر هذا الألوسي قصة قلَّ مايقع مثلها وهو أن المقتفي لأمر الله اتهمه بممالاة السلطان ومكاتبته فأمر بحبسه فحبس وطال حبسه فتوسل له ابن المهتدى صاحب الخبر في إيصال قصة الى المقتفي يسأله فيها الإفراج عنه فوقّع المقتفي أيطاق المؤبد بالباء الموحدة فزاد ابن المهتدي نقْطَةً في المؤبد وتلطف في كشط الألف من أيطاق وعرضها على الوزير فأمر باطلاقه فمضى الى منزله وكان في أول النهار فضاجع زوجته فاشتملت على حمل ثم بلغ الخليفة اطلاقه فأنكره وأمر بردّه الى محبسه من يومه وبتأديب ابن المهتدى فلم يزل محبوساً الى أن مات المقتفي فأفرج عنه فرجع الى منزله وله ولد حسن قد ربّي وتأدَّب واسمه محمد •• فقال عند ذلك المؤيد الشاعر

لنا صديق يَغُرُّ الأصدقاء ولا تراه مُذ كان في وُدٍّ له صَدَقا

كأنه البحر طول الدهر تركبه وليس تأمن فيه الخوف والغرقا

ومات المؤيد سنة سبع وخمسين وخمسمائة •• ومن شعر ابنه محمد

أنا ابن من شرفت علماً خلائقه فراح مُتزراً بالمجد مُتَّشِحاً
أمُّ الحِجَى بجنين قط ما حملت من بعده وإناء الفضل ما طفحا
ان كنتُ نوراً أفنيت من سحابته أو كنتُ ناراً فذاك الزند قد قدحا

•• وينسب اليها من القدماء محمد بن حصن بن خالد بن سعيد بن قيس أبو عبد الله البغدادي الألوسي الطرسوسي يروى عن نصر بن عليّ الجهضمي ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي وأبي يعقوب اسحاق بن ابراهيم الصوّاف وأبي بكر بن أبي الدنيا والحسن بن محمد الزعفراني وغيرهم روى عنه أبو القاسم بن أبي العقِب الدمشقي وأبو عبد الله بن مروان وأبو بكر بن المقرى وأبو القاسم عليّ بن محمد بن داود بن أبي الفَهْم التنوخي القاضي وسليمان بن احمد الطبراني وغيرهم •• وهذا الذي غرَّ أبا سعد حتى قال ألوس من ناحية طرسوس والله أعلم

| أُلُومَة | بوزن أُكُولة * بلد في ديار هُذَيل •• قال صخر الغيّ

هم جابوا الخيلَ من ألومةَ أو من بطن عَمْق كأنها البُجُدُ

ــ البجد ــ جمع بجاد وهو كساء مخطط •• وقيل ألومة واد لبني حَرَام من كنانة قربَ حَلْيٍ وحَلْيٌ حد الحجاز من ناحية اليمن

| أَلْوَة | بفتح أوله بوزن خَلْوَة * بلدة في شعر ابن مُقبل حيث •• قال

يَكادان بين الدَّونَكَين وأَلْوَة وذات القتاد السمر ينسلخان

ــ والألوة ــ في اللغة الحلفة

| أَلْهانُ | بوزن عطشان •• اسم قبيلة وهو ألهان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان وألهان هو أخو همدان سمي باسمه * مخلاف باليمن بينه وبين العرف ستة عشر فرسخاً وبينه وبين جبلان أربعة عشر فرسخاً * وألهان موضع قرب المدينة كان لبني قريظة

| أَلْهَمُ | بوزن احمد * بايدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين آمل مرحلة

[أُلَّيْسٌ] مصغر بوزن فُلَّيس والسين مهملة •• قال محمود وغيره أُلَّيس بوزن سُكَيت * الموضع الذى كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية •• وفى كتاب الفتوح أُلَّيس قرية من قرى الانبار ذكرها في غزوة أُلَيس الآخرة •• وقال أبو مِحجن الثقفي وكان قدحضر هذا اليوم وأبلَى بلاءً حسناً وقال من قصيدة

وما رِمتُ حتى خرّقوا برماحهم ثيابي وجادتْ بالدماء الأباجلُ
وحتى رأيتُ مُهرَتي مُزْوَئِرَّةً من النبل يَدْمَي نحرُها والشواكلُ
وما رُحتُ حتي كنتُ آخرَ رائحٍ وصُرِّجَ حولى الصالحون الأماثلُ
مررتُ على الأنصار وسط رحالهم فقلت ألاهَلْ منكم اليومَ قافلُ
وقرَّبتُ روّاحاً وكوراً وغُرقةً وغُودِرَ فى أُلَّيس بكرٌ ووائلُ

[أَلِيش] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة •• قال الخارزنجي * بلد وأنا أخاف أن يكون الذي قبله لكنَّه صحَّفه

[أُلَيْفَةَ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وفاء بلفظ التصغير * من ديار اليمانيين عن نصر

[الأَلِيلُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام أخرى •• قال أبو أحمد العسكري يوم الأليل وقعة كانت بصَلعاء النَّعام يُذكر فى صَلعاء

[أَلْيَلُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة ولام أخرى ويقال يَلْيَل أوله ياء * موضع بين وادي يَنبع وبين العُذَيبة والعذيبة قرية بين الجار ويَنبع وثم كثيب يقال له كثيب يَلْيل •• قال كثير يصف سحاباً

وطَبَّقَ من نحو النُجَير كأنَّه بأَلْيَلَ لما خلّف النخلَ ذامرُ

[أَلْيُونُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ونون * اسم قرية بمصر كانت بها وقعة في أيام الفتوح واليها يُضاف بابُ أَلْيُون المذكور في موضعه

[أَلْيَةَ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة بلفظ أَلْيَة الشاة * ماءة من مياه بني سُليم •• وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعى ابنُ أَلْيَة •• قال

ومن يَتَدَاع الجوَّ بعد مُناخنا وأرماحُنا يومَ ابن أَلْيَةَ يجهلُ
كأنهم ما بين أَلْيَةَ غُدْوَةً وناصفة الغرّاء هَدْيٌ مُجلَّلُ

وقال عَرّام في حزم بني عُوَال أبيار منها بئر أَلْيَة اسم أَلْيَة الشاة* هذا لفظه .. وقال نصر أما أَلْيَةُ أبرق من بلاد بني أسد قرب الأَجْفُرِ يقال له ابن أَلْيَة .. وقال وأَلْيَةُ الشاة ناحية قرب الطَّرَف وبين الطرَف والمدينة نيّف وأربعون ميلاً ..وقيل واد بفسح الجابية والفسح واد بجانب عُرُنَة وعُرُنَة روضة بواد مما كان يُحمى للخيل في الجاهلية والاسلام بأسفلها قَلَهى وهي ماء لبني جذيمة بن مالك

[أُلْيَة] بالضم ثم السكون وياء مفتوحة * اسم اقليم من نواحي اشبيلية واقليم من نواحي إسْتِجة كلاهما بالأندلس والاقليم هاهنا القرية الكبيرة الجامعة

[أَلِيَّة] ..قال نصر بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء جاء في الشعر لا أعلم * اسم موضع أم كُسرت اللامُ وشدّدت الياء للضرورة

باب الهمزة والميم وما يليهما

[الأَمَاحِلُ] مضاف اليه ذات *موضع أراه قرب مكة .. قال بعض الحضرميّين

جابَ التنائف من وادي السكاك الى ذات الأَماحل من بطحاء أجياد

[أُمُّ العَرَب] في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افتتحتم مصر فالله الله في أهل الذّمة أهل المدَرَة السوداء والسُّحْم الجعاد فان لهم نسباً وصهراً .. قال مولى عُفْرَةَ أخت بلال بن حمامة المؤذّن نسبُهم انّ أمَّ اسماعيل النبي عليه السلام منهم يعني هاجر وأما صهرهم فان النبي صلى الله عليه وسلم تسَرَّرَ منهم مارية القبطية.. وقال ابن لُهيعة أُمُّ اسماعيل هاجر من أمّ العَرَب * قرية كانت أمام الفَرَمَا من أرض مصر ورواه بعضهم أمّ العَريك وقيل هي من قرية يقال لها ياق عند أم دُنَين وأما مارية القبطية أُمّ ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أهداها اليه المقوقس من حفن من كورة أَنْصنَا

[أمُّ أُذُن] * قارة بالسماوة تؤخذ منها الرحي

[الأَمَالِحُ] جمع أملح وهو كل شيء فيه سواد وبياض كالأبلق من الخيل والغنم وغير ذلك ومنه ضحّى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين * موضع

[أُمُّ أَمهَار] .. قال أبو منصور هو * اسم هضبة .. وأنشد للراعي

مررتُ على أُمِّ أَمهار مُشَمِّرَةً تَهوِي بها طُرُقٌ أوساطُها زُورُ

[أُم أَوْعَال] *هضبة معروفة قرب برقة أنقد باليمامة وهى أكمة بعينها .. قال ابن السكيت ويقال لكلّ هضبة فيها أوعالٌ أمُّ أوعال وأنشد

ولا أبوحُ بِسِرٍّ كنتُ أكتمُهُ ما كان لحي معصوباً بأوصالي
حتى يَبوحَ به عصماءُ عاقلة من عُصْمِ بَدْوَةَ وحش أمِّ أوعال

.. وقال العجّاج وأمّ أوعال بها أو أقربَا ذات اليمين غير ما أن يَنكبَا

.. وقيل أوعال جمع وَعْل وهو كبشُ الجبل

[الأَمثَال] بوزن جمع مَثل * أَرَضُونَ ذات جبال من البصرة على ليلتين سمّيت بذلك لأنه يشبه بعضها بعضاً

[أَمَجُ] بالجيم وفتح أوله وثانيه والأمج في اللغة العطش * بلد من أعراض المدينة .. منها حُميد الأمجي دخل على عمر بن عبد العزيز .. وهو القائل

شربتُ المُدامَ فلم أُقلِعِ وعُوتِبتُ فيها فلم أسمعِ
حُمَيْدُ الذي أَمَجٌ دارُه أخو الخمر ذو الشَّيبة الأصلعِ
علاه المشيبُ على حُبِّها وكان كريماً فلم يَنزِعِ

.. وقال جعفر بن الزبير بن العوّام .. وقيل عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

هل بادّكارِ الحبيب من حَرَجِ أم هل لهمِّ الفؤاد من فَرَجِ
ولستُ أنسَى مسيرَنا ظُهُراً حين حللنا بالسَّفح من أَمَجِ
حين يقول الرسولُ قد أَذِنَتْ فائت على غير رِقبةٍ فَلِجِ
أقبلتُ أسعى الى رحالهم لنفحة نحو ريحها الأَرِجِ

.. وقال أبو المنذر هشام بن محمد أَمَج وغُرَان واديان يأخذان من حرّة بني سليم ويفرغان في البحر .. قال الوليد بن العباس القُرشي خرجتُ الى مكة في طلب عبد آبق

لي فسرت سَيراً شديداً حتى وردتُ أَمجَ في اليوم الثالث غُدْوةً فتعبتُ فحططتُ رحلي واستلقَيتُ على ظهري واندفعتُ أُغنّي

يا من على الأرض من غادٍ ومُدلِجِ … أقري السلامَ على الأبيات من أمجِ

أقرى السلام على ظبيٍ كَلِفتُ به … فيها أغَنُّ غضيضُ الطَّرْف من دَعجِ

يا من يُبلّغه عنّي تحيةَ لا … ذاق الحِمامَ وعاش الدهر فى حرَجِ

•• قال فلم أدر إلا وشيخ كبير يتوكأ على عصا وهو يهدج اليَّ فقال يافتى أنشدك الله إلا رددتَ اليَّ الشعر فقلتُ بلَحنه فقال بلَحنه ففعلتُ فجعل يتطرّبُ فلما فرغتُ قال أتدرى من قائل هذا الشعر قلت لا قال أنا والله قائله منذ ثمانين سنة واذا الشيخ من أهل أمج

[أُمُّ جَحْدَمَ] * اسم موضع باليمن •• ينسب اليه الصَّبرُ الجحدمي وهو النهاية فى الجودة عن أبي سهل الهروي •• وقال ابن الحائك * أمُّ جحدم في آخر حدود اليمن من جهة تهامة وهي قرية بين كنانة والأزد

[أُمُّ جعفرَ] * حصن بالأندلس من أعمال ماردة

[أُمُّ حَبَوْكَرَى] •• قال ابن السكيت قال أبو صاعد * أمّ حَبَوْكَرى بأعلى حائل من بلاد قُشير بها قِفافٌ ووِهادٌ وهي أرض مدرة بيضاء فكلما خرج الانسان من وَهدَة سار الى أخرى فلذلك يقال لمن وقع في الداهية والبلية وقع في أمّ حَبَوْكَرى •• وحكى الفرّاء في نوادره وقعوا في أمّ حَبَوْكَرَى هذا وأمّ حَبَوْكَرٍ وأمّ حَبَوْكَرَانَ ويُلقَى منه أمّ فيقال وقعوا فى حبوكرى وأصله الرملة التي يضلُّ فيها ثم صُرفت الى الدواهي

[أم حَنَّين] بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة وياء ساكنة ونون أخرى * بلدة باليمن قرب زبيد •• ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن محمد الأمَّحَنّى وربما قيل المُحَنّى شاعر عصرى •• أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني المكي بالقاهرة في سنة ٦٢٤ قال أنشدني المُحَنَّى لنفسه

ياساهرَ الليل فى هَمّ وفي حَزَنٍ … حليفَ وَجْدٍ ووَسواسٍ وبَلبالِ

لا تيأسَنَّ فإنَّ الهمَّ مُنفرجٌ … والدهرُ ما بين إدبار وإقبالِ

أما سمعتَ ببيتٍ قد جَرَى مثلاً ولا يُقاسُ بأشباهٍ وأشكال

ما بين رَقدةِ عينٍ وانتباهتها يقلب الدهر من حال الى حال

••وكان سيف الاسلام طُغتِكين بن أيوب قد أنكرَ من ولده اسماعيل أمراً أوجبَ عنده أن طرَده عن بلاد اليمن ووكل به من أوصله الى حَلْي وهي آخر حدّ اليمن من جهة مكة فالقِيهُ المحنّي هذا هناك بقصيدة فلم يتسع مافي يده لإرفاده فكتب علي ظهر رِقعته البيتين المشهورين

كفِّي سَخيٌّ ولكن ليس لي مالُ فكيف يصنعُ من بالقَرض يحتالُ

خُذْهاكَ خَطّي الى أيام ميسرتي دينٌ عليَّ فلي في الغيب آمالُ

فلم يرحل عن موضعه حتى جاءه نعي والده فرجع الى اليمن فملكها وأفضل على هذا الشاعر وقرَّبه

[أمُّ خُرْمان] بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وميم وألف ونون ••والخُرْمان في اللغــة الكذب ويُروى بالزاى أيضا * اسم موضع •• وحكى ابن السكيت في كتاب المُثنَّى قال أبو مهــدي أمُّ خرْمان مُلتقى حاجّ البصرة وحاجّ الكوفة وهي بركة الى جنبها أكمه حمراء على رأسها موقد ••وأنشد

يا أم خُرْمان ارْفعي الوقودَا تري رجالاً وقلاصاً قودا

وقد أطالت نارُكِ الخُمودَا أعترِ أم لاتجدين عودَا

••وأنشد الهذلي يقول

يا أمّ خرمان ارفعي ضوء اللهَب انّ السويق والدقيق قد ذَهب

•• وفي كتاب نصر أمُّ خُرْمان * جبل على ثمانية أميال من العُمْرة التي يُحرم منها أكثر حاج العراق وعليه عَلَمٌ ومنظرة وكان يُوقَدُ عليها لهداية المسافرين وعنده بركة أوطاس ومنه يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة

[أمُّ خَنُّور] بفتح أوله وضم النون المشددة وسكون الواو وراء *اسم لكل واحدة من البصرة ومصر وهي في الأصل الداهية واسم الضبع ••وقيل الخِنَّوْر بالكسر الدنيا وأمّ خَنُّور لمصرَ ••وفي نوادر الفرّاء العربُ تقول وقعوا في أمّ خَنُّور بالفتح وهي النّعمة

وأهل البصرة يقولون خِنَّوْر بالكسر وفتح النون ٠٠ والعرب تسمّى مصر أُمَّ خَنُّور

[إِمِّدَان] بكسر الهمزة والميم وتشديدها * اسم موضع من أبنية كتاب سيبويه وأما الإِمِدَّان بكسر الهمزة والميم وتشديد الدال فهو الماء النزُّ على وجه الأرض ٠٠ قال زيد الخيل

فأصبحن قد أقهَين عنّى كما أبَتْ ... حِياضَ الإِمِدَّانِ الظِماءُ القوامحُ

[أُمُّ دُنَين] بضم الدال وفتح النون وياء ساكنة ونون * موضع بمصر ذكره في أخبار الفتوح ٠٠ قيل هي قرية كانت بين القاهرة والنيل اختلطت بمنازل رَبض القاهرة

[أَمْدِيزَة] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي وهاء * من قرى بخارى ٠٠ منها أبو بشر بشار بن عبد الله الأمديزى البخارى يروي عن وكيع ابن الجراح

[الأمْراه] * بلد من نواحي اليمن في مخلاف يَنْحانَ

[الأَمْرَاجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والراء والألف والجيم * موضع في شعر الأسود بن يعفُر

بالجَوّ فالأمراج حَوْلَ مُغامِرٍ ... فبضارِجٍ فقَصِيمةِ الطُرَّادِ

[الامْرَارُ] كأنه جمع مَرّ * اسم مياه بالبادية ٠٠ وقيل مياه لبني فزارة ٠٠ وقيل عُرَاعِر وكُنَيْب يُدْعيان الأمرار لمرارة مائهما ٠٠ قال النابغة

ان العُرَيْنةَ مانعٌ أرماحُنا ... ما كان من سَحَمٍ بها وصَفَارِ

زَيْدُ بن بدر حاضرٌ بعُرَاعِرٍ ... وعلى كُنَيْبٍ مالكُ بن حِمارِ

وعلى الرُّمَيثة من سُكَين حاضرٌ ... وعلى الدُّثَينة من بنى سَيَّارِ

فلأَعرفنَّك عارضاً لرِماحِنا ... في جفِّ تغلبَ وادى الأمرارِ

٠٠ قال أبو موسي أمرار واد في ديار بني كعب بن ربيعة ٠٠ ينسب اليه مجردُ الشاعر الأمراري وهو أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٠٠ أنشد له أبو العباس ثعلب أرجوزة أولها

عُوجي علينا واربعي يابنةَ جَلْ ... قد كان عاذليّ من قبلكِ مَلْ

٠٠ وقال قيس بن زهير العبسي

مالي أرى إبلي تحنُّ كأنها نَوْحٌ تجاوبُ مَوْهناً أعشارا

لن تهبطي أبداً جنوبَ مُوَيسلٍ وقَنا قُرَاقِرَتين فالأمرارا

[أمْرَاش] الشين معجمة * موضع فيه روضة ذُكرت في الرياض

[امُّ رُحْم] بضم الراء وسكون الحاء المهملة وميم * من أسماء مكة

[أمَرٌ] بلفظ الفعل من أمَرَ يأمُرُ مُعَرَّب ذو أمَر * موضع غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قال الواقدي هو من ناحية النخيل وهو بنجد من ديار غطفان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ربيع الأول من سنة ثلاث للهجرة لجمع بلغه انه اجتمع من محارب وغيرهم فهرب القوم منهم الى رؤس الجبال وزعيمها دُعثور بن الحارث المحاربي فعسكر المسلمون بذي أمر .. قال عكاشة بن مَسعدة السعدي

فأصبحت ترعي مع الوحش النفر حيث تلاقي واسطٌ وذو أمَر

* حيث تلاقت ذاتُ كهف وغَمَر *

والأمر في الأصل الحجارة تُجعل كالأعلام .. قال ابن الاعرابي الا رُوم واحدها إرَمٌ وهي أرفعُ من الصوى والأمر أرفعُ من الأرُوم الواحدة أمَرَة .. قال أبو زبيد

ان كان عثمانُ أمسي فوقه أمر كراتب العَوْنِ فوق القُبَّة الموفى

.. وقال الفرّاء يقال مابها أمَرٌ أى عَلَمٌ ومه بيني وبينك أمارة أى علامة .. وأمَرَ *موضع بالشام .. قال الراعى فيه

قُنٌّ سماويَّةٌ ظلَّتْ مُحَلَّأة برجلةِ الدار فالرَّوْحاء فالأمر

كانت مذانبُها خضراً فقد يبست وأخلفَتها رياضُ الصيف بالغدر

[أمَرُّ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء وهو أفعل من المرارة * موضع في برية الشام من جهة الحجاز على طرَف بُسيطة من جهة الشمال وعنده قبر الأمير أبي البقر الطائي .. قال سِنانُ بن أبي حارثة

وبضَرْغَد وعلى السَّدِيرة حاضر وبذي أمَرَّ حريمهم لم يُقسم

.. وأنشد ابن الاعرابي يقول

أرى أهل المدينة اتهموا بها ثم أكروها الرجال فأشأموا

فَصَبَّحْنَ من أعلى أَمَرَّ ركيّة جلينا وصُلْعُ القوم لم يتَمَمَّموا

أي من قبل طلوع الشمع لأن الأصلعَ حرُّ الشمس أشدّ عليه من البَرْد

[أَمَّر] بتشديد الميم بوزن شَمَّرَ بلفظ أَمَّرَ الامام تأميراً * موضع

[الأَمْرَغ] بالغين المعجمة * اسم موضع

[أَمْرَة] بلفظ المرّة الواحدة من الأمر * موضع في شعر الشمّاخ وأبي تمام

[أَمْرَةُ مَفروق] * وهو مفروق بن عمرو بن قيس بن الأصمّ .. وكان قد خرج مع بِسطام بن قيس الى بني يربوع يوم المظالي فطعنته قعنب واسيد طعنة فانقلته حتى اذا كان بمَرَافض غبيط خرج مفروق من القُلّة ومات فبنَوا عليه أَمَرَةً وهو عَلَمٌ فهي تسمى أمرة مفروق وهي في أرض بني يربوع

[إِمَّرَة] بكسر الهمزة وفتح الميم وتشديدها وراء وهاء وهو الرجل الضعيف الذي يأتمر لكل أحد .. ويقال ما له إِمَّرٌ ولا إِمَّرَة وهو * اسم منزل في طريق مكة من البصرة بعد القَرْيتين الى جهة مكة وبعد رَامَة وهو منهل .. وفيه يقول الشاعر

ألا هل الى عِيس بإِمَّرة الحِما وتكليم ليلى ما حَيِيت سبيل

.. وفي كتاب الزمخشري امَّرة ماء لبني عُميلة على مَتْن الطريق .. وقال ابو زياد ومن مياه غنى بن أعصُر * امّرة من مناهل حاج البصرة .. قال نصر إِمَّرة الحِمى لغنى وأسد وهي أدنى حمى ضرية أحماه عثمان لابل الصدقة وهو اليوم لعامر بن صعصعة

[أمّ سَخْل] بفتح السين والخاء معجمة ولام * جبل البير لبني غاضرة

[أُمّ السَّليط] بفتح السين وكسر اللام وياء ساكنة وطاء * من قُرى عَثَّرَ باليمن

[أُمّ صَبَّار] بفتح الصاد المهملة وباء موحدة مشددة وألف وراء * اسم حرّة بني سليم .. قال الصبر في الأرض التي فيها حصباء ليست بغليظة .. ومنه قيل للحرة أم صبّار .. وقال ابن السكّيت قال ابو صاعد الكلابي أم صبّار قُنّة في حرة بني سليم .. وقال المزارى أم صبار حرّة النار وحرّة ليلى .. قال النابغة

تُدَافع الناس عنها حين تركبها من المَظالم تُدعى أمّ صبّار

.. ويروى تُدافع الناس .. وقال الأصمعي يريد تدفع الناس عنها لا يمكن أن

يغزوها أحد أي يمنعهم عن غزوها لأنها غليظة لا تطؤها الخيل وقوله من المظالم أى هي حرة سوداء مظلمة كما تقول هو أسود من السودان .. قال ابن السكيت تُدعى الحرة والهضبة أم صبّار وأم صبار أيضاً الداهية

[أمْمَط] * موضع في قول الراعي .. ورواه ثعلب بكسر الهمزة

يخرُجن بالليل من نَقْع له عرف بقاع أمْمَط بين السهل والبَصر

[أمُّ العِيَال] بكسر العين المهملة * قرية بين مكة والمدينة في لِحف آرَة وهو جبل بتهامة .. وقال عرّام بن الأصبغ السلمى أم العيال قرية صدقة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

[أمُّ العين] بلفظ العين الباصرة * حوض وماء دون سميراء للمصعد الى مكة رشاؤها عشرون ذراعا وماؤها عذب

[أمُّ غِرْس] بغين معجمة مكسورة .. قال ابن السكيت قال الكلابي ام غِرس بكسر الغين * ركيّة لعبد الله بن قُرّة المَنافي ثم الهلالى لا تُنزَح ولا تُوارَى عَرَقها دائمة على ذلك أبداً واسعة الشَّحوَة قريبة القَعر .. وأنشد

ركيّة ليست كأمّ غِرْس

[أمُّ غَزّالة] هكذا وجدته مشدد الزاى بخط بعض الأندلسيين .. وقال هو * حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[أمْغيشَيَا] بفتح أوله ويضم وسكون ثانيه والغين معجمة مكسورة وياء ساكنة والشين معجمة وياء وألف * موضع كان بالعراق كانت فيه وقعة بين المسلمين وأميرهم خالد بن الوليد وبين العُرْس فلما ملكها المسلمون أمر خالد بهدمها وكانت مصراً كالحيرة وكان فُرات بادَقْلَى ينتهى اليها وكانت أُلَيس من مسالحها فأصاب المسلمون فيها ما لم يصيبوا مثله قبله .. فقال أبو مُقرن الأسود بن قُطبة

لقِينا يوم أُلَيس وأمْغى ويوم المَقْر آساد النهار

فلم أر مثلها فضلات حرب اشدّ على الجحاجحة الكبار

قَتلنا منهم سبعين ألفاً بقيّة حربهم نخب الأسار

سوى من ليس يُحصى من قتيل ومن قد غالَ جولاَن الغبار

[أُمُّ القُرَى] * من أسماء مكة ٠٠ قال نِفطَوَيه سميت بذلك لأنها أصل الأرض منها دُحِيَت وفَسَّر قوله تعالى (وما كان ربك مهلك القري حتى يبعث في أمها رسولا) على وجهين احدهما انه أراد أعظمها وأكثرها أهلا والآخر انه أراد مكة ٠٠ وقيل سميت مكة أم القرى لأنها أقدم القري التى في جزيرة العرب وأعظمها خَطَراً اما لأجتماع أهل تلك القري فيها كل سنة أوانكفائهم اليها وتعويلهم على الاعتصام بها لما يرجونه من رحمة الله تعالى وقال الحَيقُطَان

غزاكم أبو يكسُوم في أمّ داركم وأنتم كقبض الرمل أوهو أكثرُ

يعني صاحب الفيل ٠٠ وقال ابن دُرَيد سميت مكة أم القري لأنها توسطت الأرض والله أعلم ٠٠ وقال غيره لأن مجمع القري اليها ٠٠ وقيل بل لأنها وسط الدنيا فكأن القري مجتمعة عليها ٠٠ وقال الليث كل مدينة هي أم ما حولها من القرى ٠٠ وقيل سميت أم القرى لأنها تقصد من كل أرض وقرية

[الأَملاَح] * موضع جاء في شعر بعض الشعراء بالألف واللام ٠٠ كما قال

عفَا من آل ليلى السَّهـ * ـبُ فالأملاحُ فالغَمْرُ

٠٠ وقال البُرَيق الهذَلي

وإن أُمس شيخاً بالرجيع وولده ويُصبح قومي دون دارهم مِصْرُ
أسائل عنهم كلما جاء راكب مقيما بأملاح كما رُبِطَ اليَعْرُ

وقد تكرر ذكره في شعر هُذيل فلعله من بلادهم ٠٠ وقال أبو ذُؤَيب

صوّحَ من أم عمرو بَطنُ مُرَّ فأكـ ناف الرجيع فذو سدْرٍ فأملاح

[الأَملاَل] آخره لام ٠٠ قال ابن السكيت في قول كُثَيّر

سَقياً لعزَّة خُلّة سَقياً لها إذ نحن بالهضبات من أملال

٠٠ قال أراد مَلَل * وهو منزل على طريق المدينة من مكة وقد ذُكر في موضعه ٠٠ وقد جاء به هكذا أيضاً الفضل بن العباس بن عُتبة اللهبي ٠٠ فقال

ما تَصابي الكبير بعد اكتهال ووُقوفُ الكبير في الأطلال

موجشاتٍ من الأنيس قِفاراً دارسات بالنعف من أملال

•• قال اليزيدى أملال أرض

[الأمْلَحَان] بلفظ التثنية •• قال ابو محمد بن الاعرابي الأسود الأملحان * ماآن لبنى ضبة بلُغاط ولُغاط واد لبنى ضبةَّ •• قال بعضهم

كأنّ سايطاً في جَوَاشِنِها الحَصا اذا حَلَّ بين الأملَحين وقيرُها

[أمْلَس] * موضع فى برية انطابُلُس بافريقية له ذكر فى كتاب الفتوح

[أمْلَط] * من مخاليف اليمن

[الأملول] * من مخاليف اليمن أيضاً •• وهو الأملول بن وائل بن الغَوث بن قَطَن ابن عريب بن زُهير بن أيمن بن الهَميسع بن حمير

[أمّ مَوْسِل] بفتح الميم والسين مكسورة وسكون الواو ولام * هضبة عن محمود بن عمر

[أمْنٌ] بفتح الهمزة وسكون الميم * ماء فى بلاد غطفان وقد تُقلب الهمزة ياء على عادتهم فيقال يمنٌ وهو ماء لغَطَفان •• قال * اذا حلّت بين أو جبار *

[أمُولٌ] * مخلاف باليمن فى شعر سَلمَى بن المقعد الهذلى

رجال بنى زُبَيد غَيَّبتهم جبالُ أمُولَ لا سُقيتَ أمُول

[امُّويَه] بفتح الهمزة وتشديد الميم وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء * وهى آمل الشط •• وقد تقدم ذكرها بما فيه غنى •• قال المنجمون هي في الاقليم الرابع طولها خمس وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان

[الأمْهاد] جمع مَهْد * يوم الأمهاد من أيام العرب ويقال لها أمهاد عامر كأنه من مَهَّدت الشئ اذا بَسَطته

[امْهار] بالراء ذات أمهار * موضع بالبادية والمُهر ولد الفَرَس معروف والجمع أمهار

[الأمِيريَّة] منسوبة الى الأمير * من قرى النيل من أرض بابل •• ينسب اليها ابو النجم بَدر بن جعفر الضرير الشاعر دخل واسطاً فى صباه وحفظ بها القرآن المجيد وتأدّب ثم قدم بغداد فصار من شعراء الديوان وجُعِل له على ذلك رزقٌ دارٌّ وأقام بها

الى أن مات في رمضان سنة ٦١١ ·· ومن شعره

عذيري من جيلٍ غدوا وصنيعهم بأهل النهى والفضل شرُّ صنيع
ولُؤمُ زمانٍ لايزال موكلاً بوضعِ رفيعٍ أو برفعِ وضيع
سأصرف صرفَ الدهر عني بأباج متى آتهِ لم آتهِ بشفيع

| الأُمَيْشِطُ | بلفظ التصغير * موضع في شعر عديّ بن الرقاع

فَظَلَّ بصحراء الأُميشط يومَهُ خميصاً يضاهي ضِغْنَ هاديةِ الصُّهْب

| الأُمَيْلِحُ | تصغير الأملح وقد تقدّم * ماء لبني ربيعة الجوع ·· قال زيد بن مُنقذ أخو المرّار من القصيدة الحماسية

يا ليت شعري متى أغْدُو تعارضُني جرداء سابحةٌ أو سابحٌ قُدُمُ
نحو الأمياح أو سمنانَ مُبتكراً بفتيةٍ فيهم المرّارُ والحكَمُ

ــ المرارُ والحكَمُ ــ أخواهُ

| الأُمَيْلِحانِ | تثنية الذي قبله * من مياه بَلْعَدَوِيَّة ثم لبني طريف بن أرقم منهم باليمامة أو نواحيها عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

| أميلٌ | بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ولام * جبل من رمل طوله ثلاثة أيام وعرضه نحو ميل وليس يعلم فيما أحسبُ وجمعه أُمُلٌ وثلاثة أُمِلَة ·· قال الراعي

مَهاريسُ لاقت بالوحيد سحابةً الى أُمُل الغرّاف ذات السلاسل

·· وقال ذو الرُّمة

وقد مالت الجوزاء حتى كأنها صِوارٌ تدلّى من أَمِيلٍ مُقابل

·· وقال أبو احمد العسكري يوم الأميل الميم مكسورة هو يوم الحسَن الذي قُتل فيه بسطام ابن قيس ·· قال الشاعر

وهم على صدفِ الأميل تداركوا نَعماً تُشَلُّ الى الرئيس وتُعْكَلُ

·· وقال بِشر بن عمرو بن مَرْثَد

ولقد أرى حيًّا هنالك غيرهم ممن يَحلون الأميلَ المعشِبا

| الأمين | ضد الخائن المذكور في القرآن المجيد فقال جل وعلا ﴿ وهذا البلد

الأمين)*هو مكة

[الأُميوط] بلدة فى كورة الغربية من أعمال مصر

باب الهمزة والنون وما يليهما

| انَّا | بالضم والتشديد * عدة مواضع بالعراق عن نصر

| أُنا | بالضم والتخفيف والقصر * واد قرب السواحل بين الصَّلاَ ومدْيَنَ يطؤه حُجاج مصر وفيه عين يقال لها عين أُنى •• قال كثيّر

يَجْتزنَ أودية البُضيْع جــوازعاً   أجوازَ عَــين ِ انا فَعَفْ َ قِبال

*وبئر أنا بالمدينة من آبار بنى قريظة وهناك نزل النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بنى النضير عن نصر

[أُناخَة | بالخاء المعجمة * جبل لبنى سعد بالدهناء

[أُنارُ] بضم الهمزة وتخفيف النون وألف وراء * بليدة كثيرة المياه والبساتين من نواحي أذربجان بينها وبين أردبيل سبعة فراسخ في الجبل وأكثر فواكه أردبيل منها معدودة في ولاية بيشكين صاحب أهر وورَاوِي رأيتُها أنا

| أُناس] بضم أوله * بلدة بكرمان من نواحي الرّوذان وهى على رأس الحدّ بين فارس وكرمان

[أُنبَابة | بالضم وتكرير الباء الموحدة *من قري الري من ناحية دنباوند بالقرب منها قرية تسمي بها

[الأَنبارُ] بفتح أوله * مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوز جان وبها كان مقام السلطان وهي على الجبل وهي أكبر من مَروْ الروذ وبالقرب منها ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة وبناؤهم طين وبينها وبين شبورقان مرحلة في ناحية الجنوب •• ينسب اليها قوم •• منهم أبو الحسن عليّ بن محمد الانباري روي عن القاضي أبي نصر الحسين بن عبدالله الشيرازي نزيل سجستان روى عنه محمد بن احمد بن أبي الحجاج الدهستانى الهرَوَى أبو

عبد الله * والأنبار أيضاً مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروز سابور ٠٠ طولها تسع وستون درجة ونصف وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وكان أول من عمّرها سابور بن هرمز ذو الأكتاف ثم جدّدها أبو العباس السفّاح أول خلفاء بني العباس وبنى بها قصوراً وأقام بها الى أن مات ٠٠ وقيل انما سمّي الأنبار لأن بُخت نصّر لما حارب العرب الذين لا خلاق لهم حبسَ الأسراء فيه ٠٠ وقال أبو القاسم الأنبار حد بابل سميت به لانه كان يجمع بها أنابيرُ الحنطة والشعير والقتّ والتبن وكانت الأكاسرة ترزُق أصحابها منها وكان يقال لها الأهراء فلما دخلتها العرب عرّبتها فقالت الانبار ٠٠ وقال الأزهري الانبار أهراء الطعام واحدها نِبْرٌ ويجمع على أنابير جمع الجمع وسمّي الهُرْيُ نبراً لانّ الطعام اذا صُبَّ في موضعه انتبر أي ارتفع ومنه سمّي المِنبَر لارتفاعه ٠٠ قال ابن السكيت النِّبرُ دوَيْبة أصغر من القراد يَلسعُ فيُحبَطُ موضع لسعها أي يرمُ والجمع أنبار ٠٠ قال الرّاجز يذكر إبلاً سَمِنَتْ وحملت الشحومَ

كأنها من بُدُنٍ وأبقار دَبّت عليها ذرِباتُ الأنبار

وأنشد ابن الاعرابي لرجل من بني دُبَير

لو قد ثَوَيتَ رهينةً لمؤدّيءٍ زَلِجِ الجوانب راكدِ الاحجار

لم تبكِ حولك نِيبُها وتفارقتْ صلَقَاتُها لمنابت الأشجار

هلّاً منحتَ بنيك اذ أعطيتَهم من جِلّةٍ أمنتْك أو أبكار

ـ زلج الجوانب ـ أي مُزلِقٌ يعني القبر ـ صلقاتُها ـ أي أنيابُها التي تُصلّق بها ـ أمنتك ـ أي أمنت أن تنحرها أو تهبها أو تعمل بها ما يؤذيها ٠٠ وفُتحت الانبار في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ للهجرة على يد خالد بن الوليد ولما نازلهم سألوه الصلح فصالحهم على أربعمائة ألف درهم وألف عباءة قطوانية في كل سنة ويقال بل صالحهم على ثمانين ألفاً والله أعلم وقد ذكرت في الحيرة شيئاً من خبرها ٠٠ وينسب اليها خلق كثير من أهل العلم والكتابة وغيرهم ٠٠ منهم من المتأخرين القاضي أحمد بن نصر بن الحسين الانباري الأصل أبو العباس الموصلي يُعرف بالدَّيبُلي فقيه شافعي قدم بغداد واستنابه قاضي القضاة أبو الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري في القضاء والحكم بحريم دار الخلافة وكان

من الصالحين ورعاً ديّناً خيّراً له أخبار حسان في ورعه ودينه وامتناعه من امضاء الحكم فيما لا يجوز وردّ أوامرٍ من لا يُمكن رَدّها يستجرأ عليه وكان لا تأخذه في الحقّ لومة لائم وله عندي يد كريمة جزاه الله عنها ورحمه الله رحمة واسعة وذاك انه تلطف في إيصالي الى حق كان حِيلَ بيني وبينه من غير معرفة سابقة ولا شفاعة من أحد بل نظر الى الحقّ من وراء سَجف رقيق فوعظ الغريم وتلطفَ به حتى أقرّ بالحقّ ولم يزل على نيابة صاحبه الى أن عُزل وانعزلَ بعزله ورجع الى الموصل وتوفي بها سنة ٥٩٨ رحمة الله عليه * والانبار أيضاً سكة الانبار بمَرْو في أعلا البلد •• ينسب اليها أبو أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدَوَيْه الانباري •• قال أبو سعد وقد وهم فيه أبو كامل البصيري وهو المذكور بعد هذا فنسبه الى أنبار بغداد وليس بصحيح

[أَنبَامَةَ] * قامة قرب الري

[إِنِّبُ] بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة * حصن من أعمال عزاز من نواحي حَلَب له ذكرٌ

[أَنبَرْدُوَان] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الدال المهملة وواو وألف ونون * من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو كامل أحمد بن محمد بن علي ابن محمد بن بصير البصيري الأَنبَرْدُواني الفقيه الحنفي سمع أبا بكر محمد بن ادريس الجرجاني وغيره وجمع وصنف وكان كثير الوهم والخطأ ومات سنة ٤٤٩

[إِنْبطُ] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وطاء مهملة بوزن إِثمِد ورواه الخالع أَنبط بوزن أحمد * موضع في ديار كلب بن وَبَرة •• قال ابن فَسْوَةَ

من يَكُ أَرْعاهُ الحِمى أَخَوَاتَهُ فمالي من أُخت عَوَانٍ ولا بكر
وماضرّها ان لم تكن رَعت الحمى ولم تطلُب الخيْرَ الممنَّع من بِشر
فان تمنعوا منها حِمَاكم فانه مُباحٌ لها ما بين إِنْبط فالكَدْرِ

•• وقال ابن هَرْمَةَ

لمن الديارُ بحائلٍ فالإِنبطِ آياتُها كونائق المستشرِط

* وإنبط أيضاً من قرى همدان •• بها قبر الزاهد أبي علي أحمد بن محمد القومساني صاحب

كرامات يزار فيها من الآفاق مات في سنة ٣٨٧

[إنبطَة] مثل الذى قبله وزيادة الهاء * موضع كثير الوحش .. قال طرفة يصف ناقة

ذِعْلِبَةٌ فى رجلها رَوَحٌ   مُدبرة وفي اليدَين عسَرُ
كأنها من وحش إنبطَة   خنساء يحنو خلفها جذَرْ

[أنبَلُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ولام * اقليم أنبل بالأندلس من نواحي بَطَلْيوس

[أنبَلُونَه] بالفتح ثم السكون والباء موحدة مفتوحة والواو ساكنة والنون مفتوحة وهاء * مدينة قديمة على البحر المغربي بنواحي إفريقية قريبة من تونس وهي من عمل شطفورة

[أنبيرُ] بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء * مدينة بالجوزجان بين مرو الروذ وبلخ من خراسان .. بها قُتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولعلّها الأنبار المقدّم ذكرها والله أعلم

[إنْتَانُ] بعد النون الساكنة تاء فوقها نقطتان وألف ونون * شِعْبُ الإنْتَانِ موضع قرب الطائف كانت به وقعة بين هوازن وثقيف كثر فيهم القتلى حتى أنتنوا فسمى لأجل ذلك شعب الأنتان

[أنْتَقِيرَة] بفتح التاء فوقها نقطتان والقاف وياء ساكنة وراء * حصن بين مالقة وغرناطة .. قال أبو طاهر منها أبو بكر يحيي بن محمد بن يحيي الانصارى الحكيم الأنتقيرى من أصحاب غانم روى عنه ابراهيم بن عبد القادر بن شنيع انشادات قال كنا مع العجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكان المالقية فمرّ علينا غرابٌ طائرٌ فسألناها أن تصفه .. فقالت على البديهة

مَرّ غرابٌ بنا   يَمسحُ وَجه الرُّبى
قلتُ له مَرحباً   يالون شعرِ الصبى

[أنجافَرِين] بالجيم والفاء مفتوحة الراء مكسورة وياء ونون وكذا ذكر أبو سعد ثم قال أنجُفارين وقال فى كل واحدة * هي من قرى بخارا ونسب الى كل

واحدة منهما أبا حفص عمر بن جرير بن داود بن خيذم وزاد في انجفارين ابن شبيل بن جنارشير الأديب البخاري مات في سنة ٣٢٦ ونقول هما إن شاء الله تعالى واحد

[أُنجُ] بالضم والسكون وجيم * ناحية من أعمال زَوَزَان بين الموصل وأرمينية

[أَنجَلُ] بالجيم بوزن أفعل * موضع قريب من معدن النقرة قريب من ماوان وأريك ويروى بكسر الهمزة وياء عن نصر كله

[أَنحَاص] بالحاء المهملة * موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي حيث .. قال

لمن الديارُ بعَلْيا فالأحراص ... فالسَّوْدَتين فمجمَعَ الأبوَاص

فضُهاءِ أظلَم فالطوف فصائفٍ ... فالنُّمر فالبُرَقات فالأنحاص

انحاصِ مُسْرِعةً التي جازت الى ... هَضْبِ الصَّفا المُتزحلِفِ الدَّلَّاص

[أَنحَلُ] بالحاء المهملة بوزن أضرب * بلد من ديار بكر يذكر مع سعِرْت بلد آخر هناك

[أَنخُلُ] بضم الخاء المعجمة ذات أنخل * واد يحدر على ذات عِرْق أعلاه من نجد وأسفله من تهامة

[أَندَانُ] * من قرى أصبهان .. ينسب اليها أبو القاسم جابر بن محمد بن أبي بكر الأنداني كان يسكن محلة لُبان سمع أبا علي الحسن بن أحمد الحداد وأبا شاكر أحمد بن علي الحبّال وغيرهما وكتب عنه أبو سعد

[أَندَاقُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وقاف * قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند .. ينسب اليها أبو علي الحسن بن علي بن سِباع بن نصر البكري السمرقندي الأنداقي يعرف بابن أبي الحسن .. وانداق أيضاً * قرية بينها وبين مرو فرسخان

[أَندَامِش] بكسر الميم والشين المعجمة * مدينة بين جبال اللُّور وجنديسابور .. قال الاصطخري من سابورخوست الى اللور ثلاثون فرسخاً لا قرية فيها ولا مدينة ومن اللور الى مدينة اندامش فرسخان ومن قنطرة اندامش الى جنديسابور فرسخان

[أَندِجَن] بكسر الدال وجيم ونون قلعة كبيرة مشهورة * من ناحية جبال قزوين من أعمال الطّرْم

[أَنْدَخُوذ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة وسكون الواو وذال معجمة * بلدة بين بلخ ومرو على طرف البر .. وينسبون اليها أنخذى ونخذى .. وقد نسب اليها هكذا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن علي اللؤلؤي النخذي كان من أهل العلم والفضل تفقه ببخارى وسمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البرقي ببخارى والسيد أبي بكر محمد بن علي بن حَيدَرة الجعفري وأبي حفص عمر بن منصور بن جَنب البزّاز وأبي محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحسين الأسبيري والشريف أبي الحسن علي بن محمد التميمي أجاز لأبي سعد ومات بأندخوذ بعد سنة ٥٣٣ بيسير

(أَنْدَدِي) الدالان مهملتان والأخيرة مكسورة * من قُرى نَسَف بما وراء النهر .. ينسب اليها محمد بن الفضل بن عمّار بن شاكر بن عاصم الأنددي

(أَنْدَرَاب) الدال مهملة مفتوحة وراء وألف وباء موحدة * بلدة بين غزنين وبَلخ وبها تذاب الفضة المستخرجة من معدن بَنجهير ومنها تدخل القوافلُ الى كابُل ويقال لها أندرابة أيضاً .. وهي مدينة حسنة نسب اليها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو ذر أحمد بن عبدالله بن مالك الترمذي الاندرابي من أهل ترمذ ولي القضاء بأندراب فنسب اليها يروى عن محمد بن المثنَّى وابن بَشّار

[أَنْدرَابَه] بزيادة الهاء * قرية بينها وبين مَرْوَ فرسخان كان للسلطان سَنجرَ بن ملك شاه بها آثار وقصور باقية الجدران الى الآن وقد رأيتها خراباً وكذلك القرية خراب أيضاً .. ينسب اليها جماعة .. منهم أحمد السكرايبي الاندرابي سمع أبا كرَيب وغيره

[أَنْدَرَاش] في آخره شين معجمة وباقيه نحو الذي قبله * بلدة بالأندلس من كورة البيرة .. ينسب اليها الكتّان الفائق

[اندزهل] * موضع .. قال أبو تمام

[أَنْدَرِينُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون هو بهذه الصيغة بجملتها * اسم قرية في جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس بعدها عمارة وهى الآن خراب ليس بها الا بقية الجدران واياها عنى عمرو

ابن كلثوم ·· بقوله

ألا هُبّي بصحنكِ فاصبَحينا ولا تبقي خمورَ الأندَرينا

وهذا مما لاشكَّ فيه ·· وقد سألت عنه أهل المعرفة من أهل حلب فكلٌّ وافق عليه وقد تكلف جماعة اللغويين لَمّا لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية وألجأتهم الحَيرَةُ الى أن شرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضُرُوب من الشرح ·· قال صاحب الصحاح الأندر قرية بالشام اذا نسبت اليها تقول هؤلاء أندَرِيُّون وذكر البيت ثم قال لما نسب الخمر الى القرية اجتمعت ياآن نخففها للضرورة كما قال الآخر وما علمي بسحر البابلينا ·· وقال صاحب كتاب العين الأندَري ويُجمع الأندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى وأنشد البيت ·· وقال الأزهري الأندر قرية بالشام فيها كروم وجمعها الأندرين فكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأندريين نخفف ياء النسبة كما قال الأشعرين وهذا أحسنُ منهم رحمهم الله تعالى صحيح القياس مالم يُعرَف حقيقة اسم هذا الموضع فاما اذا عُرف فلا افتقار الى هذا التكلف ·· بقي أن يقال لو أن الأمر على ما ذكرت وكان الأندرين علماً لموضع بعينه بهذه الصيغة لوَجب أن لا تدخلها الألف واللام كما لم تدخل على مثل نصيبين وقنّسرين وفلسطين ودارين وما أشبهها ·· قيل ان الأندر بلغة أهل الشام هو البيدَر فكأن هذا الموضوع كان ذا بَيادر والبيَادر هي قباب الأطعمة فنظروا الى تأنيثها ووجب أن تكون فيها تاء تدلُّ على تأنيثها فتكون كل واحدة منها بَيدرة أو قُبّة فلما جُمع عوّضَ من التأنيث الياء والنون كما فعلوا بأرضين ونصيبين وفلسطين وقنّسرين ومثله قيل في عِلِيّين جمع عِلِّي من العُلُوّ نُظِرَ فيه فدل على الرّفعة والنبوَة فعُوّض في الجمع الواو والنون ثم ألزموه ماجمعوه به كما ألزموا قنّسرين ودارين وفعلوا ذلك به والألف واللام فيه فلزمَته كما لزمَت الماطِرُون ·· قال يزيد بن معاوية

ولهـا بالماطِرونَ اذا أكلَ النّملُ الذى جَمَعا

وكما لزمت السيلَحين ·· قال الأشعث بن عبد الحجر

وما عُقِرَت بالسَّيلَحين مطيّتي وبالقصر الا خشيةَ أن أعيّرا

وله نظائرُ جمة ·· وأما نصبه في موضع الجرّ فهو تقوية لما قلناه وانهم أجروه مجرَى

من يقول هذه قنّسرين ورأيتُ قنسرين ومررتُ بقنسرين والألف للاطلاق

[أندُسُ] بضم الدال المهملة والسين مهملة أيضاً * مدينة على غربي خليج القسطنطينية بين جبلين بينها وبين القسطنطينية ميل في مُستوٍ من الأرض ٠٠ وبأندُس مسجد بناه مَسْلَمة بن عبد الملك في بعض غزواته

[أندَغَن] بفتح الدال المهملة والغين المعجمة ونون * من قرى مرو على خمسة فراسخ منها بأعلى البلد ٠٠ ينسب اليها عَبّاد بن أُسَيد الأندَغني جالس ابن المبارك وكان من الزُّهّاد

[أندَقُ] بالقاف وفتح الدال * قرية بينها وبين مدينة بُخارى عشرة فراسخ ٠٠ ينسب اليها أبو المظفَّر عبد الكريم بن حنيفة بن العباس الأندَقي كان فقيهاً فاضلاً مات في شعبان سنة ٤٨١

[أندُكانُ] بضم الدال المهملة * وهي من قرى فرغانة ٠٠ ينسب اليها أبو حفص عمر بن محمد بن طاهر الأندكاني الصوفي كان شيخاً مقرياً عفيفاً صالحاً عالماً بالروايات قرأ القرآن وخرج الى قاشان وخدم الفقهاء بالخانقاه بها وسمع ببخارى أبا الفضل بكر بن محمد بن عليّ الزَّرَنجَري وبمرو أبا الرجاء المؤمّل بن مسرور الشاشي وأبا الحسن عليّ ابن محمد بن عليّ الهرّاس الواعظ سمع منه أبو سعد وقال وُلد بأندُكان تقديراً في سنة ٤٨٠ ونشأ بفرغانة ودخل مرو سنة ٥٠٤ ومات بقرية قاشان في جمادي الأولى سنة ٥٤٥ ٠٠ وأندُكان أيضاً * من قرى سرخس بها قبر أحمد الحمّادي الزاهد

[الأندُلُس] يقال بضم الدال وفتحها وضم الدال ليس إلاّ وهي كلمة عجمية لم تستعملها العربُ في القديم وانما عرفتها العربُ في الاسلام وقد جرى على الألسن ان تَلزَمَ الألف واللام وقد استُعمِلَ حذفهما في شعر يُنسب الى بعض العرب ٠٠ فقال عند ذلك

سألتُ القومَ عن أنَسٍ فقالوا بأندُلسٍ وأندلسٌ بعيدُ

٠٠ وأندلس بناءٌ مستنكرٌ فُتحت الدال أو ضُمّت واذا حملت على قياس التصريف وأُجريت مُجرى غيرها من العربي فوزنها فَعَلَلُ أو فَعْلُلُ وهما بناءآن مستنكران

ليس في كلامهم مثل سفرَجل ولا مثل سفرُجل فان ادّعي مُدَّعٍ انها فَنْعُلُل فليس في أبنيتهم أيضاً ويخرج عن حكم التصريف لان الهمزة اذا كانت بعدها ثلاثة أحرُف من الأصل لم تكن الا زائدة وعند سيبوَيه انها اذا كان بعدها أربعة أحرف فهي من الأصل كهمزة اصطبل واصطخر ولو كانت عربية لجاز أن يُدّعى لها انها أنفعُلُ ٠٠ وان لم يكن له نظير فى كلامهم فيكون من الدَّلَس والتدليس وان الهمزة والنون زائدتان كما زيدتا في إنقَحْل وهو الشيخ المسنّ ذكره سيبويه وزعم ان الهمزة والنون فيه زائدتان وانه لا يُعرَف مافي أوله زائدتان مما ليس جارياً على الفعل غيره ٠٠ قال ابن حوقل التاجر الموصلى وكان قد طوَّف البلاد وكتب ما شاهده أما الأندلس فجزيرة كبيرة فيها عامر وغامر طولها نحو الشهر فى نيف وعشرين مرحلة تغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر والرخص والسعة في الأحوال وعرضُ فم الخليج الخارج من البحر المحيط قدر اثنى عشر ميلا بحيث يرى أهل الجانبين بعضُهم بعضاً ويتبينون زروعهم وبيادرهُم ٠٠ قال وأرض الأندلس من على البحر تُوَاجِهُ من أرض المغرب تونس والى طبرقة الى جزائر بنى مزغنَّاي ثم الى أنكور ثم الى سبتة ثم الى أزيلي ثم الى البحر المحيط وتتصل الأندلس في البر الأصفر من جهة جلّيقة وهو جهة الشمال ويحيط بها الخليج المذكور من بعض مغربها وجنوبها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها من حدّ الجلالقة على كورة شنترين ثم الى اشبونة ثم الى جبل الغور ثم الى ماليه من المُدُن الى جزيرة جبل طارق المحاذى لسبتة ثم الى مالقة ثم الى المرية فرضة بجاية ثم الى بلاد مرسية ثم الى طرطوشة ثم تتصل ببلاد الكُفر مما يلى البحر الشرقي في ناحية أفرنجة ومما يلى المغرب ببلاد غَلَجَشكَس وهم جيل من الانكبرد ثم الى بلاد بِسكُونَس وروميةِ الكبرى فى وسطها ثم بلاد الجلالقة حتى تنتهي الى البحر المحيط ٠٠ ووصفها بعض الأندلسيّين بأتمّ من هذا وأحسن وأنا أذكر كلامه على وجهه قال هى جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلّث قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سَلاَ من برّ البربر فالركن الأول هو في هذا الموضع الذى فيه صنم قادس وعنده مَخرَج البحر المتوسط الذى يمتدّ الى

الشام وذلك من قبلي الأندلس والركن الثاني شرقي الأندلس بين مدينة أربونة ومدينة بُرْديل وهي اليوم بأيدي الإفرنج بازاء جزيرتي ميورقة ومنورقة المجاورة من البحرين المحيط والمتوسط ومدينة أربونة تقابل البحر المتوسط ومدينة بُرْديل تقابل البحر المحيط والركن الثالث هو ما بين الجنوب والغربي من حَيّز جِلّيقية حيث الجبل الموفي على البحر وفيه الصنم العالي المشبه بصنم قادس وهو البلد الطالع على بريطانية .. فالضلع الأول منها أوله حيث مخرج البحر المتوسط الشامي من البحر المحيط وهو أول الزُقاق في موضع يُعرف بجزيرة طَريف من برّ الأندلس يقابل قصر مصمودة بإزاء سَلاَ في الغرب الأقصى من البرّ المتصل بافريقية وديار مصر وعرضُ الزقاق ههنا اثنا عشر ميلاً ثم تَمُرُّ في القبلة الى الجزيرة الخضراء من برّ الأندلس المقابلة لمدينة سبتة وعرضُ الزقاق ههنا ثمانية عشر ميلاً وطوله في هذه المسافة التي ما بين جزيرة طريف وقصر مصمودة الى المسافة التي ما بين الجزيرة الخضراء وسبتة نحو العشرين ميلاً ومن ههنا يتسع البحر الشامي الى جهة المشرق ثم يمرُّ من الجزيرة الخضراء الى مدينة مالقة الى حصن المنكب الى مدينة المريّة الى قرطاجنّة الخلفاء حتى تنتهي الى جبل قاعون الموفي على مدينة دانية ثم ينعطف من دانية الى شرقي الأندلس الى حصن قُليرة الى بلنسية ويمتدُّ كذلك شرقاً الى طَرَكُونة الى بَرْشلُونة الى أربونة الى البحر الرومي وهو الشامي وهو المتوسط .. والضلع الثاني مبدؤه كما تقدم من جزيرة طريف آخذاً الى الغرب في الحَوْز المتّسع الداخل في البحر المحيط فيمرُّ من جزيرة طريف الى طرف الأغرّ الى جزيرة قادس وههنا أحد أركانها ثم يمرُّ من قادس الى برّ المائدة حيث يَقعُ نهر اشبيلية في البحر ثم الى جزيرة شَلْطيش الى وادي يَانَه الى طَبيرة ثم الى شنترية الى شلب وهنا عَطفٌ الى أُشبونة وشنترين وترجع الى طرف الغُرْف مقابل شلب وقد يُقطع البحر من شلب الى طرف الغُرْف مسيرة خمسين ميلاً وتكون أُشبونة وشنترة وشنترين على اليمين في حَوْز وطَرْفُ الغُرْف وهو جبل مُنيف داخل في البحر نحو أربعين ميلاً وعليه كنيسة الغُراب المشهورة ثم يدورُ من طرف العرف مع البحر المحيط فيمرُّ على حَوْز الريحانة وحوز المَدَرة وسائر تلك

البلاد مائلاً الى الجوف وفي هـذا الحيز هو الركن الثاني ٠٠ والضلع الثالث ينعطف في هذه الجهات من الجنوب الي الشرق فيمرُّ على بلاد جايقية وغيرها حتي ينتهي الي مدينة بُرْديل على البحر المحيط المقابل لأربونة على البحر المتوسط وهنا هو الركن الثالث وبين أربونة وبرديل الجبل الذي فيـه هَيكل الزهرة الحاجز بين الأندلس وبين بلاد أفرنجة العظمى ومسافته من البحر نحو يومين للقاصد ولولا هـذا الجبل لالتقى البحران ولكانت الأندلس جزيرة منقطعة عن البرّ فاعرفْ ذلك فانّ بعض من لا علم له يعتقد أن الأندلس يحيط بهـا البحر فى جميع أقطارها لكونها تسـمَّى جزيرة وليس الأمر كذلك وانمـا سميت جزيرة بالغلبة كما سـميت جزيرة العرب وجزيرة أقُور وغـير ذلك وتكون مسيرة دورها أكثر من ثلاثة أشهر ليس فيهـا ما يتصل بالبر إلا مقدار يومين كما ذكرنا وفى هذا الجبل المدخلُ المعروف بالأبواب الذي يُدْخلُ منه من بلاد الأفرنج الى الأندلس وكان لا يُرام ولا يمكن أحـداً أن يدخُلَ منـه لصُعوبة مسلكه ٠٠ فذكر بطليموس ان قَلَوْبَطْرَة وهي امرأة كانت آخر ملوك اليونان أول من فتح هذه الطريق وسَهَّلَها بالحديد والخل ٠٠قلتُ ولولا خوف الاضجار والامـلال لبسطتُ القول فى هـذه الجزيرة فوَصفُها كثيرٌ وفضائلها جمّة وفى أهلها أئمة وعُلماء وزُهَّاد ولهـم خصائص كثيرة ومحاسن لا تُحصى واتقانٌ لجميع ما يصنعونه مع غلبة سوء الخلُق على أهلها وصـعوبة الانقياد وفيها مُدُن كثيرة وقُرَى كبار يجيء ذكرها في أماكنها من هذا الكتاب حسب ما يقتضيه الترتيب ان شاء الله تعالى وبه العون والعِصْمَةَ

[والأنْدُلُس] * أيضاً محلّة كبيرة كانتْ بالفُسْطاط فى خطّة المعافر ٠٠ وقال محمد بن أسـعد الجَوّاني رحمه الله فى كتاب النُّقَط من تصنيفه ومسجد الأندلس هو مُصلَّى المعافر على الجنائز وهو ما بين النَّقْمَة والرباط وكان دَكَّةً وعليـه محاريبُ وقد ذكره القُضاعى فى كتابه قال وبَنَتْه رِجهة مكنون علم الآمرية أم بنيه ثم بَنَته سِتُّ القُصور مسجداً في سـنة ٥٢٦ على يد المعروف بابن أبي تراب الصوّاف وكذا الرباط الي جانب الأندلس في غربيـه بنته مكنونُ أيضاً سـنة ٥٢٦ رباطاً للعجائز المنقطعات

الصالحات والأرامل العابدات وأجرَتْ لهن رِزقاً وفي سنة ٥٩٤ بني الحاجب لؤلؤ العادليُّ رحمه الله تعالى في رَحبة الأندلس بستاناً وحَوْضاً ومَقْعداً وجمع بين مصلىً الأندلس والرباط بحائط بينهما جعل موضعه دارَ بقرٍ للساقية التى تسقى الماء الذى يجري الى البستان

[أَنْدَوان] * قرية من قرى أصبهان فى ناحية قُهاب قرب البلد كبيرة

[أُنْدُوشَر] بالضم ثم السكون والشين معجمة * حصن بالأندلس بقرب قرطبة ‥ منه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سليمان اليحصَبي الأُنْدُوشرى كتب عنه السلفي شيئاً من شعره بالاسكندرية وقال كان من أهل الأدب والنحو أقام بمكة شرفها الله مدة مديدة وقدم علينا الاسكندرية سنة ٥٤٨ ومَدَحَني وسافر فى ركب الى الشام متوجهاً الى العراق وذكر لى أنه قرأ النحو بجيَّان على أبي الرُّكب النحوى المشهور بالأندلس وعلى غيره وكان ظاهر الصلاح

[أُنْدَة] بالضم ثم السكون * مدينة من أعمال بَلَنسية بالأندلس كثيرة المياه والرساتيق والشجر وعلى الخصوص التين فانه يكثر بها ‥ وقد نسب اليها كثير من أهل العلم ‥ منهم أبو عمر يوسف أبو عبد الله بن خيرون القضاعي الأندي سمع من أبى عمر يوسف بن عبد البرّ وحدّث عنه الموطأ ودخل بغداد سنة ٥٠٤ وسمع من أبى القاسم بن بَيان وأبى الغنائم بن النرسى ومن أبى محمد القاسم بن علىّ الحريري مقاماته في شوال من هذه السنة وعاد الي المغرب فهو أول من دخلها بالمقامات قاله ابن الدُّبَيثى ‥ وينسب اليها أيضاً أبو الحجاج يوسف بن علىّ بن محمد بن عبد الله بن علىّ بن محمد القضاعى الأندى مات في سنة ٥٤٢ قاله أبو الحسن بن المفضل المقدسي ‥ وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن ابراهيم الأندى المعروف بابن الدبَّاغ حدث عن أبي عمران ابن أبى تُلَيْد، وغيره وله كتاب لطيف في مشتبه الأسماء ومشتبه النسبة سمع منه الحافظ أبو عبد الله محمد الأشبيرى

[أَنَسَاباذ] بفتح أوله وثانيه * قرية من رستاق الأعلم من أعمال همذان بينها وبين زنجان وهي قرب دَرْكَزين ويقال ان الوزير الدَّركَزينى من أهلها ونذكره في دركزين

ان شاء الله تعالى

[إِنْسَانُ] بلفظ الانسان ضدّ البهيمة ٠٠ قال أبو زياد * من بلاد جعفر بن كلاب ٠٠ وقال في موضع للضباب في جبال طخفة بالحمى حمى ضرية إنسانُ وهو ماء بالحمى الى جنب جبل يسمى الريان ٠٠ وانسان الذى يقول فيه الراجز

خَايَنَةٌ أبوابها كالطيقان أحمى بها المُلْكُ جنوب الرَّيان

* فكَبْكَبَات فجوبي انسان *

[أَنْسَبُ] آخره باء بوزن أحمر * من حصون بني زُبيد باليمن

[الأَنْسُرُ] بضم السين بلفظ جمع النسر من الطير * ماء لطيء دون الرمل قرب الحلتين ٠٠ وعن نصر الأُنسر رضمات صغار في وَضَح حمى ضرية وهو في الاشعار بالنسار ٠٠ قال ابن السكيت الأُنسر براقٌ بيضٌ بين مَزْعا والجنجاثة من الحمى وليس بين القولين خلاف والرضمات جمع رضمة وهي صخور يُرضم بعضها على بعض

[أنشاج] آخره جيم * كأنه من نواحي المدينة ٠٠ في شعر أبي وجزة السعدى

يادارَ أسماء قد أقوت بأنشاجِ كالوشم أو كإمامِ الكاتب الهاجي

[أنشاق] بالشين المعجمة مَحَلَّةُ انشاق * من قرى مصر بالدقهلية ٠٠ وبمصر أيضاً في كورة البهنسا * ابشاق بالباء الموحدة

[أنشام] بفتح أوله * واد في بلاد مُراد ٠٠ قال فروة بن مُسَيك المرادى

إنا ركبنا على أبيات إخوتنا بكل جيش شديدِ الرِّزِّ رَزَّامِ

حتى أذقنا على ماكان من وجع أعلى وأنعمَ شرًّا يوم أنشامِ

٠٠ وقال أبو النواح المرادى يَرد على فروة بن مُسيك المرادى

نحن صبحنا غُطيفاً في ديارهم بالمشرفيّ صبوحاً يوم انشام

ولت غطيف وفي أكتافها شُعلٌ زايلْنَ بين رقاب القوم والهامِ

[أَنْشَميثن] بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة والميم وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة ونون * من قرى نَسف بما وراء النهر ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن حُميد بن نُعَيم الفقيه الأنشَميثني سمع الحديث وكان رجلا صالحاً

[أنصاب]* ماء لبني يَربوع بن حنظلة

[أنصِنَا] بالفتح ثم السكون وكسر الصاد المهملة والنون مقصور* مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل ٠٠ قال ابن الفقيه وفي مصر في بعض رساتيقها وهو الذى يقال له أنصنا قرية مُسخ كلُّهم منهم رجل يجامع امرأته حَجَرًا وامرأة تَعْجُنُ وغير ذلك وفيها برابي وآثار كثيرة نذكرها في البرابي ٠٠ قال المنجمون مدينة أنصنا طولها احدى وستون درجة في الاقليم الثالث وطالعها تسع عشرة درجة من الجدي تحت ثلاث درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت حياتها ثلاث درج من الحمل بيت عاقبتها ثلاث درج من الميزان ٠٠ وقال أبو حنيفة الدينوري ولا ينبتُ اللَّبَخُ الا بأنصنا وهو عودٌ تُنشَر منه الألواح للسُّفُن وربما أرعف ناشرُها ويُباع اللوحُ منها بخمسين ديناراً ونحوها واذا شدَّ منها لوحٌ بلوح وطُرح في الماء سنة إلتأما وصارا لوحاً واحداً هذا آخر كلامه ٠٠ وقد رأيت أنا اللبخ بمصر وهو شجر له ثمر يشبه البلح في لونه وشكله ويَقرُب طعمُهُ من طعمه وهو كثير يَنبُتُ في جميع نواحي مصر ٠٠ وينسب الى أنصنا قوم من أهل العلم ٠٠ منهم أبو طاهر الحسين بن احمد بن حَيُّونَ الانصناوى مولى خولان ٠٠ وأبو عبدالله الحسين بن احمد بن سليمان بن هاشم الانصناوي المعروف بالطبري روى عن أبي عليّ هرون بن عبد العزيز الانباري المعروف بالأوَارجي روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر الناقد بمصر

[أنطَابُلُس] بعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مضمومة أيضاً وسين مهملة ٠٠ ومعناه بالرومية خمس مُدُن* وهي مدينة بين الاسكندرية وبرقة ٠٠ وقيل هي مدينة ناحية برقة وقد ذُكر أمرها في برقة

[أنطاق] * ناحيـة قرب تكريت لها ذكر في الفتوح سنة ١٦ ٠٠ قال ربعي ابن الأفكل

وانا سوف نمنع من يجازى ... بحد البيض تلتهبُ التهابا

كما دنَّا بها الانطاق حتى ... تولى الجمع يَرتَجيء الإيابا

[أنطاكِيَة] بالفتح ثم السكون والياء مخففة وليس في ٠٠ قول زهير

عَلَوْن بأَنطاكيّةٍ فوق عِمْقَةٍ [1] وِرادالحواشي لونُها لونُ عَنْدَمِ

.. وقول امرئ القيس

علون بانطاكية فوق عقمة كجِرْمَة نخلٍ أو كجنة يثربِ

دليلٌ على تشديد الياء لانها للنسبة وكانت العرب اذا أعجبها شيء نسبته الى انطاكية.. قال الهيثم بن عدي أول من بنى انطاكية انطيخس وهو الملك الثالث بعد الاسكندر ..وذكر يحيي بن جرير المتطبب التكريتي أن أول من بني انطاكية انطيغنوس في السنة السادسة من موت الاسكندر ولم يُتمها فأتمها بعده سَلُوقوس وهو الذي بنى اللاذقية وحاب والرّها وافامية..وقال في موضع آخر من كتابه بنى الملك انطيغنوس على نهر أُورَنْطَس مدينة وسماها انطوخيا وهي التي كَملَ سلوقوس بناءها وزخرفها وسماها على اسم ولده انطيُوخُوس وهي انطاكية .. وقال بطليموس مدينة انطاكية طولها تسع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان وثلاثين دقيقة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها درجتان ونصف من الحوت تحكم فيه كفّ الخضيب وهي في الاقليم الرابع ..وقيل ان أول من بناها وسكنها انطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام أخت انطالية باللام ولم تزل انطاكية قصبة العواصم من الثغور الشامية وهي من أعيان البلاد وأمهاتها موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير .. وقال ابن بُطلان في رسالة كتبها الى بغداد الى أبي الحسين هلال بن المحسن الصابي في سنة نيف وأربعين وأربعمائة قال فيها وخرجنا من حلب طالبين انطاكية وبينهما يوم وليلة فوجدنا المسافة التي بين حلب وانطاكية عامرة لاخراب فيها أصلا ولكنها أرض تزرع الحنطة والشعير تحت شجر الزيتون قُراها متصلة ورياضها مُزهرة ومياهها منفجرة يقطعها المسافر في بال رخيّ وأمنٍ وسكونٍ وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل ولسوره ثلاثمائة وستون برجا يطوف عليها بالنوبة أربعة آلاف حارس

(١) ــ الرواية المشهورة هي

علون بانطاكية عتاق وكلة وراد حواشيها مشاكهة الدم

يُنفذون من القسطنطينية من حضرة الملك يَضمنون حراسة البلد سنة ويستبدل بهم في السنة الثانية وشكلُ البلد كنصف دائرة قُطرها يتصل بجبل والسور يصعد مع الجبل الى قلته فتتم دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعة تبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يَستر عنها الشمس فلا تَطلُع عليها الا في الساعة الثانية وللسور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفى وسطها بيعة القُسيان وكانت دار قُسيان الملك الذى أحيا ولده فُطرس رئيس الحواريين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على أساطين وكان يدور الهيكل أروقة يجلس عليها القضاة للحكومة ومتعلمو النحو واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فنجان للساعات يعمل ليلا ونهاراً دائماً اثنتى عشرة ساعة وهو من عجائب الدنيا وفى أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمّامات وبساتين ومناظر حسنة تخرُّ منها المياه وعلة ذلك ان الماء ينزل عليها من الجبل المطلّ على المدينة ٠٠ وهناك من الكنائس ما لا يُحدُّ كلها معمولة بالذهب والفضة والزجاج الملوَّن والبلاط المجزّع ٠٠ وفي البلد بيمارستان يُراعى البَطْرِيك المَرضى فيه بنفسه ويُدخل المجذّمين الحمام في كل سنة فيغسل شعورهم بيده ٠٠ ومثل ذلك يفعل الملك بالضعفاء كل سنة ويُعينه على خدمتهم الأجلاء من الرؤساء والبطارقة التماس التواضع ٠٠ وفى المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة أخرى لذاذة وطيبة لأن وقودها الآس ومياهها تسعى سيحاً بلا كلفة ٠٠ وفي بيعة القُسيان من الخدم المسترزقة ما لا يُحصى ولها ديوان لدخل الكنيسة وخرجها ٠٠ وفي الديوان بضعة عشر كاتباً ٠٠ ومُنذ سنة وكسر وقعت في الكنيسة صاعقة وكانت حالها أعجوبة وذلك أنه تكاثرت الأمطار في آخر سنة ١٣٦٢ للاسكندر الواقع فى سنة ٤٤٢ للهجرة وتواصلت أكثر أيام نيسان وحدث في الليلة التى صبيحتها يوم السبت الثالث عشر من نيسان رعدٌ وبرق أكثر مما أُلِفَ وعُهِدَ وسُمِع في جملته أصوات رعد كثيرة مَهولة أزعجت النفوس ووقعت فى الحال صاعقة على صَدَفة مخبية فى المذبح الذي للقسيان فلقت من وجه المرآنية قطعة تشاكل ما قد نُحت بالفأس والحديد الذى تُنحت به الحجارة وسقط صليب حديد كان منصوبا على علوّ هذه الصدفة وبقي فى المكان الذى سقط فيه وانقطع من الصدفة أيضاً قطعة يسيرة ونزلت الصاعقة

من منفذ في الصدفة وتنزل فيه الى المذبح سلسلة فضة غليظة يعلق فيها الثميوطون وسعة هذا المنفذ إصبعان فتقطعت السلسلة قطعاً كثيرة وانسبك بعضها ووجد ما انسبك منها ملقى على وجه الأرض وسقط تاج فضة كان معلقاً بين يدي مائدة المذبح وكان من وراء المائدة في غربيها ثلاث كراس خشبية مربعة مرتفعة ينصب عليها ثلاثة صلبان كبار فضة مذهبة مرصعة وقلع قبل تلك الليلة الصليبان الطرفيان ورفعا الى خزانة الكنيسة وترك الوسطاني على حاله فانكسر الكرسيان الطرفيان وتشظيا وتطايرت الشظايا الى داخل المذبح وخارجه من غير أن يظهر فيها أثر حريق كما ظهر في السلسلة ولم ينل الكرسي الوسطاني ولا الصليب الذي عليه شيء وكان على كل واحد من الأعمدة الأربعة الرخام التي تحمل القبة الفضة التي تغطي مائدة المذبح ثوب ديباج ملفوف على كل عمود فتقطع كل واحد منها قطعاً كباراً وصغاراً وكانت هذه القطع بمنزلة ما قد عفن وتهرأ ولا يشبه ما قد لامسته نار ولا ما احترق ولم يلحق المائدة ولا شيئاً من هذه الملابس التي عليها ضرر ولا بان فيها أثر وانقطع بعض الرخام الذي بين يدي مائدة المذبح مع ما تحته من الكلس والنورة كقطع الفاس ومن جملته لوح رخام كبير طفر من موضعه فتكسر الى علو تربيع القبة الفضة التي تغطي المائدة وبقيت هناك على حالها وتطاير بقية الرخام الى ما قرب من المواضع وبعد وكان في الجنبة التي للمذبح بكرة خشب فيها حبل قنب مجاور للسلسلة الفضة التي تقطعت وانسبك بعضها معلق فيها طبق فضة كبير عليه فراخ قناديل زجاج بقي على حاله ولم ينطفئ شيء من قناديله ولا غيرها ولا شمعة كانت قريبة من الكرسيين الخشب ولا زال منها شيء ..

وكان جملة هذا الحادث مما يعجب منه وشاهد غير واحد في داخل انطاكية وخارجها في ليلة الاثنين الخامس من شهر آب من السنة المقدم ذكرها في السماء شبه كوة ينور منها نور ساطع لامع ثم انطفأ وأصبح الناس يتحدثون بذلك وتوالت الأخبار بعد ذلك بأنه كان في أول نهار يوم الاثنين في مدينة عنجرة وهي داخل بلاد الروم على تسعة عشر يوما من انطاكية زلزلة مهولة تتابعت في ذلك اليوم وسقط منها ابنية كثيرة وخسف بموضع في ظاهرها وكان هناك كنيسة كبيرة وحصن لطيف غابا حتى لم يبق لهما أثر ونبع

من ذلك الخسف ماء حارٌّ شديد الحرارة كثير المنبع المتدفّق وغرق منه سبعون ضيعة وتهارب خلق كثير من تلك الضياع الى رؤس الجبال والمواضع المرتفعة العالية فسلموا وبقي ذلك الماء على وجه الأرض سبعة أيام وانبسطَ حول هذه المدينة مسافة يومين ثم نَضَبَ وصار موضعه وَحَلاً وحضر جماعة ممن شاهد هذه الحال فحدّثوا بها أهل انطاكية على ما سطَّرته وحكوا ان الناس كانوا يُصعدون أمتعتهم الى رأس الجبل فيضطرب من عظم الزلزلة فيتدحرج المتاع الى الأرض ٠٠ وفي ظاهر البلد نهر يُعرف بالمقلوب يأخذ من الجنوب الي الشمال وهو مثل نهر عيسى وعليه رحي ويسقي البساتين والأراضي ٠٠ آخر ما كتبناه من كتاب ابن بُطلان ٠٠ وبين انطاكية والبحر نحو فرسخين ولها مَرْسًى في بليد يقال له السُّوَيدية ترسي فيه مراكب الافرنج يرفعون منه أمتعتهم على الدواب الى انطاكية ٠٠ وكان الرشيد العباسي قد دخل انطاكية في بعض غزواته فاستطابها جداً وعزم على المقام بها فقال له شيخ من أهلها ليست هذه من بُلدانك يا أمير المؤمنين قال وكيف قال لأن الطيب الفاخر يتغيّر حتى لا ينتفع به والسلاح يَصدَأ فيها ولو كان من قَلَعِيّ الهند فصدقه في ذلك فتركها ودفع عنها ٠٠ وأما فتحها فان أبا عبيدة بن الجراح سار اليها من حلب وقد تحصن بها خلق كثير من أهل جُند قنّسرين فلما صار بمهرُوية على فرسخين من مدينة انطاكية لقيه جمع من العدوّ ففضّهم وألجأهم الى المدينة وحاصر أهلها من جميع نواحيها وكان مُعظم الجيش على باب فارس والباب الذى يدعى باب البحر ثم انهم صالحوه على الجزية أو الجلاء فجلا بعضهم وأقام بعض منهم فأمنهم ووضع على كل حالم ديناراً وجريباً ثم نقضوا العهد فوجه اليهم ابوعبيدة عياض بن غنم وحبيب بن مَسلمة ففتحاها على الصلح الأول ويقال بل نقضوا بعد رجوع ابي عبيدة الى فلسطين فوجّه عمرو بن العاصي من إيلياء ففتحها ورجع ومكث يسيراً حتى طلب أهل ايلياء الأمان والصلح ثم انتقل اليها قوم من أهل حمص وبعلبك مرابطة منهم مُسلم بن عبد الله جدّ عبد الله بن حبيب بن النعمان بن مسلم الانطاكي وكان مُسلم قُتل على باب من أبوابها فهو يُعرف بباب مُسلم الى الآن وذلك ان الروم خرجت من البحر فأناخت على انطاكية وكان مسلم على السور فرماه عِلج بحجر فقتله ثم ان الوليد بن عبد الملك بن مروان أقطع

جند انطاكية أرض سلوقية عند الساحل وصيَّر اليهم الفِلَثر بدينار ومُدّيْ قمح فعمروها وجرى ذلك لهم وبنى حصن سلوقية — والفِلَثر — مقدار من الأرض معلوم كما يقول غيرهم الفدّان والجريب ‥ ثم لم تزل بعد ذلك انطاكية في أيدي المسلمين وثغراً من ثغورهم الى أن ملكها الروم في سنة ٣٥٣ بعد أن ملكوا الثغور المصيصة وطرسوس واذنة واستمرت في أيديهم الى أن استنقذها منهم سليمان بن قُتلمِش السلجوقي جدّ ملوك آل سلجوق اليوم في سنة ٤٧٧ وسار شرف الدولة مسلم بن قُرَيش من حلب الى سليمان ليدفعه عنها فقتله سليمان سنة ٤٧٨ وكتب سليمان الى السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان يخبره بفتحها فسُرَّ به وأمر بضرب البشائر ‥ فقال الأبيوردي يخاطب ملكشاه

لَمَعَت كناصية الحصَّان الأشقر   نار بمُعْتَلَج الكثيب الأحمر

وفتحت انطاكيـة الروم التى   نَشَزَت معاقلها على الاسكندر

وَطِئَت مناكبها جيادك فانثنت   تلقى أجنّتها بنـات الأصفر

فاستقام أمرها وبقيت في أيدى المسلمين الى أن تملكتها الافرنج من واليها بَغِيسِغَان التركي بحيلة تمت عليه وخرج منها فندم ومات من الغبن قبل أن يصل الى حلب وذلك في سنة ٤٩١ وهي في أيديهم الى الآن ‥ وبانطاكية قبر حبيب النجار يقصد من المواضع البعيدة وقبره يزار ويقال انه نزلت فيه ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال ياقوم اتبعوا المرسلين ﴾ ‥ وقد نسب اليها جماعة كثيرة من أهل العلم وغيرهم ‥ منهم عمر بن علىّ بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن عبيد بن زهير بن مُطيع بن جرير بن عطية بن جابر بن عوف بن ذُبيان بن مرثد بن عمرو بن عُمير بن عِمران بن عتيك بن الأزد ابو حفص العتكي الأنطاكي الخطيب صاحب كتاب المقبول سمع أبا بكر الخرائطي والحسن بن علىّ بن روح الكفرطابى ومحمد بن خريم وأبا الحسن بن جوصا سمع منهم ومن غيرهم بدمشق وقدم مرّة أخرى في سنة ٣٥٩ مستنفراً فحدّث بها وبحمص عن جماعة كثيرة روى عنه عبد الوهاب الميدانى ومسدّد بن على الأملوكى وغيرهما وكتب عنه أبو الحسين الرازي ‥ وعثمان بن عبد الله بن محمد بن خرداذ الانطاكى ابو عمرو محدّث مشهور له رحلة سمع بدمشق محمد بن عائذ وأبا نصر اسحاق بن ابراهيم الفراديسي وابراهيم بن

هشام بن يحيي ودُحيما وهشام بن عَمار وسعيد بن كثير بن عفير وأبا الوليد الطيالسي وشيبان بن فَرُّوخ وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة وعفان بن مُسلم وعلى بن الجَعْدوجماعة سواهم روى عنه أبو حاتم الرازى وهو أكبر منه وابو الحسن بن جَوصا وابو عوانة الاسفرايني وخيثمة بن سليمان وغيرهم وكان من الحفاظ المشهورين •• وقال ابو عبد الله الحاكم عثمان بن خُرداذ ثقة مأمون وذكر دُحيم انه مات بانطاكية فى المحرم سنة ٢٨٢ ••وابراهيم بن عبد الرزاق ابو يحيي الأزدي ويقال العجلى الانطاكى الفقيه المقرى قرأ القرآن بدمشق على هارون بن موسى بن شريك الأخفش وقرأ على عثمان بن خرداذ ومحمد بن عبد الرحمن بن خالد المكي المعروف بقنبل وغيرهما وصنف كتابا يشتمل على القراآت الثمان وحدث عن آخرين روى عنه ابو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني وابو الحسين بن جميع وغيرهما ومات بانطاكية سنة ٣٣٨ وقيل فى شعبان سنة تسع

| أنطالِيَة | بوزن التي قبلها وحروفها الا أن هذه باللام مكان الكاف * بلد كبير من مشاهير بلاد الروم كان أول من نزله انطالية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح أخت انطاكية فسمي باسمها ••وقال البلخي اذا تجاوزت قَلَمية واللامس انتهيت الى انطالية حصن للروم على شط البحر مَنيع واسع الرستاق كثير الأهل ثم تنتهى الى خليج القسطنطينية

| أنطَرْطُوس | * بلد من سواحل بحر الشام وهى آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص••وقال أبو القاسم الدمشقى من أعمال طرابلس مطلة على البحر في شرقي عِرقة بينهما ثمانية فراسخ ولها برجان حصينان كالقلعتين••وقال محمد بن يحيي بن جابر وفتح عُبادة بن الصامت فى سنة ١٧ بعد فتح اللاذقية وجبلة انطرطوس وكان حصناً ثم جلا عنه أهله فبني معاوية انطرطوس وحصنها وأقطع المقاتلة بها القطائع وكذلك فعل بِعَرِقيَة وبانياس •• وينسب اليها عمر بن داود بن سَلمون بن داود أبو حفص الانطرطوسى قدم دمشق وحدث عن خيثمة بن سليمان والحسين بن محمد بن داود مأمون ومحمد بن عبيدالله الرافعي وأبي بكر محمد بن الحسن بن أبي الذيال الجوازي

الأصبهاني وجماعة كثيرة روى عنه أبو عليّ الاهوازى وأبوالحسين بن الترجمان واحمد ابن الحسن الطيان وكان يقول ختمتُ اثنين وأربعين ألف ختمة ومولده سنة ٢٩٥ ومات ٣٩٠ قال وتزوجت بمائة امرأة واشتريت ثلاثمائة جارية ٠٠ وعيسى بن يزيد أبو عبد الرحمن الأنطرطوسى الأعرج حدث عن الأوزاعى وأبي عليّ أرطاة بن المنذر روى عنه محمد بن مُصَفَّى الحمصى وعبدالوهاب بن الضحاك وقال أبواحمد الحاكم حديثه ليس بقائم وعبد الله بن محمد بن الأشعث أبو الدرداء الانطرطوسي حدث عن ابراهيم ابن المنذر الحزامي وابراهيم بن محمد بن عبيدة المددى الحمصى روى عنه أبو جعفر محمد ابن عبد الرحمن الضبي الأصبهانى المعروف بالأرزبانى وسليمان بن احمد الطبرانى قاله أبو القاسم الحافظ الامام٠٠وأنس بن السلام بن الحسن بن الحسن بن السلام أبو عقيل الخولانى الانطرطوسى حدث بدمشق سنة ٢٧٩ عن عيسي بن سليمان الشيرازى ومخلد ابن مالك الحرانى وأيوب بن سليمان الرصافي المعروف بابن مُطاعن وجماعة كثيرة روي عنه أبو القاسم بن أبي العقب وأبو الحسن بن جوصا وسليمان بن احمد الطبراني وأبو احمد بن عدي وغيرهم

[أنطايش] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وكسر اللام وياء ساكنة والشين معجمة * قرية بالاندلس ٠٠ ينسب اليها عبد البصير بن ابراهيم أبو عبد الله الانطليشى سمع محمد بن وضاح والخشنى وغيرهما حدث وتوفي واحمد بن تقي على القضاء قاله ابن الفرضي

[الأنعمانِ] * واديان٠٠ قيل هما الأنعم وعاقل٠٠ وقيل موضع بنجد ٠٠ وقيل جبل لبنى عبس ٠٠ وقال رجل من بنى عُقيل يتشوقه

وان بجنب الأنعمين اراكةً عدانى عنها الخوفُ دان ظلالها
منعَّمة من فوق أفنانها العُـلى جَنًى طيِّب للمُجتني لو ينالها
لها ورقٌ لايشبه الورق الذى رأينا وحيطانٌ يلوحُ جمالها

[الأنعَمُ] بفتح العين * جبل ببطن عاقل بين اليمامة والمدينة عند مَنعج وخزاز وهناك آخر قريب منه يقال له الأنعمان ويصغر أُنَيْعِم عن نصر

[الأنعُمُ] بضم العين * موضع بالعالية قال جرير

حيّ الديار بعاقل فالأنعم كالوحي في رقّ الزبور المعجم
طللٌ تجر به الرياح سَوَارياً والمدجنات من الشمال المرْزِمِ

•• وقال نصر الانعم بضم العين جبل بالمدينة عليه بعض بُيوتها

[أتفٌ] بالفتح ثم السكون والفاء * بلد في شعر هُذَيل •• قال عبد مناف بن ربْع الجُرَبي ثم الهذَلي

اذا تجرّد نوح قامتا معه ضَرْباً أليماً بسبتٍ يَلْعجُ الجلِدَا
من الأسى أهل أتف يوم جاءهم جيش الحمار فجاؤا عارضاً بَرِدَا

كانوا غزوا ومعهم حمار فسماه جيش الحمار •• وفي أخبار هذيل خرج المعترض بن حبواء الظفري ثم السلمي لغزو بني هذيل فوجد بني قرد بأتف وهما داران احداهما فوق الاخري بينهما قريب من ميل وذكر قصة ذلك •• وسماه ابن رِبْع الهذلي أتف عاذ •• فقال في هذا اليوم

فِدَى لبني عمرو وآل مُؤمل غداةَ الصَّباح فِدْيَةً غير باطلِ
هم منعوكم من حُنين ومائه وهم أسلكوكم أتف عاذ المَطاحلِ

ــ والمَطاحل ــ موضع أضاف أتفَ عاذ اليه

[أنفَة] بالتحريك * بليدة على ساحل بحر الشام شرقي جبل صهيون بينهما ثمانية فراسخ

[أنقَدُ] بالقاف * جبل تضاف اليه بُرْقة ذكر في البُرَق

[أنقِرَة] بالفتح ثم السكون وكسر القاف وراء وهاء وهو فيما بلغني * اسم للمدينة المسماة أنكورية •• وفي خبر امرئ القيس لما قصد ملك الروم يستنجده على قتلة أبيه هَوِيَتهُ بنتُ الملك وبلغ ذلك قَيْصرَ فوعده أن يُتبِعَه الجنودَ اذا بلغ الشام أو يأمر من بالشام من جنوده بنجدَته فلما كان بأنقرة بعث اليه بثياب مسمومة فلما لبسها تساقط لحمُهُ فعلم بالهلاك فقال

رُبَّ طعنةٍ مُثْعَنجِرَهْ وخطبةٍ مُسْحَنفِرَهْ تبقى غداً بأنقِرَهْ

•• وقال بطليموس مدينة أنقرة طولها ثمان وخمسون درجة وعرضها تسع وأربعون درجة

وأربعون دقيقة طالعها العقرب اثنتا عشرة درجة منه بيت حياتها فيه القلب وفي عاشرها قلبُ الأسد وهي في الاقليم السابع طالعها السماك كان في أول الطول والعرض به تحت خمس وعشرين درجة من السرطان وأربعين دقيقة عاشرها جبهة الأسد •• وكان المعتصم قد فتحها في طريقه الى عمّورية •• فقال أبو تمام

يا يوم وقعة عمّورية انصرفت ۝ عنك المُنى حُفّلاً معسولةَ الحلَب

جرى لها الفالُ بَرْحاً يوم أنقرة ۝ إذ غُودِرَت وحشة الساحات والرَّحب

لما رأت أختها بالأمس قد خَرِبت ۝ كان الخرابُ لها أعدى من الجرَب

*وأنقرة أيضاً موضع بنواحي الحيرة في قول الأسود بن يعفر النهشلي •• قال الأصمعي تقدّم رجلٌ من بني دارم الى القاضي سوّار بن عبد الله ليُقيم عنده شهادةً فصادفه يتمثل بقول الأسود بن يعفر •• وهي هذه الأبيات

ولقد علمتُ لو انّ عِلمي نافعي ۝ انّ السبيلَ سبيلُ ذي الأعواد

ان المنيَّةَ والحتوفَ كلاهما ۝ توفي المخارمَ يَرْميان فؤادي(١)

ماذا أؤمّلُ بعد آل مُحرِّق ۝ تركوا منازلهم وبعد إياد

أهل الخَوَرْنَق والسدير وبارق ۝ والقصر ذي الشُّرفات من سِنْداد

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ۝ ماءُ الفُرات يجيءُ من أطواد

جرَت الرياحُ على محلّ ديارهم ۝ فكأنما كانوا على ميعاد

ولقد غَنُوا فيها بأنعم عيشةٍ ۝ في ظلّ مُلْكٍ ثابتِ الأوتاد

فاذا النعيم وكلُّما يُلهَى به ۝ يوماً يصيرُ الى بَلىً ونَفَاد

ثم أقبل على الدارمي فقال له أتروي هذا الشعر قال لا قال أفتعرف قائلهُ قال لا قال هو رجل من قومك له هذه النباهةُ يقول مثل هذه الحِكَم لا ترويها ولا تعرف قائلها يامزاحم أثبتْ شهادتَهُ عندك فاني متوقف فيها حتى أسأل عنه فاني أظنهُ ضعيفاً •• وقد ذكر بعض العلماء ان أنقرة التي في شعر الأسود هي أنقرة التي ببلاد الروم نزلتها إياد لما نفاهم كسرى عن بلاده وهذا أحسن بالغ ولا أرى الصواب الا هذا القول والله أعلم

(١) ـ الرواية الصحيحة • يوفي المخارم يرقبان سواد •

[أَنْقُلْقَان] بالفتح ثم السكون وضم القاف الأولى وسكون اللام وألف ونون وبعضهم يقول انكلكان * من قُرى مَرْوَ ‥ ينسب اليها مظهر بن الحكم أبو عبد الله البيّع الأنقُلقاني روى عنه مسلم بن الحجاج

[الأَنقُورُ] قال الزبير * موضع باليمن ‥ قال أبو دهبل

متى دفعنا الى ذي مَيْعَةٍ نَتِقٍ كالذيب فارَقَهُ السلطانُ والروحُ
وواجَهتنا من الأنقور مشيخةٌ كأنهم حين لاقونا الربابيحُ

[أنكاد] * مدينة قرب تلمسان من بلاد البربر من أرض المغرب كانت لعليّ بن أحمد قديماً ذات سور من تراب في غاية الارتفاع والعرض وواديها يَشقّها نصفَين منه الي تاهرت بالعرض مشرقاً ثلاث مراحل

[الأَنكَبُرْدَة] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وضم الباء الموحدة وسكون الرا ودال مهملة وهاء * بلاد واسعة من بلاد الافرنج بين القسطنطينية والأندلس تأخذ على طرف بحر الخليج من محاذاة جبل القِلاَل وتَمُرّ على محاذاة ساحل المغرب مشرقة الى ان تتصل ببلاد قِلَوْرية

[إنكِجَان] بالكسر ثم السكون وكسر الكاف وجيم وألف ونون * ناحية بالمغرب من بلاد البربر ثم من بلاد كتامة فيهم كان أكثر مقام أبي عبدالله الشيعي بها ويسمي دار الهجرة وسمعت بعضهم يقول إيكِجان بالياء

[انكفردر] * من بلاد بُخارى بما وراء النهر

[الأَنوَاصُ] بالصاد المهملة * موضع في بلاد هُذَيل يُروي بالنون والباء ‥ قال

* تُسقى بها مَدَافعُ الأنواص * ورواه نصر بالضاد المعجمة

[الأَنوَاطُ] ذاتُ أنواط * شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تأتيها كلّ سنة تعظيما لها فتعلق عليها أسلحتَها وتذبح عندها وكانت قريبة من مكة وذُكر انهم كانوا اذا حجّوا يعلقون أرديَتَهم عليها ويدخلون الحرم بغير أردية تعظيما للبيت ولذلك سُميت أنواط يقال ناط الشيءَ يَنوطه نَوْطاً اذا علقه

[أَنوَرُ] بفتح الواو * حصن باليمن من مخلاف قَيظَان

[الاُنَيِّسُ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة مكسورة وسين مهملة * جبل اسود في قول النابغة

طَلَعُوا عليك براية معروفة   يوم الأُنَيِّس اذ لقيتَ لئيما

[أَنِيسُون] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين مهملة مضمومة وواو ونون *من قرى بخارى ٠٠ ينسب اليها أبو الليث نصر بن زاهر بن عُمَيْر بن حمزة الأنيسوني البخاري

[الاُنَيْعِمُ] بلفظ التصغير * موضع ٠٠ قال حَضْرَمي بن عامر الأسدي

لقد شاقني لولا الحياء من الصبا   لِمَيَّةَ رَبْعٌ بالأُنَيْعِم دارسُ

ليالي اذ قاي يَمِيَّة مُوزَعٌ   واذنحن جيرانٌ لها متلابسُ

واذ نحن لا نخشى النميمة بيننا   ولو كان شيء بيننا متشاكسُ

باب الهمزة والواو وما يليهما

[الاُوَارُ] بالضم * موضع في شعر بشر بن أبي خازم

كأنّ ظِباء أسنمة عليها   كَوَانِسُ قالصاً عنها المغارُ

يفلجنَ الشفَا عن أُقحوان   جَلاه غِبّ سارية قِطَارُ

وفي الأظعَان آنِسةٌ لَعُوبٌ   تَيَمَّمَ أهلها بلداً فساروا

من اللاءي غُذين بغير بُؤس   منازلُها القصيمةُ فالأُوارُ

[أُوَارة] بالضم * اسم ماء أو جبل لبني تميم ٠٠ قيل بناحية البحرين وهو الموضع الذي حرَّق فيه عمرو بن هند بني تميم وهو عمرو بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدي بن نصر بن عمرو بن الحارث بن سُعود بن مالك بن عَمَم بن نُمَارة ابن لخم بن عدي بن مُرَّة بن أُدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشجب بن يعرُب بن قحطان ٠٠ وأما أمه هند فهي بنت الحارث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار ابن معاوية بن ثور وهو كِندَة الكندي الملك ٠٠ وكان من حديث ذلك ان أسعد بن المنذر أخا عمرو بن هند كان مستودَعاً في بني تميم فقُتل فيهم خطأً فحلف عمرو بن هند

ليقتلنَّ به مائة من بني تميم فأغار عليهم في بلادهم باوَارَةَ فظفر منهم بتسعة وتسعين رجلا فأوقدَ لهم ناراً وألقاهم فيها فمرَّ رجلٌ من البراجم فشم رائحة حريق القتلَى فظنَّه قُتارَ الشواءِ فمال اليه فلما رآه عمرو بن هند قال ممن أنت قال رجل من البراجم قال ان الشقي وافدُ البراجمِ فأرسلها مثلاً وأمر به فألقي في النار وبَرَّت يمينه فسمت العربُ عمرو بن هند محرّقاً والبراجم خمسة رجال من بني تميم قيس وعمرو وغالب وكُلفةَ والظليم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم اجتمعوا وقالوا نحن كبراجم الكف فغلب عليهم .. قال الأعشى

ها إنّ عَجزَةَ أُمه بالسّفح أسفلَ من أُوَارهْ

.. وقال زهير

عُدَاوِيَّةٌ هيهات منك محلّها اذا ما هي احتلّت بقدس أُوارهْ

.. وقال ابن دريد في مقصورته

ثم ابن هند باشرت نيرانُه يوم اوَارة تميماً بالصِّلاَ

[الأَوَاشِحُ] بالشين المعجمة والحاء المهملة بلفظ الجمع * موضع قرب بدر .. ذكره أُميّةُ بن أبي الصلْت في مرثيته مَن قُتل يوم بدر من المشركين فقال

ماذا ببـدر فالعَقَنقَل من مَرازبة جَحاجح
فـدافع البَرْقين فالـ حنَّان من طرَف الأَواشح

[اوَاق] بالضم وآخره قاف * موضع كان فيه يوم من أيام العرب وهو يوم يُؤْيُؤ

[اوَال] بالضم ويروى بالفتح * جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل كثير وليمون وبساتين .. قال توبة بن الحُمَيّر

من الساعبات المَشْي نَعباً كأنما يُناط بجِذْع من اوال جريرُها

.. وقال تميم بن أُبَيّ بن مُقبل

عَمِدَ الحُداة بها لعارض قرية فكأنها سُفن بسيف أوَال

.. وقال السّمْهَري العُكلي

طرُوحٌ مَرُوحٌ فوق رَوح كأنما يُناط بجذع من أوال زِمامها

* وأوال أيضاً صنم كان لبكر بن وائل وتغلب بن وائل

[أوَانَا] بالفتح والنون * بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة من نواحي دُجَيل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت وكثيراً ما يذكرها الشعراء الخُلعاء فى أشعارهم .. فحدّث بعض الظرفاء قال حصلتُ يوما بعُكبرا فى بعض الحانات فشربت أياما بها وكان فيها ابن خمّار يحكى الشمس حُسناً فلم أزل من عنده حتى نَفدَت نفقتي وبلغت الغَرَض الأقصى من عِشرته فقرأت يوما على جدار البيت الذى كنا فيه حضرِ الفارغ المشغول المغرَم بحانات الشمول وهو لمن دخل الى هذا الموضع يقول

أيها المغرمون بالحانات والمغنّون فى هوى الفتيات
ومن استنفدت كروم بزوغى فأوانا أمواله فالمرات
قدشربنا المدام في ديرمارَي ونكحنا البنين قبل البنات
وأخذنا من الزمان أماناً حيث كان الزمان طوعا مُواتى
تحت ظل من الكروم ظليل وغريب من معجبات النبات
بادِروا الوقت واشربوا الراح واحظوا بعناق الحبيب قبل الفوات
ودعوا من يقول حرّمت الخمر علينا في محكم الآيات
وافعلوا مثل ما فعلنا سوا ء وأجيبوا عن هذه الأبيات

قال فكتبت تحت هذه الأبيات بعد أن تحرَّقت على اجابته ولم يكن الشعر من عملى .. أما فلان بن فلان فقد عرف صحة قولك وفعل مثل فعلك جزاك الله عن اخوانك فلقد قلت فصحت وحضَّضت فنفعت .. وينسب الى أوانا قوم من أهل العلم .. منهم ابو الحسن على بن احمد بن محمد الأوانى الضرير المعروف بالموصلى شيخ مستور سمع أبا الحسن على بن احمد الأنباري كتب عنه ابو سعد ببغداد وتوفى سنة ٥٣٧ .. وأبو نصر محمد بن احمد بن الحسين بن محمود الأوانى كاتب سديد وشاعر مجيد وله رسائل مدونة وأشعار حسان منها رسالة فى حسن الربيع أجاد فيها وله غير ذلك ومات بأوانا سنة ٥٥٧ .. وأبو زكرياء يحيي بن الحسين بن جبلة الأوانى المقري الضرير سمع اباالفضل

محمد بن عمر الأرموى وأبا غالب بن الداية وأبا محمد عبد الله بن على المعروف بابن بنت الشيخ أبي محمد وأبا الفضل بن ناصر وغيرهم وهو مكثر صحيح السماع مات في صفر سنة ٦٠٦

[أوَان] بالفتح •• قال ابن اسحاق في ذكر غزوة تبوك ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان •• ويقال ذات أوان وكان * بلداً بينه و بين المدينة ساعة من النهار

[الإوانة] بالكسر * من مياه بني عُقيل بنجد

[أوائن] بالفتح * موضع في شعر هُذَيل •• قال مالك بن خالد الهذلي

لِمَيثاء دار كالكتاب بغَرْزَة ... قفار وبالمنحاة منها مساكن

يُوافيك منها طارق كل ليلة ... حثيث كما وافى الغريم المدائن

فهيهات ناس من أناس ديارهم ... دُفاق ودار الآخرين الأوائن

[أوْبُ] بالفتح * موضع في بلاد طيء •• قال زيد الخيل

عفا من آل فاطمة السليل ... وقد قدمت بذي أوْب طلول

خلَتْ وتَرَجَّرَ القَلَع الغوادى ... عليها فالأنيس بها قليل

وقفتُ بها فلما لم تُجِبني ... بكيت ولم أخل أني جهول

[أوبَرُ] بالضم ثم السكون والباء موحدة مفتوحة وراء مهملة * من قري بَلْخ •• ينسب اليها ابو حامد أحمد بن يحيي بن هشام الأوبرى توفي في شوال سنة خمس وثلاثمائة عن أربع وسبعين سنة

[أوْبَه] بالفتح ثم السكون * قرية من أعمال هَراة قريبة منها • ينسب اليها الفقيه عبد العزيز الأوبهى مات سنة ٤٢٨ •• وابو منصور الأوبهى مات سنة ٤٠٣ •• وابو عطاء اسماعيل بن محمد بن أحمد الهروي الأوبهي روى عنه أبو الحسن بُشرَي وذكر انه سمع منه بفَيد •• وعبد المجيد بن اسماعيل بن محمد ابو سعد القيسي الهرَوي الحنفي قاضي بلاد الروم وُلد بأوْبَه وتفقّه بما وراء النهر على البَزْودى والسيد الأشرف والقاضي فخر وغيرهم وأخذ عنه جماعة أئمة وله مصنفات في الفروع والأصول وخُطب ورسائل وأشعار

وروايات ودرّس العلم ببغداد والبصرة وهمذان وبلاد الروم ومات بقيسارية في رجب سـنة ٥٣٧

[أوْثَانَ] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة ونون وألف ونون * جبل أسود لبني مُرَّة بن عوف

[أوْجار] بالفتح ثم السكون وجيم وألف وراء * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيز بن أفصَى بن عبد القيس

[أُوْج] بالضم ثم السكون وجيم * قرية صغيرة للخَرْلُخية وهم صنف من الأتراك بما وراء سَيحون

[أوْجَلَة] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام وهاء * مدينة في جنوبي برقة نحو المغرب ضاربة الى البر .. قال البكرى مدينـة أجدابية الى قصر زَيدان الفَـتى ثلاثة أيام ثم تمشي أربعة أيام الى مدينة أوْجلة وهي عامرة كثيرة النخل .. وأوجـلة اسم للناحية واسم المدينة ارزاقية .. وأوجلة قري كثيرة فيها نخـل وشجر كثير وفواكه ولمدينتها أسواق ومساجد ومنها الى تاجَرِفتَ أربعة أيام ومن أوجـلة الى سَنتَرية لمن يريد واحات عشرة أيام في صحراء ورمال

[أوْجَلَى] * اسم موضع .. قال على بن جعفر السعدى أوْجَـلى وأجفَلَى لم يجيء على هذا الوزن غيرهما .. ولعلّ أوْجلي هذه هي التي قبلها لأن أهل تلك البلاد لا يتلفّظون بالتاء

[الأوْدَاه] بالمد * ماء ببطن فَلْج لبني تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة

[الأوْدات] * موضع معروف .. قاله ابو القاسم محمود بن عمر .. وقال حيّان ابن قيس

لعمري لقد أمست اليّ بَغيضة نوى فرَّقت بيني وبين أبي عمرو
فان أرهم لا أصدِف الدهرعنهم سِوَى سَفرحتى أغيَّب في القبر
اذا هَبَطوا الأودات والبحر دوننا فقل في ثناء بيننا آخر الدهر

وقال نصر .. الأوداة بالهاء مجتمع أودية بين الكوفة والشام .. وقد يقال للتى

ببطن فَلْج الأوداة * وأوداة قُاب بهــا أجارِد * وأودات كَلب أودية كثيرة تَنسُل من المَلحاء وهي رابية مستطيلة ما شَرَّق منها فهو الأودات وما غَرَّب فهو البياض

[أُوْد] بالضم ثم السكون والدال مهملة * موضع في ديار بني تميم ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحَزْن •• قال بعضهم

وأعرَض عني قَعْنَب فكأنما ... يَرى أهل أود من صُداء وسَامُها

•• وقال ابن مُقبل

للمازنية مُصطافٌ ومُرتَبَع ... مما رأت أود فالمِقْرات فالجَرَع

ـــ رأت ـــ أي قابلَت • وقال آخر

كأنها ظَبيةٌ بكر أطاع لها ... من حَومل تَلَعات الجَوّ أو أودا

كذا رُوي في هذه الأبيات بالضم •• وقيل هو واد كان فيه يوم من أيام العرب

[أَوْدُ] بالفتح بوزن عَوْد * موضع بالبادية قاله أبو القاسم محمود بن عمرو وجدته في شعر الراعي المقروء على ثعلب من صنعته في قوله

فأصبحن قد ورَّكْنَ أودو أصبحت ... فراخ الكثيب ظُلَّماً وخرانقه

وخِطّة بني أود من محالّ الكوفة نسبت الى أود بن سعد العشيرة وقد ينسب الى الخطة بعض الرواة

[أَوْدَن] بالنون •• قال أحمد بن الطيّب أَوْدَن * قرية كبيرة تحت جبــل بين مَرْعَش والفرات •• وقال ابو بكر بن موسي أَوْدَن بعد الهمزة المفتوحة واو ساكنة ثم دال مهملة وآخره نون * قرية من قري بخارى •• ينسب اليها ابو منصور أحمد بن محمد بن نصر الأودَني البخاري حدّث عن عبد الرحمن بن صالح ويحيي بن محمد اللؤلؤي وموسي بن قُريش التميمي وغيرهم حــدَّث عنه داود بن محمد بن موسي الأَودني توفي سنة ٣٠٣

[أُوْدَنة] •• قال ابو سعد بضم الألف وسكون الواو وفتح الدال المهملة والنون والهاء * قرية من قرى بخارى •• منها امام أصحاب الحديث أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن وَرْقاء الأودني امام أصحــاب الشافعي في عصره توفي ببخارى في شهر

ربيع الأول سنة ٣٨٥ ‥ والفقيه ابو سليمان داوود بن محمد بن موسي بن هارون الأودنى الحنفي يروى عن عبد الرحمن بن أبي الليث وكان إماماً ‥ قلت وأنا أحسب ان هذه والتي قبلها واحدة وانما اختلفت الرواية في ضم الهمزة وفتحها

[الأُودِيَّة] ✽ ماء لبنى غني بن أعصُر

[أُوذ] بالضم ثم السكون وذال معجمة ✽ مدينة بناحية أرَّان من فتوح سلمان ابن ربيعة ‥ وقيـل أوذ من قلاع قَزوين مشهورة ‥ قال نصر والصواب انهـا بواو بعد الذال

[أوذَغَسْت] بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة والغين المعجمة وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان ‥ قال ابن حَوقل ✽ دون لَمْطة من بلاد المغرب تامدلت وعلى جنوبها أوذَغَست مدينة وعلى سَمتها في نقطة المغرب أوْلِيل وبين سجلماسة الى أوذغست مسيرة شهرين على سَمت المغرب فتقع منحرفـة محاذاة عن السوس الأقصى كأنها مع سجلماسة مثلث طويل الساقين أقصرُ أضلاعه من السوس الى أوذغست وهي مدينة لطيفة أشبه شيء بمكة شرفها الله وحماها لانها بين جبلين ‥ وقال المهلبي أوذغست مدينة بين جبلين في قلب البر جنوبي مدينة سجلماسة بينهما نيف وأربعون مرحلة في رمال ومفاوز على مياه معروفة وفي بعضها بيوت البربر ‥ وأوذغست بها أسواق جليلة وهي مصرٌ من الأمصـار جليل والسفر اليها متّصل من كل بلد وأهلها مسلمون يقرأون القرآن ويتفقهون ولهم مساجد وجماعات أسلموا على يد المهدي عبيد الله وكانوا كفّاراً يعظّمون الشمس ويأكلون الميتة والدم وأمطارهم في الصيف يزرعون عليها القمح والدُّخن والذرة واللوبيـاء والنخل ببلدهم كثير وفى شرقيهم بلاد السودان وفي غربيهم البحر المحيط وفي شماليهم منفتلا الى الغرب بلاد سجلماسـة وفي جنوبيهم بلاد السودان

[أوراس] بالسين المهملة ✽ جبل بأرض أفريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر

[أوْرَال] آخره لامٌ ✽ أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل الواحد وَرَلٌ فيقال الوَرَل الأيمن والورل الأيسر والورل الأوسط وحذاؤهن ماءة لبنى عبدالله بن دارم

يقال لها الورلة ٠٠ قال عبيد بن الأبرص

وكأن أقتادى تضمَّنَ نسعها من وَحش أورال هبيط مُفرَد
باتت عليه ليلة رَجَبية نَصباً تسُحُّ الماء أو هي أبرَد

وكان يسكنها بنو خفَاجة بن عمرو بن عُقيل

| أوْرَبَة | بالفتح ثم السكون وفتح الراء والباء موحدة وهاء * مدينة بالأندلس وهى قصبة كورة جَيّان وتسمى اليوم الحاضرة فيها عيون وينابيع كذا ذكر صاحب كتاب فرحة الأنفُس فى أخبار الأندلس ٠٠ وقال أبو طاهر الأصبهانى ٠٠ أوْرَبَة من قري دانية بالأندلس ٠٠ منها ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن غالب الحَضرَمي الأوْربي حَجّ وسمع بمكة زاهر بن طاهر الشحّامي وعاد الى الاسكندرية وحدَّث بها عنه ٠٠ وقد كتبتُ عنه أناشيد عن أبيه * وأوْرَبة قبيلة من البربر مساكنهم قرب فاس

| أُوْر | بالضم ثم السكون وراء * من أصقاع رامهُرْمز بخوزستان فيه قرى وبساتين

| اوْر | بفتح الهمزة * جبل حجازى أو نجدي جعل الشاعر (أوْراً أُوَاراً) للشعر عن نصر وقد ذكر اوار

| أوْرَفّي | بالفتح ثم السكون وفتح الراء والفاء مشددة مكسورة وياء ٠٠ كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني مضبوطاً محققاً ٠٠ وقال ان اليونانيين يَقسمون المعمور من الأرض بثلاثة أقسام تصيّر أرض مصر ونواحيها قسماً وتسمّيها لُوبية وقد ذكرت أنا حدودها في لوبية ثم قال وما مال عنها الى الشمال فاسمه أوْرفّي ويحدُّها من المغرب والشمال بحر أوقيانوس ومن الجنوب بحر الشام والروم ومن المشرق النهر الذي يخرج من بُحيرة ماوَطيس الى بحر نيطس وخليجه الذي يَمُرُّ على القسطنطينية وينصب الى بحر الشام فتكون هذه القطعة كالجزيرة ٠٠ قال وذكر أبو الفضل الهرَوي ان تفسير اسمها الأيْر لازدحام أهلها والقطعة الثالثة تسمّى أسيا وقد مرّ ذكرها في موضعها

| أوْرلُ | باللام بوزن أحمر ذو أوْرَل * حصن من حصون اليمامة عاديٌّ

| أُورِم | بالضم ثم السكون وكسر الراء وميم * اسم لأربع قرًى من قرى حلب

وهي اورمُ الكبرى وأورم الصغرى وأورم الجَوْز وأورم البرامكة ٠٠ وقد ذكرها أبو علي الفَسَوي في بعض مسائله فقال أورم لا تكون الهمزة فيه الا زائدة في قياس العربية ويجوز في اعرابها ضربان أحدهما أن يجرّد الفعل من الفاعل فتُعرَب ولا تصرَف والآخر أن يبقى فيه ضمير الفاعل فيُحكى ٠٠ وفي أورم الجوز أعجوبة وهي أن فيها بنيّة كانت في القديم مَعبداً فيَرى المجاورون لها من أهل القرى بالليل ضوء نار ساطعا فاذا جاؤها لم يَرَوْا شيئاً حدثني بذلك غير واحد من أهل حلب وعلى هذه الابنية ثلاثة ألواح من حجارة مكتوب عليها بالخط القديم مااستُخرج وفسر فكان معنى ما على اللوح القبلي الاله الواحد كمّلت هذه البنية في تاريخ ثلاثمائة وثمان وعشرين سنة لظهور المسيح عليه السلام وعلى اللوح الذي على وجه الباب سلام على من كمّل هذه البنية وعلى اللوح الشمالي هذا الضوء المشرق الموهوب من الله لنا في أيام البربر في الدّور الغالب المتجدّد في أيام الملك إيناوُس وإيناس البحريين المنقولين الى هذه البنية وقَلاَسس وحنا وقاسورس وبلابيا في شهر إيلول في ثاني عشرة من التاريخ المقدم والسلام على شعوب العالم والوقت الصالح

[أُورِيشَلِمَ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة مفتوحة ولام مكسورة ويُروى بالفتح وميم * هو اسم لبيت المقدس بالعبرانية الا انهم يسكّنون اللام فيقولون اورِيشلْم ٠٠ وقد قال الأعشى

وطَوّفتُ للمال آفاقَهُ ... عُمان فحِمص فأُوريشلم

أتيتُ النّجاشيَّ في داره ... وأرض النبيط وأرض العجم

٠٠ وحكي عن رؤبة ان أورسلم بالسين المهملة وروى أوريشلوم وأورشَّلم بتشديد اللام وأوراسلم بفتح الراء والسين ٠٠ كذا حكاه أبو علي الفَسَوي وأنشد عليه بيت الأعشى فقال فأوراسَلِم بكسر اللام ٠٠ قال وقال أبو عبيدة هو عبراني معرّب والقياس في الهمزة اذا كانت في اسم ان تكون فاء مثل بُهْمَى والألف للتأنيث ولا تكون للالحاق في قياس قول سيبوَيه واذا كان كذلك لم ينصرفْ في معرفة ولا نكرة وجاءت هذه الحروف في كلام العرب الأُوَار فقال كأنّ أُوَارَهنَّ أجيج نار

وقالوا فى اسم موضع أوارة •• وأنشد أبوزيد

عداوية هيهات منك محلها اذا ماهي احتلت بقُدْس أوارة

وروى بعض أصحابه اذا ما هي احتلت بقدس وآرت

وهذا من لفظه الأول اذا قدّرتَ الألف منقلبة عن الواو •• قال الأعشي

هـا انّ عَجْزَة أمّه بالسّفح أسفَلَ من أُوارَهْ

فان قلت فهل يجوز ان يكون أورَى أفعَل فتكون الهمزة زائدة من أوْرَيتُ النار وما فى التنزيل من قوله تعالى ﴿ أفرأيتم النار التي تُورُون ﴾ •• قلت ذلك لا يمتنع في القياس لأن الأعلام قد تُسمّى بما لا يكون الا فِعلاً نحو خضّمَ وبذّرَ ألا ترى انه ليس فى العربية شيء على وزن فعّلَ

[أورِيط] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وطاء مهملة * مدينة بالأندلس بين الشّرْق والجوْف

[أوْرِين] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة ونون * قريتان بمصر يقال لاحداهما أورِين نِشَرْت بكسر النون وفتح الشين وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان من كورة الغربية * وأوْرِين أيضاً قرية فى كورة البُحيْرة

[أورِيُوله] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمومة ولام وهاء * مدينة قديمة من أعمال الاندلس من ناحية تدْمير بساتينها متصلة ببساتين مُرْسية •• منها خلَف ابن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأوريولي يكنى أبا القاسم روى عن أبيه وأبي الوليد الباجي وغيرهما وكان فقيهاً أديباً شاعراً مُعلِقاً واستُقضيَ بشاطبة ودانية وله كتاب فى الشروط وتوفى سنة ٥٠٥ •• وابنه محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد ابن فتحون الاوريولي أبو بكر روى عن أبيه وغيره وكان معنيًا بالحديث منسوباً الى فهمه عارفاً بأسماء رجاله وله كتاب الاستلحاق على أبي عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة فى سِفرين وهو كتاب حسن جليل وكتاب آخر أيضاً فى كتاب أوهام كتاب الصحابة المذكور وأصلح أيضاً أوهام المعجم لابن قانع فى جزء ومات سنه ٥٢٠ وقيل سنة ٥١٩

[الأوْزَاع] بالفتح ثم السكون وزاى وعين مهملة * قرية على باب دمشق من جهة

باب الفراديس وهو في الأصل اسم قبيلة من اليَمَن سميت القرية باسمهم لسكناهم بها فيما أحسب وقيل الأوزاع بطن من ذى الكُلاع من حمير •• وقيل من همدان •• وقال بعض النّسابين اسم الأوزاع مَرْثَد بن زيد بن سَدَد بن زُرْعة بن كعب بن زيد ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغَوْث ابن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير نزلوا ناحية من الشام فسمّيت الناحية بهم وعدادهم في همدان •• ونَهيكُ بن يريمَ الأوزاعي روى عن مُغيث بن سَمي الأوزاعي روى عنه أبو عمرو الأوزاعي •• وقال يحيى بن مُعين نَهيكُ بن يريم الأوزاعي ليس به بأسٌ يروى عنه وقال الأوزاعي اسمه عبدالرحمن بن عمرو وحدثني نَهيكُ بن يريم الأوزاعي لا بأسَ به

[اوزْكَنْد] بالضم والواو والزاى ساكنان * بلد بما وراء النهر من نواحي فرغانة ويقال اوزَجَنْد •• وخُبّرْتُ ان كند بلغة أهل تلك البلاد معناه القرية كما يقول أهل الشام الكفر وأوزكند آخر مُدُن فرغانة مما يلى دارَ الحرْب ولها سور وقُهُنْدُر وعدّة أبواب واليها متجر الاتراك ولها بساتين ومياه جارية •• ينسب اليها جماعة •• منهم علي ابن سليمان بن داود الخطيبي أبو الحسن الأوزكندي •• قال شيرويه قدم همدان سنة ٤٠٥ روي عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي وأبي الحسن محمد بن القاسم الفارسي وأبي سعد الخُركوشي وأبي عبد الرحمن السُّلَمي وغيرهم

[الأوْسَجُ] * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

[اوْسٌ] السين مهملة * قصْرُ أوْس بالبصرة •• ذكر في القصور من كتاب القاف

* وأوْس اسم موضع أو رجل في قول أبي جابر الكلابي حيث •• قال

أيا نخلَتَىْ أوْس عفَا الله عنكما أجيرا طريداً خائفاً في ذراكما

ويا نخلتي أوس حرامٌ ذراكما عليَّ اذا لاقى الاثامُ جَناكما

[الاوْسِيّة] * بلد بمصر من ناحية أسفل الأرض يضاف اليه كورة فيقال كورة الأوسية والبُجُوم

[اوش] بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * بلد من نواحي فرغانة كبير قريب

من قبا وله سور وأربعة أبواب وقُهُنْدُر ملاصقة للجبل الذي عليه مَرْقبُ الأَحراس على الترك وهي خصبة جداً ٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم عمر بن موسى الأَوشي وفي كتاب ابن نُقطة عمران ومسعود ابنا منصور الأوشي الفقيه مات في ذي الحجة سنة ٥١٩ ٠٠ ومحمد بن أحمد بن علي بن خالد أبو عبد الله الأوشي سكن بخاري وورد بغداد حاجاً وسمع منه أهلها في سنة ٦١٢ وعاد الى بخارى فمات بها في صفر سنة ٦١٣

[الأَوْطَاس] يجوز أن يكون منقولا من جمع وطيس وهو التنُّور نحو يمين وأَيمان ٠٠ وقيل الوطيس نُقرة في حجر يوقد تحتها النار فيُطبخ فيه اللحم ويقال وَطَسْتُ الشيء وطْساً اذا كَدَدته وأثرت فيه * وأَوْطَاس واد في ديار هوَازن فيه كانت وقعة حُنين للنبي صلى الله عليه وسلم ببني هوازن ويومئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم حَمِيَ الوَطيسُ وذلك حين استعَرت الحرب وهو صلى الله عليه وسلم أول من قاله ٠٠ وقال ابن شبيب الغَوْرُ من ذات عِرْق الى أوْطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من حد أوطاس الى القريتين ٠٠ ولما نزل المشركون بأوْطاس قال دُرَيد بن الصِّمة وكان مع هوازن شيخاً كبيراً بأي واد أنتم قالوا بأوطاس قال نعم مَجالُ الخيل لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سهلٌ دَهِسٌ ٠٠ وقال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي في أماليه أنشدني أبي رحمه الله

يادار أقوت بأوطاس وغيَّرَها ... من بعد ماهولها الأمطارُ والمورُ

كم ذا الأَهلك من دهرٍ ومن حِجَجٍ ... وأين حلَّ الدُّمي والكُنَّسُ الحورُ

رُدِّي الجواب على حرَّان مكتئبٍ ... سُهاده مُطلقٌ والنومُ مأسورُ

فلم تبيّنْ لنا الاطلالُ من خَبَرَ ... وقد تجلّى العَمَايات الأَخابيرُ

٠٠ وقال أبو وجزة السعدي

ياصاحبي انظرا هل تؤنسان لنا ... بين العقيق وأوطاس بأحداج

[الأَوْعارُ] * أرض بسَماوَة كلب

[أوْعالٌ] جمع وعل وهو كبش الجبل * اسم لجبال بها بئر عظيمة قديمة ٠٠ وقيل انها هضبة يقال لها ذات أوعال ٠٠ قال امرؤ القيس

وتحسب لَيْلَى لاتزال كعهدنا ... بوادي الخزَامي أو على ذات أوعال

•• وقال نصر أوعال جبل بالحِمَى يقال له أمُّ أوعال وذو أوعال •• وقيل أوعال أجبُل صغار وأمُّ أوعال هضبة ومن قال انها جبال ينشد •• قول عمرو بن الأهتم

قفا نبك من ذِكْرى حبيب واطلالِ　　بذى الرَّضْم فالرُّمَّانَتَين فأوْعالِ

[أوْقانِيهْ] بالفتح ثم السكون والقاف وألف ونون مكسورة وياء ساكنة وهاء * جبل من أعمال طليطلة بالأندلس من ناحية القاسم فيه قرى وحصون

[أوْقَحُ] بالقاف والحاء المهملة * ماء بالشِّرَاج شِراج بنى جذيمة بن عوف بن نصر •• وقال أبو محمد الاعرابي نزلت أمّ الضحاك الضِبابية بناس من بنى نصر فقرَوْها ضيحاً وذبحوا حماراً وطبخوا لها جُرْذانه فأكلت وجعلت تَرْتابُ بطعامها ولا تدري ماهو •• فأنشأت تقول

سَرَت بِىَ قَتْلاء الذراعين حرَّةٌ　　الى ضوء نار بين أوقح والغَرّ

سَرَت ماسَرَت من ليلها ثم عَرَّسَتْ　　الى كُلَفيّ لايضيف ولا يقري

قَعَدتُ طويلا ثم جيتُ بمَذْقة　　كماء السلا بعد التبرُّض والنزْر

فقلت هرقْها ياخبيث فانها　　قِرَي مُفلِسٍ بادِي الشرارة والغدر

اذا بتَّ بالنصريّ ليلا فقل له　　تأمل أو انظر ما قراك الذى تقرى

أرأس حمار أم فَرَاسِنَ ميتةٍ　　وكله بزعمٍ أن غيرك لايدرى

•• وقد كتبنا هذه الأبيات فى الجزر على غير هذه الرواية

[أوقَضَى] * موضع

[أوْقَع] * اسم شعب

[أوْق] * جبل لبني عُقيل •• قال الشاعر

تمتَّعْ من السِيدانِ والأوْق نظرةً　　فقلبُك للسيدان والأوق آلِفُ

•• وقال القُحيف العقيلي

ألا ليت شعرى هل تحُنَّنُ ناقتى　　بجَنْبَت وقدَّامي حُمُولٌ روائحُ

تربَّعت السيدانُ والأوقَ إذهما　　مَحلٌّ من الأصرام والعيشُ صالحُ

ومايَجزأُ السيدانُ فى ريق الضحى　　ولا الأوْقُ الا أفرط العين مائحُ

[أوْقِيانوس] بالفتح ثم السكون وقاف مكسورة وياء وألف ونون وواو وسين * هو اسم البحر المحيط الذي على طرفه جزيرة الأندلس يخرج منه الخليج الذي يتصل بالروم والشام

[الأوْلاجُ] .. قال ابن اسحاق في غزوة زيد بن حارثة جُذام بنو حيْ حسمى وأقبل جيشُ زيد بن حارثة من ناحية * الأولاج فأغار بالماقِصِ من قبل الحرة الرّجْلاء

[أولاس] * حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس فيه حصن يسمّي حصن الزُّهّاد

[أوْلَب] .. قال أبو طاهر السلفي أنشدني ابراهيم بن المتقن بن ابراهيم السبْتي بالاسكندرية قال أنشدني أبو محمد ابراهيم بن صاحب الصلاة الأولَبي بحمص الأندلس لنفسه

يَزهي بخطهم قومٌ وليس لهم ... غير الكتاب الذي خطّوه معلومُ
والخط كالسلك لا تحفل بجودته ... أن المَدارَ على ما فيه منظومُ

وأظنُّه * موضعاً بالأندلس والله أعلم

[أوْلُ] بالفتح ثم السكون ولام * موضع في بلاد غطفان بين خَيْبَرَ وجبلَيْ طيء على يومين من ضرغد * وأوْل أيضاً وهو عند بعضهم بضم الهمزة واد بين الفيل وأكَمَة على طريق اليمامة الي مكة في شعر نُصيب حيث .. قال

ونحن منعنا يوم أوْل نساءنا ... ويوم أُفَيٍّ والأسِنَّةُ تَرْعُفُ

[أوْلِيلُ] .. قال ابن حوقل على سَمْت أو دَغستْ المتقدم ذكرها في نقطة المغرب أوليل * وهو على بحر البحر وآخر العمارة * وأوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين أوذغست شهر ومن أوليل الى لمطَةَ معدن الورق خمسة وعشرون ميلا

[أوَمَة] بفتح أوله وثانيه * اسم مدينة في آخر بلاد زَويلة السودان من جهة الفزّان بينها وبين زَويلة ثمانية أيام

[أوْنُ] بالفتح ثم السكون والنون * موضع في قول بعض الاعراب

أيا أثْلَتَيْ أوْنٍ سقى الأصل منكما ... بسيل الرُّبَي والمدجنات رُباكما
فلو كنتما بُرْدَيَّ لم أكس عارياً ... ولم يَلْقَ من طول البلى خَلَقاكما

ويا أثلـق أوْن اذا هبَّت الصَّبا وأصبحتُ مغروراً ذكرتُ فتاكا

[أوْنَبَة] بالفتح ثم السكون وفتح النون وباء موحدة وهاء * قرية في غربي الاندلس على خليج البحر المحيط •• بها توفي أبو محمد احمد بن عليّ بن حزم الامام الاندلسي الظاهري صاحب التصانيف

[أُونِيك] بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء ساكنة وكاف * قلعة حصينة في كورة باسين من أرض أرْزَن الروم •• عندها كانت الواقعة التي كُسِرَ فيها ركنُ الدين بن قِلِج أرسلان

[أوَه] بفتحتين * قرية بين زَنْجان وهمذان •• منها الشيخ الصالح الزاهد أبو عليّ الحسن بن احمد بن يوسف الأوَقيّ لقيتُهُ بالبيت المقدس تاركا للدنيا مقبلا على قراءة القرآن مستقبلا قِبلةَ المسجد الأقصى وسمعتُ عليه جزأً وكتبتُ عنه وسألته عن نسبه فقال أنا من بلد يقال له أوَه فقال لي السلفي الحافظ ينبغي أن تزيد فيه قافاً للنسبة فلذلك قيل لي الأوَقي وسمع السافي وغيره ولقيتُه في سنة ٦٢٤

[أُوَيْش] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وشين معجمة * قرية قرب سمنُّود على بحر دمياط من ديار مصر

باب الهمزة والهاء وما يليهما

[إهَاب] بالكسر * موضع قرب المدينة ذكره في خبر الدجّال في صحيح مسلم قال بينهما كذا وكذا يعني من المدينة .. كذا جاءت الرواية فيه عن مسلم على الشكّ أو يِهَاب بكسر الياء عند كافة الشيوخ •• وبعض الرواة قال بالنون نِهاب ولا يُعرف هذا الحرف في غير هذا الحديث

[إهالَة] بكسر أوله * موضع في شعر هِلال بن الأشعر المازني

فَسَقياً لصحراء الإِهالَةِ مَرْبعاً وللوَقْبى مـن منزل دَمِثٍ مُثْرِ

في أبيات ذكرتْ في فُليج

[أهجُم] بضم الجيم * موضع

[الأهرَامُ] جمع هَرَم * وهي ابنية عظيمة مربعة الشكل كلما ارتقت دقت تشبه الجبلَ المفردَ ٠٠ فيها اختلاف ذكر في باب الهاء من هذا الكتاب في هرم

[أهرُ] بالفتح ثم السكون وراء * مدينة عامرة كثيرة الخيرات مع صغر رِقعتها من نواحي أذربيجان بين أردبيل وتبريز ويقال لأميرها ابن بِيشكِين خرج منها جماعة من الفقهاء والمحدثين وبينها وبين وَراوِى مدينة أخرى يومان

[إهرِيت] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان * اسم لقريتين بمصر احداهما في كورة البهنسا والأخرى في كورة الفيوم

[إهريج] ٠٠ رأيت بعض الفصحاء من أهل أذربيجان وهو يَعمُر بن الحسن بن المطهر المثني الأديب له رسائل مدوّنة وقد سمّى * أهرَ في رسائله إهريج وأظنه كان منه وكان له ولد اسمه عبد الوهاب مثلهُ في البلاغة والفضل

[أهلُمُ] بضم اللام * بليدة بساحل بحر آبُسكون من نواحي طبرستان ٠٠ ينسب اليها ابراهيم بن احمد الأهلُمى روى عن احمد بن يوسف يروي عنه باكَوَيه

[الاهمُولُ] بالضم ثم السكون وآخره لام * قرية من ناحية زَبيد باليمن هكذا أخبر بعضهم

[أهناس] بالفتح * اسم لموضعين بمصر أحدهما اسم كورة في الصعيد الأدنى يقال لقصبتها أهناس المدينة وأُضيفت نواحيها الى كورة البهنسا ٠٠ وأهناس هذه قديمة أزلية وقد خرب أكثرُها وهي على غربي النيل ليست ببعيدة عن الفُسطاط وذكر بعضهم ان المسيح عليه السلام وُلد في أهناس وان النخلة المذكورة في القرآن المجيد ﴿ وهُزّي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا ﴾ موجودة هناك وان مريم عليها السلام أقامت بها الى ان نشأ المسيح عليه السلام وسارا الى الشام وبها ثمار وزيتون ٠٠ واليه ينسب دِحيةُ بن مُصعَب بن الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم خرج منها على السلطان وقصد الوَاحَ وغيرها ثم قُتل سنة ١٦٩ * وأهناس الصغرى في كورة البهنسا أيضاً قرية كبيرة

[الأَهْوَاز] آخره زاي وهي جمع هَوْز وأصله حَوْز فلما كَثُرَ استعمالُ الفُرس لهذه اللفظة غيَّرتها حتى أذهبت أصلها جملةً لانه ليس في كلام الفُرس حاء مهملة واذا تكلّموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء فقالوا في حَسن هَسن وفى مُحمد مُهمد ثم تلقّفها منهم العرب فقُلِبَتْ بحكم الكثرة فى الاستعمال وعلى هذا يكون الأهواز إسماً عربياً سُمّى به فى الاسلام وكان اسمها في أيام الفُرس خُوزستان وفى خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها خوز كذا منها خوز بني أسد وغيرها *فالأهواز اسم للكورة بأسرها وأما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم فانما هو سوق الأهواز •• وأصل الحَوْز فى كلام العرب مصدر حازَ الرجلُ الشئ يحوزُه حوْزاً اذا حصله وملكه •• قال أبو منصور الأزهري الحوْز فى الأرضين أن يتخذها رجلٌ ويُبين حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حقٌّ فذلك الحوز هذا لفظه حكاه شِمْرُ بن حمدُويه ••وقرأتُ بعد ما أثبته عن التَّوَّزى انه قال الأهواز تسمّى بالفارسية هُرْ مُشير وانما كان اسمها الأخواز فعرّبها الناس فقالوا الأهواز •• وأنشد لأعرابي

لا تَرْجِعَنَّ الى الأخواز ثانيةً وقَعيقَعان الذي فى جانب السُّوقِ
ونهرِ بَطّ الذي أمسى يُؤرّقُنى فيه البعوضُ بلَسْبٍ غير تشفيقِ

•• وقال أبو زيد الأهواز اسمها هُرْمُزْشَهْر وهى الكورة العظيمة التى ينسب اليها سائر الكُوَر ••وفي الكتب القديمة ان سابور بَنى بخوزستان مدينتين سمّى إحداهما باسم الله عزوجل والأخرى باسم نفسه ثم جمعهما باسم واحد وهي هُرْمُزْداد سابور ومعناه عطاء الله لسابور وسمّتها العرب سوق الأهواز يريدون سوق هذه الكورة المحوزة أو سوق الأخواز بالخاء المعجمة لان أهل هذه البلاد بأسرها يقال لهم الخوز وقيل ان أول من بنى الأهواز اردشير وكانت تسمّى هُرْمز اردشير •• وقال صاحب كتاب العين الأهواز سبع كُوَر بين البصرة وفارس لكلّ كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز ولا يُفرد الواحد منها بهوْز •• وأما طالعها فقال بطليموس بلد الأهواز طوله أربع وثمانون درجة وعرضه خمس وثلاثون درجة وأربع دقائق تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وست وخمسين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وبيت عاقبتها مثلها من الميزان

لها جزء من الشعري الغميضاء ولها ببع عشرة دقيقة من الثور من أول درجة منه ٠٠ قال صاحب الزيج الأهواز في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب خمس وسبعون درجة وعرضها من ناحية الجنوب اثنتان وثلاثون درجة ٠٠ والأهواز كورة بين البصرة وفارس وسوق الأهواز من مدنها كما قدمناه ٠٠ وأهل الأهواز معروفون بالبخل والحمق وسقوط النفس ومن أقام بها سنة نقص عقله وقد سكنها قوم من الأشراف فانقلبوا الى طباع أهلها وهي كثيرة الحمّى ووجوه أهلها مصفرة مغبرة ولذلك قال مغيرة بن سليمان أرض الأهواز نحاسٌ تُنبتُ الذهبَ وأرضُ البصرة ذهب تنبت النحاس ٠٠ وكور الأهواز سوق الأهواز ورامهُرْمُز وايذج وعسكر مكرم وتُستَر وجنديسابور وسوس وسُرَّق ونهر تيري ومناذر وكان خراجها ثلاثين ألف ألف درهم وكانت الفُرس تُقَسط عليها خمسين ألف ألف درهم ٠٠ وقال مِسعَرُ بن المهلهل سوق الأهواز تخترقها مياه مختلفة منها الوادى الأعظم وهو ماء تُستر يَمُرُّ على جانبها ومنه يأخذ واد عظيم يدخلها وعلى هذا الوادى قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع وعليه ارحاء عجيبة ونواعير بديعة وماؤه في وقت الممدود أحمر يَصُبُّ الي الباسيان والبحر ويخترقها وادى المَسْرُقان وهو من ماء تُستر أيضاً ويخترق عسكر مكرم ولَونُ مائه فى جميع أوقات نقصان المياه أبيض ويزداد في أيام المدود بياضاً وسكَّرُها أجودُ سكَّر الأهواز وعلي الوادي الأعظم شاذَرْوَان حسن عجيب مُتقن الصنعة معمول من الصخر المُهندم يحبس الماء على أنهار عدّة وبازائه مسجد لعليّ بن موسى الرضا رضى الله عنه بناه في اجتيازه به وهو مُقبل من المدينة يريد خراسان وبها نهر آخر يمرّ على حافاتها من جانب الشرق يأخذ من وراء واد يُعرَف بشُورَابَ وبها آثار كسروية ٠٠ قال وفُتحت الأهواز فيما ذكر بعضهم على يد حُرْقُوص بن زُهَير بتأمير عُتبة بن غزوان أيام سيره اليها فى أيام تمصيره البصرة وولايته عليها ٠٠ وقال البلاذُري غزا المغيرة بن شُعبة سوق الأهواز في ولايته بعد ان شخص عُتبة بن غزوان من البصرة فى آخر سنة ١٥ أو أول سنة ١٦ فقاتله البيرُوَانُ دهقانها ثم صالحه على مال ثم نكث فغزاها أبو موسى الأشعرى حين ولاّه عمر البصرة بعد المغيرة ففتح سوق الأهواز عنوةً

وفتح نهر تيرى عنوة وولى ذلك بنفسه فى سنة ١٧ وسبى سبياً كثيراً فكتب اليه عمر انه لا طاقة لكم بعمارة الأرض نخلّوا ما بأيديكم من السبي واجعلوا عليهم الخراج قال فرددنا السبي ولم نملكهم ثم سار أبو موسى ففتح سائر بلاد خوزستان كما نذكره في مواضعه ان شاء الله تعالى •• وقال أحمد بن محمد الهمدانى أهل الأهواز ألأمُ الناس وأبخلهم وهم أصبرُ خلق الله على الغُرْبة والتنقُّل في البُلْدان وحسبك انك لا تدخل بلداً من جميع البلدان إلا ووجدتَ فيه صنفاً من الخوز لشُحّهم وحِرْصهم على جمع المال وليس في الأرض صناعة مذكورة ولا أدبٌ شريف ولا مذهب محمود لهم في شيء منه نصيبٌ وانحَسُنَ أو دقّ أو جلّ ولا ترى بها وجنةً حمراء قطّ وهي قتّالة للغُرَباء على ان حماها في وقت انكشاف الوباء ونزوع الحُمَّى عن جميع البلدان وكلُّ محموم فى الأرض فان حُمّاه لا تنزع عنه ولا تفارقه وفى بدنه منها بقية فاذا نزعت فقد وجد فى نفسه منها البراءة الا أن تعود لما يجتمع في بطنه من الأخلاط الرديئة والأهواز ليست كذلك لانها تعاود من نزعت عنه من غير حدث لانهم ليس يؤتون من قبل التخم والاكثار من الأكل وانما يؤتون من عين البلدة •• ولذلك كثرت بسوق الأهواز الأفاعي فى جبلها الطاعن فى منازلها المُطلّ عليها والجرّارات في بيوتها ومنازلها ومقابرها ولو كان في العالم شيء شرّ من الأفاعي والجرّارات وهي عقارب قتّالة تجرّ ذنبها اذا مشت لا ترفعه كما تفعل سائر العقارب لما قصّرت قصبة الأهواز عنه وعن توليده •• ومن بليّتها ان من ورائها سِباخاً ومناقع مياه غليظة وفيها أنهار تشقّها مسايل كُنُفهم ومياه أمطارهم ومتوضآتهم فاذا طلعت الشمس طال مقامها واستمرّ مقابلتها لذلك الجبل قبل تشبب الصخرية التي فيها تلك الجرارات فاذا امتلأت يبساً وحرّاً وعادت جمرة واحدة قذفت ماقبلت من ذلك عليهم وقد انجرت تلك السباخ والأنهار فاذا التقى عليهم ما انجرت من تلك السباخ وما قذفه ذلك الجبل فسدَ الهواء وفسد بفساده كلّ شيء يشتمل عليه ذلك الهواء •• وحكى عن مشايخ الأهواز انهم سمعوا القوابل يَقُلْنَ انهنّ ربما قبلن الطفل المولود فيجدنه محموماً في تلك الساعة يعرفون ذلك ويتحدثون به •• ومما يزيد في حرها انطعام أهلها خُبْزُ الأرز ولا يطيب ذلك إلا سُخناً فهم يخبزون في كل

يوم في منازلهم فيقدّر انه يسنجَر بها في كلّ يوم خمسون ألف تنُّور فما ظنك ببلد يجتمع فيه حرُّ الهواء وبخار هذه النيران .. ويقول أهل الأهواز ان جبلهم انما هو من غثاء الطوفان تحجر وهو حجر ينبت ويزيد فى كل وقت وسُكَّرُها جيد وتمرها كثير لا بأس به وكلُّ طيب يحمل الى الأهواز فانه يستحيل وتذهب رائحتُهُ ويبطُلُ حتى لا ينتفع به .. وقد نسب اليها خلق كثير ليس فيهم أشهر من عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبي محمد الجَواليقي الأهوازي القاضي المعروف بعبدان أحد الحفّاظ المجوّدين المكثرين ذكره أبو القاسم وقال قدم دمشق نحو سنة ٢٤٠ فسمع بها هشام بن عمّار ودُحيماً وهشام بن خالد وأبا زُرعة الدمشقي وذكر غيرهم من أهل بغداد وغيرها وروى عنه يحيي بن صاعد والقاضي الحسين بن اسماعيل الضّبي واسماعيل بن محمد الصفّار وذكر جماعة حفّاظاً أعياناً وكان أبو عليّ النيسابوري الحافظ يقول عَبدانْ يفي بحفظ مائة ألف حديث وما رأيت من المشايخ أحفظ من عبدان وقال عبدان دخلتُ البصرة ثمان عشرة مرّة من أجل حديث أيوب السختياني كلما ذُكر لي حديثٌ من حديثه رحلتُ اليها بسببه وقال أحمد بن كامل القاضى مات عبدان بعسكر مكرم في أول سنة ٣٠٦ ومولده سنة ٢١٠ وكان في الحديث اماماً

| أهْوَى | بالقصر * موضع بأرض هَجَرَ .. قال الحفصي أهْوَي بأرض اليمامة ثم من بلاد قُشير .. قال الجعدى

جزَى الله عنّا رَهطَ قُرَّةَ نظرةً وقُرَّةَ إذ بعض الفعال مُزَلّجُ
تَدَاركَ عمرانُ بن مُرَّةَ ركضَهم بدارة أهْوَى والخوالج تخلجُ

.. وقال نصر أهْوَى وأُصَيْهب ماآن لِحمّان وهما من المَروت وأهل المَرُوت بنو حمّان وهو جبل فيه مياه ومراتع .. وبين أهوى وحجر اليمامة أربع ليال .. وروى أحمد ابن يحيي أهوى بفتح الهمزة وكسرها فى .. قول الراعى

تهانفتَ واستبكاكَ رَبعُ المنازل بقارة أهوَى أو بسُوقة حائل

.. وقال أهوَى ماءة لبنى قُتيبة الباهليين .. وقال الراعى أيضاً

فانّ على أهوَى لألأم حاضر حسباً وأقبح مجلس ألوانا

[الأَهيَلُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة * موضع في قول المتنخّل الهُذَلي

هل تعرف المنزلَ بالأَهيَل كالوَشْم في المِعصَم لم يَخمل

أي ليس بخامل والله أعلم

باب الهمزة والياء وما يليهما

[أَيآء] بالفتح والمد * ناحية أحسبها يمانية ٠٠ قال الطُفَيل الحارثي

فَرِحتُ رواحاً من أَيآء عشيَّةً الى أن طرقتُ الحيَّ في رأس تُختُم

[الإِيادُ] بالكسر * موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفَيْد ٠٠ قال جرير

هل دَعْوَةٌ من جبال الثلج مُسمعة أهلَ الإيادِ وحيًّا بالنباريس

٠٠ وقال جرير أيضاً

وأَحمَينا الإيادَ وقُلَّتيه وقد عرفتْ سنابكهن أُودُ

[الأَيأَلُ] بوزن خَيعل ياؤه بين همزتين * واد

[أُيايرُ] بالضم والياء الثانية مكسورة * منهل بأرض الشام في جهة الشمال من أرض حوران ٠٠ قال الرَّماح بن مَيادة وهو عند الوليد بهذا الموضع وكان يخرج اليه في أيام الربيع للنزهة

لعَمرك إني نازل بأُيايِر وضوءٌ ومُشتاقٌ وإن كنتُ مُكرَماً

أبيتُ كأني أرمدُ العين ساهراً اذا باتَ أصحابي من الليل نُوَّماً

[إيبَسْنُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسين مهملة ساكنة ونون * قرية بينها وبين نخشب فرسخ ٠٠ ينسب اليها أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن أحمد ابن يعقوب الإيبَسْني توفي سنة ٥٥٢

[إيجُ] بالجيم * بلدة كثيرة البساتين والخيرات في أقصى بلاد فارس ٠٠ كنتُ بجزيرة كيش وكانت فواكهها الجيدة تجلَب منها الى كيش وهي من كورة دارابجرد وأهل فارس يسمونها إيك ٠٠ منها أبو محمد عبد الله بن محمد الإيجيُّ النحوي الأديب صاحب

ابن دريد روى عن ابن دريد الكثير

[إيجَلِن] بفتح الجيم وكسر اللام ونون * قلعة حصينة في بلاد المَصامدة من البربر بالمغرب في جبل درَن •• منها كان مخرج أبي عبد الله محمد بن تُومَرْت المَصْمودي الملقب بالمهدي صاحب عبد المؤمن بن عليّ سلطان المغرب

[إيجَلى] بوزن إفعَلى * اسم موضع قالوا ولم يأت عنهم على هذا الوزن غيره

[إيجَلين] جيمه تشبه القاف والكاف وياء ساكنة ولام مكسورة وياء أخرى ونون * جبل مشرف على مدينة مرّاكُش ولا أدري لعله إيجلي المذكور قبل هذا والله أعلم

[أَيْدُ] بالفتح ودال مهملة * موضع في بلاد مزينة •• قال مَعنُ بن أوس المُزني

فذلك من أوطانها فاذا شَتَتْ تصمَّنها من بطن أيد غياطله

له موردٌ بالقرنتين ومصدر لعوت فلاةٍ لا تزال تنازله

[أَيْدَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وميم * بلد بعمان عن نصر

[إيذَجُ] الدال معجمة مفتوحة وجيم * كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان وهي أجلُّ مُدُن هذه الكورة وسلطانها يقوم بنفسه وهي في وسط الجبال يقعُ بها ثلج كثير يُحمل الى الأهواز والنواحي وشربُهم من عين شعب سليمان ومزارعهم على الأمطار ولهم بطيخ كثير وهو في هُوَّةٍ •• وقنطرة إيذج من عجائب الدنيا المذكورة لانها مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القعر •• وإيذج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة وبها ضرب من القاقُلى تنفع عصارته النِقرِس وبها بيت نار قديم كان يوقد الى أيام الرشيد ودونها بفرسخين صَوْر من الماء وهو مجمع أنهار وكلُّ ماء دائر يسمّى صَوْراً بفتح الصاد يُعرَف هذا الموضع بفَم البوّاب اذا وقع فيه انسان أو دابة لا يزال يدور حتى يموت ثم يقذفه الى الشط من غير أن يغيب في الماء أو يركبه الموْجُ وهذا من الأمور العجيبة لان الذي يقع فيه لا يرسُبُ فيه ولا يعلو ماؤه عليه •• ويفتتح خراجها قبل النوروز الفارسي بشهر وهذا الرسم أيضاً مخالف لرسوم الخراج في سائر الدنيا ومائيَّةُ قصبِ سكرها على سائر قصب سُكر الأهواز أربعة في كل عشرة وفانيذُها يعمَل عمل المكراني والسنجري ووُجد في غُرفة بعض الخانات التي بطريق أصبهان

قُبحَ السالكون في طلب الرز ... قِ على إيذج الى أصبهانِ
ليت من زارها فعاد اليها ... قد رماه الإله بالخذلانِ

•• وقال أبو سعد إيذَج في موضعين أحدهما بادة من كُوَر الأهواز وبلاد الخوز ••ينسب اليها جاعة من ولد المهدي بن المنصور ••منهم أبو محمد يحيى بن أحمد بن الحسن ابن فُورَك الإيذَجي * والثاني إيذج من قُرَى سمرقند ••منها أبو الحسين محمد بن الحسين الإيذجي توفي سنة ٣٨٧ •• وقال أبو بكر محمد بن موسى إيذج من بلاد خوزستان •• ينسب اليها أبو القاسم الحسين بن أحمد بن الحسن الإيذجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن العباس الاسفاطي روى عنه ابنه أبو العباس •• وأحمد بن أبي حميد الايذجي شيخ ثقة يروي عن أبي ضَمرة المدنى ويوسف بن العرَف والفرج بن عَباد الواسطي روى عنه جعفر بن أحمد بن فارس قاله أبو أحمد العسال •• وأحمد بن بَهرام الايذجي حدث عن اسحاق بن زياد العطار روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني •• وأبو العباس أحمد بن الحسين الايذجي روى عن أبيه وغيره روى عنه أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد وغيره وآخرون كثير •• قال وإيذج من قرى سمرقند عند الجبل •• ينسب اليها محمد بن الحسين أبو الحسين الايذجي المذكور السمرقندي كان جالس أبا القاسم الترمذي الحكيم وأخذ عنه من كلامه وحكمته •• وقال سمعت من أبي أحاديث أحمد من الفضل البلخي القاضي كذا قال الادريسى في تاريخ سمرقند

[إيذوج] بزيادة الواو على الذى قبله •• قال أبو سعد* هي قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند•• منها أبو الحسين الايذُوجي قلت وأبو الحسين هذا هو محمد بن الحسين الذى ذكره في الايذج قبل هذا الا أن السمعانى كذا ذكر والله أعلم

[إيرَانْ شَهْر] بالكسر وراء وألف ونون ساكنتين وفتح الشين المعجمة وهاء ساكنة وراء أخرى •• قال أبو الريحان الخوارزمي *إيران شهر هي بلاد العراق وفارس والجبال وخراسان يجمعها كلها هذا الاسم والفرس تقول إيران اسم أرفخشد بن سام ابن نوح عليه السلام وشهر باغتهم البلد فكأنه اسم مركب معناه بلاد أرفخشد •• وقال

يزيد بن عمر الفارسي شبهوا السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدَن ولذلك سموه دِل إيران شهر أى قلبُ إيران شهر وإيران شهر هو الاقليم المتوسط لجميع الدنيا •• وقال الاصمعي فيما حكاه عنه حمزة كانت أرض العراق تسمي دِل إيرانشهر أى قلب بُلدان مملكة الفرس فعرّبت العرب منها اللفظة الوسطي يعنى إيران فقالوا العراق وزعم الفرس أن طهمورث الملك وهو عندهم بمنزلة آدم عليه السلام دلّ عليه كتابهم المعروف بالابستاق أقطع الدنيا لأكابر دولته فأقطع أولاد إيران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وكانوا عشرة وهم خراسان وسجستان وكرمان ومكران وأصبهان وجيلان وسيدان وجرجان وأذربيجان وأرمنان وصيّر لكل واحد من هؤلاء البلد الذى سمي به ونسب اليه فهذا كله إيران شهر •• وذكر آخرون من الفرس أيضاً أن أفريدون الملك قسم الأرض بين بنيه الثلاثة فملّك سَلَمَ وهو شرمُ على المغرب فملوك الروم من ولده وملك إيران وهو إيرَج على بابل والسواد فسمى إيران شهر ومعناه بلاد إيران وهى العراق والجبال وخراسان وفارس فملوك الأكاسرة من ولده وملّك طوح وقيل توج وقيل طوس على المشرق فملوك الترك والصين من ولده •• وقال شاعرهم فى هذه القسمة

وقسمنا مُلكنا فى دهرنا ... قسمة اللحم على ظهر الوضَمْ
فجعلنا الرومَ والشامَ الى ... مغرب الشمس لغِطْريف سَلَمْ
ولطوجٍ جُعِلَ التركُ له ... فبلادُ الترك يحويها رغمْ
ولايرانَ جعلنا عَنوةً ... فارسَ الملكَ وفزنا بالنِعَمْ

•• وفى كتاب البلاذرى إيران شهر هي نيسابور وقُهستان والطبَسين وهراة وبوشنج وباذغيس وطوس واسمها طابران

| إيرَان | هو شطر الذي قبله وقد جاءت فى بعض الشعر هكذا * والمراد بها وبالتي قبلها واحد

| إيرَاياذ | ولفظ العجم بها إيرَاوَه * قرية بينها وبين طبَس خمسة عشر فرسخاً على رأس جبل ولها قلعة حصينة وحولها مزارع وبساتين ونخل وأعناب وتُفاح وأصناف من الفواكه وفيها مياه جارية عذبة وهي فى غاية النزاهة والطيبة وبها خانقاه للصوفية

عندها مشهد عليه قبة فيها قبر الشيخ أبي نصر الزاهد الايرايادى وكانت وفاته بعد الخمسمائة وأهل تلك الناحية يذكرون له كرامات منها ان أهل قريته سألوه أن يستسقى لهم فى مَحْل أصابهم فسجد ودعى الله لهم فنبعت عين من وسط الجبل من الصخر الصلد وتدفقت بماء عذب صافٍ وفارتْ فوراناً شديداً فوضع الشيخ يده على الماء وقال له أسكن فسكن باذن الله أخبرنى بذلك كله الحافظ أبو عبد الله محمد بن النجار البغدادى وقال شاهدتُ العين وشربتُ من مائها وزرتُ قبر هذا الشيخ مراراً ووجدتُ عنده روحاً وقبولا تاماً وعليه نور كثير ٠٠ قال وأنشدنى محمد بن المؤيد الدبوسى من لفظه وكتابه بقرية إيراياذ وذكر أنها لعيسى بن محفوظ العلّر في

مدحُ الأنام وذمُّهم فحواهما طمعٌ يردّده لسانُ الذاكر
لولا فضول الحِرص مَن يروى لنا جود ابن مامة أو دناءة مادر

[إيراهِستَان] بكسر الهاء وسكون السين والتاء المثناة من فوقها وألف ونون ٠٠ قال حمزة * الساحل اسمه بالفارسية ايراه ولذلك سموا سيف كورة اردشير خرّه من أرض فارس ايراهستان لقربها من البحر وسكانها الإيراهية فعرّبت العرب لفظة إيراه بالحاق القاف باخره فقالوا العراق

[إيرج] بالجيم * قلعة بفارس من أمنع قلاعها

[ايَرُ] بالتحريك * ناحية من المدينة يخرجون اليها للنزاهه

[إيرْ] * موضع بالبادية كانت به وقعة ٠٠ قال الشماخ

على أصلابِ أحقَبَ أخدَرِيٍّ من اللائى تَضَمَّنَهُنَّ إيرُ

وقيل إير جبل بأرض غطَفان ٠٠ قال زهير

ألا أبلغْ لديك بني سُبيع وأيام النوائب قد تدورُ
فان تك صرمةٌ أُخذَت جهاراً لغرس النخل أرّزه الشكيرُ
فان لكم مثاً قطَ عاسياتٍ كيوم أضرَّ بالرؤساء إيرُ

* وإيرُ بنى الحجاج من مياه بني نمير

[إيرَم] بفتح الراء * صقع أعجمى عن نصر

[الأَيْسَرُ] بالفتح وفتح السين أيضاً * موضع في قول ذي الرمة

وبحيث ناصي الأجر عينَ الأيسرُ

[الأَيْسنُ] بالنون * اسم لبطن واد باليمامة لبني عُبيد بن ثعلبة من بني حنيفة

[الإيغاران] بالكسر والغين معجمة وألف وراء وألف أخرى للتثنية ونون * اسم لعدة ضياع من كُوَر أوعَرَتْ لعيسى ومَعْقل ابني أبي دُلَف العجلي رحمه الله تعالى وقيل لها الايغاران أي إيغارا هذين الرُجلين وهما الكَرَج والبرج ٠٠ والايغار اسم لكلّ ما حمى نفسه من الضياع وغيرها ويمنع منه تقول أوغرْتُ الدار اذا حميتَه وأوغرَ صدْرَ فلان اذا حماه ومنعه من بلوغ غرض فامتلأ غضباً ولا يسمي الإيغار إيغاراً حتي يأمر السلطان بحمايته فلا تدخله العُمّال لِمسَاحَةِ خراج ولا مُقاسمة غلة فيكون الايغار لعقبه من بعده على ممرّ السنين خلا الصدقات فانها خارجة عنها يحصيها المصدق ويأخذ الواجب عنها ووُجد بخطّ ابن شريح الايغار أن يقرّر أمر الضيعة مثلا على عشرة آلاف درهم فيُوغر لصاحبها بعشرة آلاف درهم كل سنة يؤديها في بيت المال أو في غير البلد الذي الضيعة فيه فتكون الضيعة موغرةً محمية لا تدخلها يد عامل أو متصرف وهذين الايغارَين عنى الحَيْص بيْص في رقعته الى أمير المؤمنين المسترشد بالله أن الموصل والايغارَين وهما اليوم اقطاع ملكين سلجوقيّين كانتا جائزتين لشاعرَين طائيين من امامَين مرضيَّين المعتصم بالله والمتوكل على الله وبناء المجلس أعظمُ وخطَرُه أشرَفُ وأجسَمُ وغمامُهُ أسحُّ وأرزمُ فالامَ الاهمال ٠٠ قلتُ وقد وقفت على كثير من أخبار أبي تمّام والبحتري فلم أر فيها أن واحدا منهما اعطي واحدا من هذين الموضعين لكنه ورد أن أبا تمام مات وهو يتولّى بريد الموصل تولى ذلك بعناية الحسن بن وهب

(أيْغان) آخره نون احدى * قرى ينج ده ٠٠ منها أبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن عليّ بن عثمان الأيغاني العثماني سمع جامع الترمذي من القاضي أبي سعيد محمد بن عليّ ابن أبي صالح البغوي الدبّاس وكان مولده في حدود سنة ٤٧٠ ووفاته في سنة ٦ أو ٥٤٧ ٠٠ وأبو عمر الفضل بن احمد بن مَتُّوَيه بن كاكُوَيه الصوفي الأيغاني روى عن أبي عامر الحسن بن محمد بن عليّ القومسي روى عنه أبو الفتح مسعود بن محمد بن سعيد المسعودي

سنة ٥٦١ بشاذياخ

[إيكُ] بالكسر وآخره كاف * هو أيج الذى تقدم ذكره

[أيكُ] بالفتح* موضع فى ٠٠ قول أنس بن مُدرك الخثعمى

فتلكَ مَخاضِي بين أيك وحيدَة لها نَهرٌ نخوضُه متغمغمُ

[الأيكةُ] * التى جاء ذكرها في كتاب الله عز وجل﴿ كَذَّبَ أصحابُ الأيكة المرسلين ﴾ ٠٠قيل هي تبوك التى غزاها النبي صلى الله عليه وسلم آخر غزواته وأهل تبوك يقولون ذلك ويعرفونه ويقولون ان شعيباً عليه السلام ارسل الى أهل تبوك ولم أجد هذا في كتب التفسير بل يقولون الأيكة الغيضة الملتفة الأشجار والجمع أيك وان المراد بأصحاب الأيكة أهل مَديَن ٠٠ قلت ومدين وتبوك متجاوران

[إيلاَق] آخره قاف ٠٠ قال أبو على ان حُمِلَ إيلاق لبعض بُلدان الشاش على انه عربيٌّ فالياء التى بعد الهمزة يجوز أن تكون منقلبة عن الواو والهمزة والياء وهو مثل إعصَار وليس مثل إيعاد الا أن تجعله سُمي بالمصدَر و إيلاق*مدينة من بلاد الشاش المتصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ من مدينة الشاش أنزهُ بلاد الله وأحسنها وهو عملٌ برأسه وكورته مختلطة بكورة الشاش لا فرق بينهماوقصبتها تونكث وبايلاق معدن الذهب والفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بحدود فرغانة ٠٠ وقد نسب اليها قوم ٠٠منهم أبو الربيع طاهر بن عبد الله الايلاقي الفقيه الشافعي كان اماماً تفقه على أبي بكر عبد الله بن أحمد القفّال المروزى وأخذ الأصول عن أبي اسحاق الاسفرايني مات سنة ٤٦٥وله ست وتسعون سنة٠٠وفي التحبير محمد بن داود بن أحمد بن رِضوان الايلاقي الخطيب أبو عبد الله من إيلاق فرغانة أقام بمَرْوَ مدة وعاق الطريقة على الحسن بن مسعود الدرّاء ثم انتقل الى نيسابور وسكنها وعلّق الخلاف على محمد بن يحيى الجيري وكان فقيهاً صالحاً سمع الحديث الكثير من الفراوى وعبد المنعم القشيري وزاهر الشحّامي وطبقتهم ثم قدم علينا مرْوَ وأقام عندى في المدرسة العميدية الى أن مات في ربيع الأول سنة ٥٣٩ * وايلاق بليدة من نواحي نيسابور* وإيلاق من قرى بُخارى

[إيلان] آخره نون* موضع قرب مَرّاكُش بالمغرب من بلاد البربر ذُكر في

حروب عبد المؤمن بن على

[أَيْلَة] بالفتح * مدينة على ساحل بحر القُلْزُم مما يلي الشام •• وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام واشتقاقها قد ذكر في اشتقاق ايلياء بعده •• قال أبو زيد ايلة مدينة صغيرة عامرة بها زرعٌ يسيرٌ وهي مدينة لليهود الذين حرّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمُسِخوا قِرَدةً وخنازير وبها في يد اليهود عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم •• وقال أبو المنذر سمّيت بأيلة بنت مَديَن بن ابراهيم عليه السلام •• وقال أبو عبيدة ايلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم تُعدُّ في بلاد الشام وقدم يوحَنَّة بن رُؤْبَةَ على النبي صلى الله عليه وسلم من ايلة وهو في تبوك فصالحه على الجزية وقرَّر على كل حالم بأرضه في السنة ديناراً فبلغ ذلك ثلاثمائة دينار واشترط عليهم قِرَى من مرّ بهم من المسلمين وكتب لهم كتاباً أن يُحفَظوا ويُمنعوا فكان عمر بن عبد العزيز لا يزداد على أهل ايلة عن الثلاثمائة دينار شيئاً •• وقال أُحيحة بن الجُلاَح يرثي ابنه

ألا ان عيني بالبكاء تهلّلُ جزوعٌ صبورٌ كلّ ذلك تفعلُ
فان تعترني بالنهار كآبةٌ فليلي اذا أمسى أمرُ وأطولُ
فما هِبْرِزِيٌّ من دنانير أيلَةٍ بأيدي الوُشاة ناصعٌ يتأكلُ
بأحسن منه يومَ أصبح غادياً ونفّسني فيه الحِمامُ المعجّلُ

ــ الوُشاة الضرّابون وناصع مشرق ويتأكل ــ أي يأكل بعضه بعضاً من حسنه •• وقال محمد بن الحسن المهلّبي من الفسطاط الى جُبّ عُميرة ستة أميال ثم الى منزل يقال له عجرود وفيه بئر مالحة بعيدة الرشاء أربعون ميلا ثم الى مدينة القُلزُم خمسة وثلاثون ميلا ثم الى ماء يُعرَف بتجر يومان ثم الى ماء يعرف بالكرسيّ فيه بئر رواء مرحلة ثم الى رأس عقبة أيلة مرحلة ثم الى مدينة أيلة مرحلة •• قال ومدينة أيلة جليلة على لسان من البحر الملح وبها مجتمع حج الفسطاط والشام وبها قوم يذكرون انهم من موالي عثمان بن عفان ويقال ان بها برد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد وهبه ليُحنّةَ بن رؤبة لما سار اليه الى تبوك وخراج ايلة ووجوه الجبايات بها نحو ثلاثة آلاف دينار وايلة في الاقليم الثالث

وعرضها ثلاثون درجة ·· وينسب الى ايلة جماعة من الرواة ·· منهم يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزُّهري توفي بصعيد مصر سنة ١٥٢ ·· واسحاق بن اسماعيل بن عبد الأعلى ابن عبد الحميد بن يعقوب الايلي روى عن سفيان بن عُيينة وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن رَوّاد حدَّث عنه النسائي مات بأَيْلَةَ سنة ٢٥٨ ·· وحسّان بن أبان بن عثمان أبو علي الأيلي ولي قضاء دمياط وكان يفهمُ ما يحدث به وتوفي بها سنة ٣٢٢ * وأيلة أيضاً موضع برَضوَى وهو جبل ·· قال ابن حبيب ايلة من رضوى وهو جبل ينبُعَ بين مكة والمدينة وهو غير المدينة المذكورة هذا لفظه ·· وأنشد غيره يقول

*من وَحش ايلة مَوشيٌّ أكارعه * والوحش لا يُنسَبُ الي المدُن ·· وقال كثيّر

وأيتُ وأصحابي بأَيْلة مَوهِناً وقد غار نجمُ الفَرْقد المتصوّبُ
لعَزّة ناراً ما تَبوخُ كأنها اذا ما رَمَقْناها من الليل كَوْكَبُ
تَعجَّبَ أصحابي لها حين أُوقِدَت وللمُصطَلِيها آخر الليل أعجبُ
اذا ما خَبَتْ من آخر الليل خَبْوَةً أُعِيدَ لها بالمَنْدَلِيّ فتثقبُ

ومما يدلُّ على ان أَيلة جبل ·· قول كثيّر أيضاً

ولو بذَلَت أمّ الوليد حديثها لعُصمٍ برَضوى أصبحت تتقرَّب
تَهبَّطْنَ من أركان خاس وأيلة اليها ولو أغرَى بهنّ المكلِّبُ

[إيلياء] بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة * اسم مدينة بيت المقدس ·· قيل معناه بيت الله وحكى الحفصي فيه القصر وفيه لغة ثالثة حذف الياء الأولى فيقال إلياء بسكون اللام والمد ·· قال أبو علي وقد سمّي البيت المقدس إيلياء بقول الفَرَزدق

وبيتان بيتُ الله نحن وُلاتُهُ وقصرٌ بأعلى إيلياء مُشرَّفُ

فإيلياء الهمزة في أولها فاء لتكون بمنزلة الجِرْبياء والكِبرياء وتكون الكلمة ملحقة بطِرْمِساء وجِلْخِطاء وهو الأرض الحزن والياء التي بعد الهمزة لا تخلو من أن تكون منقلبة من الهمزة أو من الواو وقياس قول سيبويه أن يكون من الواو ولا تكون منقلبة من الهمزة على هذا القول لان الهمزتين اذا لم يجتمعا حيث يكثر التضعيف نحو شدَدْتُ ورَدَدْتُ فان لم يجتمعا حيث يقلُّ التضعيف أجدر ألا ترى ان باب دَدَن

وكوكب من القلة بحيث لا نسبة له الى باب رددت ولم تجتمع الهمزتان فيه كما اجتمع سائر حروف الحلق في هــذا الباب في قلة مهاه والبعاع والبعة ولج وسج ونج وان جعلتهما من الياء كان من لفظة قولهم فى اسم البلد أيلة هذا ان كان فعلة وان كان مثل ميتة أمكن أن تكون من الواو ٠٠ ومما جاء على لفظه من ألفاظ العرب الإيَّل وهو فِعَّل مثل الهيَّخ في الزنة وكون العين ياء ومن بنائه الإمَّر ولد الضائن والقِنَّف ٠٠ وقالوا للبرّاق الإلَّق وللقصير دِنَّب ومجيء البنــاء فى الاسم والصفة يدل على قوّته ٠٠ فان قيل هل يجوز أن تكون إيلياء إفعلاء فتكون الهمزة ليست بأصل كما كانت أصــلا في الوجه الأول ٠٠ فالقول في ذلك انا لا نعلم هذا الوزن جاء في شيء واذا لم يجيء فى شيء لم يسع حمــل الكلمة عليه ولو جاء منه شيء لأمكن أن تكون الياء الأولى منقلبة عن الواو أو منقلبة عن الهمزة كالايئان ونحوه ولم يجز أن يكون انقلابها عن الياء لأنه لم يجيء من نحو سلس فى الياء إلا يديت وأيديت ٠٠ وقيل انما سميت إيلياء باسم بانيها وهو ايليــاء بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو دمشق وحمص واردن وفلسطين ٠٠ قال بعض الاعراب

فلو أن طيراً كلفت مثل سيره الى واسط من إيليــاء لكلَّت
سعى بالمهارى من فلسطين بعدما دنا الفيء من شمس النهار فولّت
فما غاب ذاك اليوم حتى أناخها بميسان قد حلَّت عراها وكلَّت
كأن قطامياً من الرحل طاويا اذا غمرة الظلماء عنه تجلَّت

[الأيم] بالفتح * جبل أسود بحمى ضرية يناوح الأكوام ٠٠ وقيل جبل أسود فى ديار بني عبس بالرمة وأكنافها ٠٠ قال جامع بن عمرو بن مرخية

تربعت الدارات دارات عسعس الى أجلى أقصى مداها فنيرها
الى عاقر الأكوام فالأيم فاللوى الى ذي حسا روضاً مجوداً يصورها

[أين] وهو يين ٠٠ وقد ختم به هذا الكتاب ٠٠ وفى كتاب نصر أين * قرية قرب إضم وبلاد جهينة بين مكة والمدينة وهي الى المدينة أقرب وهناك عيون ٠٠ وقيل أين مدينة في أقصى المغرب ٠٠ وقيل بدله يين وهو موضع قريب من الحيرة

[أَيْنَاوَنُ] نونان وواو مفتوحة * اسم واد

[الإيوازُ] بالكسر وآخره زاي * جبل في أطراف نَمَلَى ونملى بالتحريك جبال في وسط ديار بني قُريط * والإيواز جبل لبني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة

[الإيوان] آخره نون * وهو إيوان كسرى .. قال النحويون الهمزة في إيوان أصل غير زائدة ولو كانت زائدة لوجب إدغام الياء في الواو وقلبها الى الياء كما في أيام فلما ظهرت الياء ولم تُدغم دل على ان الياء عين وان الفاء همزة وقُلبت ياء لكسرة الفاء وكراهية التضعيف كما قُلبت في ديوان وقيراط وكما ان الدال والقاف فاآن والياءين عينان كذلك التي في إيوان .. وإيوان كسرى الذي بالمدائن مدائن كسرى زعموا أنه تَعاوَن على بنائه عدة ملوك .. وهو من أعظم الأبنية وأعلاها رأيته وقد بقي منه طاق الايوان حسبُ وهو مبني بآجُرٍ طول كل آجُرَّة نحو ذراع في عرض أقل من شبر وهو عظيم جداً .. قال حمزة بن الحسن قرأت في كتاب الذي نقله ابن المقفع ان الايوان الباقي بالمدائن هو من بناء سابور بن أردشير فقال لي الموبذان موبذان أُميد بن أشوهشت ليس الأمر كما زعم ابن المقفَّع فان ذلك الايوان خرّبه المنصور ابو جعفر وهذا الباقي هو من بناء كسرى ابرويز .. وقد حُكي ان المنصور لما أراد بناء بغداد استشار خالد بن برمك في هدم الايوان وادخال آلته في عمارة بغداد فقال له لا تفعل يا أمير المؤمنين فقال أَبيت إلا التعصب للفُرْس فقال ما الأمر كما ظن أمير المؤمنين ولكنه أثر عظيم يدل على ان مِلَّة ودِيناً وقوماً أذهبوا ملك بانيه لدينٌ ومُلك عظيم فلم يصغ الى رأيه وأمر بهدمه فوجد النفقة عليه أكثر من الفائدة بنقضه فتركه فقال خالد الآن أرى يا أمير المؤمنين أن تهدمه لئلا يقال انك عجزت عن خراب ما عمره غيرك ومعلوم ما بين الخراب والعمارة .. فعلى قول الموبذان انه خرّب إيوان سابور بن أردشير وعلى قول غيره انه لم يلتفت الى قوله أيضا وتركه .. وما زلت أسمع ان كسرى لما أراد بناء ايوانه هذا أمر بشراء ما حوله من مساكن الناس وارغابهم بالثمن الوافر وادخاله في الايوان وانه كان في جواره عجوز لها دُوَيرة صغيرة فأرادوها على بيعها فامتنعت وقالت ما كنت لأبيع جوار

الملك بالدنيا جيمها فاستحسن منها هذا الكلام وأمر ببناء الايوان وترك دارها في موضعها منه واحكام عمارتها ·· ولما رأيت الايوان رأيت في جانب منه قُبة صغيرة محكمة العمارة يعرفها أهل تلك الناحية بقبة العجوز فعجبت من قوم كان هذا مذهبهم في العدل والرفق بالرعية كيف ذهبت دولتهم لولا النبوّة التي شرّفها الله تعالى وشرف بها عباده ··

وقال ابن الحاجب يذكر الايوان

يا من بناه بشاهق البنيان أنسيت صُنع الدهر بالايوان

هذي المصانع والدساكر والبنا وقصور كسريٰ انوشروان

كتب الليالي في ذُراها أسطراً بيد البلى وأنامل الحدثان

ان الحوادث والخطوب اذا سطت أودت بكل موثّق الأركان

·· قلت ومن أحسن ما قيل في الايوان ·· قول ابي عبادة البُحترى

حضرت رحلىَ الهموم فوجّهـ ـت الى أبيض المدائن عنسى

أتسلّى عن الحظوظ وآسى لمحل من آل ساسانَ درس

ذكرتنيهمُ الخطوب التوالى ولقد تذكر الخطوب وتنسى

وهم خافضون في ظل عالٍ مشرف يحسر العيون ويخسى

مغلقٌ بابه على جبل القبـ ـق الى دارتي خلاط ومكس

حلل لم تكن كأطلال سُعدى في قفار من البسابس مُلس

ومساعٍ لولا المحاباة مني لم يطقها مسعاةُ عنس وعبس

نقل الدهر عهدهن عن الجدّة حتى رجعن أنضاء لبس

فكأن الجرمان من عدم الأ نس وأخلى به بنيّة رمس

لو تراه علمتَ أن الليالى جعلت فيه مأتماً بعد عُرس

وهو ينبيك عن عجائب قوم لا يُشاب البيان فيهم بلبس

فاذا ما رأيت صورة أنطا كية ارتعتَ بين روم وفرس

وقد كان في الايوان صورة كسرى أنو شروان وقيصر ملك انطاكية وهو يحاصرها ويحارب أهلها

والمنايا مواثلٌ وأنوشروان يُزْجي الصفوف تحت الدِّرَفْس(١)

في اخضرار من اللباس على أصـ فرار يختال في صبغة وَرْس
وعِراكُ الرِّجال بين يديه جَفْوَة منهم واغماض جَرْس
من مُشِيح يَهْوى بعامل رُمح ومُليح من السـنان بتُرْس
تَصفُ العين انهم جدُّ أحيا ء لهم بينهم إشارة خُرس
يعتــلي فيهم ارتيابيَ حتى تتقرى منهم يداي بلَمْس
قدسقاني ولم يُصَرِّد أبوالغو ث على العسكرين شربة خَلْس
من مُـدام تقولها هي نجمٌ ضَوّء الليل أو مجاجـة شمس
وتراها اذا أجَدَّت سروراً وارتياحا للشارب المتحسي
أُفرغت في الزجاج من كل قلب فهي محبوبة الي كل نفس
وتوهمتُ ان كسرى ابرويز يتعاطى أو الباهبد أنسي
حلمٌ مطبق على الشك عندي أم أمان غَيَّرنَ ظَنّي وحَدْسي
وكأن الايوان من عجب الصنـ ـعة جوب في جنب أرْعن جَلْس
يتظنَّى من الكآبة أن يبـ ـدو لعيني مصـبِّح أو ممسّي
مُزعجاً بالفراق عن أنس إلفٍ عزّ أو مُرهقاً بتطليق عِرس
عَكَسَت حظه الليالي وبات الـ مشتري فيه وهو كوكب نحس
فهو يُبدي تجـلداً وعليه كلكلٌ من كلاكل الدهر مُرسي
لم يعبه أن بُزَّ من بُسط الديـ ـباج واستلّ من ستور الدِّمقس
مُشمخرٌّ تعلو له شرفات رُفعت في رؤس رَضْوى وقُدس
لابسات من البياض فما تُبـ ـصر منها إلاّ غلائل بُرس
ليس يُدرى أصنعُ إنس لجن سكنوه أم صنع جن لانس
غير أني أراه يشهد أن لم يك بانيه في الملوك بنِكس
فكأني أرى الكواكب والقو م اذا ما بلغت آخر حِسّي

(١) ـــ الدرفس هو اسم العلم الذي كان لكسرى

وكأن الوفود ضاحين حَسْرى من وقوف خلف الزحام وجلس
وكأن القِيَان وسط المقاصير يُرَجِّعْن بين حور ولُعس
وكأن اللقاء أول من أمس ووشك الفراق أول أمس
وكأن الذى يريد اتّباعا طامع فى لقائهم صُبح خَمس
عُمّرت للسرور دهراً فصارت للتعزّي رباعُهم والتأسي
فلها أن أعينها بدموع موقفات على الصبابة حُبس
ذاك عندي وليست الدار داري باقتراب منها ولا الجنس جنسى
غير نُعمى لأهلها عند أهلى غَرَسوا من رطابها خير غَرس
أيّدوا مُلكنا وشدوا قواه بكُماة تحت السَّنوَّر حُمس
وأعانوا على كتائب أرباط بطعن على النحور ودَعس
وأرانى من بعد أكلف بالأشراف طُرًّا من كل سِنخ وأس

واجتاز الملك العزيز جلال الدولة البُوَيْهى على إيوان كسري فكتب عليه بخطه من شعره

يا أيها المغرور بالدنيا اعتبر بديار كسرى فهى معتبر الورى
غَنيَت زماناً بالملوك وأصبحت من بعد حادثة الزمان كما تَرَى

| أَيْهات | بوزن هيهات * موضع

| أيْهب | بالباء الموحدة * موضع فى بلاد بنى أسد قابل الماء .. قال النابغة

كأن قُتودى والنُسوعَ جرَى بها مصكٌّ يُبارى الجون جابٌ مُعقرَب
رعى الروض حتي نَشّت الغُدْرُ والتوت بدجلاتها قِيمان شَرْجٍ وأيهب

| أَيْهم | بالميم * موضع فى .. قول النابغة

ألُمْ برسم الطلَل الأقدَم بجانب السكران فالأيهم
دارُ فَتاةٍ كنتُ ألهو بها في سالف الدهر عن الأخْرَم

قال نصر .. ولطيّء الأَيْهَم وهي أودية لبنى مَوقِع

| أَيّة | بالفتح والتشديد * من أعمال الريّ

﴿ هذا آخر كتاب الهمزة ﴾

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله أجمعين وأصحابه وذريته
والتابعين وتابع التابعين ورضي الله
عن السلف الصالحين
اللهم آمين

تم الجزء الأول من عشرة أجزاء من كتاب معجم البلدان ويليه الجزء الثاني أوله كتاب الباء والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

*



﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعه

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية ــ وافتتاح سنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالى • ومحمد أمين الخانجى وأخيه •
ومولوي عبد الله جيتيكر •وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الثانى ــ من عشرة مجلدات ﴾

•(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)•

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهم يالطيف

كتاب الباء من كتاب معجم البلدان

﴿ باب الباء مع الهمزة وما يليهما ﴾

[البِئْرُ] مهموزة الوسط وهي * الجُبُّ معروفة وجمعها بِئار وأبْآر وتقلب فيقال آبار وحافرها بَئَّار ويقال أبْآر وبأَرتُ بئراً اذا حفرتها •• واشتقاق ذلك من بأَرتُ الشيء وابتأَرته اذا خبأته وادّخرته •• قال الأُموى ومنه قيل للحفرة البُؤْرة * ويوم البئر من أيام العرب

[بِئْرُ أَرْما] بفتح الهمزة من أرما وسكون الراء وميم وألف مقصورة * بئر على ثلاثة أميال من المدينة عندها كانت غزاة ذات الرقاع

[بِئْرُ أَرِيس] بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وسين مهملة * بئر بالمدينة ثم بقُبَا مقابل مسجدها •• قال أحمد بن يحيي بن جابر نُسبت الى أريس رجل من المدينة من اليهود عليها مال لعثمان بن عفان رضي الله عنه وفيها سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته واجتهد في استخراجه بكل ما وجد اليه سبيلا فلم يوجد الى هذه الغاية فاستدلوا بعدَمه على حادث في الاسلام عظيم وقالوا ان عثمان لما مال عن سيرة مَن كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم

رسول الله صلى الله عليه وسلم من يده وقد كان قبله في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم ·· والأريس في لغة أهل الشام الفلاّح وهو الأكّار وجمعه أريسون وأرارسة وأرارس في الأصل جمع ارّيس بتشديد الراء وأظنها لغة عبرانية وأحسب أن الرئيس مقدّم القرية تعريبه

[بئرُ الأسْوَد] ·· قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة * بئر الأسود بمكة منسوبة الى الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي وهي في الاصل ثنية أم قِردان

[بئرُ أَليَة] بلفظ الية الشاة * ذكرت في الية

[بئرُ أُنَّا] بفتح الهمزة وتشديد النون والقصر ·· هكذا ذكره ابن اسحاق ·· وقال عبد الملك بن هشام النحوي انما هو بئر أُنّي بتشديد النون والياء ·· قال ابن اسحاق لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قُريظة نزل على * بئر من آبارها وتلاحق به الناس

[بئرُ بُضَاعَة] بالضم ويروى بالكسر * في دار بني ساعدة وقد ذكرت في بضاعة

[بئرُ بني بُرَيْمَة] بضم الباء الموحدة كأنه تصغير برمة * وبنو بريمة من بني عبدالله ابن غطفان قرب معدن البئر بنجد

[بئرُ جُشَم] بضم الجيم وفتح الشين المعجمة * بالمدينة

[بئرُ جَمَل] بالجيم بلفظ الجمل من الابل * موضع بالمدينة فيه مال من أموالها

[بئرُ حاء] بالحاء المهملة ويقال بَيرحا بفتح الباء بغير همزة وبَيرحاء بالمد وبَيرحا بفتح الباء والراء والقصر وبَريحا بفتح الباء وكسر الراء وياء ساكنة وحاء مقصورة ·· كل ذلك قد روى في اسم هذا الموضع * وهو أرض كانت لأبي طلحة بالمدينة قرب المسجد ويُعرف بقصر بني جُدَيلة ·· وسنذكره بمشيئة الله وعونه بوجوهه ورواياته في آخر هذا الباب

[بئرُ حِصْن] * منسوبة الي حصن بن عوف بن معاوية الأكبر بن كُليب * كانت ببطن المَرُّوت طمّها بنو مُرّة بن حمّان ·· وفيها يقول جرير

وفي بئر حصن أدركتنا حفيظة · وقد رُدّ فيها مرتين حفيرها

[بئر الدُّرَيك] كأنه تصغير الدَّرك * بالمدينة ·· قال قيس بن الحَطيم

كأنا وقد أحلوا لنا عن نسائهم ... أسودٌ لها فى غِيلِ بِيشةَ أشبُلُ
ببئر الدُّرَيك فاستعدُّوا لمثلها ... وأصغوا لهــا آذانكم وتأمَّلوا

وروى أبو عمرو ببئر الدُّرَيق

[بئرُ ذَرْوَان] بفتح الذال المعجمة وسكون الراء .. كذا يقوله رواة كتاب البخارى كافّة وكذا روى عن ابن الحذَّاء .. وفي كتاب الدعوات من كتاب البخارى هي * بئر في منازل بني زُرَيق بالمدينة .. وقال الجُرْجانى ورواة مسلم كافة هي بئر ذى أرْوان .. وقال الأصيلى * ذو أروان موضع آخر على ساعة من المدينة وفيه بنى مسجد الضرار .. وقال الأصمعى وبعضهم يخطئ فيقول بئر ذروان .. والذي صححه ابن قتيبة ذوأرَوَان بالتحريك

[بئرُ رُومَةَ] بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم * وهي في عقيق المدينة .. رُوي عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال نِعمَ القليبُ قليبُ المزَنى وهي التى اشتراها عثمان ابن عفّان فتصــدق بها .. وروي عن موسى بن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نعم الحفيرُ حفير المزَني يعنى رومة فلما سمع عثمان ذلك ابتاع نصفها بمائة بكرة وتصدق بها على المسلمين فجعل الناس يستقون منها فلما رأى صاحبها أن قد امتنع منه ما كان يُصيب منها باعها من عثمان بشيء يسير فتصدق بها كلها .. وقال أبو عبد الله ابن مندة رُومة الغِفاري صاحب بئر رومة روى حديثه عبد الله بن عمر بن أبان بن عبد الرحمن المحاربي عن ابن مسعود عن أبي سلمة عن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه قال لمــا قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكان لرجل من بنى غِفار بئر يقال لها رومة كان يبيع منها القِرْبة بالمدّ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بِعنيها بعين في الجنّة فقال يارسول الله ليس لي ولعيالي غيرها لا أستطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراه بخمسة وثلاثين ألف درهم الحديث .. كذا قال رومة الغفاري .. ثم قال عين يقال لها رومة.

.. وقال مصعب بن عبدالله الزبيري يذكر رومة ويتشوقها وهو بالعراق

أقول لثابت والعينُ تَهمي ... دُموعاً ما أُنَهْنِهُهَا انحدارا
أعِرْني نَظْرَةً بقرى دُجيل ... تُحاياها ظلاماً أو نهارا

فقال أرى بُرُومة أو بسَلْع منازلنا معطَّلة قفارا

•• وقال أهل السِّيَر لما قدم تُبَّع المدينة وكان منزله بقُبا واحتفر البئر التي يقال لها بئر الملك وبه سمّيت فاحتوى ماءها فدخلت عليه امرأة من بني زُرَيق يقال لها فاكهة فشكا اليها وباء بئره فانطلقت واستقت له من ماء رومة ثم جاءته به فشربه فأعجبه فقال لها زيدي فكانت تصير اليه مقامه بالماء من رومة فلما ارتحل قال لها يا فاكهة ماءعنا من الصفراء ولا البيضاء شيء ولكن ما تركنا من أزوادنا ومتاعنا فهو لك فلما سار نقلت جميع ذلك فيقال انها وأولادها أكثر بني زُرَيق مالاً حتى جاء الاسلام •• وقال عبد الله بن الزبير الأسدي يرثي يعقوب بن طلحة بن عبيد الله ومن قُتل معه بالحرة

لعمري لقدْ جاء الكَرَوّس كاظماً على خبر للمسلمين وجيع
شباب ليعقوب بن طلحة أقفرَت منازلهم من رومة وبقيع

[بئرُ رِئابٍ] * بالمدينة •• قال الشاعر

اسْألُ عمَّنْ سَلاَ وِصالَكَ عمْدًا وَتَصَابَى وما به من تصابِ
ثم لا تنسها على ذاك حتى يسكُنَ الحي عند بئر رئابِ

[بئرُ الشَّعُوبي] بفتح الشين المعجمة* والشَّعوب قرية من نواحي اليمن في مخلاف سِنحانَ

[بئرُ شَوْذَبَ] الذال معجمة مفتوحة والباء موحدة * بئر بمكة تنسب الى مولى معاوية بن أبي سفيان يقال له شَوْذب وقد دَخلَتْ في المسجد ••ويقال ان شوذب كان مولى لطارق بن عَلقمة بن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبدمناة بن كنانة ••ويقال بل كان مولى لنافع بن علقمة بن صفوان بن أمية بن مُحَرّث ابن جمل بن شِقّ الكناني خال مروان بن الحكم بن أبي العاص

[بئر عائشةَ] * بالمدينة منسوب الى عائشة بن نُمير بن واقف رجل من الأوس وليس هو اسم امرأة عن أحمد بن يحيي بن جابر

[بئرُ عُرْوَةَ]* بعقيق المدينة تنسب الى عروة بن الزبير بن العوّام رضي الله عنه •• قال عليّ بن الجهم

هذا العقيق فعَدِّ أيدي العيس من غلوَاتها

واذا أطفْتَ ببئر عُرْ وة فاسقني من مائها

إنّا وعَيشكَ ما ذممْ نا العيشَ في أفنائها

.. قال الزبير بن بكّار كان من يخرج من مكة وغيرها اذا مرّ بالعقيق تزوّد من ماء بئرعُرْوةَ وكانوا يُهدونه الى أهاليهم ويشربونه في منازلهم .. قال الزبير ورأيت أبي يأمر به فيُغلى ثم يجعله في القوارير ويهديه الى الرشيد وهو بالرقّة .. قال السرى بن عبد الرحمن الانصارى

كفّنوني ان مُتُّ في دِرْعِ أروَى واجعلوا لي من بئر عروَة مائي

سُخنةٌ في الشتاء باردةُ الصيف سراجٌ في الليلة الظلماء

[بئرُ عِكْرِمَةَ] * بمكة تنسب الى عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم

[بئرُ عَمْرٍو] * بمكة منسوبة الى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي .. واليه أيضاً ينسب شعب عمرو بمكة

[بئرُ أبي عِنبَةَ] بلفظ واحدة العنب * بئر بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار ميل وهناك اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره الى بدر .. وفي حديث لقد ربّيتُه حتى سقاني من بئر أبي عنبة أو لفظ هذا معناه .. وقد جاء ذكرها في غير حديث

[بئر غَدَقٍ] بالتحريك أوله غين معجمة وآخره قاف غَدِقت العين والبئر فهي غَدِقة أي عذبة وماء غدقٌ أي عذب * وهي بئر بالمدينة وعندها اطمُ البلويّين الذي يقال له القاع

[بئرُ غَرْسٍ] بسكون الراء وسين مهملة * بئر بالمدينة ذكرت في غرس

[بئرُ مَرْقٍ] بفتح الميم وسكون الراء وقاف ويروى بفتح الراء* بئر بالمدينة ذكرها في حديث الهجرة

[بئرُ مُطَّلِبٍ] بضم الميم وفتح الطاء وكسر اللام .. قال أحمد بن يحيى بن جابر* بئر

المطلب على طريق العراق وهي منسوبة الى المطلب بن عبد الله بن حُنْطُب بن الحارث ابن عبيد بن عمر بن مخزوم هكذا تقول النسابون حنطب بضم الحاء المهملة والطاء المعجمة والمحدثون يفتحون الحاء ويهملون الطاء والحنظب الذكر من الجنذب والحنظب لا أدري ما هو قيل قدم صخر بن الجعد الخضري المحاربي الى المدينة فأتى تاجراً يقال له سيّار فابتاع منه بزًّا وعطرًا وقال له تأتيني غدوةً فأقضيك وركب من تحت ليلته وخرج الى البادية فلما أصبح سيّار سأل عنه فعُرّف خبره فركب في جماعة من أصحابه في طلبه حتى أتوا بئر مطّلب وهي على سبعة أميال من المدينة وقد جهدوا من الحرّ فنزلوا عليها وأكلوا تمراً كان معهم وأراحوا دوابّهم وسقوها حتى اذا أراحوا انصرفوا راجعين وبلغ الخبر صخراً .. فقال

أهونْ عليَّ بسيار وصفوته ... اذا جعلت سراراً دون سيّار
ان القضاء سيأتي بعده زمنٌ ... فاطوِ الصحيفة واحفظها من الفار
يسائل الناس هل أحسستمُ أحداً ... محاربياً أتى من دون أظفار
وما جلبتُ اليهم غير راحلةٍ ... وغير قوسٍ وسيفٍ جفنُه عارِ
وما أريتهُم الا ليدفعهم ... عني ويُخرجني نقضي وإمراري
حتى استغاثوا بألوى بئر مطّلب ... وقد تحرق منهم كلُّ تمّار
وقال أولهم نصحاً لآخرهم ... ألا ارجعوا واتركوا الأعراب في النار

[بئرُ مُعاوِيَةَ] * بين عُسفان ومكة .. منسوبة الى أبي عبيد الله معاوية بن عبد الله وزير المهدي كان المهدي أقطعهُ هذا الموضع فيما أقطعه لما استوزره فسميت به

[بئرُ مَعُونَةَ] بالنون .. قال ابن اسحاق بئر معونة * بين أرض بني عامر وحرّة بني سُليم .. وقال كلا البلدين منها قريب الا انها الى حرّة بني سليم أقربُ .. وقيل بئر معونة بين جبال يقالُ لها أُبلَى في طريق المصعد من المدينة الى مكة وهي لبني سُليم .. قاله عرّام .. وقال أبو عبيدة في كتاب مقاتل الفرسان بئر معونة ماء لبني عامر بن صَعْصَعة .. وقال الواقدي بئر معونة في أرض بني سليم وأرض بني كلاب وعندها كانت قصة الرجيع والله أعلم

[بئرُ الملك] * بالمدينة منسوبة الى تبع وقد ذكرت في بئر رومة

[بئرُ أبي موسى] هو الاشعري ٠٠ قال أبو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة من تصنيفه شلقانُ وكيل بُغا مولى المتوكل هو الذي * بني بئر أبي موسى الاشعري بالمعلاة في سنة ٢٤٢ بعد ان كانت مدكوكة وهي قائمة الى اليوم على باب شعب أبي دُبّ بالحَجُون

[بئر مَيْمُون] * بمكة ٠٠ منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي كذا وجدته بخط الحافظ أبي الفضل بن ناصر على ظهر كتاب ٠٠ ووجدت في موضع آخر ان ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرَين حفرها بأعلى مكة في الجاهلية وعندها قبر أبي جعفر المنصور وكان ميمون حايفاً لحرب بن أمية بن عبد شمس واسم الحضرمي عبد الله بن عِماد ٠٠ قال الشاعر

تأمل خليلي هل ترى قصرَ صالح ... وهل تعرف الأطلال من شعب واضح
الى بئر ميمون الى العيرة التي ... بها ازدحمَ الحجّاج بين الأباطح

[بئرُ يقظَانَ] بالظاء المعجمة أوله ياء * ماء لبني نُمير وأكثر ما يقال لها البئر غير مضافة ٠٠ قال أبو زياد وكان يقظان قد اهتري أي ذهب عقله

****

باب الباء والالف وما يليهما

[با أيُّوبَ] هو تخفيف أبي أيوب هكذا جاء * قرية كبيرة بين قرميسين وهمذان عن يمين الطريق للقاصد من بغداد الى همذان ٠٠ منسوب فيما قيل الى رجل من جُرْهُم يقال له أبو أيوب وكانت بها أبنية نُقِضَتْ وتُعرَفُ هــذه القرية بالدّكان وبالقرب منهــا بُحيْرة صــغيرة في رأى العــين يقال انه غرق فيها بعض الملوك فبذلت أمه لمن يُخرجه الرغائب فلما أعياها إخراجُه عزَمَت على طمّها فحشرَت الناس وجاؤا بالتراب وألقوه فيها فلم يؤثر شيئاً فأيست من ذلك فجاءت آخرا بحملة من التراب واحدة فأمرت بصبّها على شفير البحيرة فكانت تَلاًّ عظيما فهو الى الآن باق وأرادت أن تُعرّف الناسَ انها لم تعجز عن شيء ممكن وماء هذه البحيرة يَصُبُّ في واد وحياض تحتها

[بابانُ] باآن وألف ونون بأى بابان * محلة بأسفل مَرْوَ .. ينسب اليها أبوسعيد عبدة بن عبد الرحيم بن حبَّان البابانى المروزي سمع الكثير وسافر الى الشام والعراق ومصر ومات بدمشق سنة ٢٤٤

[البابُ] ويُعْرَف بباب بُزاعة * بليدة من طرف وادي بُطنان من أعمال حلب بينها وبين منبج نحو ميلين والى حلب عشرة أميال وهى ذات أسواق يُعمل فيها كِرْباس كثير ويُحمل الى مصر ودمشق وينسب اليها

[بابٌ] * جبلٌ قُرْبَ هَجَرَ من أرض البحرين * وبابٌ أيضاً من قرى بخارى .. حدث من أهلها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن اسحاق الأسدي البابى روى عنه خلَف الخيَّام ونسبه قاله ابن طاهر .. وقال أبو سعد بابه بالهاء وستذكر ان شاء الله تعالى

[بابُ الأبواب] ويقال له الباب غير مضاف والباب والأبواب وهو الدَّرْبند دربند شروان .. قال الاصطخري وأما باب الأبواب فانها* مدينة ربما أصاب ماء البحر حائطها وفى وسطها مَرْسى السُّفن وهذا المرسى من البحر قد بُنِيَ على حافتى البحر سُدَّين وُجعل المدخَلُ ملتوياً وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة فلا مَخْرَجَ للمركب ولا مَدْخَلَ إلا باذنٍ وهذان السُّدَّان من صخر ورصاص وباب الأبواب على بحر طبرستان وهو بحر الخزَر وهي مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو ميلين في ميلين ولهم زروع كثيرة وثمار قليلة الا ما يُحمل اليهم من النواحي وعلى المدينة سور من الحجارة ممتدٌّ من الجبل طولا في غير ذي عرض لا مسلك على جبالها الى بلاد المسلمين لدُرُوس الطرق وصعوبة المسالك من بلاد الكفر الى بلاد المسلمين ومع طول السور فقد مَدَّ قطعة من السور في البحر شبه أنف طولانىّ ليمنعَ من تقارُب السُّفن من السور وهي محكمة البناء موثّقة الأساس من بناء أنوشروان وهي أحد الثغور الجليلة العظيمة لانها كثيرة الأعداء الذين حَفوا بها من أمم شتَّى وألسنة مختلفة وعدد كثير والى جنبها جبل عظيم يعرف بالذئب يُجمع في رأسه في كلّ عام حطب كثير ليُشعلوا فيه النار ان احتاجوا اليه ينذرون أهل أذربيجان وأرّان وأرمينية بالعدوّ ان دَهِمَهم .. وقيل ان في أعلى جبلها الممتدّ

المتصل بباب الأبواب نيفا وسبعين أمة لكلّ أمة لغة لا يعرفها مجاورهم وكانت الأكاسرة كثيرة الاهتمام بهذا الثغر لا يفترون عن النظر في مصالحه لعظم خطره وشدة خوفه وأقيمت لهذا المكان حفظة من ناقلة البلدان وأهل الثقة عندهم لحفظه وأطلق لهم عمارة ماقدروا عليه بلا كلفة للسلطان ولا مؤامرة فيه ولا مراجعة حرصاً على صيانته من أصناف الترك والكفر والأعداء ٠٠ فمن رتبوا هناك من الحفظة امةٌ يقال لهم طبرسران وأمة الى جنبهم تعرف بفيلان وأمة يعرفون باللكز كثير عددهم عظيمة شوكتهم والليران وشروان وغيرهم وجُعل لكل صنف من هؤلاء مركزٌ يحفظه وهم أولوا عدد وشدّة رجالة وفرسان ٠٠ وباب الأبواب فرضة لذلك البحر يجتمع اليه الخزر والسرير وسندان وخيزان وكرج ورُقلان وزرَنكران وعميك هذه من جهة شمالها ويجتمع اليه أيضاً من جرجان وطبرستان والديلم والجبل ٠٠ وقد يقع بها شغل ثياب كتّان وليس بأرّان وأرمينية وأذربجان كتّان الا بها وبرساتيقها وبها زعفران ويقع بها من الرقيق من كل نوع ٠٠ ويجنبها مما يلي بلاد الاسلام رستاق يقال له مسقط ويليه بلدُ اللكز وهم أمم كثيرة ذوو خَلْق وأجسام وضياع عامرة وكور مأهولة فيها أحرارٌ يعرفون بالحماشرة وفوقهم الملوك ودونهم المشاق وبينهم وبين باب الأبواب بلد طبرسران شاه وهم بهذه الصفة من البأس والشدة والعمارة الكثيرة الا أن اللكز أكثر عدداً وأوسعُ بلداً وفوق ذلك فيلان وليس بكورة كبيرة وعلى ساحل هذا البحر دون المسقط مدينة الشابران صغيرة حصينة كثيرة الرساتيق ٠٠ وأما المسافات فمن أتل مدينة الخزر الى باب الأبواب اثنا عشر يوماً ومن سمندر الى باب الأبواب أربعة أيام وبين مملكة السرير الى باب الأبواب ثلاثة أيام ٠٠ وقال أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني وباب الأبواب أفواهُ شعاب في جبل القَبْق فيها حصون كثيرة منها باب صول وباب اللاّن وباب الشابران وباب لازقة وباب بارِقة وباب سَمِسْجَن وباب صاحب السرير وباب فيلانشاه وباب طارونان وباب طبرسران شاه وباب إيران شاه ٠٠ وكان السبب في بناء باب الأبواب على ما حدّث به أبو العباس الطوسي قال هاجت الخزر مرّة في أيام المنصور فقال لنا أتدرون كيف كان بناء أنوشروان الحائط الذي يقال له

الباب قُلنا لا قال كانت الخزر تُغير في سلطان فارس حتى تبلُغَ همذان والموصل فلما ملك أنوشروان بعث الى ملكهم فخطب اليه ابنته على أن يزوّجه إياها ويعطيه هو أيضاً ابنته ويتوادعا ثم يتفرّغا لأعدائهما فلما أجابه الى ذلك عمد أنوشروان الى جارية من جواريه نفيسة فوجه بها الى ملك الخزر على أنها ابنته وحَمَّلَ معها ما يحمل مع بنات الملوك وأهدى خاقان الى أنوشروان ابنته فلما وصلت اليه كتب الى ملك الخزر لو التقينا فأوجبنا المودّة بيننا فأجابه الى ذلك وواعده الى موضع سماه ثم التقيا فأقاما أياماً ثم ان أنوشروان أمر قائداً من قوّاده أن يختار ثلاثمائة رجل من أشِدّاء أصحابه فاذا هَدَأَت العيونُ أغار في عسكر الخزر فحرق وعقر ورجع الى العسكر في خفاء ففعل فلما أصبح بعث اليه خاقان ما هذا الذي بَيَّتَ عسكري البارحة فبعث اليه أنوشروان لم تُؤتَ من قِبَلنا فابحثْ وانظرْ ففعل فلم يقف على شيءٍ ثم أمهلَهُ أياماً وعاد لمثلها حتى فعل ثلاث مرات وفي كلها يعتذر ويسأله البحث فيبحث فلا يقف على شيءٍ فلما أثقل ذلك على خاقان دعا قائداً من قوّاده وأمره بمثل ما أمر به أنوشروان فلما فعل أرسل اليه أنوشروان ما هذا استُبيحَ عسكري الليلة وفُعِلَ بي وصُنعَ فأرسل اليه خاقان ما أسرَعَ ما ضَجِرْتَ قد فُعِلَ هذا بعسكري ثلاث مرات وانما فُعِلَ بك أنت مرَّةً واحدة فبعث اليه أنوشروان هذا عملُ قوم يريدون أن يفسدوا فيما بيننا وعندي رأيٌ لو قبلتَهُ رأيت ما تُحِبُّ قال وما هو قال تَدَعُني ان أبني حائطاً بيني وبينك واجعل عليه باباً فلا يدخُلُ بلدك الا من تحبُّ ولا يدخل بلدي إلا من أحبُّ فأجابه الى ذلك وانصرف خاقان الى مملكته وأقام أنوشروان يبني الحائط بالصخر والرصاص وجعل عرضه ثلاثمائة ذراع وعلّوه حتى ألحقه برؤس الجبال ثم قاده في البحر فيقال انه نفخ الزقاق وبني عليها فأقبلَتْ تنزل والبناء يَصعدُ حتى استقرت الزقاق على الأرض ثم رفع البناء حتي استوى مع الذى على الأرض فى عرضه وارتفاعه وجعل عليه باباً من حديد ووكل به مائة رجل يحرسونه بعد ان كان يحتاج الى مائة ألف رجل ثم نصب سريره على الفِنْدِ الذي صنعه على البحر وسجد سروراً بما هيأه الله على يده ثم استلقى على ظهره وقال الآن حين استرحتُ .. قال ووصف بعضهم هذا السُّدَّ الذي بناه

أنوشروان فقال انه جعل طرفاً منـه في البحر فاحكمه الى حيث لا يتهيا سلوكه وهو مبني بالحجارة المنقورة المربعة المهندمة لا يقلّ أصغرها خمسون رجلاً وقد أُحكمت بالمسامير والرصاص وجُعِلَ في هذه السبعة فراسخ سبعة مسالك على كلّ مسلك مدينة ورُتِّبَ فيها قوم من المقاتلة من الفُرْس يقال لهم الانشاستكين وكان على أرمينية وظائف رجالٍ لحراسة ذلك السور مقدار ما يسير عليه عشرون رجلا بخيلهم لا يتزاحمون ٠٠ وذكر ان بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحائط اسـطوانتين من حجر على كل اسطوانة تمثال أسـد من حجارة بيض وأسفل منهـما حجرين على كل حجر تمثال لبْوَتَيْن وبقُرْب الباب صورة رجل من حجر وبين رجلَيه صورة ثعلب في فمه عنقود عنب والى جانبِ المدينة صهريج معقود له درجة ينزل الى الصهريج منها اذا قل ماؤه وعلى جنبي الدرجة أيضاً صورتا أسـد من حجارة يقولون انهـما طلسما السور ٠٠ وأما حديثها أيام الفتوح فان سَلْمان بن ربيعة الباهلى غزاها في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتجاوز الحِصنين وبَلَنْجرَ واقيه خاقان ملك الخزر في جيشه خلف نهر بانجر فاستشهد سلمان بن ربيعة وأصحابه وكانوا أربعة آلاف فقال عبـد الرحمن بن جُمانة الباهلي يذكر سلمان بن ربيعة وقُتيبة بن مُسلم الباهليين يفتخر بهما

وانّ لنا قبرَين قبرَ بَلَنْجرٍ وقبرٌ بصين استان يالكَ من قَبْرِ
فهذا الذي بالصين عمَّت فتوحهُ وهذا الذي يُسقى به سَبلُ القَطر

يريد أن الترك أو الخزر لما قتلوا سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا يُبصرون فى كل ليلة نوراً عظيما على موضع مصارعهم فيقال انهم دفنوهم وأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت وسيروه الى بيت عبادتهم فاذا أجدبوا أو أقحطوا أخرجوا التابوت وكشفوا عنه فيُسقون ٠٠ ووجدتُ في موضع آخر أن أبا موسى الأشعري لما فرغ من غزوِ أصبهان فى أيام عمر ابن الخطاب في سنة ١٩ أنفذ سُراقة بن عمرو وكان يُدعي ذا النون الى الباب وجعل في مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وكان أيضاً يُدعى ذا النون وسار في عسكره الى الباب ففتحه بعد حروب جرت ٠٠ فقال سُراقة بن عمرو في ذلك

ومن يك سائلا عـنّي فانى بأرض لا يُؤاتيهـا القـرارُ

بباب الترك ذي الأبواب دار لهـا في كلّ ناحيـة مغارُ
نذود جموعهم عما حوينـا ونقتلهـم اذا باح السّرارُ
سَدَدْنا كل فرج كان فيها مكابرة اذا سطعَ الغبارُ
وألحَمنا الجبالَ جبال قبج وجاورَ دورهم منـا ديارُ
وبادرنا العـدوّ بكل فجّ نناهبهـم وقد طار الشرارُ
على خيـل تعادى كل يوم عتاداً ليس يَتبعهـا المهـارُ

•• وقال نُصيب يذكر الباب ولا أدرى أى باب أراد

ذكرتُ مقامي ليلةَ الباب قابضاً على كفّ حوراء المدامع كالبدر
وكدتُ ولم أملكْ اليك صبابةً أطير وفاضَ الدمعُ مني على نحري
ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً كليلتنا حـتى أرى وضَحَ الفجر
أجود عليهـا بالحـديث وتارةً تجـود علينا بالرُّضاب من الثّغْر
فليت الهي قـد قضي ذاك مرّةً فيعلم ربي عنـد ذلك ما شُكْرى

•• وينسب الى باب الأبواب جماعة •• منهم زهير بن نُعَيم البابي •• وابراهيم بن جعفر البابي قال عبد الغنى بن سعيد كان يفيد بمصر وقد أدركته وأظنهما يعني زهيرًا وابراهيم ينسبان الى باب الأبواب وهي مدينة دربند •• والحسن بن ابراهيم البابي حدّث عن حميد الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر روى عنه عيسى بن محمد البغدادى •• وهلالُ بن العلاء البابي روى عنه أبو نُعَيم الحافظ •• وفي الفيصل زهير بن محمد البابي ومحمد بن هشام بن الوليد بن عبد الحميد أبو الحسن المعروف بابن أبي عمران البابي روى عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الاشجّ الكندي روى عنه مسعر بن عليّ البرذَعي •• وحبيب بن فهد بن عبد العزيز أبو الحسن البابي حدث عن محمد بن دُوستى عن سليمان الأصبهاني عن بختويه عن عاصم بن اسمعيل عن عاصم الأحول حدث عنه أبو بكر الاسماعيلي وذكر أنه سمع قبل السبعين ومائتين على باب محمد بن أبي عمران المقابرى •• ومحمد بن أبي عمران البابي الثقفي واسم أبي عمران هشام أصله من باب الابواب نزل ببَرْذَعة روى عن ابراهيم بن مسلم الخوارزمي

[بَابُ البريد] بفتح الباء الموحدة وكسر الراء بلفظ البَريد وهو الرسول * اسم لاحد أبواب جامع دمشق وهو من أنزه المواضع ٠٠ وقد أكثرت الشعراء من ذكره ووصفه والتشوق اليه ٠٠ فمن ذلك قول عليّ بن رضوان الساعاتي شاعر عصري

المَتْ سُلَيْمَى والنسيمُ عليلُ ... تخيّلَ لي أن الشمال شمولُ
كانّ الخزامى صفّقتْ منه قرقفاً ... فللسكر أعناقُ المطيّ تميلُ
تلاقَتْ جفونٌ ماتلاقي قصيرة ... وليلُ مشوقٍ بالغرام طويلُ
شديدٌ الى باب البريد حنينه ... وليس الى باب البريد سبيلُ
ديار فأما ماؤها فمصفّقٌ ... زُلال وأما ظِلّها فظليلُ
نحلتُ وما قولي نحِلتُ تعجباً ... هل الحبُّ الا لوعةٌ ونحولُ

[بابُ التِّبْنِ] بلفظ التبن الذى تأكله الدوابُ * اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بازاء قطيعة أم جعفر وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها ٠٠ وبها قبر عبد الله بن احمد بن حنبل رضى الله عنه دُفن هناك بوصية منه وذلك أنه قال قد صح عندى أن بالقطيعة نبياً مدفوناً ولأن أكون فى جوار نبيّ أحب اليّ من أن أكون فى جوار أبى ويلصق هذا الموضع في مقابر قريش التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام عليّ بن أبي طالب رضى الله عنهم ويعرف قبره بمشهد باب التبن مضاف الى هذا الموضع وهو الآن محلة عامرة ذات سور مفردة

[بابُ تُومَاء] بضم التاء * أحد أبواب مدينة دمشق ٠٠ لما حاصر المسلمون دمشق فى أيام أبى بكر رضي الله عنه نزل أبو عُبيدة من قبل باب الجابية ونزل خالد بن الوليد بدَير يقال له دير خالد بالجانب الشرقي ونزل يزيد بن أبي سفيان بباب توماء ٠٠ فقال عبد الرحمن ابن أبي سَرْح وكان من أصحاب يزيد بن أبى سفيان

ألا أبلغ أبا سفيان عنا بأننا ... على خيرِ حالٍ كان جيشٌ يكونها
وانّا على بابٍ لتوماء نرتمى ... وقد حانَ من باب لتوما حُيونها

[بابُ الجِنَانِ] جمع جنة وهي البستان * باب من أبواب مدينة الرّقة * باب من

أبواب مدينة حلب •• ذكره عيسى بن سعدان الحلبي فلذلك ذكرناه •• فقال

يالبَرق كلما لاحَ على حلب مثلها نَصبَ عياني
بات كالمذبوب في شاطئ قُوَيْق ناشر الطرَّة مسحوب الجران
كلما مرَّت به ناسمة مَوْهِناً جُنَّ على باب الجنانِ
ليت شعري مَن ترى أرسَلَه أنسيمُ البانِ أم رفعُ الدُّخانِ

[بابُ الحُجْرَة] بضم الحاء *موضع بدار الخلافة المعظَّمة ببغداد حرسها الله تعالى وهي دار عظيمة الشأن عجيبة البنيان فيها يخلع على الوزراء واليها يحضرون في أيام الموسم للهناء •• وأول من أنشأها الامام المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الامام المستظهر بالله

[بابُ الحرْب] يذكر في الحربية ان شاء الله تعالى *وهو حرب بن عبدالملك أحد قوّاد أبي جعفر المنصور •• وفي مقبرة باب حرب احمد بن حنبل وبشر الحافي وأبو بكر الخطيب ومن لا يُحصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين

[بابُ الخاصّة] * كان أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد أحدثه الطائع لله تجاه دار الفيل وباب كلوَاذَا واتخذ عليه منظرة تُشرف على دار الفيل وبَرَاحٍ واسعٍ واتفق ان كان الطائع يوما في هذه المنظرة فجوّزَت عليه جنازة أبي بكر عبد العزيز بن جعفر الزاهد المعروف بغلام الخلاّل فرأى الطائع منها ما أعجبَه فتقدّم بدفنه في ذلك البراح الذي تجاه المنظرة وجعل دار الفيل وقفاً عليه ووسَّع به في تلك المقبرة وهي الآن على ذلك الا أن هذا الباب لا أثر له اليوم ويتلو هذا الباب من دار الخلافة باب المراتب ولهذه الأبواب ذكر في التواريخ

[بابُ دَستَان] بفتح الدال والسين مهملة والتاء فوقها نقطتان * موضع معروف بسمرقند •• ينسب اليه أبو الحسن على بن الحسن بن نصر بن خراسان بن عبد الله البَابدستاني فقيهٌ حنفيٌّ فاضل ثقة توفي بسمرقند في صفر سنة ٣٦٨

[بَابَرْتي] بفتح الباء الثانية وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان مقصورة * قرية من أعمال دُجيل بغداد •• ينسب اليها أبو القاسم هبة الله محمد بن الحسن بن أبي الأصابع الحربي البابرتي ولد بقرية بابرتي ونشأ بالحربية من بغداد ذكره أبو سعد في شيوخه

[بَابِرْت] بكسر الباء الثانية * قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحي أرْزَن الروم من نواحي أرمينية خبَّرني بها رجل من أهلها فقيهٌ

[بابَسِر] بفتح الباء الثانية وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء * بلدة من نواحي الاهواز •• منها أبو الحسن عليّ بن بحر بن بريّ البابسيري روى عن ابن عيينة توفى سنة ٢٣٤ •• قال أبو سعد عقيب هذا البابسيرى نسبة الى بابسير وهى قرية من قرى واسط وقيل من قرى الاهواز •• منها أبو بكر محمد بن احمد بن محمد بن موسي البابسيرى •• ومحمد بن كامل البابسيري روى عنه الحسن بن عليّ بن محمود بن شيرويَه القاضي الشيرازي

[بابُ الشام] * محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد •• منها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفي البابشامي روى عن أبي نواس الشاعر

[بَابِش] بكسر الباء والشين معجمة * من قرى بخارى فى ظن أبي سعد •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن عبدالله بن جُدير البابشي مات سنة ٣٠٣

[بابُ الشّعِير] * محلة ببغداد فوق مدينة المنصور •• قالوا كانت ترفأ اليها سُفُنُ الموصل والبصرة •• والمحلة التى ببغداد اليوم وتعرف بباب الشعير هي بعيدة من دجلة بينها وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارستان •• وقد نسب اليها بعض الرواة

[بابُ شورِستان] بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر الراء * محلة بمرو

[بابْشِير] الباء الثانية ساكنة والشين مكسورة وياء ساكنة وراء * قرية على مقدار فرسخ من مَرْوَ •• منها ابراهيم بن احمد بن عليّ البابشيري مات سنة ٣٠٦

[بابُ الطّاق] * محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقى تعرف بطاق أسماء وقد ذكرت فى موضعها •• واجتاز عبد الله بن طاهر بها فرأي قُمرية تنوحُ فأمر بشرائها واطلاقها فامتنع صاحبُها أن يبيعها بأقلّ من خمسمائة درهم فاشتراها بذلك وأطلقها •• وأنشد يقول

ناحت مطوّقةٌ بباب الطاق ... فجرت سوابق دمعى المُهْرَاق

كانت تُغرِّدُ بالأراك وربما ... كانت تغـرّد فى فروع الساق

فرمى الفِرَاق بها العراق فأصبحت ... بعد الاراك تنوح في الاسواق

فُجعت بأفرُخها فأسبَلَ دمعها ان الدموع تبُوح بالمشتاق
تَعِسَ الفراق وبُتَّ حبلُ وتينهِ وسقاه من سَمّ الأساود ساق
ماذا أراد بقصده قُمرية لم تدر ما بغداد في الآفاق
بي مثلُ ما بك ياحمامة فاسألي مَن فكَّ أسرَكِ أن يحلّ وثاق

٠٠وقد روى أن صاحب القصة فى اطلاق القُمرية هو اليمان بن أبي اليمان البَنْدَنيجي الشاعر الضرير مصنف كتاب التقفيه وقد ذكرته فى كتاب معجم الأدباء

| بابغَيش | الغين معجمة وياء ساكنة والشين معجمة * ناحية بين أذربجان وأردبيل يمرُّ بها الزابُ الأعلى

| بانقَرَان | بفتح القاف والراء وألف ونون * من قرى مروَ ٠٠ منها أبو الحسن احمد بن محمد بن عيسى البانقراني سمع بالعراق الحسين بن اسمعيل المحاملي

| بابُ كِشّ | بكسر الكاف والسين مهملة * محلة كبيرة بسمرقند يقال لها بالفارسية درْوازَه كش ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن داود الزاهد البابكشي السمرقندي توفى فى رمضان سنة ٢٥٧

| بابُ كُوشْك | بضم الكاف وسكون الواو والشين وكاف أخرى * محلة كبيرة بأصبهان ٠٠ ينسب اليها احمد بن ابراهيم البابكوشكي توفى في سنة ٢٧٨

| بابلاّ | بكسر الباء وتشديد اللام مقصور * قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو ميل وهى عامرة آهلة فى أيامنا هذه ٠٠وقد ذكرها البحتري فقال

أقام كل ماثّ الودْقِ رَجّاسِ على ديا بعلو الشام ادراسِ
فيها لعلْوَةَ مصطافٌ ومرتبعٌ من بانقوسا وبابِلاّ وبطياسِ
منازل أنكرتنا بعد معرفة وأوحشَتْ من هوَانا بعد إيناس

٠٠ وقال الوزير أبو القاسم بن المغربي

حنَّ قلبي الى مَعالمِ بابلاّ حنينَ المولَّهِ المشغوفِ
مطلبُ اللهوِ والهوَي وكِناسُ الـخُرَّدِ العينِ والظباء الهيفِ
حيث شطّا قويق مسرح طرفي والأسامي مُؤانِسِي وأليفي

ليس من لم يسل حنيناً الى الأو طان ان شتت النوي بظريف
ذاك من شيمة الكرام ومن عهـــد الوفاء المحبب الموصـوف

[بابُ لُتّ] بضم اللام وتشديد التاء المثناة * قرية بالجزيرة بين حرّان والرُّقة .. ينسب اليها أبو سعيد يحيي بن عبد الله بن الضحاك البابِلُتّي مولى بني أمية وأصله من الري وهو ابن امرأة الأوزاعى سكن حرّان وحدث عن الأوزاعى وابن أبى مريم ومالك بن أنس وجماعة كثيرة ومات فيما ذكره القاضي أبو بكر بن كامل سنة ٢١٨ وهو ابن تسعين سنة

[بابِلُ] بكسر الباء *اسم ناحية منها الكوفة والحلة .. ينسب اليها السحرُ والخمرُ قال الأخفش لاينصرف لتأنيثه .. وذلك ان اسم كل شيء مؤنث اذا كان علماً وكان على أكثر من ثلاثة أحرف فانه لاينصرف في المعرفة وقد ذكرت فيما يأتي من ترجمة بابليون معنى بابل عند أهل الكتاب .. وقال المفسرون فى قوله تعالى (وما انزِلَ على الملَكين ببابِلَ هارت وماروت) قيل بابل العراق وقيل بابل دُنباوَند .. وقال أبو الحسن بابل الكوفة .. وقال أبو معشر الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول .. ويقال ان أول من سكنها نوح عليه السلام وهو أول من عمرها وكان قد نزلها بعقِب الطوفان فسار هو ومن خرج معه من السفينة اليها لطلب الدِّفء فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملّكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى أن بلغوا من دجلة الي أسفل كسكر ومن الفرات الى ماوراء الكوفة وموضعهم هو الذي يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيون جنودَهم فلم تزل مملكتهم قائمة الى أن قتل دارا آخر ملوكهم ثم قُتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع مُلكهم .. وقال يزدجرد بن مَهبندار تقول العجم ان الضحاك الملك الذى كان له بزعمهم ثلاثة أفواه وستّ أعيُن بَنَى مدينة بابل العظيمة وكان ملكه ألف سنة الا يوماً واحداً ونصفاً وهو الذى أسَرَه أفريدون الملك وصيَّرَه فى جبل دُنباوَند واليوم الذى أسره فيه يعده المجوس عيداً وهو المهرجان .. قال فأما الملوك الأوائل أعني ملوك النبط وفرعون ابراهيم فانهم كانوا نُزُلاً ببابل وكذلك بُخت نصَّر الذى يزعم أهل السير أنه أحد ملوك

الأرض بأسرها انصرف بعدماأحدث بنى اسرائيل ما أحدث الى بابل فسكنها .. قال أبو المنذر هشام بن محمد ان مدينة بابل كانت اثنى عشر فرسخاً في مثل ذلك وكان بابها مما يلى الكوفة وكان الفرات يجرى ببابل حتي صرفه بخت نصّر الى موضعه الآن مخافة أن يهدم عليه سور المدينة لانه كان يجرى معه قال ومدينة بابل بناها بِيُورَاسب الجبار واشتق اسمها من اسم المشترى لان بابل باللسان البابلى الاول اسم للمشتري ولما استتمّ بناؤها جمع اليها كل من قدَرَ عليه من العلماء وبنى لهم اثني عشر قصرًا على عدد البروج وسماهم بأسمائهم فلم تزل عامرة حتى كان الاسكندر وهو الذى خرّبها .. وحدث أبو بكر احمد بن مروان المالكي الدينورى في كتاب المجالس من تصنيفه حدثنا اسمعيل بن يونس ومحمد بن مِهران قالاحدثنا عمرو بن ناجية حدثنا نعيم بن سالم بن قَنْبرمولى عليّ ابن أبي طالب عن أنس بن مالك قال لما حشرالله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحاً شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمَعَهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لماحشروا له إذ نادى منادٍ من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره فاقتصد البيت الحرام بوجهه فله كلامُ أهل السماء فقال يعرُبُ بن قحطان فقيل له يايعرب بن قحطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادى يُنادى من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لساناً وانقطع الصوت وتبلبلت الألسنُ فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحياء والايمان وملائكة الصحة والشقاء وملائكة الغنَى وملائكة الشرف وملائكة المرُوءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان أنا أسكن المدينة ومكة فقال ملك الحياء وأنامعك فاجتمعت الأمة على أن الإيمان والحياء ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ملك الشقاء أنا أسكن البادية فقال ملك الصحة وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الشقاء والصحة فى الاعراب وقال ملك الجفاء أنا أسكن المغرب فقال ملك الجهل وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الجفاء والجهل في البربر وقال ملك السيف أنا أسكن الشام فقال ملك الباس وأنا معك وقال ملك الغنى انا أقيم ههنا فقال ملك المروءة وأنا معك

وقال ملك الشرف وأنا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق ٠٠ قلت هذا خبر نقلته على ما وجدته والله المستعان عليه ٠٠ وقد روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل دهقان الفلوجة عن عجائب بلادهم فقال كانت بابل سبع مُدُن في كل مدينة أعجوبة ليست فى الاخرى فكان في المدينة التى نزلها الملك بيت فيه صورة الارض كلها برساتيقها وقُراها وأنهارها فمتى التوى أحد بحمل الخراج من جميع البلدان خرق أنهارهم فغرَّقهم وأتلف زروعهم وجميع ما في بلدهم حتى يرجعوا عن ماهم به فيسد باصبعه تلك الانهار فيسدُّ في بلادهم ٠٠ وفى المدينة الثانية حوضٌ عظيم فاذا جمعهم الملك لحضور مائدته حمل كل رجل ممن يحضره من منزله شراباً يختاره ثم صبه في ذلك الحوض فاذا جلسوا للشراب شرب كل واحد شرابه الذى حمله من منزله ٠٠ وفي المدينة الثالثة طبلٌ معلق على بابها فاذا غاب من أهلها انسانٌ وخَفِيَ أمرُهُ على أهله وأحبوا أن يعلموا أحي صاحبهم أم ميت ضربوا ذلك الطبل فان سمعوا له صوتاً فان الرجل حيٌّ وان لم يسمعوا له صوتاً فان الرجل قد مات ٠٠ وفى المدينة الرابعة مرآة من حديد فاذا غاب الرجل عن أهله وأحبوا أن يعرفوا خبره على صحته أتوا تلك المرآة فنظروا فيها فرأوه على الحال التى هو فيها ٠٠ وفي المدينة الخامسة إوَزَّةٌ من نحاس على عمود من نحاس منصوب على باب المدينة فاذا دخلها جاسوس صوَّتَت الأوزّة بصوت سمعه جميع أهل المدينة فيعلمون انه قد دخلها جاسوس ٠٠ وفي المدينة السادسة قاضيان جالسان على الماء فاذا تقدّم اليهما الخصمان وجلسا بين أيديهما غاص المبطل منهما في الماء ٠٠ وفي المدينة السابعة شجرة من نحاس ضخمة كثيرة الغُصون لا تظلُّ ساقها فان جلس تحتها واحد أظلَّته الى ألف نفس فان زادوا على الألف ولو بواحد صاروا كلُّهم في الشمس ٠٠ قُلْتُ وهذه الحكاية كما ترى خارقة للعادات بعيدة من المعهودات ولو لم أجدها في كتب العلماء لما ذكرتها وجميع أخبار الأمم القديمة مثلُهُ والله أعلم

[بابِلْيُون] الباء الثانية مكسورة واللام ساكنة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون * وهو اسم عامٌ لديار مصر بلُغة القدماء ٠٠ وقيل هو اسم لموضع الفسطاط خاصةً فذكر

أهل التوراة ان مقام آدم عليه السلام كان ببابل فلما قَتَلَ قابيلُ هابيلَ مَقَتَ آدم قابيلَ فهرب قابيلُ بأهله الى الجبال عن أرض بابل فسمّيت بابل يعني به الفُرْقة فلما مات آدم عليه السلام و نُبِّئَ إدريسُ عليه السلام وكثر ولد قابيل في تلك الأرض وأفسدوا ونزلوا من جبالهم وخالطوا أهل الصلاح وفسدوا بهم دعا إدريسُ رَبَّهُ أن ينقُلَه الى أرض ذات نهر مثل أرض بابل فأُري الانتقال الى أرض مصر فلما وردها وسكنها واستطابها اشتقّ لها اسماً من معنى بابل وهو الفُرْقة فسماها بابليون ومعناها الفرقة الطيبة والله أعلم ٠٠ وذكر عبد الملك بن هشام صاحب السيرة في كتاب التيجان في النسب من تصنيفه بابليون كان ملكاً من سَبأ ومن ولده عمرو بن امرئ القيس كان ملكا على مصر في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام ٠٠ وقال أبو صخر الهُذلي

وماذا تُرَجّي بعد آل محرّق عَفا منهم وادي رُهاط الى رُحَب
خَلَوْا من تَهَامِي أرضنا وتبدّلوا بمكة بابليون والرَّيطَ بالعَصْب

٠٠ وقال كُثيّر بن عبد الرحمن يرثي عبد العزيز بن مروان

فلستُ طوال الدهر ماعِشْتُ ناسياً عِظاماً وَلاَها ماله قد أرمَّت
جَرى بين بابليون والهضب دونه رياح أسفَّتْ بالنَّقَا وأشمَّت
سَقَتْها الغَوَادي والروائح رِخلَفَةً تَدَلّين علواً والضريحة لمَّت

٠٠وقد أسقط عمران بن حِطَّان منه الألف في قوله يذكر قوماً من الأزد نفاهم زياد ابن أبيه من البصرة كان قد اتَّهَمَهُم بمُمَالأة عَدُوّه الى مصر فنزلوا من الفسطاط بموضع ٠٠ يقال له الظاهر فقال

فساروا بحمد الله حتى أحلّهم بَبلْيون منها الموجفاتُ السوابقُ
فأمسوا بحمد الله قد حال دونهم مَهامِهُ بِيدٍ والجبال الشواهقُ
وَحلوا ولا رجَوا سوى الله وحده بدارٍ لهم فيها غِنًى ومَرَافِقُ
فأمسوا بدار لا يُفزّعُ أهلُها وجيرانُهم فيها تُجيبُ وغافِقُ

[بابُ مُحَوَّل] بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو ولام * محلّة كبيرة من محالّ بغداد كانت متصلة بالكَرْخ وهي الآن منفردة كالقرية المنفردة ذات جامع وسوق مستغنية

بنفسها في غربي الكَرْخ مشرفة على السَّرَاة والله الموفق

[بابُ المَرَاتِبِ] * هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد كان من أجلّ أبوابها وأشرفها وكان حاجبه عظيم القدر ونافذ الأمر فأما الآن فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور لم يبق فيه إلا دور قوم من أهل البيوتات القديمة وكانت الدور فيه غالية الأثمان عزيزة الوجود في أيام السلاطين ببغداد لانه كان حرماً لمن يأوي اليه فأما الآن فليس للمساكين فيه قيمةٌ ورأيت به دوراً كثيرة احتاج أهلها وأرادوا بيعها فلم تشترَ منهم فباعوا أنقاضها وساحها على من يعمر به موضعاً آخر والذي أوجب ذكر ذلك كثرة مجيء ذكرها في التواريخ والأخبار

[بابُونِيَا] بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر النون وياء وألف *من قرى بغداد ‥ منها أبو الفضل موسى بن ساطان بن عليّ المقري الضرير البابوني دخل بغداد فسمع بها وقرأ القرآن بالروايات روى عن أبي الوقت السجزى وغيره مات سنة ٥٩٩

[بَابَه] * من قرى بخارى ‥ منها ابراهيم بن محمد بن اسحاق الأسدى البخاري البابى حدث عن نصر بن الحسن حدث عنه خلَف بن محمد الخيَّام

[البَابَة] ‥ مثل الذي قبله ‥ قال الأزهري البابة * ثغر من ثغور الروم وما أظنّه أراد إلا البابة الذى هو عند النصارى بمنزلة الخليفة الامام يجبُ عليهم طاعته ومقامه بمدينة رومية وحكمه سارٍ في جميع بلاد الفرنج ومن يقاربهم .

[بَابَيْن] تثنية باب * موضع بالبحرين ‥ وفيه قال قائلهم

أنا ابن برْد بين بابَيْن وجَمّ والخيل تَنْحاه الى قُطْر الأجَم
وَصبَّةُ الدُّعمان في رُوس الأكَم مخضرة أعينُها مثل الرَّخَم

[بَاتِكْرُو] قرأت بخطّ الحافظ أبي عبد الله محمد بن النَّجَّار صديقنا قرأت بخطّ أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن بركات بن شافع الدمشقي قال أخبرنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن عبد العزيز الباتِكْرُوى والباتكرو * قامة حصينة على شطّ جيحون بقراءتي عليه في جامعها الامام محمود بن يوسف بن عطاء وذكر خبراً

[باَجاخُسْرُو] بالجيم ثم الخاء بعد الألف مضمومة * كورة من كُوَر بغداد في شرقي دجلة منها النهروانات

[بَاَجبَّارَة] باء أخرى مشددة وألف وراء * قرية في شرقي مدينة الموصل على نحو ميل وهي كبيرة عامرة فيها سوقٌ وكان نهر الخَوْسر قديماً يمرُّ بها تحت قناطرها باقية الى هذه الغاية وجامعُها مبنيٌّ على هذه القناطر رأيتُها غير مرّة

[البَاجُ] بالجيم ٠٠ قال أحمد بن يحيي بن جابر مرَّ عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام بالأنبار فخرج اليه أهلها بالهدايا الى معسكره فقال اجمعوا الهدايا واجعلوها باجاً واحداً ففعلوا فسمّي * موضع معسكره بالأنبار الباج الى الآن

[باجَخُوْست] بفتح الجيم وضم الخاء المعجمة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة أيضاً وتاء مثناة * قرية كبيرة من قرى مرو على فرسخين من مرو ٠٠ منها أبوسهل النُّعمان الأكَّار الباجَخُوسْتي كان صالحاً عابداً ذكره أبو سعد في شيوخه وقال انه مات في رمضان سنة ٥٤٨

[باجَدَّا] بفتح الجيم وتشديد الدال والقصر * قرية كبيرة بين رأس عين والرَّقَّة ٠٠ قال أحمد بن الطيب عليها سور وكان مسلمة بن عبد الملك أقطع موضعها رجلاً من أصحابه يقال له أسيد السلَمي فبناها وسوَّرَها وفيها بساتين تسقيها عينٌ تنبع من وسطها يشرب منها الناس وما فضل يسقي زروعها وهي قرب حصن مسلمة بن عبد الملك ٠٠ منها محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد الحرّاني يُعرف بابن تَيْمية وهو اسم لجدّته وكانت واعظة البلد يُعرف بالباجَدّي وكان شيخاً معظَّماً بحَرَّان وخطيبها وواعظها ومفتيها ولأهل حرّان فيه اعتقاد طاهر صالح وكان نافذَ الأمر فيهم مطاعاً سمع الحديث ورواه ولي منه اجازة ورأيتُهُ غير مرّة ومات سنة ٦٢١ وقد أسنَّ * وبَاجَدَّا أيضاً من قرى بغداد ٠٠ ينسب اليها أبو الحسين سلامة بن سليمان ابن أيوب بن هارون السُّلَمي البَاجَدّاي حدث ببغداد عن أبي يَعلي الموصلي وعليّ بن عبد الحميد الغضائري وأبي عَرُوبة الحرّاني روى عنه أبوالحسن بن رِزْقوَيْه

[باجَرَّا] بالراء * من قرى الجزيرة أيضاً ٠٠ ينسب اليها أبوشهاب عبد القُدُّوس

ابن عبد القاهر الباجرّاى روى عن سفيان بن عيينة كذا ضبطه أبو سعد

[باجَرْبَق] بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف * قرية من قرى بين النهرين كورة بين البقعاء ونصيبين

[باجَرْما] بفتح الجيم وسكون الراء وميم وألف مقصورة * قرية من أعمال البَليخ قرب الرّقة من أرض الجزيرة

[باجَرْمَق] بالقاف في كتاب الفتوح باجَرْمَق * كورة قرب دقوقا

[باجَرْوَان] آخره نون * قرية من ديار مُضر بالجزيرة من أعمال البَليخ * وباجروان أيضاً مدينة من نواحي باب الأبواب قرب شروان عندها عين الحياة التي وجدها الخضر عليه السلام وقيل هي القرية التي استطعم موسى والخضر عليهما السلام أهلها

[باجِسْرَا] بكسر الجيم وسكون السين وراء والقصر * بليدة في شرقي بغداد بينها وبين حُلوان على عشرة فراسخ من بغداد وهي عامرة نزهة كثيرة النخل والأهل خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية .. منهم أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراوي كان صالحاً وله شعر حسن ورغبة في الأدب توفي سنة ٥٣١ .. وابنه أبو المعالي أحمد روى قطعة من كُتب الأدب .. وقال عبيد الله بن الحُرّ يذكرها

ويوم بباجِسْرَى هَزَمْتَ وغُودِرَتْ ... جماعتهم صَرْعى لدي جانب الجسر
فوَلّوا سراعاً هاربين كأنهم ... رعيل نَعَام بالفَلاَ شُرَّد ذُعْر

.. ووُجِدَ على حائط مكتوبٌ

أقولُ والنفس لَهُوفٌ حَسْرَى ... والعينُ من طول البكاء عَبْرَى
وقد أنارَتْ في الظلام الشعرى ... وانحدَرَتْ بناتُ نَعش الكُبْرَى
يارب خَلّصني من باجِسرَى ... وابدِلْ بها يا رَبّ داراً أُخرَى

[بَاجُمَيْرَا] بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء مقصورة * موضع دون تكريت .. ذكر الأخباريون ان عبد الملك بن مروان كان اذا همّ بقصد مُصعَب بن الزبير بالعراق يخرج في كل سنة الى بُطنان حبيب وهي من أدنى قنّسرين الى الجزيرة فيعسكر بها

ويخرج مصعب بن الزبير الى مسكن فيعسكر بباُجميرَى من أرض الموصل كل واحد منهما يرى صاحبه انه يقصده ولا يتمّ كل واحد منهما قصدَه فاذا اشتدّ الشتاء وارتجّ الثلج انصرف عبد الملك الى دمشق ومصعب الى الكوفة فكان يقول عبدالملك ان مصعباً قد أبى الا ُجمَيرَاتِهِ والله موقِدُهنّ عليه •• فقال أبو الجَهم الكناني

أكلَّ عام لك با ُجمَيرَا تغزو بنا ولا تفيد خَيرَا

[بَاُجنَيْس] بفتح النون والسين مهملة •• كذا وجدته بخط أبي الفضل العباس ابن علي الصولي المعروف بابن برد الخيّاز مضبوطاً وهو*بلد قديم يذكر مع أرجيش من أعمال خلاط وهو من أرمينية الرابعة •• فتحها عياض بن غنم • هي في الاقليم الخامس طولها سبعون درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وسدس •• وقال مسعر بن مهلهل باُجنيْس بلد بني سليم بها معدن الملح الاندراني ومعدن مغنيسيا ومعدن نحاس وبها منبت الشيح الذي يستخرج الدود والحيّات من الجوف الاّ أن التركي خير منه وبها أبسنتين وأستوخودُوس

[بَاجوّا] * موضع ببابل من أرض العراق في ناحية القُفّ

[بَاجَة] في خمسة مواضع * منها باجة بلد بافريقية تعرف بباجة القمح •• سمّيت بذلك لكثرة حِنطتها بينها وبين تنيس يومان•• وحدثني من أثق به ان الحنطة تباع فيها كل أربعمائة رطل برطل بغداد بدرهم واحد فضة •• قال أبو عبيد البكري ومدينة باجة أفريقية مدينة كثيرة الانهار وهي على جبل يقال له عين الشمس في هيئة الطيلسان يطّرد حوالها وفيها عيون الماء العذب ومن تلك العيون عين تُعرَف بعين الشمس هي تحت سور المدينـة والباب هنالك ينسب اليها ولها أبواب غير هذا وفي داخل البلد عين أخرى عذبة وحصنها أزليّ مبنيّ بالصخر الجليل أتقن بناء يقال انه من عهد عيسى عليه السـلام وفيها حمّامات ماؤها من العيون وفنادق كثيرة وهي دائمة الدجن والغيم كثيرة الأمطار والأنداء قلما نصح هواؤها وبها يضرب المثـل في كثرة المطر ولها نهر من جهة المشرق يجيء من جهة الجنوب الى القبـلة على ثلاثة أميال منها وحولها بساتين عظيمة تطّرد فيها المياه وأرضها سوداء مشققة تجود فيها جميع الزروع وبها حمصٌ وفولٌ قلما

يوجد مثله وتسمّى باجة هذه هُرْى أفريقية لرَيع زرعها وكثرة أنواعه فيها ورُخصه فيها أمحلَت البلاد أوأمرَعت واذا كان أسعار القيروان نازلة لم يكن للحنطة بها قيمة وربما اشترى وقرُ البعير بها من تمر بدرهمين ويردها في كل يوم من الدواب والابل العدد العظيم الألف والأكثر لنقل الميرة منها فلا يزيد في سعرها ولا ينقص •• وامتُحنَ أهلُ باجة في أيام أبي يزيد مخلد بن يزيد بالقتل والسبي والحريق •• وقال الرّاجز في ذلك

وبعدها باجة أيضاً أفسدَا وأهلها أجلَى ومنها شرّدَا
وهدَّمَ الأسوار والمعمورا والدُّورَ قد فتّشَ والقصورا

ولم يزل الناس يتنافسون في ولاية باجة وكان المتداولون لذلك بني عليّ بن حُمَيد الوزير فاذا عُزل منهم أحدلم يزل يَسعى ويتلطف ويُهادى ويُتاحف حتى يُرجع اليها فقيل لبعضهم لم ترغبون في ولايتها فقال لأربعة أشياء قمح عدة وسفرجل زانة وعنب بِلَطَّة وحوت درنَة •• وبها حوت بُوريّ ليس في الآفاق له نظير يخرج من الحوت الواحد عشرة أرطال شحم وكان يحمل الى عبيد الله يعني الملقّب بالمهدى جد ملوك مصر حوتها في العسل فيحفظه حتى يصلَ طرياً •• وينسب الى باجة هذه أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي الأندلسي أصلُه من باجة أفريقية سكن اشبيلية كذا نسبه •• ونسب ابنه أبا عمر أحمد بن عبد الله أبو موسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني وأبو بكر الحازمي في الفَيصل ونسبه أبو الفضل محمد بن طاهر الى باجة الأندلس كذا قال أبو سعد •• وقد رد ذلك عليه أبو محمد عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الحافظ الاشبيلي وقال انه من باجة أفريقية فأما الحافظ عبد الغني بن سعيد فانه قال في قرينة الناجي بالنون وأبو عمر أحمد بن عبدالله الباجي الأندلسي من أهل العلم كتبت عنه وكتب عني ووالد أبي عمر هذا من أجلة المحدثين كان يسكن اشبيلية ولم يزد وقال غيره روى عنه أبو عمر بن عبد البرّ وغيره مات قريباً من سنة أربعمائة ••وأما أبو الوليد بن الفرضي فانه قال عبد الله بن عليّ بن شريعة اللخمي المعروف بالباجي من أهل اشبيلية يكنى أبا محمد سمع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن الفوق وحسن بن عبدالله الزبيدى وسيد أبيه الزاهد وسمع بقرطبة من محمد

ابن عمر بن لبانة وذكر غيره ورحل الى البيرة فسمع بها من محمد بن فطيس كثيراً وكان ضابطاً لروايته صدوقاً حافظاً للحديث بصيراً بمعانيه لم ألق فيمن لقيته بالأندلس أحداً افضله عليه فى الضبط وأكثر في وصفه ٠٠ ثم قال وحدث أكثر من خمسين سنة وسمع منه الشيوخ اسماعيل بن اسحاق وأحمد بن محمد الجزار الاشبيلى الزاهد وعبدالله ابن ابراهيم الأصيلى وغيرهم قال وسألته عن مولده فقال وُلدت في شهر رمضان سنة ٢٩١ ومات فى سابع عشرى شهر رمضان سنة ٣٧٨ ٠٠ قال عبيد الله المستجير بعفوه فهذا الامام ابن الفرضي ذكر أبا محمد هذا وهذا الامام عبد الغني ذكر ابنه أبا عمر ولم ينسب واحدٌ من الامامين واحداً من الرجلين الى باجة أفريقية وقد صرّحا بانهما من الأندلس وفى هذا تقويةٌ لقول ابن طاهر والله أعلم ٠٠ والذى صَحَّ لنا نسبته الى باجة افريقية فأبو حفص عمر بن محمود بن غَلَّاب المقرى الباجي ٠٠ قال أبو طاهر السلفي هو من باجة أفريقية وكان رجلاً من أهل القرآن صالحاً قال وسألته عن مولده فقال في رجب سنة ٤٣٤ بباجة القمح بافريقية لا باجة الأندلس وتوفى سنة ٥٢٠ فى صفر ٠٠ قال وكتبت عنه أشياء كثيرة وصحب عبد الحق بن محمد بن هارون السبتى وعبد الجليل بن مخلوق وغيرهما * وباجة الزيت بافريقية أيضاً وقرأت بخط الحسن ابن رشيق القيروانى الأزدى الشاعر الإفريقى ٠٠ قال محمد بن أبي معتوج من أهل باجة الزيت بالساحل من كورة رُصفَة وبها نشأ وتأدب وكان من تلاميذ محمد بن سعيد الأبروطي وكان بديهياً هجّاء لا يتــقى دائرة ٠٠ وهو القائل فى أبي حاتم الزنى وكان مولعاً بهجائه

أبا حاتم سُدّ من أسفلك بنيّ هو الشطر من منزلك

| بَاحسيثَا | بكسر السين المهملة وياء ساكنة وثاء مثقلة وألف * محلّة كبيرة من محالّ حلب في شمالها ٠٠ ينسب اليها قوم وأهلها على مذهب السّنة

| بَاحَمْشَا | بسكون الميم والشين معجمة * قرية بين أوانا والحظيرة وكانت بها وقعة للمطّلب فى أيام الرشيد وهو المطلب بن عبد الله بن مالك الخُزاعى ٠٠ ينسب اليها من المتأخرين أحمد بن علي الضرير المقري البَاحَمْشى سمع أبا محمد عبد الله بن هزارمرد

الصريفيني وحدث عنه ومات في العشرين من ذي الحجة سنة ٥٢٥ ٠٠وروى محمد بن الجهم السِمَّرى عن الفراء أن أبا الحسن على بن حمزة الكسائي المقري النحوى الامام كان أصله من بَاحَمْشَا هذه وانه رحل الى الكوفة وهو غلامٌ

[بَاخُدَيْدا] بضم الخاء المعجمة وفتح الدال وياء ساكنة ودال أخرى مقصور * قرية كبيرة كالمدينة من أعمال نينوى في شرقي مدينة الموصل ٠٠ والغالب على أهلها النصرانية

[بَاخَرْز] بفتح الخاء وسكون الراء وزاي * كورة ذات قرى كبيرة وأصلها بادهرزه لانها مهب الرياح وهي باللغة البهلوية تشتمل على مائة وثمان وستّين قرية قصبتها مالين ٠٠ خرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب والفقه والشعر ٠٠ منهم على بن الحسن الباخرزى صاحب كتاب دمية القصر وأبوه كان أديباً فاضلاً وهي بين نيسابور وهراة

[بَاحَمْرَا] بالراء * موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة أقرب ٠٠ قالوا بين باحمرا والكوفة سبعة عشر فرسخاً بها كانت الوقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن على بن أبي طالب عليه السلام فقُتل ابراهيم هناك فقبرُه به الى الآن يزار وإياها عنى دِعبل بن عليّ ٠٠ بقوله

وقبرٌ بأرض الجوزجان مَحلُّه وقبر ببَا حَمْرا لدَى الغُربات

[بَاخَوْخا] بخاءين * قلعة من أعمال زَوَزان لصاحب الموصل

[بَاخَة] * من قرى مصر من ناحية الشرقية

[بَاذَامَا] الدال مهملة * قرية من قرى حلب من ناحية اعزاز ٠٠ ذكرها فى حديث آدم عليه السلام

[بادران] بالراء وألف ونون * من قرى أصبهان ثم من أعمال نائين ٠٠ منها ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد البادرانى مات في ذى الحجة سنة ٥١٦

[بادرَايا] ياء بين الألفين * طسّوج بالنهروان وهى بليدة بقرب باكسايا بين البَنْدَنيجين ونواحي واسط منها يكون التمر القَسْب اليابس الغاية في الجودة واليبس ٠٠ ويقال انها أول قرية جُمع منها الحطب لنار ابراهيم عليه السلام ٠٠ وينسب اليها ابو المكارم المبارك

ابن محمد بن المعمّر البادرايي حدث عن أبي الخطاب نصر بن احمد بن البطر وابي الحسن على بن محمد بن العلّاف وغيرهما شيخ صالح صحيح السماع مات سنة ٥٢٢ ٠٠ ويوسف بن سهل البادَرايي روى عنه ابو الفرج احمد بن على الحَنُوطي القاضى شيخ القاضى ابي يَعلى الواسطي٠٠ وجبيل بن يوسف بن اسماعيل ابو على البادرايي نزيل أكواخ بانياس من أرض دمشق سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء وطاهر بن بركات الخُشوعي وحدّث عن أبي الحسن محمد بن محمد بن حامد القاضي البادرايي وأبي بكر زكريا بن عبد الرحيم بن أحمد البخاري سمع منه غيث بن على ببانياس وقدم دمشق سنة ٤٦٥ ومات بالاكواخ فى شهر ربيع الآخر سنة ٤٨٤ ٠٠ قال غيث حدثنا جبيل بن يوسف المادرايي حدثنا محمد بن محمد بن حامد بن بَنْـق بمادريا كذا في كتاب الحافظ تارة بالباء وتارة بالميم وليست مادرايا وبادرايا واحدا فلم يحقق الي أيهما يُنسب هذا

[بادِس] بكسر الدال المهملة وسين غير معجمة * اسم لموضعين بالمغرب ٠٠ قال ابو طاهر احمد بن محمد سمعت أبا الحجاج يوسف بن عَبدون بن حَفّاظ الزناتي بالاسكندرية يقول سمعت أبا عبد الله البادسى الفقيه وهو من بادس فاس لا من * بادس الزاب وبادس فاس على البحر قرب فاس ٠٠ قال سألنى ابو اسحاق الحبّال بمصر أن أسمع عليه الحديث وقال انى كبير السن كثير السماع عالي الاسناد ٠٠ وعبد الله بن خالد ابو محمد البادسي روى عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن بسطام المجالس التى أملاها عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبدوس حدث عنه ابو بكر احمد بن عبد الرحمن شيخ لأبي عبد الله محمد بن سعدون بن على القَرَوي

[بادَن] بفتح الدال ونون * من قرى سمرقند وقيل من قري بخاري ٠٠ منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن جعفر بن غزوان البادني البخاري توفي في صفر سنة ٢٦٧

[بادُورَيَا] بالواو والراء وياء وألف * طسوج من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن على منها النحّاسيّة والحارثيّة ونهر أرما وفى طرفه بُنيت بعض بغداد منه القُرَيّة والنَّجْمَي والرَّقّة ٠٠ قالوا كل ما كان من

شرقي السَّراة فهو بادوريا وماكان فى غربيها فهو قَطْرَبُّل •• قال ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات من استقلّ من الكتاب ببادوريا استقلّ بديوان الخراج ومن استقلّ بديوان الخراج استقلّ بالوزارة وذلك لأن معاملاتها مختلفة وقَصَبتها الحضرة والمعاملة فيها مع الأمراء والوزراء والقُوّاد والكُتّاب والأشراف ووجوه الناس فاذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفى على هذه الطبقات صلح للأمور الكبار •• وقال يذكر بادوريا فعرَّبها بتغييرين كسر الراء ومد الألف •• فقال

فداء ابى اسحاق نفسي وأسرتي وقلتُ له نفسي فداؤه ومعشرى
أَطِبْتَ وأكثرت العطاء مسمّحا فطِب نامياً فى نصرة العيش واكثر
وأدّيت فى بادورِياء ومسكن خراجي وفى جنبَيْ كنَار ويَعْمُرُ

•• وقد نسب المحدّثون اليها ابا الحسن على بن احمد بن سعيد البادورى حدث عن مقاتل عن ذى النون المصرى روى عنه أبو جَهْضَم وكان قد كتب عنه ببادوريا

[بادَوْلى] روي بفتح الدال وضمها * موضع في سواد بغداد ذكره الأعشي •• فقال

حَلَّ أهلي مابين دُرْنافبادَوْ لى وحلَّتْ علويّة السخال

•• وقيل بادولى موضع ببطن فلج من أرض اليمامة فمن قال هذا روى بيت الأعشى درنا بالنون لأنه موضع باليمامة

[البادية] ضد الحاضرة * من قرى اليمامة •• ولتسميتها بذلك سبب ذكرته فى حجر اليمامة •• وسميت البادية فى أصل الوضع بادية لبروزها وظهورها وهو من بدَا لي كذا بَدْواً اذا ظهر

[باذَان فَيْرُوز] بالذال المعجمة وألف ونون * وهو اسم أردبيل المدينة المشهورة بأذربيجان أنشأها فيروز أحد ملوك الفُرْس الأولى

[باذِبين] بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون * قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط على ضفّة دجلة •• منها جماعة من التجار المثرين •• ومنها جماعة من رواة العلم •• منهم ابو الرّضا احمد بن مسعود بن الزقطر الباذِبينى سمع من أبي البركات يحيي بن عبد الرحمن بن حُبيش الفارقي قاضي المارستان توفي سنة ٥٩٢ •• والزقطر بالزاي والقاف

والطاء المهملة والراء مشددة

[باذ] * من قرى أصبهان ‥ وقيل من قرى جَرْباذقان ‥ ينسب اليها الحسن بن أبي سعد بن الحسن الفقيه الباذى مات بعد سنة ثلاث وستمائة

[باذَغِيس] بفتح الذال وكسر الغين المعجمة وياء ساكنة وسين مهملة * ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ ‥ قصبتها بَوْن وباميين بلدتان متقاربتان رأيتهما غير مرة وهي ذات خير ورخص يكثر فيها شجر الفُسْتُق ‥ وقيل انها كانت دار مملكة الهياطلة ‥ وقيل اصلها بالفارسية باذخيز معناه قيام الريح أو هبوب الريح لكثرة الرياح بها ‥ نسب اليها جماعة من أهل الذكر ‥ منهم أحمد بن عمرو الباذغيسى قاضيها يروى عنه ابن عيينة

[باذن] بالنون * من قرى خابران من أعمال سَرْخَس ‥ منها أبو عبد الله الباذنى شاعر مجوّد كان يمدح البَلْعَمِي الوزير وغيره وكان ضريرا ‥ ذكره الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور

[البَاذنْجانية] بلفظ الباذنجان الذى يُطبخ * قرية من قرى مصر من كورة قُوسَنيّا ‥ واليها فيما أحسب ينسب محمد بن الحسن الباذنجانى النحوى المصرى كان فى أيام كافور

[باذَوَرْد] بفتح الذال والواو وسكون الراء ودال مهملة * اسم مدينة كانت قرب واسط بينها وبين البصرة وقد خربت والى هذه الغاية يسمون دجلة البصرة العظمى باذورد تسمية بهذا الموضع والله أعلم

[بارَاب] بالراء والألف وباء موحدة * اسم لناحية كبيرة واسعة وراء نهر جيحون ‥ ويقال فاراب أيضاً بالفاء وقد ذكر فى موضعه ‥ واليها ينسب أبو نصر اسماعيل بن حَمّاد الجوهرى صاحب كتاب الصحاح فى اللغة ‥ وخاله اسحاق بن ابراهيم صاحب ديوان الأدب اللغويان ‥ وأبو زكريا يحيى بن أحمد الأديب الفارابى أحد أئمة اللغة ‥ كذا قال ابو سعد ولا أعرفه أنا

[بارَان] بالنون * من قرى مرو ويقال لها دِزه باران ‥ منها حاتم بن محمد

ابن حاتم الباراني

[بارْجَاخ] * قيل تلٌّ بينه وبين الشاش بما وراء النهر في أطراف بلاد الترك أربعون فرسخاً حوله الف عين تجيء من المشرق الى المغرب وتسمى بركوب آب أي الماء المغلوب تصاد فيه الدارج السود

[بارْجان] بسكون الراء * من قرى خانْلَنْجان من أعمال أصبهان

[بارْدِيزَه] بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي * من قرى بخاري •• منها ابو على الحسن بن الضحاك بن مطر بن هَنّاد البارديزى البخارى مات في شعبان سنة ٣٢٦

[بَار] * من قرى نيسابور •• ينسب اليها الحسن بن نصر النيسابورى ابو على الباري حدث عن الفضل بن احمد الرازي حدث عنه ابو بكر بن أبي الحسين الحيرى ومات بعد سنة ٣٣٠ * وسوق البار بلد باليمن بين صَعْدَة وعَثّر وهو على التحديدبين الخصوف والمينا •• وقيل البار بلد قبلى تُوراب وشرقيها شامي يسكنها بنو رازح من خولان قُضاعة •• وقال الأمير ابو نصر بن ماكولا عبد الله بن محمد بن حباب بن الهيثم ابن محمد بن الربيع بن خالد بن سُعدان يُعرف بالبارى وليس من بار نيسابور وهو قرابة قحطبة بن شبيب

[بارِسْكَث] بكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح الكاف والثاء مثلثة * من مدن الشاش •• منها ابو أحمد بن حماد الشاشي البارسكثى

[بارِق] بالقاف * ماء بالعراق وهو الحدّ بين القادسية والبصرة وهو من أعمال الكوفة •• وقد ذكره الشعراء فأكثروا •• قال الأسود بن يَعفر

أهل الخَوَرْنَق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سِنداد

* وبارق أيضاً في قول مُؤرّج السدوسي جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد •• وهم اخوة الأنصار وليسوا من غَسان وهو بتهامة أو اليمن •• وقال ابن عبد البر بارق ماء بالسراة فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقياً ونزله سعد بن عدي بن حارثة وابنا أخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدى فسموا بارقاً •• وقال ابو المنذر •• كان غَزِية بن

جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن نديماً لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فشربا يوما فعدا ربيعة على غزية فقتله فسألت قيس خندف الدية فأبت خندف فاقتتلوا فهُزمت قيس فتفرّقت •• فقال فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خُزيمة

أقمنا على قيس عشية بارق   ببيض حديثات الصقال بواتك

ضربناهم حتى تولوا وخلّيَتْ   منازل حِيزَت يوم ذاك لمالك

•• قال فظَعَنَت قيس من تهامة طالعين الى نجد فهذا دليل على ان بارق موضع بتهامة نصٌّ •• وقال هشام في موضع آخر وأقامت خثعم بن أنمار في منازلهم من جبال السراة وما والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له شنّ وجبل يقال له بارق وجبال معهما حتى مرّت بهم الأزد في مسيرها من أرض سبأ وتفرقهم في البلدان فقاتلوا خثعماً فأنزلوهم من جبالهم وأجلوهم عن مساكنهم •• ونزلهـا أزدُ شنوأة غامدٌ وبارقٌ ودَوس وتلك القبائل من الأزد فظهر الاسلام وهم أهلها وسكانها * وبارق الكوفة أراد أبو الطيب بقوله

تذكرت ما بين العُذَيب وبارق   مَجَرَّ عوالينا ومَجرَى السوابق

* وبارق ركن من أركان عرض اليمامة وهو جبل * وبارق نهر بباب الجنة فى حديث ابن عباس رضي الله عنه ذكره ابو حاتم في التقاسيم والأنواع في حديث الشهداء

| بارْكَثْ | بسكون الراء وفتح الكاف والثاء مثلثة * قرية من قرى أشْرُوسَنَة ثم حوّلت الى سمرقند •• منها ابو سعيد احيد بن الحكم بن خَدّاش بن عَرْفَج المعلم الباركثي سمع موسى بن هارون القرَوى

[بارِمّا] بكسر الراء وتشديد الميم * جبل بين تكريت والموصل وهو الذى يعرف بجبل حُمرين يزعمون انه محيط بالدنيا •• قال أبو زيد وجبل بارِمّا تشقه دجلة عند السنّ والسنُّ فى شرقى دجلة فتجري بحافتيه وفى الماء منه عيون للقار والنفط * وجبل بارمّا يمتد على وسط الجزيرة مما يلي المغرب والمشرق حتى يتصل بكرمان وهو جبل ماسبذان * وبارمّا أيضاً قرية فى شرقى دجلة الموصل واليها نسب السن فيقال سِن بارمّا

[بارْنَاباذ] بسكون الراء ونون وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة فى آخره * محلّة بمَرْو عند باب شارستان •• منها ابو الهيثم وقيل ابو القاسم بزيع بن الهيثم البارناباذى كان امام محلّته وكان مولى الضحاك بن مزاحم يروى عن عكرمة وعمرو ابن دينار

[بارَنْبار] الباء موحدة وألف وراء •• هكذا يتلفّظ به عوام مصر وتُكتب فى الدواوين بِيَوْنَبَارَة * وهي بليدة قرب دمياط على خليج أشموم والبسراط

[بارِنْجان] بكسر الراء وسكون النون وجيم وألف ونون * بلد بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي سنة ١٣ أو ١٤ في أيام عمر بن الخطاب * وبارنجان قرية وبها خان وعين قرب سِنْجار

[بارَوَّا] بفتح الراء وتشديد الواو * وهو اسم مدينة حلب بالسريانية •• وقد ذكر فى حلب

[بارُوذ] بضم الراء وسكون الواو والذال معجمة * من قرى فلسطين عند الرملة •• منها ابو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن بكر الباروذى الأزدى

[بارُوس] بالسين المهملة * من قرى نيسابور على بابها •• ينسب اليها أبو الحسن سَلَمَ بن الحسن الباروسي ذكره أبو عبد الرحمن السّلمى فى تاريخ الصوفية وقال من قدماء الصوفية بنيسابور مُجاب الدعوة أستاذ حَمدون القصّاب

[بارُوسْما] الواو والسين ساكنتان * ناحيتان من سواد بغداد يقال لهما باروسما الأعلى * وباروسما الأسفل من كورة الاستان الأوسط

[بارُوشَة] الشين معجمة * مدينة من غربى سرقسطة من نواحي الأندلس شرقى قرطبة بقرب من أرض الفرنج •• وهي اليوم فى أيديهم ولها بسيط وحصون

[البَارَة] * بليدة وكورة من نواحي حلب •• وفيها حصن وهى ذات بساتين ويسمونها زاوية البارة * والبارة أيضاً اقليم من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس فيه جبال شامخة وثارت من أهله فتن قديماً وحديثاً وهو بلد ثمر لا بلد زرع

[بارِين] بكسر الراء وياء ساكنة والنون •• والعامّة تقول بَعْرين * مدينة حسنة

بين حلب وحماة من جهة الغرب

[بارِي] بكسر الراء * قرية من أعمال كَلْواذا من نواحي بغداد وكان بها بساتين ومنتزهات يقصدها أهل البَطالة •• قال الحسين بن الضحاك الخليع

أحبّ الفيء من نخلات باري ‏ وجَوْسقها المشيَّدَ بالصفيح

ويُعجبني تَناوُح أركتها ‏ اليَّ بريح حوْذان وشيح

ولن أنسى مَصارع للسُّكارَى ‏ ونادبة الحَمَام على الطُّلُوح

وكأساً في يمين عقيدِ ملك ‏ تزين صِفاته غرر المديح

[بازَبْدَى] بفتح الزاى وسكون الباء الموحدة مقصور * كورة قرب باقِرْدَى من ناحية جزيرة ابن عمر •• وبازبدَي في غربي دجلة وباقردي في شرقيه كورتان متقابلتان وبازبدى هو اسم قرية في قبالة حزيرة ابن عمر سميت الكورة بأسرها بها •• وبالقرب منها جبل الجودى وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه السلام •• ينسب اليها أبو على المُثَنَّى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي يعرف بالبازبداى جد أبي يَعلَى أحمد بن على بن المثنَّى سكن ببغداد وحدّث بها وتوفى في سنة ٢٢٣ •• وقال بعض الشعراء يفضلها على بغداد

بقَرْدَى وبازَبْدَى مصيف ومربع ‏ وعَذْب يُحاكي السلسبيل بَرُود

وبغداد ما بغداد أما ترَابها ‏ فحمَّى وأما بردها فشديد

[باز] * من قرى مرو على ستة فراسخ منها •• ينسب اليها غير واحد •• منهم أبو ابراهيم زياد بن ابراهيم البازي الذُّهلي المَرْوَزى * وباز أيضاً قرية بين طوس ونيسابور خرج منها جماعة أخرى وتعرّب فيقال فاز بالفاء •• منها أبو بكر محمد بن وكيع بن دَوّاس البازي * وباز الحمراء قلعة من نواحي الزَّوْزان التي للاكراد البُختية والزوزان ناحية ذُكرت

[بازة] بزيادة هاء في آخرها * بلد بأرض السودان وراء سواكن يذكر مع نافة يجاب منه الحمام البازي الى مكة شرفها الله

[بازِفت] بكسر الزاي وسكون الفاء والتاء فوقها نقطتان * من قرى أصبهان

وهو اليوم متصيف سلطان إيذج ينتقل اليها بعساكره ويقيم هناك أشهراً في بيوت مبنية وأكواخ

[بازْكُلٌّ] الزاي ساكنة والكاف مضمومة واللام مشددة •• قال ابو سعد * بلدة على البحر بأسفل البصرة ولا أعرفها أنا •• ونَسب اليها أبا الحسن محمد بن يحيي البازْكُلّي المعروف بهلال الصيرفي مات بعد سنة ٤٢٠ •• ومحمد بن عبد الرزاق البازكلي وأخوه علي من تلاميذ أبي اسحاق الشيرازي فقيهان

[بازْكَنْد] بسكون الزاي وفتح الكاف وسكون النون * بلدة بين كاشغر وخُتَن من بلاد الترك •• منها احمد بن محمد بن علي ابو نصر الأسْتَرْسَني البازكندي ذكره ابن الدُّبَيْق وذكر ماتقدم ذكره في أسْتَرْسَن

[بازُوغَى] بضم الزاي والغين معجمة وهي بزوغى في شعر بعضهم * وهي من قرى بغداد عند المَزْرَفَة ذكرت في بزوغى

[باسِبيَان] بكسر السين وباء موحدة ساكنة وياء وألف ونون * من قري بلخ •• ينسب اليها أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين الباسبياني يروى عن ابراهيم بن عبدالله الكَجّي البصري ببغداد

[الباسِرَة] بكسر السين وراء * ماء لبني أبي بكر بن كلاب بأعالي نجد عن الأصمعي

[باسَلامَة] * من قري بغداد كانت بها وقعة بين الحسن بن سهل وابن أبي خالد وأبي الشوك أيام المأمون

[باسَنْد] بفتح السين وسكون النون ودال * مدينة •• منها أبو المؤيد مُفتي بن محمد بن عبد الله الباسندى روى عن أبي الحسين محمد بن الحسن الأهوازي الكاتب روى عنه أبو سعد احمد بن محمد الماليني

[باسُورين] * ناحية من أعمال الموصل في شرقي دجلتها •• لها ذكر في أخبار حمدان

[باسِيَان] بكسر السين وياء وألف ونون * قرية بخوزستان •• قال الإصطخري من أرَّجان الى آسك مرحلتان ثم الى دبَرَان مرحلة ودبران قرية والى الدَّوْرق مرحلة ومن الدورق الى خان مَرْدَوَيه مرحلة وهو خان تنزله السابلة ومنه الي باسيان

مدينة وسطة فى الكبر عامرة يشقّ النهر فيها فتصير نصفين مرحلة ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتان ويُسلك من باسيان الى الدورق في الماء وكذلك الى حصن مهدي وهو أيسر من البر

[بَاسِين] •• حدَّثني الفقيه محمد بن صِدِّيق الباسيني ثم الخانقاهى قال باسين العُليا وباسين السفلى * كورتان قصبتهما أرْزَن الروم

[بَاشَان] الشين معجمة * من قرى هراة •• منها أبو عبيد أحمد بن محمد الهَرَوي صاحب كتاب الغريبين •• وأبو سعيد ابراهيم بن طَهْمان الخراسانى من أهل هراة من قرية باشان لقى جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وغيره ومات بمكة سنة ١٦٣ * وفاشان من قرى مرو بالفاء

[بَاشْتَان] بسكون الشين والتاء فوقها نقطتان * موضع باسفرايين

[بَاشَزَّى] بفتح الشين وتشديد الزاء مقصورة * بليدة من كورة بَقْعاء الموصل قرب برقعيد فيها سوق وبازار بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تنزلها القوافل وسوقها يقام في كل يوم خميس واثنين وهي فى جنب تلٍّ وفيها نهرٌ جارٍ

[بَاشْغِرْد] بسكون الشين والغين معجمة •• وبعضهم يقول باشجرد بالجيم •• وبعضهم يقول باش قرد بالقاف * بلاد بين القسطنطينية وبُلغار •• وكان المقتدر بالله قد أرسل أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حمّاد مولى أمير المؤمنين ثم مولى محمد بن سليمان الى ملك الصقالبة وكان قد أسلم هو وأهل بلاده ليُفيض عليهم الخلع ويعلمهم الشرائع الاسلامية فحكى جميع ما شاهد منذ خرج من بغداد الى أن عاد وكان انفصاله في صفر سنة ٣٠٩ •• فقال عند ذكر الباشغرد ووقعنا فى بلاد قوم من الأتراك يقال لهم الباشقرد فحذرناهم أشدَّ الحذر وذلك لانهم شرُّ الأتراك وأقدرهم وأشدهم اقداماً على القتل يلقى الرجلُ الرجلَ فيفرز هامَته فيأخذها ويتركه وهم يحلقون لحاهم ويأكلون القملَ يتتبع الواحد منهم دروزَ قُرْطقه فيقرض القمل بأسنانه ولقد كان معنا رجل منهم قد أسلم وكان يخدمنا فرأيته يوماً وقد أخذ قملةً من ثوبه فقصعها بظفره ثم لحسها وقال لما رآني جيد •• وكل واحد منهم قد نحتَ خشبةً على قدر الإكليل ويعلقها عليه فاذا

أراد سفراً أو لقاء عدوٍّ قبّلها وسجدلها وقال يارب افعل بى كذا وكذا فقلت للترجمان سَلْ بعضهم ما حجتهم فى هذا ولم جعله ربّه فقال لأني خرجت من مثله فلست أعرف لنفسي موجدا غيره •• ومنهم من يزعم أن له اثنى عشر ربّا للشتاء رب وللصيف رب وللمطر رب وللريح رب وللشجر رب وللناس رب وللدواب رب وللماء رب ولليل رب وللنهار رب وللموت رب وللحياة رب وللارض رب والرب الذى فى السماء هو أكبرهم الا أنه يجتمع مع هؤلاء باتفاق ويرضى كل واحد منهم ما يعمل شريكه جلّ ربّنا عما يقول الظالمون والجاحدون علوّا كبيراً •• قال ورأينا طائفة منهم تعبُدُ الحيات وطائفة تعبد السمك وطائفة تعبد الكَرَاكي فعرفونى أنهم كانوا يحاربون قوماً من أعدائهم فهزموهم وان الكراكى صاحت وراءهم فانهزموا بعد ماهزموا فعبدوا الكراكى لذلك وقالوا هذه ربنا لأنها هزمت أعداءنا فعبدوها لذلك ••هذا ما حكاه عن هؤلاء ••وأما أنا فانى وجدت بمدينة حلب طائفة كثيرة يقال لهم الباشغردية شُقْر الشعور والوجوه جدّا يتفقهون على مذهب أبى حنيفة رضي الله عنه فسألت رجلا منهم استعقلته عن بلادهم وحالهم فقال أما بلادنا فمن وراء القسطنطينية فى مملكة أمة من الافرنج يقال لهم الهُنْكَر ونحن مسلمون رعية لملكهم فى طرف بلاده نحو ثلاثين قرية كل واحدة تكاد ان تكون بليدة الا أن ملك الهنكر لا يمكّننا أن نعمل على شيء منها سوراً خوفاً من أن نعصى عليه ونحن فى وسط بلاد النصرانية فشماليّنا بلاد الصقالبة وقبليّنا بلاد البابا يعنى رومية والبابا رئيس الافرنج هو عندهم نائب المسيح كما هو أمير المؤمنين عند المسلمين ينفذ أمرُه فى جميع ما يتعلق بالدين فى جميعهم ••قال وفي غربيّنا الأندلس وفى شرقينا بلاد الروم قسطنطينية وأعمالها قال ولساننا لسان الافرنج وزيّنا زيهم ونخدُم معهم فى الجندية ونغزُوا معهم كل طائفة لأنهم لا يقاتلون الا مخالفى الاسلام •• فسألته عن سبب اسلامهم مع كونهم فى وسط بلاد الكفر فقال سمعتُ جماعة من أسلافنا يتحدّثون انه قدم الى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد بلغار وسكنوا بيننا وتلطّفوا فى تعريفنا وما نحن عليه من الضلال وأرشدونا الى الصواب من دين الاسلام فهدانا الله والحمد لله فأسلمنا جميعاً وشرح الله صدرَنا للايمان ونحن نقدم الى هذه البلاد

ونتفقه فاذا رجعنا الى بلادنا أكرمنا أهلها وولونا أمور دينهم •• فسألته لم تحلقون لحاكم كما تفعل الافرنج فقال يحلقها منا المتجندون ويلبسون لبسة السلاح مثل الافرنج أما غيرهم فلا •• قلت فكم مسافة مابيننا وبين بلادكم فقال من هاهنا الى القسطنطينية نحو شهرين ونصف ومن القسطنطينية الى بلادنا نحو ذلك •• وأما الاصطخرى فقد ذكر في كتابه من باشجرد الى بلغار خمس وعشرون مرحلة ومن باشجرد الى البجناك وهم صنف من الأتراك عشرة أيام

[بَاشَك] شين مفتوحة وكاف * ناحية بالأندلس من أعمال طلبيرة

[بَاشُمْنَايا] الشين مضمومة والميم ساكنة ونون وألف وياء وألف * من قرى الموصل من أعمال نينوى في الجانب الشرقي •• منها عثمان بن مُعَلَّى الباشُمْنَائى سمع أبا بكر محمد بن على الحنَّاي بالموصل سنة ٥٥٧

[بَاشُو] الشين مشددة مضمومة والواو ساكنة •• قال ابن حوقل وجزيرة شريك إقليم له* مدينة تعرف بمنزل باشو واسعة العمل خصيبة حصينة •• ومنها الى القيروان مرحلة

[بَاشَيَّا] بفتح الشين وتشديد الياء مقصور * قرية في شعر البُحتُري

[بَاشِينَان] * من قرى مالين من نواحي هراة •• سكنها عبد المعز بن على بن عبد الله بن يحيي بن أبي ثابت الفارسي أبو الفتح الهرَوى سمع القاضي أبا العلاء صاعد ابن سَيَّار بن يحيي الكناني سمع منه أبو سعد حديثاً واحداً بقريته ومات في جمادى الأولى سنة ٥٤٩

[بَاصِر] * من قرى ذَمارِ باليمن

[بَاصَفرَا] *قرية كبيرة في شرقي الموصل فى لحف الجبل كثيرة البساتين والكروم يجيء عنبها فى وسط الشتاء

[بَاصَلَوْخَان] بالخاء المعجمة واللام مفتوحة وآخره نون* مدينة قديمة كانت بين المدائن والنعمانية خربت منذ زمان طويل الا ان بعض آثارها باقية

[بَاضِع] الضاد معجمة والعين مهملة * جزيرة فى بحر اليمن •• لها ذكر في حديث

عبد الله وعبيـد الله ابني مروان بن محمد الحمار آخر ملوك بني مروان لما دخلا النوبة ‥ ونساء أهل باضع يخرقن آذانهن خروقاً كثيرة وربما خرقت احداهن عشرين خرقاً وكلامهم بالحبشية وتأتيهم الحبشة بأنياب الفيلة وبيض النعام وغـير ذلك مما يكون في بلادهم فيبيعونه منهم ويشترون من أهل باضع القُسط والاظفار والأمشاط وأكثر ما في بلادهم من الطرائف تأتيهم من باضع وباضع اليوم خراب ‥ ذكرها أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاقس الاسكندري في قصيدته التي وصف فيها مراسي ما بين عَدَن وعيذاب ‥ فقال

فقَا مشاتيرى فصهريجي دسا   لخراب باضع وهي كالمعمورة

[بَاطِرْقانُ] بسكون الراء وقاف وألف ونون * من قرى أصبهان أكثر أهلها نسّاجون ‥ ينسب اليها جماعة ‥ منهم أبو بكر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن عباس الباطِرْقاني كان اماماً   القراءة وروى الحديث وقتل بأصبهان في فتنة الخراسانية أيام مسعود بن محمود بن سُبُكتكين في سنة ٤٢١ وجماعة من الائمة سواه

[بَاطُرُنجَي] بضم الطاء والراء وسكون النون وجيم والقصر * قرية قرب القُفص من نواحي بغداد ذكرها أبو نواس ‥ فقال

وباطُرُنجى فالقُفصُ ثم الى   قطرَبُّل مَرْجَعي ومنقلَبي

في أبيات ذكرت في القفص

[بَاعِث] الثاء مثلثة * جفر باعث في بلاد بكر بن وائل منسوب الى باعث بن حنظلة بن هانئ الشيباني

[بَاعجة] ويقال باعجة القِرْدانِ * موضع معروف

[بَاعَذْرَا] بالذال معجمة * من قرى الموصل

[بَاعَرْبَايا] بالراء الساكنة والباء الموحدة وبين الألفين ياء * بلد من أعمال حلب من مصافات أفامية * وبَاعَرْبايا أيضاً من قرى الموصل

[بَاعَشِيقَا] الشين معجمة مكسورة وياء ساكنة وقاف مقصورة * من قرى الموصل وهي مدينة من نواحي نينوى في شرقي دجلة لها نهر جار يسقي بساتينها وتدار به عدّة

أرجاء٠٠ وبها دار امارة ويشق النهر في وسط البلد والغالب على شجر بساتينها الزيتون والنخل والنارنج ولها سوق كبير وفيه حمّامات وقيسارية يباع فيها البزّ وبها جامع كبير حسن له منارة وبها قبر الشيخ أبي محمد الرذاني الزاهد وبينها وبين الموصل ثلاثة فراسخ أو أربعة وأكثر أهلها نصارى والى جنبها قرية أخرى كبيرة ذات أسواق وبساتين متصلة

[بَاعَقُوبا] ٠٠ قال أبو سعد * قرية بأعلى النهروان وكذا قال الخطيب قال وظني انها غير بعقوبا القرية المشهورة التى على عشرة فراسخ من بغداد فان كانت تلك فلعله ألحق فيها الألف٠٠ نسب اليها أبو هشام الباعقوبى روى عن عبد الله بن داود الخُرَيبى

[بَاعَيْنَاثا] ياء ساكنة ونون وألف وثاء مثلثة وألف أخرى * قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يَصُبُّ فى دجلة ٠٠ وفيها بساتين كثيرة وهي من أنزه المواضع تشبه بدمشق٠٠ ذكرها أبو تمام في شعره فقال

لولا اعتمادُكَ كنتُ ذا مندوحة عن برقعيد وأرض بَاعَيناثا

[بَاغَايَة] الغين معجمة وألف وياء * مدينة كبيرة في أقصى افريقية بين مَجَّانة وقُسَنْطينة الهواء ٠٠ ينسب اليها أحمد بن علىّ بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربعى الباغاني المقري يكنى أبا العباس دخل الأندلس سنة ٣٧٦ وقدم للاقراء بالمسجد الجامع بقُرْطبة واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ثم عَتبَ عليه فأقصاه ثم رقّاه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية الى خطّة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الإشبيلي الفقيه وكان من أهل العلم والفهم والذكاء وكان لانظير له فى علوم القرآن والفقه على مذهب مالك روى بمصر عن أبي الطيب بن غَلْبُون وأبي بكر الأدفوي وتوفى لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ٤٠١ ومولده بباغاية سنة ٣٤٥ ٠٠ وقرأتُ في كتاب لأبي بكر الخطيب باسناده الى أبي بكر محمد بن أحمد المُفيد الجرجانى أنشدنى الحسن بن علىّ الباغاني من أهل المغرب قال أنشدني ابن حماد المغربى متنقصاً لأصحاب الحديث

أرى الخَيْرَ في الدنيا يقلُّ كثيره وينقُصُ نقصاً والحديث يزيدُ
فلو كان خيراً كان كالخير كلّه ولكنّ شيطان الحديث مَريدُ

ولابن معين في الرجال مقالةٌ سيُسأل عنها والمليكُ شهيدُ
فان تك حقًّا فهي في الحُكم غيبةٌ وان تك زُوراً فالقصاص شديدُ

[باغِز] بكسر الغين المعجمة والزاى * موضع

[بَاغَش] بالشين المعجمة * من قرى جرجان في رِحسبان أبي سعد .. منها أبو العباس أحمد بن موسى بن عمران المستملي الباغشي الجرجاني يروى عن أبي نُعَيم الاستراباذي

[بَاغ] * قرية بينها وبين مرو فرسخان يقال لها بَاغ وبَرْزَن .. منها اسماعيل الباغي يروى عن الفضل بن موسى

[بَاغَك] بفتح الغين وكاف * من محالّ نيسابور .. ينسب اليها أبو عليّ الحسين ابن عبد الله بن محمد بن مخلّد الباغكي الحافظ النيسابوري سمع أبا سعيد الأشجّ

[بَاغْنَاباذ] الغين ساكنة والنون وبين الألفين باء موحدة أحسبها * من قرى مرو .. منها أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن محمد الباغناباذي الزاهد

[بَاغَنْد] بفتح الغين وسكون النون .. قال تاج الاسلام أظنها من * قرى واسط .. ينسب اليها أبو بكر أحمد بن محمد بن سليمان الأزدي المعروف بالباغَنْدي كان عارفاً حافظاً للحديث توفى في ذي الحجة سنة ٣١٢ .. وأخوه أبوعبدالله محمد بن محمد حدث عن شُعَيب بن أيوب الصريفيني روى عنه أبو الحسين محمد بن المظفّر الحافظ وذكر انه سمع منه بالموصل

[بَاغُون] بضم الغين * بلدة من عمل بُوشَنْج من نواحي هراة ذكرها في الفتوح فتحها المسلمون عنوة سنة ٣١

[بَاغَة] * مدينة بالأندلس من كورة البيرة بين المغرب والقبلة منها وفي قبلي قرطبة منحرفة عنها يسيراً .. ولمائها خاصية عجيبة فانه ينعقد حجراً في حافات جداوله التي يكثر فيها جَرْيُهُ ويجود فيها الزعفران ويُحمل منها الى البُلْدان وبين باغة وقرطبة خمسون ميلا .. منها عبدالرحمن بن أحمد بن أبي المطرّف عبدالرحمن قاضي الجماعة بقرطبة .. قال ابن بَشكوال أصله من باغة استقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية

سنة ٤٠٢ وكان من أفاضــل الرجال وكان قد عمل القضاء على عدة كــور من كُوَر الأندلس وكان محمود السيرة جميل الطريقة وكان الأغلب عليه الأدب والرواية وكان قليل الفقه ثم واصل الاستعفاء حتى أعفاه السلطان في رجب سـنة ٤٠٣ ولزم العبادة حتى مات للنصف من صفر سنة ٤٠٧

[بَافَخَّارَى] بالفاء والخاء المعجمة مشددة * قرية من أعمال نينوى في شرقي الموصل

[بَافْد] بسكون الفاء * بلدة بكرمان على طريق شيراز من البلاد الحارّة ٠٠ روى أبو عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي عن جماعة من أهلها

[بَاف] * من قرى خوارزم ٠٠ منها أبو محمد عبد الله بن محمــد الباقي الأديب الفقيه الشافعي ٠٠ وقال الخطيب هو بُخاريٌّ وله أدبٌ وشــعرٌ مأثورٌ مات ببغــداد سنة ٣٩٨ وهو القائل

على بغداد مَعْدِنِ كلّ طِيبِ ومَغْــنىَ نزْهَةَ المتــنزّهينا
سلامٌ كلمــا جرَحَتْ بلَحظ عيونُ المشتهين المشتهينا
دَخلْنا كــارهين لهــا فلما ألفناها خرجنا مُــكْرهينا
وما حُبُّ الديار بها ولكن أمَرُّ العَيشِ فُرْقَةُ مَنْ هَوِينا

٠٠ وهو القائل أيضاً

ثلاثة ما اجتمَعْنَ فى أحد إلا وأسلَمْنَه الى الأجل
ذُلُّ اغتراب وفاقة وهوى وكلّها ســابقٌ على عجل
يا عاذل العاشقين انك لو أنصفتَ رَفَّهتَهم من العذَل
فانهم لو عرفتَ صُورَتَهم عن عَذَل العاذلين في شُغُل

[بَافَــكَّى] بفتح الفاء وتشــديد الكاف المفتوحة مقصور * ناحية بالموصل من أرض نينوى قرب الخازر تشتمل على قُرى يجمعها هذا الاسم ٠٠ ومن قراها تل عيسى وهي قرية كبيرة وبيت رثم والقادسية والزراعة والسعدية

[بَاقِدَارَى] بكسر القاف ودال مهملة وألف وراء مفتوحة مقصور * من قرى بغداد قرب أوانا بينها وبين بغــداد أربعون ميلا وتُعْمَل بها ثيابٌ من القطن غِلاظ

صِفَاقٌ يضرب أهل بغداد بها المثل •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري الضرير أحد الحفَّاظ قدم بغداد في صباه واستوطنها الى ان مات بها سمع أبا محمد سبط أبي منصور الخيَّاط المقري وأبا الفضل بن ناصر وأبا المعالي الفضل بن سهل الحابي وأبا الوقت وجماعة غيرهم وكان حريصاً ذا همة في الطلب سمع منه أقرانه لحفظه ونقته ومعرفته ومات في ذي الحجة سنة ٥٧٥ ودُفن في مقبرة باب البصرة قرب رباط الزوزني••وابنه أبوعبد الله محمد بن محمد الباقداري سمع الكثير بافادة والده قيل ان ثبْت مسموعاته كانت أربعة عشر جزأ سمع ابن الخشاب ويحيي بن ثابت البقال وأبا زرعة بن المقدسي وكان خياطاً يسكن القرية بدار الخلافة ولم يرزق الرواية وتوفى في جمادي الأولى سنة ٦٠٤

[باقَدْرَا] بفتح القاف وسكون الدال وراء مقصور * من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان •• منها الحسين بن علىّ بن مُهْجل أبو عبد الله الضرير الباقدراى المقري سمع الحديث من البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد الدَّباس وأبي القاسم هبة الله ابن محمد بن الحصين وغيرهما وروى عنهما وكان صالحاً ومات فى شهر ربيع الأول سنة ٥٨٢

[باقَرْحا] بفتح القاف وسكون الراء والحاء مهملة * من قرى بغداد من نواحي النهروان •• نسب اليها جماعة من رُواة الحديث وغيرهم•••منهم أبو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلّد بن جعفر الباقرحي الناقد الصيرفي البغدادي كان من أهل بيت علم وحديث وقضاء وعدالة مات فى شهر رمضان سنة ٤٨١ عن أربع وثمانين سنة

[باقِرْدَى] بكسر القاف وفتح الدال وياء ممال الألف * كذا جاء اسمها في الكتب •• وأهلها يقولون قَرْدَى وينشدون

* بقَرْدَى وبازَبْدَى مصيفٌ ومَرْبعُ *

وقد وصفت فى بازبدى

[الباقرة] * من قرى اليمامة وهما باقِرَتان

[باقُسْيَاثَا] بضم القاف وسكون السين وياء وألف وثاء مثلثة وألف أخرى * ناحية

بأرض السواد من عمل بارُوسْما أوقع عندها أبو عبيد الثقفي بالجالينوس صاحب جيش الفُرس فهزمه وذلك فى سنة ١٣ للهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[باقَطَايا] ويقال باقطيا * من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قَطْرَبُّل •• ينسب اليها الحسين بن عليّ الكاتب الأديب ذكرته في كتاب معجم الأدباء

[باقُطْنايا] بضم القاف وسكون الطاء ونون وياء بين ألفين * أكبر محلّة بالبندَنيجين وقد وصف في البندنيجين

[باكُسَايا] بضم الكاف وبين الألفين ياء * بلدة قرب البندنيجين وبادرايا بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى في أقصى النهروان •• قالوا لما عمّر قُباذ بلاده نقل الناس وكان من نقله الى بادرايا وباكسايا الحاكة والحجّامين •• واليها ينسب أبو محمد عباس بن عبد الله بن أبي عيدى الباكُسَائى ويُعْرَف بالتَّرْقُفي أحد أئمة الحديث توفى سنة ٢٦٨

[باكَلْبَا] * من قرى أربل •• منها صديقنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن شروين بن أبي بشر الجلالى الباكلبى تفقّه للشافعي وأعاد فى عدّة مدارس في الموصل وحلب وسمع الحديث من جماعة وهو شابٌّ فاضل مناظر والجلالي نسبة الى قبيلة من الأكراد

[باكُوْيَه] بضم الكاف وسكون الواو وياء مفتوحة * بلد من نواحي الدَّرْبند من نواحي الشروان فيه عينُ نَفْط عظيمة تبلُغُ قبالتها في كل يوم ألف درهم والى جانبها عين أخرى تسيل بنَفط أبيض كدُهن الزيبق لاتنقطع ليلا ولانهاراً تبلغ قبالته مثل الأوّل •• وحدثني من اثق به من التجار أنه رأى هناك أرضاً لا تزال تضطرم ناراً وأحسب أن نارا سقطت فيه من بعض الناس فهى لا تنطفئ لان مادتها معدنيةٌ

[باكّة] بتشديد الكاف * حصن بالأندلس من نواحي بَرْبُشْتر وهو اليوم بيد الافرنج

[بالاَ] * من قرى مرو •• والعجم يسمونها كوالا والمشهور بالنسبة اليها •• أبو الحسن عُمارة بن عتاب البالاى صحب ابن المبارك

[البالديّة] * نخل لبني غُبَرَ باليمامة عن الحفصي

[بالِسُ] * بلدة بالشام بين حلب والرَّقة ٠٠ سميت فيما ذُكر ببالس بن الروم بن اليَقَن بن سام بن نوح عليه السلام وكانت على ضفّة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال ٠٠ قال المنجمون طول بالس خمس وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي فى الاقليم الرابع ٠٠ قال البلاذُري سار أبو عبيدة حتى نزل عَراجين وقدّم مقدّمته الى بالس وبعث جيشاً عليه حبيب بن مَسْلَمَة الى قاصرين وكانت بالس وقاصرين لأخوين من أشراف الروم أقطعا القرى التى بالقرب منهما وجُعلا حافظين لما بينهما من مُدُن الروم فصالحهم أهلها على الجزية أو الجلاء فجلا أكثرهم الى بلاد الروم وأرض الجزيرة وقرية جسر مَنْبج ولم يكن الجسر يومئذ وانما اتخذ فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه للصوائف ويقال بل كان له رسم قديم وأسكَنَ بالس وقاصرين قوماً من العرب والبوادى ثم رفضوا قاصرين وبلغ أبو عبيدة الي الفرات ثم رجع الى فلسطين فكانت بالس والقرى المنسوبة اليها في حدها الأعلى والاوسط والاسفل أعذاء عُشرية فلما كان مَسلمة بن عبد الملك توجه غازياً الى الروم من نحو الثغور الجزرية عسكر ببالس فأتاه أهلها وأهل بوَيلَس وقاصرين وعابدين وصِفّين وهي قرى منسوبة اليها فسألوه جميعاً أن يحفر لهم نهراً من الفرات يَسقى أرضهم على أن يجعلوا له الثلث من غلاتهم بعد عشر السلطان الذى كان يأخذه فحفر النهر المعروف بنهر مسلمة ووفوا له بالشرط ورمّ سور المدينة وأحكمه فلما مات مسلمة صارت بالس وقُراها لورثته فلم تزل فى أيديهم حتى جاءت الدولة العباسية وقبض عبد الله بن علىّ أموال بني امية فدخلت فيها فأقطعها السفاح محمد بن سليمان بن علىّ بن عبد الله بن عباس فلما مات صارت للرشيد فأقطعها ابنه المأمون فصارت لولده من بعده ٠٠ وقال مكحول كل عشرىّ بالشام فهو مما جلا عنه أهله فأقطعه المسلمون فأحيَوه وكان مَوَاتاً لاحق فيه لاحد فأحيوه بإذنِ الولاة ٠٠ قال ابن غسان السكونى

أمَّنَ اللهُ بالمبارك يحيي خوفَ مِصْرِ الي دمشق فبالس

٠٠ وينسب اليها جماعة منهم أبو المجد مَعدان بن كثير بن علىّ البالسي الفقيه الشافعى كان تفقه علي أبى بكر بن أحمد بن الحسين الشاشي ومدحه ٠٠ فقال

قــد قاتُ للمتكلّفين لَحاقَهُ كفُّوا فما كلُّ البحور يُعَامُ
غَلَّسْتَ في طلب الرَّشاد وهجَّروا وسهرْتَ في طلب المراد وناموا
يا كعبةَ الفضل آفتِنا لِمَ لم يجبْ شرْعاً على قُصّادك الاحرامُ
ولِمَهْ يُضَمَّخُ زائروك بطيبِ ما تُلقيه وهو على الحجيج حرامُ

وكان لمعدان معرفة جيدة بالأدب واللغة •• ومما ينسب الي بالس أيضاً الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن ابراهيم أبو عليّ الانطاكى يعرف بالبالسى حدث بدمشق ومصر عن الهيثم بن جميل واسحاق بن ابراهيم الحنينى وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو العباس بن ملاّس وأبو الجهم بن طلاّب ومكحول البيروتى •• واسمعيل بن احمد ابن أيوب بن الوليد بن هرون أبو الحسن البالسي الخيزُرانى سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس وبالرَّقة أبا الفضل محمد بن عليّ بن الحسين بن حرب قاضي الرَّقة وببالس أبا القاسم جعفر بن سهل بن الحسن القاضى وأباه احمد بن أيوب الزّيات وأبا العباس احمد ابن ابراهيم بن محمد بن بكر البالسى وجماعة وافرة سواهم ببلدان شتّى روى عنه أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المراغي النحوي وأبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي واحمد بن ابراهيم بن فيل أبو الحسن البالسى ثم الانطاكى نزل انطاكية روى عن هشام ابن عمار والمسيب بن واضح وطبقتهما كثيراً روى عنه أبو عبد الرحمن النسائى في سننه وخيثمة وأبو عُوانة الاسفرائيني وسليمان الطبرانى وخلق كثير ومات بانطاكية سنة ٢٨٤

[بَالِعَة] * من قرى البلقاء من أرض دمشق كان ينزلها بلعام بن باعورا المنسلخ الذى نزل فيه قوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها)

[بَالَقَانُ] بفتح اللام والقاف وألف ونون * من قرى مرو وخربت الآن وبقي النهر مضافاً اليها فيقال نهر بالَقان •• منها أبو الفتح محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد بن أبي عاصم البالقاني المعروف بأبي حنيفة كان عالماً متفنناً الا أنه كان يشرب المسكر حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعانى

[بَالَك] آخره كاف •• قال أبو سعد أظنها * من قري هراة أو نواحيها •• منها أبو معمّر احمد بن عبد الواحد البالكى الهَرَوى الفقيه وغيره

[بَالَوَانُ] بفتح اللام * قرية من نواحي الدينور ٠٠ قال السلفي بينها وبين بَالَوَانَة أربعة فراسخ قال وهما من أعمال الدينور قال سمعت أبا زرعة عمر بن محمد بن عمر بن صالح الانصارى ببَالَوَانَ وذكر خبراً

[بَالُوجْوزَجان] بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاى وجيم وألف ونون * من قرى سرخس على طريق هراة ٠٠ ينسب اليها بَالوجيّ ٠٠ منها أبو الحجاج خارجة بن مصعب بن خارجة الضُّبَعِيّ البالوجي شهد أبوه مصعب صِفّين مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأدرك خارجة قتادة بن دعامة فلم يكتب عنه وروى عن يونس بن يزيد الأيلي وغيره

[بَالُوز] بالزاى * من قرى نَسَا على ثلاثة فراسخ منها ٠٠ ومنها كان أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني النَّسَوى ويقال النسائي كان امام عصره في الحديث غير مدافَع مات في سنة ٣٠٣ وقبره ببالوز يُزار

[بَالو] * قلعة حصينة وبلدة من نواحي أرمينية بين أرزن الروم وخلاط بها معدن الحديد

[بَالَة] * موضع بالحجاز ويَعُدّه بعضهم في الحرم ٠٠ وروى عن بعضهم بالنون أى مانالَه وقرُبَ منه ومن تخومه

[بَامَاوَرْد] بفتح الواو * ناحية بفارس ٠٠ ينسب اليها عبيد الله وعبد الرحيم ابنا المبارك بن الحسن بن طِرَاد الباماوردى يكنى عبيد الله أبا القاسم بن أبي النجم ويعرفان بابني القابلة من ساكني قطيعة العجم بباب الأزج من بغداد سمعا أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وغيره وكان مولد عبيد الله في سنة ٥٣٩ تقريباً وتوفي سنة ٦١٥

[بَامَرْدَنى] بفتح الميم والراء ساكنة ودال مفتوحة ونون مقصور * قرية من ناحية نينوى من أعمال الموصل بالجانب الشرقى واليها والله أعلم ٠٠ ينسب القاضى أبو يحيى أحمد بن محمد بن عبد المجيب البامَرْدني سمع من أبي زكرياء يحيى بن عليّ التبريزي كتاب تهذيب اصلاح المنطق وكتبه بخط حسن مضبوط وقرأه عليه

[بَامَرْدَى] بغير نون * قرية من أعمال البايسخ من نواحي ديار مضر بين الرَّقة

وحرّان بالجزيرة

[بامَنْج] هي بامئين المذكورة بعد هذا •• ينسب اليها البآمنْجى فلذلك أُفرِدت

[بامِهْر] بكسر الميم * قرية بينها وبين الري مرحلة على طريق طبرستان

[بامِيَان] بكسر الميم وياء وألف ونون * بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهراة وغزنة •• بها قلعة حصينة والقصبة صغيرة والمملكة واسعة بينها وبين بلخ عشر مراحل والى غزنة ثمان مراحل وبها بيتٌ ذاهبٌ في الهواء بأساطين مرفوعة منقوش فيه كل طير خلقه الله تعالى على وجه الأرض يتتابه الدّعار وفيه صنمان عظيمان نُقِرَا في الجبل من أسفله الي أعلاه يسمى أحدهما سُرْخبُد والآخر خِنكبُد وقيل ليس لهما في الدنيا نظير •• خرج من هذه المدينة جماعة من أهل العلم •• منهم أبو محمد أحيد بن الحسين بن عليّ بن سليمان السُّلمي البامياني يروى عن مكي بن ابراهيم •• وأبو بكر محمد بن عليّ بن احمد البامياني محدث مكثر ثقة روى عن أبي بكر الخطيب وغيره مات سنة ٣٩٠ في سلخ رجب

[بامَئين] بعد الميم همزة وياء ساكنة ونون والنسبة اليها بامَنْجى * مدينة من أعمال هراة وهي قصبة ناحية باذغيس رأيتُها غير مرة •• نُسب اليها جماعة •• منهم أبو الغنائم أسعد بن احمد بن يوسف البامنجي الخطيب سمع منه أبو سعد ومات في صفر سنة ٥٤٨ •• وأبو نصر إلياس بن احمد بن محمود الصوفي البامنجي سمع منه أبو سعد أيضاً ومات سنة ٥٤٢ وكان مولده سنة ٤٦٠ أو قريباً منها

[بَانَاس] * من أنهار دمشق وصفهُ في بَرَدَى •• قال الحسن بن عبدالله بن أبي حصينة

يا صاحِبيّ سقى منازل جِلِّقٍ غَيثٌ يُرَوِّي مُمحِلاتِ طِيَاسِها
فرِوَاق جامعها فبابَ بريدها فمشاربَ القنوات من باناسِها

[بانَب] بفتح النون والباء موحدة * من قرى بخارى •• ينسب اليها حُلوان ابن سَمُرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أُمية أبو الطيب البانبي البخاري يروى عن القعنبي وأبي مقاتل عصام النحوى وغيرهما وروى عنه سهل بن شاذَوَيه وكان من العبّاد •• وأبو سفيان وكيع بن احمد

ابن المنذر الهمداني الباني البخاري حدث عن اسرائيل بن السّميدع روى عنه خلف الخيام ٠٠ في جماعة نسبوا اليها ذكرهم الامير

[بانْبُورَا] بالراء * ناحية بالحيرة من أرض العراق ٠٠ صالح عليها خالد بن الوليد سنة ١٢ وكتب لاهلها كتاباً وأرسل اليها عاملا من قبله قالوا أرسل خالد عماله فأنفذ بشير بن الخصاصية على النهرين فنزل الكويفة ببانبورا

[بانَقُوسَا] بالقاف * جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال ٠ قال البحتري

أقام كل ملثّ القطر رجّاس على ديار بعلو الشام ادراس

فيها لعَلْوة مصطافٌ ومرتبَعٌ من بانقوسا وبابلّى وبطياس

منازل أنكرتنا بعد معرفة واوحشَتْ من هوانا بعد ايناس

ياعَلْو لوشئتِ أبدلت الصدود لنا وصلاً ولان لصبّ قلبُك القاسي

هل من سبيل الى الظهران من حلب ونَشْوَة بين ذاك الورد والآس

(بانِقيا) بكسر النون * ناحية من نواحي الكوفة ذكرها في الفتوح ٠٠ وفي أخبار ابراهيم الخليل عليه السلام خرج من بابل على حمار له ومعه ابن أخيه لوط يسوقُ غنما ويحمل دلواً على عاتقه حتى نزل بانقيا وكان طولها اثنى عشر فرسخاً وكانوا يزلزلون في كل ليلة فلما بات ابراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده ابراهيم عليه السلام والله مادُفع عنكم الا بشيخ بات عندى فاني رأيته كثير الصلاة فجاؤه وعرضوا عليه المقام عندهم وبذلوا له البذول فقال انما خرجت مهاجراً الى ربى وخرج حتى أتي النّجفَ فلما رآه رجع أدراجه أي من حيث مضى فتباشروا وظنوا أنه رغب فيما بذلوا له فقال لهم لمن تلك الأرض يعنى النجف قالوا هى لنا قال فتبيعونيها قالوا هى لك فوالله ماتنبت شيئاً فقال لاأحبها الا شراء فدفع اليهم غُنيمات كُنّ معه بها والغنم يقال لها بالنبطية نقيا فقال أكرهُ أن آخذها بغير ثمن فصنعوا ماصنع أهل بيت المقدس بصاحبهم وهبوا له أرضهم فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه وذكر ابراهيم عليه السلام أنه يُحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد فاليهود تنقل موتاها الى هذا المكان لهذا السبب لما رأى عليه السلام غدرَهم به تركهم ومضى نحو مكة في قصة فيها طول وقد ذكرها

الأعشى .. فقال

فما نيل مصرٍ اذ تسامى عُبابُه ولا بحر بانقيا اذا راح مُفْعَمَا
بأجودَ منه نائلاً إنَّ بعضهم اذا سُئلَ المعروفَ صدَّ وجَمجَمَا

.. وقال أيضاً

قد سرتُ مابين بانقيا الى عَدَن وطال في العُجم تَكْراري وتسياري

..وأما ذكرها في الفتوح فقال احمد بن يحيى لماقدم خالد بن الوليد رضي الله عنه العراق بعث بشير بن سعد أبا النعمان بن بشير الأنصارى الي بانقيا فخرج عليه فرُّخبَنْدَاذ في جيش فهزمهم بشير وقتل فرخبنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعين التمر ثم بعث خالد جريرَ بن عبد الله الى بانقيا فخرج اليه بُصبُهْرى بن صَلُوبا فاعتذر اليه وصالحه على ألف درهم وطيلسان وقال ليس لاحد من أهل السواد عهدٌ الا لاهل الحيرة وأُلَّيْس وبانقيا فلذلك قالوا لا يَصلَحُ بَيعُ أرض دون الجبل الا أرض بني صلوبا وأرض الحيرة .. وذكر اسحاق بن بشير أبو حذيفة فيما قرأته بخط أبي عامر العبدَرى باسناده الى الشعبي أن خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بصلوبا صاحب بانقيا وسَمَّيا على ألف درهم وزنِ ستةٍ وكتب لهم كتابا فهو عندهم الى اليوم معروف .. قال فلما نزل بانقيا على شاطئ الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح .. فقال في ذلك ضِرَار بن الأزور الأسدي

أرِقْتُ ببانِقْيا ومن يلقَ مثلَ ما لقيتُ ببانقيا من الحرب يأرقِ

فلما رأوا أنه لاطاقة لهم بحربه طلبوا منه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتاباً فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوبا بن بصبهرى ومنزله بشاطئ الفرات انك آمن بأمان الله على حقْنِ دَمِكَ في اعطاء الجزية عن نفسك وجيرتك وأهل قريتك بانقيا وسمّيا على ألف درهم جزية وقد قبلنا منك ورضيَ من معي من المسلمين بذلك فلك ذمة الله وذمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين على ذلك شهد هشام بن الوليد وجرير بن عبد الله بن أبي عوف وسعيد بن عمرو وكُتب سنة ١٣ والسلام ..ويروى ذلك أنه كان سنة ١٢ * وبانقيا أيضا من رستاق منبج على أميال من المدينة

[بانُك] بضم النون وكاف * من قرى الري .. نسبوا اليها بعض أهل العلم

[البَانُ] •• قال الكندى أسفل من صُفيْنة فى صحراء مستوية عمودان طويلان لايرقاهما أحـد الا أن يكون طائراً فيقال لاحدهما عمود البان* والبان موضع والآخر عمود السفح وهو من عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أفيعية وأفاعية * وذو البان جبل فى ديار بني كلاب بحذاء مُلَيحة ماء هناك * وذو البان أيضا في مصادر وادي المياه لبنى نفيل بن عمرو بن كلاب * وذو البان أيضاً بأطراف الرقَق لبنى عمرو بن كلاب * وذو البان أيضاً جبل من اقبال هضب النخل وراء ذلك •• قاله ابن السكيت •• وفي رواية ذوالبان من ديار بني البكاء وقال أبوزياد *وذوالبان هضبة تنبت البان••وقال الطويق بن عاصم النميرى

عرفتُ لحي بين مُنعرج اللوى وأسفل ذات البان مَبداً ومحضرَا
الى حيث فاض المذْنبان وواجها من الرمل ذي الأرطى قواعدَ عُقرَّا
بها كنَّ أسبابُ الهوى مطمئنة ومات الهوى ذاك الزمان وأقصرَا

قال ــ المذنبان ــ واديان بذات البان* وبان من قري مصر* وبان من قرى نيسابور ثم * من قرى أرغيان •• منها سهل بن محمد بن احمد بن عليّ بن الحسن الباني الأرغياني •• وابنه أبو بكر احمد بن سهل

[بانُوب] بضم النون وسكون الواو والباء موحدة * اسم لثلاث قرى بمصر فى الشرقية والغربية والأشمونين

[باوِجانُ] بكسر الواو * من قرى أصبهان وهي غير بارجان ذكرها الحافظ ابن النجار فى معجمه

[بَاوَر] بفتح الواو وراء*موضع باليمن •• ينسب اليه الحسين بن يوحَن بن أبونة ابن النعمان البَاوَري أبو عبد الله اليمني خرج من بلده يطلبُ العلم فطاف البلدان ثم استقرّ بأصبهان روي عن جماعة منهم الفضل بن محمد النيلى وأبو الفضل الأرموي وابن ناصر السلامي وغيرهم كتب عنه محمد بن سعيد الدُّبيثى الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزَرى وغيرهما ومات بأصبهان في شهر ربيع الأول سنة ٥٨٧

[بَاوَرْد] بفتح الواو وسكون الراء وهي أبيورد * بلدٌ بخراسان بين سرخس ونَسا •• ينسب اليها بهذا اللفظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عَقيل الباوردي كان معتزليا غالياً سكن أصبهان وروى بها الحديث ومات بعد سنة ٤٢٠

[بَاوَرِي ومُلَندى] بكسر الراء * مدينتان متقاربتان من بلاد الزنج •• يُجلب منها العنبر

[بَاوَشْنَايا] الشين معجمة ساكنة ونون وبين الألفين ياء * قرية كبيرة من قرى الموصل قرب بلد من أعمال البَقعاء •• خرج منها قوم من أهل العلم والذكر

[بَاوَلُ] * نهر كبير بطبرستان

[بَايانُ] * سكة بنَسف معروفة نزلها محمد بن اسماعيل البخارى •• ينسب اليها أبو يعلى محمد بن أبي الطيّب أحمد بن ناصر البايانى كان اماماً في الأدب توفي سنة ٣٦٧

[بايْ بابان] •• ذُكر في بابان لأن النسبة اليها باباني

[بَايات] آخره تاء فوقها نقطتان * من حصون صنعاء اليمن

* * * * * * * * * * * *

﴿ باب الباء والباء أيضا وما يليهما ﴾

[بَبا] بالفتح * مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربى النيل وبمصر عدّة قرًى تشتبه فى الخط وتختلف في اللفظ لا بأس بذكرها هنا ليُفرَق بينها ثم نذكر كلّ واحدة في موضعها وهي ببا بالفتح وهي المذكورة في هذا الباب من كورة البهنسا •• وبَنا بفتح الباء ونون من كورة السَّمنود •• وتتا بتاءين مثناتين من فوقهما من كورة المنوفية •• ونَنا بنونين مفتوحتين من كورة البهنسا أيضاً •• وبيا بباء موحدة وياء في كورة حوف رَمسيس ويقال لها بياء الحمراء

[بَبُزُ] بالفتح ثم الضم مشدد وزاى * قرية كبيرة على نهر عيسى بن عليّ دون السِندية وفوق الفارسية •• وهي وقف على وَرَثة الوزير رئيس الرؤساء وكان لأهله بها حصة رأيتها مراراً ذكرها نصر في كتابه

[بُبَشْتَرَ] بالضم ثم الفتح وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وراء * حصن منفرد بالامتناع من أعمال ريّة بالأندلس بينه وبين قرطبة ثلاثون فرسخاً وربما أشبعوا الباء الثانية فنشأت ألفاً فقالوا بباشتر

[بَبْشَى] بالفتح ثم السكون والشين مفتوحة مقصور ممال * بلد في كورة الاسيوطية بمصر

[بَبْقُ] .. قال الرُّهني وذكر خبيصا من بلاد كرمان ثم قال وبناحيتها * خَبْق وبَبْق ولا أدرى ما هما

[بَبْلُيُون] * هي بابليون وقد تقدم ذكرها جاءت بهذا اللفظ في قول عِمْرَان ابن حطان حيث .. قال

فساروا بحمد الله حتى أحلهم ببَلْيُون منها الموجفات السوابقُ

[بَبَنْبَمُ] بفتحتين بوزن غَشَمْشَمُ * موضع أو جبل .. وكذا ذكره الأزهري والخارزنجي ولم تجتمع الباء والميم في كلمة اجتماعهما في هذه الكلمة .. ورواه بعضهم يَبَنْبَم وقد روي على اللغتين .. قول حميد بن ثور حيث قال

اذا شئتُ غنَّتْنِى بأجزاع بيشة وبالرُّزن من تثليث أو من بَبَنْبَمَا

[بَبْنَة] بالفتح ثم السكون ونون * مدينة عند بامئين من أعمال باذغيس قرب هراة .. افتتحها سالم مولى شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١ عنوة .. قال أبو سعد ببنة هي بَوْن غير انهم قد نسبوا اليها بَبْنِيّ واشتهر بالنسبة هكذا جماعة .. منهم أبو عبد الله محمد بن بنىر بن على الببْنى حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد البَرْديجي الحافظ حدث عنه محمد بن أحمد بن الفضل

[بَبَّةُ] بتشديد الثانية * دار بَبَّة بمكة على رأس ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[بَبيجُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وجيم * سبع قرى بمصر وهي في جزيرة بني نصر * وببيج قِرْن في البوصيرية * وفي الفيوم خمسة ببيج أنديز وببيج أنقاش وببيج أنشو وببيج غَيلان وببيج فَرْح

﴿ باب الباء والتاء وما يليهما ﴾

[بَتًّا] بالفتح وتشديد الثاني مقصور وقد يكتب بالياء أيضاً * من قرى النهروان من نواحي بغداد •• وقيل هي قرية لبني شيبان وراء حولايا كذا وجدته مقيداً بخط أبي محمد عبد الله بن الخشّاب النحوي •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

أنزلاني فأكرماني ببتّا انما يُكرِم الكريمَ الكريمُ

[بَتّانُ] * من نواحي حرّان •• ينسب اليها محمد بن جابر البتّاني صاحب الزيج •• ذكره ابن الأكفاني بكسر الباء

[بُتَانُ] بالضم والتخفيف * من قرى نيسابور من اعمال طُرَيثيث •• منها أبو الفضل البتَاني ساكن طريثيث أحد الزُّهّاد الفضلاء من أصحاب الشافعي •• ومحمد بن عبد الرحمن البتاني من آل يحيي بن أكثم يروى عن عليّ بن ابراهيم البتاني من أصحاب ابن المبارك وقد ذكرنا في بُنان ماقيل فى على بن ابراهيم البتانى

[البَتُّ] بالفتح ثم التشديد * قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة من راذان •• وكان أهلها قد تظلّموا قديماً الى الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيّات من آفة لحقتهم فولى عليهم رجلا ضعيف البصر •• فقال شاعر منهم

أتيتَ أمراً يا أبا جعفر لم يأته برٌّ ولا فاجرُ
أغثتَ أهل البَتّ اذ أُهلكوا بناظر ليس له ناظرُ

•• واليها ينسب أبو الحسن أحمد بن على الكاتب البتّي أديب كيّس له نوادر حسنة مات سنة ٤٠٥ وكان قد كتب للقادر بالله مدة * والبت أيضاً قرية بين يعقوبا وبُوَهرز كبيرة * وبَتّة بالهاء قرية من أعمال بلنسية •• منها أبو جعفر البتي له أدب وشعر

[بُتْخَذَانُ] بالضم ثم السكون وفتح الخاء المعجمة وذال معجمة وألف ونون * من قرى نَسف •• منها أبو على الحسن بن عبدالله بن محمد بن الحسن البتْخَذانى المقري النسفي توفي بعد سنة ٥٥١

[البتْرَاء] كأنه تأنيث الأبتر * موضع ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم

لي لِحيَان •• قال ابن هشام سلك النبي صلى الله عليه وسلم على غُراب ثم على مَخيض ثم على البتراء •• وذكر ابن اسحاق في مساجد النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى تبوك فقال ومسجد بطرف البتراءِ من ذَنَب الكواكب

[بُتْرَانُ] بالضم * موضع في بلاد بني عامر •• قال المجنون أنشده أبو زياد

وأشرفتُ من بترَانُ أنظرُ هل أري — خيالاً لِليلَى رايةً وترانيا

فلم يترك الأشراف في كل مَرْقَب — ولا الدمع من عينيك الا المآقيا

ـ المآقيا ـ جمعُ ماقٍ

[بُتْرٌ] * أجبُل من الشقيق مطلاّت على زُبالة •• قال الشاعر

وَعينَ بين لينة والقهْر — فالجفَات فأميل البُتْر — فَفَرْقَىْ صارة بعد العَصْر

•• وقال مالك بن الصَّمْصامة الجعدى واجتازت به صاحبتُهُ التي يهواها وأخوها حاضر فأُغميَ عليه فلما أفاق •• قال

ألَمَّتْ وما حيَّتْ وعاجتْ فأسْرَعت — الى جرْعة بين المخارم فالنَّحر

خليليّ إن حانت وفاتي فأحفروا — برابيــة بين المحاصر فالبتر

لِكيما تقول العَبْدَلية كلّما — رأتْ جدَثي حييّتَ ياقبرُ من قبر

•• وقيل البتر أكثر من سبعة فراسخ عرضاً وطولا أكثر من عشرين فرسخاً من بلاد بني عمرو بن كلاب •• قال القتّال الكلابي

عفا النجبُ بعدي فالعُرَيْشان فالبتْرُ — فبُرْقُ نِعاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ

الى صفرات المِلْح ليس بجَوّها — أنيسٌ ولا ممن يحُلّ بها شُفْرُ

ـ الشُفْرُ ـ أي انسان يقال ما بها شُفرٌ ولا كتيعٌ ولا دِبّيجٌ * والبترُ أيضاً موضع بالأندلس •• ينسب اليه أبو محمد مَسلمة بن محمد البترى الأندلسي روى عنه يوسف ابن عبدالله ابن عبد البرّ الأندلسي الامام

[بِتْرِيرُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء أخرى * حصن من أعمال مرسية بالأندلس

[بُتْسَابور] بالضم والسين مهملة * صقعٌ من سواد واسط الحجّاج بالعراق

[بَتَعَةُ] .. قال الأصمعي * وبجلدان موضع قرب الطائف هضبة سوداء يقال لها بتعة وفيها نُقَبٌ كلّ نقب قدر ساعة كان يلتقط فيها السيوف العادية والخرزُ ويزعمون ان فيها قبوراً لعاد وكانوا يعظمون ذلك الجبل

[بَتِّمَار] بالفتح ثم التشديد والكسر * قرية من قرى بغداد .. ينسب اليها ابو ابراهيم نصر الله بن أبي غالب بن أبي الحسن البتّماري ذكره ابو سعد في شيوخه وقال سمعت منه سنة ٥٣٧ .. ومحمد بن مُرَجّا بن أبي العزّ بن مرجّا البتّماري ابوالوليد روى شيئاً من الحديث عن أبي على الحسن بن اسحاق الباقرحي

[البُتَّم] بالضم ثم الفتح والتشديد * اسم حصن ببلاد فرغانة .. وفيه قال الكميت * أباحت حِمى الصين والبُتّم * وقيل البتّم حصن منيع جداً وفيه معدن الذهب والفضة والزاج والنوشاذر الذى يُحمل الى الآفاق وهو جبل فيه مثل الغارقد بنى عليه بيت يُستوثق من بابه وكوائه يُرتفع من هذا الموضع بُخار يشبه بالنهار الدخان وبالليل النار فاذا تلبد هذا البخار كان منه مثل النوشاذر فلا يتهيأ لأحد أن يدخل هذا البيت لشدة حرّه الا أن يلبس لُبُوداً يُرطبها بالماء ثم يدخله كالمختلس فيأخذ مايقدر من ذلك ويسرع الخروج .. وهذا البخار ينتقل من مكان الى مكان فيُحفر عليه حتى يظهر واذا لم يكن عليه بخار يمنع البخار من التفرّق لم يَضُرَّ من قاربه حتى اذا احتُقِنَ ومُنع من التفرّق أحرق من يدخله من شدة الحر * والبُتّم جبال يقال لها البتم الأول والبتم الأوسط والبتم الداخل ومياه بُخارى وسمرقند وجميع الصغد من البتم الأوسط يجرى هذا الماء الى برغر ثم الى منجيكث ثم الى سمرقند ونهر الصغانيان أيضاً منه

[بُتَنِينُ] بالضم ثم الفتح وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى * من قرى صغد سمرقند من ناحية دَبُوسية .. منها جعفر بن محمد بن بحر البُتّنيني روى عنه ابنه القاسم قاله ابو سعد ثم قال .. بُتَيْتِن بتاءين مُثنّاتين من فوق من قرى دَبُوسية ونسب اليها القاسم بن جعفر بن محمد .. ولا أدرى ما الصواب منهما

[بَتِيل] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام * جبل بنجد منقطع عن الجبال ..

وقيل جبل يُناوح دَمْخاً .. وقال الحارثي بَتيل واد لبني ذُبيان وجبل أحمر يناوح دمخاً من ورائه في ديار كلاب وهناك قليبٌ يقال له البتيلة .. وبتيل حَجر بناء هناك عاديٌّ مرتفع مربع الأسفل محدد الأعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعا * وقيل بتيل اليمامة جبل فارد في فضاء سُمي بذلك لانقطاعه عن غيره .. وقال موهوب بن رُشيد

مُقيم ما أقام ذُرَى سُواج   وما بقي الأخارج والبتيل

.. وقال سَلمة بن الخُرْشُب الأنماري

اذا ما غدَوتم عامدين لأرضنا   بني عامر فاستظهروا بالمرائر

فان بنى ذُبيان حيث عهدتم   بجزع البتيل بين باد وحاضر

يَسُدُّون أبواب القِباب بضُمَّر   الى عُنُن مستوثقات الموائر

.. وقال ابو زياد الكلابى .. وفى دِماخ وهي بلاد بنى عمرو بن كلاب بتيل وأنشد

لعمري لقد هام الفؤاد لجاجة   بقَطّاعة الأعناق أم خليل

فمن أجلها أحببت عوناً وجابراً   وأحببت ورد الماء دون بتيل

[بَتيلَة] مثل الذي قبله وزيادة هاء * ماء لبنى عمرو بن ربيعة بن عبد الله رَوَاه ببطن السرّ وهو الى جنب بتيل المذكور قبله .. وفى كتاب نصر بتيلة قليب عند بتيل في ديار بني كلاب .. وقال ابن دُريد البتيلة ماء لهم رواه ببطن السرّ الى جنب بتيل وبتيل جبل أحمر يناوح دَمْخاً من ورائه .. وقال ابو زياد خاصم عُبيدَ الله بن ربيع قوم من بنى أبي بكر فى ماء لهم يقال له بتيل فأطالوا لهم الخصومة وعلى المدينة رجل من قريش يقال له خالد واستعمل خالد رجلا يقال له عثمان على ضرية فكان عبيد الله وأصحابه يختصمون الى عثمان فجعل البكريون لعثمان مالا على أن يقضي لهم على عبيد الله فلما تخوّف عبيد الله ذلك ارتحل حتى وقع بين يدى خالد بالمدينة .. فقال

الى الله أشكو إنّ عثمان جائر   عليَّ ولم يَعلم بذلك خالد

أَبيتُ كأني من حذار قضائه   بحَرَّة عبَّاد سليم الأساود

تكلّفت أجواز الفَيَافى وبُعدها   اليك وعَظمي خشيةَ الظلم بارد

وبيضاء إمليس إذا بتُّ ليلةً   بها زارنى عارى الذراعين مارد

عوَى عدِ نعثوي يستغيث أليفة   بمنزلة لا تعتفيها العوائد
فلما رآني قد خنست لقتله   مبارزة واشتدّ بالسيف ساعد
فولّى فتى شاكى السلاح لو آنه   أخي لم أبِعْهُ من معدّ بواحد
فتى يكسب المعدوم حتى رقيقه   مُذِلٌّ بشدّات الكميّ المناجد
الى خالد إمّا أموت فهيّن   وإما طريد مستجير بخالد
فهل أنت من أهل البثيلة مقذى   فقد كدت عن لحمي بسيفي أجالد
أرادوا جلائي عن بلاد ورثها   أبي وإمام الناس والدين واحد
أما بعد أن يرموا بذلوى عن التي   ضربتُ بروميّ حديد الحدائد
فأمكنتها من منحر غير قاطع   له نَفَيَانٌ طيّبُ الطعم بارد
فانكما يا بني عاية كتما   يداً وأخي يُرجى قايل الفوائد

•• وقال ذِرْوَة بن جُحفة الكلابي

شهد البثيل على البثيلة أنها   زوراء فانية على الأوراد
منع البثيلةَ لا يجوز بمائها   قُمْزٌ تَثُور جحاشها بمَرَاد
قَبَحَ الاله وخصّهم بعلامة   نفراً يقال لهم بنو رَوّاد
نفراً يُقيم اللؤمُ وَسط بيوتهم   والمخزيات كما يقيم بضاد

| بِتِّينَق | بالفتح ثم التشديد والكسر وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف * مدينة في ساحل جزيرة صقلية

باب الباء والثاء وما يليهما

| البثَاء | بالفتح والمد * موضع في بلاد بني سليم •• قال أبو ذُؤيب يصف عيراً تحمّلت

رفعت لها طرفي وقد حال دونها   رجال وخيل بالبثاء تغبّرُ

•• وقال أبو بكر ــ البثاء ــ الأرض السهلة واحدتها بثاءة •• وأنشد

بعيث بثاء تبطنته دميث به الرمث والحيهل

•• قال الأزهرى •• ولعل بثاء لماء في ديار بني سعد اخذ من هذا قال وهو عين ماء عذب تسقي نخلا قال ورأيتها في ديار بني سعد بالستارين فتوهمت انه سمى بذلك لأنه قليل ترشح وكأنه عرق يسيل •• وقال مالك بن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بنى سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه •• فقال

قلتُ لهم والشنؤ منى بادِ ما غركم بسابقٍ جوادِ

يارب أنت العون في الجهاد إذ غاب عني ناصر الأرفاد

واجتمعت معاشر الاعادي على بثاء باهظ الأوراد

[البثراء] بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة * اسم جبل وقيل شجر ذكر في غزوة الرجيع

[البثرُ] •• قال الأزهرى البثر القليل والبثر الكثير •• وأنشد لأبي ذؤيب

فافتنهنّ من السواء وماؤه بَثرٌ وعانده طريق مَهيَع

وجعله السكرى موضعاً بعينه فانه قال * بَثرٌ هو ماء معروف بذات عرق وقال ذلك غيره •• وأنشد لأبي جندب الهذلى

فأبلغ معقِلاً عنى رسولا مُغلغَلَةً ووائلة بن عمرو

الى أيٍّ نساق وقد بلغنا ظماء عن سَميحة ماء بَثر

[بَثرُون] بالتحريك والراء * حصن بين جبيل وأنفة على ساحر بحر الشام

[البثنُون] بالتحريك وبين النونين واو ساكنة * بليدة من نواحي مصر في كورة الغربية

[البثنةُ] بفتح ثم السكون ونون •• قال ثعلب البثنة الزبدة والبثنة النعمة والبثنة الرملة اللينة والبثنة المرأة الحسناء البضة الناعمة * وهو اسم ناحية من نواحى دمشق وهي البثنيّة •• وقيل هى قرية بين دمشق وأذرعات عن الأزهرى •• وكان أيوب النبي عليه السلام منها

[البثنيَّة] بالتحريك وكسر النون وياء مشددة * وهي التي قبلها بعينها يقال بَثنة

وبثنيّة ٠٠ وفي حديث خالد بن الوليد انه خطب فقال ٠٠ ان عُمر استعملني على الشام وهو له مهمّ فلما ألقى الشام بَوَانِيَه وصار بثنيّة وعَسلاً عزلني واستعمل غيرى ٠٠ يقال ان البثنية حِنطة منسوبة الى بلدة معروفة بالشام يقال لها البثنية ٠٠ ويقال ان البثنية اللينة وذلك ان الرملة اللينة يقال لها بَثنة وتصغيرها بُثينَة ٠ قال الغنَويّ بثنية الشام حنطة أو حبّة مدحرَجة ٠٠ قال ابن رُوَيد الهذلى

فأدخلتها لا حنطة بثنيــة يقابل أطراف البيوت ولا خُرْفا

٠٠ وقد نُسب اليها قومٌ ٠٠ منهم النضر بن مُحرِز بن بَعيث أبو الفرج الأزدي البثنى من أهل البثنية من نواحي دمشق حدث عن محمد بن المنكدر وأبي الزُّعيزَعة وهشام بن عروة روى عنه الوليد بن سلمة الطبراني وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز ويقال ابن عبد الله الفارسي وأبو العباس الوليد بن المهلّب الأزدي وسُهَيل بن عبد الرحمن العكى وأحمد ابن سليمان ٠٠ قال ابن حبّان هو مُنكر الحديث جدًّا لا يجوز الاحتجاجُ به

[بُثينَةُ] مصغراً بلفظ صاحبة جميل وقد تقدّم اشتقاقه * هضبة على طريق السفر بين البحرين والبصرة

-*-*-*-*-*-*-*-*-*-*-

باب الباء والجيم وما يليهما

[البِجادَةُ] بالكسر * من مياه أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن عبد بن أبي بكر وفيها ٠٠ قال السّرى بن حاتم

دَعانى الهوى يوم البجادة فادَّني وقد كان يدعونى الهوى فأجيبُ

فى أبيات ذكرتْ فى العوَقْبَين

[بَجَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون * موضع بين فارس وأصبهان واللفظ بجيمه على مذهب الفُرس بين الجيم والشين

[بَجَّانَةُ] بالفتح ثم التشديد وألف ونون * مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة خربت وقد انتقل أهلها الي المَريّة وبينها و بين المرية فرسخان و بينها و بين

غرناطة مائة ميل وهي ثلاثة وثلاثون فرسخاً ٠٠ منها أبو الفضل مسعود بن عليّ بن الفضل البجّاني روى عن أبي القاسم أحمد بن عُبيدة ٠٠ وأبو الحسن عليّ بن مُعاذ بن سَمْعان بن موسى الرُّعَيني البجاني سمع بجانة من سعيد بن فحلون وعليّ بن الحسن المُرّي ومسعود بن عليّ وسمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ بن أبي دُلَيم محمد بن عيسى الفَلاَّس ومحمد بن معاوية القُرَشي وغيرهم وكان فصيحاً شاعراً عالماً بالنسب طويل اللسان مفوّهاً كثير الأذكار سمع منه الناس بجانة وقرطبة ٠٠ قال ابن الفرضي وسمعت منه وكان يكذب وَقَفْتُ على ذلك وعلمته قال لي وُلدت سنة ٣٠٧

[بَجَاوَةُ] بفتح الواو ٠٠ قال الزمخشري بَجَاوة *أرض بالنُّوبة بها إبلٌ فُرْهَةٌ واليها تُنسب الإبل البجاويّة منسوبة الى البَجَاء وهم امم عظيمة بين العرب والحبش والنوبة مرّ ذكرهم قبل هذا

[بِجَايَةُ] بالكسر وتخفيف الجيم وألف وياء وهاء * مدينة على ساحل البحر بين افريقية والمغرب ٠٠ كان أول من اختطّها الناصر بن عِلْناس بن حماد بن زِيرِي بن مَناد ابن بُلُكّين في حدود سنة ٤٥٧ بينها وبين جزيرة بني مَزْغَنّاى أربعة أيام كانت قديماً ميناء فقط ثم بُنيت المدينة وهي لِحفْ جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة مُلك بني حماد وتسمّى الناصرية أيضاً باسم بانيها وهي مُفترقة الى جميع البلاد لا يَخُصُّها من المنافع شيء انما هي دار مملكة تَرْكَبُ منها السُّفُنُ وتسافر الى جميع الجهات وبينها وبين مِيلَةَ ثلاثة أيام ٠٠ وكان السبب في اختطاطها أن تميم بن المعزّ بن باديس صاحب افريقية أنفذ الى ابن عمه الناصر بن علناس محمد بن البعبع رسولاً لاصلاحِ حالٍ كانت بينهما فاسدةٍ فمرَّ ابن البعبع بموضع بِجَايَةَ وفيه أبيات من البربر قليلة فتأمّلها حقّ التأمّل فلما قدم على الناصر غَدَرَ بصاحبه واستخلا الناصر ودلّه على عورة تميم وقرّر بينه وبين الناصر الهرب من تميم والرجوع اليه وأشار عليه ببناء بجاية واستركبه وأراه المصلحة في ذلك والفائدة التي تحصُلُ له من الصناعة بها وكيد العدوّ فأمر من وقته بوضع الأساس وبناها ونزلها بعسكره ونمى الخبر الى تميم فأرصد لابن البعبع العيون فلما أراد الهرب قبض عليه وقتله وألحقَ به عاقبة الغدر

[بَجُّ حَوْرَانَ] الجيم مشـددة * من أعمال دمشق .. قال الحافظ أبو القاسم العساكري .. محمد بن عبد الله أبو عبد الله البَجّيُّ من بَجّ حَوْرَانَ قرية كانت على باب دمشق حكى عن الأوزاعي روى عنـه العباس بن الوليد بن مَزْيَد .. ومنها أبو عبد الله جعفر بن محمد بن سعيد بن شُعيب بن عبد الله بن عبد الغفار وقيل ابن شعيب ابن ذَكوان بن أبي أمية العبدَري مولى بني عبد الدار .. قال الحافظ أبوالقاسم من أهل بَجّ حوران من اقليم باناس حدّث عن الفضل بن العباس وأبي عليّ الحسين بن محمد بن جعفر الحلبي المعروف بابن البُطناني وأبي محمد عبـد الرحيم بن عليّ بن محمد الأنصاري المؤذّن وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأبي عبد الملك ابن البُسْرى وزكرياء ابن يحيى السَّجزي وأحمد بن أنس بن مالك وأبي زُرْعة الدمشقي روى عنه أبو مسـلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مِهران وأبو العباس محمد بن موسى السـمسار وأحمد ابن عبد الله البرَامي وابراهيم بن محمد بن سنان وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد وأبو الحسين الكلابي مات فى ربيع الأول سنة ٣٢٩ .. وعبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ويقال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السُّلَمي الحوْراني ويقال البَجّ حوْراني من بَجّ حوران روى عن أبيه والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ومروان الفزاري روى عنه القاسم بن عيسى العطار وأبو الحسن بن حَوْصا وأحمد بن عامر البرْقَعيدي وأبو بشر الدّولابي وجماعة غير هؤلاء

[بُجْدَانُ] بالضم ثم السكون * اسم جبل في طريق مكة من المدينـة رُوي عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان على بُجْدَانَ فقال هذا بُجدان سَبق المفرّدون قالوا ومن المفرّدون قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات كذا رواه الأزهرى بالضم ثم السكون والدال مهملة وأكثر الناس يرويه جُمدان وقد ذكر في موضعه

[البَجَرَاتُ] بالتحريك وقيل البُجيْرات بالتصغير * مياه كثيرة من مياه السماء في جبل شُوران المطلّ على عقيق المدينة يجوز أن يكون جمع بُجرة وهو عظم البطن

[بِجِستَانُ] بكسر أوله وثانيه وسكون السـين المهملة وتاء فوقها نقطتان وألف ونون * من قرى نيسابور .. منها أبوالقاسم مُوَفّق بن محمد بن أحمد البجستاني الميداني

من أهل نيسابور من أصحاب محمد بن كَرّام كان له قبول عند العامة سمع من أبي القاسم ابن الحُصين نحو سنة ٥٢٠

[البِجْسَةُ] بالكسر * موضع باليمامة

[بَجِمِزَى] بالفتح ثم الكسر وسكون الميم والزاى وألف مقصورة * قرية من طريق خراسان ٠٠ كانت بها وقعة بين المقتفى لأمر الله وكون خَر ومسعود البلال أصحاب السلطان محمد بن محمود فى سنة ٥٤٩ ويقال لهذه القرية بكمزا وقد ذُكرت

[بَجْوَارُ] بالفتح * محلّة كبيرة بمرْوَ بأسفل البلد وانما قيل لها بَجْوَار لأن على رأس السكة بُجُوراً للماء أى مقسماً للماء نسبت السكة اليها ٠٠ منها أبو علىّ الحسن بن محمد بن سَهلان الخياط البجوارى الشيخ الصالح

[البُجُومُ] بالضم * بلد يضاف اليه كورة من كُوَر أسفل الأرض بمصر فيقال كورة الأَوْسية والبجوم

[بَجة] بالفتح والتشديد * مدينة بين فارس وأصبهان والله الموفق

* * * * * * * * * * * *

باب الباء والحاء وما يليهما

[بِحَارٌ] بكسر أوله كأنه جمع بَحر ٠٠ قال الأصمعي * البحار كلّ أرض سهلة تحفُّها جبالٌ ٠٠ وأنشد للنمر بن تولَب

وكأنها دَقَرَى تخيَّلَ نبتُها ... أُنُفٌ يَغُمُّ الضالُ نبتَ بحارِها

ــ الدَّقَرَى ــ الروضة الكثيرة الماء والندى * وذو بحار جبلان فى ظهر حرّة بنى سُلَيم قاله اسماعيل بن حماد ٠٠ وقال نصر * ذو بحار ماءٌ لغنّى في شرقي النّير وقيل فى بلاد اليمن ٠٠ وأنشد غيره للنابغة الجعدي فى يوم شعب جَبلَةَ

ونحن حبسنا الحيَّ عبساً وعامراً ... بحَسان وابى الجوْن إذ قيل أقبلا

وقد صَعدَت عن ذي بحار نساؤهم ... كأصعاد نَسْرٍ لا يَرُومون منزِلا

عَطَفنا لهم عَطفَ الضَّروس فصادفوا ... من الهضبة الحمراء عزًّا ومعقلا

•• وقال أبو زياد ذو بحار واد بأعلى التسرير يَصُبُّ فى التسرير لعمرو بن كلاب •• وأنشد

عفا ذو بحار من اميمةَ فالهضبُ وأقفرَ إلا أن يلمّ به ركبُ

ورواه الغُورى بفتح الباء •• وأنشد لبشر بن أبى خازم

لليلَى على بُعد المزَار تذكُّرُ ومن دون لَيلَى ذو بَحار فمَوَرُ

[بُحارٌ] بالضم •• كذا رواه السكّري فى قول البُرَيق الهُذَلي

ومرَّ على القرانْ من بُحار فكاد الوَبْلُ لا يُبقى بُحارَا

•• وقال بَشامة بن الغدير

لمن الديارُ عفَوْنَ بالجزع بالدَّوْم بين بُحار فالشِّرْعِ

دَرَسَتْ وقد بقيَتْ على حِجَج بعد الأنيس عفونْها سَبعِ

إلاّ بقايا خيْمة درَسَتْ دارتْ قواعدُها على الرَّبعِ

[بُحت] بالضم ثم السكون والتاء مثناة * وادي البُحت قريب من العُذَيب يعلوه الطريق بين الكوفة والبصرة •• قال الحازمي ولا أحقّه

[بُحتُرُ] بالضم * روضة فى وسط أجإ أحد جبَلَيْ طيء قرب جوّ كأنها مسماة بالقبيلة وهو بُحتُر بن عَتود بن عُنين بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيء

[بُحرَانُ] بالضم * موضع بناحية الفُرع •• قال الواقدى بين الفرع والمدينة ثمانية بُرُد •• وقال ابن اسحاق هو معدن بالحجاز في ناحية الفُرع وذلك المعدن للحجاج بن علاط البُهزي •• قال ابن اسحاق فى سيرة عبد الله بن جحش فسلك على طريق الحجاز حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بَحرَان أضلَّ سعد بن أبى وقاص وعُتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه وذكر القصة •• كذا قيده ابن الفرات بفتح الباء ههنا وقد قيده فى مواضع بضمّها وهو المشهور وذكره العمرانى والزمخشري وضبطاه بالفتح والله أعلم

[بُحثُرُ] * بلد باليمن كانت لسَبأ بن سليمان الخولاني •• سكن بها الفقيه أحمد بن مُقبل الدثَنى صنف كتاباً فى شرح اللّمع لأبي اسحاق سماه المِصباح وهو من مخلاف جعفر

ذكر البحار

أما اشتقاق البحر فقال صاحب كتاب العين سُمي البحر بحراً لاستبحاره وهو سَعته وانبساطه ويقال استبحرَ فلان في العلم وتبحر الراعى في رِعيٍ كثير وتبحرَ فى المال اذا كثُرَ مالُهُ والماء البحرُ هو المِلح وقد أبحرَ الماء اذا صار مِلحاً .. قال نُصيب

وقد عاد ماء البحر مِلحاً فزادني الى مرَضى انأبحرَ المَشربُ العذبُ

..وأما ماء البحر فذكر مُقاتل انه فضلةُ ماء السماء المنهمر منها فى الطوفان واحتجّ بقوله تعالى ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجُودى ﴾ فلما بلعت الأرض ماءها بقى ماء السماء على وجهها وهو ماء البحر قال وانما كان ملحاً لأنه ماء سَخَط كذا نزل ولم يذكر أحد من المفسرين في هذا شيئاً وهو قول حسن يتقبلُه القلبُ وكذا قيل فى الماء الذى تُبديه الأرضُ الينا وهو نبع من ماء السماء أيضاً واحتجّ بقوله تعالى ﴿ وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه فى الأرض ﴾ وقوله تعالى ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ﴾ واذكر ما يضاف اليه على حروف المعجم

[بَحْرُ بُنطُس] كذا وجدته بخطّ أبي الرَّيحان بالباء الموحدة ثم النون الساكنة وضم الطاء والسين مهملة .. قال وفي وسط المعمورة بأرض الصقالبة والروس * بحرٌ يعرف ببنْطُس عند اليونانيين ويعرف عندنا بحر طرابزندة لانها فرضة عليه يخرج منه خليج يمرّ بسور القسطنطينية ولا يزال مضايقاً حتي يقع فى بحر الشام الذى في ساحله الجنوبى بلاد الشام ومصر والاسكندرية وافريقية

[بَحْرُ تُولِيَّةَ] من البحار العظام وأظنه يستمد من المحيط .. قال الكندى في طرف العمارة من ناحية الشمال * بحر عظيم تحت قُطب الشمالي وبقربها مدينة يقال لها تُولية ليس بعدها عمارة وأهلها أشقى خلق الله ولم تقرب منها سفينة

[بَحْرُ الخزَر] بالتحريك * وهو بحر طبرستان وجُرجان وآبسكون كلها واحد ..وهو بحر واسع عظيم لا اتصال له بغيره ويسمّى أيضاً الخراسانىّ والجيلىّ وربما سماه

بعضهم الدوّارة الخراسانية .. وقال حمزة اسمه بالفارسية زَراه آكفوده ويسمى أيضاً آكفوده دَرْياو وسمّاه ارسطاطاليس أرقانيا وربما سمّاه بعضهم الخوارزمي وليس بهلان بحيرة خوارزم غير هذا تُذكر في موضعها ان شاء الله وعليه باب الأبواب وهو الدَّرْبند كما وصفناه في موضعه وعليه من جهة الشرق جبال مُوقان وطبرستان وجبل جُرْجان ويمتدّ الى قُبالة دهستان وهناك آبسكون ثم يدور مشرقاً الى بلاد الترك وكذلك في جهة شماله الى بلاد الخزَر وتَصُبُّ اليه أنهار كثيرة عظام منها الكُرْ والرّس وإتِل .. وقال الاصطخري وأما بحر الخزر ففي شرقيه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض المفازة التي بين جرجان وخوارزم وفي غربيه اللاّن من جبال القبق الى حدود السرير وبلاد الخزر وبعض مفازة الغزية وشماليه مفازة الغزية وهم صنف من الترك بناحية سياه كوه وجنوبيه الجيل وبعض الديلم .. قال وبحر الخزر ليس له اتصال بشيء من البحور على وجه الأرض فلو أن رجلا طاف بهذا البحر لرجع الى الموضع الذي ابتدأ منه لايمنعه مانع إلا أن يكون نهر يصبّ فيه .. وهو بحر ملح لا مَدَّ فيه ولا جَزْر وهو بحر مُظلم قَعْرُه طينٌ بخلاف بحر القُلزُم وبحر فارس فان في بعض المواضع من بحر فارس ربما يُرى قعره لصفاء ماتحته من الحجارة البيض ولا يرتفع من هذا البحر شيء من الجواهر لا لؤلؤ ولا مرجان ولا غيرهما ولا ينتفع بشيء مما يُخرج منه سوى السمك ويركب فيه التجار من أراضي المسلمين الى أرض الخزر وما بين أران والجيل وجرجان وطبرستان وليس في هذا البحر جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في بحر فارس والروم وغيرهما بل فيه جزائر فيها غياض ومياه وأشجار وليس بها أنيس .. منها جزيرة سياه كوه وقد ذكرت وبحذاء نهر الكرّ جزيرة أخرى بها غياض وأشجار ومياه يرتفع منها الفوهُ ويحملون اليها في السفن دوابّ فتُسْرَحُ فيها حتى تَسْمَن وجزيرة تُعرف بجزيرة الروسية وجزائر صغار وليس من آبسكون الى الخزر للآخذ على يُمنى يديه على شاطئ البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من آبسكون على نحو خمسين فرسخاً يسمى دهستان وبناء داخل البحر تستتر فيه المراكب في هيجان البحر ويقصدُ هذا الموضع خلق كثير من النواحي فيقيمون به للصيد وبه مياه ولا أعلمُ غير ذلك .. فاما على يسار آبسكون الى

الخزر فانه عمارة متصلة لانك اذا أخذت من آبسكون يساراً مررت على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجيل وموقان وشروان والمسقط وباب الأبواب ثم الى سمندر أربعة أيام ومن سمندر الى نهر اتل سبعة أيام مفاوز ولهذا البحر من ناحية سياه كوه رنقة يخاف على المراكب اذا أخذتها الريح اليها أن تنكسر فاذا انكسرت هناك لم يتهيا جمع شيء منها من الأتراك لانهم يأخذونه ويحيلون بين صاحبه وبينه ويقال إن دوران هذا البحر ألف وخمسمائة فرسخ وقُطره مائة فرسخ والله أعلم

[بحرُ الزنج] * هو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في نحو الجنوب تحت سُهيل وله برٌّ وجزائر كثيرة كبار واسعة فيها غياض كثيرة وأشجار لكنها غير ذات أثمار وانما هي نحو شجر الآبنوس والصندل والساج والقَنا ومن سواحلهم يلتقط العنبر ولايوجد في غير سواحلهم وهم أضيق الناس عيشاً وحدثني غير واحد ممن شاهد تلك البلاد انهم يرون القُطب الجنوبي عالياً يقارب أن يتوسط السماء وسهيل كذلك ولايرون الجَدْيَ قط ولا القطب الشمالي أبداً ولا بنات نَعش وانهم يرون في السماء شيئاً في مقدار جِرْم القَمَر كأنه طاقة في السماء أو شبه قطعة غَيْم بيضاء لايغيب قط ولا يبرح مكانه وسألت عنه غير واحد فاتفقوا على ماحكيتهُ بلفظه ومعناه وله عندهم اسمٌ لم يحضُرني الآن وانهم لايدرون إيش هو ولهم هناك مُدُن أجلّها مَقْدَشو وسكانها عَرَباء واستوطنوا تلك البلاد وهم مسلمون طوائف لاسلطان لهم لكل طائفة شيخ يأتمرون له وهي على برّ البربر وهم طائفة من العربان غير الذين هم في المغرب بلادهم بين الحبشة والزنج وسنذكرهم بعد ان شاء الله تعالى ثم يمتد بر البربر على ساحل بحر الزنج الى قُرابة عَدَن وأقصى هذا البحر يتصل بالبحر المحيط

[بحرُ فارِسَ] * هو شعبة من بحر الهند الأعظم واسمه بالفارسية كماذكره حمزة زراه كامسير وحده من التيز من نواحي مُكران على سواحل بحر فارس الى عبادان وهو فوهُ دجلة التي تصبُّ فيه ٠٠ وأول سواحله من جهة البصرة وعبادان انك تنحدر في دجلة من البصرة الى بايدة تسمى المحرزَة في طرف جزيرة عبادان تتفرَّق دجلة عنده فرقتين احداهما تأخذ ذات اليمين فتصب في هذا البحر عند سواحل أرض البحرين وفيه تسافر

المراكب الى البحرين وبر العرب وتمتد سواحله نحو الجنوب الى قَطَر وعُمَان والشِّحر ومِرْباط الى حضرموت الى عَدَن وتأخذ الفرقة الأخرى ذات الشمال وتصب في البحر من جهة برّ فارس وتصير عبادان لانصبابه هاتين الشعبتين في البحر جزيرة بينهما وعلى سواحل بحر فارس من جهة عبادان من مشهورات المدن مهروبان ٠٠ قال حمزة وههنا يسمى هذا البحر بالفارسية زراه أفرنك قال وهو خليج منخلج من بحر فارس متوجهاً من جهة الجنوب صُعُداً الى جهة الشمال حتى يجاوز جانب الأُبُلَّة فيمترج بماء البطيحة آخر كلامه ٠٠ ثم يمرّ من مهرُوبان نحو الجنوب الى جنّابة بلدة القرامطة ومقابلها في وسط البحر جزيرة خارك ثم يمر في سواحل فارس بسينيز وبوشهر ونجيرم وسيراف ثم بجزيرة اللاّر الي قامة هُرْمُز ومقابلها في البحر جزيرة قيس بن عُميرة تظهر من بر فارس وهي في أيامنا هذه أعمر موضع في بحر فارس وبها مقام سلطان البحر والملك المستولي على تلك النواحي ثم هرموز في بر فارس ومقابلها في اللجة جزيرة عظيمة تعرف بجزيرة الجاسك ثم تيز مُكران على الساحل فبحر فارس وبحر البحرين وعمان واحد على ساحله الشرقي بلاد الفرس وعلى ساحله الغربي بلاد العرب وطوله من الشمال الى الجنوب

[بَحْرُ القُلْزُم] * وهو أيضاً شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البربر والسودان الذين ذكرنا في بحر الزنج وعَدَن ثم يمتد مغرباً وفي أقصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك سمّي بحر القلزم ويسمى في كل موضع يمرّ به باسم ذلك الموضع فعلى ساحله الجنوبي بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب فالداخل اليه يكون على يساره أواخر بلاد البربر ثم الزّيلع ثم الحبشة ومنتهاه من هذه الجهة بلاد البجاء الذين قدّمنا ذكرهم وعلى يمينه عَدَنُ ثم المَنْدَب وهو مضيق في جبل كان في أرض اليمن يحول بين البحر وامتداده في أرض اليمن فيقال ان بعض الملوك القدماء قدّ ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجاً صغيراً يهلك به بعض أعدائه فقدّ من ذلك الجبل نحو رَمية سهمين أو ثلاث ثم أطلق البحر في أراضي اليمن فطفا ولم يمكن تداركُهُ فأهلك أمماً كثيرة واستولى على بُلدان لا تحصى وصار بحراً عظيما فهو يمرّ بساحله الشرقي على بلاد اليمن

وجُدَّة والجار ويَنبُع ومَديَن مدينة شعَيب النبي عليه السلام وأيلة الى القلزم في منتهاه وهو الموضع الذي غرق فيه قوم فرعون وفرعون أيضاً ٠٠ وبين هذا الموضع وفُسطاط مصر سبعة أيام ٠٠ ثم يدور تلقاء الجنوب الى القُصَير وهو مرسى للمراكب مقابل قوص بينهما خمسة أيام ثم يدور في شبه الدائرة الى عَيذاب وأرض البجاء ثم يتصل ببلاد الحبش ٠٠ فاذا تُخيّل الخليج الضارب الى البصرة والخليج الداخل الى القلزم كانت جزيرة العرب بين الخليجين يُحيطان بثلاثة أرباع بلاد العرب

[البحرُ المُحيطُ] ومنه مادّة سائر البحور المذكورة هاهنا غير بحر الخزَر وقد سماه ارسطاطاليس في رسالته الموسومة ببيت الذهب * أوقيانوس وسماه آخرون البحر الأخضر وهو محيط بالدنيا جميعها كاحاطة الهالة بالقمر ويخرج منه شُعبتان احداهما بالمغرب والأخرى بالمشرق فأما التي بالمشرق فهي بحر الهند والصين وفارس واليمن والزنج وقد مرّ ذكر ذلك ٠٠ والشعبة الأخرى في المغرب تخرج من عند سَلاَ فيمر بالزقاق الذي بين البر الأعظم من بلاد بربر المغرب وجزيرة الأندلس ويمر بافريقية الى أرض مصر والشام الى القسطنطينية كما نذكره ٠٠ وهذا البحر المحيط لا يُسلَك شرقاً ولاغرباً انما المسلَكُ في خليجيه فقط ٠٠ واختلفوا هل الخليجان ينصبّان في المحيط أم يستمدّان منه فالأكثر ان الخليجين يستمدان من المحيط وليس في الأرض نهرٌ الا وفضالهُ تصبُّ اما في الشرقي أو في الغربي الا في مواضع تصبُّ في بُحيرات منقطعة نحو جَيحون وسَيحُون فانهما يصبان في بحيرة تخصُّهما والاُرْدُنّ يصب في البحيرة المنتنة كما نذكره ان شاء الله تعالى

[بَحرُ المغْربِ] * وهو بحر الشام والقسطنطينية مأخَذُه من البحر المحيط ثم يمتد مشرقاً فيمرّ من شماليه بالأندلس كما ذكرنا ثم ببلاد الافرنج الى القسطنطينية فيمر ببُنْطُس المذكور آنفاً ويمتد من جهة الجنوب على بلاد كثيرة أولها سلاَ ثم سَبتة وطَنجة وبِجاية ومَهدية وتونس وطرابلس والاسكندرية ثم سواحل الشام الى انطاكية حتى يتصل بالقسطنطينية وفيه من الجزائر المذكورة الأندلس وميورقة وصقلية واقريطش وقبرص ورودس وغير ذلك كثيرة ٠٠ وقرأتُ في غير كتاب من أخبار

مصر والمغرب انه ملك بعد هلاك الفراعنة ملوك من بني دَلُوكة ٠ منهم دركون بن مَلُوطِس وزَمِطرة وكانا من ذوي الرأي والكيد والسحر والقوة فأراد الروم مغالبتهم على أرضهم وانتزاع الملك منهم فاحتالا أن فتقا البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان العامرة والممالك العظيمة وامتد الى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر وهذا هو البحر الذي وصفناه قبل ٠٠ وعلى هذا فبحر الأندلس وبحر المغرب وبحر الاسكندرية وبحر الشام وبحر القسطنطينية وبحر الافرنج وبحر الروم جميعه واحد ليس لهذا اتصال بحر الهند الا أن يكون من جهة المحيط وأقربُ موضع بين البحر الهندي وهذا البحر عند الفَرَما وهي على ساحل بحر المغرب والقُلزُم وهو على ساحل بحر اليمن سوى أربعة أيام ٠٠ ولو أراد مريد أن يسير من سَلاَ الى افريقية ثم سواحل مصر والشام ثم الثغور الى طرابزندة ويقطع جبل القَبْق ويدير من أطراف بلاد الترك الى القسطنطينية فيصير البحر على جهته الجنوبية بعد أن كان من جهته الشمالية ويمر بسواحل الإفرنج حتى يدخل الأندلس فيقابل سَلا التي بدأ بها من غير أن يقطع بحراً أو يركب مركباً ويمكنه ذلك الا أن المسافة بعيدة والمشقة في سلوكه صعْبَة ولمروره بين أمم مختلفة الأديان والألسنة وجبال مشقّة وبَواد موحشة

[بَحرُ الهِندُ] وهو أعظم هذه البحار وأوسعُها وأكثرها جزائر وأبسطها على سواحله مُدُن ولا علم لأحد بموضع اتصاله المحيط محدوداً لعظم اتصاله به وسعته وامتزاجه به وليس كالمغربي لأن اتصال المغربي من المحيط ظاهر في موضع يقال له الزقاق بين ساحله الجنوبي الذي عليه بلاد البربر وساحله الشمالي الذي هو بلاد الأندلس أربعة فراسخ بين كل ساحل من الآخر وليس كذلك الهندي ويتشعب من الهندي خلجان كثيرة الا أن أكبرها وأعظمها بحر فارس والقلزم اللذين تقدم ذكرهما ٠٠ وقد كنّا ذكرنا ان أول بحر فارس التِّيز آخذاً نحو الشمال فأما أخذه نحو الجنوب فهي بلاد الزنج وينعطف من تيز الساحل مشرقاً متسعاً فتمر سواحله بالدَّيبُل والقسّ وسومنات وهو أعظم بيوت العبادات التي بالهند جميعه هو عندهم بمنزلة مكة عند المسلمين ثم كنْباية

ثم خَوْر تدخل منه الى بَرْوَص وهي من أعظم مدُنهم ثم ينعطف أشدَّ من ذلك حتى يمر ببلاد مَاليبار التي يُجلب منها الفُلفُل ٠٠ ومن أشهر مدنهم مَنجَرُور وفاكنور ثم خوْر فَوْفَل ثم المَعْبر وهو آخر بلاد الهند ثم بلاد الصين فأوّلها الجَاوة يركب اليها في بحرٍ صَعْبِ المسالك سريع المهلك ثم الى صريح بلاد الصين ٠٠ وقد أكثر الناس فى وصف هذا البحر وطوله وعرضه وقالوا فيه أقوالاً متفاوتة يُقدَح فى عقلِ ذاكرِها ٠٠ وفيه من الجزائر العظام مالا يُحصيه الا الله ٠٠ ومن أعظمها وأشهرها جزيرةَ سَيلَان وفيها مُدُنٌ كثيرة وجزيرة الزانج كذلك وجزيرة سَرَنْديب كذلك وجزيرة سُقُطْرَى ٠٠ وجزيرة كولَم وغير ذلك وانما أرْسُمُ لك صورة المحيط وكيف تشعب البحار منه في الصورة السادسة المقابلة لتعرّفه ان شاء الله تعالى

[بَحْرَةُ] ✽ موضع من أعمال الطائف قرب لِيَّة ٠٠ قال ابن اسحاق انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حُنيْن على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المَليح ثم على بَحْرة لرغاء من لية فابتنى بها مسجداً فصلى فيه فأقاد بحرة الرّغاء بدم وهو أول دم أقيد به في الاسلام رجلٌ من بني لَيث قتل رجلاً من هُذَيل فقتله به ✽ والبحرة أيضاً من أسماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ✽والبحَيرة أيضاً من أسمائها✽ والبحرة أيضاً من قرى البحرين لعَبد القَيس واشتقاقها يذكر في البحيرة

[البَحْرَين] هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر ولم يُسمعْ على لفظ المرفوع من أحدهم الا ان الزمخشري قد حكى انه بلفظ التثنية فيقولون هذه البحران وانتهينا الى البحرَين ولم يبلُغني من جهة أخرى ٠٠ وقال صاحب الزيج ✽ البحرَين فى الاقليم الثانى وطولها أربع وسبعون درجة وعشرون دقيقة من المغرب وعرضها أربع وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة ٠٠ وقال قوم هي من الاقليم الثالث وعرضها أربع وثلاثون درجة ٠٠ وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قيل هي قصبةُ هَجَرَ وقيل هَجَرُ قصبة البحرين وقد عدّها قوم من اليمن وجعلها آخرون قصبةً برأسها ٠٠ وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة وربما عدّ بعضهم اليمامة من أعمالها والصحيح ان اليمامة عَمَلٌ برأسه فى وسط الطريق بين مكة والبحرين ٠٠

روى ابن عباس البحرين من أعمال العراق وحدُّه من عُمان ناحية جُرَّفار واليمامة على جبالها وربما ضُمّت اليمامة الى المدينة وربما أفردت هذا كان في أيام بني أمية فلما ولي بنوا العباس صيّروا عمان والبحرين واليمامة عملا واحداً قاله ابن الفقيه ٠٠ وقال أبو عُبيدة بين البحرين واليمامة مسيرة عشرة أيام وبين هَجَر مدينة البحرين والبصرة مسيرة خمسة عشر يوماً على الابل وبينها وبين عمان مسيرة شهر ٠٠ قال والبحرين هي الخطُّ والقطيف والآرة وهجرُ وبينونة والزارة وجُواثا والسابور ودارين والغابة قال وقصبة هجر الصفا والمُشَقَّر ٠٠ وقال أبو بكر محمد بن القاسم في اشتقاق البحرين وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب بحرُت الناقة اذا شققّت أذُنها والبحيرة المشقوقة الاذن من قول الله تعالى (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) والسائبة معناها ان الرجل في الجاهلية كان يسيب من ماله فيذهب به الى سدنة الآلهة ٠٠ ويقال السائبة الناقة التي كانت اذا ولدت عشرة أبطن كلهن اناثٌ سُيبت فلم تركب ولم يُجزّ لها وَبرٌ وبُحرت اذن ابنتها أي خُرقت ٠٠ والبحيرة هي ابنة السائبة وهي تجري عندهم مَجرى أمّها في التحريم ٠٠ قال ويجوز أن يكون البحرين من قول العرب قد بحرَ البعيرُ بحراً اذا أولعَ بالماء فأصابه منه داء ويقال قد قد أبحرَت الروضة ابحاراً اذا كثر انقاع الماء فيها فأنبت النبات ويقال للروضة البحرة ويقال للذي ليست فيه صُفرةٌ دمٌ باحريٌّ وبحرانيٌّ ٠٠ قلت هذا كله تعسفٌ لا يشبه أن يكون اشتقاقاً للبحرين والصحيح عندنا ما ذكره أبو منصور الأزهري قال انما سمّوا البحرين لأن في ناحية قُراها بحيرة على باب الأحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ قال وقدرت هذه البحيرة ثلاثة أميال في مثلها ولا يَغيض ماؤها وماؤها راكد زُعاقٌ ٠٠ وقال أبو محمد اليزيدي سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة الى البحرين والى حِصْنين لم قالوا حِصْنِيٌّ وبحرانيٌّ فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حصنانِيٌّ لاجتماع النونَين وانما قلتُ كرهوا أن يقولوا بَحريٌّ فتشبه النسبة الى البحر ٠٠ وفي قصتها طول ذكرتها في أخبار اليزيدي من كتابي في أخبار الأدباء ٠٠ وينسب الى البحرين قوم من أهل العلم ٠٠ منهم محمد بن معمّر البحراني بَصريٌّ ثقة حدّث عنه البخاري ٠٠ والعباس

ابن يزيد بن أبي حبيب البحراني يعرف بعبّاسُويه حدث عن خالد بن الحارث وابن عيينة ويزيد بن زُرَيع وغيرهم •• روى عنه الباغندي وابن صاعد وابن مخلد وهو من الثقات مات سنة ٢٥٨ •• وزكرياء بن عطية والبحيراني وغيرهم •• واما فتحها فانها كانت في مملكة الفرس وكان بها خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم مقيمين في باديتها وكان بها من قبل الفرس المنذر بن ساوى بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وعبد الله بن زيد هذا هو الأسبذى •• نُسب الي قرية بهجَرَ وقد ذكر في موضعه فلما كانت سنة ثمان للهجرة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي حليف بني عبد شمس الى البحرين ليدعو أهلها الي الاسلام أو الى الجزية وكتب معه الى المنذر بن ساوى والى سِيبُخْت مرزبان هجر يدعوهما الى الاسلام أو الى الجزية فأسلما وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم فأما أهل الأرض من المجوس واليهود والنصارى فانهم صالحوا العلاء وكتب بينهم وبينه كتاباً نسخته (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ماصالح عليه العلاء بن الحضرمي أهل البحرين صالحهم على أن يَكفونا العَمَلَ ويقاسمونا التمر فمن لايفي بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين •• وأما جزية الرؤس فانه أخذ لها من كل حالم ديناراً •• وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجّه العلاء حين وجّه رُسُلَه الى الملوك في سنة ستّ وروى عن العلاء أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البحرين أو قال هجر وكنت آتى الحائط بين الاخوة قد أسلم بعضهم فآخذ من المسلم العشرَ ومن المشرك الخراج وقال قتادة لم يكن بالبحرين قتال ولكن بعضهم أسلم وبعضهم صالح العلاء على أنصاف الحب والتمر وقال سعيد بن المسيب أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر وأخذها عمر من مجوس فارس وأخذها عثمان من بربر •• وبعث العلاء بن الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا من البحرين يكون ثمانين ألفاً ماأتاه أكثر منه قبله ولا بعده أعطي منه العباس عمه •• قالوا وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء وولي البحرين أبان بن سعيد بن العاصي بن أمية وقيل ان العلاء كان على ناحية

من البحرين منها القطيف وأبان على ناحية فيها الخط والأول أثبت .. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج أبان من البحرين فأتى المدينة فسأل أهل البحرين أبا بكر أن يردَّ العلاء عليهم ففعل فيقال ان العلاء لم يزل والياً عليهم حتى توفي سنة ٢٠ فولىّ عمر مكانه أبا هريرة الدوسي ويقال ان عمر ولىّ أبا هريرة قبل موت العلاء فأتى العلاء تَوَّجَ من أرض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع الى البحرين فأقام هناك حتى مات فكان أبو هريرة يقول دفنَّا العلاء ثم احتجنا الى رفع لبنةٍ فرفعناها فلم نجد العلاء في اللحد .. وقال أبو مِخْنَف كتب عمر بن الخطاب الى العلاء بن الحضرمي يستقدمه وولى عثمان بن أبي العاصي البحرين مكانه وعمان فلما قدم العلاء المدينة ولاّه البصرة مكان عتبة بن غزوان فلم يصل اليها حتى مات ودفن في طريق البصرة في سنة ١٤ أو في أول سنة ١٥ ثم ان عمر ولى قُدامــة بن مظعون الجمحي جباية البحرين وولى أبا هريرة الصلاة والاحداث ثم عزل قدامة وحدَّه على شرب الخمر وولى أبا هريرة الجباية مع الاحداث ثم عزله وقاسمه ماله ثم ولي عثمان بن أبي العاصي عمان والبحرين فمات عمر وهو واليها وسار عثمان الى فارس ففتحها وكان خليفتــه على عمان والبحرين وهو بفارس أخاه مغيرة بن أبي العاصي وروى محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفاً فلما قدمتُ على عمر قال لي ياعدو الله والمسلمين أو قال عدو كتابه سرقتَ مال الله قال قلت لستُ بعدو الله ولا المسلمين أو قال لكتابه ولكني عدوّ مَن عاداهما قال فمن أين اجتمعت لك هذه الأموال قلت خيلٌ لي تناتجت وسهامٌ اجتمعت قال فأخذ مني اثني عشر ألفاً فلما صلّيت الغداة قلت اللهم اغفر لعمر قال وكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضلَ من ذلك حتى اذا كان بعد ذلك قال ألا تُعمَّل ياأبا هريرة قلت لا قال ولِمَ وقد عُمّل من هو خير منك يوسف (قال اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم) قلت يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أميمة وأخاف منكم ثلاثاً واثنتين فقال هلا قلتَ خمساً قلتُ أخشى أن تضربوا ظهري وتشتموا عرضي وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير عِلم وأحكم بغير حِلم .. ومات المنذر بن ساوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد مَن بالبحرين من ولد قيس بن

ثعلبة بن عُكابة مع الحطم وهو شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مَرثد أحد بني قيس بن ثعلبة وارتدّ كلّ مَن بالبحرين من ربيعة خلا الجارُود بن بِشر العبدي ومن تابعه من قومه وأمَّرُوا عليهم ابناً للنعمان بن المنذر يقال له المنذر فسار الحطَمُ حتى لحق بربيعة فانضمت اليه ربيعة فخرج العلاء عليهم بمن انضمَّ اليــه من العرب والعجم فقاتلهم قتالا شديداً ثم ان المسلمين لجؤا الى حصن جوانا فحاصرهم فيه عدوهم ففي ذلك •• يقول عبد الله بن حَذَفَ الكلابي

ألا أبلغْ أبا بكر ألوكاً وفِتيانَ المدينة أجمعينا
فهل لك في شباب منك أمسَوْا أسارَى في جُوَاثَ محاصرينا

ثم ان العلاء عبى بالحطم ومن معه وصابرَه وهما متناصفان فسمع في ليلة في عسكر الحطم ضَوْضاء فأرسل اليه من يأتيه بالخبر فرجع الرسول فأخبره أن القوم قد شربوا وثملوا فخرج بالمسلمين فبيَّتَ ربيعة فقاتلوا قتالا شديداً فقُتل الحطم •• قالوا وكان المنذر بن النعمان يسمى الغرور فلما ظهر المسلمون قال لست بالغرور ولكني المغرور ولحق هو وفلُّ ربيعة بالخط فأتاها العلاء وفتحها وقُتل المنذر معه وقيل بل قُتــل المنذر يوم جُوَاثا وقيل بل استأمن ثم هرب فلحق فقتل وكان العلاء كتب الى أبي بكر يستمده فكتب أبو بكر الى خالد بن الوليد وهما باليمامة يأمره بالنهوض اليه فقدم عليه وقد قتل الحطم ثم أتاه كتاب أبي بكر بالشخوص الى العراق فشخص من البحرين وذلك في سنة ١٢ فقالوا وتحصن المكعبر الفارسي صاحب كسرى الذي وجهه لقتل بني تميم حين عرضوا لعيره بالزارة وانضمَّ اليه مجوسٌ كانوا تجمَّعوا بالقطيف وامتنعوا من أداء الجزية فأقام العلاء على الزارة فلم يفتحها في خلافة أبي بكر وفتحها في خلافة عمر وقتل المكعبر وانما سمي المكعبر لانه كان يكعبر الأيدي فلما قتل قيل مازال يكعبر حتى كُعْبِر فسمي المكعبر بفتح الباء وكان الذي قتله البراء بن مالك الانصاري أخو أنس بن مالك وفتح العلاء السابورَ ودَارِينَ في خلافة عمر عنوة

[بَحْطيطُ] بالفتح ثم السكون وكسر الطاء * قرية في جوف مصر بها قبه يقال ان فيها ذُبحت بقرة بني اسرائيل التي أمروا بذبحها

[بُحَيْرٌ] بلفظ تصغير بحر •• قال أبو الاشعث الكندي في أسماء جبال تهامة البُحَيرِ * عين غزيرة في يَلْيَلَ وادي يَنبع تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون وأشدّها جرياً تجري في رمل ولا يمكن الزارعين عليها الا في مواضع يسيرة بين أحناء الرمل فيها نخيل يُزرع عليها البقولُ والبطيخُ •• قال و منها شرب أهل الجار •• والجار مدينة على ساحل بحر القلزم •• قال كثيّر

رمتكَ ابنةُ الضَّمْري عزّةُ بعد ما … أمتّ الصِّبا مما تريش فأقطع
فانك عَمْرِي هل أريكَ ظعائناً … غَدَوْنَ ٱفتراعا بالخليط المودّع
رَكِبنَ ٱتّصاعاً فوق كلّ عُذافر … من العِيس نضّاح المعدّ بن مرفِع
جَمَان أراحيّ البُحَيرِ مكانَه … الى كل قرّ يستطيل مقنع

[بَحِير] بالفتح ثم الكسر * جبلٌ

[بَحِيرَ أَبَاذُ] * من قرى مرو •• ينسب اليها أبو المظفر عبد الكريم بن عبد الوهاب البحيرابادي •• حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني عن أبي العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد الماليحي التاجر

[بُحَيَرَابَاذ] بالضم ثم الفتح * من قرى جُوَين من نواحي نيسابور •• منها أبو الحسن عليّ بن محمد بن حمويه الجويني روى عن محمد بن أبي الحسن الروذباري اخو ... سمع منه أبو سعد السمعاني ومات سنة ٥٣٠ في نيسابور وحمل الى جُوَين فدفن بها وهم أهل بيت فضل وتصوف ولهم عقب بمصر كالملوك تعرف بأولاد الشيخ ...

﴿ ذِكْرُ البُحَيرَاتِ مرتباً ما أضيفت البحيرة اليه على حروف المعجم ﴾

والبحيرة تصغير بحرة وهو المتسع من الأرض قال الأموي البحرة الأرض والبلدة يقال هذه بحرتنا ومنه الحديث المروي لما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة في مرضه فوقف في مجلس فيه عبد الله بن أبيّ بن سلول فلما غشيت عجاجة الدابة خمرَ عبد الله بن أبيّ أنفهُ ثم قال لا تغبروا علينا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وقرأ القرآن فقال له عبد الله أيها المرء ان كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى أهلك فمن جاءك منا فاقصص عليه ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة

فقال أي سعد ألم تسمع ماقال أبو حباب قال كذا قال سعد اعفُ عنه واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البُحَيرة على أن يُتوجوه يعني يعاسكوه فيعصبوه بالعصابة فلما ردّ الله ذلك بالحق الذي جئت به شرق لذلك فذلك فعل به مارأيت فعفا عنه النبيُّ صلى الله عليه وسلم ٠٠ فبُحيرة ليس بتصغير بحر ولو كان تصغيره لكان بُحيراً ولكنهم أرادوا بالتصغير حقيقة الصغر ثم ألحقوا به التأنيث على معنى ان المؤنث أقل قدراً من المذكر أو شبهوه بالمتسع من الأرض والله أعلم ٠٠ والمراد به كل مجتمع ماء عظيم لا اتصال له بالبحر الأعظم ويكون ملحاً وعذباً

[بُحَيرَةُ أرجيشَ] * وهي بحيرة خِلاَطَ التي يكون فيها الطِرّيخ ٠٠ قال ابن الكلبي من عجائب أرمينية بحيرة خلاط فانها عشرة أشهر لا يُرَى فيها ضفدعٌ ولا سمكة وشهران في السنة يظهر بها حتى يُقبض باليد ويحمل الى جميع البلاد حتى انه ليحمل الى بلاد الهند وقيل ان قُباذ الأكبر لما أرسل بليناس يطلسم بلاده طلسم هذه البحيرة فهي الى الآن عشرة أشهر لا تظهر فيها سمكة ٠٠ قلت وهذا من هذَيان العجم وانما هناك سرٌّ خفيٌّ ٠٠ وفي كتاب الفتوح سار حبيب بن مَسلَمة الفِهري من قبل عثمان بن عفان حتى نزل بأرجيش وأنفذ مَنْ غلب على نواحيها وجَبى جزية رؤس أهلها وقاطعهم على خراج أرضها وأما بُحيرة الطرّيخ فلم يعرض لها ولم تزل مُباحة حتى ولّي محمد بن مروان بن الحكم الجزيرة وأرمينية فحوى صيدَها وأباحهُ

[بُحَيرَةُ أرْمِيَةَ] أما أرْمية فقد ذُكرت وبينها وبين بُحيرتها نحو فرسخين * وهو بحيرة مُرَّة مُنتنة الرائحة لا يعيش فيها حيوانٌ ولا سمك ولا غيره وفي وسطها جبل يقال له كَبُوذان وجزيرة فيها أربع قُرى أو نحو ذلك يسكنها مَلاَّحُو سُفن هذا البحر وربما زرعوا في الجزيرة زرعاً ضعيفاً وفي جبلها قلعة حصينة مشهورة أهلها عُصاة على ولاة أذربيجان في أكثر أوقاتها وربما خرجوا في سُفنهم وقطعوا على السابلة وعادوا الى حصنهم فلا يكون عليهم سبيل ولا لأحد اليهم طريق ٠٠ وقد رأيت هذه القلعة من بُعد عند اجتيازي بهذه البحيرة قاصداً الى خراسان في سنة ٦١٧ وقيل ان استدارتها خمسون فرسخاً وربما قُطع عرضُها في المراكب في ليلة ٠٠ ويخرج منها ملح يُشبه

التوتيا بجلو وعلى ساحاتها مما يلى المشرق عيون تنبع ويستحجر ماؤها اذا أصابه الهواء قاله مسعر

[بُحَيرةُ أَرْبَغَ] بوزن أحمد بالراء وباء وغين معجمة * هذه تستمدّ من بحر المغرب وهي صغيرة ترسي فيها المراكب الواردة من الأندلس وغيرها •• ومنها على مرحلة من جهة الجنوب وادي فاس ومن ورائه الى ناحية المشرق برغواطة وعلى بريد منها وادي سَلَّة

[بُحَيرَةُ الإسكندرِيةِ] * هذه ليست بحيرة ماء انما هي كورة معروفة من نواحي الاسكندرية بمصر تشتمل على قُرى كثيرة ودخل واسع

[بُحَيرَةُ أنطاكِيةَ] * هذه بحيرة عذبة الماء بينها وبين انطاكية ثلاثة أميال وطولها نحو عشرين ميلا في عرض سبعة أميال في موضع يُعْرَف بالعَمْق

[بُحَيرَةُ الحدَثِ] * قرب مرعش من أطراف بلاد الروم أولها عند قرية تعرف بان الشيعيِّ على اثنى عشر ميلا من الحدَثِ نحو مَلَطية ثم تمتدّ الى الحدث •• والحدث قلعة حصينة هناك

[بُحَيرةُ خُوَارِزمَ] * اليها يصب ماء جيحونَ في موضع يسكنه صيادون ليس فيه قرية ولا بناء ويسمى هذا الموضع خاجان وعلى شطّه من مقابل خلجان أرض الغزية من الترك ودور هذه البحيرة فيما بلغني نحو من مائة فرسخ وماؤها مالح وليس لها مغيض ظاهر وينصبُّ اليها نهر جيحون وسيحون وبين الموضع الذي يقع فيه جيحون والموضع الذي يقع فيه سيحون مسيرة عدّة أيام هذه البحيرة ويصبُّ فيها أنهار أخر كثيرة ومع ذلك فماؤها ملح لايعذب ولا يزيد فيها على صغرها ويشبه والله أعلم أن يكون بينها وبين بحر الخزَر خُرُوقٌ ونروزٌ ويستمدّ ماؤها وبين البحرين نحو من عشر مراحل على السمت دونهما رمال وسبخ لا يمنع من النزّ

[بُحَيرَةُ زَرَه] بالزاى وراء خفيفة * بأرض سجستان وهي بحيرة يتسع الماء فيها وينقصُ على قدر زيادة الماء ونقصانه وطولها نحو ثلاثين فرسخاً من ناحية كُرين على طريق قوهستان الى قنطرة كَرِيهان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي

حلوة الماء يرتفع منها سمك كثير وقَصَبٌ وحواليها قُرى إلا الوجه الذي يلي المفازة فليس فيه شيء

[بُحَيرَةُ طَبَرِيَّةَ] •• قال الأزهري *هي نحو من عشرة أميال في ستة أميال وغَوْرُ مائها علامة لخروج الدجال •• ورُوِى أن عيسى عليه السلام اذا نزل بالبيت المقدس ليقتل الدجال عندها يظهر يأجوج ومأجوج وهم أربعة وعشرون أمة لايجتازون بحي ولا ميت من انسان إلا أكلوه ولا ماء إلا شربوه فيجتاز أولهم ببُحَيرة طبرية فيشربون جميع ما فيها ثم يجتاز بها الأخير منهم وهي ناشفة فيقول أظنُّ انه قد كان ههنا ماء ثم يجتمعون بالبيت المقدس فيفزَعُ عيسى ومن معه من المؤمنين فيعلو على الصخرة ويقوم فيهم خطيباً فيحمد الله ويثني عليه ثم يقول اللَّهُمَّ انصر القليل فى طاعتك على الكثير في معصيتك فهل من مُنتدب فينتدب رجلٌ من جرْهُم ورجل من غَسَّان لقتالهم ومع كل واحد خلق من عشيرته فينصرهم الله عليهم حتى يُبيدوهم •• ولهذا الخبر مع استحالته في العقل نظائر جمّة في كُتُب الناس والله أعلم •• وأما بحيرة طبرية فقد رأيتُها مراراً وهي كالبركة يُحيط بها الجبل ويصبُّ فيها فضلات أنهُر كثيرة تجيء من جهة بانياس والساحل والأُرْدُنّ الأكبر وينفصل منها نهر عظيم فيسقي أرض الأردن الأصغر وهو بلاد الغور ويصبُّ في البحيرة المنتنة قرب أريحا •• ومدينة طبرية في لِحْف الجبل مشرفة على البحيرة ماؤها عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل وفي وسط هذه البحيرة حجر ناتئ يزعمون انه قبر سليمان بن داود عليه السلام وبين البحيرة والبيت المقدس نحو من خمسين ميلا •• وقد ذكرتُ من وصفها في الأردن أكثر من هذا •• وإياها أراد المتنبي يصف الأسدَ

أَمُعَفِّرَ الليث الهِزَبْر بسَوْطه ... لمن ادَّخَرْتَ الصارم المصقولا
وَقَعَتْ على الأُرْدُنّ منه بليَّةٌ ... نُضِدَت لها هام الرفاق تلولا
وَرْدٌ اذا وَرَدَ البحيرة شارباً ... وَرَدَ الفُراتَ زئيرُهُ والنيلا

[بُحَيرَةُ قَدَس] بفتح القاف والدال المهملة وسين مهملة أيضاً *قرب حمص طولها اثنا عشر ميلا في عرض أربعة أميال وهي بين حمص وجبل لبنان تنصبُّ اليها مياه

تلك الجبال ثم تخرج منها فتصير نهراً عظيماً وهو العاصى الذي عليه مدينة حماة وشيزر ثم يصبُّ في البحر قرب انطاكية

[بُحَيْرَةُ المَرْجِ] بسكون الراء والجيم * هي في شرقي الغوطة ٠٠ تُنسب الى مَرْج راهط بينها وبين دمشق خمسة فراسخ تنصبُّ اليها فضلات مياه دمشق

[البُحَيْرَةُ المُنتِنَةُ] * وهى بحيرة زُغَرَ ويقال لها المقلوبة أيضاً وهى غربي الأُرْدُنّ قُرْبَ أريحا وهى بحيرة ملعونة لا يُنتفَع بها فى شيء ولا يتولد فيها حيوانٌ ورائحتها في غاية النَّتْن وقد تهيج فى بعض الأعوام فيهلك كل من يقاربها من الحيوان الإنسيّ وغيره حتى تخلو القُرَى المجاورة لها زماناً الى ان يجيئها قومٌ آخرون لا رَغبةَ لهم في الحياة فيسكنوها ٠٠ وان وقع في هذه البحيرة شيءٌ لم يُنتفَعْ به كائناً ما كان فانها تُفسده حتى الحطب فان الرياح تُلقيه على ساحلها فيؤخذ ويُشعَل فلا تعمَل النار فيه ٠٠ وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص ولكنه لا يزال طافياً حتى يموت

[بُحَيْرَةُ هَجَرَ] * قد ذكرت فى البحرين ٠٠ وفيها يقول الفرزدقُ

كأن دياراً بين أسنُمة الحمى ... وبين هذا اليل البحيرة مُصْحَف

وأُسنُمة كما ذكرنا * موضع بنجد قرب اليمامة وفيه تأييد لقول الأزهري فى البحرين

[بُحَيْرَةُ اليغْرَا] ياء مفتوحة وغين معجمة ساكنة وراء مقصور * بين انطاكية والثغر تجتمع اليها مياه العاصي ونهر عِفرين والنهر الأسود ومجيئهما من ناحية مرعش وتُعرف ببحيرة السلّور وهو السمك الجِرّيّ لكثرة هذا النوع من السمك فيها

[البَحِيرَةُ] * موضع من ناحية اليمامة عن الحفصي بالفتح ثم الكسر

* * * * * * * * * * * * *

باب الباء والخاء وما يليهما

[بُخَارَى] بالضم * من أعظم مُدُن ماوراء النهر وأجلّها يُعبَر اليها من آمُل الشَّطّ وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه وكانت قاعدة ملك السامانية ٠٠ قال بطليموس فى كتاب الملحمة طولها سبع وثمانون درجة وعرضها احدى وأربعون درجة وهى فى

الاقليم الخامس طالعها الأسد تحت عشر درج منه لها قاب الأسد كامل تحت إحدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت العاقبة مثلها من الميزان ولها شركة في العيوق ثلاث درج ولها في الدّب الأكبر سبع درج ٠٠ وقال أبو عوْن في زيجه عرضها ست وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وهي في الاقليم الرابع ٠٠ وأما اشتقاقها وسبب تسميتها بهذا الاسم فاني تطلّبته فلم أظفر به ٠٠ ولا شك انها مدينة قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه جيّدتها عهدي بفواكهها تُحمَل الى مَرْوَ وبينهما اثنتا عشرة مرحلة والى خوارزم وبينهما أكثر من خمس عشرة يوما وبينها وبين سمرقند سبعة أيام أو سبعة وثلاثون فرسخاً بينهما بلاد الصغد ٠٠ وقال صاحب كتاب الصُّوَر وأما نزهة بلاد ماوراء النهر فاني لم أر ولا بلغني فى الاسلام بلداً أحسن خارجا من بُخَارَى لانك اذا علوتَ قُهُنْدُزَها لم يقع بصرك من جميع النواحي الا على خضرة متصلة خُضرتها بخضرة السماء فكأنّ السماء بها مكبّة خضراء مكبوبة على بساط أخضر تَلُوحُ القصورُ فيما بينها كالنَّوَاوير فيها وأراضى ضياعهم منعوتة بالاستواء كالمِرآة وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة أهلها أحسنُ قياماً بالعمارة على ضياعهم من أهل بخَارَى ولا أكثر عدداً على قدرها في المساحة وذلك مخصوص بهذه البلدة لان متنزهات الدنيا صغد سمرقند ونهر الأُبلّة ٠٠ وسنصف الصغد فى موضعه ان شاء الله تعالى ٠٠ قال فأما بخارى واسمها بُومِجْكَث فهى مدينة على أرض مستوية وبناؤها خشب مشبَّكٌ ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمحالّ والسكك المفترشة والقرى المتصلة سورٌ يكون اثني عشر فرسخاً فى مثلها يجمع هذه القصور والابنية والقرى والقصبة فلا ترَى فى خِلاَل ذلك قفاراً ولا خراباً ومن دون هذا السور على خاص القصبة وما يتصل بها من القصور والمساكن والمحالّ والبساتين التي تُعَدُّ من القصبة ويسكنها أهل القصبة شتاء وصيفاً سورٌ آخر نحو فرسخ فى مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سورٌ حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها ومقداره مدينة صغيرة وفيه قلعة بها مسكن وُلاَة خراسان من آل سامان ولها ربضٌ ومسجد الجامع على باب القهندز وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكا من بخارى ولا أكثر أهلا

على قدرها ولهم فى الربض نَهرُ الصغد يَشُقُّ الربض وهو آخرُ نهر الصغد فيفضى الى طَواحين وضِياع ومزارع ويسقط الفاضل منه فى مجمع ماء بحذاء بيكند الى قرب فِرَبْر يعرف بسام خاس ويتخلّلها أنهار أخر وداخل هـذا السور مُدُن وقرى كثيرة ٠٠ منها الطواويس وهي مدينة بومِجْكَث وزندنة وغير ذلك ٠٠ أخبرنا الشريف أبو هاشم عبد المطلب حدثنا الامام العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحَكَمى حدثنا أبو اليسر املاء حدثنا أبو يعقوب يوسف بن منصور السيارى الحافظ املاء وذكر اسناداً رفعه الى حُذَيفة بن اليمان ٠٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستُفتَح مدينة بخُراسان خلف نهر يقال له جيحون تسمَّى بخارى محفوفة بالرحمة ملفوفة بالملائكة منصورٌ أهلُها النائم فيها على الفراش كالشاهر سَيفَه فى سبيل الله وخلفها مدينة يقال لها سمرقند فيها عين من عيون الجنة وقبر من قبور الانبياء وروضة من رياض الجنة تحشر موتاها يوم القيامة مع الشهداء من خلفها تربة يقال لها قَطَوانُ يُبعث منها سبعون ألف شهيد يَشفَع كلُّ شهيد فى سبعين ألفا من أهل بيته وعترته ٠٠ قال فقال حذَيفة لوَدِدتُ أن أوافِقَ ذلك الزمان فكان أحَبَّ اليَّ من ان أوافق ليلة القدر فى احد المسجدين مسجد الرسول أو مسجد الحرام ٠٠ وكانت مُعامَلةُ أهل بخارى فى أيام السامانية بالدراهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم فكان الذهب كالسلَع والعُرُوض وكان لهم دراهم يسمونها الغطريفية من حديد وصفر وآنك وغير ذلك من جواهر مختلفة وقد رُكبت فلا تجوز هذه الدراهم الافى بخارى ونواحيها وحدها وكانت سِكتها تصَاوير وهي من ضرب الاسلام وكانت لهم دراهم أخر تسمَّى المسَيَّبية والمحمدية جيعها من ضرب الاسلام ٠٠ ومع ما وَصَفْنا من فضل هذه المدينة فقد ذَمَّها الشعراءُ ووَصفوها بالقذارة وظهور النَّجَس فى أزقتها لانهم لا كُنف لهم ٠٠ فقال لهم أبو الطيّب طاهر بن محمد ابن عبد الله بن طاهر الطاهرى

بُخارى من خَرا لاشكَّ فيه ... يَعِز بربعها الشئُ النظيفْ
فان قلتَ الاميرُ بها مقيمٌ ... فذاك فخرٌ مُفتخرٍ ضعيفُ
اذا كان الاميرُ خراً فقُل لى ... أليس الخرءُ موضعه الكنيفُ

•• وقال آخر

أقمنا في بخارى كارهينا ... ونخرج ان خرجنا طائعينا
فأخرجنا إلهَ الناس منها ... فإن عُدنا فانا ظالمونا

•• وقال محمود بن داود البخاري وقد تلوّث بالسّرجين

باءُ بخارى فاعلمنْ زائده ... والالفُ الوُسطى بلا فائده
فهى خرا محضٌ وسكانها ... كالطير في أقفاصها راكده

•• وقال أيضاً ... ما بلدة مبنية من خرا ... وأهلها في وسطها دُود
تلك بُخارى من بخار الخرا ... يَضيع فيها النَّدُّ والعُودُ

•• وقال أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب

قَصَبَةُ الدُّنيا بُخارى ... ولنا فيها اقتحامُ
لَيتها تفسُو بنا الآ ... نَ فقد طال المقامُ

•• وأما حديث فتحها فانه لما مات زياد ابن أبيه في سنة ثلاث وخمسين في أيام معاوية فوفد عبيد الله بن زياد على معاوية فقال له معاوية من استخلف أخي على عمله فقال استخلف خالد بن أسيد على الكوفة وسَمُرَة بن جُندَب على البصرة فقال له معاوية لو استعملك ابوك لاستعملتك فقال له أنشدك الله ان لا يقولها أحدٌ بعدك لو ولاك أبوك أو عمك لو لَيتُك فعهد اليه وولاّه ثغر خراسان وقيل ان الذي ولّي خراسان بعد موت زياد من ولده عبد الرحمن •• قال البَلاذُرى لما مات زياد استعمل معاويةُ عبيدَ الله بن زياد على خراسان وهو ابن خمس وعشرين سنة فقطع النهر في أربعة وعشرين ألفاً وكان مُلك بُخارى قد أفضَى يومئذ الى امرأة يسمّونها خاتون فأتى عبيد الله بيكَندَ وكانت خاتون بمدينة بخارى فارسلت الى التُّرك تستمدُّهم فجاءها منهم دَهمٌ فَلَقِيَهم المسلمون فهزّموهم وحَوَوْا عسكرهم وأقبل المسلمون يخرّبون ويحرقون فبعَثتْ اليهم خاتون تطلب منهم الصلح والامان فصالحها على ألف ألف ودخل المدينة وفتح زامين وبيكند وبينهما فرسخان وزامين تُنسَب الى بيكند ويقال انه فتح الصغانيان وعاد الى البصرة في ألفين من سبي بُخارى كلّهم جيّد الرمي بالنُّشّاب ففرض لهم العطاء •• ثم استعمل معاوية

على خراسان سعيد بن عثمان بن عفّان سنة ٥٥ فقطع النهر وقيل انه أول مَن قطعه بجنده وكان معه رفيع أبو العالية الرياحي وهو مولى لامرأة من بني رياح فقال رفيع وأبو العاليةِ رِفعَةٌ وعُلُوٌّ فلما بلغ خاتون عبورُهُ حملَتْ اليه الصلح وأقبل أهل الصغد والترك وأهل كَشٍّ ونسف الى سعيد في مائة ألف وعشرين ألفاً فالتقوا ببخارى فندمَتْ خاتون على ادائها الإتاوة ونقضَت العَهْدَ فحضر عبد لبعض أهل تلك الجُموع فانصرف بمن معه فانكَسرَ الباقون فلما رأتْ خاتون ذلك أعطَتْه الرَّهْنَ وأعادت الصلح ودخل سعيد مدينة بخارى ثم غزا سمرقند كما نذكره في سمرقند ٠٠ ثم لم يبلغني من خبرها شئٌ الى سنة ٨٧ في ولاية قُتيبة بن مُسْلم خراسان فانه عبر النهر الى بخاري فحاصرها فاجتمعت الصغد وفَرْغانة والشاش وبخارى فاحدقوا به أربعة أشهر ثم هزمهم وقتلهم قتلا ذريعاً وسبى منهم خمسين ألف رأس وفتحها فأصاب بها قُدُوراً يُصعَدُ اليها بالسلالم ثم مضى منها الى سمرقند وهي غزوته الاولى وصفتْ بخارى للمسلمين ٠٠ وينسب الى بخارى خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شَتَّى ٠٠ منهم امام أهل الحديث أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن مغيرة بن بَرْدز به وبردزبه مجوسيٌّ أسلم على يد يمان البخارى والى بخارى. ويمان هذا هو أبو جدّ عبد الله بن محمد المُسْنَدى الجُعْفى ولذلك قيل للبخارى الجُعْفي نسبة الى وِلائهم صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب العلم الى محدّثي الامصار وكتب بخراسان والعراق والشام والحجاز ومصر ومولده سنة ١٩٤ ومات ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ وامتُحِنَ وتُعُصِّبَ عليه حتى أُخرِجَ من بخارى الى خَرْتَنْك فمات بها ٠٠ ومنهم أبو زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن اسحاق بن عمرو بن مُزاحم بن غياث التميمي البخارى الحافظ سمع بما وراء النهر والعراق والشام ومصر وافريقية والاندلس ثم سكن مصر وحدث عن عبد الغنى بن سعيد الحافظ وتمام بن محمد الرازى وعمن يطول ذكرُهم ٠٠ وحكى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى انه قال لي ببخارى أربعة عشر ألف جزء أريد ان أمضى وأجيء بها ٠٠ وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد الخَطَّاب سمع أبو زكرياء البخارى ببخارى محمد بن أحمد بن سليمان الغنجار البخارى وأبا الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي وذكر جماعة بعدّة بلاد وقال

سمع عبد الغني بن سعيد بمصر ودخل الاندلس وبلاد المغرب وكتب بها عن شيوخها ولم يزل يكتب الي ان مات وكتب عمن هو دونه وفي مشايخه كثرة وكان من الحفاظ الأثبات عندي عنه مُشتبه النسبة لعبد الغني ٠٠ وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي في كتابه تكملة الكامل في معرفة الضعفاء قال عبد الرحيم أبو زكرياء البخاري حدث عن عبد الغني بن سعيد بكتاب مشتبه النسبة قراءةً عليه وانا أسمع قال ابن طاهر وفي هذا نظر فاني سمعت الامام أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ يقول لم يَرْو هذا الكتاب عن عبد الغني غير ابن ابنته أبي الحسن بن بقاء الخَشَّاب قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي وفي قول الزنجاني هذا نظر فانه شهادة على نفي وقد وَجَدْنا مايبطلها وهو انه قد روى هذا الكتاب عن عبد الغني أيضاً أبو الحسن رِشاءُ بن نظيف المقرى وكان من الثقات ٠٠ وأبو زكرياء عبد الرحيم ثقة ماسمعنا ان أحداً تكلم فيه ٠٠ وذكر أبو محمد الاكفاني ان أبا زكرياء البخاري مات بالحوراء سنة ٤٦١ وقال غيره سُئل عن مولده فقال في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٢ ٠٠ ومنهم أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم البخاري المشهور أمرُهُ المقدور قدرُهُ صاحب التصانيف تقلبت به أحوال أقدَمته الي الجبال فولي الوزراة لشمس الدولة أبي طاهر بن فخر الدولة بن ركن الدولة ابن بُوَيْه صاحب همذان وَجَرَتْ له أمور وتقلبت به نَكَبَات حتى مات في يوم السبت سادس شعبان سنة ٤٢٨ عن ثمان وخمسين سنة ٠٠ وأما الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن ابن محمد بن حَمْدُون بن بخار البخاري وأبوه أبو بكر من أهل نيسابور فنسوبان الى جدها وأما أبو المَعَالي أحمد بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي البخاري فانه كان يحرق البُخُور في جامع المنصور احتساباً فجعل أهل بغداد البُخُوريّ بُخَارياً وعُرِفَ بيتُه في بغداد ببيت ابن البخاري قالهما أبو سعد

[البُخَارِيَّةُ] سكة بالبصرة أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم كما ذكرنا من بخارى الى البصرة وبنى لهم هذه السكة فعُرفت بهم ولم تعرف به

[بَخَنْجَرْمِيَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وسكون الراء وكسر الميم وياء وألف ونون * من قُرَى مَرْوَ قُرْبَ أنْدَرابة كان ينزلها عسكر بَلْخ ٠٠ كان يسكنها حفص بن

عبد الحليم البَخْجَرْمياني رحل الى الحجاز والعراق •• وذكر أبو زُرْعة السّنْجي هذه القرية فقال بغجرميان بالغين معجمة رواه حفص عن المقرى

[البَخْرَاءُ] ممدودة كأنها تأنيث الأبْخَر وهو نتن الفَم وهي كذلك *ماءة مُنتنة على .ميلين من القُلَيعَة فى طرف الحجاز ••قرأتْ بخط أبي الفضل العباس بن على الصّولي يُعْرَف بابن بَرْد الخيار عن حكم الوادي •• قال بينما نحن مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالبخراء وهو يَشْرَب اذ دخل عليه مولى له مخرق ثيابه فقال هذه الخيلُ قد أقبلَتْ فقال هاتوا المصحف حتي أُقتَل كما قتل عَمّي عثمان فدُخِلَ عليه فقُتِلَ. فرَأيتْ رأسه فى طشت مُاقَى ويده فى فم الكلب ثم بعث برأسه الي دمشق

--*-*-*-*-*-*-*-*-*

باب الباء والدال وما يليهما

[بَدَا] بالفتح والقصر* واد قرب أَيْلَةَ من ساحل البحر وقيل بوادي القُرَى وقيل بوادى عُذْرة قرب الشام •• قال بعضهم

وأنت التي حَببتِ شَغْباً الى بَدا ... اليَّ وأوطاني بلادٌ سِوَاهما
حَلَلْتِ بهذا حَلَّةً ثم حَلَّةً ... بهذا فطاب الواديان كلاهما

•• وقال جميل العذرى

ألا قد أرى الا بُثينَةَ تَرتجي ... بوادى بَداء لا بحِسمى ولا شَغب
ولا ببُصاق لابُثينَةَ فاعترف ... لما أنتَ لاقٍ أوتَنكَّبْ عن الرّكب

[بدَاكِرُ] بالفتح وآخره راء* من قرى بُخاري ••منها أبو جعفر رِضْوَانُ بن سالم البداكري البخاري وغيره

[بُدَالَةُ] بالضم * موضع •• فى شعر عبد مناف بن ربع الهُذَلى

انّي أصادِفُ مِثْلَ يوم بُدَالة ... ولقاء مثل غداةِ أمس بعيدُ

[البَدَائعُ] بالفتح وياء *موضع فى •• قول كُثيّر

بَكى سائبٌ لما رأى رملَ عالج أنى دونه والهضبُ هضبٌ مُتالِع
بكى انه سَهْلُ الدموع كما بكى عشيَّةَ جاوَزْنا بحارا البَدائع

[بَدْبَدُ] بالفتح والتكرير* ماءٌ في طرف أبان الابيض الشمالي قال •• كُثير

اذا أصبحتْ بالجلس فى أهل قَرْيَةٍ وأصبحَ أهلي بين شَطْب فبَدْبَدِ

•• وقال قيس بن زُهير يخاطب عُرْوَةَ بن الورد

أذنبٌ علينا شَتْمُ عُرْوَةَ خالَهُ بقُرَّة أحساء ويوما ببَدْبَد
رأيتُك ألأَّفاً بُيُوتَ معاشر تزال يَدٌ فى فضل قَعْبٍ ومِرْفَدِ

[بُدَخْكَثُ] بالضم ثم الفتح وخاء معجمة ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة* من قُرَى اسفيجاب أو الشاش •• منها أبو سعيد ميكائيل بن حَنيفة البُدَخكثي قتل شهيداً فى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

[بَدْرٌ] بالفتح ثم السكون •• قال الزَّجَّاج بَدْرٌ أصلُهُ الامتلاء يقال غلامٌ بَدْرٌ اذا كان ممتلئاً شاباً لحِماً وعينٌ بَدْرَةٌ ويقال قد بَدَرَ فلانٌ الى الشيء وبادَرَ اليه اذا سبق وهو غير خارج عن الاصل لانَّ معناه استعملَ غايةَ قُوَّته وقدرته على السرعة أي استعمل مِلْء طاقته وسمِّي بَيْدَرُ الطعام بَيْدَراً لانه أعظمُ الأمكنة التى يجتمع فيها الطعام •• ويقال بدرَتْ من فلان بادرة أي سبقَتْ فَعْلة عند حِدَّةٍ منه فى غضب بلغت الغاية في الاسراع وقوله تعالى (ولا تأكلوها اسرافا وبدارا أن يكبروا) أي مسابقة لكبرهم وسمى القمرُ ليلة الاربعة عشر بَدْراً لتمامه وعظمه •• وبَدْرٌ * ماءٌ مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصَّفْراء بينه وبين الجار وهو ساحل البحر ليلة •• ويقال انه ينسب الي بَدْر بن يَخْلُد بن النضر بن كنانة •• وقيل بل هو رجل من بنى ضَمْرة سكن هذا الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه •• وقال الزبير بن بَكار قُرَيْش بن الحارث ابن يُخْلُد •• ويقال مُخَلَّد بن النضر بن كنانة به سميت قريش فغلب عليها لانه كان دليلها وصاحب ميرتها فكانوا يقولون جاءت عِيرُ قريش وخرجت عير قريش قال وابنه بَدْرُ ابن قريش به سميت بدر التى كانت بها الوقعة المباركة لانه كان احتفرها وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التى أظهر الله بها الاسلام وفرّق بين الحق والباطل فى شهر رمضان

سنة اثنتين للهجرة •• ولما قُتل مَن قُتل من المشركين ببدر وجاء الخبر الي مكة ناحَتْ قريش على قتلاهم ثم قالوا لاتفعلوا فيبلُغَ محمّدا وأصحابه فيَشْمتوا بكم •• وكان الاسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العُزّي قد أصيب له ثلاثة من ولده زَمْعَة بن الأسود وعَقيل بن الأسود والحارث بن زمعة وكان يُحِبُّ أن يبكي على بنيه •• قال فبينما هو كذلك اذ سمع نائحة بالليل فقال لغلام له وقد ذهب بَصَرُه انظرْ هل أُحِلَّ النَّحيبُ وقد بكت قريش على قتلاهم لعلى أبكي على أبي حَكيمة يعنى زمعة فان جَوْفى قد احترَق فلما رجع الغلام اليه قال انما هي امرأة تبكي على بعير لها أضَلَّتْه •• فقال حينئذ

أتَبْكي ان يَضِلَّ لها بعيرٌ ويَمْنَعها من النوم السُّهُودُ

فلا تبكى على بكر ولكن على بَدْر تقاصرت الجُدُودُ

على بدر سَرَاة بنى هُصَيص ومخزوم ورَهط أبي الوليد

وبَكّي ان بَكَيْتِ على عقيل وبكّى حارثاً أسدَ الأُسودِ

وبكيهم ولا تَسمى جيعاً وما لأبي حكيمة من نَديد

ألا قد ساد بعدهمُ رجال ولولا يوم بدر لم يَسُودُوا

•• وبين بدر والمدينة سبعة بُرُد بريدَ بذات الجيش وبريدُ عَبُّود وبريد المَرْغَة وبريد المُنْصَرَف وبريد ذات أجذال وبريد المَعْلاة وبريد الأُثَيْل ثم بدر وبدرُ المَوْعدِ وبدر القتال وبدر الاولي والثانية كله موضع واحد •• وقد نسب الى بدر جميع من شهدها من الصحابة الكرام •• ونُسب الى سُكْنَى الموضع أبو مسعود البدري واسمه عُقبة ابن عمرو بن ثعلبة بن أُسَيرَة بن عسيرة بن عطية بن جداره بن عوف بن الحارث بن الخزرج شهد العقبة الثانية وكان أصغرَ مَن شهدها •• وفى كتاب الفيصل انه لم يشهد بدراً •• وقال ابن الكلبي شهد بدراً والعقبة وولّاه عليٌّ الكوفة حين سار الى صِفّين * وبَدْرٌ جبل فى بلاد باهلة بن أعصُر وهناك أرْمَامُ الجبلُ المعروف وأحد جبلَين يقال لهما بدران فى أرض بني الحريش واسم الحريش معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة * وبدْرٌ أيضاً مخلاف باليمن وهو غير الاول

[بَدَّس] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وبَدّس * من قُرَى اليمن

[بَدِلانُ] بوزن قَطِرَان ويقال بَدَلانُ * موضع فى قول امرئ القيس

لمن طَلَلٌ أبصَرْتُهُ فشجاني كخط زَبُورٍ أو عسيب يمانِ

ديارٌ لهند والرَّبابِ وفَرْتَنا ليَالِينَا بالنعف من بَدَلانِ

ليالِيَ يَدْعوني الهوى فأجيبه وأعيُنُ مَن أهوَى اليَّ رَوَانِ

[بَدْلِيسُ] بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهملة ولا أعلم نظيراً لهذا الوزن في كلام العرب غير وهبيل اسم بطن من النخع ٠٠ وأما في العجم ففيه تفليس وتبريز * بلدة من نواحي أرمينية قرب خِلاطَ ذات بساتين كثيرة وتُفَّاحها يُضرب به المثل في الجودة والكثرة والرخص ويُحمل الى بُلدان كثيرة وطولها خمس وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ٠٠ وقال أحمد بن يحيى بن جابر لما فرغ عياض ابن غنم من الجزيرة دخل الدرب فبلغ بدليس فجازها الي خلاط وصالح بطريقها وانتهى الي العين الحامضة فلم يتجاوزها وعاد فضمَّنَ صاحب بدليس خراج خلاط وجماجمها ثم انصرف الي الرَّقة ومضى الي حمص ومات بها سنة ٢٦ للهجرة ٠٠ وفى بدليس يقول أبو الرِّضا الفضل بن منصور الظريف

بَدْليسُ قد جدَّدْتِ لي صبْوَةَ بعد التُّقى والنُّسك والسمْتِ

هتكْتِ سِتري فى هوَى شادن وما تحرَّجتِ ولا خفْتِ

وكنتُ مطويًّا على عفَّةٍ مظنونة يَعني بها وَقتى

وان تحاسَبنَا فقولي لنا مَن أنتِ يا بدليس من أنتِ

واين ذا الشَّخص النفيسُ الذي يَزيد في الوصف على النَّعت

من طبعِكِ الجافى ومن أهله قد صِرْتِ بغداد على بخت

[بَدَن] بالتحريك * لَهِمُ البدن يُذكر فى اللام

[بُدْنٌ] بالضم * موضع فى أشعار بني فزارة عن نصر

[بَدْوَتَان] بفتح الواو وتاء فوقها نقطتان وألف ونون بلفظ التثنية * دارةُ بَدْوَتَين لبني ربيعة بن عقيل وهما هضبتان بينهما ماء

[بَدْوَةُ] واحدة الذي قبله * جبل بنجد لبني العجلان ٠٠ قال عامر بن الطفَيل

يرثى ابن أخيه عبد عمرو بن حنظلة بن طفَيل

وهَلْ داعٍ فيُسمع عبد عمرو لاخرى الخيل تضرَعُها الرماحْ
فلا وَأبيــك لا أنسى خليلى ببذوة ما تحرَّكت الرياحْ
وكنتَ صفِيَّ نفسي دون قومى ووُدّى دون حامله السلاحُ

•• وقال تميم بن أُبَيّ بن مقبل

هل أنت محيي الرَّبْع أم أنت سائلهْ بحيثُ أفاضتْ فى الرِكاءِ مسائلُه
وكيف تحيِّيّ الربع قد بان أهلُه فلم يَبْق الاَّ أُسُّــه وجنادلُهْ
وقد قلتُ من فَرْط الأسى اذ رأيتهُ وأسبَلَ دمعي مستهلاًّ أوائلُهْ
ألا يا لقَوْمي للـديار ببَدْوَةَ وأنَّى مراحُ المرءِ والشَّيْبُ شاملُه

[بَدْهَةُ] * ناحية بالسند وقد كتبت بالنون مشروحة وأنا شاكٌّ فيها فليحقق

[بُدْيَانا] بعد الدال ياء وألف ونون * من قرى نسفَ •• ينسب اليها بَدْيانوى
•• منها أبو سلمة البديانوي الزاهد له كلام فى الرقائق

[بَديعُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة •• قال الحازمي بديع * اسم بناء عظيم للمتوكل بسُرَّ من رأي •• وقال السكوني بديع ماء عليــه نخل وعيون جارية بقرب وادي القرى •• وقال الحازمي أوله ياء وسنذكره في موضعه

[البديعه] بزيادة هاء * ماءة بحسمى وحسمي جبل بالشام

[بُدَيْن] تصغير بدَن * اسم ماء

[البَدِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة * ماء على مرحلتَين من حلَبَ بينها وبين سلَمية •• قال أبو الطيب

وأمسَتْ بالبدِيّة شفرَتاهُ وأمسَى خلفَ قائمه الحيارُ

[البَدِيُّ] •• قال أبو زياد كلُّ ماكان فى الجاهليــة من الركيّ ينسب عادياً وأما ما حفر منذ كان الاسلام محدثاً في جديد الأرض فانه ينسب اسلامياً واحدته البَدِيُّ وجماعته البُدْيانُ * واد لبني عامر بنجد * والبدِيّ أيضاً قرية من قرى هَجرَ بين الزرائب والحوضي •• قال لبيد

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذحولِ كأنها جِنُّ البديِّ رواسياً أقدامُها

وقيل البديّ في هذا البيت البادية .. وقد ذكر لبيد البديّ في شعر آخر له .. فقال

جَعلْنَ جراحَ القرْنَتين وعالجا يميناً ونَكَّبْنَ البديَّ شمائلاَ

فهذا موضع بعينه .. ويقويه قولُ امرئ القيس

أصابَ قَطَاتَين فسال لِواهما فوادي البديِّ فانتحي للأريض

باب الباء والذال وما يليهما

[بِذَانُ] بالكسر والنون * ناحية من أعمال الأهواز

[البَذَّانِ] بالفتح وتشديد الذال تثنية البذّ المذكور بعد هذا .. وقد يجيء في الشعر هكذا .. قال أبو تمّام

كأنّ بابَكِ بالبذَّين بعدهم نؤْيٌ أقامَ خِلافَ الحي أو وَتِدُ

[بَدَخْشَان] بفتحتين والخاء معجمة ساكنة وشين معجمة محركة وألف ونون والعامة يسمونها بَلَخْشَان باللام وهو * الموضع الذي فيه معدن البلَخش المقاوم للياقوت وهو فيما حدّثني من شاهده عروقٌ في جبالهم يكثر لكن الجيد منه قليل رأيت مع هذا المخبر منه مِخلاةَ ملأى لا ينتفع به وفي جبلهم هذا أيضاً معدن اللازورد الذي يزوّقُ ويعمل منه فصوصُ الخواتم ومن هذا الموضع يدخل التجارُ أرض التُّبَّت .. وبُذَخشان بلدة في أعلاَ طخارستان متاخمة لبلاد الترك بينها وبين بلْخ ما حكاه البشّاري والاصطخري ثلاث عشرة مرحلة ومثلها بينها وبين ترمذ وبها رباطٌ بَنته زُبيدة بنت جعفر بن المنصور أمُّ محمد الأمين زوجة الرشيد وبها حصنٌ عجيب من بنائها قلّ ما رأى الناسُ مثله وفيها أيضا معدن البجادى حجر كالياقوت غير البلخش والبلّور الخالص كل ذلك عُرُوق في جبالها وفيها أيضاً حجر الفتيلة وهو شيء يشبه البردي والعامة تظنه ريش طائر يقال له الطلّق لا تحرقه النار يوضع في الدّهن ثم يشعل بالنار فيقد كما تقد الفتيلة فاذا اشتعل الدهن بقي على ما كان لم يتغير شيء من صفته وكذلك أبداً كلما وضع في

الدهن واشتعل واذا ألقي في النار المتأججة لا تحرقه ويُنسج منه مناديل غلاظ للخوان فاذا اتسخت وأريد غسلها أُلقيتْ في النار فيحترق ماعليها من الدَّرَن وتخلص وتطلع نقية كأن لم يكن بها درنٌ قط وهناك حجر يُجعل في البيت المظلم فيضيء شيئاً يسيراً كلُّ ذلك ذكره البشّاري

[بَذَخْشُ] هي التي قبلها بعينها ٠٠وقد نسب اليها بهذا اللفظ أبو اسحاق ابراهيم ابن هارون البذخشي البلخي حدث عن سليمان بن عيسى السجزي بمناكير روى عنه علي بن سعيد بن سنان قاله يحيي بن مندة

[بَذّ] بتشديد الذال المعجمة * كورة بين أذربيجان وأرَّان بها كان مخرَج بابك الخرَّمي في أيام المعتصم ٠٠ قال الحسين بن الضحّاك

لم يَدَعْ بالبذّ من ساكنِهِ غير أمثالٍ كأمثال إرَم

٠٠ وقال أبو تمّام

فالبذ أغبرُ دارسُ الأطلالَ ليدِ الرَّدى اكلٌ من الآكالِ

٠٠ وقال أيضاً

وكم خيلٍ بالبذّ منهم هدّدتَهُ وغاوٍ غوَى حلّمته لو تحلّما

٠٠وقال البُحتُري

لله دَرُّك يومَ بابَك فارساً بَطلاً لأبواب الحتوف قَروعاً

حتى ظفرتَ ببذّهم فتركتَهُ للذُّلّ جانبه وكان منيعاً

٠٠وقال مِسْعَر الشاعر بالبذّ موضع تكسيره ثلاث أجربة يقال ان فيه موقف رجل لايقوم فيه أحد يدعوالله الاّ استُجيب له وفيه تُعقد أعلام المحمَّرة المعروفين بالخُرَّمية ٠٠ومنه خرج بابك وفيه يتوقعون المهدي وتحته نهر عظيم ان اغتَسَلَ فيه صاحب الحمّيات العتيقة قلعها والى جانبه نهر الرَّسّ وبها رُمّان عجيب ليس في جميع الدنيا مثله وبها تين عجيب وزبيبها يُجفف في التنانير لانه لا شمسَ عندهم لكثرة الضباب ولم تصحُ السماء عندهم قط وعندهم كِبريتٌ قليلٌ يجدونه قطعاً على الماء ويسمّنُ النساء اذا شَربنه مع الفَتيت

[بَذَّرُ] بفتح الذال وراء بوزن فَعَّلُ وهو وزن عزيز لم تستعمل العرب منه في الاسماء الا عشرة ألفاظ وهي بَذَّر موضع وبقَّم للخشب الذي يصبغ به وشَلَّم اسم للبيت المقدس وعَثَّر موضع باليمن وخَضَّم أسم موضع واسم العنبر بن عمرو بن تميم وخوَّد اسم موضع وشَمَّر اسم فرس واسم قبيلة من طيئ ونطَّح اسم موضع أيضاً ‥ فأما بَذَّرُ فهو من التبذير وهو التفريق وهو اسم بئر فلعل ماءها قد كان يخرج متفرقا من غير مكان وهي * بئر بمكة لبني عبد الدار ‥ قال الشاعر

سقى الله أمواهاً عرفتُ مكانَها جُرَاباً وملكوماً وبَذَّرَ والغمْرَ

‥ وذكر أبو عبيدة في كتاب الآبار وحفر هاشم بن عبد مناف بَذَّرَ وهي البئر التي عند خطم الخندمة جبل على فم شعب أبي طالب ‥ وقال حين حفرها

أنبطتُ بَذَّرا بماء قلاّس جعلتُ ماءها بلاغاً للناس

[البَذْرَمانُ] الذال ساكنة والراء مفتوحة * قرية كبيرة في غربي نيل الصعيد

[بَذَشُ] بالتحريك وشين معجمة * قرية على فرسخين من بسطام من أرض قومس ‥ منها الامام أبو محمد نوح بن حبيب البَذَشي يروي عن أبي بكر بن عياش مات في رجب سنة ٢٤٢ ‥ وعليّ بن محمد بن حاتم البَذَشي روى عن أبي زُرعة الرازي سمع منه أبو منصور محمد بن احمد بن الأزهر الأزهري

[بَذقُونُ] بالتحريك وضم القاف * كورة بمصر لها ذكر في الفتوح وهي من كورة الجوف الغربي

[بَذَنْدُونُ] بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون * قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر مات بها المأمون فنقل الي طرسوس ودُفن بها ولطرسوس باب يقال له باب بَذَنْدونَ عنده في وسط السور قبر أمير المؤمنين المأمون عبد الله بن هرون كان خرج غازياً فأدركَتْه وفاته هنالك وذلك في سنة ٢١٨

[بَذيخُونُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وخاء معجمة * من قري بخاري ‥ ينسب اليها أبو ابراهيم اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن محمد المكتِّب البذيخوني

[بَذِيسُ] السين مهملة * من قرى مروَ ‥ منها أبو عبد الله عبد الصمد بن احمد

ابن محمد البذيسى امام مسجد الصاغة بمرو وتوفى في شعبان سنة ٥٣٣

****

﴿ باب الباء والراء وما يليهما ﴾

[بَرَانُ] بالفتح وألف وهمزة وألف أخرى ونون * قرية من نواحي أصبهان ٠٠ منها أبو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجارى البراآنى ٠٠ والجار أيضا من قري أصبهان

[البَرَابِي] بالفتح وبعد الألف باءأخرى ٠٠ وهو جمعُ بَرَبا كلمة قبطيّةوأظنّه*اسما لموضع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السحر قيل لمافرغَتْ دَلوكةَ ملكة مصر بعد فرعون من بناء حائطها كما ذكرنه فى حائط العجوز كانت بمصر عجوز يقال لها تَدُورة ساحرة وكان السحَرَة يقدمونها فى العلم والسحر فبعثَتْ اليها دلوكةَ الملكةَ وقالت انّا قد احتجنا الى سحركِ وفزعنا اليك في شئٍ تصنعيه يكون حرزاً لبلدنا ممن يرومه من الملوك اذ كنا بغير رجال فأجابتها الي ماأرادت وصنعت البربا بنتْه بحجارة فىوسط مدينة مَنف وجعلت له أربعة أبواب الى أربع جهات وصورت فيه الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت قد عملت شيئاً يهلك به كل منأراد البلد بسوء وهو يغنيكمعن الحصون والسلاح ويقطع عنكم مؤونةَ مَن أتاكم من أي جهة كان فانهم ان كانوا من البرّ راكبين خيلا أو بغالا أو حميراً أو إبلا أوكانوا رَجالة أو كانوا فيالسفن تحركت الصورُ التى تشاكلهم وأومات الي الجهة التى يجيئون منها فما فعلتم بالصور أصابهم مثل ذلك فى أنفسهمعلى ماتفعلونه بالصور ٠٠ ولما بلغ الملوك الذين حولهم انأمرهمقد صار الى النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما قربوا منهم تحركت تلك الصور التى فى البرابى وأومأت الى الجهات التي كان منها من يريدهم فلما رأوا ذلكأقبلوا يقطعون رؤس الدوابّ وسوقَها وأقفاءها وعيونها وبقروا بطونها وفعلوا بالرجال أيضا ذلك فلم يفعلوا بتلك الصور شيئا الا نال مثله القاصدين لهم فلما تسامعت الأممُ بذلك تركوا قصدَهم والتعرُّض لهم ٠٠ قلت وبيوت هذه البرابي في عدة مواضع من صعيد مصر فى اخميم

وأنصنا وغيرهما باقية الى الآن والصور الثابتة فى الحجارة موجودة وهذه القصة المذكورة قلّ ان يخلو منها كتابٌ في أخبار مصر فلذلك ذُكرت وان كانت بالخرافة أشبهُ وقد ذكر في إخميم مافيها من ذلك والله أعلم

[بَرَاثَا] بالثاء المثلثة والقصر *محلة كانت فى طرف بغداد فى قبلة الكَرْخ وجنوبى باب مُحوَّل وكان لها جامع مفرد تصلى فيه الشيعة وقد خرب عن آخره وكذلك المحلة لم يبق لها أثرٌ فاما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا واستُعملت فى الأبنية وفي سنة ٣٢٩ فُرغ من جامع براثا وأقيمت فيه الخطبة وكان قبل مسجداً يجتمع فيه قومٌ من الشيعة يَسبون الصحابة فكَبَسَهُ الراضى بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوّى به الأرض وأنهى الشيعة خبره الى بجكم الماكاني أمير الأمراء ببغداد فأمر باعادة بنائه وتوسيعه واحكامه وكتب فى صدره اسم الراضى ولم تزل الصلاة تقام فيه الى بعد الخمسين وأربعمائة ثم تعطلت الي الآن •• وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أن علياً مرّ بها لما خرج لقتال الحرورية بالنهروان وصلى فى موضع من الجامع المذكور وذكر أنه دخل حماماً كان فى هذه القرية وقيل بل الحمام التى دخلها كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت أيضا •• وينسب الى براثا هذه أبو شعيب البراثى العابد كان أول من سكن براثا فى كوخ يتعبد فيه فمرّت بكوخه جارية من أبناء الكتاب الكبار وأبناء الدنيا كانت رُبيّتْ في القصور فنظرت الى أبى شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له فجاءت الي أبي شعيب وقالت أريد أن أكون لك خادمة فقال لها ان أردتِ ذلك فتعرّى من هيئتك وتجرّدى عما انت فيه حتى تصلحي لما أردتِ فتجردت عن كل ماتملكه ولبست لبسةَ النُّسّاك وحضرته فتزوجها •• فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خِصافٍ كانت فى مجلس أبي شعيب تَقيه من النَّدَى فقالت ماأنا بمقيمة عندك حتى تخرج ماتحتك لانى سمعتك تقول ان الأرض تقول يابن آدم تجعل بيني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني فرماها أبوشعيب ومكثت عنده سنين يتعبدان أحسن عبادة وتُوُفيا على ذلك •• وأبو عبدالله بن أبي جعفر البراثى الزاهد أستاذ أبى جعفر الكريني الصوفى وله خبرٌ مع زوجته يُشبه الذى قبله وهو ماقال حاتم بن جعفر كنا

نأتى أبا عبد الله بن أبي جعفر الزاهد وكان يسكن براثا وكان له امرأة متعبدة يقال لها جوهرة وكان أبو عبد الله يجلس على جُلَّة خُوص بَحرانية وجوهرة جالسة حذاءه على جلة أخرى مستقبلى القبلة في بيت واحد قال فأتيناه يوما وهو جالس على الأرض وليست الجلة تحته فقلنا ياأبا عبد الله ما فعلَت الجلَّةُ التى كنت تجلس عليها فقال ان جوهرة أيقظتنى البارحة فقالت أليس يقال فى الحديث ان الأرض تقول ياابن آدم تجعل بينى وبينك ستراً وأنت غداً فى بطنى قال قلتُ نعم قالت فاخرج هذه الجلال لاحاجة لنا فيها فقمت والله وأخرجتُها •• قلت وقدذكر الرجلَين والقصتين الحافظ أبو بكر فى تاريخه •• ومحمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو عبد الله البراثى والد أبي العباس كان من أهل الدين والفضل والجلالة والنبل ذا حال من الدنيا حسنةٍ معروفا بالبر واصطناع الخير وكان صديقا لبشرِ بن الحارث الحافي يأنس اليه فى أموره ويقبل صِلَتَهُ قال أبو محمد الزهرى سمعت ابراهيم الحربى يقول[1] وَالله يقعُ على أحد شىءٌ من السماء ولكن كان لبشر صديقٌ أشار الي أنه كان يقبل منه الصِّلَةَ ونحوها روى الحديث عن هاشم بن بشير روى عنه ابنه ابو العباس •• وابنه احمد بن محمد بن خالد أبو العباس البراثي سمع علىّ بن الجعد وعبد الله بن عون الخرَّاز وكامل بن طلحة ويحيي الحماني واحمد بن ابراهيم الموصلى وشريح بن يونس والحسن بن حماد وسَجَّادَةَ وأبا محمد بن خالد واسمعيل بن علىّ الخطبى ومحمد بن عمر الجعابى واحمد بن جعفر بن مسلم وهو ثقة مأمون قاله الدارقطنى •• وقال ابن قانع مات في سنة ٣٠٠ وقيل سنة ٣٠٢ •• وجعفر بن محمد بن عبد بقية أبو عبد الله المعروف بالبراثى مَرْوَزي الأصل حدث عن أبى عمر حفص الرَّبالى ومحمد بن الوليد البُسرى واسمعيل بن أبي الحارث وزيد بن اسمعيل الصائغ وابراهيم ابن صالح الأدمي وابراهيم بن هانئ النيسابوري •• روى عنه أبو حفص بن شاهين والمعافا بن زكرياء الجَرِيرى وأحمد بن منصور النُّوشَري وعبد الله بن عثمان الصَّفَّار وكان ثقة مات فى سلخ جمادى الآخرة سنة ٣٢٥ قاله ابن قانع •• وبَرَاثا أيضاً قال أبو بكر الحافظ * قرية من سواد نهر الملك •• منها أحمد بن المبارك بن أحمد أبو بكر البراثى براثا نهر الملك يعرف بأبي الرِّجالِ سمع بالبصرة من علىّ بن محمد بن موسى

(١) — هكذا بنسختي الخط والطبع

التمَّار البصري سمع منه أبو بكر الخطيب وقال كتبتُ عنه في قريته وكان صالحاً من أهل القرآن كثير التعبُّد ومات سنة ٤٣٠

[بَرَارَجانُ] بالفتح وبعد الألف راء أخرى وجيم وألف ونون ٠٠ معناه بالفارسية روح الأخ وربما قيل برارقان بالقاف *وهي سكة كبيرة بأعلى الماجان من مرو كان فيها جماعة من العلماء ٠٠ منهم أبو محمد القاسم بن محمد بن عليّ بن حمزة البرارجاني كان اماماً حافظاً عارفاً بالحديث وأبوه أيضاً من مشاهير المحدثين توفي القاسم سنة ٢٩٢

[بَرَازُ الرُّوزِ] بالزاي ثم ألف ولام وراء مضمومة وواو ساكنة وزاي * من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي من استان شاذقباذ وكان للمعتضد به أبنية جليلة

[بِرَاشُ] الشين معجمة * حصن باليمن من نواحي أَبْيَنَ لابن العُلَيْم * وبِرَاشُ أيضاً حصن مطلّ على مدينة صنعاء على جبل نُقُم

[بَرَاعِيمُ] جمع برْعُوم وهو الزهر قبل ان ينفتح وكذلك البُرْعُم ٠٠ قال أبو بكر براعيم الجبال شماريخها قيل *هو جبل في شعر ابن مُقبل ٠٠ وقيل هو اعلام صغار قريبة من أبان الأسود في شعر ذي الرُّمَّة حيث ٠٠ قال

بأسَ المُنَاخُ رفيعٌ عند أخبيةٍ مثل الكُلى عند أطراف البراعيمِ

[بَرَاغِيلُ] * أمواه تقرب من البحر الواحدة بَرْغِيل

[بَرَاقِشُ] بالقاف والشين المعجمة ٠٠ والبَرْقَشة اختلاف اللّوْن والبَرْقَشة التفرق تركتُ البلادَ بَرَاقِشَ أي ممتلئةً زهراً مختلفةً من كل لون وتَبَرْقَشَ الرجلُ أي تزيَّنَ بألوان مختلفة ٠٠ قال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء في قول عمرو بن معدي كربَ

يُنادي من بَرَاقِش أو مَعِينٍ فأسْمع فاتلأَبَّ بنا مَليعُ

*براقش ومعين حصنان باليمن كان بعض التبابعة أمر ببناء سَلْحِينَ فبُنِيَ في ثمانين عاماً وبُنِي براقش ومعين بفسالة أيدي صُنَّاع سَلْحين ٠٠ قال ولا ترى لسلحين أثراً وهاتان قائمتان ٠٠ وقال الجعْدي

تَستنُّ بالضِّرْوِ من بَرَاقِشَ أو هَيْلاَنَ أو يانِع من العُتُمِ

يَصِفُ بقراً تستن بالشوك—والضِّرْوُ—شجر يُستاك به—والعُتْمُ—شجر الزيتون •• وقال فَرْوَة بن مُسَيْك المُرادي

أحُلُّ بحاجر جَدّي غُطَيْف مَعين المُلك من بين البنينا
وملّكما براقش دون أعلى وأنعِمُ إخوتى وبني أبينا

•• وفيهما يقول عَلقمة

وهل أسوَى براقش حين أسوَي ببلقعة ومُنبسط أنيق
وحلوا من مَعين يوم حلوا لعِزِّهم لدَي الفجّ العميق

﴿ ذكر البراق البراق جمع بُرقة وقد مرّ ذكره في ابراق ﴾

[بِراقُ بَدْرِ] * ذكرها كُثيّر •• فقال

فقلْتُ وقد جعلْنَ براقَ بَدْر يميناً والعنابة عن شمال

[براق حَبَا بِراق] * موضع بالجزيرة قتل عنده عُمَيْر بن الحُباب السلَمي *وحبا براق أيضاً موضع بالشام عن أبي عُبيدة ذكرهما معا نصر

[بِراقُ التِّينِ] بلفظ التين من الفواكه * جبل •• قال أبو محمد الحذامي

ترْعَى الى جُدٍّ لها مَكينِ أكناف خَوّ فبراق التين

[بِراقُ ثَجْرٍ] * قرب وادي القُرَى •• قال عبد الله بن سَلِمَةَ

ولم أر مثل بنت أبي وفاء غداة براق ثَجْر أوأجوب

[بِراقُ حَوْرَةَ] بفتح الحاء المهملة والراء * موضع من ناحية القِبلِيَّة •• قال الأحْوَصُ

فذو السَّرْح أقوَى فالبراقُ كأنها بحَوْرَةَ لم يَحلُلْ بهنّ عَريبُ

[بِراقُ خَبْتٍ] بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء وتاء فوقها نقطتان * وخَبْتٌ صحراء بين مكة والمدينة وقيل خَبْتٌ ماء لبني كلب •• قال بِشرٌ

فأودية اللِّوى فبراقُ خَبْتٍ عَفَتْها العاصفاتُ من الرياح

•• وقال أيضاً

أتعرف من هُنيْدَة رسم دار بأعلى ذروة وإلى لِوَاها

ومنها منزلٌ ببراق خَبْت عفَتْ حُقباً وغَيرَها بلاها

[بِرَاق الخَيْلِ] بلفظ الخيل التي تُرْكب * اسم موضع قرب راكِسٍ .. قال ضِبْمَانُ بن عبَّاد النُّمَيري

ألا حبَّذَا البَرْقُ اليماني وحبّذا جنوبٌ أتانا بالغبيط نسيمُها

أتتنا بريح من خُزَامى غريبة تمتع بيتاً فاستقلَّ عميمُها

هي المسك أو أشهى من المسك نشوةً اذا هي شُمَّتْ لو ينال شميمُها

بدُور براقِ الخيل أو بطن راكِس سقاها بجَوْدٍ بعد عُقْرٍ غيومُهَا

[بِرَاق سَلْمى] .. قال المفضل النُّكري

صبحنا عامراً ببراق سلْمى طعاناً مثلَ أفواهِ المزَادِ

[بِرَاقُ غَضْوَرَ] بفتح الغين المعجمة وسكون الضاد المعجمة * موضع كان فيه يوم من أيام العرب

[بِرَاقُ غَوْلٍ] بفتح الغين وسكون الواو ولام .. قال بعضهم

فرُبا السَّاوَطح فالكثيب فعاقل فبراقُ غَوْلٍ فاللّوى المتحلَّلُ

[بِرَاقُ اللِّويْ] * اللِّوى منقطع الرمل وقد ذُكر في موضعه .. قال

غنينا زماناً باللوى ثم أصبحتْ براقُ اللوى من أهلها قد تخلتِ

[بِرَاقُ لِوي سَعيدٍ] .. قال الطِّرِمّاح

بأبرَقَ من براق لوى سعيد تأزّرَ وارتدى بالأقْحُوَانِ

[بِرَاقُ النِّعافِ] بكسر النون .. قال المُرَقّش الأكبر

لمن الظعْنُ بالضُّحىٰ طافيات شِبْهُها الدَّوْمُ أو خلَايا سفِينِ

جاعلاتٌ بَطْنَ الضِّباع شمالاً وبراقَ النِّعافِ ذات اليمين

[البراقُ] مضاف اليها ذات * في بلاد كلاب .. قال حكيم بن عياش

فهل تبلُغنيها على نأى دارها بذات البراق اليَعْملاتُ العَرَامسُ

[البرَاقُ] * يضاف اليها ذو .. قال حُمَيْد

أربَّتْ رياحُ الأخْرَجَيْن عليهما ومستجابٌ من ذى البراق غريبُ

[بُرَاقُ] بالضم * من قرى حلَب بينهما نحو فرسخ .. حدثني غير واحد من أهل حلب ان بها معبداً يقصده المَرْضَى والزَّمْنَى فيبيتون فيه فيرى المريض من يقول له شفاؤك في كذا وكذا أو يرى شخصاً يمسح بيده على مرضه فيبرأ وهذا مستفاضٌ في أهل حلب والله أعلم .. ولعل الأخطل إياه عنى بقوله

وما تُصبِحُ القَلَصاتُ منه   كخمرِ بُراقَ قد فَرِط الاجُونا

[بَرَّاقُ] بالفتح وتشديد الراء * جبل بين سَمِيراء والحاجر وعنده المشرف كذا قالوا

[بَراقَة] * قرية عن يمين بلاد من أرض اليمامة

[بَراكَدُ] بالفتح والتخفيف وفتح الكاف * من قرى بُخارى .. منها أبو العباس الفضل بن محمد بن سَوْن البراكدي يروى عن بُجَير بن النصر

[بِرَامْ] يروى بكسر أوله وفتحه والفتح أكثر .. قال نصر * جبل في بلاد بني سُلَيم عند الحَرَّة من ناحية البقيع .. وقيل هو على عشرين فرسخاً من المدينة وذكر الزبير أودية العقيق فقال ثم قامة برام .. وفيها يقول المحرِّق المُزني وهو ابن اخت مَعْن بن أوس المزنى

وانّى لأهوَى من هوى بعضِ أهله   براماً واجزاعاً بهن برامْ

وكان أوس بن حارثة بن لام الطائيُّ قد أغار على هوازن في بلادهم فسبي منهم سبياً فقصده أبو براء عامر بن مالك فيهم فأطلقهم له وكساهم .. فقال أبو براء

ألم تَرَني رحلتُ العِيسَ يوماً   الى أوس بن حارثة بن لامِ
الى ضخم الدَّسيعة مَذْحِجيٍّ   نماه من جديلة خيرُ نامِ
وفي أسْرَى هوازن أدركتهم   فوارسُ طيِّء بلوى برامِ
تَقرَّبَ ما استطاعَ أبو بُجَير   وفَكَّ القومَ من قبل الكلامِ
فما أوس بن حارثة بن لام   بغمر في الحروب ولا كَهامِ

وكان عبد الله بن الزبير قد نفا من المدينة من كان بها من بنى أمية وكان فيهم أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عُقبة بن أبي مُعيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

فلحق بالشام فحنَّ الى أوطانه ٠٠ فقال أشعاراً يتشوقه ٠٠ منها

ليت شعري وأين منّي ليت ... أعلى العهد يلبَنٌ فبرامُ
أم كعهدي العقيقُ أم غيرتْه ... بعدي الحادثات والأيامُ
وبقومي بُدِّلتُ لخماً وعكّاً ... وجذاماً وأين منّي جذامُ
وتبدَّلتُ من مساكن قومي ... والقصور التي بها الآطامُ
كلَّ قصر مشيَّد ذي أواسي ... يتغنَّى على ذُراه الحمامُ
أقرِ منّي السلام إن جئتَ قومي ... وقليلٌ لهم لديَّ السلامُ
أقطعُ الليل كلَّه باكتئابٍ ... وزفير فما أكادُ أنامُ
نحو قومي إذ فرَّقَتْ بيننا الدا ... رُ وحادَتْ عن قصدها الأحلامُ
خشيةً أن يصيبهم عنَتُ الدهـ ... ـر وحربٌ يشيب فيها الغلامُ
ولقد حانَ أن يكون لهذا الـ ... ـبُعْدِ عنّا تباعُدٌ وانصرامُ

فبلغت هذه الأبيات وغيرها من شعره الى عبد الله بن الزبير فقال حَنَّ أبو قطيفة ألا من رآه فليبلغه عنّي اني قد أمّنتهُ فليرجع فرجع فمات قبل أن يبلغ المدينة

[البَرَامِكَةُ] كأنه نسبة الى آل برْمك الوزراء كالمهالبة والمرازبة * اسم محلّة ببغداد وقرية قال أبو سعد ٠٠ منها أبو حفص عمر بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل البرمكي سمع أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي واسماعيل الخطبي وغيرهما روى عنه ابنه عليّ وكان ثقة صالحاً مات في جمادى الأولى سنة ٣٨٩ ٠٠ وأبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي البغدادي ٠٠ قال أبو سعد كان أسلافه يسكنون محلّة ببغداد تعرف بالبرامكة وقيل بل كانوا يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان صدوقاً أديباً فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل وله حلقة للفتوى بجامع المنصور روى عنه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي البيمارستان وأبو بكر الخطيب وغيرهما ومات في سنة ٤٤١ وقيل سنة ٤٥ ومولده سنة ٣٦١ ٠٠ وأخوه عليّ بن عمر أبو الحسن البرمكي وهو الأصغر سنّاً سمع أبا القاسم بن حبابة ويوسف بن عمر القوّاس والمعافا بن زكرياء الجريري وكان ثقة درّس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفرايني روى عنه الخطيب ومن بعده وكان مولده سنة ٣٧٣ ومات في

ذي الحجة سنة ٤٥٠ .. وأخوهما أبو العباس أحمد بن عمر البرمكي سمع أبا حفص بن شاهين وغيره روى عنه الخطيب .. وقال كان صدوقاً ومات في سنة ٤٤١ .. وأحمد بن ابراهيم بن عمر أبو الحسين بن أبي اسحاق بقيّةُ بيت البرامكة المحدّثين سمع أبا الفتح محمد ابن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وغيره روى عنه القاضي محمد بن عبد الباقي وغيره

[بَرّانُ] بتشديد الراء وآخره نون * من قرى بُخارى ويقال لها فَوْران على خمسة فراسخ من بُخارى .. منها أبو بكر محمد بن اسماعيل البرّانى الفقيه وابنه أبو سهل محمود وابنه أبو المعالي سهل بن محمود بن محمد البرانى كان اماماً فاضلاً واعظاً اشتغل بالعلم وحصّل منه الكثير ثم انقطع الى العبادة وتلاوة القرآن وسمع أباه أبا سهل البرّاني وأبا الفرج المظفّر بن اسماعيل الجُرْجاني وغيرهما روى عنه ابنه وحمزة بن ابراهيم الخُذَاباذى وغيرهما ومات بخارى في جمادى الأولى سنة ٥٢٤ كله عن أبي سعد

[بَرَاوَسْتَانُ] * من قرى قُمْ .. منها الوزير مجد المُلك أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستانى وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه كان غالباً عليه واتّهمه عسكره بفساد حالهم وشغبوا حتي سلّمه اليهم بشرط ان يحفظوا مُهجتَهُ فلم يُطيعوه وقتلوه وذلك في سنة ٤٧٢

[بَرَاهانُ] بتخفيف الراء * قلعة من نواحي همذان ويقال لها فَرْدَجان أيضاً

[البُرَاهِقُ] بالضم والهاء مكسورة وقاف * جبل حوله رمل من جبال عبد الله بن كلاب في مُجتاف الرمل ــ المجتاف ــ الداخل في الأرض .. قاله أبو زياد .. وأنشد لامرىء القيس

تَخَطَّفَ حِزّانَ البُرَاهِقِ بالضُّحى وقد جَحَرتْ منه ثعالبُ أَوْرالِ

[بَرْباطُ] بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة وألف وطاء مهملة * واد بالأندلس من أعمال شذونة .. قال ابن حوقل وفي المغرب في أقصاه اذا عطفت على البحر المحيط مُدُنٌ كثيرة منها مدينة يقال لها بَرْباط على شاطيء نهر سُبَّةَ من شماليه

[بَرْبَخُ] الخاء معجمة * موضع في قول الشاعر حيث .. قال

وقبرٌ بأعلى مُسْحُلانَ مكانُهُ وقبرا سقى صَوْبُ السحاب بِبَرْبَخا

[البَرْبَرُ] * هو اسم يشمل قبائل كثيرة فى جبال المغرب أولها بَرْقَة ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وهم أُممٌ وقبائل لا تُحصى يُنسب كل موضع الى القبيلة التى تنزله ويقال للجموع بلادهم بلاد البربر ٠٠ وقد اختُلف في أصل نسبهم فأكثر البربر تزعم ان أصلهم من العرب وهو بُهتانٌ منهم وكذبٌ ٠٠ وأما أبو المنذر فانه قال البربر من ولد فاران بن عمليق ٠٠ وقال الشرقي هو عمايق بن بَلْم ابن عامر بن اشليخ بن لاوذ بن سام بن نوح ٠٠ وقال غيره عمايق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ والأكثر والأشهر فى نسبهم انهم بقية قوم جالوت لما قتله طالوت هربوا الى المغرب فتحصنوا فى جبالها وقاتلوا أهل بلادها ثم صالحوهم على شيء يأخذونه من أهل البلاد وأقاموا هم فى الجبال الحصينة ٠٠ وقال أحمد بن يحيي بن جابر حدثنى بكر بن الهيثم قال سألت عبد الله بن صالح عن البربر فقال هم يزعمون انهم من ولد بَرّ ابن قيس بن عَيلان وما جعل الله لقَيس من ولد اسمه بَرّ وانما هم من الجبَّارين الذين قاتلهم داود وطالوت وكانت منازلهم على الدهر ناحية فلسطين وهم أهل عَمُود فلما اخرجوا من أرض فلسطين أتوا المغرب فتناسلوا به وأقاموا في جباله وهذه من أسماء قبائلهم التى سمّيت بهم الأماكن التى نزلوا بها وهي * هَوَّارة * أمتاهة * ضريسة * مَغيلة * وَرْفَجُومة * وُلَطية * مَطْماطة * صَنهاجة * نَفْزة * كُتامة * لَوَاتة * مَزاتة * رَبُوحة * نَفُوسة * لَمْطَة * صَدينَة * مَصْمُودة * غُمارة * مِكْناسة * قالبة * وارية * أتينة * كومية * سَخُور * أمنكِنة * ضَرْزَبانة * قَطَطَة * حَبير * يَرَان واكلان * قَصْدَران * زَرَنْجَي * بَرْغُوَاطة * لواطة * زَوَاوة * كزولة ٠٠ وذكر هشام بن محمد أن جميع هؤلاء عمالقة الا صنهاجة وكُتامة فانهم بنو افريقس بن قيس بن صَيفى بن سَبأ الأصغر كانوا معه لما قدم المغرب وبَنى افريقية فلما رجع الى بلاده تخلّفوا عنه عُمَّالاً له على تلك البلاد فبقوا الى الآن وتناسلوا ٠٠ والبربر أجفا خلق الله وأكثرهم طيشاً وأسرعهم الى الفتنة وأطوعهم لداعية الضلالة وأصغاهم لنمق الجهالة ولم تخلُ جبالهم من الفتن وسفك الدماء قط ولهم أحوال عجيبة واصطلاحات غريبة وقد حسَّنَ لهم الشيطان الغوَايات وزَيَّنَ لهم الضلالات حتى صارت طبائعهم الى الباطل مائلة

وغرائزهم في ضد الحق حائلة فكم من ادعى فيهم النبوّة فقبلوا وكم زاعم فيهم انه المهدى الموعود به فأجابوا داعيه ولمذهبه انتحلوا وكم ادّعى فيهم مذاهب الخوارج فإلى مذهبه بعد الاسلام انتقلوا ثم سفكوا الدماء المحرّمة واستباحوا الفروج بغير حق ونهبوا الأموال واستباحوا الرجال لا شجاعة فيهم معروفة ولكن بكثرة العدد وتواتر المدد وتحكى عنهم عجائب .. منها ما ذكره ابن حوقل التاجر الموصلي وكان قد طاف تلك البلاد وأثبت ما شاهدَ منهم ومن غيرهم .. قال وأكثر بربر المغرب من سجلماسة الى السوس وأغمات وفاس الى نواحي تاهرت والى تونس والمسيلة وطبنه وباغاية الى أكزبال وارفود ونواحي بُونة الى مدينة قُسطنطينة الهوارة وكُتامة وميلة وسطيف يضيّفون المارّة ويطعمون الطعام ويُكرمون الضيفَ حتى بأولادهم الذكور لا يمتنعون من طالبٍ البتّةَ بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدراً وأكثرهم حَمِيَّةً وشجاعةً لم يمتنع عليه .. وقد جاهدهم عبد الله الشيعي على ذلك حتى بلغ بهم أشدّ مبلغ فما تركوه .. قال وسمعت أبا عليّ بن أبي سعيد يقول انه ليبلغ بهم فرط المحبة في اكرام الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب والأصل الخطير في نفسه وماله بمضاجعة الضيف ليقضيَ منه وطرهُ ويرون ذلك كرماً والإباء عنه عاراً ونقصاً .. ولهم من هذا فضائح ذكر بعضا منها امام أهل المغرب أبو محمد عليّ بن أحمد بن حزم الأندلسي في كتاب له سماه الفضائح فيه تصديق لقول ابن حوقل وقد ذكرت ذلك في كتابي الذي رسمتهُ بأخبار أهل الملل وقصص أهل النحل في مقالات أهل الاسلام .. وذكر محمد بن أحمد الهمذاني في كتابه مرفوعاً الى أنس بن مالك قال جئتُ الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي وصيفٌ بربريٌّ فقال يا أنس ماجنسُ هذا الغلام فقلتُ بربريٌّ يا رسول الله فقال يا أنس بِعْهُ ولو بدينار فقلت له ولم يارسول الله قال انهم أُمة بعث الله اليهم نبياً فذبحوه وطبخوه وأكلوا لحمه وبعثوا من المرق الى النساء فلم يتحسوه فقال الله تعالى لااتخذت منكم نبياً ولا بعثت فيكم رسولا .. وكان يقال تزوجوا في نسائهم ولا تؤاخوا رجالهم ويقال ان الحِدَّة والطيش عشرة أجزاء تسعة في البربر وجزء في سائر الخلق .. ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تحت أديم السماء ولا على الأرض خلق شرٌّ من

البربر ولئن أتصدق بعلاقة سَوْطي في سبيل الله أحبُّ اليَّ من ان أعتق رقبة بربري ‥ قلت هكذا وردت هذه الآثار ولا أدري ما المراد بها السود أم البيض ‥ أنشدني أبو القاسم النحوي الأندلسي الملقب بالعلَم لبعض المغاربة يهجو البربر فقال

رأيتُ آدم في نوْمي فقلت له   أبا البرية ان الناس قد حكموا

أن البرابر نسلٌ منك قال أنا   حوَّاء طالقةٌ ان كان مازعموا

[بَرْبَرَةُ] * هذه بلاد أخرى بين بلاد الحبش والزنج واليمن على ساحل بحر اليمن وبحر الزنج وأهلها سودان جداً ولهم لغة برأسها لايفهمُها غيرهم وهم بوَادٍ معيشتهم من صيد الوحش وفي بلادهم وحوش غريبة لاتوجد في غيرها منها الزرافة والبَبْر والكَرْكَدَّن والنمر والفيل وغيرذلك وربما وُجد في سواحلهم العنبر وهم الذين يقطعون مذاكير بعضهم بعضاً وقد ذكرت ذلك وسُنَّتهم فيه في الزيْلَع ‥ وذكر الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني اليمني فقال ومن الجزائر التي تجاور سواحل اليمن جزيرة بربَرَة وهي قاطعة من حدّ سواحل أبْيَن ماتحقة في البحر بعَدَن من نحو مطلع سُهيل الى ماشرَّق عنها وفيما حاذى منها عدَن وقابله جبل الدّخان وهي جزيرة سقُوطَرَا مما يقطع أمن عدَن ثابتاً على السمت ‥ وأما صفة صيدهم فحدثني غير واحد ممن دخل بلادهم ان عندهم نوعاً من النبت يشبه الخُبَّاز يجمعونه ويطبخونه ويستخرجون ماءه ثم يطبخونه حتى يَنعقد ويصير كالزفت فاذا أرادوا اختبار إحكامه جرح أحدهم ساقه فاذا سال دمه أخذ من ذلك السم قليلا وقرّبه من الدم في آخر سيلانه فان كان قد احكم طبخه تراجعَ الدم يطلب الجُرْح فيبادر ويقطعه قبل أن يصل الى الجرح فانه ان دخل في الجرح أهلك صاحبه وان لم يتراجع الدم عاودَ طبخه الى أن يَرْضاه ثم يجعل منه شيئاً في حُقّ ويعلقه في وسطه ويكمُنُ للوحش في شجر أو غيره فاذا رأى الوحش جعل على رأس نصله منه قليلا ثم يرمي الوحش فكما يخالط هذا السَّمُّ دمه يموت فيجيء اليه فيأخذ جلده أو قرنه أو نابه فيبيعه ويأكل لحمه فلا يضره ويقال لبلاد هؤلاء سواحل بربرة

[بَرْبَرُوس] وبعضهم يقول بَرْبَرِيسُ * موضع في شعر جرير

طال النهارُ ببَرْبروسَ وقد نري   أيامَنا بقُشاوَتَين قصارا

[بَرْبِسْما] بكسر الباء الثانية وسكون السين المهملة * طسوج من كورة الاستان الاوسط من غربي سواد بغداد .. قال ابن كناسة لقي عمر بن أبي ربيعة مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري فأنشده مالك من شعره فقال مازلتُ أحبُّك من يوم بلغني .. قولك

ان لي عنــد كل نفحة رَيْحا　　نٍ من الجُلِّ أو من الياسَمِينَا

نظرةً والتفــاتةً أترجّى　　أنْ تكوني حَلَلْتِ فيما يلينـــا

الاّ أن أسماء القرى التي تذكرها في شعرك قبيحة قال له مثل ماذا .. قال مثل .. قولك

ان في الرُّفقــة التي شيَّعتنا　　نحــو بربيسما لزَيْنُ الرِّفاقِ

أشبعَ الكسرةَ فنشأت منها ياء ويروى بَرْبِسْميا والصحيح هو المترجم به .. قال .. ومثل قولك

أشَهِدْتِنا أم كنتِ غائبــةً　　عن ليلتي بحديثــة القَسْبِ

.. ومثل قولك

حبَّذا ليلــتي بتــلِّ بوَنّا　　حيث نُسْــقى شرابنا و نُغَنّى

[بَرْبُشْتَرُ] بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق * مدينة عظيمة في شرقي الاندلس من أعمال بَرْبَطانية وقد صارت للروم في صدر سنة ٤٥٢ حملَ منها لصاحب القسطنطينية في جملة الهدايا سبعة آلاف بكر منتخبة ثم استعادها المسلمون في امارة احمد بن سليمان بن هود في سنة ٥٧ .. بعد ذلك بخمسة أعوام فغنموا فيها غنموا عشرة آلاف امرأة ثم عادت اليهم خذلهم الله .. ولها حصون كثيرة منهـــا حصن القصر وحصن الباكة وحصن قصر مينوقش وغير ذلك .. وينسب اليها خلف ابن يوسف المقرى البَرْبُشْتَرى أبو القاسم روى عن أبي عمرو المقــرى وأجاز له وكان من أهل القرآن والحديث والبراعة والفهم وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٥١ .. ويوسف ابن عمر بن أيوب بن زكرياء التجيبي الثغري البربشترى أبو عمرو وله رحلة سمع فيها بمصر من الحسن بن رشيق وغيره وكان يسكن الاسكندرية وبها حدث وسمع من أبي صخر بمكة قاله السلفي

[بَرْبَطانِيَةُ] بفتح الباء الثانية وطاء وألف ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء * مدينة

كبيرة بالأندلس أيضاً يتصل عملها بعمل لاردةَ وكانت سداً بين المسلمين والروم ولها مدُنٌ وحصون وفي أهلها جلادة وممانعة للعدو وهي في شرقي الاندلس اغتصبها الافرنج فهي اليوم في أيديهم

[بَرْبَعِيصُ] العين مهملة مكسورة وياء ساكنة وصاد مهملة .. في قول امرئ القيس

يُذَكِّرها أوطانَها تلُّ ماسحٍ منازلها من بربعيصَ وميْسَرَا

.. قال ابن السكيت في شرح هذا البيت ـ تل ماسح ـ موضع .. قالَ انا هو من أعمال حلب بالشام وميسرُ مكان * قال وقال أبو عمرو كانت ببَرْبَعِيص وميسرَ وقعة قديمة فاني سألت عنها من لقيت من العلماء فما أخبرني عنها أحد بشيء

[بَرْبَغُ] * اسم موضع

[بَرْبيطِيَاء] بكسر الباء الثانية وياء ساكنة وكسر الطاء وياء أخرى وألف ممدودة * موضع .. ينسب اليه الوشيُ ذكره ابن مُقبل في شعره .. فقال

خُزَامَى وسعدانٌ كأنَّ رياضَها مُهِذْنَ بذي البربيطياء المهذَّب

.. وقال أبو عمرو ـ البربيطياء ـ ثياب

[البرَّتانِ] الراء مشددة مفتوحة تثنية برَّة * هضبتان في ديار بني سُلَيم يجوز أن يكون من البرّ ضد العُقوقُ كأنَّ هذا الموضع يبرّ أهله بالخصيب والرَّيع .. وقال طهمانُ ابن عمرو الكلابي

لقد سرَّني ماجرَّفَ السيفُ هائثاً وما لقيتُ من حدّ سيفي أنامله

ومترَكُهُ بالبرَّتين مُجدَّلاً تنوح عليه أمُّه وحلائله

.. وقال ابن حبيب * البرتان جُبيلان بالمِعْلَى أرض لبني أبي بكر بن كلاب وهي مختلطة فيها * والبرتان هضبتان حَمراوان مقترنتان بأعلى خشل من ديار بني كلاب * والبرتان أيضاً رابيتان بالحجاز على ستة أميال من الجار والجار فرضة على البحر بين ينبعَ وجدَّة .. وقال مُطَيرُ بن الأشيم الأسدي يرثي قرة وعلقمة ابني عمه

أحقًّا أنَّ قُرَّةَ لا أراه فما أنا بعدَهُ بقريرِ عينِ

وعلقمة الذي قد كان عِزِّي وان حفلَ المجالسُ كان زَيني

اذا قال الخليلُ تَعَزَّ عنهم ذكرتُ رئيسَ يوم البرّتين
ألا لاخلد بعدكا ولكن ضُحاه الورد بينكما وبيني

*والبرّتان البرّة العليا والبرّة السفلى بالعارض من أرض اليمامة وهي التي ذكرها يحيي بن طالب في شعره •• وقد ذُكرنا في البرّة

[بِرْتُ] بالكسر ثم السكون والتاء فوقها نقطتان * بليدة في سواد بغداد قريبة من المزْرَفَة •• ينسب اليها القاضي أبو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي ولي قضاء بغداد وكان عراقي المذهب من أصحاب يحيي بن أكثم وتقلد قبل ذلك قضاء واسط وقطعة من أعمال السواد وكان ديّناً صالحاً عفيفاً روى الحديث وصنف المسند حدث عن أبي الوليد الطيالسي وأبي عمر الحوضي وأبي نُعيم الفضل بن دُكين وغيرهم روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ويحيي بن محمد بن صاعد ومات سنة ٢٨٠ •• وابنه أبو حبيب العباس بن احمد البرتي •• والقاسم بن محمد البرتي أبو الفضل حدث ببغداد عن حميد بن مَسْعَدَة حدث عنه الطبراني •• وزيدان بن محمد بن زيدان البرتي حدث عن ابراهيم بن هانئ وزياد بن أيوب دَلُّويَةَ حدث عنه عمر بن احمد بن شاهين في معجمه •• وأبو جعفر محمد بن ابراهيم البرتي الأطْرُوش حدث عن أبي زيد عمر بن شبة النميري حدث عنه أبو الحسن عليّ بن عمر الحارثي السكري •• واحمد بن القاسم البرتي حدث عن محمد بن عباد المكي حدث عنه سليمان بن احمد الطبراني •• وقال الخطيب احمد بن القاسم بن محمد بن سليمان أبو الحسين الطائي البرتي حدث عن بشر بن الوليد ومحمد وعثمان ابني أبي شيبة وداود بن رشيد وعبيد بن جنّاد حدث عنه ابن قانع وأبو عمرو بن السماك وعبد الصمد بن عليّ الطَّسْتي •• وأبو الحسن احمد بن محمد بن مكرم ابن خالد البرتي حدث عن عليّ بن المديني حدث عنه أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان الحافظ الأصبهاني في مُعجمه

[بَرْثانُ] بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة وألف ونون * واد بين مَلَل وأولات الجيش كان عليه طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وبه كان أحد منازله

[بَرْثٌ] * موضع ذكر في حديث نزول عيسى بن مريم عليه السلام

[بُرْثُمُ] بضم أوله وثاء مثلثة وميم •• قال عرّام بن الأصبغ وبين ابلى من قبل القبلة * جبل يقال له برثم وجبل يقال له تِعار وهما جبلان عاليان لاينبتان شيئاً فيهما النمران كثيرة وفي أصل برثم ماء يقال له ذ نبانُ العيص •• وقال في موضع آخر يرثم أوله ياء تحتها نقطتان جبل شامخ كثير النمور والأرْوَي قليل النبات الا ما كان من ثمام وغضور وما أشبهَه •• وقال آدم بن عمرو بن عبد العزيز وكان قَدِمَ الرّى فكرهها

هل تَعرف الأطلال من مَريم بين سَوَاسِ فلِوى بُرثمِ
فذاتِ أكناف فقِيعانها فجزْع مَذْفوراء فالأحزَمِ
مالي وللرّيّ وأكنافها يا قوم بين الترْك والدَّيلم
أرض بها الأعجم ذو مَنطِقٍ والمرء ذو منطق كالأعجم

•• وقال ابن السّلاماني

فلو شئتُ اذ بالأمر يُسرٌ لقلصت برَحليَ فتلاء الذراعَين عَيهَم
إذا ما انتحتْ ما بين لَخنج وبرثُم وأين لابراهيم لحج وبُرثم

يريد ابراهيم بن العربيّ والي اليمامة لبنى مروان

[بَرْثَةَ] بالفتح * موضع بنَواحي الكوفة له ذكر في الأخبار

[بُرْجانُ] بالجيم * بلد من نواحي الخزَر •• قال المنجمون هو في الاقليم السادس وطوله أربعون درجة وعرضه خمس وأربعون درجة وكان المسلمون غَزَوْه في أيام عثمان رضي الله عنه •• فقال أبو نُجيد التميمي

بَدَأْنا بجيلانٍ فَزَلزلَ عرشَهم كتائبُ تُزجى في الملاحِمِ فرسانَا
وعُدْنا لأشيانٍ بمثل عُداتهم فعادوا جَوالِي بين روم وبُرْجانَا

[البُرْجُ] * من قرى أصبهان أو ناحيته وهي احدى الإيغارَين •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو الفرج عثمان بن أحمد بن اسحاق بن بُندار الكاتب البرجي الأصبهاني حدث عن محمد بن عمر بن حفص الجورجيرى وأبي عمرو بن حكيم وعلي بن محمد بن أبان روى عنه أبو الربيع الاستراباذي وأحمد بن جعفر الفقيه وأبو القاسم بن أبي بكر بن علي وسهل بن محمد البرجي وأبو مسعود سليمان بن ابراهيم الورّاق مات يوم

عيد الفطر سنة ٤٠٦ •• وشيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان بن محمد بن سَمُرة بن الفضل بن قيس بن عدنان بن زِنزار بن حرب بن ربيعة بن الحسين بن المفضل الاسدي المحتسب أبو المعمر البرْجي شيخ صالح صاحب سُنّة يَعظ الناس في نواحي أصبهان سمع من أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ إملاء واخذاً وكتب عن أبي بكر بن مَرْدوَيه الحافظ وأبي سعد أحمد بن محمد الماليني وأبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن أبي على وغيرهم روى عنه يحيي بن مندة وغيره •• وسهل بن محمد بن سهل البرْجي حدّث عن جده أبي الفرج البرجي روى عنه الاصبهانيون ذكره يحيي بن مندة وروى عنه اجازةً •• ومحمد بن الحسن البرجي الاديب الاصبهاني توفي في محرّم سنة ٤٨٨ سمع وحدث ذكره يحيي بن مندة ومنصور أبو سهل العَروضي من أصحاب أبي نُعَيم الحافظ وكان يسمع الحديث الى أن مات في نصف جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ وكان كثير السماع قليل الرواية •• وأبو القاسم غانم بن أبي نصر البرْجي سمع أبا نعيم وغيره •• وأحمد بن سهل بن محمد بن عبد العزيز بن سهل البرجي روى عن أبي منصور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الصحّاف وغيره روى عنه من أدركناه •• وعبيد الله بن محمد بن عبيد بن قَنِ بن فيل البرْجي أبو القاسم الصوفي من أهل أصبهان روى عن أبي الحسن على بن أحمد بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الجرجاني روى عنه أبو على الحدّاد وغيره •• وعدنان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان المؤدّب أبو الحسن البرْجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى بن مردوَيه روى عنه أبو على أيضاً •• وأبو الفضل محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن حامد بن يوسف البرْجي المؤدّب روى عن أبي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ روى عنه أبو على الحدّاد وغير هؤلاء كثير * والبرج أيضاً موضع بدمشق هكذا قال خليفة بن قاسم وليس يُعرف الآن ولعله قد كان ودَرَس •• ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن سَلمة البرْجي الدمشقي يروي عن محمد بن على بن مروان وغيره روى عنه محمد بن الوَرد وجماعة من الدمشقيين

[بُرْجُ الرَّصاص] * قلعة ولها رساتيق من أعمال حلب قرب انطاكية واياها

عَنَى أبو فراس •• بقوله

فأوقعَ فى جُلْباطَ بالروم وقعةً بها العَمْقُ واللُّكامُ والبرْجُ فاخرُ

[بُرْجُ ابن قُرْط] بين بُلُنياس ومَرَقِيّة قُتل عنده عبد الله بن قرط الثمالي وكان والياً على حمص وكان قد خرج يَعُسُّ على شاطئ البحر فقتله الروم فهذا الموضع يسمى به ولعلّه الذى ذكره خليفة بن القاسم

[بَرَجٌ] بفتحتين * أُطمٌ من آطام المدينة لبني النضير لبنى القِمَّعَة منهم

[بُرْجُدُ] بضم أوله والجيم والراء ساكنة * طريق بين اليمامة والبحرين ولعل قيس بن الخطيم الانصارى، أراده بقوله

فذُقْ غِبَّ ما قدّمت انى أنا الذي صَبَحْتُكُمُ كَأْسَ الحمام ببُرْجد

[بُرْجُلانُ] •• قال أبو سعد* من قرى واسط •• منها محمد بن الحسين البرجلاني سكن بغداد يَروى الزُّهدَ والرقائق •• قال وقال الخطيب أبو بكر محمد بن الحسين البرجلاني •• ينسب الى محلة البُرْجلانية وهو صاحب كتب الزهد والرقائق سمع الحسين بن على الجُعْفى وزيد بن الحباب وغيره روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره •• سُئل أحمد بن حنبل عن شيء من الزهد فقال عليك بمحمد بن الحسين البُرجلانى وسُئل عنه ابراهيم الحربى فقال ما علمت الا خيراً توفى سنة ٢٣٨ •• قال وأما أبو جعفر أحمد بن الخليل ابن ثابت البرجلانى كان يسكن محلة البرجلانية فنسب اليها •• توفى في شهر ربيع الأول سنة ٢٧٧

[البُرْجُلانيّة] •• ذُكرت قبلها

[بَرْجَة] * حصن للروم في شعر جرير

[بُرْجينُ] بكسر الميم وياء ساكنة ونون * من قرى بلخ في ظنّ أبى سعد •• منها أبو محمد الازهر بن بلخ البُرْجينى سافر الى العراق والحجاز في طلب العلم روى عن وكيع وله اخوة ثلاثة الياس ومكتوم وسعيد بنو بلخ البرجينى

[بَرْجُونِيَة] بالفتح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء * قرية من شرقي واسط قبالتها وهي نزهة ذات أشجار ونخل كثيرة عندها عُمْرُ النصارى الذي

ذكره ابن الحجاج في قوله

بالعمر من واسط والليل ما انبسَطَتْ فيه النجومُ وضوءُ الصُّبح لم يلُح

٠٠ وبها قبرٌ يزعمون أنه قبر سعيد بن جُبير الذي قتله الحجاج ٠٠ ومنها أبو العباس أحمد ابن سالم البَرْجوني روى عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن ماذَويه البزّاز المعروف بابن العجمي الواسطي

[بَرْجَة] * مدينة بالأندلس من أعمال البيرة ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله الجُذامي المقرى ٠٠ قال أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندى هو منسوب الى بَرجة بلدة من أعمال المرية سمع من شيخنا أبي على وقرأ القرآن على أصحاب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرى توفى بالمرية سنة ٥٠٦

[بُرَحايَا] بالضم ثم الفتح والحاء مهملة وألفان بينهما ياء * اسم واد في قول تميم بن أُبي بن مُقبل حيث ٠٠ قال

رآها فؤادى أمّ خِشْف خِلالَها بقُورِ الورَاقَين السَّرَاء المصنفُ

رَعتْ برَحايَا في الخريف وعادَةٌ لها برحايا كلَّ شَعبانَ تخرِفُ

هكذا رواه ابن المعلى الأزدى بكسر أوله على ان اسم الموضع رحايا والباء للخبر ثم قال وكان خالد يروى بُرَحايا يجعل الباء أصلا ويضمُّها

[بُرْخُوَارُ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة مضمومة وواو وألف وراء * من نواحي أصبهان تشتمل على عدة قرَى ٠٠ منها أبو سعيد عِصامُ بن يوسف بن عجلان البُرْخُوارى البلومي

[بَرْخُشان] بالفتح وخاء معجمة مضمومة وشين معجمة * من قرى ما وراء النّهر ٠٠ منها عبد الله بن على الفرْغاني المرغيناني ولد ببرْخُشان

[بَرْخُو] بالفتح * قلعة من قلاع ناحية الزّوَزان لصاحب الموصل

[بَرْدَاد] بالدالين المهملتين * من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها ٠٠ ينسب اليها أبو سَلمَة النضرُ بن رسول البرْدادي السمرقندي يروى عن أبي عيسى الترمذي وغيره

[البَرَدَانُ] بالتحريك * مواضع كثيرة ٠٠ قال أبو الحسن العمراني أنشدني جار

الله العلامة يعني أبا القاسم الزمخشري وكنت أُناوله الجمد المدقوق فيشربُه اذ دخل عليه بعض الكبراء فقال لي ان ذلك يضُرُّه فذكرت له ذلك •• فقال

ألا انّ في قلبي جَوى لا يَبُلُّهُ قُوَيْق ولا العاصي ولا البرَدانُ

قال هذا آخر ما سمعته من كلامه وانشاده وهذه أسماء أنهار بالشام تُذكر ان شاء الله تعالى * والبرَدانُ أيضاً عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبها عينان البردان وتنضبُ ••وقال نصر*البردان جبل مشرف على وادى نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميَّادة

ظَلَّتْ برَوْض البردان تَغتَسِلْ تَشرب منها نَهلات و تَعُل

وقال الاصمعي البَرَدانُ ماء بنَجْد لبنى عُقَيل بن عامر بينهم وبين هلال بن عامر ••وقال أبو زياد البردان في أقصى بلاد بنى عقيل وأول بلاد مهرة وأنشدَ

* ظَلَّتْ بروض البردان تغتسل * والبرَدَانُ أيضاً ماء لبني نصر بن معاوية بالحجاز لبنى جُشَم فيه شيء قليل لبَطْن منهم يقال لهم بنو عُصَيْمة يزعمون انهم من اليمن وانهم ناقلة في بني جُشَم •• وقال عُميرة بن جُعَيْل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تَغلب

ألا ياديار الحيّ بالبَرَدَان خَلَتْ حِجَجٌ بعدى لهنَّ ثمانِ

فلم يَبْق منها غير نُؤيٍ مُهَدَّمٍ وغير أَوَارٍ كالرَّكِيّ دِفَانِ

*والبرَدَانُ أيضاً ماء بالسماوة دون الجَناب وبعد الحِنْى من جهة العراق * والبرَدانُ أيضاً ماء للضِباب قرب دارة جُلْجُل عن ابن دريد * والبردان أيضاً قال الاصمعي من جبال الحمى الذّهلول ثم البردان وهو ماء ملح كثير النخـل * والبردان أيضاً من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صَريفين وهي من نواحي دُجَيْل ••وقال أبو المنذر هشام بن محمد سميت البردان التى فوق بغـداد بَرَدَاناً لأن ملوك الفُرس كانوا اذا أتوا بالسَّبي فنفَوْا منه شيئاً قالوا برده أى اذهبوا به الي القرية وكانت القرية بردان فسميت بذلك كذا قال •• قلت أنا وتحقيق هذا ان بَرْدَه بالفارسية هو الرقيق المجلوب في أول اخراجه من بلاد الكُفْر ولعلّ هـذه القرية كانت منزل الرقيق فسُمّيت بذلك لانهـم يُلحقون الدال والالف والنون في بعض مايجعلونه وعاء للشيء كقولهم لو عاء الثياب

جامه دان ولوعاء الملح نَمكدان وما أشبه ذلك •• ثم وقفتُ على كتاب الموازنة لحمزة فوَجدتُه قد ذكر قريباً مما قُلتُه فانه قال البردان تعريب بَرْدهدان وكان بُخْت نَصَّرلما سبى اليهود أنزلهم هناك الى ان ورد عليه أمر الملك لُهراسف من باخ بما نصنع بهم •• وفيه يقول جحظةُ

إدْفعْ وُرُودَ الهمّ عنك بقَهوَةٍ مخزونة فى حانةِ الخمّارِ
جازت مَدَي الاعمار فهي كانها عند المَذاق تزيد فى الاعمار
يَسعى بها خَنِثُ الجفُون مُنَمّمٌ فى خَدّهِ ماء النضارة جار
فى رِقّة البرَدَان بين مزَارع محفوفة ببنفَسج وبَهار
بلد يشبه صَيفُه بخريفه رَطبُ الاصائل باردالاسحار

•• وينسب اليها جماعة •• منهم أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على البرداني توفي فى ذى القعدة سنة٤٦٩ •• وابنه أبو على كان فاضلا توفى سنة ٤٩٨ * والبردَانُ أيضاً بالكوفة وكان منزل وَبْرة بن رُومَانِس •• وقال هشام هو وبرة الاصغر ابن رومانس بن معقل بن مُحَاسن بن عمرو بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة أخو النعمان بن المنذر لأمّه فمات ودُفن بهذا الموضع فلذلك •• يقول مَكْحُول بن حُرثة يرثيه

ألا يا عَيْنُ جودي بانْدِفَاقِ على مَرْدَي قُضاعة بالعراقِ
فما الدّنيا ببَاقية لحىّ ولا حيٌّ على الدنيا بباقِ
لقد تركوا على البردان قبراً وهَمّوا للتفرّق بانطلاقِ

وقال ابن الكلبي مات فى طريقه الى الشام فيجوز ان يكون البردان الذي بالسماوة وقد ذكر * والبرَدَانُ أيضاً نهر بثغر طَرَسوس مجيئهُ من بلاد الروم ويَصُبُّ في البحر على ستة أميال من طرسوس ولا أعرف بالشام موضعاً أو نهراً يقال له البردان غيره فهو الذي عناه الزمخشرى * والبرَدَانُ أيضاً نهر يسقى بساتين مَرْعَش وضياعها مخرجه من أصل جبل مَرْعَش ويسمى هذا الجبل الأقرَع وذكر هذين النهرين أحمد بن الطيّب السَّرَخسى * والبرَدَانُ أيضاً سَيْحُ البردان موضع باليمامة فيه نخل

عن ابن أبي حفصة

[البُرْدَانِ] بالضم ثم السكون تثنية بُرْد * غديران بنَجْد بينهما حاجزٌ يبقى ماؤها شهرَيْن وثلاثة وقيل هما ضفيرتان من رمل •• قال القتّال الكلابي

سمعتُ وأصحابي بذي النَّخْل نازلاً　　وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها

دُعاء بذي البُرْدَيْن من أمّ طارق　　فيا عمرو هل تَبْدُو لنا فتجيبها

•• ويوم البُرْدَيْن من أيام العرب وهو يوم الغبيط ظفرت به بنو يربوع ببني شيبان •• فقال مالك بن نُوَيْرة

فأقْرَرْتُ عيني يوم ظَلّوا كأنهم　　ببطن الغبيط خُشْبُ أثْلٍ مُسَنَّدُ

صريعٌ عليه الطّيْرُ تنقرُ عينَهُ　　وآخر مكبولٌ بمالٍ مُقيَّدُ

لَدُنْ غُدْوة حتى أتى الليلُ دونهم　　ولا تنتهي عن نَمْلِهِا منهم يَدُ

وأصبحَ منهم بعد فَلٍّ لقاؤنا　　بفيفَاءةِ البُرْدَيْن فَلٌّ مُطرَّدُ

[بَرَدٌ] بفتحتين * موضع في قول بَدْر بن حِزّان الفزاري

مااضطرّك الحِرْزُ من لَيْلَى الى بَرَدِ　　يختاره مَعْقِلاً عن جُشّ أعيارِ

•• وقال الفضل بن العباس اللّهَبي

عُوجا على رَبْع سُعْدَى كَيْ نُسَائِلَهُ　　عُوجا فما بكما غيٌّ ولا بَعَدُ

اني اذا حلَّ أهلي من ديارهم　　بَطْنَ العقيق وأمستْ دارها بَرَدُ

تجمعنا نِيَّةٌ لا الخِلُّ واصلة　　سُعْدَى ولا دارنا من دارهم صَدَدُ

•• ووَجَدْتُ في أشعار بني أسد المقروء تصنيفها على أبي عمرو الشيباني يروى بالفتح ثم الكسر في قول المفترف المالكي حيث •• قال

سائلوا عن خَيْلنا مافَعَلَتْ　　ببني القَيْن عن جَنْبِ بَرِد

•• وقال نصر بَرِدٌ جبل في أرض غطفان يلي الجنَاب •• وقيل هو ماء لبني القَيْن ولعلهما موضعان

[بُرْدٌ] بالضم والسكون •• قال نصر * بُرْد صريمة من صرائم رمل الدهناء في ديار تميم كان لهم فيه يوم

[بَرْدٌ] بالفتح ثم السكون *جبل يُناوح رُؤافاً وهما جبلان مستديران بينهما فَجْوَةٌ فى سهل من الارض غير متصلة بغيرهما من الجبال بين تَيْماء وجَفْرعَنزَةَ وجفرُ عنزة فى قبليهما ٠٠ وقال نصر بَرْد صقع يمانٍ أحسب انه أحد أبنيتهم *وبَرْدٌ أيضاً ماءٌ قرب صُفَينَةَ من مياه بنى سُلَيْم ثم لبنى الحارث منهم

[بَرْدَرَايَا] بفتح الدال والراء وبين الالِفَين ياءٌ* موضع أظنه بالنَّهْروان من أعمال بغداد

[بُرْدَسِير] بكسر السين وياء ساكنة وراء *أعظم مدينة بكرمان مما يلي المفازة التى بين كرمان وخُراسان ٠٠ وقال الرُّهنى الكرماني يقال انها من بناء اردشير بن بابكان٠٠وقال حمزة الاصبهانى بَرْدَسير تعريبُ أرْدَشير وأهل كرمان يسمونها كُوَاشير وفيها قلعة حصينة وكان أول من اختار سكناها أبو على بن الياس كان مالكا بكرمان فى أيام عَضد الدولة بن بُوَيه وبينها وبين السِيرَجان مرحلتان وبينها و بين زَرَنْد مرحلتان ٠٠ وقيل لي ان فيها قلعتين احداهما فى طرف البلد والاخرى فى وسطه وشربهم من الآبار وحولها بساتين تُسقى بالقَنِيّ وفيها نخل كثير ٠٠وينسب اليها جماعة ٠٠منهم من المتأخرين أبو غانم أحمد بن رضوان بن عبيد الله بن الحسن الشافعى الكرماني البردسيرى كان فاضلا ديّناً سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازى المقري وأبا الحسن على بن أحمد بن محمد الواحدى المفسر وغيره ذكره فى التحبير ومات ببَرْدسير في صفر سنة ٥٢١ ٠٠وأبو بكر عبد الرَّزاق بن على بن الحسين بن عبد الرزاق البردسيرى ذكره في التحبير أيضاً ٠٠ وقال كان حيًّا في سنة ٥٣٧ ٠٠ وقال أبو يَعْلَى محمد بن محمد البغدادى

كم قد أردتُ مسيراً من بردسيرالبغيضهْ فرَدَّ عَزْمى عنها هوَى الجفُون المريضهْ

[بَرْدَنِيس] بكسر النون وياء ساكنة وسين مهملة* ناحية من أعمال صعيد مصر قرب أبوَنْيط في شرقى النيل في كورة الأُسيُوطية

[بَرَدُّونُ] بفتحتين وتشديد الدال وسكون الواو ونون* قرية من قرى ذمار من أرض اليمن

[بَرَدَيَّا] بفتح الدال وياء مشددة وألف وفي كتاب التكملة للخارزنجي بكسر الدال وهو من اغلاطه •• قيل هو *نهر دمشق وقيل غيرذلك ••وقال أحمد بن يحيي في قول الراعي النميري

وِمِلْنَ كالتين واري القُطنُ أسوُقه واعتمَّ من بَرَدَيَّا بين افلاج

بَرَدَيَّا •• نهر دمشق ويقال له بَرَدا أيضاً ولها نهر آخر يقال له باناس

[بَرْدِيجُ] بسكون الراء وكسر الدال وياء ساكنة وجيم *مدينة بأقصى اذربيجان بينها وبين برذعة أربعة عشر فرسخاً والماء يحيط بها في نهر يقارب دجلة في العظم يقال له الكُرُّ •• ينسب اليها الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي سمع نصر بن على الجَهْضمي وبكار بن قُتيبة وسعيد بن أيوب الواسطي وغيرهم روى عنه جعفر بن أحمد بن سنان القَطَّان وسليمان الطبراني وابن عدي وغيره •• وقال حمزة بن يوسف السَّهمى سألت الدارقطني عن أبي بكر البرديجي فقال ثقة مأمون جَبَلٌ مات فى شهر رمضان سنة ٣٠١ وهو أحد أركان الحديث

[بَرْديس] السين مهملة * قرية بصعيد مصر من كورة قوص على غربي النيل

[بَرَدَى] بثلاث فتحات بوزن جَمَزَى وبَشَكَى ••قال جرير

لاوِرْدَ للقوم إن لم يَعرِفوا بَرَدَى اذا تجوَّبَ عن أعناقها السُّدَف

*أعظم نهر دمشق ••وقال نفطَوَيه هو بَرَدَى ثمالٌ يكتب بالياء مخرجه من قرية يقال لها قَنْوَا من كورة الزَّبَداني على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بَعلَبَكَّ يظهر الماء من عيون هناك ثم يصبُّ الى قرية تُعرَف بالفِيجَة على فرسخين من دمشق وتنضمُّ اليه عين أخرى ثم يخرج الجميع الى قرية تعرف بجُمْرَايا فيفترق حينئذ فيصير أكثره فى بَرَدَى ويَحمل الباقى نهرُ يزيد وهو نهر حفره يزيد بن معاوية فى لحف جبل قاسيون فاذا صار ماء بَرَدى الى قرية يقال لها دُمَّر افترق على ثلاثة أقسام لبَرَدَى منه نحو النصف ويفترق الباقى نهرين يقال لأحدهما ثَورَا فى شمالي بردى وللاخر باناس فى قبليّه وتمتزج هذه الانهر الثلاثة بالوادى ثم بالغُوطة حتى يمرُّ بَرَدَى بمدينة دمشق فى ظاهرها فيشق مابينها وبين العُقَيبة حتى يصبُّ فى بُحَيرَة المَرْج فى شرقي دمشق وهو

أهبطُ أنهار دمشق واليه تنصبُّ فضلات أنهرها ويساوقه من الجهة الشمالية نهر تَورا وفى شمال ثورا نهر يزيد الى ان ينفصل عن دمشق وبساتينها ومهما فضل من ذلك كله صبَّ فى بحيرة المرج ٠٠ وأما باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض مياه قنواتها وقساطلها وينفصل باقيه فيَسقى زروعها من جهة الباب الصغير والشرقى ٠٠ وقد أكثر الشعراء فى وصف بَرَدَى فى شعرهم وحق لهم فانه بلا شك أنزَهُ نهر فى الدنيا ٠٠ فمن ذلك قول ذى القرْنَيْن أبي المطاع بن حمدان

سَقى الله أرضَ الغُوطَتَين وأهلَها ... فلى بجنوب الغوطتين شُجُونُ
وما ذُقتَ طعمَ الماء الا استخفَّنى ... الى بَرَدَى والنَّيرَ بين حَنينُ
وقد كان شكى فى الفِراق يَرُوعنى ... فكيف يكون اليومَ وَهوَ يقينُ
فوالله مافارقتكم قالياً لكم ... ولكنَّ مايُقضَى فسَوْفَ يكونُ

٠٠ وقال العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الاصبهانى الكاتب يذكر هذه الأنْهرَ من قصيدة

الى ناسِ باناس لى صَبْوَةٌ ... لها الوَجدُ داعٍ وذِكْري مُثيرُ
يزيد اشتياقي ويَنْمُو كما ... يزيد يزيدٌ وثَوْرا يَثُورُ
ومن بَرَدَى بَرْدُ قَلْبِي المشوق ... فها أنا من حَرِّه مستجيرُ

* وبرَدَي أيضاً جبل بالحجازفى ٠٠ قول النعمان بن بشير

ياعمرولو كنتُ أرْقَى الهَضْبَ من برَدَى ... أو العُلَى من ذُرَى نَعْمانَ أوجرَدا

وكلُّ هذه مواضع بالحجاز

بما رَقيتُك لاستَهْوَيْتُ مانعها ... فهل تكونَنَّ الا صَخْرَةً صَلَدَا

* وبَرَدَى أيضاً من قرى حَلَب من ناحية السُّهول * وبَرَدَى أيضاً نهر بثغر طرَسُوس

[بَرْذَاوَرُ] بسكون الراء والذال معجمة والواو مفتوحة وراء * موضع بهمذان ٠ لا أدرى قرية أو محلّة

[بَرْذَعَة] وقد رواه أبو سعد بالدال المهملة والعين مهملة عند الجميع * بلد فى أقصى اذربيجان ٠٠ قال حمزة برذعة معرب بَرْدَه دار ومعناه بالفارسية موضع السبي

وذلك ان بعض ملوك الفُرس سَبى سَبياً من وراء أرمينية وأنزلهم هناك •• وقال هلال بن المحسن برذعة قصبة اذربيجان •• وذكر ابن الفقيه ان برذعة هي مدينة أرّان وهي آخر حدود اذربيجان كان أول من أنشأ عمارتها قُباذ الملك وهي في سهل من الارض عمارتُها بالآجر والجص •• وقال صاحب كتاب الملحمة مدينة برذعة طولها تسع وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة في الاقليم السادس طالعُها الحوت ثلاث عشرة درجة كفُّ الخضيب في درجة طالعها وقَلْبُ العقرَب في خامسها ويد الجوزاء في رابعها وسُرّة الجوزاء في رابعها بالحقيقة •• وذكر أبو عَون في زيجه برْذَعة في الاقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها ثلاث وأربعون درجة •• وقال الاصطخري برذعة مدينة كبيرة جداً أكثر من فرسخ في فرسخ وهي نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جداً وليس ما بين العراق وخراسان بعد الرَّيّ وأصبهان مدينة أكبر ولا أخصب ولا أحسن موضعاً من أُفق برذعة ومنها على أقلّ من فرسخ موضع يُسمى الأَنْدَراب ما بين كُرَّه ولَصُوب ونَفَطان أكثر من مسيرة يوم مشتبكة البساتين والباغات كلها فواكهُ وفيها الفُنْدُق الجيد أجوَدُ من فندق سمرقند وبها شاه بَلُّوط أجوَدُ من شاه بلوط الشام ولهم فواكه تسمى الدَّرْقال في تقدير الغُبَيراء حُلو الطعم اذا أدرك وفيه مرارة قبل أن يُدرك وببرذعة تينٌ يُحمَل من لَصوب يُفضَّل على جميع أجناسه ويرتفع منها من الابريسم شيءٌ كثير مستحدث من توت مُباح لامالك له يجهز منه الى فارس وخوزستان جهازاً واسعاً وعلى ثلاثة فراسخ من برذعة نهر الكُرّ فيه الشور ماهي الذى يُحمَل الى الآفاق ملحاً وهو نوع من السمك ويرتفع من نهر الكُرّ سمك أيضاً يقال له الدَّوَاقِن والعُشب وهما سمكان يفضَّلان على أجناس السمك بتلك النواحي •• وببرذعة باب يسمّى باب الاكراد تقوم عنده سوقٌ يسمى الكُرَّكيّ في يوم الاحد يكون مقداره فرسخاً في فرسخ يجتمع فيها الناس كل يوم الاحد من كل اسبوع من كل وَجه وأوْب حتى من العراق وهو أكبر من سوق كُورسره وقد غلب على هذا اليوم اسم الكُرَّكيّ حتى ان كثيراً منهم اذا عدّ أيام الاسبوع قال الجمعة والسبت والكُرَّكي والاثنين والثلاثاء حتى يعد أيام الاسبوع •• وبيت مالهم في

مساجد الجامع على رسم الشام فان بيوت الاموال بالشام فى مساجدها وهو بيت مال مرصّص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع أساطين ودار الامارة بجنب الجامع فى المدينة والأسواق فى ربضها •• قلت هذه صفة قديمة فاما الآن فايس من ذلك كل شيءٍ وقد لقيتُ من أهل برذعة باذربجان من سألتُه عن بلده فذكر أن آثار الخراب بها كثيرة وليس بها الآن الا كما يكون فى القرى ناسٌ قليل وحالٌ مضطرب وصعلكة ظاهرة وضرٌّ بادٍ ودورٌ متهدّمة وخرابٌ مستَوْلٍ عليهم فسُبحان من يُحيل ولا يَحول ويُزيل ولا يزول وله فى خلقه تدبير لايظهر لأحد من خلقه سرُّ المصلحة •• ومن برذعة الى جَنْزة وهى كَنْجَة تسعة فراسخ •• وقال مسلم بن الوليد يرثي يزيد بن مزيد وكان قد مات ببرذعة سنة ١٣٥

قبرٌ ببرذعةَ استسرَّ ضريحُهُ   خطراً تقاصرُ دونه الأخطارُ
أجلٌ تنافسَتْ الحمامُ وحفرةٌ   نفسَتْ عليهاوَجهَك الاحجارُ
أبقى الزمانُ على مَعَدّ بعده   حزناً لعَمْرُ الدّهرليس يعارُ
نَفَضَتْ بك الآمالُ احلاسَ الغنى   واسترجعتْ نُزّاعَها الامصارُ
سلكَتْ بك العربُ السبيلَ الى العلى   حتى اذا بَلَغَ المَدَى بك حارُوا
فاذهبْ كما ذهبتْ غوادي مُزنة   أثنى عليها السّهلُ والأوعارُ

•• وأما فتحُها فقد قالوا سار سَلْمان بن ربيعة الباهلى فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه بعد فتح بَيْلَقان الى برذعة فعسكر على الثَّرْثور وهو نهر منها على أقل من فرسخ فاغلق أهلُها دونه أبوابها فشنَّ الغارات فى قُراها وكانت زروعها مستحصدة فصالحوه على مثل صلح البيلقان فدخلها وأقام بها ووجه خيلَهُ ففتحت بلاداً أخر •• وينسب الى برذعة جماعة من الأئمة •• منهم مكّيُّ بن أحمد بن سَعْدَوَيه البرذعى أحد المحدثين المكثرين والرّحالين المحصّلين سمع بدمشق أحمد بن عُمَير ومحمد بن يوسف الهَرَوي وبأطرابلس أبا القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزّاز وببغداد أبا القاسم البغوي وأبا محمد صاعداً وبغيرها أبا يَعْلَى محمد بن الفضل بن زهير وأبا عَرُوبة وأبا جعفر الطحاوي وعبد الحكم بن أحمد المصري ومحمد بن أحمد بن رجاء الحنفى ومحمد بن عمير الحنفي

بمصر وعرس بن فَهد الموصلى روي عنه الاستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه والحاكم أبو عبد الله وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العَطَّار الرَّسّي وكان نزل نيسابور سنة ٣٣٠ فأقام بها ثم خرج الى ماوراء النهر سنة ٣٥٠ وكتب بخُراسان مايحير فيه الانسان كثرةً وتوفى بالشاش سنة ٣٥٤ ٠٠ وسعيد بن عمرو بن عَمَّار أبوعثمان الازدي سمع بدمشق أبازُرعة الدمشقي وأبايعقوب الجوزجاني وأباسعيد الأشجَّ ومسلم ابن الحجاج الحافظ ومحمد بن يحيي الذهلى وأبا زُرعة وأبا حاتم الرازيَّيْن ومحمد بن اسحاق الصغاني وغيرهم روي عنه محمد بن يوسف بن ابراهيم وأبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي وغيرهما ٠٠ وقال حفص بن عمر الأردبيلي جلس سعيد بن عمرو البرذعي فى منزله وأغلق بابه وقال ما أُحدِّث الناس فان الناس قد تغيَّروا فاستعان عليه أصحابُ الحديث بمحمد بن مسلم بن وارَه الرازى فدخل عليه وسأله أن يحدثهم فقال ما أفعلُ فقال بحق عليك الاّ حدَّثتَهم فقال وأيُّ حق لك عليَّ فقال أخذت يوماً بركابك فقال قَضيتَ حقًّا لله عليك وليس لك عليَّ حقٌّ فقال ان قوماً اغتابوك فرددتُ عنك فقال هـذا أيضاً يَلزمك لجماعة المسلمين قال فاني عبرت بك يوماً في ضيعتك فتعلَّقتَ بي الى طعامك فأدخلت على قلبك سروراً فقال أما هذه فنعم فاجابه الى ما أراد ٠٠ وعبدالعزيز بن الحسن البرذعي الحافظ العابد أبو بكر من الرَّحَّالة سمع بدمشق محمد ابن العباس بن الدِّرَفسْ وبمصر محمد بن أحمد الحافظ وأبا يعقوب اسحاق بن ابراهيم ابن يونس البغـدادي المنجنيقي وبالموصل أحمد بن عمر الموصلى وأظنه أبا يَعلَى لأنه يروى عن غَسَّان بن الربيع روى عنـه أبو على الحسين بن على بن يزيد الحافظ وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيي المزَكي وأبو محمد عبد الله بن سعيد الحافظ ٠٠ وقال الحاكم أبو عبـد الله فى تاريخه عبد العزيز بن الحسن أبو بكر البرذعي العابد وهو من الغرباء الرَّحَّالة الذين وردوا على أبي بكر محمد بن اسحاق بن خُزَيمة فأتمنه أبو بكر على حديثه لزهده وورعه وصار المفيد بنيسابور في حياة أبي بكر وبعد وفاته ثم خرج سنة ٣١٨ من نيسابور الى رِباط فَرَاوة فأقام به مدة ثم سكن نَسَا الى أن توفى بها سنة ٣٢٣

*وجَوُّ بَرْذَعَة أرض لبنى نُمَير باليمامة فى جَوْف الرَّمْل فيها نخل

[بِرْذَوْنُ] بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وواو ساكنة ونون * بليدة من نواحي خوذستان قرب بَصِنَّى تعمل فيها السُّتور البَصِنّـيَّة وتدلّس بعمل بصنّى

[بَرْذِيشْ] بالذال المعجمة مكسورة وياء ساكنة وشين معجمة * من مُدُن قَرْمونة بالأندلس

[بُرْزَاباذَانُ] بالضم والسكون وزاي وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة وألف ونون * من قرى أصبهان .. منها أبو العباس الفضل بن أحمد القُرَشي .. قال ابن مَرْدوَيه هو ضعيف

[بُرْزاطُ] بالطاء المهملة * من قرى بغداد في ظن أبي سعد .. منها أبو عبد الله محمد ابن أحمد البُرْزاطي البغدادى حدث عن الحسن بن عرَفةَ

[بَرْزَبِينُ] بالفتح وكسر الباء الثانية وياء ساكنة ونون * قرية كبيرة من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها .. اليها ينسب القاضي أبو على يعقوب بن ابراهيم العكبَرى البرزَبيني الحنبلى قاضى باب الأزج توفى فى شعبان سنة ٤٨٦ عن ثمانين سنة

[بُرُزْ] بالضم * من قرى مَرْوَ قرب كُسان على خمسة فراسخ من مرو .. ينسب اليها سليمان بن عامر بن عُمَير الكندي البُرْزي حدث عن الربيع بن أنس روى عنه اسحاق بن راهوَيه وأبو يحيى القَصير وأبو حجر عمرو بن رافع .. قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول هو مستوي الحديث صدوق لو أدرك شُعْبَةُ هذا لكان يكتب كلامه ألا ترى كيف يتوقى لا يتجاوز ربيع بن أنس

[البَرْزَمانُ] بالفتح * قلعة من العواصم من نواحي حلب

[بُرْزَمهْرَان] بالضم * بلد قرب جزيرة ابن عمر .. وفيه دير أثْبون يقول الشاعر

سقى الله ذاك الدير غيثاً وخصّه ... وما قد حوَاهُ من قلالٍ ورُهبَان

وانّي الى الزنّار والحَضْرُ حِلَّتي ... ودارك دير آثبونَ أو بُرْزَمهْرَان

[بَرْزَنج] بالفتح ثم السكون وفتح الزاى وسكون النون وجيم * مدينة من نواحي أرّان بينها وبين بَرذعَة ثمانية عشر فرسخاً في طريق باب الأبواب .. وفي بَرْزَنج المعبرُ الذي على نهر الكُرّ يُعبر فيه الى شَماخي مدينة شِرْوَانَ

[بَرْزَنْد] الدال مهملة * بلد من نواحي تفليس من أعمال جُرْزان من أرمينية الاولى كان أول من عمرها الأفشين وجعلها معسكراً له بعد أن كانت خرابة .. وقال الاصطخرى بين بَرْزَند وأردبيل خمسة عشر فرسخاً .. وقال أبو سعد برزند من نواحي أذربيجان وقد ذكرنا انها من أعمال تفليس وعمارة الأفشين وأظن ان الموضع الذى عمره الأفشين برزنج أو موضع آخر يوافق اسمه اسم هذا والله أعلم فليحقق .. منها أبو منصور صالح بن بُدَيل بن على البرزندى روى عن أبي الغنائم عبد الصمد بن على ابن المأمون وأبي منصور بكر بن حيدر سمع منه أبو القاسم الرُّوَيدشتى مات ببغداد في شعبان سنة ٤٩٣ .. وبُدَيل بن على بن بديل البرزندى أبو القاسم الفقيه روى عن أبي طالب العُشاري وأبي اسحاق البرمكي وكان صدوقاً قاله شيرويه

[بَرْزَماهَن] * هو موضع قصر شيرين بأرض الجبل .. قال الشاعر

يا طالبي غرَرَ الاماكن حيُّوا الديار ببرزماهن

وسلوا السحابَ تجودُها وتَسُحُّ فى تلك الاماكن

[بَرْزَنُ] * من قرى مَرْوَ متصلة بيرماقان .. منها أبو ابراهيم أحمد بن عبدالواحد الكاتب البرزنى * وبرزن قرية أخرى بمَرْوَ أيضا يقال لها باغ وبَرْزَن وهما قريتان متصلتان على فرسخين من مرو .. منها اسماعيل البرزنى يروى عن الفضل بن موسى الشيبانى

[بَرْزَه] بالهاء الصريحة * قرية من أعمال بَيهق من نواحي نيسابور .. ينسب اليها أبو القاسم حمزة بن الحسين البرزهي ثم البيهقى له تصانيف في الأدب منها كتاب الفصول وكتاب محامد من يقال له محمد وكتاب محاسن من يقال له أبو الحسن ذكره الباخرزى فى كتاب دُمية القصر مات فى شهر ربيع الأول سنة ٤٨٨ قاله عبد الغافر

[بَرْزَةُ] بتاء التأنيث * قرية من غوطة دمشق .. ينسب اليها عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن على أبو القاسم البرزى المعيوفى المقرى سمع أبا محمد بن أبي نصر روى عنه طاهر الخُشوعي وعمر الدهستاني وعبد الله السمرقندى وغيرهم مات فى شوال سنة ٤٦٢ .. ومنهم أيضاً عبد الله بن محمود بن أحمد الحَشَبي البرزى أبو على سمع أبا محمد بن أبي نصر وأبا القاسم عبد العزيز بن عثمان القرقسياني وأبا الحسن محمد بن

عوف بن أحمد المزني وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطّان قاله الحافظ أبو القاسم وقال سمع منه شيخنا أبو محمدبن الاكفاني وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالعزيزالانصاري الأندلسي قال لنا ابن الاكفاني وفيها يعني سنة ٤٦٦ توفي أبو علي البرزي يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال وكان شافعي المذهب يحفظ جميع مختصر المُزَني ٠٠ ومحمد بن أحمد ابن اسماعيل بن علي ويقال ان اسماعيل بن محمد البرزي المقري الصوفي روى عن أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمدبن زيد روى عنه أبو سعد اسماعيل بن علي السمّان وعبد العزيز الكناني وعلي بن الخضر وكنّوه أبا عبد الله وعلي الجُبائي وكناه أبا بكر توفي في نصف المحرَّم سنة ٤١٥ ٠٠ واياها عنى ابن منير بقوله

سقاهاوروّى من النَّيرَبين الى الغَيضَتَين وحَموريه
الي بيت لِهيا الى بَرْزَةٍ دلاحٌ مكفكفة الأوعيه

٠٠ وذكر بعضهم ان مولد ابراهيم الخليل عليه السلام ببرزَةَ وهو غلط أجمعوا على أن مولده كان ببابل من أرض العراق * وبرزَة أيضاً رستاق بأذربيجان في كتاب البلاذري في أيدي الأوديّين

[بُرْزَةُ] بالضم * موضع كانت به وقعة تذكر في أيام العرب ٠٠ قال عبد الله بن جِذلِ الطِّعانِ

فدىً لهم نفسي وأمي فدىً لهم ببُرْزَة اذ يخبطنَهم بالسنابك

٠٠ وفي يوم بُرزة قتل مالك بن خالد بن صَخر بن الشريد وهو ذو التاج كان بنو سُلَيم ابن منصور تَوّجوه ثم ملكوه عليهم فغزى بني كنانة وأغار على بني فِراس بن مالك بموضع يقال له برزة ورئيس بني فراس عبد الله بن جذل الطعان فقتله عبد الله وهو يوم مشهور من أيام العرب ووَجدته بخط بعض الأدباء بفتح الباء ٠٠ قال وقال ابن حبيب برزة شعبةٌ تدفع على بير الرُّوَيثة العذبة ٠٠ وقال ابن السكيت هما بُرْزتان وهما شعبتان قريب من الرويثة تصبان في درج المضيق من يَليلَ ٠٠ وقال كثيّر

يُعانِدْنَ في الأرسان أجواز بُرْزة عتاق المطَايَا مُسنِفَات جبالها

* وبُرْزة أيضا والعامة تقول بُرْزي مال قرية من نواحي واسط في أوائل

نهر الغراف * وبرزة أيضاً من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان

[بَرْزُويَه] بالفتح وضم الزاي وسكون الواو وفتح الياء والعامة تقول بَرْزَيَه * حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق يضرب بها المثل فى جميع بلاد الافرنج بالحصانة تحيط بها أودية من جميع جوانبها وذرعُ عُلوّ قلعتها خمسمائة وسبعون ذراعا كانت بيد الافرنج حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب فى سنة ٥٨٤

[بُرْسَانْجِرْد] بالضم والسين مهملة وألف ونون ساكنان وجيم مكسورة وراء ودال * من قرى مرو على ثلاثة فراسخ منها •• ينسب اليها خالد بن أبي بَرْزة الأسلمي البرسانجردى من علماء التابعين سكن هذه القرية فنسب اليها

[بُرْسانُ] * من قرى سمرقند •• ينسب اليها احمد بن خلف بن حسين البُرْسانى روى عن احمد بن محمد بن شاهوَيه البلخي روى عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن سليمان العدَوى

[بَرْسَحور] بالفتح والسين مفتوحة والحاء مهملة والواو ساكنة وراء * من قرى الرُّها •• منها ابراهيم بن بديع أبو اسحاق البرسحورى كان يقال انه من الابدال ذكره أبو اسحاق عليّ بن الحسن بن علاّن الحافظ فى تاريخ الجزَرِيين

[بَرْسُخانُ] بالفتح وضم السين المهملة وخاء معجمة •• والنسبة اليها بَرْسُخي * قرية من قرى بخارى على فرسخين •• منها أبو بكر منصور البرسخي صاحب تاريخ بخارى •• وابنه أبو رافع العلاء الفقيه الشافعي الأصَم

[بُرْسٌ] بالضم * موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصّر وتلٌّ مفرط العُلوّ يسمى صرح البُرْس •• واليه ينسب عبد الله بن الحسن البرسى كان من أجلّة الكُتّاب وعظمائهم وُلي ديوان باذوريا فى أيام المعتضد وغيره وعاش الى صدر أيام المقتدر ولا أدرى هل أدرك غيره من الخلفاء أم لا

[بُرْسُف] بضم السين * قرية في طريق خراسان من سواد بغداد بالجانب الشرقي

•• نسب اليها أبو الحسن محمد بن بعار بن الحسن بن صالح بن يوسف الضرير البرسفي سمع أبا القاسم عليّ بن السيد بن الصبّاغ وأبا الوقت السجزى ومحمد بن ناصر سمع منه جماعة من أقراننا وكان شيخاً صالحاً سُئل عن مولده فقال فى سنة ٥٢٨ ببرسف ومات سنة ٦٠٥

[بَرْسِيم] بالفتح وكسر السين وياء ساكنة وميم * زقاق بمصر •• ينسب اليه عبدالله ابن الحسن وفي كتاب أبي سعيد عبد العزيز بن قيس بن حفص البرسيمى حدث عن يزيد بن سنان وبكار بن قُتيبة وغيرهما توفى في سنة ٣٣٢ وكان ثقة

[بِرْشاعَة] بالكسر وشين معجمة وعين مهملة * منهل بين الدَّهناء واليمامة عن الحفصى

[بَرْشانَة] بالفتح وبعد الألف نون * من قرى أشبيلية بالأندلس •• منها أبو عمرو احمد بن محمد بن هشام بن جهور بن ادريس بن أبي عمرو البرشانى روى عن أبيه وعمرو ابن القاسم بن سليمان الجبلى وأبى الحسن عليّ بن عمر بن موسى الإيذجي وأبي بكر اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن غرزة وأبي القاسم السقَطي وغيرهم روى عن محمد ابن عبد الله الخولانى

[بَرْشَليانَة] بسكون اللام وياء وألف ونون * بلدة بالأندلس من أقاليم لَبْلة

[البِرْشليّة] * موضع بأرَّان له ذكر في أخبار ملوك الفرس

[بَرْشَهر] الهاء ساكنة وراء * اسم لمدينة نيسابور بخراسان وهي أَبْرَشَهْر وقد ذُكرت هناك •• قال الشاعر

كَفَى حزناً انّا جميعاً ببلدة ويجمعنا فى أرض بَرْشَهرَ مَشْهَدُ
وكلٌّ لكلٍّ مخلصُ الودّ وامِقٌ ولكننا فى جانب عنه نُفرد
نروحُ ونغدُو لا تزاوُرَ بيننا وليس بمضروب لنا فيه موعِدُ
فابدانُنَا في بلدةٍ والتقاؤنا عسيرٌ كأنا ثعلبٌ والمبرّد

[بُرْطاسُ] بالضم * اسم لأمّة لهم ولاية واسعة تعرف بهم •• تنسب اليها الفِراء البُرْطاسى وهم متاخمون للخزر وليس بينهما أمة أخرى وهم قوم مفترشون على وادي

إتل وبرطاس اسم للناحية والمدينة وهم مسلمون ولهم مسجد جامع وبالقرب منها مدينة تسمى سوارا فيها أيضاً مسجد جامع ولأهل برطاس لسان مفرد ليس بتركي ولا خزري ولا بلغاري .. قال الاصطخري وأخبرني من كان يخطب بها ان مقدار الناس من المدينتين نحو عشرة آلاف رجل لهم ابنية خشب يأوون اليها في الشتاء وأما في الصيف فانهم يفترشون في الخركاهات قال الخاطب وان الليل عندهم لا يتهيأ أن يسارَ فيه في الصيف أكثر من فرسخ ومن إتل مدينة الخزر الى برطاس مسيرة عشرين يوماً ومن أول مملكة برطاس الي آخرها نحو خمسة عشر يوماً

[بَرْطُلَّى] بالفتح وضم الطاء وتشديد اللام وفتحها بالقصر والامالة * قرية كالمدينة في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوى كثيرة الخيرات والاسواق والبيع والشرا ء يبلغ دخلها كل سنة عشرين ألف دينار حمراء والغالب على أهلها النصرانية وبها جامع للمسلمين وأقوام من اهل العبادة والزهد ولهم بقولٌ وخسٌّ جيد يضرب به المثل وشربهم من الآبار

[بَرْطُوَنة] بعد الواو الساكنة باء موحدة * بليدة على الفرات مقابل رَحبة مالك بن طوق من أعمال الخابور قرب قرقيسياء كان بها رُغيبةُ المتزهد له اتباعٌ ولفيف وهو في أيامنا هذه حيٌّ

[بَرعش] العين مهملة مفتوحة والشين معجمة * قرية قرب طايطلة بالأندلس .. قال ابن بشكوال سكنها صادق بن خلف بن صادق بن كُتَيل الأنصاري الطايطلي له رحلة الى الشرق وسمع وروى ومات بعد سنة ٤٧٠

[بُرَعُ] بوزن زُفَرَ * جبل بناحية زَبيد باليمن فيه قلعة يقال لها حُلْبة وهي قرب سِهام ويسكنه الصنابر من حمير وله سوقٌ وتفرُقُ بين بُرَعَ وبين ضِلَع ريعةُ

[بَرْعٌ] بالفتح ثم السكون * حصن من حصون ذمار باليمن

[بَرعَة] * من مخاليف الطائف

[بَرغَث] بالغين المعجمة والثاء المثلثة * موضع

[بُرغَر] بالغين المعجمة المفتوحة والراء .. قال عليّ بن الحسين المسعودي مدينة البرغر على ساحل بحر مانطس وهو بحر متصل بخليج القسطنطينية وأرى انهم في

الاقليم السابع وهم نوع من الترك والقوافل متصلة منهم الى بلاد خوارزم وأرض خراسان ومن بلاد خوارزم اليهم الا أن ذلك بين بوادى غيرهم من الترك ٠٠ قال وملك البرغر في وقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ مسلمٌ أسلم أيام المقتدر بعد العشر والثلاثمائة لرؤيا رآها وقد كان حج ولدٌ له فورد بغداد وحمل معه المقتدر لواء وسواداً ومالا ولهم جامع وهذا الملك يغزو بلاد القسطنطينية في نحو خمسين ألف فارس فصاعداً ويشنّ الغارات حولها الى بلاد رومية والأندلس وأرض برجان والجلالقة وأفرنجة ومنه الى القسطنطينية نحو شهرين بين عمائر وغمائر ٠٠ والبرغر امة عظيمة شديدة البأس ينقاد اليها من جاورها من الأمم ولا تمتنع القسطنطينية منهم الا بأسوار وكذلك ماجاورها من البلدان والليل في بلادهم في غاية القصر في الصيف حتى ان أحدهم لايفرغ من طبخه حتي يأتيه الصبح ٠٠ قلت انا هذه الصفة جميعها صفة بُلغار وما أظنهما الا واحداً وانهما لغتان فيه لسانين وليس فيه ما أنكرته الا قوله ان البرغر على ساحل بحر مانطس وما أظن بينه وبين ساحل بحر مانطس الا مسافة بعيدة والله أعلم

[بُرْغُوث] بلفظ البُرْغُوث من الحيوان * بلد بالروم قريب من عَمُّورية

[بَرْفَشْخ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والشين معجمة ساكنة وخاء معجمة * من قرى بخارى ٠٠ منها أبو حاتم فريتام بن جاهر البرفَشْخي البخاري روى عن عليّ بن خَشْرَم

﴿ ذِكْرُ البَرْقاء مرتَّبٌ على ما أضيفت اليه على حروف المعجم والبرقاء ﴾

(تأنيث الأبرق وهو اختلاف اللون وقد ذكر في أبراق فيما سلف)

[برقاء] غير مضاف * قرية على شرقي النيل في الصعيد الادنى قرب أنصنا

[البرقاء] أيضاً * في البادية ٠٠ قال الراجز * يترك بالبرقاء شيخاً قد ثَلَبْ * أي ساء جسمه وهزلَ ٠٠ وقال الحسين بن مُطير في البرقاء وهي هذه

ألا لا أبالى أيّ حيّ تفرقوا ... اذا تمدُ البرقاء لم يَخْلُ حاضرُه

وبالبرق أطلالٌ كأن رسومَها ... قراطيسُ خطَّ الحبر فيهن ساطرُه

أبت سرحةُ الأثماد الاملاحةً ... وطيباً اذا ما نبتُها اهتزّ ناضره

•• وقال أيضاً

ياصاح هل أنت بالتعريج تنفعُنا على منــازل بالبرقاء منعرجُ
على منازل للطاووس قد درسَتْ تُسدى الجنوبُ عليها ثم تنتسج

[بَرْقاء الأَجَدَّين] •• قال عمرو بن مَعْدي كَرِبَ

ويوماً ببرقاء الأجدَّين لو أتى أَبَيا مقامي لانتَهَى أو لجرَّبا

[بَرقاء أعامق] •• قد ذكر أعامق في موضعه عن الأخطل

[برقاء جندُبٍ] •• قال الكميتُ

وقد فاضَ غربٌ عند برقاء جُندبٍ لعينيك من عرفانِ ما كنتَ تَعرِفُ

[برقاء شِمليلَ] •• قال الملك النعمان بن المنذر يخاطب الربيع بن زياد العبسي

شرِّد برحلك عني حيث شئتَ ولا تُكثِر عليَّ وَدَع عنك الأقاويلا
فقد رُميتَ بداء لستَ غاسله ماجاوَزَ النيلُ يوما أهلَ إبليلاَ
قد قيل ذلك إن حقا وان كَذِباً فــا اعتذارُك من قول اذا قيلا
وما اعتذارُك منه بعد ماجزَعَتْ أيدي المطايا به برقاء شِمليلاَ

[بَرْقاء ذِي ضَالٍ] •• قال جميل

وَمَنْ كان في حُبّي بُثينة يمترى فبَرْقاء ذي ضال عليَّ شهيدُ

[بَرْقاء قَرْمد] •• قال البُرَيْق

وقد هاجني منها ببرقاء قَرْمد وأجراع ذي اللَّهباء منزلة قفرُ

[بَرْقاء اللُّهَيم] •• قال النابغة

ظَلِلْنا ببَرْقاء اللُّهَيم تَلُفُّنا قَبُولٌ تكادُ من ظلالها تمى

[بَرْقاء مُطرِفٍ] •• قال ذو الرُّمَّة

لعَمرُك انّي يومَ بَرْقاء مُطْرِفٍ لشَوْقي مُنقادُ الجنيبةِ تابعُ

[بَرْقاء النِّطاعِ] •• قال الحارث بن حِلِّزة

لم يحِلّوا بني رزَاح ببَرْقا ء نِطاعٍ لهم عليهم دُعاء

[بَرْقاء هَيْج] •• قال المُجير السَّلولي

خليليَّ عُوجا أسعفاني وحيّيا   ببرقاء هَيج منزلاً ورُسوما

[برْقانُ] بفتح أوله وبعضهم يقول بكسره * من قُرى كاث شرقيَّ جيحون على شاطئه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان خربَتْ بَرْقانُ ٠٠ منها الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني سمع ببلده وورد بغداد فسمع أبا عليّ الصوّاف وأبا بكر القَطيعي وسمع ببلاد كثيرة مثل جُرْجان وخراسان وغيرهما ثم استوطنَ بغداد وكتب عنه أبو بكر الخطيب الحافظ وغيره من الائمة قال الخطيب وكان ثقة ورعاً متقناً مثبتاً لم نرَ في شيوخنا أثبتَ منه وصنف تصانيف كثيرة وكان له كتبٌ كثيرة نقل من الكرج الى قرب باب الشعير وكان عددُ اسفاط كُتبه ثلاثة وستين سَفَطاً وصندوقَين وكان مولده في آخر سنة ٣٣٦ ومات سنة ٤٢٥ ببغداد * وبرقانُ أيضاً من قرى جرجان ٠٠ نسب اليها حمزةُ بن يوسف السهمي بعض الرواة ولست منها على ثقة

[بُرْقانُ] * موضع بالبحرَين قُتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي وكان غلب على البحرين وناحية اليمامة بضع عشرة سنة حتى قتله سفيان بن عمرو العُقيلي سار اليه ببني حنيفة ٠٠ فقال الفرزدق

ولولا سُيوفٌ من حنيفة جُرِّدَت   ببُرْقانَ أمسى كاهلُ الدِين أزْوَرا

تَرَكْن لمسعود وزينبَ أخته   رِداءً وجلباباً من الموت أحمرَا

[البُرْقانيَّة] بالضم * ماء لبني أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن أبي بكر يقال لهم بنو بُرْقان بقرب حفيرة خالد

[بَرْقَتان] تثنية بَرْقَة * موضع ٠٠ قال حوّاس بن نعيم الضبّي

لتقارب الشعب المحاول شعبه   ولما استُحِلَّ ببرقتين حريمُ

[البرْقَعة] * ماء لبني نمير ببطن الشُّرَيف

[بَرْقَعيدُ] بالفتح وكسر العين وياء ساكنة ودال * بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل باشَزَّى ٠٠ قال أحمد بن الطيب السرخسي برقعيد بلدة كبيرة من أعمال الموصل من كورة البقعاء وبها آبار كثيرة عذبة وهي واسعة وعليها سور ولها

ثلاثة أبواب باب بلد وباب الجزيرة وباب نصيبين وعلى باب الجزيرة بناء لأيوب بن أحمد وفيها مائتا حانوت •• قلتُ أنا كانت هذه صفتها في قُرابة سنة ٣٠٠ بعد الهجرة وكان حينئذ تمرُّ القوافل من الموصل الى نصيبين عليها فأما الآن فهى خراب صغيرة حقيرة وأهلُها يُضرب بهم المثل فى اللصوصية يقال لصٌّ برقعيديٌّ وكانت القوافل اذا نزلت بهم لقيت منهم الأمَرَّين •• حدثنى بعض مجاوريها من أهل القُرى ان قَفَلاً نزل تحت بعض جدرانها احترازاً وربط رجلٌ من أهل القفل حماراً له تحت ذلك الجدار خوفاً عليه من السُّرَّاق وجعل الأمتعة دونه واشتغلوا بالعسّ وحراسة ما تباعد عن الجدار لانهم أمنوا ذلك الوجه فصعد البرقعيديُّون على الجدار وألقوا على الحمار الكلاليب وأنشبوها في برذعته واستاقوه اليهم وذهبوا به ولم يدر به صاحبُهُ الى وقت الرحيل فلما كثُرت منهم هذه الأفاعيل تجنبتهم القوافل وجعلوا طريقهم على باشزّى وانتقلت الأسواق الى باشزّي ••وبين برقعيد والموصل أربعة أيام وبينها وبين نصيبين عشرة فراسخ •• ومن برقعيد هذه كان بنو حمدان التغلبيون سيف الدولة وأهله •• وقال شاعر يهجو سليمان بن فهد الموصلى مستطرداً ويمدح قِرواش بن المقلد أمير بنى عُقيل

وليلٍ كوجه البرقعيديّ ظُلمةً ... وبردِ أغانيهِ وطولِ قُرونِهِ

سرَيتُ ونَومى فيه نومٌ مشرّدٌ ... كعقل سليمان بن فهد ودينهِ

على أولَقٍ فيه الهِبابُ كأنه ... أبو جابر فى خَبطه وجُنونهِ

الى ان بدا ضوء الصباح كأنه ... سَنَا وجهِ قِرْواشٍ وضوء جبينهِ

•• وقال الصُّولي دخل رجل على أيوب بن أحمد ببرقعيد فأنشده شعراً فجعل يخاطب جارية ولا يسمع له فخرج •• وهو يقول

أدبٌ لعمرُكَ فاسدٌ ... مما تُؤدّبُ برقعيـ

ـدُ فكيف يدرى ما نُريد ... مَن ليس يدرى ما يُريـ

ـدُ فكيف يضبطه القصيد ... من ليس يضبطُه الحديـ

عِلمٌ هنا لك مُخلَقٌ ... والجهلُ مُقتبَلٌ جديد

•• وقد نسب اليها قوم من الرُّواة •• منهم الحسن بن علىّ بن موسى بن الخايل البرقعيدي

سمع ببيروت أحمد بن محمد بن مكحول البيروتي وبأطرابلس خيثمة بن سليمان وعبد الله بن اسماعيل وبالرملة زيد بن الهيثم الرملي وبقيسارية أحمد بن عبد الرحمن القيسراني وبالموصل عبد الله بن أبي سفيان وأبا جابر زيد بن عبد العزيز وببلد أبا القاسم النعمان ابن هارون وبحرّان أبا عرُوبة وبرأس عين أبا عبد الله الحسين بن موسى بن خلف الرّسعني وغير هؤلاء ٠٠ وأحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس الربعي البرقعيدي سمع بدمشق أحمد بن عبد الواحد بن عبّود ومحمد بن حفص صاحب واثلة وشعيب بن شعيب بن اسحاق والهيثم بن مروان العبسي وبغيرها معروف بن أبي معروف البلخي ومحمد بن حماد بن مالك ومُؤمّل بن هاب وغيرهم روي عنه أبو أحمد بن عدي ومحمد ابن أحمد بن حمدان المروروذي وأبو محمد الحسين بن عليّ البرقعيدي وغيرهم وكان يسكن نصيبين ٠٠ وقال أبو أحمد بن عليّ وكان شيخاً صالحاً .

[بَرْقٌ] بلفظ البرق الذي يلمع من خَلل السحاب * وهي قرية قرب خَيبر وأظن ان ابن أرطاة إياها عنى بقوله

لا تبعدنّ اداوةٌ مطروحةٌ ... كانت حديثاً للشراب العاتق
حنّتْ الى برقٍ فقلتُ لها قري ... بعضَ الحنين فانّ وجدَك شائقي
بأبي الوليد وأمّ نفسي كلما ... بَدَتِ النجومُ وذر قرنُ الشارق

٠٠ ويوم برق من أيامهم وهو يوم للضّبّ

[بُرْقُولِش] بضم أوله والقاف والواو ساكنة واللام مكسورة والشين معجمة * حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس

[بَرْقَةُ] بفتح أوله والقاف * اسم صُقع كبير يشتمل على مُدُن وقُرى بين الاسكندرية وافريقية واسم مدينتها انطاباس وتفسيره الخمس مُدُن ٠٠ قال بطليموس طول مدينة برقة ثلاث وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشر دقائق تحت تسع درج من السرطان وست وخمسون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الثالث وقيل في الرابع ٠٠ وقال صاحب الزيج طولها ثلاث وأربعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ٠٠ وأرض

بُرْقَةَ أرض خَلُوقية بحيث ثياب أهلها أبداً محمرّةٌ لذلك ويحيط بها البرابر من كل جانب وفي برقة فواكه كثيرة وخيرات واسعة مثل جَوْز ولَوْز وأُترُج وسفرجل وفي مدينة برقة قبرُ رُويفع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وأهلها يشربون من ماء السماء يجرى في أودية ويفيض الى برَكٍ بناها لهم الملوك ولها آبار يرتفق بها الناس ولها ساحل يقال له أجية وهي مدينة بها سوق ومنبر وعدة محارس على ستة أميال من برقة وساحل آخر يقال له طَلَمُوثَة وبين الاسكندرية و برقة مسيرة شهر : وقال أحمد بن محمد الهمدانى من الفُسطاط الى برقة مائتان وعشرون فرسخاً وهي مما افتُتِح صُلحاً صالحهم عليها عمرو بن العاصي وألزم أهلها من الجزية ثلاثة عشر ألف دينار وان يبيعوا أولادهم في عطاء جزيتهم وأسلم أكثر من بها فصُولحوا على العشر ونصف العشر في سنة احدى وعشرين للهجرة وكان في شرطهم أن لا يدخلها صاحب خراج بل يوجهوا بخراجهم في وقته الى مصر الى ان استولى المسلمون على البلاد التي تجاورها فانتقض ذلك الرسمُ فكانوا لهذه الحال على خَصْبٍ ودَعةٍ وأمن وسلامة : وكان عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول ما أعلم منزلا لرجل له عيال أسلم ولا أعزل من برقة ولولا أموالي بالحجاز لنزلت برقة ٠٠ ومن برقة الى القيروان مدينة افريقية مائتان وخمسة عشر فرسخاً ٠٠ وقد نسب الى برقة جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن زُرعة الزُّهري البرقي أبو بكر مولى بني زُهرة حدث بالمغازى عن عبد الملك بن هشام وكان ثقة ثبتاً وله تاريخ ٠٠ وأخواه محمد وعبد الرحيم ابنا عبد الله رووا جميعاً كتاب السيرة عن ابن هشام قاله ابن ماكولا وذكر ابن يونس أحمد بن عبد الله في البرقيين وذكر محمداً في المصريين وقال انه كان يتجر هو واخوته الى برقة فعرف بالبرقي وهو من أهل مصر ٠٠ وفي كتاب الجنان لابن الزبير أبو الحسن بن عبد الله البرقي ٠٠ القائل في الحاكم وقد حدثت بمصر زلزلة

بالحاكم العدل أضحى الدين معتلياً ... نجل الهدى وسليل السادة الصُّلَحا

ما زُلزلت مصرُ من كيدٍ يراد بها ... وانما رقصت من عدله فرَحا

٠٠ قال وقد رأيت هذا البيت منسوباً الا انه قيل في كافور الإخشيدي ٠٠ قال وقال البرقي

في الحاكم وقد غاب وجاء في عقيب ذلك مطرٌ

أذريَ لفقدك يوم العيدِ أدمُعه من بعدما كان يُبدي البشرَ والضحِكا

لانه جاء يطوي الأرض من بُعد شوقاً اليك فلما لم يَجِدْك بكا

[بَرْقَةُ] أيضاً * من قرى قُمّ من نواحي الجبل .. قال أبو جعفر فقيه الشيعة أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن عليّ البرقي أصلُه من الكوفة وكان جده خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبد الرحمن الى برقة قُمّ فأقاموا بها ونسبوا اليها ولأحمد بن أبي عبد الله هذا تصانيف على مذهب الامامية وكتاب في السير تقارب تصانيفه ان تبلُغَ مائة تصنيف ذكرته في كتاب الأدباء وذكرت تصانيفه .. وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني في تاريخ أصبهان أحمد بن عبد الله البرقي كان من رستاق برق رُوذ قال وهو أحد رُواة اللغة والشعر واستوطَنَ قُمّ نخرَّج ابن أخته أبا عبد الله البرقي هناك ثم قدم أبو عبد الله الى أصبهان واستوطنها والله الموفق

[بَرْقَة حَوْز] * محلّة أو قرية مقابل مدينة واسط ذُكرت في حَوْز

﴿ ذكر برقة كذا في بلاد العرب ﴾

قد ذكرنا ان أصل البرقة في كلامهم الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان وقد اشبع القول في تفسيره في ابراق فأغنى وقد اجتمع لي من بِراق العرب مائة بُرقة ما أظنّها اجتمعت لغيري وقد اضيفت كل برقة منها الى موضع وقد ذُكر ذلك في مواضعه من الكتاب وأنا أذكر ههنا ما أُضيفت اليه على حروف المعجم بشواهده .. فما جاء من ذلك غير مضاف

[بُرْقَةُ] بالضم * من نواحي اليمامة * وبرقة أيضاً موضع بالمدينة من الأموال التي كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض نفقاته على أهله منها وقيل ان ذلك من أموال بني النضير وقد رواه بعضهم بفتح أوله * وبرقة أيضاً موضع كان فيه يوم من أيام العرب اسِرَ فيه شهاب فارس هَبُودٍ من بني تميم أسره يزيد بن حُرثة أو مرد اليشكري فمنَّ عليه وفي ذلك .. قال شاعرهم

وفارسَ طرْفِهِ عَبَّادَ نِلْنَا ببُرْقة بعد عزٍّ واقتدار

[بُرْقَةُ أثماد] •• والأثماد جمع ثمْد وهو الماء القليل الذي لا مادّة له •• قال رُدَيح بن الحارث التميمي

لمن الديارُ ببُرْقة الأثمـاد فالجاهتَيْن الى قِلاتِ الوادي

[بُرْقَةُ الأجاوِلِ] •• جمع أجوال وأجوال جمع جُولٍ وجال وهو جدار البئر وكلُّ ناحية من البئر أعلاها وأسفلها جُولٌ •• قال ابن أحمر

رَماني بأمرٍ كنتُ منه ووالدِي بَريًّا ومن جُولِ الطَّوِيِّ رماني

•• وبرقة الأجاول ذكرها نُصيب •• فقال

* عفَا الحُبجُ الأعلى فبُرْق الأجاول *

•• وقال كثير

عفَا مِيثُ كُلفَى بعـدنا فالأجاولُ فأثماد حَسْنى فالبرَاق القوابلُ

[بُرْقَةُ الأجْدَاد] •• جمع جـدّ أب الأب أو جمع جَدَد * وهي أرض صُلْبة •• قال بعضهم

لمن الديارُ ببرقة الأجداد عفَتْ سوارُ رُسُومها وعَوادي

[بُرْقَةُ أجْوَلَ] •• أفعَل من الجَوَلاَن أي الطَّوَاف •• قال المُتنخِّلُ الهُذَلي

هل هاجك الليلُ كليلٍ على أسماء من ذي صـبِرٍ مَخيلِ

ان شاء في الفِيقة يَرْمي له جَوْف رباب وبرّة منقل

فالتَطَّ بالبرقة شُـؤبُوبه فالرَّعْدُ حتى بُرْقة الأجْوَل

[بُرْقَةُ أحجار] •• جمع حجر •• قال بعضهم

ذكرْتك والعِيسُ العِتاق كأنها ببرقة أحجار قياس من القَضْب

[بُرْقةُ أحْذَبَ] •• قال زَبَّانُ بن سيَّار

تنحَّ اليكم يا ابنَ كُوزٍ فانه وان زُدْتنا راعُوْنَ برقة أحْذَبا

[بُرْقةُ أحْوَاذٍ] •• جمع حاذ * وهو شجر تألفه بقر الوحش وقيل هو من شجر الجَنبة •• قال ابن مقبل

وهنّ جنوحٌ الى حاذة ضوارب غزلانها بالجرن

.. وقال شاعر

طربتَ الى الحيّ الذين تحملوا ببرقة أحواذ وأنت طروبُ

[بُرقةُ أخرَمَ] .. وقد ذُكر أخرم خَثيمٌ في موضعه .. قال ابن هرمة

بلوَي كُفافة أو ببرقة أخرم خَثيمٌ على آلاتهنّ وشيع

في أبيات ذكرت في كُفافة

[بُرقةُ أروَى] واحدة الأراوى وأروى كبش * جبل في بلاد بني تميم .. قال حامية ابن نصر الفُقَيمي

لقد زعمت ظَمياء انّ بشاشتي لستة أحوال سريعٌ نُقوضُها

ذكرتُ وبعض الذكر داءٌ على الفتى خيال الصِبا والعيس تجرى عَروضُها

ببرقة أروَى والمَطِيُّ كأنها قِداحٌ نحاها باليدَين مُفيضُها

ألم ترَ للفتيان قد ودّعوا الصبا وللوحش لا يرمي بسهم مريضُها

[بُرقةُ أظلَمَ] .. قال حسان

ألم تسأل الرَّبع الجديد التكلّما بمدفع أشداخ فبرقة أظلما

[بُرقةُ أعيار] .. جمع عَير وهو الحمار الوحشيُّ .. قال عمر بن أبي ربيعة

* ببُرقة أعيار نخبر إن نطق *

[بُرقةُ أفعى] .. قال زَيد الخيل الطائي

عفَتْ أبضةٌ من أهلها فالأجاولُ فحَنبى بُضَيض فالصعيد المقابلُ

فبرقة أفعى قد تقادَمَ عهدُها فما ان بها إلاّ النعاجُ المَطافل

[بُرقةُ الأمالح] .. كأنه جمع أملح وهو الذي فيه سواد وبياض .. وقيل هو البياض الخالص ومنه ضحّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بكبشَين أملحَين .. قال كثيّر

وقفتُ بها مستعجماً لبيانها سَفاهاً كحبسي يوم بُرق الأمالح

[بُرقةُ الأمهار] .. قال ابن مقبل

ولاحَ ببرقة الأمهار منها لعَينك ساطعٌ من ضوء نار

اذا ما قلتُ زُهتُهـا عِصِيٌّ عِصِيُ الرَّندوالعُصُفُ السواري

•• وقال ابن مقبل أيضاً

لمن الديار بجانب الأحفار فبتيل دَمخ أو بسلع جُرار
خلدت ولم يخلد بها من حلّها ذاتُ النطاق فبرقة الأمهار

[بُرْقةُ أنقدَ] •• الأنقدوالأنقذ بالدال والذال القنفذ •• ومنه بات فلان بليلة أنقدَ اذا بات ساهراً •• قال الحفصي أنقدُ * جبل باليمامة وأنشد للأعشى

ان الغوانى لا يُواصِلْنَ امرأً فقد الشبابَ وقد يَصِلْنَ الأمردا
ياليت شعرى هل أعودَن ثانياً مثلى زُمَيْنَ هَنا ببرقة أنقدا

ــهنَا ــ بمعنى أنا ••وزعم أبو عبيدة انه أراد برقة القنفذ الذي يدرُجُ فكنَّى عنه للقافية اذ كان معناها واحداً والقنفذ لاينام الليل بل يَرعى

[بُرْقة الأوجَر] •• قال الشاعر

بالشعب من نَعمانَ مَبدًا لنا والبُرْق من حضرة ذى الأوجر

[بُرْقةُ الأوْدَات] •• جمع أوْدة وهو الثِقْلُ •• قال جرير

عرفتُ ببرقة الأودات رَسماً مُحيلا طال عهدُك من رسوم

[بُرْقةُ إيرٍ] بالكسر •• قال بعضهم

عَفَتْ أطلالُ مَيَّةَ من حفير فهضْب الواديَيْن فبُرْق إير

[برْقةُ بارِقٍ] وبارق * جبل لبعض الأزد بالحجاز وقد ذُكر *وبارق أيضاً بالكوفة •• قال

ولقتله أوْدَى أبوه وجدُّه وقتيلُ بُرْقةِ بارِقٍ لي أوْجعُ

[بُرْقةُ ثادِق] بالثاء المثلثة وقد ذكر فى موضعه •• قال الحُطيئة

وكأنَّ رَحلى فوق أحقبَ قارحٍ بالشيِّطين نهاقه التعشير
جون يطارد سمحجاً حملَتْ به بموازب القفَرات فهى نزورُ
يَنحو بها من بُرق عَيْهَمَ طامثاً زُرْقَ الجِمَامِ رِشاؤهُنَّ قصيرُ
وكأنَّ نقعَهما ببرقة ثادق ولوَى الكثيب سُرادِقٌ منشورُ

[بُرْقَةُ تَمثَمْ] •• يقال تَمثَمَ الرجلُ اذا غطى رأس إنائه •• قال بِشر
[بُرْقَةُ الثَّوْر] •• قال أبو زياد برقة الثور جانب الصَّمَّان وأنشد لذى الرُّمَّة

خليليَّ عُوجا بارَكَ اللهُ فيكما على دار ميٍّ من صُدُور الركائبِ
تكُنْ عوجةً يُجزيكما اللهعندها بها الخير أو تَقضى بذِمَّةِ صاحبِ
بصُلب المِعا أوبرقةالثور لم يَدَعْ لها جِدَّةً نَسجُ الصَّبا والجنائبِ

•• قال الاصمعى أسفلَ الوَتِدات أبارِقُ الى سنَدِها رمل يسمى الأنوار •• ذكرها عُقبة ابن مضرب من بنى سُلَيم •• فقال

متى تُشرِفُ الثَّوْرَ الأغرَّ فانما لك اليومَ من اشرافه أن تذكر

•• قال انما جعل الثَّوْرَ أغرَّ لبياض كان فى أعلاه
[بُرْقَةُ تَهمَدٍ] لبنى دارم •• قال طَرَفة بن العبد

لخوْلَةَ أطلالٌ ببرقة تَهْمَد تلوحُ كباقي الوَشم فى ظاهر اليد

[بُرْقَةُ الجبا] •• ذكر الجبا فى موضعه •• قال كثيّر

أياليت شعرى هل تغيّر بعدنا أرالٌ فصِرْما قادمٍ فتناضِبُ
فبرْق الجبا أم لا فهُنَّ كعهدنا تنزَّى على آرامهنّ الثعالب

[بُرْقَةُ الجُنَينَة] تصغير الجَنَّة وهى البستان •• قال جبَلَة بن الحارث

كأنه فرَزٌ أقوت مراتعه بُرْقُ الجُنَينَة فالاخراتُ فالدُّورُ

جمع بُرْقة بُرْق مثل نقبة ونقب لأول ما يبدو من الخُرْت ومنه يضع الهِنَاء موضع النُّقْب

[بُرْقَةُ حارِبٍ] •• قال التنوخي

لعَمْرى لنِعْمَ الحيُّ من آل ضجعَم ثوَى بين أحجارٍ ببرقة حارب

[برْقَةُ الحرُض] •• قال النُّمَيْرى

ظعَناً وكانوا جِيرَةً خُلُطاً سَوْمَ الربيع ببرقة الحرْض

[بُرْقَهُ حَسْلَةَ] * موضع •• فى قول القتّال الكلابى

عَفا من آل خَرْقاء السِتارُ فبرْقةُ حَسْلَةٍ منها قفارُ

لعَمرك انى لأحِبُّ أرضاً بها خرقاء لو كانت تُزَارُ

[بُرْقَةُ حِسْمى] •• قد ذُكرت حِسْمى بكسر الحاء فى موضعها ••وقال كثيّر

عَفَت غَيقَةٌ من أهلها فحريمُها فبُرقة حسمي قاعها فصريمها

ويروى فبرقة حَسْنَى وفيه كلام ذُكر في حَسْنَى

[بُرْقَةُ الحصَّاء]* في ديار أبي بكر بن كلاب •• قال عطاء بن مِسْحَل

فياحبّذاالحصَّاء فالبرْق والعُلى وريحٌ أتانا من هناك نسيمها

[بُرْقَةُ حِلّيت] •• قد ذكر حلّيت في موضعه قال قَذُّ بن مالك الوالبي

تركتُ ابنَ مُعتَمّ كأنّ فناءه ببرقة حلّيت مَناءَةُ مجرَّبُ

••وقال عامر بن الطُّفيل وكان قد سابَقَ على فرس له يقال له كليب فسبق فقال

أطنُّ كليباً خانَنى أو ظَلَمته ببرقة حلّيتٍ وما كان خائنا

وأعذُره إني خَرِقتُ مُوَرّعاً لقيتُ أخا خُفتِ وصودفتُ بادِناً

[بُرْقَةُ الحِمى] •• قد ذكر الحمي •• قال الشاعر

أضاءت له نارٌ ببرقة الحمي وعرْضُ الصّليب دونه فالاماثل

[بُرْقَةُ حَوْرَةَ]* بالحجاز •• قال الأحوَص

فذو السَّرح أقوَى فالبراق كانها بحَوْرَة لم يحلل بهن عريبُ

[بُرْقَةُ خاخٍ] •• قال الأحوَص وقيل السَّريّ بن عبد الرحمن بن عتبة بن عُوَيمر ابن ساعدة الانصاري

كَفّنوني ان مُتُّ فى دِرْعِ أرْوَى واجعلوا لي من بير عُرْوَةَ مائى

سُخنة في الشتاء باردة الصيف سراجٌ في الليلة الظلماء

ولها مَرْبَعٌ ببرقة خاخ ومَصيفٌ بالقصر قصر قُباء

[بُرقَةُ الخال] •• قال القتَّال الكلابي

ياصاحبي أقِلاّ بعضَ املالى لا تَعذُلانى فانى غير عَذّال

واستَحييا ان تَلُوما أولومكما انّ الحياء جميلٌ أيما حال

اني اهتَدَيْتُ ابنةالبكرىّ من أمم من أهل عَدْوةأومن برقةالخال

[بُرْقَةُ الخَرْجاءِ] تأنيث الأخرَج وهو السواد والبياض كالابلق ٠٠ قال أبو زياد الأخرج من الرمال والجبال يكون مغطى أسفل الجبل بالرمل وأعلاه خارج ليس عليه رمل أسود ٠٠ قال كثير

فاصبَحَ يرتاد الجميمَ برابغ ... الى برقة الخرجاء من ضَحْوَة الغَد

٠٠ وقال السَّريُّ بن حاتم الكلابي

كأنْ لم يكن من أهل عَلياء باللوَى ... حُلولٌ ولم يُصبحْ سَوامٌ مُرَوَّحُ
لِوَى برقة الخرجاءِ ثم تيامَنَتْ ... بهم نيَّةٌ عَمًّا تَشِبُّ فتنزَحُ
تبَصَّرْتُهم حتى اذا حال دونهم ... يَحامِمُ من سودالأحاسن جنَّحُ

[بُرْقَةُ الخنزير] ٠٠ وقد ذُكرت في الدارات أيضاً ٠٠ وقال الأعشى

فالسفحُ يجرى فخنزيرٌ فبرْقَتُه ... حتى تدافعَ منه السهلُ والجبلُ

[بُرْقَةُ خَوٍّ] * فى ديار أبي بكر بن كلاب ٠٠ أنشد أبو زياد

ماأنس فى الأيام لاأنسَ نِسوَةً ... ببرقة خَوٍّ والعصورَ الخواليا
ردَدْنَ جمالَ الحيِّ كل مخيَّس ... جلالٍ ترى فى مِرْفَقَيه تجافيا
سَقى دارَ أهلينا بمنعرَج اللوى ... أغرُّ سماكِيٌّ يسحُّ العزاليا
ترَوَّحَ غورياً وأصبحَ مُجداً ... يُغادر ماءً طيِّبَ الطعم صافيا

[بُرْقَةُ خَينفَ] ٠٠ وقد ذُكرت في خينف قال الأخطل

وقد أقول لثور هل ترى ظُعناً ... يحدو بهنَّ حَذارى مُشنقٌ شنقُ
كأنها بالرَّحا سفنٌ ماججة ... أو حائشٌ من جوًّانا ناعمٌ سحقُ
يرفعها الآلُ للتالي فيدركهم ... طرفٌ حديدٌ وطرفٌ دونهم غَرِقُ
حتى لحقْنَ وقد زال النهارُ وقد ... مالت لهنَّ بأعلى خَينفَ البرَقُ

[برْقَة الدَّآث] وقد ذكر الدَّآث في موضعه ٠٠ قال أبو محمد

أصدرُها من برقة الدَّآث ... فينفذ ليلُ أخرَسُ التبعاث

[بُرْقَةُ دَمْخٍ] ودَمْخٌ * اسم جبل ودَمَخَهُ أى شَدَخه ٠٠ قال سعيد بن البراء الخثعمي

وفرّت فلما انتهى فرُّها ببُرْقة دَمخٍ أقْوطانها

[بُرْقَةُ الرَّامَتَين] ذُكرت الرامتان في موضعهما •• قال جرير

لا يَبْعَدَنْ قومٌ تَقادمَ عَهدُهم طَلَلٌ ببرقة رامتَين محيلُ
ولقد تكونُ اذا تحلّ بغبطةٍ أيّامَ أهلُكَ بالديار حُلولُ
ولقد تُساعفنا الدّيار وعَيشنا لودام ذاك بما نحبُّ ظليلُ

[بُرْقَة رَحرَحانَ] ذُكر رحرحان أيضاً في موضعه •• قال مالك بن نُوَيْرة

أراني اللهُ ذا النِّعَم المنَدّي ببرقة رحرحان وقد أراني
حَوَيْتُ جُبيعَةَ بالسيف صَلْتاً ولم ترْعَدْ يَدايَ ولا جناني

•• وقال آخر

بجَمْد أبي جُبيْلَةَ كل شيء ببرقة رحرحان رَخي بالِ

[بُرْقَةُ رَعمٍ] الرَّعمُ الشَّحْمُ •• قال يزيد بن أبان

ظعَنَ الحيُّ يومَ برقة رعم بغزَال مُزَيَّن مَرْبوب

•• وقال مرقش

وفيهنَّ حُورٌ كمثلِ الظباء تَقَرُوا بأعلى السايل الهدالا
جَعَلْنَ قُدَيساً واعناءه يميناً وبرقة رَعم شمالا

[بُرْقَةُ الرَّكاء] •• قال الراعي

بمَيْثاء سالَتْ من عَسيب فخالَطتْ ببطن الركاء بُرْقَةَ واجارعا

[بُرْقَةُ رَوَاوَةَ] من جبال جُهَينة •• قال كثيّر

وغَيّرَ آياتٍ ببُرَقِ رَوَاوَةٍ تَنائي الليالي والمَدى المتطاولُ

[بُرْقَةُ الرَّوْحان] *روضة تُنبتُ الرِّمثَ باليمامة عن الحفصي •• قال عَبيد بن الأبْرَص

لمن الديار ببُرْقة الرَّوْحان دَرَسَتْ لطول تقادُم الازمان
فوَقَفْتُ فيها ناقتي لسُؤالها وصرَفتُ والعَينان تَبْتَدران

•• وقال أوْفى المازني

أبلغ أسيد والهجيم ومازناً ماأحدثت عكلٌ من الحدثان.
ان الذي يحمي ذمار أبيكم أمسي يميد ببرقة الروحان
ياقوم اني لو خشيت مجمّعاً روّيت منه صعدتي وسناني

[بُرْقَةُ سَعْدَ] .. قال

أبت دمنٌ بكراع الغميم فبرقة سعد فذات العشر

[بُرْقَةُ سِمْرٍ] .. قال مالك بن الصمصامة

أتوعدني ودونك برق سمر ودوني بطن شمطة فالغيام

[برقة سلمانين] ذكر سلمانان .. قال جرير

قفا نعرف الربعين بين مليحة وبرقة سلمانين ذات الأجارع
سقى الغيث سلمانين فالبرق العلى الى كل واد من مليحة دافع

[بُرْقَةُ سَمْنَانَ] .. ذكر سمنان في موضعه .. قال أربد بن ضابي بن رجاء الكلابي يهجو ربيعة الجوع

بسمنان بول الجوع مستنقعاً به قد اصفرّ من طول الاقامة حائله
ببرقاته ثلث وبالخرب ثلثه وبالحائط الأعلى أقامت عيائله

[بُرْقَةُ شَمّاء] * هضبة .. قال الحارث بن حلزة اليشكري

بعد عهد لنا ببرقة شمّا ء فأدنى ديارها الخلصاء

[بُرْقَةُ الشَّوَاجِن] * الشواجن وادٍ في ديار ضبّة .. قال ذو الرمّة

[بُرْقَةُ صادِرٍ] * من منازل بني عذرة .. قال النابغة يمدحهم

وقد قلت للنعمان يوم لقيته يريد بني حنٍّ ببرقة صادر

[بُرْقَةُ الصَّرَاة] .. قال الحجاج العذري

أحبك ماطاب الشراب لشارب ومادام في برق الصراة وعور

[بُرْقَةَ الصفَا] .. قال بديل بن قطيط

ومشتا بذي الغرّاء أو برقة الصفا على كمل أخطاره قد ترجّما

[بُرقةُ ضَاحِكٍ] * باليمامة لبني عدي .. قال أبو جويرية

ولقد تركْنَ غداة برقة ضاحك في الصدر صدعَ زُجاجة لا تشعَبُ

وقال الأَفوَهُ الأَوْدى

فسائل حاجراً عنّا وعنهم ببرقة ضاحك يوم الجنَاب

[بُرقهُ ضَارِجٍ] .. قال

أتنسَوْن أيّاماً ببرقة ضارجٍ سَقيناكمُ فيها حُرَاقاً من الشُّرب

[بُرْقَةُ طِحَال] وطحالُ * بَلدٌ وبه ماء يقال له بَدرٌ .. قال

وكانت بها حيناً كَعابُ خريدةٌ لبرقِ طِحال أو لبَدْرٍ مَصيرُها

[بُرْقةُ عَاذِبٍ] .. قال الحطيم العُكلي اللّصُّ

أمِنْ عَهدِذى عَهْدٍ بحَوْمانَةِ اللِّوَى ومن طَلَلٍ عافٍ ببرقة عاذب

ومَصرَعِ خَيمٍ فى مُقامٍ ومُنتأى ورُمدٍ كسَحق المرْنبَانِيّ كاثبٍ

المرْنبانيُّ .. الفرْوُ وجلود الثعالب .. وكاثب أراد كاثب اللون

[بُرْقةُ عاقلٍ] .. قال جرير

انَّ الظَّعائنَ يومَ بُرقة عاقل قد هِجْنَ ذا خبلٍ فزِدن خَبالاَ

[بُرْقةُ عَالجٍ] ذكر عالج في موضعه .. قال المسيَّب بن عَلَس العَنبي

بكثيبِ خَزْنَةَ أو بحَوْمَلٍ من دونه من عالجٍ بُرَقُ

[برقةُ عَسْعَسٍ] ذُكر .. قال جميل

جعلوا أقارح كُلَّها بيمينهم وهضابَ برقة عَسعسٍ بشمال

[بُرْقةُ ذي العلْق] .. قال العُجَير السَّلولي

حيَّ الاله وَبيّاها ونَعّمها داراً ببرقة ذي العَلْق وقد فملاَ

[بُرْقةُ العُنَاب] والعناب * جبل في طريق مكة .. قال كثيّر

لَيَالِيَ منهــا الواديان مَظِنّةٌ فبُرْقُ العُناب دارها فالامالح

بُرْقَةُ عَوْهَق] .. قال ابن هَرْمة

قفَا واستنطِق الرسمَ ينطِقٍ بسُوقة أهوَى أو ببرقة عَوْهَق

[بُرْقةُ العِيرَاتِ] .. قال امرؤ القيس المشهور

غَشِيتُ ديار الحيِّ بالبكَرَاتِ   فعارِمةٍ فبرقةِ العِيَرَاتِ

[بُرْقَةُ عَيْهَلٍ] ويروى برقة عَيْهم .. قال بِشر

فانّ الجزْعَ بين عُرَيْتِناتٍ   وبرقة عَيْهَلٍ منكم حرامُ

سنَمْنَعُها وان كانت بلاداً   بها تَرْبُو الخواصرُ والسَّنامُ

بها قَرَّتْ لبونُ الناس عَيناً   وحلَّ بها عزاليَهُ الغَمَامُ

أي هي حرامٌ عليكم لا ترعَوْها ولا تنزلوها ـ والعيْهل ـ السريعة من الابل وامرأة عَيهل لا تستقرُّ نَزَقاً تردداقبالاً وادباراً .. ويقال للناقة عَيهل وعيهلةٌ ولا يقال للمرأة الا عيهلٌ .. وأنشد بعضهم

لِيبكِ أبا الجرعاء ضَيفٌ مُعَيَّلٌ   أوامرأةٌ تَغشَى الدَّواجن عَيهلُ

.. وقال آخر

فنِعمَ مُناخُ ضِيفانٍ وتجْرٍ   ومُلْقَى زِفرِ عَيهلَةٍ بِجَالِ

[بُرْقَةُ عَيهمٍ] .. قال جَوَّاس بن نُعَيم للقَعقاع بن مَعبد بن زُرارة

فا ردَّكم بُقياً ببرقة عَيهم   علينا ولكن لم نجد متقدّما

.. وقال أبو عبيدة يقال ناقةٌ عيهمٌ وعيهلٌ للسريعة وقال غيره عَيهم * موضع بالغَوْر من يهامة ويقال للفيل الذكر عَيهم .. وقال الحُطيئة

يَحْدُو بها من بُرق عيهم ظامئاً   زُرْق الجمام رشاؤهنَّ قصيرُ

[بُرْقَةُ ذي غانٍ] الغان والغَينة .. الشجر الملتفُّ في الجبل وفي السهل بلاماء فاذا كان بماء فهي الغيضة قال أبو دواد   * نحن أنزلنا ببرقة ذي غان *

[بُرْقَةُ الغضَا] الغضا * موضع بعَينه وهو شجر يُشبه الأَثلَ الا ان الاثل أعظم منه وأكبر وحَطبهُ من أجود الحطب وناره كذلك وأكثر ما ينبتُ في الرمال .. قال حُميد الارقطُ

غداةَ قال الركبُ أربع أربع   ببرقة بين الغضا ولَعلَع

[بُرْقَةُ غَضْوَرٍ] ببلاد فزارة .. قال نجبة بن ربيعة الفزاري

وباتوا على مثل الذي حكموا لنا   غداةَ تلاقينا ببرقة غَضْوَرا

ــ والغضور ــ نبتٌ يشبه السَّبطَ

[بُرقةُ قادمٍ] •• قال العلاء بن قرظة خالُ الفرزدق

ونحن سَقَينا يوم بُرقة قادمٍ مَصادَ نُفَيل بالزعاف المسمَّمِ

[بُرقةُ ذي قارٍ] •• قال بعضهم

لقد خَبَّرَتْ عيناك يوماً بحبها ببرقة ذي قار وقد كَتمَ الصَّدْرْ

(بُرقةُ القُلاَخ) •• فُعال من القَلْخ وهو الضرب باليابس على اليابس •• قال أبو وَجزَة السعدي

أجراعُ لينَة فالقُلاَخ فبُرْقُها فشَواحِطُ فرياضُهُ فالمَقْسِمُ

(بُرقةُ الكَبَوَان) •• بالتحريك في شعر لبيد حيث •• قال

حتى اذا أفِدَ العشِيُّ تروَّحَا لِمَبيت رِبعيِّ النتاج هِجانِ

طَالت إقامتهُ وغيَّر عهدَه دِهَمُ الربيع ببُرقة الكَبَوَان

(بُرْقةُ لَفلَفٍ) * بين الحجاز والشام •• قال حجر بن عقبة الفزارى

باتَتْ مُجلَّلةَ ببرقة لفلف ليلَ التمامِ قليلةَ الاطعام

(بُرقةُ اللِّكاكِ) قد ذُكر اللكاك •• قال الراعي

اذا هَبطَتْ روضَ اللكاك تجاوَبَتْ به ودعاها رَوْضُه وأبارِقُهْ

(بُرْقةُ اللِّوَى) •• قال مُصعَب بن الطُّفَيل القُشَيْرى

ألا حبَّذا يا جَفْنُ أطلاَلُ دِمنةٍ بحيث سَقَى ذاتَ السلام رقيبُها

بناصفة العَمْقَين أو برقة اللِّوَى على النَّأْى والهجْرَان شبَّ شبوبها

بكى لِيَ خلاَّن الصفَاء ومسَّنى بلَوْمٍ رجال لم تَقَطَّعْ قلوبُها

(بُرقةُ ماسلٍ) •• قال الراعي

تناَهى المزْن وامترَجَتْ عُرَاهْ ببرقة ماسل ذات الأقان

(بُرْقةُ مجْوَلٍ) •• قال جميل العذري

عَجِلَ الفِراق ولَيتَه لم يَعجَل وجرَت بَوادرُ دمعك المتهلّل

طَرَباً وشاقك مالقيت ولم تخفْ بين الحبيب غداةَ برقة مِجْوَلِ

(بُرْقَةُ المَرَوْرَات) •• قال الطِرِمّاح

ولستُ براءٍ من مَرَوْرَات برقةٍ بها آل لَيلَى والجنابُ مريعُ

(بُرْقَةُ مُكَتَّلٍ) ••قال أبو زياد برقة مكتل * جبل ••وأنشد لرجل يرجز بركيّه

أَحمِي لها من برقتي مكتّل والرِّمْثِ من بطن الحريم الهيكل

ضرب رياحٍ قائماً بالمِعْوَل بذي شَبَاه من قساسٍ مِفصَل

في مثل ساق الحبشيّ الأعْصَل

(بُرقةُ مَلْحُوب) •• قال ابن مُقبِل

ولما ولَجْنا أَمكَنَتْ من عِنانها وأَمسَكت عنْ بعض الخِلاطِ عِناني

عشيّةَ قال لي وقالت لصاحبي ببرقــة مَلْحوب أَلا تَلِجَان

[بُرقةُ مُنْشِدٍ] * ماء لبني تميم وبني أسد •• قال كُثيّر

وقال خليلي قد وقعتُ بمــا ترى وأبلغتَ عذراً في البغاية فاقْصِدِ

فقلتْ له لم تقض ما عَمِدَت له ولم آت اصراماً بــبرقة مُنشِدِ

[بُرْقَةُ النَّجد] * من نواحي اليمامة ••قال توبة واسمه عبد الملك بن عبد العزيز السَّلُولي اليمامي

ماتزالُ الديارُ في برقــة النّجـ ـد لسُعْدَى بقــرقَرَى تبكيني

قد تَحَيَّلْتُ ان أرى وجهَ سُعدى فاذا كلُّ حيلةٍ تُعييني

قلتُ لمــاوقفتْ في سُدة البا ب لسُعدى مقــالةَ المِسكينِ

فافعــلي بي يا رَبَّةَ الخِدْرِ خيراً ومِن الماء شربةً فاسقيني

قالت الماء في الركيّ كثيرٌ قلتُ ماء الركيّ لا يُرويــني

طَرَحتْ دوني السُتُورَ وقالت كل يومٍ بعلّةٍ تأتيني

[بُرْقَةُ نِعاجٍ] •• جمع نعجة •• قال القتّال

عفا النّحْبُ بعدي فالعريْشان فالبُتْرُ فبُرْقُ نعاج من أُميمة فالحِجرُ

[بُرْقَةُ نُعْمِيّ] قال الزمخشري * وادٍ بتهامة •• وقال النابغة

أهاجَكَ من أسماء رَبْعُ المنازل ببرقة نُعميّ فروض الأجاول

[بُرْقَةُ النّير] .. قال

تربعت في النّير من أوطانِها　　بين قَطَيَّات الى دُعمانها

* فبرقة النـير الى جريانها *

[بُرْقَةُ واحِفٍ] .. قال لبيد

وكنت اذ الهمومُ تحضَّرَتني　　وصدَّت خلةٌ بعد الوصال

صرَمتُ حِبالَها وصددتُ عنها　　بناجيـة تجلُّ عن الكلال

كأخنس ناشطٍ جادتْ عليه　　ببرقة واحف احـدي الليالى

[بُرقَةُ واسط] .. لم يحضُرْني شاهدها

[بُرقة واكفٍ] .. قال الأفوه الأودى

فسائل حاجراً عنا وعنهم　　ببرقة واكف يوم الجناب

.. ويروى ببرقة ضاحك وقد تقدّم

[بُرْقةُ الوَدَّاء] والودَّاء * واد أعلاه لبنى العدَوية والتيم وأسفله لبنى كليب وضبة قاله السكري في شرح شعر جرير حيث .. قال

عرفتُ ببرقة الوَدَّاء رسْما　　مُحِيلاً طالعهدُكِ من رُسُومِ

عفاالرسمَ المحيلَ بذىالعَلَنْدَى　　مساحجُ كلِّ مرتجزٍ هزيمِ

فليتَ الظاعنين به أقاموا　　وفارقَ بعضُ ذا الأَنَسِ المقيم

فما العهدُ الذى عهدتْ الينا　　بنسيٍّ البلاء ولا ذميمِ

[بُرْقةُ هاربٍ] .. قال النابغة الذُّبيانى فى بعض الروايات

لعَمْرى لنعم المرء من آل ضجعمٍ　　تزور ببُصرى أو ببرقة هارب

فتىً لم تلده بنتُ أمٍّ قريبةٍ　　فيَضْوِى وقد يضوى رديدالأقارب

[بُرْقةُ هَجين] كأنها* بين الحجاز والشام .. قال جميل

قرضن شمالا ذا العُشَيرة كلّها　　وذاتِ اليمين البُرْقَ برقَ هجين

[بُرْقةُ هولى] .. قال العُجَير

أبلغ كليباًبأنالفجَّ بين صدًى　　وبين برقة هولى غيرُ مسدودِ

[بُرْقةُ يثرِبَ] •• قال النمر بن تولب [1]

[بُرْقةُ اليمامة] •• قال مضرّس بن رِبعيّ وقيل طايحة

ولو أن عفراً فى ذرَى متمنّعٍ من الضمر أوبرق اليمامة أوخيمِ
ترقى اليه الموت حتي يحطّه الى السهل أو يَلتقى المنية فى العلم

[بَرْكاوانُ] * ناحية بفارس بالفتح والسكون

[بَرْكَد] *من قري بخارى •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن احمد بن موسى بن سلام البركدي القاضي مات فى ذىالحجة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

(بِرْكُ الغِمَادِ) بكسر الغين المعجمة••وقال ابن دريد بالضم والكسرأشهر*وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلى البحر •• وقيل بلد باليمن دفن عنده عبد الله بن جُدعان التيمى القرشي •• قال الشاعر

سقى الأمطار قبرَ أبى زهير الى سقف الى بِرك الغمادِ

•• وقال ابن خالَويه أنشدنا ابن دريد لنفسه •• فقال

لست ابنَ عمّ القاطنين ولا ابنَ امّ للبلادِ
فاجعل مقامك أو مقرّ كَ جانبي برك الغُمادِ
وانظر الى الشمس التى طلعتْ على إرمٍ وعادِ
هل تؤنِسَنّ بقيَّة من حاضرٍ منهم وبادِ

••وفي حديث عمار لوضربونا حتى بلغوا بنا برْكَ الغمادِ لعلمنا اننا على الحقّ وانهم على الباطل••وفى كتاب عياض بَرْكُ الغماد بفتح الباء عن الاكثرين وقد كسرها بعضهم وقال هو موضع في أقاصى أرض هجَرَ •• قال الراجز

جاريةُ من أشعرٍ أو عكِّ بين غمادى نبَّةٍ وبَرْكِ
هفهافةُ الأعلىٰ رَدَاحُ الوِرْكِ ترجُّ وَدْكاً رجرجانَ الرَّكِّ

«١» ــ لم يذكر هنا الشاهد وكذا فى كثير من الحال •• وقد أورد البكري فى المعجم عند ذكره يثرب للنمر بن تولب •• قوله

لا زال صوب من ربيع وصيف يجود على حسى الغميم فيثرب
ووالله ما أسقى الديار لحبها ولكنني أسقيك حار بن تولب

في قَطَنٍ مثل مداكِ الرَّمكِ تجلو بحماوين عند الضحكِ
أبرَدَ من كافورة ومسكِ كأنّ بين فكّها والفكِّ
فأرة مسكٍ ذُبحت في سكِّ

٠٠وقال ابن الدمينة في الحديث ان سعد بن معاذ والمقداد بن عمرو قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعترضتَ بنا البحر لخضناه ولو قصدتَ بنا برك الغماد لقصدناه ٠٠ وفي حديث آخر عن أبي الدرداء لو أعيتنى آية من كتاب الله فلم أجدْ أحداً يفتحها علىَّ الا رجل ببرك الغماد لرحلتُ اليه وهو أقصى حَجَر باليمن ٠٠قال وقد ذكر برك الغماد محمد ابن أبان بن جرير الخنفرى وهو في بلد الخنفريين فى ناحية جنوبي منعج ٠٠ فقال

فدَعْ عنك من أمسَى يَغورُ مَحَلُّها ببرك الغماد بين هضبة بارح

٠٠قال وهذه مواضع فى منقطع الدمينة وعرارة من سُفلَى المغافر ٠٠قال والبرك حجارة مثل حجارة الحرَّة خشنة يصعب المسلك عليها وَعِرة ٠٠وقال الحارث بن عمرو الجزلى من جزلان

فأجاوْا مفرَّقاً وبنى شهاب وجلوْا فى السهول وفى النجاد
ونحو الخنفرين وآل عوف لقصْوَي الطوق أو برك الغماد

[البُرَكُ] جمع بُركة* سكة معروفة بالبصرة٠٠ ينسب اليها يحيى بن ابراهيم البرَكى كان ينزل سكة بالبصرة روى عنه أبو داود السجستانى وغيره

[بِرْكٌ] بوزن قِرْد * ناحية باليمن وهو بين ذَهبان و حلْيٍ وهو نصف الطريق بين حَلْى ومكة ٠٠ واياه أراد أبو دهبل الجمحي بقوله يصف ناقته

خرجت بها من بطن مكة بعد ما أصاتَ المنادى للصلاة وأعتما
فما نام من راعٍ ولا ارتدَّ سامرٌ من الحيّ حتى جاوزت بى يَلَمْلَما
ومرَّت ببطن الليث تهوى كأنما تُبادر بالاصباح نهباً مقسما
وجازت على البزواء والليل كاسر جناحيه بالبزواء وَرْداً وأدهما
فما ذرّ قرن الشمس حتى تبينتْ بعُلْيَبَ نخلاً مشرفاً ومخيما
ومرَّت على أشطان روقة بالضحي فما جرّرتْ للماء عيناً ولا فما

وما شربَتْ حتى ثَنيتُ زِمامَهـا   وخفتُ عليها أن تجنَّ وتَكلما
فقلتُ لهـا قد بعتِ غير ذميمة   وأصبحَ وادى البرك غيثاً مدَّيماً

* وبِرْكٌ أيضاً ماء لبني عُقيل بنجد * وبرك أيضاً قرب المدينة •• قال عرّام بن الأصبغ بحذاء شُواحط من نواحي المدينة والسوارقية وادٍ يقال له بركٌ كثير النبات من السلَم والعُرفط وبه مياهٌ •• قال ابن السكيت فى تفسير قول كثيّر

فقد جعلَتْ أشجانَ بركٍ يميناً   وذات الشمال من مُريخَةَ أشأما

قال ـ الأشجان ـ مسايل الماء ـ وبركٌ ههنا نقْبٌ يخرجَ من ينبع الى المدينة عرضه نحو من أربعة أميال أو خمسة وكان يسمى مَبركاً فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم * وبرك أيضاً ويروى بفتح أوله واد لبنى قشير بأرض اليمامة يصبُّ فى المجازة وقيل هو لهزّان ويلتقى هو والمجازة بموضع يقال له إجْلة وحضَوضى فاما برك فيصب فى مهب الجنوب •• قال الشاعر

ألا حبّذا من حُبّ عفراء مُلتقي   نَعامٍ وبرك حيث يلتقيان

قال نصر بركٌ ونعامٌ واديان وهما البركان أهلهما هزّان وجرم * وبرك التِّرْياع موضع آخر * وبركُ النخل موضع آخر عن نصر

[بركُوتُ] بالفتح وضم الكاف وسكون الواو وآخره تاء مثناة * من قرى مصر •• ينسب اليها رِياح بن قَصير اللخمى البَرْكوتى من أَزْدَة بن حُجر بن جَزيلة بن لَخم ••وأبو الحسن علىّ بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة الخولانى البركوتى المصرى يروى عن يونس بن عبد الأعلى مات في رجب سنة ٣٣٩

(بركة أمّ جعفر) انما سميت البركة بركة لإقامة الماء فيها من بروك البعير يقال ما أحسن بركة هذا البعير كما يقال رِكبة وجلسة •• وأم جعفر هذه هي زُبيدة بنت جعفر ابن المنصور أم محمد الأمين وهذه البركة * في طريق مكة بين المغيثة والعُذَيب

[بِرْكَةُ الحَبشِ] * هي أرض فى وَهْدَة من الأرض واسعة طولها نحو ميل مشرفة على نيل مصر خلف القَرافة وَقفٌ على الأشراف تُزْرَعُ فتكون نزهة خضرة لزكاء أرضها واستفالها واستضحائها ورِيّها وهي من أجلّ متنزهات مصر رأيتُها وليست ببركة للماء وانما شُبّهت بها وكانت تعرف ببركة المَعافر وبركة حِمْيَر وعندها بساتين

تُعرَف بالحبش والبركة منسوبة اليها •• قال القُضاعي ورأيت فى شرط هذه البركة انها محبّسة على البئرين اللتين استنبطهما أبو بكر الماردانى في بني وائل بحضرة الخليج والقنطرة المعروفة احداهما بالمذق والأُخرى بالعقيق •• وقال عليّ بن محمد بن أحمد ابن حبيب التميمى الكاتب

أقمتُ بالبركة الغرّاء مُرْهَقَةً والماء مجتمع فيها ومسفوحُ
اذا النسيمُ جرَتْ في مائها اضطربت كأنما ريحها فى جِسْمِها روحُ

وهذا مَعْنًى غريب أظنّه سبق اليه يصفها اذا امتلأت بماء النيل وقت زيادته لان أكثر ما يُحيط بها عالٍ عليه فاذا امتلأت بالماء أشبهت البركة •• وقال أمية بن أبي الصَّلت المغربي يصفها ويتشوّقها

لله يَوْمي ببركة الحَبش والأُفقِ بين الضياء والغَبَشِ
والنيلُ تحت الرياض مضطربٌ كصارمٍ فى يمين مُرْتَعِشِ
ونحن في روضة مُفَوَّفة دُبِّجَ بالنُّور عِطْفُها ووُشِي
قد نَسَجَتْها يَدُ الغمام لنا فنحن من نَسجها على فُرُشِ
فعاطِني الراح انّ تاركها من سَوْرة الهَمّ غير مُنتعشِ
وأثقلُ الناس كلّهم رجلٌ دعاه داعى الهوَى فلم يَطِشِ

[بِركةُ الخَيْزُرَان] • موضع قرب الرملة من أرض فلسطين

[بِركةُ زُلْزُلٍ] • ببغداد بين الكَرْخ والصَّرَاة وباب المحوّل وسُوَيقة أبي الوَرْد وكان زلزل هذا ضرّاباً بالعود يُضرب به المثل بحُسن ضربه وكان من الأَجواد وكان فى أيام المهدي والهادي والرشيد وكان غلاماً لعيسى بن جعفر بن المنصور وكان في موضع البركة قرية يقال لها سال بقباء الى قصر الوضّاح فحفر هناك بركة ووقفها على المسلمين ونُسبت المحلّةُ بأسرها اليه •• فقال نَفطَوَيه النحوي فى ذلك

لو انّ زهيراً وامرأ القيس أبصرا مَلاَحَةَ ما تحويه بركةُ زلزلِ
لما وَصفا سَلْمى ولا أمَّ جندب ولا أكثرا ذكرَ الدخول وحَومَل

•• قال اسحاق بن ابراهيم الموصلى كان برصوما الزامر وزلزل الضارب من سواد الكوفة

قَدِمَ بهما أبي معهما ستة حجج ووقفهما على الغناء العربي وأراهما وجوه النَّغم وثقفهما حتى بلغا المبلغ الذى بلغاه من خدمة الخلفاء وكان الرشيد قد وجد على زلزل فحبسه سنين وكانت أخت زلزل تحت ابراهيم الموصلى . . فقال فيه فى قصة ذكرتها فى أخبار ابراهيم من كتاب أخبار الشعراء الذى جمعته واسم زلزل منصور

هل دهرُنا بك عائدٌ يازلزلُ   أيام يَبغينا العدوُّ المُبطِلُ
أيام أنت من المكارِهِ آمِنٌ   والخيرُ متسعٌ علينا مقبلُ

[بَرَلسُ] بفتحتين وضم اللام وتشديدها * بليدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية : قال المنجمون هي فى الاقليم الثالث طولها اثنتان وخمسون درجة وأربع وعشرون دقيقة وعرضها احدي وعشرون درجة وثلاثون دقيقة : وذكر أبو بكر الهرَوي صاحب المدرسة والقبر بظاهر حلب ان بالبَرَلس اثنى عشر رجلا من الصحابة لا يعرَف أسماؤهم : وينسب اليها جماعة من أهل العلم . . منهم أبو اسحاق ابراهيم ابن أبي داود سليمان بن داود البرلّسي الأسدي حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي البصري روى عنه أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطَّحاوي وكان حافظاً ثقة مات بمصر سنة ٢٧٢ ويُعرف بابن أبي داود أسديٌّ من أسد ابن خزيمة وكان سكن البرلّس ومولده بصور من بلاد السواحل وأبوه أبو داود من أهل الكوفة ذكره ابن يونس فقال كان أبوه كوفياً ولزمهو البرلس ماخور من مواخير مصر ومولده بصور وكان ثقة من حُفَّاظ الحديث وذكر وفاته

[بَرْماقانُ] بالفتح ثم السكون وقاف * من قرى مَرْو الشاهجان

[بُرْمُسُ] بضم أوله والميم * من نواحي اسفرايين من أعمال نيسابور

[البَرْمَكِيَّةُ] * محلّة ببغداد وقيل قرية من قراها يقال هي المعروفة بالبرامكة وقد ذكرت فيما تقدم وذُكر من نُسب اليها

[بَرْمَلاَحَةَ] بالفتح والحاء مهملة * موضع في أرض بابل قرب حِلَّة دُبَيس بن مَزْيَد شرقي قرية يقال لها القُسُونات بها قبر باروخ أُستاذ حِزْقيل وقبر يوسف الرَّبَّان وقبر يوشع وليس يوشع بابن نُون وقبر عَزْرة وليس عَزْرة بناقل التوراة الكاتب

والجميع يزوره اليهود وفيها أيضاً قبر حِزْقيل المعروف بذي الكِفْل يقصدُه اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة

[بُرْمٌ] بالضم * جبل بنَعْمَان .. قال أبو صخر الهُذَلي

لو انَّ ما حُمِلْتُ حُمِّلَهُ شَعَفَاتُ رَضْوَى أو ذُرَى بُرْمِ
لَكَلَلْنَ حتى يَحْتَشِعْنَ له والخَلْقُ من عُرْبٍ ومن عُجْمِ

.. وقال الكناني

تَبَغَّيْنَ الحِقابَ وبطنَ بُرْمٍ وقُنِّعَ من عَجاجتهنَّ صارُ

ومعدنُ البُرْم بين ضرية والمدينة وهناك أضاخٍ *موضع مشهور

[بَرَمُ] هكذا صورتُه في كتاب الاصطخري فليحقق .. وقال هو رستاق بسمرقند زروعه مباخس غير ان قُراها أعمر وأكثر عدداً من رستاق سمرقند وأموالهم المواشي وبلغني ان القفيز الواحد ربما أخرج زيادة على مائة قفيز وأهلها أصحّ الناس أجساماً وطول رستاق البرم نحو من مرحلتين وربما كان للقرية الواحدة من الحدود نحو الفرسخين أو أكثر

[بَرْمِنَّش] بتشديد النون والشين معجمة * اقليم من أعمال بَطَلْيوس من نواحي الأندلس

[بِرْمَةُ] بكسر أوله * من بلاد سُلَيم .. قال ابن حبيب بِرْمَة عِرض من أعراض المدينة قرب بَلاكث بين خَيبر ووادي القُرَى وسيأتي في بلاكث بأتم من هذا .. قال الراجز

* ببطن وادي بِرْمة المستنْجِلِ *

[بِرْمَةُ] أيضاً * بليدة ذات أسواق في كورة الغربية من أرض مصر في طريق الاسكندرية من الفُسطاط رأيتُها

[بَرَنْدَقُ] بالتحريك وسكون النون وفتح الدال وقاف * قرية كبيرة من واد بين قَزْوين وخلخال من أعمال أذربيجان

[بُرْنَوْذُ] بضم أوله وسكون الراء وفتح النون وواو وذال معجمة * من قرى نيسابور .. ينسب اليها أبو عليّ محمد بن عليّ بن عمر المذكّر البُرْنَوْذي الواعظ روى

عنه الحاكم أبو عبد الله •• وقال انه روى عن جماعة من مشايخ أبيه لم يُدرِكهم وذكر جماعة لا أحفظ منهم غير عتيق بن محمد الحرني •• قال وحَمَلْنا الشِّدَّةَ على السماع منه عنهم وعمّر طويلا مائة وستّ سنين ومات في رمضان سنة ٣٣٧ أو كما قال فاني كتبت من حفظي وكان أبوه أيضاً محدّثاً ثقة

[بَرْنوه] بضم النون وسكون الواو * من قرى نيسابور •• منها بكر بن أحمد بن بابلوس البرْنوي الحاكم أبو بكر روى عنه أبو بكر بن زكرياء

[بَرْنِيقُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وقاف * مدينة بين الاسكندرية وبَرْقة على الساحل •• منها عليّ بن البَرْنيقي الأديب كان بمصر وله خط مضبوط متعارف

[بَرْنِيلُ] باللام * كورة من شرقي مصر •• منها أبوزُرْعة بلال التُّجيبي البرنيلي قتل في فتنة القُرّاء بمصر سنة ٢١٧

[بَرْوَجُ] بفتح الواو وجيم ويقال بَرْوَص بالصاد المهملة * من أشهر مُدُن الهند البحرية وأكبرها وأطيبها يُجلَب منها النيل واللَّكُّ •• نسبَ اليها السافيُّ أبا محمد هارون ابن محمد بن المهلّب البرْوَجي الهندي لقيَه بالاسكندرية •• قال وكان شيخاً صالحاً لا يتمكن من تعبير مافي قلبه لابالعربية ولا بالفارسية الا بعد جهد جهيد وكان يؤذّن في مسجد من مساجد الاسكندرية وكان قد حجّ

[برُوجِرْد] بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون الراء ودال * بلدة بين همذان وبين الكَرَج بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخاً وبينها وبين الكَرَج عشرة فراسخ وبَرُوجرد بينهما وكانت تُعَدُّ من القرى الى ان اتخذ حَمُولة وزير آل أبي دُلَف بها منبراً اتخذها منزلا لما عَظمَ أمرُه واستبدَّ بالجبال وهي مدينة حصينة كثيرة الخيرات تُحمَل فواكهها الى الكَرَج وغيرها وطولها مقدار نصف فرسخ وهي قليلة العرض يَنبُت بها الزعفران •• وقال بعضهم يهجو أهلها

بَرُوجِرْدُ في طيبها جَنَّةٌ　　　وما عَيبُها غير سُكّانها
ولكن يُغَطِّي على لؤمهم　　　وبُخلهم جُودُ نِسوانها

•• وقال أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نُعَيم النُعيمي

وَدِّعْ بَرُوجِرْدَ توديعاً الى الأبدِ واضرُطْ عليها فما بالرَّبع من أحدِ
فما بها أحدٌ يُرْجى لنائبةٍ ولا لجبْران كسر من سماحِ يَدِ

•• وقال المظفّر الأمَوي

ببَرُوجِرْدَ نَزَلنا * منزلاً غير أنيقِ وطَوَى دون قِراها * كَشْحَهُ كلُّ صديق
وتوارى بحجابٍ * يُوحِشُ الضيفَ وثيقِ والبروجرديُ انسـ * انُ بِتَه شرُّ رفيقِ
والنهاوَنديّ أيضاً * من بُنيَّاتِ الطريقِ وكِلاَ الجنسين لا * يصلح الاّ للحريقِ

•• ينسب اليها محمد بن هبة الله بن العلاء بن عبد الغفار البروجردي أبو الفضل الحافظ من أهل بروجرد شيخ صالح عالم صحب أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي وكان من المتميزين الفهيمين سمع أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد الدُّوني وأبا محمد مكي بن بَحير الشمار ويحيى بن عبد الوهّاب بن مَندة ومحمد بن طاهر المقدسي •• قال أبو سعد أول مالقيتُه اني كنتُ قاعداً في جامع بروجرد أنسَخُ شيئاً من الحديث فدخل شيخ ذو هيئة رَثَّة فسلّم وقعد فبعدَ ساعة قال لي ايش تكتب فكرهتُ جوابه وقلتُ في نفسي ماله ولهذا السؤال ثم قلت متبرِّماً الحديثَ فقال كأنك تطلُبُ الحديث قلت نعم قال من أين أنت قلت من مَرْو قال عمَّنْ يروي البخاري الحديث من مرو قلت عن عَبدَانَ وصدَقةَ وعليّ بن حجر وجماعة من هذه الطبقة قال ما اسم عبدان قلت عبد الله بن عثمان بن جبلة قال لي لم قيل له عبدان فوقفتُ فتبسم فنظرتُ اليه بعين أخرى وقلت يذكره الشيخ فقال كُنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع في اسمه وكنيته العبدان فقيل له عبدانُ ففرحت بهذه الفائدة فقلت عَمَّنْ سمعت هذا فقال عن محمد ابن طاهر المقدسي ثم بعد ذلك كتبت عنه أحاديث من أجزاء انتخبتُها عليه

[البَرُودُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة •• قال يعقوب البرود* فيما بين مَلَل وبين طرف جبل جُهينة •• قال* والبَرُود أيضاً بطرف حرّة النار أودية يقال لهنّ البوارد* والبَرُود واد فيه بئرٌ بطرف حرّة ليلى ••قال* والبَرُود قرب رابغ ورابغ بين الجُحفة ووَدَّان •• قال كثير

غَشيتُ لليلَى بالبَرُود منازلاً   تقادمْنَ واستنتْ بهنّ الأعاصرُ
وأوحشْنَ بعد الحيّ الا معالماً   يُرَيْنَ حديثات وهنّ دوائرُ

[بَرُّوقةُ] بالفتح وتشديد الراء وضمها وسكون الواو وقاف •• قال نصر * ناحية كوفية فيما أحسب

[بَرُوقانُ] بالقاف والنون * قرية من نواحي بلخ •• ينسب اليها محمد بن خاقان البروقاني

[بَرْوَنجِرْد] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون وكسر الجيم وسكون الراء ودال مهملة * قرية كبيرة بمرْوَ عند الرمل وقد خربت الآن •• منها أبو محمد ابن طاهر بن العباس البروَنجردي

[بُرُونْدَاس] بضم أوله وثانيه *اسم مقبرة بأوَانا دُفن فيها بعض المحدثين لها ذكر

[بَرَوْنّس] بفتحتين وسكون الواو وتشديد النون وسين مهملة * جزيرة كبيرة في بحر الروم يحيط بها مائتا ميل وأطنها اليوم للروم

[بِرْوُوقَتانِ] هكذا وجدته بخط بعض أئمة الأدب بواوين الأولى مضمومة * وهو موضع قرب الكوفة وهو فى شعر طُخَيم بن طَخماء الأسدى حيث •• قال

كأن لم يكن يوم بزَوْرَةَ صالحٌ   وبالقصر ظِلٌّ دائمٌ وصديقُ
ولم أرِدِ البطحاء يمزِج ماءها   شرابٌ من البرْوُوقَتيْن عتيقُ

[البَرَوية] بفتحتين * ناحية باليمن تشتمل على قُرى كثيرة ومزارع

[بَرَهُوتُ] بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان *واد باليمن يُوضَع فيه أرواح الكفار •• وقيل برهوت بئر بحضرموت ••وقيل هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر ورواه ابن دريد بُرْهُوت بضم الباء وسكون الراء : وقيل هو واد معروف : وقال محمد بن أحمد وبقرب حضرموت وادى برهوت وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه أرواح الكفار والمنافقين وهي بئر عادية فى فلاةٍ وادٍ مظلمٍ •• وروى عن عليّ رضى الله عنه انه قال أبغض بقعة فى الارض الى الله عز وجل وادي برهوت بحضرموت فيه أرواح الكفار وفيه بئر ماؤها أسوَد منتنٌ تاوى اليه أرواح الكفار ••وعنه انه قال شرُّ بئر في الأرض بئر

بلهوت فى برهوت تجتمع فيــه أرواح الكفار •• وحكى الأصمعى عن رجــل من حضرموت قال انا نجد من ناحية برهوت الرائحة المنتنة الفظيعة جدًّا فيأتينا بعد ذلك ان عظيماً من عظماء الكفار مات فنرَى ان تلك الرائحــة منــه •• وعن ابن عباس رضى الله عنه ان أرواح المؤمنين بالجابية من أرض الشام وأرواح الكفار ببرهوت من حضرموت •• وقال ابن عُيَيْنة أخبرنى رجــل انه أمسَى ببرهوت •• قال فسمعت منه أصوات الحاجّ وضجيجهم •• وذكر أبان بن تغلب أن رَجُلا آواه المبيتُ الي وادى برهوت قال فكنت أسمع طول الليل يادُومَة يادُومَة فذكرت ذلك لرجل من أهــل الكتاب فقال ان الملك الذى على أرواح الكفار يقال له دومــة •• وقال النُّعمان بن بشير فى بنت هانىء الكندية أمّ ولده وكان النعمان قد ولي اليمن

انى لَعَمْرُ أبيكِ يابنةَ هانِىء لو تَصحَبين ركائبي لشقَيتِ
وتُسَرُّ أمُّكِ انَنا لم نَصْطحِبْ فدَعِى التبسُّطَ للسّفار نَسيت
واقْنَىْ حياءكِ واقعُدى مَكفيةً ان كنتِ للرُّشْد المُصيب هُديتِ
ولعلّ ذلك أن يراد فتَكرَهي وهناك ان عفتِ السفار عُصيتِ
أنى تذكّرها وغمْرَةُ دونها هيهات بطن قَناةَ من برهوت

[البرَّةُ] بلفظ موءنث البرّ ••وامرأةٌ برَّةٌ اذا كانت بارَّةً بأهلهاحسنة العِشرَةلهم *وهو اسم الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه هابيل * وبَرَّة من أسماء زمزم * والبرَّة العليا والبرَّة السفلى ويقال لهما البرَّتان قريتان باليمامة وكانت البرة العليا منزل يحيي بن طالب الحنفي وكان قد أثقلَهُ الدَّين فهرب وقال أشعاراً كثيرة يتشوّق وطنه وقد ذكرت خبره فى قَرْقَرَى •• وقال يذكر البرّة

خليليَّ عوجا بارَكَ الله فيكما على البرَّة العليا صُدُورَ الركائب
وقولا اذا ما نوَّه القومُ للقرى الا فى سبيل الله يحيي بن طالب

[بُرِيَّانَةُ] بالضم ثم الكسر وياء شديدة ونون *مدينة بالأندلس فى شرقى قرطبة من أعمال بَلَنسية

[بُرَيْثٌ] كأنه تصغير بَرْث وهي الأرض السهلة اللينة* موضع بالسواد

[بَريث] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع آخر من السواد أيضاً كلاهما عن نصر

[البرّيتُ] بكسرتين بوزن خِرّيت* مكان بالبادية كثير الرمل •• وقال شِمر يقال الخرّيتُ والبرّيتُ أرضان بناحيـة البصرة •• وقال نصر البرّيت من مياه كلب بالشام

[البُرَيْدَانِ] بالضم ثم الفتح بلفظ التثنية •• قال الشماخ

[بُرَيدَةُ] تصغير بُرْدَة* ماءٌ لبني ضَبينَةَ وهم ولد جَعْدَة بن غنيّ بن أعصر بن سعد بن قيس بن عَيلان عَبْس وسعد أمهما ضبيعة بفتح الضاد وكسر الباء بنت سعد بن غامد من الأزد غلبت عليهم •• ويوم بُرَيْدَةَ من أيامهم

[البُرَيْراء] براءين والمدّ * من أسماء جبال بني سُليم بن منصور

[بَرَيْشُ] بفتحتين وياء ساكنة وشين معجمة* حصن باليمن من أعمال صنعاء

[بَرِيّشوا] بالفتح ثم الكسر والتشديد* اسم لنهر الخازر الذى بين الموصل واربل

[البريص] بالصاد المهملة* اسم نهر دمشق •• قال أبو اسحق النجيرمي فى أماليـه العرب تقول لاأبرَحُ بريصي هذا أى مقامي هذا •• قال ومنه سمي باب البريص بدمشق لانه مقامُ قوم يُروّونَ •• قال حسان بن ثابت الانصاري

لله دَرُّ عصابةٍ نادمتهم يوما بجلّقَ فى الزمان الأول
أولادُ جَفنةَ حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضِل
يسقون مَن ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

•• وقال وَعلة الجرمى * ولا سرطان أنهار البريص * وهذان الشعران يدلان على ان البريص اسم الغوطة بأجمعها ألا تراه نسب الأنهار الى البريص وكذلك حسان فانه يقول يسـقون ماء بَرَدى وهو نهر دمشق من وَرَد البريصَ فاما البريض بالضاد المعجمة فى شعر امرئ القيس فهو بالياء آخر الحروف

[البرَيقانِ] تثنية البريق بالضم ثم الفتح •• قال ابن دُرَيد فى كتاب المجتنى •• أنشدنا الرياشي

ألا قاتلَ الله الحمامة غُدْوَةً على الفرْع ماذا هيجت حين غنت

تغنّتْ غناء أعجمياً فهيجتْ جوَايَ الذي كانت ضلوعي أجنّت
نظرتُ بصحراء البُرَيقَين نظرةً حجازيّةً لو جُنَّ طرفٌ لجنّت

[البُرَيقةُ] بالقاف * قرية بالصعيد قرب أدْرُنكةَ وبوتيج

[البُرَيكانُ] تصغير تثنية بَرَك * يوم البرَيكين من أيام العرب

[بُرَيكٌ] * بلد باليمامة يذكر مع بَرْك بَلد آخر هناك وهما من أعمال الحضرمة ولهما ذكرٌ في أيام العرب وأشعارهم * وبُرَيك أيضاً موضع فى طريق عَدَن وهو بين المنزل التاسع عشر والعشرين لحاجّ عَدَن كذا ذكر فى كتاب نصر

[بِرْيَلٌ] بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة أحسبها * مدينة بالأندلس ٠٠ ينسب اليها خَلَفٌ مولى يوسف بن البَهْلُول سكن بلنسية يكنى أبا القاسم وكان فقيها له كتاب اختصر فيه المُدَوَّنة وقرَّبه على طالبه فقيل من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البريلّي توفى سنة ٤٤٣ ٠٠ ومحمد بن عيسى البريلي من تطيلة رحل الى المشرق وسمع وقُتل بعَقَبة البقَرَ فى سنة ٤٠٠

[بَرِيمٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ٠٠ قال الأصمعي * لبني عامر بن ربيعة بنجد بَريم وهم شركاء بنى جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن فيه ٠٠ قال ابن مُقبل

وأمستْ بأكناف المراح وأعجلتْ بُرَيماً حجاب الشمس ان يترجلا

٠٠ وقال الراجز

تذكّرتْ مَشربَها من تصلَبا ومن بَريم قصباً مثقَّبا

[بُرَيمُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة * واد بالحجاز قرب مكة ٠٠ وقيل بريم بالفتح أيضاً

[بُرَيةٌ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وهاء * نهر بُرَيَة بالبصرة من شرقي دجلة

باب الباء والزاى وما يليهما

[بُزَاخةُ] بالضم والخاء معجمة ٠٠ قال الأصمعي بُزاخة * ماء لطيّء بأرض نجد

•• وقال أبو عمرو الشيباني ماء لبني أسد كانت به وقعة عظيمة فى أيام أبي بكر الصديق مع طُلَيْحةَ بن خُوَيْلد الأسدى وكان قد تنبأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع اليه أسد وغطفانُ فقَوِيَ أمره فبعث اليه أبو بكر خالد بن الوليد فقدّم خالد أمامَهُ عُكّاشة ابن مِحْصن الاسدى وحليف الانصار فلقيه ببزاخة ماء لبنى أسد فقتل عكاشة وكان عُيينة بن حِصن مع طليحة فى سبعمائة من بنى فزارة وجاء خالد على الأثر فلما رأى عيينة أن سيوف المسلمين قد استلحمت المشركين •• قال لطليحة أما ترى مايصنع جَيشُ أبي الفضل يعنى خالد بن الوليد فهل جاءك ذو النون بشئ قال نعم قد جاءنى وقال لى ان لك يوماً ستلقاه ليس لك أوله ولكن لك آخره ورحاً كرحاه وحديثاً لاتنساه فقال أرى والله ان لك حديثاً لاتنساه يابنى فزارة هذا كذاب وولى عن عسكره فانهزم الناس وظهر المسلمون وأسر عيينة بن حصن وقُدِمَ به المدينة فحقن أبو بكر دمه وخلى سبيله وهرب طليحة فدخل خُبأً له فاغتسل وخرج فركب فرسه وأهلّ بعُمْرة ومضى الى مكة وأتي مسلماً ••وقيل بل أتى الشام فأخذه غزاة المسلمين وبعثوا به إلى المدينة فأسلم وأبلى بعده فى فتوح العراق وقيل بل هو قدم على عمر بعد وفاة أبى بكر مسلماً فقبله •• وقال له عمر أقتلت الرجل الصالح عكاشة بن محصن فقال ان عكاشة سعِدَ بي وأنا شَقِيتُ به وأنا أستغفر الله فقال له عمر أنت الكاذب على الله حين زعمتَ انه أنزل عليك ان الله لايصنع بتعفير وجوهكم وقبح أدباركم شيئاً فاذكروا الله قياما فان الرُّغوة فوق الصريح فقال ياأمير المؤمنين ذلك من فتن الكفر الذى هدمه الاسلام كله فلا تعنيف عليّ ببعضه فأسكت عمر •• وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم بزاخة

وأفلَتَهُنَّ المِسْحَلانُ وقد رَأى … بعينيه نقعاً ساطعاً قد تكوثرا
ويوماً على ماء البزاخة خالدٌ … أثار بها فى هبوَة الموت عِثْيراً
ومثّلَ فى حافاتها كلَّ مثلة … كفعل كلاب هارشت ثم شمرا

•• وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وقومى فان أنت كذّبتنى … بقولى فاسأل بقومى عليما

بنوالحرب يوما اذا استلأموا　حسبتهم فى الحديد القروما
فدًى ببزاخةَ أهلى لهم　اذا ملؤا بالجموع الحريما

•• وقال جحدر بن معاوية المحرزي اللص

يادار بين بزاخة فكثيبها　فلوى غُبيرٍ سهلها أولوبها
سقت الصِّبا أطلالَ ربعك مغدقا　ينهلّ عارضها باثبس جيوبها
أيام أرعى العينَ فى زهر الصبا　وثمار جنات النساء وطيبها

ـ الحيوب ـ الأرض ذات الحجارة والغلظ

[بَزارُ] بالضم وآخره راء •• قال أبو سعد البزاري هذه النسبة الي أبزار وهى *قرية على فرسخين من نيسابور تقول لها العامة بزار •• والمنتسب اليها أبو اسحق ابراهيم ابن أحمد بن محمد بن رجاء الأبزارى الذى يقال له البزارى من هذه القرية رحل الى العراق والجزيرة والشام وسمع الحديث الكثير وكان ثقة توفى في سنة ٣٦٤ في خامس رجب وهو ابن ست أو سبع وتسعين سنة

[البزّازُ] بزايين الاولى مشددة * بليدة بين المذار والبصرة على شاطئ نهر مَيْسان رأيتها غير مرة

[بُزَاعَةُ] •• سمعت من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر ومنهم من يقول بزاعا بالقصر •• وعليه قول شاعرهم

لو أن بُزاعا جنّةُ الخلد ما وَفَى　رحيلى اليها بالتَّرَحُّل عنكم

وهى * بلدة من أعمال حلب في وادي بُطنان بين مَنبج وحلب بينها وبين كلّ واحدة منهما مرحلة وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة •• وقد خرج منها بعض أهل الأدب •• منهم أبو خليفة يحيى بن خليفة بن على بن عيسى بن عامر بن أحمد بن الحسن بن المغيث التَّنوخي البزاعي يعرف بابن الفُرس له شعر جيّد منه

حبيبٌ جفاني لا لذَنْبٍ أتيتُهُ　على هجره أفديه بالمال والنفس
رضيتُ به فلْيَهجُرِ العامَ كُلَّه　ويَجْعل لي يوماً من الوصل والانس

•• وأبو فِراس بن أبي الفرج البزاعي ذكرنا له شعراً فى دير سمعان ودير عمّان •• وحماد البزاعي

شاعر عصرى وكان من المجيدين .. ومن شعره في غلام اسم أبيه عبد القاهر

نَفَرَ نَوْمي ظبي الحمى النافرْ ونامَ عمَّا يُكابد الساهرْ
يا لَيْلَة بِتُّها وأوّلُها كأوّل الحبّ ماله آخرْ
أرْعى نجُوماً وَنَتْ وسائرُها أجير منه فليس بالسائرْ
مُغرىً بظَبيٍ المواصل من بنى الموصل وهو القاطعُ الهاجرْ
صِرتُ له أول اسمِ والدهِ الاو ل إذ كان نصفه الآخرْ

[بَزّاقُ] بالفتح وتشديد الزاى * موضع قرب تلّ تخّار من أعمال واسط ذكر في بسّاق

[بُزَانُ] بالضم * من قرى أصبهان .. ينسب اليها أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد الله الأصبهاني البزاني روى عنه أبو بكر الخطيب

[بزانةُ] * من قرى اسفرايين والله الموفق

[بَزْدَانُ] بسكون الزاى * من قرى الصُّغد

[بَزْدَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة ويقال بَزْدَوَه والنسبة اليها * قلعة حصينة على ستة فراسخ من نَسف .. ينسب اليها أبو الحسن على بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد النّسفي البزْدي ويقال له الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة روى عنه صاحبه أبو محمد بن نصر بن منصور المديني الخطيب بسمرْقند .. وابنه القاضي أبو ثابت الحسن على البزدى كان أبوه من هذه القرية وولى القضاء بسمرقند وكذلك ولى القضاء ثم عزل فانصرف الى بزدة فسكنها وسمع الحديث ورواه ومات بسمرقند سنة ومولده سنة نيف وسبعين وأربعمائة .. وينسب اليها من المتقدمين عزيز بن منصور من أهل البصرة قدم خراسان مع قُتيبة بن مسلم فسكن بَزدَةَ فنُسب اليها

[بُزدِيغَرةُ] بضم الباء وسكون الزاي وكسر الدال وياء ساكنة وغين مفتوحة وراء * من قرى نيسابور .. منها الفقيه أبو عبد الله محمد بن زياد بن يزيد البزْديغرى كان زاهداً مات سنة ٢٩٥

[بُزُرْجَسَابُور] بضمتين وراء ساكنة وجيم مفتوحة*من طساسيج بغداد وحده في أعلى بغداد العلث قُرب حربَى من شرقي دجلة ٠٠ قال البحترى

صَنعةٌ للزمان عندى وعكسٌ   اذ تولي بُزُرْجَسابور حبسُ

[بُزْرَةُ] بالضم * ناحية على ثلاثة أيام من المدينة بينها وبين الرُوَيثة عن نصر

[البَزُّ] بالفتح والتشديد* من قرى العراق و بَزُّ النهر بكلام أهل السواد آخره٠٠ ينسب اليها عبد السلام بن أبي بكر بن عبد الملك الجَماجي البزّى شيخ صالح حدث عن أبي طالب المبارك بن خُضير الصيَّرَفي

[بُزْغامُ] بالضم ثم السكون والغين معجمة * من قرى نسف بما وراء النهر ٠٠ ينسب اليها أبو طاهر حمزة بن محمد بن أسد البزغامى توفي في شهر رمضان سنة ٤١٢ شاباً

[بَزْقُباذ] *هي أبزقباذ وقد ذكرت

[بَزْكُوَار]*اسم بيت بناه المتوكل في قصر له بَسرّ من رأى ٠٠ فقال بعضهم يذكره بعد خرابه وكتب علي حائطه

هذى ديارُ ملوك دبَّرُوا زمناً   أمرَ البلاد وكانوا سادة العرَب

عَصى الزمانُ عليهم بعد طاعته   فانظرْ الى فعله بالجوْسَق الخَرِب

وبَزْكُوَارَ وبالمختار قد خَليَا   من ذلك العزِّ والسلطان والرُّتبِ

[بِزِلْيَانة]بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون *بليدة قريبة من مالقة بالاندلس ٠٠ ينسب اليها أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي البزلياني يكنى أبا عمرو كان مخلفاً للقضاء بالبيرة وبجّاية وصحب أبابكر بن زَرْب وابن مُفرّج والزبيدى وابن أبي زمين ونظائرهم وكان من اهل العلم والفضل حدّث عنه أبو محمد بن خزرج وقال توفي مستهل جمادى الاولى سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٦٠ قاله ابن بَشكوَال

[بُزْماقانُ] بالضم والقاف * من قرى مرْوَ ٠٠ منها ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الكاتب البزماقانى مات بعد سنة ثلاثمائة

[بُزْنانُ] بالنون * من قري مرْوَ قريبة من البلد حتى صارت محلة منها خربت الآن ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أحمد بن بَندون بن سليمان البزناني روى الحديث

وكان الأدب غالباً عليه يروى عن الاصمعي

[بَزْنَرُ] بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وراء * من ناحية الاقليم من قرى غرناطة بالأندلس •• ينسب اليها أبو الحسن هانئ بن عبد الرحمن بن هانئ الغرناطي قال السلفي قدم علينا حاجاً سنة ٥١٥ وسمع مني كثيراً وعلقتُ عنه يسيراً وكان قد سمع بالاندلس وكان من كبارها

[بُزْنِيرُوذ] بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وراء مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة * من نواحي همذان ذات قرى •• منها وليداباذ التي ينسب اليها •• عبد الرحمن بن حمدان الجلاّب الهمذاني

[البزْوَاء] بالفتح والمدّ •• والبزَا خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل أبْزَى وامرأة بَزْواء * وهو موضع في طريق مكة قريب من الجحفة •• وقيل البزوَاء قرب المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار ووَدّان وغيقة من أشد بلاد الله حراً يسكنها بنو ضَمرة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة رهط عَزّة صاحبة كثيّر •• قال كثيّر يَهجو بني ضمْرةَ

ولابأسَ بالبزواء أرضاً لو انها ... تُطَهَّرُ من آثارهم فتطيبُ
اذا مدحَ البكري عندك نفسه ... فقل كذب البكريُّ وهو كذوبُ
هو التيس لُؤماً وهو ان راء غفلة ... من الجار أو بعض الصحابة ذيبُ

•• وأما قول أبي دهبل الجمحي

وجازتْ على البزواء والليل كاسرٌ ... جناحيه بالبزواء ورداً وأدهَمَا

فما أراه أراد غير الأولى لانه وصف مسيرَهُ الى اليمن في أبيات ذُكرت في أَلَمْلَم

[بَزُوغَى] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والغين معجمة وألف ممالة * من قرى بغداد قرب المرزَفَة بينها وبين بغداد نحو فرسخين وقد أكثر شعراء بغداد من ذكرها •• قال جحظة وهو احمد بن جعفر البرمكي

وَرَدْنا بَزُوغَى والغُرُوبَ كأنها ... أهاضيب سودَ في جوانبها زُمْرُ
فقام الينا البائسونَ كأنهم ... نجومٌ تهاوتْ من مطالعها زُهرُ

فمن مائل عندى شرابٌ مُعتقٌ ومن تائهٍ بالخمر أسكره الفكرُ

•• وأنشد جحظة لنفسه فى أماليه يذكر بزوغى

شبيهُك يامولاي قد حان أن يَبْدُو فهل لك أن تغدو وفى الحزم أن تغدو
على قهوة مسكيةٍ بابليةٍ لها في أعالي الكأس من مزجها عِقْدُ
فقد أزعجَ الناقوس من كان وادعاً وأهدى الينا طيبَ أنفاسه الورْد
وهذى بزوغى والغرُوبُ وطائرٌ على الغصن لايدرى أيندُبُ أم يشْدُو
فقام وفضلاتُ الكرَى فى جفونه وفى بُرْده غصن يتيه به البردُ
فناولتُهُ كأساً فأسرعَ شربها ولم يك لى من أن أساعدَه بُدُّ
فغنى وقد غابت سماديرُ سكره الا من لصَبٍّ قد تحيَّفه الوجد
سقى الله أيامي برحبة هاشم الى دار شِرشيرٍ وان قدُمَ العهد
فقصرابن حمدون الى الشارع الذى غنينا به والعيشُ مقتبَلٌ رغْدُ
منازلُ كانت بالملاح أنيسةً فأضحت وما فيهن دعدٌ ولا هندُ
فسبحان من أضحى الجميعُ بأمره وتقديره أيدى سَبَاً وله الحمدُ

•• وينسب الى بزوغَى جماعة •• منهم أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن حاتم بن اسمعيل البزوغانى وهو ابن بنت أبي موسى محمد بن المثنَّى حدث عن جده لأمه وغيره

[بَزَوْفَرَ] بفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء * قرية كبيرة من أعمال قوسان قرب واسط وبغداد على النهر الموفَّقي في غربيِّ دجلة

[بُزْيانُ] بالضم ثم السكون وياء وألف ونون * من قرى هَراة •• ينسب اليها أبو بكر عبد الله بن محمد البزيانى كرَّاميّ المذهب توفى سنة ٥٢٦

[بَزِيذَى] بالفتح ثم الكسر وذال معجمة * من قرى بغداد •• نزلها أبو مسلم جعفر ابن باى الجيلى فنسب اليها يروى عن أبي بكر محمد بن ابراهيم المقرى وأبى عبد الله بن بطة وأقام بقرية بزيذى الى أن مات سنة ٤١٤

(بَزِيقِيا) بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكسر القاف وياء وألف * قرية قرب حِلة بني مَزْيد من أعمال الكوفة

(بُزَيٌّ) بالضم ثم الفتح وتشديد الياء * جبل على شط الجريب وهو واد عريض يفرغ في الرمة

﴿ باب الباء والسين وما يليهما ﴾

(بَسَا) بالفتح ويعرّبونها فيقولون فَسا * مدينة بفارس ذكرت في فسا .. وذكر الأديب أبو العباس احمد بن عليّ بن بابه القاشي أن أرسلان البساسيري منسوب اليها قال هكذا ينسب أهل فارس الى بسا بساسيريّ وكان مولاه منها وكان من مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة فلما ملك جلال الدين أبو طاهر وابنه الملك الرحيم أبو نصر قوي أمر البساسيري وتقدم على أتراك بغداد وكثرت أمواله واتباعه فلما قدم طغرُلبك أول ملوك السلجوقية الى بغداد خرج الملك الرحيم اليه وهرب البساسيري الى رَحبة مالك وكان كاتب المستنصر صاحب مصر وانتسب اليه فقبله وأقطعه واتفق أن ابراهيم إينال أخا طغرل بك جمع جموعاً وعصى على أخيه بنواحي همذان فجمع طغرل بك عساكره وقصده فخلَتْ بغداد من مدافع عنها فرجع اليه أرسلان البساسيري ومعه قريش بن بدران بن المقلّد أمير بني عُقيل فملَكا بغداد ودار الخلافة واستذَمَّ الوزير رئيس الرؤساء الى قريش للخليفة القائم بأمر الله ولنفسه وانتقل الخليفة الى خيمة قريش وحمله الى قلعة عانة على الفرات وبها ابن عمه مُهارِش وسلّم رئيس الرؤساء الى البساسيري فصلبه ومثل به وملك دار الخلافة واستولى على ذخائرها وأقام الخطبة ببغداد ونواحيها سنة كاملةً لصاحب مصر أولها سادس عشر ذي القعدة سنة ٤٥٠ وأعيدت خطبة القائم في سادس عشر ذي القعدة من سنة ٤٥١ الى أن أوقع طغرل بك بأخيه ورجع الى بغداد وأوقع بالبساسيري فقتله وردّ القائم الى مَقَرّ عزّه ودار خلافته والقصة في ذلك طويلة وهذا مختصرها .. وببغداد من ناحية باب الأزَج محلّة كبيرة يقال لها دار البساسيري نسب اليها بعض الرواة

[بُسَّاء] بالضم والتشديد والمدّ * بيتٌ بنته غطفان وسمته بُسّاء مضاهاة للكعبة

وهو من قولهم لا أفعل ذلك ما أَبَسَّ عبدٌ بناقة وهو طوَفانُهُ حولها ليَحلُبها وأبسَّ بالإبل عند الحلب اذا دعا الفصيل الى الناقة يستدرها به فكأنهم كانوا يستحلبون الرزق فى الطواف حوله

[بَسَّاسة] بالفتح ثم التشديد * من أسماء مكة فى الجاهلية لانها كانت تبس من لا يتقى فيها والبس أن تقول في زَجر الناقة بَسْ بسْ اذا أردتَ سوقَها وزجرها ٠٠ قال الشاعر

بساسة تبُس كلَّ منكر بالبـلد المحفوظ ثم المعشر

[بُساقٌ] بالضم وآخره قاف ويقال بصاق بالصاد * جبل بعرفات ٠٠ وقيل واد بين المدينة والجار وكان لأُميــة بن حرثان بن الأسكر ابنٌ اسمه كلاب اكتتب نفسه في الجند الغازي مع أبي موسى الأشعري في خلافة عمر فاشتاقه أبوه وكان قد أضرَّ فأخذ بيد قائده ودخل على عمر وهو في المسجد فأنشده

أعاذِلَ قد عذَلْتِ بغير قدرٍ ولا تدرين عاذِل ما أُلاَقِي
فاما كنتِ عاذلــتى فردِّى كلاباً إذ توجـه للعراق
فتَى الفتيان في عُسرٍ ويُسرٍ شديد الركن في يوم التــلاقي
فلا وأبيكَ ما باليتَ وجدى ولا شغَفى عليك ولا اشتياقي
وايقادى عليك اذا شتَوْنا وضمُّك تحت نحرى واعتناقي
فلو فلَقَ الفؤادَ شديدُ وجد لهـمَّ سوادُ قلبي بانفــلاق
سأستعدى على الفاروق ربًّا له عَمَدَ الحجيجُ الى بساق
وأدعو الله محتسباً عليــه ببطن الأخشبين الي دُفاق
إن الفاروق لم يردُدْ كلاباً على شيخين هامُهـما زواق

فبكى عمر وكتب الى أبي موسي الأشعرى فى رد كلاب الى المدينة فلما قدم دخــل عليه فقال له عمر مابلغ من برك بأبيك فقال كنت اوثره وأكفيه أمرَه وكنتُ أعتمد اذا أردت أن أحلب له لبناً الى أغزر ناقة فى إبله فأسمنها وأريحها وأتركها حتى تستقرَّ ثم أغسل أخلافَها حتي تبرُدَ ثم احتاب له فاسقيهُ ٠٠ فبعث عمر الى أبيه فجاءه فدخل عليه وهو يتهادى وقد انحنى فقال له كيف أنت يا أبا كلاب فقال كما ترى ياأمير المؤمنين

فقال هل لك من حاجة قال نعم كنت أشتهي ان أرى كلاباً فأشمه شمة وأضمه ضمة قبل أن أموت فبكى عمر وقال ستبلغ في هذا ماتحب ان شاء الله تعالى ثم أمر كلاباً أن يحتلب لأبيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها اليه ففعل وناوله عمر الإناء وقال اشرب هذا ياأبا كلاب فأخذه فلما أدناه من فمه قال والله يا أمير المؤمنين اني لأشم رائحة يدي كلاب فبكى عمر وقال هذا كلاب عندك حاضر وقد جئناك به فوثب الى ابنه وضمه اليه وقبله فجعل عمر والحاضرون يبكون وقالوا لكلاب إلزم أبويك فلم يزل مقيما عندهما الى أن مات ٠٠ وهذا الخبر وان كان لاتعلقَ له بالبلدان فانى كتبته استحساناً له وتبعاً لشعره

[بُسَاقُ] أيضاً * عقبة بين التيه وأيلة ٠٠ قال أبو عمر الكندى التقىٰ زهير بن قيس البلوي وعبد العزيز بن مروان وقد تقدم الى مصر مع أبيه الى عمال عبد الله بن الزبير ببساق وهو سطح عقبة أيلة فانهزم زهير ومن معه ٠٠ فقال نُصيب

ملكتَ بُساقاً والبطاحَ فلم ترِم بطاحك لما أن حميتَ ذِماركا
فساء الأولى وتواعن الامر بعدما أرادوا عليه فاعلمنّ اقتساركا

[بَسّاقُ] بالفتح وتشديد السين وآخره قاف * اسم نهر بالعراق يسمونه البزّاق بالزاي وكانوا يدعونه بالبَطية بَسّاق معناه بكلامهم الذي يقطع الماء عما يليه ويجترّه الى نفسه وهو نهر يجتمع اليه فضول مياه السَيبِ وما فضل من ماء الفرات فقال الناس لذلك البزّاق

[بَسّانُ] بالنون * محلة بهرَاة

[بَسْبُطُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية * جبل من جبال السَّرَاة أو تهامة عن نصر

[بَسْبَةَ] بالفتح ثم السكون وباء أخرى * من قرى بخارى ٠٠ ينسب اليها أحمد بن محمد ابن أبي نصر البَسبى حكاه السمعاني عن أبي كامل البَصيري ٠٠ وقال الاصطخري بسبة العليا وبَسبة السفلى من أعمال فرغانة ٠٠ فأما بسبة العليا فهي أول كورة من كور فرغانة اذا دخلتَ اليها من ناحية خُجَنْدَة

[بُسْتَانُ ابراهيمَ] * في بلاد بني أسد ** وأنشد الابيوردي لبعضهم

ومن بُستان ابراهيم غنَّتْ حمائم تحتها فَنَنٌ رطيبُ

[بُستان ابن عامر] * هو بستان ابن مَعْمَر المذكور فيما بعد

[بُستَانُ الغُمَيْر] بالتصغير كان يقال له في الجاهلية غَمْر ذي كِندة فاتخذ فيه ناسٌ من بني مَخزوم أرضاً * فيقال له بستان الغمير

[بُستانُ ابن مَعمَر] * مجتمع النَّخلَتَيْن النخلة اليمانية والنخلة الشامية وهما واديان والعامة يسمونه بستان ابن عامر وهو غلطٌ ** قال الاصمعي وأبو عبيدة وغيرهما بستان ابن عامر انما هو لعمَر بن عبيد الله بن مَعمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مرة بن كعب بن لُؤَي بن غالب ولكن الناس غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بني عامر وانما هو بستان ابن مَعمر ** وقومٌ يقولون نُسب الى حَضرَميّ بن عامر وآخرون يقولون نسب الي عبدالله بن عامر بن كُرَيز وكلّ ذلك ظَنٌّ وترجيمٌ ** وذكر أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي في شرح كتاب أدب الكاتب فقال وقال يعني ابن قتيبة ويقولون بستان ابن عامر وانما هو بستان ابن مَعمر ** وقال البطليوسي بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر وليس أحدهما الآخر فأما بستان ابن معمر فهو الذي يعرف ببطن نخلة وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وأما بستان ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجُحفة وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كُرَيز استعمله عثمان على البصرة وكان لا يُعالج أرضاً الا أنبط بها الى الماء ويقال ان أباه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فعوَّذَه وتفل في فيه فجعل يمتصّ ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمسقيٌّ فكان لا يعالج أرضاً الا أنبطَ فيها الماء

[بَست] آخره تاء مثناة * واد بأرض أربل من ناحية أذربيجان في الجبال

[بُست] بالضم * مدينة بين سجستان وغزنين وهراة وأظنّها من أعمال كابُل فان قياسَ ما نجِدُه من أخبارها في الاخبار والفتوح كذا يقتضي ** وهي من البلاد الحارة المِزاج وهي كبيرة ويقال لناحيتها اليوم كَرْم سير معناه النواحي الحارة المزاج وهي كثيرة

الانهار والبساتين الا أن الخراب فيها ظاهر ٠٠ وسُئل عنها بعض الفضلاء فقال هي كثثيتها يعني بستان ٠٠ وقد خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء ٠٠ منهم الخطابي أبو سليمان أحمد بن محمد البُستي صاحب معالم السنن وغريب الحديث وغير ذلك وكان من الائمة الاعيان ذكرت أخباره وأشعاره في كتاب الادباء من جمي فأغنى ٠٠ واسحاق بن ابراهيم ابن اسماعيل أبو محمد القاضي البستي سمع هشام بن عمّار وهشام بن خالد الازرق وقتيبة ابن سعيد وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد بن حيّان وأبو حاتم أحمد بن عبد الله بن سهل بن هشام البستيّان وغيرهما مات سنة ٣٠٧ ٠٠ وأبو الفتح علي بن محمد ويقال ابن أحمد ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز البستي الشاعر الكاتب صاحب التجنيس سمع أبا حاتم بن حِبّان روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات ببخاري في سنة ٤٠٠ ٠٠ وقال عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطوَلَقي في أبي الفتح البستي

اذا قيلَ أي الأرض في الناس زينةٌ   أجبنا وقلنا أبهجُ الارض بُستُها
فلو أنني أدركت يوماً عميدها   لَزِمتُ يدَ البُستيِّ دهراً وبُستُها

٠٠ وقال كافور بن عبد الله الإخشيدي الحمصي الليثي الصوري

ضيَّعتَ أيامي ببُست وهمتي   تأبى المقامَ بها على الخسران
واذا الفتى في البُؤس أنفق عمرَه   فمَن الكفيلُ له بعمرٍ ثان

٠٠ وأبو حاتم محمد بن حِبّان بن معاذ بن مَعبد بن سعيد بن شهيد التميمي كذا نسبه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري المعروف بغنجار ووافقه غيره الى مَعبد ثم قال ابن هُدْبة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر الامام العلامة الفاضل المتقن كان مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ عالماً بالمتون والأسانيد أخرج من علوم الحديث ما عجزَ عنه غيرُهُ ومن تأمّلَ تصانيفه تأمّلَ مُنصف علم أن الرجل كان بحراً في العلوم سافر ما بين الشاش والاسكندرية وأدرك الائمة والعلماء والاسانيد العالية وأخذ فقه الحديث والفرض على معانيه عن امام الائمة أبي بكر بن خُزَيمة ولازَمه وتلمذَ له وصارت تصانيفه عُدَّةً لاصحاب الحديث غير انها عزيزة الوجود

سمع ببلده بُست أبا أحمد اسحاق بن ابراهيم القاضي وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن الجُنيد البستي وبهَراة أبا بكر محمد بن عثمان بن سعد الدارمي وبمَرْوَ أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدى وأبا يحيى محمد بن يحيى بن خالد المديني وبقرية سنج أبا على الحسين بن محمد بن مصعب السنجي وأبا عبد الله محمد بن نصر بن تَرْقُل الهوْرَقاني وبالصغد بما وراء النهر أبا حفص عمر بن محمد بن يحيى الهمدانى وبنسا أبا العباس الحسن بن سُفيان الشيباني ومحمد بن عمر بن يوسف ومحمد بن محمود بن عدي النسويّين وبنيسابور أبا العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم السرّاج الثقفي وأبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شِيرَوَيه الازدى وبأرغيان أبا عبد الله محمد بن المسيب ابن اسحاق الارغياني وبجُرْجان عِمران بن موسى بن مجاشع وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوَزّان الجرجانيين وبالرَّىّ أبا القاسم العباس بن الفضل بن عاذان المقرى وعلى ابن الحسن بن مسلم الرّازى وبالكَرَج أبا عمارة أحمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ والحسين بن اسحاق الأصبهانى وبعسكر مُكرَم أبا محمد عبد الله بن محمد بن موسى الجوَاليقي المعروف بعبدان الأهوازى وبتُستر أبا جعفر محمد بن محمد بن يحيى بن زهير الحافظ وبالأهواز أبا العباس محمد بن يعقوب الخطيب وبالابلّة أبا يعلَى محمد بن زهير والحسين بن محمد بن بِسطام الأُبلّيَّين وبالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب الجُمحي وأبا يعلى زكرياء بن يحيى الساجي وأبا سعيد عبد الكريم بن عمر الخطّابي وبواسط أبا محمد جعفر بن أحمد بن سِنان القَطّان والخليل بن محمد الواسطي ابن بنت تميم بن المنتصر وبفم الصِّلح عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصِّلحى وبنهر سابُس قرية من قرى واسط خلادَ بن محمد بن خالد الواسطي وببغداد أبا العباس حامد بن محمد بن شُعَيب البلْخي وأبا أحمد الهيثَم بن خلف الدّوري وأبا القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغَوى وبالكوفة أبا محمد عبد الله بن زيدان البَجلى وبمكة أبا بكر محمد ابن ابراهيم بن المنذر النيسابورى الفقيه صاحب كتاب الأشراف في اختلاف الفقهاء وأبا سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي وبسامِرّا على بن سعيد العسكرى عسكر سامرّا وبالموصل أبا يَعلَى أحمد بن علي بن المثنّى الموصلى وهارون بن المِسكين البلدى

وأبا جابر زيد بن على بن عبد العزيز بن حيّان الموصلى وروح بن عبد المجيب الموصلى وببلد سِنجار على بن ابراهيم بن الهيثم الموصلى وبنصيبين أبا السَّرِى هاشم بن يحيى النصيبيني ومسدد بن يعقوب بن اسحاق الفلوسي وبكفر توثا من ديار ربيعة محمد بن الحسين بن أبي مَعشر السُلَمي وبسرغامرطا من ديار مضر أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرّح الحرّانى وبالرافقة محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن فروخ البغدادى وبالرَّقة الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان وبمنبج عمر بن سعيد بن سِنان الحافظ وصالح بن الأصبغ بن عامر التنُوخي وبحلب على بن أحمد بن عمران الجرجانى وبالمصيصة أبا طالب أحمد بن داود بن محسن بن هلال المصيصى وبانطاكية أبا على وصيف ابن عبد الله الحافظ وبطرسوس محمد بن يزيد الدَّرَقى وابراهيم بن أبي أمية الطرسوسى وبأذَنة محمد بن عَلان الأذَنى وبصيداء محمد بن أبي المعافي بن سليمان الصّيدَاوى وببيروت محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتى المعروف بمكحول وبحِمْص محمد بن عبد الله بن الفضل الكلاعي الراهب وبدمشق أبا الحسن أحمد بن عُمَير بن حَوْصاء الحافظ وجعفر بن أحمد بن عاصم الانصارى وأبا العباس حاجب بن أركين الفرغانى الحافظ وبالبيت المقدس عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسى الخطيب وبالرَّملة أبا بكر محمد ابن الحسن بن قتيبة العسقلانى وبمصر أبا عبد الرحمن أحمد بن شعَيب بن على النسائي وسعيد بن داود بن وِردان المصرى وعلى بن الحسين بن سليمان المعدّل وجماعة كثيرة من أهل هذه الطبقة سوى من ذكرناهم .. روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله بن مندة الاصبهانى وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار الحافظ البخاري وأبو على منصور بن عبد الله بن خالد الذُهلى الهَرَوي وأبو مسلمة محمد بن محمد بن داود الشافعي وجعفر بن شعيب بن محمد السمرقندى والحسن بن منصور الاسفيجابى والحسن ابن محمد بن سهل الفارسى وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزَني وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن خُنشام الشرُوطى وجماعة كثيرة لا تحصى .. أخبرنا القاضي الامام أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الانصارى الحرَستاني اذناً عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحّامى عن أبي عثمان سعيد البُحتُري قال سمعت

الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول أبو حاتم البستى القاضي كان من أوْعِيَةِ العلم فى اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال صنف فخرج له من التصنيف في الحديث مالم يُسبقْ اليه وولى القضاء بسمرقند وغيرها من المدُن ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤ وحضرناه يوم جمعة بعد الصلاة فلما سألناه الحديث نظر الى الناس وأنا أصغرُهم سِناً فقال استَمْلِ فقلتُ نعم فاستَمْلَيْتُ عليه ثم أقام عندنا وخرج الى القضاء بنيسابور وغيرها وانصرف الى وَطنه وكانت الرحلة بخُراسان الى مصنّفاته ٠٠ أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي شفاهاً قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي اذناً عن أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت كتابةً قال ومن الكُتُب التى تكثر منافعُها ان كانت على قَدْرِ ما تَرْجِها به واضعُها مصنّفات أبي حاتم محمد بن حِبَّان البُستي التى ذكرها لي مسعود بن ناصر السِّجْزي ووَقّفَني على تذْكرة بأسمائها ولم يُقدّرْ لي الوصول الى النظر فيها لانها غير موجودة بيننا ولا معروفه عندنا وأنا أذكُرُ منها ما استحسنتهُ سوى ما عدلتُ عنه واطرحتُه ٠٠ فمن ذلك كتاب الصحابة خمسة أجزاء وكتاب التابعين اثنا عشر جزأ وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزأ وكتاب تبع الاتباع سبعة عشر جزأ وكتاب تُبَّاع التبع عشرون جزأ وكتاب الفصل بين النَقَلَة عشرة أجزاء وكتاب علل أوهام أصحاب التواريخ عشرة أجزاء وكتاب علل حديث الزُّهري عشرون جزأ وكتاب علل حديث مالك عشرة أجزاء وكتاب علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه عشرة أجزاء وكتاب علل ما استند اليه أبو حنيفة عشرة أجزاء وكتاب ما خالف الثّوْريُّ شُعبة ثلاثة أجزاء وكتاب ما انفرد فيه أهل المدينة من السُّنن عشرة أجزاء وكتاب ما انفرد به أهل مكة من السنن عشرة أجزاء وكتاب ماعند شُعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزآن وكتاب غرائب الأخبار عشرون جزأ وكتاب ما أغرَبَ الكوفيون عن البصريين عشرة أجزاء وكتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين ثمانية أجزاء وكتاب أسامي من يُعرف بالكُنى ثلاثة أجزاء وكتاب كُنى من يعرف بالأسامي ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل والوصل عشرة أجزاء وكتاب التمييز بين حديث النضر الحُدّاني والنضر الحزاز جزآن وكتاب الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سُوَار جزآن وكتاب الفصل بين حديث

منصور بن المعتمر ومنصور بن راذان ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل بين مكحول الشامي ومكحول الأزدي جزء وكتاب موقوف ما رُفع عشرة أجزاء وكتاب آداب الرجالة جزآن وكتاب ما أسند جُنادة عن عُبادة جزء وكتاب الفصل بين حديث نور بن يزيد ونور بن زيد جزء وكتاب ما جعلَ عبدَ الله بن عمر عبيدَ الله بن عمر جزآن وكتاب ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان ثلاثة أجزاء وكتاب مناقب مالك بن أنس جزآن وكتاب مناقب الشافعي جزآن وكتاب المعجم على المُدُن عشرة أجزاء وكتاب المُقِلّين من الحجازيين عشرة أجزاء وكتاب المُقِلّين من العراقيين عشرون جزأ وكتاب الأبواب المتفرّقة ثلاثون جزأ وكتاب الجمع بين الأخبار المتضادّة جزآن وكتاب وصف المعدل والمعدّل جزآن وكتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا جزء وكتاب وصف العلوم وأنواعها ثلاثون جزأ وكتاب الهداية الى علم السنن قصد فيه اظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه يذكر حديثاً ويترجم له ثم يذكر من يتفرّد بذلك الحديث ومن مفاريد أيّ بلد هو ثم يذكر كل اسم فى اسناده من الصحابة الى شيخه بما يُعرف من نسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقّظه ثم يذكر ما فى ذلك الحديث من الفقه والحكمة فان عارَضهُ خبرٌ ذكره وجمع بينهما وان تضادّ لفظُه فى خبر آخر تلطّف للجمع بينهما حتى يعلم ما فى كل خبر من صناعة الفقه والحديث معاً وهذا من أنبل كُتبه وأعزِّها .. قال أبو بكر الخطيب سألتُ مسعود بن ناصر يعني السِّجْزى فقلت له أكلّ هذه الكُتب موجود عندكم ومقدور عليها ببلادكم فقال انما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقير .. قال وقد كان أبو حاتم بن حبان سَبَّلَ كُتبه ووقَفها وجمعها فى دار رسمها بها فكان السبب فى ذهابها مع تطاول الزمان وضعف السلطان واستيلاء ذوى العَيث والفساد على أهل تلك البلاد .. قال الخطيب ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يُكثر بها النسخ فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبونها ويجلّدونها احرازاً لها ولا أحسبُ المانع من ذلك كان الا قلّة معرفة أهل تلك البلاد بمحلّ العلم وفضله وزُهدهم فيه ورَغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به والله أعلم .. قال الامام تاج الاسلام وحصل عندى من كُتبه بالاسناد المتصل سماعاً كُتاب التقاسيم والأنواع

خمس مجلدات قرأتها على أبي القاسم الشَّحامي عن أبي الحسن البحّاني عن أبي هارون الزّوزني عنه وكتاب روضة العقلاء قرأته على حنبل السِّجزي عن أبي محمد الدّوني عن أبي عبد الله الشروطي عنه وحصل عندي من تصانيفه غير مُسندة عِدَّةُ كتب مثل كتاب الهداية الى علم السنن من أوله قَدْرُ مجلدين وله وهو أشهر من هذه كلها كتاب الثقات وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الايمان وكتاب صفة الصلاة أدرك عليه في كتاب التقاسيم فقال في أربع ركعات يصلّيها الانسان ستمائة سُنَّة عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجناها بفصولها في كتاب صفة الصلاة فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب .. قال أبو سعد سمعت أبا بكر وجيهَ بن طاهر الخطيب بقصر الريح سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي سمعت أبا بشر عبد الله بن محمد ابن هارون سمعت عبد الله بن محمد الاستراباذي يقول أبو حاتم بن حبان البُستي كان على قضاء سمرقند مدّة طويلة وكان من فقهاء الدين وحُفّاظ الآثار والمشهورين في الأمصار والأقطار عالماً بالطبّ والنجوم وفنون العلم ألّف كتاب المُسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكُتب الكثيرة من كلّ فنّ .. أخبرتني الحُرَّة زينب الشعرية اذناً عن زاهر بن طاهر عن أحمد بن الحسين الامام سمعت الحافظ أبا عبد الله الحاكم يقول أبو حاتم بن حبان داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقّهة ولهم جرايات يستنفقونها داره وفيها خزانة كتبه في يدَيْ وصيّ سلّمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها في الصفة من غير أن يخرجه منها شكر الله له عنايته في تصنيفها وأحسن مثوبته على جَميل نيته في أمرها بفضله ورأفته .. وأخبرني القاضي أبو القاسم الحَرَسْتاني في كتابه قال أخبرني وجيهُ بن طاهر الخطيب بقصر الريح اذناً سمعت الحسن بن أحمد الحافظ سمعت أبا بشر النيسابوري يقول سمعت أبا سعيد الادريسي يقول سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري الرجل الصالح بسمرقند يقول كُنّا مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور وكان معنا أبو حاتم البُستي وكان يسأله ويُؤذيه فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة يا بارد تَنَحّ عنّي لا تؤذيني أو كلمةً نحوها فكتب أبو حاتم مقالته فقيل له تكتبُ

هذا فقال نعم أكتُبُ كلَّ شيء يقوله .. أخبرني الخطيب أبو الحسن السديدي مشافهةً بمَرْوَ قال أخبرني أبو سعد اذناً أخبرنا أبو عليّ اسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي اجازةً سمعت والدي سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول سمعت أبا عليّ الحسين بن عليّ الحافظ وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البُسْتي فقال كان لعُمر بن سعيد بن سنان المَنبجي ابنٌ رحل في طلب الحديث وأدرك هؤلاء الشيوخ وهذا تصنيفه وأساء القول في أبي حاتم قال الحاكم أبو حاتم كبير في العلوم وكان يُحسد لفضله وتقدّمه .. ونقلتُ من خطّ صديقنا الامام الحافظ أبي نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السُلَمي الحديثي وذكر أنه نقله من خطّ أبي الفضل أحمد بن عليّ بن عمرو السليماني البِيكَنْدي الحافظ من كتاب شيوخه وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذّابين .. قال وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي قدم علينا من سمرقند سنة ٣٣٠ أو ٢٩ فقال لي أبو حاتم سهل بن السري الحافظ لا تكتب عنه فانه كذّاب وقد صنف لأبي الطيب المُصْعَبي كتاباً في القرامطة حتى قَلَّدَه قضاء سمرقند فلما اخبرَ أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بُخارى وأقام دلالاً في البزازين حتى اشترى له ثياباً بخمسة آلاف درهم الى شهرين وهرب في الليل وذهب بأموال الناس .. قال وسمعت السليماني الحافظ بنيسابور قال لي كتبتَ عن أبي حاتم البستي فقلتُ نعم فقال اياك ان تروى عنه فانه جاءني فكتب مصنفاتي وروى عن مشايخي ثم انه خرج الى سجستان بكتابه في القرامطة الى ابن بَابُو حتى قَبله وقَلَّدَه أعمال سجستان فمات به .. قال السليماني فرأيتُ وجههَ وجهَ الكذّابين وكلامه كلام الكذابين وكان يقول يا بني اكتُبْ أبو حاتم محمد بن حبان البستي امام الائمة حتى كتبتُ بين يدَيه ثم محَوْتُه .. قال أبو يعقوب اسحاق بن أبي اسحاق القَرَّاب سمعت أحمد بن محمد بن صالح السجستاني يقول توفي أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان سنة ٣٥٤ وعن شيخنا أبي القاسم الحرَسْتاني عن أبي القاسم الشَّحّامي عن أبي عثمان سعيد بن محمد البُحتُرى سمعت محمد بن عبد الله الضَبّيّ يقول توفي أبو حاتم البستي ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوّال سنة ٣٥٤ ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بُستَ بقرب داره .. وذكر أبو عبد الله

الغنجار الحافظ في تاريخ بُخارى انه مات بسجستان سنة ٣٥٤ وقبره ببست معروف يزار الى الآن فان لم يكن نُقِلَ من سجستان اليها بعد الموت والاّ فالصوابُ انه مات ببستَ

[بَسترة] بالفتح * وهي مدينة ويقال بَستيرة

[بَستيغُ] بكسر التاء المثناة وياء ساكنة والغين معجمة * قرية من قرى نيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو سعد شبيب بن أحمد بن محمد بن خُنشام البستيغي ٠٠ روى عنه الامير أبو نصر بن ماكولا وكان كرّاميًّا غاليًّا وسمع الحديث ورواه وكان مولده سنة ٣٩٣ ٠٠ وقال عبد الغافر الفارسي روى عن أبي نُعَيم عبدالملك بن الحسن الاسفرايني وأبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العَلَوى توفي سنة نيف وستين وأربعمائة ٠٠ وأخوه أبو الحسن على بن أحمد البستيغي حدث عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محسن الزيادي حدث عنه عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي ٠٠ وقال كان شيخاً معروفا صالحاً معتمداً سمع الحديث غاليًّا وهو من جملة الامناء مات في المحرم سنة ٤٨٨

[البسراط] بكسر أوله * بلد التماسيح بمصر قرب دمياط من كورة الدَّقهلية

[بُسْرُ] بالضم * اسم قرية من أعمال حَوْران من أراضي دمشق بموضع يقال له اللجا وهو صعب المسلك الى جنب زُرَّة التي تسميها العامة زُرْع ويقال ان بهذه القرية قبر اليسع النبي عليه السلام ٠٠ وينسب اليها أبو عبيد محمد بن حسان البُسْري الحساني الزاهد له كلام في الطريقة وكرامات حدث عن سعيد بن منصور الخراساني وعبد الغفّار بن نجيح وآدم بن أبي اياس وأبي صفوان القاسم بن يزيد بن عُوانة الكلابي وذكر ابن نافع الأرسوفي وعمرو بن عبد الله بن صفوان والد أبي زُرْعة وذكر غيره وروى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان الدمشقي ومحمد بن عثمان الأذرَعي وأبو بكر محمد بن عمار الأسدي وأبو زُرْعة عبد الرحمن بن واصل الحاجب وابناه عبيد ونُجَيب وغيرهم ٠٠ وابنه نجيب بن أبي عبيد البُسْري حكى عن أبيه روى عنه أبو بكر الهلالي وأبو العباس أحمد بن معزّ الصوري الجُلودي وأبو زُرْعة الحسيني ومعاذ بن أحمد الصوري وأبو بكر محمد بن منصور بن بطيش الغسّاني وأبو بكر بن معمر الطبراني وحدث عن أبيه بكتاب قَوام الاسلام وبكتاب الطبيب ذكره ابن

ماكولا في كتاب نجيب . . ومحمد بن منصور بن بطيش أبو بكر الغسَّاني البسري من أهل قرية بسر من حَوْران قدم دمشق وحدث بها عن نجيب بن أبي عبيد كتب عنه أبو الحسين الرازي

[بَسَرْفُوثُ] * حصن من أعمال حلب في جبال بني عُلَيْم له ذكر في فتوح الملك العادل نور الدين محمود بن زَنكي وقد خرب وهو الآن قرية وهو بالتحريك وسكون الراء وضم الفاء وسكون الواو والثاء المثلثة

[البَسْرَةُ] بسكون السين * من مياه بني عُقَيْل بنجد بالاعراف اعراف غمرة فاذا شرب الانسان من مائها شيئاً لم يَرْوَ حتى يُرْسل ذنبه وليست مالحة جدًّا ولكنها غليظة . . قال أبو زياد الكلابي وأخبرني غير واحد انهم يَرِدونها فيستقبل أحدهم فرغ الدَّلْو فلا يَرْوى حتى يرسل ذنبه ولا يماسكه أي انها تُسهل البطنَ . . قال وهي وَهطٌ من عُرْفُط والوَهْطُ جماعة العرفط وهو محتضر لحياضها قريباً وتشربه الابل والماشية فلا يضرها ولا يغيرها فوَرَدها قوم وهم لايدرون كُنْهَ مائها وهم عطاشٌ فوقعوا في الماء يسقون ويشربون فنزل بهم أمرٌ عظيمٌ فجعلوا يشربون ولا يقرُّ في بطونهم فظلوا بيوم لم يظلوا بيوم مثله قط ثم راحوا واستقوا منها في أسقيتهم . . فقال أحدهم حين راحوا

أسوقُ عيراً تحمل المَشِيَّا . ماء من البَسْرَة أحوَزِيًّا
تُعجِلُ ذا القَبَّاضة الوَحِيَّا ان يرفع المِبْرَزَ عنه شيَّا

ــ المشيُّ والمشو ــ الدواء الذي يسهل ــ والأحوزيّ ــ السريع وأهل ذلك الماء من أصح بني عُقَيْل وأحسنهم أجساماً وقد مَرَنُوا عليه مروناً الا ان أحدهم اذا فقده أياما ثم عاد اليه فشرب منه أرسل ذنبه مرةً . . وأهل هذا الماء بنو عُبادة بن عقيل رهط لَيْلَى الأخيلية

[بُسّ] بالضم والتشديد * جبل في بلاد محارب بن خصفة . . وقيل بُسّ ماء لغطفان . . وقيل بُسّ موضع في أرض بني جُشَم ونصرانَ معاوية بن بكر * وبُسّ أيضاً بيت بَنَتْه غطفان مضاهاةً للكعبة . . وقيل اسمه بساء . . وقيل بُسّ جبل قريب من ذات عِرْق . . قال الغوري بُسّ موضع كثير النخل . . وأنشد للماهان

بَنُونَ وَهَجمَةٌ كأشاء بُسٍّ صَفايا كثة الآبار كُومِ

٠٠ وقيل بُسٌّ أرض لبني نصر بن معاوية ٠٠ وقال فيها رجل من بني سعد بن بكر

أبَت صُحفُ الفرقيّ ان يقرب اللوى واجراعَ بُسٍّ وهي عمٌّ خصيبها
أرى إبلي بعدَ اشتماتٍ ورتعةٍ تُرَجِّعُ سَجعاً آخر الليل نيبها
وان تهبطي من أرض مصر لغائط لها بُهرَةٌ بيضاء ريّاً قليبها
وان تسمعي صوت المكاكيّ بالضحى بغناء من نجد يساميك طيبها

ــ الفرقي ــ رجل كان على الصدقات ــ والاشتمات ــ أول السمن وإبلٌ مشتمتة اذا كانت كذلك ــ والبهرة ــ مكان في الوادي دَمِثٌ ليس بحَوْل أي ليس فيه حجارة ولا دَمْثٌ ــ والغناء ــ الروضة الملتفّة ٠٠ وقال الحصين بن الحمام المرّي في ذلك

فانّ دياركم بجنوب بُسٍّ الي ثقف الي ذات العظوم

[بِسْطامُ] بالكسر ثم السكون * بلدة كبيرة بقومس على جادّة الطريق الي نيسابور بعد دامغان بمرحلتين ٠٠ قال مِسعَر بن مهلهل بسطام قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة ٠٠ منها أبو يزيد البسطامي الزاهد وبها تفاح حسن الصبغ مشرق اللون يحمل الي العراق يعرف بالبسطامي ٠٠ وبها خاصّيتان عجيبتان احداهما انه لم يُرَ بها عاشقٌ من أهلها قط ومتى دخلها انسان في قلبه هوًى وشرب من مائها زال العشقُ عنه والأُخري انه لم يُرَ بها رمدٌ قط ولها ماءٌ مرٌّ ينفع اذا شرب منه على الريق من البَخَر واذا احتقن به أبرأ البواسير الباطنة وتنقطع بها رائحة العود ولو انه من أجوَد الهندي وتذكو بها رائحة المسك والعنبر وسائر أصناف الطيب الا العود وبها حيّات صغار وثابات وذُباب كثير مؤْذٍ وعلى تل بازائها قصر مفرط السعة على السور كثير الأبنية والمقاصير ويقال انه من بناء سابور ذي الاكتاف ودجاجها لاياْ كل العذِرَةَ ٠٠ قلتُ أنا وقد رأيتُ بسطام هذه وهي مدينة كبيرة ذات أسواق الا ان أبنيتها مقتصدة ليست من أبنية الأغنياء وهي في فضاء من الأرض وبالقرب منها جبال عظام مشرفة عليها ولها نهر كبير جارٍ ورأيتُ قبر أبي يزيد البسطامي رحمه الله في وسط البلد في طرف السوق وهو أبو يزيد طَيفور ابن عيسى بن شَرُوسان الزاهد البسطامي ٠٠ ومنها أبو يزيد طَيفور بن عيسى بن آدم

ابن عيسى بن على الزاهد البسطامي الأصغر ٠٠ ومن المتأخرين أحمد بن الحسن بن محمد الشعيرى أبو المظفّر بن أبي العباس البسطامى المعروف بالكافى سبط أبي الفضل محمد بن على بن أحمد بن الحسين بن سهل السهلكى البسطامي سمع جدّه لأمّه وأجاز لأبي سعد ومات في حدود سنة ٥٣٠ ٠٠ وكان عُمَرُ أنفَذَ الى الرّىّ وقُومِس نُعَيمَ بن مُقَرّن وعلى مقدّمته سُوَيد بن مقرّن وعلى مجنبته عُيينة بن النحاس وذلك في سنة ١٩ أو ١٨ فلم يَقُمْ له أحدٌ وصالحهم وكتب لهم كتابا ٠٠ وقال أبو نُجَيد

فنحن لعمرى غير شكّ قرارنا أحقّ وأملى بالحروب وأنجبْ
اذا مادعا داعي الصباح أجابه فوارس منا كلّ يوم مجرَّب
ويوم ببسطام العريضة إذ حوَتْ شددنا لهم آزارَنا بالتلبُّب
ونَقتُلها زوراً كأنّ صدورها من الطّعْن تُطلى بالسنى المخضَّب

[بَسْطَةُ] بالفتح* مدينة بالأندلس من أعمال جَيَّان ٠٠ ينسب اليها المصلّيات البَسْطية * وبسطة أيضاً بمصر كورة من أسفل الأرض يقال لها بسطة وبعضهم يقول بُسْطة بالضم

[بَسْفُرجانُ] بضم الفاء وسكون الراء وجيم وألف ونون* كورة بأرض ارّان ومدينتها الشّوَى وهي نَقْجَوان عمّر ذلك كله انوشروان حيث عمّر باب الأبواب وقد عدّوه في أرمينية الثالثة

[بَسكاس]* من قُرى بُخارى ٠٠ منها أبو أحمد نبهان بن اسحاق بن مِقداس البسكاسى البخارى سمع الربيع بن سليمان توفي سنة ٣١٠

[بَسْكاير] بعد الألف ياء وراء* من قرى بخارى ٠٠ منها أبو المَشهر أحمد بن على بن طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الله من ولد يزد جرد بن بهرام البسكايري كان أديباً فاضلا رحل الى خراسان والعراق والحجاز وسمع الحديث ولم تكن أصوله صحيحة روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار وغيره

[البسكَتُ] بالكسر والتاء فوقها نقطتان* بلدة من بلاد الشاش ٠٠ خرج منها جماعة من العلماء ٠٠ منهم أبو ابراهيم اسماعيل بن أحمد بن سعيد بن النجم بن ولانة البسكتى الشاشي

كانت وفاته بعد الأربعمائة

[بِسْكِرَةُ] بكسر الكاف وراء * بلدة بالمغرب من نواحي الزاب بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان فيها نخل وشجر وقَسْب جيد بينها وبين طُبنة مرحلة كذا ضبطها الحازمي وغيره يقول بَسكَرَة بفتح أوله وكافه ·· قال وهي مدينة مسورة ذات أسواق وحمامات وأهلها علماء على مذهب أهل المدينة وبها جبل ملح يقطع منه كالصخر الجليل وتعرف ببسكرة النخيل ·· قال احمد بن محمد المروُذى

ثم أتى بِسكِرَةَ النخيل قد اغتدى في زِيِّهِ الجميل

·· واليها ينسب أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة بن محمد بن عُقيل بن سوادة بن مكناس بن وربليس بن هُديد بن جُحج بن حيان بن مستماح بن عكرمة بن خالد وهو أبو ذؤيب الهذلى ابن خويلد البسكري سافر الى بلاد الشرق وسمع أبا نُعيم الأصبهانى وجماعة من الخراسانيين وكان يفهم الكلام والنحو وله اختيار في القراءة وكان يدرس النحو

[بَسكُونَس]

[بَسَلُ] بالتحريك ولام * واد من أودية الطائف أعلاه لعَهْم وأسفله لنصر بن معاوية بينه وبين لِيَّةَ بلدٌ يقال له جِلذَانُ يسكنه بنو نصر بن معاوية·· وعن أبي محمد الأسود بسْل بسكون السين وضبطه بعضهم بالنون وذكر فى موضعه

[بَسْلَةُ] بسكون السين * رباط يرابط به المسلمون

[بَسوسَا] * موضع قرب الكوفة نزله مهران أيام الفتوح فسألَ المثنى بن حارثة رجلا من أهل السواد مايقال للبقعة التى فيها مهران وعسكره فقال بسوسَا فقال المثنى أكدَّ مهران وهلك نزل منزلا هو البسوسُ

[بَسومَةُ] بتخفيف السين * ناحية بين الموصل وبلد يُجاب منها حجارة الأرحاء العظام عن نصر

[بَسْوَى] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر * بليدة فى أوائل أذربيجان بين أشنو ومَراغة قرب خان خاصبك رايتُها أكثر أهلها حرامية

[بُسيَانُ] بالضم ·· قال الأصمعي بُسيٌّ وبسيانُ * جبلان في أرض بني جشم

ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن •• قال ذو الرمة

سَرَتْ من مِنًى جُنحَ الظلام فأصبحت ببسيانَ أيديها مع الفجر تلمعُ

••وحكى أبو بكر ومحمد بن موسى ثم وجدته في كتاب نصر أن بُسيان موضع فيه برك وأنهار على احدوعشرين ميلامن الشبيكة بينها وبين وجرة•• وكانت بها وقعة مشهورة •• قال المساور بن هندٍ

ونحن قتلنا ابني طَمِيةَ بالعصا ونحن قتلنا يوم بسيان مُسهراً

•• وأنشد السكرى عن أبي محلّم لسليمان بن عياش وكان لصّاً

تقر لعيني ان ترى بين عُصبة عراقيــة قد جزّ عنها كتابُها

وان أسمع الطرّاقَ يلقون رُفقة مخيمــةً بالسبي ضاعتْ ركابُها

أتيحَ لها بالصحن بين عنيزة وبُسيان اطلاسُ جُرُود ثيابها

ذِئَابٌ تعاوت من سُلَيم وعامر وعبسٍ وما يلقى هناك ذيابها

الا بأبي أهل العراق ورِيحُهم اذا فُتِّشَتْ بعد الطِراد عيابهــا

•• وقال امرؤ القيس يصف سحاباً

عَلاَ قَطناً بالشيم أيمنَ صوبهِ وأيسرُهُ عليا الستار فَيذْبُلِ

وألقى ببسيانٍ مع الليل بَرْكه فأنزلَ منه العُصْمَ من كل منزل

[بُسَيْطَةُ] بلفظ تصغير بَسْطة * أرض في البادية بين الشام والعراق حدها من جهة الشام ماء يقال له أمرٌ ومن جهة القبلة موضع يقال له قَعبة العَلَم وهي أرض مستوية فيها حصى منقوش أحسن مايكون وليس بها ماء ولا مرعى أبعد أرض الله من السكان سلكها أبو الطيب المتنبي لما هرب من مصر الى العراق فلما توسطها قال بعض عبيده وقد رأى ثوراً وحشياً هذه منارة الجامع وقال آخر منهم وقد رأي نعامةً وهذه نخلة فضحكوا •• فقال المتنبي

بُسيطةُ مَهْلاً سُقيت القطارا تركتِ عيونَ عبيدى حيارَى

فظنوا النعامَ عليكِ النخيلَ وظنوا الصوارَ عليك المَنارَا

فأمسكَ صحبي بأكوارهم وقد قصدَ الضحكُ منهم وجارَا

••وقال الراجز

أأنت يا بُسيطة التى التى قد هَيبتك في المَقيل مُحبق

••وقال نصر بُسيطة فلاة بين أرض كلب وبَلقَين بقفا عفر أو أعفر وقيل على طريق طيء الي الشام وقد جاء فى الشعر بُسيطة وبُسيط

[البَسيطَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع فى قول الأخطل يصف سحاباً •• حيث يقول

وعلاَ البسيطةَ والشقيقَ بريّق فالضَّوجُ بين رُوَيَّةٍ وطِحالِ

•• قالوا البسيطة موضع بين الكوفة وحزن بنى يربوع •• وقيل أرض بين العذَيب والقاع وهناك البيضة وهي من العذيب •• وقال عدي بن عمرو الطائى

لولا توقد ما يَنفيه خطوهما على البسيطة لم تدركهما الحدَقُ

[بَسِينَةُ] بعد الياء نون * من قرى مرْوَ على فرسخين منها •• ينسب اليها أبو داود سليمان بن اياس البسيني المروزى رحل الى العراق وسمع الحديث

[بُسَيٌّ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء * من جبال بنى نصر والجُمُد أيضاً

باب الباء والشين وما يليهما

[بَشاءة] بالفتح وبعد الألف همزة بوزن جاعة * موضع في شعر خالد بن زُهَير الهذَلي

رُوَيداً رويداً اشربوا بشاءة اذا الجوفُ راحتْ ليلةً بعُذُوب

[بَشّارٌ] بتشديد ثانيه * نهر بشار بالبصرة ينزع من الأُبلّة له ذكر في بعض الآثار

[بَشَامٌ] بتخفيف ثانيه * جبل بين اليمامة واليمن ذات البشام •• قال السكري واد من نبط من بلاد هذَيل •• قال الجموحُ

وحاوَلتُ النكُوصَ بهم فضاقت عليَّ برحبها ذاتُ البَشَام

[بُشَانُ] بالضم وآخره نون * من قرى مرْوَ •• منها اسحاق بن ابراهيم بن

جرير البُشاني كان شيخاً صالحاً توفي قبل الثمانين والمائتين

[بَشائِمُ] بالفتح وبعد الألف ياء * واد يصب فى بَشَمَى ٠٠ وبشمى أيضاً واد أسفله لكنانة

[بِشْبَراطُ] بالكسر والباء موحدة بعد الشين * حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية فى غرب الأندلس

[بَشبَق] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وقاف وربما سموها بَشْبَه ٠٠ والنسبة اليها بَشبَقى * من قرى مرو ٠٠ منها أبو الحسن علىّ بن محمد بن العباس بن احمد بن علىّ البشبقى التماويذى كان شيخاً مسناً تفقه فى شبابه وكان يكتب التعاويذ سمع أبا القاسم محمود بن محمد بن احمد التيمي وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الخرَقي وأباالفضل محمد بن احمد بن أبي الحسن العارف النوقانى ٠٠ قال أبو سعد كتبت عنه وكانت ولادته سنة ٤٥٣ بقرية بشبق وتوفي بها يوم الأحد ثاني عشر شوّال سنة ٥٤٤

[بَشتانُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وألف ونون * من قري نسف ٠٠ خرج منها جماعة من العلماء ٠٠ منهم بِشر بن عِمران البَشتانى يروى عن مكىّ بن ابراهيم

[بُشتُ] بالضم * بلد بنواحي نيسابور ٠٠ قال أبو الحسن بن زيد البيهقى سميت بذلك لان بُشتاسف الملك أنشاها وهي كورة قصبتُها طُريثيث ٠٠ وقيل سميت بذلك لأنها كالظهر لنيسابور والظهر باللغة الفارسية يقال له بُشت تشتمل على مائتين وست وعشرين قرية منها كُندُر التي منها الوزير أبو نصر الكندري وزير طُغرُلبك السلجوقى كان قبل نظام الملك فقام نظام الملك مقام الكندري وقد ذُكِرَت وقد يقال لها أيضاً بُشت العرب لكثرة أدبائها وفضلائها ٠٠ وقد ينسب اليها جماعة كثيرة في فنون من العلم ٠٠ منهم اسحاق ابن ابراهيم بن نصر أبو يعقوب البشتي سمع قتيبة بن سعيد وابراهيم بن المستمر وأبا كريب محمد بن العلاء ومحمد بن أبى عمرو ومحمد بن المصطفى وهشام بن عمرو وحميد بن مَسْعَدة واسحاق بن ابراهيم الحنظلى ومحمد بن رافع وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد ابن هانئ بن صالح وأبو الفضل محمد بن ابراهيم الموصلى وجماعة من الخراسانيين ٠٠ وحسان بن مُخَلَد البُشتى سمع عبد الله بن يزيد المقرى وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيي

روى عنه جعفر بن محمد بن سوّار وابراهيم بن محمد المروزى مات فى شعبان سنة ٢٥٩ •• وسعيد بن شاذان بن محمد النيسابورى وهو سعيد بن أبي سعيد البشتي سمع محمد ابن رافع واسحاق بن منصور وحمّ بن نوح وعيسى بن احمد العسقلاني وغيرهم روي عنه أبو القاسم يعقوب •• وأبو سعيد بن أبى بكر بن أبي عثمان موسى بن عبد الرحمن البشتى حدث عن الحسن بن علىّ الحلوانى روى عنه بِشر بن احمد الاسفرايني •• وأبو سعيد احمد بن شاذان البشتى حدث عن الحسن بن سفيان واحمد بن نصر الخفاف وابن أبي غيلان حدث عنه أبو سعد الإدريسي •• واحمد بن الخليل بن احمد البشتى روى عن الليث بن محمد روى عنه أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبرى •• ومحمد بن يحيى بن سعيد البشتى أبو بكر المؤدب حدث عن عبد الله بن الحارث الصنعانى روى عنه الحاكم أبو عبد الله ومحمد بن ابراهيم بن عبد الله أبو سعيد البشتى حدث عن محمد بن المؤمل •• ومحمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو صالح البشتي النيسابورى كان كثير الصلاة والعبادة سمع أبا زكرياء النيسابورى وأبا بكر الجيزى مات بأصبهان سنة ٤٨٣ •• وأبو علىّ الحسن بن علىّ بن العلاء بن عَبْدَوَيه البشتي روى عن أبى طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش وغيره •• وعبيد الله بن محمد بن نافع البشتى الزاهد •• واحمد بن محمد البشتي الخارزنجي اللغوي ذكرتُهُ فى كتاب الأدباء وغيرهم * وبُشْت أيضاً من قرى باذغيس من نواحي هراة منها •• احمد بن صاحب البشتى حدث عن أبي عبدالله المحاملى روى عنه أبو سعد الماليني وأخوه محمد بن صاحب البشتي الباذغيسي

[بَشْتَرَى] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والقصر * مدينة بأفريقية

[بُشْتَنِقَانُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وكسر النون وقاف * من قرى نيسابور واحدى منتزهاتها بينهما فرسخ •• منها أبو يعقوب اسمعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن السلمي الزاهد البشتنقانى سمع احمد بن حنبل وغيره ومات فى رجب سنة ٢٨٤ بقريته •• وبهذه القرية كانت وقعة يحيي بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب وعمرو ابن زُرارة والي نيسابور من قبل نصر بن سيار وأظُنّ أبا نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى اياها أراد بقوله وأسقط النون •• فقال

ياضائع العُمر بالأماني أمانرى رَوْنَقَ الزمان
فقم بنا يا أخا الملاهي نخرج الى نهر بشتقان
لعلنا نجتني سروراً حيث جنى الجنتين دان
كأننا والقصور فيها بحافتي كوثر الجنان
والطير فوق الغصون تحكي بحسن أصواتها الأغاني
وراسلَ الوُرْقَ عَنْدَلِيبٌ كالزير والبَمّ والمثاني
وبركة حولها أناخت عشرٌ من الدُّلب واثنتان
فُرْصتَك اليوم فاغتنمها فكل وقتٍ سواه فانٍ

[بُشْتَنَفْرُوشُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون النون وضم الفاء والراء وسكون الواو وشين أخرى ويقال بشتمرُوش بغير نون * كورة من أعمال نيسابور احدثها بشتاسف الملك بها مائة وست وعشرون قرية ذكرها البيهقي

[بَشْتَن] بالفتح وتشديد النون * من قرى قرطبة بالأندلس ٠٠ ينسب اليها هشام بن محمد بن عثمان البشتني من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي يروى حكاية عن الوزير احمد بن سعيد بن حزم رواها عنه أبو محمد عليّ بن احمد بن حزم الظاهرى

[بُشتيرُ] بالضم والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة * موضع في بلاد جيلان ٠٠ ينسب اليه الشيخ الزاهد الصالح عبد القادر بن أبي صالح الحنبلي البشتيرى قدم بغداد وتفقه على أبي سعد المخرمي في مدرسته بباب الأزَج فلما مات قام عبد القادر ووسع المدرسة وكان قد أظهر من النسك والورع ما ينفق به على عامة بغداد وخواصّها نفاقاً عظيما وكان يعظُ الناس ثم مات في ثامن عشر ربيع الأول سنة ٥٦١ ودفن بمدرسته ولم يخرج منها خوفاً من فتنة تجرى وكان مولده سنة ٤٧٠ عن احدى وتسعين سنة

[البِشْرُ] بكسر أوله ثم السكون وهو في الأصل حسن الملقى وطلاقة الوجه وهو * اسم جبل يمتد من عُرْض الى الفرات من أرض الشام من جهة البادية وفيه أربعة معادن معدن القار والمغرة والطين الذي يعمل منه البوَاتق التي يسبك فيها الحديد

والرمل الذى فى حلب يعمل منه الزجاج وهو رمل أبيض كالاسفيداج وهو من منازل بنى تغلب بن وائل ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

أضحتْ رُقيَّةُ دونها البِشْرُ فالرَّقَّة السوداء فالغمْرُ

بل ليت شعرى كيف مرَّ بها وبأهلها الأيام والدهرُ

٠٠ قال أبو المنذر هشام سمى بالبشر بن هلال بن عقبة رجل من النمر بن قاسط وكان خفيراً لفارس قتله خالد بن الوليد فى طريقه الى الشام ٠٠ وكان من حديث ذلك أن خالد بن الوليد لما وقع بالفرس . بأرض العراق وكاتبه أبو بكر بالمسير الى الشام نجدة لابى عبيدة سار الى عين التمر فتجمعت قبائل من ربيعة نصارى لحرب خالد ومنعه من النفوذ وكان الرئيس عليهم عَقَّة بن أبي عقَّة قيس بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عقَّة بن جُشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر ابن قاسط فأوقع بهم خالد وأسر عقَّةَ وقتله وصابه فغضبتْ له ربيعة وتجمعت الى الهُذَيل ابن عِمران فنهاهم حُرقوص بن النعمان عن مكاشفته فعصوه فرجع الى أهله وهو يقول

ألا ياسقيانى قبل جيش أبى بكر لعلَّ منايانا قريبٌ ولا ندري

ألا ياسقيانى بالزُّجاج وكرِّرا علينا كميتَ اللَّوْن صافية تجرى

أظن خيول المسلمين وخالداً ستطرقُكم عند الصباح على البِشْر

فهل لكمُ بالسَّير قبل قِتالهم وقبل خروج المعصرات من الخِدْرِ

أريني سلاحى ياأميمة إنَّنى أخافُ بياتَ القوم أو مطلعَ الفجر

فيقال ان خالداً طرقهم وأعجلهم عن أخذ السلاح وضرب عُنُقَ حُرقوص فوقع رأسه في جَفنة الخمر والله أعلم ٠٠ وكان بنو تغلب قد قتلت عُمَيرَ بن الحبَاب السلَمى فاتفق أن قدم الأخطل على عبد الملك بن مروان والجحاف بن حكيم السلَمى جالس عنده فأنشده

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر بقتلَى أصيبَتْ من سُليم وعامر

فخرج الجحاف مغضباً يجر مِطرَافَه فقال عبد الملك للأخطل ويحك أغضبتَهُ وأخلِقْ به أن يجلبَ عليك وعلى قومك شرًّا فكتب الجحاف عهداً لنفسه من عبد الملك ودعا

قومه للخروج معه فلما حصل بالبشر قال لقومه قِصَّتى كذا فقاتلوا عن احسابكم أو موتوا فأغاروا على بنى تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم قال الجحاف يجيب الأخطل

أبا مالك هل لمتنى اذ حضضتنى ... على الثار أم هل لامنى فيك لائمى
متى تدعنى أخرى أجبك بمثلها ... وأنتَ امرؤٌ بالحق لستَ بقائم

فقدم الأخطل على عبد الملك فلما مَثَلَ بين يديه .. أنشأ يقول

لقد أوقع الجحافُ بالبشر وقعةً ... الى الله منها المشتكى والمعوَّلُ
فإن لم تغيرها قريشٌ بمثلها ... يَكن عن قريش مستمازٌ ومرحلُ

فقال له عبد الملك الى أين يابن النصرانية فقال الى النار فتبسمَ عبد الملك وقال أولى لك لو قلتَ غير ذلك لقتلتُك * والبشرُ أيضاً جبل فى أطراف نجد من جهة الشام .. قال عُطارد بن قرّان أحد اللصوص

ولما رأيتُ البشر أعرضَ وانتحتْ ... لأعرافهم من دون نجد مناكبُ
كتمتُ الهوى من رَهبة أن يلومنى ... رفيقاىَ وانهلت دموعٌ سواكبُ
وفى القلب من أروى هوى كلما نأت ... وقد جعلتْ داراً بأروى تجانب

وكان الصِمَّة بن عبد الله القشيرى يهوى ابنة عمه فماكس أبوه وعمه فى المهر ولَجَّ كل واحد منهما فتركها الصِمّة وانصرف الى الشام وكتب نفسه فى الجند .. وقال

ألا ياخليلاىَ اللذان تواصيا ... بلومى الا أن أطيعَ وأتبعا
قفاودّعا نجداً ومن حلّ بالحِمَى ... وقلّ لنجد عندنا أن يودّعا
ولما رأيتُ البشرَ قد حالَ دونها ... وحالت بناتُ الشوق يحنن نزّعا
تلفتُّ نحو الحىّ حتى وجدتُنى ... وَجِعْتُ من الاصغاء ليتاً واخدَعا
واذكُرُ أيام الحمى ثم أنثنى ... على كَبدي من خشية أن تصدّعا
فليستْ عشيات الحمى براجع ... عليك ولكن خلّ عينيك تدمعا

.. وقال عبد الله بن الصِّمَّة

ولما رأينا قُلَّةَ البشر أعرضتْ ... لنا وطوال الرمل غيَّبها البُعْدُ
وأعرضَ رُكْنٌ من سُواجٍ كأنه ... لعينيك فى آل الضحى فَرسٌ وردُ

أصابَ سقيمُ القلب تتيمَ مابه خزٌ ولم يملكْ أخوالقوَّةالجلْدُ

[البَشَرُودُ] بالتحريك وضم الراء وسكون الواو والدال مهملة * كورة من كُوَر بطن الريف بمصر من كور أسفل الأرض

[بُشْرَى] بوزن حُبلى * اسم قرية

[بِشْكانُ] بالكسر * من قرى هراة .. منها القاضى أبو سعد محمد بن نصر بن منصور الهَرَوى البشكاني كان فقيهاً اتصل بدار الخلافة وصار رسولاً الى ملوك الأطراف وولى قضاء عدّة ممالك ثم قتل بجامع همذان فى شعبان سنة ٥١٨ وقد روى الحديث

[بُشْكلارُ] بالضم .. قال خَلَفُ بن عبد الملك بن بَشْكوال عبدُ الله بن محمد ابن سعيد الأموى يُعرَف بالبُشكلارى وهي * من قرى جَيَّان سكن قرطبة يكني أبا محمد روي عن الأصيلى وجماعة سواه ومات بقرطبة فى شهر رمضان سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٧٧ وكان شافعي المذهب

[بشلاَو] بالفتح والواو معربة * قرية قبالة قُوص فى غربي النيل من أعلى الصعيد

[بَشَمى] بالتحريك والقصر بوزن جَمَزَى * واد بتهامة يصبُّ اليه بشامٌ واد أيضاً .. قال ابن الاعرابى بَشَمى يُرْوَى بالشين والسين واد يصبُّ فى عُسْفان أو أمج وله نظائر خمس ذُكرت فى قَلَمى

[بَشْم] بالفتح وسكون الشين * موضع بين الرَّيّ وطبرستان شديد البَرْد قد بُنى على كلّ صَيْحَةٍ كِنٌّ يُلْجأ اليه يُسَمي جانبوذه * وبَشْم أيضاً موضع ببلاد هُذَيل .. قال أبو المورّق الهُذلى

وكنتُ اذاسلكتُ نجادَ بَشْمٍ رأيت على مراقبها الذيابا

[البُشْمُور] بالضم * كورة بمصر قرب دمياط وفيها قرى وريفٌ وغياضٌ وفيها كباشٌ ليس فى الدنيا مثلُها عظماً وحسناً وعظم الالياء وذلك أن الكبش لايستطيع حمل أليتـه فيُعمَل له عجلةٌ تُحمل عليها أليتُه وتُشَدُّ تلك العجلة بحبل الي عنقه فيظل

يرعى وهو يجرُّ المجلة التي تحمل اليته وهي أليةٌ فيها طول تُشبه ألياء الكباش الكردية فاذا نُزعت المجلة أو انقطعت وسقطت أليتهُ على الأرض رَبَضَ الكبش ولم يمكنه القيام لثقلها فاذا كان أيام السفاد رفع الراعي أليةَ الأنثى حتي يضربها الفحل ضربة خفيفة ولا يوجد هذا النوع من الضأن في موضع آخر من الدنيا أخبرني بذلك جماعة من أهل مصر والبشمور باتفاق لم يختلفوا في شيء منه

[بُشْوَاذَق] بالضم والذال المعجمة وقاف * قرية بأعلى مَرْوَ على خمسة فراسخ كان فيها جماعة من العلماء ‥ منهم سَلْمَة بن بشَّار البشْوَذقي أخو القاضي محمد بن بشَّار وغيرهما

[بَشِيتُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان * من قرى فلسطين بظاهر الرملة ‥ منها أبو القاسم خَلَف بن هِبَةِ الله بن قاسم بن سماح البشيتي المكي مات سنة ٤٦٣ بمكة ‥ وابنه أبو على الحسن بن خلف روى عن أبيه خلف عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن فراس العبقسي كتب عنه السلفي بمكة وأبو بكر محمد بن منصور السمعاني ومحمد بن أبي بكر السنجي في محرم سنة ٤٩٨

[بشيرْ] بالراء * جبل أحمر من جبال سَلْمى أحد جبلَيْ طيء وقلعة بشير من قلاع البشنَوية الاكراد من نواحي الزَّوَزَان

[بَشيلَةُ] باللام * قرية من قرى نهر عيسى بينها وبين بغداد نحو أربعة أميال أو خمسة رأيتها غير مرّة ‥ منها الشيخ محمد البشيلي شيخ صالح صحب الشيخ عبد القادر الجيلي وكان يتبرّك به ويحسن الظنّ فيه وكان حسن السمت جميل الطريقة مات في شعبان سنة ٥٩٤ * وبَشيلَةُ أيضاً من أقاليم أكشونية بالأندلس

[بَشيقَ] بالنون * من قرى بغداد ‥ قال شُجاع بن فارس الذُّهلي ‥ قال لنا أبو البَرَكات بن أبي الضوء العلوي كنت في قرية يقال لها بَشيقَ وبها أبو محمد الباقر وهناك ناعورتان للزروع ‥ فقال فيهما وأنا حاضر

أناعورتَيْ شَطَّيْ بشيقَ انني نظيرُكما في الوَجد والهَيَمان
أَنينُكما يحكي أنيني وعَبْرَتي كأنكما من شدّة الجَرَيان

فلا زلتما في ظلّ عَيشٍ يعده أمانٌ من التفـريق والحدَثان

•• قال الشريف أبو البركات فعمات أنا في الحال

بَشيفي بها ناعورتان كلاهما تَسُحُّ بدَمعٍ دائمٍ الهَملان

مخافةَ دَهرٍ ان يُصيبَ بعينه لاحـداهما يوما فيفترقان

﴿ باب الباء والصاد وما يليهما ﴾

[بُصاقُ] بالضم * موضع قريب من مكة •• ويقال بُساق بالسين أيضاً وقد ذُكر في تفسير شعر كثيّر عَزّةَ حيث •• قال

فياطول ماشَوقي اذا حال بيننا بُصاقٌ ومن اعلام صِندِدَ مَنكبُ

كأن لم يُؤلف حج عَزّةَ حجنا ولم يَلقَ رَكباً بالمحصَّب أركب

ان بُصاقَ جبل قرب أَيلةَ فيه نَقبٌ

[البُصَرُ] بوزن الجرَذ •• قال السكّري * هي جرعات من أسفل واد بأعلى الشيحة من بلاد الحزْن في قول جرير حيث •• قال

ان الفُؤادَ مع الظُّعن التي بكرَت من ذي طلُوح وحات دونها البُصرُ

[البَصْرَةُ] وهما بصرتان العظمى * بالعراق وأخرى بالمغرب وأنا أبدأ أولا بالعظمى التي بالعـراق وأما البصرتان فالكوفة والبصرة •• قال المنجمون البصرة طولها أربع وسبعون درجة وعرضها احـدى وثلاثون درجة وهي في الاقليم الثالث •• قال ابن الانباري البصرة في كلام العـرب الأرض الغليظـة •• وقال قُطرُب البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة تَقلَعُ وتَقطَع حوافرَ الدوابّ •• قال ويقال بصرة للأرض الغليظة •• وقال غـيره البصرة حجارة رَخوَة فيها بياض •• وقال ابن الاعـرابي البصرة حجارة صلاب •• قال وانما سميت بصرة لغلظها وشدّتها كما تقول ثوب ذو بُصر وسقاء ذو بُصر اذا كان شديدا جيّداً •• قال ورأيت في تلك الحجارة في أعلا المِربَد بيضاً صلابا وذكر الشرقي بن القطامي ان المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها

نظروا اليها من بعيد وأبصروا الحصا عليها فقالوا ان هذه أرضٌ بَصِرَةٌ يعنون حَصِبَة فسميت بذلك •• وذكر بعض المغاربة ان البصرة الطين العلك وقيل الأرض الطيبة الحمراء •• وذكر أحمد بن محمد الهمداني حكاية عن محمد بن شُرَحبيل بن حَسَنَةَ انه قال انما سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء صُلْبة وهي البصرة •• وأنشد لخُفَاف بن نُدْبة

ان كُنْتَ جَلْمودَ بَصرٍ لاأؤَيّبُهُ   أوقدْ عليه وأُحمِيهِ فينصدع

•• وقال الطِّرِمّاح بن حكيم

مُؤَلَّفة تهوِي جميعاً كما هوَى   من النيقِ فوق البصرة المتطحطح

وهذان البيتان يَدُلان على الصلابة لا الرخاوة •• وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني سمعت مُوبَذ بن اسوهشت يقول البصرة تعريب بَس راه لأنها كانت ذات طُرُق كثيرة انشَعَبَتْ منها الى أماكنَ مختلفة •• وقال قوم البُصْرُ والبَصْرُ الكَذّانُ وهي الحجارة التي ليست بصُلْبة سُمّيت بها البصرة كانت ببُقْعَتِها عند اختطاطها واحدهُ بُصْرة وبَصْرة •• وقال الأزهري البصْر الحجارة الى البياض بالكسر فاذا جاؤا بالهاء قالوا بَصْرة وأنشد بيت خفاف •• ان كنت جلمود بصر •• وأما النسب اليها فقال بعض أهل اللغة انما قيل في النسب اليها بِصْرِيٌّ بكسر الباء لاسقاط الهاء فوجب كسر الباء في البصري مما غُيّر في النسب كما قيل في النسب الى اليَمَن يَمانٍ والى تهامة تَهامٍ والى الرَّيّ رازيٌّ وما أشبَهَ ذلك من المغيَّر •• وأما فتحها وتمصيرها فقد روى أهل الأثر عن نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وغيره ان عمر بن الخطاب أراد أن يتخذ للمسلمين مِصْراً وكان المسلمون قد غَزَوْا من قبل البحرين تَوَّجَ ونُوبَنْدَجان وطاسان فلما فتحوها كتبوا اليه انا وجدنا بطاسان مكاناً لابأس به فكتب اليهم ان بيني وبينكم دجلة لاحاجة في شيء بيني وبينه دجلة ان تتخذوه مصراً ثم قدم عليه رجل من بني سَدُوس يقال له ثابت فقال ياأمير المؤمنين اني مررت بمكان دون دجلة فيه قصر وفيه مسالح للعجم يقال له الخُرَيْبة ويسمى أيضاً البُصَيْرَة بينه وبين دجلة أربعة فراسخ له خليج بحريٌّ فيه الماء الى أجَمَة قصب •• فأعجب ذلك عمر

وكانت قد جاءته أخبار الفتوح من ناحية الحيرة وكان سُوَيد بن قُطبَة الذُّهلي وبعضهم يقول قُطبة بن قَتادة يُغير في ناحية الخُرَيْبة من البصرة على العجم كما كان المثنى بن حارثة يُغير بناحية الحيرة فلما قدم خالد بن الوليد البصرة من اليمامة والبحرين مجتازاً الى الكوفة بالحيرة سنة اثنتي عشرة أعانه على حرب مَن هنالك وخلّف سُوَيداً ويقال ان خالداً لم يرحل من البصرة حتى فتح الخريبة وكانت مَسْلَحَةً للأعاجم وقتل وسَبى وخلّف بها رجلا من بني سعد بن بكر بن هوازن يقال له شُرَيح بن عامر ويقال انه أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحاً .. وكان الواقدي يُنكر ان خالداً مَرَّ بالبصرة ويقول انه حين فرغ من أمر اليمامة والبحرين قدم المدينة ثم سار منها الى العراق على طريق فَيْد والثعلبية والله أعلم .. ولما بلغ عمر بن الخطاب خَبَرُ سُوَيد بن قُطبة وما يصنع بالبصرة رأى ان يولّيها رجلاً من قبله فولاّها عُقبة بن غَزْوان بن جابر بن وُهيب ابن نُسَيب أحد بني مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة حليف بني نَوْفل بن عبد مناف وكان من المهاجرين الأولين أقبل في أربعين رجلا منهم نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وأبو بكرة وزياد بن أبيه وأختٌ لهم .. وقال له عمر ان الحيرة قد فُتحت فائتِ أنتَ ناحية البصرة واشغلْ من هنالك من أهل فارس والأهواز ومَيْسان عن امداد اخوانهم فأتاها عُتبة وانضمّ اليه سويد بن قطبة فيمن معه من بكر بن وائل وتميم .. قال نافع بن الحارث فلما أبصَرَتنا الديادبة خرجوا هُرّاباً وجئنا القصر فنزلناه فقال عتبة ارتادوا لنا شيئاً نأكله قال فدخلنا الأجمة فاذا زِنبيلان في أحدهما تمرٌ وفي الآخر أرزٌ بقشره فجذبناهما حتى أدنيناهما من القصر وأخرجنا ما فيهما فقال عتبة هذا سمٌّ أعدّه لكم العدوُّ يعني الأرز فلا تقربنّهُ فأخرجنا التمر وجعلنا نأكل منه فانا لكذلك فاذا بفرَس قد قطع قِيادَه وأتى ذلك الأرز يأكل منه فلقد رأيتنا نسعى بشِفارنا نُريد ذبحَه قبل ان يموت فقال صاحبه امسكوا عنه أحرُسُه الليلة فان أحسستُ بموته ذبحتُه فلما أصبحنا اذا الفرس يَرُوثُ لا بأس عليه فقالت أختي يا أخي اني سمعتُ أبي يقول ان السمّ لا يضُرُّ اذا نَضِجَ فأخذتْ من الأرز توقد تحته ثم نادَت الا انه يتفصّى من حبيبة حمراء ثم قالت قد جعلَتْ تكون بيضاء فما زالت تطبخه حتى انماط قِشرُه فألقيناه في

الجفنة فقال عتبة اذكروا اسم الله عليه وكلوه فأكلوا منه فاذا هو طيب قال فجعلنا بعد نميط عنه قشرَهُ ونطبخه فلقد رأيتُني بعد ذلك وأنا أعدُّه لولدي ثم قال انا التأَمْنا فبلغنا ستمائة رجل وست نسوة احداهنّ أختي .. وأمدَّ عمر عُتبة بهرْثمة بن عرْفجة وكان بالبحرين فشهد بعض هذه الحروب ثم سار الى الموصل .. قال و بنى المسلمون بالبصرة سبعة دساكر اثنتان بالخُرَيبة واثنتان بالزابوقة وثلاث في موضع دار الأزد اليوم وفى غيرهذه الرواية انهم بنَوْها بلبن في الخريبة اثنتان وفى الأزد اثنتان وفي الزابوقة واحدة وفى بنى تميم اثنتان ففرّق أصحابه فيها ونزل هو الخريبة .. قال نافع ولما بَلَغنا ستمائة قلنا ألا نسير الى الابلّة فانها مدينة حصينة فسرْنا اليها ومعنا العَنَزُ وهي جمع عَنزَة وهي أطول من العصا وأقصر من الرمح وفي رأسها زُجٌّ وسيوفُنا وجعلنا للنساء رايات على قَصَب وأمرناهن ان يُثِرْنَ التراب وراءنا حين يَرَوْنَ انا قد دَنَوْنا من المدينة فلما دَنَوْنا منها صَفَفْنا أصحابنا قال وفيها دبادبتهم وقد أعدّوا السُّفُنَ فى دجلة فخرجوا الينا في الحديد مسوّمين لا نرى منهم الا الحدَق قال فوالله ما خرج أحدهم حتى رجع بعضهم الى بعض قَتلا وكان الأكثر قد قتل بعضهم بعضاً ونزلوا السُّفُنَ وعبروا الى الجانب الآخر وانتهى الينا النساء وقد فتح الله علينا ودخلنا المدينة وحَوَينا متاعَهم وأموالهم وسألناهم ما الذى هزَمَكم من غير قتال فقالوا عرّفتنا الدبادبة ان كميناً لكم قد ظهر وعلا رَهَجه يريدون النساء فى آثارهن التراب .. وذكر البلاذري لما دخل المسلمون الأُبُلَّة وجدوا خبز الحوّارَى فقالوا هذا الذى كانوا يقولون انه يسمّن فلما أكلوا منه جعلوا ينظرون الى سَوَاعدهم ويقولون ما نرى سمناً .. وقال عُوانة بن الحكم كانت مع عُتبة بن غزْوان لما قدم البصرة زوجته أزْدة بنت الحارث بن كلدة ونافع وأبو بكرة وزياد فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزْدة تُحرّض المؤمنين على القتال وهي تقول ان يهزموكم يُولجوا فينا القُلفَ ففتح الله على المسلمين تلك المدينة وأصابوا غنائم كثيرة ولم يكن فيهم أحد يحسُبُ ويكتُبُ الا زياد فولاه قسم ذلك الغنم وجعل له في كل يوم درهمين وهو غلام فى رأسه ذُؤابةٌ .. ثم ان عُتبة كتب الى عمر يستأذنه في تمصير البصرة وقال انه لا بُدَّ للمسلمين من منزل اذا أشتَا

شَتَوْا فيه واذا رجعوا من غزوهم لَجَؤُا اليه فكتب اليه عمر ان ارْتَدْ لهم منزلاً قريباً من المراعي والماء واكتبْ اليّ بِصِفَتِهِ فكتب الى عمر اني قد وجدت أرضاً كثيرة القَضّة فى طرف البرّ الى الريف ودونها مناقع فيها ماء وفيها قَصْبَاء .. والقَضّة من المضاعف الحجارة المجتمعة المتشققة وقيل أرض قضّة ذات حصًى وأما القِضَةُ بالكسر والتخفيف ففى كتاب العين انها أرض منخفضة ترابها رمل .. وقال الأزهري الأرض التي ترابها رمل يقال لها قِضّة بكسر القاف وتشديد الضاد وأما القِضَة بالتخفيف فهو شجر من شجر الحمض ويجمع على قضين وليس من المضاعف وقد يجمع على القضَى مثل البُرَى .. وقال أبو نصر الجوهري القِضَّة بكسر القاف والتشديد الحصَى الصغار والقضة أيضاً أرض ذات حصًى .. قال ولما وصلت الرسالة الى عمر قال هذه أرض بصرة قريبة من المشارب والمَرْعى والمحتطب فكتب اليه ان انزلها فنزلها وبَنى مسجدها من قَصَب وبنى دار امارتها دون المسجد فى الرحبة التي يقال لها رحبة بني هاشم وكانت تسمّى الدهناء وفيها السِّجْنُ والديوان وحَمّام الأمراء بعد ذلك لقربها من الماء فكانوا اذا غزوا نزعوا ذلك القصب ثم حزموه ووضعوه حتى يعودوا من الغزو فيُعيدوا بناءها كما كان .. وقال الأصمعي لما نزل عتبة بن غزوان الخريبة وُلد بها عبد الرحمن بن أبي بكرة وهو أول مولود وُلد بالبصرة فنَحَرَ أبوه جزوراً أشبع منها أهل البصرة وكان تمصير البصرة فى سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستّة أشهُر وكان أبو بكرة أول من غرس النخل بالبصرة وقال هذه أرض نخل ثم غرس الناس بعده .. وقال أبو المنذر أول دار بُنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ثم دار مَعْقل بن يسار المزني .. وقد رُوي من غير هذا الوجه أن الله عز وجل لما أظفر سعد بن أبي وقّاص بأرض الحيرة وما قاربها كتب اليه عمر بن الخطاب أن ابعثْ عتبة بن غزوان الى أرض الهند فانزله من الاسلام مكاناً وقد شهد بدراً وكانت الأُبلّة يومئذ تسمّى أرض الهند فلينزلها ويجعلها قيرواناً للمسلمين ولا يجعل بيني وبينهم بحراً .. فخرج عتبة من الحيرة فى ثمانمائة رجل حتى نزل موضع البصرة فلما افتتح الأُبلّة ضرب قيروانه وضرب للمسلمين أخبيتهم وكانت خيمة عتبة من أكسية و رماه عمر بالرجال فلما كثروا تَفَرّ رهطٌ منهم فبنا سبعة دساكر من لبن منها فى

الخريبة اثنتان وفى الزابوقة واحدة وفي بنى تميم اثنتان •• وكان سعد بن أبي وقاص يكاتب عتبة بأمره ونهيه فأنف عتبة من ذلك واستأذن عمر في الشخوص اليه فأذن له فاستخلف مجاشع بن مسعود السلمى على جنده وكان عتبة قد سيّره في جيش الى فرات البصرة ليفتحها فأمر المغيرة بن شعبة أن يقيم مقامه الى ان يرجع قال ولما أراد عتبة الانصراف الى المدينة خطب الناس وقال كلاماً فى آخره وستجرّبون الامراء من بعدي قال الحسن فلقد جرّبناهم فوجدنا له الفضل عليهم •• قال وشكا عتبة الى عمر تسلّطَ سعد عليه فقال له وما عليك اذا أقررتَ بالامارة لرجل من قريش له صحبةٌ وشرفٌ فامتنعَ من الرجوع فأبى عمر الاّ ردّه فسقط عن راحلته في الطريق فمات وذلك فى سنة ست عشرة •• قال ولما سار عتبة عن البصرة بلغ المغيرة ان دهقان ميسان كفر ورجع عن الاسلام وأقبل نحو البصرة وكان عتبة قد غزاها وفتحها فسار اليه المغيرة فلقيه بالمنعرج فهزمه وقتله وكتب المغيرة الى عمر بالفتح منه فدعا عمر عتبة وقال له ألم تعلمنى انك استخلفت مجاشعاً قال نعم قال فان المغيرة كتب الىّ بكذا فقال ان مجاشعاً كان غائباً فأمرتُ المغيرة بالصلاة الى ان يرجع مجاشع فقال عمر لعمري ان أهل المدر لأولى أن يستعملوا من أهل الوبر يعني بأهل المدر المغيرة لانه من أهل الطائف وهي مدينة وبأهل الوبر مجاشعاً لانه من أهل البادية وأقرّ المغيرة على البصرة •• فلما كان مع أمّ جميل وشهد القوم عليه بالزنا كما ذكرناه في كتاب المبدأ والمآل من جمعنا استعمل عمر على البصرة أبا موسى الأشعري أرسله اليها وأمره بانفاذ المغيرة اليه وقيل كان أبو موسى بالبصرة فكاتبه عمر بولايتها وذلك في سنة ست عشرة وقيل فى سنة سبع عشرة •• وولى أبو موسى والجامع بحاله وحيطانه قصبٌ فبناه أبو موسى باللبن وكذلك دار الامارة وكان المنبر في وسطه وكان الامام اذا جاء للصلاة بالناس تخطى رقابهم الى القبلة فخرج عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهو أمير لعثمان على البصرة ذات يوم من دار الامارة يريد القبلة وعليه جبّةُ خزّ دكناء فجعل الاعراب يقولون على الأمير جلدُ دُبّ •• فلما استعمل معاوية زياداً على البصرة قال زياد لا ينبغي للأمير أن يتخطى رقاب الناس فحوّلَ دار الامارة من الدهناء الى قبل المسجد وحوّلَ المنبر الى صدره فكان

الامام يخرج من الدار من الباب الذي في حائط القبلة الى القبلة ولا يتخطى أحداً وزاد في حائط المسجد زيادات كثيرة وبَنى دار الامارة باللبن وبنى المسجد بالجص وسقّفه بالساج فلما فرغ من بنائه جعل يطوف فيه وينظر اليه ومعه وجوهُ البصرة فلم يَعِبْ فيه الا دقة الاساطين قال ولم يُؤْتَ منها قط صَدْع ولا مَيْلٌ ولا عَيْبٌ •• وفيه يقول حارثة بن بَدْر الغُدَانى

بَنَى زيادٌ لذكر الله مَصنَعَهُ بالصخروالجصّ لم يُخلَطْ من الطين

لولا تعاوُن أيدي الرافعين له اذاً ظننـــاه أعمال الشياطين

وجاء بسَوَارِيهِ من الاهواز وكان قد ولى بناءه الحجاجَ بن عتيك الثقفى فظهرت له أموالٌ وحالٌ لم تكن قبل ففيه •• قيل

يا حبّذَا الاماره ولو على الحجاره

وقيل ان أرض المسجد كانت تُرْبَةً فكانوا اذا فرغوا من الصلاة نفضوا أيديهم من التراب فلما رأى زياد ذلك قال لا آمن أن يظنّ الناس على طول الايام أن نَفضَ اليد في الصلاة سُنةٌ فأمر بجمع الحصى والقائه في المسجد الجامع ووظفَ ذلك على الناس فاشتد الموكّلون بذلك على الناس وأروهم حصاً انتقوه فقالوا إئتونا بمثله على قدْرِه وألوانه وارتَشَوْا على ذلك •• فقال

يا حبذا الاماره ولو على الحجاره فذهبت مثلاً •• وكان جانب الجامع الشمالي منزوياً لانه كان داراً لنافع بن الحارث أخي زياد فأبى أن يبيعَها فلم يزلْ على تلك الحال حتى وَلى معاويةُ عبيـــد الله بن زياد على البصرة فقال عبيد الله بن زياد اذا شخصَ عبد الله بن نافع الى أقصى ضَيعة فاعلمنى فشخص الى قصر الابيض فبعث فهدم الدار وأخذ فى بناء الحائط الذى يستوى به تَرابيع المسجد وقدم عبد الله بن نافع فضجَّ فقال له اني أُثمن لك وأُعطيك مكان كل ذراع خمسة أذرع وأَدَعُ لك خوخة فى حائطك الى المسجد وأُخرَى في غرفتك فرضي فلم يزل الخوختان فى حائطه حتى زاد المهدى فيه ما زاد فدخلَتِ الدار كلّها في المسجد •• ثم دخلت دار الامارة كلها في المسجد وقد أمر بذلك الرشيد ولما قدم الحجّاج خُبّرَ أن زياداً بنى دار الامارة فأراد أن يُذهب

ذكرَ زياد منها فقال أُريد أن أبنيها بالآجرّ فهدَمَها فقيل له انما غرضك أن تُذهِبَ ذكر زياد منها فما حاجتك أن تعظم النفقة وليس يزول ذكرُه عنها فتركها مهدومة فلم يكن للأمراء دارٌ ينزلونها حتى قام سليمان بن عبد الملك فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراقَين فقال له صالح انه ليس بالبصرة دار امارة وخبّره خبر الحجاج فقال له سليمان أعِدْها فأعادها بالجصّ والآجرّ على أساسها الذي كان ورفع سَمكها فلما أعاد أبوابها عليها قَصُرَت فلما مات سليمان وقام عمر بن عبد العزيز استعمل عدي بن أرطاة على البصرة فبنى فوقها غُرَفاً فبلغ ذلك عمر فكتب اليه هَبِلَتْكَ أمك يا ابن امّ عدي أتعجزُ عنك مساكنُ وسِعتْ زياداً وابنه فأمسكَ عدي عن بنائها .. فلما قدم سليمان ابن علي البصرة عاملاً للسفّاح أنشأ فوق البناء الذي كان لعديّ بناء بالطين ثم تحوّل الى المِرْبد فلما ولي الرشيد هدمها وأدخلها في قبلة مسجد الجامع فلم يبق للامراء بالبصرة دار امارة .. وقال يزيدُ الرِّشك قِستُ البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القَسري فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين الاّ دانقا وعن الوليد بن هشام أخبرني أبي عن أبيه وكان يوسف بن عمر قد ولاه ديوان جُند البصرة قال نظرتُ في جماعة مقاتلة العرب بالبصرة أيام زياد فوجدتهم ثمانين ألفاً ووجدت عيالاتهم مائة ألف وعشرين ألف عَيّل ووجدت مقاتلة الكوفة ستين ألفاً وعيالاتهم ثمانين ألفاً

﴿ ذكر خطط البصرة وقراها ﴾

وقد ذكرت بعض ذلك فى أبوابه وذكرت بعضه هاهنا .. قال أحمد بن يحيى بن جابر كان حُمْران بن أبان للمسيّب بن نَجَبَةَ الفزاوى أصابه بعَين التمر فابتاعه منه عثمان بن عفّان وعلمه الكتابة واتخذه كاتباً ثم وجد عليه لأنه كان وجهه للمسئلة عما رُفعَ على الوليد بن عقبة بن أبى مُعَيط فارتشى منه وكذّب ما قيل فيه ثم تيقّنَ عثمان صحة ذلك فوجد عليه وقال لا تُساكنّي أبداً وخيّره بلداً يسكنه غير المدينة فاختار البصرة وسأله أن يُقطعه بها داراً وذكر ذرعاً كثيراً استكثرهُ عثمان وقال لابن عامر اعطهِ داراً مثل بعض دورك فأقطعه دار حُمرانَ التى بالبصرة فى سكة بني سَمُرة بالبصرة كان صاحبها عُتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرة بن

حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف المدايني ٠٠ قال أبو بكرة لابنه يا بُنَيَّ والله ما تلي عملا قط وما أراك تقصر عن اخوته في النفقة فقال ان كتمتَ عليَّ أخبرتك قال فاني أفعل قال فاني أغتلُّ من حمّامي هذا في كلّ يوم ألف درهم وطعاماً كثيراً ثم انَّ مسلماً مرض فأوصى الي أخيه عبد الرحمن بن أبي بكرة وأخبره بغلّة حمّامه فأفشى ذلك واستأذن السلطان في بناء حمّام وكانت الحمامات لا تبنى بالبصرة الا باذن الوُلاة فأذن له واستأذن غيره فأذن له وكثرت الحمامات فأفاق مسلم بن أبي بكرة من مرضه وقد فسدت عليه حمّامه فجعل يَلعَنُ عبد الرحمن ويقول ماله قطع الله رحمه ٠٠وكان لزياد مولىً يقال له فيل وكان حاجبه فكان يضرب المثل بحمّامه بالبصرة وقد ذكرته في حمام فيل * نهر عمرو ينسب الى عمرو بن عُتبة بن أبي سفيان * نهر ابن عُمَير منسوب الى عبدالله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثي كان عبد الله بن عامر بن كرَيز أقطعه ثمانية آلف جريب فحفر عليها هذا النهر ٠٠ ومن اصطلاح أهل البصرة أن يزيدوا في اسم الرجل الذي تنسب اليه القرية ألفاً ونوناً نحو قولهم طلحتان نهر ينسب الى طلحة بن أبي رافع مولى طلحة بن عبيد الله * خِيرتان منسوب الي خِيرةَ بنت ضمرة القُشَيرية امرأة المهلَّب بن أبي صُفرة * مُهلَّبان منسوب الى المهلَّب بن أبي صفرة ويقال بل كان لزوجته خيرة فغلب عليه اسم المهاب وهي أمُّ أبي عُيينةَ ابنه * وجُبَيرَان قرية لجُبَيرْ بن حيَّةَ * وخَلَفان قطيعة لعبد الله بن خلف الخُزاعي والد طلحة الطلحات * طليقان لولد خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حُصَين الخزاعي وكان خالد ولي قضاء البصرة * روّادان لروّاد بن أبي بكرة * شط عثمان ينسب الى عثمان بن أبي العاصي الثقفي وقد ذكرته فأقطع عثمان أخاه حفصاً حفصانَ وأخاه أُمَيَّةَ أُمَيّانَ وأخاه الحكم حَكَمان وأخاه المغيرة مغيرتان * أزرَقان ينسب الى الازرق بن مسلم مولى بني حنيفة * مُحمّدانُ منسوب الى محمد بن علي بن عثمان الحنفي * زيادان منسوب الى زياد مولى بني الهُجَيم جدّ مونس بن عمران بن جميع بن يسار بن زياد وجد عيسى بن عمر النحوي لامّهما * عُمَيران منسوب الى عبد الله بن عُمَير الليثي * نهر مقاتل بن حارثة ابن قُدامة السعدي * وحُصَينان لحُصين بن أبي الحُرّ العنبري * عبد اللبان لعبد

الله بن أبي بكرة * عُبيدَان لعبيد بن كعب النُّميرى * مُنقِذَان لمنقذ بن عِلاَج السُّلَمى * عبد الرحمانان لعبد الرحمن بن زياد * نافعان لنافع بن الحارث الثقفي * * أَسلمان لأَسلَمَ بن زُرْعَةَ الكلابي * حُمرَانان لحمران بن أبان مولى عثمان بن عفّان * قُتَيبتَان لقُتيبة بن مسلم * خُشخشَان لآل الخشخاش العنبرى * نهر البنات لبنات زياد أقطع كلَّ بنت ستين جريباً وكذلك كان يقطع العامة * سعيدان لآل سعيد ابن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد *سُليمانان قطيعة لعبيد بن نَشيط صاحب الطرف أيام الحجاج فرابط به رجل من الزهاد يقال له سليمان بن جابر فنسب اليه * عُمَرَان لعمر بن عبيد الله بن معمر التيمى * فِيلان لفيل مولى زياد * خالدان لخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة * المِسمارِيّة قطيعة مِسمار مولى زياد بن أبيه وله بالكوفة أيضاً * سُوَيدان كانت لعبيد الله بن أبي بكرة قطيعة مبلغها أربعمائة جريب فوهبها لسُوَيد بن منجوف السَّدُوسي وذلك ان سُوَيداً مرض فعاده عبيد الله ابن أبي بكرة فقال له كيف تجدُك فقال صالحاً ان شئتَ فقال قد شئتُ وما ذلك قال ان أعطيتنى مثل الذى أعطيت ابن معمر فليس عليّ بأس فأعطاه سُوَيدَانَ فنسب اليه * جُبيَران لآل كُلثوم بن جبير * نهر أبي بردعة بن عبيد الله بن أبي بكرة * كثيران لكثير بن سَيّار * بلالان لبلال بن أبي بردة كانت قطيعة لعبّاد بن زياد فاشتراه * شِبلاَن لشبل بن عميرة بن تيرِى الضَّبِّيّ

﴿ ذكر ماجاء في ذم البصرة ﴾

لما قدم أمير المؤمنين البصرة بعد وقعة الجمل ارتقى منبرها فحمدالله وأثنى عليه ثم قال يا أهل البصرة يا بقايا ثمود يا أتباع البهيمة يا جند المرأة رغا فاتبعتم وعُقر فانهزمتم أما انى ما أقول ما أقول رغبة ولارهبةً منكم غير انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح أرضٌ يقال لها البصرة أقومُ أرض الله قبلة قارئها أقرأ الناس وعابدها أعبد الناس وعالمها أعلم الناس ومتصدقها أعظم الناس صدقة منها الى قرية يقال لها الأُبلّة أربعة فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها وموضع عشورها ثمانون ألف شهيد الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر معى .. وهذا الخبر بالمدح أشبهُ .. وفى رواية

أخرى انه رقى المنبر فقال يا أهل البصرة ويا بقايا ثمود يا أتباع البهيمة ويا جند المرأة رغا فاتبعتم وعُقر فانهزمتم دينكم نفاقٌ وأحلامكم دِقاقٌ وماؤكم زُعاقٌ يا أهل البصرة والبُصَيرة والسَّبخة والخُرَيبة أرضكم أبعد أرض من السماء وأقربها من الماء وأسرعها خراباً وغرقاً ألا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أما علمت أن جبريل حمل جميع الارض على منكبه الأيمن فأتاني بها ألا واني وجدت البصرة أبعد بلاد الله من السماء وأقربها من الماء وأخبثها تراباً وأسرعها خراباً ليأتينَّ عليها يوم لا يُرَى منها الا شرافات جامعها كجُؤجُؤ السفينة في لجة البحر .. ثم قال وَيحك يا بصرة ويلك من جيش لا غبارَ له فقيل يا أمير المؤمنين ما الوَيحُ وما الوَيلُ فقال الويح والوَيلُ بابان فالويح رحمةٌ والوَيلُ عذابٌ .. وفي رواية أن علياً رضي الله عنه لما فرغ من وقعة الجمل دخل البصرة فأتى مسجدها الجامع فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فانّ الله ذو رحمة واسعة فما ظنكم يا أهل البصرة يا أهل السبخة يا أهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثاً وعلى الله الرابعة يا جند المرأة ثم ذكر الذي قبله ثم قال انصرفوا الى منازلكم وأطيعوا الله وسلطانكم وخرج حتى صار الى المربد والتفتَ وقال الحمد لله الذى أخرجني من شرّ البقاع تراباً وأسرعها خراباً * ودخل فتى من أهل المدينة البصرة فلما انصرف قال له أصحابه كيف رأيتَ البصرة قال خير بلاد الله للجائع والغريب والمفلس أما الجائع فيأكل خبزَ الارز والصحناءة فلا يُنفق في شهر الا درهمين وأما الغريب فيتزوَّج بِشقّ درهم وأما المحتاج فلا عليه غائلةٌ ما بقيَتْ له أستُهُ يَخرَأُ ويبيع .. وقال الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هوائها في يوم واحد لانهم يلبسون القُمُصَ مرةً والمبطَّنات مرة لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سُمّيت الرَّعناء .. قال الفرَزْدَقُ

لولا أبو مالك المرجُوّ نائلُهُ ... ما كانت البصرة الرَّعناء لى وطنا

وقد وصف هذه الحال ابن لَنكك فقال

نحن بالبصرة فى لَوْ ... نٍ من العَيش ظريفِ

نحن ماهَبَّتْ شمالٌ ... بين جنّات وريف

فاذا هبّتْ جنوبٌ فكأنَّا فى كنيف

وللحشوش بالبصرة أثمان وافرة ولها فيما زعموا تجار يجمعونها فاذا كثرتْ جمع عليها أصحاب البساتين ووقفهم تحت الريح لتحمل اليهم نتنها فانه كلما كانت أنتن كان ثمنها أكثر ثم يُنادى عليها فيتزايد الناس فيها وقد قصّ هذه القصة صريعُ الدِّلاء البصري فى شعر له ولم يحضرني الآن ٠٠ وقد ذمّها الشعراء ٠٠ فقال محمد بن حازم الباهلى

ترَى البصريَّ ليس به خفاء لمَنخره من النتن انتشارُ
ربَا بين الحشوش وشبَّ فيها فمن ريح الحشوش به اصفرارُ
يُعتّقُ سلحَه كيما يُغالي به عند المبايعة التجارُ

٠٠ وقال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابى

لَهف نفسي على المُقام ببغدا د وشُربي من ماء كوز بثلج
نحن بالبصرة الذميمة نُسقى شرَّ سُقيا من مائها الأُترُنجي
أصفر مُنكر ثقيل غليظ خاثر مثل حقنة القولنج
كيف نرضى بمائها وبخير مه في كُنف أرضنا نستنجي

٠٠ وقال أيضاً

ليس يُغنيك في الطهارة بالبصـ رة ان حانت الصلاةُ اجتهادُ
ان تطهّرتَ فالمياه سُلاحٌ أو تيمّمتَ فالصعيدُ سَمادُ

٠٠وقال شاعر آخر يصف أهل البصرة بالبخل وكذب عليهم

أبغضتُ بالبصرة أهل الغنَى إني لأمثالهم باغضُ
قد دَثّروا في الشمس أعذاقها كأنَّ حُمَّى بخلهم نافضُ

﴿ ذكر ما جاء فى مدح البصرة ﴾

كان ابن أبي ليلى يقول ما رأيت بلداً أبكرَ الى ذكر الله من أهل البصرة ٠٠ وقال شُعيب بن صخر تذاكروا عند زياد البصرة والكوفة فقال زياد لو ضلّت البصرة لجعلتُ الكوفة لمن دلّني عليها ٠٠ وقال ابن سيرين كان الرجل من أهل البصرة يقول لصاحبه اذا بالغ فى الدعاء عليه غَضِبَ الله عليك كما غضب على المغيرة وعزله عن

البصرة وولاء الكوفة ٠٠ وقال ابن أبي عُيينَةَ المهلبي يصف البصرة

يا جنةً فاقت الجنان فما يعدلها قيمةٌ ولا ثمنُ
ألفتُها فاتخذتُها وَطناً ان فؤادى لمثلها وطنُ
زُوِّجَ حيتانها الضِبَابَ بها فهذه كَنَّةٌ وذا ختنُ
فانظرْ وفكِّرْ لما نطقتُ به ان الاديبَ المفكِّر الفَطِنُ
من سُفُنٍ كالنعام مُقبلة ومن نَعَامٍ كانها سُفُنُ

٠٠وقال المدائني وفد خالد بن صفوان على عبد الملك بن مروان فوافق عنده وُفُود جميع الأمصار وقد اتخذ مَسلمَةُ مصانعَ له فسأل عبدَ الملك أن يأذن للوُفود فى الخروج معه الي تلك المصانع فأذن لهم فلما نظر اليها مسلمة أعجبَ بها فأقبل على وفد أهل مكة فقال يا أهل مكة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا الا أن فينا بيت الله المستقبل ثم أقبل على وفد أهل المدينة فقال يا أهل المدينة هل فيكم مثل هذه فقالوا لا الا ان فينا قبر نبي الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل الكوفة فقال يا أهل الكوفة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا الا ان فينا تلاوة كتاب الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل البصرة فقال يا أهل البصرة هل فيكم مثل هذه المصانع فتكلم خالد بن صفوان وقال أصلح الله الامير ان هؤلاء أقرّوا على بلادهم ولو أن عندك من له ببلادهم خبرةٌ لاجاب عنهم قال أفعندك فى بلادك غير ما قالوه فى بلادهم قال نعم أصلح الله الامير أصف لك بلادنا فقال هات قال يَغدو قانصنا فيجيء هذا بالشَبُوط والشيم ويجيء هذا بالظبي والظليم ونحن أكثر الناس عاجاً وساجاً وخزّاً وديباجاً وبِرذَوْناً هِملاجاً وخريدة مِغناجاً بيوتنا الذهب ونهرُنا العجَبُ أوله الرُّطَبُ وأوسطه العِنب وآخره القصَبُ فأما الرطب عندنا فمن النخل فى مباركه كالزَّيتون عندكم فى منابته هذا على أفنانه كذلك على أغصانه هذا في زمانه كذلك في إبّانه من الراسخات في الوَحَل المطعمات فى المحل الملقحات بالفحل يخرجن أسفاطاً عظاماً وأوساطاً ضخاماً * وفى رواية يخرجن أسفاطاً وأوساطاً كانما مُلئت رِياطاً ثم يَنفلقن عن قضبان الفضة منظومة باللُؤلؤ الابيض ثم تتبدّل قضبان الذهب منظومة بالزبرجد الاخضر ثم تصير ياقوتاً أحمر وأصفر ثم تصير عسلا في شنة

من سحاء ليست بقربة ولا اناء حولها المذاب ودونها الجراب لا يقربها الذباب مرفوعة عن التراب ثم تصير ذهباً في كيسة الرجال يستعان به على العيال وأما نهرنا العجب فان الماء يُقبلُ عَنقاً فيفيض مندفقاً فيغسل غثها ويُبدي مبثها يأتيا في أوان عطشنا ويذهب في زمان ريّنا فنأخذ منه حاجتنا ونحن نيامٌ على فرشنا فيقبل الماء وله عُباب وازدياد ولا يحجبنا عنه حجاب ولا تُغلق دونه الابواب ولا يتنافس فيه من قلة ولا يحبس عنا من علة وأما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم خرجاً في السنين والشهور نأخذه في أوقاته ويسلمه الله تعالى من آفاته ونُنفقه في مَرضاته •• فقال له مسلمة أنّى لهم هذه يا ابن صفوان ولم تغلبوا عليها ولم تسبقوا اليها فقال ورثناها عن الآباء ونعمّرها للابناء ويدفع لنا عنها ربُّ السماء ومثلنا فيها كما قال مَعنُ بن أوس

اذا ما بحرُ خِندِفَ جاش يوماً يُغطمطُ موجُه المتعرّضينا
فمهما كان من خير فانّا ورثناها أوائل أوّلينا
وانّا مورثون كما ورثنا عن الآباء ان مُتنا بنينا

•• وقال الاصمعي سمعت الرشيد يقول نظرنا فاذا كلُّ ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة •• وقال أبو حاتم ومن العجائب وهو مما أكرم الله به الاسلام ان النخل لا يوجد الا في بلاد الاسلام البتة مع أن بلاد الهند والحبش والنوبة بلاد حارة خليقة بوجود النخل فيها •• وقال ابن أبي عُيينةَ يتشوّق البصرة

فان أشكُ من لَيلي بجُرجان طوله فقد كنتُ أشكو منه بالبصرة القِصَر
فيا نفسُ قد بُدّلتِ بؤساً بنعمةٍ ويا عينُ قد بُدّلتِ من قُرّة عِبر
ويا حبذاك السائلي فيمَ فكرتي وهمّي ألا في البصرة الهمُّ والفكر
فيا حبّذا ظهر الحزيز وبطنُهُ ويا حسن واديه اذا ماؤه زَخر
ويا حبذا نهر الأُبلّة منظراً اذا مُدَّ في إبّانه الماء أو جزر
ويا حُسن تلك الجاريات اذا غدَت مع الماء تجري مُصعدات وتنحدر
فيا ندمي اذ ليس تُغني ندامتي ويا حذَري اذ ليس ينفعُني الحذَر
وقائلةٍ ماذا نبا بك عنهمُ فقلت لها لا علمَ لي فاسألي القدر

•• وقال الجاحظ بالبصرة ثلاث أعجوبات ليست في غيرها من البلدان منها أنَّ عدد المدّ والجزر في جميع الدهر شيء واحد فيقبل عند حاجتهم اليه ويرتدُّ عند استغنائهم عنه ثم لا يبطيء عنها الا بقدرِ هضمها واستمرائها وجامها واستراحتها لا يقتلها عطشاً ولا غرقاً ولا يغصّها ظمأً ولا عطشاً يجيء على حساب معلوم وتدبير منظوم وحدود ثابتة وعادة قائمة يزيدها القمر في امتلائه كما يزيدها في نقصانه فلا يخفى على أهل الغلاَّت متى يجلفون ومتى يذهبون ويرجعون بعد ان يعرفوا موضع القمر وكم مضى من الشهر فهي آية وأعجوبة ومفخرٌ واحدوثة لايخافون المحلَ ولا يخشون الحطمة •• قات أنا كلام الجاحظ هذا لايفهمه الا من شاهد الجزر والمد وقد شاهدته في ثمان سفرات لي الى البصرة ثم الى كيش ذاهباً وراجعاً ويحتاج الى بيان يعرفه من لم يشاهده وهوان دجلة والفرات يختلطان قرب البصرة ويصيران نهراً عظيما يجرى من ناحية الشمال الى ناحية الجنوب فهذا يسمونه جزراً ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمونه مَدّا يفعل ذلك في كل يوم وليلة مرّتين فاذا جزرَ نقص نقصانا كثيراً بيّناً بحيث لو قِيسَ لكان الذى نقص مقدار مايبقى وأكثر وليست زيادته متناسبةً بل يزيد في أول كل شهر ووسطه أكثر من سائره وذاك انه اذا انتهى في أول الشهر الى غايته في الزيادة وسقى المواضع العالية والأراضى القاصية أخذ يَمُدُّ كل يوم وليلة أنقص من اليوم الذى قبله وينتهي غاية نقص زيادته في آخر يوم من الاسبوع الأول من الشهر ثم يمدُّ في كل يوم أكثر من مدّه في اليوم الذى قبله حتى ينتهي غاية زيادة مدّه في نصف الشهر ثم يأخذ في النقص الى آخر الاسبوع ثم في الزيادة في آخر الشهر هكذا أبداً لايختلف ولا يخل بهذا القانون ولا يتغير عن هذا الاستمرار •• قال الجاحظ والاعجوبة الثانية ادّعاء أهل انطاكية وأهل حمص وجميع بلاد الفراعنة الطلسمات وهي بدون مالأهل البصرة وذاك أن لو التمست في جميع بيادرها ورُبطها المعوّدة وغيرها على نخلها في جميع معاصر دِبسها ان تُصيب ذُبابةً واحدة لما وجدتها الا في الفَرْط ولو ان معصرة دون الغيط أو تمرة منبوذة دون المُسناة لما استبقتها من كثرة الذّبان : والاعجوبة الثالثة ان الغربان القواطع في الخريف يجيء منها مايسوّد جميع نخل البصرة وأشجارها حتي لايُرَى

غُصنٌ واحد الا وقد تأطَّرَ بكثرة ماعليه منها ولا كَرَبَة غليظة الا وقد كادت أن تَندَقَّ لكثرة ماركبها منها ثم لم يوجد في جميع الدهر غُراب واحد ساقطٌ الا على نخلة مصرومة ولم يبق منها عذقٌ واحد ومناقير الغربان معاوِلُ وتمر الاعذاق في ذلك الأبان غير متماسكة فلو خلاها الله تعالى ولم يمسكها بلُطفه لاكتفى كل عذق منها بنقرة واحدة حتي لم يبق عليها الا اليسير ثم هي في ذلك تنتظر ان تُصرم فاذا أتى الصرامُ على آخرها عذقا رأيتها سوداء ثم تخللت أصول الكرب فلا تدعُ حَشَفَةً الا استخرجتها فسبحان من قدّر لهم ذلك وأراهم هذه الاعجوبة : وبين البصرة والمدينة نحو عشرين مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة قرب معدن النقرة : وأخبار البصرة كثيرة والمنسوبون اليها من أهل العلم لايُحصون وقد صنف عمر بن شَبَّةَ وأبو يعلى زكرياء الساجي وغيرهما في فضائلها كتابا في مجلدات والذى ذكرناه كاف

| والبَصْرَةُ] أيضاً* بلد في المغرب في اقصاه قرب السوس خربت ٠٠ قال ابن حوقل وهو يذكرُ مُدُن المغرب من بلاد البربر والبصرة مدينة مقتصدة عليها سور ليس بالمنيع ولها عيون خارجها عليها بساتين يسيرة وأهلها يُنسبون الى السلامة والخير والجمال وطول القامة واعتدال الخلق وبينها وبين المدينة المعروفة بالأقلام أقلّ من مرحلة وبينها وبين مدينة يقال لها تُسمس أقلّ من مرحلة أيضاً ولما ذكر المدن التى على البحر قال ثم تنعطف على البحر المحيط يساراً وعليه من المدن قريبة منه وبعيدة جرماية وساوران والحجا على نحر البحر ودونها في البرّ مشرقا الاقلام ثم البصرة ٠٠ وقال البشّاري البصرة مدينة بالمغرب كبيرة كانت عامرة وقد خربت وكانت جليلة وكان قول البشاري هذا في سنة ٣٧٨ ٠٠ وقرأت في كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكرى الأندلسى بين فاس والبصرة أربعة أيام ٠٠ قال والبصرة مدينة كبيرة وهي أوسع تلك البلاد مرعى وأكثرها ضرعا ولكثرة ألبانها تعرف ببصرة الذبّان وتعرف ببصرة الكتان كانوا يتبايعون فى بدء أمرها في جميع تجاراتهم بالكتان وتعرف أيضا بالحمراء لأنها حمراء التربة وسورها مبنيٌّ بالحجارة والطوب وهي بين شرفين ولها عشرة أبواب وماؤها زُعاق وشرب أهلها من بئر عذبة على باب المدينة وفى بساتينها آبار عذبة ونساء

هذه البصرة مخصوصات بالجمال الفائق والحسن الرائق ليس بأرض المغرب أجمل منهن
•• قال أحمد بن فتح المعروف بابن الخزّاز التيهرْتي يمدح أبا العيش عيسى بن ابراهيم ابن القاسم

قَبحَ الالهُ الدهرَ الا قَينةً بصريَةً في حمرة وبياضِ
الخمرُ في لحظاتها والوردُ في وجناتها والكَشْحُ غير مفاض
في شكل مُرْجي ونسك مهاجر وعفاف سُنّيّ وسمت إباض
تيهرْتُ أنتِ خلية وبرقّة عُوّضت منك ببصرة فاعتاض
لاعذرَ للحمراء في كلفي بها أو تستفيض بأبحر وحياضِ

•• قال ومدينـــة البصرة مستحدثة أســت في الوقت الذى أســت فيه أصــيلة أو قريبا منه

[بُصْرَى] في موضعين بالضم والقصر* احداهما بالشام •• من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حَوْران مشهورة عند العرب قديما وحديثا ذكرها كثير في أشعارهم
•• قال اعرابيّ

أيارُفقةً من آل بُصْرَى تحملوا رسالتنا لقِّيتِ من رُفقة رشدا
اذا ماوَصلْتم سالمين فبلّغوا تحية من قد ظن أن لا يرى نجدا
وقولا لهم ليس الضلالُ أجازنا ولكننا جُزْنا للقاكُمُ عمدا
وانا تركنا الحارثيّ مكبّلا بكبل الهوى من ذكركم مضمرا وجدا

•• وقال الصمّة بن عبد الله القشيرى

نظرتُ وطرفُ العين يتبع الهوى بشرقيّ بُصرى نظرة المتطاول
لأبصر ناراً أوقدتْ بعد هجعة لريّا بذات الرمْث من بطن حائل

•• وقال الرمّاح بن ميّادة

ألا لاتَلِطّي السترَ ياأمّ جحدرِ كفى بذُرَى الاعلام من دوننا سترا
اذا هبطت بُصرَى تَقطّعَ وَصلها وأُعلقَ بوّابان من دونها قصرا
فلا وَصْلَ الا ان تُقارب بيننا قلائصُ يحسرْنَ المطيّ بنا حسرا

فياليت شعري هل يحلّنّ أهلُها وأهلي روضات ببطن اللّوى خضرا
وهل تأتيَنّي الريحُ تدرُجُ مَوْهناً بريّاك تَعْرَوري بها عُقَداً عفراً

ولما سار خالد بن الوليد من العراق لمدد أهل الشام قدم على المسلمين وهم نزول ببصرى فضايقوا أهلها حتى صالحوهم على ان يُؤدّوا عن كل حالم ديناراً وجريب حنطة وافتتح المسلمون جميع أرض حوْران وغلبوا عليها وَقتئذ وذلك فى سنة ١٣

* وبُصرَى أيضا من قرى بغداد قرب عكبَرَاء واياها عنى ابن الحجاج ٠٠ بقوله

ولعمر الشباب ما كان عنّى أول الراحلين من أحبابى
إن تَوَلّى الصّباء عنى فانى قد تعزَّيتُ بعده بالتصابى
أيظُن الشباب أنى مخلٌّ بعده بالسماع أو بالشراب
حاش لى حانتيْ أواناو بصرَى للدّنان التى أرى والخوابي
ان تلك الظرُوف أمستْ خدُوراً لبنات الكروم والأعناب
بشمول كأنما اعتصروها من معانى شمائل الكتّاب
والمعاني اذا تشابهت الأجناسُ تجرى مجاريَ الانساب

٠٠ واليها ينسب أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن خلف البصرَوى الشاعر قرأ الكلام على المرْتضى المُوسَوى كتب عنه أبو بكر الخطيب من شعره أقطاعا ٠٠ منها

تَرَى الدنيا وزهرتها فتَصبُو ولا يَخلُو من الشهوات قلبُ
ولكن فى خلائقها نِفَارٌ ومَطلَبُها بغير الحظ صَعْبُ
كثيراً مانَلُومُ الدهرَ مما يمُرُّ بنا وما للدهر ذَنْبُ
ويعتِبُ بعضنا بعضاً ولولا تعذّرُ حاجة ماكان عَتْبُ
فضولُ العيش أكثرُها همومٌ وأكثرُ مايضُرُّك ماتُحِب
فلا يَغرُرْكَ زُخرُفُ ماتَرَاه وعيشٌ ليّنُ الاعطاف رطْبُ
فتحت ثياب قوم أنت فيهم صحيح الرأى داءٌ لايُطَب
اذا ما بُلغةٌ جاءتك عفْواً فخذْها فالغنى مَرْعىً وشِرْبُ
اذا اتّفقَ القليل وفيه سِلْمٌ فلا تُرِدِ الكثيرَ وفيه حَرْب

ومات البصَرَوى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[البَصَلُ] بلفظ البصل من الخضر الذى يُؤْكل ويطبخ *إقليم البصل من اشبيلية من جزيرة الأندلس •• وكَفَرُ بَصَل من قرى الشام

[البَصَلِيَّةُ] منسوب * محلّة فى طرف بغداد الجنوبى ومن الجانب الشرقي متّصلة بباب كلْوَاذَى •• ينسب اليها قوم •• منهم أبو بكر محمد بن اسماعيل بن على بن النعمان بن راشد البُندار البَصَلانى كان شيخاً ثقة مات فى شعبان سنة ٣١١

[بَصِنّا] بالفتح ثم الكسر وتشديد النون* مدينة من نواحي الاهواز صغيرة وجميع رجالهم ونسائهم يغزلون الصوف وينسجون الأنماط والسُّتور البَصِنّيَّة ويكتبون عليها بصنّى وقد تُعْمَل ببرذَوْن وكليوَان وغيرهما من المدن المجاورة لبصنّا وتدلس بسُتور بصنى والمَعْدِنُ بصنى ولهم نهر يسمونه دِجلَةَ بصنى فيه سبعة أرحية في السفن والنهر منها على رمية سَهْم

[بَصِيدَا] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة مقصور * من قرى بغداد •• ينسب اليها أبو محمد الحسن بن عبد الله بن الحسن البصيداى من أهل باب الازج توفي فى جمادى الاولى سنة احدى عشرة وخمسمائة

[بَصِيرُ الجَيْدُور] آخره راء والجيدور بالجيم وياء ساكنة ودال مهملة مضمومة وواو ساكنة وراء * قرية من نواحي دمشق •• منها ضَحّاك بن أحمد بن محمد البصيرى كتب عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أحمد بن أبى الصقر القرشى الدمشقى بيتى شعر لغيره وأورده فى معجمه ونسبه كذلك

باب الباء والضاد وما يليهما

[بُضَاعَةُ] بالضم وقد كسره بعضهم والأول أكثر *وهي دار بنى ساعدة بالمدينة وبئرها معروفة •• فيها أفتى النبي صلى الله عليه وسلم بان الماء طهور مالم يتغير وبها مال لاهل

المدينة من أموالهم •• وفي كتاب البُخاري تفسير القعْنَبي لبُضاعة نخلٌ بالمدينة وفى الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بئر بضاعة فتوضا من الدَّلْو وردَّها الي البئر وبَصَق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض المريض في أيامه يقول اغسلوني من ماء بضاعة فيغسل فكأنما نشط من عِقَالٍ •• وقالت أسماء بنت أبي بكر كُنَّا نغسل المَرْضى من بئر بُضاعة ثلاثة أيام فيعافون •• وقال أبو الحسن الماوردي في كتاب الحاوي من تصنيفه ومن الدليل على أبي حنيفة ما رواه الشافعي عن ابراهيم بن محمد بن سُفَيْط بن أبي أيوب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْري ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له انك تتوَّضأ من بئر بضاعة وهي تُطرَح فيها المحائض ولحوم الكلاب وما يُنحَي الناسُ فقال الماء لا يُنَجِّسه شيء فلم يجعلْ لاختلاط النجاسة بالماء تأثيراً في نجاسته وهذا نصٌّ يدفع قول أبي حنيفة •• اعترضوا على هذا الحديث بسؤالين •• أحدهما ان بئر بضاعة عين جارية الى بساتين يشرب منها والماء الجاري لا تثبتُ فيه النجاسة •• والجواب عنه ان بئر بضاعة أشهرُ حالاً من ان يعترضوا عليها بهذا السؤال وهي بئر في بني ساعدة •• قال أبو داود في سُننه قدّرْتُ بئر بضاعة بردائي مددْتُهُ عليها ثم ذرعتُهُ فاذا عرضه ستة أذرع وسألتُ الذي فتح لي البستان فأدخلني اليها هل غيّر بناؤها عما كانت عليه فقال لا ورأيتُ فيها ماء متغيّر اللون ومعلومٌ ان الماء الجاري لا يبقى متغيّر اللون •• قال أبو داود وسمعت قتيبة بن سعيد يقول سألت قَيِّمَ بئر بضاعة عن عُمقها فقال أكثر ما يكون الماء فيها الى العانة قلتُ اذا نقص قال دون العَوْرة •• والسؤال الثاني ان قالوا لا يجوز ان يُضاف الى الصحابة ان يلقوا فى بئر ماء يتوضّأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المحائض ولحوم الكلاب بل ذلك مستحيل عليهم وذلك بصيانة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم أوْلى فدلَّ على ضَعْف هذا الحديث ووهائه •• والجواب عنه ان الصحابة لا يصحُّ اضافة ذلك اليهم ولا رَوَينا انهم فعلوا وانما كانت بئر بضاعة قُرْبَ مواضع الجِيَفِ والأنجاس وكانت تحت الريح وكانت الريحُ تلقي ذلك فيها •• قال ثم الدليل عليه من طريق المعنى انه ماء كثير فوَجبَ ان لا ينجس بوقوع نجاسة لا تغيّره قياساً على البَحْرة

[بَضَّةُ] بالفتح والتشديد * من أسماء زمزم •• قال الأصمعي البضُّ الرَّخصُ

الجسة وليس من البياض خاصةً ولكن من الرخوصة والمرأة بَضَّةٌ وبَضَّ الماء يبض بضيضاً اذا سال قليلا قليلا والبضض الماء القليل وركية بضوض قليلة الماء

[البُضَيْضُ] بلفظ التصغير والبضيض الماء القليل كما ذكر قبل هذه الترجمة وأظنه موضعاً في أرض طيء .. قال زيد الخيل الطائي

عَفَتْ أُبضَةٌ من أهلها فالأجاولُ فجنبا بُضيْض فالصعيد المقابلُ

فبُرقة أفْعَى قد تقادَمَ عهدُها فليس بها الا النعاجُ المطافلُ

يُذَكِّرُنيها بعد ما قد نَسيتُها رَمادٌ ورَسمٌ بالشُّتانة ماثلُ

.. وقال النبهاني

أرادوا جلائي يوم فَيْد وقرَّبوا لِحيً ورَأْساً للشهادة ترعَسُ

سيَعلمُ مَن يَنوِي جلائي انني أرِيبٌ بأكناف البُضَيض حبلبَسُ

ــ الحبلبَسُ ــ المقيم الذي لا يكاد يَبْرَحُ المنزل

[البُضَيْعُ] مصغر .. ويُرْوَى بالفتح في شعر حسان بن ثابت

أسألتَ رَسْمَ الدار ام لم تسألِ بين الجوابي فالبَضيع فحوْمَلِ

ورواه الأثرمُ البصيع بالصاد المهملة .. وقال هو * جبل بالشام أسوَدُ عن سعيد بن عبدالعزيز عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال ان عيسى بن مريم عليه السلام أشرف من جبل البضيع يعني جبل الكسوة على الغُوطة فلما رآها قال عيسى للغوطة إن يَعجز الغنيُّ ان يجمع بها كنزاً فلن يعجز المسكينُ ان يشبعَ فيها خبزاً .. قال سعيد بن عبد العزيز فليس يموت أحد في الغوطة من الجوع .. وقال السكري في شرح قول كُثيّر

منازلُ من أسماء لم يَعفُ رسمُها رياحُ الثُّريَّا خِلْفَةً فضريبها

تَلوحُ بأطراف البضيع كأنها كتابُ زَبور خُطَّ لَدْناً عسيبها

قال البضيع * ظُرَيب عن يسار الجار أسفل من عين الغِفاريين واسم العين النُّجَيح

[البَضيعُ] بالفتح ثم الكسر * جزيرة في البحر .. قال ساعدة بن جُؤيَّة الهُذَلي يصف سحاباً

أفعنكِ لا بَرْق كأنَّ وَميضَهُ غابٌ تَشيَّبه ضرامٌ مُثقَبُ

سادٍ تخرّم في البضيع ثمانيا يَلوِي بعَيقات البحار ويُجنَبُ

•• قال الازهري ـ سادٍ ـ أي مُهمَل •• وقال أبو عمرو السادي الذي يبيت حيث يمسي ـ تخرم ـ أي قطع ثمانيا بالبضيع وهي جزيرة في البحر يلوى بماء البحر أي يحمله ليمطره ببلد

باب الباء والطاء وما يليهما

[البِطاحُ] بكسر أوله جمع بطحاء * وهي بِطاح مكة ويقال لقرَيش الداخلة البطاح •• وقال ابن الاعرابي قريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب وأكرمهما قريش البطاح والبطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق الحصى والجمع الأباطح والبطاح على غير قياس •• وقال الزبير بن أبي بكر قريش البطاح بنو كعب بن لؤى وقريش الظواهر مافوق ذلك سكنوا البطحاء والظواهر وقبائل بني كعب هم عدي وجُمَح وتيم وسهم ومخزوم وأسد وزُهرة وعبد مناف وأمية وهاشم كلّ هؤلاء قريش البطاح وقريش الظواهر بنو عامر بن لؤى يخلد بن النضر والحارث ومالك وقد درجا والحارث ومحارب إبنا فِهر وتيم الأدرم بن غالب بن فِهر وقيس بن فِهر درج وانما سموا بذلك لأن قريشاً اقتسموا فأصابت بنو كعب بن لؤى البطحاء وأصابت هؤلاء الظواهر فهذا تعريف للقبائل لاللمواضع فان البطحاويين لو سكنوا بالظواهر كانوا بطحاويين وكذلك الظواهر لو كانوا سكنوا البطحاء كانوا ظواهرَ وأشرفهم البطحاويون •• وقال أبو خالد ذكوان مولى مالك الدار

فلو شهدتني من قريش عصابةٌ قريش البطاح لا قريش الظواهرِ

ولكنهم غابوا وأصبحتُ شاهداً فقبحتُ من مولى حِفاظٍ وناصرِ

وبلغت معاوية فقال أنا ابن سِدَادِ البطحاء والله إياي نادَى اكتبوا الى الضحاك أنه لا سبيل لك عليه واكتبوا الى مالك واشتروا لي ولاءه فلما جاء الكتاب مالكا سأل عنه عبد الله بن عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته •• وقال أبو الحسن محمد بن عليّ بن نصر الكاتب قال سمعت عوّادة تغني في أبيات

طريح بن اسمعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من أخواله

أنت ابن مُسْلَنْطِحِ البطاح ولم تُطْرَقْ عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ

ـ الحُنِيُّ ـ ماانخفض من الأرض ـ والوُلُجُ ـ مااتسع من الأودية أي لم تكن بينهما فيخفى حسبك فقال بعض الحاضرين ليس غير بطحاء مكة فما معنى هذا الجمع فثار البطحاوى العلوي فقال بطحاء المدينة وهو أجلُّ من بطحاء مكة وجدّي منه .. وأنشد له

وبطحاء المدينة لي منزلٌ فيا حبّذا ذاك من منزل

فقال فهذان بطحاوان فامعنى الجمع قلنا العرب تتوسع في كلامها وشعرها فتجعل الاثنين جمعاً وقد قال بعض الناس ان أقل الجمع اثنان وربما ثنوا الواحد في الشعر وينقلون الألقاب ويغيرونها لتستقيم لهم الأوزان .. وهذا أبو تمام يقول في مدحه للواثق

يَسْمُو بك السَّفّاح والمنصور والمأمون والمعصوم

فنقل المعتصم الى المعصوم حتي استقام له الشعر وبالأمس .. قال أبو نصر بن نُباتة

فأقام بالأوْرَين حولاً كاملا يترقّبُ القدرَ الذي لم يقدر

وما في البلاد الا الاور المعروفة وهذا كثير وما زادنا على الصحيح والحزر ولوكان من أهل الجهل لهان ولكنه قد جس الأدب ومسه .. ومما يؤكد أنها بطحاوان قول الفرزدق

وأنت ابن بطحاوَيْ قريش فان تشأ تكن في ثقيف سيلَ ذي أدبٍ عفرِ

قلت أنا وهذا كله تعسفٌ واذا صح باجماع أهل اللغة أن البطحاء الارض ذات الحصى فكل قطعة من تلك الأرض بطحاء وقد سميت قريش قريش البطحاء وقريش الظواهر في صدر الجاهلية ولم يكن بالمدينة منهم أحد .. وأما قول الفرزدق وابن نباتة فقد قالت العرب الرقتان ورامتان وأمثال ذلك كثيراً تمر في هذا الكتاب قصدُهم بها أقامة الوزن فلا اعتبار به والله أعلم

[البُطاحُ] بالضم .. قال أبو منصور البُطاح مرض يأخذ من الحُمّى والبطاحيّ مأخوذ من البطاح وهو *منزل لبني يَربوع وقد ذكره لبيد .. فقال

تربعت الأشرافَ ثم تصيفَتْ حِساء البطاح وانتجعن السلائلا

.. وقيل البطاح ماء في ديار بني أسد بن خزيمة وهنالك كانت الحرب بين المسلمين وأميرهم

خالد بن الوليد وأهل الردة وكان ضِرَار بن الأزور الأسدى قد خرج طليعة لخالد ابن الوليد وخرج مالك بن نويرة طليعة لأصحابه فالتقيا بالبطاح (١) فقتل ضرار مالكا ‥ فقال أخوه متمم بن نويرة يرثيه

تطاولَ هذا الليلُ ما كاد ينجلي ... كليل تمامٍ ما يريد صِراما
سأبكي أخي مادام صوتُ حمامة ... تؤرّق في واد البُطاح حماما
وأبعَثُ أنواحاً عليه بسُحرة ... وتَذرِفُ عيناي الدموعَ سِجاما

‥ وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطاح

فلا تحسبا أني رجعت وإنني ... منعتُ وقد تحنى اليّ الأصابعُ
ولكنني حاميت عن جلّ مالك ... ولاحظْتُ حتى اكتحلتُ الاخادع
فلما أتانا خالدٌ بلوائه ... تخطت اليه بالبطاح الودائع

[بِطانٌ] بكسر أوله * منزل بطريق الكوفة بعد الشقوق من جهة مكة دون الثعلبية وهو لبني ناشرة من بني أسد ‥ قال شاعر

أقول لصاحبيَّ من التأسّي ... وقد بلغَتْ نفوسُهما الحلوقا
اذا بلغَ المطيّ بنا بطاناً ... وجزنا الثعلبية والشقوقا
وخلّفنا زُبالة ثم رُحنا ... فقد وأبيك خلفنا الطريقا

* وبطانٌ أيضاً بلد باليمن من مِخلاف سِنحانَ

[البِطانَة] بزيادة الهاء * بئر بجنب قرانين وهما جبلان بين ربيعة والأضبط ابني كلاب وعبد الله بن أبي بكر بن كلاب

[البَطائح] ‥ نذكر حالها في البطيحة

[البَطْحاء] ‥ أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى ‥ وقال النضر الأبطح والبطحاء

« ١ » ـ قصة قتل ضرار بن الأزور لمالك بن نويرة مشهورة بغير ما هنا ‥ وملخصها ان مالك بن نويرة ولاه النبي صلى الله عليه وسلم صدقة قومه فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فيمن ارتد فبعث أبو بكر رضى الله عنه جيشاً أميره خالد رضى الله عنه فبعد قتال أمنه ثم جرت بينهما مراجعة فأمر ضرار رضى الله عنه بقتله فقتله ‥ وقيل ان الموضع الذي قتل به جو البعوضة اهـ باختصار

بطنُ الميثاءِ والتلعة والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرّته السيول يقال أتينا أبطَحَ الوادي وبطحاءه مثله وهو ترابه وحصاه والسهل اللين والجمع الأباطح وقال بعضهم البطحاء كل موضع متسع وقول عمر رضي الله عنه بطّحوا المسجد أي القوا فيه الحصى الصغار وهو * موضع بعينه قريب من ذي قار وبطحاء مكة وأبطحها ممدود وكذلك بطحاء ذي الحليفة •• وقال ابن اسحاق خرج النبي صلى الله عليه وسلم غازياً فسلَك نَقْبَ بني دينار من بني النجار على فيفاءِ الخبَار فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر يقال لها ذات الساق فصلى تحتها فثمَّ مسجده صلى الله عليه وسلم وآثارُ أُثفيةِ قدره * وبطحاء أيضا مدينة بالمغرب قرب تلمسان بينهما نحو ثلاثة أيام أو أربعة

[بُطْحانُ] بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدثون أجمعون •• وحكى أهل اللغة بَطِحان بفتح أوله وكسر ثانيه وكذلك قيده أبو عليّ القالي في كتاب البارع وأبو حاتم والبكري وقال لا يجوز غيره •• وقرأت بخط أبي الطيب احمد ابن أخي محمد الشافعي وخطه حجة بطحان بفتح أوله وسكون ثانيه وهو * واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة وهي العقيق وبطحان وقناة •• قال غير واحد من أهل السير لما قدم اليهود المدينة نزلوا السافلة فاستوخموها فأتوا العالية فنزل بنو النضير بُطحان ونزلت بنو قريظة مهزوراً وهما واديان يهبطان من حرة هناك تنصب منها مياه عذبة فاتخذ بها بنو النضير الحدائق والآطام وأقاموا بها الى أن غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجهم منها كما نذكره في النضير •• قال الشاعر وهو يقوّي رواية من سكّن الطاء

أيا سعيد لم أزل بعدكم ... في كربٍ للشوق تغشاني

كم مجلس ولي بلذّاته ... لم يُهْنني إذ غاب ندماني

سقياً لسلع ولساحاتها ... والعيش في أكناف بُطْحان

أمسيت من شوقي الى أهلها ... أدفعُ أحزاناً بأحزان

•• وقال ابن مُقبل في قول مَن كسر الطا

عَفَى بَطِحانُ من سُليمى فيثربُ ... فملقى الرحال من منى فالمحصبُ

•• وقال أبو زياد بِطْحان من مياه الضِباب

[البَطْحَةُ] بالفتح ثم السكون * ماء بواد يقال له الخنوقة ٠٠ وقال أبو زياد من مياه غني البطحة

[بُطْرُوحُ] بضم أوله والراء * حصن من أعمال فحص البلوط من بلاد الأندلس

[بِطْرَوْشُ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الواو وشين معجمة * بلدة بالأندلس وهي مدينة فحص البلوط فيما حكاه عنهم السلفي ٠٠ منها أبو جعفر احمد بن عبد الرحمن البطروشي فقيه كبير حافظ لمذهب مالك قرأ على أبي الحسن احمد بن محمد وغيره الفقهَ وروى الحديث عن محمد بن فروخ بن الطلاع وطبقته وأخذ كتب ابن حَزْم عن ابنه أبي رافع أُسامة بن عليّ بن حزم الظاهري كان يوماً في مقبرة قُرْطُبة فقال أخبرني صاحب هذا القبر وأشار الى قبر أبي الوليد يونس بن عبد الله بن الصَّفّار عن صاحب هذا القبر وأشار الى قبر أبي عيسى عن صاحب هذا القبر وأشار الى قبر عبد الله عن صاحب هذا القبر وأشار الى قبر أبيه يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس المدني قال فاستحسن ذلك منه كلّ مَن حضر

[بُطْرُوشُ] مثل الذى قبله الا ان أوله وراءه مضمومتان * بلد من أعمال دانية بالأندلس ٠٠ منها أبو مروان عبد الملك بن محمد بن أمية بن سعيد بن عَتَّال الداني البطروشي سمع ابن سُكَّرَة السرقسطي وشيوخ قرطبة وولّي قضاء دانية وكان من أهل العلم والفَهْم ذكرها والتي قبلها السلفي

[بَطَلَسُ] بفتح أوله واللام * جبل

[بَطَلْيُوسُ] بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة * مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة ولها عملٌ واسع يذكر في مواضعه ٠٠ ينسب اليها خلق كثير ٠٠ منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي اللغوي صاحب التصانيف والشعر مات في سنة ٥٢١ ٠٠ وأبو الوليد هشام ابن يحيى بن حجاج البطليوسي سمع بقرطبة ورحل الى المشرق فسمع بمكة والشام ومصر وافريقية وغير ذلك وعاد الى الأندلس فامتُحِنَ ببلده بسِعَايَةٍ سُعِيَتْ به فأسكِنَ قرطبة فَسَمِعَ منه بها الكثيرُ ٠٠ وقال ابن الفرضي وسمعت منه قبل المِحْنَة وبعدها ومات

في شوال سنة ٣٨٥

[بُطنَانُ] بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف •• وبُطنَانُ الأودية المواضعُ التى يستريض فيها الماء ماء السَّيل فيكرُم نباتُها واحدتها بَطنٌ •• عن أبي منصور * وهو اسم واد بين مَنبج وحلب بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة فيه أنهار جارية وقُرى متصلة قصبتها بُزاعة •• وقد ذكر امرؤُ القيس في شعره بعض قُرَاه •• فقال

ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ قد شهدتُهُ بتَاذِفَ ذاتِ التّلّ من بَطنِ طَرْطَرَا

•• وفى كتاب اللصُوص * بُطنَانُ حبيب بقنّسرين •• نسب الى حبيب بن مَسْلَمة الفِهري وذلك ان عياض بن غنم وَجَّهَهُ أبو عبيدة من جابية ففتح حصناً هناك فنُسب اليه وفى الحماسة قطعة شعر ذكرتها فى الجابية منها

فلو طاوَعُوني يوم بُطنانَ أُسْلِمَتْ لقَيْسٍ فُرُوجٌ منكم ومَقَاتِلُ

•• وقال ابن السكيت فى تفسير •• قول كُثيِّر

وما لستُ من نُصحى أخاك بمُنكر ببُطنانَ إذ أهلُ القِبَابِ عَمَاعِمُ

بطنَانُ حبيب بأرض الشام كان عبد الملك يَشتُو فيه فى حرب مصعب بن الزبير ومصعب يَشتُو بمَسكِن •• قال وقال غيره ولم يذكر القائل الأول بُطنان بأسفل قنّسرين وبطنان حبيب * وبطنان بني وبر بن الأضبط بن كلاب بينهما رَوْحَةٌ للماشي وأنشد ابن الاعرابي

سقا الله حيا دون بطنان دارُهم وبُورِكَ في مُرْدٍ هناك وشِيبِ

واني واياهم على بُعْدِ دارِهم كخمرٍ بماء فى الزُّجاج مَشُوبِ

والي بطنان •• ينسب أبو عليّ الحسن بن محمد بن جعفر الحلبي يعرف بابن البُطناني روى عنه جعفر بن محمد بن سعيد بن شُعَيب بن النجم حَوْراني العبدَري

[بَطنُ أعدَا] البطن الغامض من الأرض وجمعه بُطنان مثل عَبد وعُبدان وهو * موضع له ذكر فى حديث الهجرة انه سلك منه الى مَدْلَجَة تَعْهِنَ

[بَطنُ أنفٍ] * من منازل هذيل نزل به قوم على أبي خِراش فخرج ليحيئهم بالماء فنهشته حيةٌ فمات •• وقال قبل موته

لعَمرُك والمنايا غالباتٌ على الانسان تَطلَعُ كُلَّ نجد

لقد أهلكتِ حيةُ بطن أنف على الاصحاب ساقاً ذات فقد

•• وقال أيضاً

لقد أهلكتِ حيّة بطن أنف على الاصحاب ساقاً ذات فضل

فما تركتْ عدوّا بين بُصرى الى صنعاء يطلُبه بذحل

[بَطْنُ الأياد] * في بلاد بني يربوع عن بعضهم

[بَطْنُ التّينِ] بلفظ التين من الفواكه * في بلاد بني ذُبيان •• قال شُتَيم بن خُوَيلد الفزاري

حلّتْ أُمامةُ بطنَ التين فالرّقَمَا واحتلّ أهلُك أرضاً تُنبت الرّتَمَا

[بَطْنُ الحُرِّ] ضدّ العبد * واد بنَجد •• قالت امرأة زوّجت في طيّء

لعمري لقد أشرفتُ أطولَ ما أرى وكلّفتُ نفسي مَنظرًا مُتعاليا

وقلتُ أنارًا تُؤنسين وأهلَها أم الشّوق أدنى منك يا لُبْنَ دانيا

وقلتُ لبطن الحُرّ حيث لقيتُه سقى الله أعلاك الذِهابَ الغواديا

[بَطْنُ الحَرِيمِ] بفتح الحاء وكسر الراء * في بلاد أبي بكر بن كلاب وفيه روضة ذكرت في الرياض

[بَطْنُ حُلَيّات] بضم الحاء المهملة وفتح اللام * في شعر عمر بن أبي ربيعة

ألم تسأل الأطلال والمتربَّعا ببطن حُلَيّاتٍ دوارسَ بَلْقعا

لهند وأترابٍ لهند إذ الهوى جميعٌ واذ لم نخشَ ان يتصدّعا

[بَطْنُ الذّهاب] يُروى بفتح الذال وضمها * لبني الحارث بن كعب كان فيه يوم من أيامهم

[بَطْنُ الرُّمّة] بضم الراء وتشديد الميم وقد يقال بالتخفيف وقد ذكر في الرمة * وهو واد معروف بعالية نجد •• وقال ابن دريد الرُّمّة قاع عظيم بنجد تنصب اليه أوديةٌ

[بَطْنُ رُهاط] بالضم * في بلاد هذيل بن مُدركة وقد ذكر رُهاط

[بَطْنُ ساقٍ] * موضع في •• قول زُهَير

عفا من آل ليلى بطنُ ساقٍ فأكثبةُ العجالز فالقصيمُ

[بَطْنُ السِّرِّ] * واد بين هجر ونجد كان لهم فيه يوم .. قال جرير

أَستقبلَ الحيُّ بطنَ السِّرِّ أم عسفوا فالقابُ فيهم رهينٌ أينما انصرفوا

[بَطْنُ شاغِرٍ] الشين والغين معجمتان .. قال الشاعر

فانّ على الاحشاء من بطن شاغر نساء يُشَبِّهْنَ الضِّراء الغواديا

اذا كان يومٌ ذو خُرُوج ورَيَّة يشبّهْنَ ذُكْرانَ الكلابِ المقاعيا

ــ الضراء ــ الضارية ــ والغوادي ــ التي تغدوا على الصيد

[بَطْنُ الضِّباعِ] .. قال المُرَقِّش

لمن الظعنُ بالضُّحَى طافيات شبهُها الدَّوْمُ أو خَلايا سَفين

جاعلاتٌ بطنَ الضِّباع شمالاً وبراقَ النِّعاف ذات اليمين

[بَطْنُ ظَبْيٍ] * أرض لكلب .. قال امرؤ القيس

سَما لك شَوْقٌ بعد ما كان أقصرا وحَلَّتْ سُلَيْمى بطنَ ظَبْيٍ فعرْعَرَا

[بَطْنُ العَتْك] بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان وكاف * من نواحي اليمامة

[بَطْنُ عُرَنَةَ] .. ذُكر في عرنة فأغنى

[بَطْنُ عِنان] * واد ذكر في عِنان

[بَطْنُ اللِّوى] .. قال الأصمعي وقد ذكر بلاد أبي بكر بن كلاب فقال لهم أُرَيْكتان ثم بطن اللوى صَدْرُه لهم وأسفلُه لبني الأضبط وأسفل ذلك لفزارة * وهو واد ضخمٌ اذا سال سال أياماً .. قال ابن مَيَّادَةَ

ألا ليت شعري هل يَحُلَّنَّ أهلُها وأهلي روضات ببطن اللوى خُضْرَا

[بَطْنُ مُحَسِّرٍ] بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين وكسرها * هو وادي المُزْدَلفة .. وفي كتاب مسلم انه من مِنى وفي الحديث المزدلفة كلها مَوْقِفٌ الا وادي محسّر . قال ابن أبي نجيح ما صَبَّ من محسّر فهو منها وما صَبَّ منها في منى فهو من منى وهذا هو الصواب ان شاء الله

[بَطْنُ مَرٍّ] بفتح الميم وتشديد الراء * من نواحي مكة عنده يجتمع وادي النخلتين

فيصيران وادياً واحداً وقد ذكر في نخلة وفي مَرّ .. وقال أبو ذُويب الهُذَلي

صَوَّحَ من أُمّ عمرو بطن مَرّ فأكـ ـناف الرجيع فذو سِدْرٍ فاملاحُ

وحشا سوى ان فرّاد السباع بها كأنها من تبقّي الناس أطلاحُ

[بَطْنُ نخل] جمع نخلة * قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة بينهما الطرَفُ على الطريق وهو بعد أبرق العزّاف للقاصد الى مكة

[بِطْياسُ] بكسر الباء وسكون الطاء وياء * وأهل حلب كالمجمعين على ان بطياس قرية من باب حلب بين النَّيْرَب وبابُلي كان بها قصرٌ لعليّ بن عبد الملك بن صالح أمير حلب وقد خربت القرية والقصر .. وقال الخالديّان في كتاب الديرة الصالحيةُ قرية قرب الرَّقّة وعندها بطياس ودير زَكّي وقد ذكرتهُ الشعراء .. قال أبو بكر الصَّنَوْبَري

انّي طَرِبْتُ الى زَيتون بِطْياسِ بالصالحيّة ذات الوَرْد والآسِ

مَنْ يَنسَ عَهْدَهما يوماً فاستُ له وان تطاولَتِ الأيام بالناسي

يا مَوْطِناً كان من خير المواطن لي لمّا خَلوْتُ به ما بين جُلّاسي

وقائلٍ لِي أفِقْ يوماً فقلتُ له من سَكْرةِ الحُبّ أو من سكرة الكاسِ

لا أشربُ الكاسَ الا من يَدَيْ رشاءٍ مهفهف كقضيب البان مَيّاسِ

مُوَرَّد الخدّ في قُمْص مُوَرَّدة له من الآس إكليلٌ على الراسِ

قُلْ للذي لامَ فيه هل ترى خَلَفاً يا أملَح الروض بل يا أملح الناسِ

.. وقال البُحتُري وهو يَدُلُّ على انها بحَلَبَ

يا بَرْق أسفِرْ عن قُوَيق فطُرَّتَيْ حَلَب فأعلَى القصر من بطياسِ

عن مَنبَت الورد المعصفر صِبغُهُ في كل ضاحيـة ومَجنى الآسِ

أرضٌ اذا استوحَشْتُ ثم أتيتُها حَشَدَتْ عليَّ فأكثرَتْ ايناسي

.. وقال أيضاً

نظرتُ وضمّتْ جانبيَّ التفاتةٌ وما التفتَ المُشتاق الا لينظُرَا

الي أرْجُوانيّ من البَرْق كلما تنمّرَ عُلْويُّ السحاب تَعصفَرَا

يضيء غَماماً فوق بطياس واضحاً يبضُّ وروضاً تحت بطياس أخضَرَا

وقد كان محبوباً اليّ لو آنه أضاء غزالاً عند بطياس أحورا

[البُطَيْحَاء] تصغير البطحاء * رَحبة مرتفعة نحو الذراع بناها عمر خارج المسجد بالمدينة

[البَطِيحَةُ] بالفتح ثم الكسر وجمعها البطائح والبطيحة والبطحاء واحد وتبطّح السيلُ اذا اتّسع في الأرض وبذلك سمّيت بطائح واسط لان المياه تبطّحت فيها أى سالت واتّسعت فى الأرض * وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة وكانت قديما قُرى متّصلة وأرضاً عامرة فاتّفق في أيام كسرى ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد الفرات أيضاً بخلاف العادة فعجز عن سدّها فتبطّح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع فطَرَدَ أهلها عنها فلما نقص الماء وأراد العمارة أدركَتْه المنيّة وولي بعده ابنه شيرُوَيْه فلم تَطُلْ مُدّتُه ثم ولي نساء لم تكن فيهن كفاية ثم جاء الاسلام فاشتغلوا بالحروب والجلاء ولم يكن للمسلمين دراية بعمارة الأرضين فلما ألقت الحروب أوزارها واستقرّت الدولة الاسلامية قرارها استَفْحَلَ أمرُ البطائح وانفسَدَت مواضع البُثوق وتغلّبَ الماء على النواحي ودخلها العُمّال بالسُفُن فرَأَوْا فيها مواضع عالية لم يَعلِ الماء اليها فبنَوْا فيها قرى وسكنها قوم وزرعوها الأرز .. وتغلّبَ عليها في أوائل أيام بنى بُوَيْه أقوام من أهلها وتحصنوا بالمياه والسفن وجيرة تلك الأرض عن طاعة السلطان وصارت تلك المياه لهم كالمَعاقل الحصينة الى ان انقضت دولة الديلم ثم دولة السلجوقية فلما استبَدَّ بنو العباس بملكهم ورجع الحقُّ الى نصابه رجعت البطائح الى أحسن النظام وجبَاها عُمالهم كما كانت فى قديم الأيام .. وقال حمدان بن السَّخت الجرجاني حضرت الحسين ابن عمرو الرُّستَمي وكان من أعيان قُوّاد المأمون وهو يسأل الموبَذان من خراسان ونحن في دار ذي الرياستَين عن النوْرُوز المَهْرَجان وكيف جُعِلاَ عِيداً وكيف سُمّيَا فقال الموبذان أنا أُنبئك عنهما ان واسطاً كانت فى أيام دارا بن دارا تسمّى أفرُونية ولم تكن على شاطئ دجلة وكانت دجلة تجري على سَنَنها في ناحية بطن جَوْخا فانبثَقَتْ فى أيام بهرام جور وزالت على مَجْراها الى المَذَار وصارت تجرى الى جانب واسط منصبّةً فغرقت القرى والعمارات التي كانت موضع البطائح وكانت متصلة بالبادية ولم تكن البصرة

لا ما حولها الا الأُبلَّة فانها من بناء ذى القرنين وكان موضع البصرة قُرى عاديّة مخوفاً
لا اينزلها أحدٌ ولا يجرى بها نهر الا دجلة الأُبلة فأصاب القرى والمُدُن التى كانت فى
وضع البطائح وهم بشرٌ كثيرٌ وباء فخرجوا هاربين على وجوههم وتبعهم أهاليهم
بأغذية والعلاجات فأصابوهم مَوْتى فرجعوا فلما كان أول يوم من فَرْوَرْدين ماه من
شهور الفرس أمطر الله تعالى عليهم مطراً فأحياهم فرجعوا الى أهاليهم فقال ملكُ ذلك
زمان هذا نَوْرُوز أى هذا يوم جديد فسُمِّى به فقال الملك هذا يوم مبارك فان جاء الله
عزوجل فيه بمطر والا فايصبّ الماء بعضهم على بعض وتبركوا به وصيّروه عيداً •• فبلغ
المأمون هذا الخبر فقال انه لموجود فى كتاب الله تعالى وهو قوله (ألم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم) الآية

﴿ باب الباء والعين وما يليهما ﴾

[بُعَاثُ] بالضم وآخره ثاء مثلثة * موضع فى نواحى المدينة كانت به وقائع بين
الأوس والخزرج فى الجاهلية وحكاه صاحب كتاب العين بالغين المعجمة ولم يسمع فى
غيره •• وقال أبو أحمد السكّرى هو تصحيف •• وقال صاحب كتاب المطالع والمشارق
بعاث بضم أوله وعين مهملة وهو المشهور فيه ورواه صاحب كتاب العين بالغين وقيده
الاصيلى بالوجهين وهو عند القابسى بغين معجمة وآخره ثاء مثلثة بلا خلاف * وهو
موضع من المدينة على ليلتَين •• وقال قيس بن الخَطيم

ويوم بُعاثٍ أسلَمَتنا سيوفُنا الى نَسَبٍ من جَذْمِ غَسّانَ ثاقب

وكان الرئيس فى بعض حروب بعاث حُضَير الكتائب أبو أسيد بن حُضَير •• فقال
خُفاف بن نَدْبة يرثى حُضَيراً وكان قد مات من جراحة

فلو كان حيٌ ناجياً من حِمَامهِ لكان حُضيرٌ يوم أغلَقَ واقِما
أطاف به حتى اذا الليلُ جنّهُ تبوّأ منه منزلا متناعما

•• وقال بعضهم بعاث من أموال بنى قُرَيظة فيها مَزْرَعة يقال لها قَوْرا •• قال كثيّرُ

عزّةَ ابن عبد الرحمن

كأنّ حدائج أظعاننا بغيقةَ لما هبطنَ البَراثا
نواعمُ عمٌّ على يثربٍ عظامُ الجذوع أُحلّت بُعاثا
كدُهم الركاب بأثقالها غدَت من مَساهيج أومن جُواثا

•• وقال آخر

أرِقتُ فلم تنمْ عيني حِثاثا ولم أهجعْ بها الا امتلاثا
فان يك بالحجاز هوىً دعاني وأرّقني ببطن منى ثلاثا
فلا أنسى العراق وساكنيه ولو جاوزتُ سَلْعاً أو بعاثا

[بعَاذِينُ] بالفتح والذال معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون * من قرى حلب لها ذكر في الشعر •• قال أبو العباس الصفرى من شعراء سيف الدولة بن حمدان

يا لأيّامنا بمَرْج بَعاذيـــن وقد أضحك الرُّبا نوّارُهْ
وحكى الوَشيَ ملأبرّ على الوَشْ ي بهاءً منثورُه وبَهارُهْ
وكأنّ الشقيق والريح تنفي الظ لّ عنه جمرٌ يطير شرارُهْ
أذكرَتني عِناقَ من بانَ عني شخصهُ باعتناقها أشجارُهْ

•• وقال الصّنوبري

شربنا في بَعاذين على تلك المَيادين

[بَعَاثٌ] بالفتح * أرض لبني غفار قرب عُسفان تتّصل بغَيقةَ •• قاله الحازمي ثم وجدتُه لنصر وزاد انه موضع بالحجاز قرب عُسفان وهي شعبة لبني غفار تتصل بغيقة •• وقيل جبل بين الأبواء وجبل جُهينة في واديه خلَصٌ •• وأنشد لكثيّر

عرفتُ الدارَ كالحُلَل البَوالي بفَيف الخايمان الى بَعال

وقال العمراني هو بُعال بوزن غُراب * موضع بالقُصَيبة •• وأنشد

ويسألُ البُعال أن يَموجا

[بُعَالُ] بالضم قاله الحازمي ثم وجدته لنصر بُعال بالضم أيضاً * وهو جبل ضخمٌ بأطراف أرمينية

[بَعَّانِيقُ] بالفتح وبعد الالف نون وياء ساكنة وقاف * واد بين البصرة واليمامة عن نصر جاء به فى قرينة التعانيق

[بَعْدَانُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وألف ونون * مخلاف باليمن يقال لها البَعْدانية من مخلاف السُّحول ٠٠ قال الأعشى يمدح ذا فايش اليَحصبي

بِعَدَانَ أو رَيْمان أو راس سَلْبَة شفاء لمن يشكو السمائم بارد

وبالقصر من أرياب لو بتّ ليلة لجاءك مثلوجٌ من الماء جامدُ

[بَعْرٌ] جفرُ البعر بين مكة واليمامة على الجادّة * ماء لبنى ربيعة بن عبد الله ابن كلاب عن نصر

[بَعْرِينُ] بوزن خمسين * بليد بين حمص والساحل هكذا تتلفظ به العامة وهو خطأ وانما هو بارين

[بُعْطَانُ] بالضم * واد لخثعم

[بَعْقٌ] بالقاف * واد بالابواء يقال له البعق قاله أبو الاشعث الكندي ٠٠ قال الشاعر

كأنك مردوعٌ بشَسٍّ مطرَّد يفارقه من عقدة البعْق هيمُما

[بَعْقُوبا] بالفتح ثم السكون وضم القاف وسكون الواو والباء موحدة ويقال لها بَاعقُوبا أيضاً * قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق خراسان وهى كثيرة الانهار والبساتين واسعة الفواكه متكاثفة النخل وبها رُطَبٌ وليمون يُضرب بحسنها وَجودتها المثلُ وهي راكبة على نهر دَيَالَى من جانبه الغربي ونهر جَلولاء يجري فى وسطها وعلى جنبي النهر سوقان وعليه قنطرة وعلى ظهر القنطرة يتصل بين السُّوقين والسفنُ تجري تحت القنطرة الى باجِسْرَا وغيرها من القرى وبها عدة حمامات ومساجد ٠٠ وينسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو الحسن محمد بن الحسين بن حمدون البعقوبي قاضيها روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وقتل بحُلوان فى شهر ربيع الاول سنة ٤٣٠ ٠٠ وبعقوبا هذه هي التي ذكرها سعد بن محمد الصَّيفي وهو الحَيص بَيص فى رسائله السبع يسأل المسترشد أن يَهبها منه وعوَّضَ عنها بمال فلم يقبله ٠٠ وقرأت بخطّ أبي محمد بن الخشّاب النحوي أنشدني أبو المظفر بن قزما الاسكافى ٠٠ قال أنشدني

المَهدى البصري لنفسه يهجو أهل بعقوبا

ألا قُلْ لمُرتاد النوال تطوُّفاً يقلقله همٌّ عليه حريصُ
تخاف ببعقوبا اذا جئت معشراً لهمّ يبيت الضيفَ وهو خميصُ
أبو الشيص لو وافاهم بمجاعة لأعوزَهُ بين الحدائق شِيصُ
ولو خوصة من نخلها قيل قد هوَت لقيل عشارٌ قد هوَين وخوصُ

[بَعْلَبَكّ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة * مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل ٠٠ قال بطليموس مدينة بعلبك طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة في الاقليم الرابع تحت ثلاث درج من الحوت لها شركة في كف الخضيب طالعها القوس تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠ قال صاحب الزيج بعلبك طولها اثنتان وستون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث ٠٠ وهو اسم مركب من بَعْل اسم صنم وبكّ أصله من بكّ عُنقَه أى دقَّها وتَباكّ القومُ أي ازدحموا فاما أن يكون نُسب الصنم الى بكّ وهو اسم رجل أو جعلوه يَبُكُّ الاعناق هذا ان كان عربياً وان كان عجمياً فلا اشتقاقَ ولهذا الاسم ونظائره من المركبات أحكامٌ فان شئت جعلت آخر الاول والثاني مفتوحاً بكل حال كقولك هذا بَعلَبكّ ورأيتُ بَعلَبكّ وجئت من بَعلَبكّ فهذا تركيب يقتضي بناءه فكأنك قلتَ بَعلَ وبَكّ فلما حذفت الواو أقمتَ البناء مقامه ففتحت الاسمَين كما فتحت خمسة عشرَ وان شئت أضفت الاول الى الثاني فقلت هذا بَعلُبكٍّ ورأيت بَعلَبكٍّ ومررت ببَعلِبكٍّ أعربت بعلاً وخفضتَ بكاً بالاضافة وان شئتَ بنيتَ الاسم الاول على الفتح وأعربت الثاني باعراب مالا ينصرف فقلتَ هذا بَعلَبكُّ ورأيت بَعلَبكَّ ومررت ببَعلَبكَّ وهذا هو التركيب الداخل في باب ما لا ينصرف الذى عدّوه سبباً من أسباب منع الصرف فانهم أجروا الاسم الثاني من الاسمين اللذين رُكبا مَجرى تاء التأنيث في ان آخر حرف قَبلها مفتوح أبداً ومنزّلٌ تنزيل الفتحة كالالف في نواة وقطاة وآخر

الثاني حرف اعراب الا ان الاسم غير مصروف للتعريف والتركيب لان التركيب فرعٌ عن الافراد وثانٍ له كما أن التعريف ثانٍ للتنكير فعلى هذا الوجه تقول هذا بَعلبكُّ ورأيت بَعلَبكَّ ومررت ببَعلَبكَّ فلو نكّرتَهُ صرفتَه لبقاءِ عِلّةٍ واحدة فيه هي التركيب ويدُلك على ان الاسم الثاني في هذا الوجه بمنزلة التاء تصغيرهم الاول من الاسمين المركَّبين وتسليمهم لفظ الثاني فتقول هذه بُعَيلُبَكّ كما تقول في طلحة طُلَيحَة وتقول في ترخيمه لو رخّمته يا بَعلَ كما تقول يا طلحَ وتقول في النسب اليه بَعلِيٌّ كما تقول طلحيٌّ وأما من قال بَعلَبكّيٌّ فليس بَعلَبكُّ عنده مركبة ولكنه من أبنية العرب فاما حضرميٌّ وعبدريٌّ وعَبقَسِيٌّ فانهم خالطوا الاسمين واشتقوا منهما اسماً نسبوا اليه .. وببعلَبكَّ دِبسٌ وجُبنٌ وزيتٌ ولبنٌ ليس في الدنيا مثلها يُضرب بها المثل .. قال اعرابيٌّ

قالتُ لذات الكَعثَب المِصاكِ ... ولم أكن من قولها في شكِّ

إذ لبستْ ثوباً دقيقَ السِّلكِ ... وعِقدَ دُرٍّ ونظامَ سُلْكِ

غطّي الذي افتن قلبي منكِ ... قالت فما هو قلت غَطّي حِرَكِ

فكشفت عن أبيضٍ مِدَكِّ ... كأنه قَعب نضار مكّي

أو جُبنةٌ من جُبنِ بَعلَبَكِّ ... يُسمع منه خَفَقان الدكِّ

مثل صرير القَتَب المنفكِّ

.. وقد ذكرها امرؤ القيس .. فقال

لقد أنكرتني بَعلَبَكُّ وأهلُها ... ولابنُ جريجٍ كان في حمصَ أنكَرا

.. وقيل ان بعلبكَّ كانت مهرَ بلقيس وبها قصرُ سليمان بن داود عليه السلام وهو مبني على أساطين الرخام وبها قبر يزعمون أنه قبر مالك الأشتر النخعي وليس بصحيح فان الأشترَ مات بالقلزم في طريقه الى مصر وكان عليٌّ رضي الله عنه وجهه أميراً فيقال ان معاوية دسَّ اليه عسلاً مسموماً فأكله فمات بالقلزم فقال معاوية ان لله جنوداً من عسل فيقال انه نُقل الى المدينة فدفن بها وقبره بالمدينة معروف .. وبها قبرٌ يقولون انه قبر حفصةَ بنت عمر زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح أنه قبر حفصة أخت معاذ بن جبل لأن قبر حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة معروف .. وبها

قبر الياس النبي عليه السلام وبقلعتها مقام ابراهيم الخليل عليه السلام وبها قبر أسباط .. ولما فرغ أبو عبيدة بن الجرّاح من فتح دمشق في سنة أربع عشرة سار الى حمص فمرّ ببعلبك فطلب أهلها اليه الأمان والصلح فصالحهم على أن أمنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وكتب لهم كتاباً أجلهم فيه الى شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى فمن جلا سار الى حيث شاء ومن أقام فعليه الجزية .. وقد نُسب الي بعلبك جماعة من أهل العلم .. منهم محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي المضاء أبو المضاء البعلبكي المعروف بالشيخ الدَّيِّن سمع بدمشق أبا بكر الخطيب وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا محمد الكتاني وببعلبك عمه القاضي أبا عليّ الحسن بن عليّ بن محمد بن أبي المضاء سمع منه أبو الحسين بن عساكر وأجاز لاخيه أبي القاسم الحافظ وكان مولده سنة ٤٢٥ ومات في شعبان سنة ٥٠٩ .. وعبد الرحمن بن الضحاك بن مسلم أبو مسلم البعلبكي القاري ويعرف بابن كسرى روى عن سوَيد بن عبدالعزيز والوليد بن مسلم ومسروق بن معاوية وبقية ومبشّر بن اسمعيل وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو جعفر احمد بن عمر بن اسمعيل الفارسي الورّاق وغيرهما .. ومحمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي روى عنه احمد بن عُمير بن حوصا الدمشقي وغيره

[بَعْلٌ] شَرَفُ البعل * جبل في طريق الشام من المدينة .. وأما بعلٌ في قوله تعالى ﴿ أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين ﴾ فهو صنم كان لقوم الياس النبي عليه السلام وبه سمي بَعْلَبَكّ وهو معظم عند اليونانيين كان بمدينة بعلبكّ من أعمال دمشق ثم من كورة سَنِير وقد كانت يونان اختارت لهذا الهيكل قطعةً من الأرض في جبل لبنان ثم في جبل سنير فاتخذته بيتاً للاصنام وهما بيتان عظيمان أحدهما أعظم من الآخر وصنعوا فيهما من النقوش العجيبة المحفورة في الحجر الذي لا يتأتى حفر مثله في الخشب هذا مع علوّ سمكها وعظم أحجارها وطول أساطينها

[البَعوضَةُ] بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالضاد المعجمة * ماءة لبني أسد بنجد قريبة القعر .. قال الأزهري البعوضة ماءة معروفة بالبادية .. قال ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرتُ ودونها   سَنِيحٌ ومن رمل البعوضة مَنْكِبُ

وبهذا الموضع كان مقتل مالك بن نويرة لان خالد بن الوليد رضي الله عنه بعث اليهم وهم بالبطاح فأقروا فيما قيل بالاسلام *فاستدعاهم اليه وهو نازلٌ على البعوضة فاختلفوا فيهم فمن المسلمين من شهد أنهم أذّنوا ومنهم من شهد أنهم لم يؤذّنوا فأمر خالد بالاحتياط وكانت ليلة باردة فقال خالد ادفئوا أسْرَاكم وادفئوا في لغة كنانة اقتلوا فقتلوهم عن آخرهم فنقم عمر رضي الله عنه على خالد في قصة طويلة وكان فيمن قتل مالك بن نويرة اليربوعي •• فقال أخوه متمم بن نويرة

لعَمْري وما عَمري بتأبين هالكٍ ... ولا جزعٍ والدهر يعثُرُ بالفتى
لئن مالك خلّى عليَّ مكانه ... فلي أسوةٌ ان كان ينفعني الأسى
كُهولٌ ومُرْدٌ من بني عمّ مالك ... وأيفاعُ صدقٍ قد تمليتهم رِضَى
على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي ... لكِ الويلُ حرَّ الوجهِ أو يبكِ من بكى
على بَشَر منهم أسودٌ وذادة ... اذا ارتدفَ الشر الحوادثَ والرّدَى
رجالٌ أراهم من ملوك وسوقة ... جنَوْا بعد مانالوا السلامة والغنى

[بُعَيقِبَة] تصغير بعقوبا * قرية بينها وبين بعقوبا فرسخان وهي التي أنعم بها فيما ذكر بعضهم المسترشد بالله على الحيص بيص فلم يرضها وبها كانت الوقعة بين البقش كون خر والمقتفي لامر الله

﴿ باب الباء والغين وما يليهما ﴾

[بِغَاثُ] بالكسر وآخره ثاء مثلثة * برقٌ بيضٌ في أقصى بلاد أبي بكر بن كلاب

[بُغانِخَذ] بالضم والنون مكسورة والخاء معجمة مفتوحة والذال معجمة •• قال أبو سعد أظنها *من قرى نيسابور •• منها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هاشم البغانخذي النيسابوري سمع الزبير بن بكار

[بُغاوِزْجانُ] الواو مكسورة والزاي ساكنة وجيم وألف ونون * من قرى سَرَخْس على أربعة فراسخ ويقال لها غاوزجان خرج منها جماعة •• منهم أبو الحسن عليّ

ابن عليّ البغاوزجاني

[بَغْثٌ] بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة * اسم ولد عند خَيْبر بقرب بغيث

[بَغْدَخَزْرَقَنْد] * هذا اسم مركب من ثلاثة بلاد •• ينسب اليه أبوروح عبدالحي ابن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم السلامي البغْدَخَزْرَقَنْدي وكان أبوه يقول انما قيل لابني البغدخزرقندي لأن أباه بغداديٌّ وأمه خزريّة وولد بسمرقند سمع أباه وتوفي بنَسف في تاسع صفر سنة ٤٢١

[بَغْدَلُ] أصلها باغ عبد الله * محلة باصبهان •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن سعيد بن اسحاق القطّان البغدَلي الأصبهاني روى عن يحيي بن أبي طالب وغيره روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ

[بَغْدَادُ] أم الدنيا وسيدةُ البلاد •• قال ابن الانباري أصل بغداد للاعاجم والعرب تختلف في لفظها اذ لم يكن أصلُها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم •• قال بعض الاعاجم تفسيره بستان رجل فباغ بستان وداد اسم رجل وبعضهم يقول بَغ اسم للصنم فذُكر أنه أهدِيَ الى كسرى خَصِيٌّ من المشرق فأقطعه إياها وكان الخصي من عباد الاصنام ببلده فقال بغ دادي أي الصنم أعطاني وقيل بغ هو البستان وداد أعطى وكان كسرى قد وهب لهذا الخصيّ هذا البستان فقال بغ داد فسميت به •• وقال حمزة بن الحسن بغداد اسم فارسي معرّب عن باغ دَاذوَيه لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغاً لرجل من الفرس اسمه دَاذوَيه وبعضها أثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطّها فاعتل فقالوا ماالذي يأمر الملك أن تسمى به هذه المدينة فقال هِلِيدوه وروز أي خلّوها بسلام فحكي ذلك للمنصور فقال سميتها مدينة السلام •• وفي بغداد سبع لغات بغداد وبغدان ويأبي أهل البصرة ولا يجيزون بغداذ في آخره الذال المعجمة وقالوا لانه ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال •• قال أبوالقاسم عبدالرحمن بن اسحاق فقلت لأبي اسحاق ابراهيم بن السري فما تقول في قولهم خرداذ فقال هو فارسي ليس من كلام العرب قلتُ أنا وهذا حجة من قال بغداذ فانه ليس من كلام العرب وأجاز الكسائي بغداد على الأصل وحكي أيضاً مغداذ ومغداد ومغدان وحكي الخارزنجي بغداد بدالين مهملتين

وهي في اللغات كلها تذكّر وتؤنث وتسمى مدينة السلام أيضاً .. فأما الزوراء فمدينة المنصور خاصة وسميت مدينة السلام لأن دجلة يقال لها وادي السلام .. وقال موسى بن عبد الحميد النسائي كنت جالساً عند عبد العزيز بن أبي روّاد فأتاه رجل فقال له من أين أنت فقال له من بغداد فقال لا تقل بغداد فان بغ صنم وداد أعطي ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدُن كلها له وقيل ان بغداد كانت قبل سوقاً يقصدها تجار أهل الصين بتجاراتهم فيربحون الرِّبحَ الواسع وكان اسم ملك الصين بغ فكانوا اذا انصرفوا الى بلادهم قالوا بغ داد أي ان هذا الربح الذي رَبحناه من عطية الملك وقيل انما سميت مدينة السلام لان السلام هو الله فأرادوا مدينة الله .. وأما طولها فذكر بطليموس في كتاب الملحمة المنسوب اليه ان مدينة بغداد طولها خمس وسبعون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة داخلة في الاقليم الرابع .. وقال أبو عون وغيره انها في الاقليم الثالث .. قال وطالعها السماك الأعزَل بيت حياتها القوس لها شركة في الكف الخضيب ولها أربعة أجزاء من سرَّة الجوزاء تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدى عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان .. قلت أنا ولا شك ان بغداد أحدثت بعد بطليموس بأكثر من ألف سنة ولكني أظنّ ان مفسرى كلامه قاسوا وقالوا .. وقال صاحب الزيج طول بغداد سبعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وتعديل نهارها ست عشرة درجة وثلثا درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وخمس دقائق وغاية ارتفاع الشمس بها ثمانون درجة وثلث وظلّ الظهر بها درجتان وظل العصر أربع عشرة درجة وسمتُ القبلة ثلاث عشرة درجة ونصف وجهها عن مكة مائة وسبع عشرة درجة في الوجود ثلاثمائة درجة هذا كله نقلته من كتب المنجمين ولا أعرفه ولا هو من صناعتي .. وقال أحمد بن حنبل بغداد من الصَّراة الى باب التبن وهو مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد بن الامام على بن أبي طالب ثم زيد فيها حتى بلغت كلْوَاذَى والمخرّم وقطرَبُّل .. قال أهل السير ولما أهلك الله مَهرَانَ بأرض الحيرة ومن كان معه من العجم استمكن المسلمون من الغارة على السواد وانتقضت مسالح

الفُرس وتشتتَ أمرهم واجترأ المسلمون عليهم وشنوا الغارات مابين سورا وكَشْكَر والصراة والفلاليج والاستانات ٠٠ قال أهل الحيرة للمثنى ان بالقرب منا قرية تقوم فيها سوق عظيمة فى كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد يقال لها بغداد وكذا كانت اذ ذاك فأخذ المثنى على البرّ حتى أتى الانبار فتحصَّن فيها أهلها منه فارسل الى سُفُرُوخ مرزبانها ليسير اليه فيكلّمه بما يريد وجعل له الأمان فعبر المرزبان اليه فخلا به المثنى وقال له انى أريد ان أغير على سوق بغداد وأريد أن تبعث معي أدلاَّء فيَدُلُّوني الطريق وتعقد لى الجسر لأعبُرَ عليه الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر قبل ذلك لئلا تعبر العرب عليه فعبر المثنى مع أصحابه وبعث معه المرزبان الادلاء فسار حتى وافى السوق ضَحْوَةً فهرب الناس وتركوا أموالهم فأخذ المسلمون من الذهب والفضة وسائر الأمتعة ماقدروا على حمله ثم رجعوا الى الانبار ووافى معسكره غانماً موفوراً وذلك فى سنة ١٣ للهجرة فهذا خبر بغداد قبل ان يمصّرها المنصور لم يبلغنى غير ذلك

﴿ فصل ﴾ فى بدء عمارة بغداد ٠٠ كان أول من مصّرها وجعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ثانى الخلفاء وانتقل اليها من الهاشمية * وهي مدينة كان قد اختطَّها أخوه أبو العباس السفَّاح قرب الكوفة وشرع فى عمارتها سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩ ٠٠ وكان سبب عمارتها ان أهل الكوفة كانوا يفسدون جنْدَه فبلغه ذلك من فعلهم فانتقل عنهم يرتاد موضعاً ٠٠ وقال ابن عيَّاش بعث المنصور رُوَّاداً وهو بالهاشمية يرتادوا له موضعاً يبني فيه مدينة ويكون الموضع واسطاً رافقاً بالعامة والجند فنُعِتَ له موضع قريب من بارِمّا وذكر له غذاؤه وطيب هوائه فخرج اليه بنفسه حتى نظر اليه وبات فيه فرأى موضعاً طيبا فقال لجماعة منهم سليمان بن مخالد وأبو أيوب المورياني وعبد الملك بن حميد الكاتب ماراأيكم فى هذا الموضع قالوا طيب موافق فقال صدقتم ولكن لامرفق فيه للرعية وقد مررت فى طريقي بموضع تجلب اليه الميرة والأمتعة فى البرّ والبحر وأنا راجعٌ اليه وبائتٌ فيه فان اجتمع لي ماأريد من طيب الليل فهو موافق لما أريده لى وللناس ٠٠ قال فأتى موضع

بغداد وعبر موضع قصر السلام ثم صلى العصر وذلك في صيف وحرّ شديد وكان فى ذلك الموضع بيعة فبات أطيب مبيت وأقام يومه فلم ير الا خيراً فقال هذا موضع صالح للبناء فان المادّة تأتيه من الفرات ودجلة وجماعة الأنهار ولا يحمل الجند والرعية الا مثله فخطّ البناء وقدّر المدينة ووضع أول لبنة بيده فقال بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم قال ابنوا على بركة الله ٠٠ وذكر سليمان بن مختار ان المنصور استشار دهقان بغداد وكانت قرية فى المربّعة المعروفة بأبي العباس الفضل بن سليمان الطوسى وما زالت داره قائمة على بنائها الى ان خرب كثير مما يجاورها في البناء فقال الذى أراه يأمير المؤمنين ان تنزل فى نفس بغداد فانك تصير بين أربعة طساسيج طسّوجان فى الجانب الغربي وطسّوجان فى الجانب الشرقي فاللذان في الغربى قَطْرَبُّل وبادوريا واللذان فى الشرقى نهر بوق وكَلْوَاذَى فان تأخر عمارة طسوج منها كان الآخر عامراً وأنت يأمير المؤمنين على الصَّراة ودجلة تجيئك بالميرة من الغرب وفى الفرات من الشام والجزيرة ومصر وتلك البُلْدان وتحمل اليك طرائف الهند والسند والصين والبصرة وواسط فى دجلة وتجيئك ميرة أرمينية واذربيجان ومايتصل بها فى تامرّا وتجيئك ميرة الموصل وديار بكر وربيعة وأنت بين أنهار لايصل اليك عدوك الا على جسر أو قنطرة فاذا قطعت الجسر والقنطرة لم يصل اليك عدولك وأنت قريب من البرّ والبحر والجبل ٠٠ فاعجب المنصور هذا القول وشرع في البناء ووجه المنصور فى حشر الصُّنّاع والفَعَلَةِ من الشام والموصل والجبل والكوفة وواسط فاحضروا وأمر باختيار قوم من أهل الفضل والعدالة والفقه والأمانة والمعرفة بالهندسة فجمعهم وتقدم اليهم ان يشرفوا على البناء وكان ممن حضر الحجاج بن أرطاة وأبو حنيفة الامام وكان أول العمل فى سنة ١٤٥ وأمر أن يجعل عرضُ السور من أسفله خمسين ذراعا ومن أعلاه عشرين ذراعا وان يُجْعَل فى البناء جُرَز القصب مكان الخشب فلما بلغ السورُ مقدار قامة اتّصل به خروج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب فقطع البناء حتى فرغ من أمره وأمر أخيه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ٠٠ وعن علي بن يقْطين قال كنت فى عسكر أبى جعفر المنصور حين سار الى الصراة

يلتمس موضعاً لبناء مدينة .. قال فنزل الدير الذى على الصراة فى العتيقة فما زال على دابته ذاهباً جائياً منفرداً عن الناس يفكر قال وكان فى الدير راهب عالم فقال لى كم يذهب الملك ويجيء قلت انه يريد ان يبني مدينة .. قال فما اسمه قلت عبد الله بن محمد .. قال أبو من قلت أبو جعفر قال هل يلقب بشيء قلت المنصور قال ليس هذا الذى يبنيها قلت ولم قال لانا قد وجدنا فى كتاب عندنا نتوارثه قَرْنا عن قَرْن ان الذى يبني هذا المكان رجل يقال له مِقْلاَص .. قال فركبت من وقتى حتى دخلت على المنصور ودَنَوْتُ منه فقال لى ماوراءك قلت خيرٌ ألقيه الى أمير المؤمنين وأريحه من هذا العناء فقال قل قلت أمير المؤمنين يعلم ان هؤلاء معهم علم وقد أخبرنى راهب هذا الدير بكذا وكذا فلما ذكرت له مقلاص ضحك واستبشر ونزل عن دابته فسجد وأخذ سوطه وأقبل يذرع به فقات فى نفسى لحقه اللجاجُ ثم دعا المهندسين من وقته وأمرهم بخط الرماد فقلت له أظنك ياأمير المؤمنين أردتَ معاندة الراهب وتكذيبه فقال لا والله ولكنى كنت ملقباً بمقلاص وما ظننتُ ان أحداً عرف ذلك غيري وذاك أنا كنا بناحية السراة فى زمان بنى أمية على الحال التى تعلم فكنتُ أنا ومن كان فى مقدار سِنّى من عمومتي واخوتى نتداعى ونتعاشر فبلغت النوبة الىَّ يوما من الأيام وما أملك درهما واحداً فلم أزل أفكر وأعمل الحيلة الى ان أصبتُ غزلا لداية كانت لهم فسرقته ثم وجَّهتُ به فبيع لى واشتري لى بثمنه ماالحتجت اليه وجئتُ الى الداية وقلت لها افعلى كذا واصنعى كذا قالت من أين لك ماأرى قلت اقترضت دراهم من بعض أهلى ففعلت ماأمرتها به فلما فرغنا من الأكل وجلسنا للحديث طلبت الداية الغزل فلم تجده فعلمَتْ انى صاحبه وكان فى تلك الناحية لص يقال له مقلاص مشهور بالسرقة فجاءت الى باب البيت الذى كنا فيه فدعتني فلم أخرج اليها لعلمى انها وقفت على ماصنعت فلما ألحَّتْ وأنا لا أخرج قالت اخرج يامقلاص الناس يتحذَّرون من مقلاصهم وأنا مقلاصى معى فى البيت فمزح معى اخوتى وعمومتي بهذا اللقب ساعة ثم لم أسمع به الا منك الساعة فعلمت ان أمر هذه المدينة يتم على يدي لصحة ماوقفت عليه .. ثم وضع أساس المدينة مدوَّراً وجعل قصره فى وسطها وجعل لها أربعة أبواب وأحكم سورها

وتفصيلها فكان القاصد اليها من الشرق يدخل من باب خراسان والقاصد من الحجاز يدخل من باب الكوفة والقاصد من المغرب يدخل من باب الشام والقاصد من فارس والاهواز وواسط والبصرة واليمامة والبحرين يدخل من باب البصرة .. قالوا فانفق المنصور على عمارة بغداد ثمانية عشر ألف ألف دينار .. وقال الخطيب في رواية انه أنفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والأبواب والاسواق الى ان فرغ من بنائها أربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين ألف درهم وذلك أن الأستاذ من الصُنّاع كان يعمل فى كل يوم بقيراط الى خمس حبّات والروزجاري بحبتين الى ثلاث حبات وكان الكبش بدرهم والجمل بأربعة دوانيق والتمر ستون رطلا بدرهم .. قال الفضل ابن دُكين كان ينادى على لحم البقر فى جبانة كِندَةَ تسعون رطلا بدرهم ولحم الغنم ستون رطلا بدرهم والعسل عشرة أرطال بدرهم .. قال وكان بين كل باب من ابواب المدينة والباب الآخر ميل وفى كل ساف من أسواف البناء مائة ألف لبنة واثنان وستون ألف لبنة من اللبن الجعفرى .. وعن ابن الثَّرَوى قال هدمنا من السور الذى يلى باب المحوّل قطعة فوجدنا فيها لبنة مكتوب عليها بمَغرَة وزنها مائة وسبعة عشر رطلا فوزناها فوجدناها كذلك .. وكان المنصور كما ذكرنا بنى مدينته مدوَّرة وجعل داره وجامعها فى وسطها وبنى القبة الخضراء فوق ايوان وكان علوُّها ثمانين ذراعا وعلى رأس القبة صنم على صورة فارس فى يده رمح وكان السلطان اذا رأى ان ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومدّ الرمح نحوها علم ان بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول عليه الوقت حتى تَرِد عليه الأخبار بان خارجياً قد هجم من تلك الناحية .. قلت انا هكذا ذكر الخطيب وهو من المستحيل والكذب الفاحش وانما يحكى مثل هذا عن سحرة مصر وطلسمات بليناس التي أوهم الاغمارَ صحتَها تطاوُل الأزمان والتخيل ان المتقدّمين ما كانوا بني آدم فاما الملة الاسلامية فانها تجلُّ عن هذه الخرافات فان من المعلوم ان الحيوان الناطق مكلف الصنائع لهذا التمثال لايعلم شيئاً مما ينسب الى هذا الجماد ولو كان نبياً مرسلا وأيضاً لو كان كلما توجهت الى جهة خرج منها خارجيٌّ لوجب ان لايزال خارجيٌّ يخرج فى كل وقت لأنها لابدّ ان تتوجه الي وجه من الوجوه

والله أعلم .. قال وسقط رأس هذه القبة سنة ٣٢٩ وكان يوم مطر عظيم ورعد هائل وكانت هذه القبة تاج البلد وعَلَم بغـداد ومأثرة من مآثر بنى العباس وكان بين بنائها وسقوطها مائة ونيف وثمانون سنة .. ونقل المنصور أبوابها من واسـط وهي أبواب الحجّاج وكان الحجاج أخذها من مدينة بازاء واسط تعرف بزَنْدَوَرْدَ يزعمون انها من بناء سليمان ابن داود عليه السلام وأقام على باب خراسان بابا جيء به من الشام من عمل الفراعنة وعلى باب الكوفة بابا جيء به من الكوفة من عمـل خالد القسرى وعمل هو بابا لباب الشام وهو أضـعفها وكان لايدخل أحد من عمومة المنصور ولا غيرهم من شيء من الأبواب الا راجلا الا داود بن علىّ عمه فانه كان متفرّساً وكان يحمل فى مِحَفَّةٍ وكذلك محمد المهدى ابنـه .. وكانت تكنس الرحاب فى كل يوم ويحمل التراب الى خارج فقال له عمه عبد الصمد ياأمير المؤمنين أنا شيخ كبير فلو أذنتَ لى ان أنزل داخل الأبواب فلم يأذَنْ له فقال ياأمير المؤمنين عُدَّنى بعض بغال الرّوايا التي تصل الى الرّحاب فقال ياربيع بغال الروايا تصل الى رحابي تّخذ الساعة قَنِيٌّ بالساج من باب خراسان حتى تصل الى قصرى ففعل ومدّ المنصور قناةً من نهر دُجيل الآخذ من دجلة وقناةً من نهر كَرْخايا الآخذ من الفرات وجرّهما الى مدينته فى عقود وثيقة من أسفلها محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها فكانت كل قناة منها تدخل المدينة وتنفُذُ فى الشوارع والدروب والارباض تجرى صيفاً وشتاء لاينقطع ماؤها فى شيء من الأوقات .. ثم أقطع المنصور أصحابه القطائع فعمّروها وسميت بأسمائهم .. وقد ذكرت من ذلك ما بلغنى فى مواضـعه حسب ماقضى به ترتيب الحروف وقد صـنف فى بغداد وسعتها وعظم رفعتها وسعة بقعتها وذكر أبو بكر الخطيب فى صدر كتابه من ذلك مافيه كفاية لطالبه

﴿فلنذكر الآن ماورد فى مدح بغداد﴾

ومن عجيب ذلك ماذكره أبو سهل بن نو بخت .. قال أمرنى المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع ففعلتُ فاذا الطالع فى الشمس وهي فى القوس فخبّرته بما تدلّ النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس الى مافيها ثم قلتُ وأخبرك خلّة أخرى أسرك بها ياأمير المؤمنين قال وما هي قلت نجد في أدلة النجوم انه لايموت بها خليفة أبداً

حتف أنفه قال فتبسم وقال الحمد لله على ذلك هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ٠٠ ولذلك يقول عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفى

أعاينت في طولٍ من الأرض أوعرضٍ كبغداد من دارٍ بها مسكنُ الخفض
صفا العيش في بغداد واخضرَّ عوده وعيش سواها غير خفض ولا غضّ
تطول بها الأعمار ان غذاءها مريء وبعض الأرض أمرأ من بعض
قضى ربها أن لايموتَ خليفة بها انه ماشاء في خلقه يقضي
تنام بها عين الغريب ولا ترى غريباً بأرض الشام يطمع في الغمض
فان جُزِيَتْ بغداد منهم بقرضها فما أسلفَتْ الا الجميلَ من القرض
وان رُمِيَتْ بالهجر منهم وبالقِلى فما أصبحت أهلا لهجر ولا بغض

٠٠ وكان من أعجب العجب ان المنصور مات وهو حاجٌّ والمهدى ابنه خرج الي نواحي الجبل فمات بماسبَذان بموضع يقال له الرَّذ والهادى ابنه مات بعيساباذ قرية أو محلّة بالجانب الشرقي من بغداد والرشيد مات بطوس والأمين أخذ في شبارته وقتل بالجانب الشرقى والمأمون مات بالبَذَنْدُون من نواحي المَصيصة بالشام والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر وباقي الخلفاء ماتوا بسامرّا ثم انتقل الخلفاء الى التاج من شرقى بغداد كما ذكرناه في التاج وتعطّلت مدينة المنصور منهم ٠٠ وفي مدح بغداد ٠٠ قال بعض الفضلاء بغداد جنة الأرض ومدينة السلام وقبة الاسلام ومجمع الرافدَين وغرَّة البلاد وعين العراق ودار الخلافة ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الظرائف واللطائف وبها أرباب الغايات في كل فنّ وآحاد الدهر في كل نوع ٠٠ وكان أبو اسحاق الزَّجّاج يقول بغداد حاضرة الدنيا وماعداها باديةٌ ٠٠ وكان أبو الفرج الببغا يقول هي مدينة السلام بل مدينة الاسلام فان الدولة النبوية والخلافة الاسلامية بها عشّشتا وفرَّختا وضربتا بعروقهما وبسَقتا بفروعهما وان هواءها أغذى من كل هواء وماءها أعذب من كل ماء وان نسيمها أرقّ من كل نسيم وهي من الاقاليم الاعتدالي بمنزلة المركز من الدائرة ولم تزل بغداد مَوْطن الأكاسرة في سالف الأزمان ومنزل الخلفاء في دولة الاسلام ٠٠ وكان ابن العميد اذا طرأ عليه أحدٌ من منتحلي العلوم والآداب وأراد امتحان عقله سأله

عن بغداد فان فطن بخواصّها وتنبّه على محاسنها وأثنى عليها جعل ذلك مقدّمة فضله وعنوان عقله ثم سأله عن الجاحظ فان وجد أثراً لمطالعة كتبه والاقتباس من نوره والاغتراف من بحره وبعض القيام بمسائله قضى له بأنه غرّة شادخة في أهل العلم والآداب وان وجده ذامّاً لبغداد غُفْلاً عما يجب ان يكون موسوما به من الانتساب الى المعارف التي يختص بها الجاحظ لم ينفعه بعد ذلك شئ من المحاسن •• ولما رجع الصاحب عن بغداد سأله ابن العميد عنها فقال بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد فجعلها مثلا في الغاية في الفضل •• وقال ابن زُرَيق الكاتب الكوفي

سافَرْتُ أبغي لبغدادٍ وساكنِها مثلاً قد اخترْتُ شيئاً دونه الياسُ
هيهاتَ بغداد والدنيا بأجمعها عندى وسكانُ بغدادٍ هم الناس

•• وقال آخر

بغداد يادار الملوك ومجتنى صنوف المنى يامستقَرَّ المنابر
ويا جنّة الدنيا ويامجتنى الغنى ومنبَسط الآمال عند المتاجر

•• وقال أبو يَعْلى محمد بن الهَبَّارية سمعت الشيخ الزاهد أبا اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف الفَيْرُوزاباذى يقول من دخل بغداد وهو ذو عقل صحيح وطبع معتدل مات بها أو بحسرتها •• وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

مامثلُ بغداد فى الدنيا ولا الدين على تَقَلُّبها فى كلّ ماحينِ
مابين قَطْرَبُل فالكرخ نرجسة تَندى ومنبت خِيريٍّ ونسرينِ
تحيا النفوسُ بريّاها اذا نفحَتْ وخرَّشتْ بين أوراق الرّياحين
سَقْياً لتلك القصور الشاهقات وما تخفى من البقَر الانسيّة العِينِ
تَستَنُّ دجلةُ فيما بينها فترى دُهْمَ السّفين تعالا كالبراذين
مناظرٌ ذاتُ أبواب مفتّحة أنيقة بزَخاريف وتَزْيين
فيها القصور التى تَهْوى بأجنحةٍ بالزائرين الى القوم المزورين
من كلّ حَرّاقة تعلو فقارَتها قصرٌ من الساج عالٍ ذو أساطين

وقدم عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس الى بغداد فرأى كثرة الناس

بها فقال مامررتُ بطريق من طُرُق هذه المدينة الا ظننت ان الناس قد نودِيَ فيهم
•• ووُجد على بعض الأميال بطريق مكة مكتوبا

أيابغداد يا أسَفَى عليـكِ متى يُقضى الرجوع لنا اليكِ
قنِعنا سالمـين بكلّ خيرٍ وينْمُ عيشُنا فى جانبيكِ

•• ووُجد على حائط بجزيرة قُبْرُص مكتوبا

فهل نحو بغداد مزارٌ فيلتقى مَشُوقٌ ويحظي بالزيارة زائر
الى الله أشكو لاالى الناس إنه على كشف ماألقى من الهمّ قادرُ

•• وكان القاضى أبو محمد عبد الوَهّاب بن على بن نصر المالكى قد نبا به المقام ببغداد فرحل الى مصر فخرج البغداديون يودّعونه وجعلوا يتوجعون لفراقه فقال والله لو وجدت عندكم في كل يوم مُدًا من الباقِلّى مافارقتكم ثم •• قال

سلامٌ على بغداد من كلّ منزل وحُقّ لها منّى السلامُ المضاعفُ
فوالله مافارقتُها عن قِلًى لها وانى بشطّىْ جانبيها لعارفُ
ولكنها ضاقَتْ علىَّ برُحبها ولم تكن الأرزاق فيها تساعف
وكانت كخل كنت أهوَى دُنوّه واخلاقه تنأى به وتخالف

•• ولما حج الرشيد وبلغ زَرُودَ التفت الى ناحية العراق •• وقال

أقول وقد جُزْنا زَرُودَ عشيّةً وكادت مطايانا تجوز بنا نجدا
على أهل بغدادَ السلامُ فانني أزيد بسيرى عن ديارهم بُعْدًا

•• وقال ابن مجاهد المقرى رأيت أبا عمرو بن العلاء في النوم فقلت له مافعل الله بك فقال دَعنى مما فعل الله بي من أقام ببغداد على السُّنّة والجماعة ومات نُقِلَ من جنة الى جنة وعن يونس بن عبد الأعلى •• قال قال لى محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه أيايونس دخلتَ بغداد فقلت لا فقال أيا يونس مارأيت الدنيا ولا الناس •• وقال طاهر ابن المظفّر بن طاهر الخازن

سَـقى الله صوبَ الغاديات محلّةً ببغداد بين الخلد والكرخ والجسر
هي البلدة الحسناء خُصّتْ لاهلها بأشياء لم يُجمعن مذ كنّ في مصر

هواءٌ رقيقٌ في اعتدال وصحّة ومالا له طعم ألذّ من الخمر
ودجلتها شطّان قد نظما لنا بتاجٍ الى تاج وقصر الى قصر
ثراها كمسكٍ والمياهُ كفضة وحصباؤها مثل اليواقيت والدر

•• قال أبو بكر الخطيب أنشدني أبو محمد الباقى •• قول الشاعر

دخلنا كارهين لها فلما أَلِفناها خرجنا مُكرَهينا

فقال يوشك هذا أن يكون فى بغداد •• قيل وأنشد لنفسه في المعني وضمنه البيت

على بغداد معدن كلّ طيب ومَغنى نزهة المتنزّهينا
سلامٌ كلما جرحت بلحظ عيون المشتهين المشتهينا
دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا
وما حُب الديار بنا ولكن أمرّ العيش فرقةُ مَن هوينا

•• قال محمد بن علىّ بن حبيب الماوردى كتب الىّ أخي من البصرة وأنا ببغداد

طيبُ الهواء ببغداد يشوّقنى قِدماً اليها وان عاقت معاذيرُ
وكيف صبريَ عنها بعد ما جمعت طيب الهواءين ممدود ومقصور

•• وقلد عبد الله بن عبد الله بن طاهر اليَمَنَ فلما أراد الخروج •• قال

أيرحل آلِفٌ ويقيم إلفُ وتحيا لوعةٌ ويموت قصفُ
على بغداد دار اللهو منّى سلامٌ ماسجا للعين طرفُ
وما فارقتها لِقِلىً ولكن تناولني من الحدثان صَرفُ
ألا رَوحٌ ألا فرجٌ قريبٌ الا جارٌ من الحدثان كهفُ
لعلّ زماننا سيعود يوما فيرجع آلِفٌ ويسر إلفُ

فبلغ الوزير هذا الشعر فأعفاه •• وقال شاعر يتشوق بغداد

ولما تجاوزتُ المدائنَ سائراً وأيقنتُ يابغداد انى على بُعد
علمتُ بأن الله بالغُ أمره وأن قضاء الله ينفذ فى العبد
وقلتُ وقلبي فيه مافيه من جوىً ودمعيَ جارٍ كالجمان على خدّي
هل الله يابغداد يجمع بيننا فألقى الذى خلّفتُ فيك على العهد

•• وقال محمد بن عليّ بن خلف البيرماني

فدىً لكِ يابغداد كل مدينة من الأرض حتى خطّتي ودياريا
فقدطفتُ في شرق البلادوغربها وسيّرْتُ خيلي بينها وركابيا
فلم أرَ فيها مثل بغداد منزلاً ولم أر فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل أهلها أرقّ شمائلاً وأعذَبَ ألفاظاً وأحلَى معانيا
وقائلة لو كان ودك صادقاً لبغداد لم ترحل فقلت جوابيا
يقيم الرجال الموسرون بأرضهم وترمى النوى بالمقترين المراميا

﴿ في ذَمّ بَغْدَادَ ﴾

قد ذكره جماعة من أهل الورع والصلاح والزهاد والعبّادووردَت فيها أحاديث خبيثة وعلّتُهم في الكراهية ماعاينوه بهامن الفجور والظلم والعسف وكان الناس وقت كراهيتهم للمقام ببغدادغيرناس زماننا فاماأهل عصرنا فأجلس خيارهم في الحَيش وأعطِهم فلساً فما يبالون بعد تحصيل الحطامأين كان المقامُ •• وقد ذكر الحافظ أبو بكر احمد بن عليّ من ذلك قدراً كافياً •• وكان بعض الصالحين اذا ذُكرت عنده بغداد يتمثل

قل لمن أظهرَ التنسك في النا س وأمسَى يُعَد في الزُّهّاد
الزَمِ الثغرَ والتواضعَ فيه ليس بغداد منزل العباد
ان بغداد للملوك محلٌّ ومُناخٌ للقاريء الصياد

•• ومن شائع الشعر في ذلك

بغدادُ أرض لاهل المال طيبةٌ وللمَفاليس دارُ الضنك والضيق
أصبحتُ فيهامضاعاً بين أظهُرهم كأنني مصحفٌ في بيت زِنديقِ

•• ويروى للطاهر بن الحسين •• قال

زعم الناسُ ان لَيلَك يابغداد ليلٌ يطيب فيه النسيمُ
ولعمري ماذاك الاّ لأن خا لفها بالنهار منك السموم
وقليل الرّخاء يتبع الشدة عند الأيام خطبٌ عظيمُ

وكتب عبد الله بن المعتز الى صديق له يمدح سرّ من رأى ويصف خرابها ويذمّ بغداد

كتبت من بلدة قد أنهضَ الله سكانَها وأقعد حيطانَها ٠٠ فشاهد اليأس فيها ينطق وحبلُ الرجاء فيها يقصر * فكأن عمرانها يُطوى وخرابها ينشر * وقد تمزقت بأهلها الديار * فما يجب فيها حقُّ جوار * فحالُها تَصفُ للعيون الشكوى * وتُشير الى ذم الدنيا * على أنها وان جُفيتْ معشوقةُ السكْنَى * رجيَّة المثوَى * كوكبُها يقظان * وجوّها عُريان * وحصباؤها جوهر * ونسيمُها معطَّر * وترابها أذفر * ويومُها غداةٌ وليلها سحر * وطعامها هنيء * وشرابها مريء * لا كبلدتكم الوسخة السماء * الومدة الماء والهواء * جوها غُبار * وأرضها خَبار * وماؤها طينٌ * وترابها سرجين * وحيطانها نزُوز * وتشرينها تموز * فكم من شمسها من محترق * وفى ظلّها من غَرِق * ضيقة الديار * وسيئة الجوار * أهلها ذئاب * وكلامهم سباب * وسائلهم محروم * ومالهم مكتوم * ولا يجوز انفاقه * ولا يُحل خناقه * حشوشهم مسايل * وطرُقهم مزابل * وحيطانهم أخصاص * وبيوتهم أقفاص * ولكل مكروه أجلٌ * وللبقاع دولٌ * والدهر يسير بالمقيم * ويمزج البؤس بالنعيم * وله من قصيدة

كيف نومي وقد حللتْ ببغداد مقيما فى أرضها لا أريمُ
ببلاد فيها الركايا عليهن أكاليل من بَعوض تحوم
جوها في الشتاء والصيف دُخانٌ كثيفٌ وماؤها محموم
وَيحَ دار الملك التي تنفحُ المسكَ اذا ماجرى عليه النسيم
كيف قد أقفرتْ وحاربَها الدهرُ وعينُ الحياة فيها البوم
نحن كنا سكانها فانقضى ذلك عنا وأى شيءٌ يدوم

٠٠ وقال أيضاً

أطال الهم فى بغداد ليلي وقد يشقي المسافر أو يفوزُ
ظللت بها على زعمى مقيما كعِنِّينٍ تُعانقُه عجوزُ

٠٠ وقال محمد بن احمد بن شميعة البغدادى شاعر عصري فيها

وُدّ أهل الزَّوراء زُور فلا تغترِرْ بالوداد من ساكنيها
هي دار السلام حَسْب فلا تَطمع منها الا بما قيل فيها

وكان المعتصم قد سأل أبا العيناء عن بغداد وكان سيّئ الرأي فيها فقال هي ياأمير المؤمنين كما قال عُمارة بن عقيل ما أنت يابغداد الا سَلْحُ اذا اعتراكِ مطرٌ أو نَفْحُ

* وان خففتِ فتُرابٌ بَرْحُ *

•• وكما قال آخر

هل الله من بغداد ياصاحِ مُخرجي فأصبحُ لاتبْدُو لعيني قصورُها

وميدانُها المذرى علينا ترابها اذا شَمخت أبغالُها وحميرُها

•• وقال آخر

أذُمُّ بغداد والمقام بها من بعد ماخِبْرَة وتجريبِ

ماعند سكانها لمختبط خيرٌ ولا فرجة لمكروب

يحتاج باغي المقام بينهمُ الى ثلاث من بعد تتريب

كُنوزُ قارونَ أن تكون له وعُمْرُ نوح وصبْرُ أيوب

قومٌ مواعيدُهم مُزَخرفة بزُخرف القول والأكاذيب

خلوا سبيل العلى لغيرهم ونافسوا في الفُسُوق والحوب

•• وقال بعض الاعراب

لقد طال في بغداد ليلي ومن يبتْ ببغداد يُصبح ليلَهُ غيرُ راقِد

بلاد اذا ولي النهارُ تنافرَت براغيثُها من بين مَثنًى وواحد

ديازِجَةٌ شُهبُ البطون كأنها بغالُ بريدٍ أرسلت في مَذاوِدِ

•• وقرأت بخط عبد الله بن احمد جُخْجَخ •• قال أبو العالية

تَرَحَّلْ فما بغداد دار إقامة ولا عند من يُرجى ببغداد طائل

مَحلُّ ملوك سَمْتُهم في أديمهم فكلهم من حِليَة المجد عاطلُ

سِوى مَعشَرٍ جلو وجلَّ قليلهم يُضاف الى بذل النَّدَى وهو باخلُ

ولا غرو ان شَلَّتْ يدالجود والندى وقلَّ سَماحٌ من رجالٍ ونائلُ

اذا غَطْمطَ البحرُ الغُطامط ماؤه فليس عجيباً أن تفيض الجداول

•• وقال آخر

كفى حزنا والحمد لله أنني ببغداد قد أعيت عليَّ مذاهبي
أصاحب قوماً لا ألذُّ صحابهم وآلف قوماً لستُ فيهم براغبِ
ولم أثو في بغداد حباً لِأهلها ولا أن فيها مستفاداً لطالب
سأرحل عنها قالِياً لسَرَاتِها وأتركها ترك الملول المجانب
فان ألجأتني الحادثات اليهم فأيرُ حمار في حِرامّ النوائب

•• وقال بعضهم يمدح بغداد ويذمُّ أهلها

سَقياً لبغداد ورَعياً لها ولا سَقى صَوْبُ الحيا أهلَها
ياعَجباً من سَفلٍ مثلهم كيف أُبيحوا جنةً مثلها

•• وقال آخر

اخلع ببغداد العِذارا ودَعِ التنَسكَ والوَقارا
فلقد بُليتَ بعُصبةٍ ما ان يرَوْن العارَ عارا
لا مسلمين ولا يهو دولا مجوس ولا نصارى

•• وقدم بعض الهَجَرِيّين بغداد فاستوبأها •• وقال

أرى الريفَ يدنو كل يوم وليلة وأزداد من نجد وساكنه بُعدَا
ألا ان بغدادا بلاد بغيضة اليَّ وان أمست معيشتُها رغدَا
بلادٌ ترى الارواح فيها مريضةً وتزداد نتناً حين تُمطرُ أو تندَا

•• وقال اعرابيٌّ مثل ذلك

ألا ياغراب البين مالك ثاوياً ببغداد لا تمضي وأنتَ صحيحُ
ألا انما بغداد دار بليّةٍ هل الله من سجن البلاد مُريحُ

•• وقال أبو يَعلَى بن الهبّارية أنشدني جدّي أبو الفضل محمد بن محمد لنفسه

اذا سَقى الله أرضاً صَوْبَ غاديةٍ فلا سقى الله غَيثاً أرض بغدادِ
أرضٌ بها الحرُّ معدومٌ كانّ لها قد قيل في مَثل لا حُرَّ بالوادي
بل كلّ ماشئتَ من عِلق وزانية ومستجدٍّ وصَفعانٍ وقوّادِ

•• وقال أيضاً أبو يعلي بن الهبارية أنشدني معدانُ التغلبي لنفسه

بغداد دارٌ طيبُها آخِذٌ نسيمها مني بأنفاسي
تصلح للموسر لا لامرئ يبيت في فقر وافلاس
لو حلّها قارون رب الغنى أصبح ذا همّ ووَسواس
هي التي توعَدُ لكنها عاجلةٌ للطاعم الكاس
حورٌ وولدان ومن كلّ ما تَطلبه فيها سوى الناس

[بَغْرازُ] آخره زاى .. قال بعضهم * بطَرسُوس وأحسبه المذكور بعده

[بَغْرَاسُ] بالسين مكان الزاي * مدينة في لحف جبل اللُّكّام بينها وبين انطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد الى انطاكية من حلب في البلاد المطلّة على نواحي طرسوس .. قال البلاذُرى وكانت أرض بغراس لمَسْلَمة بن عبد الملك ووقفها على سبيل البرّ وكانت بيد الافرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ .. وقد ذكره البُحتُرى في شعر مدح به أحمد بن طُولُونَ

سُيوفٌ لها في كل دار غَدًا ردىً وخيلٌ لها في كل دار غداً نَهبُ
عَلَتْ فوق بغراس فضاقت بما جنَتْ صُدُور رجال حين ضاق بها دَرْبُ

.. ينسب اليها أبو عثمان سعيد بن حرب البغراسي يروى عن عثمان بن خرزاد الانطاكي وكان حافظاً .. وأحمد بن ابراهيم البغراسي روى عن أبي بكر الآجُرّى كتب عنه محمد ابن بكر بن أحمد وغيره .. وقال الحافظ أبو القاسم محمد بن ابراهيم بن القاسم أبو بكر البغراسي الحضْرَمي قدم دمشق وحدث في سنة ٤١٤ عن أبي علي الحسن بن هبة الله الرملي سمع منه خلف بن مسعود الاندلسي

[بَغْرَوَنْدُ] بفتح الواو وسكون النون والدال كذا وَجدته مضبوطاً بخط ابن برْد الخيار * وهو بلد معدود في أرمينية الثالثة

[بَغشُورُ] بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء * بليدة بين هراة ومرو الروذ شربُهم من آبار عذبة وزروعهم ومَباطخهم أعذاء وهم في برية ليس عندهم شجرة واحدة ويقال لها بغ أيضاً رأيتُها في شهور سنة ٦١٦ والخراب فيها ظاهر .. وقد نسب اليها خلق كثير من العلماء والاعيان .. منهم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد

العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه بن بنت أحمد بن منيع بَغَويٌّ الاصل وُلد ببغداد سمع على بن الجعد وخلف بن هشام البزّاز وعبيد الله بن محمد بن عائشة وأحمد ابن حنبل وعلى بن المديني في خلق من الائمة روى عنه يحيي بن محمد بن صاعد وعبد الباقى بن قانع ومحمد بن عمر الجِعابي والدار قطني وابن شاهين وابن حيُّوَيَة وخلق كثير وكان ثقة ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً وقيل انما قيل له البغَوى لاجل جدّه أحمد بن منيع وأماهو فوُلد ببغداد وكان محدث العراق في عصره واليه الرحلة من البلاد وعُمّر طويلاوكانت ولادته سنة ٢١٣ ومات سنة ٣١٧ ٠٠ وأبوالاحوص محمد بن حَيَّان البغوى سكن بغداد روى عن مالك وهشيم روى عنه أحمد بن حنبل وغيره وتوفى سنة ٣٢٧ ٠٠ والامام أبو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغَوى الفقيه العالم المشهور صاحب التصانيف التي منها التهـذيب فى الفقه على مذهب الشافعي وشرح السنة وتفسير القرآن وغير ذلك وكان يلقبُ محي السـنة وكان بمرو الروذ وبنج ده مات في شوال سنة ٥١٦ ومولده في جمادى الاولى سنة ٤٣٣ ٠٠ وأخوه الحسن وكان أيضاً من أهل العلم ذكره فى التحبير وقال كان رحمه الله رقيق القلب ٠٠ أنشد رجلٌ

ويومَ تَولّتِ الاظعـانُ عَنّا وقَوَّضَ حاضرٌ وأرنّ حادى
مَدَدتُ الى الوَداع يَدى وأخرى حبست بها الحياة على فؤادى

فتواجد الحسن والفرّاء وخلع ثيابَه التي عليه ومات سنة ٥٢٩

[بَغ] * هي التي قبلها ويقال لها بغ وبغشور والنسبة اليها بغوىّ على غير قياس على احداها ٠٠ روى عن أبي محمد الحسين بن بدر بن عبد الله مولى الموفق انه قال قال لي عبد الله بن محمد البغوى أنا من قرية بخُرا. ان يقال لها بغاوة ٠٠ قلت وهذا ليس بصحيح فان بغاوة بخراسان لا تُعرف وقد رايت بَغشُور ورأيت أهلها وهم ينتسبون بغَوِيّين

[بَغلَانُ] آخره نون ٠٠ قال أبو سعد بغلان * بلدة بنواحي بلخ وظني انها من طخارستان وهي العليا والسفلى وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل بكثرة الانهار والتفاف الاشجار وقيل بين بغلان وبلخ ستة أيام ٠٠ منها قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ابن عبد الله أبو رجاء الثقفي مولاهم ٠٠ قال أحمد بن سيّار بن أيوب كان قتيبة مولى

الحجاج بن يوسف قال الخطيب انه من أهل بغلان قرية من قرى بلخ ذكر ابن عدى الجُرْجانى أن اسمه يحيى ولقبه قتيبة .. وقال أبو عبد الله محمد بن مَندة اسمه علىّ رحل الى المدينة ومكة والشام والعراق ومصر سمع مالك بن أنس والليث بن سعد وعبد الله بن لَهيعة وحمّاد بن زيد وأبا عوانة وسفيان بن عُيَينة وغيرهم روى عنه أحمد ابن حنبل وأبو خَيثمة زهير بن حرب وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن بن عرفة وأبو زُرعة وأبو حاتم والبخاري ومسلم في صحيحيهما وخلق غير هؤلاء وقدم بغداد وحدث بها سنة ٢١٦ فجاء أحمد ويحيى وقال قتيبة وكان أول خروجي سنة ١٧٢ وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة وكان قتيبة من الائمة والثقات والمكثرين من المال والبقر والغنم والابل والجاه وحسن الخلق ثبتاً فيما يروى صاحب سُنة وجماعة وكان قد كتب الحديث عن ثلاث طبقات وكلّ أثنى عليه بالجميل ووَثّقه وكان ينشد

لَوْلا القضاء الذى لابدّ مُدْركه والرزقُ يأكُلُه الانسانُ بالقَدَر
ماكان مثلى فى بغلاَن مسكنُهُ ولا يَمرُّ بها الا على سَفَر

.. وقال عبد الله بن محمد البغوى مات قتيبة بن سعيد بخراسان بقرية من رستاق بلخ تدعى بَغلان وكان أقام بها ونزل بلخ وكانت وفاته في سنة ٢٤٠ لليلتين خلتا من شعبان ومولده سنة ١٤٨ وقال غيره سنة ٥٠

[بَغُوخَك] الخاء معجمة مفتوحة وكاف من قرى نيسابور .. منها أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان البغوخكي النيسابورى توفى سنة ٣٢٩

[بَغُولَن] بضم الغين وسكون الواو وفتح اللام ونون .. قال أبو سعد وظنّى انها من قرى نيسابور .. منها أبو حامد أحمد بن ابراهيم بن محمد الفقيه الزاهد البَغُولَنى من أصحاب أبي حنيفة وشيخهم في عصره درّس بنيسابور فقه أبي حنيفة نيفاً وستين سنة سمع بنيسابور والعراق وتوفى في سابع عشر شهر رمضان سنة ٣٨٣

[بُغَيبِغَةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وغين أخرى كأنه تصغير البغبغة وهو ضرب من الهدير والبغيبغة البئر القريبة الرشاء .. قال الراجز

يا رُبَّ ماء لك بالأجبال بُغَيبغ يُنزَعُ بالعقال

أجبال طيّ الشمخ الطوال طام عليه وَرَقُ الهدال

•• وقال ابن الاعرابي البُغيبغ ماء كان قامةً أو نحوها •• قال محمد بن يزيد في كتاب الكامل رووا ان عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه لما أوصى الى ابنه الحسن في وقف أمواله وان يجعلَ فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نَيزر والبُغيبغة قال وهـذا غلط لانّ وَقفَه هذين الموضعين كان لسنتَين من خلافته •• قلتُ أنا وسنذكر عين أبي نيزر في باب العين من كتابنا هـذا ونذكر صورة الكتاب الذى كتب في وقفها وتحدّث الـبزَريون ان معاوية كتب الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة أما بعد فان أمير المؤمنين قد أحبَّ ان يَرُدَّ الالفة ويَسُلَّ السخيمة ويَصِلَ الرَّحِمَ فاذا وصـل اليك كتابى فاخطُبْ الى عبد الله بن جعفر ابنته أمَّ كُلثُوم على يزيد ابن أمير المؤمنين وارغبْ له في الصداق •• فوجّه مروان الى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية وعرّفه مافي الأُلفة من اصلاح ذات البين •• قال عبد الله ان خالها الحسين بينبُعَ وليس ممن يُفتات عليه فأنظرْني الى ان يقدم •• وكانت أُمّها زينب بنت عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه •• فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبد الله بن جعفر فقام من عنده ودخل على الجارية وقال يا بنية ان ابن عمك القاسم بن محمـد بن جعفر بن أبي طالب أحقُّ بكِ ولعلّكِ ترغبين في كثرة الصداق وقد نحلْتُكِ البُغيبغات فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان فذكر معاوية وما قَصَدَه من صِلَةِ الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسـين وزوّجها من القاسم بن محمد فقال له مروان أغدرًا ياحسين فقال أنت بدأتَ خطَبَ أبو محمد الحسن ابن عليّ عائشة بنت عثمان بن عفان فاجتمعنا لذلك فتكلّمْتَ أنت وزوّجتها من عبد الله ابن الزبير فقال مروان ماكان ذاك فالتفتَ الحسـين الى محمد بن حاطب وقال أنشدك الله أكان ذاك فقال اللهمَّ نعم •• فلم تزل هذه الضيعة في يدى عبـد الله بن جعفر من ناحية أمّ كلثوم يتوارثونها حتي استُخلف المأمون فذُكر ذلك له فقال كلا هـذه وَقفُ عليّ بن أبي طالب على ولد فاطمة فانتزعها من أيديهم وعَوَّضَهم عنها وردَّها الى ما كانت عليه

[بُغَيثٌ] بلفظ تصغير بغث آخره ثاء مثلثة والأبغثُ المكان الذى فيـه رمل:

وهو أيضاً مثل الأغبَر في الألوان و بَغث و بُغيث * اسم واديَين في ظهر خَيبر لهما ذكر في بعض الأخبار وهناك قريتان يقال لهما بَرق و تَعنُق في بلاد فزارة

[بُغيديدُ] تصغير بغداد في ثلاثة مواضع * أحدها من نواحي بغداد فيما أحسب كان منها شاعر عصري يُقيم بالحِلَّة المزيدية والنيل وتلك النواحي كان جيداً في الهجاء * وبُغيديد بليد بين خوارزم والجَنَد من نواحي تُركستان مشهور عندهم * وبُغيديد من قرى حاب

[بُغيَّةُ] كأنه تصغير البُغية وهي الحاجة * عينُ ماء

باب الباء والقاف وما يليهما

[بَقَابُوسُ] بالفتح وبعد الألف باء أخرى مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * من قرى بغداد ثم من نهر الملك .. منها أبو بكر عبد الله بن مبادر بن عبد الله الضرير البقابوسي امام مسجد يانس بالرَّيحانيين ببغداد سمع عبد الخالق بن يوسف وسعيد بن البناء وأبا بكر الزعفراني سمع منه أقرانه ومات سنة ٦٠٤ وقد نيف على السبعين

[بَقَّارٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه يقال بَقِرَ الرجلُ يَبقَر اذا حَسَرَ وأعيا فكأن هذا المعنى يعني سالكه .. قيل هو * واد وقيل رملة معروفة وقيل موضع برمل عالج قريب من جبلَيْ طيءٍ .. قال لبيدٌ

فباتَ السيل يركَبُ جانبيه   من البقّار كالعَمد الثِّقال

.. وقال الحازمي البقَّار رمل بنجد وقيل بناحية اليمامة .. قال الأعشى

تَصيَّفَ رملةَ البقَّار يوماً   فبات بتلك يضربه الجليدُ

.. وقال الأبَيرد بن هرثمة العذري وكان تزوج امرأة وساق اليها خمسين من الابل

واني لَسَمْحٌ اذ أُفرِّقُ بيننا   بأكثبةِ البقَّار يا أم هاشمِ

فأفنَى صِداقُ المحصنات إِفالَها فلم يبق الا رِجلَةٌ كالبرَاعِمِ

*وقُنَّة البقَّار جُبيل لبني أسد ٠٠ ويُنشَدُ

كأنهم* تحت السَّنوَّر قُنّةُ البقّار *

[البِقَاعُ] جمعُ بُقعة * موضع يقال له بِقاعُ كلب قريب من دمشق وهو أرض واسعة بين بعلبكّ وحمص ودمشق فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة نميرة وأكثرُ شرب هذه الضياع من عين تخرج من جبل يقال لهذه العين عين الجرّ وبالبقاع هذه قبر الياس النبي عليه السلام وفى ديوان الأدب للغَوْري بَقَاع أرض بوزن قَطَام

[البقّالُ] بالتشـديد * موضع بالمدينة ٠٠ قال الزبير بن بكار فى ذكر طلحة بن عبد الرحمن القُرَشي من ولد البُحتري بن هشام وكان فى صحابة أبي العباس السفَّاح قال وداره بالمدينة الى جنب بقيع الزبير بالبقّال

[بَقْدَسُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال والسين مهملة * مدينة بجزيرة صقلية

[بَقَرَانُ] بثلاث فتحات وقد تكسر القاف وربما سُكِّنَتْ * من مخاليف اليمن لبنى نُجيد يجتلب منه الجزْعُ البَقَراني وهو أجوَدُ أنواعه قالوا وقد يبلغ الفَصُّ منه مائة دينار ٠٠ قلت لعلّ هذا كان قديماً فأمّا في زماننا فما رأيت ولا سمعت فَصَّ جَزْع بلغ ديناراً قط ولو انتهتْ غايته في الحسن الى أقصى مَدَاها وقد ذُكر فى مخاليف الطائف بَقَرَانُ

[بَقَرُ] بالتحريك * موضع قرب خفَّان * وقُرُون بَقر في ديار بنى عامر المجاورة لبنى الحارث بن كعب كانت فيه وقعة * وذُو بَقَر وادٍ بين أخيلة الحمى حمى الرَّبَذَة ٠٠ قال الشاعر

الاّ كدارِكُمُ بذي بَقَر الحمى هيهات ذو بقر من المُزْدار

٠٠ وقال القُحيف العُقَيلي

فياعجباً منّي ومن طارق الكَرَى اذا مَنَعَ العين الرُقاد وسهّدا

ومن عبرة جاءت شآبيبُ ان بدا بذي بَقَر آيات رَبع تأبّدا

[بَقَرَةُ] بالتحريك * ماءة عن يمين الحَوْأب لبنى كعب بن عبـد من بني كلاب

وعندها الهَرْوَة وبها معدن الذهب

[بَقْطَاطِسُ] * من قري حمص لها ذكر في التاريخ

[بَقْطَرُ] بسكون القاف * قرية بالصعيد من كورة الأُسيُوطية

[بُقطر] بضم أوله والقاف * موضع بالصعيد وهو على شاطئ مدينة قفط على شرقي النيل

[بَقعآء] بالمدّ وأوله مفتوح يقال سَنَةٌ بَقعاء أي مُجدبة وبَقعاء * اسم قرية من قرى اليمامة لا تدخله الألف واللام . . وقيل بَقعاء ماءٌ مُرٌّ لبني عبس . . وقال أبو عبيدة البقعاء والجَوفاء وتَلعة مياه لبني سَايط واسم سايط كعب بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . . قال جرير

وقد كان في بَقعاء رِيٌّ لشائكم وتَلعةُ والجَوفاء يجري غديرُها

. . وتزوّجت امرأةٌ من بني عبس في بني أسد ونَقلَها زوجُها الى ماء لهم يقال له لِينَة وهو موصوف بالعذوبة والطيب وكان زوجها عِنّيناً ففَركَته واجتَوَت الماء فاختلَعَت منه وتزوّجها رجل من أهل بَقعاء فأرضاها . . فقالت

فمن يُهدِ لي من ماء بَقعاء شربةً فانّ له من ماء لِينَةَ أربعا

لقد زادني وَجداً ببقعاء أنني وجدت مَطايانا بلِينَةَ ظُلَّعا

فمن مُبلغ تِربيّ بالرمل أنني بكيتُ فلم أترك لعينيّ مَدمعا

*وبقعاء الموضع الذي خرج اليه أبو بكر الصديق رضى الله عنه لتجهيز المسلمين لقتال أهل الردة وهو تلقاء نجد على أربعة وعشرين ميلا من المدينة . . قال الواقدي وبقعاء هو ذو القَصَّة * وبَقعاء المَسالح موضع آخر ذكره ابن مُقبل . . فقال

رَأينا ببقعاء المَسالح دوننا من الموت جَونٌ ذو غوارب أكلفُ

. . وقال مُخَيِّس بن أرطاة الأعرَجي لرجل من بني حنيفة يقال له يحيى وكان أبصر امرأة في قرية من قرى اليمامة يقال لها بقعاء

عرضتُ نصيحةً مني ليَحيي فقال غَشَشتني والنصحُ مُرُّ

ومابي أن أكون أعيبُ يحيي ويحيي طاهرُ الأثواب بَرُّ

ولكن قد أتاني أن يحيى يقال عليه في بَقعاء شَر
فقلتُ له تَجنبْ كلَّ شيء يقال عليك ان الحر حُر

.. وقال أبو زياد في نوادره ولبني عقيل * بَقعاء وبقيعٌ يخالطان مَهرَة في ديارها قال وبين ذَنَبِ الحَليفِ الذي سمّيتُ لك الى بقعاء من بلاد مهرة في بلاد عُقيل لم يخالطها أحد في ديارها مسيرة شهر ونصف .. وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة ولبني نصر بن معاوية بجانب رُكبَة * بقعاء بين الحجاز وبين ركبةَ وهي من أرض ركبة * والبقعاء كورة كبيرة من أرض الموصل وهي بين الموصل ونصيبين قصبتها بَرْقَعيد فيها قُرى كثيرة بناؤها كلها قِبابٌ * وبَقعاء العَيس من كورة مَنبِج وهي من بَدَّايَةَ على الفرات الى نهر الساجور * وبَقعاء ربيعة من كور مَنبج أيضاً وهي من نهر الساجور الى أن تتصل بأعمال حلب .. وقال أبو عبيد السكوني * بَقعاء قرية بأجإ لجديلة طيء ثم لبني قِرْواش منهم

[بُقْعانُ] بالضم وآخره نون * اسم موضع وقيل قرية .. وقال عدي بن زيد

تَصيفُ الحَزْنَ فَجابت عقيقته فيها خنافٌ وتقريبٌ بلا يَتَم
يَنتاب بالعِرْق من بُقْعانَ مَنهَدَه ماء الشريعة أو غيضاً من الأجم

[بُقْعُ] بالضم * موضع بالشام من ديار كلب بن وبرة وهنالك استقرَّ طُليحة بن خويلد الأسدي المتنبيء لما هرب يوم بُزاخة .. والبُقعُ أيضاً اسم بئر بالمدينة .. وقال الواقدي البُقعُ من السقيا التي بنقب بني دينار كذا قيده غير واحد من الأئمة

[بُقُلاّرُ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وراء * موضع بثغر أذربيجان .. قال أبو تمام

ولم يبق في أرض البُقُلاّر طائر ولا سبع الا وقد بات مولما

[بُقْلانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون * صقع دون زَبيد وحدُّه من قُباء الى سهام من ناحية الكدراء وكان ابن الزبير قد ولى عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد المخزومي ويعرف بالأزرق بلاد اليمن فوفد عليه أبو دهبل الجمحي فمدحه فأفضل عليه ثم بلغه أنه عزل .. فقال

ياحار اني لما بأفتني أصلا مُرنح من ضمير الوجد معمودُ

تخافُ عزلَ امرىءٍ كنا نعيش به معروفه ان طلبنا العُرْفَ موجودُ
حتى الذي بين عُسفان الى عدن لَحْبٌ لمن يطلبُ المعروف اخدودُ
ان تعدُ من مَنقلَىْ بُقلانَ مرتحلا يرحل عن اليمن المعروف والجودُ

[بِقِنّسُ] بثلاث كسرات والنون مشددة * من قرى البلقاء من أرض الشام كانت لابي سفيان صخر بن حرب أيام كان يتجر الى الشام ثم صارت لولده بعده كذا في كتاب نصر

[بَقَّةُ] بالفتح وتشديد القاف واحدة البَقّ * اسم موضع قريب من الحيرة . . وقيل حصنٌ كان على فرسخين من هيت كان ينزله جذيمة الأبرشُ ملك الحيرة واياه أراد قَصيرٌ وقد استشاره جذيمة بعد فوات الأمر وكان أشار عليه أن لايمضي الى الزَّبَّاء فلم يطعه فلما قرب منها وأحاط به عساكرها قال جذيمة ما الرأيُ ياقصير فقال له ببَقَّةَ خلَّفتَ الرأي فضربت العرب ذلك مثلا . . فقال نهشل بن حَرِّيّ

ومَوْلى عصاني واستبدَّ برأيه كما لم يطعْ بالبقّتَين قصيرْ
فلما رأى ماغِبُّ أمري وأمره وناءت بأعجاز الأمور صدورُ
تمنى نَئيشاً أن يكون أطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمور

يقال فعل ذلك نئيشاً أى أخيراً بعد مافات والتَّنوُّش التأخر . . قال عدي بن زيد

ألا يأيها المثرِي المرَجي ألم تسمع بخطب الاوَّلينا
دَعَا بالبقة الأمراء يوماً جذيمة عام يَنجوهم ثُبينا
فلم يرَ غيرما ائتمروا سواه فشد لرحلة السفر الوضينا
فطاوَع أمرَهم وعصَى قصيراً وكان يقول لو نفع اليقينا

وذكر قصة جذيمة والزَّبَّاء بطولها

[بَقِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر * مدينة فى شرقي الأندلس معدودة فى أعمال تُطيلة بينهما احد عشر فرسخاً * وبقيرة أيضاً حصن من أعمال ريّة

[بَقيعُ الغَرْقَدِ] بالغين المعجمة . . أصل البقيع في اللغة الموضع الذى فيه اروم الشجر من ضروب شتي وبه سمى * بقيع الغَرْقَد * والغرقد كبار العَوْسج . . قال الراجز

* ألِفْنَ ضالاً ناعماً وغَرْقداً *

٠٠ وقال الحطيم العكلى

أوَاعِسُ فى بَرْثٍ من الأرض طيب   وأودية يُنبتن سدراً وغرقداً

*وهو مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة ٠٠ قال عمرو بن النعمان البياضي يرثى قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم فى بعض حروبهم وأغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتي قتل بعضهم بعضاً ٠٠ فقال فى ذلك

خَلَتِ الديارُ فسُدْتُ غير مُسوَّد   ومن العناء تَفَرُّدى بالسودَد

أين الذين عَهِدتهم فى غِبطة   بين العقيق الى بقيع الغرقد

كانت لهم أنهابُ كل قبيلة   وسلاحُ كل مدرَّب مستنجد

نفسي الفداء لفتية من عامر   شربوا المنيَّة في مقام أنكَد

قومٌ همو سفكوا دماء سراتهم   بعضٌ ببعض فعلَ من لم يَرشد

ياللرجال لعثرة من دَهرهم   تركتْ منازلهم كأنْ لم تُعهد

وهذه الأبيات فى الحماسة منسوبة الى رجل من خثعمَ وفي أولها زيادة على هذا ٠٠ وقال الزبير أعلا أودية العقيق *البقيع ٠٠ وأنشد لأبي قطيفة

ليتَ شعرى وأين منى ليتٌ   أعَلى العهد يَلبنٌ فبِرَامُ

أم كعهدي العقيق أم غيَّرته   بعدي الحادثات والأيام

*وبقيعُ الزبير أيضاً بالمدينة فيه دُورٌ ومنازل * وبقيعُ الخيل بالمدينة أيضاً عند دار زيد بن ثابت * وبقيعُ الخَبْجَبَة بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الجيم وباء أخرى ذكرُه في سنن أبي داود — والخبجبة — شجرٌ عُرف به هذا الموضع قال ذلك السهيلي في شرح السيرة وهو غريب لم أجده لغيره والرواة على أنه بجيمين

[بُقَيع] بلفظ التصغير * موضع من ديار بنى عُقيل وراء اليمامة متاخم لبلاد اليمن له ذكر فى أشعارهم *وبُقيع أيضاً ماء لبنى عِجل

[بَقِيقَا] * من قرى الكوفة ٠٠ كانت بها وقعة للخوارج وكان مُصعَب قد استخلف على الكوفة الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة القباعَ فبلغه أن قَطَرِيَّ بن الفجاءة سار الي المدائن فخرج الي القباع فكان مسيره من الكوفة الي باجوًّا شهراً فقال عنيد

ذلك بعض الشعراء

سار بنا القباع سيراً مَلْساَ بين بَقيقاً وبَديقاً خمساَ

قال وفيا بينهما نحو ميلين ٠٠ وقال أيضاً

سار بنا القباع سيراً نُكراً يسيرُ يوماً ويقيمُ شهرَاً

﴿ باب الباء والكاف وما يليهما ﴾

[بَكّارُ] بالفتح وتشديد الكاف كأنه نسبة صانع البكر أو بائعها كعطّار ونجّار *قرية من قرى شيراز من أرض فارس

[بَكَاسُ] بتخفيف الكاف * قلعة من نواحي حلب على شاطئ العاصي ولها عين تخرج من تحتها بينها وبين ثغور المصيصة تقابلها قلعة أخرى يقال لها الشغر بينهما واد كالخندق يقال له الشُّغرُ* وبكَاسُ معطوف ولا يكادون يفردون واحدة منهما وهي في أيامنا هذه لصاحب حلب الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب

[بَكْرَاباذُ]٠٠ قال الاصطخري جرجان قطعتان احداهما المدينة والأخرى* بكراباذ وبينهما نهر يجري يحتمل أن تجري فيه السفن ٠٠ ينسب اليه البكْرَاوى والبكراباذى ٠٠ منها أبو سعيد بن محمد البكراوى ٠٠ وفي الفيصل سعيد بن محمد ويقال البكراباذى سمع يعقوب ابن حميد بن كاسب روى عنه الحافظ أبو احمد بن عدي ٠٠ وأبو الفتح سهل بن عليّ بن احمد البكراباذي الجرجاني ٠٠ وأبو جعفر كميل بن جعفر بن كميل الفقيه الجرجاني البكراباذي الحنفي رأس أصحاب أبي حنيفة فى زمانه روى الحديث عن احمد بن يوسف البَحيرى وغيره وتوفى سنة ٣٣٦ ٠٠ وغيرهم

[البكَرَاتُ] ٠٠ ذكرت مع البكرة بعد هذا

[البَكْرَانُ] بسكون الكاف* موضع بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال

[بَكِرْدُ] بالفتح ثم الكسر وسكون الراءِ ودال مهملة * قرية من قرى مَرْوَ منها

على ثلاثة فراسخ٠٠ينسب اليها سَلاَّم البكردي تَوَارى يزيد النحوي في داره فأخرجه أبو مسلم منها وأمر بضرب عُنقه مع يزيد النحوى

[بَكْرٌ] بسكون الكاف * واد فى ديار طيِّئ قرب رَمّانَ

[بُكُرٌ] بضمَّتين* من مشهور قلاع صَنعاء وبالقرب منها قلعة يقال لها ظَفْر وهما أبعدُ قلاع صنعاء عنها

[البَكْرَةُ] بسكون الكاف* ماءة لبني ذويبة من الضباب وعندها جبال شُمَّخٌ سودٌ يقال لها البكَرَات ٠٠ وقال الاصمعى في قول امرئ القيس

عرفتُ ديارَ الحيّ بالبكَرَات فعارِمة فبُرْقة العِيَرات

أرانيها اعرابيٌّ فقال هل لك فى البكرات التي ذكرها امرؤ القيس فاذاً قارات رؤُسها شاخصة ٠٠ قال الاصمعي بين عاقل وبين هذه الارضين أيام وفراسخ ولم يعرفها ابن الكلبي ٠٠ وقال ابن أبي حفصة البكرات ماء لضبّة بأرض اليمامة وهي قارات بأسفل الوشم ٠٠ قال جرير

هل رام جوُّ سُوَيقتَين مكانَهُ أو أبكُرُ البكَرَات أو تِعشارُ

[بِكِسرَائيلُ] بكسر أوله وثانيه وسكون السين وراء وألف وهمزة وياء ولام * حصن من سواحل حمص مقابل جَبلَةَ في الجبل

[بَكِمْزَةُ] بالفتح والزاي * قرية بينها وبين بَعقوبا نحو فرسخَين كان بينها وبين بُعَيقبَةَ الوقعة المشهورة بين المقتفى لامر الله والبَقش كون خَر أحد الامراء من قِبل السلطان أرسلان شاه بن طُغْرُل بن محمد بن ملك شاه فانهزم البقش وأرسلان شاه وحزبهم وغنم عسكر المقتفي معسكرهم ورجع المقتفى الى بغداد غانماً وذلك في سنة ٥٤٩

[بَكيُونُ] لم يحقق انا ضبطه لكنّ أبا سعد كذا صوّرَه٠٠ وقال البكيوني هو أبو زكرياء يحيى بن جعفر بن أعيَن الازدى البيكندى البكرى*سكن قرية بَكيونَ صاحب كتاب التفسير وغيره من المصنفات سمع سفيان بن عيينة وغيره روى عنه محمد بن اسماعيل البخارى وغيره

[بَكّةُ]*هي مَكّةُ بيت الله الحرام ابدلت الميم باء*وقيل بكّةُ بطن مكةَ٠٠وقيل موضع

البيت المسجد ومكة ماوراءه وقيل البيت مكة وما ولاه بكة ‥ وقال ابن الكلبي سُمّيت مكة لانها بين جبلين بمنزلة المكُوك ‥ وقال أبو عبيدة بكة اسم لبطن مكة وذلك انهم كانوا يتباكّون فيه أي يزدحمون ورُوي عن مُغيرة عن ابراهيم قال مكة موضع البيت وبكة موضع القرية وقال عمرو بن العاصِ انما سُميت بكة لانها تَبُكُّ أعناق الجبابرة ‥ وقال يحي بن أبي أُنيسة بكة موضع البيت ومكة الحرم كله ‥ وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طُوىً وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في القرآن في سورة الفتح وقيل بكة لتباكّ الناس بأقدامهم قدّام الكعبة

[بَكِيـلٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام * مخلافُ بكيل من مخاليف اليمن يضاف الى بكيل بن جشَم بن خَيوَان بن نَوْف بن همدان ومن بطون بكيل . ثَوْرٌ واسمه زيد بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل . وأرحَبُ واسمه مُرّة . ومُرْهِبَة . وذو الشاوُل بُطون بنو دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعب بن دومان بن بكيل كل هؤلاء بطون في بكيل ‥ منهم أبو السفْر سعيد بن محمد الثّوْرى البكيلي روى عن ابن عباس والبراء ابن عازب وسعيد بن جُبَير وغيرهم ‥ وينسب الى هذا المخلاف الاديب على بن سليمان الملقب بحيْدَرة له تصانيف في النحو والادب عصريٌّ مات في سنة ٥٩٩ ‥ قال عُمارة في تاريخه ومن بلاد بكيل يباع السم الذي يَقتل به الملوك وفي بلاد بكيل وحاشد أقوام معروفون باتّخاذه تنبُتُ شجرةٌ في بقعة من الارض ليست الا لهم وهى حصونهم وهم يحتفظون بها ويشحون عليها كما يحتفظ في الديار المصرية بالشجر الذى منه دهنُ البلسان وأوفى وكلّ من مات من ملوك بنى نجاح ووزرائهم فمن سمهم مات

باب الباء واللام وما يليهما

[بَلَابَاذُ] بالباء الاخرى * قرية في شرقي الموصل من أعمال نينوى بينها وبين الموصل رحلة خفيفة تنزلها القفول وبها خان للسبيل وهى بين الموصل والزاب

[البَلاَئِقُ] بالفتح والثاء المكسورة مثلثة وقاف* موضع فى بلاد بنى سعد •• قال مالك بن نُوَيرة وكان قد سابق بفرس يقال له نِصابٌ وكان سباقه فى هذا الموضع فقال

تَجلاَ عن وجوه الأَقرَبين غُبَارَهُ   نِصابٌ غداةَ النَّقْع نَقع البَلاَئِقِ

[بِلاَدِ] بوزن قَطَام وحَذَام ورواه بعضهم بكسر الباء * بلد قريب من حَجْر اليمامة •• قال أبو عبيدة أجود السهام التى وصفها العرب فى الجاهلية سِهامُ بِلاَدِ وسهام يثرب بلدان عند اليمامة •• وأنشد للأعشى

أَنى تذكر وُدَّها وصفاءها   سَفَهاً وأنت بصُوَّة الأثمــاد

مَنعَتْ قِياسُ الماسِخيَّة رأْسَهُ   بسهام يَثرِبَ أو سهام بِلاَدِ

•• وقال الحفصي بِلاَدِ محارثُ باليمامة •• وقال عُمارة

وغداةَ بطن بَلادِ كان بيوتكم   ببلاد أَنجَدَ مُنجدون وغاروا

وبذي الأَراكة منكم قد غادروا   جِيفاً كأنّ رُؤوسها الفَخّارُ

[بَلاَشاباذ]

[بَلاَساغُونُ] السين مهملة والغين معجمة * بلد عظيم فى ثغور الترك وراء نهر سيحون قريب من كاشغَر •• ينسب اليه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن موسى البلاساغونى يُعرف بالتُرْك تفقه ببغداد على القاضي أبى عبد الله الدامغاني الحنفى وقصد الشام فولي قضاء البيت المقدس ثم قضاء دمشق ولم تحمد سيرتُه روى عن القاضي الدامغاني وكان غالياً فى التعصب لمذهب أبي حنيفــة والوقيعة فى مذهب الشافعي قال الحافظ أبو القاسم سمعت أبا الحسن بن قُبيْس الفقيه يُسيء الثناء عليه ويقول انه كان يقول لو كان لي ولايةٌ لاخذت من أصحاب الشافعى الجزية ومات بدمشق سنة ٥٠٦

[بَلاَسْكِرْدُ] ويروى بالزاي مكان السين * قرية بين أربل وأذربيجان

[بلاَسُ] بالفتح والسين مهملة* بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال •• قال حسان بن ثابت

لمن الدار أقفرَت بمعان   بين شاطى اليرموك فالصمّان

فالقُرَيَّات من بَلاس فدارِ   يّا فسَكّاء فالقصور الدواني

* و بَلاَس أيضاً ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من العرب لهم خيلٌ موصوفة

بالكرم والجودة

[بَلاَشْجِرْدُ] الشين معجمة والجيم مكسورة * من قرى مَرْوَ بينهما أربعة فراسخ أنشأها الملك بَلاش بن فيروز أحد ملوك الفرس في الجاهلية

[بَلاَشْكَرُ] * قرية بين البردان وبغداد لها ذكر فى الشعر والاخبار

[بَلاَّصُ] بالفتح وتشديد اللام والصاد مهملة * قرية بالصعيد تجاه قوص من الجانب الغربي ودَيرُ البلاّص قرية الى جانبها كذا يروى

[البِلاَطُ] يروى بكسر الباء وفتحها وهو في مواضع منها بَيتُ البلاَطِ * من قرى غُوطة دمشق ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو سعيد مَسلمة بن على البلاطى سكن مصر وحدث بها ولم يكن عندهم بذاك فى الحديث توفى بمصر قبل سنة ١٩٠ كان آخر من حدث عنه محمد بن رُمح ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم في تاريخه مَسلمة بن على بن خَلَف أبو سعيد الخُشَنى البلاطي من بيت البلاط من قرى دمشق بالغوطة روى عن الاوزاعي والاعمش ويحيي بن الحارث ويحيي بن سعيد الانصارى وذكر جماعة روى عنه عبد الله بن وهب المصرى وعبد الله بن عبد الحكم المصري وذكر جماعة أخرى ٠٠ ويَسَرَة بن صفوان بن جَميل اللخمى البلاطى من أهل قرية البلاط كذا قال أبو القاسم ولم يقل بيت البلاط فلعلهما اثنتان من قرى دمشق روى عن ابراهيم بن سعد الزُّهرى وعبد الرزاق بن عمر الثقفى وأبى عمرو حفص بن سليمان البزّاز وحُدَيج بن معاوية وأبي عَقيل يحيي بن المتوكل وعبد الله بن جعفر المدنى وهُشَيم بن بشير وعثمان بن أبي الكتاب وفُلَيح بن سليمان المدني وأبي مَعشَر السندي وشريك بن عبد الله النّخَعي وفرج بن فَضالة روى عنه ابنه سَعدان البخارى وأبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد ابن عبد الصمد وعباس بن عبد الله التَّرْقُفي وموسى بن سهل الرملي وأبو قِرْصافة محمد ابن عبد الوهاب العسقلاني وغيرهم ومات في سنة ٢١٦ عن ١٠٤ سنين لان مولده في سنة ١١٢ ٠٠ ومنها البلاَطُ * مدينة عتيقة بين مَرْعَش وانطاكية يشقها النهر الاسود الخارج من الثغور وهي مدينة كورة الحوَّار خربت وهي من أعمال حلب ٠٠ ومنها البلاط * موضع بالقسطنطينية ذكره أبو فراس الحمداني وغيره في أشعارهم لانه كان

محبس الأسراء أيام سيف الدولة بن حمدان وقد ذكره أبو العباس الصَّفَرى شاعر سيف الدولة وكان محبوساً وضربه مثلا

أرانى فى حبسى مقيماً كأننى ولم أغزُ فى دار البلاط مقيم

.. ومنها بلاطُ عَوْسَجَةَ * حصن بالأندلس من أعمال شَنْتَبَرية .. ومنها البلاط * موضع بالمدينة مبلطٌ بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سوق المدينة حدّث اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن سعيد بن عائشة مولى آل المطَّلب بن عبد مناف .. قال خرجت امرأة من بنى زُهرة فى حق فرآها رجل من بني عبد شمس من أهل الشام فاعجبتــه فسأل عنها فنسبت له فخطبها الي أهلها فزوجوه على كُرْه منها وخرج بها الى الشام مُكْرهة فسمعت منشــداً لقول أبي قَطيفة عمرو بن الوليــد بن عقُبة بن أبي مُعَيط وهو .. يقول

ألا ليت شعري هل تَغيَّرَ بعدنا جَبُوبُ المُصَلى أم كعهدي القرائنُ

وهل أدْؤُرٌ حول البلاط عوامر من الحيّ أم هل بالمدينة ساكنُ

اذا بَرَقَتْ نحو الحجاز سحابةٌ دعا الشَّوقَ منها بَرْقُها المُتيامنُ

فلم اترُكها رَغْبَةً عن بلادها ولكنه ماقدّر الله كائن

أحِنُّ الى تلك الوجوه صبابةً كأنى أسيرٌ فى السلاسل راهنُ

.. قال فتنفستْ بين النساء ووقعت فاذا هي ميتة .. قال سعيد بن عائشة فحدثتُ بهذا الحديث عبد العزيز بن ثابت الأعرج فقال أتعرفها قات لا قال هي والله عمَّتى حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف .. وهذا البلاط هو المذكور فى حديث عثمان انه أُتِيَ بماء فتوَضأ بالبلاط .. وقد ذكر هذا البلاط فى غير شعر ولعلى آتى بشئ منه فى ضمن مايأتى

[بَلاَطُنُسُ] بضم الطاء والنون والسين مهملة * حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب

[بُلاَطَةُ] بالضم * قرية من أعمال نابُلُس من أرض فلسطين يزعم اليهود ان نمرود ابن كنعان فيها رمى ابراهيم عليه السلام الي النار وبها عين الخِضر وبها دُفن يوسف

الصديق عليه السلام وقبره بها مشهور عند الشجرة •• وأما ابراهيم والنمرود فالصحيح عند العلماء انه كان بأرض بابل من أرض العراق وموضع النار هناك معروف والله أعلم

[بِلَاقُ] بالكسر وآخره قاف * بلد في آخر عمل الصعيد وأول بلاد النوبة كالحد بينهما

[بَلَاكِثُ] بالفتح وكسر الكاف والثاء المثلثة •• قال محمد بن حبيب بلاكث وبِرْمَة * عرض من المدينة عظيم وبلاكث قريب من برمة •• قال يعقوب بلاكث قارة عظيمة فوق ذي المَرْوَة بينه وبين ذي خُشُب ببطن إضَم وبرمة بين خَيْبَرَ ووادى القُرَى وهي عيون ونخل لقُرَيْش •• قال كثيّر

نظرتُ وقد حالتْ بلاكثُ دونهم ... وبُطْنان وادي برمة وظُهُورُها

•• وقال أيضاً

بينما نحن من بَلَاكِثَ بالقا ... ع سِراعا والعِيسُ تَهْوى هَوِيّا

خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القلب من ذِكْ ... راكِ وَهْناً فما استَطَعْتُ مُضِيّا

قلت لَبَّيْكِ اذ دعاني لكِ الشَّوْ ... قُ وللحادِيَيْن حُثّا المَطِيّا

[البَلَالِيقُ] جمع بَلُوقة وهي فَجَوَات في الرمل تنبت الرُّخامَى وغيره وهو بَقْل * موضع بين تَكْرِيت والموصل ويقال لها البلاليج بالجيم موضع القاف •• والبلاليق أيضاً * موضع فيه نخل وروض من نواحي اليمامة •• قال الفرزدق

فرُبَّ ربيعٍ بالبلاليق قد رَعَتْ ... بمُسْتَنِّ اغياثٍ بُعَاقٍ ذُكُورَها

[بَلْبَالُ] بوزن سَلْسال * موضع

[بَلْبَدُ] بالدال المهملة في آخره * مدينة بين بَرْقة وطرابلس حيث قتل محمدُ بن الاشعث أبا الخطّاب الاباضى كذا عن نصر

[بَلْبَلُ] بتكرار الباء واللام مفتوحتان * موقف من مواقف الحاجّ •• وقيل جبلٌ

[بُلْبُولُ] بوزن مُلْمُول * جبل بالوَشْم من أرض اليمامة •• عن ابن السكّيت

وفيه روضة ذُكرت في الرياض وشاهدها •• وقال الحفصي بُلْبُول جبل •• وقال أبو زياد بلبول جبل باليمامة في بلاد بنى تميم •• ويوم بلبول من أيام العرب •• قال النميرى

سَخِرَتْ مِنّي التي لو رِعِبْتَها لم تَعُدْ تَسْخَرُ بعدى برَجُل
لو رَأتنى غادياً في صُورَتي بين بُلْبُول فحزْم المُنتقل
ينفُضُ الغُدْرَةَ بى ذو مَيْعَةٍ سَابِس المَجْدَلِ كالذئب الأزَلِ

[بِلْبِيسُ] بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة كذا ضبطه نصر الاسكندرى •• قال والعامة تقول بِلْبَيْس * مدينة بينها وبين فُسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام يسكنها عَبْسُ بن بغيض فُتحت في سنة ١٨ أو ١٩ على يد عمرو بن العاصى •• قال المتنبّى

جَزَى عَرَباً أمستْ ببلْبيس رَبُّها بمَسْعَى لها تَقَرُّ بذاك عيونُها
كَرَاكِرَ من قيس بن عَيلان ساهراً جُفُونُ ظُباها للعُلَى وجُفُونُها

[بَلْجَانُ] بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون * قرية كبيرة بين البصرة وعبّادان رأيتها مراراً آخرها سنة ٥٨٨ أو بعدها وهي فرضة مراكب كيش التي تحمل بضائع الهند وبها قاعة ووالٍ من قبل ملك كيش ليس لمتولى البصرة معه فيها حُكْمٌ ثم جرى بين صاحب كيش وصاحب البصرة خُلْفٌ أدّى الى تحويل أصحاب ملك كيش الى بايد فى طرف جزيرة عَبّادان من جهة البصرة تسمّى المُحرِزَة وصارت فرضة المراكب وهي باقية على ذلك الى هذا الوقت •• وبَلْجانُ أيضاً * من قرى مَرْو •• ينسب اليها يعقوب بن يوسف بن أبى سهل بن أبى سعيد بن محمود البلجانى ثم الكُمْسانى وبلجان وكُمْسان قريتان متّصلتان كان فقيهاً واعظاً صوفياً ظريفاً صحب أبا الحسن البُسْتى سمع منه أبو سعد توفي في جمادى الأولى سنة ٥٣٦ بقرية كُمْسان •• ومحمد بن عبد الله البلجاني من بلجان مَرْو مات سنة ٢٧٦

[بَلْجُ] بالجيم أيضاً * حمام بَلْج بالبصرة كان مذكوراً بها ينسب الى بَلْج بن نُشْبة التميمى وهو الذى ينسب اليه الساجُ البَلْجى وله ذكر * وبَلْجُ أيضاً اسم صنم كانت

العرب تعبُدُه في الجاهلية سمي ببلج بن المحرّق وكان في عميرة وغُفَيْلة من عنزة بن ربيعة كذا وجدته ولم أجد عند ابن الكلبي في عنزة عميرة ولا غفيلة وانما غفيلة بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

[بَلْخَابُ] بوزن خَزْعال بالخاء المعجمة * موضع

[بَلْخَانُ] بوزن سَكْرَان * مدينة خلف أبيوَرْد

[بَلْخُ] * مدينة مشهورة بخراسان فى كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس بلخ طولها مائة وخمس عشرة درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي فى الاقليم الخامس طالعها احدى وعشرون درجة من العقرب تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من السرطان •• وقد ذكرنا فيما أجلناه من ذكر الاقليم أنها في الرابع •• وقال أبو عون بَلْخ فى الاقليم الخامس طولها ثمان وثمانون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وأربعون دقيقة •• وبلخ من أجلّ مُدُن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلّة تحمل غلّتها الى جميع خراسان والى خوارزم وقيل ان أول من بناها لُهْرَاسف الملك لما خرّب صاحبه بخت نصّر بيت المقدس وقيل بل الاسكندر بناها وكانت تسمى الاسكندرية قديما بينها وبين تِرْمذ اثنا عشر فرسخاً ويقال لجيحون نهر بلخ بينهما نحو عشرة فراسخ فافتتحها الأحنف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كريز فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه •• قال عبيد الله بن عبد الله الحافظ

أقول وقد فارقتُ بغداد مكرهاً سلامٌ على أهل القطيعة والكَرْخ
هَوَايَ وَرَائى والمسيرُ خلافَهُ فقلبى الى كرخ ووجهى الى بَلْخ

•• وينسب اليها خلق كثير •• منهم محمد بن على بن طَرْخان بن عبدالله بن جيّاش أبو بكر ويقال أبو عبد الله البلخي ثم البيكَنْدى سمع بدمشق وغيرها محمدَ بن عبد الجليل الخُشَنى ومحمد بن الفضل وقتيبة بن سعيد ومحمد بن سليمان لُوَيناً وهشام بن عمّار وزياد ابن أيوب والحسن بن محمد الزعفرانى روى عنه أبو على الحسن بن نصر بن منصور

الطوسي وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الفارسي وابنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي وأبو حرب محمد بن أحمد الحافظ وكان حافظاً للحديث حسن التصنيف رحل الى الشام ومصر وأكثر الكتابة بالكوفة والبصرة وبغداد وتوفي في رجب سنة ٢٧٨ ٠٠ والحسن بن شجاع بن رجاء أبو علي البلخي الحافظ رحل في طلب العلم الى الشام والعراق ومصر وحدث عن أبي مسهر ويحيي بن صالح الوُحاظي وأبي صالح كاتب الليث وسعيد بن أبي مريم وعبيد الله بن موسى روي عنه البخاري وأبو زَرْعة الرازي ومحمد بن زكرياء البلخي وأحمد بن علي بن مسلم الأبار ٠٠ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي ياأبتي ماالحفّاظ قال يابنيّ شبابٌ كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت ومن هم ياأبت ٠٠ قال محمد بن اسماعيل ذاك البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي والحسن بن شجاع ذاك البلخي فقلت ياأبت من أحفظ هؤلاء ٠٠ قال أما أبو زرعة الرازي فاسرَدُهم وأما محمد بن اسماعيل فأعرفهم وأما عبد الله بن عبد الرحمن فأتقنهم وأما الحسن بن شجاع فأجمعهم للأبواب ٠٠ وقال أبو عمرو البيكندي حكيت هذا لمحمد بن عقيل البلخي فأطرَى ذكرَ الحسن بن شجاع فقلت له لِمَ لَمْ يشتهر كما اشتهرَ هؤلاء الثلاثة فقال لأنه لم يمتّع بالعمر ومات الحسن بن شجاع للنصف من شوّال سنة ٢٤٤ وهو ابن تسع وأربعين سنة

[بَلْخَع] ٠٠ قال أبو المنذر هشام بن محمد اتخذتْ حِمْيَرُ صنما فسموه نسراً فعبدوه * بأرض يقال لها بَلْخع

[بَلْدَحُ] آخره حاء مهملة والدال قبله كذلك يقال بَلْدَحَ الرجلُ اذا ضَرَبَ بنفسه الأرض وربما قالوا بَلْطَحَ وبَلْدَحَ الرجل اذا أعيا واذا وَعَدَ ولم يُنْجِزْ وبَلْدَحُ * واد قبل مكة من جهة المغرب وفيه المثل لكن على بَلْدَحَ قومٌ عَجفَى قاله بَيْهَسٌ الملقب بنَعَامة لما رأى قتلة اخوته وقد نحروا ناقة وأكلوا وشبعوا فقال أحدهم ما أخصبَ يومنا هذا وأكثر خَيْرِه فقال نَعامة ذلك فضُرب مثلاً في التحزُّن بالأقارب وفي قصته طول ٠٠ قال ابن قيس الرُّقيَّات

فمِنَى فالجِمارُ من عبد شمس مُقْفرات فبَلْدَح فحِراء

.. قال أبو الفرج الأصبهاني حدثني أحمد بن عبيد الله قال قال أحمد بن الحارث حدثني المدائني حدثني أبو صالح الفزاري قال سُمع على مياه غَطَفان كلّها ليلةَ قُتل الحسين صاحبُ فَخّ هاتفٌ يهتف ويقول

ألا يا لقَوْم للسَّواد المصبّح ومَقْتَل أولاد النبيّ ببلْدَح
ليَبكِ حُسيناً كلُّ كَهْل وأمْرَد من الجنّ ان لم تبك للانس نُوَّح
فانّي لجنيٌّ وان مُعَرَّسي لبالبُرْقة السوداء من دون رحْرَح

[بَلَدُ] بالتحريك يقال لكِرْكِرَة البعير * بَلْدَة لانها تُؤَثّر من الأرض والبلادة التأثير .. وأنشد سيبوَيْه

أُنيخَتْ فألقَتْ بَلْدَةً فوق بلدة قليلٌ بها الأصواتُ الاّ بُغامُها

وبذلك سمّيت البلدة لانها موضع تأثير الناس * وبَلَدٌ في مواضع كثيرة * منها البلَدُ الحرام مكة وقد بُسط القول في مكة * وبَلَدُ وربما قيل لها بَلَط بالطاء .. قال حمزة بلد اسمها بالفارسية شهْرَاباذ وفي الزيج طول بلد ثمان وستون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثُلث وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً قالوا انما سميت بَلَط لأن الحوتَ ابتلعَتْ يونُسَ النبيَّ عليه السلام في نينوى مقابل الموصل وباطَتْه هناك وبها مَشْهَدُ عمر بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .. وقال عبد الكريم بن طاوس بها قبر أبي جعفر محمد بن عليّ الهادي باتفاق .. وينسب اليها جماعة .. منهم محمد ابن زياد بن فَرْوَة البَلَدي سمع أبا شهاب الحَنّاط وغيره روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي .. وأحمد بن عيسى بن المسكين بن عيسى بن فيروز أبو العباس البلدي روى عن هاشم بن القاسم ومحمد بن معدان وسليمان بن سَيف الحَرّانيين واسحاق بن زُرَيق الرَّسْعَني والزُّبَير بن محمد الرُّهاوي روى عنه أبو بكر الشافعي ومحمد بن اسماعيل الوَرّاق وعليّ بن عمر الحافظ وأبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القوّاس وكان ثقة كثير الحديث مات بواسط سنة ٣٢٣ : وأبو العباس أحمد بن

ابراهيم يُعرف بالامام البلدي صاحب عليّ بن حرب كثير الحديث روى عنه محمد وأحمد ابنا الحسن بن سهل وجماعة من العراقيين وغيرهم : والحسن وقيل الحسين والأول أصحّ ابن المسكين بن عيسى بن فيروز أبو منصور البلدى حدث عن أبي بدر شُجاع ابن الوليد ومحمد بن بشر العَبدى ومحمد بن عبيد الطنافسي وأسود بن عامر شاذان روى عنه يحيي بن صاعد والحسن بن اسماعيل المحاملى وعمر بن يوسف الزعفرانى وجماعة سواهم : وأبو منصور محمد بن الحسين بن سهل بن خليفة بن محمد يعرف بابن الصبّاح البلدى حدث عن أحمد بن ابراهيم أبي العباس الامام وسمع أبا عليّ الحسن بن هشام البلدى في سنة ٣٤٦ روى عنه أبو القاسم عليّ بن محمد المصيصي ‥ وأخوه أبو عبد الله أحمد بن الحسين البلدى روى عن عليّ بن حرب روى عنه أبو القاسم المصيصي أيضاً وماتا بعد الأربعمائة ‥ وأبو منصور محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة بن الصباح البلدى حدث عن جدّه روى عنه أبو الحسن عليّ بن أحمد بن يوسف الهكاري القُرَشي ‥ وعليّ بن محمد بن عليّ بن عطاء أبو سعيد البلدى روى عن جعفر بن محمد بن الحجاج وثوّاب بن يزيد بن شَوْذَب الموصليّين عن يوسف بن يعقوب بن محمد الأزهري وغيرهم روى عنه محمد بن الحسن الخلّال وجماعة سواه ‥ وأبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيي البلدى روي عن أحمد بن ابراهيم الامام البلدي ومحمد بن العباس بن الفضل بن الخيّاط الموصلى روى عنه أحمد بن عليّ الحافظ مات في سنة ٤١٠ ‥ وعليّ بن محمد بن عبد الواحد بن اسماعيل أبو الحسن البزار البلدى سمع المعافى بن زكرياء الجريري روى عنه أبو بكر الخطيب وسأله عن مولده فقال ولدتُ ببغداد سنة ٣٧٣ قال ووُلد أبي ببلد ومات سنة ٤٤٧ ‥ ومحمد بن زُرَيق ابن اسماعيل بن زريق أبو منصور المقرى البلدى سكن دمشق وحدث بها عن أبي يَعلَى الموصلي ومحمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري ‥ وأبو عليّ الحسن بن هشام بن عمرو البلدى روى عن أبي بكر أحمد بن عمر بن حفص القَطِراني بالبصرة عن محمد بن الطُّفَيل عن شَريك والصَّلْت بن زيد عن ليث عن طاووس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم الغُرُّ المحجَّلون الحديث روى عنه محمد بن الحسين البلدى ‥

* والبَلَدُ أيضاً يقال لمدينة الكَرَج التي عمّرها أبو دُلَف وسماها البلَد .. ينسب اليها بهذا اللفظ جماعة .. منهم أبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن البلدى يعرف بعلّان الكَرَجي روى عن الحسين بن اسحاق التُّستَري وعبدان العسكري .. وسليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القصّاري البلدى أبو سعد المعروف بالكافي الكرجي قاضي كَرَج سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن باحة وأبا سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد وأبا المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الرُّوياني وغيرهم * والبَلَدُ نَسَفُ بما وراء النهر .. ينسب اليها هكذا أبو بكر محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدى الامام المحدث المشهور من أهل نَسَف سمع أبا العباس جعفر بن محمد المستغفرى وغيره روى عنه خلق كثير .. وحفيده أبو نصر أحمد بن عبد الجبار بن أبي بكر محمد البلدى كان حيًّا سنة ٥٥١ وأجداده يُعرفون بالبلدى فانما قيل لجدّه ذلك لأن أكثر أهل نسف زمن جدّه أبي نصر كانوا من القرى وكان أبو نصر من أهل البلد فعُرف بالبلدى فبقي عليه وعلى أعقابه من بعده * والبَلَدُ أيضاً يراد به مَرْوُ الرّوذ .. نسب اليها هكذا أبو محمد بن أبي عليّ الحسن بن محمد البلدي شيخ صالح من أهل بنج ده قيل لوالده البلدى لانه كان من أهل مرو الروذ وأهل بنج ده هم أهل القُرَى الخمس فلما سكنها قيل له البلدى لذلك مات سنة ٨ أو ٥٤٩ كذا قال أبو سعد في النسب .. وقال في التحبير محمد بن الحسن ابن محمد البلدى أبو عبد الله الصوفى من بلد مرو الروذ سكن بنج ده شيخ صالح راغب في الخير وأهلِهِ سمع القاضي أبا سعيد محمد بن عليّ بن أبي صالح الدبّاس كتبتُ عنه مات سنة ٥٥٠ .. ولعلّه هو الأول فانهما لم يختلفا الا في الكُنيَة والوفاةُ قريبة .. * وبلد أيضاً بليدة معروفة من نواحي دُجَيْل قرب الحَظيرة وحَرْبَى من أعمال بغداد لا أعرف من ينسب اليها

[بَلْدٌ] بالفتح وسكون اللام * جبل بحِمَى ضَرِيَّة بينه وبين مُنْشد مسيرة شهر كذا قال أبو الفتح نصر هذا كلام سقيم

[بَلَدُودُ] * موضع من نواحي المدينة فيما أحسب .. قال ابن هَرْمَةَ

هل ما مضى منك يا أسماءُ مردودُ ... أم هل تقضتْ مع الوَصْل المواعيدُ

أم هل لياليك ذاتُ البَيْن عائدةٌ أيَّامَ يجمَعنا خَلْصٌ فبَلْدُودُ

[البَلْدَةُ] في قوله تعالى (بَلْدَةٌ طيبة وربٌّ غفور) قالوا هي مكة * وبَلْدَةُ من مُدُن ساحل بحر الشام قريبة من جَبلَة من فتوح عُبادة بن الصامت ثم خربت وجَلاَ أهلها فأنشأ معاوية جَبلَةَ وكانت حصناً للروم .. قال ذلك البَلاَذُري

[بَلْدَةُ] * مدينة بالأندلس من أعمال رَيَّةَ وقيل من أعمال قَبرَة .. منها أبو عثمان سعيد بن محمد بن سيّد أبيه بن يعقوب الاموي البَلْدي كان من الصالحين متقشفاً يَلْبَس الصوف رحل الى المشرق في سنة ٣٥٠ ودخل مكة في سنة ٥١ واقي أبا بكر محمد ابن الحسين الآجُرّي وقرأ عليه جملة من تآليفه واقي أبا الحسن محمد بن رافع الخُزاعي قرأ عليه فضائل الكعبة من تأليفه وسمع بمصر الحسن بن رشيق وضمرة بن محمد الكناني وغيرهما وكان لقي بالقيروان عليَّ بن مسرور وتميم بن محمد .. قال ابن بشكوال وكان مولده في سنة ٣٢٨ ومات سنة ٩٧

[بَلَرْمُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وميم معناه بكلام الروم المدينة * وهي أعظم مدينة في جزيرة صقلية في بحر المغرب على شاطئ البحر .. قال ابن حَوْقل بلرم مدينة كبيرة سورها شاهق منيع مبنى من حجر وجامعها كان بيعة وفيها هَيكل عظيم وسمعت بعض المَنطقيّين يقول ان ارسطوطاليس معلّق في خشبة في هيكلها وكانت النصارى تعظّم قبره وتستشفي به لاعتقاد اليونان فيه فعلّقوه توسُّلاً الى الله به قال وقد رأيت خشبة في هذا الهيكل معلّقة يُوشِكُ أن يكون فيها .. قال وفي بلرم والخالصة والحارات المحيطة بها ومن وراء سورها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد وفي محالّ كانت تلاصقها وتتصل بها وبوادي عباس مجاورة المكان المعروف بالمعسكر وهو في ضمن البلد الى المنزل المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد .. قال وقد رأيت في بعض الشوارع من بلرم على مقدار رَمْيَة سهم عشرة مساجد بعضها تجاه بعض وبينهما عرضُ الطريق فقط فسألت عن ذلك فقيل لي ان القوم لشدة انتفاخ رُؤُسهم وقلة عقولهم يحبُّ كلُّ واحد منهم أن يكون له مسجد على حدة لا يصلّى فيه غيرُهُ ومن يَختصُّ به وربما كان اخوان ودارهما متلاصقتان وقد عمل كلٌّ واحد منهما

مسجداً لنفسه خاصاً به يتفرّد به عن أخيه والأبُ عن ابنه ٠٠ قال ومدينة بلرم مستطيلة وسوقها قد أخذ من شرقها الى غربها وهو سوق يُعرَف بالسماط مفروش بالحجارة وتطيف بالمدينة عيون من شرقها الى غربها وماؤها يُدير رحىً وشربُ بعض أهلها من آبار عذبة وملحة على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم والعيون والذى يحملهم على ذلك قلّة مُرُوءتهم وعَدَمُ فطنتهم وكثرةُ أكلهم البصل فذاك الذى أفسد أدمغتهم وقلّل حِسَّهم ٠٠ وذكر يوسف بن ابراهيم فى كتاب أخبار الأطبّاء قال بعض الأطبّاء وقد قال له رجل اني اذا أكلتُ البصلَ لا أحسّ بملُوحة الماء فقال ان خاصّية البصل افساد الدماغ فاذا فُسد الدماغ فُسدت الحوَاسّ فالبصل انما يقلّل حسَّك للملوحة الماء لما أفسدَ من الدماغ ٠٠ قال ولهذا لا ترى في صقلية عالماً ولا عاقلاً بالحقيقة بفَنّ من العلوم ولا ذا مُرُوءة ودين بل الغالب عليهم الرَّقاعة والصَّفَة وقلة العقل والدين ٠٠ وقال أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قَلاَقِس الاسكندرى

وركْبٍ كأطراف الأسِنَّة عَرّسُوا ... على مثل أطراف السيوف الصَّوَارِمِ
لأمرٍ على الاسلام فيه تَحيُّفٌ ... يُخيفُ عليه إنه غير سالِمِ
وقالوا بَرْمٌ عند إبرام أمرهم ... فنَجَّمْتُ أن قد صادفوا جُودَ حاتمِ

٠٠ وقال

قد سَعى بي الوُشاةُ نحو عُلاَهُ ... فسَعَوْا لي فلا عَدِمْتُ الوُشاتا
حرّكوا لي الشّباة منهم وظنوا ... انهم حرّكوا عليَّ الشباتا
فدعا من بلرم حجّى فلَبـيْتُ ... وكانت سرقوسة الميقاتا

[بُلسْتُ] بضمتين وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان * من قرى الاسكندرية ٠٠ منها حسان بن عُنْوان البُلُستي روى عنه فارس بن عبد العزيز بن احمد البُلُستي حكاية رواها عنه السِّلَفِيّ

[بَلَسُ] بالتحريك * جبل أحمر فى بلاد مُحارب بن خَصَفَة

[بَلّشُ] بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة * بلد بالأندلس ٠٠ ينسب اليه يوسف بن جُبارة البَلّشي رجل من أهل الصلاح والعلم ذكره ابن الفرضي

[بَلَشْكَرْ] * من قرى بغداد ثم من ناحية الدُّجَيْل قرب البَرَدَان ‥ قال ابراهيم ابن المُدَبّر

طَرِبْتُ الى قُطرَبُّل و بَلَشكَرَ ‏ ‏ ‏ وراجعتُ عمّا لستُ عنه بمُقصِرِ

‥ وقال البُحتُري يمدح ابن المدبّر

وقد ساءني أن لم يَهجْ من صَبابتي ‏ ‏ ‏ سَنَا البَرْقِ في جَنحٍ من الليل أخضَرِ

وأني بهَجْرٍ للمَرَام وقد بَدَى ‏ ‏ ‏ لي الصُّبحُ من قُطرَبُّل و بَلَشكَرِ

[بَلَشَنْدُ] بسكون اللام وفتح الشين وسكون النون * من نواحي سرقسطة بالأندلس وفيها حصن يعرف ببني خَطَّاب

[بَلَشيج] بكسر الشين وياء ساكنة وجيم * من حصون لاردة بالأندلس

[بَلَطَشُ] بفتح الطاء والشين معجمة * بلد بالأندلس من نواحي سرقسطة له نهر يَسقى عشرين ميلا

[بَلَطُ] بالتحريك * اسم لمدينة بلد المذكورة آنفاً فوق الموصل ‥ واليها ينسب عثمان بن عيسى البَلَطي النحوى كان بمصر له تصانيف في الأدب ومات بمصر في صفر سنة ٥٩٩ وهو مذكور في أخبار النحويين من جمعنا ‥ ذكر هشام عن أبيه قال التقمَ الحوتُ يونس بن مَتَّى عليه السلام في بحر الشام ثم أخرجه فى بحر مصر ثم الى بحر افريقية ثم أدخله فى بحر المجاز عند طنجة حتى سلك به في بحر الأصمّ ثم أخذ به مجرى الدَّبُور حتى سلك به في البحر الذي يَسقي البحار التي بالمشرق ثم خرج به في بحر البصرة حتى أدخله دجلة ثم لفظه بمكان من الحصنين على سبعة فراسخ فأبصرَه سُرْيانيٌّ فقال افاطْ أى اخرجْ من بطن الحوت يقول افلتْ فسمّى ذلك الموضع فَلَط ثم بَلَط ثم بَلَد ‥ قلت وهذا خبرٌ عُجابٌ بعيد من الصحّة فى العقل والله أعلم ‥ وقال أبو العباس أحمد بن عيسى التَّمُوزى وكان قد تزوّج امرأة من أهل بَلَط

عجبتُ من زلّتي ومن غَلَطى ‏ ‏ ‏ لما رأيتُ الزواجَ فى بَلَط

ومن حماة تزيد شرّتها ‏ ‏ ‏ على كريم حلف الكرام وطى

سُمّيتِ زَهراء يا ظَلاَمَ ويا ‏ ‏ ‏ تاركةَ الجار غير مغتبط

فى وَجهها ألف عُقدة غضباً   عليَّ حتى كأنني نَبَطى

[بُلْطَةُ] بالضم ثم السكون * قيل هو موضع معروف بجبلَيْ طيء وهو كان منزل عمرو بن دَرْماء الذى نزل به امرؤ القيس بن حجر الكندى مستذماً •• وقال

نزلتُ على عمرو بن دَرْماء بُلْطَةً   فياحُسنَ ما جارٍ ويا كَرْم ما مَحل

•• وقال امرؤ القيس أيضاً

وكنتُ اذا ماخِفتُ يوماً ظُلامَةً   فان لها شِعباً ببُلْطَةِ زَيْمَرَا

فعلى هذا نرى ان بُلطة موضع يضاف الى موضع آخر يقال له زَيمر •• وقال الأصمعي فى تفسيره بُلْطةُ هضبةٌ بعَينها •• وقال أبو عمرو بُلطةً أى فَجأَةً •• قال أبو عبيد السكونى بلطة عين ونخل وواد من طَلْح لبنى دَرْماء فى أجإٍ وقد ذكرها امرؤ القيس لما نزل بها على عمرو بن درماء •• فقال

ألا انَّ فى الشِّعبَين شِعب بمِسطَحٍ   وشعب لنا فى بطن بُلْطةِ زَيمَرَا

•• وقال سلام بن عمرو بن درماء الطائي

اذا ما غَضِبتُ أو تقلَّدتُ مُنصلي   فلاً يا لكُم فى بَطن بُلطةَ مَشربُ
فانكُمُ والحقّ لو تدَّعونه   كما انتحلتْ عرضَ السماوة أهيبُ
كبنيسنا المُدْلين في جوّ بُلْطةٍ   الا بئسَ ما أَدْلوا به وتقرَّبوا

•• وحدث أبو عبد الله نفطويه قال قدمت امرأةٌ من الاعراب الى مصر فرضتْ فأتاه النساء يُعالِّلنها بالكمك والرُّمان وأنواع العلاجات فأنشأت •• تقول

لأَهلُ بلطة إذ حلّوا أجارعها   أشهى لعَينيَّ من أبواب سوادن
جاؤا بكمك ورمّان ليَشفيني   يا وَيْحَ نفسي من كمك ورمّان

[بَلْمَاسُ] * كورة من كُوَر حمص

[بُلَعُ] بوزن زُفَر * موضع في •• قول الراعي

ماذا تذكَّرُ من هند اذا احتَجبتْ   بابنَيْ عُوار وأدنى دارها بُلَعُ

[بَلْعَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وميم * بلد فى نواحي الروم •• كذ ذكروا في نسب أبي الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ب

عيسى التميمي البلعمي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان وكان من الأدباء البلغاء ذكرته في أخبار الوزراء

[بُلغَارُ] بالضم والغين معجمة * مدينة الصقالبة ضاربة في الشمال شديدة البرد لا يكاد الثلج يَقلَعُ عن أرضها صيفاً ولا شتاء وقلّ ما يرى أهلها أرضاً ناشفة وبناؤهم بالخشب وَحدَهُ وهو ان يركبوا عُوداً فوق عود ويسمّروها بأوتاد من خشب أيضاً محكّمة والفواكه والخيرات بأرضهم لا تُنجب وبين إتِل مدينة الخَزَر وبلغار على طريق المفاوز نحو شهر ويُصعد اليها في نهر إتِل نحو شهرين وفي الحدود نحو عشرين يوماً ومن بلغار الى أول حدّ الروم نحو عشر مراحل ومنها الى كُويابة مدينة الروس عشرون يوماً ومن بلغار الى بَشجِرْد خمس وعشرون مرحلة •• وكان ملك بلغار وأهلها قد أسلموا في أيام المقتدر بالله وأرسلوا الى بغداد رسولاً يعرّفون المقتدر ذلك ويسألونه إنفاذَ مَن يعلّمهم الصلوات والشرائع لكن لم أقِف على السبب في اسلامهم •• وقرأتُ رسالةً عملها أحمد بن فَضلان بن العباس بن راشد بن حمّاد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر بالله الى ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ انفصَلَ من بغداد الى ان عاد اليها قال فيها لما وصل كتاب ألمس بن شلكى بلطوار ملك الصقالبة الى أمير المؤمنين المقتدر بالله يسأله فيه ان يبعث اليه مَنْ يفقّهه في الدين ويعرّفه شرائع الاسلام ويبني له مسجداً وينصب له منبراً ليقيم عليه الدعوة في جميع بلده وأقطار مملكته ويسأله بناء حصنٍ يتحصّن فيه من الملوك المخالفين فأُجيبَ الى ذلك وكان السفير له نذير الحَرَمي فبدأتُ أنا بقراءة الكتاب عليه وتسليم ما أُهدي اليه والأشراف من الفقهاء والمعلّمين وكان الرسول من جهة السلطان سُوسَن الرّسّي مولى نذير الحرمي قال فرحلنا من مدينة السلام لاحدي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٠٩ ثم ذكر ما مرّ له في الطريق الى خوارزم ثم منها الى بلاد الصقالبة ما يطول شرحه ثم قال فلما كنّا من ملك الصقالبة وهو الذي قصدنا له على مسيرة يوم وليلة وجّه لاستقبالنا الملوك الأربعة الذين تحت يديه واخوتَهُ وأولاده فاستقبلونا ومعهم الخبز واللحم والجاوَرْس وساروا معنا فلما صرنا منه على فرسخين تلقّانا هو بنفسه فلما رآنا نزل فخرّ ساجداً شكراً لله وكان في

كُمّه دراهم فنثرها علينا ونصب لنا قِباباً فنزلناها وكان وصولنا اليه يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ٣١٠ وكانت المسافة من الجُرْجانية وهي مدينة خوارزم سبعين يوماً فأقمنا الى يوم الأربعاء في القباب التي ضُربت لنا حتى اجتمع ملوك ارضه وخواصه ليسمعوا قراءة الكتاب فلما كان يوم الخميس نشرنا المطردين الذين كانوا معنا وأسرَجنا الدابّة بالسرج الموجّه اليه وألبسناه السواد وعممناه وأخرجتُ كتاب الخليفة فقرأتُه وهو قائم على قدمَيه ثم قرأتُ كتاب الوزير حامد بن العباس وهو قائم أيضاً وكان بديناً فنثر أصحابه علينا الدراهم وأخرجنا الهدايا وعرضناها عليه ثم خلَعْنا على امرأته وكانت جالسة الى جانبه وهذه سُنّتهم ودأبهم ثم وجّه الينا فحضرنا قبته وعنده الملوك عن يمينه وأمرَنا أن نجلس عن يساره وأولاده جلوس بين يديه وهو وحده على سرير مغشّى بالديباج الرومي فدعا بالمائدة فقُدّمت اليه وعليها لحم مشوي فابتدأ الملك وأخذ سكيناً وقطع لُقمةً فأكلها وثانية وثالثة ثم قطع قطعة فدفعها الى سُوسَن الرسول فلما تناوَلها جاءته مائدة صغيرة فجُعلت بين يديه وكذلك رسمُهم لا يَمُدُّ أحد يده الى أكل حتى يُناوله الملك فاذا تناولها جاءته مائدة ثم قطع قطعة وناولها الملك الذى عن يمينه فجاءته مائدة ثم ناول الملك الثانى فجاءته مائدة وكذلك حتى قُدّم الى كل واحد من الذين بين يديه مائدة وأكل كلٌّ واحد منا من مائدة لايشاركه فيها أحد ولا يتناول من مائدة غيره شيئاً فاذا فرغ من الأكل حمل كلٌّ واحد منا مابقي على مائدته الى منزله فلما فرغنا دعا بشراب العسل وهم يسمونه السجو فشرب وشربنا .. وقد كان يخطب له قبل قدومنا اللهم اصلح الملك بلطوار ملك بلغار فقلت له ان الله هو الملك ولا يجوز ان يخطب بهذا أحد سيما على المنابر وهذا مولاك أمير المؤمنين قد رضي لنفسه أن يقال على منابره في الشرق والغرب اللهم اصلح عبدك وخليفتك جعفر الامام المقتدر بالله أمير المؤمنين فقال كيف يجوز أن يقال فقلتُ يذكَر اسمك واسم أبيك فقال ان أبي كان كافراً وأنا أيضاً ما أحبّ أن يذكر اسمي اذا كان الذي سمّاني به كافراً ولكن ما اسم مولاي أمير المؤمنين فقلت جعفر .. قال فيجوز ان أتسمّى باسمه قلت نعم فقال قد جعلتُ اسمي جعفراً واسم أبي عبد الله وتقدم الى

الخطيب بذلك فكان يخطب اللهم اصلح عبدك جعفر بن عبد الله أمير بلغار مولى أمير المؤمنين •• قال ورأيت فى بلده من العجائب مالا أحصيها كثرةً من ذلك أن أول ليلة بتناها فى بلده رأيتُ قبل مغيب الشمس بساعة أفق السماء وقد احمرّ احمراراً شديداً وسمعتُ فى الجوّ أصواتا عالية وهمهمةً فرفعت رأسى فاذا غيم أحمر مثل النار قريب منّى فاذا تلك الهمهمة والأصوات منه واذا فيه أمثال الناس والدوابّ واذا فى أيدى الاشباح التى فيه قِسِىٌّ ورماح وسيوف وأتبيّنها وأتخيّلها واذا قطعة أخرى مثلها أرى فيها رجالا أيضاً وسلاحاً ودوابّ فأقبلتْ هذه القطعة على هذه كما تحمل الكتيبة على الكتيبة ففزَعنا من هذه وأقبلنا على التضرُّع والدعاء وأهل البلد يضحكون منا ويتعجبون من فعلنا •• قال وكنا ننظر الى القطعة تحمل على القطعة فتختلطان جميعاً ساعة ثم تفترقان فما زال الأمر كذلك الى قطعة من الليل ثم غابتا •• فسألنا الملك عن ذلك فزعم ان أجداده كانوا يقولون هؤلاء من مؤمنى الجنّ وكفّارهم يقتتلون كل عشية وأنهم ماعدموا هذا منذ كانوا فى كل ليلة •• قال ودخلت أنا وخيّاط كان للملك من أهل بغداد قبّتى لنتحدّث فتحدّثنا بمقدار مايقرأ الانسان نصف ساعة ونحن ننتظر أذان العشاء فاذا بالأذان فخرجنا من القُبَّة وقد طلع الفجر فقلت للمؤذّن أى شئ أذّنتَ قال الفجر قلت فعشاء الأخيرة قال نصلّيها مع المغرب قلت فالليل قال كما ترى وقد كان أقصرَ من هذا وقد أخذ الآن فى الطول وذكر انه منذ شهر مانام الليل خوفاً من ان تفوته صلاة الصبح وذلك ان الانسان يجعل القدْر على النار وقت المغرب ثم يصلّى الغداة وما آن لها ان تنضج قال ورأيت النهار عندهم طويلا جدًّا واذا انه يطول عندهم مدّة من السنة ويقصر الليل ثم يطول الليل ويقصر النهار •• فلما كانت الليلة الثانية جلست فلم أر فيها من الكواكب الا عدداً يسيراً ظننت انها فوق الخمسة عشر كوكباً متفرّقة واذا الشَّفَقُ الأحمر الذي قبل المغرب لايغيب بتَّةً واذا الليل قليل الظلمة يعرف الرجلُ الرجلَ فيه من أكثر من غَلْوَة سهم •• قال والقمر انما يطلع فى ارجاء السماء ساعة ثم يطلع الفجر فيغيب القمر •• قال وحدّثنى الملك ان وراء بلده بمسيرة ثلاثة أشهر قوم يقال لهم وِيسو الليل عندهم أقل من ساعة •• قال

ورأيت البلد عند طلوع الشمس يحمر كلُّ شيء فيــه من الأرض والجبال وكل شيء
ينظر الانسان اليه حين تطلع الشمس كأنها غمامة كبرى فلا تزال الحمرة كذلك حتى
تتكبّد السماء ٠٠ وعرّفني أهل البلد انه اذا كان الشتاء عاد الليل في طول النهار وعاد النهار
في قصر الليل حتى ان الرجــل منا ليخرج الى نهر يقال له إتل بيننا و بينــه أقل من
مسافة فرسخ وقت الفجر فلا يبلغــه الى العَتَمَة الى وقت طلوع الكواكب كلّها حتى
تُطبق السماء ٠٠ ورأيتهــم يتبرّكون بعُواء الكلب جدًا ويقولون تأتي عليهم سنة
خصب وبركة وســلامة ورأيتُ الحيّات عندهم كثيرة حتى ان الغُصُن من الشجر
ليلتفُّ عليه عشرة منها وأكثر ولا يقتلونها ولا تؤذيهم ٠٠ ولهم تفاحٌ أخضر شديد
الحموضة جدًا تأكله الجوارى فيسمنّ وليس في بلدهم أكثر من شجر البندق ورأيت
منه غياضاً تكون أربعين فرسخاً في مثلها ٠٠ قال ورأيت لهــم شجراً لا أدرى ماهو
مفرط الطول وساقُه أجرَدُ من الورق ورؤسه كرؤس النخل له خوصٌ دقاق الا انه
مجتمع يعمدون الى موضع من ساق هذه الشجرة يعرفونه فيثقبونه ويجعلون تحته إناء
يجرى اليه من ذلك الثّقب ماء أطيب من العسل وان أكثر الانسان من شربه أسكره
كما تسكر الخمر وأكثر أكلهم الجاورس ولحم الخيل على ان الحنطة والشعير كثير في
بلادهم وكل من زرع شيئاً أخذه لنفسه ليس للملك فيه حق غير انهم يؤدّون اليه من
كل بيت جلدَ ثور واذا أمر سريّة على بعض البُلْدان بالغارة كان له معهــم حصّة
٠٠ وليس عنــدهم شيء من الأدهان غــير دُهن السمك فانهم يقيمونه مقام الزيت
والشيرَج فهم كانوا لذلك زِفِرين وكلّهم يلبسون القلانس واذا ركب الملك ركب وحده
بغير غلام ولا أحد معه فاذا اجتاز في السوق لم يبق أحد الا قام وأخذ قلنسوته عن
رأسه وجعلها تحت إبطه فاذا جاوزهم ردوا قلانســهم فوق رؤوسهم وكذلك كل من
يدخل على الملك من صغير وكبير حتى أولاده واخوته ساعةَ يقع نظرهم عليه يأخذون
قلانسهم فيجعلونها تحت آباطهم ثم يومئون اليــه برؤسهم ويجلسون ثم يقومون حتى
يأمرهــم بالجلوس وكلُّ من جلس بين يديه فانما يجلس باركا ولا يخرج قلنسوته ولا
يظهرها حتى يخرج من بين يديه فيلبسها عنــد ذلك ٠٠ والصواعق في بلادهم كثيرة

جداً واذا وقعت الصاعقة فى دار أحدهم لم يقربوه ويتركونه حتى يتلفه الزمانُ ويقولون هذا موضع مغضوب عليه واذا رأوا رجلا له حركةً ومعرفة بالأشياء قالوا هذا حقه ان يخدُمَ ربنا فأخذوه وجعلوا في عنقه حبلا وعلّقوه في شجرة حتى يتقطع .. واذا كانوا يسيرون في طريق وأراد أحدهم البول فبال وعليه سلاحه انتهبوه وأخذوا سلاحه وجميع مامعه ومن حطّ عنه سلاحه وجعله ناحية لم يتعرضوا له وهذه سنتهم وينزل الرجال والنساء النهر فيغتسلون جميعاً عراة لا يستتر بعضهم من بعض ولا يزنون بوجه ولا سبب ومن زنا منهم كائناً من كان ضربوا له أربع سكك وشدّوا يديه ورجليه اليها وقطعوا بالفاس من رقبته الي فخذه وكذلك يفعلون بالمرأة ثم يعلّق كلّ قطعة منه ومنها على شجرة .. قال ولقد اجتهدت ان تستتر النساء من الرجال في السباحة فما استوى الي ذلك ويقتلون السارق كما يقتلون الزانى ولهم أخبار اقتصرنا منها على هذا

[بَلَغِيٌّ] بفتح أوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة كذا ضبطه أبو بكر بن موسى وهو * بلد بالأندلس من أعمال لاردة ذات حصون عدّة .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو محمد عبد الحميد البلغي الأموى .. قال أبو طاهر الحافظ سمعت أبا العباس أحمد بن البنيّ الأبّدى بجزيرة ميورقة يقول قدمتُ حمص الأندلس فاجتمعت مع شعرائهم في مجلس فأرادوا امتحانى والقصّة مذكورة في بنَّةَ .. قال وقدم البلغي الاسكندرية فسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٤٨٧ في مدينة بلغيّ شرقي الأندلس ثم انتقلت الى العَدْوَة بعد استيلاء العَدُوّ على البلاد فصرتُ خطيب تلمسان وقرأت القرآن وسمعت الحديث وأعرف بابن بربطير البلغي .. ومحمد بن عيسى بن محمد بن بقاء أبو عبد الله الأنصارى الأندلسى البلَغي المقرى أحد حفّاظ القرآن المجوّدين قدم دمشق وقرأ بها السبعة على شيخه أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموى البلنسى قرأ عليه جماعة وكان شيخاً قليل التكلف وكان مولده سنة ٤٥٤ ومات بدمشق سنة ٥١٢

[البَلْقَاء] * كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادى القُرَى قصبتها عمّان وفيها

قرّى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل .. ذكر هشام بن محمد عن الشرقي بن القُطامي انها سميت البلقاء لأن بالق من بني عمّان بن لوط عليه السلام عمرها .. ومن البلقاء * قرية الجبارين التي أراد الله تعالى ﴿ بقوله ان فيها قوماجبارين ﴾ .. وقال قوم وبالبلقاء * مدينة الشراة شراة الشام أرض معروفة وبها الكهف والرَّقيم فيما زعم بعضهم وذكر بعض أهل السير انها سمّيت ببلقاء بن سُوَيْدة من بني عسل بن لوط .. وأما اشتقاقها فهي من البلق وهي سواد وبياض مختلطان ولذلك قيل أبْلَق وبلقاء * والبلَق أيضاً الفُسطاط .. وقد نسب اليها قوم من الرواة .. منهم حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب كان على قضاء البلقاء سمع عامر بن يحيي سمع منه الهيثم بن خارجة ويحيي بن عبد الله بن أسامة القُرَشي البلقاوي روى عن زيد بن أسلم روي عنه أبو طاهر موسى بن محمد الأنصاري المقدسي .. وموسى بن محمد بن عطاء بن أيوب ويقال ابن محمد بن طاهر ويقال ابن محمد بن زيد أبو طاهر الأنصاري ويقال القرشي البلقاوي ويعرف بالمقدسي يروى عن حجر بن الحارث الغساني الرملي والوليد بن محمد المُوَقّري وخالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح والهيثم بن حميد وأبي المليح الحسن بن عمر الرَّقّي ومالك بن أنس الفقيه وبقية بن الوليد وجماعة كثيرة .. روى عنه عيّاش ابن الوليد بن صُبَيْح الخلاّل وموسى بن سهل الرملي ومحمد بن كثير المصيصي وهو أقدَمُ من روى عنه وغيرهم .. وقال عبد العزيز الكناني موسى البلقاوي ليس بثقة

[بَلْقَاء وُبلَيْقٌ]* ما آن لبني أبي بكر وبني قُرَيْط

[بَلَقْطرُ] بفتح أوله وثانيه وسكون القاف وضم الطاء * مدينة بمصر في كورة البحيرة قرب الاسكندرية

[بَلْقُ] بالفتح ثم السكون وقاف * ناحية بغَزْنة من أرض زابلستان

[بُلقينَةُ] بالضم وكسر القاف وياء ساكنة ونون * قرية من حَوْف مصر من كورة بَنَا يقال لها البُوب أيضاً

[بَلْكَثَةُ] تقدم ذكرها في * بَلاكِث وكلاهما بالثاء المثلثة فأغنى

[بلكرمانية] * إقليم من كورة قبرة بالأندلس

[بَلْكِيَانُ] * من قرى مرو على فرسخ •• منها أحمد بن عتّاب البلكياني روى المناكير عن نوح بن أبي مريَمَ روى عنه يَعْلَى بن حمزة

[البَلَمُونُ] بالتحريك * من قري مصر من نواحي الحوف الشرقي

[بُلُنْيَاسُ] بضمتين وسكون النون وياء وألف وسين مهملة * كورة ومدينة صغيرة وحصن بسواحل حمص على البحر ولعلها سمّيت باسم الحكيم بُلنياس صاحب الطلسمات

[بَلَنْجَرُ] بفتحتين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء* مدينة ببلاد الخزَرِ خلف باب الأبواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة •• وقال البلاذُري سَلْمان بن ربيعة الباهلي وتجاوَزَها ولقيه خاقان في جيشه خلف بَلَنْجَرَ فاستشهد هو وأصحابه وكانوا أربعة آلاف وكان في أول الأمر قد خافهم التُرْكُ وقالوا ان هؤلاء ملائكة لا يعمل فيهم السلاح فاتّفق ان تركيًّا اختفى في غيضة ورشق مسلماً بسهم فقتله فنادى في قومه انّ هؤلاء يموتون كما تموتون فلم تخافوهم فاجترؤا عليهم وأوقعوهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة وأخذ الراية أخوه ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفن أخيه بنواحي بَلَنْجَرَ ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان •• فقال عبد الرحمن ابن جُمانة الباهلي

وان لنا قَبْرَيْن قبرَ بَلَنجر وقبراً بصين آستانَ يالك من قَبْرِ
فهذا الذي بالصين عمّت فتوحُهُ وهذا الذي يسقى به سَبَلُ القَطْرِ

يريد ان الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقيل سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا ينظرون في كل ليلة نوراً على مصارعهم فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت فهم يستسقون به اذا قحطوا •• وأما الذي بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي •• وقال البُحتُري يمدح اسحاق بن كُنْدَاجيق

شَرَفٌ تَزَيَّدَ بالعراق الى الذي عهدوه في خَمَايخ أو ببَلَنجرا

[بَلَزُ] بالزاي * ناحية من سَرَنْديب في بحر الهند يُجلَب منها رماح خفيفة يرغب

أهل تلك البلاد فيها ويُغالون فى أثمانها والفساد مع ذلك يسرع اليها قاله نصر

[بَلَنْسِيَةُ] السين مهملة مكسورة وياء خفيفة * كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة وهي برّيّة بحرية ذات أشجار وأنهار وتعرف بمدينة التراب وتتصل بهامدُن تعد في جملتها والغالب على شجرها القراسيا ولا يخلو منه سهل ولا جبل وينبت بكورها الزعفران وبينها وبين تدمير أربعة أيام ومنها الى طرطوشة أيضاً أربعة أيام وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧ واستردها الملثمون الذين كانوا ملوكا بالغرب قبل عبد المؤمن سنة ٩٥ وأهلها خير أهل الأندلس يُسمون عرب الأندلس بينها وبين البحر فرسخ .. وقال الأديب أبو زيد عبد الرحمن بن مقانا الأشبونى الأندلسى

ان كان واديك نيلاً لايجاز به ... فما لنا قد حرمنا النيل والنيلا

ان كان ذنبي خروجي من بَلَنسيةٍ ... فما كفرتُ ولا بدلت تبديلا

دع المقادير تجرى فى أعِنَّتها ... ليقضي الله أمراً كان مفعولا

.. وقال أبو عبد الله محمد الرُّصَافى

خليليّ ما للبِيدِ قد عَبقت نشرا ... وما لرُؤوس الركب قدرجَحت سكرَا

هل المسك مفتوقاً بمدرجة الصَّبا ... أم القوم أجْروا من بلنسية ذكرا

بلادى التى راشت قُوَيدمتى بها ... فُرَيخاً وآوَتني قرارتها وَكرا

أُعِيذُكمُ أنى بنيت لبينكم ... وكل يد منا على كبد حرا

نُؤَمل لُقياكم وكيف مطارُنا ... بأجنحة لانستطيع لها نشرَا

فلو آب رَيعانُ الصبا ولقاؤكم ... اذا قضت الأيام حاجتنا الكبرا

فان لم يكن الا النوَى ومشيبنا ... فمن أيّ شيء بعد نستعتب الدهرا

.. وأنشدنى بعض أهل بلنسية لابي الحسن بن حريق المرسى

بلنسية نهاية كل حسنٍ ... حديثٍ صحَّ فى شرق وغربِ

فان قالوا مَحلّ غلاءِ سعرٍ ... ومسقطُ دمنيٌ طعنٍ وضربِ

فقل هى جنة حفت رباها ... بمكروهين من جوع وحرب

•• وأنشد لابن حريق

بلنسية بيني عن القلب سلوةً فانك زهرٌ لاأحن لزهركِ
وكيف يحب المرء داراً تقسَّمت على ضاربَيْ جوع وفتنةِ مشركِ

•• وأنشدني لابي العباس أحمد بن الزقاق يذكر أن البساتين محفوفة بها

كأن بلنسيةً كاعبٌ وملبسها السندس الأخضرُ
اذا جئتها سترت وجهها بأكمامها فهى لاتظهرُ

•• وأنشدني لابن الزقاق

بلنسية جنةٌ عاليهْ ظلالُ القطوف بها دانيهْ
عيون الرحيق مع السلسبيل وعين الحياةِ بها جاريهْ

•• وأنشدني غيره لخلف بن فرج اللبيرى يعرف بابن السمسير

بلنسية بلدة جنة وفيها عيوبٌ متى تُختبَرْ
فخارجها زهرٌ كله وداخلها بركٌ من قذَرْ

وذلك لأن كنفَهم ظاهرة على وجه الأرض لايحفرون له تحت التراب وهو عندهم عزيز لاجل البساتين •• وينسب اليها جماعة وافرة من أهل العلم بكل فن •• منهم سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد أبو الحسن الأنصارى البلنسى فقيه صالح ومحدث مكثر سافر الكثير وركب البحر حتى وصل الى الصين وانتسب لذلك صينياً وعاد الى بغداد وأقام بها وسمع بها أبا الخطاب بن البطر وطرّاد بن محمد الزينبي وغيرهما ومات ببغداد فى محرم سنة ٥٤١

[بَلَّذُوبَةُ] بتشديد اللام وفتحه وضم النون وسكون الواو وباء موحدة * بليدة بجزيرة صقلية •• ينسب اليها أبوالحسن عليّ بن عبد الرحمن وأخوه عبد العزيز الصقلى البلّنوبي القائل

بحق المحبة لاتجفنى فانى اليك مشوقٌ مشوقُ
ولاتنسَ حقّ الوداد القديم فذلك عهدٌ وثيقٌ وثيق
وكن ما حييتَ شفيقاً عليّ فاني عليك شفيقٌ شفيق

ولا تتهمني فيما أقول فوالله اني صدوق صدوق

[بَلُوصُ] بضم اللام وسكون الواو وصاد مهملة * جيلٌ كالأكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان تعرف بهم في سفح جبال القفص وهم أولوا بأس وقوة وعدد وكثرة ولا تخاف القفص وهم جيل أخر ذُكروا في موضعهم مع شدة بأسهم من أحد الا من البلوص وهم أصحاب نعم وبيوت شعَر الاأنهم مأمونو الجانب لايقطعون الطرُق ولا يقتلون الأنفس كما تفعل القفصُ ولا يصل الى أحد منهم أذى

[البَلُّوطُ] بلفظ البلوط من النبات لحص البلوط * ناحية بالأندلس تتصل بحَوْز أوربط بين المغرب والقبلة من أوربط وجوف من قرطبة يسكنه البربر وسهله منتظم بجبال منها جبل البرانس وفيه معادن الزيبق ومنها يُحمل الى جميع البلاد وفيها الزنجُفْر الذى لانظير له وأكثر أرضهم شجر البلوط •• ينسب اليها المنذر بن سعيد البلوطى القاضى بالأندلس وكان أحد أعيان الأماثل ببلاده زهداً وعلماً وأدباً ولساناً ومكانة من السلطان •• وقلعة البلوط بصقلية حولها أنهار وأشجار وأثمار وأراضي كريمة تنبت كل شيء

[بَلُوقَةُ] بسكون الواو وقاف •• قيل أرض يسكنها الجن •• قال أبو الفتح بلوقة *ناحية فوق كاظمة قريبة من البحر ••وقال الحفصى بلوقة السَّرَى وبلوقة الزنج من نواحي اليمامة

[بَلُومِيَةُ] بتخفيف اللام وكسر الميم وياء خفيفة * من قرى بُرْخُوَار من نواحي أصبهان •• منها أبوسعيد عِصَام بن زيد بن عَجلان البلومى ويقال له البُرْخُوَارى أيضاً مولى مرة الطيب الهمدانى وعَجلان جده من سبي بلوميةَ سباه الدَّيلم ••ولما وقع أبو موسى على الديلم وسباهم سبي عَجْلاَن معهم فوقع في سهم مُرة الهمدانى فأسلم وأقام بالكوفة ثم رجع الى بلده روى عصام عن الثورى وشعبة ومالك وغيرهم روى عنه ابناه محمد وروح عن أبي سعد

[بِلْوٌ] بالكسر ثم السكون * من مياه العرَمَة باليمامة

[بَلْهِيبُ] بالفتح ثم السكون وكسر الهاء وياء ساكنة وباء موحدة * من قرى

مصر كان عمرو بن العاصي حيث قدم مصر لفتحها صالح أهل بلهيب على الخراج والجزية وتوجه الى الاسكندرية فكان أهل مصر أعواناً له على أهل الاسكندرية الا أهل بلهيب وخَيْس وسُلْطَيس وقَرطسا وسخَا فانهم أعانوا الروم على المسلمين فلما فتح عمرو الاسكندرية سبي أهل هذه القرى وحملهم الى المدينة وغيرها فردَّهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى قُراهم وصيَّرَهم وجميع القفط على ذمة .. وينسب اليها أبو المهاجر عبد الرحمن البلهيبي من تابعي أهل مصر سمع معاوية بن أبي سفيان وجماعة من الصحابة .. وفي كتاب موالي أهل مصر قال ومنهم أبو المهاجر البلهيبي واسمه عبدالرحمن وكان من سبي بلهيب حين انتقضت في أيام عمر فأعتقه بنو الأعجم بن سعد بن تجيب وكان من مائتين من العطاء وكان معاوية قد عرَّفه على موالى تجيب وهو الذي خرج الى معاوية بشيراً بفتح خربتا ذكر ذلك قُديد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال وبنى له معاوية داراً فى بنى الأعجم فى الزقاق المعروف بالبلهيبي وكتب على الدار هذه الدار لعبد الرحمن سيد موالى تجيبْ ووهب له معاوية سيفاً لم يزل عندهم ولما ولى عبد الله بن الحَبْحاب مصر قال لابي المهاجر البلهيبي لأستعملنك ثم لأولينك على قريتك الخبيثة بلهيب فقال البلهيبي اذا أَصِلُ رحماً وأقضي ذِماماً

[البَلْيَاء] بعد اللام الساكنة ياء وألف ممدودة * من أودية القبلية عن الزمخشرى عن عُلَيّ العَلَوى

[بَلّيَانُ] بالضم وتشديد اللام وفتحها وياء مخففة * موضع فى شعر زهير ورواه أبو محمد الغندجاني بِلِّيان بكسر أوله وثانيه فى قصة أبي سواج العنبي قالوا لصُرَد بن حمزة من أين أقبلت قال من ذى بَلّيان وأريد ذا بلّيان وفي نعلى من أست بعض القوم شِرا كان

[البِلِيحُ] بالفتح ثم الكسر وياء والحاء مهملة .. قال الأصمعي * هو جبل أحمر في رأس حزم أُبيِّضَ لبنى أبي بكر بن كلاب قرب السِّتار

[البليخُ] الخاء معجمة * اسم نهر بالرَّقة يجتمع فيه الماء من عيون وأعظمُ تلك العيون عين يقال لها الذهبانية فى أرض حران فيجري نحو خمسة أميال ثم يسير الى موضع قد بَنى عليه مَسلمة بن عبد الملك حصناً يكون أسفلُه قدر جريب

وارتفاعه في الهواء أكثر من خمسين ذراعاً وأجرى ماء تلك العيون تحته فاذا خرج من تحت الحصن يسمي بَايخاً ويتشعب من ذلك الموضع أنهار تَسقى بساتين وقُرى ثم تصبُّ في الفرات تحت الرَّقة بميل •• قال ابن دريد لا أحسب البليخ عربياً ولكن يقال بَلِخَ اذا تكبرَ •• قال أبو نُواس

على شاطئ البليخ وساكنيه سلامٌ مسلم لقي الحماما

•• وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

حَلَقٌ من بني كنانةَ حولي بفلسطين يسرعون الركوبا

ذاك خيرٌ من البايخ ومن صَوْ ت ذئاب عليَّ يدعون ذيبا

وقد جمعها الأخطل وسماها بُلخاً •• قال

أقفرَت البُلخ من عَيلان فالرُّحَبُ فالمَحلَبيّات فالخابور فالشُّعَبُ

[بُلَيْدٌ] تصغير بلد * ناحية قرب المدينة بواد يدفعُ في يَنبُعَ وهي قرية لآل على ابن أبي طالب رضي الله عنه •• قال كثيّر

وقد حال من حَزْم الحمَاتَين دونهم وأعرَض من وادي بُلَيد شُجُونُ

•• وقال أيضاً

نزول بأعلى ذي البُلَيد كأنها صريعة نخل إغطأل شكيرها

* وبُلَيد أيضاً لآل سعيد بن عَنبَسة بن سعيد بن العاصِ

[بَلِيرَة] بكسر اللام وراء مهملة * حصن بالاندلس من أعمال شنتبرية

[بُلَيْقٌ] بالتصغير * وبَلقاء لبني أبي بكر وبني قُريط

[بَايل] آخره لام أخرى * اسم لشريعة صِفِّين في الشعر عن الحازمي

[بُلْيَنَا] بسكون اللام وياء مفتوحة ونون والقصر * مدينة على شاطئ النيل من غربيّه بصعيد مصر يقال ان بها طلسماً لا يمرّ بها تمساحٌ الا وينقلب على ظهره

[بِليونَش] بكسر أوله وتسكين ثانيه وياء مضمومة وشين معجمة * مدينة من نواحي سَبتة بالمغرب

[بُلَيّةُ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة * هضبة باليمامة في قول جرير يرثي امرأته

وكان دفنها أسفل هذه الهضبة

لولا الحياء لهاجني استعبارُ ولزُرتُ قبرَكِ والحبيب يُزارُ
كنتِ القرين وأيّ علق مضنّة وأرى بنعف بُلَيّة الاحجارُ

•• وقال محمد بن ادريس بُلَيّة فم واحدٌ وأنشد * وأرى بنعف بُلَيَة الاحجار *

[البُلَيَّين] بالضم ثم الفتح كانه تثنية * بُلَيّ المذكور بعده تثنّى الشعراء هذا وأمثاله كثيراً إما يعتقدون ضمّه الى موضع آخر ثم يثنّونه كما قالوا القمران والعُمَران واما لاقامة وزن الشعر •• قال ابراهيم بن هَرْمة

أهاجكَ رَبعٌ بالبُلَيين كاثر أضرَّ به سافٍ مُلِثٌّ وماطرُ

[بَلِيٌّ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء * ناحية بالاندلس من فحص البلّوط •• وقال الحازمي في حديث خالد بن الوليد ذو بِلّى بكسر الباء وليس باسم موضع بعينه وانما يقال لكل من بَعُدَ حتى لا يُعرف موضعه هو بذى بِلّى بتشديد اللام وقصر الالف وانما ذكرناه لرفع الالتباس

[بُلَيٌّ]بالضم ثم الفتح وياء مشددة فى كتاب نصر البُلَيّ * تلٌ قصير أسفل حاذةَ بينها و بين ذات عِرق وربما ثنّى فى الشعر •• وقال الحفصى من مياه عَرَمة بِأَوٌ و بُلَيٌّ •• قال الخطيم العُكلي أحد اللصوص

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة بأعلى بُلَيٍّ ذى السلام وذى السِّدْر
وهل أهبطَنْ روضَ القطا غير خائف وهل أصبحَنَّ الدهرَ وسْط بني صَخر
وهل أسمعَنْ يوماً بكاء حمامة تُنادى حماماً فى ذُرى قصب خُضر
وهل أرينْ يوماً جيادى أقودُها بذات الشُّقوق أو بأنقابها العُفْر
وهل يقطعنَّ الخرق بي عيذَهيّة نجاه من العبدىّ تمرح للزجر

•• وقال عمر بن أبى ربيعة

سائلا الرَّبع بالبُلَيِّ وقولا هِجتَ شوقاً لنا الغداة طويلا

﴿ باب الباء والميم وما يليهما ﴾

[بُمارِشُ] بضم أوله وكسر الراء والشين معجمة * حصن منيع من أعمال ريّة بالاندلس على ثمانية عشر ميلا من مالقة

[بَمِجْكَثُ] بفتح الباء وكسر الميم وسكون الجيم وفتح الكاف وثاء مثلثة * من قرى بُخارى .. قال الاصطخرى وأما بخارى فاسمها بورِمجكث وقال فى موضع آخر أما بومجكث فانها على يسار الذاهب الى الطواويس على أربعة فراسخ من بخارى بينها وبين الطريق نصف فرسخ فزاد الواو بعد الباء واختلف كلامه فيها ونقلناه نقلا وما أظنها الا المترجم بها والله أعلم .. منها أبو الحسن على بن الحسن بن شُعَيب البمجكثى الاديب سمع أبا العباس الاصمّ روى الحديث ومات ليلة الفطر سنة ٣٨٦

[بَمْلاَنُ] بالفتح ثم السكون * من قرى مَرْوَ على فرسخ .. منها أبو حامد أحمد ابن محمد بن حَيّوَيَة الأنماطى أكثر عن أبي زُرْعة الرازى وكان ثقة .. والنعمان بن اسماعيل ابن أبى حرب أبو حنيفة البملانى المروزى فقيه صالح تفقه على أبي منصور محمد بن عبد الجبار وسمع منه الحديث ومن أبي مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلي الرازى أجاز لابى سعد قال وكانت ولادته فى حدود سنة ٤٣٠ ومات سنة ٥١٠

[بَمّ] بالفتح وتشديد الميم * مدينة جايلة نبيلة من أعيان مُدُن كرمان ولاهلها حِذْق وأكثرهم حاكة وثيابها مشهورة فى جميع البلدان وشربهم من القنيّ المستنبطة تحت الارض وفى مائهم بعض الملوحة وفيها نهر جارٍ ولها بساتين وأسواق حافلة وبينها وبين جيرَفتَ مرحلة .. قال الطِرِمّاح

ألا أيها الليل الذى طال أصبحى بَمّ وما الإصباحُ فيك بأرْوَح

بَلى ان للعينين فى الصبح راحة لطرحهما طرفيهما كلَّ مَطرَح

.. وممن ينسب اليها اسماعيل بن ابراهيم البَمّيُّ وزير سنكري صاحب فارس وغيره

﴿ باب الباء والنون وما يليهما ﴾

[بَنَا] مخفف النون مقصور * بلدة قديمة بمصر وتضاف اليها كورة من فتوح عُمَير بن وهب •• قال أبو الحسن المهلّبي من الفسطاط الى بَنَا ثمانية عشر ميلاً والى صَنهَشت بن زيد ثمانية أميال والى مدينة بَنَا وهي مدينة قديمة جاهلية لها ارتفاع جايل ومنها الى سَمنود ميلان •• وقد ذكرنا ان بمصر أيضاً تنا ونا وبا وبيا فاعرفه * وبَنا أيضاً قرية من قرى اليمن واليها يضاف وادي بَنَا

[بِنًّا] بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر * قرية على شاطئ دجلة من نواحي بغداد بينهما نحو فرسخين وهي تحت كَلْواذَى رأيتها * وفي بغداد أيضاً أخرى يقال لها بِنًّا لا أعرفها واحداها أراد أبو نُوَاس حيث •• قال

ما أبعَدَ الرُّشْدَ من قلب تَضَمَّنَه   قُطْرَبّلٌ فقرى بِنًّا فَكَلْوَاذى

•• وقال أيضاً

سقياً لبنًّا ولاسقياً لعانات   سقياً لقطرُبّل ذات اللذاذات

فان فيها نبات الكرم ماتركت   منها الليالي سوى باقي الحشاشات

كأنها دَمعةٌ في عين غانيــة   مَرْهاء رقرقها مَرُّ المصيبات

[بَنَاتٌ] كأنه جمعُ بنتٍ * ماء لبني دُهمان وهي أطراف نجد

[بَنَاتُ قَين] بفتح القاف وسكون الياء ونون * اسم موضع بالشام في بادية كلب ابن وبرة بالسماوة وهي عيون عدّة وسمّيت بذلك لان القَين بن جسر بن شَيع الله بن أسد من وبرة بن تَغلِب بن حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قُضاعة كان ينزل بها ويقول هذه العيون بَناتي وقيل سُمّيت بقَين ينزل عليها وكان اذا انكسرت ممن يستقي عليها آلةٌ دفعها اليه ليصلحها فيقول هذه العيون بَناتي لأنهن يكسرن آلات فيجلبن لى الرزق والاول هو الصحيح والله أعلم •• قال الراعي

فسيري واشربي بينات قينٍ   وما لك بالسماوة من معادِ

وكانت بنو فزارة أوقعت ببني كلب على هذا الماء في أيام عبدالملك بن مروان وقعة مشهورة فأصابت فيهم على غرّة وذلك بعد وقعة أوقعتها بهم كلبٌ يوم العاه ٠٠ كان حميد بن حريث ابن بَحْدَل الكلبي اختلق سجلاً على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات بني فزارة فقدم عليهم بالعاه فقتلهم فاجتمع بنو فزارة فاغتزوا كلباً على بنات قين فأكثروا القتل فيهم كذا ذكر ابن حبيب ٠٠ قال القتّال

سَقى الله حيّاً من فزارة دارهم بسَيِّ كراماً حيث أمسوا وأصبحوا
هُمُ أدركوا في عَبدِوُدٍّ دماءهم غداةَ بنات القين والخيلُ جُنّحُ
كأنَّ الرجال الطالبين تِرَاتِهم أُسُودٌ على ألبادها فَهْيَ تَمنَحُ

٠٠ وقال عُوَيف القَوَافي

صَبَحناهم غداة بَناتِ قَينٍ مُلَمْلَمَةً لها لَجَبٌ طَحونا

[بِنَارُ] بكسر أوله وآخره راء * من قرى بغداد مما يلي طريق خراسان من ناحية براز الروذ ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن بدر البناري حدث عن سعد الخير الانصاري وسمع من أبي الوقت السجزي وأبي المعمر الانصاري حدث عنه محمد ابن أبي المكارم اليعقوبي وكان سماعه في سنة ٥٦٠

[بَنَارِقُ] بالفتح وكسر الراء وقاف * قرية بين بغداد والنُّعمانية مقابل دَيرقُنّى من أعمال نهر ماري على دجلة وهي الآن خراب وكان السبب في خرابها مداومة العساكر الساجوقية ومرورهم عليها ونزولهم فيها ٠٠ حدثني صديقنا أبو بكر عتيق بن أبي بكر مظفر بن علي البنارقي المقرى النحوي ٠٠ قال حدثني جدي لامي أبو الحسن دنينة وزوجته مباركة البنارقيّان وجماعة كثيرة من أهل قريتنا بَنارق انه لما استمرَّ تَطرُّقُ العساكر لقريتنا أجمعنا على الرحيل عنها واخلائها ونهيأ لذلك الى الليل وكان قد بَلَغَنا قُربُ العساكر منا فلما كان الليل عبرنا دجلة لنجيء الى دير قُنّى لأنه ذو سور منيع الى ان تجاوزَنا العساكرُ ثم نمضيَ الى حيث نريد من البلاد وقد استصحبنا ماخف من أمتعتنا على أكتافنا ودوابّنا فتأمّلنا فاذا نيران عظيمة ومشاعلُ جمّة ملء البريّة فظنناها مشاعلَ العساكر فندمنا وقلنا ماصنعنا شيئاً لو أقمنا بقريتنا كان أرفق لنا

لانه كان يمكننا أن نخفي مامعنا هناك فالآن قد جئناهم بأموالنا وسلمناها اليهم بأيدينا فبينما نحن نتشاوَرُ واذ تلك النيران قد دهمتنا وغشيتنا فاذا هي سائرة بنفسها لا نرى لها حاملا وسمعنا من خلالها أصواتا كالنياحة بأشجي صوت يقول

فلا بثقهم ينسدّ ولا نهرُهم يجرى وخلّوا منازلهم وساروا مع الفجر

وهم مُلَحُّون فى موضعين فعلمنا انهم الجنُّ قال وكان الأمر كما ذكرنا فان النهر وان وأنهاراً كثيرة فسدت ولم تتفرّغ الملوك لاصلاحها فخربت البلاد الى الآن •• قال وبتنا بدير قُنَّى ثم تفرّقنا فى البلاد فمنا من قصد بغداد ومنا من قصد واسط ومنا من استوطن غيرها وكان ذلك فى حدود سنة ٥٤٥

[بَنَاكِتُ] بالفتح وكسر الكاف وآخره تاء فوقها نقطتان *مدينة بما وراء النهر فى الاقليم الرابع طولها أربع وتسعون درجة ورُبع وعرضها ثمان وثلاثون درجة وسُدس وهي مدينة كبيرة •• خرج منها طائفة من أهل العلم •• منهم أبو على عبد الله بن عبد الرحمن البناكتى السمرقندى سمع أبا محمد عبد الله بن عبد الوَهاب بن عبد الواحد الفارسى روى عنه أبو عِصْمَة نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الاخسيكثى

[بَنَانُ] بالفتح مخفف وآخره نون * موضع فى ديار بنى أسد بنَجْد لبنى جذيمة ابن مالك بن نصر بن قُعَيْن قاله نصر •• وقال غيره البنانة ماء لبنى جذيمة بطرف بنان الذى •• قال فيه الشاعر

فقلتُ لصاحبيَّ وقلَّ نَوْمي أما يَعْنيكما ماقد عَنانى
أضاء البرْقُ لى والليل داجٍ بَنَاناً والضَّواحي من بَنَانِ

[بُنَانُ] بالضم * قرية بمَرْو الشاهجان •• ينسب اليها جماعة مذكورون فى تاريخها •• منهم أبو عبد الرحمن على بن ابراهيم البنانى المروزى صاحب عبد الله بن المبارك سمع خالد بن صُبَيْح وخالد بن مصعب •• وقال الحاكم أبو عبد الله أخبرنا العباس السَّيَّارى بمرو حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى المروزي حدثنا العباس بن مصعب قال على بن ابراهيم من ناحية بُنان ولقبه أبو طينوس سمع من ابن المبارك عامّة كُتبه وكان ثقة

روى عنه أهل مرو القايل وأكثر مارأيتُ يُرْوَى عنه بخوارزم وقد روي عنه أحمد ابن حنبل وورد نيسابور وسمع من مشايخنا على بن الحسن الهلالى ومحمد بن عبد الوهاب العبدي آخر كلام الحاكم •• وذكره أبو سعد السَّمْعانى المروزي فقال وأما على بن ابراهيم البنانى صاحب عبد الله بن المبارك فقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي هو منسوب الى ناحية بُنان من نواحى مرو •• وقال أبو سعد ولا أعرف هذه الناحية •• وذكره الأمير أبو نصر فقال على بن ابراهيم البتانى الباء موحدة مضمومة بعدها تاء فوقها نقطتان وذكر معه رجلين •• وقال هي من قرى طُرَيْثيث كما ذكرناه في موضعه

[بُنَانَةُ] بالهاء سكّة بُنَانَةَ * من محالّ البصرة القديمة اختطّها بنو بنانة وهي أم ولد سعد بن لُؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة •• وقال الزُّبَير بُنانة كانت أمةً لسعد بن لؤي حضنت بنيه عَمّاراً وعامراً ومجذوماً بعدأمهم فغلبتْ عليهم •• وقد نسب الى هذه السكة ثابت بن أسلم البصرى البنانى العابد تابعيٌّ صحب أنس ابن مالك أربعين سنة وتوفي سنة ١٢٧ وقيل سنة ٢٦ وقيل سنة ١٢٣ عن ست وثمانين سنة •• ومنها عبد العزيز بن صُهَيْب البنانى تابعيٌّ مشهور بالرواية عن أنس بن مالك

[بَنَانَةُ] بالفتح ذكر مع بنان آنفاً •• وقال نصر بنانة * ماء لبنى أسد بن خُزَيمة •• وقال محمود بنانة ماء لبنى جذيمة بطَرَف بنانَ جبل •• قال فيه الشاعر

* بنانا والضواحي من بنان *

•• وقال أبو عبيدة البنانة أرض فى بلاد غطفان •• وأنشد لنابغة بنى شيبان

أرى البنانة أقْوَتْ بعد ساكنها فذا سُدَيْر وأقْوَى منهم أقُرُ

[بَنْبَانُ] بالفتح ثم السكون وباء أخرى قال الحفصى بنبان * منهل باليمامة من الدهناء به نَخلٌ لبني سعد •• وأنشد

قد علمت سَعْد بأعلى بَنْبان يوم الفريق والفَتَى رَغْمان

[بَنْبَلَى] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الأخرى ولام وألف مقصورة * أرض عند

الخَوْر نهر السند يعرفها البحريون عن أبي الفتح

[بَذبَمِيرَةُ] بفتح الباء الثانية وكسر الميم وياء ساكنة وراء وهاء * قرية بالصعيد على شاطئ غربي النيل

[البَنَّتَانِ] بالفتح وتشديد النون وتاء فوقها نقطتان * موضع في قول الاخطل

ولقد تَشُقُّ بيَ الفَلاَةَ اذا طَفَتْ اعلامُها وتغوَّلَتْ عُلْكُومُ
غَوْل النَّجَاءِ كأنها متوجّس بالبَنَّتَيْن مَوَلَّعٌ مَوْشُومُ

[بُنْتْ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة * بلد بالأندلس من ناحية بلنسية • • ينسب اليها أبو عبد الله محمد البُنْتي البلنسي الشاعر الأديب

[بِنْتَا هَيْدَةَ] بنتا تثنية بِنْت وهَيْدَةَ بفتح الهاء وياء ساكنة * هضبتان في بلاد بني عامر بن صَعْصَعَةَ قتل عندهما تَوْبَة بن الحُمَيّر الخفاجي ومرَّتْ به لَيلَى الأخيلية فَعَقَرَتْ عليه جمل زوجها • • وقالت

عقَرْتُ على أنصاب تَوْبَةَ مُقْرَماً بهَيْدَةَ اذ لم تَحتَفِرْهُ أقارِبُهْ

[بَنُّجُ] بالفتح ثم الضم وجيم * من قرى رُوذَك من نواحي سمرقند وهي قصبة ناحية رُوذَك • • من هذه القرية كان أبو عبد الله الرُّوذَكي الشاعر

[بَنْج دِيه] بسكون النون * معناه بالفارسية الخَمْسُ قرى وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مَرْو الروذ ثم من نواحي خراسان عمّرت حتى اتصلت العمارة بالخمس قرى وصارت كالمحالّ بعد ان كانت كلٌّ واحدة مفردة فارقتها في سنة ٦١٧ قبل استيلاء التتر على خراسان وقتلهم أهلها وهي من أعمر مُدُن خراسان ولا أدرى الى أي شيء آل أمرها • • وقد تُعرَّب فيقال لها فَنْجَدِيه وينسبون اليها فَنْجَدِيهى • • وقد نسب اليها السمعاني خَمْقَري من الخمس قُرَّى نسبة وقد يختصرون فيقولون بَنْدَهي • • وينسب اليها خلق • • منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن مسعود المسعودي البنجديهي كان فاضلا مشهوراً له حظ من الأدب شرح مقامات الحريري شرحاً حشّاه بالاخبار والنُّتف وكان معروفا بطلَب الحديث ومعرفته سافر الكثير الي العراق والجبال والشام والثغور ومصر والاسكندرية سمع أباه ببلده ومسعودا

الثقفي باصبهان وأبا طاهر السلفي بالاسكندرية وكتب عن الحافظ أبي القاسم الدمشقي وكتب هو عنه ووقف كتبه بدمشق بدويرة الشميساطى ومات بدمشق فى تاسع عشر ربيع الاول سنة ٥٨٤ ومولده سنة ٥٢١

[بَنْجَخِينُ] بعد الجيم خاء معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون * محلّة بسمرقند ٠٠ ينسب اليها على بن محمد بن حامد الكرابيسي الفقيه البنجخيني يروى عن عبد الله بن محمد بن الحسن بن القاسم السمرقندى وغيره توفي سنة ٣٦٠

[بَنْجَهِيرُ] الهاء مكسورة وياء ساكنة وراء * مدينة بنواحي بلخ فيها جبل الفضّة وأهلها أخلاط وبينهم عَصَبيّة وشرٌّ وقَتْلٌ والدراهم بها واسعة كثيرة لايكاد أحدهم يشتري شيئاً ولو جُزْرَة بَقْل بأقلّ من درهم صحيح والفضة فى أعلا جبل مشرف على البلدة والسوق والجبل كالغِرْبال من كثرة الحفر وانما يتبعون عروقها يجدونها تدلهم على انها تفضى الى الجوهر وهم اذا وجدوا عرقا حفروا أبداً الى ان يصيروا الى الفضة فيتفق ان للرجل منهم فى الحفر ثلاثمائة ألف درهم أو زائداً أو ناقصاً فربما صادف مايستغنى به هو وعَقِبُهُ وربما حصل له مقدار نفقته وربما أكدى وافتقر لغلبة الماء وغير ذلك وربما يتبع رجل عرقاً ويتبع آخر شعبة أخرى منه بعينه فيأخذان جميعاً في الحفر والعادة عندهم ان من سبق فاعترض على صاحبه فقد استحق ذلك العرق وما يُفْضِي اليه فهم يعملون عنده هذه المسابقة عملا لاتعمله الشياطين فاذا سبق أحد الرجلين ذهبتْ نفقة الآخر هدراً وان استويا اشتركا وهم يحفرون أبداً ماحييت السُّرُجُ واتّقدت المصابيح فاذا صاروا في البعد الى موضع لايحيي السراج لم يتقدموا ومن تقدم مات في أسرع وقت فالرجل منهم يُصبح غنياً ويمسي فقيراً أو يصبح فقيرا ويمسي غنياً ٠٠ وينسب اليها شاعر يعرف بالبنجهيرى معروف

[بُنْجيكَتُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وياء ساكنة وفتح الكاف وتاء مثناة ٠٠ قال الاصطخري * بنجيكت أكبر مدينة بأُشْرُوسَنَةَ وهي التي يسكنها وُلاة أشروسنة تحرز رجالها بعشرين ألفاً ويشتمل خندقها على دور وبساتين وكروم وقصور وزروع ٠٠ وقال أبو سعد بُنْجيكت قرية من قرى سمرقند على ستة فراسخ ٠٠ منها

أبو مسلم مؤمن بن عبد الله البنجيكتي يروى عن محمد بن نصر البلخي

[بَنْدَجانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وجيم وألف ونون * مدينة بفارس ولستُ أدري أهو النوبندجان أم غيرها وموضعهما في الأخبار واحد

[بَنْدَرِسيَانُ] * من قرى نهاوند بها قبر النُّعمان بن مُقَرِّن استُشهد هناك يوم نهاوند وهو أمير الجيوش وقبر عمرو بن معدى كربَ الزُّبيدي فيما يزعم أهلها والمشهور ان عمرو بن معديكرب مات برُوذَه قرب الري

[بُنْدُكانُ] بضم أوله * من قرى مَرْو على خمسة فراسخ منها •• ينسب اليها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز العِجْلي البُنْدُكاني كان اماماً فاضلاً مناظراً عارفاً بالتواريخ تفقّه على الامام أبي القاسم الفُوراني وروي الحديث عن الحسين بن الحسن بن عبد الله الكاشغري روى عنه أبو الحسن الشهرستاني بمكة وأبو القاسم عليّ بن محمد وحدثنا عنه أبو المظفر السَّمعاني رحمه الله عن أبي سعد السمعاني

[البَنْدَنِيجَيْنِ] لفظه لفظ التثنية ولا أدري ما بَنْدَنيج مُفرده الا ان أبا حمزة الأصبهاني قال بناحية العراق موضع يسمّى وَنْدَنِيكانُ وعُرِّب على البندنيجين ولم يفسّر معناه * وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد يُشبه ان تُعَدَّ في نواحي مِهْرجَانَقَذَق •• وحدثني العماد بن كامل البندنيجي الفقيه •• قال البندنيجين اسم يُطلق على عدّة محالّ متفرّقة غير متّصلة البنيان بل كلّ واحدة منفردة لا ترى الأخرى لكن نخل الجميع متّصلة وأكبر محلة فيها يقال لها * باقُطنايا وبها سوق ودار الامارة ومنزل القاضي * ثم بُوَيْقِيَا * ثم سوق جميل * ثم فِلِشْتُ •• وقد خرج منها خلق من العلماء محدّثون وشعراء وفقهاء وكُتّابٌ

[بَنْدِيمَش] بكسر الدال وياء ساكنة وميم مفتوحة وشين معجمة * من قرى سمرقند في ظن أبي سعد •• منها القاضي أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم القَصَّار الحافظ البنديمشي توفي في شعبان سنة ٥٢٤

[بَنْزَرْتُ] بفتح الزاي وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان * مدينة بافريقية بينها وبين تونس يومان وهي من نواحي شَطَفُورة مشرفة على البحر وتنفرد بَنْزَرْتُ ببُحيرة

تخرج من البحر الكبير الى مستقرّ تُجاهَها يخرج منها في كل شهر صنفٌ من السمك لا يُشبه السمك الذى خرج في الشهر الذى قبله الى انقضاء الشهر ثم صنف آخر ويضمّنه السلطان بمال وافر بلغني أن ضمانته اثنا عشر ألف دينار •• قال أبو عبيد البكري وبشرقي طبرقة على مسيرة يوم وبعض آخر قلاع تسمَّى قلاع بنزرت وهي حصون يأوي اليها أهل تلك الناحية اذا خرج الروم غُزاة الى بلاد المسلمين فهي مَفْزَعٌ لهم وغوث وفيها رباطات للصالحين •• قال وقال محمد بن يوسف في ذكر الساحل من طبرقة الى مرسى تونس مرسى القبة عليه مدينة بَنْزَرْت وهي مدينة على البحر يشقها نهر كبير كثير الحوت ويقعُ في البحر وعليها سور صخر وبها جامع وأسواق وحمامات افتتحها معاوية بن خُدَيج سنة ٤١ وكان معه عبد الملك بن مروان

[بَنْسَارَقانُ] السين مهملة وبعد الألف راء مفتوحة وقاف * قرية من قرى مَرْو على فرسخين من مرو يسميها العامّة كُوسارقان •• منها أبو منصور الطيب بن أبي سعيد بن الطيب الخلّال البنسارَقاني كان يسكن البلد خرج الى مكة وتوفي بهمذان في شعبان سنة ٥٣٢ وكان صالحاً سمع الحديث ورواه

[بُنْطُس] بضم الطاء والسين مهملة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني •• وقرأت بخطّ غيره بنطس كلمة يونانية وهو * خاصّ بالبحر الذى منه خليج قسطنطينية أوله في أطراف بلاد الترك في الشمال ويمتدّ الى ناحية المغرب والجنوب حتى يتصل ببحر الشام وقبل اتصاله ببحر الشام يسمى بنطس

[بَنْفَزْوَة] بفتح أوله وثانيه وسكون الفاء وضم الزاي وفتح الواو * مدينة بافريقية من نواحي القيروان

[بِنْكَتُ] بالكسر ثم السكون وفتح الكاف والتاء فوقها نقطتان * قرية من قرى إشتيخَن من صُغْد سمرقند •• منها أبو الحسن عليّ بن يوسف بن محمد البنكَتي كان فقيها صالحاً سمع بمكة أبا محمد عبد الملك بن محمد بن عبيد الله الزُّبيدي

[بِنْكَثُ] هذه بالثاء المثلثة •• ووجدته بخطّ البشّاري بيكث بعد الباء ياء •• وقال الاصطخري بنكث * قصبة اقليم الشاش ولها قُهُنْدُز ومدينة وقهندزها خارج عن المدينة

وللمدينة رَبَضٌ عليه سور وطول البلد من السور الثالث الى ان تقطع عرضه كله مقدار فرسخ وتجري في المدينة الداخلة والربض جميعاً المياهُ وفي الربض بساتين كثيرة ويمتدُّ من الجبـل المعروف بسابَلَغ حائط في وجه القلاص حتى ينتهي الى وادي الشاش يمنع التُّرك من الدخول بناه عبد الله بن حُميد فاذا جُزْتَ هـذا الحائط بمقدار فرسخ كان هناك خندق من الجبل الى الوادي .. وينسب اليها أبو سعيد الهيثم بن كُليب بن شُرَيح ابن مَعْقِل الشاشي البِنـكَثي أصله من ترمذ وسكن بنكث فنسب اليها كان اماماً حافظاً رَحَّالاً أديباً قرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ببغداد روى عن عيسى ابن أحمد العسقلاني وأبي عيسى الترمذي وغيرهما من أهل خراسان والجبال والعراق روى عنه أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد الخزاعي ومات بالشاش سنة ٣٣٥ وله مسند في مجلدَين ضخمَين سمعناه بمرو على أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد الحافظ رحمه الله

[بَنَّةُ] بالفتح ثم التشديد * مدينة بكابُل .. وفي كتاب الفتوح غزا المهلّب بن أبي صُفْرة في سنة ٤٤ أيام معاوية ثغر السند فأتى بَنَّةَ ولاهور وهما بين المُلتان وكابُل فلقيه العدوُّ فقتله المهلّب ومن معه .. فقال بعض الأزديين

ألم تر أن الأزدَ ليلةَ بَيَّتوا ... ببَنَّةَ كانوا خيرَ جيش المهلّب

[بِنَّةُ] بكسر أوله * قرية من قرى بغداد وهي بِنَّا المقدم ذكرها * وبِنَّةُ أيضاً حصن بالأندلس من أعمال الفَرَج عمّره محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ينسب اليه أبو جعفر البِنِّيُّ القائل في صفة قنديل

وقِنْديلٍ كأنَّ الضَوء فيه ... محاسن مَن أُحِبُّ وقد تَجلَّى

أشار الى الدُّجى بلِسَانٍ أفعى ... فشَمَّرَ ذَيْلَه خوفاً وولَّى

وذكر أبو طاهر الحافظ باسناده .. قال أبو العباس أحمد بن البنّي الأُبَدي قال قدمت حمص الأندلس يعني اشبيلية فجمعني جماعة من شعرائها في مجلس فأرادوا امتحاني فقال من بينهم أبو محمد عبد الله بن سادة الشَّنتَريني وكان مقدَّمهم

هذي البسيطة كاعبٌ أترابُها ... حُلَلُ الربيع وحَلْيُها الأزهارُ

فقلت وكأنَّ هـذا الجوَّ فيها عاشقٌ ... قد شفَّهُ التعذيبُ والإضرارُ

فاذا شكى فالبَرْقُ قلبٌ خافقٌ واذا بكى فدموعُه الأمطارُ
فلأجْلِ ذِلّةِ ذا وعِزّةِ هــذه يبكي الغمامُ ويَبْسِم النَّوّارُ

[بَنُورَا] بالفتح ثم الضم والواو ساكنة وراء وألف مقصورة * قرية قرب النُّعمانية بين بغداد وواسط وبها كان مَقْتَل المتنبّي في بعض الروايات •• وحدّثني الشريف أبو الحسن عليّ بن أبي منصور الحسن بن طاوس العَلَوي ان بَنُورَا من نواحي الكوفة ثم من ناحية نهر قَوْرَا قرب سُورَا بينهما نحو فرسخ •• منها كان الشريف النّسّابة عبد الحميد ابن التقي العَلَوى كان أوحد الناس في علم الأنساب والأخبار مات في سنة ٥٩٧ .

[بَنُو عامر] * من مخاليف اليمن

[بَنُو مَغَالَةَ] بالغين معجمة * من قرى الانصار بالمدينة •• قال الزُّبَير كلُّ ما كان من المدينة عن يمينك اذا وَقَفْتَ آخر البلاد مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بنو مَغَالة والجهة الأخرى فهو جدَيْلة وهم بنو معاوية

[بَنُو نُجَيْدٍ] * مخلاف باليمن فيه معدن الجزْع البَقَرَانى أجوَدُ أصناف الجزع

[بِنْهَا] بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور * من قرى مصر يسمّونها اليوم بَنها بفتح أوله •• قال أبو الحسن المهلّبي من الفُسطاط الى مدينة بِنْهَا وهى على شُعبة من النيل وأكثرُ عســل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها وهى عامرة حسنة العمارة ثمانية عشر ميلا •• وعن العباس بن محمد الدُّوري قال سمعت يحيي بن مُعين يقول روى الليث بن سعد عن ابن شهاب قال بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسل بِنْهَا •• قال العباس قلت ليحيي حدّثك به عبد الله بن صالح قال نعم قال يحيي بنها قرية من قرى مصر

[بُنْيَانُ] بالضم كذا وجدته فى شعر الأعشى ووجدته بخطّ الترمذي الذي نقله من خطّ ثعلب بَنيَانُ بالفتح فى قول الحُطيئة

مقيمٌ على بَنيَانَ يمنعُ ماءه وماء وشيع ماءعطشان مُرمل

*وهي قرية باليمامة ينزلها بنوسعد بن زيد مناة بن تميم •• قال الأعشي

أجَدُّوا فلما خِفتُ أن يتفرقوا فريقَين منهم مُصْعِدٌ ومصوِّب

طلبتهم تطوي بي البيد جسرة   شويقية النابين وجناء ذعلب
مضبرة حرف كأن قتودها   تضمنه من حمر بنيان أحقب

ــ شقاــ ناب البعير اذا طلع •• وقال طفيل الغنوي

وبنيان لم تورد وقدتم ظمؤها   تراح الى برد الحياض وتلمع

*وبنيان أيضاً رستاق بين فارس وأصبهان وخوزستان وهو من نواحي خوزستان وليس في عملها عمل يعد من الصرود غيره وهي متاخمة السردن

[بنيرقان] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء مفتوحة وقاف وألف ونون * من قرى مرو •• منها عبد الله بن الوليد بن عفان البنيرقاني سمع قتيبة بن سعيد

[بنينور] لفظه لفظ بنى نور بالنون في نور * قلعة مشهورة ومدينة من نواحي مكران

[البنية] بالضم وياء مشددة بلفظ التصغير ويروى البنينة بنونين بينهما ياء * موضع في قول الحادرة

[بني] بلفظ تصغير الابن •• قال أبو زياد بني * أجرع من الرمل لم أسمع شيئاً من الرمل يسمى بنياً غيره وهو في جانب رمل عبد الله بن كلاب في الشق الذي يلي مطلع الشمس •• وأنشد لربيعة بن عروة بن نفاثة

ذهب الشباب وجاء شيء آخر   وقعدت بعد ذهابه أتذكر
ولقد جلست على بني غدوة   ونظرت صادر وماء أخضر
ولقد سعيت على المكاره كلها   وجمت حرباً لم يطقها عفزر

[البنية] من أسماء مكة حرسها الله تعالى

باب الباء والواو وما يليهما

[بواء] بالفتح والمد * واد بتهامة وقد قصره بعض الشعراء

[بوادر] جمع بادرة * موضع في شعر سبيع بن الخطيم حيث •• قال

واعتادها لما تضايق شربُها بلوى بَوَادر مربعٌ ومصيفُ

[بَوَارُ] بالفتح بلفظ البَوَار بمعنى الهلاك * بلد باليمن له ذكر في الأخبار عن نصر

[بَوَازِنُ] بعد الألف زاي مكسورة ونون •• قال زيد الخيل الطائي

قضتْ ثُعَلٌ دَيناً ودِنَّا بمثلِهِ سلامانَ كيلاً وَازِناً ببَوَازِنِ
فأمسوا بني حرٍّ كريمٍ وأصبحوا عبيدَ عُنَيْنٍ رَغمِ أنفٍ ومارِنِ

[البَوَازِيجُ] بعد الزاي ياء ساكنة وجيم * بلد قرب تكريت على فم الزاب الاسفل حيث يَصبُّ في دجلة ويقال لها بَوَازِيج الملك لها ذكر في الاخبار والفتوح وهي الآن من أعمال الموصل •• ينسب اليها جماعة من العلماء •• منهم من المتأخرين منصور بن الحسن ابن عليّ بن عاذل بن يحيي البوازيجي البجلي فقيه فاضل حسن السيرة تفقه على أبي اسحاق الفيروزابادي وسمع منه الحديث ورواه وتوفي سنة ٥٠١ * وبوازيج الأنبار •• موضع آخر •• قال احمد بن يحيي بن جابر فتح عبدالله بوازيج الأنبار وبها قوم من مواليه الى الآن

[بُوَاطُ] بالضم وآخره طاء مهملة * واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن عُلَيٍّ العلوي ورواه الاصيلي والعُذْري والمستملي من شيوخ المغاربة بَوَاط بفتح أوله والاول أشهر وقالوا * هو جبل من جبال جهينة بناحية رَضْوَى غزاه النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة يريد قريشاً ورجع ولم يلقَ كيداً •• قال بعضهم

* لمن الدارُ أقفرَت ببُوَاط *

[بُوَاعَةُ] بالعين المهملة * صحراء عندها رَدْهَة القُرَيْنَين لبني جَرْم

[بُوَ نُ] بالنون ذو بُوان * موضع بأرض نجد •• قال الزفَيَانُ

ماذا تذكرت من الأظعان طوالعاً من نحو ذي بُوان

•• وقد ذكر بعضهم أنه أراد بُوانة المذكورة بعد فأسقطَ الهاء للقافية

[بَوَّانُ] بالفتح وتشديد الواو وألف ونون في ثلاثة مواضع أشهرُها وأسيَرُها ذكراً * شِعبُ بوَّان بأرض فارس بين أرَّجان والنُّوبَنْدَجان وهو أحد متنزهات الدنيا •• قال المسعودي وذكر اختلاف الناس في فارس فقال ويقال انهم من ولد بوَّان بن إيران

ابن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وبوّان هذا هو الذى ينسب اليه شعب بوّان من أرض فارس وهو أحد المواضع المتنزهة المشتهرة بالحسن وكثرة الأشجار وتدفق المياه وكثرة أنواع الاطيار .. قال الشاعر

فشعب بوّان فوادى الراهب فثَمَّ تُلْتى أرحُلُ النجائبِ

..وقد روى عن غير واحد من أهل العلم أنه من منتزهات الدنيا وبعض قال جنانُ الدنيا أربعة مواضع غُوطة دمشق وصُغْد سمرقند وشعب بوّان ونهر الأُبُلّة ..قالوا وأفضلها غوطة دمشق .. وقال احمد بن محمد الهمداني من أرّجان الى النوبندجان ستة وعشرون فرسخاً وبينهما شعب بوّان الموصوف بالحسن والنزاهة وكثرة الشجر وتدفّق المياه وهو موضع من أحسن مايعرف فيه شجر الجوز والزيتون وجميع الفواكه النابتة فى الصخر ..وعن المبرّد أنه قال قرأت على شجرة بشعب بوّان

اذا أشرَفَ المحزونُ من رأس تَلعة على شعب بوّان استراح من الكرْب
وألهاهُ بطنٌ كالحريرة مسّهُ ومُطّرد يجرى من البارد العذْب
وطيبُ ثمار فى رياض أريضة على قرب أغصان جناها على قرب
فبالله ياريح الجنوب تحملى الى أهل بغداد سلامَ فتًى صَبِّ

واذا فى أسفل ذلك مكتوب

ليت شعرى عن الذين ترَكْنا خلفَنا بالعراق هل يذكرونا
أم لعلّ الذى تطاولَ حتى قدم العهد بعدنا فنسونا

.. وذكر بعض أهل الأدب أنه قرأ على شجرة دُلب تظلل عينا جارية بشعب بوّان

متى تبغنى في شعب بوّان تلقنى لدَى العين مشدود الركاب الى الدُّلب
وأعطي واخوانى الفتوّة حقها بماشئت من جدٍّ وماشئت من لعبِ
يدير علينا الكأس مَن لو رأيته بعينك مالتَ المحبّ على الحب

وذكر لى بعض أهل فارس أن شعب بوّان واد عميق والاشجار والعيون التي فيه انما هى من جَلهتيه وأسفل الوادى مضايق تجتمع فيها تلك المياه وتجري وليس فى أرض وطيئة النبت بحيث تُبنى فيه مدينة ولا قرية كبيرة .. وقد أجاد المتنبي في وصفه فقال

مغانى الشعب طيباً فى المغاني   بمنزلة الربيع مـن الزمانِ
ولكنَّ الفتى العربي فيها   غريب الوجه واليد واللسان
ملاعبُ جنة لوسار فيها   سليمان لسار بترجمان
طبتْ فرسانَنا والخيلَ حتى   خشيتُ وان كَرُمْنَ من الحران
غدونا تنفضُ الأغصانَ فيها   على أعرافها مثل الجمان
فسرتُ وقد حجبن الحرَّ عنى   وجئنَ من الضياء بما كفانى
وألقى الشرقُ منها فى ثيابي   دنانيراً تفرُّ من البنان
لها ثمرٌ تُشير اليك منها   بأشربة وقفنَ بلا أوانى
وأمواهٌ تَصِلُّ بها حصاها   صليلَ الحلْي فى أيدي الغواني
ولو كانت دمشق ثنى عِناني   لبيقُ الثرد صينيُّ الجفان
يَلَنجوجى مارُفِعَتْ لضيف   به النيران نديُّ الدخان
تَحِلُّ به على قلب شجاع   فترحل منه عن قلب جبان
منازلُ لم يزلْ منها خيالٌ   يُشيعنى الى النوبَنْذَجان
اذا غنى الحمامُ الوُرْقُ فيها   أجابَتْه أغانيُّ القيان
ومَن بالشعب أحوجُ من حمام   اذا غنى وناح الى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدًّا   وموصوفاها متباعدان
يقول بشعب بوّان حِصاني   أعن هذا يُسار الى الطعان
أبوكم آدمٌ سَنَّ المعاصى   وعلمكم مفارقة الجنان
فقلتُ اذا رأيتُ أبا شجاع   سَلَوْتُ عن العباد وذا المكان

وكتب احمد بن الضحاك الفلكى الى صديق له يصف شعب بوّان (بسم الله الرحمن الرحيم) كتبت اليك من شعب بوّان وله عندى يدٌ بيضاء مذكورة * ومنةٌ غراء مشهورة * بما أوْلانيه من منظر أعدَى على الاحزان * وأقال من صروف الزمان * وسرّحَ طرفي في جداول تطرد بماء معين * منسكب أرقّ من دموع العُشّاق * مرّرتْها لوعةُ الفراق * وأبرد من ثغور الاحباب * عند الالتثام والاكتئاب * كأنها حين جرى آذيّها يترقرقُ * وتدافع تيارُها

يتدفقُ * وارتج حبابها يتكسر في خلال زهر ورياض ترنو بحدق تولد قصب لجين في صفائح عقيان * وسموط دُرّ بين زبرجد ومرجان * أثرٌ على حكمة صانعه شهيدٌ * وعَلمٌ على لطف خالقه دليلٌ الى ظلّ سجسج أحوَى * وَخضِل ألمى * قد غنّتْ عليه أغصانُ قينانة * وقُصبُ غيدانة * تشوّرت لها القدودُ المُهفهفةَ خجلاً * وتقيلتها الخصور المُرهفة تشبّها * يستقيدها النسيمُ فتنقاد * ويعدل بها فتنعدل * فى متورد يروق منظره * ومرجّ يتهدّل مثمره * مشتركةٌ فيه حُمرة نضج الثمار * ينفحه نسيم النوّار * وقد أقمتُ به يوماً وانا لخيالك مسامرٌ * ولشوقك منادمٌ * وشربت لك تذكاراً واذا تفضل الله باتمام السلامة الى أن أُوافي شيراز كتبتُ اليك من خبري بما تقفُ عليه ان شاء الله تعالى * وبوّانُ أيضاً شعب بوّان واد بين فارس وكرمان يُوصف أيضاً بالنزاهة والطيب ليس بدون الأول أخبرنى به رجل من أهل فارس * وبوّانُ أيضاً قرية على باب أصبهان •• ينسب اليها جماعة •• منهم القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن سُلَيم البوّانى من أهل هذه القرية كان شيخاً صالحاً مكثراً سمع الحافظ أبا بكر مِردَويه بأصبهان والبَرقاني ببغداد وغيرهما روى عنه الحافظ أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني وغيره وولى القضاء ببعض نواحى أصبهان وتوفى في ذى القعدة سنة ٤٨٤ وولد فى صفر سنة ٤٠١

[بُوَانَةُ] بالضم وتخفيف الواو •• قال أبو القاسم محمود بن عمر قال السيد عُلَيٌّ بُوانة * هضبة وراء يَنبُع قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماءةٌ تسمّى القُصَيبة وماء آخر يقال له الجاز •• قال الشمّاخ بن ضِرار

نظرتْ وسَهبٌ من بُوانة دوننا وأفيَحُ من روض الرِّباب عميقُ

وهذا يُريك انه جبل •• وقال آخر

لقد لقيتْ شَولٌ بجنب بُوانة نصياً كأعراف الكَوادن أسْحَما

وفى حديث مَيمُونة بنت كَردَم ان أباها قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت أن أذبح خمسين شاة على بُوانة فقال صلى الله عليه وسلم هناك شيء من هذه النُصُب فقال لا قال فأوفِ بنذرك فذبح تسعا وأربعين وبقيت واحدة فجعل يَعدُو خلفها ويقول اللهم

اوفِ بنــذري حتى أمسكها فذبحها وهذا معنى الحديث لا لفظه * وبُوانةُ أيضاً ماء بنجد لبني جُشَم ·· وقال أبو زياد بُوانة من مياه بني عُقَيل ·· وقال وضّاحُ اليمن

أيا نخلَتَيْ وادي بوانة حبّذا اذا نام حراس النخيل جَناكما
وحُسناكما زادا على كلّ بهجة وزادا على طيب الفِناءِ فِناكما

[البَوْبَاةُ] بالفتح ثم السكون وباء أخرى * اسم لصحراء بأرض تهامة اذا خرجت من أعالي وادي النخلة اليمانية وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن ·· قال رجل من مُزَينة

خليليّ بالبوْباة عُوجا فلا أرى بها منزلاً الا جديب المقيَّد
نَذُقْ برد نجد بعدما لَعِبت بنا تهامةُ في حمّامهــا المتوقّد

·· وقال ابن السكيت في شرح قول المتلمّس

لن تَسلُكي سُبُلَ البَوْباةِ مُنجدةً ماعاش عمرو وما عُمّرت قابوسْ

·· قال البوباة ثنيــة في طريق نجد على قرن يحدر منها صاحبها الى العراق فيقول لا تأخذ بذلك الطريق الى نجد وأنت تريد الى الشام وأصل البوباة والمَوماة المتسع من الارض

[البُوبُ] بالضم ثم السكون وباء أخرى * قرية بمصر من كورة بَنا من نواحي حوف مصر ويقال لها بُلقينة أيضا

[بُوتَه] بالتاء فوقها نقطتان * من قرى مَرْو ·· ينسب اليها أبو تَقّي بزيادة القاف ·· وينسب اليها أبو الفضل أسلَم بن أحمد بن محمــد بن فَرَاشة البُوتَقي يروي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن محبوب المحبوبي وغيره روى عنه أبو سعيد النّقّاش توفي بعد سنة ٣٥٠

[بُوتِيجُ] بكسر التاء وياء ساكنة وجيم * بليدة بالصعيد الادنى من غربي النيل وهي عامرة نزهة ذات نخل كثير وشجر وثمر

[بُورنَمَذ] يلتقي فيها ساكنان وفتح النون والميم والذال معجمة * قرية بين سمرقند وأُشرُوسنة وهي من أعمال أشروسنة ·· منها أبو أحمد عبد الله بن عبــد

الرحمن البُورْنمَذي الزاهد سمع يحيى بن معاذ الرازي روى عنه عبد الله بن مسعود بن كامل السمرقندي

[بُورَةُ] * مدينة على ساحل بحر مصر قرب دِمياط •• تنسب اليها العمائم البورية والسمك البوريُّ •• منها محمد بن عمر بن حفص البوري•• قال عبد الغنى بن سعيد حدّثونا عنه

[بُورَى] بالقصر * قرية قرب عُكبَراء •• قال أبو نُوَاس

ولا تَرَكتُ المُدَامَ بين قُرَى الـ　　ـكرخ فبورَى فالجَوْسق الخرِبِ

وببغداد جماعة من الكُتّاب وغيرهم ينسبون اليها ولشعر أبي نواس تمام ذكرته فى القُفص

[بُوزَانَةُ] بالزاى والالف والنون * قرية من قرى اسفرايين •• منها أبو محمد عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة القرشي الصنعاني ثم البوزاني من أهل صنعاء وسكن بوزانة وكان وضّاعاً للحديث عن الائمة مثل عبد الرّزاق وأحمد ابن حنبل وغيرهما

[بُوزْجانُ] بالجيم * بليدة بين نيسابور وهَراة وهى من نواحي نيسابور منها الى نيسابور أربع مراحل والى هراة ست مراحل •• كان منها جماعة كثيرة من أهل العلم •• منهم أبو منصور أحمد بن محمد بن حمدون بن مِرداس الفقيه البوزجاني تفقه ببلخ على أبي القاسم الصفّار ثم سكن نيسابور خمسين سنة الى أن مات بها سمع عبد الله بن محمد بن طَرْخان البلخى وأبا العباس الدّغولي وغيرهما سمع منه الحاكم أبو عبد الله وتوفى فى ذي القعدة سنة ٣٨٦

[بَوْزَع [العين مهملة * اسم رملة في بلاد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم •• وفى قول جرير　　وتقول بَوْزَعُ قد دَبَبْتَ على العَصا

فهو اسم امرأة •• قال الازهري وكانه فَوْعَل من البزع وهو الظّرف والملاحة

[بُوزَنجِرْد] الزاى والنون مفتوحتان والجيم مكسورة والراء ساكنة والدال مهملة * من قرى هَمذان على مرحلة منها من جهة ساوَه •• منها أبو يعقوب يوسف بن أيوب ابن يوسف بن الحسن بن وَهرة الهمذاني البوزنجردي كان اماماً ورعاً مُتنسّكا عاملاً

بعلمه له أحوال وكرامات وكلام على الخواطر واليــه انتهت تربية المريدين تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازى وسمع منه الحديث ومن غيره من العراقيين منهم أبو بكر الخطيب سمع منه أبو سعد وقال توفى بباَمَئين قصبة باذَغيس سنة ٥٣٥

[بُوزَنجِرْد] مثل الذي قبله الا انه بسكون النون والتي قبلها بفتحها وذكرهما معاً أبو سعد وفرّق بينهما بذلك وهذا* من قرى مَرْو على طرف البرية ٠٠ منها أبو اسحاق ابراهيم بن هلال بن عمرو بن سِـياوُش الهاشمى البوزَنجردي وقيل ابن زَادان بدل سياوش سمع على بن الحسن بن شقيق وغيره روى عنه أحمــد بن محمد بن العباس السَّوْسَقانى وغيره وتوفى سنة ٢٨٩

[بُوزَنْشَاه] الشين معجمة * من قرى مَرْو أيضاً خربت قديماً كانت على أربعة فراسخ من مرو ٠٠ ينسب اليهــا ضِرار بن عمرو بن عبد الرحمن البوزَنشاهي من التابعين روى عن ابن عمر ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلُوقي أبو عبد الله المكى الهلالي من أهل بوزنشاه الجديدة كان اماماً عالماً فاضلا حافظاً للمذهب مفتياً من بيت العلم والحديث سمع الامام أبا عبدالله محمد بن الحسن بن الحسين المِهْرَبَنْدَقُشانى والسيد أبا القاسم على بن موسى الموسَوي العلوي وأبا المظفّر السمعانى وأبا الخير محمد بن موسى الصفّار وكتب عنه أبو سعد بمرو وبقريته بوزن شاه وكانت ولادته فى صفر سنة ٤٥٣ ببوزنشاه وبها توفى سنة ٥٣١ في سابع شهر ربيع الاول وبوزنشاه هذه غير الاولى

[بُوزَنُ] *من قرى نيسابور من خطّ النجاشي ٠٠ قال أبو منصور الثعالبي عقيب ذكره قول السري الرفاء يصف الموصل

فمتى أزورُ قِباب مشرفة الذُّرى ... فأدُورُ بين النَّسر والعَيُّوق

وأرَى صوَامع فى غَوارِب أُكْمها ... مثل الهوادج فى غوارب نوق

مانظرتُ الى الصوامع في قرية بُوزنَ من نيسابور الا تذكّرتُ هذا البيت واستا نفت التعجب من حسن هذا التشبيه وبراعته وفصاحته

[بَوْزْوزُ] بالفتح ثم السكون وزايين بينهما واو ساكنة* مدينة في شرقي الاندلس ٠٠ منها أبوالقاسم محمدبن عبد الله بن محمد الكلبي المقري الاشبيلى يعرف بابن البَوْزْوزى

كتب عنه السلفي شيئاً من شعره وقال مقرىء مجوّد ‥ قلت وقدم البوزوزي هذا حلب وأقام بها مدة يقرئ القرآن وقرأ عليه شيخنا أبو البقاء يَعيش بن علي بن يَعيش ورحل الى الموصل وأقام بها وبها توفي فيما أحسب ولم يكن مرضيّ الدين على شيخوخيته وعلمه وكان مشتهراً بالصبيان وأنشدني حسين بن مُقبل بن أبي بكر الموصلي البهائي نسبة الى بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم القاضي بحلب ‥ قال أنشدني البوزوزي النحوي لنفسه في رجل يلقب بالدُّبَيب وكان يتعشق صبياً اسمه أبو العلاء واصطحبا على ذلك زماناً طويلا

بئسَ الدُّبَيبُ لفقَره من أمرد ... وأبو العلاءِ لقُبحه من عاشقِ
فكِلاَهما بالإضطرار موافقٌ ... لرفيقه لا بالوِداد الصادق
فالعلقُ لو ظفرَت يَدَاه بلائط ... يوما لمـا أضحى له بموافـق
والدُّبُّ لو ظفرت يداه بأمرد ... لأبانَهُ ببيـاتِ أطاق طالق

[بَوْسُ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة * قرية بصنعاء اليمن يقال لها بيت بَوْس ‥ ينسب اليها الحسن بن عبد الاعلى بن ابراهيم بن عبد الله البَوْسي الصنعاني الابناوي من أبناء فارس يروى عن عبد الرزاق بن هشام روى عنه الطبراني وغيره‥ وينسب اليها جماعة غيره رأيتهم في أخبار اليمن

[بُوَسَنْجُ] بالضم ثم السكون والسين مهملة والنون ساكنة وجيم * من قرى ترمذ

[بُوشَانُ] الشين معجمة وآخره نون * من مخاليف اليمن

[بُوشُ] * كورة ومدينة بمصر من نواحي الصعيد الادنى في غربي النيل بعيدة عن الشاطئ ‥ ينسب اليها أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عبد الله البوشي حدث عن أبي الفضل أحمد وأبي عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي سمع منه أبو بكر بن نُقطَةَ

[بُوشَنجُ] بفتح الشين وسكون النون وجيم * بليدة نزهة خصيبة في واد مشجر من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ رأيتُها من بُعد ولم أدخلها حيث قدمت من نيسابور الى هراة ‥ قال أبو سعد أنشدني أبو الفتوح سعيد بن محمد بن اسماعيل بن

سعيد بن على اليعقوبى الصوفى البوشنجي الواعظ ساكن هراة وكان من بيت العلم والحديث كتبَ الكثير منه بهراة ونيسابور •• قال أنشدنى أبو سعد العاصمى قال أنشدنا الامام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي لنفسه يخاطب أبا حامد الاسفرايني ببغداد فقال

سلامٌ أيها الشيخ الامام ... عليك وقلّ من مثلى السلامُ
سلامٌ مثل رائحة الخزَامَى ... اذا ما صابَها سَحَراً غَمامُ
رحلتُ اليك من بوشَنجَ أرجو ... بك العزَّ الذى لا يُستضامُ

•• وقال أبو الفضل الدباغ الهَرَوى يهجو بوشَنجَ وأهلَها

اذا سَقى الله أرض منزلة ... فلا سقى الله أرض بوشنج
كأنها فى اشتباك بُقعتها ... أخربَها الله نطعُ شطرَنج
قد مُلئتْ فاجراً وفاجرةً ... أكرمُ منهم خُؤُولَة الزّنج
كأنّ أصواتَهم اذا نَطَقوا ... صوتُ قُمُدٍّ يَدُس فى فَرَج

•• وينسب الى بوشنج خلق كثير من أهل العلم •• منهم المختار بن عبد الحميد بن المنتضَى ابن محمد بن على أبو الفتح الاديب البُوشَنجي سكن هراة وكان شيخاً عالماً أديباً حسن الخط كثير الجمع والكتابة والتحصيل جمع تواريخ وفيات الشيوخ بعد ما جمعه الحاكم الكُتُبي سمع جده لأمه أبا الحسن الداودى وأجاز لابى سعد ومات بإشكيذَبان في الخامس عشر من رمضان سنة ٥٣٦

[بُوَصرَا] بفتح الصاد المهملة وراء * من قرى بغداد هكذا ذكره ابن مردويه فيما حكاه أبو سعد عنه •• ونسب اليها أبا على الحسن بن الفضل بن السَّمح الزعفرانى المعروف بالبوصَرَانى روى عن مسلم بن ابراهيم روى عنه أبو بكر محمد بن محمد الباغندى وتوفي أول جمادى الآخرة سنة ٢٨٠ وهو متروك الحديث

[بَوْص] بالفتح •• قال الاصمعى بَوْص * جبل حذاء قَيد •• قال الفضل اللهبى

فالهَاوَتان فكبكَب فُجتاوبُ ... فالبَوْص فالافراع من أشقاب

[بَوْصَانُ] * موضع بأرض خَولان من ناحية صعدة باليمن أهله بنو شُرَحبيل

ابن الاصفر بن هلال بن هانئ بن حولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة

[بُوصَلاَبَا] بالضم وبعد اللام ألف وباء وألف * قرية على الفرات قرب الكوفة مسمّاة بمنشئها صلابة بن مالك بن طارق بن همام العَبدى

[بُوصِيرُ] بكسر الصاد وياء ساكنة وراء * اسم لاربع قرى بمصر ٠٠ بُوصِير قُورِيدُس ٠٠ قال الحسن بن ابراهيم بن زَوْلاق بها قُتل مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم الذى به انقرضَ مُلك بني اُمية وهو المعروف بالحمار والجَعدى قُتل بها لسبع بقين من ذى الحجة سنة ١٣٢ ٠٠ وقال أبو عمر الكِندي قُتل مروان ببوصير من كورة الأُشمونَين وقال لي القاضي المفضل بن الحجاج بُوصير قوريدس من كورة البوصيرية ٠٠ والى بوصير قوريدس ينسب أبو القاسم هبة الله بن على بن مسعود بن ثابت بن غالب بن هاشم الانصارى الخزرجي كتب اليَّ أبو الربيع سليمان بن عبد الله التميمى المكي فى جواب كتاب كتبتُهُ اليه من حلب أسأله عنه فقال سألت ابن الشيخ البوصيرى عن سلفه ونسبه وأصله فأخبرنى انهم من المغرب من موضع يسمى المُنستير قال وبالمغرب موضعان يسميان المنستير أحدهما بالاندلس بين لقَنت وقُرطاجنّة فى شرق الاندلس والآخر بقرب سوسة من أرض افريقية بينه وبينها اثنا عشر ميلاً ٠٠ قال ولم يعرّفني والدى من أيهما نحن وكان أول قادم منّا الى مصر جدُّ والدي مسعود فنزل بوصير قوريدس فأولد بها جدى عليّاً ودخل عليٌّ الى مصر فأقام بها فأَوْلَدَ بها أبي القاسمَ ولم يخرج من الاقليم الى سواه الى أن توفى فى ليلة الخميس الثانى من صفر سنة ٥٩٨ أخبرنى بالوفاة الحافظ الزكي عبد العظيم المنذري وسألته عن مولد أبيه فلم يعرفه الا أنه قال مات بعد أن نيف على التسعين بسنتين أو ثلاث أخبرنى الحافظ زكي الدين المنذرى انه ظفر بمولده محققاً بخط أبيه وانه يغلب انه في سنة ٥ أو ٥٠٦ ٠٠ وبُوصِيرُ السِّدْر * بليدة في كورة الجيزة ٠٠ وبوصير دَفَدْنو * من كورة الفيوم ٠٠ وبوصير بَنَا * من كورة السمنودية ولا أدرى الى أيها ينسب أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه المالكى وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة البوصيرى مات سنة ٥١٩

[بُوطَةُ] هكذا وجدته بالظاء المعجمة ٠٠ قال هو * نقبٌ في عوارض اليمامة

[بُوغُ] الغين معجمة * من قرى تِرْمِذ على ستة فراسخ منها •• ينسب اليها الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذى البوغي الضرير امام عصره صاحب كتاب الصحيح ذكر فى ترمذ

[بُوقَاسُ] بالقاف وآخره سين مهملة * بلد بين حلب وثغر المصيصة وربما قيل له بُوقا باسقاط السين

[بُوقانُ] آخره نون •• قال الحازمي * بوقان بالباء من نواحي سجستان •• ينسب اليها أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البوقانى صاحب التصانيف المشهورة روى عن أبي حاتم بن حِبّان وأبي يَعلَى النَّسفي وأبي على حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء وأبي سليمان الخطابي روى عنه ابنه أبو سعيد عثمان وغيره •• قلت وهذا غلط لاريب فيه انما هو النوقاني بالنون فى أوله والتاء المثناة من فوقها فى آخره كذا قرأته بخط أبي عمر النوقاني المذكور وكذا ضبطه أبو سعد فى تاريخ مَرْو الذي قرأته بخطّه وقد ذُكر في موضعه •• وأما بُوقانُ فذكره في كتب الفتوح وهو بلد بأرض السند •• قال أحمد ابن يحيى البلاذُرى ولّى زيادُ بن أبيه المنذرَ بن الجارود العبدى ويكني بأبي الأشعث ثغر الهند فغزَا البوقانَ والقِيقانَ فظفر المسلمون وغنموا ثم ولّى عبيد الله بن زياد بن حَرّيٍّ الباهلى ففتح الله تلك البلاد على يده وقاتل بها قتالاً شديداً •• وقيل ان عبيد الله بن زياد ولّى سنانَ بن سلمة بن المحيف الهُذَلي وكان حَرّيُّ بن حريّ معه على سراياه وفى حريّ •• يقول الشاعر

لولا طَعانى بالبوقان ما رَجَعَتْ منه سرايا ابن حرّيّ بأسلاب

وأهل البوقان اليوم مسلمون وقد بَنى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي بها مدينة سمّاها البيضاء فى خلافة المعتصم ولعلّ الحازمي بهذا اغترّ

[بُوقُ] بالقاف نَهرُ بوقَ * كورة بغداد نفسها فى بعضها •• وقد ذكرت فى نهر •• ومَشهَدُ البوق قرب رحبة مالك بن طَوق به ماتَ شيخ الشيوخ عبدالرحيم بن اسماعيل فى سنة ٥٨٠

[بُوقَةُ] * من قرى انطاكية •• وفى كتاب الفتوح بنى هشام بن عبد الملك حصن

بُوقا من عمل انطاكية ثم جُدّد واُصلح حديثاً •• ينسب اليها أبو يعقوب اسحاق بن عبد الله الجزَرى البُوقي روى عن مالك بن أنس وهُشَيم بن بَشير وسُفيان بن عُيينة روى عنه هلال بن العلاء الرّقّي ومحمد بن الخضر مَناكيرَ قاله أبو عبد الله بن مَندة ونسبه كذلك •• وأبو سليمان داود بن أحمد البُوقى سكن انطاكية سمع أبا عبدالرحمن مُعَمَّر بن مخلّد السَّرُوجي ذكره أبوأحمد فى الكُنى * وبُوقة من قرى الصعيد عن الأمير شرف الدين يعقوب الهذبانى أخبرنى به من لفظه

[بَوْلاَنُ] بفتح أوله * قاعُ بَوْلاَنَ منسوب الى بَوْلاَن بن عمرو بن الغَوْث بن طيء واسم بولان غُصين ولعله فَعْلان من البَوْل وهذا الموضع قريب من السِباج فى طريق الحاجّ من البصرة •• وقال العِمْرانى هو موضع تسرق فيه العرب متاعَ الحاجِّ •• وقال محمد بن ادريس اليمامي بولان واد يَحدر على منفوحة باليمامة ••وقال في موضع آخر ومن مياه العَرَمَة بِلْوٌ وبُلَيٌّ وبَوْلاَنُ •• وأنشد للأعشى

* فالعَسْجَدِيّة فالأبلاء فالرِّجَلُ *

•• وقال مالك بن الرَّيب المازني بعد ما أوردناه فى رَحا المثْل

اذا عُصَبُ الرُّكبان بين عُنيزة	وبَوْلاَنَ عاجوا المُنقيات النَّواجيا
ألا ليتَ شعري هل بَكَتْ أُمُّ مالك	كما كنتُ لو عالَوْا نعيَّك باكيا
اذا مُت فاعتادى القبور فسلّمي	على الرَّسم أسقيت الغمامَ الغواديا
أُقلّب طرْفي حول رحلي فلا أرى	به من عيون المؤْنسات مُرَاعيا
وبالرمل منّا نِسْوَةٌ لو شهِدْنَنى	بكين وفدّين الطبيب المُداويا
فنهنّ أُمّي وآبنتاها وخالتى	وجاريةٌ أُخرَى تهيج البواكيا
فما كان عَهْدُ الرمل عندي وأهله	ذميماً ولا وَدَّعتُ بالرمل قاليا

هذا آخر قصيدة مالك بن الرَّيب وقد ذكرتها بتمامها في هذا الكتاب متفرّقة ونبّهتُ فى كلّ موضع ما يتلوه وأوّلها في خراسان

[بُولَةُ] بالضم * موضع فى قول أبي الجوْيرية حيث •• قال

فسفحَا حزْرَمٍ فرياض قَوٍّ   فبُولَةُ بعد عهدك فالكلابُ

[بُومَارِيَةُ] بعد الألف راء مكسورة وياء مفتوحة خفيفة * بُلَيْد من نواحي الموصل قرب تلّ يَعفَر

[بَوَنّا] بفتح أوله وثانيه وتشديد نونه والقصر * ناحية قرب الكوفة يقال لها تلّ بَونّا ذكرها في الأشعار وقد ذُكرت في تلّ بَوَنّا

[البُونْتُ] بالضم والواو والنون ساكنان والتاء فوقها نقطتان * حصن بالأندلس وربما قالوا البُنْتُ وقد ذُكر •• ينسب اليه أبو طاهر اسماعيل بن عِمْران بن اسماعيل الفِهْري البُونْتي قدم الاسكندرية حاجًّا ذكره السلفي وكان أديباً أريباً قارئاً •• وعبد الله بن فَتّوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الله الفهري البونتي أبو محمد كان من أهل العلم والمعرفة وله كتاب في الوثائق والأحكام وله أيضاً رواية توفي في جمادى الآخرة سنة ٤٦٢

[بُونِفَاطُ] بكسر النون وفاء وألف وطاء مهملة * مدينة في وسط جزيرة صقلية

[بَوْنُ] * مدينة باليمن •• زعموا انها ذات البئر المعطّلة والقصر المشيد المذكورين في القرآن العظيم •• قال مَعْنُ بن أوْس

سَرَتْ من بُوانات فبَوْن فأصبحَتْ   بقَوْرانَ قَوْرَانِ الرِّصافِ تواكلُه

وحدثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضّل بن أبي الحجاج انهما بَوْنان وهما كورتان ذات قُرى البَوْنُ الأعلى والبون الأسفل ولا يقوله أهل اليمن الا بالفتح •• قال اليمني يصف جبلا

حتى بَدَتْ بسواد البون سامية   يَتبَعْنَ للحرب بُوّادًا ورُوّادَا

[بَوَنُ] بفتحتين ويروى بسكون الواو * بليدة بين هراة وبَغْشُور وهي قصبة ناحية باذغيس بينها وبين هراة مرحلتان رأيتُها وسمعتهم يسمّونها بَبنَة •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن بشر بن بكر الفقيه البَوْني يروي عن أبي جعفر بن طريف البوني وأبي العباس الأصمّ وغيرهما

[بُونَةُ] بالضم ثم السكون * مدينة بافريقية بين مرسى الخَزَر وجزيرة بني مَزْغنّاي وهي مدينة حصينة مقتدرة كثيرة الرُّخص والفواكه والبساتين القريبة وأكثر

فاكهتها من باديتها وبها معدن حديد وهي على البحر ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو عبد الملك مروان بن محمد الأسـدي البوني فقيهٌ مالكيٌّ من أعيان أصحاب أبي الحسن القابسي له كتاب في شرح الموطأ وأصله من الأندلس انتقل الى افريقية فأقام ببونة فنسب اليها ومات قبل سنة ٤٤٠ ويطلُّ على بونة جبل زغوغ

[بُوَنَّةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون * وادى بُوَنَّةَ ذكره نصر

[بُوَهْرِزُ] بالضم ثم الفتح وسكون الهاء وكسر الراء وزاي * قرية كبيرة ذات بساتين وبها جامع ومنبر قرب بعقوبا بينها وبين بغـداد نحو ثمانيـة فراسخ روي بها قوم الحديث

[البُوَيْبُ] بلفظ تصغير الباب * نَقْبٌ بين جبلين ٠٠ وقال يعقوب البوَيْب مَدْخَلُ أهل الحجاز الى مصر ٠٠ قال كُثيّر عزّةَ

اذا بَرَقتْ نحو البوَيْب سـحابةٌ جَرَى دمعُ عيني لايجفُّ سَجومُ
ولستُ براءٍ نحو مصر سـحابةً وان بَعُدَت الاّ قَعَدْتُ أشيمُ
فقد يُوجَدُ النِّكْسُ الدَّنيُّ عن الهوى عَزُوفاً ويَصبو المرء وهو كريمُ

*والبوَيْبُ أيضاً نهر كان بالعراق موضع الكوفة فَمُهُ عند دار الرزق يأخُذُ من الفرات كانت عنده وقعة أيام الفتوح بين المسلمين والفرس في أيام أبي بكر الصـديق وكان مَجراه الى موضع دار صالح بن عليّ بالكوفة ومَصَبُّه في الجَوْف العتيق وكان مَغيضاً للفرات أيام المدود ليزيدوا به الجَوْف تحصيناً وقد كانوا فعلوا ذلك الجوف حتى كانت السُّفُنُ البحرية تَرفأ الى الجوف

[البُوَيْرَةُ] تصغير البئر التي يسـتقى منها الماء والبوَيرة * هو موضع منازل بني النضير اليهود الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أُحد بستة أشهر فأحرق نخلهم وقطّع زرعهم وشجرهم ٠٠ فقال حسان بن ثابت في ذلك

لَهَانَ على سَرَاة بني لُؤيٍّ حريقٌ بالبوَيرة مستطيرُ

وفيه نزل قوله تعالى (ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين) ٠٠ قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

يَعِزُّ على سراة بنى لُؤَيٍّ حريقٌ بالبُوَيرة مستطيرُ

فأجابه حسان بن ثابت

أدام الله ذلكم حريقاً وضَرَّمَ في طوائفها السعيرُ

هم أُوتوا الكتاب فضيَّعُوه وهم عُمْيٌ عن التوراة بُورُ

.. وقال جَبل بن جَوَّال التغلبي

وأوحَشَت البُوَيْرَةُ من سلام وسعد وابن أخطَبَ فَهْيَ بُورُ

* والبُوَيْرَةُ أيضاً موضع قرب وادي القرى بينه وبين بُسَيطة مَرَّ بها المتنبي وذكرها في شعره .. فقال

دوَامي الكِفاف وكبْدِ الوِهاد وجارِ البويرة وادى الغضَا

* والبوَيرةُ موضع بجوْف مصر * والبوَيرة قرية أو بئر دون أجإ .. وفيها قال

ان لنا بئراً بشرقي العَلَم عاديةً ماحفرَت بعد إرم

* ذات سِجال حامش ذات أجَم *

.. قال واسمها اللَّقيطة

[بُوَيْطُ] بالضم ثم الفتح * قرية بصعيد مصر قرب بُوصير قُوريدس وكان قد خرج فى أيام المهدى دِحيَةُ بن مصعب بن الأصبع بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ودعا الى نفسه واستَمَرَّ الى أيام الهادى فولّى مصر الفضل بن صالح بن علىّ بن عبد الله ابن العباس فكاتبه وكانت نُعْمُ أُمُّ ولد دحية تقاتل فى وقعة على بُوَيط .. فقال شاعرهم

فلا تَرْجِعي يانُعْم عن جَيشِ ظالمٍ يَقودُ جيوشَ الظالمين ويَجنُبُ

وكُرِّى بنا طَرْداً على كلّ سابح الينا مَنايا الكافرين تقَرَّبُ

كيوم لنا لا زِلْتُ أذكُرُ يومنا بفَاوَ ويوم في بُوَيطَ عَصبْصَبُ

ويوم بأعلَى الدير كانت نحوسه على فيئة الفضل بن صالح تَنْعَبُ

* وبُوَيط أيضاً قرية فى كورة سُيوط بالصعيد أيضاً والى احداهما ينسب أبو يعقوب يوسف بن يحيي البوَيطي المصرى الفقيه صاحب الشافعي رضى الله عنه والمدرّس بعده سمع الشافعي وعبد الله بن وهب روى عنه أبو اسماعيل الترمذي وابراهيم بن اسحاق

الحَرْبي وقاسم بن مغيرة الجوهري وأحمد بن منصور الرَّمَّادي والقاسم بن هاشم السمسار وكان حُمل الى بغداد أيام المِحنَة وانتدب إلى القول بخلق القرآن فامتنع من الاجابة اليه ولم يزل محبوساً حتى توفي وكان اماماً رَبَّانياً كثير العبادة والزُّهد ومات في سنة ٢٣١ ذكره الخطيب •• وأما محمد بن عمر بن عبد الله بن اللَّيث أبو عبد الله الشيرازي الفقيه البوَيطي فليس من بويط ولكني أراه كان يدرّس كتاب البويطي فنُسب اليه

[البُوَيْنُ] بالنون * ماء لبني قُشَير •• قال بشر بن عمرو بن مَرْثد

أبلغْ لَدَيك أبا خُلَيد وائلاً ... انّي رأيتُ العامَ شيئاً معجبَا
هذا ابنُ جُعْدَةَ بالبوَين مغرّباً ... وبنو خفاجة يقترون الثَّعْلبَا
فأنفتُ مما قد رأيتُ ورابني ... وغضبتُ لو انى أرى لي مغضبَا

[بُوَينَةَ] بضم الباء وسكون الواو وياء مفتوحة ونون * قرية على فرسخين من مرو يقال لها بُويَنَك أيضاً والنسبة اليها بُويَنَجى •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو عبد الرحمن الحُصَين بن المثنّى بن عبد الكريم بن راشد البويَنَجي المروزي رحل الى العراق وكتب بالري عن جرير بن عبد الحميد وبالكوفة عن وكيع بن الجرّاح وحدث وروى الناس عنه توفى قبل سنة ٣٠٠ في حدود سنة ٢٥٠

باب الباء والهاء وما يليهما

[بَهَاباذُ] بالفتح * من قرى كرمان •• فيها وفي قرية أخرى يقال لها لَوْبيَان يُعمل التوتيا ويُحمل الى سائر البلدان

[بَهَارَانُ] بالراء * من قرى أصبهان من ناحية قِهَاب ذات جامع ومنبر كبيرة

[بَهَارُ] * من قرى مرو ويقال لها بَهَارِين أيضاً •• ينسب اليها رقاد بن ابراهيم البهاري مات سنة ٢٤٦

[بَهَارِزَةَ] بتقديم الراء * من قرى بلخ •• ينسب اليها أبو عبد الله بكر بن محمد ابن بكر بن عطاء البَهَارزي يروى عن قتيبة بن سعيد مات في ذي الحجة سنة ٢٩٤

[بَهَاطِيَةُ] * من قرى بغداد

[بَهَائِمُ] على وزن جمع بهيمة من الدوابّ * جبلان بحِمَى ضَرِيَّةَ كلاهما على لون واحد كذا قال ثعلب ٠٠ وقال غيره البهائم جبال وماؤها يقال له المُنبَجِس وهي بيار في شعب ٠٠ قال الراعى

بكى خشرَمٌ لما رأى ذا معارك أتى دونه والهضب هضب البهائم

[بَهْجُورَةُ] بسكون الهاء وضم الجيم * من قرى الصعيد في غربي النيل وبعيدة عن شاطئه يكثر فيها زرع السكر

[بِهَدَاذِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وذال معجمة وياء ساكنة ونون ٠٠ معناه بالفارسية أجوَدُ عطاء * من قرى زَوَزَانَ من أعمال نيسابور ٠٠ يقول فيها أبو الحسن العبدَلكاني والد أبي محمد عبد الله بن محمد العبدلكانى

أشرفْ ببهذاذين من قرية عن شائنات العيب في حِرْزِ
لكنها من لؤم سكانها حُطّتْ من الذلّ الى العزِّ
ما ان ترَى فيها سوى خاملٍ رِجلفٍ دَنِيٍّ أصلُه كَزِّ
لاتعجبوا منها ومن أهلها فالدُّر لا يُنكَرُ فى الخرْزِ

[بَهْدَى] بوزن سَكْرَى ويقال ذو بَهدى * قرية ذات نخل باليمامة ٠٠ قال جرير

وأقفرَ وادي تَرْمداء وربما تُدانى بذى بَهدى حلولُ الأصارم

٠٠ وقيل هما موضعان متقاربان ويوم ذي بهدى من أيامهم ٠٠ قال ظالم بن البراء الفُقيمى

ونحن غداة يوم ذوات بَهدى لدَى الوتِدات إذ غشيت تميمُ
ضربنا الخيل بالابطال حتى تولت وهى شاملُها الكلُومُ
بضرب يُلْقِح الضبعانُ منه طَرُوقَتَه ويلْجِئه الأرومُ

[بِهْرَزَانُ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم زاي وألف ونون * بليدة بينها وبين شهرستان فرسخان من جهة نيسابور رأيتها فى صفر سنة ٦١٧ وهي عامرة ذات خير واسع وعليها سور حصين وبها سوق حافل

[بَهُرَسِيرُ] بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء

*من نواحي سواد بغداد قرب المدائن ويقال بَهُرَسير الرُّومقان •• وقال حمزة بهرسير احدى المدائن السبع التى سميت بها المدائن وهى معرّبة من دِه أردشير وقال فى موضع آخر معرّبة من رِبه أردشير كأن معناه خير مدينة أردشير وهي في غربي دجلة وقد خربت مدائن كسرى ولم يبق مافيه عمارة غيرها وهي تجاه الإيوان لان الإيوان فى شرقي دجلة وهى في غربيّه رأيتها غير مرة وبالقرب منها من جهة الجنوب زَريران ومن جهة الغرب صَرْصر •• وقال أبو مُقرّن أيام الفتوح

تولى بنو كسرى وغاب نصيرُهم   على بهرسير فاستهدّ نصيرُها
غداة تولت عن ملوك بنصرها   لدَى غمرات لايبلّ بصيرُها
مضى يزدجرد بن الأكاسر سادماً   وأدبرَ عنه بالمدائن خيرُها

والشعر في ذكرها كثير •• وفي كتاب الفتوح لما فرغ سعد بن أبي وقاص من القادسية سار حتي نزل بَهرسير ففتحها وأقام عليها تسعة أشهر وقيل ثمانية حتى أكلوا الرطبَ مرّتين ثم عبر دجلة فهرب منهم يزدجرد وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة

[بَهَرَةُ] بالفتح والراء * مدينة بمكْرَان

[بُهْرَةُ] بالضم •• قال محمد بن ادريس البهرة * أقصي ماء يلى قَرْقَرَى لبني امرئ القيس ابن زيد مناة باليمامة وقد ذكره ابن هَرْمَةَ غير مرة فى شعره وما أظنّه أراد غير الذى باليمامة لأنها لم تكن بلاده •• قال

كم أخٍ صالحٍ وعمٍّ وخالٍ   وابن عمٍّ كالصارم المسنونِ
قد جلته عنا المنايا فأمسَى   أعظماً تحت مُلحدات وطينِ
رَهْنَ رَمسٍ ببُهرة أوحزيزٍ   بالقوم للميت المدفونِ

•• وبُهرة الوادي وسطه وأرَى ابن هرمة إياه أراد لاموضعاً بعينه

[بِهزَانُ] بالكسر والزاي وألف ونون •• موضع قرب الرّيّ * قالوا وهناك كانت مدينة الرّيّ فانتقل أهلها الى موضعها اليوم وخربت وآثارها الى اليوم باقية وبينها وبين مدينة الرّيّ ستة فراسخ .

[بهِسْتانُ] بكسرتين وسكون السين وتاء مثناة وألف ونون * قلعة مشهورة من

نواحي قزوين

[بَهِسْتونُ] بالفتح ثم الكسر * قرية بين همذان وحُلوان واسمها ساسبانان بينها وبين همذان أربع مراحل وبينها وبين قرميسين ثمانية فراسخ وجبل بَهِستون عال مرتفع ممتنع لا يُرتقَى الى ذُرْوَته وطريق الحاج تحتـه سواء ووجهُه من أعـلاه الى أسفله أملسُ كأنه منحوت ومقدار قامات كثيرة من الأرض قد نُحِتَ وجهُهُ ومُلِّسَ فزعم بعض الناس أن بعض الأكاسرة أراد أن يتخذ حول هذا الجبل موضع سوق ليدل به على عزته وسلطانه وعلى ظهر الجبل بقرب الطريق مكان يشبه الغار وفيـه عين ماء جار وهناك صورة دابّة كأحسن ما يكون من الصور زعموا انه صورة دابّة كسرى المسماة شَبْديز وعايها كسرى وقد ذكرته مبسوطاً في باب الشين

[بَهَسْنا] بفتحتين وسكون السين ونون وألف * قلعة حصينة عجيبة بقرب مَرْعش وسُميساط ورستاقها هو رستاق كيسوم مدينة نصر بن شَبَث الخارجي في أيام المأمون وقتله عبد الله بن طاهر وهو على سنٍّ جبل عالٍ وهي اليوم من أعمال حلب

[بِهُقُباذُ] بالكسر ثم السكون وضم القاف وباء موحدة وألف وذال معجمة * اسم لثلاث كور ببغداد من أعمال سَقْي الفرات منسوبة الى قُباذ بن فيروز والد أنوشروان ابن قباذ العادل منها * بهقباذ الأعلى سَقيه من الفرات وهو ستة طساسيج طسّوج خُطَرْنيه وطسوج النهرين وطسوج عين التمر والفلوجتان العايا والسفلى وطسوج بابل * والبهقباذ الأوسط وهي أربعة طساسيج طسّوج سورَا وطسوج بارُوسَما والجبة والبداة وطسوج نهر الملك * والبهقباذ الأسفل خمسة طساسيج الكوفة وفرات بادَقْلى والسيلحين وطسوج الحيرة وطسوج تستر وطسوج هُرْمُزْجرد

[بَهْلاَ] * بلد على ساحل عُمَان

[بُهَلْـكَجينُ] بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون * موضع وأنشد الخارْزَنجي

أنعتُ من حيّات بُهَلْـكَجين صُلَّ صَفًا داهية دُرْخَمين

[بَهْمَن أرْدَشِير] * كورة واسعة بين واسط والبصرة منها مَيْسان والمذار وتسمى

فرات البصرة ٠٠ والبصرة منها تُعَدُّ قال الأصبهاني بَهْمَنْشير تعريب بهمن أردشير وكانت مدينةمبنية على عِبْرِ دجلة العوراء فى شرقيها تجاه الأُبلة خربت ودرس أثرُها وبقى اسمُها

[بَهَنْدِفُ] بفتحتين ونون ساكنة وبفتح الدال المهملة وتكسر وفاء * بليدة من نواحي بغداد في آخر أعمال النهروان بين بادَرَايا وواسط وكان يُعَدُّ من أعمال كَسْكَر وغزا المسلمون أيام الفتوح بَهَنْدَفَ وكانت لهم بها وقعة فى سنة ١٦ ٠٠ فقال ضرار ابن الخطاب وكان صاحب الجيش

ولما لقينا فى بَهَندف جمعَهم ... اناخوا وقالوا اصبروا آل فارس

فقلنا جميعاً نحن أصبرُ منكم ... وأكرَمُ فى يوم الوغا والتمارس

ضربناهم بالبيض حتى اذا انثنتْ ... أقمنا لها مثلاً بضرب القوَانس

فما فنيَتْ خيلى تَقُصُّ طريقَهم ... وتقتلُهُم بعد اشتباك الحنادس

فعادوا لنا ديناً ودانوا بعهدنا ... وعدنا عليهم بالنُّهَى فى المجالس

٠٠ وقال أبو مرجانة بن تيّاه واسمه عيسى يذكرها

ودجلةٌ والفرات جارية ... والنهروانات لسْنَ في اللَّعب

والمشرَفُ العالى المحيط على ... بَهندفَ ذي الثمار والحطَب

وقصر شيرين حين ينظره ... بين عيون المياه والعُشُب

٠٠ وينسب اليها احمد بن محمد بن ابراهيم البَهندفى يروي عن على بن عثمان الحرّانى روى عنه أبو حفص عمر بن احمد بن شاهين الواعظ

[البهنَسَا] بالفتح ثم السكون وسين مهملة مقصورة * مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربى النيل وتضاف اليها كورة كبيرة وليست على ضفة النيل وهي عامرة كبيرة كثيرة الدخل وبظاهرها مشهدٌ يزار يزعمون أن المسيح وأمه أقاما به سبع سنين وبها برابي عجيبة ٠٠ ينسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو الحسن احمد بن عبد الله بن الحسن ابن محمد العطار البهنسيُّ حدث عن يحيي بن نصر الخولانى توفي فى شهر ربيع الأول سنه ٣١٤ ٠٠ وأبو الحسن علىّ بن القاسم بن محمد بن عبد الله البهنساي روى عن بكر ابن سهل الدمياطي وغيره روى عنه أبو مطر علىّ بن عبد الله المعافرى

[بَهْوَنَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنون *اسم لاحدي القرى من بنجديه •• ينسب اليها أبو نصر احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر البهونى كان إماماً فاضلا أديباً شاعراً تفقه على أسعد الميهَني وأبي بكر السمعانى وأبي حامد الغزالى وسمع أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى وأبا نصر احمد بن محمد بن الحسن البشارى السَّرَخسي وأبا سعيد محمد بن علىّ بن أبى صالح واختل فى آخر عمره ومات سنة ٥٤٤ ومولده سنة ٤٦٦

[بِهِ] بالكسر والهاء محضة* من مُدن مُكران مجاورة لارض السند

باب الباء والياء وما يليهما

[بيَارُ] بالكسر* مدينة لطيفة من أعمال قومس بين بسطام وبيهق بينها وبين بسطام يومان أسواقُهم بيوتهم وبيّاعوهم النساء••خرج منها جماعة من أعيان العلماء ••منهم من المتأخرين أبو الفتح ادريس بن على بن ادريس الأديب الحنفي البيارى من أهل نيسابور كان أديباً شاعراً مدرّساً بمدرسة السلطان بنيسابور سمع أبا صالح يحيي بن عبد الله بن الحسين الناصحي وأبا الحسن على بن أحمد المؤذّن وأبا الموفق على بن الحسين الدّهّان ذكره أبو سعد فى التحبير وقال مات فى ذي الحجة سنة ٥٤٠ ••وأبو الفضل جعفر بن الحسن بن منصور بن الحسن بن منصور البيارى الكثيرى المعبر له شعر وبديهة سمع أسعد البارع الزوزنى وعبد الواحد بن عبد الكريم القُشيْرى ذكره أبو سعد فى التحبير مولده فى رجب سنة ٤٧١ ببيار ومات ببخارى سنة ٥٥٣ •• قال أبو سعد أنشدني أبو الفضل البيارى من حفظه لنفسه ببخارى

محَنُ الزمان لهاعواقبُ تَنْقضي ... لابدّ فاصبر لانقضاء أوانها
انّ المحالة فى ازالة شرّها ... قبلَ الأوان يكون من أعوانها

*وبيار أيضاً من قرى نسا

[بَيَّاسُ] بالفتح وياء مشددة وألف وسين مهملة* مدينة صغيرة شرقي انطاكية

وغربي المصيصة بينهما قريبة من البحر بينها وبين الاسكندرية فرسخان قريبة من جبل اللُّكَّام * منها أبو عبد الله أحمد بن محمد بن دينار الشيرازى ثم البياي يروى عن الحسن بن أبي الحسن الأصبهانى روى عنه محمد بن أحمد بن جُمَيع .. قال البُحتُري

ولقد ركبتُ البحر فى أمواجه   وركبتُ هَوْلَ الليل فى بيّاس
وقطعتُ أطوال البلادوعَرْضها   مابين سِنْدَانِ وبين سِجاس

[بَيَاسُ] بتخفيف الياء * نهر عظيم بالسند مفضاه الى المولتان

[بَيَّاسَةُ] ياء مشددة* مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جَيّان بينها وبين أُبَّدَة فرسخان وزعفرانها هو المشهور فى بلادالغرب دخلها الروم سنة ٥٤٢ وأخرجوا عنها سنة ٥٥٢ .. نَسَبَ اليها الحافظ أبو طاهر أبا العباس أحمد بن يوسف بن نام اليعمري البيّاسى .. وقال هو شاعر مُفْلق وأديب محقق وكان كثير الحفظ لشعر الأندلسيّين المتأخرين خاصة وتزهّدَ فى آخر عمره قال وسمعته بالثغر يقول سمعت فاخر بن فاخر القرطبي يقول مدح عبد الجليل بن وهبون المرسي المعروف بالدَّمْعة المعتمد بن عباد بقصيدة فيها تسعون بيتاً فأجازه بتسعين ديناراً فيها دينارٌ مقروض فلم يعرف العلّة فى ذلك حتى أطال تأمُّل قصيدته واذا هو قد خرج عن العَرُوض الطويل فى بيت منها الى عروض الكامل فعرف حينئذ السبب

[البَيَاضُ] ضدُّ السواد * موضع باليمامة في موضع قريب من يَبْرين .. وأنشد بعضهم

ألم يكن أخبرنى غلامي   أن البياض طامسُ الاعلام

* والبياض أيضاً حصنٌ باليمن من أعمال الحَقْل قرب صنعاء * والبياض أرض بنجد لبنى كعب من بنى عامر بن صَعْصَعَةَ

[بَيَانُ] بالفتح والتخفيف *صقعٌ من سوادالبصرة فى الجانب الشرقي من دجلة عليه الطريق الي حصن مهدى وهي قريبة منه وهو من نواحي الاهواز أعنى حصن مهدى

[بَيَّانُ] بتشديد ثانيه * اقليم بيّان من أعمال بَطَلْيُوس بالأندلس ويقال له مُنت بيّان •• ينسب اليها قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار البيّاني مولى هشام بن عبد الملك يعرف بصاحب الوثائق أندلسيّ محدّث شافعي المذهب صحب المُزَني روى عنه محمد ابن القاسم وأسلم بن عبدالعزيز وأحمد بن خالد ذكر ابن يونس انه توفي سنة ٢٩٨

[بَيَّانَةُ] بزيادة الهاء وهي * قصبة كورة قَبْرَة وهي كبيرة حصينة على رَبْوة يكتنفها أشجار وأنهار بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلا •• منها قاسم بن أصبغ بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيّاني أبو محمد امام مصنف سمع محمد بن وضّاح ومحمد بن عبد السلام الخشني وبقيّ بن مخلد رحل الى المشرق في سنة ٢٧٤ فسمع الحارث بن ابي أسامة واسماعيل بن اسحاق القاضي وأحمد بن أبي خيثمة وأبا محمد بن قتيبة وابن أبي الدنيا وغيرهم روى عنه ابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم وعبد الوارث بن سليمان بن حبرُون وكان عاد الى قرطبة وطال عمره فألحق الاصاغر بالاكابر وكان مولده في سنة ٢٤٧ ومات في سنة ٣٤٠

[البيَاوُ] •• قال الحسن بن يحيي الفقيه صاحب تاريخ صقلية * أحد أضلاع صقلية الثلاثة يمر على ساحل البحر من المغرب الى المشرق يتيامن قليلا الي جهة القبلة وهذه الناحية تنظُرُ الى جهة افريقية وفي هذا الموضع من المواضع المشهورة أو قريباً منها مدينة البياو وهذا الموضع هو ذَنَبُ الجزيرة وأقلّها خيراً وكان سجناً

[بِيَبْرَزُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الباء وفتح الراء وزاي * محلّة ببغداد وهي اليوم مقبرة بين عمارات البلد وأبنية من جهة محلّة الظّفَرية والمقتدرية بها قبور جماعة من الأئمة •• منهم أبو اسحاق ابراهيم بن على الفَيْرُوزاباذى الفقيه الامام ومنهم من يسمّيها باب أبْرَز

[بَيْتُ الآبار] جمع بئر * قرية يضاف اليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى خرج منها غير واحد من روَاة العلم

[بَيْتُ الأحزَان] جمع حُزْن ضدّ الفرح * بلد بين دمشق والساحل سمي بذلك لأنهم زعموا انه كان مسكن يعقوب عليه السلام أيام فراقه ليوسف عليه السلام وكان

الافرنج عمروه وبنوا به حصناً حصيناً ٠٠ قال النشو بن نقادة

هلاكُ الفرنج أتى عاجلا   وقد آن تكسيرُ صلبانها

ولو لم يكن قد أتى حينها   لما عمرت بيت أحزانها

فنزل عليه الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٥ ففتحه وأخربه ٠٠ فقال أبو الحسن علي بن محمد الساعاتي الدمشقي

أيسْكُنُ أوطانَ النبيين عُصْبَةٌ   تمينُ لَدَى أيمانها حين تحلِف

نصحتكم والنُّصْحُ في الدين واجبٌ   ذروا بيت يعقوب فقد جاء يوسف

[بَيْتُ أرَانِسَ] بفتح الهمزة والراء وبعد الالف نون مكسورة وسين مهملة * من قرى الغُوطة بقُرْبها قَبْرُ أبي مَرْثَد دثار بن الحصين من الصحابة ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم في كتاب دمشق محمد بن المعمَر بن عثمان أبو بكر العائي من ساكني بيت أرانس من قرى الغوطة حدث عن محمد بن جعفر الراموزى ومحمد بن اسحاق بن يزيد الصيني وعاصم بن بشر بن عاصم حدث عنه أبو الحسين الرازى وعبد الوهاب بن الحسن وأبو الحسن محمد بن زهير بن محمد الكلابيان مات في سنة ٣٢١ ٠٠ وقال أيضاً محمد بن محمد بن طَوْق القَسْعَس بن الجريش بن الوزير اليَعْمرى أبو عمرو من أهل قرية * من قرى دمشق يقال لها بيت أرانس حدث عنه أبو الحسين الرازى

[بَيْتُ أنْعُمَ] بضم العين * حصنٌ قريب من صنعاء باليمن نازله الفارس قليب أتابك الملك المسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب مدة طويلة حتي أمكنه أخذه * وبيتُ أنْعُمَ أيضاً حصن أو قرية في مخلاف سِنْحان باليمن

[بَيْتُ البَلاَطِ] * من قرى دمشق بالغوطة وقد ذكر في البلاط منها مَسْلَمة بن علي بن خَلَف أبو سعيد الخشني روى عن الأوزاعي ويحيي بن الحارث وزيد بن واقد والأعمش ويحيي بن سعيد الأموى وخلق كثير روى عنه خلق آخر كثير منهم عبدالله ابن وَهْب وعبد الله بن عبد الحكم المصريّان

[بَيْتُ بَوْس] * قرية قرب صنعاء اليمن بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وسين مهملة وقد نسب اليها بعضهم وقد ذكرتُها في بَوْس لان النسبة اليها بَوْسيٌّ

[بَيتُ بنى نَعَامَةَ] * ناحية باليمن

[بَيتُ جِبْرِينَ] لغة فى جبريلَ * بليد بين بيت المقدس وغَزَّة وبينه وبين القدس مرحلتان وبين غزَّة أقلُّ من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة خرَّبها صلاح الدين لما ستنقذ بيت المقدس من الافرنج وبين بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون انه وادى النَّملة التى خاطبت سليمان بن داود عليه السلام •• وقد نسب اليها من ذكرناه فى جبرين

[البَيتُ الحرامُ] * هو مكة حرسها الله تعالى يذكر فى المسجد الحرام مبسوطاً محدوداً ان شاء الله تعالى

[بَيتُ الخَرْدَلِ] بلفظ الخردل من النبات * بلد باليمن من نواحي مخلاف سِنْحان

[بَيتُ رَأْسٍ] * اسم لِقَرْيَتَين فى كل واحدة منهما كُرُوم كثيرة ينسب اليها الخمر •• احداهما بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالأُرْدُنّ •• والأُخرى من نواحي حلب •• قال حسان بن ثابت

كأن سبيئةً من بَيت رأس(1) يكون مزاجها عَسَلٌ وماء

فنَشْرَبها فتتْرُكنا ملوكا وأُسْدا ماينهنها اللقاء

•• وقال أبو نُوَاس

دنارٌ من غنيّة أو سُلَيْمَي أو الدَّهماء أخت بنى الحماس

كأن مَعَاقِدَ الأوضاح منها بجيدِ أغَنَّ نُوَّمَ في كناس

وتَبْسِمُ عن أغَرَّ كأنَّ فيه مجاجَ سُلافة من بيت راس

[بَيتُ رَامَةَ] * قرية مشهورة بين غور الأُرْدُنّ والبلقاء •• قرأتُ في الكتاب الذى ألّفه أبو محمد القاسم بن أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله الحافظ الدمشقى في فضائل البيت المقدس أنبأنا أبو القاسم المقرى أنبأنا ابراهيم الخطيب أنبأنا عبد العزيز النصيبينى اجازةً أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد أنبأنا عمر بن الفضل أنبأنا أبو الوليد أنبأنا عبد الرحمن بن منصور بن ثابت بن استنباد حدثنى أبى عن أبيه عن جده قال كانت الصخرة أيام سليمان بن داود عليه السلام ارتفاعها اثنى عشر ذراعا وكان الذراع ذراع

(1) ـ الذى فى ديوانه كأن خبيئة •• والخبيئة الخمر المصونة قاله شارحه

الامان ذراع وشبر وقبضة وكانت عليها قبة من البلنجوج وهو العود المندلي وارتفاع القبة ثمانية عشر ميلا وفوق القبة غزال من الذهب بين عينيه درة حمراء يقعد نساء البلقاء ويغزلن في ضوئها ليلا وهي على ثلاثة أيام منها وكان أهل عمواس يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس واذا غربت استظل بها أهل بيت الرامة وغيرها من الغور بظلها هكذا وجدت هذا الخبر كما تراه مسنداً وفيه طول وهو أبعد من السماء عن الحق والله المستعان

[بَيتُ رَدْم] * من حصون صنعاء باليمن

[بَيتُ رَيْب] * حصن باليمن أيضاً في جبل مَسْوَرَ ٠٠ قال ابن أفنونة هو أبو بكر محمد بن احمد بن يوسف بن أفنونة من أهل اليمن وكان قد ولي القضاء ببيت الرَّيب

ياليت شعري والأيام مُحْدِثَةٌ من طول غُرْبتنا يوماً لنا فَرَجَا
أم هل ترى الشملَ يُضحِي وهو ملتئمٌ ويُنهِج الله صبّاً طالما حرجا
لاحبَّذا بيتُ ريب لا ولا نعُمَتْ عيناً غريبٍ يُرَى يوماً بها بَهِجَا
وحبذا أنتِ ياصنعاء من بَلَدِ وحبذا عيشُكِ الغض الذي دَرَجَا
لولا النوائبُ والمقدور لم ترني عنها وعيشك طول الدهر مُنزَعِجَا

[بَيْتُ سَابَا] بالباء الموحدة ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم فى كتاب دمشق هشام بن يزيد بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأُمَوى كان يسكن بَيت سابَا * من اقليم بيت الآبار عند جرمانس وكان لجده يزيد بن معاوية ذكره ابن أبي العجائز

[بَيْتُ سَبَطَا] بالتحريك والباء موحدة * من نواحي اليمن من حارة بنى شهاب

[بَيتُ سَوَا] بالفتح والقصر ٠٠ قال الحافظ سكنها يحيي بن محمد بن زياد أبو صالح الكلبي البغدادي حدث عن عمرو بن علىّ القلاس ومحمد بن مُثَنى والحسن بن عرفة روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان بن سفيان بن يوسف الربعي وأبو سليمان بن زَبر وأبو محرز عبد الواحد بن ابراهيم العبسي ٠٠ قال أبو سليمان الربعي مات أبو صالح يحيي بن محمد الكلبي البيتسوانى فى رجب سنة ٣١٣ ٠٠ ومحمد بن حميد بن مَعيوف بن بكر بن احمد ابن معيوف بن يحيي بن معيوف أبو بكر الهمدانى سمع أبا بكر محمد بن علىّ بن احمد ابن داود بن علان والمضاء بن مقاتل باذنه والقاسم بن عيسي العطار ومحمد بن حِصن

الألوسي وأبا الحسن بن جوصا وأبا الدحداح وغيرهم روى عنه أبو نصر بن الجبان وأبو الحسن بن السمسار وعبد الوهاب الميداني وتمام بن محمد الرازي

[البيتُ العتيقُ] * هو الكعبة وقيل هو اسم من أسماء مكة سمي بذلك لعتقه من الجبارين أي لا يتجبرون عنده بل يتذللون وقيل بل لان جباراً لا يدعيه لنفسه وقد يكون العتيق بمعنى القديم وقد يكون معنى العتيق الكريم وكلُّ شيء كرُمَ وحسُنَ قيل له عتيق •• وذُكر عن وهب وكعب فيه أخبار تذكر في الكعبة والعتيق وغيرهما

[بَيتُ عَذَرَانَ] * من نواحي صنعاء اليمن

[بَيْتُ العَذْنِ] بالذال المعجمة ساكنة ونون * حصن باليمن لحِمْيَر

[بَيتُ عزّ] * من حصون اليمن كان لعليّ بن عوّاض

[بَيتُ فَارط] بالفاء والطاء المهملة * قرية الى جانب الأنبار على شاطئ الفرات بينها وبين الأنبار نحو فرسخ

[بَيتُ فَايش] * حصن باليمن لصعصعةَ أمير الحميريين باليمن

[بَيتُ قُوفَا] بضم القاف وسكون الواو وفاء مقصورة * من دمشق •• نسب اليها بعضهم قوفانياً ذُكرت في قوفا لذلك

[بَيتُ لاَهَا] * حصن عالٍ بين انطاكية وحلب على جبل ليلون كان فيه دَيدَبان ينظر في أول النهار انطاكية وفي آخره الى حلب

[بَيتُ لَحْمٍ] بالفتح وسكون الحاء المهملة * بليد قرب البيت المقدس عامر حفل فيه سوق وبازارات ومكان مَهْدعيسى بن مريم عليه السلام •• قال مكّيُّ بن عبد السلام الرميلي ثم المقدسي رأيت بخط مشرف بن مرجّا بيت لخم بالخاء المعجمة وسمعت جماعة يروونه من شيوخنا بالحاء المهملة وقد بلغني أن الجميع صحيح جائز •• قال البشّاري بيت لحم قرية على نحو فرسخ من جهة جبرين بها ولد عيسى بن مريم عليه السلام وثمّ كانت النخلة وليس ترَطب النخيل بهذه الناحية ولكن جُعلت لها آية وبها كنيسة ليس في الكورة مثلها •• ولما ورد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى البيت المقدس أتاه راهب من بيت لحم فقال له معي منك أمانٌ على بيت لحم فقال له عمر ما أعلم ذلك فأظهره وعرفه عمر

فقال له الأمان صحيح ولكن لابد فى كلّ موضع للنصارى أن نجعل فيه مسجداً فقال الراهب ان ببيت لحم حنيّة مبنية على قبلتكم فاجعلها مسجداً للمسلمين ولاتهدم الكنيسة فعفا له عن الكنيسة وصلّى الى تلك الحنية واتخذها مسجداً وجعل على النصارى اسراجها وعمارتها وتنظيفها ولم يزل المسلمون يزورون بيت لحم ويقصدون الى تلك الحنية ويصلون فيها وينقلُ خلفهم عن سلفهم انها حنية عمر بن الخطاب وهي معروفة الى الآن لم يغيّرها الفرنج لما ملكوا البلاد ويقال ان فيها قبر داود وسليمان عليهما السلام

[بَيتُ لِهيَا] بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة كذا يتلفظ به والصحيح بيت الإِلَهَةِ وهي * قرية مشهورة بغُوطة دمشق يذكرون أن آزر أبا ابراهيم الخليل عليه السلام كان يَنحتُ بها الأصنام ويدفعها الي ابراهيم ليبيعها فيأتي بها الى حجر فيكسرها عليه والحجر الى الآن بدمشق معروف يقال له دربُ الحجر ٠٠ قال أنا والصحيح أن الخليل عليه السلام وُلد بأرض بابل وبها كان آزر يصنع الأصنام وفى التوراة أن آزر مات بحرّان وكان قد خرج من العراق فأقام بحرّان الى أن مات بها ولم يَرِدْ فى خبر صحيح أنه دخل الشام والله أعلم ٠٠ وللشعراء فى بيت لهيا أشعار كثيرة ٠٠ منها قول احمد بن منير الاطرابلسى

سقاها وروّى من النيرين الى الغيضتين وحَمّوريه
الى بيت لهيا الى برزة دلاحٌ مكفكفة الأوعيه

والنسبة اليها بَتَلْهِيٌّ ٠٠ وقد نسب اليها خلق كثير من أهل الرواية ٠٠ منهم يحيي بن محمد بن عبد الحميد السكسكي البتلهى حدث عن أبي حسان الحسن بن عثمان الزيادى البصرى ويحيي بن أكثم روى عنه ابنه أبو الفضل محمد بن يحيي ٠٠ وعمرو بن مسلمة بن الغمر أبو بكر السكسكي البتلهى روى عن نوح بن عمر بن حُوَيّ السكسكي روى عنه عبدالوهاب الكلابى والحسين الرازى وقال مات سنة ٣٢٥ وغيرهما كثير ٠٠ واسمعيل بن أبان ابن محمد بن حُوَيّ السكسكي البتلهي روى عن أبى مُسْهر واحمد بن حنبل وأبى مصعب الزهرى وخطاب بن عثمان ونوح بن عمر بن حُوَيّ وغيرها روى عنه احمد بن المعلّى ومحمد بن جعفر بن مَلاس وأبو الحسن بن جوصا وأبو الجَهَم بن طلاب والعباس

ابن الوليد بن مزيد وهو من أقرانه وغيرهم ومات ببيت لهيا لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ٢٦٣

[بَيتُ ماماَ] * قرية من قرى نابُلُس بفلسطين •• قال صاحب الفتوح وأهلها سامرة كانت الجزية على الرجل منهم عشرة دنانير فشكوا ذلك الى المتوكل فجعلها ثلاثة دنانير

[بيتُ مامِينَ] * قرية من قرى الرملة •• مات بها أبو عُمَير عيسى بن محمد بن اسحاق ويقال ابن محمد بن عيسى الرملي يعرف بابن النحاس روى عنه أبو زُرعة وأبو حاتم الرازيان وتلك الطبقة وروى عنه يحيي بن معين ومات يحيي قبله بثلاث وعشرين سنة وسئل عنه يحيي فوثقه وكان من الصلحاء الأخيار وروى عنه البخاري أيضاً •• قال ابن زيد ومات سنة ٢٥٦ •• في بيت مامين وحُمل الى الرملة فدُفن بها لثمانية أيام مضت من المحرم

[بَيتُ مُحْرِز] آخره زاي * حصن في جبل وصْرَةَ من جبال اليمن

[بَيتُ النَّارِ] * قرية كبيرة من قرى إرْبِل من جهة الموصل بينها وبين اربل ثمانية أميال •• أنشدني عبد الرحمن بن المستخف لنفسه فيها فقال

إربلُ دارُ الفسقِ حقاً فلا يعتمدُ العاقــلُ تعزيزَها
لو لم تكن دارَ فُسوق لمــا أصبح بيتُ النار دهليزَها

[بَيتُ نُوبَا] بضم النون وسكون الواو وباء موحدة * بليدة من نواحي فلسطين

[بَيتُ نَقَمَ] بالتحريك * من حصون صنعاء استحدثه عبد الله بن حسن الزيدى الخارج باليمن في حدود سنة ستمائة

[بَيتُ يُرَامَ] * من حصون اليمن أيضاً

[بَيْنجَانَين] بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون مفتوحة وياء ساكنة ونون أخرى * من قرى نهاوند •• منها أبو العلاء عيسى بن محمد بن منصور الصوفى الهمدانى البينجَانيني سكن بيجانين فنسب اليها وسمع الحديث من أبي ثابت بُجَير الصوفي الهمدانى ذكر في التحبير

[بِيجُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وجيم * بليد على ساحل النيل فى شرقيه أسفل

فيه الأمير بزكوج الناصري في أيام الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مَعاصِرَ للسكر وكان يرتفع له منه ارتفاع وافر

[بَجَن كُرْد] بالفتح والنون * بلد وقلعة بين قَرْص وأرزن الروم من أرض أرمينية

[بَيحان] بالحاء مهملة * مخلاف باليمن معروف •• منه كان الفقيه البيحاني المقرى نزيل مكة وكان صالحاً ديناً مقبولا مات قرابة سنة ٥٩٥ أو فيها

[البيْدَاء] * اسم لأرض مَلساء بين مكة والمدينة وهي الى مكة أقربُ تُعد من الشرف امام ذي الحليفة •• وفي قول بعضهم ان قوماً كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله عز وجل جبرائيل فقال يابيداء أبيديهم وكلُّ مفازة لاشيْ بها فهي بيداء •• وحكى الأصمعي عن بعض العرب قال كانت امرأة تأتينا ومعها ولدان لها كالفهدَين فدخلت بعض المقابر فرأيتها جالسة بين قبرين فسألتها عن ولديها فقالت قضيا نحبهما وهناك والله قبراها ثم أنشأت •• تقول

فلله جاراي اللذان أراهما قريبين مني والمزارُ بعيدُ
مقيمين بالبيداء لايبرحانها ولا يسألان الركبَ أين تريدُ
أمرُّ فأستقري القبور فلا أرى سوى رمس أحجار عليه لبودُ
كواكم أسرار تضمنَّ أعظما بلين رُفاتاً حبهنَّ جديدُ

[بَيْدَانُ] بوزن مَيدان * ماء لبني جعفر بن كلاب •• وفي كتاب نصر بَيْدانُ جبل أحمر مستطيل من أخيلة حِمى ضرية •• قال جرير

كاد الهوَى يوم سُلْمَانَين يقتلُني وكاد يقتلني يوماً ببيدَانا
لا بارك الله فيمن كان يَحسبكم الاعلى العهد حتى كان ما كانا

•• وقال مالك بن خالد الخُناعي ثم الهُذَلي

جوارَ شَظيَّات وبَيدَان انتحَى شَماريخَ شمَّا بينهن ذوائبْ

[بَيْدَحُ] * موضع في •• قول ابن هَرْمَةَ

قضى وطراً من حاجة فترَوَّحَا على انه لم يَنسَ سَلمى وبَيْدَحا

[بَيْذُ]* موضع بفارس •• وبَيذُ أيضاً من مُدُن مكران

[بَيْذَرَةُ] بالراء والهاء * من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو الحسن مقاتل بن سعد الزاهد البيذَري البخاري يروى عن عيسى بن موسى •• روى عنه سهل بن شاذَوَيه البخارى

[بَيْرَانُ] بالراء *قريةمن نظر دانية بالأندلس •• ينسب اليها أبو حفص عمر بن الحسن بن عبد الرّزاق البَيْراني النفزى قدم الشرق حاجا ولقى السلفىّ وأنشده •• وقال رأيت أبا الحسن على بن عبد الغنى الحصرى القيرَواني بدانية من مدن الاندلس وطنجة من مدن العدوة جميعاً ومات بطنجة وسمع أبا حفص كثيراً وكان شيخاً كبيراً فألفه السلفيُّ وقال نفزَة قبيلة كبيرة من البربر

[بِيرَانُ] بالكسر * من قرى نَسف على فرسخ منها •• ينسب اليها عمر بن محمد ابن عبد الملك بن بَنكِي بن مذكور بن حفص البيرانى الفَرْخوزْديزجى النَّسفي من أهل بيران •• وقرية فرخوزديزه على فرسخ من نسف خربت وَرَدَ بخارى وسكنها وكان شيخاً صالحاً عالماً متميزاً جيل الأمر سمع بنسف أبا بكر محمد بن أحمد بن محمدالبلدى سمع منه أبو سعد وحدثنا عنه ابنه أبو المظفّر بن أبي سعد وكانت ولادته تقديراً فى سنة ٤٩١ بقرية فرخوزديزة وتوفى بخارى فى سنة ست وخمسين وخمسمائة

[بِيرْجَنْد] بكسر أوله وفتح الجيم وسكون النون * أحسبها من قرى قوهستان •• ينسب اليها الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن محمد بن منازل البيرجندي أبوالقاسم •• وقيل أبو عبد الله القايني أديب أصبهان وكان يذكر بالصلاح والعفة والسنّة كثير الكتابة دقيق الخط وكان يسمى الاصمَعي الصغير

[بَيْرَحَا] بوزن فَيعَلى •• قال أبو القاسم بن عمر ويقال بئرُحَاء مضاف اليه ممدود ويقال بَيرَحَا بفتح أوله والراء والقصر ورواية المغاربة قاطبة الاضافة واعراب الراء بالرفع والجرّ والنصب وحاء على لفظ الحاء من حروف المعجم •• قال أبو بكر الباجي وأنكَرَ أبو بكر الاصمُّ الاعراب في الراء وقيل انما هو بفتح الراء على كل حال •• قال وعليه أدركت أهل العلم بالمشرق •• وقال أبو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء والراء

في كل حال يعني انه كلمة واحدة •• قال عياض وعلى رواية الأندلسيين ضبطنا هذا الحرف عن أبي جعفر في كتاب مسلم بكسر الباء وفتح الراء وبكسر الراء وفتح الباء والقصر ضبطناه في الموطإ عن أبي عتاب وابن حمدون وغيرهما وبضم الراء وفتحها معاً قيّدناه عن الاصيلي وقد رواه مسلم من طريق حمّاد بن سلمة بَرِيحَا هكذا ضبطناه عن الخشني والاسدي والصّدَفي فيما قيدوه عن المذري والسمرقندي وغيرهما ولم أسمع فيه من غيرهما خلافاً الا اني وجدت أبا عبد الله الحُمَيدي الاندلسي ذكر هذا الحرف في اختصاره عن حماد بن سلمة بَيرَحا كما قال الصوري ورواية الرازي في حديث مسلم من حديث مالك بن أنس بريحا وهمٌ انما هذا في حديث حمّاد وأما في حديث مالك فهو بَيرحا كما قيد الجميع على اختلافهم وذكر أبو داود في مصنفه هذا الحديث بخلاف ما تقدّم فقال جعلتُ أرضي باريحاً •• وهذا كله يدلّ على انها ليست ببئرٍ •• وقيل هي أرض لابي طلحة •• وقيل هو موضع بقرب المسجد بالمدينة يُعرف بقصر بني جُدَيلة ••وذكر ابن اسحاق ان حسان بن ثابت لما تكلم في الإفك بما تكلم به ونزل القرآن ببراءة عائشة رضي الله عنها عدا صفوان بن المعطّل على حسّان فضربه بالسيف فاشتكت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل صفوان فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضاً عن ضربته بيرحاء وهو قصر بني جُديلة اليوم بالمدينة وكان مالا لابي طلحة بن سهل تصدق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حساناً وأعطاه سيرين أمَةً قبطيّةً فولدت له عبد الرحمن بن حسّان

[البِيرُ] ماء في ديار طيء وبيرُ بغير تعريف بلد حصين من نواحي شهرزور

[بِيرْمَس] الباء والراء ساكنان والميم مفتوحة والسين مهملة من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو محمد أحمد بن عمر البخاري البيرمسي يروي عن محمد بن أبي الليث البخاري

[بَيرُوتُ] بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء فوقها نقطتان مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام تُعدّ من أعمال دمشق بينها وبين صَيدَاء ثلاثة فراسخ •• قال بطليموس بَيرُوت طولها ثمان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها

ثلاث وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها العوّاء بيت حياتها الميزان •• وقال صاحب الزيج طولها تسع وخمسون درجة ونصف وعرضها أربع وثلاثون درجة فى الاقليم الرابع •• وقال الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

اذا شئتُ تصابرْتُ ولا أُصبِرُ إن شيتُ
ولا والله لا يَصبِـ ـرُ في البرّية الحوتُ
ألا ياحبّذا شخص حمَتْ لُقياهُ بيرُوتُ

ولم تزل بيروت فى أيدى المسلمين على أحسن حال حتى نزل عليها بغدوين الافرنجى الذى ملك القدس فى جمعه وحاصرها حتى فتحها عنوة فى يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة ٥٠٣ وهي فى أيديهم الى هذه الغاية وكان صلاح الدين قد استنقذها منهم فى سنة ٥٨٣ ••وقدخرج منها خلق كثير من أهل العلم والرواية ••منهم الوليد بن مَزْيد العذرى البيروتى روى عن الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز واسماعيل بن عيّاش ويزيد ابن يوسف الصّنعاني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وأبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة القُرَشي وكلثوم بن زياد المحاربي ومحمد بن يزيد المصرى وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجوْن بن لهيعة وعبد الله بن هشام بن الغاز وعبد الله بن شَوْذَب ومقاتل بن سليمان البلخي وعثمان بن عطاء الحرَّاني روى عنه ابنه أبو الفضل العباس وابو مُسهر وهشام ابن اسماعيل العطّار وأبو الحمار محمد بن عثمان وعبد الله بن اسماعيل بن يزيد بن حَجَر البيروتي وعبد الغفار بن عفّان بن مُسهر الاوزاعي وعيسى بن محمد بن النحاس الرَّملى وعبد الله بن حازم الرملي وكان مولده سنة ١٢٦ وكان الاوزاعى يقول ما عرضت فيما حُمل عنى أصح من كتب الوليد بن مزيد قال أبو مسهر وكان الوليد بن مزيد ثقة ولم يكن يحفظ وكانت كُتُبهُ صحيحة مات سنة ٢٠٣ عن سبع وسبعين سنة••وابنه أبوالفضل العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى •• روى عن أبيه وغيره وكان من خيار عباد الله ومات سنة ٢٧٠ ومولده سنة ١٦٩ •• ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب أبو عبد الرحمن البيروتى المعروف بمكحول الحافظ روى عن أبي الحسين أحمد بن سليمان الرهاوى وسليمان بن سيف ومحمد بن عبد الله بن عبدالحكم والعباس بن الوليد وغيرهم

كثير روى عنه جماعة أخرى كثيرة ومات سنة ٢٠ وقيل سنة ٣٢١

[بَيْرُوذُ] بالذال معجمة * ناحية بين الاهواز ومدينة الطيب •• ذكرها أبو عبدالله اليساري •• وقال هى كبيرة بها نخل كثير حتى انهم يسمونها البصرة الصُّغرى •• ويقال انها كانت قصبة كورة قديماً رأيتها وأنا سائر من المَذَار الى بَصِنَّا •• وينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن بحر بن يزيد البَيروذي حدث عن أبي زيد الهرَوى وغالب بن جليس الكلبي وجُبارة بن مُغَلِّس روى عنه أبو عروبة الحَرَّانى وتوجه الي الغزو في النفير فتوفى بمدينة ماطية في رمضان سنة احدى وستين ومائتين

[بِيرُوزْكُوه] بالكسر وياء ساكنة وراء وواو وزاي ساكنتين وضم الكاف وسكون الواو وهاء محضة ومعناه بالفارسية جبل أزرق * اسم لقلعتين حصينتين احداهما في وسط جبال الغور بين هراة وغزنة عمرها بنو سام ملوك الغورية وحصنوها وجعلوها دار ملكهم ومَعقل أموالهم وذلك قبل سنة ٦٠٠ * وبِيرُوزْكوه أيضاً قلعة قرب دُنباوَند من أعمال الرّي مشرفة على بليدة يقال لها وَيْمة رأيتها فى سنة ٦١٧ كالخراب ومقابلها فى الوَطء سِمْنَانُ

[البيرَةُ] فى عدة مواضع منها * بلد قرب سُمَيساط بين حلب والثغور الرُّومية وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع وهي اليوم للملك الزاهر مجير الدين أبي سليمان داود بن الملك الناصر يوسف بن أيوب أقطعه اياها أخوه الملك الظاهر غازي واستمرَّت بيده * والبيرَةُ بين بيت المقدس ونابُلس خرّبها الملك الناصر حين استنقذها من الافرنج رأيتُها وفى عدة مواضع وأما البيرة التي فى الأندلس فألفُها أصلٌ والنسبة الإلبِريّ ذكر فى حرف الألف

[بَيْرَةُ] بالفتح كذا ضبطه الحُمَيدي •• وقال هي * بليدة قريبة من ساحل البحر بالاندلس ولها مرسى ترسي فيه السفُنُ مابين مُرسية والمَرِيّة •• قال سعد الخير وأما الحميدي فانه قال هي بالاندلس ولم يزد •• وقال ابن الفقيه بَيْرَةُ جزيرة فيها اثنتا عشرة مدينة وملكها مسلم يقال له في هذا الوقت سُودان بن يوسف وهى فى أيدى المسلمين منذ دهر وأهلها يغزون الرومَ والرومُ يغزونهم •• ومنها يتوجه الى القيروان هكذا

قال ولا أعرف هذه الجزيرة ولا سمعت لها بذكر في غير هذا الموضع وكان ابن الفقيه في حدود سنة ٣٣٠

[بِيرِينُ] * من قرى حمص •• قال القاضي عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تاريخ حمص كان النعمان بن بشير الانصاري زُبَيرِيًّا فحدَّث عن سليمان بن عبد الحميد البهراني قال لما صاح الناس في زمن ابن الزُّبَير بالنعمان بن بشير خرج هارباً على وجهه من حمص فلحقه خالد بن خَلِيّ في شبيبة من الكلاعيين حتى أتى حَرْبَنَفْسَا فقال أيّ قرية هذه فقالوا حَرْبنفسا فقال حرب أنفسنا ثم مضى حتى أتى بيرين فقال أي قرية هذه فقالوا بيرين فقال فيها بُرْنا فقتله خالد بن خلي فيها في سنة ٦٥

[بِيزَانُ] بالكسر والزاي * جيل من الفرنج ولهم بلاد يعرفونهم بها في برّ رومية وفيهم كثرة ورأيناهم بالشام تجّاراً ذوي ثروة

[بَيزَعُ] * قرية بين دير العاقول وجبُّل بها قتل أبو الطيب المتنبي نقلته من خط أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي الشاعر

[بَيْسَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون * مدينة بالأُردُنّ بالغور الشامي •• ويقال هي لسان الارض وهي بين حَوْران وفلسطين وبها عين الفلوس يقال انها من الجنة وهي عين فيها مُلوحة يسيرة جاء ذكرها في حديث الجساسة وقد ذكر حديث الجسّاسة بطوله في طيبة وتوصف بكثرة النخل وقد رأيتها مراراً فلم أر فيها غير نخلتين حائلتين وهو من علامات خروج الدَّجال * وهي بلدة وبئة حارّة أهلها سمر الالوان جُعْدُ الشعور لشدة الحر الذي عندهم واليها فيما أحسب ينسب الخمر •• قالت ليلى الأخيلية في توبة

جزَى الله خيراً والجزاء بكفّه فتى من عُقَيل ساد غير مكلَّف
فتًى كانت الدُّنيا تهون بأسرها عليه ولم ينفكّ جَمَّ التصرُّف
ينال عليّاتِ الأُمور بهونَة اذا هي أعيتْ كلَّ خِرْقٍ مشرَّف
هو الذَّوبُ أوْ أرْيُ الضحالي شِبْتَهُ بدِرياقةٍ من خمر بَيْسانَ قَرْقَف

•• وينسب اليها جماعة •• منهم ساريّة البيساني •• وعبد الوارث بن الحسن بن عمر القرشي

يُعْرَف بالترجمان البيساني قدم دمشق وسمع بها أبا أيوب سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمّار ثم قدمها وحدث بها عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى وأبي حازم عبد الغفّار بن الحسن واسحاق بن بشر الكاهلي واسماعيل بن أُوَيْس وعطاء ابن همّام الكندى ومحمد بن المبارك الصوري وآدم بن أبي اياس ومحمد بن يوسف الفريابي ويحيى بن حبيب ويحيى بن صالح الوُحاظى وجماعة روى عنه أبو الدَّحداح وأبو العباس ابن مَلاّس وابراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ومحمد بن عثمان بن جملة الأنصارى وعامر بن خُزَيْم العُقَيْلى ٠٠ واليها أيضاً ينسب القاضى الفاضل أبو على عبد الرحيم ابن على البيسانى وزير الملك الناصر يوسف بن أيوب والمتحكّم في دولته وصاحب البلاغة والانشاء التى أعجزَتْ كلَّ بليغ وفاق بفصاحته وبراعته المتقدّمين والمتأخرين مات بمصر سنة ٥٩٦ ٠٠ وبيسانُ أيضاً * موضع فى جهة خيبر من المدينة واياه أراد كُثيّر بقوله لانها بلاده

فقُلْتُ ولم أملك سوابقَ عبرَةٍ   سقَى أهلَ بيْسانَ الدّجانُ الهوَاضِبُ

وعن أبي منصور في الحديث ٠٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذى قَرَد على ماء يقال له بيْسان فسأل عن اسمه فقالوا يارسول الله اسمه بيْسان وهو مالحٌ فقال صلى الله عليه وسلم بل هو نَعْمان وهو طيب فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم وغيّر الماء فاشتراه طلحة وتصدّق به ٠٠ قال الزبير وبيْسانُ أيضاً * موضع معروف بأرض اليمامة والذى أراه ان هذا الموضع هو الموصوف بكثرة النخل لانهم انما احتجوا على كثرة نخل بيسان ٠٠ بقول أبي دُوَاد الإيادى

نَخلات من نخل بيْسانَ أينَعْـ   ـن جميعاً ونبتُهُنَّ تُؤامُ
وتَدَلّتْ على مناهلِ بُرْدٍ   وفُلَيج من دونها وسنامُ

ــبُرْدــ قبيلة من إياد ولم تكن الشام منازل ايادــ وفُليجــ واد يَصُبُّ في فلج بين البصرة وضرية وعليه يسلك من يريد اليمامةــ وسَنامــ جبل ابنى دارم بين البصرة واليمامة وقد كانت منازل اياد بأطراف العراق وفُليج وسنام بين العراق واليمامة فلذلك قال أبو دُوَاد *وفليج من دونها وسنام ٠٠ وبيسانُ أيضاً * قرية من قرى الموصل لها مزرعة كبيرة

.. وبيسان أيضاً * من قرى مَرْو الشاهجان .. وبين البصرة وواسط كورة واسعة كثيرة النخل والقرى يقال لها ميسان بالميم تُذْكر في موضعها ان شاء الله تعالى

[بَيُسْت] بالفتح ثم الضم وسكون السين المهملة وتاء مثناة * بلدة من نواحي بَرْقَة .. قال السلفي أنشدني أبو عطية عطاء الله بن قائد بن الحسن بن عمر بن سعيد التميمي البيُستي بالثغر أنشدني أبو داود مفرّج بن موسي التميمي ببيُست من أرض برقة وبها مولد حاتم الطائي وذكر شعراً لحاتم وكان يحفظ الاشعار قال وسمعت أبا الفتح فارس ابن عبد العزيز بن أحمد البيُستي المالكي .. قال سمعت حسان بن عُلْوان البيستي يقول كنت أنا وجماعة من بني عَمّي في مسجد بيُستَ ننتظر الصلاة فدخل اعرابيٌّ وتوجه الى القبلة وكبر ثم قال قل هو الله أحد قاعد على الرَّصد مثل الأسد لايفوته أحد الله أكبر وركع وسجد ثم قام فقال مثل مقالته الاولى وسلم فقلتْ ياأخا العرب الذي قرأته ليس بقرآن وهذه صلاة لايقبلها الله فقال حتى يكون سِفلة مِثلك انى آتي الى بيته واقصدُه وأتضرّع اليه ويرُدني خائباً ولا يقبل لى صلاةَ لا ان شاء الله لا ان شاء الله ثم قام وخرج

[بِيسْتي] بالكسر ثم السكون .. قال أبو سعد أظنّها من*قرى الرَّيّ .. ينسب اليها أبو عبد الله أحمد بن مدرك البيْستِيُّ روى عن عطّاف بن قيس الزاهد

[بَيْسُ] بالفتح *ناحية بسرقسطة من نواحي الاندلس

[بيسكند] * مدينة من وراء الشاش من نواحي تُرْكستان وهي مجمع الاتراك

[بَيْشُ] بالشين المعجمة* من مخاليف اليمن فيه عدّة معادن وهو واد فيه مدينة يقال لها أبو تُراب سميت بذلك لكثرة الرياح والسّوافي فيها وهي ملكْ للشَرَفاء بني سليمان الحسنيّين .. وقال ربيعة اليمني يمدح الصُلَيْحيَّ

قَرَنْتَ الى الوقائع يومَ بَيْشٍ فكان أجلّها يومَ السّباقِ

[بِيشُ] بكسر أوله * من بلاد اليمن قرب دَهْلَكَ له ذكر في الشعر .. قال أبو دَهبل

أسلمي أمّ دَهبل قبــل هَجْر ونقضٍ من الزمان ودَهْر
واذْكري كَرّي المَطيّ اليكم بعد ماقد توجّهت نحو مِصْر
لاتَخالي انّي نسيتُك لمّـا حال بيشٌ ومن به خلف ظَهْري
أن تكوني أنتِ المقدّم قبلي وضع مثواي عند قبركِ قبري

وهذا الشعر يدلّ على ان بيشاً موضع بين مكة ومصر أو تكون صاحبته المذكورة كانت باليمن والله أعلم

[بيشَك] بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وكاف * قصبة كورة رُخّ من نواحي نيسابور وبها سوق الا انه ليس بها منبر كذا قال البيهقي واليها •• ينسب أبو منصور عبد الرحمن بن محمد البيشكي كان من أهل الرياسة والجلالة والعظمة والثَّرْوَة وكان أبو نصر اسماعيل بن حمّاد الجَوْهري اللغوي صاحب كتاب الصحاح شريكه بنيسابور

[بيشَةُ] بالهاء * اسم قرية غنَّاء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن •• وقال القاسم ابن مَعْن الهُذلي بِئْشَة وزئنة مهموزتان أرضان •• وقال عُقيل وجميع بني خفاجة يجتمعون ببئشة وزئنة وهما واديان بيشة تصبُّ من اليمن وزينة تصب من سراة تهامة وبين بيشه وتَبالة أربعة وعشرون ميلا وبيشة من جهة اليمن •• وعن أبي زياد خير ديار بني سَلُول بيشة وهو واد يصبُّ سيله من الحجاز حجاز الطائف ثم ينصبُّ في نجد حتى ينتهي في بلاد عقيل وفي بيشة بطون من الناس كثيرة من خَثْعم وهلال وسُوَاءة بن عامر بن صعصعة وسلول وعقيل والضباب وقريش وهم بنو هاشم لهم المَعْمَل نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى * وبيشَةُ من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمسة مراحل وبها من النخل والفسيل شيءٌ كثير وفي وادي بيشة موضع مشجر كثير الأسد •• قال السمهري

وأُنبئْتُ لَيْلَى بالغَـرِيَّيْن سلَّمَتْ عليّ ودوني طِخْفَةٌ ورجامها
فانّ التي أهدَتْ علي نأي دارها سلاماً لمردودٌ عليها سلامُها
عديدالحصى والأثل من بطن بيشة وطرفائها مادام فيها حمامها

[البيضاء] ضد السوداء في عدة مواضع منها * مدينة مشهورة بفارس .. قال حمزة وكان اسمها في أيام الفرس دَرْإسفيد فعرّبت بالمعنى .. وقال الإصطخرى البيضاء أكبر مدينة في كورة اصطخر وانما سميت البيضاء لأن لها قلعة تبيّن من بعد ويرَى بياضها وكانت معسكراً للمسلمين يقصدونها في فتح اصطخر .. وأما اسمها بالفارسية فهو نسايك وهي مدينة تقارب اصطخر في الكبر وبناؤهم من طين وهي تامة العمارة خصبة جدًّا ينتفع أهل شيراز بميرتها وبينها وبين شيراز ثمانية فراسخ .. وينسب اليها جماعة .. منهم القاضى أبو الحسن محمد بن القاضى أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البيضاوى الفقيه الشافعي ختنُ أبي الطيّب الطّبرى على ابنته ولى القضاء بربع الكرخ ببغداد روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفي سنة ٤٦٨ ومولده في شعبان سنة ٣٩٢ .. وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن اسحاق المقرى أحدقرّاء فارس سمع من أبي الشيخ الحافظ وأبي بكر الجعابيّ وعبد الله بن محمد القتّات مات في سنة ٣٩٣ وهو ثقة .. ومحمد بن على بن الحسين أبو عبد الله السُّلَمي البيضاوى روى عن أبي القاسم بن أبي محمد الوَزّان .. وعلى بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم أبو الحسن الصوفي المعروف بالكردى البيضاوى سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن فادشاه وأبا بكر بن رنده .. ويوسف بن على بن عبد الله بن يحيي البيضاوى أبو يعقوب المقرى الصوفي روى عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الشاعر .. وأحمد بن محمد بن بهنوَر أبو بكر البيضاوى يلقب بُلْبُل الصوفي كان من أصحاب أبي الأزهر بن حيّان قدم أصبهان وسمع من أبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن مِرْدَوَيه روى عن محمد بن أحمد بن أبي المني البروجردى وغيره وكان رحل الى العراق والشام ومات بشيراز وحمل الى البيضاء في سنة ٤٥٥ * والبيضاء أيضاً كورة بالمغرب * والبيضاء عقبة فيُ جبل المناقب وقد ذكر المناقب في موضعه * والبيضاء ثنية التنعيم بمكة لها ذكر في كتاب السيرة * والبيضاء ماء لبني سَلُول بالضّمْرَين وهما جبلان * والبيضاء اسم لمدينة حلب لبياض تُرْبَتها * والبيضاء دار عمرها عبيد الله بن زياد بن أبيه بالبصرة ولما تمّ بناؤها أمر وكلاءه ان لا يمنعوا أحداً من دخولها وان يحفظوا كلاما ان

تكلم به أحدٌ فدخل فيها اعرابيٌّ وكان فيها تصاوير ثم قال لاينتفع بها صاحبها ولا يلبث فيها الا قليلا فأُتي به ابن زياد وأُخبر بمقالته فقال له لم قلت هذا قال لاني رأيت فيها أسداً كالحاً وكلباً نابحاً وكبشاً ناطحاً فكان الأمر كما قال ولم يسكنها الا قليلا حتى أخرجه أهل البصرة الى الشام ولم يَعُدْ اليها •• وفى خبر آخر انه لما بَنَى البيضاء أمر أصحابه ان يستمعوا مايقول الناس فجاؤه برجل فقيل له ان هذا قرأ وهو ينظر اليها (أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) فقال له مادعاك الى هذا فقال آية من كتاب الله عرضت لى فقال والله لأُعلمنَّ بك بالآية الثالثة ﴿ واذا بطشتم بطشتم جبارين ﴾ ثم أمر فبنى عليه ركن من أركان القصر * والبيضاء أيضاً عين ماء قريبة من بومارية بين الموصل وتلّ يَعْفَر * والبيضاء أيضاً بيضاء البصرة وهو المخيّس •• قال جحدر المحرزى اللّصُّ وهو حُبس بها

أقول للصَّحْب في البيضاء دونكم ... محلّة سوّدت بيضاء أقطارى

مأوى الفُتُوّة للأنذال مُذْ خُلِقَتْ ... عند الكرام محلّ الذّلّ والعارى

كأنّ ساكنها من قعرها أبداً ... لَدَى الخروج كُمنتاش من النار

* والبيضاء اسم لأربع قرى بمصر الأولى من كورة الشرقية والبيضاء ويقال لها مُنْيَة الحَرُون قرب المَحَلَّة من كورة جزيرة قُوسَنِيا * والبيضاء قرية من كورة حَوْف رَمْسيس بين مصر والاسكندرية في غربيّ النيل * والبيضاء أيضاً قرية من ضواحي الاسكندرية * والبيضاء أيضاً مدينة ببلاد الخَزَر خلف باب الأبواب •• قال البُحتُري يمدح ابن كُنْدَاجيق الخَزَري

ان يَرْمِ اسحاق بن كُنْدَاجِيقَ في ... أرض فكلّ الصيد في جَوْف الفَرَا

قد أُلبِسَ التاجَ المُعَاور لُبسه ... فى الحالتين مُمَلَّكا ومُؤَمَّرا

لم تُنكر الخزرات ألفَ ذُؤَابة ... يَحتَلُّ في الخزر الذوائب والذرى

شرف تَزَيَّدَ بالعراق الى الذى ... عَهِدُوه بالبيضاء أو ببَلَنْجَرَا

ويروى عهدوه في خَمْلِيخ * والبيضاء ماء لبني عُقَيل ثم لبني معاوية بن عقيل وهو المُنتَفِق ومعهم فيها عامر بن عقيل •• قال حاجب بن ذُبيان المازني يرثى أخاه معاوية

بالبيضاء .. فقال

تَطاوَلَ بالبيضاء لَيْلِي فلم أَنَمْ   وقد نام قُسَّاها وصاح دجاجُها
مُعاوِيُ كم من حاجة قد تركتها   سَلُوباً وقد كانت قريبا نِتاجُها

ــ السلوب ــ في النوق التي أَلقَتْ وَلَدَها لغَير تمام * والبيضاء أيضاً أرض ذات نخل ومياه دون ثاج والبحرين * والبيضاء أيضاً قُرَيَّات بالرملة في القَطيف فيها نخل * والبيضاء موضع بقرب حِمَى الرَّبذة .. قال بعضهم

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى   فَتًى كان زَيْنًا للمواكب والشَّرْبِ
تَظَلُّ بناتُ العَمّ والخال عنده   صَوَادِيَ لا يَرْوِينَ بالبارد العَذْبِ
يَهِلْنَ عليه بالأَكُفّ من الثرى   وما من قِلًى يُحثَى عليه من التُّرْبِ

[بَيْضَانُ] بالنون * جبل لبني سُلَيم بالحجاز .. قال مَعْنُ بن أوس المزني لبني الشرَيد من سليم

ولَيْلَى حبيب في بَغيض مُجانبٍ   فلا أنت نائيه ولا أنت نائلُهْ
فدَعْ عنك ليلى قد تولَّتْ بنفعها   ومن أين معروف لمن أنت قائلُهْ
لآل الشريد إذ أصابوا لِقَاحنا   ببيضَانَ والمعروفُ يُحمَدُ فاعلُهْ

وفي شعر هذيل بيضان الزروب ولا أدري أهي الأولى أم غيرها .. قال أبو سَهم الهُذَلي

فلَسْتُ بمُقيمٍ لو وَدِدتُ انّي   غدا تَئذٍ ببيضان الزُّرُوبِ
أَسُوقُ طماءَنا في كلّ فجّ   يَبُذُّ ما به الاجُدِ الجوبِ

[البيضتَان] تثنية بَيضة * موضع بالشام ومكة على الطريق .. قال الأَخطَلُ

فهو بها سَيِّءٌ ظنًّا وليس له   بالبيضتَين ولا بالغَيْض مدَّخر

وفي كتاب نصر وعن أبي عمرو البيضتان بفتح الباء * موضع فوق زُبالة .. وعن غيره * البيضتان بكسر الباء ما حول البحرين من البرّية .. قال الفَرَزدَق

أُعيذكما الله الذي أنتُمَا له   ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

[بَيضٌ] بالفتح ذو بَيض * أرض بين جسلة وطخفة .. وقال السُّكَّري ذو البيض جَوٌّ من أسافل الدَّهناء ــ والجَوُّ ــ المكان المنخفض .. قال جرير

ولقد يَرَيْنَكَ والقناةُ قويمةٌ والدهرُ يُعْتَرَفُ للفتى أطوارا

أزمانَ أهلُكَ في الجميع تربَّعوا ذا البيض ثم تَصيَّفوا دُوّارا

* وبَيضٌ أيضاً من منازل بني كنانة بالحجاز .. قال بديل بن عبد مناة الخُزَاعي يخاطب بني كنانة

ونحن مَنعنا بين بيض وعِتْوَدٍ الى خَيفِ رَضْوَى من مَجَرّ القبائل

ونحن صَبَحنا بالتلاعة داركم بأسيافنا يَسبقْنَ لَوْمَ العواذل

* وبَيضٌ أيضاً موضع في أول أرض اليمن يُرحل منه الى الراحة .. وأما قول أبي صخر الهُذَلي

فرَمْلَتَيْ فَرْدَى فذي عُشَرٍ فالبيضِ فالبَرَدانِ فالرَّقَمِ

فهو في كتاب أشعار هُذَيل من رواية السُّكَّري بكسر الباء ولعلّه غير الذي قبله

[بَيضَةُ] بفتح أوله ويكسر ومنهم من يجعل المفتوح غير المكسور كما نحكيه عنهم .. وقد رُوِي بالفتح في قول الفرزدق

حبيبٌ دعا والرملُ بيني وبينه فأسْمَعَني سَقْياً لذلك داعيا

أعيذكما الله الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

.. قال أبو عبيدة أراد البيضة فثنّى كما قالوا رامتان وانما هي رامة * والبيضة بالصّمّان لبني دارم قاله أبو سعيد .. وقال غيره البيضتان بكسر الباء .. وقال * هي أرض حول البحرين وهي برية والسودة ماحولها من النخل .. قال أبو النجم

تكسُوه بالبيضة من قَسطالها منتخل الترب ومن نَخالها

.. وقال أبو محمد الاعرابي الأسود البيضة بكسر الباء * ماء بين واقصة الى العُذَيب متصلة بالحَزْن لبني يربوع والبيضة بفتح الباء لبني دارم .. قال الفرزدق

* ألم تسمعا بالبيضتين المناديا *

.. وقال رُؤْبَةُ

مَرَّتْ تُناصي خَرْقَها مَرْتُوتُ صحراء لم ينبُتْ بها تَنبيتُ

يُمْسي بها ذو الشرّة السَّبُوتُ وهو من الأين حَفٍ نَحيتُ

كأنى سَيفٌ بها أصليتُ يَنْشَقُّ عنّي الحَزْنُ والبرِّيتُ
* والبيضة البيضاء والجبوتُ *

وفى كتاب نصر البيضة بفتح الباء * موضع بجانب الصَّمَّان من ديار بنى دارم بن مالك ابن حنظلة •• وأيضاً عند ماوان قرب الرَّبَذَة بئآر كثيرة من جبالها أُدَيمة والشقذان وفي الشعر بالبيضتين بكسر الباء * جبل لبنى قُشَير وأيضاً * موضع بين العُذَيب وواقصة في أرض الحَزْن من ديار بني يربوع بن حنظلة

[بَيْطَرَةُ] بالفتح والطاء مهملة * اسم لثلاثة مواضع بالأندلس •• وبَيْطرة شاج بالشين معجمة والجيم *حصن منيع من أعمال أُشقَةَ وهو اليوم بيد الفرنج •• وبَيْطَرَة لُشّ * حصن آخر من أعمال ماردة •• وبيطرة * بلدة وحصن من أعمال سرقسطة

[بِيعَةُ خالدٍ] * منسوبة الى خالد بن عبد الله القَسْري أمير الكوفة كان بناها لأُمّه وكانت نصرانية وبَنى حولها حوانيت بالآجرّ والجصّ ثم صارت سكة البريد

[بِيعَةُ عَدِيٍّ] هو عدىّ بن الدُّمَيك اللخمى * بالكوفة أيضاً

[بِيغُو] بكسر الباء وسكون الياء والغين معجمة * بلدة بالاندلس من أعمال جَيَّان كثيرة المياه والزيتون والفواكه •• ينسب اليها أبو محمد يَعيش بن محمد بن سعيد الأنصاري البيغي لقيه السلفي بالاسكندرية قدمها طالباً للعلم والحجّ وكان صالحاً قرأ القرآن على محمد بن عمر البيغى ببيغو وكان قرأ على أبي عبد الله المغامي صاحب أبي عمرو الداني

[بَيقَرُ] بفتح أوله والقاف •• ذكر قوم ان قول امرئ القيس حيث •• قال

ألا هل أتاها والحوادثُ جَمّةٌ بانّ امرأ القيس بن تَمْلِكَ بَيقَرا

فقالوا بَيقَرَ الرجلُ اذا أتى العراق •• ويقال بَيقَرَ اذا ترك البدو وسكن الحضر وقيل غير ذلك

[بِيكَنْد] بالكسر وفتح الكاف وسكون النون * بلدة بين بُخارى وجيحون على مرحلة من بُخارى لها ذكر فى الفتوح وكانت بلدة كبيرة حسنة كثيرة العلماء خربت منذ زمان •• قال صاحب كتاب الاقليم كل بلدة بما وراء النهر لها مزارع وقُرى الا

بيكَنْد فانها وَحدَها غير ان بها من الرباطات ما لا أعلم ببلد من البُلدان من مما وراء النهر أكثر منها بلغني ان عددها نحو ألف رباط ولها سور حصين ومسجد جامع قد تُنُوِّقَ في بنائه وزُخرِفَ محرابُه فليس بما وراء النهر محراب مثله ولا أحسن زخرفةً منه ٠٠ وينسب اليها جماعة من الأعيان ٠٠ منهم أبو أحمد محمد بن يوسف البيكندى روى عن أبي أُسامة وابن عُيينة روى عنه البُخاري ٠٠ وأبو الفضل أحمد بن عليّ بن عمر السليماني البيكندي كان من الحُفَّاظ المكثرين رحل الى العراق والشام ومصر وله أكثر من أربعمائة مصنف صغار مات سنة ٤١٢ ٠٠ واسماعيل بن حَمدَوَيه أبو سعيد البيكندي قال أبو القاسم قدم دمشق سنة ٢٢٩ روى عن أبي عبد الله عبد الله بن يزيد المقري وقَبيصة بن عُقبة وأبي جابر محمد بن عبد الملك الواسطي وعبد الله بن الزُّبَير الحُميدي ومحمد بن سلام البيكندي وعبد الله بن مَسلَمة القَعْنَبي ومسدّد وأبي نُعيم الفضل بن دكَين وغيرهم روى عنه أبو الحسن بن جَوْصا وأبو الميمون بن راشد البَجلي وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجُرْجاني وأحمد بن زكرياء بن يحيي بن يعقوب المَقدِسي وغير هؤلاء كثير ٠٠ قال ابن يونس مات في سنة ٢٧٣

[بَيكَندَه] * من قُرَى طبرستان على طرف بَاوَل وهو نهر كبير

[بَيلَقَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وألف ونون * مدينة قرب الدربند الذى يقال له باب الأبواب تُعَدُّ في أرمينية الكُبرَى قريبة من شروان ٠٠ قيل ان أول من استحدثها قُباذ الملك لما ملك أرمينية ٠٠ وقيل ان أول من أنشأها بَيلَقان بن أرمني بن لَنطي بن يونان وقد عدّها قوم من أعمال أرّان ٠٠ قال أحمد بن يحيى بن جابر سار سلمان بن ربيعة في أيام عثمان بن عفان ولم يضبط التاريخ الى أرّان ففتح البيلقان صلحاً على دمائهم وأموالهم وحيطان مدينتهم واشترط عليهم أداء الجزية والخراج ثم سار الى برذعة ٠٠ وجاءها التتر سنة ٦١٧ فقتلوا كلّ من وجدوه بها قاطبة ونهبوها ثم أحرقوها فلما انفصلوا عنها تراجع اليها قوم كانوا هربوا عنها وانضمّ اليهم آخرون وهي الآن متماسكة ٠٠ وقد ينسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو المعالي عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ابن عَبد كانَ البَيلَقاني رحل في طلب الحديث الى خراسان والعراق فسمع ببغداد

أبا جعفر بن المُسْلمة وغيره وتوفي ببيلقان بعد سنة ٤٩٦

[بِيلُ] بالكسر واللام •• قال أبوسعد ظني انها * من قرى الرَّي •• وقال نصر بيل ناحية بالري •• ينسب اليها عبد الله بن الحسن بن أيوب البيلي الزاهد الرازي سمع سهل بن زَنْجَلة وغيره روى عنه أبو عمرو بن نُجيد •• وأحمد بن الحسن البيلي روى عن محمد بن حُميد الرازي روى عنه أبو جعفر العُقَيلي •• وأبوعبد الله محمد بن أحمد بن عَمْرَوَيْه الشاهدي النيسابوري البيلي المعدّل سمع عليّ بن الحسن الدارابجردي ومحمد بن عبد الوهاب روى عنه أبوأحمد بن الفضل وهو صهر أبي الحسن بن سَهْلَوَيه المُزَكّي ومات سنة ٣٣٠ حكاه ابن ماكولا عن الحاكم •• وبِيلُ أيضاً * من قري سرخس عن العمراني وأبي سعد •• منها عِصَام بن الوَضَّاح الزبيري البيلي السرخسي كان جليل القدر كبير الشان سمع مالكا وابن عُيينة وفُضَيْل بن عياض وغيرهم وتوفي قبل سنة ٣٠٠ •• وأبو بكر محمد بن حَمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري البيلي المعروف بابن أبي حاتم كان من أعيان المحدّثين الثقات الأثبات الجوّالين في الأقطار سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة سمع محمد بن اسحاق الصَّغَاني ببغداد واسحاق ابن سيار بالجزيرة ومحمد بن يحيي الذُهْلي وأبا زُرْعة وابن دارة وأبا حاتم والدوري ومحمد بن عوف ويوسف بن سعيد بن مسلم وأبا امية روى عنه عليّ بن جَمْشاد وأبو عليّ الحافظ ومحمد بن اسماعيل بن مِهران وأبو عليّ الثقفي توفى سنة ٣٢٠ في ربيع الآخر ذكره الحاكم فى تاريخ نيسابور

[بَيْلَمَانُ] بالفتح * موضع تنسب اليه السيوف البيلمانية ويشبه أن يكون من أرض اليمن •• ينسب اليه محمد بن عبد الرحمن البيلماني حدث عنه عبيد الله بن العباس بن الربيع النَّجراني نجران اليمن •• وفى كتاب فتوح البلدان للبلاذُري البيلماني من بلاد السند والهند تنسب اليها السيوف البيلمانية

[بِيَمَا] بالكسر ثم الفتح والقصر •• قال نصر * هو صقعٌ من بلاد الكُفر متاخم لصعيد مصر فُتح فى دولة بني العباس فى أيام المعتضد أو قُبيلَها

[بِيْمَانُ] بسكون الثاني * من قرى مرو •• ينسب اليها صالح بن يحيي البيماني كان

عارفاً بالنحو واللغة

[بِيمَنْد] وهو ميمند * بلد بكرمان •• وقيل بفارس ذكر فى الميم

[بَيْنَ السُّورَيْن] تثنية سور المدينة * اسم لمحلّة كبيرة كانت بكرخ بغداد وكانت من أحسن محالّها وأعمرها وبها كانت خزانة الكُتُب التي وقفها الوزير أبو نصر سابور ابن ازدشير وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة ولم يكن في الدنيا أحسنُ كُتباً منها كانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة واحترقت فيما أحرق من محالّ الكرخ عند ورود طُغْرُل بك أول ملوك السلجوقية الى بغداد سنة ٤٤٧ •• وينسب الى هذه المحلّة أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى بن خالد السورى المعروف بالمكي حدث عن أبي العَيناء وغيره روى عنه أبو عمر بن حَيُّوَيه الخزّاز والدارقطنى ومات سنة ٢٢٢

[بَيْنَ القَصْرَيْن] * اسم لمحلّة كبيرة كانت ببغداد بباب الطاق بالجانب الشرقى بين قصر أسماء بنت المنصور وقصر عبد الله بن المهدى * وبَينَ القصرَين أيضاً محلّة بالقاهرة بمصر وهي بين قصرين عمّرهما الملوك المتعلّوية فى وسط المدينة خُرِّبَ الغربي وجُعل مكانه سوق الصيارف ودورٌ

[البَيْنُ] بالفتح ذات البين * موضع فى شعر أبى صخر الهُذَلي حيث •• قال

لليلَى بذات البَين دارٌ عرفتُها ... وأُخرى بذات الجيش آياتها سَطْرُ

كأنهما مِلآن لم يتغيّرا ... وقد مرّ للدارين بعدها عَصْرُ

[البِيْنُ] بكسر الباء وسكون الياء •• والبين في لغة العرب قطعة من الأرض قدر مدّ البصر * موضع قرب نَجْران •• وأنشد أبو محمد الاعرابى للضحاك بن عُقَيل الخفاجي

مررتُ على ماء الغِمار فماؤه ... نَجُوعٌ كما ماء السماء نَجُوعُ

وبالبِين من نجران جازت حُمُولها ... سقَى البينَ رجّافُ السحاب هَمُوعُ

لقد كنتُ أُخفي حبَّ سَمْراء منهم ... ويعلَمُ قلبي انه سيَشيعُ

اذا أمَرَتك العاذلات بهجرها ... هفَتْ كبدٌ عمّا يقُلْنَ صديعُ

أظلُّ كأنّي واجم لمُصيبة ... ألمّتْ وأهلي وادعون جميعُ

يقولون مجنون بسَمْراء مُولَعٌ ... أجلْ زِيدَ لي جنٌّ بها ووُلُوعُ

وما زال بي حُبيك حتى كأنني من الأهل والمالِ التِّلاد خليعُ

[بِينُ رَمَا] * موضع آخر في قول ابن مُقبل حيث .. قال

أحقًا أتاني انّ عوف بن عامر ببين رَمَا يُهدِي اليَّ القوافيا

* وبِينٌ أيضاً موضع قريب من الحيرة .. وأنشد قائله

* سارٍ الى بِينٍ بها راكبُ *

* وبينٌ أيضاً في قول نصر واد قرب المدينة في حديث اسلام سلمة بن حُبيش .. قال وقيل فيه بالتاء .. ونهرُ بِينٍ * من نواحي بغداد ذُكر في نهر

[بَيْنَ النهرَين] تثنية نهر * كورة ذات قُرى ومزارع من نواحي شرقي دجلة بغداد * وبَيْنَ النهرَين أيضاً كورة كبيرة بين بَقعاء الموصل تارة تكون من أعمال نصيبين وتارة من أعمال الموصل وهي الآن للموصل ولها قلعة تسمَّى الجديدة على جبل متصلة الأعمال بأعمال حصن كيفا

[بَينُونُ] بضم النون وسكون الواو ونون أخرى * اسم حصن عظيم كان باليمن قرب صنعاء اليمن يقال انه من بناء سليمان بن داود عليه السلام .. والصحيح انه من بناء بعض التبابعة وله ذكر في أخبار حِميَر وأشعارهم .. قال ذو جَدَن الحميري

لا تَهلِكَنْ جزَعاً في إثرِ مَن ماتا فانه لا يَرُدُّ الدهرُ ما فاتا

أبعدَ بَينُونَ لا عينٌ ولا أثر وبعد سَلحينَ يَبني الناسُ أبياتا

وبعد حمير إذ شالت نَعامتُهم حَتَّتهم ريبُ هذا الدهر حتّاتا

.. وقال ذو جَدَن أيضاً واسمه عَلقمة من شَعب ذي رُعَين

يا بنتَ قَيْلِ مَعافِرٍ لا تسخري ثم اعذُرِيني بعد ذلك أو ذَرِي

أوَلا تَرين وكلُّ شيء هالكٌ بَينُونُ هالكةً كأن لم تُعمَر

أولا ترين وكلُّ شيء هالك سَلحينَ مُدبرةً كظَهر الأدبر

أولا ترين ملوكَ ناعِطَ أصبحوا تُسفِي عليهم كلُّ ريحٍ صرصر

أو ما سمعتِ بحِميَرٍ وبيوتهم أمستْ معطَّلةً مساكن حمير

فابكيهم أو ما بكيتِ لمَعشر لله دَرُّكِ حميراً من معشر

٠٠ وقال عبد الرحمن الأندلسي يَيْنُونُ وسلحين مدينتان أخربهما ارياط الحبشي المتغلب على اليمن من قبل النجاشي ٠٠ وحُكي عن أبي عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم سميت ينون لانها كانت بين عُمانَ والبحرين ٠٠ قلت أنا وَهِمَ البكري * يَيْنُونُ من أعمال صنعاء انما التي بين عُمان والبحرين * يَيْنُونة بالهاء فهي اذا على قوله فعلُون من البين والياء أصلية وقياسُ النحويين يمنع هذا لأن الاعراب اذا كان في النون لزمت الياء الاسم في جميع أحواله كقنّسرين وفلسطين ألا ترى كيف قال في آخر البيت وبعد سَلْحين فكذلك كان القياس أن يقول أبعد يَينينَ وعلى مذهب من جعله من المعرب في الرفع بالواو وفي النصب والخفض بالياء يقول أيضاً أبعد يَينين وليس يُعرف فيه مذهب ثالث فثبت انه ليس من البين انما هو فَيعول والياء زائدة من أبَنَّ بالمكان وبَنَّ اذا قام به لكنه لا ينصرف للتأنيث والتعريف غير ان أبا سعد ذكر وجهاً ثالثاً للمعرب في التسمية بالجمع السالم فأجاز أن يكون الاعراب في النون وتثبت الواو وقال في زيتون انه فعلُون من الزيت وأجاز أبو الفتح بن جني أن يكون الزيتون فيعُولاً لا من الزّيت ولكن من قولهم زيتَ المكان اذا أنبتَ الزيتون ٠٠ قلت أنا وهذا من قول أبي الفتح واهٍ جدًّا وذاك انه لم يُقلْ للموضع زيتَ الا بعد انباته الزيتون ولولا انباته لم يصح أن يقال له زيت فكيف يقال ان الزيتون من زَيَّتَ والزيتون الأصل والمعلوم ان الفعل بعد الفاعل ٠٠ قال وفي المعروف من أسماء الناس وان لم يكن في كلام العرب القدماء سَحنُون وعَبدُون ودَيرُ فَيتُون غير ان فيتون يحتمل أن يكون فَيعُولاً فلا يكون من هذا الباب كما قلنا في ينون وهو الاظهر وأما حَازُون وهو دودٌ يكون في العُشب وأكثر مايكون في الرِّمث فليس من باب فلسطين وقنّسرين ولكن النون فيه أصلية كَرَرجُون ولذلك أدخله أبو عبيد في بعد فعلول وأدخله صاحب كتاب العين في الرباعي فدلّ على ان النون عنده أصلية وانه فعلول بلا مَين وقوله وبعد سَلحينَ يقطع على ان يَينونَ فَيعول على كلّ حال لأن الذي ذكره السيرافي من المذهب الثالث ان صح فانما هي لغة أخرى من غير ذي جدن الحميري اذ لو كان من لغته لقال سَلحون وأعربَ النونُ مع بقاء الواو فلما لم يفعل علمنا ان المعتقد عندهم في يَينون زيادة الياء وان النونين أصليتان كما تقدّم

[بَيْنُونَةُ] بزيادة الهاء * موضع سُمِّي بالمصدَر من قولهم بان يَبِينُ بَينُونةً اذا بَعُدَ وهو موضع بين عُمَان والبحرين وبينه وبين البحرين ستّون فرسخاً قاله أبو على الفَسَوي النحوي •• وأنشد فى الشيرازيّات

يا ريح بَينُونة لا تَذْمينا   جِئتِ بأرواح المصفَّرينا

يقال ذَمَتــهُ الريح تذمِيه قتلته وأصله أذهبَتْ ذَماه وهو بقية الروح•• وقال الاصمعي بينونة آخر حدود اليمن من جهة عمان •• وقال غيره بينونة أرض فوق عمان تتصل بالشّحر •• وقال الراعي في رواية ثعلب

عُمَيْرِيَّةٌ حلَّتْ برَمل كُهَيْلة   فبينونة يأتي لها الدّهرُ مَرْبَعَا

•• وقال في تفسيره هما بَينونتان بينونة الدّنيا وبينونة القُصوي في شق بنى سعد •• وأما أبوعبد الله محمد بن عبد الله البينونى البصرى قال أبو سعد أظنه منسوباً الى قرية من قرى البصرة يقال لها بينون حدث ببغداد عن المبارك بن فَضالة روى عنه محمد بن غالب تمتام •• قلت أنا ولا يَبعُدُ أن يكون منسوباً الى بينون أو بينونة المقدم ذكرها سكن البصرة والله أعلم

[البِينَةُ] بالكسر ثم السكون ونون••ومنهم من رواه بتقديم النون على الياء *منزل على طريق حاجّ اليمامة بين الشّيح وشُقَيْراء

[بَينَةُ] بالفتح * موضع من الحِيِّ والجيُّ وادي الرُّوَيثة الذى ذهب بأهله وهم نيام والرويثة مُتعَشّى بين العَرْج والرَّوحاء •• قال كثيّر

أهاجكَ بَرْقٌ آخر الليل خافقُ   جرَى من سناه بينةٌ فالابارقُ
قعدتُ له حتى علا الأفْقَ ماؤه   وسَال بفَعْم الوبل منه الدوافقُ

•• وقال أيضاً

أللشّوق لما هَيّجتْكَ المنازلُ   بحيث التقت من بَينتَين العياطلُ
تَذكَّرْت فانهلَّتْ لعينك عبرَةٌ   يجُود بهساجارٍ من الدَّمع وابلُ

[بَيْوَارُ] بالفتح ثم السكون وآخره راء*مدينة هي قصبة ناحية غَرْشستان ولاية بين غزنة وهراة ومرو الروذ والغور في وسط الجبال كذا كتبتهُ عن رجل من أهل

هذه المدينة

[البَيَوَانُ] بالتحريك ✽ موضع يعرف برأس البيَوَان فى بُحَيرة تِنّيس على ميل وهو موقف الملاحين وهي تنزع من بحر الشام عن نصر

[بِيَوْرْنَبَارَة] بالكسر ثم الفتح وسكون الواو والراء وفتح النون والباء وألف وراء والعامة تقول بارَنْبَارة ✽ بليدة من نواحي مصر قرب دمياط على نهر أُشْمُوم بين البشراط وأشموم يعمل فيها الشراب الفائق الجيد العريض

[بِيوُقانُ] بالكسر ثم السكون وضم الواو وفتحها وقاف وألف ونون ✽ من قرى سَرَخس .. منها أبو نصر أحمد بن أبي على عبد الكريم البيوقاني السرخسي سمع الحاكم أبا عبد الله روى عنه وعن غيره وتوفى سنة ٤٦٦

[بَيْوِيطُ] بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء ساكنة وطاء ✽ من قرى البصرة بالبحيرة وليست بُوَيط ولا مسمّاة باسمها فاعرفْ ذلك

[بَيْهَقُ] بالفتح أصلها بالفارسية بَيْهَه يعنى بهاءين ومعناه بالفارسية الأجود ✽ ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاثمائة واحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجُوَين بين أول حدودها ونيسابور ستون فرسخاً وكانت قصبتها أولا خُسرُوجرد ثم صارت سانزَوَار والعامة تقول سَبزُور .. وأول حدود بَيهق من جهة نيسابور آخر حدود رِيوَند الى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخاً طولاً وعرضها قريب منه .. قال الحَريش بن هلال السعدى يرثى قَطَن بن عمرو بن الاهتم

اذا ذُكِرَت قَتلَى الكرام تبادَرَتْ عيونُ بني سعد على قَطَن دِما

أتاه نعيم يبتغيه فلم يجدْ ببيْهَقَ الا جَفنَ سيف وأعظُمَا

وغير بقايا رِمَّة لعِبَتْ بها أعاصيرُ نيسابور حَوْلاً مُجَرَّما

.. وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع ذلك فالغالب على أهلها مذهب الرافضية الغُلاَة .. ومن أشهر أئمتهم الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن موسى البيهقي من أهل خُسروجرد صاحب التصانيف

المشهورة وهو الامام الحافظ الفقيه الأصولي الدين الورع أوحد الدهر في الحفظ والاتقان مع الدين المتين من أجلّ أصحاب أبي عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ثم فاقه في فنون من العلم تفرد بها رحل من العراق وطوّف الآفاق وأنف من الكتب ما يبلغ قريباً من ألف جزء مما لم يسبق الى مثله استدعي الى نيسابور لسماع كتاب المعرفة فعاد اليها في سنة ٤٤١ ثم عاد الى ناحيته فأقام بها الى أن مات في جمادي الاولى من سنة ٤٥٤ •• ومن تصانيفه كتاب المبسوط وكتاب السنن وكتاب معرفة علوم الحديث وكتاب دلائل النبوة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب البعث والنشور وكتاب الآداب وكتاب فضائل الصحابة وكتاب الاعتقاد وكتاب فضائل الأوقات وغيرها من الكتب •• وينسب اليها أيضاً الحسين بن أحمد بن علي بن الحسين بن فُطيمة البيهقي من أهل خسروجرد أيضاً وكان شيخاً مسناً كثير السماع من تلاميذ الامام أبي بكر بن الحسين المذكور قبله وأصابته علة في يده فقطع أصابعهُ فكان يمسك بيده ويضع الكاغد على الارض ويمسك برجله ويكتب خطاً مقروءاً وينسخ •• ذكره أبو سعد في التحبير وقال قدم مَرو وتفقه على والدي ثم مضى الى كرمان وأقرى بها ثم رجع الى قريتـه وتولى بها القضاء •• قال ولقيته في طريقي الى العراق وقرأت عليه كثيراً من مسموعاته ورعى لي حقّ والدي وذكر خبره معه بطوله •• قال وكان مولده في سنة ٤٥٠ ومات بخسروجرد في سنة ٥٣٦

[البُيَيضَةُ] تصغير البَيْضة * اسم ماء في بادية حاب بينها وبين تَدمر •• قال أبو الطيّب

وقد نُزِحَ العويرُ فلا عويرٌ ونِهْيا والبُيَيضة والجِفَارُ

(تم حرف الباء من كتاب معجم البلدان)

*

حرف التاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التاء والالف وما يليهما

[التاجُ]ٌ اسم لدار مشهورة جليلة المقدار واسعة الاقطار ببغداد من دورالخلافة المعظمة كان أول من وضع أساسه وسماه بهذه التسمية أمير المؤمنين المعتضد ولم يتم في أيامه فأتمه ابنه المكتفي وأنا أذكر هاهنا خبر الدار العزيزة وسبب اختصاصها بهذا الاسم بعد أن كانت دور الخلافة بمدينة المنصور الى أن أذكر قصة التاج وما يضاف اليه من الدور المعمورة المعظمة ٠٠ كان أول ماوُضع من الابنية بهذا المكان قصر جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك وكان السبب في ذلك أن جعفرا كان شديد الشغف بالشرب والغناء والتهتك فنهاه أبوه يحيي فلم ينته فقال ان كنت لا تستطيع الاستتار فاتخذ لنفسك قصراً بالجانب الشرقي واجمع فيه ندماءك وقيانك وقضِّ فيه معهم زمانك وابعد عن عين من يكره ذلك منك ٠٠ فعمد جعفر فبنى بالجانب الشرقي قصراً موضع دار الخلافة المعظمة اليوم وأتقنَ بناءه وأنفق عليه الاموال الجمّة فلما قارب فراغه سار اليه فى أصحابه وفيهم مؤنس بن عمران وكان عاقلا فطاف به واستحسنه وقال كل من حضر فى وصفه ومدحه وتقريظه ماأمكنه وتهيأ له هذا ومؤنس ساكت فقال له جعفر مالك ساكتٌ لاتتكلم وتدخل معنا فى حديثنا فقال حسبي ماقالوا فعلم ان تحت قول مؤنس شيئاً فقال وأنت اذا فلكٌ فقد أقسمت لتقولن فقال أما اذا أبيت الا ان أقول فيصير على الحق قال نعم واختصر فقال أسألك بالله ان مررت الساعة بدار بعض أصحابك وهي خيرٌ من دارك هذه ما كنتَ صانعاً قال حسبك فقد فهمت فما الرأي قال اذا صرتَ الى أمير المؤمنين وسألك عن تأخرك فقل سرت الى القصر الذى بنيته لمولاي المأمون فأقام جعفر فى القصر بقية ذلك اليوم ثم دخل على الرشيد فقال له من أين أقبلت وما

الذى أخّرك الى الآن فقال كنت فى القصر الذى بنيته لمولاي المأمون بالجانب الشرقى على دجلة فقال له الرشيد وللمأمون بنيته قال نعم ياأمير المؤمنين لانه فى ليلة ولادته جُعل فى حجري قبل ان يُجعل في حجرك واستخدمني أبي له فدعاني ذلك الى ان اتخذت له بالجانب الشرقي قصراً لما بلغني من صحة هوائه ليصحّ مزاجه ويقوى ذهنه ويصفو وقد كتبت الى النواحي باتخاذ فرش هذا الموضع وقد بقي شيءٌ لم يتهيأ اتخاذه وقد عوَّلنا على خزائن أمير المؤمنين اما عاريةً أو هبةً قال بل هبة وأسفر اليه بوجهه ووقع منه بموقع وقال أبى الله أن يقال عنك الا ماهو لك أو يطعن عليك الا يرفعك ووالله لاسكنه أحد سواك ولا تمم مايعوزه من الفرش الا من خزائننا وزال من نفس الرشيد ماكان خامره وظفر بالقصر بطمأنينة فلم يزل جعفر يتردّد اليه أيام فرحه ومتنزّهاته الى ان أوقع بهم الرشيد وكان الى ذلك الوقت يسمّى القصر الجعفرى ثم انتقل الى المأمون فكان من أحبّ المواضع اليه وأشهاها لديه واقتطع جملة من البرية عملها ميدانا لركض الخيل واللعب بالصوالجة وحيّزاً لجميع الوحوش وفتح له باباشرقياً الى جانب البرية وأجرى فيه نهراً ساقه من نهر المُعَلّى وابتنى مثله قريباً منه منازل برسم خاصته وأصحابه سميت المأمونية وهي الى الآن الشارع الاعظم فيما بين عقدى المصطنع والزرّادين وكان قد أسكن فيه الفضل والحسن ابنَيْ سهل ثم توجّه المأمون والياً بخراسان والمقام بها وفي صحبته الفضل والحسن ثم كان الذى كان من انفاذالعساكر ومقتل الامين على يد طاهر بن الحسين ومصير الامر الى المأمون فأنفذ الحسن بن سهل خليفةً له على العراق فَوَرَدها في سنة ١٩٨ ونزل في القصر المذكور وكان يُعرَف بالمأمونى وشفع ذلك ان تزوّج المأمون ببُورَانَ بنت الحسن بن سهل بمَرْوَ بولاية عمها الفضل فلما قدم المأمون من خراسان في سنة ٢٠٣ دخل الى قصور الخلافة بالخلد وبقى الحسن مقيما فى القصر المأمونى الى ان عمل على عُرْس بورَانَ بفم الصِّلْح ونقلتْ الى بغداد وأنزلت بالقصر وطلبه الحسن من المأمون فوَهبه له وكتبه باسمه وأضاف اليه ماحوله وغلب عليه اسم الحسن فعُرف به مدة وكان يقال له القصر الحسنى .. فلما طوت العصور ملك المأمون والقصور وصار الحسن بن سهل من أهل القبور بقي القصر

لابنته بوران الى أيام المعتمد على الله فاستنزلها المعتمد عنه وأمر بتعويضها منه فاستمهلته ريثما تفرغ من شغلها وتنقل مالها وأهلها وأخذت في اصلاحه وتجديده ورمه وأعادت مادثر منه وفرشته بالفرش المذهبة والنمارق المقصبة وزخرفت أبوابه بالستور وملأت خزائنه بأنواع الطرف مما يحسن موقعه عند الخلفاء ورتبت في خزائنه مايحتاج اليه من الجواري والخدم الخصيان ثم انتقلت الى غيره وراسلت المعتمد باعتماد أمره فأتاه فرأى ما أعجبه وأرضاه واستحسنه واشتهاه وصار من أحبِّ البقاع اليه وكان يتردّد فيما بينه وبين سرَّ من رأى فيقيم هنا تارة وهناك أخرى ٠٠ ثم توفي المعتمد وهو أبو العباس أحمد بن المتوكل على الله بالقصر الحسنى سنة ٢٧٩ وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أيام وحمل الى سامرَّاء فدفن بها ثم استولاه المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفق الناصر لدين الله أبي أحمد بن المتوكل فاستضاف الي القصر الحسنى ماجاوره فوسّعه وكبّره وأدار عليه سوراً واتخذ حوله منازل كثيرة ودوراً وأقطع من البرية قطعة فعملها ميداناً عوضاً من الميدان الذى أدخله في العمارة وابتدأ في بناء التاج وجمع الرجال لحفر الاساسات ثم اتفق خروجه الي آمد فلما عاد رأى الدخان يرتفع الي الدار فكرهه وابتنى على نحو ميلين منه الموضع المعروف بالثُّريا ووصل بناء الثريا بالقصر الحسنى وابتني تحت القصر آزاجاً من القصر الي الثريا تمشى جواريه فيها وحرمه وسراريه وما زال باقياً الي الغرق الاول الذى صار ببغداد فعفا أثره ٠٠ ثم مات المعتضد بالله في سنة ٢٨٩ وتولي ابنه المكتفى بالله فأتمّ عمارة التاج الذى كان المعتضد وضع أساسه بما نقضه من القصر المعروف بالكامل ومن القصر الابيض الكسروى الذى لم يبق منه الآن بالمدائن سوى الايوان ورد أمر بنائه الي أبي عبد الله القرى وأمره بنقض مابقى من قصر كسري فكان الآجرُّ ينقض من شرف قصر كسرى وحيطانه فيوضع في مُسَنَّاة التاج وهي طاعنة الي وسط دجلة وفي قرارها ثم حمل ما كان في أساسات قصور كسرى فبنى به أعالي التاج وشرفاته فبكى أبو عبد الله القري وقال ان فيما نراه لمعتبراً نقضنا شرفات القصر الأبيض وجعلناها في مسنّاة التاج ونقضنا أساساته فجعلناها شرفات قصر آخر فسبحان من بيده كل شئ حتى الآجر ٠٠ وبذَيْل منه

أ كلدت حوله الأبنية والدور من جاتها قبة الحمار وانما سميت بذلك لانه كان يصعد اليها في مدرج حولها على حمار لطيف وهي عالية مثل نصف الدائرة •• وأما صفة التاج فكان وجهه مبنيّا على خمسة عقود كل عقد على عشرة أساطين خمسة أذرع ووقعت في أيام المقتفي سنة ٥٤٩ صاعقة فتأجّجت فيها وفي القبة وفي دارها التى كانت القبة احدى مرافقها وبقيت النار تعمل فيه تسعة أيام ثم أطفئت وقد صيّرته كالفحمة وكانت آية عظيمة ثم أعاد المقتفي بناء القبة على الصورة الاولي ولكن بالجصّ والآجر دون الاساطين الرخام وأهمل اتمامه حتى مات وبقي كذلك الي سنة ٥٧٤ فتقدم أمير المؤمنين المستضيء بنقضه وابراز المسناة التى بين يديه الى ان تحاذى به مسناة التاج فشقّ أساسها ووضع البناء فيه على خطّ مستقيم من مسناة التاج واستعملت انقاض التاج مع ماكان أعدّ من الآلات من عمل هذه المسناة ووضع موضع الصحن الذى تجلس فيه الأئمة للمبايعة وهو الذي يُدْعي اليوم التاج

[تَاجَرِّفْت] بتشديد الجيم وكسر الراء وسكون الفاء وتاء مثناة مثل التى فى أوله * اسم مدينة آهلة فى طرف افريقية بين وَدّان وزويلة وبينها وبين كل واحدة منهما احد عشر يوما متوسطة بينهما زويلة غربيّها ووَدّان شرقيّها وبين تاجرّفت وفسطاط مصر نحو شهر

[تَاجَرَةُ] بفتح الجيم والراء * بلدة صغيرة بالمغرب من ناحية هُنين من سواحل تلمسان بها كان مولد عبد المؤمن بن على صاحب المغرب

[تَاجَنَّةُ] بفتح الجيم وتشديد النون * مدينة صغيرة بافريقية بينها وبين تِنّس مرحلة وبين سوق ابراهيم مرحلة

[تَاجُونِس] بضم الجيم وسكون الواو وكسر النون * اسم قصر على البحر بين برقة وطرابلس •• ينسب اليها أبو محمد عبد المعطي مسافر بن يونس التاجونسي الخناعي ثم القودى روى عنه السلفي •• وقال كان من الصالحين وكان سمع بمصر على أبي اسحاق الموطأ رواية القعنبي وصحب الفقيه ابا بكر الحنفي قال وأصله من ثغر رشيد وكان حنفيّ المذهب وسألته عن مولده فقال سنة ٤٦٠ تخميناً لايقيناً

[التَّاجِيَّةُ] منسوبة * اسم مدرسة ببغداد ملاصق قبر الشيخ أبي اسحاق الفيروزاباذي نسبت اليها محلة هناك ومقبرة والمدرسة منسوبة الى تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز المتولّي لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك •• والتاجيّة أيضاً نهر عليه كور بناحية الكوفة

[تَادَلَةُ] بفتح الدال واللام * من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس •• منها أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الانصارى القرطبي التادَلى كان شاعراً أديباً له مدح فى أبي القاسم الزمخشرى

[تَادَن] بالدال والذال وهي * من قرى بخارى •• منها أبو محمد الحسن بن جعفر بن غزوان السامي التادنى يروى عن مالك بن أنس وجماعة سواه روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البُنْجيكَتي وحاشد بن مالك البخارى وغيرهما

[تَادِيزَة] بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي * من قرى بخارى •• منها أبو على الحسن بن الضحّاك بن مَطر بن هنّاد التاديزى البخارى يروى عن اسباط بن اليسع وروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن المقرى توفي فى شعبان سنة ٣٢٦

[تَاذِفُ] بالذال المعجمة مكسورة وفاء * قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادى بُطنان من ناحية بُزاعة •• ذكره امرؤ القيس فى شعره •• فقال

ويا رُبَّ يوم صالح قد شهدته بتأذف ذات التلّ من فوق طَرْطَرَا

•• ينسب اليها أبو الماضى خليفة بن مدرك بن خليفة التميمى التاذفي كتب عنه السلفى بالرحبة شعراً وكان من أهل الأدب

[تَارَاء] بالراء •• قال ابن اسحاق وهو يذكر مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك فقال ومسجد الشقّ شقّ تاراء قال نصر تاراء * موضع بالشام

[تَارَانُ] * جزيرة فى بحر القلزم بين القلزم وأيلة يسكنها قوم من الأشقياء يقال لهم بنو جدان يستطعمون الخبز ممن يجتاز بهم ومعاشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسرة ويستعذبون الماء ممن يمرّ بهم في الدبة وربما أقاموا السنين الكثيرة ولا يمر بهم انسانٌ واذا قيل لهم ماذا يقيمكم في هذا البلد قالوا

البطن البطن أو الوطن الوطن •• قال أبو زيد فى بحر القلزم مابين أيلة والقلزم مكان يعرف بتاران وهو أخبث مكان فى هذا البحر وذاك أن به دَوَرَان ماء في سفح جبل اذا وقع الريح على ذِرْوته انقطع الريح قسمين فياتى المركب بين شعبتين فى هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كليهما كل واحدة متقابلة للاخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع فى ذلك الدوران باختلاف الريحين فتنقلب ولا تسلم أبداً واذا كان الجنوب أدنى مهبّ فلا سبيل الى سلوكه مقدار طوله نحو ستة أميال وهو الموضع الذى غرق فيه فرعون وجنوده

[تَارَمُ] بفتح الراء * كورة واسعة فى الجبال بين قزوين وجيلان فيها قرى كثيرة وجبال وَعرة وليس فيها مدينة مشهورة •• ينسب اليها احمد بن يحيى التارمي المقرى ذكره احمد بن الفضل الباطِرْقانى في طبقات القراء •• وتارم أيضاً بليدة أخرى وهي آخر حدود فارس من جهة كرمان وأهل شيراز يقولون تَارْم بسكون الالف والراء تعمل فيها أكسية خزّ يبلغ ثمن الكساء قيمة وافرة وبين تارم وشيراز اثنان وثمانون فرسخاً

[تَاسَنُ] السين مهملة مفتوحة ونون * من قرى غزنة •• نسب اليها بعض العلماء

[تَاشْكُوط] بسكون الألف والشين المعجمة والكاف والواو ساكنة وطاء * بلد بالمغرب

[تَاكَرْنَى] بفتح الكاف وسكون الراء وضبطه السمعانى بضم الكاف والراء وتشديد النون وهو الصحيح * وهي كورة كبيرة بالأندلس ذات جبال حصينة يخرج منها عدة أنهار ولا تدخلها وفيها مَعْقل رُنْدة •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو عامر محمد ابن سعد التَّاكُرُنّي الكاتب الأندلسى كان من الشعراء البلغاء ذكره ابن ماكولا عن الحميدي عن ابن عامر بن شهيد

[تَاكَرُونَة] بالواو الساكنة * ناحية من أعمال شَذُونة بالأندلس متصلة باقليم مغيلة

[تَاكَيَانُ] بعد الكاف المكسورة ياء * بلد بالسند

[تَاكَيسُ] بالسين المهملة * قلعة في بلاد الروم فى الثغور غزاها سيف الدولة •• فقال أبو العباس الصفرى

فما عصمتْ تاكيسُ طالبَ عصمة ولا طمرتْ مطمورة شخص هارب

[تَالَشَانُ] باللام المفتوحة والشين المعجمة * من أعمال جيلان

[تَامَدْفُوسُ] * اسم مرسى وجزيرة ومدينة خربة بالمغرب قرب جزائر بني مَزْغنّاي

[تَامَدَلْت] * بلد من بلاد المغرب شرقى لمطة ** وقيل تامدنت بالنون * مدينة فى مضيق بين جبلين فى سنَد وعر ولها مزارع واسعة وحنطة موصوفة من نواحي أفريقية ولعلهما واحد والله أعلم

[تَامَرّا] بفتح الميم وتشديد الراء والقصر وليس فى أوزان العرب له مثال وهو * طسوج من سواد بغداد بالجانب الشرقي وله نهر واسع يحمل السفُنَ فى أيام المدود ومخرج هذا النهر من جبال شهرزور والجبال المجاورة لها وكان فى مبدأ عمله خِيفَ أن ينزل من الارض الصخرية الى الترابية فيحفرها ففُرش سبعة فراسخ وسيق على ذلك الفرش سبعة أنهار كل نهر منها لكورة من كور بغداد وهى جلولاء * مهروذ طابَق * برزى * براز الروز * النهروان * الذنب * وهو نهر الخالص وقال هشام بن محمد تامرا والنهروان ابنا جوخى حفرا هذين النهرين فنسبا اليهما ** وقال عبيد الله بن الحر

ويوماً بتَامَرّا ولو كنتَ شاهداً رأيتَ بتامرّا دماءهم تجرى
وحَذَّرتَ بَشْراً يوم ذلك طعنة دُوين التراقي فاستهلوا على نشر

وتامرّا ودَيالَي اسم لنهر واحد

[تَامَرْكيدا] * بلد بالمغرب بينه وبين المسيلة مرحلتان

[تَامَسْت] * قرية لكتامة وزناتة قرب المسيلة وأشير بالمغرب

[تَامَسَكَنْت] بعد الكاف نون * بلد قرب بَرْقة بالمغرب وكل هذه الألفاظ بربرية

[تَامُورُ] * اسم رمل بين اليمامة والبحرين والتامور فى اللغة الدم وأكلنا الشاة فما تركنا منها تاموراً أى شيئاً

[تَانَكَرْت] بسكون النون * بلدة بالمغرب بينها وبين تلمسان مرحلتان

[تَاهَرْت] بفتح الهاء وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان * اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لاحداهما تاهرت القديمة وللاخرى تاهرت المحدثة بينهما وبين

المسيلة ست مراحل وهى بين تلمسان وقلعة بنى حماد وهي كثيرة الانداء والضباب والامطار حتى أن الشمس بها قلّ أن تُرَى ودخلها اعرابى من أهل اليمن يقال له أبو هلال ثم خرج الى أرض السودان فأتي عليه يوم له وَهَجٌ وحَرٌّ شديد وسموم في تلك الرمال فنظر الى الشمس مُضْحية راكدة على قم الرؤس وقدصهرَت الناسَ فقال مشيراً الى الشمس أما والله لئن غرزت فى هذا المكان لطالما رأيتك ذليلة بتاهرت •• وأنشد

ماخلَقَ الرحمنُ من طرفة   أشهَى من الشمس بتاهرت

••وذكر صاحب جغرافيا أن تاهرت في الاقاليم الرابع وان عرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة جليلة وكانت قديماً تسمى عراق المغرب ولم تكن في طاعة صاحب أفريقية ولا بلغت عساكر المسوّدة اليها قط ولا دخلت في سلطان بنى الأغلب وانما كان آخر مافي طاعتهم مدُن الزاب •• وقال أبو عبيد مدينة تاهرت مدينة مسورة لها أربعة أبواب باب الصفا وباب المنازل وباب الأندلس وباب المطاحن وهي فى سفح جبل يقال له جزّول ولها قصبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة وهى على نهر يأتيها من جهة القبلة يسمى مينة وهو فى قبلتها ونهر آخر يجرى من عيون تجتمع تسمى تاتش ومنه شرب أهلها وأرضها وهو فى شرقيها وفيها جميع الثمار وسفرجلها يفوق سفرجل الآفاق حسناً وطعماً وهي شديدة البرد كثيرة الغيوم والثلج •• وقال بكر بن حماد أبو عبدالرحمن وكان بتاهرت من حفاظ الحديث وثقات المحدثين المأمونين سمع بالمشرق ابن مسدّد وعمرو بن مرزوق وبشر بن حجر وبافريقية ابن سحنون وغيرهم وسكن تاهرت وبها توفى •• وهو القائل

ما أخشَنَ البردَ وريعانَهُ   وأطرفَ الشمسَ بتاهرت
تَبدُو من الغيم اذا ما بدَت   كأنها تنشر من تخت
فنحن فى بحر بلا لجة   تجري بنا الريح على سمت
نفرح بالشمس اذا مابدَت   كفرحة الذمىّ بالسبت

قال ونظر رجل الى توقد الشمس بالحجاز فقال احرقي ماشئتِ والله انك بتاهرت لذليلة •• قال وهذه تاهرت الحديثة وهي على خمسة أميال من تاهرت القديمة وهي

حصن ابن بخاثة وهو شرقي الحديثة ويقال انهم لما أرادوا بناء تاهرت القديمة كانوا يبنون بالنهار فاذا جن الليل وأصبحوا وجدوا بنيانهم قد تهدم فبنوا حينئذ تاهرت السفلى وهي الحديثة وفي قبلتها لواتة وهوّارة فى قرارات وفى غربيها زواغة وبجنوبيها مطماطة وزناتة ومكناسة ٠٠ وكان صاحب تاهرت ميمون بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم بن بهرام وبهرام هو مولى عثمان بن عفان وهو بهرام بن بهرام جور بن شابور بن باذكان بن شابور ذى ملك الفرس وكان ميمون هذا رأس الإباضية وامامهم ورأس الصفرية والواصلية وكان يسلم عليه بالخلافة وكان مجمع الواصلية قريباً من تاهرت وكان عددهم نحو ثلاثين ألفاً في بيوت كبيوت الاعراب يحملونها وتعاقب مملكة تاهرت بنو ميمون واخوانه ثم بعث اليهم أبو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الأغلب أخاه الأغلب ثم قتل من الرُستمية عدداً كثيراً وبعث برؤسهم الى أبي العباس أخيه وطِيفَ بهما فىالقيروان ونُصبت على باب رقادة وملك بنو رستم تاهرت مائة وثلاثين سنة ٠٠ وذكر محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم وكان خليفة لابى الخطاب عبد الأعلى بن السمح بن عبيد بن حرملة المعافرى أيام تغلبه على افريقية بالقيروان فلما قتل محمد بن الأشعث أبا الخطاب في صفر سنة ١٤٤ ٠٠ هرب عبد الرحمن بأهله وما خف من ماله وترك القيروان فاجتمعت اليه الاباضية واتفقوا على تقديمه وبنيان مدينة تجمعهم فنزلوا موضع تاهرت اليوم وهو غَيضة أَشِبَة ونزل عبد الرحمن منه موضعاً مربعاً لا شعراء فيه فقالت البربر نزل تاهرت تفسيره الدّف لتربيعه وأدركتهم صلاة الجمعة فصلى بهم هناك فلما فرغ من الصلاة ثارت صيحة شديدة على أسد ظهر فى الشَّعْراء فأُخذ حيا وأُتي به الى الموضع الذى صلى فيه وقُتل فيه فقال عبد الرحمن بن رستم هذا بلد لا يفارقه سفك دم ولا حرب أبداً وابتدأوا من تلك الساعة وبنوا فى ذلك الموضع مسجداً وقطعوا خشبة من تلك الشَّعراء وهو على ذلك الى الآن وهو مسجد جامعها وكان موضع تاهرت ملكا لقوم مستضعفين من مراسة وصنهاجة فأرادهم عبد الرحمن على البيع فأبوا فوافقهم على أن يؤدوا اليهم الخراج من الاسواق ويبيحوا لهم أن يبنوا المساكن فاختطوا وبنوا وسموا الموضع معسكر عبد الرحمن بن رُستم الى اليوم ٠٠ وقال

المهابى بين أشير وتاهرت أربع مراحل وهما تاهرتان القديمة والحديثة ويقال للقديمة تاهرت عبد الخالق •• ومن ملوكها بنو محمد بن أفلح بن عبد الرحمن بن رستم •• وممن ينسب اليها أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمى البزاز التاهرتى روى عن قاسم بن أصبغ وأبى عبد الملك بن أبي دكيم وأبى أحمد بن الفضل الدينورى وأبى بكر محمد بن معاوية القرشي ومحمد بن عيسى بن رفاعة روى عنه أبو عمر ابن عبد البرّ وغيره

[تَايَاباذ] بعد الالف الثانية باء موحدة وألف وذال معجمة من * قُرى بوشنج من أعمال هراة •• ينسب اليها أبو العلاء ابراهيم بن محمد التاياباذى فقيه الكرامية ومقدمهم روى عنه الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الدمشقى وغيره

باب التاء والباء وما يليهما

[تَبَالَةُ] بالفتح قيل تبالة التى جاء ذكرها فى كتاب مسلم بن الحجاج * موضع ببلاد اليمن وأظنها غير تبالة الحجّاج بن يوسف فان تبالة الحجاج بلدة مشهورة من أرض تهامة فى طريق اليمن •• قال المهلبى تبالة في الاقليم الثانى عرضها تسع وعشرون درجة وأسلم أهل تبالة وجُرَش عن غير حرب فأقرّهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيدى أهلهما على ما أسلموا عليه وجعل على كلّ حالم ممن بهما من أهل الكتاب ديناراً واشترط عليهم ضيافة المسلمين وكان فتحها فى سنة عشر وهي مما يُضرب المثل بِخِصبها •• قال لبيد

فالضَّيفُ والجارُ الجنيبُ كأنما هبطَا تَبَالَةَ مُخْصِباً أهضامُها

وفيها قيل أهونُ من تبالة على الحجاج •• قال أبو اليقظان كانت تبالة أوّلَ عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفى فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل أين تبالة وعلى أيّ سَمْت هي فقال مايسترها عنك الاهذه الأكمة فقال لا أرانى أميراً على موضع تستره عنى هذه الأكمة أهوِن بها ولاية وكرّ راجعاً ولم يدخلها فقيل هذا المثل •• وبين تبالة ومكة اثنان وخمسون فرسخاً نحو مسيرة ثمانية أيام وبينها وبين الطائف ستة أيام وبينها وبين بيشة

يوم واحد قيل سمّيت بتبالة بنت مكنف من بنى عمايق وزعم الكلبي أنها سميت بتبالة بنت مَدْين بن ابراهيم ولو تكلف متكلف تخرج معانى كل الاشياء من اللغة لساغ أن يقول تبالة من التبل وهو الحقد •• وقال القتال

وما مغزل ترعى بأرض تبـالة ... أراكا وسِدراً ناعماً ما ينالُهـا

وترعى بها البَردين ثم مقيلهـا ... غَياطل ماتنفكّ عليها ظلالُهـا

بأحسن من ليلى وليلى بشبهها ... اذا هُتكَتْ في يوم عيد حِجالُها

•• وينسب اليهـا أبو أيوب سليمان بن داوود بن سالم بن زيد التبالى روى عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن مِقْلاص الثقفى الطائفى سمع منه أبو حاتم الرازي

[تُبانُ] بالضم والتخفيف ويقال لها تُوبَن أيضاً * من قرى سُوبَخ من ناحيـة خزار من بلاد ما وراء النهر من نواحي نَسَف •• ينسب اليها أبو هارون موسى بن حفص بن نوح بن محمـد بن موسى التُّبَانى الـكِسّى رحل فى طلب العلم الى الحجاز والعراق •• روى عن محمد بن عبد الله بن زيد المقري روى عنه حمّاد بن شاكر النّسفي

[تُبَّت] بالضم وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه ••ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشدد فى الروايات كلها* وهو بلد بأرض الترك••قيل هي فى الاقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند طولها من جهة المغرب مائة وثلاثون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وقرأتُ فى بعض الكتب ان تُبّت مملكة متاخمـة لمملكة الصين ومتاخم من احدى جهاته لارض الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة المغرب لبلاد الترك ولهم مدُن وعمائر كثيرة ذوات سعة وقوّة ولأهلها حضرٌ وبدوٌ وبداويهم ترك لا تدرَك كثرةً ولا يقوم لهـم أحد من بوادي الاتراك وهم معظمون في أجناس الترك لأن الملك كان فيهـم قديماً وعند أحبارهم ان الملك سيعود اليهم •• وفي بلاد التبّت خواصّ فى هوائها ومائها وسهلها وجبلها ولا يزال الانسان بها ضاحكاً مستبشراً لا تعرض له الاحزان والاخطار والهموم والغموم يتساوى فى ذلك شيوخهم وكهولهم وشبّانُهم ولا تحصى عجائب ثمارها وزهرها ومروجها وأنهارهـا وهو بلد تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره وفى أهله رقّة طبع وبشاشة

وأريحيّـة تبعث على كثرة استعمال الملاهي وأنواع الرّقص حتى ان الميت اذا مات لا يداخل أهله كثير الحزن كما يلحق غيرهم ولهم تحنُّن بعضهم على بعض والتبسم فيهم عامٌّ حتى انه ليظهر في وجوه بهائمهم وانما سمّيت تبّت ممن ثبّتَ فيه وربّتَ من رجال حِميَر ثم أبدلت الثاء تاء لأن الثاء ليست في لغة العجم •• وكان من حديث ذلك ان تُبّعَ الأقرن سار من اليمن حتى عبر نهر جَيحون وطوى مدينة بخارى وأتى سمرقند وهي خراب فبناها وأقام عليها ثم سار نحو الصين في بلاد الترك شهراً حتى أتى بلاداً واسعة كثيرة المياه والكلإ فابتنى هناك مدينة عظيمة وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه ممن لم يستطع السير معه الى الصين وسمّاها تبت •• وقد افتخر دعبل بن علي الخُزاعي بذلك في قصيدته التي عارض بها الكُمَيت •• فقال

وهم كتبوا الكتاب بباب مَرو ... وباب الصين كانوا الكاتبينا
وهم سمّوا قديماً سَمَرْقَنْدا ... وهم غرسوا هناك التُّبّتينا

•• وأهلها فيما زعم بعضهم على زيّ العرب الى هذه الغاية ولهم فروسيّة وبأسٌ شديد وقهروا جميع من حولهم من أصناف الترك وكانوا قديماً يسمّون كلّ من ملك عليهم تُبّعاً اقتداء بأولهم ثم ضرب الدهر ضربه فتغيرت هيآتهم ولغتهم الى ما جاورهم من الترك فسموا ملوكهم بخاقان •• والارض التي بها ظِباء المسك التُّبّتي والصيني واحدة متصلة وانما فضل التبتي على الصيني لامرين أحدهما ان ظباء التبت ترعى سنبل الطيب وأنواع الأفاوية وظباء الصين ترعى الحشيش والأمر الآخر ان أهل التبت لا يعرضون لاخراج المسك من نوافجه وأهل الصين يخرجونه من النوافج فيتطرّق عليه الغش بالدم وغيره والصيني يقطع به مسافة طويلة في البحر فتصل اليه الانداء البحرية فتفسده وان سلم المسك التبتي من الغش وأودع في البرَاني الزجاج وأحكم عفاصها ورد الى بلاد الاسلام من فارس وعُمَان وهو جيدٌ بالغ •• وللمسك حال ينقص خاصيته فلذلك يتفاضل بعضه على بعض وذلك أنه لا فرق بين غِزلاننا وبين غِزلان المسك في الصورة ولا الشكل ولا اللون ولا القرون وانما الفارق بينهما بأنياب لها كأنياب الفيلة فان لكل ظبي نابين خارجين من الفكّين منتصبين نحو الشبر أو أقل أو أكثر فينصب لها في بلاد

الصين وتُبت الحبائل والشُّرُك والشباك فيصطادونها وربما رموها بالسهام فيصرعونها ثم يقطعون عنها نوافجها والدم في سررها خام لم يبلغ الانضاج فيكون لرائحته زهوكة تبقى زماناً حتى تزول وسبيل ذلك سبيل الثمار اذا قطعت قبل النضج فانها تكون ناقصة الطعم والرائحة وأجوُد المسك وأخلصه ما ألقاه الغزال من تلقاء نفسه وذلك ان الطبيعة تدفع سواد الدم الى سرّته فاذا استحكم لون الدم فيها ونضج آذاه ذلك وأحدث له في سرّته حكة فيندفع الي أحد الصخور الحادّة فيحتكّ بها فيلتذّ بذلك فينفجر ويسيل على تلك الاحجار كانفجار الجراح والدماميل اذا نضجت فيجد الغزال بخروج ذلك لذة ذا فرغ ما في نافجته وهي سرّته وهي لفظة فارسية اندمل وعادت فدفعت اليه موادّ من الدّم فتجتمع ثانية كما كانت أولاً فتخرج رجال التُّبت فيتبعون مراعيها بين تلك الاحجار والجبال فيجدون الدم قد جف على تلك الصخور وقد أمكن الانضاج فيأخذونه ويودعونه نوافج معهم فذلك أفضل المسك وأفخره فذلك الذى تستعمله ملوكهم ويتهادونه بينهم وتحمله التجار في النادر من بلادهم •• ولتبّت مُدُنٌ كثيرة وينسبون مسك كل مدينة اليها ويقال ان وادي النمل الذى مرّ به سليمان بن داود عليه السلام خلف بلاد التُّبَّت وبه معدن الكبريت الأحمر •• قالوا وبالتبّت جبل يقال له جبل السّمّ اذا مرّ به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت ومنهم من يثقل لسانه

[تِبْرَاكُ] بالكسر ثم السكون وراء وألف وكاف * موضع بحذاء تِعشارَ وقيل ماء لبني العَنبر •• وفي كتاب الخالع تِبْرَاكُ من بلاد عمرو بن كلاب فيه روضة ذكرت مع الرياض •• وحكى أبو عبيدة عن عمارة أن تبراك من بلاد بني عمير قال وهي مسبة لايكاد أحد منهم يذكرها لمطلق •• قول جرير

اذا جَلَسَتْ نساء بني عُمَيْر على تبراك أخبثن الترابا

فاذا قيل لاحدهم أين تنزل يقول على ماء ولا يقول على تبراك •• قال * وتبراك أيضاً ماء في بلاد بني العنبر •• قال أبو جعفر جاءت عن العرب أربعة أسماء مكسورة الأول تِقصار للقلادة اللازقة بالحلق وتِعشار موضع لبني ضبّة وتبراك ماء لبني العنبر وطِلْحام موضع حكى أبو نصر رجل تِمساح ورجل تِبال وتِبيان •• وقال أبو زياد مياه

الماشية تبراك التي ذكرها جرير وقد ذكرت الماشية في موضعها من هذا الكتاب
•• قال ابن مقبل

جزى الله كعباً بالأباتر نعمةً — وحيّاً بهبّود جزى الله أسعدا
وحيّاً على تبراكَ لم أر مثلهم — رجاً قطعت منه الحبائل مفردا
بكيت بخُصمَيْ شنة يوم فارقوا — على ظهر محّاج العشيات أجردا

الخُصُم الجانب •• وقال أبو كدراء رزين بن ظالم العجلي

الله نجّاني وصدّق بعد ما — خشيتُ على تبراك ألاّ أصدّقا
واعيس اذا أكلفتُه وهو لاغبٌ — سرى طيلسان الليل حتى تمزّقا

•• وقال نصر * تبراك ماء لبني نُمَير في أدنى المرَوْت لاصقٌ بالوركة •• وينشد

أعرَفتَ الدارَ أم أنكرتَها — بين تبراك فشَسَّي عبقَر

[التّبْرُ] * بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر واليها ينسب الذهب الخالص وهي في جنوب المغرب تسافر التجار من سجلماسة الى مدينة في حدود السودان يقال لها غانة وجهازهم الملح وعقد خشب الصنوبر وهو من أصناف خشب القطران الا ان رائحته ليست بكريهة وهو الى العطرية أميل منه الى الزفر وخرز الزجاج الازرق وأسورة نحاس أحمر وحلق وخواتم نحاس لاغير ويحملون منها الجمال الوافرة القوية أوقارها ويحملون الماء من بلاد لمتونة وهم الملثمون وهم قوم من بربر المغرب في الروايا والاسقية ويسيرون فيرون المياه فاسدة مهلكة ليس لها من صفات الماء الا التّميُّع فيحملون الماء من بلاد لمتونة ويشربون ويسقون جمالهم ومن أول مايشربونها تتغيّر أمزجتهم ويسقمون خصوصاً من لم يتقدم له عادة بشربه حتى يصلوا الى غانة بعد مشاقّ عظيمة فينزلون فيها ويتطيّبون ثم يستصحبون الأدلاّء ويستكثرون من حمل المياه ويأخذون معهم جهابذة وسماسرة لعقد المعاملات بينهم وبين أرباب التبر فيمرون بطريقهم على صحارى فيها رياح السموم تنشف المياه داخل الاسقية فيتحيلون بحمل الماء فيها ليرمّقوا به وذلك انهم يستصحبوا جمالا خالية لاأوقار عليها يُعطشونها قبل ورودهم على الماء نهاراً وليلا ثم يسقونها نهلا وعللاً الي ان تمتلئ أجوافها ثم تسوقها الحداة فاذا

نشف مافي أسقيتهم واحتاجوا الي الماء نحروا جملا وترمّقوا بما في بطنه وأسرعوا السير حتّى يردوا مياهاً أخر فملؤا منها أسقيتهم وساروا مجدّين بعَناء شديد حتى يقدموا الموضع الذى يحجز بينهم وبين أصحاب التبر فاذا وصلوا ضربوا طبولا معهم عظيمة تسمع من الأفق الذي يسامت هذا الصنف من السودان ويقال انهم في مكامن واسراب تحت الأرض عراة لايعرفون ستراً كالبهائم مع ان هؤلاء القوم لايَدَعُون تاجراً أبداً انه رآهم وانما هكذا تنقل صفاتهم فاذا علم التجار انهم قد سمعوا الطبل أخرجوا ماصحبهم من البضائع المذكورة فوضع كل تاجر مايخصُّه من ذلك كل صنف على جهة ويذهبون عن الموضع مرحلة فيأتي السودان ومعهم التبر فيضعون الى جانب كل صنف منها مقداراً من التبر وانصرفوا ثم يأتي التجار بعدهم فيأخذ كل واحد ماوجد بجنب بضاعته من التبر ويتركون البضائع وينصرفون بعد أن يضربوا طبولهم ·· وليس وراء هؤلاء مايُعلَم وأظنُّ انه لايكون ثم حيوانٌ لشدة احراق الشمس وبين هذه البلاد وسجلماسة ثلاثة أشهر ·· قال ابن الفقيه والذهب ينبت في رمل هذه البلاد كما ينبت الجزَرُ وانه يُقطَف عند بزوغ الشمس قال وطعام أهل هذه البلاد الذرَة والحمص واللوبيا ولبسهم جلود النمور لكثرة ماعندهم

[تُبُرُ] بضمتين * مالا بنجد من ديار عمرو بن كلاب عند القارة التى تسمى ذات النطاق ·· وبالقرب منه موضع يسمّي نُبَراً بالنون

[تِبْرِيزُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاى كذا ضبطه أبو سعد وهو أشهَرُ مُدُن اذربيجان وهي * مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجصّ وفى وسطها عدة أنهار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه بها رخيصة ولم أر فيما رأيت أطيَبَ من مشمشها المسمَّى بالموصول ونَمّرَيته بها في سنة ٦١٠ كل ثمانية امنان بالبغدادي بنصف حبة ذهب وعمارتها بالآجرّ الاحمر المنقوش والجصّ على غاية الاحكام وطولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف درجة ·· وكانت تبريز قرية حتى نزلها الرواد الازدي المتغلّب على اذربيجان في أيام المتوكل ثم ان الوجناء بن الرواد بَنَى بها هو واخوته قصوراً وحصّنها بسور فنزلها الناس معه

وتعمل فيها من الثياب العبائي والسقلاطون والخطائي والاطلس والنسج ما يحمل الى سائر البلاد شرقا وغربا ومرّ بها التتر لما خربوا البلاد في سنة ٦١٨ فصالحهم أهلها ببذول بذلوها لهم فنجَتْ من أيديهم وعصمها الله منهم .. وقد خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم .. منهم امام أهل الادب أبو زكرياء يحيي بن على الخطيب التبريزي قرأ على أبي العلاء المَعَرّى بالشام وسمع الحديث عن أبي الفتح سليم بن أيوب الرازى وغيرهما روى عنه أبو بكر الخطيب ومحمد بن ناصر السلامي قال وسمعته يقول تِبريز بكسر التاء وأبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقى صنف التصانيف المفيدة وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٥٠٢ .. والقاضى أبو صالح شعيب بن صالح بن شعيب التبريزى حدث عن أبي عمران موسى بن عمران بن هلال روى عنه حدّاد بن عاصم ابن بكران النّشَوى وغيرهما

[تَبِسّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد السين المهملة * بلد مشهور من أرض افريقية بينه وبين قفصة ست مراحل في تَفْرسيبية وهو بلد قديم به آثار الملوك وقد خرب الآن أكثرها ولم يبق بها الا مواضع يسكنها الصعاليك لحب الوطن لان خيرها قليل وبينها وبين سطيف ست مراحل فى بادية تسكنها العرب يعمل بها بسط جليلة محكمة النسج يقيم الابساط منها مدّة طويلة

[تَبْشَعُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * بلد بالحجاز فى ديار فَهْم .. قال قيس ابن العيزَارة الهُذَلى

أبا عامر إنّا بَغَينا ديارَكم وأوطانكم بين السّفير وتَبْشَعِ

[تَبَعَةُ] بالتحريك * اسم هضبة بجِلْذَانَ من أرض الطائف فيه نُقَب كل نقب قدر ساعة كانت تلتقط فيها السيوف العادية والخَرَزُ ويزعمون ان ثمة قبور عاد وكانوا يعظمون هذا الموضع وساكنه بنو نصر بن معاوية .. وقال الزمخشرى تَبَعَةُ موضع بنجد

[تَبْغَرُ] بالفتح ثم السكون والغين معجمة مفتوحة وراء .. قال محمود بن عمر * موضع

[تُبَّلُ] بالضم ثم الفتح والتشديد ولام * من قرى حلب ثم من ناحيـة عزاز بها سوق ومنبر

[تبَلُ] بالتخفيف •• قال نصر تبل * واد على أميال يسيرة من الكوفة وقصر بنى مُقاتل أسفل تُبَل وأعلاه متّصل بسماوة كلب * وتُبَل أيضا اسم مدينة فيما قيل •• قال لبيد

ولقد يَعلم صَحْبي كلُّهم بعَدَانَّ السّيفِ صبري ونقل
ولقد أغدو وما يُعْدمني صاحبٌ غيرطويلِ المُحتَبَل
كلَّ يوم منعوا حامامهم ومرنّات كآرام تُبَل
قدموا اذقال قيس قدموا واحفظوا المجد بأطراف الاسل

[تَبنَانُ] بسكون ثانيه ونونَين بينهما ألف •• قال تبنان * واد باليمامة

[تُبَنُ] بوزن زُفَرَ •• قال نصر * موضـع يمان من مخلاف لحج وفيه •• يقول السيد الحميرى

هلاّ وقفت على الاجراع من تُبَن وما وقوف كبير السنّ فى الدمن

[تِبنِينُ] بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى * بلدة فى جبال بني عامر المطلّة على بلد بانياس بين دمشق وصور

[تُبني] بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر * بلدة بحوران من أعمال دمشق •• قال النابغة

فلا زال قبرٌ بين تُبْنىَ وجاسم عليه من الوَسْميّ جَوْدٌ ووابلُ
فينبت حَوْذَاناً وعوفاً منوّراً سأهدى له من خير ماقال قائل

قصد الشعراء بالاستسقاء للقبور وان كان الميت لاينتفع بذلك أن ينزله الناس فيمرون على ذلك القبر فيرحمون من فيه •• وقال ابن حبيب تُبني قرية من أرض البثنية لغسان قال ذلك فى تفسير •• قول كثيّر

أكاريسَ حلّت منهم مرج راهط فأكناف تُبنَى مرجها فتلالُهَا
كأن القيان الغرّ وسـط بيوتهـم نِعَاجٌ بجوٍّ من رُماح حِلالها

[تَبوكُ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وكاف * موضع بين وادي القُرَى والشام ..وقيل بركة لابناء سعد من بني عذرة ..وقال أبوزيد تبوك بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم .. ويقال ان أصحاب الأيكة الذين بُعث اليهم شعيب عليه السلام كانوا فيها ولم يكن شعيب منهم وانما كان من مدينَ ومدينُ على بحر القلزم على ست مراحل من تبوك وتبوك بين جبل حِسْمَى وجبل شَرَوْرَى وحسمى غربيها وشرورى شرقيها .. وقال احمد بن يحيي بن جابر توجه النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع للهجرة الى تبوك من أرض الشام وهي آخر غزواته لغزو من انتهى اليه أنه قد تجمع من الروم وعاملة ولخم وجُـذام فوجدهم قد تفرقوا فلم يلق كيداً .. ونزلوا على عين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أحد يمسّ من مائها فسبق اليها رجلان وهي تبض بشيء من ماء فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مازلتما تبوكان منذ اليوم فسميت بذلك تبوك والبوك ادخال اليد في شيء وتحريكه ومنه باك الحمار الأتان اذا نزا عليها يبوكها بوكا وركز النبي صلى الله عليه وسلم عَنَزَته فيها ثلاث ركزات فجاشت ثلاث أعين فهي تهمي بالماء الى الآن .. وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك أياماً حتى صالحه أهلها وأنفذ خالد بن الوليد الى دومة الجنـدل وقال له ستجدُ صاحبها يصيد البقر فكان كما قال فأسره وقدم به على النبي صلى الله عليه وسلم ..فقال بُجير بن بجرة الطائي يذكر ذلك

تبـاركَ سابقُ البقرات اني رأيتُ الله يهـدى كل هاد
فمن يك حائداً عن ذى تبوك فانّا قـد أمرنا بالجهـاد

وبين تبوك والمدينة اثنتا عشرة مرحلة وكان ابن عريض اليهودى قد طوى بئر تبوك لانها كانت تنطمُّ في كل وقت وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمره بذلك

[تَبيلُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام * كفر تبيل قرية في شرقي الفرات بين الرقة وبالس

باب التاء والتاء وما يليهما

[تَتَا] كل واحد من التاءين مفتوح وفوق كل واحد نقطتان * بليد بمصر من أسفل الأرض وهي كورة يقال لها كورة تُميّ وتتا ٠٠ وبمصر أيضاً بتا وببا ونتا وسأذكر كل واحدة فى موضعها

[تُتُشُ] التاآن مضمومتان والشين معجمة وهو اسم رجل ينسب اليه مواضع ببغداد وهي * سوق قرب المدرسة النظامية يقال له العَقَار التتُشي ومدرسة بالقرب منه لاصحاب أبي حنيفة يقال لها التتُشية و بيمارستان بباب الأزَج يقال له التتشي والجميع منسوب الى خادم يقال له خمارتكين كان للملك تاج الدولة تتش بن الب ارسلان بن داود بن سلجوق قالوا وكان ثمن خمارتكين هذا فى أول شرائه حملا ملحاً وعظم قدره عند السلطان محمد بن ملك شاه ونفذ أمره وكثرت أمواله وبنى مابناه مما ذكرناه في بغداد وبني بين الري وسمنان رباطاً عظيما لنفع الحاج والسابلة وغيرهم وأمضى السلطان محمد ذلك كله وجميع ماذكرناه فى بغداد موجود معمور الآن جارٍ على أحسن نظام عليه الوكلاء يجبون أموالها ويصرفونها في وجوهها ومات خمارتكين هذا في رابع صفر سنة ٥٠٨

باب التاء والثاء وما يليهما

[تَثَاثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وثاء مثلثة أخرى * موضع عن الزمخشري

[تَثْلِيثُ] بكسر اللام وياء ساكنة وثاء أخرى مثلثة * موضع بالحجاز قرب مكة ٠٠ ويوم تثليث من أيام العرب بين بني سليم ومراد ٠٠ قال محمد بن صالح العلوي

نظرت ودوني ماء دجلة موهنا ... بمطروقة الانسان محسورة جدّا

لتونس لي ناراً بتثليث أوقدت وتالله ما كلفتها منظراً قصــداً

وقال غيره

* بتثليث ما ناصيتَ بعدى الأحامسا *

وقال الأعشى

وجاشت النفس لما جاء فَلُّهــم وراكب جاء من تثليث مُعْــتمر

[تَنْيثُ] بوزن الذى قبله الا أن عوض اللام نون وأما آخره فيُروى بالتاء والثاء * موضع بالسراة من مساكن ازد شنوءة قريب من الذي قبله

باب التاء والجيم وما يليهما

[تُجُنْيَةُ] بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء مفتوحــة وهاء * بلد بالأندلس •• ينسب اليه قاسم بن احمد بن أبي شجاع أبو محمد التُّجُني له رحلة الى المشرق كتب فيها عن احمد بن سهل العطار وغيره حدث عنه أبو محمد بن ديني وقال توفي في شــهر ربيع الأول سنة ٣٠٨ قاله ابن بشكوَال

[تُجِيبُ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة * اسم قبيلة من كندة وهم ولد عدي وسعد ابنى أشرس بن شبيب بن السَّكُون بن أشرس بن ثور بن مرتع وهو كندة وأمهما تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من مذحج لهم خطة بمصر سميت بهم •• نسب اليها قوم •• منهم أبو سلمة أسامة بن احمد التجيبي حدث عن مروان بن سعد وغيره من المصريين روى عنه عامة المصريين وغيرهم من الغرباء •• وأبو عبدالله محمد بن رع بن المهاجر التجيبي كان يسكن محلة التجيب بمصر وكان من أثبات المصريين ومتقنيهم سمع الليث بن سعد روى عنه البخاري والحسن بن سفيان الثوري ومحمد بن ريان بن حبيب المصرى وغيرهم ومات فى أول سنة ٢٤٣

﴿ باب التاء والخاء وما يليهما ﴾

[تُخَارَان بِه] •• قال أبو سعد أما حماد بن احمد بن حماد بن رجاء العُطاردي التخاري كان يسكن سكة تخاران به *وهي بمرْوَ على رأس الماجان يقال لها أيضاً طخاران به ويقال لها الآن تخاران ساد

[تخَاوَةُ] هكذا ضبطه الأمير بالفتح وضبطه أبو سعد بالضم وقال الأمير ابن ماكولا •• أبو عليّ الحسن بن أبي طاهر عبد الأعلى بن احمد السعدي سعد بن مالك التخاوى منسوب الى قرية من داروم غزة الشام شاعر أُمّيٌّ لقيته بالمحلة من ريف مصر وكان سريع الخاطر كثير الأصابع مرتجل الشعر

[تُختُمُ] يروي بضم التاء الأولى والتاء الثانية وكسرها * اسم جبل بالمدينة وقال نصر تخنم بالنون جبل في بلاد بلحرث بن كعب وقيل بالمدينة •• قال طُفيل بن الحارث

فرحتُ رَوَاحاً من أياء عشيةً ... الى أن طرقتُ الحي في رأس تختُم

وليس في كلامهم خنم بالنون وفيه ختم بالتاء

[تخسَانجكَث] بالفتح ثم السكون وسين مهملة والألف والنون والجيم ساكنات والكاف مفتوحة والثاء مثلثة *من قرى صُغد سمرقند •• منها أبو جعفر محمد التخسانجكثي يروى عن أبي نصر منصور بن شهرزاد المروزى روى عنه زاهر بن عبد الله الصغدى

[تخسيجُ] بكسر السين وياء ساكنة وجيم * قرية على خمسة فراسخ من سمرقند •• منها أبو يزيد خالد بن كُردة السمرقندي التخسيجي كان عالماً حافظاً روى عن عبد الرحمن ابن حبيب البغدادى روى عنه الحسين بن يوسف بن الخضر الطواويسي وكان يقول حدثني خالد بن كردة بأبغر وهي بعض نواحي سمرقند وجماعة ينسبون اليها

[تخْييمُ] بياءين *ناحية باليمامة

باب التاء والدال وما يليهما

[تَدْلِيس] * مدينة بالمغرب الأقصى على البحر المحيط

[تَدْمُرُ] بالفتح ثم السكون وضم الميم * مدينة قديمة مشهورة في بَرّية الشام بينها وبين حلب خمسة أيام .. قال بطليموس مدينة تَدْمُرُ طولها احدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة داخلة في الاقليم الرابع بيت حياتها السماك الأعزل تسع درجات من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان .. وقال صاحب الزيج طول تدمر ثلاث وستون درجة وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان .. قيل سميت بتَدْمُرَ بنت حسان بن أذينة بن السَّميدَع بن مزيد بن عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وهي من عجائب الأبنية موضوعة على العَمَد الرخام زعم قوم انها مما بَنَتْه الجنُّ لسليمان عليه السلام ونِعم الشاهد على ذلك .. قول النابغة الذبياني

إلا سليمان إذ قال الإلهُ له قُمْ في البرية فاحدُدْها عن الفَنَد

وَجيش الجنَّ أني قد أمرتُهُمُ يَبنون تَدْمُرَ بالصُّفَّاح والعَمَد

وأهل تدمر يزعمون ان ذلك البناء قبل سليمان بن داود عليه السلام بأكثر مما بيننا وبين سليمان ولكن الناس اذا رأوا بناء عجيباً جهلوا بانيه أضافوه الى سليمان والى الجن .. وعن اسماعيل بن محمد بن خالد بن عبد الله القَسْري قال كنت مع مروان بن محمد آخر ملوك بني أُمية حين هدم حائط تدمر وكانوا خالفوا عليه فقتلهم وفرّق الخيل عليهم تدُوسهم وهم قتلى فطارت لحومهم وعظامهم في سنابك الخيل وهدم حائط المدينة فأفضى به الهدم الى جُرْف عظيم فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص كأنّ اليد رُفعت عنه تلك الساعة واذا فيه سرير عليه امرأة مستلقية على ظهرها وعليها سبعون حلّة واذا لها سبع غدائر مشدودة بخلخالها قال فذرعت قدمها فاذا ذراع من غير الأصابع واذا في بعض غدائرها صحيفة ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم انا تَدْمُرُ بنت حسان أدخل الله الذلّ على من يدخل بيتي هذا فأمر مروان بالجرف فأُعيد كما كان ولم يأخذ مما كان

عليها من الحلى شيئاً قال فوالله ما مكثنا على ذلك الا أياماً حتى أقبل عبد الله بن على فقتل مروان وفرّق جيشه واستباحه وأزال الملك عنه وعن أهل بيته •• وكان من جملة التصاوير التي بتدمُر صورة جاريتين من حجارة من بقية صُوَر كانت هناك فمرّ بها أوس ابن ثعلبة التيمي صاحب قصر أوس الذي في البصرة فنظر الى الصورتين فاستحسنهما •• فقال

فتاتيْ أهل تدمر خبّراني ألمّا تسأَما طول القيام
قيامكما على غير الحشايا على جبل أصمّ من الرخام
فكم قد مرّ من عدد الليالي لعصركما وعام بعد عام
وانكما على مرّ الليالي لأبقى من فروع ابنيْ شمام
فان أهلك فرُبَّ مُسَوَّمات ضوامر تحت فتيان كرام
فرائصها من الاقدام فزعٌ وفى أرساغها قطع الخدام
هبطن بهنّ مجهولا مخوفا قليل الماء مصفرّ الجمام
فلما ان روين صدرن عنه وجئن فروع كاسية العظام

قال المدائنى فقدم أوس بن ثعلبة على يزيد بن معاوية فأنشده هذه الأبيات فقال يزيد لله درّ أهل العراق هاتان الصورتان فيكم يا أهل الشام لم يذكرهما أحد منكم فمرّ بهما هذا العراقى مرّة فقال ماقال •• ويُرْوَى عن الحسن بن أبي سرح عن أبيه قال دخلت مع أبي دُلَف الى الشام فلما دخلنا تدمُر وقف على هاتين الصورتين فأخبرتُهُ بخبر أوس بن ثعلبة وأنشدته شعره فيهما فأطرَقَ قليلا ثم •• أنشد

ما صورتان بتَدْمُرٍ قد رَاعَتا أهلَ الحِجَى وجماعة العُشّاق
غَبرَا على طول الزمان ومرّه لم يَسأَما من أُلفَةٍ وعناق
فليَرْمِيَنَّ الدهر من نكَبَاته شَخصَيهما منه بسهم فراق
وليَبْلِيَنّهما الزمان بكرّة وتعاقُب الإظلام والإشراق
كى يعلمَ العلماء أن لا خالد غير الإله الواحد الخلاق

•• وقال محمد بن الحاجب يذكرهما

أتَدْمُرُ صورتاك هما لقَلْبِي غَرَامٌ ليس يشبهُهُ غرَامُ

أفكّر فيكما فيطير نومي | اذا أخذت مضاجعها النيامُ
أقول من التعجّب أيّ شيء | أقامهما فقد طال القيامُ
أملّكتا قيام الدهر طبعاً | فذلك ليس يملكه الأنامُ
كأنهما معاً قرنان قاما | ألجّهما لذي قاضٍ خصامُ
يمرّ الدهرُ يوماً بعد يوم | ويمضي عامه يتلوه عامُ
ومُكثُهما يزيدها جمالاً | جمال الدُّر زيّنه النظامُ
وما تعدوهما بكتاب دهر | سجيّتُهُ اصطلامٌ واخترامُ

•• وقال أبو الحسن العِجْلي فيهما

أرى بتَدْمُرَ تمثالين زانهما | تأنق الصانع المستغرق الفطن
هما اللتان يروق العينَ حسنُهما | يستعطفان قلوب الخلق بالفتن

•• وفتحت تَدْمُرُ صلحاً وذاك ان خالد بن الوليد رضى الله عنه مرّ بهم في طريقه من العراق الى الشام فتحصنوا منه فأحاط بهم من كلّ وجه فلم يقدر عليهم فلما أعجزه ذلك وأعجله الرحيل قال يا أهل تدمر والله لو كنتم فى السحاب لاستنزلناكم ولأظهرنا الله عليكم ولئن أنتم لم تصالحوا لأرجعنّ اليكم اذا انصرفت من وجهي هذا ثم لأدخلنّ مدينتكم حتى أقتل مقاتليكم وأسبي ذراريكم •• فلما ارتحل عنهم بعثوا اليه وصالحوه على ما أدّوه له ورضي به

[تَدْمَلَةُ] * اسم واد بالبادية

[تُدْمِيرُ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء * كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جَيّان وهي شرقي قرطبة ولها معادن كثيرة ومعاقل ومُدُنٌ ورساتيق تذكر في مواضعها وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب القاصد وتسير العساكر أربعة عشر يوماً وتجاوز تدمير الجزيرتان وجزيرة يابسة •• قال أبو عبد الله محمد بن الحدّاد الشاعر المُفلق الأندلسي

يا غائبا خطرات القلب محضره | الصبرُ بعدك شئٌ ليس أقدرُه
تركت قلبي وأشواقي تُفطّرُه | ودمعَ عينيَّ آماقي تقطّرُه

لو كنت تبصر في تدمير حالتنا اذاً لأشفقت مما كنت تبصره
فالنفس بعدك لا تخلى للذّتها والعيش بعدك لايَصفُو مكدَّرُه
أخفي اشتياقي وماأطويه من أسف على البريّة والأشواق تظهره

•• وقال الأديب أبو الحسن عليّ بن جودى الأندلسي

لقد هيج النيران يا أمّ مالك بتُدمير ذكرى ساعدتها المدامعُ
عشية لا أرجو لنأيك عندها ولا أنا ان تدنو مع الليل طامعُ

•• وينسب اليها جماعة •• منهم أبو القاسم طيب بن هارون بن عبد الرحمن التدميري الكناني مات بالأندلس سنة ٣٢٨ •• وابراهيم بن موسى بن جميل التدميرى مولى بنى أمية رحل الى العراق ولقي ابن أبي خيثمة وغيره وأقام بمصر الى ان مات بها في سنة ثلاثمائة وكان من المكثرين

[تَدْوِرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر واوه * اسم موضع •• قال ابن جنى يقال هو من الدَّوَرَان •• وقال شاعر يذكره

بتنا بتَدْورة تضيء وجوهنا دَسم السليط على فتيل ذُبال

وهو من أبيات الكتاب •• قال الزُّبيدي التدْورة دارة بين جبال وهى من دار يدور دَوَرَاناً

[تَدُومُ] * موضع فى شعر لبيد حيث •• قال

بما قد تَحُلُّ الوادِيَيْن كليهما زنانيرُ منها مسكنٌ فتَدُومُ

•• وقال الراعي

خُبِّرت انّ الفتى مروان يُوعدنى فاستبق بعض وعيدي أيها الرجل
وفى تَدُوم اذ اغبرّت مناكبه أو دارة الكَوْر عن مروان معتزل

[تَدْيَانَةُ] بالفتح ثم السكون وياء وألف ونون وهاء * من قرى نَسَف •• منها أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جمعة بن السكن النسفى التديانى يروى عن محمد بن ابراهيم البوشنجي روى عنه الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزى ملك سجستان مات في المحرم سنة ٣٦٦

﴿ باب التاء والذال وما يليهما ﴾

[تَذْرَبُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة * اسم مكان

[تَذَكُّرُ] بفتحتين وتشديد الكاف وضمها * موضع .. قال فيه بعضهم

تَذَكُّرُ قد عفا منها فطلوب   فالسَّقْيُ من حَرَّتَيْ مَيْطَانَ فاللُّوبُ

﴿ باب التاء والراء وما يليهما ﴾

[تُرَابَةُ] بالضم بلفظ واحدة التراب * بلد باليمن .. وقال الخارزنجي تُرابة واد

[تَرَاخَةُ] الخاء معجمة وأوله مفتوح وقيل تَراخى * من قرى بُخاري .. منها أبو عبد الله محمد بن موسى بن حكيم بن عطيّة بن عبد الرحمن التراخي البخاري يروي عن أبي شُعيب الحرّاني وغيره توفي سلخ ذي الحجة سنة ٣٥٠

[تِرْبَاعُ] بالكسر ثم السكون والباء موحدة .. وأنشد المرّار قال أنشدني أبو تَرْوَانَ

أَلِمْ على الربع بالترباع غـيّره   ضربُ الأهاضيب والسّاجةُ العصفُ

وهو في كتاب ابن القَطّاع تِرْنان بالنون ذكره في ألفاظ محصورة جاءت على تِفعال بكسر أوله

[تُرْبَانُ] بالضم ثم السكون * قرية على خمسة فراسخ من سمرقند .. منها أبو عليّ محمد بن يوسف بن ابراهيم التُّرْباني الفقيه المحدّث يروي عن محمد بن اسحاق الصغاني توفي سـنة ٣٢٣ وتُرْبانُ أيضاً قال أبو زياد الكلابي .. هو واد بين ذات الجَيش ومَلَل والسيالة على المحجّة نفسها فيه مياه كثيرة مريّة نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وبها كان منزل عروة بن أُذينة الشاعر الكلابي .. قال كُثيّر

أَلم يحزنك يوم غدَت حُدُوجُ   لعزّةَ قد أجدّ بها الخروجُ
يُضاهي النقب حين ظهرن منه   وَحِلْفَ مُتُونِ ساقَيها الخليجُ
رأيت جمالها تعلو الثنايا   كأنّ ذُرَى هوادجها البروجُ
وقد مرّت على تُرْبان تحدى   بها بالجزع من مَلَل وسيجُ

٠٠وقال في شرحه تُرْبان قرية من ملل على ليلة من المدينة ٠٠ قال ابن مقبل

شَقَّتْ قُسَيَّانَ وازوَرَّتْ وما علمتْ من أهل تُرْبانَ من سوء ولا حَسَنِ

*و تُرْبانُ أيضاً في قول أبي الطيب المتنبي يخاطب ناقته حيث ٠٠ قال

فقلت لها أين أرض العراق فقالت ونحن بتُرْبانَ ها

وهبَّتْ بحِسْمَى هبوبَ الدَّبُو ر مستقبلات مَهَبَّ الصبا

قال شُرَّاح ديوان المتنبي هو موضع من العراق غرَّهم قوله ها للاشارة وليس كذلك فانّ شعره يدلُّ على انه قبل حسمى من جهة مصر وانما أراد بقوله ها تقريباً للبعيد وهو كما يقول من بخراسان أين مصر أي هي بعيدة فكأن ناقته أجابته انى بسُرْعتى أجعلها بمنزلة ماتشير اليه وفي أخباره انه رحل من ماء يقال له البقع من ديار أبي بكر فصعد في النَّقْب المعروف بتُرْبان وبه ماء يُعرَف بعُرُنْدَل فسار يومه وبعض ليلته ونزل وأصبح فدخل حِسْمَى وحسمي فيما حكاه ابن السِكيت بين أَيْلَة وتيه بني اسرائيل الذى يلي أيلة وهذا قبل أرض الشام فكيف يقال انه قريب من العراق وبينهما مسيرة شهر وأكثر ٠٠ وقال نصر تُرْبانُ صقعٌ بين سَماوة كلب والشام

[التُّرْبُ] بالضم ثم السكون والباء موحدة * اسم جبل

[تربلُ] يروى بفتح أوله وثالثه ٠٠ عن العمرانيّ ٠٠وعن غيره بضمهما ٠٠وفي كتاب نصر بكسرهما * موضع

[تَرْبُوَاَةُ] بالفتح * قلعة في جزيرة صقلية

[تُرَبَةُ] بالضم ثم الفتح ٠٠ قال عرَّام تُرَبة * واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها يصبُّ في بستان ابن عامر يسكنه بنو هلال وحواليه من الجبال السراة ويَسُوم وفَرْقد ومعدن البُرْم له ذكر في خبر عمر رضى الله عنه أنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم غازياً حتى بلغ تربة ٠٠ وقال الأصمعي تُرَبة واد للضباب طوله ثلاث ليال فيه النخل والزرع والفواكه ويشاركهم فيه هلال وعامر بن ربيعة ٠٠ قال أحمد ابن محمد الهمذاني تُرَبة وزبيَة وبيشة هذه الثلاثة أودية ضخام مسيرة كل واحد منها عشرون يوماً أسافلها في نجد وأعاليها في السراة ٠٠ وقال هشام تربة واد يأخذ من

السراة ويفرغ في نجران قال ونزلت خَثْعَمُ ما بين بيشة وتربة وما صاقب تلك البلاد أن ظهر الاسلام وفي المثل عرف بطني بطنَ تُرَبَةَ قاله عامر بن مالك بن جعفر كلاب أبو براء مُلاعب الأسنة في قصة فيها طول غاب عن قومه فلما عاد الى تربة أرضه التي ولد بها ألصق بطنه بأرضها فوجد راحة فقال ذلك .. وخبّرني رجل ساكني الجبلين ان تُرَبة مالا في غربي سَلْمى

[تَرْجٌ] بالفتح ثم السكون وجيم * جبل بالحجاز كثير الاسد .. قال أبو أسامة الهـ

ألا يا بُؤْسَ للدهر الشـعوب لقـد أعيا على العسنع الطيب
يحط الصخر من أركان تَرْجٍ وينشعب المحب مـن الحبيب

وهذا شاهد على أنه جبل وقيل ترج وبيشة قريتان متقابلتان بين مكة واليمن في واد .. أوسُ بن مدرك

يحدّث من لاقيتَ انك قاتـلي قراقر أعلى بطنٍ أمـك أعلم
تَبَالَةُ والعرضان تَرْج وبيشـة وقومي تيم اللات والاسم خثعم

.. وقالت أخت حاجز الأزدى ترثيه

أحيٌّ حاجـزٌ أم ليس حيٌّ فيسلك بين خِنـدفَ والبهيم
ويشرب شربة مـن ماء ترج فيصدر مشـية السبع الكليم

.. وقيل ترج واد الى جنب تبالة على طريق اليمن وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الـ في بعض غزواته فرماه نُعيم بن عبد مناف بن رياح الباهلي الذى قيـل فيه أجرأ الماشي بترج فمات بالرّده من بلاد قيس فدفن هناك ويحتمل أن يكونـ المراد بة أجرأ من الماشي بترج الأسد لكثرتها فيه .. قال

وما من مخْدَر من أسد ترج ينازلهـم لنابيـه قبيبُ

يقال قبّ الأسدُ قبيباً اذا صوّتَ بأنيابه .. ويوم ترج يوم مشهور من أيام العرب فيه لَقيط بن زُرارة أسره الكُميت بن حنظلة .. فقال عند ذلك

وأمكنني لسـاني مـن لقيط فراحَ القومُ في حلق الحديد

[تَرْجَلَةُ] بفتح الجيم واللام * قرية مشهورة بين اربل والموصل من أعمال المو

كان بها وقعة بين عسكر زين الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن أقسنقر وبين يوسف بن عليّ كوجك صاحب اربل في سنة ٥٠٨ وكان الظفر فيها ليوسف وبتَرْجَلَةَ عين كثيرة الماء كبريتية

[التَّرْجُمَانِيَّةُ] * محلّة من محالّ بغداد الغربيــة متصلة بالمراوزة •• تنسب الى الترجمان بن صالح

[تُرْجِيلَةُ] بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة ولام * مدينــة بالاندلس من أعمال ماردة بينها وبين قرطبة ستة أيام غرباً وبينها وبين سمُّورة من بلاد الفرنج ستة أيام ملكها الفرنج سنة ٥٦٠

[تَرْخُمُ] بالفتح وضم الخاء المعجمة وقيل بضم أوله وفتح الخاء * واد باليمن

[تَرْسُخُ] بالفتح وضم السين المهملة وخاء معجمة * قرية بين باكسايا والبندنيجين من أعمال البندنيجين وفيها ملاحة واسعة أكثر ملح أهل بغداد منها •• منها أبو عبدالله عنان بن مَرْدَك الترسخي أقام ببغداد مؤذناً روى عن أبي بكر احمد بن عليّ الطُّرَيْثيثي وأبي منصور محمد بن احمد بن عليّ الخياط المقرى كتب عنه أبو سعد ومات بعد سنة ٥٣٧

[تَرَّسَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه والسين مهملة * من قرى آلش من أعمال طليطلة بالاندلس •• ينسب اليها ابن ادريس الترَّسي يعرف بابن القطاع •• قال أبو طاهر قال لي ذلك يوسف بن عبد الله بن احمد الآليشي

[تُرْشِيشُ] بالضم ثم السكون وكسر الشين الاولى معجمة وياء * ناحية من أعمال نيسابور وهي اليوم بيد الملاحدة وهي طُرَيْثيث وستُذكر في حرف الطاء

[تَرْشِيشُ] بالفتح * هو اسم مدينة تونس التي بافريقية •• قال الحسن بن رشيق القَرَوِي تَرْشيش اسم مدينة تونس بالرومية •• وقال أبو الحسن محمد بن احمد بن خليفة التونسي الطريدي وكان قد خرج من تونس بسبب غلام هويه فكتبت اليه والدتهُ

وأنتَ امرؤٌ منا خلقتَ لغيرنا حياتك لانفع وموتُك فاجعُ

قال فتغفل أهله ودخل دارهم وكتب على حائطها

سقياً لمن لم يكن ترشيش منزله ولارأى دهرَهُ من أهلها أحدَا
داراً اذا زُرتُ أقواماً أحبهم بها أزارتني الأحزانَ والكَمَدَا
تالله ان أبصرت عيناى قرّتها لاملتُ عنها بوجه دونها أبدَا
فان رضيت بها من بعده بلدا اذا فلا قيّض الرحمنُ لي بلدَا

[ترْعَبُ] بفتح العين والباء موحدة * موضع

[تَرْعُ عوز] العينان مهملتان والواو ساكنة وزاي* قرية مشهورة بحرّان من بناء الصابئة كان لهم بها هيكل وكانوا يدعون الهياكل على أسماء الكواكب وكان الهيكل الذى بهذه القرية باسم الزُّهَرَة ومعنى تَرْعُ عُوز بلغة الصابئة باب الزهرة وأهل حرّان فى أيامنا يسمونها ترعوز •• وينسبون اليها نوعاً من القثاء يزرعونه بها عذياً

[تُرْعَةُ عَامِرٍ] بالضم * موضع بالصعيد الاعلى على النيل يكثر فيه الصرايرى وهو نوع من السمك صغار ليس فى جوفه كثير أذى * وترعة أيضاً موضع بالشام عن نصر ينسب اليه بعض الرُّواة

[تُرَفُ] مثال زُفَر* جبل لبنى أسد •• قال بعضهم

أراحني الرحمن من قبل تُرَف أسفله جَدْبٌ وأعلاه قَرَف

وضبطه الاصمعي بفتح أوله وثانيه فقال * أراحني الرحمن من قبل تَرَف *
ــ والقَرَفُ ــ داء يأخذ المِعْزَى من أبوال الأرْوَى اذا شمّته ماتت ويقال لهذا الداء الأباء

[تَرْفُلاَنُ] بفتح أوله وضم الفاء * موضع بالشام فى شعر النُّعمان بن بشير الأنصاري حيث •• قال

ياخليليّ ودّعا دار لَيْلَى ليس مثلي يحلُّ دار الهَوَانِ
ان قَينيَّةً تحلُّ حفيراً ومحباً فجَنّتَيْ تَرْفُلاَن
لاتُؤاتيك فى المغيب اذا ما حال من دونها فروعُ القنان
ان لَيْلَى وان كَلِفتَ بلَيْلَى عاقها عنك عائقٌ غير وان

[تَرْقُفُ] بضم القاف والفاء ••قال الأزهرى* بلد •• قلتُ أنا وأظنه من نواحي

البندنيجين من بلاد العراق ٠٠ ينسب اليه أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الترقفي الباكُسائي أحد الأئمة الأعيان المكثرين ومن العباد المجتهدين كثير الحديث واسع الرواية ثقة صدوق حافظ رحل في طلب الحديث الى الشام وسمع خلقاً منهم محمد بن يوسف الفريابي روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا واسماعيل بن محمد الصفّار النحوي مات في سنة ٨ أو ٢٦٧ ٠٠ وقيل ان تَرْقُف اسم امرأة نسبت اليها

[تُرْكانُ] بالضم * من قرى مرْوَ معروفة ٠٠ ذكرها أبو سعد ولم ينسب اليها أحداً

[تُرْكِسْتَانُ] *هو اسم جامع لجميع بلاد الترك ٠٠ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الترك أول من يسلب أمتي ما خوّلوا وعن ابن عباس انه قال ليكوننّ الملك أو قال الخلافة في ولدي حتى يغلب على عزهم الحمرُ الوجوه الذين كأنّ وجوههم المجانُّ المطرّقة وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لاتقوم الساعة حتى يجيء قوم عراض الوجوه صغار الاعين فُطْسُ الانوف حتى يربطوا خيولهم بشاطيء دجلة وعن معاوية لاتبعث الرابضين اتركوهم ما تركوكم الترك والحبشةُ ٠٠ وخبر آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتركوا الترك ما تركوكم ٠٠ وقيل ان الشاة لا تضع في بلاد الترك أقلّ من أربعة وربما وضعت خمسة أو ستة كما تضع الكلاب وأما اثنين أو ثلاثة فانما يكون نادرا وهي كبار جدًّا ولها أَلايا كبار تجرها على الأرض ٠٠ وأوسع بلاد الترك بلاد التغزغز وحدّهم الصين والتُّبّت والخزلخ والكيماك والغزّ والجفر والبجناك والبذكش واذكس وخفشاق وخرخيز وأول حدّهم من جهة المسلمين فاراب قالوا ومدائنهم المشهورة ست عشرة مدينة والتغزغز في الترك كالبادية أصحاب عمد يرحلون ويحلّون والبذكشية أهل بلاد وقرى ٠٠ وكان هشام بن عبد الملك بعث الى ملك الترك يدعوه الى الاسلام ٠٠ قال الرسول فدخلت عليه وهو يتخذ سرجا بيده فقال للترجمان من هذا فقال رسول ملك العرب قال غلامي قال نعم قال فأمر بي الى بيت كثير اللحم قليل الخبز ثم استدعاني وقال لي ما بغيتك فتلطفت له وقلت ان صاحبي يريد نصيحتك ويَرَاك على ضلال ويحبُّ لك الدخول في الاسلام ٠٠ قال وما الاسلام

فاخبرته بشرائطه وحظره واباحته وفروضه وعبادته فتركني أياما ثم ركب ذات يوم فى عشرة أنفس مع كل واحد منهم لواء وأمر بحملي معه فمضينا حتى صعد تلاً وحول التلّ غيضة فلما طلعت الشمس أمر واحداً من أولئك ان ينشر لواءه ويَلْيح به ففعل فوافى عشرة آلاف فارس مسلّح كلّهم يقول جاه جاه حتى وقفوا تحت التلّ وصعد مقدّمهم فكفّر للملك فما زال يأمر واحداً واحداً ان ينشر لواءه ويلويح به فاذا فعل ذلك وافى عشرة آلاف فارس مسلّح فيقف تحت التلّ حتى نشر الألوية العشرة وصار تحت التلّ مائة ألف فارس مدجّج ثم قال للترجمان قُلْ لهذا الرسول يعرّف صاحبه ان ليس فى هؤلاء حجّام ولا اسكاف ولا خياط فاذا أسلموا والتزموا شروط الاسلام من أين يأكلون ‥ ومن ملوك الترك كيماك دون الفَيْن وهم بادية يتبعون الكلأ فاذا وُلد للرجل ولدٌ ربّاه وعاله وقام بأمره حتى يحتلم ثم يدفع اليه قوساً وسهاما ويخرجه من منزله ويقول له احتلْ لنفسك ويصيّره بمنزلة الغريب الأجنبيّ ‥ ومنهم من يبيع ذكور ولده واناثهم بما ينفقونه ‥ ومن سنّتهم ان البنات البكور مكشفات الرؤس فاذا أراد الرجل أن يتزوّج ألقى على رأس احداهن ثوبا فاذا فعل ذلك صارت زوجته لايمنعها منه مانع ‥ وذكر تميم بن بحر المطوّعي ان بلدهم شديد البرد وانما يسلك فيه ستة أشهر في السنة وانه سلك فى بلاد خاقان التغزغزى على بريد أنفذه خاقان اليه وانه كان يسير في اليوم والليلة ثلاث سكك بأشد سير وأحثه فسار عشرين يوما في بواد فيها عيون وكلأ وليس فيها قرية ولا مدينة الا أصحاب السكك وهم نزول فى خيام وكان حمل معه زاداً لعشرين يوما ثم سافر بعد ذلك عشرين يوما فى قرى متصلة وعمارات كثيرة وأكثر أهلها عبدة نيران على مذهب المجوس ومنهم زنادقة على مذهب مانى وانه بعد هذه الايام وصل الى مدينة الملك وذكر انها مدينة حصينة عظيمة حولها رساتيق عامرة وقُرى متصلة ولها اثنا عشر بابا من حديد مفرطة المعظم ‥ قال وهي كثيرة الاهل والزحام والأسواق والتجارات والغالب على أهلها مذهب الزنادقة وذكر انه حَزَرَ مابعدها الى بلاد الصين مسيرة ثلاثمائة فرسخ قال وأظنّه أكثر من ذلك ‥ قال وعن يمين بلدة التغزغز بلاد الترك لايخالطها غيرهم وعن يسار التغزغز

كيماك وأمامها بلاد الصين .. وذكر انه نظر قبل وصوله الى المدينة خيمة الملك من ذهب وعلى رأس قصره تسعمائة رجل .. وقد استفاض بين أهل المشرق ان مع الترك حصى يستمطرون به ويجيئهم الثلج حين أرادوا .. وذكر أحمد بن محمد الهمذاني عن أبي العباس عيسى بن محمد المروزي قال لم نزل نسمع في البلاد التي من وراء النهر وغيرها من الكور الموازية لبلاد الترك الكفرة الغزّية والتغزغزية والخزلجية وفيهم المملكة ولهم في أنفسهم شأن عظيم ونكاية في الاعداء شديدة ان من الترك من يستمطر في السفارة وغيرها فيمطر ويحدث ماشاء من برد وثلج ونحو ذلك فكنا بين منكر ومصدق حتى رأيت داود بن منصور بن أبي على الباذغيسي وكان رجلا صالحاً قد تولى خراسان فحمد أمره بها وقد خلا بابن ملك الترك الغزية وكان يقال له بالقيق بن حَيُّوَيه فقال له بلغنا عن الترك انهم يجلبون المطر والثلج متى شاؤا فما عندك في ذلك فقال الترك أحقرُ وأذلُّ عند الله من أن يستطيعوا هذا الأمر والذى بلغك حق ولكن له خبرٌ أحدثك به كان بعض أجدادى راغم أباه وكان الملك في ذلك العصر قد شذّ عنه واتخذ لنفسه أصحاباً من مواليه وغلمانه وغيرهم ممن يحب الصعلكة وتوجه نحو شرق البلاد يُغير على على الناس ويصيد ما يظهر له ولاصحابه فانتهى به المسير الى بلد ذكر أهله أن لا منفذ لاحد وراءه وهناك جبل قالوا لان الشمس تطلع من وراء هذا الجبل وهي قريبة من الارض جدًّا فلا تقعُ على شيء الا أحرقته .. قال أو ليس هناك ساكن ولا وحش قالوا بلى قال فكيف يتهيأ لهم المقام على ما ذكرتم قالوا أما الناس فلهم أسراب تحت الارض وغيران في الجبال فاذا طلعت الشمس بادروا اليها واستكنوا فيها حتى ترتفع الشمس عنهم فيخرجون وأما الوحوش فانها تلتقط حصًى هناك قد أُلهمت معرفته فكل وحشيّة تأخذ حصاة بفيها وترفع رأسها الى السماء فتظلّلها وتبرز عند ذلك غمامة تحجب بينها وبين الشمس .. قال فقصد جدى تلك الناحية فوجد الامر على ما بلغه فحمل هو وأصحابه على الوحوش حتى عرف الحصى والتقطه فحملوا منه ما قدروا عليه الى بلادهم فهو معهم الى الآن فاذا أرادوا المطر حرّكوا منه شيئاً يسيراً فينشأ الغيم فيوافى المطر وان أرادوا الثلج والبرد زادوا في تحريكه فيوافيهم الثلج والبرد فهذه قصتهم

وليس ذلك من حيلة عندهم ولكنه من قدرة الله تعالى •• قال أبو العباس وسمعت اسماعيل بن أحمد الساماني أمير خراسان يقول غزوت الترك في بعض السنين في نحو عشرين ألف رجل من المسلمين فخرج اليّ منهم ستون ألفاً في السلاح الشاك فواقعتهم أياماً فاني ليوم في قتالهم اذ اجتمع اليّ خلق من غلمان الاتراك وغيرهم من الاتراك المستأمنة فقالوا لي ان لنا في عسكر الكفرة قرابات واخواناً وقد أنذرونا بموافاة فلان •• قال وكان هذا الذي ذكروه كالكاهن عندهم وكانوا يزعمون انه ينشئ سحاب البرد والثلج وغير ذلك فيقصد بها من يريد هلاكه وقالوا قد عزم يمطر على عسكرنا برداً عظاماً لا يصيب البرد انساناً الا قتله قال فانتهرتهم وقلت لهم ما خرج الكفر من قلوبكم بعد وهل يستطيع هذا أحد من البشر قالوا قد أنذرناك وأنت أعلم غداً عند ارتفاع النهار •• فلما كان من الغد وارتفع النهار نشأت سحابة عظيمة هائلة من رأس جبل كنت مستنداً بعسكري اليه ثم لم تزل تنتشر وتزيد حتى أظلت عسكري كله فهالني سوادها وما رأيت منها وما سمعت فيها من الاصوات الهائلة وعلمت أنها فتنة فنزلت عن دابتي وصليت ركعتين وأهل العسكر يموج بعضهم في بعض وهم لا يشكون في البلاء فدعوت الله وعفرت وجهي في التراب وقلت اللهم أغثنا فان عبادك يضعفون عن محنتك وأنا أعلم أن القدرة لك وانه لا يملك الضرّ والنفعَ الا أنت اللهم ان هذه السحابة ان أمطرت علينا كانت فتنة للمسلمين وسطوة للمشركين فاصرف عنّا شرها بحولك وقوتك ياذا الجلال والحول والقوة •• قال وأكثرت الدعاء ووجهي على التراب رغبة ورهبة الى الله تعالي وعلماً انه لا يأتي الخير الا من عنده ولا يصرف السوء غيره فبينما أنا كذلك اذ تبادر اليّ الغلمان وغيرهم من الجند يبشروني بالسلامة وأخذوا بعضدي ينهضوني من سجدتي ويقولون انظر أيها الامير فرفعت رأسي فاذا السحابة قد زالت عن عسكري وقصدت عسكر الترك تمطر عليهم برداً عظاما واذاهم يموجون وقد نفرت دوابهم وتقلّعت خيامهم وما تقع بردة على واحد منهم الا وهنته أو قتلته فقال أصحابي نحمل عليهم فقلت لا لأن عذاب الله أدهى وأمرّ ولم يفلت منهم الا القليل وتركوا عسكرهم بجميع مافيه وهربوا فلما كان من الغد جئنا الى معسكرهم فوجدنا فيه من الغنائم مالا يوصف فحملنا

ذلك وحمــدنا الله على السلامة وعلمنا انه هو الذي سهل لنا ذلك وملكناه ٠٠قلت هذه أخبار سطرتُها كما وجدتُها والله أعلم بصحتها

[تَرْمُدُ] بالفتح ثم السكون وضم الميم والدال مهملة *موضع في بلاد بنى أسد أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حُصَيْنَ بن نضلة الاسدى ٠٠وعن عمرو بن حزام قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لحصين ابن نضلة الاسدي ان له تَرْمُد وكثيفة لا يحاقه فيهما أحد ٠٠وكتب المغيرة قال ابو بكر محمد بن موسى كذا رأيته مكتوباً في غير موضع وكذا قيده أبو الفضل بن ناصر وكان صحيح الضبط ٠٠وقد رأيته أيضاً في غير موضع ثرمداء أوله ثاء مثلثة والميم مفتوحة وبعد الدال المهملة ألف ممدودة وهو الصحيح عندى غير انى نقلت الكل كما وجدته وسمعته والتحقيق فيه فى زماننا متعذر ٠٠ قلتُ أنا وعندى أن تَرْمُد غير ثرمداء لان ثرمداء ماء لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم بالستارين وآخر باليمامة * وترْمُد ماء لبنى أسد

[تِرْمِذُ]٠٠ قال أبو سعد الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه فيــه قديماً بكسر التاء والميم جميعاً والذى يقوله المتأنقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم وكلٌّ واحــد يقول معنًى لما يدعيه ٠٠ وترمذ *مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جَيحون من جانبه الشرقي متصلة العمل بالصغانيان ولها قُهندز وربض يحيط بها سورٌ وأسواقها مفروشة بالآجر ولهم شرب يجرى من الصغانيان لأن جيحون يستقلّ عن شرب قراهم ٠٠وقال نهار بن تَوْسِعَةَ يذمُّ قتيبة ابن مسلم الباهلي ويرثى يزيد بن المهلَّب

كانت خراسان أرضاً إذ يزيد بها وكلّ باب من الخيرات مفتوح

فاستبدلَتْ قَتباً جعــداً أنامله كأنما وجهه بالخل منضوحُ

هبّت شمالاً خريقاً أسقطت ورَقاً واصفرّ بالقــاع بعد الخضرة الشيحُ

فارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا ثلجــاً تصفقه بالترمذ الريحُ

انّ الشتاء عدوٌّ لا نقابله فارحل هديت وثوبُ الدِّفءِ مطروحُ

وتروى الثلاثة أبيات الاخيرة لمالك بن الرّيب في سعيد بن عثمان بن عفان •• والمشهور من أهل هذه البلدة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذى الضرير صاحب الصحيح أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث صنف الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل تلمذ لمحمد بن اسماعيل البخارى وشاركه فى شيوخه قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر وابن بشّار وغيرهم روى عنه أبو العباس المحبوبى والهيثم بن كُلَيْب الشاشي وغيرهما توفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين •• وأبواسماعيل محمد بن اسماعيل بن يوسف الترمذى السُّلَمي سمع أبا نعيم الفضل بن دكين وطبقته وكان فهماً متقناً مشهوراً بمذهب السنة سكن بغداد وحدث بها وروى عنه ابن أبي الدنيا والقاضي أبو عبد الله المحاملى وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الله النسائي فى صحيحيهما ومات ببغداد سنة ٢٨٠ •• وينسب اليها غيرهما •• وأحمد بن الحسن بن جُنَيْدب أبو الحسن الترمذى الحافظ رَحّال طَوَّف الشام والعراق وسمع بمصر سعيد بن الحكم بن أبي مَرْيَمَ وكثير بن عُفَيْر وبالشام آدم بن أبي اياس وبالعراق أبا نُعَيم وأحمد بن حنبل وطبقتهما •• وروي عنه البخاري فى صحيحه والترمذى فى جامعه وأبو بكر بن خزيمة وغيرهم

[تُرْمُسَانُ] بالضم ثم السكون وضم الميم والسين مهملة •• قال أبو سعد وظنّى أنها * من قرى حمص •• منها أبو محمد القاسم بن يونس التُّرمساني الحمصي روى عن عصام ابن خالد حدث عنه ابن أبي حاتم قال وكان صدوقاً

[تَرْمُسُ] * موضع قرب القنان من أرض نجد •• وقال نصر التَّرْمُس ماء لبني أسد

[تَرْمُ] بالفتح •• قال نصر * اسم قديم لمدينة أُوال بالبحرين

[تُرْنَاوذ] بالضم ثم السكون ونون وألف وواو مفتوحة وذال معجمة * من قرى بخارى •• منها أبو حامد أحمد بن عيسى المؤدب التُّرْناوَذى يروى عن أبي الليث نصر بن الحسين ومحمد بن المهلَّب ويحيي بن جعفر •• روى عنه أبو محمد عبد الله بن عامر بن أسد المستملى

[تُرُنْجَةُ] بلفظ واحدة التُّرُنج من الثمر * بليدة بين آمل وسارية من نواحي طبرستان •• منها محمد بن ابراهيم التُّرُنجي

[تَرْنَكُ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وكاف * بلد بناحية بُست له ذكر في الفتوح.. وفي كتاب نصر ترنك واد بين سجستان و بُست وهو الى بُست أقرب

[تُرَنُ] بوزن زُفَر بضم أوله وفتح ثانيه ونون*ناحية بين مكة وعَدَن و بابها مَوْزَع وهو المنزل الخامس لحاجّ عدن

[تَرْنُوطُ] بالفتح ثم السكون وضم النون وواو ساكنة وطاء مهملة * قرية بين مصر والاسكندرية كان بها وقعة بين عمرو بن العاص والروم أيام الفتوح وهي قرية كبيرة جامعة على النيل فيها أسواق ومسجد جامع وكنيسة خراب كبيرة خرّبتها كُتامة مع القاسم بن عبيد الله وبها معاصر للسكر وبساتين وأكثر فواكه الاسكندرية منها .. قالوا لا تطول الاعمار كما تطول بتَرْنوط و فَرْغانة

[تَرُوجَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وجيم * قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية أكثر ما يزرع بها الكمون وقيل اسمها تَرُنجة .. ينسب اليها أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن فرّاج التَّرُوجي سمع السلفي وذكر في معجمه وقال أجلُّ شيخ له أبو بكر محمد بن ابراهيم بن الحسين الرازي الحنفي وبه كان افتخاره

[تُرُوغْبَذ] الواو والغين المعجمة ساكنتان والباء موحدة مفتوحة والذال معجمة أيضاً * قرية من قرى طوس على أربعة فراسخ منها .. خرج منها جماعة من المحدثين والزُّهاد.. منهم أبو الحسن النعمان بن محمد بن أحمد بن الحسين بن النعمان الطوسي التُّرُوغْبَذي سمع محمد بن اسحاق بن خُزَيْمة وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وهو من المكثرين وتوفي قبل ٣٥٠

[تَرُوقُ] بالقاف بلفظ المضارع من راقت المرأة تَرُوق * اسم هضبة

[التَّرْويج] * من أيام العرب

[التَّرْوِيَةُ] * بمكة سُمي بذلك لانهم كانوا يتروّون به من الماء أي يحملونه في الروايا منه الى عرفة لانه لم يكن بعرفة ماء قاله عياض

[تُرْيَادَةُ] بالضم * قرية باليمن من مخلاف بَعْدَانَ

[تِرْيَاعُ] بالكسر وآخره عين مهملة .. قرأت بخط أحمد بن أحمد يعرف بأخي الشافعي

في شعر جرير رواية السكري * والترياع ماء لبني يربوع .. قال جرير

خبّرْ عن الحيّ بالتِّرْياع غيّره ضربُ الاهاضيبِ والنآجة العصفُ
كأنه بعد تحنان الرياح به رَقٌّ تبين فيه اللام والألفُ
خبّرْ عن الحيّ سِرًّا أو علانيةً جادَتْك مُدْجِنَةٌ في عينها وَطَفُ

[تِرْيَاقُ] بالكسر وهو بلفظ الدواء المركب النافع من السموم وغيرها * من قرى هَرَاة .. منها أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن عُمامة الترياقي روى عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجرّاحي المروزي وأبي القاسم ابراهيم بن علي وغيرهما من الهَرَوِيّين روى عنه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي وهو آخر من حدّث عنه ببغداد وأبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين الصوفي السجزي وغيره مات الترياقي في شهر رمضان سنة ٤٨٣ بهَرَاة ودفن بباب خُشْك .. قاله أبو سعد

[تَرِيكُ] بكسر الراء وياء ساكنة وكاف * موضع باليمن من أسافله وهو مياه ومغايض وفيه روضة ذكرت في الرياض

[تَرِيمُ] * اسم احدى مدينتي حضرموت لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ومدينتها شِبَام وتريم وهما قبيلتان سمّيت المدينة باسمهما .. قال الاعشى

طال الثَّوَاء على تريم وقد نأتْ بكر بن وائل

[تِرْيَمُ] بالكسر وفتح الياء * اسم واد بين المضايق ووادي يَنبُع .. قال ابن السكّيت ثم قريب من مَديَن .. قال كثيّر

أقول وقد جاوَزْتُ من صَحن رابغ مهامهَ غبرا يفزع الأكمَ آلُها
أألحيّ أم صيرانُ دَوم تناوَحَتْ بِتِرْيَمَ قصرًا واستحثّتْ شمالها

.. وقال الفضل بن العباس اللّهَبي

كأنهم ورقاق الريط تحملهم وقد تولّوا لارض قصدها عمر
دومٌ بتِرْيَمَ هزّته الدبور على سوف تفرّعها بالجندل مختضر

﴿ باب التاء والزاى وما يليهما ﴾

[تَزَاخي] بالفتح والخاء المعجمة * من قرى بُخارى

[تِزْمَنْت] بالكسر ثم السكون وفتح الميم وسكون النون والتاء مثناة * قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد

﴿ باب التاء والسين وما يليهما ﴾

[تَسَارَس] بالفتح والسينان مهملتان .. خبّرني الحافظ أبو عبد الله بن النجار قال ذكر لي أبو البركات محمد بن أبي الحسن عليّ بن عبد الوهاب بن حليف أن تَسَارَس *قصر ببَرْقة وان أصل أجداده منه روي أبو البركات عن السلفي وكان أبوه أبو الحسن من الأعيان مدحه ابن قَلاَقس وله أيضاً شعر وهو الذي جمع شعر ابن قلاقس واسمه أبو الفتح نصر الله بن قلاقس .. ومن هذا القصر أيضاً أبو الحسين زيد بن عليّ التسارسي كان فقيهاً فاضلا .. وابنه أبو الرضا عليّ بن زيد بن عليّ الخياط التسارسي روى عن السلفي أبي طاهر روى عنه جماعة منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي قال وقال لي كان جدّي من تسارَس ووُلد أبي بالاسكندرية .. ولابن قلاقس الاسكندري في زيد أهاجٍ منها

رَقَّ نجـل التسارسيّ المعانى   في الحديث الذى يضاف اليـه
صار يجري على الجوارى الجوارى   ويعانى اقتضـاءها بيـدَيه

[تُسْتَر] بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء * أعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب شُوشتر .. وقال الزّجاجي سمّيت بذلك لان رجلا من بني عجل يقال له تُسْتَر بن نون افتتحها فسمّيت به وليس بشيء والصحيح ماذكره حمزة الأصبهاني .. قال الشوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش باعجام الشينين قال ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف فبأيّ الأسماء وسمتها من هذه جاز قال وشوشتر معناه معنى أفعل

فكأنه قال أنزهُ وأطيبُ وأحسن يعني ان زيادة التاء والراء بمعنى أفعل فانهم يقولون للكبير بُزُرك فاذا أرادوا أكبر قالوا بُزُركتر مطرد .. قال والسُّوس مختطّة على شكل باز وتُستَر مختطّة على شكل فرس وجندي سابور مختطّة على شكل رُقعة الشطرنج .. وبخوزستان أنهار كثيرة وأعظمها نهر تُستَر وهو الذي بنى عليه سابور الملك شاذروان بباب تُستَر حتى ارتفع ماؤه الى المدينة لأن تُستر على مكان مرتفع من الأرض وهذا الشاذروان من عجائب الأبنية يكون طوله نحو الميل مبني بالحجارة المحكمة والصخر وأعمدة الحديد وبلاطه بالرصاص وقيل انه ليس في الدنيا بناء أحكم منه .. قال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي كتبتُ الى أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين السكري وهو بتُستَر أتشوّقه

ريح الصباء اذا مررتِ بتُستَر والطِّيب خُصِّيها بألف سلام
وتعرّفي خبرَ الحسين فانه مذ غاب أودَعني لهيب ضرام
قولي له مذ غِبتَ عني لم أذُقْ شوقاً الى لقياك طيبَ منام
والله ما يومٌ يمرُّ وليلة الا وأنت تزور في الأحلام

.. قال فأجابني من تُستَر

مَرَّتْ بنا بالطيب ثم بتُستَر ريحٌ روائحها كنشر مُدَام
فتَوَقَّفت حُسنَى اليَّ وبَلَّغَت أضعافَ ألف تحية وسلام
وسألتُ عن بغداد كيف تركتها قالت كمثل الروض غبّ غمام
فلكدتُ من فرحٍ أطير صبابةً وأصُولُ من جَذَلٍ على الأيام
ونسيتُ كلَّ عظيمة وشديدة وظننتُها حلماً من الأحلام

.. وبتُستَر قبرُ البراء بن مالك الأنصاري وكان يُعمل بها ثيابٌ وعمائم فائقة .. ولبس يوماً الصاحب بن عَبّاد عمامة بطِراز عريض من عمل تُستر فجعل بعض جلسائه يتأمّلها ويطيل النظر اليها فقال الصاحب ما عملت بتُستر لتُستَرَ .. قلت وهذا من نوادر الصاحب .. وقال ابن المقفّع أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وسور تُستر ولا يُدرَى من بناهما والأُبُلَّة وتفرّد بعض الناس بجعل تُستر مع الأهواز وبعضهم يجعلها مع البصرة .. وعن ابن عون مولى المِسوَر قال حضرت عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقد اختصم اليه أهل الكوفة والبصرة فى تُستر وكانوا حضروا فتحها فقال أهل الكوفة هي من أرضنا وقال أهل البصرة هي من أرضنا فجعلها عمر بن الخطاب من أرض البصرة لقربها منها .. وأما فتحها فذكر البلاذري ان أبا موسى الأشعري لما فتح سُرَّقَ سار منها الى تُستر وبها شوكة العدوّ وحدّهم فكتب الى عمر رضى الله عنه يستمدّه فكتب عمر الى عمار بن ياسر يأمره بالمسير اليه فى أهل الكوفة فقدّم عمار جرير بن عبد الله البجلي وسار حتى أتى تُستر وكان على ميمنة أبي موسى البراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضى الله عنه وكان على ميسرته مَجزأة بن ثور السَّدُوسي وعلى الخيل أنس بن مالك وعلى ميمنة عمار البراء بن عازب الأنصاري وعلى ميسرته حذيفة ابن اليمان العبسي وعلى خيله قَرَظَةَ بن كعب الأنصاري وعلى رجاله النعمان بن مقرّن المزَني فقاتلهم أهل تُستر قتالا شديداً وحمل أهل البصرة وأهل الكوفة حتى بلغوا باب تُستر فضاربهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد ودخل الهُرْمُزان وأصحابه الى المدينة بشرّ حال وقد قُتل منهم فى المعركة تسعمائة وأُسر ستمائة ضُربت أعناقهم بعد وكان الهرمزان من أهل مِهرجان قَذق وقد حضر وقعة جلولاء مع الأعاجم ثم ان رجلا من الأعاجم استأمَنَ الى المسلمين فأسلم واشترط أن لا يعرض له ولوَلَده ليدلّهم على عَوْرة العجم فعاقده أبو موسى على ذلك ووجّه معه رجلا من بنى شيبان يقال له أشرَس بن عوف فخاض به على عَرَق من حجارة حتى علا به المدينة وأراه الهرمزان ثم ردّه الى المعسكر فندَبَ أبو موسى أربعين رجلا مع مَجزأة بن ثور واتبعهم مائتي رجل وذلك في الليل والمستأمن تقدّمهم حتى أدخلهم المدينة فقتلوا الحرس وكبّروا على سور المدينة فلما سمع الهرمزان ذلك هرب الى قلعته وكانت موضع خزائنه وأمواله وعبر أبو موسى حين أصبح حتى دخل المدينة واحتوى عليها وجعل الرجل من الأعاجم يقتل أهله وولده ويلقيهم في دُجَيْل خوفاً من ان تظفر بهم العرب وطلب الهرمزان الأمان فأبى أبو موسى أن يعطيه ذلك الاّ على حكم عمر رضى الله عنه فنزل على ذلك فقتل أبو موسى من كان فى القلعة جهراً ممن لا أمان له وحمل الهرمزان الى عمر فاستحياه الى ان قتله عبيد الله بن عمر اذ اتّهمه بموافقة أبي لؤلؤة

على قتل أبيه .. وينسب الى تُستر جماعة .. منهم سهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبدالله التستري شيخ الصوفية صحب ذا النون المصري وكانت له كرامات وسكن البصرة ومات سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٧٣ .. وأما أحمد بن عيسى بن حسّان أبو عبد الله المصري يعرف بالتستري قيل انه كان يتّجر في الثياب التسترية وقيل كان يسافر الى تستر حدث عن مفضّل بن فضالة المصري ورشيد بن سعيد المَهْري روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري وابراهيم الحربي وابن أبي الدُّنيا وعبد الله بن محمد البغوي وسمع يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو انه كذاب وذكره أبو عبد الرحمن النسائي في شيوخه وقال لا بأس به ومات بسامرّا سنة ٢٤٣

[التُّسْتَرِيُّون] جمع نسبة الذي قبله * محلّة كانت ببغداد في الجانب الغربي بين دجلة وباب البصرة عن ابن نُقْطة يسكنها أهل تُستر وتعمل بها الثياب التُّسترية .. ينسب اليها أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري التستري المقري سمع أبا طالب العُشَاري وأبا اسحاق البرمكي وغيرهما وانفرد بالرواية عن ابن شيخ الحَرَوْري روى عنه خلق كثير آخرهم أبو اليمن الكندي مولده سنة ٤٣٥ .. وشجاع بن عليّ الملاح التُّستري حدث عن أبي القاسم الحريري سمع منه محمد بن مشق .. وعبد الرَّزاق بن أحمد بن محمد البقال التُّستري كان ورعاً صالحاً توفي في شهر رمضان سنة ٤٦٨ حدثنا .. وبركة بن نزار بن عبد الواحد أبو الحسين التُّستري حدث عن أبي القاسم الحريري وغيره وتوفي سنة ٦٠٠ .. وأخوه عبد الواحد بن نزار أبو نزار حدث عن عمر بن عبد الله الحربي وأبي الحسن علىّ بن محمد بن أبي عمر البزاز بالمجالس الأول من أمالي طراد سمع منه الامام الحافظ ابن نقطة وذكر ذلك من شجاع الى هنا

[التَّسْرِيرُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء .. قال أبو زياد الكلابي * التسرير ذو بحار وأسفله حيث انتهت سيوله سمّي السِّرّ .. قال وقال اعرابي طاح في بعض القرى لمرض أصابه فسأله من يأتيه أي شيء تشتهي .. فقال

اذا يقولون ما يشفيك قلت لهم دخانُ رِمْثٍ من التسرير يشفيني
مما يَضُمُّ الى عُمْران حاطبُه من الجُنينة جزْلاً غير موزون

ــالرِّمْثُ ــوَقُود وحَطَبٌ حارّ ودخانه ينفع من الزُّكام ٠٠ وقال أبو زياد في موضــع آخر ذو بحار واد يصبُّ أعلاه في بلاد بني كلاب ثم يسلك نحو مهبّ الصــبا ويسلك بين الشُّرَيف شُرَيف بني نمير وبين تَجبلَة في بلاد بني تميم حتى ينتهي الى مكان يقال له التّسْرير من بلاد عُكْل٠٠قال وفي التسرير أثناءٌ وهي المعاطف فيه منها ثِنيٌ لغَنِيِّ بن أعْصُر وثِنيُ نُمَير بن عامر وفيه ماءٌ يقال له الغِرْيَفَةَ وجبل يقال له الغِرْيف وثنيٌ لبني ضَبَّة لهم فيه مياه ودار واسعة ثم سائر التسرير الى ان ينتهي في بلاد تميم ٠٠ قال الراعي

حيّ الديار ديار أم بشــير بنُوَيعْتَين فشاطيء التسرير
لَعِبَتْ بها عصف النّعامى بعد ما زُوَّارها من شَمأَل ودَبور

﴿ باب التاء والشين وما يليهما ﴾

[تُشْــكِيدَزَه] بالضم ثم السكون وكسر الكاف وياء ساكنة ودال مهملة مفتوحة وزاى * من قرى سمرقند ٠٠ منها احمد بن محمد التشكيدزي حدثنا عنه الامام السعيد أبو المظفر بن أبي سعد

[تُشُمُّس] بضمتين وتشــديد الميم والســين المهملة * مدينة قديمة بالمغرب عليها سور من البناء القديم تركب وادى شــفدد وبينها وبين البحر المغربي نحو ميل ويعد وادى شفدد شعبتين تقعُ اليه احــداهما من بلد دنهاجة من جبلي البصرة والثانية من بلد كتامة وكلاهما ماء كثير وفيه يحمل أهــل البصرة تجاراتهم في المراكب ثم يخرجون الى البحر المحيط ويعودون الى البحر الغربي فيســيرون حيث شاؤا منه وبين مدينة تُشُمُّس هــذه وبين البصرة دون مرحلة على الظهر وهي دون طنجة بأيام كثيرة

﴿ باب التاء والصاد وما يليهما ﴾

[تُصلُبُ] بالضم ثم السكون وفتح اللام والباء موحدة * ماء بنجد لبني إنسان من

جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن قال

تذكَّرت مَشْرَبَها من تُصلَبَا ومن بَريم قصباً مثقباً

•• وقال أبو زياد الكلابي تصلب من مياه بنى فزارة يسمى الحرث •• وأنشد

ياابن أبي المضرب ياذا المشعب تعلَّمنّ سقيها بتصلَب

[تَصيلُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام •• قال السكرى تصيل * بئر في ديار هذيل وقيل شعبة من شعب الوادى •• قال المُذال بن المعترض

ونحن منعنا من تَصيل وأهلها مشاربَها من بعد ظماءٍ طويل

باب التاء والضاد وما يليهما

[تُضَاعُ] بالضم •• قال نصر * هو واد بالحجاز لثقيف وهوازن وقيل بالباء

[تُضَارُعُ] بضم الراء على تُفَاعُل عن ابن حبيب ولا نظير له فى الابنية ويروى بكسر الراء * جبل بتهامة لبنى كنانة •• وينشد قول أبى ذؤيب على الروايتين

كأن ثِقالَ المزْنِ بين تُضارِعٍ وشابة بَرْكٌ من جذام لبيجُ

•• وقال الواقدى تضارع جبل بالعقيق وفى الحديث اذا سال تضارع فهو عام ربيع وقال •• الزبير الحماوات ثلاث فمنها حمى تضارع التى تسيل على قصر عاصم وبير عروة وما والى ذلك •• وفيها يقول أحيحة بن الجلاَح

اني والمعشر الحرام وما حجت قريش له وما شعروا

لا آخذُ الخطة الدنيـة ما دام يُرَى من تُضارعٍ حجر

[تَضْرُعُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الراء •• ورواه بعضهم تِضرَع بكسر أوله وفتح رائه وهو * جبل لكنانة قرب مكة •• قال كُثيّر

تفرق أهواء الحجيج الى منى وصدَّعهم شعب النوى مشي أربع

فريقان منهم سالكٌ بطنَ نخلة ومنهم طريق سالك حزم تَضْرُعِ

[تَضْرُوعُ] بزيادة واو ساكنة * موضع عقَرَ به عامر بن الطفيل فرسه .. قال

ونعم أخو الصعلوك امس ِ تركتُهُ بتضْرُوع يمري باليــدين ويسعِفُ

[تَضْلَاَنُ] بالفتح * موضع في قول وعلة الجرمى

ياليت أهل حمى كانوا مكانهم يوم الصبابة إذ يَقْذَعْنَ باللُّجُم
إن يحلف اليوم أشياعي فهمتهم فيُقْذِعَنّ فلم أعجزْ ولم أَلَم
إن يقبلوها فقد جرّت سنابكها بالجزع أسفل من تَضْلَاَلِ ذى سَلَم

باب التاء والطاء وما يليهما

[تُطِيلَةُ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ولام* مدينة بالأندلس فى شرقى قرطبة تتصل بأعمال أشِقَةَ هي اليوم بيد الروم شريفــة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار اختطت في أيام الحكم بن هشام بن عبــد الرحمن بن معاوية .. وقال أبو عبيد البكري كان على رأس الاربعمائة بتُطيلة امرأة لها لحيةٌ كاملة كلحية الرجال وكانت تتصرّف في الأسفار كما يتصرف الرجال حتى أمر قاضي الناحية القوابل بامتحانها فأجبنَ عن ذلك فأكرهنها فوجدوها امرأة فأمر بحلق لحيتها ولا تسافر الا مع ذى محرم .. وبين تُطيلة وسرقسطة سبعة عشر فرسخاً .. وينسب اليها جماعة..منهم أبو مروان اسمعيل بن عبد الله التطيلى اليَحصبي وغيره

[تَطَيْهُ] بفتحتين وسكون الياء وهاء* بليدة بمصر في كورة السمنُّودية .. ينسب اليها جماعة بمصر التّطائى

باب التاء والعين وما يليهما

[تِعَارُ] بالكسر ويروى بالغين المعجمة والأول أصح* جبل فى بلاد قيس .. قال لبيد

ان يكن في الحياة خيرٌ فقد أنْـ ـظرتُ لو كان ينفع الانظارُ

عشتُ دهراً ولايعيشُ مع الـ أيّام الا يَرَمْرَمٌ وتِعارُ
والنجوم الـتي تتـابع بالليـ ل وفيها عن اليمـين آزورار

•• قال عرّام بن الأصبع في قبلي أبلى جبل يقال له بُرثُم وجبل يقال له تعار وهما جبلان عاليان لاينبتان شيئاً فيهما النمران كثيرة وليس قرب تعار ماء وهو من أعمال المدينة •• قال القتال الكلابي

تكادُ بأنقاب اليَلَنجُوج جَمْرُها تضيءُ اذا ماستُرُها لم يحلّـل
ومن دون حَوْثُ استوقدت هضب شابة وهضب تعار كلّ عنقاء عيطَلِ

ــ حَوْثُ ــ لغة في حَيْثُ

[التَّعَانيقُ] بالفتح وبعـد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وقاف * موضع في شق العالية •• قال زهير

صحا القلب عن سَلمى وقد كاد لايسلو •• وأقفرَ من سلمي التعانيقُ فالثقلُ

[تُعاهِنُ] بالضم * هو الموضع المذكور في تِعْهِن •• ذكره في شعر ابن قيس الرُّقيات حيث قال

أقفرَت بعد عبد شمس كَدَاءُ فكدَيٌّ فالرُّكْنُ فالبطحاءُ
موحشات الي تعاهن فالسـ ـقيا قفارٌ من عبد شمس خلاءُ

[تَعِزُّ] بالفتح ثم الكسر والزاى مشددة * قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات

[تِعْشَارُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة * وهو أحد الاسماء التى جاءت على تِفعال وقد ذكرت في تبراك وتِعشارُ موضع بالدهناء وقال هو ماء لبنى ضبة •• قال ابن الطثرية

ألا لاأرى وصـلَ المسـفّة راجعاً ولا لليَاليـنـا بتعشار مطلبا
ويوم فراض الوَشْم أذرَيْتُ عَبْرَةً كما صبغ السلك الفريد المثقبا

وتروى قوافي هذين البيتين على لغتين الأولى مطمعاً والثانية موضعاً وهي قصيدة

[تَعْشَرُ] بالفتح * موضع باليمامة •• قال عمرو بن حنظلة بن عمرو بن يزيد بن الصعق

ألا باقلّ خـير المرء أني يرجّي الخير والرجمُ المحارُ
ليَخلُد بعـد لقمان بن عاد وبعد ثمود إذ هلكوا وباروا

وبعد الناقضين قصور جوّ وتَعشَرَ ثم دارهم قفارُ

* وتعشرُ أيضاً من قرى عَثر باليمن من جهة قبلتها ٠٠ وقال محمد بن سعيد العشمي

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة بتعشرَ بين الأثل والرّكوان

[تَعْكُرُ] بضم الكاف وراء * قلعة حصينة عظيمة مكينة باليمن من مخلاف جعفر مطلّة على ذى جبلة ليس باليمن قلعة أحصن منها فيها بلغنى ٠٠ قال ابن القنيني شاعر علىّ بن مهدي المتغلب على اليمن

أبلغْ قرَى تَعْكُر ولا جَرمَا ان الذى يكرهون قد دهما

وقل لجنّاتها سأنزلها سَيلاً كأيام مأرب عَرِمَا

وأشرب الخمرَ فى ربي عَدَن والسُّمْرُ والبيض فى الحصَيْب ظما

وتُلجم الدين فى محافلها والخيل حولي تعلك اللجُمَا

لست من القطب أو أسير بها شعواء تملا الوهادَ والأكَما

* وتعكرُ أيضاً قلعة أخرى باليمن يقال لها تعكر ٠٠ وفيها يقول أبو بكر احمد بن محمد العيدى فى قصيدة يصف عدن ويخاطبها ويصف ممدوحه

شرفتْ رُبالِ به فقد وردت لنا زُهرُ الكواكب انهنّ رُبالِ

متبوّءاً سامي حصونك طالعاً فيها طلوع البدر فى الافلاك

بالتَّعكُر المحروس أو بالمنظر الـ ـمأنوس يحمى فرقد وسماك

وله الحصون الشُّمُّ الا انه يخلو له بك طالعاً حصناك

٠٠ وقال الصُّلَيْحى

قالت ذُرَى تَعْكُرٍ فيها تكونك فى عليائها علما أوفى على علم

[تَعْمُرُ] فى وزن الذى قبله * موضع باليمامة * وتَعْمُرُ أيضاً قرية بالسواد

[تَعْنُقُ] بالنون والقاف * قرية قرب خيبرَ

[تِعْهِنُ] بكسر أوله وهائه وتسكين العين وآخره نون * اسم عين ماء سمّي به موضع على ثلاثة أميال من السُّقيا بين مكة والمدينة وقد روى فيه تَعْهِن بفتح أوله وكسر هائه وبضم أوله ٠٠ قال السُّهيلى فى شرح حديث الهجرة حيث يقول ابن اسحاق ثم

سلك بهما يعني الدليل برسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه ذا سلم من بطن أعدا مَدْلَجَةَ تِعْهِنَ ثم على العثيانة قال تِعْهِن بكسر التاء والهاء والتاء أصلية على قياس النحو ووزنها فِعْلِل الا ان يقوم دليل من اشتقاق على زيادة التاء وتصحّ رواية من روى تُعْهن بضم التاء فان صحت فالتاء زائدة كسرت أو ضمت وبتِعْهِن صخرة يقال لها أمّ عِق لحَين مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقاها فلم تَسْقِهِ فدعا عليها فسخت صخرة فهي تلك الصخرة كله عن السُّهيلي

﴿ باب التاء والغين وما يليهما ﴾

[تَغْلَمَانِ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام بلفظ التثنية *موضع في شعر كثيّر ٠٠ قال

ورسوم الديار تعرف منها بالملاَ بين تغلَمين فريم

[تَغْلَمُ] واحد الذي قبله وقالوا *هي أرض متّصلة بتُقَيّدة ورواه الزمخشري بالعين المهملة ٠٠ قال المرقّش

لم يَشْجُ قلبي من الحوادث إلاّ صاحبي المقذوفُ في تغلَم

[تغنُ] بالتحريك وآخره نون *موضع ذكره في رجز الأغلب العِجلي

[تَغُوثُ] آخره ثاء مثلثة * موضع بأرض الحجاز عن الحازمي

﴿ باب التاء والفاء وما يليهما ﴾

[تَفْتَازَانْ] بعد الفاء الساكنة تاء أخرى وألف وزاي * قرية كبيرة من نواحي نَسَا وراء الجبل ٠٠ خرج منها جماعة ٠٠ منهم أبو بكر عبد الله بن ابراهيم بن أبي بكر التّفتازاني امام فاضل عالم بالتفسير والقراآت والمذهب والاصول حسن الوعظ سمع بنيسابور أبا عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ونصر الله الخشيناني وأبا سعد علي ابن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي صادق الحيري وتفقه بطوس على أبي حامد الغزّالي

والتفسير على سلمان بن ناصر

[التَّفرُّقُ] بالفتح وضم الراء * يوم التّفرّق من أيام العرب

[تَفَرْنُو] بفتحتين وسكون الراء وضم النون * بلد بالمغرب بين برقة والمحمدية

[تَفْسَرَّا] بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة وتشديد الراء والقصر * موضع في قول شريح بن خليفة حيث .. قال

تدقّ الحصَى والمَرْوَ دَقًّا كأنه بروضة تَفْسَرَّا سمامةُ مَوْكِبِ

[تَفلِيسُ] بفتح أوله ويكسر * بلد بارمينية الاولى وبعض يقول بأرَّان وهي قصبة ناحية جُرْزان قرب باب الابواب وهي مدينة قديمة أزلية طولها اثنتان وستون درجة وعرضها اثنتان وأربعون درجة .. قال مِسعَر بن مُهَلْهِل الشاعر في رسالته وسِرْتُ من شِرْوان في بلاد الارمن حتى انتهيت الى تفليس وهي مدينة لاسلام وراءها يجرى في وسطها نهر يقال له الكرُّ يصبُّ في البحر وفيها غروب تطحن وعليها سور عظيم وبها حمامات شديدة الحرّ لاتُوقَدولا يستقى لها ماء وعلّتها عند أولى الفَهْم تغنى عن تكلف الابانة عنها يعني انها عين تنبع من الارض حارّة وقد عمل عليها حمام فقد استغنت عن استسقاء الماء .. قلت هذا الحمام حدثني به جماعة من أهل تفليس وهو للمسلمين لايدخله غيرهم .. وافتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفّان رضي الله عنه كان قد سار حبيب بن مَسْلَمة الى أرمينية فافتتح أكثر مدنها فلما توسّطها جاءه رسول بطريق جُرْزان وكان حبيب على عزم المسير اليها فجاءه بالطريق يسأله الصلح وأماناً يكتبه حبيب لهم .. قال فكتب لهم أما بعد فان رسولكم قدم عليَّ وعلى الذين معي من المؤمنين فذكر عنكم انكم قلتم انا أمّة أكرمنا الله وفضّلنا وكذلك فعل الله بنا والحمد لله كثيراً وصلى الله على سيدنا محمد نبيه خير البرية من خلقه وذكرتم انكم أحببتم سلمنا وقد قوّمت هديتكم وحسبتها من جزيتكم وكتبت لكم أماناً واشترطت فيه شرطاً فان قبلتموه ووفيتم به والا فائذنوا بحرب من الله ورسوله والسلام على من اتبع الهدى .. وكتب لهم مع ذلك كتابا بالصلح والأمان وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من حبيب بن مَسْلَمة لأهل تفليس من رستاق مَنْجَلِيس

من جُرْزان الهرمز بالأمان على أنفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم على الصغار والجزية على كل بيت دينار وليس لكم ان تجمعوا بين البيوتات تخفيفاً للجزية ولا لنا ان نفرق بينها استكثاراً لها ولنا نصيحتكم على أعداء الله ورسوله مااستطعتم وقِرَى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام أهل الكتاب لنا وان يقطع برجل من المسلمين عندكم فعليكم أداؤه الى أدنى فئة من المسلمين الا ان يحال دونهم فان أنبتم وأقمتم الصلاة فاخواننا فى الدين والا فالجزية عليكم وان عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوُّكم فغير مأخوذين بذلك ولا هو ناقض عهدكم هذا لكم وهذا عليكم شهد الله وملائكته وكفى بالله شهيداً ٠٠ ولم تزل بعد ذلك بأيدى المسلمين وأسلم أهلها الى ان خرج فى سنة ٥١٥ من الجبال المجاورة لتفليس يقال لها جبال أبخاز جيلٌ من النصارى يقال لهم الكُرْج فى جمع وافر وأغاروا على مايجاورهم من بلاد الاسلام وكان الوُلاة بها من قبل الملوك السلجوقية قد استضعفوا لما تَوَاتَرَ عليهم من اختلاف ملوكهم وطلب كلّ واحد الملك لنفسه وكان فى هذه السنة الاختلاف واقعاً بين محمود ومسعود ابنَيْ محمد بن ملكشاه وجعلها الامراء سوقا بالاغماء تارة الى هذا وأخرى الى هذا واشتغلوا عن مصالح الثغور فواقع الكرج ولاة ارمينية وقائع كان آخرها ان استظهر الكرج وهزّموا المسلمين ونزلوا على تفليس فحاصروها حتى ملكوها عنوة وقتلوا من المسلمين بها خلقا كثيراً ثم ملكوها واستقرُّوا بها وأجلوا السيرة مع أهلها وجعلوهم رعيّة لهم ولم تزل الكرج كذلك أولى قوة وغارات على المسلمين تارة الى أرّان ومرة الى أذربيجان ومرة الى خلاط ووُلاة الامر مشتغلون عنهم بشرب الخمور وارتكاب المحظور حتى قصدهم جلال الدين منكبرني بن خوارزم شاه فى شهور سنة ٦٢٣ وملك تفليس وقتل الكرج كل مقتلة وجرَت له معهم وقائع ينتصر عليهم فى جميعها ثم رتب فيها والياً وعسكراً وانصرف عنها ثم أساء الوالى السيرة فى أهلها فاستدعوا من بقى من الكرج وسلّموا اليهم البلد وخرج عنه الخوارزمية هاربين الى صاحبهم وخاف الكرج ان يعاودهم خوارزم شاه فلا يكون لهم به طاقة فاحرقوا البلد وذلك فى سنة ٦٢٤ وانصرفوا فهذا آخر ماعرفتُ من خبره ٠٠ وينسب الى تفليس جماعة من أهل العلم

.. منهم أبو أحمد حامد بن يوسف بن أحمد بن الحسين التفليسي سمع ببغداد وغيرها وسمع بالبيت المقدس أبا عبد الله محمد بن علي بن أحمد البيهقي وبمكة أبا الحسن علي بن ابراهيم العاقولي روى عنه علي بن محمد الساوي .. قال الحافظ أبو القاسم حدثنا عنه أبو القاسم بن السوسي وخرج من دمشق سنة ٤٨٣

[تَفِهْنَا] بالفتح ثم الكسر وسكون الهاء ونون* بليدة بمصر من ناحية جزيرة قوسنيا

باب التاء والقاف وما يليهما

[تَقْتَدُ] بالفتح ثم السكون وتاء أخرى مفتوحة .. وضبطه الزمخشري بضم الثانية * وهي ركيّة بعينها في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن .. قال أبو وَجزَة الفقعسي

ظلّت بذاك القهر من سوائها ... وبين اقنين الى رنقائها

فيما أقرّ العين من اكلائها ... من عشب الارض ومن ثمرائها

حتى اذا ماتمّ من اظمائها ... وعتك البولُ على أنسائها

تذكّرتْ تَقتَدَّ برد مائها ... فبدّت الحاجز من رعائها

* وصبّحت أشعث من ابلائها *

.. وقال أبو الندى تَقْتَد* قرية بالحجاز بينها وبين قَلَهَى جبل يقال له أُدَيمة وبأعلى الوادي رياض تسمّى الفِلاج بالجيم جامعة للناس أيام الربيع ولها مَسَكٌ كثير لماء السماء ويكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مطروا وهي من ديار بني سُلَيْم عن نصر

[تَقُوعُ] بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو والعين مهملة* من قرى بيت المقدس يضرب بجودة عسلها المثل

[تُقَيِّدُ] بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة ودال مهملة وقد يزاد في آخره هاءٌ فيقولون تُقَيِّدة* ماء لبني ذُهْل بن ثعلبة .. وقيل ماءٌ بأعلى الحزن جامع لتيم الله وبني عِجل وقيس بن ثعلبة ولها ذكر في الشعر

[تَقْيُوسُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * مدينة بافريقية قريبة من تَوْزَرَ

[التُّقَيُّ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء بلفظ التصغير * موضع فى • • قول الحسين ابن مُطَيْر

أقول لنفسى حين أشرفتُ واجفا ونفسى قد كاد الهَوَى يستطيرُها

الا حبّذا ذات السُّلام وحبّذا أجارعُ وعساء التُّقيّ فدُورُها

باب التاء والكاف وما يليهما

[تُكَافُ] بالضم * من قرى نيسابور • • وقال أبو الحسن البيهقي تكاب بالباء وأصلها تك آب معناه منحدر الماء * كورة من كُوَر نيسابور وقصبتها نوزاباذ تشتمل على اثنتين وثمانين قرية * وتكاب أيضاً قرية بجوزجان

[تُكَّت] بالضم وتشديد الكاف وآخره تاءٌ مثناة * من قرى إيلاق عن العمرانى ويقال لها نكّت أيضاً بالنون

[تُكْتَمُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء * من أسماء زَمْزَم سميت بذلك لانها كانت مكتومة قد اندفنت منذ أيام جُرْهم حتى أظهرها عبد المطّلب

[تَكْرُورُ] براءين مهملتين * بلاد تنسب الى قبيل من السودان فى أقصى جنوب المغرب وأهلها أشبهُ الناس بالزنوج

[تَكْرِيتُ] بفتح التاء والعامة يكسرونها * بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي الى بغداد أقرب بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً ولها قلعة حصينة فى طرفها الأعلى راكبة على دجلة وهي غربي دجلة • • وفي كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس مدينة تكريت طولها ثمان وتسعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاث دقائق • • وقال غيره طولها تسع وستون درجة وثلث وعرضها خمس وثلاثون

درجة ونصف وتعديل نهارها ثمان عشرة درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وثلث •• وكان أول من بنى هذه القلعة سابور بن اردشير بن بابك لما نزل الحد وهو بلد قديم مقابل تكريت فى البرّيّة يذكر ان شاء الله تعالى ان انتهينا الى موضعه ••وقيل سمّيت بتكريت بنت وائل •• وحدثنى العباس بن يحيى التكريتى وهو معروف بالعلم والفضل فى الموصل قال مستفيضٌ عند المحصلين بتكريت ان بعض ملوك الفرس أول ما بنى قلعة تكريت على حجر عظيم من جصّ وحصى كان بارزاً فى وسط دجلة ولم يكن هناك بناءٌ غيره بالقلعة وجعل بها مسالح وعيوناً وربايا تكون بينهم وبين الروم لئلاّ يدهمهم من جهتهم أمرٌ فجأةً وكان بها مقدّم على من بها قائد من قُوّاد الفرس ومرزبان من مرازبتهم فخرج ذلك المرزبان يوما يتصيّد فى تلك الصحارى فرأى حيّاً من احياء العرب نازلا في تلك البادية فدنا منهم فوجد الحيّ خُلُوفاً وليس فيه غير النساء فجعل يتأمّل النساء وهنّ ينصرفن في أشغالهن فاعجب بامرأة منهن وعشقها عشقاً مبرِّحا فدنا من النساء وأخبرهن بأمره وعرّفهن انه مرزبان هذه القلعة وقال انني قد هويتُ فتاتكم هذه وأحبّ أن تزوجونيها فقُلْنَ هذه بنت سيّد هذا الحي ونحن قوم نصارى وأنت رجل مجوسيٌّ ولا يسوغ فى ديننا ان نزوّج بغير أهل ملّتنا فقال أنا أدخل فى دينكم فقلن له انه خير ان فعلت ذلك ولم يبق الا ان يحضر رجالنا وتخطب اليهم كريمتهم فانهم لايمنعونك فاقام الى ان رجع رجالهن وخطب اليهم فزوّجوه فنقلها الى القلعة وانتقل معها عشيرتها اكراماً لها فنزلوا حول القلعة فلما طال مقامهم بنَوْا هناك أبنية ومساكن وكان اسم المرأة تكريت فسمى الربض باسمها ثم قيل قلعة تكريت نسبوها الى الربض •• وقال عبيد الله بن الحر وكان قد وقع بينه وبين أصحاب مصعب وقعة بتكريت قتل بها أكثر أصحابه ونجا بنفسه •• فقال

فان تك خيلي يوم تكريت أُجحِتَتْ ... وقتّل فرساني فما كنتُ دانياً
وما كنتُ وقّافاً ولكن مبارزاً ... أقاتلهم وحدى فرادى وثانيا
دعانى الفتى الازديُّ عمرو بن جندُب ... فقلت له لَبَّيْكَ لما دعانيا
فعزّ على ابن الحرّ ان راح راجعا ... وخُلِّفت فى القتلى بتكريت ثاويا

ألاليت شعري هل أرى بعدما أرى جماعة قومى نُصْرة والمواليا
وهل أزْجُرَنْ بالكوفة الخيل شُزَّباً ضوامر تردى بالكماة عواديا
فألقى عليها مصعبا وجنوده فأقتلَ أعدائى وأدرك ثأريا

•• وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

أتقعد فى تكريت لافي عشيرة شهود ولاالسلطان منك قريبُ
وقد جعَلَتْ أبناؤنا ترتمي بنا بقتل بَوَار والحروب حروب
وأنت امرؤٌ للحزم عندك منزلٌ وللدين والاسلام منك نصيبُ
فدَعْ منزلا أصبحت فيه فانه به جيَفٌ أوْدَتْ بهنَّ خطوب

وافتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب في سنة ١٦ أرسل اليها سعد بن أبي وقاص جيشاً عليه عبد الله بن المعتم فحاربهم حتى فتحها عنوة •• وقال في ذلك

ونحن قتلنا يوم تكريت جمعها فلله جمع يوم ذاك تتابعوا
ونحن أخذنا الحصن والحصن شامخ وليس لنا فيما هتكنا مشايع

•• وقال البلاذري وجه عتبَةُ بن فَرْقَد من الموصل بعد ماافتتحها في سنة عشرين مسعودَ بن حُرَيْث بن الأبجر أحد بنى تَيْم بن شيبان الى تكريت ففتح قلعتها صلحا وكانت لامرأة من الفرس شريفة فيهم يقال لها دارى ثم نزل مسعود القلعة فولَدُه بها وابتنى بتكريت مسجداً جامعاً وجعله مرتفعا من الأرض لانه أمنهم على خنازيرهم فكره ان تدخل المسجد •• وينسب اليها من أهل العلم والرواية جماعة •• منهم أبو تمام كامل بن سالم بن الحسين بن محمد التكريتى الصوفي شيخ رباط الزُّوزَنى ببغداد سمع الحديث من أبي القاسم الحسين توفي في شوال سنة ٥٤٨ وغيره

باب التاء واللام وما يليهما

[تَلُّ أسْقُف] بلفظ واحد أساقف النصارى * قرية كبيرة من أعمال الموصل شرقي دجلتها

[تَلُّ أعْرَنَ] بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الراء ونون * قرية كبيرة جامعة من نواحي حلب .. ينسب اليها صنف من العنب الأحمر مدوَّر وهي ذات كروم وبساتين ومزارع

[تَلُّ أعْفَرَ] بالفاء هكذا تقول عامة الناس .. وأما خواصُّهم فيقولون تلّ يَعْفَر .. وقيل انما أصله التلّ الأعفر للونه فغيّر بكثرة الاستعمال وطلب الخفة وهو * اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل في وسط وادٍ فيه نهر جارٍ وهي على جبل منفرد حصينة محكمة وفي ماء نهرها عذوبةٌ وهو وبيءٌ رديءٌ وبها نخل كثير يجلب رُطبُه الى الموصل .. وينسب اليها شاعر عصرى مجيد مدح الملك الأشرف موسى بن أبي بكر * وتل أعفَرَ أيضاً بليدة قرب حصن مَسْلَمة بن عبد الملك بين حصن مسلمة والرقة من نواحي الجزيرة وكان فيها بساتين وكروم هكذا وجدته في رسالة السرخسي

[التَّلاَعَةُ] بالفتح والتخفيف * اسم ماء لبني كنانة بالحجاز ذكرها في كتاب هُذَيل .. قال بُدَيل بن عبد مناة الخزاعي

ونحن صبحنا بالتَّلاَعة داركم ... بأسيافنا يسبقْنَ لَوْمَ العواذل

.. وقال تأبّطَ شرّاً

أُنَهنِهُ رحلي عنهم وأخالهم ... من الذلّ بَعْراً بالتلاعة أعْفَرَا

[تَلُّ باشِرٍ] الشين معجمة * قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب بينها وبين حلب يومان وأهلها نصارى أرمن ولها ربض وأسواق وهي عامرة آهلة

[تَلُّ بَحْرَى] * هو تلّ محرى يذكر ان شاء الله تعالى

[تَلُّ بَسْمَةَ] * بلد ذكر من نواحي ديار ربيعة ثم من ناحية شبختان

[تَلُّ بَطْريقٍ] * بلد كان بأرض الروم في الثغور خرّبه سيف الدولة بن حمدان .. فقال المتنبي

هنديةٌ ان تصغّر معشراً صغُرُوا ... بحدّها أو تعظّم معشراً عظموا

قاسَمْتَها تلّ بطريق فكان لها ... ابطالُها ولك الاطفالُ والحرَمُ

[التلبُحُ] بضم الباء الموحدة * من قرى ذمار باليمن

[تَلّ بَلْخَ] * قرية من قرى بلخ يقال لها التلّ .. ينسب اليها الياس بن محمد التلّي وغيره وربما قيل له البلخي

[تَلُّ بني سيار] * بليد بين رأس عين والرَّقّة قرب تل مَوْزَن

[تَلُّ بَلِيخ] بفتح الباء وكسر اللام وياء ساكنة وخاء معجمة وقيل هو تَلّ بحْرَى وهو * قرية على البليخ نهر الرقة .. ينسب اليه أيوب بن سليمان التلّي الأسدي سأل عطاء بن أبي رباح روى عنه عبد الملك بن واقد وقد ذكر في تلّ محرَي بأتمّ من ذلك

[تَل بني صبّاح] بفتح الصاد وتشديد الباء * قرية كبيرة جامعة فيها سوق وجامع كبير من قرى نهر الملك بينها وبين بغداد عشرة أميال رأيتها

[تَلُّ بَوَنّا] بفتحتين وتشديد النون * من قرى الكوفة .. قال مالك بن أسماء الفزاري

حبّذا ليلتي بتلّ بَوَنّا حيث نُسقى شرابنا ونُغَنَّى

ومَرَرْنَا بِنِسوة عطِرَاتٍ وسَماعٍ وقرقف فنزَلنا

حيث مادارت الزُّجاجة درنا يَحسب الجاهلون أنا جُنِنَّا

حدثنا ابن كُناسة ان عمر لما لقي مالكا استنشده شيئاً من شعره فأنشده فقال له عمر ما أحسن شعرك لولا أسمع القرى التي تذكرها فيه قال مثل ماذا قال مثل قولك

أشهدتني أم كنتِ غائبةً عن ليلتي بحديثة القَسْب

ومثل قولك

حبّذا ليلتي بتلّ بَوَنّا حين نُسقى شرابنا ونُغَنَّى

فقال مالك هي قرى البلد الذي أنا فيه وهي مثل ما تذكره أنت في شعرك من أرض بلادك قال مثل ماذا فقال مثل قولك هذا

ما على الرَّبع بالبُلَيَّين لو بيَّن رجع السلام أو لو أجابا

فأمسك ابن أبي ربيعة

[تُلْبِينُ] بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون * موضع فى غُوطة دمشق .. قال أحمد بن منير

فالقصرفالمرْج فالمَيْدَانفالشرف الا أعلى فسطرًا فجرْمانا فتُلْبين

[تَلُّ التَّمْر] * موضع على دجلة بين تكريت والموصل له ذكر

[تَلُّ تَوْبَةَ] بفتح التاء فوقها نقطتان وسكون الواو وباء موحدة * موْضع مقابل مدينة الموصل فى شرقي دجلة متصل بنينوى وهو تلٌّ فيه مشهد يزار ويتفرّج فيه أهل الموصل كل ليلة جمعة قيل انه سُمى تلّ توبة لانه لما نزل بأهل نينوى العذابُ وهم قوم يونس النبي عليه السلام اجتمعوا بذلك التلّ وأظهروا التَّوْبَةَ وسألوا الله العفوَ فتاب عليهم وكشف عنهم العذاب وكان عليه هيكلٌ للاصنام فهدموه وكسروا صنمهم وبالقرب منه مشهد يزار قيل كان به عجلٌ يعبدونه فلما رأوْا اشارات العذاب الذي أنذرهم به يونس عليه السلام أحرقوا العجل وأخلصوا التوبة .. وهناك الآن مشهد مبني محكم بناؤه بناه أحد المماليك من سلاطين آل سَلْجوق وكان من أمراء الموصل قبل البُرسُق وتُنذَرُ له النذور الكثيرة وفى زواياه الاربع أربع شمعات تُحزَر كلُّ واحدة بخمسمائة رطل مكتوب عليها اسم الذى عملها وأهداها الى الموضع

[تَلُّ جُبَيْر] تصغير جبر بالجيم * بلد بينه وبين طرسوس أقلّ من عشرة أميال .. منسوب الى رجل من قريش انطاكية كانت له عنده وقعة

[تَلُّ جَحْوَش] بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الواو والشين معجمة * بلد في الجزيرة في قول عدي بن زيد حيث .. قال

ما ذا تُرجّون ان أودي ربيعكم بعد الاله ومَن أذكى لكم نارا
كلاّ يميناً بذات الوَرْع لو حدَثَتْ فيكم وقابل • قبر الماجد الزارا
بتلّ جَحْوَشَ مايدعو مؤذّنهم لأمر دهر ولا يحتثُّ أنفارا

[تَلُّ جَزَر] بفتحتين وتقديم الزاى * حصن من أعمال فلسطين

[تَلُّ حَامد] بالحاء المهملة * حصن فى ثغور المَصيصة

[تَلُّ حَرّانَ] * قرية بالجزيرة .. ينسب اليها منصور بن اسماعيل التلّى الحَرّاني

سمع مالك بن أنس وغيره ٠٠ وابنه أحمد بن منصور التلّي حدث أيضاً عن مالك بن أنس وغيره روى عنه أبو شُعَيب الحرّاني

[تَلّ حُوم] * حصن في ثغر المصيصة أيضاً

[تَلّ خالد] * قلعة من نواحي حلب

[تَلّ خوْسَا] بفتح الخاء وسكون الواو والسين مهملة * قرية قرب الزاب بين أربل والموصل كانت بها وقعة

[تَلّ دُحَيم] بالدال المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة أيضاً وياء ساكنة وميم * من قرى نهر الملك من نواحي بغداد

[تَلّ زَاذَن] بالزاي والذال المعجمة * موضع قرب الرّقّة من أرض الجزيرة عن نصر

[تَلّ زَبْدَى] بفتح الزاى والباء موحدة ودال مهملة مقصورة * قرية من قرى الجزيرة

[تَلّ الزّبيبيّة] ٠٠ منسوب الي امرأة منسوبة الى الزبيب بيس العنب * محلّة في طرف بغداد الشرقى من نهر مُعَلّى وهي محلة دنيئة يسكنها الاراذل ٠٠ نُسب اليها بعض المتأخرين

[تَلّ السُّلْطَان] * موضع بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومنزل للقوافل وهو المعروف بالفُنيْدَق كانت به وقعة بين صلاح الدين يوسف بن أيوب وسيف الدين غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل سنة ٥٧١ فى عاشر شوّال

[تَلّ الصّافِيَة] ضدّ الكدرة * حصن من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرّملة

[تَلّ عَبْدَة] * قرية من قرى حران بينها وبين الفرات تنزلها القوافل وبها خان مليح عمّره المجد بن المهلّب البهنسى وزير الملك الاشرف موسى بن العادل

[تَلّ عَبْلَة] * قرية أخرى من قرى حرّان بينها وبين راس عين

[تَلّ عَقَرْقُوف] بفتح العين وسكون القاف وفتح الراء وضم القاف الثانية وسكون

الواو وفاء * قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد الى جانبها تلٌّ عظيم يظهر للرائين من مسيرة يوم ذكروا انها سمّيت بعقرقوف بن طهمورث الملك والظاهر انه اسم مركب مثل حضرموت •• وإياها عنى أبو نُوَاس حيث قال

رَحلْنَ بنا من عقرقوفَ وقد بدا ... من الصبح مفتوق الاديم شهيرُ

•• وذكر ابن الفقيه قال بَنَى الأكاسرة بين المدائن التى على عقبة همذان وقصر شيرين مقبرة آل ساسان وعقرقوف كانت مقبرة الكيَّانيين وهم أمة من النبط كانوا ملوكاً بالعراق قبل الفرس

[تَلّ عُكْبَرَا] بضم العين وقد ذكر في موضعه * موضع عند عكبرا يقال له التلّ •• ينسب اليه أبو حفص عمر بن محمد التّلعُكبري يعرف بالتّلي وكان ضريراً غير ثقة روى عن هلال بن العلاء الرَّقّي وغيره روى عنه أبو سهل محمود بن عمر العكبرى

[تَلْعَةُ] بالفتح ثم السكون * ماء لبنى سليط بن يَربوع قرب اليمامة ••قال جرير

وقد كان فى بقْعاءريّ لشائكم ... وتَلعَةُ والجوْفاء يجري غديرُها

[تَلعَةُ النَّعَم] * موضع بالبادية ••قال سَعْيَةُ بن عريض اليهودى

يادارَ سُعْدَى بمفضى تَلعَةَ النعم ... حيّيت ذكراً على الاقواء والقدم

عُجنا فما كَلمَتنا الدار اذ سُئِلَتْ ... وما بها عن جواب خِلْتُ من صَمَم

[تَلفِيَاثَا] بكسر الفاء وياء وألف وثاء مثلثة * من قرى غوطة دمشق ذكرها فى حديث أبي العَمَيْطر على السّفيانى الخارج بدمشق فى أيام محمد الامين

[تَلفِيتَا] بالتاء المثناة من فوق قبل الالف * من قرى سِنّير من أعمال دمشق •• منها كان قَسَّام الحارثى من بني الحارث بن كعب باليمن المتغلب على دمشق فى أيام الطائع وكان فى أول عمره ينقل التراب على الدوابِ ثم اتصل برجل يعرف بأحمد الحطار من أحداث دمشق وكان من حزبهِ ثم غلب على دمشق مدة فلم يكن للولاة معه أمرٌ واستبدّ بملكها الى أن قدم من مصر يَلْتِكينُ التركي فغاب قَسّاماً ودخل دمشق لثلاث عشرة ليلة بقيت من محرّم سنة ٣٧٦ فاستَترَ أياماً ثم استأمن الى يلتكين فقيده وحمله الي مصر فعفَا عنه وأطلقه وكان مدحه عبد المحسن الصوري قال ذلك

الحافظ أبو القاسم

[تَلّ قَبَّاسِينَ] بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة والسين مكسورة مهملة وياء ساكنة ونون * قرية من قرى العواصم من أعمال حلب له ذكر فى التواريخ

[تَلّ قُرَاد] * حصن مشهور في بلاد الارمن من نواحي شَبَختان

[تَلْقُم] * جبل باليمن فيه رَيدة والبير المعطلة والقصر المَشيد •• وقال عَلقَمة ذو جدن

وذَا القوّة المشهور من رأس تَلْقُم أَزَلْنَ وكان الليث حامي الحقائق

[تَلّ كَشفَهان] بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء وهاء وألف ونون * موضع بين اللاذقية وحلب نزله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معسكراً فيه مدّة

[تَلّ كَيسَانَ] الكاف مفتوحة وياء ساكنة * موضع فى مَرْج عكا من سواحل الشام

[تَلّ مَاسِح] بالسين المهملة والحاء المهملة *قرية من نواحي حلب •• قال امرؤ القيس يُذَكِّرُها أوطانها تلُّ ماسح منازلها من بَرْبَعيص وميسَرَا

•• ينسب اليه القاسم بن عبد الله المكفوف التَّلّي يروى عن ثور بن يزيد

[تَلّ مَحْرَى] بفتح الميم وسكون الحاء المهملة والراء والقصر وهو تل بَحْرَي بالباء الموحدة وتل البليخ * وهي بايدة بين حصن مَسْلمة بن عبد الملك والرَّقّة فى وسطها حصنٌ وكان فيها سوق وحوانيت •• وذكر أحمد بن محمد الهمذاني عن خالد بن عُمَير ابن عبد الحباب السُّلَمى قال كنا مع مسلمة بن عبد الملك فى غزوة القسطنطينية فخرج الينا فى بعض الايام رجل من الروم يدعو الى المبارزة فخرجتُ اليه فلم أرَ فارساً مثله فتجاولنا عامة يومنا فلم يظفر واحد منا بصاحبه ثم تداعينا الى المصارعة فصارعتُ منه أشدَّ البأس فصرعَني وجلس على صدري ليذبحني وكان رسن دابته مشدوداً في عاتقه فبقيت أعالجه دفعاً عن روحي وهو يعالجني ليذبحني فبينما هو كذلك اذ جاضت دابتــه جيضةً جذبته عني ووقع من على صدري فبادرت وجلست على صدره ثم نفِستُ به عن القتل

وأخذته أسيراً وجئت به الى مَسلمة فسأله فلم يجبهُ بحرف وكان أجسم الناس وأعظمهم وأراد مَسلمة أن يبعث به الى هشام وهو يومئذ بحرّان فقلت وأين الوفادة فقال انك لاحقّ الناس بذلك فبعث به معي فأقبلتُ أكلّمه وهو لا يكلمني حتى انتهيت الى موضع من ديار مُضَرَ يُعرف بالجريش وتلّ بَحْرَى فقال لي ماذا يقال لهذا المكان فقلت هذا الجريش وهذا تلّ بَحْرَى فأنشأ •• يقول

ثوَى بين الجريش وتلّ بَحْرَى فوارسُ من نُمارة غير ميل
فلا جَزِعون ان ضَرّاء نابت ولا فرحون بالخير القليل

فاذا هو أفصَحُ الناس ثم سكت فكلّمناه فلم يجبنا فلما صرنا الى الرُّها قال دَعُوني أُصلّي في بيعتها قُلنا افعلْ فصلّى فلما صرنا الى حَرّان قال أما انها لأوّل مدينة بُنيت بعد بابل ثم قال دعوني أستحمّ في حمّامها وأُصلّي فتركناه فخرج الينا كأنه بِرْطِيل فضّة بياضاً وعظماً فأدْخلتُه الى هشام وأخبرته جميع قصته فقال له ممن أنت فقال أنا رجل من إيَاد ثم أحد بني حُذافة فقال له أراك غريباً لك جمال وفصاحة فاسلم تَحْقُنْ دمك فقال ان لي ببلاد الروم أولاداً قال ونَفُكُّ أولادك ونُحْسن عطاءك قال ما كنت لأرجع عن ديني فأقبل به وأدبر وهو يأبى فقال لي اضربْ عنقه فضربتُ عنقه •• وينسب الى تلّ بحرى أيوب بن سليمان الأسدي السامي سأل عطاء بن أبي رباح عن رجل ذكرت له امرأة فقال يوم أتزوّجها هي طالقة ألبتة فقال لاطلاق لمن لا يملك عقدته ولا عتق لمن لايملك رقبته روى عنه أحمد بن عبد الملك بن وافد الحَرّاني

[تَلُّ المَخَالي] جمع مِخلاة الفرس * موضع بخوزستان

[تِلِمْسَان] بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة وبعضهم يقول تِنِمْسَان بالنون عوض اللام بالمغرب * وهما مدينتان متجاورتان مسوّرتان بينهما رَمْيَةُ حجر احداهما قديمة والأخرى حديثة والحديثة اختطّها الملثّمون ملوك المغرب واسمها تافرزت فيها يسكن الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس واسم القديمة أقادير يسكنها الرعية فهما كالفُسطاط والقاهرة من أرض مصر ويكون بتلمسان الخيل الراشدية لها فضلٌ على سائر الخيل وتتخذ النساء بها من الصوف أنواعاً من الكنابيش لا توجد في غيرها ومنها

الى وَهْران مرحلة ويزعم بعضهم انه البلد الذى أقام به الخِضرُ عليه السلام الجدار المذكور في القرآن سمعته ممن رأي هذه المدينة ٠٠ وينسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو الحسين خطّاب بن أحمد بن خطّاب بن خليفة التلمساني ورد بغداد في حدود سنة ٥٢٠ كان شاعراً جيّد الشعر قاله أبو سعد

[التَلَمُّصُ] بفتحتين وتشديد الميم وضمّها * حصن مشهور بناحية صَعْدة من أرض اليمن

[تَلُّ مَنَّس] بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهملة * حصن قرب مَعَرَّة النُّعمان بالشام ٠٠ قال ابن مهذّب المَعَرّي في تاريخه قدم المتوكل الى الشام في سنة ٢٤٤ ونزل بتَلّ مَنَّس في ذهابه وعودته ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم تلّ منّس * قرية من قرى حمص ٠٠ وينسب اليها المسيب بن واضح بن سرحان أبو محمد السلمي التلّ منّسي الحمصي حدث عن أبي اسحاق الفزاري ويوسف بن اسباط وعبد الله بن المبارك وسفيان ابن عُيينة واسماعيل بن عَيّاد ومعتمر بن سليمان وأبي البَختَري وهب بن وهب القاضي وهذه الطبقة روى عنه أبو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصري الزاهد وأبو بكر الباغندي والحسن بن سفيان وابن أبي داود وأبو عَرُوبة الحرّاني وغيرهم سُئلَ عنه أبو عليّ صالح بن محمد فقال لا يدري أيّ طرفَيْه أطولُ ولا يدري ايش يقول وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي سُئل الدارقطني عن المسيب بن واضح فقال ضعيف ومات سنة ٢٤٦ وقيل سنة ٧ وقيل سنة ٨ عن تسع وثمانين سنة ٠٠ وقال أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن عليّ المهذّب المعرّي في تاريخه سنة ٢٤٧ فيها قتل المتوكل ومات المسيب بن واضح التَلّمنّسي غرّة محرم وعمره تسع وثمانون سنة ودفن في تلّ منّس وكان مسنداً وله عقب بحماس

[تَل مَوْزَن] بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي وآخره نون وقياسه في العربية كسر الزاي لان كلّ ما كان فاؤه معتلاً من فَعَلَ يَفْعِلُ فالمَفْعِل مكسور العين كالمَوْعِد والمَوْقِد والمَوْرِد وقد ذُكر بأبسط من هذا في مَوْرق * وهو بلد قديم بين رأس عين وسَرُوج وبينه وبين رأس عين نحو عشرة أميال٠٠ وهو بلد قديم يزعم ان جالينوس

كان به وهو مبنى بحجارة عظيمة سُود يذكر أهله ان ابن التمشكى الدمستق خرّبه وفتحه عياض بن غنم فى سنة ١٧ على مثل صلح الرُّهَا ٠٠ قال بعض الشعراء يَهْجُو تَلَّ مَوْزَن

بتَلِّ مَوْزَن أقوامٌ لهم خَطَرٌ   لو لم يكن فى حواشي جودهم قِصَرُ
يعاشرونك حتى ذُقْتَ أكلهم   ثم النّجاه فلا عين ولا أثرُ

[تَلُّ هَرَاق] * من حصون حلب الغربية

[تَلُّ هَفْتُون] بالفتح وسكون الهاء والتاء فوقها نقطتان وواو ساكنة ونون * بليدة من نواحي اربل تنزلها القوافل في اليوم الثانى من اربل لمن يريد أذربيجان وهى في وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات واسعة والى جانبها تَلٌّ عالٍ عليه أكثر بيوت أهلها يظنُّ انه قلعة وبه نهر جارٍ وأهله كلُّهم أكراد رأيته غير مرّة

[تَلُّ هَوَارَةَ] بفتح الهاء * من قرى العراق ٠٠ قال أبو سعد وما سمعت بهذه المدينة إلاّ فى كتاب النّسَوي ٠٠ قال أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النّسوي حدثنا أبو الحسين علىّ بن جامع الديباجي الخطيب بتلّ هَوَارة حدثنا اسماعيل بن محمد الورّاق

[تِلِيَانُ] بالكسرتين وياء خفيفة وألف ونون * من قرى مَرْوَ ٠٠ منها حامد بن آدم التلياني المروزي حدث عن عبد الله بن المبارك وغيره تكلّموا فيه روى عنه محمد ابن عصام المروزى وغيره توفى سنة ٢٣٩

[التُّلَيَّانِ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة وهو تثنية تُلَيّ * الموضع المذكور بعده ثنّاه الشاعر لاقامة الوزن على عادتهم ٠٠ فقال

ألا حبّذا بَرْدُ الخيام وظلها   وقولٌ على ماء التُّلَيَّين أمْرَشُ

[تَلَيعفَر] * هو تَلُّ أعفر وقد تقدّم ذكره

[تُلَيْلٌ] تصغير التَّلّ * جبل بين مكة والبحرين عن نصر

[تُلَيٌّ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير تِلْوِ الشيء وهو الذى يأتى بعده كما قيل جِرْوٌ وجُرَيٌّ * اسم ماء فى بلاد بنى كلاب قريب من سَجَا ٠٠ قال نصر وبخط ابن مُقلة الذى قرأه على أبي عبد الله اليزيدى يَلِي بالياء وهو تصحيف * والتَّلَيُّ أيضاً موضع بنجد فى ديار بنى مُحارب بن خَصَفَة ٠٠ وقيل هو ماء لهم

﴿ باب التاء والميم وما يليهما ﴾

[تَمَارُ] * مدينة في جبال طبرستان من جهة خراسان

[التَّمَانِى] بفتحتين وبعد الألف نون مكسورة منقوص * هضبات أو جبال .. قال بعضهم

ولم تُبقِ ألْوَاءُ التَّمَانِى بقيّة   من الرطب الا بطن واد وحاجر

ـ ألْوَاءُ ـ جمع لِوَى الرمل

[تُمْتَرُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء الثانية * من قرى بُخارى

[تُمُرْتَاش] بضمتين وسكون الراء وتاء أخرى وألف وشين معجمة * من قرى خوارزم .. قال بعض فضلائها

حَلَلْنا تُمُرْتَاشَ يوم الخميس   وبِتنا هناك بدار الرئيس

[تَمَرُ] بالتحريك *قرية باليمامة لعَدِيّ التيم .. وأنشد ثعلب قال أنشدني ابن الاعرابي

يا قبّح الله وقيلا ذا الحَذَر   وأُمّه ليلة بِتنا بتَمَر

* باتت تراعي ليلها ضوء القمر *

.. قال تَمَر موضع معروف

[تَمْرَةُ] بلفظ واحدة التمر * من نواحي اليمامة لبني عُقَيل وقيل بفتح الميم وعقيقُ تَمرَةَ عن يمين الفَرْط

[تَمَسّا] بالتحريك وتشديد السين المهملة والقصر * مدينة صغيرة من نواحي زَويلة بينهما مرحلتان

[تُمُشْكَث] بضمتين وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف والثاء مثلثة * من قرى بُخارى .. منها أحمد بن عبد الله المقري أبو بكر التُّمُشْكَثى روى عن بجير بن الفضل روى عنه حامد بن بلال قاله ابن مندة

[تَمَعُّقُ] بفتحتين وتشديد العين المهملة وضمها *جبل بالحجاز ليس هناك أعلاَ منه

[تَمَنِّى] بفتحتين وتشديد النون وكسرها .. قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر

كأن دموع العين لما تَخَلَّلَتْ مَخَارِمَ بيضاً من تَمَنِّي رِجالُها

قال تَمَنِّي * أرض اذا انحدرت من ثنية هَرْشَى تريد المدينة صرتَ في تَمَنِي وبها جبال يقال لها البيض

[تُمَيْرُ] تصغير تَمْر * قرية باليمامة من قرى تَمَر

[تَمِيتَمَنْدان] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وتاء أخرى وكسر الميم وسكون النون والدال مهملة وألف ونون * مدينة بمُكْران عندها جبل يُعمل فيه النوشادر خبّرني بها رجل من أهلها

[تُمَيٌّ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة * كورة بحوف مصر يقال لها كورة تنا وتُمَيٌّ وهما كورة واحدة

باب التاء والنون وما يليهما

[تُنَاتِضَةُ] بالضم وبعد الألف تاء أخرى مكسورة والضاد معجمة .. كذا هو في كتاب العمراني وقال * موضع

[تَنَاصُفُ] بالفتح وضم الصاد المهملة وفاء * موضع بالبادية في شعر جحدر اللصّ

نظرتُ وأصحابي تغالى رِكابُهم وبالسِّرِّ وادٍ من تناصُفَ أجمعا

بعين سقاها الشوق كل صبابة مضيضاً ترى انسانها فيه منقعا

الى بارقٍ حاد اللِّوَي من قراقر هنيئاً له ان كان جدّ وأمرعا

الى الثمد العذب الذى عن شماله وأجرعه سقياً لذلك أجرَعا

[التَنَاضِبُ] بالفتح وكسر الضاد المعجمة والباء موحدة .. كذا وجدته بخط ابن أخي الشافعي وغيره يضمُّها في .. قول جرير

بانَ الخليطُ فودَّعوا بسَوَادِ وغدَا الخليطُ روافعَ الإصعادِ

لاتسأليني ما الذى بي بعد ما زَوَّدْتِني بلِوَى التناضُبِ زادي

.. وقال ابن اسحاق في حديث هجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اتَّعَدْتُ لما أردتُ

الهجرة الى المدينة أنا وعياش بن ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل السهمي * التناضبَ من أضاة بني غِفار فوق سَرِفَ وقلنا أينا لم يُصبح عندها فقد حُبس فليمض صاحباه قال فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب وحبس هشام وفُتن فأفتن وقدمنا المدينة وذكر الحديث

[تُناضِبُ] بالضم وكسر الضاد * كذا ضبطه نصر وذكره في قرينه الذى قبله وقال * هو شعبة من شعب الدَّوداء والدَّوداء واد يدفع في عقيق المدينة

[التنانيرُ] جمع التنور الذى يخبز فيه ذات التنانير * عقبة بحذاء زُبالة وقيل ذات التنانير مُعَشي بين زُبالة والشقوق وهو * واد شجير فيه مُزْدَرَع تَرعيه بنو سلامة وبنو غاضرة وفيه بِركة للسلطان وكان الطريق عليه فصار المعشى بالرسم حياله ** قال مضرِّس ابن ربعي

فلما تعالت بالمعاليق حلّة لها سابقٌ لايخفض الصوتَ سائرُه
تلاقين من ذات التنانير سُرْبَةً على ظهر عاديٍّ كثير سوافرُه
تبينت أعناق المطيّ وصحبتى يقولون موقوف السمير وعامرُه

** قال الراعى من كتاب ثعلب المقروء عليه

وأسحم حنَّانٌ من المزْن ساقه طروقاً الى جَنبيْ زُبالة سائقه
فلما علا ذات التنانير صوبُهُ تكشف عن برق قليل صواعقه

[التناهي] بالفتح * موضع بين بطان والثعلبية من طريق مكة على تسعة أميال من بطان فيه بِركة عامرة وأخرى خراب وعلى ميلين من التناهي بِركة جعفر وعلى ثلاثة أميال منها بِركة للحسين الخادم وهو خادم الرشيد بن المهدي ومسجد الثعلبية منها على ثمانية أميال

[تَنبُغُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة والغين معجمة * موضع غزا فيه كعب بن مُزَيقياء جد الأنصار بكر بن وائل

[تِنَّبُ] بالكسر ثم الفتح والتشديد وباء موحدة * قرية كبيرة من قرى حلب ** منها أبو محمد عبد الله بن شافع بن مروان بن القاسم المقري التنبيُّ العابد سمع بحلب

مشرف بن عبد الله الزاهد وأبا طاهر عبد الرزاق بن ابراهيم بن قاسم الرَّقي وأبا احمد حامد بن يوسف بن الحسين التفليسي روى عنه أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن جرادة الحلبي أفادنيه هكذا القاضي أبو القاسم عمر بن احمد بن أبي جرادة ٠٠ وينسب الى هذه القرية غيره من الكتاب والأعيان بحلب ودمشق في أيامنا

[تَنبُوكُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وكاف ٠٠ قال أبو سعد وظنّي أنها *قرية بنواحي عُكْبَرَاء ٠٠ منها أبو القاسم نصر بن عليّ التنبوكي الواعظ العكبرى سمع أبا عليّ الحسن بن شهاب العكبرى وسمع منه هبة الله بن المبارك السقطي ٠٠ وقال نصر تنبوكُ ناحية بين أرَّجان وشيراز

[تَنتَلَةُ] التاء الثانية مفتوحة * موضع فى بلاد غطفان عن نصر

[تَنْحِيبُ] بالحاء المهملة المكسورة وياء ساكنة وباء موحدة * يوم تنحيب كان من أيام العرب

[تَنْدَةُ] الدال مهملة مفتوحة * قرية كبيرة فى غربي النيل من الصعيد الأدنى

[تَنَسُ] بفتحتين والتخفيف والسين مهملة ٠٠ قال أبو عبيد البكرى بين تَنَس والبحر ميلان وهي آخر أفريقية مما يلى المغرب بينها وبين وَهران ثمانية مراحل والى مليانة فى جهة الجنوب أربعة أيام والى تيهرت خمس مراحل أو ستّ ٠٠ قال أبو عبيد هي *مدينة مسوّرة حصينة داخلها قلعة صغيرة صعبة المرتقى ينفرد بسكناها العمال لحصانتها وبها مسجد جامع وأسواق كثيرة وهي على نهر يأتيها من جبال على مسيرة يوم من جهة القبلة ويستدير بها من جهة الشرق ويصبُّ فى البحر وتسمى تنس الحديثة وعلى البحر حصن ذكر أهل تنس أنه كان القديم المعمور قبل هذه الحديثة وتنسُ الحديثة أسسها وبناها البحريون من أهل الأندلس منهم الكرْكَدَنُّ وأبوعائشة والصقر وصهيب وغيرهم وذلك فى سنة ٢٦٢ وسكنها فريقان من أهل الأندلس من أهل البيرة وأهل تدمير وأصحاب تنس من ولد ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب وكان هؤلاء البحريون من أهل الأندلس يشتون هناك اذا سافروا من الاندلس فى مرسى على ساحل البحر فيجتمع اليهم برير ذلك القطر ويرغبونهم في

الانتقال الي قلعة تنس ويسألونهم أن يتخذوها سوقاً ويجعلوها سكنى ووعدوهم بالعون وحسن المجاورة فأجابوهم الى ذلك وانتقلوا الى القلعة وانتقل اليهم من جاورهم من أهل الاندلس فلما دخل عليهم الربيع اعتلوا واستوبؤا الموضع فركب البحريون من أهل الاندلس مراكبهم وأظهروا لمن بقى منهم انهم يمتارون لهم ويعودون فحينئذ نزلوا قرية بجَايَةَ وتغلبوا عليها ولم يزل الباقون في تنس فى تزايد وثروة وعدد ودخل اليهم أهل سوق ابراهيم وكانوا فى أربعمائة بيت فوسع لهم أهل تنس فى منازلهم وشاركوهم في أموالهم وتعاونوا على البنيان واتخذوا الحصن الذى فيها اليوم ولهم كيل يسمونه الصحفة وهى ثمانية وأربعون قادوساً والقادوس ثلاثة أمداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم ورطل اللحم بها سبع وستون أوقية ورطل سائر الأشياء اثنتان وعشرون أوقية ووزن قيراطهم ثُمن درهم عدل بوزن قرطبة وقال سعد بن أشكل التيهرتي فى علته التي مات منها بتنس

نأى النوم عنى واضمحلت عُرَى الصبر ... وأصبحتُ عن دار الأحبة فى أسر
وأصبحت عن تيهرت فى دار غربة ... وأسلمنى مرُّ القضاء من القدر
الى تنس دار النحوس فانها ... يُساق اليها كلُّ منتقص العمر
هو الدهر والسياف والماء حاكم ... وطالعها المنحوس صمصامة الدهر
بلاد بها البرغوث يحمل راجلا ... ويأوي اليها الذئب فى زمن الحشر
ويرجف فيها القلبُ في كل ساعة ... بجيش من السودان يغلب بالوفر
ترى أهلها صَرْعى دَوًى أم مِلدم ... يروحون في سكر ويغدون في سكر

•• وقال غيره

أيّها السائل عن أرض تَنَس ... مقعد اللُّؤم المصفّي والدَّنس
بلدة لا ينزل القطر بها ... والندَى فى أهلها حَرْف درس
فصحاء النطق في لا أبدا ... وهم فى نعم بكم خرس
فمتى يلممَ بها جاهلها ... يرتحل عن أهلها قبل الغلس
ماؤها من قبحِ ماخصت به ... نجسٌ يجرى على ترب نجس
فمتي تلعن بلادا مرة ... فاجعل اللعنة دأباً لتنس

•• وقال أبو الربيع سليمان الملياني مدينة تنس خربها الماء وهدمها في حدود نيف وعشرين وستمائة وقد تراجع اليها بعض أهلها ودخلها في تلك المدة وهم ساكنون بين الخراب •• وقد نسبوا الى تنس ابراهيم بن عبد الرحمن التنسي دخل الأندلس وسكن مدينة الزهراء وسمع من أبي وهب بن مسرة الحجازي وأبي عليّ القالي وكان في جامع الزهراء يفتي ومات في صدر شوال سنة ٣٠٧

[تَنْضُبُ] بالفتح ثم السكون وضم الضاد المعجمة والباء موحدة * قرية من أعمال مكة بأعلى نخلة فيها عين جارية ونخل

[تَنعُمُ وتَنْعُمَةُ] بضم العين المهملة * قريتان من أعمال صنعاء

[تِنعَةُ] بالكسر ثم السكون والعين مهملة وفي كتاب نصر بالغين المعجمة ووجدته بخط أبي منصور الجواليقي فيما نقله من خط ابن الفرات بالثاء المثلثة في أوله والصواب عندنا تنعة كما ترجم به •• وروى عن الدارقطني أنه قال تِنعة هو بُقيل بن هانئ بن عمرو ابن ذُهل بن شُرَحبيل بن حبيب بن عُمَير بن الاسود بن الضبيب بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحارث بن حضرموت وهم اليوم أو أكثرهم بالكوفة وبهم سميت * قرية بحضرموت عنـد وادي بَرَهوت الذي تسمع منه أصوات أهل النار وله ذكر في الآثار •• وقد نسب بهذه النسبة جماعة منهم الى القبيلة ومنهم الى الموضع •• منهم أوس بن ضمعج التنعي أبو قتيبة •• وعياض بن عياض بن عمرو بن جبـلة بن هانئ بن بُقيل الأصغر بن أسلم بن ذُهل بن نمير بن بقيل وهو تنعة روى عن ابن مسعود حديثه عنه سلمة بن كهيل •• وعمرو بن سويد التنعي الكوفي الحضرمي يروى عن زيد بن أرقم وأخوه عامر بن سويد يروى عن عبد الله بن عمر روى عنه جابر الجعفي وغيره

[التنْعِيمُ] بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم * موضع بمكة في الحل وهو بين مكة وسرِفَ على فرسخين من مكة وقيل على أربعـة وسمي بذلك لان جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم والوادي نعمان •• وبالتنعيم مساجد حول مسجد عائشة وسقايا على طريق المدينة منه يحرم المكيون بالعمرة •• وقال محمد بن عبد الله النميري

فلم تر عيني مثل سرب رأيته ... خرجن من التنعيم معتمرات

مررن بفخ ثم رحن عشية ... يلبين للرحمن مؤتجرات

فاصبح ما بين الاراك فحذوه ... الى الجذع جذع النخل والعمرات

له أرج بالعنبر الغض فاغم ... تطلع رياه من الكفرات

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت ... به زينب فى نسوة عطرات

[تُنغَةُ] بضم أوله والغين معجمة * ماء من مياه طيئ وكان منزل حاتم الجواد وبه قبره وآثاره . . وفى كتاب أبي الفتح الاسكندرى . . قال وبخط أبي الفضل تنغة منهل فى بطن وادى حائل لبني عدى بن أخزم وكان حاتم ينزله

[تَنْكُتُ] بضم الكاف وتاء مثناة * مدينة من مُدن الشاش من وراء سيحون خرج منها جماعة من أهل العلم . . منهم أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التنكتي ويكنى أبا الفتح أيضاً رحل الى المغرب وأقام بالأندلس يسمع ويُسَمّع وكان من التجار المكثرين المشهورين بفعل الخير والبرّ اشتهر برواية صحيح مسلم بالعراق ومصر والأندلس عن عبد الغافر الفارسي وكان سمع بنيسابور أبا الفتح ناصر بن الحسن بن محمد العمرى وبمصر أبا الحسن محمد بن الحسين بن الطفال وابراهيم بن سعيد الحبّال وسمع بالشام نصرا الزاهد المقدسي وأبا بكر الخطيب الحافظ روى عنه أبو القاسم السمرقندى ونصر ابن نصر العكبري وأبو بكر الراغونى وغيرهم وكان مولده سنة ٤٠٦ ومات في ذي القعدة سنة ٤٨٦

[تُنْهَا] بالقصر * موضع من نواحي الطائف عن نصر

[تَنَمَّصُ] بفتحتين وتشديد الميم وضمها والصاد مهملة * بلد معروف . . قال الاعشى يمدح ذا فائش الحِميَري

قد علمتْ فارسٌ وحميَرُ والا ... أعرابُ بالدشت أيهم نزلا

هل تعرف العهدَ من تنمص إذ ... تضرب لي قاعداً بها مثلا

كذا وجدته فى فسر قول الأعشى . . والذى يغلب على ظنى أن تنمص اسم امرأة والله أعلم

[التَّنَنُ] بالضم ثم الفتح وآخره نون أخرى * قرية باليمن من أعمال ذَمار

[التنورُ] بالفتح وتشديد النون واحد التنانير * جبل قرب المصيصة يجري سيحان تحته

[تَنُوفُ] ثانيه خفيف وآخره فاء * موضع في جبال طيء وكانوا قد أغاروا على ابل امريء القيس بن حُجر من ناحيته .. فقال

كأن دِثاراً حلَّقَتْ بلَبُونه عُقابُ تَنُوفٍ لاعقابالقواعل

..وقال أبوسعيد رواه أبو عمرو وابن الاعرابيعقابُ تنوفٍ وروى أبو عبيدة تنوفِى بكسر الفاء ورواه أبو حاتم تنوفَى بفتحها وقال أبو حاتم هو ثنية في جبال طيء مرتفعة وللنحويّين فيه كلام وهو مما استدركه ابن السراج فى الابنية وقد ذكرت ماقالوا فيه مستوفي فى كتابي الذى رسمته بنهاية العجب في ابنية كلام العرب

[تَنُوقُ] بالقاف * موضع بنَعمانَ قرب مكة

[تَنُونِية] * من قرى حمص مات بها عبد الله بن بشر المازني صحابيٌّ في سنة ست وتسعين وقبره بها وكان منزله فى دار قنافة بحمص

[تَنُوهةُ] بالهاء *من قرى مصر على النيل الذى يُفضي الى رشيد مقابل مخنان من الجانب الغربي وبازائها في الشرق فى هذا النهر الذى يأخذ الى شرقى الريف وبلادا لجنوب

[تَنْهَاةُ] بالفتح ثم السكون * موضع بنجد ..قالت صفية بنت خالد المازنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وهي يومئذ بالبشر من أرض الجزيرة تتشوق أهلها بنجد وكانت من أشعر النساء

نظرتُ وأعلامٌ من البشر دونها بنظرة أقنى الأنف حجن المخالب

سَما طرفه وازداد للبرد حده وأمسى يروم الأمر فوق المراكب

لأبصر وهناً نارَ تَنْهَاةَ أوقدت بروض القطا والهضب هضب التناضب

لياليا إذ نحن بالحزن جيرة بأفيح حُرِّ البَقل سهل المشارب

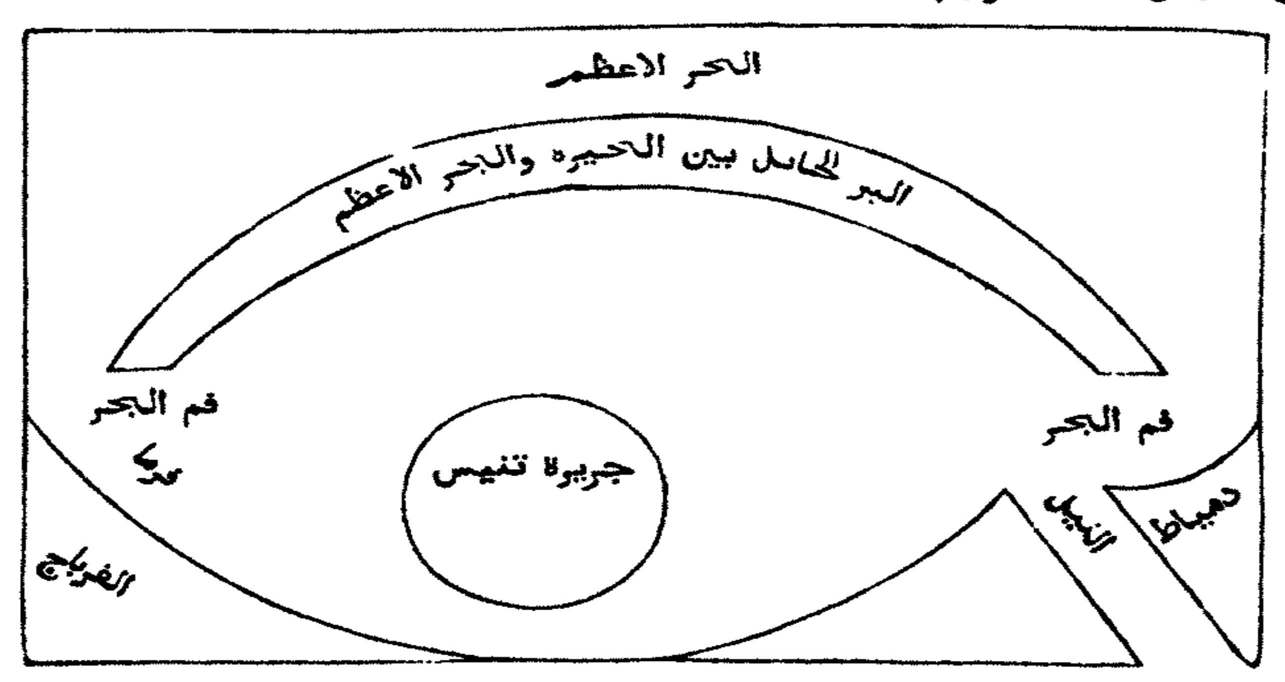
ولم يحتمل الا أباحت رماحنا حمى كل قوم أحرزوه وجانب

[تَنْهَجُ] * اسم قرية .. بها حصن من مشارق البلقاء من أرض دمشق سكنها شاعر يقال له خالد بن عباد ويعرف بابن أبي سفيان ذكره الحافظ أبو القاسم

[تِنِّيسُ] بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة * جزيرة فى بحر مصر قريبة من البر ما بين الفَرَما ودمياط والفرما فى شرقيّها . . قال المنجمون طولها أربع وخمسون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثُلث في الاقليم الثالث . . قال الحسين ابن محمد المهلّبي اما تنيس فالحال فيها كالحال فى دمياط الا أنها أجل واوسط وبها تعمل الثياب الملونة والفرش البوقلمون وبُحَيرتها التي هي عليها مقدار اقلاع يوم فى عرض نصف يوم ويكون ماؤها أكثر السنة ملحاً لدخول ماء بحر الروم اليه عند هبوب ريح الشمال فاذا انصرف نيل مصر في دخول الشتاء وكثرَ هبوب الريح الغربية خلت البحيرة وخلا سِيف البحر الملح مقدار بريدين حتى يجاوز مدينة الفرما فحينئذ يخزنون الماء في جباب لهم ويعدونه لسنتهم . . ومن حذق نوَاتيّ البحر فى هذه البحيرة انهم يُقلعون بريح واحدة يريدون القلوع بها حتى يذهبوا فى جهتين مختلفتين فيلقى المركب المركب مختلف السير في مثل لحظ الطرف بريح واحدة . . قال وليس بتنيس هوَامّ مؤذية لان أرضها سبخة شديدة الملوحة . . وقرأت فى بعض التواريخ في أخبار تنيس قيل فيه ان سور تنيس ابتدئ ببنيانه فى شهر ربيع الأول سنة ٢٣٠ وكان والى مصر يومئذ عيسى ابن منصور بن عيسى الخراسانى المعروف بالرافعي من قبل ايتاخ التركى في أيام الواثق ابن المعتصم وفرغ منه فى سنة ٢٣٩ فى ولاية عَنبسة بن اسحاق بن شمر الضبي الهروي فى أيام المتوكل كان بينهما عدة من الولاة فى هذه المدة بطالع الحوت اثنتا عشرة درجة فى أول حدّ الزهرة وشرفها وهو الحد الأصغر وصاحب الطالع المشترى وهو فى بيته وطبيعته وهو السعد الأعظم فى أول الاقليم الرابع الأوسط الشريف وانه لم يملكها مَن لسانه أعجمي لان الزهرة دليلة العرب وهما مع المشترى قامت شريعة الاسلام فاقتضى حكم طالعها أن لا يخرج من حكم اللسان العربى . . وحكى عن يوسف بن صبيح أنه رأى بها خمسمائة صاحب محبرة يكتبون الحديث وانه دعاهم سراً الى بعض جزائرها وعمل لهم طعاماً يكفيهم فتسامع به الناس فجاءه من العالم ما لا يحصى كثرة وان ذلك الطعام كفى الجماعة كلهم وفضل منه حتى فرّقه بركة من الله الكريم حلت فيه بفضائل الحديث الشريف . . وقيل ان الأوزاعي رأى بشر بن مالك يابتبط في المبيشة فقال أراك تطلب

الرزق الا أدلك على أمّ متميّش ٠٠ قال وما أمّ متميّش قال تنيس مالزمها أقطعُ اليدَين الاربَّته ٠٠ قال بشر فلزمتُها فكَسبْتُ فيها أربعة آلاف وقيل ان المسيح عليه السلام عبر بها في سياحته فرأى أرضاً سبخة مالحة قَفْرة والماء المالح محيط بها فدعا لأهلها بإدرار الرزق عليهم ٠٠ قال وسمّيت تِنّيس باسم تنيس بنت دَلوكة الملكة وهي العجوز صاحبة حائط العجوز بمصر فانها أول من بنى بتنيس وسمّتها باسمها وكانت ذات حدائق وبساتين وأجرت النيل اليها ولم يكن هناك بحر فلما ملك دركون بن ملوطس وزمطرة من أولاد العجوز دلوكة خافا من الروم فشقّا من بحر الظلمات خليجاً يكون حاجزاً بين مصر والروم فامتدّ وطغى وأخرب كثيراً من البلاد العامرة والأقاليم المشهورة فكان فيما أتى عليها أجنّة تنّيس وبساتينها وقراها ومزارعها ٠٠ ولما فتحت مصر في سنة عشرين من الهجرة كانت تنيس حينئذ خصاصاً من قصب وكان بها الروم وقاتلوا أصحاب عمرو ٠٠ وقتل بها جماعة من المسلمين وقبورهم معروفة بقبور الشهداء عند الرمل فوق مسجد غازى وجانب الأكوام وكانت الوقعة عند قبّة أبي جعفر بن زيد وهي الآن تعرف بقُبّة الفتح وكانت تنيس تعرف بذات الاخصاص الى صدر من أيام بني أميّة ثم ان أهلها بنوا قصوراً ولم تزل كذلك الى صدر من أيام بني العباس فبني سورها كما ذكرنا ودخلها أحمد بن طُولون في سنة ٢٦٩ فبنى بها عدّة صهاريج وحوانيت في السوق كثيرة وتعرف بصهاريج الأمير ٠٠ وأما صفتها فهي جزيرة في وسط بحيرة مفردة عن البحر الأعظم يحيط بهذه البحيرة البحر من كل جهة وبينها وبين البحر الأعظم برّ آخر مستطيل وهي جزيرة بين البحرين وأول هذا البر قرب الفَرَما والطينة وهناك فوهة يدخل منها ماء البحر الأعظم الى بحيرة تنيس في موضع يقال له القرباج فيه مراكب تعبر من برّ الفرما الى البر المستطيل الذى ذكرنا انه يحول بين البحر الأعظم وبحيرة تنيس يُسار في ذلك البرّ نحو ثلاثة أيام الى قرب دمياط وهناك أيضاً فوهة أخرى تأخذ من البحر الأعظم الى بحيرة تنيس وبالقرب من ذلك فوهة النيل الذى يأتي الى بحيرة تنيس فاذا تكاملت زيادة النيل غلبت حلاوته على ماء البحر فصارت البحيرة حلوة فحينئذ يدّخر أهل تنيس المياه في صهاريجهم ومصانعهم لسنتهم

وكان لأهل الفرما قنوات تحت الارض تسوق اليهم الماء اذا خلت البحيرة وهي ظاهرة الى الارض وهذه صورتها



•• قال صاحب تاريخ تنيس وانتنيس موسم يكون فيه من أنواع الطيور مالا يكون فى موضع آخر وهي مائة ونيف وثلاثون صنفاً وهى السلوى • النفح المملوح • النصطفير • الزرزور • البارالرومي •الصفرى • الدبسى • البابلى • السقاه • القمرى •الفاختة • النواح • الزُرَيق • النوني • الزاغ • الهدهد • الحسيق • الجـرادى • الابلق • الراهب • الخشّاف • البزين • السلسلة • درداري • الشماص •البصبص •الاخضر •الأبهق • الأزرق • الخضير •أبو الحناء • أبو كلب •أبو دينار • وارية الليل•وارية النهار • برقع أم على • برقع أم حبيب • الدورى • الزنجي • الشامى• شقراق • صدر النحاس • الباسطين • الستة الخضراء • الستة السوداء•الاطروش• الخرطوم• ديك الكرم • الضريس• الرقشة الحمراء • الرقشة الزرقاء • الكسرجوز •الكسرلوز •السماني • ابن المرعة • اليونسة • الورِوار • الصردة • الحصية الحمراء • القبرة • المطوق • السقسق •السلار • المرغ •السكسكة • الارجوجة •الخوخة• فردقفص • الاورث • السلونية • السهكة • البيضاء • اللبس • العروس • الوطواط• المصفور

• الروب • اللفات • الجرين • القليلة• العسر • الاحمر • الازرق • البشرير•البون • البرك • البرمسي • الحصارى • الزجاجى• البج • الحمر •الرومي • الملاعقي • البط الصيني • الغرناق • الاقرح •البلوى • السطرف • البشروش •وز الفرط• أبوقلمون • أبو قير • أبو منجل • النجع الكركى • الغطاس • البلجوب • البطميس • البجوبة الرقادة• الكروان البحرى• الكروان الحرحي •القِرِلّى • الخروطة •الحلف•الارميل • القلقوس • اللدد • العقعق •البوم • الورشان• القطا • الدّرّاج • الحجل•البازى • الصردى • الصقر • الهام •الغراب • الابهق •الباشق • الشاهين • العقاب •الحداء • الرخمة •• وقيل ان البجع من طيور جيحون وما سوى هذا الجنس من طيور نهر جيحون وما سوى ذلك من طيور نهري العراق دجلة والفرات وان البُصبُص يركب ظهر مااتفق له من هـذه الطيور ويصل الى تنيس طير كثير لايعرف اسمه صغار وكبار ويعرف بها من السمك تسعة وسبعون صنفاً وهي • البورى • البلمو • البرو •. اللبب • البلس • السكس • الاران • الشـموس • النسا • الطوبان • البقسمار • الاحناس • الانكليس •المعينة • البنيّ •الابليل •الفريص • الدونيس •المرتنوس• الاسقملوس • النفط • الخبار • البلطي • الحجف • القلارية • الرخف • العير • التون • اللت • القجاج • القروص • الكليس • الاكلس • الفراخ • القرقراج • الزلنج • اللاج • الاكلت • الماضي • الجلاء • السلاء • البرقش • البلك • المسط • القفا : السور : حوت الحجر : البشين : الشربوت : البساس : الرعاد : المخـيرة : اللبس : السطور : الراي : الليـف : اللبيس : الابرميس : الاتونس : اللباء : العميان : المناقير : القلميدس : الحلبوة : الرقاص : القـريدس : الجبر : هو كباره : الصيح : الجزّع : الدّلينس : الاشبال : المسالك الابيض : الرقروق : أم عبيد : السـلور : أم الاسنان : الانسارية : اللجاة

•• وينسب اليها خلق كثير من أهل العلم•• منهم محمد بن على بن الحسين بن أحمد أبو بكر التنيسي المعروف بالنقّاش قال أبوالقاسم الدمشقي سمع بدمشق محمد بن حريم ومحمد بن عتاب الزّفتي وأحمد بن عمير بن جَوْصا وحمامة بن محمد وسعيد بن عبد العزيز والسلاّم

ابن معاذ التميمي ومحمد بن عبد الله مكحولا البيروتي وأبا عبدالرحمن السناني وأبا القاسم البغوى وزكرياء بن يحيي الساجي وأبا بكر الباغندى وأبا يعلى الموصلي وغيرهم روى عنه الدارقطني وغيره ومات سنة ٣٦٩ في شعبان ومولده فى رمضان سنة ٢٨٢ ٠٠ وأبو زكرياء يحيي بن أبي حسان التنيسى الشامي أصله من دمشق سكن تنيس يروى عن الليث ابن سعد ٠٠ وعبد الله بن الحسن بن طلحة بن ابراهيم بن محمد بن يحيي بن كامل أبو محمد البصرى المعروف بابن النحاس من أهل تنيس قدم دمشق ومعه ابناه محمد وطلحة وسمع الكثير من أبي بكر الخطيب وكتب تصانيفه وعبد العزيز الكنانى وأبي الحسن بن أبي الحديد وغيرهم ثم حدث بها وببيت المقدس عن جماعة كثيرة فروى عنه الفقيه المقدسى وأبو محمد بن الأكفانى ووثقه وغيرهما وكان مولده فى سادس ذي القعدة سنة ٤٠٤ ومات بتنيس سنة احدى وقيل ٤٦٢

[تُنيضِبَةُ] تصغير تنضبة بالضاد المعجمة والباء الموحدة شجر يتخذ منه السهام وهو * ماء لبني سعيد بن قُرْط من أبي بكر بن كلاب قرب النير

[تِنِّينُ) بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة ونون أخرى * جبل التنّين مشهور قرب جبل الجودى من أعمال الموصل

[تُنينيرُ] تصغير تنّور * اسم لبلدتين من نواحي الخابور تنينير العليا وتنينير السفلَى وهما على نهر الخابور رأيتُ العليا غير مرّة

باب التاء والواو وما يليهما

[تُوَارُنُ] بالضم وضم الراء وآخره نون * قرية فى أجإ أحد جبلَىْ طيّء لبنى شمّر من بني زهير

[تُؤَامُ] بالضم ثم فتح الهمزة بوزن غُلَام * اسم قصبة عُمَان مما يلي الساحل وصحار قصبتها مما يلى الجبل ينسب اليها الدُّرُّ ٠٠ قال سُوَيد

لاألاقيها وقلبي عندها غير إلمام اذا الطرفُ هَجعْ

كالتُّؤامية ان باشرتها قرّت العين وطاب المضطجعْ

وبها قرى كثيرة والتُّؤام جمع تَوْأم جمع عزيز •• قال ابن السكيت ولم يجئ بشيء من الجمع على فُعال الا أحرف ذكر منها تُؤام جمع تَوْأم وأصل ذلك من المرأة اذا ولدت اثنين في بطن ويقال هذا تَوْأم هذا اذا كان مثله •• وقال نصر تُؤام قرية بعُمان بها منبر لبني سامة * وتُؤام موضع باليمامة يشترك به عبد القيس والازد وبنو حنيفة * وتُؤام موضع بالبحرين كذا في كتاب نصر وما أظنُّ الذي بالبحرين الا هو الذي ينسب اليه اللُّؤلُؤُ لان عمان لالؤلؤ بها

[التَّوائِمُ] جمع تُؤام وهو القياس الصحيح * اسم جبال •• قال قيس بن العيزارة الهُذَلي

فانك لو عاليته في مشرف من الصُّفر أو من مشرفات التوائم

[تَوْباذُ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف وآخره ذال معجمة * جبل بنجد •• وقال نصر توباذ أُبَيرقُ أسد •• قال بعضهم

وأجهشتُ للتوباذ حين رأيتُه وسبَّحَ للرحمن حين رآني

وقلت له أين الذين عهدتهم بربك في خَفْض وعيش لَيَان

فقال مضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الذي يغترُّ بالحدثان

واني لابكي اليوم من حَذَري غداً وأقلق والحيَّان مؤتلفان

[تُوبَنُ] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة في آخره نون * من قرى نسف بما وراء النهر •• منها الأمير الدهقان أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر بن العباس التوبني سمع أبا يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي توفي سنة ٣٨٠ •• وجماعة كثيرة ينسبون الى توبن

[تَوْبَةُ] تلُّ توبَةَ * في شرقي الموصل خراب بنينوى وقد ذكر في تل توبة

[تُوثُ] بضم أوله وفي آخره ثاء مثلثة في عدّة مواضع توث * من قرى بوشنج * وتوث من قرى اسفرائين على منزل اذا توجهت الى جُرْجان •• منها أبو القاسم علي ابن طاهر كان حسن السيرة سمع ببغداد من أبي محمد الجوهري وتوفي بقريته سنة

٤٠٨ •• ويوسف بن ابراهيم بن موسى أبو يعقوب التوثي من توث اسفرائين شيخ صالح فقيه من أهل العلم سمع أبا بكر الشيرزى ونصر الله الخشنامي وأبا حامد أحمد بن على بن محمد بن عَبْدُوس كتب عنه أبو سعد بتوث مولده سنة ٤٧٩ ومات بها فى رجب سنة ٥٤٦ * وتوث أيضاً من قرى مَرْوَ •• قال أبو سعد ويقال لهذه القرية التوذ بالذال المعجمة أيضاً •• ينسب اليها أبو الفيض بحر بن عبد الله بن بحر التوثى المروزي كان كثير الادب وكان من تلاميذ أبي داود سليمان بن معبد السنجي •• وجابر بن يزيد أبو الصّلت التوثى من أهل المعرفة ولي الوادى أيام عمر بن عبد العزيز وكان له ابن يقال له الصلت وروى عن الصلت ابنه العلاء ورافع بن اشرس •• والعلاء بن الصلت بن جابر التوثى روى عن أبيه الصلت روى عنه الحسين بن حُرَيْث •• ومحمد ابن أحمد بن حيان التوثي أبو جعفر سمع عبد الله بن أحمد بن شبوَيْه وعبد الله بن عمرو ومنصور بن الشاه وعمير بن أفلح وغيرهم من المراوزة •• وأبو منصور محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوثى المروزي كان صالحاً عفيفاً تفقّه على الامام عبد الرزاق الماخوانى وكتب الحديث الكثير سمع أبا المظفّر منصور بن محمد السمعانى وأبا القاسم اسماعيل بن محمد الزاهرى والامام أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد السرخسى الفقيه الشافعى المعروف بالزاز •• وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثى كتب عنه تاج لاسلام ومولده في حدود سنة ٤٦٠ ومات يوم السبت ثانى عشر ربيع الآخر سنة ٥٣٠ •• وعبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد بن عبد الجبار أبو بكر التوثى المروزى كان فقيه قريته سمع منه أبو سعد وقال انه عمّر حتى بلغ التسعين بسمع أبا الفضل محمد بن الفضل بن جعفر الحرقي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهرى وأبا الفضل أحمد العارف وأبا المظفر السمعانى مات فى عقوبة الغزّ فى شعبان سنة ٥٤٨

[تُوثَةُ] بلفظ واحد التُوث * محلّة فى غربى بغداد متّصلة بالشُّونيزية مقابلة لقنطرة الشّوك عامرة الى الآن لكنها مفردة شبيهة بالقرية •• ينسب اليها قوم •• منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ القطّان التوثى كان أحد الزُّهاد وحفّاظ القراءة روى عن أبي

الغنائم محمد بن عليّ بن الحسن الدّقاق روى عنه جماعة ومات سنة ٥٢٨ ٠٠ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي زيد التونى الأنماطي روي عنه أبوبكر الخطيب وصدّقه ومات سنة ٤١٧ ٠٠ وأبو بكر محمد بن سعد بن أحمد بن تركان التوني حدث عن نصر بن أحمد ابن البطر حدث عنه أبو موسى محمد بن عليّ بن عمر الأصبهاني

[تَوَّجُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً وجيم وهي تَوَّز بالزاي وسنعيد ذكرها أيضاً * مدينة بفارس قريبة من كازَرُون شديدة الحرّ لانها فى غور من الأرض ذات نخل وبناؤها باللبن بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخاً ويعمل فيها ثياب كتّان تُنسب اليها وأكثر من يعمل هذا الصنف بكازرون لكن اسم تَوَّج غالب عليه لان أهل تَوَّج أحذَقُ بصناعته وهى ثياب رقيقة مهلهلة النسج كأنها المُنْخل الاّ ان ألوانها حسنة ولها طرز مذهبة تباع حزماً بالعدد وكان أهل خراسان يرغبون فيها وتجلب اليهم كثيراً وقد يعمل منها صنف صفيق جيّد ينتفع به وهي مدينة صغيرة واسمها كبير ٠٠ وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سنة ١٨ أو ١٩ وأمير المسلمين مجاشع ابن مسعود فالتقوا أهل فارس بتَوَّج فهزّم الله أهل فارس وافتتح تَوَّج بعد حروب عنوة وأغنمهم عسكره ثم صالحهم على الجزية فرجعوا الى أوطانهم وأقرّوا ٠٠ فقال مجاشع ابن مسعود فى ذلك

ونحن ولينا مرّة بعد مرّة بتَوَّج أبناء الملوك الأكابر
لقينا جيوش الماهِيَان بسُحْرة على ساعة تلوي بأهل الحظائر
فما فَتِئَتْ خيلي تَكُرّ عليهم ويلحق منها لاحقٌ غير حائر

وقال أحمد بن يحيي وجّه عثمان بن أبي العاصى الثقفي اخاه الحكم فى البحر من عُمان لفتح فارس ففتح مدينة بَرْكاوان ثم سار الى تَوَّج وهي أرض اردشير خُرَّه وفى رواية أبي مِخنف أن عثمان بن أبي العاصي بنفسه قطع البحر الى فارس فنزل تَوَّجَ ففتحها وبنى بها المساجد وجعلها داراً للمسلمين وأسكنها عبد القيس وغيرهم وكان يُغير منها الى أرّجان وهى متاخمة لها ثم شخص منها وعن فارس الى عُمان والبحرين بكتاب عمر اليه فى ذلك واستخلف أخاه الحكم وقال غيره ان الحكم فتح توّج وأنزلها المسلمين من

عبدالقيس وغيرهم وكان ذلك في سنة ١٩ ثم كانت وقعة رِيشهر كما نذكرها في رِيشَهر وقُتل سُهْرَك مرزبان فارس حينئذ وكتب عمر الى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر الى فارس بنفسه فاستخلف أخاه حَفْصاً وقيل المغيرة وعبر الى توّج فنزلها وكان يغزو منها وكان بعض أهــل توّج يقول ان توّج نصرت بعد قتل سُهْرَك •• وينسب اليها جماعة •• منهم أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد بن مردشاد السيرافي التوَّجي سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ وغيره •• وأما قول مُلَيْح الهُذَلي

بَعَثْنا المطايا فاستُحِقّتْ كما هَوَتْ قواربُ يُزْفيها وسيجٌ سَفَنّجُ
ليوردها الماء الذى نَشَطَتْ له ومن دونه أثباجُ فَلْجٍ فتوَّجُ

ــيزفيها ــ يسرع بها ــ والوسيج ــ ضرب من السير ــوالسفنجــ الظليم فتوَّج * هو موضع بالبادية ينسب اليه الصُّقُور •• قال الشمَرْدَلُ

قد اغتدي والليل في حجابه والليــل لم يأو الى مَهابه
اذا بتوّج صاد في شــبابه معاود قد ذلّ في اصــحابه

•• وقال الراجز

أحمرُ من توّج محضٌ حسبه ممكّن على الشمال مركبه

[تُودُ] بالضم ثم السكون والدال المهملة والتُّود شجر وذو التُّود * موضع •• قال أبو صخر

عرفتُ من هِنْد أطلالاً بذي التُّود قفراً وجاراتِها البيض الرحاويد

[تُوذُ] بالذال المعجمة * قرية من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها •• ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن الخطاب التُّوذي الوَرْسَنيني كان يسكن وَرْسنين من قرى سمرقند أيضاً فانتقل منها الى تُوذُ ويروي عن العباس بن الفضل بن يحيى ومحمد بن غالب وغيرهما •• وابنه أبو الليث نصر بن محمــد بن ابراهيم التوذي كان من فقهاء الحنفيّين المناظرين توفي بسمرقند وروى عن أبي ابراهيم الترمذي روى عنه محمــد بن محمد بن سعيد السمرقندي * وتوذ أيضاً من قرى مرو •• وقال أبو سعد وأكثر الناس يسمونها تُوث بالثاء المثلثة عوض الذال وقد ذكر من نسب اليها فيما سلف

[تُوذِيجُ] بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وجيم * من قرى روذبار الشاش من وراء نهر سيحون .. ينسب اليها أبو حامد أحمد بن حمزة بن محمد بن اسحاق بن أحمد المُطَّوِّعي التوذيجي سكن سمرقند وحدث عن أبيه حمزة وروى عنه أبو حفص عمر ابن محمد النسفي الحافظ مات سنة ٥٢٦ فى ثاني عشر شهر رمضان

[تُورَانُ] بالراء والألف والنون * بلاد ماوراء النهر بأجمعها تسمى بذلك .. ويقال لملكها تُورَان شاه وفي كتاب أخبار الفُرس ان افريدون لما قسم الأرض بين ولده جعل لسَلْم وهو الأكبر بلاد الروم وما والاها من المغرب وجعل لولده توج وهو الأوسط الترك والصين ويأجوج ومأجوج وما يضاف الى ذلك فسمّت الترك بلادهم تُوران باسم ملكهم توج وجعل للأصغر وهو إيرج إيران شهر وقد بسطت القول فى إيران شهر * وتُورَانُ أيضاً قرية على باب حَرّان .. منها سعد بن الحسن أبو محمد العَرُوضي الحرّاني له شعر حسن دخل خراسان سمع منه أبو سعد السمعاني وتأخرت وفاته مات في ذي القعدة سنة ٥٨٠ قال ذلك الحافظ أبو عبد الله بن الدُّبَيثي

[تُورَكُ] بالكاف * سكة ببلخ .. ينسب اليها يوسف بن مسلم التُّورَكي الكوسج رأى الثوري

[تَوْزَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وراء * مدينة فى أقصى افريقية من نواحي الزاب الكبير من أعمال الجريد معمورة بينها وبين نَفْطَة عشرة فراسخ وأرضها سبخة بها نخل كثير .. قال أبو عُبيد البكري في كتاب المسالك والممالك أما قسطيلية فان من بلادها تَوْزَر والحمّة ونَفْطة وتَوْزَر هي أُمّها وهي مدينة عليها سور مبنى بالحجر والطُّوب ولها جامع محكم البناء وأسواق كثيرة وحولها ارباض واسعة وهى مدينة حصينة لها أربعة أبواب كثيرة النخل والبساتين ولها سواد عظيم وهي أكثر بلاد افريقية تمراً ويخرج منها في أكثر الأيام ألف بعير موقرة تمراً وشربها من ثلاثة أنهار تخرج من زقاق كالدَّرْمَك بياضاً ورقّة ويسمى ذلك الموضع بلسانهم تبرسي وانما تنقسم هذه الثلاثة الأنهار بعد اجتماع تلك المياه بموضع يسمّى وادي الجمال يكون قعر النهر هناك نحو مائتى ذراع ثم ينقسم كلُّ نهر من هذه الأنهار على ستة جداول وتتشعب

من تلك الجداول سواق لا تُحصَى تجري في قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد بعضها على بعض شيئاً كل ساقية سعة شبرين في ارتفاع فتر يلزم كل من يسقي منها أربعة أقداس مثقال في العام وبحساب ذلك في الأكثر والأقلّ وهو ان يعمد الذى له دولة السقي الى قدس في أسفله ثقبة مقدار مايسعها وَتَرُ قوس النَّدَّاف فيملأه ماء ويعلّقه ويسقي الحائط أو البستان من تلك الجداول حتى يفني ماء القدس ثم يملأ ثانياً هكذا وقد علموا ان أسقي اليوم الكامل مائة واثنان وتسعون قدساً ٠٠ لا يعلم في بلاد مثل أُترنجها جلالا وحلاوة وعظماً وجباية قسطيلية مائتا ألف دينار وأهلها يستطيبون لحوم الكلاب ويربّونها ويسمّنونها في بساتينهم ويطعمونها التمر ويأكلونها ٠٠ ولا يُعلَم وراء قسطيلية عمران ولا حيوان الا الممك وانما هي رمال وأرضون سُواحة ٠٠ وينسب الى تَوْزَر جماعة ٠٠ منهم أبو حفص عمر بن أحمد بن عيسون الأنصاري التوزري اقيه السلفي بالاسكندرية

[تُوزُ] بالضم ثم السكون وزاي ✻ منزل في طريق الحاجّ بعد فيد للقاصد الى الحجاز ودون سُمَيْراء لبني أسد وهو جبل ٠٠ قال أبو المِسْوَر

فَصَبَّحَتْ في السير أهلَ تُوز منزلة في القدر مثل الكُوز
فليلة المأدُوم والمخبوز شَرًّا لعمري من بلاد الخوز

٠٠ وقال راجز آخر

يارُبَّ جار لك بالحزيز بين سُميراء وبين تُوز

[تَوَّزُ] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً وزاي ✻ بلدة بفارس وهي تَوَّج وقد ذُكرت قبل هذا وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف وربع ٠٠ وينسب اليها بهذا اللفظ جماعة ٠٠ منهم عبد الله بن محمد بن هارون التوزي اللغوي أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وقرأ على أبي عمر الجَرْمي كتاب سِيبوَيه وكان في طبقته ومات في سنة ٢٣٨ ٠٠ وأبو حفص عمر بن موسى البغدادي التوزي روى عن عَفان وعاصم بن عليّ روى عنه ابن مخلد وأبو بكر الشافعي وغيرهما ٠٠ وأبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسن

التوزي القاضي سمع أبا الحسين بن المظفر الحافظ وخلقاً كثيراً وهو ثقة •• ومحمد ابن داود التوزي حدث عن محمد بن سليمان روى عنه الطبراني •• وأبو يَعلَى محمد ابن الصلت التوزي وغيرهم

[تُوزين] ويقال تِيزِين * كورة وبلدة بالعواصم من أرض حلب

[تُوسَكاسُ] بالضم ثم السكون وفتح السين المهملة وكاف وألف وسين أخرى * قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها •• ينسب اليها أبو عبدالله التوسكاسي السمرقندي روى عن يحيي بن زيد السمرقندي

[تُوضِحَانِ] بكسر الضاد المعجمة والحاء مهملة * جَرْعتان متقابلتان بذِرْوَة عالج لفزارة والجَرْعة الرملة المستوية لا تنبت شيئاً

[تُوضِحُ] * كثيب أبيض من كُثبان حُمْر بالدهناء قرب اليمامة عن نصر •• وقيل توضح من قُرَى قَرْقَرَى باليمامة وهي زروع ليس لها نخل •• وقال السكرى سُئل شيخ قديم عن مياه العرب فقيل له هل وجدت تُوضِحَ التى ذكرها امرؤ القيس فقال أما والله لقد جئتُ في ليلة مظلمة فوقفت على فم طويّها فلم توجد الى اليوم •• قلت أنا فهذه غير التى باليمامة •• ويُؤيد ذلك ان السكرى قال فى شرح قول امرئ القيس الدَّخول وحَومَل وتُوضح والمِقْرَاة مواضع ما بين إمَّرَةَ وأسود العين فأما التى باليمامة ففيها •• يقول يحيي بن طالب الحنفى فى غير موضع من شعره منه

أيا أثلات القاع من بطن تُوضح حنينى الى أفيائكنّ طويل
ويا أثلات القاع قلبي موكّل بكُنَّ وجدْوَى خيركنّ قليل

في أبيات وقصة ممتعة أذكرها في قَرْقَرَى ان شاء الله تعالى

[تَوْقاتُ] بالفتح ثم السكون وقاف وتاء فوقها نقطتان * بلدة في أرض الروم بين قونيا وسيواس ذات قلعة حصينة وأبنية مكينة بينها وبين سيواس يومان

[تَوْلَبُ] وهو الجحش وهو فَوْعَل عند سيبويه * موضع في •• قول الراعي

عفَتْ بعدنا أجراع بكرٍ فتَوْلَب فوادي الرِّداء بين مَلْهَى فَمَلْعَب

[تَوْلَعُ] بالعين المهملة * قرية بالشام فى قول عبد الله بن سليم

لمن الديار بتوكلع فيبوس

[تُولِيَةُ] .. قال الكندى ولا أعرفه فى طرف العمارة من ناحية الشام * بُحيرة عظيمة بعضها تحت القطب الشمالي وبقربها مدينة ليس بعدها عمارة يقال لها تولية

[تُومَاء] بالضم والمد أعجمي معرب * اسم قرية بغوطة دمشق .. واليها ينسب باب تُوماء من أبواب دمشق .. قال جرير

لا وِرْدَ للقوم ان لم يعرفوا بَرَدَى ... اذا تَجَوَّب عن أعناقها السُّدَفُ

صبَّحنَ تُوماء والناقوس يَقرَعُه ... قس النصارَى حراجيجاً بنا تَجِفُ

.. قال السكري توماء من عمل دمشق ويروى تَيْماء وهو اليوم لطيء وأخلاط من الناس لبني بُحتُر خاصّة وهو بين الحجاز والشام هكذا هو بخط أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي وفيه تخبيط

[تَوَمَا] بالتحريك * موضع بالجزيرة عن نصر

[ثُومَانَا] بالضم ثم السكون وثاء مثلثة * قرية قرب برقعيد من بقعاء الموصل .. قال أبو سعد .. ينسب اليها صاحبنا ورفيقنا أبو العباس الخضر بن ثروان بن أحمد بن أبي عبد الله الثعلبي الثوماني ويقال له الفارقي والجزَري لانه ولد بالجزيرة ونشأ بميافارقين وأصله من ثومانا مقرئ فاضل أديب بارع حسن الشعر كثير المحفوظ عالم بالنحو ضرير البصر قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على أبي السعادات بن الشجري والفقه على أبي الحسن الابنوسي وكان ببغداد يسكن المسجد المعلق المقابل لباب النوبى من دار الخلافة وكان يحفظ شعر الهُذَليين والجهليين وأخبار الاصمعي وشعر رؤبَة وشعر ذى الرُّمة وغيرهم لقيته أولا ببغداد وسمع معنا غريب الحديث لابي عبيد على أبي منصور الجواليقي ثم لقيته بنيسابور ومَرْو وسرخس غير مرة فى سنة ٥٤٤ وسألته عن مولده فقال في سنة ٥٠٥ بجزيرة ابن عمر وكتبتُ عنه شيئاً من أشعاره ومن أشعار غيره وأنشدنا لنفسه

وذى سَكَر نبَّهت للشرب بعدما ... جرى النوم فى أعطافه وعظامه

فهبَّ وفى أجفانه سِنة الكَرَى ... وقد لبست عيناه نوم مَرامه

ومن شعره أيضاً

كَتَبْتُ وقد أَوْدَى بِمُقْلَتِي البكا ... وقدذاب من شوق اليكم سوادُها
وما وردت لى نحوكم من رسالة ... وحقكم الاّ وذاك سوادُها

[تَوَمُ] بالتحريك * موضع باليمامة به روضة عن الحفصى

[تُومُ] * قرية بين انطاكية ومَرعش والمصيصة ٠٠ ينسب اليها درب تُوم

[تُومَنُ] بالضم ثم السكون وفتح الميم ونون ٠٠ قال أبو سعد أظنها من * قرى مصر ٠٠ منها أبو معاذ التُّومَني وهو رأس الطائفة المعروفة بالتومنية وهم فرقة من المُرْجئة تزعم أن الايمان ما عصم من الكفر وهو اسم لخصال اذا تركها التارك أو ترك خصلة منها كان كافراً وتلك الخصال التي يكفر بتركها أو ترك خصلة منها ايمان ولا يقال للخصلة منها ايمان ولا بعض ايمان وكل كبيرة لم تجتمع المسلمون على انها كفر يقال لصاحبها فسق ولا يقال له فاسق على الاطلاق

[تُونِسُ الغَرْب] بالضم ثم السكون والنون تضم وتفتح وتكسر * مدينة كبيرة محدثة بافريقية على ساحل بحر الروم عمرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قَرطاجَنَّة وكان اسم تونس فى القديم تَرْشيش وهي على ميلين من قرطاجنّة ويحيط بسورها أحد وعشرون ألف ذراع وهى الآن قصبة بلاد أفريقية بينها وبين سفاقس ثلاثة أيام ومائة ميل بينها وبين القيروان ونحو منه بينها وبين المهدية وليس بها ماء جار انما شربهم من آبار ومصانع يجتمع فيها ماء المطر في كل دار مصنع وآبارها خارج الديار فى أطراف البلد ومأؤها مالح وعليها محترث كثير ولها غلّة فائضة وهي من أصح بلاد افريقية هواء ٠٠ وقال البكرى مدينة تونس فى سفح جبل يعرف بجبل أمّ عمرو ويدور بمدينتها خندق حصين ولها خمسة أبواب باب الجزيرة قبلي ينسب الى جزيرة شريك ويخرج منه الى القيروان ويقابله الجبل المعروف بجبل النّوبة وهو جبل عال لا ينبت شيئاً وفى أعلاه قصر مبني مشرف على البحر وفي شرقى هذا القصر غار مخفي الباب يسمى المعشوق وبالقرب منه عين ماء وفي غربي هذا الجبل جبل يعرف بجبل الصيادة فيه قرى كثيرة الزيتون والثمار والمزارع وفى هذا الجبل سبعة مواجل للماء

اقباء على غرار واحد وفى غربي هذا الجبل أيضاً أشراف بمزارع متصلة بموضع يعرف بالملعب فيه قصر بنى الأغلب وقد غرس فية جميع الثمار وأصناف الرياحين وفى شرقي مدينة تونس الميناوالبحيرة وباب قرطاجنّة ودونه داخل الخندق بساتين كثيرة وسواقٍ تعرف بسواقي المرج ويتصل بها جبل أجردُ يقال له جبل أبى خفاجة فى أعلاه آثار بنيان •• وباب ارطة غربي تجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الأحد ودون الباب من داخل الخندق غدير كبير يعرف بغدير الفحامين وربض المرضى خارج عن المدينة وفى قبليه ملاحة كبيرة منها ملحهم وملح من يجاورهم وجامع تونس رفيع البناء مطلّ على البحر ينظر الجالس فيه الى جميع جواريه ويرقى الى الجامع من جهة الشرق على اثنتى عشرة درجة وبها أسواق كثيرة ومتاجر عجيبة وفنادق وحمّامات ودورالمدينة كلّها رخام بديع ولها لوحان قائمان وثالث معرض مكان العتبة •• ومن أمثالهم دور تونس أبوابها رخام وداخلها سخام •• وهى دار علم وفقه وقد ولى قضاء افريقية من أهلها جماعة ومع ذلك فهى مخصوصة بالتشغّب والقيام على الامراء والخلاف للولاة خالفت نحو عشرين مرة وامتحن أهلها أيام أبي يزيد الخارجى بالقتل والسبي وذهاب الاموال •• قال صاحب الحدثان

فوَيل لترْشيشٍ وويل لأهلها من الحبشيّ الاسود المتغاضب

•• وقال بعض الشعراء

لعمرك ما ألفيتُ تونِسَ كاسمها ولكننى ألفيتُها وهي توحش

ويصنع بتونس للماء من الخزف كيزانٌ تعرف بالريحيّة شديدة البياض في نهاية الرقّة تكاد تشفّ ليس يعلم لها نظير فى جميع الاقطار وتونس من أشرف بلاد افريقية وأطيبها ثمرة وأنفسها فاكهة •• فمن ذلك اللوز الفريك يفرك بعضها بعضاً من رقة قشره ويحت باليد وأكثره حبتان في كل لوزة مع طيب المضغة وعظم الحبة والرمان الضعيف الذي لا عجَمَ له البتة مع صدق الحلاوة وكثرة المائية والأترج الجليل الطيب الذكى الرائحة البديع المنظر والتين الخارمى اسود كبير رقيق القشر كثير العسل لا يكاد يوجد له بزر والسفرجل المتناهي كبراً وطيباً وعطراً والعناب الرفيع فى قدر الجوزة والبصل القلورى فى قدر

الاترج مستطيل سابرى القشر صادق الحلاوة كثير الماء وبها من أجناس السمك ما لا يوجد في غيرها يُرَى في كلّ شهر جنس من السمك لا يرى فى الذى قبله يملح فيبقى سنين صحيح الجرم طيب الطعم منه جنس يقال له التقونس يضربون به المثل فيقولون لولا التقونس لم يخالف أهل تونس .. قال البكري بين تونس والقيروان منزل يقال له مجقة اذا كان أوان طيب الزيتـــون بالساحل قصدته الزرازير فباتت فيه وقد حمل كلّ طائر منها زيتونتين فى مخلبيه فيلقيهما هناك وله غلّة عظيمة تبلغ سبعين ألف درهم .. ويقال لبحر تونس رادس وكذلك يقال لمرساها مرسى رادس وأهلها موصوفون بدناءة النفس .. وافتتحها حسّان بن نعمان بن عدي بن بكر بن مغيث الأسدي في أيام عبد الملك نزل عليها فسأله الروم أن لا يدخل عليهم وأن يضع عليهم خراجا يقسطه عليهم فأجابهم الى ذلك وكانت لهم سُفُنٌ معدّة فركبوها ونجوا وتركوا المدينة خالية فدخلها حسان فحرّق وخرّب وبنى بها مسجداً وأسكنها طائفة من المسلمين ورجع حسان الى القيروان فرجعت الروم الى المسلمين فاستباحوهم فأرسل حسان من أخبر عبد الملك بالقضية فأمدّه بجيش كثير قاتل بهم الروم فى قصة طويلة حتى ملكها عنوة وذلك في سـنة سبعين وأحكم بناءها ومدّ عليه سلسلة وجعلها رباطاً للمسلمين تمنع الداخل اليها والخارج منها الا بأمر الوالي .. وذكر آخرون من أهل السير ان التي افتتحها حسان بن النعمان قرطاجنّة ولم تكن تونس يومئذ مذكورة انما عمرت بحجارة قرطاجنّة وبأنقاضها وبينهما نحو أربعة أميال وفي سنة ١١٤ بنى عبيد الله بن الحبحاب مولى بني سلول والي افريقية من قبل هشام بن عبـد الملك جامع مدينـة تونس ودار الصناعة بها .. وبتونس قبر المؤدّب محرز يقسم به أهـل المراكب اذا جاش عليهم البحر يحملون من تراب قبره معهم وينذرون له .. والمنسوب الى تونس من أهل العلم كثير .. منهم أبو يزيد شجرة ابن عيسى وقيل بن عبدالله التونسى قاضيها مات سنة ٢٦٢ .. وعبدالوارث بن عبد الغني ابن علي بن يوسف بن عاصم أبو محمد التونسي المالكى الاصولي الزاهد كان عالماً بالكلام بصيراً به حسن الاعتقاد فيه له قدم فى العبادة وكان يتردد بين دمشق وحمص وحلب وكان له أصحاب ومريدون .. قال أبو القاسم الحافظ أنشدنى أبو محمد الاصولي

اذا كنت فى علم الأصول موافقاً بعقلك قولَ الأشعريّ المسدّد
وعاملت مولاك الكريم مخالصاً بقول الامام الشافعيّ المُؤيّد
وأتقنتَ حرفَ ابن العلاء مجرّداً ولم تعدُ فى الاعراب رأي المبرّد
فأنتَ على الحق اليقين موافقٌ شريعةَ خير المرسلين محمد

ومات عبد الوارث سنة خمسين وخمسمائة بحلب

[تُونْكَث] بسكون الواو والنون وفتح الكاف والثاء مثلثة * من قرى الشاش عن أبي سعد ٠٠ وقال الاصطخرى تُونكث قصبة إيلاق وهي أصغر من نصف بِنْكث قصبة الشاش ولها قُهُنْدُز ومدينة وربض ٠٠ ينسب اليها أبو جعفر حم بن عمر البخارى التونكثى من أهل بخارى سكن تونكث يروى عن أبي عبد الرحمن حُذَيفة بن النضر ومحمد بن اسماعيل البخارى روى عنه أبو منصور محمد بن جعفر بن محمد بن حنيفة الايلاقي التونكثى ومات سنة ٣١٣

[تُونُ] والتون فى لغة الغرب البياض فى الاظفار * مدينة من ناحية قُهستان قرب قائن ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أحمد بن العباس التوني حدث عن ابراهيم بن اسحاق بن محمد التونى القاينى كان فقيهاً مدرساً ورد هراة وسكنها الى أن توفي فى رجب سنة ٤٥٩ ٠٠ واسماعيل بن عبدالله بن أبي سعد بن أبي الفضل التوني أبو طاهر خادم مسجد عقيل بنيسابور وكان يخدم أبا نصر محمد بن عبد الله الامام وكان يلازمه سفراً وحضراً وسمع الحديث منه سمع أبا علي نصرالله بن أحمد بن عثمان الخَشنامى وأبا عبدالله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسى وأبا بكر عبد الغفار بن الحسين النيسابورى وأبا جعفر محمد بن عبد الحميد الابيوردى وأسعد بن أحمد بن حيّان النسوى وأبا العلاء عبيد ابن محمد بن عبيد القُشَيرى وغيرهم ٠٠ وأبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التوني روى عن أبي محمد أحمد بن محمد بن عبد الله الشُرُوطي السجستاني روى عنه حنبل بن على بن الحسين أبو جعفر الصوفى السجستاني وغيره

[تُونَةُ] * جزيرة قرب تنّيس ودمياط من الديار المصرية من فتوح عُمَير بن وهب يُضرب المثل بحسن معمول ثيابها وطرزها ٠٠ قال محمد بن عمر المطرّز

البغدادي الشاعر

ومعذّرين كانّ نبت خدودهم أشراك ليل في أديم نهار
يتصيّدون قلوبنا بلحاظهم كتصيُّد البازات للاطيـار
لما رأيت عذاره في خده ناديتُ من شغفي وحرقة نارى
يا أهل تنّيس وتونة قايسوا ما بين طرزكم وطرز البارى

•• وينسب اليها عمر بن أحمد التونى حدث عنه أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ •• وسالم بن عبـد الله التونى يروى عن عبد الله بن لهيعة قال أبو سعيد بن يونس هو معروف وله أهل بيت معروفون بتنّيس

[التَّوُّ] بفتح التاء وتشديد الواو * من قرى صنعاء اليمن من مخلاف صُداء

[التُّوَيْرَةُ] بلفظ التصغير * من حصون النِجاد باليمن

[تُوِيكُ] بكسر الواو والكاف * موضع بمرو •• منه أبو محمد أحمد بن اسحاق السُّكَّرى التُّويكى كان رجلا صالحاً عن أبي سعد

[التُّوَيْمَةُ] تصغير التومة وهي خرزة تُعمل من الفضة كاللؤلؤة * هو ماء من مياه بني سُلَيم

[تُوَيٌّ] بالضم ثم الفتح ولا أدرى كيف حديث الياء •• ينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الفقيه التُّوَيِّي الهمذاني روي عن أبي عمر بن حَيّوَيه البغدادى روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب

باب التاء والهاء وما يليهما

[تِهامُ] بكسر التاء * واد باليمامة عن محمد بن ادريس الحفصي

[تِهَامَةُ] بالكسر قدم من تحديدها فى * جزيرة العرب جملة شافية اقتضاها ذلك الموضع ونقول هاهنا •• قال أبو المنذر تهامة تساير البحر منها مكة قال والحجاز ماحجز بين تهامة والعروض •• وقال الاصمعي اذا خلفت عُمانَ مصعـداً فقد أنجَدْتَ فلا

تزال منجداً حتى تنزل فى ثنايا ذات عِرْق فاذا فعلت ذلك فقد أتهمتَ الى البحر واذا عرضت لك الحرار وأنت منجد فتلك الحجاز واذا تصوَّبتَ من ثنايا العرج واستقبلك الاراك والمرخ فقد أتهمت وانما سمّي الحجاز حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد •• وقال الشرقي بن القطامي تهامة الى عرق اليمن الى أسياف البحر الى الجحفة وذات عرق •• وقال عمارة بن عقيل ما سال من الحرّتين حرّة سُلَيم وحرّة ليلى فهو تهامة والغور حتى يقطع البحر •• وقال الاصمعي فى موضع آخر طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأول تهامة من قبل نجد ذات عرق المدارج الثنايا الغلاظ •• وقال المدائني تهامة من اليمن وهو ما أصحر منها الى حدٍّ فى باديتها ومكة من تهامة واذا جاوزت وجرة وغَمْرَة والطائف الى مكة فقد أتهمت واذا أتيت المدينة فقد جاست •• وقال ابن الاعرابي وجرة من طريق البصرة فصل ما بين نجد وتهامة •• وقال بعضهم نجد من حد أوطاس الى القرْيَتَيْن ثم تخرج من مكة فلا تزال فى تهامة حتى تبلغ عُسفان بين مكة والمدينة وهي على ليلتين من مكة ومن طريق العراق الى ذات عرق هذا كله تهامة ••وسميت تهامه لشدّة حرّها وركود ريحها وهو من التهم وهو شدّة الحرّ وركود الريح يقال تَهِمَ الحرُّ اذا اشتدّ ويقال سميت بذلك لتغيُّر هوائها يقال تهم الدهن اذا تغير ريحه ••وحكى الزيادي عن الاصمعي قال التهمة الارض المتصوبة الى البحر وكأنه مصدر من تهامة •• وقال المبرد اذا نسبوا الى تهامة قالوا رجلٌ تَهَام بفتح التاء واسقاط ياء النسبة لأن الاصل تِهمَةَ فلما زادوا ألفاً خففوا ياء النسبة كما قالوا رجلٌ يَمَانٍ وشآمٍ اذا نسبوا الى اليمن والشام •• وقال اسماعيل بن حمّاد النسبة الى تِهَامَة تِهاميٌّ وتَهامٍ اذا فتحت التاء لم تشدّد الياء كما قالوا رجلٌ يمانٍ وشآمٍ الاّ ان فتحة الالف من تهام من لفظها والالف من شآم ويمان عوض من ياء النسبة •• قال ابن أحمر

وأكبادهم كابني سُباتٍ تفرّقوا   سباً ثم كانوا منجداً وتَهامِيَا
وألقى التهامي منهما بلطاته   وأخلط هذا لا أريم مكانيا

وقومٌ تَهامُونَ كما يقال يمانون •• وقال سيبويه منهم من يقول تَهاميٌّ ويمانيٌّ وشاميٌّ بالفتح مع التشديد •• وقال زُهَير

يَحُشُّونها بالمشرفيــة والقَنَا وفتيان صِدْقٍ لاضِعافٌ ولا نُكلُ
تَهامون نَجديون كيداً ونُجعةً لكل أناس من وقائعهم سَجلُ

وأتهم الرجل اذا صار الى تهامة •• وقال بعضهم

فان تتهموا أنجد خلافاً عليكم وان تُعمنوا مُستَحقبي الحرب أعرق

والمِتْهَامُ الكثير الاتيان الى تهامة •• قال الراجز

ألا إتْهماها انها متاهيم وانىا مناجدٌ متاهيم

•• وقال حميد بن ثور الهلالي

خليلىَّ هُبَّا علّلاني وانظرا الى البرق ما يَفْرِي سَنَا وتَبَسُّمَا
عروضٌ تدلَّت من تهامة أهديَتْ لنجد فَتاح البرق نجداً وأتهمَا

[تَهْلَلُ] بالفتح ثم السكون ولامين الاولى مفتوحة * موضع قريب من الريف وقد روى بالثاء المثلثة وقد ذكر هناك شاهده

[تَهْمَلُ] ويروى بالثاء أيضاً * موضع قرب المدينة مما يلى الشامَ

[تَهُوذَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والذال معجمة * اسم لقبيلة من البربر بناحية افريقية لهم أرض تعرف بهم

باب التاء والياء وما يليهما

[تِيَاسانِ] بالكسر والسين مهملة * اسم لعلَمَين يسمي كل واحد منهما تِيَاساً وهما بشمالي قَطَن •• وقال الاصمعي تياسان علَمان في ديار بنى عَبس •• وقيل بلدبني أسد

[تِيَاسٌ] واحد الذى قبله •• وقال أبو أحمد وقد يفتح وقيل * هو ماء للعرب بين الحجاز والبصرة وله ذكر فى أيام العرب وأشعارها • قال أوس بن حجر

ومثل ابن غَنم ان دخولَ تذكرت وقتلَى تِيَاسٍ عن صلاح تعرّب

قوله ــ تعرّب ــ أى تفسر •• وقال ابن مُقبل

أخلَى عليها تياساً والبَرَاعيم

•• وقال نصر تياس جبل قريب من أجإ وسَلمى جبلَي طيء وقيل هو من جبال بني قُشَير •• وقيل جبل بين البصرة واليمامة وهو الى اليمامة أقرب

[تِيَاسَةُ] بزيادة الهاء * ماءٌ لبني قُشَير عن أبي زياد الكلابي •• قال وانما سمّيت التّيَاسة من أجل جبل قريب منها اسمه تِيَاس

[تِيَانُ] آخره نون * ماء في ديار بني هَوَازن

[تَيْتُ] بالفتح ثم السكون وآخره تاء أخرى * اسم جبل قرب اليمامة ويروى تَيِّت بالياء المشدّدة •• قال ابن اسحاق وخرج أبو سفيان في غزوة السَّوِيق بمائتي راكب فسلك النّجدية حتى نزل بصدر قَنَاة الى جبل يقال له تَيِّت من المدينة على بريد أو نحوه •• وفي كتاب نصر تَيَبَ بالتحريك وآخره باء موحدة * جبل قريب من المدينة على سمت الشام وقد يشدد وسطه للضرورة

[تَيْستَدُ] ثالثه مثل أوله مفتوح ودال مهملة * اسم واد من أودية القبليّة وهو المعروف بأُذَينَة وفيه عرضٌ فيه النخل من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزمخشري عن السيد عليّ العَلَوي

[تَيْدَدُ] بدالين أحسبها التي قبلها •• وقال نصر تيددُ * أرض كانت لجذام فنزلها جُهينَة بها نخلٌ وماء •• قال وبخط ابن الاعرابي فيدر وتيدر وهما تصحيف •• وكان بها رجل من جذام فظعَنَ عنها ثم التفت فنظر الى تَيدد ونخلها فقال يا بَرَى تَيْدَد لا أبر لك قالوا بنات فريجنة نوع من النخل قال فريجنة اسم امرأة كانت بفناء بيتها نخلات وكانت تقول هن بناتي فنسب ذلك النوع من النخل والتمر اليها لا يعلمونها كانت بموضع قبل تيْدَد

[تَيدَةُ] عوض الدال الاخيرة هاء * بلد قديم بمصر ببطن الريف قرب سَخا

[تَيْرَابُ] بالراء وآخره باء موحدة •• قال أبو يحيي زكرياء الساجي ومن خطه نقلته كتب زياد بن أبيه الى عثمان رضي الله عنه يستأذنه في حفر نهر الأُبُلّة ووصفه له وعرّفه احتياج أهل البصرة اليه فأذن له فترك نهر أبي موسى وهو الإجّانة على حاله واحتفر من دجلة الى مسنّاة البصرة ثم قاده مع المسناة الى التيراب * فيض البصرة

[تِيرَانْشَاه] بالكسر وبعد الالف نون ساكنة وشين معجمة * مدينة من

نواحي شهرزور

[تَيْرَبُ] بالفتح •• قال الزمخشري وتلميذه العمراني تَيْرَب * بلد قديم من حَجْر اليمامة ذكراه في باب التاء وأخاف أن يكون يترب أوله ياء فصحفاه

[تِيرَكان] بالكسر * من قرى مرو •• منها أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن سليمان المروزى التيركانى مات سنة ٢٠٥

[تِيرَمَرْدَان] * بليد بنواحي فارس بين نُوبَنْدَجان وشيراز وهي كورة تشتمل على ثلاث وثلاثين قرية فى الجبال وأعيان ضياعها التي هي كالقصبة لها ست قرى متصلة فى واد يتخللها أنهر كثيرة وشجر وأسماء هذه الست استكان • ومهركان • وورونجان • وفيها خانقاه حسنة للصوفية وهي أميزُ هذه القرى وأجلها وخيرها وهي قصبة الجميع في القديم وكوجان •• ومنها كان الظهير الفارسي وهو أبو المعالي عبد السلام بن محمود بن أحمد كان فقيهاً مجوّداً وحكيما معروفاً فيلسوفا ولي التدريس فى الموصل بالمدرسة وكان تاجراً ذا ثروة ظاهرة وجاهٍ عريض في كل بلد يقدم عليه وكان قد طوّف الدنيا وحضر محافل العلوم وظهر كلامه على الخصوم وكان فى آخر أمره بمصر و بلغنى ان نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن زنكى صاحب الموصل استدعاه من مصر ليوليه وزارتهُ فلما وصل الى حلب جاءه أبو الفتح نصر بن عيسى بن علىّ بن جزري الموصلى صاحب ديوان الاستيفاء بالموصل بحَلْوَاء فأكل منها هو وغلامان له فماتوا جميعاً فى سنة ٥٢٦ وأخذ الملك الظاهر أمواله وكُتبَه وكان من عادته انه يستصحب جميع أمواله وكُتبَه على جمال له بخاتي أين ما توجّه •• والقرية السادسة فيرانشاه وفيها يسكن الرؤساء ومقدّمو الناحية (١)

[تيرَا] مقصور * نهر تيرا من نواحي الأهواز ونذكره في نهر تيرا ان شاء الله تعالى •• فُتحت فى سنة ثمان عشرة على يد سُلْمى بن القَيْن وحرملة بن مُرَيط من قبل عتبة بن غَزْوان •• وقال غالب بن كلب

ونحن وَلينا الأمر يوم مُناذر ... وقد أُقمعَتْ تيرا كليب ووائلُ
ونحن أزلنا الهُرْمُزان وجُنده ... الى كُوَرٍ فيها قُرى ووسائلُ

(١) ــ سقط هنا ذكر الخامسة •• ولعلها أذبجان كما فى فهرس الاغلاط اه

واليها فيما أحسبُ .. ينسب الأديب أبو الحسن عليّ بن الحسين التيروى وكان حسن الخط والضبط نحو عبد السلام البصري رأيت بخطه شعر قيس بن الخطيم وقد كتبه في سنة ٣٩٣

[تَيْرِمُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وميم * موضع بالبادية أحسبه في بلاد نَمِر ابن قاسط .. قال دِثارُ بن شيبان النمري

فمن يك سائلاً عنّي فانّي أنا النَّمَرى جارُ الزِّبرقانى

طريدُ عشيرة وطريد حرب بمااجترَمَتْ يدى وجنَى لسانى

كأنّي إذ نزلتُ به طريداً حللتُ على الممنّع من أبانى

أتيتُ الزبرقان فلم يُضِعْنى وضيَّعَنى بتَيرِمَ من دعانى

[تِيرَةُ] بالهاء * قلعة جليلة حصينة من نواحي قَزْوين من جهة زَنْجانَ

[تِيزَانُ] بالكسر ثم السكون وزاى وألف ونون * من قرى هراة * وتِيزَان أيضاً من قرى أصبهان

[تَيزَرُ] بالفتح وآخره راء * قرية كبيرة من أعمال سرْمين وأهلها اسماعيلية

[تِيزُ] بالكسر * بلدة على ساحل بحر مُكْران أو السند وفي قبالتها من الغرب أرض عُمان بينها وبين كيز مدينة مُكران خمس مراحل .. قال المنجمون التيز في الاقليم الثالث طولها اثنتان وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلثان

[تِيزِينُ] بعد الزاى ياء ساكنة ونونٌ * قريةٌ كبيرة من نواحي حلب كانت تُعَدُّ من أعمال قنّسرين ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم مع مَنبج وغيرها

[التَّيْسُ] بلفظ الواحد من التيوس فحل الشاة رِجْلَةُ التيس * موضع بين الكوفة والشام * وتَيْس أيضاً جبل بالشام فيه عدّة حصون

[تِيشُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة * جبل بالأندلس من كورة جَيَّان كان عنده مدينة قديمة ودرست

[تِيفَارِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه والفاء وكسر الراء وياء ساكنة ونون * موضع عن العمرانى

[تِيفَاشُ] بالشين معجمة * مدينة أزلية بافريقية شامخة البناء وتسمى تيفاش الظالمة ذات عيون ومزارع كثيرة وهي في سفح جبل

[تِيَلٌ] بكسر أوله ويفتح وثانيه ساكن ولام * جبل أحمر شاهق من تُرْبَةَ من ديار عامر بن صعصعة واليه تنسب دارة تيل •• قال ابن مقبل

لمن الديار بجانب الأحفار فبتيلِ دَمْخٍ أو بسَفح جُرَارِ

[تَيمَاء] بالفتح والمدّ * بليد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاجّ الشام ودمشق والأبلقُ الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي •• وقال ابن الأزهري المتيّم المُضَلَّلُ ومنه قيل للفلاة تَيماء لانها يضلّ فيها •• قال ابن الاعرابي أرض واسعة •• وقال الأصمعي التّيماء الأرض التي لا ماء فيها ولا نحو ذلك •• ولما بلغ أهل تيماء في سنة تسع وطء النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى أرسلوا اليه وصالحوه على الجزية وأقاموا ببلادهم وأرضهم بأيديهم فلما أجلى عمر رضي الله عنه اليهود عن جزيرة العرب أجلاهم معهم •• قال الأعشى

ولا عادياً لم يَمنع الموتَ مالُهُ ووِرْدٌ بتيماء اليهوديّ أبلَقُ

•• وقال بعض الاعراب

الى الله أشكو لا الى الناس انّني بتيماء تَيماء اليهود غريبُ
وانّي بتهيَاب الرياح موكّلٌ طَرُوبٌ اذا هبّتْ عليّ جنوبُ
وان هبّ علويُّ الرياح وجدْتَني كأنّي لعُلويّ الرياح نسيبُ

•• وينسب اليها حسن بن اسماعيل التيماوي وهو مجهول

[تِيمَارُ] بالكسر وآخره راء * جبل أظنه بنواحي البحرين •• قال عبدة بن الطبيب

تداركُ عبد الله قد ثُلّ عَرْشُهُ وقد عقلتْ في كِفّة الحابل اليَدُ
سَمَوْتُ له بالركب حتى لقيتُهُ بتيمارَ يبكيه الحمام المغرّدُ

•• وقال لبيد

وكُلافٌ وضَلْفَعٌ وبضيعٌ والذى فوق خُبّةٍ تيمارُ

[تَيْمَارِسْتَانُ] * بلدة بفارس من كورة أُرْد

[تَيْمَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم * قرية بالشام وقيل من شقّ الحجاز قال امرؤ القيس

بعيني ظُعْنُ الحيّ لما تحمّلوا لَدَى جانب الأفلاج من بطن تَيْمَرَا

[التَّيْمُرَةُ] بضم الميم • • قال الهيثم بن عدي كانت مساحة أصبهان ثمانين فرسخاً في مثلها وهي ستة عشر رستاقاً في كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثة وذكر بها* التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى

[تِيمُ] بالكسر *من قرى بلخ • • وقال ابن الفقيه تيم وكَسف ونَسف من قرى الصُّغْد بسمرقند

[تِيمَكُ] بالكاف والتّيم بلغة أهل خراسان الخان الذى يسكنه التجار والكاف في آخره للتصغير في معنى الخُوَيْن • • وقد نسب بهذه النسبة أبو عبد الرحمن محمد بن ابراهيم بن مِرْدَوَيه بن الحسين الكرابيسي التيمكي نسب الى خان بسمرقند في صفّ الكرابيسيين روى عن يعقوب بن يوسف اللؤلؤى ومحمد بن يوسف الكريمي والباغدي محمد بن سليمان وغيرهم مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٢١

[تَيْمَنُ] بالفتح وآخره نون * موضع بين تَبالة وجُرَش من مخاليف اليمن *و تَيْمَنُ أيضاً هضبة حمراء في ديار مُحارب قرب الرَّبذَة • • قال الحكم الخضري خُضْر مُحارب

أبكاك والعينُ يُذْرى دمعها الجزَع بنَعْف تَيمن مصطافٌ ومرتبعُ

جرتْ بها الريح اذيالاً وغيّرها مَرّ السنين وأجلَتْ أهلها النُّجَعْ

ولا أدرى أيهما أراد ربيعة بقوله حيث • • قال

وأضحتْ بتيْمَن أجسادُهُمْ يُشَبهها من رآها الهشيما

• • وقال ابن السكيت في قول عُروَة

تَحِنُّ الى سَلْمى بحُرّ بلادها وأنت عليها بالمَلَا كنتَ أقدرَا[1]

تَحُلُّ بواد من كَرَاء مضلّة تحاول سلمى ان أهابَ وأحصَرَا

(١) — ويروى تحن الى سلمى وأنت تركتها وكنت عليها بالملا أنت أقدرا

وكيف ترجّيها وقد حِيلَ دونها وقد جاوَرَت حيًّا بتَيمَنَ مُنكَرَا

قال تَيمَنُ أرض قبل جُرَش في شقّ اليمن ثم كراء قال والناس ينشدونها بتيماء مُنكرا وهذا خطأٌ لان تَيماء قبل وادي القرى وهذه المواضع باليمن ٠٠ وقيل تَيمَنُ أرض بين بلاد بني تميم ونجران والقَولان واحد لان نجران قرب جُرَشَ ٠٠ قال وَعلَة الجَرْمى

ولما رأيتُ القوم يدعوا مُقَاعسا ويقطع ٠قى ثُغرَةَ النحر حائرُ
نجَوْتُ نجاءً ليس فيه وتيرة كأنّي عُقابٌ دون تَيمَنَ كاسرُ

* وتَيمَنُ ذي ظِلال واد الى جنب فَدَك في قول بعضهم والصحيح انه بعالية نجد ٠٠ قال لبيد يذكر البَرّاض وفتكه بالرَّحّال وهو عُرْوَة بن ربيعة بن جعفر بن كلاب بهذا الموضع وهاجت حربُ الفجار

وأبلغ ان عرضتَ بني كلاب وعامر والخطوب لها موالي
بان الوافد الرَّحّال أمسى مقيما عند تَيمَنَ ذي ظلال

[تِينَاتُ] كأنه جمع تِينَة من الفواكه * فرضة على بحر الشام قرب المصيصة تجهّز منها المراكب بالخشب الى الديار المصرية ٠٠ وقد سمّاها أبو الوليد بن الفرضي مدينة فقال في تاريخ ابراهيم بن عليّ بن محمد بن أحمد الديلمي الصوفي الخراساني قال لي أبو القاسم سهل بن ابراهيم سألت أبا اسحاق الخراساني عمّن خلفه بالمشرق فمن لقيه ورآه فذكر جماعة ثم قال وبمدينة التينات أبو الخير الأقطع واسمه عَبّاد بن عبد الله كان من أعيان الصالحين له كرامات سكن جبل لُبنان وكان ينسج الخوص بيده الواحدة ولا يُدْرى كيف ينسجه وكان تأوى اليه السباع وتأنَسُ به ويذكر أن ثغور الشام كانت في أيامه محروسة حتى مضى لسبيله حكى عنه أبو بكر الزابي ٠٠ وكان ابنه عيسى بن أبي الخير التيناتي أيضاً من الصالحين حكى عن أبيه وحكى عنه أبو ذر عبيد بن أحمد الهروي وأبو بكر أحمد بن موسى بن عمار القُرَشي الانطاكي القاضي وقيل كان أصل أبي الخير من المغرب

[تِينَانِ] تثنية التين من الفواكه ٠٠ قال السكوني تخرج من الوَشل الى صحراء بها * جبلان يقال لهما التينان لبني نَعَامة من بني أسد وفيهما ٠٠ قيل

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً بأسفل ذات الطَّلح محنونة رَهبا

وهل قابل هاذا كم التين قد بدا كأنّ ذُرَى أعلامه عُمّمت عصبا
ولا شاربٌ من ماء زُلْفَةَ شربة على العَلّ مَنّى أو مُجير بها ركبا

قال والتينان يسرَةَ الجبل ويمنَةَ الطريق •• وأنشد أيضاً

أحبُّ مغاربَ التينين انّي رأيت الغَوْث يألفُها الغريبُ
كأن الجار فى شَمَجى بن جَرْم له نَعماه أو نَسَبٌ قريبُ

ــ الغوث ــ أبو قبائل طيء •• وقال الزمخشرى التينان جبلان لبنى فَقْعس بينهما واد يقال له خوٌّ وأنشد غيره •• يقول

أرّقني الليلةَ برقٌ لامعٌ من دونه التينان والربائعُ

•• وقال العوّام بن عبد الرحمن

أحقًّا ذُرَى التينين ان لستُ رائياً فلا لكما الاّ لعَينَيَّ ساكبُ

وقد تفرّد فيقال لكلّ واحد منهما التين كما نذكره بعد

[تِينِزَرْتُ] بالكسر ثم السكون وسكون النون أيضاً وفتح الزاى وراء وتاء فوقها نقطتان * مدينة فى جنوبى المغرب وشرقى نُول قريبة من بلاد الملثّمين يجتمع اليها تجارٌ لمعاملة البربر

[تِينُ مَلّل] الميم مفتوحة واللام الاولى مشددة مفتوحة * جبال بالمغرب بها قرى ومزارع يسكنها البرابر بين أولها ومرّاكش سرير ملك بنى عبد المؤمن اليوم نحو ثلاثة فراسخ بها كان أول خروج محمد بن تومَرْت المسمّى بالمهدى الذى أقام الدولة ومات فصارت لعبد المؤمن ثم لولده كما ذكرته فى أخبارهم

[التّينُ والزّيتونُ] * جبلان بالشام •• وقيل التينُ جبال مابين حلوان الى همذان والزيتون جبال بالشام •• وقيل التين مسجد نوح عليه السلام والزّيتون البيت المقدس •• وقيل التين مسجد دمشق وقيل التين شعبٌ بمكة يفرُغ سيله فى بَلْدَحَ والتين واحد التينين المذكور ههنا وهو جبل بنجد لبنى أسد •• قال الراجز

وبين خوَّيْن زقاق واسع زقاق بين التين والربائع

* وبراق التين منسوبة الى هذا الجبل •• قال أبو محمد الخدامي الفقعسي الاسدى

تَرْعى الى جد لها مكين أكناف خوّ فبراق التين

[تَيْهَرْتُ] هي * تاهرت وقد تقدم ذكرها

[التيهُ] الهاء خالصة وهو * الموضع الذي ضلّ فيه موسى بن عمران عليه السلام وقومه وهي أرض بين أيْلَة ومصر وبحر القُلْزُم وجبال السراة من أرض الشام •• يقال انها أربعون فرسخاً في مثلها وقيل اثنا عشر فرسخا في ثمانية فراسخ واياه أراد المتنبي •• بقوله

ضربت بها التيه ضرب القما رِإمّا لهذا واما لذا

والغالب على أرض التيه الرمال وفيها مواضع صلبة وبها نخيل وعيون مفترشة قليلة يتّصل حدٌّ من حدودها بالجفار وحدٌّ بجبل طور سينا وحدٌّ بأرض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين وحدٌّ ينتهي الى مفازة في ظهر ريف مصر الى حد القلزم ويقال ان بني اسرائيل دخلوا التيه وليس منهم أحد فوق الستين الى دون العشرين سنة فماتوا كلهم في أربعين سنة ولم يخرج منه ممن دخله مع موسى بن عمران عليه السلام الا يوشع بن نون وكالب بن يوقنا وانما خرج عقبهم

تم كتاب التاء من كتاب معجم البلدان وبه تمام الجزء الثاني
ويليه الجزء الثالث وأوله كتاب الثاء والحمد لله أولا
وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم
آمين



﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبى بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« سنة ١٣٢٤ هجرية — وسنة ١٩٠٦ م »
(على نفقه أحمد ناجي الجمالى . ومحمد أمين الخانجي وأخيه .
ومولوي عبد الله جبتيكر . وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الخامس — من عشرة مجلدات ﴾

.(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر — لصاحبها محمد اسماعيل).



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿ كتاب السين المهملة من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ باب السين والالف وما يليهما ﴾

[سَاباطُ كِسْرَى] بالمدائن * موضع معروف وبالعجمية بَلاس أباذ وبلاس اسم رجل وقدذكر في الباء •• وقال أبوالمنذر انما سمي ساباط الذي بالمدائن بساباط بن باطا كان ينزله فسمي به وهو أخو النخيرجان بن باطا الذي لقي العرب في جمع من أهل المدائن * والساباط عند العرب سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات وقيل فيه أفرغ من حجام ساباط عن الاصمعي وكان فيه حجام يحجم الناس بنسيئة فان لم يجئه أحد حجم أمه حتى قتلها فضربه العرب مثلا •• وإياه أراد الأعشى بقوله يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز الملك قد حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة

ولا الملكُ النعمان يومَ لقيتُهُ	بأُمَّته يُعطي القُطوط ويأفِقُ
وتُجبى اليه السَّيلَحون ودونها	صريفون في أنهارها والخَوَرنَقُ
ويَقسم أمر الناس يوماً وليلة	وهم ساكتون والمنية تَنطِقُ
ويأمر لليحموم كل عشية	بقَتّ وتعليق فقد كاد يسنق
يعالى عليه الجلّ كل عشية	ويرفع نقلاً بالضحى ويعرّق
فذاك وما أنجى من الموت ربّه	بساباط حتى مات وهو مُحَرْزَقُ

وقال عبيد الله بن الحرّ

دعانيَ بشرٌ دعوةً فأجبته بساباط اذ سِيقَتْ اليه حُتوفُ
فلم أخلف الظنّ الذي كان يرتجي وبعض أخلاَّء الرجال خَلُوفُ
فان تك خيلي يوم ساباط أحجَمَتْ وأفزَعَها مرُّ العدُوّ زُحوفُ
فما جَبُنَتْ خيلي ولكن بدَت لها ألوفٌ أتت من بعدهنَّ ألوف

وقال أبو سعد * وساباط بليدة معروفة بما وراء النهر قرب اشروسنة على عشرة فراسخ من خُجَنْدَ وعلى عشرين فرسخاً من سمرقند •• ينسب اليها طائفة من أهل العلم والرواية •• منهم أبو الحسن بكر بن أحمد الفقيه الساباطي الاشروسني حدث عن الفتح بن عبيد السمرقندي وروى عنه أبو ذرّ عثمان بن محمد بن مخلّد التيمي البغدادي •• وقال أبو سعد ظني ان منها أبا العباس أحمد بن عبد الله بن المفضل الحميري الساباطي حدث عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهما

[سَابُرَابَاد] كأنه مخفف من سابور مضاف الى اباذ على عادتهم * بلدٌ

[سَابَرُّوج] بعد الألف باء موحدة ثم راء مشددة مضمومة ثم واو ساكنة وآخره جيم * موضع بنواحي بغداد

[سَابُس] بضم الباء الموحدة بعد الألف نَهْرُ سابُسَ * قرية مشهورة قرب واسط على طريق القاصد لبغداد منها على الجانب الغربي

[سابور خُوَاسْت] سابور اسم ملك من ملوك الأكاسرة ثم خاء معجمة وواو خفيفة وبعد الألف سين مهملة وتاء مثناة من فوق وهي * بلدةٌ وولاية بين خوزستان وأصبهان وكان السبب في تسميتها بذلك ان سابور بن اردشير لما تخلّى عن مملكته وغاب عن أهل دولته بحكم المنجمين بقطع يكون عليه كما نذكره ان شاء الله تعالى في مارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فلما انتهوا الى نيسابور قالوا نيست سابور أي ليس سابور فسميت نيسابور ثم وقعوا الي سابور خواست فسئلوا هنالك ماتصنعون فقالوا سابور خواست أي نطلب سابور فسمي الموضع بذلك ثم وقعوا الى جنديسابور فوجدوه هنالك فقالوا وندى سابور أي وجد سابور ثم عرّبت فقيل جنديسابور كذا قيل

وسابور خواست بينها وبين نهاوند اثنان وعشرون فرسخا لان من نهاوند الى الأشتر عشرة فراسخ ومن الاشتر الى سابور خواست اثنا عشر فرسخا ومن سابور خواست الى اللور ثلاثون فرسخاً لاقرية ولا مدينـــة واللور بين سابور خواست وخوزستان •• وقال على بن محمد بن خلف أبو سعد يمدح فخر الدولة أبا غالب خلف الوزير

هو سيف دولتك الذى أغميته ... بطويل باعكَ عن وسيع خُطاه

فغــدا بطول يديك لو كلفتــه ... شقَّ السحاب ببرقه لعــزاهُ

واذا هتفتَ به لرأس متوّج ... بالروم من سابور خَواستَ أتاه

[سابورُ] بلفظ اسم سابور أحد الأكاسرة وأصله شاه پور أى ملك پور وپور الابن بلسان الفرس قاله الأزهري •• وقال الأعشى

وساق له شاه پور الجنو ... د عامين يُضرب فيه القُدُمْ

ومن سابور الى شيراز خمسة وعشرون فرسخا وسابور في الاقليم الثالث وطولها ثمان وسبعون درجة وربع وعرضها احدى وثلاثون درجة * كورة مشهورة بأرض فارس ومدينتها النوبَنْـــدجان في قول ابن الفقيه وقال البشّارى مدينتها شهرستان •• وقال الاصطخري مدينتها سابور وبهذه الكورة مُدُنٌ أكبر منها مثل الموبندجان وكازرون ولكن هذه كورة تنسب الي سابور الملك لانه هو الذى بنى مدينـــة سابور وهي فى السـعة نحو اصطخر الا انها أعمر وأجمع للبناء وأيسر أهلاً وبناؤها بالطين والحجارة والجصّ ومن مدن هذه الكورة كازرون وجِرَه ودشنبارين وحمايجان السفلى والعاليا وكُنْدُران والنوبندجان وتوّز والأكراد وجنبذ وخشت وغــير ذلك •• وبسابور الادهان الكثيرة ومن دخلها لم يزل يشم روائح طيبـــة حتى يخرج منها وذلك لكثرة رياحينها وأنوارها وبساتينها •• وقال البشارى سابور كورة نزهة قد اجتمع فى بساتينها النخل والزيتون والاترج والخروب والجوز واللوز والتين والعنب والســدر وقصب السكر والبنفسج والياسمين أنهارها جارية وثمارها دانية والقرى متصله تمشي أياما تحت ظلّ الاشجار مثل صُغدسمرقند وعلى كل فرسخ بقّال وخباز وهي قريبة من الجبال وقال العمرانى سابور نهر وأنشد

أبيت بجسر سابورٍ مقيما يؤرّقني أنينك يامَعين

••وقد نسبوا الى سابورفارس جماعة من العلماء••منهم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه أبو عبد الله السابوري حدث بشيراز عن أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الملك روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيره •• وكان للمهلَّب وقائع بسابور مع قَطَريّ بن الفجاءة والخوارج طويلة ذكرها الشعراء •• قال كعب الأشقري

تساقوا بكأس الموت يوما وليلة بسابور حتى كادت الشمس تطلع

بمعتركٍ رضراضه من رحالهم وعمر يُرَى فيها القنا المتجزع

*وسابور أيضاً موضع بالبحرين فتح على يد العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر رضي الله عنه عنوة في سنة ١٢ وقال البلاذُري فتح في أيام عمر رضي الله عنه

[السّابوريّةُ] مثل الذي قبله وزيادة النسبة الى مؤنث * قرية على الفرات مقابل بالس

[سائبَةُ] *من نواحي اليمن من مخلاف سَنحان

[ساتِيدَما] بعد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة وياء مثناة من تحت ودال مهملة مفتوحة ثم ميم وألف مقصورة أصله مهمل الاستعمال في كلام العرب فاما ان يكون مرتجلا عربيًّا لانهم قد أكثروا من ذكره في شعرهم واما ان يكون محميًّا ••قال العمراني هو * جبل بالهند لايعدم ثلجه أبداً وأنشد

وأبردُ من ثلج ساتيدما وأكثر ماءً من العَكْرَشِ

••وقال غيره سمي بذلك لانه ليس من يوم الا ويُسفك فيه دم كأنه اسمان جعلا اسما واحداً ساتي دما وساتي وسادي بمعنى وهو سدى الثوب فكأن الدماء تسدّى فيه كما يسدّى الثوب وقد مدّه البحتري ••فقال

ولما استقلّت في جلولا ديارهم فلا الطهر من ساتيدماء ولا للحف

وأنشد سيبويه لعمرو بن قَمِئَةَ

قد سألتني بنت عمرو عن آلـ أرض التي تنكر اعلامها

لما رأت ساتيدما استعبرَتْ لله دَرُّ اليوم من لامها
تذكَّرَتْ أرضاً بها أهلُها أخوالها فيها وأعمامها

وقال أبو النّدي سبب بكائها انها لما فارقت بلاد قومها ووقعت الى بلاد الروم ندمت على ذلك وانما أراد عمرو بن قميئة بهذه الأبيات نفسه لا بنته فكنّى عن نفسه بها * وساتيدما جبل بين ميّا فارقين وسعرت وكان عمرو بن قميئة قال هذا لما خرج مع امرئ القيس الى ملك الروم وقال الأعشي

وهرقلاً يوم ذي ساتيدما من بني برجان ذي الباس رُجح

وقد حذف يزيد بن مفرغ ميمه فقال

* فدير سُوىً فساتيدَا فبصري *

•• قلت وهذا يدل على ان هذا الجبل ليس بالهند وان العمراني وهم •• وقد ذكر غيره ان ساتيدما هو الجبل المحيط بالارض منه جبل بارِمّا وهو الجبل المعروف بجبل حُمْرِين وما يتّصل به قرب الموصل والجزيرة وتلك النواحي وهو أقرب الى الصحة والله أعلم •• وقال أبو بكر الصولى في شرح قول أبي نُوَاس

ويوم ساتيدما ضربنا بني الـ أصفر والموتُ في كتائبها

قال ساتيدما نهر بقرب أرزَن وكان كسرى أرويز وجه اياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيدما فهزمهم فافتخر بذلك وهذا هو الصحيح وذكره في بلاد الهند خطأ فاحش وقد ذكر الكسروي فيما أوردناه في خبر دجلة عن المرزباني عنه فذكر نهراً بين آمد وميّافارقين ثم قال ينصبّ اليه وادى ساتيدما وهو خارج من درب الكلاب بعد ان ينصبّ الى وادى ساتيدما وادى الرور الآخذ من الكلك وهو موضع ابن بقراط البطريق من طاهر ارمينية قال وينصب أيضاً من وادى ساتيدما نهر ميّافارقين وهذا كله مخرجه من بلاد الروم فأين هو والهند يالله للعجب وقول عمرو بن قميئة لما رأت ساتيدما يدل على ذلك لانه قاله في طريقه الى ملك الروم حيث سار مع امرئ القيس وقال أبو عبيدة ساتيدما جبل يذكر أهل العلم انه دون الجبال من بحر الروم الى بحر الهند

[سَاجِرٌ] بعد الألف جيم مكسورة ثم راء مهملة •• قال الليث الساجر السيل الذى يملأ كل شيء وقال غيره يقال وردنا ماء ساجراً اذا ملأه السيل •• قال الشَّمّاخ

وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر ببطن المَراض كلَّ حِسْيٍ وساجر

* وهو ماء باليمامة بوادى السرّ •• وقيل ماء في بلاد بني ضبّة وعكل وهما جيران •• قال عمارة بن عُقيل بن بلال بن جرير

فانى لعكل ضامنٌ غير محمر ولا مكذب أن يقرعوا سنّ نادم

وان لا يحلوا السِرَّ مادام منهمُ شريد ولا الخثماء ذات المخارم

ولا ساجراً أو يطرحوا القوس والعصا لاعدلهم أو يوطؤا بالمناسم

•• وقال سَلَمَة بن الخرشُب

وامسَوْا خلاء مايفرّق بينهم على كل ماء بين فيد وساجر

•• وقال السَّمْهَرِيُّ اللّصّ

تمنّتْ سُلَيْمَى أن أقيم بأرضها وانى وسَلْمَى وَيْبَها ما تمنّت

ألا ليت شعرى هل أرُورَن ساجراً وقد رُويت ماء الغوادى وعلّت

[الساجور] بعد الألف جيم وآخره راء بلفظ ساجور الكلب وهي خشبة تجعل فى عنقه يقاد بها * وهو اسم نهر بمنبج •• قال البحترى يذكره

مارأينا الحسينَ ألغى صوابا مذ شركنا الحسين فى التدبير

بك أعطيت من مُبرٍّ اشتياقي بَردى زُلْفَةً على الساجور

[ساجُوم] فاعول من سَجَمَ الدمع اذا هطل * اسم موضع •• قال نصر ساجوم بالميم واد

[ساجُو] بنقص الميم عن الذي قبله* موضع عن العمراني والله أعلم

[الساجُ] بالجيم بلفظ الخشب المعروف بالساج * مدينة بين كابول وغزنين مشهورة هناك

[الساحلُ] بعد الألف حاء مهملة وآخره لام بلفظ ساحل البحر وهو شاطئه * موضع من أرض العرب بعينه •• قال ابن مقبل

لمن الديار عرفتها بالساحل وكأنها ألواحُ حفن مائل

•• قال الأزدي هو موضع بعينه ولم يرد به ساحل البحر

[سَاحُوقُ] بعد الألف حاء مهملة وآخره قاف فاعول من السحق •• قال بعضهم

* هرَقْنَ بساحوق جماماً كثيرة *

*موضع •• ويوم ساحوق من أيام العرب

[السَّادَةُ] * محرّنة باليمامة عن ابن أبي حفصة

[سَارَكُونُ] بعد الألف راء مهملة وكاف وآخره نون * قرية من قرى بُخارى •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن اسحاق بن حاتم الساركوني يروى عن أبي بكر محمد ابن أحمد بن حبيب روى عنه أبو عبد الله بن مالك الحُسَامَي

[سَارَوَانُ] بعد الألف راء ثم واو وآخره نون * موضع

[سَارُوقُ] بعد الألف راء وآخره قاف فاعول من السرقة * موضع بأرض الروم الساروق تعريب سارُو وهو من أسماء مدينة همدان •• قالوا أول من بناها جَم بن نوجهان وسمّاها سارو فعرّبوها وقالوا ساروق وفي أخبار الفرس بكلامهم سارو جَم كرد • دارا كَمَر بست • بهمَن اسفنديار بسر آورد • أي الساروق بناها جم وشدّ منطقتها دارا أي عمل عليها سوراً واستتمّه وأحسنه بهمن بن اسفنديار

[سَارُونِيةُ] بعد الألف راء ثم واو ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت *عقبة قرب طبرية يصعد منها الى الطور

[سَارِيَةُ] بعد الألف راء ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ السارية وهي الاسطوانة •• والسارية أيضاً السحابة التي تأتي ليلاً وأصله من سَرَى يَسْرِي سُرًى ومَسْرًى اذا سار ليلا * وهي مدينة بطبرستان وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة •• قال البلاذُري كُوَرُ طبرستان ثمان كور سارية وبها منزل العامل في أيام الطاهرية وكان العامل قبل ذلك في آمُل وجعلها أيضاً الحسن بن زيد ومحمد بن زيد العَلَويّان دار مقامهما وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين سارية وآمُل ثمانية عشر فرسخاً •• والنسبة اليها ساريٌّ وطبرستان هي

مازندران •• قال محمد بن طاهر المقدسي •• ينسب الى سارية من طبرستان سَرَوِيٌّ •• منهم أبو الحسين محمد بن صالح بن عبد الله السروي الطبري روى عنه محمد بن بشار بُندار وزياد بن أيوب ومحمد بن المثنّى وأبو كُريب وخلق كثير يَعْسُر تعدادُهم روى عنه أبو القاسم عليّ بن الحسن بن الربيع القرشي وأبو الحسين بن حازم الصَرَّام وعبد الله بن محمد الخُواري •• قال شيرُويه قال أبو جعفر الحافظ انكشف أمره بالرَّيّ عند ابن أبي حاتم ولما قدم الريّ ذكّرته ابن أبي حاتم ثم ظهر من أمره ماظهر فأُخرج من الرّي وساءت حاله وروي حديث لا نكاح إلاّ بوليّ حديثَ عائشة من طريق عُرْوَة فأنكرتُ عليه وقصدتُه وقلت له تُخرج أصلك فلم يكن له أصلٌ وكان مخلّطاً وسار الى الأهواز فانكشف أمره بها أيضاً •• وقال عبدالرحمن الانماطي سألت جعفر ابن محمد الكرابيسي عن محمد بن صالح فقال ما سمعت أحداً يقول فيه شيئاً

[سَارِى] مخفّف الياء هي سارية المذكورة قبل •• وقال العمراني الساري * موضع •• قال الشَّمَّاخ

حَنَّتْ الى سكة الساري تجاوُبها حَمامةٌ من حمام ذات أطواق

والسكة الطريقة الواضحة

[سَازَةْ] بالراي * قريه باليمن من نواحي بني زُبَيْد

[سَاسَانُ] بلفظ جدّ ملوك الأكاسرة الساسانية * محلّة بمرْو خارجة عنها من درب الفيروزية عن أبي سعد •• وينسب اليها بعض الرواة

[سَاسَكُونُ] * من قرى حماة •• ينسب اليها المهذّب حسن الساسكوني شاعر شابٌّ عصريٌّ أنشدني له بعض أصحابنا أبياتاً في الحَوْل كتبتُ فيه

[سَاسَنْجِرْد] بعد الألف سين أخرى مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم مكسورة ثم راء ودال مهملتان * قرية على أربعة فراسخ من مرو على طريق الرمل •• وقد نسب اليها بعض الرُّواة

[سَاسِي] بعد الألف سين أخرى بلفظ النسبة الا أن ياءه خفيفة * قرية تحت واسط الحجاج •• ينسب اليها أبو المعالي بن أبي الرضا بن بدر الساسى سمع أبا الفتح

محمد بن أحمد بن بختيار المانداي الواسطي

[السَّاعد] من أرض اليمن لحَكَم بن سعد العشيرة * وهي قرية

[سَاعِدَة] وهو في الأصل من أسماء الأسد علم له ذو ساعدة * في حبال أُبْلَى وقد ذكرت

[سَاعِيرُ] في التوراة اسم لجبال فلسطين نذكره في فاران وهو من حدود الروم* هو قرية من الناصرة بين طبرية وعكّا وذكره في التوراة (جاء من سينا) يريد مناجاته لموسى على طورسينا (وأشرقَ من ساعير) اشارةً الي ظهور عيسى بن مريم عليه السلام من الناصرة (واستعلَنَ من حبال فاران) وهي جبال الحجاز يريد النبي عليه الصلاة والسلام وهذا في الجزء العاشر في السفر الخامس من التوراة والله أعلم

[سَاغَرْجُ] بعد الألف غين معجمة مفتوحة وراء ساكنة وجيم وقد يقال بالصاد * من قرى الصغد على خمسة فراسخ من سمرقند من نواحي إشتيخن •• قد نسب اليها بعض الرُّواة

[سَافَرْدَز] بعد الألف فاء ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة وآخره زاي * قرية على جيحون قريبة من آمُل الماء على طريق خوارزم •• نسب اليها بعض الرواة

[السَّافِرِيَّةُ] * قرية الى جانب الرملة توفى بها هانئُ بن كُلثوم بن عبد الله بن شريك بن ضمضم الكندي ويقال الكناني الفلسطيني في ولاية عمر بن عبد العزيز وروي عن عمر بن سلام وعبد الله بن عمر ومعاوية بن أبي سفيان

[ساقْ] بلفظ ساق الرجل * هضبة واحدة شامخة في السماء لبني وهب ذكرها زهير في شعره •• وقال السَّكُوني ساق ماء لبني مِحَلّ بين طريق البصرة والكوفة الى مكة * وذات الساق موضع آخر * وساق الفَريد في قول الحُطيئة

نظرتُ الى فَوْتٍ ضحياً وعَبْرتي لها من وكيف الرأس شنٌّ وواشلُ

الي العير تُحْدَي بين قوٍّ وضارج كما زال في الصُّبح الإشاء الحواملُ

فأتبعتُهم عينيَّ حتى تفرَّقتْ مع الليل عن ساق الفريد الجمائلُ

* وساقُ الجِواء موضع آخر والجِواء الواسع من الأودية * وساقُ الفَرْوِ أيضاً جبل

أرض بني أسد كأنه قرن طبي ويقال له ساق الفَرْوَين •• وأنشد الحفصي

أقفرَ من خولة ساقُ فَرْوَين فالحضر فالركن من أبانَين

[السَّاقَةُ] * حصن باليمن من حصون أَبْيَن

[ساقِطَةُ] بعد الألف قاف مكسورة ثم طاء مهملة بامط واحـدة الساقط ضدّ المرتفع * موضع يقال له ساقطة النعل

[سَاقِيَةُ سُـلَيمانُ] * قرية مشهورة من نواحي واسط •• منها القاضي عليّ بن رجاء بن زهير بن عليّ أبو الحسن بن أبي الفضل أقام ببغداد مدة يتفقّه في مذهب الشافعي رضي الله عنه ورحل الى الرَّحبة وواصَلَ ابن المتقّمة وسمع ببغداد أبا الفضل ابن ناصر وغـيره ورجع الى ناحيته فولّى القضاء بها وكان أبوه قاضياً بها وولي قضاء آمل أيضاً ومات بواسط منحدراً من بغداد سنة ٥٩٤ ومولده في سنة ٥٢٩

[سَاكَبَنْدِيَاز] بعـد الألف كاف مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ودال مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره زاي * من قرى نسف •• نسب اليها بعض الرُّواة

[سَالِحِين] والعامة تقول صالحين وكلاهما خطأٌ وانما هو السَّيْلَحِين *قرية ببغداد نذكرها في بابها ان شاء الله تعالى •• وقد نسب اليها على هذا اللفظ أبو زكرياء يحيي بن اسحاق السالحيني البجلي روى عن الليث بن سعد روى عنه أحمد بن حنبل رضي الله عنه وأهل العراق توفي سنة ٢٢٠

[سَالِمُ] * مدينة بالأندلس تتّصل بأعمال مارُوشَة وكانت من أعظم المُدُن وأشرفها وأكثرها شجراً وماء وكان طارق لما افتتح الأندلس ألفاها خراباً فعمّرت في الاسلام وهي الآن بيد الافرنج

[سَالُوسُ] ذكرت في الشين وهاهنا أولى منها*وهي في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[سامَانُ] آخره نون •• قال الحازمي سامان * من محالّ أصبهان •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن عليّ الساماني الصَّحَّاف حدث عن أبي الشيخ الحافظ وغيره نسبه سامان بن ابراهيم •• وقال أبو عبـد الله محمد بن أحمد البنَّاء البشَّاري سامان قرية

بنواحي سمرقند ٠٠ اليها ينسب ملوك بنى سامان بما وراء النهر ويزعمون انهم من ولد بهرام‌جور ويؤيده انهم يقولون سامان خُداه بن جُبَا بن طُمْغاث بن نُوشرد بن بهرام‌جور واختلفوا فى ضبط لفظة جبا على عــدة أقوال فالسمعاني ضبطه جُبا بضم أوله والباء الموحدة وضبطه المستغفري بالفتح وقال يروى بالتاء ويروى بالحاء ويروى بالخاء كذا قالوا ٠٠ وقال الفرغاني فى تاريخه حدثنى أبو العباس محمد بن الحسن بن العباس البخارى أن أصلهم من سامان وهي قرية من قرى بلخ من البهارمة ويمكن الجمع بين القولين لان سامان خُداه معناه المالك سامان لان خداه بالفارسية الملك فيكون أرادوا ذلك ثم غلب عليهم هــذا الاسم وذلك كقولهــم شاه أرمن للملك الأرمن وخوارزم شاه لصاحب خوارزم ويقولون لرؤساء القرى ده‌خدا لان ده اسم القرية وخدا مالك كأنه قال مالك القرية أو ربّ القرية

[سَامُ] ✽ من قرى دمشق بالغوطة ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم عثمان بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي ســفيان كان يسكن قرية سام من اقليم خَوْلان من قرى دمشق وكانت لجدّه معاوية وله ذكر

[سَامُ بَني سِنَانٍ] مضاف الى بني سنان قبيلة لعلّها من البربر ✽ وهي قلعة بالمغرب فى جبال صَنهاجة القبيلة وراء جبل دَرن ويروى بتشديد الميم

[سَامَرَّاء] لغة فى سُرَّ مَنْ رأي ✽ مدينة كانت بين بغــداد وتكريت على شرقى دجلة وقــد خربت وفيها لغات سَامَرَّاء ممدود وسامرّا مقصور وسُرَّ من رأى مهموز الآخر وسُرَّ من را مقصور الآخر أمّا سامرّاء فشاهده قول البُحترى

وأرى المطايا لا قصورَ بها عن ليل سامرّاء تَذرعُهُ

وسُرَّ من را مقصور غير مهموز في قول الحسين بن الضحاك

سُرَّ مَنْ را أسرُّ من بغــداد فآلهُ عن بعض ذكرها المُعتاد

وسُرَّ من راء ممدود الآخر فى قول البُحتري

لأرحلنَّ وآمالي مطرّحةٌ بسُرَّ من راء مُستبطي لها القَدرُ

وسامرّا مقصور وسُرَّ من رأى وساء من رأى عن الجوهري وسُرّاء ٠٠ وكتب المنتصر

الى المتوكل وهو بالشام

الى الله أشكو عبرةً تتحدّر ولو قد حدا الحادي لظلّت تحدّرُ

فيا حسرتا ان كنتُ في سُرَّ مَنْ رأي مقيماً وبالشام الخليفة جعفرُ

‥ وقال أبو سعد سامرّاء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً يقال لها سُرَّ من رأى فخففها الناس وقالوا سامرّاء وهي في الاقليم الرابع طولها تسع وستون درجة وثلثا درجه وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس تعديل نهارها أربع عشرة ساعة غاية ارتفاع الشمس بها تسع وسبعون درجة وثلث ظل الظهر درجتان وربع ظل العصر أربع عشرة درجة بين الطولين ثلاثون درجة سمتُ القبلة احدى عشرة درجة وثلث وعن الموصل ثلاث وثمانون درجة وعرضها مائة وسبع عشرة درجة وثلث وعشر ‥ وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه ‥ وقد ينسبون اليها بالسُرَّ مرّي وقيل انها مدينة بُنيت لسام فنسبت اليه بالفارسية سام راه ‥ وقيل بل هو موضع عليه الخراج قالوا بالفارسية ساء مره أي هو موضع الحساب وقال حمزة كانت سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل اليها الإتاوة التي كانت موظفة لملك الفرس على ملك الروم ودليل ذلك قائم في اسم المدينة لأن سا اسم الاتاوة ومُرّه اسم العدد والمعنى أنه مكان قبض عدد جزية الروس وقال الشعبي وكان سام بن نوح له جمال ورُواء ومنظر وكان يصيف بالقرية التي ابتناها نوح عليه السلام عند خروجه من السفينة ببازَبْدَى وسماها ثمانين ويشتو بأرض جُوخَى وكان ممره من أرض جوخى الى بازبدى على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي ويسمى ذلك المكان الآن سامراء يعني طريق سام وقال ابراهيم الجنيدي سمعتهم يقولون ان سامراء بناها سام بن نوح عليه السلام ودعا أن لا يصيب أهلها سوء فاراد السفّاح أن يبنيها فبنى مدينة الأنبار بحذائها وأراد المنصور بعد ما أسس بغداد بناءها وسمع في الرواية ببركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء في البردان ثم بدا له وبنى بغداد وأراد الرشيد أيضاً بناءها فبنى بحذائها قصراً وهو بازاء أثر عظيم قديم كان للأكاسرة ثم بناها المعتصم ونزلها في سنة ٢٢١ ‥ وذكر محمد بن أحمد البشاري نكتة حسنة فيها قال لما عُمرت سامرّاء وكملت واتسق خيرها واحتفلت سميت سرُورَ مَنْ رأى ثم اختصرت

فقيل سرَّ من رأى فلما خربت وتشوهت خلقتها واستوحشت سميت ساء من رأى ثم اختُصرت فقيل سامرَّاء وكان الرشيد حفر نهراً عندها سماه القاطول وأتي الجند وبني عنده قصراً ثم بنى المعتصم أيضاً هناك قصراً ووهبه لمولاه اشناس فلما ضاقت بغداد عن عساكره وأراد استحداث مدينة كان هذا الموضع على خاطره فجاءه وبنى عنده سرّ من رأى ٠٠ وقد حكي فى سبب استحداثه سرّ من رأى أنه قال ابن عبدوس فى سنة ٢١٩ أمر المعتصم أبا الوزير أحمد بن خالد الكاتب بأن يأخذ مائة ألف دينار ويشترى بهابناحية سرّى من رأى موضعاً يبنى فيه مدينة وقال له انى أتخوف أن يصيح هؤلاء الحربية صيحة فيقتلوا غلمانى فاذا ابتعت لي هذا الموضع كنت فوقهم فان رابني رائب أتيتهم فى البر والبحر حتي آتي عليهم فقال له أبوالوزير آخذ خمسة آلاف دينار وان احتجت الى زيادة استزدت قال فأخذت خمسة آلاف دينار وقصدت الموضع فابتعت ديراً كان في الموضع من النصارى بخمسة آلاف درهم وابتعت بستاناً كان في جانبه بخمسة آلاف درهم ثم أحكمت الامر فيما احتجت الى ابتياعه بشيء يسير فانحدرت فأتيته بالصكاك فخرج الي الموضع فى آخر سنة ٢٢٠ ونزل القاطول فى المضارب ثم جعل يتقدم قليلا قليلا وينتقل من موضع الى موضع حتى نزل الموضع وبدأ بالبناء فيه سنة ٢٢١ ٠٠ وكان لما ضاقت بغداد عن عسكره وكان اذا ركب يموت جماعة من الصبيان والعميان والضعفاء لازدحام الخيل وضغطهم فاجتمع أهل الخير على باب المعتصم وقالوا اما ان تخرج من بغداد فان الناس قد تأذوا بعسكرك أو نحاربك فقال كيف تحاربوني قالوا نحاربك بسهام السحر قال وما سهام السحر قالوا ندعوا عليك فقال المعتصم لاطاقة لى بذلك وخرج من بغداد ونزل سامرَّاء وسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده الى ان خربت الا يسيراً منها ٠٠ هذا كله قول السمعاني ولفظه ٠٠ وقال أهل السير ان جيوش المعتصم كثروا حتى بلغ عدد مماليكه من الاتراك سبعين ألفاً فمدوا أيديهم الى حرم الناس وسعوا فيها بالفساد فاجتمع العامة ووقفوا للمعتصم وقالوا ياأمير المؤمنين ماشيء أحب الينا من مجاورتك لانك الامام والحامي للدين وقد أفرط علينا أمر غلمانك وعمنا أذاهم فاما منعتهم عنا أو نقلتهم عنا فقال أما نقلهم فلا يكون الا بنقلي ولكني أفتقدهم وأنهاهم وأزيل ماشكوتم منه فنظروا

واذا الامر قد زاد وعظم وخاف منهم الفتنة ووقوع الحرب وعاودوه بالشكوى وقالوا ان قدرتَ على نَصفَتنا والا فتحول عنا والا حاربناك بالدعاء وندعوا عليك فى الاسحار فقال هذه جيوش لاقدرة لى بها نعم أتحوّل وكرامة وساق من فوره حتى نزل سامرّاء وبنى بها داراً وأمر عسكره بمثل ذلك فعمر الناس حول قصره حتى صارت أعظم بلاد الله وبنى بها مسجداً جامعاً فى طرف الأسواق وأنزل أشناس بمن ضم اليه من القوّاد كَرْخَ سامرّاء وهو كرخ فيروز وأنزل بعضهم فى الدور المعروفة بدور العرَبانى فتوفى بسامرّاء فى سنة ٢٢٧ ٠٠ وأقام ابنه الواثق بسامراء حتى مات بها ثم ولى المتوكل فأقام بالهارونى وبنى به أبنية كثيرة وأقطع الناس فى ظهر سُرّ من رأى فى الحيّز الذي كان احتجره المعتصم واتسع الناس بذلك وبنى مسجداً جامعاً فأعظم النفقة عليه وأمر برفع منارة لتعلو أصوات المؤذنين فيها وحتي يُنظر اليها من فراسخ فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الأول واشتق من دجلة قناتين شتويّة وصيفية تدخلان الجامع وتتخللان شوارع سامرّاء واشتق نهراً آخر وقدره للدخول الى الحيّز فمات قبل أن يتم وحاول المنتصر تتميمه فلقصر أيامه لم يتم ثم اختلف الأمر بعده فبطل ٠٠ وكان المتوكل أنفق عليه سبعمائة ألف دينار ولم يَبنِ أحد من الخلفاء بسرّ من رأى من الأبنية الجليلة مثل ما بناه المتوكل فمن ذلك القصر المعروف بالعروس أنفق عليه ثلاثين ألف ألف درهم والقصر المختار خمسة آلاف ألف درهم والوحيد ألفى ألف درهم والجعفري المحدث عشرة آلاف ألف درهم والغريب عشرة آلاف ألف درهم والشيدان عشرة آلاف ألف درهم والبرج عشرة آلاف ألف درهم والصبح خمسة آلاف ألف درهم والمليح خمسة آلاف ألف درهم وقصر بستان الايتاخيّة عشرة آلاف ألف درهم والتلّ علوه وسفله خمسة آلاف ألف درهم والجوسق فى ميدان الصخر خمسمائة ألف درهم والمسجد الجامع خمسة عشر ألف ألف درهم وبركوان للمعتز عشرين ألف ألف درهم والقلائد خمسين ألف دينار وجعل فيها أبنية بمائة ألف دينار والغرد فى دجلة ألف ألف درهم والقصر بالمتوكلية وهو الذى يقال له الماحوزة خمسين ألف ألف درهم والبهو خمسة وعشرين ألف ألف درهم واللؤلؤة خمسة آلاف ألف درهم فذلك الجميع مائة

ألف ألف وأربع وتسعون ألف ألف درهم •• وكان المعتصم والواثق والمتوكل اذا بني أحدهم قصراً أو غيره أمر الشعراء أن يعملوا فيه شعراً ••فمن ذلك قول علي بن الجهم في الجعفري الذي للمتوكل

وما زلتُ أسمعُ أن الملو ... ك تبنى على قدر أقدارها
واعلمُ أن عقول الرجا ... ل تقضي عليها بآثارها
فلما رأينا بناء الاما ... م رأينا الخلافة في دارها
بدائع لم ترَها فارس ... ولاالروم في طول أعمارها
وللروم ماشيد الأولون ... وللفرس آثار أحرارها
وكنا نُحِسُّ لها نخوةً ... فطامنتَ نخوةَ جبارها
وأنشأتَ تحتجُّ للمسلمين ... على مُلْحديها وكُفارها
صحون تُسافر فيها العيون ... اذا ما تجلَّتْ لابصارها
وقُبهُ مُلك كأن النجوم ... تضيء اليها بأسرارها
نظمنَ الفسافسَ نظم الحليّ ... لعُون النساء وأبكارها
لو أن سليمان أدَّت له ... شياطينه بعض أخبارها
لأيقَنَ أنَّ بنى هاشم ... تقدّمها فضل أخطارها

وقال الحسين بن الضحاك

سُرَّ من را أسرُّ من بغداد ... فآلهُ عن بعض ذكرها المعتاد
حَبذَا مَسرحٌ لها ليس يخلو ... أبداً من طريدة وطِراد
ورياض كأنما نشرَ الزهـ ... ـر عليها محبَّرَ الأبراد
وآذكر المشرف المطلّ من ... التلّ على الصادرين والوُرّاد
واذا روَّحَ الرعاء فلا تنـ ... ـس رواعى فَرَاقدِ الأولاد

وله فيها ويفضلها على بغداد

على سرّ من را والمصيف تحية ... مُجلّلةٌ من مغرمٍ بهواهما
ألا هل لمشتاق ببغداد رجعة ... تقرب من ظلّيهما وذراهما

مَحلان لَقّى الله خـيرَ عبادهِ عَزيمةَ رشدٍ فيهما فاصطفاهما
وقولا لبغداد اذا ما تنسمت على أهل بغداد جعلتُ فداهما
أفي بعض يوم شفّ عيني بالقذا حرورك حتى رابني ناظراهما

ولم تزل كلّ يوم سُرَّ من رأى في صلاح وزيادة وعمارة منذ أيام المعتصم والواثق الى آخر أيام المنتصر بن المتوكل فلما ولي المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك والتولية والعزل وانفسدت دولة بني العباس لم تزل سرّ من رأى في تناقص للاختلاف الواقع في الدولة بسبب العصبية التي كانت بين أمراء الأتراك الى أن كان آخر من انتقل الى بغداد من الخلفاء وأقام بها وترك سر من رأى بالكلية المعتضد بالله أمير المؤمنين كما ذكرناه في التاج وخربت حتى لم يبق منها الا موضع المشهد الذي تزعم الشيعة أن به سرداب القائم المهدي ومحلة أخرى بعيدة منها يقال لها كَرْخ سامرّاء وسائر ذلك خراب يباب يستوحش الناظر اليها بعد أن لم يكن في الارض كلها أحسن منها ولا أجمل ولا أعظم ولا آنس ولا أوسع ملكا منها فسبحان من لا يزول ولا يحول ٠٠ وذكر الحسن بن أحمد المهلبي في كتابه المسمى بالعزيزي قال وأنا اجتزت بسُرَّ من رأى منذ صلاة الصبح في شارع واحد ماد عليه من جانبيه دور كان اليد رفعت عنها للوقت لم تعدم الا الابواب والسقوف وأما حيطانها فكالجدد فما زلنا نسير الى بعد الظهر حتى انتهينا الى العمارة منها وهي مقدار قرية يسيرة في وسطها ثم سرنا من الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من آثار البناء الى نحو الظهر ولا شك أن طول البناء كان أكثر من ثمانية فراسخ ٠٠ وكان ابن المعتز مجتازاً بسامرّاء متأسفاً عليها وله فيها كلام منثور ومنظوم في وصفها ولما استدبر أمرها جعلت تنقض وتحمل أنقاضها الى بغداد وتُعمَّرُ بها ٠٠ فقال ابن المعتز

قد أقفرت سُرّ من را وما لشيء دوام
فالنقض يُحمل منها كأنها آجام
ماتت كما مات فيلٌ تُسلُّ منه العظامُ

وحدثني بعض الأصدقاء قال اجتزت بسامرّاء أو قال أخبرني من اجتاز سامرّاء فرأيت

على وجه حائط من حيطانها الخراب مكتوباً

حكمُ الصيوف بهذا الربع أنفذ من حكم الخلائف آبائى على الأمم
فكل ما فيه مبذول لطارقه ولا ذمام به الا على الحُرَم

وأظن هذا المعنى سُبق اليه هذا الكاتب فاذا هو مأخوذ من قول أرطاة بن سُهية المرى ٠٠ حيث قال

واني لقوّام لدى الضيف موهناً اذا أغدف الستر البخيل المواكلُ
دعا فأجابته كلاب كثيرة على ثقـة مني بأنى فاعلُ
وما دون ضيفى من بلاد تحوزه لي المس الا أن تصان الحلائلُ

٠٠ وكتب عبد الله بن المعتز الى بعض اخوانه يصف سرّمن رأى ويذكر خرابها ويذم بغداد وأهلها ويفضل سامراء كتبت اليك من بلدة قد أنهض الدهر سكانها ٠ وأقعدَ جدرانها ٠ فشاهد اليأس فيها ينطق ٠ وحبل الرجاء فيها يقصر ٠ فكأن عُمرانها يُطوى ٠ وكأنّ خرابها يُنشرُ ٠ وقد وُكّلت الى الهجر نواحيها ٠ واستُحث باقيها الى فانيها ٠ وقد تمزقت باهلها الديار ٠ فما يجب فيها حقٌّ جوار ٠ فالظاعن منها ممحوُّ الأثر ٠ والمقيم بها على طرف سفر ٠ نهاره ارجاف ٠ وسروره أحلام ٠ ليس له زاد فيرحل ولا مرعى فيرتع ٠ فحالها تصف للعيون الشكوى ٠ وتشير الى ذم الدنيا ٠ بعد ما كانت بالمرأى القريب جنة الارض وقرار الملك تفيض بالجنود أقطارُها عليهم أردية السيوف وغلائل الحديد كأن رماحهم قرون الوعول ٠ ودروعهم زبد السيول ٠ على خيل تأكل الارض بحوافرها وتمدّ بالنقع سائرها ٠ قد نشرت فى وجوهها غرراً كأنها صحائف البرق وأمسكها تحجيل كاسورة اللجين ونوطت عُذراً كالشنوف فى جيش يتلقف الأعداء أوائله ولم ينهض أواخره ٠ وقد صبّ عليه وقارُ الصبر ٠ وهبت له روائح النصر ٠ يصرفه ملك يملأ العين جمالا ٠ والقلوب جلالا ٠ لا تخلف مخيلتهُ ٠ ولا تنقض مريرتهُ ٠ ولا يخطىءُ بسهم الرأى غرض الصواب ٠ ولا يقطع عطايا اللهو سفر الشباب ٠ قابضاً بيد السياسة على قطار ملك لا ينتشر حبله ٠ ولا يتشظى عصاه ٠ ولا تطفى جمرته ٠ فى سن شباب لم يجن أمأثماً ٠ وشيب ولم يراهق هرماً ٠ قد فرش مهاد عدله ٠ وخفض جناح رحمته ٠ راجماً

بالمواقب الظنون لا يطيش عن قلب فاضل الحزم • بعد العزم • ساعياً على الحق يعمل به عارفاً بالله يقصد اليه • مقراً للحلم ويبذله • قادراً على العقاب ويعدل فيه • اذ الناس في دهر غافل قد اطمأنت بهم سيرة لينة الحواشي خشنة المرام تطير بها أجنحة السرور • ويهب فيها نسيم الحبور • فالاطراف على مسرة • والنظر الى مبرة • قبل أن تخب مطايا الغير • وتسفر وجوه الحذر • وما زال الدهر ملياً بالنوائب • طارقاً بالعجائب • يؤمّن يومه • ويغدر غده • على انها وان جفت معشوقة السكنى • وحبيبة المثوى • كوكبها يقظان • وجوها عريان • وحصاها جوهر • ونسيمها معطر • وترابها مسك أذفر ويومها غداة • وليلها سحر • وطعامها هنيء • وشرابها مريء • وتاجرها مالك • وفقيرها فاتك • لا كبغدادكم الوسخة السماء • الومدة الهواء • جوها نار • وأرضها خبار • وماؤها حميم • وترابها سرجين • وحيطانها نزوز • وتشرينها تموز • فكم من شمسها من محترق • وفي ظلها من غرق • ضيقة الديار • قاسية الجوار • ساطعة الدخان • قليلة الضيفان • أهلها ذئاب • وكلامهم سباب • وسائلهم محروم • ومالهم مكتوم • لا يجوز انفاقه • ولا يحل خناقه • حشوشهم مسائل • وطرقهم مزابل • وحيطانهم أخصاص • وبيوتهم أقفاص • ولكل مكروه أجل • وللبقاع دول • والدهر يسير بالمقيم • ويمزج البؤس بالنعيم • وبعد اللجاجة انتهاء والهم الى فرجة • ولكل سائلة قرار وبالله أستعين وهو محمود على كل حال

عدت سر من را في العفاء فيالها ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وأصبح أهلوها شبيهاً بحالها ... لما نسجتها من جنوب وشمأل
اذا ما امرؤ منهم شكا سوء حاله ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل

وبسامرّاء قبر الامام علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر وابنه الحسن بن على العسكريّين وبها غاب المنتظر في زعم الشيعة الامامية وبها من قبور الخلفاء قبر الواثق وقبر المتوكل وابنه المنتصر وأخيه المعتزّ والمهتدى والمعتمد بن المتوكل

[السّامِرَةُ] يجوز أن يكون جمع قوم سمرة الذين يسمرون بالليل للحديث * وهو قرية بين مكة والمدينة

[سَامَةُ] السام عرق الذهب الواحدة سامة وبه سمّي سامة بن لؤيّ وبنو سامة * محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهم سامة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة من قريش •• ينسب الي المحلة بعض الرواة * وسامة العليا * وسامة السفلى من قرى ذمار باليمن •• وقال العمرانى سامة موضع

[سامّ] وقد ذكر معناه •• قال العمراني * جبل

[سَامِينُ] * من قرى همذان •• قال شيرُوَيه حسن بن ابراهيم بن الحسن الضرير أبو على الخطيب بسامين روى عن جعفر الابهرى وابن عبدان وابن عيسى وكان صدوقاً شيخاً سمعت منه

[سانْجَن] بعد الالف الساكنة نون ساكنة أيضاً وجيم مفتوحة وآخره نون * من قرى نسف •• قد نسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن مَعقل بن الحجّاج بن خدّاش بن خدَيج السانجي النسفي الامام المشهور رحل فى طلب العلم الى الحجاز والعراق والشام ومصر وروى عن قُتيبة بن سعيد وأبي موسى الزمن وهشام بن عمار وغيرهم روى عنه ابنه سعيد وجماعة كثيرة مات سنة ٢٩٥ عن خمس وثمانين سنة

[سانْقَانُ] بعد الالف نون ساكنة أيضا ثم قاف وآخره نون * من قرى مرو على خمسة فراسخ منها •• وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم ذكرهم السمعاني فى النسب

[سانواجِرْد] بعد الألف نون ساكنه وبعد الواو ألف ثم جيم مكسورة وراء ودال مهملة * هذا اسم العدة قرى بمرو وسرخس •• وقد نسب اليها بعض أهل العلم

[السّانَةُ] * حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن

[سَانُ] بعد الالف نون * من قرى بلخ •• ينسب اليها سانجيّ يقال لها سان وجهاريك •• وينسب اليها الفقيه أبو زكريا حسن السانجي من أصحاب أبي معاذ روى عن عبدالله بن وهب المصري وغيره

[سَانِيزُ] * قرية من قرى جبل شهريار بارض الديلم •• ينسب اليها أبو نصر

السانيزى وكان من أتباع شروين بن رُستَم بن قارن ملك الدَّيلم ثم عظم شأنه وكثر أعوانه حتى غلب على الجبلين جبل الديلم وجبل الجيل وطبرستان بأسرها وقومس وما صاقبها وعزم نصر بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن أسد الساماني على قصد الري فجعل طريقه على جبل شهريار طمعاً أن يستخلصه لشروين فحصره أبو نصر هذا في موضع يقال له هزاركِرِى أربعة أشهر لم يقدر على أن يجوز ولا على أن يتأخر عنه حتى بذل له ثلاثين ألف دينار حتى أفرج عنه الطريق

[ساوَكانُ] بعد الالف واو مفتوحة وكاف وآخره نون * بليدة من نواحي خوارزم بين هزاراسب وخُشْميثن فيها سوق كبير وجامع حسن ومنارة رأيتها في سنة ٦١٧ عامرة آهلة

[ساوَه] بعد الالف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة * مدينة حسنه بين الري وهمدان في وسط بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخاً وبقربها مدينه يقال لها آوه فساوه سُنّيّة شافعية وآوه أهلها شيعة امامية وبينهما نحو فرسخين ولا يزال يقع بينهما عصبية وما زالتا معمورتين الى سنة ٦١٧ فجاءها التتر الكفار فخُبّرْت انهم خرّبوها وقتلوا كل من فيها ولم يتركوا أحدا البتة وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها بلغني انهم أحرقوها وأما طول ساوه فسبع وسبعون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس وثلاثون درجة ‥ وفي حديث سطيح في أعلام النبوة وخمدت نار فارس وغارت بُحَيرة ساوه وفاض وادي سماوه فليست الشام لسطيح شاماً في كلام طويل ‥ وقد ذكرها أبو عبد الله محمد بن خليفة السَّنْبِسِي شاعر سيف الدولة بن مزيد فقال

ألا يا حمام الدَّوح دوح بُجارة أفِقْ عن أذى النَّجوى فقد هجتَ لي ذكرا
علامَ يُنَدّيك الحنين ولم تضِعْ فراخاً ولم تفقدْ على بُعُدٍ وكْرَا
ودوحك ميالُ الفروع كأنما يقل على أعواده خيماً خضرَا
ولم تَدْرِ ما أعلام مَرْو وساوَةٍ ولم تمش في جيحون تلتمس العُبرا

والنسبة الى ساوة ساويٌّ وساوجيٌّ ‥ وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم ‥ منهم أبو

يعقوب يوسف بن اسماعيل بن يوسف الساوى رحل وسمع بدمشق وغيرها سكن مرو. وسمع أبا علي الحظائري واسماعيل بن محمد أبا علي الصفّار وأبا جعفر محمد بن عمرو البُحتري وأبا عمرو الزاهد وأبا العباس المحبوبي الرّزّاز وخيثمة بن سليمان سمع منه الحاكم أبو عبد الله ومات سنة ٣٤٦ .. وأبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن علك الساوى أحد الأئمة الشافعية صحب أبا محمد عبد العزيز بن محمد النخشي وأخذ عنه علم الحديث وسمع جماعة طاهرة وافرة ببغداد وروى عنه أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الاسفرايني وتوفى ببغداد سنة ٤ أو ٤٨٥ .. وعبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضي وكان أبوه وجده من الاعلام

[سَاوِينُ] بعد الالف واو مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * موضع في قول تميم بن مقبل الشاعر

أمسَتْ بأذرُع أكباد فحمّ لها ركبٌ بلينةَ أو ركبٌ بساوينا

[ساو] * قرية صغيرة من نواحي البهنَسا من الصعيد الأدنى

[السّاهِرَةُ] * موضع في البيت المقدّس وقال ابن عباس الساهرة أرض القيامة أرض بيضاء لم يُسفَك فيها دمٌ عن البشاري

[سَاهِمٌ] بعد الالف هاء مكسورة وميم من قولهم وجهٌ ساهمٌ أي ضامرٌ متغيّر .. قال سُبيع بن الخطيم

أربابِ نخلَةَ والقُريطِ وساهمٍ أنيّ كذلك آلِفٌ مألوفُ

في أبيات ذكرت في القريط والله أعلم

[سَاهُوقُ] بعد الالف هاء ثم واو وآخره قاف * موضع

[السَّائبَةُ] * من قرى اليمامة

[سائرٌ] * من نواحي المدينة .. قال ابن هرمَةَ

عفا سائرٌ منها فهضبُ كُتابة فدارٌ بأعلَى عاقلٍ أو مُختّرِ

ومنها بشرقيّ المذاهب دمنةٌ معطّلةٌ آياتُها لم تُغيَّرِ

[سَايَةُ] بعد الالف ياء مثناة من تحت مفتوحة وهاء * اسم واد من حدود الحجاز

وهو يجري فى الشذوذ مجرى آية وغاية وطاية وذلك ان قياس أمثاله ان تنقلب لامه همزة لكنهم تجنبوا ذلك لأنهم لو همزوها لكان يجتمع على الحرف اعتلال العين واللام وذلك اجحاف وان كان قد جاء فيما لا يُعَدُّ نحو ماء وشاء ٠٠ وقيل ساية واد يُطْلَع اليه من السراة وهو واد بين حاميتين وهما حَرَّتان سواد وان بها قرى كثيرة مسماة وطُرُق من نواحٍ كثيرة ٠٠ وفى أعلاها قرية يقال لها الفارع ووالى ساية من قبل صاحب المدينة وفيها نخيل ومزارع وموز ورمّان وعنبٌ وأصلها لولد على بن أبي طالب رضي الله عنه وفيها من افناء الناس وتجّار من كل بلد كذا قاله عرّام فيما رواه عنه أبو الأشعث ولا أدرى أهي اليوم على ذلك أم تغيرت وقال ابن جنّى فى كتاب هذيل لقد قرأته بخطه شمنصير جبل بساية وساية وادعظيم به أكثر من سبعين عيناً وهو وادى أمَج ٠٠ وقال مالك بن خالد الخناعي الهُذَلى

بودِّكِ أصحابي فلا تَزْدهيهم　　بسايَةَ اذ دَمَّتْ عليها الحلائبُ

وقال المُعطَّل الهُذَلي

ألا أصبحَتْ ظَمْياء قد نزَحَتْ بها　　نَوى خَيْتَعُوزْ طَرْحُها وشتاتُها

وقالت تعلَّمْ ان ما بين سايةٍ　　وبين دُفاق رَوْحَةً وغداتُها

وقال أبو عمرو الخناعي

أسائل عنهم كلما جاء راكبٌ　　مقيما بأملاح اذا رُبِطَ اليَعْرُ

وماكنت أخشى ان أعيش خلافهم　　بستّة أبياتٍ كما نَبَتَ العِتْرُ

ـ والعتر ـ نبت على ستة ورقات أي ست شُعَب لا يزيد ولا ينقص

بما قد أراهم بين مَرٍّ وساية　　بكل مسيل منهم أنس غُبْرُ

ـ غُبر ـ جمع غبير وكان منقلا لخفّفه يقال حيٌّ غبير أي كثير

باب السين والباء وما يليهما

[سَبَأُ] بفتح أوله وثانيه وهمز آخره وقصره * أرض باليمن مدينتها مأرب بينها وبين

صنعاء مسيرة ثلاثة أيام فمن لم يصرف فلأنّهُ اسم مدينة ومن صرفه فلأنه اسم البلد فيكون مذكّرًا سمّي به مذكّرا وسُميت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبا بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قحطان ومن قحطان الى نوح اختلاف نذكره في كتاب النسب من جمعنا ان شاء الله تعالى .. وكان اسم سبإٍ عامراً وانما سُمّي سبا لانه أول من سَبَى السّبيَ وكان يقال له من حُسنه عَبَ الشمس مثل عبّ الشمس بالتشديد قاله ابن الكلبي .. وقال أبو عمرو بن العلاء عبُّ شمس أصله حبُّ وهو ضوؤها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قُرّ وهو البرد .. وقال ابن الاعرابي هو عِبء شمس بالهمز والعبء العدل أى هو عدلها ونظيرها وعلى قول ابن الكلبي فلا أدري لم هُمز بعد لانه من سَبَى يَسْبِي سَبياً والظاهر ان أصله من سَبأتُ الخمر أسبؤها سباءً اذا اشتريتها ويقال سبأته النار سباءً اذا أحرقته وسمّي السفر البعيد سُبأة لان الشمس تحرق فاعله وكان هذا الموضع سمّي سَبأً لحرارته وأكثر القراء على صرفه وأبو عمرو بن العلاء لم يصرفه والعرب تقول تفرّقوا كأيدي سَبَا وأيادي سَبَا نصباً على الحال .. ولما كان سيلُ العرم كما نذكره ان شاء الله تعالى في مأرب تفرّق أهل هذه الأرض في البلاد وسار كل طائفة منهم الى جهة فضربت العرب بهم المثل فقيل ذهب القوم أيدي سَبَا وأيادي سبأ أى متفرّقين شبّهوا بأهل سبا لما مزّقهم الله تعالى كلَّ ممزّق فأخذت كلُّ طائفة منهم طريقاً واليدُ الطريقُ يقال أخذ القوم يَدَ بَحْر فقيل للقوم اذا ذهبوا في طُرُق متفرّقة ذهبوا أيدى سبأ أى فرّقتهم طُرُقُهم التي سلكوها كما تفرّق أهل سبا فى جهات متفرّقة والعرب لا تهمز سبأ في هذا الموضع لأنه كثر فى كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وان كان سَبأ فى الأصل مهموزاً .. ويقال سبأ رجل ولد عشرة بنين فسمّيت القرية باسم أبيهم والله أعلم والى ههنا قول أبي منصور .. وطول سبا أربع وستون درجة وعرضها سبع عشرة درجة وهي فى الأقليم الأول * وسبا صُهيب موضع آخر في اليمن وفيه موضع يقال له أبو كَنْدَلة

[سَبًّا] بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر والأولى أن يُكتَب بالياء لان كلَّ ما كان على أربعة أحرُف لا يجوز أن يكتب الا بالياء وذلك أن الثلاثيّ من ذوات الواو اذا

صار فيه حرف زائد حتى يصير الى أربعة أحرف عاد الى الياء تقول غزا يغزو فاذا قلت أغزيتُ رجع الى الياء كما ترى ولكنا كتبناه بالألف على اللفظ للترتيب ويجوز ان يكون أصله من سَقَى يَسقِي وشدد للكثرة فيكون منقولا عن الفعل الماضي ويجوز ان يكون فعلَى من السبّ والالف للتأنيث كفعوى ورَضْوَى * وهي ماء لبني سُلَيم وقال القتَّال الكلابي

وأُدم كثيرانِ الصريم تكلفت لطيّة حتى زرننا وهي طُلَّحُ
سقى الله حيّا من فزارة دارهم بسيَّ كراماً حوث أمسوا وأصبحوا

•• ورواه أبو عبيد بسِيَّ بكسر السين ـ وحوث ـ لغة في حيث وقيل بصر سَيَّ ماء في أرض فزارة وفي شعر مروان بن مالك بن مروان المَغنى الطائيّ مايدلُّ على ان سيَّ جبل قال

كلا نعامَيها طامعٌ بغنيمة وقد قدّر الرحمن ماهو قادرُ
بجمع تَظَلُّ الأُكْمُ ساجدة له واعلامُ سيَّ والهضابُ النوادر

[سِبَابٌ] بكسر أوله وتكرير الباء وهو من السبّ سابَبْته سِباباً * موضع بمكة ذكره كثير بن كثير السهمي فقال

سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو سَى الى النخل من صُفيّ السباب

وقال الزبير يريد بيت أبي موسى الأشعري وصُفيّ السباب ماء بين دار سعيد الحَرَشي التي تناوح بيوت القاسم بن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صُلّي عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور وكان به عدّة نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خرمان

[سَبَاحُ] بفتح أوله وآخره حاء مهملة * وهي علم لأرض ملساء عند معدن بني سُلَيم

[سِبَارَي] بكسر أوله وبعد الألف راء * قرية من قرى بخارى يقال لها سَبيرَى أيضاً وقد ذكرت في موضعها •• وينسب هذه النسبة الامام أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن محمد بن فضالة السباري البخاري روى

عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن كامل غُنجار روى عنه أبو الفضل بكر بن محمد بن علي الزَّرَنجَرى وغيره

[سَبَا صُهَيب] * بلد مشهور بناحية اليمن وفيه حصن حصين

[السِّبَاعُ] جمع سَبُع ذاتُ السِّبَاعِ * موضع ووادى السباع اذا رحلتَ من بركة أمّ جعفر في طريق مكة جئت اليه بينه وبين الزُّبيدية ثلاثة أميال كان فيه بركة وحصن وبئران رشاؤهما نيف وأربعون قامة وماؤهما عذب

[سَبَاقٌ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف * واد بالدهناء وروي بكسر السين .. قال جرير

أَلم ترَ عوفاً لاتزال كلابُه تجرّ بأكباع السباقَين أَلحُما

جرى على عادة الشعراء ان يسموا الموضع بالجمع والتثنية ليصححوا البيت .. وقد روي ان السباقَين واديان بالدهناء

[سِبَالٌ] بكسر أوله وآخره لام بلفظ السبال الذي هو الشارب * وهو موضع يقال له سبال أثال بين البصرة والمدينة .. قال طهمان

وبات بحَوضَى والسبال كأنما يُنَشرُ ريطٌ بينهن صفيقُ

وروى أبو عبيدة بالشِبال .. قال وهو اسم موضع

[سَبتُ] بلفظ السَّبت من أيام الاسبوع كفر سبت * موضع بين طبرية والرملة عند عقبة طبرية

[سَبتَةُ] بلفظ الفعلة الواحدة من الاسبات أعنى التزام اليهود بفريضة السبت المشهور بفتح أوله وضبطه الحازمي بكسر أوله * وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجوَد مرسى على البحر وهي على برّ البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذى هو أقرب ما بين البرّ والجزيرة وهي مدينة حصينة تشبه المهدية التي بافريقية على ماقيل لأنها ضاربة فى البحر داخلة كدخول كفّ على زَند وهي ذات اخياف وحصن ثنايا مستقبلة الشمال وبحر الزقاق ومن جنوبها بحر ينعطف اليها من بحر الزقاق وبينها وبين فاس عشرة أيام .. وقد نسب اليها جماعة من أعيان

أهل العلم •• منهم ابن مرانة السبتي كان من أعلم الناس بالحساب والفرائض والهندسة والفقه وله تلامذة وتآليف ومن تلامذته ابن العربي الفَرَضي الحاسب يقولون انه من أهل بلده وكان المعتمد بن عباد يقول اشتهيت ان يكون عندي من أهل سبتة ثلاثة نفر ابن غازي الخطيب وابن عطاء الكاتب وابن مرانة الفَرَضي

[سَبَجُ] بفتح أوله وثانيه وآخره جيم وهو خَرَزٌ أسْوَدُ يعمل من الزجاج غاية في السواد * وهو جبل من أخيلة الحمى حمى فارد ضخم أسود في ديار بني عبس

[السَّبَخَةُ] بالتحريك واحدة السباخ الأرض المالحة النازة * موضع بالبصرة •• ينسب اليه أبو يعقوب فَرْقَد بن يعقوب السبخي من زُهَّاد البصرة صحب أبا الحسن البصري وسمع نفراً من التابعين وأصله من أرمينية وانتقل الى البصرة فكان يأوي الى السبخة ومات قبل سنة ١٣١ •• وأما أبو عبد الله محمد وأبو حفص عمر ابنا أبي بكر بن عثمان السبخي الصابونيان البخاريان فانهما نسبا الى الدباغ بالسبخ ذكرهما أبو سعد في شيوخه وحكى ذلك * والسَّبَخَةُ من قرى البحرين

[سَبَدُ] بالتحريك * جبل أو واد بالحجاز في طيّ نصر

[سُبَدُ] آخره دال مهملة بوزن زُفَر وصُرَد والسُّبَد طائر لين الريش اذا قطر من الماء قَطْرَتان على ظهره سال وجمعه سِبْدان •• وقال ابن الاعرابي السبد مثل العقاب وعن الأصمعي السبد الخُطّاف اذا أصابه الماء جرى عنه سريعا قال

اكل يوم عرشها مقيلي   حتّى تري المئزر ذا الفضول

* مثل جناح السُّبد الغسيل *

*وهو موضع •• قال ابن مُناذر

فبأوطاس فمرّ فالى   بطن نعمان فأكناف سُبَدْ

[سُبَذَانُ] قال حمزة بن الحسن وعلى أربعة فراسخ من البصرة * مدينة الأبلّة على عُبر دجلة العوراء وكان سكانها قوما من الفرس يعملون في البحر فلما قرب منهم العرب نقلوا ماخفّ من متاعهم مع عيالاتهم على أربعمائة سفينة وأطلقوها ولما بلغت خَوْر مدينة سبذان مالت بهم الريحُ عن البحر الى نحو الخور فنزلوا سبذان وبنوا

فيها بيوت النيران وأعقابهم بها بعد ٠٠ قلت ولا أدرى أين موضع سبذان هذه وأنا أبحث عن هذه ان شاء الله تعالى

[سَبَذْيُونُ] بفتح أوله وثانيه ثم ذال معجمة ساكنة وياء مثناة من تحت مضمومة وآخره نون ويقال سَبَذْمُون بالميم * قرية على نصف فرسخ من بخارى ٠٠ نسب اليها بعض الرُواة

[سُبْرَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وآخره نون * صقعٌ عجميٌّ من نواحي البامیان بين بُست وكابُل وبتلك الجبال عيون ماء لاتقبل النجاسات اذا ألقى فيها شيءٌ منها ماج وعلا نحو جهة الملقى فان أدركه أحاط به حتى يغرقه عن نصر

[سَبْرَتُ] كذا وجدته مضبوطا بخطّ من يرجع اليه فى الصحة فى عدة مواضع من كتاب ابن عبد الحكم ذكر ابن عبد الحكم في كتابه ان طرابلس اسم للكورة ومدينتها نبارة وسَبْرَتُ * السوق القديم وانما نقله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ للهجرة

[سِبْرَاةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه * ماء لتَيم الرباب فى رأسها ركية عادية يقال لها سُبَيْر

[سَبَّرُ] بالفتح وتشديد الباء وكسرها * كثيب بين بدر والمدينة هنالك قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر عن نصر

[سُبُرْنَى] بضم أوله وثانيه وسكون الراء ثم نون وآخره ياء مثناة من تحت * بليدة بنواحي خوارزم وهي آخر حدودها من ناحية شهرستان رأيتها عامرة في سنة ٦١٧

[سَبْرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ المرّة الواحدة من سَبَرْتُ الجُرْحَ اذا قِسْتَه لتعرف غَوْرَه * وهو اسم مدينة بافريقية فتحها عمرو بن العاصى بعد اطرابلس فى سنة ٢٣ وطَرَقها على غفلة وقد سرّحوا سَرْحهم فلم ينجُ منهم أحد ٠٠ قلت وأنا أخاف ان يكون هذا غلطاً من الناقل وانما هي سَبْرَة التى تقدّم ذكرها انها كانت

سوق إطرابلس والله أعلم وسياق حديث الفتوح يدلُّ على انهما واحد الا انه كذا ضبطها أوّلا مثل ماتقدم فى الموضعين ثم مثل ماههنا وكانت النسخة معتبرة جداً •• وأنا سوق الحديث قال ان عمرو بن العاصي نزل على إطراباس شهراً فحاصرها فلم يقدر منهم على شيءٍ فخرج رجل من بني مُدلج في سبعة نفر فرأى فرجة بين المدينة والبحر فدخل بها هو وأصحابه حتى أتوا ناحية الكنيسة فكبروا فلم يبق للروم مفزع الا سفنهم وسمع عمرو وأصحابه التكبير في جوف المدينة فاقبل بجيشه حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم الا بما خفّ لهم في مراكبهم وغنم عمرو ماكان فى المدينة وكان مَنْ بسبْرَة متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو إطراباس واسمها نبارة وسَبْرَةُ السوق القديم وانما نقله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ وانه لم يصنع فيهم شيئاً ولا طاقة له بهم أمنوا فلما ظفر عمرو بن العاصي بمدينة إطرابلس جرّد خيلا كثيفة من ليلته وأمرهم بسرعة السير فصبحت خيله مدينة سبرة وكانوا قد غفلوا وفتحوا أبوابهم لتسرح ماشيتهم فدخلوها فلم ينجُ منهم أحد واحتَوَى عمرو على مافيها •• هكذا هذا الخبر وما أظنهما الا واحداً

[سِبْرِينَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ونون* مدينة بمصر ويقال سبريمة عن العمرانى

[سَبَسْطِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناة من تحت مخففة قال أحمد بن الطيّب السرخسى فى رسالة وصف فيها رحلة مسير المعتضد لقتال حمارويه وعوده قال سبسطية * مدينة قرب سُمَيْساط محسوبة من أعمالها على أعلَى الفرات ذات سور •• قالُ المشهور ان سبسطية بلدة من نواحى فلسطين بينها وبين البيت المقدس يومان وبها قبر زكرياء ويحيي بن زكرياء عليهما السلام وجماعة من الانبياء والصديقين وهى من أعمال نابلس

[سَبْسِيرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين أخرى ماأراه الاعلماً مرتجلا* يوم سبسير ذى طريف من أيام العرب

[سَبُعَانُ] بفتح أوله وضم ثانيه وآخره نون منقول من تثنية السَّبُع •• قال أبو

منصور * هو موضع معروف في ديار قيس •• قال نصر السُّبُعان جبل قبل فَلْج وقيل واد شماليّ سَلمَ عنده جبل يقال له العَبْدُ أسودُ ليست له أركان •• ولا يعرف في كلامهم اسم على فُعُلان غيره •• قال ابن مُقبل وقيل ابن أحمر

ألا يا ديار الحيّ بالسُّبُعان أملّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ
ألا يا ديار الحيّ لا هجرَ بيننا ولكنّ رَوْعات من الحدثان
نهارٌ وليلٌ دائمٌ مَلَوَاهما على كلّ حال الناس يختلفان

•• وقال رجل من بني عُقَيل جاهليّ

ألا يا ديار الحيّ بالسُّبُعان خَلَتْ حِجَجٌ بعدي لهنّ ثمانِ
فلم يَبْقَ منها غير نُؤْيٍ مهدّمٍ وغير أثافٍ كالكُرِيّ دفانِ
وآثارُ هابٍ أورقِ اللون سافرتْ به الريحُ والأمطارُ كلَّ مكانِ
قفار مَرَوْرَاة تجاوبها القطا ويضحي بها الجِبان يفترقان
يُثيران من نسج الغُبار عليهما قميصين أسمالاً ويرتديان

زعموا أن أول من جعل الغبار ثوباً هذا الشاعر ثم تبعته الخنساء •• فقالت

جارا أباه فأقبلا وهما يتعاوران مُلاءة الحُضْر

فأخذه عدي بن الرقاع •• فقال

يتعاوران من الغُبار مُلاءةً بيضاء محكمة هما نسجاها

[السَّبْعُ] بلفظ العدد المؤنّث •• قال ابن الاعرابي * هو الموضع الذي يكون فيه المَحْشر يوم القيامة وهو في بريّة من أرض فلسطين بالشام ومنه الحديث ان ذئباً اختطف شاة من غنم فانتزعها الراعي منه فقال الذئب من لها يوم السبع وقد روى في تأويل هذا الحديث غير هذا ليس ذا موضعه والسبعُ قرية بين الرقّة ورأس عين على الخابور * والسبع ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار سمى الموضع بذلك وكان ملكاً لعمرو بن العاصي أقام بها لما اعتزل الناس وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء •• قال أبو عمرو أتت سليمان بن عبد الملك الخلافة وهو بالسبَع هكذا ضبطه بفتح الباء وقد روي ان عبد الله بن عمرو بن العاصي مات بالسبع من هذه

الأرض وقيل مات بمكة وكانت وفاته سنة ٧٣

[سَبْعِين] بلفظ العدد * قرية بباب حلب كانت أقطاعاً للمتني من سيف الدولة وإياها عني بقوله

أسيرُ الى أقطاعه في ثيابه على طِرْفه من داره بحُسامه

[السَّبْعِيَّةُ] * ماء لبني نُمَيْر

[سُبُكٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره كاف * علم مرتجل لاسم موضع

[سُبُلَّاتُ] بضمّتين وتشديد اللام * جبل في جبال أجإ ومُوَاسل أيضاً عن نصر

[سَبَلاَنُ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون * جبل عظيم مشرف على مدينة اردبيل من أرض اذربيجان وفي هذا الجبل عدّة قرى ومشاهد كثيرة للصالحين والثلج في رأسه صيفاً وشتاء وهم يعتقدون أنه من معالم الصالحين والأماكن المباركة المزارة

[سَبْلَلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام * موضع في شعر هُذَيل في قول صخر الغيّ يَرْثي ابنه تليداً

وما إن صَوْتُ نائحة بليل بِسَبْلَل لا تنامُ مع الهُجُود
تجهما عاديَيْن وسايلتني بواحدة وأسألُ عن تليد

[سَبَلُ] بفتح أوله وثانيه وآخره لام ‥ قال ابن الاعرابي السَّبَلُ أطراف السُّنبل * وهو موضع في بلاد الرباب قرب اليمامة

[سُبُلَّةُ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام المفتوحة ‥ قال أبو عبيدة يقال للرجل اذا ضلّ وأخطأ في مسئلة سَلَكْتَ افَايِيَن سُبُلَّة وسُبُلَّة زعموا * موضع من جبال طيء لا يسلك ولا يهتدى فيه

[سَبَنْج] * من قرى ارغيان ‥ قال أبو حاتم حدثني محمد بن المسيب بن اسحاق بأرغيان بقرية سبنج وفي نسخة أخرى سنج

[سَبَنُ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون ‥ قال الحازمي * موضع ينسب اليه السّبَنيَّة ضرب من الثياب يتخذ من الثياب الكتان أغلظ ما يكون ‥ وقال ابن الاعرابي الأسبان المقانع الرقاق ‥ ويعرف بهذه النسبة أحمد بن اسماعيل السبني يروي عن زيد بن

الحباب وعبد الرّزاق بن همّام روى عنه عبد الله بن اسحاق المديني وغيره

[سَبُوحَةُ] بفتح أوله وضم ثانيه وتخفيفه ثم واو ساكنة وحاء مهملة والسَّبحُ الفراغ ومنه قوله تعالى ﴿ ان لك في النهار سَبحاً طويلا ﴾ وفرس سبوح الذى يمدّ يديه فى الجري وسبوحة ان أريد بهائه التأنيث فهو شاذّ لأن فعُولا يشترك فيه المذكّر والمؤنّث فهو اذاً علم مرتجل ٠٠ وسبوحة * من أسماء مكة * وسبوحة أيضاً اسم واد يصبّ من نخلة اليمانية على بُستان ابن عامر ٠٠ قال ابن أحمر

قالت له يوماً ببطن سبوحة   في موكب زجل الهواجر مُبْرد

[سَبُورَقَانُ] بعد الواو راء ثم قاف وآخره نون * موضع

[سَبُوكُ] آخره كاف * موضع بفارس

[سُبُو] بضم أوله وثانيه * نهر بالمغرب قرب طنجةَ من أرض البربر

[سَبَهُ] * نهر

[سَبِيبَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة والسبيب شعر الناصية * وهو موضع في قول ذي الرُّمّة

نظرتُ بجرْعاء السبيبة نظرة   ضُحىً وسوادُ العين في الماء غامس

* وسبيبة ناحية من أعمال افريقية ثم من أعمال القيروان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم السبيبي الخطيب بالمهدية قاله السلفي وقال انه سمع على المنبر وهو يخطب ويقول فى أثناء خُطبته يذكر النصارى جعلوا المسيح ابناً لله وجعلوا الله له أبا (كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلاّ كذبا)

[سُبِيذغُك] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء وذال معجمة وغين معجمة وآخره كاف * من قرى بُخارى

[سُبَيْرُ] تصغير السبر وهو الاختبار * بئر عاديّة لتَيم الرباب

[سَبِيرَى] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء ثم راء وألف مقصورة ويقال سِبارَى * قرية من نواحى بُخارى ٠٠ ينتسب اليها أبو حفص عمر بن حفص بن عمر بن عثمان السبيري البخاري روى عن عليّ بن حجر وطبقته روى عنه محمد بن صابر ومات

غرّة صفر سنة ٢٩٤

[سُبَيْطِلَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت وطاء مكسورة ولام * مدينة من مُدُن افريقيــة وهي كما يزعمون مدينة جرجير الملك الرومي وبينها وبين القيروان سبعون ميلاً

[السّبيعُ] * محلّة السبيع بفتح أوله وكسر ثانيــه ثم ياء وآخره عين مهملة * والسبيع أيضاً السُّبع وهو جزء من ســبعة أجزاء وهي المحلّة التى كان يسكنها الحجاج بن يوسف وهي مسماة بقبيلة السبيع رهط أبي اســحاق السبيعي وهو السبيع ابن السَّبُع بن صَعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشم بن حاشــد بن جشم بن حَيوان بن نَوف بن همدان واسم همدان أوْسَلَة بن مالك بن زيد بن أوْسلة بن زيد ابن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كَهلان •• وقد نسب الى هــذه المحلة جماعة من أهل العلم

[سُبيعٌ] تصــغير سَبع * موضع •• وقال نصر واد بنجد في قول عــدي بن الرقاع العاملي

كأنها وهي تحت الرحل لاهيَةٌ   اذا المطيُّ على أقــابه ذملا
جَونيّةٌ من قطا الصوّان مسكنُها   جِفَاجِفٌ تُنبتُ القمفاء والنَّقلا
باضت بحَزم سُبيْع أو بعرفضه   ذي الشّيح حين تلاقي التام فانسَحَلا

سبيع موضع وعرفضه حيث انقطع الوادى وإيّاها فيما أحسب عَنَى الراعي بقوله

كأني بصحراء السُّبيعَيْن لم أكن   بأمثال هند قبــل هنــد مُفجَّعَا

[السُّبيلةُ] تصغير السَّبَلَة وهو مقدّم اللحية * موضع فى أرض بنى تميم لبنى حِمّان منهم •• قال الراعي

قَبَحَ الإله ولا أُقَبّحُ غيرهم   أهــلَ السبيلة من بني حمّانا
متوسدون على الحياض لهاهم   يرعون عن فضلاتها فضلانا

[سبيَةُ] بوزن ظَبيَة كأنها واحدة السبي * قرية بالرملة من أرض فلسطين •• وقال الحازمي سِبيَة بكسر أوله من قرى الرملة •• ينسب اليها أبو طالب السِّبْيُّ الرملي روى

عن أحمد بن عبد العزيز الواسطي نسخة عن أبي القاسم بن غُصن •• وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسين المصري السبي حدث بالاجازة عن أبي الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة المعروف بابن المخاس حدثنا عنه بمصر غير واحد قاله ابن عبد الغني والله أعلم

[سَبيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء آخر الحروف مشددة * رملة بالدهناء عن الأزهري •• وقال نصر سبيّة روضة في ديار بني تميم بنجد

باب السين والتاء وما يليهما

[السِّتَارُ] بكسر أوله وآخره راء •• قال أبو منصور السُّترة ما استترتَ به من شيء كائناً ما كان وهو أيضاً الستار •• قال أبو زياد الكلابي ومن الجبال سُترٌ واحدها الستار * وهي جبال مستطيلة طولا في الأرض ولم تطل في السماء وهي مطرحة في البلاد والمطارحة أنك ترى الواحد منها ليس فيها واد ولا مسيل ولست ترى أحداً يقطعها ويعلوها •• وقال نصر الستار ثنايا وأنشاز فوق أنصاب الحرم بمكة لانها سُترة بين الحلّ والحرم * والستار جبل بأجإ * والستار ناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبني امرىء القيس بن زيد مناة وأفناء سعد بن زيد مناة منها ثاجُ * والستار جبل بالعالية في ديار بني سليم حذاء صُفَينة * والستار جبل أحمر فيه ثنايا تُسلَكُ * والستار حَبال من أخيلة حمى ضرية بينه وبين إمَّرة خمسة أميال * والستاران في ديار بني ربيعة واديان يقال لهما السَّوْدَةَ يقال لأحدهما الستار الاغبر وللآخر الستار الجاريّ وفيهما عيون فوّارة تسقي نخيلا كثيرة زينة منها عين حنيذ وعين فِرياض وعين حُلْوَةَ وعين ثرمداء وهي من الاحساء على ثلاثة أميال •• قال الشاعر

عَلا قَطَناً بالشَّيم أيمنُ صوبه وأيسرُه عند الستار فيَذْبُل

•• قال أبو أحمد يوم الستار يوم بين بكر بن وائل وبني تميم قُتل فيه قَتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر بن وائل قتله قيس بن عاصم التميمي •• وفي ذلك يقول شاعرهم

قتلنا قتادة يوم الستار   وزيداً أسرنا لدى معنق

•• وقال السكري في قول جرير

ان كان طِبُّكم الدلالَ فانه   حسنٌ دلالُكِ ياأُمَيمَ جميلُ
أما الفؤاد فليس ينسى حبكم   مادام يهتف في الأراك هديلُ
أيُقيم أهلكِ بالستار وأصعدَت   بين الوريعة والمقاد حُمول

الستار بالحمى والوريعة حزم لبني جرير بن دارم والمقاد رعن بين بني فقيم وسعد ابن زيد مناة * والستار أيضاً ثنايا فوق أنصاب الحرم سميت بذلك لأنها سترة بين الحلّ والحرم •• وقال الشاعر

وجدتُ بني الجمراء قوماً أذلةً   ومن لا يُبنهم يُمس وَغداً مُهضمَا
وأحمق من راعى ثمانين يرتعي   بجنب الستار بقلَ روض موسَّما

*والستار أجبُل سُود بين الصيقة والحوراء بينها وبين ينبعَ ثلاثة أيام وفي كتاب الاصمعي * الستار جبال صغار سود منقادة لبني أبي بكر بن كلاب

[الستَّارَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء معناه معلوم*قرية بطيف بُزرة في غربيها تتصل بجملة وواديهما يقال له الحف

[سُتيغفَنه] بضم أوله وكسر ثانيه وياء آخر الحروف ساكنة وفاء مفتوحة وغين ساكنة ونون* من قرى بُخارى

[سُتيكَن] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وكاف ونون أيضاً*من قرى بخارى ••قد نسب اليها بعض الرواة

[سِتّينُ] بلفظ الستين من العدد * حصن ابن سِتّينَ من فتوح مسلمة بن عبد الملك بن مروان مقابل ملطية

باب السين والجيم وما يليهما

[سجَا] مقصور سَجا الليل اذا أظلم وسكن وسجا البحر اذا ركد فيكون منقولا

عن الفعل الماضي على هذا * وهو اسم بئر ويروى بالشين وقيل هو ماء لبنى الاضبط وقيل لبنى قُوالة بعيدة القعر عذبة الماء •• وقيل ماء بنجد لبني كلاب وقال أبو زياد من مياه بني وبرة بن الأضبط بن كلاب سجا •• وفي كتاب الاصمعى من مياه قوالة سجا والثعلُ وسجا لبنى الاضبط الا انهما مرتفعة في ديار بني أبي بكر ولم تزل فى يد بني الاضبط وهي جاهلية •• وقال العامري سجا ماء لبني الأضبط بن كلاب وهي فى شعب جبل عال له سُغَرٌ وهي فى فلاة مدعى ماءة لبنى جعفر وهي فى فلاة المُحدَثَة •• وقال مرّةً سَجا ماءة لنا وهي حرور بعيدة القعر وأنشد

ساقى سجا يَميد مَيدَ المحمور

ـ المحمور ـ الذى قد أصابه الحَرُ وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير

ليس عليها عاجز بمذعور ولا حق حديدة بمدكور

ويقال هذا الرجز لرجل ولم يعرفه العامري وهو الذى يقول

لا سلم الله على خرقا سَجا من يَنجُ من خرقا سجا فقد نجا

أنكد لا ينبت الا العرفجا لم تترك الرمضاء منى والوحا

والنزع من بعد قعر من سجا الا عروقا وعروقاً خُرَّجا

يعنى انها بارزة لا لحم عليها •• وقال عَيلان بن الربيع اللّصّ

الى الله أشكو محبَسي في مُخيِّسٍ وقرب سجا يارب حين أقيلُ

وإني اذا ماالليل أرخى ستورَهُ بمنعرَج الخل الخفيّ دليلُ

[سِجَارُ] بكسر أوله وآخره راء*وهي قرية من قرى الدور على عشرين فرسخاً من بُخاري يقال لها جنجار أيضاً •• ينسب اليها أبو شعيب صالح بن محمد السنجارى رحل الى خراسان والعراق والشام ومصر سمع عبد العزيز بن على أبا القاسم المصري وغيره روى عنه أبو القاسم ميمون بن على الميموني ومات سنة ٤٠٤ وكان زاهداً صالحاً

[سِجَاسُ] بكسر أوله ويفتح وآخره سين أخرى مهملة* بلد بين همذان وأبهر •• قال عبد الله بن خليفة

كأني لم أركب جوادا لغارة ولم أترك القِرنَ الكَمِيَّ مُقَطَّرا

ولم أعترض بالسيف خيلاً مغيرة   اذا النّكس مَشّى القهقرَى ثم جرجرا
ولم أستحثّ الركبَ في اثر عصبة   ميممة عُليَا سِجاسَ وأبهرَا

•• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد السجاسي الاديب كتب عنه السلفي بسجاس أناشيد وفرائد أدبية ورواها عنه وذكر ان سجاس من مدُن أذربيجان والمعروف ما صدّر منه

[سَجْرٌ] بالسكون * موضع بالحجاز

[سِجزُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره زاي * اسم لسجستان البلد المعروف في أطراف خراسان والنسبة اليها سِجزِيّ •• وقد نسب اليها خلق كثير من الائمة والرواة والادباء •• وأكثر أهل سجستان ينسبون هكذا •• منهم الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل ابن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جنك أبو سعيد السجزي القاضي الحنفي رحل الى الشام والعراق وخراسان وأدرك الائمة أبا بكر بن خزيمة وتلك الطبقة ومات بفرغانة سنة ٣٧٣ وهو على مظالمها وقد ولي القضاء بعدة نواح وكان أديباً نحوياً

[سِجِسْتَانُ] بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون * وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة ذهب بعضهم الى ان سجستان اسم للناحية وان اسم مدينتها زَرَنج وبينها وبين هراة عشرة أيام ثمانون فرسخاً وهي جنوبي هراة وأرضها كلها رملة سبخة والرياح فيها لا تسكن أبداً ولا تزال شديدة تُدير رحيّهم وطحنهم كله على تلك الرحى •• وطول سجستان أربع وستون درجة وربع وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وسدس وهي من الاقليم الثالث •• وقال حمزة في اشتقاقها واشتقاق أصبهان ان أسباه وسك * اسم للجند وللكلاب مشترك واحد منهما اسم للشيئين فسميت أصبهان والاصل أسباهان وسجستان والاصل سكان وسكستان لانهما كانتا بلدتي الجند وقد ذكرت في أصبهان بأبسط من هذا •• قال الاصطخري أرض سجستان سبخة ورمال حارّة بها نخيل ولا يقع بها الثلج وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل وأقرب جبالها منها من ناحية فَرَه وتشتد رياحهم وتدوم على انهم قد نصبوا عليها أرحية تدور بها وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا أنهم يحتالون فيها لطمّت على المدُن والقرى وبلغني انهم

اذا أحبوا نقل الرمل من مكان الى مكان من غير أن يقع على الارض التى الى جانب الرمل جمعوا حول الرمل مثل الحائط من حطب وشوك وغيرهما بقدر ما يعلو على ذلك الرمل وفتحوا الى أسفله بابا فتدخله الريح فتطير الرمال الى أعلاه مثل الزّوبعة فيقع على مد البصر حيث لا تضرهم ٠٠ وكانت مدينة سجستان قبل زَرَنج يقال لها رام شهرستان وقد ذكرت فى موضعها وبسجستان نخل كثير وتمرٌ وفي رجالهم عظم خلق وجلادة ويمشون في أسواقهم وبأيديهم سيوف مشهورة ويعتمّون بثلاث عمائم وأربع كلّ واحدة لون مابين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وغير ذلك من الألوان على قلانس لهم شبيهة بالمكّوك ويلفونها لفّاً يظهر ألوان كل واحدة منها وأكثر ما تكون هذه العمائم ابريسم طولها ثلاثة أو أربعة أذرع وتشبه الميانبندات وهم فرس وليس بينهم من المذاهب غير الحنفية من الفقهاء الا قليل نادر ولا تخرج لهم امرأة من منزل أبداً وان أرادت زيارة أهلها فبالليل ٠٠ وبسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا يتحاشون منه ويفتخرون به عند المعاملة حدثني رجل من التجار قال تقدمت الى رجل من سجستان لاشتري منه حاجة فماكسته فقال يا أخي أنا من الخوارج لا تجد عندي الا الحق ولست ممن يبخسك حقك وان كنت لا تفهم حقيقة ما أقول فسل عنه فمضيت وسألت عنه متعجباً وهم يتزيون بغير زيّ الجمهور فهم معروفون مشهورون ٠٠ وبها بايدة يقال لها كَرْكُويَه كلهم خوارج وفيهم الصوم والصلاة والعبادة الزائدة ولهم فقهاء وعلماء على حدة ٠٠ قال محمد بن بحر الرهني سجستان احدى بُلدان المشرق ولم تزل لَقاحاً على الضيم ممتنعة من الهضم منفردة بمحاسن متوحدة بمآثر لم تعرف لغيرها من البلدان ما في الدنيا سوقة أصح منهم معاملة ولا أقل منهم مخاتلة ومن شأن سوقة البلدان انهم اذا أحد باعهم أو اشترى منهم العبد أو الاسير أو الصبي كان أحب اليهم من أن يشترى منهم الصاحب المحتاط والبالغ العارف وهم بخلاف هذه الصفة ثم مسارعتهم الى اغاثة الملهوف ومداركة الضعيف ثم أمرهم بالمعروف ولو كان فيه جدع الأنف ٠٠ منها جرير بن عبد الله صاحب أبي عبد الله جعفر بن محمد الباقر رضي الله عنه ٠٠ ومنها خايدة السجستاني صاحب تاريخ آل محمد ٠٠ قال الرهني وأجل من هذا كله انه امي

على بن أبي طالب رضي الله عنه على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها الا مرة وامتنعوا على بني أمية حتى زادوا في عهدهم وأن لا يلعن على منبرهم أحد ولا يصطادوا في بلدهم قنفذاً ولا سلحفاة وأي شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخي رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبرهم وهو يلعن على منابر الحرمين مكة والمدينة •• وبين سجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخاً ولها من المدن زالق وكَرْكُويَه وهيسوم وزَرَنج ورُوست وبها أثر مربط فرس رُستَم الشديد ونهرها المعروف بالهندمند يقول أهل سجستان انه ينصبّ اليه مياه ألف نهر فلا تظهر فيه زيادة وينشقّ منه ألف نهر فلا يرى فيه نقصان •• وفي شرط أهل سجستان على المسلمين لما فتحوها أن لا يُقتل في بلدهم قُنفُذ ولا يصطاد لانهم كثيرو الأفاعي والقنافذ تأكل الأفاعي فما من بيت الا وفيه قنفذ •• قال ابن الفقيه ومن مدنها الرُّخج وبلاد الداور وهي مملكة رُستم الشديد ملكه اياها كيقاوس وبينها وبين بُست خمسة أيام •• وقال ابن الفقيه بسجستان نخل كثير حول المدينة في رساتيقها وليس في جبالها منه شيء لاجل الثلج وليس بمدينة زرنج وهي قصبة سجستان لوقوع الثلج بها •• وقال عبد الله بن قيس الرُّقيات

نضّر الله أعظماً دفنوها ... بسجستان طلحة الطلحات

كان لا يحرم الخليل ولا يعـ ... ـتلّ بالبخل طيّب العذرات

•• وقال بعضهم يذمّ سجستان

يا سجستان قد بلوناك دهراً ... في حراميك من كلي طرفيك

أنت لولا الامير فيك اقلنا ... لعن الله من يصير اليك

•• وقال آخر

ياسجستان لاسقتك السحاب ... وعلاك الخرابُ ثم اليبابُ

أنت في القرّ غصة واكتئابٌ ... أنت في الصيف حيةٌ وذباب

وبلاء مُوكَّلٌ ورياح ... ورمالٌ كأنهنّ سحابُ

صاغك الله للأنام عذاباً ... وقضى أن يكون فيك عذاب

•• وقال القاضي أبو علي المسبحي

حلولي سجستان احدى النوَبْ وكوني بها من عجيب العجَبْ
وما بسجستان من طائل سوى حسن مسجدها والرُّطب

وذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال سمعت محمد بن أبي نصر قل هو الله أحد[1] خوان يقول أبو داود السجستاني الامام هو من قرية بالبصرة يقال لها سجستان وليس من سجستان خراسان وكذلك ذكر لي بعض الهرويين في سنة نيف وثلاثين وأربعمائة قال سمعت محمد بن يوسف يقول أبو حاتم السجستاني من كورة بالبصرة يقال لها سجستانة وليس من سجستان خراسان وذكر ابن أبي نصر المذكور أنه تتبع البصريين فلم يعرفوا بالبصرة قرية يقال لها سجستان غير أن بعضهم قال ان بقرب الاهواز قرية تسمى شيء من نحو ما ذكره ودرس من كتابي هذا لا أعرف له حقيقة لانه ورد أن ابن أبي داود كان بنيسابور في المكتب مع ولد اسحاق بن راهويه وانه أول ما كتب كتب عند محمد بن أسلم الطوسي وله دون عشر سنين ولم يذكر أحد من الحفاظ أنه من غير سجستان المعروف ٠٠ وينسب اليها السجزي منهم أبو احمد خلف بن احمد بن خلف بن الليث بن فرقد السجزي كان ملكا بسجستان وكان من أهل العلم والفضل والسياسة والملك وسمع الحديث بخراسان والعراق روى عن أبي عبد الله محمد بن علي الماليني وأبي بكر الشافعي سمع منه الحاكم أبو عبد الله وغيره توفي في بلاد الهند محبوساً وسلب ملكه في سنة ٣٩٩ في رجب ومولده في نصف محرم سنة ٣٢٦ ٠٠ ودعلج بن عليّ السجزي ٠٠ ومنها امام أهل الحديث عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود أصله من سجستان كتب من تاريخ الخطيب هو وأبوه وزاد ابن عساكر في تاريخه باسناد الى أبي عليّ الحسن بن بندار الزنجاني الشيخ الصالح قال كان احمد بن صالح يمتنع على المرد من رواية الحديث لهم تعمقاً وتنزهاً ونفياً للمظنة عن نفسه وكان أبو داود يحضر مجلسه ويسمع منه وكان له ابن أمرد يحب أن يسمع حديثه وعرف عادته في الامتناع عليه من الرواية فاحتال أبو داود بأن شد على ذَقَن ابنه قطعة من الشعر ليتوهم أنه ملتحيا ثم أحضره المجلس وأسمعه جزأً فأخبر الشيخ بذلك فقال

«١» ــ قوله قل هو الله أحد خوان هذا لقب محمد بن أبي نصر ومعناه قارئ هذه السورة

لابي داود أمثلي يعمل معه هذا فقال له أيها الشيخ لاتنكر على مافعلته واجمع أمردي هذا مع شيوخ الفقهاء والرواة فان لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه حينئذ من السماع عليك قال فاجتمع طائفة من الشيوخ فتعرض لهم هذا الأمرد مطارحاً وغلب الجميع بفهمه ولم يرو له الشيخ مع ذلك من حديثه شيئاً وحصل له ذلك الجزء الأول وكان ليس الا أمرد يفتخر بروايته الجزء الأول

[سَجْكَانُ] * قلعة حصينة بقومس

[سِجِلْمَاسَةُ] بكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة * مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب وهي في منقطع جبل دَرَن وهي في وسط رمال كرمال زَرُود ويتصل بها من شماليها جَدَدٌ من الأرض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخيلا مدّ البصر وعلى أربعة فراسخ منها رستاق يقال له تيومتين على نهرها الجاري فيه من الاعناب الشديدة الحلاوة مالا يُحد وفيه ستة عشر صنفاً من التمر مابين عجوة ودقل وأكثر أقوات أهل سجلماسة من التمر وعلتهم قليلة ولنسائهم يد صُنّاع في غزل الصوف فهن يعملن منه كل حسن عجيب بديع من الأزر تفوق القصب الذي بمصر يبلغ ثمن الازار خمسة وثلاثين ديناراً وأكثر كأرفع مايكون من القصب الذي بمصر ويعملون منه غفارات يبلغ ثمنها مثل ذلك ويصبغونها بأنواع الأصباغ وبين سجلماسة ودرعة أربعة أيام وأهل هذه المدينة من أغنى الناس وأكثرهم مالا لأنها على طريق من يريد غانة التي هي معدن الذهب ولأهلها جرأة على دخولها

[سَجْلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والسجل الدّلو اذا كان فيه ماء قلّ أو كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل وأسجلتُ الحوضَ اذا ملأتَه * وهي بئر حفرها هاشم بن عبد مناف فوهبها أسد بن هاشم لعدي بن نوفل ولم يكن لاسد بن هاشم عقب .. وقالت خالدة بنت هاشم

نحن وهبنا لعديّ سجْلَهْ ... تُرْوِي الحجيجَ زُغْلةً فزُغْلهْ

وقيل حفرها قصيٌّ

[سِجِلّينُ] بكسر أوله وثانيه وتشديد لامه المكسورة وبعدها ياء مثناة من تحت وآخره نون * قرية من قرى عسقلان من أعمال فلسطين كذا ذكره السمعاني بالجيم وتشديد اللام وهو خطأ انما هو بالحاء المهملة واللام الخفيفة انما ذكر ليجتنب .. وينسب اليها عبد الجبار بن أبي عاصم الخثعمي السجليني حدث عن محمد بن أبي السري العسقلاني ومؤمل بن اهاب روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو القاسم الطبراني

[سِجْنُ ابن سِبَاع] قال أحمد بن جابر حدثني العباس بن هاشم الكلبي قال كتب بعض الكنديين الي أبي يسأله عن سجن ابن سباع بالمدينة الى من نسب فكتب فاما سجن ابن سباع فانه كان*داراً لعبد الله بن سباع بن عبد العزّى بن نضلة بن عمرو بن غُبشان الخزاعي وكان سباع يكنّي أبا نِيار وكانت أمه قابلة بمكة فبارزه حمزة بن عبد المطلب يوم أحُد فقال له هَلُمَّ اليَّ يا ابن مقطعة البظور فقتله حمزة وأكبَّ عليه ليأخذ درعه فزَرَقَه وَحْشِيٌّ فقتله .. وأمُّ طريح بن اسماعيل الثقفي الشاعر بنت عبد الله بن سباع هذا والله أعلم

[سِجْنُ يوسُفَ الصِّدّيق] عليه السلام * هو ببوصير من أرض مصر وأعمال الجيزة فى أول الصعيد من ناحية مصر قال القاضي القضاعي أجمع أهل المعرفة من أهل مصر على صحة هذا المكان وفيه أثر نبيّين أحدهما يوسف عليه السلام سُجن به المدّة التي ذكر أنها سبع سنين وكان الوحي ينزل عليه فيه وسَطْحُ السجن معروف باجابة الدعاء وأهل تلك النواحي يعرفونه ويقصدونه بالزيارة .. والنبيُّ الآخر موسى عليه السلام وقد بُني على أثره مسجد هناك يعرف بمسجد موسى عليه السلام

[سِجْوَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون والعامة يقولون سيوان* بليدة نزهة بينها وبين تبريز نحو الفرسخ والله أعلم

[سَجنسيجان] * ماء لبني عمرو بن كلاب بدُماخ عن أبي زياد

[سِجّينُ] بكسر أوله وثانيه يقال ضربٌ سجينٌ أي شديد وقيل دائمٌ .. قال ابن مقبل

ورَجْلة يضربون الهامَ عن عَرَض ضربا تواصت به الابطال سجينا

وسجين موضع فيه كتاب الفجار ودواوينهم قال أبو عبيد هو فِعّيل من السجن كالفسّيق من الفسق وقال الازهرى السجين السِّلِّتين من النخل بلُغة أهل البحرين * وسجين من قرى مصر والله أعلم بالصواب

﴿ باب الحاء والسين وما يليهما ﴾

[سُحَامُ] بضم أوله والسُّحام سواد كسواد الغراب الأسحَم * وهو واد بفلج •• قال امرؤ القيس

لمن الديار غشيتُها بسحام فعمايتين فهضب ذى إقدام

*وبلاد بنى سُحام باليمن من ناحية ذمار

[سُحَامَةُ] * ماءة لبنى كليب باليمامة •• وقال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب سحامة رُعِ الق يقول فيها عامر بن الكاهن بن عوف بن الصَّموت بن عبد الله بن كلاب

ومن يرَنا يوم السحامة فوقنا عجاجة أو واد لهن حوائر

اذا خرجت من محضر سدّ فرجها خفاف ميفات وجذع بهازر

دعوا الحرب لا تشجوا بها آل حنتر شجا الحلق ان الحرب فيها نهابر

ولا توعدونا بالغوار فاننا بني عمنا فيها حماةٌ مغاورُ

على كل جَرْداء السراة كأنها عُقابٌ اذا ما حثّها الحرب كاسرُ

مخالفة للهضب صقعاء لقّها بطخفةَ يومٌ ذو أهاضيب ماطرُ

[سَحْبَانُ] كلفظ اسم الرجل البليغ * ماء •• قال الشاعر

لولا بنيّ ماحفرتُ سحبان ولا أخذت أجرةً من انسان

[سَحْبَلٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة والسَّحبل العريض البطن ويقال وُعاء سَحْبَلٌ واسعٌ * وهو موضع في ديار بنى الحارث بن كعب كان جعفر ابن عُلبَة الحارثى يزور نساء بنى عقيل فنذر به القوم فقبضوه وكشفوا دُبُرَ قميصه

وربطوه الى جمَّته وجعلوا يضربونه بالسياط ويقبلون ويدبرون به على النساء اللواتي قد كان يتحدّث اليهنّ حتى فضحوه وهو يستعفيهم ويقول ياقوم القتل خيرٌ مما تصنعون .. فلما بلغوا منه مرادهم أطلقوه فمضت أيام وأخذ جعفر أربعة رجال من قومه ورصد العُقَيْليّين حتي ظفر برجل ممن كان يصنع به ذلك فقبضوا عليه وفعلوا به شراً مما فعل بجعفر ثم أطلقوه فرجع الى الحيّ فأنذرهم فتبعهم سبعة عشر فارساً من بني عقيل حتى لحقوا بهم بواد يقال له سحبل فقاتاهم جعفر فيقال انه قتل فيهم حتى لم يبق من العقيليين الا ثلاثة نفر وعمد الى القتلى فشدّهم على الجمال وأنفذهم مع الثلاثة الى قومهم فمضى العقيليون الى والي مكة ابراهيم بن هشام المخزومي وقيل السري بن عبد الله الهاشمي فطالب جعفراً ومن كان معه يومئذ حتى ظفر بهم وحبسهم فذلك قول جعفر بن عُلْبَةَ في محبسه

ألا لاأبالي بعد يوم بسَحْبل	اذا لم أُعَذَّبْ ان يجيء حِماميا
تركتُ بأعلى سحبل وبضيقه	مُرَاقَ دم لايبرَحُ الدهرَ ثاويا
شفيتُ بهغيظي وحرب مواطني	وكان شناه آخر الدهر باقيا
فدىً لبنى عمي أجابوا لدَعوتى	شفوا من بنى القرعاء عمي وخاليا
كأن بني القرعاء يوم لقيتهم	فراخ القطا لاقين صقراً يمانيا
أقول وقد أجلت من القوم عركة	ليبك العقيليين من كان باكيا
فان بقُرْبيْ سَحبل لأمارةً	ونَضْحَ دماء منهمُ ومحانيا
ولم أر لي من حاجة غير انني	وددتُ معاذاً كان فيمن أتانيا
شفيتُ غليلي من حشينة بعدما	كسوت هذيل المشرفيّ اليمانيا
أحقّا عباد الله ان لستُ ناظرا	صحاريَ نجد والرياح الذّوَاريا
ولا زائراً شُمّ العرانين تنتمى	الى عامر يحللن رملاً معاليا
اذا ماأتيت الحارثيات فانْعَنى	لهنّ وخبّرهن أن لاتلاقيا
وقَوّدْ قلوصى بينهنّ فانها	ستبردُ أكباد وتبكى بواكيا
أوصيكم إن مُتّ يوما بعارم	ليغنى عنانى أو يكون مكانيا

عارم ابنه وبه كان يكنّى ثم أُخرج جعفر بن علبة ليقتل فانقطع شسعُ نعله فوقف فاصلحه فقال له رجل أمايشغلك ماأنت فيه فقال

أشُدُّ قِبَالَ نعلِيَ أن يراني عَدُوّى للحوادث مُستكينا

وقام أبوه الى كل ناقة وشاة له فنحر أولادها وألقاها بين يديها وقال ابكين معى على جعفر فجعلت النوق ترغو والشاء تثغو والنساء يصحن ويبكين وأبوه يبكي معهن فما رؤى أن يوما كان أفجع ولا أفظع من يومئذ

[سَحْطَةُ] * حصن في جبال صنعاء كان بيد عبد الله بن حمزة الزيدى الخارجي

[سِحْلِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقد رواه السمعاني بالجيم وتشديد اللام وقد ذكر آنفاً * وهي من قرى عسقلان

[سَحْنَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ السحنة التي هي لون البشرة وهيئتها قال الحازمي * موضع بين بغداد وهمذان وقال نصر سحنة بلد بالقرب من همذان قال ابن الكلبي كانت مجلة وسحنة امرأتين بنتيْ عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن سعُود بن عمَم بن نمارة وأظنها أنا قرب الانبار لأن ابن الكلبي قال وأهل الانبار يقولون سيحنة قال وكانتا تشربان اللبن بها

[سُحُولُ] بضم أوله وآخره لام •• قال الليث السَّحيل والجمع السُّحل ثوب لايُبرم غزْله أي لايفتل طاقين يقال سحلوه أي لم يفتلوا سَدَاه وسُحول قبيلة من اليمن وهو السحول بن سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبا * قرية من قرى اليمن يُحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السحولية •• قال طرفة ابن العبد

وبالسفح آيات كأنّ رُسومها يمانٍ وشَتْه رَيْدَةُ وسُحولُ

ريدة وسحول قريتان أراد وشته أهل ريدة وسحول فحذف المضاف وأقام المضاف

اليه مقامه

[سَحِيل] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهو الغزل الذى لم يبرم •• قال زهير

* على كل حال من سحيل ومبرم *

* وهي أرض بين الكوفة والشام وكان النعمان بن المنذر يحمى بها الهُشْبَ لنجائبه

[السَّحيلَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء في آخره * اسم قلعة حصينة فى قبلى بيت المقدس وهي من عمله

[سُحَيْمٌ] * موضع في بلاد هذيل •• قال مُرَّة بن عبد الله اللحيانى

تركنا بالمِرَاح وذى سحيم أبا حيان في نَفر منافى

•• ينسب الى بنى سحيمة من حنيفة

[السُّحَيْمِيةُ] بلفظ النسبة الى سُحيم تصغير أسحم تصغير الترخيم وهو الأسود * قرية فى طريق اليمامة من النباج ثم القرية قرية بنى سَدُوس ثم السحيمية أيضاً قال نصر هي من نواحي اليمامة والله أعلم بالصواب

باب السين والخاء وما يليهما

[سَخَا] مقصور بلفظ السخاء بقلة من بقول الربيع على ساقها كهيئة سنبلة فيها حبات كحب الينبوت ولب حبها دواء للجرح الواحدة سخاة •• وقال الأصمعي السخاوية الأرض اللينة التربة مع بعد •• وسخا * كورة بمصر وقصبتها سخا بأسفل مصر وهي الآن قصبة كورة الغربية ودار الوالى بها ذكر ان فى جامع سخا حجراً أسودَ عليه طلسم يعلم اذا أخرج الحجر من الجامع دخلت اليه العصافير فاذا أعيد الى الجامع خرجت منه كما ذكر •• وسخا من فتوح خارجة بن حذيفة بولاية عمرو بن العاصي حين فتح مصر أيام عمر رضي الله عنه •• ينسب اليها أبو أحمد زياد بن المعلى السخاوى ذكره ابن يونس وقال مات سنة ٢٥٥ •• وبدمشق رجل من أهل القرآن

والادب وله فيهما تصانيف اسمه على بن محمد السخاوى حيٌّ في أيامنا وهو أديب فاضل دين يرحل اليه للقراءة عليه

[سَخاخُ] بفتح أوله وخاء مكرّرة * موضع بالشاش من ما وراء النهر

[سِخَالُ] بكسر أوله بلفظ جمع السَّخل من الشاة * موضع باليمامة عن الحازمي .. قال

حَلَّ أهلي بطن الغميس فبَادَوْ لىٰ وحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بالسِخال

.. وقال ابن مُقْبل

حيّ دار الحيّ لا دار بها بسِخَال فأُثال فحَرِمْ

[سِخَامُ] يروى بكسر أوله وفتحه * وهو موضع ذكره امرؤ القيس

لمن الديار عرفتها بسخام فعمايَتَين فهضب ذى اقدام

[سَخْبَرٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة * موضع أظنه قرب نجران .. قال شبيب بن البَرْصاء

اذا احتَلَّت الرَّنقاء هندٌ مقيمةً وقد حان مني من دمشق خُرُوجُ

وبُدِّلَتُ أرض الشِيح منها وبدّلَتْ تِلاعَ المطالي سَخْبَرٌ ووشيجُ

فلا وصل إلاّ ان تُقَرِّبَ بيننا قلائصُ يَجْذِبْنَ المثانِيَ عُوجُ

[السَّخَفُ] بالتحريك وآخره فاء وهو رقّة العيش والسخف ضعف العقل * وهو اسم موضع

[سُخْنَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ تأنيث السُّخن وهو الحارّ * بلدة في برّيّة الشام بين تَدْمُر وعُرْض وأُرَك يسكنها قوم من العرب وعلى التحديد بين أُرَك وعُرْض

[السَّخَةُ] * ماءة فى رمال عبد الله بن كلاب

[السُّخَيْبِرَةَ] بالتصغير * ماء جامع ضخم لبنى الأضبط بن كلاب

﴿ باب السين والدال وما يليهما ﴾

[سِدَادُ أَبِي جِرَابٍ] •• قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة هي* في أسفل من عقبة مِنًى دون القبور على يمين الذاهب الى منى •• منسوب الى أبي جراب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أُميَّة الأَصغر عمله في ولاية ابراهيم بن هشام على مكة والمدينة بغير اذنه فكتب ابراهيم الى عامله أن يقف أبا جراب حتى يدفن بئره عند السُّدّ ففعل ذلك فاستعان أبو جراب بأهل مكة فغوّروا تلك البئر ودفنوا ذلك السُّدّ

[السُّدُّ] بضم أوله وهو الجبل الحاجز بين الشيئين والسِّدَدَةُ أرض أودية فيها حجارة أو صخور يَبقَى الماء فيها زماناً الواحدة سُدٌّ بالضم •• قال الحازمي السُّدُّ ماء سماء في حزم بني عُوَال * جبل لغطفان يقال له السُّدُّ •• وقال عرّام السدُّ ماء سماء جبلُ شُوران مطلٌّ عليه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَدّه ومن السدّ قناة الى قُبَاء •• قال الاصطخري وبالرَّيّ * قرية تعرف بالسُّدّ منها على فرسخين يقال ان مفاتيح بساتينها المعروفة اثنا عشر ألف مفتاح وكان يُذبَح بهذه القرية كلّ يوم مائة وعشرون شاة واثنتا عشرة بقرة وثورٌ * والسُّدُّ حصن باليمن من أعمال عبد عليّ ابن عَوَّاص

[سَدَدُ] * موضع في شعر البُحتُري

أهل فَرْغانة قد غنَّوا به ... وقرى السُّوس وأَلطَا وسَدَدْ

[سدُّ يأجوجَ ومأجوجَ] قيل ان يأجوج ومأجوج ابنا يافث بن نوح عليه السلام وهما قبيلتان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير همز وهما اسمان أعجميان واشتقاق مثالهما من كلام العرب يخرج من أجَّت النار ومن الماء الأُجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته ويكون التقدير يفعول ومفعول ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا وكذلك مأجوج قال هذا لو كان الاسمان عربيَّين لكان هذا اشتقاقهما فأمّا الأعجمية فلا تشتقُّ من العربية •• وروى عن الشعبي انه قال سار ذو القرنين الى ناحية يأجوج

ومأجوج فنظر الى أمة صُهْب الشعور زُرْق العيون فاجتمع اليه منهم خلق كثير وقالوا له أيها الملك المظفّر ان خلف هذا الجبل أمماً لا يحصيهم الا الله وقد أخربوا علينا بلادنا يأكلون ثمارنا وزروعنا قال وما صفتهم قالوا قصار صُلْعٌ عراض الوجوه قال وكم صنف هم قالوا هم أمم كثيرة لا يحصيهم الا الله تعالي قال وما أساميهم قالوا أما من قرب منهم فهم ستّ قبائل يأجوج • ومأجوج • وتاويل • وتاريس • ومنسك • وكُمارى • وكلٌّ قبيلة منهم مثل جميع أهل الأرض وأمّا من كان منّا بعيداً فانا لا نعرف قبائلهم وليس لهم الينا طريق فهل نجعل لك خرجاً على ان تسدّ عليهم وتكفينا أمرهم قال فما طعامهم قالوا يقذف البحر اليهم فى كل سنة سمكتين يكون بين رأس كلّ سمكة وذنبها مسيرة عشرة أيام أو أكثر قال ما مكّنى فيه ربّي خيرٌ فأعينونى بقوّة تبذلون لي من الأموال في سدّه ما يمكن كلّ واحد منكم ففعلوا ثم أمر بالحديد فأذيب وضرب منه لبناً عظاماً وأذاب النحاس ثم جعل منه مِلاطاً لذلك اللبن وبنى به الفَجّ وسوّاه مع قُلّتى الجبل فصار شبيهاً بالمُصْمَت •• وفى بعض الأخبار قال السَّدُّ طريقة حمراء وطريقة سوداء من حديد ونحاس ويأجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة منهم الترك قبيلة واحدة كانت خارجة السدّ لما ردمه ذو القرنين فسلموا أن يكونوا خلفه وسار ذو القرنين حتى توسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد ذكرهم وأنثاهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف طول الرجل المربوع لهم مخاليب فى مواضع الأظفار ولهم أضراس وأنياب كأضراس السباع وأنيابها وأحناك كأحناك الابل وعليهم من الشعر ما يُواري أجسادهم ولكل واحد أذنان عظيمتان إحداهما على ظاهرها وَبَرٌ كثير وباطنها أجرَدُ والأخري باطنها وَبَرٌ كثير وظاهرها أجرَدُ يلتحف احداهما ويفترش الأخرى وليس منهم ذكر ولا أنثى الا ويعرف أجله والوقت الذى يموت فيه وذلك انه لا يموت حتى يلد ألف ولد وهم يرزقون التنّين في أيام الربيع ويستمطرونه اذا أبطأ عنهم كما نستمطر المطر اذا انقطع فيقذفون فى كلّ عام بواحد فيأكلونه عامهم كلّه الى مثله من قابل فيكفيهم على كثرتهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عُواء الكلاب ويتسافدون حيث ما التقوا تسافد البهائم •• وفى رواية ان ذا القرنين انما عمل السدّ بعد

رجوعه عنهم فانصرف الى ما بين الصَّدَفَين فقاس ما بينهما وهو منقطع أرض الترك مما يلي الشمس فوجد بُعْدَ ما بينهما مائة فرسخ فحفر له أساساً بلغ به الماء وجعل عرضه خمسين فرسخاً وجعل حَشْوَه الصخور وطينه النحاس المذاب يصبّ عليه فصار عرقاً من جبل تحت الأرض ثم عَلاّه وشَرَّفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقاً من نحاس أصفر فصار كأنه بردٌ محبّر من صفرة النحاس وسواد الحديد فلما أحكمه انصرف راجعاً .. وأمّا ذكر التنّين فرأينا منه بنواحي حلب ماذكرته في ترجمة كِلِز وجعلتُه حجّة على ما أورده هاهنا من خبره وشَجَّعَني على كتابته فان الانسان شديد التكذيب بخبر مالم ير مثله .. روى عن شدّاد بن أفاح المقري انه قال عُدْتُ عُمَرَ البِكالِيَّ فذكرنا لون التنّين فقال عمر البكاليّ أتدرون كيف يكون التنّين قُلْنا لا قال يكون في البرّ حيّة متمرّدة فتأكل حيّات البرّ فلا تزال تأكلها وتأكل غيرها من الهوامّ وهي تعظم وتكبر ثم يزيد أمرها فتأكل جميع ماتراه من الحيوان فاذا عظم أمرُها ضجّتْ دوابّ البر منها فيرسل الله تعالى اليها ملكاً فيحتملها حتى يُلْقيها في البحر فتَفْعَل بدَوَابّ البحر مثل فعلها بدوابّ البرّ فتعظم ويزداد جسمها فتضجُ دوابُّ البحر منها أيضاً فيبعث الله اليها ملكاً حتى يخرج رأسها من البحر فيتدلّى اليها سحابٌ فيحتملها فيُلْقيها الى يأجوج ومأجوج .. وحدث المعلّى بن هلال الكوفي قال كنت بالمصيصة فسمعتُهم يتحدثون ان البحر ربما مكث أياماً وليالي تصطفق أمواجُه ويسمع له دويٌّ شديد فيقولون ما هذا الا بشيء آذَى دوابَّ البحر فهي تضجُّ الى الله تعالى قال فتقبل سحابة حتى تغيب في البحر ثم تقبل أخرى حتى عدّ سبع سحابات ثم ترتفع جميعاً في السماء وقد حَمَلْنَ شيئاً يرون انه التنّين حتى يغيب عنّا ونحن ننظر اليه يضطرب فيها فربما وقع في البحر فتعود السحابة الى البحر بالرعد الشديد الهائل والبرق العظيم حتى تغوص في البحر وتستخرجه ثانية فتحمله فربما اجتاز وهو في السحاب وذنبه خارج عنها بالشجر العادي والبناء الشامخ فيضربه بذنبه فيهدم البناء من أصله ويَقْلَع الشجر بعروقه ولقد احتمله السحاب من بحر انطاكية فضرب بذنبه بضعة عشر برجاً من أبراج سورها فرَمى بها ويقال ان السحاب الموكّل به يختطفه حيثما رآه كما يختطف

حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع رأسه من الماء خوفاً من السحاب ولا يخرج الا في الفرط اذا صَحَّت الدنيا •• وذكر بقراط الحكيم اليوناني في كتاب الثراء انه كان في بعض السواحل فبلغه ان هناك قرى كثيرة قد فشا فيها الموت فقصدها ليعرف السبب في ذلك فلما فحص عن الأمر اذا هو بتنين قد احتمله السحاب من البحر فوقع على نحو عشرين فرسخاً من هذه القرى فنتن ففشا الموت فيها من نتنه فعمد ذلك الفيلسوف فَجَبَا من أهل تلك القرى مالاً عظيماً واشترى به ملحاً ثم أمر أهل تلك القرى أن يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك حتى بطلت رائحته وكفَّ المُوتانُ عنهم •• وروى عن بعضهم انه قصد موضعاً سقط فيه فوجد طوله نحو الفرسخين وعرضه فرسخ ولونه مثل لون النمر مفلّس كفلوس السمك وله جناحان عظيمان كهيئة أجنحة السمك ورأسه مثل التلّ العظيم شبه رأس الانسان وله أذنان مُفْرطتا الطول وعينان مدوّرتان كبيرتان جدًّا ويتشعّب من عنقه ستّة أعناق طول كلّ عنق منها عشرون ذراعاً في كلّ عنق رأس كرأس الحيّة •• قلت هذه صفة فاسدة لأنه قال أولاً رأس كرأس الانسان ثم قال ستّة رؤس كرؤس الحية وقد نقلته كما وجدته ولكن تركُه أولى •• ومن مشهور الأخبار حديث سَلَّام الترجمان قال ان الواثق بالله رأى في المنام ان السّدّ الذي بناه ذو القرنين بيننا وبين يأجوج ومأجوج مفتوح فأرْعبَه هذا المنام فأحضرني وأمرني بقصده والنظر اليه والرجوع اليه بالخبر فضمّ اليَّ خمسين رجلاً ووصلني بخمسة آلاف دينار واعطاني دِيَتِي عشرة آلاف درهم ومائتي بغل تحمل الزاد والماء قال فخرجنا من سُرّ مَنْ رأى بكتاب منه الى اسحاق بن اسماعيل صاحب أرمينية وهو بتفليس يُؤْمَر فيه بانفاذنا وقضاء حوائجنا ومكاتبة الملوك الذين في طريقنا بتيسيرنا فلما وصلنا اليه قضى حوائجنا وكتب الى صاحب السرير وكتب لنا صاحب السرير الى ملك اللان وكتب ملك اللان الى فيلانشاه وكتب لنا فيلانشاه الى ملك الخزر فوجَّه ملك الخزر معنا خمسة من الأدلاّء فسرنا ستة وعشرين يوماً فوصلنا الى أرض سوداء منتنة الرائحة وكُنَّا قد حملنا معنا خَلًا لنشمّه من رائحتها باشارة الأدلاّء فسرنا في تلك الأرض عشرة أيام ثم صرنا الى مُدُن خراب فسرنا فيها سبعة وعشرين يوماً فسألنا الأدلاّء عن سبب خراب تلك

المُدُن فقالوا خربّها يأجوج ومأجوج ثم صرنا الى حصن بالقرب من الجبل الذى السد في شعب منه فجزُنا بشيء يسير الى حصون أخر فيها قوم يتكلمون بالعربية والفارسية وهم مسلمون يقرؤن القرآن ولهم مساجد وكتاتيب فسألونا من أين أقبلتم وأين تريدون فأخبرناهم أنا رسل أمير المؤمنين فأقبلوا يتعجبون من قولنا ويقولون أمير المؤمنين فنقول نعم فقالوا أهو شيخ أم شابٌّ قلنا شابٌّ قالوا وأين يكون قلنا بالعراق في مدينة يقال لها سر من رأي فقالوا ما سمعنا بهذا قط •• ثم ساروا معنا الى جبل أملس ليس عليه من النبات شيء واذا هو مقطوع بواد عرضه مائة وخمسون ذراعاً واذا عضادتان مبنيتان مما يلي الجبل من جنبي الوادي عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعاً الظاهر من تحتها عشرة أذرع خارج الباب وكله مبنيٌّ بلبن حديد مغيّب في نحـاس في سمك خمسين ذراعاً واذا دَرْوَند حديد طرفاه في العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً قد ركّب على العضادتين وعلى كل واحد مقدار عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع وفوق الدروند بناء بذلك اللبن الحديد والنحاس الى رأس الجبل وارتفاعه مدّ البصر وفوق ذلك شرف حديد في طرف كل شرفة قرنان ينثني كل واحد الى صاحبه واذا باب حديد بمصراعين مغلقين عرض كل مصراع ستون ذراعاً في ارتفاع سبعين ذراعاً في ثخن خمسة أذرع وقائمتاها في دوارة على قدر الدرَوند وعلى الباب قفـل طوله سبعة أذرع في غلظ باع وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون ذراعاً وفوق القفل نحو خمسة أذرع غلقٌ طوله أكثر من طول القفل وعلى الغلق مفتاح معلق طوله سبعة أذرع له أربعـة عشر دندانكه أكبر من دستج الهاون معلّق في سلسلة طولها ثمانية أذرع في استدارة أربعة أشبار والحلقة التي فيها السلسلة مثل حلقة المنجنيق وارتفاع عتبة الباب عشرة أذرع في بسط مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين والظاهر منها خمسة أذرع وهذا الذراع كله بذراع السواد ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في عشرة فوارس مع كل فارس مِرزبة حديد فيجيئون الى الباب ويضرب كل واحـد منهم القفل والباب ضربات كثيرة ليسمع مَن وراء الباب ذلك فيعلمون أن هنالك حفظة ويعـلم هؤلاء أن أولئك لم يحدثوا في الباب حدثا واذا ضربوا الباب وضعوا آذانهم فيسمعون من وراء

الباب دوياً عظيما •• وبالقرب من السدّ حصن كبير يكون فرسخاً فى مثله يقال انه يأوى اليه الصناع ومع الباب حصنان يكون كل واحد منهما مائتى ذراع في مثلها وعلى بابى هذين الحصين شجر كبير لا يُدْرَى ماهو وبين الحصين عين عذبة فى احداها آلة البناء التي بُني بها السدّ من القدور والحديد والمغارف وهناك بقية من اللبن الحديد قد التصق بعضه ببعض من الصداء واللبنة ذراع ونصف فى سمك شبر وسألنا مَن هناك هل رأوا أحداً من يأجوج ومأجوج فذكروا انهم رأوا منهم مرة عدداً فوق الشرف فهبت ريح سوداء فألقتهم الى جانبنا فكان مقدار الواحد منهم فى رأي العين شبر ونصف فلما انصرفنا أخذ بنا الادلاء نحو خراسان فسرنا حتى خرجنا خلف سمرقند بسبعة فراسخ •• قال وكان بين خروجنا من سر من رأي الى رجوعنا اليها ثمانية عشر شهراً قد كتبت من خبر السدّ ما وجدته فى الكتب ولست أقطع بصحة ماأوردته لاختلاف الروايات فيه والله أعلم بصحته وعلى كل حال فليس فى صحة أمر السد ريب وقد جاء ذكره في الكتاب العزيز

[السِّدْرَتَانِ] بكسر أوله وسكون ثانيه تثنية السدرة وهى شجرة النبق * وهو موضع •• قال البعيث

لمن طلل بالسدرتين كأنه كتاب زبور وحيه وسلاسله

أي مسطوره والله أعلم

[سِدْرٌ] ذو سدر * موضع بعينه •• قال أبو ذؤيب

أصبح من أمّ عمرو بطن مُرّ فأكنا ف الرجيع فذو سَدْر فأملاحُ

[سُدُّ قَناة] بضم أوله وبعد الدال المشدّدة قاف بعدها نون كلمة مركبة من السدّ والقناة *وهو واد ينصبُّ في الشعيبه

[سَدُومُ] فعول من السدم وهو الندم مع غمّ •• قال أبو منصور* مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم •• وقال أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد انما هو سذوم بالذال المعجمة قال والدال خطأ •• قال الأزهري وهو الصحيح وهو أعجميٌّ وقال الشاعر

كذلك قوم لوط حين أضحوا كعصف في سَدُومهم رميم

وهذا يدلُّ على انه اسم البلد لا اسم القاضي الا ان قاضيها يضرب به المثل فيقال أجور من قاضي سدوم وذكر الميداني في كتاب الامثال ان سدوم هي سَرمين بلدة من أعمال حلب معروفة عامرة عندهم وكان من جوره انه حكم على انه اذا ارتكبوا الفاحشة من أحد أخذ منه أربعة دراهم وقد ذكر أُمية بن أبي الصلت سدوم •• فقال

ثم لوط أخو سدوم أتاها اذ أتاها برُشدها وهُداها
راوَدوه عن ضيفه ثم قالوا قد نهيناك أن تقيم قراها
عرّض الشيخ عند ذاك بنات كظباء بأجرع ترعاها
غضب القوم عند ذاك وقالوا أيها الشيخ خطبه نأباها
أجمع القوم أمرهم وعجوز خيّب الله سعيها ورجاها
أرسل الله عند ذاك عذاباً جعل الأرض سفلها أعلاها
ورماها بحاصب ثم طين ذي حروف مسوّم إذ رماها

[السَّدِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره راء * هو نهر ويقال قَصر وهو معرّب وأصله بالفارسية سِه دَلَه أي فيه قباب مداخلة مثل الجاري بكُمَّين •• وقال أبو منصور قال الليث السدير نهر بالحيرة قال عدي بن زيد

سره ماله وكثرة ما يـ ـملك والبحر معرض والسدير

•• وقال ابن السكيت قال الاصمعي السدير فارسية أصله سه دل أي قبة فيها ثلاث قباب متداخلة وهو الذى تسميه الناس اليوم سِدِلّى فعربته العرب فقالوا سدير وفي نوادر الأصمعي التى رواها عنه أبو يعلي قال قال أبو عمرو بن العلاء السدير العُشب انقضى كلام أبي منصور •• وقال العمراني السدير * موضع معروف بالحيرة •• وقال السدير نهر وقيل قصر قريب من الخوَرنق كان النعمان الأكبر اتخذه لبعض ملوك العجم •• قال أبو حاتم سمعت أبا عبيدة يقول هو السِّدِلّي أي له ثلاثة أبواب وهو فارسيّ معرّب وقيل سمي السدير لكثرة سواده وشجره ويقال انى لأرى سدير نخل أى سواده وكثرته •• وقال الكلبي انما سمي السدير لان العرب حيث أقبلوا ونظروا الى

سواد النخل سدرت فيه أعينهم بسواد النخل فقالوا ما هذا الا سدير •• قال والسدير أيضاً *أرض باليمن تنسب اليها البرود قال الأعشى

وبيداء قفر كبُرد السدير مشاربها داثرات أُجُن

وقد ذكر بعض أهل الأثر أنه انما سمّي السدير سديراً لان العرب لما أشرفت على السواد ونظروا الى سواد النخل سدرت أعينهم فقالوا ما هذا الا سدير وهذا ليس بشيءٍ لانه سمي سديراً قبل الاسلام بزمن وقد ذكره عدي بن زيد وكان هلاكه قبل الاسلام بمدة والاسود بن يعفر وهو جاهليٌّ قديم بقوله

أهل الخوَرنق والسدير وبارقٍ والقصر ذي الشرفات من سِنداد

•• وقد ذكره عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيلة عند غلبة خالد بن الوليد والمسلمين على الحيرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أبعد المنذرين أرى سَوَاماً تُرَوَّح بالخورنق والسدير
تحاماه فوارس كل حيٍّ مخافة أغلَب عالي الزئير
فصِرْنا بعد مُلك أبي قبيس كمثل الشاء في اليوم المطير
تقسّمنا القبائلُ من معدّ كأنّا بعض أعصاء الجزور

•• وقال ابن الفقيه قالوا السدير ما بين نهر الحيرة الى النجف الى كسكر من هذا الجانب *والسدير أيضاً مستنقع الماء وغيضة في أرض مصر بين العباسية والخشبي تنصب فيه فضلات النيل اذا زاد واكتفى به أطلق الى هذا الموضع مستنقع فيه طول العام رأيته وهو أول ما يلقي القاصد من الشام الى مصر من أرض مصر

[السُّدَيرُ] بضم أوله بلفظ تصغير سِدْر * قاع بين البصرة والكوفة وموضع في ديار غطفان •• وقال الحفصي ذو سُدَير * قرية لبني العنبر وقال في موضع آخر من كتابه بظاهر السخال واد يقال له سدير •• قال نابغة بني شيبان

أرى البنانة أقوتْ بعد ساكنها فذا سُدَير وأقوى منهم أُقُر

•• وقال القتّال الكلابي

لعَمرك إنّي لأُحبُ أرضا بها خرقاء لو كانت تزارُ

كأنّ لثاتها علقت عليها ... فروع السدر عاطيةً نوارُ

أطاعَ لها بدفع ذي سدير ... فروعُ الضال والسلمُ القصار

.. وقال عمرو بن الأهتم

وُقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم ... يقولون لا تجهل ولست بجهّال

فقلت لهم عهدي بزينب ترتعي ... منازلها من ذي سدير فذي ضال

[السُّدَيرَةُ] تصغير سدرة وضبطه نصر بالفتح ثم الكسر * ماء بين جُراد والمرُّوت بأرض الحجاز أقطعه النبيّ صلى الله عليه وسلم حصين بن مُشَمّت لما قدم عليه مسلماً بصدقته مع مياه أخر .. قال سنان بن أبي حارثة

وبضرغد وعلى السُّدَيْرَة حاضرٌ ... وبذي أَمَرّ حريمُهم لم يُقسم

في أبيات ذكرها في شجنة .. وقال أبو زياد ومن مياه بني قُشَير السدَيرة التي يقول فيها القائل

تسائلني كم ذا كسبت ولم أكن ... بنفسي من يوم السدَيرة أُفاتُ

[السُّدَيقُ] علم مرتجل على التصغير * واد من أودية الطائف

[سِدّينُ] بكسرتين والدال مشددة وياء ونون * بلد بالساحل قريب سكنه الفرس كذا قاله نصر

[سَدِيوَر] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء آخر الحروف ساكنة وواو مفتوحة وآخره راء ويقال سَدَوَّر بالفتح وتشديد الواو * من قرى مرو .. وقد نسب اليها بعض الرواة

باب السين والذال وما يليهما

[سَذَوَّرُ] * موضع بقومس التجأ اليه الخوارج وأميرهم عبيدة بن هلال بعد مهلك قَطَرِيّ بن الفجاءة بطبرستان فحصرهم فيه سفيان بن الأبرد مدة حتى قتلهم وحمل رؤسهم الى الحجّاج .. فقال قيس بن الاصمّ يرثيهم

ذكرتُ السَّرَاةَ الصالحين وقدفدوا ... وذكّرني أهلَ القران السّذوّرُ
بقومس فارفضّتْ من العين عبرةٌ ... يجودُ بها ريعانُها المتحدّرُ
فقلت لأصحابي قفوا حين أشرفوا ... قليلا لكي نبكي وقوفاً وننظرُ
الى بلد الشارين أضحت عظامهم ... تضمّنها من أرض قومس أقصرُ

﴿ باب السين والراء وما يليهما ﴾

[سَرّاء] بالفتح كذا مضبوط بخط ابن نباتة كأنه * اسم هضبة • • قال جميل

وقال خليلي طالعات من الصفا ... فقلتُ تأمّلْ لسنَ حيث تريني
قرضنَ شمالا ذا العُشيرة كلها ... وذاتَ اليمين البُرْقَ برقَ هجين
وأصعدن في سرّاء حتى إذا انتحتْ ... شمالا نحا حاديهم ليمين

والسراء * أرض لبني أسد • • قال ضرار بن الأزور الأسدي

ونحن منعنا كلَّ منبت تلعة ... من الناس الا من رعاها مجاورا
من السرّ والسراء والحزن والملا ... وكُنَّ محلّات لنا ومصائرا

ــ المحلات ــ الساحات

[سُرّاء] بضم أوله وتشديد ثانيه والمد * اسم من أسماء سُرَّ من رأى * وسراء أيضاً بُرقة عند وادي أرُل وهي مدينة سلمى أحد جبلي طيّ * وسراء أيضاً ماءة عند وادي سَلمى يقال لأعلاه ذو الاعشاش ولأسفله وادي الحمائر • • قال زهير

قف بالديار التي لم يعفُها القِدَمُ ... بلى وغيرها الأرواح والديمُ
دارٌ لاسماء بالغمرين ماثلة ... كالوحي ليس بها من أهلها أرِمُ
بل قد أراها جميعاً غير مقوية ... سراء منها فوادي الحفر فالهِدَمُ

[سَرَا] بفتح أوله وتخفيف ثانيه والقصر * أحد أبواب مدينة هراة سمي بذلك لدارعنده لأن السرا هو الدار الواسعة وسرا من أجلّ موضع بهَرَاة منه دخل يعقوب ابن الليث * وسرا قرية على باب نهاوند • • قال أبو الوفا سعد بن عليّ بن محمد السرائي

بطرابلس أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم السرائي السرا قرية على باب نهاوند وقدرآها حديثا

[سَرَابيطُ] قرأت بخط ابن برد الخباز فى كتاب فتوح البُلدان للبلاذُرى نقل الحجاج الى داره والمسجد الجامع أبواباً من زَنْدَوَرْد والدَّرَوْقرة ودراوساط ودير ماسرجان وسرابيط فضج أهل هذه المدن وقالوا قد أومنّا على مدننا وأموالنا فلم يلتفت الى قولهم

[سِرَاجُ طَيْر] كذا ضبطه ابن بردالخباز *وهي كورة في أرمينية الثالثة وقيل الثانية

[السَّرَارُ] بالفتح وتكرير الراء * واد فى شعر الراعي وسرارة الوادي أفضل موضع فيه والجمع السرار •• قال بعضهم

فإنْ أنجُر بمجد بنى سُلَيم أكُنْ منها التخومة والسرارَا

قال جرير

كأن مجاشعاً بجتات نيب هَبَطْنَ الحمضَ أسفل من سرارا

وقال أبو دُؤَاد

اليك رحانُ من كَمَيَّ سرار على ما كان من كَلِمِ الأعادي

[السِّرَارُ] بكسر أوله وتكرير الراء أيضاً وسِرَارُ الشهر آخر ليلة فيه وكذلك سرَرُه مشتق من استسرَّ القمرُ اذا خفي والسرار واحد أسرار الكف والوجه والجمع أسِرَّةٌ وأسارِيرُ وسارّهُ فى أذنه سراراً *وهو وادي صنعاء الذى يشتقها ويجرى اذا جاءت الأمطار ويصبُّ فى سنوان فيكون كالبحيرة •• قال الشاعر

ويلى على ساكن شط السرار يسكنه رِئْمٌ شديد النفارِ

[سراسكبهر] * مقبرة بهمذان •• دفن فيها جماعة من العلماء والصلحاء

[سُرَاوِعُ] بضم أوله وكسر الواو وآخره عين مهملة* علم مرتجل لاسم موضع •• قال قيس بن ذُرَيح

عفَا سَرِفٌ من أهله فَسُرَاوِعُ فوادي قديد فالتلاع الدوافعُ

فغيقةُ فالأخياف أخياف ظبيَة بهامن لُبَيْنَى مخرفٌ ومرابعُ

[سرَاو] بفتح أوله وآخره واو صحيحة *مدينة بأذربيجان بينها وبين أردبيل ثلاثة

أيام وهي بين أردبيل وتبريز خربها التتر لعنهم الله في سنة ٦١٧ وقتلوا كل من وجدوه فيها •• وقال محمد بن طاهر المقدسي السروي منسوب الى سارية وقد ذكر •• والسرَوي منسوب الى مدينة بأردبيل يقال لها سرو هكذا ذكره بغير ألف •• قال ومنها نصر السروي الأردبيلي •• ونافع بن علىّ بن بحر بن عمرو بن حزم أبوعبد الله السروي الفقيه من أذربيجان حدث عن أبي عياش الأردبيلي وعلىّ بن محمد بن مهرويه وأبي الحسن علىّ بن ابراهيم القطّان القزوينيين وقال أبو سعد السرْوي بالتسكين نسبة الى سرْو أردبيل من أذربيجان وذكر من ذكرنا قبل والذي أراه أن النسبة الى هذه المدينة سراويٌّ على الأصل وسَرَوِيّ بالفتح على الحذف فاما التسكين فمنكرٌ جدًّا والله أعلم بالصواب

[السَّرَاةُ] بلفظ جمع السريّ وهو جمع جاء على غير قياس أن يجمع فعيل على فَعلة ولا يعرف غيره وكذا قاله اللغويون وأما سيبويه فالسراة في السري هو عنده اسم مفرد موضوع للجمع كنَفَر ورهط وليس بجمع مكسر وسراةُ الفرس وغيره أعلى متنه والجمع سرَوَات وكذا يجمع هذا الجبل بما يتوصل به وسراة النهار وقتُ ارتفاع الشمس وسراة الطريق متنه ومعظمه •• وقال الأصمعي الطرد * جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له السراة وانما سمي بذلك لعلوّه وسراة كل شئ ظهره يقال سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم سراة الأزد •• وقال الأصمعي السراة الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية وفي كتاب الحازمي السراة الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة وهي باليمن أخص •• وقال أبو الاشعث الكندي عن عرّام وادي تربة لبني هلال وحواليه بين الجبال السراة ويسوم وفرقد ومعدن البُرم وجبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان وهذه الجبال تنبت القرظ وهي جبال متقاودة وبينها فتوق وفي جبال السراة الاعناب وقصب السكر والقرظ والأسحل قال شاعر يصف غيثاً

أنجدَ غوريٌّ وحنَّ متهمَهْ   واستنَّ بين ريِّقيه حَتمَهْ

* وقلت أطراف السراة مطعمَهْ *

وقال قومٌ الحجاز هوجبال تحجُزُ بين تهامة ونجد يقال لاعلاها السراة كما يقال لظاهر

الدابة السراة وهو أحسن القول •• وقال الفضل بن العباس اللهبي

وقافيــةٍ عقامٍ قلتُ بكراً تقلُّ رعانَ نجد مُحكمات
يؤُبنَ مع الركاب بكل مصر ويأتين الأقاول بالسرات
عوائر لاسواقط مكفآت باسناد ولا متنخلات

وأما الشراة بالمعجمة فتذكر في موضعها ان شاء الله تعالى •• وقال سعيد بن المسيب ان الله تعالى لمــا خلق الأرض مادَتْ فضربها بهذا الجبل السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها أقبــل من ثغرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر •• وقال الحسن بن عليّ بن احمد بن يعقوب اليمني الهمداني أما جبل السراة الذي يصل ما بين أقصى اليمن والشام فانه ليس بجبل واحد وانما هي جبال متصلة على نسق واحد من أقصى اليمن الى الشام في عرض أربعة أيام في جميع طوال السراة يزيد كسر يوم في بعض المواضع وقد ينقص مثله في بعضها فيبدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر لحبق بنى مجيد ثغر عدن وهو جبيل يحيط البحر به وهي تجمع مخلاف ذيحان والجوة وحبأ وصبر وذخر ويزداد وعر ذلك حتى بلغ الشام وقطعته الأودية حتى بلغ الى المخلاة فكان منها حبض ويسوم وهما جبلان بنخلة ويسميان يسومين ثم طلعت منه الجبال بعد فكان منها الأبيض جبل العرج وقُدْس وآرهوهما جبلان لمزينة والأسوَدُ والأحرَدُ أيضاً جبلان لجهينة وحيض قد سماه عمر بن أبي ربيعة خيشاً في قوله

تركوا خيشاً على أيمانهم ويسوماً عن يسار المنجد

قالوا والسرَوَات ثلاث سراة بين تهامة ونجــد أدناها الطائف وأقصاها قرب صنعاء والطائف من سراة بنى ثقيف وهو أدنى السروات الى مكة ومعدن البُرْم هو السراة الثانية وهو فى بلاد عدوان والسراة الثالثة أرض عاليــة وجبال مشرفة على البحر من المغرب وعلى نجد من المشرق * وسراة بني شبابة نسب اليها بعض الرواة ذكر فى شبابة لأنه نسب الشبابى •• وبأسفل السروات أودية تصب الى البحر منها الليث وقد ذكر وقَنُونَا والحسَــبَة وصنكان وعشم وبيش ومركوب ونعمان وهو أقربها الى مكة وهو

وادى عرفات وعُلَيَبُ من هـذه الأودية •• وقال أبو عمرو بن العلاء أفصح الناس أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن أولها هـذيل وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الأزد أزد شَنُوءة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد

[سَرْبَا] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وألف مقصورة أظنها التأنيث من السارب وهو الذاهب * موضع

[سَرْبَار] معناه رأس البار * من مدن مكران ولها بانيد جيد كثير

[سرْبَانُ] مثل الذى قبله وهو سرْبا وزيادة نون فى آخره والكلام فيهما واحد وهو * محلة بالرّيّ •• قال بعض أهل الأدب أحسن الأرض مخلوقة الرّيّ ولها السربان والسرْ وأظنهما سوقين بالريّ وكان الرشيد يقول الدنيا أربع منازل وقد نزلتُ منها ثلاثاً احداها دمشق والرقة والريّ وسمرقند وأرجو أن أنزل الرابعة ولم أر فى هذه المنازل الثلاث التي نزلتها موضعاً أحسن من السربان لأنه شارع يشق مدينة الريّ فى وسطه نهرٌ جارٍ عن جانبيه جميعاً الأشجار ملتفة متصلة وبينها الأسواق محتفة

[سَرْبَخُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وخاء معجمة * موضع باليمن قال خلف الأزدي

وهل أردَنّ الدهرَ روضةَ سربخٍ وهل أرْعَيَنْ ذَوْدي مُخَصّبَها الأحوَى

[سُرَّبُرْد] بضم أوله وتشديد ثانيه وضم الباء الموحدة وراء ساكنة ودال مهملة كذا ضبطه عبد السلام البصري فى أمالي جحظه •• قال جحظة حدثني أبو جعفر بن موسى قال تعشق جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك جارية في أيام المهدي وهم منكوبون ولم يكن معه ثمنها فقال لأبيه قد برح بي عشق هذه الجارية ولستُ أقدر على شرائها وقد وعدتني مولاتها أن تحبسها الى أن أمضى الى بلخ واستميح قرابتي وأعود فقال له أبوه امض راشداً فلما بلغ الى مكان يقال له سربرد ذكرها فقال

اذا جزتُ حلواناً وجاوزت آبةً الى سُرَّبرد فالسلام على الوُد

رأيت الغِنَي بُعــداً فقلت لعلني أصيرُ الى قرب الأحبة بالبعد

قال ومات الهادي وصار الأمر الى الرشيد فرد الأمر جميعه الى يحيى بن خالد فسأله عن جعفر فعرفه خبره فأمر بابتياع الجارية وأمر بانفاذ البريد ليرده

[سَرْبُزَه] * جزيرة فى أرض الهنــد موقعها من العمارة خط الاستواء يُجلب منها الكافور

[سَرْبَطُ] بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء * موضع فى بلد أرمينية له نهر يعرف به ويصب في دجلة مأخذه من ظهر أبيات أرزن وهو يخرج من خُونت وجبالها من أرض أرمينية

[سُرْتُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره تاء مثناة من فوق علم مرتجل غير مستعمل فى كلامهم * مدينة على ساحل البحر الرومى بين برقة وطرابلس الغرب لا بأس بها وفي سمتها من ناحية الجنوب فى البر اجدابية ومنها يقصد الى طرابلس الغرب قال أبو الحسن علىّ بن المفضــل المقدسي الحافظ من أصحاب السلفى أنشدني أبو بكر عتيق بن القاسم السرتي لنفسه

أقول لعيــنى دائماً ولدمعها لسان يسر الحب فى الخدّ ناطق

أجدّك ما ينفك لي منك ضائر بسرتي واش أو لحيني رامقُ

فلولاك لمّا أعرف العشق أولا ولولاه لم يعرف بأني عاشق

•• قال البكري ومدينة سرت مدينة كبيرة على سيف البحر عليها سور من طوب وبها جامع وحمام وأسواق ولها ثلاثة أبواب قبلي وجنوبي وباب صغير الي البحر ليس حولها أرباض ولهم نخل وبساتين وآبار عذبة وجباب كثيرة وذبائحهم المعز طيب اللحم وأهل سرت من أخس خلق الله خلقاً وأسوئهم معاملة لايبيعون ولا يبتاعون الا بسعر قد اتفق جميعهم عليه وربما نزل المركب بساحلهم بالزيت وهم أحوج الناس اليه فيعمدون الى الزقاق الفارغة فينفخونها ويوكئونها ثم يصفونها في حوانيتهم وافنيتهم ليروا أهل المركب أن الزيت عندهم كثير فلو أقام أهل المركب ما شاء الله أن يقيموا ما ابتاعوا منهم الا على حكمهم وأهل سرت يعرفون بعبيد قرلة وهم يغضبون من ذلك قال الشاعر يهجوهم

عبيدُ قرِلّةٍ شر البرايا معاملة وأقبحهم فعالا
فلارحم المهيمن أهل سُرْت ولا أسقاهم عذباً زلالا

•• وقال آخر

يا سرتُ لا سرّت بك الانفسُ لسان مدحى فيكم أخرسُ
أُلبستم القبح فلا منظر يروق منكم لا ولا ملبس
بَخستم في كل أكرومة وفي الشقا واللؤم لم تبخسوا

ولهم كلام يتراطنون به ليس بعربيّ ولا عجميّ ولا بربريّ ولا قبطيّ ولا يعرفه غيرهم وهم على خلاف أخلاق أهل طرابلس فان أهل طرابلس من أحسن خلق الله معاشرة وأجودهم معاملة ومن سرت الى طرابلس عشر مراحل والى أجدابية ست مراحل

[سُرِتَّةُ] بضم أوله وكسر ثانيه وتاء مثناة من فوق مشددة وهاء اسم أعجميّ ليس من أوزان العرب مثله * وهي مدينة بالأندلس متصلة الاعمال بأعمال شنت برية وهى شرقي قرطبة منحرفة نحو الجوف بينها وبين طُلَيطلة عشرون فرسخاً وأما المحدثون فانهم يقولون سرتة بضم أوله وسكون ثانيه وتخفيف التاء ونسبوا اليها وحكوا عن أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الأُندِي في كتاب مشتبه الأسماء قال هو بلد فى جوف الاندلس •• ونسبوا اليه قاسم بن أبي شجاع السرتى روى عن أبى بكر الآجُرّي ذكره ابن ميمون وابن شِنظير فى شيوخهما •• وأما أبو القاسم عبد الله بن فتح بن أبي حامد السُّرْتى حدث عنه أبو اسحاق شنظير وأنا لا أدري أهما منسوبان الى التي بالاندلس أو بافريقية وهي بافريقية أشبه

[سَرْجٌ] بلفظ السرج الذي يُركب عليه * موضع عن العمراني

[سُرُجٌ] بضم أوله وثانيه وآخره جيم بلفظ جمع سراج * ماء لبنى العجلان في واد •• قال بعضهم

قالت سُليمى ببطن القاع من سُرُجٍ لا خير فى العيش بعد الشيب والكبر

وأنا مشكٌّ في الجيم

[سَرْجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم يشبه أن تكون كلة فارسية من سروجه

ومعناه رأس البئر * وهو حصن بين نصيبين ودُنيسر ودارا من بناء الروم القديم وهو باقٍ الى الآن يسكنه الفلاحون رأيته فى طوله ستة أبراج وفى عرضه مما يلى الطريق أربعة أبراج * وسرجة أيضاً موضع قرب سميساط على شاطئ الفرات * وسرج بارض اليمن مدينة ورواه بعضهم بالشين المعجمة والصواب بالسين المهملة * وسرجة أيضاً قرية من قرى حلب ويقال لها سرجة بني عُلَيم

[سَرْجَهَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وآخره نون * قلعة حصينة على طرف جبال الديلم تشرف على قاع قَزْوِين وزَنجان وأبهر والكائن فيه يرى زنجان وهى من أحصن القلاع وأحكمها رأيتها

[سَرْحٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسرحُ المال يُسام فى المرعى من الانعام والسرح شجر له حملٌ وهو الألاء الواحدة سرحة . . قال الأزهري هذا غلط ليس السرح من الألاء فى شيء . . قال عنترة العبسي

بَطلٌ كأن ثيابه فى سرحة يُحْذَى نعالَ السِبْتِ ليس بتَوْأم

فقد بين ان السرح من كبار الشجر ألا ترى انه شبه الرجل بطوله والألاء لا ساق له . . قال والسرح كل شجرة لا شوك فيها . . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان بمكان كذا سرحة سُرَّ تحتها سبعون نبياً فهذا أيضاً يدل على ان السرح شجر كبار وذو السرح * واد بين مكة والمدينة قرب مَلَل . . قال الفضل بن عباس بن عُتبة بن أبي لهب

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن بذي السرح أو وادى غُران المصوَّب
جزعن غُراناً بعد ما متع الضحى على كلّ موّار الملاط مُدرّب

* وواد بأرض نجد * وموضع بالشام عند بُصرى

[سَرْحَةُ] بلفظ واحد السرح المذكور قبله * مخلاف باليمن وهو أحد مراسي البحر هناك وهو موضع بعينه ذكره لبيد

لمن طَلَلٌ تضمَّنه أُثالُ فسَرْحَةُ فالمرانة فالخيالُ

فاما الذى فى قول حميد بن ثور حيث قال

أقول لعبد الله بيني وبينه لك الخيرُ خبّرني فأنت صديقُ
تراني ان علّلت نفسي بسرحة من السرح موجود عليّ طريق
أبى الله الا أنّ سرحة مالك على كل سرحات العضاه تروق
فقدذهبت عرضاًومافوق طولها من السرح الا عَشّةٌ وسحوقُ
فلاالظلّ من بَرْدالضحى تستظلّه ولا الفيء من بردالعشيّ تذوقُ

فانما هو كناية عن امرأة لأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنذر الشعراء وقال والله لا شبب رجل بامرأة الا جلدته * والسرحة باليمامة موضع بعينه عن الحفصي وأنشد

أيا سرحة الركبان ظلّك باردٌ وماؤك عذبٌ لايحلّ لشاربه

ليس فى البيت دليل على انه موضع ولكن كذا قال

[سَرْخاباذ] * من قرى الريّ معروفة والله أعلم

[سَرْخَسُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ويقال سرَخس بالتحريك والاول أكثر * مدينة قديمة من نواحى خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومَرْوَ في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منهما ستّ مراحل قيل سميت باسم رجل من الدعار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمّره ثم تمم عمارته وأحكم مدينته ذو القرنين الاسكندر وقالت الفرس ان كيكاوس أقطع سرخس ابن خوذرز أرضا فبنى بها مدينة فسماها باسمه وهي سرخس هذه وهي فى الاقليم الرابع طولها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة •• وهي مدينة معطشة ليس لها فى الصيف الا ماء الآبار العذبة وليس بها نهر جار الا نهر يجرى فى بعض السنة ولا يدوم ماؤه وهو فضل مياه هراة وزروعهم مباخس ••وهي مدينة صحيحة التربة والغالب على نواحيها المراعي قليلة القرى ••وقد خرج منها كثير من الأئمة ولأهلها يد باسطة في عمل المقانع والعصائب المنقوشة المذهبة وما شاكل ذلك •• وقد نسب اليها من لايحصى ••ومن الفقهاء المتأخرين والعلماء الافراد أبو الفرج عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن يعرف بالرزّاز بزايين السرخسى الفقيه الشافعى له

كتاب في الفقه كبير أكبر من الشامل لابن الصباغ أجاد فيه جداً رأيت أهل مرو يفضلونه على الشامل وغيره وسماه الاملاء ومات بمَرْوَ في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٤٩٤ •• ومن القدماء الامام أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي الفقيه المحدث شيخ عصره بخُرَاسان تفقَّه على أبي اسحاق المروزى وقرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد والادب على أبي بكر بن الانبارى وسمع الحديث من أبي لبيد محمد ابن ادريس وأقرانه بخراسان وبالعراق من أبي القاسم البغوى وابن صاعد وغيرهما وتوفي يوم الاربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة ٣٨٩ عن ٩٦ سنة

[سُرْخَكَت] بضم أوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وكاف مفتوحة أيضاً * بليدة بغَرْجستان سمرقند •• نسب اليها بعض الرُّواة •• منهم الامام أبو بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي كان اماما فاضلا من مناظرى البرهان بخارى وخصومه سمع أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني روى عنه جماعة كثيرة توفي بسمرقند في ذى الحجة سنة ٥١٨

[سُرْخَك] بضم أوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وآخره كاف معناه بالفارسية الأحيمر مصغّر لأن الكاف في آخر الكلمة عندهم بمنزلة التصغير عند العرب * وهي قرية على باب نيسابور •• ينسب اليها أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن النيسابورى السرخكي الفقيه الحنفي سمع محمد بن مرثد السلمي وأبا الأزهر السعيدى روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه وغيره توفي سنة ٣١٦

[سَرْدَانِيَة] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وبعد الألف نون مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة مخففة * جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الأندلس وصقلية واقريطش أكبر منها وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة ٩٢ في عسكر موسى بن نصير وهي الآن بيد الافرنج ووجدت لبعضهم ان سردانية مدينة بصقلية والله أعلم

[السَّرْدُ] * موضع في بلاد الأزد •• قال الشنفرى

كأنْ قد فلا يَغرُرْك مني تمكُّثي ‏ ‏ سلكتُ طريقاً بين يَرْبَغَ فالسَّرْد

وإني زعيمٌ ان تَلُفَّ عجاجتي على ذي كساء من سلامان أو بُرْد
هُمُ عرفوني ناشئاً ذا مَخيلة أُمَشّي خِلالَ الدار كالأَسدالوَرْد
كأني اذا لم أُمسِ في دار خالد بتيماء لا أُهدَى سبيلا ولا أهدِي

[سُرْدد] بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكررة الأولى منهما مضمومة ويروى بضم أوله وفتح الدال الأولى * موضع في قول أبي دَهبل

سقى الله جارينا ومن حلّ وَليَهُ قبائلَ جاءت من سَهَام وسُرْدد

وهي ولاية قصبتها المَهْجَمُ من أرض زبيد •• قال ابن الدمينة يتلو وادي سهام وادي سردد رأسه هَجَرُ شِبام اقيان مساقط حَضُور وماطح وبلد الصيد ثم بهربق في أيمنه جبل تيس ونَصار وتكيل ومن أيسره جبال حَرَاز والاخروج ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها الى البحر وأهل اليمن اليوم يقولون السرْدَدية •• وقال أُمية بن أبي عائذ الهذلي

أفاطِمَ حُييتِ بالأَسْعُدِ متى عهدُنا بك لا تبعَدي
تَصيَّفْتُ نعمَانَ واَصيفَتْ حَنوبَ سَهَام الى سُرْدد

[سَرْدَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وآخره راء * من قرى بخارى •• وقد نسب اليها بعض العلماء

[سرْدَرُوذ] * من قرى همدان معروفة •• بها قوم من الفقهاء ينتمون الى عبد الرحمن بن حمدان الحلاب والله أعلم

[سَرْدَن] مثل الذي قبله الا ان آخره نون كلة مهملة في كلام العرب * وهو موضع جاء في قول الشاعر

لَيلى بالسَّرَادن كللت بالمحاسن
مع حُور نواعم كالظباء الشوَادن

جمع السَّرْدَن بما حوله من المواضع ضرورة * وهي كورة بين فارس وخوزستان من أعمال فارس فيها معدن صفر يُحمَل الى سائر البلدان فيما زعموا

[سَرْدُوسُ] •• قال ابن عبد الحكم كانت خلجان مصر سبعة على جوانبها الجنات منها * خليج سردوس •• قال عمرو بن العاصي استعمل فرعونُ هامانَ على حفر

خليج سردوس فلما ابتـدا حفره أتاه أهـل كل قرية يسألونه أن يجرى الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالاً فكان يذهب الى هذه القرية من نحو المشرق ثم يردّه الى قرية من نحو دبر القبلة ثم يردّه الى قريةفي المغرب ثم يردّه الىقرية فيالقبلة ويأخذ من كل قرية مالاً حتى اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار فأتى بذلك يحمله الى فرعون فسأله فرعون عن ذلك فأخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك انه ينبغي للسيّد أن يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما في أيديهم رُدَّ عليهم أموالهم فرَدَّ على أهل كل قرية ما أخذ منهم جميعه فلا يعلَم فى مصر خليج أكثر عطوفاً من سردوس لما فعله هامان في حفره •• وقال ابن زولاق لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس سأله فرعون عمّا أنفَقَهُ عليه فقال أنفقت عليه مائة ألف دينار اعطانيها أهـل القري فقال له ماأحوَجك الى من يضرب عنقك آخـذ من عبيدي مالاً على منافعهم رُدّها عليهم ففعل

[السِّرَرُ] بكسر أوله وفتح ثانيـه وهو من السُّرَّة التي تقطعها القابلة والمقطوع سُرٌّ والباقي سُرَّة والسِّرَر بفتح السـين وكسرها لغة في السُّرّ والسِّرَرُ *الموضع الذي سُرَّ فيه الأنبياء وهو على أربعة أميال من مكة وفى بعض الحديث انه بالمـأزِمَين من مِنًي كانت فيـه دَوْحَة •• قال ابن عمر سُرَّ تحتها سـبعون نبيًّا أى قُطعت سِرَرُهم •• قال أبو ذؤيب

بآيةِ ما وقفت الركـا ب بين الحجون وبين السِّرَرْ

وكان عبد الصمد بن عليّ اتخذ عليه مسجداً •• قال الأزهري قيل هو الموضع الذي جاء فى حديث ابن عمر انه قال لرجل اذا أتيتَ مِنًى فانتهيتَ الى موضع كذا فانّ هناك سَرْحَةً لم تُجرَّدْ ولم تُسرَفْ سُرَّ تحتها سـبعون نبياً فانزل تحتها فسـمّي سرراً لذلك ••وروى المغاربة السرر وادعلى أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل قالوا هو بضم السين وفتح الراء الأولى قالوا كذا رواه المحدّثون بلا خلاف قالوا وقال الرياشى المحـدّثون يضمّونه وهو انما هو السَّرَرُ بالفتح وهذا الوادى هو الذى سُرَّ فيـه سبعون نبيًّا أى قطعت سِرَرُهم بالكسر وهوالأصحُّ هذا كلّه من مطالع الأنوار وليس فيه شيء موافقاً

للاجماع والله المستعان •• قال نصر * ذات السِّرَر موضع فى ديار بنى أسد قال والسِّرَر واد بين مكة ومِنًى كانت فيه شجرة جاء فى الحديث انه سُرَّ تحتها سبعون نبياً

[سَرَرُ] بالتحريك يقال قَنَاةٌ سَراء أى جَوْفاء بينة السرر •• قال نصر السرر واد يدفع من اليمامة الى أرض حضرموت وبعير أسرُّ بيّن السرر اذا كان بكِرْكِرَتِه دَبَرَةٌ

[السُّرَرُ] بوزن الصُّرَد والزفَر جمع سُرّة مما تقطعه القابلة من بطن الصبي •• قال نصر * أرض بالجزيرة •• قال العمراني السُّرَر واد من مكة على أربعة أميال قال وهو غير السِّرَر الذى سُرَّ تحته الأنبياء ولا كما قاله المغاربة •• قال الأخطل

فأصبحَتْ منهُمُ سنجارُ خاليةً فالمَحْلَبيات فالخابور فالسُّرَر

ويروي السِّرَرُ

[السِّرُّ] بكسر أوله وتشديد آخره بلفظ السِّرِّ الذى هو بمعني الكتمان * اسم واد بين هجر وذات العُشَر من طريق حاجّ البصرة طوله مسافة أيام كثيرة •• وقيل السِّرُّ واد فى بطن الحلَّة والحَلَّة من الشُّرَيف وبين الشريف وأُضاح عقبة واُضاح بين ضرية واليمامة والسِّرُّ أيضاً بنجد فى ديار بنى أسد وقيل السرُّ من مخاليف اليمن ومقابله مَرْسى للبحر •• وقال السكّري في شرح قول جرير

أستقبَلَ الحيُّ بطنَ السرّ أم عسفوا فالقلبُ فيهم رهينٌ أينما انصرفوا

قال السرُّ فى بلاد تميم •• وقال الأسدى السِّرُّ والسَّرَّاء أرضان لبني أسد •• قال ضرار ابن الأزوَر رضى الله عنه

ونحن منعنا كلَّ مبنت تَلْعَة من الناس الا من رعاها مجاورا
من السِّرِّ والسَّرَّاء والحزن والملا وكُلَّ مَحنَّات لنا ومصائرا

— محنّات — ساحات

[السُّرُّ] بضم أوله وتشديد ثانيه بلفظ السُّرّ الذى تقطعه القابلة من السُّرَّة * قرية من قري الرَّىّ •• ينسب اليها السُّرِّىُّ وقيل السُّرُّ ناحية من نواحي الرَّي فيها عدّة قرى •• ينسب اليها جماعة •• منهم زياد بن علىّ الرازى السُّرّى خالُ ولد محمد بن مسلم ورفيقه بمصر روى عن أحمد بن صالح وكان ثقة صدوقاً * وسُرُّ أيضاً موضع بالحجاز

فى ديار مُزَينة قرب جبل قُدْس

[سَرَسْنُ] * بلد فى أقصى بلاد الترك فيه سوقهم يباع فيها القُندُس والبُرْطاسى والسَّمُّور وغير ذلك

[سَرْسَا] * قرية كبيرة فى الفَيُّوم من أعمال مصر

[سُرُعُ] العين مهملة * من ناحية البحرين قاله الحفصى وهو من اليسار •• قال ابن مقبل

قالت سُليمى ببطن القاع من سُرُعٍ لاخير فى المرء بعد الشيب والكبر

[سَرْغُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم عين معجمة سُرُوغُ الكرم قُضبانه الرطبة الواحدة سَرْع بالعين والغين لغة فيه*وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المُغيثة و تبوك من منازل حاجّ الشام وهناك لقى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمراء الأجناد وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة •• وقال مالك بن أنس هي قرية بوادى تبوك وهي آخر عمل الحجاز الأول وهناك لقى عمر بن الخطاب من أخبره بطاعون الشام فرجع الى المدينة وبها مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام فى سبع أو ثمان وسبعين ومائة وكان لسان آل الزبير قال له عبد الملك وقد وفد عليه أبوك كان أعلم بك حيث كان يشتمك قال يا أمير المؤمنين أتدري لم كان يشتمنى قال لا والله قال لانى كنت نهيته أن يقاتل بأهل مكة وأهل المدينة فان الله عزوجل لا ينصر بهم أحداً أمّا أهل مكة فانهم أخرجوا رسول الله صلي الله عليه وسلم وأخافوه ثم جاؤا الى المدينة فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيّرهم يعرّض فى قوله هذا بالحكم بن أبي العاصي جدّ عبد الملك حيث نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان رضى الله عنه حتى قُتل بينهم لم يروا ان يدفعوا عنه فقال له عبد الملك عليك لعنة الله قال يستحقُّها الظالمون كما قال الله تعالى : ﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ قال فأمسك عنه

[سَرْغامَرْطا] * قرية بالجزيرة من ديار مضر •• سمع بها أبو حاتم بن حيّان البُستى أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرّح الحرّاني

[سَرِفٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء •• قال أبو عُبيد السَّرِفُ الجاهل

وأنشد لطرفة بن العبد

انّ امرأً سَرِفَ الفُؤادِ يَرَى   عسلاً بماء سحابةٍ شَتْمي

*وهو موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وتسعة واثنى عشر تزوّج به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهناك بني بها وهناك توفّيت وفيه •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

لم تكلّمْ بالجلهتَين الرُّسُومُ   حادثٌ عهدُ أهلها أم قديمُ

سَرِفٌ منزلٌ لسَلْمَةَ فالظَّهْـ   رانُ منها منازلٌ فالقصيمُ

•• قال القاضي عياض وأما الذى حمى فيه عمر رضي الله عنه فجاء فيه انه حمى السرف والربذة كذا عند البخاري بالسين المهملة وفي مُوَطَّإِ ابن وهب الشرف بالشين المعجمة وفتح الراء وكذا رواه بعض رُوَاة البخاري وأصلحه وهذا الصواب •• وأما سَرِفٌ فلا يدخله الألف واللام •• وقال الحربي في تفسير الحديث ماأحبُّ أن أنفخ فى الصلاة وان لي ممر الشرَف بالشين المعجمة كذا ضبطه وقال خصّه بجودة نعمه والله أعلم

[سُرْفَقَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء ثم قاف وآخره نون * قرية بينها وبين سَرْخَس ثلاثة فراسخ •• نسب اليها قوم من أهل العلم والرواية •• منهم الفقيه أبو محمد بن أبي بكر بن محمد السرفقاني •• وعمه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد رَوَيا الحديث

[سَرَقُسْطَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة * بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس مبنية على نهر كبير وهو نهر منبعث من جبال القلاع قد انفردت بصنعة السَّمُّور ولطف تدبيره يقوم في طرزها بكمالها منفردة بالنسج في منوالها وهي الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية هذه خصوصية لأهل هذا الصقع وهذا السَّمُّور المذكور هنا لا أتحقق ماهو ولا أيُّ شيء يعنى به ان كان نباتاً عندهم أو وَبر الدابّة المعروفة فان كانت الدابة المعروفة فيقال لها الجَنْدبادَستَر أيضاً وهي دابّةٌ تكون في البحر وتخرج الى البرّ وعندها قوّة مَيز •• وقال الأطبّاء الجندبادستر حيوان يكون فى بحر الروم ولا يحتاج منه الا الى خُصَاه فيخرج ذلك الحيوان من البحر ويسرَح فى البرّ

فيؤخذ ويُقطع منه خصاه وتُطلق فربما عرض له الصيَّادون مرّة أخرى فاذا علم انهم ماسكوه استلقى على ظهره وفرّج بين فخذَيه ليُريهم موضع خُصيته خالياً فيتركونه حينئذ •• وفي سرقسطة معدن الملح الذّرآني وهو أبيض صافي اللون أملس خالص ولا يكون في غيرها من بلاد الأندلس •• ولها مُدُنٌ ومَعاقل وهي الآن بيد الافرنج صارت بأيديهم منذ سنة ٥١٢ •• وينسب الى سرقسطة أبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن يوسف السرقسطي •• قال السلفي كان من أهل المعرفة والخط وكان بيني وبينه مكاتبة وهو الذي تولى في أخذ اجازات الشيوخ بالأندلس سنة ٥١٢ وروى في تآليفه عن صهر أبي عبد الله بن وَضّاح وغيره كثيراً وصنّف كتاباً في الحُفّاظ فبدا بالزهري وختم بي كله عن السلفي •• وأنبَلُ من نسب الى سرقسطة ثابت بنُ حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيي العَوْفي من ولد عوف بن غطفان وقيل بل لولاية عبدالرحمن ابن عوف الزهري أبو القاسم سمع بالأندلس من محمد بن وَضّاح والخُشَني وعبد الله بن مُرّة وابراهيم بن نصر السرقسطي ومحمد بن عبد الله بن الغار بن الزبير بن مخلد رحل الى المشرق هو وابنه قاسم في سنة ٢٨٨ فسمعا بمكة من عبد الله بن عليّ بن الجارود ومحمد بن عليّ الجوهري وأحمد بن حمزة وبمصر من أحمد بن عمر البزّاز وأحمد بن شُعَيب النسائي وكان عالماً متقناً بصيراً بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر وقيل انه استقضى ببلده وتوفي بسرقسطة سنة ٣١٣ عن ٩٥ سنة ومولده سنة ٢١٧ •• وابنه قاسم بن ثابت كان أعلم من أبيه وأنبل وأورع ويكنى أبا محمد رحل مع أبيه فسمع معه وعنى بجمع الحديث واللغة فأدخل الى الأندلس علماً كثيراً ويقال انه أول من أدخل كتاب العين للخليل الى الأندلس وألّف قاسم كتاباً في شرح الحديث مما ليس في كتاب أبي عبيد ولا ابن قُتيبة سماه كتاب الدلائل بلغ فيه الغاية في الاتقان ومات قبل كماله فأكمله أبوه ثابت بعده •• قال ابن الفَرَضي سمعت العباس بن عمرو الورّاق يقول سمعت أبا عليّ القالي يقول كتبتُ كتاب الدلائل وما أعلم وُضع في الأندلس مثله ولو قال انه ما وُضع في المشرق مثله ما أبعد وكان قاسم عالماً بالحديث والفقه متقدماً في معرفة الغريب والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعاً ناسكاً أُريد على ان يلي القضاء

بسرقسطة فامتنع من ذلك وأراد أبوه اكراهه عليه فسأله أن يتركه يتروّى في أمره ثلاثة أيام ويستخير الله فيه فمات في هذه الثلاثة أيام يقولون انه دعا لنفسه بالموت وكان يقال انه مجاب الدعوة وهذا عند أهله مستفيض ٠٠ قال الفرضي قرأت بخطّ الحكم المستنصر بالله توفي قاسم بن ثابت سنة ٣٠٢ بسرقسطة وابنه ثابت بن قاسم بن ثابت من أهل سرقسطة سمع أباه وجدّه وكان مليح الخط حدث بكتاب الدلائل وكان مولَعاً بالشراب وتوفى سنة ٣٥٢ قال وجدتُه بخط المستنصر بالله أمير المؤمنين * وسَرَقُسْطة أيضاً بليد من نواحي خوارزم عن العمراني الخوارزمي

[سُرَّقُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وآخره قاف لفظة عجمية* وهي احدى كُوَر الأَهواز نهر عليه بلاد حفره اردشير بهمن بن اسفنديار القديم ومدينتها دَوْرَق وحدث اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال كان حارثة بن بدر الغُداني مكيناً عند زياد بن أبيه فلما مات جفاه عبيد الله بن زياد فقال له حارثة أيها الأمير ماهذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة فقال عبيد الله ان أبا المغيرة بلغ مبلغاً لا يلحقه فيه عَيْبٌ وأنا أُنسَب الى ما يغلب على الشباب وأنت نديم الشراب وأنا حديث السنّ فمتى قربتُك فظهرتْ منك رائحة لم آمن أن يظنّ فيّ ذلك فدَع الشراب وكن أول داخل وآخر خارج فقال حارثة أنا لا أدَعُه لمن يملك نفعي وضرّي ادعه للحال عندك ولكن صَرِّفني في بعض أعمالك فولّاه سُرَّقَ من أعمال الأهواز فخرج اليها فشيَّعَه الناس وكان فيهم أبو الأسود الدُّؤَلي ٠٠ فقال له

أحارِ بن بدر قد وليت ولاية — فكن جُرَذا فيها تخون وتسرقُ
فلا تحقرن ياحار شيئاً تصيبه — فحظك من ملك العراقين سرقُ
فان جميع الناس اما مكذبٌ — يقول بما يهوى واما مصدقُ
يقولون أقوالا بظنّ وشبهة — فان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا
ولا تعجزن فالعجزُ أخبث مركب — فما كل مدفوع الى الرزق يرزقُ
وبارز تميما بالغنى ان للغنى — لساناً به المرء الهيوبةُ ينطق

فأجابه حارثة بن بدر بقوله

جزاك مليك الناس خيرَ جزائه فقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً
أمرتَ بحزم لو أمرتَ بغيره لألفيتني فيه لرأيك عاصياً
ستلقى أخا يصفيك بالود حاضراً ويوليك حفظ الغيب ما كان نائياً

* وسرّقُ أيضاً موضع بظاهر مدينة سنجار والآن يسمونه زُرّق بالزاي

[سَرَقُوسَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف وبعد الواو سين أخرى * أكبر مدينة بجزيرة صقلية وكان بها سرير ملك الروم قديماً ** قال بطليموس مدينة سرقوسة طولها تسع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة وعرضها تسع وثلاثون درجة داخلة في الاقليم الخامس طالعها الذراع بيت حياتها السرطان تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ** قال ابن قلاقس يصف مركباً سار به الى صقلية

ثم استقلّت بي على علاّتها مجنونة سحبت على مجنون
هوجاء تقسمُ والرياح تقودها بالنون اما من طعام النون
حتى اذا ما البحر أبدته الصبا ذا وجنة بالموج ذات غضون
القت به النكباء راحةَ عائثٍ قلبت ظهور مشاهد لبطون
وتكلّفت سرقوسة بامانها في ملجأ للخائفين أمين

[سَرَقَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف * والسرقُ شققٌ بيض من الحرير الواحدة سرقة ** قال أبو منصور واحسب الكلمة فارسية أصلها سره ثم عرّبت بزيادة القاف كما قالوا للخروف بَرَق وأصله بَرَه وسرقةُ أقصى ماء لضبّة بالعالية

[سِرْكانُ] بالكسر ثم السكون وآخره نون * قرية من أعمال همذان ** تنسب اليها سكينة بنت أبي بكر محمد بن المظفر بن عبد الله السركاني سمعت جزء أبي الجهم من عبد الأول وغير ذلك وذكر اسحاق بن محمد بن المريد الهمذاني الاصل انها حدثت عن أبي الوقت عبد الأول

[سَرْكث] بفتح أوله وسكون ثانيه وكاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة * من قرى كش

[سَرْكُ] بالفتح ثم السكون وكاف * قرية من قرى طوس بخراسان •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن محمد بن اسحاق بن موسى المخزومي السركى سمع من جماعة المتأخرين وأكثر من الاشعار والظرف روى عنه أبو القاسم احمد بن منصور السمعانى وغيره ومات فى حدود سنة ٥٢٠

[سَرْماجُ] * قلعة حصينة بين همذان وخوزستان في الجبال كانت لبدر بن حسنويه الكردى صاحب سابور خواست وهي من أحصن قلاعه وأشدها امتناعا

[سُرْمارَى] بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف راء * قلعة عظيمة وولاية واسعة بين تفليس وخلاط مشهورة مذكورة * وسُرْمارى قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ

[سَرْمَدٌ] بلفظ السرمد الدائم * موضع من أعمال حلب

[سَرْمَقَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وقاف وآخره نون * قرية بهراة وأخرى بسرخس وأخرى بفارس

[السَّرْمَقُ] * بلدة بفارس من كور اصطخر ولها ولاية وهى أكبر من أبرقوه وأخصبُ وأرخصُ سعراً وهي كثيرة الاشجار

[سُرَّ مَنْ رَأى] * قال الزجاجي قالوا كان اسمها قديماً سامرا سميت بسامر بن نوح كان ينزلها لان أباه أقطعه اياها فلما استحدثها المعتصم سماها سُرَّ من رأى وقد بسط القول فيها بسامرّاء فاغنى •• قال أبو عثمان المازني قال لي الواثق كيف ينسب رجل الي سُرَّ من رأى فقلت سُرِّيٌّ يا أمير المؤمنين انسب الي أول الحرفين كما قالوا فى النسب الى تَأَبَّطَ شَرًّا تَأَبَّطِيٌّ

[سَرْمِينُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون * بلدة مشهورة من أعمال حلب قيل انها سميت بسرمين بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام •• وقد ذكر الميداني فى كتاب الامثال ان سرمين هي مدينة سَدُوم التي يضرب بقاضيها المثل وأهلها اليوم اسماعيلية

[سَرَنْجَا] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وجيم * بلدة فى نواحي مصر من

نواحي الشرقية

[سِرِنْدَاد] بكسر أوله وثانيه وسكون نونه ودال مكررة * علم لموضع بعينه عن ابن دريد

[سَرَنْدِيبُ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت وباء موحدة •• ديب بلغة الهنود هوالجزيرة وسرن لا أدرى ماهو •• قال الشاعر

وكنت كما قد يعلم الله عازماً أروم بنفسى من سرنديب مقصدا

*هي جزيرة عظيمة فى بحر هركند بأقصى بلاد الهند طولها ثمانون فرسخاً فى مثلها وهي جزيرة تشرع الى بحر هركند وبحر الاعباب وفى سرنديب الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام يقال له الرَّهون وهو ذاهب فى السماء يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة وفيه أثر قدم آدم عليه السلام وهى قدم واحدة مغموسة فى الحجر طولها نحو سبعين ذراعاً ويزعمون انه خطا الخطوة الأخرى فى البحر وهو منه على مسيرة يوم وليلة ويُرى على هذا الجبل فى كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا غيم ولا بد له فى كل يوم من مطر يغسله يعني موضع قدم آدم عليه السلام •• ويقال ان الياقوت الأحمر يوجد على هذه الجبال تحدره السيول والامطار الى الحضيض فيُلقط وفيه يوجد الماس أيضاً ومنه يُجاب العود فيما قيل وفيها نبت طيب الريح لا يوجد بغيرها •• ولها ثلاثة ملوك كل واحد منهم عاصٍ على صاحبه واذا مات ملكهم الأكبر قطع أربع قِطعٍ وجُعل كل قطعة في صندوق من الصندل والعود فيحرقوه بالنار وامرأته أيضاً تتهافت بنفسها على النار حتى تحترق معه أيضاً

[سَرَنْدِينُ] •• قال يحيي بن مندة سعد بن عبد الله السَّرَنْدِينى أبو الخير قدم أصبهان وكتب عن عبد الوهاب الكلابي روى عنه علي بن أحمد السُّرِنجانى وأبو على اللَّباد وغيرهما

[سُرْنُو] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون *من قرى استراباذ من نواحي طبرستان وقيل سُرْنُه •• ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن محمد بن فَرُّخان الفرخانى •• قال أبو سعد الإدريسي فى تاريخ استراباذ سمعته يذكر انه من رساتيق استراباذ من حوالي سُرْنُه

أو من سُرْنه نفسها كان شيخاً فاضلا ورعا ثقة متقناً فقيهاً وأثنى عليه وقال رحل الى العراق وأقام سنين كثيرة ثم رجع الى جرجان ومنها الى سمرقند وأقام بها محمودالأثر الى أن مات بها سنة ٣٧٠ فى ربيع الآخر يروى عن أبي بكر بن أبي داود وعبد الله ابن محمد البغوى ويحيي بن صاعد وجماعة يكثر عددهم كتبوا عنه والله أعلم

[سُرْنَةُ] * موضع بالاندلس •• ينسب اليه فرج بن يوسف السُّرْنى وأبو عمر روى عن يحيي بن محمد بن وهب بن مُرَّة بمدينة الفرج وغيره حدث عنه القاضى أبو عبد الله بن السقَّاط

[سَرْوَانُ] * مدينة صغيرة من أعمال سجستان بها فواكه كثيرة وأعناب ونخل وهى من بُست على نحو مرحلتين أحد المنزلَين فيروزمند والآخر سَرْوان على طريق بلد الداور

[السَّروَان] كانه تثنية سرَاة بفتح ثانيه * محلتان من محاضر سَامى أحد جبلى طيىء

[سَرُوجُ] فعول بفتح أوله من السرج وهو من أبنية المبالغة * وهى بلدة قريبة من حرّان من ديار مضر •• قالوا طول سروج اثنتان وستون درجة ونصف وثلث وعرضها ست وثلاثون درجة غلب عياض بن غنم على أرضها ثم فتحها صلحاً على مثل صلح الرها فى سنة ١٧ فى أيام عمر رضى الله عنه وهى التى يعيد الحريريّ فى ذكرها ويبدي في مقاماته وقيل لابى حية النميرى لم لا تقول شعراً على قافية الجيم فقال وما الجيم بأبى أنتم فقيل له مثل قول عمك الراعي ماؤهن يعيج

فأنشأ يقول

ولما رأى أجبال سجار أعرضت يميناً وأجبالاً بهن سَرُوج
ذرَى عبرة لو لم تفِض لتقضقَضَتْ حيازيم محزون لهنّ نشيجُ

•• وقد نسبوا الى سروج أبا الفوارس ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم بن برية السروجي الخطيب سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حماد البصرى روى عنه أبو القاسم هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي

[سَرُورُ] * مدينة بقُهستان •• منها أبو بكر محمد بن ياقوت السروري قاضي جنزة

يروى عن أبي بكر البخاري المرَنْدي روى عنه السلفي والسروري الضرير كتب عنه السلفي أيضاً بسُرور •• قال والعجم يقولون جرور بالجيم •• وينسب اليها الجروري

[سَرُوسُ] أوله مثل آخره يجوز أن يكون فَعولا من سَرِسَ الرجل اذا صار عنيناً لا يأتي النساء وسروس ربما قيل بالشين المعجمة في أوله ✱ مدينة جليلة في جبل نَفوسةَ من ناحية افريقية وهي كبيرة آهلة وهي قصبة ذلك الجبل وأهلها أباضية خوارج ليس بها جامع ولا فيما حولها من القرى وهي نحو ثلاثمائة قرية لم يتفقوا على رجل يقدمونه للصلاة وبين سروس وطرابلس خمسة أيام بينهما حصن لَبدَة

[سَرْوِسْتَانُ] بكسر الواو ✱ بلد من بلاد فارس يشتمل على قرى وبساتين ومزارع بين شيراز وفسا

[سَرُوعُ] بخط أبي عامر العبدري وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادى القرى ثم أخذ عليهم الجُنينة والأقرع وتبوك وسَروع ثم دخل الشام

[سَرْوَعَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وعين مهملة كذا وجدته مضبوطاً فان صح فانه علم مرتجل غير منقول •• وقد ذكر أبو منصور انَّ السَّرُوعة بضم الراء وسكون الواو وانها السَّكة العظيمة من الرمل والسكة الرابية من الطين هذا لفظه •• وقال الاصمعي سروعة ✱ جبل بعينه بتهامة لبني الدُّئل بن بكر •• وخبرني من أثق به من أهل الحجاز ان سَرْوَعَة بسكون الراء قرية بمرّ الظهران فيها نخل وعين جارية

[السَّروُ] بفتح أوله وسكون ثانيه على وزن الغَزْو والسَّرْوُ الشرف والسرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومنه سرو حمير لمنازلهم وهو النعف والخيف والسرو شجرة الواحدة سروة والسَّرو سخاء في مروءة وهو ✱ منازل حمير بأرض اليمن وهي عدة مواضع سرو حمير •• قال الاعشى

وقد طُفْتُ للمال آفاقَهُ عُمان فحمص فاورِيشَلمْ

فنَجران فالسرو من حمير فاى مَرام له لم أرُمْ

وقال عبد الله بن الحارث الهمذاني

وما رحلتْ من سرو حمير ناقتي ليَحْجبها من دون بَيتك حاجب

* وسَرْوُ العلاة * وسرو مندد * وسرو بين * وسرو سُحَيم * وسرو الملا * وسرو ابن * وسرو رَضْما ذكره ابن السكيت * وسرو السواد بالشام * وسرو الرَّعل بالرمل بجهة بينها وبين الماء من كل جهة ثلاث ليال بين فلاة أرض طيء وأرض كلب * والسرو قرية كبيرة مما يلي مكة والى هــذه السروات ينسب القوم الذين يحضرون مكة يجلبون الميرة وهم قوم غتم بالوحش أشبه شيء ** قال طرفة بن العبد يذكر قصة مرقش

وقد ذهبَتْ سَلْمى بِعقلك كله فهل غير صيد أحرَزَته حبائله
كما أحرزَت أسماءقَلبَ مُرَقّش بحُبٍّ كلمح البرق لاحت مخائله
وانكح أسماء المراديَّ يبتغي بذلك عوفٌ ان تصابَ مقاتله
فلما رأى ان لا قرار يُقره وان هَوَى أسماء لا بد قاتله
تَرَحَّلَ عن أرض العراق مرقشٌ على طرَبٍ تهوي سراعا رواحله
الى السرو أرض ساقه نحوها الهوى ولم يدر ان الموت بالسرو غائله
فغُودر بالفَــرْدين أرض نطيَّة مسيرة شهر دائب لا يواكلهْ
فيالك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
لعَمري لموت لا عقوبة بعــده لذي اللّبِّ أشفى من هوى لا يزايله
فوجدي بسَلمى مثل وجد مرقش بأسماء اذ لا تستفيق عواذله
قضى نحبهُ وجداً عليها مرقش وعُلّقتُ من سَلْمى خبالا أماطله

ومن حــديث عمر رضى الله عنــه لئن عشت الى قابل لأسوين بين الناس حتى يأتي الراعى حقه بسرو حمير لم يعرق فيه جبينه * والسرو أيضاً قرية بمصر من كور الدقهلية

[سِرو] بكسر أوله وباقيه مثل الذى قبله من قرى مرو عن العمرانى * والسرو بلد بمصر قرب دمياط عند مفرق النيل الى اشموم ودمياط

[سِرْيا] بكسر أوله وسكون ثانيــه وياء مثناة من تحت * قرية قــرب البصرة على طريق واسط في وسط القصب النبطي وفيها من البق ما يضرب به المثل بكثرته ولولا

انهم يتخذون الكلل وهي ثياب كتان يعملونها شبه الخيمة ويشبكونها على الارض لتلفوا ولا يظهر ذلك البق الا ليلا وأما النهار فلا يرى وقال نصر سريا صقع بالعراق بالسواد قريب من بغداد وقرى وانهار من طسوج بادوريا

[سَرْياقوس] ٭ بليدة فى نواحى القاهرة بمصر

[سريجان] بلفظ تثنية سريج تصغير سرج بالجيم٭ من قرى أصبهان

[سرير] بلفظ السرير الذى ينام عليه أو يجلس عليه٭ موضع في ديار بني دارم من تميم باليمامة ٠٠ قال الحازمي السرير واد قرب جبل يقال له الغريف فيه عين يقال لها الغريفة وهذا خطأ من الحازمى وانما اسم الوادى الذى قرب غريف التسرير أوله التاء المثناة من فوقها ذكرتها هنا ليحذر ولئلا يظن اننا أخللنا به وقد ذكر التسرير بشاهده فى موضعه ٠٠ قال ابن السكيت قول عروة بن الورد

سَقى سلمى وأين محل سلمى ... اذا حَلّت مجاورة السرير

وآخر معهد من ام وهب ... مُعَرَّسُنا فويق بنى النضير

فقالت ما تشاء فقلت أَلهو ... الى الاصباح آثر ذى اثير

بآنسة الحديث رضاب فيها ... بُعَيدَ النوم كالعنب العصير

٠٠ قال السرير موضع فى بلاد بنى كنانة وملك السرير مملكة واسعة بين اللان وباب الأبواب وليس اليها الا مسلكين مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى بلاد أرمينية وهي ثمانية عشر ألف قرية فى جبال ٠٠ قال الاصطخري والسرير ٭اسم المملكة لا اسم المدينة وأهل السرير نصارى ويقال ان هذا السرير كان لبعض ملوك الفرس وهو سرير من ذهب فلما زال ملكهم حمل السرير بعض ملوك الفرس بلغني انه من بعض أولاد بهرام جور والملك الى يومنا هذا لهم ويقال ان هذا السرير عمل لملك الفرس فى سنين كثيرة وبين ولاية السرير وَسَمَنْدَر مدينة ذكرت فى موضعها نحو فرسخين بينهما هُدْنة وكذلك بين السرير والمسلمين هدنة وان كان كل واحد منهما حذراً من صاحبه

[السَرَيرُ] تصغير السرّ ٭ واد بالحجاز ٠٠ قال نصر السرير قريب من المدينة ٠٠

قال كثيّر

حين ورَّكن دَوَّة بيمين وسُرَيرَ البُضيع ذات الشمال

والسرَير أيضاً موضع بقرب الجار وهى فرضة أهل السفن الواردة من مصر والحبشة على المدينة والجار بينه وبين المدينة يوم وليلة وعندى أن كثيّراً أراد بقوله هذا السرَير .. قال ابن السكيت البضيع ظُرَيبٌ عن يسار الجار أسفل من عين الغفاريّين والسُّرير واد بخيبر .. وبخيبر واديان أحدهما السرير والآخر خاص

[سَرِيشٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه وآخره شين معجمة مهمل فى كلامهم*وهو اسم موضع والله أعلم

[سَرِيعة] بوزن اسم الفاعل المؤنث ولفظه من سَرُع * اسم عين

[سِرَّيْن] بلفظ تثنية السر الذى هو الكتمان مجروراً أو منصوباً * بُلَيد قريب من مكة على ساحل البحر بينها وبين مكة أربعة أيام أو خمسة قرب جُدَّة .. ينسب اليها أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السرّيني روى عن عبد الملك بن ابراهيم الجدّي روى عنه الطبرانى وغيره .. وفى أعمال صنعاء قرية يقال لها السرّين أيضاً

[السُّرَيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة * قرية من أغوار الشام

[السَّرِيُّ] بفتح أوله بلفظ السرىّ الذي هو السخيُّ ذو المروءة السرى والصفا بالقصر * نهران يتخلجان من نهر مُحلّم الذي بالبحرين يسقي قرى هَجَر كلها .. والله الموفق للصواب

باب السين والطاء وما يليهما

[السِّطَاعُ] بكسر أوله وآخره عين مهملة وهو عمود البيت .. قال القُطامي

أَلَيسوا بالأُلى قسطوا جميعاً على النعمان وابتدروا السطاعا

والسطاع * موضع فى شعر هُذَيل وهو جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمن .. قال صخر الغي يصف سحابا

أسالَ من الليــل أجفانَه كأنّ ظواهره كُنّ جُوفا
وذاك السِطاعُ خلاف النّجاء تحسِبهُ ذا طِلاَء نتيفــا

•• قالوا السطاع جبل صغير والنجاء السحاب شبهه بجمل نتف وطُلي بالقَطران

[السَّطْحُ] * موضع بين الكُسوة وغباغب كانت فيه وقعة للقرمطي أبي القاسم صاحب الناقة في أيام المكتفي والمصريّين •• قال بعض الشعراء

سَقى ما ثَوَى بالقلب من ألم الترح دماء أُريقَت بالأفاعي وبالسطح

•• وقال الحافظ السطح من اقليم بيت لِهيا من أعمال دمشق •• قال ابن أبي العجائز كان يسكنه عبد الرحمن بن أبي سفيان بن عمرو ويقال عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أُميّة •• وقال الحافظ في موضع آخر عبد الله بن سفيان بن عمرو بن عتبة ابن أبي سفيان بن حرب بن أُمية كان يسكن قرية من قرى دمشق تسمى السطح خارج باب توما كانت لجدّه عتبة

[سَطْرَا] * من قرى دمشق •• قال ابن منير الطرابلسي يذكر متنزهات الغوطة

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الـ أعلى فسطرا فجرمانا فقُلْبين

•• وقال العَرْقلة

سقى الله من سَطرا ومقرا منازلاً بها للندامى نضرة وسرورُ

[سَطِيفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره فاء * مدينــة في جبال كتامة بين تاهَرْت والقيروان من أرض البربر ببلاد المغرب وهي صــغيرة الا أنها ذات مزارع وعشب عظيم •• ومنها خرج أبو عبد الله الشيعي داعية عبيد الله المسمى بالمهدي

باب السين والعين وما يليهما

[السُّعَافاتُ] بضم أوله وبعد الالف فاء وآخره تاء مثناة من فوق * موضع في قول المرّار

ألا قاتل الله الاحاديث والمنى وطيراً جرت بين السُّعافات والحبرِ

وباقيها في الحبر

[السَّمَائِمُ] محضر لعبشمس بن سعد وهي نخيل بناحيــة الأحساء وهجرَ مما يلي السَّهلَة * وهي قرية لبني محارب من العمود

[السَّعْدَانِ] تثنية سعد ضد النحس * موضع ذكره القَتال الكلابي في قوله

دَفعن من السعدين حتى تفاضات خناذيذُ من أولاد أعوج أقرحُ

[سُعُدٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وهو عرق نبتٍ طيّبٍ * جبل السعد ٠٠ والسُّعد أيضاً ماء وقرية ونخل غربي اليمامة ٠٠ وقال أبو زياد سُعد ماء وقرية ونخل من جانب اليمامة الغربي بقَرْقَرى وقد ذكره الشعراء فقال الصِّمة بن عبد الله القُشَيري وقد فارق أهله وافترض في الجند

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بسُعد ولما تخلُ من أهلها سُعْدُ
وهل أقبلَنَّ المجدَ أعناقَ أينُق وقد سار مسياً ثم صبّحها النجد
وهل أخبطنَّ القوم والريح طله فروع ألاء حفّه عقَدٌ جمْدُ
وكنت أرى نجداً وريّا من الهوى فما من هوائي اليوم ريّاً ولا نجد
فدَعنيَ من ريّا ونجد كليهما ولكنني عادٍ اذا ما عدا الجند

٠٠ وقال جرير

ألا حيّ الديارَ بسعدَ انّي أُحبُّ لحب فاطمــة الديارا
اذا ما حلّ أهلُك يا سُليمى بدارة صُلصلٍ شحطوا مرارا
أراد الظاعنون ليحزنوني فهاجوا صدعَ قلبي فاستطارا

[سَعْدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه * وهو موضع معروف قريب من المدينة بينهما ثلاثة أميال كانت غزاة ذات الرقاع قريبة منه ٠٠ قال نصر سعد جبل بالحجاز بينــه وبين الكديد ثلاثون ميلا وعنده قصر ومنازل وسوق وماء عذب على جادّة طريق كان يسلك من فيد الى المدينة قال والكديد على ثلاثة أميال من المدينة ٠٠ قال نُصيب

وهل مثل أيام بنعف سُوَيقة عوائد أيام كما كنّ بالسعد

تمنّيت أنّا من أولئك والمنى على عهدِ عادٍ ما نُعيد ولا نبدي

* ودير سعد بين بلاد غطفان والشام * وحمام سَعد في طريق حاج الكوفة* ومسجد سعد على ستة أميال من الزُّبَيدية بين القرعاء والمغيثة في طريق حاجّ الكوفة فيه بركة وبئر رشاؤها خمس وثمانون قامة ماؤها غليظ تشربه الابل والمضطر •• ينسب الى سعد ابن أبي وقّاص •• قال ابن الكلبي وكان لمالك وملكان ابني كنانة بساحل جُدّة وبتلك الناحية صنمٌ يقال له سعد وكان صخرة طويلة فأقبل رجل منهم بإبلٍ له ليقفها عليه يتبرك بذلك فيها فلما أدناها منه نفرت منه فذهبت في كل وجه وتفرقت عنه فأسف وتناول حجراً فرماه به وقال لا بارك الله فيك الهاً أنفرت عليَّ ابلي ثم انصرف عنه وهو يقولُ

أتينا الى سعد ليجمعَ شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد

وهل سعد الا صخرة بتنوفة من الارض لايدعى لغيّ ولا رشد

[سَعَدُ] بفتحتين يجوز أن يكون منقولا من الفعل الماضي من قولهم سعدَكَ الله لغة في أسعدك الله وهو * ماء يجرى في أصل أبي قبيس يغسل فيه القصارون * وسعَدُ ماء من عُمان * وسعد أجَمَةٌ مستنقعُ ماء بين مكة ومنًى عن نصر حميمه

[السَّعْدِيَّةُ] * منزل منسوب الى بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد قرب نُرَف * والسعدية موضع آخر ذكر مع الشقراء فيما بعد •• وقال نصر السعدية بئر لمثين من بني أسد في ملتقى دار محارب بن خَصَفَة ودار غطفان من سُرَّة الشربَّة * والسعدية أيضاً ماء في بلاد بني كلاب * والسعدية ماء لبنى قُرَيط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب •• قال محمد بن ادريس بن أبي حفصة السعدية لبنى رفاعة من التيم وهي نخل وأرض

[السَّعْدِيّينَ] * قرية قرب المهدية •• ينسب اليها خلف بن أحمد الشاعر شاعر مطبوع تأدبَ بافريقية ودخل مصر وله شعر معروف جيد ثم مات بزويلة المهدية سنة ٤١٤ وقد بلغ ستاً وتسعين سنة قاله ابن رشيق في الانموذج

[سِعْرٌ] بالكسر والراء * جبل في شعر خفاف بن ندبة

[سَعَوَى] بفتح أوله على وزن فَعلى يجوز أن يكون من قولهم مضت سِعْوَةٌ من الليل وسَعواء من الليل يعني به فوق الساعة والالف للتأنيث •• قال الاعور الشَّنِّيُّ

على سعوَي أو ساكنين الملاويا

[سَعْيَاً] بوزن يَحيي يجوز أن يكون فَعلى من سعيت * وهو واد بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه لهذَيل وقيل جبل •• قال ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمان حلَّ بكِرْفِئٍ عكَرٌ كما لبخ النُزولَ الأركُبُ

ـ العكرـ الخمسون من الابل ولَبخ ضرب بِسَنفه الارض

فالسدرُ مختلجٌ وأُنزل طافياً ما بين عين الى نباتا الاثأب

الاثاب شجر

والأثل من سعيا وحلية منزل والدَّومُ جاء به الشجون فعُليب

أى أنزل السيل الاثأب والدوم والاثل والشجون شعب تكون فى الحرار •• قال ومنه الحديث ذو شجون أى ذو شُعب •• وقالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب

ابلغ بني كاهل عنّي مغلغلةً والقوم من دونهم سعيا ومركوب

[سَعيد اباذ] * بليدة فى جبال طبرستان تلي كلاَر وكان بها منبر * وسعيداباذ قلعة بفارس من ناحية رامَجرْد من كورة اصطخر على جبل شاهق يسيرُ المرتقى اليها فرسخاً وكانت فى الشرك تعرف بقلعة إسفيدباذ وبها تحصن زياد بن أبيه أيام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فنسبت الى زياد مدة ثم تحصن بهافي آخر أيام بني أمية منصور ابن جمهور وكان والياً على فارس فنسبت اليه مدة فكان يقال لها قلعة منصور ثم تعطلت مدة وخربت ثم استجدَّ عمارتها محمد بن واصل الحنظلي فنسبت اليه وكان والياً على فارس فلما ملك يعقوب بن الليث فارس لم يقدر على فتحها الا بأمر محمد بن واصل فخرَّبها ثم احتاج اليها فأعاد بناءها وجعلها محبساً لمن يَسْخَط عليه

[السَّعيدَةُ] *بيتٌ كانت العرب تحجُّه ••قال ابن دريد أحسبه قريباً من سنداد وقال ابن الكلبي وهو على شاطئ الفرات والقولان متقاربان ••وقال ابن حبيب وكانت الأزد يعبدون السعيدة أيضاً وكان سدنتها بني عجلان وكان موضعها بأحد

[سُعَيْرٌ] بلفظ التصغير وآخره راء •• قال أبو المنذر وكان لعنزة صنمٌ يقال له سُعَير فخرج جعفر بن خلاس الكلبي على ناقته فمرّت به وقد عترت عتيرةٌ عنده فنفرت ناقتهُ منه فأنشأ يقول

نفرَت قلوصي من عتائرَ صرّعَتْ حول السُّعَير يَزوره ابنـا يَقْدُم

وجموعُ يَذْكُرَ مُهطعين جنابةً ما ان يحيز اليهم يتكلم

ويقدُم ويذكر ابنا عنَزَةَ فرأى بني هؤلاء يطوفون حول السعير

باب السين والغين وما يليهما

[سُغْدَانُ] بضم أوله * قرية من نواحي بُخارى عن عليّ بن محمد الخوارزمي

[السُغْدُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة * ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار متجاوبة الأطيار مُؤْنقة الرياض والأزهار ملتفّة الأغصان خضرة الجنان تمتد مسيرة خمسة أيام لاتقع الشمس على كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها وفيها قري كثيرة بين بُخاري وسمرقند وقصبتها سمرقند وربما قيلَتْ بالصاد •• وقد نسب اليه أبو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمرو بن وردان التميمي السغدي سكن بُخارى وكان يورق على باب صالح جزره روى عن الربيع بن سليمان بن سليمان •• وقال الشاعر

وخافت من حبال السغد نفسي وخافت من جبال خوارزم

وذكر أبو عبد الله المقدسي أن بالسغد اثني عشر رستاقاً ستة جنوبي النهر وهي بُخجكث ثم ورَغسر ثم مايمُرغ ثم أبغَرثم سحرقعر ثم درعَم ثم أوفر وأما الشمالية فأعلاها بَارْكَث ثم وريغد ثم بورماجر ثم كبُوذَنجكث ثم وَذَار ثم المرزبان •• ومن مدنها كشانية وإشتيخَن ودَبُوسية وكرمينية والله أعلم

باب السين والفاء وما يليهما

[سَفَا] * موضع من نواحي المدينة •• قال ابن هَرْمَةَ

أقصرتُ عن جهلي الأدنى وجلّلني زرعٌ من الشيب بالفودَين منقودُ
حتى لقيتُ ابنة السعديّ يومَ سفَا وقد يزيد صبائي البـدّن الغيدُ
فاستوقفتني وأبدَت موقماً حسناً بها وقالت لقُنّاصِ الصّبى صِيدُوا
انّ الغواني لاتنفـك غانيـة منهـن يعتادني من حبها عيـدُ

[سَفَارِ] بوزن قَطَامِ اسم معدول عن مسافر * منهلٌ قبل ذي قار بين البصرة والمدينة وهو لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم قاله ابن حبيب •• قال الفرزدق

متى ما تَرِدْ يوما سفَارِ تجد بها أُديهِمَ يَرْوى المستجيزَ المعَوَّرَا

ــالمستجيزــالمستسقيــوالمعورــالذي لا يسقي وقال المنخَّل بن سبيع العنزي في يوم سفار

لقد نعبَتْ طيرُ الهذيلِ وشحشَحَتْ غداةَ سـفار بالنحوس الأشائم
ولاقَى بها مرعى الغيـمة مجدِباً وخيماً على المرتاد مرعى الغنـائم
أتاها فلاقى بين أرجاءِ حفرها سـهامَ المنايا الضاريات الحـوائم

وكان فيه يوم مشهور من أيام العرب بين بكر بن وائل وبني تميم فرّ فيه بَجيرُ بن رافع فارس بكر بن وائل فسلبه سلمة بن مرارة التيمي بَزَّهُ وقال

ولما رأى أهل الطويِّ تبادروا الد ـجاء وألقى درعَهُ شيخُ وائل

وفي كتاب ابن الفقيه سَفَار بلد بالبحرين

[سَفَاقُسُ] بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة * مدينة من نواحي أفريقية جُلُّ غلاتّها الزيتون وهي على ضفّة الساحل بينها وبين المهدية ثلاثة أيام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة أيام وهي على البحر ذات سور وبها أسواق كثيرة ومساجد وجامع وسورها صخر وآجر وفيها حمامات وفنادق وقرى كثيرة وقصور جمّة ورباطات على البحر ومنابر يرقى اليها في مائة وستين درجة في محرس يقال له بطرية وهي في وسط غابة الزيتون ومن زيتها يمتار أكثر أهل المغرب وكان يحمل الى مصر وصقلية والروم ويكون فيها رخيصاً جداً يقصدها التجار من الآفاق بالاموال لابتياع الزيت وعمل أهلها القِصارة والكِمادة مثـل أهل الاسكندرية وأجود والطريق من سفاقس الى القيروان ثلاثة أيام ومنها الى المهـدية يومان •• ينسب اليها أبو حفص عمر بن محمد بن ابراهيم

البكري السفاقسي المتكلم لقيه السلفي وأنشده وقال كان من أهل الأدب وله بالكلام أنس تامّ وبالطب انتقل الى مصر وأقام بها الى أن توفي في شهر ربيع الأول سنة ٥٠٥ وكان يعرف بالذهبي وكان مولعاً بالردّ على أبي حامد الغزالي ونَقْض كلامه

[سَفَالُ] بفتح أوله وآخره لام مشتق من السفل ضد العُلُوّ ويجوز أن يكون مبنياً مثل قَطَامِ وهي ذوسفال* من قرى اليمن ·· وقد نسب اليها بعض أهل العلم ·· منهم أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الوهاب بن أسعد السفالي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي رواه السمعاني سِفال بكسر أوله ·· وبها مات يحيى بن أبي الخير العمراني الفقيه صاحب كتاب البيان في الفقه

[سُفَالَةُ] * آخر مدينة تعرف بأرض الزنج والحكاية عنهم كما حكينا عن بلاد التبر بأرض جنوب المغرب من أنهم يجاب اليهم للامتعة ويتركها التجار ويمضون ثم يجيئون وقد تركوا ثمن كل شيء عنده والذهب السفالي معروف عند تجار الزنج

[سفّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون ·· قال نصر هو *صقعٌ بين نصيبين وجزيرة ابن عمر فى ديار ربيعة* وسفان ناحية بوادي القرى وقيل بشين معجمة عنه أيضاً يجوز أن يكون فعلان من سَفِفْتُ الدواء وأن يكون فَعّالاً من السفَن وهو جلد التمساح والسفّان صاحب السفينة

[السَّفْحُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ سفح الجبل وهو أسفله حيث يسفح فيه الماء وهو* موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم * وسَفح أكْلُب قرب اليمامة فى حديث طَسْم وجديس

[سَفَرُ] بالتحريك بوزن السفر ضد الاقامة * موضع بعينه عن أبي الحسن الخوارزمى

[سُفْرَادَن] بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف دال مهملة ثم نون * من قرى بخارى

[سَفَرْمَرْطَى] بفتح أوله وثانيه وسكون رائه وفتح الميم وراء أخرى ساكنة وطاء مهملة بعدها ألف مقصورة* من قرى حران عن السمعانى

[سَفْطُ أبي جِرجا] بفتح أوله وسكون ثانيه وجرجا بجيمين بينهما راء الأولى مكسورة * قرية بصعيد مصر في غربي النيل لها نهر مفرد وليست بشارفة على النيل وكانت بها وقعة بين حُباشة صاحب بني عبيد وبين أصحاب المقتدر في سنة ٣٠٢ فقال فيه ابن مِهْرانَ قصيدة أولها

وأيّ وقائع كانت بسفطِ ... ألا بل بين مشتول وسفطِ
وقد وافَى حُباشَةُ في كتائب ... بكل مُهنَّدٍ وبكل خَطّي
وقد حَشَدُوا فصيَّرُ دون مِصر ... له خَرْطُ القتادِ وأي خَرْطِ

[سَفْطُ العُرْفَا] بفتح أوله وسكون ثانيه * قرية في غربي نيل مصر من جهة الصعيد ذات نهر مفرد كالتي قبلها

[سَفْطُ القدورِ] بفتح أوله وسكون ثانيه والقدورُ جمعُ قِدْرٍ * وهي قرية بأسفل مصر •• ينسب اليها عبد الله بن موسى السفطي مولى قريش روى عن ابراهيم بن زبان ابن عبد العزيز روى عنه ابنه وهب •• قال أبو سعد ورأيت في تاريخ مصر مضبوطاً سقط القدور بالقاف وهو تصحيف

[سِفْلُ يَحْصِبَ] بكسر أوله وسكون ثانيه ويَحْصِب بفتح الياء المثناة من تحت والحاء المهملة الساكنة والصاد المهملة المكسورة وآخره باء موحدة وعِلْوُ يَحصب أيضاً * مخلافان باليمن مضافة الى يحصب وهو يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير

[سَفْعٌ] * من حصون حمير باليمن

[السِفْلِيون] •• قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه •• العباس بن الفضل بن العباس ابن الفضل بن عبد الله أبو الفضل بن فضلوَيه الدينوري سكن دمشق في * قرية يقال لها السِّفْلِيين مات في ذي الحجة سنة ٣١٣ حدث عن أبي زُرعة الدمشقي والقاسم بن موسى الأشيب وأحمد بن المُعَلَّى بن يزيد ومحمد بن سنان الشيرازي وأحمد بن أصرم المغفلي ومحمد بن العباس السكوني الحمصي ووزيرة بن محمد الحمصي روى عنه أبو سليمان

ابن زبر وعبدالرحمن بن عمر بن نصر وسمع منه أبوالحسين الرازي •• قلت أنا ولعل هذه القرية منسوبة الى سفل بحسب المذكور قبله

[سَفَوَى] بوزن جَمَزَى * اسم موضع

[سَفَوَانُ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون كأنه فَعَلَان من سفت الريح الترابَ وأصله الياء الا أنهم هكذا تكلموا به •• قال أبو منصور سفوانُ *ماء على قدر مرحلة من باب المِرْبد بالبصرة وبه ماء كثير السافي وهو التراب •• قال وأنشدني اعرابي

جارية بسفَوَان دارُها تمشي الهُوَينا مائلٌ خمارُها

*وسفوان أيضاً واد من ناحية بدر •• قال ابن اسحاق ولما أغار كُرْز بن جابر الفهري على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سرح المدينة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وادياً يقال له سَفَوَان من ناحية بدر ففاته كُرْز ولم يدركه وهي غزوة بدر الاولى في جمادى الاولى سنة اثنتين •• وقال النابغة الجعدى يذكر سفوان وما أراها الا سفوان البصرة

فظلّ لنسوة النعمان منا على سفوان يوم أو وثان

فأرْدَفنا حليلته وجئنا بما قد كان جمّع من هجان

[السَّفُوحُ] جمع سفح الجبل وهو عرضه المضطجع * مدينة عرض اليمامة وما حولها

[سَفْيَانُ] بوزن سكران *قرية من قرى هراة قاله أبو الحسن الخوارزمي ••وقال أبو سعد سِفيان بكسر السين من قرى هراة •• ينسب اليها أبو طاهر أحمد بن محمد ابن اسماعيل بن الصباح الهرَوى السفياني عن الحسن بن ادريس عنه البرْقاني وقال ابن طاهر المقدسي بضم السين من قرى هراة روى عنه البرقاني والصورى الحافظان وقرأتُ بالنسبة الى أبي سفيان بن حرب وتوفي في حدود سنة ٣٨٠ عن السمعاني

[سُفَيْرُ] بلفظ تصغير سَفْر * قارةٌ بنجد عن نصر

[السَّفِيرُ] * موضع في شعر قيس بن العَيْزارة

أبا عامر انا بَغَينا ديارَكم وأوطانكم بين السفير ونبْشَعِ

[سَفِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر * ناحية من بلاد طيء •• وقيل صَهْوة لبنى جذيمة من طيء * يحيط بها الجبل ليس لمائها منفذ بحصن بني جذيمة

[سُفِيُّ السّباب] * بمكة قرب الحجون والله أعلم بالصواب

باب السين والقاف وما يليهما

[سَقَارُ] بالفتح * منهل قبل ذى قار بين البصرة والمدينة قاله نصر

[السَّقَاطِيَةُ] * ناحية بكَسْكَرَ من أرض واسط وقع عندها أبو عبيد الثقفى بالنرسيان صاحب جيوش الفرس فهزّمه شرَّ هزيمة

[سُقَامٌ] يروى بالضم * اسم واد بالحجاز في شعر أبي خراش الهذلي

أمسى سُقامٌ خلاءً لاأنيس به   الا السباع ومرّ الريح بالغُرَف

وقال أبو المنذر وكانت قريش قد حَمَتْ للعُزّى شعباً من وادى حُرَاض يقال له سُقام يضاهون به حرم الكعبة فجاء به بضم السين وأنشد لابى جُندب الهذلى ثم القِرْدى في امرأة كان يهواها فذكر حلفها له بها

لقد حلفت جهداً يميناً غليظة   بفرع التي أحمت فروع سقام

لئن أنت لم تُرْسل ثيابى فانطلق   أناديك أخرى عيشنا بكلام

يعزّ عليه صُرمُ أمّ حُوَيرث   فأمسي يروم الأمر كل مَرَام

[سِقَايَةُ رَيْدَانَ] بالراء * بمصر بين القاهرة وبابيس

[سَقْبَا] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * من قرى دمشق بالغوطة •• ينسب اليها أبو جعفر أحمد بن عبيد بن أحمد بن سيف القُضاعي السقبانى ذكره أبو القاسم الدمشقى الحافظ في تاريخه ومات بدمشق سنة ٣٢١ كتب عنه أبو الحسين الرازى •• وعبد الله بن الحسين بن هلال بن الحسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم بن أبي محمد الأزدى السقباني سمع أبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد ابن سعدان وأبا على الاهوازي وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان وأبا القاسم بن

الفرات ورشأ بن نظيف وغيرهم سمع منه أبو الحسين بن عساكر أخو الحافظ أبي القاسم وذكر أبو محمد بن صابر أنه صحيح السماع ولم يكن الحديث من شأنه وتوفي في ثاني ذي القعدة سنة ٥٠٦ بقرية سقبا قال الحافظ وأجاز لي حديثه

[سَقْرَانُ] بفتح أوله وثانيه ساكن ثم راء مهملة وآخره نون * موضع عجميٌّ عن أبي بكر بن موسى

[سَقَرُ] بفتح أوله وثانيه سَقَرَاتُ الشمس شدّة وقعها وحرها وهو * جبل بمكة مشرف على الموضع الذي بَنَى فيه المنصور القصر .. وأما سقر اسم النار فقال أبو بكر الانباري فيه قولان أحدهما ان نار الآخرة سميت سقَرَ اسما أعجمياً لايعرف له اشتقاق ويمنعه من الاجراء التعريف والعجمة ويقال سميت سقر لانها تذيب الاجساد والأرواح والاسم عربيٌّ من قولهم سقرته الشمس اذا أذابته ومنه الساقور وهو حديدة تحمَّى ويكوَى بها الحمار فمن قال سقرُ اسم عربيٌّ قال منعته الاجراء لانه معرفة مؤنث قال الله تعالى ﴿ لاتبقي ولا تذرُ ﴾

[سَقَرْمَي] * بلدة بالمغرب قرب فاس كذا ذكره أبو عبيد البكري وكان على الحاشية بخط بعض المغاربة اسمها اليوم بقَرْمي قال ولما وصل موسى بن نصير الى طَنْجة مال عياض بن عقبة الى قلعة يقال لها سقرمي على مقربة من فاس ومال معه سليمان بن أبي المهاجر وسألا موسى الرجوع معهما فأبي وقال هؤلاء قوم في الطاعة فأغلظا له القول حتى رجع فقاتل أهل سقرمي فكان لهم على العرب ظهورٌ ثم تسوّر عليهم عياض بن عقبة من خلفهم في قلعتهم وانهزم القوم واشتدّ القتل فيهم فبادوا وقلّت أوْرَبَة وهي قبيلة من البربر الى اليوم فذكر ابن أبي حسان ان موسى بن نصير لما افتتح سقرمي كتب الى الوليد بن عبد الملك انه قد صار اليك ياأمير المؤمنين من سبي سقرمي مائة ألف رأس فكتب اليه الوليد ويحك أظنها من بعض كذباتك فان كنت صادقا فهذا محشر الأمم

[سَقْرَوَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وواو وآخره نون * من قرى طُوس

[سُقُطْرَى] بضم أوله وثانيه وسكون طائه وراء وألف مقصورة ورواه ابن القطاع سُقُطْرَاء بالمد في كتاب الأبنية * اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدة قرى ومدن تناوح عدَنُ جنوبيا عنها وهي الى برّ العرب أقرب منها الى برّ الهند والسالك الى بلاد الزنج يمرُّ عليها وأكثر أهلها نصارى عربٌ يجاب منها الصبر ودَمُ الأخوين وهو صمغ شجر لايوجد الا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر وهو صنفان خالصٌ يكون شبيها بالصمغ في الخلقة الا أن لونه كأحمر شيء خلقه الله تعالى والصنف الآخر مصنوع من ذلك ٠٠ وكان ارسطاطاليس كتب الى الاسكندر حين سار الى الشام في أمر هذه الجزيرة يوصيه بها وأرسل اليه جماعة من اليونانيين ليسكنهم بها لأجل الصبر القاطر الذي يقع في الايارجات فسيّر الاسكندر الى هذه الجزيرة جماعة من اليونانيين وأكثرهم من مدينة ارسطاطاليس وهي مدينة اسطاغرا في المراكب بأهاليهم وسيّرهم في بحر القلزم فلما حصلوا بها غلبوا على من كان بها من الهند وملكوا الجزيرة بأسرها ٠٠ وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم الى بلاد الهند في أخبار يطول شرحها ٠٠ فلما مات الاسكندر وظهر المسيح بن مريم عليه السلام تنصر من كان بها من اليونانيين وبقوا على ذلك الى هذا الوقت فليس في الدنيا موضع والله أعلم فيه قوم من اليونانيين يحفظون أنسابهم ولم يداخلهم فيها غيرهم غير أهل جزيرة سقطرى وكان يأوي اليها بوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من التجار فاماالآن فلا ٠٠وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني ومما يجاور سواحل اليمن من الجزائر جزيرة سُقُطْرَى واليها ينسب الصبر السقطري وهي جزيرة بربر مما يقع بين عَدَن وبلد الزنج فاذا خرج الخارج من عدن الى بلد الزنج أخذ كأنه يريد عُمان وجزيرة سقطرى تماشيه عن يمينه حتى ينقطع ثم التوى بها من ناحية بحر الزنج وطول هذه الجزيرة ثمانون فرسخاً وفيها من جميع قبائل مَهْرَة وبها نحو عشرة آلاف مقاتل وهم نصارى ٠٠ ويذكرون أن قوما من بلد الروم طرحهم بها كسرى ثم نزلت بهم قبائل من مهرة فساكنوهم وتنصر معهم بعضهم وبها نخل كثير ويسقط بها العنبر وبها دمُ الأخوين وهو الأيدَع والصبر الكثير ٠٠ قال وأما أهل عدن فانهم يقولون لم يدخلها

من الروم أحد ولكن كان لأهلها الرهبانية ثم فنوا وسكنها مهرة وقوم من الشراة وظهرت فيها دعوة الاسلام ثم كثر بها الشراة فعدوا على من بها من المسلمين وقتلوهم غير عشر أناسية وبها مسجد بموضع يقال له السوق

[سَقطَةُ آلِ أُبَيّ] * نقبٌ في عارض اليمامة عن الحفصي

[سَقْفٌ] بلفظ سَقف البيت * من جبال الحمى قال الى سقف الى برك الغماد

[سَقْفٌ] بفتح أوله وكذا رأيته في كتاب السكوني مضبوطاً وقال هو * ماء في قبلة أجإ ٠٠ وفي كتاب نصر سَقف جبل في ديار طيء وقيل بضم السين وقيل هو منهل في ديار طيء بوادي القصة قاصد الرمّان وقيل ماء لتميم وقيل ماء لطيء بازاء سميراء عن يسار المصعد الى مكة من الكوفة * وسقفٌ أيضاً موضع بالشام وقيل بالمضجع من ديار كلاب وهو هضابٌ كله عنه

[سَقْمَانُ] فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه * موضع قال الشاعر

رَعى القسْوَر الجونيُّ من حول أشْمُس ومن بطن سقمان الدعادعَ ديما

[سُقْيَا] بضم أوله وسكون ثانيه يقال سقيتُ فلانا وأسقيته أي قلت له سقياً بالفتح وسقاه الله الغيث وأسقاه والاسم السقيا بالضم وسئل كثيّر لم سميت السقيا سقيا فقال لأنهم سقوا بها عذبا ٠٠ حدثنا عبد العزيز بن الأخضر أنبأنا يحيي بن ثابت بن بندار قال حدثنا البرقاني قال حدثني أبو بكر بن جميل الهرَوي أنبأنا عبد الله بن عُرْوَة أنبأنا صالح بن جزرة قال قال أحمد بن حنبل عبد العزيز بن محمد الدراوردي ضعيف الحديث روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقي الماء العذب من بيوت السقيا وفي حديث آخر كان يستعذب الماء العذب من بيوت السقيا والسقيا * قرية جامعة من عمل الفُرْع بينهما مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلا وفي كتاب الخوارزمي تسعة وعشرون ميلا ٠٠ وقال ابن الفقيه السقيا من أسافل أودية تهامة ٠٠ وقال ابن الكلبي لما رجع تبّع من قتال أهل المدينة يريد مكة فنزل السقيا وقد عطش فأصابه بها مطر فسماها السقيا ٠٠ وقال الخوارزمي هي قرية عظيمة قريبة من البحر على مسيرة يوم وليلة ٠٠ وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب

وذكر مكة وما حولها فقال السقيا المسيل الذي يفرغ فى عرفة ومسجد ابراهيم •• وفى كتاب أبي عبيد السكوني السقيا بركة واحساء غايظة دون سميراء للمصعد الى مكة وبين السقيا وسميراء أربعة أميال * والسقيا قرية على باب منبج ذات بساتين كثيرة ومياه جارية وهي وقف على ولد أبي عبادة البُحترى الى الآن وقد ذكرها أبو فراس ابن حمدان فقال

قِف فى رسوم المستجاب وحيّ أكنافَ المصلّى
فالجرْس فالميمون فالسقيا بها النهر الأعلى

وقال أبو بكر بن موسى السقيا بئر بالمدينة يقال منها كان يستقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وسُقْيا الجزْل موضع آخر مات فيه طُوَيس المخنّث المغني •• قال يعقوب سقيا الجزل من بلاد عذْرَةَ قريب من وادى القرى

[سَقِيدُنْج] بالفتح ثم الكسر * من قرى مرو •• ينسب اليها أبو أحمد عبد الرحمن ابن أحمد السقيدنجي روى عن ابراهيم بن اسماعيل بن نُبَال المحبوبي روي عنه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي شيخ شيخنا أبي المظفر السمعاني

[السَّقيفتان] * قرية لحَكَم بن سعد العشيرة على أسفل وادي حَرَض باليمن

[سَقِيفَةُ بني ساعِدَةَ] * بالمدينة وهي ظلّة كانوا يجلسون تحتها فيها بويع أبو بكر الصديق رضى الله عنه •• قال الجوهرى السقيفة الصفّة ومنه سقيفة بنى ساعدة •• وقال أبو منصور السقيفة كلُّ بناء سُقِّفَ به صُفّةٌ أو شبه صُفَّة مما يكون بارزاً ألزم هذا الاسم للتفرقة بين الأشياء •• وأما بنو ساعدة الذين أضيفت اليهم السقيفة فهم حيٌّ من الأنصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو منهم سعد ابن عُبادة بن دُلَيم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وهو القائل يوم السقيفة منّا أميرٌ ومنكم أمير ولم يبايع أبا بكر ولا أحداً وقتلته الجنُّ فيما قيل بحَوْران

[سُقَيّةُ] بلفظ تصغير سقية وقد رواها قوم شُفَيّة بالشين المعجمة والفاء * وهي بئر قديمة كانت بمكة •• قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شفية •• فقال الحُوَيرث

ابن أسد

ماء شُفَيَّةٍ كصوب المُزْن وليس ماؤها بطَرْق أجْن

•• قال الزبير وخالفه عَمّي فقال انما هي سُقَيَّة بالسين المهملة والقاف

[السَّقْيُ] في تاريخ دمشق تَوْبة بن عمران الأسدي من ساكني السَّقْي * موضع بظاهر دمشق له ذكر في كتاب ابن أبي العجائز والله أعلم

باب السين والكاف وما يليهما

[سَكَّاء] بفتح أوله وتشديد ثانيه والمدّ وهو في الأصل مؤنث الأسَكّ وهو الأصمُّ وامرأة سَكَّاء وشاة سَكَّاء لا أُذن لها وسَكَّاء بهذا اللفظ * اسم قرية بينها وبين دمشق أربعة أميال في الغوطة •• قال الراعي يصف إبلاً له

فلا ردّها ربي الى مَرْج راهط ولا بَرِحَتْ تمشي بسكّاء في كل

وقد قصره حسان بن ثابت في قوله

لمن الدار أقفَرَت بمعان بين شاطىء اليرموك فالصمان

فالقُرَيَّات من بلاس فداريا فسكّاء فالقصور الدواني

فقفا جاسم فأودية الصفَّر مَغْنَى قبائل وهجان

ذاك مغنًى لآل جفنةَ في الدهـر وحقّاً تعاقب الأزمان

ثَكِلَتْ أُمُّهم وقد ثَكِلَتْهم يومَ حَلُّوا بحارث الجولان

[سكاب] وقيل هو علم فرس بوزن قَطَامِ * جبل من جبال القبلية عن الزمخشري

[السُّكاسِكُ] هو في لفظ جمع سَكْسَك ولا أدرى ما هو فهو اذا علم مرتجل لاسم هذه القبيلة التي نسب اليها * مخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السَّكْسَك بن أشرس ابن ثور وهو كندة بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يشجُب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا

[سُكاكَ] * موضع باليمن من أرض حضرموت •• قال بعض الحضرميين في قصة

ذُكرت في الأحقاف

جاب التنائفَ من وادي سُكاك الى ذات الأماحل من بطحاء اجياد

[سُكاكَةُ] بضم أوله .. قال أبو منصور السكاك والسكاكة الهواء بين السماء والأرض والسكاكة * احدي القريات التي منها دومة الجندل وعليها أيضاً سور لكن دومة أحصنُ وأهلها أجلدُ

[سَكانُ] بفتح أوله وآخره نون وكافه مخففة * من قرى الصُغْد من أرْبِنْجَن .. ينسب اليها أبو عليّ السكاني يروي عن سعيد بن منصور روى عنه ابراهيم بن حمدويه الفقيه الإشتيخَني

[سَكْبيانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وياء مثناة وآخره نون * من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو سعيد سفيان بن أحمد بن اسحاق الزاهد السكبياني البخاري يروي عن يعقوب بن أبي حَيْوان وأبي طاهر اسباط بن اليسع روي عنه أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن أحيد الصفّار

[سَكَجْكَث] بفتح أوله وثانيه وجيم ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * قرية على أربعة فراسخ من بُخارى على طريق سمرقند عند جرَع

[سَكْدَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * بلد على ساحل بحر افريقية بقرب من قُسْطنطينية الهواء

[سَكْرانُ] بلفظ مذكر سَكْرَى * موضع في قول الأخطل

فرابية السكران قفرٌ فما بها لهم شَبَحٌ إلاّ سَلامٌ وحَرْمَلُ

.. وقال ابن السكيت السكرانُ واد بمشارف الشام .. وقال نصر السكران واد أسفل من أمَج عن يسار الذاهب الى المدينة وقيل * السكران جبل بالمدينة * والسكران جبل أو واد بالجزيرة * والسكران واد بمشارف الشام من جهة نجد وفيه .. يقول عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات

زَوَّدَتْنا رُقَيَّةُ الأحزانا يوم جازت حُمُولُها سَكْرانا
ان تكن هي من عبد شمس أراها فعسى أن يكون ذاك وكانا

أنا من أجلكم هجرتُ بني بد　　ر ومن أجلكم أحبّ أبانا
ودخلنا الديار مانشتهيها　　طمعاً أن تديانا أو تدانا

[سِكْرُ فَنَّاخُسْرَه خُرَّه] * من أعمال فارس أنشأه عضد الدولة فى النهر المعروف بالكُرّ بين اصطخر وخُرَّمَةَ على عشرة فراسخ من قصبة شيراز وأجراه على موات كثيرة من الأرض وبنى عليه قرى كثيرة وصيّره رستاقاً وافر الدخل وسماه باسمه فَنَّاخُسْرَه خُرَّه ونقل اليه الناس وعظّمه وفَخَّمَهُ

[سُكَرُ] بوزن زُفَر * موضع بشرقية الصعيد بينه وبين مصر يومان كان عبد العزيز بن مروان يخرج اليه كثيراً وبه مات عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأبو بكر بن عبد الله بن مروان ‥ وقال نُصَيب يرثى عبد العزيز أو ابنه أبا بكر

أُصِبْتُ يوم الصعيد من سُكَر　　مصيبةً ليس لي بها قِبَلُ
تالله أنسى مُصيبتي أبداً　　ما أسمعَتْني حنينَها الابلُ
ولا التبكّي عليه أترُكه　　كلّ المصيبات بعده جَلَلُ
لم يعلم النَّعشُ ماعليه من الـ　　عُرْف ولا الحاملون ما حملوا
حتى أَجنُّوه في ضريحهم　　حيث انتهى من خليله الأملُ

والمشهور فى الأخبار ان عبد العزيز مات بحُلوان قرب مصر

[السُّكَّرَةُ] * ماء قرب القادسية نزله بعض جيش سعد أيام الفتوح

[سِكْشُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة * محلّة بنيسابور ‥ نسبوا اليها أبا العباس حامد بن محمود بن محمد السكشي المعروف بأبى العباس بن كُلثُوم سمع محمد بن يحيي الذُّهلى وأحمد بن منصور الزُّوزَني وغيرهما وتوفى فى سنة ٣٢١

[سَكَلْكَنْد] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وكاف مفتوحة ونون ساكنة وآخره دال مهملة * كورة بطُخارستان كثيرة الخيرات عامرة لرساتيق ‥ نسب اليها قوم من أهل العلم

[سُكُنْدَانُ] بضم أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وآخره نون * من قرى مرو

[سَكِنٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع بأرض الكوفة عن العمراني قال وفيه نظرٌ وأخاف أن يكون أراد مَسكن

[سِكَّةُ اصْطَفَانُوس] السكة لها ثلاثة معانٍ أولها قوله عليه السلام خيرُ المال سكة مأبورة وفرَسٌ مأمورة فالسكة هاهنا الطريقة المستوية المصطفّة من النخل وبذلك سميت الأزقّة سككاً لاصطفاف الدور فيها كطريق النخل والسكة الحديدة التي يُضرب عليها الدينار والسكة الحديدة التي تُحرَث بها الأرض والمراد هاهنا هو الأول لأنه أراد المحلّة التي تصفّف الدور فيها عند عمارتها وهذا * الموضع في البصرة .. وأما اصطفانوس فرَوَوْا عن ابن عباس انه قال الحظوظ المقسومة لا يقدر أحد على صرفها ونقلها عن أما كنها ألا ترى الى سكة اصطفانوس كان يقال لها سكة الصحابة نزلها عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تُضف الى واحد منهم وأضيفت الى كاتب نصراني من أهل البحرين وتركوا الصحابة

[سكة العَقَّار] * موضع في البادية من بلاد بني تميم

[سِكَّةُ بني سَمُرَةَ] * بالبصرة منسوبة الى عُتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرة ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف والله أعلم

[سِكَّة صَدَقَةَ] * بمرو من محالها

[سُكَيرُ العباس] بلفظ تصغير السِّكر وهو اسم للسداد الذى تسدُّ به فوهة الأنهر * وهي بليدة صغيرة بالخابور فيها منبر وسوق

باب السين واللام وما يليهما

[سَلَا] بلفظ الفعل الماضي من سَلَا يَسلُو * مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها معمور الا مدينة صغيرة يقال لها غَرْنِيطُوف ثم يأخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط فيما يزعمون وعلى ساحل جنوبيه وما سامته بلاد السودان .. وسَلَا

مدينة متوسطة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الأرض قد حاذاها البحر والنهر فالبحر شماليها والنهر غربيها جارٍ من الجنوب وفيه نهر كبير تجري فيه السفنُ أقرب منه الى البحر وفى غربى هذا النهر اختط عبد المؤمن مدينة وسماها المهدية كان ينزلها اذا أراد إبرامَ أمرٍ وتجهيزَ جيش ومنها الى مراكش عشرة مراحل وهي من مراكش غربيّة جنوبيّة

[سِلَّى] بكسر أوله وتشديد ثانيه وقصر الألف * اسم ماء لبنى ضَبّةَ باليمامة •• قال بعض الشعراء

كأنَّ غديرها بجَنُوبِ سِلّى   نعامٌ قاق فى بلدٍ قِفارِ

ـغديرهم ـ حالهم كقوله جاري لا تستنكري عديرى يريد حالي •• وقال أبو الندى أغار شقيق بن جزء الباهلى على بني ضبّة بسِلّى وساجر وهما روضتان لعُكل وضبّةُ وعديٌّ وعُكل وتَيمٌ حاماه متجاورون فهزمهم وأفلتَ عوف بن ضرار وحُكَيم بن قَبيصة بن ضرار بعد أن جرح وقتلوا عبيدة بن قصيب الصى •• وقال شقيق بن جزء

لقد قرَّت بهم عينى بسلّى   وروضة ساجر ذات العرار

جزيتُ الملجئين بما أزلت   من البُؤسى رماح بني ضرار

وأفلتَ من أسنّتنا حُكَيمٌ   حريصاً مثل إفلات الحمار

كأن غديرهم بجنوب سِلّى   نعامٌ قاق في بلد قفار

[سِلّى وَسِلّبْرَى] بكسر أوله وثانيه وتشديده وقصر الالف وعن محمد بن موسى سُلى بالضم وفتح اللام * وهو جبل بمناذر من أعمال الأهواز فذكرته فيما بعد مع سلّبرى وكانت به وقعة للخوارج مع المهلّب بن أبي صفرة وسابرى بكسر أوله وثانيه وتشديده وباء موحدة وراء مفتوحة وألف مقصورة وقد ذكر فيما بعد عند سُلَيمانا باذ الا أن هذا الموضع أولى به لأن مجموع اللفظين موضع واحد من نواحى خوزستان قرب جنديسابور وهي مناذر الصغري والوقعة التى كانت بها كانت من أشد وقعة بين الخوارج والمهلب كانت أولا على المهلب حتى بلغ فَلّه البصرة ونعَوْه الى أهلها وهرب أكثر أهل البصرة خوفاً من ورود الخوارج عليهم ثم ثبت المهلب وضم اليه جمعه

وواقعهم وقعة هائلة قتل فيها عبيد الله بن الماخور أمير الخوارج وكانوا يسمونه أمير المؤمنين وسبعة آلاف منهم وبقيت منهم ثلاثة آلاف لحقت بأصبهان •• وفى ذلك يقول بعض الخوارج

بسلى وسلّبرَي مصارع فتيةٍ كرام وعقرى من كُمَيت ومن ورد

•• وقال آخر

بسلى وسلّبرى مصارع فتية كرام وقتلى لم تُوَسَّد خدودها

ووجد بعض بني تميم عبيد الله بن الماخور صريعاً فعرفه فاحتزّ رأسه ولم يعلم به المهلب وقصــد به نحو البصرة وجاء المظفر بالبشارة فلقيه فى الطريق قوم من الخوارج جاؤا مدداً فسألوه عن الخبر وهو لا يعرفهم فأخبرهم بقتل الخوارج وقال لهم هذا رأس ابن الماخور فى هذه المخلاة فقتلوا التميميَّ ودفنوا الرأس فى موضعه وانصرفوا •• وولى الخوارج أخاه الزبير بن الماخور •• وقال رجل من الخوارج

فان تك قتلَى يوم سلّى تتابعت فكم غادرت أسيافنا من قماقم

غــداة نكُرُّ المشرَفية فيهم بسولافَ يوم المأزِقِ المتلاحم

•• وقال رجل من أصحاب المهلب يذكر قتل عبيدالله بن الماخور

ويومَ سِلَّى وسِلّبرى أحاط بهم منا صواعقُ لا تبقي ولا تذرُ

حتى تركنا عبيد الله منجدلا كما تجدَّل جذعٌ مالَ منقعرُ

[سِلَابُ] * موضع فى قول حبيب الهذلي

ولقد نظرتُ ودون قومي منظرٌ من قيسرون فبلقعٌ فسِلابُ

[سَلَاحِ] كأنه بوزن قَطام * موضع أسفل من خَيبر وكان بشير بن سعد الانصارى لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى يُمن وجبار فى سرية للايقاع بجمع من غطفان لقيهم بسَلَاحِ * وسلاح أيضاً ماء لبني كلاب شبكة ملحة لا يشرب منها أحد الاَّ سلَحَ

[السَّلَاسِلُ] بلفظ جمــع السلسلة * ماء بأرض جُذَام وبذلك سمّيت غزاة ذات السلاسل •• وقال ابن اسحاق اسم الماء سَلْسَل وبه سميت ذات السلاسل •• وقالو

جِرَان العَوْد

وفى الحيّ مَيلاء الخمار كأنها ... مَهاة بهجل من أديم تعطفُ
كأن ثناياها العذاب وريقهـا ... ونشوةً فيها خالطتهنّ قرقفُ
يشبهها الرائى المشبه بيضـة ... غدافى الندى عنها الظليم الهَجَنف
بوعساء من ذات السلاسل يلتقي ... عليها من العلقى نبات مؤتّف

•• وقال الراعي

ولما علت ذاتَ السلاسل وانتحى ... لها مصغيات للفجاء عواسر

••وفى حديث عاصم بن سفيان الثقفى انهم غزَوا غزوة السلاسل ففاتهم العدو فأبطأتم رجعوا الي معاوية •• قال أبو حاتم بن حِبّان عقيب هذا الحديث فى كتاب الانواع غزوة السلاسل كانت فى أيام معاوية وغزوة ذات السلاسل كانت فى أيام النبى صلى الله عليه وسلم •• قلت ولا أعلم ما هذه السلاسل

[سُلاَطحُ] * اسم واد في ديار مراد •• قال كعب بن الحارث المرادى

طعنّا الطعنة الحمراء فيهم ... حرام رأيهم حتى الممات
عشيةً لا ترى الا مشيحاً ... والا أعوجا مثل القنات
أبانا بالطويّ طويّ قوم ... وذكّرنا بيوم سُلاطحات

[السُّلاَلِمُ] بضم أوله وبعد الالف لام مكسورة * حصن بخيبر وكان من أحصنها وآخرها فتحاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم •• وقال الفضل بن العباس اللّهبي

ألم يأت سَلمى نأْيُنا ومَقامُنا ... ببطن دُفاق في ظلال سُلالم

[السُّلاَمَى] بضم أوله وآخره مقصور بلفظ السلامى وهو عظام الكف •• قال أبو عبيد السلامي فى الاصل عظم يكون فى فِرْسِنِ البعير ويقال انه آخر ما يبقى فيه المخ منه هو والعين وهو * اسم موضع مضافاً اليه ذو

[سَلاَمانُ]بعد الالف نون اسم شجر ويروي بكسر أوله أيضاًوهو* اسم موضع .. قال عمرو بن الاهتم

فآنستُ بعد ما مال الرقادُ بنا ... بذي سلامان ضوأً من سنانار

كلامع البرق أحياناً تُطَقِّفه ريحٌ خريقٌ دَبورٌ بين أستار

[سَلاَمٌ] * مدينة السلام بغداد ودار السلام الجنة ويجوز أن يكون سميت بذلك على التشبيه أو التفاؤل لأن الجنة دار السلامة الدائمة والسلام في اللغة على أربعة معان مصدر سلمت سلاماً والسلام جمع سلامة والسلام من أسماء البارى جل وعلا والسلام اسم شجر .. قال ابن الانبارى سميت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة وكانت دجلة تسمى نهرالسلام وقد ذكر ما قيل فى ذلك فى ترجمة بغداد .. ونسب اليها سلاميٌّ * وقصر السلام من أبنية الرشيد * بالرقة وسلام أيضاً موضع قرب سُمَيساط من بلاد الروم .. وفى أخبار هذيل نخرج حذيفة بن أنس الهذلي بالقوم فطالع أهل الدار من قُلة السلام * والسلام جبل بالحجاز فى ديار كنانة * وذو سلام وقيل بضم السين من المواضع النجدية

[سِلاَمٌ] بكسر أوله والتخفيف * وهو اسم شجر .. قال بشر

بصاحة فى أسرتها السلامُ وهو اسم جنس للحجر أيضاً .. قال

تداعين باسم الشيب فى مُتثلَّم جوانبه من بَصرة وسِلام

.. وقال أبو نصر السلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحدونها * موضع ماء .. قال بشر أيضاً

كأنَّ قتودى على أحقب يريد نحوصاً تؤم السِّلاما

[سُلاَمٌ] بضم أوله وهو مرتجل * موضع عند قصر مقاتل بين عين التمر والشام عن نصر .. وقال غيره السُّلاَم منزل بعد قصر بني مقاتل للمغرّب الذى يطلب السماوة

[سَلاَّمٌ] بالتشديد وأصله من السلاَم الذي ذكر آنفاً والتشديد للمبالغة في ذلك وهو * خيف سلاّم قد ذكر فى خيف * وسلاّم أيضاً قرية بالصعيد قرب أسيوط في غربي النيل والله أعلم

[السلاَمَةُ] بلفظ السلامة ضد العطب * قرية من قرى الطائف بها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وفى جانبه قبة فيها قبر ابن عباس وجماعة من أولاده ومشهد للصحابة رضي الله عنهم

[السَّلاَمِيَّةُ] بفتح أوله منسوبةً * ماء الى جنب الثَّلْماء لبني حَزْن بن وهب بن أعيا بن طريف من أسد .. قال أبو عبيد السكوني * السلاَميّة ماء الجديلة بأجإ * والسلامية أيضاً قرية كبيرة بنواحي الموصل على شرقي دجلتها بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر الى بغداد مشرفة على شاطئ الدجلة وهي من أكبر قرى مدينة الموصل وأحسنها وأنزهها فيها كروم ونخيل وبساتين وفيها عدة حمامات وقيسارية للبزّ وجامع ومنارة بينها وبين الزاب فرسخان وبالقرب منها مدينة يقال لها أثور خربت .. ينسب اليها أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن أحمد السلامي المعروف بضياء الدين بن شيخ السلامية ولد بها سنة ٦ أو ٥٤٥ ونشأ بالموصل وتفقه بها وحفظ القرآن وتوجه الى ديار بكر فصار وزيراً لصاحب آمد قطب الدين سليمان بن قرا أرسلان وبقي عليه مدة وبَنى بآمد مدرسة لاصحاب الشافعي ووقف عليها أملاكه هناك وكان له معروف وفيه مقصد وكانت الشعراء تنتابه فيحسن اليهم ثم فسد ما بينه وبين قطب الدين ففارقه وقدم الموصل فاقام بها وهو الآن حيٌّ في سنة ٦٢١ .. وعبد الرحمن بن عصمة السلامي روى عن محمد بن عبد الله بن عمّار ذكره أبو زكرياء في طبقات أهل الموصل .. وأبو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر السلامي قاضي السلامية أصله من العراق حدّث عن أبي عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس سمع منه بعض الطلبة ونسبه كذلك قاله ابن عبد الغني

[السُّلاّنُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وهو فُعلاّن من السَّلّ والنون زائدة .. قال الليث السلاّن الاودية وفي الصحاح السالّ المسيلُ الضيقُ في الوادي وجمعه سُلاّن مثل حائر وحوران .. وقال الأصمعي والسلاّن والتلاّنُ بطون من الارض غامضة ذات شجر واحدها سالٌّ .. وفي كتاب الجامع السلاّن منابت الطلح والسليل بطن من الوادي فيه شجر .. قال أبو أحمد العسكري يوم السلان السين مضمومة يوم بين بني ضَبة وبني عامر بن صعصعة طعن فيه ضرار بن عمرو الضبي وأسر حبيش بن دُلف فعل ذلك بهما عامر بن مالك وفي هذا اليوم سمي مُلاعِب الأسنّة * ويوم السلان أيضاً قبل هذا بين معد ومذحج وكلبٌ يومئذ معدّيون وشهدها زهير بن جناب الكلبي .. فقال

شهدت الموقدين على خزاز وفي السلاّن جمعاً ذا زُهاء

•• وقال غير أبي أحمد قيل السلان هي أرض تهامة مما يلى اليمن كانت بها وقعة لربيعة على مذحج •• قال عمرو بن معدى كرب

لمن الديار بروضة السلاّن فالرّقتين فجانب الصمّان

وقال فى الجامع السلان واد فيه ماء وحلفاء وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان وبين ربيعة ومُضر وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلاّن وكانت نزار على خزاز وهو جبل بازاء السلاّن وهو مما بين الحجاز واليمن والله أعلم

[السّلائلُ] •• قال ابن السكيت ذو السلائل * واد بين الفُرْع والمدينة •• قال لبيد

كَبيشةُ حَلَّتْ بعد عهدك عاقلاً وكانت له شُغلاً من النأى شاغلا

تربَّعَتِ الأشراف ثم تصيَّفَتْ حِساء البُطاح وانتجَعْنَ السلائلا

تخيرُ ما بين الرّجام وواسط الى سدرة الرسَّين ترعى السوائلا

[سَلَبَةُ] بفتح أوله وبعد اللام باء موحدة * اسم لموضع جاء فى الأخبار

[سُلَحُ] * ماء بالدهناء لبنى سعد عليه نخيلات

[سَلْحِينُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون * حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك اليمن •• وزعموا ان الشياطين بَنَتْ لدي تُبَّع ملك همدان حين زَوَّجَ سليمان ببلقيس قصوراً وأبنية وكتبَتْ فى حجر وجعلَتْه في بعض القصور التى بَنَتْها نحن بَنينا بَينونَ وسلحينَ وصِرْواح ومرواح برحاجة أيدينا وهندة وهُنيدة وقلسوم وبُرَيدة وسبعة أمْجِلة بقاعةَ •• وقال علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميري

ياخلّق ما يردّ الدمعُ ما فاتا لا تهلكى أسفاً فى اثر من ماتا

أبعدَ بَينُونَ لاعينٌ ولا أثرٌ وبعد سلحين يَبني الناسُ أبياتا

وقد ذكر ان سلحين بُنيت فى سبعين سنة وبُني براقش ومَعين وهما حصنان آخران بفسالة أيدي صُنَّاع سلحين فلا يرى بسلحين أثرٌ وهاتان قائمتان روى ذلك الأصمعي عن أبي عمرو •• وأنشد لعمرو بن معدى كربَ

دعانا من براقش أو مَعين فأسْمعَ واتلأبَّ بنا مليعُ

وسيلحين بعد السين ياء * موضع قرب بغداد يذكر في موضعه

[سِلْسِلاَنِ] كأنهم ذكّروا السلسلة ثم ثنوها * اسم موضع •• قال شاعر

خليليَّ بين السِّلْسِلَين لو أنني بنَعفِ اللِّوَى أنكرتُ ماقلتما ليا
ولكنني لم أنسَ ما قال صاحبي نصيبَك من ذُلّ اذا كنتَ خاليا

[سَلْسَلٌ] بالفتح وهو العذب الصافى من الماء وغيره اذا شُرب سلسلَ فى الحلق •• قال حسان

* بَرَدَى يُصَفَّق بالرحيق السلسل *

•• وقال أبو منصور سلسل * جبل من جبال الدَّهناء من أرض تميم ويقال سلاسل •• قال بعض الشعراء

يكفيك جهلَ الأحمق المستجهَل ضَحيانَةٌ من عقَدات السلسل
مُبترِلَةٌ ترمىُ ان لم تُقتَل متى تخالط هامــة تغلغل
كأنهـا حين تجيء من عَل تطلب ديناً فى الفراش الأسفل

قال هــذا الرجز لأن نعلَين له سُرقتا فوجدهما فى رِجْلِ رجُلٍ من بنى ضَبَّةَ فأراد أخذهما فذهب يمتنع منه فضربه بعصا طَلْح كانت معه حتى أخذهما منه ذكره مع ضحيانة لافى بابه ــ والضحيانة ــ عصاً نابتة فى الشمس حتى طبختها فهي أشدُّ ما يكون وهي من الطلح •• قال ابن اسحاق في غزاة ذات السلاسل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن العاصي الى أرض جُذام حتى اذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل

[سِلْسِلٌ] بالكسر فيهما * نهر في سواد العراق يضاف الى طسوج من طريق خراسان من استان شاذ قُباذ من الجانب الشرقي * وسِلْسِل أيضاً جبل بالدَّهناء من أرض تميم

[سُلْطُوح] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة وآخره حاء مهملة السلاطح العريض •• وقال أبو الحسن الخوارزمي السلطوح بوزن العُصفور * جبل أملَسُ

[سُلْطَيْسُ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وياء ساكنة وسين مهملة * من قرى مصر القديمة كان أهلها أعانوا على عمرو بن العاصي لما فتح مصر والاسكندريه

فسباهم كما ذكرنا في بَلْهيب ثم ردَّهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه على القرية •• قال ابن عبد الحكم وكان من أبناء السلطيسيّات عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة وأمُّ عون بن خارجة القُرشي ثم العدَوي وأمُّ عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيج وموالي أشراف بعد ذلك وقعوا عند مروان بن الحكم منهم ابان وعمُّه عياض

[سَلَمَانُ] بالتحريك * من حصون صنعاء اليمن

[سَلْعٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه السُّلوع شقوق في الجبال واحدها سَلْع وسِلْع •• وقال أبو زياد الأسلاع طُرُق في الجبال يسمى الواحد منها سَلْعاً وهو أن يصعد الانسان في الشعب وهو بين الجبلين يبلغ أعلى الوادي ثم يمضي فيسنُد في الجبل حتى يطلع فيشرف على واد آخر يفصل بينهما هذا المسند الذى سند فيه ثم ينحدر حينئذ في الوادى الآخر حتى يخرج من الجبل منحدراً في فضاء الأرض فذاك الرأس الذي أشرف من الواديين السلعُ ولا يعلوه الا راجلٌ * وسَلْعٌ جبل بسوق المدينة •• قال الأزهرى سَلْعٌ موضع بقرب المدينة * وسلع أيضاً حصن بوادى موسى عليه السلام بقرب البيت المقدس •• حدث أبو بكر بن دُرَيد عن الثوري عن الأصمعي قال غنّتْ حبابةُ جارية يزيد بن عبد الملك وكانت من أحسن الناس وجهاً ومسموعاً وكان شديد الكلف بها وكان منشؤها المدينة

لعمرك إنّي لأُحِبُّ سَلْعاً ... لرؤيتها ومن أكناف سَلْعِ
تقرُّ بقُربه عيني وإني ... لأخشى أن تكون تريد فجعي
حلفت بربّ مكة والمصلّى ... وأيدي السابحات غداة جمع
لأنتِ على التنائي فاعلَميه ... أحبُّ اليَّ من بَصري وسمعي

والشعر لقَيس بن ذُرَيح ثم تنفّست الصُّعَداء فقال لها لم تنفسين والله لو أردتِه لقلعته اليك حجراً حجراً فقالت وما أصنع به انما أردتُ ساكنيه •• وقال ابن السلماني وكان ابراهيم بن عربى والي اليمامة قُبض عليه وحُمل الى المدينة مأسوراً فلما مرّ بسَلْع •• قال

لعَمْرك إني يوم سَلْع للائمٌ ... لنفسي ولكن مايردّ التَلَوُّمُ
أأمكنْتُ من نفسي عَدُوّي ضَلّةً ... ألَهفاً على مافات لو كنتُ أعلمُ

لو انّ صُدُور الأمر يبدون للفتى كأعقابه لم تُلفه يتندّمُ
لعمرى لقد كانت فجاجٌ عريضة وليل سُخاميٌّ الجناحين مظلمُ
إذ الأرض لم تجهل عليَّ فروجُها وإذ لي من دار المَذَلَّة مَرْغَمُ

وسَلعٌ جبل فى ديار هُذَيل .. قال البُرَيْق الهُذَلي

سقى الرحمن حَزْمَ يُنابِعات من الجوزاء أنواءً غِزارا
بمرتجز كأنّ على ذُراه رِكابَ الشام يحملن البهارا
يحطُّ العُصْمَ من أكناف شِعْرٍ ولم يترك بذي سلع حِمارا

[سِلْعٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه يقال هذا سِلْعُ هذا ومثله وشَرْوَاه * والسِّلْعُ والسَّلْعُ شقٌّ فى الجبل وسِلْعُ مَوْشُوم * واد في ديار باهلة * وسلعُ الكَلَدِيّة لباهلة أيضاً جبل أو واد * وسلعُ السُّتَرِ موضع فى ديار بنى أسد كلّه عن نصر

[سَلَعٌ] بالتحريك وهو شجر مُرٌّ كانت العرب فى الجاهلية تعمد الى حطب شجر السَّلَع والعُشَر فى المجاعات وقُحُوط القطر فتوقر ظهور البقر منهما ثم تُضرمه ناراً وتسوقها في المواضع العالية يستمطرون بلَهَب النار المشبه بسَنا البرق وإياه عنى أمية بن أبي الصلت حيث .. قال

سَلَعٌ ما ومثلُهُ عُشَر ما عائلٌ ما وعالت البيقُورا

ما زائدة فيه كله وذو سَلَع * موضع بين نجد والحجاز .. وقال أبو دُؤاد الإيادى

وعيث تَوَسَّنَ منه الريا حِ جَوْناً عشاءً وجَوْناً ثقالا
اذا كَرْكَرَته رياح الجنو ب أَلْقَحْنَ منه عجافاً حيالا
فحلَّ بذي سَلَع بركَهُ تخال البوارق فيه الذبالا

[سَلَعُوجُ] مثل الذى قبله الا أن فى آخره زيادة واو وجيم * موضع وقيل بلدة

[سَلَغُوسُ] بوزن قَرَبُوس وطَرَسُوس بفتح أوله وثانيه * اسم بلدة وزنه فعلوف عن أبى القطاع وهو حصن فى بلاد الثغور بعد طرطوس غزاها المأمون

[السَّلِفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بوزن الصدِف وقيل السُّلف بوزن صُرد وهما *قبيلتان قديمتان من قبائل اليمن .. قال هشام بن محمد ولد يقطن وقيل يقطان بن عامر

ابن شالخ بن ارنخشد بن سام بن نوح الموذاذ وسالف وهم السلف وهو الذى نصب دمشق وحضرموت وقد سمي بالسلف مخلاف باليمن والسلف والسلك من أولاد الحجل والسُّلَف من الأرض جمع سُلفَة وهي الكُرْدة المسوّاة

[السَّلَفَين] بالتحريك والفاء * موضع فى شعر تأبط شرًّا ‥ قال

كَشِئتُ العقْرَ عقْرَ بنى شُلَيْل   اذا هَبَّتْ لقارئها الرياحُ

كرهتُ بنى جذيمة إذ ثَرَوْنا   قفا السلفين وانتسبوا فباحوا

[السلقُ] بالتحريك * من نواحي اليمامة ‥ قال

أَقوَى نُمار ولقد   أقفر واديّ السلق

والسلَقُ * جبل عال مشرف على الزاب من أعمال الموصل متّصل بأعمال شهرزور يعرف بسلَق بنى الحسن بن الصباح بن عَبّاد الهمداني له ذكر فى الأخبار والفتوح

[السِّلْقُ] بلفظ النبت الذى يطبخ به دَرْبُ السِّلْق * ببغداد ‥ وقد نسب اليه بعض الرُّوَاة السلقي ‥ ينسب اليه أبو عليّ اسماعيل بن عَبَّاد بن القاسم بن عبّاد القطّان السلقى مولى عمر بن الخطاب حدث عن أبيه وعن عبّاد بن يعقوب الدواجني وعليّ بن جرير الطائى روى عنه أبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القوّاس وغيرهما مات سنة ٣٢٠

[سَلْمُنْت] بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون النون وتاء مثناة * موضع قرب عين شمس من نواحي مصر

[سَلْمىٰ] بفتح أوله وسكون ثانيه مقصور وألفُه للتأنيث وهو * أحد جبلَيْ طيء وهما أجأ وسَلْمى وهو جبل وعرٌ به واد يقال له رَكٌّ به نخل وآبار مطويّة بالصخر طيبة الماء والنخل عُصَبٌ والأرض رمل بحافتيه جبلان أحمران يقال لهما حُميّان والغُداة وبأعلاه بُرْقة يقال لها الشرّاه ‥ وقال السكونى سَلْمى جبل بقرب من فَيْد عن يمين القاصد مكة وهو لنبهانَ لن يدخله أحد عليها وليس به قرى انما به مياه وآبار وقُلُب عليها نخل وشجر نان ولا زرع فيه ‥ وفيه قيل

أما تبكين يا أعراف سَلْمى   على من كان يحميكِ حِميا

ـالأعرافـ الأعالي قال وأدني سلمي من فيد الى أربعة أميال ويمتدُّ الى الأُقيلبة والمُنتهَب ثم يَخنس ويقع فى رَمّانَ وهو جبل رمل وليس بسلمى رملٌ ٠٠ أما سبب تسمية الجبل بهذا الاسم فقد ذكر فى أجإٍ ٠٠ وقال أبو الحسن الخوارزمي * وسَلمى أيضاً موضع بنجد * وسلمى أيضاً أطمٌ بالطائف والذى بنجد عَنَتْ أم يزيد بن الطثرية ترثيه

ألست بذى نخل العقيق مكانه وسَلمى وقد غالت يزيدَ غوائله[1]

[سَلَمَاسُ] بفتح أوله وثانيه وآخره سين أخرى * مدينة مشهورة باذربيجان بينها وبين أرمية يومان وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وهي بينهما وقد خرب الآن معظمها وبين سلماس وخُوَىّ مرحلة وطول سلماس ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف ٠٠ وينسب الى سلماس موسى بن عمران بن موسى بن هلال أبو عمران سمع أبان وسمع بدمشق أبا الحسن بن جَوْصا وأبا الطيب أحمد بن ابراهيم بن عباري ومكحولاً البيروتى وغيرهم وبحلب أبا بكر محمد بن بركة بن داعس وسمع بالري والكوفة وبغداد محمد بن مخلد العطّار وجعفر بن محمد الخلدى وسمع بالرّقّة ونصيبين والرملة وحماة وروى عنه ابن أخته أبو المظفّر المهنّد بن المطفر بن الحسن السلماسي والشريف أبو القاسم الزيدي الحامي وغيرهما ومات بأشنُه فى ربيع الآخر سنة ٣٨٠ وحمل الى سلماس

[سُلمَانان] بضم أوله وتكرير النون علم مرتجل بلفظ التثنية * اسم موضع عند برقة ذكرت فى موضعها ٠٠ قال جرير

هل ينفعنّك ان جرّبت تجريبُ أم هل شبابك بعد الشيب مطلوب
أم كلتسك بسلمانَين منزلة يامنزل الحيّ جادتك الأهاضيب
كُلفتُ من حلّ ملحوبا وكاظمةً هيهات كاظمةٌ منا وملحوبُ
قد تيَّمَ القلبَ حتى زاده خبلاً من لايكلّم الا وهو محجوبُ

ويروى سُلمانِينَ بكسر النون الاولى وفتح الثانية بلفظ جمع السلامة لسلمان وهو الأكثر فاما من روى بلفظ التثنية فقال هما واديان فى جبل لغني يقال له سُوَاج ومن

«١» ـ رواية الحماسة ٠ أرى الاثل من بطن العقيق مجاوري مقيما ٠ الخ

روى بلفظ جمع السلامة لسُلْمان فقال سلمانين واد يصبُّ على الدهناء شمالي الحفر حفر الرّباب بناحية اليمامة بموضع يقال له الهُرَار والهرار قُفٌّ والقول فيه كالقول فى نصيبين الا انا لم نسمع فيه الا سلمانين بلفظ الجرّ والنصب

[سَلْمَانَان] بفتح أوله وسائره كالذى أمامه * من قرى مرو عن أبي سعد

[سَلْمَانُ] فَعْلان من السلم والسلامة وهو ههنا عربيٌّ محضٌ قيل هو * جبل •• وقال أبو عبيد السكوني السلمان منزل بين عين صيد وواقصة والعقبة وبين عين صيد والسلمان ليلتان وواقصة دون ذلك وبين العقبة والسلمان ليلتان قال والسلمان ماء قديم جاهليٌّ وبه قبر نَوْفل بن عبد مناف وهو طريق الي تهامة من العراق فى الجاهلية •• قال أبو المنذر انما سمي طريق سلمان باسم سلمان الحميرى وقد بعثه ملك فى جيش كثير يريد شَمِرَ يُرْعش بن ناشر ينعم بن تبع بن ينكف الذى سمي به سمرقند لأنه كسر حائطها ••وفي كتاب الجمهرة ولد عَمَم بن نمارة بن لخم بن عدي بن الحارث ابن مُرَّة بن أدَد مالكا وسلمان الذى سمي به حجارة سلمان وكان نازلا هناك وهو فوق الكوفة وكان من مياه بكر بن وائل ولعلّه اليوم لبنى أسد وربما نزلته بنو ضبّة وبنو تميم في النجع •• ويوم سلمان من أيام العرب المشهورة لبكر بن وائل على بني تميم أسَرَ فيه عمرانُ بن مرّة الشيباني الأقرع بن حابس ورئيساً آخر من تميم فلذلك قال جرير

بئسَ الحماةُ لتيم يوم سلمانِ   يوم تشدُّ عليكمُ كف عمرانِ

وقال نصر * سلمانُ بحزن بني يربوع موضع آخر

[سَلَمْسِين] بفتح أوله وثانيه ثم ميم وسين مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون قالوا اسمها سلم سين أي صنم القمر كأنها بنيت على اسمه وهي*قرية قرب حرّان من نواحي الجزيرة بينها وبين حران فرسخ •• ينسب اليها مخلد بن مالك بن سنان القرشى السَّلَمْسِينى ذكره ابن حِبّان في كتاب الثقات قال مات في سنة ٢٤٢ •• وأبو اسماعيل أحمد بن داود بن اسماعيل القرشى السلميني حدث عن محمد بن سليمان وأبي قتادة روى عنه أبو عروبة قاله أبو الحسن على بن عَلاَّن الحافظ في تاريخ

الجزر بين جمعه

[سَلْمَقَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبضم الميم وتفتح وقاف وآخره نون والعجم يقولونه سلمكان بالكاف * من قرى سَرَخس .. قد نسب اليها بعض الرُّواة وهو عِكْرِمَة ابن طارق السلمقاني كان على قضاء الجانب الشرقى ببغداد أيام المأمون يروي عن مالك ابن أنس وجرير بن حازم وغيرهما وكان من أصحاب القاضى أبي يوسف روى عنه مزاحم بن سعيد المروزي وعُزل عن القضاء سنة ٢١٤

[سَلَمُ] بالتحريك ذو سلم ووادي سلم * بالحجاز عن أبي موسى .. قال الشاعر

وهل تعودنَّ ليلاتي بذي سَلَمَ ... كما عهدتُ وأيامى بها الأول

أيام لَيْلى كعابٌ غير عانسة ... وأنت أمرد معروفا لك الغزل

* وذو سَلَمَ واد ينحدر على الدنائب والدنائب فى أرض بني البكاء على طريق البصرة الى مكة * وسَلَمُ الرَّيَّان باليمامة قريب من الهجرة والسلَمُ فى الأصل شجر ورقه القَرظ الذي يُدْبغ به وبه سمي هذا الموضع وقد أكثر الشعراء من ذكره .. قال الرضى الموسوي

أقول والشوق قد عادت عوائدُه ... لذكر عهدٍ هوى ولّى ولم يدُم

ياظبية الانس هل أنسٌ ألذُّ به ... من الغداة فأشفى من جوى الألم

وهل أراك على وادى الأراك وهل ... يعود تسليمنا يوما بذى سَلَمَ

[سَلْمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو اسم رجل وأصله الدَّلوُ الذى له عرْوَةٌ واحدة مثل دلاء أصحاب الروايا .. والسلْمُ أيضاً لغة فى السلم وهو الصلح سمي باسم هذا الرجل * محلّة باصبهان ويضاف أحد أبوابها اليه فيقال باب سلم

[سَلَمِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة كذا جاء به المتنبي في قوله

* تراها في سَلَمِيَةَ مسبطرَّا *

قيل سلمية قرب المؤتفكة فيقال انه لما نزل بأهل المؤتفكة ما نزل من العذاب رحم الله منهم مائة نفس فنجاهم فانتزحوا الي سلمية فعمروها وسكنوها فسميت سلم مائة ثم

حرف الناس اسمها فقالوا سلمية ثم ان صالح بن علي بن عبد الله بن عباس اتخذها منزلا وبنى هو وولده فيها الأبنية ونزلوها وبها المحاريب السبعة يقال تحتها قبور التابعين وفي طريقها الى حمص قبر النعمان بن بشير* وهي بليدة في ناحيــة البرّيّة من أعمال حماة بينهما مســيرة يومين وكانت تعــدّ من أعمال حمص ولا يعرفها أهل الشام الا بسلميّة •• قال بطليموس مدينة سلمية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقــة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس دقائق طالعها خمس وعشرون درجــة من السرطان من الاقليم الرابع ولها شركة في الاسد مع القلب ولها شركة في الدّبّ الأصغر ولها شركة تحت ثلاث عشرة درجــة من السرطان يقابلها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وفي زيج أبي عَوْن طولها اثنتان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف •• وأهل الشام يقولون سلمية بفتح أوله وثانيــه وكسر الميم وياء النســبة •• قال ابن طاهر سلمية بين حماة ورَفَنِيَّة •• ينسب اليها أبو ثور هاشم ابن ناجية السلمي ســمع أبا مخلد عطاء بن مســلم الخفّاف الحلبي روى عنــه أبو بكر الباغندى وأبو عروبة الحرّانى •• وعبد الوهاب السلمي روى عن اسماعيل بن عباس وروى عنه حجل بن الحارث •• وأيوب بن سلمان السلمي القرشي كان امام مسجدها يروى عن حماد بن سلمة روى عنه الحسين بن اسحاق التُّسترى •• ومحمد بن تمّام بن صالح أبو بكر الحــرّانى ثم الحمصى ثم السلمانى من أهل سلمية كذا نســبه الحافظ أبو القاسم حدث بدمشق عن محمد بن مصفّى الحمصى والمسيّب بن واضح وعمرو بن عثمان وعبد الوهاب بن الضحاك العرضى وغيرهم روى عنه محمد بن سليمان ابن يوسف الربعى وأبو على بن أبى الزمزام والفضــل بن جعفر وجماعة أخرى كثيرة توفى ليلة الجمعــة النصف من رجب سنة ٣١٣•• وعبد الله بن عبيد بن يحيي أبو العباس بن أبى حرب السلماني من أهل سلمية قال الحافظ قدم دمشق وحــدث بها عن أبى علقمة نصر بن خريد بن جنازة الكنانى الحمصي وأبى ضبارة عبد العزيز بن وحيــد بن عبد العزيز ابن حليم البهرانى روى عنه الحسن بن حبيب

[السَّلَمِيَةُ والبرْشامُ] * سهلان في طرف اليمامة عن الحفصى

[سُلْمِيٌّ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الميم وياء تشبه ياء النسبة علم مرتجل سمي به * موضع بالبحرين من ديار عبد القيس

[سَلْوَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره مقصور أما الذي في القرآن من قوله تعالى ﴿ وأنزلنا عليهم المنّ والسلوى ﴾ فقال المفسرون هو طائر كالسماني •• والسلوى أيضا العسل وهو * اسم موضع عن العمراني

[سُلْوَانُ] بضم أوله •• قال أبو منصور أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال سمعت محمد بن حيّان يحكي انه حضر الأصمعي ونصر بن أبي نصير يعرض عليه بالري فاجرى هذا البيت لرُؤْبة

لو أشرب السلوان ماسليتُ

فقال نصر ماالسلوان فقال يقال انها خرزةٌ تسحق فيشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لايسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سلوتُ أسلو سُلوَانا فقال لو أشرب السلوَ سَلواً شربا ماسَلَوْتُ •• وقال أبو الحسن الخوارزمي قال علي بن عيسى السلوان ماء من شرب منه ذهب همه فيما يقال هكذا في كتاب البلدان من جمعه وهو تحلّقٌ منه لامعنى له لأنه ليس بموضع بعينه انما هو ماء يرقى أو حصاة تلقى في ماء فيشرب ذلك الماء وانما عينُ سُلوَانَ عين نضّاخة يتبرّك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس •• قال ابن البنّا البشاري سلوان * محلّة في ربض بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جنانا عظيمة وقفها عثمان بن عفّان رضي الله عنه على ضعفاء بيت المقدس تحت بئر أيوب عليه السلام ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء سلوان كل ليلة عَرَفة * وسُلوَانُ أيضاً واد بأرض بني سُلَيْم •• قال العباس بن مِرْدَاس

شنعاء جُلّلَ من سوآتها حضَنٌ وسال ذو شَوْغَر منها وسُلوَانُ

[سَلَوْطَح] بفتح أوله وثانيه وطائه والسلاطح العريض * موضع بالجزيرة قريب من البشر •• قال جرير يخاطب الأخطل

جَرَّ الخليفة بالجنود وأنتم بين السَّلَوْطح والفرات فُلُولُ

•• وقال لقيط بن يَعْمُر الأزدي

انى بعينى اذا أمَّتْ حمولهـمُ بطنَ السلوطح لاينظرن من تبعا
طوراً أراهم وطوراً لاأبينهم اذا تواضع خدرٌ ساعةً لمعا

[سَلُوقُ] قال أبو منصور قال شِمْرٌ السلوقية من الدُّرُوع منسوبة الى سَلوق * قرية باليمن •• قال النابغة

تَقُدُّ السلوقيَّ المضاعفَ نَسْجُهُ ويوقِدْنَ بالصُّفّاح نارالحباحب

وكذلك الكلاب السلوقية منسوبة اليها •• قال القطامى

معهم ضوارٍ من سَلوق كأنها حُصُنٌ تجول تجرّر الأرْسانا

وفى كتاب ابن الفقيه سلوق هي مدينة اللاّن •• ينسب اليها الكلاب السلوقية •• وقال الجوهري مدينة بالشام تنسب اليها الدروع السلوقية قال ويقال ان سلوق مدينة اللاّن ينسب اليها الكلاب السلوقية وأنشد بيت القُطامي وقال ابن الحائك وهو يذكر اليمن سلوق كانت مدينة عظيمة بأرض الجديد واسم بقعتها اليوم حسل الزينة وهي آثار مدينة قديمة يوجد فيها خبثُ الحديد وقطاع الفصة والذهب والحلي واليها كانت العرب تنسب الدروع السلوقية والكلاب السلوقية

[سَلُوقِيَةُ] فى كتاب الفتوح لاحمد بن يحيي أن الوليد بن عبد الملك أقطع جُنْدَ انطاكية * أرضَ سلوقية عند الساحل وصيَّرَ عليهم الفِلْثَرَ وهو بسيط من الأرض معلوم كالفدّان والجريب بدينار ومُدْي قمح فعمَّرُوها وجري ذلك لهم وبني حصن سلوقيـة •• قلت أنا ولعل السيوف السلوقية والكلاب السلوقية منسوبة اليها وقرأتُ فى كتاب الحسن بن محمد المهلبي وقد كان فى جبال الثغر الجارح والكلاب السلوقية الموصوفة من بلاد سلوقية فنسبها اليها وهو صحيح

[السُّلَيْتُ] بالتصغير * قرية لبني عُطَارد وهي بَهدلَة عن الحفصي وأظنها أنابالبحرين

[السُّلَيْعُ] تصغير سَلْع وقد تقدم تفسيره * ماء بقَطَن وقطن جبل يذكر فى بابه * وسُليع جبل بالمدينة يقال له عثعث عليه بيوت أسلم بن أفصى عن الحازمي وقال محمد ابن ادريس بن أبي حفصة وادي السليع من نواحي اليمامة فيه مياه كثيرة وقرى لبني سُحيم * وسليع من أعمال الكَدْراء من نواحي زبيد

[سَلِيقِيَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وقاف مكسورة وياء أخرى خفيفة * مدينة وكورة ببلاد الروم وربما سموها سَلوقية وهي من ناحية الشام بعد طرسوس يتولاّها عامل الدروب وقد ذكرت حدودها في باب الروم وقيل ان الدروع اليها منسوبة وكذلك الكلاب وليس قولهم فلان يقرأ بالسليقة من هذا في شيء لأن ذلك يراد به الفصاحة والبلاغة ويقال لها سَلَقِيَة أيضاً

[السَّلِيلُ] بفتح أوله وكسر ثانيه •• قال الليث السليل والسُّلان الأودية وقال العمراني * واد وأنشد قول زهير

كأن عيني وقدسال السليل بهم — وعَبْرَةٌ ما هم لو أنهم أمَمُ
غَرْبٌ على بكرة أو لؤلؤٌ قَلِقٌ — في السلك خانَ به رباته النظمُ

وقال غيره السليل العرصة التي بعقيق المدينة •• وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

تطاول ليلي من هموم فبعضُها — قديمٌ ومنها حادث متر شّحُ
تحنُّ الى عرق الحجون وأهلها — منازلهم منا سليلٌ وأبطَحُ

قال الأصمعي قال رجل من بني عمرو بن قُعين حين اقتتلت عبسٌ وأسدٌ في السليل

لئن خَتَلَتْ بنو عبس برياً — بغرّته فلم تختُلْ سوَيدَا
قاعنا رأسَهُ بسقيٍّ سَمٍّ — كلون الملح مذروباً حديدا
فأوجرناهمُ منه فراحوا — وهم يوم السليل بني شهيدا

وليس في هذين الشعرين دليل على أن السليل موضع بعينه لأنه يحتمل أنه أراد الوادي اسم الجنس ثم ذكره للحجون والأبطح بالمدينة فيه نظرٌ لأنهما بمكة وانما ذكرنا ماقالوه الى أن يتضح وقول عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات يدل على أنه أراد الوادي اسم جنس فقال

أذكرتني الديارُ شوقاً قديماً — بين حرضا وبين أعلى يَسُومَا
فالسليل الذي بمدفع قَرْن — قد تعفَّتْ الا ثلاثاً جثوما

وقد اتضح بقول ابن قيس الرُّقيات أنه موضع بعينه

لا تُحامي أن تهجري مابقينا — أنت بالودّ والكرامة أحرَى
يا ابنة المالكيّ عزّ علينا — أن تقيمي بعد السليل ببُصرَى

كم أجازت من مَهْمَهٍ يترك العيـ ـس به ظلّعاً قيـاماً وحَسْرَى

[السليلَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه .. قال أبو منصور السليلة رَقَبَة أو عَصَبَة أو لحمَة اذا كانت شبه عصبة ينفصل بعضها من بعض وهو* موضع من الرَّبَذَة اليه ستة وعشرون ميلا .. وقال الأصمعي السليلة ماءة بأعلى نارق قال السكري السليلة ماء بقطن لبني الحارث بن ثعلبة وفيه ماء عليه نخل يقال له العمارة .. قال أبو عبيدة السليلة ماء لبني بُرْثُن من بني أسد في قول جرير

أيجمع قلبه طرباً اليكم وهجراً بيت أهلك واجتنابا
ووجداً قد طوَيتُ يكاد منه ضمير القلب يلتهب التهابا
سألناها الشفاء فما شفتنا ومنّتنا المواعدَ والخلابا
لَشتّان المجاورُ ديرَ أرْوَى ومَن سكن السليلة والجنابا

[سُلَيْمانآباذ] * محلة أو قرية من نواحي جُرجان عن أبي سعد نسب الى سليمان *وسليمانآباذ من نواحي همذان .. نسب اليها محمد بن احمد بن موسى بن همان السليمانآباذي الخطيب أبو نصر روى عن ابن جنجان وكان صدوقاً قاله شيرُوَيه .. وموسى بن محمد ابن احمد بن موسى بن همان أبو منصور السليمانآباذي روى عن الكسار وقال شيرويه سمع منه بعض أصحابنا وكان صدوقاً

[السُّلَيْمُ] بلفظ تصغير سَلَمَ .. وقد ذكر تفسيره آنفاً يوم ذات السُّليم من أيامهم وهو* بأسفل السِّرِّ بين هَجَرَ وذات العُشَر في طريق حاجّ البصرة وذكرت في منازل العقيق بالمدينة وأنشدوا لموسى شهوات

تَرَاءتْ له يوم ذات السلـيـ ـم عمـداً لتردَعَ قلبـاً كليما
ولولا فوارسُـنا مادَعَتْ بذات السليم تميمٌ تميما

وقال أبو زياد لبني سُلَيم بالضمرَين ذات السليم والضَّمرَان جبلان وقال ساعدة بن جُوَية

أهاجك من عير الحبيب بكورُها أجدّتْ بليـل لم يعرّج أميرُها
تحملْنَ من ذات السليم كأنهـا سفاينُ يمٍّ تنتحيها دَبورُها

وقال ربيعة بن مقروم

تركنا عُمارة بن الرماح عمارة عبس نزيفاً كليما
ولولا فوارسنا مادعت بذات السليم تميمُ تميما

*وذات السليم لبني ضبة بأرض اليمامة ولعله الذي بالسرّ المذكور آنفاً

[سَلِيمٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو ضد العطب وسموا اللديغ سليما تفاؤلاً له بالسلامة وهو* دربُ سليم في بغداد من الجانب الشرقي من ناحية الرصافة عن أبي سعد ** ونسب اليه عبدالغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر السليمي المؤدب البغدادى حدث عن أبي بكر الشافعي وأبي عليّ الصواف وغيرهما روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفي سنة ٤٢٨ ومولده سنة ٣٥٤

[سَلِينَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون * بلد من نواحي طبرستان بينه وبين سارية على طريق الجبال ثلاثون فرسخاً وعامتها من جرجان وبعضها من طبرستان

[السُّلّيُّ] بتشديد اللام والياء * موضع في بلاد عامر قال لبيد

لهندٍ بأعلى ذى الأغرّ رسومُ الي أحد كأنهنّ وشومُ
فوقف فسليّ فأكناف ضلفع تربّع فيه تارة وتقيم

[سُليّ] * موضع بالأهواز قرب مناذر ** قد تقدم ذكره مع سابرى

[سِلَّى] بالكسر وفتح اللام وتشديدها* ماء لبني ضبة بنواحي اليمامة عن نصر

[السُّلَيُّ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد يائه علم مرتجل والقياس يقتضي أن يكون تصغير سلاً مثل عطاء وعُطيّ الا أنه لم يجيء ممدوداً ** قال نصر السليُّ* بين عقبة دون حضرموت من طريق اليمامة ونجد ** وقال أبو زياد السليُّ بين اليمامة وهجرَ ** قال *والسليُّ أيضاً رياض في طريق اليمامة الي البصرة بين بَنبان واد والعلَم ** وقال أبو الحسن السليُّ واد من حجر وأنشد

لعَمْرُك ما خشيتُ على أُبَيّ متالفَ بين حجر والسليّ
ولكني خشيتُ على أُبَيّ جريرة رُمحه في كل حيّ
من الفتيان محلولٍ ممرٍّ وأمّارٍ بإرشادٍ وغيّ

باب السين والميم وما يليهما

[سُمَّى] بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر بوزن حُمَّي * واد بالحجاز

[سَماءةُ] * حصن حصين فى جبل وَصاب من أرض زبيد باليمن *وسماءة أيضاً فى جبل مُقرَى باليمن أيضاً

[سَمادِيرُ] * موضع في قول الأقيبل بن شهاب بن الأحنف كان هرب من الحجاج فقال من قصيدة

خليليّ قوما من سمادير فانظُرَا أبرقُ الثرَيّا فى سمادير أم قبس

[السَّمَارُ] * بلدة فى جزيرة قبرس فى الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف

[السُّمارُ] بضم أوله وآخره راء مهملة علم مرتجل* لاسم موضع .. قال ابن أحمر

لئن وَرَدَ السمارَ لمقتلهُ لعمر أبيك ماورد السمارا

وقال ابن مقبل

كأن سِخالها بلِوَى سُمار الى الخرماء أولاد السمال

قال الأزدى سُمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا قال والسمال من بنات الماء

[سِماطَةُ] بكسر أوله والسماط الصفُّ ومنه قام القوم حوله سماطَين أى صفين *موضع والله أعلم

[سَمَالُ] بفتح أوله وآخره لام يقال سَمَلَ عينه اذا فقأها وهو* اسم موضع فى شعر ذى الرُّمَّة

[سُمَّانُ] بتشديد الميم وآخره نون يجوز ان يكون جمعاً من سَمَمْتُ الشيء أسُمُّه سماً [1] اذا سلأته أو جمع غيره من هذا النوع وهو * قرية بجبل السراة

[سَمَّانَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ويجوز ان يكون فَعْلان من السمّ القاتل أو من سممت الشيء أسُمُّه اذا أصلحته ويجوز ان يكون فَعَّالا من السَّمان وهو * موضع

«١» — لعله من سمنت الشيء اسمنه سمناً فليحرر

[السَّمَاوَةُ] بفتح أوله وبعد الألف واو والسماوة الشخص .. قال أبو المنذر انما سميت السماوة لأنها أرض مستوية لاحجر بها والسماوة * ماءة بالبادية وكانت أمُّ النعمان سميت بها فكان اسمها ماء فسمتها العرب ماء السماء * وبادية السماوة التي هي بين الكوفة والشام قَفْرَى أظنها مسمّاة بهذا الماء .. وقال السكري السماوة ماءة لكلب قاله في تفسير قول جرير

صَبَحْنَ عُمانَ الخيل رَهواً كأنها قطاً هاج من فوق السماوة ناهلُ

وقال عديُّ بن الرقاع

بغراب الى الالاهة حتى تبعت أمهاتها الأطلاء
ردّني النجم واستقلت وحارت كل يوم عشية شهباء
فتردَّدْنَ بالسماوة حتى كذبتهن عُذرُها والنهاء

[سَمَاهِيجُ] بفتح أوله وآخره جيم كأنه جمع سمهج اللبن اذا خلط بالماء .. وقال الأصمعي ماء سمهجٌ سهلٌ لين وأنشد * فَوَرَّتْ عذبا قُاخاً سَمْهَجا *

وسماهيج * اسم جزيرة في وسط البحر بين عُمان والبحرين .. قال أبو دؤاد

ابلى الابل لايجوزها الرّا عون مجَّ الندي عليها الغُمامُ
سَمِنَتْ فاستحش أكرُعها لا الـ نيُّ نيٌّ ولا السنامُ سنامُ
فاذا أقبلت تقول إكامٌ مشرفاتٌ فوق الاكام إكامُ
واذا أدبرت تقول قصور من سماهيج فوقها آكامُ

هذا عن الأزهري .. وقال غيره سماهيج جزيرة في البحر تدعى بالفارسية ماش ماهي فعربته العرب قال شاعر

هَوْجاء ماجتْ من جبال يأجوح من عين يمين الخط أو سماهيج[1]

وقيل هي قرية على جانب البحرين ومن جؤاثا .. وقال كثير يصف نخلا كثيراً

كدُهم الركاب بأثقالها غدت من سماهيج أو من جُؤاثا

[سَمَائِمُ] بفتح أوله كأنه جمع سموم * بلدة قرب صُحار اهلها من أعمال عُمان

«١» ــ وقبله يا دار سلمى بين دارات العوج جرت عليها كل ريح سيهوج

[سمخراط] بكسرتين ٭ من قرى البحيرة بمصر

[سَمَدَانُ] ٭ حصن باليمن عظيم الخطَر واملاه عليّ المفضل سَمَدان بالتحريك
•• وقال ابن قُلاقس يذكره ويمدح ياسر بن بلال

فليعلم السمدانُ ان فارقته انى لدَيك بدوّة السمدان

[سَمَديسة] ٭ قرية من كورة البحيرة بمصر

[سُمْرَانُ] بلفظ جمع أسمر وآخره نون •• قال أبو الحسن الخوارزمى هو اسم سمرقند بالعربية

[سَمُرٌ] بفتح أوله وضم ثانيه وآخره راءٌ ذو سَمُر ٭ من نواحي العقيق •• قال أبو وجزة

تركن زُهاءذى سَمُرٍ شمالاً وذا نُهيا ونهيا عن يمين

والسمُرُ ضربٌ من العِضاهِ

[سَمَرٌ] بالتحريك ٭ موضع فيه نخل باليمامة و سِمَّرُ أظنه نبطيًّا بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتحه وآخره راءٌ مهملة ٭ بلد من أعمال كَسْكَر وقد دخل الآن فى أعمال البصرة وهو بين البصرة وواسط •• واليه ينسب أبوعبد الله محمد بن الجهم السِّمَّرى سمع يزيد بن هارون ويَعْلَيَ بن عبيد الله وأكثر الرواية عن يحيى بن زياد الفرّاء النحوى الكوفي •• وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله السِّمَّرى الكاتب من فضلاء الكُتّاب وعلمائهم وله كتاب جيّد في الجراح وأمثلة الكُتّاب

[سَمَرْطُولُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وهو ٭ جبل أو موضع جاء فى الشعر وهو أحد الأبنية التى فاتت كتاب سيبويه وقيل لعلّه سَمَرْطول بوزن عَضْرَفوط فخلط الشاعر لاقامة الوزن

[سَمَرْقَنْدُ] بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سُمْران ٭ بلد معروف مشهور •• قيل انه من أبنية ذى القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصغد مبنيّة على جنوبى وادى الصغد مرتفعة عليه •• قال أبوعون سمرقند في الاقليم الرابع طولها تسع وثمانون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وقال الأزهرى بناها شِمرُ أبو كربَ فسميت شمر كنت فأعربت فقيل سمرقند هكذا تلفظ به العرب

في كلامها وأشعارها •• وقال يزيد بن مُفرّغ يمدح سعيد بن عثمان وكان قد فتحها

لَهفى على الأمر الذى كانت عواقبه الندامه
ترك سعيداً ذا الندي والبيتُ ترفعه الدّعامه
فتحت سَمَرْقندٌ له وبنى بعرصتها خيامَهْ
وتبعتُ عبد بني علا ج تلك أشراط القيامه

وبالبطيحة من أرض كَسْكَر قرية تسمي سمرقند أيضاً ذكره المفجّع في كتاب المنقذ فى الايمان فى أخبار ملوك اليمن قال لما مات ناشرُ يُنعم الملك قام بالملك من بعده شَمِرُ بن افريقيس بن ابرهة فجمع جنوده وسار فى خمسمائة ألف رجل حتي ورد العراق فاعطاه يشتاسف الطاعة وعلم أن لاطاقة له به لكثرة جنوده وشدّة صولته فسار من العراق لايصُدُّه صادٌّ الى بلاد الصين فلما صار بالصُّغد اجتمع أهل تلك البلاد وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها من كل وجه حتى استنزلهم بغير أمان فقتل منهم مقتلة عظيمة وأمر بالمدينة فهدمت فسميت شمركند أي شمر هدمها فعرّبتها العرب فقالت سمرقند وقد ذكر ذلك دِعْبل الخزاعى فى قصيدته التى يفتخر فيها ويردّ بها على الكُميت ويذكر التابعة

هُمُ كتبوا الكتاب بباب مرو وباب الصين كانوا الكاتبينا
وهم خربوا سمرقنداً بشَمْر وهم غرسوا هناك التُّبّتينا

فسار شمر وهو يريد الصين فمات هو وأصحابه عطشاً ولم يرجع منهم مخبرٌ فبقيت سمرقند خرابا الى أن ملك تُبّع الأقرَن بن أبي مالك بن ناشر ينعم فلم تكن له همة الا الطلب بثأر جدّه شمر الذى هلك بأرض الصين فتجهّز واستعدّ وسارفى جنوده نحو العراق فخرج اليه بَهْمَن بن اسفنديار وأعطاه الطاعة وحمل اليه الخراج حتى وصل الى سمرقند فوجدها خرابا فأمر بعمارتها وأقام عليها حتى ردّها الى أفضل ماكانت عليه وسار حتى أتى بلاداً واسعة فبنى التُّبّت كما ذكرنا ثم قصد الصين فقتل وسبى وأحرق وعاد الى اليمن فى قصة طويلة •• وقيل ان سمرقند من بناء الاسكندر واستدارة حائطها اثنا عشر فرسخا وفيها بساتين ومزارع وارحاء ولها اثنا عشر بابا من الباب الى الباب

فرسخ وعلى أعلى السور آزاج وأبرجة للحرب والابواب الاثنا عشر من حديد وبين كل بابين منزل للنوّاب فاذا جُزْتَ المزارع صرتَ الى الربض وفيه أبنية وأسواق وفى ربضها من المزارع عشرة آلاف جريب ولهذه المدينة أعنى الداخلة أربعة أبواب وساحتها ألفان وخمسمائة جريب وفيها المسجد الجامع والقهندز وفيه مسكن السلطان وفي هذه المدينة الداخلة نهر يجرى فى رَصاص وهو نهر قد بنى عليه مسناة عالية من حجر يجرى عليه الماء الى ان يدخل المدينة من باب كِسّ ووَجْهُ هذا النهر رصاص كله وقد عمل في خندق المدينة مُسناة وأجرى عليها وهو نهر يجرى فى وسط السوق بموضع يعرف بباب الطاق وكان أعمر موضع بسمرقند وعلى حافَات هذا النهر غَلاّت موقوفة على من بات فى هذا النهر وحفظة من المحوس عليهم حفظ هذا النهر شتاء وصيفاً مستفرض ذلك عليهم وفي المدينة مياه من هذا النهر عليها بساتين وليس من سكة ولا دار الا وبها ماء جارٍ الا القليل وقلّ ماتخلو دار من بستان حتى انك اذا صعدت قهندزها لاترى أبنية المدينة لاستتارها عنك بالبساتين والأشجار فاما داخل سوق المدينة الكبيرة ففيه أودية وأنهار وعيون وجبال وعلى القهندز باب حديد من داخله باب آخر حديد .. ولما ولى سعيد بن عثمان خراسان فى سنة ٥٥ من جهة معاوية عبر النهر ونزل على سمرقند محاصراً لها وحلف لايَبْرَح حتى يدخل المدينة ويرمي القهندز بحجر أو يعطوه رَهناً من أولاد عظمائهم فدخل المدينة ورمي القهندز بحجر فثبت فيه فتطيّر أهلها بذلك وقالوا ثبت فيها ملك العرب وأخذ أرهانهم وانصرف .. فلما كانت سنة ٨٧ عبر قتيبة بن مسلم النهر وغزا بخارى والشاش ونزل على سمرقند وهي غزوته الأولى ثم غزا ماوراء النهر عدّة غزوات في سنين سبع وصالح أهلها على ان له مافى بيوت النيران وحلية الأصنام فأخرجت اليه الأصنام فسلب حليها وأمر بتحريقها فقال سدنتها ان فيها أصناما من أحرقها هلك فقال قتيبة أنا أحرقها بيدى وأخذ شعلة نار وأضرمها فاضطرمت فوجد بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب خمسين ألف مثقال .. وبسمرقند عدّة مُدُن مذكورة فى مواضعها منها كرمانية ودبوسية واشروسنة والشاش ونخشب وبناكث .. وقالوا ليس

في الأرض مدينة أنزه ولا أطيب ولا أحسن مستشرفا من سمرقند وقد شبهها حصين ابن المنذر الرقاشي فقال كأنها السماء للخضرة وقصورها الكواكب للاشراف ونهرها المجرّة للاعتراض وسورها الشمس للاطباق •• ووجد بخط بعض ظرفاء العراق مكتوبا على حائط سمرقند

وليس اختياري سَمَرْقَندَ محلّة ودارَ مقام لاختيارٍ ولا رِضا
ولكنّ قلبي حلّ فيها فعاقني وأقعدني بالصغر عن فسحة القضا
واني لممّنْ يرْقُبُ الدهرَ راجياً ليوم سرور غير مُغْرًى بما مضا

وقال أحمد بن واضح في صفة سمرقند

عَلَتْ سمرقند ان يقال لها زين خراسان جنة الكور
أليس أبراجها معلّقة بحيث لاتستبين للنظر
ودون أبراجها خنادقها عميقة ماترام من ثغر
كأنها وهي وسط حائطها محفوفة بالظلال والشجر
بدرٌ وأنهارها المجرّة و آطام مثل الكواكب الزهر

وقال البُستى

للناس في أخراهم جنة وجنة الدنيا سمرقندُ
يامن يُسَوّي أرض بلخ بها هل يَستوي الحنظل والقَنْدُ

•• قال الأصمعي مكتوب على باب سمرقند بالحميرية بين هذه المدينة وبين صنعاء ألف فرسخ وبين بغداد وبين افريقية ألف فرسخ وبين سجستان وبين البحر مائتا فرسخ ومن سمرقند الي ارمينن سبعة عشر فرسخاً •• وقال الشيخ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المظفّر الكسي بسمرقند أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عثمان بن اسماعيل الخرّاط املاء أنبأنا عبد الجبار بن أحمد الخطيب أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الخطيب أنبأنا محمد بن عبد الله بن عليّ السائح الباهلي أنبأنا الزاهد أبو يحيي أحمد بن الفضل أنبأنا مسعود بن كامل أبو سعيد السكاك حدثنا جابر بن معاذ الأزدى أنبأنا أبو مقاتل حفص بن مسلم الفزاري أنبأنا برد بن

سنان عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه ذكر مدينةً خلف نهر جيحون تُدْعى سمرقند ثم قال لاتقولوا سمرقند ولكن قولوا المدينة المحفوظة فقال اناس يا أبا حمزة ما حفظها فقال أخبرنى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدينة بخراسان خلف النهر تُدْعى المحفوظة لها أبواب على كل باب منها خمسة آلاف ملك يحفظونها يسبّحون ويهلّلون وفوق المدينة خمسة آلاف ملك يبسطون أجنحتهم على ان يحفظوا أهلها ومن فوقهم ملك له ألف رأس وألف فم وألف لسان ينادى يا دائم يا دائم يا ألله يا صمد احفظ هذه المدينة وخلف المدينة روضة من رياض الجنة وخارج المدينة ماء حلو عذب من شرب منه شرب من ماء الجنة ومن اغتسل فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وخارج المدينة على ثلاثة فراسخ ملائكة يطوفون يحرسون رساتيقها ويدعون الله بالذكر لهم وخلف هؤلاء الملائكة واد فيه حيَّاتٌ وحيّة تخرج على صفة الآدميّين تنادي يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ارحمْ هذه المدينة المحفوظة ومن تَعبَّدَ فيها ليلة تقبل الله منه عبادة سبعين سنة ومن صام فيها يوماً فكأنما صام الدهر ومن أطعم فيها مسكيناً لايدخل منزله فقرٌ أبداً ومن مات في هذه المدينة فكأنما مات فى السماء السابعة ويُحشَر يوم القيامة مع الملائكة فى الجنة •• وزاد حُذَيفة بن اليمان فى رواية ومن خلفها قرية يقال لها قَطَوَان يُبعَث منها سبعون ألف شهيد يَشفع كلُّ شهيد منهم في سبعين من أهل بيته •• وقال حذيفة وددت أن يوافقنى هذا الزمان وكان أحبَّ اليَّ من أن أوافق ليلة القدر •• وهذا الحديث فى كتاب الافانين للسمعانى •• وينسب الي سمرقند جماعة كثيرة •• منهم محمد بن عدي بن الفضل أبو صالح السمرقندى نزيل مصر سمع بدمشق أبا الحسين الميدانى وبمصر أبا مسلم الكاتب وأبا الحسن عليّ بن محمد بن اسحاق الحلبي وأبا الحسين أحمد بن محمد الأزهر التنيسي المعروف بابن السمناوى ومحمد بن سُراقة العامرى وأحمد ابن محمد الجمَّازى وأبا القاسم الميمون بن حمزة الحسينى وأبا الحسن محمد بن أحمد بن العباس الاخميمي وأبا الحسن عليّ بن محمد بن سنان روى عنه أبو الربيع سليمان بن داود بن أبي حفص الجبلى وأبو عبد الله بن الخطاب وسهل بن بشر وأبو الحسن عليّ ابن أحمد بن ثابت العثماني الديباجي وأبو محمد هيّاج بن عبيد الخطيبي ومات سنة ٤٤٤

•• وأحمد بن عمر بن الاشعث أبو بكر السمرقندي سكن دمشق مدّة وكان يكتب بها المصاحف ويقرأ ويُقرِىء القرآن وسمع بدمشق أبا عليّ بن أبي نصر وأبا عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني روى عنه أبو الفضل كمّاد بن ناصر بن نصر المراغي الحدّادي حدث عنه ابنه أبو القاسم •• قال ابن عساكر سمعت الحسن بن قيس يذكر ان أبا بكر السمرقندي كان يكتب المصاحف من حفظه وكان لجماعة من أهل دمشق فيه رأي حسن فسمعت الحسن بن قيس يذكر انه خرج مع جماعة الى ظاهر البلد في فرجة فقدّموه يصلي بهم وكان مزّاحاً فلما سجد بهم تركهم في الصلاة وصعد الى شجرة فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤوسهم فلم يجدوه فاذا هو في الشجرة يصيح صياح السنانير فسقط من أعينهم فخرج الى بغداد وترك أولاده بدمشق واتصل ببغداد بعفيف الخادم القائمي فكان يكرمه وأنزله في موضع من داره فكان اذا جاءه الفرّاش بالطعام يذكر أولاده بدمشق فيبكي فحكى الفرّاش ذلك لعفيف الخادم فقال سَلْه عن سبب بكائه فسأله فقال ان لي بدمشق أولادا في ضيق فاذا جاءني الطعام تذكّرتهم فأخبره الفرّاش بذلك فقال سَلْه أين يسكنون وبمن يعرفون فسأله فأخبره فبعث عفيف اليهم من حملهم من دمشق الى بغداد فما أحسّ بهم أبو بكر حتى قدم عليه ابنه أبو محمد وقد خلّف أمّه وأخوَيه عبد الواحد واسماعيل بالرحبة ثم قدموا بعد ذلك فلم يزالوا في ضيافة عفيف حتى مات وسألت ابنه أبا القاسم عن وفاته فقال في رمضان سنة ٤٨٩

[سُمُسْطَا] بضم أوله وثانيه ثم سين مهملة أخرى وطاء مهملة وألف مقصورة وعن أبي الفضل سُمُسْطة من عمل البهنسا ومنهم من يقول سَمَسطا بفتحتين * قرية بالصعيد الأدنى من البهنسا على غربي النيل •• ينسب اليها الحُرُمُ السمسطاية وهي حُزُمٌ من الحبل لا يفضل عليها شيء من جنسها •• ينسب اليها أبو الحسين أحمد بن سرور بن سليمان بن عليّ بن الرشيد الكاتب السُمُسطاوي ذكره السلفي في معجم السفر وقال رأيته بمكة سنة ٤٩٧ وسمع معنا على شيوخنا ثم رأيته بالاسكندرية ثم رأيته بمصر سنة ١٥ وكان آخر العهد به سمع بمكة أبا معشر الطبري وبمصر أبا اسحاق الحبّال وبالاسكندرية أبا العباس الرازي وكُفّ آخر عمره وكان عارفاً بالكُتُب وأثمانها ومات

سنة ٥١٧ بالصعيد ٠٠ وأبو بكر عتيق بن عليّ بن مكي السمسطاوى البندى لقيه السلفي وسمع منه ومات بالاسكندرية سنة ٥٠٤ ٠٠ وجابر بن الأَشَلّ السمسطاوى الزاهد صاحب الكرامات يحكى انه كان اذا عطش شرب من ماء البحر الملح

[سَمْسَمْ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ٠٠ قال ثعلب السَّمْسَمُ الثعلب وسمسم * اسم موضع ٠٠ وقال ابن السكيت هى رملة معروفة ٠٠ وقال البُعيث

مدامن جوعان كأَنّ عُرُوقه   مسارُ حيّات تسرّبن سَمْسَمَا

ويروى تَسَرَّبْنَ سمسما يعنى سُمًّا ٠٠ وقال الحفصي سمسم نَقاً بين القُصَيبة و بين البحر بالبحرين ٠٠ قال رُؤْبَة

يا دار سَلْمى يااسلَمِي ثم اسلمي   بسَمْسَم وعن يمين سمسم

٠٠ وقال المُرَقّش الأكبر

عامدات لخَلّ سمسم ما ينـ   ـظُرْنَ صوتاً لحاجة المحزون

[سِمْعَانُ] بكسر أوله * دير سمعان ذكر في الديرة وأما الذى ٠٠ في قوله

ألم تَعلَما مالي بسَمْعَانَ كلّها   ولا بحُزَاق من صديق سواكما

فهو جبل في ديار بنى تميم كذا جاء فى خبره وقد ذكر العمرانى ان سمعان اسم موضع بالشام فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ٠٠ وقيل فى عمر بن عبد العزيز لما توفي بدير سمعان

دير سمعان لا عَدَتك الغوادي   خيرُ ميت من آل مروان ميتُك

وقال أنشدنى جار الله فى مرثية الامام محمد السمعانى الشافعي امام مرو

بدير سمعان قبرٌ معتقدٍ   نظير قبر بدار سمعان

وهذا غلط انما سمعان اسم رجل نسب اليه عدّة ديرة كما ذكرناه فى الديرة

[السَّمْعَانية] * من قرى ذمار باليمن

[سمكين] * ناحية من أعمال دمشق من جهة حَوْران لها ذكر فى التواريخ

[سَمْكٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف قال السَّمْكُ القامة من كل شيء بعيد طويل السمك ٠٠ قال ذو الرُّمَّة

نجائبَ من نِتاج بنى عزيز طِوَالَ السُّمكِ مفرعة نِبالاَ

•• قال أبو الحسين سَمك * اسم ماء من تَيماء أمت القبلة •• وقال أبو بكر بن موسى سَمَك بفتح السين المهملة والميم وآخره كاف وادى السَّمَك حجازيٌّ من ناحية وادى الصَّفْراءِ يسلكه الحاجُّ أحياناً

[سُمُك] بضمتين * ماء بين تَيماء والسماوة فى أرض لكلب

[سَمَلُّوطُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد اللام وطاء مهملة * قرية بناحية الصعيد على غربي النيل من الأشمونين

[سَمْنَانُ] بفتح أوله وتكرير النون فَعلان من السمن * موضع فى البادية عن الازهري •• وقيل هو فى ديار تميم قرب اليمامة •• قال الراعي

وأمسَتْ بأطراف الجِماد كأنها عصائبُ جند رائح وخزائفُهْ
وصبَّحْنَ من سَمنَانَ عيناً رويَّةً وهنَّ اذا صادفن شربا صوادفُهْ

•• وقال زياد بن مُنقذ العَلَوي

ياليت شعري متى أغدُو تُعارضنى جَرْداء سابحةٌ أو سابحٌ قُدُمُ
نحوالأُمَيلح أو سَمنَانَ مبتكرًا بفتيةٍ فيهم المَرَّارُ والحَكَمُ

في قصيدة ذكرت فى صنعاء * وسَمنَانُ شعب لبني ربيعة الجُوع بن مالك فيه نخل •• وقال العمراني سَمنَان بفتح السين * موضع منه الى رأس الكلب ثمانية فراسخ وقال يزيد بن ضابئ بن رجاء الكلابي وكان مجاوراً لبني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع •• فقال يهجوهم بالجوع في أبيات

بسَمنَانَ بَوْلُ الجوع مستنقعاً به قد اصفرَّ من طول الاقامة حائلُهْ
ببرقائه ثُلْثٌ وبالخَرْب ثلثهُ وبالحائط الأعلى أقامت عَيَائلُهْ
له صفرةٌ فوق العيون كأنها بقايا شعاع الأُفق والليل شاملُهْ

[سُمْنَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وتكرير النون أيضاً •• قال أبو الحسن الخوارزمي سُمنان بوزن لُبنان * جبل

[سِمْنَانُ] بكسر أوله وتكرير النون أيضاً •• قال العمراني * موضع •• ينسب

اليه السِّمْنيُّ بالحذف .. وقال أبو سعد وأبو بكر بن موسى ان البلدة التي بين الرّي ودامغان وبعضهم يجعلها من قومس هي بكسر السين عند أهل الحديث ويُعمل بها مناديل جيّدة وعهدى بها كثيرة الأشجار والأنهار والبساتين وخلال بيوتهم الأنهُر الجارية والأشجار المتهدّلة الا أن الخراب مُستَوْلٍ عليها ويتّصل بعمارتها وبساتينها بليدة أخرى يقال لها سِمْنَك .. وقد نسب الى سمنان جماعة من القضاة والأئمة .. قال أبو سعد وبنَسا قرية أخرى يقال لها سِمنان ولها نهر كبير .. ينسب اليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن اسحاق النسوى السمناني عالم ثقة روى عن أبي أحمد بن عدى وأبي بكر بن اسماعيل وغيرهما روى عنه جماعة وتوفي سنة ٤٠٠ * وسمنان أيضاً بالعراق .. ينسب اليها القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمود السمناني سكن بغداد وكان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة متكلماً على مذهب الأشعرى سمع نصر بن أحمد بن الخليل وأبا الحسن الدارقطني وغيرهما وكان ثقة عالماً فاضلاً سخيّاً حسن الكلام سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب وولي قضاء الموصل ومات بها وهو على القضاء في شهر ربيع الأول سنة ٤٤٤ ومولده سنة ٣٦١ .. ومن سمنان قومس أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن علىّ بن الفرُّخان الصوفي السمناني من أهل سمنان شيخ الصوفية رحل الى خراسان وأدرك الشيوخ وعمّر طويلاً بسمنان حتى سمع منه أهل بلده والرحالة سمع أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيري وأبا الحسن عبد الرحمن الداودي الفوشنجي بها مات بسمنان في صفر سنة ٥٣١ ذكره السمعاني في التحبير .. قال ولما دخلت سمنان كنت حريصاً على السماع منه والكتابة عنه وكان قد مات قبل دخولي اياها بشهر .. وعبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الحسين الحنظلى السمناني رحل وسمع هشام بن عمار ومحمد بن هاشم البعلبكّى والمسيب بن واضح واسحاق بن راهوَيه ومحمد بن حميد وعيسى بن حمّاد بن عُتبة ونصر ابن على وأبا كريب روى عنه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف وعلى بن جشاد العدل وأبو بكر الاسماعيلى وأحمد بن عدي وأبو على الحسن بن داود النقّار النحوي العدل .. قال أبو عبد الله الحاكم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس

السمناني من أعيان المحدّثين سمع بخراسان والعراق والشام مات سنة ٣٠٣ .. قال أبو عبد الله الحاكم له شعر منه ..

ترى المرء يهوى أن يطول بقاؤه وطول البقا ما ليس يشفي له صدرا
ولو كان في طول البقاء صلاحنا اذاً لم يكن ابليس أطولنا عمرا

[سَمَنْت] بفتح أوله وثانيه وتسكين النون وآخره تاء مثناة * قرية تناوح قوص بالصعيد

[سِمِنْجانُ] بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون * بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم ومن بلخ الى خُلم يومان ومن خلم الى سمنجان خمسة أيام ومن سمنجان الى اندِرابة خمسة أيام وكان دِعبل بن علي الشاعر وليها للعباس بن جعفر ومحمد بن الاشعث مكلم الذئب .. .. ينسب اليها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد السمنجاني كان اماماً فاضلا متقناً متبحراً في العلم حسن السيرة كثير العبادة دائم التلاوة تفقه على أُبَيّ بن سهل الابيوردي وسمع منه الحديث ومن محمد بن عبد العزيز القنطري وأبي عبد الله محمد ابن أحمد الشُرَّقي روى عنه ثابت بن سعيد الكوفي واسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي وغيرهما وتوفي باصبهان سنة ٥٥٢ .. وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن سعيد السمنجاني روى عن عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف الدصيبي أبي القاسم وعمر ابن عبد الله بن جعفر الصوفي أبي الفرج ومحمد بن عبد الجليل المقيه أبي نصر روى عنه نصر المقدسي وعبد السلام

[سَمَنْجُور] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم جيم وآخره راء * من أسماء مدينة نيسابور عن أبي سعد

[سَمَنْدَر] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مفتوحة وآخره راء * مدينة خلف باب الابواب بثمانية أيام بأرض الخزر بناها أنو شروان بن قُباد كسرى .. وقال الازهري سمندر موضع وكانت سمندر دار مملكة الخزر فلما فتحها سلمان بن ربيعة انتقل عنها الى مدينة إتل وبينهما مسيرة سبعة أيام .. قال الاصطخري سمندر مدينة

بين إتل مدينة صاحب الخزر وباب الأبواب ذات بساتين كثيرة يقال انها تشتمل على نحو من أربعة آلاف بستان كرم وهي ملاصقة لحد ملك السرير والغالب على ثمارها الأعناب وفيها خلق من المسلمين ولهم بها مساجد وأبنيتهم من خشب قد فسحت وسطوحهم مسنّمة وملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر وبينهم وبين حدّ السرير فرسخان وبينهم وبين صاحب السرير هدنة ومن سمندر الى إتل مدينة الخزر ثمانية أيام ومن سمندر الى باب الأبواب أربعة أيام

[سَمَنْدُور] مثل الذى قبله الا ان قبل الراء واواً وربما سقطت الواو فيلفظونه كالذى قبله وربما سقطت الراء فقيل سمندو مثل الذى بعده * بلد بسفالة الهند •• وقال الاصطخرى أما سمندور فهي مدينة صغيرة وهي والملتان وجندراون عن شرقي نهر مهران وبين كل واحدة منها وبين النهر فرسخان وماؤهم من الآبار وهي حصينة وبينها وبين مُلتان نحو مرحلتين وبينها وبين الرُّور نحو ثلاث مراحل

[سَمَنْدُو] مثل الذى قبله بغير راء * بلد فى وسط بلاد الروم غزاه سيف الدولة في سنة ٣٣٩ وهرب منه الدُّمُستُق •• فقال المتنبي

رضينا والدُّمستق غير راض ... بما حكم القواضب والوشيجُ
فان يقدم فقد زرنا سَمندو ... وان يحجم فموعدنا الخليجُ

•• وقال أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومى المعروف بالببغاء يذكر ذلك أيضاً في مدح سيف الدولة

وهل يترك التأييد خدمة عسكر ... واقدام سيف الدولة العضب قائدُه
عفت من سَمندو خيله وتجزّت ... بخَرْشنةٍ ما قدّمَتْه مواعدُهْ
وزارت به في موطن الكفر حيث لا ... يشاهد الا بالرماح مشاهدُه

[سَمَنْطَار] قيل هي *قرية في جزيرة صقلية وقيل سمنطارى الذهبي باسان أهل المغرب قرأت بخط الحافظ محب الدين بن النجار ما نقله عن أبي الحسن المقدسي •• منها أبو بكر عتيق السمنطارى الرجل الصالح العابد له كتاب كبير في الرقائق وكتاب دليل القاصدين يزيد على عشرة مجلدات ذكره ابن القطاع فقال العابد أبو بكر عتيق بن على

ابن دواد المعروف بالسمنطارى أحد عبّاد الجزيرة المجتهدين وزُهّادها العالمين وممن رفض الاولى ولم يتعلق منها بسبب وطلب الاخري وبالغ في الطلب وسافر الى الحجاز فحجّ وساح في البلدان من أرض اليمن والشام الى أرض فارس وخراسان ولقى من بها من العبّاد وأصحاب الحديث والزهّاد فكتب عنهم جميع ما سمع وصنف كل ما جمع وله في دخول البلدان ولقياه العلماء كتاب بناه على حروف المعجم في غاية الفصاحة وله في الرقائق وأخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق الى مثله في نهاية الملاحة وفي الفقه والحديث تآليف حسان في غاية الترتيب والبيان وله شعر في الزهد ومكائد الزمان •• فمنه قوله

فتنٌ أقبلَت وقومٌ غفُولُ وزمان على الأنام يصول
ركدَت فيه لا تريد زوالاً عمَّ فيها الفساد والتضليلُ
أيها الخائن الذي شأنه الاثـ ـمُ وكسب الحرام ماذا تقولُ
بعتَ دارَ الخلود بالثمن البخـ ـس بدُنيا عما قريب تزولُ

•• وقال الحافظ أبو القاسم بلغنى ان عتيقاً السمنطارى توفى لثمان بقين من ربيع الآخر سنة ٤٦٤

[سَمَنْقَانُ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ثم قاف وآخره نون * بلد بقرب جاجَرْم من أعمال نيسابور وهي كورة بين جبلين تشتمل على عدة قرى أولها متصل بحدود اسفرايين وآخرها متصل بحدود جرجان وجاجرم في غربيها والقصبة بليدة فى لحف جبل تسمى سَمَلْقَان والمحدثون يكتبونها بالنون ورأيتها اذ كنت هارباً من التتر في سنة ٦١٧

[سِمْنَك] بكسر أوله وبعد الميم الساكنة نون وآخره كاف * بليدة ملاصقة لسمنان المذكورة آنفاً •• وقد نسبوا اليها قوماً من أهل العلم المتأخرين •• منهم أبو الحسن القاسم ابن محمد بن الليث السمنكى سمع أبا خلف عبدالرحيم بن محمد بن خلف الآملى وغيره ذكره أبو سعد فى شيوخه •• وقال توفى بعد سنة ٥٣١

[سُمْنٌ] بضم أوله وآخره نون بوزن قُطن * موضع في قول الهذلي

تركنا ضبعَ سُمن إذ استباءت كأنّ عجيجهن عجيج نِيب

ــضُبعــ جمع ضباع ــواستباءتــ رجعت وهو في الجمهرة بفتح السين

[سَمَنودُ] * بلد من نواحي مصر جهة دمياط مدينة أزلية على ضفة النيل بينها وبين المحلة ميلان تضاف اليها كورة فيقال كورة السَّمنودية كان فيها بَرْبا وكانت احدى العجائب •• قال القضاعي ذكر عن أبي عمر الكندى أنه قال رأيته وقد خزن فيه بعض عُمالها قرطاً فرأيت الجمل اذا دنا من بابه وأراد أن يدخله سقط كل دبيب فى ذلك القرط ولم يدخل منه شيء الى البربا ثم خرب عند الخمسين وثلاثمائة •• ينسب اليها هبة الله بن محمد المنجم السمنودي الشاعر ذكره المسبّحي فى تاريخه •• وقال انه كان يقصد الولاة بصناعة النجوم وينسخ بخط صالح مايجعله وسيلة الى من يقصده به •• ومن شعره

لنا المصــمّد والاشجان فى قَرَن مذصدّ عني قوامُ الروح والبدن

لم أسلُ عنه ولا أضمرت ذاك ولا وكيف والصبر قد ولّى مع الظُعُن

وهي قصيدة

[سُمنَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون وهاء * ماء بين المدينة والشام قرب وادي القري * وسُمنة أيضاً ناحية بجُرَش عن نصر

[سُمنيَّةُ] •• قال ابن الهرَوى * بليدة بها قبر موسى بن شعيب

[سُمنِينُ] بضم أوله وكثيراً ما يروى بالفتح وسكون ثانيه ونون مكسورة وآخره نون أخرى * بلد من ثغور الروم ذكره أبو فراس بن حمدان •• فقال

وراحت على سُمنين غارة خيله وقد باكَرَت هِنزِيطَ منها بواكرُ

وذكرها أبو الطيّب أيضاً •• فقال يصف خيل سيف الدولة

تراه كانّ الماء مرّ بجسمه وأقبلَ رأسٌ وحدَه وتليلُ

وفى بطن هِنزيطٍ وسُمنين للظُّبا وصُمّ القَنا ممن أبَدنَ بديلُ

[سَمُّورَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وضمه وبعد الواو راء * مدينة الجلالقة وقيل سَمُرَة

[سمويلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الواو ثم ياء مثناة من تحت وآخره

لام * موضع كثير الطير •• وقال أبو منصور سمويل اسم طائر

[سَمْهَرُ] قرأت بخط أبي الفضل بن العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار •• قال حدثني سليمان المدايني قال حدثني الزبير بن بكار قال الرماح السمهرية نسبت الى قرية يقال لها سَمْهر بالحبشة •• قلت أنا وحدثني بعض من يوثق به ان هذه القرية في جزر من النيل يأتي من أرض الهند على رأس الماء كثير من القَنا فيجمعه أهل هذه القرية ويستوقدون رذاله ويبيعون جيده وهو معروف بارض الحبشة مشهور وقول من قال ان سَمْهَرَ اسم امرأة كانت تقوم الرماح فانه كلف من القول وتخمين

[سَمْهُوطُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ويقال بالدال المهملة مكان الطاء * قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل بالصعيد دون فِرْشَوط والله أعلم

[سُميًّا] كذا بخط العبدري * قرية ذكرت مع بانقيا

[سَميجَن] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم جيم مفتوحة وآخره نون * قرية من قرى سمرقند عن أبي سعد

[سُمَيْحَةُ] بلفظ تصغير سَمْحَةَ بالحاء المهملة •• قال أبو الحسن الأديبي * هو موضع وقيل بئر بالمدينة وقيل بئر بناحية قُدَيد وقيل عين معروفة وقال نصر سُميحة بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء •• قال كثير

كأني أكُفُّ وقد أمْعنت بها من سُميحة غرباً سجيلا

قال يعقوب سميحة بئر بالمدينة عليها نخل لعبيد الله بن موسى •• قال كثير

كأن دموع العين لما تخلَّلتْ مخارم بيضاً من تمنى جمالها

قَبَلْنَ غروباً من سميحة أترعتْ بهن السواني واستدار محالها

ــ القابل ــ الذي يلتقي الدلو حين يخرج من البئر فيصبها في الحوض والغرب الدلو العظيمة قال

لعمرك ان العين عن غير نعمة كذاك الى سَلْمى لمهد سخالها

وفي شعر هذيل

الى أيِّ نُساقُ وقد بلغنا ظِماءٌ عن سُميحة ماء بَئْرِ

وقال السكري يروى سُميحة وسَميحة ومَسِيحة

[سَمِيرَاء] بفتح أوله وكسر ثانيه بالمد وقيل بالضم يسمى برجل من عاد يقال له سميراء * وهو منزل بطريق مكة بعد تُوز مصعداً وقبل الحاجر ٠٠قال السكوني حوله جبال وآكام سودٌ بذلك سمي سميراءوأكثر الناس يقوله بالقصر ٠٠وقيل هما موضعان المقصور منهما هو الذى فى طريق مكة وليس فيه الا الفتح وفي حديث طليحة الاسدى لما ادعي النبوة أنه عسكر بسميراء هذه بالمد قال مُطير بن أشيم الأسدى

ألا أيهـا الركبان ان أمامكم سميراء ماء رِيُّهُ غير مجهل
رجالا مفاجير الأيور كأنما تساقوا الى الجارات ألبان أيّل
وان عليها ان مررتم عليهـم أبيًّا وأبّاء وقيس بن نوفل

وقال مرة بن عياش الأسدى

جَلَتْ عن سميراء الملوكُ وغادروا بها شرّقيّ لايَضيف ولا يَقْرى
هجين نمير طالباً ومجالداً بني كل رجّاف الى عَرَن القِدر
فلو أن هذا الحيّ من آل مالك اذا لم أجلّى عن عياملها الخضر

قال الذين جلَوْا عن سميراء هم رهط العلاء بنو حبيب بن أسامة من أسد وصار فيها بنو حجران الذين هجاهم قبيلة من بني نصر

[سَمِيرَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون وبعد الميم ياء مثناة من تحت ثم راء مهملة * قلعة حصينة على نهر عظيم جار بين جبال فى ولاية تارم خربها صاحب آلموت رأيتها وبها آثار حسنة تدل على أنها كانت من أمهات القلاع ٠٠ قال مِسعر ابن المهلهل ووصلتُ الى قلعة ملك الديلم المعروفة بسميران فرأيتُ من أبنيتها وعمارتها مالم أره ولم أشاهده في غيرها من مواطن الملوك وذلك أن فيها ألفين وثمانمائة ونيفاً وخمسين داراً كباراً وصغاراً وكان محمد بن مسافر صاحبها اذا نظر الى سِلعةٍ حسناء أو عمل محكم سأل عن صانعه فاذا أخبر بمكانه أنفذ اليه من المال ما يرغب مثله فيه وضمن له أضعاف ذلك اذا صار اليه فاذا حصل عنده منع أن يخرج من القلعة بقية عمره وكان يأخذ أولاد رعيته فيسلمهم فى الصناعات وكان كثير الدخل قليل الخرج واسع المال ذا كنوز عظيمة فما زال على ذلك حتى أضمرَ أولاده مخالفته رحمة منهم لمن عندهم من

الناس الذين هم في زي الأسارى فخرج يوما في بعض متصيداته فلما عاد أغلقوا باب القلعة دونه وامتنعوا عليه فاعتصم منهم بقلعة أخرى في بعض أعماله وأطلقوا من كان عنده من الصناع وكانوا نحو خمسة آلاف انسان فكثر الدعاء لهم بذلك وأدركت ابنه الأوسط الحمية والأنفة أن ينسبه أبوه الى العقوق وانه رغب في الأموال والذخائر والكنوز فجمع جمعاً عظيما من الديلم وخرج الى أذربيجان فكان من أمره ماكان .. وكان فخر الدولة بن ركن الدولة ملك هذه القلعة في سنة ٣٧٩ وذلك أن ملكها انتهى الى ولد نوح بن وهسوذان وهو طفل وأمه المستولية عليه فأرسل اليها فخر الدولة حتي تزوجها وزوج ابنها بواحدة من أقاربه وملك القلعة وكان الصاحب قد أنفذ بحصارها وأخذ صاحب المسكن عنده أبا عليّ الحسن بن احمد فتمادى أمره فكتب اليها كتاباً في صفة هذه القلعة هذه نسخته أوردته ليعرف قدرها ورد كتابك بحديث قلعة سميران وأنا أحسب أن أمرها خفيف في نفسك فلهذا أبسط القول وأشرح الخطاب وابعث الرغبة وادعو الى الاجتهاد وارهف البصيرة واشحذ العزم اعلم ياسيدى أن سميران ليست بقلعة وانما هي مملكة وليست مملكة وانما هي ممالك وسأقول بما أعرف ان آل كسكر لم يكن قدمهم في الديلم ثابت الأطناب حتى ملكوا من هذه القلعة ماملكوا فصار السبب في اقتطاعهم الطرم عن قزوين وهي منها ومختلسة عنها ثم سمت بهم هماتهم الى مواصلة حسان وهسوذان ملك الديلم وقد ملك أربعين سنة فحين رأى أن سميران أخت قلعة آلموت استجاب للوصلة وبهذا التواصل وتلك القلعة ملك آل كنكر وباقي الاسنانية أجمع فصار لهم ملك شطر الديلم فاحتاج ملوك آل وهسوذان الى الانتصار على اللاّمحية وهم الشطر الثانى بهذه الدولة شجع المرزبان بن محمد على التلقب بالملك وتوغل بلاد أذربيجان وعنده أن سميران معونة متى مانبت به الارض وهذا وهسوذان على ماعرفت جوره وجزعه وكثرة افساده على الأمير السعيد انما كانت تلك القلعة مدة الباطنية وعينة المناظرة وباسمها واصل عماد الدولة وتأ كل أبهر وزنجان وأكثر قزوين وجميع سُهْرَوَرْد وبنى القلاع التي خلصت اليوم للدولة القاهرة ثم من ملك سميران فقد أضاف الى ملك الديلم ملك من أعلى أسفيذروذ من الجبل وليست المزية في ذلك بقليلة ولا المرزئة للاعداء بيسيرة ولا النباهة

بخفيفة فاجتهد ياسيدي وجدّ وبالغْ واشتدّ ولا تستكثر بذْلاً ولا تستعظم جَزْلاً ولا تستسرف ْماتخرجه نقدًاو تضمنه وعداً فلووزنت ألف ألف درهم ثم تملك سميران لكنت الرابح ٠٠ وأوردت هذا الفصل بهذا الذكر فلو كتبتُ فيه أحمالاً من البياض لكنتُ بعد في جانب التقصير والاقتصار والله خير ميسر نعم ان أثرك في حسبك عظيم وذكرك نخيم وحديثك كالروض باكَرَه القطر وراوَحَه الصبا ولكن ليس النجم كالشمس ولا القمر كالصبح ولا سميران كحَاشَك ومتى تيسر هذا على يدك فقد حُزْتَ جمالاً لايمحى حتى تمحو السماء أثر الكواكب والله حسبي ونعم الوكيل

[سَمِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو في المعنى الذى يسامرك أي يحدثك ليلا كان نبيرٌ * وهوجبل بمكة يسمى فى الجاهلية سميراً والله أعلم

[سُمَيْرٌ] بلفظ تصغير السمر * جبل في ديار طيئ ٠٠ قال زيد الخيل

فسِيرِى ماعَدِيُّ ولا تُرَاعى فحُلِّى بين كِرْمِلَ فالوحيدِ
الى جزع الدواهي ذلك مىكم مغانٍ فالحمائل فالصعيد
وسيري اذ أردتِ الى سُمَيرٍ فعودي بالسوائل والعهود
وحُلُّوا حيث ورَّثكم عديٌّ مَرَادَ الخيل من ثَمَدِ الوُرُود

[سُمَيْرَمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم راء مفتوحة وميم * بلدة بين أصبهان وشيراز في نصف الطريق وهي آخر حدود أصبهان ٠٠ ينسب اليها محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن أبي عليّ الخطيب السميرمي قدم أصبهان وسمع ابن مَندة وكان أديباً فاضلا ورعاً مات بسميرم في سلخ محرم سنة ٥٠٣ وهو ابن ٥٥ سنة ٠٠ وينسب اليها أيضاً احمد بن ابراهيم أبو بكر السميرمي سمع أبا عبد الله ابن أبي حامد باطرابلس روى عنه أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الساوي

[سُمَيْرَةُ] كأنه تصغير سمرة * واد قرب حُنَين قُتل فيه دُريد بن الصمة قتله ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سَمَّال بن عوف بن امرئ القيس ابن بُهثَةَ السُّلَمي ويقال له ابن الدُّغُنَّة وهي أمه فقالت عمرة بنتُ دريد بن الصمة ترثيه وتنعى الى بني سُلَيم احسان دريد اليهم في الجاهلية

لعمرك ماخشيتُ على دريد ببطن سميرةَ جيش العناق
جزى عنا الإلهُ بني سليم وعقَّتهم بما فعلوا عقاق
وأسقانا اذا عدنا اليهم دماء خيارهم يوم التلاقي
فربَّ عظيمة دافعتَ عنهم وقد بلغتْ نفوسُهم التراقي
وربَّ كريمة أعتقتَ منهم وأخرى قد فككتَ من الوثاق
وربَّ منوّهٍ بك من سليم أجبتَ وقد دعاك بلا رَماق
فكان جزاؤنا منهم عقُوقاً وهمّا ماع منه مخِّ ساق
عفتْ آثارُ خيلك بعد أين فذي بقَرٍ الى فيف النُّهاق

وسنُّ سُميرةَ مذكور في سنّ

[سُمَيْسَاط] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وسين أخرى ثم بعد الألف طاء مهملة * مدينة على شاطئ الفرات فى طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة فى شق منها يسكنها الأرمن ومالكها فى هذا الزمان الملك الأفضل علي بن الملك الناصر يوسف بن أيوب صلاح الدين وذكرها المتنبي فى قوله

ودون سميساط المطاميرُ والملا وأودية مجهولة وهواجلُ

وطول سميساط أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث ٠٠ وفي زيج أبي عون سميساط في الاقليم الرابع وطولها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث ٠٠ واليها ينسب أبوالقاسم عليّ بن محمد السميساطى السلمي المعروف بالجميش مات بدمشق فى شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٣ ودفن فى داره بباب الناطفانيين وكان قد وقفها على فقراء المؤمنين والصوفية ووقف علوّها على الجامع ووقف أكثر نعمته على وجوه البر وذكره ابن عساكر فى ترجمة عبد العزيز بن مروان قال كانت داره بدمشق ملاصقة للجامع التي هي دار الصوفية وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز وكان قد حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بحديث ابن خريم عن هشام عن مالك وغيره وحدث بالموطأ لابن وهب وابن القاسم وحدث بشئ من حديث الأوزاعي جمع ابن جَوْصا وحدث بعد ذلك وكان يذكر أن مولده

في رمضان سنة ٣٧٧ .. هذا كله من كتاب العرضات[1] لابن الاكفاني وفي كتاب أبي القاسم الدمشقي على بن محمد بن يحيي بن محمد بن عبدالله بن زكرياء أبو القاسم السلمي الحبيش المعروف بالسميساطي كذا قاله الحبيش وابن الاكفاني الجميش

[السُّمَيْعِيَّةُ] منسوبة الى سُمَيْع تصغير سمع * قرية كبيرة في بقعاء الموصل بينها وبين نصيبين قرب وبينها وبين بَرْقَعيد أربعة فراسخ وتعرف بقرية الهَيْثَم ابن معمَّر

[سَمِين] بالنون * جبل بأجاءٍ سمي به لاستوائه

[السُّمَيْنَةُ] بلفظ تصغير سمنة كأنه قطعة من السمن وهو .. أول منزل من النباج للقاصد الى البصرة وهو* ماء لبني الهجيم فيها آبار عذبة وآبار ملحة بينهما رملة صعبة المسالك بها الزُّرَّقُ التي ذكرها ذو الرُّمَّة في شعره قال الشيخ فهل وجدت السمينة قلنا نعم قال أين هي قلنا بين النباج والينسوعة كالقصة البيضاء على الطريق قال ليس تلك السمينة تلك زعق والسمينة بينها وبين مغيب الشمس حيث لاتبين أعناق الركاب تحت الرحال أحمرٌ هي أم صهبٌ فوجدت السمينة بعد ذلك حيث وصف .. وقال مالك بن الرَّيْب بعد أبيات ذكر فيها الطبسَيْن

ولكن بأطراف السُّمينة نسوةٌ عزيزٌ عليهن العشيّة مابيا
صريعٌ على أيدي الرجال بقَفْرة يُسَوّون لَحْدي حيث حُمَّ قضائيا

وكان قد مرض بخراسان فقال هذه القصيدة قبل موته وذكر بعد هذا مَرْوَ وقد كتب هناك ..وقال الراعي

من الغيد دَفْواء العظام كأنها عُقَابٌ بصحراء السمينة كاسرُ

[سُمْنِيّ] بالضم ثم السكون * موضع في ديار بني سُلَيم بالحجاز .. قال عبد بن حبيب الهذلي وكان قد غزا بني سليم في هذا الموضع

تركنا ضبع سُمْنِيٍ اذ استباءت كأن عجيجهن عجيج نيب

[سُمَيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه تصغير سماء * جبل عن نصر والله الموفق للصواب

---

(١) ــ قوله العرضات .. وفي نسخة كتاب العرفيات

باب السين والنون وما يليهما

[سَنَا] بفتح أوله والقصر بلفظ سَنَا البرق ضوءه * من أودية نجد

[سَنَاء] بالمدّ * موضع آخر أيضاً

[سَنَابَاذُ] بالفتح * قرية بطوس فيها قبر الامام علي بن موسى الرضا وقبر أمير المؤمنين الرشيد بينها وبين مدينة طوس نحو ميل ٠٠ منها محمد بن اسماعيل ابن الفضل أبو البركات الحسيني العلوي من أهل المشهد الرضوي بسناباذ من قرى نَوْقان طوس سمع أبا محمد الحسن بن اسماعيل بن الفضل والحسن بن أحمد السمرقندي سمع منه أبو سعد وأبو القاسم ومولده في سنة ٤٥٧ وتوفي سلخ ذي الحجة سنة ٥٤١

[سَنَاجِيَةُ] بوزن كَرَاهِيَة ورَفَاهِيَة * قرية بقرب عسقلان وقيل هي من أعمال الرملة وهي قرية أبي قِرْصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى بعض المحدّثين سِنَّاجِيَةُ بكسر أوله وتشديد ثانيه وتخفيف الياء ٠٠ منها أبو ابراهيم روح بن يزيد السناجي روى عن أبي قرصافة حكى عنه حكايات قال ابن أبي حاتم روي عن أبي شيبة المقدسي سمع منه بالرملة سنة ٢١٧ روى عنه أبو زيّان طيّب بن زيان القاسطي السنّاجي العسقلاني من أهل قرية سناجية قرية أبي قرصافة يروى عن زياد بن سَيّار الكناني عن أبي قرصافة روى عنه أبو زُرعة وأبو حاتم الرازيّان قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول أتيتُ الطيّبَ بن زياد وأبا زيان باحاديث فقلت يا أبا زيان حدثكم زياد بن سيّار فقال يا أبا زيان حدثكم زياد بن سيار فقلت يا أبا زيان أنت هو فقال يا أبا زيان أنت هو وكلما قلت شيئاً قال مثله فوضعتُ كفي على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى حدّثنا الطيّب بن زيان وأريته حدّثنا زياد بن سيار فقال حدثنا زياد بن سيار فقلت لابي زرعة هل تحل الرواية عنه قال نعم هو عندي صدوق

[سناج] * حصن باليمن لأبي مسعود بن القرين

[سَنَارُوذ] بالفتح وبعد الألف راء ثم واو ساكنة وذال ورُوذ بالفارسية اسم

النهر وهو * اسم نهر سجستان يأخذ من نهر هند مند فيجرى على فرسخ من سجستان وهو النهر الذى تجرى فيه السفُنُ من بُسْت الى سجستان اذا مدّ الماء ولا تجرى فيه السفن الا فى زمان مدّ الماء وجميع أنهار سجستان من هذا النهر المسمى ساروذ عليه رساتيق كثيرة ويتشعب منه أنهر كثيرة تسقى الرساتيق وما يبقى منه يجرى فى نهر نبي كنزك عنده سِكْرٌ يمنع الماء ان يجرى الى بحيرة زَرَه

[سَنَامٌ] بفتح أوله بلفظ سنام البعير قال أبو الحسن الأديي * جبل مشرف على البصرة الى جانبه ماء كثير السافي وهو أول ماء يرده الدّجال من مياه العرب .. قال نصر سنام اسم جبل قريب من البصرة يراه أهلها من سطوحهم وفى بعض الآثار انه يسير مع الدّجال * وسنام أيضاً جبل بالحجاز بين ماوان والربذة * وسنام أيضاً جبل لبنى دارم بين البصرة واليمامة .. قال بعضهم

شربنَ من ماوانَ ماء مرّا ومن سنام مثله أو شرّا

وحدث محمد بن خلف بن وكيع ورفعه الى رجل من أهل طبرستان كبير السنّ قال بينما أنا ذات يوم أمشي فى ضيعة لي اذ أنا بانسان فى بستان مطروح عليه ثياب خُلْقانٌ فدنوتُ منه فاذا هو يتحرّك ويتكلم فأصغيت اليه فاذا هو يقول بصوت خفيّ

أحقًّا عباد الله ان لستُ ناظراً سنامَ الحمى أخرى الليالى الغوابر
كأنّ فؤادي من تذكّره الحمى وأهل الحمى يهفو به ريش طائر

فما زال يردّد هذين البيتين حتى فاضت نفسه فسألت عنه فقيل هذا الصّمّة بن عبد الله القشيري * وسنام أيضاً قلعة بما وراء النهر أحدثها المقنّع الخارجي واياها عَنَى مالك بن الرّيب

تذكّرُنى قبابُ التُّرك أهلى ومبدأهم اذا نزلوا سناما
وصوّت حمامة بجبال كِسّ دعت مع مطلع الشمس الحِماما
فبتُّ لصوتها أرِقاً وباتت بمنطقها تراجعنى الكلاما

ويجوز أن يكون أراد انه لما نزل قبابَ الترك تذكّر سناما الموضع الذى فى بلاده

[سِنَانُ] بلفظ سنانِ الرّمح حصن سنان * فى بلاد الروم فتحه عبدالله بن عبدالملك

ابن مروان وله ذكر

[السَّنَائِنُ] بفتح أوله وبعد الألف ياء مثناة من تحت مهموزة وآخره نون السنائنُ رمال تستطيل على وجه الأرض واحدتها سنينة وقال أبو زياد جاءت الرياح سنائنَ اذا جاءت على وجه واحد لاتختلف والسنائن * ماء لبنى وقاص من كعب بن أبي بكر

[سُنْبَاذَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف ذال معجمة * ضيعة معروفة

[سُنْباذَيْن] مثل الذي قبله الا أن لفظه لفظ التثنية * كورة كبيرة فيها قلعة قرب بَهَسْنا من أعمال العواصم وفى جبلها بُزاة كثيرة موصوفة مشهورة عند الملوك وللسلطان على أهلها قطائع من أجل صيدها ومراعيهم مطلقة لذلك ومع ذلك اذا صادوا بازياً وحملوه الى حاب أخذ منهم وأعطوا ثلاثين درهماً غير مايطلق لهم من زروعهم ويرعي لهم

[سَنْباط] كذا تقولها العوامّ ويقال لها أيضاً سنبوطية * بليد حسن فى جزيرة قُوسَينا من نواحي مصر والله أعلم

[سُنْبُلَان] بلفظ تثنية سنبل الزرع * محلّة باصبهان منها أحمد بن يحيي أبو بكر السنبلاني الأصبهاني قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق وحدث بها عن أبي عبد الرحمن هارون بن سعيد الراعي وابراهيم بن عيسى الأصبهاني روى عنه ابراهيم بن عبدالرحمن ابن عبد الملك بن مروان

[سَنَمانُ] بالتحريك * بلد من نواحي ذمار باليمن

[سُنبُلُ وسُنبلانُ] * من بلاد الروم وقد ذكر آنفاً

[سُنْبُلَةُ] بلفظ سنبلة الزرع * بئر حفرها بنو جُمَحَ بمكة وفيها قال قائلهم

* نحن حفرنا للحجيج سنبله *

ورواه الأزهري بالفتح والأول رواية العمراني وما أراه الا سهواً من العمراني ٠٠ وقال نصر سُنبلة بالضم بئر بمكة ٠٠ قال أبو عبيدة وحفرت بنو جُمَح السنبلة وهي بئر حَلَف

ابن وهب •• قال بعضهم

نحن حفرنا للحجيج سُنبله صَوْبَ سَحَابٍ ذوالجلال أنزله

وأنا بالازهري أوثَقُ ومن خطّه نقلتُ

[سَنَبُوسُ] بوزن طَرَسُوس وقَرَبوس * موضع في بلاد الروم قرب سَمَنْدُوله ذكر في أخبار سيف الدولة

[سَنَبُو] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة * قرية بالصعيد على غربي النيل تُعمل فيها الأكسية والكنابيش الفائقة التي لايعلوها شيء

[سَنْبيلُ] * كورة من أعمال خوزستان متاخمة لفارس وكانت مضمومة الى فارس أيام محمد بن واصل الى آخر أيام السجزية ثم حوّلت الى خوزستان

[سَنْتَرِيَّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وراء مكسورة وياء النسبة * بلدة في غربي الفيوم دون فَزان السودان وهي آخر أعمال مصر وتُعدّ من نواحي واح الثالثة وهي قصبة واح الثالثة •• وقد نسب اليها بعض أهل العلم •• وقال البكري من أوجلة الى سنترية عشر مراحل في صحراء ورمال قليلة الماء •• وسترية هذه كثيرة الثمار والعيون والحصون وأهلها كلهم بربر لاعرب فيهم وتسير من سنترية على طرق شتى الى الواحات ومن سنترية الى بهنسا الواحات عشر مراحل وهي غير بهنسا الصعيد

[سِنْجاَباذ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال * قرية من همذان ويقولون انها قديماً كانت داخلة في جملة مدينة همذان وان بها كان صفّ الصيارف ووجدت في تاريخ شيرُوَيه بخطّ بعض المحدثين في عدّة مواضع سَنجاباذ بفتح السين وبعدها باء وتلك كان بها صفّ الصيارف وهي اليوم على فرسخين من البلد •• ونسب اليها بعض •• منهم محمد بن أبي القاسم بن محمد الخطيب بسنجاباذ روى عن أبي عبيد بن فنجويه وابن عبدان وكان شيخاً حسن السيرة •• وعمر بن حرس بن أحمد بن أبي حفص السنجاباذي روى عن ابن مأمون سمع منه شيرويه وقال كان صدوقاً * وسِنْجَاباذ أيضاً قرية من أعمال خلخال

من أعمال اذربيجان ذات منارة فى واد رأيتها وأهلها يسمونها سنكاواذ يكتبون فى الخط سجبذ

[سِنْجَارُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء * مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وهي فى لحف جبل عالٍ ويقولون ان سفينة نوح عليه السلام لما مَرَّت به نَطَحَتْه فقال نوح هذا سِنُّ جبل جار علينا فسميت سنجار ولستُ أُحقّق هذا والله أعلم به الا ان أهل هذه المدينة يعرفون هذا صغيرهم وكبيرهم ويتداولونه .. وقال ابن الكلبي انما سميت سنجار وآمد وهيت باسم بانيها وهم بنو البَلَنْدَي بن مالك بن دُعْر بن بُوَيب بن عنقاء بن مَدْين بن ابراهيم عليه السلام ويقال سنجار بن دُعْر نزلها قالوا ودعر هو الذي استخرج يوسف من الجُبّ وهو أخو آمد الذي بَني آمد وأخو هيت الذي بَنى هيت .. وذكر أحمد بن محمد الهمذاني قال ويقال ان سفينة نوح نطحت فى جبل سنجار بعد ستة أشهر وثمانية أيام من ركوبه إيّاها فطابت نفسه وعلم ان الماء قد أخذ يَنْضُبُ فسأل عن الجبل فأُخبِرَ به فقال ليكون هذا الجبل مباركاً كثير الشجر والماء ثم وقفت السفينة على جبل الجُودي بعد مائة واثنين وتسعين يوماً فبنى هناك قرية سماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين نفساً .. وقال حمزة الأصبهانى سنجار تعريب سنكار ولم يفسره وهي مدينة طيبة فى وسطها نهر جارٍ وهي عامرة جدًّا وقدّامها واد فيه بساتين ذات أشجار ونخل وترُنج ونارنج وبينها وبين نصيبين ثلاثة أيام أيضاً .. وقيل ان السلطان سنجر بن ملك شاه بن الب ارسلان بن سلجوق ولد بها فسُمّي باسمها عن الزمخشري .. قال فى الزيج طول سنجار ثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثُلث .. وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والشعر .. قال أبو عبيدة قدم خالد الزّبيدي فى ناس معه من زبيد الى سنجار ومعه ابنا عمّ له يقال لأحدهما صابى وللآخر عويد فشربوا يوماً من شراب سنجار فحنوا الى بلادهم .. فقال خالد

أيا جبلَيْ سنجار ما كُنتما لنا مَقيظاً ولا مَشتىً ولا متربّعا
ويا جبلي سنجار هلاّ بكيتما لداعي الهوى منّا شتيتين أدمُعا

فلو جبلا عُوج شكونا اليهما جرت عبرَاتٌ منهما أو تصدّعا
بكى يوم تلّ المحاَبيّة صابي وألهى عويداً بثّه فتقنّعا

فانبرى له رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار أحد بني حُيَيّ .. فقال

أيا جبلي سنجار هلّا دققتما برُكنيكما أنفَ الزبيديّ أجمعا
لعمرك ما جاءت زبيد لهجرة ولكنها كانت أراملَ جوّعا
تبكّي على أرض الحجاز وقد رأت جرائبَ خمساً فى جُدال فأربعا

جرائب جمع جريب وجُدال قرية قرب سنجار كأنه يتعجب من ذلك ويقول كيف تحنّ الى أرض الحجاز وقد شبعتَ بهذه الديار فأجابه خالد يقول

وسنجار تبكي سوقُها كلما رأت بها نمريًّا ذا كساوين أيفعا
اذا نمريٌّ طالب الوتر غرّهُ من الوتر أن يأتى طعاماً فيشبعا
اذا نمريٌّ ضاف بيتك فاقره مع الكلب زادَ الكلب واجرهما معا
أمن أجل مُدٍّ من شعير قريته بكيت وناحت أمك الجون أجمعا
بكى نمريٌّ أرغمَ الله أنفهُ بسنجار حتى تُنفد العينُ أدمُعا

.. وقال المؤيد بن زيد التكريتي يخاطب الحسين بن عليّ السنجاري المعروف بابن دبّابة ويلقب بأمين الدين

زاد أمين الدين فى وصفه سنجار حتى جئتُ سنجارا
فما رأتْ عيناي اذ جئتها مِصيدةً قد مُلئت فارا

.. وقد نسب الى سنجار جماعة وافرة من أهل العلم .. منهم من أهل عصرنا أسعد ابن يحيى بن موسى بن منصور الشاعر يعرف بالبهاء السنجارى أحد المجيدين المشهورين وكان أوّلا فقيهاً شافعيًّا ثم غلب عليه قول الشعر فاشتهر به وقدّم عند الملوك وناهز التسعين وكان جريًّا ثقة كيّساً لطيفاً فيه مُزاح وخفّة روح وله أشعار جيدة منها فى غلام اسمه عليٌّ وقد سُئلَ القول فيه فقال فى قطعة وكان مرَّ به ومعه سَيفٌ

فى حامل الصارم الهنديّ منتصراً ضع السلاح قد استغنيتَ بالكحل
ما يفعل الظبيُ بالسيف الصقيل وما ضربُ الصوارم بالمضروب بالمقل

قد كنتُ فى الحبِّ سنياً فابرحتْ بي شيعة الحبِّ حتى صرتُ عبدَ على

وخرج من الموصل فى سنة تسع عشرة وستمائة

[سِنْجالُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره لام يقال سَنْجَلَ الرجلُ اذا ملا حوضَه نشاطاً وسِنجال* قرية بأرمينية وقيل باذربجان ذكرها الشمّاخ

ألا يا أصبحاني قبل غارة سنجال وقبل منايا باكرات وآجال

وقبل اختلاف القوم من بين سالب وآخر مسلوب هوى بين ابطال

[سَنْجانُ] بفتح أوله ويكسر وثانيه ساكن ثم جيم وآخره نون * قرية على باب مدينة مرْو يقال لها دَرْسَنكان ذكرها أبو سعد بالفتح وابن موسى بالكسر •• ينسب اليها القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن بن محمد بن حمدوَيه السنجاني الشافعي تفقّه على القاضي أبي العباس بن سُرَيج ببغداد وولي قضاء نيسابور وكان ورعاً سمع بمرو أبا الموجّه محمد بن عمر الفزاري وببغداد يوسف بن يعقوب القاضي وغيرهما وروى عنه أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو الحسن عليّ بن محمد العَروضي * وسَنجان أيضاً موضع بباب الأبواب * وسنجان أيضاً بنيسابور

[سِنْجبَذ] وهي سِنجاباذ التى ذكرت آنفاً * من قرى خلخال

[سِنْجبَسْت] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والباء الموحدة وسين مهملة ثم تاء مثناة من فوق* منزل معروف بين نيسابور وسَرَخس يقال له سنك بَست •• وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم مشهورون •• منهم من المتأخرين أبو عليّ الحسن بن محمد ابن أحمد السنجبستي النيسابوري سمع الحديث ورواه وذكره أبو سعد في التحبير قال مات في شهر ربيع الأول سنة ٥٤٨ ومولده سنة ٤٥٧

[سَنْجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم * قرية ببَرْقان عن الأدبي

[سُنجُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم •• قال العمراني * قرية بباميان وقال لي رجل من أهل الغُور سُنجَة والعجم تقول سُنكَه من أشهر مُدُن الغور

[سِنْجُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم * قريتان بمرْو إحداهما يقال لها سنج عَبَّاد •• ينسب اليها أبو منصور المظفّر بن اردشير الواعظ العبّادي مات فى سنة

٥٤٧ * وسنج أيضاً من أعظم قرى مرو الشاهجان على نهر هناك يكون طولها نحو الفرسخ الا أن عرضها قليل جدًّا بُنيت دورها على النهر ثم صارت مدينة عظيمة وقد فُتحت عَنوَةً ومرو فتحت صلحاً •• ينسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو داود سليمان بن مَعبَد بن كوسجان السنجي كثير الحديث وله تاريخ روي عن عبد الرَّزاق بن هَمَّام ويزيد بن هارون والأصمعي وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وغيرهما وكان عالماً شاعراً أديباً مات سنة ٢٥٧ •• وأبو عليّ الحسن ابن شُعَيب السنجي امام الشافعية بمرو فى عصره صاحب أبي بكر القفَّال وأكثر تلامذته جمع بين طريقتي العراق وخراسان وهو أول من فعل ذلك وشرح فروع ابن الحدَّاد شرحاً لم يلحقه فيه أحد مع كثرة الشارحين له وسمع الحديث مع أصحاب المحاملى ومات سنة ٤٣٦ •• ويحيي بن موسى السنجي روى عن عبد الله العتكى •• ومن المتأخرين أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الصمد الحفصي السنجي كان فقيهاً اماماً مدرّساً بمرو سمع جماعة منهم أبو المظفر السمعاني وأبو عبد الله محمد ابن الحسن المِهرَبَنْدَقشائى وغيرهما سمع منه أبو سعد السمعانى ومولده سنة ٤٥٨ ولم يذكر موته •• وبينها وبين مرو أربعة فراسخ ولما استولى الغُز على خراسان وفتحوا البلاد ومرو نزلوا عليها فامتنعت عليهم شهراً كاملاً ولم يقدروا على فتحها الا صلحاً وذلك فى رجب سنة ٥٥٠ •• وفى كتاب الفتوح رستاق سنج بأصبهان فتحه عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء الشيباني وكان على مقدمة ابن عامر فى أيام عثمان بن عفان

[سَنْجَدِيزَه] هي سكديزه وقد ذُكرت بعد * وهي محلّة بسمرقند

[سَنْجَرُوذ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وراء مهملة وبعد الواو ذال معجمة * محلّة ببلخ وربما قيل سنكروذ بالكاف والله أعلم

[سَنْجَفِين] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى أُشرُوسنة بقرب سمرقند •• وقد نسب اليها بعض الرُّواة

[السِّنجِلَاطُ] بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر الجيم وآخره طاء مهملة •• قال الجوهري * موضع ويقال ضربٌ من الرياحين •• قال الشاعر

أحبُّ الكرائن والصَّوْمَرَانَ وشربَ العتيقة بالسنجلاط

[سَنجَل] بالفتح ثم السكون ثم جيم ولام * نهر بغرناطة ذُكر معها

[سِنجِل] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وآخره لام * بليدة من نواحي فلسطين وعندها جُبُّ يوسف الصديق عليه السلام

[سَنجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم ٠٠ قال الأدبي * هو نهر عظيم لا يتهيأ خَوْضُهُ لأن قراره رملٌ سَيَّالٌ كلما وطئه الانسان برجله سال به فغرّقه وهو يجرى بين حصن منصور وكَيْسُوم وهما من ديار مُضر بالضاد المعجمة وعلى هذا النهر قنطرة عظيمة هي أحد عجائب الدنيا وهي طاق واحد من الشط الى الشط والطاق يشتمل على مائتي خطوة وهو متخذ من حجر مهندم طول الحجر منه عشرة أذرع في ارتفاع خمسة أذرع وحُكيت عنه أعجوبة والعُهدة على راويها ان عندهم طلسما على شيء كاللوح فاذا عاب من القنطرة موضع دلّي ذلك اللوح على موضع المَعيب فيعزل عنه الماء حتى يصلح ويرفع اللوح فيعود الماء الى مجراه والله أعلم ٠٠ وإيّاها عنى المتنبي بقوله

وخيل براها الرّكضُ في كل بلدة اذا عَرَّسَتْ فيها فليس تَقِيلُ

فلما تجلّى من دُلُوكٍ وسَنجة عَلَتْ كلَّ طَوْدٍ رايةٌ ورعيلُ

ويروى صنجة بالصاد

[سِنجَةُ] بكسر أوله والباقي كالذي قبله * بلد بغَرْشستان معروف عندهم وغرشستان هي الغُور

[سِنْحانُ] * مخلاف باليمن فيه قرى وحصون وسنحان من جَنب وقد ذكر في كتاب ابن الحائك سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن أسد بن كعب بن سُود بن أسلُم بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة

[سُنْحُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة يجوز أن يكون جمع سانح مثل بازل وبُزْل والسانح ما ولاك ميامنه من ظبي أو طير أو غيرهما تقول سنح لي ظبيٌ اذا مرّ من مياسرك الى ميامنك وقد يضم ثانيه فيقال سُنُح في الموضع والجمع * وهي احدى محال المدينة كان بها منزل أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه حين تزوج مُليكة وقيل حبيبة بنت خارجة

ابن زيد بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج من الأنصار وهي في طرف من أطراف المدينة وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة وبينها وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم ميل •• ينسب اليها أبو الحارث حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يساف الانصارى المدنى يروى عن حفص بن عاصم روى عنه مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وغيرهما * والسُّنح أيضاً موضع بنجد قرب جبل طيء نزله خالد فى حرب الردّة فجاءه عدي بن حاتم باسلام طيء وحسن طاعتهم

[سَنْحَةُ الجَرّ] وهو المرة الواحدة من سَنح سَنحة اذا ولاك ميامنه والجرُّ بالجيم والفتح جمع جَرَّة التي يسقى بها الماء والجرُّ أصل الجبل •• قال

* وقد قطعت وادياً وجَرّا * وهو موضع بالمدينة

[سُنْحَار]* قرية في جبل سِمعانَ فى غربي حلب بها آثار قديمة تدل على عظمها وهي الآن خربة

[سَنْدَابِل] بالفتح ثم السكون وبعد الدال ألف وبعدها باء موحدة ولام* مدينة مملكة بلاد الصين وقد ذكرت صفتها في الصين

[سِنْدَادُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال المهملة •• قال السيرافى على وزن فِعلال * قصر بالعذيب •• وقال أبو الحسن الاديبي * سنداد نهر ويدل على صحة ذلك قول أبي دُؤاد الايادي

أقفر الدير فالاجارع من قَوْ مي فرَوْقٌ فرامخٌ نخفيَّه
فتِلاَع الملا الى جُرْف سِنْدَا دٍ فقــوٌّ الى نعاف طَميَّه
موحشات من الأنيس بها الوحـ ش خناطيل موطن أوبيَّه

أى بني اليها من بلد آخر •• سئل عنه أبو عمرو أهو بفتح السين أو كسرها فقال بفتح السين •• قال وعن صاحب كتاب التكملة بفتح السين وسماعي بالكسر •• وقال أبو عبيد السَّكوني سنداد منازل لإياد نزلتها لما قاربت الريف بعــد لَصاف وشَرْج وناظرة وهو أسفل سواد الكوفة وراء نجران الكوفة وهو علم مرتجــل منقول عن عجمى ••

قال حمزة فى تاريخه وكان قد تملك فى القديم من الفرس على مواضع متفرقة من أرض العرب ستة عشر مرزبانا وهم سخت تملك على أرض كندة وحضرموت وما صاقبهما دهراً ولا أدرى فى أي زمان وأيّ ملك كان ثم تملك سنداد على عمل سخت وطال مكثه فى الريف حتى بنى فيه أبنية وهو صاحب القصر ذي الشرفات من سنداد الذى يقول فيه الاسود بن يعفُر * والقصر ذي الشرفات من سنداد *

•• وقال ابن الكلبي وكانت إياد تنزل سنداد * وسنداد نهر فيما بين الحيرة الى الأُبلّة وكان عليه قصر تحجُّ العرب اليه وهو القصر الذى ذكره الأَسود بن يَعفر ومرّ عمر بن عبد العزيز بقصر لآل جفنة فتمثل مزاحم مولاه بقول الاسود بن يعفر النهشلي

ومن الحوادث لا أبالك انني ... ضُرِبتْ على الارض بالاسداد

لا أهتدى فيها لمدفع تلعة ... بين العراق وبين أرض مراد

ماذا أُأَمّل بعد آل مُحرِّقٍ ... تركوا منازلهم وبعد إياد

أهل الخوَرْنق والسدير وبارق ... والقصر ذي الشُّرَفات من سنداد

حلوا بأنقرةٍ يسيل عليهم ... ماء الفرات يجيء من أطواد

أرض تخيّرها لطيب مقيلها ... كعب بن مامة وابن أمّ دُؤاد

أراد كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلولة بن شبابة الايادى الذى يضرب المثل بجوده وكان أبوه مامة ملك إياد وابن أمّ دُؤاد أراد أبا دؤاد الايادى الشاعر المشهور وهذا دليل على ان سنداد كانت منازل إياد

جرت الرياح على عِراص ديارهم ... فكأنما كانوا على ميعاد

ولقد غنوا فيها بأفضل عيشة ... فى ظلّ ملك ثابت الاوتاد

فاذا النعيم وكلما يُلهى به ... يوماً يصير الى بلًى ونفاد

فقال له عمر ألا قرأت ﴿ كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوماً آخرين ﴾

[سِنْدان] بكسر السين * واد فى شعر أبى دؤاد الايادي

[سَندَانُ] بفتح أوله وآخره نون •• قال نصر *هي قصبة بلاد الهند ولا أدرى أي شئ أراد بهذا فان القصبة فى العرف وهي أجل مدينة فى الكورة أو الناحية ولا تُعرف بالهند مدينة يقال لها سندان تكون كالقصبة انما سندان* مدينة فى ملاصقة السند بينها وبين الدَّيبُل والمنصورة نحو عشر مراحل ولم توصف صفة مايستحق أن تكون قصبة الهند وبينها وبين البحر نحو نصف فرسخ وبينها وبين صَيمور نحو خمس عشرة مرحلة •• وقال البُحترى

ولقد ركبتُ البحر فى أمواجه ... وركبت هول الليل فى بَيَّاس

وقطعت أطوال البلاد وعرَضها ... ما بين سندان وبين سجاس

[سِندَبايا] بكسر أوله وسكون ثانيه وبعد الدال المهملة باء موحدة مفتوحة ثم ياء آخر الحروف * موضع باذربيجان بالبدّ من نواحى بابك الخرّمي •• قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف

رَمى الله منه بابكاً وولاتَه ... بقاصمة الأصلاب فى كل مشهد

فتىً يوم بدّ الخرّمية لم يكن ... بهيّابةٍ نِكسٍ ولا بمُعرِّد

قَفَا سندبايا والرماحُ مشيحةٌ ... تهدّى الى الروح الخفي فتهتدى

[السِندُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة * بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان قالوا السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح يقال للواحد من أهلها سِندىٌّ والجمع سند مثل زنجيٍّ وزنجٍ وبعض يجعل مكران منها ويقول هي خمس كور فأولها من قبل كرمان مكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم المُلتان * وقصبة السند مدينة يقال لها المنصورة ومن مدنها دَيبل وهيّ على ضفة بحر الهند والتيز وهي أيضاً على ساحل البحر فتحت فى أيام الحجاج بن يوسف ومذاهب أهلها الغالب عليها مذهب أبى حنيفة ولهم فقيه يكنّى بأبى العباس داووديٌّ المذهب له تصانيف فى مذهبه وكان قاضي المنصورة •• ومن أهلها والي السند ينسب أبو معشر نجيح السندى مولى المهدي صاحب المغازى سمع نافعاً ونفراً من التابعين •• قال أبو نعيم كان أبو معشر سندياً وكان ألكن وكان يقول حدثنا محمد بن قعب يريد كعب ••

وفتح بن عبد الله السندى أبو نصر الفقيه المتكلم مولى لآل الحسن بن الحكم ثم عُتق وقرأ الفقه والكلام على أبي على الثقفى •• وقال عبد الله بن سُوَيد وهو ابن عم رمثة أحد بني شُقرة بن الحارث بن تميم

ألا هل الى الفتيان بالسند مقدمي على بطل قد هزَّه القوم مُلجم

فلما دنا للزجر أوزعتُ نحوه بسيف ذُباب ضربة المتلوّم

شددت له كفي وأيقنتُ أنني على شرَف المهوات ان لم أصمّم

* والسند أيضاً ناحية من أعمال طلَبيرة من الاندلس * والسند أيضاً مدينة فى إقليم فرِّيش بالأندلس * والسند أيضاً قرية من قرى بلدة نَسا من بلاد خراسان قريب من بلدة أبيورد

[سَنَدٌ] بفتح أوله وثانيه وهو ما قابلك من الجبل وعلا من السفح والسَّنَد ضرب من البرود وحكي الحازمي عن الازهرى سند فى قول النابغة

* يا دار مَيَّة بالعلياء فالسنَد *

* بلد معروف في البادية وليس هذا فى نسختي التي نقلتها من خطه فى بابه •• وقال الأديبي سَنَد بفتحتين * ماء معروف لبني سعد * والسند أيضاً قرية من قرى هراة

[السَّنْدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه كذا وجدته بخط بعض أهل غرناطة في تصنيف له في خطط الأندلس مضبوطاً •• وقال هو * من إقليم باجة

[سندبلس] •• قال أبو الحسن الأديبي * ضيعة معروفة أحسبها بمصر

[السِنْدَرُوذ] * معناه نهر السند وهو من المُلتان على نحو ثلاث مراحل وهو نهر كبير عذب وبلغني انه يَفرغ فى مِهران

[سِنْدَفَا] بالفتح ثم السكون وبعد الدال المفتوحة فاء * بليدة من نواحي مصر •• قال المهلبي المحلة مدينة لها جانبان اسم أحدهما المحلة والآخر سَندَفا وفى أخبار مصر التقى السري بن الحكم وعبد العزيز الجرَوى فى دلاحين وسط النيل فكان الجروى مقابل سندفا والسرى بعرفيون وهي المحلة الكبرى

[سَنْدَمُون] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مفتوحة وآخره نون * قرية

[سُنْدُور] بوزن عُصفور * ضيعة بمصر معروفة

[سَنْدَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره بعد الدال هاء * قلعة حصينة بالجبال من جبال همذان وتلك النواحي

[السِنْدِيَّةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه بلفظ نسبة المؤنث الى السند* قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الانبار .. ينسب اليها سِندوَانِيٌّ كانهم أرادوا الفرق بين النسبة الى السند والسندية .. ينسب اليها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز السندواني سكن بغداد شيخ صالح سمع أبا الحسن على بن محمد القزويني الزاهد روى عنه أبو طالب محمد بن على بن حصين الصَّيرفى ومات فى ربيع الآخر سنة ٥٠٣ *والسندية أيضا ماء غربي المُغيثة على ضحوة من المغيثة والمغيثة على ثلاثة أميال من حفير واليحموم على ستة أميال من السندية كل ذلك فى طريق الحاجّ

[السَّنْطَةُ]* قريتان بمصر الاولى يقال لها السنطة وكوم قَيصرَ من كورة الشرقية والاخرى من كورة السمنودية

[سنك اسفيد] * جبل عظيم بارمينية أراه قرب خلاط ومنازجرد

[سنك سرخ] * قلعة حصينة بالغور بين هَراة وغزنين بها حبس ملك شاه أو خسروشاه آخر ملوك سُبُكتكين حتى مات

[سَنْكَبَاثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الكاف باء موحدة وآخره ثاء مثلثة *من قرى الصغد من نواحي سمرقند .. ينسب اليها أبو الحسن أحمد بن الربيع بن شافع ابن محمد السنكباثي روى عن عمرو بن شيب وأحمد بن حميد بن سعيد السنكباثي وغيرهما روى عنه ابنه على وغيره .. وابنه أبو الحسن على بن أحمد السنكباثى أحد الأئمة الزُّهاد المشهورين بسمرقند سمع أباه وأبا سعيد عبد الرحمن بن محمد الاستراباذى الحافظ روى عنه أبو القاسم عبد الله بن عمر الكسائي وغيره ومات سنة ٤٥٢

[سَنْكَدِيزَه] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وكسر الدال وبعد الياء المثناة من تحت زاي ويقال لها سنجديزه وقد مرّت * محلّة بسمرقند

[السِّنُّ] بكسر أوله وتشديد نونه يقال لها سِن بَارِمَّا * مدينة على دجلة فوق

تكريت لها سور وجامع كبير وفي أهلها علماء وفيها كنائس وبيع للنصارى وعندالسنّ مصبُّ الزاب الأسفل •• قال الحازمي والسنُّ موضع بالعراق واليه ينسب أبو محمد عبد الله ابن علي السنّي الفقيــه من أصحاب القاضي أبي الطيّب سمع الحـديث واياها عَنَي الشبلي الصوفي •• بقوله

نزلنا السنّ نستمّا وفينا من ترى حنّا
فلما جنّنا الليـل بذلنا بيننا دَنّا

*والسنّ قلعة بالجزيرة قرب سميساط وتُعرف بسنّ ابن عُطير وهو رجل من بني نمير * والسنُّ أيضاً جبل بالمدينة قرب أحـد * والسنُّ في موضع من أعمال الري •• ينسب اليه ابراهيم بن عيسى السنّي الرازي روى عن نوح بن أنس روى عنه أبو بكر النقاش كل هذا ذكره الحازمي •• وقد نسبوا الى سنّ اري أيضاً هشام بن عبد الله السني الرازي يروي عن مالك وابن أبي ذئب روى عنه حمدان بن المغـيرة ومحمد بن يزيد بن محمش وغيرهما

[سِنُّ سُمَيْرَةَ] بكسر أوله وتشديد النون وسميرة بلفظ التصغير •• قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر

على كل خِنْذِيذِ الضحى متمطّرٍ وخيفانة قد هذّبَ الجريُ آلَهَا
وخيل بعانات فسِنّ سُمَيْرَةٍ لئلاّ يردّ الدائدون نهالهـا

قال ابن حبيب عانات بطريق الرّقّة وسنُّ سميرة * جبـل من وراء قَرْميسين يُسْرَةَ عن طريق الماضي الى خراسان قالوا مَرَّت جيوش المسلمين تريد نهاوَند بالجبل الطويل المشرف على الجبال فقال قائل كأنه سنُّ سُميرة وسميرة امرأة من المهاجرات من بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سـعد بن ضبّة كانت لها سنٌّ مشرفة على أسـنانها فسمي ذلك الجبل بسنها

[السِّنِمات] * هضبات طوال عظام في ديار نمير بأرض الشُّرَيف بنجد

[سِنْوَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيــه وآخره نون * حصن بطخارستان غزاه الأحنف في سنة ٣٢ حصرهم الأحنف في حصنهم ثم صالحهم فسمي ذلك الحصـن

حصن الأحنف وهو سوانجرد

[سَنُّومَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * أرض باليمن

[سَنهُورُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء * بليدة قرب اسكندرية بينها وبين دمياط

[سَنيجُ] * مدينة من أعمال كرمان فى وسط المفازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها مفازة موحشة لاأنيس بها ولا ديّار ٠٠ وقال الأزدى سنيج * جبل فى قول ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرتَ ودونها سنيجُ ومن رمل البعوضة منكب

[سَنيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء معجمة باثنتين من تحت * جبل بين حمص وبعلبكّ على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير وهو الجبل الذي فيه المناخ يمتدّ مغربا الى بعلبكّ ويمتدّ مشرقا الى القريتين وسلمية وهو فى شرقي حماة وجبل الجليل مقابله من جهة الساحل وبينهما الفضاء الواسع الدى فيه حمص وحماة وبلاد كثيرة وهذا جبل كورة قصبتها حُوَّارين وهي القريتين ويتصل بلُبنان متيامناً حتي يلتحق ببلاد الخزَر ويمتدّ متياسراً الى المدينة وسنير الذى ذكر انه بين حمص وبعلبكّ شعبة منه الا انه انفرد بهذا الاسم ٠٠ وقد ذكره عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي فقال من قصيدة

أسيمُ ركابي فى بلاد غريبة من العيس لم يَشرَح بهن بعيرُ
فقد جُهلَتْ حتى أراد خبيرها بوادى القطين أن يلوح سنيرُ
وكم طلبَت ماء الأحصّ بآمد وذلك ظلمٌ للرجال كبيرُ

وقال البحتُرى

وتَعَمَّدْتُ أن تظلّ ركابي بين لُبنان طُلَّعاً والسنير
مشرفات على دمشق وقد أعـ ـرَضَ منها بياض تلك القصور

[سَنيرَيْن] بلفظ الدى قبله اذا كان مثنّى مجروراً قال الزمخشرى * موضع

[سُنَّيقٌ] بضم أوله وتشديد ثانية وفتحه وسكون الياء ثم قاف بوزن عُلّيق ٠٠ قال

أبو منصور سُنَّيق* اسم أكمة معروفة ذكرها امرؤ القيس فقال

* وسنّ كسنّيق سناءً وسُنَّما *

وقال شمر سنيق جمعه سنيقات وسنانيق وهي الإكام ٠٠ وقال ابن الاعرابي ما أدري ماسنيق فجعل شمر سنيقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة موصوفة واذا كان سنيق اسم أكمة بعينها فهي غير مجراة لأنهامعرفة مؤنثة وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة على ان الشاعر اذا اضطرّ أجرى المعرفة التي لاتنصرف هذا كله عنه

[سنيكة] من * قرى مصر بين بلبيس والعبّاسة

[سَنينُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون والسنائن رمال تستطيل على وجه الارض واحدتها سنينة فيجوز أن يكون ممالفرق بين واحده وجمعه الهاء كتمر وتمرة وهو * بلد في ديار عوف بن عبد بن أبي بكر أخي قريط بن عبد وبه هضاب ورمال٠٠ وقال الأصمعي في قول الشاعر

يضيء لنا العُنَاب الى ينوف الى هضب السنين الى السواد

السنين بلد فيه رمل وفيه هضاب وَعْرة وسهولة وهو من بلاد بني عوف بن عبد أخي قريط بن عبد بن أبي بكر .

[سَنينيا] بعد النون المكسورة ياء ساكنة ثم نون أخرى ثم ياء وألف مقصورة * قرية من نواحي الكوفة أقطعها عثمان بن عفّان عمار بن ياسر رضي الله عنهما

باب السين والواو وما يليهما

[السَّواء] بالمدّ العدلُ قال الله تعالى ﴿ فانبذ اليهم على سواء ﴾ وسواء الشيء وسطُه قال الله عز وجل ﴿ الى سواء الجحيم ﴾ وسواء الشيء غيره ٠٠ قال الأعشى

* وما عدلت عن أهلها بسوائكا *

وقال الأخفش سواء اذاكان بمعنى الغَير أو بمعنى العدل كان فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت وهو*موضع٠٠قال أبو ذؤيب

فافْتَنهُنَّ من السواءِ وماؤه بَثْرٌ وعانَدَه طريقٌ مَهْيَعُ

أي طرد العَيرُ الأُتن من هذا الموضع ــ والبثْرُ ــ الماء القليل وهو من الاضداد ــ وعانده ــ عارضه والسواء حصن في جبل صَبِر من أعمال تَعِزّ

[سُواء] بالضم والمدّ * واد بالحجاز عن نصر

[سِوَى] بفتح أوله ويروي بالكسر والقصر .. قال ابن الاعرابي شئٌ سِوىً اذا استوى وهو * موضع بنجد

[سُوَى] بضم أوله والقصر وهو بمعنى الغَير وبمعنى العدل وقد ذكر في سواء اسمٌ * ماء لبهراء من ناحية السماوة وعليه مرَّ خالد بن الوليد رضي الله عنه لما قصد من العراق الي الشام ومعه دليله رافع الطائيُّ في قصة ذُكرت في الفتوح .. فقال الراجز

لله دَرُّ رافعٍ أنَّى آهتدَي فوَّزَ من قُرَاقِرٍ الي سُوَى

خمساً اذا ماسارها الجِبس بكي ماسارها من قبله إنسٌ يُرَى

وذلك في سنة اثني عشرة في أيام أبي بكر الصديق رضى الله عنه .. وقيل ان سُوَى واد أصله الدهناء وقد ذكر في الدهناء .. ولما احتاج ابن قيس الرُّقيّات الى مدّه لضرورة الشعر فتح أوله قياساً فقال

وسواء وقريتان وعين الـ ـتّمْر خَرْقٌ يكلُّ فيه البعيرُ

[سُوَاجٌ] بضم أوله وآخره جيم .. قال ابن الاعرابي ساج يسوج سوْجاً وسواجاً وسَوَجاناً اذا سار سيراً رُوَيداً هو * جبل فيه تأوى الجنُّ .. قال بعضهم

اقبلْنَ من نيرٍ ومن سُوَاجِ بالقوم قد مَلُّوا من الإدلاج

وقيل هو جبل لغَنيّ .. قال أبو زياد سواج من جبال غني وهو خيال من أخيلة حمى ضرية والخيال ثنية تكون كالحدّ بين الحمى وغير الحمى .. وقال ابن المُعَلّى الأزدى في قول تميم بن مقبل

وحلّتْ سواجاً حِلّةً فكأنما بحزْم سواج وَشْمُ كفٍّ مقرّح

سواج جبل كانت تنزله بنو عميرة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سليم بن منصور ثم نزلته بنو عُصَيّة بن خفاف .. وقال الأصمعي سواج النتاءة حد الضباب

وهو جبل لغني الى النَميرة •• وفي كتاب نصر سواج جبل أسود من أخيلة حمى ضرية وهو سواج طخفة ••وقيل النائعان جبلان بين أبان وبين سواج طخفة ليس بسُوَاج المَرْدَمة وهوسواج اللعباء لبنى زِنْبَاع بن قُرَيْط من بني كلاب*وسواج موضع على طريق الحاجّ من البصرة بين فَلْجة والزُّجَيْج وقيل واد باليمامة ••وقال السكّري سواج جبل بالعالية •• قال جرير

ان العدُوَّ اذا رَمَوْك رميتهم بذُرَى عَمَايَةَ أو بهَضْب سواج

وقال معن بن أوس المُزَني

وما كنتُ أخشَى أن تكون منيتي ببطن سواج والنوائح غُيَّبُ
متى تأتهم ترفع بناتي برنّةٍ وتَصدَحْ بنَوْح يفرَع النَّوْحَ أرْنبُ

وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لجهم بن سَبَل الكلابي

حلفتُ لأُنتِجنَّ نساء سلمى نتاجا كان غايته الخِدَاج
برائحة ترى الشُفَراء فيها كأنّ وجوههم عُصَبٌ نضاج
وفتيان من البَرْزى كرام كأنّ زُهاءهم جبل سواج

البَرْزى لقب أبي بكر بن كلاب أبي القبيلة

[السَّوَاجِيرُ] بفتح أوله وبعد الألف جيم جمع ساجور وهى العصاة التى تعلّق في عنق الكلب هو * نهر مشهور من عمل مَنْبج بالشام قاله السُكّري فى شرح قول جرير

لما تشوّق بعض القوم قلت لهم أين اليمامةُ من عين السواجير

وقال أحمد بن عمرو أخو أشجع بن عمرو السُلمي يخاطب نصر بن شَبَث العُقَيلى وكان قد أوقع ببنى تَغلب على السواجير

لله سيفٌ فى يدَيْ نَصْر فى حدّه ماء الرَّدَى يجرى
أوقَعَ نَصْرٌ فى السواجير ما لم يوقع الجحّافُ بالبشر
أبكى بني بكر على تغلب وتَغلِباً أبكى على بكر

•• وقال البُحتري

ياخليليَّ بالسواجير من عمـ..... رو بن غَنم وبُحتر بن عَتود

اطلبَا ثالثاً سـوائي فانى رابعُ العيس والدُّجى والبيد

وقال أيضاً

ياأبا جعفر غدونا حديثاً في سواجير منبج مستفيضا

[السَّوَادُ] * موضعان أحدهما نواحي قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتها فيما أحسب والثاني يُراد به رستاق العراق وضياعها التى افتتحها المسلمون على عهد عمر ابن الخطاب رضى الله عنه سمى بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار لانه حين تاخم جزيرة العرب التى لا زرعَ فيها ولا شجر كانوا اذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزرع والأشجار فيسمونه سواداً كما اذا رأيتَ شيئاً من بُعد قلتَ ماذلك السواد وهم يسمون الأخضر سواداً والسواد اخضر •• كما قال الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب وكان أسودَ •• فقال

وأنا الأخضرُ من يعرفني أخضرُ الجلدة من نسل العرب

فسموه سواداً لخضرته بالزروع والأشجار •• وحدُّ السواد من حديثة الموصل طولا الي عَبّادان ومن العُذَيب بالقادسية الي حُلْوان عرضاً فيكون طوله مائة وستين فرسخاً وأما العراق فى العرف فطوله يقصر عن طول السواد وعرضه مستوعب لعرض السواد لأن أول العراق فى شرقي دجلة العلثُ على حدّ طسوج بُزُرْجَسابور وهي قرية تناوح حَرْبَى موقوفة على العلوية وفي غربي دجلة حَرْبَى ثم تمتدّ الى آخر أعمال البصرة من جزيرة عبّادان وكانت تُعْرَف بميان رُوذان معناه بين الأنهُر وهي من كورة بهمن ردشير فيكون طوله مائة وخمسة وعشرين فرسخاً يقصر عن طول السواد بخمسة وثلاثين فرسخاً وعرضه كالسواد ثمانون فرسخاً •• قال قدامة يكون ذلك منكسراً عشرة آلاف فرسخ وطول الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع بالذراع المرسلة ويكون بذراع المساحة وهي الذراع الهاشمية تسـعة آلاف ذراع فيكون الفرسخ اذا ضُرب فى مثله اثنين وعشرين ألفاً وخمسمائة جريب فاذا ضربت فى عشرة آلاف بلغت مائتى ألف ألف وعشرين ألف جريب يسقط منها بالتخمين آكامُها وآجامها وسباخها ومجاري أنهارها ومواضع مُدُنها

وقُرَاها ومَدَى ما بين طَرَفَيها الثُّلث فيبقى مائة ألف ألف وخمسون ألف ألف جريب يراح منها النصف على ما فيها من الكرم والنخل والشجر والعمارة الدائمة المتصلة مع التخمين بالتقريب على كل جريب قيمة ما يلزمه للخراج درهمان وذلك أقلّ من العُشر على ان يضرب بعض ما يؤخذ منها من أصناف الغلات ببعض فيبلغ ذلك مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل هذا سوى خراج أهل الذمّة وسوى الصدقة فان ذلك لا مدخل له فى الخراج وكانت غلّات السواد تجرى على المقاسمة في أيام ملوك فارس الى ملك قباذ بن فيروز فانه مسحه وجعل على أهله الخراج ٠٠ وقال الأصمعي السواد سوادان سواد البصرة دَستميسان والأهواز وفارس وسواد الكوفة كَسْكَر الى الزاب وحُلوان الى القادسية ٠٠ وقال أبو معشر إن الكلدانيّين هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول ويقال ان أول من سكنها وعمّرها نوح عليه السلام حين نزلها عقيب الطوفان طالباً للدفاء فأقام بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملّكوا عليهم ملوكاً وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى أن بلغوا من دجلة الى أسفل كَسْكَر ومن الفرات الى ما وراء الكوفة وموضعهم هذا هو الذى يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيّون جنودهم فلم تزل مملكتهم قائمة الى أن قتل دَارَا وهو آخر ملوكهم ثم قُتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم وقد ذكرت بابل فى موضعها ٠٠ وقال يزيد بن عمر الفارسي كانت ملوك فارس تعدّ السواد اثني عشر استاناً وتحسبه ستين طسوجاً وتفسير الاستان اجارة وترجمة الطسوج ناحية وكان الملك منهم اذا عنى بناحية من الأرض عمّرها وسماها باسمه وكانوا ينزلون السواد لما جمع الله فى أرضه من مرافق الخيرات وما يوجد فيها من غضارة العيش وخصب المحلّ وطيب المستقرّ وسعة ميرها من أطعمتها وأوديتها وعطرها ولطيف صناعتها ٠٠ وكانوا يشبهون السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن وكذلك سموه دِل ايرانشهر أي قلب ايرانشهر وايرانشهر الاقليم المتوسط بجميع الاقاليم ٠٠ قال وانما شبهوه بذلك لأن الآراء تشعبت عن أهله بصحة الفكر والرّوية كما تتشعب عن القلب بدقائق العلوم ولطائف الآداب والأحكام فأمّا من حولها فأهلها يستعملون أطرافهم بمباشرة العلاج

وخصب بلاد ايرانشهر بسهولة لا عوائق فيها ولا شواهق تشينها ولا مفاوز موحشة ولا برارى منقطعة عن تواصل العمارة والأنهار المطردة من رساتيقها وبين قراها مع قلة جبالها وآكامها وتكاثف عمارتها وكثرة أنواع غلاتها وثمارها والتفاف أشجارها وعذوبة مائها وصفاء هوائها وطيب تربتها مع اعتدال طينتها وتوسط مزاجها وكثرة أجناس الطير والصيد فى ظلال شجرها من طائر بجناح وماش على ظلف وسابح فى بحر قد أمنت مما تخافه البُلْدان من غارات الأعداء وبوائق المخالفين مع ما خصت به من الرافدَين دجلة والفرات إذ قد اكتنفاها لا ينقطعان شتاءً ولا صيفاً على بعد منافعهما فى غيرها فانه لا ينتفع منهما بكثير فائدة حتى يدخلاها فتسيح مياههما فى جنباتها وتنبطح فى رساتيقها فيأخذون صَفْوَه هنيئاً ويرسلون كَدَرَه وأجنَه الى البحر لانهما يشتغلان عن جميع الأراضي التى يمرّان بها ولا ينتفع بهما فى غير السواد إلاّ بالدوالي والدواليب بمشقة وعناء ‥ وكانت غلّات السواد تجري على المقاسمة فى أيام ملوك الفرس والأكاسرة وغيرهم الى أن ملك قُباذ بن فيروز فانه مسحه وجعل على أهله الخراج وكان السبب في ذلك انه خرج يوماً متصيّداً فانفرد عن أصحابه بصيد طرده حتي وغل في شجر ملتفّ وغاب الصيد الذى اتبعه عن بصره فقصد رابيةً يتشوّفه فاذا تحت الرابية قرية كبيرة ونظر الى بستان قريب منه فيه نخل ورُمّان وغير ذلك من أصناف الشجر واذا امرأة واقفة على تَنُّور تخبز ومعها صبيٌّ لها كلّما غفلت عنه مضى الصبي الى شجرة رُمّان مثمرة ليتداول من رمّانها فتعدُو خلفه وتمنعه من ذلك ولا تمكّنه من أخذ شيء منه فلم تزل كذلك حتى فرغت من خبزها والملك يشاهد ذلك كلّه فلما لَحِقَ به اتباعه قصّ عليهم ما شاهده من المرأة والصبيّ ووجّه اليها من سألها عن السبب الذى من أجله منعت ولدها من أن يتناول شيئاً من الرُّمّان فقالت للملك فيه حِصّةٌ ولم يأتنا المأذون بقبضها وهي أمانة فى أعناقنا ولا يجوز أن نخُونها ولا أن نتناول مما بأيدينا شيئاً حتى يستوفى الملك حقَّه ‥ فلما سمع قُباذ ذلك أدركَتْه الرِقّةُ عليها وعلى الرعية وقال لوزرائه ان الرعية معنا لفى بليّة وشدّة وسوء حال بما في أيديهم من غلاتهم لأنهم ممنوعون من الانتفاع بشيء من ذلك حتى يرد عليهم من يأخذ حقنا منهم فهل عندكم

حيلة نفرج بها عنهم فقال بعض وزرائه نعم يأمر الملك بالمساحة عليهم ويأمر أن يُلزَم كلُّ جريب من كل صنف بقدر ما يخصّ الملك من الغلة فيُؤَدّى ذلك اليه وتطلق أيديهم في علاتهم ويكون ذلك على قرب مخارج الميره وبُعدها من الممتارين فأمر قُباذ بمساحة السواد وإلزام الرعية الخراج بعد حطيطة النفقة والمؤنة على العمارة والنفقة على كَرْي الأنهار وسقاية الماء واصلاح البرندات وجعل جميع ذلك على بيت المال فبلغ خراج السواد في السنة مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل فحسنت أحوال الناس ودعوا للملك بطول البقاء لما نالهم من العدل والرفاهية •• وقد ذكرنا المشهور من كور السواد في المواضع التي قضى بها الترتيب حسب وضع الكتاب •• وقد وقع اختلاف مُفْرط بين مساحة قباذ ومساحة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكرته كما وجدته من غير ان أحقق العلة في هذا التفاوُت الكبير ••أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمسح السواد الذي تقدّم حدُّه لم يختلف صاحب هذه الرواية فيه فكان بعد ان أُخرج عنه الجبال والأودية والأنهار ومواضع المُدُن والقرى ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على جريب الحنطة أربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى جريب النخل ثمانية دراهم وعلى جريب الكرم والشجر ستة دراهم وحتمَ الجزية على ستمائة ألف انسان وجعلها طبقات الطبقة العالية ثمانية وأربعون درهماً والوُسطى أربعة وعشرون درهماً والسُّفلى اثنا عشر درهماً فجَبَى السواد مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم •• وقال عمر بن عبد العزيز لعن الله الحجاج فانه ما كان يصلح للدنيا ولا للآخرة فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جبى العراق بالعدل والنصفة مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم وجباه زياد مائة ألف ألف وخمسة وعشرين ألف ألف درهم وجباه ابنه عبيد الله أكثر منه بعشرة آلاف ألف درهم ثم جباه الحجاج مع عسفه وظلمه وجَبرُوته ثمانية وعشرين ألف ألف درهم فقط وأسلف الفلاحين للعمارة ألفي ألف فحصل له ستة عشر ألف ألف •• قال عمر بن عبد العزيز وها أنا قد رجع اليّ على خرابه فجبيتُه مائة ألف ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم بالعدل والنصفة وان عشتُ له لأزيدنّ على جباية

عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. وكان أهل السواد قد شكَوْا الى الحجاج خراب بلدهم فنعهم من ذبح البقر لتكثر العمارة .. فقال شاعر

شكَوْنا اليه خراب السواد فحرَّمَ جهلاً لحومَ البقر

.. وقال عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان مال السواد ألف ألف ألف درهم فما نقص مما في يد السلطان منه فهو في يد الرعية وما نقص من يد الرعية فهو في بيت مال السلطان .. قالوا وليس لأهل السواد عهدٌ الاّ الحيرة وأُلَّيس وبانقيا فلذلك يقال لا يصحُّ بيع أرض السواد دون الجبل لانها فَيْءٌ للمسلمين عامة الا أراضي بني صلوبا وأرض الحيرة .. قالوا وكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وَقّاص حين افتتح السواد أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس قد سألوك ان تقسم بينهم ما أفاء الله عليهم وان أتاك كتابي فانظرْ ما أجلب عليه العسكر بخَيْلهم وركابهم من مال وكراع فاقسمْه بينهم بعد الخمس واترك الأنهار والأرض بحالها ليكون ذلك في عطيات المسلمين فانك اذا أقسمتَها بين من حضر لم يَبْقَ لمن بعدهم شيءٌ .. وسُئلَ مجاهد عن أرض السواد فقال لا تباع ولا تشترى لأنها فُتحت عنوة ولم تقسم فهي فيءٌ للمسلمين عامة .. وقيل أراد عمر قسمة السواد بين المسلمين فأمر أن يُحصوا فوجدوا الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين فشاوَرَ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال عليٌّ رضي الله عنه دَعهم يكونوا مادّةً للمسلمين فبعث عثمان بن حُنَيف الأنصاري فمسحَ الأرض ووضع الخراج ووضع على رُؤُسهم ما بين ثمانية وأربعين درهماً وأربعة وعشرين درهماً واثنى عشر درهماً وشرط عليهم ضيافة المسلمين وشيئاً من بُرّ وعسل ووجد السواد ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كلّ جريب درهماً وقفيزاً .. قال أبو عبيد بلغني ان ذلك القفيز كان مكوكاً لهم يُدعى الشابرقان .. وقال يحيى بن آدم وهو المختوم الحجاجيّ .. وقال محمد بن عبد الله الثقفي وضع عمر رضي الله عنه على كلّ جريب من السواد عامراً كان أو غامراً يبلغه الماء درهماً وقفيزاً وعلى جريب الرطبة خمسة دراهم وخمسة أقفزة وعلى جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة أقفزة ولم يذكر النخل وعلى رُؤُوس الرجال ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثنى عشر درهماً وختم عثمان بن

حذيف على رقاب خمسمائة ألف وخمسين ألف عاج لأخذ الجزية وبلغ الخراج فى ولايته مائة ألف ألف درهم ومسح حُذَيفة بن اليمان سَقْيَ الفرات ومات بالمدائن والقناطر المعروفة بقناطر حذيفة منسوبة اليه وذلك لانه نزل عندها وكان ذراعهُ وذراع ابن حنيف ذراع اليد وقبضة وإبهاماً ممدودة

[سُوَادِمَةُ] بضم أوله وبعد الألف دال مهملة ثم ميم * علم مرتجل لاسم ماء لغني وسوادمة جبل بالقرب منه

[سُوَادِيزَه] بضم أوله وبعد الألف دال مهملة ثم ياء مثناة من تحت وزاي * من قرى نخشب بما وراء النهر ينسب اليها سُواديٌّ ·· ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن سلمان بن رياح بن فكة السوادي يروي عن محمد بن عقيل البلخي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن على بن طرخان الباهلى وغيرهما روى عنه أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز وكان ثقة غير انه كان يعتقد مذهب النَّجَّارية من المعتزلة ومات سنة ٣٧٤

[السَّوَادِيَّةُ] بالفتح * قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد بن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عُصيَّة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

[سَوَارُ] * من قرى البحرين لبنى عبد القيس العامريين

[سُوَارِق] * واد قرب السوارقية من نواحي المدينة والله أعلم

[السُّوَارِقِيَّةُ] بفتح أوله وضمه وبعد الراء قاف وياء النسبة ويقال السُّوَيرقية بلفظ التصغير * قرية أبي بكر بين مكة والمدينة وهي نجدية وكانت لبني سُلَيم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يدخلها فسأله عنها فقال اسمها معيصم فقال هي كذلك معيصم لا ينال منها الا الشيء اليسير من النخل والزرع ·· وقال عرام السوارقية قرية جامعة كبيرة كثيرة الأهل فيها منبر ومسجد جامع وسوق تأتيها التجار من الاقطار لبني سُلَيم خاصة ولكل من بني سليم فيها شيء وفى مائها بعض الملوحة ويستعذبون من آبار وادٍ يقال له سوارق وواد يقال له الابطُن ماء خفيفاً عذباً ولهم مزارع ونخيل كثيرة من موز وتين وعنب ورمان وسفرجل وخوخ ويقال له الفِرسك ولهم إبل وخيل وشاء كبراؤهم بادية إلامن ولد بها فانهم ثابتون بها والآخرون بادون حولها ويميرون طريق

الحجاز ونجد في طريق الحاجّ والى حد ضرية واليها ينتهي حدُّهم الى سبع مراحل ولهم قرى حواليهم تذكر في أماكنها •• وقد نسب اليها المحدثون أبا بكر محمد بن عتيق ابن نجم بن أحمد السوارقي البكري فقيه شريف شاعر سار الى خراسان ومات بطوس سنة ٥٣٨ روى عنه أبو سعد شيئاً من شعره منه قوله

على يَعْمَلات كالحنايا ضوامر اذا ماتحَّت بالكلال عقالها

[السَّوَارِيَةُ] *محلة بالكوفة منسوبة الى سوار بن يزيد بن عدى بن زيد العبادي الشاعر

[السَّوَاسُ] بفتح أوله وتكرير السين وهو في الأصل اسم شجر وهو أفضلُ ما اتخذ منه زندٌ وواحدته سَوَاسة •• وقال ابن دريد * سواس جبل أو موضع

[السَّوَاسَى] بفتح أوله والقصر موضع*وذات السواسى جبل لبنى جعفر بن كلاب قال الاصمعي ذات السواسى شعب بنصيبين من ينوف وأنشد

* وأبصر ناراً بذات السواسى *

[سُوَاعٌ] * اسم صنم •• قال أبو المنذر وكان أول من اتّخذ تلك الاصنام من ولد اسماعيل وغيرهم من الناس وسموها بأسمائها على ما بقى منهم من ذكرنا حين فارقوا دين اسماعيل هذَيل بن مدركة اتخذ سواعاً فكان لهم * برُهاط من أرض ينبع وينبع عرض من أعراض المدينة وكانت سدنته بني لحيان قال ولم أسمع لهذيل فى أشعارها له بذكر إلاّ شعر رجل من اليمن ولم يذكره ابن الكلبي ولما أخذ عمر بن لُحَيّ أصنام قوم نوح من ساحل جُدّة كما ذكرناه في وُدّ ودعا العرب الى عبادتها أجابته مُضر بن نزار فدفع الى رجل من هذيل يقال له الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر سُوَاعاً فكان بأرض يقال لها رُهاط من بطن نخلة بعيدة من مضر •• فقال رجل من العرب

تراهم حول قيلهم عكوفاً كما عكفت هذيل على سُواع

تظل جنابَه صَرْعى لديه عشائر من ذخائر كل راع

[سَوَاكِنُ] * بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عَيذاب ترفأ اليها سفن

الذين يقدمون من جُدّة وأهلها بجاه سُود نصارى

[سُوَانُ] بضم أوله وآخره نون * علم مرتجل لاسم موضع عن ابن دريد قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان كذا وجدته بالشين معجمة وعساه عين سوان وتصحيف من أحدهما •• وقال نصر سُوان صقع من ديار بني سليم يروى بفتح السين ورواه ابن الاعرابى بفتح الشين المعجمة

[سُوَانَةُ] * من مخاليف الطائف

[السُّوبانُ] بضم أوله وبعد الواو باء موحدة وآخره نون * علم مرتجل لاسم واد فى ديار العرب وفى شعر لبيد اسم جبل وقيل أرض بها كانت حرب بين بني عبس وبني حنظلة •• قال أوس

كأنهم بين الشُّمَيط وصارة   وجُرْثُمَ والسوبانِ خُشْبٌ مُصرَّع

[سُوبُ] * مخلاف باليمن

[سُوبَخُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وخاء معجمة * من قرى نسف •• ينسب اليها شيخ يعرف بعليّ السوبخي روى عن أبي بكر البلدي •• والامام الزاهد محمد بن علي بن حَيدر السوبخي الكشي الفقيه كانت اليه الرحلة بماوراء النهر وكان تلميذ القاضي أبى على الحسن بن الخضر النسفى روى عنه الحاكم أبو عبدالله

[سُوبَرْنى] * من قرى خوارزم على عشرين فرسخاً منها من ناحية شهرستان

[سُوبِلاّ] بضم السين وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وفتح اللام المشدّدة والقصر * بلدة من بلاد البربر بالمغرب قرب مَرّاكُش اجتاز بها أبو يعقوب يوسف ابن عبد المؤمن فى بعض أسفاره فخرج مشايخها لتاقيه والخدمة فلما بصر بهم قال من أنتم قالوا نحن مشايخُ سوبِلاّ فقال لهم عجلا أي حاجة لكم الى اليمين فانا نعرف ذلك منذ مدة قديمة فعجب الناس من سرعة جوابه وصارت نادرة كأنه حمل كلامهم على انهم قالوا نحن مشايخُ سوء بالله فان اللفظ واحد في كلام المغاربة

[سُوتَخَن] بضم أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وخاء معجمة مفتوحة ونون * من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو كبير سيف بن حفص بن أعين

السمرقندى السوتخني سكن هذه القرية فنسب اليها روى عن أبى محمد بن حبان بن موسى الكُشْمَيهنى وعلى بن اسحاق الحنظلى روى عنه أبو بكر محمد بن نصر بن خلف

[السُّوجُ] بضم أوله والجيم ٭ ناحية أو مدينة بأقصى الشاش من ناحية ما وراء النهر بها معدن الزيبق يحمل الى البلاد

[السَّوْداء] بلفظ تأنيث الأسود ٭ من كور حمص

[السُّودَتانِ] بعد الواو الساكنة دال وتاء مثناة من فوق وآخره نون ٭ موضع في شعر أُمَيّة بن أبى عائذ الهذلي

لمن الديار بعَلْيا فالاحراص فالسودَتين فمجمع الأبواص

[السُّودُ] بلفظ جمع أسود بضم أوله ٭ قرية بالشام ٠٠ قال ابن مقبل

تمنّيتُ أن يلقى فوارس عامر بصحراء بين السود والحدثان

[السَّوْدُ] بفتح أوله ٭ جبل بنجد لبنى نصر بن معاوية وقيل السَّود جبل بقرب حصن فى ديار جشم بن بكر ٠٠ قال الحفصى سود باهلة قرية ومعادن باليمامة ٠٠ وقال أبو شراعة القَيسي وكان محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سالم الباهلي قال انما معاش أبى شراعة من السلطان

عيَّرتنى نائلَ السلطان أطلبُهُ ياضلَّ رأيك بين الخُرْق والرِّق

لولا امتنان من السلطان تجهله أصبحت بالسَّود في مقموعس خَلَق

[السُّودَدُ] هكذا رويت عن الحفصي بضم السين قال وهي ٭ فلاة تُنبِتُ الغضا والأرطى والبقول وهي لبنى مالك بن سعد بين البحرين والبصرة

[السَّوْدَةُ] ٠٠ قال عرّام وُجد في اُبلى ٭ قُيمة يقال لها السودة لبني خُفاف من بني سُلَيم وماؤهم الصعبية

[سُوذَانُ] بضم أوله وبعد الواو ذال معجمة وآخره نون ٭ من قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد السوذاني سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى وأبا بكر محمد بن الفضل الماطر وكان شيخاً محدّثاً مقرئاً توفي بأصبهان في شهر ربيع الاول سنة ٤٨٢

[سُوذَرْجان] بعد الواو ذال معجمة ثم راء ساكنة وجيم وآخره نون * من قرى أصبهان •• ينسب اليها جماعه•• منهم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن على أبو الفتح السوذرجاني حدّث عن عليّ بن ما شاذه والفضل بن عبد الله بن شهريار وأبي سهل الصَّفار وأبي بكر بن أبى على وأكثر عن أبي نُعَيم مات في صفر سنة ٤٩٦ وكان يعلّم الصبيان الأدب

[سُوراء] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وألف ممدودة*موضع يقال هوالىجنب بغداد وقيل هو بغداد نفسها ويروى بالقصر قيل سميت بسوراء بنت أردوان بن باطي الذى قتله كسرى أردشير وهي بَنَتها •• وقال الاديبي سوراء * موضع بالجزيرة وذكر ابن الجواليقي انه مما تلحن العامة بالفتح فقالت سَوْراء

[سُورَا] مثل الذي قبله الا ان ألفه مقصورة على وزن بشرَى * موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين••وقد نسبوا اليها الخمر وهى قريبة من الوقف والحلة المَزْيَدِيّة •• وقال أبو جَفنة القرشي

وفتىً يُديرعليَّ من طَرْف له خمراً تولد في العظام فُتُورا
مازلتُ أشربها وأسقي صاحبي حتى رأيت لسانه مكسورا
مما تخيَّرت التجار ببابل أو ما تُعَتِّقه اليهود بسورا

وقد مدّه عبيد الله بن الحرّ في قوله

ويوماً بسوراءالتى عندبابل أتانى أخوعجل بذى لَجب مَجْر
فثُرْنا اليهم بالسيوف فأبدروا لِئامُ المساعي والضرائب والنجر

•• وينسب الى سورا هذه ابراهيم بن نصر السورانى من أهل سورا حكى عن سفيان الثورى روى عنه محمد بن عبد الوهاب العبدى••وأما الحسين بن على بن جود السوراني الحربى كانت داره عند السوراء فقيل له السورانى حدّث عن سعيد بن أحمد البناء

[الشُّورُ] * محلة ببغداد كانت تعرف بيَن الشورَين•• ينسب اليها سوريٌّ وقد ذكرت فى موضعها وذكرت هنا لاجل النسبة

[سُورَابُ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء وآخره باء موحدة * من قرى

استراباذ بمازندران •• ينسب اليها أبو احمد عمرو بن احمد بن الحسن السورابي الاستراباذي سمع الفضل بن حباب بن جعفر الفريابي روى عنه القاضي أبو نُعيم الاستراباذي وأبو الحسن الأشقر وغيره وكان فقيهاً تفقه على منصور بن اسمعيل الفقيه المغربي وتوفي باستراباذ ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٣٦٢

[السُّورَانِيَّةُ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء وبعد الألف نون وياء النسبة * جزيرة كبيرة يحيط بها ثلاثمائة ميل وهي في بحر الروم

[سُورَستَان] •• ذكر زَرَدُشت بن آذرخور ويعرف بمحمد المتوكلي أن سورستان * العراق •• واليها ينسب السريانيون وهم النبط وان لغتهم يقال لها السريانية وكان حاشية الملك اذا التمسوا حوائجهم وشكوا ظلاماتهم تكلموا بها لأنها أملق الألسنة ذكر ذلك حمزة في كتاب التصحيف عنه •• وقال أبو الريحان والسريانيون منسوبون الى سورستان وهي أرض العراق وبلاد الشام وقيل انه من بلاد خوزستان غير أن هرقل ملك الروم حين هرب من انطاكية أيام الفتوح الى القسطنطينية التفتَ الى الشام وقال عليك السلام ياسورية سلام مودّع لايرجو أن يرجع اليها أبداً وهذا دليل على أن سوريان هي بلاد الشام

[سُورمين] * هي مدينة نغرنج الشام وهي عَرَجستان بينها وبين مرو الروذ نحو مرحلتين

[سُورَنجِين] * حصن سورنجين في نواحي طرابلس الغرب يصاب فيه بعض السنين اذا زرع أن تزيد الحبة مائة حبة فهم يقولون سورنجين يصيب سنة في سنين

[سَوْرَةُ] بفتح أوله بلفظ سورة السلطان سطوَتُه واعتداؤه يقال سار سورةَ * موضع

[سُورِيَانُ] بضم أوله وكسر رائه ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى نيسابور فى ظن أبي سعد •• ينسب اليها أبو ابراهيم بن نصر السورياني النيسابوري روى عن مروان بن معاوية الفزاري وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما روى عنه أبو زرعة الرازي

[السُّورَيْن] تثنية سور المدينة مجروراً أو منصوباً بين السورين * محلة في طرف الكَرْخ ذكرت قبل

[سُورِين] هذا بكسر الراء وباقيه مثل الأول * نهر بالريّ ٠٠ قال مِسعر بن مهلهل رأيت أهل الريّ يتكرهونه ويتطيرون منه ولا يقربونه فسألت عن أمره فقال لي شيخ منهم ان السيف الذى قُتل به يحيي بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب رضي الله عنه غُسل فيه * وسورِين أيضاً قرية على نصف فرسخ من نيسابور ٠٠ ينسب اليها محمد بن محمد بن احمد بن عليّ المولَقَاباذي أبو بكر السوري وهو ابن عم حسان الركي حدث عن أبى عمرو بن نجيد وأبى عمرو بن مطير الأولكى الفامى المولقاباذى وأبى الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار مات فى رجب سنة ٤٣٠ ٠٠ وفى تاريخ دمشق ابراهيم بن نصر بن منصور أبو اسحاق السوريني ويقال السوراني الفقيه وسورين محلة بأعلى نيسابور له رحلة الى الشام سمع محمد بن بكار بن بلال ويحيي بن صالح الوُحاظي وعطاء بن مسلم الحلبي الخفاف وسفيان بن عيينة وأبامسلم بكر بن عباس ووكيع بن الجراح وأبا معاوية محمد بن فُضيل وعمر بن شيب المسلى وعبد الوهاب الثقفي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الله بن المبارك وجرير بن عبدالحميد وعبد الرزاق وعبدالله بن الوليد العَدَني ومروان الفزاري والوليد بن القاسم وعمرو بن محمد العبقرى وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الرحمن بن مَغراء وأبا البختري وهب بن وهب روى عنه أيوب بن الحسن الزاهد واحمد بن يوسف السلمى وعليّ بن الحسن الرزانجردى ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ومحمد بن أشرس السلمي ومحمد بن عمر الجرشي ومهدي بن الحارث قال عبد الرحمن بن أبى حاتم سمعت أبى وأبا زرعة يقدمان ابراهيم بن نصر السوريني المطوّعي النيسابورى فى حفظ المسند وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت أبا زرعة يثنى على ابراهيم بن نصر فقال هو رجل مشهور صدوق أعرفه رأيته بالبصرة وأثنى عليه خيراً فقال أبو محمد نظرت في علمه فلم أر فيه منكراً وهو قليل الخطأ وقال أبو عبد الله الحاكم قرأت بخط أبى عمرو المستملى قال لي أبو احمد محمد بن عبد الوهاب ابراهيم بن نصر العالم الدين الورع أول من أظهر علم

الحديث بنيسابور قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي حدثني محمد بن ماهان بن عبد الله أخبرني محمد بن الحكم أنه رأى ابراهيم بن نصر السوريني في عسكر محمد بن حميد الطوسي بالدِّينَوَرِ في قتال بابك فوجد ابراهيم بن نصر مقتولا في سنة ٢١٠

[سُورِيَةُ] * موضع بالشام بين خُناصرة وسلمية والعامة تسميه سوية ٠٠ وفي كتاب الفتوح لما نصر الله المسلمين بفِحْل وقدم المنهزمون من الروم على هرقل بانطاكية دعا رجالا منهم فأدخلهم عليه فقال حدثوني ويحكم عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا بشراً مثلكم قالوا بلى قال فأنتم أكثر أوهم قالوا بل نحن قال فما بالكم فسكتوا فقام شيخ منهم وقال أنا أخبرك أنهم اذا حملوا صبروا ولم يكذبوا واذا حملنا لم نصبر ونكذب وهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويرون أن قتلاهم في الجنة وأحياءهم فائزون بالغنيمة والأجر فقال ياشيخ لقد صدقتني ولأخرجنّ من هذه القرية ومالي في صحبتكم من حاجة ولا في قتال القوم من أرب فقال ذلك الشيخ أنشدك الله أن تدع سورية جنة الدنيا للعرب وتخرج منها ولم تعذر فقال قد قاتلتم باجنادين ودمشق وفحل وحمص كل ذلك تفرون ولا تصابحون فقال الشيخ أتفرّ وحولك من الروم عدد النجوم وأي عذر لك عند النصرانية فثناه ذلك الى المقام وأرسل الى رومية وقسطنطينية وأرمينية وجمع الجيوش فقال لهم يامعشر الروم إن العرب اذا ظهروا على سورية لم يرضوا حتى يملكوا أقصى بلادكم ويسبوا أولادكم ونساءكم ويتخذون أبناء الملوك عبيداً فامنعوا حريمكم وسلطانكم وأرسلهم نحو المسلمين فكانت وقعة اليرموك وأقام قيصر بانطاكية فلما هزم الروم وجاءه الخبر وبلغه أن المسلمين قد بلغوا قنسرين خرج يريد القسطنطينية وصعد على نشز وأشرف على أرض الروم وقال سلام عليك ياسورية سلام مودع لايرجوا أن يرجع اليك أبداً ثم قال ويحك أرضاً ماأنفعك أرضاً ماأنفعك لعدوك لكثرة مافيك من العشب والخصب ثم انه مضى الى القسطنطينية

[السُّوسُ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة أخرى بلفظ السوس الذي يقع في الصوف * بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام ٠٠ قال حمزة السوس تعريب الشوش بنقط الشين ومعناه الحسن والنزه والطيب واللطيف أي بأي هذه الصفات وسمتها

به جاز •• قال بطليموس مدينة السوس طولها أربع وثلاثون درجة وطالعها القلب بيت حياتها أول درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قلتُ لاأدري أيّ سوس هي •• وقال ابن المقفع أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وتُستَر ولا يُدرَى من بنى سور السوس وتستر والأُبُلّة •• وقال ابن الكلبي السوس بن سام بن نوح عليه السلام وقرأت في بعض كتبهم أن أول من بنى كور السوس وحفر نهرها أردشير بن بهمن القديم بن اسفنديار ابن كشتاسف * والسوس أيضاً بلد بالمغرب كانت الروم تسميها قَمُّونِيَة وقيل السوس بالمغرب كورة مدينتها طنجة وهناك* السوس الأقصى كورة أخرى مدينتها طَرْقَلَة ومن السوس الأدنى الى السوس الأقصى مسيرة شهرين وبعده بحر الرمل وليس وراء ذلك شيء يعرف * والسوس أيضاً بلدة بما وراء النهر وبالمغرب السوسة أيضا تذكر بعد هذا وقال ابن طاهر المقدسي السوس هو الأدنى ولايقال له سوس •• وفتحت الأهواز في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد أبي موسى الأشعرى وكان آخر مافتح منها السوس فوجد بها موضعاً فيه جثة دانيال النبي عليه السلام فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسأل المسلمين عن ذلك فأخبروه أن بُخْتَ نصَّر نقله اليها لما فتح بيت المقدس وأنه مات هناك فكان أهل تلك البلاد يستسقون بجثته اذا قحطوا فأمر عمر رضى الله عنه بدفنه فسَكَرَ نهراً ثم حفر تحته ودفنه فيه وأجرى الماء عليه فلايُدرَى أين قبره الى الآن وقال ابن طاهر المقدسي السوس بلدة من بلاد خوزستان •• خرج منها جماعة من المحدثين •• منهم أبو العلاء عليّ بن عبدالرحمن الحراز السوسى اللغوى سمع أبا عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملى روى عنه أبو نصر السجزى الحافظ •• واحمد ابن يحيي السوسى سمع الأسود بن عامر وروى عنه أبو بكر بن أبي داود •• ومحمد بن عبد الله بن غيلان الحراز يعرف بالسوسى سمع سوّار بن عبد الله روى عنه الدارقطني •• ومحمد بن اسحاق بن عبدالرحيم أبو بكر السوسي روى عن الحسين بن اسحاق الدقيقي وأبي سيار احمد بن حَمُّوَيه التسترى وعبدالله بن محمد بن نصر الرملى روى عنه الدارقطني وابن رِزْقَوَيه وغيرهما

[سَوْسَقَانُ] بعد السين الثانية قاف وآخره نون * قرية على أربعة فراسخ من مرو عند الرمل على طرف البرية •• ينسب اليها طلحة بن محمد بن احمد بن أبي غانم ابن خير السوسقاني سمع أبا الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخُوَاني مات سنة ٥٢٧

[سُوَسَنْجِرْد] بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين أخرى ونون ساكنة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة* من قرى بغداد

[سُوسَةُ] بضم أوله بلفظ واحدة السوس الذى فى الصوف •• قال بطليموس * مدينة سوسة طولها أربع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة تحت عشر درج من السرطان يقابلها عشر درجات من الجدي بيت ملكها عشر درجات من الحمل بيت عاقبتها عشر درجات من الميزان لها اثنتا عشرة دقيقة فى الشولة وأربع درج فى سعد الذابح ولها شركة مع النسر الطائر •• قال أبو سعد سوسة بلد بالمغرب وهي مدينة عظيمة بها قوم لونهم لون الحنطة يضرب الى الصفرة ومن السوسة يخرج الى السوس الأقصى على ساحل البحر المحيط بالدنيا فمن السوس الأقصى الى القيروان ثلاثة آلاف فرسخ يقطعها السالك في ثلاث سنين ومن القيروان الى اطرابلس مائة فرسخ ومن اطرابلس الى مصر ألف فرسخ ومن مصر الى مكة خمسمائة فرسخ يخرج الحاج من السوس الاقصى الى مكة فى ثلاث سنين ونصف ويرجع فى مثلها •• هذا كله عن السمعاني وفيه تخليط والصحيح أن سوسة مدينة صغيرة بنواحى أفريقية بينها وبين سَفَاقُس يومان أكثر أهلها حاكة ينسجون الثياب السوسية الرفيعة وما صُنع فى غيرها فمشبَّهٌ بها يكون ثمن الثوب منها في بلدها عشر دنانير وبين سوسة والمهدية ثلاثة أيام •• قال ابن طاهر سوسة بلدة بالمغرب •• خرج منها محدثون وفقهاء وأدباء •• منهم يحيي بن خالد السوسي مغربي يحدث عن عبد الله بن وهب كذا ذكره ابن يونس •• وصديقنا الأديب أبو الحسن عليّ بن عبد الجبار بن الزيات المنشئ مليح الكلام فى النظم والنثر قدم الشرق وأقام بدمشق مدة ثم قدم الموصل وأقام بها بالمدرسة ينسخ وهو كيّس لطيف حافظ للاخبار والأشعار سلس اللسان أنشدنى لنفسه وكتب لي بخطه

لا تُعتِبَنْ شيئاً ألَمَّ بِلمتي ان المشيب غُبارُ مُعترك الصبا

وغير ذلك •• وقيل من القيروان الى سوسة ستة وثلاثون ميلا وهي مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح من الشمال والجنوب والشرق سورها صخر حصين منيع يضرب فيه البحر وبها منار يُعرف بعمار خَلَف الفتى ولها ثمانية أبواب وبها الملعب وهو بنيان عظيم بناه الأول له اقباء مرتفعة واسعة معقودة بحجر النشفة الخفيف الذى يطفو على رأس الماء المجلوب من ناحية صقلية وحوله اقباء كثيرة يفضي بعضها الى بعض وهي مدينة رخصة كثيرة الخير •• وكان معاوية بن حُدَيج قد بعث اليها بعبد الله بن الزبير في جمع كثيف وكان بلغه أن ملك الروم أنفذ اليها بطريقاً يقال له نقفور في ثلاثين ألف مقاتل فنزل بذلك الساحل فنزل عبد الله شرفا عالياً ينظر منه الى البحر بينه وبين سوسة اثنا عشر ميلا فلما بلغ ذلك نقفور رجع فى مراكبه وأخلَى ذلك الساحل فنزل عبد الله ابن الزبير فى جيشه حتى بلغ البحر ونزل على باب مدينة سوسة ونزل عن فرسه وصلى بالناس صلاة العصر والروم يتعجبون من قلة اكتراثه بهم فزحفوا اليه وهو مقبل على صلاته حتى فرغ منها فركب وشد عليهم فهزمهم حتى حجزهم في مدينتهم وعاد عنهم وما زالت مدينة سوسة ممنعة بأهلها وحاصرها أبو يزيد مخلد بن كيداد الخارجى شهوراً ثم انهزم عنها وكان عليها في ثمانين ألفاً وفي ذلك يقول سهم بن ابراهيم الوراق

ان الخوارج صدّها عن سوسة منا طعانُ السمر والاقدام
وجلادُ أسياف تَطَايَرُ دونها في النَّقْع دون المحصَنات الهامُ

وقال احمد بن صالح السوسى

ألَمَّ بسوسة وبغى عليها ولكن الإله لها نصيرُ
مدينة سوسة للغرب ثغرٌ تدين لها المدائنُ والقصورُ
لقد لُعن الذين بغوا عليها كما لُعنت قُرَيظةُ والنضيرُ
أعز الله خالقُ كل شئ بسوسة بعد ما التوَت الأمور
ولولا سوسة لدَهت دَوَاهي يشيب لهولها الطفل الصغيرُ
سيبلغ ذكر سوسة كلَّ أرض ويغشي أهلها العددُ الكثير

والخروج الى القيروان من سوسة على الباب القبلي المعروف بباب القيروان ومقبرة سوسة عن يمين هذا الطريق وكان زيادة الله بن الأغلب قد بنى سورها وكان يقول لاأبالي ماقدمت عليه يوم القيامة وفي صحيفتي أربع حسنات بنيان مسجد الجامع بالقيروان وبنيان قنطرة الربيع وبنيان حصن مدينة سوسة وتوليتي احمد بن أبي محرز قضاء أفريقية وخارج سوسة محارس ومرابط ومجامع للصالحين وداخلها محرس عظيم كالمدينة مسور بسور متقن يعرف بمحرس الرباط يأوى اليه الصالحون والعباد وقيل داخلها محرس آخر عظيم يسمى محرس القصب وهو متصل بدار الصناعة ·· وسوسة في سند عال تُرَى دورها من البحر ووراء سورها هيكل عظيم سمته البحريون القِنْطاس وهو أول مايرى من البحر ولهذا الهيكل أربع درج يصعد من كل واحدة منها الى أعلاه ·· والحياكة بسوسة كثيرة ويغزل بها غزل تباع زنة مثقال منه بمثقالين من ذهب ومن محارس سوسة المذكورة المنستير وقد ذكر في موضعه

[سُوسِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت خفيفة * كورة بالأُردُن

[سُوفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء لعله من السافة وهي الأرض بين الرمل والجلد والسائفة الرملة الرقيقة ·· قال أبو عبيدة سوفة * موضع بالمرُّوت وهي صحارى واسعة بين قُفّين أو شرَفين غليظين وحائل في بطن المرُّوت قال أبو عبيدة ويروى سوقة وكذا قال ابن حبيب ·· وقال جرير

بنو الخطفى والخيل أيام سوفة جلوا عنكمُ الظلماء فانشق نورها

بالفاء يروى وفي شعر الراعي المقروء على ثعلب

تهانفتَ واستبكاك رسم المنازل بقارة أهوى أو بسوقة حائل

[سُوقُ الأَرْبعاء] * بليد من نواحي الاهواز ذكرت في الاربعاء بينها وبين عسكر مُكرَم ستة فراسخ

[سُوقُ أَسَد] * بالكوفة منسوبة الى أسد بن عبد الله القَسْري أخي خالد بن عبد الله أمير العراقين

[سُوقُ الأهواز] * اسم مدينة ذكرتُ خبرها مبسوطاً فى الاهواز

[سُوقُ بَحْر] * موضع بالاهواز كان عندها مُكوسٌ أزالها الوزير على بن عيسى ابن داود بن الجرّاح فى وزارته الاولى

[سُوقُ بَرْبَرَ] بتكرير الباء والراء وفتحها * بالفسطاط من مصر ٠٠ قال أبو عبدالله القُضاعي نزل به البربر على كعب بن يسار بن ضبة العبسى وكانوا يعظمونه ويزعمون ان أباه خالد بن سنان العبسى كان نبياً وبعث اليهم فكانوا يترددون اليه فنسب السوق اليهم

[سُوقُ الثلاثاء] * ببغداد وفيه اليوم سوق بَرّها الاعظم وسمي بذلك لانه كان يقوم عليه سوق لاهل كَلْوَاذَى وأهل بغداد قبل ان يعمّر المنصور بغداد في كل شهر مرّة يوم الثلاثاء فنسب الى اليوم الذى كانت تقوم فيه السوق

[سُوقُ حَكَمَةَ] بالتحريك * موضع بنواحي الكوفة ٠٠ قال أحمد بن يحيى بن جابر نسب الى حكمة بن حُذَيفة بن بدر وكان قد نزل عنده قال وأمّ حكمة هي أمّ قِرْفَةَ التى كانت تؤلّب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها زيد بن حارثة فى بيتها ٠٠ وقال أبو اليقظان نسبت الى رجل من ولد حكمة يقال له حكم والله أعلم كان فيه يوم لشبيب الخارجى قُتل فيه عتّابُ بن ورقاء الرياحي

[سُوقُ الدّنائب] * قرية دون زَبيد من أرض اليمن

[سُوقُ السّلاَح] محلّة كانت ببغداد ٠٠ نسب اليها أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفّر بن عبد الله الدّقّاق السلاحي المعروف بابن السّرّاج بغدادي سكن سوق السلاح سمع أبا القاسم بن حبّابة وعلى بن عمر الحربى وأبا عبد الله الرّزّماني سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب وكان صدوقا وكان مولده سنة ٣٧٤ ومات فى ربيع الأول سنة ٤٤٨

[سُوقُ عَبد الواحد] * كان ببغداد بالجانب الغربى عند باب الكوفة قرب باب البصرة

[سُوقُ العَطش] * كان من أكبر محلّة ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة

ونهر المعلّي بناه سعيد الحَرَشي للمهدي وحوّل اليه التجار ليخرّب الكرخ وقال له المهدي عند تمامها سمّها سوق الرّيّ فغلب عليها سوق العطش وكان الحَرَشي صاحب شُرطته ببغداد وأول سوق العطش يتّصل بسويقة الحَرَشي وداره والاقطاعات التي أقطعها له المهدي هناك وهذا كله الآن خراب لاعين ولا أثر ولا أحد من أهل بغداد يعرف موضعه وقيل ان سوق العطش كانت بين باب الشّمّاسية والرصافة تتصل بمُسنّاة معزّ الدولة * وسوق العطش أيضاً بمصر

[سُوقُ وَرْدَانَ] * بفسطاط مصر ‥ ينسب الى وَرْدان الرومي مولى عمرو بن العاصي من سبي أصبهان روى عن مولاه عمرو وروى عنه مالك بن زيد الماشري وعلى ابن رباح وشهد فتح مصر وقدم دمشق في أيام معاوية وكانت له بها دار وحدّث الأصمعي عن شبيب بن شبة قال كان عمرو بن العاصي ذات يوم عنده معاوية ومعه وَرْدان مولاه فقال معاوية لعمرو مابقي من لذّتك ياأبا عبد الله فقال محادثة أخي صدق مأمون على الاسرار فأقبل على وردان وقال له وأنت ياأبا عثمان مابقي من لذّتك فقال النظر الى وجه كريم أصابته نكبة فاصطنعتُ اليه فيها يداً حسنة قال معاوية أنا أولى بذلك منك فقال أنت ياأمير المؤمنين أقدر عليه مني وأولى به مَنْ سبق اليه ‥ وقال محمد بن يوسف بن يعقوب كان وردان رومياً من روم أرمينية والياً على خراج مصر من قبل معاوية بعد موت عمرو وكان وردان من عمرو بن العاصي بمنزلة صاحب الشرطة من الامير كان لايعمل شيئاً حتى يشاوره وكان ذا دهاء فهماً ‥ وقال الحافظ ابن عساكر قتل وردان مولى عمرو بن العاصي في سنة ٥٣ بالاسكندرية ‥ وبمصر أيضاً * خطّة بني وَرْدَان وليست منسوبة الى الأول انما هي منسوبة الى وردان مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبمصر حُبُس وردان ومعناه وَقف وردان ينسب الى عيسى بن وردان مولى ابن أبي سرح

[سُوقُ يحيي] * ببغداد بالجانب الشرقي كانت بين الرصافة ودار المملكة التي كانت عند جامع السلطان بين بساتين الزاهر على شاطىء دجلة منسوبة الى يحيي ابن خالد البرمكي كانت اقطاعا له من الرشيد ثم صارت بعد البرامكة لأمّ جعفر ثم

أقطعها المأمون طاهر بن الحسين بعد الفتنة ثم خربت عند ورود السلجوقية الى بغداد فلم يبق منها أثر البتةَ وهي محلّة ابن الحجاج الشاعر وقد ذكرها في أكثر شعره فمن ذلك قوله

خليليَّ اقطعا رَسَنِي وحُلاّ ازارى وانزعا عنى شكالى
الى وَطنى القديم بسوق يحيي فقلبى عن هَوَاه غيرُ سالى
وقولا للسحاب اذا مَرَتْك الـ جنوبُ وعُذْتَ منحلَّ العزالى
فجُد فى دار عرفان الى ان تُرَوِّيها من الماء الزُّلالى
على تلك الرسوم الا ومن لى بشمِّ ترى معالمها الوالي

[سُوقُ يُوسُفَ] * بالكوفة منسوبة الى يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عَقِيل الثقفى

[سُوقَةُ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة قاف * من نواحي اليمامة .. وقيل جبل لقشيرله ذكر فى أشعارهم .. وقيل ماء وجبل لباهلة وقال أبو عبيدة فى شرح قول جرير

بنو الخَطَفَى والخيل أيام سوقة جلوا عنكم الظلماء فانشقَّ نورها

.. قال سوقة موضع بالمرُّوت وهي مجارٍ واسعة بين اقُمَّين وبين شَرَفَين غليظين قريبة من حائل وحائل ماء ببطن المرُّوت وسوقة قريبة منه كانت قيس بن غيلان بن الحارث على بني سليط بسوقة فاستنقذتهم بنو الخَطَفَى فامتنَّ عليهم جرير بذلك

[سُوقةُ أَهْوَى] * بالرَّبَذَة .. قال ابن هَرْمة

قِفَا ساعة واستنطقا الرسم ينطِق بسوقة أهوى أو ببرقة عَوْهق
تماشَتْ عليه الريحُ حتى كأنه عصائبُ ملبوس من العصب مُخْلَق

[سوقين] قال محمد بن اسماعيل البخارى مات ابراهيم بن أدهم سنة ١٦١ ودفن بسوقين * حصن ببلاد الروم .. قال ابن عساكر كذا قال والمحفوظ انه مات سنة ١٦٢ وقال غيره مات بجزيرة من جزائر البحر غازيا

[سُولافُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره فاء * قرية فى غربى دُجيل من

أرض خوزستان قرب مناذر الكبرى كانت فيها وقعة بين أهل البصرة والخوارج الازارقة .. قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

ألا طَرَقَتْ من أهل بَيبَةَ طارقهْ على انها معشوقة الدَّلّ عاشقهْ
تَبِيتُ وأرض السوس بيني وبينها وسُولافُ رُستاقٌ حمتهُ الازارقه
اذا نحن شئنا صادَفتنا عصابةٌ حَرُورِيَّةٌ أضحتْ من الدين مارقَهْ

[سُولاَنُ] بلفظ تثنية السول وهو الأمنية ثم استعمل علماً فأعرب * موضع

[سُولَةُ] * قلعة على رابية بوادي نخلة تحتها عين جارية ونخل وهي لبني مسعود بطن من هُذَيل .. أنشدني أبو الربيع سلمان بن عبد الله الرَّيحاني قال أنشدني محمد بن ابراهيم بن قرية لنفسه

مَرْتَعي من بلاد نخلة بالصيـ ـف باكناف سُولة والزَّيْمَهْ

في أبيات ذكرت في الجميمة

[سُونَايَا] بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون وبعد الألف ياء مثناة من تحت وألف مقصورة * قرية قديمة كانت ببغداد .. ينسب اليها العنب الاسود الذي يتقدم ويبكّر على سائر العنب مجناه ولما عُمّرت بغداد دخلت هذه القرية في العمارة وصارت محلّة تعرف بالعتيقة لذلك وبها مشهد لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وقد درست الآن

[سُونَج] * قرية كبيرة من نواحي نسف .. منها محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن اسحاق بن أحمد أبو بكر اللؤلؤيّ المعروف بالفقيه السونجي سكن بخارى وسمع بنَسف أبا بكر محمد بن أحمد البلدي سمع منه أبو سعد وكانت ولادته بنسف في ربيع الاول سنة ٤٨٥ ومات ببخارى في منتصف ربيع الآخر سنة ٥٥٣

[سُوهَاي] * قرية بمصر من قرى اخميم

[السُّوَيْدَاء] تصغير سوداء * موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام .. قال غيلان بن سلمة

أسل عن سلمى علاك المشيب وتصابي الشيوخ شيءٌ عجيبُ
واذا كان السيب لسلمى لذّ في سلمي وطاب النسيبُ

إنّي فاعلمي وان عزّ أهلي بالسُّوَيداء للغـداة الغريبُ

* والسويداء بلدة مشهورة في ديار مضر بالضاد المعجمة قرب حران بينهـا وبين بلاد الروم فيها خيرات كثيرة وأهلها نصارى أرمن في الغالب *والسوَيداء أيضاً قرية بحوران من نواحي دمشق •• ينسب اليها أبو محمـد عامر بن دَغش بن خضر بن دَغش الحوراني السويدائي كان شيخاً خيّراً تفقه ببغداد على أبي حامد الغزّالي وسمع الحديث من أبي الحسين الطّيُوري سمع منـه الحافظ أبو القاسم الدمشقي ولبّس عليه ومات بحدود سنة ٥٣٠

[سُوَيْسُ] * بليد على ساحل بحر القـلزم من نواحي مصر وهو مينا أهل مصر اليوم الى مكة والمدينة بينه وبين الفُسطاط سبعة أيام في برّية معطشة يحمل اليه الميرة من مصر على الظهر ثم تطرح في المراكب ويتوجه بها الى الحرمين

[سُوَيقَةُ] وهى مواضع كثيرة في البلاد وهي تصغير ساق وهي قارة مستطيلة تشبّه بساق الانسان فني بلاد العرب سويقة * موضع قرب المدينة يسكنه آل عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه وكان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنـه قد خرج على المتوكل فأنفذ اليه أبا الساج في جيش ضخم فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وأخرب سويقة وهي منزل بني الحسن وكان من جملة صدقات علي بن أبي طالب رضى الله عنه وعقر بها نخلا كثيراً وخرّب منازلهم وحمل محمد بن صالح الى سامَرّاء وما أظن سويقة بعد ذلك أفلحت •• وقال نُصَيب

وقد كان في أيامنا بسُوَيقـة ولياليتنا بالجزع ذي الطّلح مذهب
اذا العيش لم يمْرُر علينا ولم يحُلْ بنا بعـد حين وردُهُ المتقلّب

•• وقال أبو زياد * سوَيقة هضبة طويلة بالحمى حمى ضرية ببطن الريّان واياها عنى ذو الرمة •• بقوله

أقول بذي الأرطى عشيّة أبلغت الي نبا سِربُ الظباء الخواذل
لأدمانة من بين وحش سويقة وبين الطوال المفردات السلاسل

أرى فيكِ من خرقاء ياظبية اللوى مشابه من حيث اعتلاق الحبائل
فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولونكِ إلاّ انه غير عاطل

•• وقال أبو زياد فى موضع من كتابه ومما يسمّى من الجبال فى بلاد بني جعفر * سويقة وهي هضبة طويلة مصعلكة والمصعلكة الدقيقة قال ولا يعرف بنجد جبل أطول منها في السماء وقد كانت بكر بن وائل وتغلب اقتتلوا عندها واستداروا بها •• وقال فى ذلك مهلهل

غداة كأنا وبني أبينا بجنب سويقة رَحيًا مدير

•• قال * وسويقة ببطن واد يقال له الريّان يجيء من قبل مهبّ الجنوب ويذهب نحو مهبّ الشمال وهو الذي ذكره لبيد فقال

فدافع الريّان عُرّيَ رسمها خلقاً كما ضمِنَ الوُحيَّ سلامُها

•• وقال ابن السكّيت فى قول كثيّر

لعمري لقد رُعتُمْ غداة سويقة ببينكم ياعزّ حقَّ جزوعي

•• قال سويقة جبل بين ينبع والمدينة •• قال * وسويقة أيضاً قريب من السيالة •• قال ابن هرمة

عفت دارها بالبرقتين فأصبحَتْ سوَيقة منها أقفرت فطيمُها

•• وقال الأديبي * وأما جوّ سويقة فموضع آخر •• قال الحفصى جو سويقة من أجوية الصمّان وبه ركية واحدة قالت تُماضر بنت مسعود وكانت قد تزوجت فى مصر من الامصار فحنت الى وطنها فقالت

لعمرى لجمٌّ من جواء سويقة أوالرمل قدجرّت عليه سيولها
أحبُّ الينا من جداول قرية تعوّض من روض الفلاة فسيلُها
ألا ليت شعرى لا حُبست بقرية بقيّة عمر قد أتاها سبيلُها

•• وقالت أيضاً

لعَمري لأصواتُ المَكاكيّ بالضحى وصَوتُ صبا فى مجمع الرِمثِ والرّملِ
وصوت شمال هيجت بسوَيقة ألاءً وأسباطاً وأرطى من الحبل
أحبُ الينا من صياح دجاجة وديك وصوت الريح فى سعف النخل

•• وقال القَعطمَّش الضبي

لعمري لجوٌّ من جواء سويقة أسافله ميث وأعلاه أجرع
أحبُّ الينا أن نجاور أهلها ويصبح منا وهو مرأً ومسمعُ
من الجوسق الملعون بالري لانني على رأسه داعي المنيّة يلمع

[سويقة حجاج] منسوبة الى حجاج الوصيف مولى المهدى * كانت بشرقي بغداد وقد خربت

[سُوَيقَةُ خالِدٍ] * بباب الشمّاسيّة ببغداد منسوبة الى خالد بن برمك أقطاع من المهدي ثم بنى فيها الفضل بن يحيي قصر الطين وقد خربت الآن فلا يعرف لها موضع

[سُوَيقَةُ الرّزِيقِ] الرزيق بتقديم الراء المهملة وقد صحّفه الحازمي وذكرته في باب الرزيق * وهو نهر بمرو •• وقال أبو سعد سويقة الصغد بالرزيق والرزيق نهر جارٍ بمرو •• وينسب الى هذه السويقة أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن جميل السويقي سمع أبا داود السجستانى وغيره

[سُوَيقَةُ العبَّاسَةَ] * منسوبة الى العَبَّاسة أخت الرشيد ويقال ان الرشيد فيها أعرس بزُبيدة بنت جعفر بن المنصور سنة ١٦٥ قبل ان تنتقل العباسة اليها ثم دخلت بعد ذلك فى أبنية بناها المعتصم والعباسة هذه بنت المهدى هي التي يقول فيها أبو نُوَاس

ألا قُلْ لأمين الله وابن السادة الساسَهْ
اذا ما حالفٌ سرّ ك ان تفقده راسَهْ
فلا تقتُله بالسيـ ف وزوّجه بعبّاسَهْ

•• وقيل هي عبّاسة بنت المهدي تزوّجها محمد بن سليمان بن عليّ فمات عنها ثم تزوّجها ابراهيم ابن صالح بن المنصور فمات عنها ثم تزوّجها محمد بن عليّ بن داود بن علي فمات عنها ثم أراد أن يخطبها عيسي بن جعفر فلما بلغه هذا الشعر بَدَا له وتحامى الرجال تزويجها الى أن ماتت

[سُوَيقَةُ أبي عُبيدِ اللهِ] * كانت بشرقي بغداد بين الرُّصافة ونهر المُعلَّى منسوبة

الى أبي عبيد الله معاوية بن عمرو وزير المهدى

[سُوَيقَةُ ابن عُيينَةَ] * محلة بشرقي واسط الحجاج •• ينسب اليها أبو المظفر عبد الرحمن بن أبي سعد محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن يَخمش الواسطي السُّوَيقي كان أديباً شاعراً مجيداً ومن شعره

ما العيش الا خمسة لا سادسٌ لهمُ وان قصرتْ بها الأعمارُ
زمنُ الربيع وشَرْخُ أيام الصبا والكاس والمعشوق والدينارُ

[سُوَيقَةُ عبدِ الوهابِ] * محلة قديمة بغربي بغداد •• تنسب الى عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس •• قال ابن أبي مريمَ مررتُ بسويقة عبد الوهاب وقد خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب

هذى منازل أقوام عَهِدْتُهُمُ في رغد عيش رغيب ماله خَطر
صاحت بهم نائبات الدهر فارتحلوا الى القبور فلا عين ولا أثر

[سُوَيقَةُ غالب] * من محال بغداد •• وقد نسب اليها بعض الرُّواة

[سُوَيقَةُ ابن مكتود] * بليدة في أوائل بلاد افريقية وآخر برقة وهي بينهما

[سُوَيقَةُ نصر] وهو نصر بن مالك الخزاعي * بشرقي بغداد أقطعه إياها المهدي وهو والد أحمد بن نصر الزاهد المطلوب فى القرآن أيام الواثق

[سُوَيقَةُ أبي الورد] * بغربي بغداد بين الكرخ والصراة •• تنسب الى أبي الورد عمرو بن مطرف الخراساني ثم المروزى وكان يلي المظالم للمهدي وينظر الى القصص التى تلقى في البيت الذى يسمى بيت العدل في مسجد الرُّصافة ويتصل بهذه السويقة قطيعة اسحاق الأزرق الشرَوي عن يمينها وعن يسارها بركة زُلزُل

[سُوَيقَةُ الهيثم] بغربي بغداد •• تنسب الى الهيثم بن سعيد بن ظهير مولى المنصور وهى قرب مدينة المنصور

[سُوَيرَةُ] * موضع فى نواحي المدينة •• قال ابن هرمة

لكن بعدين من مفضى سويرة من لا يُذَمُّ ولا يُثنى له خُلُقُ

[سُوَينِج] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون ساكنة

وجيم * من قرى بُخارى

باب السين والهاء وما يليهما

[السَّهَابُ] * موضع بالجزيرة فى غربي تكريت

[سَهامٌ] بالفتح •• قال أبو عمرو السُّهام بالضم الضُّمْر والتَّغيُّر والسَّهام بالفتح الذى يقال له مُخاط الشيطان وسَهام * اسم موضع باليمامة كانت به وقعة أيام أبي بكر رضي الله عنه بين ثُمامة بن أثال ومُسيلمة الكذاب قال فالتقوا بسَهام دون الثنية أظنه يعنى ثنية حجر اليمامة •• وقال أبو دهبل الجمحي

سقى الله جارينا ومن حَلَّ وَلْيَهُ قبائلَ جاءت من سَهام وسُرْدَد

•• وقال أمية بن أبي عائذ الهُذَلي

أفاطِمَ حُييتِ بالأسعُدِ متى عهدُنا بكِ لا تبعدي
تَصيَّفْتُ نَعمانَ واصَّيَّفَتْ جَنوبَ سَهام الى سُرْدَد

•• قال ابن الدُّمَينة ويتلو وادى رَمَع من جهة الشام وادي سهام وأوله ورأسه بقلى السُّود من صنعاء على بعض يوم الى ما بين جنوبها ومغربها ويهريق فى جانبه الأيمن الجنوبى حَضُور جنوبى الأخرُوج وجنوبي حَرَاز يهريق فى جانبه الايسر الشمالي ألهان واعشار وبُقلان وشمال أُنس وصَيحان وشمالي حَيلان رَيمة والصلع وجبل بُرَع ويظهر بالكدراء وواقع فيسقى ذلك الصقع الى البحر وسهام اسم رجل سمي به الموضع وهو سهام بن سُمَّان بن الغوث من حمير ووادى سهام شامى قرب زبيد بيوم ونصف قصبةُ مِعشارِه الكدراء

[السَّهْبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة وهي الفلاة والفرس الواسع الجري والسَّهب * سبخة بين الحَمْتَين والمِضياعة تبيض بها النعام •• قال طُفيل الغنوى

وبالسَّهب ميمون الخليقة قوله لملتمس المعروف أهلٌ ومرحبُ

[سَهِيَ] مثل الذي قبله وزيادة ألف مقصورة وهو من الذي قبله * وهو بلد من أعلا بلاد تميم •• قال جرير

كَلّفتُ صَحبيَ أهوالاً على ثقةٍ ... لله درُّهم رَكْباً وما كلِفُوا

ساروا اليك من السَّهيَ ودونَهُمُ ... فَيحانُ فالحَزْنُ فالصَّمانُ فالوكَفُ

يُزْجُون نحوَكَ اطلاحاً مُخَذَّمةً ... قد مسَّها النكبُ والأنقابُ والعجفُ

[سَهْرُ] * قرية كبيرة ذات جامع مليح ومنارة * من قرى أصبهان ثم من ناحية خانلَنْجان سمع بها المحبُ بن النجار

[سُهْرُج] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره جيم * من قرى بسطام من نواحي قومس •• ينسب اليها أبو الفتح عبد الملك بن شعبة بن محمد بن شعبة السُّهْرُجي البسطامي شيخ يفهم الحديث ويبالغ في طلبه سمع أصحاب أبي طاهر الزيادي وأبا عبد الله الحافظ وغيرهم ومات سنة ٥٢٦

[سُهْرَوَرْد] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والواو وسكون الراء ودال مهملة * بلدة قريبة من زنجان بالجبال •• خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء •• منهم الشيخ أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه البكري السهروردي الفقيه الصوفي الواعظ قدم بغداد وهو شابٌّ وسمع بها الحديث من علي بن نَبهان واشتغل بدرس الفقه على أسعد الميهني وغيره وسمع باصبهان أبا علي الحدّاد فيما يزعم واشتغل بالزهد والمجاهدة مدة حتى انه يستقي الماء ببغداد ويأكل من كسبه ثم اشتغل بالتذكير وحصل له فيه قبول وبُني له ببغداد رباطات للصوفية من أصحابه وولي المدرسة النظامية ببغداد وأملى الحديث وقدم دمشق سنة ٥٥٨ عازما على زيارة بيت المقدس فلم يتّفق له ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين والعَدُوّ فاكرم نور الدين محمود بن زنكي مقدمه واحترمه وأكرمه وأقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس التذكير وحدّث يسيراً وعاد الى بغداد قال أبو القاسم وسمعتُ منه وسأله أبو القاسم بمكة عن مولده فقال سنة ٤٩٠ بسُهْرَوَرْد •• وابن أخيه

الشهاب أبو نصر عمر بن محمد بن عبد الله بن عَمُّويَه السهروردي امام وقته لسانا وحالا وسُئل الشهاب عن مولده فقال في سنة ٥٣٩ قدم بغداد ونفق فيها سوقه ووعظ الناس وتقدَّم عند أمير المؤمنين الناصر لدين الله حتى جعله مقدَّما على شيوخ بغداد وأرسله في الرسائل المعظمة وصنَّف كتابا سماه عوارف المعارف وروى الحديث عن عمه أبي النجيب وأبي زُرْعة

[سُهْرِياج] * بلدة بفارس ‥ روى عن فُضَيْل بن زيد الرقاشي قال حاصرنا سهرياج في أيام عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وقد سار الى فارس افتتحها وكنا ضمنّا ان نفتحها في يومنا وقاتلنا أهلها ذات يوم فرجعنا الى معسكرنا وتخلّف عبدٌ مملوكٌ منّا فراطنوه فكتب لهم أمانا ورمي به في سهم قال فرُحنا الى القتال وقد خرجوا من حصنهم وقالوا هذا أمانكم فكتبنا بذلك الى عمر رضى الله عنه فكتب الينا ان العبد المسلم من المسلمين ذمته كذمتكم فلينفذ أمانه فانفذناه ‥ وقال بعضهم ان حصن سيراف يدعى سُوربانج فسمّته العرب سُهرياج

[السَّهْلُ] بخلاف الصعب وهو * إقليم من أعمال باجة * والسهل أيضاً إقليم باشبيلية وكلاهما بالأندلس من بلاد المغرب ‥ قال ابن بَشْكُوال مالك بن عبد الله بن محمد الشعبي اللغوى القرطبي يكنى أبا الوليد ويعرف بالسهلى من سهلة المدوّر روى عن القاضي سراج بن عبد الله وأبي مروان الطُّبني وأبي مروان بن حيّان وذكر جماعة غيرهم كان من أهل المعرفة بالآداب واللغات والعربية ومعاني الشعر مع حضور الشاهد مقدما في جميع ذلك ثقة ضابطا لما كتب حسن الخطّ جيّد الضبط وكتب بخطّه علما كثيراً وأتقنه وأخذ الناس عنه وتوفي في شعبان سنة ٥٠٧

[السَّهْلَيْن] بلفظ التثنية * ناحية باليمن من عمل جادّة بني سُلَيْم

[سَهْلٌ] * جبل في بلاد الشام ‥ قال الشاعر

دعَوْتُ ودون كَبْشَةَ ظهرُ سهل ... وداعي الله يَطْمَعُ أن يجابا
ليجعل دارها منا قريباً ... ويمعها المناقب والعقابا

[سَهْلٌ] ضد الصعب بنو سهل * قرية من نواحي مَشْرَق جهران باليمن من

نواحي صنعاء

[السَّهلَةُ] بفتح أوله ومعناه مفهوم *قرية بالبحرين*ومسجدبالكوفة •• قال أبو حمزة الثُّمالى قال لى أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ياأبا حمزة هل تعرف مسجد سهل قلت عندنا مسجد يسمى السهلة قال أما اني لم أرد سواهلو ان زيداً أتاه فصلّى فيه واستجار ربه من القتل لأجاره ان فيه لموضع البيت الذي كان يخيط فيه ادريس عليه السلام ومنه رفع الي السماء ومنه كان ابراهيم عليه السلام يخرج الى العمالقة وفيه موضع الصخرة التي صورت الأنبياء فيها ومنه الطينة التي خلق الله الأنبياء منها وهو موضع مناخ الخضر وما أتاه مغموم الا فرّج الله عنه

[سِهلَةُ]* من حصون أبيَنَ باليمن

[سَهواجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم واو وآخره جيم * قرية من قرى مصر •• ينسب اليها أبو على الحسن بن محمد الاديب الشاعر صاحب كتاب القوافى قد ذكرته فى أخبار الادباء

[سَهوَانُ] بفتح أوله وآخره نون هو فَعلان من سَها يَسهو ورجلٌ سَهوانُ * موضع أو جبل •• قال طهمان

فيالك من نفس لَجوج ألم أكن نهيتُك عن هذا وأنتِ جميعُ
فدانيتِ لى عيرالقريب وأشرفَتْ هناك ثنايا مالهنّ طلوعُ
ومازال صَرفُ الدهر حتى رأيتني أطَاّىَ على سَهوَانَ كلّ مريع
لدَى حارثيّات يقلّبن أعظُمى اذا نأطَتْ حمّايَ بين ضلوعي

أطَلي — أمَرّض — والنّيط — حفزُ النفس بالاحشاء

[سَهُو] * مدينة عامرة بينها وبين زويلة السودان مرحلة

[سَهوَةُ] بلفظ المرّة الواحدة من السهو*اسم موضع ويقال بغلةٌ سهوةٌ أي لينة السير والسهوة فى كلام طيء الصخرة التي يقوم عليها الساقى والسهوة الرّوشن والصُّفة من البيوت وغير ذلك •• قال كثيّر

أقوي الغياطلُ من حرَاج مَبرّة بجنوب سهوة قد عفت أرمانها

[سَهْفَنَةُ] *بلدة باليمن ·· منها عبد الله بن يحيي الصعبي مات بها وكان من الصالحين الابرار وصنف كتابا سماه التعريف حدثني القاضي المفضل قال حدثني أبو الربيع سليمان الحلّي التميمي أن جماعة من طلبة الصعبي خرجوا الى ظاهر البلد فوجدوا شاة وذئباً مجتمعين فتعجبوا من ذلك فوجدوا فى رقبة الشاة كتابا ففتحوه فاذا فيه ﴿ ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ·· انا نحن نزّلنا الذكر وانا له لحافظون ··وحفظناها من كل شيطان رجيم ·· وحفظاً من كل شيطان مارد ·· بل الذين كفروا فى تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ﴾ وصنف أيضاً كتابا فى احتراز المهذب صغيراً

[سُهَيْلٌ] بلفظ الكوكب المعروف وهو مصغر سهل * جبل سُهيل بالاندلس من أعمال ريّة لا يُرى سُهيل فى شيء من أعمال الاندلس الا فيه * ووادى سهيل أيضاً بالاندلس من كورة مالقة فيه قرى ··من احدي هذه القري عبد الرحمن السهيلى مصنف شرح السيرة المسمى بالروض الأُنُف

[سِهِيٌّ] بكسر أوله وسكون ثانيه ·· قال السكري فى شرح قول القتّال الكلابى

عفا بطن سُهِيٍ من سُلَيمَى وَصُمْعَرُ خلاء فوصل الحارثية أعسَرُ
وكم دونها من بطن واد نباته أراكٌ تغنّيه الهَدَاهد أخضر

قال وروى ابن حبيب سُهِى وصُمْعَر بالضم فيهما وروى أيضاً سهو من سليمى وروى أبو زياد وصُمْعُرُ قال وهذه كلها * أسماء مواضع

[سُهَيٌّ]فى شعر تميم بن مقبل حيث ··قال

أعطتْ ببطن سُهَيّ بعض مامنعت حُكْمَ المحبّ فلما ناله انصرفا

باب السين والياء وما يليهما

[سِيَاثُ] بكسر أوله وبعد الألف ثاء مثلثة كانت* بليدة بظاهر مَعَرَّة النُّعمان وهي القديمة والمعرّة اليوم محدثة كذا ذكره ابن المهذّب في تاريخه اجتاز بها القاضي أبو

يَعلَى عبد الباقي بن أبي حصن المعرّى والناس ينقضون بنيانها ليعمرون به موضعاً آخر .. فقال

مررتُ برسْم في سياث فراعني ... به زَجلُ الاحجار تحت المعاول
تناولها عبلُ الذراع كأنما ... رمى الدهر فيما بينهم حرب وائل
أتتلفها شلّت يمينك خلّها ... لمعتبر أو زائر أو مسائل
منازل قوم حدّثتنا حديثهم ... ولم أر أحلى من حديث المنازل

[سَيّاحٌ] يقال بالتشديد من ساح الماء يسيح فهو سيّاح اذا جرى * جبل سياح حد بين الشام والروم عن نصر

[سَيّارٌ] من سار يسير فهو سيّار هبيرُ سيّارٍ * رمل نجديٌّ كانت به وقعة

[سِيَارَى] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف راء وألف * قرية من نواحي بخارى .. ينسب اليها أبو الحسن على بن الحسين السيارى ويعرف بعَليك الطويل روى عن المسيّب بن اسحاق وغيره

[السَّيالُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف لام مفردة أصله في اللغة ان السيال شجر شوك من العِضاه وقيل كل شجر طال فهو من السيال .. وقال ذو الرُّمّة يصف الاجمال

ماهتجتُ حتى زُلْنَ بالاجمال ... مثل صَوَادي النخل والسيال

وهو * موضع بالحجاز ذكره ذو الرُّمّة وهو غير السّيالة التى بعده نصٌّ عن نصر

[السُّيَالى] * ماء بالشام .. قال الأخطل

عفَا ممن عهدتُ به حفيرُ ... فأجبال السُّيالى فالعويرُ
فشامات فذات الرِّمْثِ قفرٌ ... عفاها بعدنا قطرٌ ومورُ

[السَّيَالة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد اللام هاء * أرض يطؤها طريق الحاجّ قيل هي أول مرحلة لأهل المدينة اذا أرادوا مكة .. قال ابن الكلبي مرّ تبّع بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة وواديها يسيل فسماها السيالة

[سِيّانِ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون بلفظ المثلان * صقع باليمن

[سِيَاوَرْد] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة * موضع باذربيجان

[سيَاه كُوه] بكسر أوله كلة فارسية معناه جبل أسود * جزيرة في بحر الخزَر وهو بحر جرجان وهي جزيرة كبيرة بهاعيون وأشجار وغياض ومياه عذبة ومع ذلك لا أنيس بها وبها دواب وحش وليس هناك موضع يقيم به أحد الا سياه كوه فان به قوما من الغُزّيّة الترك وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع في قبائلهم فانفردوا عنهم ولهم فيه مراعٍ ومياه وهذه الجزيرة تقارب البرّ الشرقي من هذا البحر •• وسياه كوه جبل طويل بين الرّيّ وأصبهان يمتدُّ حتى يتّصل ببلاد الجبْل وهو جبل وعرٌ يأوى اليه اللصوص بين الري وأصبهان

[سَيْبَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وآخره نون السّيبُ مجرى الماء* وجبل من وراء وادي القرى يقال له سيبان

[السِّيبُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وأصله مجرى الماء كالنهر وهو * كورة من سواد الكوفة وهما سِيبان الأعلى والأسفل من طسُّوج سورًا عند قصر ابن هبيرة •• ينسب اليها أحمد بن محمد بن أحمد بن على السيبي أبو بكر الفقيه الشافعي ولد بقصر ابن هبيرة سنة ٢٧٦ ورحل الى بغداد وتفقّه على أبي اسحاق المروزي ورجع الى القصر ونشر فيه فقه الشافعي وحدث عن جماعة ومات بقصر ابن هبيرة سنة ٣٩٢ روى عن عبد الله بن أحمد الأزدي وجماعة سواه ذكروا في تاريخ بغداد * والسيبُ أيضاً نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة * والسيب أيضاً بخوارزم فى ناحيتها السفلى موضع أو جزيرة قاله العمرانى الخوارزمي

[سَيْبٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ساب الماء يسيب سَيباً اذا جرى وذات السيب *رحبة من رحاب إضم بالحجاز

[سِيبيَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مكسورة ثم باء مثناة من تحت مخففة •• قال الأديبي * مدينة قديمة كثيرة المياه

[السَّيتَعُورُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة وعين مهملة وواو ساكنة ثم

راء .. قال العمراني * مكان

[سِيتكِين] بكسر أوله وبعد ثانيه تاء مثناة من فوق ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ونون .. قال العمراني * مدينة

[سِيج] بالكسر والجيم * صقع في بلاد الهند عن نصر

[سَيج] بالفتح ثم الكسر وجيم * بلد بالشِّحْر يليه الحذف بلد آخر عن نصر أيضاً

[سَيْحاط] كذا هو بخط ابن المعلَّى الأزدي في قول تميم بن مقبل

إني أُتمّم أيساري بذي أودٍ   من نَيْل سيحاط ضاحي جلدِه قزعُ

[سَيْحانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة وآخره نون فَعلَان من ساح الماء يسيح اذا سال وهو * نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة وهو نهر أَذَنَةَ بين انطاكية والروم يمرُّ بأَذَنَةَ ثم ينفصل عنها نحو ستة أميال فيصبُّ في بحر الروم وإياه أراد المتنبي في مدح سيف الدولة

أخو غزوات ما تُغِب سيوفُه   رقابهم إلا وسيحانُ جامدُ

يريد انه لا يترك الغزو إلا في شدّة البرد اذا جمد سيحانُ وهو غير سَيحون الذي بما وراء النهر ببلاد الهياطلة في هذه البلاد سَيحان وجَيحان وهناك سَيحون وجَيحون وذلك كله ذُكر في الأخبار * وسَيحانُ أيضاً ماء لبني تميم * وسيحان قرية من عمل مآب بالبلقاء يقال بها قبر موسى بن عمران عليه السلام وهو على جبل هناك * ونهر بالبصرة يقال له سيحان .. قال البلاذري سيحان نهر بالبصرة كان للبرامكة وهم سموه سيحان وقد سمت العرب كلَّ ماء جارٍ غير منقطع سيحان .. قال اعرابي قدم البصرة فكرهها

هل الله من وادي البصيرة مُخرِجي   فأصبحُ لا تَبدُو لعيني قصورُها
وأُصبح قد جاوَزتُ سَيحانَ سالماً   وأسلمني أسواقُها وجسورُها
ومربدها المُذْرِي علينا تُرَابَه   اذا شَحَجَتْ أبغالُها وحميرُها
فضحي بها غُبْرَ الرؤُس كأننا   اناسي موتى نُبْشَ عنها قبورُها

وهذا من الصورة المستعملة .. كقوله

* لو عُصِرَ منها البان والمسك انعصر *

وقدم ابن شَدْقَم البصرة فأذاه قذرُها •• فقال

اذا ما سقى الله البلاد فلا سقى ... بلاداً بها سيحانُ برقاً ولا رَعْدَا

بلاد تَهبُّ الريح فيها خبيثة ... وتزداد نَتناً حين تُمطَرُ أو تُندَا

خليليَ أشرفْ فوق غُرْفةِ دورهم ... الى قصر أوْس فانظُرَن هل ترى نجدا

[سَيْحٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسَيْحُ الماء الجارى * وهو اسم ماء بأقصى العَرْض واد باليمامة لآل ابراهيم بن عربي * وسَيْحُ الغَمر باليمامة أيضاً أسفل المحازة * وسَيْحُ النعامة باليمامة أيضاً نهر فى أعلى المحازة وأهل البادية تسميه المُخبر وهو الصهريج وكلُّ صهريج عندهم مُخبر كأنه من الخبراء وهو مستنقع الماء * وسَيْحُ البَرَدَان باليمامة أيضاً موضع فيه نخل

[سَيْحُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وحاء مهملة وآخره نون * نهر مشهور كبير بما وراء النهر قرب خُجَنْدَة بعد سمرقند يجمد فى الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل وهو في حدود بلاد الترك

[سَيِّدَاباذ] * قصر بالرَّيّ وقرية من قراها وكلاهما أنشأتهما السيدة شيرين بنت رُسْتَم الاصفهبد أمُّ مجد الدولة بن فخر الدولة بن بُوَيه أما القصر فأنشأته فى سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

[السِّيدَانُ] بكسر أوله وآخره نون جمع سِيد وهو الذئب اسم * أكمة •• وقال المرزوقي موضع وراء كاظمة بين البصرة وهجر •• وقيل ماء لبنى تميم فى ديارهم * والسيدان أيضاً جبل بنجد كلاهما عن نصر •• قال جرير

بذي السيدان يركُضُها وتجرى ... كما تجرى الرَّجُوفُ من المحال

وبالسيدان قَيظُكَ كان قَيظاً ... على أمّ الفرزدَق ذا وبال

[السِّيدُ] بكسر أوله بلفظ السِّيد وهو الذئب •• ذو السيد * موضع •• قال

* بذي السِّيد لم يلقوا علياً ولا عُمرَا *

[السِّيدِبزُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ثم

زاي * بلد بأرض فارس

[سِيرَافُ] بكسر أوله وآخره فاء في الاقليم الثالث طولها تسع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف ذكر الفرس في كتابهم المسمى بالابستاق وهو عندهم بمثابة التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى ان كيكاوس لما حدّث نفسه بصعود السماء صـعد فلما غاب عن عيون الناس أمر الله الريح بخذلانه فسقط بسيراف فقال اسقوني ماء ولبناً فسقوه ذلك بذلك المكان فسمّي بذلك لأن شير هو اللبن وآب هو الماء ثم عُرّبت فقُلبت الشين الى السين والباء الى الفاء فقيل سِيراف * وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديماً فرضة الهند وقيل كانت قصبة كورة اردشيرخُرَّه من أعمال فارس والتجار يسمونها شـيلاو بكسر الشين المعجمة ثم ياء مثناة من تحت وآخره واو صحيحة وقد رأيتُها وبها آثار عمارة حسنة وجامع مليح على سواري ساج وهي في لحف جبل عالٍ جدًّا وليس للمراكب فيها مينا فالمراكب اذا قدمت اليها كانت على خطر الى ان تقرب منها الى نحو من فرسخين موضع يسمى نابد هو خليج ضارب بين جبلين وهو مينا جيد غاية واذا حصلت المراكب فيه أمنت من جميع أنواع الرياح وبين سِيراف والبصرة اذا طاب الهواء سـبعة أيام •• ومن سِيراف هذه أبو سـعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي •• وشرب أهلها من عين عذبة •• ووصفها أبو زيد حسب ما كانت في أيامه فقال ثم ينتهي الى سِيراف وهي الفرضة العظيمة لفارس وهي مدينة عظيمة ليس بها سوى الأبنية حتى يجاوز على نظر عملها وليس بها شيء من مأكول ولا مشروب ولا ملبوس الا ما يُحمَل اليها من البُلدان ولا بها زرع ولا ضرع ومع ذلك فهي أغنى بلاد فارس •• قلت كذا كان في أيامه فمنذ عمّر ابن عميرة جزيرة قيس صارت فرضة الهند واليها منقلب التجار خربت سِيراف وغيرها ولقد رأيتُها وليس بها قوم الا صعاليك ما أوجبَ لهم المقام بها الا حبُّ الوطن ومن سِيراف الى شيراز ستون فرسخاً •• قال الاصطخرى وأما كورة اردشيرخُرَّه فأكبر مدينة بها بعد شيراز سِيراف وهي تقارب شـيراز في الكبر وبناؤهم بالساج وخشب يُحمَل من بلاد الزنج وأبنيتهم طبقات وهي على شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الأهـل يبالغون في نفقات الأبنية حتى انه

الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على ثلاثين ألف دينار ويعملون فيها بساتين وانما سقيُها وفواكههم وأطيبُ مائهم من جبل مشرف عليهم يسمَّى حَمْ وهو أعلى جبل به الصرود وسِيراف أشدُّ تلك المُدُن حرارة •• قلتُ هكذا وصفها والجبل مضايق لها الى البحر جدًّا ليس بين ماء البحر والجبل الا دون رمية سهم فلا تحتمل هذه الصفة كلّها الا بأن يكون كان وغيّره طول الزمن

[السِّيرَانُ] * موضع في الشعر وصقع بالعراق بين واسط وفم النيل وأهل السواد يُحيلون اسمه كذا قال نصر

[سِيرَاوَند] أظنها * من قرى همذان •• قال شيرُوَيه منها ياسمينة بنت سعد بن محمد السيراوندى سمعت من مشايخ همذان والغرباء وكانت واعظة ترجع الى فضل من التفسير والأدب والخط ثم تركت الوعظ وحجّتْ وجلست في بيتها سنين وماتت سنة ٥٠٢ وكانت حسنة السيرة صدوقة

[السِّيرَاةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه * يوم السيراة من أيام العرب كذا بخط أبي الحسين بن الفرات

[السِّيرجان] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وجيم وآخره نون * مدينة بين كرمان وفارس وهي في الاقليم الثالث طولها ثلاث وثمانون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف •• وقال ابن الفقيه السيرجان مدينة كرمان بينها وبين شيراز أربعة وعشرون فرسخاً وكانت تسمَّى القَصرَين وكان أبو البنَّاء البشَّاري يقول السيرجان مصر اقليم كرمان وأكبر القصبات وأكثرها علماً وفهماً وأحسنها رسماً ذات بساتين ومياه وأسواق فسيحة أبهى من شيراز وأوسع هواؤها صحيح وماؤها معتدل بَنَى بها عضد الدولة داراً ومنارة في جامعها ومياه البلد من قناتين شقّهما عمرو وطاهر ابنا ليث تدور في البلد وتدخل دورهم •• قال الصولي حدثني أبو الفضل اليزيدى عن المازنى عن الأصمعى قال أنا منذ ستين سنة أسأل عن معنى قول الشاعر

ولا تقربنَّ قرى السيرجان ... فان عليها أبا بَرْذَعَهْ
شديد شكيمته مثله ... تلفَّ الثلاث مع الأربعهْ

فلا أدري ماهو ولا أحد عبّر لي عنه •• قال الرُّهَني •• منها حرب بن اسماعيل لقي أحمد ابن حنبل رضي الله عنه وصحبه وله مؤلّفات فى الفقه منها كتاب السُّنَّة والجماعة قال يشتم فيه فرق أهل الصلاة وقد نقضه عليه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي

[سَيَرٌ] بفتح أوله وثانيه وراء * كثيب بين المدينة وبَدْر يقال هناك قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بَدْر •• قال أبو بكر بن موسى وقد يخالف فى لفظه •• قال ابن اسحاق ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر حتى اذا خرج من مضيق الصفراء نزل على كثيب بين المضيق وبين النازية يقال له سَيَر وضبطه بعضهم الى سَيْر الى سَرْحة به فقسم هناك النفل والذى صحّ عندي فى هذا الاسم سَيَر بفتح سينه ويائه من بعد الاجتهاد وتخفيفها

[سَيْرٌ] * بلد باليمن فى شرقي الجَنَد •• منه الفقيه يحيي بن أبي الخير بن سالم السَّيْرى ثم العمراني درّس الفقه بذى أشرَقَ بلدة فوق ذي جِبْلَةَ وصنف بها كُتُباً منها كتاب البيان فى الفقه جمع فيه بين المهذّب والزوائد ومسائل الدرر ومذاهب المخالفين وشرح فيه ما أشكل من مسائل المهذّب وحذَا فيه حذوَ المهذّب وصنف الزوائد وهو نحو مجلّدين قصد فيه ذكر المسائل التى فى المهذّب وزاد فيه شيئاً من مسائل الدرر •• ثم وصلَ الوسيط الى اليمن بعد تصنيفه المهذب طالعه فوجد فيه مسائل زائدة جمعها فى كتاب سمّاه غرائب الوسيط وصنف كتاباً صغيراً ذكر فيه مشكلات المهذب ولم يتعرّض فيه لشيء من تخطئة أبي اسحاق بل أحال الخطأَ على الناسخ •• وصنف كتاباً سمّاه الانتصار في الرد على جعفر بن أبي يحيي من الزيدية ومات في ذى السَّفال جنوبى التعكُر وقبره هناك •• وابنه طاهر بن يحيي صنف كتاباً شرح فيه اللمع لأبى اسحاق الشيرازى وكتاباً سمّاه كسر مفتاح القدر رد فيه على جعفر بن يحيي الزيدى

[سِيرَكَث] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مفتوحة بعدها كاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة * بلد بما وراء النهر

[سِيرَوَان] بكسر أوله وآخره نون •• قال الأديبي * بلد بالجبل •• وقال غيره

السيروان كورة بالجبل وهي كورة ما سَبَذَان •• وقيل بل هي كورة برأسها ملاصقة لماسبذان •• قال أبو بكر بن موسى السيروان من قرى الجبل بلغ سعد بن أبي وقاص ان الفرس قد جمعت وعليهم آذين بن الهرمزان بعد فتح حُلوان وانهم نزلوا بسهل فأنفذ اليهم ضرار بن الخطاب الفهرى فى جيش فأوقع بهم وقتل آذين فوزّروا قائداً آخر •• فقال

أقول له والرمح بيني وبينه ءآذين ماذا الفعل مثل الذي تُبدى
فقال ولم أحفِلْ لما قال انني أدين لكسرى غير مدّخر جهدي
فصارت اليما السيروان وأهلها وما سَبَذَان كلها يوم ذى الرّمد

قال * والسيروان أيضاً من قرى نسف •• ينسب اليها أبو على أحمد بن ابراهيم ابن مُعاذ السيرواني ومات بها روى عن اسحاق بن ابراهيم الدبري وأقرانه •• وقال الأديبي سيروان * موضع بفارس وشيروان موضع يروى بالشين المعجمة وقد ذكر * والسيروان أيضاً موضع قرب الري كان المهدي نزله فى حياة المنصور حين وجّهه الى خراسان وبني فيه أبنية آثارها الى الآن باقية بها وولد فيها الهادى أيضاً فى سنة ست وأربعين

[السَّيّرَيْن] بلفظ التثنية ولا أدرى حكمه كذا وجدته •• قال الاحوص بن محمد

أقول لعمرو وهو يلحى على الصبى ونحن بأعلى السَّيّرَين نسيرُ
عشيّةَ لا حلمٌ يردُّ عن الصبي ولا صاحبٌ فيما صنعت عذير

[سِيزَجُ] بالزاى والجيم * من قرى سجستان •• ينسب اليها أبو الحسن على بن محمد السيزجى روى عن محمد بن مسلمة الداريحى صاحب يزيد بن هارون روى عنه أبو الخير محمد بن اسماعيل بن أحمد العبري الفقيه السجزى

[سَيْسَبَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين أخرى مفتوحة وباء موحدة وآخره نون والعجم تقول سَيْسَوَان بالواو عوَضاً عن الباء * بلدة من نواحي أرّان بينها وبين بَيلَقان أربعة أيام من نواحى أذربيجان خبرني بها رجل من أهلها

[سِيسَجَانُ] بكسر أوله ويفتح وبعد ثانيه سين أخرى ثم جيم وآخره نون هي

في الاقليم الخامس طولها احدى وسبعون درجة وعرضها احدى وأربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة * بلدة بعد أرّان افتتحها حبيب بن مسلمة وسماها غزاة أرمينية الاولى وصالح أهلها على خراج يؤدونه وذلك في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وبين سيسجان ودبيل ستة عشر فرسخاً

[سِيسَرُ] بكسر أوله وبعد الياء سين أخرى وآخره راء * بلد متاخم لهمذان قالوا سمّي سيسر لأنه في انخفاض من الارض بين رؤس آكام ثلاثين فمعناه ثلاثون رأساً وهي بين همذان وأذربيجان حصنها ومدينتها استحدثت في أيام الامين بن الرشيد وفيها عيون كثيرة لا تحصى وكانت تدعي صدخانية لكثرة عيونها ومنابعها ولم تزل سيسر وما والاها مراعي لمواشي الأكراد وغيرهم حتى أنفذ المهدي اليها مولى له يعرف بسلمان ابن قيراط وأبوه صاحب الصحراء التي تسمي صحراء قيراط ببغداد ومعه شريك له يعرف بسلام الطَّيفوري وكانت سيسر مأوى الدعّار فاجتمع في أيدي سلمان والطيفوري ماشية كثيرة فكتبا الى المهدي يعرفانه ذلك وأمرهما ببناء حصن يأويان اليه مع المواشي التي معهما فبنيا مدينة سيسر وحصناها وسكناها وضم اليها رستاق ما يهرج من الدينور ورستاق الجودَمَة من أذربيجان من كورة برزة ورستاق خانجر فكورت بها الرساتيق وولى عليها عاملا برأسه الى أن كان أيام الرشيد كثر الدعار بنواحيها فلما كان أيام فتنة الامين والمأمون تغلّب عليها مُرّة بن أبي مُرة العجلي ومسح الخوارج فلما استقر أمر المأمون أخذت من يد مُرّة وجُعلت في ضياع الخلافة وهذا آخر ماوقع لي من خبرها

[سِيسَمَرَاباذ] بكسر أوله وتكرير السين * من قرى نيسابور

[سِيسِيَّةُ] وعامة أهلها يقولون سيس * بلد هو اليوم أعظم مدُن الثغور الشاميّة بين انطاكية وطرسوس على عين زربة وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك الناحية الارمني ‥ قال الواقدي جلا أهل سيسية ولحقوا بأعالي الروم في سنة ٤ أو ٩٣

[سِيفُ بني زُهَير] * من سواحل بحر فارس ‥ قال الاصطخري ينسب الى بني زهير وهم بنو سارة بن لؤي بن غالب وهم ملوك ذلك السيف ولهم منعة وعدد ‥ ومنهم أبو سامة بن لؤي الذي خرج متغلباً على فارس يدعو الى نفسه حتى بعث المأمون من

خراسان محمد بن الأشعث وواقعه في صحراء كش من أرض شيراز ففرّق جمعه وكان الوالي بفارس حينئذ يزيد بن عقال وجعفر بن أبي زهير الذى قال فيه الرشيد وقد وفد عليه لولا شربه لاستَوْزَرته وحدآل أبي زهير من تحت نجيرم الى حدّ بني عُمارة ومسكن آل أبي زهير كوان

[سِيفُ بني الصفّار]* لهم منازل على سواحل بحر فارس تنسب اليهم وتعرف بهم وهم من آل الجَلَنْدَى •• وقد ذكرنا خبر آل الجلندى في الديكدان تَخِذهُ من هناك ان شئت

[سِيفُ آل المُظَفّر]* وهو من آل أبي زهير المقدم ذكرهم وكان معظماً استولى على سيف طويل فملكه وهو المظفر بن جعفر بن أبي زهير كان يملك عامة الدستقان وله مملكة السيف من حد جَيْ الى بحيرم مسكنه بالساحل

[سِيفَذَنْج] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء والذال المعجمة مفتوحة ثم نون ساكنة وآخره جيم * قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ

[سِيكَث] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وآخره ثاء مثلثة * من قرى ما وراء النهر

[سِيكَجْكَث] بكسر أوله وبين الكافين المفتوحتين جيم ساكنة وآخره ثاء *من قرى بُخارى

[سِيلاَ] بكسر أوله * من الثغور غزاه سيف الدوله •• فقال شاعره الصّفرى

وسال بسيلا سيل خيل فغودرت منازله مثل القفار السباسب
منازل كفر أوحشت من أنيسها فليس بها للركب موقف راكب

[سَيلاَنُ] بالتحريك وآخره نون * جزيرة عظيمة دورها ثمانمائة فرسخ بها سرنديب وعدّة ملوك لا يدين بعضهم لبعض والبحر الذى عندها يسمي شلاهط وهي متوسطة بين الهند والصين وفيها عقاقير كثيرة لاتوجد في غيرها منها الدار صيني وزهرة والبقّم وقيل ان فيها معادن الجواهر وربما سماها قوم الرامي

[سَيْلَحونَ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه ثم حاء مهملة وواو ساكنة ونون

وقد يعرب اعراب جمع السلامة فيقال هذه سَيلحون ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين ومنهم من يجعله اسما واحداً يعربه اعراب مالا ينصرف فيقول هذه سيلحين ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين •• وذكرُ سيلحين فى الفتوح وغيرها من الشعر يدلُّ على أنها قرب الحيرة ضاربة فى البر قرب القادسية ولذلك ذكرها الشعراء أيام القادسيّة مع الحيرة والقادسية •• فقال سليمان بن ثُمامة حين سيّر امرأته من اليمامة الى الكوفة

فمرّت بباب القادسية غُدْوة ... وراحتها بالسيلحين العبائرُ
فلما انتهت دون الخوَرنق عادها ... وقصرُ بني النعمان حيث الأواخر
الي أهل مصر أصلح الله حاله ... به المسلمون والجهود الأكابر
فصارت الي أرض الجهاد وبلدة ... مباركة والأرض فيها مصائر
فألقتْ عَصاها واستقرّ بها النوى ... كما قرَّ عيناً بالاياب المسافر

فهذا يدلُّ على ان السيلحون بين الكوفة والقادسيّة •• وقال الأشعث بن عبد الحجر ابن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وكان شهد الحيرة والقادسية وتلك المشاهد فعقرت ناقته •• فقال

وما عُقِرَت بالسيلَحين مطيتى ... وبالقصر الا خشيَةً أن أُعَيّرا
فيا ٓسْتِ امرئ يأبى عليّ برهطه ... وقد ساد أشياخى مَعدّاً او حميرا

•• وقال عمرو بن الأهتم

ما فى بني الأهتم من طائل ... يُرجى ولا خير به يصلحون
لولا دفاعي كنتم أعبُدًا ... مسكنها الحيرة والسيلحون
جاءت بكم عفرةُ من أرضها ... حيرية ليس كما تزعمون
في ظاهر الكف وفى بطنها ... وَشْمٌ من الداء الذي تكتمون

•• وقال الجعدى

واذا رأيت السيلحين وبارقاً ... أغنين عن عمرو وأم قُبال
ملك الخورنق والسدير ودانها ... ما بين حمير أهلها وأُوال

ومما يقوي ان السيلحين قرب الحيرة قول هانئ بن مسعود يرثي النعمان بن المنذر

ويذكر قتل كسرى اياه •• قال

ان ذا التاج لا أبالك أضحى   وذرى بيته نحور الفيول
ان كسرى عدا على الملك النعـ   ـمان حتى سقاه أم البليل
قد عمرنا وقد رأينا لدى الحيـ   ـرة في السيلحين خير قتيل

وهذه غير سيلحون التي باليمن وقد تقدم ذكرها وقد ذكر شعراء الجاهلية كالأعشى وغيره هذا الموضع وكتاب الخراج يجعلون السيلحين طسوجا برأسه من كورة بهقباذ الأسفل من الجانب الغربي •• قال الأعشى

فذاك وما أنجى من الموت ربه   بساباط حتى مات وهو محرزق
وتجبى اليه السيلحون ودونها   صريفون في أنهارها والخورنق

وبين هذه الناحية وبغداد ثلاثة فراسخ •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم وقيل انها سميت سيلحون لانها كانت بها مسالح لكسرى وهم قوم سلاح يرتبون في الثغور والمحاماة واحدهم مسلحي والعامة تقول مصلحي وهو خطأ

[سَيلٌ] * من أسماء مكة عن نصر

[سَيَلُ] بفتح أوله وثانيه معاً وآخره لام * جاس سيل مرّ ذكره وما أراه الا مرتجلا •• وقد قرأت في كتاب أحمد بن جابر البلاذري وأم زهرة بن كلاب فاطمة بنت سعيد بن سَيَل قال وسَيَل * جبل سمي باسمه

[سَيلونُ] * قرية من قرى نابلس بها مسجد السكينة وحجر المائدة والأكثرون على ان المائدة نزلت بكنيسة صهيون ويقال ان سيلون منزل يعقوب النبي عليه السلام فان يوسف عليه السلام خرج منها مع اخوته فألقوه في الجب بين سنجيل ونابلس عن يمين الطريق وهذا أصح ما روى

[سَيلةُ] * من قرى الفيوم بمصر بها مسجد يعقوب عليه السلام

[سِينانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ألف بين نونين * قرية من قرى مرو •• ينسب اليها جماعة منهم المغلس بن عبد الله الضبي السيناني المروزي يعد من التابعين روى عنه أبو نميلة يحيى بن واضح •• وأبو عبد الله الفضل بن موسى السيناني أحد أئمة

الحديث واسع الرواية يروى عن الأعمش وفُضيل بن غزوان روى عنه عليّ بن خجر واسحاق بن راهَوَيه وغيرهما وكان من أقران عبد الله بن المبارك فى السن والعلم وكانت فيه دُعابة وتَبَرَّمَ أهل سيذان به لكثرة القاصدين فكرهوه ووضعوا عليه امرأة فأقرت عليه بأنه رَاوَدَها عن نفسها فانتقل عنهم الى قرية راماشاه فقدرالله تعالى أن يبسَ جميع زروع سيذان فى ذلك العام فقصدوه وسألوه أن يرجع اليهم فقال لا أرجع حتى تقروا أنكم كذبتم عليّ ففعلوا فقال لاحاجة لي الى مجاورة الكاذبين وتوفى سنة ١ أو ١٩٢ ومولده سنة ١١٥

[سِيْنَاَ] بكسر أوله ويفتح * اسم موضع بالشام يضاف اليه الطور فيقال طور سيناء وهو الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام ونودِيَ فيه وهو كثير الشجر قال شيخنا أبو البقاء هو اسم جبل معروف فاذا فُتحت السين كانت همزته للتأنيث البتة لبطلان كونها للالحاق والتكثير لان فعلالا لم يأت فى غير المضاعف كالزلزال والقلقال ويجوز كسر السين فعلى هذا تكون الياء فيه زائدة ويكون على فِيعال مثل دِيباج ودِيماس وقد تكون الياء أصلية ويكون كالياء وينصب حينئذ كالياء فى كون الهمزة للالحاق فان قلتَ فلم لم ينصرف قلتُ لاجتماع التعريف والتأنيث لأنها اسم بقعة وهو مثل دمشق فى أن تأنيثها بغير علامة •• وقد جاء فى اسم هذا الموضع سِينين قال الله تعالى (وطور سِينينَ) وليس فى الكلام العربى اسم مركب من س ى ن الا فى قولك فى الحرف سين

[سِينِزَين] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وراء مفتوحة بلفظ التثنية *من محال الريّ

[سِينيز] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء أخرى ثم زاي وهي فى الاقليم الثالث طولها ست وسبعون درجة ونصف وربع وعرضها ثلاثون درجة * بلد على ساحل بحر فارس أقرب الى البصرة من سيراف وتقرب من جنّابة رأيتُ به آثارا قديمة تدلُّ على عمارته وهو الآن خراب ليس به الا قوم صعاليك •• قرأتُ فى تاريخ أبي محمد عبد الله بن عبد المجيد بن سُبْرَان الأهوازي قال فى سنة ٣٢١ عبر القرامطة

الى سينيز من سيف البحر وهم زهاء ألف رجل فى جماعتهم نحو ثلاثين فارساً فأغاروا على أهلها فقتلوهم وخربوها فكان عدد من قتل بها ألفاً ومائتين وثمانين رجلا ولم يفلت من الناس الا اليسير ٠٠ وقال السمعاني سِنيز من قرى الأهواز وما أظنه صنع شيئاً انما عرف النسبة اليها فانه نسب اليها أبابكر احمد بن محمود بن زكرياء بن خرزان الأهوازى السينيزى قاضي الاهواز سمع أبا مسلم الكجي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبا شعيب الحراني وزكرياء بن يحيي الساجي روى عنه أبوالحسن الدارقطني وغيره ومات بالاهواز فى ذى القعدة سنة ٣٥٦ ٠٠ وينسب اليها أيضاً أبو سليمان داود بن حريب السينيزي حدث عن أبي سعيد الحسن بن كثير بن يحيي بن أبي كثير اليمامي حدث عن الدارقطنى وذكر أنه سمع منه بالبصرة ٠٠ وأبوداود سليمان بن معروف السينيزى ذكره ابن مخلد فيمن توفي من شيوخه في محرم سنة ٣٠٢ بالعسكر ٠٠ والقاضي أبو الحسن احمد بن عبد الله بن عبد الكريم السينيزى حدث عن الفاروق بن عبد الكبير الخطابي حدث عنه أبو القاسم عليّ بن الحسين بن احمد بن موسى الشابُرْ خُوَاستى

[السُّيُوحُ] * من قرى اليمامة التي لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه لما قتل مُسيلمة الكذاب

[سِيوَستَان] بالكسر ثم السكون وفتح الواو وسكون السين الثانية وتاء مثناة من فوق وآخره نون * كورة كبيرة من السند وأول الهند على نهر السند * ومدينة كبيرة لها دخلٌ واسع وبلاد كثيرة وقرى

[سَيُوطُ] بفتح أوله وآخره طاء * كورة جليلة من صعيد مصر خراجها ستة وثلاثون ألف دينار أو زيادة وقال أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن الساعاتي الشاعر المصري

لله يومٌ فى سَيُوطَ وليلة ... صرفُ الزمان بمثلها لا يَغلطُ
بتنا وعمر الليل فى غُلوائه ... وله بنور البدر فرعٌ أشمطُ
والطيرُ يقرأ والغديرُ صحيفةٌ ... والريحُ تكتبُ والغمامة تنقُطُ
والطلُّ في تلك الغصون كلؤلؤ ... نظمٍ تصافحه النسيم فيَسقطُ

[السِّينُ] بلفظ السين الحرف الذي هذا بابه * قرية بينها وبين أصبهان أربعة فراسخ •• ينسب اليها أبو منصور محمد بن زكرياء بن الحسن بن زكرياء بن ثابت بن عامر بن حكيم مولى الأنصار السيني الأديب يروي عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرشيد وأبي بكر احمد بن موسى بن مِردويه ومحمد بن ابراهيم ابن جعفر اليزدي وغيرهم عن السمعاني وفي كتاب ابن عبد الغني السينيُّ هو القاضي أبو منصور محمد بن احمد بن عليّ بن شكرَوَيه السينيّ الأصبهاني حدث عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن خُرشيد قوله وأبي عبد الله محمد بن عبدالله الجرجاني وأبي بكر محمد بن موسى بن مِردويه حدث عنه أبو سعد احمد بن محمد البغدادي وأبو بكر محمد ابن أبي نصر اللَّفتَواني الحافظان وأبو مسعود سعد الله بن عبدالواحد الصفار وأبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي الشيرازي •• قال يحيي بن منده فهو آخر من روى عن أبي عليّ البغدادي وأبي اسحاق بن خرشيد قوله وكان على قضاء بلدة سين سافر الى البصرة وخلط في رواية سُنن أبي داود ولد سنة ٣٩٣ وتوفي في شعبان سنة ٤٣٢ •• وقال أبو الحسن الخوارزمي السين جبل

[السِّيُّ] بكسر أوله وتشديد الياء والسِّيُّ السواء ومنه هما سِيَّان •• قال الليث السِّيُّ المكان المستوى وأنشد * بأرض رَدْعانَ بِساطٍ سِيِّ *

أي سواء مستقيم والسيُّ * علم لفلاة على جادة البصرة الى مكة بين الشبيكة والوَجرة يأوى اليها اللصوص وقال السكري السيّ مابين ذات عِرق الى وجرة ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وحرَّةُ ليلى لبني سليم قريب من ذلك والعقيق واد لبني كلاب نسبه الى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام قال ذلك في شرح قول جرير

اذا ماجعلتُ السِّيَّ بيني وبينها وحرةَ ليلى والعقيقَ اليمانيا
دعوتُ الى ذي العرش رب محمد ليجمعَ شَعْباً أو يقربَ نائيا
ويأمرني العذّال أن أتركَ الهوَى وان أخفيَ الوجدَ الذي ليس خافيا
فياحَسَرات القلب في إثر من يُرَى قريباً ويلفي خيره منك قاصيا

وانى لعفٌ الفقر مشترَك الغنى   سريعٌ اذا لم أرضَ داري انتقالها

قال أبو زياد ومن ديار بني أبي بكر بن كلاب الهركنة وعامة السيّ وهي أرض ٠٠ قال الشاعر

اذا قطعنَ السيَّ والمطاليا   وحائلا قطعنَه تغاليا   فأبعدَ الله السوىق الباليا

٠٠ قال التغالي التسابُق ورواية الرماني عن الحلواني عن السكري السِيءُ بالهمز ٠٠ وقال ابن راح بن قرة أخو بني الصَمُّوت

وانَّ عِمادَ السيِّ قد حال دونها   طَوِى البطن غوَّاصٌ على الهول شيظَمْ

فكيف رأيتم شيخنا حين ضمه   وإياكمُ ألْبُ الحوادث يَزْحَمُ

وقيل السيّ بين ديار بني عبد الله بن كلاب وبين جُشم بن بكر

[سِيهَى] ٠٠ قال البكري وبين مدينة زويلة ومدينة سيهي خمسة أيام وهي مدينة كبيرة فيها جامع وسوق وبين مدينة سيهي ومدينة هل مثل ذلك

[سَيَّةُ] ٠٠ حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قل حدثني راشد بن منصور الرسيدى ساكن جهران أن روبيل بن يعقوب النبي عليه السلام مدفون بظاهر جهران في معادن ذمار بمغارة تعرف بمغارة سيّة وفي معادن ذمار أيضاً مغارة أخرى فيها موتى أكفانُهم من الانطاع وبباب المغارة كلب قد تغير جلده وعظامه متصلة وحدث أهل سية أن قريتهم لم تمحل قط ويرون أن ذلك ببركة المغارة يتناقلون ذلك خلفاً عن سلف

﴿ تم حرف السين من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ كتاب الشين من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الشين والالف وما يليهما ﴾

[شَابَا] بعد الألف باء موحدة * من قرى مرو .. منها عليّ بن ابراهيم بن عبدالرحمن الشاباني سمع من ابن المبارك عامة كتبه وأكثر حديثه بخوارزم قاله ابن مندة

[شَابَجْن] بالباء الموحدة المفتوحة والجيم الساكنة وآخره نون * من قرى صغد سمرقند

[شَابَرَاباذ] بعد الألف باء موحدة مفتوحة * قرية على خمسة فراسخ من مرو .. وقد نسب اليها بعض الرواة

[شَابَرَانُ] بعد الألف باء موحدة مفتوحة وآخره نون * مدينة من أعمال أرّان استحدثها أنوشروان .. وقيل من أعمال دَرْبَنْد وهو باب الأبواب بينها وبين مدينة شروان نحو عشرين فرسخاً

[شَابُرْخُوَاسْت] بعد الألف باء موحدة أيضاً ثم خاء معجمة مضمومة وبعد الواو ألف ثم سين مهملة ساكنة وآخره تاء مثناة من فوق ويروى بالسين في أوله وقد ذكره في باب السين بلفظ سابور .. ينسب اليها أبو القاسم عليّ بن الحسين بن احمد بن موسى الشابرخواستي روى عن القاضي أبي الحسين احمد بن عبد الله بن عبد الكريم السيبزي وغيره

[شَابَرْزَانُ] بعد الألف باء موحدة ثم راء ساكنة ثم زاي وآخره نون * بليدة بين السوس والطيب من أعمال خوزستان

[شَابَرَنْج] بعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم * قرية على ثلاثة فراسخ من مرو في الرمل .. قد نسب اليها بعض الرواة

[شَابَسَه] بفتح أوله والباء الموحدة والسين المهملة * من قرى مرو بينهما فرسخان •• ينسب اليها شابَسِى

[شَابِكٌ] * موضع من منازل قُضاعة بالشام فى قول عديّ بن الرقاع الشاعر

أتعرف بالصحراء شرقيّ شابك   منازل غزلانٍ لها لا انس أطيبا
ظللتُ أُريها صاحبيّ وقد أرى   بها صاحباً من بين غرّ وأشيبا

[شَابُور] بعد الباء الموحدة واو ساكنة وآخره راء مهملة •• قال العمراني موضع بمصر وشابورتزه بالراي * من قرى مرو عن أبى سعد •• ونسب اليها بعض الرواة

[شَابُهار] بعد الالف باء موحدة مضمومة وآخره راء مهملة * قرية من قرى بلخ عن السمعانى •• وقد نسب اليها بعض الرواة

[شَابَةُ] بالباء الموحدة الخفيفة * جبل بنجد وقيل بالحجاز فى ديار غطفان بين السايلة والرَّبذة وقيل بحذاء الشُّعبية •• قال القتال الكلابي

تركتُ ابن هبارلدي الباب مُسنَدَا   وأصبحَ دونى شابةٌ فأرُومُها
بسيف امرىءٍ لاأخبرالناس ماسمُهُ   وان حقرتْ نفسي اليّ همومها

وقال كُثير

قوارضُ حضنٍ شابةَ عن يسار   وعن أيمانها بالمحوقورُ

[شَاتَانُ] بعد الألف تاء مثناة من فوق وآخره نون * قلعة بديار بكر •• ينسب اليها الحسن بن عليّ بن سعيد بن عبد الله الشاتانى يلقب علم الدين كان أديباً شاعراً فاضلا قدم على صلاح الدين يوسف بن أيوب فأكرمَ مثواه ومدحه العلماء بمدائح جمة وكان يبرز بالعلم وكان قدم بغداد وتفقه بها على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه سمع الحديث من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبى منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز وأبى القاسم اسمعيل بن محمد السمرقندي وغيرهم في الرسائل من الموصل الى بغداد وغيرهما وقد قيل انه تغير فى آخر عمره بعد أن سمع عليه ومولده سنة ٥١٣ وتوفي فى شعبان سنة ٥٧٩ قال الحافظ وكان تأدبَ على ابن السجزي وابن الجواليقي وقدم دمشق وعُقد له مجلس وعظ فى سنة ٥٣١

[شَاجِبٌ] بالجيم المكسورة ثم باء موحدة ٠٠ والشاجب في اللغة الهالك ٭ وهو واد من العرمة عن أبي عبيدة ورواه أبو عمرو شاحب بالحاء المهملة من قولهم رجل شاحب أي نحيل هزيل ٠٠ قال الأعشى

ومنا ابن عمرو يوم أسفل شاحب يزيد وألهتْ خيلُه غمراتها

[شاجِنٌ] بالجيم والنون ٭ واد بالحجاز ٠٠ وقيل نجديٌّ ماء بين البصرة واليمامة

[شاحِطُ] ٭ مدينة باليمن ولها عمل واسع وفى سلطانها يقول زيد بن الحسن الإحاطي

قالوا لنا السلطان في شاحط يأتي الزنا من موضع الغائط
قلتُ هل السلطانُ أعلاها قالوا بل السلطان من هابط

[شَاذبَهْمَن] بالذال المعجمة ومعنى شاذ الفرح كأنه فرح بَهْمَن وبهمن اسم ملك من ملوك الفرس ٭ وهي كورة دجلة منها طسّوج ميسان وطسوج دستميسان وهي الأبلة وطسوج أبَزْقباذ

[شَاذ شَابور] معناه كالذى قبله ٭ وهي كورة فيها عدة استانات منها كسكر وهي واسط والزندورَدْ ومنها الجوازر

[شَاذ فَيرُوز] كان ٭ اسما للطسوج الذى كان منه هيت والأنبار

[شَاذ قُبَاذ] معناها أيضاً معنى التي قبلها ٭ وهي كورة بشرقى بغداد وتشتمل على ثمانية طساسيج رُستَقُباذ ومَهْرُوذ وسِلسل وجلولاء والبندنيجين وبَرَاز الروز والدسكرة والرستاقين ويضاف الى كل واحدة من هذه لفظة طسوج وفى رواية أخرى ان شاذقباذ هي التى تعرف بالاستان العالي ولها أربعة طساسيج فى رواية فيروزشابور وهي الانبار وهيت وطسوج العانات وطسوج قَطرَبّل وطسوج مسكِن

[شَاذكان] بالدال المعجمة ثم كاف وآخره نون ٭ بلد بنواحي خوزستان

[شَاذكُوه] شاذ معناه الفرح وكوه بالفارسية الجبل ٭ وهو موضع من جرجان

[شَاذمَانَه] بعد الألف الثانية نون ٭ قرية بينها وبين مدينة هراه نصف فرسخ ٠٠ وقد نسب اليها أبو سعد عبيد الله بن أبي احمد عاصم بن محمد الشاذماني الحنفي سمع

أبا الحسن عليّ بن الحسن الداودى سمع منه عبدالوارث الشيرازى ومات بعدسنة ٤٨٠

[شَاذَمِهر] بعدالذال ميم مكسورة وآخره راء مهملة * مدينة أو موضع بنيسابور وقد ذكر شاهده بالشاذياخ بعد هذا

[شَاذَوَان] ويقال بالسين المهملة * الجبل الذى عن جنوبي سمرقند وفيه رستاق وقرى وليس بسمرقند رستاق أصح هواءً ولا زرعاً ولا فواكه منه وأهله أصح الناس أبداناً وألواناً وطول هذا الرستاق عشرة فراسخ وزيادة وجبلها أقرب الجبال الى سمرقند

[شَاذهُرْمُز] هُرْمُز اسم أحد ملوك الفرس وقد ذكر معناه آنفاً * وهى كورة من نواحي بغداد أوله سامرّاء منحدراً وهو سبعة طساسيج طسوج بُزُرْجَسابور طسوج نهر بُوق طسوج كلوَاذَى طسوج نهر بين طسوج الجازر طسوج المدينة العتيقة مقابل المدائن التى فيها الايوان طسوج الراذان الأعلى طسوج الراذان الأسفل

[الشَّاذِياخُ] بعد الدال المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره خاء معجمة * قرية من قرى بلخ يقال لها الشاذياخ ٠٠ وشاذياخ أيضاً مدينة نيسابور أمّ بلاد خراسان فى عصرنا وكانت قديماً بستاناً لعبدالله بن طاهر بن الحسين ملاصق مدينة نيسابور فذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيِّع فى آخر كتابه فى تاريخ نيسابور أن عبد الله بن طاهر لما قدم نيسابور والياً على خراسان ونزل بها ضاقت مساكنها من جنده فنزلوا على الناس في دورهم غصباً فلقى الناس منهم شدة فاتفق أن بعض أجناده نزل فى دار رجل ولصاحب الدار زوجة حسنة وكان غيوراً فلزم البيت لايفارقه غيرةً على زوجته فقال له الجندي يوما اذهب واسق فرسى ماء فلم يجسُرْ على خلافه ولا استطاع مفارقة أهله فقال لزوجته اذهبي أنتِ واسقي فرسه لأحفظ أنا أمتعتنا في المنزل فمضت المرأة وكانت وضيئة حسنة واتفق ركوب عبد الله بن طاهر فرأى المرأة فاستحسنها وعجب من تبذلها فاستدعي بها وقال لها صورتك وهيئتك لايليق بهما أن تقودى فرساً وتسقيه فما خبرك فقالت هذا فعل عبد الله بن طاهر بنا قاتله الله ثم أخبرته الخبر فغضب وحوقل وقال لقد لقي منك ياعبد الله أهل نيسابور شرّا ثم أمر العرفاء أن ينادوا فى عسكره من بات بنيسابور حلّ ماله ودمه وسار الى الشاذياخ وبنى فيه داراً له وأمر الجند ببناء الدور حوله

فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت من جلة محالّها ثم بنى أهلها بها دوراً وقصوراً .. هذا معنى قول الحاكم فاني كتبتُ من حفظي اذ لم يحضرني أصله ولذلك قال الشاعر يخاطب عبد الله بن طاهر

فاشرَبْ هنيئاً عليك التاج مرتفقاً ... بالشاذياخ ودَعْ غمْدَانَ لليمن

فأنتَ أولى بتاج الملك تلبسه ... من ابن هوذَة يوماً وابنِ ذي يزَن

ثم انقضت دولة آل طاهر وخربت تلك القصور فمرّ بها بعض الشعراء فقال

وكان الشاذياخ مَناخَ ملك ... فزال الملكُ عن ذاك المناخ

وكانت دورهم للهو وقفاً ... فصارت للنوائح والصُّراخ

فعين الشرق باكية عليهم ... وعين الغرب تسعد بانتصاخ

وقال آخر

فتلك قصور الشاذياخ بلاقع ... خرابٌ يبابٌ والميانُ مزارعُ

وأضحت خلاءً شاذمهر وأصبحت ... معطلة فى الارض تلك المصانعُ

وَغنَّى مغنّي الدهر فى آل طاهر ... بما هو رأي العين فى الناس شائع

عفا الملك من أولاد طاهر بعدما ... عفا جشم من أهله والفوارعُ

وقال عوف بن محلّم فى قطعة طويلة أذكرها بتمامها فى الميان ان شاء الله

سقى قصور الشاذياخ الحيا ... من بعد عهدي وقصور الميان

فكم وكم من دعوة لي بها ... ما ان تخطاها صروفُ الزمان

وكنت قدمت نيسابور فى سنة ٦١٣ وهي الشاذياخ فاستطبتها وصادفت بها من الدهر غَفلَة خرج بها عن عادته واشتريتُ بها جارية تُرْكية لاأرى ان الله تعالى خلق أحسن منها خلقاً وخُلقا وصادفت من نفسي محلاً كريماً ثم أبطرتنى النعمة فاحتججت بضيق اليد فبعتها فامتنع عليَّ القرار وجانبت المأكول والمشروب حتى أشرفت على البَوار فأشار عليَّ بعض النصحاء باسترجاعها فعمدتُ لذلك واجتهدت بكلّ ماأمكن فلم يكن الى ذلك سبيل لأن الذى اشتراها كان متموّلاً وصادفت من قلبه أضعاف ماصادفت مني وكان لها اليَّ ميل يضاعف ميلي اليها فخاطبت مولاها فى ردّها عليَّ بما أوجبت به على

نفسها عقوبة فقلت فى ذلك

ألا هل ليالي الشاذياخ تؤوبُ فانى اليهـا ماحييتُ طَرُوبُ
بلاد بها تصبي الصبا ويشوقنا الـ شمالُ ويقتاد القلوبَ جنوبُ
لذاك فؤادى لايزال مروَّعاً ودمعي لفُقدان الحبيب سَكوبُ
ويوم فراق لم يردْه مـلالة محبٌّ ولم يجمع عليـه حبيبُ
ولم يحدُ حادٍ بالرحيل ولم يزعْ عن الالف حزنٌ أو يحول كثيب
أئنٌّ ومن أهواه يسمع أنَّتى ويدعو غرامى وجده فيجيبُ
وأبكى فيبكي مسعداً لى فيلتقى شـهيقٌ وأنفاسٌ له ونحيبُ
على ان دهرى لم يزل مذ عرفته يُشتّتُ خُلاّنَ الصفا ويريبُ
ألا ياحبيبا حال دون لقائه على القرب بابٌ محكمٌ ورقيبُ
فمن يَصحُ من دار الخُمار فليس من خمارٍ خمـارٍ للمحبّ طبيبُ
بنفسي أفدى من أُحبُّ وِصاله ويَهوَى وِصالى مَيله ويثيبُ
ونبذل جَهْدَينا لشَمل يضمنا ويأبى زماني ان ذا لعجيبُ
وقد زعموا أنْ كل من جدّ واجد وما كل أقوال الرجال تصيبُ

ثم لما ورد الغُزّ الى خراسان وفعلوا بها الأفاعيل في سنة ٥٤٨ قدموا نيسابور فخرّبوها وأحرقوها فتركوها تلالا فانتقل من بقى منهم الى الشاذياخ فعمّروها فهي المدينة المعروفة بنيسابور فى عصرنا هـذا ثم خرّبها التتر لعنهم الله في سـنة ٦١٧ فلم يتركوا بها جـداراً قائما فهي الآن فيما بلغنى تلول تبكي العيون الجامـدة وتذكى فى القلوب النيران الخامدة

[شَارٌ] * من حصون اليمن فى مخلاف جعفر ٠٠ قال نصر شار من الامكنة التهامية

[شَارِعُ الأنبارِ] قال أبو منصور الشارع من الطرق الذى يشرع فيـه الناس عامةً لهم فيه شرعٌ سواء وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون به ودورٌ شارعة اذا كانت أبوابها شارعة فى طريق شارع ودورٌ شوارعُ وهي على نهج واحـد وشارعُ الانبار * محلة كانت ببغـداد قرب مدينـة المنصور كانت من جهـة الانبار

فسميت بذلك

[شَارِعُ دَارِ الرَّقيق] * محلة ببغداد باقيــة الى الآن وكان الخراب قد شملها وهي ناحية على دجــلة كان يباع الرقيق فيها قديمــاً وهي بالجانب الغــربي متصــلة بالحريم الطاهري وفيها سوق وفيها يقول أبو محمــد رِزْقُ الله بن عبد الوَهاب التميمي وكانت وفاته سنة ٤٨٨

شارعُ دار الرقيق أرّقني   فليت دار الرقيق لم تكن
به فتاةٌ للقلب فاتنــةٌ   أنا فداءٌ لوَجهها الحسن

[شَارِعُ الغامِشِ] بالغين والشــين المعجمتين بخطّ عبد السلام البصري * من شوارع بغداد

[شَارِعُ المَيْدَانِ] * من محالّ بغداد أيضاً بالجانب الشرقي خارج الرُّصافة وكان شارعا مادًّا من الشّمّاسية الى سوق الثلاثاء وفيه قصر أمّ حبيب بنت الرشيد

[شَارِعٌ] غير مضاف الى شيء * جبل من جبال الدَّهناء ذكره ذوالرُّمة

أمن دمنةٍ بين القِلات وشارع   تصابيت حتى كادت العين تسفح

وذكره متمّم بن نُوَيرة في مرثية أخيه مالك فقال

سَقى الله أرضاً حلّها قبر مالك   ذِهابَ الغوادي المدجنات فأمرعا
وآثر سيلَ الواديَين بديمــة   تُرَشحُ وسمياً من النبت خِرْوَعا
فمُنعَرَجَ الاجناب من حول شارع   فروّى جنابَ القريتين فضَلفَعَا

[شَارِقَةُ] بعد الراء المهملة قاف * حصن بالأندلس من أعمال بَلَنسية في شرقي الأندلس •• ينسب اليها رجل من أهل القرآن يقال له الشارقي اسمه أبو محمد عبــد الله بن موسى روى عن أبي الوليد يونس بن مُغيث بن الصَّفّار عن أبي عيسى عن عبد الله بن يحيي بن يحيي

[شَارِكُ] بعد الراء المهملة كاف * بليدة من نواحي أعمال بلخ •• خرج منها طائفة من أهل العلم عن أبي سعد •• منهم أبومنصور نصر بن منصور الشاركي المعروف بالمصباح كان من الفضلاء رحل في البلاد ودخل مصر وأقام بها الى ان مات وله شعر يتشوّق

به الى وطنه ومن شعره

دَقَّ عيشى لان فضلي دُرٌّ وترى الدرّ نظمهُ فى التصاح
وحواني ظلامُ دهرى ولكن مايضرُّ الظلام بالمصباح

وفى شعره مايدل على ان شاركاً اسم جده فقال

ونار كأفنان الصباح رفيعةٍ تورّثتها من شارك بن سنان
مُتَوَّجة بالفَرْقدَين كريمة تجير من الأساء والحدثان
كثيرة أغصان الضياء كأنها تذمر أضيافي بألف لسان

[شَارِمْساح] * قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بورة أربعة فراسخ وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدّقهلية

[الشَّارُوفُ] بعد الراء واو ثم فاء كأنه فاعول من الشرف وهو الموضع العالى * جبل لبنى كنانة

[شَاس] بالسين المهملة ‥ قال ابن موسى * طريق بين المدينة وخيبر ولما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سلك مَرْحباً ورغب عن شاس ويقال شاسَ الرجل يشاس اذا عرف فى نظره الغضب والحِقدُ

[شَاش] بالشين المعجمة بالري * قرية يقال لها شاش النسبة اليها قايلة ولكن * الشاش التي خرج منها العلماء ونسب اليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما وراء النهر ثم ماوراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب وانما أشاع بها هذا المذهب مع غلبة مذهب أبي حنيفة فى تلك البلاد ‥ أبو بكر محمد بن على بن اسماعيل القفّال الشاشى فانه فارقها وتفقه ثم عاد اليها فصار أهل تلك البلاد على مذهبه ومات سنة ٣٦٦ وكان أوحد أهل الدنيا في الفقه والتفسير واللغة ومولده سنة ٢٩١ رحل فى طلب العلم وسمع بدمشق والعراق وغيرهما وسمع أبا عروبة وأبا بكر بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وأبا بكر الباغندي وأبا بكر بن دُرَيْد روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمي ‥ وينسب اليها أيضاً أبو الحسن على بن الحاجب بن جُنَيْد الشاشى أحد الرحّالين فى طلب العلم الى خراسان والعراق والحجاز والجزيرة والشام

روى عن يونس بن عبد الأعلى وعلى بن خَشْرَم روى عنه أبو بكر بن الجعابي ومحمد بن المظفّر وغيرهما وتوفي بالشاش سنة ٣١٤ ٠٠ وقال أبو الربيع البلخى يذكر الشاش

الشاش بالصيف جنّة ومن أذَى الحرّ جُنّه
لكنّني يعتريني بها لدي البَرْد جِنّه

وقال بطليموس * مدينة الشاش طولها مائة وأربع وعشرون درجة وعرضها خمس وأربعون درجة وهي فى الاقليم السادس وهي على رأس الاقليم عن اثنتين وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان في طالعها العنقاء والعَيُّوق والنسر الواقع وكفّ الجدماء ٠٠ قال الاصطخري فاما الشاش وإيلاق فمتّصلتا العمل لافرق بينهما ومقدار عرضة الشاش مسيرة يومين فى ثلاثة وليس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقداره من المساحة أكثر منابر منها ولا أوفرُ قُرىً وعمارةً فحدٌّ منها ينتهى الى وادى الشاش الذي يقع فى بحيرة خوارزم وحدٌّ الى باب الحديد بريّة بينها وبين إسفيجاب تعرف بقلاص وهي مَرَاع وحدٌّ آخر الى تنكرة تعرف بقرية النصاري وحدٌّ الى جبال منسوبة الى عمل الشاش الا أن العمارة المتصلة الى الجبل وما فيه مفترشة العمارة والشاش فى أرض سهلة ليس فى هذه العمارة المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة وهي أكبر ثغر فى وجه الترك وأبنيتهم واسعة من طين وعامة دورهم يجرى فيها الماء وهي كلها مستترة بالخضرة من أنزه بلاد ماوراء النهر وقصبتها بُنكَث ولها مُدُنٌ كثيرة وقد خربت جميعها فى زماننا خرّبها خوارزم شاه محمد بن تكش لعجزه عن ضبطها وقتل ملوكها وجلا عنها أهلها وبقيت تلك الديار والأشجار والأنهار والأزهار خاوية على عروشها وانثلمَ من الاسلام ثلمة لاتنجبر أبداً فكان خوارزم شاه ينشد بلسان حاله

قتلتُ صناديدَ الرجال ولم أدَعْ عَدُوًّا ولم أترك على جسد خلقا
وأخليتُ دار الملك من كل نازع وشرّدتهم غربا وبدّدتهم شرقا

فلما لمستُ النجم عزًّا ورفعة   وصارت رقابُ الناس أجمع لي رقا
رماني الرَّدَى رمياً فأخمدَ جمرتي   فها أنا ذا في حُفْرتي مفرداً مُلقا
ولم يغن عني ماصنعت ولم أجدْ   لدى قابض الأرواح من أحدٍ رفقا
وأفسدتُ دُنياي وديني جهالة   فمن ذا الذي مني بمَصْرَعه أشقى

قال ابن الفقيه من سمرقند الى زامين سبعة عشر فرسخاً وزامين مفرق الطريقين الى الشاش والترك وفرغانة فمن زامين الى الشاش خمسة وعشرون فرسخا ومن الشاش الى معدن الفضة سبعة فراسخ والى باب الحديد ميلان ومن الشاش الى بارجاخ أربعون فرسخا ومن الشاش الى اسفيجاب اثنان وعشرون فرسخا ٠٠ وقال البشارى الشاش كورة قصبتها بُنْكَث

[شَاطِبَةُ] بالطاء المهملة والباء الموحدة * مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة ٠٠ قد خرج منها خلق من الفضلاء ويُعمل الكاغد الجيِّد فيها ويحمل منها الي سائر بلاد الأندلس ٠٠ يجوز ان يقال ان اشتقاقها من الشَّطْبة وهي السعفة الخضراء الرطبة وشطبت المرأة الجريدة شطباً اذا شققتها لتعمل حصيراً والمرأة شاطبة قال الازهري شطب اذا عدل ورَمية شاطبة عادلة عن المقتل ٠٠ وممن ينسب الى شاطبة عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعدي الاندلسي الشاطبي قال ابن عساكر قدم دمشق طالب علم وسمع بها أبا الحسين بن أبي الحديد وعبد العزيز الكتَّاني ورحل الى العراق وسمع بها أبا محمد الصريفيني وأبا منصور بن عبد العزيز العُكبَري وأبا جعفر بن مسلمة وصنف غريب حديث أبي عبد الله القاسم بن سلام على حروف المعجم وجعله أبواباً وحدث وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٦٥ في حَوْران ٠٠ ومنها أيضاً أحمد بن محمد بن محمد بن خَلَف بن مُحْرِز بن محمد أبو العباس المالكي الأندلسي الشاطبي المقري قدم دمشق وقرأ بها القرآن المجيد بعدّة روايات وكان قرأ على أبي عبد الله الحسين بن موسي بن هبة الله المقرى الدينوري وأبي الحسن عليّ بن مكوس الصقلي وأبي الحسن يحيي بن عليّ بن الفرج الخشاب المصري وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المالكي المحاربي المقري وصنف كتاب المقنع في القراآت السبع ٠٠ قال

الحافظ أبو القاسم وأجاز فى مصنّفاته وكتب سماعاته سـنة ٥٠٤ وكان مولده فى رجب سنة ٤٥٤ بالأندلس •• وقال أبو بحر صفوان بن ادريس المرسي في وصف شاطبة

شاطبةُ الشرق شرُّ دار ليس لسُكانها فَلَاحُ
الكَسْبُ من شأنهم ولكن أكثرُ مكسوبهم سُلَاحُ
لهم فى الكنيف حفظٌ وهي بأستاههم مُباحُ

[شَاطُ] وشاط فعـلٌ ماضٍ معناه عدا يشوط شوْطاً * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة كثيرة الشجر والفواكه والخيرات

[شَاطِئُ عثمانَ] وشاطئُ الوادى والنهر ضفّته وجانبه يراد به هاهنا شاطئُ دجلة وهو * بالبصرة كان عثمان بن عفان رضى الله عنه أخذ دار عثمان بن أبي العاصي الثقفى بالمدينـة وأضافها الى الجامع وكتب بان يُعطى بالبصرة أرضاً عوضاً عنها فأُعطي أرضه المردفة لشاطىء عثمان حيال الأُبلّة وكانت سبخة فاستخرجها وعمّرها •• واليه ينسب باب عثمان بالبصرة •• وقيل اشترى عثمان بن عفان رضى الله عنه مالاً له بالطائف وعوّضه منه شاطئهُ

[الشاغِرَةُ] بالغـين المعجمة المكسورة ثم راء يقال بلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة •• وقال ابن دُرَيد شاغِرة * موضع

[الشاغُورُ] بالغين المعجمة * محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي فى ظاهر المدينة •• ينسب اليها الشهاب الفِتيانى النحوي الشاعر رأيتُه أنا بدمشق وهو قريب الوفاة وهو فتيان بن علىّ بن فتيان الاسـدى النحوي الشاعر كان أديباً طبعاً وله حلقة فى جامع دمشق كان يقرّى النحو وعلا سنه حتى بلغ تسعين أو ناهزَها وله أشعار رائقة جدًّا ومعانٍ كثيرة مبتكرة وقد أنشدنى لنفسه ماأُنسيتُه وقد ذكرت له قطعة في شَوَّاش وهو موضع بدمشق

[شافِيَا] بالفاء * من قرى واسط ثم من ناحية نهر جعفر بين واسط والبصرة •• ينسب اليها الحسن بن عسكر بن الحسن أبو محمد الصوفى كان أبوه شيخ هذه القرية وله بها رباط للفقراء وسكن أبو محمد هذا واسطاً في صباه وسمع بها الحديث من القاضى

أبي الحسن عليّ بن ابراهيم بن عون الفارقي وغيره وقدم بغداد ومات أبو محمد الصوفي بواسط لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٥٩٩ وقد نيف على الثمانين ويقال لهذه القرية شِيفِيَا وقد ذكرت في موضعها من الكتاب

[شاقِرْد] * قرية كبيرة بين دَقُوقاء واربل فيها قُلَيعة وبها تين لا يوجد مثله في غيرها

[شاقِرَةُ] بالقاف المكسورة والراء * ناحيــة بالأندلس من أعمال شرقي طُلَيطلة وفيه حصن ولَمْس

[شاقَةُ] * من مدن صقلية •• ينسب اليها أبو عمر عثمان بن حجاج الشاقي الصقلي من سُكان الاسكندرية لقيه السلفي وعلّق عنه وتوفي في محرم سنة ٥٤٤ وتفقه على مذهب مالك على الكبر وكتب كُتباً كثيرة في الفقه

[شاكر] * مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[شالُوسُ] بضم اللام وسكون الواو وسين مهملة * مدينة بجبال طبرستان وهي أحد ثغورهم بينها وبين الري ثمانية فراسخ فيما زعم ابن الفقيه قال وبازائها مدينة يقال لها الكبيرة مقابل كَجّةَ كانت منزل الوالي أعني كَجّةَ وبين شالوس وآمل من ناحية الجبال الديلمية عشرون فرسخاً •• ينسب الى شالوس أبو بكر محمد بن الحسين بن القاسم ابن الحسين الطبري الشالوسي وقيل يكنى أبا جعفر الصوفي الواعظ من أهل شالوس كان فقيهاً صالحاً عفيفاً مكثراً من الحديث حريصاً على جمعه وكتابته سمع بنيسابور أبا علي نصر الله بن أحمد الخُشنامي وأبا سعد عليّ بن عبد الله بن صادق واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وكان يحضر مجالس الحديث ويسمع ويكتب على كبر سنّه وكانت ولادته بشالوس سنة ٤٧٧ وتوفي بآمل في محرم سنة ٥٤٣

[شالَها] * مدينة قديمة كانت بأرض بابل خربّها إيادٌ ولها قصة نذكرها في الهفّة من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

[شاماتُ] جمع شامة وهي علامة مخالفة لسائر الألوان وقد تسمّى بلاد الشام بذلك وقيل بسيرجان * مدينة كرمان رستاق على ستة فراسخ منها من ناحية الجبل يقال

له الشامات ٠٠ قال ابن طاهر الشامات * قرية من قرى سيرجان من كرمان على ستة فراسخ ٠٠ منها محمد بن عمار الشاماتي سمع يعقوب بن سفيان النسوي * والشامات أيضاً من نواحي نيسابور كورة كبيرة اجتاز بها عبد الله بن عامر بن كُرَيز فرأى هنالك سِباخاً فقال ماهذه الشامات فسميت بذلك وهي من حدود جامع نيسابور الى حدود بُشْت طولاً وهي على القبلة ستة عشر فرسخاً وعرضها من حدود بَيهق الى حدود الرُّخّ وهو من جهة القبلة أربعة عشر فرسخاً وفيه من القرى مايزيد على ثلاثمائة قرية ٠٠ خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية والأدب ٠٠ قال البيهقي تشتمل على مائتين وعشرين قرية ٠٠ والى هذه ينسب جعفر بن أحمد بن عبد الرحمن الشاماتي النيسابوري يروي عن محمد بن يونس الكُدَيمي قاله ابن طاهر وقال الحافظ أبو القاسم رحل الشاماتي وسمع بدمشق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني وبغيرها عطية بن بقية ومُهيّا بن يحيي الشاماتي وبمصر أبا عبيد الله بن أخي وابن وهب وأبا ابراهيم المُزَني والربيع بن سليمان والقاسم بن محمد بن بشر وعبد الله بن محمد الزهري ويونس بن عبد الأعلى وبخراسان اسحاق بن راهوَيه ومحمد بن رافع واسحاق بن منصور وبالعراق اسحاق بن موسى الفزارى وأحمد بن عبد الله المنجوقي ومحمد بن المثنى وأبا كريب روى عنه دَعلَج السِّجزى وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم وجماعة كثيرة ومات فى ذى القعدة سنة ٢٩٢

[شامِسْتيان] بعد الميم المكسورة سين مهملة ثم تاء مثناة من فوقها وبالعكس وآخره نون * من قرى بلخ من رستاق نهر غَرْبَنكى ومن هذه القرية أبو زيد البلخي المتكلم واسمه أحمد بن سهل

[الشأمُ] بفتح أوله وسكون همزته والشأم بفتح همزته مثل نهْر ونَهَر لغتان ولا تمد وفيها لغة ثالثة وهي الشآمُ بغير همز كذا تزعم اللغويون وقد جاءت فى شعر قديم ممدودة ٠٠ قال زامل بن غُفَير الطائى يمدح الحارث الأكبر

وتأبىَّ بالشآم مفيدى ... حسَرات يَقُدُدْنَ قلبي قَدّا

في أبياتٍ وخبرٍ ذكرها بعد وكذا جاء به أبو الطيب في قوله

دون أن يشرقَ الحجازُ ونجدٌ   والعراقان بالقنا والشآمُ

وأنشد أبو عليّ القالي في نوادره

فما أعتاضَ المعارفَ من حبيب   ولو يُعطى الشآم مع العراق

وقد تذكّر وتؤنّث ورجل شآميّ وشآمٌ هاهنا بالمدّ على فَعال وشامِيٌّ أيضاً حكاه سيبويه ولا يقال شآم لان الألف عوض من ياء النسبة فاذا زال الألف عادت الياء وما جاء من ضرورة الشعر فمحمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأةٌ شاميَّةٌ بالتشديد وشاميَةٌ بتخفيف الياء وتشأَمَ الرجل بتشديد الهمزة نسب الى الشام كما تقول تَقيَّسَ وتكوّفَ وتنزرَ اذا انتسب الى الكوفة وقَيس ونِزَار وأشأَمَ اذا أتى الشامَ ‥ وقال بشر بن أبي خازم

سمعَت بنا قِيلَ الوُشاةِ فأصبحت   صَرَمَتْ حِبالك في الخليط المُشئمُ

‥ وقال أبو بكر الانباري في اشتقاقه وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشؤمى وهي اليسرى ويجوز أن يكون فَعْلى من الشوم ‥ قل أبو القاسم قال جماعة من أهل اللغة يجوز أن لا يهمز فيقال الشام يا هذا فيكون جمع شامة سميت بذلك لكثرة قُراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات ‥ وقال أهل الأثر سميت بذلك لان قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاءموا اليها أى أخذوا ذات الشمال فسميت بالشام لذلك ‥ وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقي سميت الشام بسام بن نوح عليه السلام وذلك انه أول من نزلها فجُعلت السين شيناً لتغيّر اللفظ العجمي ‥ وقرأتُ فى بعض كُتب الفرس فى قصة سنحاريب ان بنى اسرائيل تمزّقت بعد موت سليمان بن داود عليهما السلام فصارت منهم سبطان ونصف سبط فى بيت المقدس فهم سبط داود وانخزل تسعة اسباط ونصف الى مدينة يقال لها شامين وبها سميت الشام وهي بأرض فلسطين وكان بها مَتجرُ العرب وميرتهم وكان اسم الشام الأول سُورَى فاختصرت العرب من شامين الشام وغلب على الصقع كلّه وهذا مثل فلسطين وقنّسرين ونصيبين وحُوّارين وهو كثير من نواحي الشام ‥ وقيل سميت بذلك لانها شامة القبلة ‥ قلتُ وهذا قول فاسد لأن القبلة لا شامة لها ولا يمين لانها مقصد من كل وجه يمنة لقوم هو

شامةُ الآخرين لكن الأقوال المتقدّمة حسنة جميعها •• وأما حدُّها فمن الفرات الى العريش المتاخم للديار المصرية وأما عرضها فمن جبلَيْ طيِّء من نحو القبلة الى بحر الروم وما بشأمة ذلك من البلاد وبها من أمهات المُدُن مَنبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرّة وفي الساحل انطاكية وطرابلس وعَكّا وصور وعسقلان وغير ذلك •• وهي خمسة أجناد جُندُ قنسرين وجند دمشق وجند الأُرْدُنّ وجند فلسطين وجند حمص وقد ذكرت في أجناد •• ويُعَدُّ في الشام أيضاً الثغور وهي المصيصة وطرسوس وأَذَنَة وانطاكية وجميع العواصم من مَرْعَش والحَدَث وبغراس والبلقاء وغير ذلك •• وطولها من الفرات الى العريش نحو شهر وعرضها نحو عشرين يوماً •• وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال قُسم الخير عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار في الشام وعُشر في سائر الأرض وقسم الشرّ عشرة أعشار فجعل عُشر بالشام وتسعة أعشار في سائر الأرض •• وقال محمد بن عمر بن يزيد الصغاني إني لأجد تَرْداد الشام في الكُتب حتى كأنها ليست لله تعالى بشيء في الأرض حاجة الا بالشام وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشام صَفْوَةُ الله من بلاده واليه يَجتَبي صفوته من عباده يا أهل اليمن عليكم بالشام فان صفوة الله من الأرض الشامُ ألا من أَبَى فان الله تعالى قد تكفّل لي بالشام •• وقال أبو الحسن المدائني افترض اعرابي في الجند فأُرْسل في بعث الى الشام ثم الى ساحل البحر •• فقال

أأنصرُ أهل الشام ممن أكادهم ... وأهلي بنجدٍ ذاك حرص على النصر

براغيثُ تؤذيني اذ الناس نُوَّمٌ ... وليل أُقاسيه على ساحل البحر

فان يكُ بعثٌ بعدها لم أعُدْ له ... ولو صلصلوا للبحر منقوشة الحمر

وهذا خبر زامل كان نازلاً في أخواله كلب فأغار عليهم بنو القَين بن جسر فأخذوا ماله فاستنصر أخواله فلم ينصروه فركب جملا وقصد الشام فنزل في روضة فأكل من نجمها وعقل بعيره واضطجع فما انتبه الا وحسٌّ فارساً قد نزل قريباً منه فقال له الفارس من أنت فانتسب له وقص عليه قصته فقال له الفارس يا هذا هل عندك من طعام فاني طاوٍ منذ أمس فقال له أتطلب الطعام وهذا اللحم المعرض ثم وثب فنحر جمله واحتاش

حطبا وشوى وأطعم الفارس حتى اكتفى فما لبث أن ثار العجاجُ وأقبلت الخيل الى الفارس يحيونه بتحية الملوك فركب وقال دونكم الرجل أردفوه فأردفه بعضهم فاذا هو الحارث الأكبر الغساني فأمر خدمه بانزال الطائيّ وغفل عنه مدة نخاف زامل أن يكون قد نسيه فقال لحاجبه أحبُّ أن تبلغ هذه الأبيات الى الحارث •• فأنشد

أبلغ الحارث المردد في الـ ـمكرمات والمجد جداً فجدا
وابن أرباب واطىء العفر والأر حب والمالكين غوراً ونجدا
أنني ناظر اليك ودوني عاتقات غاوَرْن قربا وبعدا
آزلٌ نازلٌ بمثوى كريم ناعم البال في مراح ومغدا
غير ان الأوطان يجتذب المر ء اليها الهوى وان عاش كدّا
وتأبّى بالشآم مفيدي حسرات يقددن قلبي قدّا
ليس يستعذب الغريب مقاماً فى سوى أرضه وان نال جدّا

فلما بلغت الابيات الحارث قال واسوأتاه كَرُم ولَؤمنا وتيقظ ونُمنا وأحسن وأسأنا ثم أذن له فلما رآه قال والله ما يَدحض عارها عنى الا أن أعطيك حتى ترضى ثم أمر له بمائة ناقة وألف شاة وعشرة عبيد وعشر اماء وعشرة أفراس من كرام خيله وألف دينار وقال يازامل أما ان الأوطان جواذب كما ذكرت فهل لك أن تؤثر المقام في مدينتنا تكنفك حمايتنا ويتفيأ لك ظلّنا وتسبل عليك صلتُنا فقال أيها الملك ما كنت لا وثر وطنى عليك ولا ألقى مقاليدي الا اليك ثم أقام بالشام •• وقال جبلة بن الأيهم وهو ببلاد الروم بعد أن تنصر أنفةً من غير أن يقتص فيها طول فذكرتها فى أخبار حسان من كتاب الشعراء

تنصرتِ الاشراف من أجل لطمة وما كان فيها لوصبرتُ لها ضررْ
تكنّفني فيها لَجاجُ حمية فبعتُ لها العين الصحيحة بالعوَرْ
فياليت أمى لم تلدني وليتنى رجعتُ الى القول الذي قاله عمَرْ
وياليتنى أرعى المخاض بقفرة وكنت أسيراً فى ربيعة أو مُضَرْ
وياليت لي بالشام أدنى معيشة أُجاور قومي ذاهب السمع والبصر

أدين بما دانوا به من شريعة وقد يصبر العَوْد المسنّ على الدّبر

وفي الحديث عن عبد الله بن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه الفقر والعُرْى وقلّة الشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا فو الله لانا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى تُفتح أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير وحتى تكونوا أجناداً ثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن وحتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها .. قال ابن حوالة فقلت يارسول الله من يستطيع الشام وفيه الروم ذات القرون فقال صلى الله عليه وسلم والله ليستخلفنكم الله فيها حتى تظل العصابةُ منهم البيض قُمُصهم المحلوق أقفاؤهم قياماً على الرجل الأسود ما أمرهم به فعلوا وانّ بها اليوم رجالا لانتم اليوم أحقرُ في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل قال ابن حوالة قلت اختر لي يارسول الله ان أدركني ذلك فقال أختار لك الشام فانها صفوة الله من بلاده واليها يجتبي صفوته من عباده يا أهل الاسلام فعليكم بالشام فان صفوة الله من الارض الشام فمن أبي فليلحق بيمنه وليُسق بغدره فان الله قد تكفل لى بالشام وأهله .. وقال أحمد بن محمد بن المدبر الكاتب في تفضيل الشام

أحبُّ الشام في يسر وعسر وأُبغضُ ماحييتُ بلاد مصر

وما شنأ الشآم سوى فريق برأي ضلالة وردى وكفر

لاضغان تغين على رجال أذلوا يوم صِفّين بمكر

وكم بالشام من شرف وفضل ومرتقب لدى برّ وبحر

بلاد بارك الرحمن فيها فقدّسها على علم وخبر

بها غُرَر القبائل من معدّ وقحطان ومن سرَوَات فِهْر

أناس يكرمون الجار حتى يجيرُ عليهم من كل وِتر

.. وقال البحتري يفضل الشام على العراق

نصبٌّ الى أرض العراق وحسبه ويمنع عنها قَيظُها وحرورُها

هي الأرض نهواها اذا طاب فصلُها ونهرب منها حين يحمى هجيرُها

عشيقتنا الاولى وخُلّتنا التي نحبُّ وان أضحت دمشق تغيرُها

عنيت بشرق الارض قدماً وغربها أجوّب في آفاقها وأسيرُها
فلم أر مثل الشام دار اقامة لرَاحٍ أغاديها وكأسٍ أديرُها
مصَحّة أبدان ونزهة أعين ولهو نفوس دائم وسرورُها
مقدسة جاد الربيع بلادها ففي كل أرض روضة وغديرُها
تباشر قطراها وأضعف حسنها بانّ أمير المؤمنين يزورها

ومسجد الشام بجاري •• نسب اليه أبو سعيد الشامي فقيه حنفيّ * والشام موضع في بلاد مُراد •• قال قيس بن مكشوح

وأعمامي فوارس يوم لحج ومرجح أن شكَوْت ويوم شام

[شَامَكانُ] * من قرى نيسابور •• ينسب اليها أبو المطهر عبد المنعم بن نصر الحرُاني ذكر في حران

[شَامُوخ] آخره خاء معجمة فاعول من شمخ يشمخ اذا علا * وهي قرية من نواحي البصرة عن أبي سعد

[شَامَةُ] بلفظ الشامة وهو اللون المخالف لما يجاوره بشرط أن يكون قليلا في كثير * جبل قرب مكة يجاوره آخر يقال له طَفيل وفيهما يقول بلال بن حمامة وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوَى المدينة

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بفخ وحولي إذخِرٌ وجليلُ
وهل أرِدَنْ يوماً مياه مَجنّة وهل يَبْدُوَنْ لي شامة وطفيلُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حننت يا ابن السوداء ثم قال اللهم ان خليلك ابراهيم دعا لمكة وأنا عبدك ورسولك أدعو للمدينة اللهم صححها وحببها الينا مثل ما حببت الينا مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وانقل حماها الى خيبر أو الى الجحفة * وشامة أيضاً أرض بين جبل الميماس وجبل مُزْنخ وأما الذي في شعر أبي ذؤيب

كأنّ ثِقالَ المُزن بين تُضارُع وشامة بَرْكٌ من جذامَ لبيجُ

•• قال السكري شامة وتضارع جبلان بنجد ويروى شابة * وشامة أيضاً وطامة مدينتان كانتا متقابلتين بالصعيد على غربي النيل وهما الآن خرابٌ يبابٌ

[شَانَةُ وَبَياضُ] * قريتان بمصر سمّيتا باسم بنتين ليعقوب النبي عليه السلام لأنهما ماتتا ودُفنتا فيهما

[شانيا] * رستاق من نواحي الكوفة من طسوج سورا من السيب الاعلى

[شَاوَانُ] آخره نون * من قرى مرو بينهما ستة فراسخ •• ينسب اليها بعض الرواة •• منهم أبو حامد أحمد بن محمد بن جعفر الشاواني وحفيده أبو الحسن علي بن محمد بن عبد العزيز بن أبي حامد الشاواني تفقه على أبي المظفر السمعاني ذكره أبو سعد في شيوخه وقال عمّر طويلا حتى مات أقرانه قال وسمع جدي والقاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البَزْدَوي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وكانت ولادته سنة ٤٦٣ ومات في سادس عشر ربيع الاول سنة ٥٤٩

[شَاوَخْرَانُ] بعد الواو خاء معجمة ساكنة ثم راء وآخره نون * من قرى نسف بما وراء النهر عن أبي سعد

[شَاوَذَار] بعد الواو المفتوحة ذال معجمة وآخره راء * كورة في جبل سمرقند •• منها العباس بن عبد الله الأُرخشي الشاوذاري

[شَاوَشْاباذ] بعد الواو شين أخرى معجمة وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة * من قرى مرو

[شَاوَشْكان] بعد الواو المفتوحة شين معجمة وكاف وآخره نون * قرية بمرو بينهما أربعة فراسخ •• نسب اليها قوم من أهل العلم والرواية هي عامرة آهلة ينسب اليها الابريسم الجيد الغاية رأيتها

[شَاوَغَرْ] بعد الواو المفتوحة غين معجمة وراء مهملة * من بلاد الترك •• عن العمراني

[شَاوَغَز] مثل الذي قبله الا انه بالزاي وتلك بالراء المهملة * من بلاد إيلاق ذكرهما العمراني هكذا وما أظنه الا وهماً

[شَاوَكَانُ] بعد الواو المفتوحة كاف وآخره نون * من قرى بخارى

[شَاوَكَث] بعد الواو المفتوحة كاف وآخره ثاء مثلثة * بلدة من نواحي الشاش

•• ينسب اليها الخطيب أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن زيد بن ابراهيم بن حميد بن حرب يعرف بالحكيم الشاوكثي من أهل سمرقند سكن شاوكث وسمع أبا بكر محمد بن عبيد الله الخطيب روى عنه أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري وتوفي سنة ٤٩٤

[شَاهدِز] * قلعة حصينة على جبل أصبهان كانت لمَعقل بن عُطاش وهو أحمد ابن عبد الملك مقدَّم الباطنية لعنهم الله استحدثها السلطان ملكشاه وحديثها في التاريخ في سنة ٥٠٠ * وشاهدز أيضاً قلعة بناها نصر بن الحسن بن فيروزان الدَّيلمي في جبل شهريار في حدود سنة ٣٦٠ ومعنى شاهدز ملك القلاع

[الشَّاه والعَرُوسُ] * قصران عظيمان بناحية سامرّا أُنفق على عمارة الشاه عشرون ألف ألف درهم وعلى العروس ثلاثون ألف ألف درهم ثم نقضت في أيام المستعين ووهب نقضانها لوزيره أحمد بن الخصيب فيما وهب له

[شَاه هَنبَر] بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم راء * محلة بنيسابور

[شَاهِي] * موضع قرب القادسيّة مما أحسب •• حدثنا الحافظ أبو عبد الله بن الحافظ بن سكينة حدثنا أبي حدثنا الصريفيني أنبأنا حبابة أنبأنا البغوى أنبأنا أحمد بن زهير أنبأنا سلمان بن أبي تيم أنبأنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال كان شريك بن عبد الله على قضاء الكوفة فخرج يتلقى الخيزُران فبلغ شاهي وأبطأت الخيزران فأقام ينتظرها ثلاثاً فيبس خبزه فجعل يبلّه بالماء فقال العلاء بن المنهال

فأن كان الذى قد قلت حقاً ... بان قد أُكرهوك على القضاء
فما لك موضعاً فى كل يوم ... تلقي من يحج من النساء
مقيما فى قرى شاهي ثلاثاً ... بلا زادٍ سوى كِسَرٍ وماء

باب الشين والباء وما يليهما

[الشَّبَا] بوزن العَصا وهو جمع شباة حدّ كل شيء قال الأديبي الشبا * موضع

بمصر •• وقال أبو الحسن المهلّبي شبا واد بالاثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها خيف الشبا لبني جعفر بن ابراهيم من بني جعفر بن أبي طالب •• قال كثيّر

تمرُّ السنون الخاليات ولا أرى ... بصحن الشّبا أطلالهنّ تريمُ

يذكّرنيها كلُّ ريح مريضة ... لها بالتلاع القاويات نسيمُ

ولستُ ابنةَ الضّمريّ منك بناقم ... ذنوبَ العِدَى اني اذاً لظلومُ

واني لذو وَجْد ائن عاد وصلُها ... واني على ربي اذاً لكريمُ

وقال خليلي مالها اذ لقيتَها ... غداة الشّبا فيها عليك وُجومُ

فقلتُ له ان المودّة بيننا ... على غير فُحش والصفاء قديمُ

واني وان أعرضت عنها تجلدًا ... على العهد فيما بيننا لمقيمُ

وانّ زمانا فرّق الدهرُ بيننا ... وبينكمُ في صرفه لمَشومُ

أفي الدهر هذا أن قلبكِ سالم ... صحيح وقلبي من هَوَاك سليمُ

•• وقال أيضاً

وما أنسَ مِلْ أشياء لاأنس ردّها ... غداة الشبا أجمالها واحتمالها

قال والشبا أيضاً * مدينة خربة بأوال يعني بأرض هَجَرَ والبحرين

[شَبَابُ] * موضع باليمن •• ينسب اليها النخل •• قال ابن هرمةَ

كأنما مَضْمَضَتْ من ماء مَوْهبة ... على شبابي نخل دونه المَلَقُ

اذاالكَرَى غيّر الأفْوَاه وانقلبت ... عن غيرماعهدت في نومها الرِّيَقُ

[شَبَابَةُ] * سَرَاةُ في شبابة بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة أخرى من نواحي مكة •• ينسب اليها أبو حميع عيسى بن الحافظ أبي ذرّ عبد الله بن أحمد الهروي الشبابي حدّث بهذا الموضع عن أبيه أبي ذرّ روى عنه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الرّوّاسي وكان يحدث سنة نيف وستين وأربعمائة

[شَبَاحُ] بالفتح كأنه من الشبَح وهو الشخص وهو * واد بأحاء أحد جبلَيْ طيء عن نصر

[شَبَاسُ] بالفتح وآخره سين مهملة * قرية قرب الاسكندرية بمصر وعدّها

القُضاعي في كورة الحوف الغربي فقال من كورة شباس

[شُبَاعَةُ] بالضم * من أسماء زَمزَم في الجاهلية لأن ماءها يروي العطشان ويشبع الغَرثان

[الشّبَاكُ] جمع شبكة الصائد . . قال ابن الاعرابي شباكُ الأودية مقاديمها وأوائلها * موضع في بلاد غني بن أعصُر بين أبرق العزّاف والمدينة *والشباك أيضاً طريق حاجّ البصرة على أميال منها عن نصر وهي قريبة من سَفَوَان ولذلك . . قال أبو نواس وهو بصريٌّ

حيِّ الديار اذ الزمان زمانُ   واذ الشباك لنا خَوَيٌ ومعانُ
ياحبّذا سَفَوَان من متربع   إذ كان مجتمعَ الهوَى سفَوَانُ

وقال الأسلع بن القصاف

شفَى سَقَماً إن كانت النفس تشتفى   قتيلٌ مصابٌ بالشباك وطالب

*وشباك لبني الكذّاب بنواحي المدينة . . قال ابن هَرْمة

فاصبح رسْمُ الدار قد حلّ أهله   شباكَ بني الكذّاب أو وادي الغمر
فبدّلهم من دارهم بعد غبطةٍ   نُضوبَ الرّوايا والبقايا من القطر

وقال حذيفة بن أنس الهُذلي

وقد هربت منا مخافة شرّنا   جذيمة من ذات الشباك فمرّت

وهذه من بلاد خُزَاعة لأن جذيمة من خزاعة . . وقال أبو عبيد السكوني الشباك عن يمين المصعد الى مكة من واقصة غربا على سبعة أميال وخُوَيٌّ من الشباك على ضحوة ويوم الشباك من أيام العرب وقد ذكره طهمان في كتاب اللصوص في شعر على القاف

[شِبَامُ] بكسر أوله خشبة تُعرض في فم الجدي لئلا يرتضع والشمُ البرد . . قال أحمد ابن محمد بن اسحاق الهمذاني بصنعاء شبام وهو* جبل عظيم فيه شجر وعيون وشربُ صنعاء منه وبينها وبينه يوم وليلة وهو جبل صعب المرتقى ليس اليه الا طريق واحد وفيه غِيران وكهوف عظيمة جداً ويسكنه ولد يَعفُر ولهم فيه حصون عجيبة هائلة

وذُرْوَته واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل والطريق الى تلك الضياع على دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك فمن أراد النزول الى السهل في حاجة دخل على الملك فاعلمه ذلك فيأمر بفتح الباب وحول الضياع والكروم جبال شاهقة لامسلك فيها ولا يعلم أحد ماوراءها ومياه هذا الجبل تصبُّ الى سُدّ هناك فاذا امتلا السدُّ ماء فتح فيجرى الى صنعاء ومخاليفها وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ .. قال الشاعر

مازال ذا الزمن الخبيث يُديرني حتى بَنَى لي خيمةً بشبام

وحدثني بعض من يوثق بروايته من أهل شبام ان في اليمن أربعة مواضع اسمها شبام* شبام كوكبان غربي صنعاء وبينهما يوم .. قال وهي مدينة في الجبل المذكور آنفاً ومنها كان هذا المخبر* وشبامُ سُخَيم بالخاء المعجمة والتصغير قبليّ صنعاء بشرق بينه وبين صنعاء نحو ثلاثة فراسخ* وشبامُ حَرَاز بتقديم الراء على الزاي وحاء مهملة وهو غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين* وشبامُ حضرموت وهي احدى مدينتي حضرموت والاخرى تريم قال وشاهدت هذه جميعها .. قال عمارة اليمني في تاريخه وكان حسين بن أبي سلامة وهو عبد نوبيٌّ وَزَر لابي الجيش بن زياد صاحب اليمن أنشأ الجوامع الكبار والمناثر الطوال من حضرموت الى مكة وطول المسافة التي بني فيها ستون يوماً وحفر الآبار الروية والقُلُب العادية فأولها شبام وتريم مدينة حضرموت واتصلت عمارة الجوامع منها الى عدَن والمسافة عشرون مرحلة في كل مرحلة منها جامع ومِئْذَنَة وبئر وبقي مستولياً على اليمن ثلاثين سنة ومات سنة ٤٣٢ وذكر له فضائل وجوامع في كل بلدة من اليمن عدن والحرة والجند .. قلت وهي في الأرض منسوبة الى قبيلة من اليمن وهذه المذكورة بطون منها وقال ابن الكلبي ولد أسعد بن جُشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نَوْف ابن همدان عبد الله وهو شبام بطن وشبام جبل سكنه عبد الله .. منهم حنظلة بن عبدالله الشبامي قُتل مع الحسين رضي الله عنه .. وقال الحازمي شبام جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان فنسب اليه وبالكوفة طائفة من شبام .. منهم عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني من أهل الكوفة يروى عن عوف بن أبي جُحَيفة وعطاء بن السائب وكان

غالياً في التشيع وتفرد بروايات المقلوبات عن الثقات روى عنه عون بن أبي زيادة والكوفيون ووجدت في كتاب ابن أبي الدمينة شبام أقيان أيضاً وهو اقيان بن حمير

[شَبٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ذو الشبّ * شقٌّ في أعلى جبل جهينة باليمن يستخرج من أرضه الشبُّ المشهور

[شِبْدَازُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره زاي ويقال شِبدِيز بالياء المثناة من تحت * موضعان أحدهما قصر عظيم من أبنية المتوكل بسُرّ من رأى والآخر *منزل بين حُلوان وقَرْميسين في لحف جبل بِيسُتُون سمي باسم فرس كان لكسرى عن نصر •• وقال مسعر بن المهلهل وصورة شبديز على فرسخ من مدينة قرميسين وهو رجل على فرس من حجر عليه درعٌ لايخرم كأنه من الحديد يبين زرده والمسامير المسمرة في الزرد لاشك من نظر اليه يظن أنه متحرك وهذه الصورة صورة ابرويز على فرسه شبديز وليس في الارض صورة تُشبهها وفي الطاق الذي فيه هذه الصورة عدة صور من رجال ونساء ورجّالة وفرسان وبين يديه رجل في زي فاعل على رأسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده بيل كأنه يحفر به الأرض والماء يخرج من تحت رجليه •• وقال احمد بن محمد الهمداني ومن عجائب قرميسين وهو أحد عجائب الدنيا صورة شبديز وهي في قرية يقال لها خانان ومصوره قَنطوس بن سِنمّار وسِنمار هو الذي بنى الخوَرْنَقَ بالكوفة •• وكان سبب صورته في هذه القرية أنه كان أركي الدواب وأعظمها خِلقة وأظهرها خُلقاً وأصبرها على طول الركض وكان ملك الهند أهداه الى الملك ابرويز فكان لايبول ولا يروث مادام عليه سرجه ولجامه ولا يخر ولايزبّد وكانت استدارة حافره ستة أشبار فاتفق أن شبديز اشتكى وزادت شكواه وعرف ابرويز ذلك وقال لئن أخبرني أحد بموته لأقتلنه فلما مات شبديز خاف صاحب خيله أن يسأله عنه فلا يجد بُدًّا من اخباره بموته فيقتله فجاء الى البهلبند مغنيه ولم يكن فيما تقدم من الأزمان ولا ماتأخر أحذق منه بالضرب بالعود والغناء قالوا كان لابرويز ثلاث خصائص لم تكن لاحد من قبله فرسه شبديز وسريته شيرين ومغنيه بلهبند وقال اعلم أن شبديز قد نفق ومات وقد عرفت ماأوعد به الملك من أخبر بموته فاحتل لي حيلة ولك كذا وكذا

فوعده الحيلة فلما حضر بين يدي الملك غناه غناء وورّى فيه عن القصة الى أن فطن الملك وقال له ويحك مات شبديز فقال الملك يقوله فقال له زِهْ ما أحسن ما تخلصتَ وخلصتَ غيرك وجزع عليه جزعا عظيما فأمر قَنطوس بن سِنمار بتصويره فصوره على أحسن وأتم تمثال حتى لايكاد يفرق بينهما الا بادارة الروح في جسدهما وجاء الملك ورآه فاستعبر باكياً عند تأمله اياه وقال لشَدَّ مانعي الينا أنفسنا هذا التمثال وذَكرنا مانصير اليه من فساد حالنا ولئن كان في الظاهر أمرٌ من أمور الدنيا يدلُّ على أمور الآخرة ان فيه لدليلا على الاقرار بموت جسدِنا وانهدامِ بدنِنا وطموس صورتنا ودروس أثرنا للبلى الذى لابد منه مع الاقرار بالتأثير الذى لاسبيل اليه أن يبقى من جمال صورتنا وقد أحدث لنا وقوفنا على هذا التمثال ذكراً لما تصير اليه حالنا وتوهمنا وقوف الواقفين عليه بعدنا حتى كأننا بعضهم ومشاهدون لهم ٠٠ قال ومن عجائب هذا التمثال أنه لم ير مثل صورته صورة ولم يقف عليه أحد منذ صوّر من أهل الفكر اللطيف والنظر الدقيق الا استراب بصورته وعجب منها حتى لقد سمعت كثيراً من هذا الصنف يحلفون أو يقاربون اليمين انها ليست من صنعة العباد وان لله تعالى خبيئة سوف يظهرها يوما ٠٠ قال وسمعت بعض فقهاء المعتزلة يقول لو أن رجلا خرج من فرغانة القُصوى وآخر من سوس الأبعد قاصدين النظر الى صورة شبديز ما عُنفا على ذلك ٠٠ قال وأنا اذا فكرت في أمر صورة شبديز وجدتها كما ذكر هذا المعتزلي فان كان من صنعة الآدميين فقد أعطى هذا المصور مالم يعط أحد من العالمين فأي شيء أعجب أو أطرف أو أشد امتناعاً من أنه سخرت له الحجارة كما يريد في الموضع الذى يحتاج أن يكون أسوَد اسوَدَّ وفي الموضع الذي يحتاج أن يكون أحمرَ احمرَّ وكذلك سائر الألوان والذي يظهر لى ان الأصباغ التي فيه معالجة بصنف من المعالجات ثم صور شيرين جارية أبرويز أيضاً قريبة من شبديز وصورنفسه أيضاً راكباً فرساً لبيقاً وقد ذكر هذه القصة خالد الفيّاض في شعر قاله وهو

والملكُ كسرى شهنشاه تقنّصَه ... سهم بريش جناح الموت مقطوب
اذ كان لذته شبديز يركبه ... وغُنج شيرين والديباج والطيب

بالنار آلى يميناً شدّ ما غلظت … أنّ مَن بدا فنعى الشبديز مصلوب
حتى اذا أصبح الشبديز منجدلا … وكان ما مثله في الخيل مركوب
ناحت عليه من الأوتار أربعة … بالفارسية نَوْحاً فيه تطريب
ورنّم البَهلَبَنْدُ الوَتَرَ فالتهبتْ … من سحر راحته اليمنى شآبيبُ
فقال مات فقالوا أنت فُهت به … فأصبح الحِنثُ عنه وهو مجذوب
لولا البهابند والاوتار تنـدُبه … لم يستطع نعيَ شبديز المرازيبُ
أخنى الزمان عليهم فاجترّ هدّ بهم … فما يرى منهم الا الملاعيبُ

•• وقال أبو عِمران الكردي يذكره

وهم نقروا شبديز في الصخر عبرة … وراكبه برويز كالبدر طالع
عليه بهاء الملك والوفد عكّفٌ … يخال به فجرٌ من الأفق ساطعُ
تلاحظه شيرين واللحظ فاتنٌ … وتعطو بكفٍّ حسنتها الاشاجع
يدوم على كرّ الجديدين شخصه … ويلقى قَوِيمَ الجسم واللون ناصع

واجتاز بعض الملوك هناك ونزل وشرب وأعجبه الموضع فاستدعى خلوقاً وزعفراناً نخلق وجه شبديز وشيرين والملك •• فقال بعض الشعراء

كاد شبديز أن يحمحم لما … خُلّق الوجه منه بالزعفران
وكأن الهمامَ كسرى وشيريـ … ـنَ مع الشيخ موبذ الموبذان
من خلوق قد ضمخوهم جميعاً … أصبحوا في مطارف الأرجوان

•• وقال ابن الفقيه أنشدني أبو محمد العبدي الهمذاني لنفسه في صورة شبديز

من ناظر معتبر أبصرتْ … مُقلَتُه صورة شبديز
تأمل الدنيا وآثارها … في ملك الدنيا أبرويز
يوقن أن الدهر لا يأتلي … يلحق موطوءاً بمهزوز
أبعد كسرى اعتاض من ملكه … مخط رسم ثم مرموز
يغبط ذو ملك على عيشة … رنق يعانيها بتـوفيز

•• وقال آخر يذكر شبديز وأبرويز

شبديز منحوتٌ صخر بعد بهجته للناظرين فلا جِرْي ولا خببُ
عليه برويزُ مثل البدر منتصباً للناظرين فلا يُجدى ولا يَهَبُ
وربما فاض للعافين من يده سحائبٌ ودقها المرجان والذهب
فلا تزال مدى الأيام صورته تحن شوقاً اليها العجم والعرب

قلت وعندى أشعار واراجيز اكتفيت منها بهذا القدر تجنباً للاطالة

[شَبْرَاذَق] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء وبعد الالف ذال معجمة ثم قاف .. قال الأديبي * موضع

[شَبْرَانَة] * من ثغور شرف الاندلس بقرب طرطوشة .. ينسب اليها أديب يقال له الشبراني

[شُبْرُب] بالضم وبعد الراء باء موحدة * بلدة بالأندلس من أعمال بلنسية .. ينسب اليها أبو طاهر ابن سلفة أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي الشبربى أحد الطلاب وكان فاضلا في الطب والادب

[شُبْرُت] مثل الذى قبله الا ان آخره تاء مثناة من فوق * قلعة حصينة على ساحل البحر بالأندلس بينها وبين طرطوشة يومان

[شَبَرٌ] بالتحريك وآخره راء والشبر المطية وقيل القربان الذي يتقرب به النصارى .. قال العجاج الحمد لله لذي أعطى الشبر وهو * موضع من نواحي البحرين

[شُبْرُقانُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وقاف وآخره نون * بلد عامر آهل قرب بلخ بينهما مسيرة يوم أو يومين وقد يقال له شفُرقان بالفاء وقد ذكرت

[شُبْرَمانُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وآخره نون رجل شُبرمٌ أي قصيرٌ وشبرم نبات قيل هو حبٌّ يشبه الحِمص .. وقال أبو زيد ومن العضاه الشبرم * وهو موضع فى قول الحماسى وجارِكم بذي شُبرمان لم تزيّل مفاصله

[شُبْرُمٌ] بالضم وقد ذكر قبله .. قال أبو عبيد السكونى هو * ماء عذبٌ فى البادية بينه وبين الجبل تسعة أميال وهو لبني عجل في طرف البرّية من الكوفة

[شَبْشِيرُ] ❊ من قرى أرض مصر السفلى •• ينسب اليها يحيى بن نافع بن خالد بن نافع بن عبد الله بن أبي حبيب مولى هذيل كان يقال له الهذلي الشبشيري يكنى أباحبيب توفي في شهر ربيع الأول سنة ٢٩١ قاله ابن يونس

[شَبَطْرَانُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء ثم راء وآخره نون ❊ حصن من أعمال طليطلة بالاندلس

[الشَّبْعَاء] ❊ من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار سكنها الخطاب بن سليمان ابن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي وأهل بيته ذكره بن أبي العجائز ولها ذكر في أخبار ابى الهميطر

[الشَّبْعَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضد الجائع ❊ جبل بالبحرين يُتبرَّد بكهافه •• قال عدي بن زيد

تزوَّد من الشبعان خلفك نظرةً ... فان بلاد الجوع حيث تميم

•• وقال ابن حمراء

أبا الشبعان بعدك حرُّ نجدٍ ... وأبطحُ بطن مكة حيث غارا
سلوا قحطانَ أيُّ ابنَي نزار ... أتى قحطان يلتمس الجوارا
نحالفهم وخلف من معدّ ... ونارُ الحرب تستعر استعارا

•• قال ❊ والشبعان أُطمٌ بالمدينة في ديار أُسيد بن معاوية عن نصر

[الشِّبْقُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره قاف وهو مرتجل الا أن يروى بالفتح فيكون حينئذ منقولا من الشبَق وهو الغُلمة ❊ وهو موضع •• قال البُرَيق بن أحاء

كأن بحوزى لم تلد غير واحد ... وماتت بذات الشبق وهيَ عقيم

[شَبَكٌ] بالتحريك والكاف كأنه جمع شبكة التي يصاد بها وذو شبك ❊ ماء بالحجاز في ديار نصر بن معاوية له ذكر ويقال للآبار المجتمعة شَبَكٌ وشَبَكةٌ

[الشَّبَكةُ] بلفظ واحد الذي قبله •• قال أبو عبيد السكوني الشبكة ❊ ماء بأجا ويعرف بشبكة ياطب وهي ذات نخل وطلح •• وقال غيره الشبكة ماء لبني أسد قريب من حبشي قرب سميراء •• وقال أبو زياد ومن مياه قُشير الشبكة وشَبَكةُ شدَخ بالشين

المعجمة والدال المهملة مفتوحتين والخاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بني غفار يذكر في شدَخ ان شاء الله تعالى * والشبكة من مياه بني نمير بالشرَيف وتعرف بشبكة ابن دَخْن وابن دخن جبل وهي مياه الماشية ومن مياههم * شبكة بني قطن * وشبكة هبُود

[شبلاد] * قرية بالأندلس •• قال الفرضي عبد الله بن محمد بن جعفر من أهل قرطبة كان يسكن ناحية شبلاد روى عنه ابن عبد البر وأبو محمد الباجي حكايات ومات سنة ٣١٩ ومولده سنة ٢٢٠

[شِبْلاَنُ] بكسر أوله وسكون ثانيه تثنية شبل ولد الاسد * نهر بالبصرة يأخذ من نهر الأُبلّة قريب منه عن نصر •• ينسب الى رجل اسمه شبل وعندهم عدة مواضع يزيدون على اسم من نسبت اليه ألفاً ونوناً كزيادان نهر منسوب الى زياد بن أبيه حتى قالوا عبد اللايان قرية منسوبة الى عبد الله

[الشبلِيّةُ] بكسر أوله منسوب الى شبل ولد الاسد نسبة تأنيث * قرية من قرى أُشْرُوسَنة بما وراء النهر •• ينسب اليها الشبليُّ الزاهد أبو بكر أصله منها ومولده بسامراء واختلف في اسمه فقيل دُلف وقيل جعفر واختلف في اسم أبيه أيضاً •• قال أبو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول الشبليُّ من أهل أشروسنة من قرية يقال لها شبلية أصله منها وقد روي عن بندار بن الحسين أنه قال سمعت الشبليَّ يقول نوديت في سري يوما شبّ لي أي احترق فيَّ فسميت نفسي بذلك •• وقلت

رآني فأرواني عجائبَ لطفه فَهِمت فقلبي بالأنين يذوبُ
فلا غائب عني فأسلو بذكره ولا هو عني معرضٌ فأغيب

ومات ببغداد سنة ٣٣٤ وقبره بها معروف وكان ينشد ليلة مات حين خرجت روحه

إنّ بيتاً أنت ساكنُه غير محتاج الى السرج
وعليلاً أنت عائدُه قد أتاه الله بالفرج
وجهك المأمول حجتنا يوم تأتي الناس بالحجج

[شَبورْقانُ] وتخففها العامة فتقول شُبرقان * مدينة طيبة من الجوزجان قرب

بلخ بينها وبين انبار مرحلة من جانب الجنوب ومن شبورقان الى اليهودية مدينة الجوزجان راجعاً الى فارياب مرحلتان فى الشمال ثم من فارياب الى اليهودية مرحلة ومن شبورقان الى نخشد مرحلتان فى الشمال ومن بلخ الى شبورقان ثلاث مراحل ومن شبورقان الى فارياب ثلاث مراحل

[شَبْوَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وهو من أسماء العقرب * وهو اسم موضع ‥ قال رجل من بني عامر بن عَوْبَثَان

طَرِبْتَ وهاجتك الحمولُ البواكر ‍ ‍ ‍ مقفّيةً تحدي بهنّ الاباعرُ
على كل مَهْرِيٍّ رَباعٍ مُخيَّسٍ ‍ ‍ ‍ له مِشفرٌ رخوٌ وهادٍ عُرَاعِرُ
يذكّرُ أظعانا بشَبْوةَ بعد ما ‍ ‍ ‍ علَوْن بروجاً فوقهنّ قماطرُ

وقال بشر بن أبي خازم

ألا ظَعَنَ الخليط غداةَ ريعوا ‍ ‍ ‍ بشبوة والمطي لها خضوعُ
أجد البينُ فاحتملوا سراعا ‍ ‍ ‍ فما بالدار إذ رحلوا كتيعُ

*وشبوة أيضاً من حصون اليمن فى جبل ريمة ‥ وقال الأزدى شبوة فى طرف العراق فى قول ابن مقبل حيث قال

منعوا مابين أعلى شبوة ‍ ‍ ‍ وقصور الشام بالضرب الخَذِم

‥ وقال نصر شبوة بلد من اليمن على الجادّة من حضرموت الى مكة ‥ وقال ابن الحائك وهو يذكر نواحي حضرموت شبوة مدينة لحمير وأحد جبلَي الثلج بها والثاني لاهل مأرب قال فلما احتربت مَذْحِجٌ وحمير خرج أهل شبوة من شبوة وسكنوا حضرموت وبهم سميت شبام وكان الاصل فى ذلك شباه فأبدلت الميم من الهاء كذا قال هذا الكلام

[شُبَيْثٌ] تصغير شَبَث وهي دُوَيبة كثيرة الأرجل من أحناش الارض آخره ثاء مثلثة وهو * جبل بنواحى حلب معدود فى نواحي الأحَصّ وهي كورة من كور حلب وذلك الجبل مستدير وفي رأسه أرض بسيطة فيها ثلاث قرى يُجلب الى حلب من هذا الجبل حجارة سودٌ يحملونها رحًى لطحنهم ويدخلونها في أبنيتهم تعرف بالشبيثية

وهو الذى ذكره النابغة الجعدى فى قوله

فقال تجاوزتَ الأحصَّ وماءه ... وبطن شُبيث وهو ذو مترسَّم

قال * ودارة شبيث لبني الأضبط ببطن الجريب •• وقال عمرو بن الاهتم المنقري

وقلتُ لعمرو اقبلوا النصح ترشدوا ... ويحكم فيما بيننا حَكمان

والا فانا لا هوادةَ بيننا ... بصلح اذا ماتلتقي الفئتان

سوى كل مذروب جلاَ القَيْنُ حدَّه ... وسهم سريع قتله وسنان

فان كليباً كان يظلم رهطه ... فأدركه مثل الذى تريان

فلما سقاه السُّمَّ رُمْحُ ابن عمه ... تذكر ظلم الأهل أيَّ أوان

وقال لجسَّاس أغثني بشربة ... والا فنبِّئْ من لقيت مكاني

فقال تجاوزت الاحصَّ وماءه ... وبطن شُبيث وهو غير دِفان

وقال رجل من بني أسد

سكنوا شُبيثاً والاحصَّ وأصبحت ... نزلت منازلهم بنو ذُبيان

[الشُّبَيْرِمَةُ] كأنه تصغير شُبْرُمة ضرب من النبات * ماء للضباب بالحمى حمى ضرية وقال أبو زياد ومن مياه بني عُقَيل الشُّميرمة

[الشُّبَيْكُ] آخره كاف كأنه تصغير شبك واحدة الشباك وهي مواضع ليست بسباخ ولا نبت كنحو شباك البصرة •• وقال الازهري شباك البصرة ركايا كثيرة مفتوح بعضها فى بعض والشبيك * موضع فى بلاد بني مازن •• قال مالك بن الرَّيب بعد ماأوردنا من قصيدته فى مَرْوَ

وقوماً على بئر الشبيك فاسمعا ... بها الوحش والبيض الحسان الروانيا

بأنكما خلفتماني بقفرة ... تهيل عليَّ الريحُ فيها السوافيا

ولا تنسيا عهدى خليليَّ انني ... تقطع أوصالي وتبلى عظاميا

ولن يَعْدَم الوالون بيتاً يجنُّني ... ولن يعدم الميراثَ مني المواليا

يقولون لاتَبْعَدْ وهم يدفنونني ... وأين مكان البعد الا مكانيا

غداة غدٍ يالهف نفسي على غدٍ ... اذا أدلجوا عني وخلِّفتُ ثاويا

وأصبحتُ لا أنضو قلوصاً بأنسع ... ولا أنتمي في غورها بالمثانيا

وأصبحَ مالي من طريف وتالدٍ ... لغيري وكان المال بالامس ماليا

وما بعد هذه الابيات من هذه القصيدة نورده في رحا المثل

[الشُّبَيْكَةُ] بلفظ تحقير شبكة الصائد * واد قرب العرجاء في بطنه ركايا كثيرة مفتوح بعضها الى بعض ٠٠ قال محمد بن موسى الشبيكة بالكاف بين مكة والزاهر على طريق التنعيم ومنزل من منازل حاجّ البصرة بينه وبين وَجرة أميال ٠٠ قال عدي بن الرقاع العاملي

عَرَفَ الديارَ توهمّاً فاعتادها ... من بعد ماشَمِلَ البلى أبْلادَها

إلاّ رَوَاسِيَ كلهن قد اصطلى ... حمراء أشعَلَ أهلُها إيقادَها

بشبيكة الحور التي غربيّها ... فقدتْ رسومُ حياضها وُرّادَها

* والشبيكة ماء لبني سلول

[شُبيلِش] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ولام مكسورة وشين معجمة * حصن حصين بالاندلس من أعمال البيرة قريب من بَرَجَةَ

[شِبْيَوْط] بكسر أوله وفتح الياء المثناة من تحت * حصن من أعمال أُبَّذَة

باب الشين والتاء وما يليهما

[شِتَارٌ] نقبُ شِتارٍ * نقبٌ في جبل من جبال السراة بين أرض البلقاء والمدينة على شرقي طريق الحاجّ يفضي الى أرض واسعة معشبة يشرف عليها جبال فاران وهي في قبليّ الكَرَك

[شَتَانٌ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون والشَّتْنُ النسجُ والشاتن الناسج وكذلك الشّتون وهو * جبل بين كَدَاء وكُدَى يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته ثم دخل مكة من كداء

[شَتَرُ] بالتحريك والتاء المثناة وآخره راء * قلعة من أعمال أرّان بين بَرذعة

وكَنجة .. يَنسب اليها السلفيُّ يوسف الصيرفي وكتب عنه وقال هي قرب أوق من أرّان

[شَتَنَا] * من قرى مصر بينها وبين مَاليج فرسخ على بحر المحلّة

باب الشين والثاء وما يليهما

[الشّثُّ] * موضع بالحجاز عن نصر

[الشّثْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء * جبل عن العمراني وهو علم مرتجل غير مستعمل في شيء من كلام العرب

باب الشين والجيم وما يليهما

[شَجاً] بوزن رَحاً من شَجَاه الحبُّ يشجوه شجواً اذا أحزنه يشبه أن يكون المسمّى لهذا الموضع بهذا الاسم قد رأى منه ما أحزنه من خُلُوّه من أهله وإيحاشه ممن كان يهواه وهو * واد بين مصر والمدينة قال

* ساقى شجا يميد مَيد المخمور *

ويروى بالسين عن الاديبي

[شِجَارٌ] بكسر أوله وآخره راء وكل شيء خالف فقد اشتبك واشتجر فيجوز أن يكون من هذا ومنه سُمّي الشجر لتداخل بعضه في بعض ومنه شِجارُ الهودج لاشتباك بعض عيدانه في بعض وهو * موضع في شعر الأعشى

[الشَّجَانُ] بالفتح * من قرى عَثَّر في أوائل اليمن من جهة القبلة

[شُجَان] * من حصون مشارف ذمار باليمن بضم أوله

[الشَّجَرَتَانِ] تثنية شجرة معدن الشجرتين * معدن بالدهلول

[الشّجَرَة] بلفظ واحد الشجر وهي الشجرة التي ولَدَت عندها أسماء بنت محمد بن أبي بكر رضي الله عنه بذي الحليفة وكانت سَمُرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها

من المدينة ويحرم منها وهي على ستة أميال من المدينة •• واليها ينسب ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجرى المدني من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن أبيه والمدنيين روى عنه محمد بن يحيي الذهلي وأبو اسماعيل الترمذى وهو ضعيف * والشجرة أيضاً اسم قرية بفلسطين بها قبر صدّيق بن صالح النبي عليه السلام وقبر دحية الكلبي فيما زعموا في مغارة هناك يقال ان فيها ثمانين شهيداً والله أعلم * والشجرة التي سُرَّ تحتها الانبياء بوادى السرر وقد مرّ ذكرها وهي على أربعة أميال من مكة * والشجرة المذكورة في القرآن في قوله تعالى (اذ يبايعونك تحت الشجرة) في الحديبية وقد ذكرت في الحديبية وبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس يكثرون قصدها وزيارتها والتبرُّك بها نخشي ان تعبد كما عُبدت اللات والعزّى فأمر بقطعها واعدامها فأصبح الناس فلم يروا لها أثراً

[شَجْعَى] بوزن سَكْرَى * موضع

[شِجْعَاتُ] بكسر أوله وسكون ثانيه والتاء وهو جمع شِجْعَة وشِجْعَة جمع شجاع مثل غلمة وغلام وهي * ثنايا معروفة

[شِجْنَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مثل ماجاء في الحديث الرحم شجنة من الله أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق والحديث ذو شجون منه لتمسك بعضه ببعض وهو * موضع في قول سنان بن أبي حارثة حيث قال

قل للمثلَّم وابن هند بعده ... إن كنت رائمَ عزّنا فاستقدِمِ
تلق الذى لاقى العدوّ وتصطبح ... كأساً صُبابتها كطعم العلقم
نحبوا الكتيبةَ حين تشتبك القَنا ... طعناً كإلهاب الحريق المضرم
وبضرغد وعلى السُّديرة حاضر ... وبذى أمَرَّ حريمهم لم يُقسم
منا بشِجنة والذُّباب فوارس ... وعتائدٌ مثل السواد المظلم

[شَجْوَةُ] بفتح أوله بلفظ واحد الشجو وهو الحاجة * واد بتهامة يصبُّ من جبل يقال له نخل •• قال شجنة بن العيقل أحد بني عامر بن عَوْبثان من مُراد

لقد علمَتْ أولى زبيد عشيةً ... بشجوة وَحْي أن قيساً لغائب

شفا يومُنا منّا الغليل ولم يكن   بشجوة بُقْياً إذ ترينا الطلائب

[الشَّجِيَّةُ] من قولهم رجل شجٍ وامرأةٌ شَجيَةٌ بالتخفيف ولكنه شدّد للنسب على غير قياس لان قياسه شجويّة .. وقال أبو منصور فى المثل تحامل انسان وشدّد الشجيّ وَيْل للشجيّ من الخليّ وقد ذكر بعده وله مخارج من العربية وهو ان تجعل الشجيّ بمعنى المشجوّ فَعِلاً من شجاه يشجوه فهو مشجوٌّ وشجيٌّ والثانى ان العرب تمدّ فَعِلاً بياء فتقول فلان قَمِنٌ بكذا وقمينٌ وسمج وسميجٌ وفلان كَرٍ وكريٌّ للنائم وأنشد بعضهم

* وما إنْ صوت نائحة شجيّ *

فشدّد الياء والكلام صوتٌ شجٍ اذا شجاها الحزن أي بلغ منها الغاية فى الالم .. قال السكونى * موضع بين الشُّقُوق وبطان فى طريق مكة دون بطان بسبعة أميال فيه بركة وبئر معطّلة

[الشَّجِي] بكسر الجيم يقال الشَّجَا مقصور ما يَنْشَب فى الحلق من غُصَّة همّ أو غيره والرجل شَجٍ * وهو رَبْوٌ من الأرض دخل فى بطن فَلج فسمي به الوادي .. قال السكُوني والطريق من المدينة الى البصرة يسلك من الشجي والرُّحيل في القُفّ ثم يؤخذ فى الحزن على الوَقباء وبين الشجي وحفر أبي موسى ثلاثون ميلا .. وقيل الشجي على ثلاث مراحل من البصرة عن نصر والشجي ظَرِبٌ قد شَجى به الوادى فلذلك سمى الشجي .. قال الراجز

وقد شجانى في النّجاء المطاق   رأس الشجيّ كالمُلوّ الأَبلق

شدّده ضرورة وقد ذكرنا عذره فى الذى قبله ولا يجوز تشديده فى الكلام الفصيح ومنه ويل للشجى من الخليّ غير مشدّد في الشجي ومشدّد في الخليّ والنجاء فى هذا الرجز اسم موضع أيضاً .. وقال الآخر

كأنها بين الرُّحيل والشجي   ضاربة بخُفّها والمنسج

ومات قوم بالعطش بالشجي فى أيام الحجاج وهو منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة فاتصل خبرهم بالحجاج فقال إنى أظنّ انهم دعوا الله حين بلغ بهم الجهد فاحفروا في مكانهم الذى كانوا فيه لعلّ الله أن يسقي الناس فقال رجل من جلسائه وقد قال الشاعر

تراءت له بين اللوى وعُنَيزة وبين الشجي مما أحال على الوادى

ماتراءت له الا على ماء فأمر الحجاج عبيدة السُّلمي أن يحفر بالشجي بئراً فحفر بالشجي بئراً فأنبط ماء لا ينزح .. قال عبيد الله الفقير اليه ان أريد من هـذا الموضع الوادى فهو الشجي بالياء لأنه شجى بالربوة فهو مفعول وان أريد به الربوة نفسـها فهو الشجا بالألف لأنه الفاعل والمعنى فى ذلك ظاهر

باب الشين والحاء وما يليهما

[شَحَا] بالفتح يقال شَحَا فاه شَحياً .. قال الفرّاء شَحاً * ماء لبعض العرب يكتب بالياء وان شئت بالألف لأنه يقال شَحَوْتُ وشَحَيْتُ فمه اذا فتحتهُ ولا تجريهـا بقول هذه شَحا فاعلم

[شَحاط] * من مخاليف اليمن

[الشِّحْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيـه قال الشحرة الشط الضيق والشِّحْرُ الشط وهو * صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن .. قال الأصمعي هو بين عَدَن وعُمَان قد نسب اليه بعض الرُّواة واليه ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحله وهناك عدّة مُدُن يتداولها هذا الاسم .. وذكر بعض العرب قال قدمتُ الشحرَ فنزلت على رجل من مهرَةَ له رياسة وخطرٌ فأقمت عنده أياماً فذكرت عنده النسناس فقال انا لنصيده ونأكله وهو دابة له يد واحدة ورجل واحدة وكذلك جميع مافيه من الأعضاء فقلت له أنا والله أحبُّ ان أراه فقال لغِلمانه صيدوا لنا شيئاً منه فلما كان من الغد اذ هم قد جاؤا بشيء له وجه كوجه الانسان الا انه نصف الوجه وله يد واحدة في صدره وكذلك رجل واحدة فلما نظر اليَّ قال أنا بالله وبك فقلت للغِلمان خلّوا عنه فقالوا يا هذا لا تغتر منه بكلامه فهو أكلنا فلم أزل بهم حتى أطلقوه فمرّ مسرعاً كالريح فلما حضر غداء الرجل الذي كنتُ عنده قال لغِلمانه أما كنتُ قد تقدّمت اليكم أن تصيدوا لنا شيئاً فقالوا قد فعلنا ولكن ضيفك قد خلّى عنه فضحك وقال خدعك والله ثم أمرهم بالغدوّ الى الصيد

فقلتُ وأنا معهم فقال افعل ثم غدونا بالكلاب فصرنا الى غيضة عظيمة وذلك فى آخر الليل فاذا واحد يقول يا أبا مجمر ان الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والقنيص قد حضر فعليك بالوزر فقال له الآخر كلي ولا تراعي قال فأرسلوا الكلاب عليهم فرأيت أبا مجمر وقد اعتوره كلبان وهو يقول

الويلُ لي مما به دهاني دهري من الهموم والأحزان
قفا قليلا أيها الكلبان واسمعا قولي وصدّقاني
انكما حين تحاربانى ألفيتماني خَصِلاً عنانى
لو بي شبابى ماملكتمانى حتى تموتا أو تخليانى

قال فالتقيا عليه وأخذاه فلما حضر غداء الرجل أتوا بأبي مجمر بعد الطعام مشوياً •• وقد ذكرت من خبر النسناس شيئاً آخر فى وبار على ما وجدته في كُتب العقلاء وهو مما شرطنا انه خارج من العادة وأنا بريء من العهدة •• وينسب الى الشحر جماعة •• منهم محمد بن خويّ بن معاذ الشحرى اليمانى سمع بالعراق وخراسان من أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى الفُرَاوي وغيره

[شَحْشَبُو] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة أخرى مفتوحة وباء موحدة * من قرى افامية يقال بها قبر الاسكندر ويقال امعاؤه هناك وجُثَّتُه بمنارة الاسكندرية والأكثرون على انه مات ببابل بأرض العراق

[الشَّحْمُ] بلفظ الشحم الذى يكون في أجواف الحيوان اذا سمن * بلد ببلاد الروم قرب عَمُّورية يقال له مرج الشحم

[شَحْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والشَحْوَة الخُطْوَة كثيب أبى شَحْوَةَ * بمكة وهو الكثيب المشرف على بيت يأجَجَ بين منىً وسَرِف وبينه وبين مكة خمسة أميال مشرف على طريق الشام وطريق العراق وهو كثيب شامخ مشيّد وأعلاه منفرد عن الكثبان

باب الشين والخاء وما يليهما

[شَخَاخُ] بالفتح وبعد الألف خاء معجمة أيضاً * من قرى الشاش بما وراء النهر .. ينسب اليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الخالق البخارى الشخاخي سكن هذه القرية روى عن محمد بن اسماعيل البخاري وغيره ومات بالشاش سنة ٣٢٣

[شَخَبٌ] بالتحريك * حصن باليمن عن يمين صيد في بلاد مَذْحج وكهال قريب منه .. حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن عبد السلام بن محمد ابن راشد بن المبارك بن عقال المعروف بابن الزنجانى المكى التميمي قال من السبب الذى دعا الملك المعز أبا الفداء اسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين بن أيوب الى التسمى بالخلافة والانتماء الى بني أمية انه نازل أحد حصنَيْ كهال أو شخب ليأخذه من مالكه فامتنع عليه يومين أو ثلاثة اذ نزلت صاعقة بمن فيه فأهلكت مالكه ومستحفظه وجماعة غيرهما فاضطُرَّ من بقي فيه الى تسليمه اليه بعد طلب الأمان ثم انتقل الى الآخر فجرى أمره على مثال ذلك من الصاعقة بصاحبه ثم اضطرّ من بقي منهم الى تسليمه بالأمان فأكسبه ذلك طغياناً دعاه الى دعوى الخلافة لنفسه بعد أسباب جرت شعبت ما بينه وبين الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء

[شَخْصَانِ] بلفظ تثنية الشخص * موضع ويقال أكمة لها شعبتان فى شعر ابن حِلِّزة

باب الشين والدال وما يليهما

[شَدَخٌ] بالخاء المعجمة * من منازل غفار وأسلم بالحجاز عن نصر

[شَدْمُوه] * من قرى الفَيُّوم كان بها عبد الله بن سعد بن أبي سرح فجاءته امارة مصر وعزل عمرو بن العاصي فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وقيل كان بقرية تدعى مَوْشَة

[شَدَنُ] بالتحريك وآخره نون يقال شَدَنَ الصبيُّ والمُهْرُ والخِشفُ يَشدُن شُدُوناً اذا صلح جسمه وتَرَعرَعَ * وهو موضع باليمن تنسب اليه الابل وقيل هو اسم فَحل ومنه قول أبي تمام

يا موضع الشَّدَنيّة الوَجناء ومصارع الإدلاج والإسراء

[شَدَوَان] بلفظ تثنية شَدَا يشدُو اذا غني وهو بفتح الدال * موضع .. قال نصر الشَّدَوانِ جبلان باليمن وقيل بتهامة أحمران وقيل بضم الدون وانه جبل واحد .. قال بعضهم * متردّة باتت على شدَوَان *

.. وقال يعلى الأحول الأزدي وهو لصٌّ محبوس

أرقتُ لبَرْقٍ دونه شدَوانِ يمانٍ وأهوَى البرق كلّ يمانِ

اذا قلتُ شيماه يقولان والهوَى يصادف مناّ بعض ما تريانِ

فبتُّ أرى البيت العتيق أشيمه ومطوايَ من شوق له أرقانِ

[شَدُونَبَة] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون ساكنة أيضاً فالتقى فيه ساكنان وبعدها باء موحدة * قرية على غربي النيل بأعلى الصعيد وبقربها بستان يقال له الجوهري

[الشَّدِيقُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره قاف كأنه لسعته شُبّه بذلك أو سمّي بالشِّدْق وهو جانب الفم * وهو واد بأرض الطائف بمخلاف من مخاليفها ورواه نصر بالذال المعجمة

باب الشين والذال وما يليهما

[شَذَا] بفتح أوله والقصر وهو شدّة ذكاء الرائحة والشذَا الأذى والشذا ذباب الكلب والشذَا * قرية بالبصرة عن السمعاني .. ينسب اليها أبو الطيب محمد بن أحمد ابن الكاتب الشذائي كتب عنه عبد الغني .. وأبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد المخزومي المقري الشذائي يروى عن أبي بكر محمد بن موسى الزّينبي وأبي بكر

ابن مجاهد وغيرهما روى عنه محمد بن أحمد بن عبد الله اللائكي

[الشَّذَفُ] بالتحريك * حصن من حصون الخال باليمن قريب من الجَنَد

[شَذونَةُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون * مدينة بالأندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور من أعمال الأندلس وهي منحرفة عن موزور الى الغرب مائلة الى القبلة .. ينسب اليها خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكناني الشذوني قاضي شذونة محدّث مشهور .. قال أبو سعد الشذَوَني بالفتح ثم السكون وفتح الواو ونون قال وهي من أعمال اشبيلية .. ونسب اليها أبو عبد الله محمد بن خلصة الشذوني النحوي كان حياً بعد سنة ٤٤٤ وكان ضريراً وما أظنّ السمعاني أصاب فانهما واحد واعرابه الثانية تصحيف منه أو من الراوي له .. قال الفرضي .. منها أبو الوليد أبَانُ بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللّخمي من أهل شذونة سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن بن قاسم بن أصبغ وسعيد بن جابر وغيرهما وكان نحوياً لغوياً لطيف النظر جيد الاستنباط شاعراً توفي بقرطبة لستّ خلون من رجب سنة ٣٧٧ وكان ينسب الى اعتقاد مذهب ابن مَيسرة

باب الشين والراء وما يليهما

[الشَّرَاء] بتخفيف الراء والمدّ * اسم جبل في ديار بني كلاب ويقال هما شراآن البيضاء لبني كلاب والسوداء لبني عقيل باعراف غمرة في أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق وفوقهما جبل طويل يقال له مَسُولا .. قال النُّمَيري

ألا حبذا الهضب الذي عن يمينه شَرَاء وحَفَّته المتانُ الصوادح
ولا زال يَسنو بالركاء وغمرة وسُود شراءين البروقُ اللوامعُ

وأنشد الآخر

وهل أرَيَنَّ الدهر في رَونَق الضُّحى شراء وقد كان السرابُ لهــا رَيِّقا

وقال أبو زياد وغربيُّ شراء لأبي بكر بن كلاب وبه مرتفق ماء لأبي بكر والخشيب

لعمرو بن كلاب والمِذْنب لعامر بن كلاب مما يلي المشرق من شراء وفي ديار عمرو بن كلاب شراء أخرى لم يدخل معهم فيها أحد وقال في موضع آخر من كتابه ومن جبال عمرو بن كلاب شرا آن وهما يؤنثان في الكلام ويقال شراء البيضاء وشراء السوداء وهما اللتان يقول فيهما النميري عُمَيْر بن الحصيم

ألا حبذا الهضب الذي عن يمينه شراء وحفته المتان الصوادحُ

[الشَّرَى] بالفتح والقصر وهو داء يأخذ في الرجل أحمر كهيئة الدرهم وشرى الفرات ناحيته •• قال بعض الشعراء

لُعِنَ الكواعبُ بعد يوم وَصَلْتني بشرَى الفرات وبعد يوم الجوسق

ويقال للشجعان ما هم الا أسودُ الشرَى وقال بعضهم *شرى مأسدة بعينها وقيل شرى الفرات ناحيته به غياض وآجام تكون فيها الأسود قال

* أسودُ شرى لاقت أسودَ خفية * وخفية موضع بعينه ذكر في موضعه •• وقال نصر الشرى مقصور* جبل بنجد في ديار طيئ وجبل تهامة موصوف بكثرة السباع * والشرى موضع عند مكة في شعر مُليح الهذَلي

ومن دون ذكراها التي خطرَت لنا بشرقي نعمان الشرى فالمعرّف

شرقي نعمان هو جبل طيء ••وقال المرزوقي في قول امرأة من طيء

دعا دعوةً يوم الشرى يالَ مالك ومن لم يُجَبْ عند الحفيظة يُكلَمَ

فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلُونه ببطن الشرى مثل الفنيق المسدَّم

أما في بني حِصْن من ابن كريهة من القوم طلّاب الترات غَشَمْشَم

فيقتل حُرًّا بامرىء لم يكن له بواء ولكن لا تكايُلَ بالدم

قال السكري في قول مُليح

تَثَنّي لنا جيدَ مكحول مدامعُها لها بنعمان أو فيض الشرى ولدُ

الشرى ما كان حول الحرم وهي أشراء الحرم * والشرى واد من عرفة على ليلة بين كبكب ونعمان ••قال نُصيب

وهل مثل ليلات لهنّ رواجع الينا وأيام تحولَ طيبُها

اذ أهلي وأهلُ العامريَّة جيرةٌ بحيث التقى هضبُ الشرى وكثيبها
اذا لم تعد أمواهُ جزع سُوَيقة بحاراً ولم يحذر عليها خصيبُها
اذالم تُرِبْ في أم عمرو ولم تُرِبْ عيون أناس كنت بعدُ تريبها
فأمستْ تبغّاني بجُرْم كأنها اذا علمتْ ذنبي تمحّى ذنوبُها

* وذو الشرى صنمٌ كان لدوس وكانوا قد حموا له حمى وفي حديث الطفيل بن عمرو لما أسلم ورجع الى أهله بالنور في رأس سوطه دنت منه زوجته فقال لها اليك عني فلست منكِ ولستِ مني قالت لم بأبي أنت وأمي فقال فرق بيني وبينك دينُ الاسلام فقالت ديني دينك فقال لها اذهبي الى حنا ذى الشرى بالنون ويقال حمى ذي الشرى فتطهّري منه قال وكان ذو الشرى صنماً لدوس وكان الحنا حمىً حَمَوْه له به وشلٌ من ماء يهبط من جبل قال قالت بأبي أنت وأمي أخشى على الصبية من ذى الشرى شيئاً فقال أنا ضامنٌ لك فذهبت واغتسلتْ ثم جاءت فعرض عليها الاسلام فأسلمت .. وقال الكلبي وكان لبني الحارث بن يشكُر بن مبشّر من الأزد صنم يقال له ذو الشرى وله يقول أحد الغطاريف

اذاً لحللنا حول مادون ذي الشرى وشجَّ العِدَى منا خميس عرمرم

[شَرّا] بالفتح والتشديد * ناحية كبيرة من نواحي همذان .. وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم عن الحازمي

[شِرَاجُ الحرّةِ] بالكسر وآخره جيم وهو جمع شَرْج وهو مسيلُ الماء من الحرة الى السهل وهي * بالمدينة التي خوصم فيها الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

[الشَّرَاشِرُ] بتكرير الشين المعجمة والراء كأنه جمع شِرْشِر وهو نوع من البقول * موضع

[شُرَاعَةُ] بضم أوله يشبه أن يكون من شُرَاع السفينة لماسمي به البقعة أنث * وهو موضع في شعر ساعدة الهذلي

[شَرَافٌ] بفتح أوله وآخره فاء وثانيه مخفف فَعَال من الشرف وهو العلوّ .. قال نصر * ماء بنجد له ذكر كثير في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره .. قال الشماخ

* مرّت بنعفي شَرَافٍ وهي عاصفة *

وقال أبو عبيد السكوني شرَاف بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الاحساء التى لبنى وهب ومن شراف الى واقصة ميلان وهنالك بركة تعرف باللَّوزة وفى شراف ثلاث آبار كبار رشاؤها أقلّ من عشرين قامة وماؤها عذب كثير وبها قُلُبٌ كثيرة طيبة الماء يدخلها ماء المطر وقيل شراف استنبطه رجل من العماليق اسمه شراف فسمي به ٠٠ وقال الكلبي شراف وواقصة ابنتا عمرو بن معتق بن زمرة بن عبيل بن عُوض بن ارم ابن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ وقال زميل بن زامل الفزاري قاتل ابن دارة

لقد عضّني بالجوّ جوّ كُتيمَةَ ويوم التقينا من وراء شراف

قصرتُ له الدعصي ليعرف نسبتي وأنبأته اني ابن عبد مناف

رفعتُ له كَفي بأبيض صارم وقلت التحفه دون كل لحاف

[شَرَاوَةُ] بالفتح وفتح الواو * موضع قريب من تِرْيَمَ وتِرْيَمُ قريب من مدين

[الشَّراةُ] بفتح أوله ٠٠ قال الأصمعي ابلٌ شَرَاةٌ اذا كانت خياراً قال ذو الرمة

يذُبُّ القصايا عن شراة كأنها جماهيرُ تحت المدجنات الهواضب

وهو *جبل شامخ مرتفع في السماء من دون عُسفان تأوي اليه القرود ينبت النبع والقرظ والشوحط وهو لبنى لَيث خاصة ولبنى ظفر من سُليم وهو عن يسار عسفان وبه عقبة تذهب الى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان يقال لها الخريطة مصعدة مرتفعة جداً والخريطة تلي الشراة جبل صلد لاينبت شيئاً ثم يطلع من الشراة على سَايَةَ قاله أبو الأشعث *والشراة أيضاً صُقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحُمَيمة التى كان يسكنها ولد عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فى أيام بني مروان ٠٠ وفى حديث سوَاد بن قارب بينما أنا نائم على جبل من جبال الشراة كذا ذكره أبو القاسم الدمشقي وقال كذا نقلته من خط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات الشراة بالشين المعجمة وكان صحيح الخط محكم الضبط ٠٠ والنسبة الى هذا الجبل شَرَويٌّ ٠٠ وقد نسب اليه من الرواة عليّ بن مسلم بن الهيثم الشرَوي يروى عن اسمعيل بن مِهران روى عنه الحسن بن عُليل العنزي ٠٠ ومنهم احمد بن

محمود بن نافع أبو العباس الشروي أحد الموصوفين بالرمي المشهورين به مع صلاح وسير جميل سمع أبا الوليد الطيالسي وعبد الله بن أبي بكر العتكي وعمران بن ميسرة وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن المادي ومات سنة ٢٧٤

[شَرِبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه .. كذا ضبطه أبو بكر بن نصر يجوز أن يكون منقولا عن الفعل الماضي من الشرب ثم صُيِّر اسما للموضع .. قال وهو * موضع قرب مكة له ذكر وبشَرِب كانت وقعة الفجار العظمى وفى هذا اليوم قيّد حرب بن أمية وسفيان وأبو سفيان ابنا أمية أنفسهم كيلا يفرّوا فسموا العنابس وحضرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقاتل فيها وكان قد بلغ سن القتال وانما منعه من القتال فيها لأنها كانت حرب فجار قال ابن هَرْمَةَ

عهدي بهم وسرابُ البيض منصدع عنهم وقد نزلوا ذا الجة صخبا
مشمراً بارز الساقين منكمتاً كأنه خاف من أعدائه طلبا
وقد رموا بهضاب الحزن ذا يَسر وخلفوا بعد من أيمانهم شربا

[شِرْبٌ] بالكسر ثم السكون * موضع فى قول ابن مقبل حيث قال

قد فرّق الدهرُ بين الحيّ بالظَّعَن وبين أثناء شرب يوم ذي يَقَن
تفريق غير اجتماع ماشى رجل كما تفرق بين الشام واليمن

[شُرْبُبٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مضمومة مكررة * واد في ديار بني سُليم .. قال أرطاة بن سُهيَّة

أجليتُ أهل البرك من أوطانهم والحس من شُعَبَا وأهل الشربب

وقال ابن الاعرابي الشربب من النبات الغَمْلَى وهو الذى قد ركِبَ بعضه بعضاً وهو اسم واد بعينه

[شُرْبُثٌ] مثل الذى قبله الا أن آخره ثاء مثلثة .. قال العمراني * واد بين اليمامة والبصرة على طريق مكة

[الشَّرَبَّةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة .. قال أبو منصور ويقال لكل محيزة من الشجر شَرَبَّة فى بعض اللغات وقال النحيزة طريقة سوداء فى الارض

كأنها خط مستوية لا يكون عرضها ذراعين يكون ذلك من جبل وشجر وغير ذلك .. وقال الجوهري ويقال أيضاً مازال فلان على شَرَبَّةٍ واحدةٍ أى أمر واحدٍ .. قال الأدبي الشربَّة* موضع بين السايلة والرَّبذَةَ وقيل اذا جاوزتَ النقرةَ وماوانَ تريد مكة وقعتَ فى الشربَّة ولها ذكر كثير في أيام العرب وأشعارهم .. قال ضباب بن وقدان الظِّهْري

لعمري لقد طال ماغالنى تداعى الشربَّة ذات الشجر

قال .. الاصمعى الشربّة بنجد ووادى الرُّمة يقطع بين عدنة والشربّة فاذا جزعت الرُّمة مشرِّقاً أخذت في الشربة واذا جزعت الرمة فى الشمال أخذت في عدنة والشربّة بين الرمة وبين الجريب والجريب واد يصب في الرمة .. وفي موضع آخر من كتابه قال الفزارى الشربة كل شيء بين خط الرمة وخط الجريب حتى يلتقيان والخط في مجري سيلهما فاذا التقيا انقطعت الشربة وينتهى أعلاها من القبلة الى الحزيز حزيز محارب معروف والشرَبة ما بين الربآء والنُّطُوف وفيها هَرْشى وهي هضبة دون المدينة وهي مرتفعة كادت تكون فيما بين هضب القايب الى الرَّبذة وتقطع عند أعالي الجريب وهي من بلاد غطفان والشربَّةُ أشد بلاد نجد قرًّا .. قال نصر وقيل الشربة فيما بين نخل ومعدن بني سُلَيم وهذه الأقاويل وان اختلفت عبارتها فالمعنى واحد . قال بعضهم

والى الامير من الشرَبة والاوى عنّيت كلَّ نجيبة شملال

وحدث أبو الحسن المدائني قال زعم بعض أصحابنا ان هشام بن عبد الملك استعمل الاسود ابن بلال المحاربى على بحر الشام فقدم عليه اعرابيٌّ من قومه ففرض له وأغزاه البحر فلما أصابت البدويَّ تلك الأهوال قال

أقول وقد لاحَ السفين ملججاً وقد بعُدت بعد التقرب صُورُ
وقد عصفَت ريحٌ وللموج قاصفٌ وللبحر من تحتِ السفين هديرُ
ألا ليت أجرى والعطاء صفا لهم وحظّى حظوظ في الرمام وكورُ
فلله رأي قادني لسفينة واخضر مَوّار الشرار يَمورُ
ترى مَتنَه سهلا اذا الريح أقلعت وان عَصفت فالسهل منه وعورُ

فيا ابن هلال للضلال دعوتي وما كان مثلي في الضلال يسيرُ
لئن وقعت رجلاي في الارض مرة وحان لاصحاب السفين وُكورُ
وسُلّمتُ من موج كانّ متونه حِراء بدَت أركانه وثبيرُ
ليعترضَنّ اسمي لدى العرض خلقة وذلك ان كان الإياب يسيرُ
وقد كان في حول الشربّة مقعَدٌ لذيذٌ وعيشٌ بالحديث غزيرُ
ألا ليت شعري هل أقولَنْ لفتية وقد حان من شمس النهار ذُرورُ
دعوا العيس تدنوا للشربّة قافلا له بين أمواجِ البحار وكورُ

[شَرْبَةُ] بفتح أوله ويضم وتسكين ثانيه وتخفيف الباء الموحدة * موضع غير الذي قبله عن العمراني وأنشد

كأني ورَحلي فوق أحقب قارح بشُرْبَةَ أوطاوٍ بعِرْنان موجس

.. وقال رجل من غامد أنشده أبو محمد الأسوَد ورواه بالضم

وطيّبَ نفسي أسرةٌ غامديّةٌ أصابوا اشفاءً يوم شربة مقسما
شفوني وأرضوني وأمسيت ناعماً وكنت قليلا في الأيام مُصْجَما

[شَرْجٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم .. قال الأصمعي الشراج مجاري الماء من الحرار الى السهل واحدها شرج يقال هم على شرج واحد وشرج * ماء شرقي الأجفر بينهما عقبة وهو قريب من فيد لبني أسد .. قال الشيخ فهل وجدتَ شرجاً قلنا نعم قال فأين قلنا بالصحراء بين الجواء وناظرة قال ليس ذلك شرجاً ذلك ربضٌ ولكن شرج بين ذلك وبين مطلع الشمس في كمة الشجر عند الوط ذات الطلح قال فوجدتُ بعد ذلك حيث قال .. قال الراجز

أنهلْتُ من شرج فمن يَعِلُّ ياشرج لا فاء عليك الظلُّ
في ثغر شرج حجرٌ يَصِلُّ

هذا عن أبي عبيد السكوني .. وقال نصر شرج العجوز موضع قرب المدينة وهو في حديث كعب بن الأشرف * وشرج أيضاً جبل في ديار غني أو ماء * وشرج ماء أو واد لفزارة * وشرج ماء مرٌّ في ديار بني أسد * وشرج أيضاً ماء لبني عبس بنجد من أرض

العالية قال * وشرج أيضاً واد به بئر ومن ذلك المثل أشبه شرجٌ شرْجاً لو أن أُسَيمِرَا قال المفضل صاحب هذا المثل لُقَيمُ بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي إبله وقد كان لقمان حسد ابنه لقيماً وأراد هلاكه فحفر له خندقاً وقطع كلَّ ما هنالك من السمر ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما عرف المكان وأنكر ذهاب السمر قال أشبه شرجٌ شرجاً لو أن في شرج أسيمرا فذهبت مثلا وأسيمر تصغير أسمُر وأسمر جمع سمر .. قالت امرأة من كلب

سقى الله المنازل بين شرج ... وبين نواطرٍ دِيَماً رِهامَا
وأوساط الشقيق شقيق عبس ... سقى ربي أجارعه الغماما
فلو كنّا نُطاع اذا أمرنا ... أطلنا فى ديارهم المقاما

وقال الحسين بن مُطَير الأسدى

عرفتُ منازلا بشعاب شرج ... فحييت المنازل والشعابا
منازلَ هيَّجتْ للقلب شوقا ... وللعينين دمعاً واكتئابا

[شَرْجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وهو واحدة الذى قبله * موضع بنواحي مكة * وشرجة من أوائل أرض اليمن وهو أول كورة عَثَّرَ كذا وجدته بخط ابن الخاصبة في حديث الأسود العَنْسى في الحاشية .. قال أبو بكر بن سيف شرجة بالشين المعجمة .. نسبوا اليها زُرْزُرَ بن صُهَيب الشرجي مولى لآل جُبير بن مُطعم القُرَشى سمع عطاء وروى عنه سفيان بن عُيينة قال وكان رجلا صالحاً

[شِرِّز] بكسر أوله وثانيه وتشديده وآخره زاي * جبل في بلاد الديلم لجأ اليه مَرْزُبان الرَّيّ لما فتحها عتّاب بن ورقاء

[الشُّرْطَةُ] * كورة كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة لكنها عن يمين المنحدر الى البصرة أهلها كلهم اسحاقية نُصَيرية أهل ضلالة .. منهم كان سنان داعي الاسماعيلية من قرية من قراها يقال لها عَقْرُ السَّدَن

[شَرْطِيش] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره شين معجمة * موضع عن العمراني

[شَرْعَبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة وآخره باء موحدة •• قال أبومنصور الشرعب الطويل والشرعبة شقُّ اللحم والأديم طولاً * وشرعب مخلاف باليمن •• تنسب اليه البرود الشرعبية•• وقال القاضي المفضل انها قرية

[الشَّرْعَبِيُّ] مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة *أطم من آطام اليهود بالمدينة اعلهم نسبوه الى الطول •• قال قيس بن الخطيم

الا ان بين الشرعبيّ وراتج ضرابا كتجذيم السيال المصعّد

[الشَّرْعبيّةُ] * موضع ذكره الأخطل وهو بالجزيرة وكانت به وقعة بني سُلَيم •• قال الشاعر

واقد بكي الجحّاف فيما أوقعت بالشرعبية اذ رأى الاطفالا

واليه فيما أحسب •• ينسب أبو خراش حيّان بن زيد الشرعبي الشامي حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي روى عنه حريز بن عثمان الرحبى قاله ابن نقطة

[شَرْعٌ] قالوا الشرع مأخوذ من شرَعَ الإهاب اذا شقّ ولم يرقّق ولم يرجّل وهذه ضروب من السلخ معروفة وأوسعها وأبينها الشرع•• قال محمد بن موسى شرع * قرية على شرقي ذَرَةَ فيها مزارع ونخيـل على عيون وواديها يقال له رَخيم •• قال أبوالأشعث قال النابغة الذبياني

بانت سُعاد وأمسى حبلُها انجذَما واحتلّت الشرعَ فالاجراع من إضما

وفى كتاب نصر شرع * ماء لبنى الحارث من بني سليم قرب صُفَينة وقال ابن الحائك شرع بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير بن سبا اليه ينسب وادى الشرع بالشين بين حرفة ومطرة

[الشّرْعُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة والشرع الطريق ومنـه قوله تعالى ﴿ لكل جعلنامنكم شرعة ومنهاجا ﴾ وهو*موضع ذكره العمراني••وقال بَشامة بن الغَدير

لمن الديار عفَوْن بالجزْع بالدَّوْم بين بُحار فالشرع

•• وقال النابغة

لسُعْدى بشرع فالبحار مساكن　　قفارٌ تعفّتها شمالٌ وداجنُ

[شَرْغُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وهو تعريب جَرْغ وهي* قرية كبيرة قرب بخارى ٠٠ ينسب اليها قوم من أهل العلم قديما وحديثا ٠٠ منهم محمد بن ابراهيم بن صابر أبو بكر الشرغي روى عن أبي عبد الله الرازى وأبي محمد الحنفي وغيرهما روى عنه أبو حفص أحمد بن كامل البصرى ٠٠ وأبو صالح شُعيب بن الليث الشرغي الكاغدي سكن سمرقند وحدث عن ابراهيم بن المنذر الحِزامي وأبي مصعب وحميد بن قتيبة وسفيان بن وكيع روى عنه أبو حفص أحمد بن حاتم بن حماد ومحمد بن أحمد بن مروك ومات بسمرقند سنة ٢٧٢ في رجب ٠٠ ومحمد بن أبي بكر بن المفتي بن ابراهيم الشرغي أبو المحاسن الواعظ المؤدّب المعروف بامام زاده أديب واعظ شاعر سمع أبا أحمد بن محمد بن أبي سهل بن اسحاق العتابي وأبا الفضل بكر بن محمد بن على الزَّرَنْجرى وأبا بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السُّرْخكتي وأبا القاسم على بن أحمد بن اسماعيل الكلاباذى كتب عنه أبو سعد ببخارى ومولده في ربيع الاول سنة ٤٩١

[شَرْغِيَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وعين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون * سكة بنسف ينزلها أهل شَرْغَ القرية المذكورة قبل هذا ذكرنا انها من قرى بخاري ونسبت اليهم

[شَرَفَانِيَّةُ] بفتحتين والفاء والنون والياء * قرية بقرب قنطرة أبي الجون

[شَرَفْدَد] بفتح أوله وثانيه وسكون الفاء وتكرير الدال * واد

[شَرَفْدَنُ] بفتح أوله ووزن الذي قبله وآخره نون * من قرى بخاري

[شَرَفُ] بالتحريك وهو المكان العالي ٠٠ قال الأصمعي الشرف كبدُ نجد وكانت منازل بني آكل المرار من كندة الملوك قال وفيها اليوم حمى ضرية وفي الشرف الرَّبَذَة وهي الحمى الايمن والشُّرَيف الى جنبها يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقا فهو الشريف وما كان مغربا فهو الشرف ٠٠ وقال الراعي

أفي أثر الاظعان عينك تلمحُ　　نعم لاتهنّا ان قبلك مِتْيَحُ

ظعائن مِشْنَافٍ اذا ملّ بلدةً　　أقام الجمال باكرٌ متروّحُ

تسامي الغمام الغرّ ثم مقيلُه　　من الشرف الأعلى حساءً وأبطح

قال وانما قال الأعلى لانه بأعلى نجد •• وقال غيره الشرف الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر في سرف من باب السين •• والمشارف من قرى العرب مادنا من الريف واحدها شرفٌ وهي مثل خيبر ودومة الجندل وذي المرْوَة •• وقال البكري الشَّرف ماء لبني كلاب ويقال لباهلة * والشرف قلعة حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لايوصل اليها الا فى مضيق لايسع الا رجلا واحداً مسيرة يوم وبعض الآخر ودونه حِرَاجٌ وغياضٌ أوَى اليه على بن المهدى الحميري المستولى على زبيد فى سنة ٥٥٠ وهذا الحصن لبني حَيْوان من خَوْلان يقال له شرف قِلْحاح بكسر القاف * والشرف الاعلى جبل أيضاً قرب زبيد •• وقال نصر الشرف كبِدُ نجد وقيل واد عظيم تكتنفه جبال حمى ضرية وقال الأصمعي وكان يقال من تَصيَّف الشرف وترَبَّعَ الحزن وتَشَتّى الصَّمَّان فقد أصاب المرعى * وشرف البياض من بلاد خولان من جهة صعدة باليمن وشرف قلحاح * والشرف جبلان دون زبيد من أرض اليمن * وشرف الأرطى من منازل تميم * وشرف السَّيَالة بين ملل والروحاء وفي حديث عائشة رضي الله عنها أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد بملل على ليلة من المدينة ثم راح فتَعَشّى بشرف السيالة وصلّى الصبح بعرق الظبية * والشرف موضع بمصر عن الأديبي •• ينسب اليه أبو الحسن على بن ابراهيم بن اسماعيل الشرفى الفقيه الشافعي الضرير روى كتاب المُزَنى عن الصابوني روى عنه أبو الفتح أحمد بن بابشاذ وأبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبّال وتوفى فى سنة ٤٠٨ * والشرف من سواد إشبيلية بالاندلس•• ينسب اليه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الحاكم الحضرمي الشرفي كان فقيهاً مقدما فى الايام العامرية أديباً خطيباً ممدحاً صاحب شُرْطة المواريث والصلاة والخطبة بجامع قرطبة روى عن أبى عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم وغيره وكان مُعتنياً بالعلم مكرما لأهلِه له رواية ودراية ومات فى شعبان سنة ٣٩٦ •• وقال سعد الخير * الشرف بلد بحذاء مدينة إشبيلية يحتوي على قرى كثيرة عليه أشجار الزيتون واذا أراد أهل إشبيلية الافتخار قالوا الشرف تاجُها لكثرة خيره * وشرف البعل

ذكر في البعل صقعٌ بالشام وقيل جبل فى طريق الحاجّ من الشام

[شَرْقٌ] بلفظ الشرق ضدّ الغرب*إقليم باشبيلية وإقليم بباجة كلاهما بالاندلس * وشرقٌ موضع في جبل طيء قال زيد الخيل

مَنَعنا بين شَرْق الى المطالى بحيٍّ ذى مُكابرة عنودِ

وقال بشر بن أبي خازم

غشيت لليلى بشرْق مقاما فهاج لك الرسمُ منها سقاما

•• وقال نصر شرقٌ بلد لبنى أسد

[شَرْقيّون] * مدينة بحوف مصر لهم بها وقائع

[الشّرْقيّة] نسبة الى الشرق* محلّة بالجانب الغربى من بغداد وفيها مسجد الشرقية في شرقى باب البصرة قيل لها الشرقية لانها شرقىّ مدينة المنصور لا لانها فى الجانب الشرقى•• نسب اليها أبو العباس أحمد بن أبي الصلْت بن المغلّس الحِمّانى الشرقىُّ كان ينزل الشرقية فنسب اليها روى عن الفضل بن دُكَين ومسلم بن ابراهيم وثابت بن محمد الزاهد وغيرهم روى عنه أبو عمرو بن السّماك وأبو على بن الصَّوّاف وابن الجِعابى وغيرهم وكان ضعيفاً وَضّاعا للحديث توفى سنة ٣٠٨ في شوّال •• ويقال لمن يسكن الجانب الشرقي من واسط الحجّاج الشرقيّ •••منهم عبد الرحمن بن محمد بن المعلّم الشرقي البَرْجونى وبرْجونية محلّة بشرقي واسط •• وقد نسب الى شرقي مدينة نيسابور قوم •• منهم الامام أبو حامد محمد بن الحسن الشرقي النيسابوري الحافظ تلميذ مسلم بن الحجاج روى عن أبي حاتم الرازى ويحيي بن يحيي والعباس بن محمد الدُّوري وغيرهم روى عنه أبو أحمد ابن عدىّ وأبو أحمد الحاكم وأبو على النيسابورى وغيرهم من الأئمة وكان حافظا مصنّفا مات سنة ٣٢٥ * والشرقيُّ مسجد قرب الرُّصافة بناه المنصور لابنه المهدى *والشرقية اسم قرية كانت هناك بني المسجد فيها ثم صارت محلّة ببغداد وبقي الاسم عليها * والشرقية كورة فى جنوبي مصر

[شَرْكٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف وهو مخفف من شَرَك الطريق وهي الاخاديد التي تحفرها الدوابُّ فيه أو من شَرَك الصائد فاما شَرْكٌ بالسكون فلم أجد

له معنى * وشَرْكٌ جبل بالحجاز .. قال خِدَاش بن زُهير

وشَرْكٌ فأمواه اللديد فمنعج فوادى البَدِيّ عمرُه فظواهرُه

[شِرْكٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره كاف والشرك النصيب ومنه الشرك في الدين وهو * ماء وراء جبل القنان لبني مُنقذ بن أعيا من أسد .. قال عُميرة ابن طارق

فهانَ عليَّ بالوعيد وأهله اذا حلَّ أهلي بين شرْكٍ فعاقل

[الشَّرَكَةُ] بالتحريك * قرية لبني أسد وهي واحدة الشرَك .. قال الأصمعي ابانٌ الأسوَدُ لبني أسد وبه قرية يقال لها الشركة وبها عين أجراها محمد بن عبد الملك ابن حبيب الفقعَسي

[شِرْماحٌ] * قلعة مطلّة على قرية لأبي أيوب قرب نهاوند بناها بعض الأكراد بنقض قرية أبي أيوب

[شِرْمَسَاحُ] * بلدة من نواحي مكة قرب البحر الملح

[شَرْمَغُولُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ميمه وعين معجمة وواو ساكنة وآخره لام * قلعة حصينة بخراسان بينها وبين نسا أربعة فراسخ والعجم يسمونها جمغول .. ينسب اليها أبو النصر محمد بن أحمد بن سليمان الشرمغولي النسوي الأديب سمع بخراسان والشام أبا الدحداح وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة وأبا بكر محمد بن الحسن بن فيل بانطاكية وحدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرَّذَاني النسوي روى عنه أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشرمغولي البجلي سمع منه في سنة ٣٨٨ وقال حدثنا الشيخ الثقة الصالح وروى عنه القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سالم المالكي وأبو سعد الحسين بن عثمان بن أحمد الشيرازي

[شَرْمَقَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الميم قاف وآخره نون والعجم يقولون جَرْمُقان * بليدة بخراسان من نواحي اسفرايين في الجبال بينها وبين نيسابور أربعة أيام .. وقد خرج منها طائفة من العلماء .. ينسب اليها أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد أبو سعد الشرمقاني الخطيب خطيب بلدة شيخ سمع بنيسابور أبا تُراب عبد الباقي بن يوسف

المراغي وأبا بكر بن خلف الشيرازي وجدّه أحمد بن خالد المشرف وسمع بجُرْجان أبا القاسم ابراهيم بن عليّ الخلالي وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٤٦٢ ومات سنة ٥٣٨ ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم ماصورته أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار أبو الفضل الشرمقاني الفقيه الأديب وشرمقان من ناحية نسا سمع بدمشق وغيرها أبا الحسن بن جَوْصا والحسن بن سفيان وأبا عَرُوبة ومسدد بن قَطَن القشيري وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وأبا القاسم البغوي وأبا عبد الله محمد بن زيدان بن يزيد الجبلي ومحمد بن المسيب الارغياني روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو سعد الماليني ٠٠ قال الحاكم أحمد بن محمد بن حمدون الفقيه أبو الفضل الشرمقاني كان أحد أعيان مشايخ خراسان في الأدب والفقه وكثرة الحديث طلب الحديث بخراسان والعراقين والشام والجزيرة والحجاز سمع المسند الكبير والأمهات لأبي بكر بن أبي شيبة من الحسن بن سفيان وكان يكثر المقام بنيسابور فلما قلّد المظالم بنَسا جمع اليّ جملة من كُتبه وانتقيت عليه ثم توفي بالشرمقان خامس عشر جمادى الآخرة سنة ٣١٦

[شَرْمَلَةُ] بفتح الشين وسكون الراء وفتح الميم واللام * قرية من أعمال شرقي الموصل من نواحي قلعة الشوش ومنها يكون حَبُّ الرُّمان الشوشي

[شُرْمَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه والشَّرْم الشقُّ في الأرض وغيرها وشُرْمة * اسم جبل ٠٠ قال أوس بن حَجَرٍ

تَذُوبُ عليهم من أبان وشُرْمَة ... وتَرْكَبُ من أهل القَنان وتفزَعُ

٠٠ وقال تميم بن مقبل

أرقْتُ لبَرْق آخر الليل دونه ... رِضامٌ وهضبٌ دون رَمّان أفيحُ
بحَزْن شآم كلّما قلت قد وَنى ... سَناوالقرار الخضر في الدجن جُنّحُ
فأضحى له وَبْلٌ بأكناف شرمة ... أجشُّ سِماكِيٌّ من الوبل أفصحُ

[شَرْوَاذ] * ناحية بسجستان لها ذكر في الفتوح افتتحها المسلمون على يد الربيع ابن زياد الحارثي سنة ثلاثين في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه فأصاب شيئاً كثيراً كان منهم أبو صالح عبد الرحمن جدُّ بسّام

[شَرْوَانُ] * مدينة من نواحي باب الأبواب الذى تسميه الفرس الدَّرْبَنْد بناها أنوشروان فسميت باسمه ثم خففت باسقاط شطر اسمه وبين شروان وباب الأبواب مائة فرسخ •• خرج منها جماعة من العلماء ويقولون بالقرب منها صخرة موسى عليه السلام التى نسى عندها الحوت في قوله تعالى (قال أرأيت إذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت) قالوا فالصخرة صخرة شروان والبحر بحر جيلان والقرية باجَرْوان (حتى لقيه غلام فقتله) قالوا في قرية جيزان وكل هذه من نواحي ارمينية قرب الدربند •• وقيل شروان ولاية قصبتها شَمَاخى وهي قرب بحر الخزر •• نسب المحدّثون اليها قوماً من الرواة •• منهم أبو بكر محمد بن عشير بن معروف الشروانى كان فقيهاً صالحاً سكن النظامية وتفقه على الكِيا الهرّاسي وروى شيئاً عن أبي الحسين المبارك بن الحسين الغسّال ذكره أبو سعد فى شيوخه

[شَرَوْرَى] بتكرير الراء وهو فَعَوْعل كما قال سيبوَيه فى قَرَوْرَى وحكمه حكمه وقد ذكرته هناك فاصله اذاً امّا من الشّرَى * وهي ناحية الفرات واما من الشرى وهو تتابع الشئ فكررت العين فيه وزيدت الواو كما قلنا فى قَرَوْرَى •• قال لي القاضي أبو القاسم بن أبي جرادة رأيتُ شَرَوْرَى وهو جبل مطلٌّ على تبوك في شرقيها •• وفي كتاب الأصمعى شرورى لبنى سليم •• قال الأعشى السلمي وكان سُجن بالمدينة

* هاجك ربعٌ بشَرَوْرَى مُلْبَدٌ *

•• وقال آخر

كأنها بين شَرَوْرَى والعُمَق نوّاحةٌ تلوى بجلبابٍ خَلَقْ

•• وقال الأصمعي شَرَوْرَى ورحرحان في أرض بني سليم وفي كتاب النبات شرورى واد بالشام •• قال

سقوني وقالوا لا تُغَنِّ ولو سقوا جبال شرورى ما سُقِيتُ لغَنت

•• وقال عبد الرحمن بن حسان

أرقتُ لبَرْق مستطير كأنه مصابيحُ تخبُو ساعة ثم تلمحُ

يضيء سَناه لي شرورى ودونه بقاع النقيع أو سنا البرق أنزحُ

•• وقال مزاحم العُقَيلي

أذلك أم كدريّة ضلّ فرخها لقىً بشرورى كاليتيم المعلّل
غدت من عليه بعدماتمّ ظمؤها تصلّ وعن قيض بزيزاء مجهل
غُدُوًّا غدا يومين عنه انطلاقها كميلين من سير القطا غير مؤتل

[شَرُوزُ] آخره زاي * قلعة بين قزوين وجبال الطّرم حصينة

[شُرُوط] بلفظ جمع شرط * جبل بعينه

[شَرُومُ] * قرية كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم وأهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق بينها وبين الهُجَيرة خمسة وعشرون ميلاً •• قال الحارث بن عمرو الجِزْلي

فآل سعيد جمرة غالبيّة وسفحيّ شروم بين تلك الرجائم

[شَرُونَةُ] بضم الراء وسكون الواو ثم نون بعدها هاء * قرية بالصعيد الأدنى شرقي النيل * وشرونة أيضاً بلد بالأندلس

[شَرْوِين] * جبال شروين في أطراف طبرستان وهي من أعمال ابن قارن مجاورة الديلم وجيلان وهي جبال ممتنعة صعبة ليس في تلك الولاية أمنع منها ولا أكثر شجراً ودَغَلاً •• قال ابن الفقيه أول من دفعت اليه الشُّفُوح شروين بن سُهراب وكانت قبل ذلك في أيدي الجُند وفتحت في أيام المأمون على يد موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء وكان عمرو بن العلاء جزّاراً بالري فجمع جموعاً وغزا الديلم حتى حسن بلاؤه فأرسله والي الرّي الى المنصور فقوّده وجعل له منزلة وترقت به الأيام حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي وافتتح موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأصعبها فقلّدها المأمون مازيار وأضاف اليها طبرستان والرُّويان ودُنباوند وسمّاه محمداً وجعل له مرتبة الاصفهبذ فلم يزل والياً عليها حتى توفي المأمون واستخلف المعتصم فأقرّه عليها ثم غدر وخالف وذلك بعد سنتين من خلافة المعتصم فجرى من قبله ماهو مذكور في التواريخ

[الشَّرَوَين] بالتحريك بثلاث فتحات وياء ساكنة ونون * هما جبلان بسلمى كان اسمهما فَخّ ومِحزَم عن نصر

[شِرْيانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون •• قال الجوهري الشِّرْيان بالفتح والكسر واحد الشرايين وهي العروق النابضة ومنبتُها من القلب * وهو موضع بعَينه أو واد •• قالت جَنوبُ أختُ عمرو ذي الكلب ترثيه

أبلغ بني كاهل عنّي مُغَلْغَلَةً والقومُ من دونهم سَعيا ومركوبُ
والقومُ من دونهم أينٌ ومَسغَبةٌ وذاتُ رَيد بها رِضعٌ وأُسلوبُ
أبلغ هذيلاً وأبلغ مَنْ يبلّغها عنّي حديثاً وبعضُ القول تكذيبُ
بأنّ ذا الكلب عمراً خيرهم حَسَباً ببطنِ شِرْيانَ يعوي حوله الذيبُ

[شَرِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة •• قال أبو عبيد يقال ماء شريبٌ وشروبٌ الذي بين المالح والعذب والشريب الذي يشاربك أي يشرب معك * وهو جبل نجديٌّ في ديار بني كلاب عند الجبل الذى يقال له أسوَد النساء

[شُرَيْبٌ] بلفظ تصغير الشرب * بلد بين مكة والبحرين له ذكر في شعرهم

[شَرِيحٌ] شريح نابط وشريح الرَّيَّان وعدّة أمكنة يقال لكل واحد شريح كذا * قُرَى من نواحى زبيد باليمن

[الشَّرير] * موضع فى ديار عبد القيس عن نصر

[شَرِيش] أوله مثل آخره بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت * مدينة كبيرة من كورة شَذُونة وهي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها شَرَش

[شَرِيط] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وطاء مهملة والشريط حبل يُفتَل من الخوص جزاء الشريط * قرية من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس

[الشُرَيفُ] تصغير شرَف وهو الموضع العالي * ماء لبنى نُمَير وتنسب اليه العُقْبان •• قال طُفَيل الغنوي

وفينا ترى الطولَى وكلَّ سَمَيْدَع مدرَّبَ حَرْب وابنَ كلّ مدرّب
تبيت لعُقْبان الشُّرَيف رجالُه اذا ما نَوَوْا احداثَ أمر معطّب

ويقال انه سُرَّة نجد وهو أمْرَأ نجد موضعاً •• قال الراعي

كهُدَاهد كَسرَ الرُّماةُ جناحَهُ   يدعو برابية الشرَيف هديلا

قال أبو زياد وأرض بني نمير الشريف دارها كلها بالشريف إلا بطناً واحداً باليمامة يقال لهم بنو ظالم بن ربيعة بن عبد الله وهو بين حمى ضرية وبين سَوْد شَمام ويوم الشريف من أيامهم ٠٠ قال بعضهم   * غداة لقينا بالشريف الأحامسا *

وقال ابن السكيت الشرَيف واد بنجد فما كان عن يمينه فهو الشرَف وما كان عن يساره فهو الشرَيف ٠٠ قال الأصمعي الشرف كبدُ نجد والشريف الى جانبه يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقاً فهو شريف وما كان مغرباً فهو الشرف ٠٠ وقال عمرو بن الأهتم

كأنها بعد ما مال الشرَيفُ بها   قُرْقُورُ أعجم في ذي لجة جار

* والشرَيف حصن من حصون زبيد باليمن

[شَرِيفَةُ] * موضع قرب البصرة خرج اليها الأحنف بن قيس أيام الجمل وأقام بها معتزلاً الفريقين

[شُرَيْقٌ] تصغير شرق * موضع قرب المدينة في وادي العقيق ٠٠ قال أبو وجزة

اذا تربّعتَ ما بين الشُرَيْقِ فـذا   روض الفِلاج وذات السرح والعُبَب

ويروى الشريف والعبب عِنبُ الثعلب ٠٠ وقال نصر شَريق بفتح الشين وكسر الراء شَريقان جبلان أحمران ببلاد سُليم

[الشرِيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت ٠٠ هكذا ضبطه نصر وذكره في مرتبة السرية وأخواتها هو * ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كانت بالشام ٠٠ قال كثير

نظرتُ وأعلامُ الشرية دونها   فبُرْقُ المَرَوْرات الدَّواني فـورُها

وأخاف أن يكون تصحيفاً وأنه بالباء الموحدة وقد ذكر

[شُرِيُّونُ] * حصـن من حصون بَلنْسية بالأندلس ٠٠ نسب اليها السلميُّ أبا مروان عبد الملك بن عبد الله الشريوني وكان قد كتب الحديث بالمغرب والحجاز وتفقه على أبي يوسف الرياني على مذهب مالك ٠٠ ويوسف بن عبد العزيز بن عبـد الرحمن ابن عدَبّس الانصاري الشريوني يكنى أبا الحجاج أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وغيره

كثيراً وسكن طليطلة مدة ومات في شوال سنة ٥٠٥

[الشرْيُ] بسكون الراء نبت وذات الشرْى * موضع معروف به في قول البُرَيق الهذَلي

كأن عجوزى لم تلد غير واحد   وماتت بذات الشريْ وهي عقيمُ

وذو الشري قريب من مكة يذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره فقال في بعضه

قرّبتنى الى قريبةَ عين   يوم ذي الشري والهوى مستعارا
وأرى اليوم ما نأيتِ طويلا   والليالي اذا دنوتِ قصاراً

[شُرَيٌّ] بتشديد الياء * طريق بين تهامة واليمن

باب الشين والزاى وما يليهما

[الشَّزْبُ] بفتح الشين وسكون الزاى والباء موحدة •• وادى الشزب * من قرى جهران باليمن من ناحية صنعاء

[شَزَنٌ] بالتحريك وآخره نون * جبل أو واد بنجد عن نصر

باب الشين والسين وما يليهما

[شَسٌّ] بفتح أوله وتشديد الثاني الشس الأرض الصلبة التى كأنها حجر واحد والجمع شِسَاس وشُسُوس •• قال المرّار بن مُنقذ

أعرَفتَ الدار أم أنكرْتَها   بين تِبراك وشَسَّيْ عَبَقُرّْ

وهو * واد بعينه من أودية مُزَيْنة •• ذكره كثير •• وقال أبوبكر بن موسى شَسٌّ واد عن يسار آرة وقال أبو الأشعث هو بلد مهيمة وبأة لاتكون بها الابل يأخذها الهُيامُ عن نقوع بها ساكنة لاتجرى والهيام حمّى الابل والنقوع المياه الواقفة التى لاتجري وهي من الابواء على نصف ميل •• وقال في موضع آخر وفوقَ قَوْرَانَ ماء يقال له شس آبار عدبة

وقال ابن السكيت أرض كثيرة الجمى •• قال كثير

وقال خليلي يوم رُحنا وفُتحتْ من الصدر أشراحٌ وفُضَّتْ ختومُها

أصابتْكَ نبلُ الحاجبية انها اذا مارمَتْ لا يستبلُّ كليمُها

كأنك مردوعٌ بشسٍّ مطرَّدٌ يقارفه من عقدة النقع هيمُها

ـ مردوع ـ منكوس ـ يقارفه ـ يدانيه ـ والعُقدة ـ الموضع الشجير •• وقال نصر شس ماء في ديار بني سُليم بين اَقف وذات الغار قرب أقراح جبل

[شَسْنُق] * من نواحي الأهواز •• قال يزيد بن مفرِّغ

سقى هَزِمُ الأرعاد مُنبجسُ العُرَى منازلها من مَسْرُقان فَسُرَّقا

الى الكرْبُج الأعلى الى رامَهُرْمُز الى قُرَيَاتِ الشيخ من فوق سَشْنُقا

[شِسْعَى] •• ذكره الزمخشري * هو موضع في شعر ابن مقبل فأما الأزهري فانه قال شسعُ المكان طرفُه يقال حللنا شسعَ الدهناء •• وقال لحيف العقيلي

مَرِيعٌ منهم وطنٌ فِشِسْعَى بعيدٌ من له وطنٌ مريع

وقال ابن مقبل

بصخدٍ فِشِسْعَى من عميرة فاللِّوَى يَلُحْنَ كما لاح الوشوم القرائحُ

كذا رواه الأصمعي وروى غيره شَشَيْ كما في شعر المرار فشَشَيْ عَبَقُرٌ

باب الشين والشين وما يليهما

[شَشَانَةُ] بعد الألف نون والشين الثانية مخففة * اقليم من أعمال بطليموس

[شِشْلَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه * ناحية من أعمال طليطلة من جهة القبلة كبيرة فيها حصون ومدن وقلاع

باب الشين والطاء وما يليهما

[شَطَا] بالفتح والقصر وقيل شطاة * بليدة بمصر •• ينسب اليها الثياب الشطَوية قال الحسن بن محمد المهلبي على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة البحر الملح مدينة تعرف بشطا وبها وبدمياط يُعمل الثوب الرفيع الذى يبلغ الثوب منه ألف درهم ولاذهب فيه

[شُطَاب] * نخل لبنى يشكر باليمامة

[شَطَاطِيرُ] بفتح أوله وتكرير الطاء وآخره راء قبلها ياء * كورة فى غربى النيل بالصعيد الأدنى

[الشُّطْآنُ] بضم أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون * واد من أودية المدينة •• قال كثير

مغاني ديار لا تزال كأنها   بأفنية الشطآنِ رَيطٌ مُضَلَّعُ
وأخرى حبست الركبَ يوم سويقة   بها واقفاً أن هاجك المتربَّع

[الشَّطْبتَان] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة بعدها تاء مثناة من فوقها وآخره نون تثنية شَطْبة وهي السعفة الخضراء والشطبتان وحَرِمٌ * أودية لبنى الحريش ابن كعب بأرض اليمامة بها نخل وزرع •• قال السكوني وفى العارض من وراء أكمة بينها وبين مهبّ الشمال الشطبتان •• وقال أبو زياد الكلابى الشطبتان باليمامة فلجٌ من الأفلاج

[شَطَبٌ] بالتحريك يجوز أن يكون أصله من شَطَبَ اذا مال ثم استعمل اسما وهو * جبل فى ديار بني أسد فيه روضة ذكرت فى الرياض فى قول بشر بن أبى خازم

سائلْ نميراً غداة النعف من شَطَبٍ   إذ فضّت الخيل من ثهلان اذ رهفوا

يوم النعف من شطب •• وقال عبيد بن الأبرص

دعا معاشر فاستكّتْ مسامعهم   يالهف نفسي لو تدعو بني أسد
لو هم حماتك بالحمي حميت ولم   يترك ليوم أقام الناس في كبد
كما حميناك يوم النعف من شطب   والقصد للقوم من ريح ومن عدد

وباليمن جبل اسمه شطب وفيه قلعة سميت به ولا أدري أهو هذا أم غيره •• قال نصر شطب جبل في ديار نمير وهو جانب ثهلان الشمالي بين أبانين في ديار أسد بنجد * وشطب أيضاً واد يمان وقرنٌ أسودُ من شط الرُّمة •• وقال أبو زياد شطب هو جانب ثهلان الذي يلي مهب الشمال يقال له ذو شطب •• قال لبيد

بذي شطب احداجُهم اذ تحملوا وحثَّ الحُدَاةُ الناجياتِ الدواملا

وقال عبيد بن الأبرص يصف سحاباً

يامن لبَرْق أبيتُ الليل أرقُبُه في عارض كمضيء الصبح لمّاح
دانٍ مسف فُوَيْق الارض هَيدَبُه يكاد يدفعه من قام بالراح
كأنَّ رَيِّقَه لما علا شطباً اقرابُ أبلَقَ يَنفي الخيلَ رَماح
فمن بحوزته كمن بعقوته والمستكن كمن يمشي بقرْوَاح

[شَطْبٌ] بفتح أوله ويروى بالضم وسكون ثانيه ثم باء موحدة وهو السعفة الخضراء * واد حذاء مِرحم دون كُليَّةَ الى بلاد ضمرة •• قال كثير

لعمري لقد بانت وشطَّ مزارُها عزيزة لا تفقد ولا تتبعد
اذا أصبحَتْ في الجلْس في أهل قرية وأصبحَ أهلي بين شطب فبذبد

قال الأصمعي بطرف أبان الشمالي ماء يقال له بَذْبد وبين أبانين جبل يقال له شطب فيما بين بني أسد وخزيمة ولذلك قال * وأصبح أهلي بين شطب فبذبد * وقال

أفي رسم اطلال بشطب فمِرحَمِ دَوَارِس لما استنطقَتْ لم تكلَّمَ
تكفكف أعداداً من العين ركبتْ سوانيها ثم اندفعنَ بأسلم

[شُطْبُ] بالضم * كورة من كور مصر الجنوبية

[شَطٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والشط جانب النهر * قرية في حجر اليمامة قبلتها بين الوِتر والعرض قد اكتنفها حَجْرُ اليمامة •• قال الحفصي * شط فيروز فيه نخل ومحارث لبني العنبر باليمامة * وشط الوتر باليمامة أيضاً وهو كان منزل عبيد بن ثعلبة وحصن معتق من بناء جديس وبه تحصن عبيد بن ثعلبة حين اختط حجراً * وشط عثمان موضع بالبصرة كانت سباخاً ومواتاً فأحياها عثمان بن أبي العاصي الثقفي وكتب عثمان

ابن عفان رضي الله عنه الى عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهو والي البصرة من قبله أن
أقطع عثمان بن أبي العاصي الثقفي ما كتب له بالشط وكان نسخة الكتاب (بسم الله
الرحمن الرحيم) هذا كتاب عبد الله عثمان أمير المؤمنين لعثمان بن أبي العاصي اني
أعطيتك الشط لمن ذهب الى الأُبلة من البصرة والمقابلة قرية الأُبلة والقرية التي كان
الأشعري عمل فيها وأعطيتك ما كان الأشعري عمل من ذلك وأعطيتك بَرَاحَ ذلك
الشط أجمة وسبخة فيما بين الخرّارة الى دير جابيل الى القبرَين اللذين على الشط المقابلين
للأُبلة وأعطيتك ما عماتَ من ذلك أنت وبنوك ان واحداً تعطيه شيئاً من ذلك من
اخوتك فاحمله عن عطيتك وأمرتُ عبد الله بن عامر أن لا يمنعكم شيئاً أخذتموه
ترون أنكم تستطيعون عمله من ذلك فما كان فيه بعد ما عملتم واخترتم من فضل
لا ترونكم ما عملتموه فليس لكم أن تحولوا دونه لمن أراد أمير المؤمنين أن يعمل فيه
حجة له وأعطيتك ذلك عوضاً عن أرضك التي أخذتُ منك بالمدينة التي اشتراها لك
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وما كان فيما سميتُ فضل عن تلك الارض
فانها عطية أعطيتك اياها اذ عزلتُك عن العمل وقد كتبت الى عبد الله بن عامر أن
يعينك فى عملك ويحسن لك العون فاعمل باسم الله وعونه وامسك شهد المغيرة بن الاخفش
والحارث بن الحكم بن أبي العاصى وفلان ابن أبي فاطمة وكتب تاريخه لثمان بقين من
جمادى الآخرة سنة ٢٩ ٠٠ وقد نسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم
البصري الشطّي سكن جرجان وروى عن أبي الحسن علي بن حُميد البزاز وأبي
عبد الله أحمد بن محمد الحامدى وغيرهما ٠٠ روى عنه يوسف بن حمزة السّهمي ومات
سنة ٣٩١

[شَطْفُورَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء وبعد الواو راء * موضع فيه ثلاث
مدُن من سواحل افريقية أنبلونة ومَتّيجة وبَزَرْت حُمال

[شَطَنَانُ] * واد بنجد عليه قبائل من طيء

[شَطَّنَوْفُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتح النون وآخره فاء * بلد بمصر من
نواحي كورة الغربية عنده يفترق النيل فرقتين فرقة تمضي شرقياً الى تِنّيس وفرقة

تمضي غرباً الى رشيد على فرسخين من القاهرة وهو مركب وقد ألحق سعيد بن عُفير في شطره الثاني الألف واللام فقال يحرّض على بن الجروي على أحمد بن السري وقد أوقعه في هذا الموضع فكسره ولم يتبعه

ألا من مبلغٌ عني علياً رسالة من يلوم على الرّكوك
علامَ حبستَ جمعك مستكفاً بشط الدّوف في ضنك ضنيك
وقد سخّت لك العفرات ممن رماك بجشة الوهن الركيك
أمن بُقيا فلا بُقيا لمن لا تراها عند فرصته عليكَ

قوله عليكَ عيبٌ في هذه القافية وهو من الايطاء * وشطنوف من كورة الغربية بينها وبين القاهرة مسيرة يوم واحد

[شَطُونٌ] بفتح أوله وآخره نون والشطون البعيد من كل شيء * ماء لابي بكر ابن كلاب في غربي الحمى .. قال الأصمعي قال العامري أسفل ماء لبني أبي بكر بن كلاب مما يلي اخوتها بني جعفر الشطون وهو لقيس بن جزء وهو في جبل يقال له شعرى ثم يليها حفيرة خالد .. وقال عبد العزيز بن زُرارة

فمابين الشطون شطون شِعرَى ومدعا فانظرا ما تأمران
فان لم تُعربا لي غير شكٍّ لعَمر أبيكما لم تنفعان

.. وقال الحصين بن الحُمام المرّي

أما تعلمون الحِلف حِلف عُرَينة وحاماً بصحراء الشطون ومُقسَما
وقلنا لهم يا آل ذُبيانَ مالكم تفاقدتمُ لا تقدمون مقدّمَا

[شَطِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وكل شيء قددته طولاً فكل واحد من ذلك المقدود شطيبة وهو * اسم جبل .. قال عمارة بن عقيل

سرَى برقٌ فأرّقني يمان يضيء الليل كالفرد الهجان
يُضيء ذُرى طمية أو شطيب وفلج من طمية غير دان
أيأمل من يرى رقمات فاج زيارة من يرى عَلَمي ذِقانِ
ودون مزارها بلد يرجّى به المَوْج المنوّق وهو وانِ

الفوج ــ المدوّق ــ الجمل المؤدّب

[الشَّطيبيّة] مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة * ماء بأجإ لبني سنبس

[الشّطينُ] * واد بين الأبواء والجحفة والله أعلم بالصواب

باب الشين والظاء وما يليهما

[شَظَا] بالفتح عظم لاصق بالركبة فاذا شخص قيل شَظِيَ الفرس * وهو جبل بمكة أو قرب مكة نقله عن الحازمي

[شَظِيّات] جمع شظية بفتح أوله والشظيّة شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم * وهو اسم موضع وقيل عقاب في شعر هُذَيل .. قال الحكم الخضري

يا كَأس ما نقب برأس شظية ... بركٌ أصاب عراصه شؤبوبُ

ضحيان شاهقة يرفُّ بشامة ... بديان يقصر دونه اليعقوبُ

بألدَّ منكِ مذاقةً لمُحلاءٍ ... عطشان داعس ثم عاد يلوب

[شَظِيفٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء والشظيف من الشجر الذي لم يجد ريه فخشن وصلب من غير أن تذهب نداوته * موضع

[شَظِيّ] بفتح أوله كأنه جمع شظية وقد ذكر * جبل في قوله

* كأنها نعامٌ تبغي بالشظيّ رئالها *

باب الشين والعين وما يليهما

[شُعَارَى] * جبل وماء باليمامة عن الحفصي .. وأنشد لبعضهم

كأنها بين شُعارى والدّام ... شمطاء تمشي في ثياب أهدام

[شَعْبَاء] .. قال الازهري شعباء بالمد * موضع في جبلي طيء كذا حكاه عنه العمراني .. وقال نصر شعباء من أرض الحجاز قرب مكة جاء به مع شعبا والذي في

نسختي التي نقلتها من خطه شعَبى بالضم والقصر كما نذكره بعد هذه الترجمة

[شُعَبى] بضم أوله وفتح ثانيه ثم باء موحدة والقصر .. قال ابن خالَويه فى كتابه ليس فى كلام العرب فعَلى بضم أوله وفتح ثانيه غير ثلاثة ألفاظ شُعبى * اسم موضع في بلاد بني فزارة وأُرَبى اسم للداهية وأُدَمى .. وقال نصر شُعبي جبل بحمى ضرية لبنى كلاب .. قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى

سَتطلع من ذرى شُعبي قواف   على الكندىّ تلتهبُ التهابا

أعبداً حلّ فى شُعَبي غريباً   أَلُؤماً لا أبا لك واغترابا

.. قال ابن السيرافي يقول أنت من أهل شُعبي ولست بكندىٍ أنت دعيٌّ فيهم أى عبد لهم حمات أملك بك في شعبي .. وقال أبو زياد من بلاد الضباب بالحمى حمى ضرية شعبى وهي جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة ولمحارب فيها خط ومياه تسمى الثريا .. قال بعض الشعراء

أرحنيَ من بطن الجريب وريحه   ومن شُعَبى لا بلّها الله بالقطر

وبطن اللوى تصعيده وانحداره   وقولهم هاتيك أعلامها الغمر

.. وقال الأصمعي شُعبى للضباب وبعضها لبنى جعفر .. قال بعضهم

اذا شُعبى لاحت ذُراها كأنها   فوالج نجّت أو مجللة دهمُ

تذكّرت عيشاً قد مضى ليس راجعاً   علينا وأياماً تذكرها السقمُ

.. قال وقال آخر شُعبى جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضرية قريبة على ثمانية أميال قال وعن حُميد شعبى جبل أسود ماؤه سدية ولشعبى شعاب فيها أوشال تحبس الماء من سنة الى سنة .. قال الجعفري

* لم يحمهم من شُعبى شعابُها *

[شِعْبَانِ] بالكسر تثنية شعب .. قال ابن شُمَيل الشعب بالكسر مسيل الماء فى بطن من الأرض له جُرُفان مشرفان وأرضه بطحة ورجل شعبان اذا انبطح وقد يكون بين سَنَدَىْ جبلين * وشعبان ماء لبنى أبي بكر بن كلاب بجنب المردَمة .. قال الأصمعي والى جنب المردمة من شقّها الأيسر ماآن يقال لهما الشعبان واسمهما مُرَيخة والمِلْها وهي لبني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر

[شِعْبُ أبي عامرٍ] * ماء أوله الأُبُلّة .. قال بعض الشعراء

اذا جئتَ بانَ الشعب شعب بن عامر   فأقرئْ غزال الشعب مني سلاميا

[شِعْبُ أبي دُبٍّ] * بمكة يقال فيه مدفن آمنة بنت وهب أمّ رسول الله صلى الله عليه .. قال الفاكهي أبو عبد الله محمد بن اسحاق في كتاب مكة من تصنيفه أبو دُبّ رجل من بني سُواءة بن عامر بن صعصعة

[شعبُ أبي يُوسُفَ] * وهو الشعب الذي آوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة وكان لعبد المطلب فقسم بنيه حين ضعف بصره وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حظّ أبيه وهو كان بني هاشم ومساكنهم فقال أبو طالب

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا   وتيماً ومخزوماً عقوقاً ومأثما

بتفريقهم من بعد وُدّ وأُلفة   جماعتنا كيما ينالوا المحارما

كذبتم وبيت الله نُبزى محمداً   ولمّا تروا يوماً لدى الشعب قائما

[شِعبُ بَوّانَ] قد ذكر في * بوان كان به يوم بين المهلب بن أبي صُفرة والأزارقة أشبع القول فى وصفه فى بوان فأغنى

[شعبُ جَبلَةَ] قد ذكر * جبلة فى موضعها وكان فيه يوم من أيام العرب اجتمع أكثر قبائل العرب وكان النصر فيه لبني عامر فقال لبيد

منّا حُماة الشعب يوم تواعدت   أسدٌ وذُبيانُ الصفا وتميمُ

فارتثّ جَرْحاهم عشيّة هزمهم   حتى بمنعرَج المسيل مقيمُ

قومي أولئك ان سألت بخيمهم   ولكل قوم في النوائب خيمُ

واذا تواكلت المقانبُ لم يزل   بالثغر منا مَنسرٌ وعظيم

[شِعبُ الحَيْسِ] شعب * بالشربّة بين هضب القليب من أرض فزارة وقيل سمى لان حَمَل بن بدر ملأ دلاء من الحَيس ووضعها في هذا الشعب حتى شرب منها ردوا داحساً عن الغاية لما سبق الغبراء يوم راهنهم على السباق وجرت الفتنة بينهم

وبين بني عبس أعواماً حتى هلك أولاد بدر

[شعبُ خُرَه] بضم الخاء وتخفيف الراء والهاء * بلاد واسعة في جبال قرب بلخ فيها قلاع ومضائق

[شعبُ الخُوزِ] * بمكة . . قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة انما سمّي شعب الخوز بهذا الاسم لأن نافع بن الخوزي مولى عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخُزاعي نزله وكان أول من بنى فيه

[شعب العَجُوز] * بظاهر المدينة قتل عنده كعب بن الاشرف اليهودى بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

[شِعْبٌ] بكسر أوله قال الجوهرى الشِّعب والشعب بالكسر والضم الطريق فى الجبل والجمع الشعاب . . وقال أبو منصور ما انفرج بين جبلين فهو شعب . . وقال أبو عبيد السكوني الشعب * ماء بين العقبة والقاع فى طريق مكة على ثلاثة أميال من العقبة حبس للماء عنده قباب خراب وقال أبو بكر بن موسى الشعب بكسر الشين جبل باليمامة

[شَعَبٌ] بالفتح والتسكين * جبل باليمن نزله حسّان بن عمرو الحميرى وولده فنُسبوا اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شَعبيُّون . . منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه وعدادُه في همدان ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذى شَعَبَيْن ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأشعوب وقوله

* جارية من شعب ذى رُعين *

ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة

[شُعْبٌ] بضم أوله وسكون ثانيه هو جمع أشعَب من قولهم تَيسٌ أشعَبُ اذا كان مابين قَرْنيه بعيداً جداً وهو * واد بين مكة والمدينة يصب فى وادى الصفراء

[شُعَبَتا الفِرْدَوْسِ] * موضع فى بلاد بني يربوع به كانت الوقعة بين الحوفزان ومن معه وبني يربوع

[الشُّعَبَتَان] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وتاء تثنية شُعبة وهو المسيل الصغير والشعبة الغصن * والشعبتان أكمة لها قرنان ناتئان ويقال هذه عصاً

لها شعبتان

[شَعَبْعَبُ] بوزن فَعلْعل*اسم ماء باليمامة •• قال أبو زياد وماء قُشَير باليمامة يقال له شعبعب وهو مالا لاصِمَّة بن عبد الله بن قُرَّة بن هبيرة بن سلمة بن قشير •• وفي كتاب نصر شعبعب مالا لقشير بحائل من وراء النقر بيوم تهبط من النقر حائلا ويجوز ان يكون من شعبتُ الشيءُ اذا فرقته والتكرير للمبالغة •• قال الصمة بن عبد الله القشيرى وهو بالسند

ياصاحبيَّ أطال الله رُشدَكما عوجا عليَّ صدور الأَبْغُل الشُّمُسَ
ثم ارْفعا الطرْف هل تبدو لنا ظُعُنٌ بحائل ياعناء النفس من ظَعَن
احببْ بهنَّ لو ان الدار جامعة وبالبلاد التي يسكُنَّ من وَطَن
طوالع الحيل من تبراك مصعدة كما تتابع قَيدام من السفُن
ياليت شعريَ والاقدار غالبة والعين تذرِفُ أحيانا من الحزن
هل أجعلنَّ يدي للخدِّ مِرْفَقَةً على شَعَبعَبَ بين الحوض والعطن

[شُعْبَةُ] بضم أوله واحدة الشعُبَ وهي من الجبال رؤسها ومن الشجر أعصانها وهو*موضع قرب يَلْيل •• قال ابن اسحاق وفي جمادى الاولى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبةَ يقال لها شعبة عبد الله وذلك اسمها الى اليوم ومن ذلك صَبَّ على اليسار حتى هبط يَلْيل

[شَعَبَين] بفتح أوله وهو تثنية شَعَب اذا كان مجروراً أو منصوبا ويضاف اليه ذو فيقال ذو شَعَبين وقد تقدم تفسير الشعب وهو * حصن باليمن كان منزلاً لملوكهم*وذات الشعَبين من أودية العلاة باليمامة ومخلاف باليمن •• قال محمد بن السائب فيما رواه عنه ابنه هشام ان حسَّان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل ابن عوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير وهو شعبان واليه ينسب الشعْبي الامام وانما سمّي شعبين بلفظ التثنية فيما حكاه لنا رجل من ذي الكلاع قال أقبل سيلٌ باليمن فخرَق موضعاً فأبدَى عن أزَج فدخل فيه فاذا بسرير عليه ميّت عليه جبابُ وَشيٍ مذهبة وبين يديه مِحجَنٌ من ذهب في رأسه ياقوتة حمراء واذا لوح

فيه مكتوب بسم الله ربّ حمير أنا حسّان بن عمرو القيل حين لاقيل الا الله مُتُّ أزمان زَخْرَ حَيْد هلك فيه اثنا عشر ألف قيل كنت آخرهم قيلا فاتيت ذا شعبين ليجيرنى من الموت فاخفرنى .. فسمّى حسّان شعبان لاجل ذلك ولا ينسب الى التثنية ولا الجمع وانما يرد الى واحد وينسب فلذلك قيل الشّعبي وقد تقدم فى شعب غير هذا

[شِعَبَيْن] هكذا يقوله أهل اليمن اليوم * قرية من الاعمال البعدانية

[شُعْثٌ] بالضم والتسكين وثاء مثلثة جمع أشعث وهو المغبَرُّ الرأس وهو * موضع بين السوارقية ومعدن بني سُلَيم .. وقيل الشعث وعُنيزات قرنان صغيران بين السوارقية والمعدن

[شعرَى] بالقصر * جبل عند حَرّة بني سُلَيم

[شِعْرَانِ] بكسر أوله كأنه تثنية شعر من قولهم شَعَرَ يشعر شعراً أي علم قالوا شعران وشيبان والشَّوَيحص والشطير من * جبال تهامة .. قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا

فلما علا شعرين منه قوادم روازن من اعلامها بالمناكب

قالوا في فسر شعرين جبلان

[شَعْرَانُ] بفتح أوله فعلان من الشَّعر كأنه سمي بذلك على التشبيه بشعر الرأس لكثرة نباته وهو * جبل بالموصل وقيل بنواحي شهرزور .. قال ابن السكيت هو بناحية باجَرْمى وسمي جبل القنديل وبالفارسية تخت شيروَيه وهو من أعمر الجبال فيه من جميع الفواكه وأنواع الطيور وفيه الثلج الكثير شتاء وصيفاً واذا خرجت من دَقُوقا ظهر لك وجه منه يلي الزاب الصغير وهو بقرب رستاق الزاب من شهرزور

[شَعَرٌ] بلفظ شعر الرأس * جبل لبنى سُلَيم عن ابن دريد .. وقال نصر جبل ضخم يشرف على معدن الماوان قبل الرَّبَذَة باميال لمن كان مصعداً وقيل بالكسر

[شِعْرٌ] بكسر أوله بلفظ الشعر المقول * موضع معروف أو جبل قريب من المَلَح فى شعر الجعدى يضاف اليه دارة .. قال ذو الرُّمّة

أقول وشِعرٌ والعرائسُ بيننا وسمرُ الذُّرَى من هضب ناصفة الحمرِ

وقال الأصمعي شعر جبل لجهينة •• وقال ابن الفقيه شعرٌ جبل بالحمى ويوم شعر بين بني عامر وغطفان عطش يومئذ غلام شابٌّ يقال له الحكم بن الطفيل نخشي ان يؤخذ فخنق نفسه فسمي يوم التخانق •• قال البُرَيق الهذلى

سقى الرحمن حَزْمَ يُنابعات من الجوزاء انواء غزارا
بمرتجز كأن على ذُراه ركابُ الشام يحملن البَهارا
يحط العُصم من أكناف شِعر ولم يترك بذى سَلْع حِمارا

[الشُعرُ] بضم أوله يجوز أن يكون جمع أشعر كأنهم شبهوا هذا الموضع بالاشعر لكثرة نباته وهو * موضع بالدهناء لبنى تميم •• قال الخطيم العُكلي

وهل أرَيَنْ بين الحفيرة والحمى حمى النِّيرِ يوما أو بأكثبة الشُعر

[شَعْفَانِ] بفتح أوله وسكون ثانيه تثنية شَعَف بالتحريك وهو رأس الجبل وانما خفف بعد الاستعمال * اسما لموضع بعينه فى أرض الغور يعنى غور تهامة جاء في أشعار اللصوص يقال له شعف عثّر ومنه المثل لكى بشعفين أنتِ جَدُودٌ وأصل المثل أن عُرْوَة بن الوَرْد وجد جارية بشعفين فأتى بها أهله ورباها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فرآها يوما وهي تقول لجوار كنّ يلاعبنها وقد قامت على أربع احابونى فانى خَلِفَة فقال لها عُرْوَة لكى بشَعفَين أنت جدودٌ يضرب مثلا لمن نشأ في ضرٍّ ثم ترفع عنه فيبطر والجدود التي انقطع لبنها •• قال الحازمى أكمتان بالسّيّ

[شَعَفٌ] بالفتح والسكون وأصله التحريك وهو * تلٌّ بالسّيّ قرب وجرة وهو أحد الشعفين المذكورين قبله وهما رابيتان يقال لهما شعفين

[شَعْفَيْن] * هي شعفان المذكورة قبل هذا لكى رأيت أبا بكر وأبا الحسن قد أفردا له ترجمة فاقتديت بهما والجوهري ذكره فى الصحاح بلفظ الجمع فقال شَعفِين بكسر الفاء * موضع وفي المثل لكى بشعفين كنتِ جَدُوداً قال وأصله ان رجلا التقط منبوذةً ورآها يوما تلاعب أترابها وتمشي على أربع وتقول احابونى فانى خَلِفَةٌ فقال لها ذلك والجدود التى انقطع لبنها أولا لبن لها فاما الازهرى فضبطه كما ذكرنا

آنفاً وذكر المثل .. وقال السكري في كتاب اللصوص في شرح قول رجل من بني انسان بن عُتْوارة بن غزيّة

أتتنا بنو نصر تزُجُّ وِطابها وخرفانها مسموطة للتزوّد

اذا مارَنتم من يَريم وأهله فرُدُّوا عُكاظياً بكم للتصعُّد

فاني أرى أن المخاض أصابها بني عامر أهل التهدّى ونهمد

سرت من جنون الليل عزفاً فاصبحت بشعفين ياهذا بادلاج أعبد

شعفين أكمتان بالحيّ بينهما وبين العزف مسيرة أربعة أميال .. وقال ابن مقبل

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق يمان مرَته ريح نجد ففترا

مرَته الصَّبا بالغور غور تهامة فلما دَنت منهنّ شعفين أمطرا

[شَعْلانُ] من شعل النار [1]

[شَعُوبُ] بفتح أوله وآخره باء موحدة قصرُ شعوب * قصر باليمن معروف بالارتفاع .. وخبرني القاضي المفضل بن أبي الحجّاج قال أخبرني كثير من أهل اليمن ان شعوب بساتين بظاهر صنعاء وهو الذي أراد زياد بن مُنقذ بقوله

لاحبّذا أنتِ ياصنعاء من بلد ولا شعوبُ هوىً منى ولا نُقُمُ

قال والشُعبة الفرقة ومنه سميت المنية شعوب لأنها تفرّق وشعوب اسم علم للمنية غير منصرف

[شَعُوفُ] بالفتح وأصله من شَعِفتُ بالشيء اذا اهتممتَ به * موضع بنجد .. قال ابن برّاقة الثُمالي

أرْوَى تهامة ثم أصبح جالسا بشعوف بين الشثّ والطُبّاق

الشثُّ والطبّاق شجرتان

[شُعَيْبٌ] بلفظ اسم شعيب النبي عليه السلام وهو تصغير شعب الجبل * اسم موضع جاء في الاخبار

[شُعَيْبَةُ] تصغير شعبة وقد تقدّم * واد أعلاه من أرض كلاب ويصبُّ في سدّ

(١) هكذا في الاصل .. وفي معجم البكري بفتح أوله واسكان ثانيه موضع ذكره ابو بكر

قناة وهو واد •• قال كثيّر

سأَلتُ وقد أجدّ بها البُكورُ   غداة البين من أسماء عيرُ
كأنّ حمولها بملاَ تريم   سفينٌ بالشُعَيبةِ ماتسيرُ

وفي حديث بناء الكعبة عن وهب بن منبه ان سفينة حَجتها الريح الى الشعيبة وهو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز وهو كان مرفأ مكة ومُرْسى سفنها قبل جُدَّة ومعنى حجتها الريح أى دفعتها فاستعانت قريش فى تجديد عمارة الكعبة بخشب تلك السفينة •• وقال ابن السكيت الشعيبة قرية على شاطئ البحر على طريق اليمن وقال فى موضع آخر الشعيبة من بطن الرمة

[الشعَيبيَةُ] •• قال أبو زياد ومن مياه بني نُمير الشعيبية والزّيدية * وهما ببطن واد يقال له الحريم

[الشَّعِيرُ] بلفظ الشعير الذى يزرع * دربُ الشعير وبابُ الشعير في غربي بغداد •• وقد نسب اليه قوم من أهل العلم وقد ذكر فى باب الشعير •• وقال أبو عمرو فى قول البُرَيق الهُذلي

ألم تعلموا أن الشعير تبدّلَتْ   دِيافِيَّةً تعلو الجماجمَ من علِ

قال الشعير أرض وروى غيره

فأعجبكم أهل الشعير سيوفنا   مُطَبّقة تعلو الجماجمَ من علِ

•• وقد نسب الى باب الشعير •• أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن عليّ بن رِزْمَةَ الخبّاز الشعيرى كان شيخاً صالحاً صدوقاً سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي وأبا الحسن ابن زريق البزاز روى عنه أبو القاسم السمرقندي وغيره ومات سنة ٥٦٩ ومولده سنة ٣٩١ * واقليم الشعير من نواحى حمص بالأندلس

باب الشين والغين وما يليهما

[شغْبَى] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة والقصر والشّغْب بالتسكين تهييج

الشرّ فكان هذا الموضع كأنه يكثر فيه ذلك ورجل شَغبانُ وامرأة شَغبَى قياساً * وهو موضع في بلاد بني عُذرة •• قال ابن السكيت شغبي قرية بها منبر وسوق وبَدا قرية بها منبر •• قال كُثيّر

وأنتِ التي حَببتِ شَغبَى الى بَدا ... اليّ وأوطاني بلادٌ سواهما
اذا ذَرَفَتْ عيناي أعتلُّ بالقَذَى ... وعزّةُ لو يدري الطبيب قَذَاهما
فلو تذريان الدمع منذ آستهلّتا ... على إثرِ جازٍ نعمةً قد جزاهما
حللتِ بهذا حَلةً ثم حَلّةً ... بهذا فطاب الواديان كلاهما

قرأت بخطّ التاريخي حدثني اسماعيل بن أُوَيس قال أرسل الحسن بن يزيد الطائي الى أبي السائب المخزومي بصحيفة هريسة في شهر رمضان فوضعها أبو السائب بين يَدَيْ أبيه وهو ينشد

فلما علَوْا شَغبَى تبينْتُ انه ... تقطّع من أهل الحجاز علائقي
فلا زلن دَبْرَى ظُلَّعاً لا حَمَلْنها ... الى بلد ناءٍ قليلِ الأصادق

فقال على أُمّك الطلاق إن أفطَرْنا الليلة ولا تسحرنا بغير هذين البيتين •• وقيل شغبي وبدا موضعان بين المدينة وأيلة وقيل هي قرية الزهري محمد بن شهاب وبها قبره بأرض الحجاز من بدا يعقوب اليها مرحلة وقيل شغب المذكورة بعد هذا هي ضيعة الزهري

[شَغْبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره بالموحدة وهو تهييج الشرّ وهي * ضيعة خلف وادي القرى كانت للزُّهري وبها قبره والذي قبله يُرْوَى مقصوراً ويروى بغير ألف •• ينسب اليها زكرياء بن عيسى الشغبي مولى الزهري روى نسخة عن الزهري عن نافع وأنشد ابن الاعرابي * وقلنا لا منزل إلاّ شغب * •• وقال كُثيّر

لتبك البواكى المبكيات أبا وَهب ... على كلّ حال من رخاء ومن كرب
أخا السلم لا يعيي اذا هي أقبلت ... عليه ولا يجوى معانقة الحرب
فان تك قد ودّعتنا بعد خُلّة ... فنعم الفتى في الحيّ كنتَ وفي الركب
سقى الله وجهاً غادرَ القوم رمسَهَ ... مقيماً ومرّوا غافلين على شَغْب

[شَغَبْغَبُ] بالاعجام رواية في * شعبعب المهمل وقد تقدّم

[الشُّغْرُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء يقال شَغَرَ البلدُ اذا خلا من الناس ويقال بلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة وبلاد شُغُرٌ * وهي قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين بينهما واد كالخندق لهما كلٌّ واحدة تناوح الأخرى وهما قرب انطاكية وهما اليوم لصاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر واتابك شهاب الدين طُغْرل الرومي الخادم

[شَغْزَى] بفتح أوله وسكون ثانيه والزاي وألف التأنيث مثل سَكْرَى حَجَرُ الشَّغْزَى المعروف قريباً من مكة كانوا يركبون منه الدوابَّ وقد ذكر في حجر ويروى بالراء .. وقال نصر حجر الشغراء بالمد والغين المعجمة حجر * قرب مكة كانوا يقولون ان كان كذا وكذا أتيناه فاذا كان كذلك فأتوه فبالوا عليه وقيل الشعزى بالعين المهملة والزاي

[شَغَفٌ] بالتحريك .. قال أبو بكر ابن الانباري شَغافُ القلب وشَغَفُه غلافه .. وقال قيس بن الخطيم

إني لأهواك غير ذي كذب قد شُفَّ منِّي الاحشاء والشغف

.. قال الليث شغف * موضع بعُمان يُنبت العاف العظام وهو شجرة من شجر الشوكة .. وأنشد

حتى أناخ بذات الغاف من شغف وفي البلاد لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ

[شَغُورٌ] بفتح أوله من شَغَرَ الكلب اذا رفع رجله للبول أو من شَغَرَ البلد اذا خلا من الناس * وهو موضع بالبادية معروف بادية كلب بالسماوة قرب العراق تقول العرب اذا وردتَ شغوراً فقد أعرَقْتَ كما تقول أنجَدَ من رأى حَضَناً ذكره المتنبي .. فقال

ولاح لها صورٌ والصباحُ ولاح الشُّغُورُ لها والضُّحَى

باب الشين والفاء وما يليهما

[شَفَارِ] بالفتح والبناء على الكسر * لبني تميم .. قال الفرزدق يهجو أُدَيمَ بن مرداس أخا عُتبة بن مرداس ويعرف بابن قسوَة أحد بني كعب بن عمرو بن تميم

متى ما تَرِدْ يوماً شَفَارِ تجدْ بها أديهمَ يرمي المستحير المُغَوَّرَا

— المستحير — بالحاء المهملة الذى يأتى القوم يستسقيهم ماء أو لبناً

[شُفَارُ] بضم أوله وآخره راء يجوز أن يكون من شُفْر العين أو شَفْرة السكين وهي * جزيرة بين أُوَال وقَطَر فيها قرى كثيرة وهى من أعمال هَجَر أهلها بنو عامر بن الحارث من بني عبد القيس

[شَفَنْدَدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال * اسم واد وهو علم مرتجل ليس له في النكرات معنى

[شَفَرَاء] بالتحريك * موضع بحِضْوَة من بلاد اليمن وقيل بسكون الفاء

[شُفَرُ] بوزن زُفَر بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون جمع شفير الوادي أو شفرة السيف على غير قياس لأن قياس فُعَل أن يكون جمع فُعلَة نحو بُرْقة وبُرَق أو فُعلَة وفُعَل نحو تُخمة وتُخم * وهو جبل بالمدينة في أصل حمى أم خالد يهبط الى بطن العقيق كان يرعى به سَرْحُ المدينة يوم أغار كُرْز بن جابر الفهري فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فى طلبه حتى ورد بدراً

[شَفْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء يقال ما بالدار شَفْرٌ أى أحدٌ عن الكسائي * وهو جبل بمكة عن نصر

[شَفْرَعَمّ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء ثم عين مهملة مفتوحة وميم مشددة * قرية كبيرة بينها وبين عَكّا بساحل الشام ثلاثة أميال بها كان منزل صلاح الدين يوسف بن أيوب على عَكّا سنة ٥٨٦ لمحاربة الفرنج الذين نزلوا على عَكّا وحاصروها

[شُفُرْقانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وقاف وآخره نون * بليد قرب بلخ بينهما يومان كانت فى سنة ٦١٧ عامرة آهلة يقصدها التجار ويبيعون فيها الأمتعة الكثيرة ويسمونها شُبُرْقان بالباء

[الشِّفَعُ] * حصن باليمن لبنى حمير بكسر الشين وفتح الفاء

[الشفِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ شفير الوادى وهو جانبه * موضع فى قول الاخطل

عفا ممن عهدتُ به حفيرُ فاجبالُ السُّيالى فالعويرُ
وأقفرَت الفَراشة والحُبيَّا وأقفر بعد فاطمة الشفيرُ

[الشَّفِيقَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وقاف بلفظ قولهم امرأة شفيقة * اسم بئر عند أُبلَى عن أبي الأشعث الكندى

[شُفَيَّةُ] بلفظ تصغير شِفاء للذى يَشفي من الداء * اسم بئر قديمة كانت بمكة •• قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شُفَيَّةَ •• فقال الحوَيرث بن أسد

ماء شُـفَيَّة كصَوْب المُزْن وليس ماؤها بطرْق أجْن

قال الزبير وخالفه عمي وقال انما هي سُقَيَّة بالسين المهملة والقاف

[شَفِيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه منسوبة الى الشـفا وهي *ركيّةمعروفة على بحيرة الاحساء وماء البحيرة زُعاف •• قال الأزهرى وسمعت العــرب تقول كُنا في حمراء القيظ على ماء شفيّة وهي ركيّة عذبة معروفة

باب الشين والقاف وما يليهما

[شُقَارُ] بالضم * جزيرة بين أُوَال وقَطَر فيها قرى كثيرة من أعمال هَجَر أهلها بنو عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُـكَيز بن أفصى بن عبد القيس

[شَقَّانُ] * من قرى نيسابور •• قال أبو سعد سمعت صاحبي أبا بكر محمد بن علىّ بن عمر البُرُوجردى يقول سمعت الامام محمد بن الشقَّانى يقول بلدنا شِقّان بكسر الشين لانه ثَمَّ جبلان فى كل واحد منهما شِقٌّ يخرج منــه ماء الناحية فقيل لها شِقّان والنســبة اليها بكسر الشين ولكن الفتح أشهَرُ •• قلتُ أنا وقد ينسب اليها من لا يعلم شاقانيّ •• وقال أبو سعد في التحبير محمد بن العباس بن أحمد بن محمــد بن حسنويه أبو بكر الشقاني من أهل نيسابور شيخ عفيف صالح سمع أباه أبا الفضل بن أبي العباس وأبا بكر أحمد بن منصور بن خلَف المغربي وموسى بن عمران الأنصاري وأحمــد بن محمد بن الحسين الشامي الأديب الطبيي

[الشَّقَائقُ] * موضع في شعر كُثير حيث قال

حلفتُ برَبّ الموضِعِين عشيّة وغِيطان فَلْج دونهم والشقائقُ

[شَقْبانارية] بعد القاف باء موحدة وبعد الألف نون وبعد الألف الأخرى راء * أماكن بافريقية

[شَقبانُ] * من قرى أشبونة من شرقيها •• ينسب اليها طيطل بن اسماعيل الشقباني له شعر منه •• قوله

يا غافلاً شأنه الرُّقادُ كأنما غرَّك المرادُ

الموتُ يرْعاك كلَّ حين فكيف لم يجفك المِهادُ

[الشّقراء] بالمدّ تأنيث الأشقَر * ماءة بالعُرَيمة بين الجبلَين •• وقال أبو عبيدة كان عمرو بن سَلَمة بن سَكَن بن قُرَيط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قد أسلم وحسن اسلامه ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه حمى بين الشقراء والسعدية وهو ماء هناك والسعدية والشقراء ماآن فالسعدية لعمرو بن سَلمة والشقراء لبني قَتادة بن سكن بن قريط وهي رَحبة طولها تسعة أميال في ستة أميال فأقطعه إياها فحمَاها زماناً ثم هلك عمرو بن سلمة وقام بعده ابنه حُجر بن عمرو بن سلمة فحماها كما كان أبوه يفعل وجرى عليها حروب يطول شرحها * والشقراء ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النباج * والشقراء ماء لبني كلاب * والشقراء قرية لعدي وانما سميت الشقراء بأكمة فيها

[شِقْرَى] بالإمالة * من ديار خزاعة عن نصر

[شَقِرَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون * موضع أو نبت في حسبان ابن دُرَيد •• وأما الشقِر فهو شقائق النعمان بلا شك ولم أسمع في هذا الوزن الا شَقِرَان وقَطِرَان وظَرِبان

[شَقْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * جزيرة شقر في شرقي الأندلس وهي أنزهُ بلاد الله وأكثرها روضة وشجراً وماء •• وكان الأديب أبو عبد الله محمد بن عائشة الأندلسي كثيراً مايقوم بها وله في ذكرها شعر منه

ألا خلّياني والصبى والقوافيا أردّدها شجوى فأجهشُ باكيا
أؤبّنُ شخصاً للمُروءة نابذاً وأندُبُ رسما للشبيبة باليا
تولى الصبى الاّ توالي فكرة قدحتُ بها زنداً من الوجد واريا
وقد بان حلوُ العيش الا تعلّةً يحدّثني عنها الأماني خاليا
فيا برد ذاك الماء هل منك قطرة فها أنا أستسقى غمامك صاديا
وهيهات حالت دون شقر وعهدها ليالٍ وأيامٌ تخال لياليا
فقل في كبير عاده عائدُ الصبى فأصبحَ مهتاجاً وقد كان ساليا
فياراكباً مستعمل الخطو قاصداً الا عُج بشقر رائحاً ومغاديا
وقف حيث سال النهر ينساب أرقماً وهبّ نسيمُ الأيك ينفث راقيا
وقل لأثيلات هناك وأجرع سقيت أثيلات وحييت واديا

* وشقر جبل فى قول البُرَيق الهذَلي

يَحُطُّ العُصمَ من أكناف شقر ولم يترك بذي سلع حمارا

كذا رواه أبو عمرو وقال هو جبل وغيره يرويه شعر وقد ذكر

[شُقَرُ] بوزن جُرَذ * ماء بالربذة عند جبل سنام * وشقر أيضاً بلد للزنج يجلب منه جنس منهم مرغوب فيه وهم الذين أسفل حواجبهم شرطتان أوثلاثة

[شُقْرَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ الشقرة من اللون وهى حُمرة صافية من الانسان * مكان في قول السيرافى ينشد * فهنّ بالشقرة يقربن القرى * خرج الحصين ابن عمرو البجلى ثم الأحمسى فأغار على بني سُليم فخرجوا فى طلبه فالتقوا بالشقرة فاقتتلوا فهزمت بنو سليم وقتل رئيسهم فقال الأزور البجلى

لقد علمت بَجيلة أنّ قومي بني سعد أولو حسب كريم
همُ تركوا سَرَاةَ بني سُليم كأن رؤوسهم فَلَق الهشيم
بكل مهند وبكل عضب تركناهم بشُقرةَ كالرميم
وأبنا قد قتلنا الخيرَ منهم وآبوا موترين بلا زعيم

[شِقْصُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة وهي القطعة من الارض

والطائفة من الشيء وهي * قرية من سَرَاة بجيلة

[شِقٌّ] بكسر أوله ويروى بالفتح عن الغوري في جامعه * اسم موضع كذا فسره بعضهم في حديث أم زرع وقيل هو الناحيــة والشَّقُّ بالفتح عن الزمخشري ويروى بالكسر أيضاً من حصون خيبر •• قال بعض الشعراء

رُمِيَتْ نَطَاةُ من الرسول بفيلق   شــهباء ذات مناكب وفقار

صبحَتْ بنو عمرو بن زرعة غدوة   والشــق أظلم ليله بنهــار

وفي كتاب نصر شق من قرى فدك تُعمل فيها اللجمُ •• قال ابن مقبل

ينازع شَقِيًّا كأن عِمَانَه   يفوق به الأقداع جذعٌ مُنفحُ

وقال أبو الندى

من عجوة الشــق يطوف بالودك   ليس من الوادي ولكن من فَدَك

[شَقْلَابَاذ] بفتح الشين وسكون القاف * قرية كبيرة مليحة في لحف الجبل المطل على أربلّ ذات كروم كثيرة وبساتين وافرة يُنقل عنبُها الى أربل العام بطوله فيكفيهم بينها وبين أربل ثمانية فراسخ

[شَقُورَةُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء * مدينة بالأندلس شمالي مُرسية وبها كانت دار امارة همشك أحد ملوك تلك النواحي •• ينسب اليها عبد العزيز بن عليّ ابن موسى بن عيسى الغافقي الشقوري ساكن قرطبــة يكنى أبا الأصبغ روى عن أبي بكر عليّ بن سكرة وكان فقيهاً حافظاً عارفاً بالشروط توفي بقرطبــة سنة ٥٣١ ومولده سنة ٤٨٧ قال ابن بشكوال وكان من كبار أصحابنا وأجلّهم

[شُقُوقٌ] جمع شَقّ أو شِقّ وهو الناحية * منزل بطريق مكة بعد واقصــة من الكوفة وبعدها تلقاء مكة بطان وقبر العبادي وهو لبني سلامة من بني أسد * والشقوق أيضاً من مياه ضبة بأرض اليمامة

[شُقَّةُ بني عذرَةَ] * موضع قرب وادي القرى مرَّ به النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبَنَى في موضع منه يقال له الرُّقعة مسجداً يعدُّ في مساجده

[شَقَّةٌ] بلفظ المرّة الواحدة من الشق * موضع أو مدينة

[شَقِيفُ أرْنونَ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وفاء وبعد الراء الساكنة نون ثم واو ساكنة ونون أخري والشقيف كالكهف أضيف الى أرنون اسم رجل اما رومىّ واما افرنجيّ وهو * قلعة حصينة جداً في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل

[شَقِيفُ تِيرُونَ] شقيف مثل الذى قبله وتيرون بكسر أوله ثم ياء مثناة من تحت وراء وآخره نون حاله حال الذى قبله في التسمية والاضافة وهو أيضاً * حصن وثيق بالقرب من صُور

[شَقِيفُ دَرْكوش] بفتح الدال وسكون الراء والكاف ثم واو وشين معجمة * قلعة من نواحي حلب قبليّ حارم

[شَقِيفُ دُبِّينَ] بضم الدال وتشديد الباء الموحدة المكسورة وياء ساكنة ونون * قلعة صغيرة قرب انطاكية ودُبِّين ضيعة كالربض لها

[الشَّقِيقُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتكرير القاف وشقيق الشيء أحد جُزْأيه * ماء لبنى أسيد بن عمرو بن تميم وقيل الشقيق جمع شقيقة وهو كل غلط بين رملين .. قال عوف بن الجزع أحد بني الرِّباب

أمن آلِ سَلْمى عرفتَ الديارا بجنب الشقيق خلاءً قفارا
وقفتُ بها أُصُلاً ما تُبينْ لسائلها القولَ الا سِرارا

[الشُّقَيْقُ] بالتصغير * من مياه أبي بكر بن كلاب

[الشَّقِيقَةُ] * اسم بئر فى ناحية أُبْلى من نواحي المدينة عن يمينه من قبل القبلة جبل يقال له بُرْثم .. قال ابن مقبل

فياض ذى بَقَر فخزْم شقيقة قَفْرٌ وقد يغنين غير قفار

ويروى شُفيقة بالفاء قبل الياء ولفظ التصغير

[شَقِّي] * موضع بأرمينية وكان الأصمعي يقول شكي بالكاف وبتشديده ويذكر فيه القاف

باب الشين والكاف وما يليهما

[شِكانُ] بكسر أوله وآخره نون * من قرى بخارى فى ظن السمعاني ٠٠ وقد نسب اليها أبا اسحاق ابراهيم بن مسلم بن محمد بن احمد الشكاني كان فقيهاً فاضلا تفقه على أبي بكر بن الفضل الامام وروى الحديث عن أبي عبد الله الرازى وأبي محمد احمد ابن عبد الله المزنى وغيرهما روي عنه السيد أبو بكر محمد بن نصر الجيلى وغيره وكان يملي الحديث بخارى وكانت وفاته بعد سنة ٣٢٤

[شِكِت] بكسر أوله وثانيه وآخره تاء من فوق * من قرى أوزكند من أقصى بلادفرغانة

[شَكَرٌ] * جبل باليمن قريب من جُرش له ذكر فى المغازى أوقع عنده صُرَد ابن عبد الله الأزدى بأهل جرش وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفذه الى أهل جرش فلم يطيعوه فأوقعَ بهم ٠٠ قال نصر روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما بأي بلاد الله شَكَرٌ قالوا بموضع كذا قال فان بُدْنَ الله تنحر عنده الآن وكان هناك قوم من ذلك الموضع فلما رجعوا رأوا قومهم قُتلوا فى ذلك اليوم وأطنه يوم أوقع بهم صُرَدُ

[شَكْرُ] بسكون الكاف * جزيرة شكر فى شرقي الاندلس

[شِكِستانُ] بكسر أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق وآخره نون * من قرى إشتيخَن بالصغد قرب سمرقند ٠٠ ينسب اليها الحافظ أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الشكستاني رحل الى خراسان والعراق روى عن أزهر بن يونس العبدى وأبي نعيم الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وغيرهم روى عنه مسعود بن كامل ابن العباس وغيره

[شَكْلانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * قرية بينها وبين مرو فرسخ

[شَكٌّ] * ذات شك في بلاد غطفان ٠٠ قال شتيم بن خويلد الفزارى

فذات شكٍّ الى الأجراع من إضم ... وما تذكّره من عاشق أَمَمَا

[شَكِيّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه •• كذا يرويه الأصمعي وغيره يقوله بالقاف *ولاية بأرمينية •• ينسب اليها الجلود الشكية مشهورة على نهر الكُرّ قرب تفليس

باب الشين واللام وما يليهما

[شَلاثا] بفتح أوله وبعد الألف ثاء مثلثة وألف مقصورة كلمة نبطية * وهي من قرى البصرة

[شَلاثَين] * قرية باليمن من ناحية مخلاف سنحان

[شَلاَمُ] بوزن سلام •• قال الحازمي * بطيحة بين واسط والبصرة

[شُلانجِرْد] * من نواحي طوس •• ينسب اليها أبوالفضل احمد بن محمد بن احمد الطوسي الشلانجردي مات بالاسكندرية في جمادى الأولى سنة ٥٣٣ وصلى عليه السلفي وخلق كثير ودفن في مقبرة بأشلانجرد وكان شافعي المذهب استوطن الاسكندرية وهو صوفيّ ابن صوفي وقد روى عنه جماعة قال السلفي سألته عن مولده فقال سنة ٤٤٧ وأبوه أبو عبدالله محمد بن احمد سمع أباطاهر القرشي وغيره بالقدس وكتب عنه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيرهما

[شَلاَهِطُ] * بحر عظيم بعد بحر هَرْكَنْد مشرفاً فيه جزيرة سَيلان التي دورها ثمانمائة فرسخ

[شِلْبُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفظون بها وقد وجدت بخط بعض أدبائها شَلْبُ بفتح الشين وهي* مدينة بغرب الأندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام وهي غربي قرطبة وهي قاعدة ولاية اشكونية وبينها وبين قرطبة عشرة أيام للفارس المجدّ بلغني انه ليس بالأندلس بعد اشبيلية مثلها وبينها وبين شنترين خمسة أيام وسمعت ممن لا أحصى أنه قال قلّ أن ترى من أهلها من لا يقول شعراً ولا يعاني الأدب ولو مررت بالفلاح خلف فدانه وسألته عن الشعر قَرَض من ساعته ما اقترحت عليه وأيّ معنًى طلبت منه •• وينسب اليها جماعة •• منهم

محمد بن ابراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامري من عامر بن لؤيّ الشلبي وأصله من باجة يكنى أبا بكر روى عن علي بن الحجّاج الأعلم كثيراً وسمع من عبد الله بن منظور صحيح البخاري وكان واسع الأدب مشهوراً بمعرفتـه تولّى الخطابة ببلده مدة طويلة ومات لخمس خلون من جمادي الاولى سنة ٥٣٢ ومولده سنة ٤٤٦ وأمر أن يكتب على قبره

لئن نفذ القـدر السابق بموتى كما حكم الخالقُ
فقـد مات والدنا آدمُ ومات محمد الصادقُ
ومات الملوك وأشـياعهم ولم يبق من جمعهم ناطقُ
فقل للذي سرّه مصرعي تأهّبْ فانك بي لاحق

[شَلجِيكَث] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم مكسورة وياء مثناة من تحت وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * بلد من نواحى طَراز من حدود تركستان على سَيحون

[شَلْجُ] هو شطر الاسم الدى قبـله اسقط كث لأن كث بمعنى القرية فى لغتهم كالكَفر في لغة الشام * قرية من طراز تشبه بليدة وهي احدى ثغور الترك •• ينسب اليها يوسف بن يحيي الشلجي حدّث عن أبي على الحسن بن سليمان بن محمد البلخي روى عنه أحمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندي •• وفى تاريخ دمشق عبد الله بن الحسين ويقال ابن الحسن أبو بكر الشلجي حدث عن أبي محمد الحسن بن محمد الخلاّل روى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن أحمد بن المبارك الفراء ونجاء بن أحمد العطار الدمشقي ولا أدرى الى أيّ شيء ينسب ان لم يكن الى هذا البلد

[شِلْجُ] بكسر أوله وسكون ثانيـه * قرية قرب عُكبَراء قرأت فى كتاب أخبار القاضي أبي بكر محمـد بن عبد الرحمن بن قريعة الذي ألّفه أبو الفرج محمد بن محمد بن سهل الشلجي من هذه القرية •• قال قال لي القاضى يوماً يا أبا الفرج الشِلْجِيُّ بودي انك من الصلح المشتق اسمها من الصلاح فان الشاج على ما عرفناه مشتق من أسماء رهبان يُلحدون وأعراب يفسدون •• قال وكان عز الدولة قد خرج والقاضي معه الى مَرّ من رأي للتصـيد واتفقَ أن نزل بقرب الشلج وهي على شاطيء دجلة وكان فيها

مما يتصل بكُروم قرداباذ حانات كثيرة فلما ورد لقيَني وجرى حديث فقال كنت أمشي مع أبي علي الضحاك في الدار المعزية وبُختيار ينزلها بابن أبي جعفر الشلجي فقلت حفظكما الله قد رأيت قريتك بئس الموطن لقاطنيه والمنزل لوارديه ولقد رأيت بها دوراً ظننتها لسعة الذرع أقرِحَةَ الزرع فقدرتها دور قوم رِجلّة من أهل الملة فسألت عنها فقيل انها موطن قوم من أهل الذّمة صناع الخَبث جعلوها خزائن للمسكر فصرفتُ وجهي كالمنكر قاتلها الله من قرية لقد كان الأمير عزّ الدولة جالساً في دار تخيلتها عرصةً من عراص السور وقد نفخ في الصور فقامت ظروف الخبث بدل الأموات من القبور ولقد أصاب أبو جعفر شيخك تولاه الله في الانتقال عنها وابعادك منها ولقد ذكرها المعتمد على الله في شعر له •• فقال

يا طول ليلي بغية الصبح ... أتبعت حسراتي بالريح
لهفي على دهر لنا قد مضى ... بالعلث والقاطول والشلج
فالدير بالعلث فرهبانه ... من الشمانين الى الدبج

هكذا أكثر شعر المعتمد فلا تعبني فى اصلاحه •• وقد نسب الى الشلج غير أبي الفرج وابنه أبو القاسم آدم بن محمد بن الهيثم بن نوبة الشلجي العكبري المعدل سمع أحمد بن سليمان النجاد وابن قانع وغيرهما روي عنه أبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الخفّاف وغيره توفي بعُكبراء سنة ٤٠١

[شَلْطِيش] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين أخرى * بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر

[شُلَوقَةُ] * حصن بقرب سرقسطة من الاندلس •• ينسب اليه علي بن اسماعيل ابن سعيد بن أحمد بن لبّ بن حزم الخزرجي قرأ على ابن عطية الغرناطي الحديث والنحو على ابن طَرَاوَة المالقي وأبوه أيضاً مقرئ نحويٌ لقيهما السلفي وكتب عنهما

[شَلْمَغَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ميم مفتوحة وغين معجمة وآخره نون * ناحية من نواحي واسط الحجّاج •• ينسب اليها جماعة من الكتاب •• منهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العَزَاقر بفتح العين المهملة والزاي وبعد الالف

قاف مكسورة ثم راء مهملة وكان يدّعى ان اللاهوت حلّ فيه وله فى ذلك مذهب ملعون ذكرته فى أخبار الأدباء فى باب ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون صاحب كتاب التشبيهات لانه كان يدعى فى ابن أبي العزاقر الالهية فأخذهما ابن مقلة محمد بن على وزير المقتدر في ذي القعدة سنة ٣٢٢ وقد ذكرتُ قصتهما بتمامها فى أخبار ابن أبي عون .. والشلمغان اسم رجل ولعلّ هذه القرية نسبت اليه وهو غلط ممن قاله واما اسم رجل فلا شكّ فيه .. قال البُحترى يمدح أحمد بن عبد العزيز الشلمغانى

فاز من حارث وخسرو وماهُـ ـمُر بالمجد والفَخار التليد
وأطال ابتناءه الحسَنُ القرْ مُ وعبد العزيز بالتشييـد
جدّه الشلمغان أكرم جد شفع المجد بالفعال الحميد

.. وحدث شاعر يعرف بالهمداني قصدت ابن الشلمغان وهو مقيم بمادَرايا فأنشدته قصيدة تأنقتُ فيها وجودت مدحه فيها فلم يحفل بها فكنت أُغاديه كلّ يوم أحضر مجلسه فلم أر للثـواب أثراً تحضرته يوماً وقد قام شاعر فأنشده قصيدة نونية الى أن بلغ الى قوله منهـا

فليت الأرض كانت مادَرايا وكل الناس آل الشلمغاني

فعنّ لى فى ذلك الوقت أن قمتُ وقلتُ

اذاً كانت جميع الارض كنفاً وكل الناس أولاد الزوانى

فضحك وأمرنى بالجلوس .. وقال نحن أحوجناك الى هذا وأمر لي بجائزة سنيـة فأخذتها وانصرفت

[شَلَّمُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * اسم مدينة البيت المقدس وقيل اسم قرية من قُراها ولم يأت على هذا الوزن في كلام العرب غير هذه .. وبقّم اسم للصبغ وعَثّر وبَذّر موضعان وخضّم موضع أيضاً وهو لقب لعمرو بن تميم وشمّر اسم فرس ويقال لها اُورِشَلَم وقد ذكر فى موضعه

[شَلَمْبَةُ] بفتح أوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة * بلدة من ناحية دنباوند قريبة من ويمة لها زروع وبساتين وأعناب كثيرة وجوز وهي أشد تلك النواحي برداً

يضرب أهل جرجان وطبرستان بقاضيها المثل فى اضطراب الخلقة •• قال بعضهم فيه

رأيت رأساً كدُبّهْ ولحيةً كمِذَبّهْ

فقلت ذا التَّيس من هو فقيل قاضي شَلَنبه

[شَلَنبَةُ] هي التى قبلها والأول أصح ولهذا أعدنا اللفظ

[شَلوبِينِيَةُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ونون مكسورة وياء أخرى خفيفة مثناة من تحت * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة على شاطىء البحر كثير الموز وقصب السكر والشاه بلوط •• ينسب اليها أبو على عمر بن محمد بن عمر الازدى النحوي امام عظيم مقيم باشبيلية وهو حيٌّ أو مات عن قريب أخبرني خبره أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسى يعرف بأبي الفضل وكان من تلاميذه

[شَلَوْذُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وواو مفتوحة وذال معجمة * بلدة بالأندلس •• ينسب اليها الكحل الشلوذي يصنعه أهل هذه المدينة من الرصاص ويحمل الى سائر البلاد

[شَلولٌ] * موضع بنواحى المدينة •• قال ابن هَرْمة

أتذكُرُ عهدَ ذى العهد المحيل وعصرَك بالأعارف والشلول

وتعريج المطية يوم شَوْطى على العرَصات والدمن الحلول

[شَلونُ] بفتح أوله ويضم وسكون الواو وآخره نون * ناحية بالأندلس من نواحي سرقسطة نهرها يسقي أربعين ميلا طولا •• ينسب اليها ابراهيم بن خلف بن معاوية العبدري المقري الشلوني يكنى أبا اسحاق من جلة أصحاب أبي عمرو المقري وشيوخهم وكان حسن الحفظ والضبط

[شُلَيرُ] بلفظ التصغير وآخره راء * جبل بالأندلس من أعمال البيرة لا يفارقه الثلج شتاء ولا صيفاً •• وقال بعض المغاربة وقد مرَّ بشُلَير فوجد ألم البرد

يحل لنا ترك الصلاة بأرضكم وشربُ الحميَّا وهو شئ محرَّمُ

فراراً الى نار الجحيم فانها أخف علينا من شُلَير وأرحمُ

اذا هبت الريح الشمال بأرضكم　　فطوبى لعبد فى لظى يتنعم
أقول ولا أُلحي على ما أقوله　　كما قال قبلي شاعر متقدّمُ
فان كان يوماً فى جهنم مدخلى　　ففى مثل هذا اليوم طابت جهنمُ

باب الشين والميم وما يليهما

[شَمّاء] بفتح أوله وتشديد ثانيه والمد يقال جبل أشمُّ وهضبة شمّاء أي طويلان * وهي هضبة فى حمى ضرية لها ذكر فى أشعارهم .. قال الحارث بن حلّزَة

بعد عهد لنا ببرقة شمّا　　ء فأدنى ديارها الخلصاء

[شَمَاخِيرُ] * جبال بالحجاز بين الطائف وجُرَش .. قال شاعر من الضباب

كفى حزَناً انى نظرت وأهلنا　　بهضْبِ شماخيرَ الطوال حلولُ
الى ضوء نار بالجديف يشبُّها　　مع الليل سَمْحُ الساعدَين طويلُ

[الشمّاخِيّةُ] كأنها منسوبة الى الشماخ اسم الشاعر فقال من شمخ اذا كَبُر وعلا * بليدة بالخابور بينها وبين رأس عين ستة فراسخ

[شَمَاخِي] بفتح أوله وتخفيف ثانيه و خاء معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت * مدينة عامرة وهي قصبة بلاد شروان فى طرف أرّان تعدُّ من أعمال باب الأبواب وصاحبها شروانشاه أخو صاحب الدربند وذكر الاصطخري ما يدل على ان شماخي تمصيرها محدثٌ فانه قال من برذعة الى برزنج ثمانية عشر فرسخاً ثم تعبر الكُرَّ الى شماخي وليس فيها منبر أربعة عشر فرسخاً ومن شماخي الى شابران مدينة صغيرة فيها منبر ثلاثة أيام

[الشّمّاسِيّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة منسوبة الى بعض شمّاسي النصارى * وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلا مدينة بغداد واليها .. ينسب باب الشماسية وفيها كانت دار معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بُوَيه وفرغ منها في سنة ٣٥٠ وبلغت النفقة عليها ثلاثة عشر ألف ألف درهم ومسناته باق أثرها وباقي المحلة كله صحراء

موحشة يخطف فيها اللصوص ثياب الناس وهي أعلا من الرصافة محلة أبي حنيفة
*والشماسية أيضاً محلة بدمشق

[شَمَالِيلُ] يقال ذهب الناس شماليل اذا تفرقوا والشماليل مايفرّق بين الأغصان
* موضع •• قال ذو الرُّمة

وبالشماليل من جِلاّن مقتنصٌ رَثّ الثياب خفي الشخص منزربُ

•• وقال أبو منصور الشماليل جبال رمال متفرقة بناحية مَعقُلة وقد ذكرت معقله فى موضعها ولعلّ واحدها أراد النعمان فى قوله برقاء شمليلا

[شَمَامِ] يروى شَمامِ مثل قَطامِ مبنيٌّ على الكسر ويروى بصيغة ما لا ينصرف من أسماء الاعلام وهو مشتقٌّ من الشمم وهو العلو وجبل أشم طويل الرأس * وهو اسم جبل لباهلة •• قال جرير

عايَنتُ مُشعلةَ الرعال كأنها طيرٌ تُغاول في شَمامِ وُكورَا

وله رأسان يسمّيان ابنى شمام •• قال لبيد

وفتيان يرون المجد غنماً صبرت بحقهم ليل التمام

فودّع بالسلام أبا جرير وقلّ وَداعُ أربدَ بالسلام

فهل نُبئتَ عن أخوين داما على الاحداث الا ابني شمام

والا الفرقدين وآل نعش خوالد ما تحدّث بانهدام

[شَمْجَلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم* مدينة بالأندلس من أعمال رية ويقال شمجيلة وهي قريبة من البحر يكثر فيها قصب السكر والموز

[شَمْخُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * اسم موضع في بلاد عاد ذكر الهيثم بن عدي عن حمّاد الراوية عن ابن أخت له من مُراد قال وُليت صدقات قوم من الأعراب فبينما أنا أقسمها في قومها اذ قال لي رجل منهم ألا أريك عجيباً قات بلى فأدخلني فى شعب من جبل فاذا أنا بسهم من سهام عاد من قناً قد نشب فى ذروة الجبل تجاهي وعليه مكتوب

ألاهل الى أبيات شمخ بذي اللوى لوى الرمل من قبل الممات معادُ

بلاد بها كنّا وكنا نحبها اذ الأهل أهلٌ والبلاد بلادُ

ثم أخرجني الى الساحل فاذا أنا بحجر يعلوه الماء طوراً ويظهر تارة واذا عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربّه اتق الله ولا تعجّل فى رزقك فانك لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك ومن هناك الى البصرة ستمائة فرسخ فمن لم يصدق فى ذلك فليمش الطريق على الساحل حتى يتحققه فمن لم يقدر فلينطح برأسه هذا الحجر حتى ينفجر

[شمسَان] تثنية الشمس المشرقة * مُوَيهتان في جوف عريض وعريض قنّة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة وهما الآن فى أيدي بني عمرو بن كلاب * وشمسان أيضاً من حصون صُدَاء من أعمال صنعاء باليمن

[شَمْسَانِيَّةُ] كأنها منسوبة الى تثنية الشمس * بليدة بالخابور ٠٠ نسب اليها أبو الراكي حامد بن بُختيار بن خزوان النميري الشمساني خطيبها لقيه السلفي وحكى عنه القاضى أبو المهذب عبد المنعم بن أحمد السروجي

[شُمْسٌ] بضم أوله * صنم كان لبنى تميم وكان له بيت وكانت تعبده بنو أدّ كلها ضبّة وتيم وعدي وثور وعُكل وكانت سدنته فى بنى أوس بن مخاش بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيّد بن عمرو بن تميم فكسره هند بن أبي هالة وسفيان بن أسيّد بن حلاحل بن أوس بن مخاش

[الشَّمسَين] شمسُ ابن على وشمسُ ابن طريق * ماء ونخل بأرض اليمامة عن الحفصي

(شِمْشَاطُ) بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الاولى وآخره طاء مهملة * مدينة بالروم على شاطئ الفرات شرقيها بالوية وغربيها خَرْتبرت وهي الآن محسوبة من أعمال خرتبرت ٠٠ قال بطليموس مدينة شمشاط طولها احدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة طالعها النعائمُ بيت حياتها الجديُ تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الخامس ٠٠ قال صاحب الزيج طول شمشاط اثنتان وستون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف

وربع •• وشمشاط الآن خراب ليس بها الا أناس قليل وهي غير سميساط هـذه بسينين مهملتين وتلك بمعجمتين وكلاهما على الفرات الا أن ذات الاهمال من أعمال الشام وتلك فى طرف أرمينية •• قيل سميت بشمشاط بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام لانه أول من أحدثها••وقد نسب اليها قوم من أهل العلم•• منهم أبو الحسن على بن محمد الشمشاطى كان شاعراً وله تصانيف في الادب وكان في عهد سيف الدولة بن حمدان وله فى علي بن محمد الشمشاطى

ماللزمان سَطا على أشرافنا فتحزّموا وعفا عن الانباط
أعَدَاوَةً لذوى العلى أم همّةً سقطت فمالها الى السُّقّاط
خَضَعَتْ رِقابُ بني العداوة اذرأت آثارَها تقـدُ تحت سِـياط
حتى اذا رَكَضَتْ على أعقابها دُلُفُ النبيط الحيّ من شمشاط
صدق المعلّم انهم من أسْرَة نُجُب تَسُوسُهم بنو سنباط
آباؤك الاشراف الا أنهـم أشراف مُوشَ وساطح وخَلاَط

[شِمْشَكازاد] * قلعـة ومدينة بين آمد ومَلَطية لها عمل ورستاق وهي قرب حصن الرّان

[الشّمْطَاء] * موضع لابى بكر بن كلاب كان رجل من بني أسد جاوَرَ قوماً من بني أبي بكر بن كلاب يقال لهم بنو شهاب وكانوا شهَاوى للطعام فجعلوا كلما أوْقَدَ ناراً انتموا اليها فقراهم حتى خربوه فجعل يقول

اذا أوقـدتُ بالشمطاء ناري تأوَّبَ ضوءها خلقُ الصِّدَارِ
اذا أوقـدتُ ناري أبصروها كأنّ عيونهـم ثمُرُ العـرار
عَدِمتُ نُسَيَّةً لبنى شـهاب وقُبحاً للغـلام وما يواري
فان أطْعَمْتُه خـبزاً بسَمْن تَنَحْنَحَ انه باللّوْم ضارى

[شَمْطَتَانِ] الشمط ماكان من لونين مختلفين وكان هذا يراد به المرّتان منه وهو *موضع جبلان ويروى بالظاء المعجمة •• قال حُمَيد بن ثور يصف ناقته

تَهشّ لمَجْـديّ الرياح كأنها أخو جذلة ذاتِ السِوَارِ طليقُ

وراحت تغالى بالرحال كأنها سعالى بجنبيْ نخلة وسَلُوقُ
فما تمّ ظمء الركب حتى تضمّنت سوابقها من شَمطتين حُلُوقُ

ــحُلُوقــ يعنى أوائل الأودية

[شَمْطَةُ] بلفظ واحدة الذى قبله ومعناه ورواه الازهرى بالظاء المعجمة فقال شَمْظَةُ * موضع في قول حُميد بن ثور يصف القَطَا

كما انقبضتْ كدْراء تَسقي فِرَاخها بشَمْظَةَ رَفْهاً والمياه شُعُوبُ
غَدَتْ لم تصعّدْ فى السماء ودونها اذا نظرتْ أهْوِيَةٌ وصُوُبُ

قال والشمظ المنع وشَمَظتُه من كذا أي منعته ورواه غيره بالطاء المهملة وقال هو فى شعر جنْدَل بن الراعي كانت فيه وقائع الفجار وهي وقعة كانت بين بني كنانة وقُرَيش وبني قَيْس عَيْلان لان البرّاض الكناني قتل عُرْوَةَ الرَّحّال في قصة فيها طول ليس كتابي بصددها وهي الواقعة الاولي من وقعات الفجار وانما سمّي الفجار لانهم أحلوا الشهر الحرام وقاتلوا فيه ففجروا وهو قريب من عُكاظ ٠٠ قال خِدَاش بن زُهَير

ألا ابلغْ ان عرضتَ به هشاماً وعبدَ الله أبلغ والوليدا
هُمُ خيرُ المعاشر من قريش وأوْراهم اذا خفيَتْ زنودا
بأنّا يومَ شَمْطَةَ قد أقمنا عمودَ المجد ان له عمودا
جَلَبْنا الخيل عابسةً اليهم سَوَاهِمَ يَدَّرِعْنَ النقع قودا
تركنا بين شمطة من علاء كأنّ حلالها معزى شريدا
فلم أر مثلهم هُزموا وفلّوا ولا كزيادنا عتقاً مدودا

[شَمْكُورُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف والواو الساكنة وراء * قلعة بنواحي أرّان بينها وبين كنجة يوم وأحد عشر فرسخاً ٠٠ وكانت شمكور مدينة قديمة فَوجّه اليها سلمانُ بن ربيعة الباهلى بعد فتح بَرْذَعة فى أيام عثمان بن عفّان رضي الله عنه من فتحها فلم تزل مسكونة معمورة حتى خرّبها السناوردية وهم قوم تجمّعوا أيام انصرف يزيد بن أُسيد عن أرمينية فغلظ أمرهم وكثرت بوائقهم ثم ان بُغَا مولى المعتصم عمّرها في سنة ٢٤٠ وهو والى ارمينية واذربيجان وشمشاط وسماها المتوكلية

[شَمْلُ] بالفتح والسكون وهو الاجتماع * هي ثنيّة على ليلتين من مكة وبَطْنُ الشمل من دون الجُرَيب وراءه آخر

[شَمَنْتَانُ] * بلد بالاندلس •• قال السلفي من عمل المرية وقال ابن بَشْكَوال عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجرى يعرف بالشّمنتاني وشمنتان من ناحية جيّان يسكن المريّة يكنى أبا بكر استقضى بالمرية وكان خيّراً فاضلا وتوفي فى سنة ٤٨٦ أخذ عن أبي الوليد محمد بن عبد الله البكرى وكان من أهل الفقه وكان ولي قضاء المرية قبل دخول المرابطين الاندلس يروى عنه أبو عبد الله محمد بن سليمان النّفزى قاله أبو الوليد الدبّاغ •• وينسب اليها أحمد بن مسعود الازدى الشمنتاني الاندلسى أديب شاعر

[شَمَنْصِيرُ] بفتحتين ثم نون ساكنة وصاد مهملة مكسورة ثم ياء آخر الحروف ساكنة وراء * اسم جبل فى بلاد هُذَيل وقرأتُ بخط ابن جنّي في كتاب هذا لفظه قال شمنصير جبل بساية وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عيناً وهو وادى أمج •• وقال ساعدة بن جُوَيَّةَ الهذلي

أخيلُ برقاً متى جاب له زَجَلٌ اذا تغير عن تَوْماضه جلَجا

مستارضاً بين بطن الليث أيمنُه الى شَمَنْصِير غيثاً مُرْسلاً مَعَجا

أخيل برقا أي أرى ومتى جاب أي متى جانب وجاب سحاب متراكب •• وقال أبو صخر الهُذلي يرثى ولده تليداً

وذكّرني بكاي على تليد حمامةُ مرّ جاوَبت الحماما

تُرَجّع منطقاً عجباً وأوفَتْ كنائحة أتت نَوْحاً قياما

تُنادي ساقَ حُرٍّ ظلتُ أدعو تليداً لا يبين به الكلاما

لعلّك هالكٌ إمّا غلامٌ تبوّأ من شَمَنْصِير مقاما

يخاطب نفسه وهو احد فوائت كتاب سيبوَيه •• قال ابن جنى يجوز أن يكون مأخوذاً من شَمْصَرَ لضرورة لوزن ان كان عربياً •• وقال الأزهرى يقال شَمْصَرْتُ عليه اذا ضيّقت عليه •• وقال عَرّام يتصل بضَرْعاء وهي قرية قرب ذَرَةَ من آرة شمنصير وهو جبل مُلَمْلَمٌ لم يَعلُه قط أحدٌ ولادري ماعلى ذروته فأعلاه القرود والمياه حواليه

تحول ينابيع تطوف به قرية رُهاط بوادي غُرَان ويقال ان أكثر نباته النبع والشوحط وينبت عليه النخل والحمص

[شِمَنُ] بكسر الشين وفتح الميم •• قال أبو سعد بفتح الشين * من قرى استراباذ بمازندران •• ينسب اليها أبو عليّ الحسين بن جعفر بن هشام الطحّان الشمني الاستراباذي مضطرب الحديث •• قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي الاستراباذي شمن من نواحي كروم استراباذ على صَيْحة منها روى أبو عليّ حديثاً مضطرباً عن أبيه جعفر ابن هشام الشمني عن ابراهيم بن اسحاق العبدي لا أدرى البليّة منه أو من أبيه

[الشَّمُوسُ] بفتح أوله وسكون الواو وآخره سين مهملة رجلٌ شَمُوسٌ أى عسِرٌ •• قال الأصمعي الشموس * هضبة معروفة سميت بهلانها صعبة المرتقى * والشموس من أجوَد قصور اليمامة يقال انه من بناء جديس وهو محكم البناء وفيه وفى مُعْنق قصر آخر يقول شاعرهم

أَبَتْ شُرُفاتٌ فى شموس ومُعْنِقٍ لدى القصر منّا أن تُضامَ وتُصهَدَا

* والشموس أيضاً قرية من نواحي حاب من عمل الحُصّ •• قال الراعى

وأنا الذى سمعتْ قبائل مارب وقُرَى الشموس وأهلُهُنَّ هديري

[شَمُّونَتُ] بالفتح والتشديد وسكون الواو وفتح النون والتاء المثناة * قرية من أعمال مدينة سالم بالأندلس لها ذكر فى أخبارهم

[شِمْهارُ] •• قال الاصطخري وأما جبال قارن ببلاد الديلم فانها قُرَى لا مدينة بها الا * شهار وفِرِّيم على مرحلة من سارية

[شَمِيدِيزَة] بالفتح والكسر وسكون الياء الأولى والأخيرة وكسر الدال المهملة و لزاي المفتوحة * من قرى سمرقند •• ينسب اليها الشميديزكى

[شَميرام] * حصن بارمينية عن نصر

[شَمِيرَان] بالفتح والكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء آخره نون * بلد بارمينية وقرية بمرو الشاهجان

[شميرف] * قرية قبال أرمنت العطار بمصر في الغربيات بها مشهد الخضر يُزار

[شَمِيسَى] بالفتح ثم الكسر وياء آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة وألف مقصورة يجوز أن يكون من شَمَسَ اذا عَسُرَ أو من شَمَسَ يوْمُنا اذا وَضح كلُّه وهو * واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن السيد عُلَيّ بضم العين ثم فتح اللام من اسم عليّ وهو عُلَيّ بن وَهّاس العلوي الحُسيني

[الشُّمَيْستان] تصغير شمسة ثم تثنيتها .. قال ابن الاعرابي هما * جنتان بإزاء الفردوس .. قال أبو منصور ونحو ذلك قال الفرّاء

[شَمِيط] بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت * موضع في شعر أوس وفي نوادر أبي زيد شميط نقا من انقاء الرمل في بلاد بني عبد الله بن كلاب .. وقال رجل يرثي جملاً له مات في أصل هذا النقا

لعمر أبي جنبَ الشميط لقد ثوى ... به ايما نِضْوٍ اذا قلق الضفرُ
كأن دبابيج الملوك وريطها ... عليه مَجوبات اذا وضحَ الفجر
فقد غاظني والله أن أولمتْ به ... على عرسه الوركاء في بقرة قفرُ

ــ الوركاء ــ الضبعُ لأنها تعرج من وركها

[شُمَيط] بالضم ثم الكسر ثم مثل الذي قبله * حصن من أعمال سرقسطة بالاندلس

[شَمِيكانُ] بالفتح ثم الكسر وبعد الياء كاف وآخره نون * محلة بأصبهان .. نسب اليها بعضَ الرواة أبو سعد

[شَمَيلان] * قلعة مشهورة بالقرب من طوس من نواحي خراسان

[شَمِيهَن] بالفتح ثم الكسر وبعد الهاء نون .. قال السمعاني * من قرى مرو بينهما فرسخان .. وقد نسب اليها بعض الرواة والله أعلم بالصواب

باب الشين والنون وما يليهما

[شَنَاباذ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة * من قرى بلخ

•• نسب اليها بعض الرواة

[شُنَاصُ] بالضم وآخره صاد مهملة يقال فرس شناصيٌّ أي شديد والأنثى شناصية * هو موضع

[شناصيرُ] * من نواحي المدينة •• قال ابن هَرْمة الشاعر

لوهاج صحبك شيئاً من رواحلهم بذى شناصير أو بالمعف من عَظَم

حتى يروا ربرباً حوراً مدامعها وبالهوينا لصاد الوحش من أمم

[شِنان] بالكسر وآخره نون جمع شَنٍّ وهي الأسقية والقِرَبُ الخلقان وهو فى كتاب نصر شَنار بفتح الشين وآخره راء وقال وهو * واد بالشام أغير فيه على دحية ابن خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر ثم ارتجع ما أخذه قوم من جذام كانوا قد أسلموا فلمارجع الى المدينه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغزاهم زيد بن حارثة

[شِنًّا] بالكسر ثم التشديد والقصر * ناحية من أعمال الأهواز * وشِنًّا أيضاً ناحية من أعمال أسافل دجلة البصرة كلاهما عن نصر

[شَنائك] بالفتح وبعد الألف ياء مهموزة كأنه جمع شوكة بما حوله يقصرونه وهو علم مرتجل •• قال نصر شنائك ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قُديد والجحفة من ديار خزاعة وقيل شنوكتان شعبتان تدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة وهو * جبل عن الأدبي •• وقد قال كثير

فانَّ شفائى نظرةٌ ان نظرتها الى نافل يوما وخافي شنائكُ

وان بدت الخيمات من بطن أرثد لنا وفيافي المرختين الدكادك

[شَنْتَ أولالِيَة] أما شنت بفتح أوله وسكون ثانيه وأظنها لفظة يعني بها البلدة أو الناحية لانها تضاف الى عدة أسماء تراها ههنا بعد هذا وأما أولالية فبضم الهمزة وسكون الواو وبعد لا لام مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة * مدينة من أعمال طليطلة بالاندلس

[شنت اشتاني] * من كورة الأندلس

[شنت بريّة] الشطر الاول تقدم تحقيقه ثم باء موحدة مفتوحة وراء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة * مدينة متصلة بحوز مدينة سالم بالاندلس وهي شرقى

قرطبة وهي مدينة كثيرة كثيرة الخيرات لها حصون كثيرة نذكر منها ما بلغنا في مواضعها وفيها شجر الجوز والبندق وهي الآن بيد الافرنج بينها وبين قرطبة ثمانون فرسخاً

[شنت بيطرة] الاول مثل الذي قبله ثم باء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت وطاء مهملة وراء * حصن منيع من أعمال رية بالأندلس

[شَنتجالة] *بالأندلس وبخط الاشتري شنتجيل بالياء ٠٠ ينسب اليها سعيد بن سعيد الشنتجالي أبو عثمان حدث عن أبي المطرف بن مدرج وابن مفرج وغيرهما وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بنان ٠٠ قال ابن بشكوال وعبد الله بن سعيد بن لباج الأموى الشنتجالى المجاور بمكة وكان من أهل الدين والورع والزهد وأبو محمد رجل مشهور لقي كثيراً من المشايخ وأخذ عنهم وروى وصحب أبا ذرّ عبد الله بن أحمد الهَرَوى الحافظ ولقي أبا سعيد السجزى وسمع منه صحيح مسلم ولقي أبا سعد الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى فسمعه منه وأبا الحسين يحيي بن نجاح صاحب كتاب سبل الخيرات وسمعه منه وأقام بالحرم أربعين عاما لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيما له بل كان يخرج عنه اذا أراد ذلك ورجع الى الأندلس في سنة ٤٣٠ وكانت رحلته سنة ٣٩١ وأقام بقرطبة الى ان مات في رجب سنة ٤٣٦

[شَنْتَرَةُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة * مدينة من أعمال لشبُونة بالاندلس قيل ان فيها تفاحاً دور كل تُفّاحة ثلاثة أشبار والله أعلم وهي الآن بيد الافرنج ملكوها سنة ٥٤٣ ٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم

[شَنْتَرِينُ] كلمتان مركبة من شنت كلمة ورِين كلمة كما تقدّم ورين بكسر الراء وياء مثناة من تحت ونون * مدينة متصلة الاعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر تَاجُهْ قريب من انصبابه في البحر المحيط وهي حصينة بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما وبينها وبين باجة أربعة أيام وهي الآن للافرنج مُلكت في سنة ٥٤٣

[شَنْتَ طُولَة] * مدينة بالاندلس ٠٠ قال شاعرهم

وعلا الدُّخان بشَنْت طولة مَرْبأً ... يبدى كمين مطالع الاخوان

[شَنْتَغَنَش] قال ابن بَشكوال • عبد الله بن الوليد بن سعد بن بُكَير الانصارى من أهل قَرْمُونة من قرية منها يقال لها شنتغنش سكن مصر واستوطنها يكنى أبا محمد سمع بقرطبة قديما من أبي القاسم اسماعيل بن اسحاق الطَّحّان وغيره ورحل الي المشرق سنة ٣٨٤ وأخذ في طريقه بالقَيْرُوان من جماعة وأخذ بمكة عن أبي ذرّ عبد الله بن أحمد الهَرَوى وغيره وكان فاضلا مالكيًّا أخذ عنه العلم جماعة من أهل الاندلس وغيرهم وطال عمره وخرج من مصر الى الشام فى سنة ٤٤٧ ومات فى شهر رمضان سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦٠

[شنتَ قَبْلة] * قرب قرطبة من الاندلس

[شَنتَ قُرُوش] بضم القاف وسكون الواو بعد الراء ثم شين معجمة * حصن من أعمال ماردة بالاندلس

[شَنتَ مَرِيَّة] بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء وأظنه يراد به مَرْيم بلغة الافرنج وهو * حصن من أعمال شَنتَبَرية وبها كنيسة عظيمة عندهم ذكر ان فيها سَوَارى فضة ولم ير الراؤن مثلها لا يحزم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقال أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي النحوي

تنكّرت الدنيا لنا بعدَ بُعدكم ... وحفّت بنا من مُعضل الخطب ألوانُ
أناخت بنا فى أرض شنت مرية ... هَوَاجسُ ظنٍّ خانَ والظنُّ خَوّانُ
رحلنا سَوَامَ الحمد عنها لغيرها ... فلا ماؤها صُدًّى ولا النبتُ سَعْدَانُ

[شَنت يَاقُب] ياء مثناة من تحت وبعد الألف قاف مضمومة ثم باء موحدة * قلعة حصينة بالاندلس

[شُنْدُوخ] بالضم ثم السكون وآخره خاء معجمة * موضع

[شَنْدَوِيد] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وواو مكسورة ثم ياء ساكنة ودال * جزيرة فى وسط النيل بمصر

[شَنْذَانُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * صقع متصل ببلاد الخزَر فيه أجناس من الامم التى فى جبل القَبْق وكان ملكها قد أسلم فى أيام المقتدر

عن نصر

[شُنْزُوب] بالضم ثم السكون والزاي بعدها واو ساكنة وآخره باء موحدة * موضع في شعر الأعشَى

[شَنْشَت] * من قرى الري المشهورة كبيرة كالمدينة من قِهَا كانت بها وقائع بين أصحاب السلطان والعَلَوية مشهورة من أيام المتوكل الى أيام المعتضد

[شُنْط] بالضم ثم السكون * قال ابن الاعرابي الشنط اللحوم المنضجة وهو * ماء بين جبلَيْ طيء وتيماء في الرمل

[شُنْظُبٌ] بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة مضمومة وباء موحدة •• قال الازهري * موضع بالبادية •• وقيل واد بنجد لبني تميم •• قال ذو الرُّمَّة

* دعاها من الاصلاب أصلاب شنظب *

قال والشنظب كل جُرف فيه ماء وقال أبو زيد الشنظب الطويل الحسن الخلق كل ذلك عنه •• قلتُ ووجدت بخطّ أبي نصر بن نباتة السعدي الشاعر شِنْظَب بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الظاء المعجمة والباء الموحدة وقول سَوَّار بن المضرّس المازني

أَلم تَرَني وان أَنبأتُ اني ... طَوَيْتُ الكشح عن طلب الغواني

أَلا ياسَلْم سيدة الغواني ... أَما يُفْدَى بأرضك فكُّ عاني

أَمن أهل النَّقا طرقت سُلَيْمٌ ... طريداً بين شنظب والثمان

سرَى من ليله حتى اذا ما ... تَدَلَّى النجمُ كالأَدَم الهجان

رَمَى بلدٌ به بلداً فأضحى ... بظمء الريح خاشعة المسان

[شَنقُنيرَة] بالفتح ثم السكون وقاف مضمومة ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وراء * حصن من أعمال تدمير والفحص الناحية وهو بالاندلس حكي الانصاري الغرناطي عن نُقاعة انها حسنة المنظر والمخبر كثيرة الرَّيْع طيبة المربع قيل ان الحبة من زرعه تتفرّع الى ثلاثمائة قصبة ومسافة هذا الفحص يوم وبعض آخر يرتفع من المكوك من بذره مائة مكوك وأكثر والله أعلم

[شَنٌّ] * ناحية بالسَّرَاة وهي الجبال المتّصلة بعضها ببعض الحاجزة بين تهامة واليمن

ذُكرت في قصة سيل العرم عن نصر

[شَنُوءَةُ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة وهاء * مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً ٠٠ تنسب اليها قبائل من الازد يقال لهم أزْدشنوءة والشناءة مثل الشناعة البغض والشنوءة على فعولة التَّقَزُّزُ وهو التباعدُ من الادناس تقول رجل فيه شنوءة ومنه أزد شنوءة والنسبة اليهم شنائيٌّ قال ابن السكيت ربما قالوا أزد شنوَّة بالتشديد بغير همزة ٠٠ ينسب اليهم شنويٌّ ٠٠ قال بعضهم

نحن قريش وهم شنوَّهْ بنا قريش ختم النبوَّهْ

والازد تنقسم الى أربعة أقسام أزد شنوءة وأزد السراة وأزد غسّان وأزد عُمان ولذلك قال قيس بن عمرو النجاشي

فانى كذى رجلين رجل صحيحة وأخرى بها رَيْبٌ من الحدثان
فأما التي صحت فأزد شنوءة وأما التي شلّت فازد عُمان

وقال نصر الشنوءة أرض باليمن على فعولة اليها ينسب القبيل من الازد وقيل كان بينهم شناءة والشنوءة فيها حجارة تطؤها محجّة مكة الى عرفة يفرغ اليها سَيْلُ الصلّة من نور

[شَنُودَة] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة وربما قيل لها شبوذة * كورة من كور مصر الجنوبية

[شَنُوكَة] بالفتح ثم الضم وسكون الوو وكاف * جبل وهو علم مرتجل قال ابن اسحاق فى غزاة بدر مرَّ عليه السلام على السيالة ثم على فجّ الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتي اذا كان بعرق الظبية ٠٠ قال كثير

فأخلفْنَ ميعادى وخُنَّ أمانتي وليس لمن خانَ الامانة دينُ
كذَبْنَ صفاء الودّ يوم شنُوكَة وأدركني من عهدهن رهونُ

[شَنِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد ويروى بتخفيف النون والياء المثناة من تحت المشددة كأنه نسبة الى الشّنّ وهو المزادة والقربة الخلقة * ماء عند شُعَبى وهي بيار فى واد به عُشَرٌ من جهة المغرب

باب الشين والواو وما يليهما

[شُوَابَةُ] كأنه فُعالة من شابه يَشُوبه اذا خالطه وهي *بليدة على طرف وادي سَرَوَانَ من ناحية الجنوب بينها وبين صنعاء أربعة أميال وقد ذكرنا ضروان

[شَوَا] بالفتح بمعنى الظهر في العربية*موضع بمكة يقال له نزّاعة الشَّوَى عند شعب صُفيّ *واسم قرية أيضاً من قرى الصُّغد بقرب إشتيخَن •• ينسب اليها أحيَدُ بن لقمان شوّانى يروى عن أبي سليمان محمد بن الفُضَيل البلخي وابراهيم بن السري الهرَوى روى عنه على بن النعمان الكَبُودَنجَكَثي

[شَوَاجِنُ] بالفتح وبعد الالف جيم مكسورة وآخره نون والشواجن أعالى الوادي واحدتها شاجنة والشواجن* اسم لواد في ديار ضبّة في بطنه اطواء كبيرة منها لَصافِ والّلهابة وثَبْرة ومياهها عذبة ••قال الحفصي وفي كُفّة الدّوّ الشواجن وهي مياه لعمرو بن تميم

[شُوَاحِطُ] بالضم وبعد الألف حاء مهملة مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل لاسم موضع والحملة فالشوحط ضرب من النبع يعمل منه القِسِيّ وشُواحط بوزن حُطايط ودُلامص وهما اسم مفرد ليس بجمع ويوم شُواحط من أيام العرب شديد مشهور وهو*جبل مشهور قرب المدينة ثم قرب السوارقية كثير النمور والأراويّ وفيه أوشالٌ ينبت العَصوَرَ والثّغامَ * وشُواحط حصن باليمن من ناحية الحَبْبيّة قال ساعدة بن جؤيّة

غداةَ شواحطٍ فنَجوْتَ شدًّا وثوبك في عباقية هريدُ

هريد •• مشقوق ومنه حديث عيسى بن مريم عليه السلام

[شُوَاحطة] * قرية باليمن من أعمال صنعاء

[شَوّاش] بالفتح ثم التشديد وآخره شين أيضاً * اسم رجل نسب اليه موضع في منتزهات دمشق يقال له جسر بن شوّاش قال فيه الشهاب فتيان بن على بن فتيان الدمشقي الشاغوري الاديب النحوي

يا حبّذا جنة باب البريد بها والحسن قد حشيت منه حواشيه
فالمرج فالنهر فالقصر المنيف على الـ ـقصور بالشرف الأعلى فشانيه
فالجسر جسر ابن شوّاش فتربها تحلو معانيه لا تخلو مغانيه
كأنّ في رأس علّيين ربوتها يجري بها كوثر سبحان مجريه
تلك المرابع لا رضوى وكاظمة ولا العقيق تواريه بواديه

[شَوَاص] قال أبو عمرو الشيباني * اسم واد ذكره في نوادره

[شَوّالٌ] بلفظ اسم الشهر الذي بعد رمضان وأصله من شالت الناقة بذنبها اذا رفعته تُرى الفحل انها لاقحٌ وذنبٌ شوّالٌ والعقرب تشول بذنبها أيضاً . . قال الشاعر

* كذنبِ العقرب شوّال علِق *

وشوالُ * قرية من مرو معروفة تنظر الى فاشان قرية أخرى بينها وبين المدينة ثلاثة فراسخ . . خرج منها طائفة من أهل العلم . . منهم أبو طاهر محمد بن أبي النجم بن محمد الشوالي الخطيب سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفّار وأبا الفتح احمد بن عبد الله بن أبي سعد الزندانقاني صاحب أبي العباس السراج وغيرهما سمع منه خلق كثير وذكره أبو سعد في شيوخه ومات سنة ٥٣٢ ومولده في حدود سنة ٤٦٠

[شَوَانُ] قال عرّام قرب بستان ابن عامر * جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان قال غيره شوانان جبلان قرب مكة عند وادي تُرَبَة

[الشَّوْبَكُ] بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة وآخره كاف ان كان عربياً فهو مرتجل * قلعة حصينة في أطراف الشام بين عُمَان وأيلة والقلزم قرب الكرك وذكر يحيى بن عليّ التنوخي في تاريخه أن يقدور الذي ملك الفرس سار في سنة ٥٠٩ الى بلاد ربيعة من طيئ وهي باق والشراة والبلقاء والجبال ووادي موسى ونزل على حصن قديم خراب يعرف بالشوبك بقرب وادي موسى فعمره ورتب فيه رجاله وبطل السفر من مصر الى الشام بطريق البرّيّة مع العرب بعمارة هذا الحصن

[شَوْحَطَانُ] الشوحط اسم شجر * وهي مدينة باليمن قرب صنعاء يقال لها قصر شوحطان

[شُوْخنانُ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة مفتوحة ونون وبعد الألف نون أخرى * من قرى سمرقند

[شُوذَبانُ] * من قرى هراة .. منها أبو الضوء شهاب بن محمود الشاهد الشوذباني سمع منه جماعة منهم أبو سعد السمعاني وأبو الوقت وغيرهما حدثني الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال كان عَسِراً في الرواية حتى انه كان اذا أتاه طالب الحديث يلعن أباه كيف سمعه قال فما شعرنا به الا وقد صمد نفسه للاقراء فعجبنا من ذلك وسألناه عن السبب فقال رأيت والدي في النوم وعاتبني وقال لي اجتهدت حتى ألحقتك بأهل العلم وجملة رواة حديث النبي صلى الله عليه وسلم فتسبُّني على ذلك لاجزاك الله خيراً قال فانتبهت وآليت على نفسي لأمنع أحداً من سماع شيءٍ سمعته وقد سمع منه جماعة منهم ابن النجار

[الشَّوْذَرُ] بالفتح ثم السكون والذال المعجمة المفتوحة وراء وهو في الأصل الإِتب وهو ثوب صغير تلبسه المرأة تحت ثوبها .. قال الليث الشوذر تخبأ به المرأة الى طرف عضدها وقال الجوهري الشوذر الملحفة وهو معربٌ أصله بالفارسية جادر وهو * اسم بلد في شعر ابن مقبل

كَلَّت على الشوذر الأعلى وأمكنها أطواء جمز من الارواء والعطن

* وشوذر مدينة بين غرناطة وجيان بالأندلس

[شورَابُ] بالضم ثم السكون وراء وآخره باء ومعناه بالفارسية ماء ملح وهو * نهر بخوزستان تمر طائفة منه بمدينة الأهواز وعامة الذي تسميه العرب سولان وهو عذب مع هذه التسمية

[شوْرَانُ] بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون .. قال الأدبي * هو موضع لبني يربوع بأود .. قال بعضهم * أكلتها أكل ابن شوران صادمه *

يقال شُرْتُ الدابة شوراً اذا عرضتها على البيع ولعلّ هذا الموضع قد كانت تعرض فيه الدواب .. قال نصر شوران واد في ديار بني سُلَيم يفرغ في الغابة وهي من المدينة على ثلاثة أميال .. قال أبو الأشعث الكندي شوران جبل عن يسارك وأنت ببطن عقيق

المدينة تريد مكة وهو جبل مطلٌّ على السدِّ مرتفع وفيه مياه كثيرة يقال لها البُجَيرات وعن يمينك حينئذ عَير ٠٠ قال عرّام ليس في جبال المدينة نبت ولا ماء غير شوران فان فيه مياه سماء كثيرة وفى كلّها سمكٌ أسوَدُ مقدار الذراع وما دون ذلك أطيب سمك يكون وحذاء شوران جبل يقال له ميطان كانت البَغوم صاحبة ريحان الخضري نذرت أن تمشي من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مزمومة بزمام من ذهب فقال شاعر

يا ليتني كنت فيهم يوم صبَّحهم　　من نقب شوران ذو قرطَين مزموم

تمشي على نجش تدمَي أناملها　　وحولها القُبطريات العياهيم

فباتَ أهلُ بقيع الدار يُفعمهم　　مسكٌ زكيٌّ وتمشي بينهم رِيَمُ

[شَوُرٌ] بالفتح ثم الضم وراء قد ذكر اشتقاقه فى الذى قبله * وهو جبل قرب اليمامة في ديار نمير بن عامر

[الشَّوْرَمين] بلفظ التثنية والشرمُ الشقُّ وعساه من هذا مأخوذ * وهو موضع فى بلاد طيء

[شوزَنُ] بالزاي * من مياه بني عقيل ٠٠ قاله أبو زياد الكلابى وأنشد للأعور ابن براء

ظلّت على الشوزن الأعلى وأرَّقها　　برقٌ يمرّدَةَ أمثال المقايس

ان الأقمّة من كُتمانَ قد منعت　　جار ابن أخرم والمأنوس مأيُوسُ

[شوشٌ] بتكرير الشين وسكون الواو * موضع قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة * ومحلة بجرجان قرب باب الطاق * والشوش قلعة عظيمة عالية جدًّا قرب عَقر الحميدية من أعمال الموصل قيل هي أعلى من العقر وأكبر ولكنها فى القدر دونها ٠٠ والى شوش ينسب حب الرُّمان الشوشي من قرية من قراها يقال لها شرملة

[شوشة] * قرية بأرض بابل أسفل من حلَّة بني مَزيد بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وبالقرب منها قبر ذي الكفل وهو حِزقيل فى برملاحة

[شَوْطانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون وهو فعلان من الشوط وهو العدْوُ

أو من أشاط دمه اذا سفكه وفيه زيادة شرح ذكر في الذى بعده * وهو موضع فى شعر كثير

وفي رسم دار بين شوطان قد خلت ... ومرَّ بها عامان عينُك تَدْمَعُ
اذا قيل مَهلاً بعض وجدك لا تُشِذْ ... بسرّك لا يسمع حديث فَيُرْفعُ
أتت عَبَرَات من سَجوم كأنه ... غمامة دجن أستهلّ فيقلع

[شَوْطٌ] بالفتح ثم السكون ثم طاء وهو العَدْو والشوط الذى فى حديث الجونية * اسم حائط يعنى بستاناً بالمدينة .. قال ابن اسحاق لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد حتى اذا كان بالشوط بين أحد والمدينة انخزل عبد الله بن أبيٍّ ورجع الى المدينة وفيه يقول قيس بن الخطيم

وقد علموا أنما فلّهم ... خدور البيوت وأعيانها
وبالشوط من يثرب أعبدٌ ... ستهلكُ فى الخمر أثمانها
يَهونُ على الأوس إيلامهم ... اذا راح يخطر نسوانها

* وشوط أيضاً اسم موضع يأوى اليه الوحش .. قال بعضهم

ولو تألّف موشيًّا أكارعه ... من وحش شوط بأدنى دلها ألفا

وقال النضر بن شميل الشوط مكان بين شرفين من الأرض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع وجمعه شياط ودخوله فى الأرض أن يوارى البعير وراكبه ولا يكون الا في سهول الأرض ينبت نبتاً حسناً .. قال قيس بن الخطيم

وبالشوط من يثرب أعبد ... ستهلك فى الخمر أثمانها

[شُوطٌ] بالضم * جبل بأجأ

[شَوْطَى] بالفتح ثم السكون مقصوراً أصله كالذي قبله وألفه للتأنيث كسلمى ورضوَى .. قال ابن الفقيه ومن عقيق المدينة شوطَى وفيها يقول المزني لغلام اشتراه بالمدينة

تروّحْ ياسنانُ فان شوطى ... وتُرْبانَين بعد غد مَقيلُ
بلاد لا تحس الموت فيها ... ولكن الفداء بها قليلُ

وقال كثير

يالقومي لحبلك المصروم بين شوطى وأنت غير مُليم

وقال ابن السكيت شوطى موضع من حرة بني سليم •• قال ابن مقبل

ولو تألّف موشياً أكارعهُ من قدر شوطى بأدنى دلها ألماً

قُدُر جمع قادر وهو المسنّ من الوُعول

[شَوْعَرُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة مفتوحة وراء * واد ببلاد العرب قال العباس بن مرداس السلمي

يالهفَ أم كلاب إذ تُبَيّتُها خيل ابن هوذَةَ لا تُنهي وانسانُ

لا تلفظوها وشدُّوا عقد ذمتكم ان ابن عمكم سعدٌ ودهمانُ

لن ترجعوها وان كانت مجللة مادام في النَّعم المأخوذ ألبانُ

شنعاء جُلّل من سوآتها حَضَنٌ وسال ذو شوعر فيها وسُلوان

[شَوْقَبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وباء موحدة * موضع فى ديار البادية •• قال الشمردل بن جابر البَجَلي ثم الأحمسي فيما رواه له أبو القاسم الآمدي

فان نُمسِ فى سجن شديد وثاقُه فكم فيه من حيّ كريم المكاسر

بَرِيء من الآفات يسمو الى العلى نمته أرُومات الفروع النوافر

فياليت شعري هل أراني وصحبتي نَجوبُ الفلا بالناعجات الضوامر

وهل أهبطنّ الجزع من بطن شوقب وهل أسمعَنْ من أهله صوت سامر

[شَوْقٌ] •• قال ابن المعلى الأزدي شوق * جبل قاله فى تفسير قول ابن مقبل

ولاحَ ببرقة الأمهار منها لعينك نازحٌ من ضوء نار

لمشتاقٍ يُصفّقه وقُودُ كنار مجوسَ فى الأطم المطار

ركبن جهامةً بحزيز شوق يضئن بليلهن الى النهار

[شوكانُ] بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الالف نون * موضع قال امرؤ القيس

أفلا ترى اظعانَهن بعاقل كالنخل من شوكانَ حين صِرام

*وشوكان قرية باليمن من ناحية ذمار •• وقال أبو سعد شوكان بليدة من ناحية خابران بين

سرخس وابيوَرْد •• ينسب اليها عتيق بن محمد بن عبيس أبو الوفاء الشوكاني حدث عن أبيه أبي طاهر محمد بن عبيس الشوكاني سمع منه الحافظ أبوالقاسم الدمشقي وأخوه أبو العلاء عبيس بن محمد بن عبيس الشوكاني حدث عن أبي المظفر منصور بن محمد السمعاني •• ومحمد بن احمد بن عليّ بن محمد أبو عبد الله الشوكاني المالكي ووالده من مشاهير المحدثين بخراسان سمع أباه أبا طاهر وأبا الفضل محمد بن احمد بن أبي الحسن العارف كتب عنه أبو سعد توفي يوم السبت ثامن شعبان سنة ٥٤٢

[شَوْك] بالفتح ثم السكون وآخره كاف * قَنْطَرَة الشَّوْك ببغداد تُذكر في قنطرة

[شُوك] بالضم * ناحية نجدية قريبة من الحجاز عن نصر

[شَوْلاء] بالفتح والسكون وآخره لام ألف ممدود * موضع

[شُوْمانُ] بالضم والسكون وآخره نون * بلد بالصغانيان من وراء نهر جَيحون وهو من الثغور الاسلامية وفي أهله قُوَّة وامتناع عن السلطان ينبت في أراضيها الزعفران ومنهم من جعلها مع وَاشَجِرْد كورة واحدة وهي مدينة أصغر من ترمذ •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن عبد الله الشوماني روى عنه أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجرْجَساري البلخي

[شُومِيَا] * موضع في بقعة الكوفة نزله جيش مهران لمحاربة المثنّى والمسلمين قالوا وشوميا هي موضع دار الرزق بالكوفة

[شُوَنّةُ] •• قال الفرضي •• أحمد بن موسى بن أسوَد من أهل شونة يكني أبا عمر سمع من محمد بن عمر بن لُبابة وغيره ورحل حاجاً سنة ٣١١

[الشُّوْنيزِيّةُ] بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي وآخره ياء النسبة * مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين •• منهم الجُنيد وجعفر الخُلْدي ورُوَيم وسَمنُون المحبّ وهناك خانقاه للصوفية

[شَوِيسٌ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت والشَّوَسُ النظر بمؤخر العين تكبُّراً * وهو اسم موضع •• قال بَشامة بن عمرو

وُخبِّرْتُ قومي ولم ألقَهُم ... أجدُّوا على ذي شويس حُلولا

فإنّما هلكتُ ولم آتِهم فابلغْ أماثلَ سعد رسُولا
بأنْ قومكم خيَّرُوا خصلتَين وكلاهما جعلوها عُدُولا
خزْيَ الحياة وحَرْبَ الصديق وكلًّا أراه طعاماً وبيلا
فان لم يكن غيرُ إحداهما فسِيروا الى الموت سَيْراً جميلا
ولا تقعدُوا وبكم مِنّةٌ كَفى بالحوادث للمرء غُولا
وحُشُوا الحروبَ اذا أُوقدَت رماحاً طوالا وخيلا فُحُولا

[الشُّوَيكةُ] بلفظ تصغير الشَّوْكة * قرية بنواحي القُدْس وموضع في ديار العرب

[الشوَيلاء] تصغير شوْلاء وهي الناقة الشائلة بذنبها اذا رفعته * موضع

[الشُّوَيلةُ] تصغير شوْلة * موضع

باب الشين والهاء وما يليهما

[الشَّهَارسُوج] هو فارسيٌّ معناه بالعربيــة أربع جهات * محلّة بالبصرة يقال لها جَهَارسُوج بَجلَةَ بفتح الباء الموحدة وسكون الجيم وبَجلةُ بنتُ مالك بن فَهْم الأزدي وهي أمُّ ولد مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة .. قال ابن الكلبي والناس يقولون جهارسوج بَجيلة قال وبنو بجلة فيه مع اخوالهم الأزد

[شَهَارَةُ] *من حصون صنعاء باليمن كانت ممن استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي الخارجي أيام سيف الاسلام

[شُهَاق] بالضم وآخره قاف * موضع

[الشُّهْبُ] بالضم ثم السكون جمع أشهب وهو الفرس الأبيض * اسم موضع .. قال شاعر * بالشُّهْب أقوالا لها حربٌ وحلّ *

[شهبَةُ] * من قرى حوْران .. ينسب اليها مخلّد الشُّهبي الزاهد*والشهبة صحراء سوق مُتالع بينه وبين المغرب

[شَهْدٌ] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة لغة في الشُّهد بالضم * وهو ماء لبني

المصطلق من خزاعة •• قال كُثير

وإنك عمري هل ترى ضوء بارق	عريض السّناذي هَيْدَبٍ مُتزحزِح
قعدتُ له ذات العشاء أشيمه	بمرّ وأصحابي بجُبّةِ أذرُح
ومسه بذي دَوْران لَمْعٌ كأنه	بعيد الكرى كفا مفيضٍ بأقرح
فقلتُ لهم لما رأيتُ وميضَه	ليرويَه أهل الهجان المكشّح
قبائل من كعب بن عمرو كأنهم	اذا اجتمعوا يوماً هضاب المضيّح
تحلُّ أدانيهم بودّان فالشبا	ومسكن أقصاهم بشُهد فمِنصح

•• وقال نصر الشهد * جبل في ديار أبي بكر بن كلاب

[شَهْرَاباذ] * مدينة كانت بأرض بابل وهي مدينة ابراهيم عليه السلام وكانت عظيمة جليلة القدر راكبة البحر يعني الفرات فنضب ماؤه عنها فبطلت وموضع مجراه وسَمْتُه معروف الى الآن

[شَهْرَابان] بالنون * قرية كبيرة عظيمة ذات نخل وبساتين من نواحي الخالص في شرقي بغداد •• وقد خرج منها قوم من أهل العلم

[شَهْرَزُورُ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة وراء وهي فى الاقليم الرابع طولها سبعون درجة وثُلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع * وهي كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان أحدثها زُور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة وأهل هذه النواحي كلهم أكراد •• قال مِسْعَر ابن مُهلْهِل الأديب شهرزور مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها نيم ازراي وأهلها عُصاة على السلطان قد استطعموا الخلاف واستعذبوا العصيان والمدينة في صحراء ولأهلها بَطشٌ وشدّة يمنعون أنفسهم ويحمون حوزتهم وسَمْك سور المدينة ثمانية أذرع وأكثر أمرائهم منهم وبها عقارب قتّالة أضرُّ من عقارب نصيبين وهم موالي عمر بن عبد العزيز وجرّاهم الأكراد بالغلبة على الأمراء ومخالفة الخلفاء وذلك ان بلدهم مشتى ستين ألف بيت من أصناف الأكراد الجلالية والباسيان والحكمية والسولية ولهم به مزارع كثيرة ومن صحاريهم يكون أكثر أقواتهم ••

ويقرب من هذه المدينة جبل يعرف بشَعران وآخر يعرف بالزَّلَم الذى يصلح فى أدوية الجماع ولا أعرفه فى مكان غيره .. ومنها الى دَيلَمَستان سبعة فراسخ وقد ذكرت ديلمستان في موضعها .. وبشهرزور مدينة أخرى دونها في العصيان والنجدة تعرف بشِيز وأهلها شيعية صالحية زيدية أسلموا على يد زيد بن علىّ وهذه المدينة مأوى كلّ ذاعر ومسكن كلّ صاحب غارة وقد كان أهل نيم ازراي أوقعوا بأهل هذه المدينة وقتلوهم وسلبوهم وأحرقوهم بالنار للعصبية فى الدين بظاهر الشريعة وذلك في سنة ٣٤١ .. وبين المدينتين مدينة صغيرة يقال لها دُزْدان بناؤها على بناء الشيز وداخلها بُحيرة تخرج الى خارجها تركض الخيل على أعلى سورها لسعته وعرضه وهي ممتنعة على الأكراد والولاة والرعية وكنت كثيراً ما أنظر الى رئيسها الذي يدعونه الأمير وهو يجلس على برج مبني على بابها عالي البناء وينظر الجالس عليه الى عدة فراسخ وبيده سيف مجرّد فمتى نظر الى خيل من بعض الجهات لَمع بسيفه فانجفلت مواشي أهلها وعواملهم اليها وفيها مسجد جامع وهي مدينة منصورة يقال ان داود وسليمان عليهما السلام دَعَوَا لها ولأهلها بالنصر فهى ممتنعة أبداً عن من يرومها .. ويقال ان طالوت كان منها وبها استنصر بنو اسرائيل وذلك ان جالوت خرج من المشرق وداود من المغرب وأيده الله عليه .. وهذه المدينة بناها دارا بن دارا ولم يظفر الاسكندر بها ولا دخل أهلها في الاسلام الا بعد اليأس منهم والمتغلبون عليها من أهلها الى اليوم يقولون انهم من ولد طالوت وأعمالها متصلة بخانقين وبكَرْخ جُدّان مخصوصة بالعنب الشُّونايا وقلّة رمد العين والجدري ومنها الى خانقين يعترض نهر تامرّا .. هذا آخر كلام مسعر وليس الآن على ما ذكر وانما نذكر هذا ليعرف تقلّب الزمان بأهله وما يصنع الحدثان في ادارة حوادثه ونقله فان هذه البلاد اليوم فى طاعة مظفّر الدين كُوكُبُرى بن علىّ كوجك صاحب اربل على أحسن طاعة إلا أن الأكراد في جبال تلك النواحي على عادتهم فى اخافة أبناء السبيل وأخذ الأموال والسرقة ولا ينهاهم عن ذلك زجرٌ ولا يصدُّهم عنه قتلٌ ولا أسرٌ وهي طبيعة الأكراد معلومة وسجيّة جباههم بها موسومة وفى ملح الأخبار التى تتبع بالاستغفار ان بعض المتظرّفين

قرأ قوله تعالى الأكراد (أشدُّ كُفراً ونفاقاً) فقيل له ان الآية الأعراب أشد كفراً ونفاقاً فقال ان الله عز وجل لم يسافر الى شهرزور فينظر الى ما هنا لك من البلايا المخبآت في الزوايا وأنا أستغفر الله العظيم من ذلك وعلى ذلك ٠٠ وقد خرج من هذه الناحية من الأجلّة والكبراء والأئمة والعلماء وأعيان القضاة والفقهاء مايفوت الحصر عدّه ويعجز عن احصائه النفَس ومدّه وحسبك بالقضاة بني الشهرزوري جلالة قدر وعظم بيت وفخامة فعلٍ وذكر الذين ماعلمت أن في الاسلام كله ولي من القضاة أكثر من عدّتهم من بيتهم وبنو عَصْرُون أيضاً قضاة بالشام وأعيان من فرق بين الحلال والحرام منهم وكثير غيرهم جدًّا من الفقهاء الشافعية والمدارس منهم مملوءةٌ ٠٠ أخبرني الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر كتابة قال سمعت أبا بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري المقري يقول كنت أقرأ على أبي محمد جعفر بن أحمد السَّرَّاج وأسمع منه فضاق صدري منه لأمر فانقطعت عنه ثم ندمت وذكرت مايفوتني بانقطاعي عنه من الفوائد فقصدت مسجد المعلّق المحاذي لباب النوبي فلما وقع بصره عليّ رحب بي ٠٠ وأنشد لنفسه

وَعَدْت بان تزُورى بعد شهرٍ ... فزُورى قد تقضّى الشهر زُورى

وموعد بيننا نهرُ المعلّى ... الى البلد المسمى شهرزورى

فأشهرُ صدّك المحتوم حقٌّ ... ولكن شهرُ وَصالك شهرُ زُورى

[شَهْرَسْتَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الراء سين مهملة وتاء مثناة من فوقها وآخره نون في عدّة مواضع ٠٠ منها شهرستان * بأرض فارس وربما سموها شرستان تخفيفاً وهم يريدون بالاستان الناحية والشهر المدينة كأنها مدينة الناحية ٠٠ قال البشاري هي قصبة سابور وقد كانت عامرة آهلة طيبة واليوم قد احتلّت وخرب أطرافها الا انها كثيرة الخيرات ومعدن الخصائص والاضداد ويجتمع بها الأترج والقصب والزيتون والعنب وأسعارهم رخيصة وبها بساتين كثيرة وعيون غزيرة ومساجد محفوظة ولها أربعة أبواب باب هُرْمز وباب مِهْر وباب بهرام وباب شهر وعليها خندق والنهر دائر على القصبة كلها وعلى طرف البلد قلعة تسمى دُنْبُلا وهناك مسجد يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى فيه ومسجد الخضر بقرب القلعة وهي في لحف جبل والبساتين محيطة بها وبها أثر قنطرة وقد اختلّت بعمارة كازرون ومع ذلك فهي وبيئة وجملة أهلها صفر الوجوه * وشهرستان أيضاً مدينة جَيّ بأصبهان وهي بمعزل عن المدينة اليهودية العُظمى بينهما نحو ميل ولها ثلاثة أسماء يقال لها المدينة وجيّ وشهرستان * وشهرستان أيضاً بليدة بخراسان قرب نَسَا بينهما ثلاثة أميال وهي بين نيسابور وخوارزم واليها تنتهي بادية الرمل التي بين خوارزم ونيسابور فانها على طرفه رأيتُها في سنة ٦١٧ وقت هربي من خوارزم من التتر الذين وردوا وخرّبوا البلاد فوجدتّها مدينة ليس بقربها بستان ومزارعها بعيدة منها والرمال متصلة بها وقد شرع الخراب فيها وقد جلا أكثر أهلها من خوف التتر يعمل بها العمائم الطوال الرفاع لم أر فيها شيئاً من الخصائص المستحسنة .. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم .. منهم محمد بن عبد الكريم ابن أحمد أبو الفتح بن أبي القاسم بن أبي بكر الشهرستاني المتكلم الفيلسوف صاحب التصانيف .. قال أبو محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي في تاريخ خوارزم دخل خوارزم واتخذ بها داراً وسكنها مدة ثم تحول الى خراسان وكان عالماً حسناً حسن الخط واللفظ لطيف المحاورة خفيف المحاضرة طيّب المعاشرة تفقه بنيسابور على أحمد الخَوافي وأبي نصر القُشَيري وقرأ الأصول على أبي القاسم الانصاري وسمع الحديث على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد المدائني وغيره ولولا تخبُّطه في الاعتقاد وميله الى هذا الالحاد لكان هو الامام وكثيراً ما كنا نتعجب من وفور فضله وكمال عقله وكيف مال الى شيء لا أصل له واختار أمراً لا دليل عليه لا معقولاً ولا منقولاً ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الايمان وليس ذلك الا لاعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة وقد كان بيننا مُحاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نُصرة مذاهب الفلاسفة والذبّ عنهم وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها لفظ قال الله ولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جواب من المسائل الشرعية والله أعلم بحاله وخرج من خوارزم سنة ٥١٠ وحجّ في هذه السنة ثم أقام ببغداد ثلاث سنين وكان له مجلس وعظ في النظامية وظهر له قبول عند العوام وكان المدرس بها

يومئذ أسعد الميهني وكان بينهما صحبة سالفة بخوارزم قرّبه أسعد لذلك سمعت محمد بن عبد الكريم يقول سُئل يوماً فى محلة ببغداد عن سيدنا موسى عليه السلام فقال التفتَ موسى يميناً ويساراً فما رأى من يستأنس به صاحباً ولا جاراً فآنس من جانب الطور ناراً خرجنا نبتغي مكة حُجّاجاً وعماراً فلما بلغ الحيرة حاذى جملي جاراً فصادفنا بها ديراً ورهباناً وخمّاراً وكان قدصنف كتباً كثيرة فى علم الكلام منها كتاب نهاية الاقدام وكتاب الملل والنحل وكتاب غاية المرام فى علم الكلام وكتاب دقائق الاوهام وكتاب الارشاد الى عقائد العباد وكتاب المبدإ والمعاد وكتاب شرح سورة يوسف بعبارة لطيفة فلسفية وكتاب الأقطار في الاصول ثم عاد الى بلده شهرستان فمات بها فى سنة ٥٤٩ أو قريباً منها ومولده سنة ٤٦٩

[شَهْرقُباذ] شهر هو المدينة بالفارسية وقباذ الكثيرون على ضم قافه ثم باء موحدة وآخره ذال معجمة وقد فتح قوم القاف وهو رديء وهي * مدينة بناها قباذ بن فيروز الملك بين أرّجان وأبرَشهر بفارس

[شَهْرَكَنْد] الشطر الاول مثل الذى قبله وكند بعد الكاف نون وآخره دال مهملة * مدينة فى طرف تركستان قريبة من الجَند بينها وبين مدينة خوارزم نحو عشرة أيام أو أقلّ

[شهرَوَرْد] الشطر الاول مثل الذي قبله * اسم المدينة والشطر الثانى منه بلفظ الوَرد الذي يشم كذا ذكره العمرانى •• وقال * موضع ولا أدرى أهو سهرورد بالسين المهملة أو غيرها فيحقق

[شَهشَدَف] * اسم موضع حكاه ابن القطّاع فى كتاب الأبنية له

[الشَّهلاءُ] * من مياه بني عمرو بن كلاب عن أبي زياد

[الشُّهلِيّة] بضم الشين وسكون الهاء * بلدة على نهر الخابور بين ماكسين وقرقيسيا

[شَهْمِيل] بالفتح ثم السكون وميم مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره لام * من قرى مرو

[شَهْنَان] بالفتح ثم السكون ونونين •• قال الأديبي * موضع

[شَهْوَانُ] * جبل باليمامة قرب الجازَة قرية لبني هِزّان

باب الشين والياء وما يليهما

[شِيَا] بالكسر والقصر * قرية من ناحيـة بُخارى •• ينسب اليها أبو نعيم عبد الصمد بن علي بن محمد الشياني البخاري من أصحاب الرأي حدّث عن غنجار وغيره •• وقال أبو سعد شيا من قرى بُخارى ونسب اليها

[شِيَانُ] * من قرى بُخارى أيضاً •• منها أبو محمد احمد بن عبد الصمد بن علي الشياني روى عنه أبو بكر محمد بن علي بن محمد الموجاباذي البخاري * وشيان رستاق ببُست صار اليه عمرو بن الليث لما هلك أبوه

[شَيْبَانُ] فَعلان من الشيب •• قال ابن جنّي يحتمل أن يجعل من شاب يشوب ويكون أصله على هذا شيوبان فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قُلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء فصار شيبان ومثله في كلام العرب رَيحان ورَيدان فانهما من راح يروح رَوحاً وراد يرود رَوداً * محلة بالبصرة يقال لها بنو شيبان منسوبة الى القبيلة وهم شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان

[الشيبَانِيّةُ] مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة للمؤنث * قرية قرب قرقيسيا من نواحي الخابور

[شِيبٌ] بالكسر وآخره باء موحـدة يقال رجل أشيب وقوم شيب والشيب أيضاً حكاية أصوات مَشافر الابل اذا شربت الماء وشيب * اسم جبل ذكره الكميت •• في قوله

فما فَرَدٌ عوَامل أحرزَتها عَمايَةُ أو تضمّنهن شيبُ

•• وقال عدي بن زيد

أرقتُ لمُكفَهِرٍّ بات فيه بوارقُ يرتقين رؤس شيبِ

[شَيْبَةُ] بلفظ واحد الشيب الذى هو ضدُّ الشباب * جبل شيبة بمكة كان ينزله النبّاش بن زُرارة يتصل بجبل دَيْلمى وهو المشرف على المروَة

[شِيبَةُ] بكسر أوله وباقيه مثل الذى قبله * اسم أعجميٌّ وهو جبل بالأندلس في كورة قَبرة وهو جبل منيف على الجبال ينبت ضروب الثمار وفيه النرجس الكثير يتأخر بالاندلس زمانه لبَرد هواء الجبل

[شَيّبَةُ] بفتح الشين وتشديد الياء * مخلاف باليمن بين زبيد وصنعاء وهو فى مخلاف جعفر ملك لَسبا بن سليمان الحميري

[شِيبِينُ] بالكسر ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت ونون بلفظ شيبان اذا أُميل وما أراه الا كذلك •• قال نصر *من قرى الحوف بمصر بين بلبيس والقاهرة

[شَيْحَانُ] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وآخره نون * جبل مشرف على جميع الجبال التي حول القدس وهو الذى أشرف منه موسى عليه السلام فنظر الى بيت المقدس فاحتقره وقال يارب هذا قدسُك فنُودي انك لن تدخله أبداً فمات عليه السلام ولم يدخله

[الشيحُ] بالكسر ثم السكون وحاء مهملة * نبتٌ له رائحة عطرة وهي التي تدعى الطرقية الوَخشيزك وانما هو زهر الشيح ذات الشيح *بالحزن من ديار بني يربوع * وذو الشيح موضع باليمامة * وذو الشيح أيضاً موضع بالجزيرة •• قال ذلك نصر

[الشيحةُ] بلفظ واحدة الذى قبله •• قال أبو عبيد السَّكونى الشيحة شرقي فَيد بينهما مسيرة يوم وليلة * ماءة معروفة تناوح القَيصومة وهي أول الرمل ••وقال نصر الشيحة موضع بالحزن من ديار بني يربوع وقيل هي شرقي فَيد بينهما يوم وليلة وبينها وبين النباج أربع وقيل الشيحة ببطن الرُّمة * والشيحة أيضاً من قرى حلب•• قد نسب اليها بعض الأعيان •• وقال الحافظ المعادى نسب اليها عبد المحسن الشيحي المعروف بابن شهدانكه سمع بدمشق أبا الحسن بن أبي نصر وأبا القاسم الحنّائي وأبا القاسم التنوخي وأبا الطيّب الطبري وأبا بكر الخطيب وأبا عبد الله القُضاعي وذكر جماعة

وروى عنه الخطيب أبو بكر وهو أكبر منه وأعلى اسناداً ونجيب بن على الارمنازي قال وُلدت في سنة ٤٢١ وأول سماعي سنة ٣٧ ومات سنة ٤٨٧ هذا كله عن الحافظ أبي القاسم من خط ابن النجّار الحافظ ٠٠ وقال السمعاني ينسب اليها عبد المحسن بن محمد ابن على بن أحمد بن منصور الناجي الشيحي البغدادي كتب الحديث بالعراق والشام ومصر وحدث وكان له أنس بالحديث أخبرني القاضي أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرَادة الحلبي أن هذه القرية يقال لها شيح الحديد وقال ومنها يوسف بن أسباط ٠٠ وقال السكرى كان جحدر اللّصّ ينزل الشيحة من أرض عُمان

[شَيْخٌ] بلفظ ضد الشباب رستاق الشيخ * من كور أصبهان سمّي بذلك لان عمر رضي الله عنه كتب الى عبد الله بن عتبان أن سرْ الى أصبهان وعلى مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبتك عبد الله بن ورقاء الاسدى فسار الى قرب أصبهان وقد اجتمع له جند من العجم عليهم الاسبيذدار وكان على مقدمته شهربراز جاذُوَيه كان شيخاً كبيراً في جمع كثير فالتقى المسلمون والمشركون في رستاق من رساتيق أصبهان فاقتتلوا وخرج الشيخ شهربراز ودعا الى البراز فخرج له عبد الله بن ورقاء فقتله وانهزم أهل أصبهان وسمى المسلمون ذلك الرستاق رستاق الشيخ فهو اسمه الى اليوم ٠٠ وقال عبد الله بن عتبان في ذلك

ألم تسمع وقد أودَى ذميماً بمنعرَج السراة من آصبهان
عميد القوم اذ ساروا الينـا بشيخ غير مسترخي العنان
فساجلَني وكنتُ به كفيلا فلم يَسنو وخرّ على الجِرَان
برستاق له يُدعى اليـه طوالَ الدهر في عقب الزمان

[شَيخَان] بلفظ تثنية شيخ شيخان * موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلّى الله عليه وسلم ليلة خرج لقتال المشركين بأحد وهناك عرض الناس فأجاز من رأى ورَد من رأى ٠٠ قال أبو سعيد الخُدْرى رضى الله عنه كنت ممن رُدّ من الشيخين يوم احد وقيل هما أطمان سمّيا به لان شيخاً وشيخة كانا يتحدّثان هناك

[الشيخَةُ] ٠٠ أنشد ابن الاعرابي قال أتاني وعيدُ بن دَيسق التغلبي ٠٠ فقال

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً الى ربّنا صوت الحمار اليجدّعُ
ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن حجرة ذى الشيحة اليتقصع

فقال أبو محمد الأسود ما أكثر ما يصحف أبو عبد الله في أبيات المتقدمين وذلك انه توهم ان ذا الشيحة موضع ينبت الشيحَ والصحيح

* ومن حجرة بالشَّيْخة اليتقصّع *

بالخاء المعجمة بواحدة من فوق وهي * رملة بيضاء في بلاد أسد وحنظلة وأنشد للمعود المضيء

ياابن مجير الطير طاوعني بَخَل وأنتم أعجازها سَرْو الوَعَل
وهي من الشيخة تمشي في وَحل مشْيَ العذارى الماشيات في الحلل

[شِيرَازُ] بالكسر وآخره زاي * بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قصبة بلاد فارس في الاقليم الثالث طولها ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف ٠٠ قال أبو عون طولها ثمان وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وقيل سمّيت بشيراز بن طهمورث وذهب بعض النحويين الى ان أصله شرّاز وجمعه شراريز وجعل الياء قبل الراء بدلا من حرف التضعيف وشبهه بديباج وديناز وديوان وقيراط فان أصله عندهم دبّاج ودنّار ودوّان وقرّاط ومن جمعه على شواريز فان أصله عندهم شوْرَز ٠٠ وهي مما استُحِدثَ عمارتها واختطاطها في الاسلام قيل أول من تولى عمارتها محمد بن القاسم بن عقيل ابن عمّ الحجاج وقيل شبهت بجوْف الأسد لانه لا يُحمل منها شيء الى جهة من الجهات ويُحمل اليها ولذلك سميت شيراز وبها جماعة من التابعين مدفونون وهي في وسط بلاد فارس بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخا وقد ذمها البشارى بضيق الدروب وتداني الرواشين من الارض وقَذارة البقعة وضيق الرقعة وافشاء الفساد وقلّة احترام أهل العلم والأدب وزعم أن رسوم المجوس بها ظاهرة ودولة الجور على الرعايا بها قاهرة الضرائب بها كثيرة ودور الفسق والفساد بها شهيرة وخُزُوُهم في الطرقات منبوذة والرمي بالمنجنيق بها غير منكور وكثرة قذر لا يقدر ذو الدين ان يتحاشى عنه وروائحه عامّة تشقُّ الدماغ ولا

أدرى ماعذرهم في ترك حفر الحشوش وإعفاء أزقتهم وسطوحهم من تلك الاقذار الا أنها مع ذلك عذبة الماء صحيحة الهواء كثيرة الخيرات تجرى في وسطها القنوات وقد شيبت بالأقذار وأصلح مياههم القناة التي تجيء من حويم وآبارهم قريبة القعر والجبال منها قريبة قالوا ومن العجائب شجرة تفاح بشيراز نصفها حلو في غاية الحلاوة ونصفها حامض في غاية الحموضة •• وقد بنى سورها وأحكمها الملك أبو كاليجار سلطان الدولة بن بويه في سنة ٤٣٦ وفرغ منه في سنة ٤٠ فكان طوله اثنى عشر ألف ذراع وعرض حائطه ثمانية أذرع وجعل لها أحد عشر بابا •• وقد نسب الى شيراز جماعة كثيرة من العلماء في كل فن •• منهم أبو اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف بن عبد الله الفيروزاباذى ثم الشيرازى امام عصره زهدا وعلما وورعا تفقه على جماعة منهم القاضى أبو الطيب الطاهر بن عبد الله الطبرى وأبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوى وأبو حاتم القزوينى وغيرهم ودرس أكثر من ثلاثين سنة وأفتى قريباً من خمسين سنة وسمع الحديث من أبي بكر البرقانى وغيره ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٤٧٦ وصلى عليه المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين •• ومن المحدثين الحسن بن عثمان ابن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد القاضى أبو حسان الريادى الشيرازي كان فاضلا بارعا ثقة ولى قضاء الشرقية للمتوكل وصنف تاريخا وكان قد سمع منه محمد بن إدريس الشافعي وإسماعيل بن علية ووكيع بن الجراح روى عنه جماعة ومات سنة ٢٧٢ قاله الطبري •• ومن الزهاد أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى شيخ الصوفية ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقته كان من أعلم المشايخ بالعلوم الظاهرة صحب رويماً وأبا العباس ابن عطاء وطاهر المقدسي وصار من أكابرهم توفى بشيراز سنة ٣٧١ عن نحو مائة وأربع سنين وخرج مع جنازته المسلمون واليهود والنصارى •• ومن الحفاظ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الحافظ الشيرازي أبو بكر روى عن أبى بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلى وأبي سهل بشر بن أحمد الاسفراييني وأبي أحمد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ وغيرهم من مشايخ خراسان والجبل والعراق وكان مكثراً روى عنه أبو طاهر بن سلمة وأبو الفضل بن غيلان وأبو بكر

الزنجاني وخلق غيرهم وكان صدوقا ثقة حافظاً يحسن علم الحديث جيّداً جدًّا سكن همذان سنين ثم خرج منها الي شيراز سنة ٤٠٤ وعاش بها سنين وأخبرت انه مات بها سنة ٤١١ وله كتاب فى ألقاب الناس قال ذلك شيرويه ٠٠ وأحمد بن منصور بن محمد ابن عباس الشيرازي الحافظ من الرحّالين المكثرين قال الحاكم كان صوفياً رحّالا فى طلب الحديث من المكثرين من السماع والجمع ورد علينا نيسابور سنة ٣٣٨ وأقام عندنا سنين وكنت أرى معه مصنفات كثيرة في الشيوخ والأبواب رأيت به الثوري وشعبة في ذلك الوقت ورحل الى العراق والشام وانصرف الي بلده شيراز وصار في القبول عندهم بحيث يضرب به المثل ومات بها فى شعبان سنة ٣٨٢

[شِيرجانُ] بالكسر وبعد الراء جيم وآخره نون وما أظنها الا سيرجان قصبة كرمان فان كانت غيرها فقد أبهمَ عليّ أمرُها قال العمراني شيرجان * موضع ولم يزد والشير في اللغة الفارسية بمعنيين يكون اللبن الحليب ويكون الأسد

[شِيرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وهي لفظة مشتركة في كلام الفرس يسمون الاسد شير ويسمون الحليب شير وهي المذكورة بعدها

[شِيرَز] بالكسر ثم السكون وتقديم الراء المفتوحة على الزاي وهي شير وزيادة الزاي للنسبة كما قالوا رازي ومروزي * من قرى سَرَخس شبيهة بالمدينة بينهما مسيرة يومين للجمال على طرف من طريق هراة بها سوق عامرة وخلق كثير وجامع كبير الا أن شربهم من ماء آبار عذبة رأيتها أنا ٠٠ منها عمر بن محمد بن على بن أبى نصر الفقيه أبو حفص السرخسي الشيرزي وهو امام مناظر مقرئ لغوي شاعر أديب كثير المحفوظات مليح المحاورة دائم التلاوة كثير التهجد بالليل أفني عمره فى طلب العلم ونشره وصنف التصانيف فى الخلاف كالاعتصام والاعتضاد والاسولة وغيرها تفقّه أولا بسَرَخس وبلخ على الامام أبي حامد الشجاعي ثم على أبي المظفر السمعاني بمرو وسكنها الي أن مات بها وصل فى علم النظر بحيث يضرب به المثل وكان الشهاب الوزير يقول لو فُصد السرخسي عمر لجرَى منه الفقه مكان الدم ٠٠ وكان خرج الي العراق ورأى الخصوم وناظرهم وظهر كلامه عليهم سمع بسَرَخس السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن

زيد الحسيني الحافظ وأبا ذرّ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأَذْرمي وأبا منصور محمد ابن عبد الملك بن الحسن المظفّري وبباخ أبا على الحسن بن على الوخشى وأبا حامد أحمد بن محمد الشجاعي وأبا بكر محمد بن عبد الملك الماسكانى الخطيب وبمَرْوَ أبا المظفّر السمعانى وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهرى وأبا بكر محمد بن على بن حامد الشاشى الفقيه وبأصبهان أبا بكر بن ماجة وأبا الفضل أحمد بن أحمد الحداد وبهمذان أبا الفتح عبدوس بن عبد الله الهمذاني كتب عنه أبو سعد وكان مولده فى رجب سنة ٤٤٩ بقرية شيرز وتوفى بمرو خامس رمضان سنة ٥٢٩ ٠٠ وابنه محمد بن عمر الشيرزى أبو الفتح السرخسي كان أديباً فقيهاً مناظراً عارفا باللغة سريع النظم حسن السيرة سمع أباه بمرو والقاضى أبا نصر محمد بن محمد بن محمد بن الفضل الماهاني وأبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدّقاق بنيسابور كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته فى ذى القعدة سنة ٤٨٩ بمرو وقتله الغزُّ بها صبراً يوم الخميس عاشر رجب سنة ٥٤٨

[شِيرَسُ] بالكسر ثم السكون ثم راء وآخره سين مهملة * حصن حصين ومعقل مكين بالاندلس من أعمال تاكُرُنّا وهو بلد عامر فيه زرع وضرع وفواكه وربما قالوا بالشين المعجمة في آخره

[الشِّيرَغَاوَشُون] بالكسر ثم السكون والراء والغين المعجمة وبعد الواو شين معجمة وآخره نون * من قرى بُخارى

[شِيرَفَدَن] الشطر الاول مثل الذى قبله ثم فاء مفتوحة ودال مهملة كذلك ونون * من قرى بخارى

[شِيرَكَث] الشطر الاول كالذى قبله ثم كاف وآخره ثاء مثلثة * من قرى نَخْشَب ونخشب هي نَسَف

[شيركه] كالذى قبله الا أن هذا بالهاء * حصن بالاندلس من أعمال بلنسية

[شِير نَخجِير] الشطر الاول كالذى قبله ثم نون وخاء معجمة مفتوحة وجيم وياء مثناة من تحت وآخره راء مهملة وبعضهم يقول شيرنخشير يجعل بدل الجيم شيناً معجمة

* من قرى مرو .. وقد نسب اليها بعضهم

[شِيرَوَانُ] الشطر الاول كالذى قبله وزيادة واو وألف ونون * قرية بجنب بَمِجْكَث من نواحى بخارى .. ينسب اليها أبو القاسم بكر بن عمر الشيرواني يروى عن زكرياء بن يحيي بن أسد المروزى واسحاق بن محمد بن الصباح وغيرهما توفي سنة ٣١٤

[شِيرُوش] شطره الاول كالذى قبله ثم واو وآخره شين أخرى * من أقاليم شنترين بالاندلس

[شِيرِين] بمعنى الحلو بالفارسية قصر شيرين * قرب قَرْميسين بين حُلوان وهمذان نذكره في القصور

[شَيْزَر] بتقديم الزاي على الراء وفتح أوله * قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المَعَرَّة بينها وبين حماة يوم فى وسطها نهر الأردن عليه قنطرة فى وسط المدينة أوله من جبل لُبنان تُعَدُّ في كورة حمص وهي قديمة ذكرها امرؤ القيس فى قوله

تقطّعُ أسبابُ اللبانة والهوَى عشية رُحنا من حماة وشيزرا

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

قفوا وانظروا بي نحو قومي نظرة فلم يقف الحادي بنا وتَغَشْمَرَا

فواحزَناً اذ فارقونا وجاوروا سوي قومهم أعلى حماة وشَيْزَرا

بلادٌ تعول الناس لم يولدوا بها وقد غنيت منها معانا ومحضرَا

ليالي قومي صالح ذات بينهم يسوسون أحلاما وإرثاً مؤزَّراً

قال البلاذُري سار أبو عبيدة من حماة بعد ان فتحها صلحاً على الجزية الى شيزر فتاقاه أهلها وسألوه الصلح على مثل صلح حماة ففعل وذلك في سنة ١٧ .. وينسب الى شيزر جماعة .. منهم الامراء من بني مُنقذ وكانوا ملكوها .. والحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة بن أبى على الطائي الشيزري حدث عن أبي بكر يوسف الميانجي وأبي عبد الله بن خالوَيه النحوي وأبي الحسين أحمد بن على بن ابراهيم الانصاري وغيرهم

روى عنه أبو سعد السمعاني وأبو الحسن الجنّابي وعلى بن الخضر السلمي وغيرهم وكان يتهم بالتشيع وكان صالحاً مات في سابع عشر رمضان سنة ٤١٥

[شِيز] بالكسر ثم السكون وزاي * ناحية باذربيجان من فتوح المغيرة بن شعبة صلحاً قال وهي معربة جيس يقال منها كان زَرَادُشت نبيُّ المجوس وقصبة هذه الناحية أُرْمية وكان المتوكل قد ولي عليها حمدون بن اسماعيل النديم فكرهها وكتب اليه

ولايةُ الشيز عزلٌ والعزل عنها ولايَهْ
فولّني العزلَ عنها ان كنتَ بي ذا عنايَهْ

•• وقال مِسْعَر بن المهلهل لما شارفت الصنعة الشريفة والتجارة المربحة من التصعيدات والتعقيدات والحلول والتكليفات خامر قاي شكٌّ في الحجارة واشتبهت عليّ العقاقير فأوْجَبَ الرأي اتباع الركازات والمعادن فوصلت بالخبر والصفة الى الشيز وهي مدينة بين المراغة وزنجان وشهرزور والدينور بين جبال تجمع معادن الذهب ومعادن الزيبق ومعادن الاسرب ومعادن الفضة ومعادن الزرنيخ الأصفر ومعادن الحجارة المعروفة بالجُست وأما ذهبها فهو ثلاثة أنواع نوع منه يعرف بالقومسى وهو ترابٌ يصبُّ على الماء فيغسل ويبقى تبراً كالذرّ ويجمع بالزيبق وهو أحمر خلوقيٌّ ثقيل نقيٌّ صبع ممتنع على النار ليّن يمتدّ ونوع آخر يقال له السهرقي يوجد قطعاً من الحبّة الى عشرة مثاقيل صبغ صلب رزين إلا أن فيه يبساً قليلاً ونوع آخر يقال له السحاندى أبيضُ رخوٌ رزين أحمر المحكّ يصبغ بالزاج وزرنيخها مصبغ قليل الغبار يدخل في التزاويق ومنها خاصّة يعمل منها أهل أصبهان فُصوصاً ولا حمرة فيها وزيبقها أجل من الخراساني وأثقل وأنقى وقد اختبرناه فتقرّر من الثلاثين واحد في كيان الفضة المعدنية ولم نجد ذلك في الشرق وأما فضتها فانها تعزُّ بعزّة الفَحم عندهم وهذه المدينة يحيط بها سور وبها بُحَيرة في وسطها لا يُدْرَك قراره وإني أرسيت فيه أربعة عشر ألف ذراع وكسوراً من ألف فلم تستقر المثقلة ولا اطمأنّتْ واستدارته نحو جريب بالهاشمي ومتى بُلَّ بمائه ترابٌ صار في الوقت حجراً صلداً ويخرج منه سبعة أنهار كلٌّ واحد منها ينزل على رحى ثم يخرج تحت السور وبها بيتُ نار عظيمُ الشان عندهم منها تذكى نيران المجوس من المشرق الى

المغرب وعلى رأس قُبَّته هلال فضة هو طلسمه وقد حاوَلَ قَلْعَهُ خلقٌ من الأمراء فلم يقدروا ومن عجائب هذا البيت ان كانوا يوقدون فيه منذ سبعمائة سنة فلا يوجد فيه رمادٌ البتة ولا ينقطع الوقود عنه ساعة من الزمان وهذه المدينة بناها هُرْمز بن خُسروشير بن بهرام بكلس وحجر وعند هذا البيت إيوانات شاهقة وأبنية عظيمة هائلة ومتى قصد هذه المدينة عَدُوٌّ ونصب المنجنيق على سورها فان حجره يقع فى البُحيرة التى ذكرناها فان أخر منجنيقه ولو ذراعاً واحداً وقع الحجر خارج السور •• قال والخبر فى بناء هذه المدينة ان هُرْمز ملك الفرس بلغه ان مولوداً مباركاً يولد في بيت المقدس فى قرية يقال لها بيت لحم وان قربانه يكون دهناً وزيتاً ولُباناً فأنفذ بعض ثقاته بمال عظيم وحمل معه لباناً كثيراً وأمره أن يمضي به الى بيت المقدس ويسأل عن هذا المولود فاذا وقف عليه دفع الهدية الى أمه وبشرها بما يكون لولدها من الشرف والذكر وفعل الخير ويسألها ان تدعو له ولأهل مملكته ففعل الرجل ما أُمر وسار الى مريم عليها السلام فدفع اليها ماوجه به معه وعرّفها بركة ولدها فلما أراد الانصراف عنها دفعت اليه جراب تراب وقالت له عرّف صاحبك انه سيكون لهذا التراب نَبأٌ فأخذه وانصرف فلما صار الى موضع الشيز وهو اذ ذاك صحراء فرض وأحسّ بالموت فدفن الجراب هناك ثم مات فاتصل الخبر بالملك وتزعم الفرس انه وجّه رجلا ثقة وأمره بالمضي الى المكان الذى مات فيه ويبني بيت نار قال ومن أين أعرف مكانه قال امض فلن يخفى عليك فلما وصل الى الموضع تحيَّرَ وبقي لا يدري أيّ شيء يصنع فلما أجنّه الليل رأى نوراً عظيماً مرتفعاً من مكان القبر فعلم انه الموضع الذى يريده فسار اليه وخطّ حول النور خطًّا وبات فلما أصبح أمر بالبناء على ذلك الخط فهو بيت النار الذى بالشيز •• قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب هذا كله عن أبي دُلَف مِسعَر بن المهلهل الشاعر وأنا بريء من عهدة صحته فانه كان يُحكى عنه الشريد والكذب وانما نقلته على ما وجدته والله أعلم •• وقد ذكر غيره ان بالشيز نار اذرخش وهو بيت معظم عند المجوس كان اذا ملك ملكٌ منهم زاره ماشياً وأهل المراغة وتلك النواحي يسمون هذا الموضع كَزْناً والله أعلم

[الشيطا] * موضع فى قول أبي دُؤاد الإيادى حيث قال

واذكرن محبس اللبون وأرجو　　كلَّ يوم حياء مَنْ فى القبور

[الشَّيْطانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون بلفظ الشيطان الرجيم والعرب تسمي كلَّ عات متمرّد من الجن والانس والدوابّ شيطاناً .. قال جرير

* وهُنَّ يهوينني إذ كنتُ شيطانا *

وشيطان * بطن من بني تميم ينسب اليهم محلة بالكوفة وهو شيطان بن زبير بن شهاب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم

[الشَّيِّطانِ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وآخره نون من شَيَّطْتُ رأسَ الغنم وشوَّطْته اذا أحرقت صوفه لتنظّفه وهو تثنية شيط وهما قاعان فيهما حوَايا للماء .. قال نصر * الشّيطان واديان في ديار بني تميم لبني دارم أحدهما طُوَيلع أو قريب منه .. قال بعضهم

عذافرةٌ حرفٌ كأن قُتودَها　　على هِقْلَةٍ بالشَّيِّطَين جَفولُ

ويوم الشَّيِّطين من أيام العرب مشهور .. قال الأعشى

بيضاء جمّاء العظام لها　　فرعٌ أثيثٌ كالحبل رَجِل

عُلِّقتها بالشيِّطين وقد　　شقّ علينا حبّها وشَغَل

[شَيْطَبُ] * نهر شيطب من سواد العراق قريب من بغداد

[شَيْطَرُ] في آخره راء * موضع بالشام

[شَيْعانُ] بالفتح * من نواحي اليمن من مخلاف سِنْحان

[شِيفانِ] بالكسر ثم السكون والفاء وآخره نون وأصله من تشوّفتُ الشئ أى تطاولت لتنظر اليه وشيفان كأنه جمع شائف مثل حائط وحيطان وغائط وغيطان وهما * واديان أو جبلان .. قال بشر بن أبي خازم

دعوا منبتَ الشيفَين انهما لنا　　اذا مُضَرُ الحمراء شُبَّتْ حروبُها

.. وقال مُطَير بن الأشيم الأسدى

كأنما واضح الأقران حلَّاه　　عن ماء شِيفَين رامٍ بعد إمكان

ضبطه ابن العطّار الشَّيقَين بفتح الشين والقاف ‥ وقيل هو ماء لبنى أسد

[شِيفِيَا] ويقال شَافِيَا مثل ما حكيناه هاهنا أوْرَدَه أبو طاهر بن سلفة * وقال هي قرية على سبعة فراسخ من واسط ‥ وقد نسب اليها أبو العباس أحمد بن عليّ بن اسماعيل الأزُري البطائحي الشيفياني وقال سمعته بجامع شِيفِيا يقول سمعت أبا اسحاق الفيروزاباذي وقد سُئلَ عن حدّ الجهل فقال قال الشافعي معرفة المعلوم على خلاف ما هو به والذى أقوله أنا تصوُّر المعلوم على خلاف ما هو به وكان أحمد هذا من بيت القضاة وسافر كثيراً ودخل فارس وكرمان صوفيًّا وعلّق على أبي اسحاق الشيرازى ثلاث تعليقات

[الشِّيقَانِ] بالكسر ثم السكون ثم القاف وآخره نون تثنية شِيقٍ ‥ قال أبو منصور الشيق هو الشّقّ فى الجبل والشقّ ما حدث والشيق ما لم يزل ‥ وقال الليث الشيق * صقْعٌ مُستوٍ دقيق فى لهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وأنشد

* إحاليله شقٌّ كشقّ الشيق *

‥ قال السكرى الشيقان موضع قرب المدينة قاله فى شرح قول القتّال الكلابي

الى ظُعُنٍ بين الرُّسيس فعاقل عوامد للشيقَين أو بطن خَشْلَ

‥ وقال بشر بن أبي حازم الأسدى

دَعُوا مَنبت الشيقَين انهما لنا اذا مُضَرُ الحمراءُ شُبّتْ حروبها

فهذا يدلُّ على انها من بلاد بني أسد ‥ وقال نصر الشيقان جبلان أو ماء في ديار بني أسد

[شِيقَر] بالكسر ثم السكون وفتح القاف وراء * اسم لمدينة لاردة بالأندلس

[الشِيق] بالكسر ثم السكون وقاف واشتقاقه ذكر فى الذى قبله ذات الشيق * موضع

[شَيلَمَان] بالفتح ثم السكون وآخره نون ‥ والشّيلَمُ بلغة السواد الزّوان الذى يكون في الطعام وشيلمان * بلدة من بلاد جيلان من وراء طبرستان ‥ خرج منها طائفة من أهل العلم والأدب

[شِيلِي] * ناحية من نواحي الكوفة ولها نهر يعرف بنهر شِيلي لها ذكر في الفتوح

والنهر اليوم يعرف بنهر زياد ينسب الى زياد ابن أبيه والله أعلم وقد ذكر في نهر

[شِينَوَر] بالكسر وآخره راء * صقعٌ بالعراق بين بابل والكوفة عن نصر

[شَينُون] بالفتح وآخره نون * موضع على شاطئ الفرات بين الرقّة والرحبة زعموا أن فيه كنوزاً عن نصر أيضاً

[شَيٌّ] بالفتح ثم التشديد بلفظ مصدر شوى يشوي شيًّا * موضع عن ابن دريد

[شِيْ] بالكسر وسكون الياء * قرية من قرى مرو والنسبة اليها شِيجيّ ورواها العمراني بالفتح والتشديد ثم قال وشيٌّ موضع آخر والله أعلم بالصواب

﴿ تم حرف الشين من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ كتاب الصاد من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الصاد والالف وما يليهما ﴾

[صَا] بالقصر * كورة بمصر يقال لها صا وصا مسماة بصا بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام كما ذكرنا في مصر وهي ما بين صا الى البحر وعدّها القُضاعي في كورة الحوف الغربي

[الصَّابِحُ] بعد الألف باء موحدة وحاء مهملة والصَّبوح شُرب الغداة اذا شرب اللبن والغَبوق شرب العشيّ والصابح الساقي * وهو اسم الجبل الذي في أصله مسجد الخَيف عن الأصمعي واسم الذي يقابله عن يسار القائل

[الصَّابِرُ] بالباء ثم الراء * سكة بمَرْوَ معروفة من محلة سلمة بأعلى البلد.. ينسب اليها أبو المعالي يوسف بن محمد القُفَيْني الصابري كان أديباً عارفاً عالماً بأنواع العلوم وله شعر جيد بالعربية سمع أبا عمرو الفضل بن أحمد بن مَتَّوَيه الصوفي ذكره أبو سعد في

شيوخه وقال عنه أخذتُ الأدب

[صابَرْنِيثَا] * من قرى السيبِ الأعلى من أعمـال الكوفة •• منها كان الفضل ابن سهل بن زادان فرُّوخ وزير المأمون وصاحب أمره

[الصّابونِيُّ] * قرية قرب مصر على شاطئ شرقي النيل يقال لها سواقى الصابوني وهي من جهة الصعيد •• نسبت الى صاحب الصابون الذى تُغسل به الثياب

[صَاحَاتُ] بعد الألف حاء مهملة وآخره تاء مثناة وأظنها من صوّح النبت اذا يبس أعلاه •• وقال ابن شميل الصاحة من الأرض التي لاتنبت شيئاً أبداً والصاحات * اسم جبال بالسَّرَاة

[صَاحَتَان] بلفظ تثنية الذى قبله * موضع آخر •• وقال امرؤ القيس

فصَفَا الأَطيط فصاحتين فغاسم تمشي النعامُ به مـع الآرام

[صَاحَةُ] قد تقدم تفسير الصاحة في الصاحات والصاحة * اسم جبل أحمر بالركاء والدخول ويجوز أن يكون من الصَّوْح بالفتح جانب الجبل وقيل الصوح وجـه الجبل القائم كأنه حائط صَوْحٌ وصُوحٌ لغتان فيه •• وقال نصر صاحة هضاب حُمر لباهلة بقرب عقيق المدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة •• قال بشر بن أبي خازم

ليـاليَ تَستبيك بذى غرُوب كأنَّ رُضابَهُ وهناً مُدامُ
وأبلجَ مُشرقِ الخـدَّين فخمٍ يُسَنّ على مَرَاغمـه القَسامُ
تَعرَّضَ جابَةَ المِدرَى خذولٍ بصاحـة في أَسرَّتها السـلامُ
وصاحبها غضيضُ الطرف أحوَى يَضوعُ فؤادُها منـه بُغَـامُ

[صادٌ] آخره دال مهملة * جبل بنجد عن نصر والصادُ قدور من النحاس •• قال حسان * رأيتَ قدورَ الصاد حول بيوتنا *

[الصادِرُ] بالدال المكسورة والراء صدَرَ عن الماء اذا رجع عنه فهو صادر * وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس * وصادر موضع بالشام * والصادر من قرى اليمن من مخلاف سِنحان •• قال النابغة

وقـد قلتُ للنعمان لما رأيتُه يريد بني حُنٍّ ببُرقة صادر

تجنبْ بني حُن فان لقاءهم   شديد وان لم تلقَ الا بصابر

[صارَاتُ] جمع صارة وصارة الجبل رأسه فى كتاب العين * اسم جبل .. قال الصِمة بن الحارث الجشمي وهو أبو دريد المشهور الجاهلي المعمر أربعمائة وخمسين سنة

ألا أبلغْ بنيَّ ومن يليهم   بأن بيانَ مايبغون عندي

جلبنا الخيلَ من تثليث انّا   أتينا آل صارات فرَقْدِ

[صارِخَةُ] بعد الراء خاء معجمة * بلدة غزاها سيف الدولة فى سنة ٣٣٩ ببلاد الروم فعند ذلك .. قال المتنبي

يُخلي له المرجُ مصوباً بصارخة   له المنابر مشهوداً بها الجمَعُ

[صارٌ] بالراء بلفظ صارَ يصير الا أنه استعمل اسماً * شعب من نعمان قرب مكة .. قال سُرَاقة بن خثعم الكناني

تبَغَّيْنَ الحقابَ وبطنَ بُرم   وقنّعَ فى عجاجتهن صارُ

وقال أبو خِراش الهذلي

تقول ابنتي لماراَتني عشيةً   سلمتَ وما أن كدتَ بالأمر تَسلَمُ

فقلت وقد جاوزتُ صار عشية   أجاوزتُ أولى القوم أو أنا أحلم

ولولا دراكُ الشدّ فاضت حلياتي   تخيّر في خطابها وهى أيِّمُ

فتسخطُ أوترضى مكاني خليفة   وكاد خراش يوم ذلك يَيْتَمُ

[صارَةُ] .. قال الأزهري صارة الجبل رأسه وقال نصر * هو جبل فى ديار بني أسد .. قال لبيد

فأجادَ ذي رَقد فأكناف ثادق   فصارةَ توفى فوقها فالاعابلا

وقال غيره صارة جبل قرب فَيد .. وقال الزمخشري عن السيد عُلَيّ بضم العين وفتح اللام صارة جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى .. وقال بعض العرب قد حن الى وطنه وهو محمد بن عبد الملك الفقعسي

سقى الله حياً بين صارة والحمى   حمى فَيد صوبَ المدجنات المواطر

أمين وردّ الله من كان منهم   اليهم ووقاهم صُرُوفَ المقادر

كأني طريف العين يوم تطالعت ببنا الرمل سُلّانُ القلاص الضوامر
أقول لقمقام بن زيد أما ترى سنا البرق يبدو للعيون النواظر
فان تبك للوجد الذي هيّج الجوَى أعِنْك وان تصبر فلستُ بصابر

[صارِي] بالياء الساكنة بعد الراء والصاري بلغة تجار المصريين هو شراع السفينة .. قال الجوهري الصاري الملاح وهو * جبل في قبلي المدينة ليس عليه شيء من النبات ولا الماء عن أبي الأشعث الكندي

[صاعٌ] بالعين المهملة وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع والصاع الذي بالمدينة أربعة أمداد ومُدُّهم ما يأخذ من الحب قدر ثلثي مَنّ وقيل الصاع أربعة أمنان .. وقال ابن السكيت الصاع * المطمئن من الأرض كالحفرة

[صاغانُ] بالغين المعجمة وآخره نون * قرية بمرو وقد تسمى جاغان ذكره عن السمعاني .. والصغانيان بلاد بما وراء النهر وقد تشبه النسبة فيهما وتُذكر في موضعها

[صاغَرْج] بالغين المعجمة المفتوحة والراء الساكنة والجيم ويقال بالسين أيضاً * قرية كبيرة من قرى الصغد

[صاغِرَةُ] * بلد في بلاد الروم .. ذكره أبو تمام فقال

كأن بلاد الروم عمّت بصيحة فضمت حشاها أورغا وسطها السقبُ
بصاغرةَ القصوى وطمّينَ واقترى بلاد قرنطاوسَ وابلُكَ السكبُ

[صافِ] .. قال الأصمعي ولم يعين لبني الدئل من كنانة بتهامة * جبل يقال له صاف ورواه بعضهم بالضاد المعجمة والذي وجدته في كتاب الاصمعي بالصاد مخففاً

[الصّافيَةُ] بلفظ ضد الكدرة * بليدة كانت قرب دير قُنّي في أواخر النهروان قرب النعمانية .. خرج منها جماعة من الكُتّاب الأعيان أصحاب الدواوين الجليلة كانت مشرفة على دجلة وقد خربت مع خراب النهروان وآثار حيطانها باقية الى الآن

[الصاقِب] بالقاف المكسورة ثم الباء * جبل

[الصاقِريّةُ] بالقاف المكسورة والراء مكسورة وياء النسبة * من قرى مصر .. نسب اليها طائفة من أهل العلم .. منهم أبو محمد بن المهاب بن احمد بن مرزوق المصري

الصاقري كان ذا فُتُوَّة صحب أبا يعقوب النهرجوري وقُتل بنواحي طرطوس شهيداً

[صالحان] بلفظ تثنية صالح النبي صلى الله عليه وسلم ثم استعمل * اسم محلة من محال أصبهان •• نسب اليها طائفة كثيرة من أعيان العلماء وغيرهم •• منهم الوزير أبو نصر الصالحاني وزير بني بُوَيه •• ومن المتأخرين الحسين بن طلحة بن الحسين بن أبي ذَرّ محمد ابن ابراهيم بن عليّ الصالحاني ذكره أبوسعد في التحبير •• وسعيد أخوه سمع الحديث ومات بأصبهان سنة ٥٣٢ •• وطلحة أبوه من المكثرين أضرّ في آخر عمره ومات سنة ٥١٥

[الصَّالِحِيَّةُ] * قرية قرب الرُّها من أرض الجزيرة اختطّها عبد الملك بن صالح الهاشمي •• وقال الخالدي قرب الرّقة وقال عندها بِطياس ودير زكّي وهو من أنزه المواضع وقال الخالديان في تاريخ الموصل من تصنيفهما أول من أحدث قصور الصالحية المهدي فقال منصور بن النميري

قصورُ الصالحية كالعذارَى لبسنَ حُليّهن ليوم عُرس
تُقمّصها الرياضُ بكل نَوْرٍ وتُضحكها مطالعُ كل شمس
مطلاّت على بُطُف المياه دبيب الماء طيبة كل غَرْس
اذا بَرَدَ الظلامُ على هواها تنفر نَوْرَها من كل نفس

قال عبيد الله الفقير اليه أما بطياس فقصور كانت لعبد الملك بن صالح وابنه علي بظاهر حلب ذكرتها في بابها وكذلك الصالحية ولكني ذكرت كما قالوا •• وقال الصنَوْبري

انى طربتُ الى زيتون بطياس بالصالحية ذات الورد والآس

وقد تقدم بقيتها * والصالحية أيضاً محلة ببغداد تنسب الى صالح بن المنصور المعروف بالمسكين * والصالحية أيضاً قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ويسكنها أيضاً جماعة من الصالحين لاتكاد تخلو منهم وأكثر أهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب احمد بن حنبل

[صالف] * جبل بين مكة والمدينة

[صالَقَانُ] بفتح اللام والقاف وآخره نون * من قرى بلخ •• ينسب اليها احمد ابن الخليل بن منصور المعروف بابن خالوَيه الصالقاني رحل الى العراق والشام روى

عنه قتيبة بن سعيد وغيره روى عنه محمد بن عليّ بن طرخان البلخي •• وقال الاصطخري صالقان بليدة من بُست على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع وأكثر أهلها حاكة وماؤها من نهر

[صامَغَان] بفتح الميم والغين المعجمة وآخره نون * كورة من كور الجبل في حدود طبرستان واسمها بالفارسية بميان

[صانِقَانُ] بنون مكسورة وقاف وآخره نون أخرى * من قرى مرو •• ينسب اليها أبو حمزة الصانقاني الأديب كان فاضلا

[صانُ] بالنون * من كور أسفل الأرض بمصر وهي غير صا فلا يشتبهن عليك ويقال لها كورة صان وإبليل

[صاهك] * مدينة بفارس لها عمل برأسها دخلت في كورة اصطخر

[صاهل] بلفظ قولهم فرس صاهل اذا صوّت *ويوم صاهل من أيام العرب

[صايد] * موضع في شعر خفاف

[صايرتا قنا] * جبلان صغيران عن شمالي قنا

[صَائِرٌ] فاعل صار يصير •• قال الحازمي * واد بنجد وقال غيره قرية باليمن •• وقد نسب اليها أبو سعد أبا عبد الرحمن محمد بن عليّ بن مسلم بن علي الصائري المعروف بالسلطان حدّث عن أبي علي محمد بن محمد بن على الأزدي بطريق المناولة روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[صَائِفٌ]* من نواحي المدينة •• وقال نصر صائف موضع حجازيٌّ قريب من ذي طُوًى في شعر معن بن أوس حيث قال

ففدفد عبُّود نخبراء صائف ... فذو الحفر أقوى منهم ففدافده

•• وقال أُمَية بن أبي عائذ الهذلي

لمن الديار بعَلْيَ فالاحراص ... فالسُّودَتين فجمع الأبواص

فضُهاءِ أظلم فالنَّطوف فصائف ... فالنُّمرُ فالبرَقات فالأنحاص

باب الصاد والباء وما يليهما

[صَبّابٌ] بالفتح ثم التشديد وباء أخرى من صبّ الماء يصبُّ صبا فهو صبّاب * جفر فى ديار بني كلاب كثير النخل

[صُبَاحٌ]بالضم ثم التخفيف •• قال أبو منصور رجل أصبح اللحية للذي يعلو شعر لحيته بياض مشرب بحمرة ومنه صبح النهار ومن ذلك قيل دمٌ صُباحيٌّ لشدة حمرته •• قال*عبيطٌ صباحيٌّ من الجوف أشقرُ*وذو صُباح *موضع فى بلاد العرب ومنه يوم ذي صباح •• وقيل صُبحٌ وصباحٌ ماآن من جبال نَمَلى لبنى قُرَيط •• قال تأبطَ شرًّا

اذا خَلَفتُ باطنَيْ سَرَار وبطنَ هُضَاض حيث غدا صباحُ

•• قال هو موضع ــ غدا ــ فعل

[صُبَارِحُ] بالضم وبعد الالف راء ثم حاء مهملة * من قرى افريقية •• نسب اليها أبو جعفر يوسف بن معاوية الصبارحي الافريقي حديثه بالمغرب توفى سنة ٢٢٥ في ذي القعدة وهو ابن خمس وستين سنة

[صَبّارٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء بلفظ رجل صبار اذا كان رجلا صبوراً واسم * حرّة بني سُلَيم أمصبّار •• قال شمر أمُّ صبّار هي الصفاة التي لا يحيك فيها شيءٌ والصبّارة الارض الغليظة المشرفة* وهي نحو من الجبل

[صُبْحٌ]بالضم ثم السكون بلفظ أول النهار •قال هشام سمّيت أرض صبح برجل من العماليق يقال له صبح وأرضه معروفة وهي* بناحية اليمامة •• قال لبيد بن ربيعة

* ولقد رأى صبحٌ سوادَ خليله *

* وجبال صبح فى ديار بني فزارة * وصبح وصُباح ماآن من جبال نَمَلى لبنى قُرَيط ونملى بقرب المدينة •• قال اعرابي يتشوّقها

ألاهل الى أجبال صبح بذى الغضا غضا الأثل من قبل الممات معادُ

بلاد بها كنّا وكنّا نحبها إذ الاهل أهلٌ والبلاد بلادُ

[صَبْحَة] بالفتح ثم السكون بلفظ الصبحة وهي نومة الغداة * قلعة في ديار بكر بين آمد ومَيّافارقين

[صَبْرانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * بليدة فيها قلعة عالية بما وراء النهر ثم وراء نهر سيحون وهي مجتمع الغُزّية صنف من الترك للصلح والتجارات وهي في طرف البرّية

[الصَّبَراتُ] * بلد بأرض مهرة من أقصى اليمن له ذكر في الردّة

[صَبْرَةُ] بالفتح ثم السكون ثم راء * بلد قريب من مدينة القيروان وتسمّى المنصورية من بناء مناد بن بُلُكّين سميت بالمنصور بن يوسف بن زِيرِي بن مناد واسم يوسف بُلُكّين الصّنهاجي والمنصور هذا هو والد باديس والد المعز بن باديس وكانوا ملوك هذه النواحي ومات المنصور هذا سنة ٣٨٦ وقد ولي ملك تلك البلاد ثلاث عشرة سنة وشهوراً ٠٠ وقال البكري صبرة متصلة بالقيروان بناها اسماعيل بن القاسم بن عبيد الله سنة ٣٣٧ واستوطنها ٠٠ وقال في خبر المهدي لم تزل المهدية دار ملكهم الى أن خرج أبو يزيد الخارجي عليهم وولي الامر اسماعيل بن القاسم بن عبيد الله سنة ٣٣٤ فسار الى القيروان محارباً لأبي يزيد واتخذ مدينة صبرة واستوطنها بعده ابنه وملكها وخلت أكثر أرض مدينة المهدية وتهدمت ٠٠ وقال الحسن بن رشيق القيرواني

بنفسي من سكان صبرة واحد ... هو الناس والباقون بعد فضولُ
عزيزٌ له نصفان ذا في ازاره ... سمينٌ وهذا في الوُشاح نحيلُ
مدار كؤس اللحظ منه مكحل ... ويقطف ورد الخد منه أسيلُ

وصبرة الآن خراب يباب

[صَبِرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصَّبِر من العقاقير والنسبة اليه صَبَريٌّ * اسم الجبل الشامخ العظيم المطلّ على قلعة تعزّ فيه عدة حصون وقرى باليمن ٠٠ واليه ينسب أبو الخير النحوي الصبري شيخ الاهنومي الذي كان بمصر ٠٠ ونشوان بن سعيد صاحب كتاب اعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم في اللغة اتقنه وقيده بالأوزان وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك وقدمه أهل تلك البلاد

حتى صار ملكاً ولهذا الجبل قلعة يقال لها * صَبِرٌ فلا أدري الجبل سُمّي بها أم هي سميت بالجبل •• وقال ابن أبي الدمينة وجبل صبر في بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك * وصبر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنّمة •• قال الصليحي يصف جملا

حتى رَمتهم ولو يرمى بها رُكنُ　　والطَّوْد من صَبِرٍ لانهدّ أو كادا

[صَبْغَاء] بالفتح ثم السكون والغين المعجمة والصبغاء نبتٌ حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من أعاليها أبيض وما يلي الظل أخضر كأنها شبهت بالنعجة الصبغاء وهي اذا ابيضّ طرف ذنبها سميت صبغاء كأنه لاختلاف اللونين •• والصبغاء * ناحية باليمامة * والصبغاء أيضاً من نواحي الحجاز عن نصر

[صَبْوَائِيمُ] بالفتح ثم السكون وواو وبعدها ألف ثم همزة مكسورة وياء ساكنة وميم * احدى مدائن لوط

[صَبْيَا] * من قرى عُشَرَ من ناحية اليمن

[صُبَيْبٌ] تصغير الصبّ بباءين موحدتين وهو تصبُّبُ نهر أو طريق يكون فى حُدُور وهي * بركة على يمين القاصد الى مكة من واقصة على ميلين من الجوَيّ وقد روى صبيب بالفتح وكسر الباء فى قول المثقّب العبدي

لمن ظُعُنٌ تطالع من صَبيب　　فما خرجت من الوادى لحين

وفى شعر مضرّس بن ربعي بخط ابن العَصار وذكر انه نقله من خط ابن نُباتة ضبيب بالصاد في قول مضرّس بن ربعى

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن　　اذا ملْنَ من قُفٍّ علون رمالا
عوائد يجعلن الصفاة وأهلها　　يميناً وأثماد الصبيب شمالا
ليُبْصِرْنَ أجلاداً من الارض بعدما　　تَصيَّفْنَ قُفّا وارتَبَعْنَ سهالا

[صُبَيْرَةُ] بلفظ التصغير من الصبرة تصغير الترخيم وهي الارض الغليظه المشرفة لا تنبت شيئاً وهي نحو من الجبل * موضع * والصُّبَيْرة بالتعريف موضع بالشام وليس بالصنبرة ذكرهما نصر معاً

[صُبَيْغَاء] بلفظ التصغير * موضع قرب طلح من الرمل له ذكر في أيامهم

[صُبَيْغٌ] تصغير الصبغ بالغين المعجمة* ماء لبني مُنقذ من أعيا من بني أسد بن خزيمة والله الموفق والمعين

باب الصاد والحاء وما يليهما

[صَحَا] بالقصر والفتح من قولهم صحا من سكره أو صحا الجوُّ من الغيم ثم استعمل اسماً ذو صحا* أحد محاضر سلمى جبل طيء وبه مياه ونخل عن السَّكوني

[صُحَارُ] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الصحرة بالضم وهو جَوْبة تَنجاب وسط الحرّة والجمع صُحر فأشبعت الفتحة فصارت ألفاً أو من الصحرة وهو لون الاصحر وهو كالشقرة •• قال ابن الكلبي لما تفرقت قضاعة من تهامة للحرب التي جرت بينهم بسبب يذكر أن عَنَزَة وهو أحد القارظين اللذين يضرب بهما المثل فيقال حتى يرجع القارظان لأنه خرج يجتني القرظ فقُتل ولم يعرف له خبر وله قصة قال فكان أول من طلع منهم الى أرض نجد فأصحر في صحاريها جهينة وسعد هُذيم ابني زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة بن مالك فمرّ بهم راكب كما يقال فقال لهم من أنتم فقالوا بنو الصَّحراء فقالت العرب هؤلاء صحار اسم مشتقٌ من الصحراء •• فقال زُهير بن جَناب في ذلك وهو يعني بني سعد بن زيد

فما إبلي بمُقتدر عليها	ولا حلمي الاصيل بمستعار
ستَمنعها فوارسُ من بَلِيٍّ	وتمنعها الفوارس من صحار
وتمنعها بنو القَين بن جَسر	اذا أوقدتُ للحدثان ناري
وتمنعها بنو نَهد وجَرْم	اذا طال التجاولُ في المغار
بكل مُناجِذٍ جلدٍ قُوَاه	وأهيب عاكفون على الدوار

يريد أهيب بن كلب بن وَبرة فهذا يدل على ان صحار من قضاعة •• وقال بشر بن سوادة التغلبي اذ نمى بني عدي بن أسامة بن مالك التغلبيين الى بني سعد بن زيد

ألا تعنى كنانة عن أخيها　　زُهَير فى الملمّات الكبار
فيبرُزُ جمْعُنا وبنو عديّ　　فيُعلم أيُّنا مولى صحار

•• وقال العباس بن مِرداس السّلمي رضي الله عنه فى الحرب التي كانت بين بني سليم وزُبيد وهو يعني بني نهد وضمّ اليهم جرم بن ربّان

فدعها ولكن هل أتاها مقادُنا　　لاعدائنا نُزْجي الثقال الكوانسا
بجمع يزيد ابني صحار كليهما　　وآل زبيد مخطئاً أو ملامسا

* وصُحارُ قصبة عُمّان مما يلى الجبل وتؤام قصبتها مما يلى الساحل *وصحار مدينة طيبة الهواء والخيرات والفواكه مبنية بالآجر والساج كبيرة ليس في تلك النواحي مثلها وقيل انما سمّيت بصُحار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو رباب وطَسْم وجديس قال اللغويون انها تلى الجبل •• وقال البشّاري صحار قصبة عمان ليس على بحر الصين بلد أجلُّ منه عامرٌ آهل حسن طيب نزهٌ ذو يَسار وتجار وفواكه أجل من زَبيد وصنعاء وأسواق عجيبة وبلدة طريفة ممتدة على البحر دورهم من الآجر والساج شاهقة نفيسة والجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة فى آخر الاسواق ولهم آبار عذبة وقناة حلوة وهم فى سعة من كل شئ وهو دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومعونة اليمن والمصلّى وسط النخيل ومسجد صحار على نصف فرسخ وثَمّة بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحراب الجامع بكوكب يدور فتارة تراه أصفر وتارة أحمر وأخرى أخضر هكذا قال ولا أدرى كيف كان بروك الناقة •• وفتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سنة ١٢ صلحاً •• واليها ينسب أبو على محمد بن زوزان الصحاري العُماني الشاعر وكان قد نكب فخرج الى بغداد فقال يتشوّق بلدته من قصيدة

لَحَا الله دهراً شرّدتْني صروفه　　عن الاهل حتى صرت مغتربا فَرْدا
ألا أيها الركب اليمانون بلّغوا　　تحيّة نائي الدار لقيتمُ رُشْدَا
اذا ماحللتم فى صُحار فألمموا　　بمسجد بشّار وجوزوا به قصدا
الى سوق أصحاب الطعام فانه　　يقابلكم بابان لم يوثقا شدّا

ولم يُزْددَا من دون صاحب حاجة ولا مرتَجٍ فضلاً ولا آمل رِفدَا
فعوجوا الى داري هناك فسلّموا على والدي زُوزان وُقّيتم ُجهدَا
وقولوا له ان الليـاليَ أوهنت تصاريفها رَقْدَى وقد كان مشتدَّا
وعَيَّبْنَ عنّي كل ما قـد عهـدته سوى الخُلُق المرضيّ والمذهب الأهْدا
وليس يضُرُّ السيف اخلاقُ غمده اذا لم يفُلَّ الدهرُ من نصله حدَّا

[صَحْراء أمّ سَلمَةَ] قال أبو نصر الصحراء من الارض مثل ظهر الدابةالاجرد التي ليس بها شجر ولا آكام ولا جبال ملساء يقال لها صحراء بينة الصحر والصحراء هو * موضع بالكوفة ينسب الى أمّ سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومية زوجة السفّاح •• وبالكوفة عدّة مواضع تعرف بالصحراء كما بالبصرة عدة مواضع تعرف بالجفر والمعنى واحد فبالكوفة * صحراء بني أُثَير نسبت الى رجل من بنى أسد يقال له أثير بالكوفة * وصحراء بني عامر * وصحراء بني يَشْـكر * وصحراء الإهالة هي مواضع لاأدري بالكوفة أو غيرها

[صَحْراء البَرْدَخْت] * هي محلّة بالكوفة نسبت الى البردخت الشاعر الضّبيّ العُكلي واسمه على بن خالد

[صَحْراء المُسَمّاة] * موضع كانت به وقعـة للعرب لاأحقُّ موضـعه ومنه يوم الصحراء

[الصَّحْصَحَانُ] هو المكان المستوي * موضـع بين حلب وتدمُر ذكره أبو الطيّب فقال

وجاؤا الصحصحان بلا سُرُوج وقد سقط العمامة والخمارُ

[صَحْصَحٌ] * موضع بالبحرين

[صَحْنُ الحيْل] * صحـن بالنون والحيل بالحاء المهملة ولام كذا وجدته بخط التبريزي في قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وفيه بخطّه ماصورته * موضع وهي منازل أشجع بايلياء

[صَحْنٌ] بالفتح ثم السكون ونون وصحنُ الدار والموضع وسطه والصحن * جبل

فى بلاد سليم فوق السوارقية عن أبي الاشعث قال وفيه ماء يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخرّقة الأسافل يفرغ بعضها فى بعض الماء الطيب العذب يزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه •• قال بعضهم

جلبنا من جنوب الصحن جُرْداً عتاقاً سرُّها نَسْلاً لنسل

فوافينا بهـا يومي حُنينٍ رسول الله جدًّا غير هزل

* وصحن الشبا موضع فى شعر كثيّر

[صُحَيْرٌ] تصغير صحر وهو لون الى الشُّقرة * موضع بقرب فَيْد * وصحير أيضاً بشمالى جبل قَطن •• قال بعضهم

تبدّلتَ بُؤْساً من صحيرٍ وأهله ومن نُرَق التبيين نَوطَ الاجاول

ـ نياط ـ من طلْح يعنى اودية فيها طلحٌ ـ والاجاول ـ أخيال

باب الصاد والخاء وما يليهما

[صَخْد] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة يقال صخدَته الشمس صخداً اذا أصابته بحرّها •• قال العمرانى صخد * بلد قال بعضهم

* بصَخْدٍ فيَنْعَى من عُمَيْرَةَ فاللوي *

[صَخْرَاباذ] بالفتح ثم السكون والراء وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال * من قرى مرو

[الصَّخْرَةُ] بلفظ واحدة الصخر من الحجارة * من أقاليم أكشونية بالاندلس

[صَخْرَةُ أكْهَى] * فى بلاد مُزَينة

[صَخْرَةُ حَيْوَة] قال ابن بشكوال خلف بن مروان بن أُميّة بن حيوة المعروف بالصخرى •• ينسب الى صخرة حيوة * بلد بغربى الاندلس سكن قرطبة يكنى أبا القاسم كان من أهل العلم والمعرفة والعَفاف والصيانة أخذ عن شيوخ قرطبـة ورحل الى المشرق في سنة ٣٧٢ فقضى غرضـه وأخـذ عن جماعة وقلّدَه المهدى محمد بن هشام

الشورى قُرْطبة وكان قبل ذلك استقضاه المظفّر بن عبد الملك بن عامر بطليطلة ثم استعفى وفارقهم ومات فى بلده فى رجب سنة ٤٠١

[صَخْرَةُ مُوسَى] عليه السلام التي جاء ذكرها فى الكتاب العزيز * فى بلد شروان قرب الدربند وقد ذكرت

[صُخَيْرَات] تصغير جمع صخرة وهي صخيراتُ الثمام بالثاء المثلثة المضمومة وقيل الثمامة بلفظ واحدة الثمام وهو نبتٌ ضعيف له خوص أو شبه بالخوص وربما حشيت به الوَسايد وهو * منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بدر وهو بين السيَالة وفَرْش وفى المغازى صخيرات اليمام بالياء آخر الحروف ذكرت فى غزاة بدر وفي غزاة ذات العشيرة قال ابن اسحاق مرَّ عليه الصلاة والسلام على تُرْبانَ ثم على مَلَل ثم على غميس الحمام من مَرَيَين ثم على صخيرات اليمام ثم على السيالة

[الصُّخَيْرَةُ] تصغير الصخرة من الحجارة * حصن بالاندلس من أعمال ماردة

باب الصاد والدال وما يليهما

[صَدَّاء] بالفتح ثم التشديد والمدّ ويروى صَدْآء بهمزتين بينهما ألف •• قال المُبَرّد صيداء قال أبو عبيد من أمثالهم فى الرجلَين يكونان ذوى فضل غير ان لاحدهما فضلا على الآخر قولهم ماء ولا كصدّاء والمثل لقَذَّفة بنت قيس بن خالد الشيباني وكانت زَوجة لقيط بن زرارة فتزوَّجها بعده رجل من قومها فقال لها يوما أنا أجملُ أم لقيط فقالت ماء ولا كصدّاء أي أنت جميل ولكن لستَ مثله •• قال أبو عبيد وقال المفضَّل صدّاء * ركية ليس عندهم ماء أعذبُ منها وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي

وإني وتَهْيامي بزينب كالذى ... يطالب من أحواض صدّاء مَشْرَبا

قال ولا أدرى صدّاءَ فعلاء أم فعَّال فان كان فعالا فهو من صدَا يصدو أو من صدِيَ يصدَي •• وقال الزجَّاج وفي أمثال العرب ماء ولا كصدّاء وبعضهم يقول

لا كصدَّا وانما هي بئر للعرب عذبة جدًّا وهـذا الاسم اشتقّ لها من انها تصـد من شرب منها عن غيرها من المشارب وليس ذلك من اللفظ فاما الضم فانه ليس فيها معروف ومن قال كصدّاء فجائز ان يكون سميت بذلك لأن لونها لون الصداء ٠٠ قال شمر صدا الهامُ يصدو اذا صاح وان كان صـدّاء فَعْلاء فهو من المضاعف كقولهم صَمّاء من الصمم ٠٠ وقال أبو نصر بن حماد صدّاء اسم ركية عـذبة الماء وفي المثـل ماء ولا كصدّاء وقلتُ لابي علي النحوي هو فعلاء من المضاعف فقال نعم وأنشدني لضرار ابن عتبة العبشمي السعدي

كأنيَ من وَجد بزينبَ هائم ... يخالس من أحواض صدّاء مشربا
رأى دون بردالماء هولاً وذادةً ... اذا اشتدّ صاحوا قبل ان يتحببا

قالوا تحبّبَ الحمار اذا امتلأ من الماء ٠٠ وقال بعضهم صدآه مثل صـدعاه قال وسألت عنه بالبادية رجلا من بني سليم فلم يهمزه وقال نصر صدّاء ماء معروف بالبياض وهو بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم وكعب بن ربيعة بن كلاب يصدُرُ فيه فلجُ جعـدة وهو ماء قليل ليس في تلك الفلاة وهي عريضة عيره وغير ماء آخر مثله في القلّة وبصدّاء منبر وماؤه شديد المرارة كذا قال نصر وكيف يكون مرًّا وفي المثل السائر فيه مايدلّ على حلاوته والله أعلم ٠٠ قال آدم بن شَدْقَم العنبري

وحبَّذا شُربة من شَنَّةٍ خَلَقٍ ... من ماء صدّاء تشفي حرّ مكروب
قد ناط شنّتها الظامي وقد نهلتْ ... منها لحوضٍ من الطرفاء منصوبِ
تطيب حين تمسّ الارض شنّتها ... للشاربين وقد زادت على الطيب

قال ابن الفقيه قدم ابن شَدْقم العنبري البصرة فمُلحَ عليه شربُ الماء واشتدّ عليه الحر وأذاه تهاوش ريحها وكثرة بعوضها ثم مطرت السماء فصارت ودعاً فقال

أشكو الي الله مَمسانا ومصبحنا ... وبُعـدَ شـقّتنا ياأمّ أيوب
وان منزلنا أمسى بمعترك ... يزيده طَمَعاً وقعُ الأهاضيب
ما كنت أدري وقد عمّرتُ مدزمن ... ماقصرُ أوس ومايح الميازيب
تَهيجني نفحاتٌ من يمـانية ... من نحو نجد ونعباتُ الغرابيب

كأنهن على الاجدال كل ضحى مجالس من بني حام أو النوب
ياليتنا قد حللنا وادياً أنقاً أو حاجراً لفنا غض التعاشيب
* وحبذا شربة من شنة خلق * الأبيات الثلاثة المذكورة قبل

[صُدَاء] بالضم والمد * مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً سمي باسم القبيلة وهو يزيد بن حرب بن عُلة بن جلد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا

[صُدَارٌ] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون فُعالاً من الصدر ضد الورد وصُدار * موضع قرب المدينة

[الصِّدَارَةُ] بكسر أوله وبعد الألف راء والصِدار ثوب رأسه كالمِقنَعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين تلبسه النساء في المأتم .. وقال الأصمعي يقال لما يلي الصدر من الدروع صدار والصدارة * قرية بأرض اليمامة لبني جَعْدَةَ

[صُدَاصِدٌ] بالضم وبعد الألف صاد أخرى مكسورة ودال * اسم جبل لهُذَيل

[صَدَدٌ] * موضع في قول أبي العيص بن حزم المازني

قالوا ضرية أمستْ وهي مسكنه ولم تكن مَسكناً منه ولا صَدَدَا

[صَدْرُ] * قلعة خراب بين القاهرة وأيلة ذكرها ابن الساعاتي حيث قال

سَرَى مَوْهِناً والأنجُم الزهر لا تسرى وللأُفق شوق العاشقين الى الفَجر
تأمَّمَ من صَدْر تَخَبُّ به الكرى فما زال حتى بات منزله صدري

[صُدَرُ] هكذا ضبطه أبو سعد بضم أوله وفتح ثانيه والراء بوزن جُرَذ .. قال أبو بكر بن موسى صدر بالصاد والدال المهملتين * قرية من قرى بيت المقدس .. ينسب اليها أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الصدري كان أحد الكذابين وضع نسخاً لا يعرف أسماء رُواتها مثل طغرال وطربال وكركدن وادعي نسباً الى سعيد ابن المسيب روى عن ضرار بن عليّ القاضي روى عنه يوسف بن حمزة ومات بنواحي خوارزم في حدود سنة ٣٨٤

[الصَّدِفُ] بالفتح ثم الكسر وآخره فاء ＊ مخلاف باليمن منسوب الى القبيلة والنسبة اليهم صَدَفِيٌّ بالتحريك وقد اختلف فى نسب الصدف فقيل هو من كندة وقيل من حضرموت وقيل غير ذلك وقد عزمتُ بعد فراغى من هذا الكتاب ان أجمع كتاباً في النسب على مثال هذا الكتاب فى الترتيب فنذكره فيه مستقصى و نُبين الاختلاف فيه على وجهه ٠٠ قال الأصمعي صَدَفَ البعير صَدَفاً اذا مال خفُّه الى الجانب الوحشيّ فان مال الى الإنسيّ فهو القَفَدُ والصدَف الميل مطلقاً

[صَدَفُ] بفتح أوله وثانيه والفاء ٠٠ قال الحسن بن رشيق القيرواني ومن خط يده نقلتُه عبد الله بن الحسين الصدفي ＊من قرية صَدَف على خمسة فراسخ من مدينة القيروان وله شعر طائل ومَكان عجيبة واهتداء حسن مع دِراية بالنحو ومعرفة بالعربية واطلاع على الكتب صحب العلماء قديماً الا انه رَثُّ الحال يطرح نفسه حيث وجد القناعة حتى ان بعضهم سمّاه سُقْراط

[صَدْفُورَةُ] بالفتح ثم السكون ثم فاء بعدها واو ساكنة وراء ＊موضع بالأندلس من أعمال فحص البلّوط

[صَدَقَةُ] بالتحريك معروفة سكة صدقة بن الفضل ＊ بمرو معروفة وهو اسم رجل نسبت الى أبي الفضل صدقة بن الفضل المروزي ٠٠ سكنها جماعة من العلماء فنسبوا اليها ٠٠ منهم القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن ابراهيم الصدَقى الفقيه المروزي روى عن أبيه وعبيد الله بن عمر بن علك الجوهرى وغيرهما وكتب ابن دودان عنه فى سنة ٣٩٨ ٠٠ ومحمد بن اسماعيل بن عبد الله بن أحمد بن حَفْصَوَيه أبو الفتح الأديب المروزى الصدقي من أهل مرو سكن سكة صدقة بن الفضل كان أديباً فاضلاً عارفاً بأصول اللغة حافظاً لها رُزِقَ من التلامذة مالا يوصف وصار أكثر أولاد المحتشمين تلامذته ٠٠ قال أبو سعد قرأ عليه الأدب والدي وعَمَّايَ وعمّر العمر الطويل وانتشرت عنه الرواية سمع أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخَرَجِرْدي وأبا بكر محمد بن عبد الصمد بن أبي الهيثم الزابي أجاز لأبي سعد ومات فى صفر سنة ٥١٧ ٠٠ وعمر بن محمد بن أبى بكر الناطقى أبو حفص الصدقي كان شيخاً صالحاً سمع السيد أبا القاسم على

ابن موسى الموسوى وأبا عبد الله محمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقْشانى وأبا المظفر منصور بن أحمد المرغينانى وأبا بكر محمد بن عبد الله بن أبى توبة الخطيب الكُشْميهني سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي ومات فى محرم سنة ٥٣٦

[صَدَيان] بفتح أوله وثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون بلفظ تثنية الصَّدَى وهو ذَكَرُ البوم أو العطش * موضع أو جبل

[صُدَيْقٌ] بوزن تصغير الصدق ضدّ الكذب * جبل

[صُدَيٌّ] بوزن تصغير الصدى وهو العطش أو ذَكَرُ البوم * اسم ماء فى شعر ورقة بن نَوْفل والله أعلم بالصواب

باب الصاد والراء وما يليهما

[الصُّرَادُ] بالضم آخره دال مهملة فُعَال من الصرد وهو المكان المرتفع من الجبال وهو أبردُها * وهو موضع فى شعر الشمَّاخ ٠٠ وقال نصر صُراد هضبة بحزيز الحوْأب في ديار كلاب * وصُراد أيضاً علمٌ بقرب رحرحان لبنى ثعلبة بن سعد بن ذُبيان وثَمَّ أيضاً الصُّرَيد

[صِرَارٌ] بكسر أوله وآخره مثل ثانيه وهي الأماكن المرتفعة التى لا يعلوها الماء يقال لها صِرَارٌ وصِرار * اسم جبل ٠٠ قال جرير

إنّ الفَرَزْدَقَ لا يُزَايِلَ لُؤْمَهُ ... حتى يَزولَ عن الطريق صِرَارُ

٠٠ وقيل صرار موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق قاله الخطَّابي ٠٠ وقال بعضهم ... * لعلّ صراراً ان تجيش بيارها *

٠٠ وقال نصر صرار ماء قرب المدينة محتفر جاهليٌّ على سمت العراق وقيل اطم لبني عبد الأشهل له ذكر كثير فى أيام العرب وأشعارها ٠٠ واليه ينسب محمد بن عبد الله الصرارى يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين روى عنه يزيد بن الهاد وبكر بن نصر ٠٠ وقال العمراني صرار اسم جبل أنشدني جار الله العلامة الأفطس

العلوي وفي الأغاني انهما لأيمن بن خُرَيم الأسدي

كأن بني أميةَ يوم راحوا وعُرّى من منازلهم صِرار
شماريخُ السحاب اذا ترَدَّت بزينتها وجادتها القِطارُ

وقال هو من الجبال القبلية ٠٠ قال وصرار أيضاً بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق ٠٠ وقيل موضع بالمدينة

[صِرَافٌ] * اسم موضع من سَدَاد أبي عمرو الشيباني أنشدني لأبي الهيثم

يارُبَّ شاتٍ من وُعُول طال ما رعى صرافاً رحله والحرَما
ويكنفوءُ الشعب اذا ما أظلما وينتمي حتى يخاف سلّما
* في رأس طَوْد ذي خفاف أيهَمَا *

[صَرَامُ]٠٠ قال حمزة *هو رستاق بفارس وأصله جِرَام فمرّبوه هكذا

[الصَّرَاةُ] بالفتح ٠٠ قال الفرّاء يقال هو الصَّرَى والصِّرَى للماء يطول استنقاعهُ ٠٠ وقال أبو عمرو اذا طال مكثُه وتغيَّرَ وقد صَرِيَ الماء بالكسر وهذه نطفةٌ صَراةٌ * وهما نهران ببغداد الصراة الكبرى والصراة الصغرى ولا أعرف أنا إلاّ واحدة وهو نهر يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها المُحوَّل بينها وبين بغداد فرسخ ويسقي ضياع بادُوريا ويتفرّع منه أنهار الى ان يصل الى بغداد فيمرُّ بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيبات ثم قنطرة رحا البطريق ثم القنطرة العتيقة ثم القنطرة الجديدة ويصبُّ في دجلة ولم يبق عليه الآن إلاّ القنطرة العتيقة والجديدة يحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر بن الحسين أوله أسفل من فوهة الصراة يدور حول مدينة السلام مما يلي الحرْبية وعليه قنطرة باب الحرب ويصبُّ في دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور وأما أهل الأثر فيقولون الصراة العُظمى حفرها بنو ساسان بعد ما أبادوا النبط ٠٠ ونسب اليه المحدّثون جعفر بن محمد اليمان المودّب المخرّمي ويعرف بالصَّراتي حدث عن أبي حُذافة روى عنه محمد بن عبد الله بن عَتَّاب قرأت في كتاب المفاوضة لأبي نصر الكاتب قال لما مات محمد بن داود الأصبهاني صاحب كتاب الزهرة من حبّ أبي الحسن بن جامع الصيدلاني ٠٠ قال بعضهم رأيت ابن جامع محبوبَهُ

واقفاً على الصراة ينظر الى زيادة الماء فيها فقلت له ما بقي عندك من حبّ أبي بكر ابن داود .. فأنشدني

وقفتُ على الصراة وليس تجري مغانيها لنقصان الصرات
فلما ان ذكرتك فاض دمعي فأجراهنّ جري العاصفات

.. قال نصر لم أر أحسن من هذين البيتين فى معناهما الا أن الشَّيظَمي الشاعر مرّ بدار سيف الدولة بن حمدان .. فقال

عجباً لي وقد مررتُ بأبوا بك كيف اهتديتُ سبل الطريق
أتراني نسيتُ عهدك فيها صدقوا مالمَيّت من صديق

وللقضاعي الشاعر

وَيلي على ساكن شاطي الصراه كدّر حُبنيه عليّ الحياه
ما تقضي من عجب فكرتي لقصّة قصّر فيها الوُلاه
ترك المحبّين بلا حاكم لم يُجلسوا للعاشقين القُضاه
وقد أتاني خبرٌ ساءني لقولها في السرّ واسوأتاه
أمثل هذا يبتغي وَصلَنا أما يرى ذا وجهه في المراه

وهذا معنًى حسن ترتاح اليه النفس وتَهَشُّ اليه الروح .. وقد قيل فى معناه

مرّت فبثتْ في قلوب الورى الى الهوى من مُقلَتيها الدعاه
فظَلَّ كلُّ الناس من حسنها ودَلّها المفرطِ أسرَى عُناه
فقلتُ يا مولاةَ مملوكها جودي لمن أصبحت أقصى مُناه
ومن اذا ما باتَ في ليلة يصيح من حبّك وامُهجَتاه
فأقبلَت تهزأ مني الى ثلاث حُور كُنَّ معها مشاه
يا أسمَ يا فاطِمَ يا زَينب أما رأى دا وجهه فى المراه

ومثله أيضاً

جارية أعجبها حسنها ومثلُها في الخلق لم يُخلَق
أنبأتُها أني محبٌّ لها فأقبلَتْ تهزأ من منطقي

والتفتَتْ نحو فتاة لها كالرشإ الأحوَر في قُرْطق
قالت لها قُولي لهذا الفتى انظرْ الى وجهك ثمّ اعشق

وأحسَنُ من هذا كلّه وأجلُ وأعلَقُ بالقلب قول أبي نُوَاس وأظنّه السابق اليه

وقائلة لها في حال نُصحٍ علامَ قتلتِ هذا المُستَهاما
فكان جوابُها في حسن مَسٍّ أأجمعُ وَجهَ هذا والحراما

[صَرَاةُ جاماسب] * تستمدُّ من الفرات بَنَى عليها الحجّاج بن يوسف مدينة النيل التى بأرض بابل

[الصَّرَائمُ] * موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس .. فقال شميت بن زنباع

وسائلْ بنا عبساً اذا ما لقيتَها على أيّ حيّ بالصرائم دُلت
قتلنا بها صبراً شريحاً وجابراً وقدنهلَتْ منا الرماحُ وعَلت
فأبلغ أبا حمران أن رماحنا قضَتْ وطراً من خالد وتعلت
فدىً لرياح اذ تدارك ركضُها ربيعة اذ كانت به النعل زلت
فطرنا عجالا للصريخ فاں ترى لنا نَعَما من حيث تفزَعُ شُلت
وما كان دهري ان نخرتُ بدولة من الدهر الاحاجةالنفس سُلت

[صَرْبَةُ] * موضع جاء ذكره في الشعر عن نصر

[الصَّرْحُ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وهو في اللغة كلُّ بناء مشرف .. قال الحازمي الصرح * بناء عظيم قرب بابل يقال انه قصر بُخت نَصَّر

[صُرْخٌ] بالضم ثم السكون وآخره خاء معجمة مرتجل * اسم جبل بالشام .. قال عدي بن الرقاع العاملي

لما غدَا الحيّ من صُرخ وغيّبهم من الروابي التى غربيها الكَمَمُ
ظلتْ تطلّع نفسي اثر ظعنهم كأنني من هواهم شاربٌ سَدِمُ
مسطارة بكرَتْ في اراس نشوتها كأنّ شاربها مما به لمَمُ

[صَرْخَدُ] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والدال مهملة * بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة .. ينسب اليها الخمر

قال الشاعر

ولذٍّ لطعم الصرخديّ تركته بأرض العدا من خشية الحدثان

— اللذ — ههنا النوم

[صُرْخِيَان] بالضم والسكون وكسر الخاء وياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى بلخ وربما ينسب اليها الصرخيانكي

[صِرْدَاح] بالكسر ثم السكون ودال مهملة وآخره حاء* موضع •• قال العمراني *وصرداح أيضاً حصن بنته الجن لسليمان بن داود عليه السلام ولا أظنه أتقن مانقل انما هو صرواح والله أعلم والصرداح والصردح المكان المستوى

[الصرْدَفُ] * بلد فى شرقي الجَنَد من اليمن •• منه الفقيه اسحاق بن يعقوب الصردفى صنف كتاباً فى الفرائض سماه الكافي وقبره بها

[صُرَرُ] * حصن باليمن من نواحي أَبْيَنَ

[صَرْصَرُ] بالفتح وتكرير الصاد والراء يقال أصله صرر من الصِرّ وهو البرد فأبدلوا مكان الراء الوسطي فاء الفعل كما قالوا تجفجف ويقال ريح صرصرٌ وصِرّةٌ شديدة البرد •• قال ابن السكيت ريح صرصر فيه قولان يقال هو من صرير الباب أو من الصِرَّة وهي الصيحة •• وصرصر* قريتان من سواد بغداد صرصر العليا وصرصر السفلى وهما على ضفة نهر عيسى وربما قيل نهر صرصر •• فنسب النهر اليهما وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين •• قال عبيد الله بن الحرّ

ويومَ لقينا الخثعميّ وخيله صَبرنا وجالدنا على نهر صرصرا

ويوماً تراني فى رخاء وغِبطة ويوماً تراني شاحبَ اللون أغبرا

*وصرصر فى طريق الحاجّ من بغداد قد كانت تسمى قديماً قصر الدير أو صرصر الدير •• وقد خرج منها جماعة من التجار الأعيان وأرباب الأموال •• منهم التقي أبو اسحاق ابراهيم بن عسكر بن محمد بن ثابت صديقنا فيه عصبية ومروّة تامة وقد مدحه الشعراء فقال فيه الكمال القاسم الواسطي وأنشد لنفسه فيه

أقول لمرتاد تقسم لحمه على البيد ما بين الشُرَى والتبَحُّر

تيمّمْ بهـا أرض العراق فانها ... مرادالحياوالخصبوانزل بصرصر
تجد مستقرًّا للعفاة وقرةً ... لعينك فاحكم في الندى وتخير
وان دَهمت أمُّ الدُّهيم وعسكرتْ ... عليك الليالي فاعتهد آل عسكر
أناساً يرون الموت عاراً لبوسُهُ ... اذا لم يكن بين القنا والسنوّر
ومن كان ابراهيم فرعاً لأصله ... جَنَى ثمرَ الأخيار من خير مخبر

[صَرْعون] بفتح الصاد وسكون الراء * مدينة كانت قديمة من أعمال نينوى خير أعمال الموصل وقد خربت يزعمون أن فيها كنوزاً قديمة يحكى أن جماعة وجدوا فيها ما استغنوا به ولها حكاية وذكر في السير القديمة

[صرعينا] * موضع ذكره ابن القطاع في كتاب الابنية

[صَرَفَنْدَةُ] بالفتح ثم التحريك وفاء مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء * قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام ٠٠ منها محمد بن رَوَاحة بن محمد بن النعمان بن بشير أبو معن الأنصاري الصرفندى قال أبو القاسم من أهل حصن صرفندة من أعمال صور سمع أبا مهر بدمشق وحدث في سنة ٢٦٦ روى عنه ابراهيم بن اسحق ابن أبي الدرداء ٠٠ وأبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي الأنصارى سمع بدمشق أبا عبد الله معاوية بن صالح الأشعرى ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث وعمر بن نصر العبسي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبا جعفر محمد بن يعقوب بن حبيب وأبا زرعة الدمشقي والعباس بن الوليد وبكار بن قتيبة وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع وعبد الله بن عليّ بن عبد الرحمن بن أبي العجائز وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري ٠٠ قال أبو القاسم ومحمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله الأنصاري الصرفندي حدث بدمشق وغيرها عن أبي عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي روى عنه أبو الحسن بن احمد ابن عبد الرحمن الملطى كتب عنه أبو الحسين الرازي بدمشق وقال كان من أهل صرفندة حصن بين صور وصيداء على الساحل وكان كثيراً مايقدم دمشق ويخرج عنها ٠٠ ومحمد ابن ابراهيم بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان بن بشير أبو معن الأنصاري

الصرفندى سمع أبامهر بدمشق روى عنه ابراهيم بن اسحاق بن أبي الدرداء الصرفندى وأبو بكر محمد بن يوسف

[صَرَفَةُ] * قرية من نواحي مَآب قرب البلقاء يقال بها قبر يوشع بن نون

[صُرْمَا قادم] بالضم ثم السكون وبعد الميم والألف قاف وقبل الميم دال مهملة * موضع

[صَرْمِنْجَان] بالفتح ثم السكون وكسر الميم ونون ساكنة وجيم وبعد الألف نون * من قرى ترمذ وتُعدُّ في بلخ والعجم يقولون صَرْمنكان بالكاف

[الصَّرَوَاتُ] كأنه جمع صروة * وهي قرى من سواد الحلة المزيدية ردّ الى الى واحده .. وقد نسب اليها أبو الحسن عليّ بن منصور بن أبي القاسم الربعي المعروف بابن الرطلين الشاعر الصروى ولد بها ونشأ بواسط وسكن بغداد

[صِرْوَاحُ] بالكسر ثم السكون ثم واو بعدها ألف وآخره حاء مهملة .. قال أبو عبيد الصرح كلُّ بناء عالٍ مرتفع وجمعه صُرُوح قال الزجاج الصرح القصر والحصن وقيل غير ذلك .. والصرواح حصن باليمن قرب مأرب يقال انه من بناء سليمان بن داود عليه السلام وأنشد ابن دريد لبعضهم في أماليه

حلَّ صِرْواحَ فابتنى فى ذراه حيث أعلى شعافه محراباً

وقال ابن أبي الدمينة سعد بن خولان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو الذى تملّك بصرواح وأنشد لبعض أهل خولان

وعلى الذى قهرَ البلاد بعزّة سعد بن خولان أخي صرواح

وقال عمرو بن زيد الثعالي من بني سعد بن سعد

أبونا الذى أهدى السرُوجَ بمأرب فآبَتْ الى صرواحَ يوما نوافلُهْ
لسعد بن خولان رَسَا الملكُ واستوى ثمانين حولا ثم رجت زلازله

وقال غيره فيهم

تشتَّوا على صرواح خمسين حِجَّة ومأرِب صافوا رِيفَها وتربعوا

[الصُّرَيْدُ] تصغير الصرد وهو البرد * موضع قرب رَحرَحان

[الصَّرِيفُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة وفاء أصل الصريف اللبن الذى ينصرف عن الضرع حاراً فاذا سكنت رغوتُه فهو الصريح والصريف الخمر الطيبة والصريف صوت الأنياب والابواب * وهو موضع من النَّباج على عشرة أميال وهو بلدانى أسيَّد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل •• وقال السكرى هؤلاء أخلاطُ حنظلة •• وقال جرير

لمن رسمُ دار همَّ أن يتغيَّرا تَرَاوَحَهُ الأرواحُ والقطرُ أعصُرَا
وكما عهدنا الدارَ والدارُ مرَّة هي الدار إذ حلَّتْ بها أم يَعْمَرَا
ذكرتُ بها عهداً على الهجر والبلى ولا بد للمشعوف أن يتذكرا
أجِنُّ الهوى ما أنسَ لا انسَ موقفاً عشيةَ جرعاء الصريف ومنظرا
تباعدَ هذا الوصلُ إذ حل أهلُنا بقوٍّ وحلت بطنَ عرق فعرعرا

ــ قَوٌّ ــ بلاد واسعة والنباج بين قَوٍّ والصريف * وصريفية فى قول الأعشى تذكر فى صريفون بعد هذا

[صَرِيفُون] بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء فاء مضمومة ثم واو وآخره نون ان كان عربياً فهو من الصريف وقد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وان كان عجمياً فهو كما ترى والعرب في هذا وأمثاله من نحو نصيبين وفلسطين وسيلحين ويبرين مذهبان منهم من يقول انه اسم واحد ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسماء المفردة التى لا تنصرف فتقول هذه صريفينُ ومررت بصريفينَ ورأيت صريفين والنسبة اليه والى أمثاله على هذا القول صريفيٌّ وعلى هذه اللغة •• قال الأعشى فى نسبة الخمر الى هذا الموضع

صريفية طيِّبٌ طعمها لها زبد بين كُوز ودَنّ

وقيل فيها غير ذلك ولسنا بصدده •• وصريفون * فى سواد العراق في موضعين احداهما قرية كبيرة غنّاء شجراء قرب عكبراء وأوانا على ضفّة نهر دُجيل اذا أُذّن بها سمعوه في أوانا وعكبراء وبينهما وبين مسكن وقعت عندها الحرب بين عبد الملك ومصعب ساعة من نهار •• وقد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم والمحدثين •• منهم سعيد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الصريفيني حدّث عن الحسن بن عرفة روى عنه عبد الله بن

عدي الحافظ الجرجاني وذكر انه سمع منه بعكبراء •• ومحمد بن اسحاق أبو عبد الله الصريفيني المعدّل حدث بعُكبراء عن زكرياء بن يحيي صاحب سفيان بن عُيينة روى عنه عمر بن القاسم بن الحداد المقري •• وأحمد بن عبد العزيز بن يحيي بن جهور أبو بكر الصريفيني سمع الحسن بن الطيب الشجاعي وغيره حدث عنه أبو على بن شهاب العُكبري وعبد العزيز بن على الأزَجي وهلال بن عمر الصريفيني سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن عثمان بن يحيي الدارمي وغيره ••وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن المجمع بن الهزَارمرد أبو محمد الخطيب الصريفيني سمع أبا القاسم بن حبّابة وأبا حفص الكتّاني وأبا طاهر المخلص وأبا الحسين بن أخي ميمى وغيرهم وهو آخر من حدّث بكتاب علي بن الجعد وكان قد انقطع من بغداد قال أبو الفضل بن طاهر المقدسي سمعت أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى صاحبنا يقول دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت أريد الموصل فدخلت صريفين فبتُّ في مسجد بها فدخل أبو محمد الصريفيني وأمَّ الناسَ فتقدمت اليه وقلت له سمعتَ شيئاً من الحديث فقال كان أبي يحملني الى أبي حفص الكتاني وابن حَبّابة وغيرهما وعندي أجزاء قلت أخرجها حتى أنظر فيها فأخرج اليّ حُزْمةً فيها كتاب علىّ بن الجعد بالتمام مع غيره من الاجزاء فقرأته عليه ثم كتبت الى أهل بغداد فرحلوا اليه وأحضره الكبراء من أهل بغداد فكل من سمعه من الصريفيني فالمنّة لأبي القاسم الشيرازي فلقد كان من هذا الشأن بمكان قال ابن طاهر وسمعتُ الكتاب لما أحضره قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني ليسمع أولاده منه •• ومنها تقي الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد الصريفيني حافظ امام سمع بالعراق والشام وخراسان امّا بالشام فسمع التاج أبا اليُمن زيد بن الحسن الكندى والقاضي أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وبخراسان المؤيد أبا المظفَّر السمعاني وبهراة عبد المعزّ محمد وغيرهم وأقام بمنبج صنف الكتب وأفاد واستفاد وسألته عن مولده تقديراً فقال في سنة ٥٨٢ * وصريفون الأخرى من قرى واسط قال أخبرنا أحمد بن عثمان ابن نفيس المصري وذكر حديثاً ثم قال وصريفين هذه مدينة صغيرة تعرف بقرية

عبدالله وهو عبد الله بن طاهر •• منها شعَيب بن أيوب بن زُرَيق بن مَعبد بن شيصا الصريفيني روى عن أبي أسامة حمّاد بن أسامة وزيد بن الحُباب وأقرانهما روى عنه عبـدان الاهوازى ومحمد بن عبد الله الحضرمي مُطيَّن وأبو محمد بن صاعد وأخواه أبو بكر وسليمان ابنا أيوب الصريفيني حدث سليمان عن سُفيان بن عيينة ومرحوم العطّار وغيرهما •• وسعيد بن أحمد الصريفيني سمع محمد بن على بن معدان روى عنه أبو أحمد ابن عدي •• وقال الصريفيني صريفين واسط * وصريفين من قرى الكوفة •• منها الحسين ابن محمـد بن الحسين بن على بن سليمان الدهقان المقري المعدل الصريفيني أبو القاسم الكوفى من صريفين قرية من قرى الكوفة لا من قرى بغداد ولا من قرى واسط أحد أعيانها ومقدميها وكان قد ختم عليه خلق كثير كتاب الله وكان قارئاً فهما محدثاً مكثراً ثقة أميناً مستوراً وكان يذهب الي مذهب الزيدية ورد بغداد فى محرم سنة ٤٨٠ وقرِئ عليه الحديث سمع أبا محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربى وغيره روى عنه جماعة •• قال أبو الغنائم محمد بن على النرسى المعروف بأُبَي توفى أبو القاسم بن سليمان الدهقان في المحرم ليلة السابع عشر منه سنة ٤٩٠ * وصريفين أيضاً مما ذكره الهلال بن المحسن من بني الفرات أصلهم من بابليّ صريفين من النهروان الأعلى •• وقال الصولي أصلهم من بابليّ قرية من صريفين وأول من ساد فيهـم أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات وأخوه الوزير أبو الحسن على بن محمد بن الفرات وزير المقتدر وغيرهما من الكبار والوزراء والعلماء والمحدثين

[الصَّرِيمُ] بالفتح ثم الكسر •• قال أبو عبيد الصريم الصبح والصريم الليل أي يصرم الليل من النهار والنهار من الليل وذلك في قوله تعالى ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾ أي كالليل •• قال قتادة الصريم الأرض السوداء التي لا تنبت شيئاً •• وقيل الصريم * موضع بعينه أو واد باليمن •• قال

وألقَى بشَرْج والصريم بَعاعهُ نِقالٌ رواياهُ من المُزْنِ دُلَّحُ

[الصَّرِيعَة] * موضع فى قول جابر بن حُنَيّ التغلبي حيث •• قال

فيادارَ سَلمى بالصريعة فاللوى الى مدفعِ القيقاءِ فالمتثلّم

أقامت بها بالصيف ثم تذكرت مصائرَها بين الجِواءِ فعَيهم

•• وقال غيره

ماظبيةٌ من وحش ذى بقر تغذو بسقط صريمة طِفلاً
بألذ منها إذ تقول لنا وأرَدْتُ كشف قناعهامَهلا

[صِرِّينُ] بكسر أوله وثانيه بوزن صِفِّين والصِرّ شدة البرد كأنه لما نسب البرد اليها جعلت فاعلة له فجُمعت جمع العقلاء •• قال وهو * بلد بالشام •• قال الاخطل

فلما انجلت عنى صبابة عاشق بدا ليَ من حاجاتيَ المتأملُ
الى هاجس من آل ظَمياء والتى أتى دونهابابٌ بصرِّين مقفَلُ

باب الصاد والطاء وما يليهما

[صَطْفُورَةُ] بالفتح ثم السكون والفاء وبعده واو ساكنة وراء مهملة وهاء * بلدة من نواحي افريقية

باب الصاد والعين وما يليهما

[الصِعَابُ] * اسم جبل بين اليمامة والبحرين •• وقيل الصعاب رمال بين البصرة واليمامة صعبة المسالك قتل فيه الحارث بن همَّام بن مرة بن دهل بن شيبان فى يوم من أيام بكر وتغلب وانكشفت تغلب آخر النهار وفيه يقول مُهلْهل

شفيتُ نفسي وقومي من سَراتهم يوم الصعاب ووادى حاربى ماس
من لم يكن قد شفى نفساً بقتلهم مني فذاق الذي ذاقوا من الباس

ــ صِعاب ــ جمع صعب •• قال أبو أحمد العسكرى يوم الصعاب والصاد والعين مهملتان وتحت الباء نقطة قُتل فيه فارس من فرسان بكر بن وائل يقال له كَتَّان بن دهر قتله خليفة ابن مِخبط بكسر الميم والخاء معجمة والباء موحدة والطاء مهملة •• قال شاعرهم

تركنا ابنَ دهر بالصعاب كأنما سقته الثُّرَى كأس الكَرَا فهو ناعس

[صُعَادَى] بالضم بوزن سُكارى * موضع

[صُعَائِدُ] بالضم وبعد الألف همزة وآخره دال هو من الصعود الذي هو ضد الهبوط * موضع •• قال الشاعر

وتَطرَّبت حاجات دبٍّ قافلٍ أهواء حبٍّ في أناس مصعِدِ
حضروا اظلال الأثل فوق صُعائد ورموا فراخ حمامه المتفرّد

[صُعَائِقُ]* موضع بنجد في ديار بني أسد كانت فيه حربٌ

[صَعْبٌ] * مخلاف باليمن مسمى بالقبيلة

[الصَّعْبِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وياء النسبة* ماء لبني خُفاف بطن من سُلَيم قاله أبو الاشعث الكندي وهي آبار يزرع عليها وهو ماء عذب وأرض واسعة كانت بها عين يقال لها النازية بين بني خُفاف وبين الأنصار فتصادوا فيها فأفسدوها وهي عين ماؤها عذب كثير وقد قُتل بها ناس بذلك السبب كثيرٌ وطلبها سلطان البلد مراراً كثيرة بالثمن الوافر فأبوا ذلك

[صُعْدٌ] بالضم ثم السكون جمع صعيد وهو التراب * موضع في شعر كثيّر

وعدَّت نحو أيمنها وصدَّت عن الكُثبان من صُعد وخال

[صَعْدَةُ] بالفتح ثم السكون بلفظ صَعدتُ صعدةً واحدة والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف وبناتُ صَعدة حُمرُ الوحش وصعدة * مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً وبينه وبين خَيوان ستة عشر فرسخاً •• قال الحسن ابن محمد المهلبي صعدة مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد وبها مدابغ الأدم وجلود البقر التي للنعال وهي خصبة كثيرة الخير وهي في الاقليم الثاني عرضها ستّ عشرة درجة وارتفاعها وجميع وجوه المال مائة ألف دينار ومنها الى الأعشبية قرية عامرة خمسة وعشرون ميلا •• ومنها الى خَيوان أربعة وعشرون ميلا •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم البطّال الصعدي نزل المصيصة وحدث عن علي بن مسلم الهاشمي ومحمد بن عقبة بن علقمة واسحاق بن وهب

العلاّف ومحمد بن حميد الرازي والسمّاد بن سعيد بن خلف وقدم دمشق حاجا •• روى عنه محمد بن سليمان الربعي وحمزة بن محمد الكناني الحافظ وغيرهما روى عنه حبيب بن الحسن القزّاز وغيره ✿ وصعدة عارم موضع آخر فيما أحسب •• أنشد الفرّاء في أماليه

تخضرمتُ رَحلي فوق وصم كأنه حقابٌ سما قيدومهُ وغواربهُ
على عجل من بعد ماوانَ بعدما بَدا أوّل الجوزاء صفًّا كواكبُه
وأقبلتُه القاع الذى عن شماله سبائن من رمل وكرٌّ صواحبُه
فأصبح قد ألقى نعاماً وبركه ومن حائل قسما وما قام طالبُه
فوَافى بخمر سوق صعدة عارم حَسُومَ الشُّرى ماتستطاع مآربُه

•• قال الخمر هي الحسوم فلذلك خفض

وما ازداد الا سُرْعة عن منصة ولا امتارزاداً غير مُدّين راكبُه

✿وصَعدة أيضاً ماء جَوْف العلمين علمي بني سَلول قريب من مخمر وهو ماء اليوم فى أيدي عمرو بن كلاب فى جوف الضُّمر وخير ماء فُوَيقه لبنى ربيعة بن عبد الله قاله السكرى فى شرح قول طَهمان اللصّ

طرَقَت أُميمةُ أينقاً ورحالا ومصرَّعين من الكَرَى أزوالا
وكأنّما جفَلَ القَطا برحالنا والليل قد تبع النجومَ فمالا
يتبعْنَ ناجيــة كأنّ قتودَهــا كُسيَتْ بصَعدةَ نِقيقاً شوّالا

وهذا الموضع أرادته كَبشَةُ أخت عمرو بن معدي كَرِب فيم أحسب بقولها ترثى أخاها عبد الله وتحرّض عمراً على الأخذ بثأره

وأرسَلَ عبدالله اذحان يومُه الى قومه لا تعقلوالهمُ دَمي
ولاتأخذوامنهم إفالاً وأبكُراً وأُترَكَ فى قبري بصعدة مظلم
ودع عنك عمراً ان عمراً مسالم وهل بطن عُمرو غير شبر لمطعَم
فان أنتم لم تقبـلوا وارتديتم فمشُّوا بآذان النعام المصلّم
ولاتردُوا الا فضول نسائكم اذا ارتملَت أعقابُهن من الدم

وفى خبر تأبّط شرًّا انه قَتل رجلا وعبده وأخذ زوجته وإبله وسار حتى نزل بصعدة بني عوف بن فهر فأعرَسَ بالمرأة فقال

بحليلة البَجَلي بتُّ من ليلة   بين الارار وكشحها ثم الصَق

يا لِبسةً طُوِيَت على مطويّها   طيّ الحِمالة أو كطيّ المنطِق

فاذا تقوم بصعدة فى رَملة   لَبَدَتْ بِريّق ديمة لم تَغدَق

كذب السواحر والكواهن والمنا   ألاّ وَفاء لعاجزٍ لا يتقي

•• وقالت أُمّ الهيثم

دَعوت عياضاً يوم صعدة دعوةً   وعاليت صوتى ياعياض بن طارق

فقلت له إياكَ والبخل انه   اذا عُدّت الأخلاق شر الخلائق

[صَمْرَانُ] فَعلان من الصمر وهو ميل فى العنق * اسم موضع

[الصَّعْصَعِيّة] * ماء بالبادية بنجد لبنى عمرو بن كلاب بالعرف الأعلى

[صَعْفُوقُ] •• قال ثعلب كل اسم على فعلول فهو مضموم الاول الا حرفاً واحداً وهو صعفوق بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء المضمومة والواو والقاف * وهي قرية باليمامة وقد شق منها قناة يجرى منها نهر كبير وبعضهم يقول صَعفوقة بالهاء في آخره للتأنيث •• قال الحفصي الصعفوقة قرية وهي آخر جو وهي آخر القرى •• وقال أبو منصور الصعفوق اللئيم من الرجال كان آباؤهم عبيداً فاستعربوا ومسكنهم بالحجاز وهم رُذالة الناس •• وقال ابن الاعرابي الصعافقة قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ضلّت أنسابهم •• وقال غيرهم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه •• وقال ابن السكيت صعفوق حولٌ باليمامة وبعضهم يقول صُعفوق بالضم

[صُعَقُ] بوزن زُفَرَ وآخره قاف لعله معدول عن صاعق وهو المغشى عليه * ماء بجنب المَرْدَمَة من جنبها الأيمن وهي عشرون ثماً أي منبعاً وهي لبنى سعيد بن قرط من بنى أبي بكر بن كلاب •• قال نصر صُعق * ماء لبنى سلمة بن قُشير

[صَعْنَبَى] بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وباء موحدة مقصورة يقال صَعْنَبَ الثريدة اذا جعل لها ذَروة أي سنّمها وصعنبي * قرية باليمامة •• قال الأعشى

وما فلجٌ يسقي جداولَ صعنبى له شَرَعٌ سهل الى كل مورد
ويروى النبيطُ الزرقُ من حجراته دياراً تروّى بالأتيّ المعمّد
بأجود منهم نائلا انّ بعضهم كَفى ما له باسم العطاء الموعّد

•• قال أبو محمد بن الأسود صعنبى فى بلاد بني عامر •• وأنشد

حتى اذا الشمس دنا منها الاصُلْ تروّحت كأنها جيش رحَلْ
فأصبحت بصَعنبى منها إبِلْ وبالرُّحيلاء لها نَوحٌ زجِلْ

•• وفي كتاب الفتوح ان عثمان بن عفّان رضي الله عنه أقطع خبّاب بن الأرتّ قرية بالسواد يقال لها صعنبى

[الصَّعِيدُ] بالفتح ثم الكسر •• قال الزجّاج الصعيد وجه الارض قال وعلى الانسان فى التيمم أن يضرب بيديه وجه الارض ولا يبالي ان كان فى الموضع تراب أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب وفى القرآن المجيد قوله تعالى ﴿ فتصبح صعيداً زلقاً ﴾ فأخبرك انه يكون زلقاً وغيره يقول الصعيد التراب نفسه •• وقال ابن الاعرابي الصعيد الارض بعينها والجمع صُعُداتٌ وصعدانٌ •• وقال الفرّاء الصعيد التراب والصعيد الارض والصعيد الطريق يكون واسعاً أو ضيقاً والصعيد الموضع العريض الواسع والصعيد القبر والصعيد * واد قرب وادى القرى فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمّره فى طريقه الى تبوك •• وفى كتاب الجزيرة للاصمعي يعدد منازل بني عُقيل وعامر ثم قال وأرض بقية عامر صعيد * والصعيد بمصر بلاد واسعة كبيرة فيها عدة مدُن عظام منها اسوان وهى أوله من ناحية الجنوب ثم قوص وقفط واخميم والبهنسا وغير ذلك وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام الصعيد الأعلى وحدّه اسوان وآخره قرب إخميم والثاني من إخميم الى البهنسا والادني من البهنسا الى قرب الفسطاط وذكر أبو عيسي التويس أحد الكتاب الاعيان قال الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية والصعيد في جنوبي الفسطاط ولاية يكتنفها جبلان والنيل يجرى بينهما والقرى والمدن شارعة على النيل من جانبيه وغو منه الجنان مشرفة والرياض بجوانبه محدقة أشبه شيء بأرض العراق ما بين واسط والبصرة •• وبالصعيد عجائب عظيمة وآثار قديمة في جبالها

وبلادها مغائر مملوءة من الموتى الناس والطيور والسنانير والكلاب جميعهم مكفنون بأكفان غليظة جداً من كتان غليظة شبيهة بالاعدال التي تجلب فيها الأقمشة من مصر والكفن على هيئة قماط المولود لا يبلى فاذا حللت الكفن عن الحيوان تجده لم يتغير منه شيء •• قال الهَرَوي رأيت جُوَيرِيَّة قد أُخذ كفنها عنها وفي يدها ورجلها أثر الخِضاب من الحناء وبلغني بعد ان أهل الصعيد ربما حفروا الآبار فينتهون الى الماء فيجدون هناك قبوراً منقورة في حجارة كالحوض مغطاة بحجر آخر فاذا كشف عنه ويضربه الهواء تفتتت بعد أن كانت قطعة واحدة ويزعمون أن الموميا المصرى يؤخذ من رؤوس هؤلاء الموتى وهو أجود من المعدنيّ الفارسي وبالصعيد حجارة كأنها الدنانير المضروبة ورباعيات عليها كالسكة وحجارتها كانها العدس وهي كثيرة جداً يزعمون أنها دنانير فرعون وقومه مسخها الله تعالى

[الصُّمَيْراء] • أرض تقابل صَعنى •• وأنشد أبو زياد

فأصبحتَ بصَعنى منها إبلٌ وبالصُّمَيراء لها نوحٌ رجلْ

—•✱—✱—✱—✱—✱—✱•—

﴿ باب الصاد والغين وما يليهما ﴾

[صَغَانِيَانُ] بالفتح وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون والعجم يقولون الصاد جيماً فيقولون چغانيان • ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ •• قال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء البشّاري صغانيان ناحية شديدة العمارة كثيرة الخيرات والقصبة أيضاً على هذا الاسم تكون مثل الرملة الا ان تلك أطيبُ والناحية مثل فلسطين الا أن تلك أرحب مشاربهم من أنهار تمد الى جيحون غير ان مودّاها تنقطع عنه في بعض السنة والناحية تتّصل بأراضي ترمذ فيها جبال وسهول قال وبها ستة عشر ألف قرية كذا قال وقال يخرج منه عشرة آلاف مقاتل بنفقاتهم ودوابّهم اذا خرج على السلطان خارج وبها رُخْصٌ واسعة في العيش وجامعها في وسط السوق وفي كل دار من دورهم ماء جار قد أحدقت به الاشجار وبها أجناس الطيور كثيرة

الصيد وفيها من المراعي ما يغيب فيه الفارس وهم أهل سنة وجماعة يحبون الغريب والصالحين الا أنها قليلة العلماء خالية من الفقهاء وهي كانت مَعقل أبي علي بن محتاج لما خالف على نوح وكان يقاومه بها وذلك مما يدل على عظمها وقد نسبوا اليها على لفظين صغانيٌّ وصاغانيٌّ ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن اسحاق بن جعفر الصغاني نزيل بغداد أحد الثقات يروي عن أبي القاسم النبيل وأبي مسهر وعبد الله بن موسى ويزيد بن هارون وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج القُشيري وأبو عيسى الترمذي ومات سنة ٢٧٠ ٠٠ وعرف بالصاغاني أبو العباس الفضل بن العباس بن يحيي بن الحسين الصاغاني له تصانيف في كل فن وتصنيفه في الحديث أحسن منها سمع السيد أبا الحسن محمد بن الحسين العلوى ومحمد بن محمد بن عَبدوس الحيرى قدم بغداد سنة ٤٢٠ حاجًّا وسمع منه أبو بكر الخطيب

[الصُّغْدُ] بالضم ثم السكون وآخره دال مهملة وقد يقال بالسين مكان الصاد وهي * كورة عجيبة قصبتها سمرقند وقيل هما صُغدان صغد سمرقند وصغد بخارى وقيل جنان الدنيا أربع غوطة دمشق وصغد سمرقند ونهر الأبلة وشعب بوّان وهي قرى متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى لا تبين القرية حتى تأتيها لالتحاف الأشجار بها وهي من أطيب أرض الله كثيرة الأشجار غزيرة الأنهار متجاوبة الأطيار ٠٠ وقال الجيهاني في كتابه الصغد كصورة انسان رأسه بُنجيكث ورجلاه كشانية وظهره وفر وبطنه كُوكث ويداه مايَمُرْغ وبزماخر وجمل مساحته ستة وثلاثين فرسخاً في ستة وأربعين وقال منبرها الأجلُّ سمرقند ثم كش ثم نَسَف ثم كشانية وقال غيره قصبة الصغد إشتيخن وفضّلها على سمرقند وبعضهم يجعل بخارى أيضاً من الصغد وقال ان النهر من أصله الى بخارى يسمي الصغد ولا يصح هذا والصغد في الأصل اسم للوادي والنهر الذى تشرب منه هذه النواحي قالوا وهذا الوادى مبدؤه من جبال البُتَّم في بلاد الترك يمتد على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يقال له وى مثل البحيرة حواليها قرىً وتعرف الناحية ببُرغر فينصب منها بين جبال حتى يتصل بأرض بنجيكَث ثم ينتهي الى مكان يعرف بوَرَغسر وبه رأس السِكر ومنه تتشعب أنهار سمرقند ورساتيق يتصل بها من عبرَى الوادى من جانب سمرقند ٠٠ وقد فضل الاصطخرى

الصغد على الغوطة والأبلة والشعب قال لان الغوطة التي هي أنزه الجميع اذا كنتَ بدمشق ترى بعينيك على فرسخ أو أقل جبالا قرعاً عن النبات والشجر وأمكنة خالية عن العمارة والخضرة وأكمل النزه ماملأ البصر ومد الأفق وأما نهر الأبلة فليس بها ولا بنواحيها مكان يستطرف النظر منها وليس بها مكان عال فلا يدرك البصر أكثر من فرسخ ولا يستوي المكان المستتر الذي لايرى منه الامقدار مايرى ومكان ليس بالمستتر بالنزه ولم يذكر شعب بوّان .. قال وأما صغد سمرقند فاني لاأرى بسمرقند ولا بالصغد مكاناً اذا علا الناظر قهندزها أن يقع بصره على جبال خالية من شجر أوخضر أوغيره وان كان مزروعا غير أن المزارع في أضعاف خضرة النبات فصغدُ سمرقند اذا أنزه البلدان والأماكن المشهورة المذكورة لانها من حد بخارى على وادي الصغد يميناً وشمالا يتصل الى حد البتّم لاينقطع ومقداره في المسافة ثمانية أيام تشتبك الخضرة والبساتين والرياض وقد حُفَّتْ بالانهار الدائم جَرْيها والحياض في صدور رياضها وميادينها وخضرة الاشجار والزروع ممتدة على حافتيْ واديها ومن وراء الخضرة من جانبيها مزارع تكتنفها ومن وراء هذه المزارع مراعي سَوَامها وقصورها والقهندزات من كل قرية تلوح في أثناء خضرتها كأنها ثوب ديباج أخضر وقد طرزت بمجاري مياهها وزينت بتبييض قصورها وهي أزكى بلاد الله وأحسنها أشجاراً وثماراً وفي عامة مساكن أهلها المياه الجارية والبساتين والحياض قلّ ماتخلو سكة أو دار من نهر جارٍ .. وقال أبو يعقوب اسحاق ابن حسان بن قوهي الخرّمي وأصله من الصغد وأقام بمرو وكان صحب عثمان بن خزيم القائد وكان يلي أرمينية فسار خاقان الخزر الى حربه وعسكر ابن خزيم ازاءه وعقد لأبي يعقوب على الصحابة وأشراف من معه فكرهوا ذلك فقال الخرّمي

أبا الصغد ناسٌ أن تعيرني جُمْلُ سفاها ومن أخلاق جارتنا الجهلُ

هم فاعلموا أصلي الذي منه تَمبق على كل فرع في التراب له أصلُ

وما ضرني ان لم تلدني يحابر ولا تشتمل جرمٌ عليَّ ولا عُكلُ

اذا أنت لم تحم القديمَ بحادث من المجد لم ينفعك ماكان من قَبلُ

وقال أيضاً

رَسا بالصغد أصلُ بني أبينا وأفرعنا بمرو الشاهجان

وكم بالصغد لي من عمّ صدقٍ وخالٍ ماجدٍ بالجوزَجان

٠٠ وقد نسب الى الصغد طائفة كثيرة من أهل العلم وجماها الحازمي صغدَ بن صغد بخارى وصغدَ سمرقند ٠٠ منهم أيوب بن سليمان بن داود الصغدي حدث عن أبي اليمان الحكم ابن نافع الحمصي والربيع بن روح ويحيى بن يزيد الخواص وغيرهم وتوفي سنة ٢٧٤

[صُغْدُبِيلُ] شطره الأول كالذي قبله ثم باء موحدة وياء مثناة من تحت ولام * مدينة بأرض أرمينية على نهر الكرّ من جانب الشرقي قبالة تفليس بناها كسرى أنوشروان العادل حيث بنى باب الأبواب وأنزلها قوماً من أهل الصغد من أبناء فارس وجعلها مَسلحة ووجه المتوكل بُغا الى تفليس وقد خرج بها عليه اسحاق بن اسمعيل وأحرق تفليس كلها وجاء برأسه الى سُر من رأى فكان من فصوله من سُر من رأى الى أن دخلها ومعه الرأس ثلاثون يوما فقال الشاعر * أهلاً وسهلاً بك من رسول *

جئتَ بما يَشفي من التعليل بجملة تغني عن التفصيل

برأس اسحاق بن اسمعيل وفتح تفليس وصغدبيل

وكان اسحاق بن اسمعيل قد حصن صغدبيل وجعلها مَعقله وأودعها أمواله وزوجته ابنة صاحب السرير

[صَغْرانُ] على فَعلان من الصغر ٠٠ قال العمراني * موضع

[صَغَرٌ] بالتحريك علم مرتجل * قرب عمود ٠٠ ذكر مع عمود

[صغَرُ] على وزن زُفَر وصُرَد وهي زُغَر التي تقدم ذكرها بعينها وزغر هي اللغة الفصحى فيها وقد ذكرنا هناك لم سميت بزغر وأهلها وما يساقبها يسمونها صُغَر كما ذكرنا هاماذكره وذكرها أبو عبدالله بن البنّاء وسماها صغر وقد ذكرت ههنا بعينه ٠٠ قال أهل الكورين يسمونها سُقَر وكتب مقدسيّ الى أهله من سقر السفلى الى الفردوس العليا وذلك لأنه بلد قاتلٌ للغرباء ردىء الماء ومن أبطأ عليه ملك الموت فليرحل اليها فانه يجده هناك له بالرصد لا أعرف في بلاد الاسلام لها نظيراً في هذا الباب قال وقد رأيت بلاداً كثيرة وبيئة ولكن ليس كهذه وأهلها سودان غلاظ وماؤها حميم وكأنها جحيم

الا أنها البَصرة الصغرى والمتجرُ المربح وهي على البحيرة المقلوبة وبقية مدائن لوط وأنها نَجَتْ لان أهلها لم يكونوا يعملون الفاحشة والجبال منها قريبة

[صفوى] فى قول تأبط شرًّا

واذهب صُريمُ نحاَّنْ بعدها صَفوَا وحلَّنْ بالجميع الجوشبا

.. قال السكرى صَفْوَا * مكان

باب الصاد والفاء وما يليهما

[الصفَا] بالفتح والقصر والصفوانُ والصفواء كأنه العريض من الحجارة الملس يجمع صَفات ويكتب بالألف وتثنى صَفَوان ومنه الصفا والمروة * وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد أما الصفا فمكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذى هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الاسود والمشعر الحرام بين الصفا والمروة .. قال نُصيب

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم بمختلف من بين ساع ومُوجف
وعند طوَافي قد ذكرتُكِ ذكرة هي الموت بل كادت على الموت تُضعف

وقال أيضاً

طَلَعْنَ علينا بين مروةَ والصفا يَمُرْنَ على البطحاء مورَ السحائب
وكدنَ لعمرُ الله يُحدثن فتنةً لمختشع من خشية الله تائب

*والصفا أيضاً نهر بالبحرين يختلج من عين محلّم .. قال لبيد

سُحقٌ يمتعها الصفا وسريُّهُ عُمٌّ نواعمُ بينهن كُرُومُ

وقال لبيد أيضاً

فرُحنَ كأن الناديات من الصفا مدارعها والكارعات الحواملا
بذى شَطبٍ أحداجُهم إذ تحملوا وحثّ الحداة الناجيات الذواملا

*والصفا حصن بالبحرين وهجرَ .. وقال ابن الفقيه الصفا قصبة هجر ويوم الصفا من أيامهم

قال جرير

تركتم بوادى رحرحان نساءكم ويوم الصفا لاقيتم الشعبَ أوعرا

وقال آخر

نبّئتُ أهلك أصعدُوا من ذى الصفا سقياً لذلك من فويق أصعدَا

* وصفا الاطيط فى شعر امرئ القيس

فصفا الأطيط فصاحتين فعاسم تمشى النعاج به مع الأرآم

* وصفا بلدٍ هضبة ململمة فى بلاد تميم .. قال الشاعر

خليليّ للتسليم بين عنيزة وبين صفا بلد ألا تقفان

[الصِّفَاحُ] بالكسر وآخره حاء مهملة والصفحُ الجنب والجمع الصفاح والصفاح السيوف العراض * والصفاح موضع بين حنين وانصاب الحرم على يسرة الداخل الى مكة من مُشاش وهناك لقى الفرزدق الحسين بن عليّ رضي الله عنه لما عزم على قصد العراق قال

لقيتُ الحسين بأرض الصفاح عليه اليلامقُ والدرقُ

عن نصر .. وقال ابن مقبل فى مرثية عثمان بن عفان رضى الله عنه

عفا بَطِحانٌ من سُليمى فيثربُ فملقى الرِّحال من منًى فالمحصَّبُ

فعُسفان سرّ السرّ كل ثنيـة بعسفان يأويها مع الليل مقنَبُ

فنعفُ وَدَاع فالصفاح فمكة فليس بها الا دماء ومحربُ

قال الأزدى نعفُ وَدَاع بنعمان الصفاحُ قريب منه

[الصُّفَّاحُ] بوزن التُّفاح وهي الحجارة العريضة .. قال الشاعر

* ويوقدن بالصُّفّاح نار الحباحب * موضع قريب من ذروة عن نصر

[صفّارُ] بلفظ النسبة الى بايع الصفر * أكمة

[الصَّفَاصِفُ] بالفتح والتكرير جمع صفصف وهي الارض الملساء * وهو الوادى النازل من أفكان

[الصَّفَافِيقُ] بالفتح وبعد الألف فاء أخرى وقاف في آخره بلفظ جمع صفيق

وهو الكثير التصفيق * وهو موضع في شعر خراشة

[صُفَاوةُ] فُعالة بالضم من الصفو ضد الكدر * موضع عن العمراني

[صَفَتُ] بالتحريك * قرية في حوف مصر قرب بلبيس يقال بها بيعت البقرة التي أمر بنو اسرائيل بذبحها وفيها قبة تعرف بقبة البقرة الى الآن عن الهروي

[صَفْحٌ] بالفتح ثم السكون وقد ذكرنا ان صَفح الشيء جنبه صَفحُ بني الهزهاز * ناحية من نواحي الجزيرة الخضراء بالأندلس

[صَفَدُ] بالتحريك والصفد العطا وكذلك الوثاق وصفد * مدينة في جبال عاملة المطلّة على حمص بالشام وهي من جبال لُبنان

[الصفْرَاء] بلفظ تأنيث الأصفر من الألوان وادي الصفراء * من ناحية المدينة وهو واد كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاجّ وسلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرّة وبينه وبين بدر مرحلة •• قال عرّام بن الأصبغ السُّلَمي الصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلّها وهي فوق يَنبُع مما يلي المدينة وماؤها يجرى الى يَنبُع وهي لجُهَينة والأنصار ولبني فِهْر ونَهد ورَضوَى منها من ناحية المغرب على يوم وحوالي الصفراء قنان وضعاضع صغار واحدها ضعضاع والقنان وضعاضع جبال صغار وواحد القنان قُنَّة

[الصَّفْرَاوَاتُ] جمع صفراء * موضع بين مكة والمدينة قريب من مرّ الظَّهران

[صُفَّر] بالضم ثم الفتح والتشديد والراء كأنه جمع صافر مثل شاهد وشُهد وغائب وغُيَّب والصافر الخالي وهو مَرْجُ الصُّفَّر * موضع بين دمشق والجولان صحراء كانت بها وقعة مشهورة في أيام بني مروان وقد ذكروه في أخبارهم وأشعارهم

[الصُّفْرُ] بلفظ جمع أصفَر من اللون في شعر غاسل بن غزيّة الجرَبي الهُذَلي

ثم انصَببنا جبال الصفر مُعْرِضة عن اليسار وعن أَيمانِنا جُدَدُ

•• وقال قيس بن العيزارة الهذلي

فانك لو عاليتَهُ في مشرّف من الصُّفْر أو من مشرفات التوائم

إذاً لأصاب الموت حبَّة قلبه فما ان بهذا المرء من متعاجم

[صَفَرٌ] بفتح أوله وثانيه يقال صَفِرَ الوطبُ يصفر صفراً أى خلا فهو صفرٌ ＊ جبل بنجد فى ديار بني أسد ＊ وصفَر أيضاً جبل أحمرُ من جبال مَلَل قرب المدينة هكذا رواه أبو الفتح نصر •• وقال الأديي صَفَر بالتحريك بلفظ اسم الشهر جبل بفرش مَلَل كان منزل أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ابن عبد العُزَّى جَدِّ ولد عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب عنده وبه صخرات تُعرف بصخرات أبي عبيدة •• قال محمد بن بشير الخارجي يرثيه

اذا ما ابنُ زادِ الركبِ لم يُمسِ نازلا   قَفا صَفَرٍ لم يقرُبِ الفرشَ زائرُ

ولهذا البيت اخوة نذكرها مع قصة في باب الفرس من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى •• وقال ابن هَرْمَةَ

طَعَنَ الخليطُ بأُبِّك المتقسّم   ورَموك عن قَوْس الجمال بأسهُمِ

سلكوا على صفَر كأنّ حُمولَهم   بالرَّضمَتَين ذُرَى سفين عُوَّمِ

[صَفِر] بكسر الفاء ＊ جبل بنجد في ديار بني أسد عن نصر

[الصَّفْرَةُ] ＊ موضع باليمامة عن الحفصي

[الصفصافُ] بالفتح والسكون وهو شجر الخِلاف ＊ كورة من ثغور المصيصة غزاها سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٣٩ •• فقال أبو زُهير المهلهل بن نصر بن حمدان

وبالصفصاف جرَّعنا عُلوجاً   شداداً منهمُ كأسَ المَنُون

في أبيات ذُكرت فى حصن العيون من هذا الكتاب

[صَفْ] ＊ ضَيعَةٌ بالمَعَرَّة كانت اقطاعاً للمتنبي من سيف الدولة ومنها هرب الى دمشق ومنها الى مصر

[الصَّفْقَةُ] بالفتح ثم السكون وفاء وقاف والصفقة البيعة ＊ ويوم الصفقة من أيام العرب •• قالوا انه أول أيام الكُلاب وهو يوم المشقّر وسمي يوم الصفقة لأن باذام عامل كسرى على اليمن أنفذ لطيمةً الى كسرى ابرويز فى خُفارة هَوْذة بن علي الحنفي فلما قاربوا أرض العراق خرجت عليهم بنو تميم فيهم ناجية بن عقّال فأخذوا اللطيمة بموضع يقال له نطاعِ فبلغ كسرى ذلك فأراد ارسال جيش اليهم فقيل له هي بادية لا طاقة

لجيشك بركوبها ولكن لو أرسلت الى ما جشئت وهو المكبر وهو بهَجَرَ من أرض البحرين لكفاهم فأرسل اليه في ذلك فأطمعَ بني تميم في الميرة واعطاهم إياها عامَين فلما حضروا في الثالثة جلس على باب حصنه المشقّر وقال أريد عرضكم عليَّ فجعل ينظر الى الرجل ويأمره بدخول الحصن فاذا دخل فيه أُخذ سلاحه وقُتل ولم يدر آخر ثم نذِرَ أحد بني تميم بذلك فأخذ سيفه وقاتل به حتى نجا فأصفق الباب على باقيهم في الحصن فقُتلوا فيه فلذلك سمي يوم الصفقة .. قال الأعشى يمدح هوذةَ

سائل تميماً به أيام صفقتهم لما رآهم أُسارَى كلّهم ضرعا
وَسْطَ المشقّر في غيطاء مُظلمة لا يستطيعون بعد الضرب منتفعا
بظُلمهم بنَطاع الملك إذ غدروا فقد حَسَوْا بعده من أنفاسها جُرَعا

[صَفْوَانُ] * موضع في قول تميم بن مُقبل يصف سحاباً

وطَرَّقَ إيوان المبائل بعد ما كما الرَّزْنَ من صَفْوَان صفواً أو أكدرا

ـ الرَّزْنُ ـ ما صلب من الأرض * وصفوان من حصون اليمن

[الصَّفْوَانِيَّةُ] * من نواحي دمشق خارج باب توما من اقليم خوْلان .. قال ابن أبي العجائز يزيد بن عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن الصفوانية من اقليم خوْلان .. وقال الحافظ في موضع آخر سعيد ابن أبي سفيان بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن الصفوانية خارج باب توما وكانت لجدّه خالد بن يزيد

[صَفُورُ] * قرية في سواد اليمامة بها نخيلات يقال لها الكبدات وهي أجودُ تمر في الدنيا قاله الحفصي

[صَفُّورِيَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وواو وراء مهملة ثم ياء مخففة * كورة وبلدة من نواحي الأُرْدُنّ بالشام وهي قرب طبرية

[الصُّفَّةُ] واحدة صُفَف الدار .. قال الدارقطني هي ظلّة كان المسجد في مؤخرها

[صَفْنَةُ] بالفتح ثم السكون ونون والصَّفْن السُّفرة التي يُجمع رأسها بالخيط وصفنة * موضع بالمدينة فيما بين عمرو بن عوف وبين بَالْحُبْلَى في السبخة

[الصَّفِيحَةُ] في بلاد بني أسد •• قال عَبيد بن الأبرص

ليس رسمٌ على الدَّفِين يُبالي فلِوَى ذَرْوَة فجَنْبَيْ ذَيال
فالمُرَوَّات فالصَّفِيحة قَفْرٌ كلّ قَفْر وروضة محلال

[صِفِّينُ] بكسرتين وتشديد الفاء وحالها في الاعراب حال صريفين وقد ذكرتُ في هذا الباب انها تُعرب اعراب الجموع واعراب مالا ينصرف وقيل لأبي وائل شقيق ابن سلمة أشهدتَ صفّين فقال نعم وبئست الصِّفُّون * وهو موضع بقرب الرَّقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرَّقة وبالس وكانت وقعة صفّين بين عليّ رضي الله عنه ومعاوية في سنة ٣٧ في غرّة صفر واختلف في عدّة أصحاب كل واحد من الفريقين فقيل كان معاوية في مائة وعشرين ألفاً وكان عليٌّ في تسعين ألفاً وقيل كان عليٌّ في مائة وعشرين ألفاً ومعاوية في تسعين ألفاً وهذا أصحُّ •• وقُتل في الحرب بينهما سبعون ألفاً منهم من أصحاب عليّ خمسة وعشرون ألفاً ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفاً وقُتل مع عليّ خمسة وعشرون صحابيًّا بدريًّا وكان مدّة المقام بصفّين مائة يوم وعشرة أيام وكانت الوقائع تسعين وقعة وقد أكثرت الشعراء من وصف صفين في أشعارهم فمن ذلك قول كعب بن جُعَيل يرثي عبيد الله بن عمر بن الخطاب وقد قُتل بصفين

ألا انما تبكي العيونُ لفارس بصفين أجلَتْ خيلُه وَهْوَ واقفُ
فأضحى عبيدُ الله بالقاع مسلماً تَمُجُّ دماً منه العروقُ النوازفُ
يَنُوءُ وتعلوه سبائبُ من دم كما لاح في جيب القميص الكتائف
وقد ضربت حول ابن عم نبيّنا من الموت شهباء المناكب شارفُ
جزى الله قتلانا بصفين ما جزى عباداً له إذ غودروا في الزاحف

[صَفينة] * موضع بالمدينة بين بني سالم وقُباء عن نصر

[صُفَيَّة] بلفظ التصغير من صَفَن وهو السُّفْرة التي كالعَيبة * وهو بلد بالعالية من ديار بني سُلَيم ذو نخل •• قال القتّال الكلابي

كأنّ رداءيه اذا قام عُلّقا على جذع نخل من صفية أملدا

•• وقال أبو نصر صُفَيَّة قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزروع وأهلٌ

كثير .. قال الكندي ولها جبل يقال له الستار وهي على طريق الرُّبَيدية يعدل اليها الحاجُّ اذا عطشوا * وعقبة صُفَيّة يسلكها حاجُّ العراق وهي شاقة

[صُفَيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه والياء مشدّدة بلفظ تصغير صافية مرخّماً * ماء لبني أسد عندها هضبةٌ يقال لها هضبة صُفَيَّة وحزيزٌ يقال له حزيز صفيّة قال ذلك الأصمعي .. وقال أبو ذُؤَيب

أمِن آل لَيْلَى بالضَّجُوع وأهلُنا بنَعف اللِّوى أو بالصُّفَيَّة عِيرُ

.. قال الأخفش الضجوع موضع والنعف ما ارتفع من مسيل الوادي وانخفض من الجبل يقول أمن آل ليلى عيرٌ مرّت بهذا الموضع .. قال أبو زياد * وصُفَيَّةُ ماء للضباب بالحمى حمى ضرية .. وقال أيضاً * صُفيّة ماء لغني .. قال الأصمعي ومن مياه بني جعفر الصُّفَيَّةُ

[صُفِيُّ السِّباب] * موضع بمكة وقد ذكر في السباب .. قال فيه كثير بن كثير السَّهمي

كم بذاك الحجون من حيِّ صدقٍ وكهولٍ أعفّة وشبابِ

سكنوا الجزعَ جزعَ بيت أبي مو سى الى النخل من صُفِيِّ السبابِ

فليَ الويلُ بعدهم وعليهم صرتُ فرداً وملّني أصحابي

قال الزبير بيت أبي موسى الأشعري وصفيُّ السباب ما بين دار سعيد الحرشي التي بناها الى بيوت أبي القاسم بن عبد الواحد التي بأصلها المسجد لدى مُصلّيَ على أمير المؤمنين المنصور عنده وكان به نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خُرْمانَ

[الصفيّين] تثنية الصفيّ الذي قبله * موضع في شعر الأعشى

كسوتُ قُتُودالعيس رحلا تخالها مَهاة بذكدالك الصفيّين فاقدا

﴿ باب الصاد والقاف وما يليهما ﴾

[صَقْرُ] الصقر طائر معروف والصقر اللبن الحامض والصقر الدِّبْسُ عند أهل

المدينة والصقر شدةوقع الشمس والصقرُ *قارة بالمرُّوت من أرض اليمامة لبنى نُمير ٠٠
وهناك قارة أخرى يقال لها أيضاً الصقر ٠٠ قال لراعي النُّميرى

جعلنَ أُريطاً باليمين ورملَهُ وزاتَ لُغَاطٌ بالشمال وخانقُهْ
وصادَفنَ بالصَّقرينِ صَوْبَ سحابة تضمَّنها جَنبا غـدير وخافقُهْ

[الصَّقلاء] ٠٠ قال الفرَّاء يقال أنت فى صُقْعٍ خالٍ وصُقلٍ خالٍ أى ناحية خالية
فيجوز أن يكون الصقلاء تأنيث البقعة الخالية وهو * موضع بعينه

[صَقْلَبُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره باء موحدة ٠٠ قال ابن الاعرابي
الصَّقلاب الرجل الابيض وقال أبو عمرو الصقلاب الرجل الاحمر ٠٠ قال أبو منصور
الصقالبة *جيل حمرُ الألوان صُهْبُ الشعور يتاخمون بلاد الخزَر في أعالى جبال الروم
وقيل للرجل الاحمر صقلاب على التشبيه بألوان الصقالبة وقال غيره الصقالبة بلاد بين
بُلغار وقسطنطينية وتنسب اليهم الخزْمُ الصقالبة واحدهم صقلبيٌّ وقال ابن الكلبي ومن
أبناء يافث بن نوح عليه السلام يونان والصقلب والعبدر وبُرْجان وجُرْزان وفارس
والروم فيما بين هؤلاء والمغرب وقال ابن الكلبي في موضع آخر أخبرنى أبى قال رومي
وصقلب وأرمينى وأفرنجي اخوة وهم بنو لنطى بن كسلوخيم بن يونان بن يافث سكن
كلُّ واحد منهم بقعة من الارض فسميت به * وصقلَب أيضاً بالاندلس من أعمال
شنترين وأرضها أرض زكيّة يقال ان المكّوك اذا زرع في أرضها ارتفع منه مائة قفيز
وأكثر ٠٠ وبصقلّية أيضاً * موضع يقال له صَقلب ويقال له أيضاً حارة الصقالبة بها
عيون جارية تذكر فى صقلية ٠٠ وقال المسعودى الصقالبة أجناس مختلفة ومساكنهم
بالجربى الي شَلُو فى المغرب وبينهم حروب ولهم ملوك فنهم من ينقاد الى دين النصرانية
اليعقوبية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة وهم جاهلون وأشجعهم جنس يقال له
السَّرِى يحرقون أنفسهم بالنار اذا مات منهم ملك أو رئيس ويحرقون دوابّهم ولهم
أفعال مثل أفعال الهند وفى بلاد الخزر صنف كثير منهم فالاول من ملوك الصقالبة
ملك الدير وله عمائر كثيرة وتجّار المسلمين يقصدون مملكته بأنواع التجارات ثم يلى
هذه المملكة من ملوك الصقالبة ملك الفرنج وله معدن ذهب ومُدُنٌ وعمائر كثيرة

وجيوش كثيرة وتجارات الروم ثم يلي هذا الملك من الصقالبة ملك الترك وهذا الملك من بلاد الصقالبة وهذا الجنس منهم أحسن الصقالبة صوراً وأكثرهم عدداً وأشدّهم بأساً وكانوا من قبل ينقادون الى ملك واحد ثم اختلفت كلمتهم وصار كل ملك برأسه

[صِقِلِّيَّةُ] بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة وبعض يقول بالسين وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام * من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية وهي مثلثة الشكل بين كل زاوية والاخرى مسيرة سبعة أيام وقيل دورها مسيرة خمسة عشر يوما وافريقية منها بين المغرب والقبلة وبينها وبين رِيُو وهي مدينة في البرّ الشمالي الشرقي الذى عليه مدينة قسطنطينية مجاز يسمى الفارو في أطول جهة منها اتساعه عرض ميلين وعليه من جهتها مدينة تسمّى المسيني التى يقول فيها ابن قُلاقس الاسكندرى * من ذا يعسيني على مسيني *

وهي مقابلة ريو وبين الجزيرة وبرّ افريقية مائة وأربعون ميلا الى أقرب مواضع افريقية وهو الموضع المسمّى إقليبية وهو يومان بالريح الطيبة أو أقلّ وان طولها من طرابنش الى مسيني احدي عشرة مرحلة وعرضها ثلاثة أيام وهي جزيرة خصيبة كثيرة البلدان والقرى والامصار ٠٠ وقرأت بخط ابن القطّاع اللغوي على ظهر كتاب تاريخ صقلية وجدت فى بعض نسخ سيرة صقلية تعليقاً على حاشية ان بصقلية ثلاثا وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصناً ومن الضياع مالا يعرف وذكر أبو على الحسن بن يحيي الفقيه في تاريخ صقلية حاكياً عن القاضى أبي الفضل ان بصقلية ثمان عشرة مدينة احداها بلرم وان فيها ثلاثمائة ونيفاً وعشرين قلعة ولم تزل في قديم وحديث بيد متملّك لا يطيع من حوله من الملوك وان جلّ قدرهم لحصانتها وسعة دخلها وبها عيون غزيرة وانهار جارية ونزه عجيبة ولذلك يقول ابن حَمْديس

ذكرتُ صقلية والهوَى ... يهيِّج للنفس تذكارها
فان كنت أخرجت من جنة ... فاني أحدّث أخبارها

وفى وسطها جبل يسمى قصر يَانِه هكذا يقولونه بكسر النون وهي أعجوبة من عجائب الدهر عليه مدينة عظيمة شامخة وحولها من الحرث والبساتين شيءٌ كثير وكل ذلك

يحويه باب المدينة وهي شاهقــة فى الهواء والانهار تنفجر من أعلاها وحولها وكذلك جميع جبال الجزيرة •• وفيها جبل النار لاتزال تشـتعل فيه أبداً ظاهرة لايستطيع أحد الدنوّ منها فان اقتبس منها مقتبس طفئت فى يده اذا فارق موضعها وهي كثيرة المواشى جدًّا من الخيل والبغال والحمــير والبقر والغنم والحيوان الوحشي وليس فيها سبع ولا حية ولا عقرب وفيها معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزيبق وجميع الفواكه على اختلاف أنواعها وكلأها لاينقطع صيفاً ولا شتاء وفى أرضها ينبت الزعفران وكانت قليلة العمارة خاملة قبل الاسلام فلما فتح المسلمون بلاد افريقية هرب أهل افريقيــة اليها فأقاموا بها فعمّروها فاحســنوا عمارتها ولم تزل على قربها من بلاد الاسلام حتى فتحت فى أيام بني الأغلب على يد القاضي أسد بن الفرات وكان صاحب صقلية رجلا يسمى البطريق قسطنطين فقتله لامر بلغه عنــه فتغلّب فيمى على ناحية من الجزيرة ثم دبّ حتى استولى على أكثرها ثم أنفــذ صاحب القسطنطينية جيشاً عظيما فأخرج فيمى عنها فخرج في مراكبه حتى لحق بافريقية ثم بالقيروان منها مستجيراً بزيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب وهو يومئذ الوالي عليها من جهة أمير المؤمنين المأمون ابن هارون الرشيد وهوّن عليه أمرها وأغراه بها فندب زيادة الله الناس لذلك فابتدروا اليه ورغبوا فى الجهاد فأمّر عليهم أسد بن الفرات وهو يومئذ قاضي القيروان وجمعت المراكب من جميع السواحل وتوجّه نحو صقلية فى سنة ٢١٢ فى أيام المأمون فى تسعمائة فارس وعشرة آلاف راجل فوصل الى الجزيرة وجمع الروم جمعاً عظيما فأمر أسد بن الفرات فيمى وأصحابه ان يعتزلوهم وقالوا لاحاجــة لنا الى الانتصار بالكفار ثم كبّر المسلمون وحملوا على الروم حملة صادقة فانهزم الروم وقتل منهم قتلا ذريعاً وملك أسد ابن الفرات بالتنقل جميع الجزيرة ثم توفى فى سنة ٢١٣ وكان رجلا صالحاً فقيهاً عالماً أدرك حياة مالك بن أنس رضي الله عنه ورحل الى الشرق وبقيت بأيدى المسلمين مدّة وصار أكثر أهلها مسلمين وبنوا بها الجوامع والمساجد ثم ظهر عليها الكفار فملكوها فهي اليوم في أيديهــم •• قال بطليموس فى كتاب الملحمة مدينــة صقلية طولها أربعون درجــة وعرضها خمس وثلاثون درجــة طالعها السنبلة عاشرها ذراع

الكلب ولها شركة فى الفرع المؤخر تحت عشر درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدي رابعها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل ٠٠ ومن فضل جزيرة صقليــة ان ليس بها سبع ضار ولا نمر ولا ضبع ولا عقرب ولا أفاع ولا ثعابين وفيها معادن الذهب موجودة فى كل مكان ومعادن الشبّ والكحل والفضة ومعــدن الزاج والحديد والرصاص وجبال تنعش وكثيرا مايوجــد الموشادر فى جبــل النار ويحمل منه الى الاندلس وغيرها كثيرا ٠٠ وقال أبو على الحسن بن يحيي الفقيه مصنف تاريخ صقلية وأما جبل النار الذى فى جزيرة صقلية فهو جبل مطلّ على البحر المتصل بالمجاز وهو فيما بين قطانية ومصــقلة وبقرب طبرمين ودوره ثلاثة أيام وفيــه أشجار وشعارى عظيمة أكثرها القسطل والبندق والصنوبر والارزن وحوله أبنية كثيرة وآثار عظيمة للماضين ومقاسم تدلّ على كثرة ساكنيه وقيل انه بلغ من كان يسكنه من المقاتلة فى زمن الطورة ملك طبرمين ستين ألف مقاتل ٠٠ وفيه أصناف الثمار وفى أعلاه منافس يخرج منها النار والدخان وربما سال النار منــه الى بعض جهاته فتحرق كلما تمرّ به ويصير كخبث الحديد ولم ينبت ذلك المحترق شيئاً ولا تمشي اليوم فيــه دابة وهو اليوم ظاهر يسمّيه الناس الاخباث وفي أعلا هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار دائمة لاتكاد تنقطع عنه في صيف ولا شتاء وفى أعلاه الثلج لايفارقه فى الصيف فاما فى الشتاء فيعم أوله وآخره وزعمت الروم ان كثيراً من الحكماء الاولين كانوا يرحلون الى جزيرة صقلية ينظرون الى عجائب هذا الجبل واجتماع هذه النار والثلج فيه وقيل انه كان فى هذا الجبل معدن الذهب ولذلك سمّته الروم جبل الذهب وفي بعض السنين سالت النار من هذا الجبل الى البحر وأقام أهل طبرمين وغيرهم أياما كثيرة يستضيؤن بضوئه ٠٠ وقرأت لابن حوقل التاجر فصلا فى صفة صقلية ذكرته على وجهه ففيــه مستمتع للناظر في هذا الكتاب قال جزيرة صقلية على شكل مثلث متساوى الساقين زاويته الحادّة من غربي الجزيرة طولها سبعة أيام فى أربعــة أيام وفي شرقي الاندلس في لجّ البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد أفريقية وباجة وطبرقه الي مرسى الخزر وغربيها في البحر جزيرة قُرشف وجزيرة سردانية من جهة جنوب قرشــف ومن

جنوب صقلية جزيرة قوصرة وعلى ساحل البحر شرقيها من البر الاعظم الذي عليه قسطنطينية مدينة ريو ثم نواحي قلورية والغالب على صقلية الجبال والحصون وأكثر أرضها مزرعة ومدينتها المشهورة بَلَرْم وهي قصبة صقلية على نحر البحر والمدينة خمس نواح محدودة غير متباينة ببُعد مسافة وحدود كل واحدة ظاهرة وهي بلرم وقد ذكرت في بابها وخالصة وهي دونها وقد ذكرت أيضاً وحارة الصقالبة وهي عامرة وأعمرُ من المدينتين المذكورتين وأجلّ ومرسى البحر بها وبها عيون جارية وهي فاصلة بينها وبين بلرم ولا سور لها والمدينة الرابعة حارة المسجد وتعرف بابن صقلاب وهي مدينة كبيرة أيضاً وشرب أهلها من الآبار ليس لهم مياه جارية وعلى طريقها الوادى المعروف بوادى العباس وهو واد عظيم وعليه مطاحنهم ولا انتفاع لبساتينهم به ولا للمدينة والخامسة يقال لها الحارة الجديدة وهى تقارب حارة ابن صقلاب في العظم والشبه وليس عليها سور وأكثر الاسواق فيما بين مسجد ابن صقلاب والحارة الجديدة وفي بلرم والخالصة والحارات المحيطة بها ومن ورائها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد وفي محالّ تلاصقها وتتصل بوادى عباس مجاورة المكان المعروف بالعسكر وهو فى ضمن البلد الى البلد المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد .. قال ولقد رأيت فى بعض الشوارع في بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وقد ذكرتها فى بلرم .. قال واهل صقلية أقل الناس عقلا وأكثرهم حمقاً وأقلهم رغبة فى الفضائل وأحرصهم على اقتناء الرذائل .. قال وحدثني غير انسان منهم ان عثمان بن الخزّاز ولي قضاءهم وكان ورعا فلما جرّبهم لم يقبل شهادة واحد منهم لافي قليل ولا فى كثير وكان يفصل بين الناس بالمصالحات الي ان حضرته الوفاة فطُلِبَ منه الخليفة بعده فقال ليس فى جميع البلد من يوصى اليه فلما توفي تولي قضاءهم رجل من أهلها يعرف بأبى ابراهيم اسحاق بن الماجلى ثم ذكر شيئاً من سخيف عقله .. قال والغالب على أهل المدينة المعلّمون فكان في بلرم ثلاثمائة معلّم فسألتُ عن ذلك فقالوا ان المعلم لايكلّف الخروج الي الجهاد عند صدمة العدوّ .. وقال ابن حَوْقل وكنت بها في سنة ٣٦٢ ووصف شيئاً من تخلّفهم ثم قال وقد استوفيت وصف هؤلاء وحكاياتهم

ووصف صقلية وأهلها بما هم عليه من هـذا الجنس من الفضائل في كتاب وَسَمْتُهُ بمحاسن أهل صقلية ثم ذكرت ماهم عليه من سوء الخلق والمأكل والمطعم المنتن والاعراض القذرة وطول المراء مع انهم لايتطهَّرون ولا يصلّون ولا يحجون ولايزكون وربما صاموا رمضان واغتسلوا من الجنابة ومع هذا فالقمح لايحول عندهم وربماساس فى البيدر لفساد هوائها وليس يشبه وسخهم وقذرهم وسخ اليهود ولا ظلمة بيوتهم سواد الاتانين وأجلُّهم منزلة تسرَح الدجاج على موضعه وتذرق على مخدَّته وهولايتأثر ثم قال ولقد عررت كتابي بذكرهم والله أعلم

باب الصاد والكاف وما يليهما

[صَكاً] * من قرى الغوطة ولجزء بن سهل السُّلَمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بها عقبٌ وهو أول من اجتبى الخراج بحمص فى الاسلام قاله القاضى عبد الصمد ابن سعد

باب الصاد واللام وما يليهما

[صَلاَحِ] بوزن قَطَامِ * من أسماء مكة ٠٠ قال العمرانى وفى كتاب التكملة صِلاَح بكسر الصاد والاعراب ٠٠ قال أبو سفيان بن حرب بن أُمَيَّة

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صـلاَحٍ ليكفيكَ النَّدَامى من قُرَيش
وتنزلَ بلدة عزّت قديماً وتأْمَنَ أن ينالك ربُّ جيش

[صُلاَصِلُ] ٠٠ قال أبو محمد الأَسْوَد هو بضم الصاد عن أبي النَّدَى قاله في شرح قول تليد العبشمي

شفينا الغليل من سُمَيْرٍ وجعوَن وأفلتنا ربُّ الصُّلاصل عامرُ

قال هو * ماء لعامر في واد يقال له الجوف به نخيل كثيرة ومزارع جَمَّة ٠٠ وقال نصر

هو ماء لبنى عامر بن جذيمة من عبد القيس قال وذكر أن رهطاً من عبد القيس وفدوا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتحاكموا اليه في هذا الماء أعنى الصُّلاصل فأنشده بعض القوم قول تليد العبشمي هذا فقضى بالماء لولد عامر هذا وأول هذه الابيات

أتتنا بنو قيس بجمع عَرَمْرَمٍ   وشنٌّ وابناء العمور الاكابرُ

فباتوا مُناخَ الصيف حتى اذا رَقا   مع الصبح في الروض المنير العصافر

نشانا اليها وانتضينا سلاحنا   يمان ومأثور من الهند باتر

ونبل من الرادى بأيدى رُماتنا   وجُرْد كاشطار الجزُور عواترُ

شفينا الغلايل من سُمَيْرٍ وجعوَن   وأفلتنا ربُّ الصُّلاصل عامر

وأيقنَ ان الخيل إن يلحقوا به   يكن لغسيل الجوف بعداً ءآثر

ينادي بصحراء الفروق وقد بَدَتْ   ذُرَى ضمع أن افتح الباب جابرُ

العمور من عبد القيس الديل ومجل ومحارب بنو عمرو بن وديعة بن لُكَيز من أفصى ابن عبد القيس

[صَلاَصِلُ] بالفتح وهو جمع الصلصال مخفّفا لانه كان ينبغي ان يكون صلاصيل وهو الطين الحرُّ بالرمل فصار يتصلصل اذا جفّ أي يصوت فاذا طبخ بالنار فهو الفَخّار ويجوز ان يكون من التصويت . قال الأزهري الصلاصل الفَواختُ واحدتها صُلْصُل والصلاصل بقايا الماء واحدتها صُلْصُلة وهو * ماء لبنى أسْمَرَ من بني عمرو بن حنظلة قاله السكرى فى شرح قول جرير

عفا قوٌّ وكان لنا محلاً   الى حوَّي صلاصلَ من لُبَيْنا

الا ناد الظعائن لو لوَيْنا   ولولا من يُراقبن ارْعَوَيْنا

ألم ترَنى بذلتُ لهنّ وُدّى   وكذّبتُ الوُشاة فما جزَينا

اذا ماقلتُ حان لنا التقاضى   بَخِلْنَ بعاجلٍ ووَعدن دَينا

فقد أمسى البُعيثُ سخينَ عينٍ   وما أمسى الفرزدقُ قرّ عينا

اذا ذُكِرَتْ مساعينا غضبتم   أطال الله سُخطَكم علينا

[الصِّلِّيانِ] * واديان فى بلاد عامر . . قال لبيد

اذلك أم عراقيٌّ سبتم　　أرنَّ على نحائص كالمقالى
نفى جحشاننا بحمار قوٍّ　　خليطٌ لا يُلام الى الريال
وأمكنه من الصلبين حتى　　تبيّنت المخاضُ من التوالى

قال نصر هما الصلب وشيءٌ آخر فغلب الصلب لانه أعرفُ

[الصُلَّبُ] قالوا * موضع .. ينسب اليه رماح واياه أراد امرؤ القيس بقوله

يبارى شباة الرمح خدٌّ مُذَلَّقٌ　　كحدّ السنان الصُلَّبيّ النحيض

[صُلْبٌ] بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة والصلب من الارض المكان الغليظ المقاد والجمع الصِلَبة والصلب أيضاً * موضع بالصمّان كذا قال الجوهري وقال الازهري أرضٌ صُلْبة والجمع صِلَبَة .. وقال الاصمعي الصَلَبُ بالتحريك نحو من الحزيز الغليظ المنقاد وجمعه صلبة والصلب موضع بالصمّان أرضه حجارة وبين ظهران الصلب وقفافه رياض وقيعانٌ عذبة المناقب كثيرة العشب .. ويوم صلب من أيامهم .. قال ذو الرمّة

لهوا حفٌ فالصلبُ حتى تقطّعت　　خلاف الثريّا من أريب مآربه

أي بعد ماطلعت الثريا .. وغدير الصلب * والصلب جبل محدّد .. قال الشاعر

كأن غدير الصلب لم يصحُ ماؤه　　له حاضرٌ فى مَرْبَع ثم واسعُ

وهو لبنى مُرَّة بن عباس .. وقال جرير

ألا رُبَّ يوم قد أتيحَ لك الصِبَى　　بذى السدر بين الصلب فالمُتثلَّم
فما حُمدت عند اللقاء مجاشعٌ　　ولا عند عقدٍ تم ع الجار مُحكم

[صَلْبٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة * وادى صلب بين آمد وميافارقين يصب فى دجلة ذكروا أنه يخرج من هلورس وهلورس الارض التي استشهد فيها عليٌّ الارمني من أرض الروم

[الصِلْحُ] بالكسر ثم السكون والحاء المهملة * كورة فوق واسط لها نهر يستمدُّ من دجلة على الجانب الشرقي يسمّى فَمَ الصِلْحِ بها كانت منازل الحسن بن سهل وكانت للحسن هناك منازل وقصور أخنى عليها الزمان فلا يعرف لها مكان

[صَلْخَبُ] * جبل عن نصر

[صَلْدَدُ] أراه * من نواحى اليمن فى بلاد همدان •• قال مالك بن نمط الهمدانى لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا على قومه فقال

ذكرت رسول الله في فحمة الدجا   ونحن بأعلى رَحْرَحان وصَلْدَد
وهنَّ بنا خُوصٌ طلائحُ تَغتلى   برُكبانها فى لاحب متمدِّد
على كل فتلاء الذراعين جسرة   تمرُّ بنا مرَّ الهجفِّ الخفَيْدَد

[صُلْصُلٌ] بالضم والتكرير والصلصل الراعى الحاذق والصلصل الفاختة والصلصل ناصية الفرس وصُلْصل * موضع لعمرو بن كلاب وهو بأعلى دارها بنجد * وصاصل ماء فى جوف هضـبة حمراء وفيه دارة وقد ذكرت * وصاصل بنواحي المدينة على سبعة أميال منها نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خرج من المدينة الى مكة عام الفتح ولذلك قال عبد الله بن مصعب الزبيرى يذكر العرصتين والعقيق والمدينة وصلصل

أشرِف على ظهر القُديمة هل ترى   بَرْقاً سَرَى في عارض متهلّل
نَضَحَ العقيقَ فبطنَ طيْبةَ موهناً   ثم استمرَّ يؤمُّ قصدَ الصاصل
وكأنما ولَعَتْ مخائلُ بَرْقـه   بمعالم الأحباب ليست تأتلى
بالعَرْصتين يُسحُّ سحاً فالرُّبَى   من بطن خاخ ذى المحلِّ الاسهل

•• قال أبو زياد ومن مياه بنى عَجْلان صُلصل قرب اليمامة

[الصُّلْصُلَةُ] بالضم * ماء لمحارب قرب ماوان •• قال نصر أظنُّه بين ماوان والربَّذَة

[الصَّلْعَاء] رجل أصلعُ وامرأة صلعاء وهو ذهاب الشعر من مقدم الرأس الى مؤخّره وكذلك ان ذهب وَسطه ويقال للارض التى لاتنبت شيئاً صلعاء وهو من الاول فى كتاب الاصمعي وهو يذكر بلاد بني أبى بكر بن كلاب بنجد فقال والصلعاء * حَزْمٌ أبيضُ وقال أبو أحمد العسكري يوم الأليل وقعة كانت بصَلْعاء النَّعام أسر فيه حنظلة ابن الطُّفيل الربعي أسره همام بن بشاشة التميمي •• وقال فى ذلك شاعرٌ

لَحِقْنا بصَلْعاء النعام وقد بَدَا   لنا منهمُ حامى الذِّمار وخاذله
أخذتَ خيار ابني طُفَيل فأجهَضَتْ   أخاه وقد كادت تنال مقاتلُهْ

وقال نصر صلعاء النعام * رابية فى ديار بنى كلاب وأيضاً في * ديار غطفان حيث ذات الرِّمث

بين النَّقرة والمُغيثة والجبل الى جانب المغيثة يقال له ماوان والارض الصلعاء وقال أبو محمد الأسود أغار دُرَيد بن الصِمَّة على أشجع بالصلعاء وهي بين حاجر والنقرة فلم يصبهم •• فقال دريد قصيدة منها

قتلتُ بعبد الله خير لداته ذُؤابَ بنَ أسماء بن زيد بن قارب

وعبساً قتلناهم بجوّ بلادهم بمقتل عبد الله يوم الذنائب

جعلنا بني بدر وشخصاً ومازناً لها غَرَضاً يزحمهم بالمناكب

ومُرّة قد أدركتهم فرأيتهم يروعون بالصلعاء رَوْغ الثعالب

[صَلْفِيُّون] بالفتح ثم السكون والفاء والياء المشددة للنسبة وآخره نون وما أراه الا أعجمياً * بلد ذكره الجاحظ

[صَلُوبُ] فعول من الصلب * مكان

[الصُّلَيْبُ] بلفظ تصغير الصلب وقد تقدم اشتقاقه * جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم •• قال المخبّل السعدى

غَرِدٌ ترَبّع في ربيع ذي نَدىً بين الصليب فروضة الاحفار

•• وقال الأعشى

وإنّا بالصليب وبطنِ فَالجٍ جميعا واضعين به لَظَانا

[الصُّلَيْبَةُ] * ماء من مياه قُشَير

[الصُّلَيْعَاء] تصغير صَلعاء وقد مرّ تفسيره * موضع كانت به وقعة لهم

[الصَّلِيقُ] * مواضع كانت فى بطيحة واسط بينها وبين بغداد كانت دار مُلك مهذّب الدولة أبي نصر المستولي على تلك البلاد وقبله لعمران بن شاهين و قد خربت الآن وكان ملجأً لكل خائف ومأوى لكل مطرود اذا هرب الخائف من بغداد وهي دار ملك بني العباس وآل بُوَيه والسلجوقية لجأ الى صاحبها فلا سبيل اليه بوَجه ولا سبب ولا يمكن استخلاصه بالغلبة أبداً •• وقد نسب اليه أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبدالله بن قاذوَيه البزّاز يعرف بابن العجمي قدم بغداد وأقام بها وسمع أبا جعفر محمد بن أحمد بن مسلمة المعدل وأبا الحسين أحمد بن محمد بن البَقُور وغيرهما وجد بخط أبي

الفضل بن العجمي ومولدي سنة ٤٣١ بالصايق ومات بواسط فى ثانى عشر صفر سنة ٥١١ ودفن بتربة المصلّى بواسط

[الصَّلَيُّ] * ناحية قرب زبيد باليمن ٠٠ قال شاعرهم

فعُجتُ عِناني للخصيب وأهله وَموزِرٍ ويمَّمتُ الصَلَيّ وسُرْدُدَا

باب الصاد والميم وما يليهما

[صِمَاخٌ] بكسر الصاد * من نواحي اليمامة أو نجد عن الحفصى قال وهو جبل وقريب منه قرية يقال لها خَليف صِماخ

[الصُّماح] بالضم وآخره حاء معجمة يجوز أن يكون مشتقاً من وجع يكون فى الصِماخ وهو خرق الأذن لأنه على وزن الأدواء كالسعال والزكام والحُلاق والشخاخ * وهو ماء على منزل واحد من واسط لقاصد مكة ٠٠ قال أبو عبد الله السَّكُونى والمياه التي بين جبلَيْ طيء والجبال التي بينهما وبين تيماء منها صماح ولا أدرى أهو غير هذا أم غلط فى الرواية

[الصَّماخَى] كأنه جمع صِماخ وهي * قيعانٌ بيضٌ لأبي بكر بن كلاب تمسك الماء

[صِمَادٌ] * جبل ٠٠ أنشد أبو عمرو الشيباني

والله لو كنتم بأعلى تلعة من رُؤْس قيفا أو رؤوس صِماد

لسمعتم من ثمَّ وقعَ سيوفنا ضرباً بكل مهند جَمّاد

والله لايرعي قبيل بعدنا خَصر الرّمادة آمناً برشاد

ـــ الرمادة ـــ من بلاد بني تميم ذكرت في موضعها

[صَمَالو] ٠٠ قال أحمد بن يحيى بن جابر حاصر الرشيد فى سنة ١٦٣ أهل صمالو من أهل الثغر الشامي قرب المصيصة وطرسوس فسألوا الامان لعشرة أبيات فيهم القومس فأجابهم الى ذلك وكان فى شرطهم أن لا يفرّقوا فأُنزلوا ببغداد * على باب الشَّماسية فسموا موضعهم سمالو يلفظونه بالسين وهو معروف واليه يضاف دير سمالو وقد ذكر في

الديرة ثم أمر الرشيد فودي على من بقي في الحصن فبيعوا

[الصَّمَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون •• قال الأصمعي الصمّان * أرض غايظة دون الجبل •• قال أبو منصور وقد شَتَوْت بالصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعانٌ واسعة وخَبارَى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة واذا أخصبت ربّعت العرب جمعاً وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم للدهناء •• وقال غيره الصمان جبل في أرض تميم أحمر ينقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع •• وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام •• وقال أبو زياد الصمان بلد من بلاد بني تميم وقد سمّى ذو الرُّمة مكاناً منه صمانة •• فقال

يُعَلّ بماء عادية سَقته على صمّانة وصفاً فسالا

* والصَّمّان أيضاً فيما أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء •• قال حسان بن ثابت

لمن الديار أقفرت بمعان بين شاطى اليرموك فالصمان

فالقُرَيّات من بلاس فداريّا فسكّاء فالقصور الدواني

وهذه كلها مواضع بالشام •• وقال نصر الصمانُ أيضاً بلد لبني أسد

[الصِّمَّتَانِ] بالكسر وهو تثنية الصِمة وهو من أسماء الأسد والصِمة صِمام القارورة والجمع صِمَمٌ والصمتان مكان ويوم الصمتين مشهور قالوا الصمتان الصمة الجُشمي أبو دُرَيد بن الصمة والجَعد بن الشماخ وانما قُرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد في هذا المكان ثم بعد ذلك قُتل الصمة فيه فهاجت الحرب بين بني مالك بن يربوع بسببهما فقيل يوم الصِمَّتين وسمي ذلك اليوم بهذا الاسم لانه * اسم مكان

[الصَّمدُ] بالفتح ثم السكون والدال المهملة والصمد الصلب من الأرض الغليظة وكذلك الصُمد بالضم والصمد * ماء للضباب ويوم الصمد ويوم جَوْف طُوَيلع ويوم ذي طُلوح ويوم بلقاء ويوم أود كلها واحد •• قال بعض القُرَشيين

يا أخويّ بالمدينة أشر فا بي صمدا وانظرا نظرة هل تريا نجدا

فقال المدينيان أنت مكلفٌ فداعي الهوى لا نستطيع له ردّا

•• وقال أبو أحمد العسكري يوم الصمد الصاد غير معجمة والميم ساكنة وهو يوم صمد طَلَح أُسرَ فيه أبجر بن جابر العجلي أسرَه ابن أخته عميرة بن طارق ثم أطلقه منعماً عليه وأُسر فيه الحَوْفَزانُ سيد بني شيبان وعبدالله بن عَنَمَة الضبي •• وقال يمدح متمّم ابن نُوَيرة لأنه أسره وأحسن اليه

جزَى الله رب الناس عنّي متمماً بخير جزاء ما أعفّ وأمجدَا
كأني غداة الصمد حين لقيته تفرّعتُ حصناً لا يرام ممرّدا

وفي ذلك يقول شاعرهم أيضاً

رجَعنا بأبجرَ والحوفزان وقد مدّت الخيل أعصارها
وكنا اذا حَوْبةٌ أعرَضتْ ضربنا على الهام جبّارها

[صَمْعَرٌ] بالفتح ثم السكون والعين المهملة المفتوحة وآخره راء مهملة والصمعري في كلام العرب من صفات القصير والذي لا تعمل فيه رقيةٌ صمعريّ والصمعريّة من الحيّات الخبيثة •• قال ابن حبيب ويروى أيضاً صُمعر بضمّتين ويروى أيضاً صَمِعرْ بفتح أوله وكسر العين وسكون الميم ذكر ذلك السكري في قول الكلابي

عَفا بطنُ سِهْيٍ من سُلَيمى وصَمعَرُ خلاء فوَصل الحارثية أعسرُ

•• وقال غيره صمعر * موضع في بلاد بني الحارث بن كعب وأنشد

ألم تسأل العبد الزيادىّ ما أرى بصمعر والعبد الزياديُّ قائمُ

[صُمْعُلُ] بالضم ثم السكون ثم ضم العين واللام * اسم جبل

[الصمغَةُ] * أرض قرب أُحد من المدينة •• قال أبو اسحاق لما نزل أبو سفيان بأحد سرّحت قريش الظهر والكُراع فى زروع كانت بالصَّمغة من قَناةَ للمسلمين

[صَمَكِيكٌ] بفتحتين ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وكاف أخرى •• قال العمرانى * موضع والصمكيك من الرجال الغليظ الجافي ومن اللبن اللزج

[صُمَينَاتُ] بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير جمع المؤنث * موضع فى شعر أبي النجم العجلى

باب الصاد والنون وما يليهما

[صُنَاف] * جبل .. قال الأفوه الأودي

جلَبنا الخيل من غَيدانَ حتى　　وَقَعناهن أيمن من صُناف

[صِنّارُ] بالكسر ثم التشديد وراء صِنّارة المِغزل الحديدة المعقّفة في رأسه * وهو في ديار كلب بنواحي الشام

[صَنْبَرٌ] * اسم جبل في قول البُحتري يصف الجعفريّ الذي بناه المتوكل

وعلوّ همتكَ التي دلّتْ على　　صِغَرِ الكبير وقلّة المستكبرِ

فرفعتَ بنياناً كأنّ زُهاءه　　أعلامُ رَضْوَى أو شواهق صنبر

[الصِنَّبْرَةُ] بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء * موضع بالأُردُنّ مقابل لعَقَبة أفيق بينه وبين طبرية ثلاثة أميال كانَ معاوية يشتو بها والصنبرْ بكسر الباء البرد ويقال الصِنبِرْ بثلاث كسرات وينشد قول طَرَفَةَ

بجفان تعتري نادِيَنا　　من سديفٍ حين هاج الصِنّبِرْ

والصنبِر أحد أيام العجوز .. قال الشاعر يذكره

كُسِعَ الشتاء بسبعة غُبْرِ　　أيام شَهلتنا من الشهر

فاذا انقضت أيام شهلتنا　　صِنٌّ وصِنّبْرٌ مع الوبر

وبآمرٍ وأخيه مؤتمِرِ　　ومُعلّلٍ وبمطفيءِ الجمْرِ

ذهب الشتاء مولّياً عجلا　　وأتتك وافدةٌ من الحرّ

[الصُّنْبُورُ] * بالضم اسم بحر والصنبور النخلة تخرج من أصل النخلة وقيل هي النخلة التي دقّ أسفلُها

[صَنَبُو] بالتحريك * قرية من كورة البهنسا من نواحي الصعيد .. ينسب اليها الكنابيش والأكسية الصَّنبوِيَّةُ وهي أجود ما عُمل هناك

[صَنْجَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم وكذلك يقال لصنجة الميزان ولا يجوز الكسر

ولا السين وهو * نهر بين ديار مُضر وديار بكر عليه قَنطرة عظيمة من عجائب الارض •• عن نصر

[صَنْجِيلَةُ] ذكر بعض المؤرّخين * انها اسم مدينة في بلاد الافرنج وان صنجيل الأفرنجي كان صاحب اللاذقية وصار بطرابلس كان اسمه ميمند وصنجيل نسبة الى هذه المدينة

[صِنْدِدٌ] بالكسر ثم السكون وتكرير الدال يقال رجل صِنديد وصِنْدِدٌ للسيد الشريف الشجاع وصندد * جبل بتهامة •• قال كثيّر يرثي عبد العزيز بن مروان

عجبت لأنّ النائحات وان علَتْ مصيبتُه قهراً فعمّت وصمّت
نَعَينَ ولو أسمعْنَ أعلام صِنْدِد وأعلام رضْوَى مايقلن ادرهمَّت

•• وله أيضاً

الحُلْمُ أندت منزلا في صدره من هضب صندد حيث حلّ خيالهُا

•• وقال ضِرَار بن الأَزْورِ الأَسدي

أرادت حُجان والسفاهة كاسمها لأعقل قبلى قومها وتخلدا
كذبتم وبيت الله حتى ترى لكم حِميراً وكسرى والمجاشيّ أعبُدَا
وحتى تميطوا تُهمَداً من مكانه وحتى تزيلوا بعد تُهلانَ صنددا

[صَنْدَوْدَاء] •• قال ابن الكلبي سميت صندوداء باسم امرأة وهي صندوداء ابنة لخم بن عدي بن الحارث بن مُرّة بن أُدّ قال سار خالد بن الوليد من العراق يريد الشام فأتى صَندوداء وبها قوم من كندة وإياد والعجم فقاتله أهلها فظفر بهم وخلف بها سعد ابن عمرو بن حَرام الانصاري فولده بها

[صَنْدَلٌ] * يوم صندل بلفظ العود الطيب الريح يكون أحمر وأبيض والصندل من حمر الوحش وغيرها الشديد الضخم الرأس من أيام العرب

[صَنْعاء] منسوبة الى جودة الصنعة في ذاتها كقولهم امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء والنسبة اليها صنعاني على غير قياس كالنسبة الى بهراء بهراني وصنعاء * موضعان أحدهما باليمن وهي العظمى * وأخرى قرية بالغوطة من دمشق ونذكر أولاً اليمانيــة

ثم نذكر الدمشقية ونفرق بين من ذكر الى هذه وهذه •• فاما اليمانية فقال أبو القاسم الزجاجي كان اسم صنعاء فى القديم أزال قال ذلك الكلبي والشَرَقي وعبد المنعم فلماوافتها الحبشة قالوا نعم نعم فسمّي الجبل نعم أي انظر فلما رأوا مدينتها وجدوهامبنية بالحجارة حصينة قالواهذه صنعة ومعناه حصينة فسمّيت صنعاء بذلك وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلا وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها تُشبَّه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفُّق مياهها فيما قيل •• وقيل سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالح وهو الذي بناهاوطول صنعاء ثلاث وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع عشرة درجة وثلاثون دقيقة وهي فى الاقليم الاول وقيل كانت تسمَّى أزال •• قال ابن الكلبي انما سميت صنعاء لان وَهْرِزَ لمادخلها قال صنعة صنعة يريد أن الحبشة أحكمت صنعتها قال وانما سميت باسم الذى بناها وهو صنعاء بن أزال بن عبير بن عابر بن شالح فكانت تعرف بأزال وتارة بصنعاء •• وقال مجاهد فى قوله تعالى ﴿ غدوُّها شهر ورواحها شهر ﴾ كان سليمان عليه السلام يستعمل الشياطين باصطخر ويعرضهم بالريّ ويعطيهم أجورَهم بصنعاء فشكوا أمرهم الى ابليس فقال عظم البلاء وقد حضر الفرج •• وقال عمارة بن أبى الحسن ليس بجميع اليمن أكبر ولا أكثر مرافقَ وأهلاً من صنعاء وهو بلد فى خط الاستواء وهي من الاعتدال من الهواء بحيث لا يتحول الانسان من مكان طول عمره صيفاً ولا شتاء وتتقارب بها ساعات الشتاء والصيف وبها بناء عظيم قد خرب وهو تلّ عظيم عال وقد عرف بغمدان •• وقال معمر وطأتُ أرضين كثيرة شاماً وخراسان وعراقاً فما رأيت مدينة أطيب من صنعاء •• وقال محمد بن احمد الهمداني الفقيه صنعاء طيبة الهواء كثيرة الماء يقال ان أهلها يشتون مرتين ويصيفون مرتين وكذلك أهل قَرَان ومارب وعَدَن والشحر واذا صارت الشمس الى أول الحمل صار الحرّ عندهم مفرطاً فاذا صارت الى أول السرطان وزالت عن سمت رؤسهم أربعة وعشرين شتوا ثم تعود الشمس اليهم اذا صارت الى أول الميزان فيصيّفون ثانية ويشتد الحر عليهم فاذازالت الى الجنوب وصارت الى الجدي شتوا ثانية غير أن شتاءهم قريب من صيفهم •• قال وكان فى طفار وهي صنعاء كذا قال وظفار مشهورة على ساحل البحر ولعل هذه كانت تسمى بذلك قريب من القصور

قصر زيدان وهو قصر المملكة وقصر شوحطان وقصر كوكبان وهو جبل قريب منها وقد ذكر في موضعه •• قال وكان لمدينة صنعاء تسعة أبواب وكان لايدخلها غريب الا باذن كانوا يجدون في كتبهم أنها تخرب من رجــل يدخل من باب لها يسمى باب حَقْلٍ فكانت عليه أجراس متى حُركت سُمع صوت الأجراس من الاماكن البعيدة وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها وكان من دونه الى الباب حاجبان بين كل واحد الى صاحبه رميةُ سهم وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب الى باب المدينة ممدودة وفيها أجراس متى قدم على الملك شريفٌ أو رسول أو بريد من بعض العمال حركت السلسلة فيعلم الملك بذلك فيرى رأيه •• وقال أبو محمد اليزيدي يمدح صنعاء ويفضلها على غيرها وكان قد دخلها

قلتُ ونفسي جَمٌّ تأوّهُهـا ... تصبو الى أهلهـا وأندَهها

سقياً لصـنعاء لا أرى بلداً ... أوطَنَه الموطنون يُشـبهها

خفضـاً ولينـاً ولا كبهجتها ... أرغد أرض عيشاً وأرفهها

يعرف صنعاء من أقام بهـا ... أغذى بـلاد غذا وأنزهها

ماأنسَ لاأنسَ ما فجعْتُ به ... يوما بنـا ابلهـا تجهجهها

فصـاح بالبين ساجحٌ لغبٌ ... وجاهرت بالشمات أمّهُها

ضعضعَ ركني فراق ناعمـة ... في ناعمـات تصان أوجُهُها

كأنها فضـة مُموّهـةٌ ... أحسـنَ تمويهها مموهـا

نفس ببين الأحباب والهةٌ ... وشحط ألأفهـا يولهُها

نفى عزائي وهاج لي حزَني ... والنفس طوعُ الهوى ينقهها

كم دون صنعاء سملقاً جدداً ... تنبو بعـن رامها معوّهها

أرض بها العين والطباء معاً ... فوضَى مطافيلهـا ووُلّهُها

كيف بها كيف وهي نازحة ... مشـبهٌ تيهـها وتَمهمها

وبنى أبرهة بصنعاء القُلَيس وأخذ الناس بالحج اليه وبناه بناء عجيباً وقد ذكر في موضعه •• وقدم يزيد بن عمرو بن الصَّعِق صنعاء ورأى أهلها وما فيها من العجائب فلما انصرف

قيل له كيف رأيتَ صنعاء فقال

ومن يرصنعاء الجنود وأهلها   وجود حميرَ قاطنين وحميرَا
يعلم بأن العيش قُسّم بينهم   حلبوا الصفاء فانهلوا ما كدّرا
ويرى مقامات عليها بهجةٌ   يأرجن هنديًا ومسكا أذفرَا

ويروى عن مكحول أنه قال أربع من مدن الجنة مكة والمدينة وإيليا ودمشق وأربع من مدن النار انطاكية والطوانة وقسطنطينية وصنعاء ٠٠ وقال أبو عبيد وكان زياد بن منقذ العدَوي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أُشَيّ فقال يتشوق بلاده

لاحبذا أنت ياصنعاء من بلد   ولا شعوبُ هوىً مني ولانقمُ
وحبذا حين تمسي الريح باردةً   وادي أشيّ وفتيانٌ به هضمُ
مخدّمون كرامٌ في مجالسهم   وفي الرحال اذا صاحبتهم خدَمُ
الواسعون اذا ماجرَّ غيرُهم   على العشيرة والكافون ماجرموا
ليست عليهم اذا يغدون أردية   الاّ جيادُ قِسِيّ النبع واللُّجم
لم ألق بعدهم قوماً فأخبرهم   الاّ يزيدهم حبًا اليّ هُمُ
ياليت شعري عن جَنبَيْ مكشّحة   وحيث تُبني من الحناءة الأُطُمُ
عن الاشاءة هل زالت مخارمها   وهل تغيرَ من آرامها إرم
ياليت شعري متى أغدو تعارضني   جرداء سابحة أم سابحٌ قدُمُ
نحو الأميلح أو سَمنانَ مبتكراً   في فتية فيهم المرّارُ والحكَمُ
من غير عدم ولكن من تبذلهم   للصيد حين يصيح الصائد اللحِمُ
فيفزعون الى جُرد مُسحجة   أفنى دوابرَهن الركض والأكَمُ
يرضخن صمّ الحصا في كل هاجرة   كما تطايحَ عن مرضاخه العجم

وهي أكثر من هذا وانما ذكرت ما ذكرت منها وان لم يكن فيها من ذكر صنعاء الا البيت الأول استحساناً لها وإيفاءً بما شرط من ذكر مايتضمّن الحنين الى الوطن ولكونها اشتملَت على ذكر عدّة أماكن ٠٠ وقد نسب الى ذلك وأجلّهم قدراً في العلم عبد الرزاق ابن هَمّام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الثقات المشهورين قال أبو

القاسم قدم الشام تاجراً وسمع بها الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير ومحمد بن راشد المكحولي واسماعيل بن عباس وثور بن يزيد الكُلاعي وحدّث عنهم وعن مُعمّر بن راشد وابن جُرَيج وعبد الله وعبيد الله ابنَيْ عمرو بن مالك بن أنس وداود بن قيس الفرّاء وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة وعبد الله بن زياد بن سمعان وابراهيم بن محمد بن أبي يحيي وأبي معشر نجيح السندي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومعتمر بن سليمان التيمي وأبي بكر بن عباس وسفيان الثوري وهشيم بن بشير الواسطي وسفيان بن عُيينة وعبد العزيز بن أبي زياد وغير هؤلاء روى عنه سفيان بن عيينة وهو من شيوخه ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه وأبو أُسامة حَمَّاد بن اسامة وأحمد بن حنبل ويحيي بن مُعين واسحاق بن راهوَيه ومحمد بن يحيي الذُّهلي وعليّ بن المديني وأحمد ابن منصور الرّمادي والشاذَكُوني وجماعة وافرة وآخرهم اسحاق بن ابراهيم الديرى وكان مولده سنة ١٢٦ ولزم معمّراً ثمانين سنة ‥ قال أحمد بن حنبل أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف الاسناد وكان أحمد يقول اذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق ‥ وقال أبو خَيثمة زُهَير بن حرب لما خرجتُ أنا وأحمد بن حنبل ويحيي بن معين نريد عبد الرزاق فلما وَصلنا مكة كتب أهل الحديث الى صنعاء الى عبد الرزاق قد أتاك حُفّاظ الحديث فانظر كيف تكون أحمد بن حنبل ويحيي بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب فلما قدمنا صنعاء أغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه لأحد إلاّ لأحمد بن حنبل لديانته فدخل فحدّثه بخمسة وعشرين حديثاً ويحيي بن معين بين الناس جالسٌ فلما خرج قال يحيي لأحمد أرني ما حلّ لك فنظر فيها فخطأ الشيخ في ثمانية عشر حديثاً فلما سمع أحمد الخطأ رجع فأراه مواضع الخطإ فأخرج عبد الرزاق الأصول فوجده كما قال يحيي ففتح الباب وقال ادخلوا وأخذ مفتاح بيته وسلّمه الى أحمد بن حنبل وقال هذا البيت ما دخلتْه يَدُ غيرى منذ ثمانين سنة أُسلّمه اليكم بأمانة الله على انكم لا تقولون مالم أَقُلْ ولا تدخلون عليّ حديثاً من حديث غيري ثم أومأ الى أحمد وقال أنت أمين الدين عليك وعليهم قال فأقاموا عنده حولاً ‥ أنبأنا الحسن بن رستوا أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائى

قال عبد الرزاق بن همّام فيه نظرٌ لمن كتب عنه بآخره وفى رواية أخرى عبد الرزاق ابن همام لمن يكتب عنه من كتاب ففيه نظرٌ ومن كتب عنه بآخره حادَ عنه بأحاديث مناكير •• حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي قاتُ عبد الرزاق كان يتشيّع ويفرط فى التشيُّع فقال أما أنا فلم أسمع منه فى هذا شيئاً ولكن كان رجلا تعجبه الأخبارُ •• أنبأنا مخلد الشعيري قال كُنَّا عند عبد الرزاق فذكر رجلٌ معاوية فقال لاتقذّروا مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان •• أنبأنا عليّ بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثرَ عنه ثم حرق كُتبُه ولزم محمد بن ثور فقيل له فى ذلك فقال كُنَّا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن الزُّهرى عن مالك بن أوس ابن الحدَثان الطويل فاما قرأ قول عمر لعليّ والعباس فجئتَ أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها قال الا يقول الأنوك[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن المبارك فقُمتُ فلم أعُدْ اليه ولا أروى عنه حديثاً أبداً •• أنبأنا أحمد بن زهير بن حرب قال سمعت يحيي بن معين يقول وبلغه ان أحمد بن حنبل يتكلم في عبد الله بن موسى بسبب التشيُّع •• قال يحيي والله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق فى هذا المعنى أكثر مما يقول عبد الله بن موسى لكن خاف أحمد ان تذهب رحلته •• أنبأنا سلمة بن شبيب قال سمعت عبد الرزاق يقول والله ما انشرح صدري قط أن أُفَضل علياً على أبي بكر وعمر رحم الله أبا بكر ورحم عمر ورحم عثمان ورحم علياً ومن لم يحبهم فما هو بمسلم فان أوثَقَ عملي حُبّي إياهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين •• ومات عبد الرزاق في شوّال سنة ٢١١ ومولده سنة ١٢٦

وصَنعاء أيضاً * قرية على باب دمشق دون المِزَّة مقابل مسجد خاتون خربت وهي اليوم مزرعة وبساتين •• قال أبو الفضل صنعاء قرية على باب دمشق خربت الآن •• وقد نسب اليها جماعة من المحدثين •• قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه أبو الأشعث شرَاحيل بن أُدّة ويقال شراحيل بن شراحيل الصنعاني من صنعاء دمشق •• ومنهم أبو المِقدام الصنعاني روى عن مجاهد وعنبسة روى عنه الأوزاعى والهيثم بن حميد

(١) هكذا في الاصل

واسماعيل بن عياش •• قال الأوزاعى ما أصيب أهل دمشق بأعظم من مصيبتهم بالمُطعم ابن المقدام الصنعاني وبأبي مَرْثَد الغَنَوي وبأبي ابراهيم بن حَدَّاد العُذْرى فأضافه الى أهل دمشق والحاكم أبو عبد الله نسبه الى اليمن •• وقال أبو بكر أحمد بن عليّ الحافظ الأصبهانى فى كتابه الذي جمع فيه رجال مسلم بن الحجَّاج حفصُ بن مَيسرة الصنعاني صنعاء الشام كُنيته أبو عمر سمع زيد بن أسلم وموسى بن عقبة وغيرهما روى عنه عبدالله ابن وهب وسُوَيد بن سعيد وغيرهما وأبو بكر الأصبهانى أخذ هذه النسبة من كتاب الكُنى لأبي أحمد النيسابوري فانه قال أبو عمر حفص بن ميسرة الصنعانى صنعاء الشام •• وقال أبو نصر الكلاباذي في جمعه رجال كتاب أبي عبد الله البخاري هو من صنعاء اليمن نزل الشام والقول عندنا قول الكلاباذي بدليل ما أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب ابن الامام أبي عبد الله بن مَندة أنبأنا أبو تمام اجازةً قال أخبرنا أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى في كتاب المصريين قال حفص بن ميسرة الصنعانى يكنى أبا عمر من أهل صنعاء قدم مصر وكُتِبَ عنه وحدث عنه عبد الله بن وهب وزَمَعَة بن عَرَابى بن معاوية بن أبي عَرَابى وحسَّان بن غالب وخرج عن مصر الى الشام فكانت وفاته سنة ١٨١ •• وقال أبو سعيد حدثني أبي عن جدى أنبأنا ابن وهب حدثني حفص بن ميسرة قال رأيت على باب وهب بن منبّه مكتوباً ماشاء الله لاقوة الا بالله فدلّ جميع ذلك على أنه كان من صنعاء اليمن قدم مصر ثم خرج منها الى الشام •• وحَنش بن عبد الله الصنعانى صنعاء الشام سمع فضالة بن عبيد روى عنه خالد بن معدان والجلاَّح أبو كثير وعامر ابن يحيي العامرى قال ابن الفَرَضي عداده فى المصريين وهو تابعي كبير ثقة ودخل الأندلس قال وهو حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد بن قينان بن ثعلبة ابن عبد الله بن ثامر السَّبائي وهو الصنعانى يكنى أبا رُشيد كان مع عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد قتل عليّ وغزا المغرب مع رُوَيفع بن ثابت والأندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن ثار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فأُتى به عبد الملك في وثاق فعفا عنه حدث عنه الحارث بن يزيد وسلامان بن عامر بن يحيي وسَيَّار بن عبد الرحمن وأبو مرزوق مولى تجيب وغيرهم ومات بافريقية فى الاسلام

وولده بمصر وقيل انه مات بمصر وقيل بسرقسطة وقبره بها معروف كلُّ ذلك عن ابن الفرضي •• ويزيد بن ربيعة أبو كامل الرحبي الصنعاني صنعاء دمشق هكذا ذكره البخاري في التاريخ العساكري روى عن أبي أسماء الرحبي وأبي الأشعث الصنعاني وربيعة بن يزيد وذكر جماعة أخرى قال أبو حاتم يزيد بن ربيعة الصنعاني ليس بثقة دمشقيّ •• قال جماعة من أصحاب الحديث ليس يُعرَف بدمشق كذّاب إلا رجلين الحكم بن عبد الله الأُبُلّي ويزيد بن ربيعة • قال أبو موسى الأصبهاني محمد بن عمر كان الحاكم أبو عبد الله لا يعرف الا صنعاء اليمن فانه ذكر فيمن يجمع حديثهم من أهل البلدان قال ومن أهل اليمن أبو الأشعث الصنعاني والمطعم بن المقدام وراشد بن داود وحَنش بن عبد الله الصنعانيون وهؤلاء كلُّهم شاميون لا يمانيون •• قال أبو عبد الله الحُمَيدي حنش بن عليّ الصنعاني الذي يروي عن فضالة بن عبيد من صنعاء الشام قرية بباب دمشق •• وأبو الأشعث الصنعاني منها أيضاً قاله عليّ بن المديني •• قال الحميدي وهذا ظنّ قومٌ ان حنش بن عبد الله من الشام لا من صنعاء اليمن ولا أعرف حنش بن عليّ والذي يروي عن فضالة هو ابن عبد الله فهذا بيانٌ حسنٌ لطالب هذا العلم •• وقال ابن عساكر يحيي بن مبارك الصنعاني من صنعاء دمشق روى عن كثير بن سُليم وشريك ابن عبد الله النخعي وأبي داود شِبل بن عبّاد ومالك بن أنس روى عنه اسماعيل بن عياض الأُرسُوفي وخطّاب بن عبد السلام الارسوفي وعبد العظيم بن ابراهيم واسماعيل ابن موسى بن ذر العسقلاني نزيل أُرسُوف •• ويزيد بن السمط أبو السمط الصنعاني الفقيه روى عن الأوزاعي والنُّعمان بن المنذر ومطعم بن المقدام وذكر جماعة وذكر باسناده أن عالي أبي الجند بعد الأوزاعي يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف وكان ثقة زاهداً ورعاً من صنعاء دمشق •• ويزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني المدعي حي من همدان من أهل صنعاء دمشق روى عن عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وأبي ذرّ وأبي رهم اجزاب بن أسيد السمعي وأبي صالح الخولاني روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن عامر وخالد بن معدان والوضين بن عطاء •• وراشد بن داود أبو المهلّب ويقال أبو داود الرسمي الصنعاني صنعاء دمشق روى عن أبي الأشعث شراحيل

ابن أُدَّة وأبي عثمان شراحيل بن مَرْثد الصنعانيين وأبي أسماء الرحبي ونافع ويعلى بن أبي شدّاد بن أوس وغيرهم روى عنه يحيي بن حمزة وعبد الله بن محمد الصنعاني وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وغيرهم وسُئِلَ عنه يحيي بن معين فقال ليس به بأسٌ ثقة •• قال يحيي وصنعاء هذه قرية من قرى الشام ليست صنعاء اليمن

[صَنْعانُ] لغة في صنعاء عن نصر وما أراه إلاّ وَهْماً لانه رأى النسبة الى صنعاء صنعانيّ

[صُنعٌ] بالضم * جبل في ديار بني سليم عن نصر

[صِنْعُ قَسِيٍّ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقَسِيٌّ ذكر في موضعه * موضع في شعر ذي الرُّمَّة •• وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير

بمختَرَق الأرواح بين أعابلٍ وصنعٍ لها بالرِّحلَتين مساكنُ

[صَنْعَةُ] * من قرى ذمار اليمن

[صَنْفٌ] بالفتح ثم السكون * موضع في بلاد الهند أو الصين ينسب اليه العُودُ الصنفيُّ الذي يتبخر به وهو من إردأ العود لا فرق بينه وبين الخشب إلاّ فرقاً يسيراً

[الصَّنَمانُ] * قرية من أعمال دمشق في أوائل حَوْران بينها وبين دمشق مرحلتان

[صُنمٌ] •• قال الأزهري الصنمة بسكون النون الداهية والصُّنُم بالضم ثم السكون * موضع في شعر عامر بن الطُّفَيل

[صُنيبعاتٌ] جمع الصنيبعة وهو انقباض البخيل عند المسألة * وهو موضع في قول بعضهم * هيهات حجر من صُنيبعات *

وقيل ماء نهشتْ عنده حيَّةٌ إبناً صغيراً للحارث بن عمرو الغساني وكان مسترضعاً في بني تميم وبنو تميم وبكر في مكان واحد يومئذ فأتاهما الحارث في ابنه فأتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعاً •• فقال زهير يصف حماراً

أذلك أم أقبُّ البطن جَأبٌ عليه من عقيقته عفاء

تربع صارة حتى اذا ما فنى الدحلان منها والإضاء

يعرّم بين نُخرم مفرطات صواف لاتكدرها الدلاء

فأوردها ميــاه صُنيبمات فألفاهن ليس بهن ماء

[الصنيفَةُ] قطعة من أسفل الثوب بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت والفاء * وهو موضع

[الصنين] بالكسر ثم التشديد مفتوح بلفظ تثنية الصِنِّ وهو شبه السلّ والعامة يفتحونه يُجعل فيه الطعام يُعمل من خُوص النخل والصنين يوم من أيام العجوز وقد ذكرت قبل في الصنبرة وهو * بلد كان بظاهر الكوفه كان من منازل المنذر وبه نهر ومزارع باعه عثمان بن عفان رضى الله عنه من طلحة بن عبيد الله وكتب له به كتاباً مشهوراً مذكوراً عند المحدثين وجدت نسخته سقيمةً فلم أنقله

﴿ باب الصاد والواو وما يليهما ﴾

[صَوْأرْ] بالفتح ثم السكون ثم همزة مفتوحة وراء علم مرتجل لم أجد له نظيراً فى النكرات وهو * ماء لكلاب فوق الكوفة مما يلى الشام ويوم صوأر من أيامهم المشهورة وهو الماء الذى تعاقرَ عليه غالب بن صعصعة أبوالفرزدق وسُحيم بن وثيل الرياحى وكان قد عقر غالب ناقة وفرقها على بيوت الحي وجاء الى سحيم منها بجَفنة فغضب وردهافقام سحيم وعقر ناقة فعقر غالب أخرى وتعاقرا حتى أقصر سحيم فلما ورد سحيم الكوفة وبخه قومه فاعتذر بغيبة إبله عنه ثم أنفذ فجاؤا بمائة ناقة فعقرها على كناسة الكوفة فقال عليّ رضي الله عنه ان هذا مما أهل به لغير الله فلا تأكلوها فبقي موضعه حتى أكلته الوحوش والكلاب ففخر الفرزدق بذلك فأكثر فقال له جرير

لقــد سرنى الاّ تعدّ مجاشـع من المجد الا عقر نيب بصوأر

•• وقال جرير أيضاً

فنو ردُ يوم الروع خيــلا مغيرةً وتورد ناباً تحمــل الكيرَ صوأرا
سُبقتَ بأيام الفِضــال ولم تجـد لقومك الا عقــرنا بك مفخرا
ولاقيتَ خيراً من أبيك فوارساً وأكرمَ أياماً ســحيما وجحدرا

[صُؤَارٌ] * موضع بالمدينة .. قال الشاعر

فمحيص فَوَاقِمٍ فصؤار فالى مايلي حَجَاجَ غُراب

في أبيات ذكرت في محيص

[صَوَاعِقُ] * موضع في أمثلة كتاب سيبويه

[صوَامٌ] * جبل قرب البصرة

[الصوَائقُ] جمع صائق وهو اللازق وأنشد الأزهري لجندل * أسوَد جعد وصُمان صائق * والصوائق * اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل .. قال لبيد

أقوى فعرّى واسط فبِرَامُ من أهله فصُوَائق فحِرَامُ

وقال أبو جندَب الهذلي

وقد عصَّبتُ أهلَ العرج منهم بأهل صُوَائق اذ عصَّبُوني

[الصَّوَائمُ] الصومُ الامساك والصائم الماسك وجمعه صوائمُ ومنه سمي الصوم لأنه يمسك عن الأكل ومنه قوله تعالى (اني نذرت للرحمن صوماً) يعني امساكا عن الكلام ويوم ذات الصوائم من أيامهم

[صُوبَا] بالضم وبعد الواو باء موحدة * قرية من قرى بيت المقدس

[صَوتٌ] بالتاء من نواحي اليمامة * واد فيه نخيل لبني عبيد بن ثعلبة الحنفي

[صَوَرَى] بفتح أوله والثاني والثالث والقصر * موضع أو ماء قرب المدينة عن الجرمي قال ذلك الواحدي في شرح قول المتنبي

ولاحَ لها صوَرٌ والصباحُ ولاحَ الشَّغُورُ لها والضحى

قال والصواب صَوَرَى عن الجرمي والصور الميل ولها نظائر ذكرت في قَهَلَى .. وقال ابن الاعرابي صَوَرَى واد في بلاد مُزينة قريب من المدينة

[الصورانِ] * موضع بالمدينة بالبقيع .. قال عمرو بن أبي ربيعة يذكره

قدحلفتْ ليلةالصورين جاهدةً وما على المرء الا الصبرُ مجتهدا

لتربها ولاخرى من مناصفها لقدوجدتُ بهفوق الذى وجدا

كذا هو بخط ابن نباتة الذى نقل من خط اليزيدي .. وقال مالك بن أنس كنت آتي نافعاً

مولي ابن عمر نصف النهار ما يظلني شيء من الشمس وكان منزله بالبقيع بالصورين

[الصَّوْرانُ] بالفتح ورواه السمعاني بالضم وآخره نون •• قال أبو منصور الصور جماعُ النخل قال ولا واحد له من لفظه حكاه أبو عبيد ثم حكى في موضع آخر عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصَّورة النخلة والصورة الحِكة في الرأس •• قلت وصوران يجوز أن يكون جمع صور وصوران * قرية للحضارمة باليمن بينه وبين صنعاء اثنا عشر ميلا خرجت منه نار فثارت الحجارة وعرق الشجر حتى أحرقت الجنة الى ذكرت فى القرآن المجيد في قوله تعالى (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة) •• وقد نسب اليها سليمان بن زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي الصوراني روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي روى عنه ابنه غوث بن سليمان وعبدالله بن لهيعة وغيرهما ومات سنة ٢١٦ •• وابنه أبو يحيى غوث بن سليمان الصوراني ولي قضاء مصر وكان من خيار القضاة •• وأبو زَمْعَة عرابي بن معاوية عن أبي بن نعيم عن عمرو بن ربيعة عن عبيدة بن حذيفة الحضرمي قاله البخاري بالغين المعجمة وقيل الصواب المهملة روى عن قيتل وعبد الله ابن هبيرة وغيرهما وابنه زمعة بن عرابي الحضرمي ثم الصوراني يكنى أبامعاوية روى عن أبيه وحفص بن ميسرة روى عنه سعيد بن عفير وابنه محمد بن زمعة

[صَوَّرانُ] بالفتح ثم التشديد علم مرتجل * اسم كورة بحمص وجبل وقيل موضع دون دابق فى طرف الريف ذكره صخرُ الغَيّ الهذلي فى قوله

مَآبُهُ الرومُ أو تَنُوخُ أو الـ آطام من صَوَّرانَ أو زبدُ

[صُوْرُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء •• وهي فى الاقليم الرابع طولها تسع وخمسون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهو في اللغة القرن كذا قال المفسرون فى قوله تعالى (ونفخ فى الصور) * وهي مدينة مشهورة سكنها خلق من الزهاد والعلماء •• وكان من أهلها جماعة من الأئمة كانت من ثغور المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة فى البحر مثل الكف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها الا الرابع الذى منه شروع بابها وهي حصينة جدًّا ركينة لاسبيل اليها الا بالخذلان •• افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولم تزل في أيديهم على أحسن

حال الى سنة ٥١٨ فنزل عليها الافرنج وحاصروها وضايقوها حتى نفدت أزوادهم وكان صاحب مصر الآمر قد أنفذ اليها أزواداً فعصفت الريح على الاسطول فردّته الى مصر فتعوقت عن الوصول اليها فلما سلموها وصل بعد ذلك بدون العشرة أيام وقدفات الامر وسلمها أهلها بالأمان وخرج منها المسلمون ولم يبق بها الا صعلوك عاجز عن الحركة وتسلّمها الافرنج وحصنوها وأحكموها وهي في أيديهم الى الآن والله المستعان المرجو لكل خير الفاعل لما يريد •• وهي معدودة في أعمال الأردن بينها وبين عكة ستة فراسخ وهي شرقي عكة •• وقد نسب اليها طائفة من العلماء •• منهم أبو عبد الله محمد بن عليّ بن عبد الله الصوري الحافظ سمع الحديث على كبر سنّ حتى صار رأساً وانتقل الى بغداد سنة ٤١٨ بعد أن طاف البلاد ما بين مصر وأكثر تلك النواحي وكتب عمن بها من العلماء والمحدثين والشعراء وروى عن عبد الغني بن سعيد المصري وأبي الحسن بن جميع وأبي عبد الله بن أبي كامل وكان حافظاً متقناً خيرا ديناً يسرد الصوم ولا يفطر غير العيدين وأيام التشريق وبدقة خطه كان يُضرَب المثل فانه يكتب في الثُّمن البغدادي سبعين أو ثمانين سطراً روى عنه أبو بكر الحافظ الخطيب والقاضي أبو عبد الله الدامغاني وغيرهما وزعم بعض العلماء أنه لما مات الصوري مضى الخطيب واشترى كتبه من بنت له فان أجمع تصانيف الخطيب منها ما عدا التاريخ فانه من تصنيف الخطيب قالوا وكان يذاكر بمائتي ألف حديث قال غيث سمعت جماعة يقولون ما رأينا أحفظ منه وتوفي ببغداد في جمادي الآخرة سنة ٤٤١

[صُوَّرُ] بالضم ثم التشديد والفتح كأنه جمع صاوِر فاعل من الصورة مثل شاهد وشُهد * وهي قرية على شاطئ الخابور بينها وبين المُدَين نحو من أربعة فراسخ كانت بها وقعة للخوارج •• قال ابن الصفار

لو تسأل الأرضُ الفضاء بأمركم شهد المُدَينُ بهلككم والصُّوَّرُ

وقد خفف الأخطلُ الواو من هذا المكان فقال

أضحتْ الى جانب الحشاك جيفته ورأسه دونه الخابور فالصوَرُ

ويروى الصوَرُ

[صَوَّرُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه والراء * موضع أظنه من أعمال المدينة قال ابن هرمة

حوائم فى عين النعيم كأنما رأينا بهن العينَ من وحش صَوَّرَا

[صُورَةُ] * مكان في صدر يلملَم من أراضى مكة ذكره في أخبار هذيل .. وقالت ذبيَّة بنت بيشة الفهمية ترثى قومها قُتلوا بهذا الموضع

ألا ان يوم الشرّ يومٌ بصورة ويوم فناء الدمع لو كان فانيا
لعمرى لقد أبكت قريم وأوجعوا بجرعة بطن الفيل من كان باكيا
قتلتم نجوماً لا يحول ضيفهم ولا يذخرون اللحم أخضرَ ذاويا
عمادُ سمائى أصبحتْ قد تهدمتْ فخرّى سمائى لا أرى لك بانيا

[الصُّوَرُ] بضم الصاد وفتح الواو * جبل .. قال الأخطل يذكر عمير بن الحباب

أمستْ الى جانب الحشاك جيفتُه ورأسه دونه اليحمومُ والصور

[الصَّوْرُ] بالفتح ثم السكون * قلعة حصينة عجيبة على رأس جبل قرب ماردين بين الجبال من أعمال ماردين رأيتها ولم أر أحكم منها ولها ربض حسن ذو سوق عامر

[الصَّوْرَين] * موضع قرب المدينة .. قال ابن اسحاق لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة مرّ بنفر من أصحابه بالصورَين قبل أن يصلَ الى بني قريطة

[صَوْعَةُ] بالفتح ثم السكون والعين المهملة والصاعُ المطمئن من الأرض كالصاعة وصوعة المرأة موضع لَدْف قطنها * واسم الموضع الصاعة * والصوعة هضبة فى شعر ابن مقبل

لمن ظُعُن هبّت بايل فأصبحت بصوعة تحْدَى كالفسيل المكمّم
تبادر عيناك الدموع كأنما تفيضان من واهى الكلى متخرّم

[الصَّوْقَعَةُ] ذو الصوقعة * وادي حَمْض لبنى ربيعة عن نصر

[صَوْلُ] بالفتح وآخره لام كمصدر صال يصول صولا * قرية في النيل فى أول الصعيد

[صُوْلُ] بالضم ثم السكون وآخره لام كلة أعجمية لا أعرف لها أصلا فى العربية

* مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب وهو الدَّربند •• وليس بالذي ينسب اليه الصولي وابن عمه ابراهيم بن العباس الصولي فان ذلك باسم رجل كان من ملوك طبرستان أسلم على يد يزيد بن المهلب وانتسب الى ولاية وهذه مدينة كما ذكرت لك وقال حندُج المري

في ليل صُولٍ تناهى العرضُ والطول كأنما ليله بالليل موصول
لافارقَ الصبحُ كفّي ان ظفرتُ به وان بدت غرةٌ منه وتحجيل
لساهرٍ طال في صُولٍ تململه كأنه حية بالسوط مقتولُ
متى أرى الصبحَ قد لاحت مخائله والليل قد مزقت عنه السرابيلُ
ليل تحيرَ مايخط فى جهة كأنه فوق متن الأرض مشكولُ
نجومه رُكّدٌ ليست بزائلة كأنما هنّ فى الجوّ القناديل
ما أقدرَ الله أن يدني على شحط مَنْ دارُه الحَزْن ممن دارُه صُول
الله يطوى بساطَ الأرض بينهما حتى يُرى الربعُ منه وهو مأهول

[صَوْبَحانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء والحاء المهملة وآخره نون صمحَهُ الصيف اذا كان يذيب دماغه من شدة الحرّ وحافرٌ صموح أى شديد وصوبحان * موضع •• قال شاعر

ويوم بالمجازة والكلندى ويوم بين ضَنْكَ وصوبحان

[صَوْبَحُ] * موضع آخر واشتقاقه واحد

[صُوناخُ] بالضم ثم السكون والنون وآخره خاء معجمة * بلدة بفاراب من وراء نهر سَيحون

[الصُّوَيرُ] بالضم ثم الفتح والياء ساكنة بلفظ تصغير الصور وذو الصوير * من عقيق المدينة وفيه يقول العقيلي

طَرَابِنُ مُنتَقَمَةَ لحاها تسافدفي أثائب ذى صُوَير

باب الصاد والهاء وما يليهما

[صُهاً] جمع صهوة * وهي عدة قُلل فى جبل بين المدينة ووادى القرى يقال لكل واحدة منها صهوة وجمعها صُهاً أخبرنى بذلك من رآها

[صُهابُ] بالضم وآخره باء موحدة والصهبة لون حمرة فى شعر الرأس واللحية اذا كان فى الظاهر حمرة وفى الباطن سواد وكذلك جمل صهابيّ * وهو موضع وأنشد أبو عليّ في كتاب الحجة * بصهابَ هامدة كأمس الدابر * والصهابية من الابل منسوبة الى الفحل لا الى الموضع عن الأزهري .. قال الجوهري منسوبة الى فحل أو موضع

[صَهباء] بلفظ اسم الخمر وسميت بذلك لصُهوبة لونها وهو حمرتها أو شقرتها وهو اسم * موضع بينه وبين خيبر روحة له ذكر فى الأخبار

[صَهْرُ] بالفتح ثم السكون والراء يقال صهرَته الشمس وصهدَته اذا اشتدَّ وقوعها عليه والصهر * مدينة باليمن فى مخلاف ماجِن

[صَهْرَتاج] * موضع بالأهواز .. قال يزيد بن مفرّغ

ديار للجمالة مقفرات ... بلينَ وهجنَ للقلب إدّ كارا
فَسَرْف فالقرى من صهرتاج ... فدير الرُّهب فالطّلل القفارا

[صَهْرَجْتُ] * قريتان بمصر متاخمتان لمُنية غمر شمالي القاهرة معروفتان بكثرة زراعة السكر وتعرف بمدينة صهرجت بن زيد وهي على شعبة النيل بينها وبين بنها ثمانية أميال .. ينسب اليها أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة له كتاب سماه قَبَس المصباح لعله اختصره من مصباح المتهجد للطوسى وله شعر وأدب ذكره الشيخي فى تاريخه .. ومن شعره

قم يا غلام الى المدام فسقّني ... واخفف على الندمان كل عُقار
أو ما ترى وجه الربيع ونوره ... يزهو على الأنوار بالنُّوار
وردٌ كأمثال الخدود ونرجس ... ترنو نواظره الى النظار
فاقدح بأقداح السرور سرورنا ... واصرف بشرب الخمر داء خماري

[الصَّهْوُ] * موضع بحاقّ رأس أجإٍ وهو من أوسط أجإٍ مما يلي الغرب وهي شعاب من نخل يحجاب عنها الجبل الواحدة صهوة وهي لجذيمة من جَرْم طيء

[الصَّهْوَة] صهوة كل شيء أعلاه * بنواحي المدينة وهو صدقة بن عبد الله بن عباس في جبل جُهَينة

[صَهيَا] * قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق سكنها هشام بن عمرو بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب •• ذكره ابن أبي العجائز في تاريخ دمشق وغيره من الأشراف

[صَهيد] بفتح الصاد وكسر الهاء وياء ساكنة ودال مهملة * مفازة ما بين اليمن وحضرموت يقال لها صهيد بخط ابن الخاضبة مصحح والذي عليه النحويون في الأمثلة انه صَيهد على وزن فَيعل وهو من قراآت الكتاب

[صِهْيَوْنُ] بكسر أوله ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة وواو ساكنة وآخره نون•• قال الأزهري قال أبو عمرو * صهيون هي الروم وقيل البيت المقدس •• قال الأعشى يمدح يزيد وعبد المسيح ابني الدَّيان وقيل يمدح السيد والعاقب أساقفة نجران

ألا سيّدَيْ نجران لايوصِينكما ... نجرانُ فيما نابها واعتراكما
فان تفعلا خيراً وترتديا به ... فانكما أهلٌ لذاك كلاكما
وان تكفيا نجران أمر عظيمة ... فقبلكما ما سادها أبواكما
وان أجلبت صِهْيَوْنُ يوماً عليكما ... فان رحا الحرب الدكوك رحاكما

•• قلت فهو موضع معروف بالبيت المقدس محلة فيها كنيسة صهيون * وصهيون أيضاً حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام من أعمال حمص لكنه ليس بمشرف على البحر وهي قلعة حصينة مكينة في طرف جبل خنادقها أودية واسعة هائلة عميقة ليس لها خندق محفور الا من جهة واحدة مقدار طوله ستون ذراعاً أو قريب من ذلك وهو نقر في حجر ولها ثلاثة أسوار سوران دون ربضها وسور دون قلعتها وكانت بيد الافرنج منذ دهر حتى استرجعها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب من يد

الافرنج سنة ٥٨٤ وهي بيد المسلمين الى الآن

باب الصاد والياء وما يليهما

[الصَّيَّاحَةُ] * نخل باليمامة .. قال الشاعر

قلبي بصيّاحات جوٌّ مرتهَنْ اذا ذكرت أهلها هاج الحَزَن

[صَيْنَبُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة ونون * موضع جاء ذكره في شعر الأعشى

ليت شعري متى تخبُّ بيَ النا قة نحو العُذَيب فالصيبون

محقباً رُكْرة وخبزَ رقاق وحباقا وقطعة من نون

ــ الحباق ــ جرزة البقل

[صَيِحَدَ] * موضع في أرض اليمن عن نصر

[صَيْدَاء] بالفتح ثم السكون والدال المهملة والمد وأهله يقصرونه وما أظنه الا لفظة أعجمية الا أن أصلها في كلام العرب على سبيل الاشتراك .. قال أبو منصور الصيداء حجر أبيض يعمل منه البِرام جمع بُرمة .. وقال النضر الصيداء الارض التي تربتها أجزاء غليظة الحجارة مستوية الارض .. وقال الشماخ

حذاها من الصيداء نعلًا طراقها حَوامي الكُراع المُؤيدات العشاوز

أي حذاها حرة نعالها الصخور * وهي مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ قالوا سمّيت بصَيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام .. قال هشام عن أبيه انما سميت صيداء التي بالشام بصيدون بن صدقاء بن كنعان ابن حام بن نوح عليه السلام ومرّ أبو الحسن علي بن محمد بن الساعاتي بنواحي صيداء وهي بيد الافرنج فرأى مروجا كثيرة نباتها النرجس واتفق انه هرب بعض الأسارى من صيداء فأرسلت الخيل وراءه فردّته فقال

لله صيداءُ من بلادٍ لم تبق عندي بلىً دفينا

نرجسها حلية الفيافي قد طبق السهل والحزونا
وكيف ينجو بها هزيمٌ وأرضها تنبت العيونا

وطول صيداء تسع وخمسون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهي في الاقليم الرابع ٠٠ قال الزجّاجي اشتقاقها من الصيَد يقال رجل أصيدُ وامرأة صيداء وهو ميل في العنق من داء وربما فعل ذلك الرجل كبراً والنسبة اليها صيداوى وهذه نسبة ما لا ينصرف من الممدود ولو كان مقصوراً لكان صيدوِيٌ كقولهم في مَلْهى ملهويّ وفى مِرْمى مِرْمَوِيّ ومن أسمائها إربل بلفظ إربل الموصل وذكر السمعاني انه ينسب اليها صيدانى بالنون كأنه لحق بصنعاء وصنعاني وبهراء وبهراني ٠٠ قال وممن نسب اليها كذلك أبو الحسن محمد بن أحمد بن يحي بن عبد الرحمن بن جميع الغساني الحافظ الصيدانى رحل فى طلب الحديث الى مصر والعراق والجزيرة وفارس وسمع فأكثر روى عنه ابنه الحسن وأبو سعيد الماليني وغيرهما وجمع لنفسه معجماً لشيوخه ومات بعد سنة ٣٩٤ وروي عن ابن جميع أيضاً عبد الغنى بن سعيد الحافظ وهو من أقرانه وتمّام بن محمد وأبو عبد الله الصورى وعبد الله بن أبي عقيل وأبو نصر بن طلاّب وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدَة الأصبهانى وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري الصوّاف وأبو نصر على بن الحسين بن أحمد بن أبي سلمة الورّاق الصيداوى وأبو الحسين محمد بن الحسين بن على الترجمان وأبو على الاهوازى وأبو الحسن الجنابى و لمغني ان مولد ابن جميع سنة ٣٠٥ وكان من الأعيان والائمة الثقات ومات بصيداء فى رجب سنة ٤٠٢ وأكثر ما يقال له الصيداوى٠٠ وممن نسب اليها بهذه النسبة هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي الصيداوى روى عن مكحول ونافع وابن المبارك ووكيع ومات سنة ١٥٦ وقرأت بخط محمد بن هشام الخالدى فى ديوان المتنبي ما صورته قال يعنى المتنبي لمعاذ الصيداوي وهو يعذله والصيداء بساحل الشام يعرف بصيداء الصور * وبحَوْران موضع يقال له أيضاً صَيداء ٠٠ ولذلك قال النابغة

* وقبر بصيداء التى عند حارب *

ليُعلم أنها غير هذه وهما بالشام* وصيداء أيضاً الماء المعروف بصدّاء الذي يضرب به المثل

فى الطيب فيقال ماء ولا كصدّاء وقال المبرّد هو صيداء .. وأنشد

* يُحاول من أحواض صيداء مَشْرَبَا *

وقد تقدم وفى سنة ٥٠٤ سار معدون في جمع كثير وهو صاحب القدس الى صيداء ففتحها بالأمان وصادر أهلها وبقيت في أيديهم الى أن استعادها صلاح الدين سنة ٥٨٣

[صَيْدٌ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة * جبل عظيم عالٍ جداً فى أرض اليمن من مخلاف جعفر من حقل ذمار فى رأسه قلعة يقال لها سُمارة

[صَيْدَنَايَا] بعدالدال نون وبعد الألف ياءوألف * بلد من أعمال دمشق مشهور بكثرة الكروم والخمر الفائق

[صَيْدُوح] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ساكنة وحاء مهملة .. قال ابن شُمَيل الصدَح والصيدَح لون أشد حُمرة من العُناب حتى يضرب الى سواد .. وقيل الصِيْحانُ آكام صغار صلاب الحجارة واحدها صَدَحٌ وصدَحَ الديك صاح وصيدُوح * قرية بشرقي المدينة تشرب من شراج الحرّة والشراج مجارى المياه من الحرار الى السهل واحدها شَرْح

[صِيرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء والصير الصحناءة وصيرُ الامر مصيره وعاقبته والصير الشق ومنه الحديث من نظر في صيرِ باب وفُقِئت عينه فهي هَدَرٌ والصير * جبل باجاٍ فى ديار طيءٍ فيه كُهوف شبه البيوت * والصير جبل على الساحل بين سيراف وعُمان * وصير البقر موضع بالحجاز

[صِيرة] بالكسر وآخره هاء واحدة الصير وهى حظيرة تعمل للغنم من حجارة * وهو موضع وفى حديث مقتل ذى الكلب انه خرج وانسان معه حتى أتيا على صيرة دار من فهم بالجوف

[صِيعِيرُ] بالكسر ثم السكون ثم عين مهملة مكسورة ثم ياء أخرى وآخره راء وهو من الصعَر وهو ميل العنق والصيعرية اعتراض فى السير ولا أظنها الا أعجمية * وهي قرية بنواحى القدس ذكرت فى التوراة

[صِيغَ] بالكسر ثم السكون وآخره غين معجمة بلفظ ما لم يسم فاعله من ماضي

صاغ يصوغ * ناحية من نواحي خراسان بها مهلك أسد بن عبد الله القسري

[صَيقَاة] بالفتح وسكون ثانيه وقاف .. قال أبو أحمد العسكري * موضع كان فيه يوم من أيامهم والصيق الغبار الجائل في الهواء والصيق الريح المنتنة

[صَيلَعٌ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره عين مهملة * موضع كثير البان وبه ورد الخبر على امرئ القيس بقتل أبيه حُجر الكندي .. فقال

أتاني وأصحابي على رأس صَيلَعٍ حديثٌ أطار النوم عني فأنعما

فقلت لعجلي بعد ما قد أتى به تبيّن وبيّن لي الحديث المجمجما

فقال أبيتَ اللعن عمرو وكاهلٌ أباحوا حمى حُجرٍ فأصبح مسلما

[صَيلَةُ] بوزن الذي قبله * موضع

[صَيمَرَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ثم راء كلمة أعجمية * وهي في موضعين أحدهما بالبصرة على فم نهر معقل وفيها عدة قرىً تسمى بهذا الاسم جاءهم في حدود سنة ٤٥٠ رجلٌ يقال له ابن الشبّاس فادعى عندهم انه إله فاستخف عقولهم بتُرّهات فانقادوا له وعبدوه وقد ذكرت من خبره جملة في كتاب المبدأ والمآل عند ذكر فرق الاسلام .. وقد نسب الى هذا الموضع قوم من أهل الفضل والدين والعلم والصلاح .. منهم أبو عبد الله الحسن ابن علي بن محمد بن جعفر الصيمَري أحد الفقهاء المذكورين من أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه حدث عن أبي بكر المفيد وغيره روى عنه أبو بكر علي بن أحمد بن ثابت ابن الخطيب وقال كان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق أهل العلم توفي في شوال سنة ٤٦٣ ببغداد .. وأبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري الفقيه الشافعي سكن البصرة وحضر مجلس القاضي أبي حامد المروزي وتفقه على صاحبه أبي الفياض وارتحل الناس اليه من البلاد وكان حافظاً لمذهب الشافعي رضي الله عنه حسن التصنيف فيه .. ومنها أيضاً أبو العنبس الصيمري واسمه محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابن أبي العنبس بن المغيرة بن ماهان وكان شاعراً أديباً مطبوعاً ذا تُرّهات وله تصانيف هزلية نحو الثلاثين منها تأخير المعرفة وغير ذلك ومن شعره

كم مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطبيب والعوّاد

قــد يُصاد القَطَا فينجو سليما ويحــلُّ القضاء بالصــيّاد

ومات سنة ٢٧٥ وكان نادم المتوكل وحظيَ عنده ●● والصَّيْمَرَة * بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان وهي مدينة بمِهْرِجان قُذف قال أبو الفضل دخلتها ولم أجـد بها من يحدث حينئذ وقد حدث بها جماعة وهي للقاصد من همذان الى بغداد عن يساره وبها نخل وزيتون وجوز وثلج وفواكه السهل والجبل وبينها وبين الطّرْحان قنطرة عجيبة بديعة تكون ضِعْف قنطرة خانقين تعدّ في العجائب ●● قال الاصطخرى وأماصيمرة والسيروان فمدينتان صغيرتان غير ان بنيانهما الغالب عليه الجص والحجارة وفيهما الليمون والجوز وما يكون في بلاد الصرود والجروم وفيهما مياه كثيرة وأشجار وهما نزهتان يجرى الماء في دورهم ومنازلهم ●● ينسب اليها أبو تمام ابراهيم بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمدان الهمذاني من أهل بَرُوجرد وأصله من الصيمرة وكان رئيس بروجرد ثم عجز وقعد في بيته سمع ببَرُوجرد أبا يعقوب يوسف بن محمد بن يوسـف الخطيب وأبا اسحاق ابراهيم بن أحمـد الرازى وغيرهما سمع منه أبو سـعد ●● وابراهيم بن الحسـن بن اسحاق الآدمي أبو اسحاق الصيمرى روى عن محمد بن عبيد الاسـدى وزياد بن أيوب ومحمد بن حميد وغيرهم وكان يسكن همذان ذكره شيرويه

[صِيمَكان] بالكسر وبعد الياء الساكنة ميم وكاف وآخره نون * بلد بفارس من كورة اردشير خُرّه

[صَيمُور] وربما قيل صَيمُون بالنون في آخره * بلد من بلاد الهند الملاصـقة للسند قرب الدَّيبُل وهو من عمل ملك من ملوكهم يقال له بُلَهْر كافر الا ان صيمور وكُتامة من بلاد فيها مسلمون ولا يلي عليهم من قبل بُلَهْرَ الا مسلم وبها مسجد جامع تجمع فيه الجماعات ومدينة بُلَهْرَ التي يقيم فيها يقال لها مانكير وله مملكة واسعة

[الصينُ] بالكسر وآخره نون * بلاد في بحـر المشرق مائلة الي الجنوب وشماليها الترك قال ابن الكلبي عن الشرقى سميت الصـين بصـين وبَغَرابنا بغـبر بن كماد بن يافث ومنه المثل ما يدرى شَغَر من بَغَر وهما بالمشرق وأهلهما بين الترك والهند ●● قال أبو القاسم الزّجاجي سميت بذلك لان صـين بن بغـبر بن كماد أول من حلّها وسكنها

وسنذكر خبرهم ههنا •• والصين في الاقليم الاول طولها من المغرب مائة وأربع وستون درجة وثلاثون دقيقة •• قال الحازمي كان سعد الخير الاندلسي يكتب لنفسه الصيني لانه سافر الى الصين ••وقال العمراني *الصين موضع بالكوفة* وموضع أيضاً قريب من الاسكندرية •• قال المفجّع في كتاب المنقذ وهو كتاب وضعه على مثال الملاحن لابن دُرَيد الصين موضعان بالكسر الصين الأعلى والصين الأسفل وتحت واسط بليدة مشهورة يقال لها الصينية ويقال لها أيضاً صينية الحوانيت •• ينسب اليها صينيٌّ ••منها الحسن بن أحمد بن ماهان أبو على الصيني حدث عن أحمد بن عبيد الواسطى يروى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان قاضى بلدته وخطيبها •• وأما ابراهيم بن اسحاق الصينى فهو كوفيٌّ كان يتّجر الى الصين فنسب اليها •• وقال أبو سعد وممن نسب الي الصين أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الانصاري الاندلسى كان يكتب لنفسه الصيني لانه كان قد سافر من المغرب الى الصين وكان فقيهاً صالحاً كثير المال سمع الحديث من أبى الخطّاب بن بطر القارى وأبى عبد الله الحسين بن محمد بن طلحة النعّال وغيرهما وذكره أبو سعد في شيوخه ومات سنة ٥٤١ •• ولهم صينيٌّ آخر لايدرى الى أيّ شئ هو منسوب وهو حُميد بن محمد بن على أبو عمرو الشيباني يعرف بحميد الصيني سمع السريّ بن جزيمة وأقرانه روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وغيره •• وهذا شئٌ من أخبار الصين الأقصى ذكرته كما وجدته لا أضمن صحته فان كان صحيحاً فقد ظفرتَ بالغرَض وان كان كذبا فتعرف ماتقوّله الناس فان هذه بلاد شاسعة مارأينا من مضى اليها فأوغلَ فيها وانما يقصد التجار أطرافها وهي بلاد تعرف بالجاوة على سواحل البحر شبيهة ببلاد الهند يجلب منها العود والكافور والسنبل والقرنفل والبسباسة والعقاقير الصينية والغضائر الصيني •• فأما بلاد الملك فلم نرَ أحداً رآها وقرأتُ في كتاب عتيق ماصورته كتب الينا أبو دُلف مِسعَر بن مهلهل فى ذكر ماشاهده ورآه فى بلاد الترك والصين والهند قال اني لما رأيتكما ياسيّديّ أطال الله بقاءكما لَهِجَيْن بالتصنيف مُولَعين بالتأليف أحببتُ أن لاأخلى دستوركما وقانون حكمتكما من فائدة وقعت اليّ مشاهدتها وأعجوبة رمتْ بي الايام اليها ليروق معنى ماتتعلّمانه

السمع ويصبو الى استيفاء قراءته القلب وبدأتُ بعد حمد الله والثناء على أنبيائه بذكر المسالك المشرقية واختلاف السياسة فيها وتباين ملكها وافتراق أحوالها وبيوت عبادتها وكبرياء ملوكها وحكوم قوّامها ومراتب أولي الامر والنهي لديها لأن معرفة ذلك زيادة في البصيرة واجبة في السيرة قد حضّ الله تعالى عليها أولي التيقّظ والاعتبار وكلّمه أهل العقول والابصار فقال جلّ اسمه ﴿ أفلم يسيروا في الارض ﴾ فرأيتُ معاونتكما لما وشج بيننا من الاخاء وتوكّد من المودّة والصفاء ولما نبا بي وطني ووصل بي السير الى خراسان ضاربا في الأرض أبصرت ملكها والمرسوم بإمارتها نصر بن أحمد الساماني عظيم الشأن كبير السلطان يستصغر في جنبه أهل الطول وتخفّ عنده موازين ذوي القدرة والحول ووجدتُ عنده رُسُل قالين بن الشخير ملك الصين راغبين في مصاهرته طامعين في مخالطته يخطبون اليه ابنته فأبى ذلك واستنكره لحظر الشريعة له فلما أبى ذلك راسوه على ان يزوّج بعض ولده ابنة ملك الصين فأجاب الي ذلك فاغتنمت قصد الصين معهم فسلكنا بلد الاتراك فأول قبيلة وصلنا اليها بعد ان جاوزنا خراسان وما وراء النهر من مُدُن الاسلام قبيلة في بلد يعرف بالخركاه فقطعناها في شهر نتغدّى بالبرّ والشعير ثم خرجنا الي قبيلة تعرف بالطخطاخ تغدّينا فيها بالشعير والدخن وأصناف من اللحوم والبقول الصحرائية فسرنا فيها عشرين يوما في أمن ودعة يسمع أهلها لملك الصين ويطيعونه ويؤدّون الإتاوة الي الخركاه لقربهم الي الاسلام ودخولهم فيه وهم يتّفقون معهم في أكثر الاوقات على عدوّ من بَعُدَ عنهم من المشركين ثم وصلنا الى قبيلة تعرف بالبجا فتغدّينا فيهم بالدخن والحمص والعدس وسرنا بينهم شهراً في أمن ودعة وهم مشركون ويؤدّون الاتاوة الي الطخطاخ ويسجدون لملكهم ويعظمون البقر ولا تكون عندهم ولا يملكونها تعظيما لها وهو بلد كثير التين والعنب والزعرور الأسوَد وفيه ضرب من الشجر لا تأكله النار ولهم أصنام من ذلك الخشب .. ثم خرجنا الي قبيلة تعرف بالبجناك طوال اللحى أولو سبلة همَج يغير بعضهم على بعض ويفترش الواحد المرأة على ظهر الطريق يأكلون الدخن فقط فسرنا فيهم اثني عشر يوما وأُخبرنا ان بلدهم عظيم مما يلي الشمال وبلد الصقالبة ولا يؤدّون الخراج الي أحد

.. ثم سرنا الى قبيلة تعرف بالجكل يأكلون الشعير والجابان ولحوم الغنم فقط ولا يذبحون الابل ولا يقتنون البقر ولا تكون فى بلدهم ولباسهم الصوف والفراء لايلبسون غيرهما وفيهم نصارى قليل وهم صباح الوجوه يتزوّج الرجل منهم بابنته وأخته وسائر محارمه وليسوا مجوساً ولكن هذا مذهبهم فى النكاح يعبدون سُهَيلاً وزحل والجوزاء وبنات نعش والجدي ويسمون الشعري اليمانية ربّ الارباب وفيهم دعة ولا يرون الشرَّ وجميع من حولهم من قبائل الترك يتخطفهم ويطمع فيهم وعندهم نبات يعرف بالكلكان طيب الطعام يطبخ مع اللحم وعندهم معادن البازهر وحياة الحق وهي بقر هناك ويعملون من الدم والداذي البرّي نبيذاً يُسكر سكراً شديداً وبيوتهم من الخشب والعظام ولا ملك لهم فقطعنا بلدهم فى أربعين يوما فى أمن وخفض ودعة ثم خرجنا الي قبيلة تعرف بالبَغْرَاج لهم أسلة بغير لحى يعملون بالسلاح عملاحسناً فرساناً ورجّالةً ولهم ملك عظيم الشأن يذكر أنه علويٌّ وانه من ولد يحي بن زيد وعنده مصحف مذهّب على ظهره أبيات شعر رُثي بها زيد وهم يعبدون ذلك المصحف وزيد عندهم ملك العرب وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه عندهم إله العرب لايملّكون عليهم أحداً الا من ولد ذلك العَلَوي واذا استقبلوا السماء فتحوا أفواههم وشخصوا أبصارهم اليها يقولون ان إله العرب ينزل منها ويصعد اليها ومعجزة هؤلاء الذين يملّكونهم عليهم من ولد زيد انهم ذوو لحى وانهم قيام الانوف عيونهم واسعة وغذاؤهم الدخن ولحوم الذكران من الضأن وليس فى بلدهم بقرٌ ولا معزٌ ولباسهم اللبود لايلبسون غيرها فسرنا بينهم شهراً على خوف ووجل أدّينا اليهم العشر من كل شيء كان معنا .. ثم سرنا الى قبيلة تعرف بتُبَّت فسرنا فيهم أربعين يوما في أمن وسعة يتغذّون بالبُرّ والشعير والباقلّى وسائر اللحوم والسموك والبقول والاعناب والفواكه ويلبسون جميع اللباس ولهم مدينة من القصب كبيرة فيها بيت عبادة من جلود البقر المدهونة فيها من الحشور وقرون غزلان المسك وبها قوم من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والهند ويؤدّون الاتاوة الى العلوي البغراجي ولا يملكهم أحد الا بالقرعة ولهم محبس جرائمَ وجنايات وصلاتهم الي قبلتنا .. ثم سرنا الى قبيلة تعرف بالكيماك بيوتهم من جلود

يأكلون الحمص والباقلي ولحوم ذكران الضأن والمعز ولا يرون ذبح الاناث منها وعندهم عنبٌ نصفُ الحبة أبيض ونصفها أسودُ وعندهم حجارة هي مغناطيس المطر يستمطرون بها متى شاؤا ولهم معادن ذهب في سهل من الارض يجدونه قطعاً وعندهم ماسٌ يكشف عنه السيل ونبات حلوُ الطعم ينوّم ويخدّر ولهم قلم يكتبون به وليس لهم ملك ولا بيت عبادة ومن تجاوز منهم ثمانين سنة عبدوه الا ان يكون به عاهة أو عيبٌ ظاهر •• فكان مسيرنا فيهم خمسة وثلاثين يوما ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الغزّ لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب ولهم بيت عبادة وليس فيه أصنام ولهم ملك عظيم الشأن يستأدي منهم الخراج ولهم تجارات الى الهند والى الصين ويأكلون البرّ فقط وليس لهم بقول ويأكلون لحوم الضأن والمعز الذكران والاناث ويلبسون الكتّان والفراء ولا يلبسون الصوف وعندهم حجارة بيض تنفع من القولنج وحجارة خضر اذا مرّت على السيف لم يقطع شيئاً •• وكان مسيرنا بينهم شهراً في أمن وسلامة ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم التغزغز يأكلون المذكى وغير المذكي ويلبسون القطن واللبود وليس لهم بيت عبادة وهم يعظمون الخيل ويحسنون القيام عليها وعندهم حجارة تقطع الدم اذا علّقت على صاحب الرعاف أو النزف ولهم عند ظهور قوس قزح عيد وصلاتهم الى مغرب الشمس واعلامهم سود •• فسرنا فيهم عشرين يوما في خوف شديد ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخرخيز يأكلون الدخن والأرز ولحوم البقر والضأن والمعز وسائر اللحوم إلاّ الجمال ولهم بيت عبادة وقلم يكتبون به ولهم رأيٌ ونظر ولا يطفئون سرجهم حتى تطفئ موادُّها ولهم كلام موزون يتكلمون به في أوقات صلاتهم وعندهم مسك ولهم أعياد في السنة واعلامهم خُضر يصلّون الى الجنوب ويعظمون زُحَلَ والزهرة ويتطيرون من المريخ والسباعُ في بلدهم كثيرة ولهم حجارة تسرج بالليل يستغنون بها عن المصباح ولا تعمل في غير بلادهم ولهم ملك مطاع لايجلس بين يدَيه أحد منهم الا اذا جاوز أربعين سنة •• فسرنا فيهم شهراً في أمن ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لها الخرلخ يأكلون الحمص والعدس ويعملون الشراب من الدخن ولا يأكلون اللحم الا مغموساً بالملح ويلبسون الصوف ولهم بيت عبادة في حيطانه صورة

متقدّمي ملوكهم والبيت من خشب لا تأكله النار وهذا الخشب كثير في بلادهم والبغي والجور بينهم ظاهر ويغير بعضهم على بعض والزنا بينهم كثير غير محظور وهم أصحاب قمار يقامر أحدهم غيره بزوجته وابنه وابنته وأمه فما دام في مجلس القمار فللمقمور أن يُفادي ويُمكّ فاذا انصرف القامر فقد حصل له ماقمر به يبيعه من التجار كما يريد والجمال والفساد في نسائهم ظاهر وهم قليلو الغيرة فتجيء ابنة الرئيس فمن دونه أو امرأته أو أختهُ الى القوافل اذا وافت البلد فتعرض للوجوه فان أعجبها انسان أخذته الى منزلها وأنزلَته عندها وأحسنت اليه وتصرّف زوجها وأخاها وولدها في حوائجه ولم يقربها زوجها ما دام من تريده عندها الا لحاجة يقضيها ثم تصرف هي ومن تختاره في أكل وشرب وغير ذلك بعين زوجها لا يغيره ولا ينكره ولهم عيدٌ يلبسون الديباج ومن لا يمكنه رَقَّعَ ثوبه برُقعة منه ولهم معدن فضّة تستخرج بالزيبق وعندهم شجر يقوم مقام الاهليلج قائم الساق واذا طُلي عُصارته على الأورام الحارّة أبرأها لوقتها ولهم حجر عظيم يعظمونه ويحتكمون عنده ويذبحون له الذبائح والحجر أخضر سِلقِيٌّ .. فسرنا بينهم خمسة وعشرين يوماً في أمن ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخطلخ فسرنا بين أهلها عشرة أيام وهم يأكلون البرّ وحده ويأكلون سائر اللحوم غير مذكاة ولم أر في جميع قبائل الترك أشدّ شوكة منهم يتخطّفون من حولهم ويتزوّجون الأخوات ولا تتزوّج المرأة أكثر من زوج واحد فاذا مات لم تتزوّج بعده ولهم رأيٌ وتدبير ومن زنى في بلدهم أحرق هو والتي زنى بها وليس لهم طلاق والمهر جميع ما ملك الرجل وخدمة الولي سنة وللقتل بينهم قصاص وللجراح غرمٌ فان تَلِفَ المجروح بعد ان يأخذ الغرم بطل دمه وملكهم ينكر الشرّ ولا يتزوّج فان تزوّج قُتل .. ثم انتهينا الى قبيلة يقال لها الختيان يأكلون الشعير والجاوَرس ولا يأكلون اللحم الا مذكى ويزوّجون تزويجاً صحيحاً وأحكامهم أحكام عقلية تقوم بها السياسة وليس لهم ملك وكلّ عشرة يرجعون الى شيخ له عقل ورأيٌ فيتحاكمون اليه وليس لهم جور على من يجتاز بهم ولا اغتيال ولهم بيت عبادة يعتكفون فيه الشهر والأقلّ والأكثر ولا يلبسون شيئاً مصبوغاً وعندهم مسك جيّد ما دام في بلدهم فاذا حُمل منها تغير واستحال ولهم بقول كثيرة في أكثرها

منافع وعنـدهم حيّات تقتل من ينظر اليها الا انهـا في جبل لا تخرج عنه بوجه ولا سبب ولهم حجارة تسكّن الحمّى ولا تعمل في غير بلدهم وعندهم بادزهر جيّد شمعيّ فيه عروق خضر ٠٠ وكان مسيرنا فيهم عشرين يوماً ثم انتهينا الى بلد بهي فيه نخل كثير وبقول كثيرة وأعناب ولهم مدينة وقرى وملك له سـياسة يلقب بهي وفى مدينتهم قوم مسلمون ويهود ونصارى ومجوس وعبدة أصـنام ولهم أعياد وعنـدهم حجارة خضر تنفع فى الرمد وحجارة حمر تنفع من الطحال وعندهم النيل الجيّد القاني المرتفع الطافى الذى اذا طرح في الماء لم يرسب ٠٠ فسرنا فيهم أربعين يوماً فى أمن وخوف ثم انتهينا الى موضع يقال له القُلَيبُ فيه بوادي عرب ممن تخلّف عن تبّع لما غزا بلاد الصين لهم مصايف ومشاتى فى مياه ورمال يتكلمون بالعربية القديمة لايعرفون غيرها ويكتبون بالحميرية ولا يعرفون قلمنا يعبدون الأصنام وملكهم من أهـل بيت منهم لا يخرجون الملك من أهل ذلك البيت ولهم أحكام وحظر الزنا والفسق ولهم شراب جيّد من التمر وملكهم يهادي ملك الصين ٠٠ فسرنا فيهـم شهراً فى خوف وتغرير ثم انتهينا الى مقام الباب وهو بلد فى الرمل تكون فيه حجبة الملك وهو ملك الصين ومنه يسـتأذن لمن يريد دخول بلد الصين من قبائل الترك وغيرهم ٠٠ فسرنا فيـه ثلاثة أيام في ضـيافة الملك يغيّر لنا عند رأس كل فرسخ مركوب ثم انتهينا الى وادي المقام فاستؤذن لنا منه وتقدّمنا الرُّسلُ فأذن لنا بعد ان أقمنا بهذا الوادي وهو أنزه بلاد الله وأحسـنها ثلاثة أيام فى ضيافة الملك ثم عبرنا الوادي وسرنا يوماً تاماً فأشرفنا على مدينة سَنْدَابِل وهي قصبة الصين وبها دار المملكة فبتنا على مرحلة منها ثم سرنا من الغد طول نهارنا حتى وصلنا اليها عند المغرب وهي مدينة عظيمة تكون مسـيرة يوم ولها ستون شارعاً ينفذ كل شارع منها الى دار الملك ٠٠ ثم سرنا الى باب من أبوابها فوجدنا ارتفاع سورها تسعين ذراعاً وعرضه تسعين ذراعاً وعلى رأس السور نهر عظيم تفرّق على سـتين جزأ كل جزء منها ينزل على باب من الأبواب تتلقاه رحىً تصبّه الى مادونها ثم الى غيرها حتى يصبّ فى الأرض ثم يخرج نصفه تحت السور فيسقى البساتين ويرجع نصفه الى المدينة فيسقى أهل ذلك الشارع الى دار الملك ثم يخرج في الشارع الآخر الى خارج

البلد فكلّ شارع فيه نهران وكلّ خلاء فيه مجريان كل واحد يخالف صاحبه فالداخل يسقيهم والخارج يخرج بفضلاتهم ولهم بيت عبادة عظيم ولهم سياسة عظيمة وأحكام متقنة وبيت عبادتهم يقال انه أعظم من مسجد بيت المقدس وفيه تماثيل وتصاوير وأصنام وبدّ عظيم وأهل البلد لا يذبحون ولا يأكلون اللحوم أصلا ومن قتل منهم شيئاً من الحيوان قتل وهي دار مملكة الهند والترك معا ودخلتُ على ملكهم فوجدته فائقاً في فنّه كاملاً في رأيه فخاطبه الرُّسُلُ بما جاؤا به من تزويجه ابنته من نوح بن نصر فأجابهم الى ذلك وأحسن اليَّ والى الرسل وأقمنا في ضيافته حتى تجزت أمور المرأة وتمّ ما جهزها به ثم سلمها الى مائتي خادم وثلاثمائة جارية من خواص خدمه وجواريه وحُملت الى خراسان الى نوح بن نصر فتزوّج بها ٠٠ قال وبلغنا ان نصراً عمل قبره قبل وفاته بعشرين سنة وذلك انه حُدّ له في مولده مبلغُ عُمره ومدة انقضاء أجله وان موته يكون بالسِلّ وعُرِّف اليوم الذي يموت فيه فخرج يوم موته الى خارج بُخارى وقد أعلم الناس انه ميت في يومه ذلك وأمرهم أن يتجهزوا له بجهاز التعزية والمصيبة ليتصوّرهم بعد موته بالحال التي يراهم بها فسار بين يديه ألوف من الغلمان الأتراك المرد وقد ظاهروا اللباس بالسواد وشقوا عن صدورهم وجعلوا التراب على رؤسهم ثم تبعهم نحو ألفي جارية من أصناف الرقيق مختلفي الاجناس واللغات على تلك الهيئة ثم جاء على آثارهم عامة الجيش والأولياء يجنبون دوابهم ويقودون قودهم وقد خالفوا في نصب سروجها عليها وسوّدوا نواصيها وجباهها حاثين التراب على رؤسهم واتصلت بهم الرعية والتجار في غم وحزن وبكاء شديد وضجيج يقدمهم أولادهم ونساؤهم ثم اتصلت بهم الشاركية والمكارون والحمالون على فرق منهم قد غيروا زيّهم وشهر نفسه بضرب من اللباس ثم جاء أولاده يمشون بين يديه حفاة حاسرين بالتراب على رؤسهم وبين أيديهم وجوه كتابه وجلّة خدمه ورؤساؤه وقواده ثم أقبل القضاة والمعدلون والعلماء يسايرونه في غم وكآبة وحزن وأحضر سجلاً كبيراً ملفوفاً فأمر القضاة والفقهاء والكتاب بختمه فأمر نوحاً ابنه أن يعمل بما فيه واستدعى شيئاً من حساء في زُبدية من الصيني الأصفر فتناول منه شيئاً يسيراً ثم تغرغرت عيناه بالدموع وحمد الله تعالى وتشهد وقال هذا آخر زاد نصر من دنياكم وسار الى قبره ودخله

وقرأ عشراً فيه واستقرّ به مجلسه ومات رحمه الله وتولى الامر نوح ابنه ٠٠ قلت ونحن نشك في صحة هذا الخبر لأن محدثنا به ربما كان ذكر شيئاً فسأل الله أن لا يؤاخذه بما قال ونرجع الى كلام رسول نصر قال وأقمت بسندابل مدينة الصين مدة ألتي ملكها في الاحايين فيفاوضني في أشياء ويسألني عن أمور من أمور بلاد الاسلام ثم استأذنته في الانصراف فأذن لي بعد أن أحسن اليّ ولم يبق غاية في أمري فخرجت الى الساحل أريد كَلَه وهي أول الهند وآخر منتهى مسير المراكب لا يتهيأ لها أن تتجاوزها والا غرقت ٠٠ قال فلما وصلت الى كَله رأيتُها وهي عظيمة عالية السور كثيرة البساتين غزيرة الماء ووجدت بها معدناً للرصاص القلعي لا يكون الا في قلعتها في سائر الدنيا وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم اذا أرادوا ويطيعونه ان أحبوا ورسمهم رسم الصين في ترك الذباحة وليس في جميع الدنيا معدن الرصاص القلعي الا في هذه القلعة وبينها وبين مدينة الصين ثلاثمائة فرسخ وحولها مدن ورساتيق وقرى ولهم أحكام وحبوس جنايات وأكلهم البُرّ والتمور وبقولهم كلها تباع وزناً وأرغفة خبزهم تباع عدداً ولا عندهم حمامات بل عندهم عين جارية يغتسلون بها ودرهمهم يزن ثلثي درهم ويعرف بالقهري ولهم فلوس يتعاملون بها ويلبسون كأهل الصين الافرند الصيني المثمن وملكهم دون ملك الصين ويخطب لملك الصين وقبلته اليه وبيت عبادته له وخرجت منها الى بلد الفلفل فشاهدتُ نباته وهو شجر عاديٌّ لا يزول الماء من تحته فاذا هبت الريح تساقط حمله فمن ذلك تشنجه وانما يجتمع من فوق الماء وعليه ضريبة للملك وهو شجرٌ حرٌّ لا مالك له وحمله أبداً فيه لا يزول شتاءً ولا صيفاً وهو عناقيد فاذا حميت الشمس عليه انطبق على العنقود عدة من ورقه لئلا يحترق بالشمس فاذا زالت الشمس زالت تلك الاوراق وانتهيت منه الى لحف الكافور وهو جبل عظيم فيه مدن تشرف على البحر منها قامَرُون التي ينسب اليها العود الرطب المعروف بالمندل القامَروني ومنها مدينة يقال لها قمارَيان ٠٠ واليها ينسب العود القماري وفيه مدينة يقال لها الصنف ٠٠ ينسب اليها العود الصنفي وفي اللحف الآخر من ذلك الجبل مما يلي الشمال مدينة يقال لها الصَّيمور لاهلها حظ من الجمال

وذلك لأن أهلها متولدون من الترك والصين فجمالهم لذلك واليها تخرج تجارات الترك ٠٠ واليها ينسب العود الصيموري وليس هو منها انما هو يحمل اليها ولهم بيت عبادة على رأس عقبة عظيمة وله سدنة وفيه أصنام من الفيروزج والبيجادق ولهم ملوك صغار ولباسهم لباس أهل الصين ولهم بيع وكنائس ومساجد وبيوت نار لا يذبحون ولا يأكلون ما مات حتف أنفه وخرجت الى مدينة يقال لها جاجُلّى على رأس جبل مشرف نصفها على البحر ونصفها على البرّ ولها ملك مثل ملك كله يأكلون البرّ والبيض ولا يأكلون السمك ولا يذبحون ولهم بيت عبادة كبير معظم لم يمتنع على الاسكندر فى بلدان الهند غيرها واليها يحمل الدارصيني ومنها يحمل الى سائر الآفاق وشجر الدارصيني حرّ لا ملك له ولباسهم لباس كله الا انهم يتزيّنون في أعيادهم بالحبر اليمانية ويعظمون من النجوم قلب الاسد ولهم بيت رصد وحساب محكم ومعرفة بالنجوم كاملة وتعمل الأوهام فى طباعهم ٠٠ ومنها خرجت الى مدينة يقال لها قِشمير وهي كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك مدينة كله وأتم طاعة ولهم أعياد فى رؤوس الأهلة وفى نزول النيرين شرفهما ولهم رصد كبير فى بيت معمول من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان ويعظمون الثريّا وأكلهم البرّ ويأكلون المليح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون ٠٠ وسرتُ منها الى كابُل فسرت شهراً حتى وصلتُ الى قصبتها المعروفة بطابان وهي مدينة فى جوف جبل قد استدار عليها كالحلقة دوره ثلاثون فرسخاً لا يقدر أحد على دخوله الا بجواز لأن له مضيقاً قد غلّق عليه باب ووكل به قوم يحفظونه فما يدخله أحد الا باذن والاهليلج بها كثير جداً وجميع مياه الرساتيق والقرى التى داخل المدينة تخرج من المدينة وهم يخالفون ملك الصين فى الذباحة ويأكلون السمك والبيض ويقتل بعضهم بعضاً ولهم بيت عبادة ٠٠ وخرجت من كابل الى سواحل البحر الهندى متياسراً فسرت الى بلد يعرف بمندورقين منابت غياض القنا وشجر الصندل ومنه يحمل الطباشير وذلك ان القنا اذا جفّ وهبت عليه الريح احتك بعضه ببعض واشتدت فيه الحرارة للحركة فانقدحت منه نار فربما أحرقت منها مسافة خمسين فرسخاً أو أكثر من ذلك فالطباشير الذى

يحمل الى سائر الدنيا من ذلك القنا فأما الطباشير الجيد الذي يساوي مثقاله مائة مثقال أو أكثر فهو شيء يخرج من جوف القنا اذا هُزّت وهو عزيز جداً وما يفجر من منابت الطباشير حمل الى سائر البلاد وبيع على انه توتيا الهند وليس كذلك لان التوتيا الهندي هو دخان الرصاص القلعي ومقدار ما يرتفع منه كل سنة ثلاثة أمنان أو أربعة أمنان ولا يتجاوز الخمسة ويباع المنّ منه بخمسة آلاف درهم الى ألف دينار ٠٠ وخرجت منها الى مدينة يقال لها كوكم لاهلها بيت عبادة وليس فيه صنم وفيها منابت الساج والبقّم وهو صنفان وهذا دونٌ والاحمرون هو الغاية وشجر الساج مفرط العظم والطول ربما جاوز مائة ذراع وأكثر والخيزران والقنا بها كثير جدًا وبها شيء من السِندَروس قليل غير جيّد والجيد منه ماالصين وهي عين تنبت على باب مدينتها الشرقي والسندروس شبه الكباريت وأجلها وفيها مغناطيس يجذب كلّ شيء اذا أحمِيَ بالدّلك وعندهم الحجارة التي تعرف بالسندانية يعمل بها السقوف وأساطين بيوتهم من خرز أصلاب السمك الميت ولا يأكلونه ولا يذبحونه وأكثرهم يأكل الميتة وأهلها يختارون للصين ملكاً اذا مات ملكهم وليس في الهند طبٌّ الا في هذه المدينة وبها تُعمل غضائر تباع في بُلداننا على انه صينيٌّ وليس هو صينيٌّ لان طين الصين أصلب منه وأصبر على النار وطين هذه المدينة الذي يُعمل منه الغضائر المشبه بالصيني يخمر ثلاثة أيام لا يحتمل أكثر منها وطين الصين يخمر عشرة أيام ويحتمل أكثر منها وخزفُ غضائرها أدكَنُ اللون وما كان من الصين أبيض وغيره من الألوان شفّافاً وغير شفاف فهو معمول في بلاد فارس من الحصى والكلس القلعيّ والزجاج يعجن على البوائن وينفخ ويعمل بالماسك كما ينفخ الزجاج مثل الجامات وغيرها من الاواني ومن هذه المدينة يُركب الى عمان وبها راوند ضعيف العمل والصيني أجود منه والراوند قرعٌ يكون هناك وورقه الساذج الهندي ٠٠ واليها ينسب أصناف العود والكافور واللبان والقشار وأصل العود نبت في جزائر وراء خطّ الاستواء وما وصل الى منابته أحد ولم يعلم أحد كيف نباته وكيف شجره ولا يصف انسان شكل ورق العود وانما يأتي به الماء الى جانب الشمال فما انقلع وجاء الى الساحل فأخذ رطباً بكلَه وبقامرون أو في بلد الفلفل أو بالصنف أو بقماريان أو بغيرها

من السواحل بقي اذا أصابته الريح الشمال رطباً أبداً لا يتحرك عن رطبه وهو المعروف بالقامروني المندلي وما جف في البحر ورمي يابساً فهو الهندي المصمت الثقيل ومحنته أن ينال منه بالمبرد ويلقى على الماء فان لم ترسب برادته فليس بمختار وان رسبت فهو الخالص الذي ما بعده غاية وما جف منه في مواضعه ويحزّ في البحر فهو القماري وما نخر في مواضعه وحمله البحر نخراً فهو الصنفي وملوك هذه المرافئ يأخذون ممن يجمع العود من السواحل ومن البحر العُشر وأما الكافور فهو في لحف جبل بين هذه المدينة وبين مَندُروقين مطل على البحر وهو لب شجر يشق فيوجد الكافور كامناً فيه فربما وجد مائعاً وربما كان جامداً لانه صمغ يكون في لب هذا الشجر وبها شيء من الاهلياج قايل والكابلي أجود منه لأن كابُل بعيدة من البحر وجميع أصناف الاهلياج بها وكل شجر مما نثرته الريح فجاءير نصيج فهو الاصفر وهو حامض بارد وما بلغ وقطف في أوان ادراكه فهو الكابلي وهو حلو حار وما ترك في شجره في أيام الشتاء حتى يسود فهو الأسود مرٌّ حارٌّ وبها معدن كبريت أصفر ومعدن نحاس يخرج من دخانه توتيا جيد وجميع أصناف التوتيا كلها من دخان النحاس الا الهندي فانه كما ذكرنا يخرج من دخان الرصاص القلعي وماء هذه المدينة وماء مندروقين من الصهاريج المختزن فيها من مياه الامطار ولا زرع فيها الا القرع الذي فيه الراوند فانه يزرع بين الشوك وكذلك أيضاً بطيخهم عزيز جدًّا وبها قنبيل يقع من السماء ويجمع بأخثاء البقر والعربي أجود منه ٠٠ وسرتُ من مدن السواحل الى الملتان وهي آخر مدن الهند مما يلي الصين وأولها مما يليها وتلي أرض السند وهي مدينة عظيمة جليلة القدر عند أهل الهند والصين لانها بيت حجهم ودار عبادتهم مثل مكة عند المسلمين وبيت المقدس عند اليهود والنصارى وبها القبة العظمى والبدُّ الاكبر وهذه القبة سمكها في السماء ثلاثمائة ذراع وطول الصنم في جوفها مائة ذراع وبين رأسه وبين القبة مائة ذراع وبين رجليه وبين الارض مائة ذراع وهو معلق من جوفها لا بقائمة من أسفله يُدعم عليها ولا بعلاقة من أعلاه تمسكه ٠٠ قلت هذا هو الكذب الصراح لأن هذا الصنم ذكره المدائني في فتوح الهند والسند وذكر ان طوله عشرون ذراعاً ٠٠ قال أبو دلف البلد في يد يحيى بن محمد الأموى

هو صاحب المصورة أيضاً والسند كله في يده والدولة بالملتان للمسلمين وملاك عقرها ولد عمر بن علي بن أبي طالب والمسجد الجامع مصاقب لهذه القبة والاسلام بها طاهر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بها شامل •• وخرجت منها الى المنصورة وهي قصبة السند والخليفة الأموي مقيم بها يخطب لنفسه ويقيم الحدود ويملك السند كله بره وبحره ومنها الى البحر خمسون فرسخاً وبساحلها مدينة الدَّيبُل •• وخرجتُ من المصورة الى بغانين وهو بلد واسع يؤدّى أهله الخراج الى الأموى والى صاحب بيت الذهب وهو بيت من ذهب في صحراء تكون أربعة فراسخ ولا يقع عليها الثلج ويثلج ما حولها وفى هذا البيت رصد الكواكب وهو بيت تعظّمه الهند والمجوس وهذه الصحراء تعرف بصحراء زردشت صاحب المجوس ويقول أهل هذه البلدان ان هذه الصحراء متى خرج منها انسان يطلب دولة لم يغلب ولم يهزم له عسكر حيثما توجه •• ومنها الى شهر داوَر ومنها الى تعنين ومنها الى غزنين وبها يتفرّق الطرق فطريق يأخذ يمنة الى باميان وختلان وخراسان وطريق يأخذ تلقاء القبلة الى بُستَ ثم الى سجستان وكان صاحب سجستان فى وقت موافاتى اياها أبا جعفر محمد بن أحمد بن الليث وأمه بانويه أخت يعقوب بن الليث وهو رجل فيلسوف سمح كريم فاضل له فى بلده طراز تعمل فيه ثياب ويخلع فى كل يوم خلعة على واحد من زُوّاره ويقوّم عليه من طرازها بخمسة آلاف درهم ومعها دابّة النوبة وولىُّ الحمام والمِسند والمطرح ومِسوَرتان ومخدّتان وبذلك يعمل ثمت ويسلّم الي الرائر فيستوفيه من الخازن •• هذا آخر الرسالة

[الصِّينِيَّةُ] كأنها نسبة تأنيث الى الصين الذى تقدّم واذا نسب اليها قيل صينيٌّ أيضاً وهي* بليدة تحت واسط •• ينسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم الحسن بن محمد بن ماهان الصيني حدث عن أحمد بن عبيد الواسطي روى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان قاضى بلدته وخطيبها

[صَيْهاه] * ناحية من سواد بغداد قريبة من نصر

[صَيْهَدُ] قال سيف فى الفتوح صيهد* مفازة بين مأرب وحضرموت

[صَيْهُونُ] ولا أدرى ما أصله الا ان العمرانى قال صيهون* اسم جبل وذكره هكذا

بتقديم الياء على الهاء والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(تم حرف الصاد من كتاب معجم البلدان)

كتاب الضاد من كتاب معجم البلدان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الضاد والالف وما يليهما

[ضَائِئُ] بعد الالف باء موحدة وياء مهموزة يقال ضبأتُ في الارض ضبوأ وضبأ اذا اختبأت والموضع مضبأ ٠٠ قال الاصمعي ضبأ لصق بالارض ومنه سمي ضابئ بن الحارث البُرْجمي وضابئ ٭ واد يدفع من الحرة في ديار بني ذُبيان ٠٠ قال ابن حبيب وأنشد لعامر بن مالك مُلاعب الأسنة

عهدتُ اليه ماعهدت بضابئ ٭ فاصبح يعطاد الضباب نعيمها

[ضَاجِعٌ] بالجيم المكسورة مضجع الرجل اذا وضع جنبه بالارض فهو ضاجع قال ابن السكيت ضاجع ٭ واد يحدر من نجرة درّ ودرٌ نجرة كثيرة السلم بأسفل حرة بني سليم ٠٠ قال كثيّر

سقى الكُدْرَ فاللعباء فالبُرْق فالحمى ٭ فلَوْذَ الحصَى من تَغلمين فأظلَمَا

[ضَاحِكٌ وضُوَيحكٌ] الاسم من الضحك وتصغيره ٭ جبلان أسفل الفرش ٠٠ قال ابن السكيت ضاحك وضويحك جبلان بينهما واد يقال له يَيْن في قول كثيّر

سقى أمّ كلثوم على نأي دارها ٭ ونسوتها جَونُ الحيا ثم باكرُ

بذي هَيدَب جون تنجّزُه الصبا ٭ وتدفعه دفع الطلا وهو حاسرُ

وسُيِّلَ أكنافُ المرابد غدوةً ٭ وسُيّل عنه ضاحك والعواقرُ

قال وضاحك في غير هذا ماء ببطن السرّ ابلقين ٠٠ وقال نصر ضاحك جبل في أعراض

المدينة بينه وبين ضويحك جبل آخر وادي يَنْبن * وضاحك أيضاً واد بناحية اليمامة * وضاحك أيضاً ماء ببطن السرّ في أرض بلقين من الشام

[الضَّاحِي] بالحاء المهملة ضاحيهُ كل شيء ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضواحي ومكانٌ ضاحٍ أي بارزٌ والضاحي * واد لهذيل •• قال ساعدة بن جُوية الهذلي

ومنك هُدُوُّ الليل برقٌ فهاجني   يصدّع رمداً مستطيرا عقيرُها

أرقتُ له حتى اذا ماعُرُوضـه   تحادت وهاجتها بروقٌ تطيرُها

أضرَّ به ضاحٍ فنبطا أسالة   فمرٌّ فأعلى حَوْزها فخصورُها

أضرَّ به أي لَصق به ودَنا منه أي دنا الماء من ضاح وواد الى ضريره وضريرُ الوادي جانبـه * والضاحي أيضاً رملة في طرف سَلْمى الغربي فيـه ماء يقال له محرَمَة وماء يقال له الأثيب عن محمود بن زعاق صاحب ابن زيد

[ضاربُ السَّلم] وهو شجر مجتمع من السلم * باليمامة يسمّى الضارب

[ضَارِجٌ] بعد الالف راء مكسورة ثم جيم يقال ضَرَجَه أي شقّه فهو ضارج أي مشقوق فاعل بمعنى مفعول •• حدث اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أشياخه انه أقبل قوم من اليمن يريدون النبيّ صلى الله عليه وسلم فضلّوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا ثلاثا لايقدرون على الماء وجعل الرجل منهم يَستَرْوِح بفيء السَّمُر والطّلح حتى أيسوا من الحياة اذ أقبل راكبٌ على بعير له فأنشد بعضهم

ولما رأت ان الشريعة همّها   وان البياض من فرائصها دامي

تيمّمت العينَ التي عند ضارج   يفيء عليها الظلُّ عَرْمَضُهاطامي

ـ والعرمض ـ الطّحلب الذي على الماء فقال لهم الراكب وقد علم ماهم عليه من الجهد من يقول هذا قالوا امرؤ القيس قال والله ماكذب هذا ضارجُ عندكم وأشار اليه فحثوا على ركبهم فاذا ماء عذب وعليه العرمض والظل يفيء عليه فشربوا منـه ريهم وحملوا منـه ما اكتفوا حتى بلغوا الماء فأتوا النبيّ صـلى الله عليه وسلم وقالوا يارسول الله أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس وأنشدوه الشعر فقال النبيّ صـلى الله عليه وسلم ذلك رجـلٌ مذكور في الدنيا شريفٌ فيها منسيٌّ في الآخرة خاملٌ فيها يجيء يوم القيامة

وبيده لواء الشعراء الى النار ‥ قلتُ هذا من أشهر الاخبار الا ان أبا عبيد السكوني قال ان ضارجا أرض سبخة مشرفة على بارق وبارق كما ذكرنا قرب الكوفة وهذا حيزٌ بين اليمن والمدينة وليس له مخرج الا ان تكون هذه غير تلك ‥ وقال نصر صارج من النقي ماء ونخل لبنى سعد بن زيد مناة وهي الآن للرباب وقيل لبنى الصيداء من بنى أسد بينهم وبين بني سبيع نخذ من حنظلة ‥ وقال آخر

وقلتُ تبيّن هل ترى بين صارج ونهي الأكُفّ صارخا غير أعجما

[ضَاسٌ] بالسين المهملة أكل الطعام وليس فى المعتلّ كله جمع فيه الصاد والسين غيره وهو * موضع بين المدينة وينبع ‥ قال كثيّر

لعينك تلك العير حتى تغيّبَتْ وحتى أتى من دونها الحبُّ أجمع

وحتى أجازَتْ بطن ضاس ودونها رعانٌ فهضبا ذي النُّجيل فينبعُ

وأعرض من رضوى من الليل دونها هضابٌ تَرُدُّ العين عمقٌ تشيعُ

اذا أتبعتهم طرفها حالَ دونها رَذَادٌ على أسبابها يتربّعُ

[ضَانٌ] * جبل تهاميٌّ كأنه من جبال دَوْس لانه فى حديث أبى هريرة انحدر من رأس ضان

[ضَأنٌ] يذكر في القاف في قدوم ضأن ورأس ضان ذكر فى الراء

[الضَّائنُ] * من جبال بني سَلول جبلان جبل يقال له الضائن وآخر يقال له الضمرُ فيقال لهما الضمران

[ضَائدَةُ] بالفتح ثم همزة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ودال مهملة قال القتّال الكلابي

فتحمَّلت عبسٌ فاصبح خالياً وادى ضئيدَةَ عافياً لم يوردِ

باب الضاد والباء وما يليهما

[ضَبّاء] بالفتح ثم التشديد والمدّ * موضع فى شعر الحصين بن مُطير الاسدى

ماخِفتُ بِهِمُ حتى غدوا حِزقاً وخَدَّرَت دون من تهوى الهوادج
وأصبحتْ منهمُ ضـباء خاليةً كما خلت منهمُ الزوراء فالعوجُ

[ضِبَاب] بكسر أوله وتكرير الباء الموحدة * قلعـة الضباب بالكوفة •• ينسب اليها الشريف أبو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي الضبابي الزيدي النحوي

[ضُبَاحٌ] بالضم وآخره حاء مهملة وهو صوت الثعلب •• قال ذو الرُّمَّة

سَباريت تجلو سمعَ مجتاز ركبها من الصوت الآمن ضُباح الثعالب

والهامُ تضبح ضباحاً قال العَجَّاج * من ضابح الهام وبوم بؤام *

والخيل تضبحُ قال تعالى ﴿ والعاديات ضبحاً ﴾•• وضباح * اسم موضع

[ضُبَارٌ] يقال أضبارة من كتب وضُبارة عن الليث وأصـله من الجمع والشدّ وهو* اسم جبل عند حرّة النار عن نصر وأمُّ صبَّار بالصاد المهملة اسم حرّة لبني سليم وقد ذكر

[الضِّبَاعُ] بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع ضبع* اسم لوادفي بلاد العـرب وقيل الضبع من الارض أكمة سوداء مستطيلة قليلا

[ضُبَاعَةُ] بالضم من الضبع وهي الاكمة المستطيلة قليلا فيما أحسب وهو* جبل

فالجزع بين ضباعة فرُصافة فعُوارض جوّ البسابس مقفرا

وهو اسم امرأة أيضاً

[ضَبٌّ] بالفتح ثم التشـديد واحد الضـباب من أجناس الارض والضبُّ الحِقْدُ والضبُ ورمٌ في خفّ البعير وضبٌّ* اسم الجبـل الذي مسجد الخيف في أصله وقد ذكرنا نبذاً من اسم هذا الجبل في الصابح والروايتان عن الاصمعي في كتاب واحـد ذكرها واحدة إثرَ الأخرى ولا أدرى كيف هذا

[ضَبْحٌ] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وهو صوت أنفاس الخيـل اذا عَدَوْنَ •• وقال عليٌّ عليه السلام والعاديات ضبحاً الابلُ •• وضبح* الموضع الذي يدفع منه أوائل الناس من عرفات

[الصِّبْر] بكسر الصاد وسكون الباء * من نواحي صنعاء اليمن

[صَبْعَان] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ تثنية ضبع وهو العضد يقال أخذ بضبعيه أي بعضديه .. قال نصر الصبعان * بلاد هوازن ذكر في الشعر .. وقال العمراني الصبعان موضع ينسب اليه فيقال صبعانيٌّ كما يقال بحرانيٌّ ويقال فلان من أهل الصبعين

[ضَبُعٌ] بفتح أوله وضم ثانيه بلفظ الضبُع من السباع * اسم جبل لغطفان .. وقال نصر جبل فارد بين الباج والمقرة وسمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كأنها منصدة تشبيهاً لها بالضبع وعُرْفها لان للضبع عُرفاً من رأسها الى ذنبها * والضبُع أيضاً جبل عند أجاٍ وهناك بئر ليس لطيء مثلها .. وقال ابن سعيد توفي أبو المورِّع توبة بن كيسان العمري المصري وكان صاحب بداوة بالضبع والضبع من البصرة على يومين قال غيره مات في الطاعون سنة ١٣١ روى عن أنس بن مالك وأبي بُردة بن أبي موسى وعطاء ابن يسار ونافع والشعبي وغيرهم وروى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم وكان ثقة * والضبُعُ أيضاً موضع قبل حرة بني سُليم بينها وبين أفاعية يقال له ضبُع اخرُجي وفيه شجر يظلُّ فيه الناس * والضبُعُ أيضاً واد قرب مكة أحسبه بينها وبين المدينة .. وقال أعرابي

خليليَّ ذُمَّا العيشَ الا لياليا	بذي ضبُعٍ سَقياً لهن لياليا
وليلة ليلى ذي القَرِينِ فانها	صفَتْ لي لو أن الزمانَ صفَاليا
على أنها لم يلبث الليل أن مضى	وأن طلَعَ النجمُ الذي كان تاليا
ألا هل الى ريَّا سبيلٌ وساعةٍ	تكلمنا فيها من الدهر خاليا
فأشفيَ نفسي من تباريح مابها	فان كلاميها شفاء لما بيا
لعمري لئن سَرَّ الوُشاةَ افتراقنا	لقد طال ماسُؤْنا الوشاةَ الاعاديا

[ضَبَّةُ] بلفظ واحدة الضباب اما الحيوان واما الضباب * اسم أرض وقيل ضبة قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلي الشام وبحذائها قرية يقال لها بَداً وهي قرية يعقوب النبي عليه السلام بها نهر جارٍ بينهما سبعون ميلا ومنها سار يعقوب الى ابنه يوسف عليه

السلام بمصر

[ضَبُوعَةُ] بالفتح •• قال ابن اسحاق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذى العشيرة حتى هبطَ يَلْيَلَ فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقى له من بئر بالضبوعة وهو فَعُولة من ضَبَعَت الابلُ اذا مدت أضباعها فى السير وهي الضموعة

[الضُّبيبُ] تصغير ضبة * موضع في قول يزيد بن الطثرية

يقول بصحراء الضبيب ابن بوزل ولاعين من فرط الصبابة نازحُ
أتبكى على من لا تدانيك دارُه ومن شعبُه عنك العشية نازح

وقال أبو زياد ومن مياه بني نمير الضبيب به نخل كثير وجوز قال أبو زياد هو لبنى أسيدة من بني قشير

[ضُبيْعَةُ] * محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهما ضبيعتان ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عُكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وضبيعة بن ربيعة بن نزار ولا أدرى أيتهما نزلت هذا الموضع فسمي بها والظاهر أن الأولى نزلته لأنها أكثر وأشهر ••وقد نسب المحدثون الى هذا الموضع قوماً دون القبيلة••منهم أبو سليمان جعفر ابن سليمان الضُّبَعى وكان ثقة متقناً الا أنه كان يبغض أبا بكر وعمر قال ابن حِبان أجمع أئمتنا على الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولا يدعو اليها أنه يحتج بحديثه وان كان داعياً اليها يسقط الاحتجاج به ••روى جعفر هذا عن ثابت وأبي عمران الجونى ويزيد ابن الرشك وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك والقواريري وغيرهما مات سنة ١٤٨

[ضَبِيعَةُ] بالفتح ثم الكسر* قرية باليمامة لبنى قيس بن ثعلبة

باب الضاد والجيم وما يليهما

[الضجَاجُ] من الصوت معلوم والضِجاج صمغ يؤكل رطباً فاذا جف سحق

كتل وقويَ بالقلي ثم غسل به الثوب فينقي تنقية الصابون ولا يبعد أن يكون هـذا
ضع سمي بذلك والضجاح العاج وهو مثل السوار للمرأة والضجاح * اسم ماء ماح
يد الملوحة.

[الضِجاع] بكسر أوله * مدينة باليمن قرب زبيد

[ضَجَنَانُ] بالتحريك ونونين .. قال أبو منصور لم أسمع فيه شيئاً مستعملاً غير * جبل
حية تهامة يقال له ضجنان ولست أدري مما أخذ ورواه ابن دريد بسكون الجيم .. وقيل
جنان جبيل على بريد من مكة وهناك الغميم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله صلى
عليه وسلم وله ذكر في المغازي .. وقال الواقدي بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلا
مي لأسلم وهذيل وعاضرة واضجنان حديث في حديث الاسراء حيث قال له قريش
آية صدقك قال لما أقبلت راجعاً حتى اذا كنت بضجنان مررت بعير فلان فوجدت
قوم ولهم اناء فيه ماء فشربت ما فيه وذكر القصة

[ضَجَنٌ] بالتحريك هو مهمل في كتب اللغة * اسم جبل في شعر الأعشى

وطال السَّنامُ على جبلة كخلقاء من هضبات الضجن

وقال ابن مقبل

في نِسوةٍ من بني ذَهيٍ مُصعِدةٍ أو من قنانَ تَؤمُّ السَّير من ضجن

قال الجوهري والحاء فيه تصحيف وقد روى بيت الأعشى من هضبات الحضن .. وقال
سُدَيف يمدح عبد الله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

ان الحمامة يوم الشعب من ضَجَنٍ هاجت فؤادَ عميدٍ دائمَ الحزَنِ
إنا لنأمُلُ أن ترتد إلفتنا بعد التباعد والشحناء والإحَنِ
وتنقضي دولةٌ أحكامُ قادتِها فينا كأحكام قوم عابدي وثَنِ
فانهضْ ببيعتكم ننهضْ بطاعتنا ان الخلافة فيكم يا بني الحسن

في أبيات في كتاب هذيل الضجن موضع في بلاد هذيل .. وقال الأصمعي وفي بلاد هذيل
واد يقال له الضجن وأسفله لكنانة على ليلة من مكة .. قال ابن مقبل

في نسوة من بني دهي مصعدة أو من قنانَ تؤمُّ السير من ضجن

وهو وقانُ من بلاد بني الحارث بن كعب

[الضَّجْنُ] هو مهمل كما ذكرنا بسكون الجيم والنون * واد في بلاد هذيل ثم أسمله لكنانة وجمعه أبو قلابة الهذلي فقال

رُب هامة تبكي عليك كريمة   بألوَذَ أو بمجامع الاضجان

واخٍ يُوازن ما جنيت بقوة   واذا غويتُ الغيَّ لا يلحاني

[الصَّجُوعُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة عين مهملة يجوز أن يكون فعو من صجع الرجل اذا وضع جنبه على الأرض وفعول يدل على الإكثار والمدا والذى يظهر لي أنه واحد الضواجع وهي الهصاب قول النابغة

وعيدُ أبي قابوسَ في غير كُنهِهِ   أتاني ودوني راكسٌ فالضواجع

قال الأصمعي الضجوع *رحبة لبني أبي بكر بن كلاب وقيل موضع لبني أسد وقيل وقال عامر بن الطفيل

لا تسقني بيديك ان لم أعترف   سم الضجوع بغاية أسراب

*والضجوع أيضاً أكمة معروفة .. وقال السكوني ماء بينه وبين السلمان ثلاثة أميا

باب الضاد والحاء وما يليهما

[ضُحَا] هكذا ينبغي أن يكتب بالألف لانك تقول ضَحْوَة النهار وهي تذ وتؤنث فمن أنث ذهب الى أنه جمعُ ضحوة ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فُعَل مثـ صُرَد ونُغَر .. قال العمراني هو *اسم موضع وقال الزمخشري الضُّحَيّ على لفظ التصغير أدري أهما موضعان أو أحدهما غلط

[الضَّحَّاكَةُ] اشتقاقه معلوم ويجوز أن يكون من الضاحك من السحاب و مثل العارض وهو * اسم ماء لبني سُبيع عن يعقوب

[ضَحْنٌ] بالفتح ثم السكون * بلد في ديار سُليم بالقرب من وادي بَيْصانَ وقي بالصاد المهملة كله عن نصر

[ضَحْيَانُ] بفتح أوله وسكون الثاني ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون وهو البارز من كل شيء للشمس وهو * أطم بناه أحيحة بن الجُلاَحِ في أرصه التي يقال لها القبابة * والضحيان أيضاً موضع بين نجران وتثليث فى طريق اليمن فى الطريق المختصر من حضرموت الى مكة عن نصر

﴿ باب الضاد والدال وما يليهما ﴾

[ضَدَا] بالفتح والقصر * جبل فِي شق اليمامة عن نصر

[ضَدَادُ] * نخل لبني يشكر باليمامة

[ضَدْنَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح النون مقصور . قال ابن دريد ضَدَنت الشيء ضدناً اذا أصلحتَه وسهلته لغة يمانية تفرد بها ليس من هذا التركيب فى كلامهم غير هذه وهو ضَدْنَي * اسم موضع بعينه . قال العمراني ورأيته فى الجمهرة بالهمزة وقال أبو الحسين المهلبي صدنى بوزن سَكْرَى موضع

[ضَدَوَانُ] بالتحريك . قال ابن الاعرابي الصّوادى الفحش * وهو جبل قال ابن مُقْبل

فَصبَّحْنَ من ماء الوحيدَيْن نُقْرَةً   بميزان رَغم إذ بَدَا ضَدَوَان

قال ابن المعلّى الأزدى كان خالد يقول الوحيدين بالحاء المهملة وصدوان بالصاد المهملة قال وهما جبلان ونُقْرَة موضع يجتمع فيه الماء

[ضديان] وكأنّه من الذى قبله * جبل أيضاً والله أعلم بالصواب

﴿ باب الضاد والراء وما يليهما ﴾

[الضُّرَاحُ] بالضم ثم التخفيف وآخره حاء والضَّرْح أصله الشقّ ومنه الضريح والضُّرَاح * بيت فى السماء حيال الكعبة وهو البيت المعمور والضريح لغة فيه ومن قاله

بالصاد غير المعجمة فقد أخطأ ألا ترى الى أبي العلاء احمد بن سليمان المعرّي كيف جمع بين الضراح والضريح ارادة للتجنيس والطباق بقوله

لقــد بلغ الضُّرَاحَ وساكنيه ثناكَ وزارَ مَن سكَنَ الضريحا

وقيل هي الكعبة رفعها الله وقت الطوفان الى السماء الدنيا فسميت بذلك لضرحها عن الأرض أي بُعدها

[ضِرَاحٌ] بالكسر وآخره حاء مهملة وهو فِعال من الضَّرْح وهو البُعد والتنحية أو من الضَّرْح وهو الشَّقّ في الأرض * وهو موضع جاء في الأخبار

[ضِرَاسٌ] بوزن الذي قبله وآخره سين مهملة وهو جمع ضِرْس وهي أكمة خشنة والضرس أيضاً المطرة القليلة وجمعها ضُرُوس ويجوز أن يجمع على ضِرَاس مثل قِدْح وقِدَاح وبئر وبئار وزِقّ وزِقاق * وهي قريةٌ في جبال اليمن .. ينسب اليها أبو طاهر ابراهيم بن نصر بن منصور بن حَبش المارقي الضراسي نزل هذه القرية فنسب اليها حدث عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله البغدادي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[ضُرَاعَةُ] بالضم * حصن باليمن من حصون ريمة

[الضُّرَافَةُ] بالضم والفاء * موضع بنجد بين البصرة والكوفة عن نصر في شعر أبي دُؤاد يصف سحاباً

فَحَلَّ بذي سَلَمٍ بركه تحال الدوارق فيــه الدبالا

فرَوَّى الضرافةَ من لَعْلَع يَسُحُّ سِجالا ويَفري سِجالا

[ضِرَافٌ] هكذا ضبطه السكّري في كتاب اللصوص بخطٍّ متقن قد عُرض على الأئمة وهو بالضاد المهملة في لغة العرب إلاّ ما روى الأزهري عن المنذري عن ثعلب عن ابن الاعرابي الضِّرفُ شجر التين ويقال لثمره البلَس الواحــدة ضَرِفَة قال وهو غريب جاء في قول العطّاف العُقَيلي أحد اللُّصوص

اذا كلّ حاديها من الإنس أو دنا بعثنا لها من وُلد ابليس حاديا

فلن ترتعي جنبَيْ ضراف ولن ترى جنوب سليل ما عددت اللياليا

ـ الجبوب ـ بباء ين موحدتين الأرض الغليظة ويروى جنوب بالنون جمع جنب والأول أحد

[ضُرْبَةُ] •• قال الحفصي اذا قطعتَ * الفردة وقعت عن يسارك بموضع يقال الضربة •• وقال الأفوه الأودي

وقومي اذا كحل على الناس ضرّجت ... ولاذت باذراء البيوت النواحرُ

وكانت يتامي كلّ جلس غريرة ... أهانوا لها الأموال والعرض وافرُ

هم صبّحوا أهل الضعاف بغارة ... بشُعْثٍ عليها المصلتون المغاورُ

[ضَرْبِيطُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مكسورة وياء مثناة من تحت وطا مهملة * ناحية بحوف مصر لها ذكر فى الأخبار

[ضَرْعاء] •• قال عرّام فى أسفل رخيم قرب ذَرَة * قرية يقال لها ضَرْعة فيها قصور ومنبر وحصون يشترك بين الحرث فيها هذيل وعامر بن صعصعة ويتصل بها شَمَنْصير

[ضِرْغام] بالكسر ثم السكون والغين المعجمة من أسماء الأسد والضرغامة أيضاً الرجل من كتاب نوادر ابن الاعرابى •• وقال العمراني ضرغام روذ * موضع

[ضَرْغَدْ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة ودال مهملة علم مرتجل لا نظير له فى النكرات قيل ضرغد * جبل وقيل حرّة في بلاد غطفان وقيل ماء لبنى مرة بنجد بين اليمامة وضريّة وقيل مقبرة فمن جعلها مقبرة لايصرف ومن جعلها حرة أو جبلا صرف •• قال عامر بن الطفيل في يوم الرّقم

ولتسألنّ أسماء وهي حفيّة ... نُصَحاءها أُطرِدْتُ أم لم أُطرَد

قالوا لها فلقد طرَدْنا خيلَهُ ... قَلْحَ الكلاب وكنت غير مطرّد

فلأبغينّكم قَناً وعُوارضا ... ولأقبلنّ الخيلَ لَابَةَ ضَرْغد

بالخيل تعثُر بالقصيد كأنها ... حِدَأٌ تتابعُ فى الطريق الأقصد

ولأثأرنّ بمالكٍ وبمالكٍ ... وأخي المرُوْرات الذى لم يُسند

وقتيل مُرَّةَ أثأرنّ فانه ... فرْغٌ وانّ أخاهم لم يُقْصد

يا سلم أختَ بني فزارة إنى ... غانٍ وان المرء غير مخلّد

وأنا ابنُ حَرْبٍ لا أزال أُشبها سُمْرًا وأُوقِدُها اذا لم تُوقَد

[ضَرَوانُ] بالتحريك وآخره نون يجوز أن يكون فَعَلان إما من ضرَا الدَّمُ يَضْرُو اذا سال أو من ضَرَا به ضَراوةً اذا اعتاده فلا يستطيع تركه والضراء ماواراك من شجر وقيل البَرَاز والفضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر * وهو بليد قرب صنعاء سمي باسم واد هو على طرفه وذلك الوادي مستطيل هذه المدينة في طرفه من جهة صنعاء وطول الوادي مسيرة يومين أو ثلاثة وعلى طرفه الآخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شَوَابة وهذا الوادي المسمّى بضرَوان هو بين هاتين البلدتين وهو واد ملعون حرج مَشْؤُم حجارته تشبه أنياب الكلاب لا يقدر أحد يطؤه بوجه ولا سبب ولا ينبت شيئاً ولا يستطيع طائر أن يمرَّ به فاذا قاربه مال عنه وقيل هي الأرض التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وقيل انها كانت أحسن بقاع الله في الأرض وأكثرها نخلاً وفاكهة وان أهلها غدوا اليها وتواصَوا ألاَّ يدخلها عليهم مسكين فأصبحوا فوجدوا ناراً تأجج فمكثت النار تتّقد فيها ثلاثمائة سنة وبينها وبين صنعاء أربعة فراسخ

[ضَرْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو ويجوز الكسر يقال كلبٌ ضِرْوٌ وكلبة ضروة اذا اعتاد الصيد وقَوِيَ عليه حتى لا يصبر عنه والضَّرَاوة العادة والضِّرْوُ شجر يُدعى الكَمْكام يُجلَب من اليمن * وهي قرية باليمن من أعمال مخلاف سنحان

[ضَرِيبَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وباء موحدة وهي في الأصل الغَلَّة تضرب على العبد وغيره يُؤدّي شيئاً معلوماً عن شيء معلوم والضريبة الصوف الذي يضرب بالمِطْرق والضريبة الطبيعة ويقال انه لكريم الضرائب •• وضريبة * واد حجازيٌّ يدفع سيله في ذات عرق

[الضَّرَيْوَةُ] * من حصون صنعاء باليمن

[ضَرِيحَةُ] * موضع في شعر عمرو ذى الكلب الهُذلي

فلَستُ لحاصن ان لم تَرَوْني ببطن ضريحة ذات النِّجال

— النجال — النَّزُّ من الماء

[ضَرِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة وما أراه إلاّ مأخوذاً من الضَّرَاء وهو

ما واراك من شجر وقيل الضراء البراز والفضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر فاذا كان في هَبْطة فهو غَيْضة •• وقال ابن شُمَيل الضراء المستوى من الأرض خفّفوه لكثرته في كلامهم كأنهم استثقلوا ضراية أو يكون من ضَرِيَ به اذا اعتاده ويقال عرقٌ ضرىٌّ اذا كان لا ينقطع دَمُه وقد ضَرَي يَضرِى ضُرُوًّا * وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد •• قال الأصمعي يعدّد مياه نجد قال الشَّرَف كبِدُ نجد وفيها حِمى ضَرِيَّةَ وضرية بئر ويقال ضرية بنت نزار •• قال الشاعر

فأسقاني ضرِيَّةَ خيرَ بئر ... تمُجُّ الماء والحبَّ التُؤاما

وقال ابن الكلبي سمّيت ضريّة بضرية بنت نزار وهي أمُّ حُلْوان بن عمران بن الحاف ابن قُضاعة هذا قول السَّكُوني •• وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني أم خولان واخوته بنو عمرو بن الحاف بن قُضاعة ضريّةُ بنت ربيعة بن نزار وفي ذلك يقول المِقْدام ابن زيد سيد بني حيّ بن خولان

نَمَتْنا الى عمرو عروقٌ كريمةٌ ... وخولانُ معقود المكارم والحمد

أبونا سَمَا في بيت فَرْعَيْ قُضاعة ... له البيتُ منها في الأُرُومة والعدد

وأمي ذات الخير بنتُ ربيعة ... ضَرِيّة من عيص السَّماحة والمجد

غَذَتْنا تبوكٌ من سُلالة قَيْذَر ... بخَير لِبان إذ ترشح في المَهد

فنحن بنوها من أعزّ بَنِيَّةٍ ... وأخوالنا من خير عُود ومن زَند

وأعمامنا أهل الرياسة حِمْيَرٌ ... فأكرمْ بأعمام تعود الى جد

•• قال الأصمعي خرجتُ حاجًّا على طريق البصرة فنزلت ضريّة ووافق يوم الجمعة فاذا اعرابيٌّ قد كوَّرَ عمامته وتنكَّبَ قوسه ورقى المنبر وحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه ثم قال أيها الناس اعلموا ان الدنيا دارُ ممرّ والآخرة دار مقرّ فخُذُوا من ممرّكم لمقرّكم ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم فانما الدنيا سمٌّ يأكله من لا يعرفه أما بعد فان أمس مَوْعِظةٌ واليوم غنيمةٌ وغدا لا يُدْرَى مَنْ أهلُهُ فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واعلموا انه لا مهرَبَ من الله إلاّ اليه وكيف يهربُ من يتقلّب في يَدَيْ طالبه فكلُّ نفس ذائقة الموت وانما توفّون أجوركم الآية ثم قال المخطوب له

من قد عرفتموه ثم نزل عن المنبر •• وقال غيره ضريّة أرض بنجد وينسب اليها حمى ضرية ينزلها حاجُّ البصرة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم •• وفي كتاب نصر ضرية صُقْعٌ واسع بنجد ينسب اليه الحمى يليه أمراء المدينة وينزل به حاجُّ البصرة بين الجديلة وطِخفة••وقيل ضرية قرية لبني كلاب على طريق البصرة وهي الى مكة أقرب اجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا •• والنسبة اليها ضَرَوِيٌّ فعلوا ذلك هرباً من اجتماع أربع ياآت كما قالوا في قُصَيّ بن كلاب قُصَوِيٌّ وفي غَنِيّ بن أعصُر غنويٌّ وفي أميَّة أمويٌّ كأنهم ردُّوه الى الأصل وهو الضرو وهو العادة••وماء ضرية عذب طيب •• قال بعضهم

ألا يا حبـذا لبنُ الخلايا بماء ضريّة العذب الزُّلال

وضرية الى عامل المدينة ومن ورائها رُمَيلةُ اللوى قاله أبو عبيد السكوني•• وقال نُصَيب

ألا يا عُقابَ الوكر وكر ضرية سقتك الغوادي من عُقاب ومن وكر

تمرُّ الليالي والشهور ولا أرى مرَّ الليالي منسيانِي ابنة النَّصر

وحدّث أبو الفتح بن جنّي في كتاب النوادر الممتعة أخبرنا أبو بكر محمد بن عليّ بن القاسم المالكي قراءةً عليه قال أنبأنا أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني قالا حدثنا الأصمعي عن المفضل بن اسحاق أو قال بعض المشيخة قال لقيت اعرابياً فقلت ممن الرجل قال من بني أسد فقلت فمن أين أقبلتَ قال من هذه البادية قلت فأين مسكنك منها قال مساقط الحمى حمى ضرية بأرض لعمر الله ما نريد بها بدلا عنها ولا حولاً قد نفحتها الفدوات وحفّتها الفلوات فلا يلوح ترابها ولا يمعر جنابها ليس فيها أذى ولا قذى ولا عكٌّ ولا مُومٌ ولا حُمَّى ونحن فيها بأرفَهِ عيش وأرق معيشة قلت وما طعامكم قال بَخٍ بَخٍ عيشنا والله عيشٌ تعلل جاذبه وطعامنا أطيبُ طعام وأهنؤه وأمرؤه الفَثُّ والهبيد والقَطْس والعَنكث والظهر والعِلْهِز والدآنين والطراثيث والعراجين والحَسِلَة والضباب وربما والله أكلنا القدّ واشتوينا الجلد فما أرى ان أحداً أحسن منا حالاً ولا أرخى بالاً ولا أخصب حالاً فالحمد لله على مابسط علينا من النعمة ورزق من حُسن الدَّعة أو ما سمعتَ يقول قائلنا

اذا ما أصبنا كلّ يوم مذيقـةً ... وخمس تُمَيرات صـغار كنائز
فنحن ملوك الناس شرقاً ومغرباً ... ونحن أُسُود الناس عند الهزاهز
وكم مُتَمَنٍّ عَيشنا لا ينالُه ... ولو ناله أضحى به جـدٌّ فائز

قالت فما أقدمك الى هذه البلدة قال بغيةٌ لِبّة قلت وما بغيتك قال بَكرات أضللتهنّ قلت وما بكراتك قال بكرات أبقات عرصات هبصات أرِنات آتيـات عِيطٌ عوائط كومٌ فواسح أعزبتهنّ قفا الرحبة رحبة الخرجاء بين الشقيقة والوَتْساء فجعنَ منى لحمة العشاء الاولى فما شعرتُ بهنّ ترجّل الضحى فقفوتهنّ شهراً ما أحسُّ لهنّ أثراً ولا أسمع لهن خبراً فهل عندك جالية عين أو جالبة خبر لقيت المراشد وكفيت المفاسـد •• الفثّ نبت له حبٌّ أسوَدُ يختبز ويؤكل في الجدب ويكون خبزه غليظا كخبز الملّة •• والهبيد حبُّ الحنظل تأخذه الاعراب وهو يابس فتنقعه في الماء عدّة أيام ثم يُطبخ ويؤكل •• والقطس حبُّ الأكل والصاَب ان تجمع العظام وتطبخ حتى يستخرج دهنها ويؤتدَمُ في البادية •• والعنكث شجرة يسحجها الضبُّ بذنبه حتى تنجأث ثم يأكلها •• والعِلهِز دَمُ القُراد والوبر يلبك ويُشوَى ويؤكل في الجدب وقال آخرون العلهز دمٌ يابس يدَق مع أوبار الابل في المجاعات وأنشد بعضهم

وان قِرَى قحطانَ قِرفٌ وعِلهِزٌ ... فاقبحْ بهذا ويحَ نفسك من فعل

والدآنين جمع ذأنون وهو نبتٌ أسمر اللون مدملك لاورق له لازق به يشبه الطرثوث تَفِهٌ لاطعم له لايأكله الا الغنم •• والعراجين نوع من الكمأة قدر شبر وهو طيّبٌ مادام غضّاً •• والحِسـلة جمع حِسـل وهو ولد الضبّ والوَبر والهبص النشاط وكذلك الأَرِنات وآتيات جمع آتية وهي التي أتت اللقاح وعيط عوايط مثله يقال عاطت الناقة واعتاطت وتعيّطت اذا لم تحمل •• وكوم وفواسـح سمان وأعزبتهن بت بهنّ عازباً عن الحيّ وقفا الرحبة خلفها والخرجاء أرض فيها سواد وبياض وفجعنَ منّي أي عدلن عنّي

[ضُرَيٌّ] بلفظ تصغير ضَرِي وقد تقدم تفسيره * بئر من حفر عاد قرب ضريّة •• قال الضبابي

أراني تاركاً ضِلَعَيْ ضُرَيٍّ ومتّخذاً بقنّسرين دارا

باب الضاد والعين وما يليهما

[ضُعَاضِعُ] قال عَرَّام في غربي شَمَنْصير * قرية يقال لها الحديبية ليست بكبيرة وبحذائها جبل صغير يقال له ضعاضع وعنده حبس كبير يجتمع فيه الماء والحبس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على بعض •• قال بعض الشعراء

وان التفاتي نحو حبس ضعاضعٍ واقبالَ عيني الظّبا لطويل

وهؤلاء القريتان لبنى سعد بن بكر أظآر النبي عليه الصلاة والسلام

باب الضاد والغين وما يليهما

[ضُغَاطٌ] مثل جُذَام من الضغط وهو الحصر الشديد* اسم موضع وفيه نظر

[ضِغْنٌ] بكسر أوله ثم السكون وآخره نون وهو بمعنى الحِقْد ويوم ضِغْن الحرّة من أيام العرب وهو * ماء لفزارة بين خيبر وفيد عن نصر

باب الضاد والفاء وما يليهما

[ضَفِرُ] بالفتح ثم الكسر وآخره راء * أكَمٌ بعرفات عن نصر والضفْر والضفِر بسكون الفاء وكسرها لغتان حِقْفٌ من الرمل عريض طويل

[ضَفْوَى] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر من ضفا الحوض يضفو اذا فاض من امتلائه والضَّفْو السعة والخصب * وهو مكان دون المدينة •• قال زهير

* ضَفْوَى أُلات الضال والسدر *

ورواه ابن دريد بفتحتين ضَفَوَى وقال ابن الاعرابي ضَفَوَى وذكر لها نظائر خمساً

ذكرت في قلهى

[ضَفِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه والضفيرة مثل المسنّاة المستطيلة في الارض فيها خشب وحجارة ومنه الحديث فقام على ضفير السدّة كأنه أخذ من الضفر وهو نسج قُوَى الشعر والضفيرة الحقف من الرمل عن الجوهري ٠٠ وذو ضفير * جبل بالشام ٠٠ قال النعمان بن بشير

ياخليليَّ ودّعا دار لَيْلَى ... ليس مثلي يحلُّ دار الهوان

انّ قينيةً تحلُّ محبّاً ... وحفيراً فحَتيْ ترفلان

لايؤاتيك في المغيب اذا ما ... حال من دونها فُرُوعُ القنان

ان ليلى وان كلِفتَ بليلى ... عاقها عنك عائقٌ غير وان

كيف أرعاكِ بالمغيب ودوني ... ذو ضفير فرائسٌ فعمان

[ضَفِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر مثل الذى قبله في الاشتقاق والوزن والحروف الا انه زائد هاء * وهي أرض في وادى العقيق كانت للمُغيرة بن الأخينس ٠٠ قال الزبير وأقطع مروان بن الحكم عبدَ الله بن عياش بن علقمة العامري القرشي مابين الميل الرابع من المدينة الى ضفيرة وهي أرض المغيرة بن الاخينس التى في وادى العقيق الى الجبل الاحمر الذى يطلعك على قُباء

باب الضاد واللام وما يليهما

[ضُلْضلة] بضم الاولى وكسر الثانية * ماء يوشك ان يكون لتميم عن نصر

[الضِلَعَانِ] بلفظ تثنية الضّلَع واحد الاضلاع يوم الضّلَعين من أيام العرب

[ضِلَعٌ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره عين مهملة ضِلَعُ الرّجام * موضع بالكسر والجيم جمع رُجَم جمع رُجمة بالضم وهي حجارة ضخام ربما جمعت على القبر يسنم بها ٠٠ قال أوس بن غَلفاء الهُجَيمي

جلبنا الخيلَ من جنبَيْ رُوَيك ... الي لجإ الي ضلع الرّجام

بكل مُنفَّقِ الجَرْذان مَجْرٍ شديد الأَسر للأَعداء جامِ
أَصبنا من أَصبنا ثم فئنا الى أَهل الشُّرَيف الى شمام

وضَلَعُ القتلى من أيام العرب وضلعُ بني مالك وضلعُ بني الشيصبان * في بلاد غني بن أعصرَ ** قال أبو زياد في نوادره وكانت ضلعان وهما جبلان من جانب الحمى حمى ضرية الذي يلي مهبَّ الجنوب واحدها يسمّى ضلع بني مالك وبنو مالك بطن من الجنّ وهم مسلمون والآخر ضلع بني شيصبان وهم بطن من الجن كفارٌ وبينهما مسيرة يوم وبينهما واد يقال له اليسرين فاما ضلع بني مالك فيحل به الناس ويصطادون صيدها ويحتل بها ويُرْعى كلؤها وأما ضلع بني شيصبان فلا يصطاد صيدُها ولا يحتل بها ولا يرعى كلؤها وربما مرَّ عليها الناس الذين لا يعرفونها فأصابوا من كلئها أو من صيدها فأصاب أنفسهم وما لهم شرٌّ ولم تزل الناس يذكرون كفر هؤلاء واسلام هؤلاء ** قال أبو زياد وكان من تبين لنا من ذلك أنه أخبرنا رجل من غنيّ ولغنيّ ماء الى جنب ضِلَع بني مالك على قدر دعوة قال بينما نحن بعد ما غابت الشمس مجتمعون في مسجد صلّينا فيه على الماء فاذا جماعة من رجال ثيابهم بيض قد انحدروا علينا من قبل ضلع بني مالك حتى أتونا وسلّموا علينا قال والله ماننكر من حال الناس شيئاً فيهم كهولٌ قد خضبوا لحاهم بالحنّاء وشباب وبين ذلك قال فتقدموا فجلسوا فنسبناهم وما نشك أنهم سائرة من الناس قال فقالوا حين نسبناهم لامنكر عليكم نحن جيرانكم بنو مالك أهل هذا الضلع قال فقلنا مرحباً بكم وأهلاً قال فقالوا انا فزعنا اليكم وأردنا ان تدخلوا معنا في هذا الجهاد ان هذه الكفار من بني شيصبان لم نزل نغزوهم منذ كان الاسلام ثم قد بلغنا انهم قد جمعوا لنا وانهم يريدون ان يغزونا في بلادنا ونحن نبادرهم قبل ان يقعوا ببلادنا ويقعوا فينا وقد أتيناكم لتعينونا وتشاركونا في الجهاد والأجر قال فقال رَجُلنا وهو محجن قال أبو زياد وقد رأيته وأنا غلام قال استعينونا على ماأحببتم وعلى ماتعرفون انا مغنون فيه عنكم شيئاً فنحن معكم فقالوا أعينونا بسلاحكم فلا نريد غيره قال محجن نعم وكرامةً قال فأخذ كل رجل منا كأنه يأمر ليؤتى بسيفه أو رُمحه أو نبله قال فقالوا ألا ائذنوا لنا في سلاحكم ثم دعوها على حالها فاما الرمح

فركوز على قدّام البيت وأما النبل وجفيرها وقوسها فمعلّق بالعمود الواسط من البيت وأما كل سيف فمحجوز في العِكم فقال لهم محجن أين ترجون ان تلقوهم غداً قالوا قد أخبرنا ان جيوشهم قد أمست بالصحراء بين ضلع بني الشيصبان وبين الحرامية والحرامية ماء قال أبو زياد وقد رأيت تلك الصحراء التي بين ضلع بني الشيصبان وبين الحرامية وهي صحراء كبيرة فقال المالكيون نحن مُدْلجون ان شاء الله فبادروهم فادعوا الله لنا ثم انصرف القوم باجمعهم ماأعطيناهم شيئاً أكثر من انا قد أذنّا لهم فيها .. قال فلا والله ماأصبح فينا سيف ولا نبل ولا رمح الا قد أخذ كله فقال محجن لاركبن اليوم عسى ان أرى من هذا الامر أمراً يتحدّثه الناس بعدي قال فركب جملا له نجيباً ثم مضى حتى أتانا بعد العصر فاخبرنا انه بلغ الصحراء التي بين الحرامية وضلع بني الشيصبان حين امتدّ النهار قبل القائلة في نهار الصيف ولم يدخل القيظ قال فلما كنت بها رأيت غُباراً كثيراً وانما صُيّر من ورائي ومن قدامي في ساعة ليس فيها ريح قال قلت اليوم وربّ الكعبة يصطدمون قال فوقفت وتلك الاعاصير تجيء من قبل ضلع بني شيصبان قال فاذا دخلت في جماعة الغبار الذي أرى الكثير فلا أدري مايصنع قال وتخرج تلك الاعاصير من ذلك الغبار وترجع فيه قال فوقفت قدر فُوَاق ناقة قال والفواق مابين صلاة الظهر الى صلاة العصر قال وأنا أرى تلك الاعاصير تتقاب بعضها في بعض ثم انكشف الغبار والاعاصير تقصد ضلع بني شيصبان فقلتُ هُزم أعداء الله قال فوالله مازال ذلك حتى سَندَت الاعاصير في ضلع بني شيصبان ثم رجعت أعاصير كثيرة من عن شمال ويمين ذاهبة قبل ضلع بني مالك قال فلم أشك انهم أصحابي قال فسرت قصداً حيث كنت أرى الغبار وحيث كنت أرى مستدار الاعاصير فرأيت من الحيّات القَتْلى أكثر من الكثير قال ثم تبعتُ مجرى الغبار حيث رأيته يعلو نحو ضلع بني شيصبان قال فوالله مازلتُ أرى الحيّات من مقتول وآخر به حياة حتي انتهيت ورجعت ثم انصرفت ولحقت بأصحابي قبل ان تغيب الشمس قل فلما كانت الساعة التي أتونا فيها البارحة اذ القوم منحدرون من حيث كانوا أتونا البارحة حتي جاؤا فسلّموا ثم قالوا ابشروا فقد أظفرنا الله على أعدائه لا والله ماقتلناهم منذ كان الاسلام أشدّ من قتل

قتلناهم اليوم وانفلت شِرْذمة قايلة منهم الى جبلهم وقد ردّ الله عليكم سلاحكم مازاغ منه شيء وجزَوْنا خيراً ودعوا لنا ثم انصرفوا وما أتونا بسلاح ولا رأيناه معهم قال فاصبح والله كل شيء من السلاح على حاله الذى كان كالبارحة •• ثم ذكر أبو زياد أخباراً أخر لبني الشيصبان اقتنعت بما ذكرته والله أعلم بصحته وسقمه

[ضَلْفَع] بالفتح ثم السكون ثم الفاء مفتوحة وعين مهملة يقال ضلفعه وصلمعه وصلفعه اذا حلقه وضلفع * اسم موضع باليمن قال

* فعَمايتين الى جوانب ضلفع *

•• وقال متمم بن نُوَيْرة

أقولُ وقد طار السنا فى رَبابه وغيث يسُحُّ الماء حتى ترَيعا
سقى الله أرضاً حلّها قبر مالك ذِهابَ الغوادي المدجنات فأمْرَعا
وآثر سيل الواديين بديمة ترُشّحُ وَسْمياً من النبت خِرْوَعا
فمعرج الاجناب من حول شارع فروَّى جنابَ القريتين فضلفعا
تحيته منى وان كان نائياً وأمسى ترابا فوقه الارض بَلْقَعَا

•• وقال أبو محمد الاسوَد ضلفع قارة طويلة بالقوارة وهي ماءة وبها نخل من خيار دار لَيلَى لبني أسد بين القصيمة وسادة •• قال جامع بن عمرو بن مُرْخيَةَ

بدَت لي وللتيميّ صهوَة ضلفع على بُعدها مثل الحِصان الُمحجّل

[ضَلِيلَى] كأنه فَعيلى من الضلال وياؤه للتأنيث والضلال ضد القصد * وهو اسم موضع وجاء به ابن القطّاع في الأبنية ممدوداً فقال ضليلاء فى باب المضاعف

باب الضاد والميم وما يليهما

[الضِّمَارُ] بالكسر وآخره راء وهو ما يرجَى من الدين والوعد وكلُّ مالا تكون منه على ثقة •• قال الراعي يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد

وانضاء أُنِخْنَ الى سعيد طروقاً ثم عجَّلْنَ ابتكارا

حَمِدْنَ مَزَارَه فأَصبن منه عطاءً لم يكن عِدَةً ضمارا

والضمار * موضع بين نجد واليمامة * والضمار أيضاً صنم كان فى ديار سُلَيم بالحجاز ذكر فى اسلام العباس بن مرداس السُّلَمي •• وقال الشاعر

أقول لصاحبي والعيس تهوِى بنا بين المُنيفة فالضِّمارِ
تمتع من شميم عَرَار نجد فما بعد العشية من عَرارِ
ألا يا حبذا نفحات نجــد وريَّا روضه بعد القِطار
وأهلك إذ يحلُّ الحي نجداً وأنت على زمانك غير زار
شهورٌ ينقضين وما علمنــا بأنصاف لهــنَّ ولا سَرَار
تقاصر ليلهن فخير ليل وأطيبُ ما يكون من النهار

[ضَمَارِ] بوزن فَعَال بمعنى إضمِرْ * موضع كانت فيه وقعة لبني هلال عن نصر * وضمار صنم •• قال عبد الملك بن هشام كان لمرداس أبي العباس بن مرداس وثن يعبــده وهو حجر يقال له ضمار فلما حضره الموت قال لابنه العباس أي بُني اعبد ضمار فانه ينفعك ويضرُّك فبينما عباس يوماً عند ضمار اذ سمع من جوف ضمار منادياً يقول هذه الأبيات

قل للقبائل من سُلَيم كلهــا أودَى ضمارِ وعاش أهل المسجد
ان الذى وَرِث النبوّة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتَد
أودى ضمار وكان يُعبَد مرّة قبل الكتاب الى النبي محمد

•• قال فأحرق العباس ضماراً وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم

[الضَّمْدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وروى فى الحديث بالتحريك فالضمد بالسكون رطب النبت ويابسه والضمد جمــع المرأة بين خليلَين والضمد المداجاة وأما الضمد بالتحريك فهو يبس الدم على الدابة من جُرْح أو غيره والضمد أيضاً الحِقد •• والضمد أيضاً * موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكة على الطريق التهامي وفى بعض الأخبار ان رجلاً سأل رسول الله صــلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرُّك أن تكون بجانب الضمد من جازان وفي حديث آخر عن أبي هريرة أن وفدَ عبسٍ قالوا بلغنــا

انه لا اسلام لمن لا هجرة له فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله •• وقال ابن السكيت الضمد أرض حكاه الاديبي وأخبرني أبو الربيع سلمان بن الرَّيحاني أنه رأى ضَمَدَ بالتحريك وانها من قرى عَثَر من جهة الجبل

[الضَّمْرَانُ] بفتح أوله وسكون الثاني وآخره نون •• قال الليث الضمران من دِقّ الشجر •• وقال الأزهري ليس من دق الشجر •• وذو الضمران * موضع •• وقال نصر ضُمران بضم الصاد وضمران بالفتح * واد بنجد أيضاً من بطن قَوّ

[ضُمْرٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء وهو الهُزَال ولحوق البطن وهو * جبل يُذكر مع ضائن في بلاد قيس •• وقال مضرِّس بن ربعيّ

وعاذلةٍ تخشى الرَّدى أن يصيبني ... تَرُوح وتغدو بالملامة والقَسم

تقول هلكنا ان هلكتَ وانما ... على الله أرزاق العباد كما زَعَمْ

ولو أن عُفْراً في ذُرَى متمنّع ... من الضُّمر أو بُرْق اليمامة أو خيم

ترقّى اليه الموت حتى يحطّه ... الى السهل أو يلقى المنية في عَلَمْ

•• وقال الأصمعي الضمر والضائن علمان كانا لبني سلول يقال لهما الضُّمران في أحدهما ماءة يقال لها الخِضرِمة وهما في قبلة الاحسن ومعدن الاحسن لبني أبي بكر بن كلاب ويقال للضمر والضائن الضُّمران •• قال الشاعر

لقد كان بالضمرين والبير معقل ... وفي نَمَلى والأُخْرَجين منيعُ

هذه في ديار كلاب •• وقال ناهض بن ثُومَة

تَقَمَّمَ الرملَ بالضُّمْرَيْن وابلُهُ ... وبالرَّقاشَين من أسباله شَمَلُ

[ضَمْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو الهضيم البطن من الرجال وغيرها * طريق في جبل من ديار بني سعد بن زيد مناة وقد ذكره العجّاج

[ضَمْرَةُ] من قولهم رجل ضَمْرٌ وامرأة ضمرة * موضع

[ضُمَيْرٌ] تصغير ما شئت مما تقدم * موضع قرب دمشق قيل هو قرية وحصن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

أقفرت منهم الفراديس فالغو ... طَةُ ذات القرى وذات الظلال

فضُميرٌ فالماطرون فحَوْرَا   نقفارٌ بسابسُ الأطلال

نصب الماطرون على أن نونه للجمع وهذه المواضع كلُّها بدمشق •• وقال المتنبي

لئن تركنا ضُميراً عن ميامننا   ليحدُثنَّ لمن ودّعتهم ندَمُ

••وقال الفرزدق يرثي عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكان قدمات بضُمَير من دمشق

يامعشر الناس لاتبكوا على أحد   بعدالذي بضُمَير وافقَ القدَرا

ما مات مثل أبي حفص لملحمة   ولا لطالب معروف اذا افتقرا

منهن أيام صدق قد منيت لها   أيام فارس فالأيام من هَجَرا

يعني قتاله لأبي فُدَيك الحَرَوري

[ضَمِير] بفتح أوله وكسر ثانيه * بلد بالشّحر من أعمال عُمَان قرب دَغوث

[ضَمِيمُ] بالفتح ثم الكسر * من قرى اليمن من ناحية جَهران من أعمال صنعاء

باب الضاد والنون وما يليهما

[ضَنْكانُ] بالفتح ثم السكون ويروى بالكسر ثم كاف وآخره نون فَعلان من الضنك وهو الضيق * وهو وادفي أسافل السراة يصب الى البحر وهو من مخاليف اليمن

[ضَنْكٌ] بالكاف مثل الذى قبله في المعنى * موضع •• قال بعضهم

ويومٌ بالمجازة والكلندَى   ويوم بين ضَنكَ وصَوْمَحان

باب الضاد والواو وما يليهما

[الضَّوَاجِعُ] جمع ضاجع وهو الذي وضع جنبه الى الارض والضواجع الهضاب * موضع في قول النابغة الذُّبياني   * ودوني راكس فالضواجع *

[ضَوْتٌ] * اسم موضع حكاه العمراني عن ابن دريد وهو مهمل في استعمالهم

[ضَوْرَانُ] * من حصون اليمن لبني الهرْش * وضَوْران اسم جبل هذه الناحية

فوقه سمّيت به

[ضُوَيْحِك] وضاحك الأول بلفظ التصغير * جبلان أسفل الفرش

باب الضاد والهاء وما يليهما

[ضُها] بضم أوله وهو جمع ضَهوة وهو بركة الماء ويجمع أيضاً على أضهاء وهو مثل ربوَة ورُباً*وهو موضع في شعر هذيل ٠٠ قال ساعدة بن جُوَيّة يرثي ابناً له هلك بهذه الارض

لعمرك ما أن ذا ضُهاء بهيّن   عليّ وما أعطيتهُ سَيبَ نائل

جعل ذا ضهاء ابنه لانه دُفن فيه ٠٠ وقال أُمَية بن أبي عائذ

لمن الديارُ بِعَلْيَ بالاحراص   فالسَّوْدَتين فمجمع الأبواص

فضهاء أظلم فالنَّطوف فصائف   فالنَّمْر فالبُرَقات فالانحاص

[الضَّهيَاءَتان] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ثم علامة التثنية ٠٠ قال الجوهري الضهياء ممدود شجر ٠٠ وقال أبو منصور الضهيأ بوزن الضهيع مهموز مقصور شجر مثل السيال وحبّاتها وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الاودية * وهما شعبان قبالة عُشَر من شق نخلة وبينهما وبين يَسوم جبل يقال له المَرْقَبة وثنية الضهياء بقرب خيبر في حديث صفيّة

[ضَهْيَدُ] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ودال مهملة يقال ضَهدَه اذا قهره وضَهْيد * موضع ٠٠ قال ابن جنّي ومن فوائت الكتاب ضهيد اسم موضع ومثله عُتْيَدُ وكلاهما مصنوع وقد ورد في الفتوح في ذكر فلاة بين حضرموت واليمن يقال لها ضهيد فعلى هذا ليست بمصنوعة

باب الضاد والياء وما يليهما

[ضَيْبَرُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء *اسم جبل بالحجاز وهو علم مرتجل ان لم يكن من الضبر وهو العَدْوُ والضبر رمان البر •• قال كثيّر

وفاتتك عير الحيّ لما تقلّبت ... طهورٌ بها من ينبُعٍ وبطونُ
وقدحال من رضوى وضَيبر دونهم ... شماريخ للاروى بهنَّ حصونُ

[الضَّيْقُ] * من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد أيام قتل مُسيلمة ويقال له ضيق قَرْقَرَى •• قال ابن مقبل

وافَى الخيال وما وافاك من اَمَم ... من أهل قَرْن وأهل الضيق من حَرِمِ

[ضَيفَةُ إيرٍ] بالفتح ثم السكون والفاء وإير بكسر همزته * اسم للريح الشمال وقيل لريح حارة * وهو موضع فى شعر عامر بن الطفيل

[الضَّيْقَةُ] بالفتح والسكون والقاف * طريق بين الطائف وحُنين •• قال ابن اسحاق ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من *خيبر يريد الطائف سلك فى طريق يقال لها الضيقة فسأل عن اسمها فقيل الضيقة فقال بل هي اليسرَى *والضيقة منزل على عشرة فراسخ من عَيذاب •• ينسب اليه أبو الحسن طاهر بن العتيق السكاك الضيقي يروي عنه أبو الفضل المقدسي وذكره السمعاني بالظاء ولا أصل له في اللغة والظاء ليست في غير كلام العرب

[ضِيمُ] بالكسر ثم السكون وهو في لغة العرب ناحية الجبل •• قال ساعدة بن جُوَيَّة الهُذلي

وما ضَرَبُ بيضاء يُسقّى دَبُوبها ... دُفاقٌ فعُروانُ الكرَاثِ فضيمُها
أتيح لها شثن البنان مكرّمٌ ... أخو حزَنٍ قد وَقرَته كُلُومُها

ثم قال بعد أبيات

فذلك ما شبّهتِ يا أم مَعمَرٍ ... اذا ما تولَّى الليلُ غارت نجومُها

وقيل هو واد بالسراة وقيل بلد من بلاد هذيل •• وقال السيد عُلَيٌّ بضم العين وفتح

اللام الضيم واد مُفْضاه يسيل فى مَلِكان ورأسُه يتصّى فى طَوْد بني صاهلة .. قال

تركتَ لنا معاويةَ بن صخر وأنت بمَرْبَع وهمُ بضيم

[ضَئِيدَةُ] في شعر الراعي حيث قال

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائن بذي نَبقٍ زالت بهن الأباعرُ

دعاها من الخَلَّين خَلِّيْ ضَئِيدة خيامٌ بعُكاش لها ومحاضرُ

.. وقال أيضاً

جعلْنَ حُبيًّا باليمين وورَّكَتْ كُبيْساً لماء من ضَئِيدة باكر

.. وقال ابن مُقبل

ومن دون حيث استوقدَت من ضَئِيدة تناهٍ بها طَلْحٌ عريب وتنضُبُ

[ضِيْنٌ] بكسر الضاد وسكون الياء والنون * جبل باليمن وفيه الحديث ان من كان عليه دينٌ ولو كان مثل جبل ضِينٍ قضاه الله تعالى عنه اذا قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك .. وبه قبر شُعيب بن مَهدَم وهو نبي أرسل الى العرب وليس بشعَيب صاحب موسى

﴿ تم حرف الضاد من كتاب معجم البلدان ﴾

وبتمامه تم المجلد الخامس ويليه المجلد السادس وأوله كتاب الطاء

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم





﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« سنة ١٣٢٤ هجرية ــ وسنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالي . ومحمد أمين الخانجي وأخيه .
ومولوي عبد الله جبتيكر . وسيد موسى شريف) .

﴿ المجلد السادس ــ من عشرة مجلدات ﴾

.(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ــ لصاحبها محمد اسماعيل).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطاء من كتاب معجم البلدان

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

باب الطاء والالف وما يليهما

[طابابُ] مرتجل أعجميٌّ ويجوز أن يكون سمي بالفعل الماضي من قولهم طاب يطيب ثم ثنّي بعد أن صار اسماً وأعرب بعد ان ثني وله نظائر * وهو اسم قرية بالخابور

[طابُ] آخره باء موحدة والطاب والطيب بمعنى ٠٠ قال مُقابل الاعرابي الطابُ الطّيبُ وعذْقُ ابن طاب فرعٌ من التمر*وطابُ قرية بالبحرَين لعلّها سُميت بهذا التمر أو هي تنسب اليه * وطاب من أعظم نهر بفارس مَخرجه من جبال أصبهان بقرب البُرْج حتى ينصبَّ في نهر مَسِن وهذا يخرج من حدود أصبهان فيظهر بناحية السَّرْدَن عند قرية تُدْعي مَسِن ثم يجري الى باب أرَّجان تحت قنطرة رَكان وهي قنطرة بين فارس وخوزستان فيسقي رستاق ريشهر ثم يقع في البحر عند نهر تُستَر

[طابِث] بكسر الباء الموحدة * بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد

[طابَرَانُ] بعد الألف باء موحدة ثم راء مهملة وآخره نون *إحدى مدينَتَيْ طوس لان طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران والأخرى نوقان ٠٠ وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نسبوا الى طوس وقد قيل لبعض من نسب اليها الطابراني والمحدّثون ينسبون هذه النسبة الى طبرية الشام كما نذكره هنالك ان شاء الله تعالى ٠٠

قال ابن طاهر أنبأنا سعد بن فرّوخ زاد الطوسي بها حدثنا أبو اسحاق أحمد بن محمد الثعالبي حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد الطبراني بها حدثنا شافع بن محمد وغيره ونسبه على هـذا المثال وهو من أهل هذه البلدة •• قال وليس من طبرية الشام ••ومن طابران العباس بن محمد بن أبي منصور بن أبي القاسم العَصاري أبو محمد الطوسي المعروف بعباية من أصحاب الطابران كان شيخاً صالحاً يسكن نيسابور وكان يعظ في بعض الأوقات بمسجد عقيل بنيسابور سمع بطوس القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفَرُّخزادي وبنيسابور أبا عثمان اسماعيل بن أبي سعيد الابريسمي وأبا الحسن عليّ بن أحمد المديني وأبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وأبا سعد عليّ بن عبد الله بن أبي صادق وبسوقان أبا الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف الميهني •• قال أبو سعد وجدت سماعه في جميع كتاب الكشاف والبيان في التفسير لأبي اسحاق الثعالبي وعمّر العمر الطويل حتى مات من يرويه وتفرّد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور وقُرِىء عليه قراآت عدّة وكانت ولادته في سنة ٤٦٠ بطوس وفقد بنيسابور في وقعة الغُزّ في شوال سنة ٥٤٩ سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وغيرهما

[طَابَقُ] بعد الألف باء موحـدة مفتوحة ثم قاف * نهر طابق ببغداد ويقال أصله نهر بابك فعُرّب وهو بابك بن بهرام بن بابك من الجانب الغربي وقد نذكره ان شاء الله تعالى في موضعه والطابق آجُرٌ كبارٌ تُفَرَّش به دورُ بغداد

[طابَةُ] * موضع في أرض طيء •• قال زيد الخيل

سقى الله ما بين القَفيل فطابة   فما دون إرمام فما فوق مُنْشِدِ

[الطاحُونَةُ] بعد الألف حاء مهملة ثم واو ساكنة ونون بلفظ واحدة الطواحين * موضع بالقسطنطينية

[طاحية] •• قال أبو زياد ومن مياه بني العَجلان طاحيـة كثيرة النخل * بأرض القعاقع

[طاذ] بالذال المعجمة * من قرى أصبهان •• منها أبو بكر بن عمر بن أبي بكر بن أحمد يعرف بالرزا سمع الحافظ اسماعيل سنة ٥٢٨

[طارَابُ] بالراء وآخره باء موحدة * من قرى بُخارى وهم يسمونها تاراب بالتاء .. منها أبو الفضل مهدي بن اسكاب بن ابراهيم بن عبدالله البكري الطارابي روى عن ابراهيم بن الأشعث ومحمد بن سَلَّام وغيرهما روى عنه عبد الله بن محمد بن الحارث وغيره ومات سنة ٢٦٥

[طارانُ] مثل الذي قبله الا ان آخره نون

[طارَبَنْد] بعد الراء باء موحدة ثم نون ودال * موضع ذكره المؤمّل بن أميل المحاربي في شعره

[طارِفُ] * قرية بافريقيه .. ينسب اليها عبد العزيز بن محمد القرشي ذكره ابن رشيق في الأنموذج وقال كان مجوّداً في الشعر وكان في النثر أفرس أهل زمانه ويكتب خطًّا مليحاً

[طارق] الطارق الذي يَطْرُق الباب أي جعله قصده والطارق الفحل يطرق الناقة * وهو موضع

[طار] * جبل ببطن السِّرّ من أرض اليمامه

[طارَنْتُ] * مدينة بصقلّية

[طاسَى] بالقصر * موضع بخراسان كان لمالك بن الريب المازني فيه وفي يوم النهر بلاء حسن قاله السُّكَّري في شرح قوله

يا قلّ خير أمير كنت أتبعه أليس يَرْهَبُني أم ليس يرجوني

أم ليس يرجو اذا ما الخيل شمّصها وَقْع الأسنّة عَطفي حين يدعوني

لا تحسبنّا نسينا من تقادُمه يوماً بطاسى ويوم النهر ذا الطعن

[طاسَبَنْدَا] * من قرى همذان .. ذكر في النسب وقال في التحبير (١) مات في سابع رجب سنة ٥٥٦

[طاطَرَى] لا أدري أين هي .. قال شيرَوَيه بن شهردار .. عبد الملك بن منصور ابن أحمد الأديب أبو الفضل الطاطري روى عن الخليل القزويني وأبي بكر أحمد بن

(١) ــ هكذا في الأصل وقد بيض له .. ولم يكن بيدي من كتب النسب سوى المشتبه للذهبي ومختصر اللباب ولم يذكراها لينسبا اليها .. فليحرر

محمد بن السري بن سهل الهمداني نزيل تبريز وكان أديباً ٠٠ وعبد الله ابن منصور أبو الفضل الطاطري روى عن أبي بكر أحمد بن سهل بن السري الهمداني قاضي شروان سمع منه الأبيوردي قاله شيرويه ٠٠ وفي كتاب الشام أنبأنا أبو عليّ الحدّاد أنبأنا أبو بكر بن ريذة أنبأنا سليمان بن أحمد كلّمن يبيع الكرابيس بدمشق يسمّى الطاطري ذكر ذلك في ترجمة مروان بن محمد الطاطري أحد أعيان المحدّثين روى عن أنس بن مالك وطبقته وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وكان يُرمى بالإرجاء ومات في سنة ٢١٠ ومولده سنة أشرق الكوكب ٠٠ وأما طرطاري وقد وجدته في بعض الكُتُب فلا أدري الى أي ذلك ينسب من ذكرنا

[طاعِلَةُ] * بالأندلس ٠٠ ينسب اليها أحمد بن نصر بن خالد من أهل قرطبة وأصله من طاعِلة يكنى أبا عمر سمع أسلم بن عبد العزيز وقاسم بن أصبغ وغيرهما وولى أحكام الشرطة والسوق وقضاء كورة جَيّان قاله أبو الوليد الفرضي قال ومات في رجب سنة ٣٧٠

[طاقاتُ أبي سُوَيد] بُنيت بعد طاقات الغِطْرِيف * ببغداد وهو أبو سويد الجارود وهي ما بين مقابر باب الشام وهناك قطيعة سُوَيد وربَضُه بالجانب الغربي وأصل الطاق البناء المعقود وجمعه الطاقات

[طاقاتُ أمّ عُبَيْدَةَ] وهي حاضنة المهدي ومولاة محمد بن عليّ ولها قطيعة تنسب اليها * ببغداد أيضاً عند الجسر كان

[طاقاتُ الرّاوَنْدِيّ] * ببغداد أيضاً وهو أحد شيعة المنصور من السَّرَخسية واسمه محمد بن الحسن وكان صهر عليّ بن عيسى بن ماهان على أخته

[طاقاتُ العكّيّ] * في بغداد في الجانب الغربي في الشارع النافذ الى مُرَبّعة شبيب ابن راح واسم العكي مقاتل بن حكيم وقد ذكر نسبه في قطيعة * وعَكٌّ قبيلة من اليمن وأصله من الشام ومخرجه من خراسان من مرو وهو من النُّقباء السبعين وله قطيعة في مدينة المنصور بين باب البصرة وباب الكوفة ينسب اليه الى الآن ويقال ان أول طاقات بُنيت ببغداد طاقات العكي ثم طاقات الغطريف

[طاقاتُ الغِطْرِيفِ] * في بغداد بالجانب الغربي ٠٠ وهو الغطريف بن عطاء وكان

أخا الخيزُران خالَ موسى الهادى وهارون الرشيد وقد ولي اليمن وكان يَدَّعي نسباً في بني الحارث بن كعب وكانت الخيزران جاريه مولدة لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جُرَش

[طَاقُ أسماء] * بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلَّى منسوب الى أسماء بنت المنصور •• واليه ينسب باب الطاق وكان طاقاً عظيما وكان فى دارها التى صارت لعليّ بن جَهْشيار صاحب الموفق الناصر لدين الله أقطعه اياها الموفق وعند هذا الطاق كان مجالس الشعراء في أيام الرشيد •• والموضع المعروف ببَيْنَ القصرَين هما قصران لأسماء هذا أحدهما والآخر قصر عبد الله بن المهدي

[طَاقُ الحجام] * موضع قرب حُلوان العراق وهو عقد من الحجارة على قارعة طريق خراسان فى مضيق بين جبلين عجيب البناء عليُّ السَّمْك

[طَاقُ الحرَّانِيِّ] * محلة ببغداد بالجانب الغربي •• قالوا من حدّ القنطرة الجديدة وشارع طاق الحرانى الى شارع باب الكرخ منسوب الى قرية تعرف بوَزْنال •• والحرانى هذا هو ابراهيم بن ذكوان بن الفضل الحرانى من موالي المنصور وزير الهادى موسى ابن المهدى وكان لذكوان أخ يقال له الفضل فأعتقه مروان بن محمد الحمار وأعتقَ ذكوان عليّ بن عبد الله

[الطاقُ] * حصن بطبرستان كان المنصور قد كتب الى أبي الخصيب بولايته قومسَ وجرجان وطبرستان وأمره أن يدخل من طريق جرجان وكتب الى ابن عون أن يسير الى طبرستان ويكون دخوله من طريق قومس وكان الإصبهبذ فى مدينة يقال لها الاصبهبذان بينها وبين البحر أقل من ميلين فبلغه خبر الجيش فهرب الى الجبال الى موضع يقال له الطاق وهذا الموضع فى القديم خزانة لملوك الفرس وكان أول من اتخذه خزانة منوشهر وهو نقب في موضع من جبل صعب السلوك لايجوزه الا الراجل بجَهد وهذا النقب شبيه بالباب الصغير فاذا دخل فيه الانسان مشى فيه نحواً من ميل فى ظلمة شديدة ثم يخرج الى موضع واسع شبيه بالمدينة قد أحاطت بها الجبال من كل جانب وهي جبال لايمكن لأحد الصعود اليه لارتفاعها ولو استوى له ذلك ماقدر على

النزول وفي هذه الرحبة الواسعة مغاير وكهوف لايلحق أمَدُ بعضها وفى وسطها عين غزيرة بالماء ينبع من صخرة ويغور ماؤها في صخرة أخرى بينهما نحو عشرة أذرع ولايعرف أحد لمائها بعد هذا موضعاً وكان في أيام ملوك الفرس يحفظ هذا النقب رجلان معهما سُلَّم من حبل يدلونه من الموضع اذا أراد أحدهم النزول فى الدهر الطويل وعندهما جميع ما يحتاجون اليه لسنين كثيرة فلم يزل الأمرُ في هـذا النقب وهذه الخزانة على ماذكر الى أن ملك العرب فحاولوا الصعود اليه فتعذر ذلك الى أن ولى المازيار طبرستان فقصد هذا الموضع وأقام عليه دهراً حتى استوى له رجاء صعوده فصعد رجل من أصحابه اليه فلما صار اليه دلى حبالا وأصعد قوماً فيهم المازيار نفسه حتى وقف على مافى تلك الكهوف والمغاير من الأموال والسلاح والكنوز فوكل بجميع ذلك قوماً من ثقاته وانصرف وكان الموضع في يده الى أن أسر ونزل الموكلون به أو ماتوا وانقطع السبيل اليه في هذه الغاية •• قال ابن الفقيه وذكر سليمان بن عبد الله ان الى جانب هذا الطاق شبيهاً بالدكان وانه ان صار اليه انسان فلطخه بعذرة أو بشئ من سائر الأقذار ارتفعت في الوقت سحابة عظيمة فمطرت عليه حتى تغسله وتنظفه وتزيل ذلك القذر عنه وان ذلك مشهور في البلد يعرفه أهله لايتمارى اثنان من أهل تلك الناحية في صحته وأنه لايبقى عليه شئ من الأقذار صيفاً ولا شتاء قال ولما سار الاصبهبذ الى الطاق وجه أبو الخصيب في أثره قوّاداً وجنـداً فلما أحس بهم هرب الي الديلم وعاش بعد هربه به سنة ثم مات وأقام أبو الخصيب فى البلد ووضع على أهله الخراج والجزية وجعل مقامه بسارية وبنى بها مسجداً جامعاً ومنبراً وكذلك بآمل وكانت ولايته سنتين وستة أشهر ❊والطاق مدينـة بسجستان على ظهر الجائي من سجستان الى خراسان وهى مدينة صغيرة ولها رستاق وبها أعناب كثيرة يتسع بها أهل سجستان

[طَالَقَانُ] بعد الألف لام مفتوحة وقاف وآخره نون❊ بلدتان احداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل •• وقال الاصطخرى أكبر مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة فى مستو من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم ولها نهر كبير وبساتين ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ ثم يليها فى الكبر وَرْوالين •• خرج

منها جماعة من الفضلاء ٠٠ منهم أبو محمد محمود بن خِدَاش الطالقاني سمع يزيد بن هرون وفضيل بن عياض وغيرهم روى عنه أبو يعلى الموصلي وابراهيم الحربي وغيرهما وتوفي سنة ٢٠٥ عن تسعين سنة ٠٠ ومحمد بن محمد بن محمد الطالقاني الصوفي روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو عبد الله الحميدي وقال غيث بن عليّ هو من طالقان مرو الروذ سافر قطعة كبيرة من البلاد واستوطن صورَ الى أن مات بها حدث عن أبي حماد السلمي وقد تقدم في سماعه لكتاب الطبقات لعبد الرحمن وسماعه لغير ذلك صحيح وكان أول دخوله الشام سنة ١٥ وفيها سمع من أبي نصر السنيني وتوفي سنة ٤٦٦ وقد نيف على الثمانين وقيل في سنة ٦٣ ٠٠ والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم ٠٠ واليها ينسب الصاحب بن عباد ٠٠ وأبو عباد بن العباس بن عباد أبو الحسن الطالقاني سمع عبادة أبا خليفة الفضل بن الحُباب والبغداديين في طبقته ٠٠ قال أبو الفضل ورأيتُ له في دار كُتب ابنه أبي القاسم بن عباد بالريّ كتاباً في أحكام القرآن ينصرُ فيه مذهب الاعتزال استحسنه كل من رآه روى عنه أبو بكر بن مِرْدوَيه والأصبهانيون وابنه الصاحب أبو القاسم بن عباد روى عن البغداديين والرازيين ولد سنة ٣٢٦ ومات سنة ٣٧٥ وقد ذكرتُ أخباره مستقصاة في أخبار مردويه ٠٠ ومن طالقان قزوين أبو الخير احمد بن اسمعيل بن يوسف القزويني الطالقاني سمع الحديث بنيسابور من أبي عبد الله الفُراوي وأبي طاهر الشَّحامي وغيرهما ودرس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان يعقد بها مجالس الوعظ أيضاً وورد الموصل رسولا من دار الخلافة وعاد الى بغداد فأقام بها ثم توجه الى قزوين فتوفي بها في ثالث عشر محرم سنة ٥٩٠ ٠٠ وهذا خبر استحسنتُهُ فيه ذكر الطالقان في شعر أوردته ههنا ليستمتع به القاريُ قال أبو الفرج عليّ بن الحسين أخبرني عمي حدثني هرون بن مخارق عن أبيه قال كنت حاضراً في مجلس الرشيد وقد أحضرَ دنانيرَ برمكيةً بعد احضاره اياها في الدفعة الأولى وابتياعه لها فلما دخلت أكرمها ورفع مجلسها وطيبَ نفسها بعهده ثم قال لها يادنانير انما كان مولاك وأهله عبيداً لي وخدماً فاصطفيتُهم فما صلحوا وأوقعتُ بهم لما فسدوا فاعدِلي عمن فاتكِ الى من تحصّلينه فقالت ياأمير المؤمنين ان القوم أدّبوني وخرّجوني وقدموني

وأحسنوا اليّ احسانا منه انك قد عرفتني بهم وحللتُ هذا المحل منك ومن اكرامك فما أنتفع بنفسي ولا بما تريده مني ولا تجيء بما تقدر بأني اذا ذكرتهم وغنيتُ غلب عليّ من البكاء مالايبين معه غناء ولا يصح وليس هذا مما أملكُ دفعه ولاأقدر على اصلاحه ولعلي اذا تطاولت الأيام أسلو ويصلح من أمري ما قد تغيرَ وتزول عني لوعة الحزن عند الغناء ويزول البكاء •• فدعا الرشيد بمسرور وسلمها اليه وقال له اعرض عليها أنواع العقاب حتى تجيب الى الغناء ففعل ذلك فلم ينفع فأخبره به فقال له ردها اليّ فردها فقال لها ان لي عليك حقوقاً ولي عندك صنائع فبحياتي عليك وبحقي الا غنيت اليوم ولستُ أعاود مطالبتك بالغناء بعد اليوم فأخذت العودَ وغنّتْ

تبكي مغازي النـاس الاغزوة ... بالطالقان جديدة الأيام
ولقد غزا الفضلُ بن يحيى غزوة ... تَبقَى بقـاء الحلّ والاحرام
ولقد حسمتَ الفاطميّ على التي ... كادت تزيل رواسيَ الاسلام
وخلعتَ كفرَ الطالقان هدية ... للهاشمي امام كل امام

ثم رمتْ بالعود وبكت حتى سقطت مغشية وشرقت عينُ الرشيد بعبرته فردها وقام من مجلسه فبكى طويلا ثم غسل وجهه وعاد الى مجلسه وقال لها ويحك قات لك سُرّيني أو غميني وسُوئيي اعدلي عن هذا وعن غيره فأخذت العود وغنت

ألم تر أن الجـود من صُلب آدم ... تحدّرَ حتى صار في راحة الفضل
اذا ماأبو العبـاس جادت سماؤه ... فيالك من جود ويالك من فضل

قال فغضب الرشيد وقال قبحك الله خذوا بيدها وأخرجوها فأخرجت ولم يُعِدْ ذكرها بعد ذلك ولبسَت الخشنَ من الثياب ولزمت الحزن الى أن ماتت ولم يفِ للبرامكة من جواريهم غيرها

[طَالِقَةٌ] يقال امرأةٌ طالقة وطالق قال الأعشى * أيا جارتي بيني فانك طالقه * والافصح طالق مثل حائض وطامث وحامل قال وللبصريين والكوفيين من النحويين في ترك علامه التأنيث خلاف زعم الكوفيون أنها صفة تختص بالمؤنث فاستغنت عن العلامة فابطله البصريون بقولهم امرأة عاشقٌ وجمل ضامر وناقة ضامر وزعم البصريون أن ذلك

انما يكون فى الصفات الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها من علامة تقول جارية طالقة وحائضة اليوم ولهم فيه كلام طويل وطالقة * ناحية من أعمال إشبيلية بالاندلس

[طَاوُوسُ] * موضع بنواحى بحر فارس عن سيف كان للعلاّء الحضرمي أرسل اليه جيشاً في البحر من غير اذن عُمَرَ فسخط عليه وعزله وراح الى الكوفة الى سعد ابن أبي وقاص لأنه كان يعصده فمات فى ذى قار ٠٠ وقال خليد بن المنذر فى ذلك

بطاووسَ ناهبنا الملوك وخيلُنا   عشيةَ شَهراكَ عَلونَ الرواسيا

أطاحت جموعَ الفرس من رأس حالق   تراه كموّار السحاب مُناغيا

فلا يبعدنّ اللهُ قوما تتابعوا   فقد خضبوا يوم اللقاء العواليا

[طاهِرٌ] من قولهم طَهُرَ الشيء فهو طاهر حريمُ بني طاهر بن الحسين * من محال بغداد الغربية وهي على صفة دجلة وهي اليوم متفردة فى وسط الخراب وعليها سور وأسواق وعمارة ٠٠ وقد نسب اليها طائفة من المحدثين كثيرة فتارة يَنْسبون الحريمى وطارة الطاهريَّ وقد ذكرنا شيئاً من خبره فى الحريم

[الطاهِرِيَّةُ] ٠٠ منسوبة فيما أحسب الى طاهر بن الحسين * ناحية على جيحون في أعلاه بعد آمل وهي أول عمل خوارزم * والطاهرية قرية ببغداد يستنقع فيها الماء فى كل عام اذا زادت دجلة فيظهر فيها السمك المعروف بالبُنيِّ فيضمنه السلطان بمال وافر ولسمكها فضل على غيره

[الطائرُ] * ماء لكعب بن كلاب

[الطائفُ] بعد الألف همزة فى صورة الياء ثم فاء *وهو في الاقليم الثاني وعرضها إحدى وعشرون درجة وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط الى مكة عمَّرها حسين بن سلامة وسدّها ابنه وهو عبد نوبيٌّ وَزَرَ لأبى الحسين ابن زياد صاحب اليمن فى حدود سنة ٤٣٠ فعمّر هذه العقبة عمارةً يمشى فى عرضها ثلاث جمال بأحمالها ٠٠ وقال أبو منصور الطائف العاسُّ بالليل وأما الطائفُ التى بالغور فسميت طائفاً بحائطها المبنيّ حولها المحدق بها ٠٠ والطائف والطيف فى قوله تعالى ﴿ اذا مسّهم طائفٌ من الشيطان ﴾ ما كان كالخيال والشيء يُلِمُّ بك وقوله تعالى

﴿ فطاف عليها طائف من ربك ﴾ لايكون الطائف الا ليلا ولا يكون نهاراً وقيل في قول أبي طالب بن عبد المطلب * نحن بنينا طائفاً حصينا *
قالوا يعني الطائف التي بالغور من القرى * والطائف هو وادي وَجّ وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً قرأتُ في كتاب ابن الكلبي بخط أحمد بن عبيد الله محجج النحوي قال هشام عن ابن مسكين عن رجل من ثقيف كان عالماً بالطائف قال كان رّجل من الصّدف يقال له الدّمُون بن عبد الملك قتل ابن عمّ له يقال له عمرو بحضرموت ثم أقبل هاربا وقال

وحَرْبة ناهك أوجَرْت عمراً فما لي بعده أبداً قرارُ

ثم أتى مسعودَ بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجراً فقال أحالفكم لتزوّجوني وأزوّجكم وأنى لكم طُوفاً عليكم مثل الحائط لا يصل اليكم أحد من العرب قالوا فابن فبنى بذلك المال طُوفاً عليهم فسمّيت الطائف وتزوّج اليهم فزوّجوه ابنةً •• قال هشام وبعض ولد الدمون بالكوفة ولهم بها خطّة مع ثقيف وكان قبيصة من الدمون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة اذ كان على الكوفة •• وكانت الطائف تسمّى قبل ذلك وَجّاً بوَجّ بن عبد الحيّ من العماليق وهو أخو أجإ الذي سمّي به جبل طيء وهو من الأمم الخالية •• قال عرّام والطائف ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وأودية تنصبُّ منها الى تَبَالة وجلُّ أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش وهي على ظهر جبل غَزْوَان وبغزوان قبائل هذيل •• وقال ابن عباس سمّيت الطائف لأن ابراهيم عليه السلام لما أسكن ذرّيته مكة وسأل الله ان يرزق أهلها من الثمرات أمر الله عز وجل قطعة من الارض ان تسير بشجرها حتى تستقرّ بمكان الطائف فأقبلت وطافت بالبيت ثم أقرّها الله بمكان الطائف فسمّيت الطائف لطوافها بالبيت وهي مع هذا الاسم الفَخْم بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلّتان احداهما عن هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والاخرى على هذا الجانب يقال لها الوَهط والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدابغ التي يُدْبغ فيها الأدم يَصْرَع الطيور رائحتها اذا مرّت بها وبيوتها لاطئة حرجة وفي أكنافها كروم على جوانب ذلك

الجبل فيها من العنب العذب مالا يوجد مثله فى بلد من البلدان وأما زبيبها فيضرب بحسنه المثل وهي طيبة الهواء شامية ربما جمد فيها الماء فى الشتاء وفواكه أهل مكة منها والجبل الذي هي عليه يقال له غزوان •• وروى أبو مالح ذكرت ثقيف عند ابن عباس فقال ان ثقيفاً والنخع كانا ابنيْ خالة فخرجا منتجعين ومعها أعنز لهما وجديْ فعرض لهما مصدق لبعض ملوك اليمن فاراد أخذ شاة منهما فقالا خذ ما شئت الا هذه الشاة الحلوب فانا من لبنها نعيش وولدها فقال لا آخذ سواها فرفقا به فلم يفعل فنظر أحدهما الى صاحبه وهما بقتله ثم ان أحدهما انتزع له سهماً فلق به قلبه فخر ميتاً فلما نظرا الي ذلك قال أحدهما لصاحبه انه لن تحملني وإياك الارض أبداً فاما ان تغرّب وأنا أشرّق واما أن أغرّب وتشرق أنت فقال ثقيف فانى أغرب وقال النخع فانا أشرق وكان اسم ثقيف قسيًّا واسم النخع جَسراً فمضى النخع حتى نزل ببشَةَ من أرض اليمن ومضى ثقيف حتى أتى وادي القرى فنزل على عجوز يهودية لا ولد لها فكان يعمل نهاراً ويأوى اليها ليلا فاتخذته ولداً لها واتخذها أمّاً له فلما حضرها الموت قالت له ياهذا انه لاأحد لي غيرك وقد أردتُ أن أكرمك لإلطافك اياىَ انظر اذا أنا متُّ وواريتنى خذ هذه الدنانير فانتفع بها وخذ هذه القضبان فاذا نزلت وادياً تقدر فيه على الماء فاغرسها فانى أرجو أن تنال من ذلك فلاَحاً بيناً ففعل ما أمرته به فلما ماتت دفنها وأخذ الدنانير والقضبان ومضى سائراً حتى اذا كان قريباً من وَجّ وهي الطائف اذ هو بأمة حبشية ترعى مائة شاة فطمع فيها وهمّ بقتلها وأخذ الغنم فعرفت ماأراد فقالت انك أسَرَرت فيَّ طمعاً لتقتلنى وتأخذ الغنم ولئن فعلت ذلك لتذهبن نفسك ولا تحصّل من الغنم شيئاً لأن مولاي سيد هذا الوادى وهو عامر بن الظرب العدواني وانى لأظنك خائفاً طريداً قال نعم فقالت فانى أدلك على خير مما أردت فقال وما هو قالت ان مولاى يقبل اذا طفَلت الشمس للغروب فيصعد هذا الجبل ثم يشرف على الوادى فاذا لم ير فيه أحداً وضع قوسه وجفيره وثيابه ثم انحدر رسوله فنادى من أراد اللحم والدَّرْمَكَ وهو دقيق الحوارى والتمر واللبن فليأت دار عامر ابن الظرب فيأتيه قومه فاسبقه أنت الى الصخرة وخذ قوسه ونباله وثيابه فاذا رجع

وقال من أنت فقال رجل غريب فانزلني وخائف فأجرني وعزب فزوّجني ففعل ثقيف ماقالت له الأمة وفعل عامر صاحب الوادي فعله فلما ان أخذ قوسه ونشابه وصعد عامر قال له من أنت فاخبره وقال أنا قسيٌّ بن منبّه فقال هات مامعك فقد أجبتك الى ماسألت وانصرف وهو معه الى وَجّ وأرسل الى قومه كما كان يفعل فلما أكلوا قال لهم عامر ألستُ سيدكم قالوا بلى قال وابن سيدكم قالوا بلى قال ألستم تجيرون من أجرتُ وتزوّجون من زوّجت قالوا بلى قال هذا قسيٌّ بن منبّه بن بكر بن هوازن وقد زوّجته ابنتي فلانة وأمنته وأنزلته منزلي فزوّجه ابنة له يقال لها زينب فقال قومه قد رضينا بما رضيت فولدت له عَوْفاً وجشَماً ثم ماتت فزوّجه أختها فولدت له سلامة ودارساً فانتسبا في اليمن فدارس في الازد والآخر في بعض قبائل اليمن وغرس قسيٌّ تلك القضبان بوادي وَجّ فنبتت فلما أثمرت قالوا قاتله الله كيف ثقف عامراً حتى بلغ منه مابلغ وكيف ثقف هذه العيدان حتى جاء منها ماجاء فسمي ثقيفاً من يومئذ فلم يزل ثقيف مع عَدْوان حتى كثر ولده وربلوا وقوى جأشهم وجرت بينهم وبين عدوان هنات وقعت في خلالها حربٌ انتصرت فيها ثقيف فاخرجوا عدوان عن أرض الطائف واستخلصوها لانفسهم ثم صارت ثقيف أعز الناس بلداً وأمنعه جانباً وأفضله مسكناً وأخصبه جناباً مع توسطهم الحجاز واحاطة قبائل مُضر واليمن وقُضاعة بهم من كل وجه فحمت دارها وكادحت العرب عنها واستخلصتها وغرست فيها كرومها وحفرت بها أطواءها وكظائمها وهي من أزد الشراة وكنانة وعُذْرَة وقريش ونصر بن معاوية وهوازن جمعاً والأوس والخزرج ومزينة وجهينة وغير ذلك من القبائل ذلك كله يجري والطائف تسمّى وَجّاً الى ان كان ماكان مما تقدّم ذكره من تحويط الحضرمي عليها وتسميتها حينئذ الطائف ٠٠ وقد ذكر بعض النسّاب في تسميتها بالطائف أمراً آخر وهو انه قال لما هلك عامر بن الظرب ورثته ابنتاه زينب وعمرة وكان قسيٌّ بن منبّه خطب اليه فزوّجه ابنته زينب فولدت له جُشماً وعوفاً ثم ماتت بعد موت عامر فتزوّج أختها وكانت قبله عند صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فولدت له عامر بن صعصعة فكانت الطائف بين ولد ثقيف وولد عامر بن

صعصعة فلما كثر الحيّان قالت ثقيف لبني عامر انكم اخترتم العمد على المُدُن والوبر على الشجر فلستم تعرفون مانعرف ولا تلطمون ماناطف ونحن ندعوكم الى حظ كبير لكم مافى أيديكم من الماشية والابل والذى في أيدينا من هذه الحدائق فلكم نصفُ ثمره فتكونوا بادين حاضرين يأتيكم ريفُ القرى ولم تتكلفوا مُؤْنَةً وتقيمون في أموالكم وماشيتكم فى بدوكم ولا تتعرّضوا للوباء وتشتغلوا عن المرعى ففعلوا ذلك فكانوا يأتونهم كل عام فيأخذون نصف غلاّتهم وقد قيل ان الذى وافقوهم عليه كان الربيع •• فلما اشتدّت شوكة ثقيف وكثرت عمارة وَجّ رَمَتهم العرب بالحسد وطمع فيهم مَنْ حولهم وغزوهم فاستغاثوا بني عامر فلم يغيثوهم فاجمعوا على بناء حائط يكون حصناً لهم فكانت النساء تلبّن اللبن والرجال يبنون الحائط حتى فرغوا منه وسموه الطائف لاطافته بهم وجعلوا لحائطهم بابين أحدهما لبنى يسار والآخر لبنى عوف وسموا باب بني يسار صعباً وباب بني عوف ساحراً •• ثم جاءهم بنو عامر ليأخذوا ماتعوّدوه فمنعوهم عنه وجرت بينهم حرب انتصرت فيها ثقيف وتفرّدت بملك الطائف فضربتهم العرب مثلا •• فقال أبو طالب بن عبد المطلب

مَنَعنا أرضنا من كل حيّ   كما امتنعت بطائفها ثقيفُ
أتاهم معشرٌ كي يسلبوهم   فحالت دون ذلكم السيوفُ

•• وقال بعض الأنصار

فكونوا دون بيضكم كقوم   حموا أعنابهم من كل عادى

•• وذكر المدائنى ان سليمان بن عبد الملك لما حجّ مرّ بالطائف فرأى بيادر الزبيب فقال ما هذه الحرار فقالوا ليست حراراً ولكنها بيادر الزبيب فقال لله دَرُّ قَسيّ بأيّ أرض وضع سِهامَه وأيّ أرض مَهَّد عُشَّ فروخه •• وقال مِرْداس ابن عمرو الثقفى

فانّ الله لم يُؤْثِر علينا   عداة يحزّز الارض اقتساما
عرَفنا سَهْمنا فى الكف يهوى   كذا نوح وقسّمنا السهاما
فلما أن أبان لنا اصطفينا   سَنام الارض ان لها سناما

فأنشأنا خصارمَ متجرات يكون نتاجُها عنباً تُؤاما

ضفادعها فرائغُ كلّ يوم على جُوبٍ يُرَا كصن الحماما

وأسفلُها منازلُ كل حيّ وأعلى ماترى أبداً حراما

ثم حسدهم طوائف العرب وقصدوهم فصمدوا لهم وجدّوا فى حربهم فلما لم يظفروا منهم بطائل ولا طمعوا منهم بغرّة تركوهم على حالهم أغبط العرب عيشاً الى ان جاء الاسلام فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتتحها فى سنة تسع من الهجرة صلحاً وكتب لهم كتابا •• نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال سنة ثمان عند منصرفه من حنين وتحصنوا منه واحتاطوا لأنفسهم غاية الاحتياط فلم يكن اليهم سبيل ونزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق من رقيق أهل الطائف •• منهم أبو بكرة نُفَيْع بن مسروح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جماعة كثيرة منهم الأزرق الذي تنسب اليه الأزارقة والد نافع بن الأزرق الخارجي الشاري فعتقوا بنزولهم اليه ونصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منجنيقاً ودَبَّابةً فاحرقها أهل الطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نؤذن فى فتح الطائف ثم انصرف عنها الى الجعرّانة ليقسم سَبْيَ أهل حنين وغنائمهم فخافت ثقيف ان يعود اليهم فبعثوا اليه وفدهم وتصالحوا على ان يسلموا ويقرُّوا على ما فى أيديهم من أموالهم وركازهم فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يسلموا وعلى أن لا يزنوا ولا يَرْبوا وكانوا أهل زناً ورباً وفى وقعة الطائف فُقِئَتْ عينُ أبي سفيان بن حرب وقصّة ذلك في كُتُب المغازى •• وكان معاوية يقول أغبطُ الناس عيشاً عبدى أو قال مولاي سعد وكان يلى أمواله بالحجاز ويتربَّع جُدَّةَ ويتقيّظ الطائف ويَشتُو بمكة ولذلك وصف محمد بن عبد الله النُّمَيرى زَينبَ بنت يوسف أخت الحجاج بالنعمة والرَّفاهية فقال

تَشتُو بمكة نعمةً ومصيفُها بالطائف

•• وذكر الأزرقي أبو الوليد عن الكلبي باسناده قال لما دعا ابراهيم عليه السلام ﴿ فاجعل أفئدةً من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات ﴾ فاستجاب الله له فجعله مثابة ورزق أهله من الثمرات فنقل اليهم الطائف وكانت قرية بالشام وكانت ملجأ

للخائف اذا جاءها أمن •• وقد افتخرت ثقيف بذلك بما يطول ذكره ويَسأمُ قارئه وسأقف عند قول غيلان بن سلمة في ذلك حيث قال

حَلَلنا الحدَّ من تلَعات قيس ... بحيث يَحُلُّ ذو الحسب الجسيم
وقد علمت قبائلُ جذْم قيس ... وليس ذوو الجهالة كالعليم
بأنَّا نُصْـبح الأعـداء قِدْماً ... سِجالَ الموت بالكأس الوخيم
وإنَّا نَبتَغي شَرَفَ المَعالي ... ونُنْعِشُ عَثرَةَ المولى العـديم
وإنا لم نزلْ لجأً وكهفاً ... كذاك الكَهْلُ منا والفطيمُ

وسنذكر في وَحّ من القول والشعر ما نوفّق له ويحسن ذكره ان شاء الله تعالى

[طَئيَّةُ] بعد الطاء المفتوحة همزة وياء مشددة * موضع في شعر عن نصر

[طايقانُ] بعد الياء المثناة من تحت قاف وآخره نون *قرية من قرى بلخ بخراسان

باب الطاء والباء وما يليهما

[طُبا] بالضم والقصر والطُّبا للحافر والسباع كالضرع لغيرها يجوز أن يكون جمعاً على قياس لان طُبا جمع طُبة ولم نسمعها فيه * وهي قرية من قرى اليمن وذكرها أبو سعد بكسر الطاء •• ونسب اليها أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ بن أحمد الخطيب الطِّباني سمع قاسم بن عبيد الله القرشي الفقيه روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[طَبَبُ] بالتحريك والتضعيف * موضع بنجد •• وقال نصر جبل نجديّ

[طَبَرَانُ] بالتحريك وآخره نون بلفظ تثنية طَبَر وهي فارسية والطبر هو الذي يشقق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس والألف والنون فيه تشبيهاً بالنسبة وأما في العربية فيقال طبر الرجل اذا قفز وطبر اذا اختبأ وطبران *مدينة في تخوم قومس وليست التي ينسب اليها الحافظ أبو سليمان الطبراني فان المحدّثين مجمعون بانه منسوب الى طبرية الشام وسنذكره ان شاء الله

[طَبَرِستانُ] بفتح أوله وثانيه وكسر الراء قد ذكرنا معنى الطبر قبله واستان الموضع أو الناحية كأنه يقول ناحية الطبر وسنذكر سبب تسمية هذا الموضع بذلك والنسبة الى هذا الموضع الطَّبَرِيُّ ٠٠ قال البُحتري

وأُقيمَت به القيامة في قُمَّ على خالعٍ وعاتٍ عتيدِ
وثنى معلماً الى طبرستا ن بخيل يَرُحنَ تحت اللبود

وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ٠٠ خرج من نواحيها من لا يُحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه والغالب على هذه النواحي الجبال ٠٠ فمن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمُل وهي قصبتها وسارية وهي مثلها وشالوس وهي مقاربة لها وربما عُدَّت جرجان من خراسان الى غير ذلك من البلدان ٠٠ وطبرستان في البلاد المعروفة بمازَندَران ولا أدري متى سميت بمازَندران فانه اسم لم نجده في الكُتب القديمة وانما يُسمَع من أفواه أهل تلك البلاد ولا شكّ انهما واحد ٠٠ وهذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان وهي بين الرّي وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل رأيت أطرافها وعاينتُ جبالها وهي كثيرة المياه متهدّلة الأشجار كثيرة الفواكه الا أنها مخيفة وخِمَة قليلة الارتفاع كثيرة الاختلاف والنِّزاع وأنا أذكر ما قال العلماء في هذا القطر وأذكر فتوحه واشتقاقه ولا بُدَّ من احتمالك لفصل فيه تطويلٌ بالفائدة الباردة فهذا من عندنا مما استفدناه بالمشاهدة والمشافهة وخُذِ الآن ما قالوه في كُتبهم ٠٠ زعم أهل العلم بهذا الشان ان الطَّيلَسان والطالَقان وخراسان ما عدا خوارزم من ولد اشبق بن ابراهيم الخليل والديلم بنو كاشج بن يافث بن نوح عليه السلام وأكثرهم سميت جبالهم بأسمائهم الا الايلام قبيل من الديلم فانهم ولد باسل بن ضبّة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضر كما نذكره ان شاء الله في كتاب النسب وموقان وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كاشج ابن يافث بن نوح عليه السلام ٠٠ وفيما روي ثقات الفرس قالوا اجتمع في جيوش بعض الأكاسرة خلق كثير من الجُناة وجب عليهم القتل فتحرّج منه وشاورَ وزراءه وسألهم عن عدّتهم فأخبروه بخلق كثير فقال اطلبوا لي موضعاً أحبسهم فيه فساروا الى بلاده يطلبون موضعاً خالياً حتى وقعوا بجبال طبرستان فأخبروه بذلك فأمر بحملهم اليه وحبسهم

فيه وهو يومئذ جبل لا ساكن فيه .. ثم سأل عنهم بعد حول فأرسل من يخبر بخبرهم فأشرفوا عليهم فاذا هم أحياء لكن بالسوء فقيل لهم ما تشتهون وكان الجبل أشباً كثير الأشجار فقالوا طبرها طبرها والهاء فيه بمعنى الجمع في جميع كلام الفرس يعنون نريد اطباراً نقطع بها الشجر ونتخذها بيوتاً فلما أخبر كسرى بذلك أمر أن يعطوا ماطلبوا فحمل اليهم ذلك .. ثم أمهلهم حولاً آخر وأنفذ من يتفقدهم فوجدهم قد اتخذوا بيوتاً فقال لهم ما تريدون فقالوا زنان زنان أي نريد نساء فأخبر الملك بذلك فأمر بحمل من في حبوسه من النساء أن يحملن اليهم فحملن فتناسلوا فسميت طبرزنان أي الفؤس والنساء ثم عربت فقيل طبرستان .. فهذا قولهم والذي يظهر لي وهو الحق ويعضده ما شاهدناه منهم ان أهل تلك الجبال كثيرو الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الاطبار حتى انك قل أن ترى صعلوكا أو غنياً الا وبيده الطبر صغيرهم وكبيرهم فكأنها لكثرتها فيهم سميت بذلك ومعنى طبرستان من غير تعريب موضع الاطبار والله أعلم .. وقال أبو العلاء السروي يصف طبرستان فيما كتبنا عن أبي منصور النيسابوري

اذا الريح فيها جرت الريح أعجلت فواختها في الغصن أن تترنما
فكم طيرت في الجو ورداً مدنراً يقلبه فيه وورداً مدرهما
وأشجار تفاح كأن ثمارها عوارض أبكار يضاحكن مغرما
فان عقدتها الشمس فيها حسبتها خدوداً على القضبان مداً وتوأما
ترى خطباء الطير فوق غصونها تبث على العشاق وجدا معتما

وقد كان في القديم أول طبرستان آمل ثم ماميطر وبينها وبين آمل ستة فراسخ ثم ويمة وهي من ماميطر على ستة فراسخ ثم سارية ثم طميس وهي من سارية على ستة عشر فرسخاً هذا آخر حد طبرستان وجرجان ومن ناحية الديلم على خمسة فراسخ من آمل مدينة يقال لها ناتل ثم شالوس وهي ثغر الجبل هذه مدن السهل .. وأما مدن الجبل فمنها مدينة يقال لها الكلار ثم تليها مدينة صغيرة يقال لها سعيداباذ ثم الرويان وهي أكبر مدن الجبل ثم في الجبل من ناحية حدود خراسان مدينة يقال لها تمار وشرز ودهستان فاذا جزت الأرز وقعت في جبال ونداد هرمز فاذا جزت هذه الجبال

وقعت فى جبال شروين وهي مملكة ابن قارن ثم الديلم وجيلان ٠٠ وقال البلاذري كُور طبرستان ثمان كورة سارية وبها منزل العامل وانما صارت منزل العامل فى أيام الطاهرية وقبل ذلك كان منزل العامل بآمُل وجعلها أيضاً الحسن بن زيد ومحمد ابن زيد دار مقامهما ومن رساتيق آمُل أُرَم خاست الأعلى واُرَم خاست الأسفل والمِهْرَوان والأصبهذ ونامية وطميس وبين سارية وسالية على طريق الجبال ثلاثون فرسخاً وبين سارية والمِهروان عشرة فراسخ وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين جيلان والرويان اثنا عشر فرسخاً وبين آمل وشالوس وهي الى ناحية الجبال عشرون فرسخاً وطول طبرستان من جرجان الى الرويان ستة وثلاثون فرسخاً وعرضها عشرون فرسخاً فى يد الشكري من ذلك ستة وثلاثون فرسخاً في عرض أربعة فراسخ والباقي فى أيدى الحروب من الجبال والمفتوح وهو طول ستة وثلاثين فرسخاً فى عرض ستة عشر فرسخاً والعرض من الجبل الى البحر

ذكر فتوح طبرستان

وكانت بلاد طبرستان فى الحصانة والمنعة على ماهو مشهور من أمرها وكانت ملوك الفرس يولّونها رجلاً ويسمونه الأصبهذ فاذا عقدوا له عليها لم يعزلوه عنها حتى يموت فاذا مات أقاموا مكانه ولده ان كان له ولد وإلاّ وجّهوا بأصبهذ آخر ٠٠ فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وفُتحت المدن المتّصلة بطبرستان وكان صاحب طبرستان يصالح على الشئ اليسير فيقبل منه لصعوبة المسالك فلم يزل الأمر على ذلك حتى ولى عثمان ابن عفّان رضى الله عنه سعيدَ بن العاصى الكوفة سنة ٢٩ وولى عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن حبيب بن عبد شمس البصرة فكتب اليهما مرزبان طوس يدعوهما الى خراسان على أن يملكه عليها من غلب وخرجا جميعاً يريدانها فسبق ابن عامر فغزا سعيد ابن العاصى طبرستان ومعه فى غزاته فيما يقال الحسن والحسين رضى الله عنهما وقيل ان سعيداً غزاها من غير أن يأتيه كتاب أحد بل سار اليها من الكوفة ففتح طميسة ونامية وهي قرية وصالح ملك جرجان على مائتي ألف درهم بغلية وافية فكان يؤدّيها الى المسلمين وافتتح أيضاً من طبرستان الرويان ودُنباوند واعطاه أهل الجبال مالاً فلما

ولى معاوية وَلَّى مَصقَلة بن هُبَيرة أحد بني ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة فسار اليها ومعه عشرون ألف رجل فأوغل في البلد يسبي ويقتل فلما تجاوز المضايق والعِقاب أخذها عليه وعلى جيشه العدوُّ عند انصرافه للخروج ودهدهوا عليه الحجارة والصخور من الجبال فهلك أكثر ذلك الجيش وهلك مصقلة فضرب الناس به مثلاً فقالوا لا يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان •• فكان المسلمون بعد ذلك اذا غزوا هذه البلاد تحفّظوا وتحذّروا من التوغّل فيها حتى ولي يزيد بن المهلّب خراسان في أيام سليمان بن عبد الملك وسار حتى أناخ على طبرستان فاستجاش الاصبهذ الديلم فأنجدوه وقاتله يزيد أياماً ثم صالحه على أربعة آلاف ألف درهم وسبعمائة ألف درهم مثاقيل في كل عام وأربعمائة وقر زعفران وان يوجّهوا في كل عام أربعمائة رجل على رأس كل رجل ترسٌ وجام فضة ونمرقة حرير •• وفتح يزيد الرويان ودنباوند ولم يزل أهل طبرستان يؤدّون هذا الصلح مرة ويمتنعون أخرى الى أيام مروان بن محمد فانهم نقضوا ومنعوا ما كانوا يحملونه فلما ولي السفاح وجّه اليهم عاملاً فصالحوه على مال ثم غدروا وقتلوا المسلمين وذلك في خلافة المنصور فوجّه المنصور اليهم حازم بن خزيمة التميمي وروح بن حاتم المهلّبي ومعهما مرزوق أبو الخصيب فنزلوا على طبرستان وجرَت مدافعات صعُبَ معها بلوغُ غرض وضاق عليهم الأمر فواطأ أبو الخصيب خازماً وروحاً على ان ضرباه وحلقا رأسه ولحيته ليوقع الحيلة على الاصبهذ فركن الى ما رأى من سوء حاله واستخصّه حتى أعمل الحيلة وملك البلد •• وكان عمر بن أبي العلاء الذي يقول فيه بشّار بن بُرْد

اذا أيقظتْك حروبُ العِدَى فنبّهْ لها عُمَرًا ثمّ نَمْ

جزّاراً من أهل الريّ فجمع جمعاً وقاتل الديلم فأبلى بلاءً حسناً فأوفده جهور بن مرار العجلي الى المنصور فقوّده وجعل له منزلة وتراقت به الأمور حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي •• ثم افتتح موسى بن حفص بن عمر بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأصعبها وذلك في أيام المأمون فولى المأمون بعد ذلك بلاد طبرستان المازيارَ وسماه محمداً وجعل له مرتبة الاصبهذ فلم يزل

والياً عليها حتى توفى المأمون واستخلف المعتصم فأقرّه عليها ولم يعزله فأقام على الطاعة مدة ثم غدر وخالف وذلك بعد ست سنين من خلافة المعتصم فكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر وهو عامله على المشرق خراسان والريّ وقومس وجرجان يأمره بمحاربته فوجه اليه عبد الله الحسن بن الحسين فى جماعة من رجال خراسان ووجه المعتصم محمد بن ابراهيم بن مصعب فى جماعة من الجند فلما قصدته العساكر خرج الى الحسن بن الحسين بغير عهد ولا عقد فأخذه وحمله الى سُرَّ من رأى فى سنة ٢٢٥ فضرب بالسياط بين يدى المعتصم حتى مات وصُلب بسرّ من رأى مع بابك الخرّمي على العقبة التى بحضرة مجلس الشُّرطة وتقلدَ عبد الله بن طاهر طبرستان •• وكان من ذكرنا جماعة من الولاة من قبل بني العباس لم يكن منهم حادثة ولم يتحقق أيضاً عندنا وقت ولاية كل واحد منهم •• ثم وَلِيها بعد عبدالله بن طاهر ابنه طاهر بن عبد الله وخلفه عليها أخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر فخرج عليه الحسن بن زيد العلوى الحسنى في سنة ٢٤٩ فأخرجه عنها وغلب عليها الى أن مات وقام مقامه أخوه محمد بن زيد وقد ذكرتُ قصة هؤلاء الزيدية فى كتاب المبدأ والمآل مشبعاً على نسق •• وقال عليّ بن رزين الطبرى كاتب المازيار وكان حكيما فاضلا له تصانيف فى الأدب والطب والحكمة قال كان في طبرستان طائر يسمونه كُنكُر يظهر في أيام الربيع فاذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشّاة الريش فيخدمه كل يوم واحد منها نهارَه أجمع يجيئه بالغداء ويزُقّهُ به فاذا كان في آخر النهار وثب على ذلك العصفور فأكله حتى اذا أصبح وصاح جاءه آخر من تلك العصافير فكان معه على ماذكرنا فاذا أمسى أكله فلا يزال على هذا مدة أيام الربيع فاذا زال الربيع فُقد هو وسائر أشكاله وكذلك أيضاً ذلك الجنس من العصافير فلا يُرى شئ من الجميع الى قابل فى ذلك الوقت وهو طائر في قدر الفاختة وذنبه مثل ذنب الببغاء وفى منسره تعقيف هكذا وجدته وحققته

[طَبَرَسَتَرَان] *من نواحي أرمينية وهي ولاية واسعة لها ذكر في الفتوح وغيرها افتتحها سلمان بن ربيعة سنة ٢٥

[طَبَرْقَةُ] بالتحريك وبعد الراء الساكنة قاف * مدينة بالمغرب من ناحية البر

البربرى على شاطئ البحر قرب باجة وفيها آثار للاول وبنيان عجيب وهى عامرة لوُرود التجار اليها وفيها نهر كبير تدخله السفن الكبار وتخرج فى بحر طبرقة وفى شرقي مدينة طبرقة قلاع تسمى قلاع بَنْزَرْتَ

[طَبَرَك] بفتح أوله وثانيه والراء وآخره كاف * قلعة على رأس جبيل بقرب مدينة الريّ على يمين القاصد الى خراسان وعن يساره جبل الريّ الأعظم وهو متصل بخراب الريّ خرّبها السلطان طُغْرُل بن أرسلان بن طُغْرُل بن محمد بن ملك شاه بن ارسلان بن داود بن سلجوق في سنة ٥٨٨ وكان السبب فى ذلك أن خوارزم شاه تكش ابن ارسلان قدم العراق واستولى على الريّ وملك هذه القلعة فلما عزم على العود الى خوارزم رتب فيها أميراً من قبله يقال له طمغاج في نحو ألفي فارس من الخوارزمية أوحصنها بالأموال والذخائر ولم يترك مجهوداً في ذلك وكان طغرل معتقلا فى قلعة فخلص فى السنة المذكورة واجتمع اليه العساكر وقصد الريّ فهرب منه قُتْلُغ إيتاخ بن البهلوان وكتب الى خوارزم شاه يستنجده ونزل على الريّ وملكها ثم نزل محاصراً لطَبَرَك فاتفق ان الأمير طمغاج مات فى ذلك الوقت فضعفت قلوب الخوارزمية وطلبوا من طغرل أن يخرجوا من القلعة بأموالهم ويسلموها فقال أما الذخائر والسلاح فلا أمكن أحداً من اخراجها ولكن أموالكم لكم فخرجوا على ذلك الشرط واتفق أن مملوكا لطغرل كان قد هرب والتجأ الى الخوارزمية فخرج فى هذا الوقت معهم فأمسكه أصحاب طغرل وقالو هذا مملوكنا وامتنع الخوارزمية من تسليمه فتناوشوا وتكاثر عليهم أصحاب طغرل وأهل الريّ فأوقعوا بهم وقتلوهم قتلا شنيعاً وملك طغرل طبرك .. فأحضر أمراءه فقال بأي شئ تشبهون هذه القلعة فجعل كل واحد يقول برأيه فقال ما منكم مَن أصاب فى وصفها هي تشبه حية ذات رأسين واحد فى العراق وآخرُ بخراسان فهي تفتح فمها الواحد الى هؤلاء فتأ كلهم وفمها الآخر الى هؤلاء فتأ كلهم وقد رأيت في الرأي أن أخرّبها فهوه وقالوا له اصعد اليها وانظرها ثم افعل مابدالك فقال ان جماعة من ملوكها هموا بخرابها ثم يرونها فلا تطيب قلوبهم بخرابها وأنا فلا أراها ولا بد من خرابها وأمر بنقل مافيها من السلاح وآلة الحرب فلما نقل أمر أهل الريّ بنهب ما فيها من الذخائر

فبقي أهل الري ينهبون ذخائرها عدة أيام فلما فرغت قال لهم يا من نهب خرّب فعملوا المعاول فيها حتى دحضوها فقال انه بقي نحو سنة كلما مرّ بها يقول هذا يجب أن يخرب مما كان يبقى منها فما زال حتى جعلها أرضاً وذلك في سنة ٥٨٨ ‥ ونسب الى طبرك أبو معين الحسين بن الحسن ويقال محمد بن الحسين سمع بدمشق هشام بن عمار وبمصر سعيد بن الحكم بن أبي بكر بن نعيم بن حماد ويحيى بن بُكَير وبالشام أباتوبة الربيع بن نافع الحلبي وبغيرها أبا سلمة موسى بن اسمعيل واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ومنصور بن أبي مزاحم روى عنه أبو عبد الله محمد بن احمد بن مسعود البزّتيني وأبو يعقوب يوسف بن ابراهيم الهمذاني واحمد بن جشمرد ومحمد بن الفضل المحمّداباذي وأبوعمران موسى بن العباس ومحمد الجوَيني وأبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عديّ الجرجاني وأبو محمد الشيرجي وقال الحافظ أبو عبد الله الحاكم أبو معين من كبار حفاظ الحديث

[طَبَرْمِين] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ونون * قلعة بصقلّية حصينه

[طَبَرِيَّةُ] هذه كلها أسماء أعجمية ‥ وقد ذكرنا آنفاً أن طَبَرَ في العربية بمعنى قفز واختبأ وطبرية في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفتحت طبرية على يد شُرَحبيل بن حَسنة في سنة ١٣ صلحاً على أنصاف منازلهم وكنائسهم وقيل انه حاصرها أياما ثم صالح أهلها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم الا ماجَلَوْا عنه وخلّوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم نقضوا في خلافة عمر رضيَ الله عنه واجتمع اليهم قوم من شواذ الروم فسير أبو عبيدة اليهم عمرو بن العاصي في أربعة آلاف وفتحها على مثل صلح شرحبيل وفتح جميع مدن الأُردن على مثل هذا الصلح بغير قتال * وهي بايدة مطلة على البحيرة المعروفة بحيرة طبرية وهي في طرف جبل وجبل الطور مطلّ عليها وهي من أعمال الأُردن في طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت المقدس وبينها وبين عكا يومان وهي مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهي الى جبل صغير فعنده آخر العمارة ‥ قال عليّ بن أبي بكر الهرَوي أما حمامات طبرية التي

يقال انها من عجائب الدنيا فليست هـذه التي على باب طبرية على جانب بحيرتها فان مثل هذه كثيراً رأينا في الدنيا وأما التي من عجائب الدنيا فهو موضع في أعمال طبرية شرقي قرية يقال لها الحسينية في واد وهي عمارة قديمـة يقال انها من عمارة سليمان بن داود وهو هيكل يخرج الماء من صدره وقد كان يخرج من اثنتي عشرة عيناً كل عين مخصوصة بمرض اذا اغتسل فيها صاحب ذلك المرض برئ باذن الله تعالى والماء شديد الحرارة جداً صاف عذب طيب الرائحة ويقصده المرضى يستشفون به وعيون تصب في موضع كبير حرّ يَسبَح الناس فيه ومنفعته ظاهرة ومارأينا مايشابهه الاالشرميا المذكور في موضعه ٠٠ قال أبو القاسم كان أول من بناها ملك من ملوك الروم يقال له طبارا وسميت باسمه وفيها عيون ملحة حارة وقد بُنيت عليها حمامات فهي لاتحتاج الى الوقود تجرى ليلا ونهاراً حارة وبقربها حمة يغتمس فيها الجرْبُ وبها مما يلى الغور بينها وبين بَيْسان حمة سليمان ابن داود عليهما السلام ويزعمون أنها نافعة من كل داء ٠٠ وفي وسط بحيرتها صخرة منقورة قد طبقت بصخرة أخرى تظهر للناظر من بعيد يزعم أهل النواحي أنه قبر سليمان بن داود عليه السلام ٠٠ وقال أبوعبد الله بن البناء طبرية قصبة الأردن بلد وادى كنعان موضوعة بين الجبل وبحـيرة فهي ضيقة كربة في الصيف وحمة وبئة وطولها نحو من فرسخ بـلا عرض وسوقها من الدرب الى الدرب والمقابر على الجبل بها ثمان حمامات بلا وقيدٍ وميض عـدة حارة الماء والجامع في السوق كبير حسن فرشـه مرفوع بالحصى على أساطين حجارة موصولة ويقال أهل طبرية شهرين يرقصون من كثرة البراغيث وشهرين يلوكون يعني البق فانه كثير عندهم وشهرين يثاقفون يعني بأيديهم العصيّ يطردون الزنابير عن طعومهم وحلاوتهـم وشهرين عُراة يعنى من شدة الحر وشهرين يزمرون يعنى يَمُصُّون قصب السكر وشهرين يخوضون من كثرة الوحل في أرضهم ٠٠ قال وأسفل طبرية جسر عظيم عليه طريق دمشق وشربهم من البحيرة وحول البحيرة كله قرىً متصلة ونخيل فيها سفن كثيرة وهي كثيرة الأسماك لاتطيب لغير أهلها والجبل مطلٌّ على البلد وماؤها عذب ليس بحلو ٠٠ والنسبة اليها طبرَاني على غير قياس فكأنه لما كثر النسبة بالطبري الى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا

طبراني الى طبرية كما قالوا صنعاني وبهراني وبحراني .. ومن مشهور من ينسب اليها الامام الحافظ سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم الطبراني أحد الائمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرحالين الجوالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثقات الأثبات المعدلين سمع بدمشق أبا زرعة البصري واحمد بن المعلى وأبا عبد الملك البسري واحمد بن أنس بن مالك واحمد بن عبد القاهر الخيبري اللخمي وأحمد بن محمد ابن يحيي بن حمزة وأبا علي اسماعيل بن محمد بن قيراط وأبا قُصَيّ بن اسماعيل بن محمد العُذري وبمصر يحيي بن أيوب العلاف وببرقة أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وباليمن اسحاق بن ابراهيم الدبري والحسن بن عبد الأعلى البوسي وابراهيم بن محمد بن برة وابراهيم بن مؤيد الشيباني أربعتهم يروون عن عبد الرزاق بن همام وسمع بالشام أبا زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي وابراهيم بن أبي سفيان القيسراني وابراهيم بن محمد ابن عرق الحمصي وأبا عقيل بن أنس الخولاني وسمع بالعراق أبا مسلم الكجي وادريس بن جعفر الطيار وأبا خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي والحسن بن سهل بن المجوّز وغير هؤلاء وصنف المعجم الكبير في أسماء الصحابة الكرام والاوسط في غرائب شيوخه والصغير في أسماء شيوخه وغير ذلك من الكُتب روى عنه أبو خليفة الفضل بن الحُباب وأبو العباس بن عقدة وأبو مسلم الكجي وعبدان الاهوازي وأبو علي أحمد بن محمد الصحاف وهم من شيوخه وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهَرَوي وأبو الفضل بن أبي عمران الهروي وأبو نُعَيم الحافظ وأبو الحسين بن فادشاه ومحمد بن عبيد الله بن شهريار وأبو بكر بن زيدة وهو آخر من حدث عنه .. قال أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارمَوِي مذاكرة قال سمعت الحسن بن علي المقرئ يقول سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي يقول سمعت الاستاذ ابن العميد يقول ما كنت أظنّ في الدنيا حلاوةً ألذّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي فكان الطبراني يغلب الجعابيَّ بكثرة حفظه وكان الجعابيُّ يغلب الطبرانيَّ بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي عندي حديث ليس في الدنيا الا عندي فقال هاته فقال حدثنا أبو خليفة عن سليمان

ابن أيوب وحدث بالحديث فقال الطبراني أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمعه مني حتى يعلو اسنادك ولا تروي عن أبي خليفة بل عني فخجل الجعابي وغلبه الطبراني ‥ قال ابن العميد فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة لم تكونا لي وكنتُ الطبرانيَّ وفرحت مثل الفرح الذي فرح الطبراني لاجل الحديث أو كما قال ولما قضى الطبراني وَطَرَهُ من الرحلة قدم أصبهان في سنة ٢٩٠ فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها في سنة ٣٦٠ وكان مولده بطبرية سنة ٢٦٠ فوفى مائة سنة عمرا ‥ وبطبرية من المزارات في شرقي بحيرتها قبر سليمان بن داود عليهما السلام والمشهور أنه في بيت لحم في المغارة التي فيها ولد عيسى عليه السلام وفي شرقي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر والله أعلم بالصحيح منهما وبها قبر يزعمون أنه قبر أبي عبيدة بن الجرّاح وزوجته وقيل قبره بالأردنّ وقيل ببيسان وفي لحف جبل طبرية قبر يقولون انه قبر أبي هريرة رضي الله عنه وله قبر بالبقيع وبالعقيق ‥ وبطبرية عين من الماء تنسب الى عيسى عليه السلام وكنيسة الشجرة وفيها جرت له القصة مع الصبّاغ وفي ظاهر طبرية قبر يرون انه قبر سُكَينة والحق ان قبرها بالمدينة وبه قبر يزعمون انه قبر عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ومعاذ ابن جبل وكعب بن مُرَّة البهري ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مَرْثَد الطبراني سمع بدمشق أحمد بن ابراهيم بن عبادك حدّث عنه وعن جده سعيد بن هاشم روى عنه محمد بن يوسف بن يعقوب بن أيوب الرقي وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الوَرَثاني ‥ وعمر بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطبراني حدث عن عبد الرحمن بن القاسم وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد وجعفر بن أحمد بن عاصم روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر وادريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد وغيرهم ‥ والحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جدير بن حَيدرة أبو علي بن حَيدرة الطبراني روى عن وهشيم ومحمد بن عمران بن سعيد الأتقاني وأحمد بن محمد بن هارون بن أبي الدهاب ومحمد بن أبي طاهر بن أبي بكر وأبي طاهر الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فيل وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهم روى عنه أبو العباس بن السمسار وتمّام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وغيرهم ‥ قال أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطبراني من

طبرية الشام حدث عنه أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهمذاني العلوي ونسبه هكذا •• وذكر أبو بكر بن محمد بن موسى أن طبرية موضع بواسط

[الطَّبَسَانِ] بفتح أوله وثانيه وهو تثنية طبس وهي عجميّة فارسية وفي العربية الطَّبْس الأسود من كل شيء والطِبس بالكسر الذئب والطبسان * قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان تسمّى قُهستان قاين وهما مدينتان كل واحدة منهما يقال لها طبس احداهما طَبَسُ العُناب والاخرى طبس التمر •• قال الاصطخري الطبس مدينة صغيرة أصغر من قاين وهي من الجروم وبها نخيل وعليها حصن وليس لها قُهُندُر وبناؤها من طين وماؤها من القُنيّ ونخيلها أكثر من بساتين قاين والعرب تسميها باب خراسان لانّ العرب في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه لما قصدوا فتح خراسان كانت أول فتوحهم •• قال أبو الحسن علي بن محمد المدائني أول فتوح خراسان الطبسان وهما بابا خراسان وقد فتحهما عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٩ ثم دخلوا الى خراسان وهي بين نيسابور وأصبهان وشيراز وكرمان وإياها عني مالك بن الرَّيب المازني بعد ما ذكرنا في خراسان من قصيدته هذه

دَعاني الهوى من أهل أُودٍ وصحبتي بذي الطبسين فالتفتُّ ورائيا
أجبتُ الهوى لما دعاني بزَفرَة تَقَنَّعتُ منها أن أُلام ردائيا
أقول وقد حالت قرى الكرد دوننا جزى الله عمراً خير ما كان جازيا
إن الله يرجعني الى الغَزْو لا أُرى وان قلّ مالي طالباً ما ورائيا
فلله درّي يوم أترك طائعاً بَنِيَّ بأعلى الرَّقمتين وماليا
ودَرُّ الظباء السانحات عشيةً يخبرنَ اني هالك من أماميا
ودَرّ كبيريّ اللذين كلاهما عليَّ شفيقٌ ناصحٌ ما ألانيا
ودرُّ الهوى من حيث يدعو صحابه ودرّ لجاجاتي ودرُّ انتهائيا
ودَرّ الرجال الشاهدين تفتكي بأمري أن لا يقصروا من وثاقيا
تذكرت من يبكي عليّ فلم أجد سوى السيف والرمح الرُّدَينيّ باكيا

والذي يتلو هذه الابيات في السمينة •• وينسب الى الطبسين جماعة من أهل العلم بالفقه

المرد فيقال طبسيٌّ

[طَبَسُ] هي واحدة التي قبلها والفرس لا يتكلمون بها الا مفردة كما أوردناها هاهنا والعرب يثنونها •• وقال أبو سعد طبس * مدينة في برّية بين نيسابور وأصبهان وكرمان وهما طبسان طبس كيلكي وطبس مسينان ويقال لهما الطبسان في موضع واحد •• خرج منها جماعة من العلماء •• منهم الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي صاحب التصانيف المشهورة روى عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ روى عنه أبو عبد الله بن الشاه القصّار الشاذياخي والجُنَيد بن علي الثاني ومات بطبس في حدود سنة ٤٨٠

[طِبْعٌ] بالكسر ثم السكون وعين مهملة وهو النهر والجمع أطباع عن الأصمعي ويقال هو * اسم نهر بعينه في قول لبيد

فتولّى فائزاً مشيهم كَرَوايا الطبع همت بالوحل

[طَبَنْذَا] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم ذال معجمة والقصر * قرية الى جنب اشني من أعمال الصعيد على غربي النيل وتسمى هي واشني العروسين لحسنهما

[طُبْنَةُ] بضم أوله ثم السكون ونون مفتوحة وهي فيما أحسب عجمية ومثلها في العربية الطُّبنَة لعبة للاعراب وهي خطة يخطونها مستديرة وجمعها طُبَن •• قال

* تَغَيَّرَت بعدي وألْهَتها الطبن *

والطُّبنة صوت الطنبور وطبنة * بلدة في طرف افريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سبيها عشرين ألفاً وهرب ملكهم كسيلة وسورها مبني بالطوب وبها قصر وأرباض وليس بين القيروان الى سجلماسة مدينة أكبر منها استجدها عمر بن حفص هزارمرد المهدي في حدود سنة ٤٥٤ •• ينسب اليها علي ابن منصور الطبني روى عنه غُندَر البصري روى عن محمد بن محارق وكتب عنه غندر البصري •• وأبو محمد القاسم بن علي بن معاوية بن الوليد الطبني له بمصر عقب حدث عن ابن المغربي وغيره •• وأبو الفضل عطية بن علي بن الحسين بن يزيد الطبني القيرواني سافر الى بغداد وسمع الحديث بها وله شعر حسن منه وهو معنًى بديع جداً

قالوا التحى وانكسفت شمسه   وما دروا عذر عذاريه
مرآة خديه جلاها الصبى   فبان فيها فيئ صدغيه

••وأبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني شاعر أديب لغوي كان بالأندلس وهو القائل وقد رجع من المشرق وجلس وكثر عليه الجمع

إني اذا حضرتني ألف محبرة   يقول شيخي •••[1]
نادت بعقوتي الاقلام معلنة   هذى المفاخر لا قعبان من لبن

[طبيرة] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت وراء * بلدة بالأندلس •• نسب اليها قوم من الائمة •• منهم صديقنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الاندلسي الطبيري رحل الى خراسان وسمع من مشايخها وغيرهم ثم عاد الى بغداد وانحدر الى البصرة فمات بها في رمضان سنة ٦١٧

باب الطاء والثاء وما يليهما

[طثرة] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وهي في اللغة الحمأة والماء الغليظ والطثرة خثور اللبن الذي يعلو رائبه •• وطثرة *واد في ديار بني أسد •• وأنشد ابن الاعرابي

أسوق عوداً يحمل المشيا   ماء من الطثرة أحوذيا
يعجل ذا القباضة الوحيا   ان يرفع المئزر عنه شيا

ــالمشي والمشو ــ مشدد الآخر وهو الدواء المسهل ــوالاحوذي ــ السريع النافذ الشهم من الناس وغيرهم

[طثيثا] بالفتح ثم الكسر وبعدها ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة أخرى والقصر والطث لعبة لصبيان الاعراب يرمون بخشبة مستديرة وأظنها تسمى الكرة * وهو موضع بمصر

(١) ــهكذا بياض بالاصل

باب الطاء والحاء وما يليهما

[طَحَا] بالفتح والقصر الطحوُ والدَّحوُ بمعنًى وهو البسط وفيه لغتان طحا يَطحو ويَطحا ومنه قوله تعالى ﴿ والأرض وما طحاها ﴾ وطحا * كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل •• واليها ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة ابن عبد الملك بن سلمة بن سليم الازدى الحجرى المصري الطحاوي الفقيه الحنفي وليس من نفس طحا وانما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال طحطوطي فيظن أنه منسوب الى الضراط * وطحطوط قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات •• قال الطحاوى كان أول من كتبتُ عنه العلمَ المُزني وأخذت بقول الشافعي رضي الله عنه فلما كان بعد سنين قدم الينا أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر فصحبته وأخذت بقوله وكان يتفقه على مذهب الكوفيين وتركت قولي الأول فرأيت المزنيَّ في المنام وهو يقول لي يا أبا جعفر اعتصبتك يا أبا جعفر اعتصبتك •• ذكر ذلك ابن يونس قال ومات سنة ٣٢١ وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلا لم يخلف مثله ومولده سنة ٢٣٩ وخرج الى الشام في سنة ٢٦٨

[طِحَابٌ] وهو مرتجل علم مهمل في لغة العرب وهو بكسر أوله وآخره باء موحدة * وهو موضع كانت به وقعة ويوم من أيامهم وهو يوم طحاب حَومل وهو يوم مُليحة

[طِحَالٌ] بالكسر والطحال معروف يجوز أن يكون جمع طُحلَة وهو لون بين الغبرة والبياض في سواد قليل كسواد الرماد مثل بُرمة وبِرام وبُرقة وبِراق •• وقال ابن الاعرابي الطحِلُ الاسودُ الطحل الماء المطحلَب والطحل الغضبان والطحل الملآن * وطحال أكمة بحمى ضرية •• قال حُميد بن ثور

دَعتنا وألوَت بالنصيف ودوننا   طحالٌ وخَرجٌ من تنوفة ثهمَد

•• وقال ابن مُقبل

ليتَ الليالي يا كُبَيشةُ لم تكن   الاّ كليلتنا بحزم طحال

ومن أمثلتهم ضيعت البكار على طحال يضرب مثلا لمن طلب الحاجة ممن أساء اليه وأصل ذلك ان سُوَيد بن أبي كاهل هجا بني غُبَر في رجز له فقال

من سَرَّه النَّيكُ بغير مال فالغُبَرِيَّات على طحال

* شواعر يَلمعنَ للقُفّال *

ثم ان سُوَيداً أُسر فطلب الى بني غُبر أن يعينوه في فكاكه فقالوا له ضيعت البكار على طحال والبكار جمع بكر وهو الفتي من الابل

[طحطُوطُ] ويقال انها طحطوط الحجارة * قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي النيل قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى ومن هذه القرية الطحاوي الفقيه وانما انتسب الى طحا كما ذكرنا

[الطَّحَيُّ] في قول مُلَيح الهذلي

فأضحى بأجراع الطحيّ كأنه فكيكُ أُسارى فُكّ عنه السلاسل

باب الطاء والخاء وما يليهما

[طَخَارانُ] آخره نون * محلة أظنها بمَرْو ** قال الفراء حدثنا ابراهيم بن محمد التيمي قال كتب الينا أبو بكر بن الجرّاح المروزي قال مات أبو يعقوب يوسف بن عيسى من سكة طخاران في محرم سنة ثلاثين وقيل ٢٢٩

[طَخَارستان] بالفتح وبعد الألف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق ويقال طخَيرستان * وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من نواحي خراسان وهي طخارستانان العليا والسفلى فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً ** وأما السفلى فهي أيضاً غربي جيحون الا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا ** وقد خرج منها طائفة من أهل العلم * ومن مدُن طخارستان خُلم وسِمِنجان وبغلان وسكاكند ووزوالين ** قال الاصطخري وأكبر مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة في مُستوٍ من الارض وبينها وبين الجبل غلوة سهم

[طُخَامٌ] بالضم * جبل عند ما لبني شَمَجى من طيء يقال له موفق

[طَخْشُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * قرية بينها وبين مرو فرسخان

[طِخْفَةُ] بالكسر ويروى بالفتح عن العمراني ثم السكون والفاء والطخاف السحاب المرتفع والطخف اللبن الحامض * وهو موضع بعد النباح وبعد إمَّرَة في طريق البصرة الى مكة وفي كتاب الاصمعي * طخفة جبل أحمر طويل حذاءه بئارٌ ومنهلٌ ٠٠ قال الصبابي لبني جعفر

قد علمَتْ مطرَّف خضابُها تزِلُ عن مثل النقا ثيابُها

أن الضباب كَرُمَتْ أحسابها وعلمت طخفة من أربابُها

وفيه يوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ٠٠ ولذلك قال جرير

وقد جعلتْ يوماً بطخفة خيلُنا لآل أبي قابوس يوماً مكدَّرَا

وكان من أمره أن الردافة ردافة ملوك الحيرة كانت في بني يربوع لعتاب بن هَرَمِيٍّ بن رياح بن يربوع ومعنى الردافة انه كان اذا ركب الملك ركب خلفه واذا شرب الملك في مجلسه جلس عن يمينه وشرب بعده فمات عتاب وابنه عوف صغير فقال حاجبه انه صبي والرأي أن تجعل الردافة في غيره فأبت بنو يربوع ذلك ورحلت فنزلت طخفة وبعث الملك اليهم جيشاً فيه قابوس ابنه وابن له آخر وحسان أخوه فصمدوا لهم أموالا وجعل الردافة فيهم على أن يطلقوا من أسروا ففعلوا فبقيت الردافة فيهم ٠٠ فقال الأحوص وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلومى

وكنتُ اذا ما مات مَلْكٌ قرعتُه قرعتُ بآباء أولي شرف ضخم

بأبناء يربوع وكان أبوهُمُ الى الشرف الأعلى بآبائه ينمي

هُمُ ملكوا أملاك آل محرّق وزادوا أبا قابوس رَغماً على رغم

وقادوا بكرهٍ من شهاب وحاجب رُؤوسِ معَدٍّ بالأزِمّة والخُطم

علا جدُّهم جدّ الملوك فأطلقوا بطخفة أبناء الملوك على الحكم

وقيل فيه أشعار غير ذلك ٠٠ وذكر ابن الفقيه في أعمال المدينة وقال في موضع آخر وطخفة * جبل لكلاب ولهم عنده يوم ٠٠ قال ربيعة بن مقروم الضبيّ

وقومي فان أنت كذبتني بقولي فاسأل بقومي عليما
بنو الحرب يوماً اذا استلأموا حسبتهم في الحديد القروما
فدى بنزاخة أهلي لهم واذ ملؤوا بالجموع الحريما
واذ لقيت عامر بالنسار منهم وطخفة يوماً غشوما
به شاطروا الحي أموالهم هوازن ذا وفرها والعديما
وساقت لنا مذحج بالكلاب مواليها كلها والصميما

•• وقالت أم موسى الكلابية وقد زوجت في حجر باليمامة

لله دري أي نظرة ناظر نظرت ودوني طخفة ورجامها
هل الباب مفروج فأنظر نظرة بعيني أرضاً عز عندي مرامها
فياحبذا الدهنا وطيب ترابها وأرض فضاء يصدح الليل هامها
ونص المهاري بالعشيات والضحى الى أن بدت وحي العيون كلامها

[طخورذ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء وذال معجمة * من قرى نيسابور •• ينسب اليها أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الطوسي أبو نصر الطخورذي من أهل نيسابور سمع أبا عبد الله محمد بن محمود بن أحمد بن القاسم الرشيد وحضر الطخورذي مجالس أبي المظفر موسى بن عمران الانصاري فسمع منه ذكره في التحبير قال كانت ولادته في أول يوم من المحرم سنة ٤٨١

باب الطاء والدال وما يليهما

[طدان] * موضع بالبادية في شعر البحتري كذا ذكره الزمخشري ولا أدري ما صحته

باب الطاء والراء وما يليهما

[طرا] بضم أوله * قرية في شرقي النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد

[طَرَابِيَةَ] * كورة من كور مصر من ناحية أسفل الأرض

[طُرْآن] بالضم على وزن قرآن يقال طرأ فلان علينا اذا خرج من مكان بعيد فجأة ومنه اشتق الحمام الطُرْآني ٠٠ وقال بعضهم * طرآن جبل فيه حمام كثير اليه ينسب الحمام الطرآني ٠٠ وقال أبو حاتم حمام طرآنيٌّ من طرأ علينا فلان أي طلع ولم نعرفه قال والعامة يقول طوراني وهو خطأ وسئل عن قول ذي الرُّمَّة

أعاريبُ طُوريون عن كل قرية يحيدون عنها من حذار المقادر

فقال لا يكون هذا من طرأ ولو كان منه لكان طرئيُّون بالهمزة بعد الراء فقيل له فما معناه فقال أراد انهم من بلاد الطور يعني الشام كما قال العجاج

* داني جناحيه من الطور فمرّ * أراد انه جاء من الشام

[طَرَابِيَةُ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وياء مثناة من تحتها خفيفة * من نواحي حوف مصر لها ذكر في الاخبار

[طِرَانُ] آخره نون * موضع ذكر في الشعر عن نصر

[الطَّرَاةُ] * جبل بنجد معروف ٠٠ قال الفرزدق

في جَحْفَلٍ لَجِبٍ كأنّ زُهاءه جبلُ الطراة مضعضعُ الاميال

* والطراة موضع في قول تميم بن مقبل يصف سحاباً

فأمسى يحطّ المعصمات حبيُّهُ وأصبح زَيّاف الغمامة أقمرا

كأنّ به بين الطراة وراهق وناصفة السوبان عاباً مسعّرا

[طَرَابُلُسُ] بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة مضمومة ولام أيضاً مضمومة وسين مهملة ويقال اطرابلس ٠٠ وقال ابن بشر طرابلس بالرومية والاغريقية ثلاث مدن وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم أيضاً ثلاث مدن لان طرا معناه ثلاث وبليطه مدينة وقد ذكر ان اشباروس قيصر أول من بناها وتسمى أيضاً مدينة أناس وعلى مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان وهي على شاطئ البحر ومبنى جامعها أحسن مبنى وبها أسواق حافلة جامعة وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب مقصود وحولها أنباط وفي بربرها من كلامه بالبطيه في قرارات في شرقيها وغربيها مسيرة ثلاثة أيام الى موضع

يعرف بني الساري وفي القبلة مسيرة يومين الى حدّ هوارة وفيها رباطات كثيرة يأوى اليها الصالحون أعمرها وأشهرها مسجد الشعاب ومرساها مأمون في أكثر الرياح وهي كثيرة الثمار والخيرات ولها بساتين جليلة في شرقيها وتتصل بالمدينة سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير وداخل مدينتها بئر تعرف ببئر أبي الكنود يُعيّرون بها ويحمق من شرب منها فيقال للرجل منهم اذا أتى بما يلام لايعتب عليك لأنك شربت من بئر أبي الكنود وأعذب آبارها بئر القبة ٠٠ نذكرها في طرابلس فانه لم تكتب الألف وقد ذكر في باب الالف مافيه كفاية ٠٠ وذكر الليث بن سعد قال غزا عمرو بن العاصي طرابلس سنة ٢٣ حتى نزل القبة التي على الشرف من شرقيها فحاصرها شهرين لايقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مُدْلج ذات يوم من عسكر عمرو بن العاصي متصيّداً مع سبعة نفر فمضوا غربي المدينة واشتدّ عليهم الحرّ فأخذوا راجعين على صفّة البحر وكان البحر لاصقاً بالمدينة ولم يكن في مابين المدينة والبحر سور وكانت سُفُنُ البحر شارعة في مرساها الى بيوتهم ففطِنَ المدلجي وأصحابه واذا البحر قد غاض من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة وكبروا فلم يكن للروم مَفْزَعٌ الا سفنهم وأقبل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم تفلت الروم الا بما خفّ في مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة وانما بنى سورها مما يلي البحر هرثمة بن أعين حين ولايته على القيروان ٠٠ ومن طرابلس الى نفوسة مسيرة ثلاثة أيام ٠٠ وفي كتاب ابن عبد الحكم ان عمرو بن العاصي نزل على مدينة طرابلس في سنة ٢٣ من الهجرة فملكها عنوة واستولى على مافيها قال وكان من بسَبْرَتَ متحصنين فلما بلغتهم محاصرةُ عمرو طرابلس واسمها نبارة وسَبْرَتُ السوق القديم وانما نقله الي نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ فهذا يدلُّ على ان طرابلس اسم الكورة وان نبارة قصبتها وقد ذكرنا ان طرابلس معناه الثلاث مُدُن وهذا يدل على أنها ليست بمدينة بعينها وانها كورة ٠٠ وينسب الي طرابلس الغرب عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسي المالكي لقيه السلفي وأثنى عليه وهو القائل في كتب الغزّالي

هذَّبَ المذهبَ حبرٌ أحسن الله خلاصَهْ
بِبسيط ووسيط ووجيز وخلاصَهْ

وسافر الى بغداد ومات بها في سنة ٥١٠ .. وأبو الحسن علي بن عبد الله بن مخلوف الطرابلسي كان له اهتمام بالتواريخ وصنف تاريخاً لطرابلس وكان فاضلا في فنون شتى أخذ عنه السلفي وسافر الى الحج فأدركته المنية بمكة في ذي الحجة سنة ٥٢٢ .. وقال أبو الطيّب يمدح

لو كان فيضُ يديه ماء غادية عزَّ القطا في الفيافي موضع اليبس
أكارمٌ حسَدَ الارض السماء بهم وقصَّرت كل مصر عن طرابُلُس
أيَّ الملوك وهم قصدي أحاذره وأي قرن وهم سيفي وهم تُرُسي

وقال أحمد بن الحسين بن حيدَرة يعرف بابن خراسان الطرابلسي

أحبابنا غيرَ زُهد في محبتكم كوني بمصر وأنتم في طرابُلُس
ان زُرتكم فالمنايا في زيارتكم وان هجرتكم فالهجر مفترسي
ولستُ أرجو نجاحاً في زيارتكم الا اذا خاض بحراً من دم فرسي
وأنثني ورماح الخط قد حطمت في كل أرْوَعَ لا وانٍ ولا نكس
حتى يطالُ عميد الجيش ينشدنا نظماً يضيء كضوء الفجر في الغلَس
يفدي بنيك عُبيد الله حاسدكم بجبهة العير يفدى حافر الفرس

[طَرَابُلُسُ الشام] هي في الاقاليم الرابع طولها ستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وثلاثون درجة

[طَرَابُنُش] * اسم مدينة بجزيرة صقلّية .. ينسب اليها قوم .. منهم سليمان بن محمد الطرابنشي شاعر ذكره ابن القطّاع ووصفه وقال سافر الي الاندلس ومدح ملوكها وأنشد له شعراً منه في صفة شمعة رومية

ولا مسعد الا مسامرة سخَتْ بدمع ولم تفجع ببين ولا هجر
تكون اذا ما حلّت الستر حلّة على انها لم تبلغ الباع في القدر
اذا أنقمتْ بالموت بادَرْتُ رأسها بقطع فتستحيي جديداً من العمر

حكتني في لون وحزن وحرقة وفي بهر برح في مدمع همر

[طُرّاد] جمع طريد بضم أوله وتشديد ثانيه * اسم موضع في قول الأسود بن يعفُر * فقصيمة الطُّرّاد * وقال أعرابيٌّ

أيا أثلة الطُّرّاد اني لسائلٌ عن الأثل من جرّاك ما فعل الاثل

أدُمْتَ على العهد الذي كنت مرّة عهدناك أم أزري باقبالك المحلُ

ومن عادة الأيام ابلاء جِدّة وتفريق طيّات وأن يُصرَم الحبلُ

[طُرَارَبَنْد] بضم أوله وتكرير ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة * مدينة من وراء سيحون من أقصى بلاد الشاش مما يلي تركستان وهي آخر بلاد الاسلام مما يلي ماوراء النهر وأهل تلك البلاد يسقطون شطر الاسم فيقولون طُرَار وأطرار وهي في الاقليم الخامس طولها سبع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة

[طِرَازُ] في آخر الاقليم الخامس طولها مائة درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة قال أبو سعد هو بالفتح ورواه غيره بالكسر وآخره زاي اجماعا * بلد قريب من إسبيجاب من ثغور الترك وهو قريب من الذي قبله .. وقد نسب اليه قوم من العلماء .. منهم محمود بن علي بن أبي علي الطرازي فقيه فاضل مناظر صالح قارئ القرآن كتب الحديث عن أبي صادق أحمد بن الحسن الزّندي البخاري ذكره أبو سعد في شيوخه وقال لي منه اجازة ومات سنة نيف وثلاثين وخمسمائة * وطِرَاز أيضاً محلّة باصبهان نسب اليها أيضاً ولعلّ التجار من أهل طراز سكنوها .. ينسب اليها أبو طاهر محمد بن أبي نصر ابراهيم بن مكي الطرازي لسكناه بها ويعرف بهاجر روى عن أبي منصور بن شجاع وأبي زيد أحمد بن علي بن شجاع الصقلي فيما ذكره أبو سعد في سنة ٥٠٧ .. وقال أبو الحسن بن أبي زيد يذكره

ظبيٌ أباح دمي وأسهرَ ناظري من نسل ترك من ظباء طراز

للحُسن ديباج على وجناته وعذارُه المسكيّ مثل طراز

مع طوق قُمْريّ ونغمة بُلبل وجمال طاوس وهمة باز

[طِرَاقُ] من قصور قَفْصة بافريقيـــة فى نصف الطريق من قفصة الى فجّ الحمام وأنت تريد القيروان * مدينـــة كبيرة آهلة بها جامع وسوق حافلة واليها ينسب الكساء الطراقى كان يجهز الى مصر وهي كثيرة الفستق

[طَرَائفُ] بالفتح وبعـــد الألف همزة بصورة الياء والفاء وهو جمع طريف وهو الشيء المستحدث والنسب الطريف الكثير الآباء* والطرائف بلاد قريبة من اعلام صبح وهي جبال متناوحة فى شعر الفرزدق

[الطِّرْبالُ] بالكسر وبعد الراء باء موحدة مفتوحـــة وآخره لام قال ابن شُميل الطربال بناء يُبنى علماً للغاية التي يستبق الخيل اليها ومنه ماهو مثل المنارة *وبالمجشانية واحد منها وأنشد بعضهم فقال

حتى اذا كُن دُوَين الطربال شمر منه بصَهيل صَلْصال

* مطهّر الصورة مثل التمثال *

وقد قيل فى الطربال غير ذلك ٠٠ والطربال* قريه بالبحرين

[طَرْجِلَةُ] بالفتح ثم السكون والجيم المفتوحة ولام * بليدة بالاندلس من نواحى ريّة

[طَرْحَانُ] * موضع بينه وبين الصَّيْمَرة التي بأرض الجبل قنطرة عجيبة ضِعف قنطرة حُلْوان

[طَرْخَاباذ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الالف باء موحـــدة وآخره دال كأنه منسوب الى طرخ اسم رجل أوغيره وأباذ بمعنى النسبة في كلام الفرس *قريه من قرى جُرْجان في طسّ أبي سعد

[طِرَرَةُ] بالكسر والفتح واظهار التضعيف جمع طُرَّة الوادى ومنه المثل أطِرّي فإنك ناعلة يضرب مثلا فى الجلادة وأصـــله ان رجلا قال لراعيـــة له كانت ترعى في السهولة وتترك الحزونه أي خُذِي طُرَرَ الوادي أي نواحيه فانك ناعلة أى فى رجليك نعلان وطررة* اسم موضع

[طَرَسُوسُ] بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة بوزن قَرَبوس كلمة عجمية روميه ولا يجوز سكون الراء الا في ضروره الشـــعر لأن فَعْلول ليس من

أبنيتهم .. قال صاحب الزيج طول طرسوس ثمان وخمسون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وربع وهي في الاقليم الرابع .. وقالوا سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقيل ان مدينة طرسوس أحدثها سليمان كان خادما للرشيد في سنة نيف وتسعين ومائة قاله أحمد بن محمد الهمذاني وهي* مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم .. قال أحمد بن الطيّب السّرخسي رحلنا من المصيصة نريد العراق الي أذَنَةَ ومن أذنة الي طرسوس وبينها وبين أذنة ستة فراسخ وبين أذنة وطرسوس فندق بغا والفندق الجديد وعلى طرسوس سوران وخندق واسع ولها ستة أبواب ويشقها نهر البرَدان وبها قبر المأمون عبد الله بن الرشيد جاءها غازيا فادركته منيته فمات فقال الشاعر

هل رأيت النجوم أغنَتْ عن المأ مُون في عزّ ملكه المأسُوس
غادروه بعَرْصَتَيْ طَرَسُوس مثل ماغادروا أباه بطُوس

وما زالت موطناً للصالحين والزُّهّاد يقصدونها لانها من ثغور المسلمين ثم لم تزل مع المسلمين في أحسن حال وخرج منها جماعة من أهل الفضل الي ان كان سنة ٣٥٤ فان نقفور ملك الروم استولى على الثغور وفتح المصيصة كما نذكره في موضعه ثم رحل عنها ونزل على طرسوس وكان بها من قبل سيف الدولة رجل يقال له ابن الزيّات ورشيق النسيمي مولاه فسلّما اليه المدينة على الامان والصلح على ان من خرج منها من المسلمين وهو يحمل من ماله مهما قدر عليه لايعترض من عين ووَرِق أو خُرْثِيٍّ ومالم يُطِقْ حمله فهو لهم مع الدور والضياع واشترط تخريب الجامع والمساجد وانه من أراد المقام في البلد على الذمّة وأداء الجزيه فعل وان تنصَّرَ فله الحباء والكرامة وتقرّ عليه نعمته قال فتنصّر خلقٌ فأقِرَّت نعمهم عليهم وأقام نفرٌ يسيرٌ على الجزية وخرج أكثر الناس يقصدون بلاد الاسلام وتفرّقوا فيها وملك نقفور البلد فاحرق المصاحف وخرب المساجد وأخذ من خزائن السلاح مالم يسمع بمثله مما كان جمع من أيام بني أُمَيَّةَ الى هذه الغاية .. وحدث أبو القاسم التنوخي قال أخبرني جماعة ممن جلا عن ذلك الثغر ان نقفور لما فتح طرسوس نصب في ظاهرها علمين ونادى مناديه من أراد بلاد الملك

الرحيم وأحبّ العدل والنَّصَفة والأمن على المال و لأهل والنفس والولد وأمن السبل وصحة الأحكام والاحسان في المعاملة وحفظ الفروج وكذا وكذا وعد أشياء جميلة فليَصِر تحت هذا العلم ليقفل مع الملك الى بلاد الروم ومن أراد الزنا واللواط والجور في الاحكام والاعمال وأخذ الضرائب وتملّك الضياع عليه وغَصْبَ الاموال وعد أشياء من هذا النوع غير جميلة فليحصل تحت هذا العلم الى بلاد الاسلام فصار تحت علم الروم خلقٌ من المسلمين ممن تنصّر وممن صبر على الجزية ٠٠ ودخل الروم الى طرسوس فأخذ كلُّ واحد من الروم دار رجل من المسلمين بما فيها ثم يتوكل ببابها ولا يطلق لصاحبها إلاّ حمل الخفّ فان رآه قد تجاوز منعه حتى اذا خرج منها صاحبها دخلها النصراني فاحتوى على ما فيها وتقاعد بالمسلمين أمهات أولادهم لما رأين أهاليهنّ وقالت أنا الآن حُرّة لا حاجة لي في صحبتك فمنهنّ من رمَتْ بولدها على أبيه ومنهنّ من منعت الأب من ولده فنَشأ نصرانياً فكان الانسان يجيء الى عسكر الروم فيُودع ولده ويبكي ويصرُخ وينصرف على أقبح صورة حتى بكى الروم رقة لهم وطلبوا من يحملهم فلم يجدوا غير الروم فلم يكروهم الا بثُلث ما أخذوه على أكتافهم أجرةً حتى سيروهم الى انطاكية ٠٠ هذا وسيف الدولة حيٌّ يرزق بميّافارقين والملوك كلٌّ واحد مشغول بمحاربة جاره من المسلمين وعطلوا هذا الفرض ونعوذ بالله من الخيبة والخذلان ونسأله الكفاية من عنده ٠٠ ولم تزل طرسوس وتلك البلاد بيد الروم والأرمن الى هذه الغاية ٠٠ وقد نسب اليها جماعة يفوتُ حصرهم ٠٠ وأما أبو أميه محمد بن ابراهيم بن مسلم ابن سالم الطرسوسي فانه بغداديٌّ أقام بها الى ان مات سنة ٢٧٣ فنسب اليها ٠٠ وممن نسب اليها من الحفّاظ محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي رَحّال من أهل المعرفة سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح وسمع بحمص ومكة وسمع عيسى بن قالون المقري بالمدينة وبالكوفة أبا نعيم وبالبصرة سليمان بن حرب وبميافارقين مسلماً ومحمد بن حميد الرازي روى عنه أبو بكر بن خزيمة وأبو العباس الدّغولي وأبو عوانة الاسفرايني وهو غير منهم ٠٠ قال الحافظ أبو عبدالله وكان من المشهورين بالطلب في الرحلة والكثرة والفهم والثبت ورد خراسان بعد ٢٥٠ ونزل نيسابور وأقام بها وكتب

عنه من كان فى عصره ثم خرج الى مرو فأقام بها مدة وأكثر أهل مرو عنه بعد السنين ثم دخل بلخ فتوفى بها سنة ٢٧٦

[طرطايش] * موضع بنواحي افريقية

[طَرَسُونَة] بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة وبعد الواو الساكنة نون * مدينة بالأندلس بينها وبين تُطيلة أربعة فراسخ معدودة فى أعمال تطيلة كان يسكنها العُمَّال ومقاتلة المسلمين الى ان تغلب عليها الروم فهي في أيديهم الى هذه الغاية

[طُرُّش] بضم أوله وتشديد ثانيه وضمه أيضاً وآخره شين معجمة * ناحية بالأندلس تشتمل على ولاية وقرى

[طُرُشِيز] بضم أوله وثانيه وشين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وزاي لغة فى طُرُثيث وهي اليوم بيد الملاحدة * قرية من نيسابور ويسمونها تُرْشاش فلها ثلاثة أسماء وبينها وبين نيسابور ثلاثة أيام وهي ولاية كبيرة وقرى كثيرة

[طَرْطانش] بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء وبعد الألف نون وآخره شين معجمة * ناحية بالأندلس من أقاليم أكشُونية

[طَرْطَرُ] بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء والراء علم مرتجل * وهي قرية بوادى بُطمان وهو وادي بُراعة قرب حاب يسمونها طَلْطَل باللام وقد ذكرها امرؤ القيس فى شعره •• فقال

فيارُبَّ يوم صالحٍ قد شهدتُه بتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ من فوق طرطرا

وتاذف أيضاً قرية هناك

[طَرَطُوسُ] بوزن قَرَبُوس * بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المَرْقَب وعكَّا وهي اليوم بيد الافرنج •• نسبوا اليها أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الخوَّاص المقرئ الطرطوسي روى عن يونس بن عبد الأعلى روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن يونس بن عبدون النَّسوي

[طَرْطَوانش] بالفتح ثم السكون وطاء أخرى ثم واو وبعد الألف نون وشين معجمة * من أقاليم باجة بالأندلس

[طَرْطُوشَةُ] بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة * مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابره ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تُعَدُّ في جملتها تحلُّها التجار ويسافر منها الى سائر الأمصار واستولى الافرنج عليها في سنة ٥٤٣ وكذلك على جميع حصونها وهي في أيديهم الى الآن ‥ وينسب اليها أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الاندلسي الطرطوشي كتب الحديث الكثير من عليّ بن عبد العزيز ومحمد بن اسماعيل الصايغ وغيرهما وحدث ورحل في طلب العلم ومات بالأندلس سنة ٣٢٢ ‥ وأبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهري الطرطوشي الفقيه المالكي مات في خامس عشري جمادى الأولى سنة ٥٢٠ ويعرف بابن أبي رَنْدَقة هذا الذي نشر العلم بالاسكندرية وعليه تفقه أهلها قاله أبو الحسن المقدسي في كتاب الرَّقيَّات له وذكره القاضي عياض في مشيخة أبي علي الصَّدَفي فقال محمد بن الوليد الفهري الامام الورع أبو بكر الطرطوشي المالكي يعرف ببلده بابن أبي رندقة براء ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين نشأ بالأندلس وصحب القاضي أبا الوليد الباجي وأخذ عنه مسائل الخلاف وكان تميل اليها وسمع منه وأخذ ثم رحل الى الشرق ودخل بغداد والبصرة فتفقه عند أبي بكر الشاشي وأبي سعد بن المتولي وأبي أحمد الجُرْجاني أئمة الشافعية ولقي القاضي أبا عبد الله الدامغاني وسمع بالبصرة من أبي عليّ التُّستري والسعيداني وسمع ببغداد من أبي محمد التميمي الحنبلي وغيرهم وسكن الشام مدة ودرّس بها وبَعُدَ صِيتُهُ وأخذ عنه الناس هناك علماً كثيراً ثم نزل الاسكندرية واستوطنها ‥ قال القاضي أبو عليّ الحسين بن محمد بن فيرو الصدفي صحبتُه بالأندلس عند الباجي ولقيتُه بمكة وأخذت عنه أكثر السنن لأبي داود عن التستري ثم دخل بغداد وأنا بها فكان يقنع بشظفٍ من العيش وكانت له نفس أبيَّة أُخبِرْتُ انه كان ببيت المقدس يطبخ في شَقَفٍ وكان مجانباً للسلطان استدعاه فلم يجبه وراموا الغضَّ من حاله فلم ينتقصوه قُلامةَ ظُفُر وله تآليف وشعر فمن شعره في برّ الوالدين

لو كان يدري الابن أيّةَ غُصَّة ... يتجرّع الأبوان عند فراقه

أمٌّ تهيج بوجده حيرانة ... وأبٌ يسحُّ الدمع من آماقه
يتجرّعان لبينه غُصصَ الرّدى ... ويبُوحُ ما كتماه من أشواقه
ارثى لأمّ سلَّ من أحشائها ... وبكى لشيخ هام فى آفاقه
ولبدّلَ الخُلُقَ الأبيّ بعطفه ... وجزاهما بالعذب من أخلاقه

وطلبه الأفضل صاحب مصر فأقدمه من الاسكندرية الى مصر وألزمه الإقامة بها وأزكن عليه أن لا يفارقها الى ان قيّد الأفضل فصرف الى الاسكندرية فرجع بحالته الى ان توفي بها سنة ٥٢٠

[الطَّرْغَشَةَ] * ماء لبني العَنبر باليمامة عن الحفصي

[طَرْغلَّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة ولام مشدّدة مفتوحة * مدينة بالأندلس من اقاليم أكشونية

[الطَّرْفاء] * نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة وإياها عنت بقولها

هل زاد طرفاء القصَب ... بالقُرب مما أحتسبْ

[طَرَفَهُ] بالتحريك والفاء بلفظ اسم الشاعر * مسجدُ طرفة بقرطبة من بلاد الأندلس ·· نسب اليه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني الطرفى ·· قال أبو الوليد الالأندِيّ يعرف بالطَّرفي لانه كان يلتزم الامامة بمسجد طرفة بقرطبة له اختصار في كتاب تفسير القرآن للطبري وجمع بين الغريب والمشكل لابن قُتيبة وكان من النبلاء الفضلاء روى عنه أبو القاسم بن صواب

[طَرَفٌ] بالتحريك وآخره فاء ·· قال الواقدى الطرف * ماء قريب من المرقى دون النُّخَيل وهو على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة ·· وقال محمد بن اسحاق الطرف من ناحية العراق له ذكر فى المغازى * وطَرَفُ القُدُّوم بتشديد الدال وضم القاف ·· قال أبو عُبيد البكرى قُدُوم ثنية بالسراة مخفّف والمحدّثون يشددونه وقد ذكر فى موضعه ·· وقال عَرّام بطن نخل ثم الأسوَد ثم الطرف لمَنْ أمَّ المدينة تكتنفه ثلاثة أجبال أحدها ظَلِمٌ وهو جبل شامخ أسوَد لا ينبت شيئاً وحَزْم بني عُوَال وهما جميعاً لغطفان

[طَرَقٌ] بالتحريك وآخره قاف والطرق في لغتهم جمع طَرَقة وهي مثل العرقة والصَّفّ والرَّزْدَق وحبالة الصائد ذات الكفف .. والطَّرَق أيضاً تَنيُّ القِرْبَةِ .. والطرق ضَعفٌ في رُكْبَتَيِ البعير .. والطرق في الريش أن يكون بعضها فوق بعض .. والطرقُ * موضع بينه وبين الوَقباء خمسة أميال

[طَرْقُ] بسكون ثانيه وفتح أوله وآخره قاف * قرية من أعمال أصبهان قرب نَطَنْزَةَ كبيرة شبه المدة بينها وبين أصبهان عشرون فرسخاً .. ينسب اليها جماعة وافرة من أهل الرواية والدراية .. وقال أبو عبد الله الدُّبَيثي في ترجمة محمد بن ظفر بن أحمد ابن ثابت بن محمد الطَّرْقي الأزدي ان طرق المنسوب اليها من نواحي يَزْد ولعلها غير التي بأصبهان ويجوز أن تكون بينهما فتنسب الى هذه وهذه والله أعلم .. ومن متأخّريهم أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن الطيب بن طاهر بن عبد الله بن الهُذَيل بن زياد بن العنبر بن عمرو بن تميم الحافظ الطرقي الاصبهاني ذكره أبو سعد في التحبير ووصفه بالحفظ ولم يذكر وفاته وقال كان حافظاً فاضلاً عارفاً بطُرُق الحديث حريصاً على طلبه حسن الخط كثير الضبط ناسكاً وَقُوراً سليم الجانب سمع أبا سعد محمد بن أبي عبد الله المطرّز وأبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني وأبا القاسم غانم ابن محمد البرجي وأبا عليّ الحدّاد .. ومنهم أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي كان حافظاً متقناً سمع بأصبهان أبا الفضل المطهّر بن عبد الواحد وأبا القاسم بن البسري وأبا عليّ التُّستري وغيرهم

[طَرْقَلَةُ] بالفتح ثم السكون وقاف مفتوحة وبعدها لام * مدينة بالغرب من نواحي البربر في البرّ الأعظم وهي قصبة السوس الأقصى

[طَرَّكُونَةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديده وضم الكاف وبعد الواو الساكنة نون * بلدة بالأندلس متّصلة بأعمال طَرْطوشة وهي مدينة قديمة على شاطئ البحر منها نهر ... مشرقاً الى نهر ابره وهو نهر طرطوشة وهي بين طرطوشه وبَرْشَلُونة بينها وبين كلّ واحدة منهما سبعة عشر فرسخاً * وطَرَّكونة موضع آخر بالأندلس من أعمال لَبْلَةَ

[الطِّرْمُ] بالكسر ثم السكون وهي فيما أحسب فارسية وافقت من كلام العرب الطرم مثله سواء الزُّبد وفي لغة لبعض العرب العسل .. قال في الزبد

* ومنهنَّ مثل الشَّهد قد شِيبَ بالطِّرْمِ *

*وهي قلعة بأرض فارس وبفارس بحدود كرمان بايدة يسمونها بلفظهم تارم وأحسبها هذه عُرِّبت لأن الطاء ليس في كلامهم .. وقال الأعزُّ بن مانوس اليَشكُري

طرقت فطيمة انّ كل السفريات خيالها يسرى

[طَرْماجُ] * موضع في قول أبي وجزة السعدي حيث قال

كأن صوتَ حُداها والقرين بها ترجيعُ مغترب نَشْوَانَ لَجلاجِ

نعبُ الأشاهيب في الأخبار بجمعها والليل ساقعة أوراقه داجِ

حتى اذا ماإيالاتٌ جَرَت برَحاً وقدرَنَعْنَ الشَّوَى عن ماء طرماج

[طَرْمُ] بالفتح ثم السكون * ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم رأيتها فوجدت بها ضياعاً وقرى جبلية لا يُرى فيها فرسخ واحد صحراء الا أنها مع ذلك معشبة كثيرة المياه والقرى وربما سموها بلفظهم تَرْم بالتاء ولعلّ القطن الناعم الموصوف منسوب الى أحد هذين الموضعين وهي الناحية التي كان هزمها وَهشوذان المحارب لرُكن الدولة بن بُوَيه فقال المتنبي يمدح عضد الدولة

ماكانت الطرمُ في عجاجتها الا بعيراً أضله ناشِدْ

تسأل أهلَ القلاع عن ملك قد مسخته نعامةٌ شارِدْ

[طَرْمِيسُ] *من قرى دمشق .. قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي الحسن بن يوسف ابن اسحاق بن سعيد وقيل اسحاق بن ابراهيم بن ساسان أبو سعيد الطرميسي مولي الحسين بن عليّ بن أبي طالب وطرميس قرية من قرى دمشق حدث عن هشام بن عمار وهلال بن العلاء الرقي وهلال بن احمد بن سُعْر الزجاج قال كذا وجدته بخط ابن أبي ذروان الحافظ سُعْر روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان وأبو بكر محمد بن مسلم بن محمد بن السِمْط وعبد الوهاب الكلابي كتب عنه أبو الحسين الرازي قال مات سنة ٣٢٣

[طُرَنْدَةُ] •• قال الواقدي كان المسلمون نزلوا طرندة بعد أن غزاها عبد الله ابن عبد الملك سنة ٨٣ وبنوا بها مساكن وهي * من ملطية على ثلاث مراحل داخلة فى بلاد الروم وملطية يومئذ خراب ثم نقل عمر بن عبد العزيز أهل طرندة الى ملطية اشفاقاً عليهم وخربت كما نذكره فى ملطية

[طِرِنْيَانَةُ] بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة أيضاً وياء مثناة من تحت وألف ونون * بلدة بالاندلس من كورة قَبْرَة

[طرْوَاخَا] بالضم ثم السكون وخاء معجمة * من قرى بخارى بما وراء النهر

[طرُونُ] * موضع بأرمينية ذكره البحتري فى قوله

ولا عِزٌّ للاشراك من بعد ماالتقتْ على السفح من عُليا طرون عساكرُه

*والطرون أيضاً حصن بين بيت المقدس والرملة كان مما فتحه صلاح الدين فى سنة ٥٨٣

[طُرَّةُ] * مدينة صغيرة بأفريقية بلفظ طرّة الثوب وهو حاشيته

[الطُّرَيبيل] مصغر * من قري هَجَرَ

[طُرَيْثيثُ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة تصغير الطرثوث وهو نبت كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يُؤْبَسُ وهو دباغ للمعدة منه مرٌّ ومنه حلوٌ جعل في الادوية •• قال الازهري طراثيث البادية ليست كالطراثيث التي تنبت في جبال خراسان التى عندنا فان لها ورقا عريضاً ومنبته الجبال وطرثوث البادية لاورق لها ولا ثمر ومنبته الرمال وسهولة الأرض وفيه حلاوة وربما كان فيه عُفُوصة وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل * وطرُيثيث هذه ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور وطريثيث قصبتها •• ومازالت منبعاً للفضلاء وموطناً للعلماء وأهل الدين والصلاح الى قريب من سنة ٥٣٠ فان العميد منصور بن منصور الزوراباذي رئيس هذه الناحية آباء وأجداداً لما استولى الباطنية الملاحدة على نواحى قهستان وزوزَن كما نذكره ان شاء الله تعالى في موضعه خاف العميد غائلتهم لاتصال أعماله بأعمالهم فاستمد الأتراك لنصرته وحفظاً للحريم والأموال وكان شديداً على الملاحدة مسرفاً فى قتلهم فجاء قوم من الأتراك لمعاونته فجرَوا على عادتهم فى سوء المعاملة واستباحة مالا يليق ولم تكن

همتهم صادقة فى دفع العدوّ وانما كان قصدهم بلوغ الغرض فى تحصيل مايحصلونه فرأى ثقل وطأتهم وقلة عنائهم فدفعهم عنــه والتجأ الى الملاحدة وصفت له ناحية طريثيث وقلاعها وأملاكها وضــياعها وكان فقيها مناظراً حسن الاعتقاد شافعيّ المذهب الا أن الضرورة ألجأته الى مافعل ولما حضرته الوفاة أوصى الى رجل شافعي المذهب في غسله وتجهيزه وأوصى الى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته واحياء معالم السنن فامتثل وصيته فى شهور سنة ٥٤٥ وأمر بلبس السواد والخطبــة بجامع طريثيث فخالفه عمه وأقاربه وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب فكتب محمود الى نيسابور يستمدُّ أهلها ويستنصرهم فى كشف هذه البلية وقتل الملاحدة فلم يجد مساعداً فقدم نيسابور وجرى أولئك على رأيهم وخلصت للملاحدة فهي فى أيديهم الى الآن ٠٠ وقد خرج من هذه الناحية جماعة من أهل العلم وأهل خراسان يسمون هذه الناحية اليوم ترشيش بشينين معجمتين وأوله تاء مثناة من فوق ٠٠ وحكى العمرانى عن الأزهري ولم أجده أنا فى كتاب التهذيب الذى نقلته من خطه واعله من تصنيف له آخر قال طريثيث قرية بنيسابور وأنشد

كنتُ من أهلي مسافر بالطريثيث أسـاير فاذا أبيض شـاطر
يتغـنى وهو طائر ياجيادا ياعصـائر

٠٠ وقد نسبوا الى طريثيث جماعة وافرة من أهل العلم والعبادة قبل انتقالهم الى هذه البلية ٠٠ منهم أبو الفضل شافع بن عليّ بن الفضل الطريثيثى سمع أبا الحسن محمد بن عليّ بن صخر الأزدي بمكة وأبا اسحاق ابراهيم بن محمــد بن طلحة بن غسان الحافظ وغيرهما روى عنه وجيهُ بن طاهر الشحامي ومات بنيسابور فى ذي الحجة سـنة ٤٨٨ ومولده بطريثيث سنة ٤٦٠

[طَرْيانَةُ] *حاضر من حواضر اشبيلية ٠٠ ينسب اليها الفقيه عبد العزيز الطرياني كان نحوياً بارعاً قرأ على أبي ذَرّ مصعب بن محمد بن مسعود قرأ عليه صديقنا الفتح بن عيسى القصرى مدرس رأس عين

[الطَّرِيدَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو في اللغة على وجوه الطريدة الشئ المطرود والطريدة المولودة التي تجيء بعدك فى الولادة ٠٠ والطريدة قصبة فيها حَزَّة تودع على المغازل

والقِداح اذا بريت والطريدة الوسيقة وهو ما يُسرَق من الابل والطريدة العرجون والطريدة * اسم موضع

[طُرَيفٌ] مصغر * موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة •• ذكره نصر

[طِرْيَف] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت والفاء علم مرتجل لاسم موضع * ناحية باليمن

[طُرَيفَةُ] يجوز أن يكون تصغير طرفة واحدة الطرفاء ويجوز أن يكون تصغير قولهم ناقة طَرِفة اذا لم تثبت على مرعى واحد وامرأة طَرِفة اذا لم تثبت على زوج وكذلك رجل طرِفٌ •• وطريفة * ماءة بأسفل أرمام لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد •• وفي موضع آخر الطريفة لبني شاكر ابن نضلة من بني أسد •• قال الفقعسي

رعتْ سُمَيناراً الى أرمامها الى الطريفات الى هضامها

أحد هضام جوانب الأودية المطمئنة •• وقال الحفصي الطريفة قرية وماء ونخل للاحمال وهم بنو حمل من بني حنظلة •• منهم المرار بن مُنقذ •• وقال نصر الطريفة قفر يستعذب لها الماء ليومين أو ثلاثة بأسفل ارمام الجذيمة وقيل لبني خالد بن نضلة بن جَحْوان بن فقعس •• وقال المرار الفقعسي

لعمرك انني لاحب نجداً وما أرأي الى نجد سبيلا
وكنتُ حسبت طيب تراب نجد وعيشاً بالطريفة لن يزولا
أجدك لن ترى الأحفار يوما ولا الخلُقَ المبينة الحلولا
ولا الولدان قد حلوا عُراها ولا البيض الغطارفة الكهولا
اذا سكتوا رأيتَ لهم جمالا وان نطقوا سمعتَ لهم عقولا

باب الطاء والزاي وما يليهما

[طَزَرُ] بالتحريك قال الليث الطزَرُ البيت الصيفيُّ •• قال أبومنصور هو معرب

وأصله تَزَر .. وقال ابن الاعرابي الطزرُ الدفعُ باللكز فقال طزره أي دفعه وهي * مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة وهي في صحراء واسعة وفيها إيوان عال بناه خسروجرد بن شاهان ولا أثر بها سواه وعن يمينها ماسبذان ومِهرجان قذق نزلها النعمان بن مقرن وارتحل منها الي نهاوند فواقع الفرس

[طُرْعَةُ] * بلدة على ساحل صقلّية مقابلة جزيرة يابسةَ

[طُرْيانُ] بالضم * من قرى ديار بكر .. منها أبو الفضل محمد بن عمر بن محمد بن عبدالله المالكي الطرياني أطنه أجار لغيث الأرمنازي قال ابن النجار نقلته من خطه وضبطه في مسوّداته

باب الطاء والسين وما يليهما

[طَسْفُونَج] * قرية كبيرة في شرقي دجلة مقابل النعمانية بين بغداد وواسط وبها آثار خراب قديم .. قال حمزة وأصلها طوسَفُون فعربت على طيْسَفُون وطيسفونج والعامة لايأتون الا طسفونج بغير ياء .. وقد نسب اليها قوم وزعم أنها احدى مدائن الأكاسرة

باب الطاء والشين وما يليهما

[طِشْكَرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح كافه وآخره راء * حصن حصين في كورة جَيان من أعمال الأندلس لايرتقى الا بالسلاليم

باب الطاء والغين وما يليهما

[طَغَامَى] بالفتح وبعد الميم ألف مقصورة على وزن سكارَى وصحارَى والطغام

أوغاد الناس * وهي قرية من سواد بخارى •• ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن ابراهيم ابن احمد بن عقّار الطغاميُّ صاحب الأوقاف روى عن أبي سهيل سهل بن بشر وصالح ابن محمد وغيرهما

باب الطاء والفاء وما يليهما

[الطَّفَافُ] * ماء •• قال الأفوَهُ الأودى

جلبنا الخيلَ من غيدانَ حتى   وقعناهن أيمنَ من صُنف
وبالغرفيّ والعرجاء يوما   وأياماً على ماء الطفاف

[طَفْرَاباذ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وألف بعدها باء موحدة وآخره ذال معجمة * محلة بهمذان وفي التحبير ••هبة الله بن الفرج أبو بكر الهمذاني الطفراباذي الجيلي المعروف بابن أخت محمد بن الحسين العالم الطويل من أهل همذان كان شيخاً صالحاً خيراً سديد السيرة مكثراً من الحديث عُمّر العمر الطويل حتى حدث بالكثير وانتشرت رواياته وكان يسكن بمحلة الطفراباذ في جوار أبي العلاء الحافظ وكان يقول الحافظ هو أحب اليّ من كل شيخ بهمذان سمع أباالفرج عليّ بن محمد بن عبد الحميد وأبا القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأباالحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن دكين القاضي وأباالفضل محمد بن عثمان بن مرد بن القومساني وخلقاً كثيراً غير هؤلاء سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته سنة ٤٥٢ وذكر أبو العلاء أنه سأله فقال سنة ٥٣ ومات تاسع عشر شعبان سنة ٥٤٢

[طَفَرَجيل] يمكننا أن نقول انها كلمة مركبة من طفَر بمعنى قفز وجيل بمعنى أمَّة ولكنه اسم أعجمي * لبلد بالمغرب

[طَفَّرٍ] * قاع موحش بين باعقوبا ودقوقا من أعمال راذان ليس به ماء ولا مرعى ولا أثر ساكن ولا أثر طارق سلكته مرة من بغداد الى أربل فكان دليلنا يستقبل

الجدْيَ حتى أصبح وقد قطعته

[الطّفُّ] بالفتح والفاء مشددة .. وهو في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق .. قال الأصمعي وانما سمي طفًّا لانه دنى من الريف من قولهم خُذْ ماطف لك واستَطفَّ أي مادنى وأمكن .. وقال أبو سعيد سمي الطف لأنه مشرف على العراق من أطفَّ على الشيء بمعنى أطلّ * والطف طف الفرات أي الشاطئ * والطف أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن عليّ رضى الله عنه وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية منها الصيد والقُطقُطانة والرهيمة وعين جمل وذواتها وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء خندق سابور الذى حفره بينه وبين العرب وغيرهم وذلك أن سابور أقطعهم أرضها يعتملونها من غير أن يلزمهم خراجاً فلما كان يوم ذى قار ونصر الله العرب بنبيه صلى الله عليه وسلم غلبت العرب على طائفة من تلك العيون وبقي بعضها في أيدى الاعاجم ثم لما قدم المسلمون الحيرة وهربت الأعاجم بعد ما طمت عامة ما كان فى أيديها منها وبقي ما فى أيدى العرب فأسلموا عليه وصار ما عمروه من الأرض عُشرا ولما انقضى أمر القادسية والمدائن وقع ما جلا عنه الاعاجم من أرض تلك العيون الى المسلمين وأقطعوه فصارت عَشرية أيضاً .. وقال الأُقيشر الاسدى من قصيدة

انى يُذَكرني هنداً وجارتها بالطفّ صوت حمامات على نيق

بناتُ ماء معاً بيضٌ جآجئها حمر مناقرها صفر الحماليق

أيدى السقاة بهن الدهرَ معملة كأنما لونها رجع المخاريق

أفنى تِلادى وما جمّعت من نشب قرعُ القواقيز أفواه الأباريق

وكان يَجرى عيون الطف وأعراضها مجرى أعراض المدينة وقرى نجد وكانت صَدَقتها الى عُمَّال المدينة فلما ولى اسحاق بن ابراهيم بن مصعب السواد للمتوكل ضمها الى ما فى يده فتولى عُمَّاله عُشرها وصيّرها سواديّة فهي على ذلك الى اليوم .. ثم استخرجت فيها عيون اسلامية يَجري ما عمر بها من الأرضين هذا المجرى .. قالوا وسميت عين جَمَل لان جَمَلاً مات عندها فى حدثان استخراجها فسمّيت بذلك وقيل ان المستخرج

لها كان يقال له جَمَل وسميت عين الصيد لكثرة السمك الذى كان بها ‥ قال أبو دهبل الجُمَحي يرثي الحسين بن عليّ رضى الله عنه ومن قتل معه بالطفّ

مررت على أبيات آل محمد فلم أرَها أمثالها يوم حلّتِ

فلا يُبْعِدِ اللهُ الديارَ وأهلَها وان أصبحَتْ منهم برَغمي تخلّتِ

ألا انّ قتلَى الطفّ من آل هاشم أذلّتْ رقابَ المسلمين فذلّتِ

وكانوا غياثاً ثم أضحَوْا رزيّةً ألا عَظُمَتْ تلك الرزايا وجلّتِ

وجا فارس الأشقَين بعدُ برأسه وقد نَهِلَتْ منه الرماحُ وعلّتِ

‥ وقال أيضاً

تَبيتُ سَكارَى من أُميّةَ نُوَّماً وبالطفّ قَتلَى ما يَنام حميمُها

وما أفسد الاسلام إلاّ عصابةٌ تأمّر نَوْكاها فدامَ نعيمُها

فصارت قناة الدين فى كفّ ظالم اذا اعوَجّ منها جانب لا يقيمُها

[طَفِيلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره لام من الطَّفَل بالتحريك وهو بعد العصر اذا طفلت الشمس للغروب كأنّ هذا الجبل كان يحجب الشمس فصار بمنزلة مغيبها فعيل بمعنى فاعل مثل سليم بمعنى سالم وعليم بمعنى عالم ‥ وشامة وطفيلٌ * جبلان على نحو من عشرة فراسخ من مكة ‥ وقال الخطّابي كنت أحسبهما جبلَين حتى تبينتُ انهما عينان ‥ قلتُ أنا فان كانتا عينَين فتأويله أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول فيكون هناك يحجب عنهما الشمس فكأنهما مطفولان والمشهور انهما جبلان مشرفان على مَجَنّة على بريد من مكة ‥ وقال أبو عمرو قيل ان أحدهما بجُدّة وهما ذكر فى شعر لبلال في خبر مرّ ذكره في شامة ‥ وقال عرّام يتصل بهَرْشَى خَبْتٌ من رمل فى وسطه جُبيل صغير اسود شديد السواد يقال له طفيل ‥ وقال الأصمعي فى كتاب الجزيرة ورَحمة ماء لبني الدُّئل خاصة وهو بجبيل يقال له طفيل وشامة جبيل بجنب طفيل

[طُفَيْلٌ] تصغير طفل وادي طفيل * بين تهامة واليمن عن نصر * وبوادي موسى قرب البيت المقدس قلعة يقال لها طفَيل

****

باب الطاء واللام وما يليهما

[طَلاَ] بالفتح والقصر وهي عجمية * جبيل كذا وجدته في شعر الهذليين وفي غيره ظلا بالظاء المعجمة وقد كانت هناك واقعة •• ومن كلام العرب الطلا الولد من ذوات الظلف والطلا الشخص والطلا المطليّ بالقَطران * وطلا قلعة بأذربيجان عجمية أصلها تلا لانه ليس في كلام العجم طاء ولا طاء ولا ضاد ولا ثاء ولا حاء ولا صاد خالصة ولا جيم خالصة

[طِلاَح] * من نواحي مكة •• قال حمدة بن عبد الله الخزاعي يوم فتح مكة

أكعب بن عمرو دعوةً غير باطل لحَين له يوم الحديد متاحِ
أتيحت له من أرضه وسمائه ليقتله ليلا بغير سلاح
ونحن الأُولى سدّت غزال خيولنا ولفتاً سددناهُ وفَخَّ طِلاَح
خطَرْنا وراء المسلمين بجحفل ذوي عَضُدٍ من خيلنا ورماح

[طَلاَلُ] * موضع في شعر أبي صخر الهذلي •• حيث قال

يصيدون القيان مقينات كاطلاء النعاج بذي طلال
وصلبُ الأرحبية والمهارى مخيّسة يزيّن بالرجال

[طَلاَةُ] * جبل معروف بنجد •• قال الفرزدق

في جحفل لَجِبٍ كأن زُهاءه جبل الطلاة يضعضع الأميال

ويروى الطراة بالراء

[طَلَبَانُ] بالتحريك وآخره نون بلفظ تثنية الطلب * مدينة

[طَلَبيرَة] بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة * مدينة بالاندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجُه بضم الجيم وكانت حاجزاً بين المسلمين والافرنج الى أن استولى الافرنج عليها فهي في أيديهم الى الآن فيما أحسب وكانت قد استولى عليها الخراب فاستجدها عبد الرحمن الناصري الأُمَوي * ولطلبيرة حصون ونواحٍ عدّة

[طِلْحَامُ] بالحاء المهملة •• قال ابن المُعَلى الأزدي طلحام بالحاء المهملة لا تلتفتن الى الحاء المعجمة فليست بشيء قاله زيد فى قول ابن مقبل

بَيضُ الأنوق برَعم دون مسكنها ۝ وبالأنارق من طلحام مركومُ

[طَلَحٌ] بالتحريك وهو مصــدر طَلَح البعير يَطلح طلحاً اذا أعيا والطلح أيضاً النعمة •• قال أبو منصور فى قول الأعشى

كم رأينا من أناس هلكوا ۝ ورأينا المرء عَمرًا بطلَحْ

•• قال ابن السّكيت طلح ههنا*موضع وقال غيره أتى الأعشى عَمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلح وكان عمرو ملكا ناعماً فاجترأ الأعشى بذكر طلح دليلا على النعمة وعلى طَرْح ذى منه •• قال أبو دؤاد الايادي

أتعرف الدار ورسماً قد مصح ۝ ومغاني الحي فى نعف طلح

•• قال وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أمر به أن يُلقى فى بئر لهجائه الفرزدق [1] فى قصة مشهورة

ماذا تقول لأفراخ بذى طلَح ۝ حُمر الحواصل لاماء ولا شجرُ

غادرتَ كاسِبَهُمْ فى قعر مظلمة ۝ فاغفر هداك مليك الناس ياعمرُ

أنت الامام الذي من بعد صاحبه ۝ ألقتْ اليك مقاليدَ النُّهى البشر

لم يُؤثروك بها إذ قدموك لها ۝ لكن لأنفسُهُم كانت بك الأُثَرُ

فامنْ على صبية بالرمل مسكنهم ۝ بين الأباطح يغشاهم بها القِزَرُ

أهلي فداؤك كم بيني وبينهم ۝ من عرض دَوّيَّةٍ يعمى بها الخبرُ

ويروى بذى أمر قال فبكى عمر رضي الله عنه واستتابه وأطلقه وقال غيره ذو طلح * موضع دون الطائف لبنى مُحْرِز وهو الذى ذكره الحطيئة ••وقيل طَلَحٌ موضع فى بلاد بني يربوع •• وقيل ذو طلح موضع آخر

[طَلْحٌ] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وهو شــجر أمّ غيلان له شوك معوّج وهو من أعظم العِضاه شوكاً وأصلبه عوداً وأجوَده صَمْغاً والطلح فى القرآن العظيم

(١) ــ قوله لهجائه الفرزدق هكذا بالأصل والصواب الزبرقان بدل الفرزدق اهـ مصححه

المَوْز وقيل غير ذلك وهو * موضع بين المدينة وبدر * وطَلْح أيضاً موضع بين اليمامة ومكة •• ويقال ذو طلوح

[طَلْحَةُ المَلِكِ] * اسم واد باليمن

[طَلْخاء] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة والمدّ والطلخاء المرأة الحمقاء •• قال

فلم أرَ مثلي يومَ طلخاءَ خِرْمِلٍ أقلَّ عتاباً في السَّدادِ وأشكما

والطلخ الغدير الذي يبقى فيه الدعاميص فلا يقدر على شربه فيجوز ان تكون الارض طلخاء وطلخاء * موضع بمصر على النيل المفضي الى دمياط

[طِلْخَام] بكسر أوله وسكون ثانيه وخاء معجمة وهو في الاصل الفيل الأنثى وربما روي بالحاء المهملة •• قال لبيد

فصُوَائقٌ إن أيمَنَتْ فمظنَّةٌ منها وِحافُ القَهْرِ أو طلخامها

[طَلَقَانُ] * قرية بالزهراء فيها قبور جماعة من الصالحين سمع بها المجد بن النجار الحافظ

[طَلٌّ] بالفتح وهو المطر الصغير كذا عبّروا عنه وهو * قرية من قرى غزّة بفلسطين

[طَلَمَنْكَةُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الميم نون ساكنة وكاف * مدينة بالاندلس من أعمال الافرنج اختطّها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك •• خرج منها جماعة •• منهم أبو عمرو وقيل أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أُبيّ بن يحيي بن محمد المَعَافري المقرئ الطلمنكي وكان من المجوّدين في القراءة وله تصانيف في القراءة روى الحديث وعمّر حتى جاوز التسعين يروى عنه محمد بن عبد الله الخولاني

[طَامُوِيَةُ] بفتح أوله وثانيه أيضاً والواو ساكنة ثم ياء مثناة من تحت * بليد بين بَرْقة والاسكندرية

[طَلُوبُ] بفتح أوله وآخره باء موحدة فَعول من الطلب وهو من أبنية المبالغة يشترك فيها المذكّر والمؤنّث بغير هاء ويقال بئر طلوبٌ بعيدةُ الماء وآبارٌ طُلُبٌ وطلوب * علم لقليب عن يمين سميراء في طريق الحاجّ طيّب الماء قريب الرشاء سموه بضد وصفه

[طَلُوبَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء * اسم لجبيل جاء في شعر ابن مقبل

[طُلُوحٌ] بالضم وآخره حاء مهملة كأنه جمع طَلح مثل فَلْس وفُلُوس ذو طلوح * اسم موضع للضباب اليوم في شاكلة حمى ضرية قال ذو طلوح في حزن بني يربوع بين الكوفة و فَيْد .. قال جرير

متى كان الخيامُ بذي طُلُوح سُقِيتِ الغيث أيتها الخيامُ

.. وقال أبو نُوَاس

جريْتُ مع الصِّبا طَلَقَ الجموح وهانَ عليَّ مأثورُ القبيح
وجدتُ ألذَّ عاريةِ الليالي سماعَ العود بالوتر الفصيح
ومُسْمِعَةٍ اذا ماشئتُ غنَّتْ متى كان الخيامُ بذي طلوح
تمتَّعْ من شبابٍ ليس يبقى وصِلْ بعُرَى الغَبوق عُرى الصبوح
وخذها من مشعشعة كميتٍ تنزل دِرَّة الرجل الشحيح

[الطُّلُوية] * من حصن صنعاء اليمن

[طَلَيَاطَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الالف طاء أخرى * ناحية بالاندلس من أعمال إستجة قريبة من قرطبة .. ينسب اليها حماد ابن شقران بن حماد الاستجي الطلياطي أبو محمد رحل الى المشرق وسمع بمكة من ابن الاعرابي ومحمد بن الحسين الآجُرّي وسمع بمصر وانصرف الى الاندلس وتوفي بطلياطة ودفن بها سنة ٣٥٤ حدث عنه إسماعيل وابن شمر وغير واحد قاله ابن امريس

[طُلَيْطُلَةُ] هكذا ضبطه الحُميدي بضم الطاءين وفتح اللام وأكثر ماسمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية * مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجوف والشرق من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم وهي على شاطئ نهر تاجُه وعليه القنطرة التي يعجز الواصف عن وصفها وقد ذكر قوم أنها مدينة دقيانوس صاحب أهل الكهف قالوا وبقرب منها موضع يقال له جنان الورد فيه أجساد

أصحاب الكهف لا تبلى الى الآن والله أعلم وقد قيل فيهم غير ذلك كما ذكر في الرقيم وهي من أجلّ المُدُن قدراً وأعظمها خطراً ومن خاصيتها ان الغلال تبقى في مطاميرها سبعين سنة لا تتغير وزعفرانها هو الغاية في الجودة وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس وما زالت في أيدي المسلمين منذ أيام الفتوح الى ان ملكها الافرنج في سنة ٤٧٧ وكان الذي سلّمها اليهم يحيي بن يحيي بن ذي النون الملقب بالقادر بالله وهي الآن في أيديهم وكانت طليطلة تسمى مدينة الأملاك ملكها اثنان وسبعون لساناً فيما قيل ودخلها سليمان ابن داود وعيسى بن مريم وذو القرنين والخضر عليهم السلام فيما زعم أهلها والله أعلم ٠٠ قال ابن دُرَيد طليطلة مدينة وما أظنها إلاّ هذه ٠٠ ينسب اليها جماعة من العلماء ٠٠ منهم أبو عبد الله الطليطلي روى كتاب مسلم بن الحجاج توفي يوم الأربعاء الثاني عشر من صفر سنة ٤٥٨ ٠٠ وعيسى بن دينار بن واقد الغافقي الطليطلي سكن قرطبة ورحل وسمع من أبي القاسم وصحبه وعوّل عليه وانصرف الى الأندلس فكانت الفتيا تدور عليه لا يتقدّمه في وقته أحدٌ ٠٠ قال ابن الفرضي قال يحيي بن مالك بن عائذ سمعت محمد بن عبد الملك بن أيمن يقول كان عيسى بن دينار عالماً متفنناً وهو الذي علّم المسائل أهل عصرنا وكان أفقه من يحيي بن يحيي على جلالة قدر يحيي وكان محمد بن عمر ابن لُبابة يقول فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وعاقلها يحيي ابن يحيي ٠٠ وتوفي سنة ٢١٢ بطليطلة وقبره بها معروف ٠٠ ومحمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي أبو عبد الله كان فقيهاً وله مختصر في الفقه وكتاب في توجيه حديث المُوَطّإ وسمع كثيراً من الحديث ورواه وله الى المشرق رحلة سمع فيها من جماعة وتوفي بطليطلة لتسع ليال خلون من صفر سنة ٣٤١

﴿ باب الطاء والميم وما يليهما ﴾

[طَمَا] * جبل أوواد بقرب أجإ

[الطمّاحِيةُ] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف حاء مهملة وياء النسبة يقال طمح

ببصره الى الشيء ارتفع وكل شيء مرتفع طامح ورجل طمّاح شَرِهٌ * والطمّاحية ماء في شرقي سميراء نسبت الى رجل اسمه طمّاح

[طَمارِ] بوزن حذَام وقَطامِ معدول عن طامر من طَمَر اذا وَثب عالياً وطَمار المكان المرتفع يقال انصبَّ عليه من طمار مثل قَطام عن الاصمعي وينشد

فان كنتِ ماتدرين ماالموت فانظرى الى هانئ في السوق وابن عقيل

الى بطل قد عفَّر السيف وجهه وآخر يهوِى من طَمارِ قتيل

وكان عبيد الله بن زياد قد أمر بإلقاء مسلم بن عقيل بن أبي طالب من سطح عال قبل مقتل الحسين بن على رضي الله عنهما •• قال ابن السكيت من طَمارَ أو طَمارِ بالفتح أو الكسر جعله مما لا ينصرف أيضاً هذا هو المشهور •• وقال نصر طمار قصر بالكوفة فجعله علماً قال وطمار * جبل وقيل طمار اسم سور دمشق ولعله نقله * وابنا طمار ثنيتان وقيل جبلان معروفان

[طَمَامِ] مثل الذى قبله فى البناء على الكسر وهو اسم للفعل من قولهم جاء السيل فَطمّ الركية اذا دفنها حتى يسوّيها بالأرض ويقال للشيء الذى يكثر حتى يعلو قد طمّ وطَمَام * مدينة قرب حضرموت وبها جبل منيف شامخ يقولون ان فى ذروته سيفاً اذا أراد انسان أن يبصره ويقلبه لم يرُعه رائع فان أراد الذهاب به رُجِمَ من كل جانب حتى يتركه فاذا تركه سكن الرجم •• قيل انه كان لبعض الملوك فضنّ به فجعله على قبره فطلسمه بذلك وهذا من الخرافات الكاذبة وانما نذكر ما قيل للتعجب

[طِمِرٌّ] بكسر أوله وثانيه وتشديد رائه •• قال أبو عبيدة الطِّمِرّ من الخيل المستعد للعدو الجسيم الخلق كأنه مأخوذ من الطَّمر وهو الوثوب وابنا طِمِرّ * جبلان معروفان ببطن نخلة

[طَمَسْتَان] بلفظ التثنية كأنه طم واستان كقولهم دهستان وأمثاله بفتح أوله وثانيه * مدينة بفارس •• قد نسب اليها قوم من الرواة

[طَمِيسُ] ويقال طميسة بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهي في الاقليم الخامس طولها ثمان وسبعون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف

وربع * بلدة من سهول طبرستان بينها وبين سارية ستة عشر فرسخا وهي آخر حدود طبرستان من ناحية خراسان وجرجان وعليها درب عظيم ليس يقدر أحد من أهل طبرستان يخرج منها الى جرجان الا في ذلك الدرب لانه ممدود من الجبل الى جوف البحر من آجُرّ وجصّ وكان كسرى أنوشروان بناه ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان فتحها سعيد بن العاصي في سنة ٣٠ في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان بطميس خلق كثير من الناس ومسجدُ جماعة وقائدٌ مرتب في ألفيْ رجل والعجم يسمّونها تميسة ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الطميسي يروي عن أبي عبد الله محمد بن محمد السكسكي روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الجماري وغيره

[طِمّينُ] بوزن سكين * موضع ببلاد الروم وسمّي باسم بانيه طمين بن الروم ابن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ وقد ذكره أبو تمّام في شعره فقال يمدح خالد ابن يزيد بن مَزْيد

ولما رأى تُوفيل آياتك التي ... اذا ما اتلأَبّتْ لا يقاومها الصلبُ
تولّى ولم يألُ الرّدى في اتباعه ... كأن الردى في قصده هائم صبُّ
كأن بلاد الروم عمّت بصيحة ... فصمت حشاها أو رغا وسطها السَّقْبُ
بصاغرةَ القصوى وطمّينَ واقترى ... بلادَ قرَنطاوُوس وابلُكَ السكْبُ

[طَمِيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مشددة كياء النسبة وهو من قولهم طما يطمِي طمياً والعين والهضبة طَمية ويروى طَمِيةٌ والاول أصحّ ٠٠ قال

ولقد شهدتَ النار بالـ ... أنفار توقد في طميّه

والانفار الذين ينفرون الى الحرب ٠٠ قال ابن الكلبي عن الشرقي انما سمّي جبل طمية بطمية بنت جام بن جُمّي بن تراوة من بني عمليق * وهو جبل في طريق مكة مقابلة فايد وكانت طمية أخت سَلمى بنت جام بن جُمّي عند ابن عم لها يقال له سلمى بن المعجين فولدت له حسة ضميرا وبرشق والقلاح والتربيع فهم بالحيرة ألا ترى ان العبادي اذا غضب على العبادي قال له اسكت يا سلمى بن طمية وانما يعني سلمى بن طمية بنت جام ابن جمي وسمي الجبل بمكانه جبل بمكة ٠٠ قال أبو عبد الله السكوني اذا خرجت من

الحاجر تقصد مكة تنظر الى طمية وهو جبل بنجد شرقي الطريق والى عُكاش وهو جبل تقول العرب انه زوج طمية سمكهما واحد وهما يتناوحان •• وفيهما قيل

تزوّجَ عُكاشٌ طمية بعد ما   تأيّمَ عُكاش وكاد يشيبُ

•• وقال الأدبي طميّة هضبة بين ميراء وتوز يسرة على طريق الحاجّ وهم مصعدون ويُمنة وهم منحدرون •• وقيل طمية جبل لبني فزارة وهو من نواحي نجد بالاجماع •• وقال السّمهري اللّصّ

أعنّي على برق أريك وميضهُ   يشوق اذا استوضحتُ برقاً عنانيا
أرقتُ له والبرقُ دون طميّة   وذي نجَب ما بعده من مكانيا

•• وفي كتاب الأصمعي طمية علم أحمر صعب منيع لا يرتقى الا من موضع واحد وهو برأس حزيز اسود يقال له العرقوة وهذا ذكر جبلا بالبادية وهو يخص فيه وهو في بلاد مُرّة بن عوف •• قال الشاعر

أتين على طمية والمطايا   اذا استخشنَ أتعبن الحرورا

الحرور من الابل والخيل البطيء الذي لا ينقاد •• وقال الاصمعي أيضاً طميّة من بلاد فزارة •• وفي كتاب نصر طمية جبل في ديار أسد قريب من شَطِب جبل آخر •• وقال عمرو بن الجاء

تأوّبني ذكرٌ لزولةَ كالخبل   وما حيث يلقى بالكثيب ولا السهل
تحلّ وركنٌ من طمية حزنُها   وجرفاه مما قد يحلّ به أهلي
تريدين أن أرضى وأنت بخيلةٌ   ومن ذا الذي يُرضي الأخلاء بالبخل

•• وخبرني بدويٌّ من أهل تلك البلاد ان طمية رابية محدّدة على جثّ الرمة من القبلة * وطمية أرض غربي النيل تجاه الفسطاط من متنزهات أهل مصر أيام النيل

باب الطاء والنون وما يليهما

[طَنَانُ] بالفتح ونونين * من أعيان قرى مصر قريبة من الفسطاط ذات بساتين

ميرتها عشرة آلاف دينار في كل عام

[طُنُبٌ] بالضم جمع طنب وهو جبل الحباء والسُّرادق * منزل من منازل حاجّ البصرة بين ماويّة وذات العُشَر وهو ماء لبني العنبر •• قال العسكري ربيب بن ثعلبة التميمي له صحبة وكان ينزل الطنُبَ فقيل له الطنبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه بنوه وأنشد ابن الاعرابي قال أنشدني الهَجيمي

ليست من اللاتي تَلَهَّى بالطنُبْ ولا الحبيرات مع الشاء المُعَتْ

قال الطنب خبراء بماويَّة وماوية ماء لبني العنبر ببطن فاج

[طَنْبَذَةُ] ثانيه ساكن والباء مفتوحة موحدة وآخره ذال معجمة * قرية من أعمال البهنسا من صعيد مصر *وطنبذة أيضاً من نواحي افريقية•• قال أحمد بن ابراهيم ابن أبي خالد بن الجزّار في تاريخه في سنة ٢٠٨ ثار منصور بن نصر الطنبذى على زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب بتونس في اقليم المحمدية في موضع يقال له طنبذة وبه لُقّب الطنبذى وباينَ بالخلاف فوجه اليه زيادة الله محمد بن حمزة في جماعة من الموالي فنزلوا الصناعة وان منصوراً حشد عليهم أهل تونس ليلا فبيتهم بمواجف الى قصر اسماعيل ابن شيبان فقتل ابنه وابنة محمد بن حمزة وأخاه وجرت له حروب نُسر في آخرها وقتل صبراً وحُمل رأسه في قصة

[طَنْتُ] بفتح أوله وسكون النون والتاء مثناه * من قرى مصر

[طَنْتَثْنَا] كأنه مركب مضاف طَنْت الى ثنا*من قرى مصر على الميل المفضي الى المحلّة •• قال الحسين بن أحمد المهلبي من سمنّان الى مدينة طابيج فرسخان وبينهما نهر يأخذ الى غربي الرّيف الى طنتثنا حتى يصب في بحر المحلة وهي من كورة الغربية بينها وبين المحله ثمانية أميال

[طَنْجُ] بالفتح ثم السكون والجيم ليس له في العربية أصل *وهو رستاق بخراسان قرب مرو الروذ

[طَنْجَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء * مدينة في الاقليم الرابع طولها من جهة المغرب ثمانون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف من جهة الجنوب بلد على

ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البر الأعظم وبلاد البربر ٠٠ قال ابن حَوْقل طنجة مدينة أزلية آثارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر والمدينة العامرة الآن على ميل من البحر وليس لها سور وهي على ظهر جبل وماؤها في قناة يجرى اليهم من موضع لا يعرفون مَنبعه على الحقيقة وهي خصبة وبين طنجة وسَبتةَ مسيرة يوم واحد ٠٠ وقيل ان عمل طنجة مسيرة شهر فى مثله وهي آخر حدود افريقية عن السكري عن أبي عبيدة وبينها وبين القيروان ألفا ميل ٠٠ وينسب اليها أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سَنجون اللوَاتي الطنجي روى عن أبى محمد عبد الله بن الوليد الحجازي وطبقته ورحل الى المشرق فأقام به سبع عشرة سنة يقرر الحديث ويتردد فيه ومن جملة مشايخه طاهر بن بابشاذ النحوي وكان له شعر وانما قرأ المسائل والوافي بعد رجوعه الى المغرب وكان يقول لم أدخل الى الشرق حتى حفظت أربعة وثلاثين ألف بيت من أشعار الجاهلية وله خطبٌ وهو من الفصحاء الكبار بطنجة ٠٠ وينسب اليها أيضاً أبو محمد عبدون بن علي بن أبي عزيزة الطنجي الصنهاجي روى عن الأصبغ بن سهل ومروان بن سنجون وغيرهما ولي القضاء ببلده * وطنجة أيضاً متنزهٌ برأس عين على العين التي بنى الملك الأشرف بها داراً وقصراً عظيماً

[طَنْز] شارع الطنز * ببغداد بنهر طابق ٠٠ ينسب اليه أبو المحاسن نصر بن المظفّر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي الطنزي سمع الحديث ببغداد من أبي الحسين بن النَّقور البزّاز وبأصبهان من عبد الوهاب بن مندة وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه وقال توفي فى شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٠ بهمذان ومولده فى حدود سنة ٤٥٠

[طَنْزَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي بلفظ واحدة الطنز وهو السخرية * بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر ٠٠ ينسب اليه أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الله القاضي الزاهد الطنزي روي عن أبي جعفر السمناني وغيره ومولده سنة ٤٠٣ ٠٠ وينسب اليها أيضاً الوزير أبو عبد الله مروان بن علي بن سلامة بن مروان الطنزي ٠٠ وذكر صديقنا الفقيه العماد أبو طاهر اسماعيل بن باطيس فقال الامام العالم الزاهد تفقه ببغداد على أبي

بكر محمــد بن أحمد بن الحسين الشاشى وبرع في الفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وعاد الى بلده فتقدّم به وسكن قلعة فَنَك وتوجه رسولا الى ديوان الخلافة وحدّث بشئ يسير عن أبي بكر بن زهراء روى عنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وسعد الله بن محمد الدّقاق وكان يصفه بالفضل والعلم ولطف الخاطر واختصر كتاب صفوة التصوف لابى الفضل محمد بن طاهر المقدسي وتوفي بعد سنة ٥٤٠ •• قال وأنشدني حفيده أبو زكرياء يحي بن الحسين بن أحمد بن مروان بن على بن سلامة الطنزى بنظاميّة بغداد لجدّ أبيه مروان بن علي

واذا دعتك الى صديقك حاجةٌ فأبَى عليــك فانه المحــرومُ
فالرزق يأتى عاجلا من غـيره وشدائدُ الحاجات ليس تدومُ
فاستغنِ عنه ودَعه غير مذمّم انــ البخيل بمــا له مذموم

•• وممن ينسب الى طنزة أبوالفضل يحيي بن سلامة بن الحسين بن محمد الطنزي المعروف بالحصكفى الخطيب صاحب الشعر والبلاغة •• وابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم الطنزى ذكره العماد في الخريدة قال ذكر لي الفقيه احمد بن طُغان البصروي أنه لقيه فى شهر رمضان سنة ٥٦٨ بباعَينَاثا وكتب لي بخطه هذه الأبيات

وانى لمشتاق الى أرض طنزة وان خانني بعد التفرق اخوانى
سقى اللهأرضاً انظفرت بتربها كحلتُ بهامن شدةالشوق أجفاني

وقال أيضاً

يازاجراً فى حَذْوِه الأيانقــا رفقاً بها تفديك روحي سائقاً
فقد عــلاها من بدورِ طنزة من ضَرَبِ الحُسن له سُرَادقا

[طَنُّوبَرَةُ] بفتح أوله وتشــديد ثانيه وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة وراء * مدينة من أعمال قَرْمونة بالأندلس والله أعلم بالصواب

*

﴿ باب الطاء والواو وما يليهما ﴾

[طُوَى] •• كتب ههنا على اللفظ وان كان صورته في الخط تقتضي أن يكون في آخر الباب وكذا نفعل في أمثاله *وهو اسم أعجمي للوادي المذكور في القرآن الكريم يجوز فيه أربعة أوجه طُوى بضم أوله بغير تنوين وبتنوين فمن نوّنه فهو اسم الوادي وهو مذكر على فُعَل نحو نُغَظ وصُرَد ومن لم ينوّنه ترك صرفه من جهتين احداهما أن يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر فلاينصرف كما لاينصرف عمر والجهة الأخرى أن يكون اسما للبقعة كما قال ﴿ في البقعة المباركة من الشجرة ﴾ ويقرأ بالكسر مثل مِعىً وطِلًى فينوّن ومن لم ينوّن جعله اسما للمبالغة وسئل المبرّد عن واد يقال له طوى أتصرفه فقال نعم لان احدى العِلّتين قد انجزمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو طُوىً وأنا بغير تنوين وطوى أذهب بغير تنوين وقرأ الكسائي وحمزة وعاصم وابن عامر طوى منوناً في السورتين وقال بعضهم وطِوى وطُوى بمعنى وهو الشيء المثنى ومنه قول عديّ بن زيد

أعاذل ان اللوم في غير كنهه عليّ طوي من غيّك المتردد

يروى بالكسر والضم يعني أنك تلومينني مرة بعد مرة فكأنك تطوى غيّك عليّ مرة بعد مرة وقوله عزوجل ﴿ بالواد المقدس طوى ﴾ أي طوي مرتين أي قدس •• وقال الحسن بن أبي الحسين ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين فعلى هذا ليس الاصرفه وهو *موضع بالشام عند الطور •• قال الجوهري *وذو طوى بالضم أيضاً موضع عند مكة •• وقيل هو طَوى بالفتح وقد ذكر قال الشاعر

اذا جئتَ أعلى ذي طوى قِف ونادِها عليك سلام الله يا ربّة الخِدْرِ
هل العين ريًّا منك أم أنا راجعٌ بهمّ مقيم لا يريم عن الصدر

[طَوَى] بالفتح والقصر والطوى الجوع •• قال صاحب المطالع طوى بفتح الطاء والأصيلي يكسرها وقيدها كذلك بخطه ومنهم من يضمها والفتح أشهر * واد بمكة وقال الداودي هو الأبطح وليس كما قال •• وقال أبو عليّ القالي عن أبي زيد هو منون

على فَعَل معرّف في كتابه ممدودًا فأنكره وعند المستملي ذوالطواء ممدود .. وقال الأصمعي هو مقصور والذي في طريق الطائف ممدود فأما الذي في القرآن فيضم ويكسر لغتان وهو مقصور لاغير

[الطَّوَاء] بالفتح والمد ولا أعرف له مخرجاً في العربية الا أن يكون جمع الطوى وهو البئر أطواء .. قال أبو خراش

وقَتَّلْتُ الرجال بذى طواء وهدمتُ القواعدَ والعُرُوشا

[الطَّوَاحِينُ] جمع طاحونة الدقيق * موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين خمارويه بن طولون والمعتضد بالله في سنة ٢٧١ انصرف كل واحد منهما مفلولا كانت أولا على خمارويه ثم كانت على المعتضد

[طُوَارانُ] * كورة كبيرة بالسند قصبتها قزدار ومن مدنها قَندبيل وغيرها

[طَوَاس] بالفتح وآخره سين والطوس الحسن ومنه الطاووس * موضع

[طُوَالة] بالضم * موضع سرقان فيه بئر .. قال ثعلب في قول الحطيئة

وفي كل مُمسَى ليلة ومعرّس خيال يوافي الركب من أم معبد

لخياك وُدٌّ ماهــدلك لفتيــةٍ وخُوص بأعلى ذى طوالة هُجّدِ

وقال نصر طوالة بئر في ديار فزارة لبني مرة وغطفان .. قال الشماخ

كِلاَ يومَيْ طوالة وصلُ أروى ظَنــونٌ آن مُطَّرح الظنون

ويقال امرأة طوَالة وطوّالة كما يقال رجل طوال وطوال اذا كان أهوجَ الطول ويوم طوالة من أيام العرب

[طُوَانة] بضم أوله وبعــد الألف نون * بلد بثغور المصيصة .. قال يزيد بن معاوية

وما أبالي بمــا لاقت جُموعُهم يوم الطوانة من حُمَّى ومن موم

اذا اتكأتُ على الأنماط مرتفقا بدير مران عنــدى أم كلثــوم

وقال بطليموس مدينة الطوانة طولها ست وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة داخلة في الاقليم الخامس طالعها الميزان عشرون درجة عن ست عشرة درجة من

السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل لها شركة في قلب الأسد ٠٠ وكان المأمون لما قدم الثغر غازياً أمر أن يسوّر على الطوانة قدر ميل فى ميل وعينه مدينة وهيّأ له الرجال والمال فمات بعد شروعه بقليل فبطّله المعتصم فقال عديّ بن الرقاع يمدحه

وكان أمرُك من أهل الطوانة من نصر الذى فوقنا والله أعطانا
أمراً شددتَ باذن الله عُقدَتَه فزاد في ديننا خيراً ودنيانا

قال الزبير كتب مسلمة بن عبد الملك وهو غاز بقسطنطينية الى أخيه الوليد بن عبد الملك

أرقتُ وصحراء الطوانة بيننا لبرق تلالا نحو غمرَةَ يلمحُ
أزاولُ أمراً لم يكن ليُطيقَهُ من القوم الا اللوذَعيُّ الصَّمَحْمَحُ

وقال القعقاع بن خالد العبسي

فأبلغْ أميرَ المؤمنين رسالة سوى مايقول اللوذعي الصمحمحُ
أكلنا لحومَ الخيلِ رطباً ويابساً وأكبادنا من أكلنا الخيل تقرَحُ
ونحسبها حول الطوانة ظُلَّماً وليس لها حول الطوانة مَسْرَحُ
فليت الفزاري الذى غش نفسه وغش أمير المؤمنين يبرحُ

[طَوَاوِيسُ] جمع طاوس والطاوس في كلام أهل الشام الجميل والطاوس فى كلام أهل اليمن الفضة والطاوس الأرض المخضرّة التى عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع * اسم ناحية من أعمال بخارى بينها وبين سمرقند وهي مدينة كثيرة البساتين والمياه الجارية والخصب ولها قُهندز وجامع وهي داخل حائط بخارى

[الطوبانُ] * حصن من أعمال حمص أو حماة

[الطوبانِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وبعد الألف نون ثم ياء النسبة مشددة * بلد من نواحي فلسطين

[الطوبُ] بالضم وآخره باء وهو الآجر قصر الطوب * موضع بأفريقية

[طوخُ] بضم أوله وآخره خاء معجمة * وهو اسم أعجمي ومدخله فى العربية من طاخَه يطوخه ويطيخه اذا رماه بقبيح * وهي قرية فى صعيد مصر على غربى النيل *وطوخ الخيل قرية أخرى بالصعيد في غربي النيل يقال لها طوخ بيت يمون ويقال لها

طُوَّه أيضاً وبها قبر عليّ بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه كان خرج بمصر في أيام المنصور سنة ١٤٥ فلما ظهر عليه يزيد بن حاتم أخفاه عُسامة بن عمر المعافري في هذه القرية وزوجه ابنته الى أن مات ودفن بها * وطوخ أيضاً قرية بالحوف الغربي يقال لها طوخ مزيد

[طَوْدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه والدال وهو الجبل العظيم وهو أيضاً * اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد الى صنعاء ويقال له السراة وانما سمي السراة لعلوه وسراة كل شئ ظهره ٠٠ وطودُ أيضاً * بليدة بالصعيد الأعلى فوق قوص ودون أسوان لها مناظر وبساتين أنشأها الأمير درباس الكردي المعروف بالأحول في أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

[طُورٌ] بالضم ثم السكون وآخره راء والطور في كلام العرب الجبل ٠٠ وقال بعض أهل اللغة لا يسمى طوراً حتى يكون ذا شجر ولا يقال للأجرد طُورٌ وقيل سمي طورا بطور بن اسمعيل عليه السلام أسقطت باؤه للاستثقال ٠٠ ويقال لجميع بلاد الشام الطور وقد تقدم لذلك شاهد في طُرْآن بوزن قرآن من هذا الكتاب وقال أهل السير سميت بطور بن اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام وكان يملكها فنسبت اليه وقد ذكر بعض العلماء أن الطور * هذا الجبل المشرف على نابلس ولهذا يحجه السامرة وأما اليهود فلهم فيه اعتقاد عظيم ويزعمون أن ابراهيم أمر بذبح اسمعيل فيه وعندهم في التوراة أن الذبيح اسحاق عليه السلام ٠٠ وبالقرب من مصر عند موضع يسمى مدين * جبل يسمى الطور ولا يخلو من الصالحين وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجرة العليق وعليه كان الخطاب الثاني لموسى عليه السلام عند خروجه من مصر ببني اسرائيل وبلسان النَبَط كل جبل يقال له طور فاذا كان عليه نبت وشجر قيل طور سيناء * والطور جبل بعينه مطل على طبرية الأردن بينهما أربعة فراسخ على رأسه بيعة واسعة محكمة البناء موثقة الأرجاء يجتمع في كل عام بحضرتها سوق ثم بنى هناك الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قلعة حصينة وأنفق عليها الاموال الجمة وأحكمها غاية الاحكام فلما كان في سنة ٦١٥ وخرج الإفرنج من وراء البحر طالبين للبيت المقدس

أمر بخرابها حتى تركها كامس الدار وألحق البيت المقدس بها في الخراب فهما الى هذه الغاية خراب * والطور أيضاً جبل عند كورة تشتمل على عدة قرى تعرف بهذا الاسم بأرض مصر القبلية وبالقرب منها جبل فاران ‥ هذا ما بلغنا في الطور غير مضاف فأما المضاف فيأتي

[طُورَانُ] بضم أوله وآخره نون * من قرى هراة ‥ ينسب اليها أبو سعد خالد ابن الربيع بن أحمد بن أبي الفضل بن أبي عاصم بن محمـد بن الحسن المالكي الكاتب الطوراني وكان من أفاضل خراسان له بديهة في النظم والنثر ذكره السمعاني في التحبير ووصفه بالفضل وسمع الحديث ‥ وقال أنشدني لنفسه

قالوا تَنفَّسَ صُبحُ لَيلك فانتبهْ عن نوم غيّك إنّ لَيلك ذاهبُ
فحسبتُ أعوامي فقلْتُ صدقتمُ صُبحٌ كما قلتم ولكن كاذبُ

* وطُورَانُ أيضاً ناحية قصبتها قُصْدار من أرض السند وهي مدينة صغيرة لها رساتيق وخصب وقرى ومُدُنٌ * وطُوران أيضاً ناحية المدائن ‥ قال زُهرة بن حَوِيّة أيام الفتوح

ألا بلّغا عنّي أبا حَفص آيةً وقُولا له قَوْل الكميّ المُغاور
بانّا أثرنا أنـــّ طوران كلّهم لدى مُظلِم يَهفُو بحُمْر الصراصر
قريناهُمُ عنـــد اللقاء بَوَاتِرًا تلالا ويَسبُو عند تلك الحرائر

[طُورُ زَيتَا] الجزء الثاني بلفظ الزَّيت من الأدهان وفي آخره ألف * علم مرتجل لجبل بقرب رأس عين عند قنطرة الخابور على رأسه شجر زَيتون عذي يسقيه المطرُ ولذلك سُمّي طور زيتا ‥ وفي فضائل البيت المقدس وفيه طور زيتا وقد مات في جبل طور زيتا سبعون ألف نبيّ قتلهم الجوعُ والعُرْي والقَمْلُ وهو مشرف على المسجد وفيما بينهما وادي جَهنّم ومنه رُفع عيسى بن مريمَ عليه السلام وفيه يُنصَبُ الصراط وفيه صلّى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيـه قبور الأنبياء ‥ قال البشّاري وجبل زيتا مطلٌّ على المسجد شرقي وادي سُلْوان وهو وادي جهنّم

[طُورُ سِيناء] بكسر السـين ويروى بفتحها وهو فيهـما ممدود ‥ قال الليث طورسيناء * جبل ‥ وقال أبو اسحاق قيل ان سيناء حجارة والله أعلم اسم المكان فمن

قرأ سَيناء على وزن صَحْراء فانها لا تنصرف ومن قرأ سِيما فهي هاهنا اسم للبقعة فلا تنصرف أيضاً وليس فى كلام العرب فِعلاء بالكسر ممدود وهو اسم جبل بقرب أيْلَةَ وعنده بليد فُتح فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع صلحاً على أربعين ديناراً ثم فُورقوا على دينار كلّ رجل فكانوا ثلاثمائة رجل وما أظنه الا الذي تقدّم ذكره بانه كورة بمصر ‥ وقال الجوهرى طورُ سيناء جبل بالشام وهو طورٌ أُضيف الى سيناء وهو شجر وكذلك طور سينين ‥ قال الأخفش السينين شجر واحدتها سينينة قال وقُرِىء طور سَيناء وسِيناء بالفتح والكسر والفتح أجوَدُ في النحو لأنه بُنِيَ على فَعلاء والكسر رديء فى النحو لانه ليس فى أبنية العرب فِعلاء ممدود مكسور الأول غير مصروف الا أن تجعله أعجمياً ‥ وقال أبو عليّ انما لم يُصرَف لانه جعل اسماً للبقعة وقال شيخنا أبو البقاء رحمه الله أما سيناوقد ذكرنا كلامه فى سيما من هذا الكتاب

[طُور عَبْدِينَ] بفتح العين وسكون الباء ثم دال مكسورة وياء مثناة من تحت ونون * بليدة من أعمال نصيبين فى بطن الجبل المشرف عليها المتّصل بجبل الجوديّ وهي قصبة كورة فيه ‥ قال الشاعر

ملك الحَضْرَ والفراتَ الى دجـ لة طُرًّا والطورَ من عَبْدِين

[طُورَقُ] * قرية من نواحى ابيورد فيها القاضى أبو سعد أحمد بن نصر الطورَقي الابيوردي كان من أهل العلم والفضل تفقّه بنيسابور وسمع القاضى أبا بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابورى وولادته فى حدود سنة ٤٠٠ روى عنه أبو سعيد عبد الملك بن محمد الابوني وغيره

[طُورَك] * سكة ببَلْخ ‥ منها عمر بن عليّ بن أبي الحسين بن عليّ بن أبي بكر ابن أحمد بن حفص الشيخي الطوركي البلخي المعروف بأديب شيخ من أهل بلخ يسكن سكة سورك شيخٌ صالح عفيف قرأ عليه جماعة من الأدباء سمع أبا القاسم محمد بن أحمد المُلَيكي وأبا جعفر محمد بن الحسين السِمِنْجانى الامام كتب عنه أبو سعد ببلخ ومولده فى رجب إما سنة ٦ أو ٤٠٧ ببلخ الشك منه وتوفي بها يوم السبت حادى عشر جمادى الأولى سنة ٥٤٨

[طُورُ هارونَ] * جبل عالٍ مشرف فى قبلي البيت المقدس فيه قبر هارون لانه أصعد اليه مع أخيه فلم يَعُدْ فاتَّهمَتْ بنو اسرائيل موسى بقتله فدعا الله حتى أراهم تابوته بين الفضاء على رأس ذلك الجبل ثم غاب عنهم كذا يقول اليهود فسمى طور هارون لذلك

[طُورين] بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت ونون * قرية من قرى الرَّيّ

[طُوسانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وآخره نون لا ريب فى انه أعجميّ ويوافقه من العربيـــة ** قال ابن الاعرابي الطَّوْس بالفتح القمر والطُّوس بالضم دوام ودوامُ الشئ * وهي قرية بينها وبين مرو الشاهجان فرسخان ** قد نسب اليهـا قوم من أهل الرواية

[طُوسُ] ** قال بطليموس طول طوس احدى وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون وهي في الاقليم الرابع ان شئتَ صرفتَهُ لأن سكون وسطه قاوم احدى العلتين واشتقاقه فى الذى قبله * وهي مدينـــة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لاحداهما الطابران وللاُخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فتحت فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وبها قبر عليّ بن موسى الرِّضا وبها أيضاً قبر هارون الرشيد ** وقال مِسعَر بن المهلهل وطوس أربع مُدُن منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان وبها آثار أبنية اسلامية جليلة وبها دار حُميد بن قحطبة ومساحتها ميل في مثله وفي بعض بساتينها قبر عليّ بن موسى الرضا وقبر الرشيد وبينها وبين نيسابور قصر هائل عظيم محكم البنيان لم أر مثله علوّ جدران وإحكام بنيان وفي داخله مقاصير تحير في حسنها الاُوهام وآزاج وأزوقة وخزائن وحجر للخلوة وسألت عن أمره فوجدتُ أهل البلد مجمعين على انه من بناء بعض التبابعة وانه كان قصد بلد الصين من اليمن فلما صار الى هذا المكان رأى أن يخلّف حُرَمَهُ وكنوزه وذخائره في مكان يسكن اليه ويسير متخففاً فبنى هــذا القصر وأجرى له نهراً عظيماً آثاره بينة وأودَعه كنوزه وذخائره وحُرَمَه ومضى الى الصين فبلغ ما أراد وانصرف فحمل بعض ما كان جعله فى القصر وبقيت له فيه بَعدُ أموالٌ وذخائرُ تخفي أمكنتها وصفات مواضعها مكتوبة معه فلم يزل على هذه الحال تجتاز به القوافل وتنزله السابلة ولا يعلمون منه شيئاً حتى استبان ذلك واستخرجه

أسعد بن أبي يَعفُر صاحب كحلان في أيامنا هذه لان الصفة كانت وقعت اليه فوجّه قوماً استخرجوها وحملوها اليه الى اليمن •• وقد خرج من طوس من أئمة أهل العلم والفقه ما لا يحصي وحسبك بأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزّالي الطوسي وأبي الفتوح أخيه وأما الغزالي أبو حامد فهو الامام المشهور صاحب التصانيف التى ملأت الارض طولاً وعرضاً قرأ على أبي المعالي الجُوَيني ودرس بالنظامية بعد أبي اسحاق ونال من الدنيا اربهُ ثم انقطع الى العبادة فحجّ الى بيت الله الحرام وقصد الشام وأقام بالبيت المقدّس مدة وقيل انه قصد الاسكندرية وأقام بعمارتها ثم رجع الى طوس وانقطع الى العبادة فألزمَه فخر الملك بن نظام الملك بالتدريس بمدرسته فى نيسابور فامتنع وقال أُريد العبادة فقال له لا يحلُّ لك ان تمنع المسلمين الفائدة منك فدرّس ثم ترك التدريس ولزم منزله بطوس حتى مات بالطابران منها فى رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٥٠٥ ودفن بظاهر الطابران وكان مولده سنة ٤٥٠ ورثاه الأديب الابيوردي •• فقال

بكى على حُجّة الاسلام حين ثوى ... من كلّ حيٍّ عظيمِ القدر أشرفُهُ

وما لمن يمتري في الله عبرته ... على أبي حامد لاحٍ يعنّفُهُ

تلك الرزيّةُ تستهوي قُوَى جلَدي ... والطَّرف تُسهِره والدمع تنزِفُهُ

فما له خَلَّةٌ فى الزُّهد مُنكَرَةٌ ... ولا له شَبَهٌ في الخلق نعرِفُهُ

مضى وأعظَمُ مفقودٍ فُجِعتُ به ... مَن لا نظير له في الخلق يَخلُفُهُ

•• ومنها تميم بن محمد بن طَمْغاج أبو عبد الرحمن الطوسي صاحب المسند الحافظ رحل وسمع بحمص سليمان بن سلمة الخيارِي وبمصر محمد بن رُمح وغيره وبالجبال وخراسان اسحاق بن راهوَيه والحسن بن عيسى الماسرجسي وبالعراق عبد الرحمن بن واقد الواقدي وأحمد بن حنبل وهُدْبَة بن خالد وشيبان بن فَرُّوخ روى عنه جماعة منهم عليّ بن جشاد العدل وأبو بكر بن ابراهيم بن البدر صاحب الخلافيات وخلق سواهم •• وقال الحاكم تميم بن محمد بن طمغاج أبو عبد الرحمن الطوسي محدث ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير ورأيتُه عند جماعة من مشايخنا •• والوزير نظام الملك الحسن بن عليّ وغيرهم •• وأهل خراسان يسمّون أهل طوس البقر ولا أدري

لم ذلك •• وقال رجل يهجو نظام الملك

لقد خَرَّبَ الطوسيُّ بلدة غزنة فصبَّ عليه الله مقلوبَ بَلْدَتِهْ

هو الثور قرنُ الثور في حِرِ أُمِّهِ ومقلوبُ اسم الثور في جوف لحيتهْ

•• وقال دِعبِل بن عليّ في قصيدته يمدح بها آل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ويذكر قَبْرَيْ عليّ بن موسى والرشيد بطوس

اربعْ بطوس على قبر الزكيّ به ان كنتَ تربع من دين على وطرِ

قبران في طوس خير الناس كلّهم وقبر شرّهم هذا من العِبَرِ

ما ينفع الرِّجسُ من قرب الزكيّ ولا على الزكيّ بقرب الرجس من ضَرَرِ

هيهات كلّ امرئ رهن بما كَسَبَتْ يداه حقًّا فخُذْ ما شئتَ أو فذرِ

وطوس * من قرى بُخارى عن أبي سعد •• ونسب اليها أبا جعفر رضوان بن عمران الطوسي من أهل بُخارى روى عن أسباط بن اليسع وأبي عبد الله بن أبي حفص روى عنه خلف بن محمد بن اسماعيل الخيام

[طُوسَن] مثل الذى قبله وزيادة نون * قرية من قرى بُخارى

[طُوطالِقَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة وقاف * بلدة بالاندلس من اقليم باجة فيها معدن فضة خالصة •• ينسب اليها عبد الله ابن فرح الطوطالقي النحوي من أهل قرطبة أبو محمد ويقال أبو هارون روى عن أبي عليّ القالي وأبي عبد الله الرياحي وابن القوطية ونظرائهم وتحقق بالأدب واللغة وألّف كتاباً متقناً اختصار المدوّنة وتوفي في النصف من رجب سنة ٣٨٦

[طَوْعَةُ] •• قال أبو زياد * ومن مياه بني العَجلان طوعة وطُوَيع والله أعلم

[طُوغات] * مدينة وقلعة بنواحي أرمينية من أعمال ارزن الروم

[طَوْلَقَةُ] * مدينة بالمغرب من ناحية الزاب الكبير من صقع الجريد •• ينسب اليها عبد الله بن كعب بن ربيعة

[طَوٌّ] بالفتح والتشديد * اسم موضع وهو علم مرتجل

[طُوَّةُ] * كورة من كور بطن الريف من أسفل الأرض بمصر يقال كورة

طُوَّة مَنوف

[طُوَيْعٌ] •• قال أبو زياد ومن مياه بني العجلان طوعة وطويع الذي يقول فيهما القائل

نظرتُ ودوننا عَلَماً طُوَيْعٍ ومنقاد المخارِم من ذِقانِ

[طُوَيْلِعٌ] بضم أوله وبفتح ثانيه ولفظه لفظ التصغير ويجوز أن يكون تصغير عدّة أشياء في اللغة يجوز ان يكون تصغير الطالع وهو من الاضداد يقال طلعت على القوم أطلُعُ طلوعا فأنا طالعٌ اذا غبت عنهم حتى لايَرَوْك أو أقبلت اليهم حتى يروك روى ذلك أبو عبيد وابن السكّيت وعلى في الامر بمعنى عن ويجوز ان يكون تصغير الطّلاَع الذى جاء في الحديث عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه لو أن لي طلاع الارض لافتديت به من هول المطلع وطلاعُها ماؤها حتى يطالع أهل الارض فيساويه وقيل طلاع الارض ماطلعت عليه الشمس ويجوز ان يكون تصغير الطالع من السهام وهو الذى يقع وراء الهَدَف ويجوز غير ذلك •• وطُوَيْلع *ماء لبني تميم ثم لبني يربوع منهم *وطويلع هضبة بمكة معروفة عليها بيوت ومساكن لاهل مكة •• قال أبو منصور هو ركيّة عادية بالشَّوَاجن عذبة الماء قريبة الرّشاء •• قال السكوني قال شيخ من الاعراب لآخر فهل وجدت طويلعاً أما والله انه لطويلُ الرشاء بعيد العشاء مشرف على الاعداء وفيه يقول ضَمْرة بن ضمرة النهشلي

فلو كنت حرباً مابلغت طُوَيْلِعا ولا جَوْفَه الا خميساً عَرَمْرَما

وقال الحفصي طويلع منهل بالصَّمَّان •• وفي كتاب نصر طويلع واد في طريق البصرة الى اليمامة بين الدّوّ والصمان وفي جامع الغوري طويلع موضع بنجد •• وقال اعرابيٌّ يرثي واحداً

وأيَّ فتيً ودَّعتُ يوم طويلع عشيَّةَ سَلَّمنا عليه وسَلَّما
رمي بصدور العيس منحرف الفَلا فلم يدْرِ خلقٌ بعدها أين يمّما
فياجازي الفتيان بالنعم آجزه بنُعماه نُعمى واعفُ ان كان أظلما

[طَوِيلُ البنات] بتقديم الباء على النون من البنات ورواه بعضهم بتقديم النون * جبل بين اليمامة والحجاز

[الطَّوِيلَةُ] ضد القصيرة *روضة معروفة بالصمان ٠٠ قال أبو منصور وقد رأيتها وكان عرضها قدر ميل فى طول ثلاثة أميال وفيها مَسَاكٌ لماء السماء اذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين

[الطَّوِيُّ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء وهي البئر المطويّة بالحجارة وجمعها اطواء * وهو جبل وبئار فى ديار محارب ويقال للجبل قرنُ الطويّ وقد ذكره زهير وعنترة العبسي فى شعرهما ٠٠ وقال الزبير بن أبي بكر الطويُّ بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف وهي التى بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد بن سيف فقالت سُبيعة بنت عبد شمس

ان الطويَّ اذا ذكرتم ماءها صوبُ السحاب عذوبة وصفاء

باب الطاء والهاء وما يليهما

[طِهْرَانُ] بالكسر ثم السكون وراء وآخره نون وهى عجمية وهم يقولون تِهْرَان لان الطاء ليست فى لغتهم *وهي من قرى الرَّيّ بينهما نحو فرسخ ٠٠ حدثنى الصادق من أهل الري أن طهران قرية كبيرة مبنية تحت الارض لاسبيل لاحد عليهم الا بارادتهم ولقد عَصَوْا على السلطان مراراً فلم يكن له فيهم حيلة الا بالمداراة وان فيها اثني عشرة محلة كل واحدة تحارب أختها ولا يدخل أهل هذه المحلة الى هذه وهي كثيرة البساتين مشتبكة وهي أيضاً تمنع أهلها قال وهم مع ذلك لايزرعون على فدن البقر وانما يزرعون بالمرور لانهم كثيرو الاعداء ويخافون على دوابهم من غارة بعضهم على بعض والله المستعان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن حماد الطهرانى سمع عبد الرزّاق بن همّام وغيره روى عنه الأئمة قال أبو سعيد ابن يونس كان من أهل الرحلة فى طلب الحديث وكان ثقة صاحب حديث يفهم قدم مصر وخرج عنها فكانت وفاته بعسقلان من أرض الشام سنة ٢٦١ ٠٠ وقال أحمد بن عدي سمعت منصوراً الفقيه يقول لم أر من الشيوخ أحداً فأحببتُ أن أكون مثله فى الفضل غير ثلاثة فذكر أولهم محمد بن حمّاد الطهرانى

لانه كان قد سار الى مصر وحدث بها وكان بالشام يسكن عسقلان * وطِهْرَانُ أيضاً من قرى أصبهان ٠٠ خرج منها أيضاً جماعة من المحدّثين ٠٠ منهم عقيل بن يحيي الطهراني أبو صالح كان ثقة حدث عن ابن عيينة ويحيي القطّان توفى سنة ٢٥٨ ٠٠ وابراهيم بن سليمان أبو بكر الطهرانى كان من طهران أصبهان أيضاً سمع ابراهيم بن نصر وغيره ٠٠ وسعيد بن مهران بن محمد الطهرانى أصبهانيّ أيضاً سمع عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ٠٠ وعلى بن رستم بن المطيار الطهرانى أصبهانيّ أيضاً عمُّ أبي على أحمد بن محمد بن رستم يكني أبا الحسن سمع لُوَيناً محمد بن سليمان وغيره ٠٠ وعلى بن يحيي الطهرانى أصبهاني أيضاً سمع قتيبة بن مهران الاصبهاني ٠٠ ومحمد بن محمد بن صخر بن سَدُوس الطهراني التميمي أصبهاني أيضاً يكنى أبا جعفر ثقة وكان من الصالحين سمع أبا عبد الرحمن المقرئ وأبا عاصم النبيل وخلاّد بن يحيي وغيرهم ٠٠ وناجية بن سدوس أبو القاسم الطهراني أصبهاني أيضاً ٠٠ وأبو نصر محمود بن عمر بن ابراهيم بن أحمد الطهراني حدث عن ابن مرْدَوَيه سمع منه أبو الفضل المقدسى

[طُهُرْمُس] بالضم وسكون الراء وضم الميم وآخره سين مهملة * قرية بمصر

[الطّهْمانِيّة] قد اختلف فى المطهّم اختلافا كثيراً وبعض جعله صفة محمودة وبعض جعلها مذمومة يطول شرح ذلك والطهمة لون يجاوز السمرة وهي * قرية نسبت الى رجل اسمه طهمان

[طِهْنَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مهملة في كلام العرب وهي لفظة قبطية * اسم لقرية بالصعيد وهي طهنة واهنة قريتان متقاربتان بشرقي النيل قرب أنصنا بالصعيد

[طَهَنْهُور] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وآخره راء * قرية على غربي النيل بالصعيد يقال لها طهنهور السدر

[طَهَيَانُ] بالتحريك ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون يقال طهت الابل تطهى طهياً اذا انتشرت فذهبت في الارض وموضعها طهيان والطهيان * اسم قُلّة جبل بعينه قال نصر باليمن أنشد الباهلي للأحول الكندي

ليت لنا من ماء زمزم شربةً   مبرّدةً باتت على الطهيان

باب الطاء والياء وما يليهما

[الطِّيبُ] بالكسر ثم السكون وآخره باء موحدة بلفظ الطيب وهو الرائحة الطيبة التي يتبخر بها أو يتضمخ ويتطيّب * بليدة بين واسط وخوزستان وأهلها نبط الى الآن ولغتهم نبطية حدثني داود بن أحمد بن سعيد الطيبي التاجر رحمه الله قال المتعارف عندنا ان الطيب من عمارة شيث بن آدم عليه السلام وما زال أهلها على ملّة شيث وهو مذهب الصابئة الى ان جاء الاسلام فاسلموا وكان فيها عجائب من الطلسمات منها مابطل ومنها ماهو باقٍ الى الآن فمنها انه لايدخلها زُنبور الا مات والى قريب من زماننا ماكان يوجد فيها حيّة ولا عقرب ولا يدخلها الى يومنا هذا غرابٌ أبقعُ ولا عقعقٌ .. قال والطيب متوسط بين واسط وخوزستان وبينها وبين كل واحدة منهما ثمانية عشر فرسخاً .. وقد نسب اليها جماعة من العلماء .. منهم أحمد بن اسحاق بن نجاب الطيبي .. وبكر بن محمد بن جعفر الطيبي .. وأبوعبد الله الحسين بن الضحاك بن محمدٍ الانماطي الطيبي روى عن أبي بكر الشافعي وغير هؤلاء

[الطَّيِّبَةُ] بتشديد الياء * قريتان احداها يقال لها الطيبة وزكيره من السمودية والاخرى من كورة الأشمونين بالصعيد

[طَيْبَةُ] بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة * وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها فيما قيل والطاب والطيب لُغتان وقيل من الشيء الطيب وهو الطاهر الخالص لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه قال الخطّابي لطهارة تربتها وهذا لايختصُّ بهناك لان الارض كلها مسجد وطهور وقيل لطيبها لساكنيها ولأمنهم ودعتهم فيها وقيل من طيب العيش بهامن طاب الشيءُ اذا وافق .. وقال صِرْمة الانصارى

فلما أتانا أظهرَ الله دينه   وأصبح مسروراً بطيبة راضيا

وقال الفضل بن العباس اللهبي

وعلى طَيْبَةَ التي بارك الله عليها بخاتم الأنبياء

قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي بن برد الخيار عن خالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت صعد النبيُّ صلى الله عليه وسلم المنبر وكان لا يصعده الا يوم جمعة فانكر الناس ذلك فكانوا بين قائم وجالس فأومأ النبيُّ صلى الله عليه وسلم اليهم بيده أن اجلسوا ثم قال اني لم أقم بمقامي هذا الا لأمر ينفعكم ولكن تميماً الداري أخبرني ان بني عمّ له كانوا في البحر فأخذتهم ريح عاصف فألجأتهم الى جزيرة فاذا هم بشيء أسودَ أهدَبَ كثير الشعر فقالوا ما أنت فقالت أنا الجسّاسة فقالوا أخبرينا فقالت ما أنا بمخبرتكم بشيء ولكن عليكم بهذا الدير فان فيه رجلا هو بالاشواق الى محادثتكم فدخلوا فاذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق شديد التشكي مظهر للحزن فسألهم من أي العرب أنتم فقالوا نحن قوم من العرب من أهل الشام قال فما فعل الرجل الذي خرج فيكم قلنا بخير فاتاه قومه فظهر عليهم قال فما فعلت عين زُغَرَ قالوا يشربون منها ويسقون قال فما فعل نخل بين عمّان وبيسان قالوا يطعم جناه في كل حين قال فما فعلت بحيرة طبرية قالوا يتدفّق جانباها فزَفَرَ ثلاث زَفرات ثم قال لو قد أفلتُّ من وثاقي هذا لم أدع أرضاً الا وطئتها برجلي الا طيبة فانه ليس لي عليها سلطانٌ ثم قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الى هذه انتهي فرحي هذه طيبةُ والذي نفس محمد بيده ما فيها طريق واسع ولا دقيق ولا سهل ولا جبل الا عليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيامة ٠٠ وقال أبو عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

يامن رأى البرقَ بالحجاز فما أقبس أيدي الولائد الضرَما

لاح سناه من نخل يثرب فالـ حرّة حتى أضا لنا إضَما

أسقى به الله بطن طيبة فالـ رّوحاء فالأخشبين فالحرما

أرض بها تنبت العشيرة قد عشنا وكنا من أهلها علما

[طِيبَةُ] بكسر أوله والباقي مثل الذي قبله كأنه واحدة الطيب ٭ اسم من أسماء زمزم ٭ والطيبة أيضاً قرية كانت قرب زَرُود

[طَيْخٌ] بالفتح * موضع بأسفل ذي المروة وذو المروة بين خُشُب ووادي القرى .. قال كُثَيِّر

فوالله ما أدرى أطيخاً تواعدوا لتِمٍّ ظِمٍ أم ماء حيدَة أوردوا

[طَيْخَةُ] بخاء معجمة * موضع من أسافل ذى المرْوَة بين ذى خشب ووادى القرى وقيل هو بحاء مهملة

[طِيرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه يجوز ان يكون من باب إصْمِت وأطْرِقا * وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب كأنهم لما هربوا منه بُنِيَ له اسمٌ مما لم يُسَمَّ فاعله أي طاروا مثل الطير هرباً

[طِيرَا] بكسر أوله وسكون ثانيه بوزن الشيزَى * وهي من قري أصبهان .. ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن مَنَّةَ الطيراني له رحلة فى طلب الحديث سمع الكثير ولم يحدّث الا باليسير سمع أباعبيدة عبد الله بن محمد بن الحسن بن زياد الجهرمي روى عنه أبو بكر بن مِرْدَوَيْه .. ومحمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن أحمد بن يزيد الطيرانى أبو بكر الانصارى الشيخ الصالح الثقة صاحب سنة وصلابة فى الدين كتب عنه أهل الحديث وكان كثير الكتابة أحد الأثبات حسن التصانيف مات فى سنة ٤٢٣ قاله يحيي بن مندة في تاريخ أصبهان

[طِيرَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء والطيرة والتطيّر من قوله عليه الصلاة والسلام لا عَدْوَى ولا طيرة والأصل تحريك الياء كمثل العِنبة ولكنه خفّف * وهو قرية بدمشق .. ينسب اليها الحسن بن على بن سلمة الطيرى أبو القاسم المزّيّ روى عن أبي الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغرانى وأبي جعفر محمد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذن ومحمد بن أحمد بن فيّاض روى عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة الحرّانى وأبو نصر بن الجبّان .. وقال الشيخ زين الأمناء بن عبّاد بدمشق عدّة قرى يقال لكل واحدة منها طيرة بني فلان والنسبة اليها طيري .. منها على بن سليمان بن سلمة أبو الحسن المزّي الطيري حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المرّي روى عنه عبد الرحمن بن علي بن نصر

[طِيزَنَابَاذ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد ألفها باء موحدة وآخره ذال معجمة والذي يظهر لي في اشتقاقه وسبب تسميته بهذا الاسم انه من عمارة الضيزن والد النضيرة بنت الضيزن ملك الحضر وان الفرس ليس في كلامهم الضاد فتكلّموا بها بالطاء فغلب عليها ومعناه عمارة الضيزن لان أباذ العمارة .. ثم وقفت بعد ما كتبتُ هذا بمدّة على كتاب الفتوح للبلاذُري فوجدتُ فيه قالوا كانت طيزناباذ تدعى ضيزناباذ نسبت الى ضيزن بن معاوية بن عمرو بن العبيد السليحي قال الكلبي الضيزن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فاستحسنت لمعنى صدق مظهر لي فتركته على ما كان وهي عجمية * موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادّة الحاجّ وبينها وبين القادسية ميل كانت اقطاعا للأشعث بن قيس بن عمر بن الخطاب وكانت من أنزه المواضع محفوفة بالكروم والشجر والحانات والمعاصر وكانت أحد المواضع المقصودة للّهو والبطالة وهي الآن خراب لم يبق بها الا أثر قباب يسمونها قباب أبي نُوَاس ولأهل الخلاعة فيها أخبار يطول ذكرها .. وقال أبو نواس يذكرها

قالوا تَنَسّكَ بعد الحجّ قلتُ لهم ... أرجو الاله وأخشى طيزناباذا
أخشى قُصَيَّبَ كَرْم ان ينازعني ... رأس الخطام اذا أسرعتُ إغذاذا
فان سلمتُ وما نفسي على ثقة ... من السلامة لم أسلم ببغداذا
ما أبعدَ الرُّشدَ ممن قد تضمنه ... قُطْرُبُّلٌ فقرى بنّا فكلواذا

قال علي بن يحيى حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمتُ من مكة فلما صرتُ الى طيزناباذ ذكرتُ قول أبي نواس حيث قال

بطيزناباذ كرمٌ ما مررتُ به ... الاّ تعجبتُ ممن يشرب الماء
انّ الشراب اذا ما كان من عنب ... داء وأيّ لبيب يشرب الداء

فهتف بي هاتفٌ أسمع صوته ولا أراه فقال

وفي الجحيم حميمٌ ما تجرّعه ... خلقٌ فأبقى له في البطن امعاء

[طِيسَانِيَّةُ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون وياء مشاة من

تحت خفيفة * بلدة بالأندلس من أعمال إشبيلية

[طَيْسَفُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وفاء وآخره نون * هي مدينة كسرى التي فيها الايوان بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ قال حمزة وأصلها طوسفون فعُرّبت على طيسفون * وطيسفونج قرية مقابل النعمانية وبها آثار خراب باق الى الآن فعلى هذا لا يكون طَسْفون مدينة الايوان * وطيسفون أيضاً قرية بمَرْو

[الطيطوانة] بتكرير الطاء وواو وبعدها ألف ثم نون * بلدة من أعمال أرمينية

[طَيفُور] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فاء مضمومة وواو ساكنة ثم راء اسم لطير صغير عن الازهري * واسم موضع أيضاً

[طَيفُورَاباذ] * من قرى أصبهان .. قال يحيي بن مندة أحمد بن محمد بن ابراهيم الطيفوراباذي أبو الفتح حدث عن محمد بن ابراهيم المقرئ وكتب عنه .. وطَيفُوراباذ بهمذان .. نسب اليها أحمد بن الحسين بن علي الخياط أبو العباس الطيفوراباذي يعرف بابن الحدّاد روى عن الفضل بن الفضل الكندي وغيره روى عنه طاهر بن أحمد البصير وكان ثقة قال شيرُوَيه بن شهردار ان طاهر بن عبد الله بن عمر بن يحيي بن عيسى بن ماهلة أبا بكر الزاهد توفي في صفر سنة ٤٠٢ وقُبر في مقابر نشيط في همدان واليوم قبره ظاهر يزار ومسجده الى جنب داره بطيفوراباذ فهذا يدل على ان طيفوراباذ محلّة بهمذان وهي غير التي ذكرها ابن مندة وذكر في ترجمة محمد بن طاهر بن يمان بن الحسن النجار أبي العلاء العابد المعروف بابن الصباغ انه مات سنة ٤٨٥ ودفن في مقابر نشيط على ظهر الطريق التي يؤخذ منها الى طيفوراباذ وهذا يحقق أنها بهمذان

[طَيلَسَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وسين مهملة وآخره نون .. قال الليث الطلس والطلسة مصدر الاطلس من الذئاب وهو الذي تساقط شعره وهو أخبث ما يكون .. قال والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر ولم أسمع فَيعِلان بكسر العين انما يكون مضموما كالخيزُران والخيسُمان ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين اشتركتا في مواضع كثيرة ودخلت الكسرة مدخل الضمة .. قال الأصمعي الطيلسان معرَّبٌ فارسيٌّ وأصله تالشان .. وطيلسان * إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم

والخزَر افتتحه الوليد بن عقبة في سنة ٣٥

[الطِّينُ] بلفظ الطين من التراب عقبة الطين * من نواحي فارس لها ذكر في الفتوح * وقصر الطين من قصور الحيرة

[الطِّينَةَ] بلفظ واحدة الطين بكسر أوله وسكون ثانيه ونون * بليدة بين الفرما وتِنِّيس من أرض مصر .. ينسب اليها أبو الحسن علي بن منصور الطيني روى عنه أبو مطر الاسكندراني والله الموفق للصواب

﴿ كتاب الظاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الظاء والالف وما يليهما

[الظَّاهِرُ] * خطة كبيرة بمصر بالفسطاط سميت بذلك لأن عمرو بن العاصي لما رجع من الاسكندرية واختط الفسطاط تأخر عنه جماعة من القبائل بالاسكندرية ثم لحقوا بالفسطاط وقد اختط الناس ولم يبق لهم موضع فشكوا ذلك الى عمرو بن العاصي وكان قد ولى الخطط معاوية بن حديج فأمره بالنظر لهم فقال للقادمين أرى لكم أن تظهروا على القبائل فتتخذوا منزلا ظاهراً عنهم ففعلوا ونزلوا هذا الموضع وسموه الظاهر فقال كردويه بن عمرو الأزدي ثم الزهني

ظَهرنا بحمد الله والناس دوننا   كذلك مد كنا الى الخير نظهر

[الظَّاهِرِيَّةُ] * قريتان بمصر منسوبتان الى الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر احداهما من كورة الغربية والأخرى من كورة الجيزة .. قال أبو الأشهب عبد العزيز بن داود العامري

وجاورت في مصر لو تعلمين   ن حيَّاً من الازد في الظاهر

هم ــ الك غثنا فما مثلهم   لطارق ليل ولا زائر

ترانى أبختر فى دارهم   كأني بدار بنى عامر

[الظَّاهِرَةُ] * من قرى اليمامة عن الحفصي والله أعلم

باب الظاء والباء وما يليهما

[الظُّبَاء]بضم أوله والمدّ وربما روي بالكسر والمد أيضاً *وهو رمل أو موضع٠٠ قال الأدبي وعلى هذا قوله   أساريع طبيٍ   كأنه جمع بما حوله٠٠ وقال الاصمعي واحدها ظبية ٠٠ وقال ابن الانباري ظباء اسم كثيب بعينه٠٠ وقال المرزوقي من رواه بضم الظاء فهو منعرج الوادي والواحدة ظُبَةٌ ويكون هذا أحد الجموع التى جاءت على فُعال نحو رُخال وطؤار ٠٠ وقال أبو بكر بن حازم الظباء بالضم واد بتهامة ٠٠ قال أبو ذُؤيب

عرفتُ الديار لأمّ الدّهين   بين الظُّباء فوادي عُشر

٠٠ وقال السكري الظُّباء واد وموضع والظباء منعرج الوادي الواحدة ظُبَةٌ

[الظِبَاء] بالكسر والمد وهو جمعٌ واحدته ظبية وتشترك فيه الظبية مؤنثة الظبي وهو الغزال والظبية حياء الناقة والظبية شبه المجلة والمَزادة مثل الجراب يجعل فيه الطيب وغيره ويقال للسكلبة ظبية ومرج الظباء * موضع بعينه

[ظُبَةَ] بضم أوله وتخفيف ثانيه بلفظ ظُبة السيف وهو حده * اسم موضع عن ابن الاعرابي

[ظَبيَانُ] بلفظ تثنية الظبي رأس ظَبيان * جبل باليمن

[ظبيَةُ] واحدة الظباء*موضع فى ديار جُهَينة وفى حديث عمرو بن حزم٠٠ قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما أعطى محمدٌ النبيّ عَوسجة بن حرملة الجهني من ذي المَرْوة الى ظبية الى الجَعَلات الى جبل القبلية لا يحاقه فيه أحد فمن حاقه فلا حقّ له ولا حقُّه حقٌّ وكتب العَلاء بن عُقبة * وظبية أيضاً موضع بين يَنبع وغَيقة بساحل البحر ويضاف اليه ذو ٠٠ قال كثيّر

تمرُّ السنون الخاليات ولا أرى بصَحْن الشبا أطلالهن تبيدُ
فغيقة فالاكمال اكمال طبية تطلُّ بها أدْمُ الظباء تَرُودُ

ـ أكمال الجبال ـ مآخيرها * وطبية أيضاً ماءة لبني أبي بكر بن كلاب قديمة وجبلهم أنزادُ بين الطبية والحوأب * وظبية أيضاً ماءة لبني سُحيم وبنى عجل باليمامة

[ظُبيَةُ] بالضم ثم السكون وياء مثناة من تحت خفيفة وما أراه الا علماً مرتجلا لا أعرف له معنى هكذا ضبطه أهل الاتقان وهو عرقُ الظبية قال الواقدى * هو من الرَّوحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة وبعرق الظبية مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم •• وقال ابن اسحاق في غزوة بدر مرّ عليه الصلاة والسلام على السيّالة ثم على فجّ الرَّوحاء ثم على شَنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى اذا كان بعرق الظبية •• قال السهيلي الظبية شجرة تشبه القتادة يستظل بها وجمعها ظبيان على غير قياس •• وفى كتاب نصر عرق الظبية بين مكة والمدينة قرب الرَّوحاء وقيل هي الرَّوحاء بنفسها

[ظُبَيَّةُ] تصغير ظبية * اسم موضع فى شعر حاجز الأزدي وأخلِقْ به أن يكون في بلاد قومه •• قال أعرابي

لنارٌ من ظُبَيَّة موقدوها بمرتحل على السارى بعيدِ
نشبُّ وَقودُها والليل داج بأعصان يمانية وعود
أحبُّ اليَّ من نار أراها ببابل عند مجتمع الجنود

[ظيٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بلفظ الظي الغزال •• قيل * هو اسم رملة •• وقيل بلد قريب من ذى قار وبه فسر قول امرئ القيس

وتعطو برخصٍ غير شثن كأنه أساريع ظبي أو مساويك إسحِلِ

وقيل هو ظبيٌ بضم الظاء وفتح الباء فجعله امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء وغيّر بنيته للضرورة وهو أحسن بلاد الله أساريع وهو دود أحمر يشبه به أصابع النساء لان أساريعه منفصلة الألوان بياضا وحمرة * وقرن ظبي جبل نجدي فى ديار بني أسد بين السعدية ومُعاذة عن نصر * وظبيٌ ماء لغطفان ثم لبنى جِحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم * وظبيٌ واد لبني تغلب * وعينُ ظبي موضع بين الكوفة

والشام قال امرؤ القيس * وحلتْ سُليمى بطنَ ظَبي فعرعراً *
قيل ظبيٌ أرض لكلب •• ويروى قرن ظبي

[ظُبَيٌّ] تصغير ظبي الذي قبله * ماء في أرض الحجاز بينه وبين النَّقرة يوم منحرف عن جادة حاجّ العراق

[ظُبّي] بضم أوله وتشديد ثانيه وامالة الألف الى الياء لفظة نبطية * ناحية من سواد العراق قريبة من المدائن والله أعلم بالصواب

باب الظاء والراء وما يليهما

[ظَرَاء] بالفتح والمد يقال أصاب المال الظراء فأهزله وهو جمود الماء لشدة البرد •• قال أبوعمرو ظرى بطنه اذا لان وظَرِيَ الرجل اذا كاس والظراء * جبل في بلاد هذيل في كتاب هذيل في حديث وكان بنو نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بأسفل دفاق وأصبحوا ظاعنين وتواعدوا ماء ظراء وذكر باقي الحديث •• وقال تأبط شرًا

أبعدَ النفاثيين أزجرُ طائراً وآسى على شيء اذا هو أدبرا
أُنَهنِهُ رحلي عنهم واخالُهم من الذلِّ بعراً بالتلاعة أعفرَا
ولو نالت الكفار أصحاب نوفل بمهمهة مابين ظَرْء وعرْعرَا

[ظَرَانُ] •• كذا ذكره العمراني ولا أدري ماأصله وقال * هو موضع في شعر زهير

[ظَرَاةُ] بالفتح هو مثل الأول في معناه * موضع

[ظَرِبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه والظرب واحد الظراب وهي الروابي الصغار •• قال الليث الظرب من الحجارة ماكان أصله ناتئاً في جبل أو أرض حزنة وكان طرفه الناتئ محدوداً واذا كان خلقه الجبل سمي ظربا •• وقال أبو زياد الظرب هو جبل محدد في السماء ليس فيه واد ولا شعبة ولا يكون الا أسود * وظرب لبن موضع كان فيه يوم من أيام العرب * والظرب اسم بركة في طريق مكة بعد احساء بني وهب على ميلين

بين القرعاء وواقصة

[ظُرَيبَةُ] تصغير طربة واحدة طرب وقد فسر أيضاً • • كان عمرو وخالد ابنا سعيد ابن العاصى بن أمية بن عبد شمس قد أسلما وهاجرا الى أرض الحبشة فقال لهما أخوهما أبان بن سعيد بن العاصى وكان أبوهم سعيد بن العاصى قد هلك بالظريبة * من ناحية الطائف في مال له بها

ألا ليت ميتاً بالظريبة شاهد لما يفتري في الدين عمرو وخالدُ
أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا يعينان من أعدائنا كل ناكدِ

فأجابه أخوه خالد بن سعيد فقال

أخي ما أخي لاشاتمٌ أنا عرضه ولا هو عن سوء المقالة مقْصِرُ
يقول اذا اشتدت عليه أموره ألا ليت ميتاً بالظريبة ينشَرُ
فدع عنك ميتاً قد مضى لسبيله وأقبل على الأدنى الذي هو أفقرُ

[ظَرِيب] بفتح أوله وكسر ثانيه هو فعيل من الذي قبله * موضع كانت طيء تنزله قبل حلولها بالجبلين فجاءهم بعير ضرب في ابلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين كما ذكرناه في أجإٍ فنزلوا بهما • • فقال رجل منهم

اجعل ظريباً كحبيب يُنسى لكلّ قوم مُصبَحٌ ومُمسى

• • وقال معبد بن قُرط

ألا ياعين جودي بالصبيب وبكّي إن بكيتِ بني عجيب
وكانوا اخوةً لبني عداء ففرّقَ بينهم يومٌ عصيب
فقد تركوا منازلهم وبادوا كمنزل طَيِّ مني ظريب

باب الظاء والفاء وما يليهما

[ظَفَارِ] * فى الاقليم الأول وطولها ثمان وسبعون درجة وعرضها خمس عشرة درجة بفتح أوله والبناء على الكسر بمنزلة قَطامِ وحذارِ وقد أعربه قوم وهو بمعنى

إظْفِرْ أو معدول عن ظافر * وهي مدينة باليمن في موضعين احدهما قرب صنعاء وهي التي ينسب اليها الجَزْعُ الظفاريُّ وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل من دخل ظفار حَمَّرَ .. قال الأصمعي دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك ثِبْ فوثَبَ فتكسَّرَ فقال الملك ليس عندنا عربيت مَنْ دخل ظَفَارِ حَمَّرَ .. قوله ثب أي اقعد بلغة حمير وقوله عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وهي لغة حمير أيضاً في الوقف .. ووُجِد على أركان سور ظفار مكتوباً . لمن مُلْك ظفار . لحِمْيَرَ الأخيار . لمن ملك ظفار . للحبشة الأشرار . لمن ملك ظفار . لفارس الأخيار . لمن ملك ظفار . لحِمْيَرَ ستحار . أي يرجع الى اليمن .. وقد قال بعضهم ان ظفار هي صنعاء نفسُها ولعلّ هذا كان قديماً .. فأما ظفار المشهورة اليوم فليست الا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مرباط خمسة فراسخ وهي من أعمال الشِّحر وقريبة من صُحار بينها وبين مرباط وحدث رجل من أهل مرباط ان مرباط فيها المَرْسى وظفار لا مَرْسى بها وقال لي ان اللُّبانَ لايوجد في الدنيا الافي جبال ظفار وهو غلّة لسلطانها وانه شجر ينبت في تلك المواضع مسيرة ثلاثة أيام في مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويجتنيه أهل تلك البادية وذلك انهم يجيئون الى شجرته ويجرحونها بالسكّين فيسيل اللبان منه على الأرض ويجمعونه ويحملونه الى ظفار فيأخذ السلطان قِسْطَه ويُعْطيهم قسطهم ولا يقدرون يحملونه الى غير ظفار أبداً وان بلغه عن أحد منهم أنه يحمله الى غير بلده أهلكه

[ظَفَرٌ] * اسم موضع قرب الحَوْأَب في طريق البصرة الى المدينة اجتمع عليه فُلَّالُ طُلَيْحَةَ يوم بُزَاخة .. وقال نصر ظُفُرٌ بضم أوله وسكون ثانيه موضع الى جنب الشُّمَيط بين المدينة والشام من ديار فزارة هناك قُتِلَتْ أمُّ قرفة واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر كانت تُؤَلِّبُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها اثنا عشر ولداً قد رأسَ وكانت يوم بُزاخة تؤلّب الناس واجتمع اليها فلال طليحة فقتلها خالد وبعث رأسها الى أبي بكر فعلّقه فهو أول رأس عُلِّقَ في الاسلام فيما زعموا

[الظَّفَرِيَّةُ] بالتحريك والنسبة * محلّة بشرقي بغداد كبيرة والى جانبها محلة أخرى

كبيرة يقال لها * قَرَاح ظَفَر وهي في قبلي باب أبرزَ والظفرية في غربيه أظنهما منسوبتين الى ظفَر أحد خَدَم دار الخلافة •• وقد نسب الى الظفرية جماعة •• منهم أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الملك الأسدى الظفري سمع الخطيب أبا بكر وتوفي فى سنة ٥٣٢ ذكره أبو سعد فى شيوخه

[ظَفِرانُ] * حصن فى جبل وَصاب باليمن قرب زبيد * وحصن فى نواحي الكادباليمن أيضاً

[الظُّفْرُ] * حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرشُ

[ظَفَرُ الفُنج] * حصن فى جبل وَصاب من أعمال زبيد باليمن

[الظَّفِيرُ] * حصن أيضاً باليمن لابن حجاج

باب الظاء واللام وما يليهما

[طَلَّالٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وقد جاء في الشعر مخففاً ومشدَّداً والتشديد أولى فيما ذكر السُّهيلي انه فعّال من الطل كأنه موضع يكثر فيه الطلّ وطَلال بالتخفيف لا معنى له قال وأيضاً فانا وجدناه فى الكلام المنثور مشدداً وكذلك قُيد في كلام ابن اسحاق فى السيرة ووجدته أنا في بعض الدواوين المعتبرة الخط بالطاء المهملة والأول أصحّ * وهو ماء قريب من الرَّبذة عن ابن السكيت وقال غيره هو واد بالشربَّة •• وقال أبو عبيد ظلالُ سوانَ على يسار طخفة وأنت مصعد الى مكة وهي لبني جعفر بن كلاب أغار عليهم فيه عُيينة بن الحارث بن شهاب فاستخفّ أموالهم وأموال السلميين وأكثر مايجيء مخففاً •• وقال عُرْوَة بن الورد

وأيُّ الناس آمَنُ بعد بَلْج ... وقُرَّة صاحبيَّ بذى طَلال
ألمّا تعرفا في العَسّ بَرْكٌ ... ودِرعة بنتها نسيا فعالى
سَمِنَّ على الربيع فهنَّ ضبطٌ ... لهنَّ لبالبُ حولَ السِّخال

قال عبد الملك بن هشام لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة فيما حدثنى أبو عبيدة النحوي عن أبي عمرو بن العلاء هاجت حربٌ بين

قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عَيلان وكان الذى هاجها ان عُرْوَة الرَّحَّال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب أجار لطيمةً للنعمان بن المنذر فقال له البرّاض بن قيس أحد بني ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أتجيرها على كنانة قال نعم وعلى الخلق كله فخرج فيها عروة وخرج البراض يطلب غفلته حتى اذا كان بتيمن ذى ظلال بالعالية غفل عروة فوثَبَ عليه البراض فقتله في الشهر الحرام فلذلك سمّي الفجار •• وقال البراض فى ذلك

وداهيةٍ تُهِمُّ الناسَ قبلي شددتُ لها بني بكر ضلوعى
هدمتُ بها بيوتَ بني كلاب وأرضعتُ الموالى بالضروع
رفعتُ له يديّ بذى ظَلال فخرَّ يميد كالجذع الصريع

وقال لبيد بن ربيعة

فابلغْ ان عرضتَ بني كلاب وعامر والخطوبُ لها موالى
وبلّغ ان عرضتَ بني نُمَيْرٍ وأخوال القتيل بني هلال
بانّ الوافدَ الرَّحّال أمسى مقيما عند تَيمن ذى طلال

قال عبيد الله الفقير اليه فى هذا عدّة اختلافات بعضهم يرويه بالطاء المهملة وبعضهم يرويه بتشديد اللام والظاء المعجمة وقد حكيناه عن السهيلى وبعضهم يرويه بتخفيف اللام والظاء المعجمة وأكثرهم قال هو اسم موضع وقال قوم في قول البراض ان ذا ظلال اسم سيفه •• قال السهيلى وانما خفّفه لبيد وغيره ضرورة قال وانما لم يصرفه البراض لانه جعله اسم بقعة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث فان قيل كان يجب ان يقول بذات طلال أى ذات هذا الاسم المؤنث كما قالوا ذو عمرو أي صاحب هذا الاسم ولو كانت أنثى لقالوا ذات هند فالجواب ان قوله بذى يجوز ان يكون وصفاً لطريق أو جانب يضاف الى ذى طلال اسم البقعة •• وأحسن من هذا كله ان يكون طلال اسما مذكّراً علماً والاسم العلم يجوز ترك صرفه فى الشعر كثيراً

[ظَلاّمَةُ] مثل علامة ونسّابة للمبالغة من الظلم * من قرى البحرين

[ظَلِمٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه يجوز ان يكون مأخوذاً من الظَّلِمَة أو من الظّلِم

أومقصوراً من الظليم ذكر النعام ٭وهو واد من أودية القبلية عن علَيّ العلوى •• وقال عرّام يكتنف الطَّرَف ثلاثة أجبال أحدها ظلمٌ وهو جبل أسود شاخ لاينبت شيئاً وقال النابغة الجعدى

أبلغْ خليلي الذى تجهّمَني ماأنا عن وصله بمنصرم
ان يك قد ضاع ماحملتَ فقد حُمّلتَ اثماً كالطَّوْد من ظلِم
أمانة الله وهي أعظمُ من هضب شرَوْرَى والركن من خيم

•• وقال الأصمعي ظلم جبل أسوَد لعمرو بن عبد بن كلاب وهو وخوٌّ في حافَتي بلاد بني أبي بكر بن كلاب فبلاد أبي بكر بينهما ظَلِمٌ مما يلى مكة جنوبي الدّفينة •• وقال نصر ظَلَم جبل بالحجاز بين إضم وجبل جُهينة

[ظَلَمٌ] بفتحتين منقول عن الفعل الماضي من الظلم مثل شمَرَ أو كعَب ٭وهو موضع فى شعر زُهير عن العمرانى

[ظُلَيفٌ] تصغير ظلف وهو ماخَشُنَ من الارض والمكان الظليف الحزن الخشن والظُّليف ٭ موضع فى شعر عبيد بن أيوب اللّص حيث قال

ألا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا عن العهد قارات الظليف الفوارد
وهل رام عن عهدي وُدَيكٌ مكانه الى حيث يفضي سيل ذات المساجد

[ظَلِيلاءُ] بالفتح ثم الكسر والمد يجوز ان يكون من الظلّ الظليل وهو الدائم الطيب أو من الطليلة وهو مُستنقعُ ماء قليل فى مسيل ونحوه ٭ وهو اسم موضع

[ظُلَيمٌ] بوزن تصغير الظُّلم أو الظَّلم وهو الثلج ٭ موضع باليمن •• ينسب اليه ذو ظُليم أحد ملوك حمير من ولده حَوْشب الذى شهد مع معاوية صِفّين قتله سليمان عن نصر

[ظَليمٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو ذكرُ النعام ٭ واد بنجد عن نصر •• وقال أبو دُؤاد الإيادى

من ديار كأنهنّ رسومُ لسُلَيمي برامةٍ فتَريمُ
أقفرَ الخبُّ من منازل أسماء فجنبا مُقَلّص فظليمُ

باب الظاء والواو وما يليهما

[الظُّوَيْلِمِيَّةُ] * من مياه بني نمير عن أبي زياد والله الموفق

باب الظاء والهاء وما يليهما

[الظهار] ككتاب * من حصون اليهود بخيبر

[الظَّهْرَانُ] هو فَعلان ثم يحتمل ان يكون من أشياء كثيرة فيجوز ان يكون من الظهر ضدّ البطن ومن الظاهر ضدّ الباطن ومن قولهم هو بين أظهُرنا وظهرانينا ومن قولهم قريش الظواهر أى نزلوا بظهور مكة الى غير ذلك . . والظهران * قرية بالبحرين لبني عامر من بني عبدالقيس * وفي أطراف القنان جبل يقال له الظهران وفي ناحيته مشرقا ماء يقال له مُتالع وقال الأصمعي وبين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفوّارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون * والظهران أيضاً جبل فى ديار بني أسد * والظهران واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مَرّ تضاف الى هذا الوادى فيقال مرّ الظهران . . وروى ابن شُميل عن ابن عون عن ابن سيرين ان أبا موسى كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيًا ومعقداً قال النضر الظهراني يجاء به من مرّ الظهران وبمر الظهران عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهذيل وغاضرة وقد جاء ذكرها فى الحديث . . وقال أبو سعد الظهراني بكسر الظاء نسبة الى ظهران قرية قديمة من مكة قال وليست بمر الظهران . . حدث أبو القاسم على بن يعقوب الدمشقى عن مكحول البيروتى روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي سمع منه بظهران وما أراه صنع شيئاً هي الظهران بفتح الظاء لاغير

[الظَّهْرُ] بالفتح ثم السكون والراء * موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبني حنيفة قال

بينا همُ بالظهر اذ جلسوا بحيث ينزع الذبح حزر البر[1]

[ظَهْرُ حمارٍ] * قرية بين نابلس وبيسان بها قبر بنيامين أخي يوسف الصديق

(١) ـ هكذا في الاصل . . وفى نسخة ينزع للذبح حزر البد وكلاهما غير مستقيم المعنى والوزن فليحرر

[ظُهُور] * بلد بالبحر من أرض مَهَرَة بأقصى اليمن له ذكر في الردّة

باب الظاء والياء وما يليهما

[ظِيرُ] قال نصر * واد بالحجاز في أرض مُزَينة أو مصاقب لها والله أعلم بالصواب

(تمّ حرف الظاء من كتاب معجم البلدان)

كتاب العين من كتاب معجم البلدان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب العين والالف وما يليهما

[عابِدٌ] بعد الألف باء موحدة يجوز أن يكون فاعلا من العبادة وهو الطاعة والخضوع ويجوز أن يكون من عَبِدَ اذا أنف من قوله تعالى (فأنا أول العابدين) أو من قولهم ما لثوبك عَبدَةٌ أي قُوّةٌ وعابِدٌ * جبل في أطراف مصر قيل سمي بذلك لانه كان ساجداً .. وقال كُثيّر

كأنّ المطايا تتّقي من زُبانة مناكب رُكْنٍ من نَصادٍ مُلَمْلَمِ
تعالى وقد نكّبن أعلام عابدٍ بأركانها اليُسرى هضاب القطّمِ

[عابِدَين] * موضع بثور وقيل هو واد .. وأنشد

* شَبّتْ بأعلَى عابِدَين من إضَمِ *

كذا رواه ابن القطّاع ورويناه عن غيره بالنون والنون أصحّ وأكثر

[عابُودُ] بالباء الموحدة ثم الواو الساكنة ودال مهملة كأنه فاعول من العبادة وهي عبرانية عُرّبت * بليد من نواحي بيت المقدس من كورة فلسطين

[عائين] بالثاء المثلثة * حصن باليمن من عمل عبد عليّ بن عوّاص

[عاجٌ] ذو عاج * واد في بلاد قيس •• قال طُفَيْل الغَنَوي

وخيــل كأمثال السراج مَصُونة ذخائر ما أبقى الغُرَابُ ومذهَبُ
تأوبن قصراً من أريك قوابل وماوَانَ من كلِّ تثُوبُ وتُجلَبُ
ومن بطن ذي عاج رِعالٌ كأنها جرادٌ يبارى وجهه الريح مُطْنِبُ

[عاجِفٌ] بالجيم المكسورة ثم الفاء يجوز أن يكون من عَجَفْتُ نفسي عن الشئ اذا حبَستَها عنه ويجوز أن يكون من العجف وهو الهزَال وعاجف * اسم موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة •• قال ذو الرُّمة

* على واضح الأقراب من رَمل عاجف *

يريد رملاً أبيض النواحي •• وقد قال ابن مُقبل

ألا ليت لَيْلي بين أجبال عاجف وتِعْشارَ أجلى في سريح فأسفَرَا
ولكنّما ليلي بأرض غريبــة يقاسي اذا النجم العــراقيُّ غوَّرَا

[عاجِنَةُ] يقال عَجنَت الناقةُ اذا ضربت الأرض بيدَيها فهي عاجنٌ •• وقال ابن الاعرابي عاجنةُ المكان وَسَطهُ •• وأنشد قول الأخطل

بعاجنة الرَّحُوب فلم يَسيروا وسُيِّر عــيرهم عنها فساروا

وقيل عاجنة الرَّحُوب * موضع بالجزيرة * وعاجنة مكانٌ بعينه •• في قول الشاعر

فرَعَنَ الحزنَ ثم طلَعْنَ منه يَضعْنَ ببطن عاجنة المَهارا

[عادِيَةُ] * موضع في ديار كلب بن وَبَرَةَ •• قال المسيَّب يمدحهم

ولو اني دعوت بجَوِّ قوَّ أجابَتني بعادِيَة رِجابُ
مصاليتٌ لَدَى الهيْجاء صِيدٌ لهــم عددٌ له لَجَبٌ وغابُ

[عاذِبٌ] بالذال المكسورة والباء الموحدة من قولهم عذب الرجل فهو عاذبٌ اذا ترك الأكل فهو لا مُفطر ولا صائم ويجوز أن يكون فاعلا من عَذُب الماء فهو عَذْبٌ * وهو اسم واد أو جبل قريب من رَهبَى في قول جرير

وماذات أرْواق تَصَدَّى لجُؤْذَرِ بحيثُ تلاقَى عاذبٌ فالأواعسُ
أحسن منا يوم قالت ألا ترى لمن حوْلنا فيهم غَيُورٌ ونافسُ

ألم تر أن الله أخزى مُجاشعاً ... اذا ماأفاضت في الحديث المجالسُ
فما زال معقولا يمالٌ عن الرّدى ... وما زال محبوساً عن المجد حابسُ

وعاذب في شعر ابن حِلّزة أيضاً

[عاذٌ] بالدال المعجمة ويروى بالدال المهملة يقال عاذَ فلان بربّه يعوذ عوْذاً اذا لجأ اليه فكأنه منقول عن الفعل الماضي * وهو موضع عند بطن كرّ من بلاد هذيل •• قال قيس بن العجوة الهُذَلي

فى بطن كرّ فى صعيد راجفٍ ... بين قمان العاذ والنواصفِ

•• وقال نصر العاذ بالدال المعجمة من بلاد تهامة أو اليمن للحارث بن كعب وقيل ماء مرّ قبل نجران قال وقيل بالدال المهملة وقيل بالغين المعجمة والنون •• وقال أبو المؤرّق

تركتُ العاد مقلياً ذميما ... الى سرَف وأحدثتُ الدّهانا

•• وقال العباس بن مرداس السُّلَمى رضي الله عنه

فلا تأمن بالعاذو الخلف بعدها ... جوارَ أُناسٍ يَبْتنُون الحصائرا
أُحلّلها لحَنيانَ ثم تركتُها ... تمرُّ واملاحٌ تُضيء الطواهرا

•• وقال ابن أحمر * مَنْ حجّ من أهل عاذ انّ لي أرَباً *

[عارِضٌ] بالراء ثم الصاد المعجمة عارض اليمامة والعارض *اسم للجبل المعترض ومنه سمي عارض اليمامة وهو جبلها •• وقال الحفصى العارض جبال مسيرة ثلاثة أيام قال وأوله خزير وهو أنف الجبل •• قال أبو زياد العارض باليمامة أمّا مايلي المغرب منه فعِقابٌ وثنايا غليظة وما يلي المشرق وظاهره فيه أودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها العارض هو الجبل قال ولا نعلم جبلا يسمى عارضاً غيره وطرفُ العارض فى بلاد بني تميم في موضع يسمى القرنين فثمّ انقطع طرفُ العارض الذى من قبل مهب الشمال ثم يعود العارض حتى ينقطع في رمل الجزء وبين طرَفي العارض مسيرة شهر طولا ثم انقطع واسم طرفه الذى فى رمل الجزء الفُرُطُ الذى يقول فيه قُتيبة الجرْمي فى الجاهلية

اسأل مُجاوِرَ جَرْم هل جَنيتُ لهم ... حرباً تُزيّل بين الجيرَةِ الخُلُط
وهــل عَلَوْتُ بجرّار له لَجَبٌ ... يعلُو المخارمَ بين السهل والفُرُط

وقد تركتُ نساء الحيّ مُعْوِلةً في عرصة الدار يستوقِدْنَ بالغُبُط

[العارضةُ السُّفلى] * من قرى اليمن من أعمال البَعدانية

[عارِمٌ] يقال عَرُمَ الانسان يَعرُم عَرامةً فهو عارمٌ اذا كان جاهلا والعرَمُ والأعرَم والعارم الذى فيه سواد وبياض * وسجنُ عارم حُبس فيه محمد بن الحنفية حبسه عبد الله بن الزبير فخرج المختار بالكوفة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك سجناً للحجاج ولا أعرف موضعه وأظنُّه بالطائف •• وقال محمد بن كثير فى محمد بن الحنفية ويخاطب عبد الله بن الزبير

تُخبّرُ من لاقيتَ انك عائذٌ بل العائذُ المحبوس فى سجن عارم

ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى من الناس يعلم انه غير ظالم

سَمِيُّ النبيّ المصطفى وابنُ عمّه وفكّاكُ أغلال وقاضي مَغارم

أبَى فهو لا يشرى هُدىً بضلالة ولا يَتّقي فى الله لومة لائم

ونحن بحمد الله نتلُوا كتابه حُلولا بهذا الخيف خيف المحارم

بحيث الحَمامُ آمناتٌ سواكن وتلقى العدُوَّ كالصديق المسالم

فما رَونقُ الدنيا بباقٍ لاهله ولا شدّةُ البلوى بضربة لازم

ويروى وصيّ النبيّ والمراد ابن وصي النبيّ فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وله نظائر كثيرة في كلامهم

[عارِمَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء واشتقاقهما واحد* وهو جبل لبنى عامر بنجد •• وقال أبو زياد عارِمة ماء لبني تميم بالرّمل •• وقال ابن المعلّى الأزدى عارمة من منازل بني قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة •• وقال الصِمَّة بن عبد الله القشيرى

أقول لعيّاش صَحبنا وجابر وقد حال دوني هضبُ عارِمة الفرد

قِفا فانظرا نحو الحِمى اليوم نظرةً فان غداة اليوم من عُهدة العُهد

فلما رأينا قُلّة البشر أعرضت لنا وجبال الحزن غيّبها البُعْدُ

أصابَ جَهول القوم تتيم ما به فَحَنَّ ولم يملكه ذو القوّة الجلد

[عازِبٌ] * جبل من وراء اليمامة بالقرب فى قول أبي جُندَب الهذلي

الى مَلحة القعفا فقبّة عازب أُجَمّع منهم حاملا وأعاتي

[العازريّة] بعد الألف زاي ثم راء وياء النسبة * قرية بالبيت المقدس بها قبر العازر

[عازِفٌ] بالزاى المكسورة ثم الفاء يقال عزفت نفسه عن الشيء عُزُوفاً فهو عازف اذا انصرفت والعزيف الصوت فيجوز أن تكون الريح تعزف فى هــذا الموضع فسمّي عازفاً •• قال لبيد

كأن نِعاجاً من هجائن عازفٍ عليها وآرامُ السُّلَيّ الخواذلا

[عاسِمٌ] بالسين المهملة مكسورة والميم يجوز أن يكون من عَسَمَ الرُّسغ فهو اعوجاج فيه ويُبسٌ والعاسم الكادّ على عياله والعاسم الطامع •• قال

* كالبحر لا يَعسِم فيه عاسمُ * وعاسم * اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الخرّ •• وقال نصر * عاسم رمل لبنى سعد •• وقال الطِرِمّاح لنافذ بن سعد المعنى

وانّ بعَمْنٍ ان نخرت لمَفخَراً وفى غيرها تُبنى بيوتُ المكارم

متى قُدْت يا ابن العبرية عصبةً من الناس تَهدِيها فجاجَ المحارم

اذا ما ابنُ جدّ كان ناهز طيّءٍ فان الذُرى قد صِرْنَ تحت المناسم

فقُدْ بزمامٍ بَظرَ أمك واحتفر بأير أبيك الفَسل كُرّاثَ عاسم

قيل كان أحد جدّيه جمالا والآخر حرّاثاً فلذلك قال فقُدْ بزمام بظر أمك واحتفر الكرّاث

[عاسِمَين] ان لم يكن تثنية الذى قبله * فهو موضع آخر في قول الراعي

يَقلْنَ بعاسمين وذات رُمح اذا حان المقيل ويرتعينا

[عاشِمٌ] بالشين المعجمة والعَيشوم ما هاج من الحماض ويَبس ويجوز أن يقال لموضع منبته عاشم •• قال الجوهري وعاشم * نقاً فى رمل عالج •• وقال أبو منصور العُشُم ضرب من الشجر واحده عاشم

[عَاص وعُوَيصٌ] * واديان عطيان بين مكة والمدينة •• قال عبــد بن حبيب الصاهلي الهُذَلي

ألا أبلغ بَنِينا بأنّا قتلنا أمس رَجْلَ بَني حبيب

قتلناهم بقَتلَى أهلِ عاص فقَتلى منهمُ مُرْدٌ وشيب

[عَاصِمٌ] بالصاد المهملة وهو المانع ومنه قوله تعالى (لا عاصم اليوم من أمر الله) أي لا مانع وقيل عاصم هنا بمعنى معصوم مثل ماء دافق بمعنى مدفوق * وهو اسم موضع أظنه في بلاد هذيل .. قال أبو جُندب الهُذَلي

على حَنقٍ صبَّحتهم بمُغيرة كرِجلِ الدَّبى الصيفي أصبح سائما
بَغَيتهمُ ما بين حدّاء والحشا وأوردتهم ماء الأُثيل فعاصما

[العَاصِمِيَّةُ] مثل الذي قبله منسوب وأظنه اسم رجل * وهو قرية قرب رأس عين مما يلي الخابور

[العاصِى] بالصاد المهملة وهو ضد الطائع * وهو اسم نهر حماة وحمص ويعرف بالمياس مخرجه من بُحيرة قدَس ومصبه في البحر قرب انطاكية واسمه قرب انطاكية الارند .. وقيل انما سمّي بالعاصي لان أكثر الأنهُر تتوجّه ذات الجنوب وهو يأخذ ذات الشمال وليس هذا بمُطَّرد

[عاضى] بالضاد المعجمة * اسم موضع لا أدرى ما اسمه فهو علم مرتجل

[عَاقِرُ] بكسر القاف والراء * رملة في منازل جرير الشاعر .. قال سمّيت بذلك لأنها لا تنبت شيئاً وقيل العاقر من الرمال العظيمة وجمعها العُقر .. قال

لتبْدُوَ لي من رمل حرّان عُقّرٌ بهن هوى نفسى أصيب صميمُها

.. وقال

أما لقلبك لا يزال موكلا بهوَى الجُمانة أم برَيّا العاقرِ
إن قال صحبتك الرواح فقل لهم حيّوا الغزير ومن به من حاضر
يهوى الخليط ولو أقمنا بعدهم ان المقيم مكذبٌ بالسائر
جزعاً بكيت على الشباب وشاقني عِرْفان منزله بجزعي ساجر
أما الفؤاد فلا يزال متيما بهوَى جُمانة أم بريّا العاقر

* والعاقران ضفيرتان ضخمتان من ضفير جُراد مكتنفتان مهشمة لبني * أسد وعاقر جبل بعقيق المدينة * وعاقر الفرْزة باليمامة * وعاقر النُّجبة جبل لبنى سلول .. قال الأصمعي وعاقر الثرَيّا * جبل وماؤه الثريّا من جبال الحمى حمى ضرية

[عَاقَرْقُوفَا] مركّبٌ من عاقر وقوفا فأما الأول فهو من الرملة العظيمة المتراكمة وقيل الرملة التي لا تنبت شيئاً والقُوف الاتباع يقال قاف أثره قوفاً وأنا أحسب ان هذا الموضع هو عَقَرقُوف الذي من قرى السيالحين ببغداد وهو تلٌّ عظيم يُرى من مسافة يوم والله أعلم وقد جاء ذكره في الاخبار

[العَاقِرَةُ] من قولهم امرأة عاقرٌ اذا لم تكن تحبل وتلد والهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث لأنها مثل حائض الا أن يُراد به الصفة الحادثة ويجوز أن يكون من العقر النحر فتكون بُقعة صعبة تُعقر فيها الإبل ويجوز غير ذلك والعاقرة ٭ ماء بقَطن

[عَاقِلٌ] بالقاف واللام بلفظ ضد الجاهل وهو من التحصن في الجبل يقال وَعَلٌ عاقل اذا تحصنَ بوَزَره عن الصياد والجبل نفسه عاقل أي مانعٌ وعاقل ٭ واد لبنى إبان بن دارم من دون بطن الرّمة وهو يناوح مَنعِجاً من قدامه وعن يمينه أي يحاذيه قال ذلك السكرى في شرح قول جرير

لَعَمرك لا أَدرى ليالِيَ مَنعِج ولا عاقلا اذ منزل الحيّ عاقلُ

٠٠ وقال ابن السكيت في شرح قول النابغة حيث قال

كأني شدَدْت الكُور حيث شددتُهُ على قارح مما تضمَّن عاقلُ

٠٠ وقال ابن الكلبي عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرئ القيس بن حُجر بن الحارث الشاعر ٠٠ ويقال عاقل واد بنجد من حزيز أضاخ ثم يسهل فأعلاه لعَمى وأسفله لبنى أسد وبني ضبة وبني أبان بن دارم ٠٠ قال عبيدالله الفقير اليه الذى يقتضيه الاشتقاق أن يكون عاقل جبلاً والأشعار التي قيلت فيه هي بالوادى أشبه ويجوز أن يكون الوادى منسوباً الى الجبل لكونه من لحفه وقرأت بعد في النقائض لابى عبيد فقال فى قول مالك بن حِطان السليطي

وليتَهم لم يركبوا في ركوبنا وليت سليطاً دونها كان عاقل

قال عاقل ببلاد قيس وبعضه اليوم لباهلة بن أعصر ٠٠ وقال ابن حبيب فى قول عميرة بن طارق اليربوعى

لم يبقَ من نجد هوَى غير أنني تُذَكرني ريح الجنوب ذُرَى الهَضب

وانى أحبُّ الرمثَ من أرض عاقل ... وصوتَ القطا فى الطَّلّ والمطر الضرب

فان أكُ من نجـد سقى الله أهلَهُ ... بعنّانة منـه فقلبي على قـرب

وقال عبد الرحمن بن دارة

نظرتُ ودور من نصيبين دوننا ... كأنَّ غربيات العيون بها رمدُ

لكيما أرى البرقَ الذى أومضت به ... ذُرى المزن علوياً وكيف لنا يبدو

وهل أسمعنَّ الدهر صوت حمامة ... يميـل بها من عاقل غصـن مَأدُ

فانى ونجـداً كالقـرينَين قُطِّعا ... قوىً من حبال لم يشدَّ لها عقد

سقى الله نجداً من خليـل مفارق ... عدانا العدا عنه وما قدُمَ العهد

وقال لبيد بن ربيعة

تمنى ابنتايَ أن يعيش أبوهما ... وهل أنا الا من ربيعة أو مضرْ

ونائحتان تنـدبان بعاقل ... أخا ثقـة لا عينَ منه ولا أثر

وفى ابنى نزار إسوةٌ ان جزعتما ... وان تسألاهم تُخبَرا منهمُ الخبرْ

فقوما وقولا بالذى قد علمتما ... ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعَرْ

وقولا هو المرء الذى لا حليفهُ ... أضاعَ ولا خان الصديقَ ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

قال نصر عاقل رمل بين مكة والمدينة * وعاقل جبل بنجد * وعاقل ماء لبنى أبان بن دارم * وعاقل واد في أعاليه إمَّرَة وفي أسفله الرمة وهو مملوء طاحاً * وبطن عاقل موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمَّرة

[عاقُولاَء] .. كذا وجدته بخط الدقاق فى أشعار بني مازن نقله من خط ابن حبيب فى شعر حاجب بن ذبيان المازنى يخاطب مسلمة بن عبد الملك

أمسلم انا قد فصحنا فهل لنا ... بذاكم على أعدائكم عندكم فضلُ

حقنتم دماء الصلتين عليكم ... وجرَّ على فرسان شيعتك القتلُ

وفاتهم العريان فساق قومـه ... فيا عجباً ابن البراءة والعـدلُ

أقام بعاقولاء منـا فوارس ... كرام اذا عدَّ الفوارسُ والرجلْ

[عَالِجُ] باللام المكسورة والجيم •• قال ابن السكيت اذا أكل البعير العَلَجَانَ وهو نبت قيل بعير عالج وهو شجر يشبه العلندَى وأغصانها صلبة والواحدة علجانة فيجوز أن يكون هذا الموضع سمي بذلك تشبيهاً له بالبعير العالج أو يكون لصلوبته يعالج المشي فيه أي يمارس * وهو رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم •• قال أبو عبيد الله السكوني عالج رمال بين فَيد والقُرَيات ينزلها بنو بُحتر من طيء وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لاماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه وهو مسيرة أربع ليال وفيه برك اذا سالت الأودية امتلأت.. وذهب بعضهم الى أن رمل عالج هو متصل بوبار.. قال عبيد بن أيوب اللص

أنظر فرِتِّخ جزاك الله صالحةً رأد الضحى اليوم هل ترتاد أظعانا
يعلونَ من عالج رملا ويَعْسِفُهُ أخو رمال بها قد طال ما كانا
اذا حبا عقدٌ نكّبنَ أسنمهُ واجتبن منه جماهيراً وعيطانا

وقال اعرابيٌّ

ألا يا بَعاث الوحش هيّجتَ ساكناً من الوجد في قلبي أصمك ساند
رميتَ سليمَ القلب بالحزن في الحشا وماقلبُ من أشجيتَ بالموت طارد
أفي كل نجد من تلاد وعابر بُغامُ مَهاة الوحش للقلب قاصد
اتحت لنا من كل منعرج اللوى ومتنا بها يوم العذيبين ناهد
براشق أكباد المحبين باللوى من الوحش مرتاب المذانب فاردُ
فيا راشقات العين من رمل عالج متى مسكمُ سِرب الى الماء وارد
فما القلب من ذكرى أميمة نازع ولا الدمعُ مما أضمرَ القلبُ جامد

[عالِزٌ] بالزاي •• قال أبو منصور العلَزُ شبه رِعدة تأخذ المريض والحريص على الشيء والرجل عالز * اسم موضع جاء في شعر الشماخ

[العالِ] ما أظنه الا مقصوراً من العالي بمعنى العلو لأنه يقال * للأنبار وبادوريا وقطربل ومسكن الاستان العال لكونه في علو مدينة السلام والاستان بمنزلة الكورة والرستاق هكذا يفسر وأصله بالفارسية الموضع كقولهم طبرستان وشهرستان وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرقيات فقال

شبَّ بالعال من كثيرة نارُ شوَّقتنا وأين منها المزار
أوقدتها بالمسك والعنبر الرَّطـــب فتاة يضيق عنها الإزارُ

وكان أول من غزا أرض العراق من المسلمين المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني وكتب الى أبي بكر رضى الله عنه يهوّن عليه أمر العراق ويعرفه أنه قد اختبرهم فلم يجد فيهم منعةً فأرسل الى خالد بن الوليد بعد فراغه من أهل الردة فأوقع بأهل الحيرة وأطراف العراق فالمثنى كان أول من أغرى المسلمين على غزو الفرس فقال شاعر يذكر ذلك

ولالمثنَّى بالعــال معركةٌ شاهدَها من قبيله بَشَرُ
كتيبة أفزعَتْ بوقعتهـا كسرى وكاد الايوانُ ينفطر
وشُجِّعَ المسلمون اذ حذروا وفى صُرُوف التجارِب العِبَر
سَهلَ نهجَ السبيل فاقتفروا آثاره والأمورُ تقتفرُ

وقال البلاذرى يعني بالعال الأنبار وقطربُّل ومسكن وبادوريا

[العاليات] كأنه جمع عالية التي تذكر بعده •• قال العمراني العاليات * موضع

[العاليَةُ] تأنيث العالي رجل عالٍ وامرأةٌ عالية والعالية * اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها الى تهامة فهى العالية وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة •• قال أبو منصور عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً وهي بلاد واسعة واذا نسبوا اليها قالوا عُلوِيٌّ والأنثى عُلوِية على غير قياس وقد قالوا عاليٌّ على القياس أيضاً •• قال الفراء تركوها ونسبوا الى مصدرها أو كانت العاليــة فى المعنى ليست بأب ولا قبيلة انما هو نسب الى العَلْو من الأرض •• وحكى القصري عن أبي عليّ قالوا فى النسب الي العالية عَلْوِيٌّ فنسبوا الى العاليه على المعني فمن ضَمَّ فهو الى العُلُوِّ ومن فتح فهو الى العَلْو مصدر علا يعلو علوّاً •• وقال قوم العاليه ما جاوز الرمة الى مكة وهم عُكل وتَيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلها وغنيٌّ وباهلة وطوائف من بني أسد وعبد الله بن غطفان •• ومن شقه الشرقي أبان بن دارم وهم عُلْويون وأهل إمّرة من بني أسد وألمامهم وطائفة من عوف بن كعب بن سعد بن سليم وعُجُزُ هوازن

ومحارب كلها وغطفان كلها علويون نجديون ومن أهل الحجاز من ليس بنجديّ ولاغوري وهم الأنصار ومُزَينة ومن خالطهم من كنانة ممن ليس من أهل السيف فيما بين خيبر الى العرج مما يليـه من الحرة فاذا انحدرت الى مدارج العرج وثنايا ذات عرج فأنت فيهم ويقال عالَى الرجل وأعلَى اذا أتى عاليةَ نجد ورجل معال أيضاً ٠٠ قال بشر بن أبي خازم

معاليـة لاهم الا محجّر   وحرّة ليلى السهل منها ولُوبها

وإياها أراد الشاعر بقوله

اذا هبَّ علْويّ الرياح وجدتني   يهَشُّ لعُـلويّ الرياح فؤاديا
وان هبت الريح الصبا هيجَتْ لنا   عقابيل حزن لايجـدن مُداويا

[عامِرٌ] ٠٠ قال السهيلي * هو جبل بمكة في قول عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي من قصيدة

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا   أنيس ولم يسـمُرْ بمكة سامرُ
أقـول اذا نام الخلي ولم أنم   أذا العرش لايبعد سُهيل وعامر
وبدّلْتُ منهـا أوجهاً لا أحبها   قبـائل منهـم حِميَرُ ويحابرُ

قال ويصحح ذلك ماروى في قول بلال * وهل يَبْدُوَنْ لي عامر وطفيل *

[العامريّة] ٠٠ منسوبة الى رجل اسمه عامر * وهي قرية باليمامة

[عامُوراء] بالراء كلمة عبرانية * وهي من قرى قوم لوط

[عامُوصُ] بالصاد المهملة عبرانية * وهي بليد قرب بيت لحم من نواحي بيت المقدس

[عانَاتُ] هو لدى بعده وهي في الاقليم الرابع من جهـة المغرب طولها ست وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة قال الكلبي * قرى عانات سميت بثلاثة اخوة من قوم عاد خرجوا هُرّاباً فنزلوا تلك الجزائر فسميت بأسمائهم وهم ألوس وسالوس وناووس فلما نظرت العرب اليها قالت كأنها عانات أي قطع من الظباء

[عانِد] بالنون ثم الدال المهملة هو الدم الذي لايرقأ يقال عرق عاند وأصله من عنود الانسان اذا بغا والعنودُ كأنه الخلاف والتباعد والترك ويوم عاند وحَزنَ يوم من أيامهم وعاند * واد بين مكة والمدينة قبل السقيا بميل ويروى عايذ بالياء والدال والسقيا

بين مكة والمدينة .. قال ربيعة بن مقروم الضبي

فدارَتْ رحانَا بفرسانهم فعادوا كأن لم يكونوا رميما
بطعن يجيش له عاند وضربٍ يفلّق هاماً جثوماً

[عانِدَينِ] بلفظ تثنية الذي قبله * هو قُلّة في جبل إضم قال بعضهم

نظرت والعين متينة التهَمْ الى سنا نارٍ وقودها الرَّتَمْ
* شبّتْ بأعلى عاندين من إضم *

[عانِقُ] بالنون والقاف كأنه منقول من فعل الأمر من معانقة الرجال في الحرب بعضهم بعضاً .. ويوم عانق من أيامهم

[عانَةُ] بالنون والعانة الجماعة من حمر الوحش ويجمع عوناً وعانات وعانةُ الرجل منبت الشعر من قُبل الرجل وعانة * بلد مشهور بين الرقّة وهيت يعد في أعمال الجزيرة وجاء في الشعر عانات كأنه جمع بما حوله ونسبت العرب اليه الخمر .. قال بعضهم

تخيرَها أخو عانات شهراً ورجيّ خيرَها عاماً فعاما

وقال الأعشى

كأنّ جنيّا من الزنجبيـ ـل خالط فيها وأرْياً مَشُورَا
واستيقط عانة بعد الرُّقا د شكَّ الرصاف اليها غديرا

وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة .. وقد نسب اليها يعيش بن الجهم العاني ويقال له الحدثي أيضاً يروى عن الحسين بن ادريس .. واليها حمل القائم بأمر الله في نوبة البساسيري فيه أن يأخذه فيقتله فمانع مهارش عنه الى أن جاء طُغْرُلبك وقتل البساسيري وأعاد الخليفة الى داره وكانت غيبته عن بغداد سنة كاملة وأقيمت الخطبة في غيبته للمصريين فعامة بغداد الى الآن يضربون البساسيري مثلا في تفخيم الأمر يقولون كانه قد جاء برأس البساسيري واذا كرهوا أمراً من ظلم أو عسف قالوا الخليفة اذا في عانة حتى يُفعل كذا .. وقال محمد بن احمد الهمذاني كانت هيت وعانات مضافة الى طسوج الأنبار فلما ملك أنوشروان بلغه أن طوائف من الاعراب يغيرون على ماقرب من السواد الى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بألوس كان

سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة لحفظ ماقرب من البادية وأمر بحفر خندق من هيت يشق طف البادية الى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ الى البحر وبني عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية عن السواد فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك السور عن طسوج شاذفيروز لان عانات كانت قرى مضمومة الى هيت * وعانة أيضاً بلد بالأردن عن نصر

[عاهِنٌ] بكسر الهاء ثم نون * اسم واد يجوز أن يكون مثل تامر ولابن من العِهن وهو الصوف المصبوغ لكثرة الصوف في هذا الوادى ويقال فلان عاهن أى مسترخ كسلان •• قال ثعلب أصل العاهن أن يتقصف القصيب من الشجرة ولا يبين منها ويبقى معاقاً مسترخياً والعاهن الطعام الحاضر

[العاهُ] بهاء خالصة والعاه والعاهة واحد وهو الآفة * جبل بأرض فزارة •• ويوم العاه من أيام العرب والعاه هو الموضع الذى أوقع فيه حميد بن حريث بن بجدل الكلبى ببني فزارة فتجمعت فزارة وأوقعت بكلب في بنات قين فى أيام عبد الملك بن مروان

[عائدٌ] بدال مهملة * موضع جاء ذكره فى الشعر عن نصر

[عائذٌ] بالدال المعجمة * جبل فى جهة القبلة يقابله آخر خلف القبلة والربذة بينهما ويقال للذى يقابله معوّذ

[عائِرٌ] يقال بعينه ساهك وعائر وهو الرمدُ ويقال كلب عائر خير من كلب رابض وهو المتردد وبه سمي العير ويقال جاءه سهم عائر فقتله وهو الذى لايدرى مَن رماه وجبل عير وفى حديث عَلَى عائر •• قال الزبير * وهو جبل بالمدينة وقال عمه مصعب لا يعرف بالمدينة جبل يقال له عير ولا عائر ولا ثور وفي حديث الهجرة ثنية العائر عن يمين ركوبة ويقال ثنية الغائر بالغين المعجمة •• قال ابن هشام حتى هبط بهما بطن رِئم ثم قدم بهما قُباء على بني عمرو بن عوف

[عائم] قال الكلبي وكان لأزد السراة * صنم يقال له عائم وله يقول زيد الخيل الطائي

تخبر من لاقيتَ انى هزمتُهم ولم تدر ماسيماهم لا وعائم

باب العين والباء وما يليهما

[العَبابيدُ] بعد الألف باء أخرى ودال مهملة وقد روى في اسم هذا * الموضع العبايب بعد الألف باء أخرى ثم ياء آخر الحروف ثم باء أخرى ٠٠ وروى فيه أيضاً العثيانة بالعين المهملة والثاء المثلثة وياء آخر الحروف وبعد الألف نون كل ذلك جاء مختلفاً فيه في حديث الهجرة أن دليل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر مرَّ بهما على مدلجة تَعْهِنَ ثم على العبابيد قال ابن هشام العبابيب ويقال العثيانة فمن رواه عبابيد جعله جمع عباد ومن روى عبابيب كان كأنه جمع عَبَّاب من عببت الماء عباً فكأنه والله أعلم مياه تُعَبّ عباباً وتُعبّ عباً

[عَبائِرُ] بالثاء المثلثة المكسورة والراء جمع عبثران وهو نبات مثل القيصوم في الغبرة * وهو نقب منحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبعَ ٠٠ وقال ابن السكيت وهي عبائر وقاعس والمناخ ومنزل أنقب يؤدّين الى ينبع الى الساحل وقال في قول كثير مايدل على أنه جبل فقال

وأعرضَ ركن من عبائر دونهم ومن حَدِّ رضوَى المكفهرِّ حنين

وقال أيضاً يصف سحاباً

وعرَّس بالسكران يومين وارتكى يجر كما جرَّ المكيث المسافرُ
بذي هيدب جون تنحّره الصبا وتدفعه دفعَ الطّلاَ وهو حاسرُ
له شُعَبٌ منها يمان ورَيِّقٌ شآم ونجديٌّ وآخر عائر
ومرَّ فأروى ينبعاً فجنوبه وقد جِيدَ منه جيدة فعبائر

ورواه بعضهم عبائر بالضم

[عَبَّادانُ] بتشديد ثانيه وفتح أوله ٠٠ قال بطليموس عبّادان في الاقليم الثالث طولها خمس وسبعون درجة وربع وعرضها إحدى وثلاثون درجة ٠٠ قال البلاذُري كانت عبادان قطيعة لحُمْران بن أبان مولى عثمان بن عفّان رضى الله عنه قطيعة من عبد الملك بن مروان وبعضها فيما يقال من زياد وكان حُمران من سبي عين التمر يدّعي

انه من النمر بن قاسط فقال الحجاج يوماً وعنده عَباد بن حُصَين الحَبطي مايقول حُمْران لئن انتمى الى العرب ولم يقل انه مولى لعثمان لأضربنّ عنقَهُ فخرج عَباد من عند الحجاج مبادراً وأخبر حُمْران بقوله فوهب له عربيّ النهر وحبس الشرقيّ فنسب الى عَبّاد بن الحصين .. وقال ابن الكلبي أول من رابط بعَبَّادان عبَّاد بن الحصين .. قال وكان الربيع بن صُبَيح الفقيه مولى بني سعد جمع مالاً من أهل البصرة فحصَّنَ به عَبَّادان ورابط فيها والربيع يروي عن الحسن البصري وكان خرج غازياً الى الهند في البحر فمات فدفن في جزيرة من الجزائر سنة ١٦٠ .. والعَبَّاد الرجل الكثير العبادة وأما الحاقُ الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها انهم اذا سمّوا موضعاً أو نسبوه الى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألفاً ونوناً كقولهم في قرية عندهم منسوبة الى زياد بن أبيه زيادان وأخرى الى عبد الله عبد اللِيان وأخرى الى بلال بن أبي بُرْدة بلالان .. وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع وكانوا قديماً في وجه ثغر سمّي الموضع بذلك والله أعلم وهو تحت البصرة قرب البحر الملح فان دجلة اذا قاربت البحر انفرقت فرقتين عند قرية تسمّى المُحَرِّزَى ففرقة يُرْكَب فيها الى ناحية البحرين نحو بَرّ العرب وهي اليُمْنَى وأما اليُسرى فيركب فيها الى سيراف وجَنَّابة فارس فهي مثلثة الشكل وعبَّادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين فيها مشاهد ورباطات وهي موضع رديء سبخٌ لا خير فيه وماؤه ملحٌ فيه قوم منقطعون عليهم وقفٌ في تلك الجزيرة يعطون بعضه وأكثر موادّهم من النذور وفيه مشهد لعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه وغير ذلك وأكثر أكلهم السمك الذي يصطادونه من البحر ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة ويروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة .. وينسب اليها نفر من رواة الحديث والعجم يسمونها مياه روذان لما ذكرنا من انها بين نهرَين ومعنى ميان وسط وروذان الأنهُر .. وقد نسبوا الى عَبَّادان جماعة من الزهاد والمحدّثين .. منهم أبو بكر أحمد ابن سليمان بن أيوب بن اسحاق بن عبدة بن الربيع العَبَّاداني سكن بغداد وروى عن عليّ بن حرب الطائي وأحمد بن منصور الزيادي وهلال بن العلاء الرَّقّي روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عليّ بن شاذان ومولده في أول يوم من رجب سنة ٢٤٨ .. والقاضي

أبو شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الشافعي العَبّاداني روى عنه السلفي وقال هو من أولاد الدهر درّس بالبصرة أزيدَ من أربعين سنة في مذهب الشافعي رضي الله عنه قال ذكر لي في سنة ٥٠٠ وعاش بعد ذلك مالا أتحققه وسألته عن مولده فقال سنة ٤٣٤ بالبصرة قال ووالدي مولده عَبّادان وجدّي الأعلى أصبهان ٠٠ والحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس العبّاداني المقرئ رَحّال سمع عليّ بن عبد الله بن عليّ بن السقّاء ببيروت وحدث عنه وعن أبي خليفة والحسن بن المثنّى ومفضر الفُرّيَاني وأبي مسلم الكَجّي وزكرياء بن يحيي الساجي روى عنه أبو نُعيم الحافظ وجماعة وافرة ٠٠ قال أبو نُعيم ومات باصطخر وكان رأساً في القرآن وحفظه عن جدّته ورأسه في لين

[عَبّادُ] بالفتح ثم التشديد وآخره دال * قرية بمرو يسمّيها أهلها شِنْك عَبّاد بكسر الشين المعجمة وسكون النون والكاف ويكتبها المحدّثون سِنْج عَبّاد بكسر السين المهملة وسكون النون والجيم بينها وبين مرو نحو أربعة فراسخ وليست بسِنْج المشهورة التي ينسب اليها السنجي ٠٠وينسب الى هذه أبو منصور المظفر بن اردشير بن أبي منصور العَبّادي الواعظ ذو اليد الباسطة فيه واللسان الطلق في فنّه حتى صار يُضرَب بحسن ايراده وبديهته على المنبر المثلُ سمع بنيسابور أباعليّ نصرالله بن أحمد الخشنامي واسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي ومحمد بن محمود الرشيدي ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يُحسن الثناء على دينه وزعم انه كان يشرب الخمر ويرتكب المحظور وخرج رسولاً من بغداد فتوفيّ بعسكر مُكرَم في شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٧ ونُقل تابوته الى بغداد فدفن بالشونيزية وطُبّق قبره بالآجرّ الأزرق

[العَبّادِيَّةُ] ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم حفص بن عمر بن قُنبُر القُرَشي كان يسكن العبّادية * من قرى المرج ذكره ابن أبي العجائز ثم قال في موضع آخر حفص بن عمر بن يَعلَى بن قسيم بن نجيح القرشي من ساكني ظاهر دمشق بالعبّادية ذكره ابن أبي العجائز

[العَبَّاسَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف سين مهملة وهو من العبوس ضدّ البَشّ هكذا يتلفّظون بها من غير الحاق ياء النسبة * وهي بليدة أول مايلقي القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال وقد عُمّرت في أيامنا لكون الملك

الكامل بن العادل بن أيوب جعلها من متنزهاته ويكثر الخروج اليها للصيد لان الى جانبها مما يلي البرّيّة مستنقع ماء يأوي اليه طير كثير فهو يخرج اليها للصيد وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً ٠٠ سُمّيت بعَبّاسة بنت أحمد بن طولون كان خُمارويه لما زوّج ابنته قَطْرَ النَدَي من المعتضد وخرج بها من مصر الى العراق عملت عبّاسة فى هذا الموضع قصراً وأحكمت بناءه وبرزَت اليه لوَداع بنت أخيها فلما سارت قطر الندى عُمر ذلك الموضع بالقفر وصار بلداً لانه فى أول أودية مصر من جهة الشام فكان يقال له قصر عبّاسة ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه فبقي عَبّاسة

[العَبّاسِيّةُ] مثل الذي قبلها الا انها بياء النسبة كأنها منسوبة الى رجل اسمه العباس وأكثر ما يُراد به العباس بن عبد المطلب أبو الخلفاء وهي فى عدّة مواضع منها العبّاسية *جبل من الرمل عربيّ الخزَيمية بطريق مكة الى بطن الأغرّ ٠ قال أبو عبيد السَّكُوني بين سميراء والحاجر الحُسَينية ثم العباسية على ثلاثة أميال من الحُسينية قصران وبركة * والعباسية قرية بكورة الحرجة من الصعيد * والعباسية مدينة بناها ابراهيم بن الأغلب أمير افريقية قرب القيروان نسبها الى بني العباس * والعباسية محلة كانت ببغداد وأظنّها خربت الآن وكانت بين الصراتين بين يدي قصر المنصور قرب المحلّة المعروفة اليوم بباب البصرة وهي منسوبة الى العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس وكان بعض القوّاد يذكرها فسقه اليها العباس زعوجاً فكانوا ينسبون اليه فيقال ربع العباس ٠٠ وقيل ان موسى بن كعب أحد أجلّاء القوّاد فى أيام المنصور كانت داره مجاورة لها وكانت ضيقة العرصة والرحبة فزاره العباس بن محمد فلما رأى ضيق منزله قال ما المنزل في نهاية الضيق والناس في سعة قال قدمتُ وقد أقطع أمير المؤمنين الناسَ منازلهم وعزمي ان أستقطعه هذه الرحبة التى بين يدي المدينة يعني العباسية فسكتَ العباس وانصرف من هذه الى المنصور فقال يا أمير المؤمنين تقطعني هذه الرحبة التي بين يدي قصرك أو قال مدينتك قال قد فعلت وكتب له السّجلّ سألتَ أمير المؤمنين اقطاعك الساحة التي كانت مَضرَباً للبن مدينة السلام فأقطعكها أمير المؤمنين على ما سألتَ وضمنتَ وكان تضمّن له أن يُؤدّي خراجها بمصر وانصرف العباس ومعه التوقيع باقطاعها ٠٠ وسار

موسى بن كعب من يومه الى المنصور فأعلمه ضيق منزله وانه لا قطيعة له وسأله أن يقطعه إياها فقال له المنصور هل شاورتَ فيها أحداً قبل أن تسألني قال لا إلاّ أن العباس بن محمد كان عندي آنفاً وأعلمتُه أني أريد استقطاعها منك فتبسمَ المنصور وقال قد سبقك واستقطعني إياها فأجبتُه الى ذلك فأمسكَ عنها موسى بن كعب ٭٭ وقد روى عن رجل من ولد عُمارة بن حمزة ان دار عمارة كانت ضيقة ورحبته حَرِجة فأراد استقطاع المنصور ذلك فسبقه اليها العباس بن محمد وكان العباس أول من زرع فيها الباقلاء فكان باقلاؤها نهايةً فقيل له الباقِلَّى العباسي وربما قيل لها جزيرة العباس لكونها بين الصراتين ومن أجل باقلائها وجودته صار الباقلاء الرطبُ يقال له العباسي

[عُباعِبٌ] بضم أوله وبعد الألف عين أخرى وباء علم مرتجل لا أعرف أصله الا أن يكون من قولهم رجل عَبْعَبٌ وعبعاب للطويل والعبعب الشابُّ التامُّ والعبعب من الأكسية الناعم الرقيق ويوم عُباعب من أيام العرب ٭ وهو ماء لبني قيس بن ثعلبة قرب فَلج قرب عُنيّة ٭٭ وقال نصر هي عباعب بالبحرين ٭٭ وقال الأعشى

صددتُ عن الأحياء يوم عُباعب ... صُدُودَ المذاكي أقرعتها المساحلُ

٭٭ وقال حاجب بن ذبيان المازني

ما ابل في الناس خير لقومها ... وأمنع منه الضرب فوق الحواجب
من الابل الحادي عصَيْدة خافها ... من الحزن حتى أصبحت بعباعب

[عَباقرُ] جمع عَبْقُرٍ وهو البرد ويقال انه لأبردُ من عَبْقُرٍ قال والعبُّ اسم للبرد ٭٭ وقال المُبَرّد عَبْقُرٌ بفتح أوله وثانيه وضمّ القاف هو البَرد وهو الماء الجامد الذي ينزل من السماء والعَبْقَرِيُّ منسوب البِساط المنقّش والسيّد من الرجال والفاخر من الحيوان وكل هذا يجوز أن يكون عباقر جمعه ٭٭ وروى الأزهري وقرئ عباقَرِيٌّ بفتح القاف كأنه منسوب الى عباقر ٭٭ وعباقر ٭ ماء لبني فزارة ٭٭ وقال ابن غنمة

أهلي بنجد ورحلي في بيوتكمُ ... على عباقر من غورية العَلَمِ

وأما قراءةُ مَنْ قرأ عباقريٌّ حِسانٌ فقد جمع عبقريٌّ عند قوم وقد خطّأه حذّاقُ النحويين وقالوا ان المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعيّ لا يجمع الخثعمي

خثاعمي ولا المهلبي مهالبي ولا يجوز مثل ذلك الا فى اسم سـمّي به على لفظ الجماعة كالمدائني والحضاجري فى الموضع المسمّى بالمدائن والضبُع المسمّى بحضاجر وسنذكر ما قيل فى عبقر فى موضعه

[عباقل] * موطن لبنى قرير من طيء بالرمل

[العَبامَةُ] بالفتح .. قال أبو محمد الاعرابي نِهْيُ قُلَيب بين العباءة والعنابة والعبامة * ماء لعوف بن عبد من خيار مياههم

[عُبَبُ] بوزن زُفَر وآخره باء موحدة أيضاً وهو عِنَبُ الثعلب وشجرة يقال لها الراء ومن قال عنَبُ الثعلب فقد أخطأ روى ذلك ابن حبيب عن ابن الاعرابي وقد قال عنب الثعلب الأصمعي وذو عُبَب * واد .. قال ابن السكيت العبب شُجَيرة تشرب من الحُمَّى ولها ثُمَيرة وردية وهي مربعة وقال ذو عبب واد .. قال كثير

طرِب الفؤادُ فهاج لي ذِكَرى ... لما حدَوْنَ ثوانيَ الظُّعُن

والعيس أنى هي توجّهه ... شاماً وهنّ سواكنُ اليمن

ثم اندفعن ببطن ذى عُبب ... وبكانَ قَرْنَ موادي الصمن

[عَبثَرُ] * موضع فى الجمهرة

[عَبدانُ] بالتحريك * صقعٌ باليمن عن نصر ذكرها فى قرية عَيدان موضع باليمن أيضاً

[عَبْدانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره نون فعلان من العبودية نهر عبدان * بالبصرة في جانب الفرات ينسب الى رجل من أهل البحرين * وعبدان من قرى مرو .. ينسب اليها أبو القاسم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد العبداني يعرف بأبي القاسم خُواهر زاده لانه ابن أخت القاضي عليّ روى عن خاله القاضي أبي الحسن عليّ بن الحسن الدهقان ومكي بن عبد الرحمن الكشميهني

[العَبْدُ] بلفظ العبد ضدّ الحرّ والعبد أيضاً * جبل لبني أسد بالدّآث .. قال

تحالف أسودُ الرنقاء عبدٌ ... يسير المخفرون ولا يسير

* وعبدٌ جبيل أسود يكتنفه جبيلان أصغر منه يسمّيان الثديّين .. قال الأصمعي المخفر الذى يجير آخر ثم يخفره ولا معنى له ههنا هذا لفظه قال * والعبد أيضاً موضع بالسبعان في

بلاد طيء •• وقال نصر العبد جبل يقال له عبدُ سَلْمى للجبل المعروف وهو في شمالي سلمى وفي غربيّه ماء يقال له مُلَيْحة

[عَبْدَسِي] •• قال حمزة هو تعريب افداسهي وهو * اسم مصنعة كانت برستاق كسكر خرّبها العرب وبقي اسمها على ما كان حولها من العمارة

[عَبْدَلُ] * اسم لمدينة حضرموت

[العَبَراتُ] بالتحريك يجوز ان يكون جمع عَبرة وهو الدمع ويجوز ان يكون جمع عبرة للمرّة الواحدة من عبَرَ النهر عبراً جُمع على غير قياس لأن قياسه سكون ثانيه فرقاً بين الاسم الجامد والمشتقّ وهو يوم العَبرات من أيامهم ولا أدرى أهو اسم موضع أم سمّي لكثرة البكاء به

[عَبَرْتَا] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق وهو اسم أعجميّ فيما أحسب ويجوز ان يكون من باب أطرقا وان يكون رجل قال لآخر عبرتَ وأشبع فتحة التاء فنشأت منها الألف ثم سمي به والله أعلم * وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وواسط وفي هذه القرية سوق عامر •• وقد نسب اليها من الرُّواة والأدباء خلق كثير •• منهم الأسعد بن نصر بن الأسعد العَبَرْتي النحوي مات في حدود سنة ٥٧٠ وكان يقرأ النحو ببغداد

[العِبْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وهو في الاصل جانب النهر وفلان في ذلك العِبر أى في ذلك الجانب •• قال الأعشى

وما رائحٌ رَوَّحته الجنو ... بُ يُروى الزروع ويعلو الدبارا

يكبُّ السفينَ لاذقانه ... ويَصْرَع للعبر أثلاً وزَارا

ــ الدبار ــ التارّات ــ والزّأر ــ الشجر والأجم ــ والعِبْرُ ــ شاطئ النهر •• وقال الشاعر

فما الفراتُ اذا جاشت غواربه ... ترمى أواذيُّهُ العِبرَين بالزّبد

يظلُّ من خوفه الملاّحُ معتصما ... بالخيزُرانة بعد الأين والنجد

يوما بأجوَدَ منه سيب نافلة ... ولا يحول عطاء اليوم دون غد

قال هشام الكلبي ما أخذ على * غربيّ الفرات الى بريّة العرب يسمي العبر •• واليه ينسب

العِبْرِيُّون من اليهود لأنهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ •• وقال محمد بن جرير انما نطق ابراهيم عليه السلام بالعبرانية حين عبر النهر فارًّا من النمرود وقد كان النمرود قال للذين أرسلهم خلفه اذا وجدتم فتًى يتكلم بالسريانية فردّوه فلما أدركوه استنطقوه فحوّل الله لسانه عبرانيًّا وذلك حين عبر النهر فسمّيت العبرانية لذلك وكان النمرود ببابل •• وقال هشام فى كتاب عربه لما أمر ابراهيم بالهجرة قال انى مهاجر الى ربى أنطقه بلسان لم يكن قبله وسمي العبرانيّ من أجل انه عبر الى طاعة الله فكان ابراهيم عبرانياً •• قال هشام وحدثنى أبى عن أبى صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال أول من تكلم بالعبرانية موسى عليه السلام وبنو اسرائيل حين عبروا البحر وأغرق الله فرعون تكلموا بالعبرانية فسموا العبرانيين لعبورهم البحر وقيل ان بخت نَصَّر لماسبى بني اسرائيل وعبر بهم الفرات قيل لبنى اسرائيل العبرانيون ولسانهم العبرانية والله أعلم •• والعِبْرُ * جبل •• قال يزيد بن الطَّثْرِيَّة

ألا طَرَقت ليلى فأحزن ذكرها وكم قد طَوانا ذكرُ ليلى فأحزنا
ومن دونها من قلة العبر مخرم يشبهه الرائى حِصاناً موطّناَ
وهل كنت الا معمداً قادة الهوى أسرّ فلما قاده السرُّ أعلنا
أعيب الفتى أهوى وأطرَى حوازنا ترى لها فضلا عليهنّ بيّنا

[العَبْرَةُ] * بلد باليمن بين زبيد وعدَن قريب من الساحل الذى يجلب اليه الحبش عن نصر

[عَبْرَين] وهو تثنية العبر بفتح أوله يقال عبرتُ الرؤيا عبراً وعبرتُ الكتاب عبراً اذا تدبرته * وهو اسم موضع قال * وبالعبرين حولاً ما تريم *

[عَبْسٌ] بلفظ القبيلة * ماء بنجد فى ديار بنى أسد

[عَبْسٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم القبيلة التى ينسب اليها عنترة العبسي وهو منقول من المصدر من قولهم عبس يعبس عبساً وعبوساً والعبس ضرب من النبت •• قال أبو حاتم هو الذى يسمّى الشابانك وعبس * جبل فى بلادهم عن العمرانى * وعبس محلة بالكوفة تنسب الى القبيلة وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن

قيس عيلان بن مضر بن نزار وقد نسب اليها

[عَبْسَقَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة ثم قاف * من قرى مالين هراة . . منها أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين العبسقاني الكاتب المالينى مات سنة ٣٦٠ روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي بكر العالي البوشنجي . . وأبو النصر محمد بن الحسن العبسقاني مات سنة ٤٠٥

[العَبْسِيَّة] منسوبة الى التى قبله * ماء بالعريمة بين جبلي طيء

[عَبْعَبُ] بالتكرير والفتح وقد تقدم اشتقاقه في عباعب . . وعبعب * صنم كان لقضاعة ومن يقاربهم

[عَبْقَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف أيضاً وراء وهو البَرَد بالتحريك للماء الجامد الذى ينزل من السحاب قلوا * وهي أرض كان يسكنها الجن يقال فى المثل كأنهم جن عبقر . . وقال المرّار العدوى

أعرفت الدار أم أنكرتها بين تبراك فَشَسَّيْ عبَقُرّ

ــ شَسٌ ــ المكان الغليظ قال كأنه توهم تثقيل الراء وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها لتحوّل البناء الى لفظ لم يجئ مثله وهو عبقرّ لم يجئ على بنائه ممدود ولا مثقّل فلما ضم القاف توهم به بناء قرَبوس ونحوه والشاعر له ان يقصر قرَبوس في اضطرار الشعر فيقول قرَبسُ وأحسن مايكون هذا البناء اذا دخله حرفُ المدّ منه أن يثقل آخره لان التثقيل كالمدّ وقد قال الأعشى

* كهولاً وشباناً كجنة عبقر *

. . وقال امرؤ القيس

كأنّ صليلَ المرْوِ حين تُطيره صليلُ زُيوف يُنتقَدْن بعبقرا

. . وقال كثيّر

جزتك الجوازى عن صديقك نظرة وأدناك ربي فى الرفيق المقرب

متى تأتهم يوما من الدهر كله تجدهم الى فضل على الناس ترتب

كأنهم من وَحش جن صريمةٍ بعبقَر لما وجّهت لم تغيّب

قالوا فى فسره عبقر من أرض اليمن فهذا كما تراه يدل على انه موضع مسكون وبلد مشهور به صيارف واذا كان فيه صيارف كان أحرى ان يكون فيه غير ذلك من الناس ولعلّ هذا بلد كان قديماً وخرب •• كان ينسب اليه الوَشْيُ فلما لم يعرفوه نسبوه الى الجنّ والله أعلم •• وقال النسّابون تزوّج أنمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان هند بنت مالك بن غافق بن الشاهد بن عَكّ فولدت له أفتل وهو خثعم ثم توفيت فتزوّج بَجيلَة بنت صعب بن سعد العشيرة فولدت له سعداً ولُقّب بعبقر فسمّته باسم جدّه وهو سعد العشيرة ولُقّب بعبقر لأنه وُلد على جبل يقال له عبقر في موضع بالجزيرة كان يُصنع به الوَشْيُ قال *وعبقر أيضاً موضع بنواحى اليمامة واستدلّ مَنْ نسب عبقر الى أرض الجن بقول زهير

بخيل عليها جِنّةٌ عبقريةٌ جديرون يوماً ان ينالوا فيستعلوا

••وقال بعضهم أصل العبقريّ صفة لكل مايُولَعُ فى وصفه وأصله ان عبقراً كان يُوشى فيه البُسط وغيرها فنُسب كل شيء جيد الى عبقر •• وقال الفرّاء العبقريُّ الطنافس الثّخانُ واحدها عبقرية •• وقال مجاهد العبقريُّ الديباجُ •• وقال قتادة هي الزَرابيّ •• وقال سعيد بن جبير هي عِتاق الزَّرابيّ فهؤلاء جعلوها اسماً لهذا ولم ينسبوها الى موضع والله أعلم

[العَبْلاء] بفتح أوله وسكون ثانيه والمد ••قال الأصمعى الأعبل والعبلاء حجارة بيض ••وقال الليث صخرة عبلاء بيضاء وقال ابن السكّيت القِنانُ جبال صغار سودٌ ولا تكون القُنَّة الا سوداء ولا الظراب الاسوداء ولا الأعبل والعبلاء الا بيضاء ولا الهضبة الا حمراء •• وقال أبو عمرو العبلاء معدن الصُّفْر* فى بلاد قيس وقال النضر العبلاء الطريدة في سواد الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة القدّاح وربما قدحوا ببعضها وليس بالمروكأنها البلور وقيل العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء الى جنب عكاظ ••قال خِداش ابن زهير وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار

ألم يبلغكمُ انا جدعنا لدى العبلاءِ خِندِف بالقياد

وقال أيضاً خداش بن زهير

ألم يبلغك بالعبلاء انا ضربنا خندفاً حتى استقادوا
نبني بالمنازل عزَّ قيس وودُّوا لو تسيخ بنا البلادُ

٠٠ وقال ابن الفقيه عبلاء البياض موضعان من أعمال المدينة * وعبلاء الهُرْد والهرد نبت به يُصبغ أصفر والطريدة أرض طويلة لا عَرض لها * والعبلاء وقيل العَبلات بلدة كانت لخثعم بها كان ذو الخلَصة بيتٌ وصنمٌ وهي من أرض تَبالة * وعبلاء زهو ذكرت في زهو وهي في ديار بني عامر

[عَبْلَةُ] * حصن بين بَطَرني غرناطة والمرية ٠٠ منها عبد الله بن أحمد العبلي ذكره في كتاب ابن بُشكوال

[عَبُّود] بفتح أوله وتشديد ثانيه وسكون الواو وأظنه من عبّدتُ فلانا اذا ذلّلته ومنه قوله تعالى ﴿ وتلك نعمة تمنها عليّ ان عبّدتَ بني اسرائيل ﴾ وقيل معناه المكرّم في قول حاتم

تقول ألا تبقي عليك فانني أرى المال عند الممسكين مُعبَّدا

وعبود * جبل ٠٠ قال الزمخشري عبّود وصُفَر جبلان بين المدينة والسيالة ينظر أحدهما الى الآخر وطريق المدينة تجيء بينهما ٠٠ وقيل عبود البريد الثاني من مكة في طريق بدر ٠٠ وفي خبر لابن مُناذر الشاعر نذكره في همود ان شاء الله تعالى عبود جبل بالشام ٠٠ وقال أبو بكر بن موسى * عبود جبل بين السيالة ومَلَل له ذكر في المغازي ٠٠ قال مَعْن بن أوس المُزني

تأبّد لأيٌ منهمُ فعتائدُه فذو سلم انشاجُه فسواعدُه
فمَدفَعُ عبود فخبراء صائف فذو الجفر أقوى منهم ففدافده

٠٠ وقال الهذلي

كأنني خاضب طرّت عقيقتهُ أجنى له الشّري من أطراف عبود

[عَبُوسٌ] بوزن الذي قبله الا ان آخره سين مهملة * موضع في شعر كثير

طالعات العَميس من عَبوس سالكات الخَويّ من أملال

[عُبَيْدَانُ] بلفظ تصغير عَبدان فعلان من العبودية ٠٠ وقال الفراء يقال ضل

به في أمّ عُبيد وهي الفلاة قال وقلت للقناني ما عُبيد فقال ابن الفلاة وأنشد للنابغة

لِيهنا لكم أن قد رقيتم بُيوتنا ... مُنَدّى عُبيدان المُحلّاءِ باقرُهْ

•• وقال الحطيئةُ

وأنت عارضاً جَوْناً فقامت عريرةً ... بمسحاتها قبل الظلام تبادرُهْ

فما فرعت حتى علا الماء دونه ... فسُدَّت نواحيه ورفّعَ دارُهُ

وهل كنتُ الا نائياً إذ دعوتني ... منادَى عُبيدان المحلّاءِ باقرُهْ

•• قال يعني الفلاة وقال أبو عمرو عيدان * اسم وادي الحية بناحية اليمن يقال كان فيه حية عظيمة قد منعته فلا يُؤتى ولا يُرعى وأنشدبيت النابغة •• وقال أبو عبد الله محمد ابن زياد الاعرابي في نوادره في قوله

* منادى عُبيدان المحلّاءِ باقره *

يقول كنت بعيداً منكم كبعد عُبيدان من الناس والوحش أن يردوه أو ينالوه أو يبلغوه فقد دعوتموني وعبيدان ماء لا يناله الوحش فكيف الانس فلما لم تبلغه فكأنما حلّئتْ عنه •• قال أبو محمد الاسود راداً عليه كيف تكون التحلئة قبل الورود كما مثله وانما عُبيدان اسم راع لا اسم ماء •• وكان من قصته انه كان رجل من عاد ثم أحد بني سود بن عاد يقال له عِترٌ وكان أمنع عادٍ في زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى له ألف بقرة فكان اذا وردت بقره لم يورد أحد بقره حتى يفرغ عبيدان فعاش بذلك دهراً حتى أدرك لقمان بن عاد وكان من أشدّ عاد كلها وأهيبها وكان في بيت عاد وعددها يومئذ بنو ضد بن عاد فوردت بقر عاد فنهنه عبيدانُ فرجع راعي لقمان وأخبره فأتى لقمان عبيدان فضربه وطرده عن الماء فرجع عبيدان الى عتر فشكا ذلك اليه فخرج اليه في بني أبيه وخرج لقمان في بني أبيه فهزمتهم بنو ضدّ رهط لقمان وحلؤهم عن الماء فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره فكان عبيدان يقبل ببقره ويقبل راعي لقمان ببقره فاذا رأى راعي لقمان عبيدان قال حَلّئْ بقرك عن الماء حتى يورد راعي لقمان فضربته العرب مثلا فلم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عِترٌ وارتحل لقمان فنزل في العماليق •• وقال جُوَين بن قطن يحذّر قومه الظلم ويذكر عتراً

وبقره وتهضّم لقمان له

قد كان عتر بني عاد وأسرته ... في الناس أمنع من يمشي على قدم
وعاش دهراً اذا أنوارُه وردت ... لم يقرب الماء يوم الورد ذو نَسَم
أزمان كان عبيدانٌ تبادره ... رُعاة عاد وورد الماء مقتسم
أشصّ عنه أخو ضدّ كتائبه ... من بعد ما رمّلوا في شأنه بدم

[عُبَيْقَرُ] * اسم موضع حكاه ابن القطاع في كتاب الأبنية عن المازني

[العُبَيْلاء] تصغير العبلاء وقد تقدم اشتقاقه * وهو موضع آخر .. قال كثيّر

والعُبيلاء منهمُ بيسار ... وتركن اليمينَ ذات النصال

[عُبَيّةُ] .. قال ابن حبيب عُبيّةُ وعُباعب ماآن لبني قيس بن ثعلبة ببطن فلج من ناحية اليمامة .. قال عُمَيرة بن طارق

وكلّفت ما عندي من الهم ناقتي ... مخافة يوم أن ألامَ وأندما
فمرّت على وحشيّها وتذكرت ... نَصِيّا وماء من عُبيّة أسحما

كأنه تصغير عباة

باب العين والتاء وما يليهما

[عُتَائِدُ] بضم أوله وبعد الألف ياء مهموزة ودال مهملة مرتجل فيما أحسب من أبنية الكتاب * وهو ماء بالحجاز لبني عوف بن نصر بن معاوية خاصة ليس لبني دُهمان فيها شيء عن الاصمعي .. وقال العمراني في هضبات أسفل من أُثر لبني مُرّة

[العِتْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه جبل العتر * بالمدينة من جهة القبلة يقال له المستنذر الأقصى والعتر في اللغة الذبيحة التي كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب والعَتر بالفتح الذبح .. قال زهير * كمنصب العتر دمّى رأسه النسك *

قالوا أراد بمنصب العتر صنماً كان يقرّب له عترٌ أي ذبح

[عِتْكَانُ] يروى بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وآخره نون * اسم موضع

جاء في شعر زُهَير

دارٌ لاسماء بالغمرَين ماثلةٌ ... كالوَحي ليس بها من أهلها أرَمُ
سالت بهم قَرقَرَى برك بأيمنهم ... والعاريات وعن أيسارهم خِيَمُ
عَوم السفين فلما حال دونهم ... فند القُرَيّات فالعتكان فالكرمُ

يقال عَتك في الارض يَعتِك عَتكا اذا ذهب فيها والعَتك الكر في القتال •• وقال الزِّبرِقان بن بدر حيث حمل صدقات قومه الى أبي بكر رضي الله عنه

ساروا الينا بنصف الليل فاحتملوا ... فلا رَهينةَ الا سيدٌ صمدُ
سيروا رُوَيداً وإنا لن نفوتكم ... وانّ ما بيننا سهل لكم جددُ
ان الغزالَ الذي ترجون غرته ... جمع يضيق به العُتكانُ أو أطدُ
مستحقبو حلق الماذي يحفزه ... ضربٌ طلخف وطعن بينه خصدُ

•• قال الاسود العتكان وأطد أودية لبني بهدَلةَ

[عَتْكٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف واشتقاقه كالذي قبله •• قال نصر العتك * واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال

* كأن ثنايا العَتك قلّ احتمالها *

[عتلٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام * واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم •• وقال أبو معاذ النحوي العَتل الدّفع والارهاق بالسير العنيف

[عُتْمٌ] * حصن في جبل وَصرَةَ باليمن

[عُتُمةُ] مضموم * حصن في جبل وَصاب من أعمال زبيد

[عَتّودٌ] بتشديد التاء * جبل على مراحل يسيرة من المدينة بين السيَالة وملَل وقيل جبل أسود من جانب المقيبع عن نصر

[عِتْوَدٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال كذا حكى عن ابن دريد وقيل هو اسم * موضع بالحجاز •• قال ولم يجيء على فِعْوَل غير هذا وخِروَع والازهري ذكره بالراء كما ذكرته بعده •• وقال العمراني عتوَد بفتح أوله واد قال

ويروى بكسر العين .. قال ابن مُقبل

جُلوساً به الشعب الطوال كأنهم   أُسودٌ بترجٍ أو أُسود بعِتْوَدَا

وهو ماء لكنانة لهم وللخزاعة فيه وقعة .. قال بُديل بن عبد مناة

ونحن مَنعنا بين بَيض وعِتوَدٍ   الى خَيف رضوَى من مجرّ القبائل

.. قال ابن الحائك والى حارّة عَثّر تنسب الاسود التى يقال لها أسود عَثر وأسود عتْوَد وهي قرية من بواديها

[عِتْوَرٌ] بكسر العين وسكون ثانيه وفتح الواو والراء * اسم واد خشن المسلك .. قال المبرّد العِتْوَرة الشدّة فى الحرب وبنو عُتوارة سميت بهذا لقوّتهم .. قال الازهري قال المبرّد جاء من الأسماء على فِعْوَل خِرْوَع و عِتْوَر وهو الوادي الخشن التربة وزاد غيره ذِرْوَد اسم جبل ولم يأت غيرها

[عَتِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة جُفْرَةُ عتيب * بالبصرة احدى محالها . تنسب الى عتيب بن عمرو من بني قاسط بن هنب بن أفصى ابن دُعمى بن جديلة وعدادهم في بني شيبان .. وقال الأزهري قال ابن الكلبي عتيب ابن أسلم بن مالك وكان قد أغار عليهم بعض الملوك فقتل رجالهم جميعهم وكانت النساء تقول اذا كبر صبياننا أخذوا بثأر رجالنا فلم يكن ذلك .. فقال عدى بن زيد

نرجيها وقد وقعت بقَرٍّ   كما ترجو أصاغرها عتيب

[العُتَيْدُ] بلفظ التصغير * موضع باليمامة في شعر الأعشى

جزَى الله فتيانَ العتيد وقد نأتْ   بيَ الدار عنهم خير ما كان جاريا

ويروى العتيك بالكاف ويجوز أن يكون تصغير فرس عتيد وعتدٍ وهو الشديد التامّ الخلق

[عَتْيَدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحه ودال مهملة * اسم موضع وهو أحد ثوابت الكتاب وما أراه الا مرتجلا

[العَتِيقُ] بلفظ ضد الجديد والمراد به المعتوق وفعيل بمعنى مفعول كثير فى كلامهم نحو قتيل بمعنى مقتول * وهو بيت الله الحرام لأنه عتق من الجبابرة فلا يستطيع

جارٌ أن يدَّعيه لنفسه ولا يؤذيه فلا ينسب الى غير الله تعالى وقد ذكره الله تعالى بهذا الاسم فى كتابه فقال ﴿ وليطّوّفوا بالبيت العتيق ﴾ وقد ذكر في باب البيت العتيق أبسط من هذا

[عَتيقُ السَّاجَةِ] * قرية بين أذربيجان وبغداد استولت عليها دجلة فخرّبتها واسم الموضع معروف الى الآن

[العَتيقَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ ضدّ الجديدة * محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحرّاني الى باب الشعير وما اتصل به من شاطئ دجلة وسمّيت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد قرية يقال لها سُونايا وهي التي ينسب اليها العنب الأسود وكانت منازل هذه القرية فى مكان هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين

[عَتيكٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وكاف وهو في اللغة الأحمر من الكرم وهو نعت وبه سمّيت المرأة لصفائها وحمرتها وهو * موضع ويروى بالدال .. قال الراجز

تالله لولا صبية صغارُ تلفّهم من العتيك دارُ
كأنما أوجُههم أقمارُ لما رآني ملك جبّارُ

ببابه ما بقي النهار

.. وقال الاعشى

يوم فقَّتْ حمولهم فتولوا قطعوا معهد الخليط فساقوا
جاعلاتٍ حَوْزَ اليمامة فالأشـ ـمُلَ سيراً يحُثُّهنَّ انطلاقُ
جازعات بطن العتيـك كأنها خُضي رِفاقٌ تحثّهـنّ رفاقُ

[العَتيكيَّةُ] اشتقاقه كالذي قبله لأنه مثله وزيادة ياء النسبة وتاء التأنيث ربض العتيكية * ببغداد من الجانب الغربي بين الحربيّة وباب البصرة وقد خرب الآن .. ينسب الى عتيك بن هلال الفارسي وله في دولة بني العباس آثار وأخبار وله في المدينة أيضاً درب ينسب اليه

باب العين والثاء وما يليهما

[عُثَارَى] بضم أوله بوزن سُكارى جمع سكران فيكون هذا جمع عَثران من عثرَ الرجل يعثرُ عثراً وامرأة عثرى فهو لا يجري معرفة ولا نكرة ويجوز أن يكون أصله من العَثريّ وهي الأرض العِذيُ ليس فيها شربٌ الا من المطر * وهو واد عن الأزهري

[عَثَاعِثُ] * جبال صغار سودٌ مما يلي يسار العرائس وهي أجبل في وَضح الحمى بضريّة مشرفات على وادي مهزول اندَفنت بالرَّمل

[عِثَالٌ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره لام بوزن جِدارٍ * ثنية أو واد بأرض جُذَام يقال عثلت يده تعثل اذا جُبرت على غير استواء والعثيل ثربُ الشاة ويجوز أن يكون عثال جمع ذلك

[العُثَانَةُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون * ماء لبني جُذيمة بن مالك ابن نصر بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بالثَّلبوت .. وأنشد الاصمعى

مامَنع العُثانةَ وَسطجَرْمٍ   وَحق مازنٍ غير الهِرارِ
وطعنٌ بالرُّدَينيات شَزْرٌ   ووِردُ الموت ليس له انتظار

— والعُثان — الدُّخانُ

[عُثانٌ] * موضع مذكور في كتاب بني كنانة

[العَثجليةُ] * أرض وماء بوادي السُلَيع من أرض اليمامة لبني سُحَيم عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[عِثْرَانٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وآخره نون * اسم موضع جاء في الاخبار يجوز أن يكون فِعلان من العِثار أو من العِثير وهو الغبار

[عَثْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء * بلد باليمن واشتقاقه من أعثرتُ فلاناً على الأمر أطلعته عليه أو من عثرَ الرجل يعثر عثراً اذا كبا والعُثر الكذب والباطل وهو الذي بعده يقيناً الا ان أهل اليمن قاطبةً لا يقولونه الا بالتخفيف وانما يجيء مشدّداً في قديم الشعر .. قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بجيلة عن منازلهم

الى أطراف اليمن

مضتْ فرقةٌ منا يحيطون بالقُبا فشاعرُ أمست دارَهم وزبيد

وَصلْنا الى عثرٍ وفى دار وائل بَهاليلُ منا سادة وأُسودُ

[عثّرُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة بوزن بَقَّم وشَلّم وخضم وشمَّر وبذّر وكلُّ هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف بمصرفه .. قال أبو منصور عثّر موضع وهو مأسدة يعنى انه كثير الأسد .. قال بعضهم

لَيثٌ بعثّر يصطاد الرجالَ اذا ما الليث كذّبَ عن أقرانه صدَقا

.. وقال أبو بكر الهمداني عثّر بتشديد الثاء بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام ذكره أبو نصر بن ماكولا ولم يذكر تشديد الثاء .. ينسب اليها يوسف بن ابراهيم العَثّري يروي عن عبد الرّزاق روى عنه شعيب بن محمد الذارع .. وقال عمارة عثّر على مسيرة سبعة أيام فى عرض يومين وهي من الشَّرجة الى حَلْي ويبلغ ارتفاعها فى السنة خمسمائة ألف دينار عثّرَ بها والي تَسالة تعد فى أعمال زبيد وهي معروفة بكثرة الاسود .. قال عروة بن الوَرْد

تَبَغَانِيَ الأعداء إمّا الى دَمٍ وإما عُرَاضَ الساعدَين مصدَّرا

يَطِلُّ الاباء ساقطاً فوق مَتنه له العُدْوة القصوى اذا القِرن أصحرا

كأن خَواتَ الرَّعد رِزُّ زئيره من اللاء يسكُنّ الغريف بعَثّرا

[عَثْعَثُ] بالفتح والتكرير جبل بالمدينة يقال له سُليع عليه بيوت أسلم بن أفصى تنسب اليه ثنية عثعث .. والعثعث فى اللغة الكثيب السهل والعثعث الفساد وعثعث متاعه اذا بدّده وفرّقه

[عَثلَبٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره باء موحدة اسم ماء لغطفان .. قال الشمّاخ

وصدَّت صدوداً عن شريعة عَثلَب ولابْنَي عياذٍ في الصدور حَوَاسِرُ

يقال عثلبْتُ جدار الحوض وغيره اذا كسرتَه وهدمتَه وعثلبت زنداً أخذته لا أدري أيوري أم لا

[عَثْلَمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه * علم مرتجل لاسم موضع

[عَثْليثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر لامه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة أخرى * اسم حصن بسواحل الشام ويعرف بالحصن الأحمر كان فيما فتحه الملك الناصر يوسف بن أيوب سنة ٥٨٣

[عَثْمَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون فَعلان من العَثم يقال عثمتُ يده اذا جبرتها على غير استواء .. وقال أبو سعيد السكري في شرح قول جرير

حَسِبتَ منازلاً بجَماد رَهبي كَعهدك بل تغيرت العهودُ
فكيف رأيتَ من عَثمان ناراً يُشَبُّ لها بواقصةَ الوَقودُ
هَوي تِهامــةٍ وهوى بنجد فبلَّتْنى التهائم والنُّجــودُ
فأنشدنا فرزدقُ غيرَ عالٍ فقبل اليوم جدَّعكَ النشيد

[عَثْمَانُ] * جبل بالمدينة بينها وبين ذي المَروة في طريق الشام من المدينة

[عُثْمُرُ] * جرْعة في بلاد طيء

[عَثْوَدَ] بفتح أوله وسكون ثانيــه وفتح الواو وآخره دال مهملة هكذا ضبطه العمراني وقال عَثود بوزن جوْهر بالثاء المقوطة بثلاث وقال * هو واد أو موضع والمتفق عليه المشهور بالتاء المثناة من فوق وذكرهما معاً في كتابه

[العُثَيرُ] بلفظ تصغير العثر وقد تقدم كذا ضبطه الأديي وقال * اسم موضع

[عِثْيَرٌ] بالكسر ثم السكون والياء المثناة من تحت المفتوحه و لراء المهملة ذوالعثير * موضع بالحجاز يرى أنه من بلاد بني أسد والعثير الغبار

[عَثِيرٌ]بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة * موضع بالشام فَعيل من العثار

﴿ باب العين والجيم وما يليهما ﴾

[العَجَاجُ] * موضع قرب الموصل

[عجَاساء] بفتح أوله وبعد الألف سين مهملة وألف ممدودة * رملة عظيمة بعينها

ولها معانٍ في اللغة يقال عَجَستْني عنك عجاساء الامور أي موانعها والعجاساء من الإبل الثقيلة العظيمة الواحد والجمع سواء ولا يقال للجمل .. وعجاساء الليل ظُلمته

[عَجَالِزُ] والعجلزة بالزاي ＊ رملة بعينها معروفة بحذاء حفر أبي موسى .. وقال الاصمعي سمعت الاعراب يقولون اذا خلفت عجلزاً مصعداً فقد أنجدتَ قال وعجلزٌ فوق القرَيتين .. قال زُهَير

عفا من آلِ لَيلى بطنُ ساق　　فأكثبَةُ العجالز فالقصيمُ

.. وقال نصر العجالز جمع عِجلِزَة ميا لضبة بنجد تسمّى بالواحدة والجمع .. وقال ذو الرُمّة

وقسنَ على العجالز نصفَ يوم　　وأدّين الأواصر والخلالا

والعجازة والجمع العجالز من نعت الفرس الشديدة والناقة والجمل

[عَجَبٌ] ＊ موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال

فسلِّ هوًى من لايواتيك وُدُّه　　بآدم شهم لا حَلوٌ ولا صعبُ

كأني ومقوشاً من المَيس قاتراً　　وأبدان مكنون تحلّبه عصبُ

على أخدَرِيٍّ لحمُه بسَرَاته　　مُذكى تماء من ثلاث له شُرُبُ

فلا هنَّ بالبهمى وإياه اذ شتى　　جنوب إراس فاللهالة فالعَجَبُ

[العَجرَدُ] ＊ من قرى زُنَّار ذِمار باليمن

[عُجرُمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره ميم ＊ موضع بعينه ويضاف اليه ذو .. والعُجرُمة شجرة عظيمة لها عُقَد كالكعاب يتخذ منها القسيُّ وعجرمتها غلاظ عُقدها والعِجرِم دُوَيبةٌ صلبة كأنها مقطوعة تكون في الشجر وتأكل الحشيش .. قال بشر بن سَلوة

ولقد أمرت أخاك عمراً إمرةً　　فعصى وضيّعها بذات العُجرُم

[العُجرُومُ] مثل الذي قبله وزيادة واو .. قال السكوني ＊ ماء قريب من ذي قار يضاف اليه ذات فيقال ذات العجروم

[عُجزٌ] .. قال الكلبي ＊ هي قرية بحضرموت في قول الحارث بن جَحدَم وكان مزيد وعبد الله ابنا حرز بن جابر العنبري ادَّعيا قتل محمد بن الأشعث فأقادهما مصعب به فقال الحارث بن جَحدم وهو الذي تولى قتلَهما بيَد القاسم بن محمد بن الأشعث

تناوَله من آل قيس سَمَيدَعٌ وريٌّ الزِّناد سيّدٌ وابن سيد
فما عصبتْ فيه تميمٌ ولا احتمتْ ولاانتطحتْ عنزان في قتل مَزْيد
ثوَى زَمناً بالعجزِ وهو عقابه وقينٌ لأقيان وعبدٌ لأعبُد

[عَجَّسُ] بالتحريك والتشديد .. قال العمراني * قرية بالمغرب ولا أظنها الا عجمية فان كانت عربية فانها منقولة عن الفعل الماضي من عجسه اذا حبسه .. وقال السمعاني عجّس * قرية من قرى عسقلان فيما أظن .. ينسب اليها ذاكر بن شيبة العسقلانى العَجّسي يروي عن أبي عصام داود بن الجرّاح روى عنه أبو القاسم الطبراني وسمع منه بقرية عجَّس

[عَجلاء] بفتح أوله وسكون ثانيه والمد تأنيث الأعجل * اسم موضع بعينه

[عَجلانُ] بالفتح فَعْلان من العجلة * اسم موضع في شعر هذيل .. قال سعد بن جحدر الهذلي

فانك لو لاقيتنا يوم بتُّمُ بعجلان أو بالتّعف حيث عارسُ

[العَجلانِيَّةُ] كأنها منسوبة الى رجل اسمه عجلان * وهي بايدة شعور صرج لديباج قرب المصيصة

[عجاز] كذا وجدته مضبوطاً في النقائض وقد ذكر في عجالز .. قال جرير

أخو اللؤم مادام العَصا حول عجلز وما دام يُسقى في رَمادان أحقَف

[عِجلزة] بكسر أوله ولامه ثم زاي .. وقد ذكر في عجالز

[عِجلَةُ] بكسر العين وسكون الجيم * موضع قرب الانبار سمّي باسم امرأة يقال لها عجلة بنت عمرو بن عدي جدّ ملوك لخم وقد ذكر في سحمة

[العَجَلَةُ] بالتحريك من * قرى ذمار باليمن

[العَجماء] بلفظ تأنيث الاعجم فصيحاً كان أو غير فصيح وفيه غير ذلك والعجماء من أودية العلاة باليمامة

[عَجُوزٌ] بلفظ المرأة العجوز ضدّ الشابّة * اسم جمهور من جماهير الدّهناء يقال حُزوى .. قال ذو الرّمّة

على ظهر جرعاء العجوز كأنها سنيةُ رقم في سَراة قِرام

والعجوز القبيلة والعجوز الخمر ويقال للمرأة الكبيرة عجوزٌ وعجوزة وللرجل الكبير عجوز أيضاً

[العَجُولُ] بالفتح واللام في آخره مأخوذ من العجلة ضدّ البُطء * وهي بئر حفرها قصيُّ بن كلاب قبل خُمّ وقيل حفر قصيٌّ ركيّةً فوسّعها في دار أمّ هانئ بنت أبي طالب اليوم بمكة فسماها العجول فلم تزل قائمةً في حياته فوقع فيها رجل من بني جعيل .. وفي كتاب أحمد بن جابر البلاذُري كانت قريش قبل قصيّ تشرب من بئر حفرها لُؤيّ بن غالب خارج مكة ومن حياض ومصانع على رؤس الجبال ومن بئر حفرها مُرّة ابن كعب مما يلي عرفة فحفر قصيٌّ بئراً سماها العجول وهي أقرب بئر حفرتها قريش بمكة وفيها قال رجل من الحاج

* نروى على العجول ثم ننطلق *

ان قصيّاً قد وفى وقد صدق بالشبع للحاج وريٍّ مطلق

[عَجيبٌ] * موضع باليمن أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بالربذة من أهل اليمن في أيام أبي بكر الصديق .. وقال الصليحي اليمني يصف خيلا

ثم اعتلت من عجيب قُنّةً وبدت كالكوكبين تُرى مثنى وافرادا

باب العين والدال ومايليهما

[عُداذ] بالضم .. قال نصر * موضع أحسبه ببادية اليمامة

[العُدافُ] بالضم والدال المهملة خفيفة * واد أو جبل في ديار الأزد بالسراة

[عُدامةُ] بضم أوله وهو فُعالة من العَدم أو العُدْم .. قال الأصمعي وطم يعني لبني جُشم بن معاوية والبردان بن عمرو بن دُهمان عدامة * وهي مطلوب أبعدُ ماء تعلمه بنجد قعراً .. قال بعضهم

لمّا رأيتُ انه لاقامهْ وانه يومك من عُدامهْ

وانه النزعُ على السآمة نزعتْ نزعاً أزعزع الدعامة

[عَدَانٌ] بالفتح وآخره نون وروي بالكسر أيضاً ٠٠ قال الفرّاء والعَدَانُ أيضاً بالفتح سبعُ سنين يقال مكثنا بمكان كذا وكذا عدانَين وهما أربع عشرة سنة الواحد عدانٌ وأما قول لبيد

ولقد يعلم صحبي كلهم بعدانِ السّيف صبري ونقل
رابط الجأش على فرجهم أعطف الجون بمربوع متل

فقال نصر عدان * موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة ٠٠ وقيل ماء لسعد بن زيد مناة ابن تميم وقيل هو ساحل البحر كله كالطّفّ ٠٠ ورواه أبو الهيثم بِعدان السيف بكسر العين ويروى بعداني السيف وقالوا أراد جمع العربية والاصل بعدانٍ السيف فأخر الياء ٠٠ وروي عن ابن الاعرابي قال عدان النهر بالفتح ضفّته قال الشاعر

بكّي على قتلى العَدان فانهم طالت اقامتهم ببطن برَام
كانوا على الأعداء نارَ محرّق ولقومهم حرماً من الاحرام
لاتهلكي جزَعاً فاني واثقٌ برماحنا وعواقب الأيام

[عَدَّانُ] كأنه فعلان من العدد أو شـدّدت داله للتكثير والمراد به ضفّة النهر * وهي مدينة كانت على الفرات لأخت الزّبّاء ومقابلتها أخرى يقال لها عرّان

[عَدْفانُ] * موضع باليمن أحسبه حصناً

[عَدْفاه] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء والمدّ * اسم موضع في قول بعضهم

* ظلّتْ بعدفاء بيوم ذي وَهَجْ *

وعدَفَةُ كل شيء أصله الداهب في الارض وجمعها عدَفٌ ويجوز ان يكون يقال للشجرة اذا كانت كثيرة العروق عدفاء وكذلك الارض والله أعلم

[عَدَمْ] بالتحريك وهو ضدّ الوجود * واد باليمن

[عَدَنُ] بالتحريك وآخره نون وهو من قولهم عدَن بالمكان اذا أقام به وبذلك سميت عدَن وقال الطبري سميت عدَن وأبيَن بعدَن وأبين ابنَيْ عَدْنان وهذا عجب لم أر أحداً ذكر ان عـدنان كان له ولدٌ اسمه عدن غير ماورد في هذا الموضع * وهي

مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء الا ان هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون اليه لأجل ذلك فانها بلدة تجارة وتضاف الى أبين وهو مخلاف عدن من جملته •• وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني اليمني عدن جنوبيّة تهاميّة وهو أقدم أسواق العرب وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقُطع فى الجبل بابٌ بزُبر الحديد فصار لها طريق الى البرّ وموردها ماء يقال له الحبق احساء فى رمل فى جانب فلاة إرَمَ وبها فى ذاتها بئارٌ ملحة وشروبٌ وساكنها المربون والجماجيون والمربون يقولون انهم من ولد هارون •• وقال أهل السير سميت بعدَن بن سنان بن ابراهيم عليه السلام وكان أول من نزلها عن الزّجاجي •• وقال ابن الكلبي سميت عدن بعدَن بن سنان بن نفيشان بن ابراهيم وروى عبد المنعم عن وهب أن الحبشة عبرت فى سُفُنهم فخرجوا فى عدن فقالوا عدونا فسميت عدن بذلك وتفسيره خرجنا •• وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخاً •• قال عمارة لاَعَةُ مدينة فى جبل صَبر من أعمال صنعاء الى جانبها قرية لطيفة يقال لها * عدَنُ لاَعَةَ وليست عدَنَ أبين الساحلية وأنا دخلت عدن لاعة وهي أول موضع ظهرت فيه دعوَة العلوية باليمن بعد المصريين •• وقال أبو بكر أحمد بن محمد العيدي يذكر عدن أبين

حيّاكِ ياعدن الحيا حيّاكِ ... وجرَى رُضابُ لماهُ فوق لماكِ
وافترّ ثغر الروض فيك مضاحكاً ... بالنّشر رَونَق ثغرك الضحاكِ
ووَشَتْ حدائقه عليك مطارفاً ... يختال فى حبرَاتها عطفاكِ
ولقد خُصصتِ بسر فضل أصبحت ... فيه القلوب وهُنّ من أسراكِ
يسري بها شغفُ المحبّ وانما ... للشوق جنّبها الهوى مَسراكِ
أصبو الى أنفاس طيبك كلما ... أسرى بنفحتها نسيمُ صَباكِ
وتقرُّ عيني ان أراك أنيقةً ... لارَملَ عرجاء ودَوحَ أراكِ
كم من غريب الحسن فيك كأنما ... مرْآه في إشراقه مرآكِ
فتّانةُ اللحظات تصطاد النهي ... ألحاظها قبصاً بلا اشراكِ

ومسارحٌ للعين تقتطف المنَي   منها وتجني فى قطوف جناك
وعَلاَمَ أستسقي الحيا من بعدما   ضَمِنَ المكرَّمُ بالمدَى سقياك

وقال ادخل أفنون عليها الألف واللام فقال

سألتُ عنهم وقد سدَّت أباعرُهم   ما بين رَحبة ذات العيص فالعدَن

[عَدَنَةُ] بالتحريك واشتقاقه من الذى قبله * وهو موضع بنجد فى جهة الشمال من الشرَبَّة •• قال أبو عبيدة في عدنة عُرَيتنات وأقرٌ والزوراء وكُبَيْبٌ وعُراعر مياهٌ مرّة قال الأصمعى فى تحديد نجد ووادي الرُّمّة يقطع بين عَدَنة والشرَبَّة فاذا جزعت الرمة مشرقا أخذت فى الشربة واذا جزعت الرمة الى الشمال أخذت فى عدنة

[عُدْنَةُ] كالذى قبله الا انه بضم أوله وسكون الدال ثنية قرب مَلَل لها ذكر فى المغازى •• قال ابن هَرْمة

عفَتْ دارُها بالبرقتين فاصبحت   سُوَيقةُ منها أقفرتْ فنظيمها
فعُدْنة فالاجراع اجراعُ مُثعر   وحُوشٌ مغانيها قفارٌ حزومها
أحدّك لاتَغنى لسلمى محلّة   بسابس ترقُو آخر الليل بُومها
فتصرف حتى تُسْجم العين عبرةً   بهاوَهْيَ مِهمارٌ وشيكٌ سجومُها
أموتُ اذا شَطّتْ وأحيا اذا دَنَتْ   وتَبعَثُ أحزانى الصبا ونسيمها

[عَدَوْلى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وفتح اللام والقصر * قرية بالبحرين تنسب اليها السفُنُ ومن قال انه اسم رجل فقد أخطأ وقال أبو على في الشيرازيّات ان لامه واو واللام فيه زائدة كما فى عَبْدَل وفحجل وألحقت اللام الزائدة الألف كما ألحقت النون في عفرْنى فهو فعلَى وليس بفعَوْلى وأما الالف فللالحاق ولا تنصرف كما لاينصرف أرْطى اسم رجل وان جعلته اسما للبقعة كان ترك الصرف أولى

[عَذْوَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح واوه والعدوة مدُّ البصر وعَذْوَة السمع * هو اسم موضع في قول القتّال الكلابي أنشده السكري فقال

أنى اهتديت ابنة البكريّ من أمَم   من أهل عَذْوَة أو من بُرْقة الخال

[العدَوِيَّةُ] كأنه منسوب الى رجل اسمه عديٌّ وأصله جماعة القوم فى لغة هذيل

•• قال الخناعي

لما رأيتُ عديّ القوم يسلبهم طَلْحُ الشواجن والطرفاء والسَّلَمُ

والعَدَوية الابل التي ترعى العُدْوَةَ وهي الْحِلَّة والعدَوية * قرية ذات بساتين قرب مصر على شاطئ شرقيّ النيل تلقاء الصعيد

[عَدِيدٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ودال أخرى معناه الكثرة يقال ما أكثر عديدَ بني فلان وعديد الحصى * وهو ماء لعميرة بطن من كلب

[عُدَيْنَةُ] بالتصغير اسم * لربض تَعِزّ باليمن ولتعزّ ثلاثة ارباض عدينة هذه والمغربية والمشرقيّة وفيها يقول شاعرهم

رأيتُ في ذي عُدينهْ يا ربّ بالأمس زَينهْ

وعن أبي الريحان المكي عَدِينَةُ بفتح العين وكسر الدال * قرية بين تعزّ وزبيد باليمن على طريق الميزان رأس عقبة وحمات

[عُدَيَّةُ] تصغير عُدْوَة وعَدْوَة * وهي شمير الوادي هضبة تحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل وحكى الخارزنجي أن عُدَيَّة قبيلة

باب العين والذال وما يليهما

[عِذَارٌ] بالكسر وآخره راء والعذار المستطيل من الارض وجمعه عُذُرٌ والعذار * موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف ومنه يمضى الى نهر ابن عمر وفي حديث حاجب بن زرارة بن عُدُسَ التميمي لما رهن قوسه عند كسرى وقبلها منه كتب الى عُمال العذار بالإذن للعرب في الدخول الى الريف قال والعذار ما بين الريف والبدو مثل العذَيب ونحوها

[عَذَاةُ] بالفتح والعذاة الارض الطيبة التربة الكريمة النبت البعيدة عن الاحساء والنزوز والريف السهلة المريئة ولا تكون ذات وخامة * وهو موضع بعينه بدليل ان الشاعر لم يصرفه فقال

تحن قلوصي من عَذَاةَ الى نجـدِ ولم ينسِها أوطانَها قِدَمُ العهد
وقدهيجْت نصباً من تذكر ماضى وأعديتني لو كان هذا الهوى يعدى
وأذكرْتـني قوماً أصبُ اليهـم وأشتاقهم في القرب مني وفي البعد
أولئـك قومٌ لو لجأتُ اليهـم لكنتُ مكان السيف من وسط الغمد

[العَذَباتُ] جمع عَذَبة * وهو الموضع الذي فيه المرعى يقال مررت بماء لاعذبة به أي لامرعى فيه ولا كلأ •• ويوم العذبات من أيامهم

[عَذْبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحـدة يقال عذُبَ الماء يعذب فهو عذبٌ وبئر عذبة أي طيبة * وهو موضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة وقيل لما حفروها وجدوا آثار الناس بعد ثلاثين ذراعاً قال * مرّتْ تريدُ بذات العَذْبَةِ البيعا *

[عَذْراء] بالفتح ثم السكون والمد وهو في الأصـل الرملة التي لم توطأْ والدرة العذراء التي لم تثقب * وهي قرية بغوطة دمشق من اقليم خولان معروفة •• واليهـا ينسب مرج واذا انحدرت من ثنيــة العقاب وأشرفتَ على الغوطة فتأملتَ على يسارك رأيتَها أول قرية تلي الجبل وبها منارة وبها قُتل حُجر بن عدي الكندي وبهـا قبره وقيل انه هو الذي فتحها وبالقرب منها راهط الذي كانت فيه الوقعة بين الزبيرية والمروانية قال الراعي

وكم من قتيل يومَ عذراء لم يكن لصاحبـه في أول الدهر قاليا

[عَذَرةُ] بفتح أوله وثانيه من قولهم عذرته عذرةً * وهي أرض

[عَذَقْ] بفتح أوله وثانيه والقاف •• قال ابن الاعرابي عذق الشجرُ اذا طال نباته وثمرته بالعذق وخبراء العذق * موضع معروف ناحية الصمان قال رؤبةُ

* بين القرينين وخبراء العذقْ *

[عَذْقُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو في الأصل النخلة بعينها والعِذقُ بالكسر الكباسة * وهو أيضاً أطُمٌ بالمدينة لبني أمية بن زيد وكان اسمه من قبل السيرَ عن نصر

[عَذَمُ] بفتحتين ورواه بعضهم بالدال المهملة فأما العذم بالذال المعجمة فأصله من عذَمْتُ أعذِمُ عذماً وهو الأخذ باللسان واللوم أو من العذم وهو العضّ وليس فيــه

شئ بالتحريك فيكون مرتجلا والله أعلم * وهو واد باليمن

[عَذْنونُ] .. قال في تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المايماري المعروف بالسندي حدث بعذنونَ * مدينة من أعمال صيداء من ساحل دمشق

[العُذَيبُ] تصغير العذب وهو الماء الطيب*وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال والى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا .. وقيل هو واد لبني تميم وهو من منازل حاج الكوفة وقيل هو حد السواد .. وقال أبوعبدالله السكوني العذيب يخرج من قادسية الكوفة اليه وكانت مسلحة للفرس بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهي ستة أميال فاذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة .. وقد أكثر الشعراء في ذكرها وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن أبي وقاص اذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس وشرّق بالناس وغرّب بهم وهذا دليل على أن هناك عذيبين * والعذيب أيضاً ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل* والعذيب موضع بالبصرة عن نصر

[العُذَيبَةُ] تصغير العذبة .. وقال ابن السكيت * ماء بين ينبع والجار وادٍ على البحر قريب من المدينة وقال في موضع آخر العذيبة قرية بين الجار وينبع واياها عنى كثيِّر عزّةَ فأسقط الهاء

خليليَّ إنْ أمُّ الحكيم تحمَلتْ وأخلت بخيمات العُذَيب ظلالَها
فلا تسقياني من تهامة بعدها بلالاً وان صوبُ الربيع أسالَها
وكنتم تزينون البلاد ففارقت عشية بنتم زينَها وجمالها

[عُذَيمةُ] بالتصغير * من قرى مشرق جهران باليمن من نواحي صنعاء

[العذْيُ] .. قال الأزهري قال الليث العذى * موضع بالبادية والعذي اسم للموضع الذي يُنبتُ في الشتاء والصيف من غير نبع ماء وقال الازهري قوله العذي موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمعه لغيره وأما قوله في العذى أنه اسم للموضع الذي يُنبتُ في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فان كلام العرب على غيره وليس العذي اسما لموضع ولكن العذي من الزروع والنخيل مالا يسقى الا بماء السماء وكذلك عذيُ

الكلاء والنبات ما بَعُدَ من الريف وأنبتهُ ماء السماء

باب العين والراء وما يليهما

[عَرَّابةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه عرابة طِيٍّ * من أعمال عكا بالساحل الشامي ٠٠ ينسب اليها أبو عليّ المقدام بن نُعل بن المقدام الكناني العرَّابي ثم المصري ولد بعرابة طيٍّ وسكن مصر وروى الحديث ولقيه السلفي وقال قال لي ولدتُ سنة ٥١٥ وأنا في عشر الستين وكان رجلا صالحاً

[العُرَابة] * موضع ٠٠ قال الهذلي

تذكرتُ ميتاً بالعُرابة ثاوياً   فما كاد ليلي بعد ما طال ينفدُ

[عَرَاجِين] له ذكر في الفتوح ٠٠ سار أبو عبيدة بن الجراح من رَعبانَ ودُلوك الى عراجين وقدم مقدمته الى بالس

[العرَّادَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة وكل منتصب صلب يقال له عرد ويقال عرَّد الرجل عن قِرْنه اذا أحجم َعنه * وهي قرية على رأس تل شبه القامة بين رأس عين و نصيبين تنزلها القوافل

[عَرَارٌ] بالفتح وتكرير الراء وهو نبت طيب الريح ٠٠ قال بعضهم

تمتع من شميم عَرارِ نجدٍ   فما بعد العشية من عرَار

وقولهم باءت عرار بكحل وهما بقرتان فتِكتْ احداهما بالأخرى وذاتُ عرار * واد بنجد له ذكر في شعرهم عن نصر

[عِرَارٌ] في كتاب نصر عرار بالكسر وقال * موضع في ديار باهلة من أرض اليمامة

[عُرَاعِرُ] بالضم في أوله وكسر العين الثانية وعُرْعُرَةُ الجبل أعلاه وعرعرة السنام غاربه والعرعرُ شجر يقال له الساسم ويقال له الشيزى ويقال هو الذي يُعمل منه القَطِران ٠٠ وعراعر اسم * موضع في شعر الأخطل وقيل اسم ماء ملح لبني عميرة عن صاحب التكملة وهي أرض سبخة قال

ولا تنبت المرعى سباخُ عُرَاعِرٍ ولو نُسلت بالماء ستة أشهر

ـ نسلت ـ أي غسلت •• وقيل عراعر ماءة مرّة بعدنة في شمالي الشربّة •• وقال نصر عراعر * ماء لكلب بناحية الشام

[العِرَاقُ]* مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن*والعراق أيضاً محله كبيرة عظيمة بمدينة إخميم بمصر * فأما العراق المشهور فهي بلاد* والعراقان الكوفة والبصرة سميت بذلك من عِرَاق القربة وهو الخرزُ المثنيُّ الذى في أسفلها أي انها أسفل أرض العرب •• وقال أبو القاسم الزّجاجي قال ابن الاعرابي سمي عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر أُخذ من عراق القربة وهو الخرز الذى في أسفلها وأنشد

* تكشرى مثل عراق الشَّنَّه *

وأنشد أيضاً

لما رأين دَرَدَي وسنى وَجبهتي مثل عراق الشن

* مُتنَ عليهن ومُتنَ مني *

قال ولا يكون عراقها الا أسفلها من قربة أو مزادة قال وقال غيره العراق في كلامهم الطير قالوا وهو جمع عَرَقة والعرقة ضرب من الطير ويقال أيضاً العراق جمع عِرق •• وقال قطرب انما سمي العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر يقال استعرقت إبلهم اذا أتت ذلك الموضع •• وقال الخليل العراق شاطئ البحر وسمي العراق عراقاً لأنه على شاطئ دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله قال وهو مشبه بعراق القربة وهو الذى يثنى منها فتخرز •• وقال الأصمعي هو معرّب عن إيران شهر وفيه بعد عن لفظه وان كان العرب قد تتغلغل في التعريب بما هو مثل ذلك ويقال بل هو مأخوذ من عروق الشجر والعرق من منابت الشجر فكأنه جمع عرق •• وقال شمر قال أبو عمرو سميت العراق عراقاً لقربها من البحر قال وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً •• وقال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

سما لوحهُ لما استقلت عرُوضُهُ وأحيا بيرق في تهامة واصِبِ

بجرٌ على سِيف العراق ففرشه وأعلامِ ذى قوس بأدهمَ ساكبِ

فلما علا سودَ البصاق كنافُه   تهبّ الذرى فيه بُدهُمٍ مقارب
فجللَ ذاعَـيْرٍ ووالَى رِهامَهُ   وعن مخمص الحجاج ليس بناكب
فحلّتْ عراهُ بين نقرَى ومُنشدٍ   وبعّج كلفُ الحنتما المتراكب
ليُرْوِي صدًا داودوالحدُ دونه   وليس صدى تحت التراب بشارب

فهذا لم يرد العراق الذى هو علم لأرض بابل انما هو يصف الحجاز وهذه المواضع كلها بالحجاز وأراد انهذا السحاب خرج من البحر يعني بحرالقلزم ومر بسيف ذلك البحر وسماه عراقا اسم جنس ثم وصف كل شيء مر به من جبال الحجاز حتى سقى قبر ابنه داود وقد صرح بذلك مليح الهذلي فقال

تربعت الرياض رياض عمـق   وحيث تصجّع المطلُ الحرورُ
مساحـلهً عراق البحر حـتى   رفعن كأنمـا هـنّ القصورُ

وقال حمزة الساحل بالفارسية اسـمه إيراه الملك ولذلك سمّوا كورة اردشير خُرَّه من أرض فارس إيراهستان لقُرْبها من البحر فعرّبت العرب لفظ إيراه بالحاق القاف فقالوا. إيراق .. وقال حمزة في الموازنة وواسطة مملكة الفرس العراق والعراق تعريب إيراف بالفاء ومعناه مغيض الماء وحدور المياه وذلك ان دجلة والفـرات وتامرّا تنصبُ من نواحي أرمينية وسَندٍ من بُنُود الروم الى أرض العراق وبها يقرّ قرارُها فتَسقي بقاعها وكان دار الملك من أرض العراق إحداهما عبر دجلة والأخرى عبر الفرات وهما بافيل وطوسفون فعُرّب بافيل على بابل وعلى بابلون أيضاً وطوسفون على طيسفون وطيسفونج وقيل سميت بذلك لاستواء أرضها حين خلَتْ من جبال تعلُو وأودية تنخفض والعراق الاستواء في كلامهم كما قال الشاعر

سُقتُمْ الى الحقّ معاً وساقوا   سِـياق من ليس له عِرَاقُ

أي استواء .. وعرض العراق من جهة خطّ الاستواء احد وثلاثون جزأ وطولها خمسـة وسبعون جزأ وثلاثون دقيقة وأكثر بلاده عرضاً من خطّ الاستواء عُكبَرا على غربي دجلة وعرضها ثلاثةوثلاثون جزأ وثلاثون دقيقة وذلك آخر مايقع في الاقليم الثاث من العراق ومن بعد عُكبرا يدخـل العراق كله في الاقليم الثالث الى حُلوان

وعرضها أربعة وثلاثون جزأ ومقدار الربع من العراق فى الاقليم الرابع دَسكَرة الملك وجَلُولاء وقصر شيرين وأما الأكثر فى الثالث وأما القادسية ففي الاقليم الثالث وطولها من المغرب تسعة وستون جزأ وخمس وعشرون دقيقة وعرضها من خطّ الاستواء احد وثلاثون جزأ وخمس وأربعون دقيقة وحُلوان والعُذَيب جميعاً من الاقليم الثالث وقد خطئ أبو بكر أحمد بن ثابت في جعله العراق وبغداد من الاقليم الرابع •• وأما حدُّه فاختلف فيه •• قال بعضهم العراق هو السواد الذي حدّدناه فى بابه وهو ظاهر الاشتقاق المذكور آنفاً لا معنى له غير ذلك وهو الصحيح عندى وذهب آخرون فيما ذكر المدائني فقالوا حدُّه حفر أبي موسى من نجد وما سفُل عن ذلك يقال له العراق •• وقال قوم العراقُ الطور والجزيرة والعِبْر والطور ما بين ساتيدما الى دجلة والفرات •• وقال ابن عياش البحرين من أرض العراق •• وقال المدائني عملُ العراق من هيت الى الصين والسند والهند والرّيّ وخراسان وسجستان وطبرستان الى الديلم والجبال قال وأصبهان سُرّةُ العراق وانما قالوا ذلك لأن هذا كلام كان فى أيام بني أمية يليه والى العراق لأنه منه والعراق هي بابل فقط كما تقدّم * والعراق أعدلُ أرض الله هواء وأصحُّها مِزاجاً وماء فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الظريفة والبراعة فى كلّ صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الأخلاط وسُمرة الألوان وهم الذين أنضجتهم الأرحام فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأبرص كالذي يعتري أرحام نساء الصقالبة فى الشقرة ولم يجاوز أرحام نسائهم في النضج الى الاحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حَلِكَ لونهم ونتن ريحُهم وتَفَلْفَلَ شعرهم وفسدت آراؤهم وعقولهم فمن عداهُم بين خمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن الاعتدال •• قالوا وليس بالعراق مشاتٍ كمشاتي الجبال ولا مصيف كمصيف عُمَان ولا صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا جرَب كجرَب الزنج ولا طواعين كطواعين الشام ولا طحال كطحال البحرين ولا حمى كحمّى خيبرَ ولا كزلازل سيراف ولا كحرارات الأهواز ولا كأفاعي سجستان وثعابين مصر وعقارب نصيبين ولا تلوّن هوائها تلوُّنَ هواء مصر وهو الهواء الذى لم يجعل الله فيه فى أرزاق أهله نصيباً

من الرحمة التى نشرها الله بين عباده وبلاده حتى صارع فى ذلك عدن أبين ٠٠ قال الله تعالى (وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته) وكل رزق لم يخالط الرحمة وينبت على الغيث لم يمر إلاّ الشئ اليسير فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد واقليم بابل موضع التميمة من العقل وواسطة القلادة ومكان اللَّبّة من المرأة الحسناء والمُحّة من البيضة والنقطة من البركار ٠٠ قال عبيد الله الفقير الى رحمته وهذا الذي ذكرناه عنهم من أدلّ دليل على أن المراد بالعراق أرض بابل ألا تراه قد أفرده عنها بما خصه به ٠٠ وقال شاعر يذكر العراق

الى الله أشكو عبرةً قد أظلّت ونفساً اذا ما عزّها الشوقُ ذلّت
تَحِنُّ الى أرض العراق ودونها تنايفُ لو تسرى بها الريحُ ضلّت

والأشعار فيها أكثر من أن تحصى

[عَرَاقِيبُ] جمع عُرْقوب وهو عَقِبٌ مُوتر خلف الكعبين ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم وَيل للعراقيب من النار والعُرْقوب من الوادى منحنى فيه وفيه التواء شديد * وهو معدن وقرية ضخمة قرب حمى ضرية للضباب ٠٠ قال

طَمِعتُ بالرِّبح فطاحت شاتي الى عراقيب المُعرقات

كان هذا الشاعر قد باع شاةً بدرهمين فاحتاج الى إهابٍ فباعوه جلدها بدرهمين

[عِرانٌ] بكسر أوله وآخره نون وأصله العودُ يُجعل في وَترة الأنف وهو الذى يكون للبُخاتي ويجوز أن يكون جمع العِرْن وهو شجر على هيئة الدُلب يقطع منه خشب القصارين والعِرّان القتال والعِران الدار البعيدة وعران * موضع قرب اليمامة عند ذي طُلوح من ديار باهلة

[العرائسُ] جمع عرُوس وهو يقال للرجل والمرأة ٠٠ قال الأزهري ورأيت بالدهناء حبالاً من نُقيان رمالها يقال لها العرائس ولم أسمع لها بواحدٍ ٠٠ وقال غيره ذات العرائس أماكن فى شق اليمامة وهي رملات أو أكمات ٠٠ وقال ابن الفقيه العرائس من جبال الحمى ٠٠ وقال الأسلع بن قِصاف الطُّهَوي وفي النقائض انها لغسّان بن ذُهَيل السليطي

تسايلني جنباه اين عشارُها فقلتُ لها تعلُّ عَرَّةَ ناعِسِ
اذا هي حلّتْ بين عمره ومالك وسعد أُجيرت بالرماح المَداعسِ
وهانَ عليها مايقول ابنُ دَيْسَقٍ اذا نزلَتْ بين اللِّوَى والعرائسِ

[عَرَباتٌ] بالتحريك جمع عربة * وهي بلاد العرب وإياها عَنَى الشاعر بقوله

ورَجَّتْ باحةُ العربات رجًّا ترقرقُ فى مساكنها الدماء

تذكر فى موضعها ان شاء الله تعالى * وعَرَباتُ طريقٌ فى جبل بطريق مصر والعَرَبَة بلغة أهل الجزيرة السفينة تعمل فيها رحى فى وسط الماء الجاري مثل دجلة والفرات والخابور يديرها شدّة جريه وهي مولدة فيما أحسب

[عَرَبانُ] هو أيضاً من الذى قبله بفتح أوله وثانيه وآخره نون * وهي بليدة بالخابور من أرض الجزيرة .. ينسب اليها من المتأخرين سالم بن منصور بن عبد الحميد أبو الغنائم المقرئ الفقيه تفقه بالرحبة على أبي عبد الله بن المتقنة وقدم بغداد بعد سنة ٥٠٥ وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي البطي وأبي زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما وأسَنَّ وانقطع في بيته ومات ببغداد فى جمادى الآخرة سنة ٦٠٤

[عَرَنايا] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف ياء مثناة من تحت * موضع أوقع بُخْتَنَصَّر بأهله

[عَرِبُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره باء موحدة وهو ذَرِبُ المعدة * وهي ناحية قرب المدينة أقطعها عبد الملك بن مروان كُثَيِّراً الشاعر قاله نصر

[عَرَبَسُوسُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة * بلد من نواحي الثغور قرب المصيصة غزاه سيف الدولة بن حمدان .. فقال أبو العباس الصفرى شاعره

أَشْرَبْتَ من بَرْد السرايا عاجلا ميعاد سَيفك في الوغى ميعادها
وحَوَيْتَ قسراً عربسوس ولم تَدَعْ فيها جنودك ما خلا أبلادها

[عربة] * قرية فى أول وادى نخلة من جهة مكة

[عَرَبَةُ] بالتحريك * هي في الأصل اسم لبلاد العرب •• قال أبو منصور اختلف الناس في العرب لم سُمُّوا عرباً فقال بعضهم أول من أنطقَ اللهُ لسانَه بلغة العرب يعرُب ابن قحطان وهو أبو اليمن وهم العربُ العاربةُ •• قال نصر وعربة أيضاً * موضع فى أرض فلسطين بها أوقع أبو امامة الباهلي بالروم لما بعثه يزيد بن أبي سفيان لا أدري بفتح الراء أو بسكونها ونشأ اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام بين أظهُرِهم فتكلم بلسانهم فهو وأولاده العرب المستعربة •• وقال آخرون نشأ أولاد اسماعيل بعربة وهي من تهامة فنُسبوا الى بلدهم •• وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنبياء من العرب وهم اسماعيل وشعيب وصالح وهود ومحمد وهو دليل على قدم العربية لان فيهم من كان قبل اسماعيل الا انهم كلهم كانوا ينزلون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بأرض مدين وكان صالح وقومه ينزلون ناحية الحجر وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف وهم أهل عُمُد وكان اسماعيل ومحمد صلى الله عليهما وسلم من سُكَّان الحرم وقد وصفنا كلَّ موضع من هذه المواضع فى مكانه والذى يتبين ويصحُّ من هذا أن كلَّ من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سُمُّوا عرباً باسم بلدهم العرَبات •• وقال أبو تُراب اسحاق بن الفرج عربةُ باحةُ العرب وباحة دار أبي الفصاحة اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام قال وفيها يقول قائلهم وهو أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم

وعَرْبَةُ دارٌ لا يُحِلُّ حرامها ... من الناس الا اللَّوْذَعي الحُلاحِلُ

يعنى النبى صلى الله عليه وسلم أُحِلَّتْ له مكة ساعة من نهار ثم هي حرامٌ الى يوم القيامة قال واضطرَّ الشاعر الى تسكين الراء من عربة فسكنها كما فعل الآخر

* وما كلُّ مبتاع ولو سَلْفُ صفقه *

أراد سَلَفُ •• وأقامت قريشٌ بعرَبَةَ فتنخت بها وانتشر سائر العرب وبها كان مقام اسماعيل عليه السلام •• وقال هشام بن محمد بن السائب جزيرة العرب تُدعى عربة ومن هنالك قيل للعرب عربيٌّ كما قيل للهندي هنديٌّ وكما قيل للفارسي فارسيٌّ لان بلاده فارس وكما قيل للرومي روميٌّ لان بلاده الروم وأما النبطيُّ فكلُّ من لم يكن راعياً أو جنديًّا عند العرب من ساكنى الأرضين فهو نبطيٌّ وعلى ذلك شاهد من أشعار العرب

مع حقّ ذلك وبيانه .. وقال ابن مُنْقذ الثورى فى عربة

لنا إبلٌ لم يَطْمِثِ الذُّلُّ نِيبَها بعرْبةَ ماواها بقرن فأبطحا
فلوأنّ قومي طاوَعَتْني سراتُهم أمرْتُهُمُ الأمر الذى كان أرْبحا

فالألسنة التى تجمع العربية كُلُّها قديمها وحديثها ستة ألسنة وكلها تُنسب الى الارض والأرض عربة ولم يُسمع لأحد من سُكان جزيرة العرب أن يقال له عربيٌّ الا لرجل أنطقه الله باللسان منها فانهم وأولادهم أهل ذلك اللسان دون سائر ألسنة العرب ألا ترى ان بني اسرائيل قد عمروا الحجاز فلم ينْسبوا عرباً لانهم لم ينطقوا فيها باللسان لم يكن قبلهم وبالخط وفي البحرين المُسند وفي عمان فهم بمنزلة بني اسرائيل لم ينطقوا فيها باللسان لم يكن قبلهم وكان بها عاد وثمود وجُرْهُم والعماليق وطسم وجديس وبنو عبد بن الضخم وكان آخر من أنطق الله باللسان لم يكن قبله اسماعيل بن ابراهيم ومدين ويافش وهو يقشان فهؤلاء عربٌ ومن أشدّ تقاربٍ فى النسب وموافقةٍ فى القرابة وأشدّ تباعُد فى اللغات بنو اسماعيل وبنو اسرائيل أبوهم واحد وهؤلاء عربٌ وهؤلاء عِبْرٌ لانهم لم ينطقوا بلغة العرب وأنطق الله فيها مَدْين ويافشٌ وعدّةً من أولاد ابراهيم فهم عرب .. قال عمر بن محمد وأصحابه أول من أنطقه الله في عَرَبَةَ باللسان لم يكن قبلهم عوص وصول ابنا إرم وجُرْهُم بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام ومن البابلة أنطقهم الله بالمُسنَد فأهل المُسند عاد وثمود والعماليق وجُرْهُم وعبد بن الضخم وطسم وجديس وأميم فهم أول مَنْ تكلم بالعربية بعد البلبلة ولسانهم المُسند وكتابهم المُسند .. قال هشام قال أبي أول من تكلم بالعربية يقطن بن عامر بن شالخ ابن ارفخشد بن سام بن نوح ويقال ان يقطن هو قحطان عُرِّب فسمّي قحطان ولذلك سمّي ابنه يَعْرُب بن قحطان لانه أول من تكلم بالعربية واللسان الثاني ممن أنطقه الله فى عربة باللسان لم يكن قبلهم جُرْهُم بن فالخ وبنوه أنطقهم الله بالزبور فهم الثاني ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزّبور وكتابهم الزّبور واللسان الثالث ممن أنطقه الله فى عربة باللسان لم يكن قبلهم يقطن بن عامر وبنوه فأنطقوا بالزقزقة فهم الثالث ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزقزقة وكتابهم الزقزقة واللسان الرابع ممن أنطقه الله في عربة باللسان لم يكن قبلهم

مدين بن ابراهيم وبنوه فأنطقوا بالحويل فهم الرابع ممن تكلم بالعربية ولسانهم الحويل وكتابهم الحويل واللسان الخامس ممن أنطق الله فى عربة بلسان لم يكن قبلهم يامش بن ابراهيم واخوته فأنطقوا بالرشق فهم الخامس ممن تكلم بالعربية ولسانهم الرشق وكتابهم الرشق واللسان السادس ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم اسماعيل بن ابراهيم فأنطقوا بالمبين وهو السادس ممن تكلم بالعربية هو وبنوه ولسانهم المبين وكتابهم المبين وهو الغالب على العرب اليوم فالمسند كلام حِمْيَر اليوم والزبور كلام بعض أهل اليمن وحضرموت والرشق كلام أهل عدن والجند والحويل كلام مَهْرة والزنزقة لا أشعرون والمبين مَعَدُّ بن عدنان وهو الغالب على العرب كلها اليوم .. قال وكذلك أهل كلّ بلاد لا يقال فارسيٌّ الا ان أنطقه الله بلسان لم يكن قبلهم ولا روميٌّ ولا هنديٌّ ولا صينيٌّ ولا بربريٌّ ألا ترى ان فى بلاد فارس من أهل الحيرة وأهل الانبار فى بلاد الروم وأشباه هؤلاء فلا يُنسبون الى البلاد ✽ والعرَبةُ أيضاً موضع بفلسطين كانت به وقعة للمسلمين في أول الاسلام .. وقال أبو سفيان الأكلي من خثعم ويقال هو أكلُب ابن ربيعة بن نزار وانهم دخلوا فى خثعم بحِلْف فصاروا منهم

أبونا رسول الله وابنُ خليله ... بعرْبةَ بوّأنا فنِعمَ المُركَّبُ

أبونا الذي لم تُركَب الخيلُ قبله ... ولم يدر شيخٌ قبله كيف يركب

.. وقال أسد بن الجاهل

وعَرْبةُ أرضٌ جَدٌّ في الشر أهلُها ... كما جدّ فى شرب النُّقاخ ظِماءُ

مجيء عرْبةَ في هذه الأشعار كلها ساكنة الراء دليلٌ على انها ليست ضرورة وان الأصل سكون الراء

[العَرْجاء] وهو تأنيث الأعرج ✽ وذو العرجاء أكمة كأنها مائلة .. وقال أبو ذُؤيب يصف حُمُرًا

وكأنها بالجزع بين نُبايع ... وأُلاتِ ذي العرجاء نهبٌ مُجمَعُ

.. قال السكّري أُلات ذي العرجاء مواضع نسبها الى مكان فيه أكمة عرجاء فشبّه الحمُرَ بإبلٍ انتُهِبَتْ وخُزّقت من طوائفها .. وحكى عن السكّري العرجاء أكمة أو

هضبة وأُلاتها قطع من الأرض حولها •• وقال الباهلي والعرجاء بأرض مُزَينةَ

[العَرْجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم •• قال أبو زيد العرج الكبير من الإبل •• وقال أبو حاتم اذا جاوزت الإبلُ المائتين وقاربت الألف فهي عرجٌ وعروج وأعراج •• وقال ابن السكيت العرج من الابل نحو من الثمانين •• وقال ابن الكلبي لما رجع تُبَّعٌ من قتال أهل المدينة يريد مكة رأى دوابَّ تعرج فسماها العرج وقيل لكُثَيِّر لم سميت العَرْجُ عرْجاً قال يعرج به عن الطريق * وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف •• اليها يُنسب العرجيُّ الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان وهي أول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً . هي في بلاد هُذَيل ولذلك يقول أبو ذؤيب

هُم رجعوا بالعرج والقومُ شُهَّدٌ هوازنُ تحدوها حُماةٌ بطارقُ

•• وقال اسحاق حدثني سليمان بن عثمان بن يسار رجل من أهل مكة وكان مهيباً أديباً قال كان للعرجيّ حائطٌ يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية وكانت إبلهم وغنمهم تدخله وكان يعقر كلَّ ما دخل منها فكان يضرُّ بأهلها وتضرُّ به ويشكوهم ويشكونه وذكر قصته في كتاب الأغاني •• وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر نواحي الطائف واد يقال له النَّخِب وهو من الطائف على ساعة * وواد يقال له العرج قال وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة * والعرج أيضاً عقبة بين مكة والمدينة على جادّة الحاجّ تذكر مع السُّقيا عن الحازمي وجبالها متصل بجبل أُبان * والعرج أيضاً بلد باليمن بين المَحالب والمَهْجَم ولا أدري أيها عَنى القتّال الكلابي بقوله حيث قال

وما أنسَ مِلأشياء لا أنسَ نِسوةً طوالعَ من حَوْضى وقد جَنَحَ العصرُ

ولا موقفي بالعرج حتى أجنّها عليّ من العرجَين اسبرةٌ حُمْرُ

[عَرْجَمُوسُ] بالجيم والسين * قرية في بقاع بَعلَبَكّ يزعمون أن فيها قبر حبلة بنت نوح عليه السلام

[العَرْجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم * قرية بالبحرين لبني محارب من

بني عبد القيس

[العَرِجَةُ] بكسر الراء * من مياه بني نُمير كانت لعُمير بن الخصم الذي كان يتغنى بقدُور عن المرزباني

[عَرَداتُ] بفتح أوله وثانيه جمع عَرْدة وهو من الصلابة والقوّة * وهو واد لبنى بَجيلة ممتدُّ مسيرة نصف يوم أعلاه عقبة تهامة وأسفله تُرْبة وهي بين اليمن وبين نجد والقُرَى التي بوادى عردات من أسفله الى أعلاه الغَضْبة ويقولون الرضية تطيّرا من الغضب • الرّوْنة • المَوْبل • غطيط • قُرْطة • المُدارة • خِيزِن • الشّعْلبة • الرّجة • الشريَّة • عُصيم • الفُرْع • القُرَيْن • طَرَف • الحُجرة • حُميں • البارد • قُمُرَان • حديدٌ • الشدّان • الرّجعانِ • الأعلى والأسفل • مَهْوَرُ • المعدن • رهوةُ القَانَتين • الحصحص • أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم بن مَتّا الأصبهاني أبو طاهر الحصحاصي سمع منه تهامة هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[العُرَدَةُ] بالضم * ماء عِدٌّ من مياه بنى صخر من طيء وهو بين العُلا وتيماء وحفر عَنْزَةَ في أرض ذات رمل وحبال مقطعة

[عَرْدةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه هو واحد الذى قبله * وهي هضبة بالمطالى فى أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر •• قال طهمانُ

صَعلاً تذكّر بالسفاء وعردة   عَلَس الظلام فآبَنّ رئالا
ياويح مايفري كأن هويّه   مِرّيخُ أعسرَ أفرط الإرسالا

•• وقال عبد بن مُعرّض الأسدي

لمن طَللٌ بعرْدةَ لا يبيدُ   خلا ومضى له زمنٌ بعيدُ

[العُرُّ] * جبل عَدنَ يسمى بذلك •• وفيه يقول السيد الحميري

لي منزلان بلحج منزلٌ وسطٌ   منها ولي منزلٌ بالعُرّ من عدَن
فدوا كلاَع حوالي فى منازلها   وذو رُعين وهمدان وذو يزن

[عَرْزَمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مفتوحة * وهو اسم جبّانة بالكوفة وأصله الشديد المكتز •• وقيل عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبّانة عرزم نسبت الى رجل

كان يَضرب فيها اللَّبِنَ اسمه عرزم ولبِنُها رديء فيه قصبٌ وخرقٌ فربما أصابها الشيء اليسير من النار فاحترقت حيطانها •• وقيل عرزم بطن من فزارة نُسبت الجبانة اليه •• وقال البلاذُري عرزم بطن من نَهد وقيل رجل من نَهد يقال له عرزم •• وقال الكلبي نُسبت الجبَّانة الى عرزم مولى لبني أسد أو بني عبس والأصل في الجبَّانة عند أهل الكوفة اسم للمقبرة وفي الكوفة عدّة مواضع تعرف بالجبانة كل واحدة منها منسوبة الى قبيلة •• وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم عبد الملك بن ميسرة بن عمر ابن محمد بن عبيد الله أبو عبد الله بن أبي سليمان العرزمي حدث عن عطاء وسعيد بن جبير روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم وكان ثقة يخطىء في بعض الحديث توفي سنة ١٤٥ •• وابن أخيه أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي يروى عن عطاء روى عنه أبو أُفَيُون ومات سنة ١٥٥

[العُرَساء] بضم أوله وفتح ثانيه وسين مهملة والمدّ اسم موضع كأنه جمع عروس وقد تقدم

[عُرُسٌ] بالسين المهملة * موضع في بلاد هذيل ذكر في أخبارهم

[العُرْشُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة وقد يضم ثانيه وهو جمع عريش وهي مظالّ تسوّى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام ثم تجمع عروشاً جمع الجمع وقيل العُرُش * اسم لمكة نفسها والظاهر ان مكة سميت بذلك لكثرة العرش بها ومنه حديث عمر انه كان يقطع التلبية اذا نظر الى عُرُش مكة يعني بيوت أهل الحاجة منهم ومنه حديث سعد تمتّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافرٌ بالعُرُش يعني وهو مقيم بعُرُش مكة وهي بيوتها في حال كفره * والعُرُش مدينة باليمن على الساحل

[عَرَشَانُ] * بلد تحت النَّقيل باليمن •• بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان محدّثا صنف كتاباً في الحديث سماه شروط الساعة ذكر فيه ماحدث باليمن من الخسف والرجف يروي عن ملاحس •• وابنه القاضي صفيّ الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف الاسلام بن أيوب صنف كتاباً فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم شرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمه وكان مشاركا في النحو واللغة والطب والتواريخ

مات فى ذى جِبلة وقبره في عرشان مشهور وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئاً يقرأ (ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين) فعاش بعده ستة أشهر ومات في حدود سنة ٥٩٠

[عَرْشُ بِلْقِيسَ] حدثني الامام الحافظ أبو الربيع سليمان بن الريحان قال شاهدت *موضعاً بينه وبين ذَمار يوم وقد بقي من آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفائر ذكر لي أهل تلك البلاد انه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه الى تلك الأعمدة وانه ما خاضها أحد الا عُدِم وأهل تلك البلاد متفقون على أنه عرش بلقيس

[عَرْشِينُ القُصُور] * قرية من قرى الجزر من نواحي حلب .. قال فيها حمدان ابن عبد الرحيم

أسكانَ عرشين القصور عليكم سلاميَ ما هبَّتْ صباً وقبولُ
ألا هل الى حثّ المطيّ اليكم وشمّ خزامَى حربنوش سبيلُ
وهل عملاتُ العيش في دير مَرْقُس تعود وظل اللهو فيه ظليلُ
اذا ذكرتْ لذّاتها النفس عندكم تلاقى عليها زفرةٌ وعويلُ
بلاد بها أمسى الهوى غير انّني أميل مع الأقدار حيث تميلُ

[عَرْصَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وصاد مهملة* وهما عرصتان بعقيق المدينة .. قال الأصمعي كلّ جَوْبة متسعة ليس فيها بناء فهي عرصة .. وقال غيره العرصة ساحة الدار سميت لاعتراص الصبيان فيها أي للعبهم فيها وقال ان تُبْغاً مرَّ بالعرصة وكانت تسمى السليل فقال هذه عرصة الأرض فسميت العرصة كأنه أراد مَلْعب الارض أو ساحة الارض .. والعرصتان بالعقيق من نواحي المدينة من أفضل بقاعها وأكرم أصقاعها .. ذكر محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه ان بني أميّة كانوا يمنعون البناء فى العرصة عرصة العقيق ضنّاً بها وان سلطان المدينة لم يكن يقطع بها قطيعة الا بأمر الخليفة حتى خرج خارجة بن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوّام الى الوليد ابن عبد الملك يسأله ان يقطعه موضع قصر فيها فكتب الى عامله بالمدينة بذلك فأقطعه

موضع قصر وألحقه بالسراة أي بالحزم فلم يزل في أيديهم حتى صار ليحيي بن عبد الله ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقد كان سعيد بن العاصي ابتنى بها قصراً واحتفر بها بئراً وغرس النخل والبساتين وكان نخل بستانه أبكر نخل بالمدينة وكانت تسمى عرصة الماء وفيها يقول ذؤيب الأسلمي

قد أقرّ الله عيني ... بغزال يا ابنَ عوْنِ
طاف من وادي دُجيل ... بفتى طلق اليدين
بين أعلى عرصة الما ... ء الى قصر وبين
فقضاني في منامي ... كلّ موعود ودين

وفيها يقول أبو الأبيض سهل بن أبي كثير

قلتُ من أنتِ فقالت ... بكرَةٌ من بكرَات
ترتعي نبتَ الخزَامى ... تحت تلك الشجرات
حبّذا العرصة داراً ... في الليالي المقمرات
طاب ذاك العيش عيشاً ... وحديث الفتيات
ذاك عيشٌ أشتهيه ... من فنون اللّذات

وفي العرصة الصغرى يقول داود بن سَلم

أبرزتها كالقمر الزاهر ... في نُصُمُر كالشرَر الطائر
بالعرصة الصغرى الى موعد ... بين خليج الواد والظاهر

قال وانما قال العرصة الصغرى لأن العقيق الكبير يتبعها من أحد جانبيها ويتبعها عرصة البقل من الجانب الآخر وتختلط عرصة البقل بالجرف فتتسع والخليج الذي ذكره خليج سعيد بن العاصي . . وروى الحسن بن خالد العَدْواني أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال نعم المنزل العرصة لولا كثرة الهوام . . وكتب سعيد بن العاصي بن سليمان المساحقي الى عبد الأعلى بن عبد الله ومحمد بن صفوان الجمحي وهما ببغداد يذكّرهما طيب العقيق والعَرْصتين في أيام الربيع فقال

ألا قل لعبد الله إمّا لقيته ... وقل لابن صفوان على القرب والبعد

ألم تعلما ان المصلَّى مكانه وان العقيق ذو الأراك وذو المرْد
وأن رياض العرصتين تزَيَّنَتْ بنُوَّارها المصفَرِّ والأشكل الفَرْد
وأنّ بها لو تعلمان أصائلاً وليلاً رقيقاً مثل حاشية البُرْد
فهل منكما مستأنسٌ فمسلّمٌ على وَطَنٍ أو زائرٌ لدَوى الوُدّ

فأجابه عبد الأعلى

أتاني كتابٌ من سعيد فشاقني وزاد غرامَ القلب جُهداً على جُهد
وأذرَى دُموع العين حتى كأنّها بها رَمدٌ عنه المراود لاتجدى
فانّ رياض العرصتين تزينت وانّ المصلّى والبلاط على العهد
وان غديرَ اللابتين ونبتَهُ له أرَجٌ كالمسك أو عنبر الهند
فكدتُ بما أضمرتُ من لاعج الهوى ووَجد بما قد قال أقضى من الوجد
لعلّ الذى كان التفرُّقُ أمره يمنُّ علينا بالدُّنُوّ من البُعد
فما العيشُ الا قربكم وحديثكم اذا كان تقوَى الله منا على عمد

وقال بعض المدنيين

وبالعرصة البيضاء إذ زُرْتَ أهلها مَهاً مُهملاتٌ ماعليهنّ سائسُ
خرَجْنَ لحبّ اللهو من غير ريبةٍ عفائفُ باغي اللهو منهنّ آيسٌ
يردْنَ اذاما الشمس لم يخش حرها خلالَ بساتين خلاهنَّ يابسُ
اذا الحر آذاهنّ لُذْنَ بحرة كما لاذ بالظلّ الظباء الكوانسْ

والقول في العرصة كثير جداً وهذا كاف .. وبنو اسحاق العرصيّ وهو اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب اليها منسوبون

[العِرضُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ضاد معجمة .. قال الأزهري العرض *وادى اليمامة ويقال لكل واد فيه قرىً ومياه عِرْضٌ .. وقال الأصمعي أخصبَ ذلك العرضُ وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التى فى أوديتها .. وقال شمرٌ اعراض المدينة بطون سوادها حيث الزروع والنخل وقال غيره كل واد فيه شجر فهو عرض وأنشد

لَعِرضٌ من الاعراض تُمسى حمامه وتضحى على افنانه الورق تهتف

أحب الي قلبي من الديك رنةً وباب اذا ماماَل للغلق يصرفُ

*والاعراض أيضاً قرى بين الحجاز واليمن .. وقال أبو عبيد السكوني عرض اليمامة وادي اليمامة ينصب من مهبّ الشمال ويفرغ في مهبّ الجنوب مما يلي القبلة فهو في باب الحجر والزرع منه باض وبأسفل العرض المدينة وما حوله من القرى تسمّى السفوح والعرض كله لبني حنيفة إلا شيء منه لبني الاعرج من بني سعد بن زيد مناة بن تميم قال الشاعر ولما هبطنا العرض قال سراتنا علامَ اذا لم نحفَظِ العرض نزرع

ويوم العرض من أيام العرب وهو اليوم الذي قتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة قتله جزء بن عاقمة التميمي وذلك قول الشاعر

قتلنا بجنب العرض عمرو بن صابر وحُمران أقصدناهما والمثلّما

.. وقال نصر العرضان *واديان باليمامة وهما عرضُ شَمام وعرضُ حَجْر فالاول يصبُّ في برك وتلتقي سيولهما بجوّ في أسفل الخِضرِمة فاذا التقيا سميا محققاً وهو قاعٌ يقطع الرمل وبه وسيعٌ وتهيته عُمان .. وقال السكري في قول عمرو بن سَدُوس الخناعي

فما الغورُ والاعراض في كل صيفة فذلك عصرٌ قد خلاها وذا عصرُ

وقال يحيي بن طالب الحنفي

يُهيجُ عليَّ الشوق من كان مُصْعِدًا ويرتاع قلبي أن تهب جنوبُ

فيارب سَلّ الهمّ عني فانني مع الهمّ محزونُ الفؤاد غريبُ

ولستُ أرى عيشاً يطيب مع النوى ولكنه بالعرض كان يطيبُ

يقال للرساتيق بأرض الحجاز الاعراض واحدها عرض وكل واد عرضٌ ولذلك قيل استُعمل فلان على عرض المدينة * والعرض علم لوادي خيبر وهو الآن لعنزةَ فيه مياه ونخل وزروع

[العَرْضُ] بالفتح ثم السكون وآخره ضاد معجمة خلاف الطول * جبل مطلٌّ على بلد فاس بالمغرب

[عُرْضٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وعرضُ الجبل وسطه وما اعترض منه وكذلك البحر والنهر وعرضُ الحديث وعرضُ الناس وعرضٌ * بُلَيد في برّية

الشام يدخل في أعمال حلب الآن وهو بين تدمر والرصافة الهشامية •• ينسب اليه عبد الوهّاب بن الضحّاك أبو الحارث العُرضى سكن سَلَمْيَةَ ذكر أنه سمع بدمشق محمد بن شعيب بن شابور والوليد بن مسلّم وسليمان بن عبد الرحمن وبحمص إسماعيل ابن عيّاش والحارث بن عبيدَة وعبد القادر بن ناصح العابد وبالحجاز عبد العزيز بن أبي حازم ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك روى عن عبد الوهّاب بن محمد بن نجدة الحوطي وهو من أقرانه وأبى عبد الله بن ماجة فى سننه ويعقوب بن سفيان الفسوي والحسين بن سفيان الفسوي وأبى عروبة الحسن بن أبى مَعْشَر الحرّانى وغير هؤلاء •• وقال أبو عبد الرحمن النّسائى عبد الوهاب بن الضحاك ليس بثقة متروك الحديث كان بسَلَمْية •• وقال جرير هو منكر الحديث عامّةُ حديثه الكذب روى عن الوليد بن مسلم وغيره

[عَرْعَرُ] بالتكرير وهو شجر يقال له الساسم ويقال الشيزَى ويقال هو شجر يعمل منه القطرانُ *وهواسم موضع في شعر الأخطل وقيل هو جبل وقال بقُةَّ عرعرا وقال المسيّب بن علَس في يوم عرعر

خلّوا سبيلَ بكرنا انَّ بكرنا يجُدُّ سَنامَ الأكحال المتماحل

هو الفيل يمشى آخذاً بطن عرعر بجمافهِ كأنه فى سَراولِ

وهذا يدلُّ على انه واد •• وقال امرؤ القيس

سما لك شوقٌ بعد ماكان أقصرا وحلّتْ سُلَيمى بطن ظبي فعرعرا

•• وقال أبو زياد عرعر موضع ولا ندرى أين هو •• وفي كتاب السكونى وذكر الأبح بن مرة فى خبر فقال ضِيم من عرعر وعرعر من نعمان في بلاد هذيل •• قال الأبحُّ بن مرّة الهذلى

لعَمْرُك ساريَ بنَ أبى زُنَيم لأنتَ بعرعرَ الثأرُ المنيمُ

عليك بني معاوية بن صخر وأنت بعرعر وهمُ بضيم

•• وأما نصر فقال عرعر واد بنعمان قرب عرفة وأيضاً فى عدّة مواضع نجدية وغيرها فانه لو كان بنجد لعرفه أبو زياد لأنها بلاده

[عَرَفاتٌ] بالتحريك وهو واحد في لفظ الجمع •• قال الأخفش انما صُرف لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين لانه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله وكذلك القول في أذْرِعات وعانات •• وقال الفراء عرفات لاواحدَ لها بصحة وقول الناس اليوم يوم عرفة مولَّدٌ ليس بعربيٍّ محض والذي يدل على ماقاله الفراء ان عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان جمعاً لم يكن لمسمى واحد ويحسن ان يقال ان كل موضع منها اسمه عرفة ثم جمع ولم يتنكّر لما قلنا انها متقاربة مجتمعة فكأنها مع الجمع شيءٌ واحد وقيل ان الاسم جمع والمسمّى مفرد فلم يتنكّر والفصيح في عرفات وأذرعات الصرفُ قال امرؤ القيس

* تنوّرتها من أذرعاتٍ وأهلُها *

وانما صُرفت لأن التاء فيها لم تخصص للتأنيث بل هي أيضاً للجمع فاشبهت التاء في بيت ومنهم من جعل التنوين للمقابلة أي مقابلا للنون التي في الجمع المذكر السالم فعلى هذا هي غير مصروفة •• وعرفة وعرفات واحد عند أكثر أهل العلم وليس كما قال بعضهم ان عرفة مولَّد •• وعرفة حدها من الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبال عرفة * وقرية عرفة موصل النخل بعد ذلك بميلين •• وقيل في سبب تسميتها بعرفة أن جبرائيل عليه السلام عرف ابراهيم عليه السلام المناسك فلما وقفه بعرفة قال له عرفتَ قال نعم فسميت عرفة ويقال بل سميت بذلك لان آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة ويقال ان الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف وقيل بل سمي بالصبر على ما يكابدون في الوصول اليها لان العُرْفَ الصبرُ قال الشاعر

قلْ لابن قيس أخي الرقيات ما أحسن العرفَ في المصيبات

وقال ابن عباس حدّ عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبالها الى قصر آل مالك ووادي عرفة •• وقال البشاري عرفة قرية فيها مزارع وخُضَرٌ ومباطخ وبها دور حسنة لأهل مكة ينزلونها يوم عرفة والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطئ وبها سقايات وحياض وعلمٌ قد بُني يقف عنده الامام •• وقد نسب الى عرفة من الرواة زَنفَل بن شداد العَرَفي لأنه كان يسكنها يروي عن ابن أبي مليكة وروى عنه أبو

الحجاج والنصر بن طاهر ٠٠وروى أن سعيد بن المسيب مرَّ في بعض أزقة مكة فسمع مغنياً يغنى فى دار العاصي بن وائل

تضوَّعَ مسكا بطنُ نعمانَ أن مشَتْ ... به زينبٌ فى نسوةٍ عطرات

وهي قصيدة مشهورة فضرب برجله الأرض وقال هذا والله مما يلذ استماعه

وليست كأخرى أوسعت جيبَ درعها ... وأبدَتْ بنانَ الكف للجمرات

وعلَّتْ بنانَ المسك وحفاً مرجَّلا ... على مثل بدر لاح فى الظلمات

وقامت تراءى يومَ جمع فأفتنَتْ ... برؤيتها من راح من عرفات

[عِرِّفانُ] من ابنية كتاب سيبويه قال فِرِكان وعِرِّفان على وزن فِعِلاَّن قالوا عرفَّان دُوَيبَّة وقيل* موضع بعينه

[عُرُفَّانْ] بضمتين وفاء مشددة وآخره نون * اسم جبل

[عَرْفجاء] بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم جيم وألف ممدودة والعرفج نبت من نبات الصيف لين أغبرُ له ثمرة خشناء كالحسك وعرفجاء * اسم موضع معروف لاتدخله الألف واللام ٠٠ وهو ماء لبنى عميلة ٠٠ وقال أبو زياد عرفجاء ماء لبنى قشير وقال في موضع آخر لبني جعفر بن كلاب مطوية في عربى الحمى ٠٠ قال يزيد بن الطثرية

خليليَّ بين المنحنى من مُخَمَّر ... وبين الحمى من عرفجاء المقابل

قفا بين أعناق الهوَى لمُرِيَّة ... جنوب تداوى كلَّ شوق مماطل

وأخبرنا رجل من بادية طيء أن عرفجاء ماء ونخل لطيء بالجبلين

[عُرْفٌ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء ويروى بضم ثانيه ورواه الخارزنجي بفتحه على وزن زُفَر ٠٠ وقال الكميت بن زيد

أأبكاك بالعُرف المنزلُ ... وما أنت والطللُ المحوِلُ

وما أنت ويك ورسم الديار ... وسنُّك قد قاربتْ تكملُ

فأما العُرْف فهو كل موضع عال مرتفع وجمعه اعراف كما جاء في القرآن والعرف المعروف والعرف للفرس*وهو موضع ذكره الحطيئة في شعره ويجوز أن يكون العُرْف والعُرُف كبُسْر ويُسُر وحُمْر وحُمُر اسما لموضع واحد وأن يكون العُرَف جمع عُرْفةَ اسما لموضع

آخر والله أعلم * والعرف من مخاليف اليمن بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ وقال أبو زياد وهو يذكر ديار بني عمرو بن كلاب العرْفُ الأعلى والعرف الأسفل وسميا عرفي عمرو بن كلاب بينهما مسيرة أربع أو خمس ولم يذكر ماذا وقالت امرأة تذكر العرف الأعلى وزوّجها أبوها رجلا من أهل اليمامة

يا حبذَا العرْفُ الأعلى وساكنُهُ ... وما تضمنَ من قرب وجيران

لولا مخافة ربي أن يعذبني ... لقد دعوتُ على الشيخ ابن حيان

فاقرِ السلام على الاعراف مجتهداً ... اذا تأطَّمَ دوني بابُ سيدان

ــ ابن حيان ــ أبوها ــ وسيدان ــ زوجها ــ وتأطمَ ــ صَرَّ ٠٠ وقال نصر العرْف بسكون الراء موضع في ديار كلاب به مُليحة ماءة من أطيب مياه نجد يخرج من صفاً صَلدٍ ٠٠ وقيل هما عرفان الأعلى والأسفل لبني عمرو بن كلاب مسيرة أربع أو خمس

[عَرَفَةُ] بالتحريك هي عرفات وقد مضى القول فيها شافياً كافياً وقد نسبوا الى عرفة زنفل بن شداد العرَفي حجازياً سكن عرفات فنسب اليها يروى عن ابن أبي مليكة روى عنه ابراهيم بن عمر بن الوزير أبو الحجاج والنضر بن طاهر وغيرهما وكان ضعيفاً

[العُرْفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وجمعها عرفٌ وهي في مواضع كثيرة ما اجتمع لاحد منها فيما علمت مااجتمع لي فاني مارأيت في موضع واحد أكثر من أربع أو خمس وهي بضع عشرة عرفة مرتبة على الحروف أيضاً فيما أضيفت اليه وأصلها كل متن منقاد ينبت الشجر وقال الأصمعي والعُرَفُ أجارعُ وقفاف الا أنّ كل واحدة منهن تماشي الأخرى كما تماشي جبال الدهناء وأكثر عشبهن الشقَّارَى والصفراء والقُلَقُلان والخزامي وهو من ذكور العُشب وقال الكميت

أأبكاك بالعُرَف المنزلُ ... وما أنت والطللُ المحولُ

وقال الليث العُرَفُ ثلاث آبار معروفة عرفة ساق وعرفة صارة وعرفة الأملح وأوما نذكر نحن

[عُرْفَةُ الأجبالِ] أجبال صبح * في ديار فزارة وبها ثنايا يقال لها المهادر

[عُرْفَةُ أعيار] * في بلاد بني أسد وأعيار جمع عَيْر وهو حمار الوحش

[عُرْفةُ الأملح] والأملح الذى يسقط على البقل بالليل لبياضه وخضرة البقل وكبش أملح فيه سواد وبياض والبياض أكثر وكذلك كل شئ فيه بياض وسواد فهو أملح .. وقال ابن الأعرابى الأملح الأبيض النقي البياض .. وقال أبو عبيدة هو الأبيض الذى ليس بخالص البياض فيه عُفرة ما .. وقال الأصمعي الأملح الأبلق في سواد و بياض قال ثعلب والقول ما قاله الأصمعي

[عُرْفةُ الثَّمد] و لثمد الماء القليل

[عُرْفةُ الحِمى] .. وقد مر فى بابه

[عُرْفةُ خَجا] لا أدرى ما معناه

[عُرْفةُ رقد] ورقد * موضع أضيفت العرفة اليه وقد تقدم

[عُرْفةُ ساق] .. وقال المرار في هذه وأخرى معها فيما زعموا

والسرُّ دونك والأنيمُ دوننا والعرفتان واجبُلٌ وصُحَارُ

[عُرْفةُ صارَةَ] * وهو موضع أضيفت العرفة اليه وقد تقدم ذكره .. وقال محمد بن عبد الملك الأسدى

وهل تبدُوَن لي بين عرفة صارة وبين خراطيم القنان حُدوج

وقال الراجز

لعمرك انى يوم عرفة صارة وان قيل صَبٌّ للهوى لغلوب

[عُرْفة القَرْوَيْنِ]

[عُرْفةُ الصرم] وهو القاطع لأن الصّرم القطع

[عرفة مَنعج] المنعج السمين ومنعج الموضع .. قال جحدر اللص

تربعنَ عَولاً فالرِّجامَ فمنعجاً فعُرْفتَه فالميثَ ميثَ بضاعِ

[عُرفةُ نباطٍ] جمع نبط وهو الماء الذى يخرج من قعر البئر اذا حفرت وقد نبط ماؤها

[عرْفةُ] غير مضافة فى قول ذى الرمة حيث قال

أقول لدهناويةٍ عوهجٍ جرت لنا بين أعلى عرفة فالصرائم

[عَرْقَبَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف وبعدها باء موحدة * موضع جاء

ذكره في الأخبار

[العِرقانِ] * عِرقَا البصرة وهما عرق ناهق وعرق نادق وقد شُرح أمرهما في عرق ناهق

[عِرْقُ نادق] والندق والنادق الندَى الظاهر * وهو أحد عرقي البصرة وقد شرح في عرق ناهق

[عِرْقُ ناهق] أما عرق بكسر أوله أحدُ اعراق الحائط يقال وقع الحائط بعِرق أو عرقين فالعرق الأصل فيما نذكره كله أن العراق في كلام العرب هو الأرض السبخة التي تنبت الطرفاء وشبهه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضاً ميتة فهي له وليس لعرقٍ ظالمٍ حق والعرق الظالم أن يجيء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا أو يحدث فيها شيئاً ليستوعب به الأرض فلم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم له شيئاً وأمره بقطع غراسه ونقض بنائه وتفريقه لمالكه .. وأما ناهق فهو صفة الحمار المصوت والنهق جرجير البرّ ويجوز أن يقال بلد ناهق اذا كثر فيه هذا النبت .. وروى السكري عن أبي سعيد المعلم مولى لهم قال كان العرقان عرقا البصرة محميين وهما عرق ناهق وعرق نادق لاهل السلطان وللهوافي أي الضوَالّ وعرق ناهق يحمى لاهل البصرة خاصة وذلك أنه لم يكن لذلك الزمان كراء وكان من حج انما يحج على ظهره وملكه فكان من نوى الحج أصدر إبله الى ناهق الى أن يجيء وقت الحج .. وقال شِظَاظ الضبي وكان لصاً متعالماً

مَن مبلغ الفتيان عني رسالة فلا تهلكوا فقراً على عرق ناهق

فان به صيداً عزيزاً وهجمة نجائبَ لم ينتجن قبل المراهق

نجيبة ضباط يكون بغاؤه دعاء وقد جاوزنَ عرض السمالق

[العِرق] بكسر أوله وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه وعرق الشجر معروف ومنه العريق من الخيل له عرق كريم والعرق * واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم .. قال جرير

يا أم عثمان ان الحب من عرض يصبي الحليمَ ويبكي العينَ أحياناً

كيف التلاقي وما بالقيظ محضرُكم منا قريب ولا مبداكِ مبدانا

تهوى ثرى العرق إذلم تلق بعدكم كالعرق عرقاً ولا السلان سلانا
ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم للحبل صرماً ولا للعهد نسيانا
أبدل الليل لا تسري كواكبه أم طال حتى حسبت النجم حيرانا

* وذاتُ عرقٍ مُهَلُّ أهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة •• وقيل عِرْقٌ جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق •• وقال الأصمعي ما ارتفع من بطن الرُّمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق واياه عنى ساعدة بن جُوَيّة بقوله والله أعلم يصف سحاباً

لما رأى عرقاً ورجّع صوتهُ هَدْراً كما هدَر الفنيق المصعبُ

•• وقال آخر

ونحن بَتِهَب مشرف غير منجد ولا مُتْهِم فالعين بالدّمع تذرِفُ

•• وقال ابن عُيينة اني سألت أهل ذات عرق أمُتهمون أنتم أم منجدون فقالوا ما نحن بمتهمين ولا منجدين •• وقال ابن شبيب ذات عرق من الغَوْر والغور من ذات عرق الى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من أوطاس الى القريتين •• وقال قوم أول تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق •• وقال بعض أهل ذات عرق

ونحن بسهب مشرف غير منجد ولا متهم فالعين بالدّمع تذرف

*وعِرْقُ الظبيةِ بين مكة والمدينة وقد تقدم ذكره *وعرق أيضاً موضع على فراسخ من هيت * وعرق موضع قرب البصرة وقد تقدّم ذكره * وعرق موضع بزَبيد •• وقال القاضي بن أبي عُقامَةَ يرثي موتاه وقد دُفنوا به

ياصاحِ قف بالعرق وَقفة مُعوِلِ وانزل هناك فثمَّ أكرَمُ منزلِ
نزلت به الشُمُّ البواذخ بعد ما لحطتهمُ الجوزاء لحطة أسفل
أخَوايَ والولدُ العزيز ووالدي يا حطمَ رُمحي عند ذاك ومُنصُلِ
هل كان في اليمن المبارك بعدنا أحدٌ يقيم صغا الكلام الأميل
حتى أثار الله سُدْفةَ أهله ببني عقامة بعد ليل أليلِ
لا خيرَ في قول امرئٍ متمدّحٍ لكن طغى قلمي وأفرطَ مِقوَلي

[العُرْقوبُ] بلفظ واحد العراقيب وهو عقب مؤخر خلف الكعبين والعرقوب من الوادي مُنحنًى فيه وفيه التواء شديد ويوم العرقوب من أيام العرب •• قال لبيد بن ربيعة

فصلقنا في مُرادٍ صَلْقةً وصُدَاء ألحقتهم بالثلَلْ
ليلة العرقوب حتى عامرت جعفراً تدعى ورهط بن شكل
ومقامٍ ضيّق فرّجتــه بلساني وبياني وجدَل
لو يقوم الفيل او فياله زلّ عن مثل مقامي وزَحلْ

وقال معاوية المرادي

لقد علم الحَيان كعبٌ وعامرٌ وَحيا كلابٍ جعفر وعبيدُها
بأنا لدى العرقوب لم نسأم الوغى وقد قلعت تحت السروج لُبودها
تركنا لدى العرقوب والخيل عُكف أساودَ قتلى لم توسد خدُودُها
ورُحنا وفينا آبنا طُفَيل بغلّة بما قرّ حيّ عادَ فلاًّ شريدُها
كذاك تأسّينـا وصبرُ نفوسنا ونحن اذا كنا بأرض نسودُها

[عَرْقُوَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وفتح الواو واحدة العَراقي ✽ وهي أكمة سَفاد ليست بطويلة في السماء وهي على ذلك تشرف على ما حولها وهو علم الحزيز أسود في رأسه طمية

[عِرْقَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيــه وهو مؤنث المذكور آنفاً ✽ بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ وهي آخر عمل دمشق وهي في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة لها •• وقال أبو بكر الهمذاني عرقة ✽ بلد من العواصم بين رَقنيّة وطرابلس •• ينسب اليها عروة بن مروان العِرْقي الخرّاز كان أمّيا يروى عن عبيد الله ابن عمر الرّقي وموسى بن أعيَن روى عنه أيوب بن محمد الوزّان وخيرُ بن عرفة ويونس ابن عبد الأعلى وسعيد بن عثمان التنوخي •• وواثلة بن الحسن العِرْقي أبو الفيّاض روى عن كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان الحمصي ويحيى بن عثمان روى عنه الطبراني وروى عنه أيضاً عبيد الله بن علي الجرجاني •• وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها فقال أبو العباس الصفرى شاعرُهُ

أخذتَ سيوفَ السبي في عقر دارهم ... بسيفك لما قيل قد أُخِذَ الدّربُ
وعرقة قد سَقّيت سُكانها الرّدى ... ببيض خفاف لا تكلّ ولا تنبو
كأن المنايا أودعت في جفونها ... فأرواح من حلت به للردى نهبُ

.. والى عرقة ينسب .. أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد التنُوخى العرقي قال السلفى أنشدنى بالاسكندريّة وكان أبو الحسن قرأ عليَّ كثيراً من الحديث وعلقت أنا عنه فوائد أدبية وذكر انه رأى ابن الصوّاف المقرئ وأبا اسحاق الحبّال الحافظ وأبا الفضل بن الجوهري الواعظ وسمع الحديث وقرأ القرآن على أبي الحسين الخشاب واللغة على أبي القاسم بن القطاع والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقي وكان أبوه ولي القضاء بمصر وسمعت أخاه أبا البركات يقول وُلد أخي سنة ٤٦٢ ومات بالاسكندرية وحُمل في تابوت الي مصر ودفن بعد أن صلّيت عليه أنا وكان شافعيّ المذهب بارعاً في الأدب ولم يذكر السلفي وفاته ..وأخوه أبوالبركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقي قال السلفي سألته عن مولده فقال في سنة ٤٦٥ بمصر ومات سنة ٥٥٧ وذكر انه سمع الحديث على الخلعي وابن أبي داود وغيرهما واللغة على ابن القطاع وسمع عليّ كثيراً هو وأخوه أبو الحسن وعلقت عنهما فوائد أدبية..والحسين بن عيسى أبو الرضا الانصاري الخزرجي العرقي قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي من أهل عرقة من أعمال دمشق حدث عن يوسف بن يحيي ومحمد بن عبدة وعبد الله بن أحمد بن أبي مسلم الطرسوسي ومحمد بن اسماعيل بن سالم الصائغ وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع وأبوالمفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني الحافظ وغيرهم .. قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة عرقة طولها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة في آخر الاقليم الرابع وأول الخامس طالعها تسع درجات من السنبلة وست وأربعون دقيقة تحت اثنى عشرة درجة من السرطان وست وأربعين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وسط سمائها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وله شركة في رأس الغول

[عَرْقَةُ] هكذا وجدته مضبوطاً بخط بعض فضلاء حلب في شعر أبي فراس بفتح

أوله •• وقال هي ﴿من نواحي الروم غزاها سيف الدولة فقال أبو فراس

وألهينَ لَظَىَ عَرقةٍ ومَلَطية وعادَ الى مَوْزارَ منهن زائر

وكذا يروى فى شعر المتنبي أيضاً •• قال

وأمسى السبايا ينتحبن بعَرقة كانّ جيوب الثاكلات ذُيولُ

[العَرِقَةُ] ﴿ من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه يوم مُسَيلمة

[العَرِمُ]بفتح أوله وكسر ثانيه فى قوله تعالى ﴿ فأرسلنا عليهم سَيل العرم ﴾ •• قال أبو عبيدة العرِمَ جمع العرِمَة وهي السِكرُ والمُسنّاة التي تُسَدّ فيها المياه وتُقطع •• وقيل العرم اسم واد بعَينـه وقيل العرم هاهنا اسم للجُرَذ الذى نقَبَ السكر عليهم وهو الذى يقال له الخلد وقيـل العرم المطر الشديد •• وقال البخارى العرم ماء أحمرُ حُفر في الارض حتى ارتفعت عنه الجباسُ فلم يسقها فيبست وليس الماء الأحمر من السدّ ولكنه كان عذاباً أرسل عليهم انتهى كلام البخارى وسنذكر قصة ذلك في مَأرب ان شاء الله تعالى اذا انتهينا اليه ﴿ وعرمٌ أيضاً اسم واد ينحدر من ينبع فى قول كثيّر

بيضاء من عُسل ذَرْوةِ ضرَبٍ شجّت بماء الفلاة من عرمِ

•• قال هو جبل وعُسل جمع عَسل فى لغة هذيل وخزاعة وكنانة

[العَرَمَةُ] بالتحريك وهو فى أصل اللغة الانبار من الحنطة والشعير •• وقال أبو منصور العرمة ﴿ أرض صُلبة الى جنب الصمّان •• قال رُؤْبَةُ

﴿ وعارض العرق وأعناق العَرَم ﴿

قال وهي تتاخمُ الدهناء وعارض اليمامة يقابلها قال وقد نزلتُ بها •• وقال المبرّد فى الكامل ولقى نجـدة وأصحابه قوما من الخوارج العرمة باليمامة •• وقال الحفصى العرمة عارض باليمامة وأنشد للأعشى

لمن الدارُ تَعَفّى رسمها بالغرابات فأعلى العرَمَة

[العَرّمانُ]﴿ من قرى صَرخد أنشدنى أبو الفضل محمد بن عيّاس بن أبي بكر بن عبـد العزيز بن رضوان بن عباس بن رضوان بن منصور بن رويد بن صالح بن زيد

ابن عمرو بن الزمّار بن جابر بن سهي بن عُلَيم بن جنّاب العرمّانى من ناحية صرخد من عمل حَوْران من أعمال دمشق لنفسه

يُعادى فلان الدين قومٌ لوَ انهم   لأخمصه تُرْبٌ لكان لهم فخرُ
ولكنهم لم يذكروا فتعمدوا   عداوته حتى يكون لهم ذكرُ

وأنشدني أيضاً لنفسه

ولما اكتسى بالشعر توريدُ خدّه   وما حاله الا نزول الى حال
وقعت عليه ثم قلتُ مسلّماً   ألا انعم صباحاً أيها الطلل البال

وأنشدنى أيضاً لنفسه يمدح صديقه موسى القمراوى وقمَرَى * قرية من قرى حوران أيضاً قريبة من العرمّان

أصبحتَ علاّمة الدنيا بأجمعها   تُشد نحوك من أقطارها النجُبُ
بأن على كبد الجوزاء منزلة   تحفها من جلالٍ حولها الشهُبُ
مانال مانلت من فضل ومن شرف   سَرَاة قوم وان جدوا وان طلبوا

[العِرْناسُ] * موضع بحمص ذكره ابن أبي حصينة فقال

من لى بردّ شبيبة قضيتها   فيها وفى حمص وفى عرناسها

[عِرْنانُ] بالكسر ثم السكون ثم نون وآخره نون أخرى كأنه جمع عِرْن مثل صنو وصنوان وواحدته عرنة وهي شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشبُ القصارين وقيل هو شجر خشن يشبه العوسج الا انه أضخمُ منه يدبغ به وليس له ساقٌ طويل وقيل العِرْن ويقال العِرْنة عروق العرْتُن بضم التاء وهو شجر يدبغ به •• وقال السكونى عرنان * جبلٌ بين تيماء وجبلَىْ طيء •• قال نصر عرنان مما يلى جبال صبح من بلاد فزارة •• وقيل رمل فى بلاد عقيل •• وقال الأزهري عرنان اسم واد معروف وقال غيره عرنان اسم جبل بالجناب دون وادى القرَى الى فَيْد وهذا مثل قول أبي عبيد السكوني •• وقال الأصمعي عرنان واد وقيل غائط واسع في الارض منخفض وقال الشاعر

قلتُ لعلاّق بعرنان ماترى   فما كاد لى عن ظهر واضحة يبدى

ويوصف عرنان بكثرة الوحش •• قال بشر بن أبي خازم

كأني وأقتادي على حمشة الشوى بحربة أو طاوٍ بعسفان موجس
تمكث شيئاً ثم أنحى ظلوفه يثير التراب عن مبيت ومكنس
أطاع له من جو عرنين بارض ونبذ خصال في الخمائل مخلس

وقال القتال الكلابي

وما مغزل من وحش عرنان أتلعت بسنتها أخلت عليها الأواعس

[عَرَنْدَلُ] * قرية من أرض السراة من الشام فتحت في أيام عمر بن الخطاب بعد اليرموك

[عُرَنَةُ] بوزن هُمَزَة وضُحَكَة وهو الذي يضحك من الناس فيكون في القياس الكثير العرن قرح يخرج بقوائم الفصلان •• وقال الأزهري بطن عُرَنَةَ * واد بحذاء عرفات •• وقال غيره بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله وله ذكر في الحديث وهو بطن عرفة وقد ذكر في بطن أبسط من هذا وإياها أراد الشاعر فيما أحسب بقوله

أتاك دون الشعب من عرفات بمدفع آيات الى عرنات

وقال عمر بن أبي الكنات الحكمي مغن مجيد

أحسن الناس فاعلموه غناء رجل من بني أبي الكنات
حين غنى لنا فأحسن ماشا ء غناء يهيج لي لذات
عفت الدار بالهضاب اللواتي بين توز فملتقى عرنات

[عُرْوَانُ] بالضم ثم السكون وواو وآخره نون كأنه فُعلان من العروة وهو الشجر الذي لا يزال باقياً في الأرض وجمعها عرى * وهو اسم جبل وقيل موضع •• وقال ابن دريد هو بفتح العين قال

وما ضربت بيضاء تسقي دبورها دفاق فعروان الكراث فضيمها

ــ الكراث ــ نبت وهو الهليون

[عَرْوَانُ] فَعلان بالفتح كالذي قبله لا فرق الا الفتح قال الأديبي هو * جبل في هضبة يقال لها عروى •• وقال نصر عروان جبل بمكة وهو الجبل الذي في ذروته الطائف وتسكنه قبائل هذيل وليس بالحجاز موضع أعلى من هذا الجبل ولذلك

اعتدل هواء الطائف وقيل ان الماء يجمد فيه وليس في الحجاز موضع يجمد فيه الماء سوى عَرْوان ٠٠ وقال ساعدة بن جُؤَية

وما ضربٌ بيضاء تَسقِي دبورها دفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال أبو صخر الهُذلي

فألحقنَ محبوكاً كأن نشاصَهُ مناكبُ من عروان بيضُ الأهاضب

ــ المحبوك ــ الممتلئ من السحاب ــ ونشاصه ــ سحابه

[العَرُّوبُ] بتشديد الراء اسم * قريتين بناحية القُدْس فيهما عينان عظيمتان وبركتان وبساتين نزهة

[العَرُوسُ]* من حصون البحار باليمن

[العَرُوسَيْن] * حصن من حصون اليمن لعبد الله بن سعيد الربيعي الكردي

[العُرُوشُ] دار العروش * قرية أو ماء باليمامة عن أبي حفصة

[العَرُوضُ] بفتح أوله وآخره ضاد وهو الشيء المعترض والعروض الجانب والعروض *المدينة ومكة واليمن وقيل مكة واليمن ٠٠ وقال ابن دريد مكة والطائف وما حولهما ٠٠ وقال الخارزنجي العروض خلاف العراق وقال أهل السير لما سار جديس من بابل يوم اخوته فلحق بطسم وقد نزل العروض فنزل هو في أسفله وانما سمّيت تلك الناحية العروض لأنها معترضة في بلاد اليمن والعرب مابين تخوم فارس الى أقصى أرض اليمن مستطيلة مع ساحل البحر ٠٠ قال لبيدٌ * يقاتل مابين العروض وخَثْعَما *

وقال صاحب العَين العروض طريق في عرض الجبل والجمع عروض ٠٠ وقال ابن الكلبي بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العرُوض وفيها نجدٌ وغَوْرٌ لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها والعروض يجمع ذلك كله

[العُرُوقُ] جمع عرق * تلالٌ حمر قرب سَجا

[العرَّوَند] بضم أوله وتشديد الراء وضمها أيضاً وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة * من حصون صنعاء اليمن

[عَرْوَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو فَعْلَى * وهي هضبة بشَمَام ٠٠ وقال نصر عرْوى

مالا لبني أبي بكر بن كلاب وقيل جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وجبل في ديار خثعم ٠٠ وقيل عروى هضبة بشمام وله شاهد ذكر في القهر ٠٠ وقال حديج بن العوجاء النصري

بملمومة عمياء لو قذفوا بها ... شماريخ من عروى اذاً عاد صفصفا

٠٠ وقال ابن مقبل

يادار كبشة تلك لم تتغير ... بجنوب ذى بقر فحزم عصفر

فجنوب عروى فالقهاد عشيتها ... وهنا فهيّج لي الدموع تذكري

[عُرهَانُ] بالضم وآخره نون وهو تركيب مهمل في كلام العرب ٭ اسم موضع

[عُريان] ضد المكتسى ٭ أطُمٌ بالمدينة لبنى النجّار من الخزرج في صقع القبلة لآل النضر رهط أنس بن مالك

[عُرَيتِنَاتُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة والتاء مثناة من فوق مكسورة ونون وآخره تاء وهو جمع تصغير عرتنة وهو نبات خشن شبه العوسج يدبغ به ٭ وهو واد ٠٠ قال بشر بن أبي خازم

واذ صفرت عياب الود منا ... ولم يك بيننا فيها ذمامُ

فانّ الجزع جزع عريتنات ... وبُرقة عيهم منكم حرامُ

سنمنعها وان كانت بلاداً ... بها ترْبو الخواصرُ والسنامُ

أى تسمَن بها الابل وتعظم ٠٠ وقال ابن أبي الزناد كنا ليلة عند الحسن بن زيد العلوي نصف الليل جلوساً في القمر وكان الحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة وكان معنا أبو السائب المخزومي وكان مشغوفا بالسماع وبين أيدينا طبقٌ فيه فريك ونحن نصيب منه فأنشد الحسن بن زيد قول داود بن سلم وجعل يمد به صوته ويطربه

مُعرّسُنا ببطن عريتنات ... ليجمعنا وفاطمةَ المسيرُ

أتنسى اذ تعرّض وهو بادٍ ... مقلّدُها كما برقَ الصبيرُ

ومن يُطع الهوى يعرف هواه ... وقد ينبيك بالامر الخبيرُ

الا انى زفرتُ غداة هرشى ... وكاد يريبهم منّي الزفيرُ

قال فأخذ أبو السائب الطبق فوَحَشَ به الى السماء فوقع الفريك على رأس الحسن بن زيد فقال له مالك ويلك أجننتَ فقال له أبو السائب أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أعدتَ انشاد هذا الشعر ومددتَ كما فعلتَ فضحك الحسن ابن زيد وردَّدَ الأبيات فلما خرج أبو السائب قال لي ياأبا الزناد أما سمعتَ مدَّه حيث قال ❊ ومن يُطع الهوَى يعرفْ هواه ❊

قلت نعم قال لو علمتُ انه يقبل مالي لدفعته اليه بهذه الأبيات

[عُرَيجاء] تصغير العرجاء وهو ❊ موضع معروف لايدخله الالف واللام

[عُرَيشاء] بلفظ التصغير

[عَرِيشُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم شين معجمة بعد الياء المثناة من تحت وهو مايستظلُّ به والعريش للكرم الذي تُرسل عليه قُضبانه والعريش شبه الهودج يتخذ للمرأة تقعد فيه على بعيرها ❊ وهي مدينة كانت أول عمل مصر من ناحيـة الشام على ساحـل بحر الروم في وسط الرمل •• قال ابن زُولاق وهو يذكر فضائل مصر ومنها العريش والجفار كله وما فيه من الطير والجوارح والمأكول والصيد والتمور التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعرف بالقَسِّيَّة تعمل بها القسي وبها الرُّمان العريشي لايعرف في قدره وما يعمل في الجفار من المكائل التي تحمل الى جميع الاعمال •• قال وانما سمي العريش لان اخوة يوسف عليه السلام لما أقحط الشام ساروا الى مصر يمتارون وكان ليوسف حُرَّاس على أطراف البلاد من جميع نواحيها فمسكوا بالعريش وكتب صاحب الحرس الى يوسف يقول له ان أولاد يعقوب الكنعاني قد وردوا يريدون البلد للقحط الذي قد أصابهم فإلى أن أذن لهم عملوا لهم عريشاً يستظلون تحتـه من الشمس فسمي الموضع العريش فكتب يوسف الى عامله يأذن لهم في الدخول الى مصر وكان ماقصه الله تعالى في القرآن المجيد •• وينسب الى العريش أبو العباس أحمـد بن ابراهيم بن الفتح العريشي شاعر فقيه من أصحاب الحـديث يروي عنه ولده أبو الفضل شُعيب بن أحمـد وابن ابنه أبو اسحاق ابراهيم بن شعيب كتب عنه السلفي شيئاً من شعره •• وقال الحسن بن محمـد المهلبي من الوَرَّادة الى مدينة العريش ثلاثة فراسخ قال ومدينة العريش مدينة جليلة وهي كانت حرس مصر أيام فرعون وهي آخر مدينة تتصل بالشام من أعمال مصر

ويتقلدها والى الجفار وهي مستقرّه وفيها جامعان ومنبران وهواؤها صحيح طيبٌ وماؤها حُلوٌ عــذبٌ وبها سوق جامع كبير وفنادق جامعة كبيرة وو كلاء للتجار ونخل كثير وفيها صنوف من التمور ورُمّان يُحْمَل الى كل بلد بحَسبه وأهلها من جُذَام •• قال ومنها الى بيرَيْ أبي اسحاق ستة أميال وهما بئران عظيمتان تَرِدُ عليهما القوافل وعندها أخصاص فيها باعة ومنها الى الشجرتين وهي أول أعمال الشام ستة أميال ومنها الى البرمكية ستة أميال ثم الى رَفَح ستة أميال

[عَرِيضٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره ضاد وهو بمعنى خلاف الطويل * وهي قنّة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة •• وفي قول امرئ القيس

قَعَدْتُ له وصحبتي بين ضارج ... وبين تلاع يَثْلَث فالعريض

فالعريض جبل وقيل اسم واد وقيل موضع بنجد

[عُرَيْضٌ] تصغير عَرْض أو عُرْض وقد سبق تفسيره •• قال أبو بكر الهمداني * هو واد بالمدينة له ذكر في المغازي خرج أبو سفيان من مكة حتى بلغ العُرَيض وادي المدينة فأحرق صَوْرًا من صِيران وادي العريض ثم انطلق هو وأصحابه هاربين الى مكة •• وقال أبو قطيفة

ولَحَيٌّ بين العُرَيض وسلع ... حيث أرسى أوتادَهُ الاسلامُ

كان أشهى اليَّ قرب جِوَار ... من نصارى في دورها الأصنامُ

منزل كنتُ أشتهي ان أراه ... ما اليه لمن بحمص مَرَامُ

•• وقال بُجَير بن زهير بن أبي سُلمى في يوم حُنين حين فرَّ الناس من أبيات

لولا الإلهُ وعبدهُ ولّيتمُ ... حين استخفّ الرُّعبُ كلَّ جبان

أين الذين هم أجابوا ربَّهم ... يومَ العُرَيض وبَيعة الرضوان

[عُرَيْضَةُ] * من بلاد بني نُمير •• قال جِرَانُ العَوْد النُّمَيري

تذكّرنا أيّامنا بعُرَيْضَة ... وهضب قُساء والتذكُّرُ يشعَفُ

ــ الهضبُ ــ جنب الجبل

[عُرَيْعِرَةُ] تصغير عُرْعُرة بتكرير العين والراء وعرعرة الجبل غِلَظُهُ مُعْظَمه

* وهو ماء لبني ربيعة •• وقال الحفصي عريعرة نخل لبني ربيعة باليمامة •• وقال الأصمعي هي بين الجبلين والرمل •• وقالت امرأة من بني مُرَّة يقال لها أسماء

أيا جبلَيْ وادي عريعرة التي ... نأت عن نوى قومٍ وحُمَّ قدومها
ألا خَلِّيا مجرى الجنوب لعلّه ... تداوي فؤادي من جواه نسيمُها
وقولا لرُكبان تميمية غدَت ... الى البيت ترجو أن تحطّ جرومُها

[عُرَيْفِطانُ] تصغير عُرْفطان وهو نبتٌ ويقال عريفطانُ معْن * وهو واد بين مكة والمدينة •• قال عرّام تمضي من المدينة مصعداً نحو مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان ليس به ماء ولا رِعْيٌ وحذاءه جبال يقال لها أُبْلَى وحذاءه قُنّة يقال لها السَّوْدة لبني خُفاف من بني سُلَيم

[عُرَيْقٌ] تصغير عِرْق * موضع * وعريق وحَمَض موضعان بين البصرة والبحرين قال

يارُبَّ بيضاء لها زَوْجٌ حرَضْ ... حلَّالة بين عُرَيق وحَمَضْ
* ترميك بالطرف كما يُرْمى الغَرَضْ *

[عُرَيْقَةُ] بلفظ التصغير أيضاً يوم عريقة من أيامهم

[عريقيّةُ] •• قال أبو زياد * ومن مياه بني العَجلان عريقية كثيرة النخل

[العُرَيْمَةُ] تصغير العرمة وقد ذكر آنفاً •• قال أبو عبيد الله السكوني وبين أجإٍ وسَلْمى * موضع يقال له العريمة وهو رمل وبه ماء يعرف بالعبسية •• وقال العمراني العُرَيمه رملة لبني سعد وقيل لبني فزارة وقيل بلد •• وقال النابغة

إنّ العُريمة مانع أرماحنا ... ما كان من سَحَمٍ بها وصَفار
زيدُ بن بدر حاضرٌ بعُراعر ... وعلى كُنَيب مالك بن حمار

[العَرِينُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وهو مأوى الاسد وصياح الفاختة واللحم المطبوخ والقثّاء والشوك وغير ذلك دُفن بعض الخلفاء بعرين * مكة أي في فنائها والعرين علم لمعدن تُربة

[عِرِّينُ] بكسر أوله وثانيه وتشديده ونون في آخره بوزن خِمّير وسِكّين كأنه الكثير الكون بالعرين في شعر ابن مُناذر

[العُزَيُّ] * ماء لبني الحُلَيس من بني بَجيلة مجاورين لبني سَلُول بن صعصعة بن أبي زياد وأظنه بالحجاز

[عُرَيْنَةُ] بلفظ تصغير عِرْنة .. قال أبو عمرو الشيباني الطِّمخ واحدته طِمخة وهو العِرْن واحدته عِرْنة شجرة على صورة الدُّلب يُقطع منه خشب القصّارين ويُدبَغ به أيضاً وعُرَينة * موضع ببلاد فزارة وقيل قُرى بالمدينة * وعُرَينة قبيلة من العرب .. وقرأتُ بخطّ العبدري في فتوح الشام لأبي حُذَيفة بن مُعاذ بن جبل قال في كلام له طويل واجتمع رأيُ الملأ الأكابر منّا أن يأكلوا قرى عُرَينة ويعبدوا الله حتى يأتيهم اليقين .. وقال في موضع آخر في بعثة أبي بكر عمرو بن العاصي الى الشام مدّداً لأبي عبيدة وجعل عمرو بن العاصي يستنفر من مرَّ به من البوادي وقُرى عرينة ضبط الى الموضعين بفتح العين والراء والباء الموحدة وياء شديدة

—·—·—·—

﴿ باب العين والزاي وما يليهما ﴾

[عِزّا] بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر كذا عِزّا * ناحية من أعمال الموصل يجوز أن يكون مأخوذا من العِزّ وهو المطر الشديد وتكون الألف للتأنيث كأنه يراد به الأرض الممطورة

[العُزَّى] بضم أوله في قوله تعالى ﴿ أفرأيتم اللات والعُزّى ﴾ اللات صنم كان لثقيف والعزّى * سَمُرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدنة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد اليها فهدم البيت وأحرق السمرة والعُزّى تأنيث الأعزّ مثل الكُبرَى تأنيث الأكبر والأعزّ بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة .. وقال ابن حبيب العزى شجرة كانت بنخلة عندها وثنٌ تعبده غطفان وسدنتها من بني صِرْمة بن مُرّة .. قال أبو المنذر بعد ذكر مناة واللات ثم اتخذوا العزى وهي أحدث من اللات ومناة وذلك أني سمعتُ العرب سمت بها عبد العُزّى فوجدتُ تميم ابن مُرّ سمّى ابنه زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أُدّ بن طابخة وعبد مناة بن أُدّ وباسم

اللات سمّى ثعلبة بن عُكابة ابنه تَيم اللات وتَيم اللات بن رُفَيدة بن ثور وزيد اللات ابن رُفيدة بن ثور بن وبرة بن مرّ بن أُدّ بن طابخة وتيم اللات بن النمر بن قاسط وعبد العُزي بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهي أحدث من الأولين وعبد العزى بن كعب من أقدم ماسمَّت به العربُ وكان الذي اتخذ العُزّي ظالم بن أسعد كانت بوادٍ من نخلة الشامية يقال له حُراض بازاء الغُمير عن يمين المصعد الى العراق من مكة وذلك فوق ذات عرق الى البستان بتسعة أميال فبنى عليها بُساً يريد بيتاً وكانوا يسمعون فيه الصوت وكانت العرب وقريش تسمى بها عبد العزى وكانت أعظم الأصنام عند قريش وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقرّبون عندها بالذبائح .. قال أبو المنذر وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها يوماً فقال لقد اهتديت للعُزّى شاةً عفراء وأنا على دين قومي وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فانهنّ الغرانيق العُلى وان شفاعتهنّ لتُرتجى وكانوا يقولون بنات الله عزوجل وهُنّ يشفعن اليه فلما بعث رسوله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه ﴿ أفرأيتم اللات والعُزى ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك اذا قسمة ضيزي ان هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ﴾ وكانت قريش قد حَمَتْ لها شعباً من وادي حُرَاض يقال له سُقام يضاهئون به حرم الكعبة وقد ذكر سقام في موضعه من هذا الكتاب .. وللعزّى يقول درهم بن زيد الأوسي

إني وربّ العُزى السعيدة والله الذي دون بيته سَرِفُ

وكان لها منحرٌ يَنحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب وقد ذكر في موضعه أيضاً وكانت قريش تخصها بالاعظام فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نُفَيل وكان قد تألَّه في الجاهلية وترك عبادتها وعبادة غيرها من الأصنام

تركتُ اللات والعُزّي جميعاً كذلك يفعل الجَلْدُ الصبُورُ
فلا العُزّى أدينُ ولا ابنتَيها ولا صَنمَيْ بني عمرو أزُورُ
ولا هُبَلاً أزور وكان ربّاً لنا في الدهر إذ حِلْمي صغيرُ

وكانت سدنة العزى بني شيبان بن جابر بن مُرّة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن عتبة

ابن سليم بن منصور وكانوا حلماء بني الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان آخر من سدنها منهم دُبَيَّة بن حَرَمى السلمي وله يقول أبو خراش الهُذَلي وكان قدم عليه فحذاه نعلين جيدتين .. فقال

حذاني بعد ما خَذِمَتْ نِعالي دُبَيَّةُ انه نعم الخليلُ
مقابلتين من صَلَوَىْ مِشب من الثيران وصلُهما جميلُ
فنم مُعَرَّس الأضياف ترجي رِحالَهُمُ شآمِيَّةٌ بليلُ
يقاتل جوعهم بمكللات من البرني يَرْعبها الجميلُ

فلم تزل العزى كذلك حتى بعث الله نبيَّه صلى الله عليه وسلم فعابها وغيرها من الأصنام ونهاهم عن عبادتها ونزل القرآن فيها فاشتدَّ ذلك على قريش ومرض أبو أُحيحة سعيد ابن العاصى بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف مرضه الذي مات فيه فدخل عليه أبو لهب يعوده فوجده يبكي فقال له ما يُبكيك يا أبا أُحيحة أمن الموت تبكي ولا بُدَّ منه فقال لا ولكني أخاف ألا تعبدوا العُزَّي بعدي فقال له أبو لهب ما عُبدَت فى حياتك لأجلك ولا تُترَك عبادتها بعدك لموتك فقال أبو أُحيحة الآن علمتُ أن لي خليفة وأعجبه شدة نَصَبه فى عبادتها .. قال أبو المنذر وكان سعيد بن العاصى أبو أُحيحة يعتمّ بمكة فاذا اعتمَّ لم يعتمَّ أحد بلون عمامته .. قال أبو المنذر حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت العزى شيطانة تأتى ثلاث سَمُرات ببطن نخلة فلما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد فقال له ائت بطن نخلة فانك تجد ثلاث سمرات فاعضد الأولى فأتاها فعضدها فلما عاد اليه قال هل رأيتَ شيئاً قال لا قال فاعضد الثانية فأتاها فعضدها فلما عاد اليه قال هل رأيت شيئاً قال لا قال فاعضد الثالثة فأتاها فاذا هو بحبَّاسة نافشة شعرها واضعة يديها على عاتقها تصرف بأنيابها وخلفها دُبَية بن حرمى السلمي ثم الشيباني وكان سادنها فلما نظر الى خالد قال

فيا عزَّ شُدّى شَدَّة لا تكذّبى على خالد ألقِي الخمارَ وشمّرى
فانك إلا تقتلى اليوم خالداً تبوئي بذُلٍّ عاجل وتَنَصَّرى

فقال خالد * يا عَزُّ كفرانك لا سبحانك انى رأيت الله قد أهانك * ثم ضربها ففلق رأسها فاذا

هي سحمة ثم نعمد الشجر وقتل دُبيّة السادن وفيه يقول أبو خراش الهذلي يرثيه

ما لدُبيّةَ منذ اليوم لم أرَهُ وسطَ الشروب ولم يُلمِمْ ولم يطفِ
لو كان حيّاً لغاداهم بمُترَعة من الرواويق من شيزَى بني الهِطِف
ضخمُ الرماد عظيم القِدْر جفنته حين الشتاء كحوض المنهل اللقِف

.. قال هشام يطف من الطوفان أو من طاف يطيف والهطف بطن من عمرو بن أسد واللقف الحوض المنكسر الذى يغلب أصله الماء فيتثلم يقال قد لقف الحوض ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال تلك العزى ولا عزّى بعدها للعرب أما انها لن تعبد بعد اليوم قال ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمون شيئاً من الاصنام اعظامهم العزّى ثم اللات ثم مناة فأما العزى فكانت قريش تخصها دون غيرها بالهدية والزيارة وذلك فيما أظن لقربها كان منها وكانت ثقيف تخص اللات كخاصة قريش العزّى وكانت الأوس والخزرج تخص مناة كخاصة هؤلاء الآخرين وكلهم كان معظماً لها ولم يكونوا يرون في الخمسة الاصنام التي دفعها عمرو بن لُحَيّ وهي التي ذكرها الله تعالى في القرآن المجيد حيث قال ﴿ ولا تذرُنّ وُدًّا ولا سُواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً ﴾ كرأيهم في هذه ولا قريباً من ذلك فظننتُ ان ذلك كان لبعدها منهم وكانت قريش تعظمها وكانت غنيّ وباهلة يعبدونها معهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطع الشجر وهدم البيت وكسر الوثن

[عَزازُ] بفتح أوله وتكرير الزاى وربما قيلت بالألف في أولها والعزاز الارض الصلبة * وهي بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم وهي طيبة الهواء عذبة الماء صحيحة لا يوجد بها عقرب واذا أخذ ترابُها وترك على عقرب قتله فيما حكي وليس بها شيء من الهوام .. وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الديرة ان عزاز بالرّقة وأنشد عليه لاسحاق الموصلي

ان قلبي بالتلّ تلّ عزاز عند ظبي من الظباء الجوازي
شادن يسكن الشآم وفيه مع ظَرْف العراق لطف الحجاز

.. وينسب الى عزاز حلب أبو العباس أحمد بن عمر العزازى روى عن أبي الحسن

علي بن أحمد بن المرزبان •• وقال نصر * عزاز موضع باليمن أيضاً

[العَزّافُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره فاء * جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبني سعد وهو أبرقُ العزاف بجُبيل هناك وانما سمي العزاف لانهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم وهو يُسرة عن طريق الكوفة من زَرود •• وقال السكري العزاف من المدينة على اثني عشر ميلا قاله في شرح قول جرير

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذات المواعيس ... فالحِنْو أصبح قفراً غير مأنوس

حيِّ الديار التي شبَّهتها خِلَلاً ... أو مُنهجاً من يمانٍ مُحَّ مَلْبوس

بين المُحيصر والعزاف منزلةٌ ... كالوحي من عهد موسى في القراطيس

[عَزّانُ خَبْت] * من حصون تعزَّ في جبل صَبِر باليمن

[عزان ذخر] * في جبل صبر باليمن

[عَزّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون يجوز أن يكون فَعلان من الارض العَزَاز وهي الصلبة الغليظة التي تسرع سيل مطرها * وهي مدينة كانت على الفرات للزبّاء وكانت لاختها أخرى تقابلها يقال لها عدّان * وعزّانُ أيضاً من حصون رَيْمَة باليمن

[عَزْرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء بلفظ اسم النبي عزرة من بني اسرائيل وعَزَرَه أي نصره وقيل عظمه ذكر ذلك في قوله تعالى ﴿ وتعزروه وتوقروه ﴾ وأصل العزر في اللغة الرَّدُّ ومنه عزرته اذا رددته عن القبيح •• وعزرةُ * محلة بنيسابور كبيرة •• نسب اليها جماعة •• منهم أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين الفقيه الحنفي العزرى سمع أبا سعيد عبد الرحمن بن الحسن وغيره روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات سنة ٣٤٧

[عِزٌّ] بكسر أوله ضد الذل * قلعة في رستاق برذعة من نواحي أرّان

[العَزْفُ] بالفتح ثم السكون وآخره فاء العزف ترك اللهو والعزف صوت الرمال ويقال لصوت الجن أيضاً * وهو ماء لبني نصر بن معاوية بينه وبين شَعَبَين مسيرة أربعة أميال •• وقال رجل من بني انسان بن غزيّة بن جُشم بن معاوية بن بكر

سرَتْ من جنوب العزف ليلاً فأصبحت ... بشَعَبَين ما هذا بادلاج أعبُد

[العَزْلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضدّ الولاية وأصله من عزلت الشيء اذا

نحّيته ناحية والعزل * ماء بين البصرة واليمامة •• قال امرؤ القيس

حيّ الحمولَ بجانب العزل اذ لا يلائم شكلها شكلي

[عزُلَةَ بَجْرَانَةَ] بضم العين وسكون الزاي وباء موحدة مفتوحة والحاء وبعد اللام نون * من قرى اليمن

[عَزْوَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره راء مهملة •• قال ابن الاعرابي العزوَرَة والحزوَرَة والسّرْوَعة الأكمة والعزوَر السيّئ الخلق وعزور * موضع أو ماء وقيل هي ثنية المدنيين الى بطحاء مكة •• وقال ابن هرْمَةَ

تَذَكر بعد النأى هنداً وشغفرَا فقصر يقضي حاجةَ ثم هجّرَا

ولم ينسَ أظعاناً عرَضْنَ عشيّة طوالع من هرشى قواصد عزْورَا

•• وقال أبو نصر عزورُ ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة وقال عزور أيضاً جبل عن يُمنة طريق الحاج الى معدن بني سليم بينهما عشرة أميال •• وقال أُميّة

ان التكرّمَ والندَى من عامر جدّاك ما سُلِكت لحج عزوَرُ

••وقال عرّام بن الأصبغ عزور جبل مقابل رضوى وقد ذكرته مستقصى مع رضوى لان كل واحد له بالآخر نشب فى التعريف •• وقال كثيّر

حلفتُ بربّ الراقصات الى منًى خلالَ الملا يمدُدْن كل جديل

تراها رِفاقاً بينهنّ تفاوُتٌ ويمدُدن بالاهلال كلّ أصيل

تواهقْن بالحُجّاج من بطن نخلة ومن عزورٍ فالخبت خبت طفيل

لقد كذب الواشونَ ما بُحت عندهم بسِرٍّ ولا أرسلتهم برسول

[عَزُوزَا] بفتح أوله وتكرير الزاي ••قال العمراني*موضع بين مكة والمدينة جاء فى الأخبار ذكره والذي قبله أيضاً وأنا أخشى أن يكون صُحف بالذي قبله فلتبحَثَ عنه

[عِزْوِيتُ] بوزن عفريت*اسم بلد وقيل اسم الداهية وقيل هو القصير •• وذهب النحويون الى ان الواو في ذوات الاربعة لا تكون الا زائدة مثل قَسوَر وجرْوَل وترْقُوَة الا أن يكون مضاعفاً نحو قَوقيت وضوضيت قالوا وعزويت فِعليت مثل عفريت

وكبريت فلا يكون من هذا الباب لان الواو فيه أصلٌ قالوا ولا يمكن أن يكون الواو في عزويت أصلا على أن تكون التاء من الأصل أيضاً لأنه كان يلزمك أن تجعل الواو أصلا في ذوات الاربعة ويكون وزنه فِعليلا قالوا ولا يجوز أن تجعلها أيضاً زائدة مع اصالة التاء لأنه كان يلزم أن يكون وزنه فِعويل وهذا مثال لا يعرف فلا يجوز الحمل عليه فاذا لم يجز أن يكون فعليلا ولا فعويلا كان فعليتا بمنزلة عفريت لانه من العفر فمن هنا كانت الواو عنده أصلا الا ماكان من الزمخشري فانه ذكر عدّة أمثلة ثم قال الا ما اعترض من عزويت يعني ان الواو فيه أصل والتاء أصل فهو عنده فعليل مثل برطيل وقنديل

[عَزِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة والباء الموحدة فعيل من العزوب وهو البُعد والعزيب المال العازب عن الحيّ * وهو بلد في شعر خالد بن زُهير الهذلي

لعمر أبي هندلقد دبَّ مَصعُكم ... ويُؤتم الى أمرِ اليّ عجيبِ

وذلك فعلُ المرء صخر ولم يكن ... ليفعلك حتى يلحقوا بعزيب

[العزيزيّةُ] خمس قرىً بمصر .. تنسب الى العزيز بن المعز ملك مصر اثنتان بالكورة الشرقية العزيزيّة تعرف بالسلت بالمرتاحية وأخرى في السمنودية وأخرى في الجيزيّة

[العَزِيفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء وهو في الأصل صوت الرمال اذا هبّتْ عليها الرياح وقد يجعلون العزيف صوت الجن وهو * اسم لرمل بعينه لبني سعد قال

كانّ بين المرط والشّعوف ... رملاً حما من عُقد العزيف

[العُزَيلَةُ] بلفظ تصغير العزلة وهو الاعتزال والانفراد * اسم موضع

باب العين والسين وما يليهما

[عِسابٌ] بكسر أوله وآخره باء موحدة جمع عَسْب وهو ضراب الفحل .. وقيل العَسب كراء ضراب الفحل وعساب * موضع قرب مكة ذكره الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي لهب في قوله

هيهات منك قُعَيقعان وبلدَحٌ　　فجنوبُ أثبرة فبطنُ عساب

[عَسَاقِيلُ] .. قال أبو محمد الاسوَد عساقيل * بُرَيقات بالمسجع والمضجع بلدُ بُرُوث بيض لبني أبي بكر بن كلاب ولعبد الله بن كلاب منه طرفٌ قاله في شرح قول جامع بن عمرو بن مُرْخية

أرِقتُ بذي الآرام وَهناً وعادَني　　عِدادُ الهوَى بين العُباب وَخنثَل

فلما رَمينا بالعيون وقد بدَتْ　　عساقيلُ في آل الضُحى المُتغوّل

بَدَت لي ولِلتيْمي صَهْوَة صَلْفَعٍ　　على بعدها مثل الحِصان المحجَّل

فقلت ألا تبكي البلادُ التي بها　　أُمَيمةُ يا شوق الأسير المُكبَّل

وهي قصيدة

[عَسَّانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * قرية جامعة من نواحي حلب بينهما نحو فرسخ .. ينسب اليها قوم من أهل العلم

[عَسْجَدٌ]بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم جيم مفتوحة وهو الذهب وقيل بل العسجد اسم جامعٌ للجوْهر كله * وهو اسم موضع بعَينه .. قال رِزَاح بن ربيعة العذرى

فلما مَرَرنَ على عَسجد　　وأسهلْنَ من مستناخ سبيلا

واليه تنسب الابل العسجدية ويروى عَسجر بالراء

[العَسْجَدِيَّةُ] بالنسبة * قيل هي سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب .. قال الاعشى

قالوا نُمارُ فبطن الخال جادَهما　　فالعسجديةُ فالابلاءُ فالرِّجَلُ

قال الحفصى العسجدية فى بيت الأعشى ماء لبنى سعد

[عَسْجَرٌ] * موضع قرب مكة عن نصر ولعله الذى قبله غُيّر في قافية شعر

[عَسجلٌ] بوزن الذى قبله الا أنه باللام وهو مرتجل لاأعرف له في النكرات أصلا * اسم لموضع فى حرة بني سُليم .. قال العباس بن مرداس

أبلغْ أبا سُلمى رسولا يروعهُ　　ولو حلّ ذا سدرٍ وأهلى بعسجل

رسولَ امرئٍ يُهدى اليك نصيحة　　فانْ معشرٌ جادوا بعرضك فابخل

وانْ بوّؤك مبركا غير طائل　　غليظاً فلا تبرُك به وتحلحل

[عِسْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء مهملة قيل فى قول ابن أحمر •• وفتيان لَجنَةَ آل عِسر •• ان عسر قبيلة من الجن وقيل عسر * أرض يسكنها الجن وعسر فى قول زهير

كأن عليهم بجَوب عسر غماماً يستهل ويستطيرُ

اسم موضع كله عن الأزهرى •• وقال نصر عِشر بالشين معجمة

[عَسْعَسٌ] أصله من الدّنوّ ومنه قوله تعالى (والليل اذا عسعس) وقيل هو من الاضداد عسعس اذا أقبل وعسعس اذا أدبر وعسعس * موضع بالبادية •• وقال الخارزنجي عسعس جبل طويل على فرسخ من وراء ضرية لبني عامر * ودارة عسعس لبنى جعفر قال بعضهم

ألم تسأل الرَّبعَ القديم بعسعسا كأني أنادى أو أكلم أخرَسا

فلو أن أهل الدار بالدار عرَّجوا وجدْتَ مَقيلا عندهم ومعرَّسا

وقال بشر بن أبي حازم

لمن دِمنَةٌ عاديّةٌ لم تؤنّس بسقط اللوَى من الكثيب فعسعس

وقال الأصمعي الناصفة ماء عادي لبني جعفر بن كلاب وجبل الناصفة عسعس قال فيه الشاعر الجعفرى لابن عمه * أعدَّ زيدٌ للطعان عسعسا *

ذا صهوات وأديماً أملسا اذا علا عارِبَهُ تأنسا

أى تبصرَ ليوم الطعان أعد له الحرب الجبة بهرانه ذا صهوات أعال مستوية يمكن فيها الجلوس وعسعس معرفة وذا صهوات حال له وليست بصفة لأنها نكرة والمعرفة لا توصف بالنكرة وإن جعلتها صفة رويت البيت ذا الصهوات وأديما معمول به وأملسا صفة للأديم أى وأعدّ أديما •• وقال نصر عسعس جبل لبنى دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وبأصله ماء الناصفة

[عُسْفَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون فُعلان من عَسفت المفازة وهو يعسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد وكذلك كل أمر يركب بغير روية قال سميت عسفان لتعسف السيل فيها كما سميت الأبواء لتبوئ السيل بها •• قال أبو منصور عسفان

*منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة ٠٠ وقال غيره عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين وقيل عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة ومن عسفان الى مَلَل يقال له الساحل وملل على ليلة من المدينة وهي لخزاعة خاصة ثم البحر وتذهب عند الجبال والغُرف ٠٠ وقال السكري عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني لحيان بعُسفان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران واحد عشر يوماً وقال اعرابي

لقد ذكّرتني عن جُنابَ حمامة بعُسفان أهلي فالفؤادُ حزين
فويحك كم ذكرتني اليوم أرضنا لعلّ حمامي بالحجاز يكون
فوالله ما أنساك ماهبت الصبا وماالخضرّ من عود الاراك فنونُ

[عَسْقَلَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون وعسقلان فى الاقليم الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وهو اسم أعجميٌّ فيما علمت وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلا الرأس فان كانت عربية فمعناه أنها فى أعلا الشام *وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضاً ٠٠ وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الأفرنج خذلهم الله فى سابع عشري جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ وبقيت فى أيديهم خمسا وثلاثين سنة الى أن استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة ٥٨٣ ثم قوى الأفرنج وفتحوا عكا وساروا نحو عسقلان فخشيَ أن يتمَّ عليها ماتمَّ على عكا فخربها في شعبان سنة ٥٨٧ *وعسقلان أيضاً قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها ٠٠ منها عيسى بن احمد بن عيسى بن وردان أبو يحيى العسقلاني قال أبو عبد الرحمن النسوي حدثنا عيسى بن احمد العسقلانى عسقلان بلخ سمع عبد الله بن وهب واسحاق بن الفرات والنضر بن شميل روى عنه أبو حاتم الرازى وسُئل عنه فقال صدوق وروى عنه بعده الأئمة الأعلام وكان أبو العباس السرّاج يقول كتب لي عيسى بن أحمد بن العسقلاني ويقال ان أصله بغداديٌّ نزل

عسقلان بلخ فنسب اليها ٠٠ وقال أبو حاتم الرازي في جمعه أسماء مشايخه عيسى بن احمد العسقلاني صدوق وببلخ قرية يقال لها عسقلان ٠٠ وفي عسقلان الشام قال النبي صلى الله عليه وسلم أبشركم بالعروسين غزّةَ وعسقلان ٠٠ وقال قد افتتحها أولا معاوية ابن أبي سفيان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد روى في عسقلان وفضائلها أحاديث مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه منها قول عبد الله بن عمر لكل شيء ذروة وذروة الشام عسقلان الي غير ذلك فيما يطول

[عَسْكَرُ أبي جعفر] العسكرةُ الشدة ٠٠ قال طرفة

ظلّ في عسكرة من حبها ونأتْ شَحْط مزَار المدّكِرْ

وقال ابن الاعرابي عسكرُ الرجل جماعة ماله ونعمه وأنشد في ذلك

هل لك في أجر عظيم تُؤجَرُهْ تغيث مسكيناً قليلا عسكرُهْ

عشرُ شياه سمعه وبصره قدحدث النفس بمصر تحضره

وعسكر الليل تراكم ظُلَمِهِ والعسكر مجتمع الجيش وهو المراد في هذه المواضع التي تذكر ههنا فاما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبدالله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس أمير المؤمنين يُراد به* مدينته التي بناها ببغداد وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي وما يقاربها نزل بها في عسكره فسمي بذلك*وعسكر أبي جعفر قرية بالبصرة أيضاً

[عَسكَرُ الرملة] * محلة بمدينة الرملة وهي بلد بفلسطين خربت الآن

[عَسكَرُ الزيتون] يكثر عنده الزيتون * وهو من نواحي نابلس بفلسطين

[عَسكَرُ سامَرّا] قد تقدم ذكر سامرّا بما فيه كفاية وهذا العسكر ينسب الى المعتصم ٠٠ وقد نسب اليه قوم من الأجلاء ٠٠ منهم عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنهم يكني أبا الحسن الهادى ولد بالمدينة ونقل الى سامرّا ٠٠ وابنه الحسن بن عليّ ولد بالمدينة أيضاً ونقل الى سامرّا فسميا بالعسكريين لذلك فأما عليّ فمات في رجب سنة ٢٥٤ ومقامه بسامرّا عشرين سنة وأما الحسن فمات بسامرّا أيضاً سنة ٢٦٠ ودفنا بسامرّا وقبورهما مشهورة هناك ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة

[عسكَرُ القريتين] * حصن بالقريتين التى عند النباج •• وقد ذكر فى موضعه
[عسكَرُ مِصرَ] * وهي خطة بها سميت بذلك لأن عسكر صالح بن عليّ بن عبدالله ابن عباس الهاشمي وأبي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناءة نزلا هناك فى سنة ١٣٣ فسمي المكان بالعسكر الى الآن •• وقد نسب الى عسكر مصر محمد بن عليّ العسكري مفتي أهل العسكر بمصر حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعى رضى الله عنه وحدث بكتبه عن الربيع بن سليمان وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره •• وسليمان بن داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يكنى أبا القاسم حدث عن الربيع المرادى ومحمد بن خزيمة بن راشد المصرى وغيرهما •• والحسن بن رشيق العسكرى المحدث المشهور روى عنه الدارقطني فمن بعده قال أبو القاسم يحيى بن عليّ الحضرمي بن الطحان الحسن ابن رشيق العسكرى المعدل شيخنا أبو محمد يروي عن احمد بن حماد والعكى والنسائي ويموت وخلق كثير لا أستطيع ذكرهم ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه سألت الحسن بن رشيق عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين ضحوة لاربع ليال خلون من صفر سنة ٣٠٣ وتوفى فى جمادي الآخرة سنة ٣٧٠ * وبمصر أيضاً قرية الى جنب دميرة يقال لها العسكر
[عَسكَرُ مُكرَم] بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مُفعل من الكرامة وهو * بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن مِعزاء الحارث أحد بني جعونة ابن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة وقال حمزة الأصبهانى رُستقُباذ تعريب رستم كواد وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الاسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت مُعَسكر مكرم بن معزاء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف وقيل بل مكرمٌ مولى كان للحجاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خُرّزاد بن باس حين عصى ولحق بإيذَج وتحصن فى قلعة تعرف به فلما طال عليه الحصار نزل مستخفياً ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه درّتان في قلنسوته فأخذه وبعث به الى الحجاج •• وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها مدينة وسماها عسكر مكرم •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم العسكريان أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوى العلاّمة أخذ عن ابن

دريد وأقرانه وقد ذكرت أخباره في كتاب الأدباء ٠٠ والحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال العسكري وهو تلميذ أبي أحمد بن عبد الله الذي قبله وقد ذكرته أيضاً في الأدباء ٠٠ وقال بعض الشعراء

وأحسنُ ماقرأت على كتاب ... بخط العسكريّ أبي هلال

فلو أني جُعلت أميرَ جيش ... لما قاتلتُ الا بالسؤال

فان الناس ينهزمون منه ... وقد صبروا لأطراف العوالي

[عَسكرُ المهديّ] وهو محمد بن المنصور أمير المؤمنين * وهي المحلة المعروفة اليوم ببغداد بالرُصافة من محال الجانب الشرقي وقد ذكرت ٠٠ وقال ابن الفقيه وبنى المنصور الرصافة في الجانب الشرقي للمهدي وكانت الرصافة تعرف بعسكر المهدي لأنه عسكرَ بها حين شخص الى الرَّي فلما قدم من الرَّي نزل الرصافة وذلك في سنة ١٥١ ٠٠ وقال ابن طاهر أبو بكر محمد بن عبد الله يعرف بقاضي العسكر وهو عسكر المهدي كان يتولى القضاء فيه وهو أحدُ أصحاب الرأي وممن اشتهر بالاعتزال وكان يُعَدُّ في عقلاء الرجال

[عسكرُ نَيسابورَ] * المدينة المشهورة بخراسان فيها محلة تسمى العسكر

[عَسَلَّجُ] بفتح أوله وثانيه واللام مشددة وتفتح وتكسر وآخره جيم كذا ضبطه الأزهري وهو من العُسلُوج واحد العساليج وهو الغصن ابن سنة * وهي قرية ذات نخل وزرع تسقيها شعبة من عين مُحَلِّم ٠٠ قال

راحت ثقال المشي من عَسَلَّج ... تسير سيراً ليس بالمزَلَّج

[عِسْلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام يقال رجل عِسلُ مال كقولك ذو مال وهذا عِسل هذا وعِسنُه أي مثله * وقصرُ عِسلٍ بالبصرة بقرب خطة بني ضبةَ وعسل هو رجل من بني تميم من ولده صَبيغ بن عسل الذي كان يتتبع مشكلات القرآن فضربه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمر أن لا يجالس

[عَسْلَ] * موضع في شعر زهير عن نصر

[العَسلةُ] بفتح العين وتسكين السين * من قرى اليمن من أعمال الذَمْدانية

[عَسْنٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون والعسنُ الطول مع حسن الشعر

والبياض والعسن * موضع معروف كله عن الأزهري

[عَسِيبُ] بفتح أوله وكسر ثانيه عسيب الذنب وهو مَنبِتُه والعسيب جريد النخل اذا نُحِّيَ عنه خوصه •• وعسيب * جبل بعالية نجد معروف •• قال الأصمعي ولهذيل جبل يقال له كَبكَب وجبل يقال له حَشنَل وجبل يقال له عسيب يقال لا أفعل ذلك ما أقام عسيب وله ذكر في أخبار امرئ القيس حيث قال

أجارَتنا ان الخطوبَ تنوبُ　　وانى مقيمٌ ما أقام عسيبُ
أجارَتنا إنّا غريبان ههنا　　وكل غريب للغريب نسيب

وامرؤ القيس بالاجماع مات مسموماً بأنقرة فى طريق بلد الروم وقد ذكر في أنقرة

[العسيرُ] بلفظ ضد اليسير * بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسيرة عن نصر

[العُسَيلَةُ] بلفظ تصغير عَسَلَة وهو تأنيث العسل مشبّه بقطعة من العسل وهذا كما يقال كما فى لحمة ونبيذة وعسلة أى في قطعة من كل شيء منها ومنه حتى تذوقي عسيلتَه ويذوق عسيلتك وهو ماء الرجل ونطفتُه •• وقال الشافعي هو كناية عن حلاوة الجماع وهو جيد حسن والعسيلة * ماء في جبل القَنان شرقي سميراء •• وقال القحيف بن حُمَيّر العُقَيلي

يقودُ الخيلَ كلَّ أشقَّ نهدٍ　　وكلَّ طمرَّةٍ فيها اعتدالُ
تكاد الجن بالغَدَوات منّا　　اذا صفّت كتائبها تُهالُ
فبتنَ على العُسَيلة ممسكات　　بهنّ حرارة وبها اعتلالُ

—————

باب العين والشين وما يليهما

[العَشائرُ] هو فيما أحسب من قول لبيد يذكر * مرتعاً فقال

حَمَلَ عشائرُهُ على أولادها　　من راشحٍ متقوّب وفطيمِ

قال أبو عمرو بن العلاء العشائر الظباء الحديثات العهد بالنتاج فهو على هذا جمع عشار

جمع عُشَرَاء مثل جمل وجمال وجمائل والعشائر جمع عشيرة للقبائل * وذو العشائر اسم موضع أيضاً

[العَشْتَان] * بلد باليمن من أرض صعدة كان به ابراهيم بن محمد بن الحدُوبة الصنعاني .. وقال

تعاتبني حُسينَةُ في مقامي ... بأرض العَشْتين فقاتُ خبتِ
أفي قوم أحلوني وحلوا ... على كبدِ الثريا اليوم ُمتِّ
بعزّهم علوتُ الناس حتى ... رأيت الأرض والثقلين تحتى

[عَشْتَرَا] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم الراء والقصر * موضع بحوران من أعمال دمشق

[عُشَرٌ] بوزن زُفر وهو شجر من كبار الشجر وله صمغ حلو يقال له سُكَّر العشر وعشر * شعب لهذيل يصب من داءة وهو جبل يحجز بين نخلتين .. قال أبو ذؤيب

عرفتُ الديار لأم الدّهيـ ... ـن بين الطباء فوادي عُشَرْ

* وذو عُشَر في شعر مراحم العقيلي واد بين البصرة ومكة من ديار تميم ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو من نواحي نجد وقد قال فيه بعضهم

قدقلتُ يوم اللوى من بطن ذي عُشَر ... لصاحبيَّ وقد أسمعتُ ما فعلاَ
لأرْيحيين كالسيفين قد مردا ... على العواذل حتى شيبا العذلا
عُوجا عليَّ صدورَ العيس ويحكما ... حتى نحيّيَ من كلثومة الطللا
وفرّجا صَمْعَجاً في سيرها دفق ... ومرْجاً كقضيب النبع معتدلا

.. وقال نصر عُشَر واد بالحجاز وقيل شعب لهذيل قرب مكة عند نخلة اليمانية

[عِشْرُونَ] بلفظ عشرون في العدد .. قال الليث قلت للخليل مامعنى العشرين قال جماعة عِشر من أظماء الابل قلت فالعشر كم يكون قال تسعة أيام قلت فعشرون ليس بتمام إنما هو عشران ويومان قال لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين .. قلت وان لم يستوعب الجزء الثالث قال نعم ألا ترى قول أبي حنيفة اذا طلقها تطليقتين وعُشر تطليقة فانه يجعلها ثلاثاً وانما فيه من التطليقة الثالثة جزء فالعشرون هذا قياسه

قلت لا يشبه العُشْرُ التطليقة لان بعض التطليقة تطليقة تامّة ولايكون بعض العشر عشراً كاملا ألا ترى أنه لو قال لامرأته أنت طالق نصف تطليقة أو جزا من مائة تطليقة كانت تطليقة تامةً ولايكون نصف العشر وثلث العشر عشراً كاملاً والصحيح عندالنحويين أن هذا الاسم وضع لهذا العدد بهذه الصيغة وليس بجمع لعشر وقيل انما كسرت العين من عشرين أن الأصل عشرتان وهما اثنتان من هذه المرتبة فكسر كما كسر أول اثنين وقيل قول الخليل الكسرة فيه كسرة الواحد • وعشرون * اسم موضع بعينه عن العمراني

[عَشَرُ] بالتحريك بلفظ العقد الأول من العدد * حصن منيع بأرض الأندلس من ناحية الشرق من أعمال أشِقَةَ وهو للإفرنج

[العُشُّ] بالضم على لفظ عُش الغراب وغيره على الشجر اذا كثُف وضخم وذو العش * من أودية العقيق من نواحي المدينة •• قال القتّال الكلابي

كأن سحيقَ الإثمِدِ الجوْنِ أقبلَتْ مدامعُ عُنجُوجٍ حَـدَوْنَ نَوالُها
تتبع أفنــانَ الاراك مقيلُها بذي العش تُغرِي جانبيه اختصالُها
وما ذكره بعد العِصِيِّ عامرية على دَبَرٍ ولتْ وولى وِصالُها

•• وقال ابن مَيّادة

وآخر عهد العين من أم جحدر بذي العُش إذ رُدّت عليها العرامسُ
عرامسُ ماينطقن الا تبغُّماً اذا ألقيتْ تحت الرحال الطنافسُ
واني لأن ألقاك يا أم جَحدر ويحتلّ أهلانا جميعاً لآيسُ

وقال نصر ذات العُش في الطريق بين صنعاء ومكة على النجادة دون طريق تهامة وهو منزل بين المكان المعروف بقبور الشهداء وبين كُتنه •• وقال ابن الحائك العشان من منازل خولان وأنشد

قد نالَ دون العُش من سـرواته مالم تنلْ كف الرئيس الأشيب

[عَشَمْ] بالتحريك •• كذا وجدته مضبوطاً وهو بهذا اللفظ الشيخ والعُشُم جمع واحدة العَشِم وهو شجر وهو * موضع بين مكة والمدينة •• وقال في الأزهة محمد ابن سعيد العشمي وعشمُ قرية كانت بشاميّ تهامة مما يلي الجبل بناحية الحَسَنَة وأهلها

فيما أظن الأود لأنها في أسافل جبالهم قريبة من ديار كنانة وقال العشمي من شعراء اليمن قديم العصر في أيام الصليحي

[عَشوراء] بلفظ يوم عشوراء * اسم موضع وفي ابنية ابن القطاع هو عُشوراء بضم أوله وثانيه وهو بناء لم يجيء عليه الا عاشوراء لليوم العاشر من المحرم والضاروراء للضراء والساروراء للسراء والدالولاء للدلال والخابوراء موضع

[عُشُورَى] بضم أوله والقصر * موضع في كتاب الأبنية لابن القطاع

[عَشهارُ] * بلد بنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة

[عَشَوْزَنُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وزاي ثم لام * اسم موضع وهو مثل عشوزن فيما أحسب . . وقال ابن الدمينة * بدَت نارُ أم العمرتين عَشَوْزَل *

[عشَوْزن] بفتح أوله وثانيه الا أن آخره نون والعشوزن السيء الخلق من كل شيء * وهو اسم موضع

[العَشة] * من قرى ذمار باليمن

[العشَرُ] بلفظ تصغير العشر وهو شجر لغة * في ذي العشيرة يقال ذو العشر أيضاً

[العُشيرة] بلفظ تصغير عشرة يضاف اليه ذو فيقال ذو العشيرة . . قال الأزهري * هو موضع بالصمان معروف نسب الى عُشَرَة نابتة فيه والعشر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى العشر وغزا النبي صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة . . وقال أبو زيد العشيرة حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل تمره على سائر تمور الحجاز الا الصيحاني بخيبر والبَرني والعجوة بالمدينة . . قال الأصمعي نحوٌ واد قرب قَطن يصبّ في ذي العشيرة واد به نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان وهو يصبّ في الرُّمة مستقبل الجنوب وفوق ذي العشيرة مُمهل . . قال بعضهم

غشيتُ لليلى بالبرود منازلاً تقادَمنَ واستنّت بهنّ الأعاصرُ
كأنْ لم يُدمّنها أنيسٌ ولم يكن لها بعد أيام الهِدمْلة عامرُ
ولم يعتلج في حاضر متجاور قفا الغضن من ذات العشيرة سامرُ

وقال أبو عبد الله السكوني ذات العُشيرة . يقال ذات العُشَر من منازل أهل البصرة الى

البياج بعد مَسقط الرَّمل بينهما رمل الشيحة تسعة أميال قبله سميراء على عقبة وهو لبني عبس •• قلتُ أنا وهي التي ذكرها الأزهري وأما التي غزاها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في كتاب البخاري العشيرة أو العُشيراء وهو أضعفها وقيل العُسيرة أو العُسيراء بالسين المهملة •• قال السهيلي وفى البخاري ان قتادة سُئل عنها فقال العسير وقال معنى العُسيرة والعسيراء بالسين المهملة انه اسم مصغرُ العَسْرَي والعسراء واذا صغر تصغير الترخيم قيل عُسَيْرة وهي بقلة تكون آذنة أي عصيفة ثم تكون سِحاء ثم يقال لها العَسْرَى ••قال الشاعر

وما منعاها الماء الا صيانةً ... بأطراف عَسْرَى شوكُها قد تجرَّدا

ومعنى هذا البيت كمعنى الحديث لايمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ على اختلاف فيه والصحيح انه العُشيرة بلفظ تصغير العُشرة للشجرة ثم أُضيف الى ذات لذلك قال ابن اسحاق هو من أرض بني مُدلج وذكره ابن الفقيه فى أودية العقيق وأنشد لعروة ابن أذينة

ياذا العشيرة قد هِجتَ الغداةَ لنا ... شوقاً وذَكَّرتنا أيَّامك الأولَا

ماكان أحسنَ فيك العيشَ مؤتنقا ... عصاً وأطيبَ في آصالك الاصُلا

[عَشِيرَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ العشيرة التى هي بمعنى القبيلة * اسم موضع عن الحازمي والله أعلم

باب العين والصاد وما يليهما

[العَصا] بلفظ العصا من الخشب الذى يجمع على عِصِيٍّ * وهو موضع على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة •• ينسب الى العصا فرس جذيمة الأبرش التى نجا عليها قصير •• ويوم العصا وخَيفَق من أيام العرب ولا أدري أضيف الى هذا الموضع أم الى شيء آخر

[عِصَارٌ] * من مخاليف اليمن

[عُصَبَةُ] بوزن هُمزَة ويجوز ان يكون من العَصَبيّة كأنه كثير العصبية مثل الضحكة الكثير الضحك وهو *حصن جاء ذكره في الاخبار عن العمراني ٠٠ وقال غيره العَصبة بالتحريك هو موضع بقُباء ويروى المَعصَّب وفي كتاب السيرة لابن هشام نزل الزبير لما قدم المدينة على مُنذر بن محمد بن عقبة بن أُحيحة بن الجُلاح بالعُصبة دار بني جحجبا هكذا ضبطه بالضم ثم السكون والله أعلم

[عِصْرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ورواه بعضهم بالتحريك والأول أشهرُ وأكثر وكل حصن يتحصن به يقال له عصر وهو *جبل بين المدينة ووادي الفُرْع ٠٠ قال ابن إسحاق في غزاة خيبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على عصر وله فيها مسجد ثم على الصَّهباء ورواه نصر ووافقه فيه الحازمي بالفتح وما أظنهما أتقناه والصواب بالكسر

[عَصفَانُ] * من نواحي اليمن ثم من مخلاف سِنْحانَ

[عَصَفٌ] * موضع في قول ابن مقبل

شَطّتْ نوىً من يحُلُّ السهلَ فالشرَفا ممن يقيظ على نَعْمان أو عَصَفا

[العَصلاوَان] * شُعبتان تصبّان على ذات عِرْق

[عُصْمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه هو من الغِرْبان والوُعول الأبيض اليدَين وهو جمعُ أعْصَمَ *وهو اسم جبل لهذيل * والعُصْمُ أيضاً وأهل اليمن يقولون العُصُم حصن لبني زُبيد باليمن

[عَصَنْصَرٌ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وصاد أخرى وراء ٠٠ قال الأزهري * موضع ٠٠ وقال غيره ماء لبعض العرب وأنشد لابن مقبل

يادار كَبْشَةَ تلك لم تتغيّر بجنوب ذي خُشُب فحَزْم عصنصر

وقال الأزدي عصنصر جبل

[عَصَوْصَرٌ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وصاد أخرى وراء *اسم موضع

[العُصَيْبُ] بلفظ تصغير عَصَب *موضع في بلاد بني مُزَينة ٠٠ قال مَعْن بن أوس المزني

أعاذِلَ هل يأتي القبائل حظّها من الموت أم أخلَى لنا الموتُ وَحْدَنا

أعاذل من يحتلّ فيفاً وفيحةً ونوراً ومن يحمي الا كاحل بعدنا
أعاذل حفّ الحيّ من أكم القرى وجزع العصيب أهله قد تطعّنا

باب العين والضاد وما يليهما

[العَضَدِيّةُ] بالتحريك والنسبة والعَضَد داء يأخذ البعير في عَضُده * وهو ماء في عربي فيد أو المغيثة في طريق الحاج الى مكة

[عَضُدَان] * قلعة من قلاع صنعاء على يسار من قصد صنعاء من تهامة

[العَضَلُ] بالتحريك واللام وهو في اللغة ذكرُ الفار وهو جمعُ عضلة وهي كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحمة الساق والعضل* هو موضع بالبادية كثير الغياض .. قال الأصمعي ومن مياه ضبينة بن غنيّ وهم رهط طُفيل بن عَوْث كذا قال الأصمعي والكلبي يقول ان ابنَيْ جعْدَة بن غنيّ عبساً وسعداً أمهما ضبينة بنت سعد مناة بن غامد ابن الأزد والعضل التي يقول فيها الغوي وكانت لصوصٌ من بني كلاب قاتلوا حيّاً من غنيّ بوادٍ يقال له العضل وظفروا بهم وقتلوا رئيساً لبني أبي بكر يقال له زياد بن أبي حميرة فقال * سائلْ أبا بكر وسُرّاقَ حمل *

عمّا وعن حُرّابهم يوم عَضَلْ إذ قال يحيي توّجوني وارتحلْ
وقال منْ نعومه مالا يسَلْ ودون مأموه ضربٌ مشتعلْ

أي قال ليحيي قوم كانوا يعودونه ان ههنا مالا كثيراً لايسئل عن كثرته[1]

[عَضْيَا شَجَر] * موضع بين الاهواز ومرج القلعة وهناك أمر النعمان بن مقرّن مجاشع بن مسعود أن يقيم وذلك في غزاة نهاوند وهذا اسم غريب لأن هذا كان قبل الاسلام ولم يكن في كلام الفرس ضاد فلا أعرف صحته فهو مفتقر الى تأمل ورواه نصر بالغين المعجمة وقد ذكر في موضعه كما ذكره

(١) ــ هكذا وقع في الأصل الرجز وتصحيره .. وفي نسخة حرابهم بدل حرابهم ويعرمه بدل نعومه .. فليحرر

باب العين والطاء وما يليهما

[عَطَالَةُ] كذا رواه الأزهري بالفتح وقال رأيت بالسُّوَدَةِ ديارات بني سعد جبلا منيفاً يقال له عطالة وهو الذي يقول فيه سُوَيد بن كراع العُكلي

خليليَّ قوما في عطالة فانظرا　　أناراً ترى من ذي أبانَين أم برقا

فان كان برقاً فهْوَ في مشمخرّة　　تُغادر ماءً لاقايلا ولا طَرْقا

وان كان نارا فهْيَ نارٌ بتانق　　من الريح تسبها وتصفقها صَفْقا

لأمّ عليّ أوقَدتها طَماعةً　　لا وَنَةِ سَفْر أن تكون لهم وَفْقا

وقال العمراني عُطالة بالضم جبل لبني تميم •• وقال الخارزنجي هضبة مابين اليمامة والبحرين وقيل الهجران اسم للمشقّر وعطالة حصنان باليمن •• وقال أبو عبيدة في قول جرير

ولو عاقَتْ خيلُ الزُّبَير حبالنا　　لكان كساحٍ في عطالة أعصَما

قال عطالة جبل بالبحرين منيع شامخ

[العَطَش] سوقُ العَطش * ببغداد قد ذكر في سوق

[العطفُ] * موضع بنجد ويضاف اليه ذو •• وقال يزيد بن الطَّثرِيَّة

أجدَّ جُفُونَ العين في بطن دمنة　　بذي العَطف همّتْ ان تُحَمّ فتدمَعا

قِفا وَدّعا نجداً ومن حلّ بالحمى　　وقلَّ لنجد عندنا أن يُوَدَّعا

سأثني على نجد بما هو أهلُهُ　　فما راكبٌ نجد لنا قلتُ أسمَعا

[عُطْمُ] بضم أوله وسكون ثانيه * موضع عن الأدبي •• وقال أبو منصور العُطم الصوف المنفوش والعطم الهلكى واحدهم عطيم وعاطم والله أعلم

باب العين والظاء وما يليهما

[العَظاءةُ] بالفتح وبعد الألف الساكنة همزة وهي دابّة من الحشرات على

خلقــة سام أبرص أو أعظم منه شيئاً ٠٠ قال الخارزنجي العظاءة ماء لبني كعب بن أبي بكر ٠٠ وقال نصر العظاءة ماء مســتو بعضه لبني قيس بن جَزْء وبعضه لبني مالك بن الأحزم بن كعب بن عوف بن عبد ٠٠ وقيل هو موضع كانت فيه وقعة بين بني شيبان وبني يربوع انتصر بنو يربوع فيها وقُتل مفروق بن عمرو وقيل آخر يوم كان بين بكر ابن وائل وبني تميم في الجاهلية

[عَظَام] مثل قَطَام * موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال

يامن رأى برقاً أرِقتُ لضوئه ... أمسى تلألأ في حواركه العُلَى
فأصاب أيمنه المزَاهرَ كلَّها ... واقْتَمْ أيسرُه أثيدَة فالحَنَا
فعظَام فالبُرقات جاد عليهما ... وأنبتَ أبطُحَه الثبور به النَّوى

[العُظَالى] ٠٠ قال أبو أحمد العسكري يوم العظالى العين مضمومة غير معجمة والظاء منقوطة تَسمَّى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة فيه الدابة الواحدة وقيل لتعاظلهم على الرياسة والتعاظل الاجتماع والاشتباك وفرَّ بسطام ابن قيس الشيباني في هذا اليوم فقال فيه ابن حَوْشَب

فان يكُ في يوم الغبيط ملامةٌ ... فيومُ العُظالى كان أخزَى وألوَما
وفرَّ أبو الصَّهباء إذ حَمِسَ الوغى ... وألقى بأبدان السلاح وسلَّما
وأيقنَ ان الخيل ان تلتبس به ... تَئِمْ عِرْسه أو تَملأ البيت مأتما
ولو انهـا عُصْفُورة لحسبتها ... مُسَوَّمَة تدعو عُبيداً وأزْنَما

٠٠ وقال قُطبة بن سَيَّار اليربوعي

ألم تر جُثمانَ الحمار ملاءنا ... غداة العُظالى والوجوه بواسرُ
ومضربنا أفراسنا وسط عُمرة ... وللقوم في صُمّ العوالي جوابر
ونجَّت أبا الصَّهباء كبداء نَهدةٌ ... غداتئذٍ وأنسأته المقادر
تمطّتْ به فوق اللِّجام طِمِرَّةٌ ... نَسولُ اذا دَنِي البطاء المحاضرُ

[عَظْرةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ويروى بكسر ثانيه والاعظار الامتلاء من الشراب * وهي ماءة في موضع

[عُظْمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وعظمُ الشيء ومعظمه أكثرُه وذو عُظم بضمتين كأنه جمع عظيم * عُرْضٌ من أعراض خيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة .. قال ابن هَرمةَ

لو هاج صحبُك شيئاً من رواحلهم   بذي شماصير أو بالعف من عُظم

ويروى عَظَم بفتحتين

[العُظُومُ] * ذات العظوم في شعر الحَصين بن الحمام المرّي حيث قال

كأنّ دياركم بجنوب بُسٍّ   الى ثَقف الى ذات العُظوم

[عُظَير] بالتصغير والعظرة وهو الذي تقدم * ماآن ثار للضباب وماء عذب في أرض الرِّمث بين قُنة يقال لها العَاقة

باب العين والفاء وما يليهما

[عفَارْ] بالفتح وآخره راء العفَرُ في اللغة التراب يقال عفرت فلانا عفراً وهو معفر الوجه أي أصاب وجهه الترابُ وعَفار النخل تلقيحها ومنه الحديث ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ما قربت أهلي منذ عفار النخل وقد حملَتْ فلاعَنَ بينهما والمرخ والعفار شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر ومنه وفي كلّ الشجر نار واستمجدَ المرخ والعفار وعفار * موضع بين مكة والطائف ويقال هناك صحب معاوية بن أبي سفيان وائلَ بن حجر فقال له معاوية وقد بلغ منه حرُّ الرّمضاء أردِفني فقال له وائل لست من أرداف الملوك ثم ان وائلاً جاء معاوية وقد وُلّي الخلافة فأذكَرَه ذلك في قصة

[عُفَارِيَاتُ]* عُقَدٌ بنواحي العقيق وهو واد .. قال كثيّر

فلست بزائل تزداد شوقاً   الى أسماء ما سمَر السمير
أتنسى اذ تُوَدِّع وَهي بادٍ   مقلّدها كما برقَ الصبيرُ
ومجلسنا لها بعُفاريات   ليجمَعنا وفاطمة المسيرُ

•• وقال بعضهم في شرح قول كثيّر

وهيَّجني بحزم عفاريات وقد يهتاج ذو الطرب المهيجُ

قال عُفارية جبل أحمر بالسيالة والسيالة بين مَلَل والرَّوحاء

[العُفَافَةُ] * من مياه بني عُمَير عن أبي زياد

[عَفْرَاء] بفتح أوله وسكون ثانيه والمدّ وهو تأنيث الأعفر والعفرة البياض ليس بناصع ولكنه يشبه لون الأرض ومنه ظبيٌ أعفرُ وظبيةٌ عفراء وعفراء * حصن من أعمال فلسطين قرب البيت المقدس

[عُفْرٌ] جمع أعفر وهو الذي تقدم قبله •• قال خالد بن كُلثوم في قول أبي ذُؤيب

لقد لاقى المطيّ بنجد عُفرٍ حديثٌ ان عجبت له عجيبُ

قال نجد عُفر ونجد مَريع ونجد كبكب •• وقال الأديبي العفر * رمال بالبادية في بلاد قيس •• قال نصر نجدُ عفر موضع قرب مكة * وبلد لقيس بالعالية

[عَفْرَبلاَ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وبعدها باء موحدة * بلد بغَوْر الأُردُنّ قرب بيسان وطبرية

[عِفْرَى] بكسر أوله والقصر * ماء بناحية فلسطين •• قال ابن اسحاق بعث فروة بن عمرو بن النافرة الجُذَامي ثم الدماني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا باسلامه وأهدى له بغلة بيضاء وكان فروةُ عاملا للروم على من يليهم من العرب وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام فلما بلغ الروم ذلك من اسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ثم أخرجوه ليصلبوه على ماء يقال له عِفرى بفلسطين فقال عند ذلك

ألا هل أتى سَلمى بأن خليلها على ماء عِفرَى بين احدى الرواحل

على ناقة لم يضرب الفحل أمَّها مشذَّبة أطرافها بالمناجل

•• ثم قال أيضاً

بلّغ سَرَاةَ المسلمين بأنني سَلْمٌ لربي أعظمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء رحمة الله عليه •• وقال عديّ بن الرقاع العاملي

عرفتُ بعِفرى أو برجلتها ربعا رماداً وأحجاراً بقين بها سُفعا

ـالرجلةـ مسائل الماء من الروضة الى الوادى والجمع رِجَلٌ

[عِفِرّين] بكسر أوله وثانيه وتشديد الراء والكلام فيه كالكلام في سيلحين منهم من يجعله كلة واحدة فلا نغيره في وجوه اعرابه عن هذه الصيغة ويُجريه مجرى مالا ينصرف ومنهم من يقول هذه عِفرّون ورأيت عِفرّينَ ومررتُ بعفرّينَ دُوَيبّة تأوى التراب في أصول الحيطان ويقال هو أشجع من ليث عِفرين •• وقال أبو عمرو هو الأسد وقيل دابّة كالحرباء يتعرّض للراكب وهو منسوب الى عفرين * اسم بلد

[عِفْرِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء بلفظ الجمع الصحيح * اسم نهر في نواحي المصّيصة يخرج الى أعمال نواحي حلب له ذكر في الأخبار

[عَفْزَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاي وهو واحد العفز وهو الجوز الذى يؤكل * وهي بلدة قديمة قرب الرّقة الشامية على شاطئ الفرات وهي الآن خراب

[عَفْلاَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون ان لم يكن فعلان من العفل وهو شيء يخرج من فرج المرأة فلا أدري ما هو وعفلان * اسم جبل لابى بكر بن كلاب بنجد •• قال الراجز

أَنزِعُها وتُنقِضُ الجنوبُ كأن عَفْلاَن بها مجنوبُ

أنزعها يعني الدَّلْوَ والجنوب جمعُ جنب والتنقيض صوت العظام عظام الجنوب يصف عظم الدلو •• قال وخرج رجل من بني أبي بكر الى الشام ثم رجع فوجد البلاد قد تغيرت وهلك ناس ممن كان يعرف فأنشأ يقول

ألا لا أرى عَفْلان الا مكانهُ ولا السرحَ من وادي أريكةَ يبرحُ

فلم يزل يردّد هذا البيت حتى مات

[عَفْلاَنَةُ] بلفظ تأنيث الذي قبله * ماءة عادية كانت لكلب ثم صارت لبني كلاب قرب عفلان المذكور قبله في كتاب الاصمعي في جزيرة العرب •• قال العفلانة ماء لبني وقّاص من بني كعب بن أبي بكر بن كلاب وحذاءها أسفل منها المحدَثة وهي ماءة لبني يزيد ليقطان ودكين وهاتان الماءتان من ضرية على مسيرة ثلاثة أميال للغنم تساق وهما على طريق حاجّ اليمامة بها يسقون وينزلون وبها يضعون وضائعهم وبين الماءتين ثلاثة أميال

*والعفلانة بين الحدثة وبين القبلة وعين الحدثة فمان .. قال ابن دريد أي ماءتان صغيرتان وهما متوجهتان والعفلانة فم واحد وهي كثيرة الماء رواء وهي متوحٌ أيضاً الا أنها أقرب قعراً وثم جبيل يقال له عفلان وهذه الماءة التى يقال له عفلانة في أصل ذلك الجبيل

[عُفَيْصَا] * ماء عند أنف طخفة الغربيّ كانت ثمَّ وقعة

[العُفَيفُ] * موضع .. أنشد ابن الاعرابيّ

وما أمُّ طفلٍ قد تجمَّم رَوْقُه تُفرّي به سِدْراً وطَلحاً تُناسقهُ

بأسفل غُلاّنِ العُفَيف مَقيلُها أراكٌ وسِدرٌ قد تحضر وارقُه

ــ تناسقه ــ يأكل على نَسق ــ ووارقهُ ــ أي يأكل الورق والله الموفق والمعين

باب العين والقاف وما يليهما

[العُقَابُ] بالضم وآخره باء موحدة بلفظ الطائر الجارح والعــقاب العلم الضخم والعــقاب الصخرة العظيمة في عُرض الجبل تجد العقاب * موضع يسمى بالعقاب راية خالد بن الوليـــد عن الخوارزمي وثنية العقاب فرجة في الجبل الذي يطلُّ على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المغربة الى دمشق من الشرق

[عَقَاراء] بالفتح والمد لعله فعالاء من عقر الدار أي وسطها .. قال الازهرى هو * اسم موضع فى قول حُميد بن ثور

ركود الحميا طلّه شاب ماءها لها من عقاراء الكُرُوم زبيبُ

يصف خمراً

[عُقارٌ] بضم أوله وهو اسم للخمر قيــل سميت بذلك لانها تعقر العقل وقيل لملازمها الدَّن يقال عاقره اذا لازمه وكلأٌ عقار أي يعقر الابل ويقتلها * وهو موضع بحريٌّ يقال له غُبُّ العُقار قريب من بلاد مَهرَةَ .. وقال العمراني عقار موضع ينسب اليــه الخمر ولو صح هذا لكان عقاريٌّ .. وقال أبو أحمد العسكري يوم العقار العين مضمومة غير معجمة وبعدها قاف يومٌ على بني تميم قُتل فيه فارسهم شهاب بن عبد قيس قتله سيار

ابن عبيد الحنفي •• وفى ذلك يقول الشاعر

وأوسعنا بني يربوع طعناً فأجلوا عن شهاب بالعقار

[العَقارُ] بالفتح •• قال ابراهيم الحربي فى تفسير حديث فردّ النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ذراريهم وعَقارَ بيوتهم قال أراد بعقار بيوتهم أراضيهم وردّ ذلك الأزهري وقال عقار بيوتهم ثيابهم وأدواتهم قال وعقار كل شيء خياره ويقال للنخل خاصةً من بين المال عقارٌ ••والعقار * رملة قريبة من الدهناء عن العمراني •• وقال نصر العقار موضع فى ديار باهلة بأكناف اليمامة وقيل العقار رمل بالقريتَين •• وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق

أقول لصاحبَيّ من التعزي وقد نكّبن أكثبَة العقار

ــ أكثبة ــ جمع كثيب ــ والعقار ــ أرض ببلاد بني ضَبّة

أعيناني على زَفرات قلب يحن برامتَين الى البوار

اذا ذُكِرَت نوازله استهلت مدامع مُسبل العبرات جاري

* وعقار أيضاً حصن باليمن •• وقال أبو زياد عقار الملح من مياه بني قشير قال وهو الذي ذكره الصبابي حين أخذت ناقته الي مُعاذ بن الأقرع القشيري •• فقال

قات لها بالرمل وهي تضبَعُ رمل عقارٍ والعيون هجّعُ

بالسلع ذات الحلقات الأربعَ أَلِمُعاذٍ أنتِ أم للأقرع

[عَقَبةُ] بالتحريك وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب الى صعود الجبل والعقبة * منزل فى طريق مكة بعد واقصةَ وقبل القاع لمن يريد مكة وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل وعقبة السير بالثغور قرب الحدَث وهي عقبة ضيقة طويلة * والعقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغداد محلة •• ينسب اليها أبو أحمد حمزة ابن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان العقبي سمع العباس بن محمد الدوري وأحمد بن عبد الجبّار العُطاردي وكان ثقة روى عنه الدارقُطني وابن رِزقَوَيه وغيرهما ومات سنة ٣٤٧ فى ذي القعدة * وعقبة الطين موضع بفارس * وعقبة الرِكاب قرب نهاوَند •• قال سيف لما توجّه المسلمون الى نهاوَند وقد ازدَحمَتْ ركابهم في هذه العقبة

سمّوها عقبة الركاب •• قال ابن الفقيه بنهاوَند قصبٌ يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحَنُوط فما دام بنهاوَند أو شيء من رساتيقها فهو والخشب بمنزلة لا رائحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته ورالت الخشبيّة عنـه قال وهو الصحيح لا يماري فيه أحد •• وفي كتاب الفتوح للبلاذُري كان مسلمة بن عبد الملك لما غزا عَمّورية حمل معه نساءه وحمل ناسٌ ممن معه نساءهم فلم تزل بنو أميَّة تفعل ذلك ارادة الجدّ في القتال للغيرة على الحُرَم فلما صار في عقبة بَغْراس عنـد الطريق المستدقّة التي تُشرف على الوادي سقط محمل فيه امرأة الى الحصيض فأمر مسلمة أن تمشي سائر النساء فمشين فسميت تلك العقبة عقبة النساء الى الآن وقد كان المعتصم بَنَى على حـدّ تلك الطريق حائطاً من حجارة وبنى الجسر الذي على طريق أَذَنَة من المصيصة •• وأما العقبة التي بُويع فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فهي *عقبة بين مِنًى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها تُرْمي جمرة العقبة وكان من حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بدء أمره يوافي الموسم بسوق عُكاظ وذي المجاز ومَجَنَّةَ ويتتبّع القبائل في رحالها يدعوهم الى أن يمنعوه ليبلّغ رسالات ربه فلا يَجِدُ أحداً ينصره حتى كانت سنة احدى عشرة من النُّبُوَّة لقي ستة نفر من الأوس عند هذه العقبة فدعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وعرض عليهم أن يمنعوه فقالوا هـذا والله النبيّ الذي تَعِدُنا به اليهود يَجِدُونه مكتوباً في توراتهم فآمنوا به وصدّقوه وهم أسعد بن زُرارة وقُطبة بن عامر بن حديدة ومُعاذ بن عفراء وجابر بن عبد الله بن رِئاب وعوف بن عفراء وعُقبة بن عامر •• فانصرفوا الى المدينة وذكروا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابهم ناس وفشا فيهم الاسلام ثم لما كانت سنة اثنتي عشرة من النبوّة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا هؤلاء الستة وستة أخر أبو الهيثم بن التَّيِّهان وعُبادة بن الصامت وعُوَيم بن أبي ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وأبو عبـد الرحمن بن ثعلبة فآمنوا وأسلموا فلما كانت سـنة ثلاث عشرة من النبوّة أتى منهم سبعون رجلاً وامرأتان أمّ عامر وأمّ منيع ورئيسهم البراء بن معرور ويطول تعـدادهم إلا أنك اذا رأيت في الأنصار من يقال له بدريّ فهو منسوب الى انه شهد مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم غزاة بدر واذا قيل عَقَبِيٌّ فهو منسوب الى مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع

[عُقَدٌ] ‥ قال نصر بضم العين وفتح القاف والدال * موضع بين البصرة وضرية وأظنه بفتح العين وكسر القاف

[عُقْدَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ‥ قال ابن الاعرابي العُقدة من المرعى هي الجَنَبَةَ ما كان فيهامن مرعى عامٍ أوّلَ فهي عقدة وعروة والجنبة اسم لنبوت كثيرة وأصله جانب الشجر الذي له سوق كبار والتي لا أُرُومةَ لها وجاء بين ذلك كالشيح والنَّصِيّ والعرفج والصِّلِّيان وقد يضطرُّ المال الى الشجر فسمى عُقْدَةً ‥ قال

خَصِبَتْ لها عُقَدُ البراق جبينها من عكرها عَلَجانها وعَرادها

وعقدة * أرض بعينها كثيرة النخل لا تصرف * وعقدة الانصاف اسم موضع آخر وهو جمع ناصفة وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر فان لم يكن بها شجر فليست بناصفة وقد تجمع على نواصف وهو القياس ‥ قال طرفة

* خَلايا سَفِينٍ بالنواصف من دَد *

‥ وقال عبد مناف بن ربع الهُذلي

وإنّ بعقدة الأنصاف منكم غلاماً خرَّ في عَلَق شَنين

ويروى الأنصاب بالباء * وعُقدة الجوف موضع آخر في سماوة كلب بين الشام والعراق ذكره المتنبي في قوله

الى عقدة الجوف حتى شفت بماء الجُرَاوِيّ بعض الصَّدَى

وقد مر تفسير الجوف في موضعه * وعقدة مدينة في طرف المفازة قرب يَزْد من نواحي فارس

[عَقْرَباء] بلفظ العقرب من الحشرات ذات السموم والألف الممدودة فيه لتأنيث البقعة أو الارض كأنها لكثرة عقاربها سميت بذلك وعقرباء * منزل من أرض اليمامة في طريق النباج قريب من قَرْقَرَى وهو من أعمال العِرْض وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة كان لمحمد بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين وخرج اليها مُسَيلمة لما بلغه

سُرَى خالد الى اليمامة فنزل بها لانها فى طرف اليمامـة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره فلما انقضت الحرب وقُتل مُسيلمة قَتَلَهُ وَحشي مولى جُبير بن مطعم قاتلُ حمزة •• قال ضِرار بن الأزور

ولو سُئلَت عنا جَنوبُ لأخبرتْ ... عشيّةَ سالتْ عقرباء و مَلهمُ
وسال بفرع الواد حتى ترقرقت ... حجارته فيه من القوم بالدّمِ
عشية لا تغني الرماحُ مكانها ... ولا النّبلُ الا المَشرفيُّ المصمَّم
فان تبتغي الكفار غير مليّة ... جَنوبٌ فانى تابع الدين مسلمُ
أُجاهد اذ كان الجهاد غنيمة ... ولَلهُ بالمرء المجاهد أعلمُ

وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذاب عنده وقائعُ ❊ وعقرباء أيضاً اسم مدينة الجولان وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسّانَ

[العَقْرَبَةُ] وهي الأنثى من العقارب ويقال للذكر عُقْرُبانُ •• قال بعض العربان

كأن مرعى أمكم اذ غدَتْ ... عقربة يكُومها عُقربانُ

•• وقال أبو عبيد السكُوني العقربة ❊ رمالٌ شرقي الخُزيمية فى طريق الحاج •• وقال الأديي العقربة ماء لبنى أسد

[العَقْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه •• قال الخليل سمعت اعرابياً من أهل الصّمان يقول كل فرجة تكون بين شيئين فهو عَقْرٌ وعُقْرٌ لغتان •• قال ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدّى فقال ما بينهما عقرٌ قال والعقر القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية •• قال لبيد

كعَقرِ الهاجريِّ اذا ابتناه ... بأشباهٍ حُذِين على مثال

وقال غيره العقر القصر على أي حال كان والعَقر الغمام ❊ وعقر بني شُلَيل •• قال تأبط شرًّا

تَشنئتُ العقرَ عقرَ بني شليل ... اذا هبّتْ لقارئها الرياحُ

وشليل من بجيلة وهو جدُّ جرير بن عبد الله البجلي ❊ والعقر عدة مواضع •• منها عقرُ بابل قرب كربلاء من الكوفة وقد روي ان الحسين رضي الله عنه لما انتهى الى كربلاء وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال ما اسم تلك القرية وأشار الى العقر فقيل له

اسمها العقر فقال أعوذ بالله من العقر فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كربلاء قال أرض كرب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع حتى كان ما كان ٠ قُتل عنده يزيد بن المهلَّب بن أبي صفرة في سنة ١٠٢ وكان خلع طاعة بني مروان ودعا الى نفسه وأطاعه أهل البصرة والأهواز وفارس وواسط وخرج في مائة وعشرين ألفاً فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة فوافقه بالعقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلَّب ٠٠ وقال الفرزدق يشبّب بعاتكة بنت عمرو بن يزيد الاسدي زوج يزيد بن المهلب

اذا ما المَزُونيّاتُ أصبحنَ حُسَّرًا وبكّين أشلاءً على عقر بابل

ولم طالب بنتَ المُلاءة أنها تذكّر ريعان الشباب المزايل

* والعَقرُ أيضاً قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق * والعقر قرية على طريق بغداد الى الدسكرة ٠٠ ينسب اليها أبو الدر لُؤلؤ بن أبي الكرم بن لؤلؤ بن فارس العقري من هذه القرية * والعَقر أيضاً قلعة حصينة في جبال الموصل أهلها أكراد وهي شرقي الموصل تعرف بعقر الحُمَيدية ٠٠ خرج منها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم صديقنا الشهاب محمد بن فَصلون بن أبي بكر بن الحسين بن محمد العدوي العقري النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم جامع أشتات الفضل سمع الحديث والادب على جماعة من أهل العلم وكنتُ مرة أُعارض معه اعراب شيخنا أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري بقصيدة الشنفرى اللامية الى أن بلغنا الى قوله

وأستفّ تُربَ الأرض كي لا يرى له عليَّ من الطَّوْل امرؤٌ متطوّلُ

فأنشدني في معناه لنفسه يقول

مما يُؤَججُ كربي انني رجلٌ سبقتُ فضلا ولم أحصُلْ على السَبَقِ

يموتُ بي حسداً مما خُصِصتُ به من لا يموت بداء الجهل والحمق

اذا سغبتُ استففتُ التربَ في سَغَبي ولم أقُلْ للئيمٍ سُدَّ لي رَمَقي

وان صَدِئتُ وكان الصفوُ ممتنعاً فالموت أنفعُ لي من مشرب رَنِقِ

وكم رغائبِ مالٍ دونها رَمَقٌ زَهدتُ فيها ولم أقدِرْ على الملق

وقد أَلِينُ وأجفو في محلّهما فالسهلُ والحزنُ محلوقان من خُلُقي

فقلت له قول الشنفرى أبلغ لأنه نزه نفسه عن ذى الطَّول وأنت نزهتها عن اللئيم فقال صدقت لأن الشنفرى كان يرى متطوّلا فينزه نفسه عنه وأنا لا أرى الا اللئيم فكيف أكذب فخرج من اعتراضي الى أحسن مخرج * والعقر ويروى بالضم أيضاً أرض بالعالية فى بلاد قيس ·· قال طفيل الغنوى

بالعُقر دارٌ من جميلةَ هيجت سوالفَ حبٍّ فى فؤادك مُنْصب

*وعقر السدن من قرى الشرطة بين واسط والبصرة ·· منها كان الصالح المصلى سنان داعية الاسماعلية ودجالهم ومصاهم الدي فعل الأفاعيل التي لم يقدر عليها أحد قبله ولا بعده وكان يعرف السيميا

[العَقَرُ] بالتحريك * من قرى الرملة في حساب السمعانى ·· ونسب اليها أبو جعفر محمد بن احمد بن ابراهيم العقرى الرملي يروي عن عيسى بن يونس الفاخورى روى عنه أبو بكر المقرئ سمع منه بعد سنة ٣١٠

[عَقَرْقَسُ] * اسم واد في بلاد الروم ·· قال أبو تمام وقد ذكره

وبوادي عقرقسٍ لم يفرّدْ عن رسيم الى الوغَى وعنيق

وقال البحترى

وأنا الشُّجاعُ وقد رأيتَ مواقفي بعقرقس والمشرفيـة شُهدُ

[عَقَرْ قوفُ] هو عقر أضيف اليه قوف فصار مركباً مثل حضرموت وبعلبكّ والقوف فى اللغة الكل فيقال أخذه بقوف قفاه اذا أخذه كله ·· وقال قوم القوفُ القفا وقوف الأذن مستدار سمتها * وهي قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ والى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة لا يدرى ماهو الا ان ابن الفقيه ذكر انه مقبرة الملوك الكيانيين وهم ملوك كانوا قبل آل ساسان من النبط وإياه عنى أبو نواس بقوله

اليـك رمَتْ بالقوم هوجٌ كأنما جماجمهـا تحت الرحال قبورُ
رحلنَ بنا من عقرقوف وقد بدا من الصبح مفتوق الأديم شهيرُ
فما نجدَت بالماء حتى رأيتهـا مع الشمس في عيني أباغ تغورُ

.. وقد ذكر أهل السير أن هذه القرية سميت بعقرقوف بن طهمورث الملك قال محمد ابن سعد بن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدى بن مالك بن سالم الحبلى وأمه أم زيد بنت الحارث بن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم الحبلى كان لزيد ابن وديعة من الولد سعد وأمامة وأم كلثوم وأمهم زينب بنت سهل بن صعب بن قيس ابن مالك بن سالم الحبلى وكان سعد بن زيد بن وديعة قد قدم العراق في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فنزل بعقرقوف سمعت ابن أبي قطيفة يقول ما أخذ ملك الروم أحدا من أهل بغداد الا سأله عن تل عقرقوف فان قال له انه بحاله قال لابد أن أطأه فصار ولده بها يقال لهم بنو عبد الواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد بن زيد بن وديعة وليس بالمدينة منهم أحد وشهد زيد بن وديعة بدراً وأحداً

[عقلٌ] * حصن بتهامة .. قال الكسائي

قتلت بهم بني ليث بن بكر　　بقتلى أهل ذي حزن وعقل

[عَقْرَما] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والقصر مرتجلا لا أدرى ماهو * موضع باليمن .. قال ابن الكلبي في جمهرة النسب لبني الحارث بن كعب مازن وهو عيص البأس يريد أصل البأس كما قالوا جِذل الطعان .. منهم أسلم بن مالك بن مازن كان رئيساً قتله جعفر بعَقْرَما موضع وأنشد أبو النَّدَى لرجل من جعفر فقال

جدعتم بأفعى بالدهاء أنوفنا　　فملنا بأنفكم فأصبح أصلما

فمن كان محزونا بمقتل مالك　　فانّا تركناه صريعاً بعَقْرَما

[عُقْفَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء وآخره نون .. قال النسّابة البكرى للنمل جدّان فازرٌ وعقفانٌ ففازرٌ جد السود وعقفانٌ جدٌّ الحمر وعُقْفانٌ * موضع بالحجاز

[عُقْمَةَ] * موضع في شعر الحطيئة حيث قال

وحَلُّوا بطن عُقْمة والتقونا　　الى نجران من بَلَدٍ رَخيّ

ويروى عقية بالياء

[عَقَنَةُ] بالتحريك والنون عجميٌّ لاأصل له في كلام العرب * قلعة بأرّان بنواحي جَنْزَةَ

[العَقُوبان] قال أبو زياد العقوبان * مكانان وأنشد

كأنَّ خُزَامي بالعقوبين عسكَرَت بها الريحُ وانهلَّتْ عليها ذِهابها
تضمَّنها بُرْدَيْ مُلَيكة اذ عدت وقُرِّب للبَيْن المشتِّ رِكابها

[العُقُورُ] بالضم جمع عقر وقد فُسِّر * اسم موضع

[عَقَوْقَس] بفتح أوله وثانيــه وسكون الواو وقاف أخرى وسين مهملة ويروى عَقَرْقَس بدل الواو راء ولا أدرى ماهما * اسم موضع ذكره العمرانى في كتابه

[عُقَيْربا] * ناحية بحمص عن نصر

[العُقَيْرُ] تصــغير العقر وقد مرَّ تفســيره * قرية على شاطىء البحر بحذاء هجَر * والعقير باليمامة نخل لبني ذُهْل بن الدئل بن حنيفة وبها قبر الشيخ ابرهيم بن عربى الذي كان والى اليمامة فى أيام بني أميّة * والعقير أيضاً نخــل لبني عامر بن حنيفــة باليمامة كلاهما عن الحفصى

[العَقِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول * اسم فلاة فيها مياهٌ ملحة ويروى بلفظ التصغير عن ابن دريد

[العُقَيْرَةُ] تصغير عقرة بلفظ المرّة الواحدة من عقره يعقره عقرة * قرية بينها وبين أقُر نصف يوم وقد مرّ ذكر أقُر ‥ قال النابغة

قومٌ تدَارك بالعقيرة ركضهم أولاد زردة اذ تركت ذميما

وقال الحازمى العقيرة * مدينة على البحر بينها وبين هجَرَ ليلة

[العَقِيقُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت ‥ قال أبو منصور والعرب تقول لكل مسيل ماء شقَّه السـيلُ في الارض فأنهره ووسعه عقيق قال وفى بلاد العرب أربعة أعِقّة وهي أودية عادية شقّتها السـيول ‥ وقال الأصمعي الأعقّة الاودية ‥ قال فمنها عقيق عارض اليمامة * وهو واد واسع مما يلى العَرَمَة يتدفّق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ‥ قال السكونى عقيق اليمامة لبنى عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له عقيق تمرَةَ وهو عن يمين الفُرُط مقطع عارض اليمامة في رمل الجزء وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن عليه أمير وفيه يقول الشاعر

تربّعُ ليلَى بالمصيّح فالحمى ... وتحفر من بطن العقيق السواقيا

ومنها * عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل .. وقال غيره هما عقيقان الأكبر وهو مما يلي الحرّة ما بين أرض عُرْوَةَ بن الزبير الى قصر المراجل ومما يلي الحمى ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الى قصر المراجل ثم أذهب بالعقيق صُعُداً الى منتهى البقيع والعقيق الأصغر ما سفل عن قصر المراجل الى منتهى العَرْصَة .. وفي عقيق المدينة يقول الشاعر

اني مررتُ على العقيق وأهلُه ... يشكون من مطر الربيع نُزُورا

ماضركم ان كان جعفر جاركم ... أن لا يكون عقيقكم ممطورا

والى عقيق المدينة .. ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن على ابن الحسين بن على بن أبي طالب المعروف بالعقيقي له عقب وفي ولده رياسة ومن ولده أحمد بن الحسين بن أحمد بن على بن محمد العقيقي أبو القاسم كان من وجوه الاشراف بدمشق ومدحه أبو الفرج الوَاوَا ومات بدمشق لأربع خلون من جمادي الاولى سنة ٣٧٨ ودفن بالباب الصغير .. وفي هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى قد ذكرت باسمائها في مواضعها من هذا الكتاب .. وقال القاضي عياض العقيق واد عليه أموال أهل المدينة وهو على ثلاثة أميال أو ميلين وقيل ستة وقيل سبعة وهي أعقّة أحدها عقيق المدينة عُقّ عن حرّتها أى قُطع وهذا العقيق الاصغر وفيه بئر رُومَةَ والعقيق الاكبر بعد هذا وفيه بئر عُرْوة * وعقيقٌ آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة وهو الذى أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث المزَنى ثم أقطعه عمر الناسَ فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات .. ومنها * العقيق لذى جاء فيه انك بواد مبارك هو الذى ببطن وادى ذى الحليفة وهو الأقرب منها وهو الذى جاء فيه انه مُهلُّ أهل العراق من ذات عِرْق .. ومنها * العقيق الذى في بلاد بني عُقَيل .. قال أبو زياد الكلابي عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره القُحَيف ابن حُمَيِّر العقيلي حيث قال

أأمّ ابن إدريس ألم يأتكِ الذى ... صبَحنا ابنَ ادريس به فتقطّرَا

فليتك تحت الخافقين ترسه وقد جُعلت درعاً عليها ومغفرا
يريد العقيق ابن المهنّد ورهطهُ ودون العقيق الموتُ ورداً وأحمرا
وكيف تريدون العقيق ودونه بنو المحصنات اللابسات السنوّرا

•• ومنها عقيقُ ولا يدخلون عليه الألف واللام * قرية قرب سواكن من ساحل البحر في بلاد البجاه يجاب منها التمر هندى وغيره * ومنها العقيق ماء لبنى جعدة وجَرْم تخاصموا فيه الى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقضى به لبني جَرْم فقال معاوية بن عبد العزّى بن ذراع الجرمي أبياتا ذكرناها في الأقيصر ومنها * عقيق البصرة وهو واد مما يلي سَفَوان قال يموتُ بن المزرّع أنشدنا محمد بن حميد قال أنشدتني صبية من هُذَيل بعقيق البصرة ترثي خالها فقالت

أسائلُ عن خالي مذاليوم راكباً الى الله أشكوما تبوحُ الركائبُ
فلو كان قِرناً ياخليلي غلبتُه ولكنه لم يُلْفَ للموت غالبُ

قال يموت رأيت هذه الجارية تعنيها بالعقيق عقيق البصرة ومنها * عقيق آخر يدفع سيله في غَوْرى تهامة واياه عَنَى فيما أحسبُ أبو وَجزة السعدى بقوله

ياصاحبيَّ انظُرا هل تؤنسان لنا بين العقيق وأوطاس بأحداج

وهو الذى ذكره الشافعي رضي الله عنه فقال لو أهلوا من العقيق كان أحبّ اليّ ومنها * عقيق القَنان تجرى فيه سيول قلل نجد وحياله ومنها * عقيق تمرة قرب تبالة وبيشة وقد مرّ وصفه في زبية •• وقيل عقيق تمرة هو عقيق اليمامة وقد ذُكر وذكر عرّام ماحوالى تبالة زبيّة بتقديم الباء ثم قال وعقيق تمرة لعُقَيل ومياهها بذوب والبئر يشبه الاحساء تجرى تحت الحصى مقدار ذراع وذراعين ودون ذلك وربما أثارته الدوابّ بحوافرها •• وقال السكرى في قول جرير

اذا ماجعاتُ السّيَّ بيني وبينها وحرّة ليلى والعقيق اليمانيا

العقيق واد لبنى كلاب نسبه الى اليمن لانّ أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام واياه أيضاً عنَى الفرزدق بقوله

ألم تر انى يوم جوّ سُويقة بكيتُ فنادتني هنيدة ماليا

فقلتُ لها ان البكاء لراحةٌ به يشتفي من ظنّ أنْ لا تلاقيا
قِفي ودّعينا يا هُنَيْد فانني أرى الركب قد ساموا العقيق اليمانيا

•• وقال اعرابيٌّ

ألا أيها الركبُ المخبون عرّجوا بأهل العقيق والمنازل من عَلَمْ
فقالوا نعم تلك الطلول كعهدها تلوحُ وما معنى سؤالك عن علم
فقلتُ بلى ان الفؤاد يهيجه تذكر أوطان الأحبّة والخدم

•• وقال اعرابيٌّ

أيا سَرْوَتَي وادي العقيق سُقيتما حياً غَضّة الانفاس طيبة الوَرْد
تَرَدّيتما مُحَّ الثرى وتغلغلت عُروقكما تحت الذي في ثرىً جعد
ولا تَهِنَنْ طلاّكما إن تباعدَتْ بيَ الدار من يرجو طلالكما بعدي

وقال سعيد بن سليمان المساحقي يتشوّق عقيق المدينة وهو في بغداد ويذكر غلاما له اسمه زاهر وانه ابتُلي بمحادثته بعد أحبته فقال

أرى زاهراً لما رآني مسهّداً وان ليس لي من أهل بغداد زائرُ
أقام يعاطيني الحديث وانّنا لمختلفان يوم تبلى السرائرُ
يحدّثني مما يجمّع عقله أحاديثَ منها مستقيم وحائرُ
وما كنتُ أخشى ان أراني راضياً يعلّلني بعد الأحبة زاهرُ
وبعد المصلى والعقيق وأهله وبعد البلاط حيث يحلو التزاوُرُ
اذا أعشبتْ قُرْيانُهُ وتزينت عِراصٌ بها نبتٌ أنيقٌ وزاهرُ
وغنّى بها الذّبان تغزو نباتها كما واقعت أيدي القيان المزاهرُ

وقد أكثر الشعراء من ذكر العقيق وذكروه مطلقاً ويصعُبُ تمييز كل ماقيل في العقيق فنذكر مما قيل فيه مطلقاً •• قال اعرابيٌّ

أيا نخلتيْ بطن العقيق أما نَرى جنى النخل والتين انتظاري جناكما
لقد خفتُ أن لا تنفعاني بطائل وان تمنعاني مجتنى ماسواكما
لو انّ أمير المؤمنين على الغني يحدّث عن ظلّيكما لاصطفاكما

وزوّجت اعرابيّة ممن يسكن عقيق المدينة وحملت الى نجد فقالت

اذا الريحُ من نحو العقيق تنسَّمَتْ ... تجدّدلي شوقٌ يضاعف من وجدي

اذا رحلوا بي نحو نجـد وأهله ... فحسبي من الدنيا رُجوعي الي نجدي

[عُقَيْلٌ] * من قرى حَوْران من ناحية اللوى من أعمال دمشق ٠٠ اليها ينسب الفقيه أبو عبد الله محمد بن يوسف العقيلي الحوراني كان من أصحاب أبي حنيفة صحب بُرْهان الدين أبا الحسن على بن الحسن البلخي بدمشق أخذعنه وتقدّم في الفقه وصارمدرّسا بجامع قلعة دمشق وتوفي في سنة ٥٦٤ وله شعر منه

ماأليق الاحسان بالأحسن ... عقـلاً الي الكافر والمؤمن

وأقبح الظـلم بذي ثروة ... حكّم في الأرواح مستأمن

يامن تولي عاتباً معرضاً ... يعـدل فى هجري ولا ينثن

﴿ باب العين والكاف وما يليهما ﴾

[عَكًّا] عَكَكْتُهُ أعكه عكاً اذا حبسته عن حاجته وامرأة عكاء وهو اسم * موضع غير عكة التى على ساحل بحر الشام

[عُكّاد] * جبل باليمن قرب زبيد ذكرته في عُكْوَتين

[عُكّاشٌ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره شين معجمة العكاشة العنكبوت وبها سمّي الرجل والعُكّاش نبتٌ يلتوى على الشجر وشجرٌ عَكِشٌ كثير الأغصان متشنّجها وعَكشَ الرجل على القوم اذا حمل عليهم ٠٠ قالوا وعُكّاش * جبل يناوح طَميّة ومن خُرافاتهم ان عكاش زوجُ طميّة ٠٠ وقال أبو زياد عكاش ماء عليه نخل وقصور لبنى نمير من وراء حُظيّان بالشَّرَيف ٠٠ قال الراعى النميري

طَعَنتُ وودَّعتُ الخليط اليمانيا ... سُهَيْلاً وآذنّاه أن لاتلاقيا

وكنا بعُكّاش كهاري كماءة ... كريعين ثُما بعد قُربٍ تنائيا

* وهو حصن وسوق لهم فيه مزارع بُرّ وشعير ٠٠ قال عُمارة

ولو ألحقناهم وفينا بلولة وفيهن واليوم العبوري شامسُ
لما آب عُكّاشاً مع القوم معبدٌ وأمسى وقد تسفي عليه الروامسُ

[عُكَاظٌ] بضم أوله وآخره ظاء معجمة ٠٠ قال الليث سمّي عكاظ عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيه فيعكِظُ بعضهم بعضاً بالفخار أي يدعك وعكظ فلان خصمَهُ باللّدد والحجج عكظاً ٠٠ وقال غيره عكظ الرحل دابّتَهُ يعكظها عكظاً اذا حبسها وتعكظ القوم تعكظاً اذا تحبّسوا ينظرون فى أمورهم قال وبه سمّيت عكاظ ٠٠ وحكى السهيلي كانوا يتفاخرون فى سوق عكاظ اذا اجتمعوا ويقال عاكظ الرجل صاحبه اذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك * وعكاظ اسم سوق من أسواق العرب فى الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ فى كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرّقون وأديمٌ عكاظيٌّ نُسب اليه وهو مما يُحمل الى عكاظ فيباع فيه ٠٠ وقال الأصمعي عكاظ * نخلٌ فى واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الاثيداء وبه كانت أيام الفِجار وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون اليها ٠٠ قال الواقدي عكاظ بين نخلة والطائف وذو المجاز خلف عرفة ومجنّة بمرّ الظهران وهذه أسواق قريش والعرب ولم يكن فيه أعظم من عكاظ ٠٠ قالوا كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوّال ثم تنتقل الى سوق مجنّة فتقيم فيه عشرين يوما من ذى القعدة ثم تنتقل الى سوق ذى المجاز فتقيم فيه الى أيام الحجّ

[عُكْبَرَا] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر والظاهر أنه ليس بعربيّ وقد جاء في كلام العرب العكْبُرة من النساء الجافية الخُلُق ٠ وقال حمزة الأصبهاني بُزُرْج سابور معرّبٌ عن وزرك شافور وهي المسمّاة بالسّريانية عُكبَرا وقال طول عكبرا تسع وستون درجة ونصف وثلث درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف أطول نهارها أربع عشرة درجة ونصف * وهو اسم بليدة من نواحي دُجيل قرب صريفين وأوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ٠٠ والنسبة اليها عكبريٌّ وعكبراويٌّ ٠٠ منها شيخنا امام عصره محبّ الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين النحوي العكبري

مات في ربيع الاول سنة ٦١٦ •• وقرئ على سارية بجامع عكبرا

لله درك يامدينة عكبرا أيا خيار مدينة فوق الثرى
ان كنت لا أم القرى فلقد أرى أهليك أرباب السماحة والقرى

هذا مقصور ومده البحتري فقال

ولما نزلنا عكبراء ولم يكن نبيذ ولا كانت حلالاً لنا الخمر
دعونا لها بشراً ورب عظيمة دعونا لها بشراً فأضرخها بشر

[العِكْرِشَةُ] * باليمامة من مياه بني عدي بن عبد مناة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[عَكٌّ] بفتح أوله والعكّ في اللغة الحبس والعكّ ملازمة الحمّى والعكّ استعادة الحديث مرّتين وعك * قبيلة يضاف اليها مخلاف باليمن ومقابله مرساها دهلك •• قال أبو القاسم الزجاجي سميت بعكّ حين نزولها واشتقاقها في اللغة جائز ان يكون من العكّ وهو شدّة الحرّ يقال يوم عكّ أي ألكّ شديد الحرّ •• وقال الفرّاء يقال عكّ الرجل ابله عكا اذا حبسها فهي معكوكة •• وقال الأصمعي عكّه بشرّ عكاً اذا كرره عليه •• وقال ابن الاعرابي عكّ فلان الحديث اذا فسره وقال سألت القناني عن شئ فقال سوف أعككه أي أفسره والعك أن تردّ قول الرجل ولا تقبله والعكّ الدقّ •• وقد اختلف في نسب عكّ فقال ابن الكلبي هو عكّ بن عدنان ابن عبد الله بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب ابن يعرب بن قحطان وهو قول من نسبه في اليمن •• وقال آخرون هو عك بن عدنان ابن أدد أخو معدّ بن عدنان

[عُكْلٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره لام •• قال الأزهري يقال رجل عاكل وهو القصير البخيل الميشوم وجمعه عُكْلٌ •• وعكل قبيلة من الرباب تُستَحمق يقولون لمن يستحمقونه عُكليّ وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن عبد مناة بن أدّ ابن طابخة بن الياس بن مضر فغلبت عليهم وسموا باسمها وهم الحارث وجشم وسعد وعلى بنو عوف بن وائل وأمهم بنت ذي اللحية من حمير وعكل * اسم بلد عن العمراني

وأظن أن الكلاب العكلية تنسب اليه وهي هذه التي في الاسواق والسلوقية التي يصاد بها

[العُكلِيّةُ] مثل الذى قبله وزيادة ياء نسبة المؤنث * اسم ماء لبنى أبي بكر بن كلاب .. قال الأصمعي وهو يذكر منازل قيس بنجد فقال وأما أبو بكر بن كلاب فمن أدنى بلادها الى اخوتها مما يلى بني الأضبط العكلية وهي ماءة عليها خمسون بئراً وجبلها أسود يقال له أسوَد النسا

[عُكوَتَان] بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ تثنية عُكوة وهو أصل الذنب وقد تفتح عينه والعُكوَة واحدة العُكى وهو الغزل يخرج من المغزل * وهو اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد باليمن .. من أحدهما عُمارة بن أبي الحسن اليمني الشاعر من موضع فيه يقال له الزرائب .. وقال الراجز الحاج يخاطب عينه اذا نفر

اذا رأيت جبلَيْ عُكادِ   وعُكوَتين من مكان بادِ

* فابشري ياعين بالرُّقاد *

وجبلا عكاد فوق مدينة الزرائب وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية الى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم انهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكحة وهم أهل قرار لا يظعنون عنه ولا يخرجون منه

[عَكَّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه .. قال أبو زيد العكة الرملة حميت عليها الشمس .. وقال الليث العكة من الحر الفورَة الشديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح وقد تقدم في علث ما فيه كفاية .. قال صاحب الملحمة طول عكة ست وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وفي ذرع أبي عون طولها ثمان وخمسون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وهي في الاقليم الرابع وعكة * اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأُردُنّ وهي من أحسن بلاد الساحل فى أيامنا هذه وأعمرها .. قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري عكة مدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة ولم تكن على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على ميناها فأحب أن يتخذ لعكة مثل تلك الميناء فجمع صناع الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدي

أحد الى البناء فى الماء فى هــذا الزمان ثم ذكر له جدُّنا أبو بكر البناء وقيل له ان كان عند أحد فيه علمٌ فهو عنده فكتب اليه وأُتي به من المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والتمسَ منهم احضار فِلَقٍ من خشب الجميز غليظة فلما حضرَت عمد يَصفُّها على وجه الماء بقدر الحصن البرّي وضمّ بعضها الى بعض وجعل لها باباً عظيماً من ناحية الغرب ثم بني عليها الحجارة والشِيد وجعل كلما بني خمس دوامس ربطها بأعمدة غلاظ ليشتد البناء وجعلت الفلق كلما ثقلت نزلت حتى اذا علم انها قد استقرّت على الرمل تركها حولا كاملا حتى أخذت قرارها ثم عاد فبنى من حيث ترك وكلما بلغ البناء الى الحائط الذى قبـله أدخله فيه وخيّطه به ثم جعل على الباب قنطرة والمراكب كل ليلة تدخل البناء وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل صور قال فدفع اليه ألف دينار سوى الخلع والمركوب واسمه عليه مكتوب الى اليوم قال وكان العدوّ قبل ذلك يغير على المراكب ٠٠ وفتحت عكافي حدود سنة ١٥ على يد عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وكان لمعاوية فى فتحها وفتح السواحل أثر جميل ولما ركب منها الى غزوة قبرص رمَّها وأعاد ما تشعث منها وكذلك فعل بصور ثم خربت فجددها هشام بن عبد الملك وكانت فيها صناعة بلاد الأُردنّ وهي محسوبة من حدود الأُردنّ ثم نقل هشام الصناعة منها الى صور فبقيت على ذلك الى قرابة أيام الامام المقتــدر ثم اختلفت أيدى المتغلبين عليها وعُمّرت عكة أحسن عمارة وصارت بها الصناعة الى يومنا ذا وهي للافرنج وفي الحديث طوبى لمن رأى عكة ٠٠ وقال الفراء هذه أرضُ عكةَ وأرضٌ عكةٌ تصاف ولا تصاف أي حارّة وكانت قديماً بيد المسلمين حتى أخذها الافرنج ومُقدّمهم بغدوين صاحب بيت المقدس من زَهر الدولة ابن الجيوشى[1] منسوب الى أمير الجيوش بدر الجمالي أو ابنه وكان بها من قبل المصريين فقصدها الافرنج بَرّا وبحراً في سنة ٤٩٧ فقاتلهم أهل عكة حتى عجزوا عنهم لقصور المادة بهم وكان أهل مصر لا يمدونهم بشيء فسلموها اليهم وقتلوا منها خلقاً كثيراً وسبوا جماعــة أخرى حملوهم الى خلف البحر وخرج زهر الدولة حتى وصل الى دمشق ثم عاد الى مصر ولم تزل في أيديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب

(١) ــ هكــذا وقع في الاصل وفي النقل تشويش لم نقف على صحته فليحرر

فى جمادى الاولى سنة ٥٨٣ وأشحنها بالرجال والعدد والميرة فعاد الافرنج ونزلوا عليها وخندقوا دونهم خندقاً وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم وأقام حولهم ثلاث سنين حتى استعادها الافرنج من المسلمين عنوة في سابع جمادى الآخرة سنة ٥٨٧ وأحضروا أسارى المسلمين وكانوا نحو ثلاثة آلاف وحملوا عليهم حملة واحدة فقتلوهم عن آخرهم وهي في أيديهم الى الآن ٠٠ وقد نسب اليها قومٌ ٠٠ منهم الحسن بن ابراهيم العكي يروى عن الحسن بن جرير الصوري روى عنه عبد الصمد بن الحكم

﴿ باب العين واللام وما يليهما ﴾

[العُلَا] بضم أوله والقصر وهو جمع العليا * وهو اسم لموضع من ناحية وادى القرى بينها وبين الشام نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه الي تبوك وبُنِيَ مكان مصلاه مسجدٌ * والعلا أيضاً ركيّات عند الحصاً من ديار كلاب * والعلا أيضاً موضع فى ديار غطفان

[العَلَاء] بفتح أوله والمد بمعنى الرفعة * موضع بالمدينة أُطُم أوعنده أطمٌ * وسكة العلاء بجاري معروفة ٠٠ ينسب اليها أبو سعيد الكاتب العلائيُّ روى عنه أبو كامل البصرى وغيره

[العَلَاتَانِ] بلفظ تثنية العلاة وهي السّندان وتُشبه بها الناقة الصلبة * وكورة العلاتين بنواحي حمص بالشام

[العَلَاةُ] بالفتح هي السندان كما ذكر قبله والعلاة أيضاً صخرة يحوّط حولها بالأخثاء واللبن والرّماد ثم يطبخ فيها الاقِطُ وجمعها علاً وهو * جبل في ديار النمر بن قاسط لبني جُشَم بن زيد مناة * وعَلاة لبني هِزّان باليمامة على طريق الحاج ِ وبها المحالي وهي حجارة بيض يُحكُّ بعضها ببعض ويكتحل بتلك الحكاكة * وعلاة حلب بالشام ٠٠ وقال الحفصى العلاة والعُليّة لبني هزّان وبني جشم والحارث ابني لؤيّ قال

أتتك هِزّانك من نَعامها ومن علاتها ومن آكامها

* والعلاة كورة كبيرة من عمل معرّة النعمان من جهة البرّ تشتمل على قرى كثيرة

ويطؤها القاصد من حلب الى حماة

[عَلاَفِ] مثل قطامِ كأنه أمر بالعلف * موضع

[العلاقة] * بليدة فى الحوف الشرقي من أرض مصر دون بِلْبيس فيها أسواق وبازارٌ يقوم للعرب

[العَلاَّقي] * حصن في بلاد البجة فى جنوبى أرض مصر به معدن التبر بينه وبين مدينة اسوان في أرض فيّاحة يحتفر الانسان فيها فان وجد فيها شيئاً فجزء منه للمحتفر وجزء منه لسلطان العلاقي وهو رجل من بني حنيفة من ربيعة وبينه وبين عيذاب ثمان رحلات

[عِلاَنُ] بكسر العين * من نواحي صنعاء اليمن

[العَلاَّنَةُ] * من نواحي ذمار باليمن حصن أو بلد

[العَلاَيَةُ] لا أدري أيّ شيء هذه الصيغة * الا انها اسم موضع •• قال فيه أبو ذؤيب الهذلي

فما أم خشفٍ بالعلاية دارُها تنوش البرير حيث نال اهتصارُها
فسوَّد ماء المَرد فاها فأصبحت كلون النُّؤور وهي أدماء سارُها
بأحسن منها حين قامت فأعرضت تواري الدموعَ حين جدَّ انحدارُها

•• وقال أبو سهم الهذلي

أرى الدهر لا يُبقي على حدَثانه أنور بأطراف العلاية فاردُ

[عِلْبٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ملبُ الكُرْمَة * آخر حدّ اليمامة اذا خرجت منها تريد البصرة فأما العلب فهو الارض الغليظة التي لو مطرت دهراً لم تنبت خضراً وكل موضع صلب خشن من الارض فهو علبٌ والعلب السِدْرُ وجمعه علوب والعلب أبنة غليظة من الشجر تتخذ مقطرة وأما الكُرْمة فمعناها الكرامة ومنه أفعل ذاك كُرمةً لك وكُرَمى لك

[عِلْبيَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه هو فِعليَة من الذى قبله * وهو مُوَيهة بالدَّآث

[العَلْثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة ان كان عربياً فهو من العلث

وهو خلطُ البُرّ بالشعير يقال علَثَ الطعام يَعلِثه علثاً * وهي قرية على دجلة بين عُكبرا وسامَراء ٠٠ وذكر الماوردي في الأحكام السلطانية ان العلث قرية موقوفة على العلويين وهي أول العراق في شرقي دجلة وفيها يقول أحمد بن جعفر جُحظَةُ

وحانة بالعلث وَسط السوق ... نزلتها وصاحبي رَفيقي

على غلامٍ من بني الخليق ... بكل فعلٍ حسنٍ خليق

فجاء بالجام وبالابريق ... أما رأيت قطعَ العقيق

أما رأيت شفقَ البروق ... أما شممتَ نكهةَ المعشوق

ما أحسنَ الأيام بالصديق ... على صبوح وعلى غبوق

* ان لم يحل ذاك الى التفريق *

٠٠ وقد نسب اليها جماعة من المحدثين ٠٠ منهم أبو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثي سمع يحيي بن ثابت واحمد بن المبارك المرَقعاني وابن البطي وغيرهم قرأ بنفسه وكان موصوفاً بحسن الخط والقراءة ديّناً ثقة فاضلا توفي سنة ٥٩٣ ٠٠ وبنوه عبد الرحمن ومكارم ومظفر سمعوا الحديث جميعاً

[عَلثَم] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ثاء مثلثة مفتوحة * اسم موضع لا أعرف له أصلا

[علَجانُ] * موضع في شعر أبي دؤاد الإيادي

ولقد نظرتُ الغيثَ تحفِزُهُ ... ريحٌ شآميةٌ اذا برقت

بالمطر من علَجانَ حلَّ به ... دانٍ فُوَيق الأرض إذ وَدَقت

[علَجانةُ] * موضع ٠٠ في قول حبيب الهذلي

ولقد نظرت ودون قومي مَنظرٌ ... من قيسرونَ فبلقعٌ فسلاَبُ

لجبالُ أيلةَ فالحصبُ دوننا ... فألات ذي علَجانةٍ فذُهابُ

[العلدةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة والعلد الصلب الشديد كأن فيه يبسا من صلابته وأنث كأنه صفة للأرض * وهو اسم موضع في شعر هذيل

[عُلطَةَ] * نقب باليمامة وانما سميت بذلك لان خالد بن الوليد رضي الله عنه لما جاز بالنقب قالوا هذا نقب يحدرنا عن بلاد مسيلمة فقال اعلوّطوه فسميت العلطة

[عَلْعالٌ] * جبل بالشام مشرف على البثنية بين الغور وجبال السراة

[عَلَقٌ] * مخلاف باليمن

[عَلَقٌ] بالتحريك وآخره قاف وهو لجميع آلة الاستسقاء بالبكرة على الأبيار من الخُطاف والمِحْوَر والبكرة والعامتين وحبالها كله يقال له عَلَق والعلق الدم الجامد في قوله تعالى ﴿ ثم خلقنا النطفة علقة ﴾ ومنه قيل للدابة التي تكون في الماء علقة لأنها حمراء كالدم أو لأنها اذا علقت بدابة شربت دمها فبقيت كأنها قطعة دم أو لأنها تسرع التعلق بحلوق الدواب •• وذو علقٍ * جبل معروف فى أعلاه هضبة سوداء قال الأصمعي وأنشد أبوعبيدة لابن أحمَرَ

ماأُمُّ غُفْرٍ على دَعجاء ذى علقٍ ينفي القراميدَ عنها الأعصمُ الرَّقِلُ

ويوم ذى علق من أيامهم •• قال لبيد بن ربيعة

فاما تريني اليوم أصبحت سالماً فلست بأحيا من كلاب وجعفر

ولا الأحوصين فى ليال تتابعَا ولا صاحب البراض غير المعمَّر

ولا من ربيع المقترين رُزِئتُهُ بذى علق فاقنَيْ حياءكِ واصبري

يعني بربيع المقترين أباه وكان مات فى هذا الموضع

[عَلقماء] بفتح أول وسكون ثانيه ثم قاف وبعدها ميم وألف ممدودة * اسم موضع وقالوا هو علقام فقلب هكذا نقله الأديبي والعلقم شجر الحنظل وألفه الممدودة لتأنيث الارض فيما أحسب

[عَلْقَمَةُ] بفتح أوله ثم السكون وقاف مفتوحة وميم وهاء * مدينة على ساحل جزيرة صقلية

[عَلَلَان] بالتحريك فَعَـلان من العَلَل وهو شرب الابل الثانى والأول يقال له النهل يعنى أنه موضع لذلك ويجوز أن يكون من التعليل وهو كالمدافعة والاشتغال والالهاء * وهو ماء بجِسْمَى

[العَلَمُ] بالتحريك والعلم فى لغة العرب الجبل وجمعه الأعلام •• قال جرير

* اذا قطعن عَلَماً بدَا عَلَمْ *

وأنشد أحمد بن يحيى

سَقى العلم الفرد الذى في ظلاله غزالان مكحولان مُؤتلفان
طلبتهما صيداً فلم أستطعهما وختلاً ففاتانى وقد قتلانى

ويقال لما يُبنى على جواز الطرق من المنار مما يُستدل به على الطريق أعلام واحدها علم والعلم الراية التي اليها يجتمع الجند والعلم للثوب رقمة على أطرافه والعلم العلامة والعلم شق فى الشفة العليا والعلم * جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان فيه نخل وفيه واد لو دخله مائة أهل بيت بعد أن يملكوا فمهم المدخلَ لم يقدر عليهم أبداً وفيه عيون ونخيل ومياه * وعلم بني الصادر يواجه القنَوَين تلقاء الحاجر ولا أدرى أهو الذى قبله أم آخرُ * وعَلَم السعد ودجوج جبلان من دُومة على يوم وهما جبلان منيفان كل واحد منهما يتصل بالآخر ودجوج رمل متصل مسيرة يومين الى دون تيماء بيوم يُخرج منه الى الصحراء وهو الذي عناه المتنبي بقوله

طردت من مصر أيديها بأرجلها حتى مرقْنَ بنا من جوش والعَلَم

قال هما جبلان بينهما وبين حسمى أربع ليال

[عَلمَانُ] يضاف اليها ذو فيقال ذو علمانَ * من قرى ذمار باليمن

[العَلَمْدَى] نبت ويضاف اليه ذات فيصير * اسم موضع فى قول الراعي

تحمانَ حتى قلت لسنَ بوارحا بذات العلمدى حيث نام المفاخر

[عَلَنٌ] * واد فى ديار بني تميم

[عَلُوسُ] بفتح أوله وضم ثانيه ثم واو ساكنة وسين مهملة * اسم قرية والعلس ضرب من القمح يكون فى الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن ويقال ماذقتُ عَلوساً ولا ألوساً أي طعاماً

[عَلُّوسُ] بتشديد اللام من قلاع الهُكتية الاكراد * من ناحية الأرزن عن ابن الاعرابي

[العُلْوِيّ] نسبة الى عالية نجد وانما ذكر ههنا لأن هذا النسب جاء على غير قياس وربما خفي عن كثير من الناس وقد ذكرنا العالية في موضعها وحددناها .. قال المرار بن منقذ الفقعسي مما رواه الأسود أبو محمد

أعاشر في داراء من لا أودّه وبالرمل مهجورٌ اليَّ حبيبُ
لعمرك ماميعادُ عينيك والبكا بداراء الاّ أن تهب جنوبُ
اذا هبَّ عُلويّ الرياح وجدتني كأني لعلويّ الرياح نسيبُ
وكانت رياح الشام تُكرَه مرّةً فقد جعلت تلك الرياحُ تطيبُ
هنيئًا لخوطٍ من بَشام ترُفه الى بَرد شُهْدٍ من مشوب
بما قد تَسقّى من سُلاف وضمه بنانٌ كهدّاب الدِمقس خضيب
اذا تركت وحشيةالنجدلم يكن لعينيك مما تشكوان طبيبُ

[عَلِياباذ] معناه عمارة عليّ * عدة قرى بنواحي الريّ منها واحدة تحت قلعة طبَرَك والباقي متفرق في نواحيها •• كذا خبّر ابن الرازى

[عُلَيبٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره باء موحدة العُلُوب الآثار وعَلَبَ النبت يَعلُب عَلَباً فهو عَلِبٌ اذا جسا وعَلِبَ اللحم اذا غلظ والعِلب الوعل الضخم المسن وأما هذا الوزن وهذه الصيغة فلم يجيء عليها بناء غير هذا •• وقال الزمخشري فيما حكاه عنه العمراني أظن أن قوماً كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لأبيه علّ ياأبُ فسمي به المكان •• وقال المرزوقي كأنه فُعيل من العَلْب وهو الأثر والوادى لايخلو من انحماض وحزن •• وقال صاحب كتاب النبات عُليب موضع بتهامة وقال جرير

عضبَتْ طُهيةُ أن سَبَبْتُ مجاشعاً عضوًّا بصُم حجارةٍ من عُليبِ
ان الطريق اذا تبينَ رشدُه سلكتْ طُهيةُ في الطريق الأخيب
يتراهنون على التيوس كأنما قبضوا بقُصة أعوجي مُقرَب

وقول أبي دَهبل يدل على أنه وادفيه نخل والنخل لاينبت في رؤس الجبال لانه يطلب الدِفء

الا علِقَ القلبُ المتيم كلثما لجوجاً ولم يلزم من الحب ملزماً
خرجت بها من بطن مكة بعدما أصاتَ المنادى للصلاة وأعتما
فما نام من راعٍ ولاارتد سامرٌ من الحي حتى جاوزت بي يلملما
ومرت ببطن الليث تهوى كأنما تبادر بالإصباح نَهباً مقسما
وجازت على البزواء والليل كاسر جناحيه بالبزواء ورداً وأدهما

فما ذَرَّ قرن الشمس حتى تبينت بعُلَيَب نخلا مشرفا ومخيما
ومرَّت على أشطان رَوْقة بالضحى فما جرَّرَت بالماء عيناً ولا فما
فما شربَتْ حتى ثنيتُ زمامها وخفت عليها أن تجن وتكلما
فقلت لها قد بعتِ غير ذميمة وأصبحَ وادي البرك غيثاً مُدَيما

قال موسى بن يعقوب أنشدني أبو دهبل هذا الشعر فقلت ما كنت الا على الريح ياعم فقال يا ابن أخي ان عمك كان اذا هم فعل •• وقال أبو دهبل أيضاً

لقد غال هذا اللحد من بطن عُلَيَب فتى كان من أهل الندى والتكرم

وقال ساعدة بن جوية الهذلي

والاثلُ من سعيا وحلية منزلٌ والدَّوْمُ جاء به الشجون فعُلَيب

[العُلَيبُ] بلفظ التصغير * موضع بين الكوفة والبصرة •• قال معن بن أوس

اذا هي حلت كَرْبلاء فلعلعاً فجوَّ العلَيب دونها فالنوائحا

[العِلْيَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة وباء موحدة * مُوَيهة بالدآث من بلاد بني أسد بقرب جبل عَبد •• وقد قال فيها الشاعر

شرُّ مياه الحارث بن ثعلبهْ ماءٌ يسمى بالحرير العِلْيبَهْ

[العُلَيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتحريك الياء بالفتح مشددة هو في الأصل تصغير العِلْية والعُلَية والعلاَة * جبلان باليمامة وبالعلية أودية كثيرة ذكرت متفرقة في مواضعها من هذا الكتاب منها الدَّخول الذي ذكره امرؤ القيس •• قال الحفصي وهما لبني هِزان • بني جُشَم والحارث ابني لؤيّ وأنشد

أتتك هِزانُك من نعامها ومن علاتها ومن اكامها

[عَلْيٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء صحيحة بوزن ظبي وما أراه إلاّ بمعني العُلُو * وهو موضع في جبال هذَيل •• قال أمية بن أبي عائذ

لمن الخيام بعَلْيَ فالأحراص فالسودَتين فمجمع الأبواص

باب العين والميم وما يليهما

[عَمَّا] بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر اسم عجميٌّ لا أدريه الا أنه يكون تأنيث رجل عمٍّ وامرأة عمّا من العمومة أخو الأب مثل سَكْر وسكرَى وهو كَفر عمَّا * صُقع في بَرّية خُساف بين بالس وحلب عن الحازمي

[عُما] بالضم * اسم صنم لِخَولان باليمن فيه نزل قوله تعالى ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً ﴾ الآية

[العِمَاد] بكسر أوله •• قال المفسرون في قوله تعالى ﴿ إرم ذات العماد ﴾ قال المبرد يقال رجل طويل العماد اذا كان معمداً أي طويلا قال وقوله ﴿ إرم ذات العماد ﴾ أي ذات الطول وقيل ذات العماد ذات البناء الرفيع •• وقال الفراء ذات العماد أي انهم كانوا ذوي عمد ينتقلون الى الكلأ حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم ويقال لاهل الأخبية أهل العماد * وغورُ العماد موضع بعينه قرب مكة في ديار بني سليم يسكنه بنو صبيحة منهم * وعماد الشبا موضع بمصر

[العِمَادِية] * قلعة حصينة مكينة عظيمة في شمالي الموصل ومن أعمالها •• عمرها عماد الدين زنكي بن آق سُنقُرُ في سنة ٥٣٧ وكان قبلها حصناً للاكراد فلكبره خربوه فأعاده زنكي وسماه باسمه في نسبه اليه وكان اسم الحصن الأول آشِب

[العَمَّارَة] * ماءة جاهلية لها جبال بيض وتليها الأعربة جبال سود وتليها بِرَاق رِزمة بيض

[العِمَارَة] بالكسر وبعد الألف راء ضد الخراب والعمارة الحيّ العظيم ينفرد بظعنه وهي دون القبيلة والعمارة الصدرُ وبها سميت القبيلة وهو * ماء بالسليلة من جبل قَطَن به نخل

[العَمَّارِيَّة] كأنها منسوبة الى عمار * قرية باليمامة لبني عبد الله بن الدؤل

[عِمَاسُ] بكسر العين كان اليوم الثالث من أيام القادسية يقال له يوم عماس ولا أدري أهو موضع أم هو من العمس مقلوب المعس

[عَمَاق] بفتح أوله وآخره قاف * موضع

[العَماكِرُ] * من قرى سنحان باليمن

[عُمَان] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون * اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند وعُمان فى الاقاليم الأول طولها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها تسع عشرة درجة وخمس وأربعون دقيقة فى شرقي هَجَرَ تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع الاّ أن حرها يُضرب به المثل وأكثر أهلها فى أيامنا خوارج أباضية ليس بها من غير هذا المذهب الا طارئ غريب وهم لايخفون ذلك وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم روافض سبابون لا يكتمونه ولا يحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب الا أن يكون غريباً ‥ قال الأزهرى يقال أعمَنَ وعمَّنَ اذا أتى عُمان ‥ وقال رُؤبة * نَوَىً شآمٍ بانَ أو مُعَمِّن * ويقال أعمَنَ يُعمِن اذا أتى عمان ‥ قال الممزق واسمه شاس بن نهار

أحقًّا أبيْتَ اللعنَ أن ابن فرتنا ... على غير أجرام بريق مشرّق

فان كنتُ مأكولاً فكن خيرآكل ... وإلا فأدركني ولما أمزَّق

أكلّفتني أدواء قوم تركتهم ... فان لاتداركني من البحر أغرَق

فان يتهموا أُنجِدْ خلافاً عليهم ... وأن يُعمنوا مستحقي الحرب أعرِق

فلا أنا مولاهم ولا فى صحيفة ... كفَلْتُ عليهم والكفالة تعتق

وقال ابن الاعرابي العُمُنُ المقيمون فى مكان يقال رجل عامن وعَمُون ومنه اشتق عُمان وقيل أعمنَ دام على المقام بعمان وقصبة عمان صُحار وعمان تُصرف ولا تصرف فمن جعله بلداً صرفه فى حالَي المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة ‥ وقال الزجاجي سميت عمان بعمان بن ابراهيم الخليل ‥ وقال ابن الكلبي سميت بعمان بن سبا بن يفثان ابن ابراهيم خليل الرحمن لأنه بنى مدينة عمان ‥ وفى كتاب ابن أبي شيبة مايدل على أنها المرادة فى حديث الحوض لقوله مابين بُصْرَى وصنعاء وما بين مكة وأيلةَ ومن مقامي هذا الى عمان وفى مسلم من المدينة الى عمان وفيه مابين أيلة وصنعاء اليمن ومثله فى البخاري وفى مسلم وعرضه من مقامي هذا الى عمان ‥ وروى الحسن بن عادية قال

لقيت ابن عمر فقال من أي بلد أنت قلت من عمان قال أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأعلم أرضاً من أرض العرب يقال لها عمان على شاطئ البحر الحجة منها أفضلُ أو خير من حجتين من غيرها وعن الحسن ﴿ يأتين من كل فج عميق ﴾ قال عمان وعنه عليه الصلاة والسلام من تعذر عليه الرزقُ فعليه بعمان •• وقال القتال الكلابي

حلفتُ بحج من عُمَانَ تحللوا ببئرين بالبطحاء ملقىً رحالها
يسوقون انضاءً بهن عشيةً وصهباء مشقوقاً عليها جلالها
بها طعنةٌ من ناسكٍ متعبد يمور على مَتْن الحنيف بلالها
لئن جعفرٌ فاءتْ علينا صدورها بخير ولم يردد علينا خيالها
فشئتُ وشاء الله ذاك لأُعنيَنْ الى الله مأوى خلفة ومصالها

•• وينسب الى عمان داود بن عثمان العماني روى عن أنس بن مالك ونفر سواه •• وأبزون ابن مهبرذ العماني الشاعر •• وأبو هارون عطريف العماني روى عن أبي الشعثاء عن ابن عباس روى عنه الحكم بن أبان العدني •• وأبو بكر قريش بن حيان العجلي أصله من عمان وسكن البصرة يروى عن ثابت البناني روى عنه شعبة والبصريون

[عَمَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من عم يعم فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز أن يكون فعالا من عمن فيصرف في الحالتين اذا عني به البلد وعمان* بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء والأكثر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضاً وفي الترمذي من عدن الى عمان البلقاء والبلقاء بالشام وهو المراد في الحديث لذكره مع أذرح والجرباء وأيلة وكل من نواحي الشام •• وقيل ان عمان هي مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد والله أعلم وقد قيل غير ذلك •• وذكر عن بعض اليهود أنه قرأ في بعض كتب الله أن لوطاً عليه السلام لما خرج بأهله من سدوم هارباً من قومه التفتت امرأته فصارت صبار ملح وصار الى زُغَر ولم ينج غيره وأخيه وابنتيه وتوهم بنتاه ان الله قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تحييا نسلا من أبيهما وعمهما فاستقتاهما نبيذاً وضاجعت

كل واحدة منهن واحداً لحبلتا ولم يعلم الرجلان بشيء من ذلك وولدت الواحدة إبناً فسمته عمان أى انه من عم وولدت الأخرى ولداً فسمته مآب أى انه من أب فلما كبرا وصارا رجالا بنى كل واحد منهما مدينة بالشام وسماها بأسمه وهما متقاربتان فى برية الشام وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته والله أعلم بحقه من باطله •• وقال أبو عبد الله محمد بن احمد البشارى عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ورستاقها البلقاء وهي معدن الحبوب والأنعام بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء ولها جامع ظريف فى طرف السوق مسقّف الصحن شبه مكة وقصر جالوت على جبل يطل عليها وبها قبر أورياء النبيّ عليه السلام وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود عليه السلام وهى رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جهال والطرق اليها صعبة •• قال الأحوص بن محمد الأنصارى

أقول بعَمان وهل طَرَبِي به ... الى أهل سَلْع إن تَشَوَّقْتُ نافعُ

أصاح ألم يحزُنْك ريح مريضة ... وبرق تلالا بالعقيقين لامع

وانّ غريبَ الدار مما يَشُوقُهُ ... نسيمُ الرياح والبروقُ اللوامعُ

وكيف اشتياقُ المرء يبكى صبابة ... الى من نائي عن داره وهْوَ طامع

وقد كنت أخشى والنوى مطمئنه ... بنا وبكم من علمِ ما اللهُ صانع

أريد لأنسى ذكرَها فيشوقني ... رِفاقٌ الى أرض الحجاز رواجع

وقال الحطيم العُكلي اللصّ يذكر عَمّانَ

أعوذُ بربّي أن أرى الشام بعدها ... وعمانَ ما غَنَّى الحمامُ وغرّدَا

فذاك الذى استنكرْتُ يا أم مالك ... فأصبحتُ مُنه شاحبَ اللون أسودَا

واني لماضِي العزم لو تعلمينه ... ورَكّابُ أهوالٍ يخاف بها الرَّدَى

•• وينسب الى عمان أسلم بن محمد بن سلامة بن عبدالله بن عبدالرحمن أبو دفافة الكناني العماني قال الحافظ أبو القاسم من أهل عمان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها عن عطاء ابن السائب بن احمد بن حفص العماني المخزومى ومحمد بن هرون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني القاضي روى عنه أبو الحسين الرازى وأبو بكر احمد بن صافي التنيسى مولى الحباب بن رحيم البزاز قال ابن أبى مسلم مات أبو دفافة سنة ٣٢٤ وقال

الرازى سنة ٢٥ •• وأبوالفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهرى العماني حدث عن أبي الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي ونفر سواه * ودَيرُ عمان بنواحى حلب ذكر فى الديرة •• ومحمد بن كامل العماني روى عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكرياء الأضاخي

[عَمَايَتَان] تثنية عماية بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت وباقيه للتثنية وعماية ويَذْبل * جبلان بالعالية وثني عماية وهوجبل كأنهي رامتان •• قال جرير

لو أن عُصْمَ عمايتين ويَذْبُلٍ　　سمعَتْ حديثك أنزلاَ الأوعالاَ

قال أبو عليٍّ الفارسي أراد عصمَ عمايتين وعصمَ يذبل فحذف المضاف

[عَمَايَة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وياء مثناة من تحت * اسم جبل يجوز أن يكون من العما وهو الطول يقال ما أحسن عَما هذا الرجل أى طوله ويجوز أن يكون من عَمَى يَعْمى اذا سأل والعَمىُ مثال الظبي دفعُ الأمواج القذَى والزبد من أعاليها وقيل العَمَاية الغوَاية وهي اللجاجة والعماية السحابة الكثيفة المطبقة •• وقال نصر عمايتان جبلان عماية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعَجْلان وعماية القُصيا هي لُهم شرقيها كله ولباهلة جنوبها وللعجلان غربيها وقيل هى جبال حمر وسود سميت به لأن الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين •• وقال السكرى عماية جبل معروف بالبحرين قاله فى شرح قول جرير يخاطب الحجاج فقال

وخِفْتُك حتى استنزلتني مخافتى　　وقد حال دونى من عمايةَ نِيقُ

يُسِرُّ لك البغضاء كل منافق　　كما كل ذى دين عليك شفيقُ

•• وقال أبو زياد الكلابى عماية جبل نجد في بلاد بنى كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل قال وانما سمي عماية لأنه لايدخل فيه شئ الا عميَ ذكرُه وأثرُه وهو مستدير وأقل مايكون العرض والطول عشرة فراسخ وهى هضبات مجتمعة متقاودة حمر ومعنى متقاودة متتابعة فيها الأوشال وفيها الآوى وفيها النمر وأكثر شجرها ألبان ومعه شجر كثير وفيه قلال لاتؤتى أى لاتقطع •• قال السكرى قتل القتال الكلابي واسمه عبد الله بن مُجيب رجلا وهرب حتى لحق بعمايةَ وهو جبل بالبحرين فأقام به

قيل عشر سنين وأَنِسَ به هناك نمر فكان اذ اصطاد النمر شيئاً شاركه القتالُ فيه واذا اصطاد القتال شيئاً شاركه النمر فيه الى أن أصلح أهله حاله مع السلطان وأراد الرجوع الى أهله عارضه النمر ومنعه من الذهاب حتى همّ بأكله فخاف على نفسه فضربه بسهم فقتله وقال فيه

جزى الله خيراً والجزاء بكفه عَماية عنا أم كلّ طريد
فلا يزدهيها القوم ان نزلوا بها وان أرسل السلطان كلّ بريد
حَمتنيَ منها كل عيطاء عَيطل وكل صفاً جمّ القلات كَؤُد

•• وقال يذكر النمر

وفى ساحة العنقاء أو فى عَماية أو الأُدَمَى من رَهبة الموت موئل
ولي صاحب في الغار هدّك صاحباً أبو الجَوْن الا انه لا يُعلّلُ
اذا ما التقينا كان أنس حديثنا سُكوتٌ وطرفٌ كالمَعابل أطحل
كلانا عَدُوٌّ لو يرى فى عدوّه مَهزًّا وكلٌّ فى العداوة مجملُ
وكانت لنا قَلتٌ بأرض مظلّة شريعتها لأيّنا جاء أولُ

[عَمْتَا] * قرية بالأُردُنّ بها قبر أبي عبيدة بن الجرّاح رضى الله عنه ويقال هو بطبرية •• وقال المهلّبي من عَمان الى عمتا وبها يُعملُ البسل الفائقة وهي فى وسط الغور اثنا عشر فرسخاً ومنها الى مدينة طبرية اثنا عشر فرسخاً

[عُمْدَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو فى اللغة رئيس العسكر •• قال الازهري قال ابن المظفر عمدان * اسم جبل أو موضع •• قال الأزهري أراه غمدان بالغين المعجمة فصحّفه وهو حصن فى رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذى يزن وهذا كتصحيفه يوم بُعاث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه فى باب الغين المعجمة فصحفه •• قال عبيد الله الفقير اليه وذكرته أنا لتعرفه فلا تغترّ به الا أن يكون ما ذهب اليه الليث موضعاً غير عُمدان

[عَمَرَانِ] بالتحريك كانه ضمّ الى عَمَر الذى في بلاد هذيل موضعاً آخر فقال عمران ولم يرد التثنية والعَمَرُ بالتحريك مَنديل أو غيره تغطي به نساء الاعراب رؤسهن

وهو عَمَرٌ وانما ثنّاه ضرورة اقام الوزن ويفعلون ذلك كثيراً وربما جمعوه أيضاً وهو واحد .. قال صخر الغي يصف سحاباً

أسال من الليل أشجانه كأن ظواهره كُنَّ جوفا
فذاك السِطاعُ خلاف النجاء تحسبه ذا طِلاء نتيفا
الى عَمَرَين الى غيقة فَيَلْيَلَ يهدي رِبَجْلاً رَجوفا

[العِمْرَانِيَّةُ] * قرية كبيرة وقلعة في شرقي الموصل متاخمة لناحية شوش والمرج فيها رستاق وكروم والقلعة آلت الى الخراب ما بقي منها شيء وبها كهفٌ يقولون انه كهف داود يُزار

[عُمْرَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو ضد الخراب * موضع في بلاد مراد بالجَوْف كان فيه يوم من أيامهم

[عَمْرو] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم الرجل وهو واحد عُمور الأسنان وهو اللحم المتدلّي بين كل سِنَّين والعَمر العُمر أيضاً * وهو جبل بالسراة سمّى بعَمرو ابن عَدْوان كذا ذكره الحازمي وليس لعَدْوان في رواية الكلبي ابنٌ اسمه عمرو وانما هو عدوان بن عمرو .. وقال الأدبي عَمرٌ وجبل في بلاد هذيل

[عَمَرٌ] بالتحريك قد ذكرنا ان العمر منديل أو غيره تغطي به نساء الاعراب رؤوسهنّ وهذا هو الجبل الذي ذكر آنفاً انه ضمّ الى آخر فقيل العَمران * وهو جبل في بلاد هذيل .. قال صخر الغيّ يصف سحاباً

وأقبل مَرًّا الى مِجدَل سِياقَ المُقَيَّدِ يمشي رسيفاً
فلما رأى العَمْقَ قُدّامه ولما رأى عَمَراً والمُنيفا

قالوا عَمَرٌ جبل يصبُّ في مسيل مكة

أسال من الليل أشجانه كأن طواهرَهُ كُنَّ جُوفَا

[عُمْرُ الحَبيسِ] * من نواحي بغداد ذكره أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الأزرقي في شعر له فقال

لَيتني والمُنا قديماً سَفاه وضلالٌ وحيرة وعناء
كنتُ صادفتُ منك يوماً بعمْى وبدَير الحبيس كان اللقاء

فتُوافيك ضرَّة الشمس تختا ل كأن العيان منها هباء
لذّ منها طعم وطاب نسيمٌ فلها الفخر كله والسناء

[عُمرُ الزَّعفَرَان] * بنواحي الجزيرة وآخر في جبال نصيبين قد ذُكرا في دير الزعفران

[عُمرُ كَسْكَرَ] بضم أوله وسكون ثانيه فأما كسكر فيذكر في بابه وأما العُمر فهو الدير للنصارى ** ذكر أبو حنيفة الدِّينَوَري في كتاب النبات ان العمر الذى للنصارى انما سمى بذلك لان العمر في لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسكرى خاصة وكان النصارى بالعراق يبنون ديرتهم عنده فسمى الدير به وهذا قول لا أرتضيه لان العمر قد يكون فى مواضع لا نخل به البتة كنحو نصيبين والجزيرة وغيرهما والذى عندى فيه أنه من قولهم عمرتُ ربي أى عبدته وفلانٌ عامر لربه أي عابد وتركت فلاناً يعمرُ ربه أي يعبده فيجوز أن يكون الموضع الذى يتعبد فيه يسمى العُمرَ ويجوز أن يكون مأخوذاً من الاعتمار والعمرة وهي الزيارة وان يُراد انه الموضع الذى يزار ويقال جاءنا فلان معتمراً أى زائراً ومنه قوله * وراكبٌ جاء من تثليث معتمرُ *
ويقال عمرتُ ربى وحججته أي خدمته فيجوز أن يكون العمر الموضع الذي يُخدَم فيه الربّ وقد يَغلِبُ الفرعُ على الأصلِ حتى يُلغى الأصلُ بالكلية ألا ترى الى قولهم لعَمرُك انه يميز بالعمر فلا يقال لعُمرُك بالضم البتة ويجوز أن يكون من العمر الذي هو الحياة كأنهم سموه بما يؤل اليه لان النصرانى يُفنى عمره فيه كقول الرجل لأبوَيه هما جنّتي وناري فهذا هو الحقّ فى اشتقاقه والله أعلم * وكسكر هي ناحية واسط وهذا العمر فى شرقي واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ وهو عند قرية تسمى برجونية وفي هذا العمر كرسيّ المطران وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصارى يُحيط به بساتين نخيل بينه وبين دجلة فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه وقد أكثر الشعراء من ذكره فقال محمد بن حازم الباهلي

بعُمر كسكَر طاب اللهو واللعِبُ والبازكارات والادوارُ والنُّجُبُ
وفتيةٌ بذلوا للكاس أنفسهم وأوجبوا الرضيع الكاس ما يجبُ

وأنفقوا في سبيل القصف ما وجدوا ... وأنهبوا مالهم فيها وما كسبوا
محافظين ان استجدتهم دفعوا ... واسخياء ان استوهبتهم وهبوا
نادمت منهم كراماً سادةً نجبا ... مهذّبين نمتهم سادةٌ نُجُبُ
فلم نزل في رياض العمر نعمُرُها ... قصفاً وتعمُرُنا اللذات والطربُ
فالزّهرُ يضحك والانواء باكية ... والنّايُ يُسعد والاوتارُ تصطخبُ
والكاس في فَلك اللذات دائرة ... تجري ونحن لها في دَورها قُطبُ
والدهرُ قد طرَقت عنا نواطرُه ... فما تَرُوِّعنا الأحداث والنُّوَبُ

[عُمْرُ نَصْرٍ] بسامَرَّا .. وفيه يقول الحسين بن الضَّحاك

يا عُمْرَ نصر لقد هيجت ساكنةً ... هاجت بلابل صَبٍّ بعد إقصارِ
لله هاتفةٌ هبَّت مرجّعة ... زَبور داود طَوْراً بعد أطوار
يحثُها دالقٌ بالقدس محتنكٌ ... من الأساقف مزمور بمزمار
عجّت أساقفها في بيت مذبحها ... وعجَّ رُهبانها في عَرصة الدار
حمّارُ حانتها ان زرتَ حانتَهُ ... أذكى مجامرها بالعود والغار
يهتزّ كالغصن في سُلْب مسوَّدة ... كأن دارسها جسم من القار
تُلْهيك ريقتُه عن طيب خمرته ... سَقياً لذاك جنًى من ريق خمار
أغرى القلوب به ألحاظ ساجية ... مرهاء تطرف عن أجفان سحّار

[عُمْرُ واسِطٍ] هو عمر كسكر الذي تقدم ذكره وفيه يقول أبو عبد الله بن حجّاج

قالوا غداً العيدُ فاستبشر به فرَحاً ... فقلت مالي وما للعيد والفرَح
قد كان ذا والنَّوَى لم تمس نازلةً ... بعَقْوَتي وغراب البين لم يصحِ
أيام لم يَخترم قُرْبي البعاد ولم ... يَغدُ الشّتات على شَملي ولم يَرُحِ
فاليوم بَعدَك قلبي غير مُتسع ... لما يَسُرّ وصدري غير منشرح
وطائرٌ ناحَ في خضراء مونقة ... على شَفا جدول بالعشب متّشح
بكى وناحَ ولولا أنه سببٌ ... لكان قلبي لمعنًى فيه لم ينحِ
في العمر من واسطٍ والليل ما هبطَتْ ... فيه النجومُ وضوء الصّبح لم يَلُحِ

بيني وبينك وِدٌّ لا يغيرهُ بعدُ المزار وعهد غير مُطّرح
فما ذكرتُك والأقداح دائرةٌ الامزجْت بدمعي باكياً قدحي
ولااستمعتُ لصوتٍ فيه ذكر نوى الا عصيتُ عليه كل مقترح

[العُمَرِيّةُ] * محلة من محال باب البصرة ببغداد منسوبة الى رجل اسمه عمر لا أعرفه •• ينسب اليها محمد أبو الكرم وأبو الحسن عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد العمري كان أبو الحسن قاضياً شاهداً روى الحديث وسمع أبو الكرم أبا القاسم هبة الله ابن محمد بن الحصين وغيره •• وابنه أبو الحارث علي بن محمد العمري سمع الحديث أيضاً ورواه

[العَمْرِيّة]* ماء بنجد لبنى عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة

[عَمْقٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف عمقُ الشيء ومعقه قعرُه والعمق المطمئن من الأراضي* وهو واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف وفيه بئر ليس بالطائف أطول رِشاء منها* والعَمقُ أيضاً موضع قرب المدينة وهو من بلاد مُزَينة •• قال عبيد الله بن قيس الرّقيات

يوم لم يتركوا على ماء عمْق للرجال المشيعين قلوبا

ويروى عَمقى بوزن سَكْرَى بغير تنوين •• وقال الشريف عُليٌّ العمق عين بوادي الفُرع •• وقال ساعدة بن جُوَيّة يصف سحاباً

أفعنك لا برقٌ كأنّ وميضَهُ غابٌ تَشَيّمه ضرامٌ مثقبُ
سادٍ تجرّم فى البضيع ثمانيا يلوى بعَيقات البحار ويجنب
لما رأى عمقاً ورجّع عُرضهُ هدراً كما هدرَ الفنيقُ المصعب

ويروى لما رأى عِرْقاً * والعمق أيضاً واد يسيل فى وادى الفرع يسمى عمقين والعين لقوم من ولد الحسين بن علي وفيها تقول اعرابية منهم جلَتْ الى ديار مُضرَ

أقول لعَيُّوق الثُّريّا وقد بدَا لنا نَذوَةً بالشام من جانب الشرْق
جَليْتَ مع الجالين أم لست بالذى تبدّى لنا بين الخشاشين من عَمْق

والخشاشان جبلان ثمَّة وقال عمرو بن معدي كرب

لمن طَلَلٌ بالعمق أصبح دارسا تبــدّل آراما وعِيناً كوانساً

بمعترَكٍ ضـنْك الحبيّا ترى به من القوم محدوساً وآخر حادسا

تساقَتْ به الابطالُ حتي كأنَّها حنيٌّ بَرَاها السيْرُ شُعثاً بوائسا

* والعمق أيضاً كورة بنواحي حلب بالشام الآن وكان أولا من نواحي انطاكية ومنه أكثر ميرة انطاكية واياه عنى أبو الطيب المتنبي حيث قال

وما أخشى نبوّك عن طريق وسيفُ الدولة الماضي الصقيلُ

وكل شواةِ غِطْرِيفٍ تمنّى لسيرك انّ مَفْرِقها السبيلُ

ومثـل العَـمْق مملوٌّ دماء مَشَتْ بك في مجاريه الخيولُ

اذا اعتادَ الفَتى خوْض المنايا فأهْوَنُ مايمرّ به الوُحولُ

وقال أبو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة يذكر العمق

وكم شامخ عالى الذرَى قد تركته وأرفعه دَكٌّ وأسـفله سَهْبُ

وأوقعتَ بالاشراك فى العمق وقعةً تزَلزَلَ من أهوالها الشرق والغرب

[عُمَقُ] بوزن زُفَرَ علم* مرتجل على جادّة الطريق الى مكة بين معدن بني سُلَيم وذات عِرْق والعامّة تقول العُمُق بضمتين وهو خطأ .. قال الفرّاء وهو دون النَّقْرة وأنشد لابن الاعرابي وذكر ناقته

كأنَّها بين شَرَوْرَي والعُمَقْ وقدكَسَوْنَ الجلدَ نَضْحاً من عَرَقْ

* نوّاحةٌ تلوى بجلبابِ خَلَقْ *

[العَمْقَةُ] قال أبو زياد* من مياه بني نمير العمقة ببطن واد يقال له العمق

[عمقيان] * حصن فى جبل جحاف باليمن

[عَمْقَين] بلفظ تثنية العَمْق وقد ذكر في العمق

[العِمْقى] بكسر أوله وسكون ثانيه والقاف وألف مقصورة ذكر فى هذا الموضع لانه لايكتب الا بالياء وهو في الاصل اسم نبت ويروى بالضم* وهو واد في بلاد هذيل وقيل هو أرض لهم .. قال أبو ذؤيب يرثي صاحبا له مات في هذه الارض

نام الخليُّ وبتُّ الليل مستحراً كأنّ عينيَّ فيهاالصابُ مذبوحُ
لما ذكرتُ أخا العمَق تأوّبني همّي وأسلمِ ظهري الاغلبُ الشيحُ

[عَمَلٌ] بفتح أوله وثانيه وآخره لام معروف * وهو اسم موضع

[عَمَّلَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه لا أدرى ما أصله * وهو اسم موضع في قول النابغة الذبياني

تأوّبني بعَمَّلة اللواتى مَنَعْنَ النوم اذ هَدأت عيونُ

ويروى عن الزمخشري عُمَّلَة

[عَمْلَى] بالفتح ثم السكون بوزن سَكْرَي اذا قيل رجلٌ عَملانُ من العمل قيل امرأة عَملَى * وهو اسم موضع وذكره ابن دُرَيد فى جمهرته بفتحتين

[العَمُّ] بلفظ أخى الأب * اسم موضع

[عِمُّ] بكسر أوله وتشديد ثانيه ولا أراها الا عجمية لا أصل لها في العربية * وهي قرية غنَّاء ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين حلب وانطاكية وكل من بها اليوم نصارَي ٠٠ وقد نسب اليها قديماً قوم من أهل العلم والحديث ٠٠ منهم بشر بن على العِمّيُّ الانطاكي روى عن عبد الله بن نصر الانطاكي روى عنه الطبراني وأنشد ابن الاعرابي لرجل من طيئ يصف جملا

أقسمتُ أشكيك من أينٍ ومن نَصَبٍ حتى ترى معشرا بالعِمّ أزْوالا

قال والعِمُّ * بلد بحلب ٠٠ وقال ابن بُطْلاَن فى رسالته التى كتبها في سنة ٥٤٠ الى ابن الصابي وخرجنا من حلب الى انطاكية فبتنا فى بلدة للروم تعرف بعمّ فيها عين جارية يصاد فيها السمك ويدور عليها رحًى وفيها من مشارب الخنازير ومباح النساء والزنا والخمُور أمرٌ عظيمٌ وفيها أربع كنائس وجامعٌ يُؤَذَّنُ فيه سرًّا

[عِمَوَاسُ] رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثاني ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين مهملة * وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس قال البشاري عمواس ذكروا انها كانت القصبة في القديم وانما تقدّموا الى السهل والبحر من أجل الآبار لان هذه على حدّ الجبل ٠٠ وقال المهلبي كورة عمواس هي ضيعة جليلة على ستة

أميال من الرملة على طريق بيت المقدس ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لايحصى من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم وذلك في سنة ١٨ للهجرة ومات فيه من المشهورين أبو عبيدة بن الجرّاح وعمره ثمان وخمسون سنة وهو أمير الشام ولما بلغت وفاته عمرَ رضي الله عنه ولّى مكانه على الشام يزيدَ بن أبي سفيان ومُعاذُ بن جبل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو والفضل بن العباس وشرحبيل بن حَسَنَةَ ويزيدُ بن أبي سفيان وقيل مات فيه خمسة وعشرون ألفاً من المسلمين وفي هذه السنة كان عام الرّمادة بالمدينة أيضاً •• وقال الشاعر

رُبَّ خِرْق مثل الهلال وبيضا ء حَصانٍ بالجزْع من عمَوَاس
قد لقوا الله غير باغ عليهم وأقاموا في غير دار ائتناس
فصبَرْنا صبراً كما علم اللـــه وكنا في الصبر أهل اياس

[عَمُودُ] بفتح أوله هو عمود الخباء خشبةٌ تُطنَّبُ بها الخيمُ وبيوت العرب * هضبة مستطيلة عندها ماء لبني جعفر * وعمود البان •• قال عرّام أسفل من صفينة بصحراء مستوية عمودان طويلان لايرقاهما أحد الا ان يكون طائراً يقال لاحدهما عمود البان والبان موضع وللآخر عمود السفح وهما عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أفيعية وأفاعية * وعمود الحفيرة موضع آخر ذكر في الحفيرة * وعمود سُوَادمة أطوَل جبل ببلاد العرب يضرب به المثل قال أبو زياد عمود سوادمة جبل مُصَمْلك في السماء والمصملك الطويل * وعمود غِرْيفَةَ في أرض غنيّ من الحمى * وعمود المحدَث ماء لمحارب بن خَصَفَةَ •• والمحدث ماء بينه وبين مطلع الشمس كانت تنزله بنو نصر بن معاوية •• قال الأصمعي ومن مياه بني جعفر * عمود الكود وهو جَرُورٌ أنكَدُ عن الأصمعي يقال بئر جرور أي بعيدة القعر ولأنكد المشؤم المنغِصُ المستقى •• قال الأصمعي والعمودان في بلاد بني جعفر بن كلاب عمود بلال وذات السواسي جبل

[عَمُّورِيَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * بلد في بلاد الروم غزاه المعتصم حين سمع شُراة العلويّة قيل سميت بعمُّورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقد

ذكرها أبو تمام فقال

يايوم وقعة عمُّورية انصرفت عنك المنى حُفَّلاً معسولة الحلب

•• قال بطليموس مدينة عمورية طولها أربع وتسعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة طالعها العقرب بيت حياتها تسع درجات من الدلو تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وهي فى الاقليم الخامس •• وفى زيج أبى عون عمورية في الاقليم الرابع طولها ثلاث وخمسون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي التى فتحها المعتصم فى سنة ٢٢٣ وفتح أنقرة بسبب اسر العلوية في قصة طويلة وكانت من أعظم فتوح الاسلام * وعمُّورية أيضاً بليدة على شاطئ العاصى بين فامية وشيزَر فيها آثار خراب ولها دخلٌ وافر ولها رحًى تغل مالاً

[عُمْيَانِس] بضم العين وسكون الميم وياء وبعد الألف نون مكسورة وسين مهملة •• قال أبو المنذر وكان لخوْلان صنمٌ يقال له عميانس بأرض خولان يقسمون له من أنعامهم وحروثهم قسما بينه وبين الله عز وجل بزعمهم فما دخل فى حق الله من حق عميانس رَدوه عليه وما دخل فى حق الصنم من حق الله الذى سموه له تركوه له وهم بطن من خولان يقال لهم الاذوم وهم الاسوم وفيهم نزل فيما بلغنا قوله تعالى ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء مايحكمون ﴾

[العُمَيْرُ] بلفظ تصغير العمر * موضع قرب مكة يصب منه نخلة الشامية •• وبئرُ عمير فى حزم بني عُوَال وهو ههنا اسم رجل * وعميرُ اللصوص قرية من قرى الحيرة قال عدي بن زيد

أبلغْ خليلى عبدَ هند فلا زِلْتَ قريبا من سواد الخصوص

مُوَازِيَ القُرَّة أو دونها غير بعيد من عمير اللصوص

وهو في شعر عَبيد أيضاً عن نصر

[العميسُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو بوزن فعيل والعميس فى اللغة الأمر

المغطى * وهو واد بين مَلَل وفَرْش كان أحد منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر كذلك ضبطه أبو الحسن بن الفرات فى غير موضع وكذلك يقوله المحققون قال ابن موسى ويقال لهم عميس الحمام

[العَمِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو العامّ فى الأصل * وهو اسم موضع عن العمراني

باب العين والنون وما يليهما

[العُنَابُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة •• قال النضر العناب بظر المرأة •• وقال أبو عبيد العناب الرجل الضخم الأنف وقال النضر النبكة الطويلة فى السماء الفاردة المحدّدة الرأس يكون أحمرَ وأسودَ وأسمرَ وعلى كل لون والغالب عليه السمرة * وهو جبل طويل في السماء لاينبت شيئاً مستدير قال والعناب واحد ولا تُعمّه أي لاتجمعه ولو جمعتَ لقلتَ العُنُبُ وفى كتاب العين العناب الجبل الصغير الاسود •• قال شمرٌ وعناب جبل في طريق مكة قال المرّار

جَعَلْنَ يمينَهُنَّ رِعانَ حُبْس وأعرَضَ عن شمائلها العُنَابُ

وقال غيره العناب طريق المدينة من فَيْد •• وقال أبو محمد الاعرابي فى قول جامع بن عمرو بن مُرْخِيَةَ

أرِقْتُ بذى الآرامِ وَهناً وعادَنى عِدَادُ الهوَى بين العناب وخَنْثَل

قال العناب جبل أسود لكعب بن عبدوَيه والعنابة ماء لهم •• وقال السكرى العناب جبل أسوَد بالمروت قاله فى شرح قول جرير

أنكرتَ عهدك غيرانك عارفٌ طَلَلاً بألوية العناب محيلاَ
فتعزّ إن نفَعَ العزاء مكلفاً بالشوق يظهر للفراق عويلا

وأبو النَّشناش جعل العناب صحراء فقال

كأني بصَحْراءِ العناب وصحْبتي تَزُوعُ اذا زُعنا مزورِيةً رُبْدَا

[العُنَابَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء في آخره * موضع على ثلاثة أميال من الحُسينية في طريق مكة فيها بركة لأمّ جعفر بعد قِباب على ثلاثة أميال تلقاء سميراء وبعد تُوز وماؤها ملح غليظ هذا من كتاب أبي عبيد السَّكُوني •• وقال نصر عنابة قارة سوداء أسفل من الرُّوَيثة بين مكة والمدينة •• قال كُثيِّر

فقلتُ وقد جعَلْنَ براقَ بدر يميناً والعنابةَ عن شمال

وماءة فى ديار كلاب فى مُستَوي الغَوْط والرَّمة بينها وبين فَيْدستون ميلاً على طريق كانت تُسْلَكُ الى المدينة وقيل بين تُوز وسميراء وكان علىّ بن الحسين زين العابدين رضى الله عنه يسكنها وأصحاب الحديث يشدّدونه

[العُنَاجُ] •• قال الأزدي العناج بضم العين * موضع والعناج حبلٌ يُشَدُّ فى الدَّلْو •• قال ابن مُقبل

أفي رسم دارٍ بالعناج عرفتُها اذا رامها سيلُ الحوالب عَرَّدا

[عَناذَانُ] بفتح أوله وبعد الألف ذال معجمة وآخره نون بعد الألف الأخرى * قرية من قرى قنّسرين من كورة الأُرْتيق من العواصم أعجميٌّ لا أصل له في كلام العرب

[عُناصِرُ] فى قول زيد الخيل

ونبئت أنَّ ابناً لشَيماء هاهنا تغنّي بنا سَكْرَانَ أو مُتَسَاكرا
وإنّ حوالَيْ فَرْدَةٍ فعُناصِر فكُنْتَهِ حيًّا ياابن شَيْما كراكرا

[عَنَاقان] تثنية العناق من المَعْز يذكر اشتقاقه في العناق بعده * وهو اسم موضع ذكره كُثَيِّر •• فقال

قوارض حِضَنَيْ بطن ينبُع غُدْوَةً قواصد شرقيّ العناقَين عِيرُها

[عَنَاقُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف والعناق الأنثى من المَعز اذا أتت عليها السنةُ وجمعها عُنُوق وهو نادر وعَنَاقُ الأرض دابّة فُوَيْقَ الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شىء من الدوابّ يُعَفّى أثرهُ اذا عدا غيره وغير الأرنب وجمعه عُنوق أيضاً والفرس تسميه سياه كوش •• قال

الأزهري وقد رأيته في البادية أسود الرأس أبيض سائره قال ورأيت في البادية منارة عاديَّةً مبنية بالحجارة ورأيت غلاماً من بني كلاب ثم من بني يربوع يقول هـذه عَناقُ ذي الرُّمة لانه ذكرها في قوله يصف حماراً .. فقال

عَناقُ فأعلى واحفَين كأنه من البغى للأشباح سِلمٌ مُصالحُ

قال أي لا يعرف بها شخصاً فلا يفزع في الفلاة كأنه سالمٌ للاشباح فهو آمن ولا توقف في جَزْيه ولقيتُ منه أُذْنَيْ عناق أي الداهية ووادي العناق بالحمى في أرض غني

[العَنَاقَةُ] بالفتح هكذا جاء في اسم هـذا الموضع فان كان من عناق المعز فلا يؤنَّث لانه لا يقال للذكر * وهو ماء لغني .. قال أبو زياد واذا خرج عامل بني كلاب مصدّقاً من المدينة فان أول منزل ينزله ويصـدّق عليه أريكة ثم يرحل من أريكة الى العناقة وهي لغني فيصدّق عليه غنياً كلها وبطوناً من الضباب وبطوناً من بني جعفر ابن كلاب ويصدّق الى مَدْعى وفيه شعر في الرُّبع الأول من كتاب اللصوص لم يحضرني الآن .. وقال ابن هَرْمَة

وأزوع قد دَقَّ الكَرى عظم ساقه كصِغْثِ الخلا أو طائر المتنسر

وقلتُ له قُمْ فارتحلْ ثم صِلْ بها غُدُوًّا ومِلْطاً بالغُدُوّ وهَجِّرِ

فانك لاقٍ بالعناقة فارتحـلْ بسَعْدِ أبي مروان أو بالمُحَصَّر

[عِنَانٌ] بالكسر وآخره نون أخرى يقال عانهُ يُعانُه عِناناً ومُعانَّةً كما يقال عارضه يعارضه عِراضاً ومُعارَضةً والعَنَنُ الاعتراض ومنـه شِرْكةُ العِنانِ كأنه عنَّ لهـما فاشتركا فيه وسمي عنان اللجام عناناً لاعتراض سَيْرَيْه على صَفْحَتَيْ عنق الدّابة من عن يمينه وشماله .. وعِنانٌ * واد في ديار بني عامر معترض في بلادهم أعلاه لبني جَعدَة وأسفله لبني قشير

[عُنبان] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وآخره نون

[عُنُبُبُ] بضم أوله وثانيه ثم باآن موحدتان الأولى مضمومة وقد تُفتح في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال

قُضاعيّـةٌ أدنى ديارٍ تحُلُّها قَناةُ وأنَّى من قناةَ المُحَصَّبُ

ومن دونها قاعُ النقيع فأسقُفٌ فبطنُ العقيق فالخُبيتُ فعُنبَبُ

ورواه السكَّري عُنبُبُ وهو في أمثلة سيبَوَيْه بفتح الباء الأولى •• وقال نصر هو واد باليمن

[العَنبَرَةُ] * قرية بسواحل زَبيد •• منها عليّ بن مهدي الحميري الخارج بزَبيد والمستولي على نواحٍ كثيرة من اليمن

[عِنبَةُ] بلفظ واحدة العِنَب بئرُ أبي عِنبَةَ * قرب المدينة تقدم ذكرها في بئر أبي عنبة وذكرها العمراني فقال عتبة والأول أصحُّ ولا يعرّج على هذا البتَّة وانما هو ذكر ليَجتنب بئر على ميل من المدينة اعترض هناك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره الى بَدْر

[عَنْدَلُ] * مدينة عظيمة للصَّدِفِ بحضرموت •• قال ابن الحائك وكان امرؤ القيس قد زار الصدفَ اليها وفيها يقول

كأني لم أسمُرْ بدَمُّونَ مرّةً ولم أشهد الغارات يوماً بعَندل

[عَنْزٌ] بلفظ العنز من الشاة * موضع بناحية نجد بين اليمامة وضريّة * ومسجد بني عَنْز بالكوفة •• منسوبة الى عَنْز بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار * وعَنْز أيضاً موضع في شعر الراعي حيث قال

بأعلام مركوزٍ فعَنزٍ فغُرَّبٍ مغاني أمّ الوبر إذ هي ما هِيا

[عَنْسٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة وهي الناقة الصلبة سمّي بذلك اذا تمَّتْ سنها واشتدَّت قوَّتُها * وهو مخلاف باليمن •• ينسب الى عنس بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان رهط الأسود العنسي الذي تنبَّأ في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم

[عُنصُلٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الصاد وفتحها وهو الكُرَّاث البَرّيّ يُعمل منه خلٌّ يقال له العُنصُلاني * وهو اسم موضع في ديار العرب وطريق العنصل من البصرة الى اليمامة •• وقال آخر العنصل طريقٌ تشقُّ الدهناء من طُرُق البصرة

[عُنصلاء] بالمدّ * موضع آخر •• قال منذر بن درهم الكلبي

لتُخرجني عن واحدٍ ورياضه الى عُنصلاء بالزُّميل وعاسم

[العُنْصَلَانِ] بلفظ التثنية •• قال أبو منصور قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العُنْصلَين ففتح الصاد وقال لا يقال بضمّها قال ويقول العامـة اذا أخطأ انسانٌ الطريقَ أخذ طريقَ العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر فى شعره انساناً ضلّ فى هذه الطريق فقال * أراد طريقَ العنصلين فياسَرَت *
فظنّت العامة ان كلّ من ضلّ ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ الناس ان وصفه على الخطأ فاستعملوه كذلك

[عَنْقاء] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وألف ممدودة يقال رجلٌ أعنقُ وامرأة عنقاء طويلة العنق وقيل فى قولهم طارت بهم العنقاء المُغْرِبُ ان العنقاء اسم ملك والتأنيث للفظ العنقاء وقيل العنقاء اسم الداهية وقيل العنقاء طائرٌ لم يبق في أيدي الناس من صفتها إلاّ اسمها •• وقال أبو زيد العنقاء * أكمة فوق جُبيْل مشرف آوى اليه القَتَّال وهو عبد الله بن مجيب وكان قتل رجلا فخاف السلطان ثم قال وأظنه بنواحي البحرين لانه ذكر عماية معه وهو موضع بالبحرين

وأرسَـلَ مروانٌ اليَّ رسالةً ... لآتيَـه إني إذا لمضـلَّلُ
ومابيَ عِصيانٌ ولابعدُ مَرحَلٍ ... ولكنني من سجن مروان أوجَلُ
سأعتب أهل الدين ممـا يريبهم ... وأتبَعُ عقلي ماهـدا لي أوّلُ
أو الحَقُ بالعنقاء فى أرض صاحة ... أو الباسقات بين غَوْل وعُنْغُلِ
وفى ساحة العنقاء أو في عماية ... أو الأدَمى من رَهبة الموت موئلُ

[عُنقُزٌ] بالضم والقاف والزاي وهو المرزَنجوش إلاّ أن المشهور الفتح فلا أدرى ما هو وذات العُنْقُز * موضع فى ديار بكر بن وائل

[عَنْكَبٌ] بالفتح ثم السكون والكاف مفتوحة وهو أصـل حروف العنكبوت وباقيه زوائد * وهو ماءلبنى فرير بأجإٍ أحد جبلَيْ طيء وهو فرير بن عنين بن سلامان ابن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء

[عُنَكُ] بلفظ زُفَر وآخره كاف عن نصر * علم مرتجل لاسم قرية بالبحرين

[العَنْكُ] * موضع •• قال عمرو بن الأهتم

الى حيث حالَ الميثُ فى كل روضة من العَنْك حوّاء المذانب مِحْلال

[عُنٌّ] بضم أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من عَنَّ له أى اعترضه إمّا منقول عن فعل ما لم يسمّ فاعله وإمّا أن يكون جمعاً للعَنن وهو الاعتراض * وهو جبل يُناوح مرّانَ فى جوفه مياهٌ وأوشالٌ على طريق مكة من البصرة * وعُنٌّ أيضاً قَلْتٌ فى ديار خثعم وقيل بالفتح •• قال بعضهم

وقالوا خرجنا مِل ْقَفَا وَجوبِهِ وعُنٍّ فهمّ القلبُ أن يتصدّعا

•• وقال الأديبي عُنٌّ اسم قَلْت تحاربوا عليه

[عِنْوَبٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والباء الموحدة لا أدرى ما أصله •• وقال ابن دريد هو بوزن خِرْوَع * اسم واد حكاه عنه العمرانى وقد حكي عن ابن دريد أنه قال ليس في كلام العرب على وزن خِرْوَع الا عِتْوَد اسم موضع فان صحت هذه فهي ثالثة ولستُ على ثقة من صحتها

[عُمّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه •• قال الفرّاء العنّة والعُنّة الاعتراض بالفضول وغيره •• وقال أبو منصور سمعتُ العرب تقول كُنا في عُنَّةٍ من الكلاء أى في كلاءٍ كثير وخَصب وعُنّة * من مخاليف اليمن وقيل قرية باليمن

[عُنيبسات] فى شعر الأعشى حيث قال

هنالك قد لهوتُ بها وأرضٍ مهامهَ لا يقود بها المُحيدُ

قطعتُ وصاحبي شَرْخٌ كِماز كرُكن الرّعن ذِعلِبَةٌ قصيدُ

كأنْ قُتُودها بعُنيبسات تَعطّفهُنّ ذو جُدَدٍ فريدُ

[عُنَيزَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وبعد الياء زاي يجوز أن يكون تصغير أشياء منها العَنَزَة وهو رُمح قصير قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً وفيها زُجٌّ كزُجّ الرمح والعَنَزَة وهو دُوَيبة من السباع تكون بالبادية دقيقة الخطم تأخذ البعير من قبل دُبره وقلّما تُرَى ويزعمون انه شيطان فلا يُرَى البعير فيه الا مأكولاً والعنزة من الظباء والشاء زيدت الهاء فيه لتأنيث البقعة أو الركية أو البئر فأما العنزُ فهو بغير هاء أو العنز من الارض وهو ما فيه حزُونة من أكمة أو تلّ أو حجارة والهاء فيه أيضاً لتأنيث البقعة

* وهو موضع بين البصرة ومكة قال شيخ لموم هل رأيتم عُنيزَةَ قالوا نعم قال أين قالوا عند الظرب الذى قد سد الوادي قال ليس تلك عنيزة عنيزة بينها وبين مطلع الشمس عند الأكمة السوداء •• وقال ابن الاعرابي عنيزة على ما أخبرنى به الفزاري تَنهية للأودية ينتهي ملؤها اليها وهي على ميل من القريتين ببطن الرُّمة وهي لبني عامر بن كُرَيز •• قال أبو عبيد السكوني استخرج عنيزة محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أمير على البصرة وقيل بل بعث الحجاج رجلا يحفر المياه كما ذكرناه فى الشجي بين البصرة ومكة فقال له أحفر بين عنيزة والشجي حيث تراءت للملك الضِّليل فقال

تراءتْ لنا بين النقا وعنيزة وبين الشجي مما أحال على الوادى

والله ما تراءت له الا على الماء •• وقال امرؤ القيس

تراءت لنا يوماً بسَفْح عنيزة وقد حان منها رحلة وقلوصُ

•• وقال ابن الفقيه عنيزة من أودية اليمامة قرب سُوَاج وقرى عنيزة بالبحرين قال جرير

أمسى خليطُك قد أجدَّ فِرَاقَا هاج الحزينَ وهيجَ الأشواقا
هل تبصران ظعائناً بعنيزة أم هل تقول لنا بهن ألحاقا
ان الفؤادَ مع الذين تحملوا لم ينظروا بعُنيزة الاشراقا

وقد ذكره مهلهل بن ربيعة أخو كليب فى قوله

فِدىً لبني شقيقة يوم جاؤا كأسدِ الغاب لَجَّتْ في زَئيرِ
كأن رِماحهم أشطان بئر بعيد بين جاليها جرور
غداة كأننا وبني أبينا بجنب عنيزة رَحيا مدير

وقال دخل بعض الأعراب عليها الألف واللام فقال

لعمري لضبٌّ بالعنيزة صائفٌ تَضحّى عراداً فهو ينفَخُ كالقرم
أحب الينا أن يجاور أهلَها من السمك الجِرّيت والسلجم الوخم

[عُنَيزَتَين] تثنية الذى قبله بمعناه •• قال العمراني * هو موضع آخر والذى أظنه أنه موضع واحد كما قالوا فى عماية عمايتان وفي رامة رامتان وأمثالها كثيرة والله أعلم قال بعضهم

أقرينُ انك لو رأيت فوارسي بعنيزتين الى جوانب ضلفع

[عُنيّقُ] بلفظ تصغير عَناق * موضع في قول جرير

ماهاج شوقك من رُسوم ديارِ بِلوَى عنيق أو بصُلب مطَارِ

[العُنيقُ] تصغير العُنق وهو على معاني العنق للانسان والدوابّ معروف والعنق الجماعة ومنه قوله

ان العراق وأهلَه عنق اليك فهيتَ هيتا

أي مالوا اليك جميعاً ٠٠ وقال ابن الأعرابي العنق الجمع الكثير والعنق القطعة من المال وغيره وذات العنيق * ماءة قرب الحاجر في طريق مكة من الكوفة على ميل من النَّشناش قال فيها الشاعر

ألا تلكما ذات العنيق كأنها عجوز نَفَى عنها أقاربَها الدهرُ

وقال اعرابي

رأيت وأصحابي بأطلَمَ موهِناً سَنا البرقِ يجلو مُكفَهِرّاً يمانياً

قعدتُ له من بعد ما نام صحبتي تَسُحُّ على ذات العنيق العزَاليا

باب العين والواو وما يليهما

[العوَادِرُ] * بلد في شرقي الجند كان به الفقيه عبدالله بن زيد العريقي من السكاسك من قبيلة يقال لهم الأعروق ٠٠ منهم بنو عبد الوهاب أصحاب الجند صنف كتاباً في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسماه المذهب الصحيح والبيان الشافي وكان يذهب الى تكفير تارك الصلاة ويكفر من لا يكفره وتبعه جماعة وافرة من العرب وافتُتِنَ به خلق كثير وكان الرجل اذا مات في بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله حبلا وجروه ورموه للكلاب وكتابه الى اليوم يُقرأ بريمَةَ وجبل حرَاز ٠٠ وكان المعز اسمعيل سيَّرَ اليه جيشاً فقال الفقيه لاصحابه لاتخشوهم فانهم اذا رموكم بالنشاب انعكست عليهم نصالها فقتلتهم فلما واقعوهم لم يكن من ذلك شئ وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة فبطل أمره

ومات بالعوادر فى تلك الأَيام

[عَوَادن] * من حصون ذمار باليمن كذا أملاه عليّ المفصل

[عُوَار] هو ابن عوار * جبل عن نصر

[عُوَارِضُ] بضم أوله وبعد الألف راء مكسورة وآخره ضاد * اسم علم مرتجل لجبل ببلاد طيء ·· قال العمراني أخبرني جارُ الله أن عليه قبر حاتم طيء وقيل هو لبنى أسد ·· وقال الأبيوردى قَناً وعُوارض جبلان لبنى فزارة وأنشد

* فلأبغينكم قَناً وعوارضا * والصحيح أنه ببلاد طيء ·· وقال نصر عوارض جبل أسودُ فى أعلا ديار طيئ وناحية دار فزارة وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله أشكو من خليل أوَدُّه	ثلاث خِلال كلها لي غائض
فمنهن أن لا تجمع الدهرَ تَلْعَةٌ	بيوتاً لنا ياتلعُ سيلك غامض
ومنهن أن لا أستطيعَ كلامَهُ	ولا وُدَّه حتى يزول عوارضُ
ومنهن أن لا يجمع الغزوُ بيننا	وفى الغزو ماياقي العدو المباغض

ويروى لمجنون ليلى

ألا ليت شعرى عن عُوَارِضَتَيْ قَناً	لطول التنائي هل تغيرَتا بعدي
وهل جارتانا بالنقيل الى الحِمَا	على عهدنا أم لم تدوما على العهد
وعن علويات الرياح اذا جرت	بريح الخزامى هل تدبُّ الى نجد
وعن أُقْحُوَان الرمل ماهو فاعل	اذا هو أسرى ليلة بثرىً جَعْد
وهل ينفضنّ الدهرُ أفنانَ لِمتي	على لاحق المتنين مُندلق الوَخْد
وهل أسمعن الدهرَ أصواتَ هَجمة	تحدر من نشز خصيب الى وَهد

[عَوارض] جمع عارض ·· وقد تقدم اشتقاقه وهذه يقال لها عوارض الرجاز * اسم بلد

[عُوَارِمُ] بضم أوله وبعد الألف راء ثم ميم يجوز أن يكون من العرِم الذى تقدم تفسيره ويجوز أن يكون من العرَم وهو كل ذى لونين من كل شيء أو من قولهم يوم عارم اذا كان نهاية فى البرد نهاره وليله * وهو هضبة وماء لبني جعفر ورواه بعضهم عَوَارم جمع عارم وهو حد الشيء وشدته من قولهم يوم عارم كما تقدم ·· قال الشاعر

على عولٍ وساكنِ حضب غولٍ وهضب عُوارِمٍ منى السلامُ

وقال نصر عُوارم جبل لبنى أبي بكر بن كلاب

[عُوَارَةُ] •• قال أبوعبيدة عوارة * ماء لبنى سُكَين وسكين رهط من فزارة منهم ابن هبيرة •• قال النابغة

وعلى عوارة من سُكين حاضرٌ وعلى الدُّنينة من بني سَيّار

هكذا رواية أبي عبيدة الدنية بضم الدال وغيره يرويه بفتحها وكسر النون •• قال نصر عوارة بشاطيء الجَريب لفزارة

[العَوَاصِمُ] هو جمع عاصم وهو المانع ومنه قوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم ﴾ وهو صفة فلذلك دخله الألف واللام والعواصم * حصون موانع وولاية تحيط بها بين حلب وإنطاكية وقصبتها انطاكية كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الأعداء وأكثرها في الجبال فسميت بذلك وربما دخل في هذا ثغور المصيصة وطرسوس وتلك النواحي وزعم بعضهم أن حلب ليست منها وبعضهم يزعم أنها منها ودليل من قال انها ليست منها أنهم اتفقوا على أنها من أعمال قنّسرين وهم يقولون قنّسرين والعواصم والشيء لا يعطف على نفسه وهو دليل حسنٌ والله أعلم •• وقال احمد بن محمد بن جابر لم تزل قنّسرين وكورها مضمومة الى حمص حتى كان زمان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وانطاكية ومنبج وذواتها جنداً فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين بكورها فصيّرها جنداً وأفرد منبج ودلوك ورَعبانَ وقُورُسَ وانطاكية وتيزينَ وما بين ذلك من الحصون فسماها العواصم لان المسلمين كانوا يعتصمون بها فتعصمهم وتمنعهم من العدو اذا انصرفوا من غزوهم وخرجوا من الثغر وجعل مدينة العواصم منبج وأسكنها عبد الملك ابن صالح بن عليّ بن عبدالله بن عباس في سنة ١٧٣ فبنى فيها ابنية مشهورة •• وذكرها المتنبي في مدح سيف الدولة فقال

لقد أوحشتَ أرض الشام طرًّا سلبتَ رُبوعَها ثوبَ البهاء

تنفسُ والعواصمُ منك عَشْرٌ فيوجدُ طيبُ ذلك في الهواء

[العَوَاقِرُ] جمع العاقر وهو العظيم من الرمل •• وقال الأصمعي العاقر من الرمل

التي لاتنبت شيئا * وهي مواضع بنجد .. قال مسلم بن قرط الأشجعي

تَطَرَّبني حُبّ الاباريق من قَـنًي ... كأن امرأ لم يخل عن داره قبلى

فياليت شعرى هل بعَيقَة ساكن ... الى السعد أم هل بالعواقر من أهلى

فمن لامنى فى حب نجدٍ وأهـله ... وان بَعُدَت دارى فليمَ على مثلي

على قرب أعـداء ونأيٍ عشيرة ... ونائبةٍ نابت من الزمن المحل

.. وقال ابن السكيت فى قول كثير

وسُيِّلَ أكنافُ المرابد عدوة ... وسُيل عنـهُ صاحك والعواقر

العواقر جبال فى أسفل الفرش وعن يسارها وهي الى جانب جبل يقال له سمر من أرض الحجاز

[عَوَالِصُ] * جبال لبني ثعلبة من طيء .. قال حاتم الطائي

وسالَ الأعالي من نقيبٍ وثرمدٍ ... وأبلغ أناساً ان وقرانَ سائل

وان بني دهماء أهلُ عوالص ... اذا خطرت فوق القسيّ المعابلُ

[عُوَالٌ] بضم أوله وآخره لام * موضعان يجوز أن يكون من عول الفريضة وهو ارتفـاع الحساب في الفرائض أو من العول وهو قوت العيال وهو حزم بني عوال بأكناف الحجاز على طريق المدينة وهو لغطفان وفيه مياه آبار عن أبي الأشعث الكندى وقد ذكر فى حزم بني عوال فى موضعه .. وقال ابن موسى عوال أحد الأجبل الثلاثة التي تكتنف الطرف على يوم وليـلة من المدينة والآخران طَامٌ والعباء * وعوال أيضاً ناحية يمانية

[العُوَالِيَّةُ] بالضم كأنه من العول أو من الذى قبله * وهو مكان بأعلى عدنة لبنى أسد وقد ذُكرت في بابها

[العَوَالِي] بالفتح وهو جمع العالى ضدّ السافل * وهو ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال وقيل ثلاثة وذلك أدناها وأبعدُها ثمانية

[عُوَامٌ] بضم أوله وآخره ميم والعَوْمُ السباحـة والابل تعوم فى سَيرها وكأن العُوام موضع ذلك أو فعله ويجوز ان يكون من عام الرجلُ يَعام وهو شهوة اللبن والعطش

والعوام مثل هُيام من هام يهيم وعُوام* اسم موضع بعينه

[عَوَانَةُ] بالفتح وبعد الألف نون وهو علم مرتجل غير منقول وعوانة من عَوانٍ كَرَواحة من رَواحٍ كأنهما من احداث الاعلام كذا قال ابن جنّي وكأنه لم يقف على ان العوانة النخلة الطويلة المنفردة وبها سمّي الرجل ويقال له القِرْواح أيضاً ولا بلغه أيضاً ان العوانة دُودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة ٠٠ وقال الأصمعي العوانة دابّة دون القُنفُذ تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المنفردة من الرملات فتظهر أحياناً وتدور كأنها تَطحَنُ ثم تَغُوص قال وبالعوانة الدّابة سمّي الرجل*وعوانة ماآن بالعَرَمَة* والعوانة موضع جاء في الاخبار

[عَوَائِنُ] هو جمع عَوَان وهي البكر وقيل المُسِنّ من الحيوان بين السنين وأكثر ماجمع عَوَان على عُون والذي ذكرناه قياسٌ ويجوز ان يكون جمع عَوِين وهم الأَعْوَانُ ٠٠وقال العمراني هو جمع عاينة كأنه الذي يصيب بالعين وقد رُوي فيه عُوائن بالضم وهو *جبل بالسراة كثير العشب تطرد المياه على ظهره

[العَوْجاء] تأنيث الأعوَج وهو معروف وهي*هضبة تُناوح جبلَيْ طيءٍ أي أجإٍ وسَلمى وهو اسم امرأة وسمّي الجبل بها ولذلك قصة ذكرت فيما تقدّم في أجإٍ * والعوْجاء أيضاً نهر بين أرسوف والرملة من أرض فلسطين من السواحل٠٠وقال أبو بكر بن موسى العوجاء * ماء لبني الصُموت ببطن تُرْبة * والعوجاء في عدّة مواضع أيضاً ٠٠ وقال عمرو بن براء

عفَا عَطَنُ العوجاء والماء آجِنٌ سَدَامٌ لحلّ الماء مغرورقٌ صَعْبُ
كأنْ لم يرَ الحيّين يَمْشون حِيْرةً جميعاً ولم ينتج بقفيانها الكلْبُ

ــ القفيان ــ جمع قَفاً وهو الرمل

[العَوَجانُ] بالتحريك*اسم لنهر قُوَيْق الذي بحلب مقابل جبل جوشن ٠٠ قال ابن أبي الخرجين في قصيدة ذكرت بعضها في أشمونيث

هل العَوَجانُ الغمرُ صافٍ لواردٍ وهل خَضَّبتهُ بالخَلُوق مُدُودُ

[عُوجٌ] بضم أوله جمع أعوَجَ ضدّ المستقيم ويجوز أن يكون جمع عوجاء كما

يقال أَصوَرُ وصُور ويجوز ان يكون جمع عائج كأنه في الأصل عوُج بضم الواو مخففة كما قال الأخطَل * فهنَّ بالبذل لابخلٌ ولا جُودُ * أراد لابخل ولا جودُ * وهو اسم لجبلين باليمن يقال لهما جبلا عُوج •• قال خالد الزُّبيدى وكان قد قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحنَّ الى وطنه فقال

أيا جبلَيْ سنجار ما كنتُما لنا مَقيلاً ولا مَشتىً ولا متربّعا

فلو جبلا عُوج شكونا اليهما جرَتْ عبَراتٌ منهما أو تصدَّعا

[العَوْراء] بلفظ تأنيث الأعور دجلة العوراء * دجلة البصرة

[عَوَرْتا] كلمة أظنها عبرانية بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق * بليدة بنواحي نابلس بها قبر العُزَير النبي عليه السلام في مغارة وكذلك قبر يوشع بن نون عليه السلام ومفضَّل ابن عمّ هارون ويقال بها سبعون نبياً عليهم السلام

[عَوْرَشُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء وشين معجمة علم غير منقول يجوز أن يكون من قولهم بئر معروشة وهي التي تُطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يُطوى سائرُها بالخشب وحده فذلك الخشب هو العرش أو من العريش وهو مايستظل به وقد ذكر في العريش * ويوم عوْرَشَ من أيامهم •• قال عمرو ذو الكلب

فلستُ لحاصنٍ إن لم ترَوْني ببطن ضريحة ذات النّحال

وأمي قينةٌ ان لم تروني بعورس وَسط عرعرها الطوال

[عَوْساء] * موضع بالمدينة عن نصر

[العَوسجُ] •• قال الحفصى * موضع باليمامة وهو شجر

[عَوْسَجةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة والعوسج شجر كثير الشوك وهو الذى يوضع على حيطان البساتين لمنع من يريد التسرُّقَ منه له ثمرٌ أحمرُ •• قال أبو عمرو في * بلاد باهلة من معادن الفضة يقال لها عوسجة

[عُوس] بضم أوله •• قال الأدبي * هو موضع بالشام وأنشد

* موالئٌ ككباش العوس سُحّاح *

أى سمان كأنها تسحُّ الوَدَك .. وقال الأزهري العوس الكباش البيض فيظهر من هذا ان الذى ذكره الأدبي هو خطأ وانه صفة للكباش لااسم موضع بعينه والله أعلم

[العَوْصاء] فى أخبار بني صاهلة كان إبل عمرو بن قيس الشُمُخي الهذلي هاملة *بشعبة منها يقال لها العوصاء وذكر قصة قال فيها عمرو بن قيس

أصابكِ ليلةَ العوصاء عمداً بسهم الليل ساعدةُ بن عمرو

[عِوَضٌ] بلفظ الذى بمعنى البدل * اسم بلد بعيد عنّاً فى أوساط بلاد الهند تأتيه التجار بعد مشقة

[عَوْفٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء والعوْف طائرٌ فى قولهم نعم عوفك والعوف الذكر والعوف الضيف وقيل منه نعم عوفك وقيل العوف فيه الحالُ والعوف من أسماء الأسد لانه يتعوّف بالليل فيطلب وكل من ظفر فى الليل بشيء فذلك عُوَافته والعوف نبت والعوف الكادُّ على عياله والعوف الذئب والعوف البال وعوْف * جبل بنجد ذكره كثيّر فقال

فأقسمتُ لاأنساك ماعشتُ ليلةً وان شَحَطَتْ دار وشط مزارُها
وما استنَّ رَقْرَاقُ السراب وماجرى ببيض الرُّبا وحشيُّها ونوارُها
وماهبّت الأرياحُ تجرى وماثوَى مقيماً بنجد عوْفُها وتِعارُها

[العَوْقبان] بفتح العين والواو وسكون القاف وباء موحدة وألف ونون * موضع أراه في ديار بني أبي بكر بن كلاب فقال

دعيُّ الهوى يوم البجادة قادَني وقدكان يدعوني الهوى فأجيبُ
فياحاديها بالعَوْقَبَين عرِّجا أصابكما من حاديين مُصيبُ
ولم أهوَ وِرْدَ الماء حتى وردْتُه فوردُه يحلو لنا ويطيبُ
أطاعنةً عدْواً غصوبٌ ولم تزُرْ وبائنةً بعد الجوار غَضوبُ
وآباؤها الشمُّ الذين تقابلوا عليها فجاءت غير ذات عُيوب

[عُوقٌ] بضم أوله وآخره قاف والعوق الرجل الذى لاخير عنده ويجوز ان يكون جمع عائق مثل مائق وموق وعوق * حيٌّ من اليمن وعوق أبو عوج بن عوق .. قال

أبو منصور عوق موضع بالحجاز قال

* فعوقٌ فرماحٌ فاللّوَى من أهله قفرُ *

* وعوق موضع بالبصرة سمّى بالقبيلة وهي العوقة

[عَوْق] بالفتح وهو الأمر الشاغل يقال عاقه يعوقه عوْقاً ومنه الاعتياق والتعويق وذلك اذا أردتَ أمراً فصرَفك عنه صارفٌ وذلك الصارف هو العوقُ والعوق * أرض في ديار غطفان بين نجد وخيبر

[عَوَقَةُ] بفتح أوله وثانيه يقال رجلٌ عوْقَةٌ ذو تعويق للناس عن الخيرات وأما عوقة فهو جمع عائق * وهي محلّة من محالّ البصرة •• ينسب اليها محمد بن سنان العوقى والمحلّة تنسب الى القبيلة كذا ذكره الحازمى وأخاف أن لا يكون ضبطه فان القبيلة هي عوق بالضم والتسكين كما ضبطه الأزهرى بخطه وهو أيضاً * موضع بالبصرة وأنشد الأزهري بعد ان قال العوقان هي من اليمن فقال عند ذلك

انى امرؤٌ حنظليٌّ فى أرُومتها لامن عتيك ولا اخوالي العَوَقَهْ

وقيل العوقة بطن من عبد القيس سبت المحلة اليهم •• وقد نسب الى هذه المحلة محمد بن سنان الباهلي العوقي روى عن هشام بن محمد وهشيم وموسى بن علَيّ بن رباح روى عنه أبو مسلم الكَجّي توفي سنة ٢ أو ٢٢٣ وكان قد سكنها هذا الباهلى فنسب اليها •• وممن ينسب الى هذا البطن من عبد القيس أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العوقي يروى عن أبي سعيد الخدري ويقال فيه العبدى والعصرى

[عَوْقَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه المرّة الواحدة من العوق المقدّم ذكره * قرية باليمامة تسكنها بنو عدي بن حنيفة

[عَوْكَلاَنُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وآخره نون والعوكلة الرملة العظيمة والعوكلة الأرنب وعوكلان * موضع فى قول الطِرِمّاح حيث قال

خليلى مُدَّ طَرْفك هل ترى لى ظعائن باللوى من عوكلان

ألم تر انّ غزلان الثريّا تُهيّج لى بقَزْوينَ احتزانى

[عُومُ] في شعر ابراهيم بن بشير أخي النعمان بن بشير حيث قال

أشاقتك أظعانُ الحدُوجِ البواكر كنخل النَّجير الكارمات المواقر
تحمَّلْنَ من وادى العُشَيرة غُدْوة الى أرض عوم كالسفين المواخر

[العَونيد] * موضع قرب مدين بين مصر والمدينة من أعمال مصر قرب الحوراء

[عَوْهقُ] * موضع فى شعر ابن هَرْمَةَ فيه بُرْقة ذكر في البرق .. قال

قفا ساعة واستنطقا الرسم ينطق بسوقة أهوى أو ببُرْقة عوهَق

[عُوَيج] يجوز ان يكون تصغير العوْج وهو ضدّ المستقيم أو تصغير العوَج وهو الميل * دارة عويج قد ذكرت فى الدارات

[عُوَيْرٌ] يجوز ان يكون تصغيراً لعدّة أشياء لعار الفرس اذا أُفلِتَ وللعير والعور وغير ذلك * وهو اسم موضع فى شعر خالد بن زُهير الهذلي ويروى بالغين المعجمة وذكر فى موضعين كلاهما من كتاب السكّرى حيث قال

ويوم عوَيْر إذ كأنك مفردٌ من الوحش مشفوفٌ امام كليب

قال السكرى عوير بلدة ومشفوف مجهود وكليب كلاب * وعوير أيضاً جبل فى البحر يذكر مع كُسَير يشفقون على المراكب منهما وهما بين البصرة وعُمان

[عَويرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فَعيل من أشياء يطول ذكرها * قرى الشام أو ماء بين حلب وتَدمُر .. قال أبو الطيب

وقد نزح العويرُ فلا عويرٌ ونِهيا والبييضة والجِفارُ

.. وقال أبو دَهبل بن سالم القُرَيعى

حنَّت قلوصى أمسِ بالأُردُنّ حنَّةَ مُشتاقٍ بعبد المنّ
حِنى فما ظُلِمْتِ أن تَحِنّ ودونَ آليك رَحى الحزْنَنّ
وعرَض السماوة القَسْوَنّ والرمل من عالج البَحْوَنّ
ورُعنَ سلمى وأجا الأخشَنّ ثم غدتْ وهي تنال مِنّى
جاعلة العَوير كالمِجَنّ وحارثا بالجانب الأيمنّ
عامدةً أرض بني أنفنِ

يريد بني أنف الناقة وحارث الجولان وهو جعفر بن قُرَيع .. وقال الراعي

أمن آل وَسْنى آخرَ الليل زائرُ ووادي العوير دوننا والسواجرُ
تخطّت الينا ركن هيف وحافر طروقاً وأنى منك هيفٌ وحافرُ
وأبواب حُوّارين يصرفنَ دوننا صريف المكان فحمته المجاورُ

•• وقال ابن قيس الرُّقيات يرثي طلحة الطلحات ويمدح ابنه عبد الله

انما كان طلحةُ الخير بحراً شُقَّ للمعتفين منه بحورُ
مَرَّةً فوق حلّة وَصَدَى الدّر ع ويوماً يجري عليه العبيرُ
سوف يَبقى الذي تَسلّفت عندي انني دائم الإخاء شكورُ
وسَرَت بغلتي اليك من الشا م وحَوْرانُ دونها والعويرُ
وسَوَاء وقريتان وعينُ التم ر خَرْقٌ يكل فيه البعيرُ

[عُويرِضاتُ] بالضم والضاد المعجمة تصغير جمع عارضة وهو معروف * اسم موضع •• قال عامر بن الطفيل

وقد صبّحن يوم عُوَيرضات قُبيلَ الصبح باليمن الحَصَيبا

[عُوَيْصٌ] يجوز أن يكون تصغير العوص وهو الأصل أو تصغير العيص وهو ما التف من عاسي الشجر وكثرَ وهو مثل السَّلَم والطلح والسيال والسدر والسَّمُر والمُرْفُط والعضاه * وهو وادمن أودية اليمامة •• وفي كتاب هُذيل عاصٌ وعويصٌ واديان عظيمان بين مكة والمدينة

[العُوَيطُ] * موضع

[العُوَيندُ] * قرية باليمامة لبني خديج اخوة بني منقر عن الحفصي •• وقال أبو زياد من مياه بني نمير العويند ببطن الكلاب

[عُوَيٌّ] بلفظ تصغير عاء * موضع عن ابن دُريد والله الموفق للصواب

باب العين والياء وما يليهما

[عِيَارُ] * هضبة في ديار الأوس بن الحجر ويوم حراق من أيامهم غرت غامد

الاواسَ بن الحجر بن الهِنو بن الازد فوجدوا خمسين رجلا من الاواس فى حِصار فأحرقوهم فى هضبة يقال لها عيارُ فقال زهير الغامدي هذين البيتين

تَبغي الاواسُ بأرضها وسمائها   حتى انتهينا في دوابَ تكبُّدَا
حتى انتهينا فى عِيارَ كأننـا   أطْبٍ وقدلبد الرُّؤوس من النَّدَا

[عَيَّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من قولهم عان الماء يعين اذا سال أومن عَيَّنَ التاجر اذاباع سلعتَه بعَين وهو عيّان أو من عَيْن الماء مكانٌ عيانٌ كثير العيون أو يكون رجلٌ عيّان الذي يصيب بالعين كثيراً ويجوز غير ذلك * وهو بلد باليمن من ناحية مخلاف جعفر

[عُيَانَةُ] بالضم * حصن من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران بن زيد

[عِيَانَةُ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون علم مرتجل * موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خُزاعة •• وقال المُسيب بن عَلَس

ويومُ العيانة عند الكثيـ   ـب يومٌ أشاءهُ تنعَبُ

[عَيبَانُ] * جبل باليمن عن نصر

[عَيبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ واحدة العياب التى يطرح فيها الثياب * من منازل بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ

[عَيثَةُ] بالفتح ثم السكون ثم ثاء مثلثة والعيثة الارض السهلة •• قال ابن أحمر الباهلي

الى عيثةِ الأطهار غيّر رسمها   نباتُ السِلَى من يخطىءِ الموت يهرَم

* وقال الأصمعي عيثةُ وبثرٌ بالشريف •• قال مؤرج العيثة بلد بالجزيرة وروى بيت القطامى

على مُنادٍ دعانا دعوةَ كشفتْ   عنا النعاس وفي أعناقها مَيلُ
سمعتها ورِعان الطود معرضةٌ   من دونها وكثيب العيثة السَّهِلُ

وقال عيثة موضع باليمن وأيضاً * ناحية بالشام

[عَيجاء] * من قرى حوران قرب جاسم كان أهل أبي تمّام الطائي ينزلون بها وبجاسم

[عَيدَانُ] * موضع فى قول بشر بن أبى خازم

وقد جاوزتْ من عَيدان أرضاً   لأبوال البغال بها وقيعُ

[عَيْذَابُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره باء موحدة * بليدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدَن الى الصعيد

[عِيذُو] بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة مضمومة وآخره واو ساكنة * * قلعة بنواحي حلب

[العِيَراتُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره تاء جمع عيرة وهو علم مرتجل غير منقول * اسم موضع

[عَيْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ حمار الوحش والعير المثال الذي في الحدقة والعير الوتد والعير الطبل والعير العظم الناتئ في وسط الكتف والعير عير النصل وهو الناتئ في وسطه وعير القدم الناتئ في ظهره وعير الورقة الناتئ في وسطها •• قالوا في قول الحارث بن حِلِّزة

زعموا أن كلّ من ضرَب العَيـ رَ موال لنا وأنّا الوَلاء

•• قال أبو عمرو ذهب من يحسن تفسيره ثم قال العير هو الناتئ في بُؤبُؤ العين ومنه أتيتك قبل عَيرٍ وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم وقيل العير * جبل بالحجاز •• قال عرام عير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة ومن عن يسارك شوران وهو جبل مطلّ على السدّ •• وذكر لي بعض أهل الحجاز ان بالمدينة جبلين يقال لهما عير الوارد والآخر عير الصادر وهما متقاربان وهذا موافق لقول عرّام •• وقال نصر عَير جبل مقابل الثنية المعروفة بشعب الخور وفي الحديث ان النبيّ صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين عَيْر الى ثور وهما جبلان عير بالمدينة وثور بمكة وهذه رواية لا معنى لها لأن ذلك باجماعهم غير محرّم وقد ذكر في ثور •• وقال بعض أهل الحديث انما الرواية الصحيحة انه عليه الصلاة والسلام حرّم ما بين عير الى أُحد وهما بالمدينة والعير واد في قوله

ووادٍ كجوفِ العَير قَفرٍ هبَطتُه

قوله كجوف العير أي كوادي العير وكل واد عند العرب جوف •• وقال صاحب العين العَير اسم واد كان مخصباً فغيره الدهر فأقفر فكانت العرب تضرب به المثل في البلد الوحش •• وقال ابن الكلبي انه كان لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع كان مؤمناً

بالله ثم ارتد فأرسل الله على واديه ناراً فاسودّ وصار لا ينبت شيئاً فضرب به المثل وانما قيل جوف في المثل لان الحمار ليس في جوفه شيء ينتفع به ٠٠ وقال السكرى في قول أبي صخر الهذلي

فجلّل ذا عَيْرٍ ووالى رِهامَهُ ومن مَخمص الحُجَّاج ليس بناكب

قال هو جبل ــ ومخمص ــ اسم طريق فيه ويروى ذا عِيرٍ

[العَيْرَة] ✱ موضع بأبطح مكة

[العَيْزَارةُ] بالفتح ثم السكون ثم زاي وبعد الألف راء مهملة ٠٠ قال أبو عمرو محالة عَيزارة شديدة الأسر وقد عيزرها صاحبها وهي البكرة العظيمة تكون للسانية والعيزار الغلام الخفيف الروح النشيط والعيزارة ✱ قرية على ستة أميال من الرّقة على البليخ منها كان ربيعة الرّقي الشاعر القائل

لَشتّان ما بين اليزيدَين في الندى يزيدِ سُلَيمٍ والأغَرِّ بن حاتمِ
يزيدُ سليم سالَم المالَ والفتى أخو الأزد للاموال غير مسالم
فهَمّ الفتى الازدي إتلاف ماله وهم الفتى القَيسيّ جمع الدراهم
فلا يحسب التَّمتامُ انى هجوته ولكنني فضّلت أهل المكارم
فيا ابن أسيد لا تُسامِ ابن حاتم فتقرعَ ان سامَيتهُ سِنّ نادم
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه تهالكتَ في موج له متلاطم

[عِيسَاباذ] هذا مما تقدم كثيرٌ من أمثاله وذكرنا ان باذ فيه مما تستعمله الفرس ومعنى باذ العمارة فكان معناه عمارة عيسى ويسمون العامر اباذان وهذه ✱ محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة الى عيسى بن المهدي وأمه وأمّ الرشيد والهادي الخيزُران هو أخوهما لأُمّهما وأبيهما وكانت أقطاعاً له وبه مات موسى بن الهادى بن المهدى وبني بها المهدي قصره الذي سماه قصر السلام فبلَغت النفقة عليه خمسين ألف ألف درهم

[عَيْسَطَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وطاء كذلك وآخره نون ✱ موضع بنجد مرتجلٌ له

[عَيْشَانُ] ✱ قرية من قرى بخارى ٠٠ ينسب اليها ابراهيم بن أحمد العيشاني روى عن أبي سهل السّري بن عاصم البخارى وغيره روى عنه صالح بن أحمد الهمذاني الحافظ

وذكره شيرويه

[العِيصَانِ] بكسر أوله تثنية العيص وهو منبت خيار الشجر •• قال عمارة العيص من السدر والعوسج وما أشبهه اذا تدانى والتف والعيصان * من معادن بني نمير بن كعب قريب من أُضاخ البُرْم يكون فيه ناس من بني حنيفة •• وقيل العيصان ناحية بينها وبين حجر خمسة أيام من عمل اليمامة بها معدن لبنى نُمَير

[العِيصُ] بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة قد ذكر اشتقاقه فى الذى قبله وفي العوَيص آنفاً أيضاً * وهو موضع في بلاد بني سُليم به ماء يقال له ذَنبان العيص قاله أبو الاشعث وهو فوق السُّوارقية •• وقال ابن اسحاق فى حديث أبي بصير خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المَرْوة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها الى الشام •• وقال أُفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر بن ذُهل بن تيم بن عمرو بن تغلب

لو أنني كنتُ من عادٍ ومن إرَمٍ ... غُذِّيتُ فيهم ولُقمانٍ وذى جَدَنِ

لمَا فَدَوْا بأخيهم من مُهوِّلةٍ ... أخا السَّكون ولا حادُوا عن السَّنن

سألتُ عنهم وقد سدَّتْ أباعرُهم ... من بين رحبة ذات العيص فالعَدَن

[عَيقَةُ] بالفتح ثم السكون والقاف •• قال الأموي مافى سقاية عيقة من رُبٍّ كأنه ذهب به الى قولهم ما عاقت ولا ذاقت وغيره يقول عبقة بالباء الموحدة •• قال الاصمعي العيقة ساحل البحر ويجمع عيقات •• وقال أبو الحسن الخوارزمي عيقة * موضع ذكره فى هذا الباب من العين مع الياء

[عَيْكَتَانِ] تثنية عَيْكة وعَيْكانِ كلاهما واحد ولم أجد في كلامهم ما عينه ياء وانما العَوْك الكرُّ في الحرب والذهاب والعائك الكَسُوب * وهو اسم موضع فى شعر تأبط شرا

إني اذا خُلَّةٌ ضَنَّتْ بنائلها ... وأمسكَتْ بضَعيف الحبل أحذاق

نجَوْتُ منها نجائي من بَجيلَةَ إذ ... ألقَيتُ ليلةَ خَبْتِ الرهط أرواقى

ليلةَ صاحوا وأغرَوْا بي سِرَاعَهم ... بالعَيْكَتَين لَدَى مَعْدَى ابن برَّاق

•• وقال أبو زياد العَيْكان جبلان في قول المُجَير السَّلولي

نوَى ما أقام العَيْكان وعُرّيَتْ   دقاق الهوادي مُحْزَئاتٍ رواحلُه

•• وقال ابن مُقبل

تخَيّرَ نبع العيكتين ودونه   متالفُ هضبٍ تحبسُ الطيرَ أوعَرَا

[عَينَا ثَبيرٍ] تثنية عَين * وهو معروف وثبير قد تقدّم اشتقاقه وهو شجرٌ في رأس ثبير جبل مكة

[عَينَانِ] تثنية العين ويذكر اشتقاقه في العين بعد * وهو هضبة جبل أُحد بالمدينة ويقال جبلان عند أُحد ويقال ليوم أُحد يوم عَينَين وفي حديث ابن عمر لما جاءه رجل يخاصمه في عثمان قال وانه فرَّ يوم عينين الحديث •• وقيل عينين جبل من جبال أُحد بينهما واد يسمّي عام أُحد وعام عينين كذا ذكره البُخاري في حديث وَحشي وقيل عينان جبل بأحد قام عليه ابليس ونادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قُتل وفي مغازي ابن اسحاق وأقبل أبو سفيان بمن معه حتى نزلوا بعَيْنَين جبل ببطن السبخة من قَناه على شفير الوادي مقابل المدينة وفي شعر الفرزدق

ونحن منعنا يومَ عينين مِنقرًا   ولم نَنبُ في يومَيْ جَدُود عن الأسَلْ

وقال أبو سعيد * عَينين بالبحرين أيضاً ماء من مياه العرب •• وقال غيره هو في ديار عبد القيس وهي بالبحرين •• واليه ينسب خُلَيدُ عينين الشاعر •• وقيل عينان اسم جبل باليمن بينه وبين عُمْدان ثلاثة أميال ويوم عينين ذُكر بعد في عينين

[عَينَبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح النون وآخره باء موحدة أظنه من العناب وهو الجبل الفارد المحدّد الرأس وقد ذُكر قبل * وهو اسم أرض من بلاد الشِحر بين عُمان واليمن •• قال أبو أحمد العسكري عَينبُ اسم موضع العين مفتوحة غير معجمة والياء ساكنة تحتها نقطتان والنون مفتوحة وتحت الباء نقطة وصُحّف بعتيب على وزن فعيل وانما بنو عَتيب قبيلة من بني شيبان لهم جُفرة بالبصرة يقال أصلهم نافلة من جُذام والله أعلم •• وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم أقطع مَعقل بن سنان المُزَني ما بين مَسْرَح غنمه من الصخرة الى أعلى عَينب ولا أعلم في ديار مُزَينة ولا في الحجاز موضعاً له هذا الاسم قاله نصر

[عَينَمٌ] في وزن الذي قبله أراه منقولاً من الفعل الماضي من العَنَم وهو ضرب من شجر الشوك لين الأغصان لطيفها كأنه بنانُ العذاري واحدتها عَنمةٌ والعنم ضرب من الوزَغ يُشبه العِظاية الا انه أحسن منها وأشدُّ بياضاً وقيل العنم شجرة لها ثمر أحمرُ كالعناب تكون بالحجاز تشبه بها بنانُ النساء سمي بذلك لكثرته فيه أو يكون اسماً غير عن صيغته فرقاً بين * الموضع وما فيه

[عِينٌ] بكسر أوله ويجوز أن يكون منقولا من فعل مالم يسمَّ فاعله ثم اعرب من قولهم عِينَ الرجلُ اذا أُصيب بالعين ويجوز أن يكون منقولا من جمع عيناء ٠٠ قال اللحياني انه لأعينُ اذا كان ضخم العين واسعها والأنثى عيناء والجمع منهما عِينٌ ومنه حورٌ عِينٌ * وهو موضع بالحجاز ذكره أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات

[العَينُ] من عان الرجل فلاناً يعينه عَيناً اذا أصابه بالعين والعين الطليعة للعسكر وغيره والعين من الماء معلومة وعين الحيوان معروفة أيضاً ويقال ما بالدار عَينٌ ولا عاينة أي أحد ٠٠ قال الفرّاء لقيتُه أول عين أي أول شيء والعين الذهب والفضة والعين النَّقْد الحاضر والعين عين الركية وهي نُقْرة الركية والعين المطر يدوم خمسة أيام وأكثر لا يُقلع والعينُ ماله عن يمين قبلة أهل العراق وعين الشيء نفسه والعين للميزان خلل فيها والعين عين الشمس وعين القوس التي يوضع فيها البندُقُ وعين الركية منبعها والعين يقال للرجل يظهر من نفسه مالا يفي به اذا غاب هو عَبدُ عَينٍ وصديقُ عينٍ والعين المعاينة في قولهم ما أطلبُ أثراً بعد عَين والعين الدينار الراجح بمقدار مايميل معه الميزان وعَينٌ سبعة دنانير ونصفُ دانق فهذا عشرون معنى للعين والعينُ غير مضافة * قرية تحت جبل اللُّكّام قرب مرعش واليها ينسب دربُ العين النافذ الى الهارونية مدينة لطيفة في ثغور المصيصة ذكرت في موضعها * والعين بالعراق عينُ التَّمر تُذْكَر * والعين قرية باليمن من مخلاف سنحان * وعين موضع في بلاد هُذَيل ٠٠ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمان حَلَّ بكرفيء عَكَرٌ كما لَبَخَ النزولَ الأركبُ
فالسدرُ مختلجٌ فأنزل طافياً ما بين عَينَ الى نباتا الأثابُ

[عَينُ أُباغَ] بضم الهمزة وبعدها باء موحدة وآخره غين معجمة ان كان عربياً فهو من بغى يبغي بُغياً وباغَ فلان على فلان اذا بغى وفلان ما يُساغُ عليه ويقال انه لكريمٌ ولا يُباغ وأنشد

اما تكرّم ان أصبتَ كريمة فلقد أراك ولا تُباغُ لئيما

وهذا من تباغ أنت وأُباغ أنا كأنه لم يسمّ فاعله وقد ذكرت في أُباغ أيضاً ‥ وقال أبو الحسين التيمي النسَّابة وكانت منازل اياد بن نزار بعين أُباغ وأُباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب اليه وفي كتاب الكلبي يُباغ بن اسايجا الجرمقاني ‥ قال أبو بكر ابن أبي سهل الحلواني وفيه لغات يقال عين باغ ويُباغ وأُباغ وقيل في قول أبي نُوَاس

فما نجِدَت بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عَينَيْ أُباغَ تَغُورُ

حكى عن أبي نواس انه قال جهدتُ على ان تقعَ في الشعر عين أُباغ فامتنعَتْ عليَّ فقلتُ عينَيْ أُباغ ليستوي الشعر عين أُباغ ليست بعين ماء وانما هو * واد وراء الانبار على طريق الفرات الى الشام ‥ وقوله تَغُورُ أي تغرُب فيها الشمس لانها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها

[عَينُ أبي نَيزَرَ] كُنية رجل يأتي ذكره ونيزر بفتح النون وياء مثناة من تحت وزاي مفتوحة وراء وهو فَيعَل من النزارة وهو القليل أو من النَّزر وهو الإلحاح في السؤال وروى يونس عن محمد بن اسحاق بن يسار ان أبا نيزَر الذي تنسب اليه العين هو مولى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه كان ابناً للنجاشي ملك الحبشة الذي هاجر اليه المسلمون لصُلبه وان علياً وجده عند تاجر بمكة فاشتراه منه وأعتقه مكافأةً بما صنع أبوه مع المسلمين حين هاجروا اليه وذكروا ان الحبشة مَرِجَ عليها أمرُها بعد موت النجاشي وانهم أرسلوا وفداً منهم الى أبي نيزر وهو مع عليّ ليُملّكوه عليهم ويتوجوه ولا يختلفوا عليه فأبى وقال ما كنت لأطلُب الملك بعد اذ منَّ الله عليَّ بالاسلام ‥ قال وكان أبو نيزر من أطول الناس قامة وأحسنهم وجهاً قال ولم يكن لونه كألوان الحبشة ولكنه اذا رأيتَه قلتَ هذا رجل عربيٌّ ‥ قال المبرّد رَوَوا ان علياً رضي الله عنه لما أوصى الى الحسن في وقف أمواله وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين

أبي نيزر والبُغيبغة فهذا غلطٌ لان وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته •• حدثنا أبو محلم محمد بن هشام في اسناده قال كان أبو نيزر من أبناء بعض الملوك الأعاجم قال وصحّ عندي بعد انه من ولد النجاشي فرغب في الاسلام صغيراً فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه في بيوته فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صار مع فاطمة وولدها رضي الله عنهم •• قال أبو نيزر جاءني عليٌّ بن أبي طالب رضى الله عنه وأنا أقوم بالضَّيعَتين عين أبي نيزر والبُغيبغة فقال هل عندك من طعام فقلتُ طعامٌ لا أرضاه لأمير المؤمنين قَرْع من قرع الضَّيعة صنعته باهالة سنخة فقال عليٌّ به فقام الى الربيع وهو جَدْوَلٌ فغسل يده ثم أصاب من ذلك شيئاً ثم رجع الى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما ثم ضمّ يديه كلّ واحدة منهما الى أختها وشرب منهما حسى من الربيع ثم قال يا أبا نيزر ان الأكُفَّ أنظفُ الآنية ثم مسح يديه من ذلك الماء على بطنه وقال من أدخله بطنُهُ النار فأبعده الله ثم أخذ المِعْوَلَ وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تنَضح جبينه عرقاً فانتكَف العرق من جبينه ثم أخذ المعوَلَ وعاد الى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يُهَمْهِم فانثالت كأنها عُنُقُ جَزُور فخرج مسرعاً وقال أشهد الله انها صدقة عليّ بدواة وصحيفة قال فعجلتُ بهما اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدّق به عبد الله عليّ أمير المؤمنين تصدّق بالضيعتين بعين أبي نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقيَ بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة لا تُباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين الا ان يحتاج اليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لأحد غيرهما •• قال أبو محلم محمد بن هشام فركب الحسين دين فحمل اليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار فأبى أن يبيع وقال انما تصدق بهما أبي ليقيَ الله وجهه حرّ النار ولستُ بائعهما بشيء وقد ذكرتُ هذه القصة في البغيبغة وهو كاف فلا يكتب هاهنا

[عَينُ انا] ويُرْوى عَينونا وقد ذُكرت بعد هذا ومن قال بهذا قال انا واد بين الصّلاَ ومدْينَ وهو على الساحل •• وقال البكري * هي قرية يطؤها طريق المصريين اذا حجوا وأنا واد وروى قول كثير

يَجتَزْنَ أودية البُضَيع جوازعاً ۝ أجوازَ عينٍ أنا فَعَنف قِبالِ

وغيره يروي عَينونا

[عَينُ البَقَر] * قرب عَكّا تُزار يزورها المسلمون والنصارى واليهود ويقولون ان البقر الذي ظهر لآدم فحرث عليه منها خرج وعلى هذه العين مشهد ٠٠ ينسب الى عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه فيه حكاية غريبة

[عَين تاب] * قلعة حصينة ورستاق بين حلب وانطاكية وكانت تعرف بدُلوك ودُلوك رستاقها وهي الآن من أعمال حلب

[عَينُ التمر] * بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا منهما يُجلَب القَسب والتمر الى سائر البلاد وهو بها كثير جداً وهي على طرف البرية وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة وكان فتحها عنوة فسبى نساءها وقتل رجالها فمن ذلك السبي والدة محمد بن سيرين وسيرين اسم أمه وحُمْرانُ بن أبان مولى عثمان بن عفان فيه يقول عبيد الله بن الحُرّ الجعفي في وقعة كانت بينه وبين أصحاب مصعب

ألا هل أتى الفتيانَ بالمصر إنني ۝ أسرتُ بعين التمر أرْوَعَ ماجدا

وفَرَّقتُ بين الخيل لما تواقفتْ ۝ بطعن امرئٍ قد قام من كان قاعدا

[عَينُ ثَرْماء] * قرية في غوطة دمشق ٠٠ منها داود بن محمد المعيوفي الحَجُوري حدث عن أبي عمرو المخزومي وعُمَير بن أوس الأشعري روى عنه أبو اسحاق ابراهيم ابن أحمد السُّلَمي وأحمد بن عبد الواحد الجَوْبري ٠٠ وصدقة بن محمد بن محمد بن خالد بن معيوف أبو الفتح الهمداني العين ثرمي حدث عن أبي الجَهْم بن كلاب روى عنه تمام بن محمد ٠٠ وعبد الواحد بن محمد بن عمرو بن حميد بن معيوف أبو المقدم المعيوفي الهمداني قاضي عين ثرماء حدث عن خيثمة بن سليمان روى عنه عليّ الحنائي وعليّ بن الحصين ومات في منتصف ربيع الأول سنة ٤٠٩ ٠٠ وأحمد بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن معيوف أبو المجد الهمداني من أهل عين ثرماء ٠٠ قال الحافظ لم يقع الي ذكره كتب عنه أبو الحسين الرازي والد تمام وقال كان شيخاً جليلا مات

فى محرم سنة ١٣٤

[عَينُ جارَةَ] بلفظ تأنيث واحــدة الجيران •• قال أبو عليّ التنوخى حدثني الحسين بن بنت غلام الببغا وكتب لي خطّه وشهد له الببغا بصحة الحكاية قال كانت فى أعمال حلب ضيعة تُعرَف بعَين جارة بينها وبين الهونة أو قال الحونة أو الجومة حجر قائمٌ كالتخم بين الضيعتين وربما وقع بين أهل الضيعتين شرٌّ فيكيدهم أهل الهونة بان يلقوا ذلك الحجر القائم فكما يقع الحجر يخرج أهل الضيعتين من النساء ظاهرات متبرّجات لا يعقلن على أنفسهنّ طلباً للجماع ولا يستحيين فى الحال ما عليهن من غلبة الشهوة الى ان يتبادر الرجال الى الحجر فيُعيدونه الى حالته الأولى قائماً منتصباً فتتراجع النساء الى بيوتهنّ وقد عاد اليهن التمييز باستقباح ما كُنّ فيه •• وهذه الضيعة كان سيف الدولة أقطعها أبا عليّ أحمد بن نصر البازيار وكان أبو عليّ يحدث بذلك ويسمعه الناس منه وقد ذكر هذه الحكاية بخطّه فى الأصل •• قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب قد سألتُ بحلب عن هذه الضيعة فعرفوها وذكروا ان هناك هوّية كالخسف فى وسطها عمود قائمٌ لايدرون ماهو ولم يعرفوا هذا الذي ذُكر من انه اذا أُلقي شبقت النساء * وهي ضيعة مشهورة يعرفها جميع أهل حلب

[عَينُ الجالوت] اسم أعجميٌّ لا ينصرف * وهي بليدة لطيفة بين بيسان ونابلس من أعمال فلسطين كان الروم قد استولت عليها مدّة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن أيوب فى سنة ٥٧٩

[عَينُ الجرّ] * موضع معــروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق يقولون ان نوحاً عليه السلام منه ركب فى السفينة

[عَينُ جَملٍ] * بنواحي الكوفة من النجف قرب القُطقُطانة وهي مع عدّة عيون يقال لها العيون يُرحل منها الى القيّارة مات عندها جَملٌ فسميت به وقيــل بل الذى استخرجها اسمه جمل •• وفي كتاب العزيزي من البصرة الى عين جمل لمن أراد الكوفة ثلاثون ميلا ثم الى عين صَيد ثلاثون ميلا

[عَينُ زَرْبَى] بفتح الزاى وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة يجوز أن

يكون من زَرْبِ الغنم وهو مأواها * وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة •• قال ابن المقيه كان تجديد زَرْبَي وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة ١٩٠ وكان قد ولي الثغور من قبل الرشيد ثم استولى عليها الروم فخرّبوها فأنفق سيف الدولة ابن حمدان ثلاثة آلاف ألف درهم حتى أعاد عمارتها ثم استولى الروم عليها في أيام سيف الدولة كما ذكرنا في طرسوس وهي في أيديهم الى الآن وأهلها اليوم أرمن وهي من أعمال ابن لَيون •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم أبو محمد اسماعيل ابن عليّ الشاعر العين زربي القائل

وحقّكُمُ لازُرْتُكُمْ في دُجنّة   من الليل تخفيني كأنّي سارقُ
ولازُرْتُ الاّ والسيوف هواتفٌ   اليَّ وأطرافُ الرماح لواحقُ

••ومحمد بن يونس بن هاشم المقرئ العين زربي المعروف بالاسكاف روى عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة وأبي بكر أحمد بن ابراهيم بن تمام بن حسان وأحمد بن عمرو بن معاذ الرازي وأحمد بن عبد الله بن عمر ابن جعفر المالكي ومحمد بن الخليل الأخفش وجمع عدد آي القرآن العظيم روى عنه عبد العزيز الكناني والأهوازي المقرىء وأبو عليّ الحسين بن معشر الكناني وعليّ ابن خضر السلمي ومات في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٤١١ •• قال الواقدي ولما كانت سنة ١٨٠ أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربي وتحصينها وندبَ اليها نُدْبَةً من أهل خراسان وغيرهم وأقطعهم بها المنازل ثم لما كانت أيام المعتصم نقل اليها والى نواحيها قوماً من الزُّطّ الذين كانوا قد غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتفع أهل الثغر بهم

[عَينُ سَلْوَانَ] يقال سَلَوْتُ عنه أسْلُو سُلُوًّا وسُلْوَاناً وكان نصر بن أبي نُصير يعرض على الأصمعي بالرّيّ فجاء على الشاعر

* لو أشرَبُ السُّلْوَانَ ما سَلَوْتُ *

فقال لنصر ما السلوان فقال يقال انها خرزةٌ تُسحق وتُشرَب بماء فتُورث شاربها سلوةً فقال اسكت لا يسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سَلَوْتُ أسْلُو سُلواناً فقال لو أشرب السلوان أي السُّلُوَّ ما سَلَوْتُ •• قال أبو عبد الله البشاري المقدسي سلوان

* محلة في ربض مدينة بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جناناً عظيمة وقفها عثمان بن عفان رضي الله عنـه على ضعفاء البلد تحتها بئر أيوب ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء هذه العين ليلة عرفة ٠٠ قال عبيد الله الفقير ليس من هذا الوصف اليوم شيء لأن عين سلوان محلة في وادي جهنم في ظاهر البيت المقدس لا عمارة عندها البتة الا أن يكون مسجداً أو ما يشابهه وليس هناك جنان ولا ربض ولعلّ هذا كان قديماً والله أعلم

[عَينُ السَّلُّور] بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها وهو السمك الجِرِّيُّ بلغة أهل الشام ٠٠ قال البلاذري وكان عين السلّور وبُحيرتها لمَسلمة بن عـبد الملك ويقال لبُحيرتها بحيرة يَغرَا وقد ذكرت في موضعها وهي قرب انطاكية وانما سميت عين السلّور لكثرة هذا النوع الذي بها من السمك

[عَينُ سَيلَم] بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح اللام مرتجل ان كان عربياً والا فهو عجمي * بينه وبين حلب نحو ثلاثة أميال كانت العرب تنزلها وكانت بها وقعة بين عطيّة بن صالح ومحمود بن صالح ابنَيْ مِرداس في سنة ٤٥٥

[عَينُ شَمس] بلفظ الشمس التي في السماء * اسم مدينة فرعون موسى بمصر بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ بينه وبين بلبيس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطئ النيل وكانت مدينة كبيرة وهي قصبة كورة اتريب وهي الآن خراب وبها آثار قديمة وعواميد تسمّيها العامة مَسالّ فرعون سودٌ طوالٌ جدّاً تبين من بُعد كأنها نخيل بلا رؤوس ٠٠ قال الحسن بن ابراهيم المصري ومن عجائب مصر عين شمس وهي هيكل الشمس وبها قَدَّت زَلَيخا على يوسف القميص وبها العمودان اللذان لم يُرَ أعجبُ منهما ولا من شأنهما وهما مبنيان على وجه الأرض بغير أساس طولهما في السماء خمسون ذراعاً فيهما صورة انسان على دابة وعلى رؤوسهما شبه الصومعتين من نحاس فاذا جرى النيل رَشَحتا وقطر الماء منهما وهما رصدٌ لا تجاوزهما الشمس في الانتهاء فاذا دخلت أول دقيقة من الجدي وهو أقصرُ يوم في السنة انتهت الى العمود الجنوبي قطعت على قُمة رأسه ثم تطَّرِد بينهما ذاهبةً وجائيةً سائر السنة ويرشح من رأسهما ماء الى أسفل حتى يصيب أسفلهما وأصولهما فينبت العوسج وغـيره من الشجر ٠٠ قال ومن عجائب عين

شمس انها تخرب من أول الاسلام وتحمل حجارتها ولا تفنى وبعين شمس يُزرع البلسان ويُستخرج دُهنه * وبالصعيد مقابل طِهنةَ بلد يقال له عين شمس غير التى عند المطرية .. قال كثيّر يرثى عبد العزيز بن مروان

أتانى ودونى بطنُ غَولٍ ودونه ... عِمادُ الشبا من عين شمس فما بدُ

نَعِيُّ ابن لَيلى فانبعثتُ مصيبةً ... وقد ضقت ذَرعاً والتجلُّدُ آيدُ

*وعين شمس أيضاً ماءٌ بين العُذَيب والقادسية له ذكر فى أيام الفتوح

[عَينُ صَيدٍ] من صاد يصيد صَيدًا سميت بذلك لكثرة السمك الذى كان يصاد بها وهي بين واسط العراق وخفّان بالسواد مما يلى البرّ تُعدُّ في الطَّفّ بالكوفة .. قال محمد ابن موسى عين صيد * موضع من ناحية كلواذة من السواد بين الكوفة والحزن حكاه ابن حبيب وفى كتاب العزيزي من البصرة الى عين صيد عملُ ثلاثين ميلا .. قال المتلمس

ولا تحسبنّى خاذلاً متخلّفاً ... ولا عَين صيد من هواي ولعلعُ

[عَينُ طبي] بلفظ واحد الظباء * موضع بين الكوفة والشام فى طرف السماوة

[عَينُ عُمارةَ] .. قال أبو منصور رأيت * بالسودة عيناً يقال لها عين عمارة شربتُ من مائها أحسبها نسبت الى عمارة من ولد جرير

[عَينُ غلاقٍ] بفتح الغين المعجمة وآخره قاف والغلاق إسلام القاتل الى ولي المقتول يحكم في دمه ما شاء وعين غلاق * اسم موضع

[عَينُ مُحلِّمٍ] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام المشددة ثم ميم يجوز أن يكون من الحلم وهو مُفَعِّل أى يعلّم الحلمَ غيره ويجوز أن يكون من حَلَّمْتُ البعير اذا نزعت عنه الحَلَمَ والمحلّم الذى يفعل ذلك وهو اسم رجل نسبت العين اليه فى رأي الأزهرى .. قال الكلبي محلّم بن عبد الله زوج هجرَ بنت المكفّف من الجرامقة .. وقال صاحب العين محلّم * نهر بالبحرين .. وقال أبو منصور محلّم عين فوّارة بالبحرين وما رأيت عيناً أكثر ماء منها وماؤها جارٍ فى منبعها فاذا بَرَدَ فهو ماء عذب ولهذه العين اذا جرت فى نهرها خُلُجٌ كثيرة تتخلّج منها تسقى نخيل جُوَاثاء وعسلّج وقُرَيّات من قرى هجر

[عَينُ مُكرَمٍ] مُفعَل من الكرامة أكرمته فهو مُكرَمٌ * بلد لبني حِمّان ثم لمكرم

[عَينُ الوَرْدَة] بلفظ واحدة الوَرْد الذي يشمُّ ويقال لكلّ نَوْر وَرْدٌ والورد من ألوان الدوابّ لون يضرب الى الصفرة الحسنة والأنثي وردَة وقد قيلتا فى قوله تعالى (فكانت وردة كالدهان) وهو*رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم وكان أحد رُؤساتهم يومئذ رِفاعة بن شدّاد بن عبد الله بن قيس بن جمال بن بدّا بن فِتيان جمع فَتى وبعض يصحف بالقاف والباء الموحدة

[عَينُ يُحنّسَ] * كانت للحسين بن علىّ بن أبي طالب رضى الله عنه استنبطها له غلام يقال له يُحنّسُ باعها علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبي طالب رضي الله عنهم من الوليد ابن عتبة بن أبي سفيان بسبعين ألف دينار قضى بها دين أبيه وكان الحسين رضي الله عنه قُتل وعليه دين هذا مقدارُهُ

[عينون] بالفتح كلة عبرانية جاءت بلفظ سلامة العين ولا يجوز فى العربية وهو بوزن هَينون وكَينون إلاّ أن يريد به العين الوبيئة فانه حينئذ يجوز قياساً ولم نسمعه قيل هي*من قرى بيت المقدس ٠٠ وقيل قرية من وراء البثنية من دون القُلزُم فى طرف الشام ذكره كثير

إذهُنَّ فى غَلَس الظلام قوارِب أعداد عين من عيون إثَالِ
يجتزن أودية البُضيع جوازعا أجوازَ عينونَا فنعفَ قِبالِ

قال يعقوب سمعت من يقول هي عين أنا وهي بين الصّلاَ ومدين على الساحل ٠٠ وقال البكري هي قرية يطؤها طريق المصريين اذا حجوا وأنا واد ٠٠ وقد نسب اليها عبد الصمد ابن محمد العينوني المقدسي روى عن أبي ميسرة الوليد بن محمد الدمشقي روى عنه أبو القاسم الطبراني

[عَينَينِ] وهو تثنية عين ولكن بعضهم يتلفظ به على هذه الصيغة في جميع أحواله فان الأزهري ذكره فقال مبتدياً عينين*جبل بأحد وقد بسطتُ القول فيه فى عينان قال أبو عبيدة فى قول البعيث

ونحن منعنا يوم عينين مِنقرًا ولم نَنبُ فى يومَيْ جَدُود عن الاسل

قال أما يوم عينين بالبحرين فكانت بنو منقر بن عبد الله بن الحارث والحارث هو

مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد خرجوا ممتارين فعرضت لهم بنو عبدالقيس فاستعانوا بني مجاشع فحمَوْهم حتى استنقذوهم •• وقال الحفصي عينين بالبحرين وأنشد

يتبعْنَ عَـوْداً قالياً لعينـين   راجٍ وقد ملَّ ثَوَاء البحرين

ينسـلُ منهن اذا تدانَـين   مثل انسلال الدمع من جفن العين

واليها يُضاف خُليد عينين الشاعر •• وقال الراعي

يحُثُّ بهن الحاديان كأنما   يحثان جباراً بعينين مُكرَعَا

قال ثعلبٌ عينين مكان يشق البحرين به نخل — والمكرع — الذى يسرع فى الماء

[العُيُونُ] جمع عين الماء * وهو فى مواضع ومن أشهرها عند العرب •• قال السكوني من واسط الى مكة طريق مكة يخرجون اليه من واسط فينزلون العيون وهي صُماخ وأدم ومُشَرَّجة * والعيون مدينة بالأندلس من أعمال لبلة يقال لها جبل العيون * وبالبحرين موضع يقال له العيون •• ينسب اليه شاعر قدم الموصل وأنا بها واسمه عليّ بن المقرَّب ابن الحسـن بن عزيز بن ضبار بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم العيونى البحرانى لقيته بالموصل في سنة ٦١٧ •• وقد مدح بها بدر الدين وغيره من الأعيان ونفق فأرفدوه وأكرموه ومن شعره من قصيدة فى بدر الدين صاحب الموصل

حُطوا الرِّحالَ فقد أَوْدَت بها الرِّحَلُ   ما كلفتْ سـيرَها خيـلٌ ولا إبلُ

بلغتهـم الغاية القصوى فحسبكـمُ   هذا الذى بعُلاه يُضرب المثـلُ

وليست بالطائل عندي

[عَيْهَمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء والعيهم الناقة السريعة والبعير الذى أنضاه السيرُ شبهت الدار فى دروسها به ويقال للغيـل الذكر عيهم أيضاً * وهو موضع بالغور من تهامة قال

وللشاميين طريق المتثلّم   وللعراقيين فى ثنايا عيهم

قال ابن الفقيه عيهم جبل بنجد على طريق اليمامة الى مكة •• قال جابر بن حُنَيّ التغلبي

ألا يالقـوم للجديد المصرّم   وللحلم بعـد الزلّة المتوهَّم

وللمرءِ يعتاد الصبابة بعد ما   أتى دونها ما فرط حولٍ مجرَّم

فيا دارَ سلمى بالصريمة فاللوى الى مـدفع القيقاء فالمتثلِم
أقامت بها بالصيف ثم تذكرت منازلها بين الجواء فعيهَم

•• قال ابن السكيت في قول عمرو بن الأهتم

فنحن كرَرْنا خلفكم اذ كررتمُ ونحن حملنا كلكُمْ يومَ عيهَمَا

[عَيهُومُ] بالفتح أيضاً ومعناه معنى الذى قبله وقيـل العيهوم الأديم الأملس •• قال أبو دؤاد

فتعفَّتْ بعد الرباب زمانا فهي قفر كأنهـا عيهومُ

*وهو اسم موضع عن العمراني والله الموفق للصواب

كتاب الغين المعجمة من كتاب معجم البلدان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الغين والالف وما يليهما

[غابْ] آخره باء موحدة والغاب في اللغة الأَجَمَة * وهو موضع باليمن

[غابر] * حصن باليمن أظنه من أعمال صنعاء

[غابَةُ] مثـل الذى قبله وزيادة هاء •• قال الهوازني الغابة الوَطأة من الأرض التي دونها شرفة وهو الوَهدة •• وقال أبو جابر الأسدى الغابة الجمع من الناس والغابة الشجر الملتفُّ الذى ليس بمرتوب لاحتطاب الناس ومنافعهم * وهو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة وهو المذكور فى حديث السـباق من الغابة الى موضع كذا ومن أثل الغابة وفى تركة الزبير اشتراها بمائة وسبعين ألفاً وبيعَتْ فى تركته بألف ألف وستمائة ألف وقد صحفه بعضهم فقال الغاي •• وقال الواقدي الغابة بريد من المدينة على طريق الشام وصُنع منبرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرفاء الغابة •• وروى محمد بن الضحاك عن أبيه قال كان العباس بن عبد المطلب يقف على سَلْع فينادى غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذاك من آخر الليل وبين سلع والغابة ثمانية أميال •• وقال محمد

ابن موسى الحازمي من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن غزا الغابة وهي غزاة ذى قرَد ووفدَت السباع على النبي صلى الله عليه وسلم أن يفرِضَ لها ما تأ كل خمس سنين وأربعة أشهر وأربعة أيام * والغابة أيضاً قرية بالبحرين

[غادَةُ] بالدال المهملة بلفظ الغادة من النساء وهي الناعمة اللينة * اسم موضع في شعر الهذليين * كأنهم بغادَةَ فتخاءِ الجناح تحومُ *

[الغارُ] آخره راء نبات طيب الرائحة على الوقود ومنه السوس والغار الفم بغطائه الحنكين والغار مَغارة فى الجبل كأنه سَرَبٌ والغار لغة في الغَيرَة والغار الجماعة من الناس والغاران فم الانسان وفرُجه * والغار الذى كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث فيه قبل النبوة غار فى جبل حرَاء وقدمرَّ ذكر حراء * والغار الذى أوى اليه هو وأبو بكر رضى الله عنه في جبل ثوْر بمكة * وذات الغار بئر عذبة كثيرة الماء من ناحية السوَارقية على نحو ثلاثة فراسخ منها ‥ قال الكندى قال غُزَيرة بن قطاب السلمي

لقد رُعتموني يوم ذى الغار رَوعةً بأخبار سوء دونهن مَشيبي

* وغار الكنز موضع في جبل أبي قبيس دَفَنَ فيه آدم كُتبه فيما زعموا * وغار المعرَّة فى جبل ساح بأرض اليمامة لبني جُشم بن الحارث بن لؤيّ عن الحفصي

[الغاضِرِيةُ] بعد الألف ضاد معجمة منسوبة الى غاضرة من بني أسد * وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء

[غافِطُ] بعد الألف فاء مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل مهمل للاستعمال فى دار العرب * وهو اسم موضع عن الأدبي

[غافٌ] آخره فاء ‥ قال أبو زيد الغاف شجرة من العضاه الواحدة غافة وهي شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت في القِماف ‥ وقال صاحب العين الغاف نبوت عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة * وهو اسم موضع بعمان سمي به لكثرته فيه قال عبيد الله بن الحرّ

جعلتُ قصورَ الأزد ما بين مَنبجٍ الى الغاف من وادي عمان المصوّب
بلاداً نفَتْ عنها العدوَّ سيوفُنا وصُفرة عنها نازحُ الدار أجنَبُ

يريد بصُفرة أبا المهلب بن أبي صفرة .. وقال مالك بن الريب

من الرمل رمل الحُوش أو غافٍ راسبٍ وعهدى برمل الحوش وهو بعيد

وقال الفرزدق وكان المهلب حجبه

فان تُغلَقِ الأبواب دونى وتُحجَبِ فما لي من أم بغاف ولا أب
ولكنّ أهل القريتين عشيرتى وليسوا بواد من عمان مصوّب
ولما رأيت الأزد تهفو لجامهم حوالي مَزُونِيّ خبيث المركب
مقلدَةً بعد القلوس أعنةً عجبتُ ومن يسمعْ بذلك يَعجَبِ

وقال فى أخرى ذُكرت فى خارَكَ

ولو رُدَّ ابن صُفرة حيث ضمتْ عليه الغافَ أرضُ بني صُفار

[غافر] بطن غافرٍ * موضع عن نصر

[غافِقٌ] الغفقُ القدوم من سفر أو الهجوم على الشئ بغتة وغافق * حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط .. منها أبوالحسن عليّ بن محمد بن الحبيب بن الشماخ الغافقي روى عن أبيه والقاضى أبي عبدالله بن السباط وغيرهما وكان من أهل النبل وتولى الأحكام ببلدة غافق مدة طويلة قدر خمس وستين سنة ومات سنة ٥٠٣

[غافل] من الغفلة بعد الألف فاء * اسم موضع

[غالِبٌ] * موضع بالحجاز .. قال كثير

فدَعْ عنك سلمى اذ أتى النأيُ دونها وحالت بأكناف الخُبيْتِ فغالب
الى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذى له فضلُ ملك فى البرية غالبِ

[الغامِريةُ] * قرية في أرض بابل قرب حلة بني مزيد .. منها كان أبو الفتح بن جياء الكاتب الشاعر

[غامِيَةُ] * من قرى حمص .. قال القاضى عبد الصمد بن سعيد فى تاريخ حمص دخل أبوهريرة حمص مجتازا حتى صار الى غامية ونزل بها فلم يضيفوه فارتحل عنهم فقالوا ياأبا هريرة لم ارتحلتَ عنا قال لأنكم لم تضيفونى فقالوا ماعرفناك فقال انما تضيفون من تعرفونه قالوا نعم فارتحل عنهم

[غانِظ] بعد الألف نون وآخره ظاء معجمة والغنظ الهمّ اللازم والكرب وذكر عمر بن عبد العزيز الموتَ فقال غنظٌ ليس كالغنظ وكظٌّ ليس كالكظّ * وهو اسم موضع في نونيّة لابن مقبل

[غَانَفَر] بعد الألف نون بالتقاء الساكنين ثم فاء مفتوحة وآخره راء * وهي محلة كبيرة بسمرقند

[غانماباذ] كأنه عمارة غانم * قلعة فى الجبال في جهة نهاوند

[غَانٌ] ان كان منقولا عن الفعل الماضى من قولهم غانت نفسه تغين اذا غَثَتْ والا فلا أدري ماهو وهو * واد باليمن يقال له ذو غان

[غَانَةُ] بعد الألف نون كلة عجمية لاأعرف لها مشاركا من العربية * وهي مدينة كبيرة فى جنوبي بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان يجمع اليها التجار ومنها يدخل في المفازات الى بلاد التبر ولولاها لتعذّر الدخول اليهم لانها في موضع منقطع عن الغرب عن بلاد السودان فمنها يتزوّدون اليها وقد ذكرتُ القصة فى ذلك في التبر

[غَاوَةُ] لاأعرف اشتقاقه * وهو اسم جبل •• وقيل قرية بالشام •• وقال ابن السكيت قرية قرب حلب •• وقال المتلمّس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللتُ ودون بيتى غاوَةٌ   فأبْرُق بأرضك مابدا لك وأرْعد

[غَائطُ بني يزيد] * نخل وروض باليمامة عن ابن أبى حفصة * والغائط موضع فيه نخل فى الرمل لبني نمير

باب الغين والباء وما يليهما

[غَباء] بالفتح والمدّ * موضع بالشام •• قال عديُّ بن الرقاع

لمن المنازلُ أقفرَتْ بغباء   لو شئت هيَّجت الغداة بكائى

[الغُبارَاتُ] جمع غُبارة وهوالقطعة من الغبار * اسم موضع

[الغُبارَةُ] كأنه اسم للقطعة من الغُبار * ماء لبنى عبس ببطن الرُّمّة قرب أبانين

في موضع يقال له الخيمة ٠٠ وفي كتاب نصر الغبارة ماءة الى جنب قَرْن التوباذ فى بلاد محارب

[الغُبارِى] طَلْحُ الغُبارى * في الجبلين لبني سِنبس ٠٠ قال زيد الخيل

وحلّتْ سِنبسٌ طلح الغُبارِي   وقد رَغِبَتْ نصر بني لبيد

[غَبَاغِبُ] جمع غبغب وهو الغببُ المتدلّي فى رقاب البقر والشاة وللديك أيضاً غبغبٌ * وهي قرية في أول عمل حوْران من نواحى دمشق بينهما ستة فراسخ ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الليث بن شعبة بن البُحتري بن ابراهيم ابن زياد بن الليث بن شعبة بن فِراص بن جالس أبو القاسم وقال أبو محمد التميمى المعلّم الغباغي حدث عن الحسن بن يزيد القطّان وضرار بن سهل الضراري ويحي بن اسحاق ابن سافري روى عنه عبد الوهاب الكلابى وكان كذّاباً قال أبو الحسن الرازى أبو القاسم الغباغي كان معلّماً على باب الجابية سمعت منه ومات سنة ٥٢٥

[غُبٌّ] بالضم * بلد بحريٌّ تنسب اليه الثياب الغُبيّة وهي خفافٌ رقاقٌ من قُطن عن نصر

[غبَبُ] يضاف اليه ذو فيقال ذو غبب * من نواحي ذمار * وهجرة ذى غبب قرية أخرى

[الغَبْراء] بالمدّ وهي من الارض الحمراء والغبراء الارض نفسُها والوطأة الغبراء الدارسة * والغبراء من قرى اليمامة بها بنو الحارث بن مَسْلَمة بن عُبيد لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه أيام مُسيلمة الكذّاب قال الشاعر

* ياهل بصوتٍ وبالغبراءِ من أحدِ *

وقال أبو محمد الأسود الغبراء أرض لبني امرئ القيس من أرض اليمامة ٠٠ قال قيس ابن يزيد السعدى

ألا أبلغ بني الحرّان أن قد حويتم   بغبراء نهباً فيــه صمّاء مُؤيد

ألم يك بالسكن الذى صُفْتُ ضلّةُ   وفى الحيّ عنهم بالزُّعيقاء مقعد

* وغبراء الخبيبة فى شعر عَبيدِ بن الأبرص حيث قال

أمن منزل عافٍ ومن رَسم أطلال   بكيتُ وهل يبكي من الشوق أمثالى

ديارهم اذ هم جميعٌ فأصبحتْ بسابس الآوحش فى البلد الخالى
فان يك غبراء الخبيبة أصبحت خلتْ منهمُ واستبدلت غيرا بدالى
فقِدماً أرى الحيَّ الجميعَ بغِبطةٍ بها والليالي لاتدوم على حالِ

[الغَبَرُ] بفتح أوله وثانيه ثم راء والغَبَرُ انتقاض الجرح بعد الالتئام ومنه ضمّاه الغبر الداهية والغبر البقاء وقيل الغبر ان يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دَوٍ والغبر داء فى باطن خُفّ البعير والغبر الماء القليل والغبرُ * آخر محالّ سَلْمى بجانب جبل طيء وبه نخل ومياه تجرى أبداً •• قال بعضهم

لما بدا رُكْن الجُبيْل والغَبَرْ والغَمَرُ الموفي على صُدَّى سفرْ

[غُبرُ] بوزن زُفَر يجوز ان يكون معدولا عن الغابر وهو الباقي والغابر الماضي * ووادى غُبَرَ عند حِجر ثمود بين المدينة والشام * وغُبرُ أيضاً موضع فى بطيحة كبيرة متصلة بالبطائح

[الغَبِرة] بكسر الباء * من قرى عَثَرَ من جهة اليمن

[الغَبْغَبُ] بتكرير الغين المعجمة والباء الموحدة وهو لغة في الغبب المتدلى في عنق البقر وغيره والغبغب المنحر بمنى * وهو جبيل وقيل كان لمعتب بن قيس بيتٌ يقال له غبغب كانوا يحجُّون اليه كما يحجُّون الي البيت الشريف •• وقيل الغبغب هو الموضع الذى كان يُنْحَر فيه للات والعزّى بالطائف وخزانة مايهدى اليهما بها •• وقيل هو بيتٌ كان لمناف وهو صنم كان مستقبل الركن الأسود وله غبغبان أسودان من حجارة تذبح بينهما الذبائح والغبغب حجرٌ ينصب بين يدي الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الأسود مثل الحجر الذى ينصب عند الميل منه الى المدينة ثلاثة فراسخ •• قال أبو المنذر وكان للعزى منحرٌ يخرون فيه هداياهم يقال له الغبغب فله يقول الهذلي يهجو رجلا تزوّج امرأة جميلة يقال لها أسماء

لقد نكَحَتْ أسماء لَحْيَ بقيرة من الأدم أهداها امرؤٌ من بني غنم
رأى قذَعاً فى عينها اذ يسوقها الى غبغب العزّى فوَضَّعَ بالقَسْم

وكانوا يقسمون لُحومَ هداياهم فيمن حضرها وكان عندها فللغبغب يقول نهيكة الفزاري

لعامر بن الطفيل

يا عامِ لو قَدَرَتْ عليك رماحنا والراقصات الى منًى بالغبغب
لَلَمَسْتَ بالرَّصعاء طَعنَةً فاتك حَرّانَ أو لثَوَيْتَ غير محسَّب

وله يقول قيس بن منقذ بن عبيد بن ضاطر بن حبشيّة بن سلول الخزاعي ولدَتْه امرأة من بني حُدَاد من كنانة وناسٌ يجعلونها من حُدَاد مُحارب وهو قيس بن الحدادية الخزاعي

تكسّاً ببيت الله أوّل خلقه والا فأنصاب يَسُرْن بغبغب

ـ يَسُرْن ـ يرتفعن

[غُبيب] بلفظ تصغير الغَبب الكائن فى العنق للبقر وغيره وتصغير الغِبِّ وهو ان تشرب الابل يوما وتترك يوما وغَبَّ اللحمُ اذا أنتنَ فان كان منه فهو تصغير الترخيم لان اللحم غابٌّ وغبيب * ناحية باليمامة لها ذكر فى شعرهم

[غُبَيْر] بلفظ التصغير أيضا يجوز ان يكون تصغير الغُبار تصغير الترخيم أو تصغير الغابر وهو الماضى والباقى *دارة غُبير لبني الأضبط من بني كلاب في ديارهم وهو بنجد *والغبير أيضاً ماء لمحارب بن خصفة كلاهما عن نصر

[الغَبيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من الغبْرة أو الغابر* وهو ماء لبنى محارب قال شبيب بن البَرْصاء

ألم ترَ انّ الحيّ فرّق بينهم نوىً بين صحراء الغَبير لجوجُ

عن العمرانى ولعلّه الذى قبله

[الغَبيطَان] تثنية الغبيط وهو من مراكب النساء يُقتَب بشجار ويكون للحرائر دون الإماء **ويوم الغبيطين من أيامهم أُسِرَ فيه هانيٌ بن قبيصة الشيباني أسره وديعة بن أوس بن مرثد التميمى وفيه يقول شاعرهم

حوَتْ هانئاً يوم الغبيطين خيلُنا وأدْرَكْنَ بسطاماً وهنّ شوازبُ

هكذا ذكره أبو أحمد العسكري فجعل يوم الغبيطين غير يوم الغبيط ولا أبعد أن يكونا واحداً لأنهم يكثرون في الشعر اسم الموضع بلفظ الاثنين كقولهم رامتان وعمايتان وأمثالهما

[الغَبيطُ] بفتح أوله وكسر ثانيه كأنه فعيل من الغبطة وهو حُسْنُ الحال أو من الغَبْط. وهو قريب من الحسد عند بعضهم وبعضهم فرّق فقال الحسد ان يتمنى المرء انتقال نعمة المحسود اليه والغبط ان يتمنى أن يكون له مثلها والغبيط من مراكب النساء الحرائر والغبيط * اسم واد ومنه صحراء الغبيط فى كتاب ابن السكيت في قول امرئ القيس

فالقى بصحراء الغبيط بَعَاعَهُ   نزول اليمانى ذي العياب المخوَّلِ

قال الغبيط أرض لبنى يربوع وسميت الغبيط لان وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرَّحل اللطيف •• وفى كتاب نصر وفي حزن بني يربوع وهو قُفٌّ غليظ مسيرة ثلاث فى مثلها وهو بين الكوفة وفَيْد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كريت ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ويقال له يوم غبيط المدَرَة * وغبيط المردوس وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع •• قال جرير

ولا شهدَتْ يوم الغبيط مجاشعٌ   ولا نقلانُ الخيل من قُلّتي نَسْر

وهذا اليوم الدي أسر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة ثم أطلقه وجزّ ناصيته فقال الشاعر

رجعن بهانئ وأصبنَ بشراً   وبسطامٌ يُعضُّ به القبول

وقد ذكر في يوم العُظالى •• وقال لبيد بن ربيعة

فان امرأً يرجو الفلاح وقد رأى   سواماً وحيّاً بالافاقة جاهلُ

غداة غَدَوْا منها وآسر سِربهم   مواكِبُ يحدى بالغبيط وحاملُ

[غَبْيَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة وهي الدُّفعة من المطر وغبية التراب ماسَطَع منه وغبية ذي طريف * موضع

باب الغين والثاء وما يليهما

[الغَثَاةُ] * قرية من حوران من أعمال دمشق •• منها عبد الله بن خليفة بن ماجد

أبو محمد الغَنوى النجار سمع أبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُندار الكرندي •• قال الحافظ أبو القاسم سمعت منه شيئاً يسيراً وكان رجلا مستوراً لم يكن الحديث من صنعته وكان ملازماً لحلقي فسمع الحديث الى أن مات •• روى عنه الحافظ وابنه القاسم أيضاً

[غُنَثٌ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ثاء أخرى وهو جمع غنثة يقال أغنثت الخيل واغتنثت اذا أصابت شيئاً من الربيع وهي الغُنثة والغُفة والغث الرديء من كل شيء وذو غنث * ماء لغنيّ عن الأصمعي •• وقال أبو بكر بن موسى ذو غنث جبل بحمي ضرية تخرج سيول التسرير منه ومن نضاد

باب الغين والجيم وما يليهما

[غُجدُوَان] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الدال وآخره نون *من قرى بُخارى

[غُجسَاجُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين مهملة وآخره جيم * موضع عجمي لان الغين والجيم قلّما يجتمعان في كلة ••قال الخليل الغين والجيم لا يجتمعان الا مع اللام والنون والباء والميم ثم ذكر خمسة ألفاظ فقط غاج وغنج وجغب ومغج وغبج

باب الغين والدال وما يليهما

[غَدَامِسُ] بفتح أوله ويضم وهي عجمية بربرية فيما أحسب *وهي مدينة بالمغرب ثم في جنوبيه ضاربة فى بلاد السودان بعد بلاد زافُون تدبغ فيها الجلود الغدامسية وهي من أجود الدباغ لا شيء فوقها فى الجودة كأنها ثياب الخز في النعومة والاشراق وفي وسطها عين أزليّة وعليها أثر بنيانٍ عجيب روميّ يفيض الماء فيها ويقسمه أهل البلدة بأقساط معلومة لا يقدر أحد أن يأخذ أكثر من حقه وعليه يزرعون وأهلها بربر يقال لهم تناورية

[غَدَانُ] بالفتح * قرية من قرى نسف بما وراء النهر وقيل من قرى بخارى .. ينسب اليها أحمد بن اسحاق الغداني سمع مع أبي كامل الحديث من شيوخه

[غَدَاوَد] بفتح أوله وبعد الألف واو مفتوحة ودال * محلة من حائط سمرقند على فرسخ

[غَدْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء بلفظ الغدر ضد الوفاء * من قرى الأنبار

[غُدَرُ] بوزن زُفَر يجوز أن يكون معدولا من غادر من * مخاليف اليمن وفيه ناعط ويذكر في موضعه وهو حصن عجيب وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك وهو من البناء القديم ويصحف بعُذَر

[غُدَشْفَرْد] بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة * من قرى بُخارى

[غَدَقٌ] بالتحريك وآخره قاف بئر غدق * بالمدينة ذكرت في بئر غدق وعندها أُطُم البلويين الذي يقال له القاع

[غُدَيْرٌ] تصغير الغدر ضد الوفاء وتصغير غدير الماء على الترخيم * واد في ديار مضر له ذكر في الشعر

[غَدِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وأصله من غادرت الشيء اذا تركته وهو فعيل بمعنى مفعول كأن السيل غادره في موضعه فصار كل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع صغيراً كان أو كبيراً غير انه لا يبقى الى القيظ سمي غديراً * وغدير الأشطاط في شعر ابن قيس الرُّقيات ذكر في الأشطاط * وغدير خُمّ بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان وقد ذكر خُمّ في موضعه .. وقال بعض أهل اللغة الغدير فعيل من الغدر وذاك أن الانسان يمرُّ به وفيه ماء فربما جاء ثانياً طمعاً في ذلك الماء فاذا جاءه وجده يابساً فيموت عطشاً وقد ضربه صديقنا فخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلا في شعر له فقال

اذا ابتدَرَ الرجالُ ذُرى المعالي   مُسابقَة الي الشرف الخطيرِ
يُفَسكلُ في غبارهمُ فلانٌ   فلا في العير كان ولا النفيرِ

أجفُّ ثرىً وأخدعَ من سراب لظمآنٍ وأغدَرَ من غدير

*والغدير ماء لجعفر بن كلاب *وغدير الصُّلب ماء لبني جذيمة •• قال الاصمعي والصلب جبل محدّد •• قال مُرّة بن عباس

كأن غدير الصلب لم يصح ماؤه له حاضرٌ فى مربع ثم رابعُ

*والغدير بلد أو قرية على نصف يوم من قلعة بني حماد بالمغرب •• ينسب اليها أبو عبد الله الغديري المؤدّب أحد العُبّاد عن السلفي •• قال أبو زياد الغدير من مياه الضباب على ثلاث ليال من حمى ضريّة من جهة الجنوب *والغدير الأسفل لربيعة بن كلاب والله الموفق للصواب

باب الغين والذال وما يليهما

[غَذْقَذُونَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة وذال معجمة مضمومة وواو ساكنة ونون *هو اسم جامع للثغر الذي منه المصّيصة وطرسوس وغيرهما ويقال له خذقذونة أيضاً •• قال الطبراني حدثني أبو زرعة الدمشقي قال سمعت أبا مسهر يقول استخلف يزيد بن معاوية وهو ابن أربع وثلاثين سنة وعاش أربعين سنة الاقليلا وكان مقيما بدَير مُرّان فأصاب المسلمين سباء فى بلاد الروم فبلغ ذلك يزيد •• فقال

وما أبالي اذا لاقت جموعُهمُ بالغذقذونة من حُمّى ومن موم

اذا اتكأتُ على الأنماط مُرْتفقاً ببطن مُرّان عندي أم كلثوم

يعني أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيز زوجته فبلغ معاوية ذلك فقال لا جرم والله ليلحقنّ بهم فيصيبه ما أصابهم والا خلعته فتهيأ يزيد للرحيل وكتب الى أبيه

تجنّى لا تزال تعدّ ذنباً لتقطع حبل وصلك من حبالي

فيوشك أن يريحك من بلائى نزولي فى المهالك وارتحالي

[غُذُم] بضم أوله وثانيه جمع غذَم وهو نبتٌ •• قال القُطاميّ

في عَثْعَثٍ يُنبت الحَوْذان والغَذَما

وقيل الغذيمة كل كلاءٍ وشيءٌ يركب بعضه بعضاً ويقال هي بقلةٌ تنبتُ بعد مسير الناس من الدار وذو غذُم * موضع من نواحي المدينة •• قال ابراهيم بن هَرْمَة

مابالديار التي كَلَّمتَ من صمَم   لو كلمتْكَ ومابالعهد من قِدَمِ
وما سُؤالك رَبعاً لا أنيس به   أيام شَوْطى ولاأيام ذي غذم

وقال قِرْواش بن حَوْط

نُبئتُ ان عقالاً بن خُوَيلدٍ   بنعَاف ذي غُذُم وأن لاأعلما
يَنمي وعيدُهما اليَّ وبيننـا   شمٌّ فوارع من هضاب يلَملما
لا تسأمالي من رسيس عداوة   أبداً فليس بمنميٍّ أنْ تسلما

[غَذَوَانُ] بالفتح والتحريك وآخره نون والغــذوان النشيط من الخيل وغذا السقاء يغذو غذَوانا اذا سال والغذوان المسرع •• قال امرؤ القيس

* كتيس ظباءِ الحُلّب الغذوان *

وغذوان * اسم ماء بين البصرة والمدينة عن نصر

باب الغين والراء وما يليهما

[الغرّاء] بالفتح والمــدّ وهو تأنيث الأغرّ وفرسٌ أغر اذا كان ذا غرّة وهو بياض في مقدم وجهه والغر طيور سود بيض الرؤوس من طير الماء الواحدة غَرّاء ذكراً كان أو أنثى والاغرّ الأبيض وقد يستعار لكل ممدوح •• وقال الاصمعي الغرّاء * موضع في ديار بني أسد بنجد وهي جُرَيعة في ديار ناصفة وناصفة قُوَيرة هناك وأنشد

كأنهم مابين أليةَ غُدْوَةً   وناصفة الغَرّاء هديٌ مُجلّلُ

في أبيات •• وذكر ابن الفقيه في عقيق المدينة قال ثم ذو الضروبة ثم ذو الغرّاء وقال أبو وجزَة

كأنهم يوم ذي الغَرّاءِ حين غدَت   نـكباً جمالهم للبين فاندفعوا
لم يصبح القوم جيراناً فكل نوى   بالناس لاصدْعَ فيها سوف تنصدع

[الغُرَاباتُ] بلفظ جمع غرابة * موضع في شعر لبيد وهي أمواه لخزاعة أسفل كُليّة •• وقال كثيّر

أقيدي دماً يا أم عمرو هرقتِهِ فيكفيك فعلُ القاتل المتعمّد

ولن يتعدّى ما بلغتم براكب زورّةُ أسفارٍ تروح وتغتدي

فظلّتْ بأكناف الغرابات تلتقي مَظِنتها واستبرأت كل مرتدى

•• وقال الحفصى الغرابات قرب العرَمة من أرض اليمامة وأنشد الأصمعي

لمن الديار تعفّى رَسمها بالغرابات فأعلى العرَمه

[غُرَابٌ] بلفظ واحد الغربان*موضع معروف بدمشق •• قال كثيّر

فلولا الله ثم ندى ابن ليلى واني في نوالك ذو ارتعاب

وباقي الوُدّ ما قطعت قلوصى مسافة بين مصر الى غراب

ومما يدل على ان غراباً بالشام قول عدي بن الرقاع حيث قال

كلّما رُدّنا شطاً عن هواها شطنت دار ميعة حقباء

بغراب الى الإلاهة حتى تبعت أمهاتها الاطلاء

فترددن بالسماوة حتى كذبتهنّ غدرُها والبهاء

وكل هذه بالشام هكذا ذكر ابن السكيت فى شرح شعر كثيّر * وغراب أيضاً جبل قرب المدينة •• قال ابن هشام في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبنى لِحيان خرج من المدينة فسلك على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام واياه أراد مَعن بن أوس المزني لانها منازل مُزَينَةَ

تأبّدَ لأيٌ منهم فعقائدهْ فذو سلَم أنشاجه فواعدُهْ

فندفَعُ الغلاّن من جنب مُنشدٍ فنعفُ الغرابِ خطبه فأساودُهْ

[الغُرَابَةُ] باليمامة •• قال الحفصي *هي جبال سود وانما سميت الغرابة لسوادها •• قال بعض بني عقيل

ياعامرَ بن عقيل كيف يكفُرُكم كعب ومنها اليكم ينتهي الشرَف

أفنيتم الحرّ من سعد ببارقة يومَ الغرابة ما فى برقها خُلُفُ

ومما أقطعها النبيّ صلى الله عليه وسلم مجّاعةَ بن مُرارة الغَوْرة وغرابة والحبَل

[الغَرَابَةُ] بالفتح بعد الألف باء موحدة وهو الشيءُ الغريب فيما أحسب * موضع في قول الشاعر * تذكرْتُ ميتاً بالغرابة ثاوِياً *

[الغُرَابيّ] * من حصون بلاد اليمن * والغرابي أيضاً رمل معروف بطريق مصر بين قَطْيةَ والصالحة صعب المسلك

[غُرَارُ] بالضم وتكرير الراء بوزن غُراب مرتجل فيما أحسب * اسم جبل بتهامة

[غَرَازُ] بالفتح وآخره زاي يجوز أن يكون مبنيًّا مثل نَزَالِ وغرازِ من الغرز بالابرة وغيرها * وهو موضع عن الزمخشري

[الغَرّافُ] هو فَعّال بالتشديد من الغرف * وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة كأنه يغترف كثيراً لان فعّالا بالتشديد من ابنية التكثير وان كان قد جاء منه ماليس للتكثير وهو قوله تعالى ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾ وقول طرَفةَ

ولستُ بحلالِ التلاَع مخافة ولكن متى يستر فِدِالقوم أرْفِدِ

فانه اذا امتنع الكثير وقع القايل والله منزه عن قليل الظلم وكثيره وكذلك طرفة لم يرد أنه يحل التلاع قليلا من الرفد ولكن أراد أن يمنع عن ذلك بالكلية ٠٠ وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح ٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم

[غُرَاقٌ] * مكان بمان فيما يحسب نصر

[الغَرَامِيلُ] جمع غرمول وهو الذكر الضخم لا أعرف له معنىً غيره * وهي هضاب حمرٌ ٠٠ قال الشماخ

مُحَوّيين سَنامٌ عن يمينهما وبالشمال مِشانٌ فالغراميلُ

ــ حوّاً ــ عدَا

[غُرَانُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه ٠٠ كذا ضبطه أبو منصور وجعل نونه أصلية مثل غراب وما أراه الا علماً مرتجلا وقال * هو اسم موضع بتهامة وأنشد

بغُرَانَ أووادي القُرى اضطربتْ نكباء بين صبا وبين شمال

وقال كثير عزّةَ يصف سحابا

اذاخرّ فيه الرعدُ عجٌّ وأرزَمَتْ　　له عُوَّذ منها مطافيــلُ عكَّفُ
اذا استدبرَته الريحُ كي تستخفَّهُ　　تزاجرَ ملحاحٌ الى المكث مرجف
ثقيلُ الرَحي واهي الكفاف دنا له　　ببيض الربا ذو هيدَب متعصفُ
رَسا بغُرَانٍ واستدارت به الرَحا　　كما يســتدير الزاحف المتغيفُ
فذاك ســقى أم الحويرث ماؤه　　بحيث انتوَت واهي الأسرَّة مُرزَف

وقال ابن السكيت غران واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكة ** وقال عَرَّام بن الأصبغ وادى رُهاط يقال له غران وقد ذكر رهاطُ فى موضعه وأنشد

فان غراناً بطن واد جنَّة　　لساكنه عقد عليّ وثيقُ

قال وفى غربيه قرية يقال لها الحديبية ** وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب من خط ابن اليزيدي

تأملْ خليلي هل ترى من ظعائن　　بذى السرح أووادى غُرَانَ المصوَّب
جزَعنَ غُرَاناً بعــد ماتع الضحى　　على كل موَّارِ الملاَطِ مــدَرَّب

قال ابن اسحاق فى غزاة الرجيع فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غُراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام ثم على مَخيض ثم على البتراء ثم صفّق ذات اليسار ثم خرج على يَين ثم على صُخَيرات اليمام ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة ثم استبطن السيالة فأغذَّ السير سريعاً حتى نزل على غُرانَ وهي منازل بني لحيان * وغران واد بين أمجَ وعُسفان الى بلد يقال له ساية ** قال الكلبي ولما تفرقَتْ قضاعة عن مأرب بعد تفرّق الأزد انصرفت ضبيعة بن حرَام بن جُعَل بن عمرو بن جُشم بن وَدْم بن ذبيان بن هُمَيم بن ذُهل بن هَنِي بن بَلِيّ فى أهله وولده في جماعة من قومه فنزلت أمَج وغرَانَ وهما واديان يأخذان من حَرَّة بني سُليم ويفرغان فى البحر فجاءهم سيلٌ وهم نيام فذهب بأكثرهم وارتحل من بقى منهم فنزل حول المدينة

[الغرَّان] بفتح أوله وتشديد ثانيه تثنيــة الغرّ وهو الكسر في الجلد من السمن والغرّ زَقٌّ الطائر فرخه والغرّ الشرك في الطريق ومنه آطوِ الثوبَ على غرّه والغر النهر الصغير * اسم موضع فى قول مزاحم العقيلي

أتعرف بالغرَّين داراً تأبدَت — من الوحش واستفتْ عليها العواصفُ
صباً وشمالٌ نيرَجٌ يعتفيهما — أحايين لمّاتُ الجنوب الزفازف
وقفتُ بها لا قاضياً لي لُبانةً — ولا أنا عنها مستمرٌّ فصارفُ
سَرَاة الضُّحى حتى ألاَذ بحقها — بقيـة منقوص من الظلّ صايفُ
وقال صحابي بعد طول سَماحة — على أي شيْءٍ أنت في الدار واقف

[الغربَات] بالضم وبعد الراء باء موحدة كأنه جمع غربة يجوز أن يكون سمي عدة مواضع كل واحدمنها غُرْبة ثم جمعت * وهي اسم موضع قُتل فيه بعض بني أسد فقال شاعرهم

ألا ياطال بالغربات ليلي — وما ياقي بنو أسـد بهنهْ
وقائلة أسيت فقلت جَيْرٍ — أسيٌّ انني من ذاك إنهْ

[غُرَّبٌ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره باء موحدة علم مرتجل لهذا الموضع * اسم جبل دون الشام في ديار بني كلب وعنده عين ماء تسمى غُرَّبة .. قال المتنبي
* عشية شرقيّ الحدالى وغُرَّبُ * وقال أبوزياد غرَّبٌ ماء بنجد ثم بالشريف من مياه بني نمير .. قال جِرَانُ العود النميري

أيا كبدًا كادت عشيةَ غُرَّب — من الشوق إثرَ الظاعنين تصدَّعُ
عشيةَ ما في من أقام بغُرَّب — مقامٌ ولا في من مضى مُتَسَرَّعُ

قال لبيد

فأيّ أوان ما تجئني مَنيتي — بقصدٍ من المعروف لا أتعجب
فلست بركن من أبان وصاحة — ولا الخالدات من سُوَاج وغُرَّب
قضيتُ لُبانات وسَلّيتُ حاجةً — ونفس الفتى رهنٌ بعمرة مُؤرب

أي بعمرة ذي إرْبٍ ودَهيٍ

[غَرْبَنكي] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وكاف مكسورة البلخ اثنا عشر نهراً عليها ضياعها ورساتيقها هذا أحدها

[غُرَّبَة] بالضم والتشديد ثم باء موحدة * ماء عند جبل غرَّب

[غَرَبَةُ] بالتحريك كأنه واحدةٌ من شجر الغَرَب وهو الخلاف أحد أبواب دار

الخلافة المعظمة ببغداد سمي بغربة كانت فيه ٠٠ وقال أبو زيد الغرب والواحدة غربة وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء يتخذ منها القطران تكون بالحجاز هذا عند العرب ٠٠ وأما أهل بغداد فلا يعرفون الغَرَبَ الا شجر الخلاف ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرواة ٠٠ منهم أبو الخطاب نصر بن احمد بن عبدالله بن البطر القارئ الغربي سمع أصحاب المحاملي وعمر حتى رحل اليه أصحاب الحديث وانفرد بالرواية عن جماعة منهم أبو الحسن بن رزق البزاز وأبو عبد الله عبد الله بن يحيي البيّع وغيرهما روى عنه قاضي المارستان وغيره ومات سنة ٤٦٤ ومولده سنة ٧ أو ٣٩٨ وكان ثقة

[الغَرّتان] بفتح أوله وتشديد ثانيه وتاء تثنية غَرّة بلفظ المرّة الواحدة من الغرور * وهما أكمتان سوداوان يُسْرة الطريق اذا خرجت من توّز الى سميراء

[الغَرْدُ] ٠٠ قال نصر بسكون الراء ولم يزد في إيضاحه قال * وهو بناء للمتوكل بسُرَّ مَن رأى في دجلة أنفق عليه ألف ألف درهم ولم يصحّ لي أنا ضبطه وما أظنه الا الفَرْد والله أعلم

[الغَرِدُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وكل صايتٍ طَرِب الصوت غَرِدٌ * وهو جبل بين ضرية والرَّبذة بشاطئ الجريب الأقصى لبني محارب وفزارة ٠٠ وقيل من شاطئ ذي حُسُن بأطراف ذي ظلال

[غَرْدِيان] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت وآخره نون * قرية من قرى كِسّ بما وراء نهر جيحون

[الغَرّ] بالفتح ثم التشديد تقدم اشتقاقه في الغرّان * وهو موضع بينه وبين هَجَرَ يومان ٠٠ قال الراجز * فالغرّ ترعاه فجنبيْ جفر ٠٠ قال نصر وغَرٌّ ماء لبني عُقيل بنجد أحد ماءين يقال لهما الغرّان

[غَرْزَةُ] * موضع في بلاد هذيل ٠٠ قال مالك بن خالد الهذلي

لميثاء دارٌ كالكتاب بغرزةٍ قِفارٌ وبالمَنجاة منها مساكن

[الغرْسُ] بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة والغرْس في لغتهم الفسيل أو الشجر الذي يغرَس لينبت والغرس غرسك الشجر * وبئر غرس بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث

وهي بقُباء وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيه وقال لعليّ رضي الله عنه حين حضرته الوفاة اذا أنا متُّ فاغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام أنه بَصَقَ فيها وقال ان فيها عيناً من عيون الجنة وفي حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد على شفير غرس رأيت الليلة كأني جالس على عين من عيون الجنة يعني بئر غرس •• وقال الواقدي كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بني حنظلة * ووادي الغرس بين معدن النقرة وفَدَكَ

[غُرْسَةُ] بضم الغين وسكون الراء والسين مهملة * قرية ذات كُرُوم وأشجار عثرية من كورة بين النهرين بين الموصل ونصيبين

[غَرْشِسْتَانُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مكسورة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون يراد به النسبة الى غرش معناه موضع الغرش ويقال غَرِشتان * وهي ولاية برأسها ليس لها سلطان ولا لسلطان عليها سبيل هراة في غربيها والغرور في شرقيها ومرو الروذ عن شماليها وغزنة عن جنوبيها •• وقال البشاري هي غرج الشار والغرج هي الجبال والشار هو الملك فتفسيره جبال الملك والعوامّ يسمونها غَرْجستان وملوكها الى اليوم يخاطبون بالشار * وهي ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر أجلها بشير وفيها مستقر الشار ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ قال وعلى هذه الولاية دروبٌ وأبواب حديد لا يمكن أحداً دخولها الا بأذن وثمّ عدلٌ حقيقي وبقية من عدل العمرَين وأهلها صالحون وعلى الخير مجبولون •• وقال الاصطخري غرج الشار لها مدينتان احداهما تسمّى بشير والاخرى سورمين وهما متقاربتان في الكبر وليس بهما مقام للسلطان انما الشار الذي تنسب اليه المملكة مقيم في قرية في الجبل تسمّى بليكان ولهاتين المدينتين مياه كثيرة وبساتين ويرتفع من بشير أرز كثير يُحمل الى البلدان ومن سورمين زبيب كثير يحمل الى البلدان ومن بشير الى سورمين نحو مرحلة مما يلي الجنوب في الجبل •• وقد نسب البُحتري الشاه بن ميكائيل الى غرش أو الغور فقال من قصيدة

لتطلبنّ الشاه عيديّةً تغصّ من مُدُنٍ بمن النُّسوع
بالغَرْش أو بالغور من رهطه أرُوم مجد سانَدَتها الفرُوع

ليس النَّدَى فيهم بديعاً ولا مابدؤه من جميل بديع

[غَرْشُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو بين الشين المعجمة والجيم على لغة الفرس وبعض يقول غَرْج * وهو الموضع الذى ذُكر آنفاً فقيل فيه غرجستان وهو بين غزنة وكابل وهراة وبلخ والغالب على تسميته اليوم على لسان أهل خراسان بالغور

[غَرْفٌ] بالفتح ثم السكون ثم الفاء شجر يدبغ به الأديم ومنه الأديم الغَرْفيُّ وقال العمراني الغَرْفُ * موضع ولم يزد

[غُرْفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء والغرفة العِلّيةُ من البناء * وهو اسم قصر باليمن •• قال لبيد

ولقدجَرَى لِبَدٌ فأدْرَكَ جَرْيَهُ رَيْبُ المَنون وكان غير مُثقّل
لما رأى لِبدَ النسور تطايرَتْ رفع القوادم كالعقير الاعزل
من تحته لُقمان يرجو نهضه ولقد يرى لقمان الا يأتلى
غلبَ الليالي خلف آل محرّق وكما فَعلْنَ بهُرْمز وبهرقل
وغابن أبْرَهَةَ الذي أُلْفَينه قدكان خلّدَ فوق غرفة مَوْكل

وقيل موكل اسم رجل •• وقال الاسوَد بن يعفُر

فان يك يومي قد دنا واخاله لوارده يوما الي ظلّ منهل
فقَبْلي مات الخالدان كلاهما عميدُ بني جَحْوانَ وابن المضلّل
وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد وفارس رأس العين سلْمى بن جندَل
وأسبابُهُ أهلكن عاداً وأنزلَتْ عزيزاً يغنّى فوق غُرْفة مَوْكل
تغنّيه بحّاء الغناء مجيدة بصوت رخيم أو سماع مرتّل

وقال نصر غَرْفة بأوله غين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها فاء * موضع من اليمن بين جُرَش وصَعْدة في طريق مكة •• قلت والاول أصح وبيتُ لبيد يشهد له الا أن يكون هذا موضعاً آخر

[الغَرْفِيُّ] * موضع باليمن •• قال الأفوَه الاوْدي

جلبنا الخيل من غيدان حتي وقعناهن أيمَن من صُناف

وبالغَرْفيّ والعَـرْجاء يوماً وأياماً على ماء الطّفاف

[غَرْقَدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة ثم دال وهو نبتٌ وهو كبار العوسج وبه سمّي بقيع الغرقد * مقبرة أهل المدينة

[الغَرْقَدَةُ] ٠٠ قال الأصمعي فوق الثّلبوت من أرض نجـدٍ * ماءة يقال لها الغرقدة لنفر من بني نمير بن صعصـعة ثم من بنى هوازن من قيس عيلان ٠٠ وقال نصر لنفـر من بنى عُميْر بن نصر بن قُعَيْن تحت ماءة الخَرِبة لبنى الكذّاب من غنم ابن دُودان

[غَرْقُ] بالفتح ثم السكون وآخره قاف * من قرى مَرْو وهي غير غزق الذى هو بالزاي من قـرى مرو أيضاً فان كان عربياً فهو اسم أقيم مقام المصـدر الحقيقي كقوله تعالي ﴿ والنازعات غَرْقاً والناشطات نشطاً ﴾ وهو من أغرقتُ النبل وغرقته اذا بلغت به غاية المدّ في القوس والله أعلم ٠٠ وقال أبو سعد السمعاني المروزي لاأعرف بمرو غزق بالزاي وانما أعرفُ غَرْق بالراء الساكنة ولعلّ الأمير أبا نصر بن ماكولا اشتبه عليه فذكرها بالزاي ٠٠ وينسب اليها جُرْموز بن عبد الله الغَرْقى يروى عن أبى نُعيم الفضل بن دُكَيْن وأبي نميلة وهو ضعيف

[غُرَقُ] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زُفَر كأنه معدول عن غارق من الغرق في الماء ويجوز أن يكون من اغترق الفرسُ الخيل اذا سبقها بعد ان خالطها وغرق * مدينة باليمن لهمدان

[غَرْقَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغرقة * قرية باليمامة ذكرها ذو الرمّة قرية ونخل لبنى عدي بن حنيفة

[غَرَمَى] بالتحريك والقصر على وزن بَشَكَى وجَمَزَى وأصله من الغُرْم وهوأداء شيءٍ يلزم فيما أحسب هكذا ضبطه الأديي وقال * هو اسم موضع

[غَرْناطَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الألف طاء مهملة ٠٠ قال أبو بكر ابن طرخان بن بجكم قال لى أبو محمـد عفَّان الصحيح أغرناطة بالألف فى أوله أسقطها العامّة كما أسقطوها من البيرة فقالوا لبيرة قال ابن يحكم وقال لي الشـيخان أبو

الحجّاج يوسف بن على القُضاعي وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد البُرَدى الجيّانى غرناطة بغير ألف قال ومعنى غرناطة رُمّانة بلسان عجم الأندلس سمّي البلد لحسنه بذلك .. قال الانصارى * وهي أقدَمُ مُدُن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها ويشقّها النهر المعروف بنهر قَلُوم في القديم ويعرف الآن بنهرحداُرّه يُلقط منه سُحالة الذهب الخالص وعليه أرحاء كثيرة فى داخل المدينة وقد اقتطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعمّ حمّاماتها وسقاياتها وكثيراً من دور الكبراء ولها نهر آخر يقال له سَنْجَل واقتطع لها منه ساقية أخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير من الارباض وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً

[الغِرْنِقُ] كذا ضبطه نصر وقال هو موضع بالحجاز وقيل غُرْنُق * ماء بأبلى بين معدن بنى سُليم والسوارقية

[غَرْنِيطُوف] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مهملة مضمومة وواو ساكنة وفاء * بلد في أقصى المغرب على ساحل البحر بعد سَلاَ وليس بعده عمارة

[غُرُوبٌ] بالضم وآخره باء وهو جمع غَرْب وهو التمادي ومنه كفٌّ غَرْبَةٌ وغَرْبُ كلّ شيء حده وسيفٌ غربٌ قاطعٌ والغرب يوم السقي والغرب الدلو الكبير الذي يستقى فيه بالسانية وفرسٌ غربٌ كثير العدْو والغروب الدموع التى تخرج من العين والغرب التنحّي والغرب المغرب ويجوز أن يكون جمع غَرَب بالتحريك وهو ورَمٌ فى مآق العين تسيل منه والغَرَب الموضع الذى يسيل فيه الماء بين البئر والحوض والغرب ماء الاسنان الذى يجري عليها والغرب شجر معروف والغرب جامٌ من فضّة وأصابه سهمٌ غَرَبٌ اذا كان لايُدْرَى مَن رماه وهو مضاف وقد يقال غير ذلك والغُرُوب * موضع ذكره صاحب البيان وهو في شعر النابغة الجعدى

ومسكنها بين الغروب الى اللّوَي الى شُعَبٍ ترعى بهنّ فعيهم
ليالي تصطاد الرجالَ بفاحِمٍ وأبيض كالإغريض لم يتثلّم

[غُرُورٌ] بضم أوله وتكرير الراء وهي الأباطيل كأنه جمع غَرّ مصدر غَرَرْته غرًّا وهو أحسن من أن يُجعل مصدر غررته غروراً الا أن المتعدّى من الأفعال لاتكاد تقع مصادرها على فعول الا شاذًّا والغرور فى قوله تعالى ﴿ ولا يغرنكم بالله الغرور ﴾ هو ماتقدّم وقيل ما اغترّ به من متاع الدنيا وقرئ بالفتح وليس كلامنا فيه .. والغرور * جبل بدَمخ فى ديار عمرو بن كلاب وفى كتاب الأصمعي غرور جبل ماؤه الثلماء .. وقال أبو زياد الغرورة ماء لبنى عمرو بن كلاب وهي حذاء جبل يسمّي غروراً وأنشد للسري بن حاتم يقول

تَلَبَّثَ عن بهيّة حادياها قليلا ثم قاما يحدُوَان

كأنهما وقد طلَعَا غروراً جناحا طائرٍ يتقلّبان

*والغرور أيضاً ثنية باليمامة وهي ثنية الأحيسي ومنها طلع خالد بن الوليد رضي الله عنه على مُسيلمة الكذّاب .. قال امرؤ القيس

عفَا شَطِبٌ من أهله فغرورُ فمَوْبولةٌ انّ الديار تَدُورُ

[غُرَّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه فى الحديث جعل فى الجنين غُرّةً عبداً أو أمَةً .. وقال أبو سعيد الضرير الغُرّة عند العرب أنفسُ شيء يملك وهو العبد والمال والفرس والبعير الفاضل من كل شيء وغُرّة القوم سيدهم ويقال لثلاث ليال من أول الشهر غُرَرٌ الواحدة غرة وغرّةُ الفرس بياض في جبهته وفيه غير ذلك وغرّة * أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف بُني مكانه منارة مسجد قُباء

[الغَرْوُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والواو معربة * موضع قرب المدينة .. قال عُرْوة بن الوَرْد

عفَتْ بعدنا من أمّ حسّان غَضْوَرُ وفى الرَّمْل منها آيةٌ لاتغيّرُ

وبالغَرْو والغرّاء منها منازل وحولَ الصفا وأهلها متدَوَّرُ

ليالينا إذ جيبها لك ناصح واذ ريحها مسك ذكيٌّ وعنبَرُ

[غريان] * قلعة باليمن في جبل شَطِبٍ

[الغَرِيَّانِ] تثنية الغريّ وهو المطليّ الغراء ممدود وهو الغريُّ الذى يطلَى به

والغريُّ فعيل بمعنى مفعول والغريُّ الحسن من كلّ شيء يقال رجل غريُّ الوجه اذا كان حسناً مليحاً فيجوز أن يكون الغريُّ مأخوذاً من كل واحد من هذين * والغريُّ نُصُب كان يُذبح عليه العتائر والغريّان طِرْبالان * وهما بناآن كالصَّوْمعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه •• قال ابن دريد الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل وفي الحديث كان عليه الصلاة والسلام اذا مرّ بطربال مائل أسرَع المشيَ والجمع الطرابيل وقيل الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل وطرابيل الشام صوامعها * والغريّان أيضاً خيالان من أخيلة حمى فَيْد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا يطؤهما طريق الحاجّ عن الحازمي والخيال ما نصِبَ في أرض ليُعلَمَ انها حمى فلا تُقْرَبُ وحمى فيد معروف وله أخيلة وفيهما يقول الشاعر فيما أحسبُ

وهل أرَيَنْ بين الغريّين فالرَّجا ... الى مَدْفع الريّان سكناً تجاورُهْ

لانّ الرجا والريان قريتان من هذا الموضع •• وقال ابن هَرْمَةَ

أتمضي ولم تُلمم على الطَّلَل القَفْر ... لسلمى ورَسم بالغريَّين كالسطر

عهدنا به البيض المعاريب للصّبى ... وفارط أحواض الشباب الذي يَقْري

•• وقال السمهري العُكلي

ونُبئتُ ليلى بالغريَّين سَلمت ... عليَّ ودوني طِخفةٌ ورِجامُها

عديدَ الحصى والأثل من بطن بيشَة ... وطَرْفائها ما دام فيها حَمامُها

•• قال فأما الغريّان بالكوفة فحدّث هشام بن محمد الكلبي قال حدَّثني شرقيُّ بن القُطامي قال بعثني المنصور الى بعض الملوك فكنت أحدثه بحديث العرب وأنسابها فلا أراه يرتاح لذلك ولا يعجبه قال فقال لي رجل من أصحابه يا أبا المثنى أي شيء الغريُّ في كلام العرب قلت الغريّ الحسن والعرب تقول هذا رجل غريٌّ وانما سميا الغريين لحسنهما في ذلك الزمان وانما بني الغريان اللذين في الكوفة على مثل الغريَّين بناهما صاحب مصر وجعل عليهما حرَساً فكل من لم يُصَلّ لهما قتل الا انه يخيّره خصلتين ليس فيهما النجاة من القتل ولا الملك ويعطيه ما يتمنى في الحال ثم يقتله فغبر بذلك دهراً قال فأقبل

قصّارٌ من أهل افريقية ومعه حمار له وكُذَينٌ فمرّ بهما فلم يصلّ فأخذه الحرس فقال مالي فقالوا لم تصل للغريّين فقال لم أعلم فذهبوا به الى الملك فقالوا هذا لم يصلّ للغريين فقال له مامنعك أن تصلي لهما قال لم أعلم وأنا رجل غريب من أهل افريقية أحببت أن أكون في جوارك لأغسل ثيابك وثياب خاصتك وأصيب من كنفك خيراً ولو علمت لصليت لهما ألف ركعة فقال له تمنّ فقال وما أتمنى فقال لا تتمنّ الملك ولا أن تحيي نفسك من القتل وتمنّ ما شئت قال فأدبر القصار وأقبل وخضع وتضرع وأقام عذره لغربته فأبى أن يقبل فقال اني أسألك عشرة آلاف درهم فقال عليّ بعشرة آلاف درهم قال وبريداً فأتي البريد فسلم اليه وقال اذا أتيت افريقية فسل عن منزل فلان القصار فادفع هذه العشرة آلاف درهم الى أهله ثم قال له الملك تمنّ الثانية فقال أضرب كلّ واحد منكم بهذا الكُذَين ثلاث ضربات واحدة شديدة وأخرى وسطى وأخرى دون ذلك قال فارتاب الملك ومكث طويلا ثم قال لجلسائه ما ترون قالوا نرى أن لا تقطع سنة سنها آباؤك قالوا فبمن تبدأ قال أبدأ بالملك ابن الملك الذي سن هذا قال فنزل عن سريره ورفع القصار الكذَين فضرب أصل قفاه فسقط على وجهه فقال الملك ليت شعري أيّ الضربات هذه والله لئن كانت الهينة ثم جاءت الوسطى والشديدة لأموتن فنظر الى الحرس وقال أولاد الزنا تزعمون انه لم يصلّ وأنا والله رأيته حيث صلى خلوا سبيله واهدموا الغريين قال فضحك القصار حتى جعل يفحص برجله من كثرة الضحك ٠٠قلت أنا فالذى يقع لي ويغلب على ظني ان المنذر لما صنع الغريين ظاهر الكوفة سنّ تلك السنة ولم يشرط قضاء الحوائج الثلاثة التي كان يشرطها ملك مصر والله أعلم وان الغريين بظاهر الكوفة بناهما المنذر بن امرئ القيس بن ماء السماء وكان السبب في ذلك انه كان له نديمان من بني أسد يقال لاحدهما خالد بن نضلة والآخر عمر بن مسعود فثملا فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه فأمر وهو سكران فحفر لهما حفيرتان في ظهر الكوفة ودفنهما حيين فلما أصبح استدعاهما فأُخبر بالذى أمضاه فيهما فغمه ذلك وقصد حفرتيهما وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صومعتان فقال المنذر ماأنا بملك ان خالف الناس أمري لا يمرّ أحد من وفود العرب الا بينهما وجعل لهما في السنة يومَ بؤس ويوم نعيم يذبح

فى يوم بؤسه كلّ من يلقاه ويغرى بدمه الطربالين فان رُفعت له الوحش طلبتها الخيل وان رُفع طائر أرسل عليه الجوارح حتى يذبح مايعن ويُطلَيان بدمه ولبث بذلك برهةً من دهره وسمى أحد اليَوْمين يوم البؤس وهو اليوم الذى يَقتل فيه ماظهر له من انسان وغيره وسمى الآخر يوم النعيم يُحسن فيه الى كلِّ مَنْ يلقى من الناس ويحباهم ويخلع عليهم فخرج يوماً من أيام بؤســه اذ طلع عليه عَبيد بن الأبرص الأسدى الشاعر وقد جاء ممتدحاً فلما نظر اليه قال هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد فقال عبيد أتتك بحائن رِجلاه فأرسلها مثلا فقال له المنذر أو أجل قد بلغ أناه فقال رجل ممن كان معه أبيت اللعن أتركه فاني أظن ان عنده من حسن القريض أفضل ما تريد من قتله فاسمع فان سمعت حسناً فاستزده وان كان غيره قتلتَه وأنت قادر عليه فانزل فطعم وشرب ثم دعا به المنذر فقال له زِدْنيــه ماترى قال أرى المنايا على الحوايا ثم قال له المنذر أنشدنى فقد كان يعجبنى شعرك فقال عبيد حالَ الجريض دون القريض وبلغ الحزامُ الطبيين فأرسلهما مثلَين فقال له بعض الحاضرين أنشــد الملك هَبلَتك أمك فقال عبيد وما قول قائل مقتول فأرسلها مثلا أى لا تدخل فى همك من لا يهتم بك .. قال المنذر قد أمللتني فأرحني قبل أن آمر بك قال عبيد من عزّ بزّ فأرسلها مثلا فقال المنذر أنشدني قولك

*أقفر من أهله ملحوب * فقال عبيد

أقفرَ من أهله عبيد　　فاليوم لايبدى ولا يعيدُ
عَنّت له مَنيّةٌ تكود　　وحان منهما له وُرود

فقال له المنذر أسمعنى يا عبيد قولك قبل أن أذبحك .. فقال

والله ان مت ماضرّنى　　وان عشت ماعشت فى واحدهْ
فأبلغ بَنيّ وأعمــامهم　　بأنّ المنايا هي الواردهْ
لها مدة فنفوس العباد　　اليها وان كَرِهتْ قاصده
فلا تجزعوا لِحام دنا　　فللموت ما تلد الوالدهْ

فقال المنذر وَيلك أنشدنا فقال

هي الخمر بالهزل تُكنى الطِلاَ　　كما الذئب يكنى أبا جعدَه

فقال المنذر يا عبيد لا بد من الموت وقد علمتَ أن النعمان ابى لو عرض لي يوم بؤسى لم أجد بُدًّا من أن أذبحه فاما ان كانت لك وكنت لها فاختر احدى ثلاث خلال ان شئت فصدتُك من الأكحل وان شئت من الأبجل وان شئت من الوريد فقال عبيد أبيت اللعن ثلاث خلال كَساحيات واردها شر وارد وحاديها شر حاد ومعاديها شر معاد فلا خير فيها لمرتاد ان كنت لامحالة قاتلي فاسقني الخمر حتى اذا ماتت لها مفاصلي وذهلت منها ذواهلي فشانك وما تريد من مقاتلي فاستدعى له المنذر الخمر فشرب فلما أخذت منه وطابت نفسه وقدمه المنذر أنشأ يقول

وخيرَني ذو البؤس في يوم بؤسه خلالا أرى في كلها الموت قد برَق
كما خُيرَت عادٌ من الدهر مرة سحائبُ ما فيها لذي خيرة أنقْ
سحائب ريح لم توكَّلْ ببلدة فتتركها الا كما ليلة الطلَقْ

ثم أمر به المنذر ففُصد حتى نَزَف دمه فلما مات غَرّي بدمه الغريّين فلم يزل على ذلك حتى مرّ به في بعض أيام البؤس رجل من طيء يقال له حنظلة فقرّب ليقتل فقال أبيت اللعن اني أتيتك زائراً ولأهلي من بحرك مائراً فلا تجعل ميرتهم ما تورده عليهم من قتلي قال له المنذر لا بد من قتلك فسل حاجتك تُقضَ لك قبل موتك فقال تؤجلني سنة أرجع فيها الى أهلي فأحكم فيهم بما أريد ثم أسير اليك فينفذ فى أمرك فقال له المنذر ومن يكفلك انك تعود فنظر حنظلة فى وجوه جلسائه فعرف شَريك بن عمرو بن شراحيل الشيباني فقال

يا شريك يا ابن عمرو هل من الموت مَحالَهْ
يا شريك يا ابن عمرو يا أخا من لا أخا لَهْ
يا أخا المنذر فك الـ يومَ رَهناً قد أنا لَهْ
يا أخا كل مضاف وأخا من لا أخالَهْ
انّ شيبان قبيل أكرمُ الناسِ رجالَهْ
وأبو الخيرات عمرو وشراحيل الحَمالَهْ
رَقباك اليوم فى المجـ ـد وفى حسنِ المَقالَهْ

فوثب شريك وقال أبيت اللعن يدي بيده ودمي بدمه ان لم يعُدْ الى أجله فأطلقه المنذر فلما كان من القابل قعد المنذر في مجلسه في يوم بؤسه ينتظر حنظلة فأبطأ عليهم فقدم شريك ليُقتل فلم يشعر الا وراكب قد طلع فاذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفن ومعه نادبته تندبُه فلما رأى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال ما حملك على قتل نفسك فقال أيها الملك ان لي ديناً يمنعني من الغدر قال وما دينك قال النصرانية فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معاً وأبطل تلك السنة وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا ٠٠ وروى الشرقيّ بن القُطامي قال الغريّ الحسن من كل شيء وانما سميا الغريان لحسنهما وكان المنذر بناهما على صورة غريّين كان بعض ملوك مصر بناهما وقرأت على ظهر كتاب شرح سيبويه للمبرّد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقلي النحوي الخزرجي ما صورته وجدتُ بخط أبي بكر السرّاج رحمه الله على ظهر جزء من أجزاء كتاب سيبويه أخبرني أبو عبد الله اليزيدي قال حدّثني ثعلب قال مرّ معن بن زائدة بالغريين فرأى أحدهما وقد شعث وهُدِم فأنشأ يقول

لو كان شيء له أن لا يَبيد على   طول الزمان لما باد الغريّان
ففرّق الدهر والأيام بينهما   وكل إلفٍ الى بين وهجران

[غُرَيْبٌ] بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون تصغير غَرَب لنوع من الشجر وقد تقدم معنى الغرب قبل هذا أو تصغير غير ذلك مما يطول * وهو واد في ديار كلاب وجاء في شعر مضافاً الى ضاح

[الغُرَيْرَاء] تصغير الغراء تأنيث الأغر * موضع بجوف مصر كانت فيه وقعة موسى بن مصعب والي مصر من قبل المهدي قُتل فيها موسى بن مصعب في شوال سنة ١٦٨

[الغُرَيْز] آخره زاي هو تصغير غَرْز بالابرة أو غيرها والغرز ركاب الرحال أو يكون تصغير الغَرَز بالتحريك وهو نبت جاء في حديث عمر حين رأى في رَوث فرسٍ شعيراً في عام الرّمادة فقال لئن عشت لاجعلن له من غرز البقيع ما يكفيه ويغنيه عن قوت المسلمين والغُرَيز * ماء بضرية في ممتنع العلم يستعذبه الناس لشفاههم لقِلّته ٠٠ وقيل هو [illegible] عذبة لشفة الناس في بلاد أبي بكر بن كلاب والرُّدهة المورد ٠ والردهة أيضاً

صخرة تكون في مستنقع الماء

[الغَرِيضُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة والغريض الطري من كلّ شيءٍ وكلّ من ورد الماء باكراً فهو غارضٌ والماء غريض والغريض * موضع عن الخوارزمي

[غِرْيَفٌ] بالكسر ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ثم فاء والغريف في كلامهم شجرة معروفة •• قال

* لها قُبَّةَ الشوع والغِرْيَف *

والغِرْيفُ * جبل لبني نمير •• قال الحطيئة جدّ جرير بن عطية بن الخطفي الشاعر واسمه حذيفة

كلفني قلبي ما قد كلفا   هوازنيات حللن غِرْيفا

أقمنَ شهراً بعد ما تصيفا   حتى اذا ماطرد الهيفُ السفا

قرّبن بُزْلا ودليلا مِخشفا   اذا جنى الرمل له تعسفا

يرفعن بالليل اذا ما أسجفا   أعناق جِنَّانٍ وهاماً رُجَّفا

* وعَنقا بعد الكلال خَيْطَفا *

[غِرْيَفَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء * اسم ماء عند غِرْيَفٍ الذى قبله فى واد يقال له التسرير وعَمودُ غِرْيَفَةَ أرض بالحمى لغنيّ بن أعصُرَ •• قال أبو زياد التسرير واد كما ذكرناه فى موضعه وفيه ماء يقال له غريفة ولها جبل يسمّى غريفاً

[الغُرَيْفَةُ] تصغير الغرفة * موضع فى قول عديّ بن الرقاع حيث قال

يا من رأى برقاً أرقتُ لضوئه   أمسى تَلألأ فى حوارك العُلى

لما تَلَجْلَجَ بالبياض عَماؤه   حول الغُرَيْفة كاد يشوى أو نَوَى

[الغُرَيْقُ] بلفظ تصغير غَرِقٍ وهو الراسب في الماء * واد لبنى سُلَيم

[الغَرِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء * قرية من أعمال زُرْعَ من نواحي حَوْران •• ينسب اليها يعيش بن عبد الرحمن بن يعيش الضرير الغَرَوي سمع من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى

[الغُرَيَّةُ] بلفظ تصغير الغَرَا وهو ماطَلَيْتَ به شيئاً * أغزرُ ماء لغنيّ قرب جبلة

[غُرَيٌّ] تصغير الغَرَا وهو الشئ الذي يُغَرَّى أى يُطلى به * وهو ماء فى قبلي أجإ أحد جبلَىْ طيء

[الغَرِيُّ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء *أحد الغَرِيَّين اللذين أطلنا القول فيهما آنفاً والله الموفق للصواب

باب الغين والزاى وما يليهما

[غَزَالٌ] بلفظ الغزال ذكر الظباء * ثنية يقال لها قرنُ غزال .. قال الأزهري الغزال الشادن حين يتحرك ويمشي قبل الاثناء .. قال عَرَّام وعلى الطريق من ثنية هَرْشى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسمّيات منها غزال *وهو واد يأتيك من ناحية شَمَنْصير وذَرْوَةَ وفيه آبار وهو لخزاعة خاصةً وهم سُكّانه أهل عمود ولذلك .. قال كُثَيّر يذكر إبلاً

قِلْنَ عُسْفانَ ثمّ رُحْنَ سِرَاعاً طالعاتٍ عشيّةً من غزالِ
قصْدَ لِفْتٍ وهُنَّ مُتَّسِقاتٌ كالعَدَوْلِيّ لاحقاتِ التّوَالي

[غُزَائلُ] بضم أوله وبعد الألف همزة ولام .. قال الاصمعي * ماء بنجد لعُبادة خاصةً يقال له ذو غُزائلَ

[غُزْرانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وآخره نون جمع غزير مثل كثيب وكُثبان * هو اسم موضع

[غَزَقُ] بالتحريك وهو مهمل فى كلام العرب * قرية من قرى مرو الشاهجان وهي غير غرق التى تقدّم ذكرها .. ينسب الى ذات الزاي .. جُرْموز بن عُبيد روى عن أبي نُعَيم وأبي نُميلة روى عنه أبو نصر نصير بن مقاتل بن سليمان وهو ضعيف عندهم ذكر ذلك ابن ماكولا .. وقال أبو سعد لا أعرف بمرو غزق بالزاي وأعرف فيها غرق ونَسَبَ الى غرق بالراء جرموزا وأبا نُميلة والله أعلم .. قال أبو سعد وغَزَق بالتحريك والزاى * قرية من قرى فرغانة .. ينسب اليها القاضى أبو نصر منصور بن

أحمد بن اسماعيل الغزقي كان اماماً فاضلاً فقيهاً مبرّزاً سكن سمرقند وحدّث عنه أولاده في سنة ٤٦٥

[غَزْنَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون هكذا يتلفّظ بها العامة والصحيح عند العلماء غَزْنِين ويعرّبونها فيقولون جَزْنة ويقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبتها وغزن في وجوهه الستة مهمل في كلام العرب * وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحدُّ بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلاّ أن البرد فيها شديد جدًّا باغني ان بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد اذا قطعها القاطع وقع في أرض دفئة شديدة الحرّ ومن هذا الجانب بردٌ كالزمهرير •• وقد نسب الى هذه المدينة من لا يُعَدُّ ولا يُحصى من العلماء وما زالت آهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح وهي كانت منزل بني محمود بن سُبكتكين الى أن انقرضوا

[غَزْنِيانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وقبل الألف ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى كِسّ بما وراء النهر

[غَزْنِيز] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي * من قرى خوارزم من ناحية مراغَوْد

[غَزْنِينُ] بوزن الذي قبله إلاّ أن آخره نون وهو الصحيح في اسم غزنة التي تقدّم ذكرها •• قال أبو الرّيحان محمد بن أحمد البيروني المنجم وذكر من صحب من الملوك ثم قال

ولما مضَوْا واعتَضْتُ عنهم عِصابةً دعَوْا بالتناسي فاغتنَمْتُ التناسيا
وخلّفتُ في غَزْنين لحماً كمُضغة على وَضَمٍ للطير للعلم ناسيا

في قصيدة ذكرتها في كتاب معجم الأدباء

[غَزْوانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون فعلان من الغزو وهو القصد * وهو الجبل الذي على ظهره مدينة الطائف * وغزوان أيضاً محلة بهراةَ

[غَزّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفي كتاب المهلّبي

ان غزّة والرملة من الاقليم الرابع •• قال أبو زيد العرب تقول قد غزّ فلان بفلان واغتزّ به اذا اختصه من بين أصحابه وغَزّة * مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل وهي من نواحي فلسطين غربيّ عسقلان •• قال أبو المنذر غزة كانت امرأة صور الذي بَنَى صور مدينة الساحل قريبة من البحر وإياها أراد الشاعر بقوله

ميتٌ برَدْمان وميت بسلْ... مان وميت عند غزّات

•• وقال أبو ذُؤَيب الهُذلي

فما فضلةٌ من أذْرِعات هَوَت بها ... مذكّرة عنسٌ كهازئة الضحّلِ

سُلافةُ راحٍ ضُمّنَتها اداوةٌ ... مقيّرة ردفٌ لمُؤخرة الرحلِ

تزوّدها من أهل بُصْرَي وغزّة ... على جَسْرةٍ مرفوعة الذَّيل والكِفْلِ

بأطيبَ من فيها اذا جئتُ طارقاً ... ولم يتبين صادقُ الأفق المُجْلي

وفيها مات هاشم بن عبد مناف جدُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبره ولذلك يقال لها غزّة هاشم •• قال أبو نُوَاس

وأصبحْنَ قد فوّزْنَ من أرض فُطْرُس ... وهُنّ عن البيت المقدّس زُورُ

طوالبَ بالركبان غزّة هاشمٍ ... وبالفَرَما من حاجِهنّ شُقُورُ

•• وقال أحمد بن يحيى بن جابر مات هاشم بغزّة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك الثبت ويقال عشرون سنة •• وقال مطرود بن كعب الخُزاعى يرثيه

مات النَّدَى بالشام لمّا ان ثوى ... فيه بغَزَّةَ هاشمٌ لا يبعد

لا يبعدَنْ رَبُّ الفناء يعوده ... عَوْدَ السقيم يجُود بين العُوَّد

محفانُه ردمٌ لمن يَنتابُه ... والنصرُ منه باللسان وباليَد

••وبها وُلد الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وانتقل طفلاً الى الحجاز فأقام وتَعَلَّمَ العلم هناك ويُرْوَى له يذكرها

وإنّي لمشتاقٌ الى أرض غزّة ... وان خانني بعد التفرّق كتماني

سقى اللهُ أرضاً لو ظفرتُ بتُربها ... كحلتُ به من شدّة الشوق أجفاني

•• واليها ينسب أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الجرّاح الغزّي يروي عن مالك بن أنس والوليد بن مسلم وغيرهما روى عنه أبو زُرعة الرازي ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني ••واليها ينسب أيضاً ابراهيم بن عثمان الأشهبي الشاعر الغزي سافر الدنيا ومات بخراسان وكان قد خرج من مرو يقصد بلخ فمات في الطريق في سنة ٥٢٣ ومولده سنة ٤٤١ •• قال أبو منصور ورأيت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم *رملة يقال لها غزّة فيها احساء جمّة ونخل •• وقد نسب الأخطلُ الوحشَ الى غزة فقال يصف ناقة

كأنها بعد ضمّ السّير جَبلّها من وحش غزّة مَوْشِيُّ الشوى لَهِقُ

*وغزّةُ أيضاً بلد بافريقية بينه وبين القيروان نحو ثلاثة أيام ينزلها القوافل القاصدة الى الجزائر ذكر ذلك أبو عبيد البكري والحسن بن محمد المهلّبي في كتابَيهما

[الغُزَيزُ] بلفظ التصغير وهو بزايين * ماء يقع عن يسار القاصد الى مكة من اليمامة •• قال أبو عمرو الغزيز ماء لبني تميم معروف •• قال جرير

فهيهاتَ هيهاتَ الغُزَيزُ ومن به وهيهاتَ خلٌّ بالغزيز نواصلُهْ

••وقال نصر الغزيز بزايين معجمتين ماء أقرب اليمامة في قُفّ عند الوَركة لبني عُطارد ابن عوف بن سعد ••وقيل للأحنف بن قيس لما احتُضِرَ ما تمنّى قال شربة من ماء الغزيز وهو ماءٌ مُرٌّ وكان موته بالكوفة والفراتُ جاره

[الغُزَيِّلُ] تصغير الغزال من الوحش *دارةُ الغزيل لبني الحارث بن ربيعة بن بكر بن كلاب

[غُزَيّةُ] بضم الغين وفتح الزاي وتشديد الياء وقيل بفتح الغين وكسر الزاي وقيل بفتح الراء المهملة * موضع قرب فَيْد وبينهما مسافة يوم وثَمّ ماءٌ يقال له غَمْرُ غُزَيَّةَ قيل انه أغزَرُ ماء لغنيّ وهو قربَ جَبلَةَ عن نصر

باب الغين والسين وما يليهما

[غَسّانُ] يجوز أن يكون فَعْلان بالفتح من الغسّ وهو دخول الرجل في البلاد

ومضيّهُ فيها قُدُماً أو من غَسَسْتُه في الماء اذا غططته ويجوز أن يكون فعّالاً من قولهم علمت ان ذلك من غسّان قلبك أي من أقصى نفسك أو من قولهم للشيء الجميل هو ذو غُسَنٍ وأصل الغُسَن خصلُ الشعر من المرأة والفرس* وهو اسم ماء نزل عليه بنو مازن ابن الأزد بن الغوث وهم الأنصار وبنو جفنة وخزاعة فسمّوا به ٠٠ وفي كتاب عبد الملك بن هشام غسان ماء بسدّ مأرب باليمن كان شرباً لبني مازن بن الأزد بن الغوث ويقال غسان ماء بالمُشَلّل قريب من الجُحْفة ٠٠ وقال نصر غسان ماء باليمن بين رِمَع وزبيد واليه تنسب القبائل المشهورة ٠٠ وقيل هو اسم دابّة وقعت في هذا الماء فسمي الماء بها فأما الأنصار فهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث وأما جفنة فهو ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس وأما خزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لُحَيٌّ بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس وكان عمرو أوّل من بحّر البَحيرة وسيّب السائبة ووصل الوصيلة وغيّر دين اسماعيل عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الأوثان ٠٠ قال ابن الكلبي وغسّانُ ماء باليمن قرب سدّ مأرب كان شرباً لولد مازن بن الأزد ابن الغوث نزلوا عليه فسمّوا به وهذا فيه نظر لان مازن من ولد مازن بن الأزد وقد قال هو في جمهرة النسب انه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يقلْ انه من غسان ويقال غسان ماء بالمشلّل قريب من الجُحفة والذين شربوا منه سمّوا به فسمّي به قبائل من ولد مازن بن الأزد وقد ذكرتهم الشعراء ٠٠ قال حسان وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير

يابنت آلِ مُعاذ انّي رَجُلٌ ... من معشر لهمُ في المجد بُنيانُ
شمّ الأنوف لهم عِزٌّ ومكرُمَةٌ ... كانت لهم من جبال الطود أركان
اما سألتِ فانّا معشرٌ نُجُبٌ ... الأزد نِسبتنا والماء غسانُ

[غُسَلٌ] بضم أوله ٠٠ قال أبو منصور الغُسل تمامُ غَسل الجلد كله والغَسل بالفتح المصدر والغِسل الخِطْمِيُّ وغُسلٌ * جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غُسلة

[غَسَلٌ] بالتحريك بوزن عَسَل النحل منقول عن الفعل الماضي من الغَسْل * جبل

بين تيماء وجبلي طيء في الطريق بينه وبين لَفلف يوم واحد

[غِسْلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ما يُغسلُ به الرأس من الخِطمي وغيره * وذات غِسلٍ بين اليمامة والنباج بينها وبين النباج * منزلان كانت لبنى كليب بن يربوع ثم صارت لبنى نمير قاله ابن موسى .. وقال العمراني ذو غِسل قرية لبنى امرئ القيس في شعر ذى الرمة .. وقال الراعي

وأظعانٍ طلبتُ بذات لوثٍ   يزيد رسيمُها سِرعاً ولينا
أنخن جمالهن بذات غسل   سراة اليوم يمهدنَ الكدُونا

وقال أبو عبيد الله السكوني من أراد اليمامة من النباج فمن أُثيَّ الى ذات غسل وكانت لبنى كليب بن يربوع رهط جرير وهي اليوم لنمير ومن ذات غسل الى أمرة قرية وأنشد الحفصي

بثرمداء شُعَبٌ من عقلِ   وذات غسل مابذات غِسلِ

وبها روضة تدعي ذات غسل

[الغَسُولة] .. قال الحافظ أبو القاسم رسلان بن ابراهيم بن بلال أبو الحسن الكردي سمع أباالقاسم عبدالواحد بن جعفر الطرميسي ثم البغدادى بصورَ في سنة ٤٨٠ وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة ٥٢٥ سمع منه أبو المجد بن أبي سراقة وأبو الوقار رشيد بن اسماعيل بن واصل المقري * والغسولة منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا

باب الغين والشين وما يليهما

[غُشاوَةُ] بضم أوله وبعد الألف واو هكذا جاء فيكون علماً مرتجلا لأن الغشاوة التي من الغشاء انما هي بالكسر وهو * يوم من أيام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وائل على بني سَليط

[غَشْب] بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة * موضع عن ابن دريد .. نسب

اليه الغشي وهو رجل ولم أجد لهذا البناء أصلا في كلام العرب

[غُشْدَانُ] بضم أوله ثم السكون ودال مهملة وآخره نون * من قرى سمرقند

[غَشْم] وهو الغصب فى لغة العرب * واد من أودية السراة

[غَشيب] * موضع في الجمهرة حكاه عنه نصر

[غَشِيدُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنة وآخره دال مهملة * من قرى بخارى * ينسب اليها أبو حاتم محمود بن يونس بن مكرم الغشيدي البخاري يروى عن أبي طاهر أسباط بن اليسع وغيره روى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن محمود الوزان

[غَشيّة] بالفتح ثم الكسر والياء مشددة * موضع من ناحية معدن القبلية روي عسية بمهملتين

[غُشَيٌّ] بلفظ تصغير غشاء وهو مايشتمل على الشئ فيغطيه * اسم موضع ورواه ابن دريد غُشا

باب الغين والصاد وما يليهما

[الغُصْنُ] بالضم ثم السكون وآخره نون والغصن من الشجر معروف ذو الغصن * واد قريب من المدينة تنصبُّ فيه سيول الحرة وقيل من حرة بني سُلَيم يمد في العقيق قال كثير

لعزّةَ من أيام ذى الغصن هاجني   بضاحي قرار الروضتين رُسومُ

باب الغين والضاد وما يليهما

[غُضَا شَجَر] مضموم والضاد معجمة مقصور وشجر بالتحريك * موضع بين الأهواز ومرج القلعة وهو الذى كان النعمان بن مقرّن أمر مجاشع بن مسعود أن يقيم به فى غزاة نهاوند قاله نصر ورواه غيره بالعين المهملة وذكر فى موضعه

[الغَضَا] مقصور مفتوح وهو من شجر البادية يشبه الأثل الا أنه لا يعظم عظمة الأثل وهو من أجوده وقودا وأبقاه ناراً والغضا * أرض في ديار بني كلاب كانت بها وقعة لهم * والغضا واد بنجد •• وقال اعرابي

يقرُّ بعيني أن أرى رملَةَ الغضا اذا ظهرت يوماً لعيني قِلاَلُها
ولستُ وان ُحببت مَن يسكن الغضا بأول راجٍ حاجـةً لاينالُها

وقال مالك بن الريب

ألا ليت شعري هل أبيتن ليـلة بجنب الغضا أزجي القِلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركبُ عرضه وليت الغضا ماشى الركاب لياليـا
وليت الغضا يوم ارتحلنا تقاصرت بطول الغضا حتى أرى من ورائيا
لقد كان في أهل الغضا لو دَنا الغضا مزار ولكنّ الغضا ليس دانيـا

[غُضًّا] •• قال نصر هو بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين * ماء لبني عامر بن ربيعة ماخلا بني البـكاء

[الغضاب] * ناحية بالحجاز من ديار هذيل

[غُضَار] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الغضارة وهو الطين اللازب وأن يكون من قولهم غَضِرَ فلان بالمال والسـعةِ اذا أخصبَ بعد إقتار والغضراء الأرض السهلة الطيبة التربة والمال وغضار * اسم جبل •• قال ابن نجدة الهذلي

تَغَنّي بِسوةٌ كَنَمَا عُضارٍ كأنك بالنشـيد لهنّ رأم

— الرّأمُ — الولدُ

[الغَضَاضُ] بالفتح وتكرير الضاد المعجمة يجوز أن يكون من الغضّ وهو الطريّ أو الغضّ وهو الفتور في الطرف أو من الغض وهو الطّلع الناعم أو من الغضّ وهو الذل * وهو ماء بينه وبين الطَّرَقِ ثلاثة أميال والأخاديد منه على يوم

[الغَضْبانُ] بلفظ ضدّ الراضي * قصرُ الغضبان في ظاهر البصرة وأظنه منسوباً الى الغضبان بن القبَعثرى البكري وفي دعاء لأنس بالمطر لبُستانه فلم يجاوزْ قصر الغضبان * وغضبان أيضاً جبل في أطراف الشام بينه وبين أيلةَ مكان أصحاب الكهف •• وعن أبي نصر

غُضيان وَقَدَ ذكره

[غَضْوَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وبالراء وهو نبت شبه السَّبَط لا يعقد الدواب من أكله شحماً * وهو ماء على يسار رَمانَ ورَمان جبل في طرف سَلمى أحد جبلَيْ طيءٍ .. قال ابن السكيت غَضْوَرُ * مدينة فيما بين المدينة الى بلاد خُزاعة وكنانة قال ذلك فى شرح قول عروة بن الوَرد

عفَتْ بعدنا من أم حسان غضوَرُ ‏ وفى الرَّمل منهـا آية لاتغَـيَّرُ

وقال رجل من بني أسد

تبعتُ الهوى ياطيبَ حتى كأنني ‏ مِنَ اجلكِ مضروسُ الجرير قَوودُ
تَعَجرَفَ دهراً ثم طاوَعَ قلبَهُ ‏ فصرَّفـه الرُّواضُ حيث تريد
وان ذِيادَ الحب عنكَ وقدبدَت ‏ لعينيكَ آيات الهـوى لشـديد
وما كل ما في النفس للناس مُظهَرٌ ‏ ولا كل مالا تستطيع تذُود
وانى لأرجو الوصل منكِ وقدرجا ‏ صدى الجوف مُرتاداً كُداه صَلود
وكيف طلابي وصل مَن لوسألته ‏ قذى العين لم يُطلب وذاك زهيدُ
ومن لو رأى نفسى تسيل لقال لي ‏ أراك صحيحاً والفـؤاد جليـدُ
فيـا أيها الريمُ المحـلى لَبانُهُ ‏ بكرمين كرمَيْ فضة وفريدُ
أجِدِّيَ لا أمشي برَمانَ خالياً ‏ وغَضوَرَ الاّ قيـل أين تُريد

[غَضَوَّرُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الواو ثم راء * موضع آخر .. قال الشماخ

فأورَدَها ماء الغَضوَّر آجناً ‏ له عرمضٌ كالغسل فيه طُمومُ

[ذو الغَضوَين] بفتح الغين والضاد بلفظ تثنية الغضا جاء ذكره في حديث الهجرة .. قال ابن اسحاق ثم تبطَّنَ بهما يعنى الدليل مَرْجَحَ من ذى الغضوين بالغين والضاد المعجمتين ويقال من ذى العصوين بالعين والصاد المهملتين عن ابن هشام

[غَضيانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون أظنه جمعاً لمواضع الغضا أوجمع الغَضيا وهي المائة من الابل * وهو موضع بين الحجاز والشام وأنشد ابن الاعرابي

تعشَّبَتْ من أول التعشُّبِ ‏ بين رماح القين وابني تغلب

من يَلْحهم عند القرى لم يكذب   فصبَّحَتْ والشمس لم تقضّب

* عيناً بغضيانَ سَحوح العُنْبَبِ *

وهذه صفة ما ذكرناه آنفاً في الغضبان وهذا عن الحازمي وذلك عن العمراني

[غُضَيفٌ] بالتصغير .. قال ابن السكيت الغضف مصدر غَضفتُ أُذُنَهُ غضفاً اذا كسرتَها والغصفُ انكسارها خِلْقةً وسبعٌ أغضفُ وغُضيفٌ * اسم موضع

[الغَضيُ] بفتح أوله بوزن ظبي .. قال ابن السكيت قَفا الغضي * جبل صغير في قول كثير عَزَّة حيث قال

كأن لم يُدَمِّنها أنيس ولم يكن   لها بعد أيام الهِدَملة عامرُ

ولم يعتاج في حاضرٍ متجاور   قفا الغضي من وادي العُشيرة سامرُ

ويروى قَفا الغضنَ

[غُضَيٌّ] تصغير الغضا شجر تقدم ذكره * ماء لعامر بن ربيعة جيعاً ما خلا بني البكاء قاله الأصمعي .. وفي كتاب الفتوح غُضيٌّ جبال البصرة .. وفي كتاب الفتوح أيضاً وبعث مجاشعَ بن مسعود السلمي الى الأهواز وقال اتصِلْ منها الى ماه لتوافي النعمان بن مقرّن لحرب نهاوند فخرج حتى اذا كان بغضي شجر أمره النعمان ابن مقرّن أن يقيم مكانه فأقام بين غضي شجر ومرج القلعة .. كذا ذكره ولا أدري صوابه والله أعلم بالصواب

باب الغين والطاء وما يليهما

[الغُطاطُ] * موضع .. قال الكُميت بن ثعلبة جدُّ الكميت بن معروف

فمن مبلغ عُليا مَعَدٍّ وطيئاً   وكِندةَ من أصغى لها وتَسَمَّعا

يمانيهم من حلَّ بُحرانَ منهمُ   ومن حلَّ أكنافَ الغُطاط فلعلعا

ألم يأتهم أن الفزاريَّ قد أبى   وان طلموه أن يذِلَّ ويضرعا

.. وقال نصر الغُطاط * موضع في بلاد بكر

[غَطَطُ]* رستاق بالكوفة متصل بشانيا من السيب الأعلى قرب سُوَرا

[غُطَيفٌ] تصغير الغطف وهو أن تطول أشفار العين ثم تنعطف ** وغُطيف اسم رجل سمي به * مخلاف من مخاليف اليمن

﴿ باب الغين والفاء وما يليهما ﴾

[غِفَارَةُ] بالكسر والغفارة سحابة تراها كأنها فوق سحابة والغفارة خرقةٌ تكون على رأس المرأة تُوَقّي بها الخمار من الدُّهن وكل ثوب يغطى به فهو غفارة وغفارة * اسم جبل

[الغفّارِيةُ] * من قرى مصر من ناحية الشرقية

[الغفارتين] * من قرى مصر من ناحية الجيزية

[غَفَجمُون]* قبيلة من البربر من هوارة من أرض المغرب ولهم أرض تنسب إليهم ** منهم أبو عمران موسى بن عيسى بن حج بن أبي حاج بن ولهم بن الخير الغفجموني وحدث بمصر عن أبي الحسن أحمد بن ابراهيم بن علي بن فراس العبسقي المكي روى عنه أبو عمران موسى بن علي بن محمد بن علي السحوي الصقلّي

[غُفرٌ] * حصن باليمن من أعمال أَبْيَنَ والله الموفق والمعين

﴿ باب الغين واللام وما يليهما ﴾

[غَلاّسٌ] بالفتح فعّال من الغلس كأنه الكثير التغليس أي المُبكر لحاجته والغلَس الظلام في آخر الليل وأول الصبح الصادق المنتشر في الآفاق * وحَرّةُ غَلاّس احدى حرار العرب

[غُلاَفِقُ] بضم أوله وبعد الألف فاء مكسورة ثم قاف والغلافق الطحلب ** قال

وَمَنهلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ

وغلافق * اسم موضع في بلاد العرب

[غَلاَفِقَةُ] بالفتح اشتقاقه من الذي قبله وكأنه جمعه * وهو بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد وهي مرسى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ترفأ اليها سفن البحر القاصدة لزبيد

[غَلاَقِ] بالفتح وآخره قاف كأنه معدول عن غالق والغلاق إسلامُ القاتل الى أولياء المقتول تفعل فيه ما تشاء وعين غَلاق * موضع

[غَلاَئلُ] * من بلاد خزاعة بالحجاز

[غُلزُ] * موضع في ديار غطفان فيما يرى نصر كانت به وقعة لحُصَين بن الحُمام المرّي

[غَلَطَانُ] بفتح أوله وثانيه وطاء مهملة وآخره نون كأنه مأخوذ من الغلط ضد الصواب * قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ

[غُلْغُلُ] بالضم والتكرير والغلغلة الاسراع في السير وتغلغل في الشيء اذا أمعن فيه وغُلغل * جبل في نواحي البحرين ومرّ شاهده في العنقاء وهو

أو الحقُ بالعنقاء من أرض صاحة أو الباسقات بين رَوقٍ وغلغل

[الغَلْغَلَةُ] بالفتح والتكرير أيضاً اشتقاقه كالذي قبله وهو شعابٌ تسيل من الريّان * وهو جبل طويل أسوَد نأجاءٍ عن أبي الفتح الاسكندري

[غَلفَانُ] بفتح أوله كأنه جمع غلف من قولهم رأيت أرضاً غلفاء اذا كانت لم ترعَ قبلُ وكلؤها باق كما يقال غلام أغلف اذا لم تقطع غُلفته . وقال أبو عمرو الغلف الخصب بالكسر وغلفان * اسم موضع

[غُلْفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه الغلفة والقُلفة بمعنًى والغلف الخصب والأرض غُلفَةٌ كأنها غلفت بالكلاءِ * وهو اسم موضع في بلاد العرب

باب الغين والميم وما يليهما

[غُمّا] بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر والأولى كتابته بالياء وكتبناه بالالف على اللفظ حسب ما اشترطناه من الترتيب يقال صمنا على الغمّا والغمى اذا صاموا على غير

رؤية والغمى الامر الملتبس كأنه من غممت الشيء اذا غطيته وأخفيته وغمّى * قرية من نواحي بغداد قرب البرَدان وعُكبرا وكان والبة بن الحباب الشاعر ماجناً فشرب يوماً بغمى وقال

شربتُ وفاتِك مثلي جَموح ... بغمى بالكؤوس وبالبواطي

يعاطيني الزجاجة أريَحِيٌّ ... رخيم الدَّل بورك من مُعاطي

أقول له على طَلَبٍ ألطني ... ولو بمؤاجر علج يُناطي

فما خير الشراب بغير فسقٍ ... يتابع بالزناء وباللواط

جعلت الحجّ في غمي وبنّى ... وفي قطرَبُّلٍ أبداً رباطي

فقل للخمر آخرُ مُلتقانا ... اذا ما كان ذالكِ على الصراط

•• وقال جَحظَة البرمكي يذكر غُمى

قد مَتعَ الله بالخريف وقد ... بشرَ بالفِطرِ رِقةُ القمر

وطابَ رَميُ الاوَزّ والغلغ ... الراتع بين المياه والخضر

فهل مُعينٌ على الركوب الى ... حانات غُمى فالخير في البكر

وقهوةٌ تستحث راكبها ... في السَّير تُحدى بالناي والوتر

في بطن زِنجيةٍ مُقيَّرة ... لا تشتكي ماألم السفر

فالحمد لله لا شريك له ... ربّ البرايا ومنزل السوَر

أقعدني الدهر عن بزوغَى وكر ... كين وغمى بالعسر والكبر

وليس في الارض محسنٌ يكشف الـ ... ـعُسرَ عن المعسرين باليُسُر

قومٌ لو ان القضاء أسعدَهم ... ضنوا على المجدبين بالمطر

[الغِمَادُ] بكسر أوله يجوز أن يكون جمع غِمد السيف الا انه لا معنى له في أسماء الأمكنة فيجب أن يكون من غمدت الركيّةُ اذا كثر ماؤها •• وقال أبو عبيدة غمِدت البئر اذا قلّ ماؤها فهو اذاً جمع غمد مثل جِمال وجَمل * وهو برك الغماد وقد ذكر في موضعه

[الغِمَارُ] بالكسر وآخره راء وهو جمع غمر وهو الماء المغرق * اسم واد بنجد وقيل ذو الغمار موضع •• قال القعقاع بن حُرَيث بن الحكم بن سلامة بن محصن بن جابر بن كعب بن عُلَيم الكلبي ويعرف بابن درماء وهي أم محصن بن جابر شيبة من بني

تميم ولطمه امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم فلم يعط بلطمته فلحق ببني بحتر من طيء فنزل بأُنيف بن مسعود بن قيس في الجاهلية فطرِب الى أهله فقال

تَبصر يا آبن مسعود بن قيس بعينك هل ترى ظُعُنَ القطينِ
خرَجن من الغمار مشرّقات تميل بهن أزواجُ العُهونِ
بذمك يا امرأ القيس استقلت رِعان غَوارب الجملين دوني

[غُمَازَةُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف زاي وهاء يجوز أن يكون مأخوذاً من الغمز وهو الرّذال من الابل والغنم والضعاف من الرجال أو من الغميزة وهو ضعف في العمل أو نقص في العقل ٠٠ قال أبو منصور وعين غُمازة معروفة بالسّودة من تهامة ذكرها ذو الرُّمة فقال

توَخى بها العينين عَيني غمازة أقبّ رَباعٍ أو قُوَيرحُ عام

٠٠ وقال أيضاً

أعينُ بني بَوّ غمازة مورد لها حين تجتاب الدجا أم أثالها

ــ بَوٌّ ــ اسم رجل وقيل غمازة بئر معروفة بين البصرة والبحرين ٠٠ وقال ربيعة بن مَقروم

تجانَف عن شرائع بطن قَوٍّ وحاد بها عن السّيف الكراعُ
وأقربُ مَنهل من حيث راحا أُثالٌ أو غمازةُ أو نَطاعُ

[غُمْدَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وقد صحّفه الليث فقال عُمدان بالعين المهملة كما صحف بعاث بالعين المهملة فجعله بالغين المعجمة يجوز أن يكون جمع غمد مثل ذئب وذؤبان وغمد الشيء غشاؤه ولبسته فكان هذا القصر غشاء لما دونه من المقاصير والأبنية ٠٠ قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي ان لِيَشرحَ بن يحصب أراد اتخاذ قصر بين صَنعاء وطيوَة فأحضر البنائين والمقدّرين لذلك فمدوا الخيط ليقدروه فانقضّت على الخيط حِدَأةٌ فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته في موضع غمدان فقال ليشرح ابنوا القصر في هذا المكان فبُني هناك على أربعة أوجه وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر وبنى في داخله قصراً على سبعة سقوف بين كل سقفَين منها أربعون ذراعاً وكان ظله اذا طلعت الشمس يُرى على عيبان وبينهما ثلاثة أميال وجعل في أعلاه

مجلساً بناه بالرخام الملون وجعل سقفه رخامةً واحدة وصير على كل ركن من أركانه تمثال أسد من شبَه كأعظم مايكون من الأسْد فكانت الريح اذا هبت الى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع وكان يأمر بالمصابيح فتسرج في ذلك البيت ليلا فكان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق فاذا أشرف عليه الانسان من بعض الطرق ظنه برقاً أو مطراً ولا يعلم ان ذلك ضوء المصابيح •• وفيه يقول ذو جدَن الهمداني

دَعيني لا أبا لك لن تطيقي ... لَحاكِ اللهُ قد أنزَفتِ ريقي
وهذا المال ينفَد كلَّ يوم ... لنُزْل الضيف أوصلة الحقوق
وغمدانُ الذي حُدِّثت عنه ... بناه مشيَّداً فى رأس نيق
بمرمَرة وأعلاه رخامٌ ... تحامٌ لايغيب بالشقوق
مصابيح السليط يلُحنَ فيه ... اذا يُمسي كتَوْماض البروق
فأضحى بعد جدَّته رَماداً ... وغيرَ حسنَه لهبُ الحريق

وقال قوم ان الذى بَنَى غمدان سليمان بن داود عليه السلام أمر الشياطين فبنَوْا لبلقيس ثلاثة قصور بصَنْعاء غُمْدَانَ وسِلْحين وبَينُونَ •• وفيها يقول الشاعر

هل بعد غُمدان أو سِلْحينَ من أثرٍ ... أو بعد بَينُونَ يَبْني الناسُ أبياتا

وفى غمدان وملوك اليمن يقول دِعبلُ بن عليّ الخزاعي

منازلُ الحىّ من غُمْدانَ فالنَّضَد ... فمأرب فظفار الملك فالجَنَد
أرض التبابع والأقيال من يَمَن ... أهل الجياد وأهل البيض والزَّرَد
ما دخلوا قريةً إلاّ وقد كتبوا ... بها كتاباً فلم يُدْرَسْ ولم يَبدِ
بالقيروان وباب الصين قد زَبَرُوا ... وباب مرو وباب الهند والصغدِ

•• وقال أبو الصَّلْت يمدح ذا يَزَن

أرسلتَ أُسْداً على سُود الكلاب فقد ... أضحى شريدُهُمُ في الأرض فُلاَّلا
فاشرَبْ هنيئاً عليك التاج مرتفقاً ... فى رأس غُمدانَ داراً منك محِلالا
تلك المكارمُ لا قَعبان من لبن ... شِيبا بماء فعادا بعدُ أبوالا

وهدم غمدان في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه فقيل له ان كُهَّان اليمن يزعمون ان الذى يهدمه يُقتل فأمر باعادة بنائه فقيل له لو أنفقتَ عليه خرج الأرض ما أعَدْتَه كما كان فتركه •• وقيل وُجد على خشبة لما خرِبَ وهُدِمَ مكتوبٌ برصاص مصبوب أسلم غمدان هادمُك مقتول فهدمه عثمان رضى الله عنه فقُتل

[الغَمْرَانِ] بالفتح وهو تثنية الغمْر وهو الماء الكثير المغرق * وهو اسم موضع فى بلاد بني أسد •• وقالت رامةُ بنتُ حصين الأسدية جاهليّةٌ تذكر مواضع بني أسد أنشده أبو النّدَى

أُلامُ على نجد ومن يَكُ ذا هوى ... يُهيّجه للشوق شتّى يُرَابِعهْ

تهيجه الجنوبُ حين تغدو بنشرها ... يمانيةً والبرقُ ان لاح لامعهْ

ومن لامني فى حُبّ نجد وأهله ... فلِمَ على مثلي وأوْعَبَ خادِعهْ

لعَمْرُكَ للغمرانِ غمرا مقلّدٍ ... فذو نجَبٍ غُلاّفه فدوافعهْ

وخَوٌّ اذا خوٌّ سَقَته ذِهابُه ... وأمرعَ منه تِيهُه وربائعهْ

وصوتُ مُكاكِيٍّ تجاوبُ موْهناً ... من الليل من يأرق له فهْوَ سامعهْ

أحبُّ الينا من فرارِيج قرية ... تراقي ومن حيٍّ تنِقُّ ضفادعهْ

[الغَمَرُ] بفتح أوله وثانيه وهو فى الأصل السهل وقد غمِرَت يدُهُ غمراً * وهو اسم جبل •• قال * والغَمَرُ الموفي على صُدَّى سَفَرْ *

وهو فى الجمهرة بالعين المهملة ولا أحقّقهما أروايتان فى هذا البيت أم كلٌّ واحد منهما موضع غير الآخر

[غُمَرُ] بوزن زُفر وجُرَذ وهو القعب الصغير ومنه * ويروى شُرْبَهُ الغمرُ * وذو غُمَرٍ * وادبنجد •• قال عُكاشة بن مَسعدة السعدي

حيث تلاقى واسطٌ وذو أمَرْ ... وقد تلاقت ذات كهف وغُمَرْ

[الغَمْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق وثوبٌ غمرٌ اذا كان سابغاً والغمر * بئر قديمة بمكة •• قال أبو عبيدة وحفرت بنو سهم الغمرَ •• فقال بعضهم

نحن حفرنا الغمر للحجيج ... تثجُّ ماء أيّما ثجيج

* وغمرُ اراكة موضع آخر * وعمر بني جذيمة بالشام بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام •• قال عدي بن الرقاع

لمن المنازلُ أقفرَت بغباء لو شئت هيجت الغداةَ بكائي
فالغمرُ غمرُ بني جذيمة قد ترى مأهولةً نخلت من الأحياء
لولا التجلدُ والتعزّي إنّه لا قومَ إلاّ عقرُهم لفَناء
ناديتُ أصحابي الذين توجهوا ودعوتُ أخرسَ ما يُجيب دُعائي

* وغمرُ طيىء •• قال ابن الكلبي سمي بطيىء رجل من العرب الأولى * وغمرُ ذي كِندَةَ موضع وراء وَجرَةَ بينه وبين مكة مسيرة يومين •• قال عمر بن أبي ربيعة فيه

اذا سلكَتْ غمر ذي كِندَةٍ مع الصبح قصداً لها الفرقدُ
هنالك إمّا تُعزّي الفؤادَ وإمّا على إثرهم تكمَدُ

•• قال ابن الكلبي في كتاب الافتراق وكان لجُنادة بن معَدّ الغمرُ غمر ذي كِندة وما ساقها وبها كانت كندة دهرَها الأول ومن هنالك احتجَّ القائلون في كندة ما قالوا لمنازلهم في غمر ذي كندة يعني من نسبهم في عدنان •• وقال أبو عبيد السَّكوني الغمر بحذاء تُوَّز شرقيه جبلٌ يقال له الغمر وتوز من منازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال اليمامة •• قال

بَنَى بالغمر أرعَنَ مشمخرًّا يغنّي في طرائقه الحَمامُ

يصف قصراً وطرائقه عقودُه •• وفي حديث الردّة خرج خالد بن الوليد من الأكناف أكناف سَلمى حتى نزل الغمر ماء من مياه بني أسد بعد ان حَسُنَ اسلامُ طيىء وأدّوا زكاتهم •• فقال رجل من المسلمين

جزى الله عنّا طيئاً في بلادها ومُعترك الأبطال خيرَ جزاء
هُمُ أهلُ رايات السَّماحة والنّدَى اذا ما الصبا ألوَت بكلّ خِباء
هُمُ ضربوا بعنّا على الدين بعدما أجابوا مُنادي فِتنةٍ وعماء
وخال أبونا الغمرَ لا يسلمونه ونجّتْ عليهم بالرماح دماء
مِراراً فنها يومُ أعلى بُزاخة ومنها القصيمُ ذو زُهى ودُعاء

وهو واد فيه ثِمادٌ ماؤها قليل وهو بين نجر وتيماء

[غَمْرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه الغمرة منهمكُ الباطل ومُرْتكض الهول غمرة الجُبِّ ويقال هو يضرب فى غمرة اللّهو ويتسكع فى غمرة الفتنة وغمرةُ الموت شدّة همومه هذا قول اللغويين والذي يظهر لي ان الغمرة هو ما يَغْمُرُ الشيءَ ويَعمُّه فهو يصلح للباطل والحقّ * وهو منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها وهو فصلُ ما بين تهامة ونجد •• وقال ابن الفقيه غمرة من أعمال المدينة على طريق نجد أغزاها النبي صلى الله عليه وسلم عكاشة بن مِحصن •• وقال نصر غمرة سوداء فيما بين صاحة وعمايتين جبلَين * وغمرة جبل يدلُّ على ذلك قول الشمرْدَل بن شريك

سقى جدَثاً أعرافُ غمرةَ دونه ببيشةَ ديماتُ الربيع هواطلُهْ
ومابي حُبُّ الأرض إلاّ جوارُها صَداهُ وقولٌ ظَنّ أني قائلُهْ

•• وقال ذو الرمة

تَقَضّين من أعراف لِبنٍ وغمرةٍ فلما تَعرّفْنَ اليمامة عن عُفُرِ

— تقضين — من الانقضاض وكان به يوم من أيامهم •• قال الحارث بن ظالم

وإني يوم غمرة غير فَخْرٍ تركتُ النهبَ والأسْرَى الرِّعابا

وقال عمرو بن قياس المُرَادي من قصيدته التى أولها * ألا يا بَيْت بالعَلْياء بَيْتُ *

وحيٌّ نازلين وهم جميعٌ حذارَ الشرِّ يوماً قد دَهيتُ
وقد علم المعاشرُ غير فخر بأني يومَ غمرة قد مضيتُ
فوارس من بني حجر بن عمرو وأخرى من بني وهب حَميتُ
متى ماياْتِني يومي تجِدْني شَبِعتُ من اللذاذة واستقيتُ

[الغَمْرِيَّةُ] كأنها منسوبة الى رجل اسمه غَمْر مثل الذي قبله بسكون وسطه * وهو ماء لبني عَبْس

[غَمَرَ] بالتحريك والراي * جبل عن أبي الفتح نصر

[الغَمْلُ] بالفتح ثم السكون وآخره لام والغمل أن يُلَفَّ الإهابُ بعد مايُسلخ ثم يُغَمُّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعرُهُ أو صوفُهُ ثم يُمرَط فان تُرك أكثر من يوم

وليلة فَسَدَ وكذلك البُسْرُ وغيره اذا غُمَّ ليُدْرِك فهو مغمول ويقال غَمِلَ النبتُ يُغْمَل غَمْلاً وغَمَلاً اذا التفَّ وغَمَّ بعضُه بعضاً فعَفِنَ والغمل * اسم موضع •• قال بعضهم

كيف تراها والرحال تُقْبضُ بالغمل ليلاً والرحال تُنْغِضُ

[غَمَلَى] بفتح أوله وتحريك ثانيه وفتح اللام والغَمَلَى من النبات ما ركب بعضه بعضاً فبَلِيَ وغَمَلَى * موضع

[غُمَيْرٌ] بلفظ تصغير الغَمر وهو الماء الكثير •• قال أبو المنذر سمّي الغُمَير لان الماء الذي غمر ذلك الموضع موضع بين ذات عِرْق والبستان وقبله بميلين قبرُ أبي رغالٍ * وغُمَيرٌ أيضاً موضع في ديار بني كلاب عند الثَلَبوت * وغُمَيرُ الصلْماء من مياه أجاٍ أحد جبلَيْ طيء بقرب الغُرَىّ •• قال عَبيد بن الأبرص

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائن سلكْنَ غُمَيراً دونهنَّ غُمُوضُ

وفوق الجمال الناعجات كواعبٌ محا بيضُ أبكارٌ أوانِسُ بيضُ

وخبَّتْ قلوصي بعد هَدْإٍ وهاجَها مع الشوق برقٌ بالحجاز وميضُ

فقاتُ لها لا تَعجلي إنّ منزلاً نأتني به هنــدٌ الىَّ بغيضُ

[غَمِيزُ الجوعِ] بالفتح ثم الكسر وزاي * تلٌّ عنده مُوَيهة في طَرَف رَمَّان في طرف سَلمَى أحد جبلَيْ طيء أخبر به محمود بن زغل صاحب مسعود بن بريك بحلب

[الغَمُوض] بالضاد المعجمة * أحد حصون خيبر وهو حصن بني الحُقَيق وبه أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حُيَيّ بن أخطب وكانت عند كنانة بن الربيع ابن أبي الحقيق فاصطفاها لنفسه

[الغُمَيْسُ] تصــغير الغمس من قولك غَمَسْتُ الشيء في الشيء اذا غطتَه فيــه وأخفيته •• قال أبو منصور الغميس الغــميم وهو الأخضر من الكلاِ تحت اليابس فيجوز أن يكون الغميس تصغيره تصغير الترخيم * والغميس على تسعة أميال من الثعلبية وعنده قصر خراب •• ويوم الغميس من أيام العرب فيه هاجت الحرب بين بني قُنفد وقد ذكر الغميس الشعراء •• فقال اعرابيٌّ

أيا نخلتي وادي الغميس سقيتُما وان أنتما لم تنفعا مَنْ ســقا كما

فعُمًّا تسُودا الأثلَ حُسناً وتَنعُما ويختال من حُسن النبات ذُرا كما

[غَميسٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه .. قال ابن اسحاق فى غزاة بدر مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على ترْبان ثم على مَلَل ثم على * غميس الحمام كذا ضبطه .. قال الاعشى

ما بُكاء الكبير فى الأطلال وسؤالي وما يَرُدُّ سؤالي

دِمنَةٌ قفرةٌ تعاوَرَها الصيـ ـفُ بريحَين من صَباً وشمال

لاتَ هَنّا ذكرى جُبيرة أو من جاء منها بطائف الأهوال

حلَّ أهلي بطن الغميس فبادو لي وحلت علويّةٌ بالسخال

[الغميسةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء التأنيث للبقعة أو البئر أو البركة * موضع قال فيه بعض الاعراب

أيا سَرْحتيْ وادى الغميسة أسلما وكيف بظلٍّ منكما وفُنون

تعاليتُما فى النبت حتى علوتما على السرح طولا واعتدال متون

[الغُمَيصاء] تصغير الغَمصاء تأنيث الأغمص وهو مايخرج من العين والغميصاء من النجوم تقول العرب في أحاديثها ان الشِّعرى العَبور قَطعَت المجرَّة فسميت عبوراً وبكت الأخرى على أثرها حتى غَمِصَتْ فسميت الغميصاء والغميصاء * موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد رضي الله عنه عام الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد ووَداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدَيْ على بن أبى طالب رضي الله عنه .. وقالت امرأة منهم

ولولا مقالُ القوم للقوم أسلموا للاقَتْ سليمٌ يوم ذلك ناطحا

لماصَعَهم بشرٌ وأصحاب جَحدَم ومُرّة حتى يتركوا الامر صابحا

فكائن ترى يومَ الغميصاء من فتًى أصيب ولم يجرَح وقد كان جارحا

ألظَّتْ بخطّاب الأيامي وطَلَّقَتْ غدا تئذ منهنَّ من كان ناكحا

.. وقال آخر

وكائن تَسَرّى بالغميصاء من فتي جريحاً ولم يجرح وقد كان جارحا

[الغَمِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وميم أخرى وهو الكلأ الأخضر تحت اليابس والغميم فعيل بمعنى مفعول أي مغموم وهو الشيء المغطي كُرَاعُ الغميم * موضع بين مكة والمدينة والغميم موضع له ذكر كثير في الحديث والمغازي •• وقال نصر الغميم * موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة •• قال كثيّر

قُمْ تأمَّلْ فأنتَ أبصرُ مني هل ترى بالغميم من أجمال

قاضياتٍ لُبانةً من مناخ وطوافٍ وموقف بالخيال

فسقى الله مُنتوَى أمّ عمرو حيث أمّتْ به صدور الرحال

أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفى بن مَوَالة العنبرى وشرط عليه اطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتاباً فى أديم أحمر وسببُ تسمية الغميم بهذا ذُكر فى أجاء وهو اسم رجل سمّى به وقد ذكر فى كراع الغميم

[الغُمَيْمُ] تصغير الغمّ هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء وقال *واد في ديار حنظلة من بني تميم ••وقال شبيب بن البَرْصاء

ألم ترَ ان الحيَّ فرّق بينهم نوىً بين صحراء الغميم لجوجُ

نوىً شطبتهم عن هوَاناوهيَّجَتْ لنا طرَباً ان الحطوب تهيج

فأصبح مسروراً ببينِك مُعْجَبٌ وباكٍ له عند الديار نَشيجُ

[الغُمَيّمُ] تصغير الغميم بمعنى المغموم كما تقدّم أو تصغير الغميم الكلأ الأخضر الذي تحت اليابس فلم يذكره نصر فاما أن يكون صحّف الذي ذُكر عنه قبله فانى لم أجده لغيره أو لم يظفر بهذا المشدّد فانه صحيح جاء فى أشعارهم •• وقد قيل

لليلى بالغميّم ضوء نار يَلوح كأنه الشعْرَى العَبورُ

وقال السكّرى الغميّم ماء لبنى سعد ذكر ذلك فى شرح قول جرير

ياصاحبيَّ هل الصباحُ منيرُ أم هل للَوْم عواذلى تفسيرُ

انىَّ تكلفُ بالغميّم حاجةً بهيا حمامةَ دونها وجفيرُ

ليت الزمان لنا يعود بيسره ان اليسير بذا الزمان عسيرُ

•• وقال مالك بن الرَّيْب

رأيتُ وقد أتى بحرانُ دوني ... لليلى بالغميم ضوء نار
اذا ماقلت قد خمدت زهاها ... عُصِيُّ الرندوالعصفُ السَّواري

باب الغين والنون وما يليهما

[الغَنَاء] بالفتح والمدّ .. قال أبو منصور الغناء بفتح الغين والمدّ الإجزاء والكفاية يقال رحلٌ مُغنٍ أي مجزٍ كافٍ وأما الغناء بالكسر والمدّ فهو الصوت المطربُ وأما الغني من المال فهو بالكسر والقصر*ورملُ الغناء مفتوح الاول ممدود في شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه

لها خصورٌ وأردافٌ ينوء بها ... رملُ الغَناء وأعلى متنها رُودُ

وبكسر الغين قال ذو الرمّة

تَنطّقْنَ من رمل الغِناء وعلّقت ... بأعناق أدمان الظباء القلائدُ

أي اتخذن من رمل الغناء اعجازاً كالكثبان وكأن أعناقهن أعناق الظباء .. وقال أبو وجزة

وما أنت أما أمّ عثمان بعد ما ... حبا لك من رمل الغناء حدود

[غَنّاجُ] بالفتح ثم التشديد وآخره جيم * بليدة بنواحي الشاش

[غنادوست] بالفتح ثم التخفيف ودال مهملة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق * من قرى سَرْخس

[غِنَاظ] بكسر أوله وآخره ظاء معجمة والغنظ الهمُّ اللازم* وهو موضع باليمامة فيه روضة .. قال بعضهم

وان تك عن روض الغناظ معاصماً ... تغصُّ بها سور يخاف انقصامُها

[غُنثُرُ] بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مضمومة وما أظنها الا عجمية وهو* واد بين حمص وسلمية بالشام في قول أبي الطيّب

غَطا بالغنثر البيداء حتى ... تحيّرت المتالي والعشارُ

كذا رواه ابن جنّي وغيره يرويه بالعِثيَر وهو الغُبار

[غَنْدَابُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وآخره باء موحدة * محلّة من محالّ مَرْغينان مدينة من بلاد فرغانة .. ينسب اليها أبو محمد عمر بن أحمد بن أبي الحسن الغندابي المرغيناني المعروف بالفرغاني كان فقيه سمرقند وصاحب الفتوى بها سمع ببلخ أبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني وذكره أبو جعفر في شيوخه .. وقال مولده سنة ٤٨٥

[غُنْدِجانُ] بالضم ثم السكون وكسر الدال وجيم وآخره نون * بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء مُعطشة وكذلك فيما قيل أخرجت جماعةً من أهل الأدب والعلم .. منهم أبو محمد الاعرابي واسمه الحسن بن أحمد المعروف بالأسوَد صاحب التصانيف في الأدب وأبو الندَى محمد بن أحمد شيخه وغيرهما .. قال الاصطخري ترتفع من الغندجان وهي قصبة دَشْت بارين من البُسط والستور والمقاعد وأشباه ذلك مايوازى به عمل الارمن وبها طراز للسلطان ويحمل منها الى الآفاق .. قال ابن نصر كان أبو طالب الغندجاني بالبصرة وكان وضيع الأصل فارتفع في البذل ووجد له توقيعٌ فيه وكتب خامس المهرجان فقال أبو الحسن السكرى

توَالت عجائبُ هذا الزمان وأعجبها نظرُ الغندجاني

وأعجبُ من ذاك توقيعه لخمس خلَوْن من المهرجان

[غُنْدُوذ] بالضم ثم السكون ودال مضمومة ثم واو ساكنة وذال * من قرى هراة

[غُنيْمَاتُ] بلفظ تصغير جمع غنيمة * موضع في بلاد العرب

--*-*-*-*-*

باب الغين والواو وما يليهما

[الغَوَارَةُ] بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف راء مهملة * قرية بها نخل وعيون الى جنب الظهران

[غُوبَذِينُ] بالضم ثم السكون * قرية بينها وبين نسف فرسخ .. ينسب اليها الحسن بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن مُعدل سمع أبا بكر محمد بن أحمد البلدي سمع منه أبو سعد ستة أجزاء من كتاب صحيح البخاري

[غُورَج] بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وجيم وأهل هراة يسمونها غُورَة * قرية على باب مدينة هراة .. منها أحمد بن محمد الغورجي مات سنة ٣٠٥ .. وأبو بكر ابن مطيع

الغورجي مات سنة ٣٠٥

[غُورَجِك] بالضم ثم السكون وفتح الراء والجيم الساكنة والكاف ◆ قرية من الصُّغد من نواحي اشتيخن ثم من نواحي سمرقند

[الغَوْرُ] بالفتح ثم السكون وآخره راء والغَوْر المنخفض من الأرض ٠٠ وقال الزَّجّاج الغور أصله ماتداخل وما هبط فمن ذلك ◆ غَوْرُ تهامة يقال للرجل قد أغار اذا دخل تهامة وغَوْرُ كل شيء قعره وكلما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور لانهما اسمان لمسمّى واحد قال اعرابيٌّ

أراني ساكناً من بعد نجد بلاد الغَوْر والبلد التهاما
فَرُبَّما مشيتُ بحرّ نجد ورَبّما ضربتُ به الخياما
وربّما رأيتُ بحرّ نجد على اللأواء أخلاقا كراما
أليس اليوم آخر عهد نجد بلى فاقروا على نجد السلاما

٠٠ قال الأزهري الغور تهامة وما يلي اليمن ٠٠ وقال الأصمعي مابين ذات عِرق الى البحر غَوْرُ تهامة وطرفُ تهامة من قبل الحجاز ومَدَارج العَرْج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق والمدارج الثنايا الغلاظ ٠٠ وقال الباهلي كلما انحدر سيلُه مغرّباً عن تهامة فهو غورٌ ٠٠ وقال الأصمعي يقال غارَ الرجل يغُور اذا سار في بلاد الغور وهكذا قال الكسائي وأنشد قول جرير

ياأمّ طلحة مارأينا مثلكم في المنجدين ولا بغور الغائرُ

لو كان من أغار لكان مغيراً فلما قال الغائر دلّ على انه من غار يغور ٠٠ وسئل الكسائي عن قول الأعشى

نبيٌّ يرى مالا ترون وذكرُهُ أغارَ لعَمري في البلاد وأنجدَا

فقال ليس هذا من الغَوْر وانما هو من أغار اذا أسرَعَ وكذلك قال الأصمعي ٠٠ وروى ابن الانباري ان الأصمعي كان يروي هذا البيت

نبيٌّ يرى مالا ترون وذكره لعَمريَ غارٌ في البلاد وأنجدا

وروى عن ابن الاعرابي انه قال غار القوم وأغاروا اذا انحدروا نحو الغور قال والعرب

تقول ما أدري أغار فلان أم أنجد اى ما أدرى أتي الغور أم أتي نجداً وكذلك قال الفرّاء واحتجّ بقول الأعشى * والغَوْرُ غور الارْدُنّ بالشام بين البيت المقدّس ودمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سمي الغَوْرَ طوله مسيرة ثلاثة أيام وعرضه نحو يوم فيه نهر الأرْدُن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها وأشهَرُ بلاده بيْسان بعد طبرية وهو وَخِمٌ شديد الحر غير طيب الماء وأكثر مايزرع فيه قصب السكر ومن قُراه أريحا مدينة الجبارين وفى طرفه الغربي البحيرة المنتنة وفى طرفه الشرقي بحيرة طبرية * وغَوْرُ العِماد موضع في ديار بني سُليم * والغَوْرُ أيضاً غور مَلَح ماء لبني العدوية •• قال الهيش بن شراحيل المازني مازن بني عمرو بن تميم

فان قتلت أخي اذ حُمّ مقتلُهُ فاستُ أول عبدٍ ربه قتلا
لقيتــه طيباً نفساً بميتتــه لمارأى الموت لا نِكْساً ولا وكلا
وقد دعَوْتُكَ يوم الغَوْر من مَلَح الى النزال فلم تــنزل كما نزلا
فلا عدمتَ امرأً هالتْك خيفته حتى حسبتَ المنايا تسبق الاجلا
ولا أسنّةَ قوم أرشدوك بها سبل الفرار فلم تعدل بها سُبُلا

وكان الهيش من قُتّال بني مازن وشجعانها وشعرائها والأيام والاحاديث في الغَوْر كثيرة وقالت ماجدة البكرية

ألا ياجبال الغَوْر خلّين بيننا وبين الصَّبا يجرى علينا شفيِنُها
لقد طال ماحالت ذُرا كُنّ بيننا وبين ذُرَى نجد فما تستبينُها

•• وقال جميل

يغورُ اذاغارت فؤادي وان تكن بنجديّهم منّي الفؤاد الى نجد
أتيتُ بني سعد صحيحاً مسلّماً وكان سَقامُ القلب حُبُّ بني سعد

•• وقال الأحوصُ

وانكِ ان تنزَحْ بكِ الدارُ آتكم وشيكاوان يُصعِد بكِ العيسُ أُصْعِدِ
وان غُرتِ غرنا حيث كنت وغرتمُ أو أنجدتِ أنجدنا مع المتنجد

متى تنزلي عينا بأرض وتلعةٍ أزُرْكِ ويكثر حيث كنت تردّدي

[غُورُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء * جبال وولاية بين هراة وغزنة وهي بلاد باردة واسعة موحشة وهي مع ذلك لاتنطوي على مدينــة مشهورة وأكبر مافيها قلعة يقال لها فيروزكوه يسكن ملوكهم فيها ومنها كان آل سام منهم شهاب الدين •• ينسب اليها أبو القاسم فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري من أهل بغداد ولعلّه غوريّ الأصل روى عن أحمــد بن عبد الخالق الورّاق ومحمد بن محمد بن سليمان الباغنــدي وغيرهما روى عنه ابنه أبو الفرج محمد وأبو الحسن بن رزق وغيرهما وتوفي سنة ٣٤٨ وكان ثقة •• وولده أبو الفرج محمد بن فارس يعرف بابن الباغندي سمع أبا الحسين أحمد ابن جعفر بن محمد بن المنادي وعلي بن محمد المصري وأحمد بن سليمان النجّاد وغيرهم وكان صالحاً ديّناً صدوقاً روى عنه محمد بن مخلّد اجازةً وأبو بكر الخطيب وكان يُملي في جامع المهدي وتوفي في شعبان سنة ٤٠٩

[غُورَشْك] بالضم ثم السكون ثم راء مفتوحة بعــدها شين معجمة وكاف * من قرى سمرقند

[غوروان] * من قرى هراة منها بعض الرواة

[الغَوْرَةُ] بفتح أوله ورواه بعضــهم بالضم ثم السكون والراء والهاء * موضــع جاء ذكره في الأخبار فيما أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مجّاعَةَ بن مُرارة من نواحي اليمامة الغورة وعُرابة والحُبَلُ

[غُورَه] * قرية من باب هراة ينسب اليها بعضهم

[غُورِينُ] * أرض في قول العَبْقَسي حيث قال

أَلم تَرَ كَعباً كَعبَ غورين قد قَلاَ معاليَ هذا الدهر غير ثمان
فمنهنّ تقوَى الله بالغيب انهــا رهينةُ ماتجني يدي ولساني
ومنهنّ جرّي جَحفَلاً لِجَبِ الوعى الى جحفل يوما فيلتقيان
ومنهنّ شُرْبي الكأس وهي لذيذة من الخمر لم تمزج بماء شنان

وهي أبيات كثيرة

[غُورِيَانُ] بالضم ثم السكون ثم راء مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى مَرْوَ

[غُوزَم] بالضم ثم السكون وزاي مفتوحة وميم * قرية من قرى هراة .. ينسب اليها أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنوَيْه الغوزمي حدث عن الحسين بن إدريس وغيره روى عنه أبو بكر البَرْقاني وغيره .. وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن على الغوزمي روى عن أبي على أحمد بن محمد بن رزين الباساني الهروي روى عنه أبو ذرّ عبد بن أحمد الهروي في معجمه وذكر انه كتب عنه بغوزَم

[غُوسْنَانُ] بسين مهملة ونون وآخره نون * من قرى هراة .. ينسب اليها أبو العلاء صاعد بن أبي بكر بن أبي منصور الغوسناني سمع أبا اسماعيل الأنصاري سمع منه أبو سعد .. ومحمد بن أحمد بن عبد الله أبو نصر الغوسناني الهروي فقيهٌ صالحٌ عفيف متعبّدٌ تفقّه بنيسابور على عليّ بن محمد بن يحيي وسمع أبا القاسم الفضل بن محمد بن أحمد العطار الابيوردي وسمع الكثير من مشايخ هراة وكتب عنه أبو سعد وكانت ولادته قبل سنة ٥٠٠ وتوفى بقريته[1] فى خامس شعبان سنة ٥٤٩

[غَوْشْفِنْج] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة ساكنة أيضاً وفاء مكسورة ونون ساكنة ثم جيم * مدينة بينها وبين جرجانية خوارزم نحو العشرين فرسخاً وهي مدينة جيدة عامرة عهدي بها كذلك فى سنة ٦١٦ ثم دخل التتر تلك البلاد ولا أدري ما حدث بعدي

[الغُوطَةُ] بالضم ثم السكون وطاء مهملة وهو من الغائط وهو المطمئنّ من الأرض وجمعه غِيطانٌ وأغواط .. وقال ابن الاعرابي الغوطة مجتمع النبات .. وقال ابن شُمَيل الغوطة الوَهدة في الأرض المطمئنة والغُوطَة * هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلاً يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ولا سيما من شماليّها فان جبالها عالية جدًّا ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمدُّ فى الغوطة فى عدّة أنهُر فتسقى بساتينها وزروعها ويصب باقيها فى أَجَمَة هناك وبُحَيرة والغوطة كلها أشجار وأنهار متصلة قلّ أن

(١) ــ جاء فى نسخة .. وتوفى بقونية

يكون بها مزارع للمستغلات إلا في مواضع كثيرة وهي بالاجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظراً وهي احدى جنان الأرض الأربع وهي الصُّغْد والا ُبلة وشعب بوّان والغوطة وهي أجلها .. قال ابن قيس الرُّقيات

أَجلكَ الله والخليفــةُ بالـ غوطة داراً بها بنو الحكم

المانعو الجار أن يضام فما جارٌ دعا فيهـم بمهتضم

.. وقال أيضاً

أقفرت منهم الفراديسُ فالغو طةُ ذات القرى وذات الطلال

فضُمَيرٌ فالمـاطرون فحَوْرا ن قفارٌ بسابسُ الأطلال

* الغُوطَةُ بالضم أيضاً يقـال غاط في الأرض غَوْطاً وهي غَوْطة أي منخفضــة وهي ماء في بلاد طيء لبنى لام منهم قريب من جبال صُبح لبني فزارة وماء يوصف بالرداءة والملوحة لبني عامر بن جُوَين الطائي وهما غوطتان عن نصر .. وقال أبو محمد الاعرابي والغُوطة بَرْثٌ أبيض يسير فيه الراكبُ يومين لا يقطعه به مياه كثيرة وغِيطان وجبال مطرحة لبنى أبي بكر بن كلاب

[غَوْلانُ] فَعلان من الغوْل بالفتح من قولهم ما أبعَدَ غَوْلَ هـذه الأرض أي ما أبعد ذرعها وانها لبعيدة الغوْل والغول بُعدُ الأرض وأغوالها أطرافها وانما سميت غوْلاً لأنها تغول السابلة أي تقذف بهم وتقطعهم وتبعدهم وغولان * اسم موضع

[غَوْلٌ] بالفتح وهو مثل الذى قبله .. قال أبو حنيفة اذا أنبتت الأرض الطلح وحده سمي غَوْلاً وجمعه أغوال كما أنه اذا أنبتت العرفط وحده سمي وهطاً قالوا في قول لبيد

عفت الديارُ محلُّها فمقامُها بمِنًى تأبَّدَ غَوْلها فرِجامُها

غول والرجام * جبلان وقيل الغول ماء معروف للضباب بجوف طخفة به نخل يذكر مع قادم وهما واديان .. وقال الأصمعي قال العامري غول والحِصافة جميعاً للضباب وهما حِيال مطالع الشمس من ضرية في أسفل الحمى أما غول فهو وادفي جبل يقال له اسان وانسان ماء في أسفل الجبل سمي الجبل به * وغول واد فيه نخل وعيون .. قال العامري والحصافة ماء للضباب عليــه نخل كثير وكلاهما واد .. وفى كتاب الأصمعي غول جبل

للضباب حذاء ماء فيسمى الجبل هضب غول وكانت في غول وقعة العرب لضبّة على بني كلاب •• قال أوس بن غلفاء

وقد قالت أُمامة يوم غول تَقَطَّعَ ياآبن غلفاء الحبالُ

•• وقال اعرابيٌّ

ألا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا مغارفُ ما بين اللِّوَي فأبانِ

وهل بَرِحَ الرَّيَّانُ بعدي مكانهُ وغَوْلٌ ومن يبقى على الحدثانِ

وقيل غوْل اسم جبل ويوم غَوْل قُتل فيه جَنامة بن عمرو بن محلّم الشيباني قتله أبو شملة طريف بن تميم التميمي وفي ذلك يقول شاعرهم

أجثَّامَ ما ألْفَيتني إذ لقيتني هجيناً ولا غمراً من القوم أعزلا

تذكرت ما بين النجاء فلم تجد لنفسك عن ورد المنية مدخلا

[غَوْلَقَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والقاف وآخره نون * قرية من نواحي مرو بينها وبين مرو خمسة فراسخ

[غُوَيثٌ] بالتصغير وآخره ثاء مثلثة ولم يتحقق عندي أوله هل هو بالعين أو بالغين *وهي قرية بعد الطائف من اليمن من أمهات القرى عن عرّام

[الغُوَيرُ] هو تصغير الغور وقد تقدم اشتقاقه *قيل هو ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام •• وقال أبو عبيد السكوني الغوير ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة فيه بركة وقباب لأم جعفر تعرف بالزبيدية * والغوير موضع على الفرات فيه قالت الزباء عسى الغوير أبؤساً •• قال القصري قلت لأبي عليّ الوشاني قوله عسى الغوير أبؤسا حال قال نعم كأنه قال عسى الغوير مهلكا *والغوير واد قال ابن الخشاب ان الغوير تصغير الغار وأبؤس جمع بأس •• والمعنى انه كان للزباء سربٌ تلجأ اليه اذا ضربها أمر فلما لجأت اليه في قصة قصير ارتابت واستشعرت فقالت عسى الغوير أبؤساً وفيه من الشذوذ أنها تجيز خبر عسى اسما والمستعمل أن يقال عسى الغوير أن يهلك وما أشبه ذلك أخرجته عن الأصل المرفوض لكنها أخرجته مخرج المثل والامثال كثيراً ما تخرج عن أصولها المرفوضة

[غُوَيرٌ] * موضع في شعر هذيل ويروى بالعين المهملة •• قال عبد مناف بن ربع الهذلي

ألا أبلغْ بني ظفر رسولا وريبُ الدهر يحدث كل حين
أحقا أنكم لما قتلتم نداماي الكرامَ هجرتموني
فأنَّ لدَى التناضب من غوير أبا عمرو يخرُّ على الجبين

[غُوَيلٌ] هو تصغير غول وقد تقدم اشتقاقه * وهو اسم موضع

باب الغين والياء وما يليهما

[غَيانةُ] على وزن فعلانة بالفتح ثم التشديد ونون بعد الألف من الغي ضدّ الرشد * حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية

[غيَايَةُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياء أخرى مفتوحة خفيفة والغياية كل شيء أظلّكَ فوق رأسك مثل السحابة والغبرة والظل والطير وغياية * كثيب قرب اليمامة في ديار قيس بن ثعلبة

[غَيْدَانُ] بالفتح ثم السكون كأنه فعلان من الغيد وقناة غيداء وعادة وهي الناعمة المائلة العنق ناعسته * وهو موضع باليمن •• ينسب الى غيدان بن حجر بن ذي رُعين ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل الحيرى قال الأفوه الأودى

جلبنا الخيلَ من غيدان حتى وقعناهنّ أيمنَ من صُساف

[غِيزَانُ] بكسر الغين وسكون الياء وزاي وآخره نون * من قرى هراة فيماهو الغالب على الظن •• ينسب اليها محمد بن احمد بن موسى بن عيسي الغيزاني سمع أبا سعد يحيى بن منصور الراهد روى عنه القاضى أبو المظفر منصور بن اسماعيل الحنفي ومات فيما ذكره العرابة سنة ٣٩٥

[غِيشَتى] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم شين مفتوحة وتاء مثناة من فوق مفتوحة وألف مقصورة * وهي من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد ابن هشام الغيشتي الامير روى عن أبي يعقوب اسرائيل بن السميدع وأبي سُهيل سهل

ابن بشر الكندى وغيرها وتوفى سنة ٣٤٦

[الغَيْضُ] بالفتح ثم السكون يقال غاض الماء يغيض غيضاً اذا نقص وغار فى أرض أو غيرها والغيض * موضع بين الكوفة والشام .. قال الأخطل

فهو بها سيءٌ وليس له بالبيضتين ولا بالغيض مُدخَرُ

[الغَيْضَةُ] * ناحية في شرقي الموصل من أعمال العقْر الحميدي عليها عدة قرى وتأوي اليها الوحوش والطيور يحصل منها فى كل عام مايزيد على خمسة آلاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغل أراضي ومزدرعات وأرحاء

[غيطلَةُ وذاتُ أسلاَم] * موضع بأرض اليمامة فى رحبة الهدار .. قال مخيس بن أرطاة

* تبدلَت ذات أسلام فغيطلة *

[غَيفَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم هاء يقال أغفتُ الشجرة فغافت وهي تغيف اذا تغيفت أغصانها يميناً وشمالاً وشجرة غيفاء ويجوز أن يكون موضع ذلك غيفة .. قال أبو بكر محمد بن موسى غَيفة * ضيعة تقارب بِلبيس وهي بايدة من مصر اليها مرحلة ينزل فيها الحاجُّ اذا خرجوا من مصر بغيفة مشهد يقال فيه عرف صاع العزيز بران .. ينسب اليها أبو علي حسين بن ادريس الغيفي مولى آل عثمان بن عفان رضى الله عنه حدث عن سلمة بن شبيب وغيره

[غَيقٌ] * موضع فى قول البعيث الجُهني

ونحن وقعنا في مُزَينة وقعةً غداة التقينا بين غَيق وعَيهما

وقد تقدم عَيهم

[غَيقَةُ] بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء الغاقة والغاق من طير الماء وغاق حكاية صوت الغراب فيجوز أن يسمى الموضع الذي يكثر ذلك فيه الغيقة .. قال أبو محمد الأسود اذا أتاك غيقة فى شعر هذيل فهو بالعين المهملة واذا أتاك في شعر كثير فهو بالغين المعجمة * وهو موضع بظهر حرّة النار لبنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان قال كثيّر

فلما بلغن المنتضى بين غيقة ويَليَلَ مالت فاحزألت صدورها

وقيل غَيقة بين مكة والمدينة في بلاد غِفار وقيل غيقة خبتٌ فى ساحل بحر الحجاز فيه

أودية ولها شعبتان احداهما يرجع فيها والاخرى فى يَليل وهو بوادي الصفراء •• قال ابن السكيت غَيقة حساءٌ على شاطئ البحر فوق العُذَيبة •• وقال فى موضع آخر فى غيقة مُوَيهة عليها نخل بطرف جبل جهينة الأشعر * وغيقة أيضاً سرّة واد لبني ثعلبة •• وقال كثيّر

عَفت غيقة من أهلها فحريمها   فروضة حسمى قاعُها فكثيبها
منازلُ من أسماء لم يعفُ رسمها   رياحُ الثريّا خلفة فضريبها

ـ خلفة ـ أي ريح تخلف الأخرى ـ والضريب ـ الجليد

[غَيْلٌ] بالفتح ثم السكون ثم لام وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض ومنه الحديث ما يسقي الغيل ففيه الغيل والغيل في حديث آخر لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ثم ذكرت ان فارس والروم يفعلونه فلا يضرّهم •• قالوا الغيلة هو الغيل وهو أن يجامع المرأة وهي مرضع وقيل أن ترضع الطفل أمه وهي حامل والغيل أيضاً الساعد الممتلئ الريّان وغيل * موضع فى صدر يَلملم في قول ذؤيب بن زِنبة بن لاى

لعَمرى لقد أبكت قُرَيمُ وأوجعوا   بجزعة بطن الغيل من كان باكيا

* وغيل أيضاً موضع قرب اليمامة •• قال بعضهم

يبرى لها من تحت أرواق الليل   غَمَلّس ألزق من حمى الغيل

* والغيل أيضاً واد لبني جعدة فى جوف العارض يسير في الفلج وبينهما مسيرة يوم وليلة
* والغيل غيل البرمكي وهو نهر يشق صنعاء اليمن وفيه يقول شاعرهم

وا عويلا اذا غاب الحبيب   عن حبيبه الى من يشتكى
يشتكى الى والي البلد   ودموعه مثل غيل البرمكى

وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون أوردناه كما سمعناه من الشيخ أبي الربيع سليمان بن عبد الله الرَّيحانى صديقنا أيده الله وأنشد أبو علي لابي الجياش

والغَيلُ شطّان حل اللؤم بينهما   شط الموالي وشطّ حلة العرب
تغلغل اللؤمُ فى أبدان ساكنه   فغلغلَ الماء بين الليف والكرب

•• وقال أبو زياد الغيل فَلجٌ من الأفلاج وقد مرّ الفلج فى موضعه •• وقال نصر

الغيل واد لجعدة بين جبلين ملآن نخيلا وبأعلاه نفرٌ من بني قُشَير وبه منبر وبينه وبين الفلج سبعة فراسخ أو ثمانية والفلج قرية عظيمة لجعدة ٠٠ وقال البُحتري الجعدي

ألا يا ليلُ قد بَرِحَ النهار وهاج الليل حُزناً والنهار
كأنك لم تجاوز آل لَيلى ولم يوقد لها بالغيل نارُ

٠٠ وقال عثمان بن صمصامة الجعدي ومرّ به حمزة بن عبد الله بن قرّة يريد الغَيل

وقد قلتُ للقريّ ان كنتَ رائحاً الى الغيل فاعرض بالسلام على نُعم
على نُعمنا لا نعَم قوم سوائنا هي الهمُّ والاحلامُ لو يقعُ الحُلم
فان غضِبَ القُرّيُّ في أن بعثتُهُ اليهـا فلا يبرح على أنفه الرّغم

*والغيل بلد بصَعدة باليمن خرج منه بعض الشعراء ٠٠ منهم محمد بن عبيد أبو عبد الله بن أبي الأسود الصعدي شاعر قديم وأصله من غَيل صَعدة

[الغِيلَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه مثل قولهم قُتل فلانٌ غيلة أي في اغتيال وخفية * اسم موضع في شعر الأعشى

[الغَيلَمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وهو السُّلَحفات والغيلم المِدرَى في قول الليث وأنشد

يُشذّب بالسيف أقرانه كما فرّق المِدرى الغَيلَمُ

وردّه الأزهري وقال الغيلم العظيم قال ومن الرواية الصحيحة في البيت وهو للهذلي

ويحمي المضاف اذا ما دعا اذا فرّ ذو اللّمةِ العَيلم

قال وقد أنشده غيره * كما فرّق اللّمة الفَيلمُ * بالفاء ٠٠ قال ابن الاعرابي الغيلم المرأة الحسناء والغيلم الشابُّ العريض المفرق الكثير الشعر والغيلم * اسم موضع في شعر عنترة

كيف المزار وقد تربّع أهلُها بعُنيزتين وأهلُنا بالغيلم

ـ [غَينَاء] بالفتح ثم السكون ثم النـون وألف ممدودة والغيناء الشجرة الكثيرة الورق الملتفة الأغصان وغَيناء * قُنة في أعلا ثبير الجبل المطلّ على مكة ٠٠ قال الباهلي غينا ثبير قُنةُ ثبير التي في أعلاه يسمى غَينا مقصور وهو حجر كأنه قُبة ٠٠ قال ذلك

في تفسير قول أبي جندب الهذلي

لقد علمت هذيل أن جاري لدى أطراف غينا من ثبير
أحض فلا أجير ومن أجره فليس كمن يدلى بالغرور

[الغِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو الشجر الملتفُ وغين * اسم موضع كثير الحمى

[غِينَةُ] بالكسر ثم السكون ثم نون .. قال أبو العَمَيثل الغينة الاشجار الملتفة فى الجبال وفى السهول بلا ماء فاذا كانت بماء فهي غَيضة والغينة بالكسر الأرض الشجراء عن أبي عبيدة * وغينة موضع باليمامة .. قال الأعشى

حتى تحمل منه الماء تكلفةً روض القطافكثيب الغينة السَّهلُ

[غَيْنَةُ] بالفتح * موضع بالشام عن أبي الفتح والله أعلم بحقائق الأمور

﴿ كتاب الفاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الفاء والألف وما يليهما ﴾

[فابِجَانُ] بعد الالف باء موحدة مكسورة وجيم وآخره نون .. قال أبو سعد * قرية من قرى أصبهان وقال لا أدري أهي الفابزان أم غيرها

[فابِزَانُ] بعد الألف باء موحدة وزاي وآخره نون * موضع وقيل قرية وقيل بليدة .. ينسب اليها أبو بكر محمد بن ابراهيم بن صالح العقيلي الأصبهاني الفابزاني سمع بدمشق اسماعيل بن عمار ودُحيماً ومحمد بن مسلم روى عنه أحمد بن محمود بن صَبيح وأبو عثمان اسحاق بن ابراهيم وأبو أحمد محمد بن ابراهيم الغسال وأبو جعفر أحمد بن سليمان بن يوسف بن صالح بن زياد بن عبد الله العقيلي الفابزاني روى عن أبيه روى عنه محمد بن أحمد بن يعقوب الأصبهاني وتوفى سنة ٣٠١

[فابستين] وجدته بخط بعض الفضلاء كما تراه وقال هو * اسم موضع

[فاثورُ] بعد الألف ثاء مثلثة وواو ساكنة وآخره راء والفاثور عند العامة هو الطشت خان وأهل الشام يتخذون خوانا من رخام يسمونه الفاثور والناجود والباطيةَ يقال لها الفاثور أيضاً والفاثور * اسم موضع أو واد بنجد .. قال لبيد

ومقامٍ ضيّقٍ فرّجتُهُ　　بمقامي ولساني وجدَل

لو يقومُ الفيل أو فيالُهُ　　زَلّ عن مثل مقامي وزحلْ

ولدى النعمان مني موقف　　بين فاثورِ أُفاقٍ فالدّحلْ

.. وقال ابن مقبل

حيٌّ محاضرهم شتى وجمعُهُم　　دَومُ الإيِاد وفاثورٌ اذا اجتمعوا

لا يبعد الله أقواماً تركتهم　　لم أدرِ بعد غداةِ البين ماصنعوا

ـ دَومُ الاياد ـ موضع .. وقال عَدِيُّ بن زيد

سقى بطنَ العقيق الى أُفاقٍ　　ففاثورٍ الى لَببِ الكثيب

[الفاخِرَةُ] بعد الألف خاء معجمة ومعناه معلوم * اسم سميت به بخارى بما وراء النهر فى بعض الأخبار لانه روي انه بُعث اليها أيوب النبى عليه السلام فدعا لها بالخير فصارت بذلك فاخرة على غيرها

[فَاذَجان] بعد الألف ذال معجمة ثم جيم وآخره نون * من قرى أصبهان

[فارَابُ] بعد الألف راء وآخره باء موحدة * ولاية وراء نهر سَيحون فى تخوم بلاد الترك وهي أبعد من الشاش قريبة من بَلاساغون ومقدارها في الطول والعرض أقل من يوم الا أن بها منعةً وبأسا وهي ناحيةٌ سبخة لها غِياض ولهم مزارع فى غربى الوادي يأخذ من نهر الشاش .. وقد خرج منها جماعة من الفضلاء .. منهم اسماعيل بن حمّاد الجوهري مصنف الصحاح فى اللغة .. وخاله أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم صاحب ديوان الأدب فى اللغة وغيرهما .. واليها ينسب أبو نصر محمد بن محمد الفارابي الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف فى فنون الفلسفة مات بدمشق سنة ٣٣٩ وكان تلميذ يوحنا بن جبلان وكانت وفاة يوحنا قبله فى زمان المقتدر .. وعبد الله

ابن محمد بن سلمة بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الفارابي سمع بدمشق هشام بن عمّار وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان وعبّاس بن الوليد الخلاّل وأبا محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي ودُحيماً روى عنه أبو بكر وأبو زُرعة ابنا أبي دُجَانة وأبو بكر بن المقريء وأثنى عليه والحسن بن منير والحسن بن رشيق وأبو حاتم محمد بن حِبّان البُستي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح النَّسَوي وغيرهم

[فاران] بعد الألف راء وآخره نون كلمة عبرانية معربة ✽ وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة قيل هو اسم لجبال مكة ●● قال ابن ماكولا أبو بكر نصر بن القاسم ابن قُضاعة القضاعي الفاراني الاسكندراني سمعت ان ذلك نسبته الى جبال فاران وهي جبال الحجاز وفي التوراة (جاء الله من سيناء وأشرَق من ساعير واستعلن من فاران) مجيئه من سيناء تكليمه لموسى عليه السلام واشراقه من ساعير وهي جبال فلسطين هو انزالهُ الأنجيل على عيسى عليه السلام واستعلانه من جبال فاران انزاله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وفاران جبال مكة ✽ وفاران أيضاً قرية من نواحي صُغد من أعمال سمرقند ●● نسب اليها أبو منصور محمد بن بكر بن اسماعيل السمرقندي الفاراني روى عن محمد بن الفضل الكرماني ونصر بن أحمد الكندي الحافظ روى عنه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الكاعدي السمرقندي ●● وقال أبو عبد الله القضاعي فاران والطور كورتان من كور مصر القبلية

[فارجك] باب فارِجَك بالراء المكسورة والجيم المفتوحة والكاف ✽ محلة كبيرة ببخارى

[فار] بلفظ واحد الفيران ✽ بلدة من نواحي أرمينية ●● نسب اليها بعض المتأخرين ✽ وذو فار حصن من أعمال ذمار باليمن

[فارد] فاعلٌ من الفرد وهو الواحد كأنه منفرد عن أمثاله ✽ جبل بنجد

[فارزة] بتقديم الراء المكسورة على الزاي المفتوحة ✽ محلة ببخارى

[فارِسْجِينُ] بالراء المكسورة وسين مهملة ساكنة وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وربما قالوا فارِسين بطرح الجيم من فارسجين ليست من نواحي همذان انما هي ✽ من أعمال قزوين بينها وبين قزوين مرحلتان وبين أبهر مرحلة وبينها

وبين همذان نحو ثمان مراحل من رستاق الألمر التي يقال لها الأعلم .. ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مَردين أبو منصور القومساني بن أبي علي الزاهد ذكرته في القومسان نزل هذه القرية فنسب اليها روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وأبي جعفر محمد بن محمد الصفار وأبي الحسين أحمد بن محمد بن صالح وأبي سعيد عمر بن الحسين الصرّام روى عنه أبو الحسن بن حُميد وحُميد بن المأمون .. قال شيرويه وحدثنا عنه ابن ابنه أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد القومساني وغيره وهو ثقة صدوق تُوُفي عشية يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ٤٢٣ وروى عنه أبو نُعَيم الحافظ الأصبهاني .. وأحمد بن طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مَرْدين أبو علي القاضي بفارسجين سمع الحديث ورواه وكان صدوقاً

[فارِسُ] * ولاية واسعة وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أرّجان ومن جهة كرمان السِيرَجانُ ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مُكران .. قال أبو علي في القصريات فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لانه غلب عليه التأنيث كنَعمانَ وليس أصله بعربي بل هو فارسيٌّ معرّبٌ أصله بارس وهو مرتضى فعرّب فقيل فارس .. قال بطليموس في كتاب ملحمة البلاد مدينة فارس طولها ثلاث وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة طالعها الحوت تسع درجات منه تحت عشر درج من السرطان من الاقاليم الرابع لها شركة في سُرّة الجوزاء يقابلها عشر درج من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل .. وهي في هذه الولاية من أمهات المدُن المشهورة غير قليل وقد ذكرت في مواضعها وقصبتها الآن شيراز .. سميت بفارس بن عَلَمَ بن سام بن نوح عليه السلام .. وقال ابن الكلبي فارس بن ماسور بن سام بن نوح .. وقال أبو بكر احمد بن أبي سهل الحلواني الذي أحفظُ فارس بن مدين بن إرم بن سام بن نوح وقيل بل سميت بفارس بن طهمورث واليه ينسب الفُرْس لأنهم من ولده وكان ملكا عادلا قديماً قريب العهد من الطوفان وكان له عشرة بنين وهم جم وشيراز واصطخر وفَسَا وجنّابة وكسكر وكلواذا وقرقيسيا وعقرقوف فأقطع كل واحد منهم البلد الذي سمّي به ووافق من العربية يقال رجلٌ فارسٌ بيّنُ الفروسية والفراسة من ركوب

الفَرَس وفارس بيّنُ الفراسة اذا كان جيدَ النظر والحدس هذا مصدره بالكسر ويقال انه لفارس بهذا الأمر اذا كان عالماً به والفارس الحاذق بما يُمارس والعجم لايقولون لهذا البلد الا بارس بالباء الموحدة •• وقال الاصطخري فارس على التربيع الا من الزاوية التي تلي أصبهان والزاوية التي تلي كرمان مما يلي المفازة وفي الحد الذي يلي البحر تقويسٌ قليل من أوله الى آخره وانما قلنا ان في زاويتها مما يلي كرمان وأصبهان زنقة لأن من شيراز وهي وسط فارس اليهما من المسافة نحواً من نصف مابين شيراز وخوزستان وبين شيراز وجروم كرمان وليس بفارس بلد الاوبه جبل أويكون الجبل بحيث لاتراه الااليسير •• وكُوَرُها المشهورة خمس فأوسعها كورة اصطخر ثم اردشير خُرَّه ثم كورة دارابجرد ثم كورة سابور ثم قُباذخُرَّه ونحن نصف كل كورة من هذه في موضعها •• وبها خمسة رُموم أكبرها رَمُّ جِيلَوَيه ثم رمُّ احمد بن الليث ثم رمّ احمد بن الصالح ثم رم شهريار ثم رم احمد بن الحسن فالرم منزل الاكراد ومحلتهم •• وقد روى في فارس فضائل كثيرة منها قال ابن لهيعة فارس والروم قريشُ العجم وقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال أبعد الناس الى الاسلام الروم ولو كان الاسلام معلقاً بالثريّا لتناولتـه فارس •• وكان أرض فارس قديماً قبل الاسلام مابين نهر بلخ الى منقطع أذربجان وأرمينية الفارسـية الى الفرات الى بريّة العرب الى عُمَان ومكران والى كابل وطخارستان وهذا صفوَة الارض وأعدلها فيمازعموا وفارس خمس كور اصطخر وسابور واردشير خُرَّه ودارابجرد وأرجان قالوا وهي مائة وخمسون فرسخاً طولا ومثلها عرضاً •• وأما فتح فارس فكان بدؤه أن العلاء بن الحضرمي عامل أبي بكر ثم عامل عمر على البحرين وجهَ عرفجةَ بن هرثمة البارقي في البحر فعبر الى أرض فارس ففتح جزيرة مما يلي فارس فأنكر عمر ذلك لأنه لم يستأذنه وقال غررتَ المسلمين وأمره أن يلحق بسعد بن أبي وقاص بالكوفة لأنه كان واجدا على سعد فأراد قمعه بتوجهه اليه على أكره الوجوه فسار نحوه فلما بلغ ذا قار مات العلاء الحضرمي وأمر عمر عرفجة بن هرثمة أن يلحق بعُتبة بن فرقد السلمي بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولى عمر رضى الله عنه عثمان بن أبي العاصي الثقفي على البحرين وعمان فدوّخها واتسقت له طاعة أهلها فوجه أخاه الحكم بن أبي العاصي في البحر الى

فارس في جيش عظيم ففتح جزيرة لافتَ وهي بَركاوان ثم سار الى توج ففتحها كما نذكره في توج واتسق فتح فارس كلها في أيام عثمان بن عفان كما نذكره متفرقاً عند كل مدينة نذكرها ٠٠ وكان المستولي على فارس مرزبان يقال له سهرك فجمع جموعه والتقى المسلمين بريشهر فانهزم جيشه وقُتل كما نذكره في ريشهر فضعفت فارس بعده ٠٠ وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر الى فارس بنفسه فاستخلف أخاه المغيرة وقيل انه جاءه حفص بالبحرين وعمان وعبر الى فارس ومدينة توج وجعل يغير على بلاد فارس وكتب عمر الى أبي موسى الأشعري بمظاهرة عثمان بن أبي العاصي على أرض فارس فتتابعت اليه الجيوش حتى فتحت وكان أبو موسى يغزو فارس من البصرة ثم يعود اليها ٠٠ وخراج فارس ثلاثة وثلاثون ألف ألف درهم بالكفاية وذكر أن الفضل بن مروان وزير المتوكل قبلها بخمسة وثلاثين ألف ألف درهم بالكفاية على أنه لامؤنة على السلطان وجباها الحجاج بن يوسف مع الأهواز ثمانيــة عشر ألف ألف درهم ٠٠ وقال بعض شعراء الفُرْس يمدح هذه البلاد

في بلدة لم تَصِلْ عكلٌ بها طُنباً ولا خِباءٍ ولا عَكٌّ وهمْدَانُ

ولا لجرْم ولا الأتلاد من يمن لكنها لبــني الاحرار أوطان

أرضٌ يُبَنّى بها كسرى مساكنَه فما بها من بني اللَّخناء انسان

وبنواحي فارس من أحياء الاكراد ما يزيد على خمسمائة ألف بَيت شعر ينتجعون المراعي في الشــتاء والصيف على مذاهب العرب وبفارس من الأنهار الكبار التي تحمل السفن نهر طاب ونهر سيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيــد ونهر الخوبَذان ونهر سكان ونهر جرسق ونهر الاخشين ونهر كُرّ ونهر فرواب ونهر بيرده ولهــا من البحار بحر فارس وبحيرة البجكان وبحيرة دشتأرزن وبحيرة التوز وبحيرة الجوذان وبحيرة جنكان ٠٠ قال وأما القلاع فانها يقال فيما بلغني أن لفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة مفردة في الجبال وبقرب المدن وفي المدن ولايتهيأ تقصيه الا من الدواوين ومنها قلاع لايمكن فتحها البتة بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وهي قلعة الديكَدَان وقلعة الكارِيان وقلعة سعيداباذ وقلعة جوذَرْز وقلعة الجص وغير ذلك ونحن نصِفُها في مواضعها من هذا الكتاب ان

شاء الله تعالى

[الفارَسكُرْ] * من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية

[الفارِسيَّة] منسوبة الى رجل اسمه فارس قرية غناء نزهة ذات بساتين مُونقة ورياض مشرفة على ضِفَّة نهر عيسى بعد المحوّل من قرى بغداد بينهما فرسخان •• ينسب اليها الشيخ مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحوري من حورَى قرية من قرى دجيل انتقل منها الى الفارسية واتخذ بها مُليكا وخدم الفقراء فغلبت عليه ومات يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة ٥٩٤ ودفن بها من الغد وعمل عليه قبة تهدى اليه النذور ويزار رأيتها

[فارِعُ] •• قال أبو عدنان الفارع المرتفع العالي الهنيء الحسن •• وقال ابن الاعرابي الفارع العالي والفارع المستفلّ وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت وفارع *اسم أُطُم وهو حصن بالمدينة •• قال ابن السكيت وهو اليوم دار جعفر بن يحيى ذكر ذلك في قول كثير

رسا بين سَلع والعقيق وفارع ... الى أُحُدٍ للمزن فيه غَشامِرُ

كلها بالمدينة •• قال عرام وساية وادي الشراة بالشين المعجمة وفى أعلاه قرية يقال لها الفارع بها نخل كثير وسكانها من أفناء الناس ومياهها عيون تجرى تحت الأرض وأسفل منها مهايعُ قرية كان رجل من الانصار قتل هشام بن ضبابة خطأ فقدم أخوه مِقيَسُ بن ضبابة على النبيّ صلى الله عليه وسلم مظهراً للاسلام وطلب دية أخيه فأعطاه رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ولحق بمكة وقال

شَفَا النفسَ أن قدماتَ بالقاعِ مُسنداً ... تُضرّجُ ثوبيه دماء الأخادعِ

وكانت همومُ النفس من قبل قتله ... تُلم فتحميني وطاء المضاجع

حللتُ به وِترِي وأدركتُ ثُؤرتي ... وكنت الى الأوثان أول راجعِ

ثأرتُ به فهراً وحمّلتُ عقلَهُ ... سراةَ بني النجار أرباب فارع

[فارِفَانُ] بعد الراء المكسورة فاء أخرى وآخره نون *من قرى أصبهان •• ينسب اليها القاضى أبو منصور شابور بن محمد بن محمود الفارفاني شيخ لأبى سعد •• وأبو بكر محمد بن محمود بن ابراهيم الفارفاني روى عنه أبو بكر احمد بن عبد الله المستملى روى عن أبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن هرون بن داره

[فارْمَذ] بالراء الساكنة يلتقي بسكونها ساكنان وفتح الميم وآخره ذال معجمة * من قرى طوس •• ينسب اليها أبو عليّ الفضل بن محمد بن عليّ الفارمذي الواعظ ••وابنه عبد الواحد بن الفضل أبو بكر الطوسي قال شيرُوَيه قدم علينا مراراً روى عنه ابنه وغيره وكان واعظاً حسن الكلام ليّنَ الجانب وذكر في التحبير الفضل بن عليّ ابن الفضل بن محمد بن عليّ الفارمذي أبو عليّ بن أبي المحاسن بن أبي عليّ الطوسي من بيت العلم والتصوّف والتقدّم سمع أباه سمع منه أبو سعد وأبو القاسم فتوفي في الحادى عشر من ذى الحجة سنة ٥٣٧

[الفارُوثُ] بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة * قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نسبوا الى الغلوّ واشتقاقه اما من الفَرْث وهو السِرْجينُ أو من قولهم أفرَثَ الرجل أصحابه افراثاً اذا عرضهم للسلطان أو لأئمة الناس

[فارُوز] بعد الألف راء مضمومة وواو ساكنة وزاي * من قرى نَسَا •• نسب اليها بعض المحدثين

[فارُوقُ] بضم الراء بعدها واو ثم قاف * من قرى اصطخر فارس • • ينسب اليها جماعة من أهل العلم والفضل • منهم شارح المصابيح للبغوي الشرح المعروف بالفاروقي وآخرون

[فارُويَة] بالراء المضمومة وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة * محلة بنيسابور

[فارّة] بالراء المشددة والهاء بلفظ قولهم امرأة فارة أي هاربة * مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تُطِيلَة

[فارِيَابُ] بكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء * مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون وربما أميلت فقيل لها فِيريَاب ومن فارياب الى شَبورْقان ثلاث مراحل ومن فارياب الى طالقان ثلاث مراحل ومن فارياب الى بلخ ست مراحل •• ينسب اليها جماعة من الأئمة •• منهم محمد بن يوسف الفاريابي صاحب سفيان الثوري وغيره •• فأما عبد الرحمن بن حبيب الفاريابي فأصله بغداديّ سكنها روى عن بقية بن الوليد واسحاق بن نجيح وحكي أنه كان يضع الحديث على الثقات كذا قال

أبو حاتم محمد بن حبان في كتاب الضعفاء

[فارِيَانَان] *اسم قرية .. قال ابن مندة محمد بن تميم السغدي من أهل فاريانان ولم يزد .. واحمد بن عبد الله بن حكيم الفارياناني المروزي عن النضر بن محمد المروزي والفضل بن موسى متروك الحديث مات سنة ٢٤٨

[فازِرُ] بتقديم الزاي المكسورة على الراء .. قال ابن شميل الفازر الطريق يعلو الفزَرَ فيفزرها كأنها تخد في رؤوسها خدوداً تقول أخذنا الفازر وأخذنا في طريق فازر وهو طريق في رؤوس الجبال وفازر* اسم رملة في أرض خثعم على سمت اليمامة وثم الاطهارُ قرية من نجران هكذا ضبطه نصر وقد ترى انه لاجامع بين اشتقاقه والرمل وأخاف أن يكون بتقديم الراء على الزاي لان الفارز طريقة تأخذ في رملة في دَكادِكَ لينة كأنها صَدْعٌ من الأرض منقادٌ طويل خلقةً حكاه الأزهري عن الليث

[فَازُ] بعد الألف زاي بلفظ قولهم فازَ الرجل يفوز فوزاً وهو النجاة من الشرّ * بلدة بنواحي مرو .. ينسب اليها أبو العباس محمد بن الفضل بن العباس الفازي المروزي حدث عن علي بن حجر روى عنه أبو سوّار محمد بن أحمد بن عاصم المروزي .. ودخلتُ بمرو على شيخنا أبي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم ابن أبي بكر بن محمد بن أبي المظفّر السمعاني للسماع منه وذلك في سنة ٦١٥ فأحضرَنا بطّيخاً ثم قال اخرجوا سكاكينكم فقال أكثرُنا ليس معنا سكاكين فقال أنشدنا شيخنا فلان الفازي وقد حضر البطّيخ اما قال لنفسه أو لغيره

أحقُّ الورَى بالحزن عندي ثلاثةٌ فتيٌ لآنَ حيناً فالتحَى فامتحي لينهُ
وحاضرُ معشوقٍ وقد نام عِضوُهُ وحاضرُ بطّيخ وقد ضاع سكّينهُ

*وفاز أيضاً من قرى طوس .. ينسب اليها أبو بكر محمد بن وكيع بن دوّاس الفازي وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي حامد الفازي الصوفي سمع أبا بكر عبد الله بن محمد الفازي الخطيب وأبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرّوّاس ذكره في التحبير

[فَاسُ] بالسين المهملة بلفظ فاس النّجار * مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب

من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وأجلُّ مُدُنه قبل ان تختطّ مَرَّاكشُ وفاس مختطّة بين ثنيّتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبيهما على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تفجّرت كلّها عيوناً تسيل الى قرارة واديها الى نهر متوسط مستنبط على الأرض منبجس من عيون في غربيها على ثُلُثي فرسخ منها بجزيرة دَوِي ثم ينساب يميناً وشمالا في مروج خُضر فاذا انتهى النهر الى المدينة طلب قرارتها فيفترق منه ثمانية أنهار تشقّ المدينة عليها نحو ستمائة رحًى في داخل المدينة كلّها دائرة لاتبطل ليلا ولا نهاراً تدخل من تلك الأنهار في كل دار ساقيةُ ماءٍ كبارٌ وصغارٌ وليس بالمغرب مدينة يتخلّلها الماء غيرها الا غرناطة بالأندلس ٠٠ وبفاس يُصنعُ الأرجُوَانُ والأكسية القِرْمِزِيّة وقلعتها في أرفع موضع فيها يَشُقُّها نهر يسمّى الماء المفروش اذا تجاوز القلعة أدار رحاً هناك وفيها ثلاثة جوامع يُخْطَب يوم الجمعة في جميعها ٠٠قال أبوعبيد البكري مدينة فاس مدينتان مفترقتان مسوّرتان وهي مدينتان عدوة القَرَويّين وعدوة الأندلسيين وعلى باب دار الرجل رحاه وبستانه بأنواع الثمر وجداول الماء تخترق في داره وبالمدينتين أكثر من ثلاثمائة رحا وبها نحو عشرين حمّاماً وهي أكثر بلاد المغرب يهوداً يختلفون منها الى جميع الآفاق ومن أمثال أهل المغرب فاس بلد بلا ناس ٠٠ وكلتا عدوتَيْ فاس في سفح جبل والنهر الذي بينهما مخرجه من عين في وسط بلد من عُشرة على مسيرة نصف يوم من فاس ٠٠ وأسّست عدوة الأندلسيين في سنة ١٩٢ وعدوة القرويّين في سنة ١٩٣ في ولاية إدريس بن إدريس ومات إدريس بمدينة وَلِيلَى من أرض فاس على مسافة يوم من جانب الغرب في سنة ٢١٣ ٠٠ وبعدوة الأندلسيين تفّاحٌ حلوٌ يعرف بالاطرابلسي جليل حسن الطعم يصلح بها ولا يصلح بعدوة القرويين وسميدُ عدوة الأندلسيين أطيب من سميد القرويين لحذقهم بصنعته وكذلك رجال عدوة الأندلسيين أشجعُ وأنجدُ والجدُ من القرويين ونساؤهم أجملُ من نساء القرويين ورجال القرويين أجمل من رجال الأندلسيين وفي كل واحدة من العدوتين جامعٌ مفردٌ ٠٠وقال محمد بن اسحاق المعروف بالجايلي

ياعدوة القرويين التي كرمتْ لازال جانبك المحبوب ممطورا

ولا سَرَي الله عنها ثوب نعمته أرضٌ تجنبت الآنامَ والزورا

وقال ابراهيم بن محمد الأصيلي والد الفقيه أبي محمد عبد الله

دخلتُ فاساً وبي شوقٌ الى فاس والحَيْنُ يأخذ بالعينين والراس
فلستُ أُدخل فاساً ماحييت ولو أعطيتُ فاسا بما فيها من الناس

•• وقال أحمد بن فتح قاضي تاهرت فى قصيدة طويلة

اسلَخْ على كلّ فاسيّ مررتَ به بالعدوَتين معاً لاتبقيَنْ أحدا
قومٌ غُذُوا اللؤم حتى قال قائلهم من لايكون لئيماً لم يعش رَغَدًا

••ومنها الى سبتة عشرة أيام وسبتة أقرب منها الى الشرق••وقال البكّى يهجو أهل فاس

فِراقُ الهمّ عند خروج فاس لكلّ مُلِمّةٍ تخشى وباس
فاما أرضها فأجلُّ أرض وأما أهلها فأخسُّ ناس
بلادٌ لم تكن وطناً لحرٍّ ولااشتملتْ على رجل مُوَاسى

وله فيهم أيضاً

اطعن بأيرك من تلقى من الناس من أرض مصر الى أقصى قُرى فاس
قومٌ يَعصون مافى الأرض من نطف مصَّ الخليع زمانَ الورد للكاس

وله أيضاً فيهم

دخلتُ بلدةَ فاس أسترزق الله فيهم
فما تيسرَ منهم أنفقتُه في بنيهم

•• وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو عمر عمران بن موسي بن عيسي ابن نجيح الفاسي فقيه أهل القيروان فى وقته نزل بها وكان قد سمع بالمغرب من جماعة ورحل وسمع بالمشرق جماعة من العلماء وكان من أهل الفضل والطلب وغيره

[فَاشَانُ] بالشين المعجمة وآخره نون*قرية من نواحى مرو رأيتها••وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم •• منهم موسى بن حاتم الفاشاني حدث عن المقرى وأبي الوزير حدث عنه محمود بن وَالاَنَ وغيره •• وينسب الى المروزية أيضاً أبو زيد محمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني الفقيه الشافعي المنقطع القرين فى وقته

تفقّه على أبي اسحاق المروزي وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظراً فيه وأزهدهم في الدنيا سمع الحديث من جماعة من أصحاب علي بن حجر وغيرهم وسمع صحيح البخاري من الفربري وروى عنه الحاكم أبو عبد الله والدارقطني ومات سنة ٣٧١ ثالث عشر رجب

[فاشوق] بالقاف وآخره شين معجمة * من قرى بخارى عن السمعاني

[فَاشون] بالنون * موضع ببخارى عن العمراني

[فَاضِجَةُ] بالضاد المعجمة والجيم كذا ضبطه أبو الفتح •• وقال * هي أرض بين جبال ضرية بينها وبين ضرية تسعة أميال •• قال وقيل بالحاء وهو أيضاً أطُمٌ لبني النضير بالمدينة

[فَاضِحٌ] * موضع قرب مكة عند أبي قُبيس كان الناس يخرجون اليه لحاجاتهم سمّي بذلك لأنّ بني جُرْهُم وبني قَطُوراء تحاربوا عنده فافتضحت قطوراء يومئذ وقتل رئيسهم السميدع فسمي بذلك •• وقال ابن الكلبي انما سمي فاضحاً لأن جُرْهماً والعماليق التقوا به فهزمت العماليق وقُتلوا به فقال الناس افتضحوا به فسمي بذلك وهو عند سوق الرقيق الى أسفل من ذلك * وفاضحٌ واد بالشريف شريف بني نمير بنجد •• قال الشاعر

فان لاتكن سيفاً فان هِرَاوَةً مُقَطَطَةً مجراء من طلح فاضح

قال ذلك رجل رأى قومه وقد جمعوا سلاحاً فقالوا له أين سيفك فقال هذا وأشار الى عَصاهُ •• وقال نصر فاضح جبل قرب رِئمٍ وهو واد قرب المدينة

[فَاطِمَابَاذ] * من قرى همذان •• قال شيرويه قيل ان مسجد جامع همذان كان بفاطماباذ وانه كان بجنب المسجد الجامع اليوم كرومٌ وزروعٌ

[فاغ] بالغين معجمة * من قرى سمرقند

[فَافَانُ] بفاءين وآخره نون * موضع على دجلة تحت ميّافارقين يصبّ في دجلة عنده وادي الرَّزْم

[فَاقِرٌ] بالقاف مكسورة وراء وهو فاقر من الفقر أو من الفَقار وهو خَرَزُ الظهر والفاقرة الداهية التي تكسر الفَقار * ويومُ فاقر من أيام العرب ويجوز أن يكون افتقر

فيه قومٌ أو كسر فيه فَقارُ قوم فسمي بذلك

[فَاقُ] بالقاف هو فى الاصل الجفنة المملوءة طعاماً من قوله

* ترى الأضياف ينتجعون فاقى *

وقيل الفاق الزيت المطبوخ فى قول الشمّاخ

قامت تُرِيكَ أثيثَ النبت مُنسَدِلاً ... مثل الأساود قد مُسِّحْنَ بالفاق

وقال أبو عمرو الفاق الصحراء .. وقال مرّة هي أرضٌ هــذا اسم صريح ويجوز أن يكون مأخوذاً من الفعل من فاق غيرهم يفوقهم اذا فضلهم وفاق *أرض فى شعر أبي نجيد

[فَاقُوسُ] بالقاف وآخره ســين مهملة يجوز ان يكون من قولهم فقَسَ الرجل اذا مات أو من تفقَّسَ المخّ على العُصفور اذا انقلب على عنقه وفاقوس * اسم مدينة فى حوف مصر الشرقى من مصر الى مشتول ثمانية عشر ميلا ومن مشتول الى سفط طرابية ثمانية عشر ميلا ومنها الى مدينة فاقوس ثمانية عشر ميلا وهي فى آخر ديار مصر من جهة الشام فى الحوف الأقصى

[فَالِقٌ]..قالوا الفلقُ الصبح وقيل الفلق الخلق في قوله تعالى ﴿فالقُ الحبِّ والنوى﴾ والفلق المطمئنّ من الأرض بين المرتفعين والفلق القطرة والفلق الشقّ ونخلة فالق اذا انشقت عن الكافور وهو الطلع وفالقٌ *اسم موضع بعينه .. قال الأصمعي ومن منــازل أبي بكر بن كلاب بنجد الفالق وهو مكان مطمئنّ بين حزمين به مُوَيهة يقال لها ماء الفالق وجُوَيٌّ جبل لبنى أبي بكر بن كلاب ..ويقال خليته بفالق الوركاء وهي رملة عن الأزهرى والخارزنجي

[فَالُ] بعد الألف السا كنة لام*وهي قرية كبيرة شبيهة بالمدينة في آخر نواحي فارس من جهة الجنوب قرب سواحل البحر يمرّ بها القاصد الى هُرْمز والى كيش على طريق هُزو فهي على هذا فارسية وحظها من العربية يقال رجلٌ فالُ الرأى وفيلهُ وفائلهُ اذا كان ضعيفاً ..قال جرير

رأيتك ياأُخيطِلُ اذ جرَينا ... وجُرِّبْتَ المِراسَةَ كنتَ فَالاَ

والفال عرقٌ يستبطن الفخذَين فى قول امرئ القيس

* له حجباتٌ مشرفاتٌ على الفال *

وقيل أراد الفالى لانه أحد الفائلين والفأل بالهمز ضدّ الطيرة منهم من يجعله بمعناه

[فَالَةُ] بزيادة الهاء عن الذى قبله * بلدة قريبة من أيذَج من بلاد خوزستان ‥ ينسب اليها أبو الحسن علىّ بن أحمد بن علىّ بن سَالك الفالى المؤدّب سمع بالبصرة من القاضي أبي عمرو أحمد بن اسحاق بن جربان وحدث بشىء يسير ‥ ورأيت بالعراق خشبة فى رأسها حديدة ذات ثلاثة شعب كالأصابع الا انها أطولُ يصطاد بها الدرّاج يقال لها فالة وبالة وأظنها فارسيّةً

[فَامِيَةُ] بعد الألف ميم ثم ياء مثناة من تحت خفيفة * مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص وقد يقال لها أفامية بالهمزة في أوله وقد ذكرت في موضعها وذكر قوم أن الأصل فيفامية ثانية بالثاء المثلثة والنون وذلك انها ثاني مدينة بُنيت في الأرض بعد الطوفان ‥ قال البلاذُري سار أبو عبيدة فى سنة ١٧ بعد افتتاح شيزَر الى فامية فتلقّاه أهلها بالصلح فصالحهم على الجزية والخراج ‥ وقال العساكريّ عبد القدُّوس ابن الرّيان بن اسماعيل البهرانى قاضى فامية سمع بدمشق محمد بن عائذ وبغيرها عبيد ابن جَناد روى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرَّسْعَني الورّاق * وفامية أيضاً قرية من قرى واسط بناحية فَم الصِّلح ‥ ينسب اليها أبو عبد الله عمر بن ادريس الصِّلحي ثم الفامي حدث عن أبي مسلم الكَجّي روى عنه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطي سكن بغداد وحدث بها ‥ وذكر أحمد بن أبي طاهر انه رفع الى المأمون ان رجلا من الرعية لزم بلِجام رجل من الجُند يُطالبه بحقّ له فقَنَّعه بالسوط فصاح الفاميّ واعُمَرَاهُ ذهبَ العدلُ منذ ذهبتَ فرُفع ذلك الى المأمون فأمر باحضارهما فقال للجنديّ مالك وله فقال ان هذا رجل كنت أُعامله وفَضَلَ له علىَّ شئٌ من النفقة فلَقِيَنى على الجسر فطالبنى فقلت إنى أُريد دار السلطان فاذا رجعتُ وفيتُك فقال لو جاء السلطانُ ما تركتُك فلما ذكر الخلافة يا أمير المؤمنين لم أتمالك فعلت ما فعلتُ ‥ فقال للرجل ما تقول فيما يقول فقال كذب علىّ وقال الباطل فقال الجنديُّ ان لي جماعة يشهدون

ان أمر أمير المؤمنين باحضارهم أحضرتهم فقال المأمون ممن أنت قال من أهـل فامية فقال أما عمـر بن الخطاب كان يقول من كان جاره نبطيا واحتاج الى ثمنه فليبعه فان كنتَ انما طلبت سيرة عُمَرَ فهذا حُكْمُهُ فى أهل فامية ثم أمر له بألف درهم وأطلقه وهذه فامية التي عند واسط بغير شك •• قال عيسى بن سعدان الحلبي شاعر معاصر يذكر فامية

يادار علوة ماجيدي بمنعطف	الى سواكِ ولا قلبي بمنجذبِ
ويا قرى الشام من ليلون لا بَحلَت	على بلادكمُ هطالةُ السحُبِ
ما مرّ برقك مجتازاً على بصري	إلاّ وذكّرني الدارين من حلبِ
لَيْتَ العواصم من شرقيّ فامية	أهدَت اليّ نسيمَ البان والغرَبِ
ما كان أطيبَ أيامي بقربهم	حتى رمتني عَوادي الدهر من كَثَبِ

وقد اختلف في •• أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد المقرئي الفامي الملقّب بالفيل فقيل هو منسوب الى الضيعة وقيـل الى البلدة أخذ عَرضاً عن أبي جعفر عمرو بن الصَّبّاح ابن صُبيح الضرير الكوفى عن أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزّاز الأسدي عن عاصم بن أبي النَّجُود الأسـدى وأخـذ أيضاً عن يحيى بن هاشم بن أبي كبير الغسّاني السمسار عن حمزة بن حبيب الزيّات وسمع عليّ بن عاصم بن عليّ بن عاصم وآخرين روى عنه أبو بكر محمد بن خلف بن حَيّان ووكيع القاضى البغدادي خليفة عَبْدانَ على قضاء الأهواز وأبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادى وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن أبي أُميّة الكوفى وأحمد بن عبد الرحمن بن البُحترى الدَّقّاق المعروف بالوَلِيّ وقال الوليّ هذا هو من فامية وكان يلقّب فِيلاً لعظم خلقته توفى سنة ٢٨٧ وقرأ على عمرو بن الصَّبّاح فى سنة ١٨ وقال غيره ٢٢٠ ومات عمرو هذا سـنة ٢٢١ •• وكان يتولى فامية رجل كُرْدِيٌّ يقال له أبو الحجر المؤمل بن المصبّح نحو أربعين سـنة من قبل الخليفة فلما حضر القرمطيّ فى سنة ٢٩٠ بالشام مال اليـه وأغراه بأهل المعرّة حتى قتلهم قتلاً ذريعاً فلما قُتل القرمطيُّ أسْرَى الى هذا الكردي ابراهيم وانجو ابنا يوسف القصصى فأوقعا به فهرب منهما حتى ألقى نفسـه فى بُحَيرة أفامية فأقام بها أيّاماً

وقُتل ابنه •• فقال فيه بعض شعراء المعرّة

تَوَهَّمَ الحربَ شطرنجاً يقلّبُها للقَمْرِ يَنقُلُ منه الرُّخَّ والشّاها
جارَت هزيمتُهُ أنهـار فاميـة الى البحيرة حتى غَطَّ فى ماها

[فامِينُ] بالميم مكسورة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى بُخارى

[فَأْوٌ] بعـد الفاء همزة ساكنة ثم واو صحيحة •• قال أبو عبيد الفَأْوُ ما بين الجبلَين •• قال ذو الرُّمَّة

* حتى انفأَ الفَأْوُ عن أعناقها سَحَرًا *

انفأَ انكشفَ •• قال الأزهري الفأْوُ فى بيت ذي الرُّمَّة طريق بين قارتَين بناحية الدوّ بينهما فَجٌّ واسعٌ يقال له فَأْوُ الرَّيَّان وقد مررتُ به

[فَأْوُ] بسكون الألف والواو صحيحة معرّبة كلمة قبطية * قرية بالصعيد شرقي النيل فى البرّ تُعرَف بابن شاكر أمير من أمراء العرب وفيها دير أبي بَخُوم وبالصـعيد أخرى يقال لها قاو بالقاف ذكرت في موضعها

[فاوَةُ] * من مخاليف الطائف

[فايا] * كورة بين مَنبج وحلب كبيرة وهي من أعمـال مَنبج فى جهة قبلتها قرب وادي بُطنانَ ولها قرى عامرة فيها بساتين ومياه جارية •• ينسب اليها القاضى أبو المعالي رافع بن عبد الله بن نصر بن سلمان الحنفى الفايائى سمع البُرْهان أبا الحسن علىّ ابن محمد البلخي الحنفي سمع منه عبد القادر الرُّهاوي وروى عنه

[الفائحَةُ] * من نواحي اليمامة وهو سهلٌ حَزنٌ

[فائدٌ] بعد الألف ياء مهموزة ودال مهملة يجوز أن يكون من قولهـم فأدتُ الصـيدَ أفْأَدُه فَأداً اذا أصبْتَ فؤادَه فأنا فائدٌ وفأدتُ الخبزَ أفأَدُه اذا خبزتَه في المَلَّة وأنا فائدٌ وفائدٌ * اسم جبل في طريق مكة سمي باسم رجل يقال له فائد ذكرتُ قصتَه فى أجإ من هذا الكتاب

[فائشٌ] بعـد الألف ياء مهموزة يقال جاؤا يتفايشون أى يتفاخرون وفائشٌ * واد في أرض اليمن وبه سمي سلامة بن يزيد بن عرىب بن تِرْيم بن مَرْثَد الحميري ذا

فائش وكان هذا الوادي له أو لأبيه والله الموفق للصواب

باب الفاء والباء وما يليهما

[فُبٌّ] بالضم ثم التشديد * موضع بالكوفة وقيل بطن من همدان .. ينسب اليها سعد بن بشر الفُبّيّ وقيل اسمه سعيد وسعدان لقب والله أعلم

باب الفاء والتاء وما يليهما

[الفُتاتُ] * من نواحي مُرَاد .. قال كعب بن الحارث المرادي

أَلم تَرْبَعْ على طَلَلِ الفُتَاتِ فتقضي ما استَطَعْتَ من البتَاتِ
عَدَاني ان أَزُورَكَ حَرْبُ قومٍ وأَنباء طَرَقْنَ مُشمِّرَاتِ

[فِتَاخُ] بالكسر وآخره خاء معجمة يجوز أن يكون جمع فَتْخ مثل زَنْد وزِناد وهو اللين ويقال للبراجم اذا كان فيها لينٌ فُتْخٌ ويجوز أن يكون جمع فتخ مثل جَمَل وجِمال والفَتَخ في الرِّجلَين طول العظم وقلة اللحم وقيل غير ذلك وفِتاخُ * أرض بالدهناء ذات رمال كأنها للينها سميت بذلك .. قال ذو الرمة

لمَيَّةَ إذ مَيٌّ مغانٍ تَحلُّها فتاخٌ وحُزْوَي في الخليط المُجاور

.. وقال أيضاً

رأيتُهُمُ وقد جعلوا فتاخاً وأَجْرُعَهُ المقابلة الشِّمالا

[فِتَاقُ] بالكسر وآخره قاف وهو جمع فَتْق وهو الموضع الذي لم يُمطَرْ وقد مطر ماحوله والفتاق انفتاق الغيم عن الشمس والفتاق أصل الليف الأبيض يشبه الوجه لمقاته والفتاق خميرة ضخمة لا يَلْبَثُ العجينُ اذا نزلت فيه أن يُدْرِك والفتاق أدْوية مَدقوقة تُفْتَق وتُخلَط بدُهن الزِّنبَق كي تفوح ريحُه وفتاق * موضع في شعر الحارث بن حلِّزَة وفي قول الأعشى

أتاني وغَوْرُ الحوْش بيني وبينه   كرانسُ من جَنبَيْ فتاق فأبلقا

•• وقال الراعي

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ   تحمَّلْنَ من جَنبَيْ فتاق فثهمد

[فُتُقٌ] بضم أوله وثانيه وآخره قاف كأنه جمعٌ لشيء من الذى قبله مثل جِدَار وجُدُر وحِمار وحُمُر * قرية بالطائف •• وفى كُتُب المغازي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيّر قُطبة بن عامر بن حديدة الى تَبالة ليُغير على خَثعم في سنة تسع فسلك على موضع يقال له فُتُق •• وقرأتُ بخط بعض الفضلاء الفَتْق من مخاليف الطائف بفتح الفاء وسكون التاء وفى كتاب الأصمعى فى ذكر نواحي الطائف فقال وقرية الفُتُق

[فَتْكٌ] بالفتح ثم السكون وآخره كاف وهو أن يأتي الرجل صاحبَهُ وهو غار غافل فيقتله و فَتْكٌ * ماء بأجإ أحد جبلَيْ طيء •• قال زيد الخيل

مَنَعنا بين شَرْقَ الى المطالي   بحيٍّ ذي مُكابَرَة عَنودِ

نزلنا بين فَتْكٍ والحِلاقَى   بحيٍّ ذي مُدارأة شديد

وحلّتْ سِنبسٌ طَلْحَ الغُبارى   وقد رَغِبَتْ بنَصر بني لبيد

[الفَتِينُ] في نوادر أبي عمرو الشيباني

وماشَنَّ من وادي الفَتِيين مشرّقا   فهيمانُه لم ترعَهُ أمُّ كاسب

ـ امُّ كاسب ـ امرأة ـ وهيمانه ـ جباله ـ وما شَنَّ ـ ما انفرد

باب الفاء والجيم وما يليهما

[فَجٌّ] * موضع أو جبل فى ديار سُلَيم بن منصور عن أبي الفتح

[فَجُّ حَيْوَةَ] فَجٌّ بفتح أوله وتشديد ثانيه وحَيْوَة بفتح الحاء وسكون الياء وفتح الواو والفَجُّ الطريق الواسع بين الجبلَين وجمعه فِجاج ثم كلُّ طريق فَجّ والفَجُّ الذي لم يَبلُغْ من البطيخ والفواكه وغيرها وأما حَيْوَة فشاذٌّ فى بابه لان الياء والواو اذا التقيا وسبقَتْ احداهما بالسكون وجب ادغامُها وأظهر هاهنا لئلا يلتبس بالحية وحَيْوَة اسم

رجل وفَجُّ حيوة * موضع بالأندلس من أعمال طُلَيْطلة

[فَجُّ الرَّوْحاءِ] قد تقدم اشتقاقهما في موضعهما وفَجُّ الروحاء * بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر والى مكة عام الفتح وعام الحجّ

[فَجُّ زَيْدَانَ] * بلد مطلٌّ على مدينة طُبنة بافريقية واياه عنى عبدالله السبيعي بقوله

من كان مغتبطاً بلين حشيّةٍ ... لخشيتي وأريكتي سَرْجي

من كان يعجبه ويبهجه ... نقْرُ الدُّفوف ورنّة الصَّنج

فأنا الذي لاشيءُ يعجبني ... الاّ اقتحامي لجّة الوَهْج

سَلْ عن جيوشي اذ طلعتُ بها ... يوم الخميس ضُحًى من الفجّ

[الفُجَيْرَةُ] بضم أوله بلفظ تصغير فجرة للواحدة من الفجور * اسم موضع

[فَجْـكَشُ] * قرية برَبْع الرِّيوَنْد من أرباع نواحي نيسابور .. منها محمد بن الحسن بن عليّ بن عبد الرحمن بن النِّيلُوَيه أبو الفضائل المُعين الريوندي الفجكشي الضرير الاديب شيخ فاضل عارف باللغة والأدب يقرأُ الناسُ عليه سمع أباالفتيان عمر ابن عبد الكريم الرَّوَّاس .. كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته بفَجْـكَشَ ومات بنيسابور في شوّال سنة ٥٣٧

باب الفاء والحاء وما يليهما

[الفحْصُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة .. بالمغرب من أرض الأندلس مواضع عدة تسمى الفحص وسألت بعض أهل الأندلس ما تعنون به فقال كل موضع يُسكن سهلا كان أو جبلا بشرط أن يُزرع سميه فحصاً ثم صار علماً لعدة مواضع فأما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلالَ كل شيء ومَفْحَصُ القطاة موضع بيضها والدجاجة تفحص برجلها لتتخذ أفحوصةً تبيض فيها أو تَجثم والفحص * ناحية كبيرة من أعمال طليطلة ثم عملَ طَلَبيرة * والفحص أيضاً إقليم من أقاليم أكشونية * والفحص أيضاً اقليم بأشبيلية * وفحصُ البلوط ذكر في البلوط * وفحص الأجم حصن منيع من نواحي أفريقية

* وفحص سُورَنجين بطرابلس ذكر في سورنجين

[الفَحفَاحُ] بفتح أوله وتكرر الفاء والحاء أيضاً الفحفاح الأَبحُّ من الرجال لا أعرف فيه غيره * وهو اسم نهر في الجنة وذكرههنا باردٌ الاّ أنه خير من مكانه بياض

[فَحفَح] •• قال أبو موسى في مشيخته سألت عبد الحكيم الفحفحي عن نسبه فقال نُنسب الى فحفح * ناحية من الكرخ في طريق بغداد كان أبي منها

[الفحلاَء] بالفتح ثم السكون والمدّ والفحل من صفة الذكور والفحلاء من صفات الإِناث فان لم يكن أُريدَ به تأنيث الأَرض فلا أدري ماهو وهو * اسم موضع

[فَحِلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه لعله منقول عن الفعل الماضي من فحل يَفحل اذا صار فحلاً وهو * اسم موضع حكاه أبوالحسن الخوارزمي

[فَحْلٌ] بالفتح ثم السكون واللام بلفظ فحل الابل وفحل النخل وفحل * جبل بتهامة يصبُّ منه واد يسمى شجوةَ •• وقيل فحل جبل لهذيل •• وقال الأَصمعي وهو يعد جبال هذيل فقال ولهم جبل يقال له فحل يصب منه واد يقال له شجوة وأسفله لقوم من بني أمية بالأَردن قرب طبرية

[فِحْلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام * اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم •• ويوم فحل مذكور في الفتوح وأظنه عجمياً لم أره في كلام العرب قُتل فيه ثمانون ألفاً من الروم وكان بعد فتح دمشق في عام واحد •• قال القعقاع بن عمرو التميمي

كم من أبٍ لي قد ورثتُ فعالَهُ جَمّ المكارم بحرُه تيَّارُ
وغداةَ فِحل قد رأَوني معلماً والخيلُ تخبطُ والبلاَ أطوارُ
مازالت الخيلُ العرابُ تدوسهم في حوم فِحل والهبَا موَّارُ
حتى رَمَين سراتَهم عن أسرهم في روعة ما بعدها استمرارُ

وكان يوم فحل يسمى يوم الرَّدَغة أيضاً ويوم بَيسان

[الفَحْلاَن] * جبلان من أَجا مشتبهان الى الحمرة

[فَحلَين] بلفظ تثنية الذي قبله * موضع في جبل أُحد •• قال القتال الكلابي

عبد السلام تأملْ هل ترى ظُعُناً اني كبرت وأنتَ اليوم ذو بصر

لا يُبعِدِ الله فتياناً أقــول لهــم بالأبرق الفرد لمــا فاتهم نظري
يا هــل ترَوْنَ با على عاسم طعُنا نكبن لحلين واستقبلنَ ذا بقَر
صلى على عمْرَة الرحمنُ وآبنتهــا ليلى وصــلى على جاراتها الأُخر
هنّ الحرائر لا ربَّاتُ أخمرة سود المحاجر لا يقرأنَ بالسوَرِ

[الفَحلَتان] في غزاة زيد بن حارثة الى بني جُذام قدم رفاعة بن زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى ماصنع بهم زيد بن حارثة وكان رفاعة بن زيد قد أسلم ورجع الى قومه فأنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زيد لينزع ما في يده ويد أصحابه ويرده الى أربابه فسار فلقي الجيش بفيفاء الفحلتين فأخذ ما في أيديهم حتى كانوا ينزعون لبد الرحل من تحت المرأة

باب الفاء والخاء وما يليهما

[فَخّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والفخ الذي يُصاد به الطيرُ معرّبٌ وليس بعربي واسمه بالعربية طَرَقٌ * وهو واد بمكة .. وقال السيد عُلَيّ الفخ وادي الزاهر ويروى قول بلال

ألا ليتَ شـعري هل أبيتَن ليلة بفخ وعندي إذخرٌ وجليـلُ

ويوم فخّ كان أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه خرج يدعو الى نفسه في ذي القعدة سنة ١٦٩ وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج الى مكة فلما كان بفخ لقيتهُ جيوش بني العباس وعليهم العباس بن محمد ابن عليّ بن عبدالله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فبذلوا الأمان له فقال الامان أريدُ فيقال ان مباركا التركي رشقَهُ بسهم فمات وحُمل رأسه الى الهادى وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجعَ من فخ .. قال عيسى بن عبد الله يرثي أصحاب فخ

فلأبكينَّ على الحسيــ ن بعولة وعلى الحسَنْ

وعلي ابن عاتكة الذي وَارَوْهُ ليس بذي كَفَنْ
تركوا بفخ غدوةً في غير منزلة الوَطَنْ
كانوا كراماً هيجوا لا طائشين ولا جُبُنْ
غسلوا المذلةَ عنهمُ غسلَ الثياب من الدَّرَنْ
هُدِي العباد بجدّهم فلهم على الناس المِنَنْ

وأنشد بن موسى داود بن سَلْم لأبيه في أصحاب فخ

ياعين بكّي بدمع منكِ مُنهمرٍ فقد رأيتِ الذي لاقى بنو حَسَن
صرعى بفخ تجرُّ الريح فوقهم أذيالها وغوادي دُلَّح المُزُن
حتى عفتْ أعظُمٌ لو كان شاهدها محمدٌ ذَبَّ عنها ثم لم يَهِن

وفي هذا الموضع دُفن عبد الله بن عمر ونفرٌ من الصحابة الكرام * وفخ أيضاً ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحارث المحاربي حكى ذلك الحازمي

[نخرَاباذ] كان نخر الدولة بن ركن الدولة بن بُوَيه الديلمي قد استأنف عمارة * قلعة الريّ القديمة وأحكم بناءها وعظم قصورها وخزائنها وحصنها وشحنها بالأسلحة والذخائر وسماها نخراباذ وهي مشرفة على البساتين والمياه الجارية أنزه شيء يكون وأظنها قلعة طبرك والله أعلم * ونخراباذ أيضاً من قرى نيسابور

باب الفاء والدال وما يليهما

[فَدَّان] * قرية من أعمال حران بالجزيرة يقال بها وُلد ابراهيم الخليل عليه السلام والصحيح أن مولده بأرض بابل * وتل فدّان بحرّان أظنه منسوباً الى هذه القرية

[فَدَكُ] بالتحريك وآخره كاف ٠٠ قال ابن دريد فَدَّكْتُ القطن تفديكا اذا نفشته وفدكُ * قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحاً وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل خيبرَ وفتح حصونها ولم يبق الا ثلث واشتدّ بهم الحصار راسلوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم

يسألونه أن يُنزلهم على الجلاء وفعل وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم الى ذلك فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ‥ وفيها عين فوارة ونخيل كثيرة وهي التي قالت فاطمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلنيها فقال أبو بكر رضى الله عنه أريد لذلك شهوداً ولها قصــة ‥ ثم أدّى اجتهاد عمر بن الخطاب بعده لما ولى الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردها الى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان علي بن أبي طالب رضى الله عنه والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها فكان عليٌّ يقول ان النبيّ صلى الله عليه وسلم جعلها فى حياته لفاطمة وكان العباس يأبى ذلك ويقول هي ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وارثه فكانا يتخاصمان الى عمر رضى الله عنه فيأبى أن يحكم بينهما ويقول أنتما أعرَفُ بشأنكما أما أنا فقد سلمتها اليكما فاقتصدا فيما يؤتي واحدٌ منكما من قلة معرفة ‥ فلمــا ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب الى عامله بالمدينة يأمره برد فَدَكَ الى وُلد فاطمة رضى الله عنها فكانت فى أيديهم فى أيام عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في أيدي بني أمية حتى ولي أبو العباس السفّاح الخلافة فدفعها الى الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب فكان هو القيم عليها يفرّقها في بني عليّ بن أبي طالب فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم فلما ولي المهدي بن المنصور الخلافة أعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادي ومن بعده الى أيام المأمون فجاءه رسول بني عليّ بن أبي طالب فطالب بها فأمر أن يسجل لهم بها فكُتب السجل وقُرئ على المأمون فقام دِعبل الشاعر وأنشد

أصبحَ وجهُ الزمان قد ضحكا برد مأمونِ هاشم فدَكا

وفى فدك اختلاف كثير فى أمره بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رواة خبرها من رواه بحسب الأهواء وشدة المراء وأصح ما وردعندي فى ذلك ما ذكره احمد بن جابر البلاذري فى كتاب الفتوح له فانه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منصرفه من خيبرَ الى أرض فدك مُحيصة بن مسعود ورئيس فدك يومئذ يُوشع بن نون اليهودي يدعوهم الى الاسلام فوجدهم مرعوبين خائفين لما

بلغهم من أخذ خيبرَ فصالحوه على نصف الأرض بتُرْبتها فقبل ذلك منهم وأمضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار خالصاً له صلى الله عليه وسلم لأنه لم يُوجَفْ عليه بخيل ولا ركاب فكان يصرف ما يأتيه منها في أبناء السبيل ولم يزل أهلها بها حتى أجلَى عمر رضي الله عنه اليهود فوجهَ اليهم مَن قوَّمَ نصف التربة بقيمة عدلٍ فدفعها الى اليهود وأجلاهم الى الشام وكان لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة رضى الله عنها لأبي بَكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي فدَك فاعطني إياها وشهد لها علي بن أبي طالب رضى الله عنه فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمنَ مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد علمت يابنت رسول الله انه لا يجوز الا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين فانصرفت وروي عن أم هانيء ان فاطمة أتت أبا بكر رضي الله عنه فقالت له من يرِثك فقال ولدي وأهلي فقالت له فما بالك ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا فقال يابنت رسول الله ما ورثت ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا ولا كذا فقالت سهمُنا بخيبر وصدقتنا بفدَك فقال يا بنت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هي طُعمة أطعمنيها الله تعالى حياتي فاذا مت فهي بين المسلمين وعن عروةَ ابن الزبير ان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان الى أبي بكر يسألن مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقةٌ انما هذا المال لآل محمد لنائبتهم وضيفهم فاذا متُّ فهو الى والي الامر من بعدي فأمسكن فلما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وقصّ قصة فدَك وخلوصَها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان ينفق منها ويضع فضلها في أبناء السبيل وذكر أن فاطمة سألتهُ أن يَهَبها لها فأبى وقال ما كان لك أن تسأليني وما كان لي أن أُعطيك وكان يضع ما يأتيه منها في أبناء السبيل وانه عليه الصلاة والسلام لما قُبض فعل أبو بكر وعمر وعثمان وعليٌّ مثله فلما ولي معاوية أقطعها مروان بن الحكم وان مروان وهبها لعبد العزيز ولعبد الملك ابنيه ثم انها صارت لي وللوليد وسليمان وانه لما ولي الوليد سألته فوهبها لي وسألت سليمان حصته فوهبها لي أيضاً فاستجمعتها وانه ما كان لي مال أحبُّ اليَّ منها وانّي أُشهدكم اني رددتها

على ما كانت عليه من أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى فكان يأخذ مالها هو ومن بعده فيخرجه في أبناء السبيل فلما كانت سنة ٢١٠ أمر المأمون بدفعها الى ولد فاطمة وكتب الى قُثم بن جعفر عامله على المدينة انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ابنته فاطمة رضي الله عنها فدَك وتصدّق عليها بها وان ذلك كان أمراً ظاهراً معروفاً عند آله عليه الصلاة والسلام ثم لم تزل فاطمة تدعى منه بما هي أولى من صدّق عليه وانه قد رأى ردَّها الى ورثتها وتسليمها الى محمد بن يحيي بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما ليقوما بها لأهلهما فلما استخلف جعفر المتوكل ردَّها الى ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومن بعده من الخلفاء •• وقال الزجاجي سميت بفدَك بن حام وكان أول من نزلها وقد ذكر غير ذلك وهو في ترجمة أجإٍ •• وينسب اليها أبو عبد الله محمد بن صدَقة الفدَكي سمع مالك بن أنس روى عنه ابراهيم بن المنذر الحزامي وكان مدلّساً •• وقال زُهير

لئن حللتَ بجوٍّ في بني أسد ... في دين عمرو وحالت بيننا فدَكُ
ليأتينكَ منّي منطقٌ قَذِعٌ ... باقٍ كما دنسَ القِبْطيةَ الوَدَكُ

[فُدَيْكٌ] تصغير الذي قبله •• قال العمراني * هو موضع

[الفُدَيْنُ] تصغير الفدَن وهو القصر المشيّد * وهو قرية على شاطئ الخابور ما بين ماكسين وقرقيسيا كانت بها وقعة

[الفُدَيْن] استوفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فقهاء من أهل المدينة فيهم عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه يستفتيهم عن الطلاق قبل النكاح فمات عبد الرحمن بالفدَين * من أرض حَوْرانَ ودفن بها •• وسعيد ابن خالد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أُمية الأُموى العثماني الفدَيني خرج في أيام المأمون وادعى الخلافة بعد أبي العَميطر على بن يحيي خرج وأغار على ضياع بني شرَمبثَ السعدي وجعل يطلب القيسيةَ ويقتلهم ويتعصب لأهل

اليمن فوجّه اليه يحيى بن صالح في جيش فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدّين هرب منه العثماني فوقف يحيى بن صالح على الحصن حتى هدّمه وخرّب زيزاء وتحصن العثماني في عُمان في قرية يقال لها ماسوح وصار يحيى بن صالح الى عمان واستمدّ العثماني بزيوندية الغَوْر وبأراشة وبقوم من غطفان وانضمّت اليه عيّارة من بني أمية ومن جلا عن دمشق من أصحاب أبي العَمَيطر ومسلمة فصار في زُهاء عشرين ألفاً فلم يزل يحيى بن صالح يحاصره ويحاربه حتى أجلاه عن القريتين جميعاً فصار الى قرية حُسبان وبها حصن حصين فأقام به وتفرّق عنه أصحابه ولا أعرف ماجرى بعد ذلك

باب الفاء والذال ومايليهما

[فَذايَا] * من قرى دمشق ٠٠ ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء ويقال له ابن أبي الأشعث أبو بكر الفذاي يعرف بابن الخرّاط ذكره الحافظ أبو القاسم وقال روى عن سليمان بن عبد الرحمن وأيوب بن أبي حجر الأيلي ومحمد بن يوسف بن بشر القرشي وهشام بن عمّار ومحمد بن خالد الفذاي ويحيى بن الغمر وقاسم بن عثمان الجوعي وابراهيم بن المنذر الحزامي روى عنه أبو اسحاق بن سنان وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرَّسْعني وأحمد بن سليمان ابن حذام وأبوعبد الرحمن عمر بن عبد الله بن مكحول وأبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن علي الأيلي وأبو علي بن شُعَيب وأبو علي بن مكحول والقاسم بن عيسى العصّاد والحسن بن حبيب الحظايري وأبو الفضل أحمد بن عبد الله السُّلمي ٠٠ قال ابن مَندة مات بعد الثمانين أو ٢٩٠

[فَذْوَرْد] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء ساكنة ودال مهملة * قرية

[فَذْيَانَكَث] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * من نواحي هيطل بما وراء النهر

باب الفاء والراء وما يليهما

[الفُرّاء] * جبل عند المدينة عند خاخ وثنيّة الشريد

[فَرَابُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة * قرية في سفح جبل بينها وبين سمرقند ثمانية فراسخ •• ينسب اليها أبو الفتح أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الفرابي العبسي سكنها فنسب اليها سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد ابن زيد الحسيني البغدادي الحافظ سمع منه أبو سعد ومات يوم عرفة سنة ٥٠٥ و•ولده سنة ٤٦٥

[فَرّابُ] بتشديد ثانيه وآخره باء موحدة * قرية من قرى اردستان من نواحي أصبهان •• ينسب اليها بعض المتأخرين قاله أبو موسى الحافظ الأصبهاني

[الفُرَاتُ] بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق •• قال حمزة والفرات معرّب عن لفظه وله اسم آخر وهو فالاذروذ لانه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنيبة والجنيبة تسمى بالفارسية فالاذ والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه قال عزّ وجل (هذا عذبٌ فراتٌ وهذا ملحٌ أجاجٌ) وقد فَرُتَ الماء يفرُتُ فُرُوتةً وهو فراتٌ اذا عَذُبَ ومخرج الفرات فيما زعموا من أرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويجيء الى كَمْخ ويخرج الى ملطية ثم الى سُميساط ويصبّ اليه أنهار صغار نحو نهر سَنْجة ونهر كيسوم ونهر دَيصان والبليخ حتى ينتهي الى قلعة نجم مقابل مَنبج ثم يحاذي بالس الى دَوْسرَ الى الرَّقة الى رحبة مالك بن طَوْق ثم الى عانة ثم الى هيت فيصير أنهاراً تسقي زروع السواد منها نهر سورا وهو أكبرها ونهر الملك وهو نهر صَرْصرَ ونهر عيسى بن علي وكوثا ونهر سوق أسد والصراة ونهر الكوفة والفرات العتيق ونهر حلّة بني مزيد هو نهر سورا فاذا سقت الزروع وانتفع بمياهها فما فضل من ذلك انصبّ الى دجلة منها ما يصبُّ فوق واسط ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهراً واحداً عظيما عرضه نحو الفرسخ ثم

يصبُّ في بحر الهند وللفرات فضائل كثيرة روي ان أربعة أنهار من الجنة النيل والفرات وسَيحون وجَيحون وروي عن علي كرّم الله وجهه أنه قال يا أهل الكوفة ان نهركم هذا يصبُّ اليه ميزابان من الجنة •• وعن عبد الملك بن عُمَير ان الفرات من أنهار الجنة ولولا ما يخالطه من الأذى ما تداوي به مريض الا أبراه الله تعالى وان عليه ملكا يذود عنه الادواء وروي ان أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال نهر ما أعظمَ بركته ولو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافَتيه القباب ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برأ ومما يروى عن السُّدّيّ والله أعلم بحقه من باطله قال مدَّ الفرات في زمن عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه فألقى رمانة قطعت الجسر من عظمها فأخذت فكان فيها كُرُّ حب فأمر المسلمين أن يقتسموها بينهم وكانوا يرونها من الجنة وهذا باطل لان فواكه الجنة لم توجد في الدنيا ولو لم أر هذا الخبر في عدة مواضع من كتب العلماء ما استجزت كتابته وسقي الفرات كور ببغداد منها الانبار وهيت •• وقد نسب اليها قوم من رواة العلم •• قال رفاعة بن أبي الصيفي

ألم ترَ هامتي من حبّ ليلى ... على شاطِي الفرات لها صليلُ

فلو شربتْ بصافي الماء عَذْبٍ ... من الاقذاء زايَلَها الصليلُ

* وفُرَات البصرة كورة بَهْمَن اردشير وقد ذكرت في مواضعها •• وذكر أحمد بن يحيى ابن جابر قال لما فتح عُتبة بن غزوان الأُبُلّة عنوة عبر الفرات فخرج لهم أهل الفرات بمساحيهم فظفر بهم المسلمون وفتحوا الفرات وقيل ان ما بين الفهرج والفرات فتح صلحاً وسائر الأبلة عنوة والمافرغ من الأبلّة أتي المَذَار •• وقال عَوَانةَ بن الحكم كانت مع عتبة بن غزوان لما قدم البصرة امرأته أزدة بنت الحارث بن كِلَدَة ونافع وأبو بكر وزياد اخوتها فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدة تحرض المؤمنين على القتال وهي تقول * ان يهزموكم يولجوا فينا الغُلَف *

ففتح الله على المسلمين تلك المدينة

[الفِرَاخُ] ذات الفراخ * موضع بالحجاز في ديار بني ثعلبة بن سعد بن غطفان ويقال بالحاء المهملة في شعر الجعدي قاله نصر

[الفَرَادِخُ] * موضع في جبلَيْ طيء نزله جيش طُلَيحة بن خُوَيلد الأسدي المتنبي بالأيسر منه

[الفَرَادِيسُ] جمع فِرْدَوْس وأصله روميٌّ عرب وهو البستان هكذا قال المفسرون وقد قيل ان الفردوس تعرفه العربُ وتسمّي الموضع الذي فيه كرمٌ فردوساً وقيل كل موضع في فضاء فردوسٌ والفردوس مذكَّرٌ وانما أنّثَ في قوله تعالى ﴿ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴾ لأنه عنَي به الجنة وفي الحديث مسالك الفردوس الأعلى وأهل الشام يسمّون الكروم والبساتين الفراديس •• والفراديس *موضع بقرب دمشق * وباب الفراديس باب من أبواب دمشق •• قال ابن قيس الرُّقيات

أقفرَتْ منهم الفراديس والغُو طة ذاتُ القرى وذات الظلال

•• قال أبو القاسم في تاريخ الشام يحيي بن مُنقِذ الفراديسي سمع مكحولا روى عنه الوليد ابن مسلم وقال آخر شيخ من الجند يقال له يحيي بن منقذ من اهل الفراديس •• واسحاق بن يزيد أبو النضر القرشي الفراديسي مولى أمّ الحكم بنت عبد العزيز ويقال انه مولى عمر بن عبد العزيز روى عن سعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وأبي ضَمْرة أنس بن عياض الليثي ويحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور وجماعة كثيرة روى عنه البخاري في صحيحه والحسن بن علي الحُلْواني وأبو داود السجستاني في سُننه وأبو حاتم الرازي وأبو زُرْعة الدمشقي وجماعة غيرهم قال أبو عبد الرحمن هو دمشقي ليس به بأسٌ وقال أبو زرعة الدمشقي حدثني أبو النضر اسحاق بن ابراهيم الدمشقي قال وُلدت سنة ١٤١ وكان أبو مُسْهِر يوثقه قال أبو زرعة وكان من الثقات البكّائين وتوفي سنة ٢٢٧ * والفراديس موضع قرب حلب بين برّيّة خُسَافَ وحاضر طيّء من أعمال قنّسرين وإياها عَنَى المتنبي بقوله وقد اجتاز بها فسمع زَئيرَ الأسد

أجَارُكَ ياأسَدَ الفراديس مُكرَمُ فتسكنُ نفسي أم مهانٌ فمسلمُ

وراثي وقُدّامي عُداةٌ كثيرةٌ   أُحاذرُ من لِصٍّ ومنك ومنهمُ

[فِراسٌ] بنو فراس * قرية بقرب تونِسَ من افريقية ٠٠ اليها ينسب عبد الرحمن ابن محمد الفراسي الشاعر التونسي في كتاب الانموذج مات بِسُوسَةَ سنة ٤٠٨

[فَرَاشَا] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف شين معجمة وفراش القاع والطين مايبس بعد نُضُوب الماء من الطين على وجه الأرض والفراش شيء يطير كالبعوض يتهافتُ في النار والخفيفُ من الرجال فَرَاشُهم وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فَرَاشة ومنه فَرَاشة القُفل وفراشا * قرية مشهورة في سواد بغداد ينزلها الحاجُّ قال فيها محمد بن ابراهيم المُغَيْري المعروف بابن قربة

نَزَلنا فَرَاشاً فراشَتْ لنا   من النَّبْل غزلانها أسهُما
فصرْنا فَرَاشاً لنارِ الهوَى   تَرَانا على وَرْدها حُوَّما
ونحن أناسٌ نحبُّ الحديث   ونكرَهُ مايوجب المأثما

وقد أنشدني هذه الأبيات صديقنا نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال أنشدنيها ابن قربة المذكور بمكة لنفسه * وببغداد محلّة في نهر المعلّى يقال لها دربُ فراشة * وفراشة موضع بالبادية ٠٠ قال الأخطل

وأقفَرَت الفراشةُ والحُبَيَّا   وأقفرَ بعد فاطمةَ الشفيرُ

[فَرَّاصٌ] * صنم كان في بلاد سعد العشيرة عن أبي الفتح الاسكندري

[فِرَاضٌ] بكسر أوله وآخره ضاد معجمة جمع الفُرْضة مثل بُرْمة وبِرَام وصحبة وصِحَاب وهي المشرَعة والأصل في الفرضة الثُّلْمة في النهر والفراض * موضع بين البصرة واليمامة قرب فُليج من ديار بكر بن وائل وفي كتاب الفتوح لما قصد خالد بن الوليد رضي الله عنه بغتة بني غالب الى الفراض والفراض تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأوقَعَ بهم وقعة عظيمة قال سيف قُتل فيها مائة ألف ثم رجع خالد الى الحيرة لعشر بقين من ذي الحجّة سنة ١٢ قال القعقاع

لَقينا بالفراض جموعَ رومٍ   وفرسٍ غمَّها طولُ السلام

أَبَدْنا جمعهم لما التقينا ... وبيَّتنا بجمع بني رِزَام

فما فتئت جنودُ السّلم حتى ... رأينا القومَ كالغنم السَّوَام

وفي ذكر الفراض خبر استحسنتهُ فأَثبته ههنا •• قال أبو محمد الأَسْوَد كان أبو شافع العامري شيخاً كبيرا فتزوَّج امرأة من قومه شابَّةً فمكثتْ عنده حيناً ثم دَبَّ اليها بعض الغُوَاة وقال لها انك تُبلين شبابك مع هذا الشيخ وراودها عن نفسها فزجرته وقالت له لولا اني أعرف أمَّكَ وعفَّتها لظننتُك لغير أبيك ويحك أَتزني الحرَّة فانصرف عنها ثم تَلَطَّف لمُعاودتها واستمالتها فقالت امافجوراً فلا ولكني ان ملكتُ يوما نفسي كنتُ لك قال فان احتلتُ لأبي شافع حتى يصيّر أمرك بيدك أتختارين نفسك قالت نعم قال فخلاَ به يوما وقال ياأبا شافع ماأظنُّ للنساء عندك طائلاً ولا لك فيهن خيرٌ فقال كيف تظنُّ ذاك ياابن أخي وما خلق الله خلقاً أشدّ من اعجاب أمّ شافع بي قال فهل لك ان تخاطرني في عشرين من الابل على ان تخيّرها نفسها فان اختارتك فهي لك والا كانت لي قال انتظرني أعدُ اليك ثم أتي أمَّ شافع فقصَّ اليها أمرَه وما دعاه اليه فقالت ياأبا شافع أو تشكُّ في حُبّي لك واختياري فرجع اليه وراهنه وأشهد بذلك على نفسه عدّة من قومه ثم خيَّرها فاختارتْ نفسها فلما انقضتْ عدَّتها تزوَّجها الفتى فأنشد أبو شافع يقول

حننتُ ولم تحنن أوانَ حنين ... وقلّبت نحو الركب طرف حزين

جَرَى بيننا الواشونَ ياأمّ شافع ... ففاضت دماً بعد الدموع شؤوني

كأنْ لم يكن منها الفراضُ محلّةً ... ولم يُمسِ يوما ملكها بيميني

ولم أتبطّنها حلالاً ولم تبتْ ... مَعاصِمُها دون الوساد تليني

بلى ثم لم أملك سوابقَ عَبْرتي ... فواحسداً من أنفس وعيون

فلا يَثِقَنْ بعدي امرؤٌ بملاطف ... فما كلُّ مَن لاطفتَهُ بأَمين

وما زادني الوَاشونَ ياأمّ شافع ... بكم وتراخي الدار غير حنين

يَشُوقُ الحمى أهلَ الحمى ويشوقني ... حمًى بين أفخاذ وبين بُطُون

[فَرَغَانُ] بالفتح وبعد الألف غين معجمة وآخره نون من قرى مرو

[فِرَاغٌ] بكسر أوله وآخره غين معجمة يجوز ان يكون جمع فَرْغ الدلاء وهو مابين العراق وكل إناء عند العرب فراغ وفراغ * اسم موضع

[فُرَاقِدُ] بالضم وبعدالألف قاف مكسورة والفَرْقَد والفُرْقود ولد البقرة وفُراقد *شعبة قرب المدينة •• قال ابن السكيت فراقد من شقّ عَيقَةَ تدفع الى وادي الصفراء وقال فى موضع آخر فراقد هضبة حمراء في الحرّة بوادٍ يقال له راهطٌ •• قال كثيّر

وعَنّ لنا بالجزع فوق فراقد ‏ ‏ ‏ ‏ أيادي سَبا كالسحل بيضاً سُفورها

[فَرَانُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون لاأدري ماأصله لأني لم أجدْ فى بابه الا الخبز الفُرْنيّ ومختبزُه الفرنُ وفران *ماء لبنى سُلَيم يقال له معدن فران به ناسٌ كثيرةٌ وهو منسوب الى فران بن بلي بن عمر بن الحاف بن قضاعة نزلت على بني سليم فدخلوا فيهم وصاروا منهم فكان يقال لهم بنو القَيْن فلذلك قال خُفاف بن عمرو

متى كان للقينين قَيْن طَميةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وقين بليٍّ معدنٌ بفَرَانِ

•• وقال حاتم بن رباب السلمي

أتحسبُ نجداً مافَرَانَ اليكمُ ‏ ‏ ‏ ‏ لَهِنَّكَ فى الدنيا بنجد لجاهلُ

أفي كل عام يضربون وجوهكم ‏ ‏ ‏ ‏ على كل نهبٍ وجَّهتْه الكواملُ

أراد انك لجاهلٌ اذ تحسب ماء فران نجداً وقصر ماء وهو ممدود ضرورة يحتمل أن يكون مازائدة وهو أجوَدُ

[فَرَاوَةُ] بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة وهي * بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم •• خرج منها جماعة من أهل العلم ويقال لها رباطُ فَرَاوَةَ بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون وممن نسب اليها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوي صاحب الرباط بفراوة سمع حميد بن زِنجوَيه وغيره روى عنه أبو اسحاق محمد بن يحيي وغيره وكان مجتهداً فى العبادة •• وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد ابن أحمد الفراوي شيخ شيوخنا كان اماما متفنناً مناظراً محدّثاً واعظاً مكرما لأهل العلم سمع أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى وأبا حفص عمر بن أحمد بن محمد ابن مسرور وأبا بكر محمد بن القاسم الصفّار وأبا اسحاق ابراهيم بن على الشيرازي وأبا

بكر أحمد بن الحســن البيهقي وأبا القاسم القشيري وأبا المعالي الجوَيني وخلقاً كثيراً سواهم روى عنه شيخنا المؤيد بن محمد بن على الطوسي وأبو أحمد عبد الوَهّاب بن على بن سكينة بالاجازة وله مجالسُ فى الوعظ والتذكير مجموعة ومات ســنة ٥٠٣ فى شوال بنيسابور ودفن عند قبر محمد بن اسحاق بن حربة وكان مولده سنة احدي وستين أو أربعين وأربعمائة ٠٠ ومنصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي البركات بن أبي عبدالله بن أبي مسعود النيسابوري أحد العدول المزَكّين من بيت مشهور بالرواية قدم منصور بغداد وحدّث بها عن جدّه أبي البركات وعن جد أبيه أبي عبــد الله الفراوي وعاد الى بلده وروى هناك الكثير عن جدّ أبيه وعن وجيه بن طاهر الشحامي ومولده فى شهر رمضان سنة ٥٢٢ وتوفي بنيسابور سنة ٦٠٨

[فَرَاهَان] * من رساتيق همذان ذكر حاله فيما بعد فى فَرْهان

[فَرَاهينَان] بالفتح وبعد الألف هاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ونون وآخره نون * من قرى مرو

[فِرَبْرُ] بكسر أوله وقد فتحه بعضهم وثانيه مفتوح ثم باء موحــدة ساكنة وراء * بليدة بين جيحون وبخاري بينها وبين جيحون نحو الفرســخ وكان يعرف برباط طاهر بن على ٠٠ وقدخرج منها جماعة من العلماء والرُّوَاة ٠٠ منهم محمد بن يونس الفربرى راوية صحيح محمد بن اسماعيل البخاري يقال ســمع الجامع من البخارى ســبعون ألفاً لم يبق احد منهــم سوى الفربرى ٠٠ وروى أيضاً عن علي بن خَشْرَم المروزى روى عنــه أبو زيد القاشاني وأبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيَة السرخسي وغيرهما ومات في ثالث شوّال سنة ٣٢٠ ومولده ســنة ٢٣١ ٠٠ ومحمد بن على بن عبد العزيز بن ابراهيم الكرابيسي ثم الفربري أبو البشر المعروف بالصغير فقيه صالح سمع أبا محمد عبد الكريم بن زكرياء بن سعيد الحافظ وأبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الرّيغَذْمونى أجاز لأبي سعد وكانت ولادته في سنة ٤٧٠ وتوفي فى أوائل سنة ٥٤٩ بفربر

[فربيا] * من قرى عسقلان •• ينسب اليها أبو الغنائم محمود بن الفضل بن حيدَر ابن مَطَر الفربياني المطري لقيه السافي وسمع الحديث عليه وعلى غيره

[فُرْبَيْط] * من كور مصر لها ذكر في الفتوح

[فِرْتاجُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وآخره جيم •• قال ابن الاعرابي من سِمات الابل الفرتاج ولم نجده •• قال الأزهري فرتاج * موضع في بلاد طيء •• وقال غيره فرتاج ماء لبني أسد •• قال زيد الخيل الطائي

فلو أنَّ نصراً أصلَحَتْ ذاتَ بينها ... لضَحَّتْ رُوَيداً عن مطالبها عَمْرُو
ولكنَّ نصراً أدْمَنَتْ وتخاذَلَتْ ... وقالوا عَمَرْنا من محبتنا القفْرُ
فان تمنعوا فرتاج فالعمرُ منهمُ ... فانَّ لهم ما بين جُرْثُمَ فالغفْرُ

وقال الراعي المزَنى الكلبي كذا قال الآمدي قال وقد دخلَتْ هذه القصيدة في شعر الراعي النُّمَيري ليوافق ابن سليمان حيث قال

مازال يَفْتحُ أبواباً ويُغْلقها ... دوني وأفتحُ باباً بعد إرتاج
حتى أضاء سراجٌ دونه بقَرٌ ... حُورُ العيون ملاحٌ طَرْفُها ساجي
يكشرنَ للَّهْوِ واللَّذاتِ عن بَرَد ... تكَشَّف البرق عن ذي لُجَّة داج
كأنما نظرَتْ دوني بأعيُنها ... عِينُ الصَّريمة أو غِزْلانُ فرتاج

•• وقال الأصمعي ويسيل في الثَّلبُوت واد يقال له الرُّحبَة فيه ماء لبنى أسد يقال له فرتاج وأنشد لرجل من عُذْرَة

بفِرْتاجَ من أرض الحليفَين أرَّقتْ ... جَنُوبٌ ولا لاحَ السِّماكُ ولا النَّسْرُ
ومن دون مَسْرَاها الذي طرَّقَتْ به ... شماريخُ من رَيَّانَ يروي بها الغُفْرُ

ــالغُفْرُ ــ ولدُ الارْوِيَّة والجمع أغفار وغِفَرَة

[فَرْتَنَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق ونون مفتوحة مقصور يقال للأَمَة فَرْتَنَى وفَرْتَنَى * قصر بمرو الروذ •• وكان أبو حازم قد حاصر فيه زُهيرَ بن ذُؤيب العَدَوي الذي يقال له هزار مرد والهزار مرد أيضاً عمرو بن حفص المهلبي كان والياً على افريقية

[الفَرْجان] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وبعد الألف نون تثنية الفرج وهو هاهنا الثغر المَخُوف والجمع فُرُوج سمي فَرْجاً لانه غير مسدود والفرج اسم يجمع سَوْآتِ الرجال والنساء والقبلان وماحواليهما كله فُرُوجٌ والفَرْج كلُّ فُرْجة بين شيئين وكان يقال * لخراسان وسجستان الفرجان

[فُرْجُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم جمع فَرْج مثل سَقْف وسُقُف ونذكر معناه في فَرْج بعد * وهي اسم مدينة بآخر أعمال فارس

[الفَرْج] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم قد تقدّم في الفرجان بعض اشتقاقه ونزيد هاهنا قول النضر بن شُمَيْل فَرْجُ الوادي ما بين عدوتَيْه وهو بطنه والفرْجُ* طريقٌ بين اضاخ وضريّة وعن جنبتيْه طخفة والرِّجام جبلان عن نصر * وفرجُ بيت الذّهب هي مدينة المُلْتان كان المسلمون قد افتتحوها وبهم ضائقةٌ فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتسعوا به فسميت فرج بيت الذهب لذلك

[فَرَجُ] بالتحريك والجيم * مدينة بالأندلس تعرف بوادي الحجارة وهي بين الجوف والشرق من قرطبة ولها مُدُن بينها وبين طُلَيْطلة ٠٠ ينسب اليها أيوب بن الحسين ابن محمد بن أحمد بن عوف بن حُميد بن تميم من أهل مدينة الفرج يكنى أبا سليمان ويعرف بابن الطويل رحل الى المشرق فسمع من ابن أبي الموت ومن عبد الكريم بن أحمد بن شُعَيب الشيباني وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مَسْلَمة بن قُتيبة وغيرهم واستقضاه الحكم المستنصر ببلده وكان أديباً حكيماً قدم قرطبة وسمعتُ منه وتوفي سنة ٢ أو ٣٨٣ بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق قاله ابن الفرضي

[فَرْجيا] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والياء المثناة من تحت * من قرى سمرقند

[فَرَخْشَا] بفتح أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة والشين وألف مقصورة * من قرى بُخارى

[فَرْخَشَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة والشين ٠٠ قال العمراني * اسم موضع

[فَرْخُوردِيزَه] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وواو ساكنة وراء ودال مكسورة

وياء بعده زاي مفتوحة وهاء * من قرى نَسَف على فرسخ منها ٠٠ منها عمر بن محمد ابن عبد الملك بن بَنـكِي أبو حفص من مشيخة أبي المظفر السمعاني روى عنه عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي بلد نسف ذكر بأكثر من ذا فى ميران

[فَرْذجانُ] * قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جرَا ويقال لها براهان ٠٠مات بها طاهر بن محمد بن أبي الحسن أبومنصور الامام الهمذانى حفيدُعبد الرحمن الامام فى ربيع الآخر سنة ٤٢٣ وحُمل الى همذان قاله شيرَوَيْه

[الفَرْدُ] ٠٠ قال نصر بفتح الفاء وسكون الراء * جبل من جبلَين يقال لهما الفَرْدان فى ديار سُلَيم بالحجاز وجاء فى الشعر الفَرْد والفُرُد والفُرْدان على الجمع

[فَرْدَدُ] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وأُخرَى بعدها * من قرى سمرقند

[الفِرْدُ] بالكسر ثم السكون ثم دال مهملة علم مرتجل * موضع عند بطن إياد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة كذا ضبطه نصر

[فِرْدَوْس] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وواو ساكنة وسين مهملة تقدّم اشتقاقه فى الفراديس * وهو اسم روضة دون اليمامة ٠٠ قال السيرافي فردوس فِعلَوْل اسم روضة دون اليمامة * وفردوسُ الإياد في بلاد بني يربوع وهي الأولى فيما أحسب ٠٠ قال مالك بن نُوَيْرَةَ

ورَدَّ عليهم سَرْحَهم حولَ دارهم ضِرَابٌ ولم يستأنِفِ المتوحّدُ
حُلُولٌ بفردوس الإياد وأقبلَتْ سَرَاةُ بني البَرْشاء لمّا تأبّدوا

٠٠ وقال مُضَرِّسُ بن رِبعِيّ وذكر فردوس إياد

فلما لَحِقْناهم قرَأْنا عليهم تحيَّةَ موسى ربّه إذ يُجاوِرُهْ
فأما الأَصيلُ الحِلْمِ منّا فزاجرٌ خُفافاً حلالاً أو مشيراً فذاعِرُهْ
وقُلْنَ على الفردوس أول مشرب أجَلْ جَيْرِ ان كانت أُبيحت دعاثره
وأما بُغاة اللّهو منّا ومنهمُ مع الرَّبْرَبِ البالي الحسان محاجرُهْ
فلما رأينا بعض من كان منهمُ أذى القول مخبوءاً لنا وهو آخرُهْ
صَرَفنا ولم نَملِك دموعاً كأنما بوادي نُجان بين أيدٍ تُناثِرُهْ

فألقتْ عصا التَّسيار عنها وخيَّمتْ   بأرجاءِ عذب الماء بيض حفائرُهْ

وباب الفردوس أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ٠٠ وقال أبو عبيد السَّكوني الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاجّ من الكوفة منها فلاةٌ الى فَلَج الى اليمامة واليه يضاف غبيط الفردوس الذي ينسب اليه يوم الغبيط من أيام العرب * وقلعة الفردوس من أعمال قزوين مشهورة

[فَرْدَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة تأنيث الفَرْد وهو ما كان وحده ورواه نصر بالقاف وفتح الراء والله أعلم * وهو اسم جبل بالبادية سمي بذلك لانفراده عن الجبال *والفَرْدة ماء بالثَّلَبُوت لبني نَعامة ٠٠ وقال الراعي النُّميري

عَجِبْتُ من السارين والريحُ قَرَّةٌ   الى ضوءِ نار بين فَرْدَةَ فالرَّحا

الى ضوءِ نار يَشتَوِي القِدَّ أهلُها   وقد يكرَمُ الأضيافُ والقِدُّ يُشتَوَى

٠٠ وقال نصر فَرْدَةُ جبل في ديار طيءٍ يقال له فردة الشموس وقيل ماء لجرم في ديار طيءٍ هناك قبر زيد الخيل ٠٠ قال أبو عبيدة قَفَلَ زيد الخيل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومَن معه قال إني قد أثَّرْتُ في هذا الحيّ من قيس آثاراً ولستُ أشكُّ في قتالهم إيايَ ان مررتُ بهم وأنا أعطي الله عهداً ألاّ أقاتل مسلماً أبدا فتنكَّبوا عن أرضهم وأخذوا به على ناحية من طريق طيءٍ حتي انتهوا الى فردة وهو ماء من مياه جَرْم فأخذته الحُمَّى فمكث ثلاثا ثم مات ٠٠ وقال قبل موته

أمُطَّلع صحبي المشارق غُدْوَةً   وأُترَكُ في بيت بفَرْدَةَ مُنجِدِ

سقى الله ما بين القَفيل فطابة   فما دون أرْمامٍ فما فوق مُنشِدِ

هنالك إني لو مرضتُ لعادَني   عوائدُ من لم يُشفَ منهنّ يَجْهَدِ

فليتَ اللواتي عُدْنَني لم يَعُدْنَني   وليت اللواتي غِبنَ عني عُوَّدي

كذا ذكر جماعة من أهل اللغة ووجدت بخطّ ابن الفُرات مقيَّدًا في غير موضع قَرْدَة بالقاف ٠٠ وقال الواقدي ذو القَرْدَة من أرض نجد ٠٠ وقال ابن اسحاق وسريَّةُ زيد ابن حارثة التي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فيها حين أصابت عِيرَ قريش وفيها أبو سفيان بن حرب على الفَرِدَة ماء من مياه نجد كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر

الراء٠٠ وقال غير ابن اسحاق هو موضع بين المدينة والشام ٠٠ وقال موسى بن عُقبة وغزوة زيد بن حارثة بثنية القِرْدة كذا ضبطه أبو نُعيم بالقاف قال وهذا الباب فيه نظر الى الآن لم يتحقق فيه شيء

[فَرْدَى] * موضع في شعر أبي صخر الهُذلي حيث قال

لمن الديار تَلُوحُ كالوَشم بالجابَتَين فرَوضة الحزْم
فبرَملتَيْ فَرْدَى فذي عُشَرٍ فالبيض فالبَرَدانِ فالرَّقمِ

[الفَرْدَين] * فلاةٌ بعيدة في قول طَرَفَةَ

فغُودِرَ بالفَرْدَين أرضٍ بَطيَّةٍ مسيرة شهرٍ دائبٍ لا يوا كلُهْ

[فَرَّازَاذ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه ثم زاي وآخره ذال معجمة * من قرى الرَّيّ

[فَرْزَامِيثن] بالفتح ثم السكون وزاي بعد الألف ميم مكسورة وياء متأخرة وثاء مثلثة ونون * محلّة بسمرقند

[الفَرْزَلُ] * ناحية من نواحي مَعَرَّة النعمان في العَلاَة والعلاة كورة من كورها * والفَرْزَل أيضاً من قرى بقاع بَعلبَك كبيرة نزهة في لحف جبلها الغربي فيها الزبيب الجَوْزانى ويعمل بها المَآبِنُ المسمى بجِلْدِ الفرس وهو من خصائصها وبها قوم يُعْرَفون ببني رجا وهم رُؤساؤها معروفون بالكرم واقراء الضُّيوف والتجمُّل الظاهر في الملبس والمأكل والمشرب والمَرْكَب

[فَرْزَنُ] بفتح أوله وثانيه والزاي والنون * من قرى هراة

[الفُرْزَة] ٠٠ قال الحفصي بحدّ الحفيرة باليمامة * جبل يقال له المَرْقَب ثم تمضي في فَلاَة حتى تُفضى الى الفرزة وبحذائها شناخيب من العارض يقال لها اسنان بلالة

[فَرْزِين] * من نواحي كرمان ثم من قرى خَنّاب

[فَرَّزِين] بفتح أوله وتشديد ثانيه وكسر الزاي وياء ساكنة ونون * اسم قلعة على باب الكَرَج بين همذان وأصبهان

[فَرْسٌ] بفتح أوله وسكون الراء والسين مهملة * في أرض هُذيل ٠٠ قال أبو

مُبشِّنة القُرَمي الهُذلي

ألا أبلغْ يمانينا بأنّا جَدَعنا آنُفَ الحدَرات أمسِ
تَركناهم ولا نرثي عليهم كأن جلودَهم طُليت بوَرْس
فأعلوهم بنَصل السيف ضرباً وقلت لعلهم أصحابُ فَرْس

[فَرْسَاباذ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال * من قرى مرو

[فُرْسَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ جمع فارس * من قرى أفريقية نحو المغرب

[فِرْسَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون * من قرى أصبهان وقاله السلفي بضم الفاء •• وقد نسب اليها قوم من أهل الحديث •• منهم أبو الحجاج يوسف بن ابراهيم بن شيث بن يزيد مولى بني أسد أسد قريش كان يحفظ فتاوي أبي مسعود الرازي سمع من أبي نُعيم وغيره •• وأبو الحسن عليّ بن عمر بن عبد العزيز بن عمران الفرساني حدث عنه ابن مردويه في تاريخه •• وأبو اسحاق ابراهيم بن أيوب الفرساني العنبري من أهل أصبهان يروي عن الثوري والمبارك بن فضالة وغيرهما روى عنه عبد الله بن داود وكان عابداً •• وبذّال بن سعد بن خالد بن محمد بن أيوب أبو محمد الفرساني روى عن محمد ابن بكير الحضرمي حدث عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه ببغداد

[فَرَسَانُ] بالفتح والتحريك وآخره نون * من نواحي فَرَسَانَ ويقال سواحل فرَسانَ •• قال ابن الكلبي مال عُنُقٌ من البحر الى حضرموت وناحية أبيَنَ وعدَن ودهلَكَ فاستطار ذلك العنق وطعن في تهائم اليمن في بلاد فرسان والحكَم بن سعد العشيرة وكل ذلك يقال له سواحل فرسان •• قال ابن الكلبي فرسان منهم من ينتسب الى كنانة ومنهم من ينتسب الى تغلب •• وقال ابن الحائك من جزائر اليمن جزائر فرسان وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديماً نَصارَى ولهم في جزائر فرسان كنائس قد خربت وفيهم بأس وقد تحاربهم بنو مُجيد ويحملون التجار الى بلد الحبشة ولهم فى السنة سفرة وينضم اليهم كثير من الناس ونُسَّاب حمير يقولون انهم من حمير

[الفُرْسُ] بضم الفاء وقيل بكسرها والسين مهملة * واد بين المدينة وديار طيء على طريق خَيْبَرَ بين ضَرغد وأَوْل

[الفِرْسُ] بالكسر ثم السكون وآخره سين مهملة وهو في لغة العرب ضرب من الثياب واختلف الاعراب فيه .. فقال أبو المُكارم بضم الميم هو القضقاض وقال غيره هو الشِرْشِر وقال آخر هو الحبنُ وقال قوم هو البَرْوَق والفِرْس * جبل بناحية عَدَنَة على مسيرة يوم من النقرة لبنى مرة بن عوف بن كعب وحكى الأديبي أن قصر الفرس أحد قصور الحيرة الأربعة

[فَرْشابُور] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وباء موحدة بعد الالف وواو ساكنة وراء وعامة تلك البلاد يقولون بَرْشاوُور * مدينة وولاية واسعة من أعمال لَهاوُر بينها وبين غزنة لها ذكر في الاخبار

[الفَرْشُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة والفرش يأتي في كلامهم على معان الفرش من فرشتُ الفراش معلوم والفرش الزرع اذا صار بثلاث ورقات أو أكثر والفرش اتساع فى رجل البعير وهو مدح فاذا كثُرَ فهو عقلٌ وهو ذمٌّ والفرش صغار الابل فى قوله تعالى (ومن الأنعام حمولةً وفرشاً) وقال بعض أهل التفسير والبقر والغنم أيضاً من الفرش * والفرش أيضاً واد بين غميس الحمائم ومَلَل وفرش وصخيرات الثُمام كلها منازل نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر ومَلل واد ينحدر من ورقان جبل مُزَينة حتى يصبُّ في الفرش فرش سويقة وهو مبتدأ بني حسن بن عليّ بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب فى إضم ثم يفرغ في البحر * وفرشُ الجبَا موضع في الحجاز أيضاً .. قال كثير

أهاجكَ برقٌ آخر الليل واصبُ تضمنه فرشُ الجَبَا فالمساربُ

حدث الزبير بن بكار وغيره قال كان محمد بن بشير الخارجي من بنى خارجة بن عدوان منقطعاً الى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسوَد بن المطلب بن عبد العزَّى جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم من جهة أمهم هند بنت أبي عبيدة وكان اليه محسناً وبه بارًّا قد كفاه عياله وفرغ عن طلب المعيشة باله

فمات أبو عبيدة وكان ينزل الفرش من مَلَل فجزِعَت ابنتُهُ هند أم ولد عبد الله بن الحسن جزعا شديداً فكلم عبد الله بن الحسن الخارجي فى أن يدخل اليها فيعزيها ويؤنسها عن أبيها فدخل معه اليها فلما وقعت عينه عليها صاح بأعلى صوته

فقومي اضربي عينيكِ ياهند لن ترى ... أباً مثله تسمو اليه المفاخرُ

وكنتِ اذا فاخرتِ أسميتِ والداً ... يزينُ كما زان اليدَين الأساورُ

فان تُعوليه تشفو يومَ عويله ... غليلك أو يعذرْكِ فى القوم عاذرُ

وتُحزنكِ ليلاتٍ طوال وقد مضت ... بذي الفرش ليلاتُ السرور القصائرُ

فلقّاكَ ربًّا يغفر الذنبَ رحمةً ... اذا بُليت يوم الحساب السرائرُ

وقد علمَ الأخوانُ أن بناته ... صوادقُ إذ يَندُبنَهُ وقواصرُ

اذا ما ابنُ زادِ الركب لم يمس ليلةً ... قفَا صَفَرٍ لم يقرب الفرش صافر

ألا أيها الناعي ابنَ زينبَ غدوةً ... نَعيتَ فتًى دارت عليه الدوائر

لعمري لقد أمسى قِرَى الضيفِ عاتماً ... بذي الفرش لما غيبتْه المقابرُ

اذا شرقوا نادوا صَدَاك ودونه ... من البعد أنفاسُ الصدُور الزوافر

قال فقامت هند فصكّتْ وجهها وعينها وصاحت بويلها وحزنها والخارجي يصيح معها حتى لقِيَا جُهداً فقال له عبد الله بن الحسن أهذا دعوتك وَيْحك فقال أظننتَ انى أعزيها عن أبي عبيدة والله مايسليني عنه أحد ولا لي عزاء عنه فكيف يسليها عنه من ليس يسلوه

[فِرشَوْطُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة * قرية كبيرة على شاطيء غربي النيل من الصعيد

[الفُرْضَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضاد معجمة ٠٠ وقد تقدم اشتقاقه فى فراض * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس يكثر بها التعضُوض نوع من التمر ٠٠ ينسب اليها احمد بن هبة الله بن محمد بن احمد بن مسلم الفُرْضي أبو عبد الله المقري كان من أهل البصرة سكن دَسكَرَة نهر الملك وتولى الخطابة بها الى حين وفاته قرأ القرآن على أبي ياسر الحمّامي والحسن بن محمد الملاّح وثابت بن بندار وسمع من أبي الحسن علي ابن قريش وروى عنهم وكان الناس يخرجون اليه ويسمعون منه فكتب عنه جماعة منهم

المبارك بن كامل وابراهيم بن محمود الشعار واحمد بن طارق وعبد العزيز بن الأخضر

[فُرْضَةُ نُعْم] * بشط الفرات .. قال ابن الكلبي سميت بأم ولد لتبّع ذى معاهر وهو حسان بن تبّع أسعد أبي كَرِبَ الحميرى يقال له نُعم وكان أنزلها على الفرضة وبَنى لها بها قصراً فسميت بها

[فَرْطَسُ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والسين المهملة * من قرى سواد بغداد .. ينسب اليها احمد بن أبى الفضل بن عليّ أبو العباس المقري الضرير الفرْطَسي سمع أبا الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون النَّرْسي وأبا غالب احمد بن الحسن بن البناء وأبا الفضل محمد بن ناصر وغيرهم سمع منه أبو المحاسن عمر بن عليّ الدمشقى وعبدالعزيز بن الأخضر

[فَرْطَسَا] * قرية بمصر قرب الإسكندرية

[فَرْطٌ] بالفتح ثم السكون وآخره طاء مهملة والفرط العجلة والفرط اليوم بين اليومين وفرط * موضع بتهامة الحجاز قال غاسل بن غُزَيّة الجربى الهذلي

أمن أميمَة لا طيفٌ ألم بنا ... بجانب الفرع والأعداء قد رقدُوا

سَرَتْ من الفَرْط أومن رملتين فلم ... ينشب بها جانبَا نعمان فالنُّجُدُ

وقيل الفرط طريق بتهامة .. وقال عبد مناف بن رِبْع الهذلي

فما لكمْ والفرط لاتَقْربونه ... وقد خِلْته أدنى مآبٍ لقافلِ

[فُرُطٌ] بضمهما والطاء المهملة والفُرُط الجبل الصغير وجمعه افراط * وهي آكام شبيهات بالجبال * وفرط موضع بعينه .. قال أبو زياد الفرط طرَفُ العارض عارض اليمامة حيث انقطع فى رمل الجزء وأنشد أبو زياد لوَعْلَةَ الجرمي فى ذلك

اسأل مُجاوِرَ جَرْم هل جنيتُ لهم ... جُرْماً يفرّق بين الجزء والخُلُطِ

وهل عَلَوْتُ بجرّار له لَجَبٌ ... يعلو المخارمَ بين السهل والفُرُط

وهل تركْتُ نساء الحي مُعْوِلةً ... فى عرصة الدار يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُط

هذا كله عن أبي زياد

[فُرْعَان] فُعلان بالضم من الفرع وهو من كل شيء أعلاه * وهو جبل من ذي خُشُبٍ يتبدّى اليه الناس .. قال كثير

كأن أناساً لم يحلوا بتلعةٍ فيسموا ومغناهم من الدار بَلقعُ
ويمرُّ عليها فرط عامين قد خلت وللوحش فيها مستراد ومرتع
اذا ما علتها الشمس ظل حمامها على مستقلات الفضا يتفجع
ومنها بأجزاع المقاريب دمنةٌ وبالسفح من فُرْعانَ آل مُصرَّع
مَغاني ديار لا تزال كأنها بأفنية الشُّطآن رَيْطٌ مضلعُ

[الفُرْعُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة هو جمع اما للفرع مثل سَقْف وسُقُف وهو المال الطائل المعدُّ واما جمع الفارع مثل بازل وبُزل وهو العالي من كل شيءٍ الحسن واما جمع الفَرَع بالتحريك مثل فَلَك وفُلْك كانت الجاهلية اذا تمَّتْ ابلُ أحدهم مائةً قدم منها بكراً فنحره لصنمه فذلك الفَرَعُ والفَرَعُ أيضاً طول الشعر والفُرْع * قرية من نواحي الرَّبذَة عن يسار السُّقيا بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد على طريق مكة وقيل أربع ليال بها منبر ونخل ومياه كثيرة وهي قرية غناء كبيرة وهي لقريش الأنصار ومُزَينة وبين الفرع والمريسيع ساعة من النهار وهي كالكورة وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم •• قال ابن الفقيه فاما اعراض المدينة فأضخمها الفُرْع وبه منزل الوالي وبه مسجد صلى به النبيُّ صلى الله عليه وسلم •• وقال السهيلي هو بضمتين قال ويقال هي أول قرية مارَتْ اسماعيل وأمه التمر بمكة وهي من ناحية المدينة وفيها عينان يقال لهما الرَّبض والنجف تسقيان عشرين ألف نخلة

[الفَرْعُ] بالفتح ثم السكون والعين مهملة وهو أعلى الشيء وهو المال الطائل أيضا * وذو الفَرْع أطوَلُ جبل بأجاو أوسطه •• وقال نصر الفرْع * موضع من وراء الفُرُك

[الفَرَعُ] بالتحريك وآخره عين مهملة والفرع كثرة الشَّعر كأنه لُعشبه سمّي بذلك * وهو موضع بين الكوفة والبصرة •• قال سُوَيدٌ

أرَّقَ العَيْنَ خيالٌ لم يدَعْ من سُلَيْمى ففُؤادي مُنتزَعْ
حَلَّ أهلي حيث لاأطلُبها جانبَ الحِصْنِ وحلت بالفَرَعْ

•• وقال الأعشى * فاحتلّت الغَمْرَ فالجدَّين فالفَرَعا *

[الفَرْعَةُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة والفرعة جِلْدة تُزاد في القربة اذا لم

تكن وفراء تامةً * والفرعة قرية لبَوْلان فى أجإٍ وما أظنه أريد به الا الفرْعُ بمعنى العلوّ وانما أنّث لتأنيث القرية

[فَرْغانُ] * بلد باليمن من مخلاف زبيد

[فَرْغانَةُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف نون * مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تُرْكستان فى زاوية من ناحية هَيطَل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك كثيرة الخير واسعة الرستاق يقال كان بها أربعون منبراً بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً ومن ولايتها خجندة •• قال بطليموس مدينة فرغانة طولها مائة وثلاث وعشرون درجة وهي فى الاقليم السادس تحت احدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلهامن الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها وبيت حياة العالم بُرج الثور تسع درجات منه وطالعها الحوتُ •• وبفرغانة في الجبال الممتدّة بين الترك وبينها من الأعناب والجوز والتُّفاح وسائر الفواكه والورد والبنفسج وأنواع الرياحين مُباحٌ ذلك كله لامالك له ولا مانعَ يمنع الآخذ منه وكذلك في جبالها وجبال كثيرة مما وراء النهر الفستق المباح ماليس ببلد غيره •• قال الاصطخري فرغانة اسم الاقليم وهو عريض موضوع على سعة مُدُنها وقراها وقصبتها أخسيكَث وليس بماوراء النهر أكثر من قرى فرغانة وربما بلغ حَد القرية مرحلةً لكثرة أهلها وانتشار مواشيهم وزروعهم •• وممن ينسب الى فرغانة حاجب بن مالك بن اركين أبو العباس التركى الفرغاني سكن دمشق وحدّث بها عن أحمد بن ابراهيم بن فيل البالسي وأحمد بن حمدون وعمرو بن علي وعلي بن حرب وأبي حاتم الرازي وهلال بن العلاء وغيرهم كثيرين روى عنه أبو سعد بن الاعرابى ويوسف بن القاسم الميانجي وأبو بكر بن أبي دجانة وجماعة وافرة سواهم أئمة نحو أبي أحمد بن عدي وأبي القاسم الطبراني قال الدارقطني ليس به بأسٌ مات بدمشق سنة ٣٠٦ قاله أبو نُعيم الحافظ •• وفى كتاب ابن الفقيه كان انوشروان بناها ونقل اليها من كل أهل بيت واحداً وسماها أزْهَرْ خانه أي من كل بيت •• ويقال فرغانة * قرية من قرى فارس •• ينسب اليها أبو الفتح محمد بن اسماعيل الفارسى الفرغانى دخل

نيسابور وسمع من أبي يَعْلَى المهلّبي وغيره ٠٠ قال البُحتري يصف شعرَه

انّ شِعْرِي سار فى كل بلد   واشتهى رقّتَهُ كل أحدْ
أهل فرغانة قد غنُّوا به   وقرى السوس وألطَا وسَدَدْ
وقرى طنْجَةَ والسوس التى   بمغيب الشمس شِعْري قد ورَدْ

[الفَرْغُ] بالفتح ثم السكون وآخره غين معجمة والفرْغ مَفْرَغُ الدّلو وهومابين العَراقي ٠٠ وفرغُ القِبَةِ وفرغُ الحَفَر * بلدان لتميم بين الشقيق وأود وخُفَاف وفيها ذئاب تأكل الناس

[فُرْغُلِيط] بضم أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة * قرية من نواحي شَقُورة بالأندلس ٠٠ منها أبو الحسن على بن سليمان المُرادى الشقوري الفرغليطي الفقيه الشافعي الحافظ رحل الى خراسان سنة ٥٢٥ وأقام بها مدّة وتفقّه على محمد بن يحيي الخبري وسمع بها الحديث الكثير عن أبي عبد الله الفراوي وأبى محمد السيّدي وأبى المظفّر القُشيرى وأبي القاسم الشحامي وأبي المعالي القارئ وغيرهم وكتب الكثير بخطّه وصحب الشيخ أبا عبد الرحمن الأكّاف الزاهد وتأدّب بأدبه ثم رجع الي العراق وحجَّ ثم عاد الى دمشق وأقام بها يسيراً ثم نُدِبَ الي التدريس بحماة فمضى اليها ثم عاد الى دمشق وأقام بها يسيراً ثم ندِبَ الى التدريس بحلب فتوَجّه اليها وأقام بها مُدّة يدرّس فى مدرسة ابن العجمي الي ان أدركه أجلُه وكان منعشا صُلباً فى السنّة ومات بحلب في سابع ذي الحجّة سنة ٥٤٤

[فَرْغُول] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وواو ساكنة ولام * من قرى دهستان ٠٠ منها عمر بن محمد بن الحسن بن على بن ابراهيم الفرغولي الدهستاني الجرجاني الأديب أبو حفص ولد بدهستان ونشأ بجرجان مدّةً وسكن نيسابور مدة ثم انتقل عنها الى مرو وتَوَطّنها الى ان مات بها وكان أديباً فاضلا متكلّماً عالماً باللغة والنحو صحب الأئمة وكان كثير المحفوظ من الحكايات فى نكت المشايخ وسيرهم والأشعار المليحة سمع الحديث ببلاده غالباً فأفاده عمر بن أبي الحسن الرّوّاسي الحافظ وسمع بنفسه بنيسابور وسائر بلاد خراسان وكانت له ثَرْوَة حسنة وكِفاية وكان يحتاط فى اداء الزكاة ويبالغ

في اكرام أهل الرباط وسمع بدهستان أبا أحمد عبد الحكيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الخيّاط الاسفرايني الواعظ صاحب عبد الرحمن السُّلمى وبجُرْجان أبا القاسم اسماعيل بن مَسْعَدة الاسماعيلي وابن عمه أبا نصر أحمد بن المبشر بن اسماعيل الاسماعيلي وأبا تميم كامل بن ابراهيم الخندقي وأبا القاسم ابراهيم بن عثمان بن ابراهيم الخلالي وبنيسابور أبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكنانى المقري وأبا القاسم اسماعيل بن زاهر النوقاني وطاهر بن محمد الشَّحَّامي وموسى بن عمران الأنصاري وعثمان بن المحمّي وأحمد بن خلَف الشيرازي وأبا بكر محمد بن اسماعيل التفليسي سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكان مولده في سادس عشر شعبان سنة ٤٥٦ ومات بمرو في جمادى الآخرة سنة ٥٣٨

[فَرْفَقَاباذ] *من قرى ارْمِيَةَ ٠٠منها الحسن بن الحسن الشحام أبو علي الأرموي الفرفقاباذي قدم نيسابور وحدث عن أبي بكر محمد بن علي الفرفقاباذي من مشايخ ناحيته ذكره في السياق

[فُرْقُب] بضم أوله وسكون ثانيه وقاف وباء موحدة * موضع ٠٠ قال الفراء ينسب اليه زُهير الفرقبي من أهل القرآن ٠٠ وقال الأزهري الفُرْقُبيَّة ثياب بيض من كَتَّان والقرقبية كذلك

[فَرْقَدْ] بالفتح ثم السكون ثم قاف مفتوحة ودال وهو ولد البقرة *اسم موضع بخارى

[فُرْقُصَةُ] بالضم ثم السكون وقاف مضمومة وصاد مهملة * حصن من أعمال دانية بالأندلس ٠٠ ينسب اليها الأكسية الفرقصية

[فُرْقُلُس] بضم أوله وسكون ثانيه وضم القاف وسكون اللام وسين مهملة عجميٌّ * اسم ماء قرب سلمية بالشام

[فَرْقَين] بالفتح ويُروَى بالكسر ثم السكون والقاف بلفظ تثنية فرق ذاتُ فَرْقَين *هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرّق مثل سنام الفالج ٠٠قال عبيد

فراكسٌ فثعيلبات فذات فرقين فالقليبُ

٠٠ وقال الأصمعي ذو فرقين علم بشمالي قَطَن

[فُرُّكانُ] بضم أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون •• قال العمراني فِركان وضبطه بالكسر * أرض واسعة •• وحكي عن غيره بان قال فُرُّكان بضمتين وتشديد الكاف قيده هكذا موضع وهو من أبنية سيبويه

[فَرْكُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف وبعض يفتح الراء * من قرى أصبهان ونسبوا اليها بسكون الراء •• أبا النجم بدر بن دُلف بن يوسف الفركى سمع من أبى نصر الكَّسار حدث عنه أبو طاهر السلفي الحافظ ومات سنة ٥٠٢ وقال الفرك قرية من قرى الدُّور

[فِرَكٌ] * موضع في شعر الشاعر * هل تعرف الدار بأعلى ذى فِرَك *

[الفِرْكُ] بالكسر ثم السكون ثم الكاف * قرية كانت قرب كَلوَاذَا ذكرها أبو نواس فى شعره فقال

أحينَ ودَّعنا يحيي لرحلته وخلّف الفِرْكَ واستعلى لكلواذا

•• وينسب الى الفرك محفوظ بن ابراهيم الفركي حدث عن سلاَّم بن سليمان المدائنى روى عنه أبو عيسى الخَتَّلى موسى بن موسى يُعرف بالشَّصّ

[الفَرَما] بالتحريك والقصر فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وأربعون دقيقة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف * وهو اسم عجمى أحسبه يونانياً ويشركه من العربية وقد يُعدُّ أن الفرْمَ شيءٌ تعالج به المرأة قُبلها ليُضيّقَ ومنه يقال ياابن المستَفرِمة بعجم الزبيب وقيل هو الخرَق التي تستدُّ بها اذا حاضت وأفرَمْتُ الحوضَ ملأْته فى لغة هذيل •• قال أبو بكر محمد بن موسى الفرما * مدينة على الساحل من ناحية مصر •• ينسب اليها أبو على الحسين بن محمد بن هارون ابن يحيي بن يزيد الفرمي قيل انه من موالى شُرَحبيل بن حسنةَ حدث عن أحمد بن داود المكي ويحيى بن أيوب العلاَّف مات فى سنة ٣٣٤ •• وقال الحسن بن محمد المهلّبي وأما الفرَما فحصنٌ على ضفّة البحر لطيفٌ لكنه فاسدُ الهواء وَخِمُهُ لانه من كل جهة حوله سباخٌ تتوحّل فلا تكاد تَنضُب صيفاً ولا شتاء وليس بها زرع ولا ماء يشرب الا ماء المطر فانه يخزَن في الجباب ويخزنون أيضاً ماء النيل يُحمل اليهم في المراكب من

تنّيس وبظاهرها في الرمل ماء يقال له العُذَيب ومياه غيره في آبار بعيدة الرشاء وملحة تنزل عليها القوافل والعساكر وأهلها نحافُ الأجسام متغيّرو الألوان وهم من القبط وبعضهم من العرب من بني جرَي وسائر جذام وأكثر متاجرهم في النوَى والشعير والعَلَف لكثرة اجتياز القوافل بهم ولهم بظاهر مدينتهم نخل كثير له رُطَبٌ فائقٌ وتمرٌ حسنٌ يجهّز الى كل بلد •• قال أهل السير كان الفرما والاسكندر أخوَين بَنَى كل واحد مدينة فقال الاسكندر قد بنيتُ مدينةً الى الله فقيرةً وعن الناس غنيّةً فبقيت بهجتها ونضرتها الى اليوم وقال الفرما قد بنيتُ مدينة الى الناس فقيرة وعن الله غنيةً فلا يمرُّ يومٌ الا وفيها شيءٌ ينهدم حتى ان في زماننا هذا لايعرف أحد أثر بنائها لأنها خربت وسفت عليها الرمال •• وهي مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قطية وشرقي تنيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر وبينها وبين بحر القُلزُم المتصل ببحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين بحر المغرب وبحر المشرق وهي كثيرة العجائب غريبة الآثار ذكر أهل مصر أنه كان فيها طريق الى جزيرة قبرُس في البرّ فغلب عليها ماء البحر وكان بها مقطعُ الرخام الأبلق فغلب عليه البحر أيضاً وكان مقطع الرخام الأبيض بلوبيةَ غربي الاسكندرية ••وقال ابن قدَيد كان أحمد بن المدبر قد أراد هدم أبواب الفرما وكانت من حجارة شرقي حصن الفرما فخرج أهل الفرما ومنعوه من ذلك وقالوا ان هذه الأبواب التي ذكرت في كتاب الله قال يعقوب لبنيه يابنيّ لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة فتركها •• ونخلها كان من العجب فانه كان يثمر حين ينقطع البُسرُ والرطب من سائر البلدان فانه يبتديء حين يأتي كوانين فلا ينقطع أربعة أشهر حتى يجيءُ الثلج في غيرها من البـلاد ولا يوجد هذا بالبصرة ولا غيرها ويكون في بُسرها ما تزن البُسرة قريباً من عشرين درهماً ويكون منه ما يقارب أن يكون فتراً وفتحها عمـرو بن العاص عنوة في سنة ١٨ في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكرها أبو نُوَاس في قصيدته التي مدح فيها الخصيب •• فقال

وأصبحنَ قد فوّزنَ عن نهر فُطرُس وهُنَّ عن البيت المقـدس زُورُ
طوالبَ بالرُّكبان غزّة هاشم وبالفَرَما من حاجهنّ شقورُ

ولما أتت فسطاط مصر أجارها   على ركبها أن لا تزال مجيرُ
من القوم بَسّامٌ كأن جبينَهُ   سَنا الصبح يسري ضَوْؤه فينيرُ

•• وينسب اليها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيي الفرَمي حدّث عن أحمد ابن داود المكي وكان ثقة توفى سنة ٣٣٤ في ذي القعدة

[فَرْمِيشَكان] * قرية لا أدري أين هي وما أظنها الا فارسيّة •• منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين الفرميشكاني الفقيه الأديب نزيل البيضاء سمع منه أبو مسعود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني البيضاوي المُنتقى من أسماء القرى روى له عن أبي الحسن محمد بن منصور بن محمد بن عمر الشيرازي

[فَرَمَانيرداباذ] * قرية على طريق هراة خربت وبقيت آثارها على رأس جبل هناك

[فَرْنَاباذ] بعد الراء الساكنة نون وبعد الألف الاولى باء موحدة وآخره ذال * قرية كبيرة عامرة بينها وبين مرو خمسة فراسخ

[فِرِنْدَابَاذ] بالكسر ثم الفتح ثم نون ودال بعدها ألف ثم باء موحدة وآخره ذال * قرية على باب نيسابور

[فِرِنْدَاذ] بكسر أوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال وآخره ذال •• قال أبو منصور هو * جبل بناحية الدهناء وبحذائه جبل آخر يقال لهما الفرنداذان •• قال ذو الرُّمة

تَنفي الطوارف عنه دِعصتا بَقرٍ   ويافعٌ من فِرِنْداذين ململومُ

وقوله ـ الطوارف ـ يعني العيونَ الواحدة طارفة ـ ويافع ـ ما أشرف من الرمل ـ وململوم ـ مدارٌ مجموعٌ يقول الدعصتان تحجبان عن الظبي الأبصارَ وقد أفرده رُؤْبَة بن العجاج فقال

* وبالفَرَنْداذ له أُمطيٌّ *

ـ الأمطي ـ شجرٌ •• قال معمر بن المُثنّى لما حضرت ذا الرُّمة الوفاة قال أين تريدون أن تدفنوني قالوا وأين ندفنك الا في بطن من بطون الأرض قال ان مثلي لا يدفن في البطون والوهاد قالوا فما نصنع قال أين أنتم عن الفرنداذَين قال فحملنا الشوك والشجر الى فرنداذَين فحفرنا له في أعلاه وزبرناه بالشوك والشجر فأنت اذا رأيت موضع قبره

رأيته من مسيرة ثلاث فى أعلا فرنداذين وهما رملان بالدهناء مرتفعان جداً

[فَرنَكَد] بفتحتين وسكون النون وفتح الكاف ودال مهملة * قرية قريبة من سمرقند

[فَرْنَةُ] * موضع في شعر هذيل روى أبو عمر والشيبانى لأُهبان بن لغط الدّألي

ألا أبلغ لديك بني قُرَيم مغلغلة يجيء بها الخبيرُ

فما ان حب عانية عَنانى ولكن رجل فَرْنة يوم صيرُ

وروى غيره رجل رايَة [1]

[فَرْنِيفَثَان] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ثم فاء مفتوحة وثاء مثلثة وآخره نون * قرية من قرى خوارزم

[فَرَوَات] بفتح أوله وثانيه وآخره تاء * موضع بفارس

[فرْوَاجان] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الألف جيم وآخره نون * قرية من قرى مرو

[فَرْوَانُ] بفتح أوله وآخره نون * بليدة قريبة من غزنة ‥ ينسب اليها أبو وهب منبّه بن محمد بن أحمد بن الخاص الفرواني الواعظ كان زاهداً سمع أبا حامد محمد بن أحمد الشجاعي روى عنه أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم القُهستانى وحدّث عنه بحلب أبو بكر محمد بن الحسن الغزنوي وغيرهما وتُوفى فى حدود سنة ٥٠٠

[الفَرْوَان] ساق الفَرْوَين * جبل فى أرض بني أسد بنجد وأنشد الحفصي

أقفر من خَوْلة ساقُ فَرْوَين فالحضر فالركن من أبانين

وساقٌ جبل آخر يذكر مفرداً ومضافاً * وذو الفَرْوَين جبال بالشام

[الفَرُودُ] بالفتح كأنه فعول من الافراد * اسم موضع ‥ قال عبيد بن أيوب يذكره

ولو أن قاراتٍ حوالي جُلاجلِ يُسَمّين سَلمى والفرُود وحوملا

يوازن ما بى من هوًى وصبابة لكان الذي ألقى من الشوق أثقلا

[الفَرَوْسيَج] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وسكون السين فلتقى ساكنان لانها

---

(١) رواية ابن دريد (فما ان حب غانية عداني ولكن رجل راية يوم صير) أي رجالة صيبوا براية وصير بلد يتصل به ‥ ورواه السكوني يوم صيروا أي دعوا والقوافي مرفوعة اه

عجمية وياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره جيم *.وضع من أعمال بادوريا أدخل المنصور في عمارة بغداد أكثره

[الفَرْوَعُ] وقد ذكر معناه فيما تقدم دارة الفروع * موضع .. قال البُرَيق الهذلي

أَلم تَسَلْ عن لَيلى وقد ذهب العُمُرُ   وقدأوحشتْ منها المَوازجُ والحضرُ

وقد هاجني منها بوَعساء فَرْوَعٍ   وأجزاع ذي اللهباء منزلةٌ قفرُ

[الفُرُوقُ] جمع فرق وهو موضع المفرق من الرأس والفروق جمع تفريق ما بين الشيئين ويجوز أن يكون جمع فِرْقٍ وهو القطيع العظيم من الغنم أو جمع فرق وهو الطائفة من الناس .. قال أبو منصور وفُروقٍ * موضع أو ماء في ديار بني سعد قال وأنشدني رجل منهم

لا بارك الله على الفُروقِ   ولا سقاها صائبَ البروقِ

هكذا ضبطه الأزهري بخط يده بضم أوله

[الفَرُوقُ] بالفتح وباقيه كالذي قبله من قولهم فلانٌ فَروق أي جَزوع * عقبة دون هجر الى نجد بين هجر ومهبّ الشمال وكان فيه يوم من أيامهم لبني عَبس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم فقال عنترة العَبْسي

ألا قاتل الله الطلول البواليا   وقاتل ذكراك السنين الخواليا

ونحن منعنا بالفَروق نساءنا   نُطَرّف عنها مُشعلات غواشيا

حلفنا لهم والخيل تدمى نُحورُها   نَدُومَنْ لكم حتى تهرُّوا العواليا

في قصيدة طويلة ويوم الفروقين أيضاً من أيامهم .. قال ذو الرُّمة

كأنها أخدَريٌّ بالفروق له   على جواذبَ كالأدراك تغريدُ

ــ الجاذبة ــ الكثيرة اللبن ــ والادراك ــ جمع دَرَك وهو الجبل ــ وتغريد ــ تطريب .. وقال سُبيع بنْ الخطيم

ولقد هَبطتُ الغَيثَ أصبحَ عازبا   أُنُفاً به عُوذُ النعاج وُقوفُ

متهجّماتٍ بالفروق وتَبْرَمٍ   حين ارتبأن كأنهنّ سُيوفُ

* والفروق لقب للقسطنطينية في شعر أبي تمام حيث قال

وقعةٌ زعزعت مدينة قسطنـ طين حتى ارتجَت بسور فروقِ

انه أراد بفروق القسطنطينية * وسوق فروق موضع بالقسطنطينية

[فِرْهَاذْجِرْد]بالكسر ثم السكون ثم هاء وبعد الألف ذال معجمة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهمله * من قرى مرو

[فَرْهَان] بالفتح ثم السكون وهاء وآخره نون وبعض يقول فراهان* ملاّحة في رستاق همذان وهي بحيرة تكون أربعة فراسخ في مثلها فاذا كانت أيام الخريف واستغنى أهل تلك الرساتيـق عن المياه صوّبوها الى هذه البحيرة فاذا امتلأت صارت ملحاً يأخـذه الناس ويحمله الاكراد وغيرهم الى البلدان فيباع •• وزعم ابن الكلبي أن بليناس طلسم هذه البحيرة أن تكون ملحاً ما لم يمنع منها الناس فمتى مُنعَ منها نشفَتْ أوّلاً فأولا ولم يوجد فيها شيءٌ من الملح

[فَرْهَاذَانُ] * أظنها من قرى نَسا بخراسان •• ينسب اليها عبد الله بن محمد بن سَيّار أبو محمد الفرهاذاني ويقال الفرهياني النَّسائي سمع بدمشق هُشيم بن عمار وأباعثمان القاسم بن عبد الملك ودُحيماً وبمصر عبد الملك بن شُعيب بن الليث وجعفر بن مسافر التِنّيسى وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وحرملة بن يحيي وبخراسان قُتيبة بن سعيد ومحمد بن الوزير الواسطي وسُوَيد بن نصر المروزي روى عنه أبو عمرو بن حمدان وأثنى عليه وبشر بن أحمد الاسفرايني وأبو بكر الاسماعيلي وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش

[فَرَه] بفتح أوله وثانيه ثم هاء خالصة * مدينة من نواحي سجستان كبيرة ولهـا رستاق يشتمل على أكثر من ستين قرية ولها نهر كبير عليه قنطرة وهي على يمين القاصد من سجستان الى خراسان

[فِرْيَابُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة * بلدة من نواحي بلخ وهي مخففة من فارياب وقد ذكر •• ينسب اليها أبو بكر جعفر بن محمد ابن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الائمة رحل الى الشرق والغرب وولي القضاء بمدينة الدّينوَر مدة وسكن بغداد وحدث بها عن هُدْبَة بن خالد وعبد الأعلى بن حمّاد وعلي ابن المديني وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم روى عنه محمد بن مخلد الدوري وأبو الحسن

أحمد بن جعفر المنادي وأبو بكر الشافعي وأحمد بن مالك القطوي وغيرهم وكتب عنه الناس وكان ثقة أميناً حجة وتوفي ببغداد في المحرم سنة ٣٠١

[فِرْيَاض] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره ضاد معجمة هو مرتجل لاسم موضع وهي عين فرياض * بوادي الستار عن الأزهري •• وقال الحفصي فرياض نخيلات لبني مالك بن سعد •• قال رُؤْبة

* ومن قرى فرياض شيخاً دَيْسَقا *

[فِرْيَانَان] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف نونان * من قرى مَرْوَ

[فُرِّيَانَة] بضم أوله وتشديد ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون * قرية كبيرة من نواحي افريقية قرب سفاقس •• ينسب اليها أبو الحسين أحمد الفرياني شيخ سفاقس وفقيهها جمع بين الدنيا والدين رحمه الله

[فَرِيث] * من قرى واسط نزلها عمران بن حِطّان في آخر عمره لما هرب فأقام بها الى أن مات

[فَرِّيرَة] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وراء أخرى وهاء * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة

[فَرِيزهند] بفتح الفاء وكسر الراء وياء ساكنة وزاي معجمة وهاء ونون ساكنة ودال مهملة * من قرى أصبهان من ناحية مَيْمَةَ •• نسب اليها أحمد بن ابراهيم بن محمد ابن ابان أبو العباس الفريزهندي سمع من أبي بكر محمد بن سليمان بن الحسن المعداي ذكره يحيى بن مَنْدة في تاريخ أصبهان •• وابن أخيه محمد بن عليّ بن ابراهيم قال ابن مندة حدث عنه عمي الامام أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة

[فَرِيزَن] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه ثم زاي مفتوحة بعدها نون * قرية على باب هراة يقال لها فريزة •• ينسب اليها أبو محمد سعيد بن زيد بن أبي نصر الفريزني يروي عن أبي الحسن عليّ بن أبي طالب محمد بن أحمد بن ابراهيم الخوارزمي روى عنه أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العُمَري ومات سنة ٤٩١

[فِرِيش] بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم شين معجمة * مدينة بالأندلس غربي فَحص البلّوط بين الجوف والغرب من قرطبة وأكثر انحرافها الى الغرب يكون بها الرُّخام الأبيض الجيّد وفيها البندُق الكثير والشجر وبها معادن الحديد ولها رستاق فيه قرى .. ينسب اليها خَلَف بن يسار الفريشي مذكور بفضل وطلب محدّث مات بالأندلس سنة ٣٢٧

[فُرَيقَاتُ] جمع تصغير فرقة * موضع بعقيق المدينة قالوا وإياها عنى كُثيِّر حيث قال

ألا ليت شعري هل تَغيَّرَ بعدنا ارالٌ بقُصْوَى فَرْقَة وتَنَاضُبُ

[فُرَيْقٌ] تصغير فَرْق أو فِرْق وكلاهما معلوم قد ذكر في فَرُوق * قيل اسم موضع بتهامة

[فُرَّيْقُ] * فلاة قرب البحرين في طريق اليمامة

[فِرِيمُ] بكسر أوله وثانيه * موضع فى جبال الديلم .. قال الاصطخري وأما جبال قارِنَ فانها قرى لا مدينة بها الا شِهْار وفِرِيم على مرحلة من سارية ومستقرُّ آل قارن فى مدينة فَرِيمُ وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم يتوارثونه من أيام الأكاسرة

[فُرَيْنٌ] تصغير فُرْن * مال بالشام كان لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان قاله الزُّبَير

[فِرِّين] بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه وآخره نون * موضع في شعر ابن مُناذر

باب الفاء والزاى وما يليهما

[فَزَّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون * ولاية واسعة بين الفَيُّوم وطرابلس الغرب وهو فى الاقليم الأول وعرضه احدى وعشرون درجة قيل سمّيت بفَزَّان بن حام بن نوح عليه السلام بها نخل كثير وتمر كثير ومدينتها زَوِيلة السُّودان والغالب على

ألوان أهلها السَّوَادُ وقد ذكرهم جرير في شعر له ٠٠ فقال

قَفْراً تُشابِهُ آجال النَّعام به عِيداً تَلاَقَتْ به فزّانُ والنُّوبُ

[فُزَحُ] * ناحية بفارس عن نصر

[فُزُّ] ضبطه السمعاني بالفتح والحازمي بالضم واتفقا على التشديد في الزاي *وهي محلّة بنيسابور ويقال لها أيضاً بُوزكان ٠٠ ينسب اليها أحمد بن سليمان الفَزّي روى عن ابن المبارك ونَفَرٍ سِوَاه ٠٠ ونُسب اليها من المتأخرين أبو القاسم أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن أيوب المقرئ الفَزّي روى عنه أبو سعد وكان اماماً فاضلا كثير العبادة سمع أبا بكر محمد بن اسماعيل التعلبي وأبا بكر أحمد بن علىّ الشيرازي وفاطمة بنت علىّ الدَّقاق وأبا سعد عبد الرحمن بن منصور بن غامش الغازي قال أبو سعد كتبتُ عنه بنيسابور في سنة ٥٣٠ ومات بعد ذلك بسنتين أو ثلاث ٠٠ وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسنك الحاكم الفَزّي رحل الى العراق والجزيرة وسمع أبا يَعلَى الموصلي وأبا القاسم البغوي وغيرهما ولي قضاء تِرْمِذَ وغيرها ومات سنة ٣٣٤ عن ٩٢ سنة

[فِزْرَانِيا] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء وبعد الألف نون مكسورة وياء آخر الحروف * قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد وأكثر مايتلفظ بها أهلها بغير الألف فيقولون فِزْرِينيا كأنهم يميلون الألف فترجع ياء ٠٠ ينسب اليها محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلبة الفزراني يلقب بالبهجة كان قارئاً نحوياً صحب أبا محمد بن الخشاب وسمع من أبي بكر المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوري وغيرهما وروى الحديث ومات في سابع عشري صفر سنة ٦٠٣ ومولده سنة ٥٣٠

باب الفاء والسين وما يليهما

[فَسا] بالفتح والقصر كلمة عجمية وعندهم بَسَا بالباء وكذا يتلفظون بها وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح * مدينة بفارس أنزَهُ مدينة بها فيما قيل بينها وبين شيراز

أربع مراحل وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان .. قال الاصطخري وأما كورة دارابجرد فان أكبر مُدُنها فَسَا وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيرازَ وهي أصحّ هواء من شيراز وأوسعُ أبنيةً وبناؤهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السَّرْوُ وهي مدينة قديمة ولها حصنٌ وخندقٌ وربَضٌ وأسواقها في ربضها وهي مدينة يجتمع فيها ما يكون في الصُّرُود والجرُوم من البَلَح والرُّطب والجوز والأُترج وغير ذلك وباقي مُدُن دارابجرد متقاربة وبين فَسا وكازَرُون ثمانية فراسخ ومن شيراز الى فَسا سبعة وعشرون فرسخاً .. وقال حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة المنسوب الى مدينة فَسا من كورة دارابجرد يسمّى بساسيري ولم يقولوا فسائيّ وقولهم بساسيري مثل قولهم كرْمسير وسَرْدسير وكذلك النسبة الى كسنا ناحية قرب نائين كسناسيري .. واليها ينسب أبو عليّ الفارسي الفَسوي .. وأبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي الامام رحل الى المشرق والمغرب وسمع فأكثر وصنف مع الورع والنسك روى عن عبد الله بن موسى وغيره روى عنه أبو محمد بن دُرُستَوَيه النحوي وتوفي سنة ٢٧٧ .. قال ابن عساكر أبو سفيان بن أبي معاوية الفارسي الفسوي قدم دمشق غير مرّة وسمع بها روى عنه أبو عبد الرحمن النساوي في سننه وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن جعفر بن درستويه وأبو محمد أحمد بن السري بن صالح بن ابان الشيرازي ومحمد بن يعقوب الصفّار والحسن بن سفيان وأبو عوَانة الاسفرايني وغيرهم وكان يقول كتبتُ عن ألف شيخ كلهم ثقات .. قال الحافظ أبو القاسم أنبأنا ابن الاكفاني عن عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد اجازةً سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان يقول لما قدم يعقوب بن الليث صاحب خراسان الى فارس أُخبر انه هناك رجل يتكلم في عثمان ابن عفّان وأراد بالرجل يعقوب بن سفيان الفسوي فانه كان يتشيع فأمر باشخاصه من فسا الى شيراز فلما قدم علم الوزير ما وقع في نفس يعقوب بن الليث فقال أيها الأمير ان هذا الرجل قدم ولا يتكلم في أبي محمد عثمان بن عفان شيخنا وانما يتكلم في عثمان بن عفان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع قال مالي ولأصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم وانما توهمتُ انه تكلم فى عثمان بن عفان السجزي ولم يتعرّض له

[فُسَارَانُ] بالضم وبعد الألف راء وآخره نون * من قرى أصبهان

[فُستُقَانُ] بالضم وبعد السين تاء مثناة من فوق وآخره نون * من قرى مرو وأهلها يسمونها بُستُكان

[فُستُجَانُ] *من نواحي شيراز .. ينسب اليها أبو الحسن عليّ الشيرازي الفُستُجاني ذكره ابن مندة قال قدم أصبهان في أيام أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ عليه القرآن وكان ديّناً فاضلاً مات بأصبهان .. قال ابن حبّان في سنة ٣٠١ فيها مات حمّاد بن مدرك الفُستُجاني وأبو اسحق المنجاني

[الفُسطاطُ] وفيه لغات وله تفسير واشتقاق وسبب يُذكر عند ذكر عمارته وأنا أبدأ بحديث فتح مصر ثم أذكر اشتقاقه والسبب في استحداث بنائه .. حدث الليث بن سعد وعبد الله بن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وعيّاش بن عبّاس القِتباني وبعضهم يزيد على بعض فى الحديث وهو ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قدم الجابية خلا به عمرو بن العاصى وذلك فى سنة ١٨ من التاريخ فقال يا أمير المؤمنين إئذن لي فى المسير الى مصر فانك ان فتحتها كانت قوّة للمسلمين وعوناً لهم وهي أكثر الأرضين أموالا وأعجزُ عن حرب وقتال فتخوّف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو بن العاصى يعظّم أمرها عنده ويُخبره بحالها ويُهوّن عليه أمرها فى فتحها حتى ركَنَ عمر بن الخطاب لذلك فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عَكٍّ .. قال أبو عمرو الكندي انه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة ثُلثُهم من غافق فقال له سِرْ وأنا مُستَخيرُ الله تعالى في تَسييرك وسيأتيك كتابي سريعاً ان شاء الله تعالى فان لحقك كتابي آمرك فيه بالانصراف من مصر قبل أن تدخلها أو شيئاً من أرضها فانصرف وان دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامضِ لوَجهك واستَعِنْ بالله واستَنصِرْه فسار عمرو بن العاصي بالمسلمين واستخار عمر بن الخطاب الله تعالى فكأنه تخوّفَ على المسلمين فكتب الى عمرو يأمره أن ينصرف فوصل اليه الكتاب وهو برَفَحَ فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه حتى نزل العريش فقيل له انها من مصر فدَعا بالكتاب وقرأه على

المسلمين وقال لمن معه تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا نعم قال فان أمير المؤمنين عهد اليّ إن لَحِقَنى كتابُه ولم أُدخلْ أرض مصر ان أرجع وقد دخلتُ أرض مصر فسيروا على بركة الله •• فكان أول موضع قوتل فيه الفَرَما قتالا شديداً نحو شهرين ففتح الله له وتقدّم لا يدافع الا بالأمر الخفيف حتي أتى بِلْبيْسَ فقاتلوه بها نحواً من الشهر حتى فتح الله عزوجل له ثم مضى لا يدافع الا بأمر خفيف حتي أتى أُمّ دُنين وهي المَقْسُ فقاتلوه قتالا شديداً نحو شهرين وكتب الى عمر رضى الله عنه يستمدّه فأمَدّه باثني عشر ألفاً فوصلوا اليه أرسالا يتبع بعضهم بعضاً وكتب اليه قد أمددْتك باثني عشر ألفاً وما يُغلَب اثنا عشر ألفاً من قِلَّةٍ وكان فيهم أربعة آلاف عليهم أربعة من الصحابة الكبار الزُّبير بن العوّام والمقداد بن الأسوَد وعُبادة بن الصامت ومَسْلمة بن مخلَّد رضى الله عنهم وقيل ان الرابع خارجة بن حُذافة دون مسلمة •• ثم أحاط المسلمون بالحصن وأمير الحصن يومئذ المَنْدَفور الذى يقال له الأُعَيرج من قبل المُقَوْقِس بن قُرْقُب اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو فى سلطان هِرَقلَ غير انه حاضر الحصن حين حاصره المسلمون •• ونصب عمرو فُسطاطَه فى موضع الدار المعروفة باسرائيل على باب زقاق الزُّهرى وأقام المسلمون على باب الحصن محاصري الروم سبعة أشهرٍ ورأى الزبير بن العوام خالاً مما يلي دار أبي صالح الحرّاني الملاصقة لحمّام أبي نصر السرّاج عند سوق الحمّام فنصب سُلَّماً وأسنده الى الحصن وقال اني أهَبُ نفسي لله عز وجل فمن شاء أن يتبعني فليفعل فتبعه جماعة حتى أوفى على الحصن فكبّرَ وكبروا ونصب شُرَحبيل بن حُجية المُرَادي سُلَّماً آخر مما يلي زقاق الزمامرة ويقال ان السُّلَّمَ الذي صعد عليه الزبير كان موجوداً في داره التى بسوق وَرْدَانَ الى أن وقع حريق في هذه الدار فاحترق بعضه ثم أحرق مابقى منه فى ولاية عبد العزيز بن محمد بن النعمان أخزاه الله للقضاة الاسماعيلية وذلك بعد سنة ٣٩٠ •• فلما رأى المقوقس أن العرب قد ظفروا بالحصن جلس فى سفينة هو وأهل القوة وكانت مُلْصَقة بباب الحصن الغربي ولحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده وقيل ان الأعيرج خرج معهم وقيل أقام بالحصن •• وسأله المقوقس في الصلح فبعث

اليه عمرو عبادةَ بن الصامت وكان رجلا اسودَ طوله عشرة أشبار فصالحه المقوقس عن القبط والروم على أن للروم الخيارَ في الصلح الى أن يوافي كتاب ملكهم فان رضي تمّ ذلك وان سَخِط انتقض مابينه وبين الروم وأما القبط فبغير خيار ٠٠ وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فُرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران على كل نفس فى السنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والأطفال والنساء وعلى أن للمسلمين عليهم النزول حيث نزلوا ثلاثة أيام وأن لهم أرضهم وأموالهم لايُعترَضون فى شيء منها وكان عدد القبط يومئذ أكثر من ستة آلاف ألف نفس والمسلمون خمسة عشر ألفاً ٠٠ فمن قال ان مصر فتحت صلحاً تعلق بهذا الصلح وقال ان الأمر لم يتمّ الا بما جرى بين عبادةَ بن الصامت والمقوقس وعلى ذلك أكثر علماء مصر منهم عقبة بن عامر وابن أبي حبيب والليث بن سعد وغيرهم ٠٠ وذهب الذين قالوا انها فتحت عَنوةً الى أن الحصن فُتح عنوةً فكان حكم جميع الأرض كذلك وبه قال عبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهما ٠٠ وذهب بعضهم الى أن بعضها فتح عنوةً وبعضها فتح صلحاً منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة ٢٠ للهجرة ٠٠ وذكر يزيد بن أبي حبيب أن عدد الجيش الذين شهدوا فتح الحصن خمسة عشر ألفاً وخمسمائة ٠٠ وقال عبد الرحمن ابن سعيد بن مِقلاص أن الذين جرت سهامُهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفاً وثلاثمائة بعد من أصيب منهم فى الحصار بالقتل والموت وكان قد أصابهم طاعون ويقال ان الذين قُتلوا من المسلمين دُفنوا فى أصل الحصن ٠٠ فلما حاز عمرو ومن معه ما كان فى الحصن أجمع على المسير الى الاسكندرية فسار اليها فى ربيع الأول سنة ٢٠ وأمر عمرو بفسطاطه أن يقَوَّضَ فاذا بيمامة قد باضت في أعلاه فقال لقد تحرَّمَتْ بجوارنا أقِرُّوا الفسطاط حتى تنقُفَ وتطير فراخُها فأقِرَّ فسطاطُه ووكل به من يحفظه أن لاتهاج ومضى الى الاسكندرية وأقام عليها ستة أشهر حتى فتحها الله عليه فكتب الى عمر بن الخطاب يستأذنه فى سُكناها فكتب اليه لاتنزل بالمسلمين منزلا يحول بيني وبينهم فيه نهر ولا بحر فقال عمرو لأصحابه أين ننزل فقالوا نرجع أيها الأمير الى فسطاطك فنكون على ماء وصحراء فقال للناس نرجع الى موضع الفسطاط فرجعوا وجعلوا يقولون نزلتُ عن يمين

الفسطاط وعن شماله فسميت البقعة بالفسطاط لذلك •• وتنافس الناس في المواضع فولى عمرو بن العاصي على الخطط معاوية بن حديج وشريك بن سُمَيّ وعمرو بن مخزم وجبريل بن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين نزلوا القبائل وفصلوا بينهم •• وللعرب ست لغات في الفسطاط يقال فُسطاط بضم أوله وفِسطاط بكسره وفُسّاط بضم أوله واسقاط الطاء الأولى وفِسّاط باسقاطها وكسر أوله وفُستاط وفَستاط بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون ويجمع فساطيط •• وقال الفراء في نوادره ينبغي أن يجمع فساتيط ولم أسمعها فساسيط •• وأما معناه فان الفسطاط الذي كان لعمرو بن العاصي فهو بيت من أدَم أو شَعْر •• وقال صاحب العين الفسطاط ضربٌ من الابنية قال والفسطاط أيضاً مجتمع أهل الكورة حَوَالي مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفسطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط يريد المدينة التي يجتمع فيها الناس وكل مدينة فسطاط قال ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاصي الفسطاط روى عن الشعبي أنه قال في العبد الآبق اذا أُخِذَ في الفسطاط ففيه عشرة دراهم واذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم فلما فتحت مصر التمس أكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح أن تقسم بينهم فقال عمرو لا أقدر على قسمتها حتى أكتب الى أمير المؤمنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمتها فكتب اليه عمر لاتقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئاً للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج ففتحت مصر كلها صلحاً بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين الا أنه يلزم بقدر مايتوسع فيه من الأرض والزرع الا أهل الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الجزية والخراج على قدر ما يرى من وليهم لأن الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد لم يكن صلحاً ولا ذمة •• وحدث الليث بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال سألت شيخاً من القدماء عن فتح مصر فقال هاجرنا الى المدينة أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأنا محتلم وشهدت فتح مصر وقلت ان ناساً يذكرون أنه لم يكن لهم عهد فقال لا يبالي أن لا يصلي من قال انه ليس لهم عهد فقلت هل كان لهم كتاب قال نعم كتبٌ ثلاثة كتاب عند

طلما صاحب اخني وكتاب عندقرمان صاحب رشيد وكتاب عند يحنس صاحب البرلس قلت فكيف كان صلحهم قال دينارين على كل انسان جزية وأرزاق المسلمين قلت أفتعلم ما كان من الشروط قال نعم ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا تنتزع نساؤهم ولا كنوزهم ولا أراضيهم ولا يزاد عليهم ٠٠ وقال عقبة بن عامر كانت شروطهم ستة أن لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا يزاد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذراريهم وأن يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم ٠٠ وعن يحيي بن ميمون الحضرمي قال لما فتح عمرو بن العاصي مصر صولح على جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحُلُمَ الى مافوق ذلك ليس فيهم صبيّ ولا امرأة ولا شيخ على دينارين دينارين فأحصوا كذلك فبلغت عدتهم ثلاثمائة ألف ألف ٠٠ وذكر آخرون أن مصر فتحت عنوة روى ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي أن أبا قنان حدثه عن أبيه أنه سمع عمرو بن العاصي يقول قعدتُ في مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر عليّ عهدٌ ولا عقدٌ الا لأهل انطابلس فان لهم عهداً نُوفي لهم به ان شئتُ قتلتُ وان شئتُ خمست وان شئت بعتُ ٠٠ وروى ابن وهب عن عياض بن عبدالله الفِهري عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن أن عمرو بن العاصي فتح مصر بغير عقد ولا عهد وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حبس درَّها وصرَّها أن يخرج منها شيء نظراً للامام وأهله والله الموفق

[جامعُ ابن طُولونَ] ٠٠ قال القُضاعي كان السبب في بنائه أن أهل مصر شكَوْا الى احمد بن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن العاصي فأمر بانشاء مسجد الجامع بجبل يَشكُر بن جزيلة من لخم وهو الآن بين مصر والقاهرة فابتدأ ببنائه في سنة ٢٦٤ وفرغ منه في سنة ٢٦٦ وذكر احمد بن يوسف في سيرة احمد بن طولون أن مبلغ النفقة على هذا الجامع مائة وعشرون ألف دينار ومات احمد بن طولون سنة ٢٧٠ وهو الآن فارغ تسكنه المغاربة ولا تقام فيه جُمعةٌ

[وأما جامع عمرو بن العاصي] فهو في مصر وهو العامر المسكون وكان عمرو بن العاصي لما حاصر الحصن بالفسطاط نصب رايته بتلك المحلة فسميت محلة الراية الى الآن وكان موضع هذا الجامع جبانة حازموضعهُ قَيْسَبَةُ بن كلثوم التجيبي ويكني أباعبدالرحمن

ونزله فلما رجعوا من الاسكندرية سأل عمرو بن العاصي قيسبة في منزله هذا أن يجعله مسجداً فتصدق به قيسبة على المسلمين واختط مع قومه بني سَوْم في تجيب فبني سنة ٢١ وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا ويقال انه وقف علي اقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة الكرام منهم الزبير بن العوّام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وأبو ذر الغفاري وغيرهم ٠٠ قيل انها كانت مشرقة قليلا حتى أعاد بناءها على ما هي اليوم قُرّة بن شَريك لما هدم المسجد في أيام الوليد بن عبدالملك وبناه ٠٠ ثم ولي مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري صحابي من قبل معاوية سنة ٥٣ وبَيَّضه وزخرفه وزاد في أرجائه وأبَّهته وكثر مُؤَذّنيه ثم لما ولي مصر قرة بن شريك العبسي في سنة ٩٢ هدمه بأمر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمقه وحسنه على عادة الوليــد بن عبد الملك في بناء الجوامع ثم ولى صالح بن علىّ بن عبد الله بن العباس في أيام السفاح فزاد أيضاً فيه وهو أول من ولي مصر من بني هاشم وذلك في سنة ١٣٣ ويقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوّام ٠٠ ثم ولي موسى بن عيسى في أيام الرشيد في سنة ١٧٥ فزاد فيه أيضاً ٠٠ ثم قدم عبدالله بن طاهر بن الحسين في أيام المأمون في سنة ٢١١ لقتال الخوارج ولما ظفر بهم ورجع أمر بالزيادة في الجامع فزيد فيه من غربيه وكان وروده الي مصر في ربيع الأول وخروجه في رجب من هذه السنة ٠٠ ثم زاد فيه في أيام المعتصم أبو أيوب احمد بن محمد بن شجاع ابن أخت أبي الوزير احمد بن خالد وكان صاحب الخراج بمصر وذلك في سنة ٢٥٨ ٠٠ ثم وقع في الجامع حريق في سنة ٢٧٥ فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر فأمر خمارويه بن احمد بن طولون بعمارته وكتب اسمه عليه ٠٠ ثم زاد فيه أبو حفص عمر القاضي العباسي في رجب سنة ٣٣٦ ٠٠ ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقاً واحداً مقداره تسعة أذرع في سنة ٣٥٧ ومات قبل تمّها فأتمها ابنه علىّ وفرغت في سنة ٣٥٨ ٠٠ ثم زاد فيه في أيام الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس الفوّارَةَ التى تحت قبة بيت المال وذلك في سنة ٣٧٨ وجدد الحاكم بياض مسجد الجامع وقلع ما كان عليه من الفسفس وبيض مواضعه ٠٠ قال الشريف محمد بن أسعد بن عليّ بن الحسين الجواني المعروف بابن النحوي في كتاب سماه النُّقَط لمعجم ما

أشكل عليه من الخطط وكان السبب في خراب الفسطاط واجلاء الخطط حتى بقيت كالتلال انه توالت في أيام المستنصر بن الظاهر بن الحاكم سبع سنين أولها سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٦٤ من الغلاء والوباء الذي أفنى أهلها وخرب دورها ثم ورد أمير الجيوش بدر الجمالي من الشام في سنة ٤٦٦ وقد عم الخراب جانبي الفسطاط الشرقي والغربي فأما الغربي فخرب الشرفُ منه ومن قنطرة خليج بني وائل مع عقبة يحصبَ الى الشرف ومراد والعبسيين وحُبشان وأعين والكلاع والألبوع والأكحول والرَّبذ والقرافة ومن الشرقي الصدف وغافق وحضرموت والمقوقف والبقنق والعسكر الى المنظر والمعافر بأجمعها الى دار أبي قتيل وهو الكوم الذى شرقي عفصة الكبرى وهي سقاية ابن طولون فدخل أمير الجيوش مصر وهذه المواضع خاوية على عروشها وقد أقام النيل سبع سنين يمدُّ وينزل فلا يجد من يزرع الأرض وقد بقي من أهل مصر بقايا يسيرة ضعيفة كاسفة البال وقد انقطعت عنها الطرُق وخيفت السبل وبلغ الحال بهم الى أن الرغيف الذى وزنه رطل من الخبز يباع في زقاق القناديل كبيع الطُّرف في النداء باربعة عشر درهماً وبخمسة عشر درهماً ويباع أردب القمح بثمانين ديناراً ثم عَدِمَ ذلك وتزايد الى أن أُكلت الدوابُّ والكلاب والقطاط ثم اشتدت الحال الى أن أكل الرجالُ الرجالَ ولذلك سمى الزقاق الذي يحضره الغشْمُ زقاق القتلى لما كان يُقتل فيه وكان جماعة من العبيد الأقوياء قد سكنوا بيوتاً قصيرة السقوف قريبة ممن يَسعى في الطرقات ويطوف وقد أعدوا سكاكين وخطاطيفَ ومَراوات ومجازيف فاذا أجتاز اجتاز في الطريق رموا عليه الكلاليب وأشالوه اليهم في أقرب وقت وأسرع أمر ثم ضربوه بتلك المراوات والأخشاب وشرحوا لحمه وشووه وأكلوه فلما دخل أمير الجيوش فسَّحَ للناس والعسكر في عمارة المساكن مما خرب فعمَّروا بعضه وبقي بعضه على خرابه ثم اتّفق في سنة ٥٦٤ نزول الإفرنج على القاهرة فأضرمت النار في مصر لئلا يملكها العدوُّ اذ لم يكن لهم بها طاقة .. قال ومن الدليل على دُثور الخطط أني سمعت الأَمير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول حدثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الخِلَعي يقول عن القاضي أبي عبد الله القضاعي انه قال كان

فى مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوك وألف ومائة وسبعون حماماً وفى سنة ٥٧٢ قدم صلاح الدين يوسف بن أيوب من الشام بعد تملكه عليها الى مصر وأمر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة والقلعة التي على جبل المقطم فذُرِعَ دوره فكان تسعة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالذراع الهاشمي ولم يزل العمل فيه الى أن مات صلاح الدين فبلغ دوره على هذا سبعة أميال ونصف وهي فرسخان ونصف

[فَسْكَرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وراء ويقال بالباء فى أوله وهو * موضع أحسبه فارسيّاً

[فِسِنْجان] بكسرتين ثم النون الساكنة والجيم وآخره نون أخرى * بلدة من نواحي فارس ٠٠ ينسب اليها أبو الفضل حمّاد بن مدرك بن حماد الفسنجانى حدث عن أبي عمرو الحوضى وغيره روى عنه محمد بن بدر الحمامي توفى سنة ٣٠١

[فَسِيلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام ٠٠ حكى أبو عبيدة عن الاصمعي أول ما يُقلع من صغار النخل للغرس فهو الفسيل والوديّ ويجمع على فسائل ويقال للواحدة فسيلة ويجمع فسيلا وفسيلٌ * اسم موضع فى شعر جرير

باب الفاء والشين وما يليهما

[فَشَالُ] * قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رِمَع وفشال أمّ قرى وادى رِمع ٠٠ ينسب اليها شاعر يقال له مسرور الفشالي مجيد وهو القائل حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الرّيحاني قال كان الفشالي مدح عمي المنتجب أبا على الحسن ابن علي بقصيدة وهو باليمن وعاد الى مكة ونسِيَ أن يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فعَظُم عليه فأنفذ اليه صِلَته وهو بزبيد فكتب اليه بهذه الأبيات

هذا هو الجود لا ماقيل فى القدَمِ عن ابن سعد وعن كعب وعن هَرِمِ
جودٌ سرَى يَقطع البيداء مقتحماً هَوْلَ السّرَى من نواحي البيت والحَرَم

حتى أناخَ بأكناف الخَصيب وقد نامَ البخيل على عجزٍ ولم يَنمِ
وافى اليَّ ولم تسعى له قدمي كلاً ولا ناب عن سعيٍ له قلمي
ولا آمتطيتُ اليه ظهر ناجية تأتي وأخفافُها منعولة بدمِ
أحببْ به زائراً قرَّت نزَورتَه عن المديح وقامت حجةّ الكرمِ
فأيُّ عذر اذا لم أجز هِمَّتَه شكراً يُقوِّمُ بالغالي من القِيمِ

[فَشتَجانُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها مفتوحة وجيم وآخره نون * قرية

[فَشَنةُ] بفتح أوله وثانيه ونون * من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو زكرياء يحيى بن زكرياء بن صالح الفَشني البخاري يروي عن ابراهيم بن محمد بن الحسين وأسباط ابن اليَسع البخاري وغيرهما

[الفَشْنُ] * قرية بمصر من أعمال البهنسا

[فَشِيذِيزَةَ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وذال معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت أخرى وزاي * من قرى بخارى

باب الفاء والصاد وما يليهما

[الفصُا] بالضم والقصر كأنه جمع فَصية من قولهم تَفَصى من كذا أي تخلصَ منه * ثنية باليمن

[الفصُّ] * من حصون صنعاء باليمن

[فَصِيصُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وصاد أخرى من قولهم فصَّ الجرُح وغيره اذا سال يفِصُّ فصيصاً أو من قولهم لهذا الشيء فصيصٌ أي صوت ضعيفٌ وفصيص * اسم عين بعينها سميت بذلك لما ذكرنا

باب الفاء والضاد وما يليهما

[الفَضَاء] بالمدّ ومعناه معلوم * موضع بالمدينة

[الفضَاضُ] * موضع في قول قيس بن العَيزارة الهذلي حيث قال

وردنا الفضاضَ قبلنا شيِّفاتُنا بأرعنَ ينفي الطَّير عن كل موقع

ـ الشيفة ـ الطليعة

[الفَضْلُ] معناه معلوم * من أسماء جبال هُذيل

[الفَضْلِيَّة] * قرية كبيرة كالمدينة من نواحي شرقي الموصل وأعمال نينوى قرب باعشيقا متصلة الأعمال بها نهرٌ جارٍ وكروم وبساتين وبها سوق وقيسارية وبازار تشبه باعشيقا الا أن باعشيقا أكثر دخلا وأشيعُ ذكراً

باب الفاء والطاء وما يليهما

[فُطرُس] بالضم * اسم نهر قرب الرملة بأرض فلسطين ذكر فى نهر أبي فطرس

[فُطَيْمةُ] تصغير فاطمـة * اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبني ضُبيعة وتغلب من ربيعة أيضاً ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان .. فقال الأعشى

ونحن غداة العُسر يوم فُطيمةٍ منعنا بني شيبان شُرب مُحلّم

جبهناهمُ بالطعن حتى توجهوا وهُنَّ صدُور السمهريّ المقوّم

.. وقال الأعشى أيضاً

نحن الفوارس يومَ الحِنوِ ضاحيةً جنبَيْ فُطيمة لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

باب الفاء والعين وما يليهما

[فِعرَى] .. قال ابن السكيت فَعرَى بفتح الفاء * جبل .. قال البكري فعرى تصحيف انما هو فِعْرى هو جبـل يصبُّ في وادي الصفراء .. وقال في موضع آخر فُعْرَى جبل تصبُّ شعابُه فى غَيقة .. قال كثيِّر

وأتبعتُها عينيّ حتى رأيتها ألمّتْ بفِعرَى والقِنان تزورُها

[فَمَمْمَمٌ]بالفتح وتكرير العين من قولهم شيء مُفْعَمٌ ونهرٌ مفعوم أي ممتلئ * اسم موضع

[فَعَنُ] * من حصون بني زبيد باليمن

باب الفاء والغين وما يليهما

[فَغَانْدِيزُ] بالفتح وبعد الألف نون ساكنة أيضاً ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي * من قرى بخارى

[فِغْدِيز] بالكسر ثم السكون وآخره زاي * من قرى بخارى أيضاً عن السمعاني

[فِغْدِين] ليس بينه وبين الذي قبله فرقٌ الا ان هذا بالنون ٠٠ قال العمراني * قرية من قرى بخارى

[فَغْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو فتح الفَم في اللغة والفغر الورد اذا فتح * وهو اسم موضع في شعر كثيّر

[فِغشت] بكسر أوله وثانيه وسكون الشين والتاء المثناة * من قرى بخارى

[فَغَنْدَرَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مفتوحة وراء بعدها هاء * محلة بسمرقند

[الفَغْوَاه] بالفتح ثم السكون والمدّ كذا ضبطه الأديبي ٠٠ وقال * من بخارى وهذه لفظة عربية لا أدري كيف سُمّي بها قرية بخارى لأن الفَغْوَ هو النورُ والبقعةُ فغواه بالمدّ لا أعرفها في غير كلام العرب

[الفَغْوَةُ] الفغوُ النور واحده فغوة وهو الزهرُ * وهي قرية في لحف آرة جبل بين مكة والمدينة

[فَغِيْطُوسِين] بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة وطاء مهملة وواو ساكنة وسين مهملة وياء أخرى ساكنة * من قرى بخارى

[فَغِيفَد] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء ودال مهملة * قرية بالصغد

باب الفاء والقاف وما يليهما

[الفقءُ] بالفتح وسكون القاف وآخره همزة •• قال ابن الاعرابي الفقء الحفرة في الجبل •• وقال غيره الفقء الحفرة في وسط الحرّة وجمعه فقآتٌ * وهو اسم موضع بعينه قال نصر الفقء قرية باليمامة بها منبرٌ وأهلها ضبّة والعنبرُ

[الفَقَارُ] وهي خرزة الظهر * اسم جبل •• قال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

يميل فَقاراً لم يك السيلُ قبلَه أضرَّ بها فيها حبابُ الثعالبِ

[الفَقَأةُ] * من مياه بني عُقيل بنجد

[الفقتين] * من قرى مخلاف صُدَاء من أعمال صنعاء باليمن

[فَقْعاء القُنيناتِ] •• أما الأول فهو من الفَقْع وهو الكمأة البيضاء وأرضه التي تنبته فَقعاء •• وأما قنينات قياساً فهو تصغير جمع القُنَّة وهو أعلى الجبل وهو بجملته * اسم موضع

[الفَقِيرُ] بالفتح ثم الكسر وهو ذو الحاجة وقد اختلف الفقهاء في الفرق بين الفقير والمسكين بما نخاف ان ذكرناه نُسبنا الى التطويل والحشو فتركناه وعلى ذلك فاصل الفقير المكسور الفَقار وهو خرزات الظهر وبه سمي الفقير •• وقال الأصمعي الوَديّة اذا غُرِسَتْ حفرَ لها بئر فغُرست ثم كُبسَ حولها بتَرْنوق المسيل والدِّمَن فتلك البئر هي الفقير •• وقال أبو عبيدة الفقير له ثلاثة مواضع يقال نزلنا ناحيةَ فقير بني فلان يكون الماء فيه ههنا ركيتان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال فقيرُ بني فلان أي حصتهم كقول بعضهم

توَزَّعنا فقيرَ مياهِ أُقْرٍ لكل بنى أبٍ منا فقيرُ
فحصّةُ بعضنا خمس وستٌّ وحصةُ بعضنا منهنَّ بير

والثاني أفواهُ القُنيِّ وأنشد

فوَرَدَتْ والليلُ لما ينجلي فقير أفواه ركيّات القُنِي

والثالث تحفرُ حفرةً ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير كقوله أحفر لكل نخلة فقيراً وقال غيره يقال للبئر العتيقة فقيرٌ •• وعن جعفر بن محمد ان النبيَّ صلى الله عليه وسلم أقطع عليًّا رضي الله عنه أربع أرضين الفقيرين وبئر قيس والشجرة وأقطعه عمر ينبُع وأضاف اليها غيرها •• وقال مليح الهذلي

وأعملتُ من طَوْدالحجاز نجودَهُ   الى الغَوْر ماجتاز الفقيرُ ولَفْلَفُ

وقال الأديبي الفقير * ركيٌّ بعينه وقيل بئر بعينها ومفازة بين الحجاز والشام قال بعضهم

ماليلةُ الفقير الا شيطان   مجنونةٌ تؤذى قريح الاسنان

لان السير فيها متعبٌ

[فُقَيْرٌ] يجوز ان يكون تصغير ترخيم الذى قبله ويجوز غير ذلك •• قال العمراني * موضع قرب خيبر •• وقال محمد بن موسي الفقير موضع فى شعر عامر الخصفى من بنى محارب

عفَا من آل فاطمة الفقَيْرُ   فأقفرَ ينْقُبٌ منها فايِرُ

قال ويروى بتقديم القاف

[فقَيْمٌ] تصغير فَقْم وهو رُؤدٌ الى الذّقن والا فقَم الأعْوَج المخالف وقد فقِم يفقَم فقماً ان تتقدّم الثنايا العُليا فلا تقعُ عليها السفلى اذا ضمّ الرجلُ فاه

[الفقْيُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا أدري ماأصله •• قال السكوني من خرج من القريتين متياسراً يعنى القريتين اللتين عند النباج فأوّل * منزل يلقاهُ الفقْيُ وأهله بنو ضبّة ثم السُّحيمية والفقْيُ * واد فى طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية وقيل هو لبنى العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مُسيْلمة لأنّها خلَت من أهلها وكانوا قُتلوا مع مسيلمة وبها منبر وقراها المحيطة تسمَّى الوَشم والوُشوم ومنبرها أكبر منابر اليمامة •• وقال عُبيد بن أيوب أحد لُصوص بني العنبر بن عمرو بن تميم

لقد أوقعَ البَقّالُ بالفقْي وقعةً   سيَرْجع ان ثابتْ اليه جلائبُهْ

فان يك ظنّي صادقي ياابن هانئ   وأيامئذ ترحلْ لحرب نجائبُهْ

أبا مسلم لاخيرَ فى العيش أو يكن　　لقرّانَ يومٌ لاتوارى كواكبه

[الفقي] بلفظ تصغير الأول وما أظنه الا غيره ولا أدرى أيّ شيء أصله ٠٠ وقال الحفصي فى ذكره نواحى اليمامة الفقيُّ بفتح الفاء مايسقى الروضة وهي * نخل ومحارث لبنى العنبر وشعر القتّال يروى بالروايتين قال القتّال

هل حبلُ مامةَ هذه مصرومُ　　أم حُبُّ مامةَ هذه مكتومُ

ياأمّ أعينَ شادنٌ خذلَتْ له　　عَيناه فاضحةٌ بها ترقيمُ

تبقى الفقيَّ تلألأتْ لحظَا لها　　طِفلٌ نداذٌ مايكاد يقومُ

اني لَعَمْرُ أبيك لو تجزينى　　وَصَّالُ مَنْ وَصَلَ الحبالَ صرومُ

وقد ثنّاه تميم بن مقبل فقال

ليالي دهماء الفؤاد كأنها　　مهاةٌ ترعّي بالفَقِيَّين مرشحُ

باب الفاء واللام وما يليهما

[الفَلاَ] بالفتح * قرية قريبة من مِيهنَةَ من نواحى طوس فهي على هـذا عجمية لكن مخرجها من العربية ان الفلاَ جمعُ الفلاة وهي الصحراء التى لاماء بها ولاأنيس ويجوز ان يكون منقولا عن الفعل ٠٠ قال ابن الاعرابى فَلاَ الرجلُ اذا سافر وفلا اذا عقل بعد جهل وفلا اذا قطع وفلا رأسه

[فَلاَّ] بالفتح والتشديد ٠٠ أنشد ابن الاعرابي

* من نَعْنف تَلاَّ فدِباب الأخشب *

فرد عليه أبو محمد الاعرابى ٠٠ وقال انما هو

* بنَعْنف فَلاَّ فدباب المعتَبْ *

قال وفلاَّ من دون الشام والمعتب * واد دون مآب بالشام ودباب ثنايا يأخذها الطريق

[فِلاَجٌ] بكسر أوله وآخره جيم ويجوز ان يكون جمع فِلْج مثل قِدْح وقِداح أو جمع فلج مثل زَنْد وزِناد وكلٌ واحد من مفرده اسم لموضع يذكر تفسيره فيه ان

شاء الله تعالى بعد هذا ٠٠ قال الزبير هي الفلجة فتجمع بما حولها فيقال فلاج ٠٠ قال أبو الأشعث الكندي بأعلى وادي رَوْلان وهي من ناحية المدينة * رياض تسمّى الفلاج جامعة للناس أيام الربيع وبها مَسَاكٌ كبيرٌ لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مُطروا وليس بها آبار ولا عيون منها غديرٌ يقال له المختبئ لأنه بين عِضاه وسِدْر وسَلَم وخلاف وانما يؤتى من طرفيه دون جنبيه لأن له حرفين لايقدَر عليه من جهتهما واياها عَنَى أبو وَجزَةَ بقوله

اذا تَرَبعَتَ مابين الشُّرَيْق الى روض الفلاج أُلات السَّرْح والعُبَب

واحتلَّت الجوّ فالاجزاع من مَرَخ فما لها من مُلاقاةٍ ولا طلَب

[فلاَ كِرد] بالفتح وكسر الكاف وسكون الراء وآخره دال مهملة * من قرى مرو

[الفَلاَليج] بالفتح ٠٠ قال الليث فلاليج السواد * قراها احداها فلُّوجة

[فلاَّمُ] بالفتح * موضع دون الشام

[فَلاَنان] بالفتح ونونين * من قرى مرو

[فَلتُومُ] بالفتح وبعد اللام الساكنة تاء مثناة من فوق وواو ساكنة وميم * حصن بناه سليمان بن داود عليه السلام

[فَلَجٌ] بفتح أوله وثانيه وآخره جيم والفلج الماء الجاري من العين ٠٠ قال العجاج

* تذكر أعيناً رواء فَلَجا *

أي جارية يقال عينٌ فلجٌ وماء فلجٌ ٠٠ قال أبو عبيدة الفلج النهر والفلج تباعدُ مابين الاسنان والفلج تباعدُ مابين القدمين آخراً أيضاً * وفلج مدينة بأرض اليمامة لبني جَعْدَة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما ان حجر مدينة بني ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان * وفلج مدينة قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان وبها منبر ووالٍ قال ويقال لها فلج الافلاج ٠٠ قال السكوني قال أبو عبيد ووراء المجازة فلج الافلاج وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصبُّ فيه أودية العارض وتنتهي اليه سيولها وليس باليمامة ملكٌ لقوم خلصوا به مثلها وهي أربعة فراسخ طولا وعرضاً مستديرة ٠٠ قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحرّ في نوادره انما سمّي فلج

الافلاج لانها افلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلج لانه أكثرها نخلا ومزارع وسيوحاً جارية وسوى ذلك من الافلاج * الخطائمُ مكان كثير الزرع والاطواء ليس فيه نخل * والزُّرنوق موضع آخر فيه الزروع واطواءه كثيرة وهو فلج من الافلاج وحَرِمٌ فلج وأكمة فلج والشطبتان فلج من الافلاج فهذا انما سمي فلج الافلاج لأنه أعظمها وأكثرها نخلا والافلاج لبني جعدة وفيها لبني قشير والحريش موضع وكلٌّ مايجري سيحاً من عين فهو فلج وكل جدْوَل شقٌّ من عين على وجه الارض فهو فلج وأما البحور والسيول فلا تسمَّي افلاجا •• هذا آخر كلام أبي زياد الكلابي حرفاً حرفاً •• وقال أبو الدُّنيا فلج الافلاج نخل لبني جعدة كثير وسيوحٌ تجري مثل الاودية تنقَبُ فيها قُنِيٌّ فتساح •• وقال القُحيف بن حُميّر العُقيلي وقال أبو زياد هي لرجل من بني هِزّانَ

سلُوا فلجَ الافلاج عنا وعنكم وأكمةَ اذ سالت سرَارَتها دَمَا

عشيَّةَ لو شئنا سبينا نساءكم ولكن صفحنا عِزَّةً وتكرُّما

عشيةَ جاءت من عقيل عصابةٌ تقدّم من أبطالها من تقدَّما

•• وقال القُحيف أيضاً

يدَانا فقلنا أنابَ البحرُ وا كتستْ أسافلُه حتى ارْجَحَنَّ واوّدا

أم التبْنُ في قُرْيانه ثمَّ نبتُه خضيداً ولولا لينه ماتخضَّدَا

أم النخل من وادي القُرَى انحرفت له يمانية هُنَّ القنا فتأوَّدا

سقى فلجَ الافلاج من كلِّ همة ذهابٌ تروّيه دماثاً وقودَدا

ويروى سقى الفلجَ العاديَّ

به نجدُ الصيد الغريب ومنظرا أنيقاً ورخصات الأنامل خرّدا

•• وقال الجعديُّ

نحن بنو جعدة أرباب الفلج نحن منعنا سيلَه حتى اعتلج

ويوم فلج لبني عامر على بني حنيفة ويقال فلج الافلاج والفلج العاديّ أيضاً قال القحيف

تركنا على النّشاش بكر بن وائل وقد نهلَتْ منها السيوف وعلّت

وبالفَلَج العاديّ قتلى اذا التقتْ عليها ضباعُ الغيل باتَتْ وظلّت

وكان فلج هذا من مساكن عاد القديمة

[فَلْجٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره جيم والفَلْج في لغتهم القِسْمُ يقال هـذا فَلْجي أي قسمي والفَلْج القَهْر وكذلك الفُلْج بالضم والفالج قيام الحجّة يقال فَلَجَ الرَّجُلُ يَفْلج أصحابه اذا علاهم وفاقهم •• قال أبو منصور فالج * اسم بلد ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بطن فَلْج وأنشد للأشهب

وان الذى حانت بفلج دماؤهم هم القومُ كلُّ القَوْم يا أُمَّ خالد

هُمُ ساعد الدهرِ الذى يتّقى به وما خيرُ كفٍّ لا يَنُوء بساعد

•• وقال غيره فالج واد بين البصرة وحمى ضريّة من منازل عدي بن جُندَب بن العنبر ابن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرّق بين الحزن والصَّمَّان يُسلَكُ منه طريقُ البصرة الى مكة ومنه الى مكة أربع وعشرون مرحلة •• وقال أبو عبيدة فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرُّحَيْل الى المجازة وهي أول الدهناء •• وقال بعض الاعراب

ألا شربةٌ من ماء مُزْن على الصَّفَا حديثة عَهْد بالسحاب المسخر

الى رصَفٍ من بطن فالج كأنها اذا ذُقتها بَيُّوتَةً ماء سُكَّر

•• وقالت امرأة من بني تميم

اذا هَبَّت الأرواحُ هاجت صبابةَ عليَّ وبَرْحاً فى فؤادي همومُها

ألا ليت ان الريح ما حَلَّ أهلُها بصحراء فلج لا تهب جَنوبُها

وآلت يميناً لا تهب شمالُها ولا نُكْبُها إلاّ صَباً يستطيبُها

تؤدّي لنا من رَمْثِ حُزْوَى هَدِيةً اذا نال طلاًّ حزنُها وكثيبُها

[فَلْجَرْد] بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة * من بلاد الفُرْس

[فَلَجَةُ] بالتحريك •• قال نصر أحسبه * موضعاً بالشام وشُدِّد جيمُه فى الشعر ضرورة والفلجات في شعر حسَّان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق

[فَلْجَةُ] بالفتح ثم السكون والجيم وهو والذي قبله من واد واحد •• قال أبو عبيد

الله السَّكوني فلجة * منزل على طريق مكة من البصرة بعد ابرقَيْ حُجْر وهو لبني البكاء .. وقال أبو الفتح فلجة منزل لحاجّ البصرة بعد الزُّجَيج وماؤه ماح وفى منازل عقيق المدينة بعد الصوَيْر فَلْحة وفى شعر لأبي وجزة الفلاج

[فَلْخَارُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وآخره راء * قرية بين مرو الروذ وبنج ده .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن عطاء العطائي الفلخاري المروروذي روى عنه أبو سعد السمعاني وهو تفقّه بمرو الروذ على الحسن بن عبد الرحمن البنهي وأحكم الفقه عليه ثم قدم مرو وتلمذ لأبي المظفّر السمعاني وكان ذا رَأْي سمع كثيراً من الحديث سمع ببلده أبا عبد الله محمد بن محمد ابن العلاء البغوي وذكر جماعة ببنج ده ومرو وقال قُتل في وقعة خوارزم شاه بمرو سنة ٥٣٦ ووصفه بالصلاح والدين .. وقال مات والدي وكان وصيَّه عليّ وعلى أخي فأحسن الوصيَّةَ حتى اذا دخل المدرسة لا يشرب الماء منها وكانت ولادته فى ذى القعدة سنة ٤٥٣ بخارى

[الفُلُسُ] بضم أوله ويجوز أن يكون جمع فَلس قياساً مثل سَقْف وسُقُف إلاّ انه لم يُسْمَعْ فهو علم مرتجل لاسم * صنم هكذا وجدناه مضبوطاً في الجمهرة عن ابن الكلبي فيما رواه السُّكَّري عن ابن حبيب عنه ووجدناه فى كتاب الأصنام بخطّ ابن الجواليقي الذي نقله من خطّ ابن الفرات وأسندَه الى الكلبي فَلْسٌ بفتح الفاء وسكون اللام .. قال ابن حبيب الفُلُس اسم صنم كان بنجد تعبده طيئ وكان قريباً من فَيْد وكان سدَنَته بني بَوْلان .. وقيل الفلس أنفٌ أحمَرُ فى وسط أجإٍ وأجأٌ أسوَدُ .. قال ابن دريد الفلس صنم كان لطيء بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضى الله عنه الى الفلس ليهدمه سنة تسع ومعه مائة وخمسون من الأنصار فهدمه وأصاب فيه السيوف الثلاثة مِخذَم ورَسوب واليماني وسبى بنتَ حاتم .. وقرأتُ بخطّ أبي منصور الجواليقي فى كتاب الأصنام وذكر انه من خطّ أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات مسنداً الى الكلبي أبي المنذر هشام بن محمد أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد الصَّيرَفى أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلم أخبرنا أبو عبد الله المرزباني أنبأنا الحسن بن

عُلَيْل العَنَزي أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الصبّاح بن الفرات الكاتب قال قرأت على هشام ابن محمد الكلبي في سنة ٢٠١ قال أنبأنا أبو باسل الطائي عن عَمّه عنترة بن الأخرس قال كان لطيء صنم يقال له الفَلْس هكذا ضبطه بفتح الفاء وسكون اللام بلفظ الفلْس الذي هو واحد الفُلُوس الذي يُتعامل به وقد ضبطناه عمن قدّمنا ذكره بالضم .. قال عنترة وكان الفَلْس أنفاً أحمرَ في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ كأنه تمثال انسان وكانوا يعبدونه ويهدون اليه ويعترون عنده عتائرَهم ولا يأتيه خائفٌ إلاّ أمِنَ ولا يَطرُد أحد طريدةً فليجأ بها اليه إلاّ تُرِكت ولم تُخفَر حَوِيّتُه وكان سدنَتُه بني بَولان وبولانُ هو الذي بدا بعبادته فكان آخر من سدنه منهم رجل له صَيفيٌّ فأطرد ناقة خليّة لامرأة من كلب من بني عُلَيم كانت جارةً لمالك بن كُلثوم الشَّمْخي وكان شريفاً فانطلق بها حتى أوقفها بفناء الفلس وخرجت جارةُ مالك وأخبرته بذهاب ناقتها فركب فرساً عرِيّاً وأخذ رُمحاً وخرج في أثره فأدركه وهو عند الفلس والناقة موقوفة عند الفلس فقال خَلِّ سبيل ناقة جارتي فقال انها لربّك قال خَلِّ سبيلها قال أتُخفِر إلهك فوَّله الرمح وحَلَّ عقالَها وانصرف بها مالكٌ وأقبل السادن الى الفلس ونظر الى مالك ورفع يده وهو يشير بيده اليه ويقول

يا ربّ ان يك مالكُ بن كُلثوم أخفَرَك اليومَ بناسِ علكوم

* وكنتَ قبل اليوم غير مَغشوم *

يُحرّضه عليه .. وعدي بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفرٌ يتحدّثون بما صنع مالك وفرغ من ذلك عدي بن حاتم وقال انظروا ما يصيبه في يومه فمضت له أيام لم يُصبه شيء فرفض عدي عبادته وعبادة الأصنام وتنَصَّرَ ولم يزل متنصراً حتى جاء الله بالاسلام فأسلم فكان مالك أول من أخفره فكان السادن بعد ذلك اذا طرد طريدة اخِذَت منه فلم يزل الفلس يُعبَد حتى ظهرت دعوة النبيّ صلى الله عليه وسلم فبعث اليه عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه فهدمه وأخذ سيفَين كان الحارث بن أبي شِمر الغسّاني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مِخذَم ورَسوب وهما اللذان ذكرهما علقمة بن عَبَدَة فقدم بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فتقلد أحدهما ثم دفعه الى عليّ بن أبي طالب فهوَ

سيفه الذي كان يتقلده

[فِلَسْطِينُ] بالكسر ثم الفتح وسكون السين وطاء مهملة وآخره •• نون والعرب في اعرابها على مذهبين منهم من يقول فلسطينُ ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف ويلزمها الياء في كل حال فيقول هذه فلسطينُ ورأيتُ فلسطينَ ومررتُ بفلسطينَ ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل اعرابها بالحرف الذي قبل النون فيقول هـذه فَلَسْطونَ ورأيت فَلَسْطينَ ومررتُ بفَلَسطينَ بفتح الفاء واللام كذا ضبطه الأزهري والنسبة اليه فَلَسْطِيٌّ •• قال الأعشى

ومثلك خَوْدٌ بادنٌ قد طلبتُها وساعيتُ مَعْصيّاً لَدَينا وُشاتُها
متى تُسْق من أنيابها بعد هجعة من الليل شُرْباً حين مالت طلاتها
يقله فَلَسْطِيّاً اذا ذقت طعمه على ربذات النيّ حمْشٌ لِثاتها

*وهي آخر كور الشام من ناحية مصر قصبتها البيت المقدس ومن مشهور مُدُنها عسقلان والرملة وغزَّة وأرسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعمّان ويافه وبيت جِبْرِين وقيل في تحديدها انها أول أجناد الشام من ناحيــة الغرب وطولها للراكب مسافة ثلاثة أيام أولها رَفَح من ناحية مصر وآخرها اللجون من ناحية الغَوْر وعرضها من يافا الى أريحا نحو ثلاثة أيام أيضاً وزُغَرُ ديار قوم لوط وجبال الشراة الى أيلة كله مضموم الى جند فلسطين وغير ذلك وأكثرها جبال والسهل فيها قليل •• وقيل انها سميت بفلسطين ابن سام بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام •• وقال الزجاجي سميت بفلسطين بن كلثوم من ولد فلان بن نوح •• وقال هشام بن محمد نقلته من خط جَخْجَخ انما سميت فلسطين بفليشين بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح ويقال ابن صدقيا بن عيفا بن حام بن نوح ثم عُرّبت فليشين •• قال الشاعر

ولو أنّ طيراً كُلّفَت مثل سَيْرِهِ الى واسطٍ من ايلياء لكلّت
سَمَا بالمهاري من فلسطين بعد ما دَنا الشمسُ من فَيْء اليها فولّت

•• وقال العميد أبو سعد عبد الغفار بن فاخر بن شُرَيف البُستي وكان وردَ بغداد رسولاً من غزنة يذكر فلسطين والتزم مالا يلزمه من الطاء والياء والنون يمدح عميد الرؤساء

أبا طاهر محمد بن أيوب وزير القادر بالله ثم القائم

العبـدُ خادمُ مولانا وكاتبُهُ ملكُ الملوك وسلطان السلاطين
قد قال فيك وزيرُ الملك قافيةً تطوي البلادَ الى أقصى فلسطين
كالسِّحر يخلبُ مَن يُرْعيه مَسْمَعَه لكنه ليس من سِحر الشياطين
فأرْعِهِ سَمْعَك الميمونَ طائرُه لازال حليُك حلْيَ الكتب والطين
وعِشْتَ أطولَ ما تختار من أمَدٍ في ظِلِّ عِزٍّ وتوطيد وتوطين

وفي كتاب ابن الفقيه سميت بفلسطين بن كسلوخيم بن صدقيا بن كنعان بن حام بن نوح وقد نسبوا اليها فلسطيٌّ •• وقال ابن هَرْمةَ

كأن فاها لمن تُؤَنِّسه بعد هُبُوب الرقاد والعَلَل
كأسٌ فلسطيةٌ معتقَةٌ شِيبَتْ بماءٍ من مزنة النسَل

وقال ابن الكلبي في قوله تعالى ﴿ ياقوم ادخلوا الأرضَ المقدَّسةَ التي كتَب الله لكم ﴾ هي أرض فلسطين وفي قوله تعالى ﴿ الأرض التي باركنا فيها للعالمين ﴾ قال هي فلسطين •• وقال عدي بن الرقاع

فكأني من ذكركم خالطتني من فلسطين جلْسُ خمرٍ عُقارُ
عُتِّقَتْ في الدنان من بيت رأس سَنَوَات وما سَبَتْها التِجارُ
فهي صهباء تترك المرء أعشى في بياض العينين عنها احمرارُ

•• قال البشاري * وفلسطين أيضاً قرية بالعراق

[فِلْطاحٌ] بالكسر ثم السكون وطاء مهملة وآخره حاء مهملة وهو العريض يقال رأسٌ مُفَلْطَحٌ أي عريض وهو * اسم موضع

[فلفِلاَنُ] بالكسر ثم السكون ثم فاء أخري مكسورة أيضاً وآخره نون * من قرى أصبهان

[الفَلَقُ] * من قرى عَثرَ من ناحية اليمن

[فِلْقُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف * من نواحي اليمامة عن الحفصي

[فِلَقُ] بكسرِ أوله وفتح ثانيه وآخره قاف وهو القضيب يُشق فيقال لكل قطعة

منه فِلْقة ويجمع على فِلَق و فلَق * من قرى نيسابور •• ينسب اليها طاهر بن يحيي بن قبيصة النيسابوري الفلقي اختصر مصنفات ابراهيم بن طهمان وكان من كبار المحدثين لأصحاب الرأي روى عن احمد بن حفص روى عنه أبو الحسين بن عليّ الحافظ ومات سنة ٣١٥ •• وابنه أبو الحسين محمد بن طاهر الفلقي سمع أباه وأبا العباس الثقفي ومات بنيسابور سنة ٣٧٤

[فَلْكُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف ان كانت عربية فأصلها من التدوير كقولهم فَلْكةُ المِغزل وفِلْكة ثدْيِ الجارية وهي * قرية من قرى سرخس •• ينسب اليها محمد بن رَجَا الفلكي السرخسي يروي عن أبي مسلم الكَجّي وأبي حفص الحضرمي مُطَين وغيرهما

[الفَلُّوجةُ] بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وجيم •• قال الليث فلاليج السواد قراها واحدها الفلوجة والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى * قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ويقال الفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضاً وفي الصحاح الفلوجة الأرض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات الفلوجة والجمع فلاليج •• وقد نسب اليها قوم قال ابن قيس الرُّقيات

ظعنَت لتحزِنَنا كثيرَهْ ولقد تكون لنا أميرَهْ
أيام فلك كأنها حوراء من بقر غريرَهْ
شبّتْ أمامَ لداتها بيضاء سابغة الغديرَهْ
ريا الرَّوادِفِ غادةٌ بين الطويلة والقصيرَهْ
حلّتْ فلاليج السوَا دِ وحلَّ أهلي بالجزيرَهْ

[فُلَيج] تصغير فَلج أو فَلَج وقد تقدّما * موضع قريب من الأحفار لبني مازن •• وقال نصر فُلَيْج واد يصب في فلج بين البصرة وضرية * وعِيرانُ فُليج من العيون التي يجتمع فيها فيوضُ أودية المدينة وهي العقيق وقناة بُطحان •• قال هلال بن الأشعر المازني

أقول وقد جاوزتُ نُعْمَى وناقتي تَحِنُّ الى جنبيَّ فُليج مع الفجرِ
سقى الله يا ناقَ البلادَ التي بها هواك وان عنّا نأتْ سُبُلُ القطْرِ

وقال مِسعر بن ناشب المازني من مازن بن عمرو بن تميم

تغيرت المعارف من فُلَيْج الى وَقَباهُ بعد بني عياض
همُ جيلٌ تُلِيذُ به الأعادي ونابٌ لا تُفَلُّ من العِضاض
كأن الدهر من أسَفٍ سليمٌ أصمُّ حين يسوَّر وهو قاضي

[فُلَيْجَةُ] تصغير فلجة وقد تقدم * موضع

[فَلِيشُ] * من قرى تُدْمِيرَ بشرقي الأندلس .. يُنسب اليها ابن سِلَفَةَ محمد بن عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخي الفُليشي سمع منه بالاسكندرية وقال غاب أبوعمران موسى بن بهيج الكفيف الفليشي عن عشائره بالمشرق فعمل بمصر موشحاً وذكر منه بيتاً نادراً

[الفَلِيقُ] * من مخاليف الطائف * والفليق من قرى عَثَّرَ من ناحية اليمن

باب الفاء والميم وما يليهما

[فَمُ الصِّلْحِ] قال النحويون وأما فو وفي وفا فالأصل في بنائها فوه حذفت الهاء من آخرها وحُملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو ضرُوب النحو الى نفسها فصارت كأنها مَدَّة تتبع الفاء وانما يستحسنون هذا اللفظ في الاضافة فاما اذا لم يضف فان الميم تجعل عماداً للفاء لان الواو والياء والألف يَسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف معلق فعمدت الفاه بالميم فقيل فم وقد اضطر العجاج الى أن قال

* خالطَ من سَلمى خياشِيمَ وفَا * وهو شاذٌّ وأما الصِلح فما أحسبه الا مقصورًا من الصِّلاَح بمعنى المصالحة والا فهو عجميٌّ أو مرتجل* وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون وفيه بني المأمون ببوران .. وقد نسب اليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرهم وهو الآن خراب الا قليلا

باب الفاء والنون وما يليهما

[فَنَا] بفتح أوله والقصر وهو عِنبُ الثعلب ويقال نبت آخر .. قال زهير

كأن فُتاتَ العِهن في كل منزل نزلنَ به حب الفنا لم يُحَطَّمِ

وفنا * جبل قرب سميراء .. قال الأصمعي ثم فوق الثلبوت من أرض نجد ماءة يقال لها الفناة لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين وهو الى جنب جبل يقال له فنا وبه قال مِحْصن بن رباب الجرمي

يَهيج عليّ الشوق أن تجزأ الضحى فنا أو أرى من بعض أقطاره قُطرَا

فليتَ جبـال الهضب كانت وراءه رواسيَ حتى يؤنِسَ الناظرُ الغمرَا

يقـول ألا تهُـدِي لأم محمد قصائدَ عُـوراً ما أتيتَ اذًا عُذْرَا

لبئسَ اذا ماسرتُ اذ بلغ المدَى وماصُنتُ عِرضِي اذهجوت به نصرَا

ولكنني أرمي العِدَا من ورائهم بصُمّ توَمَ الرأس أو تكسر الوَتَرَا

[الفَنَاةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء * ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين ابن أسد بجنب جبل يقال له فَنَا وقد ذكر

[فَناخُرَّه] * كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم أدخلت في كورة أردشيرخره

[فَنْجَدِيه] بالفتح ثم السكون ثم فتح الجيم وكسر الدال وياء ثم هاء خالصة وينسب اليها فنجَدِيهيّ وهو كلمة مركبة أصلها پنجديه ومعناها خمس قرى وكذا هي * بليدة فيها خمس قرى قد اتصلت عمارة بعضها ببعض قرب مرو الروذ وقد ذكرت في الباء

[فَنْجَكان] بالفتح ثم السكون وجيم بعدها كاف وآخره نون * قرية من قرى مرو

[فَنْجَكِرْد] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة * قرية من نواحي نيسابور .. ينسب اليها أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه الأديب سمع أبا عمرو بن مطر وأبا عليّ حامد بن محمد الرفاء روى عنه أبو الحسن عبد

الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداوودي مات ببوشنج سنة ٣٩٩ ٠٠ واحمد ابن عمر بن احمد بن عليّ أبو حامد الصجكردي الطوسي سمع أبا بكر بن خلف الشيراري وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وأبا القاسم عبد الرحمن بن احمد الواحدي ذكره في التحبير وقال مات بنيسابور في آخر يوم من المحرم سنة ٥٣٤

[فَنْجَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم ٠٠ قال ابن الأعرابي الفنج الثُّقلاء من الرجال وفنجة * موضع في شعر أبي الأسود الدؤلي وما أظنه الا محجياً

[فَنْدُ] بالفتح ثم السكون وآخره دال وهو في الأصل قطعة من الجبل * وهو اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر

[الفُنْدُقُ] بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة أيضاً وقاف * موضع بالثغر قرب المصيصة وهو في الأصل اسم الخان بلغة أهل الشام * وفُنْدُقُ الحسينِ موضع آخر

[فِنْدَلاَو] * أظنه موضعاً بالمغرب ٠٠ ينسب اليه يوسف بن دُرناس الفندلاوي المغربي أبو الحجاج الفقيه المالكي قدم الشام حاجًّا فسكن بانياس مدة وكان خطيباً بها ثم انتقل الى دمشق فاستوطنها ودرّس بها على مذهب مالك رضي الله عنه وحدث بالموطأ وكتاب التلخيص لأبي حسن القابسي علق عنه أحاديث أبي القاسم الحافظ الدمشقي كان صالحاً فكهاً متعصباً للسنة وكان الافرنج قد نزلوا على دمشق يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ٥٤٣ ونزلوا بأرض قنيبة الى جانب التعديل من زقاق الحصى وارتحلوا يوم السبت سادسه وكان خرج اليهم أهل دمشق يحاربونهم فخرج الفندلاوي فيمن خرج فلقيه الأمير المتولي لقتالهم ذلك اليوم قبل أن يتلاقوا وقد لحقه مشقة من المشي فقال له أيها الشيخ الامام ارجع فأنت معذور للشيوخية فقال لا أرجع نحن بعنا واشتري منا يريد قوله تعالى ﴿ إن الله اشترى من المؤمنينَ أنفسهم وأموالهم بأن لهمُ الجنةَ يقاتلونَ في سبيلِ الله ﴾ فما انسلخ النهار حتى حصل له ما تمنى من الشهادة قال ذلك ابن عساكر

[الفَنْدَمُ] * موضع بالأهواز لا أدري ما هو من كتاب نصر

[فُنْدُورَج] بالضم ثم السكون ثم الضم وواو ساكنة وراء مفتوحة وجيم * من قرى نيسابور

[فَنْدَوِينُ] •• قال أبو سعد في التحبير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الله أبو محمد الفندويني المقريء من فندوين * من قرى مرو كان فقيه القرية وكان صالحاً صائناً سمع أبا المظفر السمعاني وقال السيد أبو القاسم على بن أبي يعلى الدبوسي قرأت عليه وتوفي في الخامس من ذي الحجّة سنة ٥٣٠

[فَنْدِيسَجَان] * قرية من قرى نهاوند قُتل بها نظام الملك الحسن بن على بن اسحاق بن العباس الطوسي الوزير أبو على ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة ٤٨٥

[فُنْدِينُ] بالضم ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى مرو •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن الفنديني المعروف بالرازي يروي عن أحمد بن سَيّار وأحمد بن منصور الزيادي •• ومحمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو بن الحسن بن أبي عمرو الفنديني أبو الفضل المروزي كان شيخاً فقيهاً عالماً صالحاً قانعاً تفقه على الامام عبد الرحمن الرّزاز السرخسي وسمع أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته في سادس عشر محرم سنة ٤٩٢ بفُندين ووفاته بها في العشرين من المحرم سنة ٥٤٤

[فِنْسَجَانُ] بكسر الفاء وسكون النون وجيم بعد السين المهملة وآخره نون * بلد من ناحية فارس من كورة دارابجرد لها ذكر في الفتوح فتوح عبد الله بن عامر

[فَنْكَد] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف ودال مهملة * من قرى نسف

[فَنَك] بالفتح أولا وثانياً وكاف * قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ * وفنك أيضاً قلعة حصينة منيعة للاكراد البشنوية قرب جزيرة ابن عمر بينهما نحو من فرسخين ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم للبلاد عليها وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلثمائة سنة وفيهم مُرُوَّة وعصبية ويحمون من يلتجيء اليهم ويحسنون اليه

[فَنَوَّنَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو ونون أخرى وألف مقصورة * موضع في بلاد العرب

[الفَنَيْدِقُ] * من أعمال حلب كانت به عدة وقعات وهو الذى يعرف اليوم بتلّ السلطان بينه وبين حلب خمسة فراسخ وبه كانت وقعات الفنيدق بين ناصر الدولة

ابن حمدان وبني كلاب من بني مرداس في سنة ٤٥٢ فأسره بنو كلاب

[الفَنيق] بالفتح ثم الكسر وياء وآخره قاف وأصله الجمل المحل * اسم موضع قرب المدينة

[فَنين] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وأهلها يقولون فَني بغير نون * قرية عَهِدِي بها عامرة أحسن من مدينة مرو بها قبر سليمان بن بُرَيدة ابن الحُصَيب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم •• ينسب اليها أبو الحكم عيسى بن أعيَنَ الفنيني مولى خزاعة وهوأخو بُدَيل خازن بيت المال لأبي مسلم الخراساني صاحب الدولة وفي بيته نزل أبو مسلم وبثّ الرسلَ في خراسان * والفنين واد بنجد عن نصر

باب الفاء والواو وما يليهما

[الفَوَارِسُ] جمع فارس وهو شاذّ في القياس لان فواعل جمع فاعلة وللنحويين فيه كلام طويل واحتجاج * وهي جبال رمل بالدَّهناء •• قال الازهري قد رأيتها •• قال

* وعن أيمانهنّ الفوارسُ *

[الفَوَارِعُ] جمع فارعة وهي العالية والمُستفِلة من الأضداد وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت •• قال الأزهري الفوارع * تلال مشرفات المسايل

[الفَوَّارَةُ] •• قال الأصمعي * بين أكمة الحيمة وبين الشمال جبل يقال له الظَّهران وقرية يقال لها الفوَّارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان وبحذائها ماء يقال له المُقَنَّعة

[فُوتَق] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والقاف * من قرى مرو

[الفُودَجاتُ] بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وجيم وآخره تاء والفَودَج في كلامهم والهودَج متقاربا المعنى مَركَبٌ من مراكب النساء * وهو موضع في شعر ذي الرُّمة

فالفودَجات فجنبَيْ واحفٍ صخَبُ

[فَوْدٌ] * جبل في قول أبي صخر الهذلي

بنا اذا اضطربت شهراً أزِمتها ووازَنتْ من ذُرى فَوْدٍ بأرياد

[فوذَانُ] بالضم ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * من قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حيلان الفوذاني الأصبهاني يروي عن سمَّويه يروي عنه السَّرَنجاني

[فُورَارَد] بالضم ثم السكون وراء مكررة وآخره دال مهملة * من قرى الرَّيّ

[فُورَانْ] بالضم ثم السكون وراء وآخره نون * قرية قريبة من همذان على مرحلة منها للقاصد الى أصبهان ٠٠ ينسب اليها أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي العباس الفوراني حدث عن أبي الوقت السجزي سمع منه محمد بن عبدالغني بن نقطة بفَوْران قال وسماعه صحيح ٠ وذكر أبو سعد السمعاني ان الامام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فُوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي تلميذ أبي بكر القفّال الشاشي صاحب كتاب الابانة وغيره منسوب الى الجدّ لا الى هذا الموضع والله أعلم قال ومات سنة ٤٦١ ٠٠ وقال أبو عبيدة الالبُو قوم ينزلون في قلعة يقال لها مَعسر فوق سيراف في موضع يقال له فوران ٠

[الفُورُ] بالضم ثم السكون وهو في كلام العرب الظباء لا يفرد لا واحد لها من لفظها * وهي قرية من قرى بلخ ٠٠ ينسب اليها أبو سورة بن قائد هميم البلخي الفوري سمع ابن خشرم روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر بن غالب الورّاق توفي سنة ٢ أو ٢٩٣

[الفَوْرُ] بالفتح ثم السكون وآخره راء والفَوْر الوقت فعله من فوْرِه أي من وقته وفارت عروقه تفورُ فوراً اذا ظهر بها نفخٌ * وهو موضع باليمامة جاء في حديث مجاعة ورواه الزمخشري فورة بالهاء ٠٠ وفي كتاب الحفصي الفُوْرة بالضم قال وهي روض ونخل وأهل اليمامة اذا غزتهم خيل كثيرة أو دهمهم أمر شديد قالوا بلغت الخيلُ الفوره

[فورْجِرْد] * من قرى همذان ٠٠ قال أبو شجاع شيرَوَيه محمد بن الحسين بن أحمد بن ابراهيم بن دينار السعيدي الصوفي أبو جعفر ويعرف بالقاضي روى من أهل همذان عن عبد الرحمن الامام وأحمد بن الحسين الامام وذكر جماعة وافرة ومن الغرباء عن أبي نصر محمد بن علي الخطيب الزنجاني وذكر جماعة أخرى وافرة وسمعت منه بهمذان وفورجرد وكان ثقة صدوقاً كيِّساً اذا دخلت بيته بفورجرد ضاق قلبي لما

رأيت من سوء حاله وكان أصمّ توفي بفورجرد فى الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ٤٧٢ وقبره بها وسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٣٨٠

[فُورفارَة] بالضم ثم السكون وفاء أخرى وراء ثم هاء * من قرى الصُّغد

[فَوْزُ] بالفتح ثم السكون وآخره زاي * من قرى حمص •• ينسب اليها أبو عثمان سليم بن عثمان الفوزي الحمصي يروى عن زياد بن محمد الالهاني روى عنه سلمان ابن سلمة الخبائري •• وعبد الجبار بن سليم الفوزي يروى عن اسماعيل بن عَياش روى عنه أبو القاسم الطبراني

[فُوزَكِرْد] بالضم ثم السكون وزاي ساكنة أيضاً وكاف مكسورة ودال مهملة * من قرى استراباذ

[فُوشَنْج] بالضم ثم السكون وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ثم جيم ويقال بالباء في أولها والعجم يقولون پُوشَنك بالكاف * وهي بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ في وادٍ كثير الشجر والفواكه وأكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها •• خرج منها طائفة كثيرة من أهل العلم

[الفُوعَةُ] بالضم ولا اشتقاق له على ذلك وانما الفَوعة بالفتح للطيب رائحته وفَوعة السّمّ حُمَتُه وفوعة النهار أوله وكذلك الليل * وهي قرية كبيرة من نواحي حلب •• واليها ينسب دَيرُ الفوعة

[فُولُو] بالضم ثم السكون ولام بعدها واو ساكنة يقال فولو * محلة بنيسابور •• ينسب اليها أبو عبدالله أحمد بن اسماعيل بن أحمد ويعرف بباشة المؤذن سمع أبا الحسن على بن أحمد المديني وأبا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري سمع منه أبو سعد السمعاني بنيسابور

[الفُولَةُ] بالضم بلفظ واحدة الفول وهي الباقلا * بلدة بفلسطين من نواحي الشام

[فَوْنَكه] * بلدة بالأندلس •• ينسب اليها محمد بن خلف بن مسعود بن شُعَيب يعرف بابن السّقاط قاضي الفونكه يكنى أبا عبد الله رحل الى المشرق وحجّ وسمع من أبي ذَرّ الهرَوي صحيح البخاري سنة ٤١٥ ولقي أبا بكر بن عَقّار وأخذ عنه

كتاب الجوزقي وغير ذلك وكتب وكان حسن الخطّ سريع الكتابة ثقة وامتُحنَ في آخر عمره وذهبت كتبه وماله ومات سنة ٤٨٥ أو نحوها بدانية ومولده سنة ٣٩٥

[فُوَّةُ] بالضم ثم التشديد بلفظ الفوّة العُرُوق التي تُصبغُ بها الثياب الحمر * بليدة على شاطئ النيل من نواحي مصر قرب رشيد بينها وبين البحر نحو خمسة أو ستة فراسخ وهي ذات أسواق ونخل كثير

[فُوَيدِينُ] بالضم ثم الفتح وياء مثناة من تحت ساكنة ودال ثم ياء أخرى ونون * من قرى نسف

باب الفاء والهاء وما يليهما

[الفَهَدَاتُ] بالتحريك كأنه جمع فهدَة ساكنة الأوسط فاذا جُمعت حُرّك وسطها لانها اسم مثل جَمرَات وجَمرة وفهدتا البعير عظمان ناتئان خلف الأذنين والفهدات * قارات في باطن ذي بَهدَى .. قال جرير

رأوا بثنية الفَهَدَات وِرداً   فما عرفوا الاغرّ من البهيم

[الفَهْدَةُ] .. قال محمد بن ادريس بن أبي حفصة الفهدة * قارة هي بأقصى الوَشم من أرض اليمامة

[فِهْرِمِد] * من قرى الريّ كانت بها وقعة بين أصحاب الحسين بن زيد العَلوي وبين ابن ميكال وكان ابن ميكال من قبل الطاهر في أيام المستعين

[الفِهْرِج] * بلدة بين فارس وأصبهان معدودة من أعمال فارس ثم من أعمال كورة اصطخر عن الاصطخري ولها منبر بين الفهرج وكثَه مدينة يزد خمسة فراسخ من أنارَ الى فهرج خمسة وعشرون فرسخاً * والفِهرِج موضع بالبصرة من أعمال الأُبلّة ذكرهُ في الفتوح كثير ولا أدري أين موقعه من البصرة

[فَهلَفهرَة] * مدينة مشهورة من نواحي مُكران

[فَهلَو] بالفتح ثم السكون ولام ويقال فَهلَه .. قال حمزة الأصبهاني في كتاب

التنبيه كان كلام الفرس قديما يجري على خمسة ألسنة وهي الفهلوية والدُّرِيَّة والفارسية والخوزية والسريانية فاما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك فى مجالسهم وهي لغة منسوبة الى فهله * وهو اسم يقع على خمسة بلدان أصبهان والرَّيّ وهمذان وماه نهاوند وإذربيجان •• وقال شيرويه بن شهردار وبلاد الفهلويين سبعة همذان وماسبذان وقُم وماه البصرة والصَّيمرة وماه الكوفة وقَرْميسين وليس الري وأصبهان والقومس وطبرستان وخراسان وسجستان وكرمان ومكران وقزوين والديلم والطالقان من بلاد الفهلويين وأما الفارسية فكان يجري بها كلام الموابذة ومن كان مناسبا لهم وهي لغة أهل فارس وأما الدُّرية فهي لغة مُدُن المدائن وكان يتكلم بها من بباب الملك فهي منسوبة الى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق ولغة أهل بلخ وأما الخوزية فهي لغة أهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك الاشراف فى الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التعرّي للحمّام والأبزن والمغتسل وأما السريانية فهي لغة منسوبة الى أرض سورستان وهي العراق وهي لغة النبط •• وذكر أبو الحسين محمد ابن القاسم التميمي النّسابة ان الفهلوية منسوبة الى فهلوج بن فارس

[الفَهميّين] كأنه جمع فهمي * اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة

[فَهِندِجان] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون النون وبعد الدال جيم وآخره نون * من قرى همذان •• ينسب اليها أبو الربيع سلمان بن الحسن بن المبارك الفهندجاني حدث عن محمد بن مقاتل روى عنه أبو الحسن على بن أحمد بن قُرْقور التمار

باب الفاء والياء وما يليهما

[فِيَادَسُون] بالكسر وبعد الألف دال مهملة وسين مهملة وبعد الواو الساكنة نون * من قرى بخارى

[الفَيَاشِلُ] بعد الألف شين معجمة * ماء لبنى حُصين بن الحوَيرث بن عمرو ابن كعب بن عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب سميت بذلك بآكام حمر حوالى الماء يقال لها الفياشل •• قال القتّال الكلابي

فلا يَستَرِثْ أهلُ الفياشل غارتي   أتتكم عناق الطير يحملن أنسُرَا

[فَيّاضُ] معجمة الآخر * نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع قاله نصر والمعروف الفيض

[فِيجَكَث] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وكاف مفتوحة ثم ثاء مثلثة * من قرى نسف

[الفِيجَةُ] بالكسر ثم السكون وجيم * قرية بين دمشق والزبداني عندها مخرج نهر دمشق برَدى وبُحيرة

[فَيْحَانُ] فعلان من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحاً ويجوز ان يكون من الفيح وهو سُطوح الحرّ وفي الحديث شدّة الحرّ من فيح جهنمَ ويجوز ان يكون من قولهم أفيح للواسع وفيّاح وفيحاء وفيحان * موضع في بلاد بني سعد وقيل واد قال الراعي

أو رَعلةٌ من قطا فيحانَ حلأها   من ماء يَثرِبةَ الشباكُ والرَّصدُ

ـــوالجلدـ الارض الصلبة •• وقال أبو وَجزة الحسين بن مُطير الأسدي

من كلّ بيضاء مخماص لها بشرٌ   كأنه بذَكيّ المسك مغسولُ

فالخدُّ من ذهبٍ والثغرُ من برَدٍ   مفلّج واضح الأنياب مصقولُ

كأنها حين يستسقي الضجيعُ به   بعد الكرى عدام الراح مشمولُ

وبشرُها مثل ريّا روضةٍ أُنُفٍ   لها بفيحانَ أنوارٌ أكاليلُ

[فَيْحَةُ] بالحاء المهملة * من ديار مُزَينة •• قال مَعنُ بن أوس

أعاذل هل تأتي القبائلُ حظّها   من الموت أم أخلى لنا الموت وحدَنا

أعاذل من يحتلُّ فيفاً وفيحةً   وثوراً ومن يحمي الأكاحل بعدَنا

[فَيْدُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة •• قال ابن الاعرابي الفَيْدُ الموت والفيد الشعرات فوق جَحفَلة الفرس وقيل للمؤرّج لم اكتنيتَ بأبي فيد قال فيد * منزل بطريق مكة والفيد وَردُ الزعفران ويجوز ان يكون من قولهم استفاد الرَّجلُ فائدةً وقلّ مايقولون فادَ فائدةً قاله الزجاجي * وفيدُ بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة الى الآن يُودع الحاجُّ فيها أزوادَهم وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها فاذا

رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعوها شيئاً من ذلك وهم مغوثة للحاجّ في مثل ذلك الموضع المنقطع ومعيشة أهلها من ادّخار العُلوفة طول العام الى ان يقدم الحاجّ فيبيعونه عليهم •• قال الزجاجي سميت فيد بفيد بن حام وهو أول من نزلها •• وقال السكوني فيد نصف طريق الحاجّ من الكوفة الى مكة وهي أثلاثٌ ثُلثٌ للعُمريّين وثلث لآل أبي سلامة من همدان وثلث لبني نبهان من طيّء وبين فيد ووادي القرى ستّ ليال على العُرَيمة وليس من دون فيد طريق الى الشام بتلك المواضع رمالٌ لا تسلك حتى تنتهي الى زُبالة والعقبة على الحزن فربما وُجد به ماء وربما لم يوجد فيجسب سلوكه قالوا وقول زُهير * فيدُ القُرَيّات موضع آخر والله أعلم •• وقال الحازمي فيد بالياء أ كرمُ نجد قريب من أجإ وسَلْمي جبلَيْ طيء •• ينسب اليه محمد بن يحيي بن ضُرَيس الفيدي •• ومحمد بن جعفر بن أبي مُوَاتية الفيدي •• وأبو اسحاق عيسى بن ابراهيم الفيدى الكوفي سكن فيد يروي عن موسى الجهني روى عنه أبو عبد الله عامر بن زُرارة الكوفي وغيرهم

[فَيْدَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء حزم فيدَة * موضع •• قال كثيّر

جزيَتْ لى بحزم فيدة تحدَى كاليهوديّ من نطاة الرقال

ـجزيتـ رُفعَتْ كاليهودي كتحدي اليهودي يصف ظُعُناً

[فَيْذُوقِيَةُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف مكسورة وياء مخففة * موضع فى الشعر •• قال أبو تمّام

فى كُماة يكسون نَسجَ السلوقيِّ وتعدُوا بهم كلاب سلوقى

وطأت هامة الضواحي الى ان أخذت حقّها من الفيذوقي

[فِيرُ] بالكسر ثم السكون وراء مهملة * بلدة بالأندلس

[فِيرُوزَاباذ] بالكسر ثم السكون وبعد الراء واو ساكنة ثم زاي وألف وباء موحدة وآخره ذال معجمة * بلدة بفارس قرب شيراز كان اسمها جُورَ فغيّرَها عضد الدولة كما ذكرنا في جور * وفيروزاباذ أيضاً قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ يقال لها فيروزاباذ خَرّق * وفيروزاباذ قلعة حصينة من أعمال إذربيجان بينها وبين خَلْخال فرسخ واحد * وفيروزاباذ أيضاً موضع بظاهر هراة فيه خانقاه للصوفية

٠٠ قال البشاري ومعنى فيروزاباذ أَتمُّ دولة ٠٠ وقد نسب الى كل واحدة من هذه قوم وأكثرهم من التي بفارس فانها مدينة مشهورة

[فِيرُوزَانُ] * من قرى أصبهان ثم من ناحية السُّخان من أحسن القرى وأطيبها هواء وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيّب

[فِيرُوزرَام] * من قرى الرَّيّ كان عبد الملك بن مروان ولّى الرّي يزيد بن الحارث بن يزيد بن رُوَيم أبا حَوْشب وقيل ولاّه مُصْعَبُ بن الزبير فوَرَد الريَّ أيام الزبير بن الماجور الخارجي بموَاطأة من الفرُّخان ملك الري وامداده بالمال والرجال فواقعوا يزيد بن الحارث بقرية فيروزرام فقتلوه وثلثمائة رجل من أشراف الكوفة وقتلت معه امرأته أمّ حَوْشب فقال فيه الشاعر

وذاق يزيدُ قومَ بكر بن وائل بفيروزرام الصفيحَ الميَّما

[فِيرُوزَ سَابُور] فيروز هو اسم للدولة بالفارسية وسابور اسم ملك من ملوك ساسان * وهو اسم لمدينة الانبار وما اتصل بها الى قرى بغداد بناها سابور ذو الاكتاف ابن هرمز وقرأتُ بخطّ أبي الفضل العباس بن على الصولي المعروف بابن برد الخيار سار سابور ذو الاكتاف يرتاد موضعاً يجعله حصناً وبابا لبلاد السواد مما يلي الروم فأتى شطّ الفرات فرأى موضعاً مستويا وفيه مساكن العرب فنقل العرب الى بَقَّةَ والعُقَير وبني فى ذلك الموضع مدينة حصينة وركب للنظر اليها لان يسميها باسم يختاره فسنحَتْ له ظباء فيها تيسٌ مسنّ يحميها فقال لمرَازبته اني قد تفاءلْتُ بهذه الظباء فأيكم أخذ فحلَها رتبتُه فى هذه المدينة وجعلته مرزبانا عليها فانبثُّوا فى طلبها وكان فيهم رجل من أولاد المرازبة يقال له شِيلى بن فَرُّخ زادان كان بمرو الشاهجانى فجَنى جنايَةً فحمله سابور معه مقيَّداً ثم شُفعَ اليه فيه فأطلقه فانتهزَ الفرْصة فى ذلك القول وقدَّرَ ان يَسُلَّ سخيمةَ صدره عليه فرَمى ذلك الظبيَ مبادراً فأَصاب مؤخّره ونفذ السهم فى جوفه وخرج من صدره فوقع الظبيُ على باب المدينة ميتاً فاحتمله شِيلى برجليه حتى أتى به سابور فاستحسن فعلَه وقال له دِه ثلاث مرات فاعطاه اثنى عشر ديناراً ورَضيَ عنه وتفاءل سابور بالمصر وسَمَّى المدينة فيروز سابور أي نصر سابور وكوَّرها كورة وضمّ اليها ماجاوزها الى حدود دجلة وكان

حدُّها من هيت وعانات الى قَطرَبُّل واستعمل على مرازبتها شيلى وضمّ اليه مَرزُبةَ سَقْي الفرات وأسكنها ألفين من قُوّاده فأقاموا بها ولم تزل هيت وعانات مضمومة الى عمل الانبار الى أن ملك معاوية بن أبي سفيان فأفردها من الانبار وجعلها من عمل الجزيرة

[فِيرُوزقُبَاذ] قباذ هو والد انوشروان الملك العادل من آل ساسان وفيروزقباذ * مدينة كانت قرب باب الأبواب المعروف بالدَّربند وكان انوشروان بَنَى هناك قصراً وسماه باب فيروز قباذ •• وفيروز قباذ أحد طساسيج بغداد

[فِيرُوزكَند] * قرية على باب جرجان هكذا وجدتها

[فِيرُوزكُوه] هذا معناه الجبل الأزرق وأكثر مايقولونه بالباء وپيرُوزَه بلغة أهل خراسان الزُّرقة * وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال غُورشستان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يتملّك تلك النواحي وهي بلد شهاب الدين بن سام الذى ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند كان رجلا صالحاً وأخوه غياث الدين أكبر منه * وفيروزكوه قلعة في بلاد طبرستان قرب دُنباوند مشرفة على بلدة يقال لها وَيمة رأيتها

[فِيرُوز] * من نواحي استراباذ من صُقع طبرستان •• ينسب اليها محمد بن أحمد بن عبد الواحد أبو الربيع الاستراباذي الورّاق الفيروزي قدم أصبهان وسمع الطبراني وأبا بكر ابن المقرّي وطبقتهما وسمع ببغداد وكان فقيهاً يفهم الحديث • يحفظه ويكتبه توفي سنة ٤٠٩

[فِيرِياب] بالكسر وبعد الراء ياء أخرى وآخره باء •• قال محمد بن موسى من بلاد خراسان •• ينسب اليها محمد بن موسى الفيريابي صاحب سفيان الثوري وغيره •• وجعفر ابن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفيريابي القاضي قدم دمشق وسمع بها من سليمان ابن عبد الرحمن بن هشام الغساني ووليد بن عُتبة ورباح بن أبي الفرج ومحمد بن عائذ وصفوان بن صالح وبحمص من عمرو بن عثمان رأى بني هشام بن عبد الملك ومحمد بن مُصَفّى وبالرملة من يزيد بن خالد البرمكي وحدث عنهم وعن قُتيبة بن سعيد وأبي بكر عثمان بن أبي شيبة وهُدبة بن خالد وشيبان بن أرْوَح واسحاق بن رَاهَوَيه وخلق غيرهم روى عنه محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري وهو أكبر منه ويحيى بن صاعد وهو من أقرانه وأبو بكر الجُرجاني وأبو جعفر الطحاوي وأبو أحمد ابن عدي وسليمان الطبراني

وأبو بكر الاسماعيلي وأبو الفضل الزبيري وهو آخر من روى عنه الخطيب فقال كان ثقة أميناً مولده سنة ٢٠٧ ومات ببغداد ودفن بباب الانبار لأربع بقين من المحرم سنة ٢٠١

[فيشابور] * بليد من نواحي الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر لهم فيه وقائع

[فيْشَانُ] * من قرى اليمامة لم تدخل في صُلح خالد بن الوليد رضى الله عنه أيام مُسيلمة •• وقال الحفصي فيشان قرية ونخل وتلاع ومياه لبني عامر بن حنيفة باليمامة •• قال القُحيف العُقيلي

أتنسَوْنَ ماحزنان طخفة نِسْوة ... تُرِكْنَ سبايا بين فَيْشَانَ فالنّقْبِ

[فَيْشُون] بالشين المعجمة بوزن جَيْرُون * اسم نهر

[فِيشَةُ] * بليدة بمصر من كورة الغربية

[الفَيْضُ] من قولهم فاض الماء يفيض فَيْضاً * نهر بالبصرة معروف وقد قيل لموضع من نيل مصر الفَيض * والفيض محلّة بالبصرة قرب النهر المُفْضي الى البصرة •• وفيض اللوى في قول أبي صخر الهذلي حيث قال

فلولا الذي حُمِلْتُ من لاعج الهوى ... بفَيض اللوى غِرًّا وأسماء كاعبُ

•• وقال مُلَيْحٌ

فمن حُبّ لَيْلَى بعد فيض اراكة ... ويوماً بقَرْنٍ كدتَ للموت تُشرِفُ

[فَيفَاء] بالفتح وتكرير الفاء الفيف المفازة التي لا ماء فيها من الاستواء والسعة فاذا أنّث فهي الفيفاء وجمعها الفيافي •• قال المؤرّخ الفيف من الأرض مختلف الرياح وقيل الفيفاء الصحراء الملساء •• وقد أُضيف الى عدّة مواضع منها فيفاء الخبار وقد ذكرناه في الخبار * وهو بالعقيق من جمّاء أُمّ خالد * وفيفاء رشاد موضع آخر •• قال كُثير

وقــد علمَتْ تلك المطيّةُ انكم ... متى تسلكوا فيفا رَشاد تخرّدُوا

* وفيفاء غزال بمكة حيث ينزل الناس منها الى الأبطح •• قال كُثير

اناديك ماحَجّ الحجيجُ وكبّرت ... بفَيْفا غزالٍ رُفقــةٌ وأهلّت

وكانت لقطع الوصل بيني وبينها ... كناذرة نذراً فأوْفَتْ وحلّت

فقلتُ لهــا يا عزُّ كلُّ مصيبةٍ ... اذا وُطنت يوماً لها النفسُ ذَلّت

ولم يَلْقَ انسان من الحُبِّ ميعةً تَغُمُّ ولا عمياء إلاّ تجلّت

وفيفاء خُرَيم .. قال كُثير

فأجمعنَ هيناً عاجلاً وتركنني بفَيْفا خُرَيم واقفاً أتلدَّدُ

وبين التراقي واللّهاة حرارةٌ مكان الشَّجى ماتطمئنّ فتبرُدُ

فلم أر مثل العين ضنَّت بدَمعها عليَّ ولا مثلي على الدمع يُحسدُ

[فَيْفُ] غير مضاف * من منازل مُزَينة .. قال

أعاذلَ من يحتلُّ فَيفاً وفَيحةً وثوراً ومن يحمي الأكاحل بعدَنا

[فَيْفُ الريح] بفتح أوله وقد ذكرنا ما الفيف في الذى قبله وفيف الريح معروف * بأعالي نجد عن أبى هفان .. قال

أخبرَ المُخبر عنكم انكم يومَ فيف الريح أُبتم بالفَلَج

وهو يوم من أيامهم فُقِئت فيه عين عامر بن الطُّفيل فقأها مُسْهِر الحارثى بالرمح وفيه يقول عامر

لعَمْري وما عمري عليَّ بهيّنٍ لقد شانَ حُرَّ الوجه طعنةُ مُسْهِرِ

فبئس الفتى ان كنتُ أعورَ عاقراً جباناً فما عُذْري لدى كلِّ محضر

وقد علموا أنّى أكرُّ عليهم عشيةَ فيف الريح كَرَّ المُدَوَّرِ

فلو كان جمع مثلنا لم نُبالِهم ولكن أتتنا أُسْرَةٌ ذات مفخر

فجاؤا بشهران العريضة كلها وأَكْلُب طرًّا فى لباس السنوَّر

[فِيقُ] بالكسر ثم السكون وآخره قاف كأنه فعلُ مالم يُسمَّ فاعلُه من فاق يفيق .. قال أبو بكر الهمذانى فيق * مدينة بالشام بين دمشق وطبرية ويقال أِفيقُ بالألف * وعقبة فيق لها ذكر فى أحاديث الملاحم .. قلت أنا عقبة فيق ينحدر منها الى الغَوْر غوْر الأُرْدُنّ ومنها يشرف على طبرية وبُحيرتها وقد رأيتها مراراً .. قال الشاعر

وقطعتُ من عافي الصُّوَا متحرّفاً ما بين هيت الى مخارم فيق

وهي قصيدة ذكرت في رحا البطريق ومصر

[فِيلاَنُ] بالكسر وآخره نون * بلد وولاية قرب باب الأبواب من نواحي الخزر يقال لملكها فيلانشاه وهم نصارى ولهم لسانٌ ولغة .. وقال المسعودي فيلانشاه هو

اسم يختصُّ بملك السرير فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان قيل كورة السرير بها

[فِيلُ] بلفظ الفيل من الدوابّ الهندية * كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها فيل قديماً ثم سمّيت المنصورة وهي الآن تُدعى كُرْكانج •• قال كعب الأشقري يذكر فتح قُتيبة بن مسلم إياها

رامَتْك فِيلُ بما فيها وما ظَلَمَتْ ورامها قبلك الفَجْفاجةُ الصَّلِفُ

[فِيمَانُ] بالكسر وآخره نون * قرية قريبة من مدينة مَرْو

[فِينُ] بالكسر ثم السكون ونون * من قرى قاشان من نواحي أصبهان

[فَيْوَازْجان] بالفتح ثم السكون وبعد الألف زاي ثم جيم وآخره نون * موضع أو قرية بفارس

[الفَيُّومُ] بالفتح وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة وميم * وهي في موضعَين أحدهما بمصر والآخر موضع قريب من هيت بالعراق •• فأما التي بمصر فهي ولاية غربية بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مَرْعى مسيرة يومين وهي في منخفض الأرض كالدارة ويقال ان النيل أعلى منها وان يوسف الصديق عليه السلام لما ولي مصر ورأى ما لقي أهلها في تلك السنين المقحطة اقتَضَتْ فكرتُه ان حفر نهراً عظيماً حتى ساقه الى الفيُّوم وهو دون محمل المراكب ويتشطَّط بعلُوّه وانخفاض أرض الفيوم على جميع مزارعها يشرب قُراها مع نقصان النيل ثم يتفرّق في نواحي الفيوم على جميع مزارعها لكل موضع شرب معلوم •• وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا هشام بن اسحاق ان يوسف لما ولي مصر عَظُمَتْ منزلتُه من فرعون وجازت سنُّه مائة سنة قالت وزراء الملك ان يوسف ذهب علمُه وتَغيَّرَ عقلُه ونفدت حكمتُه فعَنفَهم فرعون ورَدَّ عليهم مقالتهم وأساء اللفظ لهم فكَفُّوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلمُّوا ماشئتم من شيء نختبره به وكانت الفيوم يومئذ تُدعى الجَوْبة وانما كانت لمَصَالة ماء الصعيد وفضوله فاجتمع رأيُهم على أن تكون هي المِحْنة التي يمتحن بها يوسف فقالوا لفرعون سَلْ يوسف أن يصرف ماء الجَوْبة فيزداد بلدٌ الى بلدك وخراجٌ الى خراجك فدعا يوسف وقال قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني فقد رأيتُ اذا بلغَتْ ان أطلُب لها بلداً

واني لم اصبْ لها الا الجوْبة وذاك انه بُايَنَد قريب لا يؤتي من ناحية من نواحي مصر الا من مفازة أو صحراء الى الآن قال والفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لان مصر لا تؤتى من ناحيــة من نواح الا من صحراء أو مفازة وقد أقطعتها إياها فلا تتركَنَّ وجهاً ولا نظراً الا وبلغتَه فقال يوسف نعم أيها الملك متى أردتَ ذلك عملتُه قال انّ أحبَّهُ اليَّ أعجلُه فأوحي الى يوسف ان تحفر ثلاثة خُلُج خليجاً من أعلى الصعيد من موضع كذا الى موضع كذا وخليجاً شرقيًّا من موضع كذا الى موضع كذا وخليجاً غربيًّا من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العُمّال فحفر خليج المَنْهَى من أعلى إشمون الى اللاّهون وأمر الناس أن يحفروا اللاّهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجاً بقرية يقال لها تيهَمَت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فصبَّ في صحراء تيهَمَت الى الغرب فلم يبقَ في الجوْبة ماء ثم أدخلها الفعلة تقطع ما كان بها من القصب والطرفاء فأخرجه منها وكان ذلك في ابتداء جري النيــل وقد صارت الجوْبة أرضاً نقيَّةً برّيّة فارتفع ماء النيل فدخل فى رأس المَنْهى فجرَى فيه حتى انتهى الى اللاّهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لُجَّةً من النيل وخرج الملك ووزراؤه اليه وكان هذا فى سبعين يوماً فلما نظر الملك اليه قال لوزرائه هذا عملُ ألفِ يَوْم فسميت بذلك الفيوم وأقامت تَزْرَع كما تزرع غوائطُ مصر ثم بلغ يوسف قول الوزراء له فقال للملك ان عندي من الحكمة غير مارأيتَ فقال الملك وما هو قال أُنزل الفيومَ من كل كورة من كور مصر أهلَ بيت وآمر كلَّ أهل بيت أن يبنوا لأنفسهم قرية فكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ماأصيّر لها من الأرض لا يكون فى ذلك زيادة عن أرضها ولا نقصان وأصير لكل قرية شربَ زمان لا ينالهم الماء الا فيه وأصــير مُطأْطِئاً للمرتفع ومرتفعاً للمطاطىءِ بأوقاتٍ من الساعات في الليل والنهار وأصير لها قَبَضَين فلا يقصر بأحد دون قدره ولا يزداد فوق قدره فقال فرعون هذا من ملكوت السماء قال نعم فأمر يوسف ببنيان القرى وحدَّ لها حدوداً وكانت أول قرية عُمّرت بالفيوم يقال لها شَنَانة وفي نسخة شانة كانت تنزلهــا ابنة فرعون ثم أمر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغ من ذلك

استقبلوا وزن الأرض ووزن الماء ومن يومئذ وُجدت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك •• وقال ابن زَوْلاق مدينة الفيوم بناها يوسف الصــديق بوَحيٍ فدبّرها وجعلها ثلثمائة وستين قرية يجيء منها في كل يوم ألف دينار وفيها أنهار عدد أنهار البصرة وكان فرعون يوسف وهو الرَّيَّان بن الوليــد أحضر يوسف من السجن واستخلصه لنفسه وحمله وخلع عليــه وضرب له بالطبل وأشاع ان يوسف خليفة الملك فقام له في الأمر كله ثم سُعِيَ به بعد أربعين سنة فقالوا قد خرف فامتحنه بانشاء الفيوم فأنشأها بالوَحي فعَظُمَ شأن يوسف وكان يجلس على سرير فقال له الملك اجعلْ سريرك دون سريري بأربع أصابع ففعل •• وحدثني أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال عقدت الفيومُ لكافور في سنة ٣٥٥ ستمائة ألف وعشرين ألف دينار وفى الفيوم من المباح الذى يعيش به أهل التعفف مالا يضبط ولا يُحاط بعلمه وقيل ان عرضه سبعون ذراعاً وقيل بَنيَ بالفيوم ثلثمائة وستون قرية وقُدّر ان كل قرية تكفي أهل مصر يوماً واحداً وعمل على ان مصر اذا لم يزد النيل اكتفى أهلها بما يحصل من زراعتها وأتقن ذلك وأحكمه وجرى الامر عليه مدة أيامه وزُرعت بعده النخيل والبساتين فصارت أكثر ولايتها كالحديقة ثم بعد تطاول السنين واخلاق الجدّة تغيرت تلك القوانين باختلاف الوُلاة المتملكين فهي اليوم على العُشر مما كانت عليه فيما بلغنى •• وقيل ان مروان بن محمد ابن مروان الحمار آخر خلفاء بني أُمية قتل ببعض نواحيها •• وقال اعرابيٌّ فى فيوم العراق

عجبتُ لعطار أتانا يَسومنا ... بدَسكَرَة الفَيوم دُهنَ البنفسج

فويحك يا عطار هلا أتيتنا ... بضِغث خزامى أو بخوصة عرفج

كأن هذا الاعرابيّ أنكر على العطار أن جاءه بما هو موجود بالفيوم وسأله أن يأتيه بما ألفه في صحاريه

[فَيٌّ] بالفتح ثم التشديد * من قرى الصغد بين اشتيخن والكشانية •• ينسب اليها سراب الفَيّيّ روى عن البخاري محمد بن اسماعيل ذكره أبو سعد الادريسي •• والله الموفق للصواب

﴿ تمّ المجلد السادس من كتاب معجم البلدان ﴾

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

ويليه الجزء السابع أوله كتاب القاف من كتاب معجم البلدان



﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« سنة ١٣٢٤ هجرية ــ وسنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالى • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومونوي عبد الله چيتيكر • وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد السابع ــ من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ــ لصاحبها محمد اسماعيل)



« رب يسر وأعن »

كتاب القاف من كتاب معجم البلدان

باب القاف والالف وما يليهما

[قَابِسُ] ان كان عربياً فهو من اقتبستُ فلاناً علماً وناراً وقبسته فهو قابسٌ بكسر الباء الموحدة*مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربي طرابلس الغرب بينها وبين طرابلس ثمانية منازل وهي ذات مياه جارية من أعمال افريقيـة فى الاقليم الرابع وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها مع فتح القيروان سنة ٢٧ على ما يذكر فى القيروان ٠٠ قال البكرى قابس مدينة جليلة مسوّرة بالصخر الجليل من بنيان الاول ذات حصن حصين وأرباض وفنادق وجامع وحمامات كثيرة وقد أحاط بجميعها خنـدق كبير يجرون اليه الماء عند الحاجة فيكون أمنع شئ ولها ثلاثة أبواب وبشرقيها وقبليها أرباض يسكنها العرب والأفارق وفيها جميع الثمار والموز فيها كثير وهي تمير القيروان بأصناف الفواكه وفيها شجر التوت الكثير ويقوّم من الشجرة الواحدة منها من الحرير ما لا يقوّم من خمس شجرات غيرها وحريرها أجود الحرير وأرقه وليس في عمل افريقية حرير الا فى قابس واتصال بساتين ثمارها مقدار أربعة أميال ومياهها سائحة مطّردة يسقى بها جميع أشجارها وأصل هذا الماء من عين خرّارة فى جبل بين القبلة والغرب منها يصب فى بحرها وبها قصب السكر كثير وبقابس

منار كبير منيف يحدو به الحادي اذا ورد من مصر يقول

يا قوم لا نومَ ولا قرارَا حتى نرَى قابسَ والمنارا

وساحل مدينة قابس مَرْفأٌ للسُّفن من كل مكان وحوالى قابس قبائل من البربر لواتة ولماتة ونفوسة وزواوة وقبائل شتّى أهل أخصاص وكانت ولايتها منذ دخل عبيد الله افريقية تتردد في بني لقمان الكنانى •• ولذلك يقول الشاعر

لولا ابن لقمان حليفُ الندَى سُلّ على قابس سيف الرَّدَى

وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة أميال ومما يذكرون من معائبهم ان أكثر دورهم لا مذاهب لهم فيها وانما يتبرّزون في الافنية فلا يكاد أحد منهم يفرغ من قضاء حاجته الا وقد وقف عليه من يبتدر أخذ ما خرج منه لطعمة البساتين وربما اجتمع على ذلك النفر فيتشاحُّون فيه فيخصُّ به من أراد منهم وكذلك نساؤهم لايرين في ذلك حرجاً عليهن اذا سترت احداهن وجهها ولم يعلم من هي •• ويذكر أهل قابس انها كانت أصحّ البلاد هواء حتى وجدوا طلسمًا ظنوا ان تحته مالا فحفروا موضعه فأخرجوا منه قربة غبراء فحدث عندهم الوباء من حينئذ بزعمهم •• وأخبر أبو الفضل جعفر بن يوسف الكلبي وكان كاتباً لمونس صاحب افريقية انهم كانوا فى ضيافة ابن وانمو الصنهاجي فأتاه جماعة من أهل البادية بطائر على قدر الحمامة غريب اللون والصورة ذكروا انهم لم يروه قبل ذلك اليوم فى أرضهم كان فيه من كل لون أجمله وهو أحمر المنقار طويله فسأل ابن وانمو العرب الذين أحضروه هل يعرفونه ورأوه فلم يعرفه أحد ولا سماه فأمر ابن وانمو بقصّ جناحيه وإرساله فى القصر فلما جنّ الليل أُشعِلَ فى القصر مَشعلٌ من نار فما هو الا أن رآه ذلك الطائر فقصده وأراد الصعود اليه فدفعه الخدام فجعل يلحُّ فى التقدم الى المشعل فأعلم ابن وانمو بذلك فقام وقام من حضر عنده قال جعفر وكنت ممن حضر فامر بترك الطائر فى شأنه فطار حتى صار فى أعلا المشعل وهو يتأججُ ناراً واستوى في وسطه وجعل يتفلى كما يتفلى الطائر فى الشمس فأمر ابن وانمو بزيادة الوقود فى المشعل من خرق القطران وغيره فزاد تأجج النار والطائر فيه على حاله لا يكترث ولا يبرح ثم وثب من المشعل بعد حين فلم يُرَ به ريبٌ واستفاض هذا

بافريقية وتحدث به أهلها والله أعلم •• وقد نسب اليها طائفة وافرة من أهل العلم منهم عبد الله بن محمد القابسي من مشايخ يحيى بن عمر •• ومحمد بن رَجاء القابسي حدث عنه أبو زكرياء البخاري •• وعيسى بن أبي عيسى بن نزار بن بُجير أبو موسى القابسي الفقيه المالكي الحافظ سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الاجدابي وأبا علي الحسن ابن حَمول التونسي وبمكة أبا ذر الهرَوى وببغداد أبا الحسن روح الحرّة العتيقى وأبا القاسم بن أبي عثمان التنُوخي وأبا الحسين محمد بن الحسين الحراني وأبا محمد الجوهري وأبا بكر بن بشران وأبا الحسن القزويني وغيرهم وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز الكَناني وأبو بكر الخطيب ونصر المقدسي وكان ثقة ومات بمصر سنة ٤٤٧

[القَابِلُ] بعد الألف باء موحدة * المسجد أو الجبل الذى عن يسارك من مسجد الخيف بمكة عن الأصمعي

[القابلة] * من نواحي صنعاء الشرقية باليمن

[قَابُونُ] * موضع بينه وبين دمشق ميل واحد فى طريق القاصد الى العراق فى وسط البساتين

[القَاحَةُ] بالحاء المهملة قاحة الدار وباحتُها واحد وهو وسطها وقاحة * مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السُقيا بنحو ميل •• قال نصر موضع بين الجُحفة وقُدَيد •• وقال عرّام القاحة في نافل الأصفر وهو جبل ذكر في موضعه دوّارٌ في جوفه يقال له القاحة وفيها بئران عذبان غزيرتان وقد روى فيه الفاجة بالفاء والجيم ذكره فى السيرة فى حديث الهجرة القاحة والفاجة

[قادِسُ] بعد الألف دال مكسورة مهملة ثم سين كذلك * جزيرة فى غربى الاندلس تقارب أعمال شَذونة طولها اثني عشر ميلا قريبة من البرّ بينها وبين البر الأعظم خليج صغير قد حازها الى البحر عن البر وفى قادس الطلسم المشهور الذي عُمل لمنع البربر من دخول جزيرة الأندلس فى قصة تلخيصها ان صاحب هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الاسلام كانت له بنتٌ ذات جمال وان ملوك النواحى خطبوها الى أبيها فقالت البنت لا أتزوّجُ الا من يصنع فى جزيرتى طلسما يمنع البربر من الدخول اليها بُغضاً منها لهم أو

يسوق الماء اليها من البر بحيث يدور فيها الرّحى فخطبها ملكان فاختار أحدهما سوق الماء والآخر عمل الطلسم على أن من سبق منهما يكون هو صاحب البنت فسبق صاحب الماء فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفاً من أن يبطل الطلسم فلما فرغ صاحب الطلسم ولم يبق الاصقله أجرى صاحب الرحى الماء ودارت رحاه فقيل لصاحب الطلسم انك سُبقت فألقى نفسه من أعلى الموضع الذي عليه الطلسم فمات فحصل لصاحب الرحى الجارية والطلسم ‥ والرحى قالوا وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربريٍّ له لحية وفى رأسه ذُؤابة من شعرٍ جَعد قائمة في رأسه لجمودتها متأبط صورة كساء قد جمع فضلتيه على يده اليسرى قائم على رأس بناء عالٍ مشرف طوله نيف وستون ذراعاً وطول الصورة قدر ستة أذرع قد مدّ يده اليمنى بمفتاح قُفل فى يده قابضاً عليه مشيراً الى البحر كانه يقول لا عُبورَ وكان البحر الذي تجاهه يسمى الا بلاية لم يُر قط ساكناً ولا كانت تجري فيه السفُن حتى سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبره السفن ‥ وقرأت فى بعض كتبهم ان هذا الطلسم هدم في سنة ٥٤٠ رجاء أن يوجد فيه مال فلم يوجد فيه شيء ‥ وكان فى الأندلس سبعة أصنام قد ذكرها ارسطاطاليس وغيره فى كتبهم ‥ وأما الماء الذي ذكرنا انه جيء اليها به فانه بنى فى وسط البحر من البر بناء محكماً ووثق بالرَّصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوّفاً بحيث لا يتشرّب من ماء البحر وسرّح الماء من نهر فيه من البرّ حتى وصل الى آخر جزيرة قادس قالوا وأثره الى الآن في البحر ظاهر مبيّن ولكنه قد انهدم لطول المدة ‥ وقال ابن بَشكُوال الكامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسى من أهل قادس سكن اشبيلية وله رحلة الى الشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي وأبى الحسن القابسى وأبى بكر بن عبد الرحمن الرادنجي واللبيدي وغيرهم وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير حدث عنه أبو خروج وقال توفى باشبيلية سنة ٤٣٠ ونجله بقادس يُعرفون ببنى سعد * وقادس أيضاً قرية من قرى مَرْو عند الدِرزْق العُليا

[القَادِسيّةُ] ‥ قال أبو عمرو القادس السفينة العظيمة ‥ قال المنجمون طول القادسية تسع وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلثا درجة ساعات النهار

بها أربع عشرة ساعة وثلثان وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العذيب أربعة أميال قيل سميت القادسية بقادس هراة •• وقال المدايني كانت القادسية تسمى قديساً •• وروى ابن عُيينة قال مرّ ابراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجدهناك عجوزاً فغسلت رأسه فقال قُدّستِ من أرض فسميت القادسية وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن أبي وقاص والمسلمين والفرس فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سنة ١٦ من الهجرة وقاتل المسلمون يومئذ وسعد في القصر ينظر اليهم فنسب الى الجبن •• فقال رجل من المسلمين

ألم تر أن الله أنزل نصرَه ... وسعد بباب القادسية مُعْصِمُ
فأبنا وقد آمتْ نساءٌ كثيرة ... ونِسوة سعد ليس فيهن أَيِّمُ

وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليوم

أَلَمَّ خيالٌ من أُميمةَ مَوْهناً ... وقد جعلتْ أُولَى النجوم تغورُ
ونحن بصحراء العذَيب ودوننا ... حجازية ان المحَلَّ شطيرُ
فزارت غريباً نازحاً جلّ ماله ... جوادٌ ومفتوقُ الغِرارِ طريرُ
وحلَّتْ بباب القادسية ناقتي ... وسعد بن وقاصٍ عليَّ أميرُ
تذكّرْ هداك اللهُ وقعَ سيوفنا ... بباب قُدَيس والمكَرُّ ضريرُ
عشيةَ وَدَّ القومُ لو أن بعضهم ... يُعارُ جناحَيْ طائرٍ فيطيرُ
اذا برزَت منهم الينا كتيبةٌ ... أتونا بأخرى كالجبال تمورُ
فضاربتهم حتى تفرق جمعهم ... وطاعنتُ إني بالطعان مهيرُ
وعمرو أبو ثور شهيدٌ وهاشم ... وقيس ونعمانُ الفتى وجريرُ

والأشعار فى هذا اليوم كثير لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة •• وكتب عمر رضى الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص يأمره بوصف منزله من القادسية فكتب اليه سعد إن القادسية فيما بين الخندق والعتيق وانما عن يسار القادسية بحر أخضر فى حوف لاحّ الى الحيرة بين طريقين فأما احداهما فعلى الظهر وأما الأخرى فعلى شاطئ نهر يسمي الحضوض يطلع من يسلكه على مابين الخورنق والحيرة وانما عن يمين

القادسية فيضٌ من فيوض مياههم وان جميع من صالح المسلمين قبلي ألّب لاهل فارس قد خفوا لهم واستمدوا لنا •• وذكر أصحاب الفتوح أن القادسية كانت أربعة أيام فسموا الأول يوم أرماث واليوم الثاني يوم أغواث واليوم الثالث يوم عِماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سموه يوم القادسية وكان الفتح للمسلمين وقُتل رُستم جازَوَيه ولم يقم للفرس بعده قائمة •• وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال انما سميت القادسية لان ثمانية آلاف من ترك الخزَر كانوا قد ضيقوا على كسرى بن هرمز وكتب قادس هَراة الى كسرى ان كفيتُك مؤنة هؤلاء الترك تعطيني ما أحتكمُ عليك قال نعم فبعث النريمانُ الى أهل القرى اني سأُنزل عليكم التركَ فاصنعوا ما آمركم وبعث النريمان الى الأتراك وقال لهم تشتّوا في أرضي العامَ ففعلوا وأقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة فبعث النريمان الى أهل الدُّور وقال ليذبح كل رجل منكم نزيله الذي نزل عليه ثم يَغدو اليَّ بسبلته ففعلوا ذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا اليه بسبلاتهم فنظمها في خيط وبعثها الى كسرى وقال قد وفيتُ لك فاوفِ لي بما شرطتُ عليك فبعث اليه كسرى أن أقدمْ عليَّ فقدم عليه النريمان فقال له كسرى احتكمْ فقال له النريمان تضعُ لي سريراً مثل سريرك وتعقد على رأسي تاجا مثل تاجك وتنادمني من غدوة الى الليل ففعل ذلك به ثم قال أُوفيتُ قال نعم فقال له كسرى لا والله لا ترى هراةَ أبداً فتجلس بين قومك وتحدث بما جري وأنزله موضع القادسية ليكون رِدأً له من العرب فسمى الموضع القادسية بقادس هراة •• وكان قدم عليه النريمان ومعه أربعة آلاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرن أصحاب النريمان بن النريمان أنفسهم بالسلاسل كيلا يفروا فقُتلوا كلهم ورجعت ابنة النريمان الى مرو وأم النريمان بن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر •• قال هشام فالشاه ابن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان •• قال ويقال انما سميت القادسية بقديس وكان قصراً بالعذيب •• وقد نسب الى القادسية عدة قوم من الرواة منهم عليّ بن احمد القادسي القطّان روى عن عبد الحميد بن صالح يروي عنه جعفر الخلدي ❊ والقادسية أيضاً قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حربَى وسامرّا يعمل بها الزجاج •• وقد نسب اليها قوم من الرواة واليها ينسب الشيخ احمد المقري الضرير وولده محمد بن

احمد القادسي الكتبي •• وفى هذه القادسية يقول جحظة

الى شاطئ القاطول بالجانب الذي   به القصرُ بين القادسية والنخل

فى قصيدة ذكرت فى القاطول

[قادِمٌ] اشتقاقه ظاهر وهو * قرن بجنب البرقانية بقربه حفير خالد •• قال

* فبقادم فالحبس فالسُّوبان *

وأنشد أبو الندى

أتنى يمين من أناس لتركبن   عليَّ ودوني هضبُ غَول فقادمُ

قال هضب غول وقادم واديان للضباب •• وقال الحارث بن عمرو بن خُرْجة

ذكرت ابنة السعدي ذكري ودونها   رَحَا جابر واحتلَّ أهلي الأُدَاهما

فحَزْمَ قُطَيّات اذ البالُ صالح   فكبشةَ معروف فغَولاً فقادما

[القادمة] تأنيث الذي قبله * ماءة لبنى ضبينة بن غنيّ

[قارَات] جمع قارة والقُور أيضاً جمع قارة وهي أصاغر الجبال وأعاظم الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة قاراتُ الحُبَل * موضع باليمامة بينه وبين حجر اليمامة يوم وليلة •• قال الشاعر

ما أبالي أنَشيمٌ سبني   أمعوى ذئبٌ بقارات الحُبَلْ

[قارِزُ] بكسر الراء ثم زاي * قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها كارز وتذكر فى الكاف أيضاً •• وعُرف بهذه النسبة أبو جعفر غسان بن محمد العابد القارزي النيسابوري سمع عبدالله بن مسلم الدمشقي ومحمد بن رافع روى عنه أبو الحسن ابن هانئ العدل

[قارٌ] القار والقير لغتان فى هذا الأسوَد الذي تُطلى به السفن والقار شجر مر •• قال بشر

يَسومون الصلاحَ بذات كهف   وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وذو قار * ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط * وحنوُ ذي قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس •• وكان من حديث ذي قار

ان كسرى لما غضب على النعمان بن المنذر بسبب عدي بن زيد وزيد ابنه فى قصة فيها طول أتى النعمان طيئاً فأبوا أن يدخلوه جبلهم وكانت عند النعمان ابنة سعد بن حارثة ابن لأم فأتاهم للصهر فلما أبوا دخوله مرّ في العرب ببني عبس فعرضت عليه بنو رواحة النُّصْرَةَ فقال لهم لا أيديَ لكم بكسرى وشكر ذلك لهم ثم وضع وضائع له عند أحياء العرب واستودع ودائع فوضع أهله وسلاحه عند هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وتجمعت العربان مثل بني عبس وشيبان وغيرهم وأرادوا الخروج على كسرى فأتى رسول كسرى بالأمان على الملك النعمان وخرج النعمان معه حتى أتى المدائن فأمر به كسرى فحبس بساباط فقيل إنه مات بالطاعون وقيل طرحه بين أرجل الفيلة فداستْه حتى مات .. ثم قيل لكسرى ان ماله وبيته قد وضعه عند هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود الشيباني فبعث اليه كسرى إن أموال عبدي النعمان عندك فابعث بها اليّ فبعث اليه أن ليس عندي مال فعاوده فقال أمانة عندي ولست مسلمَها اليك أبداً فبعث كسرى اليه الهامرز وهو مرزبانه الكبير في ألف فارس من العجم وخنابر في ألف فارس واياس بن قبيصة وكان قد جعله في موضع النعمان ملك الحيرة فى كتيبتين شهباوين ودوسر وخالد بن يزيد البهراني فى بهراء واياد والنعمان بن زرعة التغلبي في تغلب والنمر بن قاسط .. قال وان العربان المجتمعة عند هانئ بن قبيصة أشاروا عليه أن يفرق دروع النعمان على قومه وعلى العربان فقال هي أمانة فقيل له ان ظفر بك العجم أخذوها هي وغيرها وان ظفرت أنت بهم رددتها على عادتها ففرقها على قومه وغيرهم وكانت سبعة آلاف درع وعَبأ بنو شيبان تعبية الفرس ونزلوا أرض ذي قار بين الجلهتين ووقعت بينهم الحرب ونادى منادي العرب إن القوم يفرقونكم بالنشاب فاحملوا عليهم حملة رجل واحد وبرز الهامرز فبرز اليه يزيد بن حارثة اليشكري فقتله وأخذ ديباجه وقرطيه وأسورته وكان الاستظهار فى ذلك اليوم الأول للفرس ثم كان ثاني يوم وقع بينهم القتال فجزعت الفرس من العطش فصارت الى الجُبابات فتبعتهم بكر وباقي العربان الى الجبابات يوماً فعطش الأعاجم فمالوا الى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحربُ وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذي قار المشهورة فى التاريخ يوم ولادة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكسرت الفرس كسرة هائلة وقتل أكثرهم وقيل كانت وقعة ذي قار عند منصرف النبيّ صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر الكبرى وكان أولَ يوم انتصف فيه العرب من العجم وبرسول الله صلى الله عليه وسلم انتصفوا وهي من مفاخر بكر ابن وائل . . قال أبو تمام يمدح أبا دلف العجلي

اذا افتخرت يوما تميمٌ بقوسها ... وزادت على ما وطّدت من مناقب
فأنتم بذي قار أمالت سيوفكم ... عروشَ الذين استرهنوا قوس حاجب

وذكر أبو تمام ذلك مراراً . . فقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

أُلاك بنو الأفضال لولا فعالهم ... دَرَجنَ فلم يوجد لمكرُمَةٍ عقبُ
لهم يومُ ذي قار مضى وهو مفرَدٌ ... وحيدٌ من الأشباه ليس له صحبُ
به علمت صُهبُ الأعاجم أنه ... به أعربت عن ذات أنفسها العُرْبُ
هو المشهدُ الفردُ الذي ما نجا به ... لكسرى بن كسرى لا سَنامٌ ولا صُلْبُ

وقال جرير يذكر ذا قار

فلما التقى الحيّانِ أُلقيتِ العصَا ... ومات الهوَى لما أُصيبت مقاتلُه
ابيتُ بذي قار أقول لصحبتي ... لعل لهذا الليل نحبا نُطاوله
فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به ... وهيهات خلٌّ بالعقيق نواصله
عشية بعنا الحِلمَ بالجهل واتحت ... بنا أرْيَحياتُ الصبى ومجاهله

*وقارُ أيضاً قرية بالريّ . . قال أبو الفتح نصر . . منها أبو بكر صالح بن شعيب القاري أحد أصحاب العربية المتقدمين قدم بغداد أيام ثعلب وحكى أنه قال كنت اذا جاريتُ أبا العباس في اللغة غلبته واذا جاريتُه في النحو غلبني

[قارض] * بايدة بطخارستان العليا

[قارعَةُ الوادي] * هي العقبة التي يرمى منها الجمرة فمن كان له فقه فانه يرميها من بطن الوادي لأنها عالية على بطنه

[قارُونِية] بتخفيف الياء . . جعلها ابن قُلاقس قارون في قوله

وتركتها والنوء ينزل راحتي ... عن مال قارون الى قارون

[قارَةُ] •• قال ابن شميل القارة جبيل مستدق ململوم في السماء لا يقود فى الأرض كأنه جثوةٌ وهو عظيم مستدير •• وقال الأصمعي القارة أصغر من الجبل وذو القارة*احدي القريات التي منها دومة وسُكاكة وهي أقلُّهن أهلا وهي على جبل وبها حصن منيع * وقارة أيضاً اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهي المنزل الأول من حمص للقاصد الى دمشق وله كانت آخر حدود حمص وما عداها من أعمال دمشق وأهلها كلهم نصارى وهي على رأس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها •• وقال الحفصي القارة جبل بالبحرين •• ويوم قارة من أيام العرب •• وقال أبو المنذر القارة جبيل بنته العجم بالقُفْر والقير وهو فيما بين الأطيط والشيخاء فى فلاة من الارض الى اليوم واياه أُريدَ بقولهم فى المثل قد أنصفَ القارةَ من راماها وهذا أعجب •• وكان الكلبي يقول فى جمهرة النسب ان القارة المذكورة فى المثل هي القارة أبناء الهَون بن خُزَيمة بن مدركة

[قَارغُوَانُ] * مدينة وقلعة بين خلاط وقَرْص من أرض ارمينية

[قَاسَانُ] بالسين المهملة وآخره نون وأهلها يقولون كاسان*مدينة كانت عامرة آهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات متهدّلة الأشجار حسنة النواحي والأقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها •• وقال البُحتري

لَقاسَيْن ليلاً دون قاسان لم تكدْ أواخره من بُعد قطريه تَلحَقُ

بحيث العطايا مُومضاتٌ سَوَافهٌ الى كلّ عافٍ والمواعيدُ فُرَّقُ

أَرَحْنَ علينا الليل وهو ممسكٌ وصبَّحننا بالصبح وهو مخلّقُ

•• وقد نسب اليها جماعة من الفقهاء والعلماء •• قال الحازمي وقاسان ناحية بأصبهان ينسب اليها أيضاً •• قال وسألت محمد بن أبي نصر القاساني عن نسبته فقال أظنُّ ان أصلنا من هذه القرية

[قَاسِمٌ] من قولهم قسم يقسم فهو قاسمٌ اسم* حصن بالأندلس من أعمال طليطلة ونواحي غدة

[قَاسِيُونُ] بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون وهو *الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدّة مغاير وفيها آثار الانبياء وكهوف وفى سفحه

مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظّم مقدّس يُزوَى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار ‥ قال القاضي محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري وهو بحاب يرثى كمال الدين قاضي القُضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة ٥٧٢

ألمّوا بسفحَيْ قاسيونَ فسلّموا ... على جَدَثٍ بادي السنا وترحّموا
وأدّوا اليه عن كئيب تحيةً ... يكلّفكم اهداءها القلبُ لا الفَمُ
وبالرّغم عنّي أن أناجيه بالمنى ... وأسألُ مع بُعْد المدى من يسلّم
ولو انني أسطيعُ وافيتُ ماشياً ... على الرأس أستافُ الترابَ وألثمُ
لحى الله دهراً لا تزال صروفُهُ ... على الصيد من أبنائه تتغشرمُ
اذا مارأينا منه يوما بشاشةً ... أتانا قُطُوبٌ بعده وتجهّمُ
ومن عرفَ الدنيا ولُؤْمَ طباعها ... وأصبحَ مغروراً بها فَهوَ ألأمُ
تُرَدّيك وشياً مُعْلَماً وهو صارمٌ ... وتُعطيك كفّاً رَخصةً وهو لَهذَمُ
وتُصفيك وُدّاً ظاهراً وهي فاركٌ ... وتَسقيك شُهداً رائقاً وهو علقَمُ
فأين ملوك الارض كسرى وقيصَرٌ ... وأين مضى من قبل عادٌ وجُرْهُمُ
كأنهم لم يسكنوا الارض مرّةً ... ولم يأمروا فيها ولم يتحكموا
سَابَتَ أباً يادهر منّي ممدّحا ... واني ان لم أبكه لمذمّمُ
وقد كان من أقصى أمانيَّ انني ... أُجرّعُ كاساتِ الحمامِ ويَسلَمُ
سأنسي الورى الخنساء حزناً وحسرةً ... ويخجلُ من وَجدي عليهم متمّمُ
لقد عَظُمَتْ بالرّغم منّي مصيبتي ... وانّ ثوابي لو صَبَرْتُ لأعظمُ
وكيف أُرجّي الصبرَ والقلبُ تابعٌ ... لأمر الأسى فيما يقول ويحكمُ
وما الصبرُ الا طاعةٌ غير انه ... على مثل رُزْئي فيك رُزْءٌ ومأثمُ
سلامٌ عليكم أهلَ جِلّقَ واصلٌ ... اليكم يواليه ودادٌ مخيّمُ
وأوصيكم بالجار خيراً فانه ... يعزّ على أهل الوفاء ويكرَمُ

وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قتلَ قابيلُ أخاه هابيلَ وهناك شبيهٌ بالدم يزعمون انه دَمُهُ باقٍ الى الآن وهو يابسٌ وحجرٌ مُلقى يزعمون انه الحجر الذى فلق به

هامة وفيه مغارة الجوع يزعمون انه مات بها أربعون نبيًّا

[قَاشَانُ] بالشين المعجمة وآخره نون * مدينة قرب أصبهان تذكر مع قُمّ ومنها تجلب الغضائرُ القاشانيُّ والعامّة تقول القاشيُّ وأهلها كلهم شيعة إماميّة .. قرأت في كتاب ألفه أبو العباس أحمد بن علي بن بابة القاشي وكان رجلا أديباً قدم مرو وأقام بها الى ان مات بعد الخمسمائة ذكر في كتاب ألّفه في فرق الشيعة الى ان انتهى الى ذكر المنتظر فقال ومن عجائبِ مايذكر ماشاهدته في بلادنا قومٌ من العَلَوية من أصحاب الثايات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون صباحَ كلّ يوم طلوع القائم عليهم ولا يَرْضون بالانتظار حتى ان جُلّهم يركبون متوشّحين بالسيوف شاكّين في السلاح فيبرُزون من قُراهم مستقبلين لامامهم ويرجعون متأسفين لما يفوتهم قال هذا وأشباهه منامات مَن فسد دماغهُ واحترقت اخلاطهُ لايكاد يسكن اليه عاقلٌ ولا يطمئنّ اليه حازم .. وأنشد ابن الهبّارية فيها وفي عدّة مُدُن من مدن الجبل

لابارك الله في قاشان من بلد زُرّت على اللؤم والبلوى بنائقهُ
ولا سقى أرضَ قُمٍّ غير ملتهب غضبانُ تحرق من فيها صواعقهُ
وأرضُ ساوةَ أرضٌ مابها أحدٌ يُرجي نداه ولا تخشى بوائقهُ
فاضْرُط عليها الى قزوين ضَرْطَ فتى تجدُّ من كلّ مافيها علائقهُ

وبين قُمّ وقاشان اثنا عشر فرسخاً وبين قاشان وأصبهان ثلاث مراحل ومن قاشان الى اردستان أربع مراحل وبقاشان عقارب سودٌ كبار منكرة .. وينسب اليها طائفة من أهل العلم .. منهم أبو محمد جعفر بن محمد القاشاني الرازي يروى عنه أبو سهل هارون بن أحمد الاستراباذي وكتب عنه جماعة من أهل أصبهان

[قَاشُرُه] بعد الشين راء مضمومة وهاء ساكنة التقي ساكنان الألف والشين فيه * من أقاليم لبلة ووجدتُ في نسخة أخرى من كتاب خطط الأندلس قاتيده فتحقق

[قاصرة] بعد الألف صاد مهملة مكسورة وراء * مدينة بأرض الروم

[قاصرين] * بلد كان بقرب بالس له ذكر في الفتوح وقد ذكر في بالس

[القَاطُولُ] فاعول من القطل وهو القطع وقد قطلته أي قطعته والقطيل المقطول أي المقطوع اسم * نهر كأنه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامرّا قبل ان تُعَمَّر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصراً سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسقي من الارضين وجعله لارزاق جنده وقيل بسامرّا بَنَى عليه بناء دفعه الى شناس التركي مولاه ثم انتقل الى سامرّا ونقل اليها الناس كما ذكرنا في سامرّا .. وفوق هذا القاطول القاطول الكسروي حفره كسرى انوشروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي أيضاً وعليه شاذروان فوقه يسقي رستاقاً بين النهرين من طسّوج بزُرْجسابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذي قدّمنا ذكره تحته مما يلي بغداد وهو أيضاً يصبُّ في النهروان تحت الشاذروان .. وقال جحظة البرمكي يذكر القاطول والقادسية المجاورةَ لها

ألاهل الى الغُدران والشمس طَلَقَةٌ	سبيلٌ ونور الخير مجتمع الشمل
ومستشرف للعين تَغْدُو ظباؤه	صوائد ألباب الرجال بلا نَبْل
الى شاطىء القاطول بالجانب الذي	به القصرُ بين القادسية والنخل
الى مجمع للطير فيه رَطانةٌ	يُطيف به القنّاصُ بالخيل والرَّجْل
فحانة من عبد اليهوديّ انها	مشهَّرة بالراح معشوقة الاهل
وكم راكبٍ ظهر الظلام مغلّسٍ	الى قَهْوَةٍ صفراء معدومة المثلِ
اذا نَفِذَ الخمّارُ دَنّا بمنزل	تبيَّنتْ وجهَ السكر في ذلك النزل
وكم من صريع لايديرُ لسانه	ومن ناطق بالجهل ليس بذي جَهْل
نرى شَرِسَ الاخلاق من بعد شُرْبها	جديراً ببذل المال والخُلُق السهل
جمعتُ بها شَمْلَ الخلاعة بُرْهَةً	وفرَّقتُ مالا غير مُصغ الى عَذْل
لقد غنيتُ دهراً بقُرْبي نفيسةً	فكيف تراها حين فارَقَها مثلي

[قَاعِسٌ] فاعل من القَعَس وهو نقيض الحدَب .. قال ابن الاعرابي الأقعس الذي في ظهره انكبابٌ وفي عنقه ارتدادٌ وقاعسٌ من * جبال القبلة .. وقال ابن السكيت قاعس والمناخ ومنزل أيفب نُودين الى ينبع الى الساحل

[القاعُ] هو ماانبسط من الأرض الحرّة السهلة الطين التى لايخالطها رملٌ فيشرب ماءها وهي مستوية ليس فيها تطامُنٌ ولا ارتفاعٌ وقاعٌ * فى المدينة يقال له أُطمُ البلَويّين وعنده بئر يعرف ببئر غدق * وقاعٌ منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه الى مكة تدّعيه أسدٌ وطيء ومنه يُرحل الى زُبالة •• ويوم القاع من أيام العرب •• قال أبو أحمد يوم كان بين بكر بن وائل وبنى تميم وفى هذا اليوم أسر أوس بن حجر أسره بسطام بن قيس الشيباني وأنشد غيره

بقاع منعناه ثمانين حجة وبضماً لنا أخراجهُ ومسائلهُ

* وقاعُ النقيع موضع في ديار سُليم ذكره كثيّر فى شعره •• وقاع مَوحوش باليمامة •• قال يحي بن طالب

بَعُدْنا وبيتِ الله عن أرض قَرْقَرَى وعن قاع موحوش وزدْنا على البُعْد

واياه أراد بقوله أيضاً

أيا أثلاتِ القاع من بطن تُوضح حنيني الى أطلالكنّ طويلُ

فى أبيات ذكرت فى قرقرى

[قَاعُونُ] اسم * جبل بالأندلس قرب دانية شاهقٌ يُرَى من مسيرة يومين •• قال أبو حفص العرُوضي الزّكرمي

ماراجبٌ مثلي ووكْس عدله لو كان يَعدل وزنه قاعونا

فى أبيات ذكرت في زَكرَم

[القَاعَةُ] * من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يَبْرين

[قَافٌ] بلفظ القاف الحرف من حروف المعجم ان كان عربياً فهو منقول من الفعل الماضي من قولهم قافَ أثره يقوفه قوْفاً اذا اتبع أثره فيكون هذا الجبل يقوف إثر الأرض فيستدير حولها وقاف مذكور فى القرآن ذهب المفسرون الى انه الجبل المحيط بالأرض قالوا وهو من زبرجدة خضراء وان خضرة السماء من خضرته قالوا وأصله من الخضرة التي فوقه وان جبل قاف عِرْقٌ منها قالوا وأصول الجبال كلها من عرق جبل قاف •• ذكر بعضهم ان بينه وبين السماء مقدارقامة رجل وقيل بل السماء مطبقة

عليه وزعم بعضهم ان وراءه عوالم وخلائق لايعلمها الا الله تعالى ومنهم من زعم ان ماوراءه معدود من الآخرة ومن حكمها وان الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الساتر لها عن الارض وتسمّيه القدماء البرز

[القَاقُزَانُ] بعد الألف قاف أخرى ثم زاي وآخره نون * ثغر من نواحي قزوين تهبُّ فيه ريح شديدة •• قال الطِّرِمّاح

* بفجّ الريح فجَّ القاقُزان *

[قَاقُونُ] بعد القاف الثانية واو ساكنة ونون * حصن بفلسطين قرب الرملة وقيل هو من عمل قيسارية من ساحل الشام •• منها أبو القاسم عبد السلام بن أحمد ابن أبي حرب القاقونى امام مسجد الجامع بقيسارية يروي عن سلامة بن مُنير الجدلي عن أبي أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ربيعة القيسرانى كتب عنه قيس الارمنازي ونقله الحافظ ابن النَّجّار •• معجم شيوخه في وشِبْل بن علىّ بن شبل بن عبد الباقى أبو القاسم الصوَيني القاقونى سمع بدمشق أبا الحسن محمد بن عوف وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان روى عنه أبو الفتيان الدهستانى عمر بن عبد الكريم

[قالِسْ] بكسر اللام وسين مهملة والقَلْس ما جُمع من الحلق مِلأَ الفم أو دونه وليس بقيء والرجل قالسْ اذا غلبه ذلك والسحابة تقلس النَّدَى والقَلْسُ الشربُ الكثير من النبيذ والقلس الرَّقصُ والغناء وقالسْ * موضع أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بني الأحَبّ من عُذْرَةَ •• قال عمر بن حزم وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كتاباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله بني الأحبّ اعطاهم قالساً وكتب الأرقمُ

[قالِع] بكسر اللام وآخره عين مهملة * جبل وواد بين البحرين والبصرة

[قالُوصُ] •• قال أبو عبد الله بن سلامة القُضاعي في كتابه من خطط مصر رأيته بخطّ جماعة القالوص بألف والذي يكتب أهل هذا الزمان القلوص بغير ألف والقلوص من الابل والنعام الشابّة والقلوص أيضاً الحُبارى فلعلّ هذا المكان يسمّى لقلوصَ لانه في مقابلة الجمل الذي كان على باب الرّيمان وأما القالوص بألف فهي كلمة

رومية ومعناها بالعربية مرحباً بك ولعلّ الروم كانوا يخضعون لراكب الجمل فيقولون مرحباً بك كذا قال وهو * موضع بمصر

[قالِيقَلاَ]* بأرمينية العُظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي أرمينية الرابعة •• قال أحمد بن يحيي ولم تزل أرمينية فى أيدي الفرس منذ أيام أنوشروان حتى جاء الاسلام وكانت أمور الدنيا تَتَشَتَّتُ فى بعض الأحايين وصاروا كملوك الطوائف حتى ملك ارميناقُس وهو رجل من أهــل أرمينية فاجتمع لهم ملكهم ثم مات فملكتهم بعده امرأة وكانت تسمى قالي فبنَتْ مدينة وسمتها قالي قاله ومعناه احسان قالي وصوّرت نفسها على باب من أبوابها فعرّبت العرب قالي قاله فقالوا قاليقلا •• قال النحويون حكم قاليقلا حُكم معدي كربَ الا ان قاليقلا غير منوّن على كل حال إلا ان تجعل قالي مضافاً الى قلا وتجعل قلا اسم موضع مذكّر فتنوّنه فتقول هذا قاليقلاً فاعلم والأكثرُ ترك التنوين •• قال الشاعر

سيُصبحُ فوقي اقتمُ الريش واقعاً بقاليقلا أو من وراء دَبيلِ

•• قال بطليموس مدينة قاليقلا طولها ستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجــدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ويشبه أن تكون فى الاقليم الخامس •• وقال أبو عون فى زيجه قاليقلا فى الاقليم الرابع طولهــا ثلاث وســتون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وتُعمل بقاليقلا هــذا البُسطُ المسماة بالقالي اختصروا فى النسبة الى بعض اسمه لثِقَلِهِ •• واليها ينسب الأديب العالم أبو عليّ اسماعيل بن القاسم القالي قدم بغداد فأخذ عن الأعيان مثل ابن دُرَيد وأبي بكر بن الانباري ونفطوَيه واضرابهم ورحل الى الأندلس فأقام بقرطبة وبها ظهر علمه ومات هناك في سنة ٣٥٦ ومن عجائب أرمينية البيت الذي بقاليقلا •• قال ابن الفقيه أخبرني أبو الهيجاء اليمامى وكان أحد بُرُد الآفاق وكان صدوقاً فيما يحكى ان بقاليقلا بيعة للنصارى وفيها بيت لهم كبير يكون فيه مصاحفهم وصُلبانهم فاذا كان ليــلة الشعانين يُفتحَ موضع من ذلك البيت معروف ويَخرُج منه ترابٌ أبيض فلا يزال ليلته تلك الى الصباح فينقطع حينئذ

وينضمُ موضعه الى قابل من ذلك اليوم فيأخذه الرُّهبان ويدفعونه الى الناس وخاصيته النفعُ من السموم ولدْغ العقارب والحيَّات يُداف منه وزنُ دانق بماء ويشربه الملسوع فيسكن للوقت وفيه أيضاً أُعجوبة أخرى وذلك انه اذا بِيعَ منه شئ لم ينتفع به صاحبه ويبطل عملُه •• قال اسحاق بن حسان الخُرَّمي وأصله من الصُّغْد يفتخر بالعجم

ألاهل أتى قومي مكرِّي ومشهدي بقاليقلا والمُقْرَبَاتُ تثُوبُ
تداعت مَعَدٌّ شيبُها وشبابُها وقحطانُ منها حالبٌ وحايبُ
لينتهبوا مالي ودون انتهابه حُسامٌ رقيقُ الشفْرَتَين خشيبُ
ونادَيتُ من مَرْوٍ وبَلْخٍ فوارساً لهم حَسَبٌ في الأكرمين حسيبُ
فياحسرتا لا دارُ قومي قريبةٌ فيكثر منهم ناصري فيُطيبُ
وإن أبي ساسان كسرى بن هُرْمز وخاقانُ لي لو تعلَمين نسيبُ
ملكنا رقاب الناس في الشرك كلهم لنا تابعٌ طَوْعُ القِيادِ جنيبُ
نَسُومُكُمُ خُسفاً ونقضي عليكمُ بما شاء منّا مُخطِئٌ ومصيبُ
فلما أتى الاسلام وانشرَحَتْ له صدورٌ به نحو الأنام تثيبُ
تَبِعْنا رسول الله حتى كأنما سماء علينا بالرجال تَصُوبُ

وقال الراجز

أقبلْنَ من حمص ومن قاليقلا يَجُبْنَ بالقوم الملَا بعد الملَا
* ألَا ألا ألَّا ألا ألَّا ألا *

[قامُهُل] * مدينة في أول حدود الهند ومن صَيمُور الى قامهل من بلد الهند ومن قامهل الى مُكران والبُدْهَة وما وراء ذلك الى حدّ المُلْتان كلّها من بلاد السند •• ولأهل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين وعندهم النارجيل والموز والغالب على زروعهم الأرز وبين المنصورة وقامهل ثمان مراحل ومن قامهل الى كنباية نحو أربع مراحل •• وقال في موضع آخر من كتابه قامهل هي على مرحلة من المنصورة والله أعلم

[القامَةُ] •• قال الليث القامة مقدار كهيئة الرجل يُبنى على شفير البئر يُوضع عليه

عودُ البكرة والجمع القِيَم كلّ شيء كذلك فوق سطح نحوه فهو قامة •• قال الأزهري رادًّا عليه الذى قاله الليث فى القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة التى يُستقى بها الماء من البئر والقامة اسم * جبل بنجد

[قانٌ] آخره نون والقانُ شجر ينبت فى جبال تهامة لمحارب •• قال ساعدة

تأوى الى مُشمَخِرّاتٍ مُصَعَّدَةٍ شُمٍّ بهنّ فُرُوعُ القان والنَّشَم

ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي من قولهم قانَ الحدّادُ الحديد يقينه قَيْناً اذا سوّاه وقانٌ * من بلاد اليمن فى ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة والحارث بن كعب وقيل قوانٌ * وقان موضع بثغور أرمينية

[القانونُ] بنونين * منزل بين دمشق وبعلبك

[قانِيش] بعد النون المفتوحة ياء مثناة من تحت وشين معجمة * حصن بالأندلس من أعمال سرقسطة

[قاو] بعد الألف واو صحيحة * قرية بالصعيد على شاطئ النيل الشرقي تحت اخميم وهناك قرية أخرى يقال لها فاو بالفاء ذكرت في موضعها •• وعند هذه القرية يفترق النيل فرقتين تمضي واحدة الى بردنيش ثم ترجع الى النيل عند قرية يقال لها بونيج

[القاوِيَةُ] بكسر الواو والياء مفتوحة وهي في لغتهم البيضة سميت بذلك لانها قويَتْ عن فَرْخها والقاوية الأرض الخالية الملساء والقاوية * روضة بعينها

[القاهِرَةُ] * مدينة بجنب الفسطاط يجمعهما سورٌ واحدٌ وهي اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجُند وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعزّ أبي تميم معدّ بن اسماعيل الملقّب بالمنصور بن أبي القاسم نزار الملقب بالقائم بن عبيد الله وقيل سعيد الملقب بالمهدي وكان السبب فى استحداثها ان المعزّ أنفذه في الجيوش من أرض افريقية للاستيلاء على الديار المصرية فى سنة ٣٥٨ فسار فى جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدّمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه أهل مصر واشترطوا عليه ألّا يساكنهم فدخل الفسطاط وهي مدينة الديار المصرية فاشتقّها بعساكره

ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم وكان هذا الموضع اليوم تَبرُزُ اليه القوافلُ الى الشام وشرع فبنى فيه قصراً لمولاه المعزّ وبنى للجُنْد حوله فانعمر ذلك الموضع فصار أعظم من مصر واستمرّت الحال الي الآن على ذلك فهي أطيب وأجلّ مدينة رأيتُها لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها

[القائمُ] * بنية كانت قرب سامرّا من أبنية المتوكل

[القائمةُ] * بلد باليمن من خان بني سهل

[قاينُ] بعد الألف ياء مثناة من تحت وآخره نون * بلد قريب من طَبَس بين نيسابور وأصبهان كذا قال السمعاني •• ونسب اليها خلقاً كثيراً من أهل العلم والفقه •• وقال أبو عبد الله البشّاري قاين قصبة قوهستان صغيرة ضيّقة غير طيبة لسانُهم وَحِشٌ وبلدهم قَذِرٌ ومعاشهم قليل إلاّ أن عليهم حصناً منيعاً واسمها تُنْمان كبير ويُحْمَل اليها بَزٌّ كثير وهي فرضة خراسان وخزانة كرمان وشربهم من قُنيٍّ وبين قاين ونيسابور تسع مراحل ومن قاين الى هراة نحو ثمان مراحل والى زُوزَنَ نحو ثلاث مراحل والى طبس مسينان يومان ومن قاين الى خَوَست مرحلة جيدة ومن قاين الى الطبَسَين ثلاث مراحل

باب القاف والباء وما يليهما

[قبا] بالضم وأصله اسم * بئر هناك عُرفت القرية بها وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار وألفُه واوٌ يُمَدّ ويقصر ويُصْرَف ولا يصرف •• قال عياض وأنكر البكري فيه القصر ولم يَحْكِ فيه القالي سوى المدّ •• قال الخليل هو مقصور قلت فمن قصر جعله جمع قَبْوَة وهو الضمّ والجمع فى لغة أهل المدينة وقد قَبَوْت الحرف اذا ضممته قال النحويون لم تجمع فَعْلَة على فُعَل مما لامُه حرفُ علة الا بَرْوَة وبُرًى للتي تجعل فى أنف البعير وقرية وقُرًى وكَوّة وكُوًى وقد ألحقتُ أنا هذا الحرف به والجامع فيه وكأن الناس انضمّوا فى هذا الموضع فسمى بذلك والله أعلم •• قال أبو حنيفة رحمه الله

في اشتقاق قُبا انه مأخوذ من القَبْو وهو الضمّ والجمع ولم يذكر أهو جمع أو مفرد ولا يصحّ أن يكون على قوله جمعاً لانّ فَعْل لا يجمع على فُعَل فيما علمت وان كان مفرداً فلا أدري ما المراد بهذه البنية والتغيير عن الأصل فصار ماذكرته أنا وقِستهُ أبْيَن وأوضح *وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدّامه رصيفٌ وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة وبها مسجد الضرار يتطوع العوامّ بهدمه كذا قال البشاري •• قال أحمد بن يحيي بن جابر كان المتقدّمون في الهجرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نزلوا عليه من الأنصار بنوا بقُباء مسجداً يصلون فيه الصلاة سَنَةً الى البيت المقدّس فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد قُباء صلى بهم فيه وأهل قباء يقولون هو المسجد الذي أُسس على التقوى من أول يوم وقيل انه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وُسع مسجد قباء وكُبّر بعدُ وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنه اذا دخله صلى الى الاسطوانة المخلقة وكان ذلك مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام لما هاجر بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وركب يوم الجمعة يريد المدينة فجمع في مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فكانت أول جمعة جُمّعت في الاسلام •• وقد جاء في فضائل مسجد قباء أحاديث كثيرة •• وممن ينسب اليها أفلح بن سعيد القبائي روي عنه أبو عامر العَقَدي وزيد بن الحُباب •• وعبد الرحمن بن عباس الأنصاري القبائي ••ومحمد بن سليمان المدني القبائي من أهل قباء يروي عن أبي امامة بن سهل بن حُنيف روى عنه عبد العزيز الدراوردي وحاتم بن اسماعيل وعبد الرحمن بن أبي الموالي وزيد بن الحباب وغيرهم * وقُبا أيضاً موضع بين مكة والبصرة •• وقال السري بن عبد الرحمن بن عُتبة بن عُوَيم بن ساعدة الأنصاري

ولها مَرْبَعٌ ببُرْقة خاخ ومَصيفٌ بالقصر قصرِ قباء
كَفِّنوني ان مُتُّ في دِرْعِ أروى واغسلوني من بئر عُرْوة ماء
سُخنةٌ في الشتاء باردةُ الصيـ ـف سراجٌ في الليلة الظلماء

*وقُباء أيضاً مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش •• ينسب اليها قوم من أهل

العلم بكل فنّ عن ابن طاهر •• ونسب اليها أبو سعد أبا المكارم رزق الله بن محمد بن أبي الحسن بن عمر القبائي كان من أهل قُبا أحد بلاد فرغانة سكن بُخارى وكان أديباً صالحاً وسمعتُ منه •• وابراهيم بن عليّ بن الحسين أبو اسحاق القبائي الصوفي شيخ الصوفية بالثغر يرجع الى سِترٍ طاهرٍ وسَمتٍ حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقرآن طويل الصَّمت ملازم لما يعنيه ولد بما وراء النهر وخرج صغيراً وتغرَّب وسافر الى خُراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها الي ان مات بها وحدث بها كثيرٌ عنه وكان سماعه صحيحاً وأقام بصور نحو أربعين سنة وسُئلَ عن مولده فقال سنة ٤ او ٣٩٥ وتوفي عاشر جمادي الآخرة سنة ٤٧١ ولم يكن قد بقي بالشام شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه

[القِبابُ] جمع قُبة * موضع بسمرقند •• ينسب اليه أحمد بن لُقمان بن عبد الله أبو بكر السمرقندي المعروف بالقبابي حدث بالرّيّ وغيرها روى عن أبي عبيدة عبد الوارث بن ابراهيم بن ماهان العسكري ذكره ابن طاهر * وقِبابُ أيضاً كانت أقصى محلّة بنيسابور على طريق العراق •• ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن محمد بن العلاء القبابي النيسابوري سمع محمد بن يحيي واسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعَمَّار بن رجاء وغيرهم وتوفي سنة ٣١٤ ذكره الحازمي •• وأبو العباس محمد بن محمود القبابي روى عن أبي حامد بن الشرقي ذكره ابن طاهر * وقِبابُ الحسين كانت خارج بغداد على طريق خراسان منسوبة الى الحسين بن سُكَين الفزاري في قول ابن الكلبي وقال غيره حسين بن قُرَّة الفزاري وكان قُرّة ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج * والقباب أيضاً موضع بنجد على طريق حاجّ البصرة

[قِبابُ لَيثٍ] * قرية قريبة من بعقوبا من نواحي بغداد •• ينسب اليها محمد ابن المُؤَمَّل بن نصر بن المؤمَّل أبو بكر بن أبي طاهر بن أبي القاسم كان يذكر انه من ولد الليث بن نصر بن سَيَّار وسكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من أبي الوقت عبد الأوَّل السجزي وغيره ومولده سنة ٥٤٠ ببعقوبا وتوفي بها في ثامن وعشرين جمادى الأولى سنة ٦١٧

[القُبابَةُ] بالضم وتكرير الباء واحد القُباب ضرب من السمك يشبه الكَنْعَدَ وهو

*اطُمٌ من آطام المدينة

[قُباذخُرَّه] بالضم وذال وخاء معجمتين وراء مهملة * من كور فارس عمّرها قباذ الملك ومعناه فَرَحُ قباذ

[قَبَاذِق] * ولاية واسعة في بلاد الروم حدّها جبال طَرَسوس وأذَنَة والمصيصة وفيها حصون منها قُوَّة وخَضرة وأنطيغَوس ومن مُدُنها المعروفة قونية ومَلَقونية

[قُبَاذيان] بالضم وبعد الألف ذال وياء مثناة من تحت وآخره نون * من نواحي بلخ

[قُبَاقِبُ] بالضم وتكرير القاف والباء قباقب * ماء لبني تغلب خلف البشر من أرض الجزيرة ذكره أبو الفرج الاصبهاني في أخبار السُّلَيك بن سُلَكَةَ واسم * نهر بالثغر وقد ذكره المتنبي .. فقال

وكرّت فمرّت في دماء مَلَطية مَلطيةُ أمٌّ للبنين ثكولُ
وأضعفن ما كلّفنه من قُباقب فأضحى كأنّ الماء فيه عليلُ

وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع في الفرات وبقباقب قتل نوق بن بُريد البكاّئي ابن امرأة كعب الأحبار وكان قد خرج في الصائفة

[قِبَالُ] بلفظ قِبال النعل بكسر أوله وآخره لام وهو السَّير الذي يكون بين الابهام والسبّابة من النعل وهو * جبل بالبادية عال في أرض بني عامر ورواه ابن جنّي قبال بالفتح قال وهو جبل عال بقرب دومة الجندل .. والاول رواية القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني قالا ذلك في قول المتنبي

فوَحشُ نجد منه في بلبال يخَفن في سَلمى وفي قِبال

.. وقال كثيّر

يجتزن أودية النُّصيع جوازعاً أجوازَعين أبا فنعف قَبال

[قَبَّانُ] بالفتح والتشديد وآخره نون بوزن القبَّان الذي يوزن به وهي * مدينة وولاية بأذربيجان قرب تبريز بينها وبين بَيلقان خبرني بها رجل من أهلها

[القَبائضُ] * مصانع لبني قبيصة .. قال ابن مُقبل

منها بنعف جراد فالقبائض من وادي جُفاف مَرأً دُنيَا ومستمعُ

اراد مرء دنيا بوزن مَرعى فترك الهمز للضرورة

[قَبثُور] •• قال ابن بَشكُوال سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الانصارى الأديب الخطيب بجزيرة قَبثور وغيرها يكنى بأبى عثمان يروي عن أبي الحسن الانطاكي المقرئ وأبى زكرياء العائذي وأبي بكر الزُّبيدي وغيرهم وسمع من أبي على البغدادي يسيراً وهو صغير وكان شيخاً صالحاً من أئمة القرآن عالماً بمعانيه وقراءته عالما بفنون العربية متقدماً في ذلك كله حافظاً فهماً ثبتاً وتوفي في حدود سنة ٤٢٠

[قَبجَاطَةُ] * قلعة ومدينة من أعمال جَيَّان بالاندلس

[قُبحَانُ] كأنه فُعلان بضم أوله من القبح ضد الحسن * محلة بالبصرة قريبة من سوقها

[قَبدَةُ] بالفتح ثم السكون ثم دال علم مرتجل * ماء بذى بِحار واد يصبُّ فى التسرير لبنى عمرو بن كلاب

[قبذاق] * مدينة من نواحى قرطبة بالأندلس •• ينسب اليها أبو الوليد يوسف ابن المفضل بن الحسن الانصارى القبذاقي لقيه السلفي بالاسكندرية وكتب عنه وقال سمع بقرطبة نفراً من المتأخرين وكان حريصاً على الأخذ فكتب عنى واستجازني الامير أبا سفيان بن على ملك المغرب سافر الى المغرب ولم أسمع له خبراً

[قَبرَاثَا] بالفتح ثم السكون وألف وثاء مثلثة وألف مقصورة * قرية من نواحى بَقعاء الموصل ومن قبراثا كان أبو جَوزة محمد بن عَبَّاد الخارجى الذى خرج على هارون الشاري الخارجى أيضاً •• وفي شعر أبى تمّام يمدح مالك بن طَوق

يا مالك بن المالكين أرى الذى   كنا نؤمــلُ من إيابك رَاثا
لولا اعتمادك كنتُ ذا مندوحةٍ   عن بَرقَعِيدَ وأرض بَاعِيناثا
والـكاحِيَّة لم تكن لي منزلا   فمقابر اللذات فى قبراثا
لم آتها من أىِّ وجه جئتها   ألا حَسِبتُ بيوتها أجداثا
بلد الفِلاحة لو أتاها جَرولٌ   أعنى الحطيئة لاغتدى حرّاثا
تصدَى بها الافهامُ بعد صقالها   وتردُّ ذُكرانَ العقول إناثَا

[قَبرُونِيَا] * موضع أظنه من نواحى الجبل •• أنشدنى ابن أبى الثياب فى يوم

مهرجان ابتداء قصيدة

أقَبْرُونيَا طلّتْ نداكَ يدُ الطَّلِّ وحيّا الحيَا المشكورُ تالكَ من تلِّ

فتطيَّر من الافتتاح بذكر القبر وتنغّص باليوم والشعر

[قَبْرٌ] بلفظ القبر الذي يُدفَنُ فيه خيفُ ذي القبر * بلد قرب عُسْفان وهو خيفُ سَلاَم وقد مرَّ ذكره ٠٠ وانما اشتهر بخيف ذي القبر لان أحمد بن الرضا قبره هناك ذكره أبو بكر الهمذاني

[قَبْرُ العِبَاديّ] * منزل في طريق مكة من القادسية الى العُذَيب ثم المغيثة ثم القرعاء ثم واقصة ثم العقبة ثم القاع ثم زُبالة ثم شُقُوق ثم قبر العِبادي ثم الثعلبية وهي ثُلث الطريق ٠٠ قال أهل السير كان رُوزبه بن بُزُرجمهر بن ساسان من أهل همذان وكان من أهل كسرى على فَرْج من فروج الروم فأدخل عليهم سلاحا فأخافه الاكاسرة فلم يأمن حتى قدم سعد بن أبي وَقّاص ومَصَّرَ الكوفة فقدم عليه وبَنَى له قصره والمسجد الجامع ثم كتب معه الى عمر رضي الله عنه فأخبره بحاله فأسلم وفرض له عمر وأعطاه وصرفه الى سعد فصرفه الى أكريائه والاكرياء يومئذ هم العبادُ أهل الحيرة حتى اذا كان بالمكان الذي يقال له قبر العبادى مات فحفروا له ثم انتظروا به من يمرّبهم ممن يشهدون موته فمرّ بهم قوم من الاعراب وقد حفروا له على الطريق فأرَوْهم اياه ليبرؤا من دمه واشهدوهم ذلك فغلب عليه قبر العبادي لمكان الاكرياء ظنُّوه منهم

[قَبْرُ النُّذُور] * مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور يُزَار وينذر له ٠٠ قال التنوخي كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج الى همذان فوقع نظرُه على البناء الذي على قبر النذور فقال لي ياقاضي ماهذا البناء قلتُ أطال الله بقاء مولانا هذا مشهدُ النذور ولم أقُلْ قبر لعلمي بتطيُّره من دون هذا فاستحسن اللفظ وقال قد علمتُ انه قبر النذور وانما أردتُ شرح أمره فقلت له هذا قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفيةً فجعل هناك زُبيَةً وستر عليها وهو لايعلم فوقع فيها وهِيلَ عليه الترابُ حيًّا وشُهِرَ بالنذور لانه لايكاد ينذر له شيء الا ويصحُّ ويبلغ الناذر مايريد وأنا أحدُ مَن

نذر له وصحّ مراراً لاأحصيها فلم يقبل هــذا القول وتكلم بما دلّ على ان هــذا وقع اتفاقاً فتسوّق العوامُ باضعاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة فأمسكت فلما كان بعد أيام يسيرة ونحن معسكرون فى موضعنا استدعانى وذكر انه جَرَّبه لأمر عظيم ونذر له وصح نذرُه فى قصة طويلة

[قُبْرُسُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلمة روميــة وافقت من العربية القُبرس النُّحاس الجيّد عن أبي منصوروهي*جزيرة فى بحر الروم وبأيديهم دورها مسيرة ستة عشر يوما ٠٠ وذكر بطليموس في كتاب ملحمة الأرض قال مدينة قبرس طولها إحدي وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث عشرة دقيقة في الاقليم الرابع طالعها القوس لها شركة فى قلب العقرب أربع درج تحت إحدي عشرة درجة من السرطان وسبع وخمسين دقيقة يقابلها إحــدى عشرة درجة وسبع وخمسون دقيقة من الجدى رابعها مثل ذلك من الميزان بيت ملكها مثل ذلك من الحمل

[قَبْرَةُ] بلفظ تأنيث القبر أظنها عجمية روميــة وهي * كورة من أعمال الأندلس تتّصل بأعمال قرطبــة من قبليّها وهي أرض زكيّة تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق ومُدُن تذكر فى مواضــعها متفرّقة من هــذا الكتاب وهي مخصوصة بكثرة الزيتون وقصبتها بيّانَةُ ٠٠ ينسب اليها تمّام بن وهب القبرى الأندلسي فقيه لقى أبا محمد عبدَ الله ابن أبي زيد بالقيروان وأبا الحسن القابسي وغيرهما ٠٠ وعبدُ الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عبّاد بن زياد بن يزيد بن أبي يحيي المُرادى القَبْرِى أصله من قبرة وسكن قرطبة سمع من تقي بن مخلد كثيراً وصحبه وكان هو والحسن بن سعد آخر من حدث عنه وسمع من محمد بن عبد السلام الخشَني وأحمد بن مَسَرَّة الطرطوشى وســعيد بن عثمان الأغنامى وسمع غيرهم وسمع منه الناس كثيراً ٠٠ قال ابن الفرضى وحدثنى غير جماعة انه مات فى شهر رمضان سنة ٣٣٠ وهو ابن سبع وسبعين ســنة ٠٠ ومحمد بن يوسف بن سليمان الجهنى من أهل قبرة سكن قرطبة أيضاً وكان من أهل القرآن واتخذه عبــد الرحمن الناجر اماما فى قصره ثم ولاّه الصلاة والخطبة بمدينــة الزهراء وولاّه

قضاء قبرة ومات سنة ٣٧٢ •• وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن دَرّاج القسطلي من قصيدة يمدح جبران العامرى صاحب المريّة

وانى لقلّ القبطِ فى مصر مؤثِلٌ وقد غِيلَ فرعونٌ وأهلكَ هامانُ
فيا ذلَّ أعلام الهدى بعد عِزهم ويا عِزّ أعلام الهدى بك اذعانوا
حفرتَ لهم في يوم قبرَةَ بالقنا قبوراً هواء الجوّ منهن ملآن
يطيرُ بهم نسرٌ وهامٌ وناعبٌ ويغدو بها ذيخ وذئبٌ وسِرحان

[قُبْرَيَان] بالضم ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى أفريقية

[قِبْرِين] بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ونون علم مرتجل * لعقبة بتهامة

[قُبُّشُ] بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة •• قال السلفي أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري المعروف بالقبشي روى عن خلف ابن قاسم بن سهل الحافظ وآخرين وقد روى عن أبي عمر احمد بن محمد بن عفيف القُرطى فى تاريخه وزاد فيه وتمّ وهو من أعلام علماء الأندلس وممن يعوّل على قوله ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وانما قيل له القبشي لسكناه غربي قرطبة بالقرب من عين قُبش •• قال ابن بشكوال وجمع كتاباً سماه كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال فى أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ومات بعد ٤٣٠ ومولده سنة ٣٤٣

[قِبْط] بالكسر ثم السكون * بلاد القِبْطِ بالديار المصرية سميت بالجيل الذى كان يسكنها ونحن نزيد القول فيها في قفط ان شاء الله تعالى * وقبط أيضاً ناحية بسامرّا مجمع أهل الفساد كالحانات

[قَبْقٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره أيضاً قاف كلمة عجمية وهو * جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان وهو آخر حدود أرمينية •• قال ابن الفقيه وجبل القبق فيه اثنان وسبعون لسانا لا يعرف كل انسان لغة صاحبه الا بترجمان ويقال ان طوله خمسمائة فرسخ وهو متصل ببلاد الروم الى حدّ الخزَر واللان ويقال ان هذا الجبل هو جبل

العرج الذي بين مكة والمدينة يمتد إلى الشام حتى يتصل بلبنان من أرض حمص وسنير من دمشق ويمضي فيتصل بجبال انطاكية وسميساط ويسمى هناك اللكام ثم يمتد الى ملطية وشمشاط وقاليقلا الى بحر الخزر وفيه باب الأبواب وهناك يسمى القبق ٠٠ قال البحتري

أتسلى عن الحظوظ وآسى   لمحلٍّ من آل ساسانَ درسِ
ذكرتنيهم الخطوبُ التوالي   ولقد تُذكرُ الخطوبُ وتُنسي
وهم خافضون فى ظل عيش   مُشرفٍ يُحسر العيونُ ويخسي
مُغلقٌ بابُه على جبل القبـ   ـق الى دارتيْ خلاط ومُكس
حللٌ لم تكن كأطلال سُعدى   فى قِفار من البسابس مُلْس

وفي شعر بعضهم القبجُ بالجيم وهو فى شعر سُراقة بن عمرو وذكر فى باب الأبواب

[قَبَلٌ] بالتحريك ٠٠ قال الأصمعى القبَلُ أن يُورد الرجلُ إبلَه فيستقى على أفواهها ولم تكن حيالها قبلَ ذلك شئ ٠٠ وقال الفراء افعلُ ذلك من ذى قَبَلٍ أي فيما يستقبل والقَبَلُ النشزُ من الأرض يستقبلك يقال رأيت فلاناً فى ذلك القَبل والقبل أن يُرى الهلالُ ولم يُرَ قبل ذلك يقال رأيت الهلال قَبَلاً والقبل أن يتكلم الرجل بالكلام ولم يستعدَّ له يقال تكلم فلان قَبلاً فأجاد وقَبلٌ * جبل قيل انه بدومة الجندل

[القُبَلَّارُ] بالضم ثم الفتح وتشديد اللام وآخره راء * موضع في الثغر ذكره أبو تمام ٠٠ فقال

فى كُماةٍ يكسون نسجَ السلوقيِّ   وتعدو بهم كلاب سَلوق
وطئتْ هامة الضواحي الى أن   أخذت حظَّها من الفيذوق
شَنُّها شُزَّباً فلما استباحت   بالقُبلَّار كلَّ سهبٍ ونيقِ
سار مستقدماً الى البأس يُزجي   رَهَجاً باسقاً الى الإبسيقِ

[قُبْلَى] بضم أوله وسكون ثانيه والقصر * ببلاد كلب وبلاد كلاب وديارهم ما بين غُرَّبَ الى الرَّيان ٠٠ وقال أبو الطَّرَّامة الكلبي

وانا لممدودون ما بين غُرَّب   الى شُعَب الرَّيان مجداً وسُؤددا

•• وقال جوّاس بن القعطل الجنابي

تَعَفَّى من جُلَاَلةَ روضُ قُبْلَى فأقرية الأعنــة فالدَّخولُ

[قَبَلَةُ] بالتحريك * مدينة قديمة قرب الدَّربند وهو باب الابواب من أعمال أرمينية أحدثها قُباذ الملك أبو أنوشروان •• اليها ينسب فيما أحسب أبو بكر محمــد بن عمر بن حفص الحــكم الثغري المعروف بالقَبَلى حدث ببغداد عن محمد بن عبدالعزيز بن المبارك وغيره وكان ضعيفاً في الحديث روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو الفتح الأزدي الموصلي

[القبَــلِيَّةُ] بالتحريك الناحية كأنه نسبة الى قَبَل بالتحريك •• وقد تقدم اشتقاقه وهو من *نواحي الفُرْع بالمدينة •• قال العمراني أخبرني جار الله عن عُلَيٍّ الشريف قال القبلية سَرَاة فيما بين المدينة وينبع ما سال منها الى ينبع سمي بالغور وما سال منها الى أودية المدينة سمي بالقبلية وحدُّها من الشام ما بين الخَتّ وهو جبل من جبال بني عَرَك من جُهينة وما بين شرف السيّالة أرض يطأها الحاجُّ وفيها جبال وأودية قدمرّ ذكرها متفرقا •• وقال الطبراني في المعجم الكبير أنبأنا الحسن بن اسحاق أنبأنا هارون بن عبد الله أنبأنا محمد بن الحسن حدثني حُميد بن صالح عن عمار وبلال ابني يحيي بن بلال ابن الحارث عن أبيهما بلال بن الحارث المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه هذه القطيعة وكتب له فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث أعطاه معادن القبلية غَوْرِيَّها وجلسيَّها غشيَّةَ وذات النصب وحيث صلح الزرعُ من قُدْس ان كان صادقا وكتب معاوية •• ويروى وحيث يصح الزرع من قريش وفي رواية محمد الصيرفي غشيةَ بالغين والشــين معجمتين وفي رواية فاطمة بالعين والسين مهملتين

[قَبُّودِيَةُ] بالفتح ثم التشديد والضم وواو ساكنة ودال مهملة وياء خفيفة * ساحل على برّ أفريقية

[قِبَةُ] بالكسر ثم الفتح والتخفيف * ماء لعبد القيس بالبحرين

[قُبَّةُ] بالضم والتشديد بلفظ القبة من البناء معروفة * قبة الكوفة وهي الرَّحبة بها •• ينسب اليها عمرو بن كثير القبي الكوفي سمع سعيد بن جُبير روى عنه حسان

ابن أبي يحيي الكندي نسبه يحي بن معين •• قال ابن طاهر ذكره الامير ثم •• قال وعمران ابن سليمان القبي روى عن قتادة حدث عنه يزيد بن أبي حبيب قال وأظن هذا هو الذي ذكره ابن سليم ووهم وأظنه من القبيلة •• وسعد بن بشر الجهني القبي عن أبي مجاهد الطائي عن أبي المُدِلة لا أدرى من أيهما هو أمن القبيلة التى من مُراد أم من هذه القبة •• قال * وقبة جالينوس بمصر قد نسب اليها جماعة قال ذكره بعض أهل الاسكندرية * وقبة الرَّحمة بالاسكندرية سميت بذلك لأن مُبَرَّح بن شهاب كان مع عمرو بن العاصى فى فتحه للاسكندرية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من البقيطا فجعلا يقتتلان حتى التقيا بالقبة فرفعا السيف فسمي ذلك المكان قبة الرَّحمة لذلك وبه يعرف الى الآن * وقبة الحمار كانت داراً في دار الخلافة ببغداد أنشأها المكتفى بالله بن المعتضد وانما سميت بذلك لأنه كان يصعد اليها على حمار له لطيف وتشرف على ماحولها وكانت شكل نصف الدائرة احترقت فى أيام المقتفى بالله بصاعقة وقعت فيهـا * وقبة الفِرْك موضع كان بكلوَاذا •• ذكره أبو نواس فقال

وقائلٍ هل تريدُ الحاجَّ قلت له   نعم اذا فنيت لذات بَغْذَاذَا
أما وقُطْرُبُّلٌ منها بحيث أرى   وقبة الفِرْك من أكناف كَلوَاذَا
والصالحيةُ والكَرْخُ التي جمعت   شُذاذَا بغداذ لي فيها وشذاذا
وَهبْكَ من قصف بغداذ تخلصني   كيف التخلُّصُ لى من طيزِ ناباذا

[القُبيبَاتُ] جمع تصغير الذي قبله * بئر دون المغيثة في طريق مكة بخمسة أميال بعد وادي السباع وهي بئر وحوضٌ وماؤها قليل عذب ورشاؤها نيف وأربعون قامة والقبيبات * محلة ببغـداد وماء فى منازل بني تميم وموضع بالحجاز والقبيبات * محـلة جليلة بظاهر مسجد دمشق

[قُبيْسٌ] أبو قبيس * جبل مشرف على مسجد مكة ذكر في باب الألف في أبو

[القُبيصَةُ] فُعيلة بالضم ثم الفتح تصغير القَبْصة من قَبَصتُهُ اذا تناولته بأطراف الأصابع وهو * موضع فى شعر الأعشى

[القَبيصَةُ] منسوبة الى رجل اسمه قبيصة بالفتح ثم الكسر * قرية من أعمال

شرقي مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين والقبيصة أيضاً * قرية أخرى قرب سامرّا ذكرها جحظة في قطعة ذكرت في دير العلث منها

وأعدِلاَ بي الى القبيصة الزهـ ـراء حتى اعاشر الرُهبانا

والى واحدة منهما • ينسب أبو الصقر القبيصي المنجم كان أديباً شاعراً ومن شعره قال ابن نصر كان بعض أصدقاء أبي الصقر وعده بسمك ثم وعده بحَمَل و مطَله بهما ولم يحمله وكانت تلك حاله •• فكتب اليه

أيا واعدي سَمكاً ماحصَل ومُتبِعَهُ حَمَلاً ما حَصَل

فيا سمكا في محل السّماك ويا حملا في محل الحَمَل

لقد ضعفت حيلتي فيكما كما ضعفت في المُحال الحِيل

[قَبيلاَ] * مدينة بأرض السند بينها وبين الدَّيبُل أربع مراحل

[قُبِّين] بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت وآخره نون اسم أعجمي لنهر وولاية بالعراق •• ذكر عن الاقيشر واسمه المغيرة بن عبدالله الأسدي أن الحارث ابن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقبّاع أخرجه مع قومه لقتال أهل الشام ولم يكن عند الاقيشر فرسٌ فخرج على حمار فلما عبرَ على جسر سُوراء نزل بقرية يقال لها قُبّين فتوارَى عند خمّار نبطيّ تبذل زوجته الفجورَ فباع حماره وجعل ينفقه هناك الى أن قفلَ الجيش •• فقال عند ذلك

خرجتُ من المِصْرِ الحواريِّ أهلُهُ بلا نيّةٍ فيها احتسابٌ ولا جُعلِ

الى جيش أهل الشام أُغزِيت كارهاً سفاهاً بلاسيف حديد ولا نَصل

ولكن بسيف ليس فيه حمالةٌ ورُمحٍ ضعيف الزُّجّ مُنصدع الأصل

حباني به ظلم القبّاع ولم أجد سوى أمره والسير شيئاً من الفعل

فأزمعتُ أمري ثم أصبحتُ غازياً وسلّمتُ تسليم الغُزَاة على أهلي

جَوَادي حمارٌ كان حيناً لظهره إكاف وآثار المزَادَة والحبل

فسرْنا الى قُبّين يوماً وليلةً كأنّا بغَايَا مايسِرْن الى بَعل

مررْنا على سُوراء نسمع جسرها يئطّ نقيضاً من سفائنه الفصل

فلما بَدا جسرُ الصَّراة وأعرضت لناسوق فرَّاغ الحديث الى الشغل
نزلنا الى ظلّ ظليل وباءة حلالٍ برَغم القَلْطبان ومايغلى
بشارطة من شاء كان بدِرهم عروساً بما بين المشبه والفسل
فابتعتُ رُمحَ السَّوْء شبّة نصله وبعتُ حماري واسترحتُ من الثّقل
مَهرتهما جَرْدِيقةً فتركتها طَموحاً بطَرْف العين شائلة الرِّجلِ
تقول طبانا قلْ قليلا الا ليـا فقلتُ لها إصوي فانى على رِسلى

باب القاف والتاء وما يليهما

[قُتَاتُ] بالضم ثم التخفيف وآخره تاء أخرى والقَتُّ النميمة ورجلٌ قتاتٌ أي نمّامٌ ولا أبعد أن يكون منه * وهو موضع باليمن

[قَتَادٌ] بالفتح وهو شجر له شوك لاتأكله الابل الا في عام جَدْب فيجيء الرجل ويُضرِم فيه النار ليحرق شوكه ثم يُرْعيه ابله وذات القتاد * موضع من وراء الفاج

[قُتَادٌ] بالضم مرتجل * علمٌ في ديار سُلَيم قرب الحجاز كذا ضبطه لابي الفتح نصرَ ووجدته للعمراني بالفتح فقال قَتاد علمٌ لبني سليم

[قُتائدُ] بالضم وبعد الألف ياء مهموزة ودال بغير هاء .. قال الأديبي * اسم موضع

[قُتائدَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء .. قال الأزهري * جبل وقال الأديبي ثنية مشهورة .. وأنشد

حتى اذا أسلكوها فى قُتائدة شلاّ كما تطردُ الجمّالةُ الشُّرُدا

[قُتائداتُ] كأنه جمع الذي قبله جُمع فى الشعر على قاعدة العرب فى أمثال له لاقامة الوزن وهو * جبل وقيل قتائدات نخيل بين المُنصرف والروحاء .. قال كثيّر

فكدتُ وقد تغوَّرَت التَّوالي وهُنّ خواضعُ الحكَمات عوجُ
وقد جاوَزن هَضب قُتائدات وعنَّ لهنَّ من رَكَك شروجُ
أموتُ صبابة وتجلّلَتني وقد أتهَمْنَ مَرْدَمَةٌ ثلوجُ

[قِتبَانُ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخره نون يجوز أن يكون جمع قَتَب مثل خرَب وخِرْبان * موضع في نواحي عدَن

[قُتُنْدَةُ] * بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج استُشهدبها امام المحدثين بالأندلس القاضي أبو على الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن حَيُّوَن ابن سُكَّرة الصَّدَفى السرقسطي في ربيع الأول سنة ٥١٤ عن ستّين سنة وكان أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين ألزمه أن يقلده القضاء بمُرْسية في شرقى الأندلس فتقلّده على كره منـــه في سنة ٥٠٥ ثم استعفى من القضاء فلم يُعفه فاختفى مدة وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه فكتب ابن فِيرُّه الى أمير المسلمين كتاباً يعلم فيه بعُذْره وضمّنه حديثاً ذكره باسناد له عن ابراهيم بن أبي عبلة قال بعث الىَّ هشام بن عبدالملك وقال يا ابراهيم انا قد عرفناك صغيراً واخترناك كبيراً فرضينا سيرتك وحالك وقدرأيت أن أُخالطك بنفسي وخاصتى وأُشركك فى عمــلى وقد وليتك خراج مصر فقلت أمّا الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله تعالى يجزيك ويثيبك وكفى به جازياً ومثيباً وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصرٌ ومالي عليه قوة قال فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عَينيه قَبلٌ فنظر اليَّ نظراً منكراً ثم قال لى لتلِيَنَّ طائعاً أو لتلينَّ كارهاً قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قدانكسر وسَوْرته قد طفئت فقلت يا أمير المؤمنين أتكلم قال نعم قلت ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأَبين أن يحملنها وأشفقن منها) فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن اذ أَبين ولا أكرههُنَّ اذ كرهْن وما أنا بحقيق أن تغضب علىَّ اذ أَبيتُ أو تكرهنى اذكرهتُ قال فضحك هشام حتى بدَت نواجذه ثم قال يا ابراهيم أَبيت الا فقهاً قد رضينا عنك وأعفيناك .. قال فأجابه أمير المسلمين بما آنسه وحضه على الرجوع الى افادة الناس ونشر العــلم ولهذا الرجــل فضائل كثيرة ورحلة الى المشرق لقى فيهــا جماعة وعمل له القاضى عياض مشيخة في عدة أجزاء كتبتُ هذا منه وكانت بخط أبي عبد الله الأشيرى

[القُتودُ] جمع قتد * اسم جبل .. قال عدى بن الرقاع

قُرَّية حبك المقيظ وأهلها　　يخشى مآب ترى قصور قُراها
واحتلَّ أهلك ذا القتود وغُربا　　فالصحصحان فأين منك نواها

قوله ـ حبك المقيظ ـ أي حبس القيظ وهو من حبك الصائد الصَّيدَ

باب القاف والجيم وما يليهما

[قجنجمة] * من قرى مصر على نهر الدقهلية ٠٠ والله الموفق

باب القاف والحاء وما يليهما

[قُحقُح] بالضم والتكرير وهو في لغة العرب مُلتقى الوَرِكين من باطن ٠٠ قال ابن الاعرابي قال الاصمعي هو العُصعُص ٠٠ وقال أبو أحمد العسكرى قحقح بالقافين المضمومين * أرض قتل بها مسعود بن القريم فارسُ بكر بن وائل ٠٠ قال

ونحن تركنا ابن القُرَيم بقُحقُح　　صريعاً ومولاه المحبةَ للفَمِ

قتله حُشَيش بن نمران والحاء من حشيش مضمومة غير معجمة والشينان معجمتان كذا قال

[القَحمَةُ]* بليدة قرب زبيد وهي قصبة وادي ذُوال بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة وهي للأشاعرة فيها خَوْلان وهمدان

باب القاف والدال وما يليهما

[قَدَّاح] بالفتح والتشديد وآخره حاء مهملة دارة القدَّاح * موضع في ديار بني تميم

[قُدَّاس] * اسم موضع عن العمراني

[قَدَامَ] مبنى على الكسر * منهل بالبحرين

[القُدَامِيُّ] * اسم قرية بالوَشم ذات نخيل من قرى اليمامة عن ابن أبي حفصة

[قُدْسٌ] بالضم ثم السكون •• قال الليث القدس تنزيه الله عز وجل * وهو جبل عظيم بأرض نجـد •• قال ابن دريد قدسُ اوارة جبل معروف •• وأنشد الآمدي للبَعيث الجهني

ونحنُ وقعنا في مُزَيْنة وقعةً غداة التقينا بين غَيق وعَيهما
ونحن جلبنا يومَ قُدسِ أُوارةٍ قنابلَ خيل تترك الجوَّ أقتما

•• قال الأزهري قدس وآرة جبلان لمزَينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة •• وقال عرّام بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان قدسٌ الأبيض وقدسٌ الأسود وهما عنـد ورقان فأما الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها رَكوبة وهو جبل شامخ ينقاد الى المتعشى بين العرج والسقيا وأما قدس الاسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حمتٌ والقدسان جميعاً لمزينة وأموالهم ماشية من الشاة والبعير وهم أهل عمود وفيها أوشال كثيرة * والقدس اسم للبيت المقدس نذكره في بابه ان شاء الله تعالى

[قَدَسٌ] بالتحريك والسين المهملة أيضاً * بلد بالشام قرب حمص من فتوح شرحبيل ابن حسنة واليه تضاف بُحيرة قَدَس وقد ذكرت في موضعها

[قُدْقُدَاء] •• قال نصر * من البلاد اليمانية

[قِدْقِدٌ] بالكسر والتكرير * جُبيل قرب مكة فيه معدن البرام وهو من الجبال التي لا يوصل الى ذروتها عن نصر •• وقد ضبط عن غيره قِرْقِد بالراء

[قُدُمُ] بضم أوله وثانيه ويروى قُدَم بوزن قُثَم * وهو مخلاف باليمن مقابل قرية مهجرَة سمّي باسم قدم أي القبيلة التي تنسب اليها الثياب القُدَمية •• وفيها يقول زياد بن منقذ

لا حبذا أنتِ يا صنعاء من بلدٍ ولا شَعوب هوىً مني ولا نُقمُ
ولن أحبَّ بلاداً قد رأيت بها عَنساً ولا بلداً حلت به قُدَمُ

فأما من رواه قدَم فهو معدول عن قادم وهو معروف ومن رواه قدُم بالضم فهو ضد أُخر مثل قبل ودبر وقدم جمع القدوم التي ينحت بها الخشب

[القَدُومُ] بالفتح وتخفيف الدال وواو ساكنة وميم وهو في لغـة العرب الفأس التي ينحت بها الخشبُ وجمعها قُدُم •• قال

فقلت أعيراني القدُومَ لعلّني أخط بها قبراً لأبيض ماجدِ

.. قال أبو منصور قال ابن شُمَيل في قول النبي صلى الله عليه وسلم أول من اختتن ابراهيم بالقدوم قال قطعه بها فقيل له يقولون قدوم قرية بالشام فلم يعرفها وثبت على قوله .. وقال الحسن الخوارزمي القدُّوم بتشديد الدال* اسم قرية بالشام ختن بها ابراهيم الخليل عليه السلام نفسه وعن جار الله العلامة القدّوم بالألف واللام والتشديد هي الفأس العظيمة قال وأما قَدّوم بغير ألف ولام غير مصروف فهو اسم البلد* وقَدّوم أيضاً اسم ثنية بالسّراة * وقدُوم بالتخفيف موضع من نَعمان *وقَدُوم حصن باليمن .. قال أبو بكر بن موسى قَدُوم بتخفيف الدال قرية كانت عند حلب وقيل كان اسم مجلس ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وفي الحديث اختتن ابراهيم بالقدوم وقدوم بالتخفيف موضع من نعمان .. أنبأنا ابن كليب عن ابن نبهان إذنا عن أبي الحسين الصابي عن الرُّمّاني عن الحلواني قال قال محمد بن الحسن عن عبد الله بن ابراهيم الجمحي كانت بنو ظفَر من بني سليم وبنو خُناعة حربا فدَلَّ رجلٌ من بني خناعة بني ظفر على بني وائلة بن مُطحِل وهم بالقـدوم من نعمان فبيّتوهم فقتل بنو وائلة خالداً ومخلَداً وصبيا بثلاثة من بني خُراق .. فقال المعترض بن حَبواء الظفري

قَتلنا مُخلداً بابنيْ خُراق وآخر جحوَشاً فوق الفطيم
وخالداً الذي تأوي اليـه أرامـلُ لا يؤبن الى حميم
واما تقتـلوا نفراً فانا لجمعناكم بأصحاب القـدوم

* والقدوم اسم جبل بالحجاز قرب المدينة . وفي حديث قرَيعة بنت مالك قالت خرج زوجي في طلب اعلاج له الى طرف القدوم قال وأما قدّوم بتشديد الدال أنبأنا محمد ابن عبـد الملك أنبأنا أحمد بن عبـد الجبار عن أبي القاسم التنوخي قال أنبأنا ابن حَيّوَيه قال أنبأنا أبو بكر الانصاري قال سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول القَدّوم بتشديد الدال اسم موضع قال أبو بكر بن موسى ان أراد أبو العباس أحد هذين الموضعين الذين ذكرناهما فلا يتابع على ذلك لاتفاق أئمة النقل على خلافه وان أراد موضعا ثالثا صحَّ ماقاله ويكون تمام الباب .. وقال القاضي عياض المغربي في كتاب مطالع الانوار

قَدُومُ ضأنٍ ويروي ضَانٍ غير مهموز مفتوح القاف مخفف الدال وعند المروزي بضم القاف وفى كتاب المغازى من رأس ضان قال الحربى هو جبل ببلاد دَوْس وقَدُومة بفتح القاف على رواية المروزى يكون قدوم من قدم من سفره ويَرُدُّ هذا رواية من روى رأس ضان وكذلك يردُّ قول الحربى انه ثنية الجبل ووقع فى موضع آخر رأسُ ضالٍ باللام وهي روايةابن السكن القابسى والهمذانى وزاد في رواية المستملى والضال السدر وهو وهَمٌ وما تقدَّم من تفسير الحربى أولى انه ثنية جبل وانّ ضالاً جبلٌ ٠٠ وقال بعضهم يقال فى الجبل ضانٌ وضالٌ وتأوّله بعضهم على انه الضان من الغنم وجعل قُدُومَها رُؤُسها المتقدّمة منها وفيه تعسّفٌ وأما الذي قال في حديث ابراهيم عليه السلام فلم يختلف فى فتح قافه واختلف فى تشديد داله وأكثر الرُّواة على تشديدها حكاه الباجي وهو رواية الأصيلى والقابسى في حديث قتيبة ٠٠ قال الاصيلى وكذا قرأها علينا أبو زيد وأنكر يعقوب بن شيبة التشديد ٠٠ قال البكري وهو قول أكثر أهل العلم وهي قرية بالشام حيث اختتن ابراهيم عليه السلام وقد قيل انها الآلة التى للنجار وانه لايجوز تشديد الدال منه وأما طرف القَدُّوم موضع الى جنب القريعة فبفتح القاف وتشديد الدال في قول الأكثر وقد خففه بعضهم ورواه أحمد بن سعيد الصدَفي أحد رُواة الموطأ بضم القاف وتشديد الدال ثنية بجبل من بلاد دَوْس وهذا آخر قول عياض ٠٠ فانظرْ رعاك الله الى هذا التخبيط والحيرة والتخليط ونصّ هذا على مايخالفه هذا واعتماد هذا على مايضعف ذا وشارك في الحيرة

[قَدَوْمَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وميم وألف مقصورة*موضع بالجزيرة أو ببابل عن الدُّريدى

[القُدُونين] بضم أوله وثانيه وسكون الواو ثم نون مكسورة وياء ساكنة ونون أخرى * موضع فى بلاد الروم عن العمراني

[قِدَّةُ] بالكسر ثم التشديد بلفظ واحدة القِدّ من اللحم والقِدَّة السوط من الجلد الذي لم يُدْبغ*اسم ماءة بالكلاب وقيل قِدة بوزن عدة اسم للماء الذى يسمّى الكلاب ومنه ماء فى يمين جبلَةَ وشَمام قالوا وانما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشرّ

[قُدَيْدٌ] تصغير القَدّ من قولهم قددتُ الجلد أو من القدّ بالكسر وهو جلد السخلة أو يكون تصغير القدد من قوله تعالى(طرائق قِدَاداً) وهي الفِرق وسُئل كثيِّر فقيل له لم سمي قُدَيدٌ قديداً ففكّر ساعة ثم قال ذهب سَيلُه قِدداً وقُدَيد* اسم موضع قرب مكة •• قال ابن الكلبي لما رجع تبّع من المدينة بعد حربه لاهلها نزل قديداً فهبَّتْ ريحٌ قَدّتْ خيمَ أصحابه فسمي قديداً •• وبذلك قال عبد الله بن قيس الرُّقيّات

قل لقَنْدٍ تشيّع الأظعانا ❊ وبما سَرَّ عيشَنا وكفانا
صادرات عشيةً عن قُدَيد ❊ واردات مع الضحى عُسفانا

•• وينسب الى قديد حِزَام بن هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي القديدى من أهل الرّقَم بادية بالحجاز روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن هشام وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع أخيه روى عنه عبد الله بن إدريس والقَعْنبي عبد الله بن مسلَمة ومُحْرز بن مهدى القديدي وأيوب بن الحكم امام مسجد قديد ووكيع أبو سعيد مولى بني هشام والواقدى ويُسرة بن صفوان ويحيى بن يحيى النيسابورى وغيرهم وكان ثقة وأبوه هشام أدرك عمر بن الخطّاب وسافر معه وبقي حتى أدرك عمر بن عبد العزيز

[قُدَيْسٌ] * موضع بناحية القادسية •• قال سيفٌ وقدم سعدٌ القادسية فنزل فى القديس ونزل زُهرة بحيال قنطرة العتيق موضع القادسية اليوم •• فقال شاعر

وحلّتْ بباب القادسية ناقتى ❊ وسعد بن وَقّاص عليّ أميرُ
تذكّرْ هداك الله وَقعَ سيوفنا ❊ بباب قديس والمكرُّ ضريرُ

أى ضارٌّ •• وقد نسب هذه النسبة أبو اسحاق محمد بن أحمد بن ابراهيم بن جعفر العَطّار القديسي البغدادي •• قال أبو سعد وظنّي انها قرية ببغداد سمع محمد بن مخلد الدورى روى عنه أبو بكر البَرْقاني وهو ثقة

[القُديمَةُ] * جبل بالمدينة •• ولذلك قال عبد الله بن مُصْعَب الزبيرى

أشرِفْ على ظهر القديمة هل ترى ❊ برقاً سَرَى في عارض متهلّل

في أبيات ذكرت في صُلْصُل

باب القاف والذال وما يليهما

[قُذَارَانُ] بعد الألف راء وآخره نون وهي رومية * قرية من نواحي حلب ذكرها امرؤ القيس فقال

ولامثل يوم في قُذاران ظَلْتُهُ   كأني وأصحابي بقلة عُنْدَرَا

ويروى على قَرْن أعفرَا ويروى ولا مثل يوم في قُذَارٍ وهذه القريةموجودة الى الآن معروفة *وبحلَب •• قرية يقال لها أقذار ملك لبني أبي جَرَادة

[القِذَافُ] بكسر أوله وآخره فاء كأنه جمع قُذُفِ الوادى وهي جوانبه وقيل القذَاف مأطَقْتَ حملَه بيدك وقذفتَ به وهو* موضع في شقّ حَزْوَى ويقال له أيضاً روض القِذَافين ••وفى كتاب الخالع القذاف وقَوَّانِ موضعان من ديار بني سعد بن زيد مناة •• وأنشد لذى الرُّمة

جاد الربيع له روضَ القذاف الى   قوّين وانعدَلَتْ عنه الأصاريمُ

باب القاف والراء وما يليهما

[قُرَابُ] بضم أوله وآخره باء موحدة علم مرتجل لاسم*جبل باليمن عن الازهرى

[قَرَابينُ] بفتح أوله وبعد الباء ياء مثناة من تحت ساكنة ونون * واد بنجد كانت فيه وقعة لهم ذُكر فى الشعر •• قال ثعلبٌ قال الحطيئة فى غضبة غضبها على بنى بدر فذكّرهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بدر من فزارة وكان أولَ قتيل بين القوم

سالتْ قرابينُ بالخيل الجياد لكم   مثل الأتى زَفاهُ القصرفانقَمَا

حتى حطَمْنَ بأولى حَدّ سُنبكِها   عوفَ بن بدر فلاعوف ولا إرَما

[قُرَاتٌ] بضم أوله وآخره تاء مثناة من فوق ويقال قَرَتَ الدمُ يقرُت قروتاً ودمٌ قارتٌ يبس بين الجلد واللحم ومسكٌ قارتٌ وهو أجفّه وأجوَده •• وأنشد

* يُعَلُّ بقرَّاتٍ من المِسكِ قاتنُ *

وهو* واد بين تهامة والشام كانت به وقعة وفيه قال عبيدة أحد بني قيس بن ثعلبة بالقُرَّات ورئيسهم ربيعة بن حُذار بن مُرّة الكاهن وهو أحد سادات العرب كثير الغارات

أليسوا فوارس يوم القُرا ت والخيلُ بالقوم مثلُ السعالى

فاقتتلوا قتالا شديداً وقتلت بنو أسد عدياً

[قُرَاحٌ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء مهملة •• قال أبو عبيدة القُراح * سيف القطيف •• وأنشد للنابغة

قُراحيَّةٌ أَلْوَتْ بليفٍ كأنها عفاء قلوص طار عنها تواجرُ

ــتواجرــ تنفق في البيع لحسنها •• وقال جرير

ظعائن لم يَدِنَّ مع النصارى ولم يدرين ماسمك القُراح

•• وقال أبو عمرو في قول الشاعر * وأت قراحيٌّ بسيف الكواظم *

قُراحُ قرية على شاطئ البحر وقراحية نسبة اليها والقراحيُّ والقُرحان الذى لم يشهد الحرب •• وفي كتاب الحازمي قال أبو عبيدة في بيت النابغة قراحية نسبها الى قراح سيف هجرَ والزارة سيف القطيف قال ورواه غيره بفتح القاف

[قَرَاحِصَار] * مرج كبير من نواحي شمال حلب نزلها صلاح الدين •• وقراحصار اسم لاماكن كثيرة ومُدُن جايلة غالبها ببلاد الروم منها * قراحصار على يوم من انطاكية ومنها * قراحصار ببلاد عثمان ومنها * قراحصار قرب قيسارية

[قَرَاح] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء قد ذكر اللغويون في القراح أقوالا مختلفة •• قال الليث القراح الماء الذى لايخالطه ثفلٌ من سويق وغيره وهو الماء الذى يشرب على أثر الطعام هذا لفظه •• وأنشد لجرير

تُعَلِّلُ وَهيَ ساغبة بنيها بأنفاس من الشبم القَرَاح

•• قال والقراح من الارض كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك •• قال أبو منصور القراح من الارض البارز الظاهر الذى لاشجر فيه وهذا عكس قول الليث •• قال أبو عبيد القراح من الارض التى ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء •• قلت أنا والمراد به

هنا اصطلاح بغداديّ فانهم يسمون البستان قَرَاحاً ٠٠ وفي بغداد عدّة محالّ عامرة الآن آهلة يقال لكل واحدة منها قراح الا انها تضاف الى رجل تعرف باسمه كانت قديما بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة منها قراح ابن رَزين بتقديم الراء على الزاى وهو اسم رجل وهى أقرب هذه المحالّ المسماة بهذا الاسم الى وسط البلد وذلك انك تخرج من رحبة جامع القصر مشرقاً حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم فى وسط المدينة فهناك طريقان احدهما يأخذ ذات اليمين الى ناحية المأمونية وباب الازج والآخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن رَزين ثم يمتدّ قليلا ويشرّق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين فاذا صار في وسطه فعَنْ يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلّة المقتديَّة التى استحدثها المقتدى بالله ثم يمرّ فى هذه المحلّة أعنى قراح ابن رزين نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينتهي الى عقد هناك وباب فاذا خرج منه وجد طريقين أحدهما يأخذ ذات الشمال يفضى الى المحلة المعروفة بالمختارة فيتجاوزها الى مقبرة باب أبْرَز بطولها طالبا للشمال فاذا انتهت المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظَفَر اسم رجل فهذه اثنتان ثم يأخذ من ذلك العقد الذى ذكرنا انه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالباً للجنوب فعن يسارك حينئذ درب واسع فذلك يفضى الى محلة يقال لها قراح القاضى وان سرتَ طالباً للجنوب مقابل وجهك قبل ان تدخل قراح القاضى فتلك المحلة يقال لها قراح أبي الشّحم ٠٠ فهذه أربع محالّ كبار عامرة آهلة كلّ واحدة منها تقرب ان تكون مدينة وفيها أسواق ومساجد ودروب كثيرة

[قُرَادد] بضم القاف * من قرى اليمن

[قَرَادِيسُ] جمع قُردوس اسم أبى حيّ من اليمن وهو * درب بالبصرة ينسب الى هذا الحيّ ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرواة

[قَرَارٌ] بالفتح والتخفيف وبعد الألف راء أخرى والقرار المستقرّ من الأرض ٠٠ وقال ابن شُمَيل القرار بطون الأرض لانّ الماء يستقرّ فيها ٠٠ وقال غيره القرار مستقرّ الماء في الروضة والقرار النَّقَدُ من الشاة وهي صغارها أو هي قصار الأرجُل

قباح الوجوه •• وقال نصر قرار * واد قرب المدينة في ديار مُزَينة •• وقال العمرانى قرار * موضع بالروم

[قُرَار] بالضم * موضع فى شعر كعب الأشقرى عن نصر

[القَرَارِىُّ] بياء النسبة كأنه منسوب الى الذى قبله * ماء بين العقبة وواقصة على ستة أميال من واقصة فيه خرابة وقُبيبات خربة وأنا مشكٌ فيه هل أوله قاف أم فاء ولعله منسوب الى رجل من بني فزارة وقد أذنتُ لمن حققه أن يُصلحه ويُقرّه

[قُرَاسٌ] بالضم والفتح وآخره سين مهملة والقَرْسُ أكثرُ الصقيع وأبردُه ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرْسُ والقرَس لغتان ••قال الأصمعي آلُ قَرَاس بالفتح هضاب بناحية السَّرَاة وكأنهن سُمِّينَ آل قراس لبَرْدهن رواه عنه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء ويقال آل قُرَاس بضم القاف وفتحها •• قال

يمانيــة أحيا لها مَظَّ مائد وآل قُراس صَوْبُ أرْمِيَةٍ كُحْل

ومائد بعد الألف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة * جبلان فى بلاد هذيل وقيل باليمن وأرمية جمع رمىّ وهو السحاب كُحْل أى سُود ••وفى جامع الكوفى قَرَاس بالفتح موضع من بلاد هذيل •• وقال أبو صخر الهُذلي

كأنّ على أنيابها مع رُضابها وقد دَنَت الشِّعْرَى ولم يَصدَع الفَجْرُ

مُجَاجَةَ نَحْل من قراسٍ سبيئةً بشاهقة جَلْسٍ يَزِلُّ بها العُفْرُ

•• وقال العمرانى قراش بالشين موضع ولم يزد وما أظنّه إلا غلطاً ثم ذكر بعد ذلك قراس بالسين المهملة قريباً مما تقدّم

[قِرَاصٌ] * ماء فى ديار كلاب لبني عمرو بن كلاب

[قُرَاضَةُ] * حصن باليمن لابن البُلَيْدَم القُدَمي

[قُرَاضِمُ] بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وميم يقال قرضتُ الشئَ أى قطعته وميمه زائدة كأنه من قَرَضْتُهُ والله أعلم * وهو اسم موضع بالمدينة فى قول الأحوص يخاطب كسرى لما ادّعى ان خزاعة من ولد النضر بن كنانة

وأصبحتَ لا كعباً أباكَ لَحِقتَهُ ولا الصَّلْتَ إذ ضيَّعتَ جدَّك تلحقُ

وأصبحتَ كالمهريق فضلة مائه ... لضاحي سَرَاب بالفلاَ يترقرق

دَع القوم ما احتلّوا ببطن قَراضم ... وحيث تَفَشى بَيْضُه المتفلّقُ

•• وقال ابن هَرْمَةَ

عفَا أمَجٌ من أهله فالمُشَلَلُ ... الى البحر لم يَأهَلْ له بعدُ منزلُ

فأجزاعُ كُفتٍ فاللِّوَى فقَراضم ... تناجى بلَيل أهلُه فتحمَّلوا

[قُرَاضِيَةُ] بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها * وهو موضع في شعر بشر بن أبي خازم حيث •• قال

وحَلَّ الحى حيُ بني سُبيع ... قُراضيةً ونحن له إطار

•• قال روى بعضهم قراضبة وأنكر ابن الاعرابي وقال قراضية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف

[قَرَاف] بالفتح وآخره فاء القَرْف القشر والقَرَف الوباء وقراف * قرية فى جزيرة من بحر اليمن بحذاء الجار سُكانها تجار كنحو أهل الجار يُؤتون بالماء العذب من نحو فرسخين

[القَرَافَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء فى آخره خطّة بالفسطاط من مصر كانت لبنى غُصْن بن سيف بن وائل من المعافر وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسمّيت بهم وهى اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحالّ واسعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين وتُرب الأكابر مثل ابن طولون والماذَرائى يَدُلُّ على عظمة وجلال وبها قبر الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه في مدرسة للفقهاء الشافعية وهي من نزه أهل القاهرة ومصر ومتفرّجاتهم في أيام المواسم •• قال أبو سعد محمد بن أحمد العميدى

اذا ماضاق صَدْري لم أجدْ لي ... مَقَرَّ عبادةٍ إلاّ القَرَافَهْ

لئن لم يرحم المولى اجتهادى ... وقلّة ناصرى لم ألقَ رَافَهْ

•• ونسب اليها قوم من المحدّثين •• منهم أبو الحسن علىّ بن صالح الوزير القرافى وأبو الفضل الجوهرى القرافى •• ونسبوا الى البطن من المعافر أبا دُجانة أحمد بن ابراهيم بن الحكم بن صالح القرافى حدث عن حَرْملة بن يحيي وهو وزير سعيد الاربلى

وغيره وتوفى سنة ٤٩٩ قاله ابن يونس ٠٠ والقرافة أيضاً* موضع بالاسكندرية يُرْوَى عنه حكايات ٠٠ وأنشد أبوسعد محمد بن أحمد العميدي يذكر قرافة مصر وأعاد البيتين المذكورين

[قُرَاقِرُ] بضم أوله وبعد الألف قاف أخرى مكسورة وراء وهو علم مرتجل لاسم موضع الا أن يكون من قولهم قَرْقَرَ الفحلُ اذا هَدَرَ والقَرقرة قرقرة الحمام اذا هدر والقرقرة قرقرة البطن والقرقرة نحو القهقهة والقرقرة الأرض الملساء ليست بجدٍّ واسع فاذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرْقَرٌ ٠٠ قال عَبيد بن الأبرص

* نُزْجي مرابِعَها فى قَرْقَرٍ ضاحى *

٠٠ وقال شِمْر القرقرُ المستوى من الأرض الأملس الذى لا شئ فيه وقُراقر* اسم واد أصله من الدهناء وقد ذكر فى الدهناء وقيل هو ماءٌ لكلب عن الغُورى ويوم قراقر هو يوم ذى قار الأكبر قرب الكوفة وقراقر أيضاً* وادلكلب بالسماوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ٠٠ وفيه قيل

لله دَرُّ رافعٍ أنّي اهتَدَى ... خمساً اذا ماسارها الجيشُ بكى

ماسارها من قبله انسٌ يُرَى ... فَوَّزَ من قُراقر الى سُوَى

٠٠ وقال السَّكُونى قراقر وحِنوُ قراقر وحنو ذى قار وذات العُجْرُم والبطحاء كلّها حول ذى قار وقد أكثر الشعراء من ذكر قراقر ٠٠ فقال الأعشى

فدى لبني ذُهل بن شيبان ناقتي ... وراكبُها يوم اللقاء وقَلَّتِ

هُمُ ضربوا بالحنو حنو قراقر ... مُقَدِّمَةَ الهامُرْز حتى تولَّتِ

وقراقر أيضاً* قاع ينتهي اليه سيل حائل وتسيل اليه أودية ما بين الجبلين فى حق أسد وطيء وهو الذى ذكره سَبْرة بن عمرو الفقعسي فى قوله وقد عَيَّرَ ضَمْرة بن ضمرة كثرة إبله وشُحَّهُ فيها ٠٠ فقال

أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلَمٌ ... وقد سال من ذُلّ ٍ عليك قُراقرُ

ونِسوَتكم فى الرَّوْع باد وجوهها ... يُخَلْنَ إماءً والإماء حرائرُ

أعَيَّرْتنا ألبانَها ولحُومَها ... وذلك عارٌ ياابْنَ رَيْطَةَ ظاهرُ

نُحابي بها أكفاءنا ونُهينها … ونَشرَب من أثمانها ونُقامرُ

قال نحابي من الحباء وهو العطاء وإياه أراد النابغة حيث ٠٠ قال

له بفناء البيت سوداء فخمة … تلقّم آصالَ الجزُور العراعر

بقيةُ قِدْر من قدور تورّثَتْ … لآل الجلاَج كابرٌ بعد كابر

يظلّ الاماء يبتدِرْنَ قديحَها … كما ابتدَرَت كلبٌ مياهَ قُراقر

٠٠ وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة اختصمَتْ بنو القَين بن جَسر وكلبٌ في قراقر كلٌّ يدّعيه ٠٠ فقال عبد الملك بن مروان أليس النابغة الذى يقول

يظلّ الاماء يبتدرن قديحها … كما ابتدرت كلبٌ مياهَ قراقر

فقضا بها لكلب بهذا البيت

[قَرَاقِرُ] بالفتح يصحّ أن يكون جمعاً لجميع ما ذكرناه في تفسير الذى قبله ٠٠ قال نصر قَرَاقر * موضع من اعراض المدينة لآل حسين بن عليّ بن أبي طالب

[قُرَاقرة] * من مياه الضباب بنجد بالحمى حمى ضريّة

[قُرَاقريٌّ] بضم أوله وبلفظ النسبة الى المذكور قبل الذى قبله * موضع عن الأزهري

[القُرانعُ] بعد الألف نون مكسورة * حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود بن الملك الكامل سنةً حتى فُتح

[قُرّانُ] بالضم يجوز أن يكون جمع قَرّ أو قُرّ من البرد أو فُعلان منه ويقال يوم قَرٌّ وليلة قَرَّةٌ فيجوز على ذلك أن يقال أيامٌ قُرّانٌ وموضع قَرٌّ ومواضع قرّان وقُرّانُ اسم * واد قرب الطائف في شعر أبي ذؤيب ٠٠ قال ويُرْوَى لأبي جُندَب

وحيٌّ بالمناقب قد حَمَوْها … لَدَي قُرّانَ حتي بطن ضِيمِ

كلُّها بين مكة والطائف وقُرّانُ * قرية باليمامة وقيل قرّان بين مكة والمدينة بإصق إبلي وقد ذكر في أُبلي ٠٠ وقال ذو الرُّمة

تزاوَرْنَ عن قُرّانَ عمداً ومن به … من الناس وازْوَرّتْ سواهُنَّ عن حجر

٠٠ وقال السكري في قول جرير

كأنّ أحداجَهم تحدَى مقفيةً نخلٌ بملْهَمَ أو نخـلٌ بقُرّانا

قال مَلْهمُ و قرّان قريتان باليمامة لبني سُحيم بن مُرَّة بن الدُّول بن حنيفة والأحداج مراكب النساء قلت فهذا الذي ذكرنا انه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسميان بهذا الاسم •• وقال عُطارد اللّصُّ

أقول وقد قَرَّبْتُ عَنساً شِملةً لها بين نِسعَيها فضولٌ نفانِفُ

عليَّ دماء البُدْن ان لم تمارِسي أموراً على قُرّانَ فيها تكالِفُ

•• وقال ابن سيرين في تاريخه وفيها يعني في سنة ٣١٠ انتقل أهل قران من اليمامة الى البصرة لَحَيفٍ لحِقَهُم من ابن الاخيضر في مقاسماتهم وجَدب أرضهم فلما انتهى خبرهم الى أهل البصرة سعى أبو الحسن أحمد بن الحسين بن المثنّى في مال جَمَعَه لهم فقوَوا به على الشخوص الى البصرة فدخلوا على حال سيئة فأمر لهم سُبُكُ أمير البصرة بكسوة ونزلوا بالمسامعة محلّةٍ بها * وقُرّانُ قرية بمَرّ الظهران بينها وبين مكة يوم وقران * قصبة البَدّين بأذربيجان حيث استوطن بابك الخُرَّمي عن نصر

[قِرَانُ] بالتخفيف •• قال نصر ناحية بالسراة من بلاد دَوْس كان بها وقعة قال وقِرَانُ من الأصقاع النجدية وقيل جبل من جبال الجديلة وهي منزلٌ لحاجّ البصرة قال وأظنه المشدّد خفّف في الشعر

[قَرَاوَى] * قرية بالغَوْر من أرض الاردُنّ يُزْرَع بها السكّر الجيّد رأيتها غير مرّة وقراوى أيضاً * قرية من أعمال نابلس يقال لها قراوى بني حسان •• ونسب اليها أبو محمد عبد الحميد وأحمد ابنا مُرّى بن ماضي القراوى الحساني سمع عبد الحميد بن أبي الفرج عبد المنعم بن كليب وأبا الفرج بن الجوزي وغيرهما

[القَرَائنُ] جمع قَرين من قرنتُ الشيء بالشيء اذا ضممته اليه وأصله من القرن وهو الحبل يُقْرَن به البعيران والقرينُ الصاحب وكل شيء ضممته الى شيء فهو قرينه والقرائنُ * بركة وقصر بين الأجفُر وفَيْد والقرائن * موضع بالمدينة •• قال أبو قطيفة

ألا ليت شعري هل تغيّر بعدنا جنوبُ المصلّي أم كعهدي القرائنُ

وقد تقدّمت هذه الأبيات في البلاط والقرائن * جبال معروفة مقترنة في قول

البُرَيْق الهذلي

ومرَّ على القرائن من بُحار فكاد الوَبْلُ لا يُبقي بُحاراً

[قُرْبٌ] ضدُّ البُعد يوم ذات قرب من أيام العرب

[قُرْبى] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة * اسم ماء قريب من تَبالة .. قال مزاحم العقيلي

فما أُمُّ أحوَى الجُدَّتين خَلالها بقُرْبى ملا حيٍّ من المردناطف

[قَرَبَاقَةُ] بالتحريك والباء الموحدة وبعد الألف قاف * حصن شمالى مُرْسية .. ينسب اليه أبو الحسن العبّاس القَرَباقى شاعر مجيد

[قُرْبَقُ] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة والقاف لاأعرف له وجهاً فى اللغة اسم * موضع .. رواه أبو عبيد بالكاف وبالقاف أيضاً وقال هو البصرة عن الجوهرى .. قال وأنشد الأصمعي

يتبعن ورقاء كلون العَوْهق لاَحِقَةَ الرِّجْلِ عَنودَ المِرْفَق

ياابن رُقيع هل لها من مَغْبَق ماشربَتْ بعد قليب القُرْبَق

* من قَطْرة غيرِ النَّجاء الأدْفق *

.. وقال النضر بن شُميل هو فارسيٌّ معرَّبٌ وأصله كُلْبَه وهو الحانوت

[قُرَبَةُ] بالضم ثم الفتح وباء موحدة بوزن هُمَزَة لُمَزَة من القرب * اسم واد عن الجوهرى

[قُرْبَيْط] بضم القاف وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وطاء مهملة * من كور أسفل الأرض بمصر

[قَرَتَانُ] بالتحريك والتاء المثناة من فوق وآخره نون .. قال الخوارزمى هو* موضع ولا أدري ماأصله

[قَرَتَّا] بالتحريك وتشديد التاء المثناة من فوقها * من قرى البصرة .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن خَلَف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهرديرى ويعرف بالقرتائى سكن الصليق من البطائح حدث عن أبي شجاع محمد بن فارس والحسن بن

أحمد بن أبي زيد البصريَّين كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطّه وذكره السلفي بكسر أوله وثانيه فقال القِرِتّاى وهو أبو تمام محمد بن إدريس بن خلف القرتاي حدث عنه السلفي

[القُرْتُبُ] * من قرى وادى زبيد باليمن

[قَرْتُوَه] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مضمومة والواو .. قال وهو اسم *موضع وحكمه كالذى قبله

[قَرَتيّا] بفتح أوله وثانيه وتاء مثناة من فوق وياء مثناة من تحت مشددة وألف *بلد قرب بيت جبرين من نواحى فاسطين من أعمال البيت المقدس

[قَرْجُ] بالفتح ثم السكون والجيم * كورة بالرّىّ .. ينسب اليها على بن الحسين القرجى يروى عن ابراهيم بن موسى الفرّاء روي عنه العقيلي

[القَرْحاء] بلفتح والمدّ والحاء مهملة * من قرى بني محارب بالبحرين

[قُرْحانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون والقرحان واحده قُرْحانة ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رؤس كرُؤس الفُطر والقرحان الذي لم يمسه قَرْحٌ ولاجُدرى ولم تصبه فى حرب جراحةٌ ويوم قِراحان من أيام العرب .. قال جرير

الله ساق الى قيس بن حنظلة خزياً اذا ذكرت أيامُ قُرحانا

[قَرحتاء] * من قرى دمشق كان يسكنها يحيي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموى وغيره من أشراف بني أمية .. وعبد الملك بن وُهيب ابن هارون القرحتاوى من أهل قرحتاء حكى عن عمه عبد الله بن هارون حكى عنه أبو بكر أحمد البُحتري قاله ابن عساكر .. وعبد الله بن هارون القرحتاوى أحد الصالحين حكى عن محمد بن صالح بن بَيْهَس حكى عنه ابن أخيه عبد الملك بن وُهيب

[قُرْحٌ] بالضم ثم السكون والقَرْح والقُرْح لغتان فى عضّ السلاح ونحوه مما يجرح الجسد وهو* سوق وادي القرى وفي حديث ابن شَمُوس البَلَوى بَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد الذي فى صعيد قرح فَعَلَّمنا مَصَلاّه بعظم وأحجار فهو المسجد الذي يصلّي فيه أهل وادى القرى .. قال عبد الله بن رَوَاحة

جلبنا الخيل من آجام قُرْح يُغَرُّ من الحشيش لها العُكومُ

وقيل بهذه القرية كان هلاك عادٍ قوم هود عليه السلام •• قال أمية بن أبي الصلت

* أهلُ قرح بها قد أمسَوْا تغورًا *

أي متفرّقين جاهلين الواحد تغرّ وكانت من أسواق العرب في الجاهلية ••قال السديّ قرح سوق وادي القرى وقصبتها •• وأنشد لبعض بني أسد من اللصوص

لقدعلمتْ ذودُ الكلابيّ انّني لهنّ بأجواز الفلاة مهينُ
تتابعنَ في الأقران حتى حسبتها بقرح وقد ألقينَ كلّ جنين
ولما رأيتُ التّجرَ قدعصبوا بها مُساوَمَةً خفتُ بهنّ يميني
فأرأيت منهاعنسةً ذات جُلّة كسرّ أبي الجارودوهوبطينُ

[قِرْحِياء] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء والياء المثناة من تحت والمد •• قال أبو الحسن المهلّبي * موضع قال وكل أرض ملساء قرحياء

[قرْحَى] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة والقصر جمع قريح اسم * موضع عن ابن الاعرابي يقال له ذو القرْحَى بوادي القرى ••وأنشد

اذا أخذتَ إبلاً من تَغلب فلا تُشرّق بي ولكن غَرّب
وبعْ بقرحَى أو بحوْض الثعلب وان نسبتَ فانتسبْ ثم اكذب

* ولا ألومنَّك في التنقُّب *

[قَرْدَدٌ] * جبل ••قال مالك بن نمط الهمداني لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد همدان وأسلم وكتب له كتابا

حلفتُ برب الراقصات الى مِنًى صوادر بالركبان من هضب قَرْدد
بان رسول الله فينا مصدّقٌ رسول أتى من عندذي العرش مهتدى
فما حملتْ من ناقة فوق كورها أبرّ وأوفى ذمّةً من محمــد

ويروى أشدّ على أعدائه من محمد

وأعطى اذا ماطالبُ العُرْف جاءه وأمضَى بحد المشرفى المهند

[قُرَدٌ] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زُفر مرتجل * موضع عن العمراني

[قَرَدٌ] بالتحريك مرتجل وقيل القرد الصوف الرديّ ورواه أبو محمد الأسود قُرُد بضمتين أيضاً هكذا يقوله أئمة العلم ذو قَرَد * ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى اليه لما خرج فى طلب عيينة حين أغار على لقاحه قال أبان بن عثمان صاحب المغازى وذو قرد * ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه فتصدّق به على مارّة الطريق •• قال عياض القاضى جاء في حديث قبيصة في الصحيح ان بذى قرد كان سَرْح جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أغارت عليه غطفان وهذا غلط انما هو بالغابة قرب المدينة •• قال. وذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار وبه باتوا ومنه انصرفوا فسميت به الغزوة وقد بينه فى حديث سَلَمَة ابن الأكوع في السير •• وقال بعض شيوخ مسلم في آخر حديث قتيبة فلَحِقهم بذى قرد يدُلُّ على ذلك لانهم لم يأخذوا السرح ويقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطلبُ •• قال القاضى وبين ذى قرد والمدينة نحو يوم •• وقال محمد بن موسى الخوارزمى غزوة الغابة هي غزوة ذى قرد كانت في سنة ست ذكرت في الغابة •• قال حسّان بن ثابت

أخذ الاله عليهم بحزامة ولَعزّة الرحمن بالاسداد
كانوا بدارٍ ناعمين فبدّلوا أيام ذى قَرد وُجوهَ عباد

•• وقال العمراني وغزوة ذى قرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

[القُرْدُودَةُ] لما تنبأ طُلَيحة ونزل بسميراء أرسل اليه ثمامة بن أوس بن لام الطائي ان معى من جديلة خمسمائة فان دَهمكم أمرٌ فنحن بالقردودة والابسُرّ دُوَين الرمل

[قُرْدُوسُ] بالضم وهو واحد القراديس التى قدّمنا ذكرها * ويقال لتلك الخطط بالبصرة القردوس

[قَرَدَةُ] بالتحريك مرتجل * ماء أسفل مياه الثلبوت بنجد فى الرُّمّة لبنى نَعامة وقد كتبناه فى باب الفاء عن العمرانى بالفاء والله أعلم •• وذو القَرَدة * بنجد ولعلّه غير الذى قبله

[قَرَدَا] بالتحريك •• فى تاريخ دمشق أحمد بن الضحّاك بن مازن أبو عبد الله الاسدى القرديُّ مولى أيمن بن خُرَيم امامُ جامع دمشق •• قال أبو عبد الله ابن

النجار الحافظ قال لنا الشيخ زينُ الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وابن مُسْهر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن العاصى سمع منه أحمد بن أبي الحوارى وهو من أقرانه وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المرى وأبو حاتم الرازي ومات في ربيع الأول سنة ٢٥٢

[قَرْدَي] بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة والقصر قردَى وبازَبْدَى قريتان قريبتان من جبل الجودي بالجزيرة ويقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها رَسَت سفينةُ نوح عليه السلام •• قال الشاعر

بقردي وبازَبدي مصيفٌ ومربعٌ   وعذبٌ يُحاكي السلسبيلَ بَرُودُ

•• وقال أبو الحسن ابن عبد الكريم الجزَري حرسه الله تعالى بازبدي قرية فى غربي الجزيرة يضاف اليها قري كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة وقردى في شرقى دجلة الجزيرة ومن أعمالها تنسب اليها ولاية كبيرة نحو مائتى قرية منها الجودي وثمانين وغيرذلك •• ومن نواحى قردي فيروز سابور قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار ويوم قردي وقعة كانت قريبا من هذا الموضع بين خثعم وبني عامر

[القَردِيّةُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الدال ياء النسبة ماءة بين الحاجر ومعدن النّقرة ملحة على طريق الحاجّ

[قَرٌّ] بالفتح وتشديد الراء بوزن برّ •• قال ابن الاعرابي القَرُّ تَرْدِيدُك الكلام فى أذن الأبكم حتي تفَهّمه والقرُّ صَبُّ الماء دفعة واحدة والقرُّ البارد والقرُّ * اسم موضع

[قُرْزاحِلُ] بالضم ثم السكون وزاى وألف وحاء مهملة ولام * من نواحى حلب ثم من نواحي العَمْق قُتل بها مسلم بن قريش العُقيلى أمير الشام قتله سليمان بن قتلمش فى سنة ٤٧٨

[قِرْسٌ] بكسر القاف والسين مهملة * جبل بالحجاز فى ديار جهينة قرب حرة النار

[قَرْشَفَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وفاء وهاء * موضع ببلاد الروم

[القُرَشِيّةُ] بالضم نسبة تأنيث الى قريش اما الى القبيلة واما الى رجل * قرية بسواحل حمص وهي آخر أعمالها مما يلي حلب وانطاكية وبحلب قوم من وجوهها يقال

لهم بنو القرشيّ منسوبون اليها والناس يظنونهم من قريش كذا حدثني من أثق به

[قَرْصٌ] بفتح القاف وسكون الراء والصاد مهملة * مدينة أرمينية من نواحي تفليس يجلب منها الإبريسم خبرني بذلك رجل من أهلها وبينها وبين تفليس يومان

[قُرْصٌ] بالضم بلفظ القرص من الخبز * تلٌّ بأرض غسان في شعر عَبيد بن الأبرص .. قال

فانتجعنا الحارثَ الأعرجَ في جحفل كالليل خطّار العوالي

ثم عُجناهن خوصاً كالقطا الـقاربات الماء من إثر الكلال

نحو قُرص ثم جالت جولةَ الـشخيل قبًّا عن يمين وشمال

[قَرْطَاجَنَّةُ] بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة وقيل ان اسم هذه المدينة قرطا وأضيف اليها جنة لطيبها ونزهتها وحسنها * بلد قديم من نواحي أفريقية .. قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها أربع وثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها ثلاث درجات من الدلو بيت حياتها خمس عشرة درجة من السنبلة كانت مدينة عظيمة شامخة البناء أسوارها من الرُّخام الأبيض وبها من العمد الرخام المتنوع الالوان مالا يُحصى ولا يُحد وقد بني المسلمون من رخامها لما خربت عدة مدن ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه والى هذه الغاية على حالها عمودان أحمران من الحجر المانع في مجلس الملك أحدهما قائم والآخر قد وقع دَورُ كل عمود منهما ستة وثلاثون شبراً وطوله فوق الأربعين ذراعاً ..وهي على ساحل البحر بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا وتونس عُمرت من خراب قرطاجنة وحجارتها وقد بقي من حجارتها ما يعمر به مدينة أخرى ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية فجلبَ عامرُها اليها الماء من نواحي القيروان وبينهما مسيرة ثلاثة أيام في جبال منحازة بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعُمد مبنية كالمنابر العالية وجعل مجرى الماء فوق ذلك المعقود والأزج المحكم المنحوت وأهل تلك البلاد يسمونها الحنايا وهي متون كثيرة ومن نظر الى هذه المدينة عرف عظم شأن

بابها وسبح وقدّس مُبيد أهلها ومفنيها •• وذكر أهل السير أن عبدالملك بن مروان ولى حسان بن النعمان الأزدي أفريقية فلماقدمها نزل القيروان وقال أي مدينة بأفريقية أشد قيل له ليس مثل قرطاجنة فانها دار الملك فنازلها وقاتل أهلها قتالا شديداً ثم طلبوا الأمان فأعطاهم اياه ثم غدروا فرجع اليهم حتى ملكها وهدمها فهو أول من أمر بهدمها وذلك في نحو سنة ٧٠ •• وقرطاجنة * مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الخلفاء قريبة من آلش من أعمال تدمير خربت أيضاً لان ماء البحر استولى على أكثرها فبقي منها طائفة وبها الى الآن قوم وكانت عُملت على مثال قرطاجنة التي بأفريقية

[قُرْطُبَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة أيضاً والباء الموحدة كلمة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطب وهو العَدْوُ الشديد •• قال بعضهم

اذا رآني قد أتيت قَرْطباً وجالَ في جحاشه وطرطبَا

وقال الأصمعي طعنه فقرطبَه اذا صرعه •• وقال ابن الصامت الجشمي

رقَوني وقالوا لا تُرَع يا ابن صامتٍ فظلتُ أناديهم بشَدْيِ مُجَدَّدِ

وما كنت مغترًّا بأصحاب عامرٍ مع القرطبا بُلَّت بقائمه يَدِي

وقال القرطُبا السيف كأنه من قرطبة أي قطعه وهي * مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريراً لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع وبينها وبين البحر خمسة أيام •• قال ابن حوقل التاجر الموصلي وكان طرقَ تلك البلاد في حدود سنة ٣٥٠ فقال وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيهٌ في كثرة الأهل وسعة الرقعة ويقال انها كأحد جانبيْ بغداد وان لم تكن كذلك فهي قريبة منها وهي حصينة بسُور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور الى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله من ربضها وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقيها وشمالها وغربها وجنوبها فهو الى واديها وعليه الرصيف المعروفُ بالأسواق والبيوع ومساكن العامة بربضها وأهلها متموّلون متخصصون وأكثر ركوبهم البغلات من خَوَرهم وجبنهم أجنادهم وعامتهم ويبلغ ثمن

البغلة عندهم خمسمائة دينار وأما المائة والمائتان فكثير لحسن شكلها وألوانها وقدودها وعلوها وصحة قوائمها •• قال عبيدالله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب كانت صفتها هكذا الى حدود سنة ٤٤٠ فانه انقضت مدة الأمويين وابن أبي عامر وظهر المتغلبون بالأندلس وقويت شوكة بني عباد وغيرهم واستولى كلُّ أمير على ناحية وخلَتْ قرطبة من سلطان يُرجع الى أمره وصار كل من قويت يده عمرت مدينته وخربت قرطبة بالجور عليها فعمرت أشبيلية ببني عباد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس فهي الى الآن على ذلك من العمارة وخربت قرطبة وصارت كاحدى المدن المتوسطة •• وقدرثوها فأكثروا فيها ••وممن تشوق اليها القاضى محمد بن أبي عيسى بن يحيي الليثي قاضى الجماعة بقرطبة •• فقال فيها

ماذا ا كابد من وُرْقٍ مغرّدة ... على قضيب بذات الجزع ميّاس

رَدَدنَ شجواً شجَى قلبي الخليّ فقل ... في شجو ذي غربةٍ ناء عن الناس

ذكرْنه الزمنَ الماضى بقرطبة ... بين الاحبةِ في لهوٍ وإيناس

هيّجنَ الصبابة لولا همَّةٌ شرُفَتْ ... فصيرَتْ قلبه كالجندل القاسى

•• وينسب اليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم أبو بكر يحيي بن سعدون بن تمام الأزدى القرطبي قرأ عليه كثير من شيوخنا وكان أديباً فاضلا مقرياً عارفاً بالنحو واللغة سمع كثيراً من كتب الأدب وورد الموصل فأقام بها يفيد أهلها ويقرؤن عليه فنون العلم الى أن مات بها في سنة ٥٦٧ •• وممن ينسب اليها احمد بن محمد بن عبد البر أبو عبدالملك من موالي بني أمية سمع محمد بن احمد بن الزرّاد وابن لُبابة وأسلم بن عبدالعزيز وغيرهم وله كتاب مؤلف في الفقهاء بقرطبة ومات في السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٣٣٨ •• قال ابن الفرَضى واحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حَماذ بن لقيط الرازي الكناني من أنفسهم من أهل قرطبة يكني أبا بكر وفد أبوه على الامام محمد وكان أبوه من أهل اللسانة والخطابة وولد احمد بالأندلس وسمع من أحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ وغيرهما وكان كثير الرواية حافظاً للأخبار وله مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس وتواريخ دُول الملوك منها توفي لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٣٤٤ ومولده في عاشر

ذي الحجة سنة ٢٧٤ قاله ابن الفَرَضي ٠٠ وحبَّاب بن عُبادة الفَرَضي أبوغالب القرطبي له تآليف في الفرائض ٠٠ وحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر يعرف بابن الوليد وكان فقيهاً عالماً بالمسائل نحوياً خرج الى الشرق في سنة ٣٦٢ ٠٠ وخالد بن سعد القرطبي أحد أئمة الأندلس كان المستنصر يقول اذا فاخرَنا أهل المشرق بيحيي بن مروان أتيناهم بخالد ابن سعد وصنف كتاباً في رجال الاندلس ومات فجأة سنة ٣٥٢ عن ابن الفرضى وقد نيف على الستين ٠٠ وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدَّباغ الأزدي القرطبي ذكره الحافظ في تاريخ دمشق وقد سمع بدمشق أبا الميمون بن راشد وأبا القاسم بن أبي العَقَب وبمكة أبا بكر احمد بن محمد بن سهل بن رزق الله المعروف ببكَير الحداد وأبا بكر بن أبي الموت وبمصر عبد الله بن محمد المفسر الدمشقي والحسن بن رشيق روى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضى وأبو عمرو الداني كان حافظاً للحديث عالماً بطرقه ألَّف كُتباً حسانا في الزهد ومولده سنة ٣٢٥ ومات سنة ٣٩٣ في ربيع الآخر

[قَرْطَسَا] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وسين مهملة * قرية من قرى مصر القديمة كان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاصى فسباهم كما ذكرنا في بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب أُسوَةَ القبط ويضاف اليها كورة فيقال كورة قرطسا ومَصِيل والملبدين كلها كورة واحدة

[قَرْطَمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم * مدينة بالأندلس غير قرطبة التي ذكرناها أنفاً وهذه من أعمال ريَّةَ صالحة الأهل

[قَرَظانُ] * من حصون زبيد باليمن

[قَرَظٌ] بالتحريك وآخره ظاء معجمة وهو ورق شجر يقال له السَّلم يدبغ به الأَدَمُ وذو قرظ ويقال ذو قريظ * موضع باليمن عن الأزهرى

[القرْعاء] تأنيث الأقرع كأنها سميت بذلك لقلة نباتها وهو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة اذا كنت متوجهاً الى مكة وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية ومسجد سعد والخبراء وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تعرف بالمرعى

وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ وفي القرعاء بركة وركايا لبني غدانة وكانت به وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بني غدانة يقال له أبو بدر وأراد بنو دارم أن يدوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب

[قُرْعُد] * حصن في جبل رَيْمة من نواحي اليمن

[القُرْعُ] كأنه جمع أقرع * اسم لاودية في بادية الشام سميت بذلك لأنها لا تنبت شيئاً

[قِرْقِدْ] بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة أيضاً ودال مهملة ولا أدرى ما أصله * جبل قرب مكة •• وقال الكندي يتاخم معدن البِرَام ويسوم وهذه البلاد كلها لغامد وخثعم وسلول وسُوَاءة بن عامر بن صعصعة وخولان وغيرهم •• قال بعضهم

سمعت وأصحابي تحث ركابهم ... بنا بين ركن من يسوم وقِرْقِد

فقلت لأصحابي قفوا لا أبالكم ... صدور المطايا إنه صوت مَعْبد

•• وقال غير الكندي هو قِدْقِدْ بدالين وجعلهما الكندى موضعين

[القرفيّة] * من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد

[قَرْقَرُ] •• قال أبو الفتح هو جانب من القريّة به اضاة لبني سِنبس قال وأظن القرية هذه بين الفلج ونجران

[قَرْقَرَةُ] بالفتح وتكرير القاف والراء والقرقرة الأرض الملساء وليست بعيدة وهو * موضع يقال له قَرْقَرَةُ الكُدْرِ جمع الكدرة من اللون ويجوز أن يكون جمع الكَدَرَة وهو القلاّعة الضخمة من مدر الأرض المثار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن يُذكر في الكُدْر

[قَرْقَرَى] بتكرير القاف والراء وآخره مقصور وقد تقدم اشتقاقه * أرض باليمامة اذا خرج الخارج من وَشم اليمامة يريد مهبّ الجنوب وجعل العارض شمالا فانه يَعلو أرضاً تسمى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ومن قراها الهزمة فيها ناس من بني قريش وبني قيس بن ثعلبة وقَرَما والجواء والاطواء وتوضِحُ وعلى قرقرى يمرّ قاصد اليمامة من البصرة يدخل مَرأة قرية المرأى الشاعر ينسب اليها وفي قرقرى أربعة حصون حصن لكندة وحصن لتميم وحصنان لثقيف قال ذلك كله أبو عبيد الله السّكوني

رحمه الله تعالى فقد سرّني بما أوضحه مما لم يتعرض له غيره .. وحدث ابن الانباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار حدثني محمد بن حفص باسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال حدثني أخي موسى بن العلاء قال كنا مع يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذُهل بن الدُّؤَل بن حنيفة كان مولى لقرَيش وكان شيخاً ديّناً يقرّيْ أهل اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البرّة العُليا وكان يشتري غلاّت السلطان بقرقرَى وكان عظيم التجارة وكان سخياً فأصاب الناس جدبٌ فجلا أهل البادية فنزلوا قرقرى ففرق يحيى بن طالب فيهم الغلات وكان معروفا بالسخاء فباع عاملُ السلطان أملاكه وعزّه الدَّينُ فهرب الى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم فراراً لهم بها لئلا يبيعها السلطان فيما يبيع فكابره القوم عليها فخرج من اليمامة هارباً من الدين يريد خراسان فلما وصل الى بغداد بعث رسولا الى اليمامة وكنا معه فلما رآه في الزَّورق أغرَوْرَقت عيناه بالدموع وكان معدوداً من الفصحاء .. فأنشأ يقول

أحقاً عباد الله أن لستُ ناظراً	الى قرقرى يوماً وأعلامها الغُبر
كأنّ فؤادي كلما مرّ راكبٌ	جناحُ غُراب رام نهضاً الى وَكر
أقول لموسى والدموع كأنها	جداولُ فاضت من جوانبها تجري
ألا هل لشيخ وابن ستين حِجةً	بَكى طرَباً نحو اليمامة من عذر
وزهدَني في كل خير صنعتهُ	الى الناس ماجرّبت من قلة الشكر
اذا ارتحلَت نحو اليمامة رفقةٌ	دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
فوا حزَني مما أجنُّ من الأسى	ومن مُضمر الشوق الدخيل الى حجري
تغرّبت عنها كارهاً وهجرتها	وكان فراقها أمرّ من الصبر
فيا راكب الوجناء أُبت مسلما	ولا زلت من رَيب الحوادث في ستر
اذا ما أتيتَ العرض فاهتف بأهله	سُقيتَ على شحط النوى مُسبلَ القطر
فانك من واد اليَّ مرَجَّب	وان كنت لا تزداد الا على عقرى

ـالمرجب ـ المعظَّم .. ومنه قول الأنصاري

أنا جُذَيلُها المحكَّكُ وعُذَيقُها المرجَّبُ

وبه سمّى رجب لتعظيمهم إياه ٠٠ وحدث أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد المدائنى قال كان يحيي بن طالب الحنفي مولى لقريش باليمامة وكان شيخاً فصيحاً ديّناً يقرّي الناس وكان عظيم التجارة وذكر مثل ما تقدّم فخرج الى خُراسان هارباً من الدَّين فلما وصل الى قومس قال

أقول لأصحابي ونحن بقومس ونحن على أثباجٍ ساهمة جرد

بَعُدْنا وبَيتِ اللهِ عن أرضِ قرقرَى وعن قاعِ موحوشٍ وزدنا على البعد

فلما وصل الى خراسان ٠٠ قال

أيا أثلاتِ القاعِ من بطنِ توضحٍ حنيني الى أطلالكنّ طويلُ

ويا أثلات القاع قلبي موكّلٌ بكُنّ وجَدْوى خيرِكنّ قليلُ

ويا أثلات القاع قد ملّ صحبتي مسيري فهل في ظِلّكنّ مَقيلُ

ألا هل الى شَمّ الخزامى ونظرة الى قرقرى قبل الممات سبيلُ

فأشرَبَ من ماء الحجيلاء شربةً يُداوى بها قبل الممات عليلُ

أُحدّث عنك النفسَ أن لستُ راجعاً اليك فحزني في الفؤاد دخيلُ

أُريد انحداراً نحوها فيصُدّني اذا رُمتُهُ دَينٌ عليّ ثقيلُ

٠٠ قال أبو بكر بن الانباري وقد غُنّيَ بهذه الأبيات عند الرشيد فسأل عن قائلها فأخبر فأمر برده وقضاء دَينه فسئل عنه فقيل انه مات قبل ذلك بشهر ٠٠ وقد قال

خليليّ عوجا بارك الله فيكما على البرّة العليا صدورَ الركائب

وقولا اذا ما نوّه القومُ للقرى ألا في سبيل الله يحيي بن طالب

[قرقسَانُ] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى مفتوحة وسين مهملة وآخره نون * موضع

[قرقَشَنْدَةُ] * قرية بأسفل مصر وُلد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه مولى بني فهم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن طاعن وأهلُ بيته يقولون ان أصله من الفرس من أهل أصبهان ولد في سنة ٩٤ وتوفى في نصف شعبان سنة ١٧٥ ٠٠ قال القضاعي دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مفلّس بالحمراء في زقاق الليث وكان لليث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة أمير مصر عناداً له وكان ابنَ عمه

ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة فلما كان الثالثة أتاه آت في المنام وقال له قم يا ليث ثم قرأ قوله تعالى (ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا فى الأرض) الآية فأصبح وقد فُلج ابن رفاعة فأوصى اليه ومات بعد ثلاث

[قَرْقَشُونَةُ] •• قال ابن الفرضى أخبرنا على بن مُعاذ قال أخبرنى سعيد بن فحلون عن يوسف بن يحيى المغامى أن حيّان بن أبي جَبلة القرشى مولاهم غزا موسى ابن نصَير حين افتتح الأندلس حتى أتى*حصناً من حصونها يقال له قرقشونة فتوفّى بها والله أعلم••وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوماً وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسمّاة بشَنت مريَّة فيها سوارى فضة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقيل ان حَيان بن أبي جبلة توفى بافريقية سنة ١٢٥ وكان بعثه عمر بن عبد العزيز في جماعة من الفقهاء يفقهون أهلها

[قُرْقوبُ] بالضم ثم السكون وقاف أخرى وبعدالواو الساكنة باء موحدة*بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تعدُّ من أعمال كسكر

[قُرقُونس]••قال أبو عون فى زيجه قرقونس*فىجزيرة قبرس في الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[قَرْقيسِياء] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى والف ممدودة ويقال بياء واحدة •• قال شاعر

لمَنْ سُخطة من خالق أو لِشقوة تَبدَّلْتُ قرقيساء من دارة الرّدْم

•• قال حمزة الأصبهاني قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو اسم لارسال الخيل المسمّى بالعربية الحلْبة وكثيراً ما يجيء فى الشعر مقصوراً•• وقال سعد ابن أبي وقّاص وقد أنفذ جيشاً وهو بالمدائن فى سنة ١٦ الى هيتَ وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزهري فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك

ونحن جَمعنا جمعهم فى حفيرهم بهيت ولم نحفل لأهل الحفائر
وسرنا على عمد نريد مدينةً بقرقيسيا سير الكماة المَساعر
فجئناهم فى دارهم بَغتةً ضحى فطاروا وخلوا أهل تلك المحاجر

فادوا الينا من بعيد بأننا ندينُ بدينِ الجزيَة المُتواتر
قبلنا ولم نزدُد عليهم جزاءهم وحطناهم بعد الجِزا بالبواتر

* بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طَوق على ستة فراسخ وعندها مصبّ الخابور في الفرات فهي مثلث بين الخابور والفرات قيل سميت بقرقيسيا بن طهمورث الملك ٠٠ قال بطليموس مدينة قرقيسيا طولها أربع وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي من الاقليم الرابع طالعها السماك الأعزل ولها شركة مع الجوزاء بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت احدى عشرة درجة من السرطان وعشرين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج طولها أربع وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجّه حبيب بن مسلمة الفهري الى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة فلما مات عياض بن غنم وولى الجزيرة عُمَير بن سعد وولى رأس عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول

[قَرْقَنَّةُ] ٠٠ قال أبو عبيد البكري ويقابل * سفاقس في البحر جزيرة تسمّي قرقنّة هكذا يكتب أهل الدراية ويتلفّظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قَرْقنة وهي في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميّت القصير القعر عشرة أميال وليس للبحر هناك حركة في وقت وبحذاء هذا الموضع في البحر على رأس هذا القصر بيتٌ مشرف مبنيٌّ بينه وبين البرّ الكبير نحو أربعين ميلا فاذا رأي ذلك البيت أصحاب السفُن الواردة من الاسكندرية وغيرها أداروها الى مواضع معلومة وفي هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة ويُدخل أهل سفاقس اليها دوابهم لانها خصبة

[قِرِقيَةُ] بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة * بلد بالأندلس من نواحي لَبلَة

[قِرِكّانُ] بكسر أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون * أرض كذا قال علي ابن الخوارزمي

[قُرُلُّون] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو وآخره نون * مدينة بسواحل جزيرة صقلية

[قَرَمَا] بالتحريك والتخفيف وميم بعدها ألف مقصورة بوزن جَمَزَى وَيُشكى من القرم وهو الأكل الضعيف يقال قرَمَ يقرَمُ قَرْماً والقرَم بالتحريك شهوة اللحم •• قال ثعلبٌ ليس فى كلام العرب فَعلاء الا ثَا داء وله ثأداء أي أمَةٌ وقرَماء وهذا كما تراه جاء به ممدوداً وقد روى الفرّاء السَحناء وهو الهيئة •• قال ابن كَيسان أما الثأداء والسَحناء فانما حُرّكَتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك فى مثل الشَّعَر والنَهَر وقرَما ليست فيه هــذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجَمَزَى فى باب القصر وهي * قرية بوادي قَرقَرَى باليمامــة •• قال أبو زياد أكثر منازل بني نُمَير بالشُرَيف بنجد قرب حمى ضريّة ولنُمير دار باليمامة أخرى لبطن منهــم يقال لهم بنو ظالم وبنو ظالم شهاب ومعاوية وأوس ولهم عــدد كثير وهم بناحية قَرْقَرَى التى تلى مغرب الشمس ولهم قَرَما قرية كثــيرة النخل وهي التي ذكرها جرير فى هجاء بنى نمير حيث قال

سيبلُغ حائطَيْ قَرَماء عنّي قَوَافٍ لا اريد بها عِتابا

•• وقال السُّلَيك بن سُلكَةَ

كأنّ حَوَافِرَ النَّحام لمّا تروَّحَ صُحْبتي أُصُلاً محارُ

على قَرِماء عاليــةً شَوَاهُ كأنّ بياضَ غُرَّته خِمارُ

•• وقال الأعشى

عرفتُ اليومَ من تَيَّا مَقاما بجَوٍّ أو عرفتُ لها خِياما

فهاجت شَوْقَ محزون طَرُوبٍ فأسبَلَ دمعُه فيها سِجاما

ويوم الخرج من قَرَماء هاجت صِــباكَ حمامةٌ تدعُو حماما

فهذا كلُّه ممدود •• وروى الغوري فى جامعه قَرْماء بسكون الراء قرية عظيمة لبني نُمير وأخلاط من العرب بشطّ قَرْقَرَى وحكى نصر قَرْما من حواشي اليمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نمير •• وقال الحفصي قرْما من قرى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

فلما بدا جسر الصَّراة وأعرضت ... لنا سوق فرّاغ الحديث الى الشغل
نزلنا الى ظلّ ظليل وباءة ... حلالٍ برغم القلطبان ومايغلي
بشارطة من شاء كان بدرهم ... عروساً بما بين المشبه والنفسل
فابعتُ رمحَ السَّوء شبّة نصله ... وبعتُ حماري واسترحتُ من الثّقل
مهرتهما جرذيقةً فتركتها ... طموحاً بطرف العين شائلة الرِّجلِ
تقول طبانا قلْ قليلا الا ليا ... فقلتُ لها إصوي فاني على رِسلي

باب القاف والتاء وما يليهما

[قُتَاتُ] بالضم ثم التخفيف وآخره تاء أخرى والقَتُّ النميمة ورجلٌ قتاتٌ أي نمّامٌ ولا أبعد أن يكون منه * وهو موضع باليمن

[قَتَادٌ] بالفتح وهو شجر له شوك لاتأكله الابل الا في عام جدْب فيجيء الرجل ويُضرِم فيه النار ليحرق شوكه ثم يُرْعيه ابله وذات القتاد * موضع من وراء الفاج

[قُتَادٌ] بالضم مرتجل * علمٌ في ديار سُلَيم قرب الحجاز كذا ضبطه لابي الفتح نصرٌ ووجدته للعمراني بالفتح فقال قَتاد علمٌ لبني سليم

[قُتائدُ] بالضم وبعد الألف ياء مهموزة ودال بغير هاء ٠٠ قال الأديبي * اسم موضع

[قُتائدَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء ٠٠ قال الأزهري * جبل وقال الأديبي ثنية مشهورة ٠٠ وأنشد

حتى اذا أسلكوها في قُتائدة ... شلاً كما تطردُ الجمّالةُ الشُّرُدا

[قُتائداتُ] كأنه جمع الذي قبله جُمع في الشعر على قاعدة العرب في أمثال له لاقامة الوزن وهو * جبل وقيل قتائدات نخيل بين المُنصرف والروحاء ٠٠ قال كثيّر

فكدتُ وقد تغوّرت التّوالي ... وهُنّ خواضعُ الحكمات عوجُ
وقد جاوزن هضب قُتائدات ... وعنّ لهنّ من ركك شروجُ
أموتُ صبابة وتجلّلتني ... وقد أتهمْنَ مرْدَمةٌ ثلوجُ

[قِتبَانُ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخره نون يجوز أن يكون جمع قَتَب مثل خرَب وخِزبان * موضع في نواحي عدَن

[قُتُنْدَةُ] * بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج استُشهدبها امام المحدثين بالأندلس القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن حَيُّوَن ابن سُكَّرة الصَّدَفي السرقسطي في ربيع الأول سنة ٥١٤ عن ستّين سنة وكان أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ألزمه أن يقلده القضاء بمُرْسية في شرق الأندلس فتقلده على كره منــه في سنة ٥٠٥ ثم استعفى من القضاء فلم يُعفه فاختفى مدة وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه فكتب ابن فِيرُّه الى أمير المسلمين كتاباً يعلم فيه بعُذره وضمّنه حديثاً ذكره باسناد له عن ابراهيم بن أبي عبلة قال بعث اليَّ هشام بن عبدالملك وقال يا ابراهيم انا قد عرفناك صغيراً واخترناك كبيراً فرضينا سيرتك وحالك وقدرأيت أن أُخالطك بنفسي وخاصتي وأُشركك في عمــلي وقد وليتك خراج مصر فقلت أمّا الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله تعالى يجزيك ويثيبك وكفى به جازياً ومثيباً وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصرٌ ومالي عليه قوة قال فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عَينيه قَبلٌ فنظر اليَّ نظراً منكراً ثم قال لي لتَلينَّ طائعاً أو لتلينَّ كارهاً قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قدانكسر وسَوْرته قد طفئت فقلت يا أمير المؤمنين أتكلم قال نعم قلت ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأَبين أن يحملنها وأشفقن منها) فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن اذ أَبين ولا أكرههُنَّ اذ كرهْن وما أنا بحقيق أن تغضب عليَّ اذ أَبيتُ أو تكرهني اذ كرهتُ قال فضحك هشام حتى بدَت نواجذه ثم قال يا ابراهيم أَبيت الا فقهاً قد رضينا عنك وأعفيناك •• قال فأجابه أمير المسلمين بما آنسه وحضه على الرجوع الى افادة الناس ونشر العــلم ولهذا الرجــل فضائل كثيرة ورحلة الى المشرق لقي فيهــا جماعة وعمل له القاضي عياض مشيخة في عدة أجزاء كتبتُ هذا منه وكانت بخط أبي عبد الله الأشيري

[القُتودُ] جمع قتد * اسم جبل •• قال عدي بن الرقاع

قُرَّية حبك المقيظ وأهلها   يخشى مآب ترى قصور قُراها
واحتلَّ أهلك ذا القتودوغُربا   فالصحصحان فأين منك نواها

قوله ــ حبك المقيظ ــ أي حبس القيظ وهو من حبك الصائد الصَّيدَ

باب القاف والجيم وما يليهما

[قجنجمة] * من قرى مصر على نهر الدقهلية ‥ والله الموفق

باب القاف والحاء وما يليهما

[قُحقُح] بالضم والتكرير وهو في لغة العرب مُلتقى الوَرِكين من باطن ‥ قال ابن الاعرابي قال الاصمعي هو العُصعُص ‥ وقال أبو أحمد العسكري قحقح بالقافين المضمومين * أرض قتل بها مسعود بن القريم فارسُ بكر بن وائل ‥ قال

ونحن تركنا ابن القُرَيم بقُحقُح   صريعاً ومولاه المحبةَ للفَم

قتله حُشَيش بن نمران والحاء من حشيش مضمومة غير معجمة والشينان معجمتان كذا قال

[القَحمَةُ] * بليدة قرب زبيد وهي قصبة وادي ذُوال بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة وهي للأشاعرة فيها خَولان وهمدان

باب القاف والدال وما يليهما

[قَدَّاح] بالفتح والتشديد وآخره حاء مهملة دارة القدَّاح * موضع في ديار بني تميم

[قُدَّاس] * اسم موضع عن العمراني

[قَدَامَ] مبني على الكسر * منهل بالبحرين

[القُدامِيُّ] * اسم قرية بالوَشم ذات نخيل من قرى اليمامة عن ابن أبي حفصة

[قُدْسٌ] بالضم ثم السكون •• قال الليث القدس تنزيه الله عز وجل * وهو جبل عظيم بأرض نجد •• قال ابن دريد قدسُ اوارة جبل معروف •• وأنشد الآمدي للبَعيث الجهني

ونحنُ وقعنا في مُزَيْنة وقعةً غداة التقينا بين غَيق وعَيهما
ونحن جلبنا يومَ قُدسِ أُوارةٍ قنابلَ خيل تترك الجوّ أقتما

•• قال الأزهري قدس وآرة جبلان لمزَينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة •• وقال عرّام بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان قدسٌ الأبيض وقدسٌ الأسود وهما عند ورقان فأما الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها رَكوبة وهو جبل شامخ ينقاد الى المتعشى بين العرْج والسقيا وأما قدس الاسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حَمتٌ والقدسان جميعاً لمزينة وأموالهم ماشية من الشاة والبعير وهم أهل عمود وفيها أوشال كثيرة * والقدس اسم للبيت المقدس نذكره في بابه ان شاء الله تعالى

[قَدَسٌ] بالتحريك والسين المهملة أيضاً * بلد بالشام قرب حمص من فتوح شرحبيل ابن حسنة واليه تضاف بُحيرة قَدَس وقد ذكرت في موضعها

[قُدْقُدَه] •• قال نصر * من البلاد اليمانية

[قِدْقِدٌ] بالكسر والتكرير * جُبيل قرب مكة فيه معدن البرام وهو من الجبال التي لا يوصل الى ذروتها عن نصر •• وقد ضبط عن غيره قِرْقِد بالراء

[قُدُمُ] بضم أوله وثانيه ويروى قُدَم بوزن قُثَم * وهو مخلاف باليمن مقابل قرية مهجرَة سمّي باسم قدم أي القبيلة التي تنسب اليها الثياب القُدَمية •• وفيها يقول زياد بن منقذ

لا حبذا أنتِ يا صنعاء من بلدٍ ولا شَعوب هوىً مِنا ولا نُقُمُ
ولن أحبَّ بلاداً قد رأيت بها عَنساً ولا بلداً حلت به قُدَمُ

فأما من رواه قدَم فهو معدول عن قادم وهو معروف ومن رواه قدُم بالضم فهو ضد أُخر مثل قبل ودُبر وقدم جمع القدوم التي ينحت بها الخشب

[القَدُومُ] بالفتح وتخفيف الدال وواو ساكنة وميم وهو في لغة العرب الفأس التي ينحت بها الخشبُ وجمعها قُدُم •• قال

فقلت أعيراني القدُومَ لعلَّني أخط بها قبراً لأبيض ماجِدِ

•• قال أبو منصور قال ابن شُمَيل في قول النبي صلى الله عليه وسلم أول من اختتن ابراهيم بالقدوم قال قطعه بها فقيل له يقولون قدوم قرية بالشام فلم يعرفها وثبت على قوله •• وقال الحسن الخوارزمي القدُّوم بتشديد الدال* اسم قرية بالشام ختن بها ابراهيم الخليل عليه السلام نفسه وعن جار الله العلامة القدّوم بالألف واللام والتشديد هي الفأس العظيمة قال وأما قَدّوم بغير ألف ولام غير مصروف فهو اسم البلد* وقَدّوم أيضاً اسم ثنية بالسَّراة * وقدُوم بالتخفيف موضع من نَعمان * وقَدُوم حصن باليمن •• قال أبو بكر بن موسى قَدُوم بتخفيف الدال قرية كانت عند حلب وقيل كان اسم مجلس ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وفي الحديث اختتن ابراهيم بالقدوم وقدوم بالتخفيف موضع من نَعمان •• أنبأنا ابن كليب عن ابن نبهان إذنا عن أبي الحسين الصابي عن الرُّمّاني عن الحلواني قال قال محمد بن الحسن عن عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي كانت بنو ظفَر من بني سليم وبنو خُناعة حربا فدَلَّ رجلٌ من بني خناعة بني ظفر على بني وائلة بن مُطحِلٍ وهم بالقدوم من نعمان فبيَّتوهم فقتل بنو وائلة خالداً ومخلَداً وصبيا بثلاثة من بني خُراق •• فقال المعترض بن حَبْواء الظفري

قَتلنا مخلداً بابنَيْ خُراق وآخر جحوَشاً فوق الفطيم

وخالداً الذي تأوى اليه أرامـلُ لا يؤُبن الى حميم

واما تقتـلوا نفراً فانا فجعناكم بأصحاب القـدوم

* والقدوم اسم جبل بالحجاز قرب المدينة • وفي حديث قرَيعة بنت مالك قالت خرج زوجي في طلب اعلاج له الى طرف القدوم قال وأما قدّوم بتشديد الدال أنبأنا محمد ابن عبد الملك أنبأنا أحمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم التنوخي قال أنبأنا ابن حَيُّوَيه قال أنبأنا أبو بكر الانصاري قال سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول القَدّوم بتشديد الدال اسم موضع قال أبو بكر بن موسى ان أراد أبو العباس أحدهذين الموضعين الذين ذكرناهما فلا يتابع على ذلك لاتفاق أئمة النقل على خلافه وان أراد موضعا ثالثا صحّ ماقاله ويكون تمام الباب •• وقال القاضي عياض المغربي في كتاب مطالع الانوار

قَدُومُ ضأنٍ ويروي ضَانٍ غير مهموز مفتوح القاف مخفف الدال وعند المروزي بضم القاف وفي كتاب المغازي من رأس ضان قال الحربي هو جبل ببلاد دَوْس وقَدُومة بفتح القاف على رواية المروزي يكون قدوم من قدم من سفره ويَرُدُّ هذا رواية من روى رأس ضان وكذلك يردُّ قول الحربي انه ثنية الجبل ووقع في موضع آخر رأسُ ضالٍ باللام وهي روايةابن السكن القابسي والهمذاني وزاد في رواية المستملي والضال السدر وهو وهَمٌ وما تقدَّم من تفسير الحربي أولى انه ثنية جبل وانّ ضالاً جبلٌ ٠٠ وقال بعضهم يقال في الجبل ضانٌ وضالٌ وتأوّله بعضهم على انه الضان من الغنم وجعل قُدُومَها رُؤُوسها المتقدّمة منها وفيه تعسّفٌ وأما الذي قال في حديث ابراهيم عليه السلام فلم يختلف في فتح قافه واختلف في تشديد داله وأكثر الرُّواة على تشديدها حكاه الباجي وهو رواية الأصيلي والقابسي في حديث قتيبة ٠٠ قال الاصيلي وكذا قرأها علينا أبو زيد وأنكر يعقوب بن شيبة التشديد ٠٠ قال البكري وهو قول أكثر أهل العلم وهي قرية بالشام حيث اختتن ابراهيم عليه السلام وقد قيل انها الآلة التي للنجار وانه لايجوز تشديد الدال منه وأما طرف القَدُوم موضع الى جنب القريعة فبفتح القاف وتشديد الدال في قول الأكثر وقد خففه بعضهم ورواه أحمد بن سعيد الصدَفي أحد رُواة الموطأ بضم القاف وتشديد الدال ثنية بجبل من بلاد دَوْس وهذا آخر قول عياض ٠٠ فانظرْ رعاك الله الى هذا التخبيط والحيرة والتخابط ونصّ هذا على مايخالفه هذا واعتماد هذا على مايضعف ذا وشارك في الحيرة

[قَدَوْمَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وميم وألف مقصورة * موضع بالجزيرة أو ببابل عن الدُّريدي

[القُدُونِين] بضم أوله وثانيه وسكون الواو ثم نون مكسورة وياء ساكنة ونون أخرى * موضع في بلاد الروم عن العمراني

[قِدَّةُ] بالكسر ثم التشديد بلفظ واحدة القِدّ من اللحم والقِدَّة السوط من الجلد الذي لم يُدْبغ * اسم ماءة بالكلاب وقيل قِدة بوزن عدة اسم للماء الذي يسمّى الكلاب ومنه ماء في يمين جبلَةَ وشَمام قالوا وانما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشرّ

[قُدَيْدٌ] تصغير القَدّ من قولهم قددتُ الجلد أو من القدّ بالكسر وهو جلد السخلة أو يكون تصغير القدد من قوله تعالى (طرائق قِدَداً) وهي الفِرق وسُئل كثيّر فقيل له لم سمي قُدَيدٌ قديداً ففكّر ساعة ثم قال ذهب سَيْله قِدداً وقُدَيد * اسم موضع قرب مكة •• قال ابن الكلبي لما رجع تبّع من المدينة بعد حربه لاهلها نزل قديداً فهبّتْ ريحٌ قَدّتْ خيمَ أصحابه فسمي قديداً •• وبذلك قال عبد الله بن قيس الرُّقيّات

قل لقَنْدٍ تشيّع الأظعانا ... وبما سَرَّ عيشَنا وكفانا

صادرات عشيّةً عن قُدَيد ... وارادت مع الضحى عُسفانا

•• وينسب الى قديد حِزَام بن هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي القديدى من أهل الرَّقَم بادية بالحجاز روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن هشام وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع أخيه روى عنه عبد الله بن إدريس والقَعْنبى عبد الله بن مسلمة ومُحْرز بن مهدى القديدي وأيوب بن الحكم امام مسجد قديد ووكيع أبو سعيد مولى بني هشام والواقدى ويُسرة بن صفوان ويحي بن يحي النيسابورى وغيرهم وكان ثقة وأبوه هشام أدرك عمر بن الخطّاب وسافر معه وبقي حتى أدرك عمر بن عبد العزيز

[قُدَيْسٌ] * موضع بناحية القادسية •• قال سيفٌ وقدم سعدٌ القادسية فنزل فى القديس ونزل زُهرة بحيال قنطرة العتيق موضع القادسية اليوم •• فقال شاعر

وحلّتْ بباب القادسية ناقتى ... وسعد بن وَقّاص علىّ أميرُ

تذكّرْ هداك الله وَقعَ سيوفنا ... بباب قديس والمكرُّ ضريرُ

أى ضارٌّ •• وقد نسب هذه النسبة أبو اسحاق محمد بن أحمد بن ابراهيم بن جعفر العطّار القديسي البغدادي •• قال أبو سعد وظنّي انها قرية ببغداد سمع محمد بن مخلد الدورى روى عنه أبو بكر البَرْقاني وهو ثقة

[القُديمَةُ] * جبل بالمدينة •• ولذلك قال عبد الله بن مُصْعَب الزبيرى

أشرِفْ على ظهر القديمة هل ترى ... برقاً سَرَى في عارض متهلّل

في أبيات ذكرت في صُلْصُل

﴿ باب القاف والذال وما يليهما ﴾

[قُذَارَانُ] بعد الألف راء وآخره نون وهي رومية * قرية من نواحي حلب ذكرها امرؤ القيس فقال

ولامثل يوم فى قُذاران ظَلْتُه   كأنى وأصحابى بقلة عُنْدَرَا

ويروى على قَرْن أعفَرَا ويروى ولا مثل يوم في قُذَارٍ وهذه القريةموجودة الى الآن معروفة *وبحلَب •• قرية يقال لها أقذار ملك لبني أبي جَرَادة

[القِذَافُ] بكسر أوله وآخره فاء كأنه جمع قُذُفِ الوادى وهي جوانبه وقيل القِذَاف ماأطَقْتَ حملَه بيدك وقذفتَ به وهو* موضع في شقّ حُزْوَى ويقال له أيضاً روض القِذَافين ••وفى كتاب الخالع القذاف وقَوَّانِ موضعان من ديار بني سعد بن زيد مناة •• وأنشد لذى الرُّمة

جاد الربيع له روضَ القذاف الى   قوّيْن وانعَدَلَتْ عنه الأصاريمُ

﴿ باب القاف والراء وما يليهما ﴾

[قُرَابُ] بضم أوله وآخره باء موحدة علم مرتجل لاسم*جبل باليمن عن الازهرى

[قَرَابِينُ] بفتح أوله وبعد الباء ياء مثناة من تحت ساكنة ونون * واد بنجد كانت فيه وقعة لهم ذُكر فى الشعر •• قال ثعلبٌ قال الحطيئة فى غضبة غضبها على بنى بدر فذكّرهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بدر من فزارة وكان أولَ قتيل بين القوم

سالتْ قرابينُ بالخيل الجياد لكم   مثل الأتى زَفاهُ القصر فانقَمَا

حتى حَطَمْنَ بأُولى حدّ سُنبكها   عوفَ بن بدر فلاعوف ولا إرَما

[قُرَاتٌ] بضم أوله وآخره تاء مثناة من فوق ويقال قَرَتَ الدمُ يقرُت قروتاً ودمٌ قارتٌ يبس بين الجلد واللحم ومسكٌ قارتٌ وهو أجفُّه وأجوَده •• وأنشد

* يُعَلُّ بقرّاتٍ من المِسكِ قاتنُ *

وهو* واد بين تهامة والشام كانت به وقعة وفيه قال عبيدة أحد بني قيس بن ثعلبة بالقُرَات ورئيسهم ربيعة بن حُذار بن مُرّة الكاهن وهو أحد سادات العرب كثير الغارات

أليسوا فوارس يوم القُرا ت والخيلُ بالقوم مثلُ السعالى

فاقتتلوا قتالا شديداً وقتلتْ بنو أسد عدياً

[قُرَاحٌ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء مهملة •• قال أبو عبيدة القُراح * سيف القطيف •• وأنشد للنابغة

قُراحيّةٌ أَلْوَتْ بليفٍ كأنها عفاء قلوص طار عنها تواجرُ

ــتواجرـ تنفق في البيع لحسنها •• وقال جرير

ظعائن لم يَدِنَّ مع النصارى ولم يدرين ماسمك القُراح

•• وقال أبو عمرو في قول الشاعر * وأنت قراحيٌّ بسيف الكواظم *

قُراحُ قرية على شاطئ البحر وقراحية نسبة اليها والقراحيّ والقُرحان الذى لم يشهد الحرب •• وفي كتاب الحازمي قال أبو عبيدة فى بيت النابغة قراحية نسبها الى قراح سيف هجرَ والزارة سيف القطيف قال ورواه غيره بفتح القاف

[قَرَاحِصَار] * مرج كبير من نواحى شمال حلب نزلها صلاح الدين •• وقراحصار اسم لاماكن كثيرة ومُدُن جليلة غالبها ببلاد الروم منها *قراحصار على يوم من انطاكية ومنها * قراحصار ببلاد عثمان ومنها * قراحصار قرب قيسارية

[قَرَاح] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء قد ذكر اللغويون في القراح أقوالا مختلفة •• قال الليث القراح الماء الذى لايخالطه ثقلٌ من سويق وغيره وهو الماء الذى يشرب على أثر الطعام هذا لفظه •• وأنشد لجرير

تُعَلِّلُ وَهْيَ ساغبة بنيها بأنفاس من الشبم القَرَاح

•• قال والقراح من الارض كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك •• قال أبو منصور القراح من الارض البارز الظاهر الذى لاشجر فيه وهذا عكس قول الليث •• قال أبو عبيد القراح من الارض التى ليس بها شجر ولم يختلط بها شئ •• قلت أنا والمراد به

هنا اصطلاح بغداديٌّ فانهم يسمون البستان قَرَاحاً ٠٠ وفي بغداد عدّة محالّ عامرة الآن آهلة يقال لكل واحدة منها قراح الا انها تضاف الى رجل تعرف باسمه كانت قديما بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة منها قراح ابن رَزين بتقديم الراء على الزاى وهو اسم رجل وهى أقرب هذه المحالّ المسماة بهذا الاسم الى وسط البلد وذلك انك تخرج من رحبة جامع القصر مشرقاً حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم فى وسط المدينة فهناك طريقان احدهما يأخذ ذات اليمين الى ناحية المأمونية وباب الازج والآخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن رَزين ثم يمتدّ قليلا ويشرّق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين فاذا صار في وسطه فمَنْ يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلّة المقتديّة التى استحدثها المقتدى بالله ثم يمرُّ فى هذه المحلّة أعنى قراح ابن رزين نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينتهي الى عقد هناك وباب فاذا خرج منه وجد طريقين أحدهما يأخذ ذات الشمال يفضى الى المحلة المعروفة بالمختارة فيتجاوزها الى مقبرة باب بَيْرَز بطولها طالبا للشمال فاذا انتهت المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظَفَر اسم رجل فهذه اثنتان ثم يأخذ من ذلك العقد الذى ذكرنا انه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالباً للجنوب فعن يسارك حينئذ درب واسع فذلك يفضى الى محلة يقال لها قراح القاضى وان سرْتَ طالباً للجنوب مقابل وجهك قبل ان تدخل قراح القاضى فتلك المحلة يقال لها قراح أبي الشحم ٠٠ فهذه أربع محالّ كبار عامرة آهلة كلّ واحدة منها تقرب ان تكون مدينة وفيها أسواق ومساجد ودروب كثيرة

[قُرَادد] بضم القاف * من قرى اليمن

[قَرَادِيسُ] جمع قُردوس اسم أبى حيّ من اليمن وهو * درب بالبصرة ينسب الى هذا الحيّ ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرواة

[قَرَارٌ] بالفتح والتخفيف وبعد الألف راء أخرى والقرار المستقرُّ من الأرض ٠٠ وقال ابن شُمَيل القرار بطون الأرض لانّ الماء يستقرُّ فيها ٠٠ وقال غيره القرار مستقرُّ الماء في الروضة والقرار النَّقَدُ من الشاة وهي صغارها أو هي قصار الأرجُل

قباح الوجوه •• وقال نصر قرار * واد قرب المدينة في ديار مُزَينة •• وقال العمراني قرار * موضع بالروم

[قرَار] بالضم * موضع في شعر كعب الأشقري عن نصر

[القَرَارِيُ] بياء النسبة كأنه منسوب الى الذي قبله * ماء بين العقبة وواقصة على ستة أميال من واقصة فيه خرابة وقُبيبات خربة وأنا مشكّ فيه هل أوله قاف أم فاء ولعله منسوب الى رجل من بني فزارة وقد أذنتُ لمن حققه أن يُصلحه ويُقرّه

[قُرَاسٌ] بالضم والفتح وآخره سين مهملة والقَرْسُ أكثرُ الصقيع وأبردُه ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرْسُ والقرَس لغتان •• قال الأصمعي آلُ قَرَاس بالفتح هضاب بناحية السَّرَاة وكأنهن سُمِّينَ آل قراس لبَرْدهن رواه عنه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء ويقال آل قُرَاس بضم القاف وفتحها •• قال

يمانيــة أحيا لهــا مَظَّ مائد وآل قُراس صَوْبُ أرْمِيَةٍ كُحْل

ومائد بعد الألف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة * جبلان في بلاد هذيل وقيل باليمن وأرمية جمع رميّ وهو السحاب كُحْل أي سُود •• وفي جامع الكوفي قَرَاس بالفتح موضع من بلاد هذيل •• وقال أبو صخر الهُذلي

كأنّ على أنيابها مع رُضابها وقد دَنَت الشِّعْرَى ولم يَصْدَع الفَجْرُ

مُجَاجَةَ نَحْل من قراسٍ سبيئةً بشاهقة جلْسٍ يَزِلُ بها العُفْرُ

•• وقال العمراني قراش بالشين موضع ولم يزد وما أظنه إلا غلطاً ثم ذكر بعد ذلك قراس بالسين المهملة قريباً مما تقدّم

[قِرَاصٌ] * ماء في ديار كلاب لبني عمرو بن كلاب

[قُرَاضَةُ] * حصن باليمن لابن البُلَيْدَم القُدمي

[قُرَاضِمُ] بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وميم يقال قرضتُ الشيءَ أي قطعته وميمه زائدة كأنه من قَرَضْتُهُ والله أعلم * وهو اسم موضع بالمدينة في قول الأحوص يخاطب كسرى لما ادّعى ان خزاعة من ولد النضر بن كنانة

وأصبحتَ لا كعباً أباك لحقتَهُ ولا الصلتَ إذ ضيّعتَ جدّك تلحقُ

وأصبحتَ كالمهريق فضلة مائه لضاحى سَرَاب بالفلاَ يترقرق
دَع القوم ما احتلّوا ببطن قَراضم وحيث تَفَشى بَيْضُـه المتفلّقُ

•• وقال ابن هَرْمَةَ

عَفَا أَمَجٌ من أهـله فالمُشَلَلُ الى البحر لم يَأْهَلْ له بعدُ منزلُ
فأجزاعُ كَفْتٍ فاللِّوَى فقُراضم تناجى بلَيـل أهلُه فتحمَّلوا

[قُرَاضِيَةُ] بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها * وهو موضع في شعر بشر بن أبي خازم حيث •• قال

وحَلَّ الحى حيُّ بني سُبيع قُراضيةً ونحن له إطار

•• قال روى بعضهم قراضبة وأنكر ابن الاعرابى وقال قراضـية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف

[قَرَاف] بالفتح وآخره فاء القَرْف القَشْر والقَرَف الوباء وقراف * قرية فى جزيرة من بحر اليمن بحذاء الجار سُكانها تجار كنحو أهـل الجار يُؤْتون بالماء العذب من نحو فرسخين

[القَرَافَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء فى آخره خطّة بالفسطاط من مصر كانت لبنى غُصْن بن سيف بن وائل من المعافر وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسمّيت بهم وهى اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحالّ واسـعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين وتُرَب الأكابر مثل ابن طولون والماذَرائى يَدُلُّ على عظمة وجلال وبها قبر الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه في مدرسة للفقهاء الشافعية وهي من نزه أهل القاهرة ومصر ومتفرّجاتهم في أيام المواسم •• قال أبو سعد محمد بن أحمد العميدى

اذا ماضاق صَدْري لم أجِدْ لي مَقَرَّ عبادةٍ إلاّ القَـرَافَهْ
لئن لم يرحم المولى اجتهادى وقلّة ناصرى لم ألقَ رَافَهْ

•• ونسب اليها قوم من المحدّثين •• منهـم أبو الحسن علىّ بن صالح الوزير القرافى وأبو الفضل الجوهرى القرافى •• ونسبوا الى البطن من المعافر أبا دُجانة أحمـد بن ابراهيم بن الحكم بن صالح القرافى حدث عن حَرْملة بن يحيي وهو وزير سعيد الارملي

وغيره وتوفى سنة ٤٩٩ قاله ابن يونس ٠٠ والقرافة أيضاً* موضع بالاسكندرية يُرْوَى عنه حكايات ٠٠ وأنشد أبوسعد محمد بن أحمد العميدي يذكر قرافة مصر وأعاد البيتين المذكورين

[قُرَاقِرُ] بضم أوله وبعد الألف قاف أخرى مكسورة وراء وهو علم مرتجل لاسم موضع الا أن يكون من قولهم قَرْقَرَ الفحلُ اذا هَدَرَ والقَرقرة قرقرة الحمام اذا هدر والقرقرة قرقرة البطن والقرقرة نحو القهقهة والقرقرة الأرض الملساء ليست بجدٍ واسع فاذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرْقَرٌ ٠٠ قال عَبيد بن الأبرص

* تُزْجِي مرابِعَها في قَرْقَرٍ ضاحي *

٠٠ وقال شِمر القرقرُ المستوى من الأرض الأملس الذى لا شئ فيه وقُراقر* اسم واد أصله من الدهناء وقد ذكر فى الدهناء وقيل هو ماءٌ لكلب عن الغُورى ويوم قراقر هو يوم ذى قار الأكبر قرب الكوفة وقراقرُ أيضاً* وادلكلب بالسماوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ٠٠ وفيه قيل

لله دَرُّ رافعٍ أنّي أهتَدَى خمساً اذا ما سارها الجيشُ بكى
ما سارها من قبله انسٌ يُرَى فَوَّزَ من قُراقر الى سُوَى

٠٠ وقال السَّكُونى قراقر وحِنوُ قراقر وحنو ذى قار وذات العُجْرُم والبطحاء كلُّها حول ذى قار وقد أكثر الشعراء من ذكر قراقر ٠٠ فقال الأعشى

فدى لبني ذُهل بن شيبان ناقتي وراكبُها يوم اللقاء وقَلَّتِ
هُمُ ضربوا بالحنو حنو قراقر مُقَدِّمَةَ الهامُرْز حتى تولَّتِ

وقراقر أيضاً* قاع ينتهي اليه سيل حائل وتسيل اليه أودية ما بين الجبلين فى حق أسد وطيء وهو الذى ذكره سَبْرة بن عمرو الفقعسي فى قوله وقد عَيَّرَ ضَمْرة بن ضمرة كثرة إبله وشُحَّهُ فيها ٠٠ فقال

أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلَمٌ وقد سال من ذُلٍّ عليك قُراقرُ
ونِسوَتكم فى الرَّوْع باد وجوهها يُخَلْنَ إماء والإماء حرائرُ
أعَيَّرْتنا ألبانَها ولُحُومَها وذلك عارٌ ياابنَ رَيْطَةَ ظاهرُ

نُحابى بها أكفاءنا ونُهينها ونَشرَب من أثمانها ونُقامِرُ

قال نُحابى من الحِباء وهو العطاء وإياه أراد النابغة حيث .. قال

له بفناء البيت سوداء فخمة تلقّم آصالَ الجزُور العراعر
بقيةُ قِدْر من قدور تورّثتْ لآل الجلاح كابرٌ بعدَ كابر
يظلُّ الاماء يبتدِرْنَ قديحها كما ابتدَرت كلبٌ مياهَ قُراقر

.. وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة اختصمَتْ بنو القَيْن بن جَسر وكلبٌ في قراقر كلٌّ يدّعيه .. فقال عبد الملك بن مروان أليس النابغة الذى يقول

يظلُّ الاماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت كلبٌ مياهَ قراقر

فقضا بها لكلب بهذا البيت

[قَرَاقِرُ] بالفتح يصحُّ أن يكون جمعاً لجميع ما ذكرناه في تفسير الذى قبله .. قال نصر قَرَاقر * موضع من اعراض المدينة لآل حسين بن عليّ بن أبي طالب

[قُرَاقرة] * من مياه الضباب بنجد بالحمى حمى ضريّة

[قُرَاقريٌّ] بضم أوله وبلفظ النسبة الى المذكور قبل الذى قبله * موضع عن الأزهري

[القُرانعُ] بعد الألف نون مكسورة * حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود بن الملك الكامل سنةً حتى فُتح

[قُرّانُ] بالضم يجوز أن يكون جمع قَرّ أو قُرّ من البرد أو فُعلان منه ويقال يوم قَرٌّ وليلة قَرَّةٌ فيجوز على ذلك أن يقال أيامٌ قُرّانٌ وموضع قَرٌّ ومواضع قرّان وقُرّانُ اسم * واد قرب الطائف في شعر أبي ذؤيب .. قال ويُرْوَى لأبي جُنْدَب

وحيٌّ بالمناقب قد حَمَوْها لَدَي قُرّانَ حتي بطن ضِيمِ

كلّها بين مكة والطائف وقُرّانُ * قرية باليمامة وقيل قرّان بين مكة والمدينة بإصْقِرِ إبْلَي وقد ذكر في أُبلي .. وقال ذو الرُّمة

تزاورْنَ عن قُرّانَ عمداً ومن به من الناس وازْوَرّتْ سواهنّ عن حجر

.. وقال السكرى في قول جرير

كأنّ أحداجَهم تحدَى مقفيةً نخلٌ بِمَلْهَمَ أو نخلٌ بقُرّانا

قال مَلْهَمُ وقرّان قريتان باليمامة لبني سُحيم بن مُرَّة بن الدُّؤل بن حنيفة والأحداج مراكب النساء قلت فهذا الذي ذكرنا انه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسميان بهذا الاسم •• وقال عُطارد اللصّ

أقول وقد قَرَّبْتُ عَنساً شِملةً لها بين نِسعَيها فضولٌ نفانِفُ
عليّ دماء البُدْن ان لم تمارِسي أموراً على قُرّانَ فيها تكالِفُ

•• وقال ابن سيرين في تاريخه وفيها يعني في سنة ٣١٠ انتقل أهل قران من اليمامة الى البصرة لحَيفٍ لَحِقَهُم من ابن الاخيضر في مقاساتهم وجَدب أرضهم فلما انتهى خبرهم الى أهل البصرة سعى أبو الحسن أحمد بن الحسين بن المثنّى في مال جَمَعَه لهم فقوَوا به على الشخوص الى البصرة فدخلوا على حال سيئة فأمر لهم سُبُّكُ أمير البصرة بكسوة ونزلوا بالمسامعة محلّةٍ بها * وقُرّانُ قرية بمَرّ الظهران بينها وبين مكة يوم وقران * قصبة البَدّين بأذربيجان حيث استوطن بابك الخُرَّمي عن نصر

[قِرَانُ] بالتخفيف •• قال نصر ناحية بالسراة من بلاد دَوْس كان بها وقعة قال وقِرَانُ من الأصقاع النجدية وقيل جبل من جبال الجديلة وهي منزلٌ لحاجّ البصرة قال وأظنه المشدّد نخفّف في الشعر

[قَرَاوَى] * قرية بالغَوْر من أرض الاردُنّ يُزْرَع بها السكّر الجيّد رأيتها غير مرّة وقراوى أيضاً * قرية من أعمال نابلس يقال لها قراوى بني حسان •• ونسب اليها أبو محمد عبد الحميد وأحمد ابنا مُرّى بن ماضي القراوى الحساني سمع عبد الحميد بن أبي الفرج عبد المنعم بن كليب وأبا الفرج بن الجوزى وغيرهما

[القَرَائنُ] جمع قَرين من قرنتُ الشيءَ بالشيءِ اذا ضممته اليه وأصله من القرن وهو الحبل يُقْرَن به البعيران والقرينُ الصاحب وكل شيء ضممته الى شيء فهو قرينه والقرائنُ * بركة وقصر بين الأجفُر وفَيْد والقرائن * موضع بالمدينة •• قال أبو قطيفة

ألا ليت شعري هل تغيّر بعدنا جنوبُ المصلّي أم كعهدى القرائنُ

وقد تقدّمت هذه الأبيات في البلاط والقرائن * جبال معروفة مقترنة في قول

البُرَيق الهذلي

ومرَّ على القرائن من بُحار فكاد الوَبْلُ لا يُبقي بُحاراً

[قُرْبٌ] ضدُّ البُعد يوم ذات قرب من أيام العرب

[قُرْبى] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة * اسم ماء قريب من تَبالة •• قال مزاحم العقيلي

فما أمُّ أحوَى الجُدَّتين خَلالها بقُرْبى ملا حيٍّ من المردناطف

[قَرَباقَةُ] بالتحريك والباء الموحدة وبعد الألف قاف * حصن شمالى مُرْسية •• ينسب اليه أبو الحسن العبّاس القَرَباقى شاعر مجيد

[قُرْبَقُ] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة والقاف لاأعرف له وجهاً فى اللغة اسم * موضع •• رواه أبو عبيد بالكاف وبالقاف أيضاً وقال هو البصرة عن الجوهرى •• قال وأنشد الأصمعي

يتبعن وَرْقاء كلون العَوْهق لاَحِقَةَ الرِّجْلِ عَنودَ المِرْفَق
ياابن رُقيع هل لها من مَغْبَق ماشربَتْ بعد قليب القُرْبَق
* من قَطْرة غيرِ النَّجاء الأَدْفق *

•• وقال النضر بن شُميل هو فارسيٌّ معرَّبٌ وأصله كُلْبَه وهو الحانوت

[قُرَبَةُ] بالضم ثم الفتح وباء موحدة بوزن هُمَزَة لُمَزَة من القرب * اسم واد عن الجوهرى

[قُرْبَيْط] بضم القاف وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وطاء مهملة * من كور أسفل الأرض بمصر

[قَرَتَانُ] بالتحريك والتاء المثناة من فوق وآخره نون •• قال الخوارزمى هو* موضع ولا أدري ماأصله

[قَرَتَّا] بالتحريك وتشديد التاء المثناة من فوقها * من قرى البصرة •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهرديرى ويعرف بالقرتائى سكن الصليق من البطائح حدث عن أبي شجاع محمد بن فارس والحسن بن

أحمـد بن أبي زيد البصريَّين كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطّه وذكره السلفي بكسر أوله وثانيـه فقال القِرِتّاى وهو أبو تمام محمد بن إدريس بن خلف القرتاي حـدث عنه السلفي

[القُرْتُبُ] * من قرى وادى زبيد باليمن

[قَرْتُوَه] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مضمومة والواو ٠٠قال وهو اسم *موضع وحكمه كالذى قبله

[قَرَتيّا] بفتح أوله وثانيه وتاء مثناة من فوق وياء مثناة من تحت مشددة وألف *بلد قرب بيت جبرين من نواحى فاسطين من أعمال البيت المقدس

[قَرْجُ] بالفتح ثم السكون والجيم * كورة بالرّىّ ٠٠ ينسب اليها على بن الحسين القرجى يروى عن ابراهيم بن موسى الفرّاء روي عنه العقيلى

[القَرْحاء] بالفتح والمدّ والحاء مهملة * من قرى بني محارب بالبحرين

[قُرْحانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون والقرحان واحـده قُرْحانة ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رُؤس كَرُؤس الفُطر والقرحان الذي لم يمسه قَرْحٌ ولا جُدرى ولم تصبه فى حرب جراحةٌ ويوم قِراحان من أيام العرب ٠٠ قال جرير

الله ساق الى قيس بن حنظلة خزياً اذا ذكرت أيامُ قُرحانا

[قَرحتاء] * من قرى دمشق كان يسكنها يحيى بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموى وغـيره من أشراف بني أمية ٠٠ وعبد الملك بن وُهيب ابن هارون القرحتاوى من أهل قرحتاء حكى عن عمه عبد الله بن هارون حكى عنا أبو بكر أحمد البُحترى قاله ابن عساكر ٠٠ وعبد الله بن هارون القرحتاوى أحـد الصالحين حكى عن محمد بن صالح بن بَيْهَس حكى عنه ابن أخيه عبد الملك بن وُهيب

[قُرْحٌ] بالضم ثم السكون والقَرْح والقُرْح لغتان فى عضّ السـلاح ونحوه مما يجرح الجسد وهو* سوق وادي القرى وفي حديث ابن شَمُوس البَلَوى بَني رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد الذي فى صعيد قرح فعلّمنا مَصَلاّه بعظم وأحجار فهو المسجد الذي يصلّى فيه أهل وادى القرى ٠٠ قال عبد الله بن رَوَاحة

جلبنا الخيل من آجام قُرْحٍ　　يُغَرُّ من الحشيش لها العُكومُ

وقيل بهذه القرية كان هلاك عادٍ قوم هود عليه السلام .. قال أميّة بن أبي الصلت

* أهلُ قرح بها قد أمسَوْا ثغورًا *

أي متفرّقين جاهلين الواحد ثغرٌ وكانت من أسواق العرب في الجاهلية .. قال السديُّ قرح سوق وادي القرى وقصبتها .. وأنشد لبعض بني أسد من اللصوص

لقد علمَتْ ذودُ الكلابيّ أنّني　　لهنّ بأجواز الفلاة مهينُ

تتابعنَ في الأقران حتى حسبتَها　　بقرح وقد ألقينَ كلّ جنين

ولما رأيتُ التّجرَ قد عصبوا بها　　مُساوَمَةً خفتُ بهنّ يمين

فأرأيت منهاعنسةً ذات جُلّة　　كسرّ أبي الجارود وهو بطينُ

[قِرْحِياء] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء والياء المثناة من تحت والمد .. قال أبو الحسن المهلّبي * موضع قال وكل أرض ملساء قرحياء

[قرْحَى] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة والقصر جمع قريح اسم * موضع عن ابن الاعرابي يقال له ذو القرْحَى بوادي القرى ..وأنشد

اذا أخذتَ إبلاً من تغلب　　فلا تُشرّق بي ولكن غرّب

وبعْ بقرحَى أو بحوض الثعلب　　وان نسبتَ فانتسبْ ثم اكذب

* ولا ألومنّك في التنقّب *

[قَرْدَدٌ] * جبل ..قال مالك بن نمط الهمداني لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد همدان وأسلم وكتب له كتابا

حلفتُ برب الراقصات الى مِنًى　　صوادر بالركبان من هضب قَرْدد

بان رسول الله فينا مصدّقٌ　　رسول أتى من عند ذي العرش مهتدي

فما حملتْ من ناقة فوق كورها　　أبرَّ وأوفى ذمّةً من محمد

ويروى　　أشدَّ على أعدائه من محمد

وأعطى اذا ما طالبُ العُرف جاءه　　وأمضى بحد المشرفي المهند

[قُرَدُ] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زُفر مرتجل * موضع عن العمراني

[قَرَدٌ] بالتحريك مرتجل وقيل القرد الصوف الرَّديُّ ورواه أبو محمد الأسود قُرُد بضمتين أيضاً هكذا يقوله أئمة العلم ذو قَرَد ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى اليه لما خرج في طلب عيينة حين أغار على لقاحه قال أبان بن عثمان صاحب المغازى وذو قرد ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه فتصدّق به على مارّة الطريق •• قال عياض القاضى جاء في حديث قبيصة في الصحيح ان بذى قرد كان سَرْح جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أغارت عليه غطفان وهذا غلط انما هو بالغابة قرب المدينة •• قال وذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار وبه باتوا ومنه انصرفوا فسميت به الغزوة وقد بينه فى حديث سَلَمَة ابن الأكوع في السير •• وقال بعض شيوخ مسلم في آخر حديث قتيبة فلَحِقهم بذى قرد يدُلُّ على ذلك لانهم لم يأخذوا السرْح ويقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطلبُ •• قال القاضى وبين ذى قرد والمدينة نحو يوم •• وقال محمد بن موسى الخوارزمى غزوة الغابة هي غزوة ذى قرد كانت في سنة ست ذكرت في الغابة •• قال حسّان بن ثابت

أخذ الاله عليهم بحزامة ولَعزّة الرحمن بالاسداد
كانوا بدارٍ ناعمين فبدّلوا أيام ذى قَرد وُجوهَ عباد

•• وقال العمراني وغزوة ذى قرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

[القُرْدُودَةُ] لما تنبأ طُلَيحة ونزل بسميراء أرسل اليه ثمامة بن أوس بن لام الطائي ان معي من جديلة خمسمائة فان دَهِمكم أمرٌ فنحن بالقردودة والابسُرّ دُوَين الرمل

[قُرْدُوسُ] بالضم وهو واحد القراديس التى قدّمنا ذكرها ويقال لتلك الخطط بالبصرة القردوس

[قَرَدَةُ] بالتحريك مرتجل ماء أسفل مياه الثلبوت بنجد فى الرُّمّة لبنى نعامة وقد كتبناه فى باب الفاء عن العمرانى بالفاء والله أعلم •• وذو القَرَدة بنجد ولعلّه غير الذى قبله

[قَرَدَا] بالتحريك •• فى تاريخ دمشق أحمد بن الضحّاك بن مازن أبو عبد الله الاسدى القرديُّ مولى أيمن بن خُرَيم امامُ جامع دمشق •• قال أبو عبد الله ابن

النجار الحافظ قال لنا الشيخ زينُ الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وابن مُسْهر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن العاصي سمع منه أحمد بن أبي الحوارى وهو من أقرانه وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المرى وأبو حاتم الرازي ومات في ربيع الأول سنة ٢٥٢

[قرْدَي] بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة والقصر قردَى وبازَبْدَى قريتان قريبتان من جبل الجودي بالجزيرة وبقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها رَسَت سفينةُ نوح عليه السلام •• قال الشاعر

بقردي وبازَبدي مصيفٌ ومربعٌ وعذبٌ يُحاكي السلسبيلَ بَرُودُ

•• وقال أبو الحسن ابن عبد الكريم الجزَري حرسه الله تعالى بازبدي قرية فى غربي الجزيرة يضاف اليها قري كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة وقردى في شرقى دجلة الجزيرة ومن أعمالها تنسب اليها ولاية كبيرة نحو مائتى قرية منها الجودي وثمانين وغيرذلك •• ومن نواحى قردي فيروز سابور قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار ويوم قردي وقعة كانت قريبا من هذا الموضع بين خثعم وبني عامر

[القَرْدِيّةُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الدال ياء النسبة ماءة بين الحاجر ومعدن النّقرة مالحة على طريق الحاجّ

[قَرٌّ] بالفتح وتشديد الراء بوزن برّ •• قال ابن الاعرابي القَرُّ تزْيُدُك الكلام فى أذن الأبكم حتي تفَهِّمه والقرُّ صَبُّ الماء دفعة واحدة والقرُّ الباردُ والقرُّ * اسم موضع

[قُرْزاحِلُ] بالضم ثم السكون وزاى وألف وحاء مهملة ولام * من نواحى حلب ثم من نواحي العَمْق قُتل بها مسلم بن قريش العُقيلى أمير الشام قتله سليمان بن قتلمش فى سنة ٤٧٨

[قِرْسٌ] بكسر القاف والسين مهملة * جبل بالحجاز فى ديار جهينة قرب حرة النار

[قَرْشَفَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وفاء وهاء * موضع ببلاد الروم

[القُرَشِيّةُ] بالضم نسبة تأنيث الى قريش اما الى القبيلة واما الى رجل * قرية بسواحل حمص وهي آخر أعمالها مما يلي حلب وانطاكية وبحلب قوم من وجوهها يقال

لهم بنو القرشيّ منسوبون اليها والناس يظنونهم من قريش كذا حدثني من أثقُ به

[قَرْصٌ] بفتح القاف وسكون الراء والصاد مهملة * مدينة أرمينية من نواحى تفليس يجلب منها الإبريسم خبرني بذلك رجل من أهلها وبينها وبين تفليس يومان

[قُرْصٌ] بالضم بلفظ القرص من الخبز * تلٌّ بأرض غسان فى شعر عَبيد بن الأَبرص ٠٠ قال

قانتجعنا الحارثَ الأعرجَ فى جحفل كالليل خطّار العوالى
ثم عُجناهن خوصاً كالقطا الــقاربات الماء من إثر الكلال
نحو قُرص ثم جالت جولةَ الـشـخيل قبًّا عن يمين وشمال

[قَرْطَاجَنّةُ] بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة وقيل ان اسم هذه المدينة قرطا وأضيف اليها جنة لطيبها ونزهتها وحسنها * بلد قديم من نواحى أفريقية ٠٠ قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها أربع وثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها ثلاث درجات من الدلو بيت حياتها خمس عشرة درجة من السنبلة كانت مدينة عظيمة شامخة البناء أسوارها من الرُّخام الأبيض وبها من العمد الرخام المتنوع الالوان مالا يُحصى ولا يُحد وقد بني المسلمون من رخامها لما خربت عدة مدن ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفان رضى الله عنه والى هذه الغاية على حالها عمودان أحمران من الحجر المانع في مجلس الملك أحدهما قائم والآخر قد وقع دَورُ كل عمود منهما ستة وثلاثون شبراً وطوله فوق الأربعين ذراعاً ٠٠ وهى على ساحل البحر بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا وتونس عُمرت من خراب قرطاجنة وحجارتها وقد بقى من حجارتها ما يعمر به مدينة أخرى ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية فجلبَ عامرُها اليها الماء من نواحى القيروان وبينهما مسيرة ثلاثة أيام فى جبال منحازة بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعُمد مبنية كالمنابر العالية وجعل مجرى الماء فوق ذلك المعقود والأزج المحكم المنحوت وأهل تلك البلاد يسمونها الحنايا وهي متون كثيرة ومن نظر الى هذه المدينة عرف عظم شأن

بانيها وسبح وقدّس مُبيد أهلها ومفنيها •• وذكر أهل السير أن عبدالملك بن مروان ولى حسان بن النعمان الأزدي أفريقية فلما قدمها نزل القيروان وقال أي مدينة بأفريقية أشد قيل له ليس مثل قرطاجنة فانها دار الملك فنازلها وقاتل أهلها قتالا شديداً ثم طلبوا الأمان فأعطاهم اياه ثم غدروا فرجع اليهم حتى ملكها وهدمها فهو أول من أمر بهدمها وذلك في نحو سنة ٧٠ •• وقرطاجنة * مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الخلفاء قريبة من آلش من أعمال تدمير خربت أيضاً لان ماء البحر استولى على أكثرها فبقي منها طائفة وبها الى الآن قوم وكانت عُملت على مثال قرطاجنة التي بأفريقية

[قُرْطُبَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة أيضاً والباء الموحدة كلمة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطب وهو العَدْوُ الشديد •• قال بعضهم

اذا رآني قد أتيت قَرْطباً وجالَ في جحاشه وطرطبَا

وقال الأصمعي طعنه فقرطبه اذا صرعه •• وقال ابن الصامت الجشمي

رقَوني وقالوا لا ترُعْ يا ابن صامتٍ فظلتُ أُناديهم بشَــدْيٍ مُجَدَّدِ

وما كنت مغترًّا بأصحاب عامرٍ مع القرطبا بُلَّت بقائمــهِ يَدي

وقال القرطُبا السـيف كأنه من قرطبة أي قطعه وهي * مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريراً لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع وبينها وبين البحر خمسة أيام •• قال ابن حوقل التاجر الموصلي وكان طرقَ تلك البلاد في حدود سنة ٣٥٠ فقال وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيهٌ في كثرة الأهل وسعة الرقعة ويقال انها كاحد جانبيْ بغداد وان لم تكن كذلك فهي قريبــة منها وهي حصينة بسُور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور الى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله من ربضها وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقيّها وشمالها وغربها وجنوبها فهو الى واديهــا وعليه الرصيف المعروفُ بالأسواق والبيوع ومساكن العامة بربضها وأهلها متموّلون متخصصون وأكثر ركوبهم البغلات من خَوَرهم وجبنهم أجنادهم وعامّتهم ويبلغ ثمن

البغلة عندهم خمسمائة دينار وأما المائة والمائتان فكثير لحسن شكلها وألوانها وقدودها وعلوها وصحة قوائمها .. قال عبيدالله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب كانت صفتها هكذا الى حدود سنة ٤٤٠ فانه انقضت مدة الأمويين وابن أبي عامر وظهر المتغلبون بالأندلس وقويت شوكة بني عباد وغيرهم واستولى كلُّ أمير على ناحية وخلَتْ قرطبة من سلطان يُرجع الى أمره وصار كل من قويت يده عمرت مدينته وخربت قرطبة بالجور عليها فعمرت أشبيلية ببني عباد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس فهي الى الآن على ذلك من العمارة وخربت قرطبة وصارت كاحدى المدن المتوسطة .. وقدرنوها فأكثروا فيها .. وممن تشوق اليها القاضي محمد بن أبي عيسى بن يحيى الليثي قاضي الجماعة بقرطبة .. فقال فيها

ماذا أكابد من وُرْقٍ مغرِّدة ... على قضيب بذات الجزع ميّاس
ردّدن شجواً شجي قلبي الخلي فقل ... في شجو ذي غربةٍ ناءٍ عن الناس
ذكّرنه الزمنَ الماضي بقرطبة ... بين الاحبة في لهوٍ وإيناس
هِجْنَ الصبابة لولا همةٌ شرُفَتْ ... فصيرَتْ قلبه كالجندل القاسي

.. وينسب اليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي قرأ عليه كثير من شيوخنا وكان أديباً فاضلا مقرياً عارفاً بالنحو واللغة سمع كثيراً من كتب الأدب وورد الموصل فأقام بها يفيد أهلها ويقرؤن عليه فنون العلم الى أن مات بها في سنة ٥٦٧ .. وممن ينسب اليها احمد بن محمد بن عبد البر أبو عبدالملك من موالي بني أمية سمع محمد بن احمد بن الزرّاد وابن لُبابة وأسلم بن عبدالعزيز وغيرهم وله كتاب مؤلف في الفقهاء بقرطبة ومات في السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٣٣٨ .. قال ابن الفرضي واحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حَناذ بن لقيط الرازي الكناني من أنفسهم من أهل قرطبة يكني أبا بكر وفد أبوه على الامام محمد وكان أبوه من أهل اللسانة والخطابة وولد احمد بالأندلس وسمع من أحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ وغيرهما وكان كثير الرواية حافظاً للأخبار وله مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس وتواريخ دُول الملوك منها توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٣٤٤ ومولده في عاشر

ذي الحجة سنة ٢٧٤ قاله ابن الفَرَضي •• وحبَّاب بن عُبادة الفَرَضي أبو غالب القرطبي له تآليف في الفرائض •• وحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر يعرف بابن الوليد وكان فقيهاً عالماً بالمسائل نحوياً خرج الى الشرق في سنة ٣٦٢ •• وخالد بن سعد القرطبي أحد أئمة الأندلس كان المستنصر يقول اذا فاخرَنا أهل المشرق بيحيى بن مروان أتيناهم بخالد ابن سعد وصنف كتاباً في رجال الاندلس ومات فجأة سنة ٣٥٢ عن ابن الفرضي وقد نيف على الستين •• وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدبّاغ الأزدي القرطبي ذكره الحافظ في تاريخ دمشق وقد سمع بدمشق أبا الميمون بن راشد وأبا القاسم بن أبي العَقَب وبمكة أبا بكر احمد بن محمد بن سهل بن رزق الله المعروف ببكَير الحداد وأبا بكر بن أبي الموت وبمصر عبد الله بن محمد المفسر الدمشقي والحسن بن رشيق روى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي وأبو عمرو الداني كان حافظاً للحديث عالماً بطرقه ألّف كُتباً حسانا في الزهد ومولده سنة ٣٢٥ ومات سنة ٣٩٣ في ربيع الآخر

[قَرْطَسَا] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وسين مهملة * قرية من قرى مصر القديمة كان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاصي فسباهم كما ذكرنا في بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب أُسوةَ القبط ويضاف اليها كورة فيقال كورة قرطسا ومَصِيل والملبدين كلها كورة واحدة

[قَرْطَمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم * مدينة بالأندلس غير قرطبة التي ذكرناها آنفاً وهذه من أعمال ريَّةَ صالحة الأهل

[قَرَظانُ] * من حصون زبيد باليمن

[قَرَظٌ] بالتحريك وآخره ظاء معجمة وهو ورق شجر يقال له السَّلم يدبغ به الأَدَمُ وذو قرظ ويقال ذو قريظ * موضع باليمن عن الأزهري

[القرْعاء] تأنيث الأقرع كأنها سميت بذلك لقلة نباتها وهو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة اذا كنت متوجهاً الى مكة وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية ومسجد سعد والخبراء وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تعرف بالمرمى

وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ وفى القرعاء بركة وركايا لبني غدانة وكانت به وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بني غدانة يقال له أبو بدر وأراد بنو دارم أن يدوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب

[قُرْعُد] * حصن فى جبل رَيْمة من نواحى اليمن

[القُرْعُ] كأنه جمع أقرع * اسم لاودية في بادية الشام سميت بذلك لأنها لا تنبت شيئاً

[قِرْقِد] بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة أيضاً ودال مهملة ولا أدرى ما أصله * جبل قرب مكة •• وقال الكندي يتاخم معدن البِرَام ويسوم وهذه البلاد كلها لغامد وخثعم وسلول وسُوَاءة بن عامر بن صعصعة وخولان وغيرهم •• قال بعضهم

سمعت وأصحابي تحث ركابهم ... بنا بين ركن من يسوم وقِرْقِد

فقلت لأصحابي قفوا لا أبالكم ... صدور المطايا إنه صوت مَعْبد

•• وقال غير الكندي هو قِدْقِد بدالين وجعلهما الكندى موضعين

[القرفيّة] * من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد

[قَرْقَرُ] •• قال أبو الفتح هو جانب من القريّة به اضاة لبني سنبس قال وأظن القرية هذه بين الفاج ونجران

[قَرْقَرَةُ] بالفتح وتكرير القاف والراء والقرقرة الأرض الملساء وليست ببعيدة وهو * موضع يقال له قرقرةُ الكُدْر جمع الكدرة من اللون ويجوز أن يكون جمع الكَدَرَة وهو القلاّعة الضخمة من مدر الأرض المثار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن يُذكر فى الكُدْر

[قَرْقَرَى] بتكرير القاف والراء وآخره مقصور وقد تقدم اشتقاقه * أرض باليمامة اذا خرج الخارج من وَشم اليمامة يريد مهبّ الجنوب وجعل العارض شمالا فانه يَعلو أرضاً تسمى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ومن قراها الهزمة فيها ناس من بني قريش وبني قيس بن ثعلبة وقَرَما والجواء والاطواء وتوضِحُ وعلى قرقرى يمرُّ قاصد اليمامة من البصرة يدخل مَرأة قرية المرأى الشاعر ينسب اليها وفى قرقرى أربعة حصون حصن لكندة وحصن لتميم وحصنان لثقيف قال ذلك كله أبو عبيد الله السَّكوني

رحمه الله تعالى فقد سرّني بما أوضحه مما لم يتعرض له غيره •• وحدث ابن الانباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار حدثني محمد بن حفص باسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال حدثني أخي موسى بن العلاء قال كنا مع يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذُهل بن الدُّؤَل بن حنيفة كان مولى لقرَيش وكان شيخاً ديّناً يقرّيءُ أهل اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البرّة العُليا وكان يشتري غلاّت السلطان بقرقرَى وكان عظيم التجارة وكان سخياً فأصاب الناس جدبٌ فجلا أهل البادية فنزلوا قرقرى ففرق يحيى بن طالب فيهم الغلات وكان معروفا بالسخاء فباع عاملُ السلطان أملاكه وعزّه الدَّينُ فهرب الى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم فراراً لهم بها لئلا يبيعها السلطان فيمايبيع فكابره القوم عليها فخرج من اليمامة هارباً من الدين يريدخراسان فلما وصل الى بغداد بعث رسولا الى اليمامة وكنا معه فلما رآه فى الزَّورق أغرَورَقت عيناه بالدموع وكان معدوداً من الفصحاء •• فأنشأ يقول

أحقاً عباد الله أن لستُ ناظراً	الى قرقرى يوماً وأعلامها الغُبر
كأنّ فؤادي كلما مرّ راكبٌ	جناحُ غُراب رام نهضاً الى وَكر
أقول لموسى والدموع كأنها	جداولُ فاضت من جوانبها تجري
ألا هل لشيخ وآبن ستين حِجةً	بَكى طرَباً نحو اليمامة من عذر
وزهدَني فى كل خير صنعتُهُ	الى الناس ماجرّبت من قلة الشكر
اذا ارتحلَت نحو اليمامة رفقةٌ	دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
فوا حزَني مما أجنُّ من الأسى	ومن مُضمر الشوق الدخيل الى حجري
تغرّبت عنها كارهاً وهجرتها	وكان فراقها أمرَّ من الصبر
فيا راكب الوجناء أُبت مسلما	ولا زلت من رَيب الحوادث فى ستر
اذا ما أَتيتَ العرض فآهتف بأهله	سُقيتَ على شحط النوى مُسبلَ القطر
فانك من واد اليَّ مرَجَّب	وان كنت لاتزداد الا على عقرى

ـ المرجب ـ المعظَّم •• ومنه قول الأنصاري

أنا جُذَيلُها المحكّكُ وعُذَيقُها المرجَّبُ

وبه سمّى رجب لتعظيمهم إياه •• وحدث أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال كان يحيي بن طالب الحنفي مولى لقريش باليمامة وكان شيخاً فصيحاً ديّناً يقرّي الناس وكان عظيم التجارة وذكر مثل ما تقدّم فخرج الى خُراسان هارباً من الدَّين فلما وصل الى قومس قال

أقول لأصحابي ونحن بقومس ونحن على أثباجٍ ساهمة جرد

بَعُدْنا وبَيتِ الله عن أرض قرقرَى وعن قاع موحوش وزدنا على البعد

فلما وصل الى خراسان •• قال

أيا أثلاتِ القاع من بطن توضح حنيني الى أطلالكنّ طويلُ

ويا أثلات القاع قلبي موكّلٌ بكُنّ وجَدْوى خيركنّ قليلُ

ويا أثلات القاع قد ملّ صحبتي مسيري فهل فى ظِلِّكنّ مَقيلُ

ألا هل الى شمّ الخزامى ونظرة الى قرقرى قبل الممات سبيلُ

فأشرَبَ من ماء الحجيلاء شربةً يُدَاوى بها قبل الممات عليلُ

أُحدّث عنك النفس أن لستُ راجعاً اليك فحزني فى الفؤاد دخيلُ

أُريد انحداراً نحوها فيصُدُّني اذا رُمتهُ دَينٌ عليّ ثقيلُ

•• قال أبو بكر بن الانباري وقد غُنِّيَ بهذه الأبيات عند الرشيد فسأل عن قائلها فأُخبر فأمر برده وقضاء دَينه فسئل عنه فقيل انه مات قبل ذلك بشهر •• وقد قال

خليليّ عُوجا بارك الله فيكما على البرّة العليا صدورَ الركائب

وقولا اذا ما نوّه القومُ للقرى ألا فى سبيل الله يحيي بن طالب

[قرقسَانُ] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى مفتوحة وسين مهملة وآخره نون * موضع

[قرقَشنْدَةُ] * قرية بأسفل مصر وُلد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه مولى بني فهم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن طاعن وأهلُ بيته يقولون ان أصله من الفرس من أهل أصبهان ولد في سنة ٩٤ وتوفى في نصف شعبان سنة ١٧٥ •• قال القضاعي دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مفلّس بالحمراء فى زقاق الليث وكان لليث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة أمير مصر عناداً له وكان ابنَ عمه

ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة فلما كان الثالثة أتاه آت في المنام وقال له قم يا ليث ثم قرأ قوله تعالى ﴿ ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا فى الأرض ﴾ الآية فأصبح وقد فُلج ابن رفاعة فأوصى اليه ومات بعد ثلاث

[قَرْقَشُونَةُ] •• قال ابن الفرضى أخبرنا على بن مُعاذ قال أخبرنى سعيد بن مخلون عن يوسف بن يحيى المغامى أن حيّان بن أبى جَبلة القرشى مولاهم غزا موسى ابن نصَير حين افتتح الأندلس حتى أتى*حصناً من حصونها يقال له قرقشونة فتوفى بها والله أعلم••وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوماً وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسمّاة بشَنت مريّة فيها سوارى فضــة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقيل ان حَيان بن أبى جبلة توفى بافريقية سنة ١٢٥ وكان بعثه عمر بن عبد العزيز في جماعة من الفقهاء يفقهون أهلها

[قُرْقوبُ] بالضم ثم السكون وقاف أخرى وبعدالواو الساكنة باء موحدة*بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تعدّ من أعمال كسكر

[قُرقُونس]••قال أبو عون فى زيجه قرقونس*فى جزيرة قبرس في الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[قَرْقِيسِياء] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى والف ممدودة ويقال بياء واحدة •• قال شاعر

لمَنْ سُخطة من خالقى أو لِشقوة تَبدّلتُ قرقيساء من دارة الرّدْم

•• قال حمزة الأصبهاني قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو اسم لارسال الخيل المسمّى بالعربية الحلبة وكثيراً ما يجيء فى الشعر مقصوراً•• وقال سعد ابن أبى وقّاص وقد أنفذ جيشاً وهو بالمدائن فى سنة ١٦ الى هيتَ وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزهري فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك

ونحن جَمعنا جمعهم فى حفيرهم بهيت ولم نحفل لأهل الحفائر
وسرنا على عمد نريد مدينةً بقرقيسيا سير الكماة المَساعر
فجئناهمُ فى دارهم بَغتةً ضحى فطاروا وخلوا أهل تلك المحاجر

فادوا الينا من بعيد بأننا ندينُ بدِينِ الجزيَة المُتواتر
قبلنا ولم نزْدُد عليهم جزاءهم وحطناهم بعد الجزا بالبواتر

* بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طَوق على ستة فراسخ وعندها مصبّ الخابور في الفرات فهي مثلث بين الخابور والفرات قيل سميت بقرقيسيا بن طهمورث الملك •• قال بطليموس مدينة قرقيسيا طولها أربع وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي من الاقليم الرابع طالعها السماك الأعزل ولها شركة مع الجوزاء بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت احدى عشرة درجة من السرطان وعشرين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج طولها أربع وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجّه حبيب بن مسلمة الفهري الى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة فلما مات عياض بن غنم وولي الجزيرة عُمَير بن سعد وولى رأس عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول

[قَرْقَنَّةُ] •• قال أبو عبيد البكرى ويقابل * سفاقس في البحر جزيرة تسمّي قرقنّة هكذا يكتب أهل الدراية ويتلفّظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قَرْقنة وهي في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميّت القصير القعر عشرة أميال وليس للبحر هناك حركة في وقت وبحذاء هذا الموضع في البحر على رأس هذا القصر بيتٌ مشرف مبنيٌّ بينه وبين البرّ الكبير نحو أربعين ميلا فاذا رأي ذلك البيت أصحاب السفُن الواردة من الاسكندرية وغيرها أداروها الى مواضع معلومة وفي هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة ويُدخل أهل سفاقس اليها دوابهم لانها خصبة

[قِرْقِيَةُ] بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة * بلد بالأندلس من نواحي لَبلَةَ

[قِرِّكَانُ] بكسر أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون * أرض كذا قال علي ابن الخوارزمي

[قُرُلُّون] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو وآخره نون * مدينة بسواحل جزيرة صقلية

[قَرَمَا] بالتحريك والتخفيف وميم بعدها ألف مقصورة بوزن جَمَزَى ويشتق من القرم وهو الأكل الضعيف يقال قرَمَ يقرَمُ قَرْماً والقرَم بالتحريك شهوة اللحم ‥ قال ثعلبٌ ليس في كلام العرب فَعلاء الا ثَاداء وله ثأداء أي أَمَةٌ وقرَماء وهذا كما تراه جاء به ممدوداً وقد روى الفرَّاء السَّحناء وهو الهيئة ‥ قال ابن كَيسان أما الثأداء والسَحناء فانما حُرِّكتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل الشَّعَر والنَهر وقرَما ليست فيه هــذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجَمَزَى في باب القصر وهي * قرية بوادي قَرقرَى باليمامــة ‥ قال أبو زياد أكثر منازل بني نُمير بالشَّرَيف بنجد قرب حمى ضريّة ولنُمير دار باليمامة أخرى لبطن منهــم يقال لهم بنو ظالم وبنو ظالم شهاب ومعاوية وأوس ولهم عــدد كثير وهم بناحية قَرْقَرَى التي تلي مغرب الشمس ولهم قَرَما قرية كثيــرة النخل وهي التي ذكرها جرير في هجاء بني نمير حيث قال

سيبلُغ حائطَيْ قَرَماءَ عنِّي ‍ قَوَافٍ لا اريد بها عِتابا

‥ وقال السُّلَيك بن سُلكَةَ

كأنّ حَوَافِرَ النَّحام لمّا ‍ تروَّحَ صُحْبتي أُصلاً محارُ

على قَرِماء عاليــةً شَوَاهُ ‍ كأنّ بياضَ غُرَّته خِمارُ

‥ وقال الأعشى

عرفتُ اليومَ من تَيَّا مَقاما ‍ بجَوٍّ أو عرفتُ لها خِياما

فهاجت شَوْقَ محزون طَرُوبٍ ‍ فأسبَلَ دمعُه فيها سِجاما

ويوم الخرج من قَرَماء هاجت ‍ صِبـاك حمامةٌ تدعُو حماما

فهذا كلُّه ممدود ‥ وروى الغوري في جامعه قَرْماء بسكون الراء قرية عظيمة لبني نُمير وأخلاط من العرب بشطّ قَرْقَرَى وحكى نصر قَرْما من حواشي اليمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نمير ‥ وقال الحفصي قرْما من قرى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

باليمامة قال * وقرما أيضاً بين مكة واليمن على طريق حاجّ زَبيد

[قَرْمانُ] بالفتح ثم السكون من قولهم رجلٌ قرمانُ اذا اشتهى اللحم * موضع قاله ابن دُرَيد فى جمهرته بالراء .

[قَرْماسِينُ] بالفتح ثم السكون وبعد الألف سين مكسورة وياء ساكنة ونون .. قال العمرانى * موضع منه الى الزُّبَيْدية ثمانية فراسخ قلتُ أظنُّه فى طريق مكة وليست قرميسين التى قرب همذان

[قَرْمَدٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ودال وهو الصخور وقيل حجارة تُحرَق وتُقَرْمَد بها الحِياض أى تُطْلَى وقَرْمَد * موضع قال شاعر

وقد هاجني منها بوَعساء قَرْمد   وأجراع ذي اللهباء منزلةٌ قَفْرُ

[قَرْمَسُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسين مهملة * بلد من أعمال ماردة بالأندلس

[قَرْمَلاء] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والمدّ * موضع والقَرْمَل دون الشجر الذى لا أصل له

[قَرْمُونِيَةُ] بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء * كورة بالأندلس يتصل عملُها بأعمال اشبيلية غربي قرطبة وشرقي اشبيلية قديمة البنيان عَصَتْ على عبد الرحمن بن محمد الأموي فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها وخرّبها ثم عادت الى بعض ما كانت عليه وبينها وبين اشبيلية سبعة فراسخ وبين قرطبة اثنان وعشرون فرسخاً وأكثر ما يقول الناس قَرْمونة .. ينسب اليها خطّاب بن مَسلَمة بن محمد بن سعيد أبو المغيرة الايادي القرمونى صاحب قرطبة سمع من محمد بن عمر بن لُبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ ورحل الى المشرق وحج سنة ٣٣٢ وسمع محمد بن الاعرابي وخلقاً غيره وعاد الى الأندلس وروى وسمع منه ابن الفَرضي وذكره فى تاريخه وقال سألتُه عن مولده فقال سنة ٢٧٤ وتوفي لاثنتى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٧٢ وكان بصيراً بالنحو واللغة .. وقال ابن صارة الأندلسي في بعض ملوك العرب وكان قد فتح قرمونة

أظلَّ على قرمونة متجلّياً مع الصبح حتى قلتُ كانا على وَعد
فأرْمَلَها بالسيف ثم أعارها من النار أثوابَ الحِداد على الفقد
فياحُسْنَ ذاك السيف في راحة العُلاَ ويا بَرْدَ تلك النار في كبد المجد

[قَرْمِيسِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون وهو تعريب كرمان شاهان * بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدِّينَوَر وهي بين همذان وحُلْوان على جادّة الحاج .. ذكر ابن الفقيه ان قُباذ بن فيروز نظر في بلاده فلم يجد فيما بين المدائن الى بلخ بقعةً على الجادة أنزه ولا أعذب ماء ولا نسيماً من قرميسين الى عقبة همذان فأنشا قرميسين وبنى بها لنفسه بناء معتمداً على ألف كرم وبها قصر شيرين والطاق الذي فيه صورة شبديز فرس ابرويز وشيرين جاريته وقد ذكرتُ ذلك في حرف الشين .. وبقرميسين الدُكان الذي اجتمع عليه ملوك الأرض منهم فغفُور ملك الصين وخاقان ملك الترك وداهر ملك الهند وقيصر ملك الروم عند كسرى ابرويز وهو دُكّان مربع مائة ذراع في مثلها من حجارة مهندمة مسمّرة بمسامير من حديد لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشكُّ من رآه انه قطعة واحدة .. وينسب اليها أبو بكر عمر بن سهل بن اسماعيل ابن جعد الحافظ القرميسيني الدِّينَوَري الملقّب بكدُو قال شيرَوَيْه قدم همذان سنة ٣١٧ ثم عاد سنة ٢٩ وروى عن أبي قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي ومحمد بن جهم السِّمَّري وذكر جماعة من أهل الطبقة وافرة روى عنه أبو الحسين بن صالح وابنه صالح وعبد الرحمن الانماطي وكان ثقة صدوقاً حافظاً ويقال انه كان أفهَمَ وأحفَظَ عندهم من ابن وهب مات سنة ٣٣٠

[القُرْنتان] تثنية القُرْنة وقرنة كلِّ شيء حَدُّه بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون * موضع على أحد عشر ميلاً من فَيد للقاصد مكة فيها بئر ماء ملح غليظ ورشاؤها عشرة أذرُع وهناك بركة مدوّرة .. وقال نصر القرْنتان تثنية قُرْنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها أحد طرفي العارض جبل اليمامة بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر .. قال ابن الكلبي ثعلبة بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرة

ابن زيد اللات بن رُفيدة يعرف بالفاتك وهو الذى قتل داودَ بن هَبُولة السَّليحي وقال

نحن الأُولى أرْدَتْ ظُباتُ سيوفنا داوودَ بين القُرْنَتين بحارب

وكذاك إنّا لا تزال سيوفُنا تنفي العِدى وتفيد رعبَ الراعب

خَطَرَت عليه رماحُنا فتركْنه لمـا قصدن له كأمس الذاهب

ويوم القرْنتين كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر بن صعصعة •• قال لبيد بن ربيعة

وغــداةَ قاع القُرْنتين أتينهــم رَهْواً يلوحُ خلالَها التسويمُ

بكتائبٍ رُجُحٍ تعوَّدَ كبشُها نَطْحَ الكباش كأنهنّ نجومُ

فارْتثَّ قتلاهم عشيَّةَ هزمهم حتى بمنعرَج المسيل مقيمُ

[قَرَنطاؤُوس] كلمة مركبة من قرن وطاووس * موضع ذكره أبو تمام

[قَرَنفيل] مركبة أيضاً من القرن والفيل * قرية بمصر

[قَرَنٌ] بالتحريك وآخره نون يقال للحبل الذي يُقرَنُ به البعير قَرَنٌ والقرن السيف والنبل يقال رجل قارنٌ اذا كانا معه والقرن جَعبة من جلود وقيل من خشب والقرن الجمل المقرون والقرن تباعُدُ مابين الثنيتين وان تدانت أصولهما •• قال الجوهري قرن بالتحريك *ميقاتُ أهل نجد ومنه اوَيس القرَني •• وقال الغوري هو منسوب الى بني قَرَن وغير الجوهري يقوله بسكون الراء* وقَرَن جبل معروف كان به يوم بني قرن على بني عامر بن صعصعة لغطفان •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

ظَعَنَ الأميرَ بأحسن الخلقِ وغدَوْا بلُبِّك مَطلَعَ الشَّرْقِ

مَرَّتْ على قَرَن يقاربهــا جبــلٌ امامَ برازقٍ رُزْقِ

وبَدَت لنا من تحت كلّتها كالشمس أو كغمامة البرقِ

ما صــبَّحَتْ بَغلاً برُؤيتهــا إلاّ غــدا بكواكب الطَّلْقِ

[قَرْنٌ] بالفتح ثم السكون وآخره نون ومعناه يأتي في اللغــة على معانٍ القرن الجبل الصغير والقرن قرنُ الشاة والبقر وغيرهما والقرن من الناس قال الله تعالى ﴿ ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن ﴾ •• قال الزَّجاجي القرن ثمانون سنة وقيل سبعون •• وقال أبو منصور والذي يقع عندى والله أعلم ان القرن أهل كلّ مُدَّة كان فيها نبي

أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلّت السنون أو كثرت والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام خيرُ القرون قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعني التابعين وتابعي التابعين وكأنه مشتقٌّ من الاقتران والقرن السِنُّ يقال هو على قرنه والقرن كالعفَلة للمرأة والقرن الدُّفعة من العرق والقرن الخُصلة من الشَّعر والقرن جمعُك بين دابّتَين في حبل والقرن أحد قرني البئر وهو ما بُني فعرض ليُجعلَ عليه خشبةٌ توضعُ عليها البكرة •• وقال ابن الحائك * قرنٌ باليمن سبعة أودية كبار منها الماذنة والغولة والجحلة ومَرْ وذو دَوْم وذو خَيشان وذو عَنَب كلها أخلاط من مُراد والقرن الحجر الأملس النّقيّ الذي لا أثر عليه والقرن المرة يقال أتيته قرناً أو قرنين أي مرّةً أو مرّتين والقرْنُ قال الأصمعي * جبل مطلٌّ بعرفات ••وقال الغوري هو ميقاتُ أهل اليمن والطائف يقال له قرن المنازل •• قال عمر بن أبي ربيعة

ألم تسال الرَّبعَ ان ينطِقا بقرنِ المنازل قد أخلقا

وقال القاضي عياض قرن المنازل وهو قرنُ الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة وهو قرنٌ أيضاً غير مضاف وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط انما قرنُ قبيلة من اليمن ••وفي تعليق عن القابسي من قال قرن بالاسكان أراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال قرن بالفتح أراد الطريق الذي يفترق منه فانه موضع فيه طرقٌ مختلفة مفترقة •• وقال الحسن بن محمد المهلبي قرنُ قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلاً وهي ميقات أهل اليمن بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلاً * وقرنُ البَوْباة واد يجيء من السَّرَاة لسعد بن بكر ولبعض قريش وبه منبر وفيه يقول الشاعر

لا تعمرن على قرنٍ وليلته لا إن رَضيتَ ولا ان كنتَ مُغتضبا

*وقرنُ مُعيّةَ من مخاليف الطائف ذكره في الفتوح وقيل قرن واد بين البَوْباة والمناقب وهو جبل * وقرنُ ظبي ماء فوق السعدية وقيل جبل لبني أسد بنجد •• قال ابن مقبل

أقولُ وقد سَنَدْنَ بقرن ظبي بأيّ مِراءِ مُنحدرٍ تمارّي
فلَستُ كما يقولُ القوم ان لم تجامع دارُهم بدِمَشقَ داري

* وقرنُ غزالٍ ثنية معروفة ٠٠ قال الشاعر

لبئسَ مُناخ الضيف يلتمس القرى　　اذا نزلوا بالقرن بَدْرٌ وضَمْضَمُ
وهل يكرم الأضياف ان نزلوا به　　اذا نزلوا أشقى لئيمٌ وأجذمُ

* وقرن الذُّهاب موضع آخر في قول أبي دواد الكلبي

لمن طللٌ كعنوان الكتاب　　ببطن أُوَاقَ أو قرن الذهاب

* وقرن جبل بافريقية له ذكر في الفتوح * وقرن عشار حصن باليمن * وقرن بقل حصن باليمن أيضاً ٠٠ وقال أبو عبيدالله السكوني قرن قرية بين فلج وبين مهب الجنوب من أرض اليمامة فيها نخل وأطواء وليس وراءها من قرى اليمامة ولا مياهها شيء وهي لبني قشير وليست من العارض واياها عنى ابن مقبل بقوله

وَافَى الخيالُ وما وافاك من أَمَمٍ　　من أهل قرنٍ وأهل الضيق من حَرِمِ
من أهل قرن فما اخضَلَّ العشاء له　　حتى تنوَّر بالزَّوراء من خِيَمِ

* ومِقَصُّ قرن مطلٌّ على عرفات عن الأصمعي وأنشد

وأصبحَ عهدها بِمَقَصِّ قرن　　فلا عين تُحَسُّ ولا أثارُ

* وقَرْنُ باعر باليمن حصن * والقرن أيضاً قرية من نواحي بغداد بين قُطْرُبُّلَ والمزرفة ٠٠ ينسب اليها خالد بن يزيد القرني ويقال ابن أبي يزيد يروي عن شعبة وحماد بن يزيد يروي عنه محمد بن اسحاق الصاغاني وعباس الدوري وغيرهما ولم يكن به بأس

[القَرْنَيْنِ] بالفتح تثنية قرن ٠٠ قال الكندي * في أعلا وادي دُولان من ناحية المدينة قلتُ يقال له ذات القرنين لأنه بين جبلين صغيرين وانما يُنزع منه الماء نزعاً بالدلاء اذا انخفض قليلا

[قَرْنين] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وآخره نون أيضاً * قرية من رستاق نِيشك من نواحي سجستان ٠٠ قال احمد بن سهل البلخي قرنين مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذاهب الى بست على فرسخين من سروزن ٠٠ منها الصفارون الذين تغلبوا على فارس وخراسان وسجستان وكرمان وكانوا أربعة اخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعليّ وهم بنو الليث فأما طاهر فانه قتل بباب بست

وأما يعقوب فانه مات بجند يسابور بعد أن ملك أكثر بلاد العجم بعد رجوعه من بغداد وقبره هنك وأما علي فكان استأمن الى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك وأما عمرو فقُبض عليه في حرب وحمل الى بغداد وطِيفَ به على فالج ومات •• وأما بدوُّ أمرهم فان يعقوب أكبرهم وكان غلاماً لبعض الصفارين يخدُمه في عمل الصفر وكان لهم خال يسمى كثير بن رِقاق وكان قد تجمعَ اليه جمع من وجوه الخوارج وبلغ السلطان خبره فأنفذَ من حاصره في قلعة تسمى ملاذه وضيقَ عليه حتى قبض عليه وقتل وتخلصَ هؤلاء وفروا الى أرض بست وقد صار لهم ذكرٌ وصيت وكان بتلك الناحية رجل عنده جمعٌ كثير يظهرون الزهد والقتال على الحسبة فى الغزو للخوارج يسمى دُرَيم بن نصر فصارهؤلاء الاخوة في جملةأصحابه فقصدوا لقتالالشراة محتسبين فنزلوا باب سجستان وأظهروا من الزهد والتقشف مااستمال اليهم العامة حتى صاروا فى دُرَيم بن نصر وأصحابه من البلد وقاتلوا الشراة وكان للشراة رئيس يعرف بعمار بن ياسر فانتدب لقتاله يعقوب بن الليث فظهر منه فى ذلك نجدةٌ وعزمٌ وحزمٌ حتى قتل عماراً وأباد ذكره فجعلوا بعد ذلك لا يعرُوهم أمرٌ شديد الا انتدب له يعقوب فعظُمَ قدره واستمال دُرَيم بن نصر حتى مالوا اليه وقلدوه الرياسة عليهم وصار الأمر له وصار دريم بن نصر بعد ذلك من اتباعه وما زال محسناً الى دريم حتى استأذنه دريم فى الحج فأذن له فحج وعاد فأقام ببغداد مدة ثم رجع رسولا من السلطان الى يعقوب فنقمَ عليه فقتله واستفحل أمر يعقوب حتى استولى على خراسان وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق فلما مات يعقوب صار الأمر الى أخيه عمرو بن الليث فوقعت بينه وبين اسمعيل الساماني حربٌ أسر فيها عمرو بن الليث فلم يُفلح بعد ذلك •• وانما ذكرت قصتهم ههنا مع اعراضي عن مثلها لانك قلَّ ماتجدها فى كتاب ولقد غبرت عليَّ مدة لا أعرف لابتداء أمرهم خبراً حتي وقفت على هذا فكتبته

[قَرَوْرَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وراء أخرى مفتوحة مقصورة مرتجل قال سيبويه هو فَعَوْعَل فيكون أصله على هذا من القرو وهو القصد وقروت السهم أى قصدته والقروُ أيضاً شبهُ حوض ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم تردُه الابل والغنم

وكذلك ان كان من خشب والقرو كل شيء على طريقة واحدة والقرو أصل النخلة ينقر فينبذ فيه والقرو مبلغ الكلب فعلى هذا يكون قد ضوعفت الواو والراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرار الواو فقلبوا الأخيرة وهي الأصلية لانها في آخر الاسم ألفاً ويجوز أن يكون من القَرَا وهو الظهر فضوعفت الراء وزيدت الواو وبقي آخره على أصله ويجوز أن يكون فَعَوْلى من قولهم امرأة قرورٌ لا تمنع يدَ لامِس لانها تقر وتسكن ولا تنفر والقرور الماء البارد يغتسل به وقد اقتررت به وأصله من القر وهو البرد زيد في آخره ألف للتكثير •• وقروَرَى * موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلا من الحاجر فيها بركة لأم جعفر وقصر وبئر عذبة الماء رشاؤها نحو أربعين ذراعا وبقروري يفترق الطريقان طريق النقرة وهو الطريق الأول عن يسار المصعد وطريق معدن النقرة وهو عن يمين المصعد قال الراجز * بين قروْرَى ومرَوْرَياتها * قاله السكوني •• وقال السكري قروري ماء لبني عبس بين الحاجر والنقرة •• وأنشد قول جرير

أقول اذا أتينَ على قروْرَى   وآلُ البيد يطّرِدُ اطِّرَادا
عليكم ذا الندَى عُمَرَ بن ليلى   جواداً سابقا ورث الجيادا
فما كعبُ بن مامةَ وابن سُعدَى   بأجودَ منك ياعمرَ الجوادا

كعب بن مامة الايادي وابن سعدى أوس بن حارثة بن لام الطائي •• وقال المهلبي قروري ماء بحزن بني يربوع قال جرير

أقول اذا أتينَ على قروري   وآل البيد يطرد اطّرَادا

[القَرُوطُ] * موضع في بلاد هذيل •• قال ساعدة بن جُوية الهذلي

ومنك هَدُوّ الليل برقٌ فهاجَني   يصدّعُ رمداً مستطيراً عقيرها
أرقتُ له حتى اذا ما عُروضهُ   تحادت وهاجتها بروقٌ تطيرُها
أضرّ به ضاحٍ فنبطَا أُسالةٍ   فمرٌّ فأعلى حَوْزها فخصورها
فرُحب فأعلامُ القروط فكافر   فنخلةُ تَلّي طلحُها فسدُورُها

[القَرُوقُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره قاف أخرى من قولهم قاعٌ قَرِق مستوٍ أو من القِرْق وهو الأصل الرديء أو من القِرْق وهو لعبُ السدَّر من لعب صبيان

الاعراب والقرق سنن الطريق والقروق * واد بين مَجَرَ والصمان

[قَرَوْقِدُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وكسر القاف * مدينة كانت قديمة بين المدائن والنعمانية في طريق واسط

[القَرْوُ] * من حصون اليمن نحو صنعاء لبني الهِرْش

[قُرُونُ بقَرٍ] جمع قرن وبقر واحدته بقرَة * موضع في ديار بني عامر المجاورة لبلحارث بن كعب كان به يوم من أيام العرب

[القُرَّةُ] * قرية قريبة من القادسية •• قال عدي بن زيد العبادي

أبلغ خليلي عند هنــد فلا زلت قريباً من سَوَاد الخصوص
مُوَازِيَ القرة أو دونهــا غير بعيد من عُمير اللصوص

ــعمير اللصوص ــ قريتان من الحيرة •• وقيل القرة ديرُ القرة

[القُرَيَّاتُ] جمع تصغير القرية * من منازل طيء •• قال أبو عبيد الله السكوني من وادي القرى الى تيماء أربع ليال ومن تيماء الى القريات ثلاث أو أربع قال والقريات دُومة وسكاكة والقارة

[قِرْياضُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف ضاد معجمة مرتجل * اسم موضع

[قُرْيانُ] * موضع في ديار بني جعدة من بني عامر •• قال مالك بن الصمصامة الجعدي

اذا شئتَ فافرني الى جنب غيهب أجبٌ ونعنوى للقَــلوص نجيب
فما الأسرُ بعد الحلق شرٌّ بقيــة من الصدّ والهجران وهي قريبُ
ألا أيها الساقي الذي بــلّ دَلوه بقريانَ يسقي هل عليــك رقيب
اذا أنت لم تشرب بقــريان شربة وحايِّةَ الجدران ظِلْتَ تلوب
أحبُّ هبوطَ الواديين وانــني لمُســتَهتَرٌ بالواديين غريبُ
أحقًّا عباد الله أنْ لستُ والجاً ولا خارجاً الا عليَّ رقيب
ولا زائراً فوداً ولا في جماعــة من الناس الا قيل أنت مُريب
وهل رِيبةٌ في أن تحن نجيبــة الى إلفِها أو أن يحنَّ نجيب

[القَرْيتان] بالفتح تثنية القرية وأصله من قروتُ الأرضَ اذا تتبّعتَ ناساً بعد ناس، وقال بعضهم ما زلت استقري هذه الأرض قرية قرية ويجوز أن يكون من قولهم قريت الماء في الحوض أي جبيتُه وجمعته وقيل هي القَرْية والقِرْية بالفتح والكسر يمان ونذكر باقي ما يجب ذكره في القرى ٠٠ والقريتان *مكة والطائف وقد ذكرهما تعالى في تنزيله فقال عز من قائل ﴿ وقالوا لولا نُزّلَ هذا القُرْآن على رجلٍ من القَرْيتين عظم ﴾ واياها أراد مَعْن بن أوس بقوله

لها موردٌ بالقريتين ومصدرٌ لفَوْتَ فَلاَةٍ لاتزال تنازله

*والقريتان قرية من النباج في طريق مكة من البصرة قال السكوني هما قرية عبد الله بن عامر بن كرَيز وأخرى بناها جعفر بن سليمان وبهاحصن يقال له العسكر وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في مائها غِلَظ وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة وهي منها على ميلين قال جرير

تغشى النباجَ بنو قيس بن حنظلة والقريتين بسراق ونزال

*ويقال لقران ومَلْهمَ قريتان لبني سحيم باليمامة*والقريتان أيضاً قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سُخنة وأرك أهلها كلهم نصارى٠٠وقال أبوحذيفة في فتوح الشام وسار خالد بن الوليد رضي الله عنه من تدمر الى القريتين وهي التي تدعى حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان واياها عَنَى ابن قيس الرُقيات بقوله

وسَرَتْ بغلتي اليك من الشا م وحورانُ دونها والعويرُ

وسواء وقريتان وعينُ الـ تمر خرقٌ يكلُّ فيه البعيرُ

فاستقتْ من سِجاله بسجال ليس فيه مَنٌّ ولا تكدير

٠٠ وقد نسب اليها خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القريتين حدث عن عبدالله ابن الوليد العذري روى عنه محمد بن عنبسة الحديثي قاله في تاريخ دمشق ثم قال في ترجمة عبد الله بن دينار أبو الوليد العذري الدمشقي حدث عن الأوزاعي روى عنه خالد بن سعيد أبو سعيد من أهل القريتين ويقال خالف بن سعيد فيما يراه فاختلف وخالد أصح

[قُرَيْرُ] قرأت بخط عبدالله بن عليّ بن محمد بن سليمان بن داود الفارسي في جزء

فيه أخبار رواها أبو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغساني المصري باسناده الى وريزة قال أنبأنا محمد بن نافع الخزاعي أخبرنا محمد بن المؤمل العَدَوي أنبأنا الوريزة أنبأنا العباس ابن اسماعيل بن حماد القريزي قال بلد * بين نصيبين والرَّقة قال أنشدني الزبير لابراهيم ابن اسماعيل بن داود

فَخَرَتْ عليَّ بأنها عربيـةٌ فتعرَّضت لمفاخر نُقاضِ
فأجبتها إني آبن كسرى وآبن من دان الملوك له بغير تراضي
ولقد أقي عرضي بما ملكت يدي ان العروض وقاية الاعراض

[قُرَيْسٌ] بالضم ثم الفتح تصغير قَرْس وهو البرد والصقيع •• قال نصر * جبل يذكر مع قرس جبل آخر كلاهما قرب المدينة •• قال وفي كتاب أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جَلسِيَّها وغوريها وحيث يصلح الزرعُ من قرَيس في معجم الطبراني من قُدْس والله أعلم

[القُرَيشُ] تصغير القرش وهو الجمع من هاهنا وهاهنا ثم يُضمُّ بعضه الى بعض وقيل سُميت قريش قريشاً لتقرُّشها الى مكة من حواليها حين غَلب عليهـا قُصيٌّ بن كلاب وقيل سمِّيت قريش لانهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع والقرش الكسب يقال هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب وقد روي عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قريش دابّة تسكن البحر تأكل دوابه •• وأنشد

وقريش هي التي تسكن البحـ ـرَ بها سمِّيت قريش قريشا

وهذا الوجهُ عندي باردٌ والشعر مصنوعٌ جامدٌ والذي تركن اليه نفسي انه اما أن يكون من التجمع أو تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد ابن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب ميرتهم وكانت العرب تقول قد جاءت عيرُ قريش وخرجت قريش فغلب عليهم هذا الاسم * وهي عدَّة مواضع سميت بأصحابها منها * مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التبن التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بكَرْبلاء بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم فنسب الى قريش القبيلة * ونهر قريش بواسط * وأبو قريش قرية

مشهورة بينها وبين واسط فرسخ فى طريق المصعد

[القُرَيْشيةُ] هو مثل الاول الا انه منسوب نسبة التأنيث *قرية قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة ٠٠ ينسب اليها التفّاح القريشي والقريشيون الأجناد ينسبون اليها

[القُرَيطُ] تصغير قرظ شجر يدبغ به وهو السلَم * موضع باليمن يقال له ذو قرظ أو ذو قريظ ٠٠ وقال سُبيع بن الخطيم

ولقد شهدت الخيل تحمل شِكَّتي   جرداء مشرفة القذال سَكوفُ

ترمي امام الناظرين بمقلة   خرصاء يرفعها أشمُّ منيفُ

ومجالس بيض الوجوه أعزّةٍ   حُمر اللثات كلامهم معروفُ

أرباب نخلة والقريظ وساهمٍ   إنى كذلك آلفٌ مألوفُ

[القُرَيقُ] تصغير القرق وقد ذكر معناه في القروق * موضع قريب من القروق عن أبي سعيد أحمد بن خالد الضرير

[القَرِينُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون هو الذي يقارنك كأنه يصاحبك وأصله من القرن وهو أن يُربط بعيران بحبل واحد والحبل يقال له القرن والقرانُ * وهو موضع ذكره ذوالرُّمة ٠٠ فقال

يردِنَ فى خشباء القرين وقد بدا   لهنَّ الى أرض السِتار زِيالها

أي ركبن الحُمرَ الخشباء وهي القطعة من الارض كأنها جبل

[القُرَينُ] كأنه تصغير قرن * قُرينُ نجدة باليمامة قتل عنده نجدة الحروري

[القُرَينتَان] * هضبتان طويلتان في بلاد بني نمير عن أبي زياد

[القَرِينَةَ] كأنه مؤنث الذي قبله * اسم روضة بالصمان وقيل واد ٠٠ قال

* جرى الرِّمث فى ماء القرينة والسِدر *

وأنشد أبو زياد لمساعد

ألا يا صاحبيَّ قفا قليلا   على دار القدور لحيياها

ودارٍ بالشُّمَيط لحيياها   ودار بالقرينة فاسألاها

سقتها كلُّ واكفة هتونٍ تُزجّيها جنوبٌ أو صباها

[القَرينَين] بلفظ تثنية القرين هو الذي يقارنك أي يصاحبك * والقرين أيضاً الامير والقرين العين الكحيل والقرينين * بنواحي اليمامة جبلان عن الحفصي * والقرينين تثنية قرين في بادية الشام كذا قال الحازمي * والقرينين من قرى مرو بينها وبين مرو الروذ وبينها وبين مرو الشاهجاني الكبرى خمسة عشر فرسخاً وسميت بالقرينين لكونها كانت تُقرن مرة بمرو الشاهجان ومرة بمرو الروذ ٠٠ وقد نسب اليها أبو المظفر محمد بن الحسن ابن أحمد القرينيني قال أبو عبد الله الحميدي توفي سنة ٤٣٢

[القُرَيّنَين] تصغير تثنية القرين كما تقدم وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء * موضع في ديار طيء يختص ببني جرم منهم عند بُواعة وهي صحراء عند رَدهة القرينين

[القُرَى] بضم أوله وفتح ثانيه والقصر جمع قرية قد تقدم بالقريتين من اشتقاق القرية وأصلها ونذكر هاهنا مايختص به فنقول ٠٠ قال الليث هي القِرية والقَرية لغتان المكسور يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى حملوها على لغة من يقول كِسْوَة وكُسى والنسبة اليها قرويٌّ * وأم القرى مكة ٠٠ وقال غيره هي بفتح القاف لاغير وكسرها خطأ وجمعها قرىً شاذٌّ نادر ٠٠ قال ابن السكيت ما كان من جمع فَعلة من الياء والواو على فعالٍ كان ممدوداً مثل رَكْوَة ورِكاء وشَكْوَة وشِكاء وقَشوة وقِشاء قال ولم نسمع في جمع شيء من هذا القصر الا كَوّةً وكُوًى وقرية وقرىً جاء على غير قياس ٠٠ قال المؤلف رحمه الله وزاد أبو عليّ بَرْوة وبُرى وقست أنا عليها قبوة وقباً وقد ذكرت في قباً علته ومعناه ووادي القرى * واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سُمي وادي القرى ٠٠ قال أبو المنذر سمي وادي القرى لأن الوادي من أوله الى آخره قرىً منظومة وكانت من أعمال البلاد وآثار القرى الى الآن بها ظاهرة الا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياهها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها أحد ٠٠ قال أبو عبيد الله السكوني وادي القرى والحِجر والجَناب منازل قضاعة ثم جُهَينة وعذرة وبليٍّ وهي بين الشام والمدينة يمرُّ بها حاجّ الشام وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد وبها أهلكهم الله وآثارها

الى الآن باقية ونزلها بعدهم اليهود واستخرجوا كظائمها وأساحوا عيونها وغرسوا نخلها فلما نزلت بهـم القبائل عقدوا بينهم حلفاً وكان لهم فيها على اليهود طعمةٌ وأُكلٌ في كل عام ومنعوها لهم عن العرب ودفعوا عنها قبائل قضاعة وروى أن معاوية بن أبي سفيان مرّ بوادي القرى فتلا قوله تعالى ﴿ أتتركون فيما هاهنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل ﴾ الآية ثم قال هذه الآية نزلت في أهل هذه البلدة وهي بلاد ثمود فأين العيون فقال له رجل صدق الله في قوله أتحب أن أستخرج العيون قال نعم فاستخرج ثمانين عيناً فقال معاوية الله أصـدق من معاوية وكان النعمان بن الحارث الغساني ملك الشام أراد غزو وادي القرى فحذره نابغة بني ذُبيان ذلك بقوله

تجنَّب بني حُنٍّ فان لقاءهـم كريهٌ وان لم تلقَ الا بصابرِ
همُ قتلوا الطائيَّ بالحِجر عَنوة أبا جابر واستنكحوا أُمَّ جابر
وهم ضربوا أنفَ الفزاريّ بعدما أتاهم بمعقود من الأمر قاهر
أتطمعُ في وادي القرى وجنابه وقد منعوا منه جميعَ المعاشر

في أبيات ــ وحُنٌّ ــ هو بضم الحاء المهملة والنون المشددة ابن ربيعة بن حَرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة ــ وأبو جابر ــ هو الجُلاس بن وهب بن قيس بن عُبيد بن طريف بن مالك بن جَدْعاء بن ذُهل بن رومان بن جُندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء وكان ممن اجتمعت عليه جديلةُ طيء ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر في سنة سبع امتدّ الى وادي القرى فغزاه ونزل به ٠٠ وقال الشاعر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً بوادي القرى اني اذاً لسعيد
وهل أرَيَنْ يوماً به وهي أيّمٌ ومارثٌ من حبل الوصال جديد

[قَرِيُّ الخَيل] بالفتح ثم الكسر والياء مشـدّدة ٠٠ قال ابن السكيت سمعت أبا صاعد الكلابي يقول القَرِية أن تؤخَذ عُصَيتان طولهما ذراع ثم يعرَض على أطرافهما عُوَيدٌ يؤسَر اليهما من كل جانب بقِدٍّ فيكون ما بين العُصيتين أربع أصابع ثم يُؤتى بعُوَيد فيه فرضٌ فيعرَض في وسط القرِية ويُشدُّ طرفاه بقدّ فيكون فيه رأسٌ للعمود

وليس لها معنى مع ذكرِ الخيل انما القَرِيُّ سَنَنُ الطريق يقال تنحَّ عن قرىّ الطريق أي سَننه ٠٠ قال ابن جني لام القرِيّ ياء لقولهم في تكسيره قُرْيانٌ وقال ابن جنّي أيضاً القريان مجاري الماء الى الرياض واحدها قَرِيٌّ وقرىٰ الخيل *واد بعَينه يصبُّ في ذي مرَخٍ يحبس الماء ويثبت البقل كان تحمل اليه الخيل فترعاه فيجوز على ذلك أن يكون من القرىّ يعني الخيل أي يطعمها ويضيفها ٠٠ قال جرير

أمسى فؤادُك عند الحيّ مرهوناَ وأصبحوا من قريّ الخيل غادينا

قادَتهُمُ نيةٌ للبين شاطنــةٌ يا حُبَّ بالبين اذ حلّتْ به بينا

ــ البين ــ بالكسر التخوم بين البلدين ٠٠ وفي الحماسة قال جابر بن حريش

ولقد أرانا يا سُمَيُّ بحائلٍ نرعى القرِيّ فكامساً فالأصفرا

* وقَرِيّ السَّقيّ باليمامة وقرى سفيان باليمامة أيضاً * وقرى بني ملكان باليمامة أيضاً قرية كان يسكن ذو الرمة وأهله بها الى الساعة قاله الحفصي * وقريُّ بني قُشَير ٠٠ قال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة على شطّ وادي الفَقِيّ مما يلي الشمال قري يسيرٌ والقريُّ حيث يستقر الماء

[القرِيَّين] تثنية القريّ وقد جاء ذكره في شعر سَيار بن هُبَيرة أحد بني ربيعة ابن مالك

لعمري لئن عصماء شَطّ بها النوى لقد زوّدت زاداً وان قلَّ باقيا

لياليَ حلت بالقريَّين حلةً وذي مرَخ يا حبَّذا ذاك واديا

وما هي من عصماء الا تحية تُوَدِّعنيها حيث حُمَّ ارتحاليا

كفى حزَناً ألا تحلّ جمالهم اليَّ وقد شَفَّ الحنين جماليا

وأن لا أري شَوقاً اليّ يصورهــم ولا حاجــة من ترك بيتيَ خاليا

وإني لأستحيي أخي أن أرى له عليّ من الحق الذي لا يَرى ليا

وعَوْراء قد قيلت فلم أستمع لهــا ولا مثلها من مثل ما قاله لِيــا

فأعرضت عنها أن أقول لقيلها جواباً وما أكثرتُ عنها سُؤاليا

[قُرَّى] بضم أوله وتشــديد ثانيه وفتحه والقصر يجوز أن يكون فُعْلي من القر

وهو البرد أو من أقر الله عينه أو من قر اذا استقر كقولهم حُبلَى من الحبل ومُرّى من المر وصغرى من الصغر * وهو موضع فى بلاد بني الحارث بن كعب ‥ قال جعفر ابن عُلبة الحارثي

ألَهفي بقُرّى سَحبل حين أجلبَتْ   علينا الولايا والعدُوُّ المباسل

[القَرْيَةُ] قد تقدّم ان الليث ذكر فيها لُغتين القَرْية والقِرْية وما رُدَّ عليه وأن أصله من قَرَيْتُ الماء فى الحوض اذا جمعتَهُ وغير ذلك مما فيه كفاية ويقال لليمامة بجملتها القرية والقرية *قريةُ بني سَدُوس ‥ قال السكوني من الشُّحيمية الى قرية بني سدوس ابن شيبان بن ذُهل وفيها منبر وقصر يقال ان سليمان بن داود عليه السلام بناه من حجر واحد من أوله الى آخره وهي أخصبُ قُرَى اليمامة لها رُمّانٌ موصوف وربما قيل لها القُرَيّة ‥ وقال محبوب بن أبي العَشَنَّط النهشلي

لروضةٌ من رياض الحزن أوطَرَفٌ   من القُرَية جُرْدٌ غير محروث
يفوحُ منه اذا مجَّ الندى أرجٌ   يشفى الصداع وينقى كل ممغوث
أملى وأحلى لعيني ان مررتُ به   من كَرْخ بغداد ذى الرمان والتوث
الليلُ نصفان نصفٌ للهموم فما   أقضي الرُّقاد ونصفٌ للبراغيث
أبيتُ حين تُساميني أوائلها   أنزُو وأخلط تسبيحاً بتغويث
سودٌ مدَالجُ فى الظلماء مؤذية   وليس ملتمسٌ منها بمشبوث

‥ قال ابن طاهر القرَويُّ ينسبون جماعة الى القرية ‥ منهم من قال صاحب تاريخ بلخ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب القروي أنبأنا بكر بن محمد هو القروي أنبأنا عبد الله بن عبيد أبو حُميد قرويٌّ من قرية زُبيلاَذان وبأصبهان أيضاً منهم وأحمد بن الضحاك القروي من أهل دمشق مات سنة ٢٥٢ ذكره أبو عبد الله بن مندة ‥ وقد ينسب الى القيروان قَرَويٌّ جماعة ‥ منهم أبو الغريب صاحب تاريخ المغاربة

[القُرَيّةُ] بالضم ثم الفتح تصغير القرية* محلّتان ببغداد احداهما فى حريم دار الخلافة وهي كبيرة فيها محالٌّ وسوق كبير* والقُرَيّة أيضاً محلة كبيرة جدًّا كالمدينة من

الجانب الغربي من بغـداد مقابل مَشْرَعة سوق المدرسة النظاميـة •• وفى مواضع أخر •• قال ابن الكلبي القرَيَّة تصغير قرية * مكان فى جبلَيْ طيءٍ مشهور •• قال امرؤ القيس

أَبَتْ أجأٌ ان تسلم العام رَبها ... فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

تبيت لَبُـونى بالقريّة أُمَّناً ... وأسرَحها غِبّاً بأكناف حائل

بنو ثُعل جيرانها وحماتهـا ... وتُمنعُ من أبطال سعد ونائل

* والقريّة موضع بنواحى المدينة ذكره ابن هرْمَة فقال

انظر لعلّك أن ترى بسُوَيقة ... أو بالقريّة دون مفضى عاقـل

أظعانَ سودةَ كالاشاء غوادياً ... يسلكنَ بين أبارق وخمائل

*والقريّة من أشهر قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم قتل مُسيلمة الكذّاب •• وقال الحفصي قريّةُ بني سَدُوس باليمامة بها قصر بناه الجنّ لسليمان ابن داود عليه السلام وهو من صخر كله •• قال الحطيئة

ان اليمامة شرُّ ساكنها ... أهل القريّة من بني ذُهُلْ

قوم أباد الله غابرهم ... فجميعهم كالحُمُر الطُحُل

[قَرْيَةُ عبدِ اللهِ] لاأدري من عبدالله الا انها* مدينة ذات أسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ بها قبرٌ يزعمون أنه قبر مسروق ابن الاجدع الهمداني والله أعلم

باب القاف والزاى وما يليهما

[قُزَحُ] بضم أوله وفتح ثانيه وحاء مهملة بلفظ قَوْس السماء الذي نهى ان يقال له قَوْسُ قُزَح قالوا لان قُزَحَ اسم للشيطان ولا ينصرف لانه معدول معرفة وهو *القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران فى الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية اذ كانت لاتقف

بعرفة .. وفي كتاب لحن العامّة لابي منصور اختلف العلماء في تفسير قولهم قَوْسُ قُزَحَ فروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لاتقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله وقيل القزح للطريقة التي فيه الواحدة قُزْحة فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لانه كعمر ومن قال هو جمع قُزْحة وهي خطوط من حمر وصفر وخضر صرفه ويقال قزح اسم ملك موكل به وقيل قزح اسم جبل بالمزدلفة رُئي عليه فنسب اليه .. قال السكري يظهر من وراء الجبل فيُرَى كأنه قوس فسمي قوس قزح .. وأنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني اجازةً ان لم يكن سماعا .. قال أنبأنا المشايخ أبو منصور الشحّامي وأبو سعد الصيرَفي وعبد الوهّاب الكرماني وأبو نصر الشعري قالوا أنبأنا شريك بن خلف الشيرازي قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله ابن البيّع أنبأنا محمد بن يعقوب أنبأنا زكرياء بن يحيي أنبأنا سفيان بن عيينة بمنًى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث قال رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه على قزح وهو يقول أيها الناس اصبحوا ثم دفع واني لانظرُ الى فخذه وقد انكشف مما يخدش بعيره بمحجنه

[قُزْدَارُ] بالضم ثم السكون ودال مهملة وآخره راء *من نواحي الهند يقال لها قصدَار أيضاً بينها وبين بُستَ ثمانون فرسخاً .. وفي كتاب أبي علي التنوخي حدثني أبو الحسن علي بن لطيف المتكلم على مذهب أبي هاشم قال كنتُ مجتازاً بناحية قزدار مما يلي سجستان ومُكْرَان وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهي بلدُهم ودارهم فانتهيت الى قرية لهم وأنا عليل فرأيتُ قَرَاح بطّيخٍ فابتعتُ واحدة فأكلتها فحممت في الحال ونمتُ بقيّة يومي وليلتي في قراح البطيخ ماعرض لي أحدٌ بسوء وكنت قبل ذلك دخلتُ القرية فرأيت خيّاطاً شيخاً في مسجد فسلّمت اليه رِزْمَةَ ثيابي وقلت تحفظها لي فقال دَعها في المحراب فتركتها ومضيت الى القراح فلما أتيت من الغد عُدْتُ الى المسجد فوجدته مفتوحاً ولم أر الخيَّاط ووجدت الرزمة بشدّها في المحراب فقلت ماأجهلَ هذا الخياط ترك ثيابي وحدها وخرج ولم أشكَّ في انه قد حملها بالليل الى بيته وردّها من الغد الى المسجد فجلست أفتحها وأخرج شيئاً شيئاً منها فاذا أنا بالخياط فقلت

له كيف خلّفتَ ثيابي فقال أفقدتَ منها شيئاً قلت لا قال فما سؤالك قلت أحببتُ ان أعلم فقال تركتها البارحة في موضعها ومضيت الى بيتي فأقبلت أخاصمه وهو يضحك ثم قال أنتم قد تعوّدتم أخلاق الاراذل ونشأتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة وهذا لانعرفه ههنا لو بقيت ثيابك مكانها الى ان تبلى ماأخذها غيرك ولو مضيتَ الى المشرق والمغرب ثم عُدتَ لوجدتها مكانها فانا لانعرف لصاً ولا فساداً ولا شيئاً مما عندكم ولكن ربما لحِقَنا في السنين الكثيرة شيءٌ من هذا فنعلم انه من جهة غريب قد اجتاز بنا فنركب وراءه فلا يفوتنا فندركه ونقتله اما نتأولُ عليه بكفره وسعيه في الارض بالفساد فنقتله أو نقطّعه كما نقطّع السرّاق عندنا من المرفق فلا نرى شيئاً من هذا .. قال وسألت عن سيرة أهل البلد بعد ذلك فاذا الامر على ما ذكره فاذا هم لايغلقون أبوابهم بالليل وليس لأكثرهم أبوابٌ وانما شيءٌ يردُّ الوحش والكلاب

[قَزْغُنْد] بالفتح ثم السكون وغين معجمة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة* من قرى سمرقند

[قَزْقز] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وزاي وهو علم مرتجل* بناحية القَرْية بها أضاة لبني سِنْبس .. قال كثير

رُدَّت عليه الحاجبية بعد ما خبَّ السفاه بقَزْقَز القُرْيان

كذا ذكره الحازمي وهو غير محقق فسطرته ليحقق

[قُزْمان] بالضم جمع قَزَم مثل حَمَل وحُملان والقزَمُ الدني الصغير الجثّة من كل شيء من الغنم والجمال والأناسي* وهو اسم موضع .. وقال العمراني بفتح القاف اسم موضع آخر

[قَزْوِينك] هو تصغير قزْوين بالفارسية لان زيادة الكاف في آخر الكلمة دليل التصغير عندهم* وهي قرية من قرى الدّينور

[قَزْوِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون * مدينة مشهورة بينها وبين الرّيّ سبعة وعشرون فرسخا والى أبهرَ اثناعشر فرسخا وهي في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة

•• قال ابن الفقيه أول من استحدثها سابور ذو الاكتاف واستحدث أبهر أيضاً قال * وحصن قزوين يسمى كشرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الأرض تجعل فيه رابطة من الأساورة يدفعون الديلم اذا لم يكن بينهم هُدنة ويحفظون بلدهم من اللصوص •• وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى البراء بن عازب الرَّيّ في سنة ٢٤ فسار منها الى أبهر ففتحها كما ذكرنا ورحل عنها الى قزوين فأناخ عليها وطلب أهلُها الصلح فعرض عليهم ماأعطى أهل أبهر من الشرائط فقبلوا جميع ذلك الا الجزية فانهم نفروا منها فقال لابدّ منها فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا مكانهم فصارت أرضهم عُشْرِيّة ثم رتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين فيهم طليحة بن خُوَيلد الاسدي وميسرة العائذي وجماعة من بني تغلب وأقطعهم أرضين وضياعا لا حقّ فيها لأحد فعمروها وأجرَوْا أنهارها وحفروا آبارها فسُمُّوا تناءها وكان نزولهم على مانزل عليه أساورة البصرة على ان يكونوا مع من شاؤا فصار جماعة منهم الى الكوفة وحالفوا زُهرة بن حَوية فسموا حمراء الديلم وأقام أكثرهم مكانهم وقال رجل ممن قدم مع البراء

قد يعلمُ الدَّيلمُ إذ نحاربُ	لما أتى في جيشه ابن عازبْ
بانّ ظنّ المشركين كاذبْ	فكم قطعنا في دُجى الغياهبْ

* من جبل وَعْرٍ ومن سَباسبْ *

قالوا ولما ولي سعيد بن العاصي بن أُميَّة الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فأوقع بهم وقدم قزوين فمصَّرَها وجعلها مغزَى أهل الكوفة الى الديلم •• وكان موسى الهادي لما سار الى الرَّي قدم قزوين وأمر ببناء مدينة بازائها فهي تعرف بمدينة موسى وابتاع أرضاً يقال لها رُستماباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومي يتولاّها ثم يتولاّها بعده ابنه محمد بن عمرو وكان المبارك التركي بَنَى بها حصناً سماه المباركية وبه قوم من مواليه •• وحدث محمد بن هارون الاصبهاني قال اجتاز الرشيد بهمذان وهو يريد خراسان فاعترضه أهل قزوين وأخبروه بمكانهم من بلد العدوّ وعنائهم في مجاهدتهم وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عُشر غلاتهم في القصبة فسار الى قزوين ودخلها وبنى جامعها

وكتب اسمه على بابه فى لوح حجر وابتاع بها حوانيت ومستغلات ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قُبتها وسورها قال وصعد فى بعض الأيام القُبَّة التي على باب المدينة وكانت عالية جدًّا فأشرف على الأسواق ووقع النفيرُ فى ذلك الوقت فنظر الى أهلها وقد غلّقوا حوانيتهم وأخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع أسلحتهم وخرجوا على راياتهم فأشفق عليهم وقال هؤلاء قوم مجاهدون يجب أن ننظر لهم واستشار خواصَّه فى ذلك فأشار كلٌّ برأي فقال أصلَحُ ما يُعمل بهؤلاء أن يُحَطَّ عنهم الخراجُ ويُجعل عليهم وظيفة القصبة فقط فجعلها عشرة آلاف درهم في كل سنة مقاطعةً •• وقد روى المحدِّثون فى فضائل قزوين أخباراً لا تصحُّ عند الحفَّاظ النُّقَّاد تتضمّن الحَثَّ على المقام بها لكونها من الثغور وما أشبه ذلك وقد تركتُها كراهةَ للاطالة الا ان منها ما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل قزوين في الأرض مثل جنّة عدن فى الجنان ورُوى عنه انه قال ليقاتلن بقزوين قوم لو أقسموا على الله لأبَرَّ أقسامهم •• وكان الحجاج بن يوسف قد أغزا ابنه محمدا الديلم فنزل قزوين وبنى بها مسجداً وكتب اسمه عليه وهو المسجد الذي على باب دار بني الجُنيد ويسمَّى مسجد الثور فلم يزل قائماً حتى بنى الرشيد المسجد الجامع وكان الحَوليُّ بن الجَوْن غزا قزوين فقال

وبَكْرٌ سوانا عراقيَّةٌ ... بمنحازها أو بذي قارها
وتغلبُ حيٌّ بشط الفرات ... جزائرُها حول ثرثارها
وأنتَ بقَزْوين فى عُصبة ... فهيهات دارُك من دارها

وقال بعض أهل قزوين يذكرها ويفضلها على أبهرَ

نَدَاماى من قزوين طَوعاً لأمركم ... فاني فيكم قد عَصيتُ نُهاتى
فأحيوا أخاكم من ثَرَاكم بشَرْبة ... تُندّي عظامي أو تَبُلُّ لَهاتى
أساقِيَّ من صفو أبهَر هاكه ... وان يك رفقٌ من هناك نُهاتى

وقد التزم ما لا يلزمه من الهاء قبل ألف الردف •• وقال الطِرِمّاح بن حكيم

خليلي مُذ طَرْفُكَ هل ترى ... ظعائنَ باللوى من عَوْكلان
ألم تر أنّ عِرْفانَ الثُّرَيّا ... يُهيّج لي بقَزْوين احزانى

.. وينسب الى قزوين خلق لا يُحصَوْن .. منهم الخليل بن عبد الله بن الخليل أبو يَعْلى القزويني روى عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن صالح المقري وغيره روى عنه الامام أبو بكر بن لال الفقيه الهمذاني حكاية في معجمه وسمع هو من ابن لال الكبير .. قال شيرَوَيْه قال حدّثنا عنه ابنه أبو زيد الواقد بن الخليل الخطيب وأبو الفتح بن لال وغيرهما من القزوينيّين وكان فهماً حافظاً ذكيا فريد عصره في الفَهْم والذكاء .. قال شيرَوَيه في تاريخ همذان ومن أعيان الأئمة من أهل قزوين محمد بن يزيد بن ماجة أبو عبد الله القزويني الحافظ صاحب كتاب السنن سمع بدمشق هشام بن عَمار ودُحيماً والعباس بن الوليد الخلال وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد والعباس بن عثمان وعثمان بن اسماعيل بن عمران الذُّهْلي وهشام بن خالد وأحمد بن أبي الحواري وبمصر أبا طاهر بن سرح ومحمد بن رُوَيح ويونس بن عبد الأعلى وبحمص محمد بن مُصَفّى وهشام بن عبد الملك اليَزَني وعَمْراً ويحيى ابنَيْ عثمان وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة وأحمد بن عبدة واسماعيل بن أبي موسى الفزاري وأبا خيثمة زهير بن حرب وسُوَيد بن سعيد وعبد الله بن معاوية الجُمَحي وخلقاً سواهم روى عنه أبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن سلمة القَطّان وأبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم بن حكيم وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي .. قال ابن ماجة رحمه الله عرضتُ هذه النسخة يعني كتابه في السنن على أبي زُرعة فنظر فيه وقال أظنّ هذه ان وَقَعَتْ في أيدي الناس تَعَطَّلَتْ هذه الجوامع كلها أو قال أكثرها ثم قال لعله لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في اسناده ضعفٌ أو قال عشرين أو نحو هذا من الكلام قال جعفر بن ادريس في تاريخه مات أبو عبد الله بن ماجة يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة ٢٧٣ وسمعته يقول وُلدت في سنة ٢٠٩

[القُزَيَّةُ] بالزاي كذا أملاه عليَّ المفضل بن أبي الحجاج * وهو حصن باليمن

باب القاف والسين وما يليهما

[قَسا] بالفتح والقصر منقول عن الفعل الماضي من قَسا يَقْسُو قَسْوَةً وهو الصلابة

في كل شيء وقَسا * موضع بالعالية •• قال ابن أحمر

بهَجْلٍ من قَسا ذَفِرِ الخزامى تَدَاعى الجِرْبياه به الحنينا

وقيل قَسا قرية بمصر تنسب اليها الثياب القَسيّة التي جاء فيها النهيُ عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بعد في قسّ •• وقال ثعلبٌ في قول الراعي

وما كانت الدّهنا لها غير ساعة وجَوٌّ قَسا جاوَزْنَ واليوم يصبح

قال قسا قارة ببلاد تميم يقصر ويمدُّ تقول بنو ضَبَّةَ ان قبر ضَبَّة بن أُدّ بها ويكنوا فيها أبا مانع أي منعناها

[قِساء] بالكسر والمدّ ذو قساء * موضع عند ذات العُشَر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسُوعة يجوز أن يكون جمع قَسْوَة مثل قَصعة وقِصاع

[قُساء] بالضم والمد قرأتُ بخطّ ابن مختار اللغوي المصري مما نقله من خطّ الوزير المغربي قُساً منوّناً وقُساء ممدوداً * موضع وقَسا موضع غير منوّن هذا نصّ عليه ولم يحتجّ •• قال ابن الاعرابي أقسى الرجـلُ اذا سكن قساء وهو جبل وكل اسم على فعال فهو ينصرف وأما قُساء فهو على قُسواء على فُعلاء في الأصل فلم ينصرف لذلك قال ذلك الأزهري •• وقال جِرانُ العَوْد النميري

وكان فؤادي قد صحا ثم هاجَهُ حمائمُ وُرْقٌ بالمدينة هُتَّفُ
كأنّ هدير الظالع الرِّجْلِ وَسْطَها من البَغْي شِرّيبٌ يُغَرِّد مُتْرَفُ
يُذَكِّرنا أيّامنا بسُوَيْقة وهضبِ قُساء والتَّذَكُّرُ يشعَفُ
فبتُّ كأنّ الليل فينانُ سِدْرَةٍ عليها سقيطٌ من نَدَى الليل ينطُفُ
أُراقبُ لَوْحاً من سُهيل كأنه اذا ما بدا من آخر الليل يَطْرِفُ

[قُساسٌ] بالضم وبعد الألف سين أخرى * جبل لبني نمير •• وقال غيره قُساسٌ جبل لبني أسد واذا قيل بالصاد فهو جبل لهم أيضاً فيه معدن من حديد تنسب السيوف القساسية اليه •• قال الراجز يصف فأساً

أخضرُ من معدن ذي قُساس كأنه في الحَيْد ذي الأضراس
* يُرْمى به في البلد الدّهّاس *

وقال أبو طالب بن عبد المطلب يخاطب قريشاً في الشعب

ألا أبلغا عنّي على ذات بيننا لُؤَيًّا وخُصّا من لُؤَيٍّ بني كعب

ألم تعلموا انا وجدنا محمداً نبيًّا كموسى خُطّ فى أوّل الكُتُب

وان الذي ألصقتم من كتابكم لكم كائنٌ نحساً كراغية السقْب

أفيقوا أفيقوا قبل أن يُحفَر الثرى ويُصبح من لم يجنِ ذنباً كذي ذنب

فلَسنا وربِّ البيت نُسلِم أحمداً لعزّاء من عضّ الزمان ولا كرب

ولما تَبِنْ منّا ومنكم سوالفٌ وأيدٍ أُتِرَّت بالقساسية الشُّهب

بمُعترك ضنكٍ ترى كِسَرَ القنا به والنُّسُور الطُّخْم يعكفن كالشرب

وقال أبو منصور ذكر أبو عبيد عن الأصمعي من أسماء السيوف القساسيّ ولا أدري الى ما نسب •• وقال شِمرٌ قُساسٌ يقال انه معدن الحديد بأرمينية نُسب السيف اليه •• قال جرير

ان القُساسيَّ الذى تَعصي به خيرٌ من الإلف الذى تُعطى به

* وقُساس أو قَساس بالفتح معدن العقيق باليمن •• قال جِرَانُ العَوْد

ذكرتَ الصِّبي فانهلّت العين تَذرِف وراجعَك الشَّوقُ الذي كنتَ تعرفُ

وكان فؤادي قد صَحا ثم هاجني حمائمُ وُرْقٌ بالمدينة هُتّفُ

تذكّرنا أيّامنا بسُوَيقة وهضب قُساس والتذكُّرُ يشعَفُ

[قَسامِلُ] بالفتح * قبيلة من اليمن ثم من الأزد يقال لهم القساملة لهم خطة بالبصرة تعرف بقسامل هي الآن عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطئ دجلة رأيتها وهي علم مرتجل لا أعرف غيره في اللغة

[قَسامٌ] بالفتح والتخفيف وآخره ميم •• قال أبو عبيد القسام والقسامة الحُسْنُ قالوا القساميُّ الذى يطوي الثيابَ وقَسام * اسم موضع •• قال بعضهم

فهمَمْتُ ثم ذكرتُ لَيْلَ لِقاحنا بلِوَى عُنيزة أو بنَعف قسام

هكذا ضبطه الأديي ونُقل عن ابن خالَوَيه قُشام بالضم والشين المعجمة وقد ذكرته هناك

[قَسْرٌ] * اسم لجبل السَّراة ورد ذلك فى حديث نبويّ ذكره أبو الفرج الأصبهانى

في خبر عبد الله القَسري روى عن خالد بن يزيد عن اسماعيل بن خالد بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال أسلمَ أسدُ بن كُرْز ومعه رجل من ثقيف فأهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم قَوْساً فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم من أين لك يا أسد هذه النبعة فقال يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة فقال الثقفي يا رسول الله الجبل لنا أم لهم فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الجبل جبلُ قَسْرٍ به سمي قسر بن عَبقر فقال يا رسول الله ادعُ لي فقال اللهم اجعلْ نصرك ونصر دينك في عقب أسد ابن كرز .. هذا خبر والله أعلم به فان عقب أسد كانوا شرَّ عقب وانه جدُّ خالد بن عبد الله القَسري ولم يكن أضرَّ على الاسلام منه فانه قاتل علياً رضى الله عنه في صِفّين ولعنه على المنابر عدّة سنين

[القَسُّ] بالفتح وهو في اللغة النميمة وقيل تتبُّعُ الشيء وطلبه .. قال الليث قَسٌّ * موضع في حديث عليّ رضى الله عنه ان النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القَسّيِّ .. قال أبو عبيد قال عاصم بن كُليب وهو الذي روى الحديث سألنا عن القَسّيّ فقيل هي ثياب يُؤتى بها من مصر فيها حرير .. قال أبو بكر بن موسى القَسُّ ناحية من بلاد الساحل قريبة الى ديار مصر تنسب اليها الثياب القسيّة التي جاء النهي عنها .. وقال شِمْرٌ قال بعضهم القَسّيُّ القَزّيُّ أُبدلت زايه سيناً وأنشد لربيعة بن مَقْرُوم

جَعلْنَ عَتيقَ أنماط خُدُوراً وأظهرْنَ الكَرَازِيَّ والعُهُونا

على الأحداج واستشعرْنَ رَيْطاً عراقيًّا وقسّيًّا مَصُونا

قلت وفي بلاد الهند بين نهر وارا بلد يقال له * القَسُّ مشهور يُجلَب منه أنواع من الثياب والمآزر الملوّنة وهي أفخرُ من كلّ ما يُجلَب من الهند من ذلك الصنف ويجلب منه النيلُ الذي يُصبغ به وهو أيضاً أفضلُ أنواعه .. وحدثني أحد أثبات المصريين قال سألت عربَ الجِفار عن القسّ فأريتُ شبيهاً بالتلّ عن بُعد فقيل لي هذا القسُّ وهو موضع قريب من الساحل بين الفَرَما والعريش خراب لا أثر فيه .. وقال الحسن بن محمد المهلّبي المصري الطريق من الفَرَما الى غزّة على الساحل من الفرما الى رأس القسّ وهو لسان خارجٌ في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدائق وأجنّة وماء عذب

ويزرعون زرعا ضعيفاً بلا ثَوْر ميلاً وهذا يؤيد ماحكاه لي المقدّم ذكره وكان الحاكي لهذا قد صنف للعزيز صاحب مصر كتاباً وكانت ولايته في سنة ٣٦٥ ووفاته في سنة ٣٨٦

[قُسطانَةُ] بالضم ويُرْوى بالكسر وبعد الألف نون * قرية بينها وبين الرَّيّ مرحلة في طريق ساوَه يقال لها كستانة .. ينسب اليها أبو بكر محمد بن الفضل بن موسى ابن عَزْرَة بن خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازي القسطاني مولى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يروى عن محمد بن خالد بن حرملة العَبدي وهُدْبة بن خالد وغيرهما روى عنه محمد بن مَخْلَد وأبو بكر الشافعي وابن أبي حاتم وغيرهم وكان صدوقاً .. وقال سُليم ابن أيوب أري أصلنا من قسطانة وهو على باب الرّيّ

[قَسطُرَّةُ] بضم الطاء وتشديد الراء * مدينة بالأندلس من عمل جَيان بينها وبين بَياسَةَ

[القَسْطَلُ] بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام وهو في لغة العرب الغُبار الساطع وفي لغة أهل الشام الموضع الذي تفترق منه المياه وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط الذي يُؤكل * وهو موضع بين حمص ودمشق ..وقيل هو اسم كورة هناك رأيتها * وقَسطَل موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة .. قال كُثيّر

سقى الله حيّاً بالمُوَقَّر دارُهم ... الى قَسطَل البلقاء ذات المحارب

سَوَارِي تُنَحّي كلَّ آخر ليلة ... وصَوْبَ غَمام باكرات الجنائب

[قَسطَلّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وتشديد اللام وهاء * مدينة بالأندلس .. قد نسب اليها جماعة من أهل الفضل .. منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج القَسطَلّي كاتب الانشاء لابن أبي عامر وكان شاعراً مُفْلِقاً

[قُسطَنْطينيَّةُ] ويقال قسطنطينة باسقاط ياء النسبة .. قال ابن خُرْداذبه كانت * رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكاً ونزل بعمُّورية منهم ملكان وعَمُّورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلاً وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك أيضاً برومية قسطنطين الأكبر ثم انتقل الى بِزَنْطية وبنى عليها سوراً وسماها قسطنطينية وهي دار ملكهم الى اليوم واسمها اصطنبول وهي دار ملك الروم

بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح عمّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه ٠٠ والحكايات عن عظمها وحسنها كثيرة ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال وجانبها الغربي والجنوبي في البر وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً وسمك الفصيل مما يلي البحر خمسة بينها وبين البحر فُرجة نحو خمسين ذراعاً وذكر ان لها أبواباً كثيرة نحو مائة باب منها باب الذهب وهو حديد مموّه بالذهب ٠٠ وقال أبو العيال الهُذلي يرثي ابن عمّ له قُتل بقسطنطينية

ذكرتُ أخي فعاودني ... رُداعُ القلب والوَصبُ
أبو الأضياف والأيتا ... م ساعةَ لا يُعَدُّ أبُ
أقام لَدَى مدينــة آ ... ل قسطنطين وانقلبوا

وهي اليوم بيد الافرنج غلب عليها الروم وملكوها في سنة ٠٠ قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وأربعون درجة وهي في الاقليم السادس طالعها السرطان ولها شركة في النسر الواقع ثلاث درج في منبر الكفّة والردف أيضاً سبع درج ولها في رأس الغول عرضه كله وهي مدينة الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل بيت عاقبتها تسع درج من الميزان قال وليس هذه المدينة كسائر المدن لان لها شركة في كواكب الشمال ومن هاهنا صارت دار ملك وقيل طولها تسع وخمسون درجــة ونصف وثلث وعرضها خمس وأربعون درجة ٠٠ قال الهروي ومن المناير العجيبة منارة قســطنطينية لانها منارة موثّقة بالرصاص والحــديد والبُصْرُم وهي في الميدان اذا هبّتْ عليها الرياح أمالتها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً من أصل كرسيّها ويدخــل الناس الخزف والجوز في خلل بنائها فتطحنه ٠٠ وفي هــذا الموضع منارة من النحاس وقد قُلبت قطعة واحدة الا انها لا يُدخل اليها ومنارة قريبة من البيمارستان قد أُلبسَتْ بالنحاس بأسرها وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس من نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس وقوائمه محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليمنى فانها سائبة في الهواء كأنه رفعها ليُشير وقســطنطين على ظهره ويده اليمنى مرتفعة في الجوّ وقد فتح كفّه وهو يشير الى بلاد الاسلام ويده اليسرى

فيها كُرَةٌ وهذه المنارة تظهر عن مسيرة بعض يوم للراكب فى البحر وقد اختلف أقاويل الناس فيها فمنهم من يقول ان فى يده طلسماً يمنع العَدُوَّ من قصد البلد ومنهم من يقول بل على الكرة مكتوب ملكتُ الدنيا حتى بقيت بيدي مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا أملك شيئاً

[قَسْطِيلِيَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر الطاء وياء ساكنة ولام مكسورة وياء خفيفة وهاء * مدينة بالأندلس وهي حاضرة نحوَ كورة البئر كثيرة الأشجار متدفقة الأنهار تُشبه دمشق •• قال ابن حَوْقل في بلاد الجريد من أرض الزاب الكبير قسطيلية قال وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين وبها تمر قَسْب كثير يُجلَب الى افريقية لكن ماؤها غير طيب وسعرها غالٍ وأهلها شُرَاةٌ وَهبيّة واباضيّة •• وقال البكري ما يَدُلُّ على ان قسطيلية التى بافريقية كورة فقال فأما بلاد قسطيلية فان من مُدُنها تَوْزَر والحَمَّة ونَفْطة وتَوْزَر هي أُمها وهي مدينة كبيرة وقد مَرَّ شرحها وشرح قسطيلية فى تَوْزَر بأَتَمَّ من هذا

[قَسْطُونُ] * حصن كان بالرُّوج من أعمال حلب نزل عليه أبو عليّ الحسن بن عليّ بن مَلْهَم العُقَيلي فى سنة ٤٤٨ فقاتله وقَلَّ الماء عند أهله فأنزلهم على الأمان وكان فيه قوم من أولاد طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق رضى الله عنه فوجد فيه ألفاً من البقر والغنم والمعز والخيل والحمير كلها ميتة وخَرَّبَهُ

[قسمل] بالفتح ثم السكون * موضع

[القَسْمُ] بالفتح ثم السكون مصدر قسمتُ الشئ أقسِمُه قَسْماً * اسم موضع عن الأديبي

[القسميّات] كأنه جمع قِسْمية * موضع فى شعر زُهَير

[قُسُّ النَّاطِفِ] بضم أوله والناطف بالنون وآخره فاءٌ * وهو موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي والمَرْوَحَة موضع بشاطئ الفرات الغربي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين في سنة ١٣ فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن عمرو قالت الفرس لأبي عبيد إمّا أن تَعْبُرَ الينا أو نَعبُر

اليك فقال بل نحن نعبر اليكم فنهاه أهل الرأي عن العبور فلجّ وعبر فكانت الكسرة على المسلمين وفي هذه الوقعة قُتل أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثَّقفي وكان النصر في هذه الوقعة للفرس وانهزم المسلمون وأُصيب فيها أربعة آلاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل ويُعْرَف هذا اليوم أيضاً بيوم الجسر

[قُسَنْطانَةُ] ٭ حصن عجيب من عمل دانية بالأندلس ٠٠ منها أبو الوليد بن خميس القسنطاني من وزراء بني مجاهد العامري

[قُسَنْطِينيَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم نون وكسر الطاء وياء مثناة من تحت ونون أخرى بعدها ياء خفيفة وهاء ٭ مدينة وقلعة يقال لها قسنطينية الهواء وهي قلعة كبيرة جدًّا حصينة عالية لا يصلها الطير الا بجهد وهي من حدود افريقية مما يلي المغرب لها طريق واتّصال بآكام متناسقة جنوبيَّها تمتدُّ منخفضةً حتى تُساوي الأرض وحولها مزارع كثيرة واليها ينتهي رحيل عرب افريقية مغربين في طلب الكلاء وتزَاوَرُ عنها قلعة بني حَمَّاد ذات الجنوب في جبال وأراض وَعِرَة ٠٠ قال أبو عبيد البكري من القيروان الى مَجَّانة ثم الي مدينة يُنْجُس ومن مدينة يُنْجُس الى قسنطينية وهي مدينة أزليَّة كبيرة آهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف أحصَنُ منها وهي على ثلاثة أنهار عظام تجرى فيها السُّفُنُ قد أحاطت بها تخرج من عيون تعرف بعيون اشقار تفسيره سُودٌ تقع هذه الأنهار في خندق بعيد القعر مُتناهي البُعد قد عُقِدَ في أسفله قنطرة على أربع حنايا ثم بنى عليها قنطرة ثانية ثم بُني على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بني فوق ذلك بيتٌ ساوى حافتي الخندق يُعبر عليه الي المدينة ويظهر الماء في قعر هذا الوادي من هذا الموضع كالكوكب الصغير لعُمقه وبُعده ٠٠ ومن مدينة قسنطينية الى مدينة مِيلَة ٠٠ واليها ينسب عليّ بن أبي القاسم محمد أبو الحسن التميمي المغربي القسنطيني المتكلم الأشعري قدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي وخرج الى العراق وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني ولقي الأئمة ثم عاد الى دمشق وأكرمه رئيسها أبو داود المضرّج بن الصوفي وما أظنه روى شيئاً من الحديث لكن قرأ عليه بعض كُتُب الأصول وكان يُذكر عنه انه كان يعمل كيمياء الفضّة ورأيت

له تصنيفاً في الأصول سماه كتاب تنزيه الإله وكشف فضائح المشبهة الحشوية وتوفي بدمشق ثامن عشر رمضان سنة ٥١٩

[القَسُوميّة] * موضع في ديار بني يربوع قرب طَلَح

[القَسُومِيَّات] بالفتح ‥ قال صاحب العين الأقاسيم الحظوظ المقسومة بين العباد الواحدة أُقْسُومة فان كان مشتقاً فان الكلمة لما طالت أُسقطت أَلفها لتخفف عليهم وهو قال القسوميات عادلة عن طريق فلج ذات اليمين * وهي ثمد فيها ركايا كثيرة والثمد ركايا تملأ فتشرب مشاشتها من الماء ثم تردُه ‥ قال زُهير

فعرَّسوا ساعةً في كُثْبِ أَسنُمة ومنهم بالقسوميات مُعترَكُ

[قُسَيَاء] بضم أوله وبعد السين ياء مثناة من تحت والألف ممدودة بوزن شركاء فيجوز أن يكون جمع قَسِيٍّ كشريك وشركاء وكريم وكُرَماء وهو قياس في جمع الصفات اما من اسم القبيلة أو من قولهم عامٌ قسيٌّ اذا كان شديداً لا مطر فيه * وهو اسم جبل

[قُسيَانا] * موضع بالعراق له ذكر في فتوح خالد بن الوليد رضي الله عنه

[قُسيَّانُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة مثناة من تحت و ألف وآخره نون * اسم واد وقيل صحراء وهو في شعر ابن مقبل قال

ثم استمرُّوا وأَلقوا بيننا لَبَساً كما تلبّس أُخرى النوم بالوَسَن

شقّت قُسيَّان وازوَرَّت وماعلمت من أهل تُربان من سوء ومن حَسَن

كذا ضبطه الأزدي بخطه قال قسيَّان واد ووجدت في العقيق موضعاً قيل في شعر نجاء بالتخفيف وهو

ألا رُبَّ يوم قد لَهَوْتُ بقُسيان ولم يك بالزميلة الورع الواني

فلعلّه غيره أو يكون خففه ضرورة أو يكون الأول غلطاً

[القَسِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول يقال القسيم للذي يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالا بينك وبينه وهذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عزلت عنها وذات القسيم * واد باليمامة

[قِسِّينُ] بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت ونون * كورة من نواحي الكوفة

[قَسِيٌّ] كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمر أنكره عليه وكان الفرزدق قد هرب من زياد •• قال الفرزدق فخرجت أريد اليمن حتى صرت بأعلى ذى قسيّ * وهو طريق اليمن من البصرة اذا رجلٌ قد أقبل فأخبرني بموت زياد فنزلتُ عن الراحلة وسجدت شكراً لله تعالى فرجعت فمدحت عبيد الله بن زياد وهجوت مروان فقلتُ

وقفتُ بأعلى ذي قَسِيٍّ مطيتى   اميّلُ في مروان وابن زياد
فقلت عبيد الله خيرُهما أباً   وأدناهما من رأفة وسداد

باب القاف والشين وما يليهما

[قُشَابٌ] بخط اليزيدي * موضع فى شعر الفضل بن العباس اللهبى حيث يقول

سلى عالجتُ عدة عن شبابي   وجاوزت القناطر أو قُشابا
ألسنا آل بكر نحن منها   واذ كان السّلامُ بها رطابا
لنا الحجران منها والمصلّى   وولانا العليمُ بها الحجابا

[قُشَارٌ] * موضع فى شعر خداش عن نصر

[قُشَارَةُ] بالضم والتخفيف وهو مايقشّر عن شجرة من شئ رقيق * وهوماء لأبي بكر بن كلاب

[قُشَاقِشُ] * بلد بحضرموت يسكنه كِنْدَة ويقال له كسرُ قشاقش •• قال أبو سليمان بن يزيد بن الحسن الطائى

وأوطَنَ منّا في قصور براقش   فما ودّ وادى الكسر كسر قشاقش
الى قيّنان كلَ أغلبَ رائش   بهاليلُ ليسوا بالدّناة الفواحش
* ولا الحلم ان طاش الحليمُ بطائش *

ــ والكسر ــ قرى كثيرة

[قُشَامٌ] بالضم القشم شدّة الاكل وخلطهُ والقُشام اسم لما يؤكل مشتقٌ من القشم والقُشامة مايبقي من الطعام على الخوان .. قال الأصمعي اذا انتفض البُسْر قبل ان يصير باحاً قيل أصابه القُشام وقُشام * اسم جبل عن ابن خالَوَيه وذكر باسناده انه قال قالت انيسة زوجة جبيهاء الأشجعي لجبيهاء واسمه يزيد بن عبيد بن غُفيلة لو هاجرتَ بنا الى المدينة وبعت إبلك وافترضت فى العطاء كان خيراً لك قال أفعل فأقبل بها وباله حتى اذا كان بحَرَّة واقم فى شرقي المدينة شَرَّعها حَوْضاً وأقام يسقيها فحَنَّتْ ناقةٌ منها ونزعت الى وطنها وتبعتها الابل فطلبها ففاتته فقال لزوجته هذه الابل لاتعقِلُ تحنُّ الى أوطانها فنحن أولى بالحنين منها أنتِ طالقٌ ان لم ترجعي فقالت فعل الله بك وفعل ورجع الى وطنه وقال

قالت أُنيسة بعْ تلادك والتمسْ دارا بيثرب ربّة الآطام
تكتب عيالك في العطاء وتفترض وكذاك يفعل حازمُ الأقوام
اذ هُنَّ عن حسبي مَذاودُ كلما نزل الظلام بعُصبة أغتام
ان المدينة لامدينة فالزمي حقفَ الستار وقُنّةَ الارجام
تحلُبْ لك اللبنَ الغريض وينتزع بالعيش من يَمَنٍ اليك وشام
وتجاوري النفرَ الذين بنبلهم أرْمي العدوَّ اذا نهضتُ أُرامي
الباذلين اذا طلبتُ تلادهم والمانعي ظهرى من الجُرَّام

[قَشَّانُ] بالفتح * ناحية بالاهواز قريبة من القَنْدَم من عملها عن نصر

[قُشَاوَةُ] بالضم وبعد الألف واو يقال قَشَوْتُ القضيب أى خرطته وأقشوه أنا قشواً والمقشوُّ منه قُشَاوَةٌ وقشاوة ضفيرة * والضفيرة المُسنَّاة المستطيلة فى الارض كانت بها وقعة لبني شيبان على سليط بن يربوع .. قال الأصمعي ولبنى أبى بكر فى أعالي نجد * القُشاوة .. قال أبو أحمد قشاوة القاف مضمومة والشين معجمة أُسر فيه من فُرسان بني تميم أبو مُلَيْل عبد الله بن الحارث أسره بسطام بن قيس وقُتل ابناه بجير وحُرَيب الاجيمر وقتل فيه جماعة من فرسان بني تميم وفيه قيل

أَسَرْنا مالكا وأبا مُلَيل وخرّقنا الأجيمر بالعوالي

•• وقال جرير

بئس الفوارسُ يوم نَعف قشاوة والخيلُ عاديةٌ على بسطام

ويروى قِنع قشاوة •• قال زيد الخيل

نحن الفوارسُ يوم نَعف قشاوة إذ ثار نقعٌ كالعجاجة أغبَرُ
يوحون مالكهم ونوحي مالكا كلٌّ يحضُّ على القتال ويَذْمرُ
صَدْرَ النهار يُدَرُّ كل وتيرة بأسنَّةٍ فيها سِمامٌ تَقْطُرُ
فتَوَاهقوا رَسْلاً كأنّ شريدهم جنح الظلام نعامُ سيف نفَّرُ
ونجا على شيبان ثم فوارسٌ لاينكلون اذا الكماةُ تنزّرُ

[قَشْبٌ] * حصن من قُطر سرقسطة •• ينسب اليه أبو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القَشبي المقرئ لقيه السلفي بالاسكندرية وكان قرأ القرآن على مشايخ وسمع الحديث وجاوَرَ بمكة مدّةً قال وقرأ عليّ بعد رجوعه من مكة وتوجه الى الاندلس

[قُشْبَرَةُ] بضم أوله وثانيه وسكون الباء الموحدة وراء ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قشوبرة بواو * وهي مدينة من نواحي طليطلة من إقليم شِشْلة بالأندلس •• ينسب اليها أبو الحسن على بن محمد بن أحمد الأنصاري القشبري سمع الحديث بأصبهان من أبي الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العِجلي ومحمد بن زيد الكرّاني وحدث بما وراء النهر ببخارى وسمرقند وكان عالما بالهندسة وتوفي بسمرقند فيما بلغني

[قَشْتَالَة] * إقليم عظم بالأندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الافرنج

[قَشْتَلْيُون] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وسكون اللام وياء مثناة من تحت وواو ساكنة ونون * حصن من أعمال شنترية بالأندلس

[القَشْر] بالفتح ثم السكون مصدر قشرت العود عن لحائه * اسم أجبل كذا قاله العمراني

[القَشْم] بالفتح ثم السكون والقشم شدّة الأكل والقشم أيضاً البُسر الابيض الذى

يؤكل قبل ان يُدرك *والقشم اسم موضع

[قِشْميرُ] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة وراء * مدينة متوسطة لبلاد الهند .. قال انها مجاورة لقوم من الترك فاختلط نسلهم بهم فهم أحسن خلق الله خلقة يُضرَب بنسائهم المثل لهنّ قامات تامة وصورة سويّة وشعور على غاية السباطة والطول والغاظ تباع الجارية منهم بمائتيْ دينار وأكثر .. قال مِسعَر بن مهلهل في رسالته التى ذكرنا فى ترجمة الصين وخرجنا من جاجُلّى الى مدينة يقال لها قشمير كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سنداُبل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك كله وأتمّ طاعة ولهم أعياد فى رؤس الأهلّة وفى نزول النيرين شرفهما ولهم رصدٌ كبير فى بيت معمول من الحديد الصيني لايعمل فيه الزمانُ ويعظمون الثرَيّا وأكلهم البُرُّ ويأكلون المليح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون قال وسرتُ منها الى كابُل .. وقد ذكرها بعض الشعراء فقال

وجوّلتُ الهنودَ وأرضَ بلخ وقشميرا وأدّتنى الكميتُ

[القَشِيبُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة والقشيب فى اللغة المسموم يقال طعام قشيب ورجل قشيب اذا كانا مسمومَيْن والقشيب الجديد من كلّ شيء والقشيب الخلق وهو من الاضداد عن ابن الاعرابي والقشيب * قصر باليمن عجيب في جميع أموره وكان الذى بناه من ملوكهم شُرَحبيل بن يَحصُب وكان فى بعض أركانه لوحٌ من الصفر مكتوب فيه الذى بنى هذا القصر توبل وشجرا أمرهما ببنائه شرحبيل بن يحصب ملك سبا وتهامة واعرابها .. وفى القشيب يقول علقمة بن مَرْثد بن عَلَس ذى جَدَن

أقفرَ من أهله القشيب وبان عن أهله الحبيبُ

باب القاف والصاد وما يليهما

[القُصَا] بالضم والقصر كأنه جمع الاقصى مثل الأصفر والصفَر والآخر والأُخر

والأَعلى والعُلَى * اسم ثنية باليمن

[قُصَاصٌ] بالضم وقُصاصُ الشعر نهاية منبته يقال ضربه على قُصاص شعره وقَصاص شعره وقِصاص شعره*وهو جبل لبني أسد

[قُصَاصَةُ] بمعنى الذى قبله* موضع

[قُصَائِرَةُ] بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت وراء* علم مرتجل لاسم جبل فى شعر النابغة

ألا أبلغا ذُبيانَ عنّي رسالةً فقدأصبحت عن مذهب الحق جائره

ولو شهدَتْ سَهْمٌ وافناء مالك فتعذرُنى من مُرَّة المتناصره

لجاؤا بجمع لايرى الناسُ مثله تضاءل منه بالعشيّ قُصائره

وقال عباد بن عوف المالكي الأَسدى

لمن ديارٌ عفَتْ بالجزْع من رِمم الى قُصائرة فالجفْر فالهدَم

[القَصَبَاتُ] بالفتح جمع قَصبة وقصبةُ القرية والقصر وسطُه وقصبة الكورة مدينتها العُظمى والقصبات * مدينة بالمغرب من بلاد البربر والقصبات من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد أيام مُسيلمة

[قُصْدَارُ] بالضم ثم السكون ودال بعدها ألف وراء * ناحية مشهورة قرب غزنة وقد تقدم في قزدار وانها من بلاد الهند وكلا القولين من كتاب السمعاني ·· وذكر أبو النضر العتبي فى كتاب اليميني أن قَصدار من نواحي السند وهو الصحيح* وقصدار قصبة ناحية يقال لها طُوران وهى مدينة صغيرة لها رستاق ومدن قال الاصطخري والغالب عليها رجلٌ يعرف بمعمَّر بن احمد يخطبُ للخليفة فقط ومقامه بمدينة تعرف بكيركانان وهى ناحية خصيبة واسعة الأسعار وبها أعناب ورمان وفواكه وليس فيها نخل ·· قال صاحب الفتوح وولي زياد المنذر بن الجارود العبدي ويكنَّى أبا الأَشعث ثغر الهند فغزا البُوقانَ والقِيقَانَ فظفر المسلمون وغنموا وبَثَّ السرايا في بلادهم وفتح قصدار وسَبَّى بها وكان سنان بن سلمة المحبّق الهذلي فتحها قبله الا أن أهلها انتقضوا وبهامات وقد قيل فيه حلَّ بقصدار فأضحى بها في القبر لم يَقْفُلْ مع القافلين

لله قصــدارٌ وأعنــابها أيّ فتىً دُنياً أجنتْ ودين

[قصران الداخل وقصران الخارج] بلفظ التثنية وماأظنهم ههنا يريدون به التثنية انما هى لفظة فارسية يراد بها الجمع كقولهم مَردان وزنَان في جمع مَرْد وهو الرجل وزن وهي المرأة *وهما ناحيتان كبيرتان بالرَّيّ في جبالها فيهما حصن مانع يمتنع على وُلاة الرَّيّ فضلا على غيرهم فلا تزال رهائن أهله عند من يتملك الرَّيّ وأكثر فواكه الرَّي من نواحيه .. وينسب اليه أبو العباس احمد بن الحسين بن أبي القاسم بن عليّ بن بابا القصراني الأذُوني من أهل قصران الخارج وأذون من قراها وكان شيخاً من مشايخ الزيدية صالحاً يرحل الى الرَّيّ أحيانا يتبرك به الناس سمع المجالس المائتين لأبي سعد اسماعيل بن عليّ السمان الحافظ من ابن أخيه أبي بكر طاهر بن الحسين بن عليّ بن السمان عنه وكان مولده بأذُون سنة ٤٩٥ روى عنه السمعاني بأذون * وقصران أيضاً مدينة بالسند عن الحازمي

[القَصْرَانِ] تثنيــة القصر * وهما قصران بالقاهرة وكان يسكنهما ملوكها الذين انقرضوا وكانوا ينسبون الى العلوية وهما قصران عظيمان يقصر الوصفُ دونهما عن يمين السوق وشماليه .. والأمير فارس الدين ميمون القصري الذي كان مشهوراً بالشجاعة والعظم منسوب اليه لانه ممن رأى في هذا القصر فى أيام أولئك وكان أصله أفرنجيًّا مملوكا لهم فلما كان منهم ما كان صار من مماليك صلاح الدين وظهرت شجاعته فقاد الجيوش الى أن مات بحلب فى رمضان سنة ٦١٦ * والقصران أيضاً مدينة السيرجان بكرمان كانت تسمى القصرين

[القَصْرُ] لهذا اللفظ بهذا الوزن معان منها القصر الغاية يقال قصرك ان تفعل كذا أي غايتك والقصر المنع والقصر ضم الشئ الى أصله الأول والقصر تضييق قيد البعير والقصر فى الصلاة معروف والقصر المشي والقصر قصر الثوب معروف .. والقصر المراد به ههنا هو البناء المشيد العالي المشرف مشتق من الحبس والمنع ومنه قوله تعالى ﴿ حور مقصورات فى الخيام ﴾ أي محبوسات فى خيام من الدر مجوّفات ويقال قد قصرهن على أزواجهن فــلا يُردن غيرهم .. والقصر فى مواضع كثيرة الا أنه فى الاعم الأكثر مضاف وأنا أرتب على الحروف ما أضيف اليه ليسهُلَ تطلبُه وانما فعلنا ذلك لان أكثر

من ينسب الى هذه المواضع يقال له القصري وربما غلب اسم القصر ويثنى ما أضيف اليه

[القَصْرُ الأَبيضُ] والقصر الابيض * من قصور الحيرة •• ذكر في الفتوح أنه كان بالرَّقة وأظنه من أبنية الرشيد وُجد على جدار من جدرانه مكتوب حضر عبد الله ابن عبد الله ولأمر ما كتمت نفسي وغيبتُ بين الأسماء اسمي في سنة ٣٠٥ ويقول سبحان من تحلم عن عقوبة أهل الظلم والجبرية اخوتي ما أذل الغريب وان كان في صيانة وأشجى قلب المفارق وان كان آمناً من الخيانة وأمور الدنيا عجيبة والأعمار فيها قريبة

وذو اللُّبِّ لا يلوي اليها بطرفه ... ولا يقتنيها دار مكث ولا بَقَا

تأمل ترى بالقصر خلقاً تحسه ... خلا بعد عز كان في الجو قد رَقَا

وأمر ونهي في البلاد ودولةٍ ... كأن لم يكن فيه وكان به الشقَا

[قصرُ أبي الخصيب] * بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات الأساقف وهو أحد المتنزهات يشرف على النجف وعلى ذلك الظهر كله يصعد من أسفله في خمسين درجة الى سطح آخر أفيَحَ في غاية الحسن وهو عجيب الصنعة وأبو الخصيب ابن ورقاء مولى المنصور أحد حجابه له ذكر في رصافة المنصور أبي جعفر أمير المؤمنين وفي قصر أبي الخصيب يقول بعضهم

يا دار غيَّرَ رسمَها ... مَرُّ الشمال مع الجنوب

بين الخورنق والسدير ... رفبطن قصر أبي الخصيب

فالدير فالنجف الأشم ... جبال أرباب الصليب

[قصرُ ابن عامر] * من نواحي مكة •• قال عمر بن أبي ربيعة

ذكرتك يوم القصر قصر بن عامر ... بخُمّ فهاجت عَبرَةُ العين تسكبُ

فظلّتْ وظلّتْ أَيْنُقُ برحالها ... ضوامرُ يستأنين أيام أركبُ

أحدث نفسي والأحاديث جمةٌ ... وأكبر همي والأحاديث زينبُ

اذا طلعتْ شمس النهار ذكرتها ... وأحدث ذكراها اذا الشمس تغربُ

وان لها دون النساء فصيحتي ... وحفظي لها بالشعر حين أشبّبُ

وان الذي يبغي رضائي بذكرها ... اليَّ واعجابي بها أتحببُ

[قصرُ ابن عفان] •• قال ابن الحسن المدائني كتب عثمان بن عفان رضى الله عنه الى عبد الله بن عامر أن اتخذ داراً ينزلها من قدم البصرة من أهل المدينة وينزلها من قدم من موالينا فاتخذ القصر الذى يقال له قصر ابن عفان وقصر رملة وجعل بينهما فضاء كان لدوابّهم وإبلهم

[قصرُ ابن عَوّانَ] * كان بالمدينة وكان ينزل فى شقة اليماني بنو الجذْماء حيٌّ من اليمن من يهود المدينة كانوا بها قبل الأوس والخزرج عن نصر

[قصرُ الأَحمريَّةُ] * من نواحي بغداد فى أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقى عُمِّرَ فى أيام الناصر لدين الله أبي العباس احمد بن المستضيء فى أيامنا هــذه وفي دار الخلافة * موضع آخر يقال له قصر الأحمرية

[قصرُ الأحنفِ] كان الأحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة ٣٢ في أيام عثمان وامارة عبدالله بن عامر حاصر حصناً يقال له سِنْوَانُ ثم صالحهم على مال وأمنهم يقال لذلك الحصن * قصر الاحنف •• ينسب اليه أبو يوسف رافع بن عبد الله القصرى روى عن يوسف بن موسى المروروذي سمع منه بقصر الاحنف بن قيس أبو سـعيد محمد بن عليّ بن النقاش

[قصرُ الأفريقيّ] * مدينة جامعة على مشرف من الأرض ذات مسارح ومزارع كثيرة

[قصرُ إصبهانَ] * ويقال له باب القصر الا أن النسبة اليه قصريٌّ •• واليه ينسب الحسين بن معمر القصري ذكره السمعاني من مشايخه فى التحبير

[قصرُ أمّ حبيب] هي أمُّ حبيب بنت الرشيد بن المهدي * وهو من محال الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان وكان اقطاعا من الرشيد لعباد بن الخصيب ثم صار جميعه للفضل بن الربيع ثم صار جميعه لأم حبيب بنت الرشيد فى أيام المأمون ثم صار لبنات الخلفاء الى أن صرن يُجعَلْنَ فى قصر المهدي بالرصافة

[قصرُ أمّ حكيم] * بمَرج الصُّفر من أرض دمشق هو منسوب الى أم حكيم بنت يحي ويقال بنت يوسف بن يحي بن الحكم بن العاصي بن أمية وأمها زَينب بنت عبدالرحمن

ابن الحارث بن هشام وكانت زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلقها فتزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد بن هشام •• واليها ينسب أيضاً سوق أم حكيم بدمشق وهو سوق القلانسيين وكانت معاقرة للشراب ومن قولها

ألا فاسقياني من شرابكما الوردِ وان كنتُ قد أنفدتُ فاسترهنا بُردي
سِوَاري ودُملوجي وما ملكت يدي مُباحٌ لكم نهبٌ فلا تقطعا وِردي

ودخل عليها هشام بن عبد الملك وهي مفكرة فقال لها في أيّ شيء تفكرين فقالت في قول جميل

فما مُكفهرٌّ في ذرى مُرْجَحِنةٍ ولا ما أسرّت في معادنها النحلُ
بأحلى من القول الذي قلتِ بعدما تمكن من حيزوم ناقتي الرحلُ

فليت شعري ما الذي قالت له حتى استحلاه ووصفهُ لقد كنت أحبُّ أن أعلمه فضحك هشام وقال هذا شيء قد أحبَّ عمك يعني أباه أن يعلمَه وسأل عنه من سمع الشعر من جميل فلم يعلمْه فقالت اذا استأثرَ الله بشيء فَالْهَ عنه

[قصرُ أنس] * بالبصرة •• ينسب الى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

[قصرُ أوس] * بالبصرة أيضاً •• ينسب الى أوس بن ثعلبة بن زُفر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان سيد قومه وكان قد ولي خراسان في الأيام الأموية واياه عنى ابن أبي عُيينةَ بقوله

بغرس كأبكار الجواري وتُربةٍ كأن ثراها ماء ورد على مسك
فياحسن ذاك القصر قصر ونزهة ويافيح سهل غير وعر ولا ضَنْك
كأن قصور القوم ينظرن حوله الى ملكٍ موف على قنة الملك
يدلّ عليها مستطيلا بحسنه ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

[قصرُ باجةَ] * مدينة بالأندلس من نواحي باجة قريبة من البحر زعموا أن العنبر يوجد في سواحلها

[قصرُ بني خلف] * بني خلف بالبصرة •• ينسب الى خلف آل طلحة الطلحات

ابن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جُعثَمَة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة

[قَصرُ بني عُمَرَ] بغوطة دمشق * قرية •• منها نُشبَةُ بن حُنذُج بن الحسين بن عبد الله ابن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان أبو الحارث المرّي القصري حدث عن وجوده في كتاب جده الحسين وروى عنه تمام الرازي وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال مات سنة ٣٥٠ قاله أبو القاسم الحافظ

[قَصرُ بَهرَام جُور] أحد ملوك الفرس * قرب همذان بقرية يقال لها جوهستَه والقصر كله حجر واحد منقورة بيوته ومجالسه وخزائنه وغُرَفُه وشُرَفُه وسائر حيطانه فان كان مبنياً بحجارة مهندمة قد لوحك بينها حتى صارت كأنها حجر واحد لا يبين منها مجمع حجرين فانه لعجب وان كان حجراً واحداً فكيف نقرت بيوته وخزائنه وممرّاته ودهاليزه وشرفاته فهذا أعجب لأنه عظيم جداً كثير المجالس والخزائن والغرف وفي مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمن شيئاً من أخبار ملوكهم وسيرهم وفي كل ركن من أركانه صورة جارية عليها كتابة وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناووس الظبية وقد ذكر في موضعه

[قصرُ جابِرٍ] وأكثر ما يسمى مدينة جابر بين الري وقزوين * من ناحية دَستَبَى •• ينسب الى جابر أحد بني زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

[قصرُ الجَصّ] قصر عظيم * قرب سامَرّاء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة وقد تقدم ذكره •• وعنده قُتل بُختيار بن معزّ الدولة بن بويه قتله عضد الدولة ابن عمه

[قصرُ حَجّاج] * محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق منسوب الى حجاج بن عبد الملك بن مروان قاله الحافظ أبو القاسم

[قصرُ حَيفَا] بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحتها والفاء * موضع بين حيفا وقيسارية •• ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القيسراني القصري سكن

حلب وكان فقيهاً فاضلا حسن الكلام فى المسائل تفقه بالعراق فى النظامية مدة على أبي الحسن الكِيا الهرّاسى وأبى بكر الشاشي وعلق المذهب والخلاف والاصولَ على أسعد الميهنى وأبى الفتح بن برهان وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وأبى على بن نبهان وأبى طالب الزينبي وارتحل الى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل الى حلب فبنى له ابن العجمي بها مدرسة درس بها الى أن مات فى سنة ٣ أو ٥٤٤ وقال الحافظ أبو القاسم مات بحلب سنة ٥٤٣

[قصرُ رَافِع] بن الليث بن نصر بن سَيار * بسمرقند •• ينسب اليه محمد بن يحيي ابن الفتح بن معاوية بن صالح البزاز السمرقندى كنيته أبو بكر يعرف بالقصري يروي عن عبد الله بن حمّاد الآملى وغيره قال أبو سعد الادريسي انما سمي بالقصري لسكناه قصر رافع بن الليث

[قَصرُ الرّمّان] * من نواحي واسط ذكرناه فى رمان •• وقد نسب اليه الرمانى

[قصرُ رُوناش] بالراءِ المضمومة ثم الواو الساكنة والنون وآخره شين معجمة * من كور الاهواز وهو الموضع المعروف بدرزِيُهل ومعناه قلعة القنطرة •• ينسب اليه جماعة وافرة •• منهم أبو ابراهيم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصري أحد العبّاد المجتهدين قرئ عليه فى سنة ٥٥٧

[قصرُ رَيّان] * في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوي قرب باعَشِيقا بها قبر الشيخ الصالح أبى أحمد عبد الله بن الحسن بن المثنًي المعروف بابن الحداد وكان أسلافه خطباء المسجد بالموصل وله كرامات ظاهرة

[قصرُ الرِّيح] بكسر الراء والياء المثناة من تحت والحاء المهملة * قرية بنواحي نيسابور كان أبو بكر وجيه بن طاهر الشحّامى خطيبها

[قصر زَرْبىّ] * بالبصرة فى سكة المِرْبَد فى الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين ابن أبي قُتيبة بن مسلم وكان يليه غلامٌ يقال له زَرْبيٌّ فلما كثرَ ولدُ مسلم بن عمرو تقاسموه •• قال مسكين الدارمي

أقمت بقصر زربىّ زماناً ومِربَدِه فدار بَني بشير

لَعَمرك ما الكناسة لي بأُمٍّ ولا بأبٍ فأكرمُ من كبيري

[قصرُ الزَّيت] بلفظ الزيت الذي يؤكل ويُسرج من الأدهان * بالبصرة قريب من كلثها .. ينسب اليها القاضي أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أبي بُردة القصرى المعتزلي قاضي فارس له كتاب في الانتصار لسيبوَيه على أبي العباس المبرد فى كتاب الغلطة وله كتاب فى اعجاز القرآن سألها أبي عبد الله البصرى

[قصر السَلاَم] * من أبنية الرشيد بن المهدي بالرَّقة

[قصر الشَّمْعِ] بلفظ الشمع الذي يُستصبحُ به * وهو قصر كان في موضع الفسطاط من مصر قبل تمصير المسلمين لها وكان من حديثه ان الفرس لما اشتدَّ مُلكها وقويت على الروم حتى تملكت الشام ومصر بدَأت الفرس ببناء هذا القصر وجعلت فيه هيكلا لبيَت النار فلم يتم بناؤه على أيديهم فلما ظهرت الروم تمَّمت بناءه وحصنته وجعلته حصناً مانعاً ولم تزل فيه الى أن نازلته المسلمون مع عمرو بن العاص كما ذكرناه فى الفسطاط ففتحه وهَيكل النار هو القبة المعروفة فيه بقبة الدخَان اليوم وتحته مسجد مغلق أحدثه المسلمون وهذا القصر يعرف ببابليون وقد ذكر فى موضعه ولا أدري لم سُمي بالشمع

[قصرُ شَعوبَ] * قصر عالٍ مرتفع ذكر في الشين فى شعوب .. قال عمر ابن أبي ربيعة

لعمرُكَ ماجاوَرتُ غُمدانَ طائعاً وقصرَ شَعوبَ أنْ أكونَ بها صبا

ولكن حُمَّى أضرَعتني ثلاثةً مُجَرِّمةً ثم استمرَّت بنا غِبا

[قصرُ شِيرِينَ] بكسر الشين المعجمة والياء المثناة من تحت الساكنة وراء مهملة وياء أخرى ونون وشيرين بالفارسية الحُلوُ وهو اسم حظيةِ كسرَى أبرويز وكانت من أجمل خلق الله والفرس يقولون كان لكسرى أبرويز ثلاثة أشياء لم يكن للملك قبله ولا بعده مثلها فرسه شبديز وجاريته شيرين ومغنيه وعوّاده بلهبذ وقصر شيرين * موضع قريب من قرميسين بين همذان وحُلوان فى طريق بغداد الى همذان وفيه أبنية عظيمة شاهقة يكل الطرف عن تحديدها ويضيق الفكر عن الاحاطة بها وهي إيوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزائن وقصور وعقود ومتنزهات ومستشرفات وأروقة وميادين ومصايد

وحُجرات تدلُّ على طَوْلٍ وقوّة .. قال محمد بن أحمد الهمذاني كان السبب في بناء قصر شيرين وهو أحد عجائب الدنيا أن ابرويز الملك وكان مقامه بقَرْميسين أمر أن يُبنى له باغ يكون فرسخين في فرسخين وان يحصل فيه من كل صيد حتى يتناسل جميعه ووكل بذلك ألف رجل وأجرى على كل رجل في كل يوم خمسة أرغفة من الخبز ورطلين لحماً ودَورق خمر فأقاموا في عمله وتحصيل صيوده سبع سنين حتى فرغوا من جميع ذلك فلما تمّ واستحكم صاروا الى البلهبذ المغني وسألوه أن يخبر الملك بفراغهم مما أُمروا به فقال أفعل فعمل صوتاً وغناه به وسماه باغ نخجيران أي بستان الصيد فطرب الملك عليه وأمر للصنّاع بمال فلما سكر قال لشيرين سَليني حاجةً فقالت حاجتي أن تُصَيِّر في هذا البستان نهرين من حجارة تجري فيهما الخمور وتبني لي بينهما قصراً لم يُبن في مملكتك مثله فأجابها الي ذلك وكان السكر قد غلب عليه فأنسي ما سألته ولم تجسر أن تذكره به فقالت لبلهبذ ذكّره حاجتي ولك عليّ أن أهبَ لك ضيعتي بأصبهان فأجابها الى ذلك وعمل صوتاً ذكره فيه ماوعد به شيرين وغناه اياه فقال أذكرتني ما كنت قد انسيته وأمر بعمل النهرين وبناء القصر بينهما فبني على أحسن ما يكون وأحكمه ووفت لبلهبذ بضمانها فنقل عياله الى هناك فلذلك صار من ينتمي اليه باصبهان .. وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك

يا طالبي غرر الاماكنْ حيُّوا الديار ببرزَماهِنْ
وسَلوا السحابَ تجودُها وتسحّ في تلك الأماكنْ
وتزورُ شبديز الملوك وتنثني نحو المساكن
واهًا لشيرين التي قَرعت فؤادك بالمحاسن
تمضي على غلوائها لا تستكين ولا تداهن
واهاً لِمِعصمِها المليح وللسوالف والمَغابن
في كفها الورق المسـ ـكُ والمطيَّب والمداهن
وزجاجة تدَعُ الحكيـ ـمَ اذا انتشى في زيّ ماجن
أنعظتُ حين رأيتها واهتاج مني كلّ ساكن

فسقى رباع الكسرويـ ة بالجبال وبالمدائن
دانٍ يسف ربابه وتناله أيدي الحواسن

انما قاله لأن صورتها مصورة في قصرها كما ذكرناه في شبديز وللشعراء فيها وفي صورتها التي هناك أشعار قد ذكرتُ بعضها في شبديز

[قصرُ الطُّوب] بضم الطاء وآخره باء موحدة وهو الآجر بلغة أهل مصر * بافريقية وقد ذكرته في طوب

[قصرُ الطين] بكسر الطاء وآخره نون * من قصور الحيرة * وقصر الطين قصر بناه يحيى بن خالد بباب الشماسية

[قصر العبّاس] بن عمرو الغَنَوي كان أميراً مشهوراً في أيام المقتدر بالله يتولى أعمال ديار مضر في وزارة ابن الفرات وأنفذ العباس بن عمرو في أيام المعتضد في سنة ٢٧٨ الى البحرين لقتال أبي سعيد الجنّابي فالتقيا فظفر الجنّابيّ وقتل جميع من كان مع العباس وأسر العباس ثم أطلقه ثم ولي عدة ولايات ومات في سنة ٣٠٥ وهو يتقلد أمور الحرب بديار مضر فرتب مكانه وصيف البكتمري فلم يقدر على ضبط العمل فعزل وولي مكانه جنّي الصفواني ٠٠ وقرأت في كتاب ألفه عميد الدولة أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال كنت أساير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلد ما بين * سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطلّ على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على الحائط فلما وقع بصره عليّ قال اقرأ ما هاهنا فتأملت فاذا على الحائط مكتوب

يا قصر عباس بن عمرو كيف فارقك ابن عمرك
قد كنتَ تغتال الجودك فكيف غالك ريبُ دهرك
واهاً لعزك بل لجودك بل لمجدك بل لفخرك

وتحته مكتوب ٠٠ وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة ٣٣١ وهو سيف الدولة وتحته ثلاثة أبيات

ياقصر ضعضعك الزما نُ وحطَّ من علياء فخرك

ومحا محاسن أسطر شَرُفت بهنَّ متون جدرك

واهاً لكاتبها الكريـ م وقدرها الموفي بقدرك

وتحته وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة ٣٦٢ ٠٠ قلت أنا وهو أبو تغلب ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة وتحته مكتوب

يا قصر ما فعل الالى ضُربت قبابهم بقعرك

أخنى الزمانُ عليهم وطواهم تطويل نشرك

واهاً لقاصر عُمْر مَن يختال فيك وطول عمرك

وتحته مكتوب وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة ٣٨٨ ٠٠ قلت هذا والد قرواش ابن المقلد أحد أمراء بني عَقيل العظماء ٠٠ وتحت ذلك مكتوب

يا قصر أين ترى الكرا مُ الساكنون قديم عصرك

عاصرتهم فبدَدتهم وشأوتهم طُرًّا بصبرك

ولقد أطال تفجعي يا ابن المسيب رقم سطرك

وعلمت أني لاحقٌ بك مُدْئب فى قفي إثرك

وتحتـه مكتوب وكتب قرواش بن المقلد سنة ٤٠١ ٠٠ قال أبو الهيجاء فعجبت من ذلك وقلت له متى كتب الأمير هذا قال الساعةَ وقد هممت بهدم هـذا القصر فانه مشؤم اذ دفن الجماعـة فدَعوت له بالسلامة وانصرفت ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يهدم القصر وبين ما كتب سيف الدولة ومعتمدها سبعون سـنة كاملة فعل الزمان بأعيانه ما ترى قال وكتب الأمير أبو الهيجاء تحت الجميع

انَّ الذى قسم المعيشة في الورى قد خصَّني بالسير في الآفاق

متردداً لا أستريح من العَنـا فى كل يوم أبتلي بفِراق

[قصرُ عبدِ الجبّار] * بنيسابور وهو عبد الجبار بن عبد الرحمن وكان ولي خراسان للمنصور سـنة ١٤٠ ثم خلع طاعةَ المنصور فأنفذ اليه من قتله وكان فى أول أمره كاتباً ٠٠ والى هـذا القصر ينسب محمد بن شُعَيب بن صالح النيسابوري أبو عبد الله

القصري سمع قُتيبة بن سعيد واسحاق بن راهَوَيه روى عنه على بن عيسى ومحمد بن ابراهيم الهاشمي

[قصر عبدِ الكَريم] * مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سَبتَةَ مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس ٠٠ قد نسب اليه بعضهم

[قصر العَدَسِيِّين] جمع العدَسي الذي يطبخ العدسَ * وهو قصر كان بالكوفة فى طرف الحيرة لبنى عمّار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرمّاح ابن عامر المذمّم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عُذْرة بن زيد اللات ابن رُفَيدة بن ثور بن كلب بن وَبرة واعا نسبوا الى أمهم عَدَسة بنت مالك بن عامر ابن عوف الكلبي كذا قال ابن الكلبي فى جمهرته وهو أول شئ فتحه المسلمون لما غزوا العراق

[قصرُ عُرْوة] *هو بالعقيق منسوب الى عروة بن الزبير بن العوّام بن خُويلد روي عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون فى أمتي خسفٌ وقذفٌ وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم قال عروة فبلغنى انه قد ظهر ذلك فتنحّيتُ عن المدينة وخشيت أن يقعَ وأنا بها فنزلتُ العقيق وَبنَى به قصره المشهور عند بئره وقال فيه لما فرغ منه

بَنيناه فأحسنا بناه ... بحمد الله فى وسط العقيق
تَراهم ينظرون اليه شزراً ... يلوح لهم على وضَح الطريق
فساء الكاشحين وكان غيظاً ... لأعدائى وسُرَّ به صديقي

وأقام عبد الله بن عروة بالعقيق فى قصر أبيه فقيل له لم تركتَ المدينة فقال لانى كنت بين رَجلَين حاسدٍ على نعمة وشامتٍ بنكبَة ٠٠ وقال عامر بن صالح فى قصر عُروة

حبّذَا القصر ذو الطهارة والبئـ ... ـرُ ببطن العقيق ذات الشباتِ
ماله مُزْنٍ لم يَبغ عروة فيها ... غير تقوى الاله فى المقطعات
بمكانٍ من العقيق أنيس ... بارد الظلّ طيبِ الغَدَوات

*وقصر عروة أيضاً قرية من نواحى بغداد من ناحية بين النهرين سمع بها أبو البركات

هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي السقَطي شيئاً من حديث أبي الحسن محمد بن جعفر ابن محمد بن هارون بن النَّجار التميمي الكوفي على أبي الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن القزّاز المَطيري الخطيب في سنة ٤٦٣

[قصرُ عِسْلٍ] بكسر العين والسكون وآخره لام يقال رجل عسلُ مالٍ كما يقال ازاء مال معناه انه يَسُوسُهُ * وهو قصر بالبصرة وقد ذكر في عسل

[قصرُ عِيسَى] * هو منسوب الى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أول قصر بناه الهاشميون في أيام المنصور ببغداد وكان على شاطئ نهر الرُّفيل عند مصبه في دجلة وهو اليوم في وسط العمارة من الجانب الغربي وليس للقصر أثرٌ الآن انما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى وقد روي ان المنصور زار عيسى بن علي ومعه أربعة آلاف رجل فغدّى عنده وجميع خاصته ودُفع الى كل رجل من الجند زنبيلٌ فيه خبز وربع جَدْي ودجاجة وفرخان وبيض ولحم بارد وحلاوى فانصرفوا كلهم مُستَّطين ذلك فلما أراد المنصور أن ينصرف قال لعيسى يا أبا العباس لي حاجة قال ماهي يا أمير المؤمنين فأمرُك طاعة قال تَهَبُ لي هذا القصر قال ما بي ضنٌّ عنك به ولكني أكره أن يقول الناس ان أمير المؤمنين زار عمّه فأخرجه من قصره وشرّده وشرّد عياله وبَعدُ فان فيه من حرم أمير المؤمنين ومواليه أربعة آلاف نفس فان لم يكن بُدٌّ من أخذه فليأمرْ لي أمير المؤمنين بفضاء يَسَعُني ويسعُهم أضرب فيه مضارب وخيما أنقلهم اليها الى أن أبني لهم ما يُواريهم فقال له المنصور عمّر الله بك منزلك ياعم وبارك لك فيه ثم نهض وانصرف ٠٠ والى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذي ببغداد * وقصر عيسى أيضاً بالبصرة بالخريبة ٠٠ قال الأصمعي قال لي الفضل بن الربيع يا أصمعي من أشعر أهل زمانك قلت أبو نوّاس ٠٠ حيث يقول

أما ترى الشمس حلّت الحمَلاَ   وطاب وزنُ الزمان واعتدَلاَ

فقال والله انه لشاعرٌ فطنٌ ذَهِنٌ ولكن أشعر منه الذي يقول في قصر عيسى بن جعفر ابن سليمان بن علي بن عبد الله بالخريبة

يا وادي القصر نعم القصر والوادي   من منزل حاضرٍ إن شئت أو بادي

ترى قراقيره والعيس واقفة والضبّ والنون والمَلاّح والحادى

يعنى ابن أبي عُيينة المهلبي

[قصرُ الفِرْس] بكسر الفاء وسكون الراء وسين مهملة والفرس ضربٌ من النبات وقد ذكر في الفرس * وهو أحد قصور الحيرة الأربعة

[قصرُ الفلُوس] * مدينة بالمغرب قرب وَهْرَان

[قصر قَرَنْبا] بفتح القاف والراء وسكون النون وباء موحدة * موضع بخراسان وقيل بمرو كانت به وقعة لعبد الله بن حازم ببني تميم فهو يوم قَرَنْبا

[قصرُ قُضَاعَةَ] بضم القاف والضاد معجمة * قرية من نواحي بغداد قريبة من شهرابان من نواحي الخالص .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محاسن بن حسّان القصرَ قضاعي المقرئ الشاعر قدم بغداد وقرأ القرآن واحتذى بالشعر وكان حريصاً جشعاً جمّاعاً مناعاً حصّلَ بذاك الحِرص مبلغاً من المال ومات في شهور سنة ٥٧٥ .. وقال عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقي الواعظ وأنشدني لنفسه

غرامي في محبتكم غريمي كما لِفراقكم نَدَمى نديمي

صَباً هبّتْ فأصبتني اليكم صباباتٌ يشمنَ من النسيم

ألا هل مبلغٌ سَلمى بسلمي وذي سَلَمٍ سلاماً من سَليمِ

وهل من كاشف غمًّا بغم عراني بعد سُكان الغميم

رُسومٌ أقفرتْ من آل ليلَى وعفتها الرواسمُ بالرسيم

حماماتُ الحمى هيّجنَ شوقى وقد حُمّتْ مفارقة الحميم

حرامٌ أن يَزور النوم عينى وقد حرّمته حرَم الحريم

عَدِمتُ الصبرَ حين وجدت وجدي بكم والعُجب وِجدانُ العديم

وعاصيت اللوائم فى هواكم لأن اللّومَ من خُلُقِ اللئيم

اقدّم نحوكم قدم اشتياقي ليقدُم غائبُ العهد القديم

[قصرُ قَيْرَوَانَ] * كانت مدينة عظيمة في قبلي القيروان بينهما أربعة أميال أول من أسسها ابراهيم بن الاغاب بن سالم في سنة ١٨٤ وصارت دار أمراء بني الأغاب وكان

بها جامع وفيه صَوْمعة مستديرة مبنية بالآجر والعمد سبع طبقات لم يرَ أحكم منها ولا أحسن منظراً وكان بها حمامات كثيرة وأسواق وصهاريج للماء حتى ان أهل القيروان ربما قصرَ بهسم في بعض السنين الماء فكانوا يجلبونه منها وكان في وسطها رحبة واسعة وتجاورها مدينة يقال له الرصافة خربتا معاً بعمارة رقّادة كما ذكرناه في رقادة

[قصرُ كُتَامَةَ] * مدينة بالجزيرة الخضراء من أرض الأندلس •• ينسب اليها صديقنا الفقيه الأديب الفتح بن موسى القصري مدرّس المدرسة برأس عين وله شعر حسن جيّد ونظم المفصل للزمخشري

[قصرُ كَثِيرٍ] * في نواحيَ الدينَوَر •• ينسب الى كثير بن شهاب الحارثي وكان والي همذان والدينَوَر من قبل المغيرة بن شعبة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[قصرُ كُلَيْب] يقال قصر بني كليب * قرية بصعيد مصر على شرقي النيل قرب فاو

[قصرُ كَنْكِوَرَ] بفتح الكاف وسكون النون وكسر الكاف الأخرى وفتح الواو وآخره راء * بليدة بين همذان وقَرْميسين •• وقال ابن المقدِسي قصر اللصوص مدينة على سبع فراسخ من اسدَاباذ يقال لها بالفارسية كنكوَر من حدّث بها من أهل العلم يقال له القصري •• وقال ابن عبد الرحيم أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير من أهل كنكور ناحية بين همذان والدينور كان كاتباً سديداً مليح الشعر كثير المحفوظ تقلد ديوان الانشاء بجرجان وخلافة الوزارة في أيام منوجهر بن قابوس بن وشمكير وكان يتردد في الرسائل بينه وبين محمود بن سُبكتكين لصباحة وجهه فان محموداً كان لا يقضي حاجة رسول ورَد عليه اذا لم يكن صبيحاً وله أشعار حسان •• منها

تذكرْ أخي أن فرّق الدهر بيننا ... أخاً هو في ذكراك أصبحَ أوأمسى
ولا تنسَ بعد البُعد حق أُخُوَّتي ... فمثلك لا يَنسى ومثلي لا يُنسى
ولن يعرف الانسان قدر خليله ... اذا هو لم يفقد بفقدانه الا نسا
يقول بفضل النور مَن خاض ظلمة ... ويعرف فضلَ الشمس من فارَق الشمسا

•• وقال السلفي أنشدني أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمامونية

زَرَنْد في مدرسته بها قال أنشدني أبوغانم معروف بن محمد بن معروف القصري لنفسه

عِزُ الزمان وان تولت تنقضي بدوام عمرٍ والحوادثُ تُقلعُ
فالمحنةُ الكبرى التي قد كرّرت امنيةٌ بعنيةٍ لا تدفعَ

٠٠ وذكر السلفي عن من حدثه قال كان لابي غانم القصري أربعمائة غلام يركبون بركوبه وكان يدخل الحمام ايلاً فيكون بين يديه شمعٌ معمولٌ من العود والعنبر وأنواع الطيب الى أن يخرج ولم يحك عن أحدٍ من الوزراء ما حُكي عنه من التنعم ٠٠ قال ومن شعره

نحن نخشى الاله في كل كرب ثم ننساه عند كشف الكروب
كيف نرجوا استجابةً لدعاء قد سَدَدنا طريقه بالذنوب

[قَصْرُ الكُوفَةِ] ٠٠ ينسب اليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمي أبو جعفر ابن أبي هاشم بن أبي القاسم القصري الكوفي ذكره أبو القاسم تميم بن أحمد البندنيجي في تعليقه فقال القصري من قصر الكوفة مولده في سنة ٥١٣ سمع منه القاضي عمر ابن علي القرشي وذكره في معجم شيوخه قال تميم ومات ببغداد سنة ٥٨٩ في ثاني رجب ودفن بباب الازج عند ابن الخلال

[قَصْرُ اللُّصُوص] ٠٠ قال صاحب الفتوح لما فتحت نهاوَنْدُ سار جيشٌ من جيوش المسلمين الى همذان فنزلوا كنكور فسُرِقَتْ دوابٌ من دوابّ المسلمين فسمّي يومئذ قصر اللصوص وبقي اسمه الى الآن وهو في الاصل موضع قصر كنكور وهو قصر شيرين وقد ذكرا ٠٠ وقال مسعَر بن المهلهل قصرُ اللصوص بناؤه عجيب جداً وذلك انه على دَكّة من حجر ارتفاعها عن وجه الأرض نحو عشرين ذراعا فيه ايوانات وجواسيق وخزائنُ يتحيَّرُ في بنائه وحسن نقوشه الابصار وكان هذا القصر معقل ابرويز ومسكنه ومتنزّهه لكثرة صيده وعذوبة مائه وحسن مروجه وصحاريه وحول هذا القصر مدينة كبيرة لها جامع كذا قال ٠٠ ونسب اليه أبو سعد عبد العزيز بن بدر القصري الولاشجردي كان قاضي هذا البلد سمع الحديث ذكره أبو سعد في شيوخه مات في حدود سنة ٥٤٠

[قَصْرُ مَصْمُودَةَ] * بالمغرب

[قَصْرُ مُقَاتِلٍ] قصر * كان بين عين التمر والشام •• وقال السكوني هو قرب القُطقُطانة وسُلاَم ثم القُرَيَّات •• وهو منسوب الى مقاتل بن حسَّان بن ثعلبة بن أوس ابن ابراهيم بن أيوب بن مَجروف بن عامر بن عُصيَّة بن امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم •• قال ابن الكلبي لاأعرف في العرب الجاهلية من اسمه ابراهيم بن أيوب غيرهما وانما سُمّيا بذلك للنصرانية وخربه عيسى بن على بن عبد الله ثم جدّد عمارته فهو له وقال ابن طَخماء الاسدى

كأنْ لم يكن بالقصر قصر مقاتل　　وزُورَةَ ظلٌّ ناعمٌ وصديقُ

فى أبيات ذكرت فى زورة •• وقال عبيد الله بن الحرّ الجعفى

وبالقصر ماجرَّبتمونى فلم أخِمْ　　ولم أَكُ وَقافاً ولا طائشاً فشلْ

وبارزتُ أقواما بقصر مقاتل　　وضاربتُ أبطالاًونازلتُ من نزلْ

فلا بَصْرَةٌ أمّي ولا كوفة أبي　　ولا أنا يثنيني عن الرحلة الكسَلْ

فلا تحسبنّي ابنَ الزبير كناعس　　اذا حلَّ أغفى أو يقال له ارتحلْ

فان لم ازِرْك الخيل تَرْدي عوابسا　　بفُرسانها حولي فما أنا بالبَطَلْ

[قَصْرُ المِلْحِ] * مدينة كانت بكرمان فى الاقليم الثالث طولها احدى وثمانون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف

[قَصْرُ مَيْدَان خالِصٍ] * بدار الخلافة ببغداد

[قَصْرُ النعْمَانِ] •• ينسب اليه محدث وهو عند كمال الدين بن جَرَادَةَ دام عزه

[قَصْرُ نَفِيسٍ] بفتح النون وكسر الفاء ثم ياء وسين مهملة * على ميلين من المدينة •• ينسب الى نفيس بن محمد من موالي الأنصار •• قال أحمد بن جابر قصر نفيس منسوب فيما يقال الى نفيس التاجر بن محمد بن زيد بن عُبيد بن مُعَلّى بن لَوْذان بن حارثة بن زيد من حلفاء بني زريق بن عبد حارثة من الخزرج وهذا القصر بحرّة واقم بالمدينة واستشهد عبيد بن المعلى يوم احد ويقال ان جدّ نفيس الذي بَنَي قصره بحَرَّة واقم هو عُبيد بن مُرّة وان عبيد وأباه من سَبْي عين التمر ومات عبيد أيام الحرّة

وكان يكنى أبا عبد الله

[قَصْرُ نَوَاضح] * في بادية البصرة على يوم من دجلة

[قَصْرُ الوَضَّاح] * قصرٌ بُنِي للمهدي قرب رصافة بغداد وقد تولى النفقة رجل من أهل الانبار يقال له وَضَّاح فنسب اليه وقيل الوضاح من موالى المنصور •• وقال الخطيب لما أمر المنصور ببناء الكَرْخ قلد ذلك رجلاً يقال له الوَضّاح بن شبا فبنى القصر الذى يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه فهذا يدل على أن قصر الوضاح بالكرخ والله أعلم •• وذكره على بن الجهم فقال

سقى الله باب الكرخ من متنزّهِ الى قصر وَضّاح فبركة زُلْزُل
منازل لايستتبع الغيثَ أهلُهـا ولا أوْجُهُ اللذّات عنها بمعزل
منازل لو انّ امرأ القيس حلها لاقصرَ عن ذكر الدَّخول فحَومَل
اذاً لرآنى أمنح الوُدّ شادناً يُقلّص أذيال القبا غير مُرْسل
اذا الليل أدنى مضجعي منه لم يقُل عقرت بعيرى ياامرأ القيس فانْزل

[قَصْرُ ابن هُبَيْرَةَ] •• ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة بن مُعَيَّة بن سُكين ابن خَديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فَزَارة بن ذُبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان كان لما ولى العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بَنَى على فُرَات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمها حتي كتب اليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبَنَى قصره المعروف به بالقرب من جسر سُوَرا فلما ملك السفّاح نزله واستتمَّ تسقيف مقاصير فيه وزاد فى بنائه وسماه الهاشمية وكان الناس لايقولون الا قصر ابن هبيرة على العادة الاولى فقال ماأري ذكر ابن هبيرة يسقط عنه فرفضه وبني حياله مدينة ونزلها أيضاً واستتمَّ بناءً كان قد بقى فيها وزاد فيها أشياء وجعلها على ماأراد ثم تحوّلَ منها الى بغداد فبني مدينة وسماها مدينة السلام •• قال هلال بن المحسّن فى كتاب بغداد وذكر خرابها وأما قصر ابن هبيرة فاني أذكر فيه عدّة حمّامات وكثيراً من الناس •• منهم قضاة وشهود وعُمّال وكُتّاب وأعوان وتُنَّاء وتُجّار وكنت أحدّث بذلك شرف الدولة بن على في سنة ٤١٥ على ضَمان النصف

من سوق الغزل بها وضَمَّنته بسبعمائة دينار فى كل سنة وضمّن الناظر فى الحساميّات من جهة الغرب النصف الآخر بألف دينار لأنّ يدَه كانت بُسْطى وما بقى فى هذا الموضع اليوم أكثر من خمسين نفساً من رجال ونساء فى بيوت شعثة على حال رثّة •• قال ابن طاهر حدث من هذا القصر على بن محمد بن علي بن الحسن المكنّى أبا الحسن وهو أخو أحمد بن محمد روى عن عبد الله بن ابراهيم الأزدي وغيره روى عنه ابن أخيه أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد •• وعبد الله بن ابراهيم بن محمد بن الحسن الأزدي القصرى الضرير حدّث عن الحسن الحلوانى وأحمد الدَّورَقى روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الاسماعيلى وغيرهما •• وعبد الكريم بن على بن أحمد ابن على بن الحسين بن عبد الله أبو عبيد الله التميمى المعروف بابن السيني القصري روى عن محمد بن عمر بن زنبور وأبي محمد الاكفانى روى عنه أبو بكر الخطيب ووثَّقه توفى سنة ٤٥٩ •• وأبو بكر محمد بن جعفر بن رُميس القصرى •• ومحمد بن طوسى القصرى الذى ينسب اليه تعليق الكتاب عن أبي على الفارسى قاله أبو منصور المقدّر الأصبهانى فى كتاب له صنفه فى ثلب أبي الحسن الاشعري

[قصْرُيانِه] بالياء المثناة من تحت وألف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة * هي رومية اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلّيَّة على سنّ جبل يشتمل سورُها على زروع وبساتين وعيون ومياه

[قُصَمُ] * موضع بالبادية قرب الشام من نواحى العراق مرّ به خالد بن الوليد رضي الله عنه لما سار من العراق الى الشام فصالحه به بنو مَشْجعة بن التيم بن النَّمِر بن وَبَرَة من قضاعة ثم أتى منه الي تَدمُر

[قَصْوَانُ] يروى بالضم والفتح وهو فعلان من قولهم قَصَى يقصو قُصوًّا فهو قاصٍ وهو ماتنحّي وبَعُدَ من كل شيء * وهو موضع فى ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر •• قال مروان بن سمعان

ولو أبصرَتْ جاري عُمَيْرَةَ لم تَلُمْ بقصوان اذ يعلو مفارقها الدَّمُ

•• وقال أبو عبيدة فى قول جرير

نبيتُ بحسَّان بن واقصة الحصى بقصوانَ فى مستكلئين بطانِ

قال قصوان أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم

[قُصُور حَسَّان] جمع قصر وحسَّان يجوز ان يكون فعلان من الحُسن فهو منصرف وان يكون من الحسّ وهو القتل فهو لاينصرف •• كان عبد الله بن مروان سيّر حسَّان بن النعمان الغسَّاني الى افريقية لمحاربة البربر فواقعهم فهزموه فرجع عنهم وأقام بافريقية خمس سنين وبَني فى مقامه هناك قصوراً نسبت اليه الى هذه الغاية

[قُصُورُ خَيْرِينَ] * من نواحي الموصل ذكر فى خيرين

[قَصَّةُ] بالفتح وتشديد الصاد الجص الذي تبيَّضُ به المنازل ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور وقد أُوّل قول عائشة للنساء لاتغتسلنَ من الحيض حتى ترين القَصَّة البيضاء أي القطنة أو الخرقة التي تحتشى بها المرأة كأنها القصَّة لاتخالطها صُفْرة •• قال السكوني ذو القصّة * موضع بين زُبالة والشُقُوق دون الشقوق بميلين فيه قُلُبٌ للاعراب يدخلها ماء السماء عذبٌ زُلالٌ والى هذا الموضع كانت غزاة أبي عبيدة بن الجرّاح أرسله اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وذو القصَّة ماء لبني طريف فى أجاءٍ وبنو طريف موصوفون بالملاحة •• قال الشاعر

يُشَبُّ بعودي مجمرٍ تصطليهما عِذَابُ الثنايامن طريف بن مالك

•• وقيل ذو القصّة جبل فى سَلْمَى من جبلَيْ طيء عند سقف وغَضْوَر •• وقال نصر ذو القصة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا وهو طريق الرَّبذَة والى هذا الموضع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مَسْلَمة الى بني ثعلبة بن سعد وفي كتاب سَيف خرج أبو بكر رضي الله عنه الى ذي القصة وهو على بريد من المدينة تلقاء نجد فقطَّع الجنود فيها وعقد فيها الألوية * والقصَّة مدينة بالهند عنه أيضاً

[القُصَيْبَةُ] تصغير القصبة وهو اسم لمدينة الكورة ويقال كورة كذا قصبتها فلانة يعني انها أشهر مدينة بها والقصبة واحدة القصب مشهورة * والقصيبة من أرض اليمامة لتيم وعديّ وعُكل وثور بني عبد مناة بن أُدّ بن طابخة * والقصيبة بين المدينة وخيبر وهو واد يزهُو أسفل وادي الدَّوْم وما قارب ذلك * وقصيبة العجَّاج أظنها

من نواحي اليمامة أقطعه اياها عبد الملك ويوم القصيبة لعمرو بن هند على بني تميم وهو يوم أُوَارَةَ .. قال الأعشى

وتكون في السلف الموَا زى مِنقَراً وبني زُرَارَهْ
أبنـاء قـوم قُتّلوا يومَ القصيبة من أُوَارَهْ

.. وقال ابن أبي حفصة القصيبة من أرض اليمامة لبني امرئ القيس والقصيبة فى قول الراعى قال يهجو الأخطَلَ

فلن تشربي الاّ بريق ولن تَرَى سواماً وحِيّاً بالقصيبة والبشر

قال ثعلبٌ القصيبة أرض ثم الكَوَائل ثم حوله جبل ثم الرقة وهذه هي التى قرب خيبر وقالت وجيهة بنت أوس الضبية

وعاذلةٍ هبَّتْ بليـل تـلومُني على الشوق لم تمحُ الصبابةَ من قلبي
فما لي ان أحببتُ أرضَ عشيرتي وأحببت طرفاء القصيبة من ذنب
فلو أن ريحاً بلّغَتْ وحيَ مُرسِلٍ خَفيًّا لناجيت الجنوبَ على النقب
وقلت لهـا أدّي اليها تحيّتى ولا تخلطيها طالَ سعدُكِ بالتُّرب
فاني اذا هبت شمالاً سألتها هل ازداد صدّاحُ النميرة من قرب

[القُصَيرُ] بلفظ تصغير قصر في عدة مواضع منها * قُصير مُعين الدين بالغور من أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر * والقصير ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق * والقصير موضع قرب عيذَابَ بينه وبين قُوص قصبة الصعيد خمسة أيام وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام وفيه مرفأ سفن اليمن .. وقال ابن عبد الحكم المقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك من اليحموم وقد اختلف فى القصير فقال ابن لهيعة ليس بقُصير موسى عليه السلام ولكنه قصير موسى الساحر .. وقال المفضل بن فَضالة عن أبيه قال دخلنا على كعب الأحبار فقال ممن أنتم قلنا من مصر قال ما تقولون فى القصير قلنا قصير موسى فقال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر وكان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك فانه مقدّس من الجبل الى البحر

[القُصَيمَةُ] تصغير قصمة * اسم لقريتين بمصر احداهما فى الكورة الشرقية والأُخرى

في الكورة السمنودية

[قَصيصٌ] بالفتح ثم الكسر على فَعِيل والقصيص نبتٌ ينبت في أصول الكماة وقد يُجعل غسلاً للرأس كالخطمي وقصيص * ماء بأجأ

[القَصيم] بالفتح ثم الكسر وهو من الرمال ما أنبتَ الغضا وهي القصائم والواحدة قصيمة •• قال أبو منصور القصيم * موضع معروف يشقه طريق بطن فَلج •• وأنشد ابن السكيت

يا رِيَّها اليوم على مُبين   على مُبين جرَدِ القصيم

ويوم القصيم من أيام العرب •• قال زيد الخيل الطائي

ونحن الجالبون سباء عبس   الى الجبلين من أهل القصيم

فكان رواحها للحيِّ كعب   وكان غُدُوها لبني تميم

وقال أبو عبيد السكوني القصيم بلد قريب من النباج يسْرَةً في أقوازه وأجارعه فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان وهو بلد وبيء وفيه يقول الشاعر

ان القصيم بلد مَحَمَّة   أ تكدُ أفي أمة فامة

وقال الأصمعي بعد ذكره الرُّمة واد وأسافل الرمة تنتهي الى القصيم وهو رمل لبني عبس

[قَصِيمَةُ] بالفتح ثم الكسر * وهي الرملة التي تنبت الغضا والجمع قصيم وحكى فيه القُصَيمة بلفظ التصغير ويضاف فيقال * قصيمة الطُّرَّاد •• قال الأسود بن يعفر

بالجو فالأمراج حول مُرَامر   فبضارج فقُصَيمة الطُّرَّاد

وقال بشر بن أبي خازم

وفي الأظعان آنسةٌ لَعوبٌ   تيَمَّمَ أهلُها بلداً فساروا

من اللائي غُذِينَ بغير بؤس   منازلها القصيمة فالأُوارُ

قال الحفصي القصيمة * رمل وغضاً باليمامة والله الموفق والمعين

باب القاف والضاد وما يليهما

[قُضَاقِضَةُ] بضم أوله وتكرير القاف والضاد * اسم موضع

[قِضَّةُ] .. قال الأزهري القضة بكسر القاف وتشديد الضاد الوَسمُ قال الراجز * معروفة قضتها رُعنُ الهام * والقضة الأرض التي ترابها رمل وجمعها قِضَّات وقال الأزهري قال ابن دريد قضة * موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى يوم قضة الضاد مشددة

[قِضَةَ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه .. قال صاحب كتاب العين القضة أرض منخفضة ترابها رمل والى جانبها متن مرتفع وجمعها القَضُونُ .. قال أبو منصور القضة بتخفيف الضاد ليست من حدّ المضاعف لأن لامه معتلة فهو من باب قَضَى وهي شجرة من شجر الحمض معروفة .. وقال ابن السكيت القضة نبت يجمع القِضِين والقضون واذا جمعتَهُ على مثال البُرَى قلت القُضَي وأما الارض التي ترابها رمل فهي القِضة بالتشديد وجمعها قِضات .. قال أبوالمنذر قضة بكسر القاف وبعدها ضادمعجمةمخففة*عقبَةُ بعارض اليمامة وعارضُ جبل وهي من قبل مهب الشمال بينها وبين اليمامة وصمر ماء لبني أسد ثلاثة أيام وأنشد غيره

قد وقعت فى قِضَّة من شرْج ثم استقلت مثل شِدْقِ العِلْج

يصف دَلواًـوالعاجـالحمار الوحشيّ يعنى الدَّلوَ أنهاوقعت فىماء قليل على حصًى في بئر فلم تمتلئ والماء يتحرك فيها كأنها شدق حمار .. وقال الجميح واسمه مُنقذ بن الطماح بن قيس ابن طريف

وان يكن حادثٌ يُخشى فذو علَقٍ تظلُّ تزجرُهُ من خشيةِ الذيبِ
وان يكن أهلُها حلوا على قِضَةٍ فان أهلي الأُلى حلوا بملحوب
لما رأت إبلي قَلَّت حلوبَتُها وكلّ عام عليها عامُ تجنيب
أبقى الحوادث منها وهي تتبعها والحقُّ صِرْمَةَ راعٍ غير مغلوب

وبقِضَةَ كانت وقعة بكر وتغلب العظمى فى مقتل كليب والجاهلية تسميها حرب البسوس

وفيه كان يوم التحالُق فكانت الدَّبرة لبكر بن وائل على تغلب فتفرقوا من ذلك اليوم وبعد تلك الوقعة كانت الوقائع التي جرَّها قتلُ كليب بن ربيعة حين قتله جساس بن مرة فشتتهم أخوه المهلهل في البلاد فقال الأخنس بن شهاب التغلبي وكان رئيساً شاعراً

لكل أناس من مَعَدٍّ عمارة ... عَرُوضٌ اليها يَلجؤن وجانبُ

لُكَيز لها البحران والسيف دونه ... وان يأتهم ناسٌ من الهند هارب

يطيروا على أعجاز حوش كأنها ... جَهامٌ هَرَاقٍ ماؤه فهو آيبُ

وبكرٌ لها برُّ العراق وان تخف ... يحُلْ دونها من اليمامة حاجب

وصارت تميم بين قُفٍّ ورملة ... لها من جبال منتا ومذاهب

وكلبٌ لها خَبتٌ فرملة عالج ... الى الحرَّة الرجلاء حيث تحاربُ

وغسان جنٌّ غيرهم فى بيوتهم ... تجالد عنهم حُسَّرٌ وكتائب

وبهراء حَيٌّ قد علمنا مكانهم ... لهم شرَكٌ حول الرُّصافة لاحبُ

وغارتْ إيادُ فى السواد ودونها ... برازيقُ عُجم تبتغي من تضاربُ

ونحن أناس لا حُصُون بأرضنا ... مع الغيث ما نُلفى ومن هو عازب

ترى رائدات الخيل حول بيوتنا ... كمِعزَى الحجاز أعوَزَتها الزرائب

أرى كل قوم قاربوا قيدَ فحلهم ... ونحن تركنا قيدَه فهوَ ساربُ

[القَضِيبُ] بلفظ القضيب من الشجر * واد فى أرض تهامة قال بعضهم * ففرَّعنا ومال بنا قضيبُ * أي علونا وجاء قضيبٌ في حديث الطفيل بن عمرو الدَّوسي ويوم قضيب كان بين الحارث وكندة وفى هذا الوادي أسِرُ الأشعث بن قيس وفيه جرى المثلُ سال قضيب بماء أو حديد .. وكان من خبره أن المنذر بن امرئ القيس تزوَّج هند بنت آكل المُرَار فولدت له أولاداً منهم عمرو بن هند الملك ثم تزوج أختها أُمامة فولدت ابناً سماه عَمرًا فلما مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند وقسم لبنى أُمه مملكته ولم يُعط ابنَ أُمامة شيئاً فقصد ملكا من ملوك حمير ليأخذَ له بحقه فأرسل معه مراداً فلما كانوا ببعض الطريق تآمروا وقالوا مالنا نذهب ونلقى أنفسنا للهلكة وكان مقدم مراد المكشوح ونزلوا بواد يقال له قضيب من أرض قيس عيلان فثار

المكشوح ومن معه بعمرو بن أمامة وهو لايشعر فقالت له زوجته ياعمرو أتيتَ أتيت سال قضيب بماء أوحديد فذهبت مثلا وكان عمرو فى تلك الليلة قد أعرس بجارية من مراد فقال عمرو غيرى نفّرِى أي انكِ قلتِ ماقلت لتنفريني به فذهبت مثلا وخرج اليهم فقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه فقال طرَفَةُ يرثيه ويحرض عمراً على الأخذ بثأره

أعمرو بنَ هند ماترى رأى معشر ... أماتوا أبا حسان جاراً مُجاورا

فان مراداً قد أصابوا حريمَه ... جهاراً وأضحى جمعهم لك واترا

ألا ان خير الناس حيًّا وهالكاً ... ببطن قضيب عارفاً ومناكرا

تقسّمَ فيهم ماله وقطينَه ... قياماً عليهم بالمآلي حواسرا

ولا يمنعنك بعدهم ان تنالهم ... وكلف معدًّا بعدهم والا باعرا

ولا تشربنَّ الخمر ان لم تزرهم ... جماهيرَ خيل يتبعن جماهرا

[قِضين] بالكسر والتخفيف وآخره نون ٠٠وقد ذكر تفسيره فى قضة قبل ذو قضين * واد فى شعر أمية حيث قال

عرفت الدار قد أقوت سنينا ... لزينبَ اذ تحلّ بذى قضينا

ضبطه السيرافي بفتح القاف وكسرها وقال قضين * موضع ينبت فيه القضة

باب القاف والطاء وما يليهما

[قَطَا] بلفظ القطا من الطير الواحدة قطاة ومشيها القطو وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول سميت قطاً بصوتها وذو القطا * موضع

[قِطابٌ] بكسر أوله وآخره باء موحدة والقطاب في لغة العرب المزاج تقول قطبت الخمر وغيره اذا مزجته ويجوز أن يكون جمع قُطبة مثل بُرْمة وبِرَام وهو نبت كأنه حسكة مثلثة وقطاب * اسم موضع في قول الراعي

* ترعى الدكادك من جنوب قطابا *

[قَطَاتانِ] تثنية القطاة * موضع فى شعر امرئ القيس حيث قال

قمدت له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يثلث فالعُرَيّضِ

أصاب قطاتين فسال لواهما فوادي البدي فانتحى للأُرَيِّضِ

[قُطَابَةُ] بالضم وبعد الألف باء موحدة * قرية بمصر عن أبي سعد .. ينسب اليها محمد بن سنجر القطابي كان من جُرْجان فسكن قطابة بعد أن كتب ببغداد وكثير من البلاد روى عن محمد بن يوسف الفريابي روى عنه جماعة وتوفى سنة ٢٥٨

[قَطَّارٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء عن نصر .. وكتبه العمراني بضم أوله يجوز أن يكون فُعَّالا من قطر الماء أو من قطرتُ البعيرَ ومن طعنه فقطره أي ألقاه على أحد قُطرَيه أي شقَّيه *وهو ماءٌ للعرب معروف أحسبه بنجد

[قَطاقِطُ] بفتح أوله وهو جمع قِطقِط وهـذا المطر المتفرّق المتهاتن المتتابع .. وقال الأصمعي القطقط المطر الصغار كأنه شذرة وقطاقط *اسم موضع في قول الشاعر

نَوَينا بالقطاقط ما نَوينا وبالعَبْرَين حولاً ما نريم

[قطَالِيَة] بتخفيف الياء * مدينة على سواحل جزيرة صقلّيّة ويقال قطانية وهي مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل وهي قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنايس مفروشة بالرُّخام الجزع وفيها صورة فيل في حجارة وبه سمّيت مدينة الفيل

[قطانٌ] * موضع في قول الحُطيئة الشاعر حيث قال.

أقاموا بها حتى أبنت ديارهم على غير دين ضارب بجران

عوابس بين العالمج يرجُمْنَ بالقَنا خروج الظباء من حِرَاج قطان

[قَطانقَانُ] بالفتح وبعد الألف نون ثم قاف وآخره نون أيضا * من قرى سَرْخَس

[قَطانَةُ] .. قال الهَروي * هي مدينة بجزيرة صقلّيّة بها شهداء في مقبرة شرقيها ذكر لي أنهم نحو ثلاثين رجلاً من التابعين قُتلوا هناك والله أعلم وبين قطانة وقصريانه في شرقي الجزيرة قبر أسد بن الحارث صاحب الأسديّات في الفقه من أعيان الكُتّاب

[القَطائطُ] * من قرى ذمار باليمن

[القَطائعُ] وهو جمع القطيعة وهو ما أقطعه الخلفاء القوم فعمروه وتُعرَف بقطائع

الموالي * وهو موضع كان ببغداد فى الجانب الغربى متّصل بربض زهير وهم موالي أُمّ جعفر زُبيدة بنت جعفر بن المنصور ويتصل بها من جهة أُخرى ربض سلمان بن مجالد

[القُطْبُ] بالضم ويضاف الى ذي وهو القطب القائم الذى تدور عليه الرّحا وفيه أربع لغات قُطْب وقُطُب وقِطْب وقَطْب وذو القطب * موضع بالعقيق

[القُطَّبيَّاتُ] بالضم ثم التشديد وبعده باءٌ موحدة وياءٌ مشددة أظنه جمع قطبيّة من القطب وهو المزْج * اسم جبل فى شعر عَبيد

أَقفَرَ من أهله مَلْحُوبُ فالقطّبيّات فالذَّنُوبُ

[القُطَّبيَّة] بالضم ثم الفتح والتشديد وباء موحدة وياء نسبة وهو واحد الذى قبله * ماءٌ لبني زِنباع من بني أبي بكر بن كلاب وكانت القطبية ردهة فى جوف سُواج

[قُطْرَبُّلُ] بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام وقد روى بفتح أوله وطائه وأما الباء فمشددة مضمومة فى الروايتين وهي كلة أعجمية * اسم قرية بين بغداد وعُكبرا ينسب اليها الخمر وما زالت متنزهاً للبطالين وحانة للخمّارين وقد أكثر الشعراء من ذكرها وقيل هو اسم لطسّوج من طساسيج بغداد أي كورة فما كان من شرقي الصراة فهو بادُوريا وما كان من غربيها فهو قطربُّل ٠٠ وقال الببغا يذكر قطربل وهي شمالي بغداد وكلواذا وهي جنوبيها

كم للصبابة والصِّبي من منزل ما بين كلواذا الى قُطْرَبُّل

جادَتْهُ من دِيَمِ المُدَام سحابةٌ أغنتْهُ عن صَوْب الحيا المتهلّلِ

غَيثٌ اذا ما الرّاح أوْمَضَ برْقُهُ فرُعُودُه حثُّ الثقيلِ الأوّلِ

نَطقَتْ مواقع صَوْبه بسحابة تهمي على كُرب الفؤاد فتنجلي

راضَعْتُ فيه الكاسَ أهيفَ ينثني نحوي بجيد رشاً وعَينَيْ مُغزلِ

فأتى وقد نقش الشعاع بنانه بمُمَوّج من نسجها ومبقّلِ

وكَسى الخضابُ بها بنانا ياله لو انه من وَقته لم يَنصلِ

٠٠ وقال جحظة البرمكي

قدأشرفَت فيالعذلمشغولةٌ بعَزْل مشغول عن العذْلِ

تقول هل أقصرتَ عن باطلٍ أعرفه عن دينك الأوّلِ
فقلتُ ما أحسبنى مقصرًا ما أقصرت راحٌ بقُطرُبّلِ
وما استدارَ الصُّدغ فى ناعمٍ مُوَرَّدٍ كاللهب المُشعَلِ
قالت فأين المُلتقى بعد ذا فقلتُ بين الدَّنّ والمِبزَلِ

وذكر أبو بكر الصولي قال حدثني أبو بخت عن سليمان بن أبي نصر قال لما انصرف أبو نوَاس من مصر اجتاز بحمص فرأى كثرة خماريها وشهرة الشراب بها وترك كتمان الشاربين لها شربها فأعجبه ذلك فأقام بها مدة مغتبقاً ومصطبحاً وكان بها خمَّار يهوديٌّ يقال له لاوى فقال لأبي نواس كيف رأيتَ مدينتنا هذه وحالنا فيها فقال له حدَّثنا جماعة من رُوَاتنا ان هذه هي الأرض المقدّسة التي كتبها الله تعالى لبني اسرائيل فقال له الخمَّار أيّما أفضلُ عندك هذه الأرض أم قطربُّل فقال لولا صفاء شراب قطربُّل وركوبُها كاهلَ دجلة ما كانت الا بمنزلة حانة من حاناتها ثم مَرَّ بعانة فسمع اصطخاب الماء فى الجداول فقال قد أذكرنى هذا قول الأخطل

من خمر عانةَ ينصاعُ الفؤادُ لها بجدوَلٍ صَخِبِ الآذِيّ مَوّارِ

فأقام فيها ثلاثا يشرب من شرابها ثم قال لولا قُربها من قطربُّل ومجاذبة الدواعى اليها لأقمتُ بها أكثر من ذلك فلما دخل الى الانبار تسرَّعَ الى بغداد وقال ما قضيتُ حق قطربُّل ان أنا لم أبطأ بها فعدَلَ اليها فأقام ثلاثا حتى أتلفَ فضلةً كانت معه من نفقته وباع رداءً مُعلَماً من أردية مصر وقال عند انصرافه من قطربُّل

طَرِبتُ الى قطربُّلٍ فأتيتها بألفٍ من البيض الصحاح وعَينِ
ثمانين ديناراً جياداً أعدُّها فأتلفتُها حتى شربتُ بدَينِ
رَهنتُ قميصي للمُجُون وجُبّتى وبِعتُ إزاراً مُعلَمَ الطَّرَفَينِ
وقد كنتُ فى قطربُّلٍ إذ أتيتها أرى أنّي من أيسر الثَّقَلَينِ
فروَّحتُ منها مُعسراً غير مُوسرٍ اقَرطِسُ فى الإفلاس من مِأتينِ
يقول لىَ الخمَّارُ عند وداعه وقد ألبسَتنى الراحُ خفَّ حُنَينِ
ألا رُحْ بزَينٍ يوم رُحتَ مودِّعاً وقد رُحتُ منه يوم رُحتُ بشَينِ

قال واجتمع الخمارون للسلام عليه فما شبهتهم وإياه وتعظيمهم له إلاّ بخاصة الرشيد عند تسليمهم عليه في يوم حَفْل له ٠٠ وقال الصولي ومن قوله

* أُقرْطِسُ في الإِفلاَس من مائتين *

أخذ أبو تمَّام قوله

بأبي وان أَخشَنَتْ له بأبي ... مَنْ ليس يَعرف غيره أَرَبي
قَرْطَسْتُ عشراً في محبتـه ... في مثلها من سُرْعَة الطَّلَبِ
ولقد أَراني لو مَدَدْتُ يدي ... شهرَين أَرمي الأَرضَ لم أُصِبِ

ولقطرُبّل أخبار وفيها أشعار يَسَعُنا أن نجمع كتاباً في اجلاد ومن أخبار الخلفاء والمُجَّان والشعراء والبطَّالين والمتفجرين * ومقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال لها قَطْرَبُّل تُباع فيها الخمرُ أيضاً ٠٠ قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الرَّبَعي الحِلِّيُّ الشاعر

يقولون هاقَطْرَبُّل فوق دِجْلَةٍ ... عَدِمتُكِ أَلفاظاً بغير معانِ
أَ قَلْبُ طَرْفي لاأَرى القُفْصَ دونها ... ولاالنخل بادٍ من قُرَى البَرَدَانِ

[قَطْرٌ] كأنه من قَطَرَ الماء يقطر قَطْراً بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء * موضع في جوانب البطائح بين البصرة وواسط ٠٠ عُرف بهذه النسبة محمد بن الحكم القطري يروي عن آدم بن أبي اياس وابن أبي مريم روى عنه عثمان بن محمد السمرقندي

[قَطَرٌ] بالتحريك وآخره راءٌ ورُوي عن ابن سيرين انه كان يكرَهُ القَطَرَ وهو ان يَزِنَ جُلَّةً من تمرٍ أو عِدْلا من المتاع أو الحَبّ ويأخذ ما بقي من المتاع على حساب ذلك ولا يزن ٠٠ وقال أبو معاذ القطر البيع نفسه ٠٠ قال أبو عبيد القطر نوع من البُرُود وأنشد

كساك الحنظليُّ كساء صُوفٍ ... وقِطرِيًّا فأَنتَ به تُفِيدُ

٠٠ وقال البكراوي البرود القِطرية حُمْرٌ لها أعلام فيها الخشونة ٠٠ وقال خالد بن جَنبَة هي حُلَل تُعمل في مكان لا أدري أين هو وهي جيادٌ وقد رأيتها وهي حمرٌ تأتي من قبل البحرين ٠٠ قال أبو منصور في اعراض البحرين على سِيف الخط بين عُمَان والعُقَير * قرية يقال لها قطرُ وأحسب الثياب القطريَّة تنسب اليها وقالوا قطريٌّ فكسروا

القاف وخففوا كما قالوا دُهرِيٌّ •• وقال جرير

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ اذا ما تغوَّلَتْ بها البيدُ غاوَلْنَ الحزُومَ الفيافِيا

كذا روى الأزهري أَراد بالقطريات نجائبَ نسبها الى قَطَر لانه كان بها سوقٌ لها في قديم الدهر •• وقال الراعي فجعل النعام قَطَرِيَّةً

الاوْبُ أوْبُ نعائم قطريّة والآلُ آلُ نحائص حُقْبِ

نسب النعامَ الى قَطَر لاتصالها بالبرّ ورمال يبْرِين والنعام تبيض فيها فتصاد وتحمل الى قطر وأول بيت جرير

وكائن ترى في الحيّ من ذي صداقة وغَيْرَانَ يدعو ويلَه من حِذَارِيا

اذا ذُكِرَت هندٌ أُتِيحَ لِيَ الهوى على ما ترى من هِجرتي واجتنابيا

خليلَيَّ لولا ان تَظُنَّا بِيَ الهوى لقلتُ سَمِعنا من سُكينةَ داعيا

قفا واسمعا صوتَ المنادي فانه قريبٌ وما دانَيْتَ بالوُدّ دانيا

ألا طرَقَتْ أسماء لا حين مَطْرَقٍ أحَمَّ عُمانيًّا وأشعثَ ماضيا

لَدَى قَطَرِيَّات اذا ما تغوَّلَتْ بها البيدُ غاوَلْنَ الحزوم الفيافيا

كذا رواه السكري من خط ابن أخي الشافعي ومما يصحح انها بين عُمان والبحرين قول عَبْدَة بن الطبيب

تَذَكَّرَ ساداتنا أهلكم وخافوا عُمانَ وخافوا قَطَرْ

وخافوا الرَّواطي اذا عرَّضَتْ مَلاَحِسَ أولادهنَّ البقرْ

ــ الرواطي ــ ناسٌ من عبد القيس لصوصٌ

[قَطْرَسانِية] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وبعد الألف نون وياءٌ خفيفة * بلدة من أعمال اشبيلية بالأندلس

[قَطْرَغاش] * حصن من أعمال الثغور قرب المصيصة كان أول من عمره هشام ابن عبد الملك على يد عبد العزيز بن حسان الانطاكي

[قَطْرُونية] بالضم ثم السكون والراء والواو ساكنة ونون مكسورة وياء مفتوحة * بلد بالروم

[القَطَرِية] * من نواحى اليمامة عن الحفصي

[قَطّ] هو الأَبدُ الماضي •• والقطّ القطعُ * وهو بلد بفلسطين بين الرملة وبيت المقدس

[القَطْمَاء] بالفتح والمدّ تأنيث الأقطع * اسم موضع

[قَطُفْتَا] بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوق والقصر كلمة عجمية لاأصل لها في العربية فى علمي وهي * محلّة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربى من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه بينها وبين دجلة أقلّ من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى الا ان العمارة بها متصلة الى دجلة بينهما القَرَية محلة معروفة •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن يعقوب بن قَفرجَل الوَزّان القطُفْتى سمع جَدّه من أمّه أبا بكر بن قفرجل وأبا حفص بن شاهين وروى عنه أبو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦١

[القُطقُطَانَةُ] بالضم ثم السكونى ثم قاف أخرى مضمومة وطاء أخرى وبعد الألف نون وهاء ورواه الأزهري بالفتح والقطقِط أصغرُ المَطرِ وتَقَطْقطت الدَّلوُ في البئر اذا انحدرت * موضع قرب الكوفة من جهة البرّية بالطّف به كان سجن النعمان بن المنذر •• وقال أبو عبيد الله السكونى القطقطانة بالطف بينها وبين الرهيمة مغربا نيف وعشرون ميلا اذا خرجت من القادسية تريد الشام ومنه الى قصر مقاتل ثم القُرَيات ثم السماوة ومن أراد خرج من القطقطانة الى عين التمر ثم ينحطّ حتى يقرب من الفَيوم الى هيت

[القَطَمُ] بالتحريك شدّة غُلْمة الفحل والقطِمُ الفحل الهائج وقد قطِمَ يَقْطَم والقَطَمُ * موضع في شعر الأعشى

[قَطَنَا] من * قرى دمشق •• منها الحسن بن على بن محمد أبو على القطنى روى عن أبي بكر محمد بن حُميد بن مَعْيُوف روى عنه عبد العزيز الكتّاني قاله الحافظ أبو القاسم

[قَطَنٌ] بالتحريك وآخره نون •• قال ابن السكيت القَطَن مابين الوَرِكين

وعن صاحب العين القطن الموضع العريض بين الثبج والعجز ٠٠وقال الاصمعي قطَنُ الطائرُ أصل ذنبه وفى الحديث ان آمنة لما حملت بالنبيّ صلى الله عليه وسلم قالت ماوجدته فى القَطن ولا الثنَّة ولكني أجدهُ فى كبدى فالقطن أسفَلُ الظهر والثنَّة أسفل البطن وقَطَنٌ * جبل لبني أسد فى قول امرئ القيس يصف سحاباً

أصاحِ ترى برقاً أريك وميضَه كلمع اليدَين فى حبيٍّ مكلّل

ثم يقول بعد أبيات

على قطن بالشَّيم أيمَنُ صوبه وأيسَرُه على السّتار فيذْبُل

٠٠ قال الأصمعي وفيما بين الفوَّارة وهي قرية ذُكرت في موضعها والمغرب* جبل يقال له قطن به مياه أسماؤها السَّليع والماقرة والثيّلة والممها وهي لبنى عبس كلها٠٠وقال الزمخشري هو لبنى عبس وأنشد

أين انتهى يابن صميعاء السمن ليس لعبس جبل غير قطنْ

٠٠وقال أبو عبيد الله السكونى قطن جبل مستدبر مُلَمْلَمٌ يجرى من رأسه عيونٌ لبنى عبس بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال له السليع ٠٠وقال بعض الاعراب

سَلِّمْ على قطَنٍ ان كنتَ نازلهُ سلامَ من كان يهوى مرّة قطنا
احبه والذى أرسى قواعدَهُ حُباً اذا ظَهَرَتْ آياته بطنَا
ياليتنا لانريم الدهرَ ساحتهُ وليتها حين سرْنا غُربةً معناً
مامن غريب وان أبدى تجلدَهُ الاّ تذكّر عند الغربة الوَطنا
انظرْ وأنت بصيرٌ هل ترى قطناً من رأس حَوْران من آت لنا قطنا
ياويحها نظرة ليست براجعة خيراً ولكنها من غيره قمنَا

٠٠ قال ابن السكيت قطن جبل لبنى عبس كثير النخل والمياه بين الرُّمَّة وبين أرض بني أسد وذكر عنه أيضاً انه قال قطن جبل فى ديار عبس بن بغيض عن يمين النباج والمليلة بين أثال وبطن الرُّمة ٠٠ قال كثيّر

فانك عمري هل أريك ظعائناً بصَحن الشتا كالدوم من بطن ترْيَما
[illegible] نظرت اليها وَعَيني بِمَنصُلوتبكتمق ٠٠ [illegible] القفر آلا ٤ فما زال أقتما

وقد جعلتْ أشجانَ برْكٍ يمينها وذات الشمال من مُرَيخة أشأما
مُوَلِّيَةً أيسارها قَطَنَ الحمى تَوَاعَدْنَ شرباً من حمامةَ مُعظَما

.. وقال الواقدي قطَن ماء ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية فَيد وغزوة قطن قتل بها مسعود بن عُرْوة وأمير جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم سَلَمة بن عبد الأسدي وذكره في المغازي كثير * وقطنٌ أيضاً موضع من أرض الشرَبَّة

[قَطَوَانُ] بالتحريك وآخره نون .. قال أبو عبيد القَطْوُ تقارُبُ الخطو من النشاط وقد قَطَا يَقطُو وهو رجلٌ قطَوَانٌ .. وقال شمِرٌ هو عندي قَطْوَانٌ بسكون الطاء وقطوان *موضع جاء ذكره في الحديث انه يُبعثُ منه سبعون الف شهيد .. وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة .. ينسب اليه أبو الهيثم خالد بن مَخلد القطواني المحدّث المشهور .. وعبد الله بن أبي زياد القطواني سمع عبيد الله بن موسى روى عنه أبو بكر بن خزَيمة وغيره .. ويحيى بن يَعلَى أبو زكرياء الاسلمي القطواني وليس بيحيى بن يعلى المحاربي فان المحاربي ثقة والأسلمي ضعيف .. واسماعيل بن خالد القطواني الكوفي* وقَطَوَانُ أيضاً قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها .. ينسب اليها محمد بن عِصام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القطواني سمع محمد بن نصر المروزي روى عنه أبو سعد الادريسي الحافظ ومات سنة ٣٥٢ .. واسماعيل ابن مسلم شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمر بن علي المقدّمي روى عنه العباس بن الفضل ابن يحيي السمرقندي قال أبو سعد الادريسي صاحب تاريخ سمرقند لاأدري أهو من أهلها أو من ساكنيها .. وأبو محمد محمد بن محمد بن أيوب القطواني كان مفتياً واعظاً مفسراً مات سنة ٥٠٦ .. قال المؤلف رحمة الله عليه أنبأنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب ابن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال حدثنا الشيخ العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحلمي باسناد رفعه الى حُذَيفة بن اليمان .. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء سمرقند تُرْبة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كلُّ شهيد في سبعين من أهل بيته وعترته وقد ذكرت الحديث بطوله في بخارى

[قُطُورُ] ٭ مدينة من نواحي مصر بكورة الغربية

[قَطَوْطَى] بالفتح على فَعَوْلَى من القِطاط وهو حرفٌ من الجبل وحرف من صخر كأنما قُطَّ قَطاً والجمع الا قِطّة •• وقال أبو زيد هو أعلى حافة الكهف ويجوز ان يكون فعوْعَل من القطْو وهو تقارُبُ الخطْو من النشاط واقطَوْطَى الرجل اذا مشى كذلك ٭ وهو اسم موضع

[قُطَيّاتُ] جمع تصغير قطاة وهو من القطْو مِشْيَةٌ أو حكاية صَوْتٍ ٭هضاب لبني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية •• قال مُطير بن أشيَم الاسدى

جَال جأبٌ كسَفُّود الحديد له ... وسط الاماعز من نقع جنابان

تَهْوِى سنابكُ رجلَيه مجنبَةً ... في مكرهٍ من صفيح القُفّ كذان

يَنْتَابُ ماء قُطيّات فأخلفه ... وكان منهله ماء بحوْران

تظلُّ فيه بناتُ الماء طافيةً ... كأنّ أعينها أشباه خيلان

•• وقال الأصمعي قال العامري وقطيّات هصاب لنا وهُنَّ هضاب حمرٌ مُلْسٌ بالوَضح وضح الحمى متجاورات ينظر بعضهن الى بعض وهي قلات مياه كعب بن كلاب ومياه بني أبي بكر بن كلاب

[قَطيعَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة •• في حديث الأبيض بن حمّال المأربى أنه استقطع النبيَّ صلى الله عليه وسلم الملح الذى بمأرب فأقطعَهُ اياه يقال استقطع فلان الامامَ قطيعةً من عفو البلاد فاقطعه اياها اذا سأله ان يقطعها له مقرورة محدودة يملكه اياها فاذا أعطاه اياها كذلك فقد أقطعه اياها والقطائع من السلطان انما تجوز فى عفو البلاد التى لاملك لأحد عليها ولا عمارة توجب ملكا لأحد فيقطع الامام المستقطع له منها قدرَ مايتهيّأ له عمارتَهُ باجراء الماء اليه أو باستخراج عين فيه أو بتحجير عليه ببناء أو حائط يحْرُزُه •• وقال العمراني قطيعةُ ٭ موضعٌ شجيرٌ فجعله علماً لموضع بعينه وقد أقطع المنصور لما عمّر بغداد قُوّادَه ومواليه قطائعَ وكذلك غيره من الخلفاء وقد أضيف كلُّ قطيعة الى واحد من رجل أو امرأة وأنا أذكُر من أضيف اليه هنا على حروف المعجم حسب ترتيب أصل الكتاب ليسهل الطلب ويتيسر السبب

ان شاء الله تعالى

[قَطيعَةُ إسْحَاقَ] هو إسحاق الأزرق الشرَوي مولى محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس * محلة أقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سُوَيقة أبي الوَرْد

[قَطيعَةُ امّ جعفر] هي زُبيدة بنت جعفر بن المنصور أمّ محمد الامين وكانت محلة ببغداد عند باب التبن وهو * الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر رضي الله عنه قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان وفيها الزُّبيدية وكان يسكنها خُدّامُ أمّ جعفر وحشَمُها ‥ وقال الخطيب قطيعة أم جعفر نهر القلّائين ولعلّها اثنتان ‥ وقد نسب الى هذه القطيعة ‥ اسحاق بن محمد بن اسحاق أبو عيسى الناقد حدث عن الحسن ابن عَرَفَة روى عنه أبو الحسن الجرّاحي ويوسف بن عمر القواس ‥ وادريس بن ظهر بن حكيم بن مهران بن فَرُّوخ أبو محمد القطيعي حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سلمان روى عنه محمد بن المظفّر وغيره

[قَطيعةُ بني جِدَارٍ] منسوبة الى بطن من الخزرج فيما أحسب * ببغداد ‥ ينسب اليها بعض الرُواة جداريٌّ ذكرته في بابه

[قَطيعَةُ الرَّقيقِ] * ببغداد ‥ ينسب اليها أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وابراهيم الحربي وغيرهما روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو نُعيم الحافظ وغيرهما وكان مكثراً مات في سنة ٣٦٨ وبطريقه يُرْوى مُسْنَدُ أحمد بن حنبل

[قَطيعَةُ الرَّبيع] وهي منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير المنصور وكانت قطيعة الربيع * بالكرخ مزارعَ الناس من قرية يقال لها بياورى من أعمال بادُوريا وهما قطيعتان خارجة وداخلة فالداخلة أقطعه اياها المنصور والخارجة أقطعه اياها المهدي وكان التجار يسكنونها حتى صار ملكا لهم دون ولد الربيع ‥ وقد نسب الى قطيعة الربيع فيما زعم المحدّثون أبو معمّر اسماعيل بن ابراهيم ابن معمّر بن الحسن الهرَوى القطيعي بغداديٌّ ثقة

[قَطيعَةُ رَيسَانَةَ] بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وسين مهملة وبعد الألف

نون أظنها من قهارمة المنصور أو ابنه المهدي * محلة كانت بقرب مسجد ابن رَغبان قرب باب الشعير من غربي بغداد

[قَطيعَةُ زُهَيرٍ] * قرب حريم بني طاهر خربت بالجانب الغربي وهو زهير بن محمد الابيوَرْدي أحد القُوّاد الخراسانية وقد ذكر في الزهيرية

[قَطيعَةُ العَجَم] * ببغداد في طرف المدينة بين باب الحلَبة وباب الأزَج والريان محلة كبيرة عظيمة فيها أسواق كأنها مدينة برأسها ‥ وقد نسب اليها قوم ‥ منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين القطيعي الفقيه الحنبلي كان واعظاً ‥ وابنه أبو الحسن محمد يحيا الآن روى عن النقيب أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز وجمع تاريخاً لبغداد وأبي بكر محمد بن أبي عبد الله نصر الزاغوني وغيرهما ومولده في رجب سنة ٥٤٦

[قَطيعَة العَكّيّ] وهو مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عنزة بن دماعة بن صُحار بن زيد بن كعب بن غالب بن يزيد بن مُرَّة بن صحار بن الغافق بن عك ابن عدنان أحد قُوَّاد أبي جعفر المنصور وكان العكي أحد النُّقباء السبعين أُولي البأس والذكر كانت قطيعته * ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة أبي جعفر المنصور وقد مرَّ ذكره في طاقات العكي

[قَطيعَةُ عِيسَى] هو عيسى بن علي بن عبد الله * ببغداد ‥ ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن الهيثم أبو القاسم القطيعي كان يسكن جوار عبد العجلي بقطيعة عيسى حدث عن منصور بن أبي مزاحم وأبي معمَّر الهذلي وعمرو الناقد وغيرهم روى عنه أبو عبد الله المحاملي وغيره

[قَطيعَةُ الفُقَهاء] * بالكرخ وقد فرّق المحدّثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ فنسبوا الى هذه ‥ أبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن منصور القطيعي الكرخي روى عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية وأبي بكر الخطيب وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه وتوفي سنة ٧ أو ٥٣٨

[قَطيعَةُ أبي النَّجْم] * ببغداد أيضاً بالجانب الغربي أحد قوّاد المنصور خراسانيّ

وكانت أمُّ سلمة بنت أبي النجم هذا عند أبي مسلم الخراساني وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زُهير قرب الحريم الطاهرى وهي الآن خراب

[قطيعةُ النصارَى] * محلة متصلة بنهر طابق من محالّ بغداد

[القَطيفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من القَطف وهو القطع للعنب ونحوه كلُّ شيء تَقطفه عن شيء فقد قطعتـه والقطف الخدش * وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مُدُنها وكان قـديماً اسما لكورة هنالك غلب عليها الآن اسم هـذه المدينـة ·· وقال الحفصي القطيف قرية لجذيمة عبـد القيس ·· وقال عمرو بن أسوى العبدى

وتَرَكْنَ عنترَ لايقاتل بعدَها أهل القطيف قتالَ خيل تَنفعُ

ولما قدم وفدُ عبد القيس على النبيّ صلى الله عليه وسـلم قال لسيّديها الجون والجارود وجعل يسألهما عن البلاد فقالا يارسول الله دخلتها قال نعم دخلتُ هجَرَ وأخذت اقليدها ·· وكان أبو نجـدة الحروري أنفذ ابنـه المطرَّح فى خيل الى عبـد القيس بالقطيف ليتصدّقهم فقتـل المطرَّح فى الحرب ثم انتصرت الخوارجُ عليهـم ·· فقال حَلُ بن المُعَنّى العَبدي

نصحتُ لعبد القيس يوم قطيفها فما خيرُ نُصح قيـل لم يُتَقبّل
فقد كان في أهل القطيف فوارس حُماة اذاما الحرب ألقتْ بكلكل

[القُطَيّفَةُ] تصغير القطيفة وهو كساء له خَمْلٌ يفترشـه الناس وهو الذي يسمّى اليوم زُوليَّة ومحفورة * وهي قرية دون ثنية العُقاب للقاصد الى دمشق فى طرف البرّيّة من ناحية حمص

[قُطَيْنٌ] * قرية من مخلاف سِنْجان باليمن

[قَطْيَةُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة أظنه من تَقَطَّيتُ على القوم اذا تَطلَّبتهم حتي تأخـذ منهم شيئاً وقَطْيَة * قرية في طريق مصر في وسـط الرمل قرب الفَرَما بيوتهم صرائفُ من جريد النخل وشربهم من ركية عندهم جائفة ملحة ولهم سَوِيقٌ فيه خبزٌ اذا أُكل وُجد الرملُ في مضغه فلا يكاد يبالغ فى مضـغه وعـندهم سمكٌ

كثير لقربهم من البحر

[قُطيةُ] كأنه تصغير قَطاة من الطير * وهو ماء بين جبلي طيء وتيماء وإياها أراد حاجب بن حبيب بقوله فيما أحسب وذلك أنهم كانوا كثيراً ما يثنون المفرد ويحرّفونه للوزن

هل أبلغنها بمثل الفحل ناجيةٍ عَنسٍ عُذافرة بالرحل مذعانِ

كأنها واضحُ الأقراب حلاءه عن ماء ماوانَ رامٍ بعد امكان

يَنتابُ ماء قُطيّات فأخلفه كانّ مورده ماءٌ بحَوْران

باب القاف والعين وما يليهما

[قِمَاسٌ] بكسر أوله وهو جمع القَمس وهو ضدّ الحدب كأنه انقعار الظهر وقعاس * جبل من ذى الرُقيبة

[القَمَاقِعُ] جمع القَمقاع يقال خِمسٌ قمقاعٌ اذا كان بعيداً والسير فيه متعباً وكذلك طريق قعقاعٌ اذا بَعُدَ واحتاج السائر فيه الى جدّ سمى بذلك لانه يقعقع الركابَ ويُتعبها وبالشريف من بلاد قيس * مواضعُ يقال لها القعاقع عن الأزهري •• وقال أبو زياد الكلابي القعاقع بلاد كثيرة من بلاد العَجلان •• وقال البَعيث

أزارتك لَيلى والرِّفاقُ بغمرة وقد بهَرَ الليلَ النجومُ الطوالع

وأنى اهتَدَتْ ليلى لعُوجٍ مُناخةٍ ومن دون ليلَى يَذْبلٌ فالقعاقع

تَمطّت الينا هَوْل كلّ تنوفةٍ تَكل الصَّبا فى عرضها والنزائع

طمعتُ بلَيلَى أن تريعَ وربما تُقطّع أعناق الرجال المطامع

وبايَعتُ لَيلى في الخلاء ولم يكن شهودي على لَيلى عُدُول مقانعُ

وما أنت فى شرٍّ اذا كنتَ كلما تذكرتَ ليلى ماء عينيك دافع

[قَعبَةُ العَلم] * أرض واسعة ينزلها العرب فى زمن الربيع وهي كثيرة النَّصِي وليس بها ماء عذب وهي فى قبلي بُسيطة والعلم جبل عال فى غربها منسوبة اليه وهو فى طريق

السالك من تبوك وفي قبلها ماء عذب يقال له مجزّ

[القَمْرَاء] تأنيث الأقمر من قولهم أقمرت البئر اذا جعلتَ لها قمراً وما شابهه * والقمراء اسم ماء أو بُقعة

[القَمْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو وسط الشيء مع نزول فيه .. قال الكندي قال عرّام ومِن ذَرَةَ *قرية يقال لها القمر وقرية يقال لها الشرع وهما شرقيتان وفي كل هذه القرى مزارع ونخيل على عيون وهما على واد يقال له رَخيم والله الموفق

[قَمْرَةُ] * من قرى اليمن من ناحية ذمار

[قَمْسَانُ] بالفتح ثم السكون وهو من القمس ضدّ الحدب * اسم موضع

[قِمْسَرّى] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح السين وتشديد الراء والقصر والقمسري بتخفيف الراء وتشديد الياء الجمل الضخم الشديد وبهذه الصيغة أظنه للمبالغة والتعظيم * وهو اسم موضع فى شعر علقة بن جحوان العنبري

تدق الحصا والمرو دقًّا كأنها بروضة قِمسرّى سمامَةُ مَوكب

[القَمْقَاعُ] بالفتح وقد ذكر اشتقاقه فى القماقع * وهو طريق تأخذ من اليمامة والبحرين كان فى الجاهلية

[قَمقمٌ] هو تضعيف القمموهو ضخم الأرنبة ونُتُوها وانخفاض القصبة* موضع

[القممة] * من قرى ذمار باليمن

[قُعَيقِعَانُ] بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير*وهو اسم جبل بمكة قيل انما سمى بذلك لان قطوراء وجُرهم لما تحاربوا قعقعت الأسلحة فيه .. وعن السُدّيّ انه قال سمّى الجبل الذي بمكة قعيقعان لان جُرهم كانت تجعل فيه قسيّها وجعابها ودَرَقها فكانت تقعقع فيه .. قال عرّام ومن قعيقعان الى مكة أثنا عشر ميلا على طريق الحوف الي اليمن * وقعيقعان قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهي اليمانية والواقف على قعيقعان يشرُف على الركن العراقي الا أن الأبنية قد حالت بينهما قاله البلخي .. وقال عمر ابن أبي ربيعة

قامت تَراءى بالصفاح كأنها كانت تريد لنا بذاك ضرارا

سُقيتْ بوجهك كلَّأرض جئتها ولمثل وجهك اسقي الأمطارا
من ذانواصل انصرمت حبالنا أو من نحدّث بعدك الأسرارا
هيهاتَ منك قعيقعانُ وأهلُها بالحزنتين فشطّ ذاك مَزارا

وبالاهواز * جبل يقال له قعيقعان منه نحتتَ أساطين مسجد البصرة سمي بذلك لان عبد الله بن الزبير بن العوّام وَلي ابنه حمزة البصرة فخرج الى الاهواز فلما رأى جبلها قال كأنه قعيقعان فلزمه ذلك ٠٠ قال اعرابيّ

لا ترجعنّ الى الاهواز ثانيةً قعيقعان الذى فى جانب السوق

باب القاف والفاء وما يليهما

[قَفا آدَمَ] بالقصر وآدم باسم آدم أبي البشر * وهو اسم جبل ٠٠ قال مُلَيح الهذلي

لها بين أعيارٍ الى البِرْك مَربعٌ ودار ومنها بالقفا متصيفُ

[القُفَالُ] * موضع فى شعر لبيد ٠٠ حيث قال

ألم تلمم على الدّمَن الخوالي لسلمي بالمَذانب فالقُفالِ
فجنبَي صَوْأرٍ فنِعاف قَوٍّ خوالدَ ما تحدَّثُ بالزّوال
تحمَّلَ أهلُها الا عِراراً وعزواً بعد أحياءٍ حِلال

[القُفَاعَةُ] * من نواحي صَعدة ثم أرض خَوْلان باليمن يسكنها بنو مَعمر بن زُرارة بن خولان به معدن الذهب

[القُفْسُ] بالضم ثم السكون والسين المهملة وأكثر ما يتلفّظ به غير أهله بالصاد وهو اسم عجميّ وهو بالعربيــة جمع أقفس وهو اللئيم مثل أشهل وشُهل ٠٠ قال الليث القُفس * جبل بكرمان فى حيالها كالأكراد يقال لهم القفس والبلوص ٠٠ قال الراجز يذكره والمشتقّ منه

وكم قطعنا من عدُوّ شُرْس زطٍ وأكراد وقفس قُفس

٠٠ قال الرُّهني القفس جبل من جبال كرمان مما يلي البحر وسُكانه من اليمانية ثم من

الازد بن الغوث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم وولده لم يكونوا في جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالمَعاد والاقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم في عبادة طواغيتهم التي كانوا يعبــدونها من الأوثان والأصنام ثم انتقلوا الى عبادة النيران فلم يعبدوها أيضاً عندهم وفي قدرتهم ثم فتحت كرمانُ على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه فلم يظهر لأحد منهم ذلك من ذلك الزمان الى هذا الزمان ما يوجب لهم اسم نحلةٍ وعقد ولا اسمَ ذمة وعهد ولم يكن في جبالهم التي هي مأواهم بيت نار ولا فهرُ يهود ولا بيعة نصارى ولا مصلى مسلم الا ما عساه بناه في جبالهم الغزاة لهم وأخبرني مخبرٌ انه أخرج من جبالهم الأصنام الكثيرة ولم أُحققه •• قال الرُّهني واني وجدت الرحمة في الانسان وان تفاوَتَ أهلها فيها فليس أحدٌ منهم يغار من شيءٍ منها فكأنها خارجة من الحدود التي يميز بها الانسان من جميع الحيوان كالعقل والنطق الذي جُعلا سبباً للامر والزجر ولان الرحمــة وان كانت من نتائج قلب ذي الرحمة ولذلك في هذه الخلة التي كأنها في الانسان صفةٌ لازمةٌ كالضحك فلم أجــد في القفس منها قليلاً ولا كثيراً فلو أخرجناهم بذلك عن حد من حدود الانسان لكان جائزاً ولو جعلناهم من جنس ما يُصاد ويرمى لا من جنس ما يُعزى ويُدعي ويؤمرُ وينهى اذا ماكان على ما بان لنا وظهر وانكشف وشهر انه لم يصلح على سياسة سائسٍ ولا دعوة داعٍ وهداية هادٍ ولم يعاق بقلوبهم ما يعلق بقلوب من هو مختار للخَير والشر والايمان والكفر كأن السبع الذي يقتل في الحرم والحلّ وفي السرق والأمن ولا يُستبقى للاستصلاح والاستحياء للاصلاح أشبه منه بالانسان الذي يرجي منه الارعواء عن الجهالة والنزوع من البطالة والانتقال من حالة الى حالة •• قال وولد مالك بن فهم ثمانية فراهيد والخُمّام والهُناءة ونوىً والحارث ومعن وسَليمة بنو مالك بن فهم بن غنم بن دَوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد •• قال والمتمرد من ولد عمرو بن عامر بوادي سبا هو جد القفس وذلك ان سليمة بن مالك هو قاتل أبيه مالك بن فهم وهو الفار من اخوته بولده وأهله من ساحل العرب الى ساحل العجم مما يلي مُكران والقاطن بعدُ في تلك الجبال •• قال الرُّهني وأردنا

بذكر هـذه الامور التي بيناها من القفس لندلّ على انهم لم يكن لهم قط في جاهلية ولا اسلام ديانة يعتمدونها وليعلم الناس انهم مع هذه الاحوال يعظمون من بين جميع الناس عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لا لعقد ديانة ولكن لأمر غلب على فطرتهم من تعظيم قدره واستبشارهم عند وصفه ٠٠ قال البشاري الجبال المذكورة بكرمان جبال القفص والبلوص والقارن ومعدن الفضة وجبال القفص شمالى البحر من خلفها جُروم جيرَفت والروذبار وشرقيها الاخواس ومفازة بين القفص ومكران وغربيها البلوص ونواحي هُرْمز ويقال انها سبعة أجبل وان بها نخلا كثيراً وخصباً ومزارع وانها منيعة جداً والغالب عليهم النحافة والسمرة وتمام الخلقة يزعمون انهم عرب وهم مفسدون فى الأرض وبين أقاليم الأعاجم مفازة وجبال ليس بها نهر يجرى ولا رستاق ولا مدينة مشهورة يسكنها الذُّعّارُ صعبة المسلك وفيها طرُقٌ تسلكُ من بعض النواحى الى بعض فلذلك قد عُمل فيها حياضٌ ومصانعاً كثرها من خراسان وبعضها من كرمان وفارس والجبال والسند وسجستان والذعّار بها كثير لانهم اذا قطعوا فى عمل هربوا الى الآخر وكَمنوا فى كَرْكس كوه وسياه كوه حيث لا يقدر عليهم وليس بها من المُدُن المعروفة الا سفند وهي من حدود سجستان ويحيط بهذه الجبال والمفاوز الموحشة من المدن المعروفة من كرمان خَبيص ونرماسير ومن فارس يَزْد وزَرَنْد ومن أصبهان الى أرْدِستان والجبال قُمّ وقاشان ومن قوهستان طبس وقائنُ ومن قومس بِيار قال ومثلها مثل البحر كيف ما شئتَ فسر اذا عرفت السمت لان طرقها مشهرة مطروقة ٠٠ قال وقد خرجنا من طبس نريد فارس فمكثنا فيها سبعين يوماً نعدل من ناحية الى ناحية نقع مُرّةً في طريق كرمان وتارة نقرب من أصبهان فرأيت من الطرق والمعارج مالا احصيه وفى هذه الجبال صُرُودٌ وجُرُومٌ ونخيل وزروعٌ ورأيت أسهلها وأعمرَها طريق الرّيّ وأصعبها طريق فارس وأقربها طريق كرمان وكلها مخيفة من قوم يقال لهم القفص يسيرون اليها من جبال لهم بكَرْمان وهم قوم لا خلاق لهم وجوههم وحشة وقلوبهم قاسية وفيهم بأس وجلادة لا يبقون على أحد ولا يقنعون بأخذ المال حتى يقتلون صاحبه وكل من ظفروا به قتلوه بالأحجار كما تقتل الحيات يمسكون رأس الرجل

ويضعونه على بَلاَطة ويضربونه بالحجارة حتى يتفدّغ وسألتهم لِمَ تفعلون ذلك فقالوا حتى لاتفسد سيوفُنا فلا يفلتُ منهم أحد الا نادراً ولهم مكامن وجبال يمتنعون بها وقتالهم بالنشاب ومعهم سيوف •• وكان البلُوصُ شرًّا منهم فتتبعهم عضد الدولة حتى أفناهم وصمد لهؤلاء فقتل منهم كثيراً وشرّدهم ولا يزال أبداً عند المتملك على فارس رهائن منهم كلما ذهب قوم استعاد قوماً وهم أصبرُ خلق الله على الجوع والعطش وأكثرُ زادهم شيء يتخذونه من البق ويحملونه مثل الجوز يتقوتون به ويدّعون الاسلام وهم أشد على المسلمين من الروم والترك ومن رسمهم انهم اذا أسروا رجلا حملوه على العَدْو معهم عشرين فرسخاً حافي القدم جائع الكبد وهم مع ذلك رَجالة لارغبةَ لهم في الدوابّ والركوب وربما ركبوا الجمازات •• وحدثني رجل من أهل القرآن وقع في أيديهم قال أخذوا مرّة فيما أخذوا من المسلمين كُتباً فطلبوا في الأسارى رجلا يقرأ لهم فقلت أنا فحملوني الى رئيسهم فلما قرأت الكتب قرّبني وجعل يسألني عن أشياء الى أن قال لي ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس فقلت من فعل ذلك استوجبَ من الله المقت والعذاب الأليم في الآخرة فتنفسَ نفساً عالياً وانقلب الى الأرض واصفرّ وجهه ثم أعتقني مع جماعة •• وسمعت بعض التجار يقول انهم انما يستحلون أخذ ما يأخذونه بتأويل أنها أموال غير مزكاة وانهم محتاجون اليه فأخذُها واجب عليهم وحقٌ لهم

[القُفْصُ] بالضم ثم السكون وآخره صاد مهملة * جبال القفص لغة في القفس المذكور قبل هذا قال أبو الطيب * لما أصارَ القُفْصَ أمسِ الخالي *

وكان عضد الدولة قد غزا أهل القفص ونكا فيهم نكاية لم ينكها أحد فيهم وأفنى أكثرهم * والقفص أيضاً قرية مشهورة بين بغداد وعُكبَرا قريب من بغداد وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرَح •• تنسب اليها الخمور الجيّدة والحانات الكثيرة وقد أكثر الشعراء من ذكرها فقال أبو نواس

رَدَدْتني في الصبي على عَقِبي وسُمْت أهلي الرجوع في أدَبي
لولا هواؤك ما اغتربتُ ولا حطّت ركابي بأرض مغترب
ولا تركتُ المُدَام بين قرى الـ كَرْخ فبُوريَ فالجوسق الخرب

وباطرنجى فالقفص ثم الى قطربل مرجعي ومنقلبي
ولا تخطيت في الصلاة الى تبت يدا شيخنا أبي لهب

كان قد هوى غلاما من بني أبي لهب لما حج فقال هذه الأبيات •• وينسب اليها أبو سعد أبا العباس احمد بن الحسن بن احمد بن سليمان القفصي الشيخ الصالح سكن بغداد وسمع الحسن بن طلحة النعالي وغيره وذكره في شيوخه قال ومولده في سنة ٤٦٦

[قَفْصَةُ] بالفتح ثم السكون وصاد مهملة القفص الوثب والقفص النشاط هذا عربي وأما قفصة اسم البلد فهو عجمي * وهي بلدة صغيرة في طرف أفريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة أيام مختطة في أرض سبخة لا تنبت الا الأشنان والشيح يشتمل سورها على ينبوعين للماء أحدهما يسمى الطرميذ والآخر الماء الكبير وخارجها عينان أخريان احداهما تسمى المطوية والأخرى بيش وعلى هذه العين عدة بساتين ذوات نخل وزيتون وتين وعنب وتفاح وهي أكثر بلاد أفريقية فستقاً ومنها يحمل الى جميع نواحي أفريقية والأندلس وسجلماسة وبها تمر مثل بيض الحمام وتمير القيروان بأنواع الفواكه قال وقد قسم ذلك الماء على البساتين بمكيال توزن به مقادير شربها معمولة بحكمة لا يدركها الناظر لا يفضل الماء عنها ولا يعوزها تشرب في كل خمسة عشر يوماً شرباً وحولها أكثر من مائتي قصر عامرة آهلة تطرد حواليها المياه تعرف بقصور قفصة •• ومن قصور قفصة مدينة طرّاق وهي مدينة حصينة أجدادها أربابها لها سور من لبن عال جداً طول اللبنة عشرة أشبار خربه يوسف بن عبد المؤمن حتى ألحقه بالأرض لأن أهلها عصوا عليه مراراً ومنها الى توزر مدينة أخرى يوم ونصف •• وقال ابن حوقل قفصة مدينة حسنة ذات سور ونهر أطيب من ماء قسطيلية وهي تصاقب من جهة اقليم قمّوده مدينة قاصرة قال وأهلها وأهل قسطيلية والحمة ونفطة وسماطة شراة متمردون عن طاعة السلطان •• وينسب الى قفصة جميل بن طارق الأفريقي يروى عن سحنون بن سعيد

[قِفْطُ] بكسر أوله وسكون ثانيه كلمة عجمية لا أعرف في العربية لها أصلا وهي مسماة بقفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وقبط بالباء الموحدة قالوا

انه أخو قفط وأصله فى كلامهم قفطيم ومصريم ولما حاز مصر بن بيصر الديار المصرية كما ذكرنا فى مصر وكثر ولده أقطع ابنه قفط بالصعيد الأعلى الى أسوان فى المشرق وابتنى *مدينة قفط في وسط أعماله فسميت به وهي الآن وقف على العلوية من أيام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وليس في ديار مصر ضيعة وقف ولاملك لأحد غيرها انما الجميع للسلطان الا الحبس الجيوشي وهو ضياع وقرى وقفها أمير الجيوش بدر الجمالي ** قال والغالب على معيشة أهلها التجارة والسفر الى الهند وليست على ضفة النيل بل بينهما نحو الميل وساحلها يسمى بقطر وبينها وبين قوص نحو الفرسخ وفيها أسواق وأهلها أصحاب ثروة وحولها مزارع وبساتين كثيرة فيها النخل والأترج والليمون والجبل عليها مطل ** واليها ينسب الوزير الصاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القفطي أصلهم قديماً من أرض الكوفة انتقلوا اليها فأقاموا بها ثم انتقل فأقام بحلب وولي الوزارة لصاحبها الملك العزيز ابن الملك الظاهر غازي بن أيوب وهو الآن بها وأبوه الأشرف ولي عدة ولايات منها البيت المقدس وانتقل الى اليمن فهو الى الآن به فى حياة وأخوه مؤيد الدين ابراهيم بحلب أيضاً وكلهم كتّاب علماء فضلاء لهم تصانيف وأشعار وآداب وذكاء وفطنة وفضل غزير

[القُفّ] بالضم والتشديد والقف ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا ** وقال ابن شميل القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حمر لايخالطها من اللين والسهولة شيء *وهو جبل غير أنه ليس بطويل فى السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة تحت تلك الحجارة أيضاً حجارة قال ولا تلقى قفاً الا وفيه حجارة متعلقة عظام مثل الابل البروك وأعظم وصغار قال ورُبَّ قُفّ حجارته فنادير أمثال البيوت قال ويكون فى القف رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبتَ تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارتها واذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تنبت وتعشب وانما قف القفاف حجارتها ** قال الأزهري وقفاف الصمان بهذه الصفة وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة واذا اخصبت ربعت العرب جميعاً بكثرة مراتعها وهي من حزون نجد * والقف علم لواد من أودية

المدينة عليه مال لأهلها وأنشد الأصمعي لناضر بنت مسعود بن عقبة أخي ذي الرُّمة وكان زوجها خرج بها الى القفين

نظرت ودوني القف ذو النخل هل أرى ... أجارعَ في آل الضحى من ذرَى الأَمل
فيالك من شـوق رجيع ونظـرة ... ثناها عليَّ القفُّ خبـلاً من الخبل
ألا حبذا ما بين حُزوَى وشارع ... وانقاء سلمى من حزن ومن سهل
لعمرى لأصواتُ المكاكيّ بالضحى ... وصوتُ صَباً فى حائط الرمث بالدحل
وصوت شمال زعزعت بعد هَـدأة ... ألاءً وأسباطاً وأرْطَى من الحبل
أحبُّ الينا من صـياح دجاجـة ... وديك وصوت الريح فى سَعَف النخل
فياليت شـعرى هل أبيـتن ليـلة ... بجمهور حُزْوَى حيث رَبّتني أهلى

وقال زهير

لمن طَلَلٌ كالوحي عافٍ منازلُهْ ... عفا الرسُّ منه فالرُّسيسُ فعاقله
فقف فصارات بأكناف مَنعج ... فشرقي سلمى حوضه فأجاولُهْ

ثم أضاف اليه شيئاً آخر وثناه فقال زهير أيضاً

كم للمنازل من عام ومن زمن ... لآل سلماء بالقُفَّين فالرُّكُن

* والقف موضع بأرض بابل قرب باجوَّا سُورَا ء خرج منه شبيب بن بجرة الأشجعي الخارجي المشارك لابن ملجم في قتل عليّ رضي الله عنه فى جماعة من الخوارج فخرج اليه أهل الكوفة فى امارة المغيرة بن شعبة فقتلوه

[قُفْلٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره لام والقفل معروف من الحديد لا يجوز أن يكون جمع قَفلة وهي شجرة تنبت فى نجود الأرض جمعها قفل * وهو موضع في شعر أبي تمام * والقفل من حصون اليمن

[قَفَلٌ] ** قال عرام والطريق من بستان ابن عامر الى مكة على قفل وقفل الثنية التى تُطلعك على قرن المنازل جبال الطائف تُنهزك عن يسارك وأنت تؤمّ مكة متقاودة * وهي جبال حمر شوامخ أكثر نباتها القرظ

[قَفُوصٌ] بالفتح وآخره صاد مهملة ويجوز أن يكون من قولهم قَفِصَ فلان

يَقفَصُ قَفَصاً اذا تشنجَ من البرد وكذلك كل شيءٍ اذا تشنَّجَ * وهو موضع في شعر عديّ بن زيد

[القَفْوُ] بالفتح ثم السكون وآخره واو معربة والقفو مصدر قولك قَفَا يَقفُو قفواً وهو أن يتتبع شيئاً ومنه قوله تعالى ﴿ ولاتقفُ ماليسَ لكَ به علم ﴾ وهو * اسم موضع

[القُفَيَّانِ] تصغير تثنية القَفَا أو تصغير تثنية القُفْيَة وهي الزُّبية على الترخيم * وهو موضع قال * مَهاةٌ ترّعى بالقفيين مُوَشحُ *

[قُفَيْرٌ] تصغير القفر وهو المكان الخالي من الناس وقد يكون فيه كلأٌ * اسم موضع قال ابن مُقبل

كأني ورحلي روّحتنا نعامةٌ تخَرَّم عنها بالقــفير رئالُها

[القَفِيرُ] بالفتح ثم الكسر يجوز أن يكون فعيلا من القفر وهو الخلاء والقــفير الزنبيل الكبير لغة يمانية *وهو ماء في طريق الشام بأرض عذرة

[قَفِيلٌ] فعيل بفتح أوله وكسر ثانيه من قولهم قَفَلَ من سفره اذا رجع الى أهله *موضع في ديار طيء ٠٠قال زيد الخيل قبل موته في قطعة ذكرت في فردة

سقى الله ما بين القــفيل فطابة فما دون أرمام فما فوق مُنشد

باب القاف واللام وما يليهما

[قُلاَبٌ] بالضم والتخفيف وآخره باء موحدة والقلاب داء يأخذ الابل في رؤسها فيقلبها الى فوق * وهو جبل في ديار بني أسد قتل فيه بشر بن عمرو بن مَرثد٠٠ قالت خرنق بنت هفّان بن بدر

لقد أقسمتُ آسى بعد بشر على حيّ يموت ولا صديق
وبعد الخير علقمة بن بشر كما مال الجذُوعُ من الحريق
فكم بقلابَ من أوصالِ خرق أخي ثقــة وجمجمة فليق
ندامي للمــلوك اذا لقوهم حبوا وسقوا بكأسهم الرحيق

وأنشد أبو عليّ الفارسي في كتابه في أبيات المعاني

أقبَلْنَ من بطن قلاب بسَحَرْ يحملْنَ فَحماً جيّدًا غير دعِرْ

* أسوَدَ صلصالاً كأعيان البقَرْ *

وقال قلاب اسم موضع .. وقال غير هؤلاء قلاب من أعظم أودية العلاة باليمامة ساكنوه بنو النمر بن قاسط ويوم قلاب من أيامهم المشهورة

[قِلاَتٌ] بكسر أوله وفي آخره تاءٌ مثناة من فوق وهو جمع قَلْت وهو كالنُّقْرة تكون في الجبل يستنقع فيه الماء .. قال أبو زيد القَلْتُ المطمئنُّ في الخاصرة والقلت ما بين التَّرْقُوَة والعين والقلت بين الركبة والقلت ما بين الابهام والسبَّابة .. وقال الليث القلت حفرة يحفرها ماءٌ واشلٌ يقطر من سقف كهف على حجر أيِّرٍ فيُوقب فيه على مرّ الأحقاب وَقْبَةً مستديرة وكذلك ان كان في الأرض الصُّلْبة فهي قَلْتَةٌ وقَلْتُ الثريدة انقُوعتها .. وقال الأزهري * وقِلاَتُ الصَّمَّان نقَرٌ في رُؤُوس قفافها يملؤُها ماء السماء في الشتاء وَرَدْتُها مرّة وهي مُفْعمة فوجدتُ القلت منها يأخذ مائة راوية وأقلّ وأكثر وهي حُفَرٌ خلقها الله تعالى في الصخور الصُّمّ وقد ذكرها ذو الرُّمَّة .. فقال

أمِن دِمنَةٍ بين القلات وشارعٍ تصابيتُ حتى ظلَّت العين تَسفَحُ

[قُلاَخ] بالضم وآخره خاءٌ معجمة والقَلْخ والقليخ شدة الهدير وبه سمي القُلاخ ابن جَنَاب بن جلاء الراجز شُبّه بالفحل اذا هَدَرَ فقال

أنا القلاخ بن جَنَاب بن جلا أخو خنَاثير أقودُ الجَمَلاَ

القلاخ * موضع على طريق الحاجّ من اليمن كان فيه بستان يُوصف بجودة الرُّمان وقيل فيه كلاخ قاله نصر .. وقال جرير

ونحن الحاكمون على قلاخ كفينا والجريرة والمُصابا

قلاخ .. موضع في أرض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبني رياح بن يربوع فرضي بحكمهم فيها ويروى على عُكاظ

[القِلاَدَةُ] بالكسر بلفظ القلادة التي تجعل في العنق * هو جبل من جبال القبلية

عن الزمخشري

[قِلَاطُ] بكسر أوله وآخره طاء مهملة * قلعة في جبال تارم من جبال الديلم وهي بين قزوين وخلخال وهي على قلة جبل ولها ربض في السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه قنطرة ألواح تُرْفَع وتُوضع وهي لصاحب الموت وكردكوه

[قُلَّايَةُ القَسّ] والقلاية بناء كالدير والقس * اسم رجل وكانت بظاهر الحيرة وفيها يقول النزواني

خليليَّ من تَيْم وعِجْل هُدِيتُما أضيفا بحثّ الكاس يومي الى أمس
وان أنتما حَيَّيتماني تحيّةً فلا تعدوا ريحانَ قلّاية القسّ

وكان هذا القَسّ معروفاً بكثرة العبادة ثم ترك ذلك واشتغل باللهو فقال فيه بعض الشعراء

انّ بالحيرة قَسّاً قد مَجَنْ فتنَ الرهبان فيه وافتتنْ
هجر الانجيل من حُبّ الصبي ورأى الدنيا متاعاً فركَنْ

[قُلُب] بالضم فيهما وباء موحدة جمع قليب •• قال الليث القليب البئر قبل أن تُطْوى فاذا طُوِيَتْ فهي الطوي وجمعه القُلُب •• وقال ابن شُمَيل القليب من أسماء الركيّ مطويّةً كانت أو غير مطوية ذات ماء أو غير ذات ماء جفراً أو غير جفر •• وقال شِمْرٌ القليب من أسماء البئر البدي والعادية ولا تخصّ بها العادية قال وسمّيت قليباً لأن حافرها قلبَ تُرابها •• قال الأصمعي قال أبو الوَرْد العقيلي القُلُب * مياه لبني عامر بن عُقيل بنجد لا يشركهم فيها أحد غير ركيتين لبني قُشير وهي بياض كعب من خيار مياههم

[قَلْبٌ] بالفتح ثم السكون والقلب معروف وقلبتُ الشيء قلباً اذا أدرته والقلبُ المحضُ وقلبٌ * ماء قرب حاذةَ عند حرّة بني سُليم * وجبل نجديٌّ

[قُلْبَين] أظنّها * من * قرى دمشق وهي عند طَرْميس ذكرها ابن عساكر في تاريخه ولم يوضح عنه •• قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ابن حرب كان يسكن طرميس وكانت لجده معاوية وقد ذكرها ابن مُنير •• فقال

فالقصر فالمرج فالمَيدانُ فالشرَفُ الـ أعلى فسطرا فجَرْمانا فقُلْبين

[القَلْتُ] •• قال هشام بن محمد أخبرني ابن عبد الرحمن القشيري عن امرأة

شريك بن حباشة النميري قالت خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيام خرج الي الشام فنزلنا موضعاً يقال له القَلْتُ قالت فذهب زوجي شريك يستقي فوقعت دَلْوُه في القلت فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس فقيل له أخّرْ ذلك الى الليل فلما أمسى نزل الى القلت ولم يرجع فابطأ وأراد عمر الرحيل فأتيتُه وأخبرتُه بمكان زوجي فأقام عليه ثلاثا وارتحل في الرابع واذا شريك قد أقبل فقال له الناس أين كنتَ فجاء الى عمر رضي الله عنه وفي يده ورقةٌ يواريها الكف وتشتمل على الرجل وتواريه فقال يا أمير المؤمنين إني وجدت في القلت سرباً وأتاني آتٍ فأخرجني الى أرض لا تشبهها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا فتناولتُ منه شيئاً فقال لي ليس هذا أوان ذلك فأخذت هذه الورقة فاذا هي ورقة تين فدعا عمر كعب الأحبار وقال أتجد في كُتبكم ان رجلا من أمّتنا يدخل الجنة ثم يخرج قال نعم وان كان في القوم أنبأتُك به فقال هو في القوم فتأملهم فقال هذا هو فجعل شِعار بني نمير خُضراً الى هذا اليوم

[القُلْتان] دربُ القُلّتَين * من ثغور الجزيرة

[قَلْتُ هِبِل] قال الحفصي في رأس العارض * قلتٌ عظيم يقال له قلت هبل وأنشد

متى تراني وارداً قَلْتَ هِبِلْ فشارباً من مائه ومغتسِلْ

[قُلْتَةُ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوق * هي قرية حسنة تعرف بسواقي قلتة بالصعيد من شرقي النيل دون اخميم

[القَلْتَين] كذا يقال كما يقال البحرَين * قرية من اليمامة لم تدخل في صُلح خالد ابن الوليد أيام قتل مُسيلمة الكذاب وهما نخلٌ لبني يشكُر وفيهما يقول الأعشى

شربتُ الراحَ بالقَلْتين حتى حسبتُ دجاجةً مرّتْ حمارا

[قِلْحاحٌ] الحاآن مهملتان * جبل قرب زَبيد فيه قلعة يقال لها شرَفُ قِلحاح

[القَلْخُ] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وهو الضرب باليابس على اليابس والقلخ الهدير * وقَلْخٌ طَرِبٌ في بلاد بني أسد والظرب الرابية الصغيرة

[قَلّري] * بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة

[قِلِّز] بكسر أوله وتشديد ثانيه وكسره أيضاً وآخره زاي * وهو مرج ببلاد

الروم قرب سُميساط كانت لسيف الدولة بن حمدان .. قال فيه أبو فراس بن حمدان

وأطلعها فَوْضى على مرج قِلّزٍ جواذر فى أشباحهنّ الجاذرُ

وفى أعمال حلب بلد يقال له كِلّز أظنه غيره والله أعلم

[القُلزُمُ] بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة وميم القَلزَمة ابتلاعُ الشئ يقال تقلزَمَه اذا ابتلعه وسمي بحر القلزم قُلزُماً لالتهامه مَنْ ركبه وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله .. قال ابن الكلبي استطال عُنقٌ من بحر الهند فطعن فى تهائم اليمن على بلاد فرسان وحكم والأشعرين وعكّ ومضى الى جُدَّة وهو ساحل مكة ثم الجار وهو ساحل المدينة ثم ساحل الطور وساحل التيماء وخليج أَيْلَةَ وساحل رايةَ حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها .. وقال قوم قلزم بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومدين والى هذه المدينة ينسب هذا البحر وموضعها أقرَبُ موضع الى البحر الغربى لان بينها وبين الفرَما أربعة أيام والقلزم على بحر الهند والفَرَما على بحر الروم ولما ذكر القُضاعي كُوَرَ مصر قال راية والقلزم من كورها القبلية وفيه غرق فرعون والقلزم فى الاقليم الثالث طولها ستّ وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثُلث .. قال المهلبي ويتصل بجبل القلزم جبل يوجد فيه المغناطيس وهو حجر يجذب الحديد واذا دُلِكَ ذلك الحجر بالثوم بطل عمله فاذا غُسل بالخلّ عاد الى حاله ووصف القلزم أبو الحسن البلخي بما أحسن فى وصفه فقال أما ما كان من بحر الهند من القلزم الى ما يُحاذي بطن اليمن فانه يسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طولا وأوسع ما يكون عرضاً عبر ثلاث ليال ثم لايزال يضيق حتى يُرَى فى بعض جوانبه الجانب المحاذي له حتى ينتهي الى القلزم وهى مدينة ثم تدور على الجانب الآخر من بحر القلزم وامتداد ساحله من مخرجه يمتدّ بين المغرب والشمال فاذا انتهى الى القلزم فهو آخر امتداد البحر فيعرّج حينئذ الى ناحية المغرب مستديراً فاذا وصل الى نصف الدائرة فهناك القصير وهو مَرْسى المراكب وهو أقرب موضع فى بحر القلزم الى قُوص ثم يمتدّ الى ساحل البحر مغرّباً الى ان يعرّج نحو الجنوب فاذا حاذى أيلة من الجانب الجنوبي فهناك عَيذاب مدينة البجاء ثم يمتد على ساحل البحر الى مساكن البجاء

والبجاء قوم سود أشد سواداً من الحبشة وقد ذكرهم في موضع آخر ثم يمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم الى الزيلع حتى ينتهي الى مخرجه من البحر الأعظم ثم الى سواحل البربر ثم الى أرض الزنج في بحر الجنوب وبحر القلزم مثل الوادي فيه جبال كثيرة قد علا الماء عليها وطرق السفن بها معروفة لا يُهتدى فيها الا برُبّان يتخلل بالسفينة في أضعاف تلك الجبال في ضياء النهار وأما بالليل فلا يسلك ولصفاء مائه ترى تلك الجبال في البحر وما بين القلزم وأيلة مكان يعرف بتاران وهو أخبث مكان في هذا البحر وقد وصفناه في موضعه وبقرب تاران موضع يعرف بالجبيلات يهيج وتتلاطم أمواجه باليسير من الريح وهو موضع مخوف أيضاً فلا يسلك قال وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة أيام وهي مدينة مبنية على شفير البحر ينتهي هذا البحر اليها ثم ينعطف الى ناحية بلاد البجة وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وانما يُحمل اليها من ماء آبار بعيدة منها وهي تامة العمارة وبها فرضة مصر والشام ومنها تحمل حمولات مصر والشام الى الحجاز واليمن ثم ينتهي على شط البحر نحو الحجاز فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشيء من النخيل يسير حتى ينتهي الى تاران وجبيلات وماحاذى الطور الى أيلة •• قلت هذا صفة القلزم قديماً فأما اليوم فهي خرابٌ يباب وصارت الفرضة موضعا قريباً منها يقال لها سويس وهي أيضاً كالخراب ليس بها كثير أناس

قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

برحَ الخفاء فأيّ مابك تكتمُ ... ولسوف يَظهر ماتُسِرُّ فيُعلمُ
حُمِّلتَ سُقماً من علائق حُبها ... والحب يَعلَقُهُ السقيمُ فيسقَمُ
عَلَوِية أمست ودون مزَارها ... مِضمارُ مصر وعابدٌ والقلزمُ
ان الحمام الى الحجاز يَشُوقُني ... ويهيج لي طرباً اذا يترنم
والبرقُ حين أَشِيمُه متيامناً ... وجنائبُ الأرواح حين تَنَسَّمُ
لو لَجَّ ذو قَسَم على أن لم يكن ... في الناس مشبهها لبَرَّ المقسِمُ

•• وينسب الى القلزم المصري جماعة •• منهم الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي قال أبو القاسم يحيى بن عليّ الطحان المصري يروى عن عبد الله بن الجارود النيسابوري وغيره

وسمعت منه ومات سنة ٣٨٥ •• وقال ابن البناء القلزم مدينة قديمــة على طرف بحر الصين يابسة عابسة لا ماء ولا كلأ ولا زرع ولا ضرع ولا حطب ولا شجر يحمل اليهم الماء في المراكب من سويس وبينهما بريد وهو ملح رديء ومن أمثالهم ميرة أهل القلزم من بلبيس وشربهم من سويس يأكلون لحم التيس ويوقدون سقف البيت هي أحد كُنُف الدنيا مياه حماماتهم زُعاق والمسافة اليهم صعبة غير أن مساجدها حسنة ومنازلها جليلة ومتاجرها مفيدة وهي خزانة مصر وفرضة الحجاز ومغوثة الحجاج * والقلزم أيضاً نهر غرناطة بالأندلس كذا كانوا يسمونه قديماً والآن يسمونه حَدَارُّه بتشديد الراء وضمها وسكون الهاء

[قَلْسانَةُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون * وهي ناحية بالأندلس من أعمال شَذُونة وهي مجمع نهر بيطة ونهر لَكة وبينها وبين شذونة أحد وعشرون فرسخاً •• وفي كتاب ابن بشكوال خلف بن هانئ من أهل قلسانة مهمل السين وعلى الحاشية حصن من نظر أشبيلية رحل الى الشرق روى فيه روى عن محمد بن الحسن الأبّار وغــيره حدث عنه عباس بن احمد الباجي

[قَلَسٌ] بالتحريك لعله منقول من الفعل من قولهم قَلَسَ الرجل قلساً وهو ماجمع من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء فاذا غلب فهو القيء وقلس * موضع بالجزيرة •• قال عبيد الله بن قيس الرقيات

أقفــرت الرَّقتان فالقاس فهو كأن لم يكن به أنَسُ
فالدير أقــوى الى البليخ كما أقوت محاريبُ أمّــة درسوا

[قَلْشانَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون * مدينة بأفريقية أو ما يقاربها

[قَلَعٌ] بالتحريك •• قال الأزهري القلعة السحابة الضخمة والجمع قلع والحجارة الضخمة هي القلع وقلعٌ * موضع في قول عمرو بن معدى كَرِبَ الزبيدي

وهم قتلوا بذى قلع ثقيفاً فما عقــلوا ولا فاؤا بزيد

[القَلَعَةُ] بالتحريك مرج القلعة •• قال العمراني * موضع بالبادية واليه تا ب

السيوف ٠٠ وقيل هي القرية التي دون حُلْوان العراق ونذكرها في مرج ان شاء الله تعالى قال ابن الاعرابي في نوادره التي نقلها عنه ثعلب كَنَفُ الراعي قَلَعٌ وقلعة اذا طرحت الهاء فهو ساكن واذا أدخلت الهاء فاللام محركة مثل القَلَعَة التي تسكن

[القَلْعَةُ] بالفتح ثم السكون اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجيد قيل * هو جبل بالشام ٠٠ قال مِسعر بن مُهلهل الشاعر في خبر رحلته الى الصين كما ذكرته هناك قال ثم رجعت من الصين الى كلَه وهي أول بلاد الهند من جهة الصين واليها تنتهي المراكب ثم لاتتجاوزها وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لايكون الا في قلعتها وفي هذه القلعة تُضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم اذا أرادوا ويطيعونه اذا أرادوا وقال ليس في الدنيا معدن الرصاص القلعي الا في هذه القلعة وبينها وبين سَنْدَابُل مدينة الصين ثلثمائة فرسخ وحولها مدن ورساتيق واسعة ٠٠ وقال أبو الريحان يُجلب الرصاص القلعي من سرنديب جزيرة في بحر الهند ٠٠ وبالأندلس * اقليم القلعة من كورة قَبْرَة وأنا أظن الرصاص القلعي اليها ينسب لانه من الأندلس يُجلب فيكون منسوباً اليها أو الى غيرها مما يسمي بالقلعة هناك * والقلعة موضع باليمن ٠٠ ينسب اليها الفقيه القلعي درَّس بمرباط وصنف كنز الحفاظ في غريب الألفاظ والمستغرب من ألفاظ المهذَّب واحتراز المهذب وأحاديث المهذب وكتابا في الفرائض ومات بمرباط

[قَلْعَةُ أَبِي الحسن] * قلعة عظيمة ساحلية قرب صيداء بالشام فتحها يوسف بن أيوب وأقطعها ميموناً القصريّ مدةً ولغيره

[قَلْعَةُ أَبِي طَوِيلٍ] * بأفريقية ٠٠ قال البكري هي قلعة كبيرة ذات مَنَعَةٍ وحَصانة وتمصَّرت عند خراب القيروان وانتقل اليها أكثر أهل أفريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها تحل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقرّ مملكة صنهاجة وبهذه القلعة احتصن أبو يزيد مخلد بن كيداد من اسمعيل الخارجي

[قَلْعَةُ أيوب] * مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس بالثغر وكذا ينسب اليها فيقال ثغريٌّ من أعمال سرقسطة بقعتها كثيرة الاشجار والأنهار والمزارع ولها عدة حصون

وبالقرب منها مدينة لبلة ٠٠ ينسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم محمد بن قاسم بن خُرَّم من أهل قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله رحل سنة ٣٣٨ سمع بالقيروان من محمد بن أحمد ابن نادر ومحمد بن محمد بن اللباد حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري وقال توفي سنة ٣٤٤ قاله ابن الفَرَضي ٠٠ ومحمد بن نصر الثغري من قلعة أيوب يكنى أبا عبدالله أصله من سرقسطة وكان حافظا للاخبار والاشعار عالما باللغة والنحو خطيبا بليغا وكان صاحب صلاة قلعة أيوب قال ابن الفرضي أحسب أن وفاته كانت في نحو سنة ٣٤٥

[قَلْعَةَ اللاَّن] ذكرت * في اللان وهي من عجائب الدنيا فيما قيل

[قَلْعَةُ بُسْر] ٠٠ ذكر أهل السير أن معاوية بعث عقبة بن نافع الفهري الى أفريقية فافتتحها واختط القيروان وبعث بُسرَ بن أرطاة العامري الى قلعة من القيروان فافتتحها وقتل وسبى فهي الى الآن تعرف بقلعة بسر * وهي بالقرب من مجانة عند معدن الفضة وقيل ان الذي وجه بسراً الى هذه القلعة موسى بن نصير وبسرٌ يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ومولده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين والواقدي يزعم أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

[قَلْعَةُ حماد] * مدينة متوسطة بين أكم وأقران لها قلعة عظيمة على قلة جبل تسمى تاقربوست تشبه في التحصن مايحكى عن قلعة انطاكية وهي قاعدة ملك بني حماد بن يوسف الملقب بُلُكِّين بن زيرى بن مناد الصنهاجي البربري وهو أول من أحدثها في حدود سنة ٣٧٠ وهي قرب أشير من أرض المغرب الادنى وليس لهذه القلعة منظر ولا رُواء حسن انما اختطّها حماد للتحصن والامتناع لكن يحفّ بها رساتيق ذات غلة وشجر مثمر كالتين والعنب فى جبالها وليس بالكثير ويتخذ بها لبابيد الطيلقان جيدة غاية وبها الاكسية القلعية الصفيقة النسج الحسنة المطرّزة بالذهب ولصوفها من النعومة والبصيص بحيث ينزّل مع الذهب بمنزلة الابريسم ولاهلها صحة مزاج ليس لغيرها وبينها وبين بَسكَرَة مرحلتان والى قسنطينية الهواء أيام وبينها وبين سطيف ثلاث مراحل

[قَلْعَة الجصّ] * بناحية أرّجان من أرض فارس فيها آثار كثيرة من آثار الفرس وهي منيعة جدًّا

[قَلْعَةُ جَعْبَر] * على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت تعرف أولاً بدَوسر فتملكها رجل من بني نمير يقال له جعبر بن مالك فغلب عليها فسميت به

[قَلْعَةُ رَبَاح] * بالأندلس .. ذكرت في رَباح

[قَلْعَةُ الرُّوم] قلعة حصينة * في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط بها مقام بطرك الارمن خليفة المسيح عندهم ويسمونه بالارمنية كتاغيكوس وهذه القلعة في وسط بلاد المسلمين وما أظن بقاءها في يد الارمن مع أخذ جميع ما حولها من البلاد الا لقلة جدواها فانه لادخل لها وأخرى لاجل مقام رب الملة عندهم كانهم يتركونها كما يتركون البيع والكنائس في بلاد الاسلام ولم يزل كتاغيكوس الذي يلي البطركة من قديم الزمان من ولد داود عليه السلام وعلامته عندهم طول يَدَيه وانهما تجاوزان ركبتيه اذا قام ومدهما ويُلفى ذلك في ولده فلما كانت قرابة سنة ٦١٠ اعتمد ليون بن ليون ملك الأرمن الذي بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطَرَسوس وأَذَنَة ما كرهه الأرمنُ وهو أنه كان اذا نزل بقرية أو بلدة استدعى احدى بنات الأرمن فيفترشها في ليلته ثم يطلقها الى أهلها اذا أراد الرحيل عنهم فشكى الارمن ذلك الى كتاغيكوس فأرسل اليه يقول هذا الذي اعتمدته لايقتضيه دين النصرانية فان كنت ملتزما للنصرانية فارجع عنه وان كنت لست ملتزما للنصرانية فافعل ماشئت فقال أنا ملتزم للنصرانية وسأرجع عما كرهه البطرك ثم عاد الى أمره وأشد فاعادوا شكواه فبعث اليه مرة أخرى وقال ان رجعت عما تعتمده والا حرمتك فلم يلتفت اليه وشكي مرة أخرى فحرمه كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف رأسه ولم يظهر التوبة عما صنع فامتنع عسكره ورعيته من أكل طعامه وحضور مجلسه واعتزلته زوجته وقالوا هو الدين لابد من التزام واجبه ونحن معك ان دهمك عدو أو طرقك أمر وأما حضورنا عندك فلا وأكل طعامك كذلك فبقي وحده واذا ركب ركب في شرذمة يسيرة فضجر وأظهر التوبة وأرسل الى كتاغيكوس يسأل أن يحضر لتكون توبته بمحضره وعند حضور الناس يحلله واغتر كتاغيكوس وحضر عنده وأشهد على نفسه بتحليله وشهد عليه الجموع فلما انقضى المجلس

أخذليون بيده وصمد القلمة وكان آخر المهد به وأحضر رجلا من أهل بيته أظنه ابن خالته أو شيئاً من ذلك وكان مترهبا فأنفذه الى القلعة وجعله كتاغيكوس فهو الى هذه الغاية هناك وانقرضت الكتاغيكوسية عن آل داود وبلغني انه لم يبق منهم في تلك النواحي أحد يقوم مقامهم وان كان في نواحي أخلاط منهم طائفة والله أعلم

[قَلعةُ النَّجم] بلفظ النجم من الكواكب * وهي قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبل تحتها ربض عامر وعندها جسر يعبر عليه وهي المعروفة بجسر منبج في الاقليم الرابع طولها أربع وستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وأربع عشرة دقيقة ويعبر على هذا الجسر القوافل من حران الى الشام وبينها وبين منبج أربعة فراسخ وهي الآن في حكم صاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب

[قَلعَةُ يَحْصِبَ] * بالأندلس

[قَلْعيت] بكسر العين ثم ياء ساكنة وتاء مثناة من فوق * موضع كثير المياه

[قِلْفَاو] بكسر أوله وسكون ثانيه وفاء وآخره واو معربة صحيحة * قرية بالصعيد على غربي النيل

[قُلُمْرية] بضم أوله وثانيه وسكون الميم وكسر الراء وتخفيف الياء * مدينة بالاندلس وهي اليوم بيد الافرنج خذلهم الله

[القَلَمُونُ] بفتح أوله وثانيه بوزن قربوس وهو فَعَلُول .. قال الفَرَّاء هو اسم وأنشد

بنَفْسي حاضر بجنوب حَوْضَى   وأبيات على القلمون جُون

.. ومن القلمون التي بدمشق بُحتري بن عبيد الله بن سلمان الطابخي الكلبي من أهل القلمون من قرية الافاعي كذا قال أبو القاسم روى عن أبيه وسعد بن مُسهر روى عنه اسمعيل بن عياش والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن أبي السري العسقلاني وسلمة بن بشر وأبو يحيى حماد السكوني ومحمد بن المبارك الصوري .. وقال أبو عبيد البكري في واح الداخلة * حصن يسمى قلمون مياهه حامضة منها يشربون وبها يسقون زروعهم وبها قوامهم وان شربوا غيرها من المياه العذبة استوبؤها .. وقال

غيره أبو قلمون ثوب يتراءي اذا قوبل به عين الشمس بألوان شتى يعمل ببلاد يونان

[قَلَمِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الميم والياء خفيفة * كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طَرَسوس .. قال أبو زيد اذا جزت أولاس من بلاد الثغر الشامي دخلت جبالا تنتهي الى بحر الروم وولاية يقال لها قلمية * وقلمية مدينة كانت للروم وبعض أبواب طرسوس يسمى باب قلمية منسوب اليها وقلمية ليست على البحر

[قَلَنْدُوش] بفتح أوله وثانيه وسكون النون والدال مهملة وواو ساكنة وشين معجمة * هي قرية من قرى سَرْخس بخراسان

[قَلَنْسُوَة] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وسين مهملة وواو مفتوحة بلفظ القلنسوة التى تلبس فى الرأس * هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين قُتل بها عاصم ابن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان وعمرو بن أبي بكر وعبد الملك وأبان ومسلمة بنو عاصم وعمرو بن سُهيل بن عبد العزيز بن مروان ويزيد ومروان وأبان وعبد العزيز والأصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حُملوا من مصر الى هذا الموضع وقتلوا فيه مع غيرهم من بني أُمية

[قَلَنَّةُ] * بلد بالأندلس .. قال ابن بشكوال .. عبد الله بن عيسى الشيباني أبو محمد من أهل قلنّة حبر سرقسطة محدّث حافظ متقن كان يحفظ صحيح البخاري وسنن أبي داود عن ظهر قلب فيما بلغني عنه وله اتّساع فى علم اللسان وحفظ اللغة وآخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم وله عدة تآليف حسنة وتوفي ببلنسية عام ٥٣٠

[قَلَوْذِيَةُ]* هو حصن كان بقرب مَلَطْيَة ذكر فى ملطية انه هدم ثم أعاد بناءه الحسن بن قحطبة فى سنة ١٤١ في أيام المنصور .. واليه ينسب بطليموس صاحب المجسطى

[قِلَّوْرِيَةَ] بكسر أوله وتشديد اللام وفتحه وسكون الواو وكسر الراء والياء مفتوحة خفيفة * وهي جزيرة فى شرقي صقلّيّة وأهلها افرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة .. ينسب اليها فيما أحسب أبو العباس القلّوري روى عن أبي اسحاق الحضرمي وغيره وحدث عنه أبو داود فى سننه ومن مدن هذه الجزيرة قبوة ثم بيش ثم تامل

ثم مُلمف ثم سلورى ٠٠ قال ابن حوقل وهي جزيرة داخلة فى البحر مستطيلة أولها طرف جبل الجلالقة وبلادها التى على الساحل قسانه وستانه وقطرونية وسبرسة واسلو حراحه وبطرقوقة وبُوَّه ثم بعد ذلك على الساحل جون البنادقيّين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأمم كالشاغرة وألسنة مختلفة بين أفرنجيين ويغانيين وصقالبة وبُرجان وغير ذلك ثم أرض بَلْبُونس واغلة في البحر شكلها شكل قَرْعة مستطيلة

[قَلُوسُ] بالفتح ثم الضم وآخره سين مهملة * قرية على عشرة فراسخ من الري

[قَلُوسَنَا] مثل الذى قبله وزيادة نون وألف * هى قرية على غربى النيل بالصعيد

[قَلُونِيَةُ] بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثم ياء خفيفة * بلد بالروم بينه وبين قسطنطينية ستون بريداً وصله سيف الدولة فى غزاته سنة ٣٣٥ فقال أبو فراس

فأوْرَدها أعلى قلونية آمرُؤٌ بعيدُ مُغار الجيش ألْوَى مخاطرُ

ويركز فى قُطرَيْ قلونية القنا ومن طعنها نَوْلا بهنزيطَ ماطرُ

وعاد بها يهدي الى أرض قلّز هَوَادي يَهديها الهدى والبصائرُ

[قَلْهَاتُ] بالفتح ثم السكون وآخره تاء لعلّه جمع قلهة وهو بَثْرٌ يكون فى الجسد وقيل وسخٌ وهو مثل القره * وهي مدينة بعُمان على ساحل البحر اليها تُرفا أكثر سفُن الهند وهي الآن فرْضة تلك البلاد وأمثلُ أعمال عُمان عامرة آهلة وليست بالقديمة في العمارة ولا أظنها تمصّرت الا بعد الخمسمائة وهي لصاحب هُرْمُز وأهلها كلّهم خوارج اباضيّة الى هذه الغاية يتظاهرون بذلك ولا يخفونه

[قِلْهَاثُ] بالكسر ثم السكون وآخره ثاء مثلثة كذا ضبطه العمراني وحقّقه وقال * موضع ذكره بعد قلهات بالتاء المثناة

[قُلّةُ الحزْن] وقيل قلة الجبل وغيره أعلاه والحزن ذكر فى موضعه ٠٠ قال أبو أحمد العسكري قلة الحزن * موضع قُتل فيه المجبة الميم والجيم والباء مفتوحات وتحت الباء نقطة من بنى أبي ربيعة قتله المنهال بن عُصيْمة التميمى ٠٠ قال الشاعر

هُمُ قتلوا المجبة وابنَ تيم فقمْنَ نساؤه سود المآلى

[قَلَهُرَّةُ] بفتح أوله وثانيه وضم الهاء وتشديد الراء وفتحها * مدينة من أعمال

تُطيلة فى شرقي الأندلس هي اليوم بيد الافرنج

[قَلَهى] بالتحريك بوزن جمزَى من القله وهو الوَسخ كذا جاء بهسيبويه وغيره يقول بسكون اللام وينشد عند ذلك

ألا أبلغْ لديك بني تميم وقد يأتيك بالخبر الظنونُ
بأن بيوتنا بمحلّ حجر بكل قرارة منها تكونُ
الى قَلَهى تكون الدارُ منّا الى أكناف دُومةَ فالحجُونُ
باودية أسافلهنَّ روضٌ وأعلاها اذا خِفْنا حصُونُ

ويوم قَلَهي من أيام العرب •• قال عرّام وبالمدينة واد يقال له ذو رَوْلان به قرى منها قَلَهى *وهي قرية كبيرة وفى حروب عبس وفزارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا *ماء يقال له قلهى وعليه وثق بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بني عبس بدماء عبد العزّى ابن جداد ومالك بن سُبيع ومنعوهم الماء حتى اعطوهم الدّيةَ فقال مَعْقِل بن عوف ابن سبيع الثعلبي

لنِعْمَ الحيُّ ثعلبة بن سعد اذا ماالقومُ عضَّهم الحديدُ
همُ رَدُّوا القبائل من بغيض بغيظهم وقد حميَ الوَقودُ
تظل دماؤهم والفضل فينا على قَلَهى ونحكم مانريدُ

[قَلَهيّ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الهاء وكسرها *حفيرة لسعد بن أبي وقّاص بها اعتزل سعد بن أبي وقاص الناس لما قُتل عثمان بن عفّان رضى الله عنه وأمر أن لايحدث بشيء من أخبار الناس حتى يصطلحوا ورُوي فيه قَلَهيّاً والذي جاء فى الشعر ماأثبتناه •• وقال ابن السكيت فى شرح قول كثيّر قلهيٌّ مكان وهو ماء لبني سُليم عاديٌّ غزير رواء •• قال كثير

لعزّةَ اطلالٌ أبتْ أن تكلما تهيج مغانيها الطّرُوب المُتيَّما
كأنّ الرياح الذاريات عشيةً بأطلالها تَنْسِجْنَ رَيْطاً مُسهَّما
أبَتْ وأبي وَجْدي بعزّةَ إذنأَت على عُدَواء الدار ان يتصرّما
ولكن سقى صَوْبُ الربيع اذا أتى الى قَلَهيٍّ الدارَ والمتخيما

بغادٍ من الوَسميّ لما تصوَّبتْ عثانين واديه على القعْر ديّما

يعني موضع الخيام ٠٠ وفي أبنية كتاب سيبويه قلهيّا وتَرَدَيًّا ومرَحيًّا قالوا في تفسيره قلهيًّا حفيرة لسعد بن أبي وقاص ٠٠ وفي نوادر ابن الاعرابي التي كتب عنه ثعلبٌ قال أبو محمد قلهي قرب المدينة قال وهي خمسة أحرُف لفظها واحد قَلهي ونَقمى وصَوَرَى وبَشَمى ويُرْوى بالسين المهملة وضَفَوَى قال أبو محمد ووجدنا سادسا نخلى

[القَلِيبُ] بالفتح ثم الكسر قد ذكر اشتقاقه في القلب آنفاً هضب القَليب * جبل الشربَّة عن نصر ٠٠ وعن العمراني هضب القُليب بالضم وقد ذكر موضع بعينه فقال

ياطول يومي بالقليب فلم تكد شمسُ الظهيرة تتقي بحجاب

[القُلَيْبُ] تصغير القلب * ماء لبني ربيعة ٠٠ قال الأصمعي فوق الخرِبَة لبنى الكذاب ماء يقال له القُليب لبنى ربيعة من بني نمير النَّضريين ودون ذلك ماء يقال له الحوْراء لبنى نبهان من طيء وقد روي هضب القُليب بالتصغير جبل لبني عامر

[القُلَيِّبُ] تصغير القليب * ماء بنجد فوق الخرِبَة في ديار بني أسد لبطن منهم يقال لهم بنو نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة ابن مدركة

[القُلَيْسُ] تصغير قلس وهو الحبل الذى يصير من ليف النخل أو خُوصه ٠٠ لما ملك ابرهة بن الصبَّاح اليمن بَنَى بصنعاء * مدينة لم ير الناس أحسن منها ونقشها بالذهب والفضة والزجاج والفُسيفساء وألوان الاصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيه خشباً له رُؤس كرؤس الناس ولكّكها بأنواع الاصباغ وجعل لخارج القُبة بُرْنُساً فاذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلألأ رخامها مع ألوان أصباغها حتي تكاد تلمع البصر وسمّاها القُلَّيْس بتشديد اللام ٠٠ وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القليس بفتح القاف وكسر اللام وكذا قرأته بخطّ السكري أبي سعيد الحسن بن الحسين أخبرنا سلموَيه أبو صالح قال حدثني عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعاني قال رأيت مكتوبا على باب القليس وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسنَد بنيتُ هذا لك من مالك ليذكر فيه اسمك وأنا عبدُك كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام ٠٠ قال

عبد الرحمن بن محمد سميت القليس لارتفاع بنيانها وعلوّها ومنه القلانس لانها في أعلا الرؤس ويقال تقلنس الرجل وتقلسَ اذا لبس القلنسُوَةَ وقلسَ طعامه اذا ارتفع من معدته الى فيه .. وما ذكرنا من انه جعل على أعلى الكنيسة خشبا كرؤس الناس ولككها دليلٌ على صحة هذا الاشتقاق وكان أبرهة قد استذَلَّ أهل اليمن في بنيان هذه الكنيسة وجشمهم فيها أنواعا من السُّخر وكان ينقل اليها آلات البناء كالرخام المجزّع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيه بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما أراده من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهائها ونَصَبَ فيها صلبانا من الذهب والفضة ومنابر من العاج والآبنوس وكان أراد ان يرفع في بنيانها حتى يشرف منها على عدَن وكان حكمه في الصانع اذا طلعت الشمس قبل ان يأخذ في عمله ان يقطع يده فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أمه وهي امرأة عجوز فتضرّعت اليه تستشفع لابنها فأبى الا ان يقطع يده فقالت اضربْ بمِعْوَلك اليوم فاليوم لك وغدا لغيرك فقال لها ويحك ماقلت فقالت نعم كما صار هذا الملك اليك من غيرك فكذلك سيصير منك الى غيرك فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن الناس من العمل فيها بعدُ فلما هلك ومُزّقت الحبشة كل ممزّق وأقفرَ ماحول هذه الكنيسة ولم يعمّرها أحدٌ كثُرَت حولها السباعُ والحيّات وكان كل من أراد ان يأخذ منها أصابته الجنّ فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة والقناطير من المال لايستطيع أحد ان يأخذ منه شيئاً الى زمان أبي العبّاس السفّاح فذُكر له أمرُها فبعث اليها خاله الربيع بن زياد الحارثي عامله على اليمن وأصحبه رجالا من أهل الحزْم والجلد حتى استخرج ماكان فيها من الآلات والاموال وخرَّبها حتى عفا رسمها وانقطع خبرُها .. وكان الذى يُصيب من يريدها من الجنّ منسوبة الى كُميت وامرأته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كُميت وامرأته أصيب الذى كسرهما بجذام فافتتَنَ بذلك رَعاعُ اليمن وقالوا أصابه كميت وذكر أبو الوليد كذلك في ان كميتاً كان من خشب طوله ستون ذراعا .. وقال الحُسم شاعر من أهل اليمن

من القليس هلالٌ كلما طلعا كادت له فتنٌ في الارض أن تقعا
حلوٌ شمائله لولا غلائله لمال من شدة التهييف فانقطعا
كأنه بطلٌ يسعى الى رجل قد شدَّ أقبيةَ السدان وادَّرعا

ولما استتمَّ أبرهة بنيان القليس كتب الى النجاشي انى قد بنيتُ لك أيها الملك كنيسةً لم يبنَ مثلها لملك كان قبلك ولستُ بمنتهٍ حتى أصرِفَ اليها حجَّ العرب فلما تحدَّث العرب بكتاب أبرهة الذي أرسله الى النجاشي غضب رجل من النساءة أحد بني فقيم بن عدي ابن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والنساءة هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب في الجاهلية أي يحلونها فيؤخرون الشهر من أشهر الحرُم الى الذى بعده ويحرّمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون ذلك الشهر •• مثاله ان المحرّم من الأشهر الحرُم فيحللون فيه القتال ويحرّمونه فى صفر وفيه قال الله تعالى ﴿ انما النسيء زيادة فى الكفر ﴾ •• قال ابن اسحاق فخرج الفُقَيمى حتى أتى القليس وقعد فيها يعني أحدث وأطلى حيطانها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر أبرَهة فقال من صنع هذا فقيل له هذا فعل رجل من أهل البيت الذى تحج اليه العرب بمكة لما سمع قولك أصرف اليها حجَّ العرب غضبَ فجاء فقعدَ فيها أي انها ليست لذلك بأهل فغضب أبرَهة وحلف ليسيرنّ حتى يهدمه وأمر الحبشة بالتجهيز فتهيأت وخرج ومعه الفيل فكانت قصة الفيل المذكورة فى القرآن العظيم

[القُلَيْعَةُ] بلفظ تصغير القلعة * موضع فى طرف الحجاز على ثلاثة أميال من الغضاض * والقُلَيعة بالبحرين لعبد القيس

[قَلْيُوش] بالفتح ثم السكون وضم الياء وسكون الواو وشين معجمة * على ستة أميال من اوريولةَ بالأندلس والله الموفق للصواب

﴿ باب القاف والميم وما يليهما ﴾

[قَمادَى] بفتح القاف * قرية لعبد القيس بالبحرين

[قِمَار] بالفتح ويروى بالكسر * موضع بالهند •• ينسب اليه العودُ هكذا تقوله العامّة والذي ذكره أهل المعرفة قامرون موضع في بلاد الهنـد يعرف منـه العود النهاية في الجودة وزعموا انه يختم عليه بالخاتم فيؤثرُ فيه •• قال ابن هَرمَةَ .

احبُّ الليلَ ان خيالَ سلمى اذا نِمنا ألمَّ بنـا فزارا
كأنّ الركبَ اذ طرقتك باتوا بمندلَ أو بقارعتَيْ قمارا

[قِمَرَاطَة] بالكسر * بلد بالمغرب

[قَمْرَاو] * قرية من نواحي حَوْران •• منها الفقيه موسى القمراوي فقيه أديب مناظر حاذقٌ رأيته بحلب وأنشدني لنفسه

لما تبدّى بالسـواد حسبتهُ بدراً بدا في ليـلة ظلماء
لولا خلافتُه على أهل الهوى لم يشتهر بمـلابس الخلفاء

وله أيضاً

لقد أخّرَ الدهرُ من لو تقدّ م فيه لزيّنه حسنُ وَصفه
وقدم من راح يُزرى به فلا أرغم الله الا بأنفه

توفي القمراوي سنة خمس وعشرين وستمائة رحمة الله عليه

[قُمَامَةُ] بالضم أعظم كنيسة للنصارى * بالبيت المقـدس وصفُها لا ينضبط حسناً وكثرة مال وتنميق عمارة وهي في وسط البلد والسور يحيط بها ولهم فيها مقبرة يسمونها القيامة لاعتقادهم ان المسيح قامت قيامته فيها والصحيح ان اسمها قمامة لانها كانت مزبلة أهل البلد وكان في ظاهر المدينة يُقطع بها أيدي المفسدين ويصلب بها اللصوص فلمـا صُلب المسيح في هـذا الموضع عظّموه كما ترى وهذا مذكور في الانجيل وفيه صخرة يزعمون انها انشقت وقام آدم من تحتها والصلبوت فوقها سوى ولهم فيها بستان يوسف الصدّيق عليه السـلام يزورونه ولهم في موضع منها قنديل يزعمون أن النور ينزل من السماء في يوم معلوم فيشعله •• وحدّثني من لازمه وكان من أصحاب السلطان الذي لايمكنهم منعهُ حتى ينظر كيف أمره وطال على القَسّ الذي بَرسمه أمره قال فقال لي ان لازَمتنا شيئاً آخر ذهب ناموسُـنا قلت كيف قال لانا نشبّه على أصحابنا بأشياء نعملها

لا تخفى على مثلك وأشتهي أن تعفينا وتخرج قلت لا بدّ أن أرى ما تصنع فاذا كتاب من النارنجيات وجدته مكتوباً فيه انه يقرب منه شمعة فتتعلق به بغتةً والناس لا يرونه ولا يشعرون به فيعظم عندهم ويطيعون

[قُمْرٌ] بالضم ثم السكون جمع أقمَرَ وهو الأبيض الشديد البياض ومنه سمّى القمري من الطير وقمر * بلد بمصر كانه الجصّ لبياضه وحكى ابن فارس أن القمري نسب الى هذه البلدة ٠٠ وقد نسبوا اليها قوماً من الرُّواة ٠٠ منهم الحجّاج بن سليمان بن أفلح القمري يكنى أبا الأزهر مصرىٌّ يروي عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما روى عنه محمد بن سلمة المرادى وفي حديثه مناكير وخطأ توفي فجأة سنة ١٩٧ وهو على حماره * والقمر أيضاً جزيرة فى وسط بحر الزنج ليس فى ذلك البحر جزيرة أكبر منها فيها عدة مدُن وملوك كل واحد يخالف الآخر يوجد فى سواحلها العنبر وورق القمارى وهو طيب يسمونه ورق التانبل وليس به ويُجلَب منها الشمع أيضاً

[القَمَعَةُ] * حصن باليمن والقمعة ماء وروضة باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبى حفصة

[قَمَلانُ] * بلد باليمن من مخلاف زبيد

[قَمَلى] بالتحريك والقصر يجوز أن يكون من القمل وهو القراد * وهو موضع وفيه نظر

[قُمُّ] بالضم وتشديد الميم وهى كلة فارسية * مدينة تذكر مع قاشان وطول قم أربع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان وهى مدينة مستحدثة اسلامية لا أثر للاعاجم فيها ٠ وأول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعرى وبها آبار ليس فى الأرض مثلها عذوبة وبرداً ويقال ان الثلج ربما خرج منها في الصيف وأبنيتها بالآجُر وفيها سراديب في نهاية الطيب ومنها الى الرّي مفازة سبخة فيها رباطات ومناظر ومسالح وفى وسط هذه المفازة حصن عظيم عادىٌّ يقال له دير كَرْدشير ذكر فى الديرة ٠٠ قال الاصطخرى قُم مدينة ليس عليها سور وهى خصبة وماؤهم من الآبار وهي ملحة في الأصل فاذا حفروها صيروها واسعة مرتفعة ثم تُبنى من قعرها حتى تبلغ ذروة البئر

فاذا جاء الشتاء أجروا مياه أوديتهم الى هذه الآبار وماء الأمطار طول الشتاء فاذا استقوه في الصيف كان عذباً طيباً وماؤهم للبساتين على السواني فيها فواكه وأشجار وفستق وبندق ٠٠ وقال البلاذري لما انصرف أبو موسى الأشعري من نهاوند الى الأهواز فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياماً وافتتحها وقيل وجَّه الأحنف بن قيس فافتتحها عنوة وذلك في سنة ٢٣ للهجرة ٠٠ وذكر بعضهم أن قمّ بين أصبهان وساوة وهي كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلهم شيعة امامية وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ وذلك أن عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع الى كابُل منهزماً كان في جملته اخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن واسحاق ونُعَيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري وقعوا الى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم احداها كُمُنْدَان فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا اليها واستوطنوها واجتمع اليهم بنو عمّهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهي كُمندان فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قُمّاً وكان متقدم هؤلاء الاخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد رُبي بالكوفة فانتقل منها الى قمّ وكان امامياً وهو الذي نقل التّشيع الى أهلها فلا يوجد بها سُنّيّ قط (ومن ظريف ما يحكى) انه وُلّي عليهم والٍ وكان سُنّياً متشدّداً فبلغه عنهم انهم لبُغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبو بكر قط ولا عمر فجمعهم يوماً وقال لرؤسائهم بلغني انكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكم لبغضكم إياهم لا تسمون أولادكم بأسمائهم وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه أبو بكر أو عمر ويثبت عندي انه اسمه لأفعلنّ بكم ولأصنعنّ فاستمهلوه ثلاثة أيام وفتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يرَوْا الا رجلا صعلوكا حافياً عارياً أحول أقبح خلق الله منظراً اسمه أبو بكر لان أباه كان غريباً استوطنها فسمّاه بذلك فجاؤا به فشتمهم وقال جيئتموني بأقبح خلق الله تتنادرون عليّ وأمر بصفعهم فقال له بعض ظرفائهم أيها الأمير اصنع ما شئتَ فان هواء قُم لا يجيء منه من اسمه أبو بكر أحسن

صورة من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم •• وبين قم وساوة أثنا عشر فرسخاً ومثله بينها وبين قاشان •• ولقاضي قم قال الصاحب بن عبّاد

أيها القاضي بقم * قد عزلناك فقمْ

فكان القاضي يقول اذا سُئلَ عن سبب عزله أنا معزول السّجع من غير جُرْم ولا سبب •• وقال دِعبل بن على يهجو أهل قُمّ

تلاشى أهلُ قُمّ واضمحلوا ... تحل المخزيات بحيث حلوا
وكانوا شيدوا فى الفقر مجداً ... فلما جاءت الأموال ملوا

•• وقال أيضاً فيهم

ظلّت بقـمّ مَطيتى يعتادها ... همّانِ غُرْبتها وبُعد المدلج
ما بين عِلج قد تعرّب فانتمى ... أو بين آخر مُعرب مستعلج

••وقد نسبوا اليها جماعة من أهل العلم ••منهم أبوالحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد ابن مالك الأشعري القُمي ابن عم الأشعث بن اسحاق بن سعد روى عن عيسى بن جابر روى عنه أبو الربيع الزهراني وغيره وتوفى بقزوين سنة ٧٤ ••ومنهم أبوالحسن علي بن موسى بن داود وقيل ابن يزيد القُمي صاحب أحكام القرآن وامام الحنفية في عصره سمع محمد بن حُميد الرازي وغيره روى عنه أبو الفضل أحمد بن أحيد الكاغدي وغيره وتوفى سنة ٣٠٥

[قِمَنُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن سِمَن كذا ضبطه الأديبي وأفادنيه المصريون * قرية من قرى مصر نحو الصعيد كانت بها وقعة بين السري بن الحكم وسليمان بن غالب في سنة ٢٠١ •• ونسبوا اليها جماعة من أهل العلم ••منهم أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد بن سفيان القمني روى عن يونس بن عبدالأعلى وغيره روى عنه محمد بن الحسين الأدبري وأبو بكر المقري ومات بقمن فى رجب سنة ٣١٥

[القَمُوصُ] بالفتح وآخره صاد مهملة والقِماص والقُماص الوثب وأن لا يستقر في موضع والقَموص الذى يفعل ذلك * وهو جبل بخيبرَ عليه حصن أبى الحُقَيق اليهودي

[قمُولَةُ] بالفتح ثم الضم وبعد الواو الساكنة لام * هي بليدة بأعلى الصعيد من

غربي النيل كثيرة النخل والخضرة

[قَمُونِيَةُ] بالفتح وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة * مدينة بافريقية كانت موضع القيروان قبل أن تمصر القيروان وقد قال بعضهم ان قمونية هي المدينة المعروفة بسوس المغرب •• قال بطليموس طولها ثلاث وثلاثون درجة وتسع دقائق عرضها احدى وثلاثون درجة وأربعون دقيقة تحت تسع درج من السرطان وخمس عشرة دقيقة بيت ملكها تسع درج من الحمل وخمس عشرة دقيقة بيت عاقبتها تسع درجات من الميزان وخمس عشرة دقيقة لها درجتان ونصف من الحوت بيت حياتها وبيت مالها درجتان ونصف من الحمل بيت ملكها درجتان ونصف من القوس بيت سعادتها درجتان ونصف من القوس

[قَمِيزُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي * هي قرية كبيرة من قرى تفليس على نصف يوم منها

[قُمَيْعٌ] * هو ماء ونخل لبنى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة عن محمد ابن ادريس بن أبي حفصة

باب القاف والنون وما يليهما

[قُنآء] بالضم ثم المدّ في آخره وهو ادّخار المال * اسم ماء وأنشد

* جُمُوع التّغلبيّ على قُنآء *

[قِنًا] بكسر القاف والقصر كلمة قبطية * مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد وربما كتب بعضهم إقنا بالألف في أوله مكسورة وتنسب اليها كورة

[قِنّا] بالكسر ثم التشديد والقصر * ناحية من شهرزور عن الهمذاني

[قُنّا] بضم أوله ثم التشديد والقصر * دَيْرُ قُنًّى من نواحي النهروان قرب الصافية وقد ذكر في الديرة وانما أُعيدَ هاهنا لان النسبة اليها قُنائيٌّ •• وقد نسب اليه جماعة من أكابر الكُتّاب وفي هذا الموضع يقول ابن حدّار المصري يصف كأساً فيه صورة كِسْرَى تحت شجرة وردٍ

إنّ عجزاً عما يكون وغبنا ان نرى صاحبين في دير قُنَّا
حبّذا روضة المدبّج ذيلاً وهوى ذلك المسك رُدْنا
بيعةٌ أُلبستْ من الزهر ثوباً فتراها تزداد طيباً وحسنَا
وجرى السلسبيل بالمسك فيها نحوَه الدنان دنّاً فدنا
كم سحبنا به من اللهو ذيلاً واهتصرنا به من العيش غصنا
وخلونا بخسروانيّ كسرى وهو يُسقى طوراً وطوراً يغنا
تحت إفرنده من الورد إلاّ انها من أنامل الليث تجنا

[قَنَا] بالفتح والقصر بلفظ القَنَا جمع قناة من الرماح الهندية والقَنا أيضاً مصدر الأقنى من الأنوف وهو ارتفاعٌ في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قُبح يقال ذلك في الفرس والطير والآدميّ وقنا * موضع باليمن •• قال أبو زياد ومن مياه بني قُشير قَنا وأخبرنا رجل من طيء من سُكّان الجبلَين ان القنا جبل في شرقي الحاجر وفي شماليه جبلان صغيران يقال لهما صايرتا قنا * وقنا أيضاً جبل لبني مُرّة من فزارة •• قال مَسلمة بن هُذَيلة

رجالا لو انّ الصُمَّ من جانبي قَنا هوى مثلها منه لزَلّتْ جوانبُهْ

وقيل قناً وعُوَارض جبلان لبني فزارة وأنشد سيبويه

ولأبغينّكمُ قناً وعُوَارضاً ولأقبلنّ الخيلَ لابةَ ضَرْغدِ

وقد صحّف قوم قنا في هذا البيت ورووه قُباً بالباء فلا يُعاج به •• وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي حُدّثت عن السَّدُوسي وقف نصيبٌ على أبيات واستسقى ماء فخرجت اليه جارية بلبن أو ماء فسقته وقالت شبّبْ بي فقال وما اسمك قالت هند فنظر الى جبل وقال ما اسم هذا العلَم قالت قناً فأنشأ يقول

أُحِبُّ قناً من حبِّ هند ولم أكنْ ابالي أقُرْباً زاده اللهُ أم بُعدا
ألا انّ بالقيعان من بطن ذي قناً لنا حاجةً مالت اليه بنا عَمْدَا
أرُوني قناً أنظرْ اليه فانّني أحبُّ قناً إني رأيتُ به هندا

قال فشاعت هذه الأبيات وخُطبت الجارية من أجلها وأصابت الجارية خيراً بشعر نصيب فيها

[القُنابةُ] بالضم وبعد الألف باء موحـدة ولا أدري ما هو * وهو اطمٌ بالمدينة لأُحيحة بن الجُلاَح

[قَنادٌ] بالفتح وآخره دال مهملة * موضع في شرقي واسط مدينة الحجاج قرب الحَوْز عن نصر

[قَنادِرُ] بالفتح وكسر الدال وراء * هي محلة بأصبهان •• ينسب اليها أبو الحسين محمد بن عليّ بن يحيى القنادري الأصبهاني يروي عن محمـد بن عليّ بن مخلد الفرْقدي روى عنه ابن مردويه الحافظ

[قَنارِزُ] بالفتح والراء قبل الزاي * قرية على باب مدينة نيسابور •• ينسب اليها أبو حاتم عقيل بن عمرو بن اسحاق القنارزي سمع أحمد بن حفص السلمي وغيره روى عنه محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل السكري وغيره وتوفي سنة ٦١٨

[قناطِرُ] * من نواحي أصبهان لا أدري أمحلة أم قرية •• كان ينزلها أحمد بن عبد الله ابن اسحاق القناطري أبو العباس الخلقاني خال أبي المهاب حدث عن القاضي أحمد بن موسى الأنصاري وعن أبي عليّ اسماعيل بن محمد بن أسعد الصفار

[قناطِرُ الأَندُلس] * بلدة قرب رُوطة •• ينسب اليها أحمد بن سعيد بن عليّ الأنصاري القناطري المعروف بابن أبي الحجّال من أهـل قادس يكنى أبا عمر سـمع بقرطبة ورحل الى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد وأبا حفص الداوودى وأكثر عنه وعن غيره وتوفي باشبيلية سنة ٤٢٨ ومولده في حدود سنة ٣٦٨ حدث عنه ابن خزرج قاله ابن بشكوال

[قناطِرُ بني دارا] جمع قنطرة * وهو موضع قرب الكوفة

[قناطِرُ حُذَيْفَةَ] * بسواد بغداد منسوبة الى حذيفة بن اليمان الصحابي لانه نزل عندها وقيل لانه رَمَّها وأعاد عمارتها وقيل قناطر حذيفة بناحية الدِّينَوَر

[قناطِرُ النُّعمان] •• قال هشام بناها النعمان بن المنذر مولى هَمَدَانَ

[القناطِرُ] * موضع أظنه بالحجاز لقول الفضل بن العباس بن عُتبة

سلي عالجتُ عُدّةَ عن شبابي ‏ ‏ ‏ وجاوزتُ القناطر أو قُشابا

•• قال اليزيدى القناطر بلد

[القنافذُ] * موضع في قول الشاعر حيث قال

فقعْدُكَ عَمّى اللهُ هَلاَّ نَعيتَه   الى أهل حيّ بالقنافذ أوردوا

[القُنَافِيَّة] * ماءة قرب القادسية نزلها جيش امام القادسية

[القَنانُ] بالفتح وآخره نون علم مرتجل •• قال أبو عبدالله السكونى اذا خرجت من حبَشِىَ جبل بُعنةَ عن سميراء سرتَ عقبة ثم وقعت في القَنان * وهو جبل فيه ماء يدعى العُسيلة وهو لبنى أسد ولذلك قيل

ضَمِنَ القنانُ لفَقْعس سَوْآتها   إنّ القنانَ لفَقْعس لمُعَمَّرُ

ــ مُعَمَّرٌ ــ أى ملجأ •• وقال الأزهري قنان جبل بأعلى نجد •• وقال زُهير

جعلْن القنانَ عن يمين وحَزْنَهُ   وكم بالقنان من محلّ ومُحرِم

* وبئرُ قَنَان موضع ينسب اليه القنانى استاذُ الفرّاء •• وقال أبو ابراهيم الفارابي مصنف ديوان الأدب أتاني القومُ بزَرافتهم أى بجماعتهم بتشديد الفاء قال هـذا قول القنانى أستاذ الفرّاء وهو منسوب الى بئر قنان لا الى الجبل الذي في قوله

* ومرَّ على القنان من نَفَيانه *

قال ثعلبٌ أنشدنا رجل فى مجلس ابن الاعرابى لانسان يقال له القنان الاعرابي فقال

قد كنتُ أحجو أباعمرو أخاثقة   حتى ألمَّتْ بنا يوماً مُلِمّاتُ

فقلتُ والمرء تُخطئه مُنيتُه   أدنى عطيتــه إيّاى ميئاتُ

فكان ما جاد لي لا جاد من سعة   ثلاثة ناقصــات ضرب حبّاتُ

وقال خُذْها خليلي سوف أردفها   بمثلها بعــد ما تمضيك ليلاتُ

[القَنَانان] كأنه تثنية القنان كذا جاء في شعر لبيد حيث قال

وولّى كنصل السيف يبرقُ متنُهُ   على كلّ إجْرِيّا يشقّ الخمائلاَ

فنكّبَ حَوْضى مايهمُّ بوردها   يمُرُّ بصــحراء القنانَين خاذلا

[القِنَّايةُ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت * هو نهر فى سواد العراق من نواحي الراذانين عليه عدّة قرى عن أبي بكر بن موسى

[قَناةُ] بالفتح والقناة القامة ومنه فلان صُلبُ القناة وكل خشبة عند العرب قناة كالعصا والرمح وجمعها قناً وقُنِيٌّ جمع الجمع قاله ابن الانباري •• وقال الأزهري القناة ما كان ذا أنابيب من القصب وبذلك سميت الكظائم التي تجري تحت الأرض قَني والقناة آبار تحفر تحت الأرض ويخرق بعضها الى بعض حتى تظهر على وجه الأرض كالنهر وبهذا سميت القناة من نواحي سنجار وهي كورة واسعة بينها وبين البرّ وسكانها عربٌ باقون على عربيتهم في الشكل والكلام وقِرَى الضيف * وقناة أيضاً واد بالمدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة عليه حَرْثٌ ومالٌ وقد يقال وادي قناة •• قالوا سمي قناة لان تُبّعاً مرّ به فقال هذه قناة الأرض •• وقال أحمد بن جابر أقطع أبو بكر رضي الله عنه الزبير ما بين الجُرْف الى قناة •• وقال المدائني وقناة واد يأتي من الطائف ويصب في الأرحضية وقَرْقرة الكُدْر ثم يأتي بئر معاوية ثم يمر على طرف القَدُوم في أصل قبور الشهداء بأُحد •• قال أبو صخر الهُذلي

قضاعيــةٌ أدنى ديار تحلُّها   قناة وأنّي من قناة المحصَّبُ

•• وقال النعمان بن بشير وقد ولي اليمن يخاطب زوجته

أنى تذكّرها وغمرَةُ دونها   هيهات بطن قناةَ من بَرَهُوت
كم دون بطن قناة من مُتَلدّد   للناظريــن وسَرْبَخٍ مرُّوت
لو تسلُكين به بغير صحابة   عصراً طرار سحابة استبكيت

[قُنُبَّةُ] بضم القاف والنون * من قرى ذمار باليمن

[قَنبَةُ] بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة * قرية بحمص الأندلس •• ينسب اليها أحمد بن عُصفور القنبي قال السلفي هو شاعر أندلسيٌّ فيه مُجُونٌ وقال قال لي أبو الحسن الأوزكي بالاسكندرية أنشدني من شعره في حمص الأندلس وقنبة من قراها وله خطب ولجدّه أيضاً رواية وأدبٌ وهم بيت مشهور بالعلم ••قلتُ وحمص الأندلس هي مدينة اشبيلية بالأندلس

[قَنبَان] * قرية من قرى قرطبة بالأندلس •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن عبد البرّ القنباني المعروف بالكشكيناني كان من الثقات في الرواية والمجوّدين في الفتاوى

وله حظوة عند الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى الليثى

[قُنبُعٌ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة والقنبع وعاء الحنطة فى السُّنبل وأيضاً * هو اسم جبل فى ديار غني بن أعصر له ذكر في الشعر

[قُنتيش] * اسم جبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة عن ابن دِحية

[قَنْدَابيلُ] بالفتح ثم السكون والدال المهملة وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها ولام * هي مدينة بالسند وهي قصبة لولاية يقال لها الندهة كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب ومن قُصدار الى قندابيل خمسة فراسخ ومن قندابيل الى المنصورة ثمان مراحل ومن قندابيل الى المُلتان مفاوز نحو عشر مراحل ٠٠ وقال حاجب بن ذُبيان المازني

فانْ أرحلْ فمعروفٌ خليلي ... وان أقعد فما بي من خمول

لقد قرّتْ بقندابيل عيني ... وساغ لي الشراب الى الغليل

غداةَ بنو المهلَّب من أسير ... يقادُ به ومُستلَبٍ قتيلِ

[القِنْدَلُ] * موضع بالبصرة ذكر فى خبر مكة وذاك أن بعض المتخلفين دخل على أبيه وكان أبوه من أشراف البصرة وقال له ياأبت قد عزمت على الحج فسر أبوه وتقدم بجميع مايريده فقال ياأبت ومعي خواص اخوانى فقال يابنى منهم لا نظَرَ فى أمورهم على قدر أخطارهم فقال أبو سَرْقَنة ودِعص الجمس وأبو المسالح وعض خراها وبَشر الجمل وحردان كفه وأبو سَلحة فقال أبوه هؤلاء ان أخذتَهم معك سمدوا الكعبة ولكن احلهم الي ضيعتنا القندل فانها محتاجة الى السماد

[قُنْدُهَار] بضم القاف وسكون النون وضم الدال أيضاً * مدينة فى الاقليم الثالث طولها مائة درجة وعشر درج وعرضها ثلاثون درجة وهي من بلاد السند أو الهند مشهورة فى الفتوح قيل غزا عباد بن زياد ثغر السند وسجستان فأتى سَناروذ ثم أخذ على حوى كهن الى الروذبار من أرض سجستان الى الهندمند ونزل كِسٌ وقطع المفازة حتى أتى قندهار فقاتل أهلها فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد أن أصيب رجال من المسلمين

فرأى قلانس أهلها طوالا فعمل عليها فسميت العبادية ٠٠ قال يزيد بن مُفرغ

كم بالجرُوم وأرض الهند من قَدَم   ومن سرابيل قَتْلى ليتَهم قُبِرُوا
بقندهار ومن تكتب منيتُهُ   بقنـدهار يُرَجَّمْ دونه الخـبرُ

[قَنْدِسْتَن] بالفتح ثم السكون وكسر الدال وسين مهملة ساكنة وتاء منقوطة من فوق ونون * من قرى نيسابور

[قِنّسرِين] بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة ٠٠ قال بطليموس * مدينة قنسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة في الاقليم الرابع ارتفاعه ثمان وسبعون درجة وافقها احدى وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقـة طالعها العذراء بيت حياتها الذراع تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠ وقال صاحب الزيج طول قنسرين ثلاث وثلاثون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلث ٠٠ وفي جبلها مشهد يقال انه قبر صالح النبي عليه السلام وفيه آثار أقدام الناقة والصحيح أن قبره باليمن بشبوة وقيل بمكة والله أعلم ٠٠ وكان فتح قنسرين على يد أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنـه في سنة ١٧ وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً قال احمد بن يحيي سار أبو عبيدة بن الجراح بعد فراغه من اليرموك الى حمص فاستقراها ثم أتى قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد فقاتله أهل مدينـة قنسرين ثم لجؤا الى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على أرضها وقُراها ٠٠ وقال أبو بكر بن الانباري أُخِذَت من قول العرب قنسري أي مُسِنٌّ وأنشد للعجاج

أطَرَباً وأنت قنسريّ   والدهرُ بالإنسان دَوَّاريّ

وأنشد غيره

وقَنْسَرَته أمورٌ فأقسأنَّ لها   وقد حَنَى ظهرَه دهرٌ وقد كبِرَا

وقال أبو المنذر سميت قنسرين لان ميسرة بن مسروق العبسي مرَّ عليها فلما نظر اليها قال ماهذه فسميت له بالرومية فقال والله لكنها قِنُّ نسر فسميت قنسرين ٠٠ وقال الزمخشري نقل من القِنّسر بمعنى القنسري وهو الشيخ المسن وجمع هو وأمثاله كثيرة ٠٠ قال أبو

بكر ابن الانباري وفي اعرابها وجهان يجوز أن تجريها مجرى قولك الزيدون فتجعلها في الرفع بالواو فتقول هذه قِنَّسرون وفي النصب والخفض بالياء فتقول مررتُ بقنسرين ورأيت قنسرين والوجه الآخر أن تجعلها بالياء على كل حال وتجعل الاعراب في النون ولا تصرفها ٠٠ قال أبو القاسم هذا الذي ذكره من طريق اللغة ولم يسم البلد بذلك لما ذكره ولكن روى أنها سميت برجل من عبس يقال له ميسرة وذلك أنه نزلها فمر به رجل فقال له ما أشبه هذا الموضع بقنّسرين فبنى منه اسم للمكان ٠٠ وقال آخرون دعا أبو عبيدة ابن الجراح ميسرة بن مسروق العبسي فوجهه في ألف فارس في أثر العدو فمر على قنسرين فجعل ينظر اليها فقال ما هـذه فسميت له بالرومية فقال والله لكأنها قِنَّسْرُون فسميت قنسرين ثم مضى حتى بلغ الدرب فكان أول من جاوزَ الدرب من المسلمين فهذا الخبر يدل على أن قنسرين اسم مكان آخر عرفه ميسرة العبسي فشبهه به ٠٠ وقد روي في خبر مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى اليَّ أيّ هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين ٭ وهي كورة بالشام منها حلب وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم وبعض يُدخل قنسرين في العواصم ومازالت عامرة آهلة الى أن كانت سنة ٣٥١ وغلبت الروم على مدينة حلب وقتلت جميع ما كان بربضها فخاف أهل قنسرين وتفرقوا في البلاد فطائفة عبرت الفرات وطائفة نقلها سيف الدولة بن حمدان الى حلب كَثَّرَ بهم من بقي من أهلها فليس بها اليوم الآخان ينزله القوافل وعشارُ السلطان وفريضة صغيرة ٠٠ وقال بعضهم كان خراب قنسرين في سنة ٣٥٥ قبل موت سيف الدولة بأشهر كان قد خرج اليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقائه فأمال عنه فجاء الى قنسرين وخرَّبها وأحرق مساجدها ولم تعمر بعـد ذلك وحاضرُ قنسرين بلدة باقية الى الآن ذكرت في موضعها ٠٠ وقال المدائني خرج اعرابي من طيء الى الشام الى بني عمّ له يطلبُ صِلَتَهم فلم يعطوه طائلا وعرضوا عليه الفَرْض فأبى ثم قدم قنسرين فأعطوه شيئاً قليلا وقالوا تفترض فقال

أقمنـا بقنسرين سـتة أشـهر ونصفاً من الشهر الذى هو سابع
فقال ابن هيفاء دع البدو وافترض فقلت له اني الى الله راجعُ

يؤمون بي موقان أويفرضون بي الى الرَّيّ لا يسمع بذلك سامعُ
ألا حبــذا مبدا هشام اذا بدا لارفاق زيد أودَعتــه البرَادعُ
وحلّت جنوب الأبرقين الى اللوى الى حيث سارت بالهبير الدوافــع

ثم خرج من الشام الى العراق فركب الفرات نخاف أهوالها فقال

ومازال صرف الدهر حتى رأيتني على سفن وسط الفرات بنا تجرى
يصير بنا صار ويجــذِفُ جاذفٌ وما منهما الا مخُوفٌ على غدري

ثم أتى الكوفة وطلب من قومه فلم يصل الى ما يريد فرجع الى البادية فقالوا أطلتَ الغيبة فما أفدتَ فقال

رَجعنــا سالمين كما بدأنا وما خابت غنيمةُ سالمينا

•• وينسب الى قنسرين جماعة •• أنبتهم في الحديث الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم ابن ابراهيم بن الفرداج الحميري اليحصبي القنسريني المعروف ببرْدَاعَس سكن حلب ثم قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر احمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصى ويوسف بن سعيد بن مسلم وهلال بن أبي العــلاء الرَّقى وأبي زُرعة الدمشقي وخلق كثير سواهم روى عنه عثمان بن خرزاذ وهو من شيوخه وعبد الله بن عمر بن أيوب بن الحبال وعبدالوهاب الكلاَّنى وأبو الخير احمد بن على الحافظ وأبو بكر بن المقري وغيرهم سُئل عنه الدارقطني فقال ضعيف وقال ابن زيد مات سنة ٣٢٨

[قُنصُل] بالضم * حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعاء نحو يومين

[قَنطَرَةُ أرْبُق] القنطرة عربية فيما أحسب لأنها جاءت فى الشــعر القديم •• قال طرفة

كقنطرة الرومىّ أقسمَ ربُّها لتُــكْتَنَفَنْ حتى تشاد بقَرْمد

•• قال اللغويون هو أزج يبني بآجر أو حجارة على المــاء يُعبَرُ عليه وأما أربق فهي أعجمية مفتوحة ثم راء ساكنة وباء موحدة مضمومة وقاف وقد روي أربك بالكاف وقد ذكر فى موضعه

[قَنطَرَةُ البَرَدَان] •• قد ذكر بَرَدَان فى موضعه * وهو محلة ببغداد بنــاها

رجل يقال له السَّرِيّ بن الحطم صاحب الحطميّة قرية قرب بغداد •• وقد نسب الى هذه المحلة جماعة وافرة من المحدثين •• منهم الحكم بن موسى بن زهير أبو صالح القنطري نَسائيّ الأصل رأى مالك بن أنس وسمع يحيي بن حمزة روى عنه الأئمة •• والعباس ابن الحسين أبو الفضل القنطري سمع يحيي بن آدم وغيره روى عنه البخاري والمعمري وعبد الله بن احمد وغيرهم •• ومحمد بن جعفر بن الحارث الخزاز القنطري حدث عن خالد بن عمرو القرشي روى عنه أبو بكر بن خزيمة الامام •• وعليّ بن داود أبو الحسن التميمي القنطري سمع سعيد بن أبي مريم وأبا صالح كاتب الليث وغيرهما روى عنه ابراهيم الحربي وعبدالله البغوي ويحيي بن صاعد وغيرهم •• ومحمد بن عليّ بن يحيي أبو بكر الصباغ القنطري روى عن احمد بن منيع البغوي روى عنه ابراهيم بن احمد الخرقي •• واحمد بن محمد القنطري روى عن محمد بن عبيد بن خَشَاب روى عنه غُلَام الخلال عبد العزيز بن جعفر الحنبليّ •• ومحمد بن العوّام بن اسمعيل الخباز القنطري حدث عن منصور بن أبي مزاحم وشريح بن يونس وغيرهما روى عنه أبو عبد الله الحكيمي واحمد بن كامل القاضي وغيرهما •• ومحمد بن السري بن سهل أبو بكر القنطري سمع محمد بن بكار بن الرّيان وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما روى عنه احمد بن جعفر بن سالم الخُتَّلي ومحمد بن حميد المخرّمي وغيرهما •• ومحمد بن داود بن يزيد أبو جعفر التميمي القنطري أخو عليّ بن داود وهو الأكبر سمع آدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم وغيرهما روى عنه قاسم المطرّز ويحيي بن صاعد وغيرهما •• وبكر بن أيوب بن احمد ابن عبد القادر أبو اسحاق القنطري روى عن محمد بن حسان الأزرق روى عنه أبو القاسم بن الثلاج •• وجعفر بن محمد بن الحسن بن الوليد بن السكن أبو عبدالله الصفّار القنطري سمع الحسن بن عرفة روى عنه أبو القاسم بن الثلاج •• واحمد بن مصعب بن شيرويه أبو منصور القنطري حدث عن سهل بن زنجلة روى عنه عبد الصمد الطستي •• ومحمد ابن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري الزاهد كان يشبَّه ببشر بن الحارث •• وعثمان ابن سعيد ابن أخي على بن داود القنطري حدث عن يحيي بن الحسن القلانسي روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصرى •• ومحمد بن أحمد بن تميم أبو الحسن الخياط

القنطري حدث عن أحمد بن عبيد النرسي وغيره ٠٠ وموسى بن نصر بن سلاّم أبو عمران البزّاز القنطري حدث عن عبد الله بن عون وغيره روى عنه محمد بن مخلد ومحمد بن جعفر المطيري وخيثمة بن سليمان وغيرهم

[القَنْطَرَة الجدِيدة] هي اليوم في غاية العُتق وقد جددت عدة نوَب الا انها بهذا تعرف *على الصراة على مرور الأيام وعلى الصراة اليوم قنطرة سُفلى يُدخَل منها الى باب البصرة وأخرى فوق ذلك في الخراب وهي هذه المعروفة بالجديدة وأول من بناها المنصور وكانت تلي دورَ الصحابة وطاقَ الحرّاني

[قَنطَرَةُ خُرَّزاذ] ٠٠ تنسب الى خُرَّزاذ امّ أردشير ولها قنطرتان احداهما بالاهواز والأخرى من عجائب الدنيا* وهي بين إيذَج والرباط وهي مبنية على واد يابس لاماء فيه الا في أوان المدود من الأمطار فانه حينئذ يصير بحراً عجّاجاً وفتحه على وجه الأرض أكثر من ألف ذراع وعُمقه مائة وخمسون ذراعاً وفتحُ أسفله في قراره نحو العشرة أذرُع وقد ابتدِئ بعمل هذه القنطرة من أسفلها الى أن بلغ بها وجه الأرض بالرصاص والحديد كلما علا البناء ضاق وجُعل بين وجهه وجنب الوادى حشوٌ من خبث الحديد وصبّ عليه الرصاص المذاب حتى صار بينه وبين وجه الارض نحو أربعين ذراعاً فعقدت القنطرة عليه فهي على وجه الأرض وحُشيَ مابينها وبين جنبي الوادي بالرصاص المصلب بنحاتة النحاس وهذه القنطرة طاقٌ واحد عجيب الصنعة محكم العمل وكان المِسمَعي قطعها فمكثت دهراً لا يتسع أحدٌ لبنائها فأضرّ ذلك بالسابلة ومن كان يجتاز عليها لاسيما في الشتاء ومدود الأودية وكان ربما صار اليها قوم ممن يقرب منها فيحتالون في قلع حشوها من الرصاص بالجهد الشديد فلم تزل على ذلك دهراً حتى أعاد ما انهدم منها وعقدها أبو عبد الله محمد بن أحمد القمي المعروف بالشيخ وزير الحسن بن بُوَيه فانه جمع الصناع المهندسين واستفرغ الجهد والوُسعَ في أمرها فكان الرجال يحطون اليها بالزُّبل بالبكرة والحبال فاذا استقروا على الأساس أذابوا الرصاص والحديد وصبوا على الحجارة ولم يمكنه عقد الطاق الا بعد سنين فيقال انه لزمه على ذلك سوى أُجرة الفعلة فان أكثرهم كانوا مسخرين من الرّساتيق التي بين إيذَج وأصبهان ثلاثمائة ألف

دينار وخمسون ألف دينار وفي مشاهدتها والنظر اليها عبرة لاولي الألباب

[قنطرة بني زُرَيْق] تصغير أزرق مرخماً * على نهر الرُّفيل من محالّ بغداد الغربية وبنو زريق قوم من التنّاء المشهورين كانوا

[قنطرة سَمرقَنْدَ] رأس القنطرة * قرية بسمرقند كانت قديماً يقال لها خَشُوفَغَن .. ينسب اليها قنطري فلذلك ذكرناها هنا . خرج منها جماعة . منهم أبو منصور جعفر ابن صادق بن جنيد القنطري روى عن خلف بن عامر البخاري ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وتوفي سنة ٣١٥

[قنطرة سِنَان] .. قال في تاريخ دمشق .. ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن الأدرَكون أبو اسحاق القرشي الدمشقي مولى خالد بن الوليد والى جده سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما وكان الأدركون قسيساً أسلم على يد خالد بن الوليد حين فتح دمشق روى عن أبي جعفر محمد بن سليمان بن بنت مطر البصري وأبي زُرعة الدمشقي وسليمان بن أيوب بن حَذْلَم وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابنه أحمد وتمّام بن محمد الرازي وأبو عبد الله بن مَندة وعبد الوهاب الكلابي وتوفي لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٩ وقد نيّف على الثمانين ودفن بباب توما وكان ثقة

[قنطرة السّيف] * بالأندلس .. قال ابن بشكُوال محمد بن أحمد بن مسعود بن مُفَرِّج بن مسعود بن صَنعون بن سفيان من أهل مدينة شِلْبَ ويعرف بابن القنطري منسوب الى قنطرة السيف لسكنى آبائه فيها وهو كبير المفتيين بها يكنى أبا عبد الله روى عن أبيه أحمد بن مسعود وتفقه عليه ورحل الى ابن جعفر بن رزق الله وتفقه عليه بقرطبة وكان حافظاً لفقه مالك جيد الفهم بصيراً بالفتوى عارفاً بالشروط وله مسائل كتب بها الى أبي الوليد الباجي فأجابه عنها سمع الناس منه وشرع في كتاب الوثائق ولم يتمه توفي في ذي الحجة سنة ٥٠١ ومولده في صفر سنة ٤٤٠

[قنطرة الشَّوْك] قنطرة مشهورة معروفة * على نهر عيسى في غربي بغداد وهناك محلة كبيرة وسوق واسع فيه بزّازون وغيرهم من جميع ما يباع .. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم بالشَّوْكي

[قنطرة المَعبَدِيّ] ٭ في بغـــداد في الجانب الغربي منسوبة الى عبد الله بن محمد المعبدي وكان له هناك أقطاع وبني هذه القنطرة على النهر المجاور واتخذ الى جانبها رَحاً تعرف به أيضاً وكانت داره أيضاً هناك فصارت بعـــد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزيّات وزير الواثق فصيرها بستاناً ثم انتقلت عنه

[قنطرة النعمان] وهو النعـــمان بن المنذر ملك العرب٭ قرب قَرْمَسين ٠٠ قال مسعر بن المهلهل الشاعر كان السبب في بناء هذه القنطرة ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى أبرويز فيما كان يَفِدُ عليه فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود فبينا هو يسير فيه اذ لحق امرأة معها صبيّ تريد العبور فلما جاءها مركبه وقد كشفت ساقها والصبيُّ على عُنقها ارتاعت ودَهِشت فألقت ثيابها وسقط الصبي من عنقها فغَرِق فغَمَّ ذلك النعمان ورَقَّ لها ونذر أن يبني هناك قنطرة فاستأذنَ كسرى في ذلك فلم يأذن له لئــلا يكون للعرب ببلاد العجم أثرٌ فلما وافى بهرام جور لقتال أبرويز استنجد النعمان فأنجـــده على شرائط شرطها منها أن يجعل له نصف الخراج بفرس وكوثا وان يبنى القنطرة التي ذكرناها وهي غاية في العظم والإحكام ٠٠ وقال ابن الكلبي قناطر النعمان بقرب قرمسين تنسب الى النعمان بن مقرّن بن عائذ بن ميجا بن هُجير بن نصر ابن حُبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ المزني لانه عسكر عندها وهي قديمة من بناء الأكاسرة

[قنطرة نَيسابُورَ] ٭ هي محلة بنيسابور تعرف برأس القنطرة ٠٠ ينسب اليهــا قنطريٌّ وقد حدث منها جماعة ٠٠ منهم الحسن بن محمد بن سنان النيسابوري أبو على السواق القنطري سمع محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف روى عنه أبو على الحافظ وغيره ٠٠وعبد الله بن الحسين بن حُميد بن معقل القنطري أبو محمد سمع محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر وأبا الأزهر وغيرهم روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً ٠٠وعبد الله بن محمد ابن عمر النيسابوري أبو محمد القنطري سمع محمد بن يحيى وغيره روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً ٠٠ وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد القنطري الزاهد المعروف بالخفاف روى عن أبي العباس السَّرّاج روى عنه أبو القاسم الفضل بن عبد الله

[قِنْعٌ] بالكسر ثم السكون •• قال أبو عنيد القنع أسفلُ الرمل وأعلاه •• وقال الأصمعي القنع متسع الحزن حيث يسهل •• وحكى نصر أن القنع * جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جوّ الخضارم •• وقال مُزاحم العُقيلي

أشاقَكَ بالقنع الغـداة رسومُ ... دوارس أدنى عهدهن قديمُ

تحن وقد حرّ من عشرين حجة ... كما لاح في ضاحي البنان وُشومُ

منازل أمّا أهلُهـا فتحملوا ... فبـانوا وأما خيمُها فمقيم

بَكت دارهم من نأيهم وتهللت ... دموعي وأىّ الباكيين ألومُ

أمستعبراً يبكى من الهون والبلا ... أم آخر يبكى شجوه ويهيمُ

[القَنَعُ] بالتحريك •• قال ابن شُميل القَنعـة من الرمل ما استوى أسفلهُ من الأرض الى جنبه وهو اللّببُ وما استرقّ من الرمل * والقنع اسم ماء بين الثعلبية وجبل مُربخ

[قُنفُذُ الدُرّاج] بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة وذال معجمة بلفظ القنفذ من الحشرات * من قنافذ الدهناء •• قال الأصمعي كل موضع كثير الشجر قنفذ

[القُنفُذَة] * من مياه بني نمير عن أبى زياد

[قِن] بالكسر ثم التشديد يقال عبدٌ قِنٌّ وهو الذى كان أبوه مملوكاً لمواليه فان لم يكن كذلك فهو عبـد مملكة •• قال الحازمي قِنٌّ * قرية في ديار فزارة ورواه أبو محمد الاعرابي بالضم •• وقال ابن مقبل

لعمر أبيك لقد شاقني ... مكانٌ حزنتُ به أو حزِن

منازلُ لَيلَى وأترابهـا ... خلا أهلها ما بين قَوّ وقِنْ

[قُنٌّ] بالضم يجوز أن يكون جمعاً للذي قبله وذات القنّ أكمة على القلب * جبل من جبال أجإٍ عنـد ذى الجليل واد كذا قال الحازمى وفيه نظرٌ لان ذا الجليل عند مكة قال انه أكمة بأجإٍ بين أجأ وبينه أيام ولعل أجأ غلط وسهوٌ •• وأنشد للكُميت ابن ثعلبة قال وهو جد الكُميت بن معروف

ألا زعمتْ أمُّ الصبيَّين أنّنى ... كبرتُ وان المال عندي تضعضعا

فلا تنكريني انى أنا جاركم ... ليالىَ حلّ الحىّ قُناً فضلفَعا

*وقن قرية في ظن السمعاني ويُعرف بهذه النسبة •• أبومُعاذ عبد الغالب بن جعفر بن الحسن بن علي الضرّاب يُعرف بابن القُنّيّ سمع محمد بن اسماعيل الورّاق سمع منه أبو بكر الخطيب ومات في اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة ٤٣١ ومولده سنة ٣٦٥ •• وابنه عليّ بن عبد الغالب رفيق الخطيب في رحلته الى خراسان سمع وحدّث

[قَنوَان] يجوز أن يكون تثنية قَناً الذي تقدم ذكره * وهو جبلان تلقاء الحاجر لبني مُرّة وهي من جهة الغرب عن الحاجر •• وقال بعضهم قنوان تثنية قناً وهما عُوَارض وقناً سُميا قنوَين كما قالوا القمران للشمس والقمر •• ويُنشَد

كأنها لما بدَا عُوَارِضُ والليل بين قَنوَين رابض

•• وقال الحارث بن ظالم المرّي حين فتك بخالد بن جعفر بن كلاب

نأَتْ سلمى وأمستْ في عدُو اخِبِ اليهم القُلُص الصِعابا
وحلَّ النعف من قَنوَين أهلي وحلت روض بيشة فالربابا
وقطع وصلَها سَيفي وأني فَجعت بخالد طرًّا كلابا

[قَنوجُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره جيم * موضع في بلاد الهند عن الازهري وقيل انها أَجَمَة

[قَنُّورُ] بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وراء •• قال الأزهري رأيت في البادية * مَلاَّحةً تسمَّي قبور بوزن سَفُّود وملحها من أجود الملح

[قَنَوْنَى] بالفتح ونونين بوزن فَعَوْعَل من القنا أو فَعَوْلى من القنّ كما ذكرنا في قَروْرَي من * أودية السراة يصبُّ الى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حليَ وبالقرب منها قرية يقال لها يبت ولذلك قال كثير يرثي خندَقاً

بوجه أخي بني أسد قنَوْنا الى يَبْتٍ الى برْك الغماد

كان خندق الاسدى صديقاً لكثير وكان ينال من السلف يَسُبُّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال يوما لو اني أصبتُ رجلا يضمَنُ لى عيالي بعدي لقُمتُ في هذا الموسم وتكلمتُ أبا بكر وعمر فقال كثير فلله عليَّ عيالك من بعدك قال فقام خندق وسبهما فقام الناس عليه فضربوه حتي أفضَوْه الي الموت فحمل الى منزله بالبادية فدُفن بموضع

يقال له قَنَوْنى فقال كثير يرثيه في قصيدة

حلفتُ على ان قد أجنتك حفرةٌ ببطن قنونى لو نعيش فنلتـقي

لألفيتني للوُدّ بعـدك راعياً على عهـدنا إذ نحن لم نتفرّق

واني لجاز بالذي كان بيننا بني أسد رهط ابن مُرَّة خندق

وخَصْمٍ أبا بكر ألدَّ أبتّه على مثل طعم الحنظل المتفلّق

•• وقال عبد الله بن ثور البكائي

ولما رأيتُ الحيّ عمرو بن عامر عيونهم بآبني أُمامة تذرِفُ

أنخنا فأصلحنا عليها أداتنا وقُلنا الا آجزوا مدّ الجآما تسلّفوا

فبتنا نهزُّ السمهريّ اليهم وبئس الصبوح السمهريُّ المثقّفُ

علونا قَنَوْنا بالخميس كما أتى سُهاً فبدا من آخر الليل أعرفُ

[قُنوَةُ] بالضم بوزن رُغْوَة اللبن * موضع ببلاد الروم عن العمراني

[القُنّةُ] بالضم وهو ذروة الجبل وأعلاه •• قال أبو عبيد الله السكوني قنّةٌ * منزل قريب من حومانة الدرّاج في طريق المدينة من البصرة •• وقيل القنة والقنانُ جبلان متصلان لبني أسد وقنّة الحجر جبيل ليس بالشامخ بحذاء الحجر والحجرُ قرية بحذائها قرية يقال لها الرّحضيَّة للانصار وبني سليم من نجد وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل واياه عنى الشاعر بقوله

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أرُومٌ فـلوّامٌ فشابةُ فالحضْرُ

وهل تركتْ إبلى سوادَ جبالها وهل زال بعدي عن قنينته الحِجْر

قال نصر* قُنة الحجر قرب معدن بني سليم *وقنَّة الحُمرُ قريبة من حمى ضرية أحسبه ضراء * وقُنَّةُ جبل في ديار بني أسد متصل بالقنان * وقُنّةُ إياد في ديار الازد * وقنة الحجاز بين مكة والمدينة

[قَنْوَى] •• قال المهلبي * اسم جبل

[قُنَيْع] تصغير قِنع وقد تقدّم اشتقاقه •• قال الأدبي *هو ماء بين بني جعفر وبين بني أبي بكر اختصموا فيه حتى كادوا يقتتلون ثم سدموه وتركوه •• قال ابن

الخنجر الجعفري

ومن يرَنا ونحنُ على قُنيع وجرْدَ الخيل والحجف المدارا
تمُتْ عنا حسيفتهُ ويكره قديعات الضغائن أن تثارا
ونحن الحابسون على قنيع عرابَ الخيل ينبذْنَ المهارا

•• وقال أبو بكر الهمداني قنيعٌ * ماء لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب من ناحية الضُمْر والضائن •• وقال جَهْمُ بن سَبَل الكلابي بعد بيتين ذكرنا في دارة عسعس

حلفتُ لأُنتجَنَّ نساء سلمى نتاجاً كان أكثره خداجُ
بقاطبة ترى السفراء فيها كأن وجوههم عَصَبٌ نضاج
وفتيان من البزَرَى كرام وأسياف يسدُّ بها الفجاجُ
صبحناها الهذَيل على قنيع كأن بطون نسوته الدجاج

ــ الهذيل ــ من جعفر بن كلاب ــ وقنيع ــ ماء لهم ــ والبزَرَى ــ لقب أبي بكر بن كلاب

[القُنَيْعَةُ] واحدة الذي قبله * بركة بين الثعلبية والخزَيمية بطريق مكة لام جعفر ويجوز ان يكون تصغير القناعة مرخماً

[قَنيلَش] بالفتح ثم الكسر والياء بنقطتين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمة * وهو حصن بالأندلس من أعمال قَرْمونة

[قُنَيٌّ]* من قرى اليمامة بناحية الريب •• قال الشاعر

لكنّ أهل قُنَيٍ حين يجمعهم عيشٌ رَخيٌّ وفضفاض معاصيرُ

[قُنَيْنَاتُ] * موضع في حرم مكة عن نصر

[القُنَيْنِيَّاتُ] * اسم حفر في بلاد بني تغلب يقال له القنينيُّ ويجمع على القنينيات له قصة ذكرتْ في خالة •• قال عدي بن الرقاع

حتى وَرَدْنا القنينيات ضاحيةً في ساعة من نهار الصيف تلتهب

باب القاف والواو وما يليهما

[القَوَادِسُ] جمع القادسية * التي عند الكوفة جاءت في شعرهم كذلك كأنها جمعت بما حولها

[القَوَادِمُ] جمع قادمة * اسم موضع في بلاد غطفان اما يراد به القادمة من السفر واما قادمة الرحل ضد آخرته •• قال زُهير

عفَا من آل فاطمة الجواء فيُمْنٌ فالقوادمُ فالحِساء

[قَوَادِيَان] * هي مدينة وولاية على جيحون فرق الترمذ بينها وبين الختّل وهي أصغر من ترمذ يُرتفع منها الفُوَّةُ وهي مجاورة للصغانيان

[القُوَارَةُ] بالضم والتخفيف من قولهم انقارت الركية اذا انهدمت وقوَّرتُ عينه اذا قلعتها •• قال أبو عبيد الله السكوني القوارة * عيون ونخل كثير كانت لعيسى ابن جعفر ينزلها أهل البصرة اذا أرادوا المدينة يُرحلُ من الناجية فينزل قُوارَةَ ومن قوارة الى بطن الرُّمة وهو قريب من متالع •• وقيل القوارة ماءٌ لبني يربوع عن الحازمي

[قَوَارِير] كأنه جمع قارورة * من حصون زبيد باليمن

[القَوَاصِرُ] كأنه جمع قَوْصَرة التمر * موضع بين الفرَما والفسطاط نزله عمرو ابن العاصي في طريقه الى فتح مصر

[القَوَاعِلُ] * موضع في جبل في قول امرئ القيس

كأن دثاراً حلّقتْ بلبونه عُقابُ تنوف لاعقابُ القواعل

•• قال ابن الكلبي القواعل موضع في جبل وكان قد أُغير على إبل امرئ القيس مما يلي تنوف •• وروى أبو عبيد تنوفا قالوا هو موضع وهو جبل عال •• وقال الاصمعي القواعل واحدتها قاعلة وهي جبال صغار •• وقيل القوعل جبل دون تنوفا

[قَوَّانِ] تثنية قَوٍّ كما نذكره فيه * وهو موضع في قول ذي الرُّمة

جاد الربيع الى روض القِذاف الى قَوَّيْن وانحسرتْ عنه الاصاريمُ

[القَوَائمُ] جمع قائمة * جبال لأبي بكر بن كلاب منهاقرن النعم •• وفى شعر أبي قلابة الهذلي

يادارُ أعرفها وحشاً منازلها بين القوائم من رهط فألبانِ

قيل في فسر رهط وألبان من منازل بني لحيان

[القَوْبَعُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة والقوْبع قبيعة السيف وهو *موضع فى عقيق المدينة

[قُوبنْجَان] بالضم ثم السكون ثم باء موحـدة مكسورة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون * بلد بفارس

[قَوْدَمُ]* اسم جبل •• قال أبو المنذر كان رجل من جهينة يقال له عبـد الدار ابن حُدَيب قال يوما لقومـه هَلُمَّ نبنى بيتاً بأرض من دارهم يقال له الحوْراء نضاهي به الكعبة ونعظمه حتي نستميل به كثيراً من العـرب فأعظموا ذلك وأبوْا عليـه فقال فى ذلك

ولقـد أرَدْتُ بأنْ تقامَ بنيَّةٌ ليست بحوبٍ أو تطيف بمأثم

فأبى الذين اذا دُعوا لعظيمة راغوا ولاذوا فى جوانب قَوْدم

يُلحون ألاّ يؤمروا فاذا دُعوا وَلّوْا وأعرَض بعضهم كالأبكم

صفح منافعه ويغمض كلمة في ذي أفاوية غمـوض المنسِم

[قَوْرَانُ] بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون من القارة والقور وهو أصاغر الجبال أو من قولهم دارٌ قَوْراء أي واسعة *وهو واد بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ يصبُّ من الحرَّة فيه مياه آبار كثيرة عذبة طيبة ونخل وشجر وفيه قرية يقال لها الملحاء وغدير ذى بحر يذكران •• وقال معن بن أوس المزني

أبَتْ إبلي ماء الحياض بأرضها وما شنَّها من جار سوء تُزَايله

سَرَت من بُوانات فبُون فأصبحت بقَوْرَانَ قوران الرّصاف تواكله

* وقوران الرصاف في بلاد بني سليم من أرض الحجاز

[قَوْرَا] بالفتح* طسوج من ناحية الكوفة ونهر عليه عدّة قرى منها سُوَار وغَرْما

* وقوْرًا من نواحي المدينة •• قال قيس بن الخطيم

ونحن هزَمنا جمعكم بكتيبة تضاءل منها حَزْنُ قَوْرًا وقاعها
تركنا بعاثًا يوم ذلك منكم وقَوْرًا على رَغم شَباعا سباعها
اذا همّ وردٌ بآنصراف تعطّفوا تَعَطُّفَ وردالخمس أطّتْ رباعها

[القُورَجُ] بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وجيم * هو نهر بين القاطول وبغداد منه يكون غرقُ بغداد كل وقت تُغرَق •• وكان السبب في حفر هذا النهر ان كسرى لما حفر القاطول أضرّ ذلك بأهل الأسافل وانقطع عنهم الماء حتى افتقروا وذهبت أموالهم فخرج أهل تلك النواحي الى كسرى يتظلمون اليه مما حلّ بهم فوافوْه وقد خرج متنزّهاً فقالوا أيها الملك انا جئنا نتظلّم فقال ممن قالوا منك فثنى رجله ونزل عن دابته وجلس على الأرض فأتاه بعض من معه بشيء يجلس عليه فأبى وقال لاأجلس الا على الارض اذ أتاني قوم يتظلمون مني ثم قال مامظلمتكم قالوا حفرتَ قاطولك فخرب بلادنا وانقطع عنا الماء ففسدت مزارعنا وذهب معاشنا فقال اني آمر بسدّه ليعود اليكم ماؤكم قالوا لانجشمك أيها الملك هذا فيفسد عليك اختيارك ولكن مُرْ أن يُعمل لنا مجرى من دون القاطول فعمل لهم مجرى بناحية القورج يجري فيه الماء فعمرت بلادهم وحسنت أحوالهم وأما اليوم فهو بلاء على أهل بغداد فانهم يجتهدون في سدّه واحكامه بغاية جهدهم واذا زاد الماء فأفرط بثقه وتعدّى الى دورهم وبلدهم فخرّبه

[قُورُسُ] بالضم ثم السكون وراء مضمومة وسين مهملة * مدينة أزليّة بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب وهي الآن خراب وبها آثار باقية وبها قبر أوريا بن حَنَّان طولها أربع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة داخلة في الاقليم الرابع بخمس وأربعين دقيقة بيت حياتها أربع درج من العقرب ومن العَواء عشرون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان طالعها الصَّرْفة بيت ملكها الجبهة يقابلها اثنتا عشرة درجة وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن اسحاق القُورُسي روى عن الفضل بن عباس البغدادي روى عنه أبو الحسين بن جميع الصيداوي سمع منه بحلب

حدث بدمشق سنة ٣١٣

[قُوْرِين] بالضم ثم السكون وراء مكسورة وياء مثناة من تحتها * مدينة بالجزيرة

[قَوْرَةُ] بالفتح ثم السكون وراء * هي قرية من قرى اشبيلية بالأندلس •• ينسب اليها الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زَرْقونَ القَوْري ثم الاشبيلي حدث بالموطَّإ عن يحيى بن يحيى عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني سمع منه أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتى •• وابنه أبو الحسين محمد بن محمد بن زَرْقون القورى حدث عن أبيه

[قُوِّرُ] بضم القاف وكسر الواو وتشديدها والراء * هو جبل باليمن من ناحية الدملُوَة فيه شقٌّ يقال له حَوْدٌ له قصّة ذكرت فى حود والله الموفق

[قُورِيَةُ] بالضم ثم السكون والراء مكسورة وياء خفيفة * مدينـة من نواحي ماردة بالأندلس كانت للمسلمين وهي النصف بينها وبين سمُّورة مدينة الافرنج

[قَوْرَى] * موضع بظاهر المدينة •• قال قيس بن الخطيم

ونحن هزَمنا جمعهم بكتيبة تضاءلَ منها حزنُ قَوْرَى وقاعُها

تركنا بعاثاً يوم ذلك منهم وقَوْرَى على رَغْمٍ شباعاً سباعُها

[قُوسُ] * واد من أودية الحجاز •• قال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

فأسقى صَدَى داوَرَدَان غمامةٌ هزيمٌ يَسُحُ المـاء من كل جانب

سَرَت وغدَت في السَّحر تضرب قِبلَةً نُعامي الصَّبا هيْجاً لرَيّا الجنائب

فخرَّ على سيفِ العراق ففَرْشِهِ واعلامِ ذي قوس بأدهم ساكب

[قُوسانُ] بالضم ثم السكون وسين مهملة وآخره نون * كورة كبيرة ونهر عليه مدنٌ وقرى بين النّعمانية وواسط ونهره الذي يسقي زروعه يقال له الزاب الأعلى

[قَوْسانُ] بالفتح •• قال الحازمي * موضع فى الشعر

[قَوْسى] بالفتح ثم السكون وسين ثم ألف مقصورة تكتب ياء يجوز أن يكون فَعلَى من القُوس بالضم وهو مَعبـد الراهب أو من القَوِس وهو الزمان الصعب أو من الأقوَس وهو الرمل المشرف قيل * بلد بالسَّراة وبه قُتل عُرْوَة أخو أبي خِرَاش الهذلي

ونجا ولده فقال في ذلك

حمدتُ إلهي بعد عُرْوَةَ إذ نجا خراشٌ وبعض الشر أهون من بعض
فوالله ما أنسى قتيلاً رُزِئتُهُ بجانب قوسى مامشيتُ على الأرض
بلى انها تعفو الكلوم وانما نوَكَّلُ بالأدنى وان جلّ مايمضى
ولم أدرِ من ألقى عليه رداءه سوى انه قد سُلَّ عن ماجد محض

[قَوْسَنِيًّا] بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة * جزيرة قَوْسَنِيًّا كورة من كور مصر بين القاهرة والاسكندرية

[قَوْصَرَةُ] بالفتح ثم السكون والصاد مهملة .. قال الليث القَوْصَرَّة وعاء التمر ومنهم من يخففها * وهي جزيرة فى بحر الروم بين المهدية وجزيرة صقلّيّة وأثبتها ابن القَطاع بالألف فقال قَوْصَرَا جزيرة فى البحر فتحها المسلمون في أيام معاوية وبقيت فى أيديهم الى أيام عبد الملك بن مروان ثم خربت وقيل ان فى أيامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهبيّة

[قُوصُ] بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهي قبطية * وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً وأهلها أرباب ثَرْوَة واسعة وهى محطّ التجار القادمين من عَدَنَ وأكثرهم من هذه المدينة وهى شديدة الحرّ لقربها من البلاد الجنوبية وبينها وبين قِفْطَ فرسخ وهى شرقي النيل بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة .. وقوص فى الاقليم الأول وطولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة

[قُوصَقُم] بالضم ثم السكون وصاد مهملة ثم قاف وآخره ميم * قرية غَنَّاء في صعيد مصر على غربى النيل

[قُوطُ] بالضم وآخره طاء مهملة * قرية من قرى بلخ

[قُوفا] بَيتُ قُوفا * قرية من قرى دمشق .. ينسب اليها أبو المستضيء معاوية ابن أوس بن الأصبغ بن محمد بن لهيعة السكسكى القوفانى حكى عن هشام بن عَمَّار خطيب جامع دمشق روى عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ والحسن بن

غريب وأبو الحسين الرازي •• وعبيد الله بن محمد بن عبد الوارث الزّعبي القوفاني حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السُّلَمي روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدّب

[قُوفِيلُ] بالضم ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحتها ولام * هي قرية من أعمال نابلس وتعرف بقرية القُضاة

[قُولُو] * محلّة بنيسابور •• ينسب اليها مسعود بن أبي سعد شيخ لأبي سعد في التحبير

[قُومَسانُ] * من نواحي همذان •• ينسب اليها عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي وأعلَمُ ناحية بين همذان وزنجان وقومسان من قراها قدم بغداد وأقام بها للتفقه مدّة وسمع بها من أبي حفص عمر بن أبي الحسين الأشتري المقري وقرأ الادب على الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري وسار الى الموصل واستوطنها •• وأبو علي أحمد بن محمد بن علي بن مردين القومساني •• قال شيرويه هو نهاونديّ الأصل سكن إنبط قرية من كورة همذان روى عن أبيه محمد بن علي ومن أهل همذان عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وذكر جماعة وافرة من أهل همذان وغيرها روى عنه ابناه أبو منصور محمد وأبو القاسم عثمان والكبار من المشايخ وذكر جماعة كثيرة وكان صدوقاً ثقة شيخ الصوفية ومقدمهم في الجبل والمشار اليه وكانت له آيات وكرامات ظاهرة صحب الشبلي وابراهيم بن شيبان وأقرانهما توفي بإنبط سنة ٣٨٧ وقبره يُزار ويقصد اليه من البلدان وقد ذكر حكايات كثيرة من كراماته وكلامه ليس من شرطنا ايراد مثله •• ومحمد بن أحمد بن محمد بن مردين أبو منصور ولد المتقدم ذكره روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن حُميد وحُميد بن المأمون وغيرهما مات سنة ٤٢٣ وكان يسكن قرية فارسجين من كورة همذان •• ومحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين بن عبد الله بن ابان بن الطيار أبو الفضل القومساني ويعرف بابن زيرك شيخ وقته ووحيد عصره في فنون العلم روى عن أبيه أبي القاسم عثمان وعمّه أبي منصور محمد وخاله أبي سعد عبد الغفار وابن

خلَنْجان واسـمه سلمة وذكر جماعة وافرة همذانيين وغرباء وروى عنه عامة مشايخ بغداد بالاجازة مثل أبي بكر بن شاذان صاحب البغوي وأبي الحسن رِزْقَوَيه ذكره أبو شجاع شيرويه فقال سمعت عنه عامة ماقرأه له شأنٌ وحِشمةٌ عند المشايخ وله يد فى التفسير وكان حسن الخط والعبارة فقيهاً أديباً متعبداً توفي سلخ ربيع الآخر سنة ٤٧١ ودفن عند امامه برأس كهر ومولده سنة ٣٩٩ وهي السنة التي ظهر فيها ابنُ لال ٠٠ واسماعيل بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مردين القومسانى كان شيخ همذان يكنى أبا الفرج روى عن أبيه وجده وغيرهما مات سنة ٤٩٧ عن ثمان وخمسين سنة قال وكان أصدق المشايخ لهجةً وأقلهم فضولا

[قُومِسُ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وقومس فى الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة ورُبع وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وهو تعريب كومس * وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي فى ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها وقصبتها المشهورة دامغان وهي بين الري ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسطام وبِيار وبعض يُدخل فيها سمنان وبعض يجعل سمنان من ولاية الري وقرأتُ فى كتاب نُتف الطرف للسلامي حدثني ابن علويّة الدامغاني قال حدثني ابن عبد الدامغانى قال كان أبو تمام حبيب بن أوس نزل عنده والدي حين اجتاز بقومس الى نيسابور ممتدحاً عبد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين

تقول فى قومس صحبي وقد أخذت ... منّا السُّرى وخُطا المهريّة القُودِ
أمطلعَ الشمس تبغي ان تَؤمَّ بنا ... فقلتُ كَلّا ولكن مطلعَ الجُودِ

وقدم يحيي بن طالب الحنفي فى مسيره الى خراسان من دين كان عليه فلما وصل الى قومس سأل عنها فاخبر باسمها فبكى وحَنَّ الى وطنه وقال

أقول لأصحابي ونحن بقومس ... ونحن على أثباج ساهمة جُرْد
بَعُدْنا وبيت الله عن أرض قَرْقَرَى ... وعن قاع موحوش وزِدْنا على البُعد

وكان الجوهري صاحب كتاب الصحاح بلغ قومس فقال

يا صاحب الدعوة لاتجزَعَنْ فكُلنا أزهَدُ من كُرْز
فالماء كالعنبر في قومس من عزّه يجعل في الحِرْز
فسَقِّنا ماءً بلا مِنّةٍ وأنت في حلّ من الخُبز

* وقومس أيضاً اقليمُ القُومس بالأندلس من نواحي كورة قبْرَةَ

[قُوْمَسَةُ] بالضم ثم السكون مثل الأول وزيادة الهاء * قرية من نواحي أصبهان

[قُونْجَةُ] بالضم ثم سكون الواو والنون فالتقى ساكنان وجيم * موضع بالأندلس من أعمال كورة البيرة ينسب اليه الكتّان الفائق الرفيع

[قُونْكَةُ] بوزن التي قبلها إلاّ أن هذه بالكاف * مدينة بالأندلس من أعمال شنترية •• ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن خِيرة أبو اسحاق القونكي روى ببلدته عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقّاط سمع منه صحيح البخاري وسكن قرطبة فأخذ بها عن أبي عليّ الغَسالي كثيراً وعن أبي عبد الله محمد بن كرج وغيرهما وكان حافظاً للحديث ومات في شوّال سنة ٥١٧ قاله ابن بشكوال

[قَوْنُ] بالفتح وآخره نون والقُونة الحديد أو الصفر الذي يُرْقع به الاناء* وهو اسم موضع

[قُونِيَةُ] بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة * من أعظم مدن الاسلام بالروم وبها وبأقصَرَى سُكنَى ملوكها •• قال ابن الهرَوي وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع •• وفي كتاب الفتوح انتهى معاوية بن حُدَيج في غزوة أفريقية الى قونية وهي موضع مدينة القيروان

[قَوٌّ] بالفتح ثم التشديد من تجل فيما أحسب وهو منزل للقاصد الى المدينة من البصرة يَرحل من النباج فينزل قَوًّا * وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قوّ •• وقال الجوهري قَوٌّ بين فيد والنباج •• وأنشد لامرئ القيس

سَمَا لك شوقٌ بعد ما كان أقصَرَا وحلّتْ سُليمى بطن قوّ فعرعَرَا

•• وقال زُرعة بن تميم الحُطمُ الجمدي

وان تك ليلى العامرية خيّمت بقو فاني والجنوب يمانِ
ومغترب من رهط ليلى رعيته بأسباب ليلى قبل ما تريان
نشرت له كنانةً من بشاشة ومن نصح قلبي شعبةً ولساني

وقال أبو زياد الكلابي قوٌّ واد بين اليمامة وهجرَ نزل به الحطيئة على الزِّبرِقان بن بدر فلم يجهزه فقال

أَلم أَكُ نائياً فدعوتموني نخانتني المواعد والدعاه
أَلم أَك جاركم فتركتموني لكلبي في دياركم عُواه
أُجيل على الخباء ببطن قوٍّ بناتِ الليل فاحتمل الخِباه

[قُوَهذ] بالضم ثم السكون والهاء مفتوحة وذال معجمة والعامة تقول قوهه بالهاء ❊ وهو اسم لقريتين كبيرتين بينهما وبين الرّيّ مرحلة •• قوهذ العليا وهي قوهذ الماء لأن عندها تنقسم مياه الأنهار التي تتفرق في نواحي الرّيّ وعهدي بها كبيرة ذات سوق وأربطة وخانقاه حسن للصوفية في سنة ٦١٧ قبل ورود التتر اليها ❊ وقوهذ السفلى وتعرف بقوهذ خران أي قوهذ الحمير وبينها وبين العليا فرسخ وهي بين العليا والري عهدي أيضاً بها عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات

[قوهِستان] بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون وهو تعريب كوهستان ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسية وربما خفف مع النسبة فقيل القُهِستاني وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له قوهستان لما ذكرنا ❊ وأما المشهورة بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ثم يمتد في الجبال طولا حتى يتصل بقرب نهاوند وهمدان وبروجرد وهذه الجبال كلها تسمى بهذا الاسم وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور وأكثر ما ينسب بهذه النسبة فهو منسوب الى هذا الموضع •• وفتحها عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان سنة ٢٩ للهجرة وهذه الجبال جميعها اليوم في أيدي الملاحدة من بني الحسن بن الصباح •• وقال البشاري قوهستان قصبتها قائن ومدنها تون وجُنابذ وطَبَس العُنّاب وطَبس التمر وطريثيث ❊ وقوهستان أبي غانم مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البَارِص

والقفص وفيها نخل كثير وشربهم من نهر يتخلل البلد والجامع في وسطها وبها قهندز أي قلعة ٠٠ قال الرهني أول بلاد قوهستان جوسف وآخرها إسبيذرستاق وهي الجُنابذ وما يليها وأهل الجنابذ يدعون أن أرضهم من حدود الجنبذ لأنها بين قائن التي هي قصبة قوهستان ويدّعي أهل قائن أن إسبيذرستاق ليست من أرض قوهستان الا أنها من عمل قوهستان قال وعرضها ما بين كرين الى زُوزَن وهي مفاوز ليس فيها شئ وانما عمران قوهستان مابين النخيرجان ومسينان الى إسبيذرستاق وهذه المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في اعراضها مفاوز وليست العمارة بقوهستان مشتبكة مثل اشتباكها بسائر نواحي خراسان وفي أضعاف مدنها مفاوز يسكنها أكراد وأصحاب السوائم من الابل والغنم وليس بقوهستان فيما علمته نهر جار انما هي القُنيُّ والآبار

[قُوهيار] بالضم ثم السكون وكسر الهاء ثم ياء خفيفة وآخره راء ٭ قرية بطبرستان

[القُوَيرَةُ] ٭ باليمامة وهي قارة في وسط الرّغام عن ابن أبي حفصة

[قُوَيقٌ] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير قاق وهو صوت الضفدع ٠٠ ولذلك قال شاعرهم

اذا ما الضفادعُ ناديَنَه قُوَيقٌ قويقٌ أبى أن يجيبا
تغوصُ البعوضة فى قعره وتأبى قواعُها أن تغيبا

٭وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تدعى سبتات وسألت عنها بحلب فقالوا لا نعرف هذا الاسم انما مخرجه من شَناذَر قرية على ستة أميال من دَابق ثم يمرُّ فى رساتيق حلب ثمانية عشر ميلا الى حلب ثم يمتد الى قنسرين اثني عشر ميلا ثم الى المرج الأحمر اثنى عشر ميلا ثم يغيض فى أجمة هناك فمن مخرجه الى مغيضه اثنان وأربعون ميلا وماؤه أعذب ماء وأصحه الا أنه فى الصيف ينشف فلا يبقى الا نزوز قليلة وأما في الشتاء فهو حسن المنظر طيب المخبر وقد وصفه شعراء حلب بما ألحقوه بنهر الكوثر ومن أمثال عوام بغداد يفرح بفلس مطلى من لم ير ديناراً وقد أحسن القيسراني محمد بن صغير فى وصفه في قوله

رأيت نهرَ قويق فساءنى ما رأيت

فلو ظَمِئْتُ وأسقيتُ ماءه ما رَوَيْتُ
ولو بكيت عليه بقدره ما اشتفيت

وقرأت في ديوان أبي القاسم الحسن بن عليّ بن بشر الكاتب أنه قال في سنة ٣٥٥

رأيت من نيل مصر ما ساءني اذ رأيت
ما ليس يحيا به من ثرَى البسيطة مَيْتُ

والبيتين الآخرين

[القُوَيلِية] * قرية عند جبل رمان في طرف سلمى من جهة الغرب

[القُوَينِصَةُ] .. قال ابن أبي العجائز .. مروان بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموى كان يسكن القوينصة * وهي قرية من قرى غوطة دمشق وكان يسكنها أيضاً الوليد بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص الأموى .. وأمية بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان وله بها عقب .. وتمام بن زويل الكلبي من أهل هذه القرية

[قُوَينٌ] .. قال الليث قون وقوين * موضعان

[قُوَيٌّ] تصغير القواء هو الموضع الخالي أو القِيّ وهو القفر * وهو واد قريب من القاوية وقد مرّ

باب القاف والهاء وما يليهما

[قِهاً] بالكسر والقصر * قرية عظيمة بين الرّيّ وقزوين وليست المعروفة بقوهذ وان كان بعضهم يتلفظ بهماسواء *وناحية بالريّ بين الخوار والرّيّ .. منها قوهذ الماء وقوهذ الحمار

[قِهابُ] * ناحية ذات قرى كثيرة من أعمال أصبهان ليس بها نهر جار ولا بها شجر انما معيشتهم من الزرع على المطر أخبرني بذلك الحافظ ابن النجار

[قِهَاد] بالكسر جمع قَهد صنف من الغنم يكون بالحجاز أو اليمن قيل تضرب الى

البياض وقيل غنم سود تكون باليمن وقيل القهد ولد البقرة الوحشية أيضاً •• وقال أبو عبيد يقال أبيضُ يقَقٌ وقهدٌ وقهبٌ ولهِقٌ بمعنى واحد والقهاد * موضع في شعر ابن مقبل حيث قال

لجنوب عروى فالقهاد تَخِشيتها وهناً فهيّج لي الدموعَ تذكري

[قَهِجُ] * قرية من ناحية الأعلم من نواحي همذان •• قال السلفي أنشدني أبو بكر عبد العزيز بن ابراهيم بن الحسن القهجي الخطيب بها قال أنشدني عمي محمد بن الحسين ابن ابراهيم الأديب القهجي ولم يذكر قائله

تعلمنا الكتابة في زمانٍ غدت فيه الكتابة كالحجامه
فيا أسفي على الاقلام أضحت وما قلم بأشرف من قُلامَه

•• وينسب اليها أيضاً أبو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجي لقيه السلفي أيضاً

[قِهنجاوَرْسانُ] * قرية كبيرة قديمة كان بها حصن فتحه أبو موسى الأشعري مع عسكر عمر بن الخطاب قبل فتح أصبهان وقتل أهله وخربه وكان به والد أبي موسى فقتل هناك شهيداً وقبره بهذه القرية مبنيٌّ ظاهر عليه مشهد له منارة وحوله قبور جماعة من الشهداء رآه محمد بن النجار الحافظ وخبرني به

[قَهَدٌ] بالتحريك * اسم موضع في قول الشاعر

لو كان يُشكى الى الأموات مالقِيَ آل أحياء بعدهم من شدة الكمَدِ
ثم اشتكيت لأشكاني وساكنُه قبرٌ بسنجار أو قبر على قَهَدِ

[القَهْرُ] بالفتح وآخره راء ومعناه معلوم * وهو موضع في قول مزاحم العقيلي

أتاني بقرطاس الأمير مُغلّس فأفزع قرطاسُ الأمير فؤاديا
فقلت له لا مرحباً بك مرسلاً اليَّ ولا لِي أميرك داعيا
أليست جبال القهر قعساً مكانها وعرْوَى وأجبال الوِحَاف كما هيا
أخافُ ذنوبي أن تُعد ببابه وما قد أزلّ الكاشحون أماميا
ولا أستريم عقبة الأمر بعدما تورَّطَ في يهماء كعبي وساقيا

وقال أبو زياد القهر أسافل الحجاز مما يلي نجداً من قبل الطائف وأنشد خِدَاش بن زهير

فيا أخوينا من أبينا وأمنا اليكم اليكم لاسبيل الى جسر
دعوا جانبي اني سأنزل جانباً لكم واسعاً بين اليمامة والقهر
أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر أبي الذم واختار الوفاء على الغدر

[القَهَرُ] بفتحتين * موضع أنشد فيه * سُفلى العراق وأنت بالقهر *

[القَهْزُ] بالزاي •• قال الليث القهز والقِهز لغتان ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزي وربما خالطه الحرير قال العمراني * موضع وأنشد

* وِحافُ القهز أو طِلْخامُها *

[قَهفُور] بطن بما سبذان * من نواحي الجبل

[قهوانُ] بفتح القاف وسكون الهاء وآخره نون •• قال أبو حنيفة في كتاب النبات المقل الذي يتداوى به هو صمغ كالكُندر أحمر طيب الرائحة أخبرني بعض الاعراب أنه لا يعلمه نبت شجرة الا * بجبل من جبال عمان يدعى قهوان مطل على البحر وشجره مثل شجر اللبان قال وهو ذو شوك قال مثل التنكس الذي عندكم والمقل صمغه

[قَهقُوه] بتكرير القاف وفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وسكون واوه وهاء خالصة * وهي كورة بصعيد مصر

[قَهَندز] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي وهو في الاصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصّة وأكثر الرُّواة يسمونه قُهنْدُز وهو تعريب كهندَز معناه القلعة العتيقة وفيه تقديم وتأخير لان كُهُن هو العتيق ودَز قلعة ثم كثر حتى اختُصَّ بقلاع المدن ولا يقال في القلعة اذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة وهو في مواضع كثيرة •• منها * قهندز سمرقند * وقهندز بخارى * وقهندز بلخ * وقهندز مرو * وقهندز نيسابور وفي مواضع كثيرة •• وقد نسب الى بعضها قوم •• فمن نسب الى قهندز نيسابور الحسن ابن عبد الصمد بن عبد الله بن رَزين أبو سعيد القهندزي النيسابوري •• وعمر وقيس ومسعود بنو عبد الله بن رزين القهندزي •• وأحمد بن عمرو أبو سعيد القهندزي النيسابوري سمع الفضل بن دُكين وغيره •• وعبد الله بن حمّاد أبو حمّاد القهندزي

سمع نهشل بن سعيد وغيره * وقهندز هراة •• نسب اليه أبو سهل الواسطي •• ونسب الى قهندز سمرقند أحمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي أبو محمد ذكره أبو سعيد الادريسي في تاريخ سمرقند يروي عن عمّار بن نصر روى عنه سهل بن خلف وغيره •• وممن ينسب الي قهندز بخارى أبو عبد الرحمن محمد بن هارون الانصاري القهندزي البخاري سمع ابن المبارك وابن عيينة والفُضيل بن عِياض روى عنه اسباط بن اليسع البخاري وغيره •• وممن ينسب الى قهندز هراة أبو بشر القهندزي روى عنه أبو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الامام وغيره •• وقد ضبطه بعضهم بالضم والاصل ماأثبتناه

﴿ باب القاف والياء وما يليهما ﴾

[قِيًّا] بكسر أوله والتشديد والقصر •• قال عرّام ولأهل السوارقية * قرية يقال لها القِيًّا وماؤها اجاجٌ نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ وبها سكان كثيرة ومزارع ونخيل وشجر •• قال الشاعر

ماأطيبَ المذق بماء القِيّا وقد أكلت بعده برنيًّا

[القَيّارُ] بالفتح ثم التشديد وآخره راء بلفظ صانع القار أو بايعه على النسبة كقولهم العطّار * موضع بين الرقّة ورُصافة هشام بن عبد الملك * ومَشْرَعَةُ القيار على الفرات * وببغداد محلة كبيرة مشهورة يقال لها درب القيار

[القَيّارَةُ] بالفتح ثم التشديد وهو تأنيث الذى قبله * منزل للحاجّ من واسط على مرحلتين وهي بئر لبني عجل ماؤها غليظ كثير ثم يرتحلون منها الى الاخاديد * وعين القيّارة بالموصل ينبع منها القار وهي حمّة يقصدها أهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها

[القيبار] * حصن بين انطاكية والثغور له ذكر ومنعةٌ

[قَيّاضٌ] بالفتح ثم التشديد وآخره ضاد يقال تقيّضَت الحيطان اذا مالت وتهدّمت * موضع بنواحي بغداد •• قال الكلبي سمّي باسم رجل يقال له قيّاض •• وقال نصر

قيّاض موضع بين الكوفة والشام يُرتحل منه الى عين اباغ عليه قوم من شيبان وكندة •• قال عبيد الله بن الحرّ

أتونى بقيّاض وقد نام صحبتي وحارسهم ليثٌ هزَبرٌ أبو أجْر
فقتّلتُ قوما منهم لاأعزّةً كراما ولا عند الحقائق بالصُّبْرِ

وكتبه اللبود بالسين فقال قيّاس في شعر عبد الله بن الزبير الأسدي

ألا أبلغْ يزيدَ بن الخليفة انني لقيتُ من الظلم الاغرّ المحجلا
لقيتُ بقيّاس من الامر شقّةً ويوما بجوّ كان أعنى وأطولا

[قِيَاضٌ] * حصن باليمن بين تَعِزّ ورَيعة

[قِيَالٌ] بكسر أوله وآخره لام * اسم جبل عالٍ بالبادية

[القَيْدَةُ] * من مياه بني عمرو بن كلاب بذى بحار وقد ذكر ذو بحار فى موضعه عن أبي زياد وذكر فى موضع آخر من كتابه انه ماء لبني غنيّ بن أعصُرَ

[قَيْذُوقُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف * موضع ذكره أبو تمّام

[قَيْرَبُون] * أكبر مدينة بأرض مُكران ولها رساتيق وفيها الفانيذ كان يحمل الى جميع الدنيا

[القَيْرُوَانُ] •• قال الأزهري القيروان معرّبٌ وهو بالفارسية كارَوان وقد تكلمت به العرب قديما •• قال امرؤُ القيس

وغارةٍ ذات قَيْرَوان كأن اسرابها الرِّعال

•• والقيروان في الاقليم الثالث طولها احدى وثلاثون درجة وعرضها ثلاثون درجة وأربعون دقيقة * وهذه مدينة عظيمة بافريقية غبَرَتْ دهراً وليس بالغرب مدينة أجل منها الى ان قدمت العرب إفريقية وأخربت البلاد فانتقل أهلها عنها فليس بها اليوم الا صعلوكٌ لايُطمع فيه وهي مدينة مُصّرَت فى الاسلام في أيام معاوية رضي الله عنه •• وكان من حديث تمصيرها ماذكره جماعة كثيرة من أهل السير قالوا عزل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حُدَيج الكندي عن افريقية واقتصر به على ولاية مصر وولّى افريقية

عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن عائش بن ظرب بن الحارث ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان مولده فى أيام النبي صلى الله عليه وسلم .. وقال ابن الكلبي هو عبد الرحمن بن عدي بن نافع بن قيس القُرَشي سنة ٤٨ وكان مقيما بنواحي برقة وزويلة منذ ولاية عمرو بن العاصي له فجمع اليه من أسلم من البربر وضمهم الى الجيش الوارد من قبل معاوية وكان جيش معاوية عشرة آلاف وسار الى افريقية ونازل مدنها فافتتحها عنوةً ووضع السيف فى أهلها وأسلم على يده خلق من البربر وفَشَا فيهم دين الله حتي اتّصل ببلاد السودان فجمع عقبة حينئذ أصحابه وقال ان أهل هذه البلاد قوم لاخلاق لهم اذا عضّهم السيف أسلموا واذا رجع المسلمون عنهم عادوا الي عادتهم ودينهم ولستُ أرى نزول المسلمين بين أظهرهم رأياً وقد رأيتُ ان أبني ههنا مدينة يسكنها المسلمون فاستصوَبوا رأيه فجاؤا الى موضع القيروان وهي فى طرف البرّ وهي أجَمَة عظيمة وغيضة لا يشقها الحيّات من تشابك أشجارها وقال انما اخترتُ هذا الموضع لبُعده من البرّ لئلا تطرُقها مراكب الروم فتهلكها وهي في وسط البلاد ثم أمر أصحابه بالبناء فقالوا هذه غياض كثيرة السباع والهوام فنخاف على أنفسنا هنا وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية عشر ونادى أيتها الحشرات والسباع نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارحلوا عنّا فانّا نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه فنظر الناس يومئذ الي أمر هائل كان السبع يحمل أشباله والذئب يحمل اجراءه والحيّة تحمل أولادها وهم خارجون اسراباً اسراباً فحملَ ذلك كثيراً من البربر على الاسلام ثم اختطّ داراً للامارة واختطّ الناس حوله وأقاموا بعد ذلك أربعين عاما لايرون فيها حيّة ولا عقرباً واختطّ جامعها فتحير فى قبلته فبقي مهموماً فبات ليلة فسمع قائلا يقول فى غد أُدخل الجامع فانك تسمع تكبيراً فاتبعه فأيّ موضع انقطع الصوت فهنالك القبلة التى رضيها الله للمسلمين بهذه الارض فلما أصبح سمع الصوت ووضع القبلة واقتدي بها بقية المساجد وعمّر الناس المدينة فاستقامت فى سنة ٥٥ للهجرة وقد ذكرتُ بقية خبر عقبة ومقتله في كتابي المسمَّى بالمبدإ والمآل وكان مقتله في سنة ٦٣ بعد ان فتح جميع بلاد المغرب .. وينسب الى القيروان قيروانيّ

وقيرَويٌّ ‥ فمن جملة من ينسب اليها قيروانيٌّ محمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن على بن مالك أبو عبيد الله التميمي القيروانى المتكلم الثغري المعروف بابن أبي كدية درّس علم الاصول بالقيروان على أبي عبد الله الحسين بن حاتم الأزدى صاحب القاضي أبي بكر الباقلانى وعلى غيره وكان يذكر انه سمع أبا عبد الله القُضاعي بمصر قرأ عليه نصر الله بن محمد بصُورَ وكان يقرئُ الكلام في النظامية ببغداد وأقام بالعراق الى ان مات وكان صُلباً في الاعتقاد ومات ببغداد في ثامن عشر ذي الحجّة سنة ٥١٢ ودفن مع أبي الحسن الاشعري في تربته بمشرعة الروايا خارج الكرخ

[قَيْسَارِيّةُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء ثم ياء مشددة * بلد على ساحل بحر الشام تُعَدُّ في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام وكانت قديماً من أعيان أمهات المدن واسعة الرُّقعة طيبة البقعة كثيرة الخير والأهل وأما الآن فليست كذلك وهي بالقُرَى أشبه منها بالمدن * وقَيْسارية أيضاً مدينة كبيرة عظيمة فى بلاد الروم وهي كُرْسيُّ مُلك بني سلجوق ملوك الروم أولاد قِلِيج ارسلان وبها موضع يقولون انه حبس محمد بن الحنفيّة بن على بن أبي طالب وجامع أبي محمد البطّال وفيه الحمام الذي ذكروا ان بليناس الحكيم عمله للملك قيصر تحمى بسراج ‥ وينسب اليها قيسرانيٌّ على غير قياس ‥ قال بطليموس فى كتاب الملحمة طولها سبع وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها احدى وأربعون درجة وخمسون دقيقة فى آخر الاقليم الخامس طالعها اثنتا عشرة درجة من التّوأم لها سُرَّة الجوزاء كاملة والسماك الاعزل وذات الكرسي وهي المغروسة تحت سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ‥ قال صاحب الزيج قيسارية طولها سبع وخمسون درجة ونصف وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ورُبع ‥ وفي كتاب دمشق عن يزيد بن سَمُرة أنبأ الحكيم بن عبد الرحمن بن أبي العصماء الخثعمي الفِرَعي وكان ممن شهد قيسارية قال حاصرها معاوية سبع سنين الا أشهراً ومقاتلة الروم الذين يُرْزَقون لها مائة ألف وسامرتها ثمانون ألفاً ويهودها مائة ألف فدلهم لنطاق على عَوْرَة وهو من الرُّهون فأدخلهم في قناة يمشى فيها الجمل مع المحمل

وكان ذلك يوم الاحد فلم يعلموا وهم فى الكنيسة الا وسمعوا التكبير على باب الكنيسة فكان بَوَارهم ٠٠ قال يزيد بن سَمُرة وبعثوا بفتحها الى عمر بن تميم بن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة ونادي الا ان قيسارية فتحت قسراً ٠٠ وينسب الى قيسارية فلسطين ابراهيم بن أبى سفيان القيسراني مات سنة ٢٧٨ وعمرو بن ثور القيسرانى مات سنة ٢٧٩ ٠٠ ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة القيسرانى سمع خيثمة ابن سليمان بطرابلس وأبا علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب بتنيس وأبا بكر الخرائطي وأبا الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صَفُور بالمصيصة وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي وأبو الحسن جميل بن محمد الارسوفى ٠٠ وفديك ابن سلمان ويقال ابن سليمان بن عيسى أبو عيسى العُقيلي القيسرانى روى عن الأوزاعي ومسلمة بن علي الخشنى روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح الخلاّل وابراهيم بن الوليد ابن سلمة وغيرهم وكان من العبّاد

[قَيْسَرُون] فى شعر هذيل ولا أدري كيف أمره ٠٠ قال حبيب الهذلي

صدَقتْ حبيباً بالتفرّق نفسه وأجدّ من ناوٍ اليك إياب
ولقد نظرت ودون قومي منظرٌ من قَيسرون فبلقعٌ فسِلاَبُ

[قَيْسٌ] القيس مصدر قاس يقيس قَيساً ويقال فلان يخطو قيساً أي يجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة والقيس * كورة كانت بمصر وقد خربت الآن ٠٠ وقالوا سميت قيساً لان فتحها كان على يد قيس بن الحارث المُرادي فسميت به وكان شهد مصر وكانت في غربى النيل بعد الجيزة كان دخلُ السلطان منها خمسة عشر ألف دينار عن المدائنى في سنة ٢٢٦ ٠٠ وينسب اليها لبيب مولى محمد بن عياض يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر روى عنه الليث بن سعد بن أبي طاهر وقال هي قرية بمصر وليست بكورة كما ذكرنا * وقيس جزيرة وهي كيش فى بحر عُمان دورها أربعة فراسخ وهى مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثلثا دخل البحرين وهي مَرْفأ مراكب الهند وبر فارس وجبالها تظهر منها للناظر ويزعمون أن بينهما أربعة فراسخ رأيتها مراراً وشربهم من آبار فيها وللخواصّ

الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر وفيها أسواق وخيرات ولملكها هيبةٌ وقدرٌ عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوابه وهو فارسيٌّ شكله ولبسه مثل الدَّيلم وعنده الخيول العراب الكثيرة والنعمة الظاهرة وفيها مغاصٌ على اللؤلؤ وفي جزائرُ كثيرة حولها وكلها ملك صاحب كيش ورأيت فيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل وكان بها رجل صنف كتاباً جليلا فيما اتفق لفظه وافترق معناه ضخم رأيته بخطه في مجلدين ضخمين ولا أعرف اسمه الآن

[قَيسُون] بلفظ جمع قيس جمع سلامة * موضع

[قَيشَاطَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال جَيَّان .. ينسب اليها محمد بن الوليد القيشاطي الاديب سكن قرطبة يكنى أبا عبد الله وكان معلم العربية وكان لها حافظاً ذاكراً قال ابن حَيان مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٦٠

[القَيصومَة] بالفتح والصاد مهملة واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية وهي * ماءة تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي فَيد ومنها الى النباج أربع ليال على طريق البصرة الى مكة والمدينة معاً

[قَيطون] بفتح أوله وسكون ثانيه * بلدة بافريقية بينها وبين قفصة ثلاث مراحل وبينها وبين قفط مرحلة

[قَيظانُ] * مخلاف باليمن وقلّ ما يسمونه غير مضاف انما يقولون مخلاف قَيظان وهو قرب ذي جِبْلة

[قَيظٌ] بالظاء معجمة .. قال نصر * موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة وثم حيطان تنتقل فى الأملاك وقيل قيظٌ جبل

[القِيقاء] بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف أخرى وألف ممدودة وهي القاع المستدير فى صلابة من الأرض الى جانب سهل وهو جمع قيقاءة وهو * واد بنجد عن نصر

[قِيقَانُ] بالكسر وأهل الشام يسمون الغراب قاقاً ويجمعونه قيقان * وتلّ القيقان بظاهر مدينة حلب معروف عندهم * وقيقان بلاد قرب طبرستان .. وفي كتاب الفتوح فى

سنة ٣٨ وأول سنة ٣٩ فى خلافة أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه توجه الى ثغر السند الحارث بن مُرّة العبدي متطوّعاً باذن عليٍّ رضى الله عنه فظفر وأصاب مغنماً وسبياً وقسم في يوم واحد ألف رأس ثم انه قُتل ومن معه بأرض القيقان الا قليلا وكان مقتله فى سنة ٤٢ قال*والقيقان من بلاد السند مما يلى خراسان ثم غزاهم المهلب فى سنة ٤٤ ولقى المهلب ببلاد القيقان ثمانيـــة عشر فارساً من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعاً فقال المهلب ماجعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتشمير منا فحذف الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين ثم ولّى عبد الله بن عامر فى سنة ٤٥ فى زمن معاوية عبد الله بن سوّار العبدي ويقال بل ولاه معاوية من قبله ثغر الهند فغزا القيقان فأصاب مغنما ثم وفد الى معاوية وأهدى اليه خيلا قيقانية وأقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه ·· وفيه قيل

وابن سوّار على أعدائه   موقدُ النار وقتّال السغَبْ

وكان ســـخياً لم يوقد ناراً أحد غير ناره فرأى ذات ليلة ناراً فقال ما هذه فقالوا امرأة نفَساء يُعمل لها خبيص فأمر بأن يطعم الناس الخبيص ثلاثا ·· قال خليفة بن خَياط في سنة ٤٧ غزا عبد الله بن سوّار العبدي القيقان فجمع الترك فقُتل عبد الله بن سوار وعامة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان

[قَيقَانُ] * حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[قِيلُويَة] بكسر أوله وسكون ثانيه ولام مضمومة وواو ساكنة * قرية من نواحي مُطَيراباذ قرب النيل ·· اليها ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل القِيلَويُّ *وقيلوية قرية بنهر الملك ·· ينسب اليها سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد الجامدي الأصل والجامدة من قرى واسط وسعيد هذا من أهل قيلوية نهر الملك كان أبوه من الزُّهاد سكن قيلوية ووُلد سعيد بها وكان واعظاً صالحاً سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وغيره وحدث ببغداد فى سنة ٥٩٦ في ربيع الآخر فسمع منه جماعة ومات سعيد فى سنة ٦٠٣ سألته عن مولده فقال فى خامس جمادى الآخرة سنة ٥٦٤ أنشدني لنفسه قال كتب اليَّ مؤيّد الدين محمد بن الرَّيحاني قطعة أولها

عصيتَ عليّ يا قاضي القضاة وكنتُ أعدُّ أنك من حُماتى
عَلت عيناكَ عنّي يا مَلولاً كما تعلو ظهور الصافنات
ألم تعلم بأني قبلُ صبٌّ وسكرك ليس يخلو من لهات

فكتبتُ اليه

أيا ابن الاكرمين الصيد يامن مناقبه تجلّ عن الصفات
ومن آراؤه في كل خطب يَفلّ بها حدود المرهَفات
فدَيتك تتهمني بالتجني ولم أكُ في هواك من الجنات
وكنت غداة سرت بلا وداع كأن الصبر ينزل في لهاتى
وما شبّهت شوقي فيك الا بعطشان الى ماء الفرات
وحقك يا محمد لو علمتم بما ألقاه من ألم الشتات
اذاً لعذَرتني وعلمت أنى بحبك مستهام في حياتي
فسامحني فانى لم أقصّر عن الخدمات الا من شكات
بقيتَ ولا برحتَ مع الليالى تجود على عفاتك بالصِلات

[قَيلَة] * حصن من نواحي صنعاء على رأس جبل يقال له كَنَن

[قَينُمُرُ] بفتح القاف وياء ساكنة وضم الميم وراء * هي قلعة في الجبال بين الموصل وخلاط •• ينسب اليها جماعة من أعيان الامراء بالموصل وخلاط وهم أكراد ويقال لصاحبها أبو الفوارس

[قَينُمُونُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين

[قَين] بالفتح ثم السكون وآخره نون بَنات قَين * ماءة لفزارة كانت به وقعة مشهورة في أيام عبد الملك بن مروان * والقين من قرى عَثّر من جهة القبلة في أوائل اليمن

[قَينَانُ] بلفظ تثنية القين الحداد * من قرى سرَخسَ خربت •• ينسب اليها على بن سعيد القيناني يروي عن ابن المبارك روى عنه أهل بلده

[قَينُقَاع] بالفتح ثم السكون وضم النون وفتحها وكسرها كلٌّ يروى والقاف وآخره عين مهملة وهو * اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أُضيف اليهم سوق كان بها

ويقال سوق بني قينقاع

[قَيْوَانُ] موضع بصعدة من بلاد خَوْلان باليمن قال الحارث بن عمرو الحربي الخولاني

لنا الدار في صِرْواحَ باقٍ رُسومها ... بها كان أولاد الهمام الخضارم

سراة بني خيرٍ وحيا معيشها ... لُباب لبابٍ من حُماة الأكارم

ودارٌ بقَينانٍ لنا كان عِزُّها ... توارثها نسلُ الملوك القماقم

ويَسنمُ رأس العز من ذِمتيْ دَفَا ... الى أسفل المِشار فَرْع التهائم

ودار بكهلانٍ لشِبلٍ أخيهم ... دعامة عزّ من تِلاَع الدّعائم

وآل سعيد جرة غالبيّة ... وسفحي شَرومٌ بين تلك الرحائم

[قَينةُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة * قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين جماعة .. منها وسكنها معاوية بن محمد بن دينَوَيه الأذَري من أذربيجان حدث عن أبي زُرعة الدمشقي والحسن بن حرب وأحمد بن عمرو الفارسي المقعد وغيرهم روى عنه أبوهاشم المؤدّب وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال مات سنة ٣٢٧ .. ومنها محمد بن هارون بن شُعيب بن عبد الله بن عبد الواحد ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن علقمة بن سعيد بن مالك ويقال محمد بن هارون بن شعيب ابن عبد الله بن ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الثمامي القَيني من سُكان قينية خارج باب الجابية رحل في طلب الحديث فسمع بمصر وأصبهان والعراق والشام وجمع وصنف روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي المصري وأبي علاثة محمد بن عمر بن خالد ومحمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني وخلق كثير يطول ذكرهم وكان مولده بدمشق في المحلة المعروفة بلؤلؤة الكبيرة خارج باب الجابية في رمضان سنة ٢٦٦ ومات سنة ٣٥٣

﴿ كتاب الكاف من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الكاف والالف وما يليهما

[كَابُلِستَانُ] بعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة وهي فيما أحسب كابل التي تذكر بعد

[كَابُلُ] بضم الباء الموحدة ولام وكابل في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب مائة درجة وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة •• وقال الاصطخري الخلج صنف من الأتراك وقعوا في قديم الزمان الى أرض كابل التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق الأتراك في زيهم ولسانهم وكابل اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى اوهند واجتمعتُ برجل من عقلاء سجستان ممن دوّخ تلك البلاد وطرَقها فذكر لي بالمشاهدة أن كابل ولاية ذات مُروج كبيرة بين هند وغزنة قال ونسبتها الى الهند أولى فصح عندي •• وأما قول ابن الفقيه انه من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب ولعلّ طخارستان تكون في المثلثة الشرقية منها •• قال ابن الفقيه كابل من ثغور طخارستان ولها من المدن واذان وخُواش وخشك وجِزَه قال وبكابل عود ونارجيل وزعفران واهليلج لانها متاخمة للهند وكان خراجها ألفي ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الوصائف ألفا رأس قيمتها ستمائة ألف درهم غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها وأهلها مسلمون •• قلتُ فان كانت غير الساحلية فجائز •• وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

ولقد غالني شيبٌ وكانت ... في شبيب مغيلةٌ ومغالَه
غَلَبَتْ أُمُّه عليه أباه ... فهو كالكابُليّ أشبه خالَه

•• وقال فِرْعَوْن بن عبد الرحمن يعرف بابن سُلَكة من بني تميم بن مُرّ

وَدِدْتُ مخافةَ الحجاج أني بكابُلَ في آستِ شيطانٍ رجيمِ

•• وقال الأعشى وسمّى أهل كابل كابلاً

ولقد شربتُ الخمر تَرْ كُضُ حوْلنا تُرْكٌ وكابُلْ
كدم الذبيح غريبة مما يعتّق أهــلُ بابلْ
باكرتُها حَوْلي ذَوُوا آكالِ من بكر بن وائلْ

•• ونسب اليها أبو مجاهــد عليّ بن مجاهــد الكابلي الرازي قال البخاري هو من سَبْيِ كابل حدث عن موسى بن عبيدة الرَّبذي ومحمد بن اسحاق وعنبسة حدث عنــه أحمد بن حنبل والصلْت بن مسعود الجَحدَري وزياد بن أيوب وغيرهم •• وأبو الحسن محمد بن الحسين الكابلي روى عن يزيد بن هارون وابن عُيينة وغيرهما ومات في حدود سنة ٢٠٥ •• وأبو عبد الله محمد بن العباس الكابلي حدث عن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد بن المعقب وأحمد بن حنبل روى عنه أبو عبد الله محمد بن مخلَد الدُّوري وقال توفى في رجب سنة ٢٧١

[كابَةُ] بعد الألف باءٌ موحدة يقال كاب يكوب اذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس * وهو موضع في بلاد تميم قاله السكّري في شرح قول جرير

من نحو كابةَ تحتثُّ الركابُ بهم كي يشعفوا آلِفاً صباً فقد شعفوا

•• وقال أبو زياد كابة ماءٌ من وراء النباج نباج بني عامر •• قال جِرَانُ العَوْد

نظرتُ وصحبتي بخُناصرات ضُحيّاً بعد ما مَتَعَ النهــارُ
الى ظُعُنٍ لاخت بني نُمير بكابة حين زاحمها العقَارُ
يرفّمن الخدُورَ مصــمّدات لعُـكّاش وقد يبس القرارُ
فليس لنظرتي ذنبٌ ولكن ســقى أمثال نظرتي النهارُ

ــ العقار ــ الرمل ــ وعُكاش ــ موضع ذكر ــ والقرار ــ مناقع المياه

[الكاثِبُ] بعــد الألف ثاءٌ مثلثة وباءٌ •• قال أبو منصور يقال كثبتُ الشئ أكثبه كَثباً اذا جمعه •• وقال أوس بن حَجَرٍ

لأصبحَ رتماً دُقاقَ الحصى مكانَ النّبيِّ من الكاثب

يريد بالنبيّ ما نَبَا من الحصى اذا دقّ فندَرَ والكاثب الجامع لما ندر منه ويقال * هما موضعان

[كاثُ] بعدالألف ثاءٌ مثلثة ومعنى الكاث بلغةأهل خوارزم الحائط فيالصحراء من غير أن يحيط به شئ * وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم الا انها من شرقي جيحون وجميع نواحي خوارزم انما هي من ناحية جيحون الغربية وبين كاث وكركانج مدينة خوارزم عشرون فرسخاً

[كاجُ] بالجيم * قرية من قرى أصبهان •• منها أبو بكر بن عليّ بن محمد بن عبدالله الكاجي سمع الحافظ اسماعيل املاءً في سنة ٥٢٨

[كاخُ] في التحبير •• محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد الهرّاس أبو الفضل الكاخي زاهد مرو من سكة كاخ من أولاد العلماء كان يتجر الى غزنة سمع جدي وكامكار بن عبد الرزاق وأبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدَوي وأبا القاسم عبد الله بن الحسين القرينيني سمعت منه وتوفي بخوارزم سنة ٥٣٢

[كاجَرُ] بعد الألف جيم ثم راءٌ * من قرى نسف بما وراء النهر

[كاخُشتُوَان] بضم الخاء المعجمة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوق مضمومة وآخره نون * قرية من قرى بُخارى بما وراء النهر

[كاذَةُ] بالذال المعجمة * قرية من قرى بغداد •• ينسب اليها أبو الحسين اسحاق ابن أحمد بن محمود بن ابراهيم الكاذي روى عن محمد بن يوسف بن الطباع وأبي العباس الكاذي روى عنه أبو الحسن بن رِزْقَوَيه وأبو الحسين بن بشران وكان ثقة توفي بقريته سنة ٣٤٦

[كار] بعد الألف راءٌ *قرية من قرى أصبهان •• ينسب اليها أبو الطيب عبدالجبار ابن الفضل بن محمد بن أحمد الكاري سمع أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر اليزدي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ واسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الأصبهاني وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الباغبان •• وعليّ ابن أحمد بن محمد بن عليّ بن عيسى بن مردة الكاري أبو الحسن حدث عن القَباب كتب

عنه عليّ بن سعيد البقال * وكار أيضاً قرية بأذربيجان * وكار أيضاً قرية مقابل الموصل من شرقيها قرب دجلة •• ينسب اليها أبو محمد الفتح بن سعيد الكاري الموصلي كان زاهداً من أقران بشر الحافي والسريّ السقَطي أدرك عيسى بن يونس وامرأته وروى عنه ومات سنة ٢٢٠ وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلي •• وأبو جعفر محمد بن الحارث الكاري قال أبو زكرياء محمد بن الياس الموصلي فى كتابه فى طبقات أهل الموصل كان فاضلاً كثير الرواية فيما ذكر لي حسن العقل والمعرفة مات بالحدث سنة ٢١٥ •• وأبو عبد الله الكاري حدث عن عليّ بن الحسن القَطان حدث عنه الحسين بن سعيد ابن مهران شيخ لأبي زكرياء أيضاً

[كارِز] بالراء مكسورة ثم زاي * قرية على نصف فرسخ من نيسابور •• ينسب اليها محمد بن محمد بن الحسين بن الحارث الكارزي أبو الحسن الراوي لكُتُب أبي عبيد عن عليّ بن عبد العزيز صحيح السماع مقبول فى الرواية •• وقال الحافظ العساكري عليّ بن محمد بن اسماعيل أبو الحسن الطوسي الكارزي من قرية من قرى طوس رحل وسمع بدمشق جماهير بن أحمد بن محمد الزَّملَكاني وأبا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بالرملة وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الشاعر بالعراق وأبا بكر بن خزيمة وأبا العباس بن السرّاج روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو نعيم الأصبهاني وأبو عليّ منصور ابن عبد الله بن خالد الذهلي وأبو سعد عبد الله بن أبي عثمان قال الحاكم وجدته طلب الحديث الى العراق والشام والحجاز وحدث بنيسابور غير مرّة وتوفى بمكة سنة ٣٦٢ وسمع الحسين بن محمد القبَّاني وأبا عبدالله البوشنجي روى عنه أبو عليّ الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وأبو عبد الله الحاكم قاله المقدسي

[كارَزْن] براء مفتوحة وزاي ساكنة ونون * قرية من قرى سمرقند •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن موسى بن رجاء بن حنش الكارَزْني حدث عن أبي مُصعَب أحمد ابن أبي بكر الزُّهري روى عنه ابنه أحمد •• وحفيدُه محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء الكارَزْني من دهاقين كارَزْن ورؤسائها روى عن أبيه عن جدّه روى عنه أبو سعد الادريسي ومات قبل ٣٧٠

[كارَزِين] بفتح الراء وكسر الزاي وياء ثم نون * بلد بفارس .. قال الاصطخري وقد وصف المُدُنَ الكبار من نواحي فارس فقال وأما كارَزِين فانها مدينة صغيرة نحو الثُّلث من اصطخر ولها قلعة وليست من الكبر وقوّة الأسباب بحيث يجب ذكرها إلا أنا ذكرناها لانها قصبة كورة قُباذخُرَّه .. ينسب اليها محمد بن الحسن بن سهل الكارزيني الأديب صاحب الخط المنسوب الى الصحة وليس بذاك * قال ابن طاهر المقدسي الكارزي منسوب الى بلدة بفارس يقال لها كارزيات .. خرج منها جماعة من العلماء والقُرّاء .. قلت أنا وما أظنها الا كارزين أو يكون فيها لغتان

[كارة] بوزن الكارة من الثياب وغيرها * قرية من قرى بغداد يعدو اليها السُّماة ببغداد ويرجعون كلّ يوم

[كارِيان] بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره نون * مدينة بفارس صغيرةَ ورستاقها عامر وبها بيت نار معظم عند المجوس تُحمل ناره الى الآفاق .. قال الاصطخري ومن القلاع بفارس التي لم تُفتح قط عنوة قلعة الكاريان وهي على جبل طين كان عمرو بن الليث الصّفّار قصدها فتحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى انصرف عنه

[كازياركاه] بعد الألف زاي وياء مثناة وألف وراء * جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم .. منهم شيخ الاسلام أبو اسماعيل عبد الله بن عمر الأنصاري وجماعة من أهل العلم والزُّهاد

[كازَر] بعد الزاي المفتوحة راء فهو عجميٌّ عن الحازمي وكازَر * موضع من ناحية سابور من أرض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلّب وقُتل عنده عبد الرحمن بن مخنف الغامدي فقال سُراقة بن مِرْداس البارقي يرثيه

نَوَى سيّدٌ للازد أزد شَنُوءة ... وأزد عُمان رَهْنُ رَمْس بكازر
وضارَبَ حتى مات أكرم ميتة ... بأبيضَ صافٍ كالعقيقة باتر
وصرّع حول التلّ تحت لوائه ... كرام المساعي من كرام المعاشر
قضى نحبَه يوم اللقاء ابن مِخنفٍ ... وأدبرَ عنه كلُّ ألوَثَ داثر

[كازَرُونُ] بتقديم الزاي وآخره نون * مدينة بفارس بين البحرين وشيراز .. قال البَشَّاري كازرون بلدة عامرة كبيرة وهي دمياط الأعاجم وذلك ان ثياب الكتان التي على عمل القصب وشبه الشطَوِيّ وان كانت حَطَباً تُعمل بها وتباع بها إلاّ ما يُعمل بتَوَّزَ ثم هي كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدّة عن يمين وشمال وبها سماسرة كبار وسوق كبيرة جادّ ومعظم الدور والجامع على تلّ يصعد اليه والأسواق وقصور التجار تحت وقد بَنَى عَضُدُ الدولة بن بُوَيه داراً جمع فيها السماسرة دخلها للسلطان كلّ يوم عشرة آلاف درهم وللسماسرة فى البلد قصور حصينة حسنة وليس بها نهر مادّ انما هي قنىّ وآبار وبكازرون تمر يقال له الجيلان يتفرّد به ذلك الموضع ولا يكون بالعراق ولا بكرمان مثله ويحمل منه الى العراق فى الهدايا على كثرة التمور بالعراق وبينها وبين شيراز ثلاثة أيام ثمانية عشر فرسخاً .. قال الاصطخري وأما كازَرُون والنوبندَجان فهما أكبر مُدُن كورة سابور وكازَرُون والنوبندجان متقاربتان في الكبر إلاّ أن بناء كازَرُون أوثَقُ وأكثر قصوراً وأصح تربة وليس بجميع فارس أصح هواء وتربة من كازرون ومياههم من الآبار وهى مدينة حصينة واسعة كثيرة الثمار وأخصب مُدُن كورة سابور وبينها وبين فَسَا ثمانية فراسخ .. ولكازرون ذكر في أخبار الخوارج والمهلب .. قال النعمان بن عُقبة العتكي من أصحاب المهلّب

ليت الحواصن فى الخدُور شَهِدْننا ... فيرَيْن مَنْ وَغَلَ الكتيبة أوّلاَ
وقرُوا وكنا فى الوقار كمثلهم ... اذ ليس تسمع غير قدّم أو هَلاَ
رعدوا فأبرقنا لهم بسيوفنا ... ضرباً ترى منه السواعد تُخْتَلاَ
تركوا الجماجم والرماح تُجيلها ... فى كازرون كما تُجيل الحنظلا

.. وينسب الى كازرون جماعة من أهل العلم .. منهم من المتأخرين احمد بن منصور بن احمد ابن عبد الله بن ابراهيم بن جعفر أبو العباس الكازروني قدم بغداد فى سنة ٥٣٩ وأقام بها للتفقه على مذهب الشافعي وسمع بها من جماعة منهم أبو محمد عبدالله بن عليّ المغربي سبط أبي منصور الخياط وشيخ الشيوخ أبوالبركات اسمعيل بن احمد النيسابوري وأبو الفضل محمد بن عمر الأرْمَوي وغيرهم وعاد الى بلده وتولى المصامة ثم قدم بغداد فى

سنة ٥٨٦ رسولا وحدث بها وجمع لنفسه نسخة في سبعة أجزاء وكان خبيراً له فهم ومعرفة ومولده فيذي الحجة سنة٥٦ وخرج ومات بشيراز في جمادى الأولى سنة ٥٨٧ •• وأبو الحسين بن أبي عليّ الكازروني الصوفي حدث عن احمد بن العباس بن حوّى وسمع أبا الحسن عليّ بن احمد بن محمد بن عتيق الشيرازي وعليّ بن محمد بن ابراهيم الحربي الستيتي ومات سنة ٤٥٤ ذكره أبو القاسم

[كازَه] * من قرى مرو والنسبة اليها كازقي بالقاف •• وقد نسب اليها كازي أيضاً على الأصل احمد بن عبد الرحمن بن المنذر الكازي حدث عن نصر بن احمد بن هانئ حدث عنه احمد بن منصور أبو العباس الحافظ بشيراز وقال حدثني بكازه قرية من قرى مرو

[كاسَانُ] يروى بالسين المهملة * مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش ولها قلعة حصينة وعلى بابهاوادي أخسيكث

[كاسْكان] بالسين المهملة الساكنة وآخره نون * من قرى كازَرُون بفارس

[كاسَن] بالسين المهملة المفتوحة والنون *من قرى نخشب مما وراء النهر •• ينسب اليها جماعة •• منهمأبو نصر احمد بن الشيخ بن حويه بن زهير الكاسني الفقيه الشافعي الأديب الشاعر المناظر له تصانيف في الفقه منها كتاب سماه تواني الحجج قال في أوله شئ تلألأ تلألؤ السرج ثم يسمي توانى الحجج سمع أباالحسين محمد بن طالب وأبا يعلَى عبد المؤمن بن خلف النَّسَفِيَّين وتوفي بكاسن شاباً في سنة ٣٤٣

[كاشَان] بالشينالمعجمة وآخرهنون * مدينة بماوراء النهر على بابهاوادي أخسيكث

[كاشْغَر] بالتقاءالساكنين والشين معجمة والغينأيضاً وراء * وهي مدينة وقرى ورساتيق يسافر اليها من سمرقند وتلك النواحي وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون •• ينسب اليها من المتأخرين أبو المعالي طغرُلشاه محمد بن الحسن بن هاشم الكاشغري الواعظ وكان فاضلا سمع الحديث الكثير وطلب الأدب والتفسير ومولده سنة ٤٩٠ وتجاوز سنة ٥٥٠ في عمره •• وأبو عبد الله الحسين بن عليّ بن خلف بن جبرائيل بن الخليل بن صالح بن محمد الألمعي الكاشغري كان شيخاً فاضلا واعظاً وله

تصانيف كثيرة وغلب على حديثه المناكير سمع الحافظ أباعبد الله محمد بن علي الصوري وأبا طالب بن غيلان وغيرهما روى عنه أبو نصر محمدبن محمود السَّرْمدي الشجاعي وغيره وصنف من الحديث زائداً على مائة وعشرين مصنفاً وتوفي ببغداد سنة ٤٨٤

[كاشكَن] الشين معجمة ساكنة والكاف مفتوحة ونون * من قرى بخارى

[كاظِمَةُ] الظاء معجمة الكظم امساك الفم والكاظم المطرق لا يجر من الابل قال

فهن كُظومٌ ما يُفضنَ بجرّة لهن لِمُبيضٌ اللغام صريف

* جوٌّ على سِيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر وقد أكثر الشعراء من ذكرها فمنه

يا حبذا البرق من أكناف كاظمة يَسعى على قَصَرات المرخ والعُشَر

لله در بيوت كان يعشقها قلبي ويألفها ان طيّبت بصر

فقدتها فَقْدَ ظمآنٍ إداوته والقيظ يَحذِف وجهَ الارض بالشرر

أمنيَّةُ النفس ان تزداد ثانية وحالنا والأماني حلوة الثمر

[كافِرٌ] وأصل الكفر في اللغة التغطية ومنه سمي الكافر أي ان الضلالة غطت قلبه أو لأنه غطَى نعمة الله أو دين الله قالوا وكافر * اسم علم لنهر الحيرة وقيل اسم قنطرته وكان عمرو بن هند قد كتب للمتلمس الشاعر وطرفة بن العبد كتابين الى عامله بالبحرين وقال لهما احملاهما اليه ففيهما حِباني لكما وخرجا فمرا بصبي في الحيرة فقال له المتلمس أتقرأ قال نعم ففك كتابه وقال له اقرأ فلما نظر فيه الصبي قال له أنت المتلمس قال نعم قال النجاء ففي هذا الكتاب هلاكك فألقاه في نهر الحيرة فقال لطرفةَ اعطه كتابك ليقرأه فاني أظنه مثل كتابي فقال ما كان ليتجرأ عليّ فمضى المتلمس وهو يقول

وألقيتها بالثِنْيِ من بطن كافر كذلك أقنو كل قِطٍّ مُضلّلِ

رضيتُ لها بالماء لما رأيتها يَجولُ بها التيارُ في كل جدول

ومضى طرفة بكتابه الى البحرين فقُتل * وكافرٌ واد في بلاد هذيل •• قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف شِبلاً

فرُحبٌ فأعلامُ القرُوط فكافرٌ فنخلة تَليٌّ طلحُها فسُدُورُها

[الكافُ] * حصن حصين بسواحل الشام قرب جبلةَ كان لرجل يقال له ابن عمرون فى أيام الأفرنج

[كافل] * قرية على الفرات عريضة

[كاكُدَم] بضم الكاف الثانية وفتح الدال * مدينة بأقصى المغرب جنوبي البحر متاخمة لبلادالسودان ومنها كان ملوك العرب الملثمين الذين كانوا قبل عبدالمؤمن وبها تجار وصناع أسلحة من الرماح والدَّرَق اللَّمْطية وما تشتد حاجة البادية اليه من الصناع لأن الملثمين فى بلادهم كانوا لا يأوون الى الجدران انما كانوا أرباب خيام وسكان بادية وحبال خيامهم من الكتان الأبيض ينتجعون الكلأ وقبائلهم لمتونة ومسّوفة وكدالة أكثرهم عدداً ومسوفة أجلهم صوراً ولمتونة أشجعهم والملك فيهم ومنهم كان أميرالملثمين يوسف ابن تاشفين الذى ملك الغرب كله وبأرضهم حيوان يقال له اللمط من جنس الظباء الا أنه أعظم خلقاً أبيض اللون يتخذ من جلده الدَّرَقُ اللمطية قطر الدرقة منها عشرة أشبار لم يحصن المحاربون قط بأوقى منها يكون ثمن الجيد منها بالمغرب ثلاثين دينارا مؤمنية تدبغ فى بلادهم باللبن وقشر بيض النعام

[كاكس] بكافين وسين مهملة * قرية من أعمال واسط عامرة مشهورة عندهم

[كالوان] * قلعة حصينة بين باذغيس وهراة بين الجبال

[كالينكوس] * هو اسم الرقة والرفقة التى بالجزيرة القديم وهو روميٌّ ثم عُرِّب فقيل الرَّقة

[كالَخْسَان] باللام مفتوحة والخاء معجمة ساكنة وسين مهملة وآخره نون * وهي قرية من قرى مرو

[كالِفُ] بكسر اللام والفاء * قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جيحون بينها وبين بلخ ثمانية عشر فرسخاً ** ينسب اليها الأديب الكالفى ذكره أبو سعد فى شيوخه ولم يسمه قال وقد أخذ عن الأديب جماعة وسمع من أبى بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي

[كامَخِيَّةُ] والكامخ شيء يصطنع به من الادام والكمخ الكبر والعظمة والكامخ

المتعظم وهو * موضع ذكره أبو تمام

[كامَدَذ] آخره ذال معجمة وقيل كامدز بالزاي * من قرى بخارى

[كامِسٌ] .. قال أبو منصور لم أجد في كمس شيئاً من صريح كلام العرب وفي كتاب الأديي كامس *مكان بنجد ..قال جابر

ولقد أرانا يا سُمَيٌّ بحائــل ترعى القَرِيَّ فكامساً فالأصفرا
فالجزع بين ضـباعة فرصافة .فعوارض أحوى البسابس مُقفِرَا
لاأرضَ أكثر منك بيضَ نعامة ومَذانباً تندى وروضاً أخضرا

[الكامسة] * موضع عنه

[كام فيرُوز] * موضع بفارس

[كانِم] بكسر النون * من بلاد البربر في أقصى المغرب في بلاد السودان ..وقيل كانم صنف من السودان وفي زماننا هذا شاعر بمَرّاكُش المغرب يقال له الكانمي مشهود له بالاجادة ولم أسمع شيئاً من شعره ولا عرفت اسمه .. قال البكري بين زويلة وبلاد كانم أربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة لا يكاد أحد يصل اليهم وهم سودان مشركون ويزعمون أن هناك قوماً من بني أمية صاروا اليها عند محنتهم ببني العباس وهم على زي العرب وأحوالها

[كاوَار] * ناحية واسعة في جنوبي فَزّان خلف الواح بها مدن كثيرة منها قصر أم عيسى وأبو البلماء والبلاس وأكبرُ مدنه أبو البلماء وألوان أهلها صفر يلبسون ثياب الصوف وفي بلادهم أسواق ومياه جارية ونخل كثير ولهم سلطان في طاعة ملك الزغاوة

[كاوخُوَارَه] هو بالفارسية معناه بالعربية ما يأكل البقر وهو * نهر يأخذ من جيحون فيسقي كثيراً من مزارع خوارزم وضياعها وهو نهر كبير يحمل السفن قرب درغان

[كاوذَان] بفتح الواو ودال مهملة وآخره نون * من قرى طبرستان .. ينسب اليها أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن عطاف بن رستم الكاوداني الآملي حدث عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وغيره قدم جرجان سنة ٣٩٨

[كاوَرْدَان] بفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة وآخره نون * قرية من قرى

طبرستان أيضاً •• ينسب اليها محمد بن أحمد بن اسمعيل بن عطاء الكاورداني الآملي كانت له رحلة الى مصر سمع أبا العباس احمد بن الحسن بن اسحاق بن عتبة الرازي ثم المصري وغيره روى عنه أبو الفضل وأبو العباس ابنا أبي بكر الاسماعيلي وغيرهما هكذا رواه السمعاني وغيره

[كاوَزْن] بفتح الواو وسكون الزاي وآخره نون •• قال الحازمي * موضع عجمي

[الكاهلة] •• قال أبو زياد * من مياه عمرو بن كلاب الكاهلة

[كاهُون] بلدة بكرمان * بينها وبين السيرجان مرحلتان والله أعلم

باب الكاف والباء وما يليهما

[كَبًا] •• قال ابن الكلبي كان بالمدينة مُخنث يقال له النغاشيّ ويقال نغاش فقيل لمروان انه لايقرأ من القرآن شيئاً فبعث اليه وهو يومئذ على المدينة فاستقرأه أم الكتاب فقال والله أنا ما أعرف أقرأ بناتها فكيف الأُمّ فقال مروان أتهزأ بالقرآن لا أم لك فأمر به فقُتل في * موضع يقال له كبا في بُطحانَ

[كَبَابُ] بالفتح ولا أعرف له معنى في كلامهم الا ان الكباب الطباهج وهو اللحم المشويّ أو المقلو وما أظنه الا فارسيًّا * وهو اسم ماء بعقيق تمرة من وراء اليمامة على عشرة أيام كذا ضبطه الحازمي ••ووجدت في كتاب اللصوص بخط من يوثق به ويعتمد عليه كِباب على مثل جمع كبة بكسر الكاف * اسم موضع في قول الكلابي

دَرَسَتْ معالم دِمنة بكِباب ... وخلت من الأهلين والجُنابِ
يَرْعى بها لَهِقٌ أغرُّ مُسَرْوَلٌ ... رملَ الجوانب واضح الاقراب

وقرأت في نوادر الفراء التي أملاها أبو العباس ثعلبٌ في سنة ٢٨٣ من النسخة التي كُتبت من لفظه بعينها كُباب بضم وأنشد

ولقد بدالك لو تفالت غُدْوة ... طرد الركاب ومنزلٌ بكُباب
فارجع فقدجركوا بأنفذ خزية ... عظة الاله وكبسة الخطاب

[كُبَاثُ] آخره ثاء مثلثة * بالجزيرة لبني تغلب كان تقام به سوق في الجاهلية غزاه المسلمون في أول أيام عمر رضي الله عنه وامارة المثنّى بن حارثة على العراق

[كَبِدٌ] بالفتح ثم الكسر وكبدُ كل شيء وسطه وكبدُ الوِهادِ * موضع في سماوة كلب ذكره المتنبي في قوله

روامي الكِفاف وكبد الوهادِ وجارِ البُوَيرة وادي الغضا

* وكبدٌ أيضاً هضبة حمراء بالمَضجَع في ديار كلاب * وكبد أيضاً قُنة لغَنيٍّ .. قال الراعي

عداوِمن عالجٍ ركنٌ يعارضه عن اليمين وعن شرقيه كبدُ

* ودارة كبدٍ موضع لبني أبي بكر بن كلاب وبالقرب من كبد ماءة لغنيّ يقال لها مِذْء وفيهما يقول الغَنَوي

* تَرَبَّعَتْ ما بين مِذْعا وكبدْ *

[كُبَرُ] بالضم ثم الفتح بوزن زُفَر كأنه جمع كبير كقوله تعالى (انها لاحدى الكبر) هو * جبل عظيم يتصل بالصَّيمَرة ويُرى من مسيرة عشرين فرسخاً وأكثر

[كَبَرُ] بالتحريك وهو في اللغة الطبل الذي له وجه واحد في لغة أهل الكوفة * ناحية من خوزستان والباء على لغة العجم بين الباء والفاء

[كَبَشَاتُ] بالتحريك وشين معجمة وآخره تاء جمع كبشة ولا أدري ما كبشة الا أن الكبش الحمل الثنيّ وما علاه في السن وكبش الكتيبة قائدُها وليس لواحد منهن مؤنث الا أن يكون أُنّث لتأنيث البقعة * وهي أجبُل في ديار بني ذُؤَيبة بين هراميت وهي آبار متقاربة وبها البكرة وهي ماءة لهم .. وأنشد أبو زياد

أحمى لها الملك جنوبَ الرَّيّان وكبشات فجنوبَيْ انسان

.. قال الاصمعي ومن أسماء الجبال التي بالحمى كبشات وهن أجبل * كبشة لبني جعفر * وكبشة لقيطة وهي لغنيّ * وكبشة الضباب

[الكَبشُ والأَسَدُ] * شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد بالجانب الغربي وهما الآن برٌّ قفر وهما بين النصريّة والبرّية في طرفهما قبر ابراهيم الحربي رحمه الله .. ينسب اليه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الصباح بن يزيد بن شيران الهرَوي الكبشي سمع

ابراهيم الحربي وغيره وكان ثقة روى عنه هلال الحفار وتوفي سنة ٣٥٤ •• وأبو نصر أحمد ابن علي بن نصر الكبشي حدث عن أحمد بن سلمان النجّار وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي •• وأبوحفص عمر بن أحمد بن علي بن نصر بن على الكبشي من أهل الحربية حدث عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف سمع منه جماعة وتوفى فى جمادي الاولى سنة ٥٨٩

[كَبْشَةُ] بالشين المعجمة * قُنة بجبل الرّيان ويوم كبشة من أيام العرب •• قال الحارث ابن عمرو بن خُرْجَةَ الفزاري

خَزْمٌ قُطيّات اذا البال صالحٌ ... فكبشَةَ معروف فغَوْلاً فقادما

[كَبكَبٌ] بالفتح والتكرير * علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها قيل هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك اذا وقفت بعرفة وهما كبكبان فكبكبٌ من ناحية الصفراء وهو نقبٌ يطلعك على بدر * وكبكب آخر يطلعك على العرج وهو نقب لهذيل •• قال الاصمعي ولهذيل جبل يقال له كبكب وهو مشرف على موقف عرفة •• وقال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي

كبدُوا جميعاً بآناس كأنهم ... أفناد كبكبَ ذات الشثّ والخزَم

ــ أفنادــ جمع فِند وهو الشِمراخ من شماريخ الجبل وهو طرفه وما تدلّى منه * ونجدُ كبكب موضع آخر •• قال امرؤ القيس

تبصّرْ خليلي هل ترى من ظعائن ... سَوَالك نقباً بين حَزْمَيْ شَعَبْعَبِ
فريقان منهم قاطعٌ بطنَ نخلة ... وآخر منهم جازعٌ نجد كبكب

[كَبَنْدَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وهاء * معقل من قرى نسف بما وراء النهر

[الكَبَوَانُ] كأنه فَعلاَن من كبا يكبو * وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب وقال أبو محمد الاسود يوم الكَبَوَانة بالتحريك وآخره هاء

[كَبُوذَان] بالذال المعجمة وآخره نون * موضع

[كَبُوذ] بالذال المعجمة * قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ

[كَبُوذَنجكَث] بعد الذال المعجمة نون ساكنة وجيم مفتوحة وكاف كذلك وثاء مثلثة * بلد بينه وبين سمرقند فرسخان وهو رستاق ومدينة انجوغكث

[كُبَيْبٌ] بلفظ تصغير كب * ماء بالمرَيْة بين الجبلين

[الكُبيبَةُ] .. قال الحسين بن أحمد الهمداني * قرية جَنب في سَراتهم باليمن الكبيبة .. وقال رجل جَنبيٌّ وقد جنه الليل في بلد بني شاور

نظرتُ وقدأمسى المَعيل فدوننا ... فعيّان أمست دوننا فظمامُها

الى ضوء نار بالكبيبة أوقدَتْ ... اذا ماخبَتْعادَت فشَبَّ ضرامُها

توقّدها كُحل العيون خرائدٌ ... حبيب الينا رأيُها وكلامُها

عَدَا بيننا عرضُ البلادوطولها ... فداري يمانيها ودُورك شامُها

فان أكُ قد بُدلت أرضاً بموطني ... يمانيــة غرباً أريضاً مقامها

فقداغتدى والهَدْلُ النكسُ نائمٌ ... بعيدَ الكَرَى عيناًقريراً منامُها

وأقطع مخشي البلاد بفتيــة ... كاسدالشرى بيض جعادجمامها

[كَبيرَةُ] بلفظ ضد الصغيرة * قرية بقرب جيحون اسمها بالفارسية دِه بُزُرْك أي القرية الكبيرة .. ينسب اليها أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مسلم القرشي الكبيرى يروي عن محمد بن بكر البغدادي سمع منه بآمد جيحون روى عنه محمد بن نصر بن ابراهيم المَيداني

[كُبَيْسٌ] * موضع في شعر الراعي

جعلنَ حُبياً باليمين ووَرَّكْنَ ... كبيساً لماء من ضئيدة باكرِ

[كُبَيْسةُ] تصغير كبسة * عين في طرف بَرِّية السماوة على أربعة أميال من هيت منها تسلك البرّيةوهناك عدّة قرى أهلها على غاية من الفقر والفاقة وضيق العيش لأنهم في جوار البادية

[كُبَيشٌ] تصغير الكبش * اسم موضع .. قال الراعي في احدى الروايتين

جعلن حُبياً باليمين ونكبتْ ... كبيشاً لوِردٍ من ضئيدة باكر

[كُبَينُ] بضم أوله وكسر ثانيه * من قرى سِنحان من أرض اليمن

باب الكاف والتاء وما يليهما

[كتانان] قرية بين مرو الروذ وبلخ وتعرف بقرية زُريق بن كثير السعدي لها ذكر في مقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

[كُتَانَة] بضم أوله وبعد الألف نون وهو فُعالة من الكتن وهو تراب أصل النخلة أو من كتان الماء وهو طحلبه * وهي ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب •• قال ابن السكيت كتانة عين بين الصفراء والأثيل كانت لبني جعفر بن ابراهيم من ولد جعفر بن أبي طالب وهي اليوم لبني أبي مريم السلولي •• قال كثير

غدَت أم عمرو واستقلت خدورها ... وزالت بأسداف من الليل عيرها

أجدّت خفوفاً من جنوب كتانة ... الى وجمة لما اسجهرّت حرُورها

•• وقال ابن السكيت في قول كثير أيضاً

أيام أهلونا جميعاً جيرة ... بكُتانة فقراقد فتُعالِ

[كتانتان] * هضبتان مشرفتان على الجار من جانب الرمل •• قال كثير

وطوت جانبيْ كتانةَ طياً ... فجنوب الحمى فذات النصال

•• وقيل كتانة اسم جبل هناك

[كَتَدٌ] بالتحريك وهو من أصل العنق الى أسفل الكتفين وهو يجمع الكاثبة والثبجَ والكاهل كل هذا كتدٌ * وهو جبل بمكة في طرف المُغمَّس

[كُتْلَةُ] بالضم والتاء المثناة من فوقها •• قال أوس بن مَغراء

عفتْ روضةُ السُّقيا من الحيّ بعدنا ... فأُوقتُها فكُتْلةٌ فجُدُودها

•• وقال الراعي

فكتلةٌ فرُؤامٌ من مساكنها ... فمنتهى السيل من بَنيانَ فالحُبَلُ

•• وقال طفيل الغنوي

وأنت ابن أختِ الصدق يوم بُيوتنا ... بكتلةَ اذ سارت الينا القبائلُ

[كُتْمَانَ] بالضم كأنه فُعلان من الكتَم وهو نبتٌ فيه حمرة يُخلَط بالحناء ويختضب

به أو من الكتم وهو الاخفاء في كل شيء •• قال أبو منصور كتمان * اسم بلد في بلاد قيس •• وقال غيره كتمان وادبنجران وقيل كتمان اسم جبل •• وقال أبو محمد الأسود كتمان في بلاد عذرة •• وقال الازدي كتمان طرف أرض حزم بني الحارث بن كعب وبني عُقيل •• قال القحيف العُقيلي

نظرتُ خلالَ الشمس من مشرق الضحى ووافيت من كتمانَ ركناً عطَوَّدا
بعَينين لم تستكرها يومَ غُبرة ولم تهبطا جوف العراق فترمدا
الى ظُعُن للمالكيّات بالضحى فيالك مَرأً ما أشاق وأبعدا

•• وقال أبو زياد كتمان جبل في بلاد بني عقيل •• وقال رجل من بني كلاب

أيا نخلتيْ كتمان قلبي اليكما مُسِرّ هوىً مستيسر من لقاكما
كتمت جميع الناس وجدي عليكما وأضمرت في الاحشاء مني هواكما
وعالكما قلبي الحنين فانه ليؤنس عيني أن ترى من يراكما

[كُتُمُ] بضم أوله وثانيه يجوز أن يكون جمع كتوم مثل زبور وزُبُر * وهو اسم بلد

[كُتْمَى] بوزن حُبلى * اسم جبل في شعر ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرت ودونها سنيحٌ ومن رمل البعوضة منكبُ
وكُتْمَى ودُوّارٌ كأنّ ذُرَاها وقد خفيَا الا الغوارب رَبْرَبُ

[كُتْمَةُ] * موضع في شعر مُزاحم العُقيلي حيث قال

فسل الهوَى ان لم تُساعفك نيّة بجذوَى لأعناق المطيّ ضَموم
كأصْحر من وحش الغمير بمتنه وليتيه من عضّ الغيار كدوم
أطاع له بالأخرَمَين وكتمة نَصيٌّ وأحوَى دخّل وجميمُ
فأصبح محبوكَ السراة كأنه عنانٌ خلتْ منه يدٌ وشكيمُ

[كُتَيبٌ] بلفظ الكتيب من الرمل * قريتان بالبحرين الكتيب الأكبر والكتيب الاصغر •• وموضعان هنالك

[كَتيبَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة •• قال أبو زيد كتبتُ السقاء أكتبه كتباً اذا خرَزْتَه وكتبت البغلة أكتبها كتباً اذا خَرَزْتَ حياها بحلقة

حديد أو صفر تضم شُفْرَيْ حياها وكَثَّبْتُ الناقة تكثيباً اذا خرزتَ أخلافها وكثبت الكتائبَ اذا عبأتها وكل هذا قريب بعضه من بعض وانما هو جمعك بين الشيئين ومن ذلك سميت الكتيبة القطعة من الجيش لانها اجتمعت * وهو حصن من حصون خيبرَ لما قسمت خيبرُ كان القسم على نَطَاة والشِّقّ والكتيبة فكانت نطاة والشقُّ فى سهام المسلمين وكانت الكتيبة خُمُسَ الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القربى واليتامى والمساكين وطُعْمَ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وطعم رجال مشَوْا بين رسول الله وبين أهل فَدَك بالصلح ٠٠ وفى كتاب الاموال لابى عبيد الكثيبة بالثاء المثلثة

[كُثَيْفَةُ] يجوز ان يكون تصغير الترخيم للكثيفة وهي الضبة الحديد يكثف بها الرحل والكثيفة الجماعة من الحديد والكثيفة الحقدُ * وهو جبل بأعلى مهل ومهل واد لعبد الله بن غطفان ذكره امرؤ القيس فقال يصف سحاباً

* فأضحى يسحّ الماء حول كثيفة *

٠٠ وقال أبو زياد من مياه عمرو بن كلاب كثيفة ٠٠ وقال أبو جابر الكلابي

أيا نخلتيْ وادى كثيفةَ حبّذا ظلالكما لو كنتُ يوما أنالها

وماؤكما العذب الذى لو شربته شفاءٌ لنفس كان طال اعتلالها

معنّي على طول الهيام غليله بذكر مياه مايُنال زُلالها

باب الكاف والثاء وما يليهما

[كُثَابُ] بالضم كأنه فُعال من الكَثَبِ وهو القرب * موضع بنجد ٠٠ قال الحصين ابن عمرو الأحمسي

ألا هل أتى أهل العراق وبيشة ومن حلَّ أكناف الكثاب وتُضْبا

بأنا كفينا يومَ سارتْ بجمعها سُليمٌ الينا ثم من قد تغيبا

[كُثَّابَةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وبعد الالف باء موحدة وهاء ٠٠ قال الأصمعي الكثّاب سهم لانَصْلَ له ولا ريش يلعب به الصبيان كأنه انما سمّي بذلك

لانه اذا رمي به يقع قريباً وكثابة البكر وكثابة الفصيل* موضعان ببلاد ثمود أو موضع وهو الموضع الذي كان فيه فصيل ناقة صالح عليه السلام وكان صخراً فتراً فذهب في السماء فهي تدعى كثابة البكر

[كَثَبٌ] بالتحريك والكثب القرب* وهو واد في ديار طيء

[كُثْبَةُ] بالضم في حديث ماعز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برجل حين اعترف بالزنا ثم قال يعمد أحدكم الى المرأة المغيبة فيخدعها بالكثبة لاأوتى بأحد منكم فعل ذلك الا وجعلته نكالا والكثبة القليل من اللبن وغيره وكلما جمعته من طعام وغيره بعد ان يكون قليلا فهو كثبةٌ وكثبةُ *اسم موضع

[كَثٌّ] بالفتح ثم التشديد بلفظ قولهم فلان كث اللحية اذا كانت كثيرة الشعر مجتمعة * من قرى بخارى وينسب اليها كثيٌّ

[كُثْوَةُ] بالضم ثم السكون وفتح الواو والهاء والكثأة والكثأ نبت وهو الايهقان •• قال أبو عبد الله الخزنبل كنا عند ابن الاعرابي ومعنا أبو هفان عبد الله بن أحمد المهزمي فأنشدنا ابن الاعرابي عمن أنشده قال قال ابن أبي شبة العبلي

أفاضَ المدامعَ قتلى كَذَا   وقتلى بكثوَةَ لم ترْمس

فعمد أبو هفان الى رجل وقال مامعنى كذا قال يريد كثرتهم فلما قمنا قال لي أبو هفان سمعت الى هذا للعجب الرفيع هو ابن أبي سنة فقال ابن ابي شبة وقال قتلى كذاوهو كُدَا بالدال المهملة وضم الكاف وقال قتلى بكبوَةَ وهو بكثوَة وأغلط من هذا انه يفسر تصحيفه بوجه وقاح فبلغ ذلك ابن الاعرابي فقال لمثلي يقال هذا وما بين لابتيها أعلم بكلام العرب مني فقال أبو هفان هذه رابعة مااللكوفة واللوب انما اللابتان للمدينة وهما الحرّتان •• ونذكر بقية هذا البيت في اللام في اللابتين

[كَثَّه] مثل الذي قبله بزيادة هاء التأنيث ساكنة* من قرى بخارى أيضاً والنسبة اليها كثويّ •• ينسب اليها أبو أحمد الكثوي يروي عن أبي بكر القفّال الشاشي

[كَثَهُ] بتخفيف الثاء * موضع بفارس وهي مدينة كورة يَزْد من كورة اصطخر •• قال الاصطخري ومن أجل المدن التي تكون بكورة اصطخر مما يلي خراسان كثه وهي

حَوْمة يزد وأَبَرْقُوه وهي مدينة على طرف البرية ولها طيب هواء وتربة وصحة وخصب ولها رساتيق تشتمل على صحة وخصب ورخص والغالب على أبنيتها آزاج الطين ولها مدينة محصنة بحصن وللحصن بابان من حديد يسمّى أحدهما باب إيزد والآخر باب المسجد لقربه من المسجد الجامع وجامعها في الربض ومياههم من القنيّ الانهر لهم يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك وهي نزهة جداً ولها رساتيق حسنة عريضة وهي ورساتيقها كثيرة الثمار يفضل لكثرتها ما يُحمل الى أصبهان وغيرها وجبالها كثيرة الشجر والنبات التي تحمل الى الآفاق وخارج المدينة أرض تشتمل على الأبنية والاسواق تامة في العمارة والغالب على أهلها الادب والكتبة

[الكَثيبُ] * قرية لبني مُحارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين

باب الكاف والجيم وما يليهما

[كَجه] بالفتح ثم التشديد * مدينة يقال لها كلاَر بطبرستان وقيل ولاية رُويان وقد مرّ ذكرها في رويان

[كَجُّ] ** قال أبو موسى الحافظ بخوزستان * قرية يقال لها زير كَجّ وأظنُّ ان أبا مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجّي منسوب اليها ويقوّي ذلك قول كعب بن معدان الأشقري وكان من أصحاب المهلّب ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس فقال

طَرِبْتُ وهاج لي ذاك ادّكارا ... بكجَّ وقد أطلتُ بها الحصارا
ذكرتُ الغانيات وكُنَّ عهدي ... بدار لاأطيق بها قرَارا

باب الكاف والحاء وما يليهما

[كَحْكَبُ] بالفتح ثم السكون ثم فتح الكاف والباء موحدة * موضع

[كَحْلاَنُ] فَعلان من الكحل وهو السواد مأخوذ من الكحل الذى يكتحل به واليمانيون اليوم يقولون كُحْلاَن بالضم وكَحلان* من أشهر مخاليف اليمن وفيه بينون ورُعين وهما قصران عجيبان •• قال امرؤ القيس

ودار بني سَوَاسَةَ فى رُعين تجُرُّ على جوانبه الشمالُ

وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخا

[كَحَلٌ] بالتحريك مصدر الأكحل والكحلاء من الرجال والنساء* اسم موضع

[كُحلة] الكحلة بالسكون * اسم ماء لجشم بن معاوية من بني عامر بن صعصعة

[الكُحَيْلُ] تصغير الكحل*موضع بالجزيرة وكان فيه يوم للعرب •• قال أحمد بن الطيّب السرخسي الفيلسوف الكحيل مدينة عظيمة على دجلة بين الزابَين فوق تكريت من الجانب الغربي ذكر ذلك في رحلة المعتضد لحربه خارويه في سنة ٢٧١ وأما الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا أثر*والكحيل فى بلاد هذيل ••قال سلمى بن المُقْعد القرَمي ثم الهذلي

ولولا اتقاه الله حين ادّخاتم لكم صُرُط بين الكحيل وجَهْوَر
لأرسات فيكم كل سيد سَمَيدَع أخي ثقة في كلّ يوم مذكر

[كُحَيْلَةُ] بلفظ التصغير * موضع

باب الكاف والدال وما يليهما

[كَداء] بالفتح والمدّ •• قال أبو منصور أكْدَى الرجل اذا بلغ الكدى وهو الصخر وكدا النبتُ يكدا كُدُوًّا اذا أصابه البرد فلبّدَه فى الارض أو عطش فأبطأ نباته وابل كادية الأوبار قليلتها وقد كديت تكدى كَدًى •• وفى كداء ممدود وكُدَيّ بالتصغير وكُدًى مقصور كما يذكره اختلاف ولا بدّ من ذكرهما معاً في موضع ليفرق بينها •• قال أبو محمد على بن أحمد بن حزم الاندلسي كداء الممدودة* بأعلى مكة عند المحصّب دار النبي صلى الله عليه وسلم من ذى طُوًى اليها* وكُدًى بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة

عند ذى طُوى بقرب شعب الشافعيين ومنها دار النبيّ صلى الله عليه وسلم الى المحصَّب فكأنه ضرب دائرة في دخوله وخروجه بات بذي طوى ثم نهض الى أعلى مكة فدخل منها وفى خروجه خرج من أسفل مكة ثم رجع الى المحصَّب * وأما كُدَيٌّ مصغرا فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين فى شيء أخبرني بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العُذْرى عن كل من لقي من مكة من أهل المعرفة بمواضعها من أهل العلم بالاحاديث الواردة فى ذلك هذا آخر كلام ابن حزم ‥ وغيره يقول الثنية السفلى هي كداء ‥ ويدلُّ عليه قول عبيد الله بن قيس الرقيات

أقفرَتْ بعد عبد شمس كداء فكدَيٌّ فالركن فالبطحاء
فمنًى فالجمار من عبد شمس مقفراتٌ فبلدَحٌ فحِراء
فالخيام التى بعُسفان فالجحفة منهم فالقاع فالابواء
موحشاتٌ الى تَعاهن ولسقيا قفارٌ من عبد شمس خلاء

‥ وقال الاحوصُ

رامَ قلبي السلوَّ عن أسماء وتعزّى وما به من عَزاء
انني والذى يحج قريشٌ بيتَه سالكين نقبَ كداء
لمْ أُلم بها وان كنت منها صادراً كالذى وردت بداء

كذا قال أبو بكر بن موسى ولا أري فيه دليلا وفيهما يقول أيضاً

* أرت ابن معتلج البطاح كُدَيّها وكداءها *

‥ وقال صاحب كتاب مشارق الأنوار كَدَاء وكُدَيٌّ وكُدًى وكداء ممدود غير مصروف بفتح أوله بأعلى مكة وكُدَيٌّ جبل قرب مكة ‥ قال الخليل وأما كُدًى مقصور منوّن مضموم الأول الذى بأسفل مكة والمُشلَّل هو لمن خرج الى اليمن وليس من طريق النبيّ صلى الله عليه وسلم فى شيء ‥ قال ابن المَوّاز كَداء التى دخل منها النبيُّ صلى الله عليه وسلم هي العقبة الصغرى التى بأعلى مكة وهي التى تهبط منها الى الأبطح والمقبرة منها عن يسارك وكُدًى التى خرج منها هي العقبة الوسطي التي بأسفل مكة ‥ وفي حديث الهيثم بن خارجة أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم دخل من كُدًى التى بأعلى مكة بضم الكاف

مقصورة وتابعه على ذلك وُهَيبٌ واسامة •• وقال عبيد بن اسماعيل دخل عليه الصلاة والسلام عام الفتح من أعلى مكة من كَدَاء ممدود مفتوح وخرج هو من كُدًى مضموم ومقصور وكذا فى حديث عبيد بن اسماعيل عند الجماعة وهو الصواب إلاّ أن الأصيلي ذكره عن أبي زيد بالعكس دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كَدَاء وخالد بن الوليد من كُدًى وفى حديث ابن عمر دخل فى الحجّ من كَدَاء ممدود مصروف من الثنية العُليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى •• وفى حديث عائشة انه دخل من كَدَاء من أعلا مكة ممدود وعند الأصيلى مهمل فى هذا الموضع قال كان عروة يدخل من كلتيهما من كَدَاء وكُدَىّ وكذا قال القابسي غير ان الثاني عنده كُدَي غير مشدد ولكن تحت الياء كسرتان أيضاً وعند أبي ذرّ القصر فى الأول مع الضم وفى الثاني الفتح مع المدّ وأكثر ما كان يدخل من كُدًى مضموم مقصور للأصيلي والهروي ولغيره مشدد الياء •• وذكر البخاري بعد عن عروة من حديث عبد الوهاب أكثر ما كان يدخل من كُدَى مضموم للأصيلى والحموي وأبي الهيثم ومفتوح مقصور للقابسي والمستملى ومن حديث أبي موسى دخل النبيُّ صلى الله عليه وسلم من كُدَى مقصور مضموم وبعده أكثر ما كان يدخل من كُدًى كذا مثل الأصيلى وعند القابسي وأبي ذرّ كَدَى بالفتح والقصر وعنه أيضاً هنا كُدَىّ بالضم والتشديد •• وفى حديث محمود عكس ما تقدم دخل من كداء وخرج من كدى لكافتهم وعند المستملى عكس ذلك وهو أشهر •• وفي شعر حسن فى مسلم *موعدُها كَدَاء* وفي حديث هاجر مقبلين من كداء وفيه فلما بلغوا كُدَى •• وروى مسلم دخل عام الفتح من كَدَاء من أعلى مكة بالمدّ للرواة الا السمرقنديَ فعنده كُدًي بالضم والقصر وفيه قال هشام كان أبي أكثر ما يدخل من كدى رويناه بالضم ورواه قوم بالمدّ والفتح •• قال القالي كداء ممدود غير مصروف وهو عرفة بنفسها وأما الذي فى حديث عائشة فى الحج ثم لقينا عند كذا وكذا فهو بذال معجمة كناية عن موضع وليس باسم موضع بعينه •• قلت بهذا كما تراه يحجب عن القلب الصواب بكثرة اختلافه والله المستعان •• وقال أبو عبد الله الحميدي ومحمد بن أبي نصر قال لنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي وقرأته عليه غير مرة كداء

الممدود هو بأعلى مكة عند المحصب حَلَقَ عليه الصلاة والسلام من ذي طُوًى اليها أي دار وكُدَيّ بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة عند ذي طُوى بقرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان جبل بأسفل مكة حلق عليه الصلاة والسلام منها الى المحصب فكأنه عليه الصلاة والسلام ضرب دايرة في دخوله وخروجه بات عليه الصلاة والسلام بذي طوى ثم نهض الى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج على أسفل مكة ثم رجع الى المحصب وأما كديٌّ مصغر فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين فى شئ •• وقال أبو سعيد مولى فائد يرثي بني أُمية فقال

بكيت وما ذا يردّ البكا   وقلّ البكاء لقتلى كدا
أصيبوا معاً فتولّوا معاً   كذلك كانوا معاً فى رَخا
بكت لهم الأرضُ من بعدهم   وناحت عليهم نجومُ السّما
وكانوا ضيائى فلما انقضى   زماني بقومي تولى الضيا

[كُدًى] بالضم والقصر جمع كُدْية وهي صلابة تكون في الأرض يقال للحافر اذا بلغ الى حجر لا يمكنه معه الحفر قد بلغ الكُدْية * وهو موضع بمكة فيه اختلاف ذكر فى الذى قبله

[كُدَادَةُ] •• قال الأصمعي الكدادة ما بقي فى أسفل القِدْر •• وقال غيره اذا لصق الطبيخ فى أسفل البُرْمة فكدَّ بالأصابع فهو الكدادة * وهو موضع بالمروت لبنى يربوع •• وقال الفرزدق يهجو جريراً

لئن عِبْت نار ابن المراغة انها   لألأم نار المصطلين وموقدا
اذا نقبوها بالكدادة لم تضئ   رئيساً ولا عند المسحّين مرفدا

[كُدَدٌ] بضم أوله وفتح ثانيه * موضع قرب أُوارة على مسافة أيام من البصرة

[كَدَدٌ] بالتحريك كأنه أظهر تضعيف كَدَّ يكُدُّ اذا اشتدّ في العمل * موضع في ديار بني سُلَيم

[كَدْراء] بالمدّ تأنيث الأكدَر وهو الماء المكدّر لونه وقطاة كدراء ونطفة كدراء قريبة العهد بالسماء * وهو اسم مدينة باليمن على وادي سَهام اختطها حسين بن سلامة

وهي أمه أحد المتغلّبين على اليمن فى نحو سنة ٤٠٠

[كُدُرٌ] جمع أكدر قَرْقَرَة الكُدْر •• قال الواقدي * بناحية المعدن قريبة من الأرحضيّة بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد •• وقال غيره ماء لبني سُلَيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليها بجمع من سُلَيم فلما أتاه وجد الحيَّ خُلُوفاً فاستاق النعم ولم يَلْقَ كيداً •• وقال عرّام في حزم بني عُوَال مياه آبار منها بئر الكُدْر وغزا النبي صلى الله عليه وسلم بني سهم بالكدر في حادي عشر محرم سنة ثلاث من الهجرة •• وقال كُثَيِّر

سقى الكُدْرَ فاللَّعباء فالبُرْقَ فالحِما فلَوْذَ الحِصى من تَغْلَمَين فأظْلَما

[كَدْكُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى * من نواحي سمرقند فيما أحسب

[كُدَالُ] بضم أوله وآخره لام * ناحية في جبال افريقية زعم لي بعض أهل افريقية أن الحنطة اذا زُرعت فيها تريع رَيعاً مفرطاً حتى ان الانسان اذا زرع في بعض الأعوام مَكُّوكا ربما جاء خمسمائة مَكُّوك الى الألف

[كدم] * من نواحي صنعاء اليمن

[كَدَنُ] بالتحريك وآخره نون * قرية من قرى سمرقند

[الكَدِيدُ] فيه روايتان رفع أوله وكسر ثانيه وياء وآخره دال أخرى وهو التراب الدقاق المركَّل بالقوائم وقيل الكديد ما غلظ من الأرض •• وقال أبو عبيدة الكديد من الأرض خلق الأودية أو أوسع منها ويقال فيه الكُدَيد تصغيره تصغير الترخيم * وهو موضع بالحجاز ويوم الكديد من أيام العرب وهو موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة •• وقال ابن اسحاق سار النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فى رمضان فصام وصام أصحابه حتى اذا كان بالكديد بين عُسفان وأمجَ أفطرَ

[الكُدَيْدَةُ] * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد ماءة قديمة عادية جاهلية

[كُدَيٌّ] تصغير كَدَاء وقد ذكر فيما تقدّم في كَدَاء

باب الكاف والذال وما يليهما

[كَذَجُ] بالتحريك وآخره جيم * اسم حصن وناحية بأذربيجان من منازل بابك الخُرَّمي وهو عجميٌّ وأصل معناه المأوى وهو معرّب .. قال أبو تمام وجمعه

وأبرَشتَوِيم والكِذَاجِ ومُلتقى سنابِكِها والخيل ترْدِي وتمْزَعُ

باب الكاف والراء وما يليهما

[كَرَاثا] * قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر تعرف اليوم بتلّ موسى وكان موسى ترْكانياً ولي الموصل من قبل السلجوقية وقتل هناك ودفن على تلّها فعُرفت بذلك وذلك في أيام كربوغا على الموصل

[كِرَاء] فمن رواه بالكسر فهو مصدر كارَيتُ ممدود والدليل عليه قولك رجلٌ مُكار ورواه ابن دريد والغوري كَرَاء بالفتح والمد ولا أعرفه في اللغة * ثنيّة ببيشة وقيل ثنيّة بالطائف وقيل واد يدفع سيله في تُرَبَةَ .. وقال ابن السِكّيت في قول عُرْوة بن الورد

تحن الى سَلمى بحُرّ بلادها وأنت عليها بالملا كنتَ أقدَرا
تحُلُّ بواد من كَرَاء مضلّة تحاول سَلمى ان أهابَ وأحصرا

قال كَرَاء هذه التي ذكرها ممدودة هي أرض ببيشة كثيرة الأسد وكَرَا غير هذه مقصور ثنية بين مكة والطائف ..قال بعضهم

ألا أبلغ بني لأي رسولاً وبعض جوار أقوام ذميمُ
فلو أني علقتُ بحبل عمرو سعي وافٍ بذمته كريمُ
كأغلَبَ من أسُود كَرَاء وَرْد يشدّ خشاشه الرجل الظلومُ
ولكني علقتُ بحبل قوم لهم لَمَمٌ ومنكرة جُسومُ

لما قدّم نَعتَ النكرة نصبه على الحال فقال * ومنكرةً جُسومُ * فهو مثل قوله

* لعَزّةَ موحشاً طَلَلُ * .. وقال آخر

منعناكم كَرَاء وجانبيه كما منع العزيز وَحا الالهام

[الكَرَاثُ] بالفتح وآخره ثاء مثلثة .. قال السُّكَّري وغيره في قول ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي

وما ضَرَبٌ بيضاء يسقي دَبوبها دُفاق فعَرْوانُ الكراث فضيمُها

دفاق وعروان * والكراث وضيم أودية كلها في بلاد هذيل هكذا هو في عدّة مواضع من كتاب هذيل وهو غلط والصواب الكراب بالباء الموحدة لان تأبط شراً يقول

لعلّي ميّتٌ كمداً ولما أُطالع أهلَ ضيم فالكراب

اذا وقعت بكعب أو قُرَيم ....(١) فقد ساغ الشرابُ

وانلم آت جمع بني خُثَيم وكاهلها برجل كالضباب

[كَرَاجُك] بالفتح والجيم المضمومة وآخره كاف .. قال السمعاني * قرية على باب واسط

[كُرَاش] بالضم وآخره شين معجمة أظنه مأخوذاً من الكرش وهو من نبات الرياض والقيعان أنجعُ مُرْبِع وأمرَؤه تُسَمَّن عليه الإبلُ وتُغزَّر * وهو اسم جبل لهذيل وقيل ماء بنجد لبني دُهمان .. قال أبو بثينة الصاهلي يخاطب سارية بن زُنيم فقال

أسارية الذى تُهدَى الينا قصائدُه ولم يعلم خليلي

فهل تاوي الى المَنْحاة أنّي أخافُ عليك معتلج السيول

متى ما تبلُهُم يوماً تجدهم على ما نابَ شرّ بني الذبيل

وأوفى وَسْطَ قَرْنِ كُرَاشَ داع فجاؤا مثلَ أفواج الحسيل

[كُرَاعٌ] بالضم وآخره عين مهملة وكُرَاعُ كل شيء طرفُه وكراعُ الأرض ناحيتها وكراعٌ ماسال من أنف الجبل أو الحرّة والكراع اسم لجمع الخيل وكُرَاعُ الغَميم * موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد امام عُسْفان بثمانية أميال وهذا الكراع جبل أسوَدُ في طرف الحرّة يمتدُّ اليه وله خبر في ذكر أجإ وسَلْمى * وكُرَاعُ

(١) هكذا بياض بالاصل ولم نقف عليه

رَبَّةَ بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء بلفظ ربّة البيت أو ربّة المال أي صاحبته فى ديار جُذام •• قال ابن اسحاق فى سرية زيد بن حارثة الى جُذام قال نزل رفاعة بن زيد بكراع رَبَّةَ كذا ضبطه ابن الفرات بخطه * وكُرَاعُ مَرْشَى موضع آخر

[كَرَاغُ] بالفتح وآخره غين معجمة * نهر بهَرَاةَ

[كَرَّانطَه] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون ساكنة وطاء وهاء * وهو موضع فى أرض البربر من بلاد المغرب

[كُرَانُ] بالضم والتخفيف وآخره نون •• قال أبو سعد * قرية بالشام وهو غلط منه فاحش لأني سألت عنها بالشام فلم أَلقَ من يعرفها انما كران بليدة بفارس ثم من نواحي دارابجرد قرب سيراف •• وقال السلفى قال لي أبو منصور الفيروزابادي الحافظ كُران قرية على عشرة فراسخ من سيراف •• واليها ينسب محمد بن سعد الكراني الأديب الأخباري روى عن الأصمعي وأكثر عن الرياشي وأبي حاتم السجستاني وعمر ابن شبّة وحمّاد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وأبي الحسن الميداني والخليل بن أسد النوشَجاني وطبقته روى عنه الصولي وكان من مشاهير أهل الأدب •• وأبو الطيب المرُحان بن شيران الكراني من سواد كران وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة •• وأبو محمد عبد الله بن شاذان الكراني روى عن زكرياء بن يحيي السَّاجي وعبد الله ابن شبيب المدني ومحمد بن يحيي بن المنذر الحَرَّار روى عنه الخَطّابي أبو سليمان أحمد ابن محمد في كتاب صفة أسماء الله تعالى •• وأبو اسحاق الكراني أحد كُتّاب الانشاء فى ديوان عضد الدولة نيابة عن أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف وله قصّة مع عضد الدولة ظريفة وذلك انه أنشد عضد الدولة فى بعض الأيام قصيدة مدحه بها •• وقال فيها وقد تأخر عنه جاريه

أمِنَ الرعاية يا ابن كلّ مملّك ... رُفِعَتْ له في المكرمات منارُ
ان تَقطع الجاري اليسير عن امرئ ... رَدَفَتْ كتابتَهُ لك الأشعارُ
ياصاحبيَّ دَنى الرحيلُ فدَلِّلا ... قُلُصَ الركائب تحتها السفّارُ
الأرض واسعةُ الفضاء بسيطةٌ ... والرزقُ مكتفلٌ به الجبّارُ

فالتفتَ عضد الدولة الى أبي القاسم المطهّر بن عبد الله وزيره وقد غاظه ماسمعه وقال له أنت عرّضتني لهذا القول الحق جاريه ووَفّه مافاته منه •• قال أبو اسحاق فلما خرج أبو القاسم المطهر من بين يدي عضد الدولة قال له أظنك قد كرهتَ رأسك فقلتُ له أيها الأستاذ رأس لا يتكلم خير منه دَبّهُ

[كِرَانُ] بكسر أوله * موضع في البادية •• قال مَعبد بن علقمة بن عَبّاد المازني وقد خرج عليه قوم من عبد القيس ولم يكن بحضرته أحد من عشيرته فاستعان بناس من الأزد من الجهاضم وواشج واليَحْمَد فظفر بهم •• فقال

ولما رأيتُ إنني لستُ مانعاً ... كرانَ ولا كِرانَ من رهط سالم
نهضتُ بقوم من هَدَاد وواشج ... وأشباههم من يَحْمَد والجهاضم
بزُبّ اللّحى ميلُ العمائم عزّل ... ترى الوَشْمَ في أعضادهم كالمحاجم
فخضنا القبا حتى جزَعنا صوادراً ... عن الموت غمر المأزق المتلاحم

فذكروا ان الأزد أتوا المهلَّب بن أبي صُفْرة فقالوا ان معبد بن علقمة مَدَحنا حين أعنّاه فقال ماقال لكم فأنشدوه * بزبّ اللّحى ميلُ العمائم *
فضحك المهلب وقال ياويلكم والله ماترك شيئاً من شتمكم فقالوا لو علمنا مانصرناه

[كَرّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون * محلّة مشهورة بأصبهان ••وقد نسب اليها من لا يُحصى من أهل العلم والرواية * وكَرّانُ أيضاً بلد من بلاد الترك من ناحية التُّبّت بها معدن الفضّة وثم عين ماء لايُغْمَس فيها شيءٌ من المعدنيّات نحو الحديد وغيره الا يذوب •• قال الحازمي * وكَرّانُ حصن على نهر شَلِف بالمغرب في بلاد البربر وذكره ابن حَوْقَل وقال هو حصن أزليٌّ يقال له سوقُ كَرّانَ وبينه وبين ماتانة مرحلة وبينه وبين اشير ثلاث مراحل

[كُرْبُج دِينار] يقال للحانوت كُرْبُج وكُرْبُق بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة وجيم * موضع قريب من الأهواز دون سوق الأهواز بثمانية فراسخ من جهة البصرة له ذكر في أخبار الخوارج مع المهلب بن أبي صُفْرة •• قال يزيد بن مفرّغ

سقى هَزِمُ الارعاد منبجسُ العُرَى ... منازلَها من مُسْرُقانَ فسُرَّقا

فتُسْتَرَ لا زالت خصيباً جنابُها ... الى مَدْفَعِ السُّلاَّنِ من بطنِ دَوْرَقا

الى الكُرْبُجِ الأعلى الى رامَهُرْمُزٍ ... الى قُرَيَاتِ الشيخِ من فوقِ سُتَقا

[كَرْبَلاَء] بالمدّ * وهو الموضع الذي قُتل فيه الحسين بن عليّ رضى الله عنه فى طرف البرّيّة عند الكوفة فأمّا اشتقاقه فالكربلة رخاوة فى القدمَين يقال جاء يمشي مُكَرْبَلاً فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رَخْوة فسمّيت بذلك ويقال كَرْبَلْتُ الحنطة اذا هَزَزْتها ونقّيتها وينشد في صفة الحنطة

يحملن حمراء رسوباً للثقل ... قد غُرْبِلَت وكُرْبِلَت من القَصَل

فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض مُنقّاة من الحصى والدَّغَل فسمّيت بذلك والكَرْبَل اسم نبت الحُمّاض •• وقال أبو وَجْزَةَ يصف عُهُونَ الهودَج

وثامر كربل وعميم دِفْلَى ... عليها والندى سبط يمور

فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبته هناك فسمّي به وقد روى ان الحسين رضى الله عنه لما انتهى الى هذه الأرض قال لبعض أصحابه ما تسمّى هذه القرية وأشار الى العَقْر فقال له اسمها العقر فقال الحسين نَعُوذ بالله من العَقْر ثم قال فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كَرْبلاء فقال أرضُ كَرْب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور فى مقتله حتى كان منه ما كان •• ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو ابن نفيل فقالت

واحُسينا فلا نسيتُ حُسيناً ... أقصَدَتْهُ أسِنّةُ الأعداء

غادروه بكَرْبلاء صريعاً ... لاسقَى الغيثُ بعده كربلاء

ونزل خالد عند فتحه الحيرة كربلاء فشكا اليه عبد الله بن وثيمة النصري الذِّبّانَ فقال رجل من أشجع فى ذلك

لقد حُبِسَتْ فى كربلاء مطيتي ... وفى العَينِ حتى عاد غثّا سمينُها

اذا رحلَتْ من منزل رجعَتْ له ... لعَمْري وأيْهـا إنّي لأُهينُها

ويمنعها من ماء كلّ شريعة ... رِفاقٌ من الذِّبّانِ زُرْقٌ عيونُها

[كُرْتُم] بالضم والسكون وتاء مثناة من فوقها وميم •• قال أبو منصور كُرْتُوم

بالواو * وهي حرَّة بني عُذْرَةَ والكُرْتوم في اللغة الصغار من الحجارة وينشد بعضهم

أسقاك كلُّ رائح هزيم يترك سيلاً خارج الكاوم

* ونافعاً بالصفْصف الكرتوم *

[كُرْث] بالضم ثم السكون وثاؤه مثلثة * مدينة في أقصى بلاد المغرب قرب بلاد السودان وربما قيلت بالتاء المثناة

[كَرَجُ] بفتح أوله وثانيه وآخره جيم وهي فارسية وأهلها يسمّونها كَرَه وهي في رستاق يقال له فاتق وفاتق عُرّب عن هَفته فأما مجازه في العربيــة فالكرج من قولهم تَــكَرَّجَ الخبزُ اذا أصابه الكرج وهو الفساد لا أعرف له معنًى غيره وبني منه الكرج وهي*مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق والى همذان أقرب ويضاف اليها كورة وأول من مصّرها أبو دُلَف القاسم بن عيسى العِجلي وجعلها وطنه واليها قصده الشعراء وذكروها في أشــعارهم ٠٠ والى كرج أبي دُلَف ٠٠ ينسب القاضي أبو سعد سليمان ابن محمد بن الحسين بن محمد القصاري المعروف بالكافي الكرجي وكان فقيهاً فاضلا ذا عبادة ومضاء في المناظرة لقي الشيوخ فأخذ عنهم ثم ناظر الأئمة فقطعهم وسمع الحديث ورواه وولي القضاء بالكرج ومات ســنة ٥٣٨ ٠٠ ومن بُرُوجرد الى الكرج عشرة فراسخ ومن الكرج الى البُرْج اثنا عشر فرسخاً ومن البرج الى نُوبَنْجان عشرة فراسخ ومن نوبجان الى أصــبهان ثلاثون فرسخاً وبين الكرج وهمذان نحو ثلاثين فرسخاً وكانت الكرج مدينة متفرّقة ليس لها اجتماع المدن وأبنيتها أبنية الملوك قصور واســعة متفرّقة وهي ذات زرع ومواش فأما البساتين والمنتزهات فليست بها انما فواكههم من بُرُوجرد وغيرها وبناؤهم من طين وهي مدينة طويلة نحو من فرسخ ولها سوقان على باب الجامع وسوق آخر بينهما صحراء * وكَرَج من قرى الرَّيّ أخرى*والكَرَج أيضاً أكبر بلدة في ناحية رُوذراور بالقرب من همذان من نواحي الجبال بين همذان ونهاوند بين الكَرَج وبين كلّ واحدة منهما سبعة فراسخ

[الكُرْجُ] بالضم ثم السكون وآخره جيم * وهو جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القَبْق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ولهم

ولاية تنسب اليهم وملكٌ ولُغَةٌ برأسها وشوكة وقوّة وكثرة وعدد ٠٠ قال المسعودي وقد وصف سُكان جبال القَبْق وكورها فقال ويلي مملكة جيدان مما يلي باب القَبْق ملك يقال له برزينان ويعرف بلده هذا بالكُرْج وهم أصحاب الأعمدة وكل ملك يلي هذه البلاد يقال له برزينان ولم يزد مع اكثاره في غيرهم فيدلّ على قلتهم فسبحان من يغير الأحوال فانهم في زماننا ملوك لهم شوكة وعدّة تملكوا بها البلاد حتى أخرجهم عنها خوارزمشاه جلال الدين

[كرجة] * مدينة من مُدُن خوزستان

[كَرْجَن] بالفتح ثم السكون وجيم ونون * موضع

[كَرْخايا] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الألف ياء مثناة من تحت * هو نهر كان ببغداد يأخذ من نهر عيسى تحت المحوّل حتى يمر ببراثا فيسقي رستاق الفَرَوْسيَج الذي منه بغداد نفسها فلما أحدث عيسى بن عليّ بن عبد الله بن عباس الرّحا المعروفة برحا ام جعفر قطع نهر كَرْخايا وجعل سقي رستاق الفَرَوْسيَج والكَرْخ من نهر الرّفيل وهذا نهر معروف مشهور وقد أكثرت الشعراء من ذكره والآن لا أثر له ولا يعرف البتةَ ٠٠ قال الخطيب ويحمل من نهر عيسى بن عليّ نهرٌ يقال له كرخايا تتفرّع منه أنهار تدخل بغداد من موضع يقال له باب أبي قبيصة ويمرّ الى قنطرة اليهود وقنطرة درب الحجارة وقنطرة البيمارستان وباب المحوّل وتتفرّع منه أنهار الكرخ كلها منها نهر رَزين يمرّ في سُوَيْقة أبي الوَرْد الى بركة زَلزَل ثم الى طاق الحَرّاني ثم يصبّ في الصَّراة أسفل من القنطرة الجديدة ويتفرّع من نهر رزين نهر يعبر بعبّارة فيدخل الى مدينة المنصور وتتفرّع من كرخايا أنهار عدّة في سوق الكرخ لا أثر لها الآن البتة منها نهر الدّجاج

[الكَرْخُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وما أظنها عربيّة انما هي نبطية وهم يقولون كَرَخْتُ الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا أي جمعته فيه في كل موضع وكلّها بالعراق وأنا أرتب ما أضيف اليه على حروف المعجم حسب ما فعلناه في مواضع

[كَرْخُ باجَدّا] قيل هو * كرخ سامرّا يذكر في موضعه وقيل كرخ باجَدّا وكرخ

جُدّانَ واحد والله أعلم

[كَرْخُ البَصْرَة] حدث أبو على المحسن ٠٠ قال القاسم بن علي بن محمد الكرخي وأخوه أبو أحمد وابناه جعفر ومحمد تقلدوا الدنيا لأن القاسم تقلد كور الاهواز وتقلد مصر والشام وتقلد ديار ربيعة وتقلد ابنه جعفر كور الاهواز وتقلد فارس وكرمان وتقلد الثغور وأشياء أخر وتقلد أبو جعفر محمد بن القاسم الجبل وديوان السواد دفعات وقطعة من المشرق كبيرة وتقلد البصرة والاهواز مجموعة ثم تقلد عدة دواوين كبار جليلة بالحضرة ثم تقلد الوزارة للراضي ثم الوزارة للمتقي واذا أضيف اليهم من تقلد من وجوه أهلهم وكبارهم لم يخلُ بلد جليل من أن يكون واحد منهم يقلده وانما سموا الكرخيين لان أصلهم من ناحية الرستاق الأعلى بالبصرة فى عراض المفتح تعرف بالكرخ باقية الى الآن الا انها كالخراب لشدة اختلالها وقد تقلد البصرة غير واحد منهم وقطعاً من الاهواز تقلد البصرة أبو أحمد أخو القاسم الكرخي وتقلد مصر أيضاً وتقلد قطعة من الاهواز فى أيام السلطان [1] أبو جعفر الكرخي المعروف بالجَزْو وهذا الرجل مشهور بالجلالة فيهم قديماً وكان مقيما بالبصرة قال وشاهدته أنا وهو شيخ كبير وقد اختلتْ حاله فصار يلي الاعمال الصغار من قبل عُمال البصرة وكان أبو القاسم بن أبي عبد الله البريدي لما ملك البصرة صادره على مال أفقره به وسمرَ يدَيه فى حائط وهو قائمٌ على كرسي فلما سمرت يداه بالمسامير فى الحائط نحى الكرسي من تحته وسُلّت أظافيره وضرب لحمه بالقضيب الفارسي ولم يمتْ ولازمِنَ قال ورأيته أنا بعد ذلك بسنين صحيحاً ولا عيب لهم الا ما كانوا يرمون به من الغلو فان القاسم وولديه استفاض عنهم انهم كانوا مخمسة يعتقدون ان علياً وفاطمة والحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم خمسة أشباح أنوار قديمة لم تزل ولا تزال الى غير ذلك من أقوال هذه النُّحلة وهي مقالة مشهورة وكان القاسم ابنه من أسمح من رأينا في الطعام وأشدهم حرصاً على المكارم وقضاء الحاجات وكان لابي جعفر محمد بن القاسم على ما بلغني فى غير عمل تقلده وخرج اليه ستمائة دابة وبغل و نيف وأربعون طباخاً ثم آلت حاله في آخر عمره الى الفقر الشديد

---

(١) بياض بالاصل

ومات بعد سنة ٣٤٠ في منزله ببغداد

[كَرْخُ بَغْدَاد] ولما ابتنى المنصور مدينة بغداد أمر أن تجعل الاسواق في طاقات المدينة أزاء كل باب سوقٌ فلم يزل على ذلك مدّة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا من عند الملك فأمر الربيعَ أن يطوف به في المدينة حتى ينظر اليها ويتأملها ويرى سورها وأبوابها وما حولها من العمارة ويصعده السور حتى يمشي من أوله الى آخره ويريه قباب الأبواب والطاقات وجميع ذلك ففعل الربيع ما أمره به فلما رجع الى المنصور قال له كيف رأيتَ مدينتي قال رأيت بناء حسناً ومدينة حصينة الا ان أعداءك فيها معك قال من هم قال السوقة يُوافى الجاسوس من جميع الاطراف فيدخل الجاسوس بعلة التجارة والتجار هم بُرُد الآفاق فيتجسس الاخبار ويعرف ما يريد وينصرف من غير أن يعلم به أحد فسكتَ المنصور فلما انصرف البطريق أمر باخراج السوقة من المدينة وتقدم الي ابراهيم بن حُبيش الكوفي وخرّاش بن المسيب اليماني بذلك وأمرهما أن يبنيا ما بين الصراة ونهر عيسى سوقاً وأن يجعلاها صفوفاً ورتب كل صنف في موضعه وقال اجعلا سوق القصابين في آخر الاسواق فانهم سفهاء وفي أيديهم الحديد القاطع ثم أمر أن يبنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينة قال الخطيب وقلد المنصور ذلك رجلا يقال له الوَضاح بن شَبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه قال ولم يضع المنصور على الاسواق غَلةً حتى مات فلما استخلف المهدي أشار عليه أبو عبد الله حتي وضع على الحوانيت الخراج وقال غيره انه وضع عليهم المنصور الغلة على قدر الصناعة فلما كثر الناس ضاقت عليهم فقالوا لابراهيم ابن حُبيش وخراش قد ضاقت علينا هذه الصفوف ونحن نتسع ونبني لنا أسواقاً من أموالنا ويؤدي عنا الاجارة فأجيبوا الى ذلك فاتسعوا في البناء والأسواق .. وقد قيل ان السبب في نقلهم الى الكرخ ان دخاخينهم ارتفعت واسودّت حيطان المدينة وتأذى بها المنصور فأمر بنقلهم .. وقال محمد بن داود الأصبهاني

يهيم بذكر الكرخ قلبي صبابةً وما هو الا حب من حل بالكرخ

ولست أُبالي بالرَّدى بعد فقدهم وهل يجزَعَ المذبوح من ألم السلخ

وأضاف اليهما عبيد الله بن عبد الله الحافظ بيتين آخرين وهما

أقول وقد فارقتُ بغداد مُكرَهاً سلامٌ على أهل القطيعة والكرخ
هَوَايَ ورائي والمسير خلافهُ فقلبي الى كرخ ووجهي الى باخ

والاشعار في الكرخ كثيرة جداً وكانت الكرخ أولا في وسط بغداد والمحال حولها فاما الآن فهي محلة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محال الا انها غير مختلطة بها فبين شرقها والقبلة محلة باب البصرة وأهلها كلهم سُنّية حنابلة لا يوجد غير ذلك وبينهما نحو شوط فرس وفي جنوبها المحلة المعروفة بنهر القلائين وبينهما أقلّ مما بينهما وبين باب البصرة وأهلها أيضاً سنية حنابلة وعن يسار قبلتها محلة تعرف بباب المحوّل وأهلها أيضاً سنية وفي قبلتها نهر الصراة وفي شرقيها نصب بغداد ومحالٌ كثيرة وأهل الكرخ كلهم شيعة إمامية لا يوجد فيهم سُنيٌّ البتة

[كَرْخُ جُدّانَ] بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها والضم أشهر والدال مشددة وآخره نون زعم بعض أهل الحديث ان كرخ باجَدّا وكرخ جُدّان واحد وليس بصحيح فاما باجدّا فهو كرخ سامرّا وأما كرخ جدان * فانه بليد في آخر ولاية العراق يناوح خانقين عن بعد وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق والى هذا الكرخ ينسب الشيخ معروفٌ الكرخي ابن الفيرزان أبو محفوظ وأخوه عيسى بن الفيرزان حكى عن أخيه وقد روي ان معروفاً من كرخ باجَدّا قالوا وبيته معروف الى الآن يزار فيها ٠٠ وقال أبو بكر الخطيب انه من كرخ بغداد والله أعلم ٠٠ والى كرخ جُدّان ٠٠ ينسب عبد الله بن الحسن بن دَلْهم أبو الحسن الكرخي سكن بغداد وحدث بها عن اسماعيل بن اسحاق القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي روى عنه ابن حَيّوَيه وابن شاهين وغيرهما وهو المصنف على مذهب أبي حنيفة مات في رمضان سنة ٣٤٠ ومولده سنة ٢٦٠ ٠٠ وابراهيم ابن عبد الله بن أحمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن ابراهيم بن مخلد الكرخي المعروف بابن الرُّطبي من أهل كرخ جدّان ولي القضاء والاسجال نيابة عن قاضي القضاة رَوْح بن أحمد الحديثي وغيره عدّة نوب وولي الحِسبة عدّة نُوَب ومات في سنة ٥٢٧

[كَرْخُ الرَّقَّة] * من أرض الجزيرة ٠٠ قال الصَنَوْبري يذكره

والى الرَّقتين أطوَى قرى البيـــد بمطويّة القرى مِذْعان
فأزُور الهَنِيء فى خَفَض عيش وأمان من حادثات الزمان
حبّذا الكَرْخُ حبذا العمر لا بل حبذا الدير حبذا الشَّرْوَتان

[كَرْخُ سامَرَّا] وكان يقال له كرخ فيروز منسوب الى فيروز بن بلاش بن قباذ الملك وهو أقدم من سامرّا فلما بُنيت سامرّا اتصل بها وهو الى الآن باقٍ عامرٌ وخربت سامرّاء وكان الأتراك الشبليّة ينزلونه فى أيام المعتصم وبه قصر اشناس التركى مولى المعتصم وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الأرض وزعم بعضهم انه كرخ باجدّا ومنه الشيخ معروف بن الفيرزان الكرخي الزاهد ويحتاج الى كشف وبحث ‥ وقد نسب ابن أبي حاتم أبا بدر عَبّاد بن الوليد بن خالد الغبَرى الكرخى الى كرخ سامرّا ‥ وقال الخطيب أحمد بن هارون الكرخي من كرخ سامرّا روى عن عمرو بن محمد ابن أبي رزين وأبى داود الطيالسي وحبان بن هلال وسعيد بن عامر وبَدَل بن المحبر قال ابن أبى حاتم سمعت منه مع أبى وسمع أبا بكر الزاغونى وأبا الكرم ابن الشَّهْرزورى وأبا المعالي بن الحنان الخزيمي وغيرهم

[كَرْخُ مَيْسانَ] * كورة بسواد العراق تدعى استراباذ وهي غير استراباذ التى بطبرستان ‥ ونقل العمرانى ان كرخ مَيْسان بلد بالبحرين وفيه نظرٌ

[كَرْخُ عَبَرْتا] وعبرتا * من نواحى النهروان وخرب النهروان جميعه وهي الآن عامرة ‥ ينسب اليه أبو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العبَرْتي الكرحي من كرخ عَبَرْتا وهو خطيبها سمع من أبى الفضل محمد بن ناصر السلامي مجلّدَين من أماليه الرابع والخامس وهو حيٌّ في سنة ٦٢٠ فيما أحسب

[كَرْخُ خُوزِستان] * مدينة بها وأكثرهم يقولون كَرْخَةَ

[كَرْخِيني] بكسر الخاء المعجمة ثم ياء ساكنة ونون وياء ممالة * هي قلعة فى وَطَاء من الأرض حسنة حصينة بين دقوقا وإربل رأيتُها وهى على تلّ عال ولها ربض صغير

[كِرْداح] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره حاء مهملة * موضع

[كُرْد] بالضم ثم السكون ودال مهملة بلفظ واحد الأكراد اسم القبيلة ‥ قال

ابن طاهر المقدسي * اسم قرية من قرى البيضاء .. منها شيخنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عبد الله الكردى حدثنا عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه الأصبهاني عن أبي القاسم الطبراني بكتاب الأدعية من تصنيفه وسألته عن هذه النسبة فقال نحن من أهل قرية بيضاء يقال لها كُرْد .. وقال الاصطخرى كرد بلدة أكبر من أبَرْقُوه وأخصَبُ سعراً ولهم قصور كثيرة

[كُرْدَرُ] بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء * هي ناحية من نواحي خوارزم وما يتاخمها من نواحي الترك لهم لسان ليس خوارزميّا ولا تركيّا وفى ناحيتهم عدة قرى ولهم أموال ومَوَاش الا انهم أدنياء الأنفس كذا ذكر لي ابن قسّام الحبلى .. منها عبدالغفور بن لُقمان بن محمد أبو المفاخر الكردرى روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجى المروزى وله تصانيف على مذهب أبي حنيفة منها الانتصار لأبي حنيفة فى أخباره وأقواله والمفيد والمزيد فى شرح التجريد وشرح الجامع الصغير وكان مدرّساً بحلب فى مدرسة الحدّادين مات فى سنة ٥٦٢ .. ووجدت في أخبار الفرس ان افراسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزائنه فى وسط البحر الذى بناحية خوارزم فوق كَرْدَر فلم يَعثر عليه أحد حتى كان زمن ابرويز بن هُرْمز فكان هو الذى ظفر بتلك الكنوز فنقل اليه فى اثنى عشرة سنة فى كل شهر يرد عليه عشر بغال مُوقرة وأكثر ذلك الجواهر وصفائح الذهب الابريز

[كُرْدشير] ويقال دَيْرُ كُرْدَشير * حصن فى المفازة التي بين قُمّ والرّيّ ذكر فى الديرة

[كُرْدُ فَنّاخُسْرَه] وفنّاخُسره بفتح الفاء وتشديد النون والخاء معجمة مضمومة هو الملك عضد الدولة أبو شجاع ابن ركن الدولة أبى الحسن على بن بُويه * وهى مدينة اختطها على نصف فرسخ من شيراز وشق اليها نهراً كبيراً أجراه من مسيرة يوم أنفق عليه الأموال العظيمة وجعل الى جنبها بستاناً سعته نحو فرسخ ونقل اليها الصُّوّافين وصُنّاع الخز والديباج وصُنّاع البرّ كانات وكتب اسمه على طرزها واتخذ بها قُوارات دُوُراً وعقارات جليلة وجعل لها عيداً فى كل سنة يجتمع اليه للفسق واللهو والآن قد خربت

بعــد موته وبطلت رسومها وكان وصول الملك اليها لثمان بقين من شــهر ربيع الاول سنة ٣٥٤ وجعل هذا اليوم عيداً يجتمع فيــه الناس من النواحي للشرب والقصف ويقيمون فيها سبعة أيام فى أسواق تستعدّ لذلك

[كَرْدِيز] بالفتح ثم السكون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحتها وزاى هي *ولاية بين غزنة والهند

[كُرْزُبان] وأهل خراسان يسمونها كُرْزُوان بضم الكاف وبعد الراء الساكنة زاى وباء موحدة وآخره نون * هي بلدة فى الجبل قرب الطالقان جبلها متصل بجبال الغور وهى * قرية من مرو الروذ أيضاً خرج منها قوم من أهل العلم وربمـا كتب فى الخط بالجيم فقيل جُرْزُبان

[كَرْزَين] * قلعــة من نواحي حلب بين نهر الجوز والبيرة لهـا عمل بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الزاى وسكون الياء آخر الحروف وآخره نون

[كَرْسَكان] بفتح الكاف وسكون الراء وفتح السين وآخره نون * هى قرية من قرى أصبهان ثم من قرى ناحية لَنْجان ‥ ينسب اليها محمد بن حَيُّويه بن محمــد بن الحسن بن يحيي الكَرْسَكاني الاسكافى أبو بكر حدث عن عبد الرحمن الكلابي روى عنه أحمد ابن محمد التبع وأبو عبد الله القايني حدث فى شوال سنة ٤٢٣

[كُرٌّ] بالضم والتشديد بلفظ الكُرّ من الكيل المعلوم وهو ســتون قفيزاً والكُرّ فى اللغة الحِسْيُ العظيم والجمع كِرَارٌ ‥ قال * بها قُلُبٌ عاديّة وكِرار *

‥ وقال البكرى الكُرّ هو القليب الذي يكون فى الوادى فان لم يكن فى الوادي فليس بكُرّ ‥ قال الأديبي هو * موضع بفارس والمشهور ان الكُرّ نهر بين أرمينية وأرّان يشق مدينة تفليس وبينه وبين بَرْذعة فرسخان ثم يجتمع هو ونهر الرَّسّ بالجمع ثم يصبّ فى بحر الخزَر وهو بحر طبرســتان ‥ وقال الاصطخرى الكُرّ نهر عذب مريء خفيف يجرى ساكناً ومبدؤه من بلاد خزران ثم يمر ببلاد أبخاز من ناحية اللان من الجبل فيمرُّ بمدينة تفليس ثم على قلعة خُنان ثم الى شكى ومن جانبه جنزة وشمكور ويجرى على باب برذعة الى بَرْزَنج الى البحر الطبرى بعد اختلاطه بالرَّسّ وهو نهر أصغر من

الكر * والكُرُّ أيضاً كورة من نواحي الموصل الشرقيــة تعد في أعمال العقر عليها عدة قري ومزارع

[كُرْسُفَّةُ] بالضم ثم السكون ثم ســين مضمومة وفاء مشددة وتاء كالهاء وهو في اللغة اسم للقطن * واسم موضع في قول الشاعر

كلُّ رُزْء ما أتاني جَلَلَ   غير كُرْسُفَّةَ من قَمْعَيْ قَطَن

أى غير ما أتاني من هذا الموضع

[الكِرْسُ] * قرية من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد في أيام مُسيلمة الكذاب وقال الحفصي الكرس بكسر الكاف نخل لبني عدي •• وقد أنشد أبو زياد الكلابي

أشاقَتْك الديارُ بِهَضْب حَرْسِ   كخط معلّم ورقاً بنِقْسِ
وقفت بها ضُحى يَوْمي وأمسي   من الأطراف حتى كدتُ أعسى
وأظعان طابت لأهل سَلْمَى   تباهى في الحرير وفي الدِّمقْسِ
كأنَّ حمولهنَّ موليات   نخيل العرض أو نخل بكِرْسِ

[كُرْسِيٌّ] بلفظ الكرسيّ الذي تجلس عليه الملوك وتشــديد الياء ليس للنســبة * وهي قرية بطبرية يقال ان المسيح جمع الحواريين بها وأنفذهم منها الى النواحي وفيها موضع كرسيّ زعموا انه جلس عليه عليه السلام

[الكِرْشُ] بلفظ كِرْش الماشية يقال * لمدينة واسط الكرش لقول الحجاج لما عمرها بنيتُ مدينة على كرش من الأرض وقد بسط القول فيــه في واسط وكان يقال لأهلِ واسط الكرشيون وكانوا اذا مرّوا بالبصرة تولع بهم أهلُها فينادونهم فيقولون لهم يا كرشي فيتغافل فقيــل تغافُلُ واسِطِيٍّ وهو مثل * والكِرْشُ أيضاً قلعة بالمَنْجَم من نواحي مدينة زبيد باليمن •• قال أبو زياد الكلابي ومن جبال أبي بكر بن كلاب الكرش وكرش يؤنث في الاسم ويذكر من شاء قال هذا كِرْشٌ ومن شاء قال هذه كِرْشُ فأما كرشوان فلا تذكر قال ولا يعرف في بلاد بني كلاب جبل أعظم من كرش

[كرعة] روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صــلى الله عليه وسلم يخرج المهدى من قرية باليمن يقال لها كرعة

[كُرْفَةُ] بالضم ثم السكون وفاء ❊ اسم قُفٍّ غليظ ضخم لبني حنظلة علم مرتجل

[كُرْكانج] بالضم ثم السكون وكاف أخرى وبعد الالف نون ساكنة يلتقي به ساكنان ثم جيم اسم ❊ لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى وقد عُرّبت فقيل الجرجانية فأما أهل خوارزم فيسمونها كركانج وليس خوارزم اسما لمدينه بعينها انما هو اسم للناحية بأسرها وهما كركانجان فهذه الكبرى وبينها وبين كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ وعهدي بالصغرى وهي أيضاً عامرة كثيرة الاهل ذات أسواق وخيرات وما أظنهما الا خربتا معاً في وقت التتر في سنة ٦١٨ والله المستعان ❊❊ ينسب اليها أبو نصر محمد بن أحمد بن علي ابن حامد يكتب من الادباء

[كُرْكَانُ] بالضم وآخره نون واذا عُرّب قيل جُرْجان وهي ثلاثة مواضع ❊ أحدها هذه المدينة المشهورة التي بين طبرستان وخراسان وقد خرج منها الجم الغفير من العلماء وهذه لا تكتب الا بجيمين ❊ وكركان قرية بفارس ❊ وكركان أيضاً قرية بقرميسين وهذان لا يعرّبان فيما علمت إذ يكتبان بالكاف ❊❊ قال ابن الفقيه وبالقرب من قرميسين قرية يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق في كل عام فيتلف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسمها بليناس الحكيم بأمر كسرى فقلت العقارب فيها وخف على أهلها ما كانوا يلقونه منها فيقال انه لا يوجد فيها عقرب وان وُجد لم يضر ومن أخذ من ترابها وطيّن به حيطان داره في أي بلاد كان لم ير في داره عقرباً ومن شرب منه عند لسعة العقرب برأ لوقته ومن أخذ شيئاً منه ومسك العقارب بيده لم تضره كذا قال والله أعلم

[كَرْكُ] بسكون الراء وآخره كاف ❊ قرية في أصل جبل لُبنان قرأت بخط الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن نُقطة ❊❊ امّا الكَرْكيُّ بفتح الكاف وسكون الراء فهو أحمد بن طارق بن سنان أبو الرضا الكركي قال لي أبو طاهر اسماعيل ابن الانماطي الحافظ بدمشق هو منسوب الى قرية في أصل جبل لبنان يقال لها الكرك بسكون الراء وليس هو من القلعة التي يقال لها الكَرَك بفتح الراء قلت أنا وكان أبو الرضا تاجراً مثرياً بخيلا ضيق العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من ينفق عليه فلساً وكان مقتراً على نفسه سمع ابا منصور ابن الجواليقي ومحمد بن ناصر السلامي ومحمد بن عمر الأُرموي ومحمد بن عبيد

الله الزاغوني وسمع في اسفاره في عدة بلاد وكان أكثر سفره الى مصر وكان ثقة في الحديث متقناً لما يكتبه الا انه كان خبيث الاعتقاد رافضياً مات في سادس عشر ذى الحجة سنة ٥٩٢ وبقى في بيته أياماً لا يعلم بموته أحد حتى أكلت الفار أذنيه وأنفه على ما قيل وكان مولده سنة ٥٢٩

[كَرْكَرُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء * مدينــة بأرَّان قرب بَيلقان أنشأها أنوشروان وقال لي ابن الأثير ان كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمــد وبالقرب منه حصن الران الذى يذكره المتنبي في شعره والله أعلم * وكركر أيضاً ناحية من من بغداد منها القُفْص * وكركر أيضاً حصن بين سميساط وحصن زياد وهو قلعة وقد خربت

[كَرَكُ] بفتح أوله وثانيه وكاف أخرى كلة عجمية اسم * لقلعة حصينة جداً فى طرف الشام من نواحي البلقاء فى جبالها بين أيلة وبحر القُلزُم والبيت المقدس وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية الا من جهة الربض . . قال * والكرك أيضاً قرية كبيرة قرب بعلبكّ بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي انه قبر نوح عليه السلام

[كَرَكَسْكُوه] كلة مركبة اما كركس فهو اسم مفازة تتاخم الرَّيّ وقُم وقاشان وما بين ذلك قليلة القرى والبلدان لا يسكنها الا قطاع الطريق وكوه اسم الجبــل فمعناه جبل كركس وهو * جبل فى هذه المفازة دَوْرُه نحو فرسخين تحيط به هذه المفازة وفى شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعرُ المسلك وفى وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له بيده اذا كنت فيه كنت فى مثل الحظيرة والجبل محيطٌ بك

[كَرْكَنْت] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الكاف الثانيــة ثم نون ساكنة وتاء مثناة * بلد على ساحل البحر فى جزيرة صقليّة

[كَرْكُور] * ضيعة من ضياع سَفاقُس . . ينسب اليها أبو الحسن على بن محمــد الكركوري الاديب روى السلفي عن أبي الحسن علي بن خلَف بن عبد الله الحضرمي الافريقي عنه أبياتاً قال كان معلمي

[كركولان] (١)

---

(١) مهمل فى الاصل

[كَرْكَوَيَه] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة * مدينة من نواحي سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس

[كِرْكِينُ] بكسر الكافين وآخره نون * من قرى بغداد قرب البرَدان •• ذكر جَحْظَة في أماليه قال كتب علي بن يحيي المنجم الى الحسن بن مخلّد في يوم مهرَجان

ليت شعري مَهْرَجْتَ يادهقانُ وقديما مامَهْرَج الفتيان

لم أزل أعمل الزُجاجة حتى كان مني مايعمل السكرانُ

فاجابه ابن مخلد يقول

أصو ياذا فلو دعيتَ بكِنْرى وعلتْ في قبابك النيران

لم تجاوز بيوت كركين شبراً أين منك النوروز والمهرجانُ

فاما ــ اصو ــ فمعناه بالنبطية اسكتْ •• وأنشد جحظة لنفسه

ياسيم الروض بالاسحار هيَّجت ارتياحي

لقُرَى كركِينَ والقُفْص وعصيان اللواحي

واستماعي مُلَحَ الأصوات من قوم ملاح

احمد الله لقد مات غبوقي واصطباحي

كم سرور مات لمّا مات أربابُ السماح

[كَرَكَى] بالتحريك بوزن بَشَكَى * اسم حصن من أعمال أو ريط بالاندلس له ولاية وقرى

[كَرْمَاطَةُ] بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف طاء مهملة * اسم سوق وحصن على انباون كذا وجدته في كتاب العمراني ولا أدري انباون ماهي

[كِرْمَان] بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة وكرمان في الاقليم الرابع طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون درجة وهي * ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومُدُن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان فشرقيها مُكْران ومفازة مابين مكران والبحر من وراء البَلُوص وغربيّها أرض فارس وشمالها مفازة خراسان وجنوبيّها بحر فارس ولها في حدّ السيرجان

دَخْلَةٌ في حد فارس مثل الكُمّ وفيما يلي البحر تقويس وهي بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشي والضرع تشبّه بالبصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات •• قال محمد ابن أحمد البنّاء البشّاري كرمان اقليم يشاكل فارس فى أوصاف ويشابه البصرة فى أسباب ويقارب خراسان فى أنواع لأنه قد تاخم البحر واجتمع فيه البرد والحرّ والجوز والنخل وكثرت فيه التمور والأرطاب والأشجار والثمار ومن مدنه المشهورة جيرَفت وموقان وخبيص وبَمّ والسيرجان ونرماسير وبُرْدَسير وغير ذلك وبها يكون التوتيا ويُحمَل الى جميع البلاد وأهلها أخيار أهل سُنة وجماعة وخير وصلاح الا انها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت أكثر بلادها لاختلاف الأيدى عليها وجور السلطان بها لانها منذ زمن طويل خلَت من سلطان يقيم بها انما يتولاّها الولاة فيجمعون أموالها ويحملونها الى خراسان وكل ناحية أنفقت أموالها فى غيرها خربت إنما تعمر البلدان بسكنى السلطان وقد كانت فى أيام السلجوقية والملوك القاورتية من أعمر البلدان وأطيبها يلذ بها الركبان ويقصدها كل بكر وعَوان •• قال ابن الكلبي سميت كرمان بكرمان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح عليه السلام وقال غيره انما سميت بكرمان بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام لأنه نزلها لما تبلبلت الألسن واستوطنها فسميت به •• وقال ابن الفقيه يقال ان بعض ملوك الفرس أخذ قوماً فلاسفة فحبسهم وقال لا يدخل عليهم الا الخبز وحده وخيروهم فى أدم وأحد فاختاروا الاترج فقيل لهم كيف اخترتموه دون غيره فقالوا لأن قشره الظاهر مشموم وداخله فاكهة وحماضه أدم وحبه دهن فأمر بهم فأسكنوا كرمان وكان ماؤها فى آبار ولا يخرج الامن خمسين ذراعاً فهندسوه حتى أظهروه على وجه الارض ثم غرسوا بها الأشجار فالتفّت كرمان كلها بالشجر فعرف الملك ذلك فقال أسكنوهم الجبال فأسكنوها فعملوا الفوّارات وأظهروا الماء على رؤس الجبال فقال الملك اسجنوهم فعملوا فى السجن الكيمياء وقالوا هذا علم لا نخرجه الى أحد وعملوا منه ما علموا انه يكفيهم مدة أعمارهم ثم أحرقوا كتبهم وانقطع علم الكيمياء •• وقد ذُكر فى بعض كتب الخراج عن بعض كتّاب الفرس ان الأكاسرة كانت تجبى السواد مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف درهم

سوى ثلاثين ألف ألف من الوضائع لموائد الملوك وكانوا يجبون فارس أربعين ألف ألف وكانوا يجبون كرمان ستين ألف ألف درهم لسعتها وهي مائة وثمانون فرسخا في مثلها وكانت كلها عامرة وبلغ من عمارتها ان القناة كانت تجرى من مسيرة خمس ليال وكانت ذات أشجار وعيون وقنيّ وأنهار •• ومن شيراز الى السيرجان مدينة كرمان أربعة وستون فرسخاً وهي خمسة وأربعون منبراً كبار وصغار وأما في أيامنا هذه فقصبتها وأشهر مدنها جواشير ويقال كواشير وهي بُرْدَسير •• وأما فتحها فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وَلّى عثمان بن العاص البحرين فعبر البحر الى أرض فارس ففتحها والتى مرزبان كرمان في جزيرة بَرْكاوان فقتله فوَهى أمره أهل كرمان ونخبت قلوبهم فلما سار ابن عامر الى فارس في أيام عثمان بن عفّان أنفذ مجاشع بن مسعود السلمى الى كرمان في طلب يزدجرد فهلك جيشه بيمند من مدن كرمان وقيل من رساتيق فارس ثم لما توجه ابن عامر الى خراسان وَلّى مجاشعاً كرمان ففتح ميمند واستبقى أهلها وأعطاهم أماناً بذلك وله بها قصر يعرف بقصر مجاشع ثم فتح مجاشع بروخروه ثم أتى السيرجان مدينة كرمان فتحصن أهلها منه ففتحها عَنوة •• وقد كان أبو موسى الأشعري وجه الربيع بن زياد الحارثي ففتح ما حول السيرجان وصالح أهل بَمّ والأندغان ثم نكث أهلها فافتتحها مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان فدوّخها وأتى القُفصَ وقد اجتمع اليه خلق ممن جلا من الاعاجم فواقعهم وظفر عليهم فهربت جماعة من أهل كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم بسجستان ومُكران فأقطعت العرب منازلهم وأرضيهم فعمروها وأدّوا العشر فيها واحتفروا القنيّ في مواضعها فعند ذلك قال حمير السعدى

أيا شجرات الكرم لازال وابلٌ عليكنّ منهلّ الغمام مَطيرُ
سُقيتنّ ما دامت بنجد وشيجة ولا زال يسعى بينكنّ غديرُ
ألا حبذا الماء الذى قابل الحمى ومُرْتبَعٌ من أهلنا ومصيرُ
وأيّامنا بالمالكية إننى لهنّ على العهد القديم ذَكورُ
ويا نخلات الكرخ لازال ماطرٌ عليكنّ مستنّ السحاب دَرورُ

سقيتنَّ مادامت بكرمان نخلةٌ عوامر تجري بينهن نهورُ
لقد كنتُ ذا قرب فأصبحتُ نازحاً بكرمان ملقًى بينهنَّ أدورُ

وولى الحجاج قطنَ بن قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شدّاد بن معاوية بن أبي ربيعة ابن نهيك بن هلال الهلاليّ فارس وكرمان وهو الذى انتهى الى نهر فلم يقدر أصحابه على عبوره فقال من جازه فله ألف درهم فجازوه فوفى لهم وكان ذلك أول يوم سميت الجائزة جائزة : وقال الجحّاف بن حُكيم

فدىً للأكرمين بني هلال على علاتهم أهلي ومالي
همُ سَنوا الجوائزَ في مَعدّ فصارت سُنةً أخرى الليالى
رماحُهمُ تزيد على ثمان وعشر حين تختلف العوالى

*وكرمان أيضاً مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهي من أعمال غزنة بينهما أربعة أيام أو نحوها •• وبنيسابور محلة يقال لها مربّعة الكرمانية •• ينسب اليها أبو يوسف يعقوب ابن يوسف الكرماني النيسابوري الشيباني الفقيه الحافظ المعروف بابن الأخرم أطال المقام بمصر وكان بينه وبين المُزَني مكاتبة سمع اسحاق بن راهوَيه وقُتيبة بن سعيد ويونس ابن عبد الأعلى وغيرهم وسمع بالعراق والشام وخراسان والجزيرة ومصر روى عنه أبو حامد بن الشرقي وعلي بن جمشاد العدل توفى سنة ٢٨٧

[كَرْمَة] * قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء جار ونخل من نواحي طَبَس شاهدها ابن النجار الحافظ

[كَرْمَجِينُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وكسر الجيم وياء ونون * قرية من قرى نَسف •• ينسب اليها اليَمان بن الطيب بن حنيس بن عمر أبو الحسن : قال المستغفري هو من قرية كرمَجين من قرى نسف حدث عن عبدالله وداود ابني نصر بن سهل البزديّين مات في ذي الحجة سنة ٣٣٢ وفي كتاب النسب للسمعاني انه مات سنة ٣٨٢

[كِرْمِلُ] بالكسر ثم السكون وكسر الميم ولام هو حصن على الجبل المشرف على حَيفا بسواحل بحر الشام وكان قديماً في الاسلام يعرف بمسجد سعد الدولة * وكرمل قرية في آخر حدود الخليل من ناحية فلسطين

[كَرْمليس] كأنها مركبة من كرم وليس * قرية من قرى الموصل شبيهة بالمدينة من أعمال نينوى في شرقي دجلة كثيرة الغلة والاهل وبها سوق عامر وتجار

[كِرْمِلَين] * اسم ماء في جبلَيْ طيّئ في قول زيد الخيل وثنّاه ثم أفرده في شعر واحد

ألم أخبركما خبراً أتاني ... أبو الكساح يُرسل بالوعيد
أتاني انهم مَزِقون عِرضي ... جحاش الكرملين لها فديدُ
فسيري يا عديّ ولا تراعي ... فحلّي بين كِرْمِل فالوحيد

[كَرَمْ] بلفظ الكرم مصدر الكريم * اسم موضع في شعر زُهير حيث قال

عَوْم السفين فلما حل دونهم ... فَيدُ القُرَيّات فالعتكانُ فالكرَمُ

[كُرْمَةُ] * من نواحي اليمامة يمين الحصن وهي في شعر أبي خراش الهذلي

وأيقنتِ أن الجود منه سجيّةٌ ... وما عِشتِ عَيشاً مثل عَيشك بالكُرْم

•• قال الكرم جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله

[كُرَّمِيّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وكسر ميمه وتشديد ياء النسبة * قرية من أعمال الموصل من المروج على دجلة •• ينسب اليها عمر بن كُوَيز بواو عمالة بن عبد الله بن الحسن أبو خليل المارانى الكُرّمي خطيبها هو وأبوه وجده من قبله وكان والده تفقه على مذهب الشافعي وطاب أن يتولى قضاء الناحية فتوَرّع ولم يُجِبْ وتوفى ولده الخطيب عمر سنة ٦١٥

[كَرْمِينِيةُ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة * هي بلدة من نواحي الصغد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبُخارى بينها وبين بخارى ثمانية عشر فرسخاً •• وقد نسب اليها كرمانيٌّ •• قال أبو الفضل بن طاهر قد حدث من أهل كرمينية جماعة والنسبة المشهورة عند أهل بخارى لمن كان من أهل هذه القرية الكرميني الا ان أبا القاسم بن الثلاّج حدث عن حفص بن عمر بن هبيرة أبي عمر البخاري فقال الكرماني من أهل قرية يقال لها كرمينية وقال قدم حاجّاً وحدثنا عن أبي شجاع بن شجاع الكشاني

[كَرْمَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وامالة الميم * قرية مقابل تكريت وليس التكريتي

اليوم غيرها أو قرية أخرى يقال لها الخصاصة الى جنب هذه

[كَرْنَبَا] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فتح النون وباء موحدة وألف * موضع في نواحي الأهواز كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة بعد وقعة دَوْلاب •• قال الكلبي كرنبا بن كوثى الذى حفر نهر كوثي بنواحي الكوفة من بني ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام •• وقرأت في ديوان حارثة بن بدر بخط ابن نُباتَة السعدي قال لما اجتمعت الأزارقة وهزمت مسلم بن عبيس اجتمع الناس بالبصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغُداني فلقيهم بجسر الأهواز فخذله أصحابه وتركوه فقال من جاءنا من الأعراب فله فريضة المهاجرين ومن جاءنا من الموالى فله فريضة العرب فلما رأى مايلقى أصحابه •• قال

أيرُ الحمار فريضةٌ لشبابكم ... والخصيتان فريضة الأعراب

عضّ الموالى جلد أير أبيكم ... ان الموالى معشرٌ خيّاب

ثم بلغه ولاية المهلب عليهم فناداهم

كَرْنِبوا ودَوْلِبوا ... وأين شئتمُ فاذهبوا قد ولىَ المهلّبُ

فقال المهلب أهلها والله ياحُوَيرثة فانصرف مغصوصاً فذهب يدخل زورقاً فوضع رجله على حرف الزورق فانكفأ به الزورق فوقع في دُجيل فغرق فصار ذلك مثلا •• قال المُقفاني الحنظلي يعير حارثة

ألا بالله يا ابنة آل عمرو ... لما لاقى حُوَيرثة بن بدر

غداة دعا بأعلى الصوت منه ... الالا كرنبوا والخيل تجرى

فيا لله ما سحبت عليه ... ذيول العار من شفع ووتر

وقد ذكرها عبد الصمد بن المعذّل يهجو هشاماً الكرنباى •• فقال

ولم تر أبلغ من ناطق ... أتته البلاغةُ من كرنبا

•• وقال جرير

ولقد وَسَمْتُ مجاشعاً بأنوفها ... ولمد كميتك مدحة بن جمال

فانفخْ بكيرك يافرزدق وانتظرْ ... في كَرْنَباء هديّةَ القُفّال

[كرنبة] * مدينة بصقلية على البحر

[كُرِنك] بضم أوله وكسر ثانيه وسكون النون وآخره كاف أيضاً * بليدة بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ وأهلها كلهم خوارج حاكة وهي بليدة نزهة كثيرة الخيرات وبعضهم يسميها كرون

[كَرْنَةُ] * بلد بالأندلس ٠٠ قال ابن بَشكوال عبد الله بن أحمد بن سعدان من أهل كرنة أبو مروان روى عن أبي المطرف الغفاري وعبد الله بن واقد القاضي ثم رحل وحجّ وقفل وتوفي قريبا من الخمسين والاربعمائة

[كَرَوَانٌ] بفتح أوله وثانيه ثم واو وآخره نون بلفظ الكَرَوَان من الطير وهو القَبَج الحَجَل وجمعه كِرْوَان هي * قرية بطوس

[كَرْوَه] * شعب في جبل أرْوَنْد من همذان وفيه شعر في أروند ينقل الى هنا

[كَرُوخ] بالفتح وآخره خاء معجمة * بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ ومن كروخ يرتفع الكِشْمِش الذى يُحمَل الى جميع البلاد وهي مدينة صغيرة ٠٠ قال الاصطخري وأهلها شُراة وبناؤها طين وهي في شعب جبل و حدُّها مقدار عشرين فرسخا كلها مشتبكة البساتين والمساجد والقرى والعمارة ٠٠ ينسب اليها أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم بن أبي منصور الكروخي وهو شيخ صالح كثير الخير من أهل هراة وأهله من كروخ سمع بهراة من أبي عامر محمود ابن القاسم الأزدي وأبي نصر الترياقي وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه وجاور بمكة الى ان توفي بها سنة ٥٤٨ ومولده بهراة سنة ٤٦٢

[كَرَه] بالتحريك * وهي الكرج بالجيم وقد تقدّمت

[كَرِيبٌ] بالفتح ثم الكسر وآخره باء موحدة وهو في السويق قالوا والكريب ان تزرع في القَرَاح الذى لم يُزْرَع قط ويروي كُرَيْب بلفظ التصغير وهو اسم * موضع في قول جرير

هاج الفؤادَ بذى كُرَيْب دِمْنَةٌ أو بالأُفاقة منزلٌ من مَهْدَدَا
أفما يزال يهيج منك صبابةً نُؤيٌ يحالف خالدات رُكَّدَا

[كَرِيتٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وتاء مثناة من فوق لاأعرفه

فيه الا قولهم حَوْلٌ كَرِيتٌ أي تامٌّ اسم * موضع في شعر عدي بن زيد وقيل ذو كريب * موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفَيْد

[الكَرِيرُ] بالفتح ثم الكسر وياء وآخره راء أخرى وهو العناد في اللغة والكرير صوت المختنق المجهود المحشرج للموت وهو اسم * نهر سمي بذلك لصوته

[كُرِينُ] بالضم ثم الكسر وآخره نون قبلها ياء مثناة من تحت * قرية من قرى طَبَس بنواحي قُهستان ويروى بتشديد الراء وقيل هي إحدي الطَّبَسَيْن •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن كثير الكُرِيني سمع أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي روى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن جعفر الطبسي

[كِرْيَوْنُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحتها وواو ساكنة ثم نون اسم * موضع قرب الاسكندرية أوقع به عمرو بن العاص أيام الفتوح بجيوش الروم وهو موضع يذكر في شعر كثيِّر رواه بعضهم بالدال وهو خطأ فقال

لعَمْري لقد رُعْتُم غداةَ سُوَيقة ببينكم يا عزَّ حقُّ جزوعِ
ومرَّتْ سِراعا عِيرُها وكأنها دوافعُ بالكِرْيَوْن ذات قُلُوعِ
وحاجة نفس قدقضيتُ وحاجةً تركتُ وأمرٌ قد أصبتُ بديعُ

•• قال ابن السِّكِّيت الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل ولذلك شبّه عيرها بالسُّفُن ذات القلوع وهي الشراعات •• وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات يمدح عبد العزيز بن مروان

الحيّ من أُمَيَّة لي ... س في أخلاقهم رِنَق
عداس درج الكريو ن حيث سفينهم خرق
فلما ان علوتُ السي ... ل والرايات تختفق
رأيتُ الجوهر المحكم يّ والديباج يأتلق
سفائن غير مغرقة الي حلوان تستبق
أحبُّ الحيّ من قوم اذا ما أصبحوا نعقوا

[الكَرِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر والياء مشددة * موضع في ديار كلب قال أبو عَذَّام بسطام بن شريح الكلبي

لما تَوَازَوْا علينا قال صاحبنا   روضُ الكرية غال الحيَّ أو زُفَر

باب الكاف والزاى وما يليهما

[كَزْد] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة اسم * موضع .. قال ابن دريد لاأعرف حقيقته

[كزك] * نهر بسجستان وهو شعبة من سَنَارُود

[كُزْمَانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون : قال ابن دريد * موضع يقال كَزَمت الشيء الصلبَ كَزْماً اذا عضضته عضاً شديداً

[كَزْنَا] بالفتح ثم السكون ونون * هي بليدة بينها وبين مَراغة نحو ستة فراسخ فيها معبد للمجوس وبيت نار قديم وإيوان عظيم عالٍ جداً بناه كَيْخُسْرو الملك

[كِزَه] بكسر أوله وفتح ثانيه * مدينة بسجستان كذا يقوله العجم ويكتب بالجيم جزَه وقد ذكرناه في بابه

[كُزْنَةُ] هو فيما أحسب * موضع فى جزيرة الأندلس فى فحص البلوط .. ينسب اليه المنذر بن سعيد البلوطي القاضي .. وأيضاً القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف الكزنى القرطبي يروى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبي المالَقى روى عنه السلفي بالاجازة وقال قتل فى جامع قرطبة سنة ٥٨٩ أو سنة ثمان في يوم جمعة بغير حق

[كَزِريم] * بيت عبادة للسامرة من اليهود بنابلس يزعمون ان الذبح فيه كان وان الذبيح هو اسحاق والسامرة من اليهود بنابلس كثيرون لذلك

باب الكاف والسين وما يليهما

[كُسَابُ] بالضم وآخره باء موحدة * موضع فى قول عمر بن أبي ربيعة

حيّ المنازل قد عمرن خرابا بين الجُرَيْر وبين ركن كُسابا
بالثِّنْي من مَلْكان غيَّر رَسْمَها مَرُّ السحاب المعقبات سَحَابا
دار التي قالت غداة لقيتُها عند الجمار فما عَييتُ جوَابا

فى أبيات •• وقال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي كَساب بالفتح على وزن قَطَام * جبل فى ديار هذيل قرب الحَزْم لبني لِحْيانَ نقله عنه ابن موسى فان لم يكن غير الاول فأحدهما مخطئ بخط اليزيدي فى شعر الفضل بن عباس اللهبي

ألا أحمِي وأذكُرُ إرثَ قوم هُمُ حلُّوا المركّنة الهِضابا
وكانوا رحمةً للناس طُرًّا ولم يك كان كائنهم عذابا
ولو وُزِنَتْ حُلُومُهُمُ برَضْوَى وَفَتْ منها ولو زيدت كَسَابا

كذا ضبطه بالفتح وقال هو جبل

[كَسَادُن] الدال مهملة مضمومة وآخره نون * قرية من قرى سمرقند

[كَسْبَةُ] بلفظ المرَّة الواحدة من الكَسْب * من قرى نَسَف ينسب اليها كَسْبَوي وكَسْبي على أربعة فراسخ من نسف وهي ذات جامع ومنبر وسوق •• ينسب اليها أبو أحمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسبوي مصنف كتاب البُستان روى عنه أبو سعد الادريسى •• والامام أبو بكر محمد بن محمد بن أبي محمد واسمه عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان بن قريش الكسبوى من بيت علم كلٌّ منهم يروي الحديث عن أبيه وكان من الأئمة والعلماء وكان أبو بكر فاضلاً مناظراً وتوفي بكَسْبَةَ سنة ٤٩٤ ومولده سنة ٤٣٩ فى صفر

[كُسْتَانَةُ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وآخره نون * هى قرية بين الرَّيّ وسَاوَةَ •• ينسب اليها قُسْطانيّ •• وقد ذكر من نسب اليها فى قسطانة من هذا الكتاب

[الكَسْرُ] * قرى كثيرة بحضرموت يقال لها كسر قُشاقش سكنها كندة قاله ابن الحائك

[كِسُّ] بكسر أوله وتشديد ثانيه * مدينة تقارب سمرقند •• قال البلاذرى

كس هي الصغد وكان القعقاع بن سُوَيد التميمي ولى أبا خَلَدَةَ اليشكُرى كسَّ ثم عزله فقال

يأهل كسَّ أقلَّ الله خيرَكُمُ هَلاّ كسرتم ثنايا العبد إذ نجا
يعدو ثُعالة في البُرْدَين معترضاً كأنه ثعلبٌ لم يَعْدُ أنْ قَرِحا

وقال ابن ماكولا كسره العراقيون وغيرهم يقوله بفتح الكاف وربما صحّفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة وهو خطأ ولما عبرتُ نهر جيحون وحضرتُ بخارى وسمرقند وجدت جميعهم يقولون كِسُّ بكسر الكاف والسين المهملة وكسّ * مدينة لها قُهُنْدُز وربض ومدينة أخرى متّصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمدينة الخارجة عامرة .. قال الاصطخرى وهي مدينة نحو ثلاثة فراسخ فى مثلها وهي مدينة حصينة جرومية تُدرك فيها الفواكه أسرع ماتدرك بسائر ماوراء النهر غير انها وبئة على مايكون عليه بلاد الغور .. وذكر أبوابها وأنهارها ثم قال وفى المدينة والربض في عامّة دورها مياهٌ جارية وبساتين وطول عمارتها مسيرة أربعة أيام فى مثلها * وكِسٌّ أيضاً مدينة بأرض السند مشهورة ذُكرت فى المغازى: وممن ينسب اليها عبد بن حُميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسّى صاحب المسند وأحد أئمة الحديث روى عن يزيد بن هارون وعبد الرّزّاق وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو عيسى الترمذى وتوفى سنة ٢٤٩ .. وقال أبو الفضل بن طاهر كسّ بالسين المهملة تعريب كشّ بالشين المعجمة

[كَسَفُ] بفتح أوله وثانيه وفاء هي * قرية من نواحي الصغد

[كَسْفَةُ] * ماء لبنى نَعَامَةَ من بني أسد

[كَسْكَرُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء معناه عامل الزرع * كورة واسعة ينسب اليها الفراريج الكسكرية لأنها تكثر بها جداً رأيتها أنا تباع فيها أربعة وعشرون فرّوجاً كباراً بدرهم واحد : قال ابن الحجاج

ما كان قط غذاؤها الا الدجاج المصدر

والبط يجلب اليها لكن يجلب من بعض أعمال كسكر وقصبتها اليوم واسط القصبة التى بين الكوفة والبصرة وكانت قصبتها قبل ان يمصّر الحجّاج واسطاً خسرو سابور ويقال

ان حدّ كورة كسكر من الجانب الشرقي في آخر سقي النهروان الى ان تصبّ دجلة في البحر كله من كسكر فتدخل فيه على هذا البصرة ونواحيها فمن مشهور نواحيها المبارك • وعبدسى • والمذار • ونِفيا • وميسان • ودستميسان • وآجام البريد • فلما مصّرت العرب الأمصار فرّقتها •• ومن كسكر أيضاً في بعض الروايات إسكاف العليا وإسكاف السُّفلى ونِفّر وسِمَّر وبَهَنْدف وقرقوب •• وقال الهيثم بن عدي لم يكن بفارس كورة أهلها أقوى من كورتين كورة سهلية وكورة جبلية أما السهلية فكسكر وأما الجبلية فأصبهان وكان خراج كل واحدة منهما اثني عشر ألف ألف مثقال •• قالوا وسميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذي هو أصل الفرس وقد ذكر في فارس •• وقال آخرون معنى كسكر بلد الشعير بلغة أهل هراة •• وقال عبيد الله بن الحرّ

أنا الذى أجليتُكم عن كَسكَر ثم هزمتُ جمعكم بتُستَر

ثم انقضضتُ بالخيول الضُّمَّر حتى حللتُ بين وادى حِمْير

وسمع عِمْرَان بن حِطّان قوماً من أهل البصرة أو الكوفة يقولون مالنا وللخروج وأرزاقُنا دارّة وأعطياتُنا جارية وفقيرنا نائم •• فقال عِمران بن حِطّان

فلو بُعثت بعض اليهود عليهم يؤمُّهُمُ أو بعض من قد تنصّرا

لقالوا رضينا ان أقمتَ عطاءنا وأجريةً قد سُنَّ من بُرّ كسكرا

[الكُسْوَةُ] * قرية هي أول منزل تنزله القوافل اذا خرجت من دمشق الى مصر •• قال الحافظ أبو القاسم وبلغني ان الكسوة انما سمّيت بذلك لأن غسانَ قتلت بها رُسُلَ ملك الروم لما أتوا اليهم لأخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم

[كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ] تصغير كَسْر وعَوْر * وهما جبلان عظيمان مشرفان على أقصى بحر عُمَان صعبة المسلك وعرة المقصد صعبة المنجا فلذلك سميت بهذا الاسم يقولون كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وثالثٌ ليس فيه خيرٌ

باب الكاف والشين وما يليهما

[كُشَاف] بالضم وآخره فاءٌ للتخفيف * موضع من زاب الموصل

[كَشَانِيَةُ] بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف نون وياءٌ خفيفة * بلدة بنواحي سمرقند شمالي وادي الصُّغد بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخاً قال وهي قلب مدن الصغد وأهلها أيسرُ من جميع مدن الصغد •• خرج منها جماعة من العلماء والرُّوَاة وقد رواه بعضهم بالضم والأول أظهرُ •• ينسب اليها أبو عمر أحمد بن حاجب بن محمد الكشاني روى عن أبي بكر الاسماعيلي •• وحفيده أبو عليّ اسماعيل بن أبي نصر محمد ابن أحمد بن حاجب الكشاني آخر من روى صحيح البخاري عن الفِرَبْري وتوفي سنة ٣٩١

[كُشُبٌ] بالضم وآخره باءٌ موحدة والكَشْب شدّة أكل اللحم وكُشُب جمع فاعلة * موضع في قول بَشامة بن عمرو

فمرَّت على كُشُبٍ غُدْوةً وحازت بجنبِ أريكٍ أُصيلا

[كَشْبٌ] بفتح الكاف وسكون الشين * جبل معروف قاله عليّ بن عيسى الرُّمَّاني •• وقال أبو منصور كَشِب بالفتح ثم الكسر جبل بالبادية ولعلّ المراد بالجميع موضع واحد وانما الروَاية مختلفة

[كَشَبَى] بالفتح بوزن جَمَزَى * هو جبل بالبادية

[كِشْت] بالكسر ثم السكون وتاء مثناة * بلدة من نواحي جيلان

[كَشْتُ الحبيبِ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من * ثغور الأندلس ثم من أعمال بَلَنْسِية وهو حصن منيع

[كَشْتُ كُزُولَةَ] وكزولة قبيلة من البربر تعرّب فيقال جزُولة •• منها عيسى صاحب المقدمة في النحو * جبل منقطع بأرض المغرب من عواصم الجبال لا يملكه غير أهله

[كَشْحٌ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة بلفظ الكَشح ما بين الخاصرة الى الضِّلَع

الخلف وهو من لَدُن الشُرَّة الى المتن وهما كَشحان * موضع فى دالية ابن مُقبل

[كُشَرُ] بوزن زُفَرَ * من نواحى صنعاء اليمن

[كَشْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو بدوّ الاسنان عند التبسم * جبل قريب من جُرَش وفي حديث الهجرة ثم سار بهما بعد ذى العضوَين الى بطن كَشر وهما بين مكة والمدينة

[كَشٌّ] بالفتح ثم التشديد * قرية على ثلاثة فراسخ من جُرجان على جبل .. ينسب اليها أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن الجُنيد الكَشي الجرجانى حدث عن أبي نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ومكي بن عبدان وعبد الرحمن بن أبي حاتم وغيرهم .. وقال أبو الفضل المقدسي الكَشى منسوب الى موضع بما وراء النهر .. منهم عبد بن حميد الكشى وفيهم كثرة واذا عُرّب كُتب بالسين .. وقد تقدّم عن ابن ماكولا مايردُّ هذا .. قال والمحدّث الكبير أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري الكَشي وابنه محمد بن أبي مسلم الكشي سمعت أبا القاسم الشيرازى يقول انما لُقّب بالبصرى لأنه كان يبنى داراً بالبصرة وكان يقول هاتوا الكَجَّ وأكثر من ذكره فلُقّب بالكَجّي ويقال الكشي والكج بالجيم بالفارسية الجصّ .. وقال أبو موسى الحافظ الأصبهانى لا أرى لما ذكره أصلا ولو كان كذلك لما قيل الا الكجي بالجيم وأظنه منسوباً الى ناحية بخوزستان يقال لها زيركج .. قال أبو موسى وكش قرية من قرى أصبهان بكاف غير صريحة كان بها جماعة من طُلّاب العلم الا انه يكتب فيما أظنّ بالجيم بدل الكاف

[كشفريد] * بلد فى جبال حلب تنبا فيه رجل في سنة ٥٦١ وانضمّ اليه جمع فخرج اليه عسكر الشام فقتل وقُتل أصحابه وكفى الله المؤمنين أمره

[كَشفَلُ] بالفتح ثم السكون وفاء ولام * من قرى آمُل بطبرستان

[كَشفَةُ] بالفتح ثم السكون وفاء أيضاً * ماءٌ لبني نَعامة

[كَشكِينان] .. قال السلفي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر القَنباني المعروف بالكشكيناني نسب الى قرية كشكينان من قبانية قرطبة كان من الثقات في الرواية

المجوّدين فى الفتاوى وله حِظْوَةٌ عند الخليفة المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحي الليثي •• ومحمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق التُّجيبي المعروف بالكشكيناني من أهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمكة ومصر وانصرف الى الأندلس وسمع منه الناس كثيراً ثم رحل ثانياً فحج وسمع ابن الأعرابي ومات بطرابلس الشام فى سنة ١٤١

[كَشْمَرُ] * من قرى نيسابور •• ينسب اليها أبو حاتم الورّاق كان مورده علينا بعد خمسين سنة •• فقال

انّ الورَاقَةَ حِرْفَةٌ مذمومة ... محرومة عيشي بها زَمِنُ
ان عشتُ عشتُ وليس لي أكلٌ ... أو مُتُّ مُتُّ وليس لي كَفَنْ

[كُشْمَيْهَن] بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون * قرية كانت عظيمة من قرى مَرْوَ على طرف البرّيّة آخر عمل مرو لمن يريد قصد آمل جيحون خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم خرّبها الرملْ

[كِشْوَرُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو ثم راء * من قرى صنعاء باليمن

باب الكاف والعين وما يليهما

[الكَعَبَاتُ] جمع كعبة وهو البيت المربّع وقيل المرتفع كما ذكرناه بعد * بيتٌ كان لربيعة يطوفون به •• قال الأسود بن يَعْفُر فى بعض الروايات

أهل الخَوَرْنَقِ والسدير وبارق ... والبيت ذي الكَعَبات من سنداد

كذا قال ابن اسحاق في المغازي والرواية المشهورة

* والقصر ذى الشُّرُفات من سنداد *

[الكعبةُ] * بيت الله الحرام •• قال ابن عباس لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات بعث ريحاً فصفقت الماء فأبرَزَت عن خَسَفة فى موضع البيت كأنها

قُبّة فدحا الأرض من تحتها فمادت فأوتدها بالجبال ـ الخسفة ـ واحدة الخسف تنبت في البحر نباتاً .. وقد جاء في الأخبار ان أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة ثم دحا الأرض من تحتها فهي سُرَّةُ الأرض ووَسطُ الدنيا وأُمُّ القُرَى أولها الكعبة وبكةُ حَوْلَ مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا .. وحدث أبو العباس القاضي أحمد ابن أبي أحمد الطبرى حدثني المفضّل بن محمد بن ابراهيم حدثنا الحسن بن عليّ الحلْواني حدثنا الحسين بن ابراهيم ومحمد بن جُبَير الهاشمي قال حدثني حمزة بن عُتبة عن جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان أول خلق هذا البيت ان الله عزوجل قال للملائكة (إني جاعل في الأرض خليفة) قالت الملائكة (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نُسبح بحمدك ونُقدّس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون) ثم غضب عليهم فأعرَض عنهم فطافوا بعرش الله سبعاً كما يطوف الناس بالبيت الحرام وبقوا يسترضونه من غضبه يقولون لَبيك اللهم لَبيك ربنا معذرة اليك نستغفرك ونتوب اليك فرَضِيَ عنهم وأوحي اليهم أن ابنوا لي في الأرض بيتاً يطوف به من عبادى من أغضبُ عليه فأرضى عنه كما رضيتُ عنكم .. قال أبو الحسين ثم أقبل عليّ حمزة بن عتبة الهاشمي فقال يا ابن أخي لقد حدثتك والله حديثاً لو ركبتَ فيه الى العراق لكنتَ قد اعتَفْتَ .. وأما صفته فذكر البشاري وقال هو في وسط المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع على الأرض نحو قامة عليه مصراعان ملبسة بصفائح الفضة قد طُليت بالذهب مقابلا للمشرق وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع وسبعون ذراعاً وعرضه ثلثمائة وخمسة عشر ذراعاً وطول الكعبة أربعة وعشرون ذراعاً وشبر وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعاً وشبر وذرع دور الحجر خمسة وعشرون ذراعاً وذرع الطواف مائة ذراع وسبعة أذرع وسمكها في السماء سبعة وعشرون ذراعاً والحجر من قبل الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأندَر قد ألبسَتْ حيطانه بالرخام مع أرضه ارتفاعها حَقْوٌ ويسمونه الحطيم والطواف من ورائه ولا يجوز الصلاة اليه .. والحجر الأسود على الركن الشرقي عند الباب على لسان الزاوية في مقدار رأس الانسان يحنى اليه من قبّلَه يسيراً وقبة زمزم تقابل الباب والطواف بينهما ومن ورائهما قبة الشراب فيها حوضٌ كان يسقى فيه

السويق والسكر قديماً •• ومقام ابراهيم عليه السلام بازاء وسط البيت الذى فيه الباب وهو أقرب الى البيت من زمزم يدخل فى الطواف أيام الموسم عليه صندوق حديد طوله أكثر من قامة مكسوٌّ ويُرفع المقام في كل موسم الى البيت فاذا رُدَّ جُعل عليه صندوق خشب له باب يُفتح أوقات الصلاة فاذا سلّم الامام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسوَدُ وأكبر من الحجر الاسود •• وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصى وأدير على صحنه أروقة ثلاثة على أعمدة رُخام حملها المهدى من الاسكندرية في البحر الي جُدَّة •• قال وَهْب بن منبّه لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة الى الارض حزن واشتدّ بكاؤه عليها فعزّاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة فى موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء وقيل دُرَّة مجوَّفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسياً لآدم فلما كان فى زمن الطوفان رُفع ومكثت الارض خرابا ألفي سنة أعني موضع البيت حتي أمر الله نبيّه ابراهيم ان يبنيه فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم فبنى هو واسماعيل البيت على ماظلّلته ولم يجعلاله سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة فالحرم مقام الملائكة يومئذ •• وقد روى ان خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت الي ان قُبض فلما قبض رُفعت فبنى بنوه فى موضعها بيتاً من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فغيّرمكانه حتي بعث الله ابراهيم عليه السلام فحفر قواعده وبناه على ظلّ الغمامة فهو أول بيت وُضع للناس كما قال الله عز وجل وكان الناس قبله يحجون الى مكة والي موضع البيت حتى بوّأ الله مكانه لابراهيم لما أراد الله من عمارته واظهار دينه وشعائره فلم يزل البيت منذ أهبط آدم الي الارض معظّماً محرّماً تتناسخه الأمم والملل أمّة بعد أمّة وملّة بعد ملة وكانت الملائكة تحجه قبل آدم •• فلما أراد ابراهيم بناءه عُرِجَ به الى السماء فنظر الى مشارق الارض ومغاربها وقيل له اخترْ فاختار موضع مكة فقالت الملائكة ياخليل الله اخترت موضع مكة وحرم الله فى الارض فبناه وجعل أساسه من سبعة أجبل ويقال من خمسة أو من أربعة وكانت الملائكة تأتى بالحجارة الى ابراهيم من تلك الجبال •• وروى عن مجاهد انه قال أسس

ابراهيم زوايا البيت من أربعـة أحجار حجر من حراء وحجر من ثبير وحجر من طور وحجر من الجوديّ الذى بأرض الموصل وهو الذى استقرّت عليه سفينة نوح •• وروى أن قواعده خلقت قبـل الأرض بألفى سنة ثم بُسطت الارض من تحت الكعبة •• وعن قتادة بنيت الكعبة من خمسة جبال من طور سيناء وطور زَيتا واحد ولُبنان وثبير وجعلت قواعدها من حراء وجعل ابراهيم طولها فى السماء سبعة أذرع وعرضها في الارض اثنـين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشمالى الذي عنده الحِجر وجعل مابين الركن الشامي الى الركن الذى فيـه الحجر اثنين وثلاثين ذراعاوجعل طول ظهرها من الركن العراقي الى الركن اليمانى أحد وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقّها اليمانى من الركن الاسود الى الركن اليمانى عشرين ذراعا ولذلك سـميت الكعبةَ لأنها مكعبة على خلَق الكعب وقيل التكعيب التربيع وكل بناء مربع كعبة وقيل سميت لارتفاع بنائها وكل بناء مرتفع فهو كعبة ومنه كعب ثدي الجارية اذا علا فى صدرها وارتفع وجعل بابها في الارض غير مبوّب حتى كان تبّع الحميرى هو الذي بوّبها وجعل عليها غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة •• ولما فرغ ابراهيم من البناء أتاه جبرائيل عليه السلام فقال له طف فطاف هو واسماعيل سبعاً يستلمان الاركان فلما أكملا صلّيا خلف المقام ركعتين وقام معه جبرائيل وأراه المناسك كلها الصفا والمروة ومنًى ومزدلفة فلما دخل منًى وهبط من العـقبة مثّل له ابليس عند جمرة العـقبة فقال له جبرائيل ارمهِ فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة الوُسطى فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف ثم مضى وجبرائيل يعلّمه المناسك حتي انتهى الى عرَفات فقال له أعرفت مناسكك فقال له ابراهيم نعم فسميت عرفات لذلك •• ثم أمره ان يؤذن في المسلمين بالحجّ فقال يارب وما يبلغ من صوتي فقال الله عز وجل أذّن وعليّ البلاغ فعلاَ على المقام فاشرف به حتى صار أعلى الجبال وأشرفها وجمعت له الارض يومئذ سهلها وجبلها وبرها وبحرها وجنها وانسها حتى أسمعهم جميعا وقال ياأيها الناس كتب عليكم الحج الى بيت الله الحرام فأجيبوا ربكم فمن أجابه ولبّاه فلا بدّ له من

ان يحج ومن لم يحجه لاسبيل له الى ذلك ٠٠ وخصائص الكعبة كثيرة وفضائلها لاتحصى ولا يسع كتابنا أحصاه الفضائل وليست أمّةٌ فى الارض الا وهم يعظّمون ذلك البيت ويعترفون بقِدَمه وفضله وانه من بناء ابراهيم حتى اليهود والنصارى والمجوس والصابئة ٠٠ وقد قيل ان زمزم سميت بزمزمة اليهود والمجوس فاما الصابئون فهو بيت عبادتهم لايفخرون الا به ولا يتعبّدون الابفضله ٠٠ قالوا وبقيت الكعبة على ماهي عليه غير مسقفة فكان أول من كساها تبّع لما أتى به مالك بن العجلان الى يثرب وقيل اليهود فى قصّة ذكرتها فى كتابي المسمى بالمبدأ والمآل في التاريخ فمرّ بمكة فأخبر بفضلها وشرفها فكساها الخَصَف وهي حُصُر من خوص النخل ثم رأى فى المنام ان اكسها أحسن من هذا فكساها الأنطاع فرأي فى المنام ان اكسها أحسن من ذلك فكساها المعافر والوصائل ــ والمعافر ــ ثياب يمانية تنسب الى قبيلة من همدان يقال لهم المعافر اسم الثياب والقبيلة والموضع الذى تُعمل فيه واحد وربما قيل لها المعافرية وثوب معافري يتصرف فى النسبة ولا يتصرف فى المفرد لأنه على زنة الجمع ثالثه ألف ونسب الى الجمع لأنه صار بمنزلة المفرد سمي به مفرد ٠٠ وكان أول من حلّى البيت عبد المطلب لما حفر بئر زمزم وأصاب فيه من دفن جُرْهم غزالين من ذهب فضربهما فى باب الكعبة فلما قام الاسلام كساها عمر بن الخطّاب رضي الله عنه القباطى ثم كساها الحجاج الديباج الخسرواني ويقال يزيد بن معاوية ٠٠ وبقيت على هيئتها من عمارة ابراهيم عليه السلام الى ان بلغ نبينا صلى الله عليه وسلم خمساً وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمها وكان فى جوفها بئر تحرز فيه أموالها وما يهدى اليها من النذور والقربان فسرق رجل يقال له دويك ما كان فيه أو بعضه فقطعت قُرَيش يده واجتمعوا وتشاوروا وأجمعوا على عمارتها وكان البحر رمى بسفينة بجُدَّة فتحطّمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها وكان بمكة رجل قبطيٌّ نجارٌ فسوّى لهم ذلك وبنوها ثمانية عشر ذراعا فلما انتهوا الى موضع الركن اختصموا وأراد كل قوم ان يكونوا هم الذين يضعونه فى موضعه وتفاقَمَ الأمرُ بينهم حتى تواعدوا للقتال ثم تحاجزوا وتناصفوا على ان يجعلوا بينهم أول طالع يطلع من باب المسجد يقضي بينهم فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحتكموا اليه فقال هلمّوا ثوبا

فاتى به فوضع الركن فيه ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا حتى اذا رفعوه الي موضعه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بيده فوضعه فى الركن فرضوا بذلك وانتهوا عن الشرور ٠٠ ورفعوا بابها عن الارض مخافة السيل وأن لايدخل فيها الا من أحبوا وبقوا على ذلك الى أيام عبد الله بن الزبير فحدثته عائشة رضى الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحِجْر أمن البيت هو قال نعم قالت قلتُ فما بالهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصّرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا قومك حديثو عهد فى الاسلام فاخاف ان تنكر قلوبهم لنظرتُ ان ادخل الحِجْر في البيت وان الزق بابه بالارض فأدخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم أمر بهدم الكعبة فاجتمع اليه الناس وأبَوْا ذلك فأبى الا هدمها فخرج الناس الى فرسخ خوفاً من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يجر الا الخير ٠٠ وذكر ابن القاضي عن مجاهد قال لما أراد ابن الزبير ان يهدم البيت ويبنيه قال للناس اهدموا فأبَوْا وخافوا ان ينزل العذاب عليهم ٠٠ قال مجاهد فخرجنا الى منًى فأقمنا بها ثلاثاً ننتظر العذاب وارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت فلما رأوا انه لم يصبه شئ اجترؤا على هدمه وبناها على ماحكت عائشة وتراجع الناس ٠٠ فلما قدم الحجاج تحرّم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على أبي قُبيس وقال ارموا الزيادة التى ابتدعها هذا المكلف فرموا موضع الحطيم فلما قتل ابن الزبير وملك الحجاج ردّ الحائط كما كان قديما وأخذ بقية الأحجار فسدَّ منها الباب الغربي ورصف بقيتها فى البيت حتى لاتضيع فهي الى الآن على ذلك ٠٠ وقال تبّع لما كسا البيت

وكسونا البيت الذى حرّم الله مُلاءً معضّدًا وبرودا
وأقمنا به من الشهر عشراً وجعلنا لبابه إقليدا
وخرجنا منه نَؤُم سُهيلاً قد رفعنا لواءنا المعقودا

ويقال ان أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ويقال عبد الله بن الزبير ويقال

عبد الملك بن مروان وأول من خلّق الكعبة عبد الله بن الزبير •• وقال ابن جريج معاوية أول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر واحراق الزيت بقناديل المسجد من بيت مال المسلمين •• ويروى عن على بن أبي طالب رضى الله عنه انه قال خلق الله البيت قبل الأرض بأربعين عاماً وكان غُثاءةً على الماء •• وقال مجاهد فى قوله تعالى ﴿ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ﴾ قال يثوبون اليه ويرجعون ولا يقضون منه وَطراً •• وفى قوله تعالى ﴿ فاجعل أفئدةً من الناس تهوى اليهم ﴾ قال لو قال أفئدة الناس لازدحمت فارس والروم عليه

﴿ باب الكاف والفاء وما يليهما ﴾

[الكِفَافُ] بالكسر كأنه جمع كِفة أو كُفّة •• قال اللغويون كل مستدير نحو الميزان وحِبالة الصائد فهو كِفّةٌ وكل مستطيل كالثوب والقميص فحرفه كُفة وهو اسم * موضع قرب وادى القرى •• قال المتنبى

رَوَامى الكِفافِ وكبدِ الوهادِ وجارِ البُوَيرة وادى الغضا

[كُفَافَةُ] بالضم وتكرير الفاء أظنه مأخوذاً من كُفّة الرمل وهي أطرافه وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كُفافة * وماء الذى صارت به وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم •• قال الحادرة

كمَتحبَسِنا يوم الكفافة خيلَنا لورِدَ أخرى الخيل إذ كُره الوِرْدُ

•• وقال ابن هرمة

أحمامة خلبَتْ شؤنك أسجماً تدعوا هديل بذي الأراك سَجوع
أم منزلٌ خَلَقٌ أضرَّ به البلى والريح والانواء والتوديع
بلِوَى كفافة أو ببُرْقة أخرَم خيمٌ على آلاتهنَّ وشيع
عجبتْ أمامةُ ان رأتنى شاحباً ثَكِلَتْك أمك أىّ ذاك يروع
قديدرك الشرف الفتى ورداؤه خَلَقٌ وجيبُ قميصه مرقوعُ

ويَنال حاجته التي يسمو لها · وتُطَلُّ وِترُ المرءِ وهو وضيعُ
إمّا تريني شاحبا متبذّلا · فالسيف يُخْلِقُ غِمدُهُ فيضيع
فلَرُبَّ لذّة ليلة قد نلتها · وحرامها بحلالها مدفوعُ
بأوانس حُورِ العيون كأنها · آرامُ وَجرَة جادهُنَّ ربيعُ
صَيدَ الحبائل يستبين قلوبنا · ودلالهن مخلّق ممنوعُ

[الكُفْئان] بالضم وسكون ثانيه وفتح الهمزة وألف ساكنة وآخره نون وهما الكفء الأبيض والكفء الاسود وهما * شعبان بتهامة فيهما طريقان مختصران يصعدان الى الطائف وهما مقاني لا تطلع عليهما الشمس الا ساعة واحدة من النهار وهما شعبا تأد وهما بلاد مهايف تهاف الغنم من الرعي في التأد ولا يرعيان الا في أيام الصيف وأما معناه في اللغة فالكفء النظير والمثل

[كَفْتٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه * من نواحي المدينة ‥ قال ابن هَرْمة
عَفا أُنُحٌ من أهله فالمُشلّلُ · الى البحر لم يأهل له بعد منزل
فأجزاعُ كَفتٍ فاللوى فقراضم · تَناحى بأيل أهله فتحملوا

[الكَفْتَةُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق * اسم لبقيع الغَرْقد وهي مقبرة أهل المدينة سميت بذلك لأنها تَكفِتُ الموتى أي تحفظهم وتحرزهم

[كَفَجين] * قرية عبد الرَّزّاقِ العليا ‥ سكنها أحمد بن خالد بن هارون المخزومي أبو نصر الطبري تفقه بمرو على أبي المظفر السمعاني وسمع منه الحديث ذكره أبو سعد في شيوخه

[كَفرْباوِيط] * قرية من قرى مصر بالأشمونين وهي غير بُوَيط التي ينسب اليها البويطي وغير بيْوِيط فلا يشتبهان عليك

[كَفرْبَطنا] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعض يفتحها أيضاً ثم راء وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون ‥ روي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال ليخرجنكم الروم منها كفراً كفراً الى سُنبك من الارض قيل وما ذلك السنبك قال حسمي جُذَام قال أبو عبيدة قوله كفراً كفراً يعني قرية قرية وأكثر ما يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام

فانهم يسمون القرية الكفر وقد أضيف كل كفر الى رجل •• وقد روى عن معاوية انه قال الكُفور هم أهل القبور وهو جمع كفر وأراد به القرى النائية عن الأمصار لأنهم أقل رياضة فالبدع اليهم أسرعُ والشبه اليهم أنزعُ * وكفرَبطنا من قرى غوطة دمشق من اقليم داعية •• قال أبو القاسم الدمشقي سكنها معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان الأموى •• ونسب اليها وثيق بن أحمد بن عثمان بن محمد السلمي الكفربطناني حدث عن أبي القاسم بن أبي العقب روى عنه محمد الحنائي وكان قد أقام مدة في أبي صالح يتعبد ومات فيه في شعبان سنة ٤٠٢ وكان له مشهد عظيم •• والحسين ابن على بن روح بن عوانة أبو على الكفربطناني روى عن قاسم بن عثمان الجوعي ومحمد ابن الوزير الدمشقي وهشام بن خالد الأزرق وجماعة سواهم روى عنه محمد بن سليمان الربعي وأبو سليمان بن زبر وجُمح بن قاسم وغيرهم

[كَفَرْبَيَّا] بفتح الباء الموحــدة وتشديد الياء المثناة من تحتها * هي مدينة بازاء المصّيصة على شاطئ جيحان وهي في بلاد ابن لبون اليوم وكانت مدينة كبيرة ذات أسواق كثيرة وسور محكم وأربعة أبواب كانت قد خربت قديما ثم جدد بناءها الرشيد وقيل بل ابتدأ ببنائها المهدي ثم غير الرشيد بناءها وحصنها بخندق ثم رفع المأمون غلةً كانت على منازلهــا كالخانات وأمر فجعل لها سور فلم يستتمّ حتى مات فأمر المعتصم بإتمامه وتشريفه

[كَفَرْتَبِل] بالتاء المثناة من فوق وباء موحــدة وياء مثناة من تحت ولام •• ذكرت في تبل

[كَفَرْتكِيس] بالتاء المثناة من فوق وكسرها وكسر الكاف أيضاً وياء مثناة من تحتها وسين مهملة * من أعمال حمص

[كَفَرْتُوثَا] بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وثاء مثلثة * قرية كبيرة من أعمال الجزيرة بينها وبين دارا خمسة فراسخ وهي بين دارا ورأس عين •• ينسب اليها قوم من أهل العلم * وكفرتوثا أيضاً من قرى فلسطين •• وقال أحمد بن يحيى البلاذري وكان كفرتوثا حصناً قديماً فاتخذها ولد أبي رِمثة منزلا فمدّنوها وحصنوها

[كَفَرْجَدْيَا] بفتح الجيم وسكون الدال وياء مثناة من تحت وبعض يقول كفرجدا * قرية من قرى الرّها كانت ملكا لولد هشام بن عبد الملك ٠٠ وقيل هي من قرى حرّان

[كَفَرْحَجَر] بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما * بلد بالجزيرة

[كَفَرْدُبّين] بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وكسرها وياء مثناة من تحتها ونون * وهو حصن بنواحي انطاكية

[كَفَرْرُوما] * قرية من قرى معرّة النعمان وكان حصناً مشهوراً خرّبه لؤلؤ السّيفي المعروف بالجرّاحي المتغلب على حلب بعد أبي الفضائل بن سعد الدولة بن سيف الدولة في سنة ٣٩٣

[كَفَرْ زَمّار] بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء * قرية من قرى الموصل ٠٠ وقال نصر كفر زمّار ناحيــة واسعة من أعمــال قَرْدى وبارَنْدا بينها وبين بَرْقَعيد أربعة فراسخ أو خمسة

[كَفَرْزِنّس] بكسر الزاي وكسر النون وتشديدها وسين مهملة * قرية قرب الرملة لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طغج

[كفرسَابَا] السين مهملة والباء موحدة * قرية بين نابلس وقيسارية

[كفَرسَبْت] بفتح السين المهملة وباء موحدة وتاء مثناة بلفظ اليوم من أيام الاسبوع * قرية عند عقبة طبرية

[كفرسَلاّم] بالفتح وتشديد اللام * قرية بينها وبين قيسارية أربعة فراسخ بينهــا وبين نابلس من نواحي فلسطين

[كَفَرْسُوت] بضم السين ثم واو وآخره تاء مثناة * من أعمال حلب الآن قرب بهسنا بلد فيه أسواق حسنة عامرة

[كفَرسُوسِيّة] بالضم وتكرير السين المهملة * موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام وهي من قرى دمشق كان يسكنها عبد الله بن مصعد أبو كنانة يقال له عبد الله الخزاعي أصله من بانياس ذكر في بانياس ٠٠ وينسب الى كفرسوسية أيضا محمد بن عبــد الله الكفرسوسي من أهل هذه القرية حدث عن هشام بن خالد الازرق روى عنه ابراهيم

ابن محمد بن خالد بن سنان المعروف بأبي الجماهير الكفرسوسي روى عن سليمان بن هلال ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز وخليد بن دعلج ومحمد بن شُعَيب وبقية بن الوليد والهقل بن زياد وغيرهم روى عنه أحمد بن أبي الحَوَاري ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو زُرعة وأبو حاتم الرازيّان وأبو داود في سننه وأبو زرعة الدمشقي وأبو اسماعيل الترمذي وكثير غير هؤلاء ٠٠ قال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا طاهر محمد بن عثمان الكفرسوسي يقول ولدت سنة ١٤١ وكان ثقة وعن عثمان بن سعيد الدارمي قال أبو الجماهير ثقة وكان أوثق مَن أدركنا بدمشق ورأيت أهل دمشق مجمعين على صلاحه ورأيتهم يقدمونه على أبي أيوب يعني سليمان بن عبد الرحمن وهشام ومات أبو الجماهير سنة ٢٢٤ ٠٠ ومحمد بن عثمان بن حمّاد ويقال ابن حملة الانصاري الكفرسوسي حدث عن أبي سليمان اسماعيل بن حصن الجبلي وعمران بن موسي الطرسوسي وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيساني ومؤمل بن اهاب الربعي روى عنه أبو عليّ شعيب ٠٠ واسحاق ابن يعقوب بن اسحاق بن عيسى بن عبيد الله أبو يعقوب الورّاق المستملي الكفرسوسي حدث عن أبي بكر محمد بن أبي عتاب النصري ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني وأبي الحسن محمد بن أحمد بن ابراهيم وجعفر بن محمد بن علي المصري روى عنه أبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبُري ومحمد بن اسحاق بن محمد الحلبي وأخوه أبو جعفر أحمد بن اسحاق

[كَفَرْطَاب] بالطاء مهملة وبعد الألف باء موحدة * بلدة بين المعرّة ومدينة حلب في بَرّية معطشة ليس لهم شرب الا ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج وبلغني انهم حفروا نحو ثلثمائة ذراع فلم ينبط لهم ماء ٠٠ وفيها يقول أبو عبد الله محمد ابن سنان الخفاجي

بالله يا حادي المطايا بين حُناك وأرصنايا
عرّج على أرض كفرطاب وحيها أحسن التحايا
واهد لها الماء فهي ممن يفرح بالماء في الهدايا

٠٠ وقال عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن أبي حصن المعرّي

أقسمت بالربّ والبيت الحرام ومن أهلّ معتمراً من حوله وسعى
ان الأولى بنواحي الغوطتين وإن شطّ المزار بهم يوما وإن شسَعا
أشهى الى ناظري من كل ما نظرت عيني وفي مسمعي من كل ما سمعا
ولا كفرطاب عندي بالحمى عوضاً نعم سقى الله سكانَ الحمى ورعا

•• وينسب الى كفرطاب جماعة من أهل العلم منهم أحمد بن علي بن الحسن بن أبي المفضل أبو نصر الكفرطابي المعرّي روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد الجاني وعبد الوهاب الكلابي روى عنه علي بن طاهر النحوي ونجاء العطار وعبد المنعم بن علي بن أحمد الورّاق وأبو القاسم المسيب وكانت وفاته سنة ٤٥١ في جمادى الآخرة

[كَفَرْعاقِبٍ] العين مهملة والقاف مكسورة والباء موحدة * قرية على بُحيرة طبرية من أعمال الأردُنّ •• ذكرها المتنبي فقال

أتاني وعيدُ الأدعياء وانهم أعَدّوا ليَ السودان في كفر عاقبِ
ولو صدقوا في جدهم لحذرتهم فهل فيّ وحدي قولهم غير كاذب

[كفرعزّا] * قرية من قرى اربل بينها وبين الزاب الأسفل •• ينسب اليها قاضي إربل

[كفرعَزُون] بفتح العين المهملة وزاي وآخره نون * موضع قرب سرُوج من بلاد الجزيرة كان يأوى اليه نصر بن شبث الشاري الذى خرج في أيام المأمون

[كفرَغمّا] بالغين المعجمة والميم مشددة والألف مقصورة * صقع بين خُساف وبالس من نواحي حلب

[كفركَنّا] بفتح الكاف وتشديد النون * بلد بفلسطين وبكفر كنّا مقام ليونس النبي عليه السلام وقبر لأبيه

[كفرلاَب] آخره باء موحدة * بلد بساحل الشام قريب من قيسارية بناه هشام ابن عبد الملك •• منه مجاهد الكفرلابي روى عنه شرف بن مرجا المقدسي حكاية

[كفرلاثا] بالثاء المثلثة والقصر * بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عال من نواحي حلب بينهما يوم واحد وهي ذات بساتين ومياه جارية نزهة طيبة وأهلها اسماعيلية

[كفرلَهثا] بفتح اللام وسكون الهاء وثاء مثلثة * قرية من نواحي عَزاز بنواحي

حلب أيضاً

[كَفَرْمُثْرى] في نسب موسى بن نُصَير صاحب فتوح الأندلس •• قال سيبويه سُبِيَ نصير من جبل الخليل من أرض الشام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصراً فصُغّر وأعتقه بعض بني أمية ورجع الى الشام وولد له موسى ✱ بقرية يقال لها كفرمثرى وكان أعرج روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير

[كَفَرْمَنْدَة] ✱ قرية بين عَكا وطبرية بالأُرْدُن يقال لها مَدْيَن المذكورة في القرآن والمشهور ان مَدْيَن في شرقي الطور وفي كفرمندة قبر صَفُوراء زوجة موسى عليه السلام وبه الجُبُّ الذي قلع الصخرة من عليه وسقى لهما والصخرة باقية هناك الى الآن وفيه ولدان ليعقوب يقال لهما أشير ونفتالى

[كَفَرْنَبُو] النون قبل الباء الموحدة •• موضع له ذكر في التوراة ونَبُو اسم صنم كان فيه ✱ وهو موضع قرب حلب فيه آثار وفيه قُبةٌ عظيمة باقية يقولون انها قُبة للصنم

[كَفَرْنَجَد] بفتح النون والجيم ودال مهملة •• ووجدت في تعليق لأبي اسحاق النجيرمي أنشدني جعفر بن سعيد الصغير بكَفَرْنجد من جبل السُّمَّاق فسكّن الجيم قال أنشدني عمار الكلبي لنفسه

سَلا قلبُه عن أهل نجد وشَمَّرَت … مطاياه عنها وهي رُودٌ صدورُها
وما ذاك إلاّ من خِدَانٍ لنفسه … بأكناف نجد ضُمِّنَتْها قبورُها
وما زينة للأرض إلاّ بأهلها … اذا غاب من يُهْوَى فقد غاب نورُها

✱ وهي قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السُّمَّاق فيها عين من الماء جارية ولها خاصية عجيبة وذلك انه متى علق شيءٌ من العَلَق بحَلْق آدمي أو دابة وشرب من مائها ودار حولها ألقاه من حلقه حدثني من كان منه ذلك بذلك

[كَفَرْنَغَد] بالنون والغين معجمة ✱ قرية من قرى حمص يقال فيها قبر أبي أمامة الباهلي والمشهور ان قبره بالبقيع ويقال انه أول من دُفن بالبقيع وقيل بل عثمان بن مظعون أول من دُفن به وفي تاريخ مصر ان أبا أمامة مات بدَنَوَةَ وخلّف ابناً يقال له

المفلس قَتلَتْه المبيضة

[كَفَرِيّة] بفتح أوله وثانيه وكسر الراء وتشديد الياء * قرية من قرى الشام

[كَفشِيشِيوَان] بالفتح ثم السكون وكسر الشين وسكون الياء ثم شين أخرى مكسورة وياء أخرى وواو وبعد الألف نون * من قرى بُخاري ويقال بالسين المهملة وحذف الياء الأخيرة

[كُفّةُ] بالضم ثم التشديد وكُفّةُ الرمل طرفه المستطيل كُفّةُ العرْفج وهو نبتٌ * موضع في بلاد بني أسد .. وقال الأصمعي كفّة العرفج وهي العُرْفة عُرْفةُ ساق وتناخها عرفة الفَرْوَين وفي كل مصدر ساوية في الدّوّ والثلماء * وكُفّةُ الدّوّ قريبة من النباج

[الكَفّين] تثنية كفّ اليد ورواه بعضهم الكَفَين بتخفيف الفاء .. قال ابن اسحاق لما أسلم طُفَيل بن عمرو الدّوْسي ورجع الى قومه دعاهم الى الاسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فلما فتح الله مكة على رسوله صلى الله عليه وسلم قال له طفيل يارسول الله ابعثني الى ذى الكفّين * صنم عمرو بن حُمَمَةَ حتي أحرقه فبعثه اليه فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول

ياذا الكَفَين لستُ من عُبّادكا ميلادُنا أقدمُ من ميلادكا

* إني حشَوْتُ النار في فؤادكا *

.. وقال ابن الكلبي كان لدَوْس ثم لبني منهب بن دوس صنم يقال له ذو الكفّين

[كُفِين] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون * من قرى بخاري

* * * * * * *

باب الكاف واللام وما يليهما

[الكَلّاء] بالفتح ثم التشديد والمد والكَلّاء والكلاء الأول مشدد ممدود والثاني مهموز مقصور يروي عن أبي الحسن قال هو كلّ مكان ترْفأ فيه السُّفُنُ وهو ساحل كل نهر .. والكَلّاء * اسم محلة مشهورة وسوق بالبصرة أيضاً سُمّيت بذلك .. ينسب اليها

أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصري الكلائي يروي عن أبي الحسن محمد بن عبد الله السندي روي عنه أبو الفضل علي بن الحسين الفلكي

[كَلاباذ] بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة * محلة بخارى •• ينسب اليها أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب الفقيه الكلاباذي •• وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين ابن الحسن بن علي بن رُستم الكلاباذي أحد حُفّاظ الحديث المتقنين سمع أبا محمد بن محمد الأستاذ والهيثم بن كُليب الشاشي وغيرهما روى عنه أبو العباس المستغفري وأبو عبد الله الحاكم وكان اماماً فاضلا عالماً بالحديث ثقة مات سنة ٣٩٨ ومولده سنة ٣٠٦ * وكلاباذ أيضاً محلة بنيسابور •• ينسب اليها أحمد بن السري بن سهل أبو حامد النيسابوري الجلاب كان يسكن كلاباذ سمع محمد بن يزيد السُلَمي وسهل بن عثمان وغيرهما روي عنه أبو الفضل المذكور وغيره

[الكُلابُ] بالضم وآخره باء موحدة علم مرتجل غير منقول •• وقال أبو زياد الكُلاب * واد يُسلَك بين ظهري ثهلان وثهلان جبل في ديار بني نمير لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جَبلَة وشَمام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكُلاب الأول والكُلاب الثاني من أيامهم المشهورة واسم الماء قِدة وقيل قِدّة بالتخفيف والتشديد وانما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشر •• قال أبو عبيدة والكلاب عن يمين شَمام وجبلة وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم وكان أعلاه وأخوَفه لأنه يلي اليمين من اليمن •• وقال آخر بل الذي يلي العراق كان أخوَفه من أجل ربيعة والملك الذى عمل بهم ما عمل •• فأما الكلاب الأول فان الحارث بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المرار وهو جد امرئ القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في أيام قُباذ الملك لدخوله فى دين المزدكية الذى دعا اليه قُباذ ونفا النعمان عنها واشتغل بالحيرة عما كان يراعيه من أمور البوادي فتفاسدت القبائل من نزار فأتاه أشرافهم وشكوا اليه ما نزل بهم ففرّق أولاده فى قبائل العرب فملّك حُجْراً على بني أسد وغطفان وملك ابنه شُرَحبيل على بكر بن وائل بأسرها وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وملك ابنه معدي كرب المسمّى بغَلفاء على بنى تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن تميم

وملك ابنه سلمة على قيس جمعاً وبقوا على ذلك الى ان مات أبوهم فتداعت القبائل وتحزبت فوقعت حربٌ بين شرحبيل وأصحابه وأخيه سلمة بن الحارث بالكلاب ومع كلّ واحد ممن تقدّم ذكره من قبائل نزار فقُتل شرحبيل وانهزم أصحابه ٠٠ وقال امرؤ القيس

أرانا مُوضعين لأمرِ غيبٍ ... ونُسحرُ بالطعامِ وبالشرابِ
عصافيرٌ وذِبّانٌ ودُودٌ ... وأجرأُ من مُجلّحة الذئابِ
فبعضَ اللّوم عاذلتي فإني ... ستكفيني التجاربُ وانتسابي
الى عرق الثرى وشجت عروقي ... وهذا الموت يسلُبني شبابي
ونفسي سوف يُدركها وجِرْمي ... ويُلحقني وشيكاً بالترابِ
فكم أُنضِ المطيَّ بكلّ خَرْقٍ ... أمَقّ لطول لمّاع السرابِ
وأركب في اللّهام المجر حتى ... أنال مآكِلَ القُحَم الرِّغابِ
وكلّ مكارم الأخلاق سارت ... اليه همتي وبه اكتسابي
فقد طوّفتُ في الآفاق حتى ... رَضيتُ من الغنيمة بالإيابِ
أبَعْدَ الحارث الملك بن عمرو ... وبعد الخير حُجْر ذي القبابِ
أُرجّي من صُروف الدهر ليناً ... ولم تَغفُلْ عن الصمّ الهضابِ
واعلَمُ أنني عما قليلٍ ... سأنشَبُ في شَبا ظُفُرٍ ونابِ
كما لاقى أبي حُجرٌ وجدّي ... ولا أنسى قتيلاً بالكُلابِ

وفيه قتل أخوهما السفّاح ظَمِّئ خيله حتى وردْنَ جُبَّ الكُلاب والسفاح هو مسلمة ابن خالد بن كعب من بني حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وفي ذلك اليوم سمي السفّاح لأنه كان يسفح ما في أسقية أصحابه وقال لا ماء لكم دون الكلاب فقاتلوا عنه وإلاّ فموتوا حراراً فكان ذلك سبب الظفر ٠٠ وقال جابر بن حُنَيّ التغلبي

وقد زعمت بهراء أن رماحنا ... رماح نصارى لا تخوضُ الى الدم
فيومَ الكلاب قد أزالت رماحُنا ... شرحبيلَ اذ آلى أليّةَ مقسِمِ
لينتزعَنْ أرماحنا فأزاله ... أبو حَنَش عن ظهر شقّاء صِلْدِمِ

تناوَلَهُ بالرمح ثم انثنى له فخرَّ صريعاً لليدين وللفم

وزعموا ان أبا حنش عُصم بن النعمان هو الذى قتل شرحبيل وإياه عنى الأخطل بقوله

ابنى كُليب إنَّ عَمَّيَّ اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

•• وأما الكُلابُ الثاني فكان بين بني سعد والرباب والرياسة من بني سعد لمقَاعِس ومن الرباب لتَيم وكان رأس الناس فى آخر ذلك اليوم قيس بن عاصم وبين بني الحارث ابن كعب وقبائل اليمن قُتل فيه عبدُ يغوث بن صلاءة الحارثي بعد ان أُسر •• فقال وهومأسور القصيدة المشهورة فمنها

أيا راكباً إمّا عرَضتَ فبلّغن ندامايَ من نجران أن لاتلاقيا

أبا كَرِبٍ والأيهَمَين كلاهما وقَيساً بأعلى حضرموت اليمانيا

وتضحك مني شَيخةٌ عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانيا

أقول وقد شدوا لسانى بنِسعةٍ معاشر تَيم أطلِقوا لي لسانيا

* والكُلاب أيضاً اسم واد بثهلان لبني العرجاء من بني نمير فيه نخل ومياه

[الكِلاب] يقال له * دَربُ الكلاب له ذكر في الأخبار وذُكر فى درب فيما تقدم

[كلاخ] بالخاء المعجمة * موضع قرب عُكاظ

[كَلارجَه] * قرية من قرى طبرستان بينها وبين الرَّيّ على الطريق ثلاث مراحل

[كَلارُ] بالفتح والتخفيف وآخره راء * مدينة فى جبال طبرستان بينها وبين آمل ثلاث مراحل وبينها وبين الرَّي مرحلتان كانت في ثغورها •• قال ابن الفقيه ذكر أبو زيد بن أبي عتّاب قال رأيت فيما يرى النائم سنة ٢٤٣ إذ أنا بمدينة الرَّي وقد بتنا على فكر من الاختلاف بين القائلين بالسيف وبين أصحاب الامامة فقال قائلٌ منّا قد قال أمير المؤمنين الخير بالسيف والخير فى السيف والخير مع السيف فأجابه مجيبٌ والدين بالسيف وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقيم الدين بالسيف ثم تفرقنا فلما كان من الليل وأخذتُ مضجعي من النوم رأيت في منامي قائلا يقول

هذا ابن زيد أتاكم ثائراً حَنِقاً يقيم بالسيف ديناً واهِيَ العَمَدِ

يثور بالشرق فى شعبان منتضياً سيف النبي صفي الواحد الصمد

فيفتح السهلَ والاجبال مقتحماً من الكَلار الى جُرْجان فالجلَد
وآملاً ثم شالوساً وبحرَهما الى الجزائر من اربان فالشهد
ويملك القطر من حَرْشاء ساكنة مالاح فى الجوّ نجم آخر الأبد

•• قال فورد محمد بن رُستم الكلارى ومحمد بن شهريار الرويانى الرَّيَّ فى سنة ٢٥٠ فبايعا الحسن بن زيد وقدما به جبال طبرستان فكان منــه ما كان كما ذكرناه فى كتابنا المبدء والمآل •• وينسب اليها محمد بن حمزة الكلاري روي عن عبد السلام بن أمرحة الصَّرَّام روى عنه يوسف بن أحمد المعروف بالشيرازي فى أيامنا هذه

[كَلاّر] بتشديد اللام * بليد فى نواحي فارس عن أبي بكر محمد بن موسي

[كُلاشْكِرْد] بالضم والشين معجمة وكاف أخري مكسورة وراء ساكنة ودال ويروى مكان الكافين جيمان * من قري مرو

[كَلاَع] بالفتح وآخره عين مهملة * إقليم كلاع بالأندلس من نواحي بطليوس وكلاع أشبان * محلة بنيسابور •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن يعقوب بن الحسن الغزنوى الكلاعى العبدى من محلة كلاع نيسابور سمع أبا بكر أحمد بن على بن خليفة السَّرَاوي كتب عنه أبو سعد

[كُلاَفٌ] بالضم وآخره فاء * اسم واد من أعمال المدينة ذكر في شعر لبيد

عِشتُ دهراً ولايدوم على الأ يّام الا يَرَمْرَمٌ وتِعارُ
وكُلاَفٌ وضَلْفَعٌ وبَضِيعٌ والذى فوق خُبّةٍ تِيمارُ

•• وقال ابن مقبل

عَفَا من سُلَيْمَى ذو كُلافٍ فمَنْــكِفُ مَبادِي الجميع القَيْظُ والمتصيّفُ

يجوز ان يكون من قولهم بعيرٌ أكلفُ وناقة كلفاء وهو الشــديد الحمرة يخالطها شيءٌ من سواد

[كُلاَلى] * حصن من حصون حِمير باليمن

[كُلاَمُ] * قلعة قديمة في جبال طبرستان من أيام الأكاسرة ملكها الملاحــدة فأنفذَ السلطان محمد بن ملك شاه من حاصرها وملكها وخرّبها وكان المسلمون منها في

بلاء لان أهلها كانوا يقطعون الطريق على الحاجّ ويقتلون المسلمين ويأوون اليها

[كَلاَن رُوذ] معناه النهر الكبير وهو باذربيجان قريب من البَذّ * مدينة بابك نزله الأفشين لما حارب بابكاً

[كَلان] بالفتح والنون اسم * رملة فى بلاد غطفان علم مرتجل لا نكرة له

[كَلاَه] بالفتح * بلد بأقصى الهند يُجلب منه العود .. قال أبو العباس الصَّفرى شاعر سيف الدولة

لها أرَجٌ يقصّر عن مَدَاه فتيتُ المسك والعود الكَلاَهي

[كلامين] * من قرى زَنْجان .. ينسب اليها عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاميني الواعظ أبو المظفّر بن أبي عبد الله بن أبي الوَفاء ويُعرف بالبديع قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته وصحب الشيخ أبا النجيب السُّهرَوَرْدي وسمع أبا القاسم ابن الحصن وزاهر الشحامي وغيرهما وحدث بالكثير ووعظ وكان له رباط بقراح القاضى يجتمع اليه فيه الفقراء ويعظ ومات فى رابع عشر ربيع الأول سنة ٥٨١ ودُفن برباطه

[كلاوتان] * ماءتان لبكر بن وائل فى بادية البصرة نحو كاظمة

[الكَلْبُ] بلفظ الكلب من السباع هو * نهر الكلب بين بيرُوت وصيداء من بلاد العواصم بالشام * والكلب موضع بين قُومس والرَّيّ من منازل حاجّ خراسان وينزلون فيه عند دخول رمضان كلاهما عن الهمذاني * وكلبُ الجرَبَّة بفتح الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة موضع * ورأس الكلب * جبل وقيل موضع * وكلب أيضاً أطم * والكلب جبل بينه وبين اليمامة يوم وهو الجبل الذى رأتْ عليه زَرْقاء اليمامة الربيئة التى مع يبع وقد ذكر خبره فى اليمامة .. وقال تبع يذكره

ولقد أعجبنى قول التى ضربتْ لى حين قالت مثلاَ

تلك عنزٌ إذ رأت راكبةً ظهر عَوْد لم يخيِّس ذُلُلا

شَرٌّ يومها وأغواه لها ركبت عنزٌ بحِدْج جملاَ

ثم أخرى أبصرتْ ناظرةً من ذُرَي جوّ بكلب رَجُلاَ

يَخصِفُ النعل فما زالت ترى　　شخص ذاك المرء حتى انتعلا
فنزعنا مقلتيها كي نري　　هل نري في مقلتيها قبَلاَ
فوجدنا كل عرق منهما　　مودعاً حين نظرنا كُحلا
أدبرتْ سامةُ لما أن رأتْ　　عسكري في وسط جوّ نزلا

كان تبّع لما ملك جوًّا وقتل جديسا اصطفى منهم امرأة حسناء لنفسه فلما أراد يرتحل أمر بجمل فقرب لها ولم تكن رأته قبل ذلك فقالت ماهذا قالوا هو جمل وكان اسمها عنز فقالت شعر　　شرّ يومَيّ الذي * أركب فيه الجملاَ　　فصارت مثلا

[كَلَبٌ] بالتحريك بلفظ الداء الذي يصيب من يعضه الكلبُ الكلِبُ * دَيْرُ الكَلَب فى ناحية باعَذْرَا من أعمال الموصل

[كَلْبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ اسم أنثى الكلب * إرَمُ الكلبة ذكر فى إرم * وكلبة موضع من نواحي عُمان على ساحل البحر

[كُلْبَةُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة .. قال أبو زيد كُلبة الشتاء شدّته * مكان فى ديار بكر بن وائل عن الحازمي

[الكَلْتَانِيّةُ] بفتح الكاف وسكون اللام والتاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون مكسورة وياء مشددة هكذا ضبطه أبو يحي الساجي في تاريخ البصرة فى ذكر الأساورة وصححه * وهو مابين السوس والصَّيمَرة أو نحو ذلك كذا قال الساجي وبهذه القرية قُتل شَمِر بن ذي الجَوْشن الضبابي المشارك فى قتل الحسين بن على رضى الله عنه قتله أبو عمرة

[كَلَخباقان] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وباء موحدة وقاف وآخره نون * من قري مرو

[كُلَخْتُجان] بضم الكاف وفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وضم التاء المثناة وجيم وآخره نون من * قري مرو

[كِلِّزُ] بكسر أوله وثانيه وآخره زاي وأظنها فِلّز التى تقدّم ذكرها وهذه * قرية من نواحي عزَاز بين حلب وإنطاكية جري فى هذه الناحية فى أيامنا هذه شيء عجيب

كنت قد ذكرتُ مثله فى أخبار سُدّ يأجوج ومأجوج وكنت مرتاباً فيه ومقلّداً لمن حكاه فيه حتي اذا كان فى أواخر ربيع الآخر سنة ٦١٩ شاع بحلب وأنا كنت بها يومئذ ثم ورد بصحته كتاب والى هذه الناحية انهم رأوا هنـاك تنيناً عظيما في طول المنارة وغلظها أسود اللون وهو ينساب على الأرض والنار تخرج من فيه ودبره فما مرَّ على شيء الا وأحرقـه حتي انه أتلف عدّة مزارع وأحرق أشجاراً كثيرة من الزيتون وغيره وصادف فى طريقه عدّة بيوت وخركاهات للتركمان فأحرقها بما فيها من الماشية والرجال والنساء والأطفال ومرَّ كذلك نحو عشرة فراسخ والناس يشاهدونه من بُعْد حتى أغاث الله أهل تلك النواحى بسحابة أقبلت من قبل البحر وتَدلّتْ حتي اشتملت عليه ورفعته وجعلت تعلو قبل السماء والناس يشاهدون النار تخرج من قبـله ودبره وهو يحرك ذنبه ويرتفع حتي غاب عن أعين الناس قالوا ولقد شاهدناه والسحابة ترفعه وقدلفّ بذنبه كلباً فجعل الكلب ينبح وهو يرتفع وكان قد أحرق فى ممرّه نحو أربعمائة شجرة لوز وزيتون

[كُلفَى] بوزن حُبلى * رمـلة بجنب غَيقَةَ مكلفـة بحجارة أي بها كُلفة للون الحجارة وسائرها سهل ليس بذى حجارة •• قال ابن السكيت كُلفَى بين الجار ووَدّان أسفل من الثنيـة وفوق شَقْراء •• وقال يعقوب فى موضع آخر كُلفى ضلع فى جانب الرمل أسفل من دَعان أكلفت بحجارتها التى فيها ضربت الى السواد •• قال كثير

* عفا ميثُ كُلفَى بعدنا فالأجاول *

[كَلْك] كافان بينهما لام ساكنة * موضع بين ميّافارقين وأرمينية وهو موضع كان فيه ابن بقراط البطريق يخرج منه نهر يصبُّ فى دجلة

[كَلـكَوَى] * من نواحي أرّان بينها وبين سيسجان ستة عشر فرسخاً

[كَلمَان] * قرية على باب مدينة جيّ بأصبهان عندها قبر النعمان بن عبدالسلام

[كُلْـكُس] بالضم ثم السكون ثم كاف مضمومة وسـين مهملة ورواه الزمخشري بالفتح وقال * قرية

[كَلْـكَبُود] •• قال شيرَويه أحمد بن عبد الرحمن بن على بن المهلّب أبو الفضل

ساكن كلكبود روى عن ابراهيم الخارجي صحيح البخاري سمعت منـه أحاديث وكان شيخاً

[كَلَنْدَى] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وياء * موضع وهو الشديد الضخم من كل شيء ٠٠ وقال بعضهم

ويوم بالمجازة والكلنْدَى ويوم بين ضَنْكَ وصَوْمحان

[كَلْوَاذ] هذا بغير هاء ولا ياء ٠٠ قال عمران بن عامر الأزدي واصفاً للبلاد ومن كان منكم غير ذى هم بعيد ٠ وغير ذى جمل شديد ٠ وغير ذى زاد عتيد ٠ فليلحق بالشعب من كلواذ هو من * أرض همدان وكان الذى لحقه وسكنه بنو وادعة بن عمران ابن عامر وانتسبوا في همدان

[كَلْوَاذَةُ] بالفتح ثم السكون والدال معجمة ٠٠ قال ابن الاعرابي الكلوَاذ تابوت التوراة ٠٠ وقال ابن حبيب عينُ صيد موضع من ناحيـة كلْوَاذة وهي من السواد بين الكوفة والحزن وهي* بين الكوفة وواسط

[كَلْوَاذَى] مثل الذى قبله الا ان آخره ألف تكتب ياء مقصورة* وهو طَسُّوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقى من بغداد من جانبها وناحية الجانب الغربي من نهر بوق وهي الآن خراب أثرها باق بينها وبين بغداد فرسـخ واحـد للمنحـدر وقـد ذكرها الشـعراء ولهج كثيراً بذكرها الخلعاء وقـد أوردنا فى طيزناباذ والفِرْك شعرين فيهما ذكر كلواذى لأبي نُوَاس ٠٠ وقال أيضاً يهجو اسماعيل ابن صبيح

أحينَ وَدَّعنا يحيى لرحاته وخلَّف الفِرْك واستعلى لكلواذى
أتته فَقْحَةُ اسماعيل مقسمةً عليه ان لايريم الدهر بغداذا
فخرْفُه رَدَّه لاقول فَقْحته أقِمْ عليَّ ولا هذا ولا هذا

٠٠ وقال مطيع بن إياس

حبَّذا عيشنا الذى زال عنا حبَّذا ذلك حين لاحبَّذا ذا
زاد هذا الزمان شرًّا وعسْراً عنـدنا إذ أحلّنا بغـداذا

بلدة تمطر التراب على النا س كما تمطر السماء الرذاذا
خربت عاجلا واخرب ذوالعر ش باعمـال أهلها كلواذا

٠٠ ينسب اليها جماعة من النحاة ٠٠ منهم أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلواذي ويقال الكلوذي الفقيه الحنبلي الكثير الفضل والعلم والأدب والكتابة وله شعر حسن جيد سمع أبا محمد الجوهري وأبا طالب العُشاري وغيرهما سمع منه جماعة من الأئمة توفي سنة ٥١٥ ومولده في شوال سنة ٤٣٢ ٠٠ وذكر أهل السير انها سميت بكلواذى بن طهمورث الملك ٠٠ وفي كتاب محمد بن الحسن الحاتمي الذي سماه جبهة الأدب يبتدئ فيه بالرد على المتنبي قال قلت له يعني للمتنبي اخبرني عن قولك

طلبَ الأمارة في الثغور ونشوهُ ما بين كرخايا الى كلواذا

من أين لك هذه اللغة في كلواذا ما أحسبك أخذتها الا عن الملاحين قال وكيف قلتُ لأنك أخطأتَ فيه خطأ تعثرتَ فيه ضالاً عن وجه الصواب قال ولم قلتُ لأن الصواب كِلْواذ بكسر الكاف واسكان اللام واسقاط الياء قال وما الكلواذ قلت تابوت التوراة وبها سميت المدينة قال وما الدليل على هذا قلتُ قول الراجز

كأنّ أصوات الغبيط الشادي زيرٌ مُهاريقٌ على كِلْواذ

والكلواذ تابوت توراة موسى عليه السلام وحكى في بعض الروايات انه مدفون في هذا الموضع فمن أجله سميت كلواذ قال فأطرق المتنبي لا يحير جواباً ثم قال لم يسبق اليَّ علم هذا والقول منك مقبول والفائدة غير مكفورة

[كِلْوَةُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو والهاء بلفظ واحدة الكلى * موضع بأرض الزنج مدينة

[كَلَه] * فرضة بالهند وهي منتصف الطريق بين عُمان والصين وموقعها من المعمورة في طرف خطّ الاستواء

[الكُلَيْبَين] بلفظ تثنية الكليب تصغير كَلب * موضع في قول القتّال الكلابي

لِطيبة ربعٌ بالكليبين دارسُ فبرقٌ فعاجٌ غيّرته الروامسُ
وقفت به حتى تعالت له الضحي أسيًّا وحتى ملّ فتل عرامسي

وما ان تبين الدارُ شيئاً لسائل ولا أنا حتى جنة الليل آيس

[كليجرد] * قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان والكرُّ بينها وبين أصبهان مرحلتان

[كُلين]* المرحلة الاولى من الرَّي لمن يريد خوار على طريق الحاجّ

[كَليل] بالفتح ثم الكسر * موضع

[كَليوان] * بلدة من نواحي خوزستان تُعمل فيها الستور وتدلَّس بالبَصِنّيةً

[كُلْيةُ] بالضم ثم السكون وفتح الياء المثناة من تحتها خفيفة كلية الانسان وسائر الحيوان معروفة والكلية أيضاً رُقعةٌ مستديرة تخرَز تحت العروة على أديم المَزادة ومنه قولهم من كلى معزته شرب وهي* من أودية العلاة باليمامة لبني تميم •• وقال حُرَيث بن سلمة

وان تك درعي يوم صحراء كُليةِ أصيبت فما ذاكم عليَّ بعارِ

ألم يك من أسلابكم قبل هذه عليَّ الوفا يوماً ويوم سَفار

فتلك سرابيل ابن داود بيننا عواريَ والأيام غير قصار

[كُلَيّةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير الذى قبله •• قال عرام *واد يأتيك من شَمَنصير بقرب الجحفة وبكليّةَ على ظهر الطريق ماء آبار يقال لتلك الآبار كُليّة وبها سمي الوادي وكان النُصيب يسكنها وكان بها يوم للعرب •• قال خُوَيلد بن أسد بن عبد العزّى

أنا الفارس المذكور يوم كُليّة وفي طَرَف الرّنقاء يومك مُظلِمُ

قتلتُ أبا جزء وأشوَيتِ محصَناً وأفلتني ركضاً مع الليل جَهضمُ

وفي الأغاني كُلية * قرية بين مكة والمدينة وأنشد لنُصيب

خليليَّ ان حلّت كُليّة فالرّبا فذا أمج فالشعب ذا الماء والحَمض

وأصبح من حَوْران أهلي بمنزل يُبعّده من دونها نازحُ الأرض

وان شئتما أن يجمعَ الله بيننا نخوض إليَّ السمَّ المضرّجَ بالمحض

ففي ذاك عن بعض الامور سلامةٌ وللموت خيرٌ من حياة على غمض

باب الكاف والميم وما يليهما

[كَمَارَى] بالفتح وبعد الألف راء مفتوحة * من قرى بخارى

[كَمَام] * من قرى دِينَوَرَ .. قال السلفي سمعت أبايعقوب يوسف بن أحمدبن زكرياء الكمامي يقول وهي ضيعة من أعمال الدينور وسمعته يقول سمعت أبا العباس أحمد بن الحسين بن غسان المُعاذى الكِفشكي وذكر خبراً قال وهو شيخ مسنّ سألته عن مولده فقال سنة ٤١٣

[كَمخُ] بالفتح ثم السكون*مدينة بالروم وسألت واحداً من تلك النواحي فقال هي كاخ بالألف لا شك فيها وبين كاخ وأرزنجان يوم واحد

[كَمَرْجَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وجيم * قرية من قرى الصغد .. ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد الاسكاف المؤذن الصغدى الكمرجى روى عن محمد ابن موسى الزّكانى روى عنه أبو سعيد الادريسي

[كَمَرْد] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء ودال مهملة * من قرى سمرقند .. ينسب اليها أبو جعفر الكمردي غير مسمى ولا منسوب يروى عن حيّان بن موسى روى عنه أبو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندى

[كَمَرَةُ] بالتحريك بلفظ كمرة ذكر الرجل * وهي قرية من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو يعقوب يوسف بن الفضل الكمري يروي عن عيسي بن موسى وغيره روى عنه سهل بن شاذويه

[كُمزَار] بالضم ثم السكون وزاى ثم بعد الألف راء * بليدة من نواحى عُمان على ساحل بحره فى واد بين جبلين شربهم من أعين عذبة جارية

[كَمَرَانُ] * جزيرة كمران قد ذكرت في جزيرة فأغنى

[كَمْسَان] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون * من قرى مَرو

[كِمْعٌ] بالكسر ثم السكون وآخره عين مهملة وهو المطمئن من الارض * قيل اسم بلد

[كَمْلَى] بفتح الكاف وسكون الميم وفتح اللام والقصر .. قرأتُ بخط ابن العطار

قال ابن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس طُبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مرض مرضاً شديداً فبينما هو بين النائم واليقظان رأى ملكين أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه ما وجعه قال طبّ قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال وأين طبه قال في كربة تحت صخرة في بئر كملى وهي *بئر ذَرْوان ويقال ذي أروان فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلام الملكين فوجه عماراً وعلياً وجماعة من أصحابه الى البئر فنزحا ماءها فانتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وتَرٌ فيه احدى عشرة عقدة فأحرقو الكربة وما فيها فزال عنه عليه الصلاة والسلام وجعه وكان كأنه نشط من عقال وأنزل الله عليه المعوذتين احدى عشرة آية على قدر عدد العقد فكان يأتيه عليه الصلاة والسلام لبيد بعد ذلك فلا يذكر له شيئاً من فعله ولا يوبخه به

(كَمَمُ) * موضع فى قول عدى بن الرقاع

لما غدَى الحي من صُرخ وغيبّهم ... من الروابى التى غربيّها الكَمَمُ

(كُمنْدَان) * هو اسم قم في أيام الفرس فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قمّاً كما ذكرنا في قمّ

(كمنجث) *من قري ما وراء النهر •• ينسب اليها أبو الحسن علي بن النعمان بن سهل الكمنجثي وقال قرأت على عليّ بن اسماعيل الخُجندى روى عنه أبو عمر الموقاتى

(كَمَنْدَةُ) * أظنها من قرى الصغد من نواحي كرمينية •• ينسب اليها اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن خالف ويقال خالد بن ابراهيم البخارى الكرمينى الكمندى قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق راجعاً من الحج وحدث بها عن الحاكم أبي الحسين أحمد ابن محمد بن محمد بن الحسن البخارى الفقيه وأمه السلم بنت أحمد بن كامل وأحمد بن جعفر البغدادى روى عنه عبد العزيز بن أحمد وعلي بن الخضر السلمي وقال حدثنا الشيخ الثقة

(كَمينَان) * من قرى الرّيّ أو من مخالها والله أعلم

ــ﴿ باب الكاف والنون وما يليهما ﴾ــ

(كُنابِيلُ) بالضم وبعد الألف باء موحدة ثم ياء مثناة من تحت ولام *موضع عن الخارزنجي وغيره •• وقال الطِرِمّاح بن حكيم وقيل ابن مُقبل

دَعتنا بكهف من كُنابيل دعوةً على عجلٍ دَهماء والرَّكبُ رائحُ

وهو من أبنية الكتاب

[كُنابَين] مثل الذي قبله الا انه بالنون *موضع ولعله الذي قبله الا ان الرواية مختلفة ••وأنشد صاحب هذه الرواية

دَعتنا بكهف من كنابَين دعوة على عجل دهماء والليلُ رائحُ

•• وقال الازدي كناب *جبــل وبازائه جبل آخر يقال له عُناب فجمعه اليه كما قالوا أبانَين وانما هو أبان ومُتالع فجمعه بجبل يقرب منه

[كُنَائِرُ] ويروي كنائر وكناير بنقطتين كله في قول نُصَيب

فلا شك أن الحيَّ أدنى مقيلهم كنائر أو رغمان بيض الدوائر

ــالرغمان ــجمع الرَّغام وهو رمل بغير النطفة كذا قال أبو عمرو في نوادره ــ والدوائرــ ما استدار من الرمل

[كُنَارَكُ]بالضم وبعد الالف راء ثم كاف مشددة*من محالّ سجستان *وكنارَك أيضا محلة بالبصرة••وحدث الصولي أبو بكر زعم أبوهِفّان عن أبي مُعاذ أخي أبي نُوَاس قال قدم أبو نواس الى البصرة من سفر له فقال قد اشتقتُ الى كنارَكٍ موضع بقراب البصرة••قال الصولى كذا في الخبر وانما هو بقرب البصرة وكان السلطان قد منع منه لأشياء كانت تجري فيه مما ينكرها فمضى مع اخوان له وقال

أنا بالبصرة داري وكُنارَكٌ مزاري

إن فيهاما تلذا لعين من طيب العُقار

وغناء وزناء ولِواطٍ وقمار

•• قال فوجه اليه والى الناحية قال قد أبحتها لك فلستُ أعرض لاحد أن يفارقها

[كِنَاسٌ] بكسر أوله * موضع من بلاد غنيّ عن أبي عبيد .. قال جرير

لمن الديارُ كأنها لم تحلَل بين الكناس وبين طلح الأعزل

[الكُنَاسَةُ] بالضم والكنسُ كسح ما على وجه الارض من القُمام والكناسة ملقى ذلك وهي * محلة بالكوفة عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفي بزيد بن عليّ بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وفيها يقول الشاعر

يا أيها الراكب الغادي لطيّتهِ يَؤُمُّ بالقوم أهل البلدة الحَرَمِ

أبلغ قبائل عمرو إن أتيتهم أو كنتَ من دارهم يوماً على أَمَمِ

إنّا وَجدْنا فقروا في بلادكم أهل الكناسة أهل اللؤم والعَدَمِ

أرض تغيّرُ أحسابُ الرجال بها كما رسمتَ بياضَ الرَّيط بالحُمَمِ

[كِنَانَةُ] خَيفُ بني كنانة * مسجد منًى بمكة وشعب بني كنانة بين الحَجُون وصُفيّ السباب

[كِنَاوَة] بالكسر وفتح الواو * اسم قبيلة من البربر في أرض الغرب ضاربة فى بلاد السودان متصلة بأرض غانة والأرض تُنسب اليهم

[كُنْبُ] بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة وهو عجميٌّ واشتقاقه من العربى انه جمع كَنَبٍ وهو غِلَظٌ يعلو اليدَ من العمل *وهو اسم لمدينة أُشرُوسَنة مما وراء النهر

[كَنْبَانِيَةُ] بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة وياء خفيفة * ناحية بالأندلس قرب قرطبة .. ينسب اليها محمد بن قاسم بن محمد الأموي الجاحظي الكنباني ذكر فى جالَطَةَ بأتمّ من هذا

[كَنَبُوتُ] بفتح أوله وثانيه وضم الباء الموحدة وآخره تاء وأصله كالذي قبله * هى قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس

[كُنْتَدَةُ] * بلدة بالأندلس كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج فى سنة ٥١٤ استُشْهد بها أبو الحسن محمد بن حَشُون بن فيرُه الصفدي يعرف بابن سكرة أندلسيٌّ وفيرُه اسم للحديد بالبربرية ومولده بعد ٤٥٠

[كِنْثِيل] بالكسر ثم السكون وثاء مثلثة مكسورة وياء من تحتها ولام * جبل لهُذَيل

[كَنْجَرُوذ] بالفتح ثم السكون وجيم ثم راء بعدها وواو ساكنة وذال معجمة * قرية على باب نيسابور

[كُنْجَرُستاق] * عمل كبير بين ناحية باذغيس ومَرْو الروذ ومن هذه الناحية بَغشُور وبنجده •• قال الاصطخري وأكبر مدينة بكُنج رستاق بَبْنَةَ وكيف قال وبَبنَةأ كبر من بُوَشَنج وبين هراة وبَبنَة مرحلتان والى كيف مرحلة والى بغشور مرحلة

[كَنْجَكان] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف وآخره نون * قرية كانت بأعلى مدينة مَرْو خربت وقد نسب اليها

[كَنْجَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم * مدينة عظيمة وهي قصبة بلاد أرَّان وأهل الأدب يسمّونها جَنْزَة بالجيم والنون والزاي* وكنجة من نواحي أُرستان بين خوزستان وأصبهان

[كَنْدَا كِين] بالفتح ثم السكون ودال مهملة مفتوحة وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون * من قرى الصُّغْد على نصف فرسخ من الدَّبوسية •• قد نسب اليها أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر بن الأشعث من أولاد القُضاة مات ببخارى فى سنة ٥٥٢ وقد روى الحديث

[كَنْدَانج] بالفتح ثم السكون ودال وبعد الألف نون وجيم * من قرى أصبهان

[كُنْدُ] بالضم ثم السكون * من قرى سمرقند •• ينسب اليها أبو الحامد بن عبد الخالق بن عبد الوهاب بن حمزة بن سلمة الكُندي •• قال أبو سعد هو من أهل الصُّغد وكُنْدُ احدى قراها عَرِجَ كان فقيهاً عالماً ذكره أبو سعد فى شيوخه ومات فى سنة ٥٥١

[كَنْدُ] بالفتح * من نواحي خُجَنْدَةَ وتُعْرَف بكَنْد بادام وهو اللوز لكثرته بها وهو لوز عجيب خفيف القشر يتقشّرَ اذا فُرِكَ باليد

[كُنْدُران] بالضم ثم السكون ثم الضم وراء وآخره نون * من قرى قاين طَبس •• ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن اسحاق بن ابراهيم الكندرانى القايني وُلد بهَرَاةَ وسكن سمرقند وأصله من قاين روي عنه الادريسي وتوفى بعد ٣٥٠

[كُنْدُر] مثل الذى قبله بنقص الألف والنون * موضعان أحدهما قرية من نواحي نيسابور من أعمال طُرَيثيث .. واليها ينسب عميد الملك أبو نصر محمد بن أبي صالح منصور بن محمد الكندرى الجرّاحي وزير طُغرُلبَك أول ملوك السلجوقية ثم قتل سنة ٤٥٩ وقد ذكرتُ قصته في كتابي المبدأ والمآل ومعجم الأُدباء * وكُنْدُر أيضاً قرية قريبة من قَزْوين .. ينسب اليها أبو غانم الحسين وأبو الحسن عليّ ابنا عيسى ابن الحسين الكندري سمعا أبا عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السُّلَمي الصوفي وكتبا تصانيفه وهما في جامع قزوين كتُب موقوفة تنسب اليهما فى الصندوق المعروف بالعثماني

[كَنْدَسَرْوان] سينه مهملة وآخره نون * من قرى بخارى

[كُنْدُلان] آخره نون * من قرى أصبهان

[كِنْدَةُ] بالكسر * مخلاف كندة باليمن اسم القبيلة

[كَنْدُكِين] بالفتح ثم السكون ودال مضمومة مهملة وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى سمرقند ثم من قرى الدَّبوسية والصُّغد .. منها أبو الحسين عليّ بن أحمد بن أبي نصر بن الاشعث الكَنْدُكيني كان والده قاضي كندكين سمع القاضي أبا الحسن عليّ بن عبد الملك بن الحسين النسفي سمع منه أبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر وغيره وكانت ولادته سنة ٤٤٨ أو قبلها بسنة

[كُنْدوان] بالضم وبعد الدال واو * من نواحي مراغة تُذكَر مع كرم يقال كرم وكندوان

[كندير] * اسم جبل في قول الأعشى

زعمت حنيفةُ لا مجير عليهم بدمائهم وبأنها ستُجيرُ
كذبوا وبيتِ الله يفعل ذاكم حتى يوازي حَزْزَماً كنديرُ

[كِنَّرُ] بالكسر وتشديد ثانيه وفتحه وآخره راء * قرية قريبة من بغداد من نواحي دُجيل قرب أوانا وكان الوزير عليّ بن عيسى يقول لعن الله أهل كِنَّرَ وأهل نفّر وهما بالعراق .. ينسب اليها من المتأخرين أبو الذخر خلف بن محمد بن خلف

الكنّري المقري سكن الموصل من صباه وسمع بها من أبي منصور بن مكارم المؤدّب وغيره وروي عنهم سمع منه ابن الرّبّي

[كَنْسَرْوان] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وراء ساكنة وآخره نون

[كَنْزَةُ] * واد باليمامة كثير النخل •• قال أبو زياد الكلابي كان رجل من بني عقيل نزل اليمامة وكان يحبل الذئاب ويصطادها فقال له قوم من أهل اليمامة انّ ههنا ذِئباً قد لقينا منه التباريح يأكل شاءنا فان أنت قتلته فلك من كل غنم شاةٌ فحبَلَه ثم أتاهم به يقوده حتى وقفه عليهم ثم قال هذا ذِئبكم الذى أكل شاءكم فاعطوني ما شرطتم فأبوا عليه وقالوا كُلْ ذئبك فتبرَّزَ عنهم حتى اذا كان بحيث يرَوْنه علّق فى عنق الذئب قطعة حبل وخلى طريقه وقال أدركوا ذئبكم وأنشد

علّقتُ في الذئب حبلاً ثم قلتُ له ... إلحقْ بقومك واسلَم أيها الذيبُ
إما تعودنّه شاةً فيأكلها ... وان تتبّعه في بعض الأراكيبِ
ان كنتَ من أهل قرّانٍ فعُدْ لهم ... أو أهل كَنْزَةَ فاذهب غير مطلوبِ
المُخلفين بما قالوا وما وعدوا ... وكلما لفظ الانسانُ مكتوبُ
سألتُه في خلاء كيف عيشتُه ... فقال ماض على الأعداء مرهوبُ
لي الفصيلُ من البُعْران آكُلُه ... وان أصادفه طفلا فهو مصقوبُ
والنخلَ أعمُرُه ما دام ذا رُطَب ... وان شتوت ففي شاء الأعاريبِ
يابا المسلّم أحسنْ فى أسيركم ... فانّي في يدَيك اليوم مجنوبُ
ما كان ضيفك يشقى حين آذنكم ... فقد شقيت بضرب غير تكذيب
تركتني واجداً من كل منجرد ... محلاج ومزاق الحيّ سُرْحُوبِ
فان مَسَسْتُ عُقَيْلِيّاً تحلّ دماً ... بصائب القدح عند الرّمي مذروبِ

ـ المصقوب ـ الذى قد ذهب به ـ وأبو المسلم ـ الذى صاد الذئب ـ والمنجرد ـ يعنى ذِئباً آخر ـ والمزاق ـ السريع من الخيل والذئاب ـ والسرحوب ـ الطويل ـ والمذروب ـ السهم

[كُنْطِي] بالضم ثم السكون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء * أرض للبربر بالغرب بقرب من دَكالة وهي حزن من الأرض

[كَنْعانُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة وآخره نون •• قال ابن الكلبي ولد لنوح سام وحام ويافث وشالوما وهو كَنْعان وهو الذي غرق وذاك لا عقب له ثم قال الشام منازل الكنعانيين وأما الأزهري فقال كنعان بن سام بن نوح اليه ينسب الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تُضارع العربية وهذا مستقيم حسن وهو من * أرض الشام •• قال بعضهم كان بين موضع يعقوب من كنعان ويوسف بمصر مائة فرسخ وكان مقام يعقوب بأرض نابلس وبه الجُب الذي أُلقي يوسف فيه معروف بين سِنْجِل ونابلس عن يمين الطريق وكان مقام يعقوب عليه السلام في قرية يقال لها سَيلُون •• وقال أبو زيد كان مقام يعقوب بالأُرْدُنّ وكل هذا متقارب •• وهو عجميٌّ وله في العربية مخارج يجوز أن يكون من قولهم أكْنَعَ به أي أحلفُ أو من الكُنُوع وهو الذلُّ أو من الكَنَع وهو النقصان أو من الكانع وهو السائل الخاضع أو من الكنيع وهو المائل عن العضد أو من الاكنع والكنيع وهو الذي تشنَّجَتْ يدُه وغير ذلك

[كَنَفَى] بفتح أوله وثانيه ثم فاء مفتوحة أيضاً بوزن جَمَزَى يجوز أن يكون من الكَنَف وهو الجانب والناحيــة والكنف الرحمة والكنف الحاجز ويقال لها كنفى عُرُوش بضم العين وآخره شين معجمة كأنه جمع عرش * موضع كانت فيه وقعة أسر فيها حاجب بن زُرارة أسره الخمخام بن جبلة •• وقال فيه شاعرهم

وعمرا وابن بنته كان منهم ... وحاجب فاستكان على صَغَار

[كَنْكار] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف الأخرى وراء

[كِنْك] بالكسر ثم السكون وآخره كاف أيضاً * اسم واد في بلاد الهند

[كِنْكِوَر] بكسر الكافين وسكون النون وفتح الواو * بليدة بين همذان وقرميسين وفيها قصر عجيب يقال له قصر اللصوص ذكر في القصور وهي الآن خراب * وكِنكِوَر أيضاً قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر معدودة في قلاع ناحية الزَّوَزان وهي لصاحب الموصل •• ينسب الى كنكور همذان جباخ بن الحسين بن يوسف أبو بكر الصوفي الكنكوري شيخ الصوفية بها سمع أبا بكر يحيى بن زياد بن الحارث الحارثي سمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي النسفي

وكان اماماً فاضلا ورعاً متديّناً مشتغلاً بالفتوى والتدريس توفي في يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٥١ من كتاب ابن نُقْطَة

[كَنّ] بالفتح ثم التشديد مصدر كننتُ الشئَ اذا جعلته في كِنّ أَ كُنُّه كَنّاً * اسم جبل وكَنّ أيضاً من * قرى قَصْران

[كِنَنّ] * جبل باليمن من بلاد خَوْلان العالية عالٍ يُرَى من بُعْد وقال الصليحى يصف جبلا

حتى رَمتهم ولو يُرْمي به كِنَنّ ... والطودُ من صَبِرٍ لا نْهَدَّ أو مادا

[كَنْوَنُ] بالفتح والسكون وواو ونون أخرى * من محالّ سمرقند

[كِنْهَلُ] بالكسر ثم السكون والهاء تفتح وتكسر وآخره لام علم مرتجل * لاسم ماء لبنى تميم ويوم كنهل قتَلَ فيه عُتيبةُ بن الحارث بن شهاب اليَرْبوعي الهِرْماسَ وعُمَرَ ابن كبشة الغسّانيّين والى بينهما: وقال جرير

طَوَى البينُ أسبابَ الوصال وحاولتْ ... بكنهلَ أسبابُ الهوَى ان تجدّما

كأن جبال الحيّ سَرْبَلْنَ يانِعاً ... من الوارد البطحاء من نخل مَلْهَما

•• وقال غيره

ان لها بِكِنْهِلِ الكناهل ... حوضاً تَرُدُّ رُكَّبَ النواهل

وقال الفَرَزْدق فى أيام كنهل وكان في أيام زياد بن أبيه فى الاسلام

سَرَى من أصول النخل حتى اذا انتهي ... بكنهلَ أدّى رُمحه شرّ مغنم

لعمرى وما عمرى علىّ بهين ... لبئس المرى أجرى اليه ابن ضَمْضم

[كَمّةُ] بالفتح ثم التشديد * موضع بفارس

[كُنَيْبٌ] تصغير كنب وهو غِلَظٌ يعلو اليدمن العمل وهو * موضع فى ديار فزارة لبني شمخ منهم •• وقال النابغة الذبيانى

زَيدُ بن بدر حاضرٌ بعُرَاعرٍ ... وعلى كُنيبٍ مالك بن حمار

[الكُنيزَةُ] بالضم ثم الفتح وبعد الياء زاي تصغير كنز للمرّة الواحدة من كنزت المال وغيره اذا أحرزته * موضع قرب قُرَّان من بلاد العرب باليمامة •• قال الرياشى كان

ذِئْبٌ يأتي أهل قُرَّان فيؤذيهم في ثمارهم فجاءهم صائدٌ فقال ماتعطوني ان أخذته قالوا شاة من كل قطيع قال فذهب فجاء به وقد شدّه فكبروا وجعلوا يتضاحكون منه فاحس منهم بالغدر فقطع حبله فوثب الذئب ناجياً فوثبوا عليه ليقتلوه فقال لاعليكم ان وفيتم لي رددته فخلوه ليردّه فذهب وهو يقول

علّقتُ في الذئب حبلاً ثم قلت له الحق بأهلك واسلم أيها الذيبُ
ان كنت من أهل قُرَّانٍ فعد لهم أو الكنيزة فاذهب غير مطلوب
سألته كيف كانت خير عيشته فقال ماض على الاعداء مرهوب
النخل أرعي به ما كان ذا رُطب وان شتوتُ ففي شاء الاعاريب

[كَنَنُ] بالتحريك * جبل من أعمال صنعاء على رأسه * قلعة يقال لها قيلة لبني الهرش

[الكَنيسَةُ] بلفظ كنيسة اليهود * بلد بثغر المصيصة ويقال لها الكنيسة السوداء وهي في الاقليم الرابع طولها ثمان وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة سمّيت السوداء لانها بُنيت بحجارة سود بناها الروم قديما وبها حصن منيع قديم أخرب فيما أخرب منها ثم أمر الرشيد ببنائها واعادتها الى ما كانت عليه وتحصينها ونَدَب اليها المقاتلة وزادهم في العطاء

[كُنَيكِرُ] تصغير كنكر * قرية بدمشق قُتل بها على بن أحمد بن محمد البُرقي الملقب بالشيخ القرمطي أميرهم سنة ٢٩٠ وكان أديباً شاعراً ومن شعره

أيا لله مافعلت برأسي صروف الدهر والحِقَبُ الخوالي
تركْنَ بلمّتي سطراً سواداً وسطراً كالثّغام من التوالي
فما جاشت لطول البأس نفسي عليّ ولا بكتْ لذهاب مال
ولكني لدى الكربات آوي الى قلب أشد من الجبال
وأصبر للشدائد والرزايا واعلم انها مِحَنُ الرجال
فان وراءها أمناً وخفضاً وعطفاً للمُديل على المدال
فيوماً في السجون وفي الاساري ويوماً في القصور رخيّ بال

ويوما للسيوف تعاوَرَتني ويوما للتفنق والدلال
كذا عيش الفتى مادام حيّاً دوائرُ لايدُمْنَ على مثال

باب الكاف والواو وما يليهما

[الكَوَائِلُ] جمع كَوْثل وهو مؤخر السفينة اسم * موضع فى أطراف الشام مرَّ به خالد لما قصد الشام من العراق ‥ وقال ابن السكيت فى قول النابغة

خلالَ المطايا يتّصلن وقد أتت قنانُ ابَيْرٍ دونها فالكواتلُ

ــ الكواتلُ ــ بالتاء من نواحي أرض ذبيان تلى أرض كلب

[كُوَارُ] بالضم وآخره راء من نواحي فارس * بلدة بينها وبين شيراز عشرة فراسخ ‥ ينسب اليها الحاكم أبو طالب زيد بن على بن أحمد الكُوَاري حدث عن عبد الرحمن بن أبي العباس الجوّال روي عنه هبة الله بن عبد الواحد الشيرازي

[كُوَّار] * إقليم من بلاد السودان جنوبيّ فَزَّانَ افتتحه عقبة بن عامر على آخره وأخذ ملكه فقطع أصبعه فقال له لم فعلت بى هذا فقال أدباً لك اذا نظرت الى إصبعك لم تحارب العرب وفرض عليه ثلثمائة وستين عبداً

[الكَوَاشَى] بالفتح وشينه معجمة * قلعة حصينة فى الجبال التى فى شرقى الموصل ليس اليها طريق الا لراجل واحد وكانت قديماً تسمَّى أرْدُمُشْت وكَواشَى اسمٌ لها محدث

[الكَوافر] جمع كافرة تأنيث الكافر من الكفر وهو التغطية * موضع فى شعر الشمّاخ

[كُوَاكِبُ] بضم الكاف الأولى وكسر الثانية * جبل بعينه معروف تحت منه الأرحية وقد تفتح الكاف عن الخارزَنجي ‥ وقال فى عدد مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك ومسجد بطَرَف البتراء من ذَنَب كواكب ‥ وقال أبو زياد الكلابى وهو يذكر الجبال التى في بلاد أبي بكر بن كلاب فقال الكواكب جبال عدّة تسمى الكواكب

[كَوَال] * اسم نهر معروف بمرو الشاهجان عليه قُرىً ودورٌ منها قرية حفصاباذ وغيرها ولذلك يقال له كوال حفصاباذ

[كُوبَان] بالضم والباء موحدة وآخره نون يقال له جُوبان بالجيم من * قرى مرو * وكوبان أيضاً من قري أصبهان •• قال ابن مَندة من ناحية خان لَنجان كبيرة ذات حوانيت وأهل كثير

[كُوبَانان] من * قرى أصبهان •• قال ابن مندة محمد بن الحسن بن محمد الونَدَهندي الكوباناني حدث عن أبي القاسم الاسداباذي حدث بقريته في سنة ٤٢٣

[كَوبَنْجَان] بضم الكاف وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وجيم وآخره نون * من قرى شيراز بأرض فارس •• ينسب اليها عثمان بن أحمد بن داودَيه أبو عمر الصوفي الكوبنجاني سمع بأصبهان من أصحاب أُبَيّ المقرى ومن سعيد القيّار وكان من عباد الله الصالحين روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث السنجاري

[كُوَيان] وربما قيل لها كوكيان من * قرى كرمان •• فيها وفي قرية أخرى يقال لها بهاباذ يُعمل التوتيا الذي يُحمل الي أقطار الدنيا أخبرني بذلك رجل من أهل كرمان

[كَوْتَم] بفتح الكاف وتاء مثناة من فوقها بعد واو ساكنة * بايدة من نواحي جيلان •• ينسب اليها هبة الله بن المحاسن بن أبي بكر الجيلاني أبو الحسن أحد الزُّهّاد العُبّاد المدققين النظر في الورع والاجتهاد قدم بغداد وله اثنتا عشرة سنة في سنة ٥١١ ومات في جمادي الآخرة سنة ٥٨٣ روي الحديث وسمعه

[كَوْثَر] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وهو فَوْعَل من الكثرة وهو الخير الكثير والكوثر الكثير المعطاء وقوله تعالى ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ روي عبد الله بن عمر وأنس بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وسلم انه قال الكوثر نهرٌ بالجنة أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل حافّتاه قِبابُ الدُّرّ المجوّف وأصله كما ذكرنا فَوْعَل من الكثرة والخير وكَوْثر * قرية بالطائف وكان الحجّاج بن يوسف معلّماً بها •• وقال الشاعر

أينسي كليبٌ زمنَ الهُزال وتعليمه صبية الكوثر

وقال ابن موسى كوثر * جبل بين المدينة والشام •• وقال عوف القَسْري يخاطب عُيينة ابن حصن الفزاري

أبا مالك ان كان ساءك ما ترى أبا مالك فانطح برأسك كوثرا

أبا مالك لولا الذي لن تناله أثرن عجاجاً حول بيتك أكدرا

[كُوثٌ] * بلد باليمن •• قال الصليحي يصف خيلا

ثم استمرّت الى كوث يشبهها من قاحل الشوحط المبرُوّ أعوادا

[كُوثَى] بالضم ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة تكتب بالياء لأنها رابعة الاسم » • قال نصر كَوَّث الزرع تكويثاً اذا صار أربع ورقات وخمس ورقات وهو الكوث وكوثي في ثلاثة مواضع * بسواد العراق في أرض بابل وبمكة وهو منزل بني عبد الدار * خاصةً ثم غلب على الجميع ولذلك قال الشاعر

لَعَنَ الله منزلاً بطنَ كوثى ورَماه بالفقر والاعمار

لستُ كوثى العراق أعني ولكن كوثة الدار دارِ عبد الدار

قال أبو المنذر سمي نهر كوثا بالعراق بكوثى من بني أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وهو الذي كَرَاه فنسب اليه وهو جد ابراهيم عليه السلام أبو أمه بُونَا بنت كَرْنبا بن كوثي وهو أول نهر أخرج بالعراق من الفُراة ثم حفر سليمان نهر أكاف ثم كثرت الأنهار •• قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني كنا روينا عن الكلبي نونا بنونين وحفظي بُونا بالباء في أوله •• وكوثي العراق كوثيان أحدهما كوثي الطريق والآخر كوثي رَبّى وبها مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وبها مولده وهما من أرض بابل وبها طُرح ابراهيم في النار وهما ناحيتان •• وسار سعد من القادسية في سنة عشر ففتح كوثي •• وقال زُهرة بن جَوّية

لقينا بكوثي شهريار نقودُه عشيّة كوثي والأسنةُ جائرَه

وليس بها الا النساء وفَلُّهم عشية رُحنا والمناهيج حاضره

أتيناهم في عقر كوثي بجمعنا كأن لنا عيناً على القوم ناظرَه

•• وقال أبو منصور حدثنا محمد بن اسحاق السعدي عن الرّمادي عن عبد الرزّاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سمعت عبيدة السلماني يقول سمعت علياً يقول من كان سائلا عن نسبنا فاننا نبَطٌ من كوثي وروى عن ابن الاعرابي انه قال سأل رجل علياً أخبرني عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن من كوثي قال ابن الاعرابي واختلف الناس في قول عليّ عليه السلام نحن من كوثى فقال قوم أراد كوثى السواد التي وُلد بها ابراهيم الخليل وقال آخرون أراد بقوله كوثى مكة وذلك ان محلة بني عبد الدار يقال لها كوثى فأراد اننا مكّيون من أم القرى مكة •• قال أبو منصور والقول هو الأول لقول عليّ عليه السلام فاننا نبط من كوثي ولو أراد كوثى مكة لما قال نبط وكوثي العراق هي سُرّة السواد وأراد عليه السلام ان أبانا ابراهيم عليه السلام كان من نبط كوثى وان نسبنا ينتهي اليه ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثي والأصل آدم والكرم التقوى والحسب الخُلُق والى هذا انتهت نسبة الناس وهذا من عليّ وابن عباس تبرأ من الفخر بالأنساب وردع عن الطعن فيها وتحقيق لقول الله عز وجل ﴿ان أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ ••وقد نسب اليها كوثي وكوثانيّ فمن الثاني أبو منصور بن حمّاد بن منصور الضرير الكوثاني روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي

[كُوثَابَه]* مدينة بالروس قالوا هي أكبر من بُلغار •• قال الأصطخري الروس ثلاثة أصناف صنف منهم قريب الى بلغار وملكهم مقيم بمدينة تسمي كوثابه وصنف أعلا منهم يسمون الصلاوية وصنف يسمون الارثاوية وملكهم مقيم بأرثا والناس يبلغون بالتجارات الى كوثابه وأما أرثا فانه لم يذكر أحد من الغرباء انه دخلها لأنهم يقتلون كلّ من وطئ أرضهم من الغرباء وانما ينحدرون في الماء للتجارة ولا يخبرون أحداً بشيء من أحوالهم ويُحمل من بلادهم السمور الأسود والرصاص •• وقد شرحنا حال الروس في موضعه بأتمّ شرح

[كُود] بالضم وآخره دال مهملة *وهو كودُ أثال وقد تقدم ذكر أثال علم مرتجل لاسم موضع قتل فيه الصميل بن الأعور الضبابي فقال ذو الجوشَن الضبابي

أمسى بكود أُنال لا بَراحَ له بعد اللقاء وأمسى خائفاً وجلاَ

هكذا ضبطه الحازمي •• وقال غيره كَوْدٌ بالفتح مصدر كاد يكود كَوْداً * ماء لبني جعفر وقيل جبل •• وأنشد * مثل عمود الكَوْد لا بل أعظما *

والعمود هضبة عظيمة حذاء الكود ولا أدري أهو الأول أم غيره فان كان واحداً فالرواية الأخيرة أحب اليَّ لأنها داخلة في التصريف والأول ان لم يكن جمعاً لكادة مثل فارة وفور ولابة ولوب والا فهو مرتجل والمشتق أكثر استعمالا

[كَوْذَب] بالفتح ثم السكون والذال معجمة ثم باء موحدة بوزن جوهر * موضع

[كُوْرَدَاباذ] بالضم وبعد الواو الساكنة راء ودال وباء موحدة وآخره ذال معجمة * قرية على باب نيسابور

[كُورانُ] بالضم وآخره نون * من قرى اسفرايين

[كَوْزٌ] بالفتح ثم السكون والكوز الابل الكثيرة العظيمة وكَوْزُ العِمامة وكوز * أرض باليمامة حكاه الأزهري عن ابن حبيب •• وقال غيره كوز جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سَلول منهم * والكَوْز أيضاً أرض بنجران •• قال ابن مُقبل

تُهدى زنابير أرواحَ المصيف لها ومن ثنايا فُرُوخ الكَوْز تأتينا

[كُوَرُ دِجلَةَ] اذا أُطلق هذا الاسم فانما يراد به أعمال البصرة ما بين ميسان الى البحر كله يقال له كور دجلة

[كُورَشَنْبه] * موضع بنواحي همذان كانت فيه وقعة بين سنجر بركيارق وأخيه محمد ابني جلال الدولة ملك شاه

[كُورٌ] بالضم ثم السكون ثم راء والكور كورُ الحداد وقيل هو الزِّقُّ وكور الرحل والكور بناء الزنابير وكُوَيرٌ وكورٌ * جبلان معروفان وقيل ثنية الكور في أرض اليمن كانت بها وقعة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم

[كُوزَا] * قلعة بطبرستان •• قال الأبيُّ يصفها تناطح النجوم ارتفاعاً وتحكيها امتناعاً حتى لا يعلوها الطير في تحليقها ولا الغمام في ارتفاعها فتحتف بها السحائب ولا تعلل عليها وتقف دون قلتها ولا تسمو اليها

[كُوزكُنان] بالضم ثم السكون وزاي ثم ضم الكاف ونون وآخره نون * قرية كبيرة من نواحي تبريز بينها وبين أُرمية وبين تبريز مرحلتان ومعناها صُنّاع الكيزان بتقديم وتأخير تتبين منها بحيرة أرمية رأيتها

[كَوْساء] بفتح أوله ثم السكون وسين مهملة وألف ممدودة والكَوْسُ مشيُ الناقة على ثلاث والكوس جمع أكوَس وكَوْساء * موضع في قول ذُؤيب الهذلي

اذا ذكرتْ قتلى بكَوْساء أشعلتْ   كَواهيةِ الأخْرات رثٌّ صُنُوعُها

[كُوسين] •• قال الحافظ أبو القاسم ريّان بن عبد الله أبو راشد الأسوَد الخادم مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد الكوسيني بكوسين قلتُ أظنها * من قرى فلسطين

[كوشانُ] * مدينة في أقصى بلاد الترك وملكها كان والمستولي عليها ملك التغزغز وكانوا أشدَّ الناس شوكة وملكهم أعظم ملوك الترك وأما الآن فلا أدري كيف حالهم •• وقد نسب بهذه النسبة محمد بن عبد الله الثعالبي الكوشاني من أهل اشبيلية بالأندلس يكنى أبا عبد الله روى عن أبي محمد السرخسي وعتّاب وكان منقطعاً على العبادة مات سنة ٤١٣ ولا أدري الى أي شيء ينسب

[كُوعَةُ] بالضم ثم السكون والكوع والكاع طرف الزَّند الذي يلي أصل الإبهام * اسم موضع

[كُوفا] بالضم وبعد الواو فاء وألف مقصورة * مدينة بباذغيس من نواحي هراة

[كُوفانُ] بالضم ثم السكون وفاء وآخره نون * موضعان يقال الناس في كوفان من أمرهم أي في اختلاط •• وقال الأُمَوي انه لفي كوفان أي في حرز ومنعة والكوفان الدَّغَلُ من القصب والخشب والكوفان الاستدارة وقد ذكرنا غير ذلك في الكوفة قالوا * وكوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة قالتُ كوفان والكوفة واحد •• وقال عليّ بن محمد الكوفي العَلَوي المعروف بالحِمّاني

ألا هل سبيلٌ الى نظرة   بكوفانَ يحيي بها الناظران

بقاّيها الصب دون السدير   وحيث أقام بها القائمان

وحيث أناف بأرواقه محلُّ الخورنق والماديان
وهل أبكرنّ وكثبانها تلوح كأودية الشاهجان
وأنوارها مثل بُرْد النبيّ رُدّعَ بالمسك والزعفران

•• وقال أبو نواس وقدم الكوفة واستطابها وأقام بها مدة وقال

ذَهبتْ بها كوفان مذهبَها وعَدِمتُ عن أربابها صبري
ما ذاك الا أنني رجلٌ لاأستخف صداقة البصري

* وكوفان أيضاً قرية بهراة •• ينسب اليها الكوفاني شيخ أحمد بن أبي نصر بن أبي الوقت •• وينسب الى كوفان هراة أبو بكر أحمد بن أبي نصر الكوفاني شيخ الصوفية بهراة قال أبو سعد سافر الى العراق والحجاز ودخل مصر وسمع فيها من عبد الرحمن ابن عُمر النحاس الذي حدث عنه أبو الوقت السجزى وكان شيخاً عفيفاً حسن السيرة توفى بهراة بشهر ربيع الأول سنة ٤٦٤ وقد حكى عنه أبو اسماعيل الأنصارى الحافظ في بعض مصنفاته

[كُوفَدُ] * ناحية بين بلاد الطّرْم وبلاد الديلم

[كُوفَن] آخره نون * بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيوَرد أحدثها عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون •• منها أبو المظفّر محمد بن أحمد الأبيوردى العَلوى الأديب الشاعر صاحب النجديات والعراقيات والتصانيف فى الأدب •• وعلي بن محمد بن علي الصوفي أبو القاسم النيسابورى يعرف بالكوفنى روى الحديث عن جماعة ورُوي عنه وكان صدوقاً مات في طريق مكة سنة ٤٧٠ •• وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكانى الكوفنى فاضل فحل صاحب قريحة ولي القضاء بأبيورد ونواحيها وما كان بخراسان في زمانه قاض أفضل منه سمع بمرو أبا بكر السمعانى وتفقه عليه وبنيسابور أبا بكر الشيروى •• قال أبو سعد كتبت له بمرو وكان قد صار نائبي فى المدرسة النظامية بمرو وقد كان أقام بمرو الروذ مدة ثم انصرف الى أبيورد وتوفي بها فى ذى القعدة سنة ٥٥١

[الكُوفَةُ] بالضم * المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمّيها قوم خدّ العذراء •• قال أبو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها أخذا من قول العرب

رأيت كوفانا وكَوْفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكوَّفَ الرمل •• وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف وعرضها احدي وثلاثون درجة وثلثان وهي في الاقليم الثالث يتكوَّف تكوُّفاً اذا ركب بعضه بعضاً ويقال أخذت الكوفة من الكوفان يقال هم فى كوفان أى فى بلاء وشر وقيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد من قول العرب قد أعطيت فلاناً كيفة أي قطعة ويقال كِفتُ أكيف كَيفاً اذا قطعت فالكوفة قطعة من هذا انقلبت الياء فيها واواً لسكونها وانضمام ما قبلها •• وقال قُطرُب يقال القوم في كوفان أي فى أمر يجمعهم •• قال أبو القاسم قد ذهب جماعة الى انها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك ان كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة وقال آخرون سميت كوفة لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها وقال ابن الكلبي سميت بجبل صغير فى وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت مهرةُ موضعها وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسميت به فهذا في اشتقاقها كافٍ •• وقد سماها عَبدة بن الطبيب كوفة الجند فقال

ان التى وضعت بيتاً مهاجرةً بكوفة الجند غالت ودّها غولُ

وأما تمصيرها وأوّليته فكانت فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧ وقال قوم انها مصرت بعد البصرة بعامين فى سنة ١٩ وقيل سنة ١٨ •• قال أبو عبيدة معمر بن المثنى لما فرغ سعد بن أبى وقّاص من وقعة رُستم بالقادسية وضمَّنَ أرباب القرى ما عليهم بعث من أحصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيَهُ وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن الى يزدجر وقدم خالد بن عرفطة حليف بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن ثم توجه الى المدائن فلم يجد معابر فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجر الى اصطخر فأخذ خالد كربلاء عنوة وسبا أهلها فقسمها سعد بين أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التى خرج سهمه فأحيوها فكتب بذلك سعد الى عمر فكتب اليه عمر أن حوّلهم فحولهم الى سوق حَكَمة ويقال الى كُوَيفة ابن عمر دون الكوفة فنقِضوا

فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب اليه ان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما أصلح الشاء والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحراً وعليك بالريف فأتاه ابن بُقَيلة فقال له أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن البَقّة قال نعم فدلّه على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له سُورَستان فانتهى الى موضع مسجدها فأمر رامياً فرمى بسهم قِبَل مهبّ القبلة فعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل مهبّ الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار امارتها ومسجدها في معالم العالي وفيما حوله ثم أسهمَ لنزار وأهل اليمن سهمَين فمن خرج اسمه أولاً فله الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك الغايات والعلامات وترك مادون تلك العلامات فخطّ المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك ٠٠ وقال ابن عباس كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تُبنَى أخصاصاً من قصب اذا غزوا قلعوها وتصدّقوا بها فاذا عادوا بنَوْها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم فلما كان في أيام المغيرة بن شُعبة بَنَت القبائل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم غرف فلما كان في أيام امارة زياد بنوا أبواب الآجُرّ فلم يكن في الكوفة أكثر أبوابِ آجُرّ من مُرَاد والخزرَج ٠٠ وكتب عمر بن الخطاب الى سعد أن اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخط على أربعين ألف انسان فلما قدم زياد زاد فيه عشرين ألف انسان وجاء بالآجُرّ وجاء بأساطينه من الأهواز ٠٠ قال أبو الحسن محمد بن عليّ بن عامر الكندي البندار أنبأنا عليّ بن الحسن بن صبيح البزاز قال سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية وكان صاحب خير وفضل وكان ينزل دمشق وذكر قدر الكوفه فكانت ستة عشر ميلا وثلثَيْ ميل وذكر ان فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن أخبرني بذلك سنة ٣١٤ ٠٠ وقال الشعبي كُنّا نعدّ أهل اليمن اثني عشر ألف وكانت نزار ثمانية آلاف ٠٠ وولّى سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع وأبا الهياج الأسدي خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجميل بن بُصبُهْرِي دهقان الفلوجة اخترْ لي مكاناً من القرية قال مابين الماء الى دار الامارة فاختط لثقيف في ذلك الموضع ٠٠ وقال الكلبي قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه أشراف

العراقيين فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذاكروا أمر الكوفة والبصرة فقال محمد بن عُمير العُطاردي الكوفة سفلت عن الشام ووبائها وارتفعت عن البصرة وحرّها فهي مَريئة مَريعة اذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رَضراض الكافور واذا هبَّت الجنوب جاءتنا ريحُ السواد وورده وياسمينه وأترنجه ماؤنا عذب وعيشنا خِصْب فقال عبد الملك بن الأهتم السعدي نحن والله يا أمير المؤمنين أوسع منهم بَرّيّة وأعدّ منهم في السرية وأكثر منهم ذُرّيّةً وأعظم منهم نفراً يأتينا ماؤنا عفواً صفواً ولا يخرج من عندنا إلا سائق أو قائد فقال الحجاج يا أمير المؤمنين إن لي بالبلدَين خبراً فقال هات غير مُتَّهم فيهم فقال أما البصرة فعجوز شمطاء بخراء دفراء أوتيت من كل حليّ وأما الكوفة فبكرٌ عاطلٌ عيطاء لا حليّ لها ولا زينة فقال عبد الملك ما أراك إلاّ قد فضلت الكوفة •• وكان عليّ عليه السلام يقول الكوفة كنزُ الايمان وحجةُ الاسلام وسيف الله ورمحُهُ يضعه حيث شاء والذي نفسي بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز •• وكان سلمان الفارسي يقول أهل الكوفة أهل الله وهي قُبة الاسلام يحنُّ اليها كلُّ مؤمن •• وأما مسجدها فقد رُويت فيه فضائل كثيرة روى حَبةُ العُرَني قال كنتُ جالساً عند عليّ عليه السلام فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أريد هذا البيت أعني بيت المقدس فقال عليه السلام كُلْ زادك وبِعْ راحلتك وعليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فانه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد والبركة منه الى اثنى عشر ميلا من حيث ما أتيته وهي نازلة من كذا ألف ذراع وفي زاويته فار التنور وعند الاسطوانة الخامسة صلّى ابراهيم عليه السلام وقد صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ وفيه عصا موسى والشجرة اليقطين وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق وفيه مسير لجبل الأهواز وفيه مصلّى نوح عليه السلام ويُحشر منه يوم القيامة سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث أعين من الجنة يُذهب الرِّجسَ ويطهّر المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لاتوحبوا •• وقال الشعبي مسجد الكوفة ستة أجربة وأقفزةٌ وقال زادانفَرّوخ هو تسعة أجربة •• ولما بنى عبيد الله بن زياد مسجد

الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجداً لم يُبنَ على وجه الأرض مثله وقد أنفقت على كل اسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه الا باغٍ أو جاحدٌ ٠٠ وقال عبد الملك بن عُمير شهدت زياداً وطاف بالمسجد فطاف به وقال ما أشبهه بالمساجد قد أنفقت على كل اسطوانة ثمان عشرة مائة ثم سقط منه شيءٌ فهدمه الحجاج وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائطُ الذي يلي دار المختار فبناه يوسف بن عمر ٠٠ وقال السيد اسماعيل بن محمد الحميري يذكر مسجد الكوفة

لَعَمرُكَ مامن مسجد بعد مسجد ... بمكةَ ظهراً أو مُصَلّي بيثرب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه ... من الأرض معموراً ولا متجنّب
بأبيَنَ فضلا من مصلي مبارك ... بكوفان رحب ذي أراس ومحصب
مُصلى به نوحٌ تأثّلَ وابتَنَى ... به ذات حيزوم وصَدْر محنّب
وفارَ به التنورُ ماءٌ وعنده ... له قيل يا نوح في الفلك فاركب
وباب أمير المؤمنين الذي به ... ممر أمير المؤمنين المهذّب

عن مالك بن دينار قال كان عليّ بن أبي طالب اذا أشرف على الكوفة قال

يا حبذا مقالُنا بالكوفه ... أرض سواء سهلة معروفه ... تعرفها جمالنا المألوفه

٠٠ وقال سفيان بن عُيينة خذوا المناسك عن أهل مكة وخذوا القراءة عن أهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة ٠٠ ومعما قدّمنا من صفاتها الحميدة فلن تخلو الحَسناء من ذام ٠٠ قال النجاشي يهجو أهلها

اذا سقى الله قوماً صَوْبَ غادية ... فلا سقى الله أهل الكوفة المطَرَا
التاركين على طُهر نساءهم ... والنايكين بشاطي دجلة البَقَرَا
والسارقين اذا ما جنّ ليلهم ... والدارسين اذا ما أصبحوا السُّوَرَا
ألق العداوة والبغضاء بينهم ... حتى يكونوا لمن عاداهم جُزُرَا

وأما ظاهر الكوفة فانها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغرّيان وما هناك من المتنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت في هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب أسمائها ٠٠ ووردت رامة بنت الحسين بن المُنقِذ بن الطمّاح الكوفة

فاستَوْبَلَتْها فقالت

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وبيني وبين الكوفة النّهَرَان

فان يُنجِني منها الذي ساقني لها فلا بُدَّ من غمز ومن شنآن

وأما المسافات فمن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكة نحو عشرة مراحل في طريق الجادّة ومن الكوفة الى مكة أقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل لأنه اذا انتهى الحاجُّ الى معدن النُّقرة عدل عن المدينة حتى يخرج الى معدن بني سُلَيم ثم الى ذات عرق حتى ينتهي الى مكة ٠٠ ومن حُفّاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كُرَيب الهمداني الكوفي سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجرّاح وخلقاً غيرهم وروى عنه محمد بن يحيي الذُّهلي وعبد الله بن يحيي الذهلي وعبد الله بن يحيي بن حنبل وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان الثوري وأبو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وأبو عيسى الترمذي وأبو عبدالرحمن النسائي وابن ماجه القزويني وأبو عَرُوبة الحرّاني وخلق سواهم وكان ابن عقدة يقدّمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة فيقول ظهر لابن كُرَيب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث وكان ثقة مجمعاً عليه ومات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٢٤٣ وأوصى أن تُدْفَن كُتُبُه فدُفنت

[كُوفِيَاباذقان] بعد الفاء ياء مثناة من تحت وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة وقاف وألف وآخره نون * من قرى طوس

[كَوْكبان] بلفظ تثنية الكوكب الذي في السماء ولم يُرَدْ به التثنية وانما هو بمنزلة فَعْلان كَوْكبان فَوْعَلان كقولهم حَرَّان من الحرّ ووَلْهان من الوَله وعطشان من العطش فهو من كوكب كلّ شيء معظمه مثل كوكب العُشْب وكوكب الماء وكوكب كذا أو من الكوكب وهو شدّة الحرّ وفي الذي بعده زيادة في الشرح وكَوْكبان * جبل قرب صنعاء واليه يضاف شِبَامُ كَوْكبانَ وقصر كوكبان وقيل انما سمي كوكبان لان قصره كان مبنياً بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر وكان ذلك الدُّرّ والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك وقيل انه من بناء الجنّ

[كَوْكَبٌ] •• ذكر الليث كوكب في باب الرباعيّ ذهب الى أن الواو أصلية وهو عند حذاق النحويين من باب وكب صدر بكاف زائدة •• وقال أبو زيد الكوكب البياض في سواد العين ذهب البصرُ أم لم يذهب والكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيسمى كوكباً ويقال لقَطَرَات الجليد التي تقع على البقل بالليل كوكب والكوكب شدّة الحرّ وكوكب كلّ شيء معظمه مثل كوكب العُشب وكوكب الماء وكوكب العيش وغلامٌ كوكبٌ اذا ترَعرَعَ وحَسُنَ وجهه والكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيّد القوم * وكوكب اسم قلعة على الجبل المطلّ على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأُرْدُنّ افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد

[كَوْكَبِي] بالفتح على وزن فَوْعَلَى * موضع ذكره الأخطل في قوله

شوقاً اليهــم وشوقاً ثم أتبعهم ... طرفي ومنهم بجنبى كَوْكَبِي زُمَرُ

[الكَوْكَبِيّةُ] منسوبة * قرية وفي المثل دعوةٌ كوكبية وذلك ان والياً لابن الزبير ظلم أهل قرية الكوكبية فدعوا عليه فلم يلبث أن مات فصارت مثلا •• قال

* فيارَبّ سعد دعوة كوكبيّة *

[كَوْمَحُ] بالحاء مهــملة * جبل في ديار أبي بكر بن كلاب وليس بضخم جدًّا وعنده ماء يسمى الكَوْمَحَة عن أبي زياد الكلابي

[كَوْكُ] بكافين الأول مفتوح والواو ساكنة * قرية رأيتُها كبيرة عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مرحلة وهي من أعمال نَسَا وآخرُ حدودها

[كُولان] بالضم وآخره نون * بليدة طيبة في حدود بلاد البرك من ناحية ما وراء النهر

[الكَوْنَةُ] * حصن من نواحي ذَمارِ باليمن

[كَوْمَحَان] بلفظ التثنية الكُمَاح الكبر والعظمة والكَوْمَحان * مكانان ذوا رمل وفي رواية الأسدى الكَوْمَحان بالحاء مهملة •• وقال ابن مقبل يصف سحاباً

أناخَ برَمل الكَوْمَحَين اناخةَ الـــــيماني قِلاَصاً حطّ عنهنّ مَكْوَرا

[كُوكُو] وهو اسم * أمة وبلاد من السودان •• قال المهلبي كوكو من الاقليم الأول

وعرضها عشر درج وملكهم يظاهر رعيته بالاسلام وأكثرهم يظاهر به وله مدينة على النيل من شرقيه اسمها سرناة بها أسواق ومتاجر والسفرُ اليها من كل بلد متصل وله مدينة على غربي النيل سكنها هو ورجاله وثقاته وبها مسجد يصلّى فيه ومصلي الجماعة بين المدينتين وله في مدينته قصر لا يسكنه معه أحد ولا يلوذ فيه الا خادم مقطوع وجميعهم مسلمون وزيّ ملكهم ورؤساء أصحابه القمصان والعمائم ويركبون الخيل أعراء ومملكته أعمر من مملكة زغاوه وبلاد الزغاوه أوسع وأموال أهل بلاده الاموال والمواشي وبيوت أموال الملك واسعة وأكثرها الملح

[كُول] بضم أوله وسكون ثانيه ولام * بابُ كُول محلة بشيراز

[كَوْمَل] * من حصون اليمن

[كَوْمَلاَذ] * من قرى همذان فيما أحسب أو لقب رجل نسب اليه •• وينسب اليه صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهُذَيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس التميمي الكوملاذي هو وأبوه من الأئمة والعلماء والحفّاظ روى أحمد أبو الحسين عن محمد بن حيّويه ومحمد بن الحسين بن الفرج وغيرهما كثير ورحل الى العراق فسمع من خلق من أهلها ويروى عنه ابنه صالح وخلق لا يُحصى عددهم وكان ابنه صالح بن أحمد من الحفّاظ وله تاريخ همذان وسمع الكثير ورواه وصنف وكان من الأبدال له كرامات ومات لثمان بقين من شعبان سنة ٣٨٤ •• ولد سنة ٣٠٣

[كَوْمٌ] بفتح أوله ويروى بالضم وأصله الرمل المشرف •• وقال ابن شُميل الكومة ترابٌ مجتمع طوله في السماء ذراعان ويكون من الحجارة والرمل والجمع كُومٌ وهو اسم لمواضع بمصر تضاف الى أربابها أو الي شيء عُرفت به منها كَوْمُ الشِقاف * قرية على شرقي النيل بأعلى الصعيد كانت عندها وقعة بين الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخي صلاح الدين وبين قوم من بني حنيفة عرب فقتل منهم العادل في غزاته على ماقيل ستين ألفاً وذلك لفساد كان منهم * وكَوْمُ عَلْقام ويقال كوم علقماء موضع في أسفل مصر له ذكر في حديث رُوَيفع * وكَوْمُ شريك قرب الاسكندرية كان عمرو بن العاص

أنقذفيه شريك بن سمي بن عبد يغوث بن حرز الغطيفي أحد وفد مُراد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على مقدّمة عمرو وفتح مصر فكثرت عليه الروم بهذا الموضع نخافهم على أصحابه فلجأ الى هذا الكوم فاعتصم به ودافعهم حتى أدركه عمرو ابن العاص وكان قريباً منــه فاستنقذهم فسمي كوم شريك بذلك وشريك بن سمي هذا هو جــد أبي شريك يحيي بن يزيد بن حماد بن اسماعيل بن عبــد الله بن يزيد ابن شريك

[كوميد) * قلعة في جبل طبرستان

(كُومين) * من نواحي كرمان •• قال الاصطخري اذا قصدت من جيرفت تريد هُرْمز تسير الى لا شكرد ثم تعــدل منها على يسارك الي كومين ومن كومين الى نهر راغان ومن نهر راغان الي منوجان مرحلتين ومن منوجان الى هرمز مرحلة * وكومين أيضاً قرية بين الري وقزوين

[كونجان] بعد الواو الساكنة نون وجيم وآخره نون * من قرى شيراز

[كُوهَك] كأنه تصغير كوه وهو الجبل * بسمرقند باب من أبوابها يعرف بباب كوهك وبين سمرقند وبين أقرب الجبال اليها نحو من مرحلة خفيفة الا انه يتّصل بها * جبل صــغير يعرف بكوهك يمتــد مرحلة الى سمرقند وهو مقدار نصــف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل في الأواني والزجاج والنورة وغير ذلك

[كوهيار] بالضم وكسر الهاء وياء مثناة من تحت وآخره راء * من قرى طبرستان

[كُوَيْرٌ] تصغير كور * جبل بضريّة

[الكُوَيْرَةُ] تصغير كارة * جبل من جبال القبلية

[كويلح] * موضع في قول حزام بن الحارث الضبابي

ونحن جلبنا الخيلَ من نحو ذي حساً تغيبُ أحيــاناً ومنها ظــواهرُ
اذا ابتهلَتْ خبّتْ وان أجزئت مَشَتْ وفيهن عن حــدّ الإكام تزاورُ
دفعن لهم مدّ الضحي بكويلح فظــلّ لهــم يومٌ بنسّة فاخرُ

[الكُوَيفَةُ] تصغير الكوفة التي تقدم ذكرها يقال لها كويفة ابن عمر منسوبة الى عبد الله بن عمر بن الخطاب نزلها حين قتل بنت أبي لؤلؤة والهرمزان وجفينة العبادي وهي بقرب بزيقيا

باب الكاف والهاء وما يليهما

[كهَال] * من حصون اليمن وهو كهال بن عدى بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا واليه تنسب مصنعة كهال

[كَهَاتَان] * موضع بالشام •• قال عدى بن الرقاع

ابلغا قومنا جُذَاماً ولخماً   قولَ من عزّهم اليه حبيبُ
كان آباؤكم اذ الناس حرب   وهم الأكثرون كان الحروبُ
منعوا الثغرة التي بين حمص   والكهاتين ليس فيها غريبُ

[الكَهْرَجانْ) بالفتح ثم السكون وراء ثم جيم وآخره نون * موضع بفارس فوق نقيل صيد في بلاد مذحج

(كُهك) بالضم ثم الفتح وآخره كاف أيضاً * مدينة بسجستان وربما سموها بئر كهك من أعمال الرخّ قرب بُسْت

(الكَهْفُ) المذكور في كتاب الله عز وجل استوفيتُ ما بلغني فيه في الرقيم •• وذاتُ الكهف * موضع في قول عوف بن الأحوص

يسوق صريمْ شاءها من جلاجلٍ   اليَّ ودوني ذاتُ كهف وقورُها

•• وقال بشر بن أبي خازم

يَسومون الصلاح بذات كهف   وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

(الكَهْفَة) بلفظ واحدة الكهف وهو علم مرتجل * ماءة لبني أسد قريبة القعر

[كَهْلَانُ] * جبل بناحية الغَيْل من صعدةَ عن ابن المبارك •• وأنشد

ودارٌ بكهلانٍ لشبل أخيهم   دعامةُ عزٍّ من تلاع الدعائم

(كُهَيْلَةُ) بلفظ تصغير كهلة * موضع في بلاد تميم •• قال الفرزدق

نهضْنَ بنا من سِيف رمل كهيلة وفيها بقايا من مراح وعَجْرَف

•• وقال الراعي

عُمَيْرِيَّة حلّتْ برمل كُهيلة فبينونة تَلْقى لها الدهر مَرْبعا

باب الكاف والياء وما يليهما

[كَيْخَارَان] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وراء وآخره نون * موضع بفارس

[كَيْدَمَةُ] بالفتح والدال مهملة والميم * موضع بالمدينة وهو سهمُ عبد الرحمن بن عوف من بني النضير

[كِيرَانُ] * مدينة بأذربيجان بين تبريز وبَيْلَقَان أخبرني بها رجل من أهلها وفي بلاد العرب * موضع يقال له كيران •• وقال شاعر

ولما رأيت أنني لستُ مانعاً كِرَان ولا كِيرانَ من رهط سالم

[كِيرٌ] بلفظ كِيرِ الحدّاد وهو الجلدة التي ينفخ بها الكُورَ الذي يوقد فيه •• قال السيرافي وكير * جبلان في أرض غطفان •• قال عُرْوَة بن الورد

سقى سَلْمى وأين محل سلمى اذا حلّتْ مجاورةَ السرير

اذا حلّتْ بأرض بني عليٍّ وأهلكَ بين إمَّرةٍ وكير

ذكرتُ منازلاً من آل وَهْب محلَّ الحيِّ أسفل ذي النقير

[كيرداباذ] بالراء ثم دال مهملة وباء موحدة وآخره معجمة * من قرى طُرَيْثيث

[كيركابان] * مدينة بولاية قُصْدار كان بها مقام المتغلّب على تلك النواحي

[كِيز] بكسر أوله وسكون ثانيه والزاي وبعض يقول كيج بالجيم * من أشهر مُدُن مُكْران وبها كان مقام الوالي وبينها وبين تيز خمس مراحل وهي فرضة مكران وبها نخيل كثيرة وبينها وبين فَنْزَبون مرحلتان

[كَيْسَبُ] * قرية بين الري وخُوَار الري

[كَيْسُومُ] بالسين مهملة وهو الكثير من الحشيش يقال روضةٌ أكْسُومٌ ويكْسومٌ وكيسومٌ فيعول منه وهي * قرية مستطيلة من أعمال سُمَيْساط ولها عرض صالح وفيها سوق ودكاكين وافرة وفيها حصن كبير على تلعة كان لنصر ابن شَبث تحصَّن فيه من المأمون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر فأخرجه ثم أحدَثَ بعدُ فيها مياهاً وبساتين وفي ذلك يقول عوف بن مُحلِّم يمدح عبد الله ابن طاهر

شكراً لربك يوم الحصن نعمته ... فقد حماك بعزّ النصر والظَفَر
فاعرف لسيفك يوم الحصن وَقعتَه ... فأنه السيفُ لم يَترُك ولم يذَر
حلات من فتح كيسوم فداك أبي ... مثواك في الحفر بين الوَحل والمطر

[كِيش] هو تعجيم قِيس * جزيرة في وسط البحر تعد من أعمال فارس لان أهلها فرس وقد ذكرتها في قيس وتعد في أعمال عُمان •• وقد نسب المحدّثون اليها اسماعيل بن مسلم العبدى الكيشى قاضيها كان من أهل البصرة يروى عن الحسن وأبي المتوكل وغيرهما روى عنه يحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن المهدى وكان ثقة وليس بالمكى

[كَيْنفُ] * مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومَرْو الروذ وكانت قصبة تلك الولاية قريبة من بَغْشور معدودة في مرو الروذ فتحها شاكر مولى شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١ في أيام مرو الروذ

(كيفانه) * مدينة بالسند بينها وبين البحر نحو فرسخين وبينها وبين قامُهل أربع مراحل وبينها وبين سِنْدان نحو خمس مراحل

(كيلاهجان) * ناحية في بلاد جيلان أو طبرستان

(كيلَكى) بالكسر والقصر * اسم أحد الطبسين

(كِيلُ) بالكسر والسكون ولام وهي الكال التى ذكرها ابن الحجاج في قوله

* لعن الله ليلتي بالكال *

وقد تقدم ذكرها •• نسبوا اليها أبا العز ثابت بن منصور بن المبرك الكيلى حافظ ثقة

سمع مالك بن أحمد البانياسي ومحمد بن اسحاق الباقَرْحي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهم وجمع أجزاء من تصنيفه سمع منه أبو المعمر الانصاري وتوفي في سنة ٥٢٨

[كِيلِين] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وآخره نون * من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب قوهَذ العُليا فيها سوق يقال لها كيلين ٠٠ ينسب اليها أبو صالح عباد بن أحمد الكيليني عن منصور بن العباس روى عن محمد بن أيوب

[كيمارَج] بالراء المفتوحة والجيم * كورة من نواحي فارس

[كَيماك] آخره كاف أيضاً * ولاية واسعة في حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلأ وبين طُرار بَند آخر ولاية المسلمين وبينها أحد وثلاثون يوماً بين مفاوز وجبال وأودية فيها أفاع وحشرات غريبة قتالة

(تمّ حرف الكاف من كتاب معجم البلدان)

﴿ كتاب اللام من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب اللام والالف وما يليهما ﴾

[لَأْى] بوزن لعا * من نواحي المدينة .. قال ابن هَرْمَةَ

حيّ الديار بمسند فالمُنتضَى فالهضب هضب رَوَاوَتين الى لأْى
لعب الزمانُ بها فغيّر رسمها وخريقُه يَغتال من قبل الصَّبا
فكأنها بليَتْ وجوهُ عِراضها فبكيت من جزَع لما كشف البِلَى

[اللّاءةُ] بوزن اللاعة * ماءة من مياه بني عبس

[اللاّبُ] آخره باء موحدة جمع اللابة وهي الحرّة * اسم موضع فى الشعر * واللاب أيضاً من بلاد النوبة يُجلَب منه صنفٌ من السودان منهم كافور الأخشيدي .. قال فيه المتنبي * كأن الأسودَ اللابيّ فيهم *
وصندَل اللابيُّ والى امارة عُمان وكفرلاب ذكرت فى الكاف

[اللّابَتَان] تثنية لابة وهي الحرّة وجمعها لابٌ .. وفى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حرّم مابين لابَتيها يعنى المدينة لأنها بين الحرّتين ذكرتهما فى الحرار .. قال الأصمعي اللابة الارض التى ألبستْها الحجارة السود وجمعها لابات ما بين الثلاث الى العشر فاذا كثرتْ فهي اللاب واللوب .. قال الرياشي توفى ابن لبعض المهالبة بالبصرة فأتاه شبيب بن شبة المنقري يعزّيه وعنده بكر بن شبيب السهمى فقال شبيب بلغنا ان الطفل لا يزال محبطاً على باب الجنة يشفع لابوَيه فقال بكر وهذا خطأ فان ما للبصرة واللوب لعلك غرّك قولهم ما بين لابتي المدينة يعني حرّتيها [1] وقد ذكر مثل ذلك عن ابن

---

(١) ــ فى شرح القاموس عن السهيلى فى الروض الانف ما نصه اللابة واحدة اللاب باسقاط الهاء وهي الحرة يقال ما بين لابتيها مثل فلان ولا يقال ذلك فى كل بلد انما اللابتان للمدينة والكوفة ونقل الجلال فى المزهر عن عبد الله بن بكر السهمي قال دخل أبي على عيسى وهو أمير البصرة فعزاه

الاعرابي وقد ذكرته في هذا الكتاب في كُثْوَة •• وقال أبو سعيد ابراهيم مولى قائد ويعرف بابن أبي سنّة يرثي بني أمية

أفاضَ المدامعَ قتلى كُدا ... وقتلى بكُثْوَة لم تُرمَس
وقتلى بوَجّ وباللّابتَين ... ومن يثرب خير ماأنفس
وبالزابيين نفوس ثوَت ... وأخرى بنهر أبي فُطرُس
أولئك قوم أناخت بهم ... نوائب من زمن متعَس
هم أضرعوني لريب الزمان ... وهم ألصقوا الرّغم بالمعطس
فما أنسَ لا أنس قتلاهم ... ولا عاش بعدهم من نسي

[لَابَةُ] * موضع بعَينه •• قال عامر بن الطفَيل

ونحن جلَبنا الخيل من بطن لابة ... فجئن يبارين الأعنة سُهّما

[اللاتُ] يجوز أن يكون من لاَتَه يليتُه اذا صرفه عن الشيء كانهم يريدون أنه يَصرف عنهم الشرّ ويجوز أن يكون من لات يليت وألَتَ في معنى النقص ويقال لتُّ أليتُ الحقّ أي أُحيلُه وقيل وزن اللات على اللفظ فعه والأصل فعلة لويه حُذفت الياء فبقيت لوه وفتحت لمجاورة الهاء وانقلبت الفاء وهي مشتقة من لويت الشيء اذا أقمت عليه وقيل أصلها لَوَهة فعلة من لاهَ السرابُ يلوهُ اذا لمع وبرق وقُلبت الواو ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها وحذفوا الهاء لكثرة الاستعمال واستثقال الجمع بين هاءين وهو *اسم صنم كانت تعبده ثقيف وتعطف عليه العزّى •• قالوا وهو صخرة كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحُجّاج في الزمن الأول •• وقيل عمرو بن لُحَيّ الخُزاعي حين غلبت خزاعة على البيت ونفتْ عنه جرهُم جعلت العرب عمرو بن لحيّ ربّا لا يبتدع لهم بدعةً الا اتخذوها شرعة لأنه كان يطعم الناس ويكسو في الموسم فربما نحر في الموسم

في طفل مات له ودخل بعده شبيب بن شبة فقال ابشر أيها الامير فان الطفل لا يزال محبنطا على باب الجنة يقول لا ادخل حتى أدخل والدي فقال أبي يا أبا معمر دع الظاء يعني المعجمة والزم الطاء فقال له شبيب أتقول هذا وما بين لابتيها أفصح مني فقال له أبي وهذا خطأ ثان من أين للبصرة لابة واللابة الحجارة السود والبصرة الحجارة البيض •• أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الأدباء اهـ

عشرة آلاف بدنة وكسا عشرة آلاف حلة حتى ان اللاتّ كان يَلت له السويقَ للحج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللاتّ وكان اللاتّ رجلا من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو بن لحيّ لم يمت ولكن دخل فى الصخرة ثم أمرهم بعبادتها وأن يبنوا عليها بنياناً يسمى اللات ٠٠ ودام أمر عمرو وولده بمكة نحو ثلثمائة سنة فلما مات استمروا على عبادتها وخففوا التاء ثم قام عمرو بن لحي فقال لهم ان ربكم كان قد دخل في هذا الحجر يعني تلك الصخرة ونصبها لهم صنما يعبدونها وكان فيه وفى العزى شيطانان يكلمان الناس فاتخذتها ثقيف طاغوتاً وبَنت لها بيتاً وجعلت لها سَدَنة وعظمته وطافت به ٠٠ وقيل كانت صخرة بيضاء مربعة بَنت عليها ثقيف بيته وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهدمها عند اسلام ثقيف فهي اليوم تحت مسجد الطائف وكان أبو سفيان بن حرب أحد من وكل اليه فهدمه ٠٠ وقال ابن حبيب وكانت اللات لثقيف بالطائف على صخرة وكانوا يسيرون الى ذلك البيت ويضاهئون به الكعبة وله حَجَبةٌ وكسوة وكانوا يحرّمون واديه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فهدماه وكان سدنته آل أبي العاص بن أبي يسار بن مالك من ثقيف ٠٠ وقال أبو المنذر بعد ذكر مناة ثم اتخذوا اللات واللات بالطائف وهي أحدث من مناة وكانت صخرة مربعة وكان يهوديٌّ يلتُّ عندها السويق وكانت سدنتها من ثقيف بنو عَتاب بن مالك وكانوا قد بنوا عليها بناء وكانت قريش وجميع العرب يعظمونها وبها كانت العرب تسمى زيد اللات وتيم اللات وكانت فى موضع منارة مسجد الطائف اليسرَى اليوم ٠٠ وهي التى ذكرها الله تعالى فى القرآن ٠٠ فقال ﴿ أفرأيتم اللات والعُزّى ﴾ الآية ولها يقول عمرو بن الجُعَيد

فاني وتركي وصل كاسٍ لكالذي تبرّأ من لاتٍ وكان يَدينها

وله يقول المتلمس فى هجائه عمرو بن المنذر

أطردتَني حذَر الهجاء ولا واللات والأنصاب لا تئل

فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار ٠٠ وفى ذلك يقول شداد بن عارض الجُشَمى حين هدمت وحرقت

ينهى ثقيفاً من العود اليها والغضب لها

لا تنصروا اللات ان الله يهلكها وكيف نصركُمُ من ليس ينتصرُ
إن التي حُرّقت بالنار واشتعلتْ ولم يُقاتل لدى أحجارها هدَرُ
ان الرسول متى ينزل بساحتكم يَظعن وليس لها من أهلها بَشرُ

.. وقال أوس بن حَجَر يحلف باللات

وباللات والعزى ومن دان دينها وبالله ان الله منهنّ أكبر

وكان زيد بن عمرو بن نُفَيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح ابن عدي بن كعب يذكر اللات والعزى وغيرها من الأصنام التي ترك عبادتها قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد

أربًّا واحداً أم ألفَ ربّ أدين اذا تقسمت الامورُ
عزلتُ اللات والعزى جميعاً كذلك يفعل الجلد الصبورُ
فلا عزّى أدين ولا ابنتيها ولا صَنَمَيْ بني عمرو أزورُ
ولا غَنماً أدين وكان ربّا لنا في الدهر إذ حلمي يسيرُ
عجبتُ وفي الليالي معجزاتٌ وفى الأيام يعرفها البصيرُ
وبينا المرء يَفتر ثابَ يوماً كما يتروحُ الغصنُ المطيرُ
وأبقى آخرين ببرّ قوم فيَرْبُل منهم الطفل الصغيرُ
فتقوى الله ربكم احفظوها متى ما تحفظوها لا تبوروا
ترى الأبرار دارهم جنانٌ وللكفار حامية سعيرُ
وخزيٌ في الحياة وإن يموتوا يُلاقوا ما تضيق به الصدور

[لاحِجٌ] * موضع من نواحي مكة .. قال

أرقتُ لبرق لاح في بطن لاحِج وأرّقني ذكرُ المليحة والذكر
ونامت ولم أرقُدْ لهمّي وشقوتي وليست بما ألقاه في حبّها تدري

و لاحج * من قرى صنعاء باليمن

[لاذر] * من مدن مكران بينها وبين سجستان ثلاثة أيام

[اللاذِقِيّة] بالذال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة * مدينة فى ساحل بحر الشام تُعدّ فى أعمال حمص وهي غربيّ جبلة بينهما ستة فراسخ وهي الآن من أعمال حلب •• قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة لاذقية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وستّ دقائق فى الاقليم الرابع طالعها القوس عشرون درجة من السرطان * مدينة عتيقة رومية فيها أبنية قديمة مكينة وهو بلد حسن فى وطاء من الارض وله مَرفأ جيد محكم وقلعتان متصلتان على تل مشرف على الربض والبحر على غربيها وهي على ضفّته ولذلك قال المتنبي

ويوم جَلَبْتَها شُعْثَ النواصي   معقّدَةَ السبائبِ للطِّرادِ
وحامَ بها الهلاكُ على اناس   لهم باللاذقيــة بَغْيٌ عادِ
وكان الغربُ بحراً من مياه   وكان الشرقُ بحراً من جيادِ

•• وقال المعرّى المُلحد إذ كانت اللاذقية بيَد الروم بها قاضٍ وخطيبٌ وجامعٌ لعباد المسلمين اذا أذّنوا ضرب الروم النواقيس كياداً لهم •• فقال

اللاذقيّة فتنة * مابين أحمد والمسيح   هذا يعالج دُ ُلبَةَ * والشيخ من حنَق يصيح

ـ الدُّلبة ـ الناقوس ـ والشيخ الذى يصيح ـ أراد به المؤذّن •• قال ابن فضلان واللاذقية مدينة قديمة سميت باسم بانيها ورأيت بها فى سنة ٤٤٦ أعجوبة وذلك ان المحتسب يجمع القِحَاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادى على كل واحد منهم ويزايدون عليها الى دراهم ينتهون اليها ليلتها عليه ويأخذونهم الى الفنادق التي يسكنها الغرباء بعد ان يأخذ كل واحد منهم من المحتسب خاتم المطران حجّة معه ويعقب الوالي له فانه متى وجد انساناً مع خاطئة وليس معه خاتم المطران ألزم خيانة •• ومن هذه المدينة أعنى اللاذقية خرج نيقولاوس صاحب جوامع الفلسفة وتوفلس صاحب الحجج في قدم العالم •• وينسب الى اللاذقية نصر الله بن محمد بن عبد القوى أبو الفتح بن أبي عبد الله المصيصي ثم اللاذقى الفقيه الشافعي الأصولي الأشعرى نسباً ومذهباً نشا بصور وسمع بها أبا بكر الخطيب وأبا الفتح المقدسي الزاهد وعليه تفقّه وأبا النصر عمر بن أحمد ابن عمر القصّار الآمدي سمع بدمشق والأنبار وببغداد أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب

التميمي وبأصبهان وكان صُلباً في السُّنّة أقام بدمشق بدرس في الزاوية الغربية بعــد وفاة شيخه أبي الفتح المقدسي وكان وقف وقفاً على وجوه البرّ وكان مولده باللاذقية في سنة ٤٤٨ ومات سنة ٥٤٢ وهو آخر من حدث بدمشق عن أبي بكر الخطيب •• وأسعد ابن محمد أبو الحسن اللاذقي حدث بدمشق عن أبي عثمان سعد بن عثمان الحمصي وموسى ابن الحسن الصقلّي وابراهيم بن مرزوق البصري وأبي عُتبة البخاري روى عنه جُمَح ابن القاسم المؤذّن وأبو بكر محمد بن ابراهيم بن أسد القنوي •• وقد كان ملكها الفرنج فيما ملكوه من بلاد الساحل في حدود سنة ٥٠٠ وهي في أيدي المسلمين الى الآن وفي هذا العام في ذي القعدة من سنة ٦٢٠ خرج اليها العسكر الحلبي وأقام فيها مديدة حتى خرّبوا القلعة وألحقوها بالأرض خوفاً من أن يجيء الافرنج فينزلوا عليها ويحيلوا بين المسلمين وبينها فيملكوها على عادة لهم في ذلك •• وقال أبو الطيب

ما كنتُ آملُ قبل نعشِك أن أرى رَضْوَى على أيدي الرجال تسيرُ
خرجوا به ولكلّ باكٍ خلفه صعقاتُ موسى يومَ دُكَّ الطورُ
والشمس في كبد السماء مريضةٌ والأرض راجفة تكاد تمورُ
وحفيف أجنحة الملائك حوله وعيون أهــل اللاذقية صورُ

[لاذكِرْد] * موضع بكرمان على فرسخ من جِيرَفْت كانت فيه وقعة بين المهلب ابن أبي صُفْرة وقَطَرَيّ بن الفُجاءة الخارجي

[لارْجانُ] بعــد الراء الساكنة جيم وآخره نون * بليدة بين الرّيّ وآمل طبرستان بينها وبين كل واحــد من البَلَدَيْن ثمانية عشر فرسخاً ولها قلعة حصينة لهــا ذكر كثير في أخبار آل بُوَيه والديلم •• ينسب اليها محمد بن بُنْدار بن محمد اللارجاني الطبري أبو يوسف الفقيه قدم أصبهان

[لارِدة] بالراء مكسورة والدال المهملة * مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة تتصل أعمالها بأعمال طَرَّكُونة منحرفة عن قرطبة الى ناحية الجوف ينسب الى كورتها عدّة مُدُن وحصون تُذْكَر في مواضعها وهي بيد الافرنج الآن ونهرها يقال له سيقر •• ينسب اليها جماعة •• منهــم أبو يحيي زكرياء بن يحيي بن ســعيد اللاردي ويعرف

بابن النَّدَّاف وكان اماماً محدثاً سمع منه بالأندلس كثير ذكره الفرضي ولم يذكر وفاته ولكنه قال ••••••••

[اللَّارُ] آخره راء * جزيرة بين سيراف وقيس كبيرة فيها غير قرية وفيها مغاصٌ على اللؤلؤ قيل لي وأنا بها ان دورها اثنا عشر فرسخاً •• ينسب اليها أبو محمد أبان بن هذيل بن أبي طاهر يروي عن أبي حفص عمر بن عبد الباقي الماوَرَاءنهري روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[لارِزُ] بتقديم الراء وكسرها ثم زاي * قرية من أعمال آمُل طبرستان يقال لها قلعة لارِزُ بينها وبين آمل يومان •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن عليّ اللارزي الطبري روى الحديث ومات في سنة ٥١٨

[لاز] بالزاي * من نواحي خَوَاف من أعمال نيسابور •• وقال الرّهني لاز من ناحية زُوزَنَ •• نسب اليها أبو الحسن بن أبي سهل بن أبي الحسن اللازى شاعر فاضل ومن شعره

يُشمُّ الأنوفَ الشمَّ عَرْصَةَ داره وأعجب بأنف راغم فاز بالفخر

ومن قدماء أهل لاز أحمد بن أسد العامري وابناه أبو الحارث أسد وأبو محمد جعفر وكانوا علماء شعراء لا يُشَقُّ غبارهم

[لاشْتَر] * ناحية قرب نهاوند بينهما عشرة فراسخ والى سابرخواست اثنا عشر فرسخاً وقد بسط الكلام فيها في باب الألف

[لاشكرد] * بلدة مشهورة بكرمان بينها وبين جيرفت ثلاث مراحل

[لاعَةُ] بالعين مهملة * مدينة في جبل صَبِر من نواحي اليمن الى جانبها قرية لطيفة يقال لها عَدَنُ لاعَةَ ولاعَةُ موضع ظهرت فيه دعوة المصريين باليمن •• ومنها محمد بن الفضل الداعي ودخلها من دُعاة المصريين أبو عبد الله الشيعي صاحب الدعوة بالمغرب وكان محمد بن الفضل المذكور آنفاً قد استولى على جبل صبر وهو جبل المذرعة في سنة ٣٤٠ ودعا الى المصريين ثم نزعه منه أسعد بن أبي يعفر

[لافِت] * جزيرة في بحر عُمان بينها وبين هَجَرَ وهي جزيرة بني كاوان أيضاً التي

افتتحها عثمان بن أبي العاصي الثقفي في أيام عمر بن الخطاب ومنها سار الى فارس فافتتح بلادها ولعثمان بن أبي العاصي بهذه الجزيرة مسجد معروف وكانت هذه الجزيرة من أعمر جزائر البحر بها قرى وعيون وعمائر فأما في زماننا هذا فإني سافرتُ في ذلك البحر وركبته عدّة نوب فلم أسمع لها ذكراً

[لاكالان] بفتح الكاف والميم وآخره نون * من قرى مرو وقد اشتهر عن أهلها سلامةُ الصَّدْر والبَلَهُ وقلة التَصَوُّر حتى يضرب بهم المثل وقد جاء ذكرها في مناظرة ابن راهوَيه والشافعي في كرى رباع مكة فجوّزه الشافعي وقال أما بلغك قول النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من رباع فلم يفهم اسحاق بن راهويه كلامه والتفت الى من معه من أهل مرو فقال لاكالاني وفي رواية مالاني وهما قريتان بمرو ينسب أهلهما الى الغفلة فناظره الشافعي حتى فهّمه كلامه وأقام الحجة في قصة فيها طول فكان اسحق بعد ذلك يقبض على لحيته ويقول واحيائي من الشافعي يعني ما تسرّع اليه من القول ولم يفهم كلامه

[اللؤلؤةُ] * من قرى عَثر من جهة القبلة في أوائل نواحي اليمن

[لامِجان] بكسر الميم وجيم وآخره نون * قرية بينها وبين همذان سبعة فراسخ

[لامِسُ] بالسين مهملة وكسر الميم * من قرى الغرب •• ينسب اليها أبو سليمان الغربي اللامسي من أقران أبي الخير الأقطع •• وقال أبو زيد اذا جُزْتَ قَلَمْيَةَ الى البحر نحو مرحلة وكان يعرف باللامس وهي قرية على شط بحر الروم من ناحية ثغر طَرَسُوس كان فيه الغزاة بين المسلمين والروم يقدمون الروم في البحر فيكونون في سُفُنهم والمسلمون في البرّ وتقع الغزاة

[لامِشُ] بكسر الميم والشين معجمة * من قرى فرغانة •• قد نسب اليها طائفة من أهل العلم •• منهم من المتأخرين أبو عليّ الحسين بن عليّ بن أبي القاسم اللامشي الفرغاني سكن سمرقند وكان اماماً فاضلاً فقيهاً بصيراً بعلم الخلاف سمع الحديث من أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم الحافظ القصّار وغيره وُلد بلامش سنة ٤٤١ ومات بسمرقند في رمضان سنة ٥٢٢

[لامَغَان] بفتح الميم وغين معجمة وآخره نون * من قرى غزنة خرج منها جماعة من الفقهاء والقضاة وببغداد بيت منهم وقيل لامغان كورة تشتمل على عدّة قرى في جبال غزنة وربما سميت لَمْغَان •• وقد نسب اليها جماعة من فقهاء الحنفية ببغداد •• منهم ممن رأيناه وأدركناه القاضي عبد السلام بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام ابن الحسن اللامغاني أبو محمد الفاضى الفقيه المتقن من أهل باب الطاق ومشهد أبي حنيفة سكن دار الخلافة بالمطبق تفقّه على أبيه وعمه ودرس بمدرسة سوق العميد المعروفة بزَيْرَك وسمع أبا عبد الله الحسين بن الحسن الوَنّي وغيره وناب عن القاضي أبي طالب عليّ بن عليّ البخاري في ولايته الثانية الى ان توفى ابن البخاري ثم استنابه قاضي القضاة عليّ بن سليمان أيام ولايته بها وسئلَ عن مولده فقال في سنة ٥٢٠ بمحلة أبي حنيفة وتوفى في مستهل رجب سنة ٦٠٥ ودفن بمقبرة الخيزُران بظاهر مشهد أبي حنيفة وينسب اليها عدّة من هذا البيت

[لانْجَش] بالنون ساكنة وجيم مفتوحة وشين معجمة * حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[اللّانُ] آخره نون * بلاد واسعة في طرف أرمينية قرب باب الأبواب مجاورون للخَزَر والعامة يغلطون فيهم فيقولون علاّن وهم نصاري تُجلَب منهم عبيد أجلاد

[لاوَجَه] بفتح الواو والجيم * مدينة

[لاوِى] * قرية بين بيسان ونابلس بها قبر لاوِى بن يعقوب وبه سميت

[لاهِجُ] بكسر الهاء والجيم * ناحية في بلاد جيلان يُجلَب منها الابريسم اللاهجي وليس بالجيد

[لاهُون] * بلد بصعيد مصر به مسجد يوسف الصديق والسِّكرُ الذي بناه لردّ الماء الى الفَيُّوم

[لأْىٌ] بلام مهموزة وهو البُطء في اللغة •• قال زُهَير

وقفتُ بها من بعد عشرين حجة ... فلأْياً عرفتُ الدار بعد توَهّمِ

* وهو موضع في عقيق المدينة •• قال معن بن أوس

تَغَيَّرَ لأْيٌ بعدنا فُتائدُهْ ... فذو سَلَمَ أنشاجه فسواعدُهْ

باب اللام والباء وما يليهما

[لِبَا] صوابه أن يكتب بالياء وانما كتبناه هنا بالالف على اللفظ وهو بكسر أوله أنشد محمد بن أبان الاعرابي

مَرَرْنا على لُبْنَيْ كأنّ عيوننا ... من الوجد بالآثار حمر الصنوبر

وردّ أبو محمد الأسود الغُنْدِجاني فقال هذا الشعر لتميم بن الحباب أخي عُمير بن الحباب السلمي قال وصحف في حرف منه وهو قوله مررت على لبني وانما هو لبًا وهو * بين بلد والعقر من أرض الموصل وأنشد الابيات بكمالها

جزى اللهُ خيراً قومنا من عشيرة ... بني عامر لما استهلّوا بخنجر

هُمُ خيرُ من تحت السماء اذا بدَت ... خدام النسا مسته لم يتغيَّر

هُمُ بَرَّدوا حرَّ الصدور وأدركوا ... بوَتْرٍ لنا بين الفريقين مُدْبر

ومرُّوا على لِبًى كأنّ عيونهم ... من الوَجد بالآثار حُمْرُ الصنوبر

فبتنا لهم ضيفاً علينا قِرَاهُمُ ... وكان القِرَى للطارق المتنوّر

نُحِقّ قِراهم آخر الليل بالقنا ... وبيض خفاف ذات لون مشهّر

بقرنا الحبالى من زهير ومالك ... لبيأس قومٌ من رجاء التجبُّر

[لُبابٌ] بالضم وتكرير الباء وهو في اللغة الخالص من كل شيء وهو * جبل لبني حذيمة •• وقال الأصمعي وهو يذكر جبال هذيل ثم أودية واسعة وجبل يقال له لباب وهو لبني خالد

[اللَّبَا] ذو اللبا * صنم لعبدالقيس بالمشقّر سَدَنته منهم بنو عامر

[لبابة] * موضع بثغر سرقسطة بالأندلس •• ينسب اليها أبو بكر اللبابي من أدباء الأندلس قرأ عليه أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن عامر اللبابي

[لُبَاخٌ] بالضم وآخره حاء مهملة ولباح * موضع في شعر النابغة قال،

كأنّ الظعن حين طَفَوْنَ ظُهْراً سفينُ البحر يمّمن القَراحا

قفا فتبيّنا أعُرَيتاتٍ توخّى الحيُّ أم أموا لُباحا

كأن على الحدوج نِعاجَ رمل زَهاها الذعرُ أو سمعت صياحا

[اللَّبَّادِينَ] نسبة الى عمل اللبود من الصوف وهكذا يتلفظ به العامة ماحونا وهو في موضعين * أحدهما بدمشق مشرف على باب جَيرون * والثاني بسمرقند ويقال له كُوِيَ نمذ گران .. ينسب اليها القاضي محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعدي السمرقندي اللبادي روى عن أستاذه أبي اليسر محمد بن محمد البزدوي مات منتصف صفر سنة ٥١٥

[اللَّبَانُ] * بلدة بأرض مَهَرة من أرض نجد بأقصي اليمن

[لَبَبٌ] * موضع أنشد ابن الاعرابي

قدْ علمتْ أني اذا الوِرْدُ عَصَبَ من الشّقاة صالحٌ يوم لَبَبْ

* اذا نَعَى زوجُ القناة بالغرب *

[اللِّبَدُ] بكسر اللام وفتح الباء * موضع في بلاد هذيل .. قال أبو ذؤيب

بنو هذيل وقُقيم وأسدْ والمزنيّين بأعلى ذي لِبدْ

[لَبْدَةُ] * مدينة بين بَرْقة وافريقية وقيل بين طرابلس وجبل نفوسة * وهو حصن من بنيان الأوَل بالحجر والآجر وحوله آثار عجيبة يسكن هذا الحصن قوم من العرب نحو ألف فارس يحاربون كل من حاربهم ولا يعطون طاعة لاحد يقاومون مائة ألف مابين فارس وراجل كانت به وقعة بين أبي العباس أحمد بن طُولون وأهل أفريقية فقال أبو العباس يذكر ذلك

ان كنتِ سائلةً عني وعن خبري فها أنا الليثُ والصمصامةُ الذكرُ

من آل طُولون أصلي ان سألت فما فوقي لمفتخر بالجود مفتخرُ

لو كنت شاهدةً كرّي بلَبدةَ إذ بالسيف أضرب والهامات تبتدر

اذاً لعاينت مني ماتناذره عني الاحاديث والانباء والخبرْ

[لب] * اسم مدينة بالاندلس من ناحية البحر المحيط

[لَبْشَمُون] بفتح أوله ثم السكون وشين معجمة وميم مضمومة وآخره نون * قرية بالاندلس

[لبَطيط] بفتح أوله وثانيه وكسر الطاء وياء وطاء أخرى * بالاندلس من أعمال الجزيرة الخضراء

[لَبْلَةُ] بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى * قصبة كورة بالاندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام أربعة وأربعون فرسخاً وبين إشبيلية اثنان وأربعون ميلا وهي برّيّة بحريّة غزيرة الفضائل والثمر والزرع والشجر ولا دمها فضلٌ على غيره ولها مُدُن وتعرف لبلة بالحمراء وقد ذكرت في بابها ومن لبلة يُجلب الجبطيانا أحد عقاقير العطّارين ** ينسب اليها جماعة منهم أبو الحسن ثابت بن محمد اللبلي نزيل جيان من بلاد الاندلس ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرّج السناني في شيوخه ووصفه بالعلم والصلاح ** وأبو العباس أحمد بن تميم بن هشام بن حيون اللبلي سمع ببغداد وخراسان وهو في وقتنا هذا بدمشق ويعرف بالمحبّ مات اللبلي هذا في يوم الخميس سابع عشرين من رجب سنة ٦٢٥ وكان رحل الي خراسان وأصبهان وبغداد وسمع شيوخها وحصّل ** وجابر بن غيث اللبلي يكنّى أبامالك كان عالما بالعربية والشعر وضروب الآداب مشهوراً بالفضل متديّناً استخلفه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده وكان سبب سكناه قرطبة توفى فى سنة ٢٩٩ قاله ابن الفرضي

[لُبْنَى] بالضم ثم السكون ثم نون وألف مقصورة ** قال الليث اللبني * شجرة لها لبَنٌ كالعسل يقال لها عسلُ لُبنى * ولُبنى أيضا اسم جبل ** قال زيد الخيل الطائى

فلما أن بدَتْ اعلامُ لُبنى ... وكنّ لنا كمستتر الحجاب

وبيّن نعقهنّ لهم رقيبٌ ... أضاع ولم يخف نعب الغراب

وقال أبو محمد الأسود لُبني فى بلاد جذام وأنشد

حاذَرْنَ رمل أيلةَ الدَّهاسا ... وبطنَ لُبنى بلداً حِرْماسا

* والعرمات دُسنَهادِياسا *

•• قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب * واد يقال له لُبنى كثير النخل وليس لبني كلاب بشيء من بلادها نخلٌ غيره وحوله هَضْبٌ كثيرة وحوله أعرافٌ بُلدان كثيرة تسمى أعرافَ لُبنى * ولُبنى أيضاً قرية بفلسطين فيها قُبض على لفتكين المعزّى وحمل الي العزيز

[لُبْنَانُ] بالضم وآخره نون قال رجل لآخر لى اليك حُوَيْجَةٌ فقال لاأقضيها حتى تكون لُبنانيّةً أي مثل لبنان وهو اسم جبل وهو فُعلان منصرف كذا قال الازهري ولُبنان * جبل مطلٌّ على حمص يجيء من العرج الذى بين مكة والمدينة حتي يتصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الحَمَل وما كان بالأُرْدُنّ فهو جبل الجليل وبدمشق سنير وبحلب وحماة وحمص لبنان ويتصل بانطاكية والمصّيصة فيسمَّى هناك اللُّكَّامَ ثم يمتد الى ماطية وسُمَيْساط وقاليقلا الي بحر الخزَر فيسمى هناك القَبْق وقيل ان فى هذا الجبل سبعين لسانا لايعرف كل قوم لسان الآخرين الا بترجمان وفى هذا الجبل المسمى بلُبنان كورة بحمص جليلة وفيه من جميع الفواكه والزروع من غير ان يزرعها أحد وفيه يكون الأبدال من الصالحين •• وقال أحمد بن الحسين بن حيدرة المعروف بابن الخراسانى الطرابلسى

دَعوني لقاًفي الحرب أطفو وأرْسُبُ ... ولا تنسبوني فالقواضبُ تنسبُ

وان جهلَتْ جُهّالُ قومي فضائلي ... فقد عرفتْ فضلي معدٌّ ويعرُبُ

ولا تعتبوني إذ خرجتُ مغاضباً ... فمن بعض مابي ساحل الشام يغضبُ

وكيف ٱلتذاذى ماء دِجلة معرقاً ... وأمواهُ لُبنانٍ ألذُّ وأعذَبُ

فمالى وللأيام لادرَّ درُّها ... تشرّق بي طوراً وطوراً تغرّبُ

[لُبْنَانِ] بلفظ الذى قبله الا ان هذا تثنية لُبْنٍ * جبلان قرب مكة يقال لهما لُبنٌ الأسفلُ ولبن الأعلى وفوق ذاك جبل يقال له المَبْرَك به بَرَك الفيل بعُرَنَةَ وهو قُرَيب مكة

[اللُّبْنَتانِ] تثنية لبنة * موضع فى قول الأخطل

غَوْل النّجاء كأنها متوجّس ... باللُّبنتين مُوَلَّع مَوْشومُ

[لَبَنٌ] بالتحريك واشتقاقه معلوم * جبل من جبال هذيل بتهامة كذا نقلناه عن بعض أهل العلم والصحيح ماذكره الحفصى لبنٌ من أرض اليمامة ولم يكن ذو الرمة يعرف جبال هذيل وهو واد فيه نخل لبني عُبيد بن ثعلبة •• قال ذو الرمة

حتى اذا وَجفت بُهْمَى لِوَي لبن

يصف حميراً اجتزأت من أول الجزء حتى اذا وجفت البهمى ـ ووجيفها ـ اقبالها وادبارها مع الريح

[لِبْنٌ] بالكسر بلفظ اللبن الذى يبنى به وفيه لغتان لِبْن بسكون الباء وهو لفظ هذا الموضع ولِبِن بكسر الباء * أضاةُ لِبن من حدود الحرم على طريق اليمن

[لُبْنٌ] بالضم ثم السكون وآخره نون واللبن الاكل الكثير واللبن الضرب الشديد ولُبْنٌ * اسم جبل فى قول الراعى كجندل لبنَ تَطَّرِدُ الصلالا

وفى شعر مسلم بن معبد حيث قال

جلادٌ مثل جندل لُبْنَ فيها خُبورٌ مثل ماخشف الحساء

ويؤنث • قال الابيوردى لُبن هضبة حمراء فى بلاد بني عمرو بن كلاب بأعلى الحلقوم وحَزْبة •• وقال الاصمعى لبن الاعلى ولبن الاسفل في بلاد هذيل ويقال لهما لُبنان ولبنان جبلان ذُكرا آنفاً ـ والخبور ـ النوق الغزار وأصله من الخبر وهو المزادة ويوم لبن من أيام العرب

[لُبْنَةُ] من * قرى المهدية بافريقية •• ينسب اليها أبو محمد عبد المولى بن محمد بن عقيبة اللخمى اللبنى ولد بالمغرب وسكن مصر وشهد بها وناب عن قاضيها فى الاحكام وكان يتعاطى الكلام قال السلفى قال لى بمصر سمعتُ علي ابن خلف الطبرى بالرّيّ وعلى غيره كثيراً من الحديث

[لَبْوَان] بالفتح ثم السكون وآخره نون * اسم جبل فى قول ابن مقبل

تأمل خليلى هل ترى ضوء بارق يمانٍ مَرَته ريحُ نجد ففتّرا
مَرَته الصبا بالغَوْر غور تهامة فلما وَنَتْ عنه بشعفين أمطَرا
وطبَّق لَبْوان القبائل بعد ما كسي الرزن من صفوان صفواً وأكدرا

قال الازدى ـ لبوان ـ جبل يقال له لبوان القبائل ـ والرَّزْنُ ـ ماصلب من الارض يعنى ان المطر عمَّ هذا الموضع

[لَبُونُ] بلفظ قولهم ناقة لبون أي ذات لبن * اسم مدينة

[لَبِيرى] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت والقصر هي البيرة التي تقدم ذكرها فى باب الألف * من نواحى الأندلس ‥ ينسب اليها بهذا اللفظ أبو الخضر حامد بن الأخطل بن أبي العريض الكبيرى الأندلسى رحل وسمع الحديث وروى عن الأعشى وابن المزين ومات بالأندلس سنة ٢٠٨ ‥ وأحمد بن عمر بن منصور الكبيرى الأندلسي يروي عن يونس بن عبد الأعلى وغيره بالأندلس سنة ٣١٢ يُعد فى موالي بني أُمَيّة قاله ابن يونس ‥ واياها عَنى ابن قُلَاقس بقوله

وتركتُ بَقطَسَ مع لبيرى جانبا   وركبتُ جوْناً كالليالي الجون

[لُبَينةُ] تصغير لُبنة أو لُبنى مرخم

[اللُبيَّين] بضم أوله وفتح الباء ثم ياء مشددة وأخرى خفيفة ساكنة ونون تثنية لِيّ ولُبيٌّ تصغير لَبِى من قولهم لَبِيَ فلان من هذا الطعام يلبي لَبياً اذا أكثر منه ‥ قال ابن شُمَيل ومنه لبيكَ كأنه استرزاق وهو قول تفرّد به * ماآن لبنى العنبر ‥ قال جَحْدَرٌ اللصُّ

تعلمن ياذَود اللبيين سيرة   بنا لم تكن اذ وادُ كُنَّ تسيرها

‥ وقال زُهير

لسلمى بشرقيّ القَنان منازلُ   ورسمٌ بصحراء اللبيين حائلُ

باب اللام والتاء وما يليهما

[لَتَنْكَشَةُ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وفتح الكاف وشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال كورة جَيّان ينقل منها الخشب فيعمُّ الأندلس ولها حصون حصينة وبسيط كبير

باب اللام والثاء وما يليهما

[لَثْلَثٌ] •• قال أبو زياد ومن * جبال دماخ لثلث لبني عمرو بن كلاب

[لَثْجَةُ] * اسم موضع فيه نظر بفتح اللام وسكون الثاء وجيم

باب اللام والجيم وما يليهما

[لَجأْ] بالهمزة والقصر من لجأ اليه يلجأ اذا تحصن به * اسم موضع

[لَجَاةُ] كذا هو في كتاب الأصمعي •• وقال هو * جبل عن يمين الطريق قرب ضرية وماؤها ضُرَيٌّ بئر من حفر عاد * واللجاةُ اسم للحرَّة السوداء التي بأرض صلخد من نواحي الشام فيها قرىً ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم

[لَجَمُ] بالتحريك وكلما يتطير منه يقال له لجم * قلعة بافريقية قريبة من المهدية حصينة جداً

[اللُّجُمُ] جمع لجام وذات اللجم * موضع معروف بأرض جُرْزان من نواحي تفليس •• قال البلاذري وسار حبيب بن مسلمة الفهري من قبل عثمان الى أرمينية فنزل على السِيسَجان فحاربه أهلها فهزمهم وغلب على وَيص وصالح أهل القلاع بالسيسجان على خراج يؤدونه. ثم سار الى جُرزان فلما انتهى الى ذات اللُّجُم سرح المسلمون بعض دوابهم وجمعوا لُجُمَها فخرج عليهم قوم من العلوج فأعجلوهم عن الالجام وقاتلوهم حتى أخذوا تلك اللجم ثم ان المسلمين كروا عليهم حتى استعادوها ثم سمى الموضع ذات اللجم

[لُجُنْيَاتَه] بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء وآخره تاء * ناحية من نواحي إستِجة قريبة من قرطبة

[لَجَّانُ] بتشديد الجيم * هو واد وروي بضم اللام أيضاً

[اللَّجُّونُ] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو وآخره نون واللجن واللزج واحد * وهو بلد بالأُردنّ وبينه وبين طبرية عشرون ميلا والى الرملة مدينة

فلسطين أربعون ميلا وفى اللجون صخرة مدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا انها مسجد ابراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء وذكروا ان ابراهيم عليه السلام دخل هذه المدينة في وقت مسيره الى مصر ومعه غنم له وكانت المدينة قليلة الماء فسألوا ابراهيم أن يرتحل عنهم لقلة الماء فيقال انه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير فاتسعَ على أهل المدينةفيقال ان بساتينهم وقراهم تُسقى من هذا الماء والصخرة قائمة الى اليوم * واللجون مرج طوله ستة أميال كثير الوحل صيفاً وشتاء * واللجون أيضاً موضع فى طريق مكة من الشام قرب تيماء وسماه الراعي لَجّان في قوله

فقات والحَرَّة الرّجلاء دونهم ... وبطن لجّان لمّا اعتادني ذِكَري
صلى على عَزّة الرحمن وابنتِها ... لَيلى وصلى على جاراتها الأُخر

باب اللام والحاء وما يليهما

[لُحاء] بالضم وألفه تُمدّ وتقصر والمقصور جمع لحية وهو* واد من أودية اليمامة كثير الزرع والنخل لعَنَزَة ولايخالطهم فيه أحد ووراء لحا بينه وبين مهب الشمال المَجازَة

[لَحْجٌ] بالفتح ثم السكون وجيم وهو الميل يقال ألحجنا الى موضع كذا أى ملنا وألحاج الوادى نواحيه وأطرافه واحدها لُحج * مخلاف باليمن •• ينسب الي لحج بن وائل بن الغَوث بن قَطن بن عريب بن زُهير بن أيمن بن الهَمَيسع بن حمير بن سبا بن يَشجُب بن يعرُب بن قحطان*ومدينة •• منها الفقيهابن ميش شرح التنبيه فى مجلدين وسكن لحجاً الفقيه محمد بن سعيد بن معن الفريضى صنف كتاباً فى الحديث سماه المستصفى فى سُنن المصطفى محذوف الأسانيد جمعه من الكتب الصحاح •• وقال خديج بن عمر أخو النّجاشى بن عمرو يرثى أخاه النجاشي

فمن كان يبكى هالكاً فعلى فتى ... ثوى بلوى لحج وآبت رواحلُه
فتى لا يطيع الزاجرين عن الندى ... وترجع بالعِصيان عنه عواذلُه

•• وقال ابن الحائك ومن مدن تهائم اليمن لحج وبها الأصابح وهم ولد أصبح بن عمرو

ابن الحارث بن أصبح بن مالك بن زيد بن الغَوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك ابن زيد بن سدد بن زُرعـة وهو حمير الاصغر ومن لحج ٠٠كان مسلم بن محمد اللحجي اديب اليمن له كتاب سماه الاترنجة في شعراء اليمن أجاد فيه كان حياً في نحو سنة ٥٣٠ ٠٠ وقال عمرو بن معدي كرب

أولئك معشرى وهم حِبالي   وجدي في كتيبتهم ومجدي

هم قتلوا عزيزاً يومَ لحج   وعلقمة بن سعد يوم نجد

[لَحظَةُ] بالفتح ثم السكون والظاء معجمة بلفظ اللحظة وهي النظرة من جانب الأُذن وهي * مَأسدة بتهامة يقال أسدُ لحظةَ كما يقال أسد بيشة ٠٠ قال الجعدي

سقطوا على أسد بلَحظةَ مشبو   وح السواعد باسلٍ جَهْم

[لَحفٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء واللَحف الاغطية ومنه سمى اللِحاف الذي يتغطي به * وهو واد بالحجاز يقال له لحف عليه قريتان جبلة والستارة وقد ذكرناهما في موضعهما

[لِحفٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ولحف الجبل أصله * وهو صقعٌ معروف من نواحي بغداد سمي بذلك لأنه في لحف جبال همذان ونهاوند وتلك النواحي وهو دونها مما يلي العراق ومنه البندَنيجين وغيرها وفيه عدة قلاع حصينة

[لَحُوظ] فعول من اللحظ وهو مؤخر العين * من جبال هُذيل

[لَحيَا جَمَلٍ] بالفتح ثم السكون تثنية اللّحي وهما العَظمان اللذان فيهما الاسنان من كل ذي لَحي والجمع الألحيُ وجمل بالجيم البعير وفي الحديث احتجم النبي صلى الله عليه وسلم بلحي جمل *موضع بين مكة والمدينة وقد روى فيه لحي جمل بالفتح ولحي جمل بالكسر والفتحُ أشهر هي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السُقيا وقد فسر في حديث الحكم بن بَشّار في كتاب مسلم انه ماءٌ وقد ذكر في باب جمل عدة مواضع تسمى بهذا الاسم ولَحي جمل عدة مواضع ذكرت في جمل

[لِحيانُ] بكسر أوله ٠٠ قال ابن بُزُرج اللحيان الخدود في الأرض مما يخدها السيلُ الواحدة لحيانة ٠٠ قال واللحيان الوَشل الصديع في الارض يخر فيه الماء وبه

سميت لِحيان القبيلة وليس بتثنية اللِحي كله عن ابن بُزُرْج * واللحيان ردهة لبنى أبي بكر بن كلاب

[اللَّحيَان] تثنية اللَّحي مخفف من لحى جمع لحية * هو واديان بضم أوله

[لَحيَانُ] بفتح أوله ثم السكون تثنية لحي المظم الذي يكون فيه الاسنان وهو * أبيض النعمان قصرٌ كان له بالحيرة ‥ قال حاتم الطائيّ

وما زلت أسعى بين خُصّ ودارة ... ولَحيان حتى خفتُ أن أتنصرا

[لَحيظٌ] بالفتح ثم الكسر وآخره ظاء معجمة * اسم ماء ‥ قال نصر الحذيقة ماءٌ لكعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ثم لحيظ وهو * ثمَيدٌ إزاءها ‥ قال يزيد بن مرحبة

وجاؤا بالروايا من لحيظ ... فرخوا المحضَ بالماء العذاب

ــ رَخّوا ــ مزجوا ‥ وقيل لحيظ ردهة طيبة الماء

باب اللام والخاء وما يليهما

[اللخ] بالضم فى شعر امرئ القيس حيث قال

وقد عَمُرَ الروضات حول مخطّط ... الى اللّخّ مرأى من سُعاد ومسمعا

باب اللام والدال وما يليهما

[لُدّ] بالضم والتشديد وهو جمع ألدّ والألدّ الشديد الخصومه * قرية قرب بيت المقدس من نواحى فلسطين ببابها يدرك عيسى بن مريم الدجال فيقتله ‥ قال المعلّى ابن طريف مولى المهدي

يا صاح إني قد حججت ... وزُرتُ بيت المقدس

وأتيتُ لُدّا عامداً ... فى عيد مَارى سرجس

فرأيتُ فيـه نسـوةً مثل الظباء الـكُنّس

ولُدّ اسم رملة يقتل عندها الدجّال ذكره جميل في شعره فقال

تذكّرَ انساً من بثينة ذا القلبُ وبثنة ذكرَاها لذي شَجن نصبُ

وحنت قلوصى فاستمعت لسجرها برمـلة لُدّ وهي مثنيـة تحبو

نسبوا اليها • أبا يعقوب بن سَـيّار اللُّدّي حدث عن أحمد بن هشام بن عَمّار الدمشقي روي عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عَبدُوس سمع منه فى حدود سنة ٣٦٠

[اللَّدْمان] تثنية اللدم وهو ضربُ المرأة صدرها والرجل خبز الملّة يذهب عنه التراب * وهو اسم ماء معروف

باب اللام والراء وما يليهما

[لُرْتُ] * موضع بالأندلس أو قبيلة •• قال السلفى أنشدنى أحمد بن يوسف بن نام اليَعْمري البيّاسي للوزير أبي الحسن جعفر بن ابراهيم اللُّرْتي المعروف بالحاجّ

لم لا أحبُّ الضيفَ أو ارتاحُ من طَرَب اليه

والضيفُ يأكُلُ رزقهُ عندى ويشكُرني عليه

[اللُّرّ] بالضم وتشديد الراء * وهو جيل من الأكراد فى جبال بين أصبهان وخوزستان وتلك النواحى تُعْرَف بهـم فيقال بلاد اللُّرّ ويقال لها لُرِستان ويقال لهـا اللُّور أيضاً وقد ذُكرت فى موضعها

[لُرْقَةُ] بالضم ثم السكون والقاف * وهو حصن في شرقى الأندلس غربي مُرْسية وشرقي المرّية بينهما ثلاثة أيام •• ينسب اليها خَلَف بن هاشم اللُّرْقي أبو القاسم روى عن محمد بن أحمد العتبي

باب اللام والسين وما يليهما

[لَسْعَى] بوزن سَكرَى * موضع •• قال ابن دريد أحسبه يمد ويقصر

[لَسْلَسَى] بالفتح ثم السكون وفتح السين يقال ثوب ملسلس اذا كان فيه خطوطٌ ووَشْيٌ * وهو اسم موضع

[لسنُونَةُ] بالفتح ثم السكون ونونين بينهما واو * موضع

[اللِّسانُ] * من أرض العراق في كتاب الفتوح وكان مقام سعد بالقادسية بعد الفتح بشهرين ثم قدم زُهرة بن حويّة الى العراق واللسان لسان البر الذي أدلَعَه فى الريف عليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم.. قالوا ولما أراد سعد تمصير الكوفة أشار عليه من رأي العراق من وجوه العرب باللسان وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين الى العين عين بني الجراء وكانت العرب تقول دلَعَ البَرُّ لسانهُ فى الريف فما كان يلي الفرات منه فهو الملْطاط وما كان يلي البطن منه فهو النِّجَاف .. قال عدى بن زيد

وبح أمّ دار حللنا بها بين الثويَّة والمَرْدَمَهْ

بريّة غُرست في السواد كَغرس المضيفة في اللِّهْزِمَهْ

لسانٌ لعربة ذو وَلْغة تولّغ في الريف بالهدمَهْ

[لَسِدسَ] * من حصون زبيد باليمن

باب اللام والشين وما يليهما

[لشبُونَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون وهاء ويقال أُشبونة بالألف * هي مدينة بالأندلس يتصل عملها بأعمال شنترين وهي مدينة قديمة قريبة من البحر غربي قرطبة وفى جبالها البُزاة الخُلّص ولعسلها فضلٌ على كلّ عسل الذى بالأندلس يسمَّى اللاذرني يشبه السكر بحيث انه يلفُّ فى خرقة فلايلوثها وهي مبنية على نهر تاجُه والبحر قريب منها وبها معدن التبر الخالص ويوجد بساحلها العنبر الفائق وقد ملكها الافرنج فى سنة ٥٧٣ وهي فيما أحسب فى أيديهم الى الآن

باب اللام والصاد وما يليهما

[لَصَافِ] بوزن قَطَامِ كأنه معدول عن لاصفة وتأنيثه للأرض أو البقعة يكثر فيها اللَّصَفُ .. قال أبو عبيد اللَّصَفُ شيءٌ ينبت في أصل الكَبَر كأنه خِيارٌ .. وقال الليث ثمرة شجرة تجعل في المَرَق ولها عُصارة يُصْطَنع بها الطعام ولصاف وثبرة ماآن بناحية الشواجن في ديار ضَبَّة .. قال الأزهري وقد شربت منهما وإياها أراد النابغة حيث قال

بِمُصْطَحِباتٍ من لَصافِ وثَبْرةٍ ... يَزُرْنَ إلالاً سَيرُهُنَّ التَّدافُعُ

.. وقال أبو عبيد الله السكوني لصاف ماءٌ بالقرب من شَرْج وناظرة وهو من مياه إياد القديمة وقد صرفه الشاعر فقال

انّ لَصافاً لا لصاف فاصبري ... إذ حَقّقَ الرُّكبانُ مُهلكَ المنذرِ

.. وقال أبو زياد لصاف ماءٌ بالدَّوّ لبني تميم وقد بلغ مُضَرِّسَ بن رِبْعِيّ الأسدى ان الفرزدق قد هجا بني أسد فقدم البصرة وجلس بالمربد ينشد هجاءه الفرزدقَ فبلغ الفرزدق ذلك فجاءه حتى وقف عليه فقال له من أنت قال أسديٌّ أنا قال لملك ضريس قال أنا مضرّس فقال له الفرزدق انك بي لشبيهٌ فهل وردت أُمّك البصرة فقال لم ترد البصرة قط ولكن أبي قال الفرزدق ما فعل معمّر قال مضرّس هو بلَصاف حيث تبيض الحُمَّرُ فقال له الفرزدق هل أنت مُجيزٌ لي بيتاً قال مضرس هاته .. قال الفرزدق

وما برِئَتْ إلاّ على عَتَبٍ بها ... عراقيبها مذ عُقّرت يوم صَوْأَرِ

.. فقال مضرّس

مناعيشُ للمولى تظل عيونها ... الى السيف تستبكي اذا لم تُعقّر

فنزع الفرزدق جُبَّتَه ورمى بها على مضرس قال والله لا هَجَوْتُ أسدياً قط .. أراد الفرزدق بقوله نهشلَ بن حَرّيٍّ يهجو بني فقعس حيث قال

ضَمِنَ القِيانُ لفَقْعَسٍ سوآتها ... ان القيان لفقعس لمعمّر

وأراد مضرس قول ابن المُهَوّس الاسدى يَرُدُّ عليه

قد كنتُ أحسبُكم أُسودَ خَفيّةٍ فاذا لَصافِ تَبيض فيه الحُمَّرُ
فترفّعوا مدح الرئال فانما تجنى الهجيمُ عليكم والعنبر
عَضّتْ تميمٌ جِلْدَ أيرِ أبيكم يوم الوقيط وعاوَنتْها حضجرُ

وهي أبيات كثيرة

[لِصْبَيْن] بكسر أوله وهو في الأصل المضيق في الجبل * وهو موضع بعَينه ‥ قال تميم بن مقبل

أتاهُنّ لَبّانٌ ببيض نعامة حواهابذي اللِّصْبَين فوق جَنَان

[لَصَفُ] بالتحريك وتفسيره كالذي قبله * اسم بركة غربي طريق مكة بين المُغيثة والعقبة على ثلاثة أميال من حُسيْب غربي واقصة

[لَصُوبُ] * بلد قرب بَرْذَعة من أرض أرّان

باب اللام والطاء وما يليهما

[اللِّطَاطُ] بكسر أوله ‥ قال أبو زيد يقال هذا لِطاطُ الجبل وثلاثة أَلِطّة * وهو طريق في عرض الجبل ‥ وقال العمراني اللطاط شفير نهر أو واد لم يزد

[لَطْمِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء وآخره نون * كورة بحمص وبها حصن

باب اللام والظاء وما يليهما

[لظَىٰ] بالفتح والقصر وهو من أسماء النار وذو لظَيٰ * اسم موضع في شعر هُذيل وقيل لظى منزل من بلاد جُهينة في جهة خَيبرَ ‥ قال مالك بن خالد الخُناعي الهُذلي

فما ذَرّ قرنُ الشمس حتى كأنهم بذات اللّظى خُشْبٌ تُجرّ الى خُشُب

باقيها في ذي دوران ‥ وقال أيضاً

كأنهم حين استدارت رحاهم بذات اللظى أو أدرك القوم لاعبُ
اذا أدركوهم يُلحفون سَرَاتَهم بضربٍ كما جدَّ الحصينَ الشواطبُ

باب اللام والعين وما يليهما

[لَعباء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف ممدودة * اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف على سِيف البحر فيه حجارة مُلْسٌ سمّيت بذلك لأنها لَعَبَ فيها كل واد أي سال والنسبة اليها لعبانيٌّ كالنسبة الى صنعاء صنعانيٌّ وتُنسب اليها الكلاب .. قال مُزَرِّد

وعالا وعاما حين باعا بأعنز وكَلْبَين لَعبانيّة كالجلامد

.. وقال المهلبي قوله لَعبانية يعني نوقاً شَبَّهَها في صلابتها بحجارة اللعباء * ولَعباء أيضاً ماء سماء في حزم بني عُوَال جبل لغطفان في أكناف الحجاز وهناك أيضاً السدُّ وهو ماء سماء .. قال كُثَيِّر

فأصبحنَ باللعباء يَرمين بالحصا مَدَى كلِّ وَحشيٍّ لهنَّ ومُستَمِي

وقالت مَيّةُ بنت عُتيبة ترثي أباها وهي أم البنين وقتل يوم خَوٍّ قتلته بنو أسد

تروّحنا من اللعباء عصراً وأعجلنا الإلاهةَ أن تؤوبا
على مثل ابن مَيّةَ فانعياه يشق نَوَاعِمُ الشعر الجُيوبا
وكان أبي عُتيبة شَمَّريّاً ولا تلقاه يدّخر النصيبا
ضَرُوباً باليدين اذا اشمعلّت عوانُ الحرب لاوَرِعاً هَيُوبا

وقيل اللعباء أرض غليظة بأعلى الحمى ابني زنباع من عبد بن أبي بكر بن كلاب .. قال أبو زياد وإياها عنى حميد بن ثور الهلالي بقوله

الى النير فاللعباء حتى تبدّلت مكان رواغيها الصريف المُسَدَّما

[لُعْبا] بالضم ثم السكون والباء موحدة فُعْلَى من اللعب مقصور * هو موضع في ديار عبد القيس بين عُمان والبحرين عن الحازمي

[لَعْسٌ] بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة وهو العض في اللغة * اسم موضع

[لَعْلَعٌ] بالفتح ثم السكون واللعلع في لغتهم السراب ولعلع * جبل كانت به وقعة لهم .. قال أبو نصر لعلع * ماء في البادية وقد وَرَدْتُه وقيل لعلع منزل بين البصرة والكوفة .. وقال العُرَنى الى عين جمل ثلاثون ميلا والى عين صَيْدٍ ثلاثون ميلا والى الأخاديد ثلاثون ميلا والى اُقُر ثلاثون ميلا والى سَلْمان عشرون ميلا والى لعلع عشرون ميلا .. وقال المسيَّب بن عَلَس الضُبَعي

بانَ الخليط ورُفِّعَ الخُرُق ففؤاده في الحيّ معتاقُ
منعوا كلامَهُمُ ونائلهم يوم الفراق ورهنهم غَلِقُ
قطعوا المزاهر واستتبّ بهم يوم الرَّحيل لِلَعلَعٍ طُرُقُ

والى بارق عشرون ميلا والى مسجد سعد أربعون ميلا والى المُغيثة ثلاثون ميلا والى العذيب أربعة وعشرون ميلا والى القادسية ستة أميال والى الكوفة خمسة وأربعون ميلا

——*—*—*—*—*—*——

باب اللام والغين وما يليهما

[لغابر] بعد الألف باء موحدة * هو موضع

[لُغاطُ] بالضم وآخره طاء مهملة فُعال من اللغط وهو كثرة الحديث من غير فائدة * موضع عن العمراني ثم قال وسماعي بالعين غير معجمة عن جلة مشايخي .. وقال الليث لغاط بمعجمة * اسم جبل من منازل بني تميم .. وقال أبو محمد الأسود لغاط واد لبني ضَبة .. وقال الهرار بن حكيم الربعي

والجَوْف خير لك من لُغاطِ ومن ألاتٍ والى أُراط
وسبط مُحدّم من الأوساط ومن جواد الشدّ ذي اهتماط

وفي كتاب بني مازن بن عمرو بن تميم قال ابن حبيب * لغاط ماءٌ لبني مازن بن عمرو ابن تميم .. وقال عُقبة بن قُدامة الحَبَطي يمدح بني مازن

وهم حصدوا بني سعد بن قيس على القَصَبات بالبيض القصار

وردُوهم غداة لغاط عنهم بأكباد وأفئدة حرار

•• وقال محمد بن ادريس بن أبي حفصة اليمامي لغاط لبني مبذول وبني العنبر من أرض اليمامة وأنشد لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

وعلا لُغاط فبات يلغط سيلُه ويَثجّ في لَبب الكثيب ويصخب

[لُغزُ] * من نواحي اليمامة عن الحفصي

[لَغوَى] في شعر عروة بن معروف الأسدي يعرف بابن حَجَلة

أصاح ترى بَريقاً هَبّ وهناً يؤرّقني وأصحابي هجودُ

قعدت له ونحن بقاع لَغوَى ودون مصابه بلدٌ بعيدُ

باب اللام والفاء وما يليهما

[لُفَاتُ] بضم أوله وآخره تاء مثناة * من ديار مُراد •• قال فروة بن مُسيك المرادي

مررن على لفاتَ وهنّ خوص يُبارين الأعنة ينتحينا

فان نَهزمْ فهزامون قِدماً وان نُغلَبْ فغير مغلبينا

فما إن طِبّنا جُبنٌ ولكن منايانا ودَولة آخرينا

كذاك الدّهر دولته سجال يكر بصَرفه حيناً فحينا

[الُلفَاظُ] بالضم وآخره ظاءٌ معجمة وقد روي بكسر أوله وأصله على الروايتين من لفظت الشيء اذا ألقيته من فيك كلاماً كان أو غيره وهو * ماءٌ لبني إياد

[لِفَتُ] قيده القاضي عياض على ثلاثة أوجه بفتح اللام وسكون الفاء عن أبي بحر ولَفَت بالتحريك عن القاضي أبي على قال وقيد غيرهما لِفت بكسر اللام وسكون الفاء قال وكذا ذكره ابن هشام في السيرة قال وهي * ثنية بين مكة والمدينة قلتُ ولكل معنى في كلامهم أما لَفتُ بالفتح ثم السكون فهو الصرف تقول ما لَفَتَك عن فلان أي ماصرفك وقيل اللَّفت اللّيُّ عن جهته ومنه الالتفات وأما اللِّفت فيقال لفت فلان مع فلان كقولك

صغاه ولِفتاه شقاه وأما المحرّك فيجوز أن يكون منقولا عن الفعل من قولهم لفَتَ فلان فلاناً أي صرفه ثم استعمل إسما وقال من روى لِفت بالكسر هو واد قريب من هَرْشَى عقبة بالحجاز بين مكة والمدينة •• قال كثير

قصد لِفت وهُنّ متّسقات كالمَدَوليّ اللاحقات التوالى

•• وقال أبو صخر الهذلى

لاسماء لم تهتج لشيء اذا خلا فأدر ماختبّت بلفتٍ ركائبُ

••وقال السكري لفتٌ مكان بين مكة والمدينة ويقال ثنية ـ اختبّتْ ـ من الخب * ولفت طالع موضع آخر ذكر ابن هشام في السيرة فى قصة الهجرة بعد ثنية المرة لفتاً بكسر اللام وسكون الفاء والتاء مثناة من فوقها •• قال الشيخ أبو بحر لفت بكسر اللام ألفَيته فى شعر معقِل الهذلى في أشعار هذيل وهو قوله

لعَمرك ما خشيتُ وقد بلَغنا جبال الجَوْز من بلد تهامى

نزيعاً مُحلِباً من آل لِفت لحيّ بين أثاَة فالنِجام

•• قال أبو بحر كذا هو فى نسختي وهي نسخة صحيحة جداً وكذلك ألفاه من وثّقته وكَلفته أن ينظر لى فى شعر معقل هذا فى شعر هذيل مكسور اللام وفى نسخة أبي على المالى المقرُوّة على الزيادى بن علي الأحول ثم قرأها على ابن دُرَيد وقداختلف القول في هذا الحديث فمنهم من قال لفت ومنهم من قال لقف وهما موضعان فى الطريق بين مكة والمدينة •• قلت أنا وفي كتاب السكري المقروّ على الزمّانى لِفت بكسر اللام وقال هي عقبة بطريق مكة عن أبي عبد الله •• وقال الجمحي هي ثنية جبل قُدَيد

[لَفتَوَانْ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مفتوحة وآخره نون * قرية من قرى أصبهان •• ينسب اليها ابراهيم بن شجاع بن محمد بن ابراهيم أبو عبد الله بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتوانى أخو الحافظ أبي بكر محمد من أهل أصبهان سمع مع أخيه من الرئيس أبي عبد الله الثقفى وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السمسار سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته في حدود سنة ٤٨٠

[لَفَانِفْ] يقال لفانف الرجل اذا اضطرب ساعده من التواء عروقه ولفانف اذا

استقصى فى الأكل والملف * جبل بين تيماء وجبلى طيئ وهو فى شعر الهذلى .. قال

وأعليت من طوْر الحجاز نجوده الى الغوْر ما اجتاز الفقيرُ ولفافُ

[لفوان] * من مخاليف اليمن

باب اللام والقاف وما يليهما

[لُقَاعُ] * موضع باليمامة وهو نخل وروض فى شعر ابن أبي خازم

عَفا رسمٌ برامةَ فالتلاع فكثبانِ الحفير الى لُقاع

[اللقاطةُ] * موضع قريب من الحاجر من منازل بني فزارة قُتل فيه مالك بن زهير أخو قيس الرأي ابن زهير ملك بني عبس . دسّ عليه حُذيفة بن بدر من قتله عوضاً عن أخيه عوف بن بدر ولذلك اهتاجت حرب داحس والغبراء ..وفيه قال الربيع بن زياد فى الحماسة

أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار

[لُقَانُ] بالضم ثم التخفيف وآخره نون * بلد بالروم وراء خرشنة بيومين غزاه سيف الدولة وذكره المتنبي في قوله

يُذرى اللقانُ غبارا في مناخرها وفي حناجرها من آلسٍ جُرَعُ

وهذا البيت من إسرافات المتنبي فى المبالغة لأنه يقول إن هذه الخيل شربت من ماء آلس وهو بلد بالروم فلم يتعدّ حناجرها حتى أذرى اللقانُ الغبار في مناخرها يعنى سارت من آلس الى اللقان فى مدة هذا مقدارها وبينهما مسافة بعيدة .. وقد شدده أبو فراس فقال

وقاد الى اللقّان كل مطهَّم له حافرٌ فى يابس الصخر حافرُ

وكان بهراة أديب يقال له عبد الملك بن على اللقانى ذكرته فى كتاب الأدباء ولا أدرى أهو منسوب الي هذا الموضع أو غيره

[لُقُرْشَان] بضم أوله وثانيه وسكون الراء وشين معجمة وآخره نون *وهو حصن

من أعمال لاردة بالاندلس

[لَقَطَ] بالتحريك أوله وثانيه بالفتح •• قال الليث اللقط فضة أو ذهب أمثال الشَّذر وأعظم فى المعادن وهو أجودُ يقال ذهبٌ لَقَطٌ * اسم ماء بين جبلى طيءٍ

[لقفٌ] ضبطه الحازمي بفتح أوله وسكون ثانيه •• وقال عَرّام * لقف ماء آبار كثيرة عذب ليس عليها مزارع ولا نخل فيها لغلظ موضعها وخشونته وهو بأعلى قوران واد من ناحية السوارقية على فرسخ وفى لقف ولفت وقع الخلاف في حديث الهجرة وكلاهما صحيح هذا موضع وذاك آخر

[لَقَنْت] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وتاء مثناة * حصنان من أعمال لاردة بالاندلس لَقنت الكبري ولقنت الصغرى وكل واحدة تنظر الى صاحبتها

[اللَّقيطَةُ] بالفتح ثم الكسر فَعيلة من لَقَطْتُ الشيء اذا أخذته من الارض ويقال للشيء الرّذْل لقيطة وذلك الملقوط وهي * بئرٌ بأجإٍ فى طرفه وتعرف بالبُوَيرة وقيل اللقيطة ماء لغنّي بينها وبين مِذْعا يومان الا قليلا •• قال ابن هَرْمة

غدا بل راح واطّرَحَ الحُلاجا ولما يقض من أسماء حاجا

وكيف لقاؤها بعُفاريات وقد قطعت ظعائنها الباجا

يسوق بها الحُداة مشرَّفات رَوَاحاً بالتنوفة وادّلاجا

على أحداج مكرمة عواف تربّعت اللقيطةَ أو سُواجا

باب اللام والكاف وما يليهما

[اللِّكَاكُ] بكسر اللام جمع لكّ وهو الضغط على الورد وغيره * موضع فى ديار بني عامر لبنى نمير فيه روضة ذكرت في الرياض •• قال مضرّس بن رِبْعيّ

كأني طابتُ العامريّات بعد ما علَوْنَ اللكاك في نقيب طواهرا

[اللُّكَّامُ] بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها وهو فى شعر المتنبي مخفف فقال

بأرضٍ مااشتهيتَ رأيتَ فيها فليس يفوتها الا الكرامُ

فهلاّ كان نقص الاهل فيها وكان لأهلها منها التمام
بها الجبلان من صخر وفخر أنافا ذا المغيث وذا اللكام

وهو * الجبل المشرف على انطاكية وبلاد ابن ليون والمصيصة وطرسوس وتلك الثغور وقد ذكرته فى لبنان بأتمّ من هذا لانه متصل به

[لُكانُ] بالضم وآخره نون علم مرتجل لاسم موضع فى شعر زهير

بل قد أراها جميعاً غير مُقْوِيَةٍ سُرّاءُ منها فوادي الحفر فالهِدَمُ
ولا لُكانُ ولاوادي الغمار ولا شرقيُّ سَلْمى ولا فيدٌ ولا رِهِمُ

[لَكزُ] بالفتح ثم السكون وزاي * بليدة خلف الدَّرْبَنْد تتاخم خَزَرَان سميت باسم بانيها وقيل لكز والكز والخزر وصقلب وبَلَنْجر بنو يافث بن نوح عليه السلام عمر كل واحد منهم موضعاً فسمي به وأهلها مسلمون موحدون ولهم لسان مفرد ولهم قوة وشوكة وفيهم نصارى أيضاً •• ينسب اليها موسى بن يوسف بن الحسين اللكزي أبو عبد الله يعرف بحسن الدربندى •• قال شيرويه قدم علينا فى شهور سنة ٥٠٢ روى عن الشريف أبي نصر محمد بن محمد بن على الهاشمي كتاب البعث لابي بكر بن أبي داود وقرأ عليه شهردارُ أبو منصور وكان ثقة صدوقا فقيها فاضلا حسن السيرة صامتاً

[لُكُّ] بالضم وتشديد الكاف * بلدة من نواحي برقة بين الاسكندرية وطرابلس الغرب •• ينسب اليها أبو الحسن مروان بن عثمان اللُّكّي الشاعر ذكره فى كتاب الجنان •• وهو القائل

تمكن مني السقم حتي كأنه تمكُّن معنى فى خفيّ سؤال
ولو سامحت عيناه عينيَّ فى الكرى لأشكل من طيف الخيال خيالي
سمحت بروحي وهي عندى عزيزة وجدت بقلبي وهو عندى غالي

•• وأبو الحسن على بن سَنَد بن عباس اللُّكي مات سنة ٥٣٠ وكان من الصالحين •• ولُكُّ أيضاً * مدينة بالاندلس من أعمال فحص البلّوط •• ولُكُّ أيضاً * قرية قرب الموصل من نينوى فى الجانب الغربي

[اللكْمَة] * حصن بالساحل قرب عِرْقَةَ والله أعلم

باب اللام والميم وما يليهما

(لَمَايَة) * مدينة من أعمال المرية بالاندلس •• ينسب اليها ابراهيم بن شاكر بن خَطّاب اللمايي اللحام أبو اسحاق كان رجلا صالحا فاضلا حافظاً للحديث ورجاله وروى كثيراً من كتب العلم وكان من أهل الصلاح والورع يروى عن أبي عمر أحمد بن ثابت بن أحمد بن ثابت بن الزبير النفابي وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ومحمد ابن يحيي الخزّاز وأبي القاسم خلف بن محمد بن خلف الخولاني وأبي عبد الله محمد بن البطال بن وهب التميمي وأبي عمر يوسف بن عمروس الاستجي والقاضي أبي عبد الله محمد بن يحيي بن مفرج روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني

(لَمْطَةُ) بالفتح ثم السكون وطاء مهملة أرض لقبيلة من البربر بأقصى المغرب من البر الاعظم يقال للارض وللقبيلة معاً لمطة واليهم تنسب الدَّرَقُ اللمطية زعم ابن مروان أنهم يصطادون الوحش وينقعون جلودها فى اللبن الحليب سنة كاملة ثم يتخذون منها الدرق فاذا ضربت بالسيف القاطع نبا عنها

(اللمعية) * من مخاليف اليمن

(لَمْغَانُ) بالفتح والسكون وهي لامغان ذكرت فى موضعها

باب اللام والنون وما يليهما

(لُنْبَانُ) بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون قرية كبيرة بأصبهان ولها باب يعرف بها •• ينسب اليها أبو الحسن اللنباني راوية كتب ابن أبي الدنيا •• وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدى اللنباني الاصبهاني محدث مشهور سمع أبا بكر بن أبي الدنيا واسماعيل بن أبي كثير وغيرهما روى عنه الحافظ ابراهيم بن محمد ابن حمزة وعبد الله بن أحمد بن اسحاق والد أبي نعيم الحافظ توفي سنة ٣٣٢ •• وأبو

منصور معمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنباني العدوى الصوفي كان له علم بأيام الناس وأخبار الصوفية وسمع الحديث ورواه ومات سنة ٣٨٩

(لَنْجُوِيَةُ) بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة وياء خفيفة * هي جزيرة عظيمة بأرض الزنج فيها سرير ملك الزنج واليها تقصد المراكب من جميع النواحي وقد انتقل أهلها الآن عنها الي جزيرة أخرى يقال لها تنباتو أهلها مسلمون وفيها كرم يُطعم في السنة ثلاث مرات كلما بلغ شيء خرج الآخر

باب اللام والواو وما يليهما

[اللِّوَى] بالكسر وفتح الواو والقصر وهو في الاصل منقطع الرملة يقال قد ألْوَيتم فانزلوا اذا بلغوا منقطع الرمل وهو أيضاً موضع بعينه قد أكثرت الشعراء من ذكره وخَلَّطَتْ بين ذلك اللوى والرمل فعزَّ الفصل بينهما * وهو واد من أودية بني سليم ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع ‥ ومما يدل على انه واد قول بعض العرب

لقد هاج لي شوقاً بكاء حمامة ... ببطن اللوى وَرْقاء تصدَع بالفجر
هَتُوف تبكّي ساق حرٍّ ولا ترى ... لها عبرةً يوماً على خدّها تجرى
تغنّتْ بصوت فاستجاب لصوتها ... نوائحُ بالاصياف من فنن السدر
وأسعدنها بالنوح حتى كأنما ... شربن سُلافاً من معتّقة الخمر
دعتهنّ مطراب العشيّات والضحي ... بصوت يهيج المستهام على الذكر
تجاوبنَ لحناً في الغصون كأنها ... نوائحُ مَيْتٍ يلتدمْنَ على قبر
فقلت لقد هيّجن صباً متيّماً ... حزيناً وما منهنّ واحدة تدرى

‥ وقال نصيبٌ

وقد كانت الايام إذ نحن باللوى ... تحسّن لي لو دام ذاك التحسنُ
ولكنّ دهراً بعد دهر تقلّبت ... بنا من نواحيه ظهورٌ وأبطنُ

[لِوَى طُفَيل] * واد بين اليمن ومكة قتل فيه هلال الخزاعي عَبْدَة بن مُرارة الاسدى غيلةً في قصة يطول شرحها .. فقال هلال

ابلغْ بني أسد بانّ أخاهم ۝ بلوى طفيل عبدة بن مُرَارَهْ
يَرْوِى فقيرَهم ويمنع ضيمهم ۝ ويرج قبل المعتمين عِشارَهْ

[لِوَى النَّجيرَة]* مذكور فى شعر عنترة العبدي حيث قال

فلتعلمنّ اذا التقتْ فُرْسانُنا ۝ بلوى النجيرة أن ظنكَ أحمق

[لِوَي الأَرْطى]* فى شعر الأَحْوَص بن محمد حيث قال

وما كان هذا الشوق الا لجاجة ۝ عليك وجَرَّته اليك المقادر
تخبّرُ والرحمن أن لستُ زائراً ۝ ديار الملاَ ما لاءمَ العظم جابرُ
ألم تعجبا للفتح أصبح مابه ۝ ولا بلوى الارطى من الحيّ وابرُ

[لِوَى المَنْحنون]* فى شعر عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات حيث .. قال

ماهاج من منزل بذي علم ۝ بين لوى المنحنون فالثلم

[لِوَى عُيُوب] * فى شعر عبد بن حبيب الهذلى حيث .. قال

كأن رواهق المعزاء خلفى ۝ رواهق حنظل بلوى عُيوبِ

[اللوَاسِى] * مدينة خراب بالفيوم وهي مصر بلا شك فيها مسجد لموسى بن عمران عليه السلام والآلة التى قاس بها يوسف الصديق عليه السلام عين الفيوم

[لَوَاتَة] بالفتح وتاء مثناة * ناحية بالاندلس من أعمال قِرّيش * ولواتة قبيلة من البربر

[اللوَالجان] بالفتح وبعد الألف لام مكسورة وجيم وآخره نون* موضع بفارس

[لَوَانُ] بالفتح وآخره نون * موضع فى قول أبي دُؤاد

* ببطن لَوَان أو قَرْن الذهاب *

[لُوبِيَابذ] بالضم ثم السكون وكسر الباء وياء وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال * موضع بأصبهان

[لَوْبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * موضع بالعراق من سواد كسكر بين

واسط والبطائح .. وقال المدائني كان عثمان بن عفان حيث ضمَّ الجندَين ونقل أهل وَجٍّ الى البصرة وردَّ ما كان فى أيديهم من الارض الى الخراج غير أرض تركها لعبد الله بن أذينة العبدي ونحر لوبة سابور من دست ميسان كانت بيديْ زياد فردَّها الحجاج الى الخراج فاشتراها خالد بن عبد الله القسري

[لُوبِيَا] قال ابن القطاع فى كتاب الابنية ولوبيا اسم* موضع أعجميٌّ وهو أيضاً جنس من القطنية* ولوبيا أيضاً الحوتُ الذي عليه الارض

[لُوبِيَةُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وياء مثناة من تحت* مدينة بين الاسكندرية وبَرْقة .. ينسب اليها لوبى .. وقال أبو الريحان البيروني كان اليونانيون يقسمون المعمورة بأقسام ثلاثة تصيير أرض مصر مجتمعاً لها فما مال عنها وعن بحر الروم نحو الجنوب فاسمه لوبية ويحدها بحر أوقيانوس المحيط الأخضر من جانب المغرب وبحر مصر من جهة الشمال وبحر الحبش من جهة الجنوب وخليج القلزُم وهو بحر سُوف أي البرْدي من جانب المشرق وهذا كله يسمي لوبية والقسم الآخر اسمه أوْرَفى والآخر آسيا وقد ذُكرا فى موضعهما

[اللّوْحُ] بالفتح بلفظ اللوح من الخشب * ناحية بسرقسطة يقال لها وادي اللوح

[لَوْذُ الحصى] بالفتح ثم السكون وذال معجمة كأنه من لاَذَ به يلوذ اذا لجأ اليه * موضع لا أحقّه* ولَوْذ جبل باليمن بين نجران بني الحارث وبين مطلع الشمس وليس بين اللوذ وبين مطلع الشمس من تلك الناحية جبل يعرف

[لُوَّخُ] قرأت فى كتاب أخبار زُفر بن الحارث تصنيف المدائني أبي الحسن بخط أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري .. قال أبو الحسن وقوم يزعمون ان زفر بن الحارث وُلد بلُوَّخ قال ويقال ان لوخ * قرية من قرى الاهواز والقيسية ينكرون ذلك وقول القيسية أقرب الى الحق لان زفر قال لعبد الملك أو للوليد لو علمت أن يدي تحمل قائم السيف ماقلت هذا فقال له عبد الملك حين صالحه سنة ٧١ قد كبرت فلو كان وُلد بلُوَّخ فى الاسلام لم يكن كبيراً قال محمد بن حبيب انما هو توَّج ولوخ غلط والله

أعلم •• قلت وعلى ذلك فليس توّج من قرى الاهواز هي مدينة بينها وبين شيراز نيف وثلاثون فرسخاً وهي من أرض فارس

[لَوْذَان] * موضع في قول الراعي

قليلا كلا ولا بلَوْذان أو ماحلّلتْ بالكَرَاكر

[اللورجان] بالضم ثم السكون وراء وجيم وآخره نون •••

[اللورُ] بالضم ثم السكون * كورة واسعة بين خوزستان وأصبهان معدودة في عمل خوزستان ذكر ذلك أبو على التنوخي في منشوره والمعروف ان اللور وهم اللُرّ أيضاً جيل يسكنون هذا الموضع وقد ذكر في اللرّ •• وذكر الاصطخري قال اللور بلد خصيب الغالب عليه الجبال وكان من خوزستان الا انه أفرد في أعمال الجبل لاتصاله بها

[لوردجان] من * ناحية كورالاهواز •• ينسب اليها الفضل بن اسماعيل بن محمد اللوردجاني أبو عبد الله البنّاء الدُّليجاني من أهل أصبهان سمع أبا مطيع العنبري سمع منه السمعاني وتوفي في ذي الحجة سنة ٥٥٢

[لُورَقَةُ] بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ويقال أُرْقَة بسكون الراء بغير واو وقد ذكر في موضعه * وهي مدينة بالاندلس من أعمال تدمير وبها حصن ومعقل محكم وأرضها جُرُزٌ لايَرْويها الا ماركض عليها من الماء كأرض مصر فيها عنب يكون العنقود منه خمسين رطلا بالعراقي حدثني بذلك شيخ من أهلها والله أعلم وبها فواكه كثيرة

[اللَّوْزَةُ] بالفتح ثم السكون وزاي * بركة بين واقصة والقرعاء على طريق بني وهب وقباب أم جعفر على تسعة أميال من القرعاء وهناك أيضاً بركة لاسحاق بن ابراهيم الرافعي وشراف على احد عشر ميلا من اللوزة وأنا مشكّ في الزاى والراء

[اللَّوْزِيّةُ] منسوبة الى اللوز بالزاى * محلّة ببغداد قرب قَرَاح بن رزين ودرب النهر بين الرحبة وقَرَاح أبي الشحم •• نسب اليها المحدّثون أبا شجاع محمد بن أبي محمد ابن أبي المعالي المقرى يعرف بابن المقرون سمع من أبي الحسن على بن هبة الله بن عبد

السلام وغيره وحدث وكان ثقة صالحا يقرئ القرآن في مسجد باللوزية رأيته ومات في سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٧ وكان قرأ على ابن بنت الشيخ بلرادمان

[لَوْشَةُ] بالفتح والسكون وشين معجمة * مدينة بالاندلس غربي البيرة قبل قرطبة مُنْحَرِفة يسيراً وهي مدينة طيبة على نهر سنجل نهر غرناطة وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً وبين غرناطة عشرة فراسخ

[اللوقة] * بقرب اللوى بين جبل طيء وزُبالة بها ركايا طوال

[لَوْكَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف والراء * قرية كانت كبيرة على نهر مرو قرب بنج ده مقابلة لقرية يقال لها بَرْكِدز لَوْكَرُ على شرقي النهر وبركدز على غربيه ولم يبق من لوكر غير منارة قائمة وخراب كثير يدلُّ على انها كانت مدينة رأيتها في سنة ٦١٦ وقد خُربت بطرق العساكر لها فانها على طريق هراة وبنج ده من مرو .. وينسب اليها أبو نصر محمد بن عرفات بن محمد بن أحمد بن العباس بن عَرُوبة اللوكرى كان فقيهاً حنفياً جلداً سمع أبا منصور محمد بن عبد الجبار السمعانى وأبا نصر محمد بن أحمد الحارثى روى عنه أسعد بن الحسين بن الخطيب ومات بمرو سنة ٥٠٢ .. وذكر الهمذاني في تاريخه في سنة ٤٥ في ربيع الأول خطب يوم الجمعة بجامع المدينة أبو نصر محمد بن عرفات اللوكرى خطيب مرو ولم يخطب فيه قبله عاميٌّ الا ما كان في أيام البساسيرى

[لَوْلَخَان] بالفتح ثم السكون وفتح اللام الثانية وخاء معجمة وآخره نون * موضع

[لُؤْلُؤَةُ] * ماء بسماوة كلب * ولؤلؤة قلعة قرب طرسوس غزاها الملك المأمون وفتحها * ولؤلؤة الكبيرة محلة كبيرة كانت بدمشق خارج باب الجابية سكنها جماعة من الرواة .. منهم عبدالرحمن بن محمد بن عصام ويقال عصيم بن جبلة أبوالقاسم القرشي مولاهم حدث عن هشام بن عمّار روي عنه أبو الحسين الرازي وغيره مات سنة ٣٢٧ .. ومحمد بن عبد الحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الملقب بالضرير سكن لؤلؤة وكان يلقب بزريق حدث عن جماعة وافرة ومات سنة ٣١٧

[لَوْهُور] بفتح أوله وسكون ثانيه والهاء وآخره راء والمشهور من اسم هذا البلد

لَهَاوُور وهي * مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند

[لُوَيَّةُ] كأنه تصغير لِيَّة من لَوَيَ يلوى *. وضع بالغور بالقرب من مكة دون بستان بن عامر في طريق حاجّ الكوفة كان قفراً قبل فلما حجّ الرشيد استحسن فضاءه فبنى عنده قصراً وغرس نخلا فى خيف الجبل وسماه خيف السلام وفيها يقول بعض الاعراب

خليلي مالي لا أرى بلُوَيّة ولا بفنا البستان ناراً ولا سكنَا
تحمّل جيراني ولم أدرِ أنهم أرادوا زيالاً من لُويّة أو ظَعنَا
اسائلُ عنهم كل ركب لقيتهُ وقد عَميت أخبار أوجُهِهم عنا
فلو كنت أدرى أين امُّوا تبعتُهم ولكن سلام الله يتبعهم منا
ويا حسرتي في أثر تكماولوعق ووا كبدي قدفتّتت كبدي تكنا

باب اللام والهاء وما يليهما

[لُهَابُ] بالضم وآخره باء موحدة ويُروى لِهاب بالكسر •• وقال أوفى بن مطير المازنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

فسلّ طِلا بها وتعزَّ عنها بناجية تخيَّلُ فى الركاب
طَوت قرباً ولم تطعم خبباً وأظهر كَشحها لَقحُ الذباب
كأن مواقع الانساع منهـا على الدَّفين أجردُ من لهاب

[اللِهَابَةُ] بالكسر وبعد الألف باء أيضاً * خبرْ بالشواجن فى ديار ضبة فيه ركايا عذبة تخترقه طريق بطن فَلج كأنه جمع لهب كله عن الأزهرى •• وحولها القرعاء والرَّمادة ووَجٌّ واصاف وطُوَيلع كان فيه وقعة بين بني ضبة والعبشميين •• قال بعضهم

مَنعَ اللهابةَ حمضُها ونجيلُها وماابت الصمّرَان ضربة أسفع

•• وقال حاجب بن ذُبيان المازني مازن بن ملك بن عمرو بن تميم

اذا ماالتقينا لاهوادة بيننا فبئست أني مَن قال من ألم مهلا
فانّ بفلج والجبال وراءه جماهير لايرجو لها أحدٌ تبلا

وإنّ على حوف اللهابة حاضراً حراراً يسنون الأسنة والنبلا

[لَهَاوُرُ] * هي لَوَهور المقدم ذكرها ‥ نسب اليها عمرو بن سعيد اللهاوري شيخ للحافظ أبي موسى المدني الأصبهاني ‥ وينسب اليها محمد بن المأمون بن الرشيد بن هبة الله المطوّعي اللهاوري أبو عبد الله خرج من لهاور في طلب العلم وأقام بخراسان وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وسمع بنيسابور من أصحاب أبي بكر الشيرازي وأبي نصر القشيري وورد بغداد وأقام بها مدة وكُتب عنه بها وسكن بآخره بلدة بأذربيجان وكان يعظ فقتله الملاحدة بها في سنة ٦٠٣ ‥ وينسب أيضاً الى لهاور محمود بن محمد ابن خلف أبو القاسم اللهاوري نزيل اسفرايين تفقه على أبي المظفر السمعاني وسمع منه وكان يرجع الى فهم وعقل وسمع أبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وأبا نصر محمد ابن محمد الماهاني وبنيسابور أبا بكر بن خلف الشيرازي وببلخ أبا اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الأصبهاني وباسفرايين أباسهل أحمد بن اسماعيل بن بشر النهرجاني كتب عنه أبو سعد باسفرايين سنة نيف وأربعين وخمسمائة

[اللَّهْبَاءُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة ومد * موضع لعله في ديار هذيل ‥ قال عامر بن سَدُوس الخناعي الهذلي

أَلم تَسلْ عن ليلى وقد ذهب العمرُ وقد أوحشت منها الموازجُ والخضرُ

وقد هاجني منها بوعساء قَرْمَد وأجزاع ذي اللهباء منزلةٌ قفر

‥ قال السكري — الوعساء — رملة — وقرمدٌ — بلد — والجزع — منعطف الوادى

[اللَّهْوَاءُ] بالفتح ثم السكون والمد هو من اللهو بمعنى اللعب * موضع

[اللَّهَالِهُ] كأنه جمع لهلة * موضع في قول عدى بن الرقاع

فلا هنَّ بالبُهمى وإياه إذ شتى جنوب أراش فاللهاله فالعَجَبُ

[لَهْيَا] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها خفيفة * موضع على باب دمشق يقال له بيت لهيا

[اللَّهِيبُ] * موضع في قول الأفوه الأودى

وجرّد جمعها بيضٌ خفاف على جنبي تضارع فاللهيبُ

[اللَّهَيْماه] *موضع بنعمان الاراك بين الطائف ومكة وقيل هي الهيماء سميت برجل قتل بها يقال له الهيما

[لُهَيْمْ] بلفظ التصغير وأم اللهيم الحمّى •• وقيل هي كنية الموت ولهيم البدن *بطن من الارض بالجزيرة في غربي تكريت *وهو ماء للنمر بن قاسط يأتيهم الماء ويفرغ فى السهاب

باب اللام والياء وما يليهما

[لَيانجان] بالفتح وبعد الألف نون وجيم ولام ••••••

[اللِيثُ] بكسر اللام ثم الياء الساكنة والثاء المثلثة * علم مرتجل لا أعرف له في فى النكرات أصلا الا أن يكون منقولا من الفعل الذى لم يسمّ فاعله من لاث يلوث اذا ألوى * وهو واد بأسفل السراة يدفع في البحر أو موضع بالحجاز •• قال غاسل بن غزيّة الجُرَبى الهذلي وهو فى شعرهم كثيرٌ

وقد أنال أميرُ القوم وَسْطَهم بالله يَعطو به حقاً ويجتهد

تراجما فتشتجوا أويشاج بكم أوتهبطوا الِليثان لم يعدُ باللدد

•• وقيل الليث موضع في ديار هذيل •• قال أبو خراش وكان قد أسر امرأة عجوزاً وسلّمها الى شيخ فى الحيّ فهربت منه فقال

وسدّت عليه دَوْلجاً ثم يمّمت بني فالج بالليث أهل الحرائم

وقالت له ذلج مكانك إنني سألقاك ان وافيت أهل المواسم

ــ الدولج ــ البيت الصغير ــ والحرائم ــ البقر ــ وذلج ــ أكب على مائه

[اللّيطُ] بالكسر •• قال ابن اسحاق لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح مكة أمر خالد بن الوليد فدخل من الليط *أسفل مكة فى بعض الناس وكان خالد فى المجنبة اليمنى وفيها أسلَمُ وغفار ومُزَينة وجُهينة

[لِيعْ] بالكسر هو أيضاً منقول من *فعل ما لم يسم فاعله من لاع يلاع اذا ضجر وحزنَ وجزِعَ * موضع

[اليلش] * قرية في اللحف من أعمال شرقي الموصل منها الشيخ عدي بن مسافر الشافعي شيخ الأكراد وامامهم وولده

[لَيلُون] ويقال ليلول * جبل مطلٌّ على حلب بينها وبين انطاكية وفي رأسه ديدبان بيت لاها وفيه قرىً ومزارع •• ذكرها عيسى بن سعدان الحلبي •• فقال

ويا قرى الشام من ليلون لا بخلتْ على بلادكمُ هطّالة السحُبُ
ما مرَّ برقكِ مجتازاً على بصَرى الا وذكرني الدارين من حلب

[لَيلَى] اسم المرأة * جبل وقيل هضبة وقيل قارة •• قال مكيث الكلبي

الى هَزْمَتي ليلى فما سال فيهما وروضيهما والروض روض المَمالح

•• وقال بدر بن حِزّان الفزاري

ما اضطرّك الحِرزُ من ليلى الى بَرَد تختاره مَعقلا من جُشّ أعيار

[اللِّينُ] ضد الخشن * اسم قرية بمرو اشتقاقه كالذي بعده •• ينسب اليها محمد ابن نصر بن الحسين بن عثمان المُزني اللِيني كان من الصالحين روى عنه وكيع وابن المبارك ومحمد بن فُضَيل وغيرهم ومات سنة ٢٣٣ ذكره أبو سعد في التاريخ * واللينُ أيضاً أكبر قرية من كورة بين النهرين التي بين الموصل ونصيبين * ولين موضع في قول عَبيد ابن الأبرص •• حيث قال

تغيرت الديار بذي الدفين فأودية اللوى فرمال لين

[لِينَةُ] بالكسر ثم السكون ونون •• قال المفسرون في قوله تعالى (ما قطعتم من لينة) كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدتها اللينة •• وقال الزجاج اللينة الالوان والواحدة لونة فقيل لينة بكسر اللام * ولينة موضع في بلاد نجد عن يسار المصعد بحذاء الهُرّ وبها ركايا عادية نقرت من حجر رخو وماؤها عذب زُلال •• وقال السَّكوني لينة هو المنزل الرابع لقاصد مكة من واسط وهي كثيرة الركيّ والقُلُب ماؤها طيب وبها حوض السلطان ومنه الى الخلّ وهي لبني غاضرة ويقال انها ثلثمائة عين •• وقال الأشهب بن رُمَيلة

ولله درّي أي نظرة ذي هوىً نظرت ودوني لينة وكثيبها

الى ظعُن قد يَمَّمَتْ نحو حائل وقد عَزَّ أرواحَ المصيف جنوبها

•• وقال مضرّس الأسدى

لمن الديارُ غَشيتها بالإثمد بصفاء لينة كالحمام الرُكَّد
أمست مساكن كل بيض راعة عجل تروّحها وان لم تطرد
صفراء عارية الأخادع رأسُها مثل المُدُقّ وأنفها كالمسرد
وسِحالُ ساجية العيون خواذل بجمادلية كالنصارى السُّجَّد

وقرأت فى ديوان شعر مضرّس في تفسير هذا الشعر •• قال لينة ماء لبني غاضرة يقال ان شياطين سليمان احتفروه وذلك انه خرج من أرض بيت المقدس يريد اليمن فتغدّى بلينة وهي أرض حـــسناء فعطش الناس وعزّ عليهم الماء فضحك شيطان كان واقفاً على رأسه فقال له سليمان ما الذي يضحكك فقال أضحك لعطش الناس وهم على لجة البحر فأمرهم سليمان فضربوا بعصيّهم فأنبطوا الماء •• وقال زُهَير

كأن رِيقَتَها بعد الكرى اغتبقَتْ من طيّب الراح لمّا يعدُ ان عتقا
شجَّ السُّقاةُ على ناجودها شبماً من ماء لينة لا طرْقاً ولا رنقا

[ليموسك] بكسر اللام وسكون الياء وضم الميم وسكون الواو وفتح السين المهملة * قرية من قرى استراباذ على فرسخ ونصف منها

[الليمة] * حصن في جبل صَبر باليمن من أعمال تَعِزّ

[لِيَةُ] بالكسر وتخفيف اليـاء وفى الحديث ان ابن عمر كان يقوم له الرجل من لية نفسه كانه اسم من ولى يلى مثل الشِيَة من وشى يشي ويروى الية نفسه أى من قبل نفسه وهو * واد لثقيف •• قال الأصمعي لية واد قرب الطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية

[لِيَّةُ] بتشديد الياء وكسر اللام ولها معنيان اللِيّة قرابة الرجل وخاصته والليّة العود الذي يستجمر به وهو الألُوّة * ولية من نواحى الطائف مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرافه من حنين يريد الطائف وأمر وهو بلية بهدم حصن مالك بن عوف قائد غطفان •• وقال خُفاف بن نَدْبة

سرَت كل واد دون رهوة دافع وجدان أو كَرْم بليّة محدق

فی أبيات ذكرت فی جلدان •• وقال مالك بن خالد الهذلی

أمالِ بن عوف انما الغزْوُ بيننا ثلاثُ ليال غير مَغزاة أشهر
متى تنزعوا من بطن ليّة تُصبحوا بقرن ولم يضمر لكم بطنُ مِحمر

وقال لستُ بذی زوج ولا خليّه يا ليتنی بالبحر أو بلِيّة

•• وقال غيلان بن سهم

جَلبنا الخيل من أكناف وَجّ ولية نحوكم بالدار عِينا

•• وقال عبد الله بن علقمة الجذَمي من جذيمة كِنانة

أرَيتَك إذ طالبتُكم فوجدتكم بلية أو أدركتكم بالحرانق
ألم يك حقّ ان يُنوَّل عاشق تكلف إدلاجَ السُّرَى والوَدائق

﴿ تم كتاب اللام من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ كتاب الميم من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب الميم والالف وما يليهما ﴾

[مَابُ] بعد الهمزة المفتوحة ألف وباء موحدة بوزن مَعاب وهو في اللغة المرجع وقد ذكرت من اشتقاق هذا الموضع في عمان ما اذا نظرته عجبت منه * وهي مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء •• قال أحمد بن محمد بن جابر توجه أبو عبيدة بن الجراح في خلافة أبي بكر فی سنة ١٣ بعد فتح بُصرَى بالشام الى مآب من أرض البلقاء وبها جمع العدو فافتتحها على مثل صلح بصرى وبعض الرواة يزعم ان أبا عبيدة كان أمير الجيش كله وليس ذلك بثابت لأن أبا عبيدة انما ولي الشام من قبل عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقيل ان فتح مآب قبل فتح بُصرَى •• وينسب اليها الخمر •• قال حاتم طيّ

سقى الله رب الناس سحاً وديمة جنوب السراة من مَآب الى زُغر
بلادَ امرئ لايعرف الذمّ بيتهُ له المشربُ الصافي ولا يعرف الكدر

•• وقال عبد الله بن رواحة الانصاري

فلا وأبي مآب لنأتينها وان كانت بها عرب ورومُ

[المَآثِبُ] بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة * موضع في شعر كثيّر

أمن آل سلمى دمنةٌ بالذنائبِ الى الميث من ريعان ذات المطارب
يلوح بأطراف الأجدّة رسمها بذي سلَمٍ أطلالها كالمذاهب
أقامت به حتى اذا وقدَ الحصا وقمّصَ صيدانُ الحصا بالجنادب
وهبت رياح الصيف يومين بالسّفا بلية مافي قرْمَل بالمآثب

[مَأبِدٌ] بالباء الموحدة المكسورة ودال من قولهم أبَدْت بالمكان آبدُ به ابوداً اذا أقمتَ ولم تبرح والمكان مَأبد * موضع في قول الهذلي أبي ذُؤيب

يمانية أحيا لها مَظّ مَأْبِد وآل قَراس صَوْبُ أرمية كحل

ويروى مأيد بالياء المثناة ويروى اسقية ــ والرمى • والسقى ــ سحابتان وجمعهما أرمية وأسقية ــ والكحل ــ السود

[المَاءتَين] في أخبار سيف الدولة وإيقاعه ببني نمير وعامر ونزل * بالساوة بالماءتين وهي سعادة ولؤلؤة

[المِأبَرُ] بكسر أوله وسكون الهمزة بعده وباء موحدة وراء وهو الحشّ الذي تُلقح به النخل ويقال للسان مابرٌ ومذربٌ * موضع

[مَابَرْسام] بفتح الباء وسكون الراء وسين مهملة وآخره ميم * قرية من قرى مرو ويقال لها ميم سام بينهما أربعة فراسخ

[الماءة] * من مياه بني نمير بنجد

[ماتيرب] بكسر التاء ثم ياء ساكنة وراء ثم باء موحدة * محلة بسمرقند

[المَأْثولُ] * من نواحي المدينة •• قال كثير

كأنّ حمولهم لما ازلأمّت بذى المأنول مجمعة التّوالي

ذوارع فى ثرى الخرماء ليست محاذية الجذوع ولا رقال

[مَاجَانُ] بالجيم وآخره نون * نهر كان يشق مدينة مرو وماخان بالخاء المعجمة من قرى مرو وذكرته فى شعر قلته أنا عند كونى بمرو متشوقاً الى العراق

تحية مغرى بالصبابة مغرَم مُعنّى ببعيد الدار والأهل والهمّ

تراها اذا ماقيل الركبُ هاجرت وتسرى اذا ما عرّسوا نحو تكتم

أحالها ريح الجنوب مع الصبا الى أرض نُعم وا فؤادىَ من نعُم

وأكنى بنُعم فى النسيب تعلة وأفدى بها من لا أقول ولا أسمى

وارتاح للبرق العراقىّ ان بدا وأين من الماجان أرض المحرّم

سلامٌ على أرض العراق وأهلها وسقى ثراها من ملثّ ومُرزِم

بلاد هرَقنا قهوة اللهو بعدها ففقدي لها فقد الشبيبة بالرغم

[ماجَجُ] بجيمين يجوز أن يكون من قولهم أجَّ فى سيره يؤجّ أجا اذا أسرع أو من أجّت النار والحرّ تؤجّ أجيجاً اذا احتدمت أو من الماء الأُجاج وهو المالح •• *والمكان من ذلك كله

[ماجد] * قرية من قرى اليمن بذَمار

[المَأْجَلُ] هو فى الأصل البركة العظيمة التي تستنقع فيها المياهُ وكان بباب القيروان مأجَلٌ عظيم جدًّا وللشعراء فيه أشعار مشهورة وكانوا يتنزهون فيه •• قال السيد الشريف الزّيدى أبو الحسن علىّ بن اسماعيل بن زيادة الله بن محمد بن علىّ بن حسين ابن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب

يا حُسْن ماجلِنا وخُضْرة مائه والنهر يفرغ فيه منه مُزْبِدَا

كاللؤلؤ المنثور إلاّ انه لما استقرّ به استحال زبرجدا

واذا الشّبابيك سطعن على أمواجه نثرت حباباً فوقهن منضّدا

وكأنما الفلك الأثير أداره فلكاً وضمّنه النجوم الوُقّدا

[ماجِرَم] بسكون الجيم وفتح الراء والميم * من قرى سمرقند

[ماجَنْدَان] بفتح الجيم وسكون النون * قرية بينها وبين سمرقند خمسة فراسخ

[ماجِن] بكسر الجيم والنون * مخلاف باليمن فيه مدينة صَهْر

[ماخانُ] بالخاء المعجمة وآخره نون * من قرى مرو غير ماجان التي بالجيم وهذه التي بالخاء هي قرية أبي مسلم الخراساني صاحب الدولة •• عن عمران قال ماخان اسم رجل من شيوخ الماليني

[ماخ] بالخاء المعجمة * مسجد ماخ ببخارى * ومحلة ماخ بها وهو اسم رجل مجوسي أسلم وبنى داره مسجداً

[ماخُوَان] بضم الخاء المعجمة وآخره نون * قرية كبيرة ذات منارة وجامع من قرى مرو ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة الى الصحراء •• ينسب اليها أحمد بن شَبُّوَيَة بن أحمد بن ثابت بن عثمان بن يزيد بن مسعود بن يزيد الأكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء أبو الحسن الخزاعي الماخُوَاني وقيل هو مولى بديل بن ورقاء الخزاعي حدث عن وكيع وأبي أسامة وعبد الرزاق والفضل بن موسى الشيباني وسلمويه أبي صالح صاحب ابن المبارك وأيوب بن سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الدَّشْتَكي روى عنه ابنه عبد الله وأبو داود السجستاني وأبو بكر بن أبي خيثمة وعليّ بن الحسين الهِسِنْجاني وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجوَيه ونوح بن حبيب وغيرهم وكان يسكن طرسوس وقدم دمشق فروى عنه من أهلها أحمد بن أبي الحواري وعباس بن الوليد بن صبح الخَلّال وأبو زرعة الحافظ •• وقال أبو عبد الرحمن النسائي هو ثقة مات سنة ٢٣٠ وقيل سنة ٢٢٩ عن ستين سنة

[ماذَرانُ] بفتح الذال المعجمة وراء وآخره نون •• قال حمزة ماذَران معرّب مختصر من كماذران •• وقال البلاذري قال ابن الكلبي ونسبت * القامة التي تعرف بماذَران الى النسَير بن دَيْسم بن ثور العجلي وهو كان أناخ عليها حتى فتحها فقيل قلعة النسَير فقد ذكرتها في قلعة النسير •• وقد نسب اليها بهذه النسبة عثمان بن محمد الماذراني روى عن عليّ بن الحسين المروزي روى عنه محمد بن عبد الله الربعي •• قال مِسْعَر

ابن مهلهل الشاعر في رسالة كتبها الى صديق له يذكر فيها ماشاهده من البلدان قال خرجنا من ولاسنجرد الى ماذران في مرحلة وهي بحيرة يخرج منها ماء كثير مقداره أن يدير ماؤه رحاً متفرّقة مختلفة وعندها قصر كسروي شامخ البنيان وبين يديه زُلاقة وبستان كبير ورحلتُ منها الى قصر اللصوص •• قال الاصطخري ومن همذان الى ماذران مرحلة ومن ماذران الى صحنة أربعة فراسخ والى الدّينَوَر أربعة فراسخ •• قال مسعر في موضع آخر من رسالته وفي بعض جبال طبرستان بين سِمْنان والدامغان فَلْجة تخرج منها ريح في أوقات من السنة على من سلك طريق الجادّة فلا تصيب أحداً الا أتت عليه ولو أنه مشتمل بالوبر وبين الطريق وهذه الفالجة فرسخ واحد وفتحُها نحو أربعمائة ذراع ومقدار مايسال أذاها فرسخان وليس تأتي على شيء الا جعلته كالرميم ويقال لهذه الفالجة وما يقرب منها من الطريق الماذران قال وإني لأذكر وقد سرتُ اليها مجتازاً ومعي نحو مائتي نفس وأكثر ومن الدوابّ أكثر من ذلك فهبّت علينا فما سلم من الناس والدوابّ غيري وغير رجل آخر لا غير وذلك ان دوابنا كانت جياداً فوافَتْ بنا أزَجاً وصِهريجاً كانا في الطريق فاستكنّا بالازج وسَدِرْنا ثلاثة أيام بلياليهن ثم استيقظنا بعد ذلك فوجدنا الدابّتين قد نفقتا وسَيَّرَ الله لنا قافلةً حملتنا وقد أشرفنا على التلف

[ماذَرَايا] مثل الذي قبله الا أن الياء ههنا في موضع النون هناك •• قال تاج الاسلام أبو سعد * هي قرية بالبصرة ينسب اليها الماذرائيون كُتّاب الطولونية بمصر أبو زينور وآله •• قلتُ وهذا فيه نظرٌ والصحيح ان ماذرايا قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح مقابل نهر سابُس والآن قد خرب أكثرها أخبرني بذلك جماعة من أهل واسط •• وقد ذكر الجهشياري في كتاب الوزراء قال استخلف أحمد بن اسرائيل وهو يتولى ديوان الخراج للحسن بن عبد العزيز الماذرائي من طسوج النهروان الأسفل وهذا مثل الذي ذكرنا •• ومن وجوه المنسوبين اليها الحسين بن أحمد بن رستم ويقال ابن أحمد بن عليّ أبو أحمد ويقال أبو عليّ ويعرف بابن زينور الماذرائي الكاتب من كُتّاب الطولونية وقد روي عنه أبو الحسن الدارقطني وكان قد أحضره المقتدر لمناظرة ابن

الفرات فلم يصنع شيئاً ثم خلع عليه وولاه خراج مصر لأربع خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٦ وكان أهدى للمقتدر هدية فيها بغلة معها فَلُوَها وزرافة وغلام طويل اللسان يلحق لسانُه طرفَ أنفه ثم قبض عليه وحُمل الى بغداد فصودر وأخذ خطه بثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف في رمضان سنة ٣١١ ثم أخرج الى دمشق مع مؤنس المظفر فمات في ذى الحجة سنة ١٤ وقيل ٣١٧

[مادَانـكَت] بالذال المعجمة والنون الساكنة والكاف وآخره تاء * من قرى أسبيجاب همذان

[ماذروستان] * موضع في طريق خراسان من بغداد على مرحلتين من حُلوان نحو همذان ومنه الى مرج القلعة مرحلة فيه إيوان عظيم وبين يديه دكة عظيمة وأثر بستان خراب بناه بهرامجور زعموا ان الثلج يسقط على نصفه الذى من ناحية الجبل والنصف الذى يلى العراق لايسقط عليه أبداً

[مارَبانان] بالراء ثم الباء الموحدة والنون وآخره نون * من قرى أصبهان على نصف فرسخ ‥ ينسب اليها شيب بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خورة المارباناني الأصبهاني

[مَأرِبٌ] بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة اسم المكان من الأرَب وهي الحاجة ويجوز أن يكون من قولهم أرُبَ يأرُب إرَباً اذا صار ذا دهىٍ أو من أرِب الرجل اذا احتاج الى الشيء وطلبه وأرِبتُ بالشيء كَلِفتُ به يجوز أن يكون اسم المكان من هذا كله ‥ وهي بلاد الأزد باليمن ‥ قال السُّهيلي مأرب اسم قصر كان لهم وقيل هو اسم لكل ملك كان يلي سبأ كما ان تُبَّعاً اسم لكل من ولي اليمن والشحر وحضرموت ‥ قال المسعودى وكان هذا السد من بناء سبإ بن يَشجُب بن يعرب وكان سافله سبعين وادياً ومات قبل أن يستتمه فأتمته ملوك حمير بعده ‥ قال المسعودى بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ثلاثين شعباً ‥ وفي الحديث أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض بن حمّال ملحَ مأرب ‥ حدثني شيخ سديد فقيه محصّل من أهل صنعاء من ناحية شِبام كَوكبان وكان مستبيناً متثبتاً فيما يحكي قال شاهدت مأرب وهي بين حضرموت وصنعاء وبينها وبين صنعاء أربعة أيام وهي قرية ليس بها عامر الا ثلاث قرى

يقال لها الدروب الى قبيلة من اليمن فالأول من ناحية صنعاء درب آل الغشيب ثم درب كهلان ثم درب الحُرمة وكل واحد من هذه الدروب كاسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كل دار الى جنب الأخرى طولا وبين كل درب نحو فرسخين أو ثلاثة وهم يزرعون على ماء جار يجيء من ناحية السّدّ فيسقون أرضهم سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرات في كل عام قال ويكون بين بَذْر الشعير وحصاده في ذلك الموضع نحو شهرين وسألتهُ عن سُدّ مأرب فقال هو بين ثلاثة جبال يصب ماءُ السيل الى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج الا من جهة واحدة فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع ما يجتمع من مياه السيول فيصير خلف السّد كالبحر فكانوا اذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السّدّ بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه اذا أرادوا •• وقال عبيد الله بن قيس الرقَيات

يا ديار الحبائب بين صنعاء ومأرب جادك السعدُ غُدْوَةً والثريّا بصائب

من صريم كأنما يرتمي بالقواصب في اصطفاق ورَنّة واعتدال المواكب

وأما خبرُ خراب سُدِّ مأرِب وقِصّةُ سَيل العَرِم فانه كان في ملك حبشان فأخرب الأمكنة المعمورة في أرض اليمن وكان أكثر ما أخرب بلاد كهلان بن سبأ بن يشجُب ابن يعرب وعامة بلاد حمير بن سبا وكان ولد حمير وولد كهلان هم سادة اليمن في ذلك الزمان وكان عمرو بن عامر كبيرهم وسيدهم وهو جد الأنصار فمات عمرو بن عامر قبل سيل العرم وصارت الرياسة الى أخيه عمران بن عامر الكاهن وكان عاقراً لا يولد له ولد وكان جواداً عاقلا وكان له ولولد أخيه من الحدائق والجنان مالم يكن لأحد من ولد قحطان •• وكان فيهم امرأة كاهنة تسمى طُرَيفة فأقبلت يوماً حتى وقفت على عمران ابن عامر وهو في نادي قومه فقالت والظلمة والضيء • والأرض والسماء • ليقبلن اليكم الماء • كالبحر اذا طما • فيدع أرضكم خلا • تسفى عليها الصبا • فقال لها عمران ومتى يكون ذلك ياطريفة فقالت بعد ستّ عدد • يقطع فيها الوالد الولد • فيأتيكم السّيل • بفَيض هَيل • وخطب جليل • وأمر ثقيل • فيخرّب الديار • ويعطل العشار •

ويطيب القرار • قال لها لقد فجعتنا بأموالنا ياطريفة فبيّني مقالتك قالت أتاكم أمر عظيم • بسيل لطيم • وخطب جسيم • فاحرسوا السدّ • لئلا يمتدّ • وان كان لابدّ • من الأمر المعدّ • انطلقوا الى رأس الوادى • فسترون الجرذ العادي • يجرّ كلّ صخرة صيخاد • بأنياب حداد • وأظافر شداد • فانطلق عمران فى نفر من قومه حتى أشرفوا على السدّ فاذا هم بجرذان حمر يحفرن السدّ الذي يليها بأنيابها فتقتلع الحجر الذي لايستقلّه مائة رجل ثم تدفعه بمخاليب رجلها حتى يسدّ به الوادى مما يلى الحرّ ويفتح مما يلى السدّ فلما نظروا الى ذلك علموا انها قد صدقت فانصرف عمران ومن كان معه من أهله فلما استقرّ في قصره جمع وجوه قومه ورؤساءهم وأشرافهم وحدّثهم بما رأى وقال اكتموا هذا الأمر عن إخوتكم من ولد حمير لعلّنا نبيع أموالنا وحدائقنا منهم ثم نرحل عن هذه الأرض وسأحتال في ذلك بحيلة ثم قال لابن أخيه حارثة اذا اجتمع الناس اليّ فاني سآمرك بأمر فأظهر فيه العصيان فاذا ضربتُ رأسك بالعصا فقم اليّ فالطمني فقال له كيف يلطم الرجل عمه فقال افعل يا بنيّ ما آمرك فان في ذلك صلاحك وصلاح قومك •• فلما كان من الغد اجتمع الى عمران أشراف قومه وعظماء حمير ووجوه رعيته مسلّمين عليه فأمر حارثة بأمر فعصاه فضربه بمخصرة كانت في يده فوثب اليه فلطمه فأظهر عمران الأنفة والحميّة وأمر بقتل ابن أخيه حتى شفع فيه فلما أمسك عن قتله حلف انه لايقيم فى أرض امتُهِنَ بها ولا بدّ من ان يرتحل عنها فقال عظماء قومه والله لانقيم بعدك يوما واحداً ثم عرضوا ضياعهم على البيع فاشتراها منهم بنو حمير بأعلى الأثمان وارتحلوا عن أرض اليمن فجاء بعد رحيلهم بمديدة السيل وكان ذلك الجرذ قد خرّب السدّ فلم يجد مانعاً فغرّق البلاد حتي لم يبق من جميع الارضين والكروم الا ما كان فى رؤس الجبال والامكنة البعيدة مثل ذمار وحضرموت وعدن ودُهيت الضياع والحدائق والجنان والقصور والدور وجاء السيل بالرمل وطمّها فهي على ذلك الى اليوم •• وباعد الله بين أسفارهم كما ذكروا فتفرّقوا عباديد في البلدان ولما انفصل عمران وأهله من بلد اليمن عطف ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ماء السماء ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الازد

ابن الغوث نحو الحجاز فأقام مابين الثعلبية الى ذى قار وباسمه سميت الثعلبية فنزلها بأهله وولده وماشيته ومن يتبعه فأقام مابين الثعلبية وذى قار يتتبع مواقع المطر ٠٠ فلما كبر ولده وقوى ركنه سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بنى اسرائيل متفرّقون فى نواحيها فاستوطنوها وأقاموا بها بين قُرَيظة والنضير وخيبر وتيماء ووادى القرى ونزل أكثرهم بالمدينة الى ان وجد عزّة وقوّة فأجلى اليهود عن المدينة واستخلصها لنفسه وولده فتفرّق من كان بها من اليهود وانضموا الي إخوانهم الذين كانوا بخيبرَ وفَدَك وتلك النواحي وأقام ثعلبة وولده بيثرب فابتنوا فيها الآطام وغرسوا فيها النخل فهم الانصار الاوس والخزرج أبناء حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقياء ٠٠ وانخزع عنهم عند خروجهم من مأرب حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء وهو خزاعة فافتتحوا الحرم وسكانه جُرْهُم وكانت جرهم أهل مكة فطغَوْا وبَغَوْا وسنوا فى الحرم سنناً قبيحة وفجر رجل منهم كان يسمَّى أساف بآمرأة يقال لها نائلة فى جوف الكعبة فمسخا حجرين وهما اللذان أصابهما بعد ذلك عمرو بن لُحَىّ ثم حسَّنَ لقومه عبادتهما كما ذكرته فى اساف فأحبَّ الله تعالى ان يخرج جُرهماً من الحرم لسوء فعلهم فلما نزل عليهم خزاعة حاربوهم حربا شديداً فظفّرَ الله خزاعة بهم فنفَوْا جرهماً من الحرم الي الحلّ فنزلت خزاعة الحرم ثم ان جرهماً تفرّقوا فى البلاد وانقرضوا ولم يبق لهم أثر ففى ذلك يقول شاعرهم

كأنْ لم يكن بين الحجُون الي الصفا ... أنيسٌ ولم يسمُرْ بمكة سامرُ
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا ... صروف الليالى والجدود العواثرُ
وكنا وُلاة البيت من قبل نابت ... نطوف بذاك البيت والخير ظاهرُ

وعطف عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء مفارقا لابيه وقومه نحو عُمان وقد كان انقرض من بها من طسم وجديس ابنيْ إرم فنزلها وأوطنها وهم ازد عمان منهم وهم العتيك آل المهلّب وغيرهم وسارت قبائل نصر بن الازد وهم قبائل كثيرة منهم دَوْس رهط أبى هُرَيرة وغامد وبارق وأحجن والجادبة وزهران وغيرهم نحو تهامة فأقاموا بها وشنؤا قومهم أو شنئهم قومهم اذ لم ينصروهم في حروبهم أعنى حروب الذين قصدوا

مكة فحاربوا جرهم والذين قصدوا المدينة فحاربوا اليهود فهم ازد شنوءة ٠٠ ولما تفرقت قُضاعة من تهامة بعد الحرب التي جرت بينهم وبين نزار بن معدّ سارت بلي وبهراء وخَوْلان بنو عمران بن الحاف بن قضاعة ومن لحق بهم الى بلاد اليمن فوَغلوا فيها حتى نزلوا مأرب أرض سبأ بعد افتراق الازد عنها وخروجهم منها فاقاموا بها زمانا ثم أنزلوا عبداً لأراشة بن عَبيلة بن فَران بن بلي يقال له أشعب بئراً لهم بمأرب ودَلوا عليه دِلاءهم ليملأها لهم فطفق العبد يملأ لمواليه وسادته ويؤثرهم ويبطئ عن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قِسْميل فغضب من ذلك فحطّ عليه صخرة وقال دونك يا أشعب فأصابته فقتلته فوقع الشر بينهم لذلك واقتتلوا حتى تفرّقوا فتقول قضاعة ان خولان أقامت باليمن فنزلوا مخلاف خَوْلان وان مَهرَة أقامت هناك وصارت منازلهم الشحر ولحق عامر بن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل بسعد العشيرة فهم فيهم زيد الله فقال المثلّم بن قُرْط البلوي

أَلم ترَ ان الحيّ كانوا بغبطة ... بمأربَ اذ كانوا يحلونها معا

بليّ وبهراء وخولانُ اخوةٌ ... لعمرو بن حاف فرع من قد تفرّعا

أقام به خولانُ بعد ابن أمه ... فأثرى لعمري في البلاد وأوسعا

فلم أرَ حيًّا من مَعدّ عمارةً ... أحلّ بدار العزّ منا وأمنعا

وهذا أيضاً دليل على ان قضاعة من سعد والله أعلم ٠٠ وسار جفنة بن عمرو بن عامر الى الشام وملكوها فهذه الازد باقية وأما باقي قبائل اليمن فتفرّقت في البلاد بما يطول شرحه ٠٠ وقد ذكرت الشعراء مأرب فقال المثلّم بن قرط البلوي

أَلم تر ان الحيّ كانو بغبطة ... بمأرب إذ كانوا يحلونها معا

وقد ذكرت وقد ذكرالله سبحانه وتعالى في محكم كتابه قصة مأرب فقال ﴿ فأرسلنا عليهم سيل العرم ﴾ كما ذكرناه في العرم والعرم المسنّاة التي كانت قد أحكمت لتكون حاجزاً بين ضياعهم وحدائقهم وبين السيل ففجّرته فارة ليكون أظهر في الاعجوبة كما أفار الله الطوفان من جوف التنور ليكون ذلك أثبت في العبرة وأعجب في الأمة ولذلك قال خالد ابن صفوان التميمي لرجل من أهل اليمن كان قد فخر عليه بين يدي السفّاح ليس فيهم

يا أمير المؤمنين الا دابغ جلد أو ناسج بُرْد أو سائس قرد أو راكب عرد غرّقتهم فارة وملكتهم امرأة ودلّ عليهم هُدْهُدْ •• وقال الأعشى

فني ذاك للمؤتسى أسوة ... ومأرب عفّى عليها العَرِمْ
رُخامٌ بنته لهم حِميَرٌ ... اذا ماناًى ماؤهم لم يَرِمْ
فأروى الحروثَ وأغنامها ... على ساعة ماؤهم أن قُسم
وطار الفُيولُ وفيّالهم ... بيهماء فيها سَرَابٌ يَطِمْ
فكانوا بذلكم حِقْبَةً ... فمالَ بهم جارفٌ منهدم

قال أحمد بن محمد * ومأرب أيضاً قصر عظيم عالى الجدران وفيه قال الشاعر

أما ترى مأرباً ماكان أحصنه ... وما حواليه من سور وبنيان
ظلّ العباديُّ يسقى فوق قلّته ... ولم يهَبْ ريْبَ دهرجدّ خوّان
حتي تناوله من بعد ماهجعوا ... يرقى اليه على أسباب كتّان

•• وقال جهمُ بن خلف

ولم تدفع الاحسابُ عن ربّ مأرب ... منيته وما حواليهِ من قصر
ترقيّ اليه تارة بعد هجعة ... بأمراس كتّان أمِرّت على شزْر

وقد نسب الى مأرب •• يحيي بن قيس المأربي الشيباني روى عن ثمامة بن شراحيل وروى عنه أبو عمرو محمد ومحمد بن بكر ذكره البخاري فى تاريخه •• وسعيد بن أبيض بن جمّال المأربي روى عن أبيه وعن فَرْوَة بن مُسيك العطيفي روى عنه ابنه ثابت بن سعيد ذكره ابن أبي حاتم •• وثابت بن سعيد المأربي حدث عن أبيه روى عنه ابن أخيه فرح بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن جمّال المأربي الشيباني هكذا نسبه ابن أبي حاتم •• وقال أبو أحمد في الكُنَي أبو روح الفرج بن سعيد أراهُ ابن علقمة بن سعيد بن أبيض بن جمال المأربي عن خالد بن عمرو بن سعيد بن العاصي •• وعمه ثابت ابن سعيد المأربي روى عنه أبو صالح محبوب بن موسي الأنطاكى وعبد الله بن الزبير الجندي وقال أبو حاتم جبير بن سعيد أخو فرج بن سعيد روى عنه أخوه جبير ابن سعيد المأربي سألت أبي عن فرج بن سعيد فقال لابأس به •• ومنصور بن شيبة

من أهل مأرب روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المأربي ذكره ابن أبي حاتم أيضاً في ترجمة فرج بن سعيد

[مَارِثُ] بكسر الراء وآخره ثاء مثلثة يجوز أن يكون اسم المكان من الإرث من الميراث أو من الأُرَث وهي الحدود بين الارضين واحدته أُرثة وهي الأُرَف التي في حديث عثمان الأُرث تقطع الشفعة والميم على هذا زائدة ويجوز ان يكون اسم فاعل من مَرَثتُ الشيء بيدي اذا مرسته أو فتته أو من المَرث وهو الحليم الوَقُور .. ومارث * ناحية من جبال عُمان

[مَارِدٌ] بكسر الراء والدال موضعان والمارد والمريد كل شيء تمرّد واستعصى ومرَد على الشر أي عتا وطغا وقد يجوز ان يشتقّ من غير ذلك الا ان هذا أولى .. وهو * حصن بدومة الجندل وفيه وفي الأبلق قالت الزبّاء وقد غزتهما فامتنعا عليها تمرّد ماردٌ وعزّ الأبلق فصارت مثلا لكل عزيز ممتنع * ومارد أيضاً في بيت الأعشى

فركُ مهْراسَ الى ماردٍ فقاع منفوحة فالحائر

.. وقال الأعشى أيضاً

أجدّك وَدّعتَ الصبي والولائدا وأصبحت بعد الجون فيهن قاصدا

وما خلت ان ابتاع جهلا بحكمة وما خلت مهراساً بلادي وماردا

قالوا في فسره ــ مهراس ــ ومارد ــ ومنفوحة ــ من أرض اليمامة وكان منزل الأعشي من هذا الشق .. وقال الحفصي مارد قُصيرٌ بمنفوحة جاهليّ

[مَارِدَةُ] هو تأنيث الذي قبله * كورة واسعة من نواحي الاندلس متصلة بحوز فرّيش بين الغرب والجوف من أعمال قرطبة إحدى القواعد التي تخيرتها الملوك للسكنى من القياصرة والروم وهي مدينة رائقة كثيرة الرخام عالية البنيان فيها آثار قديمة حسنة تقصد للفرجة والتعجب وبينها وبين قرطبة ستة أيام ولها حصون وقرى تذكر في مواضعها .. ينسب اليها غير واحد من أهل العلم والرواية .. منهم سليمان بن قريش بن سليمان يكنى أبا عبد الله أصله من ماردة وسكن قرطبة وسمع من ابن وضاح ومن غيره

من رجالها ورحل فسمع بمكة من على بن عبد العزيز كُتُبَ أبي عبيد وغير ذلك وسمع قريش جعفر الخصيب المعروف بسيف السنّة ودخل اليمن وسمع تعدقاً بن عبيد بن محمد الكشوَرى وغيره واستقضاه مروان ببطليوس ثم سار الي قرطبة فسكنها وسمع منه الناس كثيراً وكان ثقة ومات بقرطبة فى محرم سنة ٣٢٩

[مَارِدِين] بكسر الراء والدال كأنه جمع مارد جمع تصحيح وأرى انها انما سميت بذلك لأن مستحدثها لما بلغه قول الزبّاء تمرّد * مارد وعزّ الابلق * ورأى حصانة قلعته وعظمها قال هذه ماردين كثيرة لامارد واحد وانما جمعه جمعَ مَن يعقل لأن المرود فى الحقيقة جمعه لايكون من الجمادات وانما يكون من الجنّ والانس وهما الثقلان الموصوفان بالعقل والتكليف •• وماردين *قلعة مشهورة على قنّة جبل الجزيرة مشرفة على دُنيسر ودارا ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقدّامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس ورُبط وخانقاهات ودورهم فيها كالدرج كل دار فوق الاخرى وكل درب منها يشرف على ماتحته من الدور ليس دون سطوحهم مانع وعندهم عيون قليلة الماء وجلّ شربهم من صهاريج معدّة في دورهم والذى لاشكّ فيه انه ليس فى الأرض كلها أحسن من قلعتها ولا أحصن ولا أحكم وقد ذكرها جرير فى قوله

يا خُزْرَ تَغلِبَ ان اللؤم حالفكم مادام في ماردين الزيت يُعتصرُ

وقد ذكرت فى الفتوح قالوا وفتح عياض بن غنم طُور عبدين وحصن ماردين ودارا على مثل صلح الرها •• وقد ذهب بعض الناس الي انها أحدثت عن قريب من أيامنا وانه شاهد موضع القلعة ووجد به من شاهده وليس له بيّنة وهذا يكذّبه قول جرير •• قالوا وكان فتحها وفتح سائر الجزيرة فى سنة ١٩ وأيام من محرم سنة ٢٠ للهجرة فى أيام عمر بن الخطاب •• وقال أنشدني بعض الظرفاء فقال

فى ماردين حماها الله لى قمرٌ لولا الضرورةُ مافارقتــه نفسا
ياقوم قاسى عراقيٌّ يرقّ له وقلبــه جبليٌّ قــد قَسا وعَسا

[مَارِشْكُ] بكسر الراء والشين معجمة *من قرى طوس •• منها محمد بن الفضل بن على

أبو الفتح المارشكي الطوسي من أهل الطابران كان اماما فاضلاً متقناً مناظراً خلافاً أصولياً حسن السيرة جميل الأمر كثير العبادة تفقّه على أبي حامد الغزّالي وكان من أنجب تلامذته الطوسيين سمع نصرالله الخشنامي وعمر بن عبد الكريم الروّاسي سمع منه أبو سعد بطوس وتوفي بها خوفاً من الغزّ وقت نزولهم بطوس واحاطتهم بها من غير معاقبة في أواخر رمضان سنة ٥٤٩

[مَار صَمْوِيل] ويقال مار سمويل ومار بالسوريانية هو القس وسمويل اسم رجل من الأحبار وهو اسم* بليدة من نواحي بيت المقدس

[مَارِمُل] بالفتح ثم السكون * قرية في جبال نواحي بلخ

[مَارَوَان] بفتح الراء والواو وآخره نون* موضع بفارس

[مارية] بتخفيف الياء* كنيسة بأرض الحبشة

[مازِج] بالزاي المكسورة والجيم اسم *موضع

[مَازَرُ] بفتح الزاي وآخره راء* مدينة بصقلّية نُسب بعض شُرّاح الصحيح اليها

[المازحين] لما فتح المسلمون الحيرة وولى عثمان ولّى معاوية الشام والجزيرة وأمره ان ينزل العرب مواضع نائية عن المدُن والقرى ويأذن لهم في اعتمار الارضين التي لاحق لأحد فيها فأنزل بني تميم الرابية وأنزل* المازحين والمدَيبر اخلاطاً من قيس وأسد وغيرهم ورتّبَ ربيعة في ديارها على ذلك وفعل مثل ذلك في جميع ديار مُضَر

[مازُل] بضم الزاي ولام من *قرى نيسابور •• ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن مُعاذ النيسابوري المازلي سمع الحسين بن الفضل البلخي وتماماً وغيرهما روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وتوفي سنة ٣٣٥

[المَأْزِمَان] تثنية المأزِم من الأزْم وهو العض ومنه الأزْمة وهو الجدب كأن السَّنَةَ عضّتهم والأزْمُ الضيق ومنه سمي هذا الموضع وهو* موضع بمكة بين المشعر الحرام وعَرَفَةَ وهو شعب بين جبلين يُفضي آخره الى بطن عُرَنة وهو الى ما أقبل على الصحراء التي يكون بها موقف الامام الى طريق يفضي الى حصن وحائط بني عامر عند عرفة وبه المسجد الذي يجمع فيه الامام بين الصلاتين الظهر والعصر وهو حائط نخيل وبه عين

تنسب الى عبد الله بن عامر بن كُرَيز وليس عرفات من الحرم وانما حد الحرم من المأزمين فاذا جزتهما الى العلمين المضروبين فماوراء العلمين من الحلّ أخذ من المأزم وهو الطريق الضيق بين الجبال •• وقال الأصمعي المأزم في السنّة مضيق بين جمع وعرفة •• وقال ساعدة بن جُوَيَّة

ومقامُهُنّ اذا حبسن بمأزم ضَيقٌ ألفٌ وصُدّهُنّ الاخشبُ

وقال عياض المأزمان مهموز مثني ••وقال ابن شعبان هما جبلا مكة وليسا من المزدلفة •• وقال أهل اللغة هما مضيقا جبلين والمأزمان المضايق الواحد مأزم ••وقال بعض الاعراب

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وأهلي معاً بالمأزمين حلولُ

وهل أبصرنّ العيس تنفخ في البُرا لها بمِنًى بالمحرمين ذميلُ

منازلُ كنا أهلها فأزالنا زمانٌ بنا بالصالحين خذولُ

*والمأزمين أيضاً قرية بينها و بين عسقلان نحو فرسخ كانت بها وقعة بين الكنانيّة أهل عسقلان والافرنج مشهورة

[مَازَرُ] بتقديم الراي * مدينة بصقلّية عن السلفي *ومازر أيضاً من قرى لُرستان بين أصبهان وخوزستان عن السلفي أيضاً ••و نسب اليها عياض بن محمد بن ابراهيم المازرى قال وسألته عن مولده فقال في سنة ٥٠٠ وقال لى قد نِفتُ على السبعين وكان صوفياً كان قد استوطن مازر من ناحية لُرستان

[مَازَنْدَرَان] بعد الزاى نون ساكنة ودال مهملة وراء وآخره نون*اسم لولاية طبرستان وقد تقدّم ذكرها وما أظن هذا الا اسماً محدثا لها فاني لم أره مذكوراً في كتب الاوائل

[مَازِنٌ] بالزاى المكسورة والنون وهو بيض النمل ويجوز أن يكون فاعلاً من مزن في الارض اذا مضى فيها لوجهه* والمازن ماء معروف

[مَاسَبَذَان] بفتح السين والباء الموحدة والذال معجمة وآخره نون وأصله ماه سبذان مضاف الى اسم القمر وقد ذكر في ماه دينار فيما بعد بأبسط من هذا••وكان بعد فتح حُلْوان قد جمع عظيم من عظماء الفرس يقال له آذين جمعاً خرج بهم من

الجبال الي السهل وبلغ خبره سعد بن أبي وَقّاص وهو بالمدائن فأنفذ اليهم جيشاً أميرهم ضِرار بن الخطاب الفهري في سنة ١٦ فقتل آذين وملك الناحية وقال

ويوم حبسنا قوم آذين جنده وقُطرانه عند اختلاف العوامل
وزُرْدَ وآذيناً وفهداً وجمعهم غداةَ الوغا بالمرهفات الصواقل
فجاؤا الينا بعــد غِبٍّ افاتنا بما سبذان بعــد تلك الزلازل

•• وقال أيضاً

فسارت الينا السيرَوان وأهلها وما سبذانُ كلها يوم ذي الرِّمْد

قال مِسعر بن مهلهل وخرجنا من مرج القلعة الي الطَّزَر ونعطف منها عُنةً الي ماسبذان ومهرجان قدق وهي *مدن عدّة منها أريوجان وهي مدينة حسنة في الصحراء بين جبال كثيرة الشجر كثيرة الحمّات والكباريت والزاجات والبوارق والأملاح وماؤها يخرج الي البندنيجين فيسقي النخل بها ولا أثر لها الا حمّات ثلاث وعين إن احتقن انسان بمائها أسهلَ اسهالا عظيما وان شربه قذف أخلاطاً عظيمة كثيرة وهو يضرّ أعصاب الرأس •• ومن هذه المدينة الى الرّذّ بازاء عدّة فراسخ وبها قبر المهدي ولا له أثر الا بناء قد تعفّتْ رُسومه ولم يبق منه الا الآثار •• ثم نخرج منها الى السّيرَوان وبها آثار حسنة ومواطن عجيبة ومنها الى الصَّيمَرة وقد ذكرت في موضعها

[مَاسِق] من *قرى مرو •• قال السمعاني ماستين ويقال ماسق من قرى بخاري

[ماسح] *تل ماسح ذكر في التلول

[ماسِخُ] كذا قرأته في شعر النابغة بالخاء المعجمة وهو قوله

من المتعرّضات بعين نخل كأن بيــاض لبّته سَدِينُ
كقوْس الماسخيّ أرَنّ فيها من الشرعيّ مربوعٌ متينُ

وقال ابن السكّيت في شرحه ــ الماسخيّ ــ منسوب الى *قرية يقال لها ماسخ لا الي رجل وأهلها يستجيدون خشب القسيّ ــ والشرعي ــ الوتر

[مَاسِطٌ] وهو ضرب من شجر الصــيف اذا رَعتــه الابل مَسط بطونها أي أخرأها وماسط اسم *مُوَيه مِلح لبني طُهيّة بالسرّ في أرض كثيرة الحمض فالابل تسلح اذا

شربت ماءها وأكلت الحمض سمي بذلك لأنه يمسط البطون •• قال جرير

يا بلطةً حامضة بربع من ماسطٍ تربّع القُلاّما

ـ حامضة ـ إبل أكلت الحمض

[مَاسَكَان] بفتح السين وآخره نون * بلد مشهور بالنواحي المجاورة لمُكْران وراء سجستان وأظنها من نواحي سجستان ولا يوجد الفانيذ بغير مكان الا بهذا الموضع وقليل منه بناحية قُصْدار واليه ينسب الفانيذ الماسكاني وهو أجوَدُ أنواعه والفانيذ نوع من السكر لايوجد الا بمكران ومنها يحمل الى سائر البلدان •• وقال حمزة ماه سكان اسم لسجستان وسجستان يسمي سكان وماسكان أيضاً ولذلك يقال للفانيذ من هذا الصقع الفانيذ الماسكاني قال وماه اسم القمر وله تأثير في الخصب فنسب كل موضع ذو خصب اليه

[مَاسَكَنَات] بالفتح وبعد النون ألف وآخره تاء * موضع بفارس

[مَاسِلُ] يقال لجريد النخل الرطب المُسل والواحد مسيل والمَسَلُ السيلان وماسل اسم * رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيل •• وقال ابن دريد نخل وماء لعقيل وتصغيره مُوَيسل •• قال الراجز

ظلّت على مُوَيسل خياما ظلّت عليه تعلكُ الرّماما

* وماسل اسم جبل في شعر لبيد * ودارة مأسل

[مَاسُورَاباذ] * قرية من قرى جُرْجان رأيتها بعيني يوم دخولي

[مَاشَان] بالشين معجمة * نهر يجرى في وسط مدينة مرو وعليه محلة وأهل مرو يقولونه بالجيم موضع الشين الا ان أبا تمّام كذا جاء به فقال

واجداً بالخليج مالم يجدْ قط ّ بماشان لا ولا بالرزيق

ـ والرزيق ـ نهر بمرو أيضاً بتقديم الراء على الزاي

[ماشية] * أرض في غربي اليمامة فيها آبار ومياه يشملها هذا الاسم تذكر في مواضعها

[مَاشْتِكِين] بالشين المعجمة ساكنة والتاء مكسورة وكسر الكاف وآخره نون

* قرية من قرى قزوين

[الماطِرُونُ] بكسر الطاء من شروط هذا الاسم أن يلزم الواو وتُعرب نونه وهو عجميٌّ ومخرجه في العربية ان يكون جمع ماطر من المطر من قولهم يوم ماطر وسحاب ماطر ورجل ماطر أي ساكب ٠٠ وأنشد أبو على قول يزيد بن معاوية

آبَ هذا الهم فاكتنعا وأَمَرَّ النوم فامتنعا
جالساً للنجم أرقبها فاذا ما كوكب طلعا
صار حتى إنني لأرى أنه بالغور قد وَقعا
ولها بالماطِرون اذا أكل النمل الذى جمعا
خرفةٌ حتى اذا ارتبعت سكنت من جِلّق بيعا
في قباب حول دَسكرة بينها الزيتون قد ينعا

٠٠ فقيل له لم لم يقلب الواو ياء ويجعل النون معتقب الأعراب كما قلب الواو ياء في قنّسرين ونصيبين وصريفين وصفّين فهنَّ جعل نونها معتقب الأعراب فقال لعله أعجمي قال أنا ومثله يَجيرون وبيرون اسم موضعين ذكرا في موضعهما ٠٠ والماطرون * موضع بالشام قرب دمشق

[مَاعِزَةُ] بالعين المهملة والزاى أظنه من الأمعز وهو المكان الكثير الحصا ومثله المَعزاء

[مَاعِرَةُ] بالغين المعجمة والراء هو من المغرَة وهو الطين الأحمر وتأنيثها للأرض * اسم موضع عن الزمخشرى عن الشريف علي بن عيسى بن حمزة الحسني

[مَاءُ فَرَسٍ] ٠٠ كان عُقبة بن عامر قد غزا فزّان وتعدَّاهم الى أراضي كُوار فنزل بموضع لم يكن فيه ماء فأصابهم عطش أشرفوا منه على الموت فصلّى عقبة ركعتين ودعا الله تعالى وجعل فرس عقبة يبحث في الأرض حتى كشف عن صفاة فانفجر منها الماء فجعل فرس عقبة يمص ذلك الماء فأبصره عقبة فنادى في الناس أن احتفروا فحفروا سبعين حِسْياً فشربوا واستقوا فسمى * الموضع لذلك ماء فَرَس

[مَاقَلاَسَان] بالقاف وآخره نون * قرية من قرى جرجان

[مَاكِسِين] بكسر الكاف * بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار

ربيعة •• قال الأخطل * ما دام في ماكسين الزّيت يعتصر *
•• نسبوا اليه جماعة من أهل العلم •• منهم أبو عبد الله سلمان بن جروان بن الحسين الماكسيني شيخ صالح سكن بغداد وسمع من أبي مِسعر محمد بن عبد الكريم الكرخي وأبي غالب شجاع بن فارس الذهلي ذكره أبو سعد في شيوخه وتوفي باربل سنة٥٤٧

[ماكيان] ••••••••••

[مَالاَن] * من قرى مَرو

[مَالَبَانُ] بفتح اللام والباء الموحدة وآخره نون * بلد في أقصى بلاد الغرب ليس وراءه غير البحر المحيط

[مَالِطَةُ] * بلدة بالأندلس •• قال السلفي سمعت أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي بالثغر يقول سمعت أبا القاسم بن رمضان المالطي بها يقول كان القائد يحيى صاحب مالطة قد صنع له أحد المهندسين صورة تعرف بها أوقات النهار بالصّنج فقلت لعبد الله ابن السمطي المالطي أجز هذا المِصراع * جارية ترمي الصنج * فقال * بها النفوس تبتهج *

كأن من أحكمها الى السماء قد عرَجْ
فطالع الأفلاك عن سر البروج الدّرَجْ

[مَالَقَةُ] بفتح اللام والقاف كلمة عجمية * مدينة بالأندلس عامرة من أعمال ريّة سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية •• قال الحميدي هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق والقولان متقاربان وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار اليها فتضاعفت عمارتها حتى صارت أرشذونة وغيرها من بلدان هذه الكورة كالبادية لها أي الرستاق •• وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم عزيز بن محمد اللّخمي المالقي وسليمان المَعافري المالقي

[المالِكيّةُ] •• نسبت الى رجل اسمه مالك * قرية على باب بغداد وأخرى على الفرات بالعراق •• وينسب اليها أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني الخفاف المالكي الحنبلي حدّث عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطِر وغيره ثقة صالح ذكره السمعاني في مشايخه وقال مولده سنة٤٨٢ •• وابنه عبد الخالق بن عبد الوهاب روى

عن أبي المعالي أحمد بن محمد البخاري البزاز وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين وأبي عبـد العزيز كادش وغيرهم وتوفي في شوال سنة ٥٩٢ وقد نيف على الثمانين وهو من المكثرين •• قال أبو زياد ومن * مياه عمرو بن كلاب المالكية

[مَالِينُ] بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنـة •• قال الأديبي مالين * قرية على شط جيحون •• وقال أبو سعد مالين في موضعين أحدهما كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميعها مالين وأهل هراة يقولون مالان •• واليها ينسب أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الماليني الصوفي كان أحد الرحّالين في طلب الحديث ما بين الشاش الى الاسكندرية وسمع الكثير روى عن أبي عمرو بن نجيد السلمي وأبي بكر الاسماعيلي وأبي أحمد بن عدي وغيرهم روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وخلق لا يحصى ومات بمصر سنة ٤١٢ * ومالين أيضاً من قرى باخَرْز •• وينسب الى مالين باخرز منصور بن محمد بن أبي نصر منصور الهلالي الباخرزي الماليني أبو نصر سكن مالين وكان شيخاً فقيهاً صالحاً ورعاً كثير العبادة مكثراً من الحـديث سمع أبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وموسى بن عمران الانصاري وأبا نزار عبد الباقي بن يوسف المراغي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته سنة ٤٦٦ بمـالين باخرز وقتل بنيسابور في وقعة الغزّ في الحادي عشر من شوال سنة ٥٤٦ •• ورأيت مالين هراة فقيل لي انها خمس وعشرون قرية •• وقال الاصطخري من نيسابور الى بُوزجان على يسار الجائي من هراة الى نيسابور على مرحـلة منها مالين وتعرف بمالين باخرز وليس بمالين هراة

[مَامَطِيرُ] بفتح الميم الثانية وكسر الطاء * بليدة من نواحي طبرستان قرب آمُلها •• ينسب اليهـا المهدي بن محمد بن العباس بن عبد الله بن أحمد بن يحيي المامطيري أبو الحســن الطبري يعرف بابن سَرْهَنك قال ابن شيرَوَيه قدم همذان في شوال سنة ٤٤٠ روى عن أبي جعـفر أحمد بن محمد صاحب عبـد الرحمن بن أبي حاتم والحاكم أبي عبد الله وأبي عبد الرحمن السلمي وذكر جماعة قال وحدثنا عنه محمد بن عثمان والمَيداني وأبو القاسم محمد بن جعفر القَزْول وغيرهم وكان صدوقاً •• وأبو الحسن علي بن أحمد بن

طازاد الماَمطيري يروى عن عبد الله بن عَتاب بن الزّقي الدمشقي وغيره روى عنه أبو سعد الماليني الحافظ

[المَأمُونِيّةُ] •• منسوبة الى المأمون أمير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشيد وقد ذكرتُ سبب استحداث هذه المحلة في التاج والقصر الحَسَني وهي * محلة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المعلَّى وباب الأزَج عامرة آهلة * ومأمونيّة زَرَنْدَ بين الري وساوَه •• قال السلفي أنشدني القاضي أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمأمونية زرند بين الرّي وساوَه

[مَانِد] بالنون المكسورة والدال المهملة •• قال الحازمي * بلد بحريّ تجلَب منه ثياب كتان رقاق صفاق

[ماندكان] * من قرى أصبهان •• ينسب اليها أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن الماندكاني أبو نصر يعرف بقاضي الليل مات في شعبان سنة ٤٧٥

[مَانقَانُ] بنون مفتوحة وقاف وآخره نون * محلة في قرية سِنج من أعمال مرو

[مانق] بالنون والقاف أيضاً * قرية من نواحي أستُوَا من أعمال نيسابور

[مَاوَانُ] بالواو المفتوحة وآخره نون وأصله من أوى اليه يأوي اذا التجأ ومأوِي الإبل بكسر الواو نادر وماوان يجوز أن يكون تثنية الماء قلبت همزة الماء واواً وكان القياس أن تقلب هاء فيقال ماهان ولكن شبّهوه بما الهمزة فيه منقلبة عن ياء أو واو ولما كان حكم الهاء أن لا تهمز في هذا الموضع بل اشتبهت بحروف المد واللين فهمزوه لذلك اطّرد فيها ذلك لشبهه وعندي انه من أوى اليه يأوي فوزنه مَفعان وأصله مَفعلان وحقه على ذلك أن يكون مَأوَوان على مثال مكرمان ومَلْكمان ومَلأمان الا أن لام مفعلان في ماوان ساكنة لأنه من أوى وجاءت مفعلان ساكنة فاجتمع ساكنان فاستثقل فلم يمكن النطق به فأسقطت لام الفعل وبقيت ألف مفعلان تدل على الوزن والقصد بهذا التعسف أن يكون المعنى مطابقاً للفظ لأن الموضع يؤوى اليه أوان المياه تكثر به فأما ماوان السِنّوْر فليس بينه وبين مساكن العرب مناسبة ولعلّ أكثرهم مايدري ما السنور وهي * قرية في أودية العلاة من أرض اليمامة بها قوم من بني هِزّان وربيعة وهم ناس من

اليمن .. وقال ابن دريد يهمز ولا يهمز ويضاف اليه ذو .. وقال عروة بن الورد العبسى

وقلت لقوم في الكنيف تروّحوا عشية بتنا دون ماوان رُزَّحِ
تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم الى مستراح من حمام مُبرّحِ
ومن يك مثلى ذا عيال ومُقترا من المال يطرح نفسه كل مطرَحِ
ليبلُغ عُذراً أو ينال رغيبة ومُبلغُ نفس عذرَها مثلُ مُنجحِ

.. قال ابن السكيت ماوان هو واد فيه ماء بين النّقرة والرّبذة فغلب عليه الماء فسمى بذلك الماء ماوان قاله فى شرح شعر عُروَةَ وكانت منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة هذه كانت منازلهم

[ماوَانَةُ] مذكورة .. فى شعر ابن مقبل حيث قال

هاجوا الرحيل وقالوا ان شِربَهمُ ماء الزّنانير من ماوانة التّرَعُ

ــ والترع ــ هو الملآن كذا بخط ابن المعلّى الأزدى وقد ذكر ابن مقبل الزنانير فى موضع آخر من شعره وقرأته بالمَرَانة ولا يبعد أن يكون أشبع الفتحة للضرورة فصارت ألفاً فتكون المرانة بالراء والله أعلم فان ماوانة لم أجده في هذا الموضع

[ماوَرَاء النهر] يراد به ماوراء نهر جَيحُون بخراسان فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الاسلام سموه ما وراء النهر وما كان فى غربيّه فهو خراسان وولاية خوارزم وخوارزم ليست من خراسان انما هي إقليم برأسه وما وراء النهر من أنزه الاقاليم وأخصبها وأكثرها خيراً وأهلها يرجعون الى رغبة فى الخير والسخاء واستجابة لمن دعاهم اليه مع قلة غائلة وسماحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة ومنعة وبأس وعدة وآلة وكُراع وسلاح فأما الخصب فيها فهو يزيد على الوصف ويتعاظم عن أن يكون في جميع بلاد الاسلام وغيرها مثله وليس في الدنيا إقليم أو ناحية الا ويقحط أهله مراراً قبل أن يقحط ما وراء النهر ثم ان أصيبوا في حر أو برد أو آفة تأتي على زروعهم ففى فضل ما يسلم فى عرض بلادهم مايقوم بأودهم حتى يستغنوا عن نقل شئ اليهم من بلاد أخر وليس بما وراء النهر موضع يخلو من العمارة من مدينة أو قرى أو مياه أو زروع أو مراع لسوائمهم وليس شئ لا بدَّ للناس منه الاوعندهم منه ما يقوم بأودهم ويفضل

عنهم لغيرهم وأما مياههم فانها أعذب المياه وأخفها فقد عمّت المياه العذبة جبالها ونواحيها ومدُنها وأما الدوابُّ ففيهامن المباح مافيه كفاية على كثرة ارتباطهم لها وكذلك الحمير والبغال والابل وأما لحومهم فان بها من الغنم مايجلب من نواحي التركمان الغربية وغيرهم مايفضل عنهم وأما الملبوس ففيهامن الثياب القطن مايفضل عنهم فينقل الى الآفاق ولهم القزّ والصوف والوبر الكثير والإبريسم الخُجَنْدي ولا يفضل عليه ابريسم البتة وفى بلادهم من معادن الحديد مايفضل عن حاجتهم فى الأسلحة والأدوات وبها معادن الذهب والفضة والزيبق الذى لايقاربه في الغزارة والكثرة معدنٌ فى سائر البلدان الا بتجهيز فى الفضة وأما الزيبق والذهب والنحاس وسائر مايكون في المعادن فأغزرُها مايرتفع من ماوراء النهر وأما فواكههم فانك اذا تَبَطَّنْتَ الصُّغد وأُشرُوسنة وفرغانة والشاش رأيت من كثرتها مايزيد على سائر الآفاق وأما الرقيق فانه يقع عليه من الأتراك المحيطة بهم مايفضل عن كفايتهم وينقل الى الآفاق وهو خير رقيق بالمشرق كله ٠٠ ومنها من المسك الذى يجلب اليهم من التبّت وخرخيز مايتقل الى سائر الأمصار الاسلامية منها ويرتفع الى الصغانيان والى واشَجِرْد من الزعفران مايتقل الي سائر البلدان وكذلك الأوبار من السمُّور والسنجاب والثعالب وغيرها مايُحمل الى الآفاق مع طرائف من الحديد والختر والبزاة وغير ذلك مما يحتاج اليه الملوك ٠٠ وأما سماحتهم فان الناس فى أكثر ماوراء النهر كأنهم فى دار واحدةماينزل أحد بأحد الا كأنه رجل دخل دار صديقه لا يجد المضيف من طارقٍ في نفسه كراهةً بل يستفرغ مجهوده فى غاية من اقامة أوده من غير معرفة تقدّمت ولا توقُّع مكافأة بل اعتقاداً للجود والسماحة في أموالهم وهمة كل امرء منهم على قدره فيما ملكت يده والقيام على نفسه ومن يطرقه ٠٠ قال الاصطخرى ولقد شهدت منزلا بالصُّغد قد ضُربت الأوتاد على بابه فبلغني ان ذلك الباب لم يُغلَق منذ زيادة على مائة سنة لايمنع من نزوله طارقٌ وربما ينزل بالليل بيتاً من غير استعداد المائة والمائتان والأكثر بدوابهم فيجدون من عَلَف دوابهم وطعامهم ودثارهم من غير أن يتكلف صاحب المنزل بشئ من ذلك لدوام ذلك منهم والغالب على أهل ماوراء النهر صرف نفقاتهم الى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سبيل الجهاد ووُجوه الخيرات الا القليل منهم

وليس من بلد ولا من منهل ولا مفازة مطروقة ولا قرية آهلة الا وبها من الرباطات مايفضل عن نزول من طَرَقه .. قال وبلغني ان بما وراء النهر زيادة على عشرة آلاف رباط في كثير منها اذا نزل الناس أقيم لهم عَلَفُ دوابهم وطعام أنفسهم الى ان يرحلوا وأما بأسهم وشوكتهم فليس في الاسلام ناحية أكبر حظا في الجهاد منهم وذلك ان جميع حدود ماوراء النهر دار حرب فمن حدود خوارزم الى اسبيجاب فهم الترك الغزّيّة ومن اسبيجاب الى أقصى فرغانة الترك الخرلخية ثم يطوف بحدود ماوراء النهر من الصغدية وبلد الهند من حد ظهر الخُتّل الى حد الترك في ظهر فرغانة فهم القاهرون لأهل هذه النواحي ومستفيض انه ليس للاسلام دار حرب هم أشد شوكة من الترك يمنعونهم من دار الاسلام وجميع ماوراء النهر ثغرٌ يَبلغهُم نفيرُ العدو ولقد أخبرني من كان مع نصر بن أحمد في غزاة أشْرُوسنة انهم كانوا يحزرون ثلثمائة ألف رجل انقطعوا عن عسكره فضلّوا أياماً قبل أن يبلغهم نفير العدو ويتهيأ لهم الرجوع وما كان فيهم من غير أهل ماوراء النهر كبير أحد يعرفون بأعيانهم .. وبلغني ان المعتصم كتب الى عبد الله بن طاهر كتاباً يتهدده فيه فأنفذَ الكتاب الى نوح بن أسد فكتب اليه ان بما وراء النهر ثلاثمائة ألف قرية ليس من قرية الا ويخرج منها كذا وكذا فارس وراجل لا يتبين على أهلها فقدُهم وبلغني ان بالشاش وفرغانة من الاستعداد مالا يُوصف مثله عن ثغر من الثغور حتى ان الرجل الواحد من الرعية عنده ما بين مائة ومائتي دابة وليس بسلطان وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم وألطَفُهم خدمة لعظمائهم حتى دعا ذلك الخلفاء الى ان استدعوا من ماوراء النهر رجالا وكانت الأتراك جيوشاً تفضلهم على سائر الأجناس في البأس والجرَاءة والاقدام وحسن الطاعة فقدم الحضرة منهم جماعة صاروا قُوّاداً وحاشية للخلفاء ونُقّاباً عندهم مثل الفراغنة الأتراك الذين هم شِحْنَة دار الخلافة ثم قوي أمرهم وتوالدوا وتغيرت طاعتهم حتى غلبوا على الخلفاء مثل الأفشين وآل أبي الساج وهم من أشروسنة والاخشيذ من سمرقند .. قال وأما نزهة ماوراء النهر فليس في الدنيا بأسرها أحسن من بُخارى ونحن نَصِفُها ونَصِفُ الصغد وسمرقند وغيرها من نواحي ماوراء النهر في مواضعها من هذا الكتاب .. ولم تزل ماوراء النهر على هذه الصفة وأكثر الى ان

ملكها خوارزم شاه محمد بن تكش بن الب ارسلان بن أتسز في حدود سنة ٦٠٠ فطرد عنها الخطا وقتل ملوك ماوراء النهر المعروفين بالخانية وكان في كل قطر ملك يحفظ جانبه فلما استولى على جميع النواحي ولم يبق لها ملك غيره عجز عنها وعن ضبطها فسلط عليها عساكره فنهبوها وأجلوا الناس عنها فبقيت تلك الديار التي وصفت كأنها الجنان بصفاتها خاوية على عروشها وبساتينها ومياهها متدفقة خالية لا أنيس بها ثم أعقب ذلك وُرُود التتر لعنهم الله في سنة ٦١٧ فخرّبوا الباقي وبقيت مثل ما قال بعضهم

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ... أنيس ولم يسمر بمكة سامرُ

[ماوَشَانُ] بفتح الواو والشين معجمة وآخره نون * ناحية وقرى في واد في سفح جبل أرْوَنْد من همذان وهو موضع نزهٌ فرحٌ ذكره القاضي عين القضاة في رسالته فقال وكأني بالركب العراقي يوافون همذان ۰ ويحلون رحالهم في محاني ماوشان ۰ وقد اخضرّت منها التلاع والوهاد ۰ وألبسها الربيع حبرةً تحسدها عليها البلاد ۰ وهي تفوح كالمسك أزهارها ۰ وتجري بالماء الزلال أنهارها ۰ فنزلوا منها في رياض مُونقه ۰ واستظلوا بظلال أشجار مُورقه ۰ فجعلوا يكررون انشادهذا البيت وهم يتمعون بنَوْح الحمام وتغريد الهزار

حيّاك ياهمذان الغيثُ من بلد ... سقاك ياماوشان القطرُ من وادي

وقد وصفه القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ الميانجي في قطعة ذكرناها في درب الزعفران ۰۰ وقال أبو المظفر الابيوردي

سقى همـذان حَيًا مُزْنةٍ ... يفيد الطلاقة منها الزمان

برَعْدٍ كما جَرْجَرَ الأرْحبيُّ ... وبَرْقٍ كما بَصبَصَ الأُفْعُوَان

فسَفْح المقطّم بئس البديل ... نبيهاً وأرْوَنْد نعم المكان

هي الجنة المشتهى طيبُها ... ولكنّ فردوسها ماوشان

فألواحُ أمواهها كالعبير ... تُرَى أرضها وحصاها الجُمان

[ماوِينُ] بكسر الواو والياء وآخره نون * موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي

وان سال ذو الماوين أمست قِلاتُه ... لها حَبَبٌ تستنُّ فيه الضفادعُ

[ماوِيّةُ] ۰۰ قال الأصمعي الماويّة المرآة كأنها نُسبت الى الماء ۰۰ وقال الليث

الماوية البلّور ويقال ثلاث ماويات لقيل مواة وهي فى الأصل مائية فقُلبت المدّة واواً فقيل ماويّة •• قال الأزهري ورأيت فى البادية على جادّة البصرة الى مكة *مَنهلةً بين حفر أبي موسى ويَنسوعة يقال لها ماوية وكان ملوك الحيرة يتبدّون الى ماوية فينزلونه وقد ذكرتها الشعراء •• وقال السكوني ماوية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة من النِباج بعد العُشَيرة بينهما عند التواء الوادي الرّقمتان •• وقال محمد بن أبي عبيدة المهلبي البئر التي بالماوية وهي بئر عادية لايقل ماؤها ولو وردها جميع أهل الأرض وإياها عَنَى أبو النجم العجلي حيث •• قال

* من نحت عادٍ فى الزمان الأوّل *

وفي كتاب الخالع ماوية ماءة لبنى العنبر ببطن فاج •• وقد أنشد ابن الاعرابي

تَبيتُ الثلاثُ السودُ وهي مُناخةٌ على نَفَسٍ من ماء ماويَّةَ العذب

ــالنَّفَسُ ــ الماء الرواء

[ماهَان] ان كان عربياً فهو تثنية الماء الذى يشرب لأن أصله الهاء وإلاّ فهو فارسيّ وهو تثنية الماه وهي القصبة كما يذكر فى ماه البصرة بعده والماهان * الدِّينَوَر ونَهاوَند *وماهان مدينة بكرمان بينها وبين السِيرَجان مدينةِ كرمان مرحلتان وبينها وبين خبيص خمس مراحل والعرب تسمّيها بالجمع فتقول الماهات •• قال القعقاع بن عمرو

جذعتُ على الماهات آنفَ فارس بكل فتى من صلب فارس خادرِ
هتكتُ بيوتَ الفرس يوم لقيتُها وما كلُّ من يلقى الحروب بثائرِ
حبستُ ركاب الفيرزان وجمعه على فتْرٍ من جَرْينا غير فاترِ
هدمتُ بها الماهات والدربَ بغتةً الى غاية أخرى الليالي الغوابرِ

•• وقال أيضاً

هُمُ هدموا الماهات بعد اعتدالها بصَحن نهاوَند التي قد أمرَّتِ
بكلّ قناة لَدْنَة بِرميّة اذا أُكرهتْ لم تنثني واستمرَّتِ
وأبيض من ماء الحديد مُهنّد وصفراء من نبع اذا هي رنّتِ

[ماهُ البَصْرَةِ] الماه بالهاء خالصة *قصبة البلد ومنه قيل ماه البصرة وماه الكوفة

وماه فارس ويقال لنهاوَند وهمــذان وقُمّ ماه البصرة •• قال الأزهري كأنه معرّب ويجمع ماهات •• قال البُحتري

أتاك بفتحيْ مَوْليك مبشراً بأكبر نُعْمَى أوْجبَتاً كثر الشُكْر

بما كان في الماهات من سَطْوِ مُفْلِحٍ وما فعلَتْ خيلُ ابن خاقان في مصر

وقد ذكرت السبب في هذه التسمية بنهاوَند •• قال الزمخشري ماه و جُور اسما بلدتين بأرض فارس وأهل البصرة يسمون القصــبة بماه فيقولون ماه البصرة وماه الكوفة كما يقولون قصبة البصرة وقصبة الكوفة وللنحويين ههنا كلام وذلك انهم يقولون ان الاسم اذا كان فيه علّتان تمنعان الصرف وكان وسطه ساكناً خفيفاً قامت الخفة مقام احدى العلتين فيصرفونه وذلك نحو هِندٍ ونوحٍ لأن في هند التأنيث والعلمية وفي نوح العجمة والعلمية فاذا صاروا الى ماه وجور وسموا به بلدة أو قصــبة أو بقعة منعوه الصرف وان كان أوسطه ساكناً لأن فيه ثلاث علل وهي التأنيث والتعريف والعجمة فقاومت خفته بسكون وسطه أحدى العلل الثلاث فبقي فيه علتان منعتاه من الصرف والنسبة اليها ماهيٌّ وماويٌّ ويجمع ماهات تذكّر وتؤنَث

[ماه بَهرَاذَان] وما أظنها إلاّ *ناحية الراذانَين وقد شرح في ماه دينار

[ماه دِينار] * هي مدينة نهاوند وانما سميت بذلك لأن حُذَيفة بن اليمان لما نازلها اتبع سِماكُ العبسي رجلا في حَوْمة الحرب وخالطه ولم يَبقَ الا قتله فلما أيقنَ بالهلاك ألقى سلاحه واستسلم فأخذه العبسي أسيراً فجعل يتكلم بالفارسية فأحضر ترجماناً فقال اذهبوا بي الى أميركم حتى أصالحه عن المدينة وأؤدّي اليه الجزية وأعطيك أنت مهما شئت فقــد مننت عليّ إذ لم تقتلني فقال له ما اسمك قال دينار فانطلقوا به الى حذيفة فصالحه على الخراج والجزية وأمن أهلها على أموالهم وأنفسهم وذراريهم فسميت نهاوند يومئذ ماه دينار •• وقد ذكر حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة ماخالف هذا كله فقال ماسبَذَان واسم هذه الكورة مضاف الى اسم القمر وهو ماه وكان في ممالك الفرس عدة مُدُن مضافة الأسماء الى اسم القمر وهو ماه نحو ماه دينار وماه نهاوند وماه بهراذَان وماه شهريارن ماه بسطام ماه كَرَان ماه سكان ماه هروم فأما ماه دينار فهو اسم كورة

الدِّينَوَر وقيل ان أصله ديناوران لأن أهلها تلقوا دين زردشت بالقبول ونهاوند اسم مختصر من نيوهاوند ومعناه الخير المضاعف وماه شهرياران اسم الكورة التي فيها الطزَرُ والمطامير والزبيدية والمرج وهو دون حُلوان وماه بهراذان فى تلك الناحية ولا أدري كيف أحده وبالقرب من هذه الناحية موضع يلى وندنيكان فمُرِّب على البندنيجان وماه بسطام أقدر تقديراً لاسماعاً أنه بسطام التي هي حَوْمَة كورة قومس وماه كَرَان هو الذي اختصروه فقالوا مُكران وكَرَان اسم لسيف البحر وماه سَكان اسم لسجستان وسجستان يسمي سكان وماسكان أيضاً ولذلك يقال للفانيذ من ذلك الصقع الفانيذ الماسكاني وماه هروم اسم كورة الجزيرة وعلى ذلك سموا جين التي هي الصين ماجين أيضاً وأقدر تقديرا لاسماعاً ان ماه الذي هو اسم القمر انما يُقحمونه على اسم كل بلد ذي خصب لأن القمر هو المؤثر فى الأنداء والمياه التي منها الخصبُ

[مَاه شَهْرِيارَان] •• قد شُرح فى ماه دينار

[مَاه الكُوفَة] هي * الدينوَر وقد ذكر السبب فى هذه التسمية فى نهاوَند

[مَاهِيَاباذ] بالهاء ثم الياء المثناة من تحت وباء موحدة وألف وذال معجمة * محلة كبيرة على باب مروَ شبه القرية منفصلة عن سورها من شرقيها

[مَاهِيَان] بكسر الهاء وياء وآخره نون * قرية بينها وبين مرو نحو فرسخين •• ينسب اليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي الفضل الماهياني كان فقيهاً فاضلا وسمع الحديث ورواه ومات بماهيان فى شوال سنة ٤٩ ومولده فى رجب سنة ٤٩٢ وجماعة سواه

[مَائِدٌ] من ماد يميد فهو مائدٌ اذا تمايل متثنياً متبختراً * وهو جبل باليمن ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره •• وأنشد بعضهم

يمانية أحيا لها مَظَّ مائد وآل قراس صَوْبُ أرمية كُحل

[مَايَدَشْت] بالشين المعجمة * قلعة وبلد من نواحي خانقين بالعراق

[مَائِرٌ] من مار يمور موراً أي دار فهو مائرٌ والمائر الناقة النشيطة •• قال الحازمي * صقعٌ أحسبه عُمانياً

[مائق الدَّشْت] ومعنى الدَّشت بالفارسية الصحراء وآخر الكلمة الاولى منه قاف بعد الياء المثناة من تحتها * قرية من ناحية أُستُوَا من نواحي نيسابور •• ينسب اليها أبو عمرو عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان السُّلمي المائقي الاستوائي ابن خال أبي القاسم القُشيري وصهره على ابنته وشريكه في الارادة والانتماء الى أبي علي الدقاق وهو من شيوخ الطريقة وله كلام وشعر بالفارسية وروى الحديث عن أبي طاهر الزيادي وغيره روى عنه حفيده أبو الأسعد هبة الرحمن بن أبي سعيد القشيري وغيره وتوفي في حدود سنة ٤٧٠

[مَايَمُرْغ] بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء والغين معجمة من * قرى بُخارى على طريق نسف •• ينسب اليها أبو نصر أحمد بن علي بن الحسين بن علي المقري الضرير المايمرغي سمع أبا عمرو محمد بن محمد بن صابر وأبا سعيد الخليل بن أحمد وأبا أحمد الحاكم البخاريين روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر النسفي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ وغيرهما وكان صدوقاً ثقة توفي في سنة ٤٠٣ وولادته سنة ٣٤٢ * ومَايَمُرْغ أيضاً من قرى سمرقند بالقرب منها يتصل عملها بعمل الدَّرغم قال وليس برساتيق سمرقند رستاق أشد اشتباكاً في القرى والأشجار من مايمرغ •• وينسب اليها أبو العباس الفضل بن نصر المايمرغي يروى عن العباس بن عبد الله السمرقندي روى عنه بكر بن محمد بن أحمد الفقيه وغيره •• قال أبو سعد * ومَايَمُرْغ أيضاً بلد على طرف جيحون وكان به جماعة من الفضلاء

[مَائِينُ] بعد الألف ياء مهموزة وياء ساكنة ونون * بلد من أعمال فارس من نواحي شيراز •• خرج منها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو القاسم فارس بن الحسين بن شهريار المائيني روى عن أبي بكر بن محمد الفارسي روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازي الحافظ توفي بعد سنة ٤٧٥

باب الميم والباء وما يليهما

[المُبَارَكُ] * اسم نهر بالبصرة احتفره خالد بن عبد الله القَسري أمير العراقين لهشام بن عبد الملك •• ينسب اليه أبو زكرياء يحيي بن يعقوب بن مِرداس بن عبد الله البقال المباركي روى عن سُوَيد بن سعيد وغيره روى عنه عبد الصمَد بن علي الطّبسى وأبو بكر الشافعي وأبو قاسم الطبراني * والمبارك أيضاً نهر وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ وقيل هو الذي احتفره خالد •• وقال الفرَزدق

ان المبارك كاسمه يسقَى به   حرث السواد ولاحق الجبار

ولما قدم خالد بن عبد الله القسري والياً على العراق جعل على شرطة البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العبدي وكان عبد الاعلى بن عبد الله بن مالك يدَّعي على مالك قرية فأبطلها خالد بن عبد الله وحفر نهراً سماه المبارك •• فقال الفرزدق

وأهلكت مال الله في غير حقه   على النَهَرَ المشؤوم غير المبارك

وتضرب أقواماً صحاحاً ظهورهم   وتترك حقّ الله فى ظهر مالك

ءانفاقَ مال الله في غير كنهِهِ   ومنعاً لحق المرملات الضرائك

وقال المفرَّج بن المرفع وقيل الفرزدق أيضاً

كأنك بالمُبارك بعد شهر   تخوضُ غمارهُ بُقعُ الكلاب

كذبت خليفة الرحمن عنه   وسوف يري الكذوب جزا الكذاب

وقال هلال بن المحسن المبارك * قرية بين واسط وفم الصلح •• ينسب اليها كورة منها فم الصلح جميعه •• وينسب اليها أبو داود سليمان بن محمد المباركي وقيل سليمان بن داود روي عن أبي شهاب الحنّاط وعامر بن صالح وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجّاج وأبو زُرْعة الرازي ومات سنة ٢٣١

[المُبارَكَةُ] * قرية من قرى خوارزم

[المُبَارَكِيَّةُ] * حصن بناه المبارك التركى أحد موالى بني العباس وبها قوم من مواليه

[مُبَايِضٌ] بالضم وآخره معجم * موضع كان فيه يوم للعرب قتل فيه طريف ابن تميم فارس بني تميم قتله حميصة بن جندل وقتل فيه أبو جدعاء الطهوى وكان من فرسان تميم •• وقال عَبدة بن الطبيب

كأن ابنة الزيديّ يوم لقيتها هنيدة مكحول المدامع مُرْشق

تراعي خذُولاً ينفض المَرد شادناً تنوش من الضال القذاف وتعلق

وقلتُ لها يوما بوادى مبايض الا كل عانٍ غير عانيك يعتق

يُصادف يوما من مليك سماحةً فيأخذ عرض المال أو يتصدّق

وذكّرنيها بعد ماقد نسيتها ديار علاها وابل متبعّق

بأكناف شمّاتٍ كأنّ رُسومها قضيم صَنَاعٍ في أديم مُنمَّقُ

[مَبْرَكٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وآخره كاف * موضع بتهامة برك فيه الفيلُ لما قصد به مكة بِعُرَنة وهو بقرب مكة عن الاصمعي

[مَبْرَكَانِ] •• قال كثير

اليك ابن ليلى تمتطي العيس صحبتي ترامى بنا من مَبْرَكين المناقلُ

•• قال ابن حبيب في تفسيره مبركان * قريب من المدينة •• وقال ابن السكّيت مبركان أراد مبرَكاً ومُناخاً وهما نقبان ينحدر أحدهما على ينبع بين مضيق يَليل وفيه طريق المدينة من هناك ومناخ على قفا الأشعر والمناقل المنازل أحدها مَنقَل

[مَبَرّةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء بوزن المبرّة من البرّ * موضع وجدته بخط ابن باقية مُبرّة بضم الميم وكسر الباء وتشديد الراء في قول كثيّر

حيّ المنازل قد عفَتْ اطلالُها وعفا الرسومَ بُورِهِنّ شمالها

قفراً وقفتُ بها فقلتُ لصاحبي والعين يَسْبُقُ طرفها إسبالها

أقوى الغياطلُ من حراج مُبرّة فخبوتُ سهوة قد عفت فرمالها

[مَبْعُوقُ] * موضع بالحجاز •• قال أبو صخر الهذلى

ان المنا بعدما استيقظتُ وانصرفت ودارُها بين مبعوق وأجباد

[مَبْلَتُ] البلْتُ بالتاء المثناة القطع وهذا مَفعل منه * موضع

[مُبْهِلٌ] مُفعل من استبهلته اذا أهملته وهو * ماء فى ديار بنى تميم •• وقرأته بخط أبي على ابن الهبّارية مُبَهّل بفتح الباء وتشديد الهاء •• وفى كتاب الاصمعي ذكر ذا العُشيرة فيما ذكرناه ثم قال وفوق ذى العشيرة مُبهل الاجرد * واد لبنى عبد الله بن غطفان وفوق مبهل معدن البئر

[مُبِينٌ] بالضم ثم الكسر وآخره نون من بان الشئ يبين فهو مُبين أي ظاهر اسم * موضع •• قال * يا ربّها اليوم على مبين *

باب الميم والتاء وما يليهما

[مُتَالِعٌ] بضم أوله وكسر اللام يجوز أن يكون من التَّلْعَة واحدة التلاع وهي مجاري الماء من الأسناد والنّجاف والمواضع العلية والجبال •• وتلعة الجبل ان الماء يجيء فيه فيحفره حتى يخلص منه ولا تكون التلاع فى الصّحارَى والتلعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ من الوادى واذا جرَتْ من الجبال ووقعت فى الصحارى حفرت فيها كهيئة الخنادق قال واذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثه فهي سيل ويجوز ان يكون من التليع وهو الطويل ومنه عنقٌ تليعٌ •• قال الاصمعي متالع * جبل بنجد وفيه عين يقال لها الخرّارة وهو الذى يقول فيه صدقة بن نافع العُميلى وكان بالجزيرة

أرقتُ بحرّان الجزيرة موهناً ‏ ‏ ‏ ابرق بدا لى ناصبٍ مُتمالِى
بدا مثل تلماع الفَتَاة بكفّها ‏ ‏ ‏ ومن دونه نأيٌ وعبرُ قلال
فبتُّ كأن العين تُكحل فُلفُلاً ‏ ‏ ‏ وبى عسٌ حمىً بيّن وملال
فهل يرجعن عيش مضى لسبيله ‏ ‏ ‏ وأظلالُ سِدْرٍ تالع وسيال
وهل ترجعنْ أيامنا بمتالع ‏ ‏ ‏ وشربٌ بأوشال لهنّ ظلالُ
وبيض كأمثال المها يستبيننا ‏ ‏ ‏ بقيلٍ وما معْ قيلهنّ فعالُ

* ومُتالع جبل بناحية البحرين بين السّوْدة والاحساء وفى سفح هذا الجبل عين يسيح

ماؤها يقال لها عين متالع ولذلك قال ذو الرُّمة

نحاها لثأج نحـوه ثم أنه   توَخي بها العينين عينيْ متالع

قال الحفصى وهو جبل وعنده ماء وهو لبنى مالك بن سعد. • وقيل متالع جبل لغنّي •• وقال الزمخشري متالع لبنى عُميلة •• قال صدقة بن نافع العميلى

وهل ترجعَنْ أيامنا بمتالع   وشرب باوشال لهنَّ طلال

وقال السكونى أبو عبيد الله متالع * ماء فى شرقى الظهران عند الفوّارة •• وقال كثير

بكى سائبٌ لما رأى رمل عالج   أتى دونه والهضب هضب مُتالع

بكى إنه سهوُ الدموع كما بكى   عشيّة جاوزنا نجاد البـدائع

[المُتثَلّمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وثاء مثلثة ولام مشددة مكسورة كأنه من تَلِم الوادى وهو أن يتثلّم جُرْفُه والمتثلّم * موضع أول أرض الصمّان فى قول عنترة العبسى

* بالحزن فالصمان فالمتثلّم *

وقال ابن الاعرابي فى نوادره المتثلم * جبل فى بلاد بني مُرَّة

[متريس] * بليد من أرّان بينه وبين بَرْذعة عشرون فرسخا

[مُتَاجَنتَم] بضم أوله وسكون ثانيــه وكسر اللام وفتح الجـيم وتاء مثناة من فوق ساكنة وميم * قرية بالأندلس لابى محمد أحمد بن على بن حزم الحافظ المصنف الأندلسي

[مَتْنُ] بالفتح ثم السكون ثم النون بلفظ مَتْن الظّهر والمتن من الارض ماارتفع وصَلُبَ والجمع المِتان ومتنُ كل شيء ماظهر منه •• ومتنُ ابن عُلْيا بمكة * شعب عنـد ثنية ذى طُوىً

[مَتُّوثُ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وآخره ثاء مثلثة * قلعة حصينة بين الاهواز وواسط قد نسب اليها جماعة من أهل العلم والحديث •• قال أبو الفرج الاصـبهاني مَتُّوث مدينة بين سوق الاهواز وبين قُرْقُوب اجتزت بها سـنة ٣٢٧ ونسب المحدثون اليها جماعة •• منهم محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد القطّان المتوفى والد أبي سهل حدث عن ابراهيم بن الحجاج وعبد الله بن الجارود السّلمي وغـيرهما روى

عنه ابنه أبو سهل •• وحليم بن يحي المتّوثي حدث عن الحسن بن على بن راشد الواسطي روى عنه الطبراني وأبو القاسم البغوى ويحيى بن محمد بن صاعد حدث عنه أبو القاسم التنوخي وعبد الله بن محمد الصريفيني فى آخرين

[المُتَوَكِّلِيَّةُ] ❊ مدينة بناها المتوكل على الله قرب سامرّا بني فيها قصراً وسماه الجعفريّ أيضاً سنة ٢٤٦ وبها قتل فى شوال سنة ٢٤٧ فانتقل الناس عنها الى سامرّا وخربت

[مَتِّيجَةَ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديده ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم ❊ بلد فى أواخر افريقية من أعمال بنى حمّاد •• قال البكري الطريق من أشير الى جزائر بنى مَزْغنّاي ومن أشير الى المديّة وهي بلد جليل قديم ومنها الى اقزرنة وهي مدينة على نهر كبير عليه الارحاء والبساتين ويقال انها متّيجة ولها مزارع ومسارح وهي أكثر تلك البلاد كتّاناً ومنها يحمل وفيها عيون سائحة وطواحين ومنها الى مدينة أغزر ومنها الى جزائر بني مَزْغنّاي •• ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن عيسي المتّيجي سمع أبا الفضل عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن دليل الخطى وعبيدة سمع منه ابن نقطة بالاسكندرية

باب الميم والثاء وما يليهما

[المَثَانِى] ❊ أرض بين الكوفه والشام

[مثحص] •••••

[مَثَرُ] بالتحريك وآخره راء لم أجد له أصلا فى العربية ❊ وهو موضع بقرب من الشام من ديار بَلْقَين بن جسر

[مُثَعْلِب] •• قال أبو سعد ومن ❊ جبال الضباب مثعلبٌ وانما سمي مثعلباً لكثرة ثعالبه

[مَثْعَرٌ] يروى بالغين والعين والفتح ثم السكون ثم الفتح والعين مهملة وآخره راء ويحتمل ان يكون من الثعر هو الثآليل لحجارته أو شئ شبّه به أو يكون من

الثعرُور وهي رؤس الطرائيث * واد من أودية القبليـــة وهو ماءٌ لجهينة معروف الى جنب منتخر •• قال ابن هَرْمة

يا أَثْلَ لا غِيراً أعطى ولا قَوَداً علامَ أُوفيمِ إسرافاً هرقتِ دمي

إلا تريحي علينا الحق طائعةً دون القضاة فقاضينا الى حكم

صادتك يوم المَلاَ من منعرعرضاً وقد تلاقى المنايا مطلع الأكم

بعقاق ظبيـــةٍ ادماء خاذلةٍ وجيدها يتراعي ناضر السلم

ما أنجزت لك موعوداً فتشكرها ولا أنالتــك منها بَرَّة القَسَم

[مِنْقَبٌ] بالكسر ثم السكون وفتح القاف والباء موحدة يجوز ان يكون اسم الآلة من نَقَبَ الزَّندُ أو من نقبْتُ الشيء اذا أنفذته كأنه يثقب بالسير فيه تلك الصحاري أو كأنه الآلة التي تقدح النار لحرّه وشدّته •• قال أبو المنذر انما سمي طريق منقب باسم رجل من حمير يقال له منقب وكان بعض ملوك حمير بعثـه على جيش كثير وكان من اشراف حمير فأخذ ذلك الطريق متوجّهاً الى الصين فسمي به لأخذه فيه وهو * اسم للطريق التي بين مكة والمدينة •• قال أبو منصور طريق العراق من الكوفة الى مكة يقال لها منقب •• وقال الاصمعى مَنْقَب بالفتح فيكون على هذا اسم المكان من النفوذ والزَّند •• وقال ابن دُرَيد مِنقَب بكسر الميم طريق فى حرّةٍ أو غلط وكان فيما مضي طريق ما بين اليمامة والكوفة يسمّى منقباً وأنشد * انّ طريق منقب لَحوبى *

وقال جندل بن المثنى الطُّهوى الراجز يصف إبلا

يهوين من أفجّة شتى الكُوَر من منقب ومجدل ومنكدر

* ومثلهم من بصرة ومن هجر *

[مُنَقَّبٌ] هو مُفَعَّل بتشديد القاف وبفتحها وهو فى أربعة مواضع * أحدها صقع باليمامـــة عن الحازمي وقال هو بفتح الميم * والمنقّب حصـــن على ساحل البحر قرب المصيصة سمّي المنقّب لأنه فى جبال كلها منقبة فيه كوى كبارٌ كان أول من بنى حصن المنقب هشام بن عبد الملك على يد حسّان بن ماهَوَيه الانطاكي ووُجد في خندقه حين حُفر عظم ساق مفـــرط الطول فبعث به الي هشام * والمُنقّب ماء بين تكريت

والموصل * والمثقب ماء بين رأس عين والرقة معروف ولا أدري أأحد هذه أراد طَرَفَةُ أم موضعاً آخر بقوله

ظلالتُ بذى الأرطى فُوَيقَ مثقب ببينة سوء هالكا في الهوالك
تكنفُ اليَّ الريحُ ثوبي قاعداً الى صَدَفيٍّ كالحنيّة بارك

ــ صدفيٌّ ــ منسوب الى الصدِف هو حيٌّ من همدان

[المِثلُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ولام وهو الشبه * موضع بنجد . . ذكره مالك بن الريب في قصيدته حيث قال

فياليت شعري هل تغيَّرت الرَّحا رحا المثل أم أضحت بفلج كماهيا
اذا القوم حلُّوها جميعاً وأنزلوا بها بقراً حورَ العيون سواجيا

[المُثَلَّمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام من ثَلّمتُ الشيء اذا كسرت جنبه

[المُثَنَّاةَ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون من ثنّيت الشيء اذا أطريته * موضع فى قول الأعشى

دعا رهطَهُ حولي فجاؤا لنصره وناديت حيًّا بالمثنّاة غيَّبا

[مَثْوَبٌ] مَفْعَل بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره باء من ثاب يثوب اذا رجع فمعناه مَرْجِع * بلد باليمن عن أبي بكر بن موسى

[مَثْوَة] * من حصون بنى زبيد باليمن

﴿ باب الميم والجيم وما يليهما ﴾

[مُجَاجٌ] * موضع من نواحي مكة . . قال كثير

اذا أمسيت بطن مُجاج دوني وعَمْقٌ دون عزّة فالبقيعُ
فليس بلائمي أحــد يصلي اذا أخذت مجاريها الدموعُ

وفي حديث الهجرة عن ابن اسحاق ان دليلهما جاز بهما مدلجة لقف ثم استبطن بهما مدلجة مَحاج كذا ضبطه بفتح الميم وحاء مهملة وآخره جيم . . قال ابن هشام ويقال

مِجاج بجيمين وكسر الميم والصحيح عندنا فيه غير ماروياه جاء في شعر ذكره الزبير بن بكّار وهو مَجاح بفتح الميم ثم جيم وآخره حاء مهملة والشعر هو قول محمد بن عُرْوة ابن الزبير

لعَنَ الله بطن لَقف مَسيلا ... ومَجاحاً وما أُحبُّ مَجاحا
لقيَت ناقــتي به وبلقف ... بلداً مُجْدِباً وأرضاً شحَاحا

وأنا أحسب ان هذه هي رواية ابن اسحاق وانما انقلب على كاتب الاصل فأراد تقديم الجيم فقدّم الحاء والله أعلم

[المَجَازُ] بالفتح وآخره زاي يقال جُزْتُ الطريق جوازاً ومجازاً وجوْزاً والمجاز الموضع وكذلك المجازة وذو المجاز * موضع سوق بعرَفةَ على ناحيــة كَبكَب عن يمين الامام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام •• وقال الاصمعي ذو المجاز ماء من أصل كَبكَب وهو لهُذَيل وهو خلف عرفة •• وقال حسان بن ثابت يخاطب أبا سفيان في شأن أبي أزَيهر وكان الوليد بن المغيرة المخزومي قتله وكان أبو سفيان صهره فأراد حقن الدماء وأدَّى عقله ولم يطلب بدمه فقال

غدا أهلُ ضَوْجَيْ ذي المجاز كلَيهما ... وجارُ ابن حرْبٍ بالمغمّس مايغدُو
ولم يمنع العيرُ الضَّرُوطُ ذِمارَهُ ... وما منعتْ مَخزَاةَ والدِها هندُ
كساك هشام بن الوليــد ثيــابه ... فأبلِ وأخلقْ مثلها جُدَداً بَعدُ

وقال المتوكل الليثي

للغانيات بذي المجاز رُســومُ ... في بطن مكة عهدَهُنَّ قــديمُ
لاتنه عن خلُق وتأتي مثــله ... عارٌ عليــك اذا فعلت عظيمُ

*والمجاز أيضاً موضع قريب من ينبع والقُصيبة •• قال الشاعر

تراني ياعليّ أموت وجداً ... ولم أرْعَ القرائن من رِئام
ولم أرْعِ الكرَى فشتْ وطاءت ... وأوْردها المجازَ وهي ظوامي

[المَجَازَةُ] مثل الذي قبله في المعنى والوزن الا انه بزيادة هاء في آخره •• قال أبو منصور المجازة * مَوْسم من المواسم فاما ان يكون لغــة في الذي قبله أو هو غــيره

وذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين ماوية ويَنسوعة على طريق البصرة والمجازة واد وقرية من أرض اليمامة ساكنه بنو هِزّان من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وبها أخلاط من الناس من موالي قريش وغيرهم سكنوها بعد قتلة مُسيلمة الكذاب لأنها لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد لما صالح أهل اليمامة وبها جبل يقال له شهوان يصبُّ فيه نَعامٌ وبركٌ ووراء المجازة فالج الأفلاج •• وقال السكرى المجازة موضع بين ذات العُشيرة والسُّمَينة فى طريق البصرة وهو أول رمل الدهناء •• قال جرير

ألا أيها الوادى الذي بانَ أهلهُ فساكنُ مَغناه حمامٌ ودُخّلُ
فمن راقبَ الجوزاء أوبات ليله طويلا فليلي بالمجازة أطولُ
بكى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللهُ عينه ألا إنما يبكى من الذل دَوْبَلُ

•• وأنشد ابن الاعرابي فى نوادره

فانّ بأعلى ذى المجازة سَرْحةً طويلا على أهل المجازة عارُها
ولو ضربوها بالفؤوس وحرّقوا على أصلها حتى تأرّثَ نارها

وكان به يوم لنَجدةَ الحرَوْرى فى أيام عبد الله بن الزبير حين هزم عسكر ابن الزبير فقال عبد الله بن الطفيل

ولا تعذُليني فى الفرار فانني على النفس من يوم المجازة عاتبُ

ويوم المجازة من أيام العرب •• قال بعضهم

ويوماً بالمجازة والكَلندَى ويوماً بين ضَنكَ وصَوْمحان

[مُجَالِخُ] بالضم وكسر اللام وآخره خاء معجمة الجُلاَخ الوادي العميق وكذلك الجلواخ وهو *نهر بتهامة فى شعر كثير

[مَجّانَةُ] بالفتح وتشديد الجيم وبعد الألف نون * بلد بافريقية فتحه بُسرُ بن أرطاة وهي تسمي قلعة بُسر وبها زعفران كثير ومعادن حديد وفضة وبينها وبين القيروان خمس مراحل ومعدن المُرْتك والحديد والرصاص فى جبل من جنوبها وتقلع حجارة للطواحين تحمل الى القيروان وغيرها من مدُن المغرب

[المجتبية] * ماء لبني سلول في الضَّمْرَين

[مَجْبَسْت] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق * من قرى بخارى ويقال لها أو لغيرها من قرى بخارى مَجبس

[مَجْدَاباذ] بفتح أوله وآخره باذ كاضافة * وهي قرية من قرى همذان

[مِجْدَلٌ] بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال واللام وهو القصر المشرف وجمعه مجادل * اسم بلد طيّب بالخابور الى جانبه تلٌّ عليه قصر وفيه أسواق كثيرة وبازار قائمٌ .. ينسب اليه مسعود بن أبي بكر بن ملكدار المجدلي شاعر حيٌّ في عصرنا مدح الملك الأشرف بن العادل فأكثر .. وقال في خيّاط من أبيات

وسرتُ عنه وأشواقي تُجاذِبني ... اليه وا فَرَقي من عظم فُرْقَتِهِ
لوكنتُ من عظم سقمي والنحول به ... خيطاً لما ضاق عن خرمُ إبرتِه
ان حال في الحبّ عما كنت أعهدُه ... وغيّرته الليالي عن مودَّتِه
فربّما خيطَتْ أيامُ ألفته ... ماقصَّ من وَصلنا مقراض جفوتِه

قيل مجدل بفتح الميم * اسم موضع في بلاد العرب .. قالت سَوْدَة بنت عُمَير بن هُذيل

نُغاورُ في أهل الأراك وتارةً ... نغاور أصراماً بأكناف مَجْدَل

كذا ضبطه الحازمي .. وقال البراء بن قيس في زوجته حُذَفَة بنت الححام بن أوس الحميرى وهو محبوس عند كسرى أنو شروان

يادارِ حذفة باللِّوَى فالمَجْدَلِ ... فجنوب أسنمة فقُفّ العُنصُلِ
بل لا يَغرّنّك من حليل صالح ... ان لم يلاقك بعد عام الأوّل
كانت اذا غضبتْ عليّ تظالمتْ ... واذا كرِهتُ كلامها لم تُثقِلِ
واذا رأتْ لي جَنّة عملتْ لها ... ومتى تعن بعلم شيءٍ تسأل

[مَجْدَلِيَابَةُ] بعد اللام ياء مثناة من تحتها وبعد الألف باء موحدة * قرية قرب الرملة فيها حصن محكم .. قال بطليموس * مدينة مجدليابة طولها ثمان وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وارتفاعها سبعون درجة من الاقليم الرابع خارجة عن البرج داخلة تحت السرطان عشر درجة تقابلها وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان

[مَجْدُوَانُ] بالفتح والسكون ثم دال مهملة مضمومة وآخره نون * من قرى نَسف .. ينسب اليها أبو جعفر محمد بن النضر بن رمضان المؤذّن الزاهد المجدواني كان عابداً صالحاً أديباً سمع غريب الحديث لأبي عُبيد من أبي الحسن محمد بن طالب بن على النسفي وغيره وسمع منه أبو العباس المستغفري وتوفى فى شوال سنة ٣٨٧

[مَجْدُولُ] * قرية من ديار قَمودة بافريقيــة من البربر .. واليها ينسب أبو بكر عتيق بن عبد العزيز المَذحجي الشاعر مدح المعز بن باديس ومات سنة ٤٠٩ عن أربعين سنة وكان شاعراً شريراً معجباً بما صنعه ذكره ابن رشيق

[مِجْدُون] كأنه جمع صحيح لمجد * من قرى بُخارى وقد روى بكسر ميمها .. ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن محمد المجدولي المؤذن الأزدى سمع الحديث ورواه عنه أبو عبد الله غُنجار

[المُجْدِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الدال وياء خفيفة وهو بمعنى المغنيــة من الجداء وهو الغناء يقال لا يُجدى كذا عنك أي لا يغنى وهو اسم * موضع جاء ذكره فى المغازي

[مَجْذُونِيَّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وذال معجمة ونون وياء مشددة * موضع عن العمراني

[مَجْرٌ] بالفتح ثم السكون والمجر الكثير المتكاثف ومنــه جيشٌ مَجْرٌ والمجر أن يباع البعير أو غيره بما فى بطن الناقة وهو بيع فاسد نهى عنه عليه الصلاة و السلام * وهو غدير كبير فى بطن قَوْران يقال له ذو مَجر من ناحية السوارقية وقيل هضبات مَجر .. قال الشاعر * بذي مَجَر أُسقيت صوب غوادي *

ولا يستقيم البيت حتى يفتح الجيم من مَجر ليصير من بحر الطويل الثالث ويقطع الألف أيضاً وان كان مع المتقارب مع الوصل قاله عرّام

[المَجَرَّةُ] بلفظ مجرّة السماء وهو في اللغة بمنزلة الشيء الذى يُجَرُّ به أو يجر فيه * موضع

[مَجْرِيطُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء * بلدة بالأندلس

•• ينسب اليها هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسى الأديب القرطبى أصله من مجريط يكنى أبانصر سمع من أبى عيسى الليثى وأبي علي القالى روى عنه الخولانىوكان رجلا صالحاً صحيح الأدب وله قصة في القالي ذكرتهفي أخباره من كتاب الأدباء ومات المجريطي لأربع بقين من ذي القعدة سنة ٤٠١ قاله ابن بشكوال

[المُجَزَّلُ] بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاى ولام* جبل أو روضة باليمامةوثم *جبل يقال له بُلَيُول والجزل القطع والمجزّل المقطع

[مَجْسَدٌ] بفتح الميم وسكون ثانيه وفتح السين*موضع الجسد جاء فى شعر بعضهم

[المُجَمَّرُ]* الموضع الذى ترمي فيه الجمارُ •• قال كثير

وَخبّرها الواشون انى صَرَمتُها ... وحمّلها غيظاً عليّ المحمّلُ

وإنى لمنقادٌ لها اليوم بالرّضى ... ومعتذرٌ من سُخطِهامتنصلُ

أهيم بأكناف المجمَّر من مِنىً ... الى أمّ عمــرو إنّي لموكل

•• وقال حذيفة بن أنس الهذلى

فلوأسمعَ القومُ الصُراخلقَوربَتْ ... مَصارعُهم بين الدَّخول وعرعرا

وأدركهم شعثَ النواصي كأنهم ... سَوَابقُ حُجّاجٍ تُوافى المُجمّرَا

[المَجْمَعَةُ] * موضع بوادي نخلة من بلاد هذَيل

[مِجْنَبٌ] بكسر الميم وسكون الجيم وفتح النون وآخره باء كسرُ الميم يدُلّ على انه آلة فيكون الشيء الذى يُجنب بهوالمِجنَب الترسُ •• قال الحازمى اسم* لما بين سواد العراق وأرض اليمن

[مَجْنَحٌ] اسم المكان من جَنحَ يَجنح وهو امالةالشيء عن وجهه من*مخاليف اليمن

[مَجْنَقُون] أظنه * موضعاً بالأندلس •• ينسب اليه ابراهيم بن محمد الانصاري الضرير المجنقونى أبو اســحاق سكن قرطبة وأصله من طُلَيطلة أخذ عن أبى عبد الله المَغامي المقرى وسمع الحديث على أبي بكر جماهر بن عبــد الرحمن الحجمي وكان يقرأ القرآن ويجوده وتوفي في عقيب شعبان سنة٥١٩ قاله ابن بشكوال

[مَجَنَّةُ] بالفتح وتشديد النون اسم المكان من الجنّة وهو الستر والاخفاء ويقال

به جنونٌ وجِنةٌ ومَجنّةٌ وأرضٌ مَجَنّةٌ كثيرة الجنّ ومَجنّةُ * اسم سوق للعرب كان في الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنّة وعُكاظ أسواقاً في الجاهلية ·· قال الأصمعي وكانت مجنة بمرّ الظهران قرب جبل يقال له الأسفل وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة والعشرون منه قبلها سوق عُكاظ وبعد مجنة ثلاثة أيام من ذي الحجة ثم يعرّفون في التاسع الى عرفة وهو يوم التروية ·· وقال الداودي مجنة عند عرفة ·· وقال أبو ذؤيب

سُلافةُ راحٍ ضمّنتها اداوةٌ ... مقيّرةٌ ردفٌ لمؤخرة الرحل

تزوّدها من أهل بصرى وغزّة ... على جَسرة مرفوعة الذّيل والكِفل

فوافى بها عُسفان ثم أتى بها ... مَجنّة تصفو في القلال ولا تغلي

·· وقيل مجنة بلد على أميال من مكة وهو لبني الدُّئل خاصة ·· وقال الأصمعي مجنة جبل لبني الدُّئل خاصة بتهامة بجنب طفيل وإياه أراد بلال فيما كان يتمثل

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة ... بواد وحولي أذخر وجليلُ

وهل أردَنْ يوماً مياه مجنّة ... وهل يَبدُوَنْ لي شامةٌ وطفيلُ

[المُجبثُ] هكذا رواه العمراني بالثاء المثلثة ولا أصل له في كلام العرب ·· ورواه الزمخشري بالباء الموحدة في آخره وأنشد للطِرِمّاح

لحرّاش المجيب بكل نيقٍ ... يقصّر دونه نَبلُ الرُّماة

ــ حرّاش ــ جمع حارش وهو الذي يحرش الصيد * وهو جبل بأجإ وأبوابه أبواب أجإ وسلمى

[مُجيرةُ] بضم أوله وكسر ثانيه أصله من أجاره يجيره ويجمع بما حوله فيقال مجيرات ويضاف اليها الضباع فيقال ضباع مجيرات عن الأدبي ·· قال محرّز بن المُكعبر الضّبي

دارت رحانا قليلا ثم صبّحهم ... ضربٌ تَصيّح منه جلّةُ الهام

ظلّت ضِباعُ مجيرات يلذنَ بهم ... وألحمُوهُنّ منهم أيَّ إلحامِ

حتى حُذُنّة لم نترك بها ضَبُعاً ... إلا لها جزَرٌ من شلوِ مِقدام

[المُجَيمرُ] تصغير المِجمر وهو ما يُجتمر به فمن أنّثه ذهب به الى النار ومن ذكّره

عفى به الموضع * جبل بأعلى مبهل ٠٠ قال امرؤ القيس

كأن ذُرى رأس المجيمر غُدْوة   من السيل والغُثّاء فَلْكَةُ مِغزلِ

وقيل المجيمر أرض لبنى فزارة ٠٠ وقال عَبّاد بن عوف المالكي ثم الأسدي

لمن ديارٌ عفَت بالجزع من رِمَمِ   الى قُصائرةٍ فالجفر فالهِدَمِ

الى المجيمر والوادى الى قَطَن   كما يخط بياض الرَّقّ بالقلم

باب الميم والحاء وما يليهما

[مَحَا] * أرض لكندة باليمن

[المحالب] * بليدة وناحية دون زبيد من أرض اليمن

[المحافرة] * من قرى سنحان من أرض اليمن

[مُحْبِلٌ] بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة ولام * موضع فى ديار بنى سعد قرب اليمامة * ومحبل من ديار غسان بالشام ٠٠ قال بشير أبو النعمان بن بشير

تقول وتُذْرى الدمع عن حُرِّ وجهها   تَعَلَّلْ نفسى قبل نفسك باكرُ

تربَّعِ فى غسان أكناف مُحبل   الى حارثُ الجولان فالشئ قاهر

[مَحبَلَةٌ] بالفتح وبعد الحاء باء موحدة * وذو محبلة ماء عذب قرب صُفَينة قريب من مكة

[مَنحتِدٌ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مكسورة ودال مهملة ٠٠ قال ابن الاعرابي المَحْتِدُ والمحفِد والمحقد والمحكد الأصل يقال انه لكريم المحتد * موضع

[مُحَجَّرٌ] بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة وقد تفتح وهو اسم الفاعل من حَجَرَ عليه يحجر حجراً اذا منعه من أن يوصل اليه ومنه حَجْر الحكام على الأيتام والحجرة من الدور والتشديد فيه للمبالغة والكثرة وقد روى مُحجَّر بفتح الجيم فيكون مبنيًّا للمفعول ٠٠ وهو في مواضع منها * فى أقبال الحجاز * وجبل فى ديار طيء ٠٠ قال طفَيل الغنوى

وهُنّ الأُولى أدركْنَ تَبل مُحَجَّرٍ وقد جعلَت تلك التنابيل تنشبُ

* وجبل في ديار يربوع *وقرنٌ في أسفله جرَعةٌ بيضاء في ديار أبي بكر بن كلاب بفرْع السرّة *وقرن في ديار عُذْرة* وجُبيل في ديار نمير *وجبل لبني وَبر •• قال بشر بن أبي خازم

مُعاليةً لا هم الاّ مُحجَّرٌ وحرةُ لَيلى السهل منها فلوبها

•• وقال زيد الخيل الطائيُّ

نحن صبَحناهم غداة محجَّر بالخيل مُحقَبَة على الأبدان

نُزْجي المطيّ منعّلاً أخفافها والجُرد مرسلة بلا أرسان

حتى وقعنا في سُلَيم وقعةً فى شر ما يجني من الحدَثان

فاسأل غراب بني فزارة عنهم واسأل بنا الأحلاف من غطَفان

واسألْ غنيا يوم نعف محجَّرٍ وأسأل كلاباً عن بني نبهان

نَرْمي بهنَّ بغمرة مكروهة حتى يَغبْنَ بنا الى الأذقان

•• وقال الحفصي محجّر قرية في واد باليمامة •• قال يحيى بن أبي حفصة

حيّ المحجّر ذات الحاضر الباد وانم صباحاً سقيت الغيث من واد

[مِحْجَنٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون وأصله الحجن وهو الاعوجاج والمحجن عصاً فى طرفها عُقّافة وهو الذى تسمّيه العجم جَوْكان * وهو موضع لبنى ضبة بالدّهناء

[المُحَدَّةُ] * من قرى حَوْران بها حجر يزار زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس عليه والصحيح انه عليه الصلاة والسلام لم يجاوز بُصرى وذكروا أن بجامعها سبعين نبياً

[المُحْدَثُ] بالضم ثم السكون وفتح الدال وآخره ثاء مثلثة اسم المفعول من أحدثت الشيء اذا ابتدَعتَه ولم يكن قبل وهو * اسم ماء لبني الدُّئِل بتهامة ووجدتّه في كتاب الاصمعي المحدَث بفتح الميم * والمحدث أيضاً منزل في طريق مكة بعد النقرة لأُمّ جعفر على ستة أميال من النقرة فيه قصر وقباب متفرقة وفيه بِركة وبيران ماؤهما عذبٌ

[المُحْدَثَةُ] هو مؤنث الذى قبله * ماء ونخل في بلاد العرب ولها جبل يسمَّى عمود المُحْدَثة * ومُحْدَثَةُ سُوَاج ماءة فى أودية عِضاهٍ لبنى كعب بن عبد الله بن أبي بكر قرب العَقْلانة وقد ذكرت فى العقلانة

[المَحْدُودُ] * هو اسم نهر بأرض العراق قرب الأنبار فى جانب الديار الغربي منها أمرتْ بحفره الخيزُران أمُّ الخلفاء وسمَّته المربان وكان وكيلها قد جعله أقساماً وحدّ كلّ قسم ووكل بحفره قوماً فسمى المحدود لذلك

[مِحْرَاجُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم مِفْعال من الحرَج وهو الضيق * جبل ذكره ابن ميّادة فقال

صَقْرٌ أحَمُّ غدا بلحم أفرُخنا في ذى شواهق من ذُرى محراج

•• وقال جميل

وأني من المحراج أبصرتُ نارها وكيف من الرمل المُنَطق بالهضب

[المُحَرِّقُ] صنمٌ كان بسَلْمان لبكر بن وائل وسائر ربيعة وكانوا قد جعلوا فى كل حيّ من ربيعة له ولداً فكان في عَنَزَةَ بَلْخ بن المحرّق وكان فى عمرو غُفَيْلةَ عمرو بن المحرّق وكان سدنته أولاد الأسْوَد العِجليّون

[المُحَرَّقَةُ] بالضم وتشديد الراء والقاف اسم المفعول من حرَّقه اذا بالغ فى إحراقه بالنار * من قرى اليمامة •• قال ابن السِّكّيت هي قُرّان وقال غيره المحرّقة قرية باليمامة من جهة مهبّ الشمال من حَجْر اليمامة والعِرْض فى مهبّ الجنوب عنه فالمحرقة في قبلة العرض والعرض فى قبلة حجر اليمامة وحجر فى قبلة الشَّط بين الوتْر والعرض وهي للبادية وهم بنو زيد ولبيد وقَطَن بني يربوع بن ثعلبة بن الدُّئِل بن حنيفة وهم على شفير الوتْر وانما سميت المحرّقة لأن عبيد بن ثعلبة الذي ذُكر أمره في حجر اليمامة ولد ستة أرقَمَ وزيداً وسلمة ومسلمة ووهباً وسياراً فلما هلك عبيد كان ابنه أرقم غائباً عند اخواله عنزة بن أسد بن ربيعة فاقتسم اخوته حجراً على خمسة أقسام ولم يسهموا لأرْقمَ معهم بشئ فلما قدم سألهم شيئاً فلم يعطوه فخرج حتى حرق قرية البادية ليلقى بين اخوته الحرب فلم يبالوا بذلك وأغضوا عليه فسميت المحرقة ثم أحرق منفوحة

فقام بنو سعد بن قيس بن ثعلبة فأحرقوا الشّط عوضاً من احراق منفوحة فلذلك قال الأعشي

وأيام حجر إذ تحرّق نخله ... ثأرناكمُ يوماً بتحريق أرقم
كأنّ نخيل الشّط عند حريقه ... مآتم سُود سُلّبَتْ عند مأتم

[مَحْرَمَةُ] بالفتح وهو اسم المكان من الحرم وهو من الحرمة والمهابة ومنه حرم مكة وهو * حاضر من محاضر سَلمى جبل طيء وبه نخل ومياه

[المَحرُومُ] بالفتح يجوز أن يكون مفعولا من الذي قبله وأن يكون من حرمه اذا منعه الخير •• قال العمراني المحروم * مدينة بها سلطان ولم يُبن

[مَحْرِيطُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره طاء مهملة * مدينة بوادي الحجارة اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك •• ينسب اليها سعيد بن سالم الثغرى ساكن محريط يكني أبا عثمان سمع بطليطلة من وهب بن عيسى وبوادى الحجارة من وهب بن مسرّة وغيرهما وكان فاضلاً وقُصد السماع عليه ومات لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٦ قاله ابن الفرضى

[مُحَسِّرٌ] بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء * هو اسم الفاعل من الحسر وهو كَشطُكَ الشيء وكَشفُكَ إياه يقال حسر عن ذراعيه وحسر البيضة عن رأسه ويجوز أن يكون من الحسر بمعنى الاعياء تقول حَسَرَت الدابة والعَينُ اذا أعيَتْ ويجوز أن يكون من حَسِرَ فلان حَسْراً وحَسْرَةً اذا اشتَدَّتْ ندامتُه وهو * موضع ما بين مكة وعرفة وقيل بين مِني وعرفة وقيل بين منًى والمزدَلفة وليس من منًى ولا مزدلفة بل هو واد برأسه •• قال عمر بن أبي ربيعة

يا صاحبيَّ قِفَا نَقضِ لُبَانَةً ... وعلى الظعائن قبل بينكما آعرضا
ومقالُها بالنّعف نعف محسّر ... لفَتَاتِها هل تعرفين المُعْرِضا
هذا الذى أعطى مواثق عهده ... حتى رضيتُ وقلتِ لي لن ينقضا

•• وقال الفضل بن عباس بن عُتبة اللّهبي

أقول لأصحابي بسفح محسّر ألم يأن منكم للرحيل هبوبُ
فيتبعكم بادى الصبابة عاشقٌ له بعد نوم العاشقين نحيبُ

[المُحَصَّبُ] بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة اسم المفعول من الحصباء أو الحصب وهو الرمي بالحصى وهي صغار الحصى وكباره * وهو موضع فيما بين مكة ومنًى وهو الى منى أقرب وهو بطحاء مكة وهو خَيْف بني كنانة وحده من الحَجُون ذاهباً الى منًى •• وقال الأصمعي حدُّه ما بين شعب عمرو الى شعب بني كنانة وهذا من الحصباء التي في أرضه *والمحصب أيضاً موضع رمي الجمار بمنى وهذا من رمي الحصباء •• قال عمر بن أبي ربيعة

نظرتُ اليها بالمحصَّب من مِنًى ولي نظرٌ لولا التحرُّجُ عارمُ
فقلتُ أشمسٌ أم مصابيحُ بيعة بَدَتْ لك تحت السَّجف أم أنت حالم
بعيدة مهوَى القُرْط إما لنَوْفَلٍ أبوها وإمّا عبد شمس وهاشمُ
ومدَّ عليها السَّجفَ يوم لقيتُها على عَجَل تُبّاعُها والخَوَادمُ
فلم أستَطِعْها غير أن قد بدا لنا عشيّةَ رُحنا وَجهُها والمعاصمُ
اذا ما دَعَتْ أترابَها فاكتنفْنَها تمايَلْنَ أو مالت بهنّ المآكمُ
طَلَبنَ الصِّبَى حتى اذا ما أصبنَه نزعْنَ وهنّ المسلماتُ الظوالمُ

[مِحْصَنٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الصاد وآخره نون كذا ذكره الأديبي وهو القفل في اللغة ان كان منقولا منه أو مشبهاً به فجائزٌ وان كان من الحصانة والمنعة فقياسه مَحْصَن لأنه من حَصَنَ يحصُنُ واسم المكان منه مَحْصَن * دارةُ مِحْصَن وقد ذكرت في الدارات من هذا الكتاب

[مَحْضَرٌ] بالفتح اسم المكان من الحضر ضد البادية * وهي قرية بأجإ لصخر وعمرو وجُوين وشَمَجى بطون من طيء •• وقال مِرْداس بن أبي عامر

أجُنَّ بليلَى قلبُه أم تذَكّرا منازلَ منها حول قرّى ومَحْضَرا

[مَحْضَرَةُ] وهو تأنيث الذى قبله * ماء لبني عِجْل بين طريق الكوفة والبصرة الى مكة

[مَحْضُوراء] بالفتح وآخره ممدود وهو مفعولاء من الذى قبله ومدّه للتأنيث * ماء من مياه بني كلاب ثم لأبي بكر منهم •• وقال أبو زياد مَحْضُوراء لبني سَلُول وهو في كتابه بالخاء المعجمة

[المَحْضَةُ] بالفتح ثم السكون ومحضُ الشيء خالصُه * قرية في لحف آرَةَ بين مكة والمدينة * والمحضة من نواحي اليمامة

[المَحْلَبِيّاتُ] هي المحلبية المذكورة بعد هذا •• قال الأخطل

كَرُّوا الى حَرَّتيهم يعمرونهما   كما تكرُّ الى أوطانها البَقَرُ

فأصبحَتْ منهم سنجارُ خالية   فالمحلبيّاتُ فالخابور فالسُّرَرُ

[المَحْلَبِيّةُ] بالفتح ثم السكون واللام مفتوحة ثم باء موحدة والياء مشددة كأنه اسم المكان من حلب يحلب ويكون اسم بقعة نسبت الى المحلَب وهو شيء من العِطر * وهي بليدة بين الموصل وسنجار قصبة كورة الفرج من تلّ أعفَرَ وجميعها أملاك لأهلها وليس للسلطان فيها إلاّ خراج يسيرٌ •• قال بعضهم

أيا جَبلَيْ سنجار ما كُنتُما لنا   مفيظاً ولا مَشتاً ولا مُتَرَبَّعا

فلو جَبلاً عُوج شكَوْنا اليهما   جرتْ عَبَراتٌ منهما أو تصدَّعا

بكى يوم تلّ المَحْلَبيّة صاحبي   رأى عُوَيداً بَتّه فتقَنّعا

[مُحَلِّمٌ] بالضم ثم الفتح وكسر اللام المشددة * عَيْنُ مُحَلِّم وقد ذكرتُ اشتقاقه وأمره في عين محلّم وقد يضاف ولا يضاف •• وقال خَبّال بن شبّة بن غَيث بن مخزوم ابن ربيعة بن مالك بن قُطَيعة بن عبس جاهليّ

ابني جذيمة نحن أهل لوائكم   وأقلّكم يوم الطعان جبانا

كانت لنا كرمُ المواطن عادة   نَصِلُ السيوف اذا قصرن خُطانا

وبهن أيام المشقّر والصفا   ومُحلّم يبكي على قتلانا

•• وقال الأعشى

ونحن غداة العين يوم فُطَيْمة   مَنعنا بني شيبان شُرْب محلّم

•• وقال الحفصي محلّم بالبحرين وهو نهر لعبد القيس •• قال عبد الله بن السبط

سقيتُ المطايا ماء دجلة بعد ما شربنَ بفَيض من خليجيْ محلّم

[المَحَلّةُ] بالفتح والمحلّ والمحلّة الموضع الذى يُحَلّ به * وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي عدة مواضع منها * محلّة دَقَلاَ وهي أكبرها وأشهرها وهي بين القاهرة ودمياط * ومحلّةُ أبي الهيثم أظنها بالحوف من ديار مصر ومحلّة شرقيُّون بمصر أيضاً وهي المحلة الكبرى وهي ذات جنبَين أحدهما سَنْدَفا والآخر شرقيُّون * ومحلّة مَنُوف وهي مدينة بالغربية ذات سوق * ومحلّة نُقَيْدَةَ بالحوف الغربي بمصر * ومحلّة الخلفاء ولا أدرى الى أيها ينسب رضى الدولة داود بن مِقْدَام بن مظفّر المحلّيّ رجل من أبناء الجند تأدّبَ وقال الشعر فأجاده ذكره ابن الزبير في كتاب الجنان وقال كان أسير حرفة الأدب وله شعر كثير منه قصيدة ضمن فيها شعراً للمتنبي أجاده وهي

زُرْتُ المهذب ليلاً فاسترَبْتُ به ومن شروط كون الريبة الظلَمُ
وقد نزا عنه عبدٌ كان أعملَهُ حتى تبيَّنَ فيه العجزُ والسأمُ
وقام في إثْرِه يعدُو فقلتُ له وذلك الأسْوَدُ الزنجيّ منهزمُ
أكلّما رُمت عبداً فاتني هَرَباً تَقَسَّمَتْ بك في آثاره الهِمَمُ
فقال وهْوُ مجدٌّ غير مكترث بيتاً واضماره السودان لا البهَمُ
عليّ هممُهُمُ في كل معركة وما عليّ بهم عارٌ اذا انهزموا

•• وقال أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن الساعاتي يتشوّق المحلة

سقى اللهُ أطلالَ المحلة ما صبا الى رَبعها المأنوس قلبُ مَشُوقِ
فظلّتْ دُمُوعاً أو عيوناً بتُرْبها سيوفُ لحاظٍ أو سيوف بروقِ
اذا ما الصّبا هبّتْ على الروض قبّلتْ خُدُودَ أُقاحٍ أو خدود شقيقِ
وان خطرَتْ في يانع الدّوح عانقتْ قُدود غُصون وُشّحَتْ بعقيقِ
وان جنحَتْ شمسُ الأصيل حسبتَها غرائسَ نخل ضُمّخَتْ بخَلُوقِ
صحبتُ بها الأيام من خمرة الصّبى وتيه الفتى نَشْوَانُ غير مُفيقِ
وما خانني الا الشباب فانني وثقتُ بعهد منه غير وثيقِ

•• وقال أيضاً

ولقد نزلتُ من المحلّة منزلا ملك العيونَ وحاز رقّ الانفس
وجمعتُ بين النيّرين تجمُّعاً أمِن المحاقّ فأصبحا فى مجلس

[المَحِلّة] بفتح الميم وكسر الحاء * قرية من قرى ذِمارٍ بأرض اليمن

[مُحَمَّدا بَاذ] * قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ

[المُحَمَّدِيَّاتُ] * موضع بدمشق .. قال الحافظ أبو القاسم .. ينسب الي محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد ذكر فى دير محمد

[المُحَمَّدِيَّة] أصله مُفَعَّل مشدد للتكثير والمبالغة من الحمد وهو اسم مفعول منه ومعناه انه يحمد كثيراً وهو اسم لمواضع منها * قرية من نواحي بغداد من كورة طريق خراسان أكثر زرعها الأُرُز * والمحمدية أيضاً ببغداد من قرى بين النهرين .. منها أبو على محمد بن الحسين بن أحمد بن الطيّب الاديب كتب عنه هبة الله الشيرازى وقال أنشدنا الاديب محمد بن الحسين لنفسه بالمحمدية من العراق فقال

اذا اغترَب الحرُّ الكريم بدت له ثلاث خصال كلهنّ صعابُ
تفرُّقُ أحباب وبَذْلٌ لهيبة وان مات لم تُشْقَقْ عليه ثيابُ

* والمحمدية أيضاً من أعمال بَرْقَةَ من ناحية الاسكندرية * والمحمدية مدينة بنواحي الزاب من أرض المغرب * ومدينة المسيلة بالمغرب يقال لها أيضاً المحمدية اختطّها محمد بن المهدى الملقب بالقائم فى أيام أبيه وذلك ان أباه أنفذه فى جيش حتى بلغ تاهرت فقتل وتملّك ومرّ بموضع المسيلة فأعجبه فخطّ برمحه وهو راكب فرسه صفة مدينة وأمر علىّ ابن حمدون الاندلسى ببنائها وسماها المحمدية باسمه وكانت خطّة لبنى كملان قبيلة من البربر فأمر بنقلهم الى فحص القيروان فهم كانوا أصحاب أبي يزيد الخارجي عليه فأحكمها ونقل اليها الذخائر وذلك فى سنة ٣١٥ * والمحمدية مدينة بكرمان فى الاقليم الثالث طولها تسعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف وربع .. قال البلاذري الإيتاخِيّة تعرف بإيتاخ التركى ثم سماها المتوكل المحمدية باسم ابنه محمد المنتصر وكانت تعرف أولا بدير أبى الصُّفرة وهم قوم من الخوارج وهي بقرب سامَرّا .. ووقع لي بمروَ كتاب اسمه تمام الفصيح لابن فارس وبخطه وقد كتب فى آخره وكتب أحمد بن

فارس بن زكرياء بخطه في شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمدية فغبرت دهراً أسأل عن موضع بنواحي الجبال يعرف بهذا الاسم فلم أجده لأن ابن فارس في هذه الأيام هناك كان حياً حتي وقفت على كتاب محمد بن أحمد بن الفقيه فذكر فيه قال جعفر بن محمد الرازى لما قدم المهدى الرّيّ في خلافة المنصور بَنَى مدينة الري التي بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا وبنى فيها مسجداً جامعاً وجرى ذلك على يد عَمّار بن أبي الخصيب وكتب اسمه على حائطها وتم عملها سنة ١٥٨ وجُعِل لها فصيلا يطيف بهفارقين آخر وسماها المحمدية فأهل الري يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزبيدية في داخل المدينة بالمحمدية وقد كان المهدي نزله أيام كونه بالري وكان مطلاً على المسجد الجامع ودار الامارة ثم جُعل بعد ذلك سجناً ثم خرب فعمَّره رافع بن هرثمة في سنة ٢٧٨ ثم خرّبه أهل الرى بعد خروج رافع عنها •• فلما وقفت على هذا فرّج عني وان كان في ألفاظ هذا الخبر اختلال الا ان الغرض حصل انها محلة بالري •• وقرأت في تاريخ أبي سعد الآبي ان المهدى لما قدم الري بَنَى بها المسجد الجامع فذكر انه لما أخذ في حفر الاساس أتي الى أساس قديم في أبواب بيوت قد رسخت في الارض كان السيل قد أتي عليها فطمَّها ودفنها فأخبر المهدى بذلك فنادي من كان له ههنا دارٌ فليأت فان شاء باع وان شاء عوّض عنها داراً فأتاه ناس كثير فاختار بعضهم الثمن فقبضوه وبعضهم اختار العوض فبقى لهم المحلة المعروفة بمهدى أباذ ووقع الفراغ من بناء جميع ذلك في سنة ١٥٨ فسميت الرى المحمدية باسم المهدى وسميت البيوت المدينة الداخلة والفصيل المدينة الخارجة

[مَخْمَرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم فيكون بلفظ الآلة التي يخمّرُ بها كذا صفته عن أبي عمرو والمِخمَر المخلاة الحديد أوالحجر الذي يقشر به ماعلى الإهاب من لحم ووَسخ ويقال للهجين ولِمَطيّة السوء مِخمَر ورجل مخمرٌ لايعطى الا على الكدّ والإلحاح •• وهو * صقعٌ قرب مكة بين مَرّ وعَلاَف من منازل خُزاعة •• وقال عبد الله ابن ابراهيم الجُمحي راوية شعر هذيل مَخمِر بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم اسم المكان من حمرت الجلد أحمره اذا قشرته مثل جلس يجلس والمكان المجلس * قرية

بين علاف ومرّ في خبر حذيفة بن أنس الهذلي

[مَحَمَّةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الميم ويقال للأرض التي يكثر بها الحُمَّى محمَّة وكذلك الطعام الذي يحمّ عليه من يأكله يقال له مَحَمَّة قال والقياس أحَمَّت الارض اذا صارت ذات حُمًّى كثيرة * وهي قرية بالصعيد قرب قِنَا * والمَحَمَّة أيضاً في كورة الشرقية من مصر أيضاً * والمحمَّة أيضاً من نواحي الاسكندرية

[مُحَنِّبُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون مكسورة وباء موحدة وهو الاعوجاج في الساقين من صفات الخيل وهو اسم الفاعل من الحَنَب وهو الاعوجاج * بئر وأرض بالمدينة على طريق العراق

[مَحْنَةُ] بالفتح ثم السكون ونون والمحنُ القسر ومنه فيما أحسب الامتحان وهو * منزل بين الكوفة ودمشق

[مَحْوَاشُ] * قرية من قرى مخلاف سنحان باليمن

[محورة] * موضع في بلاد مُراد .. قال كعب بن الحارث المرادي

أقفَرَ الحوف والمحورة كل من ذباب إذ قد تُرِش علينا

[المُحَوَّلُ] اشتقاقه واضح من حوّلتُ الشيء اذا نقلته من موضع الى موضع * بليدة حسنة طيبة نزهة كثيرة البساتين والفواكه والاسواق والمياه بينها وبين بغداد فرسخ * وباب مُحَوَّل محلة كبيرة هي اليوم منفردة بجنب الكرخ وكانت متصلة بالكرخ أولا والى باب محوّل .. ينسب أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بَسَّام الآجُرّي المحولي صنف التصانيف الكثيرة الغالب عليها الحكايات والاشعار روى عن الزبير ابن بكار وأحمد بن منصور الزيادي ومحمد بن أبي السرى الازدي وابن أبي الدنيا وغيرهم روي عنه الحافظ أبو أحمد ابن عدي وأبو عمرو بن حيويَه الخزّاز وعيسى بن موسى المتوكل وغيرهم ومات سنة ٣٠٩

[المَحْوُ] بالفتح ثم السكون والواو صحيحة وهو إذهاب أثر الشيء يقال محاه يمحوه محواً وطيء تقول محيته محياً وهو * اسم موضع من ناحية سايَةَ وقيل هو واد لا ينبت شيئاً قالت الخنساء

لتجرى المنيَّةُ بعد الفتى الـ ... غادَر بالمحو إذلالها

•• وقال كثيّر

متى أرَيَنَّ كما قد أرى ... لعـزَّة بالمحو يوما حُلولا

بقاع المقيع فحصن الحمى ... يباهين بالرَّقم غياً مُخيلا

[مُحَيّاةُ] اسم المفعول من حيّاه الله •• قال الاصمعي وأسفل من أبان الأسوَد غير بعيد * هضبة يقال لها مُحيّاة لبنى أسد •• قال الراعي

ونكبن زوراً عن محيّاة بعدما ... بدا الأثلُ أثلُ الغينةَ المتجاورُ

قال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب قال رُوَيشد الاسدى الذى جرّ المهاجرة بين بني أسامة وهم من والبة وعامر بن عبدالله وهم من بني عمرو بن قُعَين قال لسان الاسامي

نحن بنو أسام أيسار الشياه ... فينا رُفيع وأبو مُحيّاه

* وعسعس نعم الفتى تبيّاه *

أي يأتيه لحاجة ينتحيه وأبي محيّاه سميت محياة وهي * ماءة لأهل النبهانية

[المُحَيصِرُ] تصغير المحصر من الحصار كذا ضبطه بخط ابن أخي الشافعي * موضع فى قول جرير •• قال

بين المحيصر فالعزّاف منزلةٌ ... كالوَحْي من عهد موسى فى القراطيس

وبين العزّاف والمدينة اثنا عشر ميلا عن السكرى

[مَحيصٌ] * موضع بالمدينة •• قال الشاعر

إسلْ عمن سلا وصالك عمدا ... وتصابى وما به من تصابى

ثم لا تنسها على ذاك حتى ... يسكن الحيُّ عند بئر رئاب

فالى مايلى العقيق الى الجـ ... ـمّا وسَلع فمسجد الاحزاب

فمحيص فواقم فصؤار ... فالى مايلى حَجاجَ غُراب

[محيلات] * موضع في شعر امرىء القيس

فجزع محيلات كأن لم تُقِمْ به ... سلامةُ حولاً كاملاً وقَذُورُ

[المُحَيلِيَةُ] تصغير محلية من حلاه عن الشيء اذا صدّه * موضع عن جار الله

عن عليّ

﴿ باب الميم والخاء وما يليهما ﴾

[المَخَا] * موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر وهو مقصور

[المَخَابِطُ] بالفتح والباء الموحدة مكسورة * هي أرض بحضرموت •• قال أبو شمر الحضرمي

عفا من سُلَيمي روضتا ذى المخابط   الى ذي العلاقي بين خبتٍ خطائط

ــ العلاقي ــ شجر وهي شجرة العَلْقى ــ والخطيطة ــ أرض لم تمطر ومطر ما حولها

[مُخَاشِن] بضم أوله وبعد الالف شين معجمة ونون وهو * جبل على البشر بالجزيرة •• قال جرير

لو أن جمعهم غداة مخاشن   يُرمى به حَضَنٌ لكاد يزولُ

[مَخَاليفُ اليَمَن] وهي بمنزلة الكور والرساتيق وقد فسرنا اشتقاقه في أول الكتاب وقد ذكرنا ماأضيف مخلاف اليه فى مواضعه من الكتاب وهي أسماء قبائل اليمن

[مِخلاَفُ أَبيَنَ] * هو قرب عدن فيه حصون وقلاع وبلدان

[مِخلاَفُ لَحْجٍ] * بالقرب من أبين وله سواحل وأكثر سكانه بنو أصبح رهط مالك بن أنس وغيرهم وفيه بلدان وقرى

[مِخلاَفُ بَيْحَانَ] وله طريقان * الصدارة واد يُهريق فى بيحان منه شربهم وأهله الرضاويّون من طيء وهم بنو عبد رضاً * وواد آخر وسكان بيحان مرادٌ الى العطف أسفل بيحان والعطف يسكنه المعاجل من سبإ ثم وراء ذلك الغائط الى مرخَةَ

[مخلافُ شَبْوَةَ] يسكنه الاشباه والآبرُون ومن مُداوِرها

[مِخلاَفُ المعافِر] بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن هميسع وكورتها جبأ وملوك المعافر آل الكرندى من سبأ الاصغر وينتمون الى ولادة الابيض بن حمّال

ومنازلهم بالجبل من قاع جبأ ومشرب الجميع من عين تنحدر من رأس جبل صَبِر يقال لها أنف أخف ماء وأطيبه ويصلح عليه الشيء ويكثر ويفضي قاع جبأ في المنحدر الى ناحية بلد بني محيد الي كثير من قري المعافر مثل حَرَازة وسفلي المعافر أهل تُمْتَمَة في المنطق وأهل رُقا وسِحرٍ سِيَّما من كان هناك من السكاسك وهو بلدواسع وهم أهل جِدّ ونجدة وهم ممن يدين للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضيل ولم يزالوا مشاقين للملوك لقاحاً لايدينون لأحد •• وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير

خلّوا معافرَ دار الملك فاعتزموا صيدٌ مقاولةٌ من نسل أحرار
من ذي رُعين ومن حيّ الأرون ومن حيّ الكلاع اذا يلوي بها الجار
في ذي حرَازَةَ أو رَيمان كان لهم عز منيعٌ وفي القصرين سُمّارُ

[مِخلافُ اليَحْصِبيّينَ] يتصل بالشحول من شماليها الي سمت متوسط السراة يحصبُ السفل وبحذائها قصدَ الشمال يحصبُ العلو وساكنها بنو يحصب بن دهمان واليحصبيون والسفليون من همدان فالسفل الواديان الصنع وشيعان موضع الورس النفيس وسوق عبدان ووادى حمض وأهل حمض أجد حمير جدًّا وأرماهم وبيحصب ثمانون سُدًّا وفيه قال تُبّع

وبالرَّبوة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سُدًّا تقلس الماء سائلاَ

[مِخلافُ العَوْدِ] وهو مخلاف يسكنه العدَويون من ذي رُعين وغيرهم من أقيال حمير وفيه جبل جبأ وسحلان ووَواح وهو لبني موسى بن الكلاع

[مِخلافُ الشُحولِ] بن سوادة وساكنه معهم شَرْعب بن سهل ووحاظة بن سعد وبطون الكلاع وجبأ الذى ينسب اليه جبأ المعافر وبَعْدان وريمان والسلف بن زرعة وبه من البلدان تعكر وريمة ومُذَيخرة ومن أسفلها جبال نخلة واشراف حبيش من وادى الملح

[مِخلاف رُعين] منه مصانع رعين ووادى خُبان وحصن كحلان وحصن مَثوَة وكُهال الى ماحاذى جيشان فيحصب العلو من ناحية ظفار فراجعاً الى مخلاف ميثم وخدود مَذحج من بني حبيش وجعل صالح من أرض الربعيين والزياديين ولا يسكنه

الا آل ذى رُعين

[مِخلافُ جيشانَ] وجيشان من *مدُن اليمن وقد مرّ نسب جيشان فى موضعه لم يزل بها علماء وفقهاء .. ومن شعرائهم ابن حبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب الكلمة المحرضة على المسلمين منها

وليس حيٌّ من الاحياء نعلمه من ذى يمان ولا بكر ولا مُضر
الا وهم شركاء فى دمائهم كما تشارك أيسارٌ على جزُر

وهذا يروي لدِعبل ومن جيشان كان مَخرَج القرامطة باليمن ومن الجَنَد ويعدّ منه حجر وبدر وبلد بني حبيش وجانب بلد العدويّين من حبّ وسحلان والعود ووراخ

[مِخلافُ رُداعٍ وثاتٍ] رداع وثات والعرُوش وبشران وبلد ردمان وكومان بلد واسع يسكنه كومان وقوم من روق وصُناج

[مِخلافُ مأرب] كان بها نخل كثير وأكثر تمر صنعاء منها وفى جنوبى مأرب ومساقط فى شمالها الى نهج الجوف العواهل وهبتا وضراوح ومأرب بحذاء صنعاء شرقا وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب لكنه جبل فى الأرض يحفر عليه ويمعن فى الارض ويبقى منه اسطين تحمل مااستقلّ من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وهي أرض لانبات فيها فيحمل اليها الماء والزاد والحطب والعلف ويتحفّظ على الماء من أجل التراب ان تثور السفا فيذهب ماؤه وهو من مأرب على ثلاث مراحل خفاف

[مخلاف جُبلَان ريمَةَ] ذكر في جُبلان

[مِخلافُ ذمار] ذمار * قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماؤها باليد ويسكنها بطون من حمير وابقاء من الابناء وبها بعض قبائل عبس وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الاعناب والمزارع به بينونُ وهَكِرُ وغيرهما من القصور وفيها جبل إسبيل وقد ذكر في موضعه وذمار سماه بذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد ابن عدى من مالك بن سَعد بن حمير بن سبأ

[مخلاف ألْهان] اخوة همدان وهو* مخلاف واسع وفيه قرى كثيرة

[مِخْلاَفُ مُقْرى] •• ينسب الى مقرى بن سبيع بن الحارث بن عمرو بن غوث ابن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ وهذا المخلاف مخالط مخلاف ألهان وفيه وادى رمع وفيه البقران وريمةُ الصغرى وهما في غربى ذمار

[مخلاف حَراز وهوزن] وهما قبيلتان من حمير ذكرهما ابن الكلبي وهي سبعة أسباع أى سبعة بلاد حراز وهوزن وكرار واليها تنسب البقر الكرارية وصعقان ومشار ولهاب ومجنح وشبام ويجمع الجميع اسم حراز وهوزن وهما ابنا الغوث بن سعد ابن عوف بن عدى ويتصل بنسب مُقرى وحراز مختلطة من غربيها بأرض المسان وعكّ

[مِخلاَفُ حَضُورٍ] وهو حضور بن عدى بن مالك اتصل بالذى قبله ومن ولده شعَيب النبي عليه السلام بن مِهْدَم بن ذي مهدَم بن المقدم بن حضور وهو الذى قتله قومه وليس بصاحب موسى عليه السلام

[مخلاف مادن] •• منسوب الى مادن من آل ذي رُعَين

[مخلاف أقيان] بن زُرعة بن سبأ الأصغر شِبام أقيان * قرية بها مماكة بني حوال وفيها عيون تخرج منها تشق بين المنازل والبساتين وفى رأس الجبل منها مما يطل عليها قصر كَوْكبان

[مِخلافُ ذى جُرَّةَ وخَوْلاَنَ] أما مشرق صنعاء الذى يقع بينها وبين مأرب فأنه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرّق بينها وبين خولان قُضاعة فقال اللهم صلِّ على السكاسك والسَّكون وعلى الأُملوك أُملوك رَدْمان وعلى خولان خولان العالية ويتصل بمخلاف خولان مخلاف اخوتهم ذي جُرَّة بن رَكلان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أُدد من جنوبيه الى ما يحاذي بلد عبس والحذاء من مُراد ومخلاف ذى جُرَّة وخولان تسمَّى خزانة اليمن وذمار ورُعين والسحول مصر اليمن لأنّ الذرة

والشعير والبرّ يبقى في هذه المواضع المدة الكثيرة •• قال ورأيت بجبل مِسوَر بُرًّا أتي عليه ثلاثون سنة لم يتغير وهو مخلاف واسع وبه أودية وقرى كثيرة

[مِخلافُ هَمْدَانَ] هو ما بين الغائط وتهامة والسراة فى شمالي صنعاء ما بينها وبين صَعْدَةَ من بلاد خَوْلان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو منقسم بخطٍ عرضي ما بين صنعاء وصَعدة فشرقيه لِبكيل وغربيه لحاشِدٍ

[مخلافُ جُهْرَانَ] بقرب من صنعاء ويعدّ فى بلاد هَمْدَان وفيه قرى منها ضاف وتفاضل وقرن عسم وقرن تراحب وقرن قبائل •• ينسب الى جهران بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ •• حدثني القاضى المفضل بن أبي الحجاج قال حدثني راشد بن منصور الزبيدى أن قبر روبيل بن يعقوب بظاهر جَهْران •• وقال اللحجي جهران من بلاد عبس

[مخلافُ البَوْن] وهما بونان وفيه قرى * وهو من أوسع قيعان نجد اليمن ومن قراه رَيدَةُ

[مخلافُ صَعْدَةَ] •• قال مدينة خولان العُظمى صعدة وصعدة بلد الدّباغ في الجاهلية لأنها فى وسط بلد القَرَظ

[مخلافُ وَادِعَةَ] * من ناحية نجد وهو وادعة بن عمرو بن ناشج ومن قُراه بقمة وعُمْران وأعلى وادى نجران

[مخلاف يَام] * ليام وطن بنجران نصف ما مع همدان منها

[مخلافُ جَنْبٌ]وهي ستّ قبائل منبه والحارث والغلي وسنحان وشِمران وهِفّان بنو يزيد بن حرب بن عُلة بن جلد بن مالك بن أُدد جانبوا اخوتهم صُداء وحالفوا سعد العشيرة فسمّوا جَنباً

[مخلافُ سِنْحانَ] وهم من جَنب أيضاً ولهم مخلاف مفرد ومخلاف جنب وما بين منقطع سراة خولان بحذاء بلد وادعة الى جُرَش وفيها قرى ومساكن ومزارع وهو شبيه بالعارض من أرض اليمامة وله أودية تهامية ونجدية ولهم الجبل الأسود ومن ديارهم راحة ومحلاة واديان يصبان من الجبل الأسود الى نجد شرقاً

[مخلاف زَبيد] منه قلاع * وهو واد فيه نخل غير التي في جبال خثعم

[مخلاف نَهد] وقريتهم الهجير ولهم محالٌّ كثيرة

[مخلافُ شِهَابٍ] يقال هم بنو شهاب بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة وقيل شهاب بن الأزمع بن خولان ٠٠ وقال ابن الحائك بنو شهاب من كندة ٠٠ وقيل شهاب بن العاقل بن هانئ بن خولان

[مخلافُ أَقيَان] بن سبأ بن يَعرُب بن قحطان

[مخلافُ جُعْفِيّ] بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يَشجُب بن عريب بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً

[مخلافُ جَعْفَر] باليمن وجعفر مولى زياد الذى اختطّ مدينة زبيد وقد ذكرنا قصة زياد في زبيد وقصة جعفر هذا في المذيخرة فأغنى

[مخلافُ عنةَ] باليمن أيضاً

[مُخايِلُ] بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت ولام كأنه من خَايَلَ يخايل فهو مخايل اذا أراك خياله أو ما أشبه هذا التأويل * اسم موضع في عقيق المدينة ٠٠ ٠٠ قال الشاعر

ألا قالت أثالةُ يوم قـوّ ... وحلوُ العيش يذكر في السنين

سكنت مخايلا وتركت سَلْعاً ... شقاء في المعيشة بعـد لين

[المختارُ] * قصر كان بسامرّا من أبنية المتوكل ٠٠ ذكر أبو الحسن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال أخذ الواثق بيدي يوماً وجعل يطوف الأبنية بسامرّا ليختار بها بيتاً يشرب فيه فلما انتهى الى البيت المعروف بالمختار استحسنه وجعل يتأمله وقال لي هل رأيت أحسن من هـذا البناء فقلت يمتع الله أمير المؤمنين وتكلمت بما حضرني وكانت فيه صُوَرٌ عجيبة من جملتها صورة بيعة فيها رهبان وأحسنها صورة شهّار البيعة فأمر بفرش الموضع واصلاح المجلس وحضر الندماء والمغنون وأخذنا في الشرب فلما انتهى في الشرب أخذ سكيناً لطيفاً وكتب على حائط البيت

ما رأينا كبهجةَ المختار ... لا ولا مثل صورة الشهّار

مجلس حفّ بالسرور وبالنر جس والآس والغناء والزمار
ليس فيه عيبٌ سوى أنّ مافيـــه سيفنى بنازل الاقـدار

فقلت يعيذ الله أمير المؤمنين ودولته من هذا ووجمنا فقال شأنكم وما فاتكم من وقتكم وما يقدّم قولي خيراً ولا يؤخر شرًّا ٠٠ قال أبو علي فاجتزتُ بعد سنيّات بسرّ من راى فرأيت بقايا هذا البيت وعلى حائط من حيطانه مكتوب

هذي ديارُ ملوك دبّروا زمناً أمرَ البلاد وكانوا سادة العرب
عصي الزمان عليهم بعد طاعته فانظر الى فعله بالجوسق الخرب
وبَزكوار وبالمختار قد خلتـا من ذلك العزّ والسلطان والرتب

ــ وبَزكُوار ــ بيتٌ بناه المتوكل

[المُختَارَةُ] *محلة كبيرة بين أبرَز وقراح القاضي والمقتدية ببغداد بالجانب الشرقي

[مُختَارَان] كأنه جمع مختار بالفارسية * محلة بهمذان

[مُخدَرةُ] * من قرى ذمار باليمن

[المِخرَافُ] وهو من المَخارِف واحدها مِخرف وهو جنى النخل وانما سمي مخرفا لأنه يخترف منه أي يجتنى والمخراف * حائط أي بستان لسعد

[مَخرَفَةُ] * من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد يوم قتل مُسَيلمة

[المَخرَفَين] بلفظ التثنية * من قرى سنحان باليمن

[المُخَرِّمُ] هو اسم رجل وهو الكثير التخريم وهو انفاذ الشيء الى شيء آخر بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الراء وتشديدها وهي *محلة كانت ببغداد بين الرُّصافة ونهر المعلّى وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البُوَيهية والسلجوقية خلف الجامع المعروف بجامع السلطان خرّبها الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد أطال الله تعالى بقاه في سنة ٥٨٧ وكانت هذه المحلة بين الزاهر والرصافة وهي منسوبة الى مخرم ابن يزيد بن شرَيح بن مخرّم بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان ينزله أيام نزول العرب السواد في بدء الاسلام قبل أن تعمر بغداد بمدة طويلة فسمي الموضع باسمه ٠٠ وقال ابن الكلبي سمعت قوماً من بني الحارث بن كعب يقولون ان المخرّم أقطاع من

عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاسلام لمحرم بن شريح بن مخرم بن زياد بن الحارث ابن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ذكر ذلك في كتاب أنساب البلدان وعلى الحاشية بخط جحجح .. قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني الذي رويناه ان كسرى أقطعه إياها .. وقدم اعرابيٌّ بغداد فلم تطب له فقال

هل الله من بغداد ياصاح مخرجي وأصبح لا تبدو لعيني قصورُها
وأصبح قدجاوزتُ بابَيْ مخرّم وأسلمني دولابُها وجسورُها
وميدانه المُذْرِي علينا ترابه اذا هاجه بالغدو يوماً حميرُها
فنُضحي بها غبر الرؤوس كأننا أناسيُّ موتي نُبّشَ عنها قبورُها

.. وقال دِعبل بن علي الخزاعي يهجو الحسن بن الرجاء وابني هشام أحمد وعلياً ودينار ابن عبد الله الذي تنسب اليه دار دينار محلة معروفة ببغداد واليوم يسمونها درب دينار ويحيي بن أكثم وهؤلاء كانوا ينزلون المخرّم فقال

ألا فاشتروا مني دروب المخرّم أبِعْ حسناً وابني هشام بدرهم
وأُعطي رجاء بعد ذاك زيادةً وأدفع ديناراً بغير تندُّم
فان رُدَّ من عَيب عليَّ جميعُهم فليس يردُّ العيبَ يحيي بن أكثم

وكان بها جماعة من المحدّثين .. نسبوا اليها منهم أبو الحسن خلَف بن سالم المخرّمي يروى عن يحيي بن سعيد القَطان وعبد الرحمن بن مهدي وكان من الحفّاظ المتقنين روى عنه أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصقلي ومات آخر شهر رمضان سنة ٢٣١ .. وأنشد اسحاق الموصلي لأبي مروان الثقفي

من لقلب متيم * بغزال منعم مرَّ في قُرطُق * في يمان مُسهَّم
بين باب الربيع * شي وباب المخرّم قد رضينا اذا مرر * ت بنا أن تسلّم

يعني جارية لاسماء بنت عيسى بن علي وكانت تغني وكان يرجو حَوْراء يتعشقها أيضاً وهو الذي عنى بهذا الشعر

[مُخَرّمة] مثل الذي قبله وزيادة هاء * موضع

[مُخْرِيٌّ] مُفعِل من الخزء وهو النجو .. قال ابن اسحاق لما توجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين * جبلين سأل عن جبليها ما اسماها فقالوا يقال لأحدهما هذا مُسلِحٌ وقالوا للآخر هذا مُخرِيء فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فتركهما يساراً وسلك ذات اليمين •• ولتسمية هذين الجبلين بهذه الأسماء سبب وهو ان عبداً لغفار كان يرعى بهما غنماً لسيده فرجع ذات يوم من المرعى فقال له سيده لم رجعتَ فقال ان هذا الجبل مُسلح للغنم وان هذا مخرىء لها فسميا بهما وذلك قرىء بخط الجاحظ

[مَخضُوراء] بالفتح ثم السكون وضاد معجمة وواو ساكنة وراء وألف ممدود والخضرِمة * ماءتان لبني سَلول •• وقال أبو زياد لبني الحُلَيس من خثعم وهم مجاورو بني سلول لهم من المياه مخضوراء والخضرمة

[مُخَطِّطٌ] بالضم ثم الفتح والطاء مكسورة مشددة * اسم موضع كان فيه يوم من أيامهم •• وقال مالك بن نُوَيرة في يوم الغبيط حين هزَمت يربوعُ بني شيبان ولم يشهده

وإلّا أكن لاقيتُ يومَ مخطّطٍ ... فقد خبَّر الركبان ما أتودّدُ

أتاني بنقل الخُبر لما لقيتُه ... رزينٌ وركبٌ حوله متصعّدُ

فأقررتُ عيني يوم ظلوا كأنهم ... ببطن الغبيط خُشْبُ أثلٍ مسنّدُ

صريعٌ عليه الطير تنقُرُ عينَه ... وآخرُ مكبولٌ يمانٍ مقيّدُ

•• وقال امرؤ القيس

وقد عمُر الروضات حول مخطط ... الى اللُّخ مَرْأى من سُعادَ ومسمعا

[مُخَفِّق] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الفاء ثم قاف هو اسم فاعل من خَفق يخفق فهو مخفق شُدّد لكثرة السَّراب اذا تلألأ أو من الخفق وهو الاضطراب وهو * رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد •• قال الحطيم اللّصّ

لها بين ذي قار فرمل مخفّق ... من القُفّ أو من رملة حين أبردا

أواعس في بَرث من الارض طيب ... وأودية ينبتن سِدْراً وغرقَدَا

أحبُّ الينا من قرى الشام منزلا ... وأجبالها لو كان أنأى تودّدا

[المَخلَدِيّة] بالفتح ثم السكون هو من أخلد اليه اذا ركن اليه * وهو اسم رجل

كانت له قرية بالخابور

[المَخْلَفَة] كأنه اسم المكان من أخلف عليه * موضع أسفل مكة

[مُخمَدٌ] بالضم ثم السكون وفتح الميم اسم المفعول من خمدت النار * اسم واد باليمن

[مِخمَرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء وهو من الخمر وهو ماوارك من شجر وغيره وهو * واد فى ديار بني كلاب وقيل مُخمَّر بضم أوله وتشديد ميمه

[مُخَمَّرٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الميم وفتحها وهو من الخمر الذى قبله * واد لبني قُشَير عن أبي زياد •• قال يزيد بن الطثرية

خليليّ بين المُنْحنا من مُخمَّر ... وبين اللّوَى من عرجَاء المقابل

قفا بين أعناق اللوى لمُرِيّة ... جنوبٍ تُداوي غُلّ شوق مماطل

لكيما أرى أسماء أو لتمسنى ... رياحٌ بريّاها لذاذ الشمائل

لقد جادلتْ أسماء دونك باللوى ... خصوم العدى سَقْياً لها من مجادل

•• وقال أبو زياد ومن ثهلان رُكْنٌ يسمى دَغمان وركن يسمى مخمّراً

[مُخمَّسَةُ] * ماءة بالبياض من أرض اليمامة

[المَخْمِصُ] بخاء معجمة * طريق في جبل عَير الى مكة •• قال أبو صخر الهذلي

فخَلّ ذا عَير ووالي رِهامَه ... وعن مَخمِص الحجّاج ليس بناكب

[مَخِيضٌ] بلفظ المخيض من اللبن جاء ذكره فى غزوة النبي صلى الله عليه وسلم * لبنى لِحيان •• قال عبد الملك بن هشام سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غُراب ثم على مخيض ثم على البتراء

[مِخْيَطٌ] بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء المثناة من تحت وآخره طاء مهملة وهو الإبرة * اسم جبل •• قال

ألا ليت شعرى هل تغير بعدنا ... صَرَائمُ جَنبيْ مِخيطٍ وجنائبُه

فى أبيات ذكرت فى الحوْمان

[مَخِيل] بالفتح ثم الكسر * وادى مخيل وهو حصن قرب بَرقَةَ بالمغرب فيه جامع وسوق عامرة وحواليه جباب ماء وبرك وليس ينبط فيه وهو وادى الشعر بينه

وبين أجدابية خمس مراحل وكذلك بينه وبين إنطابلس مدينه برقة

[المَخيم] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة مثناة من تحت مرتجل فيما أحسب بوزن المصيم الا أن يكون من الخِيم وهو السَّجية * واد وقيل جبل •• قال أبو ذُؤيب

ثم انتهى عنهمُ بُصرَى وقدبلغوا بطنَ المَخيم فقالوا الجوّ أوراحوا

ـ قالوا ـ من القيلولة ـ والجوّ ـ موضع آخر

باب الميم والدال وما يليهما

[مَداخلُ] بالفتح والدال مهملة والخاء معجمة جمع مدخل* ثمادٌ وعندها هضب وله سُفوح وهو منطّقٌ بأرض بيضاء يشرف على الرَّيّان من شرقيه يقال له هضب مداخل

[المَدارُ] بالفتح اسم المكان من دار يدور* موضع بالحجاز في ديار عدوان أو غدانة

[مَدَالَةُ] يجوز أن يكون من التـداول والدولة وهو الانتقال من حال الى حال و الدالة وهو الشهرة وهو اسم المكان أو الزمان منها اسم * موضع

(مَدَام) من * قرى صنعاء باليمن

[المَدَانُ] بالفتح وآخره نون وهو اسم المكان أو الزمان من دان يدين أى ذل واستهان نفسه في العبادة وغيرها •• قال ابن دُرَيد هو * اسم صنم ومنه عَبْدُ المَدَان وأنكره ابن الكلبي •• والمدان * واد في بلاد قُضاعة بناحية حَرَّة الرجلاء وقيل الرَّجلَى يسيل مشرقاً من الحرَّة •• قال ابراهيم بن سعد في غزوة زيد بن حارثة بني جُذام بناحية حِسْمَى فلما سمعت بذلك بنو الضبيب والجَيْشُ بفَيفاء مَدَان ركب حسّان بن مِلّةَ وذكر الحديث

[المَدَائنُ] •• قال بطليموس طول المدائن سبعون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث بالفتح جمع المدينة تهمز ياؤها ولا تهمز ان أخذت من دان يدين اذا أطاع لم تهمز اذا جمع على مدائن لأنه مثل معيشة وياؤه أصلية وان أخذت من مدن بالمكان اذا أقام به همزت لأن ياءها زائدة فهي مثل قرينة وقرائن وسفينة وسفائن والنسبة

اليها مدائنيٌّ وانما جاز النسبة الى الجمع بصيغته لأنه صار علماً بهذه الصيغة وإلاّ فالأصل أن يردّ المجموع الى الواحد ثم ينسب اليه والنسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مَدَنيٌّ وربما قيل مَدِينيٌّ والنسبة الى مدينة أصبهان مدينيٌّ لا غير وربما نُسب الى غيرها هذه النسبة كبَغْداد ومَرْو ونيسابور والمدائن العظام ٠٠ قال يزدجرد بن مهبندار الكسروي في رسالة له عملها في تفضيل بغداد فقال في تضاعيفها ولقد كنت أفكر كثيراً في نزول الأكاسرة بين أرض الفرات ودجلة فوقفت على انهم توسطوا مصبّ الفرات في دجلة هذا ان الاسكندر لما سار في الأرض ودانت له الأممُ وبنى المُدُنَ العظام في المشرق والمغرب رجع الى المدائن وبنى فيها مدينة وسوَّرَها وهي الى هذا الوقت موجودة الأثر وأقام بها راغباً عن بقاع الأرض جميعاً وعن بلاده ووطنه حتى مات ٠٠ قال يزدجرد أما أنوشروان بن قُباذ وكان أجلّ ملوك فارس حزماً ورأياً وعقلاً وأدباً فانه بني المدائن وأقام بها هو ومن كان بعده من ملوك بني ساسان الى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٠٠ وقد ذكر في سير الفرس ان أول من اختط مدينة في هذا الموضع اردشير بن بابك قالوا لما ملك البلاد سار حتى نزل في هذا الموضع فاستحسنه فاختط به مدينة ٠٠ قال وانما سميت المدائن لان زاب الملك الذي بعد موسى عليه السلام ابتناها بعد ثلاثين سنة من ملكه وحفر الزوابي وكوَّرَها وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة ٠٠ فهذا ما وجدته مذكوراً عن القدماء ولم أر أحداً ذكر لم سمّيت بالجمع والذي عندي فيه ان هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كلُّ واحد منهم اذا ملك بَنَى لنفسه مدينة الى جنب التي قبلها وسماها باسم فأولها المدينة العتيقة التي لزاب كما ذكرنا ثم مدينة الاسكندر ثم طيسفون من مدائنها ثم اسفانبر ثم مدينة يقال لها رومية فسميت المدائن بذلك والله أعلم ٠٠ وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقّاص في صفر سنة ١٦ في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٠٠ قال حمزة اسم المدائن بالفارسية توسفون وعرّبوه على الطيسفون والطيسفونج وانما سمّتها العرب المدائن لأنها سبع مدائن بين كل مدينة الى الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة وآثارها وأسماؤها باقية وهي اسفابور ووه اردشير وهنبو شافور ودرزنيدان ووه جنديوخسره ونونيافاذ

وكردافاذ فعرّب اسفابور على اسفانبر وعرب وهاردشير على بهرسير وعرب هنبوشافور على جنديسابور وعرب درزنيدان على درزيجان وعرب وه جنديوخسره على رومية وعرب السادس والسابع على اللفظ .. فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة والبصرة انتقل اليهما الناس عن المدائن وسائر مدن العراق ثم اختط الحجاج واسطاً فصارت دار الامارة فلما زال ملك بني أميّة اختط المنصور بغداد فانتقل اليها الناس ثم اختط المعتصم سامرّا فأقام الخلفاء بها مدّة ثم رجعوا الى بغداد فهى الآن أم بلاد العراق .. فأما فى وقتنا هذا فالمسمى بهذا الاسم* بايدة شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد ستة فراسخ وأهلها فلاّحون يزرعون ويحصدون والغالب على أهلها التشيُّع على مذهب الامامية وبالمدينة الشرقية قرب الإيوان قبر سَلْمان الفارسي رضى الله عنه وعليه مشهد يزار الى وقتنا هذا .. وقال رجل من مُرَاد

دعوت كُرَيباً بالمدائن دَعْوَةً ... وسُيِّرتُ إذ ضمّت عليَّ الأظافرُ
فيال بنى سعد علامَ تركتُما ... أخا لكما يدعوكما وهو صابرُ
أخا لكما إن تدعُوَاه يجبكما ... وتَصْرُكما منه اذا ريعَ فاترُ

.. وقال عَبدَة بن الطبيب

هل حَبلُ خَوْلَةَ بعدالهجر موصولُ ... أم أنت عنها بعيدُ الدار مشغولُ
وللأحبّة أيّامٌ تذكّرُها ... وللنّوى قبل يوم البَين تأويلُ
حلّتْ خُوَيلةُ في دار مجاورةً ... أهل المدائن فيها الديكُ والفيلُ
يُقارعون رؤوس العُجْم ظاهرةً ... منها فوارس لا عُزْلٌ ولا ميلُ
من دونها لعتاق العيس إن طابت ... خبتٌ بعيدٌ نياطُ الماء مجهولُ

وقال رجل من الخوارج كان مع الزبير بن الماخور وكانوا أوقعوا بأهل المدائن فقال

ونجّا يزيدٌ سابحٌ ذو عُلالة ... وأفلتنا يوم المدائن كَرْدَمُ
وأقسَمَ لو أدركته إذ طلبته ... لقام عليه من فَزارةَ مأتمُ

*والمدائن أيضاً اسم قريتين من نواحي حلب فى نقرة بني أسد اليها فيما أحسب .. ينسب أبو الفتح أحمد بن عليّ المدائني الحلبي قرأتُ بخط عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي

الحابي على جزء من كتاب الحيوان للجاحظ ابتَمَنُه من تركة أبي الفتح أحمد المدائني في جمادي الآخرة سنة ٤٥٩

[المُدَجَّجُ] بالضم ثم الفتح وجيمان وهو اللابس للسلاح كأنه من الدَّيجوج وهو الظلام كأنه يختفي في الظلام كما يختفي في السلاح * وهو واد بين مكة والمدينة زعموا ان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم تَنَكَّبَه لما هاجر الى المدينة عن أبي بكر الهمداني

[مدبج] * قرية ما بين الموصل والعراق قُتل بها صالح بن مِسْرَح الخارجي في أيام بِشر بن مروان في وقعة وقعت بينه وبين أصحاب بشر قتله الحارث بن عميرة بن ذى الشهاب الهمداني

[المَدْراء] بالفتح ثم السكون وآخره ممدود وهو من المَدَر وهو قطع الطين اليابس الواحدة مدَرة والمدر تطيينُك وجه الأرض وأرضٌ مدراء من ذلك * اسم ماء بنجد لبنى عُقَيل وآل الوحيد بن كلاب * وماءة لبنى نصر بن معاوية بِرُكبَة وبنَعمان هُذَيل * جبل يقال له المدراء

[مَدَرى] بفتح أوله وثانيه والقصر هو فَعَلَى من الذي قبله * جبل بنَعمان قرب مكة

[مَدْرَى] بالفتح ثم السكون والقصر يجوز أن تكون الميم زائدة فيكون من دَرى يدرى اسماً لمكان منه * موضع في قول علقة بن جَحْوَان العَنْبرى

لمن إبلٌ أمسَتْ بمَدْرَى وأصبحَتْ بفَرْدَةَ تدعُو يا ل عمرو بن جندب
تخَطّي اليها عَلقَةُ الرملَ فاللِّوَى وأهل الصحارى من مريح ومغرب

وقال أبو زياد ومن مياه الضباب المَدْرَى على ثلاث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب وهو الذى ذكره مُدْرك بن العيزار الضبابي من بني خالد بن عمرو بن معاوية ولم يذكر كيف ذكره

[المَدْراةُ] هو تأنيث الذى قبله ويروى بكسر الميم * وهو اسم واد

[مِدْرانُ] * موضع في طريق تبوك من المدينة فيه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ثنية مدران

[مُدَرَّجٌ] بالضم ثم الفتح ثم راء مشددة مفتوحة وجيم اسم مفعول من درَّجه الى كذا أى رفعه ويجوز أن يكون من درج السُّلَّم * وهو من مياه عبس

[مَدَرُ] بفتح أوله وثانيه وهو فى اللغة قِطع الطين اليابس وكما بُنى بالطين واللبن من القرى والمدن يُسمَّى مَدَرَة وجمعه مَدَر * وهو قرية باليمن على عشرين ميلاً من صنعاء ذكره فى حديث العنسي

[المَدِرُ] بالفتح ثم الكسر وهو الموضع الكثير المَدر * اسم جبل أو واد

[المَدَرَةُ] كما بُني من الطين واللبن من القرى فهو مَدَرَة وذو المدرة * موضع

[مِذفار] * موضع في بلاد بنى سُلَيم أو هُذيل

[مدْفَعُ أكْنانٍ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وأكنان بفتح الهمزة وسكون الكاف ونونين * موضع فى قول عمر بن أبى ربيعة حيث قال

على انها قالت غداة لقيتُها بمدفع أكنان أهذا المُشَهَّرُ
قِفِي فانظرِي أسماء هل تعرفينه أهذا المُغيرِيُّ الذى كان يُذْكَرُ
أهذا الذي أطرَيْتِ نعتاً فلم أكَدْ وعَيشِكِ أنساه الى يوم أُقْبَرُ

* ومدْفَعُ الملحاء موضع آخر بالحاء المهملة

[مُذْرَكٌ] * موضع فى قول مُزاحم العُقَيلى

من النخل أو من مُذْرك أو تَكامة بطاح سقاها كلّ أوطَفَ مُسْبِلِ

[المُدْرَكَةُ] بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف * ماء لبنى يربوع ‥ قال عرّام اذا خرجتَ من عُسفان لقيتَ البحر وانقطعت الجبال والقرى إلاّ أودية مسمَّاة بينك وبين مَرّ الظهران يقال لواد منها مَسيحة ولواد آخر مدركة وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة منها ماء يقال له الحديبية بأسفله مياه تنصبُّ من رؤس الحرّة مستطيلين الى البحر

[مُدَعُ] * من حصون حمير باليمن

[مَدْعا] ‥ قال أبو زياد واذا خرج عامل بني كلاب مصدقاً من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أرْيكة ثم العَناقة ثم يرد مَدْعا لبنى جعفر بن كلاب ‥ وقال فى

موضع آخر من كتابه ومن مياه بني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضريّة * مَدْعا وهي خير مياه جعفر وهو مَتُوح مطوية بالحجارة وكلّ ركيّة تحفر بنجد مطوية بالحجارة أو مفروشة بالخشب * ومَدْعا بالوضح يذكر في موضعه

[المَدْلاء] بالفتح ثم السكون وآخره لام ممدود والمَدْنُ الخسيس من الرجال والمرأة مَدْلاء * وهي رملة قرب نجران شرقيها لبني الحارث بن كعب •• قال الأعور بن براء

أؤنِسُ بالمدلاء ركباً عشيةً على شرف أو طالعين الملاويا

[المَدُورُ] * حصن حصين مشهور بالأندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدّة وقائع مشهورة

[مَدَايِنُ] بفتح أوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون * حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[مَدْيانِكَث] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها ونون ساكنة يلتقي عندها ساكنان وفتح الكاف وثاء مثلثة * قرية من قرى بخارى وراء وادي الصُّغد

[المُدَيْبِرُ] تصغير مُدْبِر ضدّ المُقْبِل * موضع قرب الرّقة له ذكر في المازحين فيما تقدّم •• قال جرير

كأني بالمُدَيبر بين زكاّ وبين قرى أبي صُفرى أسيرُ
كفى حزَناً فراقهمُ وإني غريبٌ لا أُزارُ ولا أزُور
أجِدّى فاشربي بحياض قوم عليهم في فعالهم خبير

•• ينسب اليها زيد بن سيّار التميمي المديبري حرّاني روى عن مساور بن يقظان ذكره ابن مندة عن علي بن أحمد الحرّاني

[المَدِيدَانِ] •• قال المنتي في ظهور السِخال وهو ظهر عارض اليمامة * جبلان يقال لهما المديدان وأنشدَ

كم غادروا يومَ نقا المديد بالقاع من سعد ومن سعيد

فقيل بالفتح من مددت الشيء * موضع قرب مكة

[مَدْيَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت وآخره نون •• قال

أبو زيد * مدين على بحر القُلزُم محاذية لتبوك على نحو من ستّ مراحل وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب قال ورأيت هذه البئر مُغطاةً قد بني عليها بيت وماء أهلها من عين تجري ومدين اسم القبيلة وهي في الاقليم الثالث طولها احدى وستون درجة وثلث وعرضها تسع وعشرون درجة وهي مدينة قوم شعيب سميت بمدين بن ابراهيم عليه السلام •• قال القاضي أبو عبد الله القُضاعي مدين وحيزُها من كورة مصر القبلية •• وقال الحازمي بين وادي القرى والشام •• وقيل مدين تجاه تبوك بين المدينة والشام على ست مراحل وبها استقى موسى عليه السلام لبنات شعيب وبها بئر قد بني عليها بيت وقيل مدين اسم القبيلة ولهذا قال الله تعالى ﴿ والى مدين أخاهم شعيباً ﴾ وقيل مدين هي كفرْ مَنْدة من أعمال طبرية وعندها أيضاً البئر والصخرة قد ذكر ذلك في كفر مندة •• قال كثير

رُهبانُ مدين والذين عهدتُهم ... يبكون من حذر العِقاب قُعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها ... خروا لعزّة رُكَّعاً وسجودا

•• وقال كثير أيضاً

يا أمّ حَزرَةَ ما رأينا مثلكم ... في المنجدين ولا بغَوْر الغاير
رُهبانُ مدين لو رأوك تنزّلوا ... والعُصمُ في شعَف الجبال الفادر

•• وقال ابن هَرْمَة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

ومعجب بمديح الشعر يمنعه ... من المديح ثواب المدح والشفقُ
لأنت والمدحُ كالعذراء يعجبها ... مَسُّ الرجال ويثني قلبها الفرَقُ
لكن بمدينَ من مفضى سُوَيْمِرَة ... من لا يُذمّ ولا يثنَى له خُلُقُ
أهل المدائح تأتيه فتمدحه ... والمادحون بما قالوا له صدقوا
يكادُ بابُك من جود ومن كرم ... من دون بَوّابه للناس ينفلق

[مَدِينَةُ أَصبهانَ] هي المعروفة بجَيّ وهي الآن تعرف * بشهرستان وهي على ضفة نهر زَندَرُوذ بينها وبين أصبهان اليوم وهي اليهودية نحو الميل أو أكثر وليس بها اليوم أحد خربت عن قرب وهي كانت أجلّ موضع باصبهان وعلى بابها قبر حُمَمَة الدَّوْسي صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبر الراشد بن المسترشد أمير المؤمنين وقبر أبي القاسم سلمان بن أحمد الطبراني •• ينسب اليها خلق من أصحاب الحديث كثير ذكرهم أبو الفضل في كتابه مرتبين على حروف المعجم •• ومدينة إصبهان عَني الرُّستُمي الشاعر بقوله

لله عيشٌ بالمدينـــة فاتني   أيامَ لي قصرُ المُغيرة مَألَفُ

حجي الى البيت العتيق وقبلتي   باب الحديد وبالمصلّى الموقفُ

أرضٌ حصاها عسجدٌ وتُرابُها   مسكٌ وماء المدّ فيها قَرْقَفُ

واسم جَيٍّ بالمدينة قديم •• قيل كان الزبير بن الماخور الخارجي ورد إصبهان شارياً فخرج اليه أهلها فقاتلوه وذلك في أيام عبد الله بن الزبير •• فقال عمرو بن مطرِّف التميمي

ولم أكُ بالمدينة ديدباناً   أرجِّم في حوائطها الظنونا

وآثرتُ الحياة على حياتي   ولم أكُ في كتيبة ياسمينا

وكان عَتاب بن ورقاء الرياحي والي إصبهان خرج في قتالهم في كتيبة وأُمّ ولد له اسمها ياسمين في كتيبة فلذلك قال عمرو ما قال

[مدينة الأنبار] تكتب في المتّفق والمفترق

[مدينة بُخَارَى] •• نسب اليها أبو سعد •• محمودَ بن أبي بكر بن محمد بن علي بن يوسف بن عمر الصابوني المروزي ثم البخاري المديني أبا أحمد من أهل بخارى وكان يسكن مدينتها الداخلة سمع أبا عمرو عثمان بن ابراهيم بن الفضل وغيره روى عنه أبو سعد وذلك في سنة ٤٨٥ ولم يذكر وفاته

[مدينة جَابِرٍ] ويقال قصر جابر * بين الري وقزوين من ناحية دَستَبَى منسوبة الى جابر أحد بني زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

[مَدِينةُ السَّلَامِ] وهي * بغداد واختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لأن دجلة يقال لها وادي السلام •• وقال موسى بن عبد الرحيم النسائي كنتُ جالساً عند عبد العزيز بن أبي رَوّاد فأتاه رجل فقال له من أين أنت فقال من بغداد قال لا تقلْ بغداد فان بَغْ صنم وداد أعطى ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدائن كلها له فكأنهم قالوا مدينة الله •• وقيل سماها المنصور مدينة السلام تفاؤلاً بالسلامة •• وقال

الحافظ أبو موسى روى أبو بكر محمد بن الحسن النقّاش عن يحيي بن صاعد فدلّسه فقال حدثنا يحيي بن محمد بن عبدالملك المديني يعني مدينة السلام ذكره الخطيب وأورده كذا قال أبو موسى

[مَدِينَةُ سَمَرْقَنْد] قد نسب اليها جماعة من المحدّثين •• منهم اسماعيل بن أحمد المديني السمرقندي أبو بكر روى عن أبي عمر الحوضيّ روى عنه محمد بن عيسى الغزّال السمرقندي ذكره الادريسي في تاريخ سمرقند •• ومحمد بن عبيد الله بن محمد أبو محمد السمرقندي المديني حدث عنه الادريسي •• وعبد الله بن محمد بن صالح بن مساور البزّاز المديني السمرقندي أبو محمد يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي وطبقته •• وعبد الله بن محمد القسّام المديني أبو محمد السمرقندي •• وعلى بن اسحاق المفسر المديني عن سفيان بن عُيينة وطبقته •• ومحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن سهل أبو محمد المديني يعرف بحافد أبي محمد البلخي عن أبيه وغيره •• ومحمد بن عون المديني السمرقندي عن مُحاضر بن الموَرّع •• ومحمد بن عيسى بن قريش بن فَرْقَد الغزّال المديني السمرقندي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي •• ومحمد بن عامر ابن محمد المديني السمرقندي

[مَدِينة قَبْرَة] *ناحية من نواحيها يقال لها اقليم المدينة بالاندلس

[مَدِينَةُ المبَارَكِ] هي *بقزوين استحدثها مبارك التركي وبها قوم من مواليه وأظن مباركاً من موالي المعتصم أو المأمون •• ينسب اليها أبو يعقوب يوسف بن حمدان الزّبنُ المديني قال الخليل بن عبد الله القزويني فيما أنبأنا عنه ابنه واقد قال كان يسكن مدينة المبارك مات سنة ٣٠٣ وفي تاريخ قزوين انه مات في سنة ٢٩٩ سمع أبا حجر ومحمد بن حُميد الرازي وغيرهما روى عنه على بن محمد بن مَهْرَوَيه وغيره

[مدينة محمد بن الغَمْرِ] * هي من نواحي البحرين

[مَدِينَةُ مَرْوَ] وقد نسب اليها قوم من أهل الحديث •• منهم أبو يزيد محمد بن يحيي ابن خالد بن يزيد بن مَتى روى عنه أبو العباس الهَمْداني وقال هو من المدينة الداخلة بمروَ حدث عن أحمد بن سعيد الرباطي •• وأبو روح بن يوسف المديني المروزي العابد

روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن أحمد الحكيمي

[مَدِينَةُ مِصْرَ] •• ذكر محمد بن الحسن المهلّبي في كتاب العزيزي ومن مشاهير خطط مصر * خطّة عبدالعزيز بن مروان وهي التي في سوق الحمام غربي الجامع تسمى الآن المدينة وأظنُّ •• ان أبا صادق المديني المصري اليها ينسب لأنه كان امام مسجد الجامع وكان منزله في هذا الموضع وسألت عن ذلك بمصر فلم يتحقق الىَّ شيء ولو كان منسوبا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيل فيه مدنيٌّ والله أعلم بذلك •• وقال الحافظ أبو القاسم العكّاوى الحسن بن يوسف بن أبي ظبيبة أبو على المصرى القاضي منسوب الى مدينة مصر سمع بدمشق هشام بن عمّار وبغيرها أحمد بن صالح المصري وعمرو بن ثَوْر القيسراني روى عنه على بن عمر الحربي ومحمد بن المظفّر وأبو بكر المفيد وذكره الخطيب فقال الحسن بن يوسف أبو على المديني ثم قال الحسن بن أبي ظَبية القاضي المصري وفرق بين الترجمتين وجعلهما رجلين وهما رجل واحد

[مَدِينَةُ مُوسى] * بقزوين كان موسى الهادي سار الى الريّ في حياة أبيه المهدي وقدم منها الى قزوين فأمر ببناء مدينة بازاء قزوين فبنيت فهي تدعى مدينة موسى الهادي وابتاع أرضاً تدعى رُستماباذ فوقفها على مصالح المدينة

[مَدِينَةُ النحاسِ] ويقال لها مدينة الصُفر ولها قصة بعيدة من الصحة لمفارقتها العادة وأنا بريء من عهدتها انما أكتب ماوجدته في الكتب المشهورة التي دوّنها العقلاء ومع ذلك فهي مدينة مشهورة الذكر فلذلك ذكرتها •• قال ابن الفقيه ومن عجائب الاندلس أمر مدينة الصفر التي يزعم قوم من العلماء ان ذا القرنين بناها وأودعها كنوزه وعلومه وطلسم بابها فلا يقف عليها أحد ويبني داخلها بحجر البهتة وهو مغناطيس الناس وذلك ان الانسان اذا نظر اليها لم يتمالك ان يضحك ويلقي نفسه عليها فلا يزايلها أبداً حتى يموت وهي في بعض مفاوز الاندلس •• ولما بلغ عبد الملك بن مروان خبرها وخبر مافيها من الكنوز والعلوم وان الى جانبها أيضاً بحيرة بها كنوز عظيمة كتب الى موسى بن نُصير عامله على المغرب يأمره بالمسير اليها والحرص على دخولها وان يعرّفه مافيها ودفع الكتاب الى طالب بن مدرك فحمله وسار حتى انتهى الى موسى بن نصير

وكان بالقيروان فلما أوصله اليه تجهز وسار في ألف فارس نحوها فلما رجع كتب الى عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم أصلح الله أمير المؤمنين صلاحاً يبلغ به خير الدنيا والآخرة أخبرك ياأمير المؤمنين اني تجهزت لاربعة أشهر وسرت نحو مفاوز الاندلس ومعي ألف فارس من أصحابي حتى أوغلتُ في طرُق قد انطمست ومناهل قداندرستْ وعفتْ فيها الآثار وانقطعت عنها الاخبار أحاول بناء مدينة لم ير الراؤن مثلها ولم يسمع السامعون بنظيرها فسرتُ ثلاثة وأربعين يوماً ثم لاحَ لنا بريق شرفها من مسيرة خمسة أيام فأفزعنا منظرها الهائل وامتلأت قلوبنا رُعباً من عظمها وبُعد أقطارها فلما قربنا منها اذ أمرها عجيب ومنظرها هائل كأن المخلوقين ماصنعوها فنزلت عند ركنها الشرقي وصلّيت العشاء الاخيرة بأصحابي وبتنا بأرعب ليلة بات بها المسلمون فلما أصبحنا كبّرنا استئناساً بالصبح وسروراً به ثم وجّهت رجلا من أصحابي في مائة فارس وأمرتُه أن يدور مع سورها ليعرف بابها فغاب عنا يومين ثم وافى صبيحة اليوم الثالث فأخبرني انه ما وجد لها باباً ولا رأى مسلكا اليها فجمعت أمتعة أصحابي الى جانب سورها وجعلت بعضها على بعض لينظر من يصعد اليها فيأتيني بخبر ما فيها فلم تبلغ أمتعتنا ربع الحائط لارتفاعه وعلوه فأمرتُ عند ذلك باتخاذ السلالم فاتخذت ووصلت بعضها الى بعض بالحبال ونصبتها على الحائط وجعلت لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها عشرة آلاف درهم فانتدبَ لذلك رجل من أصحابي ثم تَسنّم السُلّمَ وهو يتعوّذ ويقرأ فلما صار على سورها وأشرف على ما فيها قهقهَ ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه أخبرنا بما عندك وبما رأيته فلم يجبنا فجعلت أيضاً لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها وخبر الرجل ألف دينار فانتدب رجل من حمير فأخذ الدنانير فجعلها في رحله ثم صعد فلما استوى على السور قهقه ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه أخبرنا بما وراءك وما الذي ترى فلم يجبنا ثم صعد ثالث فكانت حاله مثل حال اللذين تقدماه فامتنع أصحابي بعد ذلك من الصعود وأشفقوا على أنفسهم فلما أيستُ ممن يصعد ولم أطمع في خبرها رحلت نحو البحيرة وسرت مع سور المدينة فانتهيت الى مكان من السور فيه كتابة بالحميرية فأمرت بانتساخها فكانت هذه

ليعلم المرء ذو العزّ المنيع ومن ... يَرجو الخلود وما حيٌّ بمخلود

لو أن حياً ينال الخلد في مَهَل … لنـال ذاك سليمان بن داود
سالَتْ له العينُ عين القطر فائضة … فيه عطاءً جليل غير مصرود
وقال للجنّ انشوا فيه لي أثراً … يبقى الى الحشر لا يبلى ولا يُودي
فصيروه صفاحاً ثم ميل به … الى البنـاء باحكام وتجويد
وأفرغوا القِطر فوق السور منحدراً … فصار صَلْباً شديداً مثل صيخود
وصبّ فيه كنوز الأرض قاطبة … وسوف يظهر يوماً غير محدود
لم يبق من بعدها في الأرض سابغة … حتى تضمن رمساً بطن أخدود
وصار في قعر بطن الارض مضطجعاً … مضمَّناً بطوابيق الجلاميد
هذا ليعـلم أن الملك منقطعٌ … الامن الله ذي التقوى وذي الجود

ثم سرتُ حتى وافيت البحيرة عنـد غروب الشمس فاذا هي مقدار ميل في ميل وهي كثيرة الأمواج واذا رجـل قائم فوق الماء فناديناه من أنت فقال أنا رجل من الجن كان سليمان بن داود حبس ولدى فى هذه البحيرة فأتيته لانظر ما حاله قلنا له فما بالك قائماً على وجه الماء قال سمعت صوتاً فظننته صوتَ رجل يأتي هذه البحيرة فى كل عام مرة فهذا أوان مجيئه فيصلى على شاطئها أياماً ويهلل الله ويمجده قلنا فمن تظنه قال أظنه الخضر عليه السلام ثم غاب عنا فلم ندر أين أخذ فبتنا تلك الليلة على شاطيء البحيرة وقد كنت أخرجت معي عدة من الغواصين فغاصوا فى البحيرة فأخرجوا منها حُبّاً من صفر مطبقاً رأسه مختوماً برصاص فأمرت به ففتح فخرج منه رجل من صفر على فرس من صفر بيده مطرد من صفر فطار فى الهواء وهو يقول يانبي الله لا أعود ثم غاصوا ثانية وثالثة فأخرجوا مثل ذلك فضجّ أصحابى وخافوا أن ينقطع بهم الزاد فأمرت بالرحيل وسلكت الطريق التى كنت أخذت فيها وأقبلت حتى نزلت القيروان والحمد لله الذى حفظ لأمير المؤمنين أموره وسلم له جنوده فلما قرأ عبد الملك هذا الكتاب كان عنده الزهري فقال له ما تظن بأولئك الذين صعدوا السور كيف استطيروا من السور وكيف كان حالهم .. قال الزهرى خبلوا يا أمير المؤمنين فاستطيروا لأن بتلك المدينـة جناً قد وكلوا بها قال فمن أولئك الذين كانوا يخرجون من تلك الحِباب ويطيرون قال

أولئك الجن الذين حبسهم سليمان بن داود عليه السلام في البحار

[مدينةُ نَسَفَ] وقد ذكرنا نسف في موضعها •• ينسب اليها جماعة منهم أبو محمد حامد بن شاكر بن سُورة بن ونوشان الورّاق المديني النسفي رجل ثقة جليل روى عن محمد بن اسماعيل البخاري الجامع الصحيح وروى عن أبي موسى الترمذي وغيرهما سمع منه أبو يعلَى عبد المؤمن بن خلف النسفي كتاب الصحيح ومات سنة ٣١١ في ذي القعدة

[مدينة نَيْسابُورَ] فهذه ومدينة مرو ومدينة سمرقند ليست بأعلام فيما أحسب انما هي واحد من الجنس غلب على المنسوبين اليها للتمييز بينهم وبين من هم من الرستاق فأما الباقي فهي أعلام لا تعرف الا بذلك وقد نسب الى هذه •• أبو عبد الله محمد بن الحسين ابن عمارة المديني سمع اسحاق بن راهَوَيه ومحمد بن رافع وغيرهما •• ومحمد بن نُعَيم بن عبد الله أبو بكر النيسابوري المديني سمع قُتيبة بن سعيد ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وغيرهما روى عنه من الأقران محمد بن اسماعيل البخاري وأبو العباس السرّاج وبعدهما أبو حامد بن الشرقي ومكيّ بن عبدان •• وسليمان بن محمد بن ناجية المديني روى عن أحمد بن سلمة النيسابوري •• ومحمد بن محمد بن سعد بن أيوب أبو الحسن المديني سمع أبا بكر بن خزَيمة وأبا العباس السرّاج روى عنه والذي قبله الحاكم أبو عبد الله

[مدينةُ يَثرِبَ] •• قال المنجمون طول المدينة من جهة المغرب ستون درجة ونصف وعرضها عشرون درجة وهي في الاقليم الثاني وهي *مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم نبدأ أولا بصفتها مجملا ثم نفصل •• أما قدرها فهي في مقدار نصف مكة وهي في حرّة سبخة الارض ولها نخيل كثيرة ومياه ونخيلهم وزروعهم تسقى من الآبار عليها العبيد وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع وليس بينه وبين سقف المسجد الا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر أبي بكر وقبر عمر والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غُشي بمنبر آخر والروضة امام المنبر بينه وبين القبر ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه الأعياد في غربي المدينة داخل الباب وبقيع الغَرْقد خارج المدينة من شرقيها وقُباء خارج المدينة على نحو ميلين الى

مايلى القبلة وهي شبيهة بالقرية وأُحُد جبل في شمالى المدينةوهو أقرب الجبال اليهامقدار فرسخين وبقربها مزارع فيها نخيل وضياع لاهل المدينة ووادي العقيق فيما بينها وبين الفُرْع والفرع من المدينـــة على أربعة أيام فى جنوبيّها وبها مسجد جامع غير ان أكثر هذه الضياع خراب وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة أكثرها خراب وأعذب مياه تلك الناحية آبار العقيق ٠٠ ذكر ابن طاهر باســناده الى محمد بن اسماعيــل البخارى قال المديني هوالذى أقام بالمدينة ولم يفارقها والمَدَني الذى تحول عنها وكان منها والمشهور عندنا ان النسبة الى مدينة الرسول مَدَنيٌّ مطلقاً والى غيرها من المدُن مدينيٌّ للفرق لا لعلة أخرى وربما ردّه بعضهم الى الأصل فنسب الى مدينة الرسول أيضاً مدينيٌّ ٠٠ وقال الليث المدينة اسم لمدينة رسول الله خاصةً والنسبة للانسان مدنيٌّ فأما العير ونحوه فلا يقال الا مدينيٌّ وعلى هذه الصــيغة ينسب أبو الحسن على بن عبــد الله بن جعفر ابن نجيح السعدى المعروف بابن المديني كان أصله من المدينة ونزل البصرة وكان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله صــلى الله عليه وسلم والمقدّم فى حفاظ وقته روى عن سفيان بن عيينة وحمّاد بن زيد وكتب عن الشافعي كتاب الرسالة وحملها الى عبد الرحمن بن مهدي وسمع منه ومن جرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم من الأئمة روى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن سعيد البخارى وأحمد بن منصور الرّمادى ومحمد بن يحيى الذّهلى وأبو أحمد المَرَّائيُّ وغيرهم من الائمة ٠ ٠وقال البخارى ماانتفعت عند أحد إلا عند علي بن المديني وكان مولده سنة ١٦١ بالبصرة ومات بسامرّا وقيــل بالبصرة ليومين بقيا من ذى القعدة ســنة ٢٣٤ ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسما وهي المدينة ٠ وطيبة ٠ وطابة ٠ والمسكينة ٠ والعذراء ٠ والجابرة ٠ والمحبة ٠ والمحببة ٠ والمحبورة ٠ ويثرب ٠ والناجية ٠ والموفية ٠ وأكّالة البلدان ٠ والمباركة ٠ والمحفوفة ٠ والمسلمة ٠ والمجنة ٠ والقدسية ٠ والعاصمة ٠ والمرزوقة ٠ والشافية ٠ والخيرة ٠ والمحبوبة ٠ والمرحومـــة ٠ وجابرة ٠ والمختارة ٠ والمحرمة ٠ والقاصمة ٠ وطبابا ٠٠ وروى فى قول النبي صلى الله عليه وســلم ﴿ رب أدخلني مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق ﴾ قالوا المدينة ومكة وكان على المدينة وتهامــة فى الجاهلية عامــل من قبل مَرْزُبان الزارة يجبي خراجها

وكانت قريظة والنضير اليهود ملوكاً حتي أخرجهم منها الأوس والخزرج من الأنصار كما ذكرناه فى مأرب وكانت الأنصار قبل تؤدى خراجاً الى اليهود ٠٠ ولذلك قال بعضهم

نُؤدِّى الخَرْجَ بعد خراج كسرى وخَرْجَ بني قريظة والنضير

٠٠ وروى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صَبرَ على أُوار المدينة وحرّها كنت له يوم القيامة شفيعاً شهيداً ٠٠ وقال صلى الله عليه وسلم حين توجه الى الهجرة اللهم انك قد أخرجتنى من أحبّ أرضك الىّ فأنزلنى أحبّ أرض اليك فأنزله المدينة فلما نزلها قال اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً واسعاً ٠٠ وقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم أن يموت فى المدينة فليفعل فانه من مات بها كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة ٠٠ وعن عبد الله بن الطُّفَيل لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وثب على أصحابه وباء شديد حتي أهمدتهم الحمّى فما كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اليسير فدعا لهم وقال اللهم حبّب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما كان بها من وباء بخُمّ وفي خبر آخر اللهم حبّب الينا المدينة كما حببت الينا مكة وأشدّ وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدّها وانقل حُمّاها الى الجُحفة وقد كان همّ صلى الله عليه وسلم أن ينتقل الى الحِمَى لصحته وقال نعم المنزل الحمى لولا كثرة حيّاته وذكر العرض وناحيته فهمّ به وقال هو أصح من المدينة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عند بيوت السُّقيا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك ورسولك دعاك لأهل مكة وان محمداً عبدك ونبيك ورسولك يدعوك لأهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم أن تبارك فى صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل مابها من وباء بخُمّ اللهم إنى قد حرّمتُ مابين لابتيها كما حرّم ابراهيم خليلك ٠٠ وحرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريداً في بريد من كل ناحية ورخص في الهش وفي متاع الناضح ونهى عن الخبط وان يُعضد ويُهصَر ٠٠ وكان أول من زرع بالمدينة واتخذ بها النخل وعمّر بها الدور والآطام واتخذ بها الضياع العماليق وهم بنو عملاق بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقيل فى نسبهم غير ذلك مما ذكر فى هذا الكتاب ونزلت اليهود بعدهم الحجاز وكانت العماليق ممن انبسط فى البلاد فأخذو

ما بين البحرين وعُمّان والحجاز كُله الى الشام ومصر فجبابرة الشام وفراعنة مصر منهم وكان منهم بالبحرين وعمان أمة يسمون جاسم وكان ساكنو المدينــة منهم بنو هفّان وسعد بن هِفّان وبنو مطرويل وكان بنجد منهم بنو بديل بن راحل وأهل تيماء ونواحيها وكان ملك الحجاز الأرقم بن أبي الأرقم ٠٠ وكان سبب نزول اليهود بالمدينة واعراضها ان موسى بن عمران عليه السلام بعث الى الكنعانيّين حين أظهره الله تعالى على فرعون فوطئ الشام وأهلك من كان بها منهم ثم بعث بعثاً آخر الى الحجاز الى العماليق وأمرهم أن لا يستبقوا أحداً ممن بلغ الحلم الا من دخل في دينه فقدموا عليهم فقاتلوهم فاظهرهم الله عليهم فقتلوهم وقتلوا ملكهم الارقم وأسروا ابنا له شاباً جميلا كأحسن من رأى في زمانه فضنوا به عن القتل وقالوا نستحييه حتى نقدم به على موسى فيرى فيه رأيه فأقبلوا وهو معهم وقبض الله موسى قبــل قدومهم فلما قربوا وســمع بنو اسرائيل بذلك تلقوهم وسألوهم عن أخبارهم فاخبروهم بما فتح الله عليهم قالوا فما هــذا الفتى الذي معكم فاخبروهم بقصته فقالوا ان هذه معصية منكم لمخالفتكم أمر نبيكم والله لادخلتم علينا بلادنا أبداً فحالوا بينهم وبين الشام فقال ذلك الجيش ما بلد إذ منعتم بلدكم خير لكم من البلد الذي فتحتموه وقتلتم أهله فارجعوا اليه فعادوا اليها فاقاموا بها فهذا كان أول سُكْني اليهود الحجاز والمدينة ٠٠ ثم لحق بهم بعد ذلك بنو الكاهن بن هارون عليــه السلام فكانت لهم الاموال والضياع بالسافلة والسافلة ما كان في أسفل المدينة الي أُحد وقبر حمزَة والعالية ما كان فوق المدينة الى مسجد قُباء وما والى ذلك الى مطلع الشمس فزعمت بنو قُرَيظة انهم مكثوا كذلك زماناً ثم ان الروم ظهروا على الشام فقتلوا من بني اسرائيل خلقاً كثيراً فخرج بنو قريظة والنضير وهَدل هاربين من الشام يريدون الحجاز الذي فيه بنو اسرائيل ليسكنوا معهم فلما فصلوا من الشام وَجّه ملك الروم في طلبهم من يردّهم فأعجزوا رُسله وفاتوهم وانتهى الروم الى ثمد بين الشام والحجاز فماتوا عنده عطشاً فسمي ذلك الموضع ثمــد الروم فهو معروف بذلك الى اليوم ٠٠ وذكر بعض علماء الحجاز من اليهود ان سبب نزولهم المدينة ان ملك الروم حين ظهر على بني اسرائيل وملك الشام خطب الى بني هارون وفي دينهم أن لا يزوّجوا النصارى فخافوه

وأنعموا له وسألوه ان يشرّفهم باتيانه فأتاهم فتتكوا به وبمن معه ثم هربوا حتى لحقوا بالحجاز وأقاموا بها •• وقال آخرون بل علماؤهم كانوا يجدون فى التوراة صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم وانه يهاجر الي بلد فيه نخل بين حرّتين فاقبلوا من الشام يطلبون الصفة حرصاً منهم على آتباعه فلما رأوا تيماء وفيها النخل عرفوا صفته وقالوا هو البلد الذى نريده فنزلوا وكانوا أهله حتى أتاهم تُبّع فأنزل معهم بني عمرو بن عوف والله أعلم أيّ ذلك كان •• قالوا فلما كان من سيل العرم ما كان كما ذكرناه في مأرب قال عمرو بن عوف من كان منكم يريد الراسيات فى الوحْل • المطعمات في المحل • المدركات بالدّخْل • فليلحق بيثرب ذات النخل •• وكان الذين اختاروها وسكنوها الأنصاروهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وأمهم فى قول ابن الكلبي قَيْلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة •• ويقال قيلة بنت هالك بن عُذْرَة من قضاعة •• وقال غيره قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلمَ بن الحاف بن قضاعة ولذلك سمي بنو قيلة فأقاموا فى مكانهم على جهد وضنك من العيش وكان ملك بني اسرائيل يقال له الفيطوان وفي كتاب ابن الكلبي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء وكانت اليهود والاوس والخزرج يدينون له وكانت له فيهم سُنة ألاّ تزوّج امرأة منهم الا أُدخلت عليه قبل زوجها حتى يكون هو الذي يفتضها الى ان زوّجت أختٌ لمالك بن العَجلان بن زيد السالمي الخزرجى فلما كانت الليلة التى تهدى فيها الى زوجها خرجت على مجلس قومها كاشفة عن ساقها وأخوها مالك فى المجلس فقال لها قد جئتِ بسوءة بخروجك على قومك وقد كشفتِ عن ساقيك قالت الذى يراد بى الليلة أعظم من ذلك لانى أُدخل على غير زوجي ثم دخلت الي منزلها فدخل اليها أخوها وقد أرمضه قولها فقال لها هل عندك من خير قالت نعم فما قال ادخل معك فى جملة النساء على الفطيون فاذا خرجن من عندك ودخل عليك ضربته بالسيف حتي يبرد قالت افعلْ فتزيّا بزيّ النساء وراح معها فلما خرج النساء من عندها دخل الفطيون عليها فشدّ عليه مالك بن العجلان بالسيف وضربه حتي قتله وخرج هاربا حتي قدم الشام فدخل على ملك من ملوك

غَسّان يقال له أبو جُبيلة وفي بعض الروايات انه قصد اليمن الى تبّع الاصغر بن حسّان فشكا اليه ما كان من الفطيون وما كان يعمل في نسائهم وذكر له انه قتله وهرب وانه لا يستطيع الرجوع خوفا من اليهود فعاهده أبو جبيلة أن لا يقرب امرأة ولا يمسّ طيباً ولا يشرب خمراً حتى يسير الى المدينة ويذلّ من بها من اليهود وأقبل سائراً من الشام في جمع كثير مظهراً انه يريد اليمن حتى قدم المدينة ونزل بذى حُرُض ثم أرسل الى الاوس والخزرج انه على المكر باليهود عازم على قتل رؤسائهم وانه يخشى متى علموا بذلك ان يتحصّنوا في آطامهم وأمرهم بكتمان ماأسرّه اليهم ثم أرسل الى وجوه اليهود ان يحضروا طعامه ليحسن اليهم ويصلهم فأتاه وجوههم وأشرافهم ومع كل واحد منهم خاصّته وحشمُه فلما تكاملوا أدخلهم في خيامه ثم قتلهم عن آخرهم فصارت الأوس والخزرج من يومئذ أعزّ أهل المدينة وقمعوا اليهود وسار ذكرهم وصار لهم الأموال والآطام ٠٠ فقال الرَّمق بن زيد بن غنم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح أبا جُبيلة

لم يقض دينك ملْ حسا ... نِ وقد غَنيتَ وقد غَنيا
الراشقات المرشقا ... ت الجازيات بما جزينا
أشباه غزلان الصَّرا ... ئم يأتزرن ويرتدينا
الرَّيط والديباج وآلْ ... حَلْى المضاعف والبُرينا
وأبو جُبيلة خيرُ من ... يمشى وأوفاهم يمينا
وأبرُّهم برًّا وأعْ ... لمهم بفضل الصالحينا
أبقتْ لنا الأيامُ والْ ... حَرْبُ المهمّة يعترينا
كبشاً له زرٌّ يفـ ... ـل متونها الذكَرَ السنينا
ومعاقلاً شمًّا وأسـ ... ـيافاً يَقُمْنَ ويَنْحَنينا
ومحلّة زَوْراء تجـ ... ـحف بالرجال الظالمينا

ولعنت اليهود مالك بن العجلان في كنائسهم وبيوت عبادتهم فبلغه ذلك فقال

تحايا اليهود بتلعانها ... تحايا الحميرِ بأبوالها

وماذا عليَّ بان يغضبوا وتأتي المنايا باذلالها

وقالت سارة القُرَظية ترثي من قُتل من قومها

بأهلي رِمّة لم تغن شيئاً بذى حُرُض تُعَفّيها الرياحُ

كهولٌ من قُرَيظة أتلفتهم سيوفُ الخزرجية والرماحُ

ولو أذنوا بأمرهم لحالتْ هنالك دونهم حربٌ رَداحُ

ثم انصرف أبو جُبيلة راجعاً الي الشام وقد ذَلّلَ الحجاز والمدينة للأوس والخزرج فعندها تفرّقوا في عالية المدينة وسافلتها فكان منهم من جاء الى القري العامرة فاقام مع أهلها قاهراً لهم ومنهم من جاء الى عَفاً من الارض لاساكن فيه فبنى فيه ونزل ثم اتخذوا بعد ذلك القصور والاموال والآطام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مهاجراً أقطع الناس الدورَ والرباع فخطّ لبنى زُهرَة في ناحية من مؤخر المسجد فكان لعبد الرحمن بن عوف الحصن المعروف به وجعل لعبد الله وعُتبة ابنَيْ مسعود الهُذَليّين الخطّة المشهورة بهم عند المسجد وأقطع الزبير بن العوّام بقيعاً واسعاً وجعل لطلحة بن عبيد الله موضع دوره ولأبى بكر رضى الله عنه موضع داره عند المسجد وأقطع كل واحد من عثمان بن عفّان وخالد بن الوليد والمقداد وعبيد والطفيل وغيرهم مواضع دورهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع أصحابه هذه القطائع فما كان فى عفاً من الأرض فانه أقطعهم اياه وما كان من الخطط المسكونة العامرة فان الانصار وهبوه له فكان يقطع من ذلك ماشاء . . وكان أول من وهب له خططه ومنازله حارثة بن النعمان فوهب له ذلك وأقطعه . . وأما مسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر كان بناء المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقفه جريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً فزاد فيه عمر وبناه على ما كان من بنائه ثم غيره عثمان وبناه بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه ساجاً وزاد فيه . . وكان لما بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل له بابين شارعين باب عائشة والباب الذى يقال له باب عاتكة وبابا فى مؤخر المسجد يقال له باب مُليكة وبنى بيوتا الي جنبه باللبن وسقفها بجذوع النخل وكان طول المسجد مما يلى القبلة الى

مؤخره مائة ذراع فلما ولي عمر بن عبدالعزيز زاد في القبلة من موضع المقصورة اليوم وكان بين المنبر وبين الجدار في عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم قدر ماتمرّ الشاة وكان طول المسجد في عهد عمر رضي الله عنه مائة وأربعين ذراعا وارتفاعه إحدعشر ذراعا وكان بَنَى أساسه بالحجارة الى ان بلغ قامة وجعل له ستة أبواب وحصّنه وروى ان عمر أول من حصّن المسجد وبناه سنة ١٧ حين رجع من سَرْغَ وجعل طول جداره من خارج ستة عشر ذراعا وكان أول عمل عثمان اياه في شهر ربيع الاول سنة ٢٩ وفرغ من بنائه في المحرم سنة ٣٠ فكانت مدة عمله عشرة أشهر وقتل عثمان وليس له شُرَّافات فعملها والمحراب عمر بن عبد العزيز ولما ولي الوليد بن عبد الملك واستعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة أمره بهدم المسجد وبنائه فاستعمل عمر على ذلك صالح بن كَيسان وكتب الوليد الى ملك الروم يطلب منه عُمّالاً وأعلمه انه يريد عمارة مسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم فبعث اليه أربعين رجلا من الروم وأربعين من القبط ووجّه اليه أربعين ألف مثقال ذهباً وأحمالا من الفُسَيفسا فهدم الروم والقبط المسجد وخمروا النورة للفسيفسا سنة وحملوا الفضة من بطن نخل وعملوا الاساس بالحجارة والجدار والاساطين بالحجارة المطابقة وجعلوا عمد المسجد حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص وجعل عمر المحراب والمقصورة من ساج وكان قبل ذلك من حجارة وجعل طول المسجد مائتي ذراع وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره مائة وثمانين وهو سقف دون سقف قال صالح بن كيسان ابتدأتُ بهدم المسجد في صفر سنة ٨٧ وفرغت منه لانسلاخ سنة ٨٩ فكانت مدة عمله ثلاث سنين وكان طوله يومئذ مائتي ذراع في مثلها فلم يزل كذلك حتى كان المهدي فزاد في مؤخره مائة ذراع وترك عرضه مائتي ذراع على مابناه عمر بن عبد العزيز •• وأما عبد الملك بن شبيب الغساني في سنة ١٦٠ فأخذ في عمله وزاد في مؤخره ثم زاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسّعه وقرئ على موضع زيادة المأمون أمر عبد الله بعمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٢٠٢ طلب ثواب الله وطلب كرامة الله وطلب جزاء الله فان الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً •• والمؤذنون في مسجد المدينة من ولد سعد القرظ مولى عمار بن ياسر •• ومن

خصائص المدينة انها طيبة الريح وللعطر فيها فضل رائحة لاتوجد في غيرها وتمرها الصيحاني لايوجد فى بلد من البلدان مثله ولهم حب اللبان ومنها يحمل الى سائر البلدان وجبلها أُحد قد فضّله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أُحدٌ جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريداً فى بريد من كل ناحية واستعمل على الحمى بلال بن الحارث المُزَني فاقام عليه حياة رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى ومعاوية وفى أيامه مات •• وكان عمر بن عبد العزيز يقول لأن أوتى برجل يحمل خمراً أحب اليّ من ان أوتى به وقد قطع من الحرم شيئاً وكان عمر بن الخطاب ينهي ان يقطع العضاه فتهلك مواشي الناس وهو يقول لهم عصمة •• وأخبار مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وقد صنف فيها وفى عقيقها وأعراضها وجبالها كتبٌ ليس من شرطنا ذكرها الا على ترتيب الحروف وقد فعلنا ذلك وفيما ذكرناه مما يخصها كفاية والله يحسن لنا العافية ولا يحرمنا ثواب حسن النية فى الافادة والاستفادة بحق محمد وآله •• وأما المسافات فان من المدينة الى مكة نحو عشر مراحل ومن الكوفة الي المدينة نحو عشرين مرحلة وطريق البصرة الى المدينة نحو من ثمان عشرة مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة ومن الرقّة الي المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن البحرين الى المدينة نحو خمس عشرة مرحلة ومن دمشق الي المدينة نحو عشرين مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على طريق الساحل ولاهل مصر وفلسطين اذا جاوزوا مَدْيَنَ طريقان الي المدينة أحدهما على شَغْب وبدا وهما قريتان بالبادية كان بنو مروان أقطعوهما الزهرى المحدّث وبها قبره حتى ينتهى الى المدينة علي المرْوَة وطريق يمضى على ساحل البحر حتي يخرج بالجحفة فيجتمع بها طريق أهل العراق وفلسطين ومصر

باب الميم والذال وما يليهما

[المَذَادُ] بالفتح وآخره دال مهملة وهو اسم المكان من ذاده يذوده اذا طرده

.. قال ابن الاعرابي المذاد والمَزَاد المرتفع * موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبي صلى الله عليه وسلم .. قال كعب بن مالك

فليأت مأسدَةً تُسَنُّ سيوفها   بين المذاد وبين جَزْع الخندق

وقيل المذاد واد بين سَلْع وخندق المدينة

[المَذَارُ] بالفتح وآخره راء وهي عجمية ولها مخرج في العربيـة ان يكون اسم مكان من قولهم ذَرْهُ وهو يذَرُه ولا يقال وذَرْته أماتت العرب ماضيه أي دَعْهُ وهو يدَعُهُ فميمه على هذا زائدة ويجوز ان تكون الميم أصلية فيكون من مَذِرَت البيضة اذا فسدت ومَذِرَتْ نفسه أي خبثت وغثّت والمذارُ في * مَيْسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام وبها مشهد عامر كبير جليـل عظيم قد أنفق على عمارته الاموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق اليه النذور وهو قبر عبد الله بن علي بن أبي طالب ويقال ان الحريري أبا محمد القاسم بن علي صاحب المقامات قد مات بها وأهلها كلهم شيعة غُلاَة طغام أشبه شيء بالانعام .. وفيه قال الشاعر

أيها الصُّلْصُل المُغِذُّ الى المد   فَع من نهر مَعْقِل فالمذار

وكان قد فتحها عُتبة بن غَزْوان في أيام عمر بن الخطاب بعد البصرة .. قال البلاذُري ولما فتح عتبة بن غزوان الأُبُلّة سار الى الفرات فلما فرغ منها سار الى المذار فخرج اليه مرزبانها فقاتله فهزّمه الله وغرق عامّة من معه وأُخذ مرزبانها فضرب عنقه ثم سار الى دَستميسان وكانت بالمذار وقعة لمصعب بن الزبير على أحمد بن سُميط النخلي .. ينسب اليها جماعة منهم محمد بن أحمد بن زيد المذاري حدث عن عمرو بن عاصم الكلابي روى عنه أحمد بن يحيي بن زهير التستري ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهما .. وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عثمان المذاري سكن والده بغداد وبها وُلد أبو الحسن وسمع الحديث من أبي طالب علي بن طالب المكي مولي يعلي بن الفراء وحدث عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن موسى بن حمزة بن أبي يعلى وغيرهم ومات سنة ٥٨٥ روي عنه أبو المعمّر الانصاري ويحيي بن أسعد بن نوش ومولده سنة ٥١٦ .. وأخوه أبو المعالى أحمد سمع من أبي علي البنّاء وأبي القاسم على بن

أحمد المَيسري فى ثاني عشر جادى الاولى سنة ٥٤٦ •• وأخوهما أبو السعود عبد الرحمن ابن محمد حدث عن عاصم بن الحسن ومطهَّر بن أحمد بن البانياسية

[المَذَارِعُ] بلفظ جمع مَذرعة وهي *البلاد التي بين الريف والبرّ مثل القادسيّة والانبار ومذارع البصرة نواحيها

[المَذَاهِبُ] * من نواحي المدينة فى شعر ابن هَرْمَةَ

ومنها بشرقيّ المذاهب دمنةٌ   مُعَطَّلَةٌ آياتها لم تغيّر
قصرنابها لمّا عرَفنا رُسومَها   أزمّة سمحات المعاطف ضُمّر

[مَذْحِجٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم •• قال ابن دُريد ذَحَجه وسَحجه بمعنى قال ذَحَجَتْه الريح أى جرّته •• قال ابن الاعرابى ولد أُدَد بن ابن زيد بن يشجب مُرَّة والأشعر وأمّهما دلة بنت ذي منشجان الحميرى فهلكت نخلف على أختها مدلة بنت ذي منشجان فولدت له مالكا وطيّئاً واسمه جُلهُمة ثم هلك ادد فلم تتزوج مدلة وأقامت على ولدها مالك وطيّ فقيل أذحَجَتْ على ولدها أي أقامت فسمى مالك وطيّ مذحجاً •• قال ابن الكلبي ولد أدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرُبْ بن قحطان مُرَّة ونبتاً وهو الأشعر ومالكاً وجُلهُمة وهو طيّ وأمهما دلة بنت ذي منشجان وهي مذحج وكانت قد ولدتهما عند أكمة يقال لها مذحج فلقبت بها فولدُ مالك وطيّ كلهم يقال لهم مذحج وليس من ولد مرة من يقال له مذحجي كما قال ابن الاعرابى •• وقال ابن اسحاق مذحج بن يُحابر بن مالك بن زيد بن كهلان ولم يتابع على ذلك •• وقد ذهب قوم الى ان طيئاً ليست من مذحج وان مذحجاً ولد مالك بن أُدد فقط فعلي قول ابن الكلبي بنو الحارث بن كعب كلهم وسعد العشيرة وجُعفى والنخع ومراد وجنب وصُدَا ورها وعَنس بالنون كلّ هؤلاء من ولد مالك بن أُدد وطيّ على شعب قبائلها كلها من مذحج والكلام في شعب هذه القبائل ليس كتابى هذا مؤسساً عليه ولي عزمٌ ان ساعدنى الاجل ومدّ بضبعي التوفيق أن أعمل فيه كتاباً شافياً سهل المأخذ حتى لايفتقر النساب بعده الى غيره

[المَذَرُ] بالتحريك وآخره راء المذر التفرّقة ومنه قولهم شذَرَ مذَر ويقال الماء

اذا صبّ على اللبن يتمذّر أي يتفرّق ومذِرَت البيضة مذراً اذا فسدت * وهو اسم جبل أو واد

[المُذَرّى] * جبل بأجأ أحد الجبلَين .. قال كثير

وخصّ الذي ولي على الصبر والتقى ولم يَهمُم البالى بأن يتخشعا
ولو نزلَتْ مثل الذى نزلت به بركن المذَرّى من أجا لتصدّعا

[مَذَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء يصاح أن يشتقّ من الذي قبله وهو عجمي * من قري بلخ

[مِذْعَرٌ] بالكسر وفتح العين وهو من الذعر وهو الفزع الا ان كسر ميمه فى المكان شاذّ لأنه من شروط الآلات * وهو اسم ماء لبني جعفر بن كلاب

[مِذْعى] بالكسر ثم السكون والقصر .. قالوا والمذْع السيلان من العيون التي فى شَعَفات الجبال * وهو ماء لغنيّ بينه وبين ماء لهم يقال له زَقا قدر ضحوة قال الا ان مذعي لبنى جعفر اشتروها من بعض بني غنّي .. قال بعضهم

يهددنى ليأخذ حفرَ مذعا ودون الحفر غَوْلٌ للرجال

وبين مذعا واللّقيطة يومان .. قال بعضهم

أشاقتك المنازل بين مِذعا الى شِعْر فأكناف الكَوْد

.. قال أبو زياد اذا خرج عامل بني كلاب مصدقاً من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أُرَيكة ثم العَناقة ثم يرد مِذعا لبنى جعفر ثم يرد الصُّلوقَ وعلى مذعا عظيم بنى جعفر وكعب بن مالك وغاضرة بن صعصعة

[مِذْفَار] بالكسر ثم السكون والفاء وآخره راء وهو منقول من الذفَر وهو حدة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة وليس باسم المكان منه ولو كان كذلك لكان مَذفر بالفتح فهو مثل المقراض من القرض كأنّ شيئاً من الآلة المنقـولة سمى به ثم نقل الى هـذا المكان وهو * اسم موضع في قول الهذلى

لهامِهِمُ بِمِذْفارٍ صياحٌ يُدَعّى بالشراب بني تميم

وهذا كقول الآخر

امك الاّ تدع شتمي ومنقصتي اضربك حتى تقول الهامةُ اسقوني

[المِذْنَبُ] * جبل وقال الحفصي المذنب * قرية لبني عامر باليمامة في شعر لبيد .. قال

طَرِبَ الفؤادُ وليته لم يَطرَبِ وعَنَاهُ ذِكرى خلّة لم تُصقب
سَفَهاً ولو اني أُطيع عَوَاذلي فيما يُشِرْنَ به بسَفْحِ المِذْنَبِ
لزَجَرْتُ قلباً لايريع لزاجر انّ الغَوِيّ اذا غَوَى لم يعتب

[مِذْوَدُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو ودال مهملة مذودُ الثور الوحشي قرنه يذود به عن نفسه ومذودُ الرجل لسانه مثله والمذود معلق الدابّة ومذود جبل .. قال أبو دُؤاد الايادي في ذلك يصف فرساً

يَتْبَعْنَ مشترفاً ترمى دوائره رَمي الأُكمة بترب الهائل الحصب
كأنّ هاديَهُ جِذْعٌ برَايته من نخل مذودَ في باقٍ من الشذَب

.. وهذا يدل على انه * موضع معمور فيه نخل لاجبل فان النخل ليس من نبات الجبال

[مَذْيَامْجَكَث] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت وميم ساكنة وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * قرية من قرى كَرْمينية من أعمال سمرقند

[مَذْيَانكَن] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ونون ساكنة بعد الالف يلتقي فيها ساكنان وفتح الكاف ونون * قرية من قرى بخاري

[مُذَيّح] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت شديدة وحاء مهملة الذى جاء على هذا ذَوَّحَ إبلَهُ اذا بدّدها والذّوح السير العنيف فقياسه مُذَوِّح فيكون مرتجلا على هذا وهو * ماء ببطن مُسْحلان .. قال ابن حُرَيْق

لقد علمتْ ربيعةُ انّ بشراً غداة مذيّح مُرُّ النقاضى

[المُذَيخِرَةُ] كانه تصغير المَذْخَرة بالخاء معجمة والراء وهو اسم * قلعة حصينة في رأس جبل صبِر وفيها عين في رأس الجبل يصير منها نهر يسقى عدّة قرى باليمن وهي قُريبة من عدن يسكنها آل ذي مناخ وبها كان منزل أبي جعفر المناخي من حمير .. قال

عمارة بن أبي الحسن المذيخرة من أعمال صنعاء وهو جبل بلغني ان أعلاه نحو عشرين فرسخاً فيه المزارع والمياه ونبت الوَرْس وفي شفيره الزعفران ولا يُسلك الا من طريق واحد وهو في مخلاف السُّحُول وذكر عمارة بن أبي الحسن بن زيدان اليمني في كتابه ولما ملك الزيادي اليمن واختطّ زبيد كما ذكرناه في زبيد وحجّ من اليمن جعفر مولي زياد بمال وهدايا في سنة ٢٠٥ وسار الى العراق فصادف المأمون بها وعاد جعفر هذا في سنة ٢٠٦ الى زبيد ومعه ألف فارس فيها مُسَوِّدَة خراسان سبعمائة فعظم أمر ابن زياد وتقلّد إقليم اليمن بأسره الجبال والتهائم وتقلد جعفر هذا الجبل واختطّ به مدينة يقال لها المذيخرة ذات أنهار ورياض واسعة والبلاد التي كانت لجعفر تسمّى اليوم مخلاف جعفر والمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع وكان جعفر هذا من الدُّهاة الكُماة وبه تمت دولة بني زياد ولذلك يقولون ابن زياد وجعفر

[مُذَيْنِبٌ] بوزن تصغير المِذْنَب وأصله مسيل الماء بحضيض الارض بين تَلْعَتَيْن ٠٠ وقال ابن شُمَيْل المذنب كهيئة الجَدْوَل يسيل عن الروضة ماؤها الى غيرها فتفرّق ماءها فيها والتي يسيل عليها الماء مذنب أيضاً ٠٠ وقال ابن الاعرابي مذنب الوادي والمذنب الطويل الذنب والمذنب الضبُّ والمذنب المِغْرَفَة ومُذَيْنِب * واد بالمدينة وقيل مذينب يسيل بماء المطر خاصة وقد روى مالك في موطئه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سيل مهزور ومذينب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الأعلى على الأسفل

(تم والحمد لله الجزء السابع من كتاب معجم البلدان ويليه)

(الجزء الثامن أوله باب الميم والراء وما يليهما)



﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية ـ وافتتاح سنة ١٩٠٦م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالى • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الثامن ـ من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار ديوان محافظة مصر لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

« رب يسر وأعن »

بقية كتاب الميم من كتاب معجم البلدان

باب الميم والراء وما يليهما

[مَرْآةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهمزة وألف ساكنة وهاء بوزن مرعاة من الرؤية * قرية قرب مأرب كانت ببلاد الأزد التي أخرجهم منها سيل العرم

[المَرَابِدُ] جمع المِرْبَد يذكر بعد * وهو موضع بعينه يقال له ذات المرابد بعقيق المدينة •• قال معن بن أوس

فذات الحَمَاط خرجُها وطلوعُها   فبطنُ البقيع قاعُهُ فمرابدُهْ

قال ثَمَّ مواضع يقال لها مرابد يغادر فيها السيل

[مَرَابِضُ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وضاد معجمة جمع مَرْبض وقد تقدَّم اشتقاقه في الربض * وهو موضع في قول المتلمس

ألك السديرُ وبارقٌ   ومرابضٌ ولك الخَوَرْنق

[المِرَاحُ] بالكسر وآخره حاء مهملة يصلح أن يكون جمع مَرح وهو الفرح وهي * ثلاثة شعاب ينظر بعضها الى بعض وهي شعاب بتهامة تصبُّ من داءَة وهو الجبل الذي يحجز بين النخلتين لهُذَيْل •• قال مُرَّةُ بن عبد الله اللِّحياني

تركنا بالمِراح وذي سُحَيم   أبا حيَّانَ في نَفَرٍ مُنافي

[المراحضة] * حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[مُرَاخٌ] بالضم وآخره معجم يجوز أن يكون اسم المفعول من راخ يريخ اذا استرخي أو راخ يريخ اذا تباعد ما بين نخذَيه والمُرَاخ * موضع قريب من المزدلفة وقيل هو من بطن كَسَاب جبل بمكة وقد روى بالحاء المهملة •• قال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي فى شعر هذيل في يوم الأحَثّ في قصة وَجّهنا الظعن الى كَسَاب وذى مُرَاخ نحو الحرم حرم مكة فقال أبو قُلابة الهُذلي

يئستُ من الحذيّة أمَّ عمرو ... غداة إذ انتَحَوْنى بالجناب

يُصَاح بكاهل حولى وعمرو ... وهم كالضاريات من الكلاب

يُسامون الصُبُوح بذى مُراخ ... وأخرَى القوم تحت خريق غاب

فيأساً من صديقك ثم يأساً ... ضُحَى يوم الأحَثّ من الاياب

•• وقال الفضل بن العباس اللهبى

وإنك والحنين الى سُلَيمى ... حنين العَوْد فى الشَّوْل النِزاع

تحنُّ ويزدَهيها الشوق حتى ... حناجرهُنَّ كالقَصَب اليَراع

ليالي إذ نُخالف من نُحاها ... إذ الواشي بنا غير المُطاع

تحلّ الميث من كَنفَيْ مراخ ... اذا ارتبَعَتْ وتَشرُبُ بالرقاع

[مُرَادٌ] بالضم وآخره دال مهملة من أراد يريد والشئ مُرَاد اسم المفعول منه * حصن قريب من قرطبة بالأندلس

[المُرَارُ] بالضم وتكرير الراء المُرارة بَقْله مُرَّة وجمعها مُرَار •• وقال الأصمعى اذا أكَلَت الابلُ المرار قَلَصَتْ عنه مشافرها وبه سمى آكل المُرار •• قال ابن اسحاق في عام الحُديبية وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا سلك * ثَنِية المُرَار بركت ناقته فقال الناس خَلأَت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخلأت ولا هو لها بخُلُق وانما حبسها حابس الفيل قال وثنية المرار مهبط الحُدَيبية ــ وخلأت ــ الناقة اذا بركت ولم تَقُمْ

[المَرَّارُ] بالفتح والتشديد فَعَّال من المرارة * واد

[مُرَازِمُ] بالضم وبعد الألف زاى مكسورة وميم وأظنه من رازَمَ القومُ دارهم اذا أطالوا المقام بها أو من رَزَمَ الشتاء رَزمَةً شديدة اذا برد وهو رازمٌ ۰۰ ومرازم هو * الجبل المشرف على حقّ آل سعيد بن العاصي عن الأصمعي فى كتاب جزيرة العرب

[المِرَاضان] تثنية المِرَاض بلفظ جمع مريض ثُنّي بعد ان سُمّي ۰۰ قال أبو منصور قال الليث المراضان * واديان ملتقاهما واحد قال المراضان والمرايض مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها احساء ليست من باب المرض والميم فيها ميم مفعل من استراض الوادى اذا استنقع فيه الماء ويقال أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها ۰۰ قال جرير

* كما اختَبَّ ذِئبٌ بالمراضين لاغبُ *

[المِرَاضُ] بالكسر جمع مريض يجوز ان يكون من قولهم أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها وأرض مريضة اذا كثر بها الهَرْجُ ۰۰ وبخط الترمذى في شعر الفضل بن عباس اللّهبي المَرَاض بالفتح وهو فى قوله

أتعَهَدُ من سُلَيْمى دَرْسَ نُؤْيٍ زمانَ تحَلَّلَتْ سَلمي المَرَاضا

كأنّ بيــوت جيرتهم قِبابٌ على الارمات تحتــل الرياضا

ورواه الخالع مَرَاض بفتح الميم فيكون من راض يروض والموضع مَرَاض ويجوز ان يكون من الروضــة أو من الرياضــة وبالفتح قرأته بخط ابن باقلاء وهو الصحيح اذ هو فى قول كثيّر

فأصبحَ من تُرْبَي خُصَيْلة قلبه له رَدَهٌ من حاجــة لم تُصَرَّم

كذا الطّلعُ ان يقصد عليه فانه مُهَمٌّ وان تخــرق به يتيمّــم

وماذكره تربى خُصيلة بعد ما ظَعَنَّ بأحوَاز المراض فيعــلم

وهو * واد فى شعر الشمّاخ عن الأديي ۰۰ وقال غيره مراض موضع على طريق الحجاز من ناحية الكوفة وهناك لقي الوليد بن عقبة بن أبي معيط بجاداً مولى عثمان بن عفّان رضي الله عنه فأخبره بقتل عثمان فقال

يومَ لاقيتُ بالمراض بجاداً ليت اني هلكت قبل بجاد

[مَرَاغَةُ] بالفتح والغين المعجمة * بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد إذربيجان

طولها ثلاثة وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث قالوا وكانت المراغة تُدْعى افراز هروذ فعسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والى إرمينية وإذربيجان منصرفه من غزو موقان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابُّه ودوابُّ أصحابه تمرَّغ فيها فجعلوا يقولون ابنوا قرية المراغة وهذه قرية المراغة فحذف الناس القرية وقالوا مراغة وكان أهلها ألجؤها الى مروان فابتناها وتألَّفَ وكلاؤه أهلها فكثروا فيها للتقرر وعمَّروها ثم انها قُبضت مع ما قبض من ضياع بني أُميّة وصارت لبعض بنات الرشيد فلما عاث الوجناء بن رواد الازدى وأفسدَ وولى خزيمة بن خازم إرمينية وإذربيجان فى خلافة الرشيد بني سورها وحصَّنها ومصَّرها وأنزل بها جنداً كثيفاً ثم انهم لما ظهر بابك الخرَّمي لجأ الناس اليها فنزلوها فسكنوها وتحصَّنوا فيها ورَمَّ سورها فى أيام المأمون عدّة من عُمَّاله منهم أحمد بن محمد بن الجنيد فرزُندا وعلى بن هشام ثم نزل الناس بِرَبضها ٠٠ وينسب الى المراغة جماعة منهم جعفر ابن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي أحد الرحّالين فى طلب الحديث وجمعه سكن نيسابور وسمع بدمشق وغيرها جماهير بن محمد الزملكاني وابن قتيبة محمد بن الحسن العسقلاني وأبا يَعْلَى الموصلى وجعفر بن محمد القيرواني وعبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن يحيي المروزى وأبا خليفة الفضل بن الحباب وزكرياء الساجي وعبدان الجواليقى وأحمد بن يحيي بن زهير والمنصور بن اسماعيل الفقيه وأبا العباس الدغولى وعلى بن عبدان وغيرهم روى عنه أبو على الحافظ وأبو عبد الله الحاكم وعبد الرحمن ابن محمد السرّاج وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو بكر القري قال أبو عبد الله الحافظ جعفر ابن محمد بن الحارث أبو محمد المراغى مريد نيسابور شيخ الرحلة فى طلب الحديث وأكثرهم جهاداً وجمعاً كتب الحديث نيفا وستين سنة ولم يزل يكتب الى ان توفاه الله وكان من أصدق الناس فيه وأثبتهم سمع ببغداد الفريابي وابن ناجية ومحمد بن يحيي المروزى وأقرانهم وذكر جماعة فى بلاد شتى قال ومات يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ٣٥٦ بنيسابور وهو ابن نيف وثمانين سنة ٠٠ ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها أدباء وشعراء ومحدثون وفقهاء

•• قال ابن الكلبي فى مَرَاغَة هجر سوقٌ لاهل نجد معروف •• قال الخارزنجي المراغة رَدْهة لابي بكر ولذلك قال الفرَزْدَق فى مواضع من شعره يابن المراغة نسبه الى هذا الموضع كما يقال ابن بغداد وابن الكوفة وهــذا خُلف من القول والذى ذهب اليــه الحــذّاقُ ان المراغة الأتان فكان ينسبه اليها على ان فى بلاد العرب *موضعا يقال له المراغة من منازل بني يربوع قال الاصمعي وذكر مياهاً ثم قال ومن هذه الأمواه من صلب العَلَم وهي المرْدَمة رِداهٌ منها المراغة من مياه البقّة •• قال أبو البلاد الطهوى وكان قد خطب امرأة فزوجت من بني عمرو بن تميم فقتلها وهرب ثم قال

ألا أيها الربعُ الذى ليس بارحاً ... جَنوبَ الملا بين المراغة والكُدْر
سُقيتَ بعذب الماء هل أنت ذاكرٌ ... لنا من سُليمى إذ نشدناك بالذكر
لعمرُك ماقنّعتُها السيف عن قِلًى ... ولا سأمانٍ فى الفــؤاد ولا غُمْر
ولكن رأيت الحيَّ قد غدروا بها ... ونزْغٌ من الشيطان زين لى أمرى
وانّا أنفنــا أنْ نَرَى أم سالم ... عَرُوساً تَمَنّى الخيرلى فى بني عمرو
وانا وجدنا الناسَ عُودَين طيباً ... وعوداً خبيثاً لا يبض على العصر
تزين الفــتى أخلاقــه وتَشينُه ... وتذكرأخلاق الفتي حوث لايدرى

[مَرَاقِيَةُ] بالفتح والقاف المكسورة والياء مخففة اذا قصدالقاصد من الاسكندرية الى افريقية فأول *بلد يلقاه مراقية ثم لوبية •• ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن أبي رومان عبد الله بن يحيي بن هلال الاسكندرى المراقي سكن الاسكندرية روى عن أبيه وعن ابن وهب وهو ضعيف روى المناكير ومات سنة ٢٥٦

[المرَاقِبُ]*موضع في ديار هذيل بن مدركة •• قال مالك بن خالد الخُناعى ثم الهذلى

وقلت لوهب حين زالت رحاؤهم ... هــلم تُغنّينا رَدًى فالمراقبُ
كأنهم حين اســتدارت رحاؤهم ... بذات اللظَي أوأدرك القومَ لاعبُ
اذا أدركوهم يلحقون سَرَاتَهــم ... بضرب كما جد الحصيرَ الشواطبُ

في أبيات

[المرَاكِبُ] * موضع في قول أبي صخر الهذلى يصف سحاباً

مُصِرٌّ شآميه ليتبع في الحِمَي ودون يمانيه جبال المراكب

[مَرَّاكُشُ] بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة * أعظم مدينة بالمغرب وأجلّها وبها سرير ملك بني عبد المؤمن وهي في البرّ الأعظم بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين من الملثمين الملقب بأمير المسلمين في حدود سنة ٤٧٠ وبينها وبين جبل دَرَن الذي ظهر منه ابن تومرت المسمى بالمهدي ثلاثة فراسخ وهو في جنوبيها وكان موضع مرّاكش قبل ذلك مخافة يقطع فيه اللصوص على القوافل كان اذا انتهت القوافل اليه قالوا مراكش معناه بالبربرية أسرع المشي وبقيت مدة يشرب أهلها من الآبار حتى جلب اليها ماء يسير من ناحية أغمات يسقي بساتين لها وكان أول من اتخذ بها البساتين عبد المؤمن بن علي يقولون إن بستانا منها طوله ثلاثة فراسخ

[مُرَامِرُ] بالضم والميم الثانية مكسورة في شعر الاسود بن يعفر حيث قال

ولقد غدوتُ لعازب متناذَرٍ أحوى المذانب مُؤْنِق الروّاد

جادَت سَواريه فآزَرَ نبتَه نُفَأٌ من الصفراء والزبّادِ

بالجو فالامراج حول مُرَامِرٍ فبصارج فقصيمة الطراد

[مَرَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون من مَرَّ الطعام يمر مرارة ويمرُّ أيضاً أو من مَرَّ يمرُّ من المرور ويجوز أن يكون من مَرَنَ الشئ يمرُن مروناً اذا استمرّ وهو لين في صلابة ومَرَنَتْ يدُ فلان على العمل أي صلبت •• قال السكري هو *على أربع مراحل من مكة الى البصرة •• وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا وفيه قبر تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقبر عمرو ابن عبيد •• قال جرير يعرّض بابن الرّقاع

قد جربَتْ عرَكي في كل معترك غُلْبُ الرجال فما بالُ الضغابيس

وابن اللبونِ اذا ما لُزّ في قَرَن لم يستطع صولة البُزْل القناعيس

اني اذا الشاعر المغرور جرّبني جارٌ لقبر على مرّانَ مرموس

قال أراد قبر تميم بن مر — اذا جربني — أي أغضبني يموت فيصير جاراً لمن هو مدفون هناك ويصدّق ذلك قوله

قد كان أشوس أباه فأورثني شغباً على الناس في أبنائه الشوس
نحمي ونغتصب الجبار نحبتـه في محصد من حبال القِدّ مخموس

وقال الحازمي بين البصرة ومكة لبني هلال من بني عامر وقيل بين مكة والمدينة •• وقال عرّام عند ذكره الحجاز وقرية يقال لها مران قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع وهي على طريق البصرة لبني هلال وجزء لبني ماعز وبها حصن ومنبر وناس كثير وفيها يقول الشاعر

أبعدَ الطوال الشم من آل ماعز يُرَجّى بمَرّانَ القرى ابنُ سبيل
مَرَرْنا على مَرّان ليلا فلم نَعُجْ على أهل آجام بها ونخيل

•• وقال ابن قتيبة قال المنصور أمير المؤمنين يرثي عمرو بن عُبيد

صلى الاله عليـك من متوسّد قبراً مررتُ به على مَرّان
قبراً تضمَّنَ مؤمناً متحنفاً صَدقَ الاله ودان بالقرآن
لو أن هـذا الدهر أبقى صالحا أبقى لنا عمراً أبا عثمان

•• وقال ابن الاعرابي على هذا النمط من جملة أبيات

أيا نخلَتيْ مَرّانَ هل لي اليكما على غفَلات الكاشحين سبيل
أمنيكما نَفسي اذا كنت خالياً ونفعكما إلا العناء قليـلُ
وما ليَ شيءٌ منكما غير انني أحنُّ الى ظلّيكما فأطيل

[مُرّانُ] بالضم كأنه فُعلان من المرارة للمبالغة أو تثنية المر والمرّان القنا سمى بذلك للينه * هو موضع بالشام قريب من دمشق ذكر في دير مُرّان

[المُرّانِ] تثنية المر ضد الحلو * ماآن لغطفان عند جبل لهم أسود

[مَرَانَةُ] بالفتح وبعد الألف نون هو فعالة من مَرَنَ على الشيء مُرُوناً اذا اعتاده واستمر •• قال أبو منصور في قول ابن مُقبل

يا دار لَيلى خلاء لا أُكلفها الا المرانة حتى تعرف الدينا

المرانة * هضبة من هضبات بني العجلان يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب الى مكان آخر •• وقال الأصمعي المرانة اسم ناقة هادية للطريق وقيل المرانة السكوت

الذي مرنت عليه الدار وقيل المرانة معرفتها ومما يقوّي أن المرانة اسم موضع قول لبيد

لمن طَلَلٌ تضمّنه أُثالُ فسَرْحةُ فالمَرانة فالخيالُ

•• وقال بشر بن أبي خازم

وأنزل خَوْفُنا سعداً بأرض هنالك اذ نجير ولا نجار
وأدنى عامر حيًّا الينا عُقيلٌ بالمرانة والوبار

[المَرَاوِزَةُ] بالفتح وبعد الواو زاي هي نسبة الى المَرْوَزِيّين نسبة الى مرو مثل المهالبة والمَسامعة والبغاددة * وهي محلة كانت ببغداد متصلة بالحربية خربت الآن كان قد سكنها أهل مرو فنسبت اليهم •• ونسب اليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام الأعور المروزي روى عن علي بن الجعد ويحيى بن هاشم السمسار روى عنه أبو عمرو ابن السمّاك وأبو بكر الشافعي وغيرهما وتوفي سنة ٢٨١ والمَرَاوزة * أيضاً قرية كبيرة قرب سنجار ذات بساتين ومياه جارية وبها خانقاه حسنة على رأس تل يصعد الراكب اليها على فرسه

[مَرَاهِطُ] بالفتح كأنه جمع مَرْهط اسم المكان من الرهط كقولهم مَشجر من الشجر ولو جمع لقيل مشاجر وهو ذو مراهط * موضع عن الازهري

[مَرْأَةُ] بالفتح بلفظ المرأة من النساء * قرية بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سمّيت بشطر اسم امرئ القيس بينها وبين ذات غِسل مرحلة على طريق النباج ولما قتل مسيلمة وصالح مُجّاعةُ خالداً على اليمامة لم تدخل مرأة في الصلح فسُبي أهلها وسكنها حينئذ بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم فعمروا ما والاها حتى غلبوا عليها وكان ذو الرمة الشاعر نزل عليها فلم يدخلوا رحله ولم يقروه فذمّه ومدح بهنس صاحب ذات غسل وهو مَرَئي أيضاً وذات غسل قرية له فقال ذو الرمة

فلما وردنا مرأة اللؤم غلّقت دساكر لم تفتح لخير ظلالها
ولو عبرت أصلابها عند بهنس على ذات غسل لم تشمّس رحالها
وقد سميت باسم امرئ القيس قريةٌ كرامٌ غوانيها لئامٌ رجالُها
تظل الكرامُ المرملون بجوّها سواء عليهم حملها وحيالها

اذا ما امرؤ القيس بن لؤم تطعّمت بكاس المدامى خبيثها سبالها

•• وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

ويومَ مرأةَ اذ ولّيتمْ رَفَضاً وقد تضايق بالابطال واديه

[المَرَايِضُ] بالفتح وهو من استراض الوادي اذا استنقع فيه الماء ومنه سمّيت الروضة وهي * مواضع في ديار بني تميم بين كاظمة والنقيرة

[المَرَايِغُ] جمع مَراغ الابل وهو متمرَّغُها * كورة بصعيد مصر في غربي النيل فيها عدّة قرى آهلة عامرة جداً

[مِرْبَاطُ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء مهملة * فرضة مدينة ظَفَار بينها وبين ظفار على ما حدّثني رجل من أهلها مقدار خمسة فراسخ ولما لم تكن ظَفَار مرسى ترسى فيه المراكب وكان لمرباط مرسى جيد كثر ذكره على أفواه التجار وهي مدينة مفردة بين حضرموت وعُمان على ساحل البحر لها سلطان برأسه ليس لأحد عليه طاعة وقرب مدينته جبل نحو ثلاثة أيام في مثلها فيها ينبت شجر اللّبان وهو صمغ يخرج منه ويلقط ويحمل الى سائر الدنيا وهو غَلّة الملك يشاركه فيه لاقطيه كما ذكرناه في ظفار وأهلها عرب وزيّهم زيّ العرب القديم وفيهم صلاح مع شراسة في خلقهم وزعارة وتعصب وفيهم قلة غيرة كأنهم اكتسبوها بالعادة وذلك انه في كل ليلة تخرج نساؤهم الى ظاهر مدينتهم ويسامرن الرجال الذين لا حرمة بينهم ويلاعبنهم ويجالسنهم الى أن يذهب أكثر الليل فيجوز الرجل على زوجته وأخته وأمه وعمته واذا هي تلاعب آخر وتحادثه فيعرض عنها ويمضي على امرأة غيره فيجالسها كما فُعل بزوجته وقد اجتمعت بكيش بجماعة كثيرة منهم رجل عاقل أديب يحفظ شيئاً كثيراً وأنشدني أشعاراً وكتبتها عنه فلما طال الحديث بيني وبينه قلت له بلغني عنكم شيء أنكرته ولا أعرف صحته فبدرني وقال لعلك تعني السمر قلت ما أردتُ غيره فقال الذى بلغك من ذلك صحيح وبالله أقسم انه لقبيح ولكن عليه نشأنا وله مذ خلقنا ألفنا ولو استطعنا أن نزيله لازلناه ولو قدرنا لغيّرناه ولكن لا سبيل الى ذلك مع ممرّ السنين عليه واستمرار العادة به

[مربالا] * ناحيــة قرب خلاط لها ذكر في كتاب الفتوح ان حبيب بن مَسلمة

نزلها فجاءه بطريقُ خلاط بكتاب عياض بن غنم بانه قد أمنه على نفسه وبلاده وقاطعه على أتاوة فأمضى حبيب بن مسلمة ذلك

[مُرْبِخْ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وخاء معجمة •• قال أبو منصور مربخ* رمل بالبادية بعَينه •• وقال أبو الهيثم سمي جبل مربخ مربخاً لانه يربخ الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب عقله كالمرأة الرَّبُوخ التي يغشى عليها من شدة الشهوة •• وقال الليث رَبَخَت الابلُ في المربخ أي فترتْ في ذلك الرمل من الـكلال وأنشد بعضهم * أمن جبال مربخ تمطّين *

لا بُدَّ منه فانحدرن وأرْقَين أو يقضي الله ديات الدَّين

•• وقال نصر مربخ رمل مستطيل بين مكة والبصرة * ومربخ أيضاً جبل آخر عند ثور مما يلي القبلة •• وقال العمراني مَرْبَخ بفتح الميم والباء رمل من رمال زرود وعن جار الله بضم الميم وكسر الباء

[المِرْبَدُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة ودال مهملة *وهذا اسم موضع هكذا وليس بجارٍ على فعلٍ على ان ابن الاعرابي روى ان الرابد الخازن ولو كان منه لقيل المرابد على زنة اسم المفعول مثل المقاتل من القاتل فمجيئه على غير جريان الفعل دليل على انه موضع هكذا ••وذهب القاضي عياض الى ان أصله من رَبدَ بالمكان اذا أقام به فقياسه على هــذا أن يكون مَربِد بفتح الميم وكسر الباء فلم يسمع فيه ذلك فهو أيضاً غير قياس•• ودخل أبوالقاسم نصر بن أحمد الخبزي على أبي الحسين بن المثنى في آخر حريق كان في سوق المربد فقال له أبو الحسين بن المثنى يا أبا القاسم ما قلت في حريق المربد قال ماقلت شيئاً فقال له وهل يحسن بك وأنت شاعر البصرة والمربد من أجل شوارعها وسوقه من أجلّ أسواقها ولا تقول فيه شيئاً فقال ما قلتُ ولـكني أقول وارتجل هذه الابيات

أتتكم شهودُ الهوَى تشهدُ فما تستطيعون أن تجحدوا
فيا مربديّون ناشدتُـكم على أنّني منـكمُ مُجهَدُ
جرى نفسي صعدا نحوكم فمن أجله احترق المربدُ

وهاجت رياحٌ حنيني لكم وظلّت به ناركم توقدُ
ولولا دموعي جرَتْ لم يكن حريقكم أبداً يَخْمُد

•• وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان مسجده كان مربداً ليتيمَين في حَجر مُعاذ ابن عفراء فاشتراه منهما معوّذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجداً •• قال الأصمعي المربد كل شئ حبست فيه الابل ولهذا قيل مربد النعم بالمدينة وبه سمي مربد البصرة وانما كان موضع سوق الابل وكذلك كلّ ما كان من غير هذا الموضع أيضاً اذا حُبست فيه الابل وأنشد الاصمعي يقول

أبيتُ بأبواب القوافى كأنني أصيدبها سِرْباً من الوحش نُزّعَا
عَوَاصِيَ الا ما جعلت وراءها عصامِرْبَدٍ يَغشي نحوراً وأذْرُعا

•• قال يعني بالمربد هاهنا عصاً جعلها معترضة على الباب تمنع الابل من الخروج سماها مربداً لهذا وهو أنكر ذلك عليه وقيل انما أراد عصاً معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة الى المربد ليس ان العصا مربد والمِرْبَد أيضاً موضع التمر مثل الجرين * ومربد النّعم موضع على ميلين من المدينة وفيه تميم ابن عمر * ومربد البصرة من أشهر محالها وكان يكون سوق الابل فيه قديماً ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهو الآن بائن عن البصرة بينهما نحو ثلاثة أميال وكان ما بين ذلك كله عامراً وهو الآن خراب فصار المربد كالبلدة المفردة فى وسط البرية •• وقدم اعرابيٌّ البصرة فكرهها فقال

هل الله من وادِ البصيرة مُخرِجي فأصبحَ لاتبدُو لعَيني قصورُها
وأصبحَ قد جاوزتُ سيحانَ سالماً وأسلمني أسواقُها وجسورُها
ومربدُها المذرى علينا ترابه اذا سَحَجتْ أبغالها وحميرُها
فنضحي بها غُبرَ الرؤوس كأننا أناسيّ موتى نُبّشَ عنها قبورها

•• وينسب اليها جماعة من الرواة •• منهم سِماك بن عطية المربدى البصري يروي عن الحسن وأيوب روى عنه حماد بن زيد حديثه في الصحيحين •• وأبو الفضل عباس ابن عبد الله بن الربيع بن راشد مولى بني هاشم المربدي حدث عن عباس بن محمد

وعبد الله بن محمد بن شاكر حدث عنه ابن المقرى وذكر انه سمع منه بمربد البصرة ‥ والقاضى أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصرى قال السافى كان ينزل المربد حدث عن أبيه وأبي عليّ محمد بن أحمد اللؤلؤي وعليّ بن اسحاق الماذَراني حدث عنه أبو بكر الخطيب ووثّقه وتوفى في ذي القعدة سنة ٤١٣

[المَرْبَعُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وعين مهملة * جبل قرب مكة ‥ قال الابَحُّ بن مُرَّة الهُذلي أخو ابن خِرَاش

لعَمْرُكَ سارِيَ بنَ أبي زُنَيم ... لأَنتَ بعَرْعَرَ الثأر المنيمُ

يريد سارية وهو الذى ناداه عمر على المنبر ياسارية الجبل

عليك بني معاوية بن صخر ... وأنت بمَرْبع وهُمُ بضيمِ

‥ وقيل مَرْبع موضع بالبحرين عن أبي بكر بن موسى

[مِرْبَعٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة * مالُ مِرْبَعٍ بالمدينة في بني حارثة وكان به أُطُمٌ

[مُرَبَّعةُ الخُرْسِيِّ] أما مربعة فكأنه يراد به الموضع المربّعُ وأما الخُرْسي فبضم الخاء وراء ساكنة وسين مهملة وهي نسبة الى خُرَاسان يقال خُرْسيٌّ وخُرَاسيٌّ وخُرَاسانيٌّ عن صاحب كتاب العين وهي * محلة في شرقي بغداد فكان الخُرْسي هذا صاحب شرطة بغداد وأظنه في أيام المنصور

[مُرَبَّعَةُ أبي العباس] أيضاً * ببغداد بين الحربية وباب البصرة متصلة بشارع باب الشام منسوبة الى أبي العباس الفضل بن سليمان الطوسي أحد النقباء السبعين

[مُرَبَّعَةُ الفُرْس] بضم الفاء وسكون الراء وسين مهملة جمع فارسيّ * ببغداد أيضاً متصلة بمربعة أبي العباس وهم قوم أقطعهم المنصور هذا الموضع لما اختط بغداد

[مَرْبَلَّه] بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام مشددة مضمومة وهاء ساكنة * هي ناحية من أعمال قَبْرَةَ بالأندلس

[مَرْبوط] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء مهملة * من قرى الاسكندرية

[المَرْبوعُ] * موضع بنواحي سَلَمْيَةَ بالشام

[مَرْبولةُ] * موضع في شعر امرئ القيس حيث قال

عفَا شَطَبٌ من أهـله فغرُورُ فمَرْبولةٌ إنْ الديار تدُورُ

فجَزْعُ محيلات كأنْ لم تقم بها سلامةُ حولاً كاملاً وقدُورُ

[مُرْبَيطَر] بالضم ثم السكون وباء موحـدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء * مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسـية أربعة فراسخ وفيها الملعب وهو ان صح ماذكروه من أعجب العجائب وذلك ان الانسان اذا صعد فيه نزل واذا نزل فيه صعد .. ينسب اليها قاضيها ابن خيرون المربيطري .. وسفيان بن العاصي بن أحمد بن عباس بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي المربيطري سكن قرطبة يكنى أبا بحر روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأبي العباس العُذْرى وأكثر عنه وعن أبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي وأبي الوليد الباجي وغـيرهم جماعة وكان من أجلّة العلماء وكبار الأدباء من أهل الرواية والدراية سمع الناس منه كثيراً وحدث عنه جماعة ولقيه ابن بَشكوال وحدث عنه ومات لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ ومولده سنة ٤٤٠

[مَرْتُ] بفتح الميم والراء والتاء فوقها نقطتان * هي قرية بينها وبين أُرْمية منزل واحد في طريق تبريز وهي كبيرة ذات بساتين وفي أهلها شجاعة وجماعة

[مَرْتَجٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر التاء المثناة من فوق وجيم هكذا ضبطه الحازمي ولم أجد له على هـذا اشتقاقاً إلاّ أن يكون من قولهـم رَتِجَ في منطقه اذا استغلق وهو بعيد من الأماكن فان ضممت الميم صار من ارتج الخصب اذا عم فلم يغادر موضعاً إلاّ أخصبه واسم الفاعل مُرْتج * وهو موضع قرب وَدّان وقيل هو في صـدر نخلاء واد لحسن بن عليّ بن أبي طالب

[المُرْتاحية] * من كور مصر البحرية

[مَرْتَحوان] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وحاء مهملة * من نواحي حلب

[المُرْتَمَى] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها * هو بئر بين القَرْعاء وواقصة

ممرّة رشاؤها نيف وأربعون قامة لكنها عذبة قليلة الماء ولها حوض وقباب خراب ثم احساء بني وهب على خمسة أميال من المرتمى •• قال أبو صخر الهذلي

عفا سَرِفٌ من جُمْلَ فالمرتمى قَفْرُ ... فشِعْبٌ فأدبار الثنيّات فالغَمْرُ

فَخَيْفُ مِنًى أقْوَى خِلافَ قَطِينِهِ ... فَمَكَّةُ وَحشٌ من جميلَةَ فالحِجْرُ

تَبَدَّت بأجياد فقلتُ لصُحبتي ... ءالشمسُ أضحت بعد غيمٍ أم البدرُ

وأظن هذا المرتمى غير ذلك والله أعلم

[مَرْجانَةُ] * سَفْحُ مَرْجانَةَ في جبل أرْوَند فيه شعر فى أرْوند ينقل الى ههنا

* يا أيها المغتدي نحو الجبال * الأبيات (١)

[مَرْجٌ] بالفتح ثم السكون والجيم وهي الأرض الواسعة فيها نبتٌ كثير تَمْرَجُ فيها الدواب أى تذهب وتجيء وأصل المرج القلق ويقال مَرِجَ الخاتمُ في يدي مرَجاً اذا قلق وهي في مواضع كثيرة كلُّ مرج منها يضاف الى شيء أذكره مرتباً على الحروف

[مَرْجُ الأطْراخُون] بالخاء المعجمة وآخره نون * قرب المصيصة

[مَرْجُ الخُطَباء] * موضع بخراسان خطب فيه جماعة من الخطباء فغلب عليه ذلك •• قال المدائني قدم عبد الله بن عامر بن كُرَيْز الى أبرَشَهْر فامتنعت عليه فشخص عنها فنزل مَرْج الخطباء وهو على يوم من نيسابور فقال مُعْتَق بن قلع العنبري أيها الأمير لاتقتلنا بالشتاء فانه عدوٌّ كلِبٌ وارجع الى ابرشهر فانى أرجو أن يفتحها الله عليك فرجع ففتحها عنوة •• فقال ابن أخي معاوية يفخر بمشورة معتق

بالمرج قد مَرِجوا وارتجَّ أمرُهُمُ ... حتى اذا قَلَّدُوه مُعتقاً عتقوا

أشار بالأمر والرأي السديد ولم ... يعبأ به فيهم والخيرُ مُتَّسِقُ

فذاك عمّي والأخبارُ نامية ... وخيرُ ماحدّث الاقوام ماصدقوا

[مرجُ حُسَيْن] * بالثغور الشامية منسوب الي حسين بن سليم الانطاكى كانت له به وقعة ونكاية في العدوّ فسمي بذلك

[مرجُ الخَلِيج] * من نواحي ثغر المصيصة

(١) ــ هكذا في الاصل وليس فى أروند هذا الشعر

[مَرْجُ الديباج] * واد عجيب المنظر نزه بين الجبال بينه وبين المصيصة عشرة أميال

[مَرْجُ رَاهِطٍ] * بنواحي دمشق وهو أشهر المروج في الشعر فاذا قالوه مفرداً فاياه يعنون وقد ذكر في راهط

[مَرْجُ الصُّفَّر] بالضم وتشديد الفاء * بدمشق ذكر أيضاً قال

شهدتْ قبائلُ مالك وتغيَّبتْ   عني عميرةُ يومَ مرج الصُّفَّر

.. وقال خالد بن سعيد بن العاصي وقتل بمرج الصفر

هل فارسٌ كَرِهَ النزالَ يُعيرُني   رُمحاً اذا نزلوا بمرج الصفر

[مَرْجُ عَذْرَاء] * بغوطة دمشق ذكر في عذراء

[مَرْجُ عُيُونٍ] * بسواحل الشام

[مَرْجُ فِرِّيش] بكسر الفاء والراء المشددة وشين معجمة * من الاندلس

[مَرْجُ القَلْعَةِ] * بينه وبين حُلوان منزل وهو من حلوان الى جهة همذان .. قال سيف وانما سمي بذلك لأن النعمان ابن مُقَرّن حيث سيّر لقتال من اجتمع بالماهَيْن وهي نَهاوَند ولما انتهى أهل الكوفة وكانوا من عسكره الي حلوان ....
واياه عَنَتْ عُلَيّةُ بنت المهدى بقولها وكانت قد خرجت الى خراسان صحبة أخيها الرشيد فاشتاقت الي بغداد فكتبتْ على مضرَب أخيها

ومغترب بالمرج يبكي لشَجْوهِ   وقد غاب عنه المسعدون على الحب
اذا ما آرا آى الركبُ من نحو أرضه   تنشّق يستشفي برائحة الركب

فلما وقف عليه الرشيد قال حنّتْ عُلَيّةُ الى الوطن وأمرها بالرجوع الى بغداد

[مَرْجُ المَوْصِلِ] ويعرف بمرج أبي عُبيدة عن جانبها الشرقي * موضع بين الجبال في منخفض من الارض شبيه بالغور فيه مروج وقرى ولاية حسنة واسعة وعلى جباله قلاع قيل انما سمي بالمرج لأن خيل سليمان بن داود عليهما السلام كانت ترعى فيه فرجعت اليه خصبة فدعا للمرج أن يخصب اذا أجدبت البلاد وهو كذلك • ينسب اليه أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجي سكن بعض آبائه الموصل وولد أبو

القاسم بها يروى عن أبي يَعْلىٰ الموصلى وغيره روى عنه جماعة آخرهم أحمد بن عبد الباقى بن طوق

[مَرْجُ بَنِي هُمَيْم] * بالصعيد من مصر شرقى النيل يسكنه قبيلة من العرب أظنها من بلىّ

[مَرْجُ قَرَابُلِين] * على مرحلة من همذان في جهة أصبهان كانت به عدّة وقائع للسلجوقية

[مَرْجُ الضَّيَازِنِ] * بالجزيرة قرب الرّقّة منسوب الى الضيزَن بن معاوية بن الأحرام ابن سعد بن سليح صاحب الحَضْر وهو الذى قتله سابور ذو الاكتاف كما ذكرناه في الحضْر •• قال عبيد الله بن قيس الرقيّات

فقلتُ لها سيرى ظعين فلن تَرَي ... بعينك ذُلاًّ بعد مرج الضيازن

وسيرى الى القوم الذين أبوهُمُ ... بمكة يغشى بابه والبُراشن

•• وقال أيضاً

لن ترى بعد مرج آل أبي الضيـ ... ـزن ضيْماً وان أفاد حنيفا

[مَرْجُ عَبدِ الواحِدِ] * بالجزيرة •• قال أحمد بن يحيى بن جابر قال أبو أيوب الرّقّي سمعت ان عبد الواحد الذي نُسب المرج اليه عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن العاصى وهو ابن عمّ عبد الملك بن مروان كان على المرج فجعله حمًى للمسلمين وهو الذى مدحه القُطامى •• فقال

أهلُ المدينة لايحزُنْك شأنهمُ ... اذا تخطّأ عبدَ الواحد الاجلُ

وقيل كان حمىً للمسلمين قبل أن تُبنَى الحدَثُ وزِبَطْرَة فلما بنيا استغني عنهما فصمّه الحسين الخادم الى الاحواز أيام الرشيد ثم وثب الناس عليه فغلبوا على مزارعه حتى قدم عبد الله بن طاهر الى الشام فردّه الي الصياع

[مَرَجَنَى] * ناحية بين الري وقزوين ذات قرى كثيرة وعمارة ونبت كثير وفيها قلعة حصينة شهيرة وأهلها يسمونها مركويه وتكتب في الديوان كما كتبناه

[مَرْجِحٌ] في حديث الهجرة بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة

•• قال ابن اسحاق ثم سلك بهما الدليل من مَجاج الى مَرْجِح مجاج ثم تبطّن بهما * في مرجح من ذى العَضَوَيْن •• قال المكشوح المرادى وكان عمرو بن أُمامة وهو ابن المنذر ابن ماء السماء الملك نزل على مُرَاد مُراغما لاخيه عمرو بن هند فتجبر عليهم فقتله المكشوح فقال

نحن قتلنا الكبْشَ إذ نُزْنا به ... بالخَلّ من مرجح اذ قمنا به

بكلّ سيف جيد يُعْصي به ... يختصم الناس على اغترابه

وقال قيس بن مكشوح لعمرو معدى كَرِبَ

كلا أبَوَيَّ من عمٍّ وخالٍ ... كما بيته للمجد نام

وأعمامي فوارس يوم لَحْج ... ومَرْجِح إن شَكَوْتَ ويوم شام

[مِرْجَمٌ] بالكسر ثم السكون وجيم مفتوحة * موضع فى بلاد بني ضمرة •• قال كثيّر

أفي رسم اطلال بشَطْبٍ فمِرْجَمٍ ... دَوارس لما استنطقت لم تكلّم

وقال فيرُوز الديلمى

هاجتْك دِمْنَةُ منزلٍ * بين المِراض فمِرْجمٍ ... وكأنما نَسَجَ التراب * سفَا الرياحِ بمَعْلَمِ

[مَرْحَبٌ] هو * صنم كان بحضرموت وكان سادنه ذا مَرْحب وبه سمي ذا مرحب * ومرحب طريق بين المدينة وخيبر ذكره في المغازى •• قال الراوى فى غزوة خيبر ان الدليل انتهي برسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع له طريق الى خيبر فقال يارسول الله ان لها طرقاً تؤتي منها كلها فقال صلى الله عليه وسلم سمها لى وكان صلى الله عليه وسلم يحبُّ الفال والاسم الحسن ويكره الطيرة والاسم القبيح فقال الدليل لها طريق يقال له حَزْنٌ قال لا نسلكها قال لها طريق يقال له شاس قال لا نسلكها فقال لها طريق يقال له حاطب قال لا نسلكها قال بعض رُفقائهم مارأيت كالليلة اسماء أقبح من أسماء سَمَّيْتَ لرسول الله قال لها طريق واحدة ولم يبق غيرها يقال لها مَرْحب قال صلى الله عليه وسلم نعم أسلكها فقال عمر رضى الله عنه الا سميت هذه الطريق أول مرة

[مَرْحَضٌ] * من مخاليف اليمن

[مُرْجيقُ] بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء تحتها نقطتان ساكنة وقاف حصن من أعمال أكشونية بالأندلس .. قال ابن بشكوال محمد بن عبد الواحد بن علي بن سعيد ابن عبد الله من أهل مُرجيق من المغرب يكنى أبا عبد الله أخذ عن القاضي أبي الوليد كثيراً من روايته وتآليفه وصحبه واختص به وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم عالماً بالاصول والفروع واستقضى باشبيلية وحُمدت سيرته ولم يزل يتولى القضاء بها الى ان توفي سنة ٥٠٣

[مَرَحيّا] بفتح أوله وثانيه والحاء مهملة مفتوحة أيضاً وياء تحتها نقطتان مشددة وألف مقصورة من المرَح وهو البَطَر والفرح رواه الخارزنجي بكسر الحاء بوزن رَدِيًّا * اسم موضع في بلاد العرب .. قال

رعتْ مَرَحيًّا في الخريف وعادةٌ لها مَرَحيًّا كل شعبان تخرِف

[مَرْخَةُ] * بلد باليمن له عمل ورستاق ومن نواحيه أوله عيرة لبني لقيط من صُداء التختاخة واد كثير النخل والعلوب لبني شداد المكا لبني شداد المديد لبني سليم من صُداء حوزة والحجر الحرساه لبني مغامر من حمير

[المَرْخَتَان] تثنية المرخة بالخاء المعجمة وهي واحدة المَرْخ شجر كثير النار اسم * موضع في أخبار هُذَيل خرج منها عمرو بن خُوَيلد الهُذلي في نفر من قومه يريدون بني عَضَل وهم بالمَرْخَة القُصْوَي اليمانية حتى قدم أهلا له من بني قُرَيم بن صاهلة وهم بالمرخة الشامية فهذه مرختان كما هناك نخلتان اليمانية والشامية

[مَرْخٌ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة واد باليمن واحد الذى قبله * موضع ذكره بعض الأعراب .. فقال

من كان أمسى بذي مرخ وساكنه قرير عين لقد أصبحتُ مشتاقا
أرى بعينيَّ نحو الشرق كل ضحى دأبَ المقيد أُمنّي النفس إطلاقا

.. وقال كثير

بعزّة هاج الشوق فالدمع سافحُ مغانٍ ورَسمٌ قد تقادم ماصحُ
بذي المرخ من وَدّان غيّر رسمها ضُرُوب الندى ثم اعتفتها البوارح

قالوا في شرحه * ذو المرخ من الجوزاء وهو في ساحل البحر قرب ينبع

[مَرَخٌ] بالتحريك والخاء معجمة وذو مَرَخ *هو واد بين فدكَ والوابشيّة خضر نضر كثير الشجر .. قال فيه الحطيئة في رواية بعضهم

ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَخ زُغْب الحواصل لاماء ولاشجر

.. وذكر الزبير في كتاب العقيق بالمدينة قال هو مَرخ وذو مرخ وأنشد لأبي وَجزَة يقول

واحتلّت الجوّ فالاجزاع من مرخ فما لها من مُلاحاة ولا طلب

.. وقال الحفصي في كتابه الخارجة قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمرّ ذو مَرخ وفيها يقول الحطيئة وذكر البيت والرواية المشهورة بذي أمَر وقد ذكر وأظنّ الوادي قرب فدك هو ذو مَرْخ بسكون الراء

[مَرْداء] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة والمدّ يجوز ان يكون مفعالا من الرّدى وهو الهلاك ويجوز ان يكون فعلاء .. قال الاصمعي أرضٌ مرداء وجمعها مَرَادي وهي رمال منبطحة لانبت فيها ومنه قيل للغلام أمْرَد وهو موضع بهَجَرَ .. وقال ابن السكيت مرداء هَجَرَ رملة دونها لاتنبت شيئاً .. قال الراجز

* هلاّ سألتم يوم مَرْداء هَجَرْ *

.. وقال

فليتك حالَ البحرُ دونك كله ومن بالمرادي من فصيح وأعجم

والمرَادِي ههنا جمع مرداء هجر .. وقال أبو النجم

هلاّ سألتم يوم مرداء هجرْ اذ قاتلت بكرٌ واذ فرّت مُضَرْ

مرداء مضر أيضاً *قرية كان بها يوم بين أبي فديك الخارجي وأميّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد فمرّ أمية أقبح فرار .. ومَرْدا أيضاً * قرية قرب نابلس الا ان هذه لايتلفّظ بها الا بالقصر

[مَرْدَانُ] بالفتح وآخره نون فَعْلان والمَرْدُ ثمرالاراك قبل ان ينضج .. قال ابن اسحاق وكانت مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة وتبوك معلومة

مسمّاة مسجد تبوك ومسجد ثنية مردان وذكر الباقي

[المَرْدَاتُ] هو المردة الذي قبله سواء في المعنى الا ان أبا عمرو رواه هكذا ٠٠ قال عامر بن الطفيل

وانكَ لو رأيت أبيَّ قومي　　غداة قُراقر لعَمِتَ عينا
وهُنَّ خوارجٌ من حيٍّ كلب　　وقد أشفى الحزازة واشتفينا
وقد صَبَّحْنَ يوم عُوَيرضات　　قُبيل الشرق باليمن الحصينا
وبالمردات قد لاقين غما　　ومن أهل اليمامة مابغينا

[المَرْدَمَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وميم وبعدها هاء هو اسم المكان من رَدَمَ الحائط يَرْدِمُه اذا سدّه مثل المشرقة والمغربة وهو ٭ جبل لبني ملاك بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب أسوَدُ عظيم ويُناوحه سُوَاج ودارة الردمة ذكرت ٠٠ وقال أبو زياد مما يذكر من بلاد أبي بكر بن كلاب مما فيه مياهٌ وجبلُ المردمةُ وهي بلاد واسعة وفيها جبلان يسمّيان الأخْرَجين

[مَرٌّ] بالفتح ثم التشديد والمرُّ والمُمَرُّ والمرير الحبل الذي قد أُحيك فتله ٠٠ وأنشد ابن الاعرابي　　٭ ثم شددنا فوقه بمرّ ٭

ويجوز ان يكون منقولا من الفعل من مَرَّ يمرّ ثم صيّر اسما ٠٠ وذكر عبد الرحمن السهيلي في اشتقاقه شيئاً عجيبا قال ٠ سمي مرًّا لانه في عرق من الوادي من غير لون الارض شبه الميم المدوَّرة بعدها راء خلقت كذلك ويذكر عن كثيّر انه قال سميت مرًّا لمرارتها قال ولا أدري ماصحة هذا ٠٠ ومرُّ الظهران ويقال مرُّ ظهران ٭ موضع على مرحلة من مكة له ذكر في الحديث ٠٠ وقال عرّام مرُّ القريةُ والظهران هو الوادي وبمرّ عيون كثيرة ونخل وجميز وهو لأسلم وهذيل وغاضرة ٠٠ قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا

وأقبل مرّ الى مجدل　　سياق المقيّد يمشي رَسيفا

أي استقبل مرًّا ٠٠ قال الواقدي بين مرّ وبين مكة خمسة أميال ويقال انما سميت خُزَاعة بن حارثة بن عمرو مُزَيقياء بن عامر ماء السماء بن الغطريف من الأزد لأنهم تخزّعوا من ولد عمرو بن عامر حين أقبلوا من مأرب يريدون الشام فنزلوا

بمرّ الظهران أقاموا بها أي انقطعوا عنهم •• قال عون بن أيوب الانصارى الخزرجي في الاسلام

فلما هبطنا بطنَ مَرَّ تخزّعَتْ ... خُزاعةُ منا في حلول كراكر
حَمَتْ كل واد من تهامة واحتمتْ ... بصُمّ القنا والمرهفات البواتر
خزاعتنا أهلُ اجتهاد وهجرة ... وأنصارُنا جندُ النبيّ المهاجر
وسرنا الى ان قد نزلنا بيثرب ... بلا وَهَنٍ منا وغير تشاجر
وسارت لنا سيّارةٌ ذات منظر ... بكوم المطايا والخيول الجماهر
يرومون أهل الشام حتى تمكنوا ... ملوكا بأرض الشام فوق المنابر
أولاك بنو ماء السماء توارثوا ... دمشق بملك كابراً بعد كابر

وقال عمر بن أبي ربيعة

أباكرة في الظاعنين رميمُ ... ولم يُشف متبولُ الفؤاد سقيمُ
عشيّة رُحنا ثم راحت كأنها ... غمامةُ دَجْن تنجلي وتغيمُ
فقلت لاصحابي انفروا ان موعداً ... لكم مرّ فليرجع عليّ حكيمُ
رميم التى قالت لجارات بينها ... ضمنتُ لكم ان لايزال يهيم
ضمنت ولكن لايزال كأنه ... لطيف خيال من رميم غريمُ
وقالت له مستنكر ان تزورنا ... وتشريف ممشانا اليك عظيمُ

•• وقال أبو عبد الله السكوني مرّ * ماءة لبنى أسد بينها وبين الخوّة يوم شرقي سميراء •• وقال العُجير السلولى يرثي ابن عمّ له يقال له جابر بن زيد وكان كريما مفضالاً قال فيه العجير

ان ابن عمّي لابن زيد وانه ... لبلال أيدى جلّة الشول بالدم

وكان الناس يقولون لابن زيد مالك لاتكثر إبلك ياابن زيد فيقول ان العجير لم يدعها ان تكثر وكان ينحرها ويطعمها للناس لاجل ماقال فيه العجير ثم سافر ابن زيد فمات بمكان يقال له مَرّ فقال العجير يرثيه

تركنا أبا الاضياف في ليلة الدجا ... بمرّ ومِرْدى كل خصم يناضلهْ

ثوى ماأقام العيكتان وعريت دقاق الهوادى محدثات رواحله
أخو سنوات يعلم الجوع انه اذا مانبيا أرحل القوم قاتله
خفاف كنصل المشرفي وقد عدا على الحي حتى تستقر مراجله
ترى جازريه يرعدان وناره عليها عداميل الهشيم وصامله
يجران ثنيا خيرها عظم جاره بصير به لم تعد عنه مشاغله
اذا القوم أمّوا بيته طلب القرى لاحسن ماظنوا به فهو فاعله
فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى بصاحبه يوماً دماً فهو آكله
لسانك خير وحده من قبيلة وما عدّ خير فى الفتى فهو فاعله
سوى البخل والفحشاء واللؤم انه أبت ذلكم أخلاقه وشمائله

— نبيّا — أي تبوّأ أي تخيّر ونبيّا لغة سلول وخثعم وأهل تلك النواحي

[مُر] بالضم بلفظ المرّ ضدّ الحلو * واد فى بطن إضم وقيل هو بطن إضم كذا ضبطه الحازمي •• والمرّ أيضاً * أرض بالمجد من بلاد مهرة بأقصى اليمن

[مَرْزُ] بالفتح ثم السكون وزاي والمرز الفرص بأطراف الاصابع برفق ليس بالاظفار •• قال العمراني هى * قرية معروفة واليها ينسب المرزي من المحدثين

(المَرْزَي] بالفتح والزاي بعد الراء * قرية بالبحرين يصلّى فيها يوم العيد وهي رملة لبنى محارب

(مَرْزَنكَى] بعد الراء الساكنة زاى مفتوحة ثم نون ساكنة وكاف

[مَرْزُوهَا] * بليدة بالديلم بها كان الحسن بن فيروزان صاحب جرجان تارةً مع آل بويه وتارة مع الجيل وتارة مع آل سامان

[مَرَسٌ] بالتحريك والسين مهملة * موضع بالمدينة فى نونية ابن مقبل والمرس الحبل والمرس شدة العلاج •• ينسب اليه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن القاسم بن اسماعيل العلوي المرسى المدني روى عن أبيه عن جده •• قال ابن مقبل

واشتقت القهب ذات الخرج من مرس شقّ المقاسم عنه مدرع الردن

وقالوا فى تفسيره قال خالد الخرج ببلاد اليمامة ومرس لبنى نمير

[مَرَسْت] بفتح أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة * احدى القرى الخمس ببنجده .. ينسب اليها أبو سعيد عثمان بن علي بن شرف بن أحمد المَرَسْتي من أهل بنجده كان فقيهاً فاضلا سمع من أستاذه القاضي حسين وأبي مسعود محمد بن عبد الله الحافظ وغيرهما وانقطع الى العبادة الى أن توفي سنة ٥٢٦ ببنجده ومولده سنة ٤٣٥

[مَرْسَى الخَرَز] بالفتح ثم السكون والسين مهملة والقصر وأصله مَفعل من رَسَت السفينة اذا ثبتت والموضع مَرْسَى والخزر بفتح الخاء المعجمة والراء ثم زاي واحدته خرزَة * موضع معمور على ساحل افريقيـة بينه وبين بونَة ثلاثة أيام منه يستخرج المرجان يجتمع التجار فيستأجرون أهل تلك المواضع على استخراجه من قعر البحر وليس في ذلك على مستخرجه مشقة ولا السلطان فيه حصة فانه يتخذ لاستخراجه صليب من خشب طوله قدر الذراع ثم يُشدّ في طول ذلك الصليب حجر ويشـد فيه حبل ويركب صاحبه في قارب ويبعد عن الساحل قدر نصف فرسخ وفي قعر تلك المسافة ينبت المرجان فيرسـل ذلك الصليب في الماء الى أن ينتهي الى القرار ثم يمرّ بالقارب يميناً وشمالا ومستديراً الى أن يعلق المرجان في ذوائب الصليب ثم يقتلعه بقوة ويرقّيه اليه فيخرج وقـد علق في ذلك الصليب جسمٌ مشجرٌ الى القصر أغـبر القشر فاذا حُلّ عنه قشرُه خرج أحمر اللون فنفصله الصُناع

[مَرْسَى الدَّجاج] بينها وبين أشير أربعة أيام * وهي مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح وقد ضرب بسور من الضفة الغربية الى الصفة الشرقية ومن هناك يُدخل اليها وأسواقها ومسجد جامعها من داخل ذلك السور له باب واحد ولها مَرْفأ غير مأمون لضيقه يسكنها الاندلسيون وقبائل من كتامة وبشرقيها مدينة بني جَنَاد وهي أصغر منها

[مرْسَى الزّيتونَة] * من نواحي افريقية بينه وبين ميلة يوم واحد

[مَرْسَى عليّ] *مدينة على سواحل جزيرة صقلية

[المَرْسابيَّة] * من مياه بني كليب بن يربوع باليمامـة أو ما يقاربها عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة

[مُرْسِيَةُ] بضم أوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء وهو

من الذي قبله * مدينة بالأندلس من أعمال تُدمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان وسماها تُدمير بتَدمُر الشام فاستمرّ الناس على اسم موضعها الأول وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها وبها كان منزل ابن مردنيش وانعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الأندلس •• واليها ينسب أبو غالب تمام بن غالب اللغوي المُرْسيّ يعرف بابن البناء صنف كتاباً كبيراً في اللغة

[مَرْشَانَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون * مدينة من أعمال قَرْمُونة بالاندلس •• ينسب اليها أحمد بن سعيد الخبير بن داود بن أبي داود أبو عمر سمع بقرطبة من وهب بن مسرّة الحجازي وكان معتنياً بالمسائل عاقداً للوثائق توفي بمرشانة سنة ٣٧٦ وغيره

[مَرْصَفَا] بالفتح ثم السكون وصاد مهملة وفاء مقصورة * قرية كبيرة في شمالي مصر قرب مُنية غمر •• نسب اليها قوم من أهل العلم

[المرعدة] * من مياه عمرو بن كلاب عن أبي زياد

[مَرْعَشُ] بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة * مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة وبها ربضٌ يعرف بالهارونية وهو مما يلي باب الحدَث وقد ذكرها شاعر الحماسة •• فقال

فلو شهدَت أمّ القديد طعاننا ... بمَرْعش خيلَ الأرمني أرنّت

عشيّة أرمى جمعهم بلَبانه ... ونفسي قد وطنتها فاطمأنّت

ولاحقةِ الآطال أسندتُ صفّها ... الى صف أخرى من عِدًى فاقشعرت

وبلغني عنها في عصرنا هذا شيء استحسنته فأثبته وذلك ان السلطان قلج أرسلان بن سلجوق الرومي كان له طباخ اسمه ابراهيم وكان قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حَرِكاً وله منزلة عنده فرآه يوماً واقفاً بين يديه يرتب السماط وعليه لِبسةٌ حسنة ووسطه مشدود فقال له يا ابراهيم أنت طباخ حتى تصل الى القبر فقال له هذا بيدك أيها السلطان فالتفتَ الى وزيره وقال له وقّع له بمرعش وأحضر القاضي والشهود لاشهدهم

لي نفسي بأني قد ملكته اياها ولعقبه بعده ففعل ذلك وذهب فتسلمها وأقام بها مدة
م مرض مرضاً صعباً فرحل الى حلب ليتداوى بها فمات بها فصارت الى ولده من بعده
هي في يدهم الى يومنا هذا

[المَرْغَابانِ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف باء موحدة وآخره
ون تثنية مَرغاب وأكثر ما يكون بالياء مرغابين أجرى مجرى نصيبين * وهو اسم
علم موضوع لنهر بالبصرة عن الأزهري

[مَرغابُ] بالغين معجمة وآخره باء موحدة * قرية من قرى هراة ثم من قرى
مالين ٠٠ قال أبو سعد في التحبير محمد بن خلف بن يوسف بن محمد الاديب الصوفي
بو عبد الله الهروي كان قد سكن قرية مرغاب سمع أبا عمر عبد الواحد بن أحمد المَلِيحي
جاز للسمعاني سمع منه ابن الوزير الدمشقي في المحرم سنة ٥٣٠ * والمرغاب اسم نهر
مرو الشاهجان والمرغاب نهر بالبصرة ٠٠ قال البلاذُري وحفر بشير بن عبيد الله بن أبي
كرة المرغاب وسماه باسم مرغاب مرو وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بن أحوَز
لمازني أقطعه اياها يزيد بن عبد الملك وهي ثمانية عشر ألف جريب فحفر بشير المرغاب
والسواقي والمعترضات بالتغلب وقال هذه قطيعة لي وخاصمه حميري بن هلال فكتب
خالد بن عبد الله القسري الى مالك بن المنذر بن الجارود وهو على أحداث البصرة ان
خَلِّ بين حميري وبين المرغاب وأرضه وذلك ان بشيراً شخص الى خالد وتظلم اليه
فقبل قوله وكان عمرو بن يزيد الأسيدي يُعنى بحميري ويعينه فقال لمالك بن المنذر ليس
هذا خَلِّ انما هو حُلْ بين حميري وبين المرغاب وذكر عن بشير بن عبيد الله بن أبي
بكرة انه قال لسالم بن قُتيبة لا تخاصم فانها تضع الشرف وتنقص المروءة فقام وصالح
خصماءه ثم رآه يخاصم فقال له ماهذا يابشير تنهاني عن شيء وتفعله فقال له بشير ليس
هذا ذاك هذه المرغاب ثمانية عشر ألف جريب الخصومة فيها شرف

[مَرْغَبَانُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة ثم باء موحدة * قرية من قرى
كِس ٠٠ ينسب اليها أبو عمرو محمد بن أحمد بن أبي النجوى الحسن بن أحمد بن الحسن
المروزي المرغباني من أهل مرو سكن مرغبان فنسب اليها سمع أبا العباس الغدَاني وأبا

الفضل الخلاّدي وأزهر بن أحمد السرخسي سمع منه جماعة وتوفي بعد سنة ٤٣٠

[مَرْغَبُون] بالباء الموحدة وآخره نون * قرية من قرى بخاري

[مَرْغَرِيطَة] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة * حصن من أعمال جَيّان بالأندلس

[مَرْغَةُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة والمرغة الروضة والعرب تقول تمرّغنا أي تنزّهنا وهو * موضع بينه وبين مكة بريدان في طريق بدر

[مَرْغِينَانُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة والياء ساكنة ونون وآخره نون أخرى * بلدة بما وراء النهر من أشهر البلاد من نواحي فرغانة خرج منها جماعة من الفضلاء

[مَرْفَضُ الحيّ] . . . .

[مُرْفِق] بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وقاف * موضع في قوله

وقد طالعتنا يوم روضة مُرفق بَرودُ الثنايا بَضّة المتجرّد

[المَرْقَبُ] بالفتح ثم السكون والقاف وباء موحدة * وهو اسم الموضع الذي يُرْقَبُ فيه * بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بُلُنياس .. قال أبو غالب همام بن المهذّب المعرّي في تاريخه وفي سنة ٤٥٤ فيها عمّر المسلمون الحصن المعروف بالمرْقَب بساحل جبلة وهو حصن يحدّث كلّ من رآه انه لم ير مثله وأجمع رأى أصحابه على الحيلة بالروم فباعوهم الحصن بمال عظيم وبعثوا شيخاً منهم وولديه رهينة الى انطاكية على قبض المال وتسليم الحصن فلما قبضوا المال وقدم عليهم نحو ثلاثمائة لتسلم الحصن قتلوهم وأسروا آخرين كثيرين فباعوهم أنفسهم بمال آخر ثم فدوا ذلك الشيخ وولديه بمال يسير وحصل المسلمون على الحصن والمال .. وقال يزيد بن معاوية يذكره

طَرَقتك زَينبُ والركابُ مُناخةٌ بجنوب خَبْت والنّدَى يتصبّبُ

بثنيّة العلمين وهناً بعد ما خَفَقَ السِّماكُ وجاوزته العقربُ

فتحية وسلامة لخيالها ومع التحية والسلامة مرحَبُ

اني اهتديت ومن هداكِ وبيننا فلجٌ فقلة منعج فالمَرْقَبُ

وزعمتِ أهلك يمنعونك رغبةً عنى فأهلى بى أضنُّ وأرغبُ

فى أبيات •• قال الحفصى بحذاء الحفيرة قرية باليمامة * جبل يقال له المرقب

[المَرْقَبَةُ] بالفتح ثم السكون وقاف وباء * جبل كان فيه رُقباء هُذَيل بين يسوم والضُهيأتين

[المُرْقِدَةُ] بالضم والسكون وكسر القاف من الرقاد * اسم ماء فى جبل •• قال الاصمعى ومن مياه أبى بكر بن كلاب فى أعالي نجد المُرْقدة

[مَرَقُ] بالتحريك * قرية كبيرة على طريق نصيبين من الموصل تنزلها القوافل بينها وبين الموصل يومان* وبئر مَرَق بالمدينة ذكر فى حديث الهجرة ويروى بسكون الراء

[مَرَقِيَّةُ] بفتح أوله وثانيه وكسر القاف والياء مشددة قلعة حصينة فى سواحل حمص كانت خربت فجدّدها معاوية ورتب فيها الجند وأقطعهم القطائع •• وفي تاريخ دمشق ابراهيم بن هبة الله بن ابراهيم أبو اسحاق القرشي الطرابلسى المَرَقانى قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر أحمد بن كليب الطرسوسى روي عنه عبد العزيز الكتّاني وأبو سعد اسماعيل بن على بن لُؤيّ السمّان وأبو الحسن الجياني وما أظنه منسوباً الا الى مرقية هذه

[مَرْكَلاَنُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والرَّكْلُ الضربُ بالرِّجْل والرَّكْلُ الكُرّاثُ * وهو موضع عن ابن دريد

[مَرْكُوبٌ] * واد خلف يَلَمْلَمَ أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وهو محرم أهل اليمن

[مَرْكُوزٌ] * جبل فى شعر الراعى •• قال يصف نساء

وسِرْبِ نساء لو رآهُنَّ راهبٌ له ظُلُلٌ فى قلّة ظلَّ رانيا

جوامع انس فى حياء وعِفّة يَصِدْنَ الفتى والأشمَطَ المتناهيا

باعلام مركوز فعَنز فغُرّب مغاني أمّ الوبر إذ هي ماهيا

[مَرْكَه] بالفتح ثم السكون وكاف * مدينة بالزّنجبار لبربر السّودان وليس ببربر المغرب

[مُرْكَيْش] * حصن من أعمال اشبيلية عن ابن دحية حجاج بن محمد بن عبد

الملك بن حجاج اللخمي المُرَكَيْشي من أهل اشبيلية يكنى أبا الوليد له رحلة الى المشرق روى فيها عن أبي الحسن القابسي والراودى والرادعى وكان له عناية بالحديث وعلومه ومات فى شعبان سنة ٤٢٩ عن اثنتين وستين سنة قاله ابن بَشْكُوال

[مَرْمَاجَنَّة] بالفتح ثم السكون وبعد الألف جيم ونون مشددة * قرية بأفريقية لهوارة قبيلة من البربر عن أبي الحسن الخوارزمى •• وقال المهلبي بين مرماجنة والاربس مرحلة

[المِرمي] بكسر الميم مقصور * بلد من ناحية ذمار باليمن

[مَرْمى] * مدينة بين جبل نَفُوسة وزويلة •• قال البكرى ومن أراد المسير من جبل نفوسة الي مدينة زويلة فانه يخرج الى مدينة جادو ثم يسير ثلاثة أيام في صحراء ورمال الي موضع يسمّى تيرا وهو فى سفح جبل فيه آبار كثيرة ونخيل ثم يصعد فى ذلك الجبل فيمشي فى صحراء مستوية نحو أربعة أيام لايجد ماء ثم ينزل على بئر تسمى أودرب ومن هناك يلقى جبالاً شامخة تسمّى تارغين يسير فيها الذاهب ثلاثة أيام حتى يصل الى بلد يسمّى مرمى فيه نخيل كثير يسكنه بنو قلدين وفزانة وعندهم غريبة وهو ان السارق اذا سرق عندهم كتبوا كتاباً يتعارفونه فلا يزال السارق يضطرب فى موضعه لا يسكن عنه ذلك ولا يفتر حتى يقرّ ويردّ ماأخذ ولا يسكن عنه مابه حتى يمحى ذلك الخط •• ويسير من هذا البلد الى بلد يسمّى سباب يومين وهو كثير النخل يزدرعون النيل ثم يسير في صحراء دات رمل رقيق يوماً الى زويلة

[مَرْمَل] * مخلاف باليمن منه خرجت النار التى أحرقت الجنة التي ذكرها الله فى كتابه

[مَرَنْد] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال من مشاهير مُدُن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان قد تَشَعّثَتْ الآن وبدأ فيها الخراب منذ نهبها الكرج وأخذوا جميع أهلها •• قال بطليموس طولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة وربع •• قال البلاذُرى كانت مرند قرية صغيرة فنزلها حابس أبو البعيث ثم حصنها البعيث ثم ابنه محمد بن البعيث وبنى بها محمد قصراً وكان قد خالف في خلافة

المتوكل فحاربه بغا الصغير حتى ظفر به وحمله الى سر من رأى وهدم حائط مرند وذلك القصر وكان البعيث هذا من ولد عتيب بن عمرو بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة ويقال عتيب بن أسلم بن جذام ويقال عتيب بن عوف بن سنان والعتبيون يقولون ذلك .. وينسب اليها كثير من العلماء .. منهم محمد بن عبد الله بن بندار بن عبد الله بن محمد بن كاكا أبو عبد الله المرندى حدث بدمشق سنة ٤٣٣ عن الدارقطني وابن شاهين وأبي حفص الكناني وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكناني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الحسن علي بن الحسن بن حرور وغيرهم .. وأبو الوفاء خليل بن أحمد المرندى حدث عن أبي بصير محمد بن محمد الزينبي سمع منه أبو بكر وقال توفى سنة ٦١٢ وأبو عبد الله محمد بن موسى المرندى وراق أبي نعيم الجرجاني سمع ابراهيم بن الحسين الهمداني سمع منه شيوخ قزوين وأثنوا عليه منهم محمد بن أبي الخليل عبد الرحمن ابن أبي حاتم وقال كتبت عليه أكثر من خمسمائة جزء

[مَرْوانُ] هو فَعْلان من المَرْو وهو حجارة بيضاء برّاقة تكون فيها النار *اسم جبل .. وقال ابن موسى أحسبه بأكناف الربَذة وقيل جبل وقيل حصن وكان مالكه الشليل جد جرير بن عبد الله البَجَلي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم .. وقال عمرو بن الخُثارم البَجَلي ينتمي الى معد في قصة

لقد فرّقتم في كلّ قوم ... كتفريق الإله بني مَعَدّ
وكنتم حول مروان حلولاً ... جميعاً أهل مأثرة ومَجدِ
ففرّق بينكم يوم عبوسٌ ... من الأيام نحسٌ غيرُ سَعد

[المَرْوانِ] تثنية مَرْو يُراد به مرو الشاهجان ومرو الروذ .. قال الشاعر يرثي يزيد بن المهلب

أبا خالد ضاعت خراسان بعدكم ... وقال ذوو الحاجات أين يزيدُ
فما لسرور بعد فقدك بهجةٌ ... ولا لجواد بعد جودك جُودُ
فلا قَطَرَت بالرّيّ بعدك قطرةٌ ... ولا اخضر بالمَرْوَين بعدك عُودُ

[المَرُّوتُ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة ان كان منقولاً فمن

المُرُوت جمع المَرْت وهي الأرض التي لا تنبت شيئاً وإلاّ فهو مرتجل * وهو اسم نهر وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقُشَير .. قال

* سَرَت من لِوَى المَرُّوت * الى آخره

.. وقال الحازمي المَرُّوت من ديار ملوك غَسّان وموضع آخر قرب النباج من ديار بني تميم به كانت الواقعة التي قتل فيها بُجَير بن عبد الله بن عَكبر بن سَلَمَة بن قُشَير قتله قَعنَبُ بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم .. وقال أوس بن بُجَير يرثي أباه

لعمر بني رياح ما أصابوا ... بما احتملوا وغيرُهُمُ السقيمُ

بقتلهم امرءاً قد أزلته ... بنو عمرو وأوهته الكُلُومُ

فان كانت رياحاً فاقتلوها ... وآلُ بجيلة الثأرُ المُنيمُ

فانهم على المَرُّوت قوم ... ثوى برماحهم ميتٌ كريمُ

وحدث ابن سلام .. قال قال جرير بالكوفة

لقد قادني من حبِّ ماوية الهوى ... وما كنت ألقى للجنيبة أقودا

أحبُّ ثرى نجد وبالغور حاجة ... فغار الهوى ياعبد قيس وأنجدا

أقول له ياعبد قيس صبابةً ... بأيّ ترى مستوقد النار أوقدا

فقال أراها أرّثت بوقودها ... بحيث استفاض الجزع شيحاً وغرقدا

فأعجب أهل الكوفة بهذه الأبيات .. فقال جرير كأنكم بابن القين وقد قال

أعدْ نظراً ياعبد قيس لعلما ... أضاءت لك النارُ الحمار المقيّدا

فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق يقول هذا البيت وبعده

حمار بمَرُّوت السخامة قاربت ... وظيفيه حول البيت حتى تردّدا

كُلَيبيةً لم يجعل الله وَجهَهَا ... كريماً ولم يسنح لها الطير أسعدا

فتناشد الناس هذه الأبيات وعجبوا من اتفاقهما .. فقال الفرزدق كأنكم بابن المراغة وقد قال

وما عِبتُ من نار أضاء وقودها ... فراساً وبِسطام بن قيس مقيّدا

وأوقدت بالسِّيدان ناراً ذليلة وأشهرت من سوآت جفنين مشهدا

فكان هذا من أعجب ما اتفقا عليه

[المَرْوَحَةُ] * موضع بالسواد كانت فيه وقائع بين المسلمين والفرس وهي وقعة قُسّ الناطف ويقال لها المروحة أيضاً لان قُسّ الناطف على شاطئ الفرات الشرقي والمروحة على شاطئها الغربي

[المَرُّودُ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو ودال مهملة * موضع بين الجُحْفة ووَدَّان من ديار بني ضَمْرة من كنانة وهنالك رابغ

[مَرُّوذ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمة وهو مُدَّغَم من مرو الروذ هكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان

[مَرَوْرَاةُ] بالفتح الكلام فيه مثل الكلام في قَرَوْرَى إلاّ أن في آخر هذا ياء ومروراة بالتاء كأنه جمع مروزة وليس في الكلام مثل هذا البناء وهو مما ضعفت فيه العين واللام فهو فعلعلة مثل صَمَحْمَحة والألف فيه منقلبة عن ياء أصلية وهو قول سيبويه جُعل مثل شجوجاة وأبطل أن يكون من باب عقوقل .. وقال ابن السراج في قَطَوْطاة هو مثل مروراة فهو فعوعل مثل عقوقل .. وقال سيبويه فيه انه من باب صَمَحْمَحة فالياء زائدة على قول ابن السراج ووزنه عنده فعوعلة * موضع كان فيه يوم المَرَوْراة ظفرت فيه ذُبيانُ ببني عامر .. قال زهير

تربَّصْ فان تُقْوِ المروراة منهم وداراتها لا تُقْوِ منهم اذا نَخْلُ

بلاد بها نادمتُهم وأَلِفْتُهم فان تُقْوِيا منهم فانهم بَسْلُ

[مَرْوُ الرُّوذ] المَرْوُ الحجارة البيض تُقْتَدَح بها النار ولا يكون أسوَدَ ولا أحمر ولا تقتدح بالحجر الأحمر ولا يسمَّى مرواً والروذ بالذال المعجمة هو بالفارسية النهر فكأنه مَرْوُ النهر * وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام وهي على نهر عظيم فلهذا سمّيت بذلك وهي صغيرة بالنسبة الى مرو الأخرى .. خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون مَرْوَرُوذي ومَرُّوذي ومات المهلّب بن أبي صُفْرة بمرو الروذ .. فقال نَهار بن تَوْسِعَةَ

أَلا ذهبَ الغَزْو المقـرّبُ للغِنَى   ومات النّدَى والعُرْفُ بعد المهلّب
أقام بمرو الروذ رهنَ ثوابه   وقد حجبا عن كلّ شَرْق ومَغْرب

•• وينسب اليها من المتأخرين أبو بكر خاف بن أحمد بن أبي أحمد بن محمد بن مَتّوَيْه المرو الروذي ••وأخوه أبو عمرو الفضل كانا من أهل الفضل والحديث مات خاف في رجب سنة ٥٠٦ ذكره أبو سعد في التحبير وقال أجاز لي •• ومن الأعيان الأكابر المتقدّمين القاضي أبو حامد أحمد بن عامر بن بسر المرو الروذي من كبار أصحاب الشافعي نزل البصرة ودرس بها وشرح كتاب المُزَني وكان من أكابر الأعيان وأفراد العلماء توفي سنة ٣٦٢ •• وأبو بكر أحمد بن محمد بن صالح بن حجاج المَرُّوذي صاحب أحمد بن حنبل قيل كان خوارزمياً وأمه مروذيّة وهو مقدّم أصحاب أحمد بن حنبل وكان يأنس به وينبسط اليه خرج الى الغزو وشيَّعه الناس الى سامَرَّا فجعل يردّهم ولا يرجعون قال فحزروا بسامَرَّا سوى من رجع من دونها نحو خمسين ألف انسان فقيل له ياأبا بكر احمد الله هذا علم قد نشر لك فبكى وقال هذا العلم ليس لي هذا العلم لأحمد ابن حنبل ومات في بغداد سنة ٢٧٥ ودفن قرب تربة أحمد بن حنبل رضي الله عنه •• ومَرْوُ الروذ في الاقليم الخامس طولها خمس وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[مَرْوُ الشَّاهِجَان] هذه مرو العظمي أشهر * مُدُن خراسان وقصبتها نصَّ عليه الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور مع كونه ألّف كتابه في فضائل نيسابور الا انه لم يقدر على دفع فضل هذه المدينة •• والنسبة اليها مَرْوَزِيٌّ على غير قياس والثوبُ مَرْوِيٌّ على القياس •• وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً ومنها الى سرخس ثلاثون فرسخاً والى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخاً اثنان وعشرون منزلا •• أما لفظ مرو فقد ذكرنا انه بالعربية الحجارة البيض التي يقتدح بها الا ان هذا عربيٌّ ومَرْو مازالت عجمية ثم لم أر بها من هذه الحجارة شيئاً البتّةَ وأما الشاهجان فهي فارسية معناها نفس السلطان لأن الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان سميت بذلك لجلالتها عندهم •• وقد روى عن بُرَيدة بن الحُصيب أحدَ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم

انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يابريدة انه سيبعث من بعدي بعوث فاذا بعثت فكن فى بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن فى بعث أرض يقال لها مرو اذا أتيتها فانزل مدينتها فانه بناها ذو القرنين وصلّى فيها عزير أنهارها تجري بالبركة على كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلها السوء الى يوم القيامة •• فقدمها بريدة غازيا وأقام بها الي ان مات وقبره بها الي الآن معروف عليه راية رأيتها •• قال بطليموس فى كتاب الملحمة مدينة مرو الرقة كذا قال طولها سبع وستون درجة وعرضها أربعون درجة فى الاقليم الخامس طالعها العقرب تحت ثمان عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها فى الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان كذا قال بطليموس وقد تقدم ذكرها عند ذكر الاقليم انها فى الاقليم الرابع •• قال أبو عون اسحاق بن على فى زيجه مرو فى الاقليم الرابع طولها أربع وثمانون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة •• وشنّع على أهل خراسان وادّعي عليهم البخل كما زعم ثمامة ان الديك فى كل بلد يلفظ ماياً كله من فيه للدجاجة بعد ان حصل الا ديكة مرو فانها تسلب الدجاج مافي مناقيرها من الحبّ وهذا كذب بيّن ظاهر للعيان لايقدم على مثله الا الوقّاع البهّات الذى لايتوقّى الفضوح والعار وما ديكة مرو الا كالديكة فى جميع الارض •• قالوا ولما ملك طَهْمُورث بَنَي قهندز مرو وبني مدينة بابل وبني مدينة ابرايين بأرض قوم موسى ومدينة بالهند في رأس جبل يقال له أوق •• قال وأمرت حماى بنت إردشير بن اسفنديار لما ملكت ببناء الحائط الذى حول مرو وقال ان طهمورث لما بني قهندز مرو بناه بألف رجل وأقام لهم سوقا فيها الطعام والشراب فكان اذا أمسى الرجل أعطى درهماً فاشترى به طعامه وجميع مايحتاج اليه فتعود الالف درهم الى أصحابه فلم يخرج له في البناء الا ألف درهم •• وقال بعضهم

مياسيرُ مرو من يجود لضيفه ... بكرش فقد أمسي نظيراً لحاتم
ومن رسّ باب الدار منكم بقرعة ... فقد كملت فيه خصالُ المكارم
يسمون بطن الشاة طاووس عرسهم ... وعند طبيخ اللحم ضرب الجماجم

فلا قدّس الرحمن أرضاً وبلدة طواويسهم فيها بطون البهائم

وكان المأمون يقول يستوى الشريف والوضيع من مرو في ثلاثة أشياء الطّبيخ النارنك والماء البارد لكثرة الثلج بها والقطن اللين •• وبمرو الرّزيق بتقديم الراء على الزاي والماجان وهما نهران كبيران حسنان يخترقان شوارعها ومنهما سقي أكثر ضياعها •• وقال ابراهيم بن شَمَّاس الطالقاني قدمتُ على عبد الله بن المبارك من سمرقند الى مرو فأخذ بيدى فطاف بي حول سور مدينة مرو ثم قال لى يا ابراهيم مَن بَنَى هذه المدينة قلت لاأدري ياأبا عبد الرحمن قال مدينة مثل هذه لايُعرَف من بناها •• وقد أخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والاركان مالم تخرج مدينة مثلهم •• منهم أحمد بن محمد بن حنبل الامام وسفيان بن سعيد الثوري مات وليس له كَفَنٌ واسمه حيٌّ الى يوم القيامة واسحاق بن راهَوَيه وعبد الله بن المبارك وغيرهم •• وكان السلطان سَنْجَر ابن ملك شاه السَّلْجُوقي مع سعة ملكه قد اختارها على سائر بلاده وما زال مقيما بها الى ان مات وقبره بها فى قُبّة عظيمة لها شباك الى الجامع وقبّتها زرقاء تظهر من مسيرة يوم بلغنى ان بعض خدمه بناها له بعد موته ووقف عليها وقفاً لمن يقرأ القرآن ويكسو الموضع وتركتها أنا فى سنة ٦١٦ على أحسن مايكون •• وبمرو جامعان للحنفية والشافعية يجمعهما السور وأقمتُ بها ثلاثة أعوام فلم أجد بها عيباً الا مايعتري أهلها من العرق المدني فانهم منه فى شدة عظيمة قلّ من ينجو منه فى كل عام ولولا ماعَرا من ورود التتر الى تلك البلاد وخرابها لما فارقتها الي الممات لما فى أهلها من الرّفد ولين الجانب وحسن العِشْرَة وكثرة كتب الاصول المتقنة بها فانى فارقتها وفيها عشر خزائن للوقف لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودة منها خزانتان في الجامع احداهما يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجانى أو عتيق بن أبى بكر وكان فقّاعِيًّا للسلطان سنجر وكان فى أول أمره يبيع الفاكهة والريحان بسوق مرو ثم صار شرابِيًّا له وكان ذا مكانة منه وكان فيها اثنا عشر ألف مجلداً أو مايقاربها والاخرى يقال لها الكمالية لا أدري الى من تنسب وبها خزانة شرف الملك المستوفى أبي سعد محمد ابن منصور فى مدرسته ومات المستوفى هذا في سنة ٤٩٤ وكان حنفيّ المذهب وخزانة

نظام الملك الحسن بن اسحاق في مدرسته وخزانتان للسمعانيين وخزانة أخرى في المدرسة العميدية وخزانة لمجد الملك أحد الوزراء المتأخرين بها والخزائن الخاتونية في مدرستها والضميرية في خانكاه هناك وكانت سهلة التناول لايفارق منزلي منها مائتا مجلّد وأكثره بغير رهن تكون قيمتها مائتي دينار فكنت أرتَعُ فيها واقتبس من فوائدها وأنساني حبها كل بلد وألهاني عن الأهل والولد وأكثر فوائد هذا الكتاب وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزائن وكثيراً ما كنت أترنم عند كوني بمرو بقول بعض الاعراب

أقُمْرِيّةَ الوادي التى خان إلفَها من الدهر احداثٌ أتت وخُطوبُ
تعالي أُطارحْك البكاء فاننا كلانا بمرو الشاهجان غريبُ

ثم أضفتُ اليها قول أبي الحسين مسعود بن الحسن الدمشقي الحافظ وكان قدم مرو فمات بها في سنة ٥٤٣

أخلاّى ان أصبحتُمُ في دياركم فانى بمرو الشاهجان غريبُ
أموت اشتياقا ثم أحيا تذكّراً وبين التراقي والضلوع لهيبُ
فما عجبٌ موت الغريب صبابةً ولكن بقاه في الحياة عجيبُ

الى ان خرجت عنها مفارقاً والى تلك المواطن ملتفتاً وامقا فجعلت أترنم بقول بعضهم

ولما تَزَايلنا عن الشعب وانثنى مشرّقُ ركب مصعد عن مغرّب
تيقنت أن لادارَ من بعد عالج تَسُرُّ وأن لا خُلّةً بعد زَينب

وبقول الآخر

ليالى بمرو الشاهجان وشملنا جميع سقاك الله صوبَ عهادِ
سَرَقناك من رَيب الزمان وصرفه وعينُ النوى مكحولة برقاد
تنبّه صرفُ الدهر فاستحدث النوى وصيَّرنا شتّى بكل بلاد

ولم تعدم الحسناء ذامّا فقد قال بعض من قدمها من أهل العراق فحنّ الى وطنه

وأرى بمرو الشاهجان تنكّرَت أرض تتابع ثلجُها المذرورُ
إذ لاترى ذا بزّة مشهورة الاّ تخال بانه مقرورُ

كلتا يديه لا تزايل ثوبه كلّ الشتاء كأنه مأسورُ
أسفاً على برّ العراق وبحره انّ الفؤادَ بشجوه معذور

وكما كتبنا قصيدة مالك بن الريب متفرّقة وأحلنا في كل موضع على ما يليه ولم يبق منها الا ذكر مرو وبها تمّ فانه قال بعد ماذكر في السّمينة

ولما تراءت عند مرو منيتي وحلّ بها سقمي وحانت وفاتيا
أقول لاصحابي ارفعوني فانني يقرّ لعيني أن سهيلٌ بداليا
فياصاحبا رحلي دني الموت فانزلا برابية اني مقيم لياليا
أقيما عليّ اليوم أو بعض ليلة ولا تعجلاني قد تبيّنَ شانيا
وقوما اذا مااستلّ روحي فهيّئا ليَ السدر والاكفان عند فنائيا
وخطّا باطراف الزجاج لمَصرَعي وردّا على عينيّ فضل ردائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما من الارض ذات العرض أن توسعاليا
خُذاني فجرّاني ببُردي اليكما فقد كنت قبل اليوم صعباً قياديا
وقد كنت عطّافاً اذا الخيل أحجمت سريعاً لدى الهيجا الى من دعانيا
وقد كنت محموداً لدى الزاد والقرى ثقيلا على الاعداء عضباً لسانيا
وقد كنت صبّاراً على القِرن في الوغا وعن شتم ابن العمّ والجار وانيا
ويوماً تراني في رحاً مستديرة تخرّق أطرافُ الرماح ثيابيا

وما بعد هذه الابيات ذكر في الشبيك •• وبمرو قبورُ أربعة من الصحابة منهم بُرَيدة بن الحُصيب والحكم بن عمرو الغفارى وسليمان بن بريدة في قرية من قراها يقال لها فَنِي • يقال لها فنين وعليه علم رأيتُ ذلك كله والآخر نسيته •• فاما رستاق مرو فهو أجلّ من المدُن وكثيراً ماسمعتهم يقولون رجال مرو من قراها •• وقال بعض الظرفاء يهجو أهل مرو

لاهل مرو أيادٍ مشهورة ومُرُوّه لكنها في نساء صغارهنّ الصّبُوّه
يبذلن كل مصون على طريق الفُتُوّه فلا يسافر اليها الا فتىً فيه قُوّه

•• واليها ينسب عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله أبو بكر القفّال المروزى وحيد زمانه فقهاً

وعلماً رحل الي الناس وصنف وظهرت بركته وهو أحد أركان مذهب الشافعي وتخرج به جماعة وانتشر علمه في الآفاق وكان ابتداء اشتغاله بالفقه على كبر السن حدثني بعض فقهاء مرو بقَينَ من قراها ان القفّال الشاشي صنع قفلا ومفتاحاً وزنه دانق واحد فأعجب الناس به جدًّا وسار ذكره وبلغ خبره الى القفال هذا فصنع قفلا مع مفتاحه وزنه طسّوج وأراه الناس فاستحسنوه ولم يشع له ذكر فقال يوما لبعض من يأنس اليه ألا ترى كلّ شيء يفتقر الى الحظ عمل الشاشي قفلا وزنه دانق وطنّتْ به البلاد وعملت أنا قفلا بمقدار رُبعه ماذكرني أحد فقال له انما الذكر بالعلم لابالاقفال فرغب في العلم واشتغل به وقد بلغ من عمره أربعين سنة وجاء الى شيخ من أهل مرو وعرّفه رغبته فيما رغب فيه فلقنه أول كتاب المُزَني وهو هذا كتاب اختصرته فرقِيَ الى سَطحه وكرّر على هذه الثلاثة ألفاظ من العشاء الى ان طلع الفجر فحملته عينه فنام ثم انتبه وقد نسيها فضاق صدره وقال ايش أقول للشيخ وخرج من بيته فقالت له امرأة من جيرانه ياأبابكر لقد أسهرتنا البارحة في قولك هذا كتاب اختصرته فتلقنها منها وعاد الى شيخه وأخبره بما كان منه فقال له لا يَصُدَّنّك هذا عن الاشتغال فانك اذا لازمت الحفظ والاشتغال صار لك عادة فجدّ ولازم الاشتغال حتى كان منه ما كان فعاش ثمانين سنة أربعين جاهلا وأربعين عالماً وقال أبو المظفر السمعاني عاش تسعين سنة ومات سنة ٤١٧ ورأيت قبره بمرو وزرته رحمه الله تعالى ٠٠ وأبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن اسحاق المروزي أحد أئمة الفقهاء الشافعية ومقدّم عصره في الفتوى والتدريس رحل الى أبي العباس بن شريح وأقام عنده وحصل الفقه عليه وشرح مختصر المزني شرحين وصنف في أصول الفقه والشروط وانتهت اليه رياسة هذا المذهب بالعراق بعد ابن شريح ثم انتقل في آخر عمره الى مصر وتوفي بها لسبع خلون من رجب سنة ٣٤٠ ودُفن عند قبر الشافعي رضي الله عنه

[المَرْوَة] واحد المرو الذي قبله * جبل بمكة يعطف على الصفا ٠٠ قال عرّام ومن جبال مكة المروة جبل مائل الى الحمرة أخبرني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي المحدّث ان منزله في رأس المروة وانها أكمة لطيفة في وسط مكة تحيط بها وعليها دور أهل مكة ومنازلهم قال وهي في جانب مكة الذي يلي قُعيقعان ٠٠ وقد ثنّاه جرير

وهو واحد في قوله

فلا يقرَبَنّ المرْوَتين ولا الصفا ولا مسجدَ الله الحرامَ المطهَّرا

*وذو المرْوَة قرية بوادي القرى وقيل بين خشب ووادي القرى •• نسبوا اليها أباغسان محمد بن عبد الله بن محمد المروي سمع بالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب روى عنه أبو بكر محمد بن عبدوس النَّسَوي سمع منه بذي المروة ••وقدم نُصَيْب مكة فأتي المسجد الحرام ليلا فجاءت ثلاث نسوة فجلسن قريباً منه وجعلن يتحدثْن ويتذاكرن الشعر والشعراء فقالت احداهنّ قاتل الله جميلا حيث قال

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم بمختلف من بين ساعٍ وموجَف
وعند طوافي قد ذكرتُك ذكرةً هي الموت بل كادت على الموت تضعف

•• فقالت الأخرى قاتل الله كثير عَزَّة حيث قال

طافن علينا بين مروة فالصفا يَمُرْنَ على البطحاء مور السحائب
فكدنَ لعمر الله يحدثْن فتنةً لمختشعٍ من خشية الله تائب

•• فقالت الأخرى بل قاتل الله نُصيباً ابن الزانية حيث قال

أُلامُ على ليلى ولو أستطيعها وحُرْمةِ ما بين البنيّة والسِتر
لمِلْتُ على ليلى بنفسيَ مَيلةً ولو كان في يوم التحالق والنفر

قال اليهنّ فأنشدهنّ فأعجبن به وقلنَ له بحق هذا البيت من أنت قال أنا ابن المقذوفة بغير جُرْم نُصَيْب فرحّبن به واعتذرن اليه وحادثْنه بقية ليلته

[مُرَيْجز] بضم أوله وفتح ثانيه وآخره زاى بلفظ تصغير مرجز ويحتمل أن يشتق من الرجز وهو عمل الشيطان وأصله تتابُع الحركات ومنه ناقة رجزاء اذا كانت قوائمها ترتعد اذا قامت ومنه رجز الشعر * وهو ماء لبني ربيعة

[مُرَيْح] آخره حاء مهملة تصغير المرح وهو الفرح* اسم أطم بالمدينة لبنى قَينقاع من اليهود عند منقطع جسر بطحان على يمينك وأنت تريد المدينة

[مُرَيْخ] تصغير المرخ آخره خاء معجمة وهو شجر النار*اسم ماء بجنب المَرْدَمة لبني أبي بكر بن كلاب* ومُرَيخ أيضاً قرنٌ أسودُ قرب ينبُع بين بِرْك ووَدعانَ •• وفي

كتاب الأصمعي مُرَيْخة والمِنها ماءتان يقال لهما الشعبان وهما الى جنب المَرْدَمة كما ذكرناه فى الشعبان ٠٠وأنشد لبعضهم

ومُرَّ على ساقي مُرَيْخة فالتمسْ به شربةً يسقيكها أو يبيعها

[المُرَيداء] تصغير المَرداء تأنيث الأمرد وهو الذي لا نبات فيـه * وهي قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعـة بن لُـكيز بن أفصى بن عبد القيس

[مُرَيْدٌ] أظنه تصغير الترخيم لمارِدٍ الحصن المذكور شبه به وهو *أطم بالمدينة لبنى خَطْمَةَ ٠٠وعرف بهذه النسبة عَرَفَة المُرَيدى حدث عن أبى العلاء البحرانى روى عنه عود بن عمارة البصري

[المُرَيْرُ] كأنه تصغير المرّ * اسم ماء من مياه بني سليم بنجد ٠٠ قال

هو المرير فاشربيه أو ذَري ان المرير قطعةٌ من أخضر

يعنى البحر

[المُرَيْرَةُ] تصغير المرَّة *ماء لبني عمرو بن كلاب *والمرَيرة ماء لبني نمير ثم لبطن من بني عامر بن نمير يقال لهم العُجاردة * والمريرة باليمامة من وادي السُلَيع لبني سُحيم ٠٠ قال الحفصى المريرة مُوَيْهٌ وبه نخيلات ببطن الحَمادة وهي لبني مازن وفيها يقول عُمارة

كأن نخيلات المدينة غدوةً ظعائنُ نخلٍ جاليات الى مصر

٠٠ وقال رجل من بني كلاب

أيا نخلتيْ بِحسْي المرَيرَة هل لنا سبيـلٌ الى ظِلّيكما وجناكما

أيا نخلتي حسي المـريرة ليتني أكون طوالَ الدهر حيث أراكما

[المُرَيْزِجَان] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة بعدها زاي مكسورة وجيم وآخره نون * موضع بفارس

[المَرِيسةُ] بفتح أوله وتخفيف الراء وياء ساكنة وسين مهملة * جزيرة في بلاد النوبة كبيرة يُجلب منها الرقيقُ

[مَرّيسةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وسين مهملة*قرية بمصروولاية

من ناحية الصعيد .. اليها ينسب الحُمُر المريسية وهي من أجود الحمير وأمشاها . ينسب اليها بشر بن غَيّاث المريسى صاحب الكلام مولى زيد بن الخطاب أخذ الفقه عن أبى يوسف القاضى صاحب أبى حنيفة ثم اشتغل بالكلام وجرّد القول بخلق القرآن وحكي عنه أقوال شنيعة كقوله ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر وكان مرجئاً روى عن حمّاد بن سلمة وسفيان بن عُيينة توفى سنة ٢١٨ وببغداد درب يعرف بدرب المرّيسى ينسب اليه

[المُرَيسِيعُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء أخرى وآخره عين مهملة في الاشهر ورواه بعضهم بالغين معجمة كأنه تصغير المرسوع وهو الذي انسلقت عينه من السهر * وهو اسم ماء فى ناحية قُدَيد الي الساحل سار النبي صلى الله عليه وسلم فى سنة خمس وقال ابن اسحاق فى سنة ست الى بني المصطلق من خزاعة لما بلغه ان الحارث بن أبى ضرار الخزاعي قد جمع له جمعاً فوجدهم على ماء يقال له المريسيع فقاتلهم وسباهم وفي السبي جُوَيرية بنت الحارث بن أبى ضرار الخزاعى زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذه الغزوة كان حديث الافك

[المُرَيطُ] تصغير المرط وهو نتف الريش والشعر والصوف عن الجسد كأنه لخلوه من النبت سمي بذلك .. قال الشاعر

كأن بصحراء المريط نعامةً ... تُبادرها جنحَ الظلام نعائمُ

[مَرْيَعٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء وعين مهملة وهو من الرَّيع والنماء * اسم موضع بين نجران وتثليث على الطريق المختصر من حضرموت وهو لبني زُبيد .. قال أبو زياد مريع هي جبال وثنايا وأودية من بلاد بني زبيد .. قال القُحَيف العقيلي

أمن أهل الأراك هُدى تَرِيعُ ... نعم سقيا لهم لو تستطيعُ
زيارتَهم ولكن أحصرَتنا ... حروبٌ لا نزال لها نشيعُ
خليلٌ وامقٌ شفقٌ عليها ... له منها ابن أربعة رضيعُ
مريعٌ منهمُ وطنٌ فشعباً ... بعيدٌ من له وطنٌ مريع

.. وقال العمراني المريع واد باليمن فى ميمية ابن مقبل

[مُرَيْفِقُ] * اسم قرية فى سود باهلة من أرض اليمامة عن الحفصي ‥ وقد أنشد

ألا ياحمام الشعب شعب مُرَيفق سَقتك الغوادى من حمام ومن شعب
سقتك الغوادي رُبّ جَوْدٍ غزيرة أصاخت لخفض من عنانك أو نَصْب
فان يرتحلْ صحبي بجثمان أعظمي يقمْ قلبيَ المحزونُ فى منزل الركب

‥ وقال أبو زياد * مريفق من مياه أبي بكر بن كلاب بشراين وشراين جبلان

[مُرَيْنُ] بضم الميم وفتح الراء وياء ساكنة مثناة من تحت ونون * قرية من قرى مرو ويقال لها مرين دست ‥ ينسب اليها أحمد بن تميم بن عباد بن سلم المريني المروزي يروي عن أحمد بن منيع وعلى بن حجر توفي سنة ثلثمائة عن اثنين وتسعين سنة

[مَرِعِين] ‥ قال القاضي عبد الصمد بن سعيد فى تاريخ حمص قال أحمد بن محمد سألت أبا معاوية السلمي عن مسجد عرباض بن سارية السلمي فقال منزله خارج حمص * فى قرية من قرى حمص يقال لها مرعين وولده بها الى اليوم وكان ينزلها أيضاً قدامة بن عبد الله بن مهجان وغزا الصايفة مع منصور بن الزبير * ومرعين أيضاً من قرى حلب مشهورة

[مُرِّين] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون بلفظ جمع الصحيح من المرّ * ناحية من ديار مضر عن الحازمي

[مَرْيُوطُ] * قرية من قرى مصر قرب الاسكندرية ساحلية تضاف اليها كورة من كور الحوف الغربي ‥ قال ابن زولاق ذكر بعضهم انه كشف الطوال الأعمار فلم يجدْ أطولَ أعماراً من سُكان مريوط وهي كورة من كور الاسكندرية

[المَرِيّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها يجوز أن يكون من مَرِيَ الدم يمريْ اذا جرى والمرأة مَرِئية ويجوز أن يكون من الشيء المريّ فحذفوا الهمزة كما فعلوا فى خطية وردِيّة وهي * مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس وكانت هي وبَجّانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب يضرب ماء البحر سورَها ويعمل بها الوَشيُ والديباج فيجاد عمله وكانت أولا تعمل بقرطبة ثم غلبت عليها المرية فلم يتفق فى الأندلس من يجيد عمل الديباج أجادة أهل المرية ودخلها الافرنج خذلهم الله من البر والبحر فى سنة ٥٤٢ ثم

استرجعها المسلمون سنة ٥٥٢ وفيها يكون ترتيب الاسطول الذى للمسلمين ومنها يخرج الى غزو الأفرنج ٠٠ قال أبو عمر أحمد بن درّاج القَسطلي

متى تلحظوا قصر المريّة تظفروا ... بحر ندىً ميناه درٌّ ومَرْجانُ
وتستبدلوا من مَوْج بحرشجاكم ... ببحر لكم منه لُجينٌ وعِقيانُ

٠٠ وقال ابن الحداد فى أبيات ذكرت في تُدْمير

أخفى اشتياقى وما أطويه من أسف ... على المريّة والأنفاس تظهرُه

٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى ويعرف بالدّلاَئى المريّ رحل الى مكة وسمع من أبى العباس أحمد بن الحسين الرازي وطبقته وبمصر جماعة أخرى وهو مكثر سمع منه الحُمَيْدى وابن عبد البر وأبو محمد بن حزم وكانا شيخَيه سمع منهما وكان قديماً فلما رجع من الشرق سمعا منه وله تآليف حسان منها كتاب فى أعلام النبوة وكتابه المسمي بنظام المرجان فى المسالك والممالك ومولده فى ذى القعدة سنة ٣٩٣ وتوفي سنة ٤٧٦ وقيل ٧٨ ببلنسية ٠٠ وينسب اليها أيضاً محمد بن خلف ابن سعيد بن وهب المَريّ أبو عبد الله المعروف بابن المرابط من أهل الفقه والفضل سمع أبا القاسم المهلّب وأبا الوليد بن مقبل وألّف كتابا فى شرح البخارى مفيداً كبيراً روى عنه القاضى أبو الأصبغ ابن سهل والقاضي أبو عبد الله التميمى وغيرهما وتوفى بالمرية سنة ٤٨٥ ٠٠ ومحمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصارى المَرىّ أبو عبد الله روي عن جماعة وتحقق بعلم الحديث ومعرفته وله كتاب حسن في الجمع بين صحيحي البخارى ومُسلم أخذه الناس عنه ٠٠ مات فى محرم سنة ٥٨٢ ومولده سنة ٤٥٦ * والمَرِيّةُ أيضاً مَرِيّةُ بَلّش بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المشددة وشين معجمة بلدة أخرى بالأندلس أيضاً من أعمال ريّة على ضفّة النهر كانت مَرْسى يركب منه فى البحر الي بلاد البربر فى العدوة من البر الأعظم * والمريّة أيضاً قرية بين واسط والبصرة قرب نهر دَقلا من ناحية البصرة فى أجم القصب بقربها قرية يقال لها الهَنيئَة

باب الميم والزاى وما يليهما

[المِزَاجُ] بكسر أوله وآخره جيم المَزْجُ خَلْط الشئ بالشيء والمِزَاج الطبيعة ⋅⋅ قال عمارة المزاج * موضع على مَتْن القعقاع من طريق الكوفة ⋅⋅ وقيل المزاج موضع في شرقى المُغيثة ⋅⋅ قال جرير

ولا تَقَعْقَعَ أَلْحى العيس قاربةً ⠀⠀ بين المزاج ورَعْنَيْ رجلَتَيْ بَقَر

كلّها مواضع

[مُزَاحِمٌ] بالضم والحاء مهملة * اسم أطُم بالمدينة ⋅⋅ قال قيس بن الخطيم

ولما رأيتُ الحربَ حرباً تجرَّدَتْ ⠀⠀ لَبِسْتُ مع البُرْدَيْن ثوبَ المُحارب

مضاعفةً يغشى الأناملَ رَيْعُها ⠀⠀ كأنّ قتيرَيْها عيون الجنادب

وكنتُ امرأً لا أبعثُ الحربَ ظالماً ⠀⠀ فلما أبوْا أشعلْتُها كلَّ جانب

رجال متى يُدْعَوا الى الموت يسرعوا ⠀⠀ كمَشْي الجمال المسرعات المصاعب

صَبَحْنا بها الآجام حول مُزاحم ⠀⠀ قوانس أولى بيضها كالكواكب

لوَ انك تُلْقي حنظلا فوق بيضنا ⠀⠀ تدحرج عن ذي سامه المتقارب

[المَزَاهِرُ] * ظِرَابٌ في قول عدي بن الرقاع

يا من يرى برقاً أرقتُ لضوئه ⠀⠀ أمسى تلألأ في حواركه العُلا

فأصاب أيْمنُه المزَاهرَ كلها ⠀⠀ واقتمّ أيسرُه أُثيدَةَ فالحَنَا

[مُزْجٌ] بالضم ثم السكون والجيم يجوز أن يكون جمع المِزْج وهو الشّهْد وهو * غدير يفضى اليــه سيل النقيع ويمرُّ به أيضاً وادى العقيق فهو أبداً ذو ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخاً أو نحوها ⋅⋅ قال الأحوص بن محمد الأنصارى

وأنّى له سَلْمَى اذا حلَّ وانتوَى ⠀⠀ بحُلوان واحتلّت بمُزْج وجُبْجُب

ولولا الذي بيني وبينك لم تُجَبْ ⠀⠀ مسافةُ ما بين البُوَيْب ويثرب

[المُزْدَرَعُ] بالضم مُفْتَعَلٌ من الزرع * مخلاف باليمن

[المُزْدَلِفَةُ] بالضم ثم السكون ودال مفتوحة مهملة ولام مكسورة وفاء ⋅⋅ اختُلف

فيها لِمَ سُميت بذلك فقيل مزدلفة منقولة من الازدلاف وهو الاجتماع وفي التنزيل (وأزلفنا ثَمَّ الآخرين) وقيل الازدلاف الاقتراب لأنها مقربة من الله .. وقيل لازدلاف الناس في مِنىً بعد الافاضة . وقيل لاجتماع الناس بها . وقيل لازدلاف آدم وحوّاء بها أى لاجتماعهما . وقيل لنزول الناس بها في زُلَف الليل وهو جمع أيضاً . وقيل الزلفة القربة فسمّيت مزدلفة لأن الناس يزدلفون فيها الى الحرم . وقيل ان آدم لما هبط الى الأرض لم يزدلف الي حوّاء أو تزدلف اليه حتى تعارفا بعرفة واجتمعا بالمزدلفة فسمّيت جمعاً ومزدلفة وهو مبيتٌ للحاجّ ومجمع الصلاة اذا صدروا من عرفات وهو مكان بين بطن محسّر والمازِمَين والمزدلفة * المشعر الحرام ومصلّى الامام يصلى فيه العشاء والمغرب والصبح . وقيل لأن الناس يدفعون منها زلفةً واحدة أى جميعاً وحدّه اذا أفضت من عرفات تريده فأنتَ فيه حتى تبلغ القرن الأحمر دون محسّر وقُزَح الجبل الذي عند الموقف وهي فرسخ من مِنى بها مصلى وسقاية ومنارة وبرك عدّة الي جنب جبل ثبير .. قال ابن حجّاج

إسقني بالرّطل فى مزدلفهْ ... قهوةً قد جاوزت حدّ الصفهْ
ودَع الأخبار فى تحريمها ... تلك أخبارٌ أتت مختلفهْ
يا أبا القاسم باكِرْني بها ... لا تكن شيخاً قليل المعرفهْ
انما الحجّ لمن حلَّ مِنىً ... ولمن قد بات بالمزدلفهْ

وهي منقولة من أبيات نسبها المُبرّد الي محمد بن هارون بن مخلد بن ابان الكاتب

باكِرِ الصهباء يوم عرَفهْ ... وكُمَيتاً جاوزَت حَدّ الصفهْ
انما النسك لمن حلَّ مِنى ... ولمن أصبح بالمزدلفه
واشرب الراح ودَع صُوّامَها ... لا تكونَنّ رديَّ المعرفهْ

[المَزْدَقانُ] * بليدة من نواحي الرَّيّ معروفة أخرجت قوماً من أهل العلم وهي بين الرَّيّ وساوه *ومَزْدَقان مدينة صغيرة من مُدن قهستان قاله السافى فى كتاب معجم السفر .. قال شهيق بن شروين بن محمد بن الفرج الأُرْمَوِي بمزدقان وكان يخدم الصوفية برباط بمزدقان ويعني بقهستان ناحية الجبل فهُما واحد

[المَزْرَفةُ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة وفاء * قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها و بين بغداد ثلاثة فراسخ •• واليها ينسب الرمّان المَزْرَفى كان فيها قديماً فأما اليوم فليس لها بستان البتّة ولا رُمّان ولا غيره وهي قريبة من قَطْرَبُّل •• ينسب اليها أبو الهيثَم خالد بن أبي يزيد وقيل ابن يزيد المزرفى روى عن شعبة وحماد بن زيد ومندل ابن على روى عنه محمد بن اسحاق الصاغاني وعباس المروزي •• وأبو بكر محمد بن الحسن المزرفى المقرى حدث عن أبي جعفر بن المسلمة وأبي الحسن بن النقور وأبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين بن المهدى فى آخرين وهو ثقة صالح سمع منه الخَفّاف بن ناصر وابن عساكر وأبو العلاء الهمذى وكان والده قد خرج الي المزرفة في الفتنة ثم عاد فقيل له المزرفى توفي في مستهلّ المحرّم سنة ٥٢٧ وذكر من حدّث عنه محمد بن احمد المانداني الواسطي سماعا

[مَزْرَنكَن] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة ونون ساكنة وكاف ونون أخرى * من قرى بخارى ويعرب فيقال مَزْرَنجَن •• نسب اليها أبو نصر أحمد بن سهل بن أحمد المزرنجى الفقيه الواعظ روى عن أبى كامل أحمد بن محمد المصري روي عنه أبو بكر بن على النوحاباذي

[مَزْرِين] بالفتح ثم السكون وراء وياء بنقطتين من تحت والنون * من قرى بخارى أيضاً

[مُزْنُ] بالضم ثم السكون وآخره نون بلفظ جمع مُزْنة وهو السحاب * من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها أو أربعة •• ينسب اليها بعض الرواة •• قال أبو الفضل التى بسمرقند يقال لها مُزْنة وتحرك النسبة اليها وتسكن •• منها أحمد بن ابراهيم بن العَيزار المُزَنى روى عن على بن البيكَنْدى * ومزن أيضاً بلدة بنواحي الديلم كانت من ثغور المسلمين وكان يسكنها بندار سفجان أخو بندار هُرمُز •• قال أبو سعد الادريسى فى تاريخ سمرقند أحمد بن ابراهيم بن العيزار المزني من قرية من عند سمرقند على ثلاثة فراسخ منها يقال لها مزن روى عن على بن الحسين البيكندى وجعفر بن محمد بن مسعدة السمرقندى وغيرهما روى عنه محمد بن جعفر بن الأشعث الكَبُوذَنجَكَثى ومحمد بن

الفضل النيسابوري

[مَزْنَوَى] بالفتح ثم السكون ونون وواو مفتوحتين وألف * قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ

[المُزُونُ] جمع مازن وهو الذاهب في الأرض يقال مَزَنَ في الأرض اذا ذهب فيها يقال هــذا يومُ مَزْنٍ اذا كان يوم فرار من العدو والمزون البعد ويجوز أن يروي بفتح الميم اذا نظر الى الموضع لا الى الفعل وهو * من أسماء عُمَان .. ولذلك قال الكُمَيْت

فأما الأزدُ أزدُ أبي سعيد فأكرَهُ أن أُسَمّيها المَزُونا

ــ أبو سـعيد ــ هو المهلّب بن أبي صُفْرة يقول أكره أن أنسبه الى المزون وهي أرض عمان يقول هم من مُضَر .. وقال أبو عبيدة أرادبالمزون المَلاّحين وكان أزدشير ابن بابك جعل الأزد مَلاّحين بِشحرِ عمان قبل الاسلام بستمائة سنة .. وقال جرير

وأطفأتَ نِيرانَ المَزُون وأهلِها وقد حاوَلوها فتنةً أن تُسعَّرا

[المزهد] * من حصون اليمن من ناحية البحار

[المِزّةُ] بالكسر ثم التشديد أظنه عجميا فاني لم أعرف له في العربية مع كسر الميم معنى وهي * قرية كبيرة غَنّاء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ وبها فيما يقال قبر دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال لها مِزّة كلب .. قال ابن قيس الرُّقَيّات

حبّذا ليلتي بمزّة كلب غال عَنّي بها الكوانين غُولُ

بِتُّ أُسقى بها وعندي مصاد انه لي وللكرام خليلُ

مَقَدِيّاً أحــلّهُ الله للنــا س شراباً وما تحلّ الشّمولُ

عندنا المشرفات من بَقَر الأنــــس هواهُنّ لابن قيس دليلُ

[مَزْيَدٌ] بالفتح ثم السكون وفتح اليــاء بنقطتين من تحت * حلّة بني مَزْيَد ذكرت في حلّة

[المُزَيْرَعة] تصغير المزرعة * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبدالقيس

[المزيرين] * ماء لبني كليب بن يربوع بأرض اليمامة أو ما قاربها

﴿ باب الميم والسين وما يليهما ﴾

[المُسَاتُ] بالضم وآخره تاء فوقها نقطتان * ماء لكلب قال

* بين خَبْتَ الى المُسَات *

[المَسَامِعةُ] * محلّة بالبصرة تنسب الى القبيلة وهي نسبة جماعة المسمعيين وهو مِسمع ابن شهاب بن عمرو بن عَبّاد بن ربيعة بن جحدر بن ربيعة بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل كما قالوا فى النسبة الى المهلبيين المهالبة وقد نسبوا الى هذه المحلة جماعة •• منهم ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن أبي اسحاق المسمعي البصري حدّث ببغداد عن أبي الوليد الطيالسي وعمرو بن مرزوق وغيرهما روى عنه عبد الصمد بن على الطّستى وأبو بكر الشافعى ذكره الدارقطنى وقال ضعيف •• ومن العلماء محمد بن شداد بن عيسى أبو يَعْلَى المسمعى يعرف بزرقان أحد المتكلمين المعتزلة سمع يحيي بن سعيد القطّان وعون بن عمارة وروح بن عبادة وغيرهم روى عنه الحسن بن صفوان البرذعى وأبو بكر الشافعي ومكرم بن أحمد القاضي وكان ضعيفاً لا يحتج به وقال الدارقطنى لا يُكتب حديثه ومات ببغداد سنة ٨ أو ٢٠٩

[مَسَّانَةُ] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون * من نواحي أُكشُونِية بالأندلس ومن * أقاليم إستِجَة أيضاً

[مَسبَرُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة * قرية بالصعيد فى غربى النيل

[المُستَجارُ] * موضع بفارس

[المُستَحيرةُ] * موضع في شعر هذيل •• قال مالك بن خالد الخُناعى

أشُقُّ جَوَازَ البِيدِ والوَعْثَ معرضاً ... كأني لما قد أَيْبَسَ الصَّيفُ حاطبُ
ويَمَّمْتُ قاعَ المستحيرة إنني ... بان يَتَلاَحَوْا آخر اليوم آربُ

[المُستَرَادُ] * موضع في سواد العراق من منازل إياد •• قال أبو دُؤَاد

أمن رَسْمٍ يَعفّا أو رَمادٍ وسُفْعٍ كالحمامات الفُرَادِ
وأنشاء يَلُحْنَ على رَكيٍّ بنَقْع مُلَيحَة فالمُسْتَرادِ

[المُستريون] * من قرى مصر في كورة الشرقية ويقال لها الحبابة أيضاً

[المُسْتَشْرَفُ] بلفظ المستفعل من الموضع الذي يشرف منه في شعر عنترة بفتح الراء

[المَستَنج] * مدينة بالسند من ناحية يقال لها السرار بينها وبين قنَدابيل أربع مراحل وبينها وبين بُسْت سبعة أيام أو نحوها من جهة الشرق والعجم يقولون مَستَنْك والله أعلم في أي لغة تكون

[المُستَوى] بوزن اسم الفاعل من استوى يستوي * هو موضع

[مَستينَان] بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء تحتهـا نقطتان ونون وآخره نون أخرى * من قرى بلخ

[المَسْجِدَانِ] اذا أطلق هـذا اللفظ أُريد به مسجد مكة والمدينة وأما مساجد المُدُن الجوامع فتذكر مع المدن

[مَسجِدُ ابن رَغبَانَ] * في غربي بغداد كان مَزبَلَة ٠٠ قال بعض الدهاقين مرَّ بي رجل وأنا واقف عنـد المزبلة التي صارت مسجد ابن رَغبان قبـل أن تُبنَى بغداد فوقف عليَّ وقال ليأتينَّ على الناس زمان من طَرَحَ في هذا الموضع شيئاً فأحسن أحواله أن يحمل ذلك في ثوبه فضحكتُ تعجباً فما مرَّت الا أيام حتى رأيت مصداق ما قال

[مَسجِدُ التقوَى] قيل لمـا قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً نزل بقُباء على بني عمرو بن عوف فأقام فيهـم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسّس مسجده ثم أخرجه الله من بين أظهُرهم يوم الجمعة ٠٠ وذكر ابن خيثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسّسه كان هو أول من وضع حجراً بيده في قبلته ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه الى جنب حجر أبي بكر ثم أخذ الناس في البنيان وهذا المسجد أول مسجد بُني في الاسلام وفيه وفي أهله نزلت ﴿ فيـه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ وهو على هذا المسجدُ الذي أُسّس على التقوى وان كان روى أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئلَ عن المسجد الذي أُسّس على

التقوى فقال هو المسجد هذا وفي رواية أخرى قال وفي الآخر خيرٌ كثيرٌ وقد قال لبني عمرو بن عوف حين نزل ﴿لمسجد أُسس على التقوى من أول يوم﴾ ما الطهور الذي أثنى الله به عليكم فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار قال هو ذاكم فعليكموه وليس بين الحديثين تعارُضٌ كلاهما أُسس على التقوى غير ان قوله من أول يوم يقتضي مسجد قُبَاء لأن تأسيسه كان في أول يوم من حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار هجرته وهو أول التاريخ للهجرة المباركة والله أعلم الله تعالى بان ذلك اليوم سيكون أول يوم من التاريخ سماه أول يوم أرِّخ فيه في قول بعض الفضلاء وقد قال بعضهم ان ههنا حذف مضاف تقديره تأسيس أول يوم والأول أحسن

[المسجدُ الحرامُ] * الذي بمكة كان أول من بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يكن له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر جدارٌ يحيط به وذلك ان الناس ضيقوا على الكعبة وألصقوا دورهم بها فقال ان الكعبة بيت الله ولا بُدَّ للبيت من فناء وانكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور وهدمها وزادها فيه وهدم على قوم من جيران المسجد أبَوْا أن يبيعوا ووضع لهم الأثمان حتى أخذوها بعدُ واتخذ للمسجد جداراً دون القامة فكانت المصابيح توضع عليه ‥ ثم كان عثمان فاشترى دوراً أُخر وأغلَى في ثمنها وأخذ منازل أقوام أبَوْا أن يبيعوها ووضع لهم الأثمان فضجوا عليه عند البيت فقال انما جرَّأكم عليَّ حلمي عنكم وليني لكم لقد فعل بكم عمر مثل هذا فأقررتم ورضيتم ثم أمر بهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص فخلّى سبيلهم ‥ ويقال ان عثمان أول من اتخذ الأروقة حين وسع المسجد وزاد في سعة المسجد فلما كان ابن الزبير زاد في إتقانه لا في سعته وجعل فيه عمداً من الرخام وزاد في أبوابه وحسّنها ‥ فلما كان عبد الملك بن مروان زاد في ارتفاع حائط المسجد وحمل اليه السواري من مصر في البحر الى جُدَّة واحتملت من جدّة على العجل الى مكة ‥ وأمر الحجاجَ بن يوسف فكساها الديباج فلما وُلي الوليد بن عبد الملك زاد في حليتها وصرف في ميزابها وسقفها ما كان في مائدة سليمان بن داود عليه السلام من ذهب وفضة وكانت قد حملت على بغل قوي فتفسَّخَ تحتها فضرب منها الوليد حليةً

الكعبة وكانت هذه المائدة قد احتملت اليه من طليطلة بالأندلس لما فُتحت تلك البلاد وكان لها أطواق من ياقوت وزبرجد فلما وُلي المنصور وابنه المهدي زادا أيضاً في اتقان المسجد وتحسين هيئته ولم يحدث فيه بعد ذلك عمل الى الحين •• وفى اشتراء عمر وعثمان الدور التى ازاداها فى المسجد دليلٌ على ان رباع أهل مكة لأهلها يتصرفون فيها بالبيع والشراء والكراء اذا شاؤا وفيه اختلاف بين الفقهاء

[مسجدُ سِمَاك] * بالكوفة منسوب الى سِمَاك بن مَخرَمَة بن حُمَين بن بَلث الأسدي من بني الهالك بن عمرو بن أسد بن خُزيمة بن مُدركة •• وفى سِماك هذا يقول الأخطلُ

انّ سِماكاً بَنَى مجداً لأسرته حتى الممات وفعلُ الخير يُبتدَرُ
قد كنت أحسبهُ قيناً وأخبرُهُ فاليوم طُيِّرَ عن أثوابه الشَّرَرُ

[المَسْحاء] * موضع فى شعر مَعِر[1] قرب سَرِف بين مكة والمدينة من مخاليف الطائف أو مكة •• قال بعضهم

عفا وخلا ممن عهدتُ به خُمُّ وشاقت بالمسحاء من سَرِف رسْمُ

[مُسْحُلانُ] بالضم ثم السكون ثم حاء مهملة مضمومة وآخره نون أظنه مأخوذاً من الإسْحِل وهو من الشجر المَساويك كأنه لكثرته بهذا المكان سمّي بذلك وشابٌّ مُسْحُلانيٌّ يوصف بالطول وحسن القوام * وهو اسم موضع فى قول النابغة

ليت قيساً كلّها قد قَطعتْ مُسْحُلانا فحَصيداً فتَبَل

•• وقال الحطيئة

عفا من سُلَيْمى مُسْحُلانُ فحامِرُهْ تمشّى به ظُلْمانُهُ وجآذِرُهْ

ويوم مُسْحُلانَ من أيامهم

[المَسَدُّ] مَفْعَل من سددت الشيء •• قيل هو * مُلتقى نخلتيْ بُستان ابن مَعْمَر قال

ألفيتُ أغلبَ من أُسد المَسَدّ حديد الناب أخذتُه عَفْرٌ فتطريحُ

•• وقيل هو ملتقى النخلتين اليمانية والشآمية •• وقيل بطن نخلة بناحية مكة على

---

(١) الذى فى معجم ما استعجم المسحاء موضع بسرف قال معن بن زائدة المزني وأنشد البيت

مرحلة بينها وبين مُغيثة الماوان وهو المكان الذى تسميه العامة بستان ابن عامر ويروى بكسر الميم وقيل هو بستان ابن مَعمر والناس يسمونه بستان ابن عامر

[مسرابا] •• فى تاريخ دمشق أحمد بن ضياء ويقال أحمد بن زياد بن ضياء بن خلاج بن كثير أبو الحسن النخلى المسرابى من * قرية مسرابا روى عن أبي الجماهر وعبد الله بن سليمان البعلبكي العبدى وسليمان بن حجاج الكسائي روى عنه أبو الطيب ابن الحورانى وأبو عمر بن فضالة وأبو علىّ بن آدم الفزاري

[مَسْرُقانُ] بالفتح ثم السكون والراء مضمومة وقاف وآخره نون * هو نهر بخوزستان عليه عدّة قرى وبُلدان ونخل يسقى ذلك كُلّه ومبدؤه من تُستَر •• كان أول من حفره اردشير بهمن بن اسفنديار وهو اردشير الأقدم •• وقال حمزة مسرقان اسم نهر حفره سابور بن اردشير وسماه اردشير وهو النهر الممتدّ الجارى بباب تُستَر المتوسط لعسكر مَكرم والمنحدر الى قرب مدينة هُرْمشير ومزاحمة الميم الأولى في هذا الاسم لمّا عرّبوه خارجة عن كل قياس وحفر أكثر أنهار الأهواز •• قال أبو زيد والمسرقان رطب يسمى الطنّ يقال ذلك الرطب اذا أكله الانسان وشرب ماء المسرقان لم تُخطِه الحُمّى •• وقال يزيد بن المفرغ يذكره

تَعلّقَ من أسماء ما قد تَعلّقا ... ومثلُ الذى لاقي من الوجد أرّقا
وحسبك من أسماء نأيٌ وأنها ... اذا ذكرت هاجت فؤاداً معلّقا
سقَى هَزِمُ الارعاد منبجسُ العُرَى ... منازلَها من مسرقان فسُرَّقا
الى حيث يَرْقا من دُجيل سفينه ... ودجلةَ أسقاها سَحاباً مُطَبِّقا
فتُستر لا زالت خصيباً جَنابُها ... الى مدفع السّلّان من بطن دَوْرَقا

•• وله أيضاً

عرفت بمسرقان فجانبيه ... رُسُوماً للخُمامة قد بَلينا
ليالي عَيشنا جَذِلٌ بهيجٌ ... نُسرُّ به ونأتى ما هَوِينا

[المَسْرُقانان] * نهران بالبصرة كانت لأبي بكرة قطيعة سميت بالمسرقان الذى بخوزستان

[مَسْرُوح] •• في شعر الفضل بن عباس اللهبي من خط اليزيدي •• قال

وقُلْنَ لحَرّ اليوم لما وَجَدْنه   بمَنْرُوح وادٍ ذي أراك وتَنضُب

كما كَنَسَتْ عِين بوَجْزة لم تخف   قنيصاً ولم تَفزَعْ لصوت المكلّب

[مِسطَاسَةُ] بالكسر ثم السكون وطاء وسين أخرى * حصن من أعمال أوريط بالأندلس من أعمال فحص البلّوط وبه معدن زيبق * ومسطاسة قبيلة من قبائل البربر

[مِسطَح] بالكسر ثم السكون وفتح الطاء وحاء مهملة لغة في سطيحة الماء والمِسطح عود من عيدان الخباء والمسطح حصيرٌ يُصنعُ من خوص الدَّوْم والمسطح صفيحة عريضة من الصخر[1] يحوط عليه بماء السماء والمسطح أيضاً مكان مستوٍ يُجفّف عليه التمر ومسطح * اسم موضع في جبليْ طيء •• وقال حاتم

ليالىَ نمشي بين جَوّ ومسطح   نَشاوى لنا من كل سائمة جُزر

•• وقال امرؤ القيس

ألا ان فى الشعبين شعب بمسطح   وشعب لنا في بطن بُلْطةِ زَ نمرَا

•• وقال أيضاً

تظلّ لَبُونى بين جوّ ومسطح   تُراعي الفراخ الدارجات من الحجَل

[مُسعطٌ] * نقبٌ في عارض اليمامة عن الحفصي

[المَسْعُودَةُ] * محلّتان ببغداد احداها بالمامونية وأخرى فى عقار المدرسة النظامية •• ينسب الى مسعودة المامونية •• عثمان بن أبي نصر بن منصور أبو الفتوح الواعظ المسعودي تفقه على أبي الفتح ابن المنى وسمع منه ومن الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج وغيرها وهو حيٌّ في سنة ٦٢٢

[مَسفَرَا] بالفتح ثم السكون والفاء مفتوحة وراء * هي قرية كبيرة في طرف نواحي مرو من ناحية طريق خوارزم ومنها يدخل فى الرمل كانت أولا تُدعى هُرْمُزْفَرّه •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن على المَسفَرانى المروزى أحد الحُفّاظ حدث عن خلف ابن عبد العزيز قاله ابن مندة

[المَسفَلَةُ] من * قرى الخرج باليمامة

---

(١) ــ الذي فى كتب اللغة المسطح الصفاة يحاط عليها بالحجارة يجتمع فيها الماء

[مَسْقَطٌ] بالفتح وسكون السين وفتح القاف مَسقطُ الرمل في * طريق البصرة بينها وبين النباج وهو واد يأتي من وراء طريق الكوفة من قبل السَّماوة ثم يقطع طريق الكوفة الى طريق البصرة حتى يصبُّ في البحر في بلاد بني سعد من يَبْرين * ومَسقط أيضاً مدينة من نواحي عُمان في آخر حدودها مما يلي اليمن على ساحل البحر * ومسقط أيضاً رستاق بساحل بحر الخزَر دون باب الابواب جيلُه مسلمون لهم قُوَّةٌ وشوكة بين باب الابواب واللكز كان أول من أحدثه كسرى انوشروان بن قُباذ لما بَنَى باب الابواب

[مَسْكَرٌ] بالفتح ثم السكون كأنه من سَكَرْتُ الماء أسْكِرُه اذا منعته من الجريان قال الحازمي * واد فيما أحسب

[مَسْكِنٌ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون ٠٠ قال أبو منصور يقال للموضع الذي يسكنه الانسان مَسكَن ومَسكِن فهذا الموضع منقول من اللغة الثانية وهو شاذ في القياس لأنه من سَكَنَ يسكُن فالقياس مسكَن بفتح الكاف وانما جاء هذا شاذاً في أحرُف منها المسجد والمنسِك والمنبِت والمجزِر والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمفرِق والمرفق لايعرف النحويون غير هذه لأن كل ما كان على فَعَلَ يَفعُل أو فعل يَفعَل فاسم المكان منه مَفعَل بفتح العين قياساً مطرداً وهو * موضع قريب من أوانا على نهر دُجيل عند دير الجاثاليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب وقبره هناك معروف ٠٠ وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات يرثيه

إنَّ الرَّزِيَّةَ يوم مسـ ... ـكِنَ والمصيبة والفجيعهْ
بابن الحَوَارِيِّ الذي ... لم يَعْدُه يومُ الوقيعهْ
غدرَتْ به مُضَرُ العرا ... قِ فأمكنتْ منه ربيعهْ
وأصبتِ وِتْرَكِ ياربيـ ... ـعَ وكنتِ سامعةً مطيعهْ
يالهفِ لو كانت لها ... بالدير يوم الدير شيعهْ
أو لم يخونوا عهده ... أهلُ العراق بنو اللكيعهْ
لوجدتموه حين يغـ ... ـدُو لا يُعَرِّس بالمضيعهْ

قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقتل معه ابراهيم بن مالك الأشتر النخعي وقدّم مصعب امامه ابنه عيسى فقتل بعد ان قال له وقد رأى الغدر من أصحابه يا بنيَّ انج بنفسك فلعن الله أهل العراق أهلَ الشقاق والنفاق فقال لا خير في الحياة بعدك يا أباه ثم قاتل حتى قُتل وكان مصعب قد قتل نابي بن زياد بن ظبيان أخا عبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد ابن قيس بن عمرو بن مالك بن عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة فنذر عبيد الله ليقتلنَّ به مائة من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعباً وجاء برأسه حتى وضعه بين يدي عبد الملك بن مروان فلما نظر اليه عبد الملك سجد فهمَّ عبيد الله ان يفتُكَ به أيضاً فارتدَّ عنه وقال

همَمتُ ولم أفعل وكدتُ وليتني فعلتُ ووَلَّيتُ البكاء حلائلَهْ

هكذا أكثر مايُرْوَى والصحيح ان عبيد الله لم يقتله وانما وجده وقد ارتُثَّ بكثرة الجراحات فاحتزَّ رأسه وقد قال عبيد الله

يرى مصعبٌ اني تناسيت نابياً وبئس لعمرُ الله ماظنَّ مصعبُ
ووالله ماأنساه ماذرَّ شارقٌ ومالاح في داجٍ من الليل كوكبُ
وثبتَ عليه ظالماً فقتلته فقصرُك مني شرُّ يوم عصبصبِ
قتلتُ به من حيّ فهر بن مالك ثمانين منهم ناشئون وأشيبُ
وكنّى لهم رهنٌ بعشرين أو يُرى عليَّ من الاصباح نَوحٌ مسلّبُ
أأرفعُ رأسي وَسط بكر بن وائل ولم أرَ سيفي من دم يتصبّبُ

ثم ضاقت به البصرة فهرب الى عمان فاستجار بسليمان بن سعيد بن الصقر بن الجلنديّ فلما أُخبر بفتكه خَشِيهُ وتذَمَّم أن يقتله علانية فبعثَ اليه بنصف بطيخة قد سمّها وكان يعجبه البطيخ وقال هذا أول شئ رأيناه من البطيخ وقد أكلت نصفها وأهديت لك نصفها فلما أكلها أحس بالموت فدخل عليه سليمان يعوده فقال له أيها الأمير ادن مني أسر اليك قولا فقال له قُل ما بدا لك فما بعمان عليك من أذن واعية ولم يستجر أن يدنو منه فمات بها .. وقال عبيد الله بن الحر يخاطب المختار

لقد زعم الكذاب أني وصحبتي بمسكن قد أعيت عليَّ مذاهبي

فكيف وتحتي أعوجيٌّ وصحبتي على كلّ صهيم النميلة شارب
اذا ما خشينا بلدة قرّبت بنا طوال متون مشرفات الحواجب

•• وقد ذكر الحازمي ان مسكن أيضاً * بدجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج بابن الأشعث وهو غلط منه

[مِسْكَة] بلفظ تأنيث المسك الذي يشم وهما * قريتان على البايخ قرب الرقّة يقال لهما مسكة الكبرى ومسكة الصغرى * ومسكة أيضاً قرية من قرى عسقلان •• ينسب اليها جماعة بمصر منهم •• شيخنا عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكي •• وعبد الله ابن خلف بن رافع المسكي أبو محمد المصري سمع من أبي طاهر السلفي الحافظ وأبي الحسين الكالي وغيرهما وكان يخط وجمع تاريخاً لمصر أجاد فيه ومات وهو في مسوداته قد عجز أن يبيضها لفقره فبيع على العطارين لصرّ الحوائج كأن لم يكن بمصر من يعينه على تبييضه ولا ذو همة يشتريه فيبيضه وبالله المستعان •• ويقال ان التفاح المسكي بمصر اليها ينسب ونقله اليها منها الوزير اليازوري لأن يازور قرية من مسكة

[مَسْكي] * ناحية تتصل بنواحي كرمان وهي مدينة تغلّب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بمظفر بن رجاء وهو لا يخطب لغير الخليفة ولا يطيع أحداً من الملوك الذين يصاقبون حدود عمله هذا على نحو ثلاث مراحل وفيها نخيل قليلة وفيها شيء من فواكه الصرود على أنها من الجروم(١)

[المَسْلَحُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والحاء مهملة * اسم موضع من أعمال المدينة عن القاضي •• قال ابن شميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون لهم علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون أحداً من العدو يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش أنذروا المسلمين والواحد مسلحيٌّ

[مُسلِحٌ] بضم الميم وسكون السين وكسر اللام •• قال ابن اسحاق في غزوة بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين * جبلين سأل عن جبليها ما اسماهما فقالوا هذا مُسلحٌ وهذا مُخرِئٌ فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فسار ذات اليمين

(١) ــ الصرود البلاد الباردة والجروم البلاد الحارة فارسيان معربان

[مُسَلَّحٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام وكسرها وحاء مهملة * شعب بجبلة دخلته بنو عامر يوم جبلة فحصنوا فيه نساءهم وذراريهم * ومرج مُسلّح بالعراق ذكره عاصم بن عمرو التميمي في شعر له أيام الفتوح فقال يذكر نكاية المسلمين فى الفرس

لعمرى وما عمرى عليَّ بهيّنٍ لقد صُبّحت بالخزي أهل النمارق

بأيدي رجال هاجروا نحو ربّهم يجوسونهم ما بين دُرنا وبارق

قتلناهم ما بين مَرْج مسلّح وبين الهوافى من طريق البذارق

[مُسَلّحَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام وتشديدها والحاء مهملة كذا ضبطه أبو أحمد العسكرى ورواه غيره بفتح اللام * يوم مسلحة من أيامهم وهو يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم على بني عجل وغيرة بالنباج وثيتل الى جنب مسلحة .. قال جرير

لهم يوم الكلاب ويوم قيس أقام على مسلّحة المَزَارا

[مَسْلُوقٌ] بالفتح ثم السكون وضم اللام وآخره قاف * موضع كانت فيه وقعة لهم وهو يوم مسلوق

[مُسْلِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وتخفيف الياء المثناة من تحتها * محلّة بالكوفة سميت باسم القبيلة وهي مسلية بن عامر بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجُب ومالك هو مذحج .. وقد نسب الى هذه المحلة أبو العباس أحمد بن يحيى بن الناقة المُسْليُّ سكن المحلة فنسب اليها وكان فاضلاً شاعراً سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتاباً سمع أبا البقاء المعمر بن محمد بن عليّ بن الحبّال وأبا الغنائم أُبَيّ النَرْسي ذكره أبو سعد في شيوخه

[المسمارية] ....

[مِسْنَانُ] بالكسر وبعد السين نون وآخره نون أخرى * قرية من قرى نسف .. ينسب اليها عمران بن العباس بن موسى المسناني يروى عن محمد بن حميد الرازى ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهما روى عنه مكحول بن الفضل النسفى وغيره توفى سنة ٢٨١

[المُسنّاةُ] .. قال الكُمَيْتُ بن معروف

وقلت لندماني والحزن بيننا وشم الأعالي من خفاف نوازع
أنار بدت بين المسناة فالحمى لعينيك أم برق من الليل ساطع
فان يك برق فهو برق سحابة لها ريّق لم يخل في النشم لامع
وان تك نار فهي نار تشبها قلوص وتزهاها الرياح الزعازع

[مِسْوَرُ] * حصن من أعمال صنعاء اليمن .. قال شاعر يمني

ولم نتقدم في سهام ويأزل وبيش ولم نفتح مشاراً ومسورا

[مَسُوسُ] بالفتح وسينين مهملتين بينهما واو * قرية من قرى مرو

[مَسُولا] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام مفتوحة وألف مقصورة وهو أحد فوائد كتاب سيبويه .. قال ابن جنّي ينبغي أن يكون مقصوراً من مسولا بمنزلة جلولا .. في كتاب نصر بأقصى شراء الأسود الذى لبني عقيل بأكناف غمرة في أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق فوقهما * جبل طويل يسمى مَسُولا .. قال المرّار

أإن هبّ علويّ أعلّل فتية بخلة وهناً فاض منك المدامع
فهاج جوى في القلب ضمّنه الهوى ببينونة ينأى بها من توادع
وهاج المغنّي مثل ماهاج قلبه عليك بنعمان الحمام السواجع
فأصبحت مهموماً كأن مطيتي بجنب مَسُولا أو بوجرة ظالع

[المَسِيبُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة يجوز أن يكون من السّيب وهو العطاء أو من السّيب وهو مجرى الماء * وهو اسم واد

[مَسِيحَةُ] بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة من السّيح وهو الماء الفائض * اسم ماء .. قال عرّام ان فصلت من عسفان لقيت البحر وتذهب عنك الجبال والقرى إلا أودية مسمّاة بينك وبين مرّ الظهران يقال لواد منها مسيحة .. وقال أبو جندب الهذلي

فأبلغ معقلاً عنّي رسولا مغلغلة وواثلة بن عمرو
الى أيّ نساق وقد بلغنا ظماء من مسيحة ماء بئر

[المَسِيلَةُ] بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة ولام * مدينة بالمغرب تسمى المحمّدية اختطّها أبو القاسم محمد بن المهدي في سنة ٣١٥ وهو يومئذ ولي عهد أبيه وأبو القاسم

هذا هو الذى يلقب بالقائم بعد المهدي من المنتسبين الى العلويين الذين كانوا بمصر •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب المقري بمصر قرأ القرآن ورحل الى بطَلَيوس فلقى بها أبا بكر محمد بن مزاحم الخزرجي وقرأ عليه أبو حميد عبد العزيز ابن عليّ بن محمد بن سلمة السيحاني المقرى

[مسينان] من * قرى قُهستان

[مَسّينى] بالفتح ثم السين المشددة مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة * بليدة على ساحل جزيرة صقلّية مما يلى الروم مقابل رَيُو وهو بلد في برّ القسطنطينية الواقف فى مسّينى يرى من فى ريو •• قال ابن حَمْديس الصقلّى

وأَطَلَّ أُنشد حين أُنشد صاحبي من ذا بمسّينى على مَسّيني
وحللتها وحللت عَقدَ عزائمي بيدي الى السّيد المبادر دونى
فأقامنى تسعين يوما لم تزل نفسى بها فى عُقدة التّسعين
بتحلق لايستقلُّ جناحُه ولو استطار بريشتيْ جبرين
بَرْدٌ جرى في مَعطفيه وفكّهِ وكلامِهِ وعجانه المعجون
ثم استقلّت بي على علاّتها مجنونة سحبتْ على مجنون
هَوْجاء تقسم والرياح تقودها بالنون إنّا من طعام النون

•• قال بطليموس * مدينة مسينة صقلّية طولها تسع وثلاثون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وثمان وأربعون دقيقة من أول الاقليم الخامس طالعها القوس تسع درجات وسبع وعشرون دقيقة بيت حياتها الجوزاء وفيها المنكب واليد والكف وفيها منكب الفرس والجوزاء داخلة في السماك خارجة من الجنوب

باب الميم والشين وما يليهما

[مشاحيج] * حصن من معارف ذمار باليمن

[مَشارُ] (١) قُلّةٌ في * أعلى موضع من جبال حَرَازَ منه كان مخرج الصليحي في سنة ٤٤٨ وجاهَرَ فيه لم يكن فيه بناء فحصّنه وأتقنه وأقام به حتي استفحل أمره ‥ وقال شاعر الصليحي

كأنّا وأيّام الحُصيب وسُرْدَد دراديمُ(٢) عقَّرنَ الأجلّ المظفّرا
ولم نتقدّم في سِهام ويأزل وبَيْش ولم نفتح مَشاراً ومَسْوَرا

[المشَارِفُ] جمع مُشْرَف * قُرى قرب حَوْران منها بُصْرَى من الشام ثم من أعمال دمشق اليها تنسب السيوف المُشْرَفية رُدَّ الى واحده ثم نُسب اليه ‥ قال أبو منصور قال الأصمعي السيوف المشرفية منسوبة الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تَدنو من الريف ‥ وحكي الواحدى هي قري باليمن وقال أبو عبيدة سِيف البحر شطّه وما كان عليه من المدُن يقال لها المشارف تنسب اليها السيوف المشرفية والمشارف من المدن على مثل مسافة الأنبار من بغداد والقادسية من الكوفة ومشارف الارض أعاليها ‥ وفي مغازي ابن اسحاق في حديث موتة ثم مضي الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف فهذا قد جعلها قرية بعينها

[المُشَاشُ] بالضم ‥ قال عرّام ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة أوشال وعظائم قُني منها * المشاش وهو الذى يجري بعرفات ويتصل الي مكة

[المَشافِرُ] * موضع ‥ قال الراعي

تَؤُمّ وصحراء المشافر دونها سَنا نارِنا أني يشبّ وقودُها

[المَشَانُ] بالفتح وآخره نون * هي بليدة قريبة من البصرة كثيرة التمر والرطب والفواكه وما أُبعد أن يكون أصلها الضم لأن الرطب المُشَان ضربٌ منه طيبٌ فيه جرى المثل بعلة الوَرَشان يأكل رُطبَ المُشان فغيّرته العامة ‥ ومنها تحكي العوامّ قيل لملك الموت أين نطلبك اذا أردناك قال عند قنطرة حُلوان قيل فان لم نجدك قال ماأبرَحُ من مَشْرَعة المشان ‥ والى الآن اذا سُخط ببغداد على أحد يُنفى اليها

(١) ضبطه ابن خلكان في ترجمة الصليحي منار بالنون (٢) جمع دردم بكسرتين وهي الناقة المسنة

•• ومنها كان أبو محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات •• وكتب سديد الدولة ابن الأنباري الى الحريري كتاباً صدّره بهذين البيتين

سقى ورعى الله المشان فانها — محلّ كريم ظلّ بالجود حاليا
أسائل من لاقيتُ عنه وحاله — فهل يسألن عنّي ويعرف حاليا

[مِشَانٌ] بالكسر وآخره نون * اسم جبل عن العمراني

[المُشْتَرِكُ] آخره كاف من * قرى المحلة المَزْيدية •• ينسب اليها علي بن غنيمة بن علي المقري قدم بغداد وقرأ القرآن بالسبع على الشيخ أبي محمد بن علي سبط أبي منصور أحمد الخيّاط وغيره وأمّ بمسجد الريحانيّين المعروف بمسجد أنس وتلقى عليه خلق من الاعيان ومات في رمضان سنة ٥٧٢

[مَشْتَلَةُ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان ولام * قرية من قرى أصبهان ••ينسب اليها عامر بن حمدونة المشتلي الزاهد روى عن سفيان الثورى وشعبة وغيرهما روى عنه ابراهيم بن أيوب وعقيل بن يحيي

[مَشْتُولُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وواو ساكنة ولام * قريتان مشتول الطواحين ومشتول القاضي وكلتاهما من كورة الشرقية •• قال المهلّبي مرّ بينهما طريقان فالأيمن منهما الى مشتول الطواحين وهي مدينة حسنة العمارة جليلة الارتفاع بها عدّة طواحين تطحن الدقيق الحوّارى وتجهّز الى مصر •• واليها ينسب أبو علي الحسن بن علي بن موسى المشتولي من مشايخ الصوفية •• تخرج من القاهرة الى عين شمس الى الكوم الأحمر الى مشتول ثمانية عشر ميلا

[مِشْحَاذ] بالكسر والحاء المهملة وآخره ذال معجمة من شَحَذْتُ السكين اذا حددتها * علمٌ شماليّ قَطَن

[مَشْحَلاَ] بالحاء مهملة والقصر * قرية من نواحي عزاز من أعمال حلب يقال ان فيها قبر داود النبي عليه السلام

[مشخرة] بكسر الخاء المعجمة وهي * بلد باليمن من ناحية ذمار

[مُشَرَّجَةُ] بالضم ثم الفتح والراء شديدة والجيم لعله مأخوذ من الشّرج وهو

مجري الماء وهو* منزل من واسط للقاصد الى مكة

[مشرد] * قرية باليمامة عن الحفصي

[مُشْرِفٌ] بالضم ثم السكون وكسر الراء والفاء هو* رمل بالدهناء ٠٠قال ذو الرمة

الى ظُعُن يقطعنَ اجوازَ مُشْرِف شمالاً وعن أيمانهنَّ الفوارسُ

ــ الفوارس ــ أيضاً موضع ٠٠وقال ذو الرمة أيضاً

رَعَتْ مُشرِفاً فالاجبلَ العُفرَ حوله الى رُكن حُزْوَى في أوابدَ هُمَّل

تتبّع جزراً من رُخامى وخِطرة وما اهتزّ من ثُدّاءها المتربّل

[مُشْرفٌ] ٠٠قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر

أحاطَتْ يداه بالخلافة بعد ما أرادرجالٌ آخرون اغتيالها

فما أسلموها عَنوَةً عن مودّة ولكن بحد المشرفيّ استقالها

ــ العَنْوَة ــ بلغة أهل الحجاز وهم خزاعة وهذيل الطّوْعُ ولغة باقي العرب القَسْر ٠٠وقال ابن السكيت مرّة أخرى العنوة في سائر الكلام القسر والقهــر قال والمشرفيّ منسوب الى المشارف وهي*قرى للعرب تدنو من الريف ٠٠ قال الفزارى هي حزون وأودية وضمار مدبرة بأرض الثلوج من الشام فاذا أصاب الناس الثلج ساقوا أموالهم اليها فيقال نزل الناس مشارفهم ٠٠ وقال أبو عبيدة تنسب الى مشرف وهو جاهليّ وقال ابن الكلبي هو المشرف بن مالك بن دُعْر بن حجر بن جزيلة بن لخم بن عــدى بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان

[مُشَرَّفٌ] هو* جبل ٠٠ قال قيس بن العَيزارة الهُذلى

فإما أعِش حتى أدبّ على العصا فــوالله أنسى ليلــتي بالمسالم

فانك لو عاليْتَه في مشرّف من الصُّفر أومن مشرفات التوائم

[المَشْرِقُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وآخره قاف بلفظ ضــدّ المغــرب * جبل من جبال الاعراف بين الصريف والقَصيم من أرض ضبّة * وجبل آخر هناك *ومخلاف المشرق باليمن

[المُشَرَّقُ] بضم أوله وفتح ثانيـه والراء مفتوحة مشددة وقاف يجوز ان يكون من شرقَ بريقه ومن الشرق ضدّ الغرب •• قال ابن السكيت الشَّرَقُ الشمس بالتحريك والشرق بالسكون المكان الذى تشرق منه الشمس والمشرق موضع الشمس في الشتاء على الأرض بعد طلوعها وهو * سوق بالطائف عن أبي عبيدة وقيل هو مسجد بالخيف وقيل هو جبل البَرام •• قال الاصمعي المشرّق المصلّي ومسجد الخيف وحكي عن شعبة انه قال خرجت أقود سِماك بن حرب فقال أين المشرّق يعنى مسجد العيدين •• واياه عنى أبو ذؤيب بقوله يذكر بنيه الخمسة

أوْدَى بَنِيَّ وأعقبوا لي حَسْرَةً ... بعـد الرقاد وعَبْرَةً ما تُقلـعُ

فالعينُ بعدهُمُ كأنّ حِداقَها ... سُمِلت بشَوْك فَهْيَ عُورٌ تدمعُ

ولقد حرصتُ بان أُدافعَ عنهمُ ... واذا المنيـة أقبلَتْ لاتُدْفـعُ

واذا المنيـة أنشبت أظفارَها ... ألفيْتَ كلّ تميمـة لاتنفـعُ

وتجلّدي للشامتِيـن أُريهـمُ ... أني لرَيْب الدهر لاأتضعضـعُ

حتى كأني للحوادث مَرْوَةٌ ... بصَفَا المشرّق كل يوم تُقْرَعُ

[مُشَرِّقٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء وكسرها * واد بين العُذَيب وعين شمس فى عُذَوَيْه الدنيا منهما الي العـذيب والقُصْوَى منهما من العـذيب ومن عين شمس دُفن فيهما شُـهداءُ يوم القادسية من المسلمين •• وقد قال شاعر فى نقل سعد اياهم الى هنالك

جزَى اللهُ أقواما بجنب مشرّق ... غداة دَعا الرحمنُ من كان داعيا

جناناً من الفردوس والمنزلَ الذى ... يحل به مِلْ خير من كان باقيا

قال ودُفن شهداء ليلة الهَرير من ليالى القادسـية وقتلي يوم القادسـية وهو آخر أيام القادسية حول قُدَيس من وراء العقيق وكانوا ألفين وخمسمائة بحيال مشرّق ودفن شهداء ماكان قبل ليلة الهرير على مشرّق

[مشرِقين] بكسر القاف علم مرتجل لاسم * موضع

[مَشْرُوحٌ] بالفتح وآخره حاء مهملة * موضع بنواحي المدينة في شعر كثيّر

وأخرى بذي المشروح من بطن بيشة بها لمطافيل النعاج جؤارُ

[مَشْرُوقٌ] ❊ موضع باليمن منه معدي كَرِب المشروقي الهمداني يروي عن علي وابن مسعود روى عنه أبو اسحاق الهمذاني

[مِشْرِيق] بالكسر بوزن مِعْطِير ❊ موضع

[المَشْعَرُ الحَرَامُ] هو في قول الله تعالى (فاذكروا الله عنـد المشعر الحرام) وهو ❊ مُزدلفة وجمعٌ يسمّي بهما جميعاً والمشعر العلم المتعبد من متعبّداته وهو بين الصفا والمروَة وهو من مناسـك الحج وقد روى عياض في ميمه الفتح والكسر والصحيح الفتح والمشاعر في غير هذا كل موضع فيه أشجار كثيرة

[مِشْعَلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة ❊ موضع بين مكة والمدينة من الرُّوَيثة •• قال الشنفرى

خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجَبا هيهات أنسأتُ سُرْبَتي

[مَشْغَرَى] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء ❊ قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع •• ينسب اليها أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلّاب بن كثير بن حمّاد بن الفضل مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله وقيل مولى يحيى بن طلحة أبو الجهم المشغراني أصله من بيت لَهيا تعلّم بها ثم انتقل الى مشغرى قرية على سفح جبل لُبنان فصار بها أمامهم وخطيبهم روى عن أحمد بن أبي الحوارى وهشام بن عمّار وهشام بن خالد الأزرق وطبقتهم كثير روى عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب الكلابي والحاكم أبو أحمد النيسابوري وأبو سليمان بن زَبْر وجماعة أخرى كثيرة وكان ثقة ومات بدمشق في ذي الحجة سـنة ٣١٧ سقط عن دابته فمات لوقته ودفن بالباب الصغير •• والقرشي المشـغراني الدمشقي سمع هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحوارى روى عنه أبو القاسم الطبراني وأبو حاتم بن حِبّان •• وعلي بن الحسين بن عبد الرزاق أبو الحسن المشغراني الدمشقي حدّث بصَيداء عن أبي الحسين بن شابٍّ نظيف وعلي بن محمـد النيسابوري روى عنه عمر الدهستاني

[المُشَقَّرُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وراء كأنه مأخوذ من الشُّقْرة

وهي الحُمرة أو من الشقر وهي شقائق النعمان •• قال ابن الفقيه * هو حصن بين نَجران والبحرين يقال انه من بناء طسم وهو على تل عالٍ ويقابله حصن بني سَدُوس ويقال انه من بناء سليمان بن داود عليهما السلام •• وقال غيره المشقّر حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس يلي حصناً لهم آخر يقال له الصفا قبل مدينة هَجَرَ والمسجد الجامع بالمشقر وبين الصفا والمشقّر نهر يجري يقال له العين وهو يجرى الى جانب مدينة محمد بن الغمر ولذلك قال يزيد بن المفرّغ يهجو المنذر بن الجارود وكان قد أجاره فخفرَ عبيد الله بن زياد جواره وأخذه منه فنكل به •• ونسب المشقّر الى عبد القيس وهم أهل البحرين فقال

تركتُ قريشاً أن أجاورَ فيهم وجاورتُ عبد القيس أهلَ المشقّر
أناساً أجارونا فكان جوارهم أعاصيرَ من فسو العراق المبذّر
فهلاّ بني القفّاء كنتم بني آستها فعالتم فعال العامريّ ابن جعفر
حمى جاره بشر بن عمرو بن مرثد بألف كميّ في الحديد مكفَّر
وخاضَ حياضَ الموت من دون جاره كهولاً وشبّاناً كجِنّة عبقر
وأدّاه موفوراً وقد جُمعتْ له كتائبُ خضر للهمام بن منذر

ولما قدمت عبد القيس البحرين وبها إياد أخرجوهم منها قهراً ونزلوها فاستقروا بها الى الآن •• قال عمرو بن أسوَى العبقسى

ألا بلّغا عمرو بن قيس رسالةً فلا تجزَعَنْ من نائب الدهر واصبر
شحطنا إياداً عن وقاع وقلّصتْ وبكراً نفيناعن حياض المشقّر

وفيه حبسَ كسرى بني تميم •• وقد روى ان المشقر جبل لهذيل فيمن روى قول أبي ذؤيب وهو ابن الأعرابي

حتى كأني للحوادث مَرْوَةٌ بصفا المشقر كل يوم تُقْرَعُ

•• قال الأصمعي ولهذيل جبل يقال له المشقّر وهذا الذي قال فيه أبو ذؤيب وذكر البيت ثم قال وبعض المشقر لخزاعة هذا نصٌّ قوي على ان المشقر في موضعين ويروى المشرّق •• وقال الحازمي المشقر أيضاً * واد بأجأ وقد قال امرؤ القيس في قصيدته التي

يذكر فيها الشام فذكر فيها عدة مواضع ثم قال

أو المكرعات من نخيل ابن يامن ... دُوَين الصفا اللائي يَلين المشقَّرا

ولعله شبّه موضعاً بالشام به أو أراد انه رحل من هناك الى الشام .. وقال عمر فُطَة بن عبد الله المالكي ثم الأسدى

لقد كنتُ أشقى بالغرام فشاقني ... بلَيـلى على بنيان حمل مقدَّرُ

فقلتُ وقد زال النهار كوارع ... من التاج أو من نخل يثرب مُوقَرُ

أو المكرَعات من نخيل ابن يامن ... دُوَينَ الصفا اللائي يحفّ المشقَّرُ

[المُشَقّقُ] .. قال ابن اسحاق في غزوة تبوك وكان في الطريق ماء يخرج من وَشل ما يروى الراكب والراكبَين والثلاثة * بواد يقال له المشقّق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سَبقَنا الى هذا الماء فلا يَستقِينَّ منه شيئاً حتى نأتيه قال فسبقه اليه نفر من المنافقين فاستقَوْا ما فيه فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم ير فيه شيئاً فقال من سَبقنا الى هـذا الماء فقيل له يا رسول الله فلان وفلان فقال أولم أنههمْ أن يستقوا منه شيئاً حتى آتيهم ثم لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوَشَل فجعل يصب في يده ما شاء الله أن يصبَّ ثم نضحه به ومسحه بيده ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شاء أن يدعوَ به فانخرَقَ من الماء كما يقول من سمعه ما ان له حِسّاً كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم ثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم أو من بقي منكم لتسمعُنَّ بهذا الوادي وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه

[مُشقَلْقيل] بالضم وقافين ولامين * قرية على غربي النيل من الصعيد

[مشكاذين] * قرية من قرى الرَّيّ كانت بها وقعة بين أصحاب الحسن بن زيد العلوى وبين عبد الله بن عزيز صاحب الطاهرة انهزم فيها العلويون وذلك في سنة ٢٥١

[مُشْكانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون * قرية من نواحي روذبار من أعمال همذان .. ينسب الى مشكان أبو عمرو عثمان بن محمد المشكاني الصوفي روى عنه السلفي بالكسر قال كان من أهل الصلاح وولد بمشكان من مدُن قهستان وهو يسمى بلاد

الجبل قهستان وصاحب في سفره مشايخ الشام والعراق ومصر والحجاز وتأهل بمصر وأقام بها الى أن مات وكان سمع الكثير * ومشكان أيضاً بليدة بفارس من ناحية كورة اصطخر

[مُشْكُوَيه] من أعمال الري * بليدة بينها وبين الرى مرحلتان على طريق ساوه

[المُشَلَّلُ] بالضم ثم الفتح وفتح اللام أيضاً والشلّ الطّرْدُ * وهو جبل يُهبط منه الى قُدَيد من ناحية البحر .. قال العرجي

ألا قل لمن أمسى بمكة قاطناً ومن جاء من عَمْق ونَقْب المشلّل
دَعوا الحجّ لا تستهلكوا نفقاتكم فما حج هذا العام بالمتقبّل
وكيف يزكى حجّ من لم يكن له امام لدى تجهيزه غير دُلدُل
يظلّ أليفاً بالصيام نهارَه ويلبس في الظلماء سمطى قَرَنفُل

[المَشْوَكَةُ] * قلعة باليمن في جبل قِلْحاح

[المُشَيْرِبُ] وجدته في مغازي ابن اسحاق المشترب * وهو ماء ببطحاء ابن أزهر وكان قد شرب منه النبي صلى الله عليه وسلم

باب الميم والصاد وما يليهما

[المَصَامَةُ] بالفتح كأنه من الصوم وهو الامساك والقيام والمصامة بالمقامة كأنه الموضع الذى يقام فيه وهو * موضع في شعر عامر بن الطفيل

[مَصَادٌ] بالفتح كانه موضع الصيد * اسم جبل

[المَصَانِعُ] كأنه جمع مصنع .. قال المفسرون في قوله تعالى (وتتخذون مصانع لعلّكم تخلدون) المصانع الابنية .. وقال بعضهم هي أحباس تتخذ للماء واحدها مَصنعة ومصنع ويقال للقصور أيضاً مصانع .. قال لبيد

بَلينا وما تَبلى النجومُ الطوالعُ وتَبلى الديار بعدنا والمصانعُ

والمصانع اسم * مخلاف باليمن يسكنه آل ذى حوال وهم ولد ذى مَقار منهم يَعفر بن

عبد الرحمن بن كُرَيب الحوالى ٠٠ قال عنترة العبسى

وفي أرض المصانع قد تركنا لنا بفعالنــا خبراً مُشاعا
أقمنا بالذوابل سوقَ حرب وأظهرنَ النفوس لها مَتاعا
فرُمحي كان دلاّلَ المنــايا نخاضَ جموعها وشرَي وباعا
وسيفى كان فى الهيجا حكيماً يُداوي الرأس من ألم الصداعا
ولو أرسلتُ سيفى مع ذليل لـكان بهيبتى يلقى السباعا

من قصيدة ٠٠ وقال امرؤ القيس

وألحقَ بيت أحوال بحُجْر ولم ينفعهمُ عددٌ ومالُ

٠٠ وقال بعضهم

أزال مصانعاً من ذى أراس وقد ملك السهولة والجبالا

وباعمال صنعاء * حصن يقال له المصانع * والمصانع أيضاً قرية من قرى اليمامة التى لم تدخل في صلح خالد بن الوليد أيام قتل مُسَيلمة الكذاب وهو نخل لبني ضَوْر بن رَزاح قاله الحفصي

[المَصَامِدَةُ] هو مثل المهالبة نسبة الى مصمودة وهي* قبيلة بالمغرب فيه موضع يعرف بهم وبينهم كان محمد بن تُومَرْت صاحب دعوة بنى عبد المؤمن حتى تمّ له بالمغرب ما تمّ من الاستيلاء على البلاد والغلبة

[المَضْحَبِيَّة] من *مياه بني قُشَير عن أبى زياد

[مَصْرَاثا] بالفتح والسكون والثاء مثلثة * قرية من سواد بغداد تحت كَلْواذى

[المِصران] بالكسر تثنية المِصر واذا أُطلق هذا اللفظ يراد به * البصرة والكوفة

[مَصَرٌّ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء يجوز أن يكون مفعلا من أصرّ على الشئ اذا عزم أو من صرّ الجُندَبُ أو من صرير الباب وهو * واد بأعلى حمى ضريّة وقد تكسر الصاد عن الحازمي

[مِصْرُ] سمّيت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السـلام وهي من فتوح عمرو بن العاصي فى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنــه وقد استقصينا ذلك فى

الفسطاط •• قال صاحب الزيج طول مصر أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها تسع وعشرون درجة وربع فى الاقليم الثالث •• وذكر ابن ماشاء الله المنجم ان مصر من اقليمين من الاقليم الثالث مدينة الفسطاط • والاسكندرية • ومُدُن اخميم • وقوص • واهناس • والمَقْس • وكورة الفيوم • ومدينة القلزم • ومُدُن أتريب • وبنى • وما والى ذلك من أسفل الأرض وان عرض مدينة الاسكندرية وأتريب وبَنَى وما والى ذلك ثلاثون درجة وان عرض مصر وكورة الفيوم وما والى ذلك تسع وعشرون درجة وان عرض مدينة اهناس والقُلْزُم ثمان وعشرون درجة وان عرض اخميم ست وعشرون درجة ومن الاقليم الرابع تنيس ودمياط وما والى ذلك من أسفل الأرض وان عروضهن احدى وثلاثون درجة •• قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى قوله تعالى ﴿ وآويناهما الى رَبْوَة ذات قرار ومعين ﴾ قال يعنى مصر وان مصر خزائن الأرضين كلها وسلطانها سلطان الأرضين كلها ألا ترى الى قول يوسف عليه السلام لملك مصر ﴿ اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ﴾ ففعل فأغاث الله الناس بمصر وخزائنها ولم يذكر عزوجل فى كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر فانه ﴿ قال أليس لي مُلكُ مصر ﴾ وهذا تعظيم ومدح ﴿ وقال اهبطوا مصر ﴾ فمن لم يصرف فهو علمٌ لهذا الموضع وقوله تعالى ﴿ فان لكم ماسألتم ﴾ تعظيمٌ لها فان موضعاً يوجد فيه مايسألون لايكون الا عظيما وقوله تعالى ﴿ وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته ﴾ وقال ﴿ ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ﴾ • ﴿ وقال وأوحينا الى موسى وأخيه أنْ تَبَوَّآ لقومكما بمصر بيوتاً ﴾ وسمّى الله تعالى مَلك مصر العزيز بقوله تعالى ﴿ وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه ﴾ وقالوا ليوسف حين ملك مصر ﴿ يا أيها العزيز مسّنا وأهلنا الضُّرُّ ﴾ فكانت هذه تحيّة عظمائهم •• وأرض مصر أربعون ليلة في مثلها طولها من الشجرتين اللتين كانتا بين رَفَح والعريش الى أسوان وعرضها من بَرْقة الى أيْلة وكانت منازل الفراعنة واسمها باليونانية مقدونية والمسافة ما بين بغداد الى مصر خمسمائة وسبعون فرسخاً وروى أبو ميل ان عبد الله بن عمر الأشعري قدم من دمشق الى مصر وبها عبد الرحمن ابن عمرو بن العاصى فقال ما أقدمك الى بلدنا قال أنت أقدمتنى كنت حدثتنا ان مصر

أسرع الأرض خراباً ثم أراك قد اتخـذت فيها الرباع واطمأننت فقال ان مصر قدوقع خرابها دخلها بختنصر فلم يَدَعْ فيها حائطاً قائماً فهذا هو الخراب الذى كان يتوقع لهـا وهي اليوم أطيَبُ الأرضين تراباً وأبعدها خراباً لن تزال فيها بركة مادام فى الأرض انسان •• قوله تعالى ﴿ فان لم يصبها وابل فطلٌّ ﴾ هي أرض مصر ان لم يصبها مطرٌ زكت وان أصابها أضعف زكاها •• وقالوا مثلت الأرض على صورة طائر فالبصرة ومصر الجناحان فاذا خربتا خربت الدنيا •• وقرأت بخط أبي عبدالله المرزباني حدثني أبو حازم القاضى قال قال لي أحمد بن المدبر أبو الحسن لو عُمّرت مصر كلها لوَفَتْ بالدنيا وقال لي مساحة مصر ثمانية وعشرون ألف ألف فدّان وانما يعمل فيهافى ألف ألف فدّان وقال لي كنت أتقلّد الدواوين لا أبيتُ ليلة من الليالي وعليّ شئ من العـمل وتقلّدت مصر فكنت ربمـا بتُّ وعليّ شئ من العـمل فاستتمه اذا أصبحتُ قال وقال لي أبو حازم القاضى جَبى عمرو بن العاصي مصر لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اثنى عشر ألف ألف دينار فصرفه وقلّدها عبد الله بن أبي سرح فجباها أربعـة عشر ألف ألف فقال عمر لعمرو ياأبا عبد الله أعلمت ان اللقحة بعـدك دَرَّت فقال نعم ولكنها أجاعت أولادها وقال لنا أبو حازم ان هـذا الذى رفعه عمرو بن العاصى وابن أبي سرح انما كان عن الجماجم خاصّة دون الخراج وغيره •• ومن مفاخر مصر مارية القبطية أمُّ ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُرْزَق من امرأة ولداً ذكراً غيرها وهاجر أم اسماعيل عليه السلام واذا كانت أمُّ اسماعيل فهى أم محمد صلى الله عليه وسلم •• وقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فان لهم صهراً •• وقرأت بخط محمد بن عبد الملك التاريخي حدثنى محمد بن اسماعيل السلمى قال قال ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب ابن عبـد مناف وهو ابن عم أبي عبـد الله محمد بن ادريس بن العباس الشافعى قال كتبتُ الي أبى عبد الله عنـد قدومه مصر أسأله عن أهله فى فصل من كتابي اليـه فكتب اليّ وسألتَ عن أهل البلد الذى أنا به وهم كما قال عباس بن مِرْداس السلمي

اذا جاء باغي الخير قُلْنَ بشاشةً ... له بوُجُوهٍ كالدنانير مَرحباً

وأهلاً ولا ممنوعَ خير تريده ولا أنت تخشى عندنا أن تؤَنَّبا

وفى رسالة لمحمد بن زياد الحارثى الى الرشيد يشير عليه فى أمر مصر لما قتلوا موسى بن مصعب يصف مصر وجلالتها ٠٠ ومصر خزانة أمير المؤمنين التي يحمل عليها حمل مُؤنة ثغوره وأطرافه ويقوّت بها عامّة جنده ورعيته مع اتصالهـا بالمغرب ومجاورتها أجناد الشام وبقية من بقايا العرب ومجمع عدد الناس فيما يجمع من ضروب المنافع والصناعات فليس أمرها بالصغير ولا فسادها بالهين ولا ما يلتمس به صلاحها بالأمر الذى يصبر له على المشقة ويأتى بالرفق ٠٠ وقــد هاجر الى مصر جماعة من الأنبياء وولدوا ودُفنوا بها منهم يوسف الصدّيق عليه السلام والأسباط وموسى وهارون وزعموا ان المسيح عليه السلام وُلد بأهناس وبها نخلة مريم وقد وردها جماعة كثيرة من الصحابة الكرام ومات بها طائفة أخرى ٠٠ منهم عمرو بن العاصى وعبد الله بن الحارث الزبيدى وعبد الله بن حذافة السهمي وعقبة بن عامر الجُهنى وغيرهم ٠٠ قال أمية يكتنف مصر من مبدئها في العرض الى منتهاها جبلان أجرَدان غــير شامخَين متقاربان جدًّا فى وضعهما أحدهما فى ضَفّة النيل الشرقية وهو جبل المقطم والآخر فى الضّفّة الغربية منه والنيل منسرب فيما بينهــما من لدن مدينة أسوان الى ان ينتهيا الى الفسطاط فثَمَّ تتّسع مسافة ما بينهما وتنفرج قليلا ويأخــذ المقطم منها شرقاً فيشرف على فســطاط مصر ويغرب الآخر على وِراب من مأخذَيهما وتعريج مسلكيهما فتتسع أرض مصر من الفسطاط الى ساحل البحر الرومي الذى عليه الفَرَما وتِنِّيس ودمياط ورشيد والاسكندرية ٠٠ ولذلك مهبّ الشمال يهب الي القبــلة شِئاماً فاذا بلغتَ آخر مصر عُدتَ ذات الشمال واستقبلت الجنوب وتسير في الرمل وأنت متوجّهٌ الى القبلة فيكون الرمل من مصبّه عن يمينك الى افريقية وعن يسارك من أرض مصر الفيوم منها وأرض الواحات الأربع وذلك بغربى مصر وهو ما استقبله منه ثم تعرج من آخر الواحات وتســتقبل المشرق سائراً الى النيل تســير ثمانية مراحل الى النيل ثم على النيل صاعداً وهي آخر أرض الاسلام هناك وتليها بلاد النوبة ثم تقطع النيل وتأخذ من أرض أسوان في الشرق منكّباً على بلاد السودان الى عَيذاب ساحل البحر الحجازي فمن اسوان الى عيذاب خمس

عشرة مرحلة وذلك كله قبليّ أرض مصر ومهبّ الجنوب منها ثم تقطع البحر الملح من عيذاب الى أرض الحجاز فتنزل الحوراء أول أرض مصر وهي متصلة بأعراض مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا البحر المذكور هو بحر القُلْزُم وهو داخل في أرض مصر بشرقيّه وغربيّه فالشرقيُّ منه أرض الحوراء وطبة فالنبك وأرض مَدْيَنَ وأرض أيلة فصاعداً الى المقطم بمصر والغربي منه ساحل عيذاب الى بحر القلزم الى المقطم والبحري منه مدينة القلزم وجبل الطور وبين القلزم والفرما مسيرة يوم وليلة وهو الحاجز بين البحرين بحر الحجاز وبحر الروم وهذا كله شرقي مصر من الحوراء الى العريش •• وذكر من له معرفة بالخراج وأمر الدواوين انه وقف على جريدة عتيقة بخط أبي عيسى المعروف بالوَّيس متولي خراج مصر يتضمن ان قرى مصر والصعيد وأسفل الأرض الفان وثمانمائة وخمس وتسعون قرية منها الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية وأسفل أرض مصر ألف وأربعمائة وتسع وثلاثون قرية والآن فقد تغيّر ذلك وخرب كثير منه فلا تبلغ هذه العدّة •• وقال القضاعي أرض مصر تنقسم قسمين فمن ذلك صعيدها وهو يلي مهبّ الجنوب منها وأسفل أرضها وهو يلي مهبّ الشمال منها فقسم الصعيد عشرون كورة وقسم أسفل الأرض ثلاث وثلاثون كورة فأما كور الصعيد فأولها كورة الفيوم • وكورة منف • وكورة وسيم • وكورة الشرقية • وكورة دَلاص • وكورة بوصير • وكورة اهناس • وكورة الفشن • وكورة البهنسا • وكورة طَحَا • وكورة جَبْر • وكورة السَّمَنُّودية • وكورة بُوَيط • وكورة الأشمونين • وكورة أسفل انصنا وأعلاها • وكورة قوص وقاو • وكورة شُطب • وكورة أسيوط • وكورة قَهْقُوَة • وكورة اخميم • وكورة دير أبشيا • وكورة هُو • وكورة إقنا • وكورة فاو • وكورة دندرا • وكورة قفط • وكورة الاقصُر • وكورة إسنا • وكورة أرمنت • وكورة[1] أسوان •• ثم ملك مصر بعد وفاة أبيه بيصر ابنه مصر ثم قفط بن مصر •• وذكر ابن عبد

---

(١) هكذا في الاصل وبعض هذه الكور ليس من كور الصعيد بل من كور اسفل الارض على انه قد ذكر ان كور الصعيد عشرون كورة وعد اثنين وثلاثين كورة وعبارة غيره وكور مصر ثلاث وخمسون كورة عشرون في الصعيد وثلاث وثلاثون في اسفل الارض منها كورة الفيوم الى آخر ما ذكره هنا

الحكم بعد قفط اشمُن أخاه ثم أخوه اتريب ثم أخوه صا ثم ابنه تدراس بن صا ثم ابنه ماليق بن تدراس ثم ابنه حربتا بن ماليق ثم ابنه ملكى بن حربتا فملكه نحو مائة سنة ثم مات ولا ولد له فملك أخوه ماليا بن حربتا ثم ابنه طوطيس بن ماليا وهو الذى وهب هاجر لسارة زوجة ابراهيم الخليل عليه السلام عند قدومه عليه ثم مات طوطيس وليس له الا ابنة اسمها حوريا فملكت مصر فهي أول امرأة ملكت مصر من ولد نوح عليه السلام ثم ابنة عمها زالفا وعمّرت دهراً طويلا فطمع فيهم العمالقة وهم الفراعنة وكانوا يومئذ أقوى أهل الأرض وأعظمهم ملكاً وجسوماً وهم ولد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام فغزاهم الوليد بن دوموز وهو أكبر الفراعنة وظهر عليهم ورضوا بأن يملّكوه فملكهم خمسة من ملوك العمالقة أولهم الوليد بن دوموز هذا ملكهم نحو من مائة سنة ثم افترسه سبعٌ فأكل لحمه ثم ملك ولده الريان صاحب يوسف عليه السلام ثم دارم بن الريان وفى زمانه توفى يوسف عليه السلام ثم غرّق الله دارماً في النيل فيما بين طُرَا وحُلْوان ثم ملك بعده كاتم بن معدان فلما هلك صار بعده فرعون موسى عليه السلام وقيل كان من العرب من بلىّ وكان ابرش قصيراً يطأ في لحيته ملكها خمسمائة عام ثم غرّقه الله وأهلكه وهو الوليد بن مصعب ٠٠ وزعم قوم انه كان من قبط مصر ولم يكن من العمالقة ٠٠ وخلت مصر بعد غرق فرعون من أكابر الرجال ولم يكن الا العبيد والاماء والنساء والذراري فولوا عليهم دَلُوكَةَ كما ذكرناه فى حائط العجوز فملكتهم عشرين سنة حتى بلغ من أبناء أكابرهم وأشرافهم من قوي على تدبير الملك فملّكوه وهو دركون بن بلوطس وفى رواية بلطوس وهو الذى خاف الروم فشق من بحر الظلمات شقّاً ليكون حاجزاً بينه وبين الروم ولم يزل الملك في أشراف القبط من أهل مصر من ولد دركون هذا وغيره وهي ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحو أربعمائة سنة الي ان قدم بختنصر الي بيت المقدس وظهر على بنى اسرائيل وخرّب بلادهم فلحقت طائفة من بني اسرائيل بقومس بن نقناس ملك مصر يومئذ لما يعلمون من منعته فأرسل اليه بختنصر يأمره أن يردّهم اليه وإلاّ غزاه فامتنع من ردّهم وشتَمَهُ فغزاه بختنصر فأقام يقاتله سنة فظهر عليه بختنصر فقتله وسبي أهل مصر ولم يترك بها أحداً وبقيت مصر خراباً أربعين سنة ليس بها أحد

يجرى نيلها فى كل عام ولا ينتفع به حتى خرّبها وخرّب قناطرها والجسور والشروع وجميع مصالحها الى ان دخلها ارميا النبي عليه السلام فملكها وعمّرها وأعاد أهلها اليها وقيل بل الذي ردّهم اليها بختنصر بعد أربعين سنة فعمّروها وملّك عليها رجلا منهم فلم تزل مصر منذ ذلك الوقت مقهورة •• ثم ظهرت الروم وفارس على جميع الممالك والملوك الذين فى وسط الأرض فقاتلت الروم أهل مصر ثلاثين سنة وحاصروهم برًّا وبحراً الى ان صالحوهم على شيء يدفعونه اليهم فى كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم •• ثم ظهرت فارس على الروم وغلبوهم على الشام وألحوا على مصر بالقتال ثم استقرّت الحال على خَرَاجٍ ضُرِبَ على مصر من فارس والروم فى كل عام وأقاموا على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم فارس وأخرجتهم من الشام وصار صلح مصر كله خالصاً للروم وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أيام الحدَيبية وظهور الاسلام •• وكان الروم قد بنَوْا موضع الفسطاط الذي هو مدينة مصر اليوم حصناً سموه قصر اليون وقصر الشام وقصر الشمع ولما غزا الرومَ عمرو بن العاصى تحصّنوا بهذا الحصن وجرت لهم حروب الى ان فتحوا البلاد كما نذكره ان شاء الله تعالى في الفسطاط ••وجميع ماذكرته ههنا الا بعض اشتقاق مصر من كتاب الخطط الذى ألّفه أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي •• وقال اُمَيّة ومصر كلها بأسرها واقعة من المعمورة في قسم الاقليم الثاني والاقليم الثالث معظمها فى الثالث وأما سكان أرض مصر فأخلاط من الناس مختلفو الاصناف من قبط وروم وعرب وبربر وأكراد وديلم وأرمن وحبشان وغير ذلك من الاصناف والاجناس الا ان جمهورهم قبط والسبب في اختلاطهم تداوُل المالكين لها والمتغلّبين عليها من العمالقة واليونانيين والروم والعرب وغيرهم فلهذا اختلطت أنسابهم واقتصروا من الانتساب على ذكر مساقط رُؤُسهم وكانوا قديماً عُبّاد أصنام ومدبّرى هياكل الى ان ظهر دين النصرانية بمصر فتنصّروا وبقوا على ذلك الى ان فتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطّاب رضي الله عنه فأسلم بعضهم وبقى البعض على دين النصرانية وغالب مذهبهم يعاقبة •• قال وأما أخلاقهم فالغالب عليها اتباع الشهوات والانهماك فى اللذات • والاشتغال بالتنزهات • والتصديق بالمحالات • وضعف المرائر

والعزمات .. قالوا ومن عجائب مصر النِّمْسُ وليس يرى في غيرها وهو دُوَيبة كأنها قَدِيدة فاذا رأت الثعبان دَنَتْ منه فيتطوّي عليها ليأ كلها فاذا صارت في فمه زفرتْ زفرةً وانتفخت انتفاخاً عظيما فينقدُّ الثعبان من شدّته قطعتين ولولا هذا النمس لاكلت الثعابين أهل مصر وهي أنفعُ لاهل مصر من القنافذ لاهل سجستان .. قال الجاحظ من عيوب مصر ان المطر مكروه بها قال الله تعالى ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بُشْراً بين يدي رحمته ﴾ يعني المطر وهم لرحمة الله كارهون وهو لهم غير موافق ولا تزكو عليه زروعهم وفي ذلك يقول بعض الشعراء

يقولون مصرُ أخصَبُ الارض كلها ... فقلتُ لهم بغدادُ أخصَبُ من مصر

وما خصبُ قوم تجدب الارض عندهم ... بما فيه خصب العالمين من القطر

اذا بُشّروا بالغيث ريعتْ قلوبهم ... كما ريع في الظلماء سِرْبُ القطا الكَدْر

قالوا وكان المُقَوْقس قد تضمَّن مصر من هرقل بتسعة عشر ألف ألف دينار وكان يجبيها عشرين ألف ألف دينار وجباها عمرو بن العاصي عشرة آلاف ألف دينار أول عام وفي العام الثاني اثنى عشر ألف ألف ولما وليها في أيام معاوية جباها تسعة آلاف ألف دينار وجباها عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح أربعة عشر ألف ألف دينار .. وقال صاحب الخراج ان نيل مصر اذا رقي ستة عشر ذراعا وَافي خراجها كما جرت عادته فان زاد ذراعا آخر زاد في خراجها مائة ألف دينار لما يَرْوى من الاعالي فان زاد ذراعا آخر نقص من الخراج الاول مائة ألف دينار لما يستبحر من البطون .. قال كُشاجم يصف مصر

أما ترى مصر كيف قد جمعت ... بها صنوفُ الرياح في مجلس

السوسن الغضّ والبنفسج وال ... ورد وصنف البهار والنرجس

كأنها الجنة التي جمعت ... ماتشتهيه العيون والأنفس

كأنما الأرض ألبستْ حللاً ... من فاخر العبقريّ والسندُس

وقال شاعر آخر يهجو مصر

مصرُ دارُ الفاسقينا ... تستفزُّ السامعينا

فاذا شاهدتَ شاهَدْ تَ جنوناً ومُجوناً
وصفاعاً وضُراطاً وبغاء وقرونا
وشيوخاً ونساء قدجعلن الفسق دينا
فهي موت الناسكينا وحياة الناكثينا

وقال كاتبٌ من أهل البندنيجين يذم مصر

هل غاية من بعد مصر أجيئها للرزق من قَذِف المحلّ سحيق
لم يألُ من خَطت بمصر ركابه للرزق من سبب لديه ونيق
نادته من أقصي البلاد بذكرها وتفشّه من بعد بالتعويق
كم قدجشمتُ على المكاره دونها من كل مشتبه الفجاج عميق
وقطعت من عافي الصُّوى متحرّفاً مابين هيت الي مخارم فيق
فعريش مصر هناك فالفَرَما الى تنّيسها ودميرة ودَبيق
برًّا وبحراً قد سلكتهما الى فسطاطها ومحلّ أيّ فريق
ورأيتُ أدنى خيرها من طالب أدنى لطالبها من العيُّوق
قلّت منافعُها فضجّ وُلاتها وشكا التجارُ بها كساد السوق
ماان يرى فيها الغريب اذا رأى شيئاً سوى الخيلاء والتبريق
قد فضّلوا جهلاً مُقطّمهم على بيت بمكة للاله عتيق
لمصارع لم يبق فى أجدائهم منهم صدَى بَرٍّ ولا صِدّيق
ان همَّ فاعلهم فغير موفّق أو قال قائلهم فغير صدوق
شيع الضلال وحزب كل منافق ومصارع للبغي والتفسيق
اخلاقُ فرعون اللعينةُ فيهم والقولُ بالتشبيه والمخلوق
لولا اعتزالٌ فيهم وترفّضٌ من عصبة لدعوتُ بالتغريق

وبعد هذا أبياتٌ ذكرتها فى رَحى البطريق .. وما زالت مصر منازل العرب من قُضاعة وبليّ واليمن ألا ترى الى جميل حيث يقول

اذا حلّتْ بمصرَ وحلّ أهلي بيثرب بين آطام ولوب

مجـاورة بمسكنها تجيبا وما هي حين تسأل من مُجيب

وأهوَى الارض عندي حيث حَلّتْ بجدْب في المنازل أو خصيب

وبمصر من المشاهد والمزارات بالقاهرة مشهد به رأس الحسين بن علي رضي الله عنه نقل اليها من عسقلان لما أخذ الفرنج عسقلان وهو خلف دار المملكة يزار وبظاهر القاهرة مشهد صخرة موسى بن عمران عليه السلام به أثرُ أصابع يقال انها أصابعه فيه اختفى من فرعون لما خافه •• وبين مصر والقاهرة قُبّة يقال انها قبر السيدة نفيسة بنت الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومشهد يقال ان فيه قبر فاطمة بنت محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت محمد الباقر ومشهد فيه قبر رُقيّة بنت علي بن أبي طالب ومشهد فيه قبر آسـية بنت مزاحم زوجة فرعون والله أعلم •• وبالقـرافة الصغرى قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وعنده في القبة قبر علي بن الحسين بن علي زين العابدين وقبر الشيخ أبي عبد الله الكيراني وقبور أولاد عبد الحكم من أصحاب الشافعي وبالقرب منها مشهد يقال ان فيه قبر علي بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت موسى الكاظم في مشهد ومشهد فيه قبر يحيي بن الحسين بن زيد ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وقبر أمّ عبدالله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر عيسى بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ومشهد فيه قبر كُلثُم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق •• وعلى باب الكورتين مشهد فيه مدفن رأس زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قُتل بالكوفة وأحرق وحمل رأسه فطيف به الشام ثم حمل الى مصر فدفن هناك •• وعلى باب درب معالي قبـة لحمزة بن سامة القرشي وعلى باب درب الشمارين المسجد الذي باعوا فيه يوسف الصديق عليه السلام •• وبها غير ذلك مما يطول شرحه منهم بالقرافة يحيي بن عثمان الانصاري وعبد الرحمن ابن عوف والصحيح انه بالمدينة وقبر صاحب ابكلوته وقبر عبد الله بن حذيفة بن اليمان وقبر عبد الله مولى عائشة وقبر عُرْوَة وأولاده وقبر دِحْيَةَ الكلبي وقبر عبد الله بن سعد الانصاري وقبر سارية وأصحابه وقبر مُعاذ بن جبل والمشهور انه بالأُرْدُنّ وقبر معن بن زائدة والمشهور انه بسجستان وقبر ابنين لأبي هريرة ولا أعرف آسماهما وقبر رُوبيل

ابن يعقوب وقبر اليسع وقبر يهوذا بن يعقوب وقبر ذى النون المصري وقبر خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو حليمة السعدية وقبر رجل من أولاد أبي بكر الصديق وقبر أبي مسلم الخولانى وهو بغباغب من أعمال دمشق ويقال الخولاني عند داريا وقبر عبد الله بن عبد الرحمن الزهري •• وبالقرافة أيضاً قبر أشهَب وعبد الرحمن بن القاسم ووَرْش المدنى وقبر أبي الثريا وعبد الكريم بن الحسن ومقام ذي النون النبيّ وقبر شُقْران وقبر البكر وأحمد الروذباري وقبر الزيدى وقبر العبشاء وقبر على السقطى وقبر الناطق والصامت وقبر زَعارة وقبر الشيخ بكاّر وقبر أبي الحسن الدينوري وقبر الحميري وقبر ابن طباطبا وقبور كثيرة من الانبياء والاولياء والصدّيقين والشهداء ولو أردنا حصرهم لطال الشرح

[مَصْقَلاباذ] * قرية أظنها بنواحي جُرْجان لأن الزمخشرى أنشد لعبد القاهر النحوى الجرجانى

يجيء من فضلةٍ وقتٍ له مجيءَ مَن شاب الهوى بالبروع
ثم ترى جِلسَتَهُ مستوفز قد شُدّدت أحماله بالنسوع
ماشئتَ من زهزهة والفتي بمصقلاباذ لسَقي الزروع

قال أنشدتُ هذه الابيات الى الشريف المكى فقال حقه ان يقول

* قد حزّمت أحماله بالنسوع *

[مصقلة] * بلد بصقلية في طرف جبل النار

[مصاحكان] بالحاء المهملة وكاف وآخره نون * محلة بالرّيّ

[مَصْلُوقُ] بالفتح ثم السكون وآخره قاف المصلوق المصدوم وهو اسم * ماء من مياه عريض وعريض قنة منقادة بطرف البئر بئر بني غاضرة •• قال ابن هَرْمة

لم يَنْسَ ركبك يوم زال مطيهم من ذى الحليف فصبّحوا مصلوقا

وقال أبو زياد ومن مياه بني عمرو بن كلاب المصلوق فاذا خرج مصدّقُ المدينة يرد أُريكة ثم العناقة ثم مَدْعا ثم المصلوق فيصدق عليه بطوناً قال ولم يحللها أحد ويصدق الى الرنية بني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن كلاب قوم المحلّق

[المُصَلّى] بالضم وتشديد اللام موضع الصلاة وهو * موضع بعينه في عقيق المدينة

•• قال ابراهيم بن موسى بن صدّيق

ليت شعري هل العقيق فسَلْعٌ فقصور الجماء فالعَرْصتان

فإلي مسجد الرسول فما جا ز المصلّى فجانبْ بُطحان

فبنو مازنٍ كعهدي أم لَيْ سوا كعهدي في سالف الأزمان

•• وقال شاعر

طَربتُ الى الحور كالرَّبرب تداعين في البلد المخصب

عمَرْنَ المصلى ودور البلاط وتلك المساكن من يثرب

[مَصْنَعَةُ بني بَدَّاء] من حصون مشارف ذمار لبني عمران بن منصور البدَّائي * ومَصنَعَةُ أيضاً حصن من * حصون بني حُبيش * ومصنعة بني قيس من نواحي ذمار * ومصنعة من نواحي سنحان من ذمار أيضاً

[المَصْنَعَتَين] * من حصون اليمن ثم من حصون الظاهرين

[مصياب] * حصن حصين مشهور للاسماعيلية بالساحل الشامي قرب طرابلس وبعضهم يقول مصياف

[المُصَيَّخُ] بضم الميم وفتح الصاد المهملة وياء مشددة وخاء معجمة يقال له مصيخ بني البَرْشاء وهو * بين حَوْران والقلت وكانت به وقعة هائلة لخالد على بني تغلب •• فقال التغلبي * يا ليلة ما ليلة المصيخ *

وليلة العيش بها المديخ أُرقص عنها عكنان الشَّيّخ

وقد شدَّد الياء ضرورة القعقاع بن عمرو فقال

سائلْ بنا يوم المصيَّخ تغلباً وهل عالمٌ شيئاً وآخر جاهل

طرقناهمُ فيها طروقاً فأصبحوا أحاديث في أفناء تلك القبائل

وفيهم إياد والنمور وكلهم أصاخ لما قد غرَّهم للزلازل

* ومصيخ بَهْراء هو ماء آخر بالشام وَردَه خالد بن الوليد بعد سُوَى في مسيره الى الشام وهو بالقُصْوانيِ فوجد أهله غارّين وقد ساقهم يَغنيهم فقال خالد احملوا عليهم فقام

كبيرهم فقال

ألا يا اصبحاني قبل جيش أبي بكر   لعلّ منايانا قريب وما ندري

فضُربت عنقُه واختلط دمه بخمره وغنم أهلها وبعث بالاخماس الى أبي بكر رضي الله عنه ثم سار الى اليرموك •• وقال القعقاع يذكر مصيخ بَهْرَاء

قطعنا أباليس البلاد بخيلنا   نريد سُوَى من آبدات قَرَاقر

فلما صبحنا بالمصيخ أهلَهُ   وطار إبارى كالطيور النوافر

أفاقت به بَهْراء ثم تجاسرت   بنا العيس نحو الأعجميّ القُراقر

[مَصِيرَة] بالفتح ثم الكسر كأنه فعيلة من المصر وهو الحدّ بين الشيئين * جزيرة عظيمة في بحر عُمان فيها عدة قرى

[المَصّيصَةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الاولى هذا لفظه وتفرّد الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين والاول أصح طولها ثمان وستون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي في الاقليم الخامس وقال غيره في الرابع طالعها خمس وعشرون درجة من العقرب لها قلب العقرب وجفا الحية والمِرْزَمة ولها شركة في كوكب الجوزاء تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان •• وقال أبو عون في زيجه طولها تسع وخمسون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة قال وهي في الاقليم الرابع وهي * مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي الآن بيد ابن ليون وولده بعده منذ أعوام كثيرة وكانت من مشهور ثغور الاسلام قد رابط بها الصالحون قديماً وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان وكانت ذات سور وخمسة أبواب وهي مسماة فيما زعم أهل السير باسم الذي عمرها وهو مصيصة بن الروم ابن اليمن بن سام بن نوح عليه السلام •• قال المهلبي ومن خصائص الثغر أنه كان تُعمل ببلد المصيصة الفِرَاء تُحمل الى الآفاق وربما بلغ الفَرْوُ منها ثلاثين ديناراً * والمَصّيصة أيضاً قرية من قرى دمشق قرب بيت لِهيا •• قال أبو القاسم يزيد بن أبي مريم الثقفي

المصيصى من أهل مصيصة دمشق ولاه هشام بن عبد الملك عاربة الشحر ولم تكن ولايته محمودة فعزله •• وينسب الى المصيصة كثير في كتاب النسب للسمعاني منهم •• أبو القاسم على بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء السلمي المصيصى الفقيه الشافعي سمع أبا محمد ابن أبي نصر بدمشق غير كثير وسمع ببغداد أبا الحسن بن الحمّانى وأبا القاسم بن بشران والقاضى أبا الطيب الطبري وعليه تفقه وسمع منه الخطيب وأبو الفتح المقدسي وغيرهما كثير وولد فى رجب سنة ٤٠٠ ومات بدمشق سنة ٤٨٧ وكان فقيهاً مرضيّاً من أصحاب القاضي أبي الطيب وكان مسنداً في الحديث وكان مولده بمصر •• وفى خبر أبي العَمَيطر الخارج بدمشق باسناد عن عمرو بن عمّار انه لما أخذ أصحاب أبي العميطر المصيصة قرية على باب دمشق دخل عليه بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين قد أخذنا المصيصة فخر أبو العَمَيطر ساجداً وهو يقول الحمد لله الذى ملّكنا الثغر وتوهم بأنهم قد أخذوا المصيصة التي عند طرسوس

[مَصِيلُ] * من قرى مصر كانوا ممن أعانوا على عمرو بن العاص فسباهم وحملهم الى المدينة فردهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه على شرط القبط

باب الميم والضاد وما يليهما

[المَضَارِج] جمع مضرَّج وهو الاحمر * مواضع معروفة

[المَضَاجِعُ] جمع مضجع ويروى بالضم فيكون اسم فاعل منه * اسم موضع أيضاً ذكر فى المضجع •• قال أبو زياد الكلابى خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع وواحدها المضجع •• وقال رجل من بنى الحارث بن كعب وهو ينطق بامرأة من بني كلاب

أرَيتَكَ إن أم الضياء نحا بها ... نوى الشوحق البين ماأنت صانعُ
كلابيةٌ حلّت بنعمان حلة ... ضريةُ أدنى ذكرها فالمضاجع

[المِضَاعة] بالكسر * هو ماء

[المَضْجَعُ] بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة •• قال أبو زياد الكلابى في نوادره

خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع وواحدها المضجع

[المضلُّ] * اسم الفاعل من الاضلال ضدّ الهداية * موضع بالتاع قصبة فى أجأ

[المِضمارُ] * حصن من حصون اليمن لحمير على ميل ونصف من صنعاء حيث يجري الخيل ذكره في حديث العنسى

[مَضنُونَةُ] كأنه يُضَنّ بها أي يبخل من أسماء * زمزم ويروى ان عبد المطلب رأى فى النوم أن احفرِ المضنونة ضَنًّا بها الا عنك

[المِضياح] بالكسر كأنه من الموضع الضاحي للشمس أو من الضَّـيَاح وهو اللبن الخاثر وهو * جبل

[المِضيَاع] في شعر أبي صخر الهذلي

وماذا ترجّي بعد آل محرّق عفَا منهم وادى رُهاطَ الي رُحب

فسُميٌ فأعناق الرجيع بَسابس الى عُنُق المضياع من ذلك السَّهب

[المِضيَاعَةُ] •• قال الأصمعي يذكر بلاد أبي بكر بن كلاب فقال سُوَاج جبل ثم المضياعة ما بين تلال حُمر قال والمضياعة * جبل يقال له المضياع وهو لبنى هوذَةَ وهو من خير بلاد بني كلاب

[المُضَيَّحُ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة وحاء مهملة والمضيح اللبن المخثر يصب فوقه ماء حتى يرقّ •• قال القتال

عفا لفلَفٌ من أهله فالمضيحُ فليس به الا الثعالب تضبَحُ

لفلف والمضيح * جبلان في بلاد هوازن •• قال الطِّرمّاح

وليس بأدمان الثنيّة موقد ولا نابحٌ من آل ظَبيَةَ ينبح

لئن مرّ فى كَرْمان ليلى فربما حَلاَ بين تَلَّيْ بابل فالمضيح

•• وقال أبو موسى المضيح جبل بنجد على شط وادى الجريب من ديار ربيعة بن الأضبط ابن كلاب كان معقِلاً في الجاهلية في رأسه متحصن وماء •• وقيل هو هضب وماء في غربي حمى ضرية في ديار هوازن وماء لمحارب بن خَصَفَةَ من أرض اليمن وقيل في قول كثير

فأصبحنَ باللعباء يرمين بالحصـا مدى كلّ وحشىّ لهنّ ومستمِ

مُوازِنة هضبَ المضيح وآتقت جبالَ الحمى والأخشبين بأخرُمِ

ان المضيح والاخشبين مواضع بمصر •• وقال أبو زياد ومن مياه وَبرِ بن الأضبط بن كلاب المضيحُ

[المَضِيقُ] ٭ قرية فى لحف آرَةَ بين مكة والمدينة أغارت بنو عامر ورئيسهم عَلقمة بن عُلاَثة على زيد الخيل الطائي فالتقوا بالمضيق فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم وكان فيهم الحطيئة فشكا اليه الضايقة فمنّ عليه فقال الحطيئة

إلاّ يكن مالي بنـاتٌ فانّه سيأتي ثنائي زيداً ابن مهلهل
فما نلتنا غَدْراً ولكن صبحتنا غداة التقينا فى المضيق بأخيل
كريم تفادى الخيل من وقعاته تفادَى خَشاش الطير من وَقع أجدَل

٭ والمضيق فيما قيل موضع مدينة الزّبّاء بنت عمرو بن ظرب بن حسّان بن أذينة السميدَع ابن هوبر العمليق قاتلة جذيمة قالوا وهي بين بلاد الخانوقة وقرقيسيا على الفرات

[المَضِيقَةُ] ٭ موضع في شعر المخبل السعدى حيث قال

فان تك نالتنـا كلاب بغرّة فيَوْمُك منهم بالمضيقة أبْرَدُ
هُموا قتلوا يوم المضيقة مالكاً وشاط بأيديهم لقيطٌ ومعبدُ

باب الميم والطاء وما يليهما

[المَطَابِخُ] ٭ موضع في مكة مذكور في قصة تبّع •• قال بعضهم

أُطَوّف بالمطابخ كلّ يوم مخافة أن يشرّدني حكيمُ

يريد حكيم بن أُميّة بن حارثة بن الأوقص بن مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُلَيم بن منصور

[المَطاحِلُ] ٭ موضع قرب حُنَين فى بلاد غطفان •• قال عبد مناف بن رِبْع الهُذلي

هُمُ منعوكمْ من حنين ومائه وهُمْ أسلكوكم أنفَ عاذِ المطاحل

[مَطارِبُ] كأنه من الطَّرَب ومطاربُ ٭ من مخاليف اليمن

[مُطَارُ] بالضم كأنه اسم المفعول من طار يطير * قرية من قرى الطائف بينها وبين تَبالة ليلتان عن عرّام

[مَطارِ] بالفتح والبناء على الكسر كأنه اسم الأمر من أمطر يمطر كقولهم نَزَالِ بمعنى انزل ودراك بمعنى أدرك * موضع بين الدهناء والصمّان عن أبي منصور •• قال جرير

ماهاج شوقك من رسوم ديارِ   بلوَى عُنيّقَ أو بصُلْب مَطارِ

[مَطارَةُ] يجوز أن يكون الميم زائدة فيكون من طار يطير أي البقعة التي يطار منها * وهو اسم جبل ويضاف اليه ذو •• قال النابغة

وقد خِفْتُ حتى ما تزيد مخافتي   على وَعِلٍ من ذي مَطارَةَ عاقل

•• قال الأصمعي يقول قد خفت حتى ما تزيد مخافة الوعل على مخافتي فلم يمكنه فقلب *ومطارة أيضاً من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاها بين المَذار والبصرة

[المَطارِدُ] باليمامة كأنه جمع مِطْرَد * وهي جبال •• قال يحيى بن أبي حفصة

* غداة علا الحادي بهنّ المطاردا *

[المَطافِلُ] جمع المُطْفِل وهي الناقة اذا كان معها ولدها * موضع ويروى في موضع المطاحل

[المَطالي] بالفتح كأنه جمع مِطْلى وهو الموضع الذي تُطْلى فيه الابل بالقَطْران والنفط * وهو موضع بنَجران •• قال بعضهم * سَقَى الله ليلى والحمى والمطاليا * •• وقال آخر * وحلّت بنجد واحتللنا المطاليا * •• وقال القتّال الكلابي

وآنَسْتُ قوماً بالمطالي وحاملاً   أبابيل هَزْلى بين راعٍ ومهمل

••وقال أبو زياد ومما يسمّى من بلاد أبي بكر بن كلاب تسمية فيها خطّها من المياه والجبال المطالي وواحدها المطلي وهي أرض واسعة •• وقال رجل من اليمن وهو نهديّ

ألا انّ هنداً أصبحَتْ عامريّةً   وأصبحتُ نهدياً بنَجدين نائيا

تحلّ الرياض في نُمَير بن عامرٍ   بأرض الرّباب أو تحلّ المطاليا

[مَطامِيرُ] جمع مطمورة وهي حفرة أو مكان تحت الأرض وقد هيّئ خفياً

يُطْمَر فيه الطعام أو المال * اسم قرية بجُاوان العراق ٠٠ منها أبو الجوائز مِقْدار بن المختار المطاميري الشاعر اتّفق حضور مقدار هـذا وأبي عبد الله السِّنْبسي الشاعر عند سيف الدولة صدقة بن منصور بن مَزْيَد بالحِلّة فأنشده السِّنبِسي فى عرض المحادثة لنفسه فقال

فوالله ما أنسى عشيّةَ بيننا ونحن عِجَالٌ بين ساعٍ وراجع
وقد سلّمَتْ بالطرف منها فلم يكن من الرّدّ الا رَجْعنا بالأصابع
فعُدْنا وقد رَوّي السلامُ قلوبنا ولم يجر منّا في خُروق المسامع
ولم يعلم الواشون مادار بيننا من السرّ الاعبرة في المدامع

فطَرِب لها سيف الدولة ولم يرضها مقدار فقال له سيف الدولة وَيلك يامقدار ما عندك فى هذه الأبيات فقال أقول فى هذه الساعة بديهاً أجوَد منها ثم أنشد ارتجالا

ولما تناجَوْا بالعراق غُدَيْوةً رَمَوْا كلَّ قلب مطمئنٍّ برائع
وَقَفْنا فَمُبْدٍ أنّة إثرَ أنّة تقوّم بالأنفاس عوجَ الأضالع
مواقف تُدْمي كلَّ عشواء ثَرّةٍ صَدُوف الكَرى انسانها غير هاجع
أمنّا بها الواشين أن يلهجوا بنا فلم تُتّهم الا وُشاة المدامع

قال فازداد سيف الدولة استحساناً لهذه واستدناه منه وأكرمه وجعله من ندمائه ٠٠ *وذات المطامير بلد بالثغور الشامية له ذكر فى كتاب الفتوح فى أيام المهدي والمأمون والمعتصم وذكره فى الفتوح كثير ويقال له المطامير أيضاً غير مضاف

[مَطبَخُ كِسرَى]٠٠ ذكر مِسعَر بن المهلهل أبو دُلف الشاعر في رسالة له اقتصّ أحوال البلاد التي شاهدها والعهدة عليه فيهذه الحكاية قال وسرتُ من قصر اللصوص الى* موضع يعرف بمطبخ كسرى أربعة فراسخ وهذا المطبخ بناء عظيم فى صحراء لاشى حوله من العمران وكان ابرويز ينزل بقصر اللصوص وابنه شاه مردان ينزل بأسداباذ وبين المطبخ وقصر اللصوص كما ذكرنا أربعة فراسخ وبينه وبين أسداباذ ثلاثة فراسخ فاذا أراد الملك أن يتغدّى اصطفّ الغلمان سماطين من قصر اللصوص الى موضع المطبخ فيناول بعضهم بعضاً الغضائر وكذلك من أسداباذ الى المطبخ لابنه شاه مردان ٠٠وهذا

بالكذب أشبهُ منه بالصدق لأنهم لو طاروا بالطعام على أجنحة النسور في هذه المسافة
ابرد وتأخر عن الوقت المطلوب الا أن يكون أطعمة بوارد ويبكّر بحضورها ويكون
القصد بها تأخير أنواع الطعام كلما أكل نوعاً أحضر نوعاً آخر

[مَطَرُ] * من أعمال اليمن يقال لها بنو مطر

[مُطْرِقٌ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف بلفظ اسم الفاعل من أطرق يطرق
فهو مُطْرِق وهو سُكُوتٌ مع استرخاء الجُفُون * موضع •• قال ذو الرُّمّة

تَصيّفْنَ حتى اصفرَّ أنواع مطرق وهاجت لأعداد المياه الأباعرُ

••قال الحفصي ومن قِلاتِ العارض المشهورة يعني عارض اليمامة الحائم والحجائز والنظيم
ومطرق •• قال مروان بن أبي حفصة

اذا تذكرتُ النظيمَ ومطرقاً حننتُ وأبكاني النظيمُ ومطرقُ

وقول امرئ القيس يدل على انه جبل

فأتبعتهم طرْفي وقد حال دونهم غواربُ رمل ذي ألاء وشِبْرِقِ
على إثرِ حيٍّ عامدين لنيّةٍ فحلّوا العقيق أو ثنيّة مطرقِ

[المَطَرِيّةُ] * من قرى مصر عندها الموضع الذي بهشجر البَلَسان الذي يُستخرج
منه الدهن فيها والخاصيّة في البئر يقال ان المسيح اغتسل فيها وفي جانبها الشمالي عين
شمس القديمة مختلطة ببساتينها رأيتها ورأيت شجر البلسان وهو يشبه بشجر الحنّاء
والرّمّان أول ماينشؤ ولها قوم يخرجونها ويستقطرون ماءها من ورقها في آنية لطيفة
من زجاج ويجمعونه بجدّ واجتهاد عظيم يحصل منه في العام مائتا رطل بالمصري وهناك
رجل نصرانيٌّ يطبخه بصناعة يعرفها لايطلع عليها أحد ويصفي منها الدهن وقد اجتهد
الملوك به أن يعلمهم فأبى وقال لو قُتِلتُ ماعلمته أحداً ما بقي لي عقبٌ فأما اذا أشرف
عقبي على الانقراض فأنا أعلمه لمن شئتم •• وتكون الأرض التي ينبت فيها هذا نحو
مدّ البصر في مثله يحوط عليه والخاصيّة في البئر التي يسقى منها فاني شربت من مائها وهو
عذب وتطعّمت منه دُهنيّة لطيفة •• ولقد استأذن الملك الكامل أباه العادل أن يزرع
شيئاً من شجر البلسان فأذن له فغرم غرامات كثيرة وزرعه في أرض متصلة بأرض

البلسان المعروف فلم ينجح ولا خلص منــه دُهْنٌ البتّة فسأل أباه أن يُجرى ساقية من البئر المذكورة ففعل فأنجح وأفلح وليس فى الدنيا موضع ينبت فيه البلسان ويستحكم دهنه الا بمصر فقط ولكن حدّثني من رأى شجر البلسان الذى بمصر وكان دخــل الحجاز فقال هو شجرالبشام بعَينه الاّ أنّا ماعلمنا ان أحداً استخرج منه دُهناً

[مُطْعِمٌ] بالضم وهو اسم الفاعل من أطعم يطعم فهو مطعم * اسم واد في اليمامــة •• حدث ابن دريد عن أبي حاتم قال ذكر أبو خيرة الطائى ان رجلا من طيء كانت محلة أهله في منابت النخل فتزوّج امرأة محلة أهلها في منابت الطلح وشرط لأهلها أن لايحوّلهــا من مكانها فمكث عنــدهم حتى أجدبوا فقال لأهلها إني راحلٌ لأهلي الى الخصب ثم راجع اليكم اذا أجبى الناس فأذن له فارتحــل حتى اذا أشرف على أهــله بأرضه نظرت زوجته الى السدر فسألته عنه فأخبرها ثم نظرت الى النخل فلم تعرفه فسألته فأخبرها فقالت

ألا لا أحبُّ السدرَ إلاّ تكلفاً ولا لا أحبُّ النخل لما بَدا ليا
ولكننى أهوى أراضى مُطْعِم سقاهنّ ربُّ العرش مُزْناً عواليا
فياصاعد النخل العشيّةَ لو أتى بِضِغْثِ ألاء كان أشفَى لمــا بيا

فلما رأى زوجها ازدراءها النخل أطعمَها الرطب فلما أكلته قالت

نزلنا الى ميل الذرَى قُطُف الخطى سقاهُنَّ رب العرش من سَبَل القَطْرِ
كراماً فلا يغشين جاراً بريبةٍ يمِدْنَ كما ماد الشروبُ من الخمر

[المِطْلاَ] واحد المطالى المذكورة قبل •• قال اعرابيٌّ

ألابَرْق بالمِطْلى تَهُبُّ وتبرقُ ودونك نَبْقٌ من دفاين أعتقُ
وميضٌ ترى فى بَهْرة الليل بعدما هجَعنا وعرض البيد بالليل مُطبقُ

•• وقال شاعر آخر

تَغَنّي الحمــامُ على أفنان غَيطَلَة من سِدْرِ بيشَةَ ملتفٍّ أعاليها
غنّــين لا عَرَبيّات بألسِنَةٍ عجم وأملح أنحــاء نواحيهــا
فقلت والعيسُ خوصٌ فى أزِمّتها يلوي بأثياب أصحابى تباريها

ارعى الأراكَ قلوصي ثم أوردها ماء الجزيرة والمطلى فاسقيها

[مُطَّلِحٌ] بالضم ثم التشديد وروى بفتح اللام وكسرها وحاء مهملة ففتح اللام يحتمل أن يكون اسم لموضع من سار على الناقة حتى طَلَّحَها أي أعياها وبعير طليح وناقة طليح يجوز أن يكون كثير الطَّلْح وهو شجر أمّ غَيْلانَ ومن كسر فقد قال ابن الاعرابي المطّلح في الكلام البهّاتُ والمطّلح في المال الظالم وهو * موضع في قوله

* وقد جاوَزْنَ مُطَّلَحاً *

[المَطْلَعُ] اسم المكان من طلع يَطْلُع والمطلع الطُّلُوع اذا ارتقى * قرية بالبحرين لبنى محارب بن عمرو بن وديعة بن لُكَيز بن أفصى بن عبد القيس

[المُطَّلَعُ] بالضم ثم الفتح والتشديد وفتح اللام وجدتُه في بعض النسخ بكسر اللام وهو من الاضداد لأن المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الي انحدار والمطلع المصعد من أسفل الى مكان عال ويقال مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا وكذا والمطلع * ماء لبنى حريص بن مُنقِذ بن طريف بن عمــرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد

[مَطْلُوبٌ] اسم * بئر بين المدينة والشام بعيدة القعر يستقي منها بدلاء ٠٠ قال * وأشطانُ مَطلوب * وقيل جبل ٠٠ وقال أبو زياد الكلابي من مياه بني أبي بكر بن كلاب مطلوب وفيه يقول القائل

ولا يجيء الدَّلْو من مطلوب إلاّ بنزع كرسيم الذيب

* ومطلوب اسم موضع بوادي بيشة عُمّر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان وسمي المعمل وذكر في المعمل ٠٠ وقال رجل من بني هلال يقال له رياح

ياأثلتيْ بطن مطلوب هَوِيتُكما لو كانت النفس تدني من أمانيها
والا كما نَذَرٌ بالناس لارَحِمٌ تدنيــه منّا ولا نُعمَى يجازيها
محفوفتين بظلّ الموت أشرفتا في رأس رابية صــعب ترافيها
كلتاهما قُضُب الريحان بينهــما فاعتمّ بالناســق الريّان ضاحيها
تَنْدى ظلالكما والشمس طالعةٌ حتى يواريها في الغور راعيها

من يُعطه الله في الدنيا ظلالكما يَبْنِ له درجات عاليا فيها

قال الأصمعي ومن مياه نخلى مطلوبٌ وأنشد

ولا يجيء الدَّلْوُ من مطلوب الا بشقّ النفس واللغوب

قال وقال اليمامي لصاحب مطلوب وهو عمرو بن سمعان القُرَيظي

عمرو بن سمعانَ على مطلوب نعم الفتي وموضع التحقيب

يعني ماتخاف من أمتعته •• قال محمد بن سَلاّم حدثني أبو العرّاف قال كان العجير السلولى دَلَّ عبد الملك بن مروان على ماء يقال له مطلوب كان لناس من خثعم وأنشأ يقول

لانومَ إلاّ غرار العين ساهرة ان لم أرَوِّعْ بغيظٍ أهل مطلوب

إن تشتموني فقد بدَّلْتُ أيكتكم ذَرْقَ الدجاج وتحْفافَ اليعاقيب

قداً كُنْتُ أُخبركم ان سوف يعمرها بنو أُميّة وعداً غير مكذوب

فبعث عبد الملك فاتخذ ذلك الماء ضيعةً فهو من خيار ضياع بني أمية

[مَطْمُورَةُ] * بلد في ثغور بلاد الروم بناحية طرسوس غزاه سيف الدولة فقال شاعره الصُّفرى

وما عَصَمَتْ تاكيسُ طالبَ عِصْمَةٍ ولا طمرتْ مطمورةٌ شخص هارب

[مُطَّوِّعَة] تقديره مُتَطَوِّعة فأُدْغم * موضع من نواحي البصرة

[المَطْهَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء أيضاً * ضيعة بتهامة لقوم من بني كنانة في جبل الوَتَر

[المُطَهَّرُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الهاء * قرية من أعمال سارية بطبرستان •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن موسي بن هارون بن الفضل بن زيد السَّرَوى المطهّرى الفقيه الشافعي تفقّه ببلده على أبي محمد بن أبي يحيي وببغداد على أبي حامد الاسفرايني وصار مفتي بلده وولي التدريس والقضاء سمع أبا طاهر المخلص وأبا نصر الاسماعيلي ومات سنة ٤٥٨ عن مائة سنة

[مَطِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر فعيلة من المطر ويجوز ان يكون مَفْعِلة اسم المفعول

من طار يطير * هي قرية من نواحي سامَرَّاء وكانت من متنزّهات بغداد وسامَرَّاء •• قال البلاذري وبيعة مطيرة مُحدثة بنيت في خلافة المأمون ونسبت الى مطر بن فزارة الشيباني وكان يرى رأي الخوارج وانما هي المطَرِيّة فغُيّرت وقيل المطيرة ••وقد ذكرها الشعراء في أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

سَقياً ورَعياً للمطيرة موضعاً أنوارُهُ الخيريِّ والمنثور
وتَرَى البَهارَ معانقاً لبنفسج فكأنّ ذلك زائرٌ ومزور
وكأن نرجسها عيونٌ كُحّلَتْ بالزعفران جفونها الكافورُ
تحيي النفوسُ بطيبها فكأنها طعمُ الرضاب يناله المهجور

•• ينسب اليها جماعة من المحدّثين •• منهم أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الصيرفي المطيري حدث عن الحسن بن عرفة وعلى بن حرب وعباس الترتقي وغيرهم روى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو الحسين بن جميع وغيرهم كان ثقة وتوفي سنة ٣٣٥ •• والخطيب أبو الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد القزاز المطيري توفي في سنة ٤٦٣ جمع جزءاً رواه عن أبي الحسن محمد بن جعفر ابن محمد بن هارون بن مرده بن ناجية بن مالك التميمي الكوفي يعرف بابن النجار سمعه سلبة أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي

[مُطَيْطَةُ] بلفظ التصغير * موضع في شعر عدي بن الرقاع حيث قال

وكأنّ نخلا في مطيطة ثاوياً بالكِمع بين قَرارها وحَجاها

ــالكمع ــالمطمئن من الارض ــوالحجَى ــالمشرف من الارض

باب الميم والظاء وما يليهما

[مُظْعِنٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر العين المهملة وآخره نون * واد بين السُّقيا والأبواء عن يعقوب في قول كثير عَزّةَ

الى ابن أبي العاصي بدَوّةَ أدلجتْ وبالسفح من دار الرُّبا فوق مُظْعِن

[مُظَلَّلَةُ] * ماء لغنيّ بن أعصُر بنجد

[مُظلِمٌ] يقال له مظلم ساباط مضاف الى ساباط التي قرب المدائن * موضع هناك ولا أدري لم سُمّي بذلك •• قال زُهرة بن حَوِيّةَ أيام الفتوح

ألا بلّغا عني أبا حفص آيةً　　وقولاً له قول الكَمِيّ المغاوِرِ

بأنا أثرنا آلَ طورانَ كلهم　　لدى مظلمٍ فوبحمر الصراصر

[مَظلُومَةُ] •• قال ابن أبي حفصة في نواحي اليمامة السادة والمظلومة * محارث •• وقال أبو زياد ومن مياه بني نمير المظلومة

[مظهران] * موضع

[مَظّةُ] بالفتح والمظ رُمّان البرّ وهي * بلدة باليمن لآل ذي مَرْحب ربيعة بن معاوية بن مَعدِي كَربَ وهم بيتٌ بحضرموت منهم وائل بن حجر صحابيٌّ

﴿ باب الميم والعين وما يليهما ﴾

[المِعَا] بالكسر والقصر يجوز ان يكون جمع مَعْوَة وهو أرطاب النخل كله •• قال الاصمعي اذا أرطبَ النخلُ كله فذلك المَعْوُ وقد أمْعَى النخل وقياسه ان تكون الواحدة مَعْوَة ولم أسمعه فهذا جمع على الأصل مثل كَرْوَة وكِرَى ومِعَا الجوف معروف •• قال الليث المعَا من مذانب الارض كل مِذْنَب بالحضيض يُنادى مذنباً بالسَّنَد •• وقال أبو خيرة المعا مقصور الواحدة معاة سهلة بين صُلْبين •• وقال الحفصي اذا أخذت من سُمد من أرض اليمامة الى هجَرَ فأوّلُ ماتطأ حَلَ الدهناء ثم جبالها ثم العَقَد ثم هُرَيرة وهو آخر الدهناء ثم واحف ثم المعا •• قال ذو الرُّمة

قياماً على الصُّلبِ الذي واجَهَ المِعا　　سَواخطَ من بعد الرّضا للمراتع

•• وقال أبو زياد الكلابي المعا * جانب من الصَّمّان •• وقال ذو الرّمّة

تُراقب بين الصُّلب من جانب المعا　　معا وَاحِفٍ شمساً بطيًّا نزولها

وهو * مكان وقيل جبل قبل الدهناء •• قال الحطيم العُكلي

بني ظالم ان تظلموني فانني الى صالح الاقوام غيرُ بغيض

بني ظالم ان تمنعوا فَضْلَ مابكم فان بساطي في البلاد عريضُ

فان المعالمَ يسلبِ الدهر عزَّه به العَلَجانُ المُرُّ غير أريضِ

ويوم المعا من أيام العرب قتل فيه عبد الله بن الرائش الكلبي فقال بدرُ بن امرىء القيس ابن خلف بن بهدلة من أبيات

ولقد حلتُ على المكاره واحداً بالصيف تنبحني الكلاب الحُضَّرُ

وطعنتُ عبد الله طعنة ثائرٍ وبأيكم يوم المعا لم أثأر

فطعنته نجلاء يهدر فرعُها سَنَن الفروع من الرباط الاشقر

[المَعَابِلُ] جمع مَعْبَل وهو الموضع الذى عبلت أشجارُه والعَبْل حتّ الورق وقيل أعبلَ الشجر اذا طلع ورقه فهو من الاضداد يقال غصناً معبلٌ اذا طلع ورقه * موضع

[مُعَاذ] بالضم وآخره ذال معجمة * سكة معاذ بنيسابور تنسب الى معاذ بن مسلمة .. ينسب اليها أبو الفيض مسلمة بن أحمد بن مسلمة الذهلي الأديب القاضي كان جده مسلمة بن مسلمة أخا معاذ بن مسلمة يقال له المعاذي روى عنه الحاكم أبو عبد الله ابن البيّع

[مُعَاذَةُ] بلضم والذال معجمة كأنه البقعة التى يعاذ اليها * ماءة لبني الأقيشر وبنى الضباب فوق قرن ظَبي والسعدية عن الأصمعي وهي بطرف جبل يقال له ادقية

[مَعَافِرُ] بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر بن يعفُر بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن هَمَيْسَع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبا لهم * مخلاف باليمن .. ينسب اليه الثياب المعافرية .. قال الاصمعي ثوبٌ معافرُ غير منسوب فمن نسب وقال معافريٌّ فهو عنده خطأٌ وقد جاء في الرجز الفصيح منسوبا

[مَعَانُ] بالفتح وآخره نون والمحدّثون يقولونه بالضم وإياه عَنَى أهل اللغة .. منهم الحسن بن على بن عيسى أبو عبيد المعني الازدي المعاني من أهل معان البلقاء روى

عن عبد الرزاق بن همام روى عنه محمد وعامر ابنا خُزَيم وعمرو بن سعيد بن سنان المنبجي وغيرهم وكان ضعيفاً * والمعانُ المنزل يقال الكوفة معاني أي منزلي .. قال الازهري وميمه ميم مَفعل وهي *مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً الى موتة فيه زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رَواحة فساروا حتى بلغوا مَعانَ فأقاموا بها وأرادوا ان يكتبوا الى النبيّ صلى الله عليه وسلم عمّن تجمع من الجيوش وقيل قد اجتمع من الروم والعرب نحو مائتي ألف فنهاهم عبد الله بن رواحة وقال انما هي الشهادة أو الطعن .. ثم قال

جَلَبنا الخيلَ من أجإٍ وفرْعٍ ... تُغَرُّ من الحشيش لها العُكومُ
حَذَوْناهم من الصوّان سِبْتاً ... أَزَلَّ كأنّ صفحتَه أديمُ
أقامت ليلتين من مُعانٍ ... فأعقبَ بعد فترتها جُمومُ
فرُحنا والجيادُ مسوّماتٌ ... تنفّسَ في مناخرها السَّمومُ
فلا وأبي مآبَ لآتينّها ... وإن كانت بها عربٌ ورومُ
فعبّأنا أعنّتها فجاءت ... عوابسَ والغُبارُ لها بريمُ
بذي لَجَبٍ كأن البيض فيها ... اذا برزت قوانسُها النجومُ

[المَعانيق] * جبال بنجد سمّيت بذلك لطولها في السماء

[مُعاهر] بالضم وبعد الألف هاء ثم راء والعاهر والمعاهر القاهر * موضع

[مُعَبِّرٌ] بالضم ثم الفتح وباء موحدة مشددة مكسورة وراء اسم الفاعل من عبَّرتُ اعَبّر اذا أجزتَ أو من عبرت الرؤيا *جبل من جبال الدهناء . قال معن بن أوس المزني

توهمتُ ربعاً بالمعبّر واضحاً ... أبت قَرَّتاه اليوم إلاّ تراوُحا
أربّتْ عليه رادةٌ حضرميّةٌ ... ومرتجز كأنّ فيه المصابحا
اذا هي حلّتْ كربلاء فلعلعاً ... فجوزَ العُذَيب دونها فالنوائحا
فبانت نَواها من نواك وطاوعت ... مع الشامتين الشامتين الكواشحا

[مُعتَقٌ] بالتاء منقوطة من فوقها .. قال الكلبي سميت بمعتق بن مُرّ من بني عبيل ومنازلهم ما بين طَمِيّة الى أرض الشام الى مكة الى العُذَيب وهو *جبلُ مُعتق

كذا وجدته بخط جَخجخ وقال الأخطل

فلما علونا الصَّمْدَ شرقيَّ مُعنَق   طَرَحْن الحصا الحمصِيَّ كلَّ مكان

[مَعْدِنُ الأَحْسَنِ] بكسر الدال * من قرى اليمامة لبني كلاب •• وعدَّه ابن الفقيه في أعمال المدينة وسماه معدن الحسن •• وقال هو لبنى كلاب

[مَعْدِنُ البئرِ] * هو معدن قريب من بئر بني بُرَيعة •• قال الأصمعى وفوق مُبهل الأجرد كما ذكرناه بئر بني بريعة وقريب منها معدن البئر وهو بريعة بن عبد الله ابن غطفان

[مَعْدِنُ البُرْم] بضم الباء وسكون الراء •• قال عرّام* قرية بين مكة والطائف يقال لها المعدن معدن البرم كثيرة النخل والزروع والمياه مياه آبار يسقون زروعهم بالزرانيق •• قال أبو الدينار معدن البرم لبنى عقيل •• قال القُحَيف بن الحُمَيِّر

فمن مبلغ عنى قريشاً رسالةً   وأفناءَ قيس حيث سارت وحلَّتِ

بأنّا تلاقينا حنيفة بعد ما   أغارت على أهل الحمى ثم ولَّتِ

لقد نزلت في معدن البرم نزلةً   فلأياً بلأيٍ من أُضاخَ استقلتِ

[معْدِنُ بني سُلَيم] *هو معدن فَرَان ذكر في فران وهو من أعمال المدينة على طريق نجد

[معدنُ الهَرَدَةِ] * بنجد فى ديار كلاب

[المَعْدِنَ] بكسر الدال وآخره نون كالذي قبله * قرية من قرى زَوْزَن * من نواحي نيسابور •• منها أبو جعفر محمد بن ابراهيم المعدنى

[المَعَرْسَانِيّاتُ] •• في شعر الأخطل يصف غيثاً حيث قال

وبالمعرسانيات حَلَّ وأرزمَتْ   بروض القطا منه مطافيلُ حُفَّلُ

[مَعَرَاثا] عدة * قرى من قرى حلبَ والمعَرَّة ذكرت فى المعتق

[المُعَرَّسُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها * مسجد ذي الحُلَيفة على ستة أميال من المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرّس فيه ثم يرحل لغزاة أوغيرها والتعريس نومة المسافر بعد إدلاجه من الليل فاذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة

خفيفة ثم يثور السائر مع انفجار الصبح لوجهته

[مُعَرَّشٌ] بالضم وآخره شين كأنه الموضع المعروش والعرش السقف * موضع باليمامة

[المُعَرَّفُ] اسم المفعول من العرفان ضد الجهل * وهو موضع الوقوف بعرفة .. قال عمر بن أبي ربيعة

يا ليتني قد أجزتُ الخيل دونكم ... خيل المعرَّف أو جاوزتُ ذا عُشَر

كم قد ذكرتكِ لو أُجدى تذكركم ... يا أشبه الناس كل الناس بالقمر

اني لأجذل أن أمسى مقابله ... حُباً لرؤية من أشبهتَ في الصُّوَر

[المُعَرَّفَةُ] * منهلٌ بينه وبين كاظمة يوم أو يومان عن الحفصي

[المُعْرِقَةُ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف وقد روي بالتشديد للراء والتخفيف وهو الوجه كأنه الطريق الذي يأخذ نحو العراق أو بان يكون يعرق الماء بها وهي الطريق التي كانت قريش تسلكها اذا أرادت الشام وهي * طريق تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حتى كانت وقعة بدر وإياها أراد عمر بقوله لسلمان أين تأخذ اذا صدرت على المعرقة أم على المدينة

[المَعْرَكَةُ] بلفظ مَعركة الحرب وهو الموضع الذي تعترك فيه الأبطال أي تزدحم وهو * موضع بعينه عن ابن دريد

[مَعْرُوفٌ] .. قال الأصمعي وهو يذكر منازل بني جعفر فقال ثم معروف * وهو ماء وجبال يقال لها جبال معروف .. وأنشد غيره قول ذي الرمة

وحتى سَرَتْ بعد الكَرَى في لويّه ... أساريعُ معروف وصَرَّتْ جنادبه

ــ اللويّ ــ البقل حين ييبس أي صعدت الاساريع في اللوىّ بعد النوم وذلك وقت ييبس البقل .. وقال الأصمعي ومن مياه الضباب معروف وهو بجبل يقال له كَبشات .. وقال أبو زياد ومن مياه بني جعفر بن كلاب مَعروفٌ في وسط الحمى مَطويٌّ مَتوحٌ

[مَعَرَّةُ مَصْرِينَ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء .. قال ابن الاعرابي المعرّة الشدّة والمعرّة كوكب في السماء دون المجرّة والمعرّة الدية والمعرة قتال الجيش دون إذن الأمير والمعرّة تلوّنُ الوجه من الغضب .. وقال ابن هانئ المعرة في الآية أي

جناية كجناية العرّ وهو الجرَب •• وقال محمد بن اسحاق المعرّة الغرم وأما مصرين فهو بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون كأنه جمع مصر كما قلنا في اندرين والمصرُ بالفتح حَلْبٌ بأطراف الأصابع * وهي بليدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها بينهما نحو خمسة فراسخ •• وقال حمدان بن عبد الرحيم يذكرها

جادت معرّة مصرينٍ من الديَمِ مثلُ الذى جاد من دمعي لبينهم
وسالمتها الليالي فى تغيُّرها وصافحتها يدُ الآلاء والنِّعم
ولا تناوحت الأعصار عاصفة بعَرْصتها كما هبَّتْ على إرَمِ
حاكت يدُ القَطر في أفنانها حُلَلاً من كل نَوْرشنيب الثغر مُبتسم
اذا الصبا حرَّكت أنوارَها اعتنقت وقبلت بعضها بعضاً فماً بفم
فطال ما نشرت كفُّ الربيع بها بهارَ كِسرى مليكِ العرب والعجم

[مَعَرَّةُ النُّعمانَ] ذكر اشتقاق المعرّة فى الذي قبله والنعمان هو النعمان بن بشير صحابيٌّ اجتاز بها فمات له بها ولدٌ فدفنه وأقام عليه فسميت به وفى جانب سورها من قبل البلد قبر يوشع بن نون عليه السلام في برّية فيما قيل والصحيح ان يوشع بأرض نابلس وبالمعرّة أيضاً قبر عبد الله بن عمار بن ياسر الصحابى ذكر ذلك البلاذُرى في كتاب فتوح البلدان له •• وهذا فى رأيي سببٌ ضعيف لا تُسمى بمثله مدينة والذي أظنه انها مسماة بالنعمان وهو الملقب بالساطع بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بَريح بن خُزَيمة ابن تيم الله وهو تَنوخ بن أسد بن وَبَرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة وهي * مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ماؤهم من الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين •• ومنها كان أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعرّى القائل

فيا برقُ ليس الكرخُ دارى وانما رماني اليها الدهرُ منذ ليال
فهل فيك من ماء المعرّة قطرةٌ تُغيث بها ظمآنَ ليس بسالى

•• ومن المعرّيين أيضاً القاضى أبو القاسم الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد ابن محمد بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن

أرقم بن أسحم بن الساطع وهو النعمان وباقي النسب قد تقدم التنوخي المعرّى الحنفى العاجي ولد لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٣٤٩ وحدّث ورويَ عنه وحجّ فى سنة ٤١٩ على طريق دمشق فمات بوادى مَرّ لعشرين ليلة خلت من ذى القعدة من السنة وحُمل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وله مصنفات ووصايا وأشعار فمن شعره قوله

إنعَ الى من لم يمُتْ نَفسهُ ... فانه عما قليــل يمُوتْ
ولا تقل فات فلانٌ فـما ... فى سائر العالم من لا يفوت
ألا ترى الأجداث مملوءة ... لما خلت من ساكنيها البيوت
فاقنع بقوتٍ حسبُ من لم يكن ... مُخلَّدًا فى هذه الدار قوت
ولا يكن نطقك إلا بما ... يعنيك فى الذكر أو فى السكوت

وله أيضاً

وكلٌّ أُداويه على حسب دائه ... سوى حاسد فهي التى لا أنالها
وكيف يُداوي المرء حاسد نعمة ... اذا كان لا يُرضيه الاّ زوالها

[المَعْشُوقُ] المفعول من العشق وهو اسم * لقصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامَراء فى وسط البرّيّة باق الى الآن ليس حوله شيء من العمران يسكنه قوم من الفلاّحين الا انه عظيم مكين محكم لم يبن في تلك البقاع على كثرة ما كان من القصور غيره وبينه وبين تكريت مرحلة عمَّره المعتمد على الله وعمر قصراً آخر يقال له الأحمدى وقد خرب .. قال عبد الله بن المعتزّ

بدرٌ تنقل في منـازله ... سَعدٌ يصبّحه ويطرقه
فرحت به دارُ الملوك فقد ... كادت الى لِقياه تسبقه
والأحمدىّ اليه منتسب ... من قبل والمعشوق يعشقه

[المُعَصَّبُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الصاد المهملة وباء موحدة يجوز أن يكون مأخوذاً من العصبة أي انه ذو عَصب وهو * موضع بقُبا وقيل فيه العَصبة وهو الموضع الذي نزل به المهاجرون الأولون كذا فسره البُخاري

[مَعصُوبٌ] •• في شعر سلامة بن جندل حيث قال

يادار أسماء بالعلياء من إضَمٍ بين الدكادك من قوٍّ فمعصوب
كانت لنا مرّة داراً فغيّرَها مَرُّ الرياح بسافي الترب مجلوب
هل في سؤالك عن أسماء من حُوَب وفي السلام وإهداء المناسيب

[مُعظَمٌ] * موضع في شعر بشر بن عمرو بن مرثد قال

بل هل ترى ظُعُناً تحدَى مُقفّيةً لها توالٍ وحادٍ غير مسبوق
يأخُذْنَ من مُعظم فجًا بسهلة لرَهْوَة في أعالي البُسرَ زُحلوق
حارَبْن فيها مَعدًّا واعتصمن بها اذ أصبحَ الدين ديناً غير موثوق

[مَعقِرٌ] اسم المكان من عقرتُ البعير أعقره * واد باليمن عند القحمة بالسن قرب زبيد من تهامة •• ينسب اليه أبو عبد الله أحمد بن جعفر المعقرى وقيل أبو أحمد روى عن النضر بن محمد الحرّاشي روى عنه مسلم بن الحجاج ونسبه كذلك •• واختط في هذا الموضع مدينة حسينُ بن سلامة أحد المتغلبين على اليمن في حدود سنة أربعمائة وبنيت سنة خمسين •• قال السلفي أبو الحسن أحمد بن جعفر المقري البزّاز روى عن النضر بن محمد بن موسى الحراشي واسماعيل بن عبد الله الصغاني وقيس بن الربيع وسعيد بن بشير وآخرين روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه ومحمد بن أحمد بن راجز الطوسي اليماني والمفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي ومحمد بن اسحاق ابن العباس الفاكهي وغيرهم •• وقال أبو الوليد ابن الفرضي الأندلسي في كتاب مشتبه النسبة من تأليفه المُعَقّري بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف ولم يعلم شيئاً والصحيح مَعْقِر بفتح الميم وسكون العين والقاف المكسورة وهي ناحية باليمن عن السلفي

[مَعْقُلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وقياسه مَعْقِلة بكسر القاف •• قال سيبوَيه وما جاء من ذلك على مَفعُلة كالمقبُرة والمشرُقة فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل * وهو اسم موضع تنسب اليه الحُمُر وهي خَبراء بالدهناء سمّيت بذلك لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن •• قال الأزهري وقد رأيتُها وفيها خبارَى كثيرة تمسك الماء دهراً طويلا وبها جبال رمال متفرّقة يقال لها الشمّاليل •• قال ذو الرُّمّة

جواريّة أو عوهجٌ معقليّة تَرُودُ بأعطاف الرمال الحرائر

•• وقال يصف الحُمُر * وثب المسحّج من عانات معقلةٍ *

[المَعْلاَةُ] بالفتح ثم السكون * موضع بين مكة وبدر بينه وبين بدر الأُثيل * والمعلاة من قرى الخَرْج باليمامة

[مُعَلّا] * موضع بالحجاز عن ابن القطّاع في الأبنية •• قال موسى بن عبد الله

لئن طال ليلي بالعراق فقد مضت عليَّ ليال بالنظيم قصائرُ

اذا الحيُّ متداهم مُعَلّاء فاللوى فثُغرةُ منهم منزل فقراقرُ

وإذ لا أريمُ البئرَ بئر سُوَيقة وَطِئْنَ بها والحاضر المتجاورُ

[مَعْلَثايا] بالفتح ثم السكون وبالثاء المثلثة وياء * بليد له ذكر في الأخبار المتأخرة قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الموصل

[مَعْلَق] اسم * حِسْي بِزُهمانَ ذكر زهمان في موضعه •• قال سالم بن دارة

تركى فَرْقَهُ في مَعْلَقٍ أنزل جبلَ مُرَّة وارتقى

* عن مرة بن دافع واتّقى *

[مَعْلُولا] * اقليم من نواحي دمشق له قُرىً عن أبي القاسم الحافظ

[مَعْلَيا] بالفتح ثم السكون وبعد اللام ياء تحتها نقطتان * من نواحي الأردن بالشام

[معمراش] آخره شين معجمة * موضع بالمغرب

[مَعْمَرَانُ] بالفتح وآخره نون والألف والنون كالنسبة في كلام العجم * قرية بمرو منسوبة الى معمر

[مَعْمَرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم قيل * موضع بعينه في قول طرفة

يالك من قُبَّرة بمعمر خلا لك الجوُّ فطيري واصفِري

* ونَقِّري ما شئتِ أن تُنَقِّري *

وقيل المعمر المنزل الذي يقام فيه •• قال ساجعهم * يَبْغِيك في الأرض مَعْمَرًا *

[المَعْمَلُ] بوزن مَعْمَر إلاّ أن آخره لام * قرية من أعمال مكة •• قال أبو منصور لبني هاشم في وادي بيشة ملكٌ يقال له المعمل وكان أول أمر المعمل انه كان بُني من

بيشة بين سلول وخثعم فيحفر السلوليون ويضعون فيه الفسيل فيجيء الخثعميون وينتزعون ذلك الفسيل ويهدمون ماحفر السلوليون ويفعل مثل ذلك الخثعميون فيزيلون الفسيل ولا يزال بينهم قتال وضرب فكان ذلك المكان يسمَّى مطلوباً فلما رأى ذلك العُجَير السلولي الشاعر تخوّف أن يقع بين الناس شرٌّ هو أعظم من ذلك فأخذ من طينه ومائه ثم ارتحل حتى لحق هشام بن عبد الملك ووصف له صفته وأتاه بمائه وطينه وماؤه عذب فقال له هشام كم بين الشمس وبين هذا الماء قال أبعد مايكون بعده قال فأين هذا الطين قال فى الماء وأخبره بماء جوف بيشة وبيشة من أعمال مكة مما يلى بلاد اليمن من مكة على خمس مراحل وأخبره بما فى بيشة والأودية التى معها من النخل والفسيل وأخبره ان ذلك يحتمل نقل عشرة آلاف فسيلة فى يوم واحد •• فأرسل هشام الى أمير مكة أن يشترى مائتي زنجيّ ويجعل مع كل زنجيّ امرأته ثم يحملهم حتى يضعهم بمطلوب وينقل اليهم الفسيل فيضعونه بمطلوب فلما رأي الناس ذلك قالوا ان مطلوباً معمل يُعمل فيه فذهب اسمه المعمل الى اليوم •• قال العُجَير السلولي

لانومَ للعَين إلاّ وهي ساهرةٌ حتى أُصيب بغَيظٍ أهلَ مطلوب
أو تغضبون فقد بدّلتُ أيكتَكم ذَرْقَ الدجاج وتجفافَ اليعاقيب
قد كنتُ أُخبرتكم ان سوف يملكها بنو أميةَ وَعداً غير مكذوب

ــ الأيكة ــ جماعة الأراك وذلك انه نُزع ووُضع مكانه الفسيل

[المَعْمُورَةُ] * اسم لمدينة المصيصة نفسها وذلك انها قد خربت بمجاورة العدوّ فلما ولى المنصور شَحنَها بثمانمائة رجل فلما دخلت سنة ١٣٩ أمر بعمران المصيصة وكان حائطها قد تشعّثَ بالزلازل وأهلها قايلون في داخل المدينة فبنى سورها وسكنها أهلها فى سنة ١٤٠ وسماها المعمورة وبنى فيها مسجداً جامعاً

[مُعْنِقٌ] بالضم ثم السكون وكسر النون وقاف أعنقَ الرجل فهو مُعنِق اذا عَدَى وأسرَع والمعنق السابق المتقدّم وبلد معنق أي بعيد والمعنق من الرمال جبل صغير بين أيدي الرمال ومعنق * قصر عُبيد بن ثعلبة بحجر اليمامة وهو أشهر قصور اليمامة يقال انه من بناء طَسْم وهو على أكمة مرتفعة •• وفيه وفى الشَّموس يقول الشاعر

أَبَتْ شُرُفاتٌ فى شموس ومعنق لدى القصر منّا أَنْ تُضامَ وتُضْهَدَا

[المَغْنِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء النسبة مشددة •• قال أبو عبد الله السَّكوني المغنيّة* بئر حفرها مَعْن بن أوس عن يمين المُغيثة للمتوجه الى مكة من الكوفة •• وقال ابن موسى المغنية بين الكوفة والشام على يوم وبعض آخر من القادسية هناك آبار حفرها معن بن زائدة الشيباني فنُسبت اليه

[مَعُوزُ] * بلدة بكرمان بينها وبين جِيرَفْت مرحلتان على طريق فارس ومن معوز الى ولاشكرد مرحلة

[مَعُولَةُ] بطن معولة * موضع في قول وُهبان بضم الواو ابن القلوص العدواني يرثى عمرو بن أبى لدم العدوانى وقد قتلته بنو سُلَيم

أهلي فداءٌ يومَ بطنِ مَعُولة على أنّ قراه القوم لابن أبى لَدَم
يشدّ على الآوى وفى كلّ شدّة يزيدونه كَلْماً ويصدر عن لَمَم

[مَعُونَةُ] * بئرُ مَعُونَةَ بين أرض عامر وحرّة بني سليم ذكرت فى الآبار وهي بفتح الميم وضم العين وواو ساكنة ونون بعدها هاء والمعونة مفعولة فى قياس من جعلها من العون •• وقال آخرون المعونة فَعُولة من الماعون ••وقيل هو مفعلة من العون مثل مَغُوثة من الغَوْث والمضوفة من أضاف اذا أشفَقَ والمشورة من أشار يُشير ••قال حسّان يرثي من قُتل بها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو براء عامر ابن مالك قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال له لو أنفذتَ من أصحابك الي نجد من يَدْعُو أهله الى ملّتك لرَجَوْتُ أن يسلموا فقال أخاف عليهم العَدُوّ فقال هم في جواري فبعث معه أربعين رجلا فلما حصلوا بئر معونة استنفر عليهم عامر ابن الطفيل بني سليم وغيرهم فقتلوهم •• فقال حسّان بن ثابت يرثيهم

على قتلى مَعونةَ فاستهلّي بدمع العين سَحًّا غير نَزْر
على خيل الرسول غداةَ لاقَوْا ولاقتهم مناياهم بقَدْر •• فى أبيات

[مَعْيَطٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الياء كأنه اسم المكان عاطت الناقة اذا ضربها الفحل فلم تحمل أو من عاط الرجل اذا جابَ وزعقَ أو من قولهم امرأة عيطاء ورجل

أعيطُ الطويل العنق وكانّ قياسه مُعاطا إلاّ انه شذّ كمَرْيم ومزْيد اسم رجل ولا يُحمل على فَعْيَل فانه مثال لم يأت وأما ضَهْيد فمصنوع مردود من لفظ قولهم يضطهد * وهو اسم موضع فى قول الهُذلي ساعدة بن جُوَيَّة قال

ياليت شعرى ألاَ مَنْجاً من الهرَم   أم هل على العيش بعد الشيب من نَدَم

ثم أتى بجواب ليت بعد ثمانية وعشرين بيتاً فقال

هل اقتنى حدَثانُ الدهر من أنَس   كانوا بمَعيطَ لاوحش ولا قُزُم

[مَعِينُ] بالفتح ثم الكسر والمَعين الماء الطاهر الجارى لك أن تجعله مفعولا من العيون ولك أن تجعله فَعيلا من الماعون أو من المَعين يقال مَعَنَ الماء يَمعَنُ اذا جرى والمعْنُ القليل ومعين * اسم حصن باليمن •• وقال الأزهرى معين مدينة باليمن تذكر في براقش وقد ذكرنا شاهداً فى براقش بأبسط من هذا •• قال عمرو بن معدى كرب

ينادى من براقش أو معين   فاسمعُ واتْلأبّ بنا مليحُ

[مُعين] باليمن فى مخلاف سنحان * قرية يقال لها مُعينُ

[المَعيَنة] بتقديم الياء على النون * من قرى مخلاف سنحان باليمن

[المُعَيّ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة كأنه تصغير المِعَا وقد ذكرنا ما المعا قبل •• قال الخارْزَنجي المُعَيّ * موضع وأنشد   * وخلّتُ انقاء المُعَيّ رَبْرَبا *

[المُعَيِّي] بلفظ اسم الفاعل من العيّ ويجوز أن يكون تصغير مُعاوية ثم نسب اليه وخُفّفت ياؤه لأن تصغير مُعاوية مُعيّة المُعْيُ من التعب * موضع آخر وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء الأولى وسكون الثانية

باب الميم والغين وما يليهما

[مَغارب] جمع مغرب * يوم مغارب السَّماوة من أيام العرب

[مُغارُ] بالضم وآخره راء * موضع المغارة من أغار يُغير •• قال الشاعر

* مُغارُ ابن همّام على حيّ خَثعما *

ويجوز أن يكون المغار في هذا الشعر والغارة بمعنى واحد وحبلٌ مُغارٌ اذا كان شديد الفَتْل ومُغار * جبل فوق السَّوَارقية في بلاد بني سُلَيم في جوفه احساءٌ منها حسيٌ يقال له الهَدّار يفور بماء كثير وهو سَبِخٌ بحذائه حاميتان سوداوان في جوف احداهما ماءة مليحة يقال لها الرَّفْدة وواديها يسمى عُرَيفِطان وعليها نُخَيلات وآجام يستظل فيهن المارّ وهي لبني سليم وهي على طريق زُبيدَةَ وتقول بنو سليم مَنقَا زبيدة

[مَغار] بالفتح * قرية من قرى فلسطين ‥ ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الفرج المغاري حدث عن محمد بن عيسى الطَّبّاع حدث عنه العتابي محمد بن قُتيبة العسقلاني

[المُغاسِلُ] بالضم وكسر السين المهملة * موضع بعينه وأودية قريبة من اليمامة ‥ وقرأتُ بخطّ ابن نُباتة السعدي المَغاسل بفتح الميم في قول لبيد

وأسرَعَ فيها قبل ذلك حقبةً رَكاحُ لجنبَا نُقدة فالمَغاسلُ

[مَغَامُ] ويقال مَغامةُ بالفتح فيهما * بلد بالأندلس ‥ ينسب اليها أبو عمران يوسف ابن يحي المَغامي ‥ ومحمد بن عتيق بن فرج بن أبي العباس بن اسحاق التُّجيبي المغامي المقرى الطليطلي أبو عبد الله لقي أبا عمرو الداني وعليه اعتمد وروى عن أبي الربيع سليمان بن ابراهيم وأبي محمد بن أبي طالب المقرى وغيرهم وكان عالماً بالقراءة بوجوهها إماما فيها ذا دين مَتين وكان مولده لتسع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٤٢٢ ومات باشبيلية في منتصف ذي القعدة سنة ٤٨٥ وحبس كُتبه على طَلبة العلم الذين بالعدْوة وغيرها ‥ وفيها معدن الطين الذي تُغسَل به الرُّؤوس ومنها ينتقل الى سائر بلاد المغرب وقد ذكرناه بالعين آنفاً نقلا عن العمراني وهو خطأ منه والصواب ههنا

[المَغْرِبُ] بالفتح ضد المشرق وهي * بلاد واسعة كثيرة ووَعثاء شاسعة ‥ قال بعضهم حدّها من مدينة مليانة وهي آخر حدود أفريقية الى آخر بلاد السوس التي وراءها البحر المحيط وتدخل فيه جزيرة الأندلس وان كانت الى الشمال أقرب ما هي وطول هذا في البر مسيرة شهرين فقد ذكرت تحديدها في ترجمة آسيا فينقل منها أو ينظر فيها من أراد النظر

[مَغْرَةُ] بالفتح وهو الطين الأحمر ‥ قال الحازمي هو * موضع بالشام في ديار كلب

[مَغزُ] بالفتح ثم السكون وزاي معناه بالفارسية اللبُّ ويُسمون المُخّ أيضاً مَغزاً وهي * قرية كبيرة كثيرة البساتين يسميها المستعربون أُمّ الجوز لكثرته فيها بينها وبين بسطام مرحلة وهي من نواحي قومس

[المَغسلُ] بالفتح ثم السكون اسم المكان من غَسَلَ يَغسِل فهو مَغسِل بكسر السين واحدة المغاسل وهي * أودية قريبة من اليمامة •• قال الحفصي المغسل رمل واسع يفضي الى الدام والى البياض

[المَغسلة] * جَبّانة في طريق المدينة يغسل فيها الثياب

[مَغكانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * من قرى بُخارى بينها وبين المدينة خمسة فراسخ على يمين الطريق الذى لِبيكَند بينها وبين الطريق نحو ثلاثة فراسخ

[المُغَمَّسُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها اسم المفعول من غَمَسْتُ الشئَ في الماء اذا غَيَّبتَهُ فيه * موضع قرب مكة في طريق الطائف •• مات فيه أبو رِغَال وقبره يرجم لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك •• قال أُمَيّة بن أبي الصَّلت الثَّقَفي يذكر ذلك

انّ آياتِ ربّنا ظاهراتٌ ... ما يُمارِي فيهن الّا الكفور
حبس الفيل بالمغمَّس حتى ... ظلّ يَحبو كأنه معقور
كلّ دين يوم القيامة عند الــــله الّا دين الحنيفة بُور

•• وقال نُفَيل

ألا حُيّيتِ عنّا يا رُدَينا ... نَعِمناكم مع الاصباح عَينا
رُدَينة لو رأيتِ ولن تَريه ... لدى جنب المغمَّس ما رأينا
إذاً لعذَرتِني ورضيتِ أمرى ... ولن تأسى على مافات بَينا
حمدتُ الله أن أبصرتُ طيراً ... وخِفتُ حجارة تُلقَى علينا
وكلّ القوم يسأل عن نُفيل ... كأنّ عليَّ للحُبشان دَينا

•• قال السُّهيلي المَغمَّس بفتح أوله هكذا لقيته في نسخة الشيخ أبي بحر المقيَّدة على ابي الوليد القاضي بفتح الميم الأخيرة من المغمَّس •• وذكر السُّكَّري في كتاب المعجم

عن ابن دريد وعن غيره من أئمة اللغة ان المغمس بكسر الميم الأخيرة فانه أصح ماقيل فيه •• وذكر أيضاً انه يروى بالفتح فعلى رواية الكسر فهو مغمّس مفعّل كانه اشتق من الغميس وهو الغميز يعني النبات الأخضر الذى ينبت فى الخريف من تحت اليابس يقال غمس المكان وغمز اذا نبت فيه ذلك كما يقال مصوّح ومشجّر وأما على رواية الفتح فكأنه من غمست الشيء اذا غطّيته وذلك انه مكان مستور إما بهضاب وإما بعضاه •• وانما قلنا هذا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة كان اذا أراد حاجة الانسان خرج الى المغمس وهو على ثلثى فرسخ من مكة كذلك رواه أبو على بن السكن في كتاب السنن له وفى السنن لأبي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد التبرُّزَ أبعدَ ولم يبيّن مقدار البعد وهو مبين فى حديث ابن السكن ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليأتي المذهب الا وهو مستور متحفظ فاستقام المعنى فيه على الروايتين جميعاً وقد ذكرته في رغال •• وقال ثعلبة بن غيلان الايادى يذكر خروج اياد من تهامة ونَفْيَ العرب اياها الى أرض فارس

تحنُّ الى أرض المغمّس ناقتى ... ومن دونها ظَهرُ الجريب وراكسُ
بها قطعتْ عنّا الوذيمَ نساؤنا ... وغرّقت الأبناء فينا الخوارسُ
اذا شئتُ غنّاني الحمام بأيكة ... وليس سواء صوتها والعرانسُ
تجوبُ من المؤماة كلّ شِمِلّة ... اذا أعرضتْ منها القِمارُ البسابسُ
فيا حبّذا أعلامُ بيشةَ والّلِوَي ... ويا حبّذا أجشامُها والجوارسُ
أقامت بها جَشَرُ بن عمرو وأصبحتْ ... إيادٌ بها قد ذَلّ منها المعاطسُ

[مُغْنانُ] بالضم ثم السكون ونونان * من قرى مَرْوَ

[المُغْنَقَةُ] بالضم ثم السكون وفتح النون والقاف •• قال العمراني * موضع

[مُغُونُ] بضم أوله وثانيه وسكون الواو ونون * قرية من قرى بُشت من نواحي نيسابور •• ينسب اليها عبدوس بن أحمد المُغُوني روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن أحمد الجرجاني المقرى،

[مَغوَنة] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون •• قال أبو بكر * موضع قرب المدينة

[المُغِيثُ] بالضم ثم الكسر وآخره ثاء مثلثة * اسم الوادى الذى هلك فيه قوم عاد •• وقال أبو منصور بين معدن النقْرة والرَّبَذَة ماء يعـرف بمغيث ماوَانَ ماء وشروب

[المُغِيثَةُ] مفهومة المعنى وانه اسم الفاعل من غاثه يغيثه اذا أغاثه وغاثَ الله البلاد اذا أنزل بها الغيث * منزل فى طريق مكة بعد العُذَيب نحو مكة وكانت أولا مدينة خربت شرب أهلها من ماء المطر وهي لبنى نبهان وبين المغيثة والقَرْعاء الزُّبيدية •• وقال الأزهرى ركية بين القادسية والعذيب •• وقال غيره بينها وبين القرعاء أثنان وثلاثون ميلا وبينها وبين القادسية أربعة وعشرون ميلا * والمُغيثة أيضاً قرية بنيسابور

[المُغيْزِلُ] تصغير مغزل * علم جبل في بلاد بَلْعَنبر •• قال أبو سعيد المغيزل جبل بالصَّمان مشبهٌ بالمغزل لدقته •• وقال غـيره هو طريق في الرَّغام معروف •• وقال جرير

يَقُلْنَ اللواتى كُنَّ قبلُ يَلُمْننى لعلَّ الهوَى يوم المغيزل قاتلُه

[مُغِيلَةُ] بضم أوله ثم الكسر اسم الفاعل من الغيل وهو الماء الذى يجرى على وجه الارض •• وقيل ماجري من المياه في الأنهار * اقليم من أعمال شَذُونة بالاندلس فيه قلعة وَرْدٍ وفى أرضه سعة

باب الميم والفاء ومايليهما

[مَفْتَحُ] بالفتح ثم السكون وتاء بنقطتين من فوقها وحاء مهملة * قرية بين البصرة وواسط وهي من أعمال البصرة •• منها محمد بن يعقوب المَفتَحى يروى عن العلاء بن مصعب البصري يروى عنه أبو الحسن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم البغدادى وغيره •• وبها سمع الدارقطنى من الحسين بن على بن قُوهى * ومَفْتَحُ دُجيل ناحية دجيل الأهواز ذكر فى أخبار المعراج

[المُفْتَرَض] مُفتَعِلٌ من الفرض وهو الواجب * ماء عن يمين سميراء للقاصد مكة

[المَفْجَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم اسم المكان من فَجَرْتُ الحوض وغيره اذا أسلْتَهُ * موضع بمكة ما بين الثنية التي يقال لهــا الخضراء الى خلف دار يزيد بن منصور عن الأصمعي

[مُفْحِلٌ] بالفاء * من نواحي المدينة فيما أحسب •• قال ابن هَرْمة

تذكّرتُ سَلْمَي والنّوَى تستبيمها   وسلمى المُنَى لو أنّنا نستطيعُها
فكيف اذا حلّتْ بأكناف مُفحل   وحلّ بوعساء الحُلَيف تبيعُها

باب الميم والقاف وما يليهما

[مَقابِرُ الشُّهَدَاء] * ببغداد اذا خرجت من قنطرة باب حرب فهي نحو القبلة عن يسار الطريق لا أدرى لِمَ سمّيت بذلك * ومقابر الشهداء بمصر لما مات يزيد بن معاوية وابنه معاوية وتولى مروان بن الحكم الخلافة واستقام أمره بالشام قصد مصر في جنوده وكان أهل مصر زُبَيْرية فأوقَعَ بأهلها وجرت حروب قُتل فيها بينهم قَتلَى فدَفن المصريون قتلاهم فى هذا الموضع وسموه مقابر الشهداء وغلب عليها الاسم الى هذه الغاية وكانت قتلى المصريين ستمائة ونيفاً وقتلى الشاميين ثمانمائة وذلك في سنة ٦٥ للهجرة

[مَقابِرُ قُرَيْشٍ] * ببغداد وهي مقبرة مشهورة ومحلّة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة أحمد بن حنبل رضى الله عنه والحريم الطاهري و بينها و بين دجلة شوط فرس جيد وهي التى فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الامام الحسين بن عليّ بن أبي طالب • وكان أول من دفن فيها جعفر الاكبر بن المنصور أمير المؤمنين في سنة ١٥٠ وكان المنصور أول من جعلها مقبرة لما ابتنى مدينته سنة ١٤٩

[المَقادُ] بالفتح وآخره دال * هو جبل بني فُقَيم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم •• قال جرير

أهاجك بالمَقاد هوىً عجيبُ   ولَجّتْ فى مُباعَدَةٍ غضوبُ

أَ كُلَّ الدهر يُؤيس مِن رجاكم عَدُوٌّ عند بابك أو رقيبُ
فكيف ولا عِداتُكَ ناجزاتٌ ولا مَرجُوٌّ نائلكم قريب

•• وقال أيضاً

أُيقيم أهلُكِ بالستار وأَصعَدَتْ بين الوريعة والمَقاد حُمولُ

•• وقال الحفصى المَقادُ من أرض الصَّمَّان وأنشد لمروان بن أبي حفصة

قطع الصرائم والشقائق دوننا ومن الوريعة دَوْها فقادها

[مَقَارِيبُ] بالفتح وبعد الالف راء ثم ياء وباء موحدة جمع المقرب اسم * موضع من نواحي المدينة •• قال كثيّر

ومنها بأجزاع المقاريب دِمنةٌ وبالسَّفح من فُرْعان آلٌ مُصَرَّعُ

[مَقّاسٌ] بالفتح ثم التشديد وآخره سين مهملة يقال تمقّستْ نفسي بمعنى غَثَتْ قال

* نفسى تمقّس من سُمانى الاقبر * جبل بالخابور

[المَقاعدُ] جمع مَقعَد * عند باب الأَقبُرُ بالمدينة •• وقيل مساقف حولها •• وقيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفّان رضي الله عنه •• وقال الداوودى هي الدرج

[المَقَامُ] بالفتح ومَقامات الناس بالفتح مجالسهم الواحد مقام ومقامة وقيل المقام موضع قَدَم القائم والمُقام بالضم مصدر أقمتُ بالمكان مُقاماً وإقامةً والمقام * في المسجد الحرام هو الحجر الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام حين رفع بناء البيت وقيل هو الحجر الذي وقف عليه حين غسلَتْ زوجُ ابنه اسماعيل رأسه وقيل بل كان راكبا فوضعت له حجراً من ذات اليمين فوقفت عليه حتى غسلت شقّ رأسه الايمن ثم صرفته الى الشقّ الأيسر فرسخت قدماه فيه فى حال وقوفه عليه وقيل هو الحجر الذي وقف عليه حتى أذّن فى الناس بالحجّ فتطاوَلَ له وعلا على الجبل حتى أشرف على ماتحته فلما فرغ وضعه قبلةً •• وقد جاء في بعض الآثار انه كان ياقوتة من الجنة وقيل في قوله تعالى ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلًّى﴾ المراد به هذا الحجر وقيل بل هي مناسك الحجّ كلها وقيل عرفة وقيل مُزدلفة وقيل الحرم كله •• وذرع المقام ذراع وهو مربع سعة أعلاه أربعة عشر إصبعاً في مثلها وفى أسفله مثلها وفى طرفيه طوق من الذهب وما

بين الطرفين بارز لاذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع أصابع وعرضه عشر أصابع وعرضه من نواحيه احدى وعشرون إصبعاً ووسطه مربّع والقدمان داخلتان فى الحجر سبع أصابع وحولهما مجوّف وبين القدمين من الحجر إصبعان ووسطه قد استدقّ من التمسّح به والمقام فى حوض مربّع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح من رصاص ومن المقام فى الحوض إصبعان وعليه صندوق ساج وفى طرفه سلسلتان تدخلان فى أسفل الصندوق ويقفل عليه قفلان •• وقال عبد الله بن شعيب بن شيبة ذهبنا نرفع المقام فى خلافة المهدى فانثلم وهو حجر رخو فخشينا ان يتفتّت فكتبنا فى ذلك الى المهدي فبعث الينا ألف دينار فصببناها فى أسفله وفى أعلاه وهو هذا الذهب الذي عليه اليوم •• وقال عبد الله بن عمرو بن العاصي الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاء مابين المشرق والمغرب •• وقال البشاري المقام بازاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب الى البيت من زمزم يدخل فى الطواف فى أيام الموسم ويُكبّ عليه صندوق حديد عظيم راسخ في الارض طوله أكثر من قامة وله كسوة ويرفع المقام في كل موسم الى البيت فاذا رفع جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح فى أوقات الصلاة فاذا استلم الامام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسودُ وأكبر من الحجر الاسود

[مَقَامي] * قرية لبني العنبر باليمامة تروى عن الحفصى

[مَقْتَدْ] بالفتح يجوز ان يكون اسم الموضع من القتاد وهو شجر كثير الشوك * موضع عن الحازمي

[المُقْتَرِبُ] * قرية لبنى عُقيل باليمامة

[مَقَدُ] بالتحريك •• اختُلف فيه فقال الازهرى حكايةً عن الليث المَقَدِي من الخمر منسوبة الى * قرية بالشام وأنشد في تخفيف الدال

مَقَدِيًّا أحلّه الله للنا ... س شرابا وما تحلّ الشّمُولُ

•• وقال عدي بن الرقاع وقد شدد الدال

غَشيتُ بعفرَا أو برِجلتها رَبْعا ... رماداً وأحجاراً بقين بها سُفعا

فما رِمْتُها حتى إغدا اليومُ نِصفه وحتى سَرَتْ عيناي كلتاهما دَمْعا
أُسِرُّ هموماً لو تَغَلْغَلَ بعضــها الى حجر صَلْدٍ تَرَكْن به صَدْعا
أَميدُ كأني شاربٌ لَعِبتْ به عُقارٌ ثَوَتْ في سجنها حججاً سَبْعا
مَقَدِّيَّةٌ صهباء تَشْخن شَرْبها اذاما أرادوا أن يُراحوا بها صرْعى
عُصارةُ كرم من حُذَيّاء لم تكن منابتها مســتحدثات ولا قُرْعا

•• وقال شــمر سمعت أبا عبيــدة يروى عن أبي عمرو المَقَدي ضرب من الشراب بتخفيف الدال قال والصحيح عندي ان الدال مشددة •• قال وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدّي بتشديد الدال الطِّلاء المنصّف مشبّه بما قُدَّ بنصفين ويصدّقه قول عمرو ابن معدي كرب

وقد تركوا ابن كبشةَ مُسْلَحِبّاً وهم شغلوه عن شرب المقدّي

••وقيل مَقَدِيَةُ قرية بناحية دمشق من أعمال أذرعات •• ينسب اليها الاسود بن مروان المَقَدى يروي عن سليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شُرَحبيل الدمشقي أثنى عليه أبوالقاسم الطبراني ووثقه وروى عنه •• وقال الحازمي مَقَدُّ قرية بحمص مذكورة بجودة الخمر وقال أبو القاسم الطيّب بن على التميمى اللغوي المقدي من قرية مقدّ •• وقال أبومنصور أنبأنا السعدي أنبأنا ابن عَفّان عن ابن نمير عن الأعمش عن منذر الثوري قال رأيت محمد بن على يشرب الطلاء المقديّ الأصفر كان يرزقه اياه عبــد الملك وكان في ضيافته يرزقه الطلاء وأرطالا من اللحم •• ورواه ابن دريد بكسر الميم وفتحها وقال المقدية ضرب من الثياب ولا أدرى الى ماتنسب •• وقال نِفطَوَيه المقَدُّ بتشــديد الدال قرية بالشام •• وقال غيره هي فى طرف حوران قرب أذرعات

[المَقْدِسُ] في اللغة المنزه قال المفسرون في قوله تعالى (ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) ••قال الزّجاج معني نقدس لك أي نطهّر أنفسنا لك وكذلك نفعل بمن أطاعك نقدســه أي نطهّره •• قال ومن هــذا قيل للسطل القدَس لانه يُتَقَدّس منه أي يتطهّر •• قال ومن هذا * بَيت المقدس كذا ضبطه بفتح أوله وسكون ثانيــه وتخفيف الدال وكسرها أي البيتِ المقدّسُ المطهر الذي يتطهر به من الذنوب

•• قال مروان

قلْ للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تاركَ ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة انها محذورة والحق بمكة أو ببيت المقدِس

•• وقال قتادة المراد بأرض المقدس أى المبارك واليه ذهب ابن الاعرابى ومنه قيل للراهب مقدّس ومنه قول امرئ القيس

فأدركْنه يأخذْن بالساق والنَّسا كما شَبْرَقَ الولدانُ ثوب المقدّس

وصبيانُ النصارى يتبرّكون به وبمسح مسحه الذى هو لابسه وأخذ خيوطه منه حتى يتمزّق عنه ثوبه •• وفضائل بيت المقدس كثيرة ولا بدّ من ذكر شيء منها حتى يستحسنه المطّلع عليه •• قال مُقاتل بن سليمان قوله تعالى ﴿ ونجيناه ولوطاً الى الارض التى باركنا فيها للعالمين ﴾ قال هي بيت المقدس •• وقوله تعالى لبنى اسرائيل ﴿وواعدناكم جانب الطور الأيمن ﴾ يعنى بيت المقدس •• وقوله تعالى ﴿ وجعلنا ابن مريم وأمه آيتين وأويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ قال البيت المقدس •• وقال تعالى ﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ﴾ هو بيت المقدس •• وقوله تعالى ﴿ فى بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ﴾ البيت المقدس •• وفى الخبر من صلى فى بيت المقدس فكأنما صلى فى السماء ورفع الله عيسى بن مريم الى السماء من بيت المقدس وفيه مهبطه اذا هبط وتزف الكعبة بجميع حُجّاجها الى البيت المقدس يقال لها مرحبا بالزائر والمزور وتزف جميع مساجد الارض الى البيت المقدس •• أول شيء حُسِرَ عنه بعد الطوفان صخرة بيت المقدس وفيه ينفخ فى الصور يوم القيامة وعلى صخرته ينادى المنادى يوم القيامة •• وقد قال الله تعالى لسليمان بن داود عليهما السلام حين فرغ من بناء البيت المقدس سلْنى أُعطك قال يارب أسألك ان تغفر لى ذنبي قال لك ذلك قال يارب وأسألك ان تغفر لمن جاء هذا البيت يريد الصلاة فيه وان تخرجه من ذنوبه كيوم وُلد قال لك ذلك قال وأسألك من جاء فقيراً ان تُغنِيَه قال لك ذلك قال وأسألك من جاء سقيماً ان تَشفيه قال ولك ذلك •• وعن النبيّ صلى الله عليه وسلم انه قال لاتُشَدُّ الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي

هذا والمسجد الحرام ومسجد البيت المقدس وان الصلاة فى بيت المقدس خير من ألف صلاة فى غيره •• وأقربُ بقعة فى الارض من السماء البيت المقدس ويُمنع الدَّجال من دخولها ويهلك بأجوج ومأجوج دونها وأوصى آدم عليه السلام ان يُدفن بها وكذلك اسحاق وابراهيم وحمل يعقوب من أرض مصر حتي دفن بها وأوصي يوسف عليه السلام حين مات بأرض مصر ان يُحمل اليها وهاجر ابراهيم من كُوثى اليها واليها المحشر ومنها المَنْشَر وتاب الله على داود بها وصدق ابراهيم الرؤيا بها وكلم عيسى الناس فى المهد بها وتقاد الجنة يوم القيامة اليها ومنها يتفرّق الناس الى الجنة أو الى النار •• وروى عن كعب ان جميع الانبياء عليهم السلام زاروا بيت المقدس تعظيما له وروي عن كعب انه قال لاتسمّوا بيت المقدس إيلياء ولكن سموه باسمه فان إيلياء امرأة بنت المدينة •• وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله حكما يوافق حكمه وملكا لاينبغي لاحد من بعده فأعطاه الله ذلك •• وعن ابن عباس قال البيت المقدس بَنَتْه الانبياء وسكنته الانبياء مافيه موضع شبر الا وقد صلى فيه نبيٌّ أو قام فيه ملكٌ •• وعن أبي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أىُّ مسجد وُضع على وجه الارض أوَّلا قال المسجد الحرام قلت ثم أيٌّ قال البيت المقدس وبينهما أربعون سنة •• وروى عن أُبيّ بن كعب قال أوحى الله تعالى الى داود ابنِ لى بيتاً قال يا ربّ وأين من الارض قال حيث ترى الملك شاهراً سيفه فرأي داود ملكا على الصخرة واقفاً وبيده سيف ••وعن الفضيل ابن عياض قال لما صُرفت القبلة نحو الكعبة قالت الصخرة إلهى لم أزل قبلة لعبادك حتى بعثت خير خلقك صرفت قبلتهم عني قال ابشرى فانى واضعٌ عليكِ عرشى وحاشرٌ اليكِ خلقى وقاضٍ عليك أمرى • وناشرٌ منك عبادي •• وقال كعب من زار البيت المقدس شوقا اليه دخل الجنة ومن صلى فيه ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأُعطى قلباً شاكراً • ولسانا ذاكراً • ومن تصدّق فيه بدرهم كان فداءه من النار ومن صام فيه يوما واحداً كتبت له براءة من النار •• وقال كعب معقِل المؤمنين أيام الدجال البيت المقدس يحاصرهم فيه حتى يأكلوا أوتار قِسيّهم من

الجوع فبينما هم كذلك اذ سمعوا صوتا من الصخرة فيقولون هذا صوت رجل شبعان فينظرون فاذا عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه الدجال هرب منه فيتلقاه بباب لُدّ فيقتله ‥ وقال أبو مالك القرظي فى كتاب اليهود الذى لم يُغيَّر ان الله تعالى خلق الأرض فنظر اليها وقال أنا واطيء على بقعتك فشمخت الجبالُ وتواضعت الصخرة فشكرَ الله لها وقال هذا مقامي وموضع ميزانى وجنتى وناري ومحشر خلقي وأنا ديّان يوم الدين ‥ وعن وهب بن مُنَبّه قال أمر اسحاق ابنه يعقوب أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح من بنات خاله لابان بن ناهُر بن أزر وكان مسكنه فلسطين فتوجه اليها يعقوب وأدركه في بعض الطريق الليل فبات متوسداً حجراً فرأى فيما يرى النائم كأن سُلّماً منصوباً الى باب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه وأوحى الله اليه إنيأنا الله لا اله الا أنا إلهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق وقد وَرّثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك حتى تدرك الى هذا المكان فاجعله بيتاً تعبدنى فيه أنت وذريتك فيقال انه بيت المقدس فبناه داود وابنه سليمان ثم أخربته الجبابرة بعد ذلك فاجتاز به شعيا وقيل عزير عليهما السلام فرآه خراباً فقال ﴿أنّى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه﴾ كما قص عزّ وجل فى كتابه الكريم ثم بناه ملك من ملوك فارس يقال له كوشك وكان قد اتخذ سليمان فى بيت المقدس أشياء عجيبة منها القُبّة التى فيها السلسلة المعلقة ينالها صاحب الحق ولا ينالها المبطل حتى اضمحلت بحيلة غير معروفة وكان من عجائب بنائه انه بني بيتاً وأحكمه وصَقلَه فاذا دخله الفاجر والوَرِع تبين الفاجر من الورع لأن الورع كان يظهر خياله في الحائط أبيضَ والفاجر يظهر خياله أسودَ وكان أيضاً مما اتخذ من الأعاجيب أن ينصب فى زاوية من زواياه عصا أبنوس فكان من مسها من أولاد الأنبياء لم تضرّه ومن مسها من غيرهم أحرقت يده وقد وصفها القدماء بصفات ان استقصيتها أملّت القاري والذى شاهدتُه أنا منها ان أرضها وضياعها وقراها كلّها جبال شامخة وليس حولها ولا بالقرب منها أرض وطيئة البتة وزروعها على الجبال وأطرافها بالفُؤس لأن الدواب لاصنع لها هناك ‥ وأما نفس

المدينة فهي على فضاء في وسط تلك الجبال وأرضها كلها حجر من الجبال التي هي عليها وفيها أسواق كثيرة وعمارات حسنة ٠٠ وأما الأقصى فهو في طرفها الشرقي نحو القبلة أساسه من عمل داود عليه السلام وهو طويل عريض وطوله أكثر من عرضه وفي نحو القبلة المصلى الذي يخطب فيه للجمعة وهو على غاية الحسن والاحكام مبنيٌّ على الأعمدة الرخام الملونة والفُسَيفساء التي ليس في الدنيا أحسن منه لا جامع دمشق ولا غيره وفي وسط صحن هذا الموضع مصطبة عظيمة في ارتفاع نحو خمسة أذرع كبيرة يصعد اليها الناس من عدة مواضع بدرج وفي وسط هذه المصطبة قبة عظيمة على أعمدة رخام مسقفة برصاص منمّقة من برّا وداخل بالفسيفساء مطبقة بالرخام الملون قائم ومسطح وفي وسط هذا الرخام قبة أخرى وهي قبة الصخرة التي تزار وعلى طرفها أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وتحتها مغارة يُنزَل اليها بعدّة درج مبلّطة بالرخام قائم ونائم يصلى فيها وتزار ولهذه القبة أربعة أبواب وفي شرقيها برأسها قبة أخرى على أعمدة مكشوفة حسنة مليحة يقولون انها قبة السلسلة وقبة المعراج أيضاً على حائط المصطبة وقبة النبي داود عليه السلام كل ذلك على أعمدة مطبق أعلاها بالرصاص ٠٠ وفيها مغائر كثيرة ومواضع يطول عددها مما يزار ويتبرك به ويشرب أهل المدينة من ماء المطر ليس فيها دار الا وفيها صهريج لكنها مياه رديّة أكثرها يجتمع من الدروب وان كانت دروبهم حجارة ليس فيها ذلك الدّنس الكثير ٠٠ وبها ثلاث برك عظام بركة بني اسرائيل وبركة سليمان عليه السلام وبركة عياض عليها حماماتهم وعين سلوان في ظاهر المدينة في وادي جهنم مليحة الماء وكان بنو أيوب قد أحكموا سورها ثم خرّبوه على ما نحكيه بعد ٠٠ وفي المثل قَتلَ أرضاً عالمُها وقتلت أرضٌ جاهلَها هذا قول أبي عبد الله محمد بن أحمد بن البناء البَشاري المقدسي له كتاب في أخبار بلدان الاسلام وقد وصف بيت المقدس فأحسن فالاولى أن نذكر قوله لأنه أعرف ببلده وان كان قد تغير بعده بعض معالمها قال هي متوسطة الحرّ والبرد قلَّ مايقع فيها ثلج قال وسألني القاضي أبو القاسم عن الهواء بها فقلت سَجسج لا حرٌّ ولا برد فقال هذه صفة الجنّة قلت بنيانهم حجر لا ترى أحسن منه ولا أنفس منه ولا أعفَّ من أهلها ولا أطيبَ من العيش بها ولا أنظف من أسواقها ولا أكبر من مسجدها

ولا أكثر من مشاهدها وكنتُ يوماً فى مجلس القاضي المختار أبي يحيى بهرام بالبصرة فجرى ذكر مصر الى ان سئلتُ أيُّ بلد أجل قلتُ بلدنا قيل فأيهما أطيبُ قلت بلدنا قيل فأيهما أفضلُ قلت بلدنا قيل فأيهما أحسن قلت بلدنا قيل فأيهما أكثر خيرات قلت بلدنا قيل فأيهما أكبر قلت بلدنا فتعجب أهل المجلس من ذلك وقيل أنت رجل محصل وقد ادَّعيتَ ما لا يقبل منك وما مثلك الا كصاحب الناقة مع الحجاج قلتُ أما قولي أجل فلأنها بلدة جمعت الدنيا والآخرة فمن كان من أبناء الدنيا وأراد الآخرة وجد سوقها ومن كان من أبناء الآخرة فدَعته نفسه الى نعمة الدنيا وجدها وأما طيب هوائها فانه لا سمَّ لبردها ولا أذى لحرها وأما الحسن فلا يري أحسن من بنيانها ولا أنظف منها ولا أنزه من مسجدها وأما كثرة الخيرات فقد جمع الله فيها فواكه الأغوار والسهل والجبل والأشياء المتضادة كالاترجّ واللوز والرطب والجوز والتين والموز وأما الفضل فهي عرصة القيامة ومنها النشر واليها الحشر وانما فضلت مكة بالكعبة والمدينة بالنبي صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة تزفّان اليها فتحوى الفضلَ كله وأما الكبر فالخلائق كلهم يحشرون اليها فأي أرض أوسع منها فاستحسنوا ذلك وأقروا به .. قال الا ان لها عيوباً يقال ان في التوراة مكتوباً بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب .. ثم لا ترى أقذر من حماماتها ولا أثقل مؤنة وهي مع ذلك قليلة العلماء كثيرة النصارى وفيهم جفاء وعلى الرحبة والفنادق ضرائب ثقال وعلى ما يباع فيها رَجّالةٌ وعلى الابواب أعوان فلا يمكن أحد أن يبيع شيئاً مما يرتفق به الناس الا بها مع قلة يسار وليس للمظلوم أنصار فالمستور مهموم والغني محسود والفقيه مهجور والاديب غير مشهور ولا مجلس نظر ولا تدريس قد غلب عليها النصارى واليهود وخلا المجلس من الناس والمسجد من الجماعات وهي أصغر من مكة وأكبر من المدينة عليها حصن بعضه على جبل وعلى بقيته خندق ولها ثمانية أبواب حديد باب صهيون وباب النية وباب البلاط وباب جب أرميا وباب سلوان وباب أريحا وباب العمود وباب محراب داود عليه السلام والماء بها واسع وقيل ليس ببيت المقدس أكثر من الماء والأذان قل أن يكون بها دار ليس بها صهريج أو صهريجان أو ثلاثة على قدر كبرها وصغرها وبها ثلاث برك عظام بركة بني

اسرائيل وبركة سليمان وبركة عياض عليها حماماتهم لها دواعي من الأزقة وفى المسجد عشرون جُباً مشجرة قلّ أن تكون حارة ليس بها جبّ مسبّل غير ان مياهها من الازقة وقد عمد الى واد فجعل بركتين تجتمع اليهما السيول فى الشتاء وقد شُق منهما قناة الى البلد تدخل وقت الربيع فتدخل صهاريج الجامع وغيرها وأما المسجد الأقصى فهو على قرنة البلد الشرقى نحو القبلة أساسه من عمل داود طول الحجر عشرة أذرع وأقلّ منقوشة موجّهة مؤلفة صلبة وقدبني عليه عبدالملك بحجارة صغار حسان وشرّفوه وكانأحسن من جامع دمشق لكن جاءت زلزلة فى أيام بني العباس فطرحت إلاّ ما حول المحراب فلما بلغ الخليفة خبره أراد رده مثلما كان فقيل له تَعيا ولا تقدر على ذلك فكتب الى أمراء الأطراف والقُوّاد يأمرهم أن يبنى كل واحد منهم رواقاً فبنوه أوثقَ وأغلظ صناعة مما كان وبقيت تلك القطعة شامة فيه وهي الى حذاء الأعمدة الرخام وما كان من الأساطين المشيدة فهومحدث والمغطي ستة وعشرون باباً باب يقابل المحراب يسمى باب النحاس الأعظم مصفح بالصفر المذهّب لا يفتح مصراعه الا رجل شديد القوّة عن يمينه سبعة أبواب كبار فى وسطها باب مصفح مذهب وعلى اليسار مثلها وفى نحو المشرق أحد عشر باباً سواذج وخمسة عشر رواقا على أعمدة رخام أحدثها عبد الله بن طاهر وعلى الصحن من الميمنة أروقة على أعمدة رخام وأساطين وعلى المؤخر أروقة أزاج من الحجارة وعلى وسط المغطى جمل عظيم خلف قبة حسنة والسقوف كلها الاّ المؤخر ملبسة بشقاق الرصاص والمؤخر مرصوف بالفسيفساء الكبار والصحن كله مبلط وفى وسط الرواق دكة مربعة مثل مسجد يثرب يصعد اليها من أربع جهاتها بمَراق واسعة وفى الدكة أربع قباب قبة السلسلة وقبة المعراج وقبة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الثلاث الصغار ملبسة بالرصاص على أعمدة رخام مكشوفة وفي وسط الدكة قبة الصخرة على بيت مثمن بأربعة أبواب كل باب يقابل مَرقاة من مراقى الدكة وهي الباب القبليّ وباب إسرافيل وباب الصور وباب النساء وهو الذى يفتح الى المغرب جميعها مذهبة فى وجه كل واحد باب مليح من خشب التّنّوب وكان قد أمرت بعملها أمّ المقتدر بالله وعلى كل باب صفّة مرخمة والتنوب مطبّق على الصفرية من خارج

وعلى أبواب الصفّات أبواب أيضاً سواذج داخل البيت ثلاثة أروقة دائرة على أعمدة معجونة أجلّ من الرّخام وأحسن لا نظير لها قد عقدت عليه أروقة لاطئة داخلة فى رواق آخر مستدير على الصخرة على أعمدة معجونة بقناطر مدورة فوق هذه منطقة متعالية فى الهواء فيها طاقات كبار والقبة فوق المنطقة طولها غير القاعدة الكبرى مع السّفّود فى الهواء مائة ذراع ترى من البعد فوقها سفود حسن طوله قامة وبسطة القبة على عظمها ملبسة بالصفر المذهب وأرض البيت مع حيطانه والمنطقة من داخل وخارج على صفة جامع دمشق والقبة ثلاث ساقات الاولى مزوقة على الألواح والثانية من أعمدة الحديد قد شبكت لئلا تميلها الرياح ثم الثالثة من خشب عليها الصفائح وفى وسطها طريق أي عند السفود يصعد منها الصُنّاع لتفقدها ورمّها فاذا بزغت عليها الشمس أشرقت القبة وتلألأت المنطقة ورُؤيت شيئاً عجيباً وعلى الجملة لم أر فى الاسلام ولا سمعت ان فى الشرك مثل هذه القبة .. ويُدخل المسجد من ثلاثة عشر موضعاً بعشرين باباً منها باب الحطّة وباب النبي عليه الصلاة والسلام وباب محراب مريم وباب الرحمة وباب بركة بني اسرائيل وباب الاسباط وباب الهاشميين وباب الوليد وباب ابراهيم عليه السلام وباب أم خالد وباب داود عليه السلام وفيه من المشاهد محراب مريم وزكرياء ويعقوب والخضر ومقام النبي صلى الله عليه وسلم وجبرائيل وموضع المنهل والنور والكعبة والصراط متفرقة فيه وليس على الميسرة أروقة والمغطى لا يتصل بالحائط الشرقي وانما ترك هذا البعض لسببين أحدهما قول عمر واتخذوا في غربي هذا المسجد مصلى للمسلمين فتركت هذه القطعة لئلا تخالف والآخر انه مدّ المغطي الى الزاوية لم تقع الصخرة حذاء المحراب فكرهوا ذلك والله أعلم وطول المسجد ألف ذراع بالذراع الهاشمي وعرضه سبعمائة ذراع وفى سقوفه من الخشب أربعة آلاف خشبة وسبعمائة عمود رخام وعلى السقوف خمسة وأربعون ألف شقة رصاص وحجم الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعاً فى سبعة وعشرين وتحت الصخرة مغارة تُزار ويصلّى فيها تسعمائة وستون نفساً .. وكانت وظيفته كل شهر مائة دينار وفي كل سنة ثمانمائة ألف ذراع حصراً .. وخُدّامه مماليك له أقامهم عبد الملك من خُمس الأساري ولذلك يسمّون الأخماس لا يخدمه غيرهم ولهم

نُوَبٌ يحفظونها •• وقال المنجمون المقدس طوله ست وخمسون درجة وعرضه ثلاث وثلاثون درجة في الاقليم الثالث •• وأما فتحها في أول الاسلام الى يومنا هذا فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنفذ عمرو بن العاصي الى فلسطين ثم نزل البيت المقدس فامتنع عليه فقدم أبو عبيدة بن الجرّاح بعد ان افتتح قنّسرين وذلك في سنة ١٦ للهجرة فطلب أهل بيت المقدس من أبي عبيدة الأمان والصلح على مثل ما صولح عليه أهل مُدُن الشام من أداء الجزية والخراج والدخول فيما دخل فيه نظراؤهم على أن يكون المتولي للعقد لهم عمر بن الخطاب فكتب أبو عبيدة بذلك الى عمر فقدم عمر ونزل الجابية من دمشق ثم صار الى بيت المقدس فأنفذ صلحهم وكتب لهم به كتابا وكان ذلك في سنة ١٧ •• ولم تزل على ذلك بيد المسلمين : والنصارى من الروم والافرنج والأرمن وغيرهم من سائر أصنافهم يقصدونها للزيارة الى بيعتهم المعروفة بالقُمَامة وليس لهم في الأرض أجلُّ منها حتى انتهت الى ان ملكها سُكْمَان بن أُرْتُق وأخوه ايلغازي جدّ هؤلاء الذين بديار بكر صاحب ماردين وآمد والخطبةُ فيها تقام لبني العباس فاستضعفهم المصريون وأرسلوا اليهم جيشاً لاطاقة لهم به وبلغ سُكمان وأخاه خبر ذلك فتركوها من غير قتال وانصرفوا نحو العراق وقيل بل حاصروها ونصبوا عليها المناجيق ثم سلموها بالأمان ورجع هؤلاء الى نحو المشرق وذلك في سنة ٤٩١ •• واتّفق ان الافرنج في هذه الأيام خرجوا من وراء البحر الى الساحل فملكوا جميع الساحل أو أكثره وامتدوا حتى نزلوا على البيت المقدّس فأقاموا عليها نيفا وأربعين يوماً ثم ملكوها من شماليها من ناحية باب الأسباط عنوةً في اليوم الثالث والعشرين من شعبان سنة ٤٩٢ ووضعوا السيف في المسلمين أسبوعاً والتجأ الناس الى الجامع الأقصى فقتلوا فيه ما يزيد على سبعين ألفاً من المسلمين وأخذوا من عند الصخرة نيفا وأربعين قنديلا فضّة كل واحد وزنه ثلاثة آلاف وستمائة درهم فضّة وتَنُّور فضة وزنه أربعون رطلا بالشامي وأموالا لاتُحصى وجعلوا الصخرة والمسجد الأقصى مأوى لخنازيرهم ولم يزل في أيديهم حتى استنقذه منهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٣ بعد احدى وتسعين سنة أقامها في يد الافرنج وهي

الآن في يد بني أيوب والمستولي عليهم الآن منهم الملك المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر ابن أيوب ‥ وكانوا قد أحكموا سوره وعمّروه وجوّدوه فلما خرج الافرنج في سنة ٦١٦ وتملّكوا دمياط استظهر الملك المعظم بخراب سوره وقال نحن لا نمنع البلدان بالأسوار انما نمنعها بالسيوف والأساورة ‥ وهذا كافٍ في خبرها وليس كلما أجده أكتبه ولو فعلت ذلك لم يتّسع لي زماني ‥ وفي المسجد أماكن كثيرة وأوصاف عجيبة لا تتصوّر إلاّ بالمشاهدة عياناً ومن أعظم محاسنه انه اذا جلس انسان فيه في أيّ موضع منه يرى ان ذلك الموضع هو أحسن المواضع وأشرحها ولذا قيل ان الله نظر اليه بعين الجمال ونظر الى المسجد الحرام بعين الجلال

أهيمُ بقاع القدْس ما هَبَّت الصَّبا   فتلك رباع الأُنس في زمن الصِّبا

وما زلتُ في شوقي اليها مواصلاً   سلامي على تلك المعاهد والرُّبى

والحمد لله الذي وفّقني لزيارته ‥ وينسب الى بيت المقدس جماعة من العبّاد الصالحين والفقهاء ‥ منهم نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد أصله من طرابلس وسكن بيت المقدس ودرّس بها وكان قد سمع بدمشق من أبي الحسن السمسار وأبي الحسن محمد بن عوف وابن سعدان وابن شكران وأبي القاسم وابن الطبري وسمع بآمد هبة الله بن سليمان وسليم بن أيوب بصور وعليه تفقّه وعلى محمد بن البيان الكازروني وروى عنه أبو بكر الخطيب وعمر بن عبد الكريم الدهستاني وأبو القاسم النسيب وأبو الفتح نصر الله اللاذقي وأبو محمد بن طاووس وجماعة وكان قدم دمشق في سنة ٧١ في نصف صفر ثم خرج الى صور وأقام بها نحو عشر سنين ثم قدم دمشق سنة ٨٠ فأقام بها يحدث ويدرس الى ان مات وكان فقيهاً فاضلا زاهداً عابداً ورعاً أقام بدمشق ولم يقبل لأحد من أهلها صلة وكان يقتات من غلة تحمل اليه من أرض كانت له بنابلس وكان يخبز له منها كل يوم قُرْصٌ في جانب الكانون وكان متقللا متزهداً عجيب الأمر في ذلك وكان يقول درست على الفقيه سليم من سنة ٣٧ الى سنة ٤٠ مافاتني منها درسٌ ولا اعادةٌ ولا وَجِعْتُ الا يوماً واحداً وعوفيت وسئلَ كَمْ في ضمن التعليقة التي صنّفها من جزء فقال في نحو ثلثمائة جزء ولا كتبتُ منها حرفاً

وأنا على غير وضوء أو كما قال وزاره تاج الدولة تُتُش بن الب ارسلان يوماً فلم يقم اليه وسأله عن أحل الأموال السلطانية فقال أموال الجزية فخرج من عنده وأرسل اليه بمبلغ من المال وقال له هذا من مال الجزية ففرقه على الأصحاب ولم يقبله وقال لاحاجة لنا اليه فلما ذهب الرسول لامَه الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد علمتَ حاجتنا اليه فلو كنتَ قبلتَه وفرّقته فينا فقال لاتجزع من فوته فلسوفَ يأتيك من الدنيا مايكفيك فيما بعد فكان كما تفرّس فيه ٠٠ وذكر بعض أهل العلم قال صحبت أبا المعالي الجُوَيني بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ أبا اسحاق الشيرازي فكانت طريقته عندى أفضل من طريقة الجوَيني ثم قدمت الشام فرأيتُ الفقيه أبا الفتح فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعاً ٠٠ وتوفى الشيخ أبو الفتح يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة ٤٩٠ بدمشق ودفن بباب الصغير ولم تر جنازة أوفر خلقاً من جنازته رحمة الله عليه ٠٠ ومحمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبو الفضل المقدسي الحافظ ويعرف بابن القَيْسَراني طاف فى طلب الحديث وسمع بالشام وبمصر والعراق وخراسان والجبل وفارس وسمع بمصر من الحُبّاني وأبى الحسن الخلعي قال وسمعت أبا القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل الحافظ يقول احفظ من رائيّة محمد بن طاهر ماهو هذا

الى كم أُمنّي النفس بالقُرْب واللقا ... بيوم الى يوم وشهر الى شهر
وحتّامَ لا أحظى بوَصل أحبّتي ... وأشكو اليهم مالقيتُ من الهجر
فلو كان قلبي من حديد أذابه ... فراقُكُمُ أوكان من صالب الصخر
ولما رأيتُ البَينَ يزداد والنوى ... تمثّلتُ بيتاً قيل فى سالف الدهر
متى يستريح القلبُ والقلب مُتْعَبٌ ... ببَين على بين وهجر على هجر

٠٠ قال الحافظ سمعت أبا العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني الحافظ ببغداد يذكر ان أبا الفضل ابتلى بهوى امرأة من أهل الرستاق كانت تسكن قرية على ستة فراسخ فكان يذهب كل ليلة فيرقُبها فيراها تغزل فى ضوء السراج ثم يرجع الى همذان فكان يمشي كل يوم وليلة اثنى عشر فرسخاً ومات ابن طاهر ودفن عند القبر الذي على جبلها يقال له قبر رابعة العدوية وليس هو بقبرها انما قبرها بالبصرة وأما القبر الذى هناك فهو

قبر رابعة زوجة أحمد بن أبي الحواري الكاتب وقد اشتبهَ على الناس

[المُقَدَّسَةُ] فهي * الأرض المقدّسة أى المباركة النزهة .. قيل هي دمشق وفلسطين وبعض الأردُنّ وبيت المقدس منه

[مقدَشُو] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وشين معجمة * مدينة في أول بلاد الزنج فى جنوب اليمن فى برّ البربر فى وسط بلادهم وهؤلاء البربر غير البربر الذين هم بالمغرب هؤلاء سُودٌ يشبهون الزنوج جنس متوسط بين الحبش والزنوج وهي مدينة على ساحل البحر وأهلها كلهم غرباء ليسوا بسودان ولا ملك لهم انما يدبّر أمورهم المتقدّمون على اصطلاح لهم واذا قصدهم التاجر لا بُدَّ له من أن ينزل على واحد منهم ويستجير به فيقوم بأمره ومنها يُجلَب الصندل والأبنوس والعنبر والعاج هذا أكثر أمتعتهم وقد يكون عندهم غير ذلك مجلوباً اليهم

[مَقَذّ] بالتحريك وتشديد الذال المعجمة المَقَذّ فى اللغة منقطع الشعر من مؤخر القفَا وأصل القذّ القطع * وهو اسم موضع جاء في الشعر

[مَقَذُونِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وضم الذال المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة * وهو اسم لِمصرَ باليونانية القديمة هكذا ذكره ابن الفقيه .. وقال ابن البَشّاري مقدونية بمصر وقصبتها الفسطاط وهو المصر ومن دونها الغربية والجيزية وعين شمس .. وقال ابن خُرّداذبه وكانت مصر منازل الفراعنة ومن جملتهم ملك كان اسمه مقدونية .. ثم ذكر ابن الفقيه فى أخبار بلاد الروم فقال ثم عمل مقدونية وحدّه من المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد بُرْجان ومقام الوالي حصنٌ يقال له باندس فهذه الحدود تدل على انه مع القسطنطينية فى برّ واحد والله أعلم .. والسور الطويل بناء يقطع من بحر الشام الى بحر الخزر وطوله أربعة أيام وعرض هذه الولاية أعنى مقدونية مسيرة خمسة أيام طولها ثلاث وستون درجة وعرضها ثمان وأربعون درجة وعشر دقائق فى الاقليم الخامس طالعها الأسد بيت حياتها السنبلة تحت نقطة السرطان خارجة من المنطقة بأربع عشرة درجة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها

مثلها من الميزان

[مُقْرَى] بالضم ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لأنها رابعة من أقرت الناقة تُقرى فهى مَقْرِيَةٌ والمكان مُقْرًى اذا ثبت ماء الفحل في رحمها * قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق •• ينسب اليها فيما أحسب جَبَلَةُ المُقرِيُّ •• وشريح ابن عبيد المقريُّ روى عن أبي أُمامة روى عنه جرير •• وأبو شعبة يونس بن عثمان المقريُّ عن راشد بن سعد روى عن يحيي بن صالح الوُحاظي •• وقال الهمداني ابن الحائك هو مُقْرَى بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ قال ومُقْرَى على زنة مُعْطًى والكلبي يقول مقرى بن سبيع بن الحارث بن زيد بن غوث بن عوف بن عـدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث ابن قطن بن عريب •• وقد يوجد العقيق في غير هـذه الا أن أجوَدَه ما كان بها فذكر معالجوه انهم يجدون منه القطعة فوق عشرين رطلا فتكسّر وتلقى فى الشمس فى أشد مايكون من الحرّ ثم يسخن له تنانير بأبعار الابل ويجعل فى أشـياء تـكُنّه عن مُلامسة النار فيبرز منه ماء فى مجرى يصنعونه له ثم يستخرجونه ولم يبق فيه الا الجوهر وما عداه قد صار رماداً

[مَقْرَى] بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لمجيئها رابعة * قرية بالشام من نواحي دمشق هكذا وجدناه مضبوطاً بخط أبي الحسن عليّ بن عبيد الكوفى المتقن الخط والضبط وكذا نقله ابن عدى فى كتابه والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم •• قال البُحتري يمدح خُمَارَوَيه

أماكان فى يوم الثنيّة منظرٌ ومستمعٌ يُنبي عن البَطْشة الكُبرَى
وعطف أبي الجيش الجوادبكرّة مُدافعةعن دير مُرّان أو مَقْرَى

قال ابن سُمَيْفَع فى الطبقة الأولى •• ذو قربات جابر بن أرَذ بالتحريك وآخره ذال معجمة المَقْرِيُّ •• وأمُّ بكر بن أرذ المقريّة روت عن زوجها عوسَجة بن أبي ثوبان وهي أم أم المِجزِس بنت عوسجة وأم المجزس أم صـفوان بن عمرو •• وقال

توفيق بن محمد النحوي

سَقَى الحَيا أَرْبعاً تحيَي النفوسُ بها ما بين مَقرَى الى باب الفراديس

قال الحافظ الدمشقي •• راشد بن سعد المَقريُّ ويقال الحَرّاني الحمصي حدث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية بن أبي سفيان وأبي أُمامة الباهلي ويَعلَى بن مُرَّة وعمرو بن العاصي وعبد الله بن بشر السلمي المازني وأبي الدرداء والمِقدام ابن مَعدِي كَرِب وغيرهم روى عنه ثور بن يزيد الكلاعي وجرير بن عثمان الرحبي ومعاوية بن صالح الحضرمي وشهد مع معاوية صِفّين وذهبت عينه يومئذ قال يحيى بن معين راشد بن سعد ثقة •• وشريح بن عبيد بن عبد بن عريب أبو الصَّلت وأبو الصواب المقرى الحضرمي الحمصي حدث عن معاوية وفضالة بن عبيد وأبي ذرّ الغفاري وأبي زهير ويقال أبي النمير وعقبة بن عامر وعقبة بن عبد السلام وبشير بن عكرمة وأبي أمامة والحارث بن الحارث والمقدام بن معدى كرب وأبي الدرداء والعرباض بن سارية وأبي مالك الأشعري وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقداد بن الأسوَد الكندي وعبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير وكثير بن مُرَّة وأبي راشد وأبي رهيم السماعي وشَرَاحيل ابن معشر العبسي ويزيد بن حمير وأبي طيبة الكلاعي وأبي بحرية وغيرهم سُئِلَ محمد ابن عوف فقيل له هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء فقال لا فقيل له فهل سمع من أحد من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما أظن ذلك لأنه لا يقول في شيءٍ سمعتُ وهو ثقة

[مِقرَاةُ] بالكسر ثم السكون وهو في اللغة شبه حوض ضخم يقرأ فيه من البئر أي يجيء اليه وجمعها المَقارى والمقاري أيضاً الجِفان التي تقرى فيها الأضياف •• والمقراة وتُوضح في قول امرىء القيس

فتُوضح فالمقراة لم يَعفُ رسمُها لما نَسَجتها من جنوب وشَمأل

* قريتان من نواحي اليمامة •• وقال السُكَّري في شرح هذا البيت الدَّخول فحَومل ــ وتُوضح والمقراة ــ مواضع ما بين إمَّرة وأسود العين

[المقرانة] * حصن باليمن

[مُقُرِّى] بضمتين وتشديد الراء * بلد بأرض النوبة افتتحه عبد الله بن سعيد ابن أبي سرح في سنة ٣١

[مَقْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو في اللغة إنقاع السمك الملح في الماء والملح * موضع قرب فرات باذقلا من ناحية البرّ من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين وأميرهم خالد ابن الوليد في أيام أبي بكر رضي الله عنه •• فقال عاصم بن عمرو

ألم تَرَنا غداةَ المَقْر فئنا بأنهار وساكنها جِهارا
قتلناهم بها ثم انكفأنا الى فم الفرات بما استجارا
لقينا من بني الأحرار فيها فوارس مايريدون الفرارا

[المِقَرُّ] بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء كذا ضبطه الحازمي * علم مرتجل لاسم جبل كاظمة في ديار بني دارم ولو كان من القرار والاستقرار لكان بفتح الميم •• وقال العمراني مقرٌّ موضع بكاظمة •• وقيل أكمة مشرفة على كاظمة •• وفي شعر الراعي مقرّ وعليه

وأنضاء أنخنَ الى سعيد طُرُوقاً ثم عجَّلنَ ابتكارا
على أكوارهن بنو سبيل قليلٌ نومُهم الا غِرارا
حمِدْنَ مَزارَه ولقين منه عطاء لم يكن عِدَةً ضِمارا
فصبَّحنَ المقرَّ وهنَّ خُوصٌ على روح تلقّين الحَمارا

•• وقال * المقرّ موضع بالبصرة على مسيرة ليلتين وهو وسط كاظمة وعليه قبر غالب أبي الفرزدق كذا ضبطه بفتح الميم والقاف وهذا مشتق •• قال العمراني والمقرُّ جبل كاظمة عن السكّري بخط ابن أخي الشافعي قاله في شرح قول جرير

تبدَّلْ يافرَزدَقُ مثل قومي لقومك ان قدرتَ على البدَالِ
فان أصبحتَ تطلبُ ذاك فانقلْ شَماماً والمقرّ الى وِعال

[مَقْرُونٌ] من * أقاليم الجزيرة الخضراء بالاندلس

[مَقَرَّةُ] تأنيث المقرّ بالفتح وتشديد الراء وهو الموضع الذي يستقر فيه كأنه أنث لأنه بقعة أو أرض * موضع

[مَقْرَةُ] بالفتح ثم السكون وتخفيف الراء كأنه ان كان عربياً من الاستنقاع تقول مقرتُ السمكة في الماء والملح مقراً اذا أنقعتها فيه ومَقرَة * مدينة بالمغرب في برالبربر قريبة من قلعة بني حمّاد بينها وبين طُبْنة ثمانية فراسخ وكان بها مسلحة للسلطان ضابطة للطريق ⁘ ينسب اليها عبد الله بن محمد بن الحسن المقرى ذكره السلفي في تعاليقه

[مقرية] * حصن من حصون اليمن بيد عبد عليّ بن عواض

[المَقْسُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة يقال مَقَسْتُهُ في الماء مقساً اذا غططته فيه والمَقْسُ كان في القديم يقعد عندها العامل على المَكْس فقلب وسمّي المقس وهو * بين يدى القاهرة على النيل وكان قبل الاسلام يسمّى أمّ دُنين وكان فيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط وحاصرها عمرو بن العاصي وقاتله أهلها قتالا شديداً حتى افتتحها في سنة ٢٠ للهجرة وأظنّه غير قصر الشمع المذكور في بابه وفي بابليون

[المُقْشَعِرُّ] اشتقاقه معلوم بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وعين مكسورة وراء مشددة * من جبال القبلية عن الزمخشرى عن الشريف عُلَيّ

[مِقَصُّ قَرْنٍ] * جبلٌ مطلٌّ على عرفات ذكر في قرن ⁘ وأنشد ابن الاعرابي لابن عمّ خِداش بن زهير عن الأصمعي

وكان قد رأيتُ من آهل دار ... دعاهم رائدٌ لهمُ فساروا

فأصبح عهدُهم كمِقَصّ قَرْنٍ ... فلا عينٌ تُحسّ ولا إثارُ

فانك لا يضيرك بعد حول ... أظبيٌ كان خالك أم حمارُ

فقد لحق الأسافل بالاعالى ... وعاج اللؤم واختلف النِجارُ

وعاد العبد مثل أبي قُبيس ... وسِيقَ من المِلهجة المُشارُ

قال فان قرناً جبل صعب أملس ليس فيه أثر ولا مقصّ يقال قرن مقص للاثر يريد يقص فيه الأثر

[المُقَطّمَةُ] قال حمزة هو * اسم قرية من قرى قُمّ وقاشان وفارسيّها أقجوي ويزعمون أن مُزْدك الزنديق اشترى بقية هذه القرية بدراهم مقطّمة نزلت في ثقب المُنْخُل وتسمي أقجوى

[المُقَطَّمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم * وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطيء النيل الشرقي حتى يكون منقطع طرف القاهرة ويسمى فى كل موضع باسم وعليه مساجد وصوامع للنصارَى لكنه لا نبت فيه ولا ماء غير عين صغيرة تنز فى دير للنصارى بالصعيد •• وقد ذكر قوم انه جبل الزبرجد والله أعلم •• والذي يتصوّر عندي ان هذا اسم أعجميٌّ فان كان عربياً فهو من القَطْم وهو العَضّ باطراف الأسنان والقطم تناوُلُ الحشيش بأدْني الفم فيجوز أن يكون المقطّم الذى قُطم حشيشهُ أيأُكل لأنه لا نبات فيه أو يكون من قولهم فحلٌ قَطِمٌ وهو شدَّة اغتلامه فشبّه بالفحل الأغلم لأنه اغتلم أى هزُلَ فلم يبْق فيه دَسَمٌ وكذلك هذا الجبل لا ماء فيه ولا مرْعَى •• قال الهُنَائيُّ المقطم مأخوذ من القطم وهو القطع كأنه لما كان منقطع الشجر والنبات سمّى مقطّماً •• قلتُ وهذا شيءٌ لم أَكن وقعت عليه عند ما استخرجته وذكرته قبل ثم وقع لى قول الهنائى فقارب ما ذهبت اليه والله أعلم والحمد لله على التوفيق والله أسأل الهداية فى جميع ما أعتمده الى سواء الطريق •• وظهر لى بعد ووجهٌ آخر حسن وهو ان هذا الجبل كان عظيما طويلا ممتداً وله فى كل موضع اسم يختصُّ به فلمّا وصل الى هذا الموضع قُطم أى قُطع عن الجبال فليس بعده الا الفَضاء هذا من طريق اللغة •• وأما أهل السير فقال القُضاعي سمّى بالمقطم بن مصر بن بيصر وكان عبداً صالحاً انفرد بعبادة الله تعالى فى هذا الجبل فسمّى به وليس بصحيح لأنه لا يُعرَف لمصر ابن اسمه المقطّم •• وروى عبد الرحمن بن عبد الحكم عن الليث بن سعد قال سأل المُقَوْقس عمرو بن العاصى أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار فتعجّب عمرو من ذلك وقال أَكتُبُ بذلك الى أمير المؤمنين فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه أن سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي أرض لا تزرع ولا يستنبط فيها ماء ولا ينتفع بها فقال إنا نجدُ صِفَتَها فى الكتُب وانها غراس الجنة فكتب الى عمر بذلك فكتب اليه عمر إنّا لا نجد غراس الجنة الا للمؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المؤمنين ولا تَبعه بشيء فكان أول من قُبر فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت فقال المقوقس لعمرو ما على هذا عاهدتنى فقطع لهم الحدّ الذي بين المقبرة

بينهم يدفن فيه النصارى •• وقُبر فى مقبرة المقطم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاصى وعبد الله بن الحارث الزّبيدى وعبدالله بن حذافة السهمى وعقبة بن عامر الجُهَنى •• وقد روى عن كعب انه قال جبل مصر مقدّس وليس بمصر غيره • وقد ذكره أيمن بن خُرَيم في قوله يمدح بشر بن مروان

ركبتُ من المقطّم فى جُمادَى ... الي بشر بن مروان البريدا
ولو أعطاك بشرٌ ألف ألف ... رأى حقّاً عليه أن يزيدا

• وقال الوزير الكامل أبو القاسم الحسين بن على المغربى وكان الحاكم قتل أهله بمصر

اذا كنتَ مشتاقاً الى الطفّ تائقاً ... الى كَرْبَلا فانظر عراض المقطّم
تري من رجال المغربىّ عصابةً ... مضرَّجة الأوساط والصدر بالدَّم

• وقال أيضاً يرثي أباه وعمّهُ وأخاه

تركتُ على رَغمى كراماً أعزّةً ... بقلبى وان كانوا بسفح المقطّم
أراقوا دماهم ظالمين وقد دَرَوا ... وما قتلوا غير العُلى والتكرُّم
فكم تركوا محراب آيٍ معطّلاً ... وكم تركوا من خيمة لم تيمَّم

• وقال شاعر يرثي اسحاق بن يحيي بن معاذ بن مسلم الختلى والى مصر من قبل المتوكل وكان بها فى سنة ٢٣٧

سَقى الله ما بين المقطّم فالصَّفا ... صفا النيل صَوبَ المُزْن حين يصُوب
وما بى أن تُسقى البلاد وانما ... أُحاول أن يُسقى هناك حبيبُ
فان كنت يا اسحاق غبتَ فلم تؤُبْ ... الينا وسَفْرُ الموت ليس يؤُب
فلا يُبعدَنْك الله ساكن حُفْرة ... بمصر عليها جندَلٌ وجنوب

وقد ذكره المتنبي فقال يخاطب كافوراً الاخشيدي

ولو لم تكن فى مصر ماسرت نحوها ... بقلب المشـوق المستهام المتيَّم
ولا نبحَتْ خيلى كلابُ قبائل ... كأن بها في الليل حملات دَيْلَم
ولا اتبعتْ آثارَها عينُ قائف ... فلم ترَ الا حافراً فـوق مَنسِم
وَسَمْنا بها البيداء حتى تغمَّرتْ ... من النيل واستذرتْ بظلّ المقطّم

[مُقَلِّصٌ] * موضع في شعر أبي دُؤاد الايادي حيث قال

أَقفرَ الخِبِ من منازل أسما ءَفجنبا مُقَلِّص فظليمُ
وتَرَى بالجواء منها حُلولاً وبذات القصيم منها رُسومُ

[مِقلاصُ] بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة * قرية من قرى جُرْجان

[مُقَمِّلٌ] بالضم ثم الفتح وكسر الميم وتشديدها ولام مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم بحمَى غرَز النقيع

[مِقْنَاص] بعد القاف الساكنة نون * موضع في بلاد العرب •• قال اعرابي من طيء

متى تريان أبرد حرّ قلبي بماء لم تخوّضه الاماء
من اللائي يصلّ بها حصاها جرى ماء بهنّ وزلّ ماء
بأبْطَحَ بين مقناص وإيرٍ تنفّخ عن شرائعه السماء

[مقنا] قرب أيْلَةَ صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ربع عروكهم والعروك حيث يصطاد عليه وعلى ان يعجل منهم ربع كراعهم وخلقتهم •• وقال الواقدي صالحهم على عروكهم وربع ثمارهم وكانوا يهوداً

[المُقَنَّعَةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون يقال قَنَّعَه الشيبُ اذا علاه وقَنَّعه بالسوط اذا علاه به أيضاً وهو ماء لبني عبس •• وقال الاصمعي الفوّارة * قرية الى جنب الظهران وحذاءها * ماء يقال له المقنّعة لبني خَشْرَم من بني عبس

[مقولة] من نواحي صنعاء اليمن

[المِقْيَاسُ] هو عمود من رخام قائم في وسط بركة على شاطئ النيل بمصر له طريق الى النيل يدخل الماء اذا زاد عليه وفى ذلك العمود خطوط معروفة عندهم يعرفون بوصول الماء اليها مقدار زيادته فأقلّ مايكفى أهل مصر لسنتهم ان يزيد أربعة عشر ذراعا فان زادت ستة عشر ذراعا زرعوا بحيث يفضل عندهم قوت عام وأكثر مايزيد ثمانية عشر ذراعا والذراع أربعة وعشرون أصبعاً •• قال القاضى القضاعى وكان أول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وبَنَى مقياسه بمنف وهو أول مقياس

وضع وقيل إنه كان يقاس بأرض علوةَ بالرصاصة قبل ذلك ثم لما صار الأمر الى دَلوكة العجوز التي ذكرتها في حائط العجوز بَنت مقياساً بأنصِنا وهو صغير ومقياسا آخر بإخميم وقيل انهم كانوا يقيسون الماء قبل ذلك بالرصاصة قال ولم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقيساريةِ الاكسية ومعالمه هنالك باقية الى ان ابتني المسلمون بين الحصن والبحر أبنيتهم الباقية الي الآن ثم ابتنى عمرو بن العاصي عند فتحه مصر مقياساً باسوان ثم بُني في أيام معاوية مقياس بانصنا ثم ابتنى عبد العزيز بن مروان مقياساً بحُلوان وكانت منزله ٠٠ قال فاما المقياس القديم الذى بالجزيرة فالذى وضع أساسه أُسامة بن زيد التنوخي وهو الذى بنى بيت المال بمصر في أيام سليمان بن عبد الملك وكان بناؤه المقياس في سنة ٩٧ ٠٠ قال ابن بكير أدركت المقياس يقيس الماء بمنف ويدخل زيادته كل يوم الى الفسطاط ثم بنى بها المتوكل مقياساً في سنة ٢٤٧ وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد وأمر ان يعزل النصارى عن قياسه فجعل على المقياس أبا الردّاد المعلّم واسمه عبد الله ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرداد وأصله من البصرة ذكره ابن يونس وقال قدم مصر وحدّث بها وجُعل على قياس النيل وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر يومئذ سبعة دنانير في كل شهر فلم يزل المقياس منذ ذلك الوقت في يد أبي الرداد وولده الى الآن وتوفي أبو الرداد سنة ٣٦٦ ٠٠ ثم ركب أحمد بن طولون سنة ٢٥٩ ومعه أبو أيوب صاحب خراجه وبكّار بن قُتيبة قاضيه فنظر الى المقياس وأمر باصلاحه وقدّر له ألف دينار فعمّر ٠٠ وبنى الخازن في الصناعة مقياسا وأثره باق ولا يعتمد عليه

[المَقِيلَةُ] بالفتح ثم الكسر * موضع على الفرات قرب الرقّة به كان معسكر سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٥٥ وعام الفداء الذى جمع فيه الأموال وفدَي أسرَي المسلمين من الروم وكان فيهم أبو الفوارس ابن حمدان وغيره من أهله وأبي أن يفديهم ويترك غيرهم من المسلمين

باب الميم والكاف وما يليهما

[مَكَا] بالفتح يقال مَكِيَتْ يده تمكا مكاً شديداً اذا غلظت ومكا * جبل لهذيل

[مَكَّادَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الالف دال مهملة * مدينة بالاندلس من نواحي طُلَيْطلة هي الآن للافرنج ٠٠ قال ابن بَشكوال ٠٠ سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المُرادى من أهل مكّادة يكنى أبا عثمان روى عن وهب بن مسرّة وعبد الرحمن بن عيسى وغيرهما وتوفى في ذي القعدة سنة ٤٣٧ ٠٠ وأخوه محمد بن يمن بن محمد بن عدل رحل الى المشرق روى عن الحسن بن رشيق وعمرو ابن المؤمّل وأبي محمد بن أبي زيد وغيرهم وكان رجلا صالحاً خطيباً بجامع مكادة حدث عنه جماعة ومات بعد سنة ٤٥٠

[المَكْتَبُ] *من قري ذي جِبْلَة باليمن

[مَكْتُومَةُ] *من الكتمان من * أسماء زمزم

[مَكْحُولٌ] * من مياه بني عدي بن عبد مناة باليمامة عن ابن أبي حفص

[مُكْرَانُ] بالضم ثم السكون وراء وآخره نون أعجمية وأكثر ما يجيء في شعر العرب مشددة الكاف واشتقاقها في العربية ان تكون جمع ماكر مثل فارس وفُرسان ويجوز أن تكون مكران جمع مَكر مثل وَغد ووُغدان وبطن وبُطنان ٠٠ قال حمزة قد أضيفت نواحي الى القمر لأن القمر هو المؤثر في الخصب فكل مدينة ذات خصب أضيفت اليه وذكر عدّة مواضع ثم قال وماه كرمان هو الذى اختصروه فقالوا * مكران ومكران اسم لِسيف البحر وقد شدَّدَ كافه الحكم بن عمرو التغلبي وكان قد افتتحها في أيام عمر فقال

لقد شبعَ الارامل غيرَ فخرِ	بفيء جاءهم من مُكّران
أتاهم بعد مسغبة وجهد	وقد صفر الشتاء من الدخان
فاني لا يذم الجيش فعلي	ولا سيفي يُذّم ولا سناني
غداة أرفع الأوباش رفعاً	الى السند العريضة والمدان

ومِهرَانُ لنا فيما أردنا مطيعٌ غيرمسترخي الهوَان

وفى كتاب أحمد بن يحيى بن جابر ولّى زياد بن أبى سفيان في أيام معاوية سِنَانَ بن سَلَمَةَ بن المحبّق الهذلي وكان فاضلا متألّهاً وهو أول من أحلف الجند بطلاق نسائهم أن لايهربوا فأتى الثغر وفتح مكران عنوة ومصّرها وأقام بها وضبط البلاد وفيه قيل

رأيت هذيلا أمعنَتْ فى يمينها طلاقَ نساءٍ ماتسوقُ لها مهرا

لهان علىَّ حِلفَةُ ابن محبّق اذا رفعت أعناقها حُلَقاً صُفْرَا

•• وقال ابن الكلبي كان الذي فتح مكران حكيم بن جَبَلَة العبدى ثم استعمل زياد على الثغر راشد بن عمرو الجُدَيدي الأزدى فأتى مكران ثم غزا القِيقان فظفر ثم غزا السند فقتل وقام بأمر الناس سنان بن سلمة فولاه زياد بن أبيه الثغر فأقام به سنين وقال أعشى همدان في مكران

وأنت تسير الى مُكّران فقدشَحَطَ الوردُوالمصدَرُ

ولم تك من حاجتي مُكّران ولا الغزْوُ فيها ولاالمتجَرُ

وحُدِّثْتُ عنها ولم آتها فمازلتُ من ذكرها أخبَرُ

بانّ الكثير بها جائعٌ وان القليل بها مُعوِرُ

وهذا نظم قول حكيم بن جبلة العبدى وكان عثمان بن عفّان رضي الله عنه أمر عبد الله بن عامر ان يوجه رجلا الى ثغر السند يعلم له علمه فوجّه حكيم بن جبلة فلما رجع أوفَدَه الى عثمان فسأله عن حال البلاد فقال ياأمير المؤمنين قد عرفتها وخبرتها فقال صِفْها لي فقال ماؤها وشَلٌ وتمرها دَقَلٌ ولصّها بَطَلٌ ان قلّ الجيش فيها ضاعوا وان كثروا جاعوا فقال عثمان أخابرٌ أم ساجعٌ فقال بل خابرٌ فلم يغزُها أحد في أيامه وأول ماغُزيت فى أيام أمير المؤمنين على بن أبى طالب كما ذكرنا •• قال أهل السير سميت مكران بمكران بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام أخى كرمان لانه نزلها واستوطنها لما تبلبلت الالسن فى بابل وهي ولاية واسعة تشتمل على مُدُن وقرى وهي معدن الفانيذ ومنها ينقل الى جميع البلدان وأجودُه الماسكاني أحسمدنها وهذه الولاية

بين كرمان من غربيّها وسجستان شمالها والبحر جنوبها والهند فى شرقيها •• قال الاصطخرى مكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والضرّ والقحط والمتغلّب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمّى باسانهم مهرا ومقامه بمدينة كبيرة وهي مدينة نحو من النصف من مُلتان وبها نخيل كثيرة وهي فرضة مكران فأكبر مدينة بمكران القيرَبون وبها بَنْدُ وقصر فيه ودَرَكْ وفهلفهرة كلها صغار وهي جروم ولها رساتيق تسمّى الخروج ومدينتها راسك ورستاق يسمّى جربان وبها فانيذ وقصب سكر ونخيل وعامّة الفانيذ الذى يُحمل الى الآفاق منها الا شيء يسير يحمل من ناحية ماسكان وطول عمل مكران من التيز الي قُصدار نحو اثنى عشرة مرحلة •• واياها عَنَى عمرو بن معدى كَرِب بقوله

قومٌ هُمُ ضربوا الجبابر إذ بغوا بالمشرَفيّة من بني ساسان

حتى استبيح قرى السواد وفارس والسهل والاجبال من مكران

[مَكْرَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون هكذا وجدته فى شعر الجميح منقذ ابن طريف وهو * موضع فى بلاد العرب فقال

كأنّ راعِينَا يحدُو بنا حُمُراً بين الابارق من مكران فاللوب

فان تقرّى بها عيناً وتختفضى فينا وتنتظري كرّي وتقريبي

[مَكْز] بالزاى * مدينة بمكران وبها مقام سلطانها كذا قال الراوى

[مَكْرُونَا] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وثاء مثلثة * موضع فى ديار بني جحاش رهط الشمّاخ •• قال كعب بن زهير

صَبَحْنا الحيّ حيّ بني جحاش بمكر وثاء داهيةً نآدا

[مُكْسُ] * موضع بارمينية من ناحية البُسفُرجان قرب قاليقلا •• قال البُحترى

مُغلَقٌ بابُه على جبل القبْـ ق الي دارتي خلاط ومُكس

وفى الفتوح ان حبيب بن مسلمة سار الى الصينانة فلقيه صاحب مكس وهي ناحية من نواحي البسفرجان فقاطعه على بلاده

[المُكَسِّرُ] من * أعمال المدينة •• قال الأحوَص

أمن عرفات آيات ودور   تلوح بذى المكسر كالبدور

[مُكَشَّحَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة مشددة مفتوحة وحاء مهملة * موضع باليمامة .. قال الحفصي هو نخل في جزع الوادى قريباً من أُشى .. قال زياد ابن مُنقذ العَدَوي

ياليت شعرىَ عن جنبيْ مُكَشَّحة   وحيث تُبنى من الحِنَّاءة الأُطُمُ
عن الأشاءة هل زالت مخارمها   وهل تَغيَّر من آرامها إرَمُ

[مَكْمِنٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم الثانية ونون اسم الموضع من كمن يكمن .. قال أبو عبد الله السّكوني المكمن * ماء غربيّ المغيثة والعقبة على سبعة أميال من اليحموم واليحموم على سبعة أميال من السندية وهو ماء عذب * ودارة مكمن فى بلاد قيس .. قال الراعى

بدارة مكمن ساقت اليها   رياحُ الصيف آراماً وعِينا

[مِكْنَاسَةُ] كسر أوله وسكون ثانيه ونون وبعد الألف سين مهملة * مدينة بالمغرب فى بلاد البربر على البرّ الأعظم بينها وبين مَرَّاكُش أربع عشرة مرحلة نحو المشرق وهي مدينتان صغيرتان على ثنيّة بيضاء بينهما حصنٌ جواد اختطّ احداهما يوسف ابن تاشفين ملك المغرب من الملثَّمين والأخرى قديمة وأكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة واحدة .. وقال أبو الأصبع سعد الخير الاندلسي مكناسة حصن بالأندلس من أعمال ماردة قال وبالمغرب * بلدة أخرى مشهورة يقال لها مكناسة الزيتون حصينة مكينة فى طريق المار من فاس الى سَلاَ على شاطئ البحر فيه مَرْسى للمراكب ومنها تجلب الحنطة الى شرق الأندلس

[مَكْنُونَةُ] بالفتح ثم السكون ونونان بينهما واو ساكنة كأنه من كَننت الشئ وأكننته اذا سترته وصُنته وهو من * أسماء زمزم

[مَكَّةُ] بيت الله الحرام .. قال بطليموس طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وقيل احدى وعشرون تحت نقطة السرطان طالعها الثريّا بيت حياتها الثور وهي فى الاقليم الثانى .. اما اشتقاقها ففيه أقوال .. قال

أبو بكر بن الأنباري سميت مكة لأنها تمكّ الجبارين أى تذهب نخوتهم ويقال انها سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد امتكّ الفصيل ضرع أمّه اذا مصه مصاً شديداً وسميت بكة لازدحام الناس بها قاله أبو عبيدة وأنشد

اذا الشريب أخذته أكّهْ   فخلّه حتى يَبُكّ بكّهْ

ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت •• وقال آخرون مكة هي بكة والميم بدل من الباء كما قالوا ما هذا بضربة لازب ولازم •• وقال أبو القاسم هذا الذي ذكره أبو بكر فى مكة وفيها أقوال أخر نذكرها لك قال الشرقيّ بن القطاميّ انما سميت مكة لأن العرب فى الجاهلية كانت تقول لا يتم حجّنا حتى نأتي مكان الكعبة فنمكّ فيه أي نصفر صفير المكّاء حول الكعبة وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم اذا طافوا بها والمكاء بتشديد الكاف طائر يأوى الرياض •• قال أعرابيّ ورد الحضر فرأى مُكّاءً يصيح فحن الى بلاده فقال

ألا أيُّها المكّاء مالك هاهنا   ألاءٌ ولا شيحٌ فأين تبيضُ
فأصعد الى أرض المكاكي واجتنب   قرى الشام لا تصبح وأنت مريضُ

والمكاء بتخفيف الكاف والمدّ الصفير فكأنهم كانوا يحكون صوت المكّاء ولو كان الصفير هو الغرض لم يكن مخففاً •• وقال قوم سميت مكة لأنها بين جبلين مرتفعين عليها وهى فى هَبطة بمنزلة المكّوك والمكوك عربيّ أو معرّب قد تكلمت به العرب وجاء فى أشعار الفصحاء •• قال الأعشى

والمكاكيّ والصِحاف من الفِـــضة والضامرات تحت الرحال

•• وأما قولهم انما سمّيت مكة لازدحام الناس فيها من قولهم قد امتكّ الفصيل ما فى ضرع أمه اذا مصه مصاً شديداً فغلط فى التأويل لا يشبَّه مص الفصيل الناقةَ بازدحام الناس وانما هما قولان يقال سميت مكة لازدحام الناس فيها ويقال أيضاً سميت مكة لأنها عُبّدت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف من قولهم امتكّ الفصيل أخلاف الناقة اذا جذب جميع ما فيها جذباً شديداً فلم يُبق فيها شيئاً وهذا قول أهل اللغة •• وقال آخرون سميت مكة لأنه لا يفجر بها أحد الاّ بكت عنقه فكان يصبح وقد التوت

عنقه •• وقال الشرقيّ روى ان بكة اسم القرية ومكة مغزىً بذى طُوىً لا يراه أحد ممن مرَّ من أهل الشام والعراق واليمن والبصرة وانما هي أبيات فى أسفل ثنية ذى طُويً •• وقال آخرون بكة موضع البيت وما حول البيت مكة قال وهذه خمسة أقوال فى مكة غير ما ذكره ابن الانباري •• وقال عبيد الله الفقير اليه ووجدت أنا انها سميت مكة من مك الثدي أي مصه لقلة مائها لأنهم كانوا يمتكون الماء أي يستخرجونه وقيل انها تمك الذنوبَ أى تذهب بها كما يمُك الفصيل ضرع أمه فلا يبقى فيه شيئاً وقيل سميت مكة لانها تمك من ظلم أي تنقصه وينشد قول بعضهم

يا مكة الفاجرَ مكي مكاً   ولا تمكي مَذْحِجاً وعكاً

وروى عن مغيرة بن ابراهيم قال بكة موضع البيت وموضع القرية مكة وقيل انما سميت بكة لأن الاقدام تبك بعضها بعضاً •• وعن يحيى بن أبى أنيسة قال بكة موضع البيت ومكة هو الحرم كله •• وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو بطن الوادى الذى ذكره الله تعالى في سورة الفتح ولها أسماء غير ذلك وهي مكة وبكة والنساسة وأمّ رُحم وأم القرى ومعاد والحاطمة لأنها تحطم من استخفّ بها وسمى البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة والرأس لأنها مثل رأس الانسان والحرم وصَلاَحِ والبلد الأمين والعرش والقادس لأنها تقدس من الذنوب أي تطهر والمقدسة والناسة والباسة بالباء الموحدة لانها تَبُس أى تحطم الملحدين وقيل تخرجهم وكُوثي باسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار والمُذْهَب في قول بشر بن أبي خازم * وما ضمَّ جياد المصلى أو مُذْهَبُ * وسماها الله تعالى أم القرى فقال ﴿ لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾ وسماها الله تعالى البلد الأمين في قوله تعالى ﴿ والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ﴾ وقال تعالى ﴿ لا أقسم بهذا البلد وأنت حلٌّ بهذا البلد ﴾ وقال تعالى ﴿ وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾ وقال تعالى ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس ﴾ وقال تعالى على لسان ابراهيم عليه السلام ﴿ رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنيَّ أن نعبد الاصنام ﴾ وقال تعالى أيضاً على لسان ابراهيم عليه السلام ﴿ ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ﴾ الآية ولما خرج رسول الله عليه وسلم من مكة وقف على الجزورة

قال إني لأعلم انك أحب البلاد اليَّ وانك أحب أرض الله الى الله ولولا أن المشركين أخرجوني منك ماخرجت •• وقالت عائشة رضي الله عنها لولا الهجرة لسكنتُ مكة فاني لم أر السماء بمكان أقرب الى الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن بمكة ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة •• وقال ابن أم مكتوم وهو آخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف

يا حبذا مكة من وادى أرض بها أهلى وعُوّادى
أرض بها ترسخ أوتادي أرض بها أمشى بلا هادي

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هو وأبو بكر وبلال فكان أبو بكر اذا أخذته الحمَّى يقول

كل امرئٍ مُصبّحٌ في أهله والموت أدنى من شراكِ نعلِهِ

وكان بلال اذا انقشعت عنه رفع عقيرته •• وقال

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة بفخٍّ وعندى إذخرٌ وجليلُ
وهل أرِدَنْ يوماً مياه مَجنّة وهل يَبدُوَنْ لى شامةٌ وطفيلُ

اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من مكة ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على جمرة العقبة وقال والله انك لخير أرض الله وانك لأحب أرض الله اليَّ ولو لم أُخرَج ما خرجت انها لم تحلّ لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد كان بعدى وما أحلت لي الا ساعة من نهار ثم هي حرام لايعضد شجرها ولا يحتش خلاها ولا تلتقط ضالّتها الا لمنشد فقال رجل يا رسول الله الا الإذخر فانه لبيوتنا وقبورنا فقال صلى الله عليه وسلم الا الإذخر وقال صلى الله عليه وسلم من صبر على حرّ مكة ساعة تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مائتى عام •• ووجد على حجر فيها كتاب فيه أنا الله رب بكة الحرام وضعتها يوم وضعتُ الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لاتزول مابقي أخشباها مبارك لاهلها في اللحم والماء •• ومن فضائله انه من دخله كان آمناً ومن أحدث فى غيره من البلدان حدثاً ثم لجأ اليه فهو آمن اذا دخله فاذا خرج منه أقيمت عليه الحدود ومن أحدث فيه حدثا أخذ بحدثه

وقوله تعالى (وما كان ربك مهلك القري حتى يبعث فى أمها رسولا) وقوله « لتنذر أم القرى ومن حولها » دليل على فضلها علي سائر البلاد ·· ومن شرفها انها كانت لقاحاً لا تدين لدين الملوك ثم لم يؤدّ أهلها إتاوة ولا ملكها ملك قط من سائر البلدان تحج اليها ملوك حمير وكندة وغسان ولخم فيدينون للحُمس من قريش ويرون تعظيمهم والاقتداء بآثارهم مفروضاً وشرفاً عندهم عظيماً وكان أهله آمنين يغزون الناس ولا يُغزَوْن ويَسبون ولا يُسبَوْن ولم تسبَ قرَشيةٌ قط فتُوطّأ قهراً ولا تُجال عليها السّهام ·· وقد ذكر عزهم وفضائلهم الشعراء ·· فقال بعضهم

أبَوْا دين الملوك فهم لَقاحٌ اذا هيجوا الى حرب أجابوا

·· وقال الزِبْرِقان بن بدر لرجل من بني عوف كان قد هجا أبا جهل وتناوَلَ قريشاً

أتدري مَن هجوتَ أبا حبيب سليلَ خضارم سكنوا البطاحا
أزادَ الركبِ تذكر أم هشاماً وبيت الله والبلد اللّقاحا

·· وقال حرب بن أُمية ودعا الحضرميَّ الى نزول مكة وكان الحضرمي قد حالف بني نفاثة وهم حلفاء حرب بن أمية وأراد الحضرمي أن ينزل خارجاً من الحرم وكان يكنى أبا مطر فقال حرب

أبا مطرٍ هلُمّ الى الصلاح فيكفيك الندامى من قريش
وتنزل بلدةً عزّت قديما وتأمن أن يزورك رب جَيش
فتأمن وَسطهم وتعيش فيهم أبا مطر هُديتَ بخير عَيش

ألا ترى كيف يُؤمنه اذا كان بمكة ومما زاد فى فضلها وفضل أهلها ومباينتهم العرب انهم كانوا حلفاء متألفين ومتمسكين بكثير من شريعة ابراهيم عليه السلام ولم يكونوا كالاعراب الاجلاف ولا كمن لا يوقره دينٌ ولا يزينه أدب وكانوا يختنون أولادهم ويحجون البيت ويقيمون المناسك ويكفنون موتاهم ويغتسلون من الجنابة وتبرأوا من الهربذة وتباعدوا فى المناكح من البنت وبنت البنت والأخت وبنت الاخت غيرة وبعداً من المجوسية ونزل القرآن بتوكيد صنيعهم وحسن اختيارهم وكانوا يتزوّجون بالصداق والشهود ويطلّقون ثلاثاً ولذلك قال عبد الله بن عباس وقد سأله رجل عن طلاق العرب فقال كان الرجل

يطلق امرأته تطليقة ثم هو أحق بها فان طلقها ثنتين فهو أحق بها أيضاً فان طلقها ثلاثاً فلا سبيل له اليها .. ولذلك قال الأعشى

أيا جارتي بيني فانك طالقه ... كذاك أمور الناس غادٍ وطارقه
وبيني فقد فارقت غير ذميمة ... وموموقة منا كما أنت وامقه
وبيني فان البين خير من العصا ... وأن لا تري لي فوق رأسك بارقه

.. ومما زاد فى شرفهم انهم كانوا يتزوجون في أي القبائل شاؤا ولا شرط عليهم في ذلك ولا يزوجون أحداً حتي يشرطوا عليه بأن يكون متحمساً على دينهم يرون ان ذلك لا يحل لهم ولا يجوز لشرفهم حتى يدين لهم وينتقل اليهم والتحمس التشدد فى الدين ورجل أحمس أى شجاع فحمسوا خزاعة ودانت لهم اذ كانت فى الحرم وحمسوا كنانة وجديلة قيس وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس بن عيلان وثقيفاً لأنهم سكنوا الحرم وعامر بن صعصعة وان لم يكونوا من ساكنى الحرم فان أمهم قرشية وهي مجد بنت تيم بن مرة وكان من سنة الحمس أن لا يخرجوا أيام الموسم الي عرفات انما يقفون بالمزدلفة وكانوا لا يشتكون ولا يأقطون ولا يرتبطون عنزاً ولا بقرة ولا يغزلون صوفاً ولا وبراً ولا يدخلون بيتاً من الشعر والمدر وانما يكتنون بالقباب الحمر فى الأشهر الحرم ثم فرضوا على العرب قاطبــة أن يطرحوا أزواد الحل اذا دخلوا الحرم وان يخلوا ثياب الحل ويستبدلوها بثياب الحرم إما شرىً وإما عارية وإما هبةً فان وجدوا ذلك وإلا طافوا بالبيت عرايا وفرضوا علي نساء العرب مثل ذلك الا ان المرأة كانت تطوف فى درع مفرج المقاديم والمآخير .. قالت امرأة وهي تطوف بالبيت

اليوم يبدو بعضه أو كله ... وما بدا منه فلا أحله
أخثم مثل القعب باد ظله ... كأن حمى خيبر تمله

وكلفوا العرب أن تفيض من مزدلفة وقد كانت تفيض من عرفة أيام كان الملك فى جرهم وخزاعة وصدراً من أيام قريش فلولا انهم أمنع حيّ من العرب لما أقرتهم العرب على هذا العز والامارة مع نخوة العرب فى إبائها كما أجلى قصي خزاعة وخزاعة جرهماً فلم تكن عيشتهم عيشة العرب يهتبدون الهبيد ويأكلون الحشرات وهم الذين هشموا

الثريد حتى قال فيهم الشاعر

عمرو العُلى هشم الثريدَ لقومه ورجالُ مكة مسنتون عِجافُ

حتى سمى هاشما وهذا عبد الله بن جُدعان التيمى يُطعم الرَّغوَ والعسل والسمن ولبّ البُرّ حتى قال فيه أُميّة بن أبي الصّلت

له داعٍ بمكة مُشمعِلٌّ وآخر فوق دارته يُنادى
الى رُدُحٍ من الشِّيزى مِلاء لُبابَ البُرّ يُلبَكُ بالشِّهاد

وأول من عمل الحريرة سُوَيد بن هَرَمِيّ ولذلك قال الشاعر لبنى مخزوم

وعلمتمُ أكل الحرير وأنتمُ أعلى عداة الدهر جِدُّ صِلاب

والحريرة أن تنصب القدر بلحم يقطّع صغاراً على ماء كثير فاذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق فان لم يكن لحم فهو عصيدة وقيل غير ذلك •• وفضائل قريش كثيرة وليس كتابي بصددها •• ولقد بلغ من تعظيم العرب لمكة انهم كانوا يَحُجّون البيت ويعتمرون ويطوفون فاذا أرادوا الانصراف أخذ الرجل منهم حجراً من حجارة الحرم فنحته على صورة أصنام البيت فيَحفى به فى طريقه ويجعله قبلة ويطوفون حوله ويتمسحون به ويصلون له تشبيهاً له بأصنام البيت وأفضى بهم الأمر بعد طول المدة أنهم كانوا يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونه فذلك كان أصل عبادة العرب للحجارة فى منازلهم شغفاً منها بأصنام الحرم •• وقد ذكرت كثيراً من فضائلها فى ترجمة الحرم والكعبة فأغنى عن الاعادة •• وأما رؤساء مكة فقد ذكرناهم في كتابنا المبدإ والمآل وأعيد ذكرهم ههنا لأن هذا الموضع مفتقرٌ الى ذلك •• قال أهل الاتقان من أهل السير ان ابراهيم الخليل لما حمل ابنه عليهما السلام اسماعيل الى مكة كما ذكرنا فى باب الكعبة من هذا الكتاب جاءت جُرْهُم وقَطُوراء وهما قبيلتان من اليمن وهما ابنا عمّ وهم جرهم بن عامر بن سبا بن يقطن بن عامر ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقَطوراء فرأيا بلداً ذا ماء وشجر فنزلا ونكح اسماعيل فى جرهم فلما تُوُفى ولى البيت بعده نابت بن اسماعيل وهو أكبر ولده ثم ولي بعده مضاض بن عمرو الجرهمى خال ولد اسماعيل ما شاء الله أن يليه ثم تنافست جرهم وقطوراء فى الملك وتداعوا للحرب فخرجت جرهم من قُعَيقعان وهي أعلا مكة وعليهم مضاض بن

عمرو وخرجت قطوراء من أجياد وهي أسفل مكة وعليهم السَّميدَع فالتقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديداً فقُتل السميدع وانهزمت قطوراء فسمي الموضع فاضحاً لأن قطوراء افتضحت فيه وسميت أجياد أجياداً لما كان معهم من جياد الخيل وسميت قعيقعان لقعقعة السلاح ثم تداعوا الى الصلح واجتمعوا في الشعب وطبخوا القدور فسمي المطابخ .. قالوا ونشر الله ولد اسماعيل فكثروا وربلوا ثم انتشروا فى البلاد لا يناوون قوما الا ظهروا عليهم بدينهم .. ثم ان جرهما بغوا بمكة فاستحلوا احراما من الحرمة فظلموا من دخلها وأكلوا مال الكعبة وكانت مكة تسمى النساسة لا تُقِرُّ ظلماً ولا بغياً ولا يبغي فيها أحد على أحد الا أخرجته فكان بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة بن غسان وخزاعة حلولا حول مكة فآذنوهم بالقتال فاقتتلوا فجعل الحارث بن عمرو بن مضاض الأصغر يقول

لا هُمَّ إنَّ جُرهماعبادُكْ الناس طِرْفٌ وهمُ تِلادُكْ

فغلبتهم خزاعة على مكة ونفتهُم عنها .. فى ذلك يقول عمرو بن الحارث بن عمرو ابن مضاض الأصغر

كأنْ لم يكن بين الحجون الي الصفا أنيسٌ ولم يسمُرْ بمكة سامرُ
ولم يتربَّع واسطاً فجنوبه الى السِّر من وادي الأراكة حاضرُ
بلى نحنُ كنَّا أهلَها فأبادنا صروفُ الليالي والجدودُ العواثر
وأبدلنا ربي بها دار غربةٍ بها الجوعُ بادٍ والعدوُّ المحاصر
وكنَّا وُلاةَ البيت من بعد نابت نطوف بباب البيت والخير ظاهر
فأخرَجنا منها المليكُ بقُدرة كذلك ما بالناس تجري المقادر
فصرنا أحاديثاً وكنَّا بغبطة كذلك عَضَّتنا السنون الغوابر
وبدَّلنا كعبٌ بها دارَ غُربة بها الذئب يعوي والعدوُّ المكاثر
فسحَّت دموع العين تجري لبلدة بها حَرَمٌ أمنٌ وفيها المشاعر

ثم وليت خزاعة البيت ثلاثمائة سنة يتوارثون ذلك كابراً عن كابر حتى كان آخرهم حُلَيل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة بن حارثة بن عمر

من بقيا ه الخزاعى وقريش إذ ذاك هم صريحُ ولد اسماعيل حُلولٌ وصِرمٌ وبيوتات متفرقة حوالي الحرم الى أن أدرك قُصيّ بن كلاب بن مرّة وتزوّج حُبّى بنت حُليل بن حبشية وولدت بنيه الأربعة وكَثُر ولده وعظم شرفه ثم هلك حليل بن حبشية وأوصى الى ابنه المُحترش أن يكون خازناً للبيت وأشرك معه غُبشان الملكانى وكان اذا غاب احجب هذا حتى هلك الملكاني فيقال ان قُصَيًّا سقى المحترش الخمر وخدعه حتى اشترى البيت منه بدَنّ خمر وأشهد عليه وأخرجه من البيت وتملّك حجابته وصار ربّ الحكم فيه فقُصيّ أول من أصاب الملك من قريش بعد ولد اسماعيل وذلك في أيام المنذر بن النعمان على الحيرة والملك لبهرام جور فى الفرس •• فجعل قصي مكة أرباعا وبنى بها دار النّدوَة فلا تزوّج امرأة الا في دار الندوة ولا يعقد لواء ولا يعذّر غلام ولا تُدرّع جارية الا فيها وسميت الندوة لأنهم كانوا ينتدون فيها للخير والشر فكانت قريش تُؤدّي الرفادة الى قصي وهو خَرْجٌ يخرجونه من أموالهم يترافدون فيه فيصنع طعاماً وشرابا للحاج أيام الموسم •• وكانت قبيلة من جُرهم اسمها صوفة بقيت بمكة تلى الاجازة بالناس من عرفة مدة وفيهم يقول القائل

ولا يريمون فى التعريف موقفهم … حتى يقال أجيزوا آل صوفانا

ثم أخذتها منهم خزاعة وأجازوا مدة ثم غلبهم عليها بنو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وصارت الى رجل منهم يقال له أبو سَيّارة أحد بني سعد بن وابش بن زيد بن عدوان •• وله يقول الراجز

خلّوا السبيل عن أبي سَيّارَهْ … وعن مواليه بنى فَزارَهْ

حتى يجيز سالماً حِمارَهْ … مستقبل الكعبة يدعو جارَهْ

وكانت صورة الاجازة أن يتقدّمهم أبو سيارة على حماره ثم يخطبهم فيقول اللهمّ أصلح بين نسائنا وعادِ بين رعائنا واجعل المال فى سُمَحائنا أوفوا بعهدكم وأكرموا جاركم واقروا ضيفكم ثم يقول أشرقْ ثبير كيما نغير ثم ينفذ ويتبعه الناس •• فلما قوي أمر قصي أتى أبا سيارة وقومه فمنعه من الاجازة وقاتلهم عليها فهزمهم فصار الي قصي البيت والرفادة والسقاية والندوة واللواء •• فلما كبر قصيّ ورق عظمه جعل الأمر في ذلك كله الى

ابنه عبد الدار لأنه أكبر ولده وهلك قصيّ وبقيت قريش على ذلك زمانا ثم ان عبد مناف رأى في نفسه وولده من النباهة والفضل ما دلّهم على أنهم أحق من عبد الدار بالأمر فأجمعوا على أخذ ما بأيديهم وهمّوا بالقتال فمشى الاكابر بينهم وتداعوا الى الصلح على أن يكون لعبد مناف السقاية والرفادة وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار وتعاقدوا على ذلك حلفاً مؤكّداً لا ينقضونه ما بلّ بحر صوفة فأخرجت بنو عبد مناف ومن تابعهم من قريش وهم بنو الحارث بن فهر وأسد بن عبد العُزّي وزُهرة بن كلاب وتيم بن مُرّة جفنةً مملوّة طيبا وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة توكيداً على أنفسهم فسمّوا المطيّبين وأخرجت بنو عبد الدار ومن تابعهم وهم مخزوم بن يقظة وجُمح وسهم وعدى بن كعب جفنة مملوّة دما وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة فسمّوا الأحلاف ولَعَقَة الدم ولم يل الخلافة منهم غير عمر بن الخطّاب رضي الله عنه والباقون من المطيبين فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وقريش على ذلك حتى فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة في سنة ثمان للهجرة فأقرّ المفتاح في يد عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ المفاتيح منه عام الفتح فأنزلت (ان الله يأمركم أن تُؤدوا الأمانات الى أهلها) فاستدعاه ورد المفاتيح اليه وأقر السقاية في يد العباس فهي في أيديهم الى الآن ٠٠ وهذا هو كافٍ من هذا البحث ٠٠ وأما صفتها يعني مكة فهي مدينة في واد والجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول الكعبة وبناؤها من حجارة سود وبيض ملس وعلوها آجر كثيرة الأجنحة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيّضة حارّة في الصيف الا أن ليلها طيّب وقد رفع الله عن أهلها مؤنة الاستدفاء وأراحهم من كلف الاصطلاء وكلما نزل عن المسجد الحرام يسمّونه المسفلة وما ارتفع عنه يسمونه المعلاة وعرضها سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد الى المسفلة والكعبة في وسط المسجد وليس بمكة ماء جارٍ ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها وأطيبها بئر زمزم ولا يمكن الادمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مثمر إلا شجر البادية فاذا جُزت الحرم فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل وأما الحرم فليس به شجر مثمر الا نخيل يسيرة متفرقة ٠٠ وأما المسافات فمن

الكوفة الى مكة سبع وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة اليها ونقصان يومين ومن دمشق الى مكة شهر ومن عدَن الى مكة شهر وله طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعَدُ والآخر يأخذ على طريق صنعاء وصعدة ونجران والطائف حتى ينتهي الى مكة ولها طريق آخر على البوادى وتهامة وهو أقرب من الطريقين المذكورين أولاً على انها على احياء العرب فى بواديها ومخالفها لا يسلكها الا الخواصّ منهم وأما أهل حضرموت ومَهَرَةَ فانهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجادّة التى بين عدن ومكة والمسافة بينهم الى الأمصار بهذه الجادة من نحو الشهر الى الخمسين يوماً وأما طريق عُمَان الى مكة فهو مثل طريق دمشق صعب السلوك من البوادى والبرارى القفر القليلة السُّكان وانما طريقهم فى البحر الى جُدَّة فان سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن بَعُدَ عليهم وقلَّ ما يسلكونه وكذلك ما بين عُمَان والبحرين فطريق شاقٌّ يصعب سلوكه لتمانع العرب فيما بينهم فيه

[مُكَيْمِنٌ] تصغير مَكْمَن يقال له مكيمن الجَمَّاء فى * عقيق المدينة وقد ردّه الى مكبره سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت فى قوله

عَفَا مكمنُ الجمّاء من أم عامر ... فسَلْعٌ عفا منها فحَرَّةُ واقم

وجاء به عدى بن الرقاع على لفظه فقال

أَطَرِبْتَ أم رُفِعَتْ لعينك غُدْوةً ... بين المكيمن والزُّجَيج حُمولُ

زَجَلاً تراوحها الحُداة فخبْسُها ... وضحى النهار الى العشي قليلُ

باب الميم واللام وما يليهما

[المَلاَ] بالفتح والقصر وهو المتسع من الأرض والبصريون يكتبونه بالألف وغيرهم بالياء وينشد

أَلا غَنِّياني وٱرْفعا الصوت بالملا ... فان الملا عندى يزيد المَدَى بعدا

وقد ذكر بعضهم ان الملا * موضع بعينه ** وأنشد قول ذى الرمّة وقيل لامرأة

تهجو مية

ألا حبذا أهل الملا غير انه اذا ذُكرت ميٌّ فلا حبذا هِيَا

على وجه ميٍّ مَسْحَةٌ من ملاحة وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

•• وقال ابن السكيت الملا موضع بعينه فى قول كُثيّر

ورسوم الديار تعرف منها بالملا بين تَغْلَمين فرِيمِ

•• وقال ابن السكيت في فسر قول عدى بن الرقاع

سيتمْ مساعينا الصوائحَ فيكُمُ وما تذكرون الفضل إلاّ توهما

فان تَعُدُّونَا الجاهلية إنّنا لُحدث فى الأقوام بُؤْساً وأنعُما

فلا ذاك منّا آبن المعدّل مُرّة وعمرو بن هند عام أصعَدَ موشما

يقود الينا ابنَيْ نزار من الملا وأهل العراق سامياً متعظّما

فلما ظننا أنه نازلٌ بنا ضربنا ووَلّيناه جمعاً عرمرما

قال وسمعت الطائي يقول الملاَ مابين نَقماء وهي قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي الرمل متصلة هي والجلَدَ الى طرف أجإٍ ومُلتقى الرمل والجلد هنالك يقال له الحرانق — وضربنا — أي جمعنا •• قال الأصمعي الملاَ بَرْثٌ أبيض ليس برمل ولا جلد ليست فيه حجارة ينبت العرْفج والرِّمْث والعلقى والقصيص والقتاد والرِّمث والصِّلِّيان والنَّصِيّ والملا مدافع السُّبُعان والسبعان واد لطيء يجيء بين الجبلين والأُجيفِرُ فى أسفل هذا الوادي وأعلاه الملا وأسفله الأجفُر وهو لسُوَاءة ونُمَير من بنى أسد وكانت الأجفر لبني يربوع فغلبتْ عليها بنو جذيمة وذلك فى أول الاسلام فانتزعتها منهم

[مِلاَحٌ] بالكسر جمع مِلْح من قولهم ماءٌ مِلح ولا يقال مالحٌ الا فى لغة ردية * موضع

•• قال الشُوَيعر الكناني واسمه ربيعة بن عثمان

فسائلْ جعفراً وبنى أبيها بنى البرزى بطخفَةَ والمِلاَحِ

غداة أتتهُمُ حمر المنايا يَسقُنَ الموت بالأجل المُتاحِ

وأفلتنا أبو لَيلَى طُفيلٌ صحيح الجلد من أثر السلاحِ

[مِلَاصُ] بالصاد المهملة وأوله مكسور * قلعة حصينة في سواحل جزيرة صقلّية وإياها أراد ابن قُلاقِس بقوله

كيف الخلاصُ الى ملاصَ وسُورُها   من حيث دُرْتُ به يَدُور قَرِينى

[ملاظ] بالظاء المعجمة * موضع في شعر عنترة العبسى حيث قال

يا دار عَبْلَةَ حَوْلَ بطن ملاظ   فالغَيقتين الى بطون أُراظ
من حبّ عبلة إذ رأته بدلّها   أمسي يلدّغ قلبه بشُوَاظ

[مَلَاعِ] بوزن قَطَامِ ويروى مَلَاعُ معرب لاينصرف فأما الأول فهو اسم الفعل من المَلَع وهو سرعة سير الناقة والثانى من الأرض المليع وهي الواسعة التي لا نبات بها ومن أمثالهم ذَهبَتْ به عُقابُ مَلاعِ •• وقال أبو عبيد من أمثالهم في الهلاك طارت به العنقاء وأوْدَت به عقابُ ملاع قال ملاع * أرض أضيف اليها العقاب وقيل هو من نعت العقاب وقيل هو اسم موضع وقيل اسم هضبة وقيل اسم صحراء •• وقال أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي الملع السرعة في العدو ومنه اشتُقّ ملاع •• قال أبو محمد بن الاعرابى الأسوَدُ هذا غلط وانما هي مَلاعِ مثل حَذَامِ وقَطامِ وهي هضبة عُقبانها أخبثُ العقبان وإياها عنى المسيب بن عَلَس حيث قال

أنت الوفيُّ فما تُذَمُّ وبعضُهم   يُوفي بذمّته عُقَابُ مَلاعِ

•• وقال أبو زياد ومن مياه بني نُمَير الملاعة ولها هضبة لا نعلم بنجد هضبة أطول منها وهي تذكر وتؤنّث فيقال ملاع وملاعَة قال والملاع الجبل والملاعة الماءة التي عنده قال وفيها مثل من أمثال العرب يقولون أبصَرُ من عقاب ملاع

[مُلَاق] بالضم والتخفيف والقاف * اسم نهر

[مَلّالَةُ] بالفتح ثم التشديد * قرية قرب بجاية على ساحل بحر المغرب

[مُلْبَرَانُ] بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مفتوحة وراء وآخره نون * قرية من قرى بَلْخ

[المِلْبَطُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة من لَبطَ فلان بفلان الأرضَ اذا صرعه صرعاً عنيفاً * ويوم الملبط من أيام العرب

[مُلْتَانُ] بالضم وسكون اللام وتاء مثناة من فوقها وآخره نون وأكثر مايكتب مولتان بالواو * هي مدينة من نواحي الهند قرب غزنة أهلها مسلمون منذ قديم وقد ذكرنا في مولتان بأبسط من هذا

[مُلْتدٌّ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وذال معجمة ذكره الذهبي في كتاب العقيق وأنشد لعُرْوَة بن أُذَينة

فروضةُ مُلْتدٍّ فجنبا مُنيرة ... فوادي العقيق آنساح فيهنّ وابلُهْ

[المُلْتزَمُ] بالضم ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ويقال له المَدْعَى والمتعوَّذ سمي بذلك لالتزامه بالدعاء والتعوُّذ وهو * ما بين الحجر الأسود والباب •• قال الأزرقي وذرعه أربعة أذرع وفي الموطإ ما بين الركن والباب الملتزمُ كذا قال الباجي والمهلّبي وهي رواية ابن وضاح ورواه يحيي ما بين الركن والمقام الملتزمُ وهو وهمٌ انما هو الحطيم ما بين الركن والمقام •• قال ابن جُرَيج الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر •• وقال ابن حبيب ما بين الركن الأسود الى باب المقام حيث يحطم الناس للدعاء وقيل بل كانت الجاهلية تحالف هنالك بالايمان فمن دعا على ظالم أو حلف إثماً عجلت عقوبته •• وقال أبو زيد فعلى هذا الحطيم الجدار من الكعبة والفضاء الذي بين الباب والمقام وعلى هذا اتفقت الأقاويل والروايات

[مُلْتَوى] * موضع •• قال ثعلب في تفسير قول الحُطَيئة

كأن لم تقم أظعانُ هند بمُلْتَوى ... ولم ترْعَ في الحيّ الحِلالِ تزُورُ

[مَلّجَانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وجيم وآخره نون * ناحية بفارس بين أرّجان وشيراز ذات قرى وحصون

[مُلْجُ] بالضم ثم السكون وجيم والمُلْجُ نَوَى المُقْل والمُلْجُ الجِداء الرضّعُ والمُلْجُ السُّمْر من الناس وملج * ناحية من نواحي الاحساء بين الستار والفاعة عن ابن موسى •• قال الحفصي ملج واد لبني مالك بن سعد

[مُلْجَكانُ] بالضم ثم السكون وفتح الجيم وآخره نون * قرية من قرى مرو

[مَلْحَاءُ] بالفتح والحاء مهملة تأنيث الأملح وهو الذي فيه بياض وسواد * واد

من أعظم أودية اليمامة ومدفع الملحاء موضع أظنه غيره •• وقال الحفصي الملحاء من قرى الخرج واد باليمامة

[مِلْحَانُ] بالكسر ثم السكون وحاء مهملة وآخره نون وشيبان وملحان في كلام العرب إسم لكانون كأنهم يريدون بياض الأرض حتى تصير كالملح والشيب وهو مخلاف باليمن * وملحان أيضاً جبل في ديار بني سُلَيم بالحجاز * ومِلْحا صُعَائد موضع في شعر مزاحم العُقَيلي حيث قال

وسارا من المِلْحَين قصدَ صُعَائدٍ ... وتثليثَ سَيْراً يمتطي فِقَر البُزْل

فما قَصَّرَا في السير حتى تناولا ... بني أسد في دارهم وبني عِجْل

يقودون جرداً من بنات مخالس ... وأعوَج قُبّ بالأجلّة والرسل

•• وقال ابن الحائك ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير واليه ينسب جبل ملحان المطلُّ على تهامة والمَهْجَم واسم الجبل رَيْشان فيما أحسب

[مِلْحتانِ] بالكسر والسكون تثنيــة ملحة * من أودية القبلية عن جار الله عن عُليّ

[مَلَح] بالتحريك وهو داء وعيب في رجل الدابّة * موضع من ديار بني جَعْدة باليمامة وقيل قرية بِعَسكن وقيل بسواد الكوفة * موضع أيضاً يقال له ملح •• وإياه عنى أبو الغنائم ابن الطيّب المدائني شاعر عصري فيما أحسب

حننتِ وأين من مَلَحَ الحنينُ ... لقد كذَبتك يا ناق الظنونُ

وشاقك بالغُوَير وميضُ برقٍ ... يلوح كما جلاَ السيفَ القيُونُ

فأنت تلفّتــين له شمالاً ... ودون هواك من مَلَحٍ يمين

فهلا كان وَجدُكِ مثل وجدى ... وما منّا به إلا ضــنينُ

وعنــدى ماعلاقـــه غَرَامٌ ... له فى كل جارحــة دفــينُ

فسقّى الدار من مَلَحٍ مُلِثٌّ ... تحصحص فى أسِرّته الحصونُ

الى ان تكتسى زهراً قشيباً ... معالمُها وتعتمّ الحُــزونُ

فكم أهدَت لنا جلسات عيشٍ ... وكم قُضيت لنــا فيها دُيُونُ

•• وقال السكري مَلح * ماء لبني العدَوية ذكر ذلك في شرح قول جرير

يا أيها الراكبُ المُزجي مطيَّتَه بلّغ تحيتنا لُقّيت حُـلاّنا
تُهدي السلام لاهل الغَوْر من مَلَح هيهات من ملح بالغَوْر مُهْدانا
أحبِبْ اليَّ بذاك الجِزْع منزلة بالطلح طلحاً وبالاعطان أعطانا

[مِلْحٌ] بكسر أوله بلفظ الملح الذي يصلح به الطعام * موضع بخراسان * وقصرُ الملح على فراسخ يسيرة من خُوّار الريّ والعجم يسمونه دِه نَمَك أي قرية الملح * وذات الملح موضع آخر •• قال زيد الخيل الطائي

ولو كانت تَـكَلّمُ أرضُ قيس لاضحتْ تشتكي لبني كلاب
ويوم الملح يومَ بني سلـيم جدَدْناهم بأظفار وناب
وقد علمتْ بنو عبس وبدر ومُرّة أنني مُرٌّ عِقابي

•• وقال الأخطل

بمُرتجز داني الرَّباب كأنه على ذات مِلْح مقسمٌ لا يريمُها

[مُلْحَةُ] بالضم وهو في اللغة البرَكة والشيء المليح

[مَلْحُوبٌ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وواو ساكنة وباء وطريقٌ ملحوب أي واضحٌ وسهل وهو * اسم موضع •• قال الكلبي عن الشرقي سمي ملحوب ومُلَيْحيب بابنَيْ تريم بن مَهيع بن عَرْدَم بن طسم * وملحوب اسم ماء لبني أسد بن خزيمة * ومُلَيْحيب علم على تلّ •• وقال الحفصي ملحوب ومليحيب قريتان لبني عبدالله بن الدئل ابن حنيفة باليمامة •• وقال عبيد

أقفرَ من أهله ملحوبُ فالقُطّبيّات فالذّنوبُ

•• وقال لبيد بن ربيعة

وصاحب ملحوب فُجِعْنا بيومه وعند الرداع بيت آخر كَوْثَر

ـ وصاحب ملحوب ـ هو عوف بن الأحوَص بن جعفر بن كلاب مات بملحوب ـ والرداع ـ موضع مات فيه شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب •• وقال عامر بن عمرو الحصني ثم المُكاري

بسَهْلة دارٌ غيرتها الاعاصرُ تُراوحها والعاديات البواترُ
قطارٌ وأرواح فأضحتْ كأنها صحائف يتلوها بملحوب وابرُ
وأقفرَتِ العبلاء والرسُّ منهمُ وأوحش منهم يثقَبٌ فقراقرُ

[مِلزَقٌ] بالفتح والزاي والقاف والاكثر على كسر الميم * موضع كان فيه يوم من أيامهم •• وقال سلامة بن جندَل * ونحن قتلنا من أتانا بملزق *
•• وقال المرزدق

ونحن تركنا عامراً يوم ملزق كثيراً على قتل البيوت هجومُها
ونحمي طُفيلاً من عُلالة قرزل قوائمُ نحّى لحمَها مستقيمُها

•• وقال أوس بن مَغراء السعدي

ونحن بملزق يوماً أبرْنا فوارسَ عامرٍ لما لقونا

[مَلْشُونُ] من *قرى بسكرة من ناحية افريقية القصوى •• ينسب اليها أبو عبد الملك الملشونى وابنه اسحاق عالمان يحمل عنهما العلم سمع أبا عبد الله بن ميمون ومقاتل وغيرهما ذكرهما أبو العرب فى تاريخ افريقية قال حدثنى أحمد بن يزيد عن اسحاق عن أبيه عن مقاتل وعن غيره وحديثه يدلُّ على ضعفه

[مِلْطَاطٌ] بالكسر ثم السكون وتكرير الطاء المهملة •• قال الليث الملطاط حرف من الجبل فى أعلاه والملطاط * طريق على ساحل البحر •• وقال ابن دريد ملطاط الرأس جلدته •• وقال ابن النجار فى كتاب الكوفة وكان يقال لظهر الكوفة اللسان وما ولى الفرات منه الملطاط وأنشد لعدى بن زيد

هيَّجَ الداء فى فؤادك حورٌ ناعمات بجانب الملطاط
آنسات الحديث فى غير فحش رافعات جوانب الفسطاط
ثانيات قطائف الخزّ والديـ ـباج فوق الخدور والأنماط
مُوقَرَاتٌ من اللحوم وفيها لُطُفٌ فى البنان والأقساط
شدَّ ما ساءنا حداةٌ تولوا حين حثوا نعالها بالسياط
فرّق الله بينهم من حُداة واستفادوا حمّى مكان النشاط

مثل ماهيّجوا فؤادي فأمسى هائماً بعد نعمة واغتباط

.. وقال عاصم بن عمرو في أيام خالد بن الوليد لما فتح السواد وملك الحيرة

جَلَبنا الخيل والابل المَهارى الى الاعراض اعراض السّواد
ولم تر مثلما كرما ومجداً ولم تر مثلنا شِنخاب هاد
شَحَنّا جانب الملطاط منا بجمع لايزول عن البعاد
لزمنا جانب الملطاط حتى رأينا الزرع يُقمع بالحصاد
لنأتي معشراً ألبُوا علينا الى الأنبار أنبار العباد

[مِلطَمَةُ] بالكسر * ماءة لبني عبس ولا أبعد أن تكون التى لُطم عندها داحس في السباق

[مَلَطيةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء والعامّة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء هي من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة * بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهى للمسلمين .. قال خليفة بن خيّاط في سنة ١٤٠ وجّه أبو جعفر المنصور عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ابن محمد بن على بن عبد الله بن عباس لبناء ملَطيَة فأقام عليها سنة حتى بناها وأسكنها الناس وغزا الصائفة .. ذكرها المتنبي فقال * ملطيةُ أمٌّ للبنين ثكولُ *

.. وقال أبو فراس

وألهَينَ لهيَ عَرقةٍ ومَلَطيةٍ وعاد الي مَوزَارَ منهنّ زائرُ

.. قال بطليموس مدينة ملطية طولها احدى وتسعون درجة وخمس دقائق وعرضها تسع وثلاثون درجة وست دقائق فى الاقليم الخامس طالعها سعد الذابح بيت حياتها ثمان عشرة درجة من الدلو تحت طالعها سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل .. وقال صاحب الزيج طولها احدي وتسعون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة .. وقال أبو غالب همّام بن الفضل بن مهذب المعرى فى تاريخه سنة ٣٢٢ فيها فتحت ملطية الوقعة الاولى فتحها الدمستق وهدم سورها وقصورها وقيل فيها أشعار كثيرة منها قول بعضهم

فلأ بكينّ على مَلَطيَةَ كلما أبصرتُ سيفاً أوسمعتُ صهيلا
هدم الدمستقُ سورها وقصورها فسمعتُ فيها للنساء عويلا
والعِلجُ يسحبها وتلطم كفها متورّداً يقَقَ البياض جميلا
قالوا الصليب بها بأمر ثابتٍ قد أظهروا الصلبان والانجيلا

•• وينسب الى ملطية من الرواة •• محمد بن علي بن أحمد بن أبي فزوة أبو الحسين الملطي المقرئ روى عن محمد بن شمر وابن مخلد الفارسي وأبي بكر وهب بن عبد الله الحاجّ وعبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني وأبي عبد الله الحسين بن علي ابن العباس الشطي والمظفّر بن محمد بن بشران الرّقي وابراهيم بن حفص العسكري وأبي الهي ميمون بن أحمد المغربي روى عنه تمّام بن محمد وأبو الحسن علي بن الحسن الربعي وعلي بن محمد الحنّائي وأبو نصر بن الجبان وابراهيم بن الخضر الصائغ توفي سنة ٤٠٤ •• وسليمان بن أحمد بن يحيي بن سليمان بن أبي صلابة أبو أيوب الملطي الحافظ حدث عن أحمد بن القاسم بن علي بن مصعب النخعي الكوفي والحسن بن علي بن شبيب المعمري وأبي قُضاعة ربيعة بن محمد الطائي روى عنه السيد أبو الحسن محمد بن علي ابن الحسين العلوي الهمذاني وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد الطوسي وأبو بكر محمد بن ابراهيم المقرى قدم دمشق وحدث بها وروى عنه أبو الحسين محمد بن عبدالله الرازي وابنه تمّام

[مَلقُون] بالفتح ثم السكون والهاء وآخره نون * مدينة بالمغرب عن العمراني

[مُلقَابَاذ] بالضم ثم السكون والقاف وآخره ذال معجمة * محلة بأصبهان •• وقيل بنيسابور •• ينسب اليها أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد البحتري الملقاباذي النيسابوري من بيت العدالة والتزكية سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن اسماعيل الشجاعي وأبا سعد محمد بن المطهر بن يحيي العدل البحتري وغيرهما ذكره أبو سعد في التحبير وكانت ولادته في سنة ٤٧٠ ومات في شوال سنة ٥٥١ •• وعبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور الملقاباذي أبو سعيد النسوي العثماني حفيد عميد خراسان كان قد انقطع الى العبادة سمع أبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وأبا المظفر موسي بن عمران الأنصاري

سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته سنة ٤٦٢ بنيسابور وتوفى فى سنة ٥٤٠ أو ٥٤١

[مَلَقَس] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وقاف وآخره سين مهملة * قرية على غربي النيل من ناحية الصعيد

[مَلَقُونِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وقاف وواو ساكنة ونون مكسورة وياء تحتها نقطتان خفيفة * بلد من بلاد الروم قريب من قونية تفسيره مقطع الرحى لأن من جبلها يُقطع رحى تلك البلاد

[مَلَكَانُ] بلفظ تثنية الملك واحد الملائكة * جبل بالطائف وقيل مَلِكان بكسر اللام واد لهذيل على ليلة من مكة وأسفله لكنانة •• وحكى الأسود عن ابي النَّدَى ان ملكان جبل في بلاد طيء وكان يقال له ملكان الروم لأن الروم كانت تسكنه فى الجاهلية وأنشد لبعضهم

أبي ملكانُ الروم أن يشكروا لما ... ويوم بنعف القفر لم يتصرّم

•• وقال عامر بن جُوَيْن الطائي

أأظعانُ هند تلكمُ المتحمّلَهْ ... لتحزننى أم خلّتي المتبدّلَهْ

فما بيضة بات الظليم يحفّها ... ويفرشها زِفًّا من الريش مخملَهْ

ويجعلها بين الجناح ورقّه ... الى جوّ جوجان بميثاء حَوْمله

بأحسن منها يوم قالت ألا ترى ... تبدّل خليلا إنني متبدّله

ألم تركَنْ بالجزع من ملكاننا ... وما بالصعيد من هجان مؤبّلَهْ

فلم أر مثلينا جِبايةَ واحد ... وتَهنَهتُ نفسى بعدما كدتُ أفعله

ــ الجباية ــ الغنيمة

[مِلْكٌ] بالكسر ثم السكون والكاف * واد بمكة ولد فيه مالكان بن عدى بن عبد مناة بن أُدّ فسمي باسم الوادى •• وقيل هو واد باليمامة بين قَرْقَرَى ومهبّ الجنوب أكثر أهله بنو جُشم من ولد الحارث بن لُؤَىّ بن غالب حلفاء بني زهران ومن ورائه وادي نَساح

[مَلْكُومٌ] اسم المفعول •• قال السُّهَيلى ملكوم مقلوب والأصل مكول من

مكلت البئر اذا استخرجت ماءها والمَكلة ماء الركية وقد قالوا بئر عميقة ومعيقة فلا يبعد أن يكون هذا اللفظ كذلك يقال فيه مكول وملكوم في اللغة من لكمه اذا لكزه في صدره * اسم ماء بمكة .. قال بعضهم

سقى الله أمواهاً عرفتُ مكانها جُراباً وملكوماً وبَذّرَ والغَمرَا

[مَلَلٌ] بالتحريك ولامين بلفظ الملل من الملال * وهو اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين .. قال ابن السكيت في قول كثير

سَقياً لعزّة خُلةً سقياً لها إذ نحن بالهضبات من أملال

.. قال أراد ملل وهو منزل على طريق المدينة الى مكة عن ثمانية وعشرين ميلا من المدينة * وملل واد ينحدر من ورقان جبل مُزَينة حتى يصب في الفرش فَرش سُوَيقة وهو مبتدأ ملك بني الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصبّ في إضم وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فأعلى اضم القناة التي تمرّ دُوَينَ المدينة .. قال ابن الكلبي لما صدر تبّع عن المدينة يريد مكة بعد قتال أهلها نزل مللَ وقد أعيا وملّ فسماها ملل وقيل لكثير لم سمي مَللٌ مللاً فقال مل المقام قيل فالروحاء قال لانفراجها وروحها قيل فالسُّقيا قال لأنهم سقوا بها عذباً قيل فالابواء قال تبوّؤا بها المنزل قيل فالجحفة قال جحفهم بها السيل قيل فالعرج قال يعرج بها الطريق قيل فقُدَيد ففكر ساعة ثم قال ذهب به سيله قَدًّا .. وقيل انما سمي ملل لأن الماشي اليه من المدينة لا يبلغه الا بعد جهد وملل .. قال أبو حنيفة الدينوَري الملل مكانٌ مُستوٍ ينبت العُرْفط والسَّيال والسَّمُر يكون نحواً من ميل أو فرسخ واذا أنبتَ العرفط وحدَه فهو وَهطٌ كما يقال واذا أنبت الطلح وحده فهو غَوْل وجمعه غيلان واذا أنبت النَّصِيَّ والصِلّيانَ وكان نحواً من ميلين قيل لُمعة وبين ملل والمدينة ليلتان .. وفي أخبار المدينة كانت بملل امرأة ينزل بها الناس فنزل بها أبو عبيدة بن عبد الله بن زَمعةَ فقال نُصَيب

ألا حيِّ قبل البَين أمَّ حبيب وان لم تكن منا غداً بقريب

لئن لم يكن حُبيكِ حباً صدقته فما أحد عندي اذاً بحبيب

تهامٍ أصابتْ قلبه مَلَلِيّةٌ غريب الهوى ياويح كلّ غريب

وقرأت فى كتاب النوادر الممتعة لابن جنى أخبرنى أبو الفتوح على بن الحسين الكاتب يعني الأصبهاني عن أبي دُلَف هاشم بن محمد الخُزاعي رفعه الى رجل من أهل العراق انه نزل مللا فسأله عنه فخبر باسمه فقال قَبّحَ الله الذى يقول على ملل

* يا لهف نفسي على مللْ * (١)

أيّ شيء كان يتشوّق من هذه وانما هي حرّةٌ سوداء قال فقلت له صبية تلفظ النّوى بأبي أنت وأمي انه كان والله له بها شَجَنٌ ليس لك

[مَلْمار] بالفتح وميمين وآخره راء * من إقليم أكشونية بالاندلس

[مِلَنْجَةُ] بالكسر ثم الفتح ونون ساكنة وجيم * محلة بأصبهان ٠٠ ينسب اليها أحمد ابن محمد بن الحسن بن البرد الملنجي أبو عبد الله المقرى الأصبهاني حدث عن أبي بكر عبد الله بن محمد القبّار وأبي الشيخ الحافظ سمع منه جماعة منهم أبو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٣٧ ٠٠ ومحمد بن محمد بن أبي القاسم المؤذن أبو عبد الله الملنجي سمع أبا الفضائل بن أبي الرجاء الضبابي وأبا القاسم اسماعيل بن على الحمامي وأبا طاهر المعروف بهاجر وغيرهم وقدم بغداد حاجاً وحدث بها فى سنة ٥٨٨ فسمع منه محمد بن المبارك وغيره بدمشق وعاد الى بلده ومات فى سنة ٦١٢

[المَلُّوحة] بالفتح ثم تشديد اللام وضمها وحاء مهملة * قرية كبيرة من قرى حلب

[مَلُود] بالفتح ثم الضم وسكون الواو * من قرى أُوزْجَند من نواحي تركستان بما وراء النهر

[مُلُونْدَة] بضم أوله وثانيه وسكون الواو والنون ودال مهملة * حصن من حصون سرقسطة بالاندلس

(١) هذا قطعة من بيت لجعفر بن الزبير من ابيات يرثى ابناً له مات بملل ٠٠ قال

اهاجك بين من حبيب قد احتمل نعم ففؤادى هائم القلب مختبل
أحزنا على ماء العشيرة والهوى على ملل يالهف نفسي على ملل
فتي السن كهل الحلم يهتز للندى أمر من الدفلى وأحلى من العسل

[مَلْوِيّة] * اسم عقبة قرب نهاوَند سميت بذلك لأن المسلمين وجدوا طريقها يدور بصخرة فسموها بذلك

[مَلْهَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء قالوا الملهم في اللغة الكثير الأكل .. قال أبو منصور مَلهمُ وقُرّانُ * قريتان من قرى اليمامة معروفتان .. وقال السَّكُونى هما لبنى نُمَير على ليلة من ضَمرة .. وقال غيره ملهم قرية باليمامة لبنى يَشكر وأخلاط من بني بكر وهي موصوفة بكثرة النخل ويوم ملهم من أيامهم .. قال جرير

كأن حمول الحيّ زلنَ بيانع   من الواردالبطحاءمن نخل مَلهَما

.. وقال أيضاً

أتبعتهم مُقلةً أنسانها غرِقٌ   هل ما ترى تاركٌ للعين إنسانا
كانّ أحداجهم تحدى مُقفّية   نخلٌ بملهمَ أو نخلٌ بقرّانا
يا أمّ عثمان ما تَلقى رواحلنا   لو قِستِ مُصبحنا من حيث مُمسانا

.. وقال داود بن متمم بن نُوَيرة في يوم كان لهم على مَلهم

ويوم أبي حرّ بملهم لم يكن   ليقطع حتى يدرك الذّحل ثائرُه
لدى جَدول النيرين حتى تفجرّتْ   عليه نحور القوم وآحرّ حائره

[المَلّة العُليا والملة السُّفلَى] * قريتان من قرى ذمار باليمن

[مِليَانَةُ] بالكسر ثم السكون وياء تحتها نقطتان خفيفة وبعد الألف نون * مدينة في آخر افريقية بينها وبين تَنَس أربعة أيام وهي مدينة رومية قديمة فيها آبار وأنهار تطحن عليها الرحيّ جددها زِيرى بن مناد وأسكنها بُلُكّين

[مَلَيبار] * إقليم كبير عظيم يشتمل على مُدُن كثيرة منها فاكنور ومَنجرور ودهسل يجلب منها الفُلفل الى جميع الدنيا وهي في وسط بلاد الهند يتصل عمله بأعمال مولتان .. ووجدت في تاريخ دمشق .. عبد الله بن عبد الرحمن المليبارى المعروف بالسندى حدث بمَذنون مدينة من أعمال صيداء على ساحل دمشق عن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الخشاب الشيرازى روى عنه أبو عبد الله الصورى

[مَليجُ] بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ساكنة وجيم * قرية بريف مصر قرب

المحلة •• منها أبو القاسم عمران بن موسى بن حميد يعرف بابن الطيب المليجي روى عن يحيي بن عبد الله بن بكير وعمرو بن خالد ومهدى بن جعفر روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر النقاش المقري البغدادي وذكر ابن يونس انه مات بمصر فى سنة ٢٧٥ •• ومنها أيضاً عبد السلام بن وُهيب المليجي كان من قضاة مصر وكان عارفاً باختلاف الفقهاء متكلماً

[مَليحٌ] بالفتح ثم الكسر بلفظ ضد القبيح * ماء باليمامة لبنى التيم عن أبى حفصة * ومليح أيضاً قرية من قرى هراة •• منها أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبى القاسم المليحي الهرَوى حدث عن أبي منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابورى والخفّاف والمخلدى وأبى عمرو وأحمد بن أبى الفرات وأبى زكرياء يحيي بن اسماعيل الحربى وغيرهم أخبرني عنه الامام الحسين بن مسعود البغوى الفرّاء

[مُليحٌ] تصغير الملح * واد بالطائف مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم عند انصرافه من حُنَين الى الطائف •• ذكره أبو ذُؤيب فى قوله

كأن ارتجاز الخثعميات وَسطَهم ... نوائح يَشفعنَ البكا بالأرامل
غداةَ المليح يوم نحن كأننا ... غَوَاشي مُضرٍ تحت ريح ووابل(١)

[مُليْحَةُ] تصغير ملحة * اسم جبل فى غربى سَلمى أحد جبلى طيئ وبه آبار كثيرة وملح •• وقيل مليحة موضع فى بلاد تميم •• قال همّام بن مرة بن ذُهل بن شيبان

يا صاحبيَّ ترحّلا وتقرّبا ... فلقد أنى لمسافر أن يطرَبا
طال الثواء فقرّبا لي بازلاً ... وَجناء تقطع بالرداف السبسبا
أكلت شعير السَّيلَحين وعضّةً ... فتحلبت لي بالنجاء تحلبا
فكأنها بلوى مُليحة خاضبٌ ... تَسقاه نِقنِقَةٌ تُباري غيهبا

وكان بمليحة يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني •• فقال عميرة بن طارق اليربوعى

حلفتُ فلم تأثم يمينى لأثأرَنْ ... عديًّا ونعمان بن قيل وأيْهَما
وغلمتنا الساعين يوم مليحة ... وحوْمل فى الرمضاء يوماً مجرّما

(١) المضر ــ القريب من الارض وكل شئ قد دنا من شئ فقد اضربه

[مُلَيْحيب] * علم على تلّ ذكر في ملحوب خبره

[مُلَيصٌ] * موضع في ديار بكر بلفظ التصغير •• ذكره ابن حبيب عن ابن الاعرابي وأنشد حضَرْن روض مليص وآتيمن به أنف الربيع حمى من كل مغتشم

[مَليع] بالفتح ثم الكسر هو الفضاء الواسع •• قال العمراني * اسم طريق

[المُلَيْلُ]* موضع في قول الجُمَيح بن الطمّاح الاسدي يخاطب عامر بن الطفيل

أعامرُ إنّا لو نشاء لغرتمُ كما غار من شمس النهار نجومها

الى أيّما الحيين تركو فانكم ثقال الرحى من تحتها لا يريمُها

وانّ بأطراف المليل لنسوةً ذلولاً بأرداف ثقال رسيمُها

ــ تركو ــ أي تعزو وتنسبون ــ ورسيمها ــ زهرها

[مَلِيانَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ولام أخرى * مدينة بالمغرب قريبة من سبتة على ساحل البحر

باب الميم والميم وما يليهما

[المَمَالِح] * في ديار كلب فيها روضة ذكر شاهدها في الرياض

[مَمْدُودَاباذ] * قرية كبيرة قرب الزاب الأعلى بين إربل والموصل وهي من أعمال إربل

[المَمْدُور] مفعول من المدر وهو حجارة من الطين * موضع في ديار غطفان •• قال ابن ميّادة الرمّاح

ألا حيِّ دارساً بذي العش دارسا وربعاً بذي الممدور مستعجماً قفْرا

فأعجبُ دارٍ دارُها غير أنني اذا ما أتيت الدار ترجعني صفْرا

عشيّة أثني بالرداء على الحشا كأن الحشا من دونها أسعرت جمرا

فبهراً لقومي إذ يبيعون مهجتي بجارية بهراً لهم بعدها بهرا

يدعو عليهم أن ينزل بهم ما يبهرهم كما يقال جَدْعاً وعَقْراً

[مَمْرُوخٌ] كأنه مفعول من المَرْخ الشجر الذي المقل بناره * موضع ببلاد مُزَينة يضاف اليه ذو .. قال معن بن أوس المُزَني

وردتُ طريق الجَفْر ثم أضلّها   هواه وقالوا بطنُ ذى البئر أيسَرُ
وأصبح سعد حيث أمستْ كأنه   برابغة الممروخ زقٌّ مُقَيَّرُ
فما نَوَّمَتْ حتى ارتمى بثفالها   من الايل قصوى لابَةٍ والمُكَسَّرُ

[مَمْسَى] بالفتح ثم السكون والسين مهملة مقصور * قرية بالمغرب

[مَمْطِيرُ] * مدينة بطبرستان .. قال محمد بن أحمد الهمذاني مدينة طبرستان آمُل وهي أكبر مُدُنها ثم ممطير وبينهما ستة فراسخ من السهل وبها مسجد ومنبر وبين ممطير وآمُل رساتيق وقرى وعمارات كثيرة

[المُمَنَّعُ] بفتح النون وتشديدها * موضع في شعر الحطيئة

[المِمْهَى] بكسر الميم الأولى وسكون الثانية وفتح الهاء والمَهْيُ ترقيق الشفْرة والمَهَا بقر الوحش والمَهْيُ إرخاء الحبل ونحوه فيصحُّ أن يكون مِفْعَلا من هذا كله * وهو ماء لبنى عبس .. قال الأصمعى من مياه بني عميلة بن طريف بن سعد المَمْهى وهي في جوف جبل يقال له سُوَاج وهو الذي يقول فيه الراجز

يا ايتها قد جاوَزَتْ سُواجا   وانفرَجَ الوادي بها انفراجا

— وسُوَاج — من أخيلة الحمى

باب الميم والنون وما يليهما

[مِنًى] بالكسر والتنوين فى دَرج الوادى الذي ينزله الحاجّ ويرمي فيه الجمار من الحرم سمّي بذلك لما يُمْنَى به من الدماء أى يُراق قال الله تعالى (من مَنِيٍّ يُمْنَى) وقيل لأنّ آدم عليه السلام تمنّى فيها الجنّة . قيل منًى من مهبط العقبة الى محسّر وموقف المزدلفة من محسّر الى انصباب الحرم وموقف عرفة في الحلّ لا في الحرم وهو مذكر مصروف وقد امتنى القوم اذا أتوا منى عن يونس .. وقال ابن الاعرابي أمنى القوم

وأمنى الله الشيء قدّره وبه سمي منى .. وقال ابن شُمَيل سمّي منى لان الكبش مُنِيَ به أي ذبح .. وقال ابن عُيينة أخذ من المنايا * وهي بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمّر أيام الموسم وتخلو بقية السنة الا ممن يحفظها وقلّ أن يكون في الاسلام بلد مذكور الا ولأهله بمنى مضرب وعلى رأس منى من نحو مكة عقبة تُرمى عليها الجمرة يوم النحر ومنى شعبان بينهما أزقّة والمسجد في الشارع الأيمن ومسجد الكبش بقرب العقبة وبها مصانع وآبار وخانات وحوانيت وهي بين جبلين مطلّين عليها وكان أبو الحسن الكرخي يحتج بجواز الجمعة بها لانها ومكة كمصر واحد فلما حج أبو بكر الجصّاص ورأى بُعْدَ ما بينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من أمصار المسلمين تعمّر وقتاً وتخلو وقتاً وخلوها لايخرجها عن حد الأمصار وعلى هذه العلة يعتمد القاضي أبو الحسن القزويني .. قال البشّاري وسألني يوماً كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون الى ثلاثين رجلا قلّما تجد فيه مضرباً الا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق أبو بكر وأصاب فيما علّل .. قال فلما لقيتُ الفقيه أبا حامد البغوي بنيسابور حكيتُ له ذلك فقال العلة ما نص عليها الشيخ أبو الحسن ألا ترى الى قول الله عز وجل (ثم محلّها الى البيت العتيق) وقال تعالى (هدياً بالغ الكعبة) وانما يقع النحر بمنى .. وقد ذكر منى الشعراء فقال بعضهم

ولما قضينا من منى كلّ حاجة ... ومَسَّحَ بالأركان من هو ماسحُ
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالتْ بأعناق المطيّ الأباطحُ

.. وقال العرجي

نَلْبَثُ حولاً كله كاملاً ... لا نلتقي إلاّ على مَنْهج
الحج إن حَجَّتْ وماذا منى ... وأهله إن هي لم تحجُج

.. وقال الأصمعي وهو يذكر الجبال التي حول حمى ضريّة فقال ومنى جبل وأنشد

أتبعتُهم مُقْلَةً إنسانُها غَرِقٌ ... كالفَصّ في رقرق بالدمع مغمور
حتى تواروا بشَعْف والجبالُ بهم ... عن هضب غَوْلٍ وعن جنبَيْ منًى زورُ

[مَنَابِضُ] * موضع بنواحي الحيرة .. قال المسيب بن علَس وقيل المتلمس

أَلاك السدير وبارقٌ ومنابضٌ ولك الخورنق
والقصرُ من سنداد ذى الشرفات والنخلُ المنبّق
والثعلبيّةُ كلُّها والبدوُ من عانٍ ومطلق

[مَنَاذِرُ] بالفتح والذال معجمة مكسورة وان كان عربياً فهو جمع منذر وهو من أنذرته بالأمر أي أعلمته به وقد روى بالضم فيكون من المُفَاعلة كأن كلّ واحد ينذر الآخر والأصح انه أعجميٌّ •• قال الأزهري مناذر بالفتح * اسم قرية واسم رجل وهو محمد ابن مناذر الشاعر وذكر الغوري فى اسم الرجل الفتح والضم وفى اسم البلد الفتح لاغير وهما بلدتان بنواحى خوزستان مناذر الكُبرَى ومناذر الصُّغرَى أول من كوَّرَه وحفر نهره اردشير بن بهمن الأكبر بن اسفنديار بن كشتاسب ومما يؤكد الفتح ما ذكره المبرّد ان محمد بن مُنَاذر الشاعر كان اذا قيل ابن مَناذر بفتح الميم يغضب ويقول أمناذر الكبرى أم مناذر الصغرى وهي كورتان من كور الأهواز انما هو مُنَاذر على وزن مُفَاعل من ناذَرَ يُناذر فهو مُناذر مثل ضاربَ فهو مُضارب •• والمناذر ذكر فى الفتوح وأخبار الخوارج •• قال أهل السير ووجَّهَ عُتبة بن غزوان حين مصّر البصرة فى سنة ١٨ سَلْمى بن القَين وحرملة بن مُرَيطة كانا من المهاجرين مع النبي صلى الله عليه وسلم وهما من بلعَدَوية من بني حنظلة ونزلا على حدود مَيْسان ودستميسان حتى فتحا مناذر وتيرى فى قصة طويلة •• وقال الحُصين بن نيار الحنظلى

ألا هل أتاها ان أهل مناذر شفوا عللا لو كان للناس زاجرُ
أصابوا لنا فوق الدُّلوث بفيلق له زَجَلٌ ترتد منه البصائرُ
قتلناهم ما بين نخل مخطّط وشاطى دُجيل حيث تخفى السرائر
وكانت لهم فيها هناك مُقامةٌ الى صيحةَ سوّت عليها الحوافرُ

[مَنَارَةُ الاسكَنْدَرِيَّةِ] بالفتح وأصله من الانارة وهي الاشتغال حتى يضىء ومنه سميت منارة السراج والمنار الحد بين الأرضين وقد استوفيت خبرها في الاسكندرية

[مَنَارَةُ الحوافِرِ] وهى منارة عالية فى رستاق همذان فى ناحية يقال لها وَنجر فى قرية يقال لها أسفَجين قرأت خبرها فى كتاب أحمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني قال كان

سبب بنائها ان سابور بن اردشير الملك قال له منجموه ان ملكك هذا سيزول عنك وانك ستشقى أعواماً كثيرة حتى تبلغ الى حدّ الفقر والمسكنة ثم يعود اليك الملك قال وما علامة عوده قالوا اذا أكلتَ خبزاً من الذهب على مائدة من الحديد فذلك علامة رجوع ملكك فاختر أن يكون ذلك فى زمان شبيبتك أو في كبرك .. قال فاختار أن يكون فى شبيبته وحدّ له في ذلك حدّاً فلما بلغ الحدّ اعتزل ملكه وخرج ترفعه أرض وتخفضه أخرى الى ان صار الى هذه القرية فتنكّر وآجرَ نفسه من عظيم القرية وكان معه جِرابٌ فيه تاجه وثياب ملكه فأودَعَه عند الرجل الذى آجر نفسه عنده فكان يحرث له نهاره ويسقى زرعه ليلا فاذا فرغ من السقى طرد الوحش عن الزرع حتى يصبح فبقى على ذلك سنة فرأى الرجل منه حذقاً ونشاطاً وأمانة فى كل ما يأمره به فرغب فيه واسترجع عقل زوجته واستشارها أن يزوّجه احدى بناته وكان له ثلاث بنات فرغبتْ لرغبته فزوّجه ابنته فلما حوّلها اليه كان سابور يعتزلها ولا يقربها فلما أتى على ذلك شهرٌ شكتْ الى أبيها فاختلعها منه وبقى سابور يعمل عنده فلما كان بعد حول آخر سأله أن يتزوّج ابنته الوُسطى ووصف له جمالها وكمالها وعقلها فتزوّجها فلما حوّلها اليه كان سابور أيضاً معتزلا لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهرٌ سألها أبوها عن حالها مع زوجها فاختلعها منه فلما كان حول آخر وهو الثالث سأله أن يزوّجه ابنته الصغرى ووصف له جمالها ومعرفتها وكمالها وعقلها وانها خير أخواتها فتزوّجها فلما حوّلها اليه كان سابور أيضاً معتزلا لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فأخبرته انها معه في أرغد عيش وأسرّه فلما سمع سابور بوصفها لأبيها من غير معاملة له معها وحسن صبرها عليه وحسن خدمتها له رق لها قلبه وحن عليها ودنا منها ونام معها فعلقتْ منه وولدت له ابناً .. فلما أتى على سابور أربع سنين أحبّ رجوع ملكه اليه فاتفق انه كان فى القرية عُرسٌ اجتمع فيه رجالهم ونساؤهم وكانت امرأة سابور تحمل اليه طعامه في كل يوم ففي ذلك اليوم اشتغلت عنه الى بعد العصر لم تصلح له طعاماً ولا حملت اليه شيئاً فلما كان بعد العصر ذكرته فبادرت الى منزلها وطلبت شيئاً تحمله اليه فلم تجد إلا رغيفاً واحداً من جاورس فحملته اليه فوجدَته يسقى الزرع وبينها وبينه ساقية ماء فلما وصلت اليه لم تقدر على عبور الساقية

فمدّ اليها سابور المرّ الذي كان يعمل به فجملات الرغيف عليه فلما وضعه بين يديه كسره فوجده شديد الصُّفرة ورآه على الحديد فذكر قول المنجمين وكانوا قد حدوا له الوقت فتأمله فاذا هو قد انقضى فقال لامرأته اعلمي أيتها المرأة اني سابور وقص عليها قصته ثم اغتسل في النهر وأخرج شعره من الرباط الذي كان قد ربطه عليه وقال لامرأته قد تم أمري وزال شقائي وصار الى المنزل الذي كان يسكن فيه وأمرها بان تخرج له الجراب الذي كان فيه تاجه وثياب ملكه فأخرجته فلبس التاج والثياب فلما رآه أبو الجارية خر ساجداً بين يديه وخاطبه بالملك ٠٠ قال وكان سابور قد عهد الى وزرائه وعرفهم بما قد امتحن به من الشقاوة وذهاب الملك وان مدة ذلك كذا وكذا سنة وبين لهم الموضع الذي يوافونه فيه عند انقضاء مدة شقائه وأعلمهم الساعة التي يقصدونه فيها فأخذ مِقْرَعَةً كانت معه ودفعها الى أبي الجارية وقال له علّق هذه على باب القرية واصعد السور وانظر ماذا ترى ففعل ذلك وصبر ساعة ونزل وقال أيها الملك أرى خيلاً كثيرة يتبع بعضها بعضا فلم يكن بأسرع مما وافت الخيل أرسالاً وكان الفارس اذا رأى مقرعة سابور نزل عن فرسه وسجد حتى اجتمع خلق من أصحابه ووزرائه فجلس لهم ودخلوا عليه وحيوه بتحية الملوك فلما كان بعد أيام جلس يحدث وزراءه فقال له بعضهم سعدت أيها الملك أخبرنا ماالذي أفدته في طول هذه المدة فقال ما استفدت الا بقرةً واحدةً ثم أمرهم باحضارها وقال من أراد اكرامي فليكرمها فأقبل الوزراء والأساورة يلقون عليها ماعليهم من الثياب والحلي والدراهم والدنانير حتى اجتمع مالا يُحصى كثرة فقال لأبي المرأة خذ جميع هذا المال لابنتك ٠٠ وقال له وزير آخر أيها الملك المظفر فما أشد شيء مرّ عليك وأصعبه قال طردُ الوحش بالليل عن الزرع فانها كانت تُعييني وتُسهرني وتبلغ مني فمن أراد سروري فليصطد لي منها ماقدر لأبني من حوافرها بَنية يبقى ذكرها على ممر الدهر ٠٠ فتفرق القوم في صيدها فصادوا منها مالا يبلغه العدد فكان يأمر بقطع حوافرها أولا فأولا حتى اجتمع من ذلك تل عظيم فأحضر البنائين وأمرهم أن يبنوا من ذلك منارة عظيمة يكون ارتفاعها خمسين ذراعاً في استدارة ثلاثين ذراعاً وان يجعلوها مصمتة بالكلس والحجارة ثم تركب الحوافر حولها منظمة من أسفلها الى أعلاها مسمرة بالمسامير الحديد ففعل ذلك فصارت

كأنها منارة من حوافر فلما فرغ صانعها من بنائها مر بها سابور يتأملها فاستحسنها فقال للذي بناها وهو على رأسها لم ينزل بعد هل كنت تستطيع أن تبني أحسن منها قال نعم قال فهل بنيتَ لأحد مثلها فقال لا قال والله لأتركنّك بحيث لا يمكنك بناء خير منها لأحد بعدي وأمر أن لا يمكّن من النزول فقال أيها الملك قد كنتُ أرجو منك الحباء والكرامة وإذ فاتني ذلك فلي قبل الملك حاجة ما عليك فيها مَشقّة قال وما هي قال تأمر أن أُعطى خشباً لأصنع لنفسي مكانا آوي اليه لا تمزّقني النسور اذا مُتُّ قال أعطوه ما يسأل فأُعطي خشباً وكان معه آلة النجارة فعمل لنفسه أجنحة من خشب جعلها مثل الريش وضمّ بعضها الى بعض وكانت العمارة فى قفر ليس بالقرب منه عمارة وانما بُنيت القرية بقربها بعد ذلك فلما جاء الليل واشتدّ الهواء ربط تلك الأجنحة على نفسه وبسطها حتى دخل فيها الريح وألقي نفسه فى الهواء فحملته الريح حتي ألقته الى الأرض صحيحاً ولم يُخدَش منه خَدْش ونَجا بنفسه .. قال والمنارة قائمة في هذه المدّة الى أيامنا هــذه مشهورة المكان ولشُعَراء همذان فيها أشعار متداولة .. قال عبيد الله المقير اليه أما غيبة سابور من الملك فشهورة عند الفرس مذكورة فى أخبارهم وقد أشرنا في سابور خواست ونيسابور الى ذلك والله أعلم بصحة ذلك من سُقمه

[مَنَارَةُ القُرُون] • هذه منارة بطريق مكة قرب واقصة كان السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان خرج بنفسه يشيّع الحاجّ فى بعض سني ملكه فلما رجع عمل حلقة للصيد فاصطاد شيئاً كثيراً من الوحش فأخذ قرون جميع ذلك وحوافره فبَنى بها منارة هناك كأنه اقتدى بسابور فى ذلك وكانت وفاة جلال الدولة هذا فى سنة ٤٨٥ والمنارة باقية الى الآن مشهورة هناك

[المَنَارَةُ] واحدة المنار • اقليم المنارة بالأندلس قرب شَذُونة .. وعن السلفي .. أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن سلامة الأنصاري المناري ومنارة من ثغور سرقسطة بالاندلس كان يحضر عندي لسماع الحديث سنة ٥٣٠ بعد رجوعه من الحجاز وذكر لي انه سمع بالاندلس على أبي الفتح محمد المناري وغيره وذكر انه قرأ على أبي الوليد يونس ابن أبي على الآثري .. وعلي بن محمد المناري صاحب أبي عبد الله المغامي سمع الموطأ

وغيره بالمغرب

[مَنَازْجِرْد] بعد الالف زاى ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال واهله يقولون منازكرد بالكاف * بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يعد فى أرمينية واهله أرمن وروم •• واليه ينسب الوزير أبو نصر المنازى هكذا كان ينسب الى شطر اسم بلده وكان فاضلا أديباً جيد الشعر وكان وزيراً لبعض آل مروان ملوك ديار بكر ومات فى سنة ٤٣٧ وهو القائل يصف واديا ولم أسمع فى معناه أحسن منه معنًى وجزالة

وقانا لفحةَ الرمضاء وادٍ وَقَاه مُضاعفُ الظل العميم
نزلنا دوحهُ فحنا علينا حُنوّ الوالدات على اليتيم
يُباري الشمس أنّى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيم
وأرشفنا على ظماٍ زُلالاً أرقّ من المدامة للنديم
يروع حصاه حاليةَ العذاري فتلمس جانب العقد النظيم

•• ومن مشهور شعره أيضاً

إني ليعجبني الزُّنامي سحرة ويروقني بالجاشرية زير
وأكاد من فرط السرور إذا بدا ضوء الصباح من السرور أطير
واذا رأيتُ الحوّ فى فِضّيّةٍ للغيم فى أذيالها تكسيرُ
منقوشةٍ صدر البُزاة كأنها فيروزجٌ من فوقه بَلُّور
هذا وكم لي بالكنيسة سكرة أنا من بقايا شربها مخمور
باكرتُها وغصونُها مقرورة والماء بين فروجها مذعورُ
في فتية أنا والنديم ومُسمعٌ والكاس ثم الدفُّ والطُّنبورُ

[المَنَازِلُ] بالفتح جمع منزل * قرنُ المنازل جُبيلٌ قرب مكة يحرم منه حاجُّ نجد

[المَنَاشِك] بالفتح والشين معجمة مكسورة وكاف * محلة بنيسابور

[المَنَاصِبُ] قالوا * موضع فى تفسير قول الاعلم الهذلي

لما رأيتُ القومَ بالــــعلياء دون مدَى المَناصب

[المَنَاصِعُ] بالفتح والصاد مهملة والعين مهملة •• قال أبو منصور قال أبو سعيد

المناصع المواضع التي تخلى فيها النساء لبول ولحاجة والواحد مَنْصَع قال وقرأت في حديث أهل الافك وكان مُتبرّز النساء بالمدينة قبل أن سويت الكنف المَناصع وأري ان المناصع * موضع بعينه خارج المدينة كان النساء يتبرّزن اليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية ٠٠ قال ثعلب سألت ابن الاعرابي عن المناصع من أي شيء أخذت فلم يعرفه ٠٠ قال أبو محمد المناصع موضع بالمدينة قال وسألت أبي قال سألت نوح بن ثعلب عن المناصع أي شيء هي فضحك وقال تلك والله المجالس

[المَناصِفُ] جمع مَنصف وهو الخادم ويجوز أن يكون جمع مَنصف من الانصاف ومُنصف من النصف أو من المَنصَف وهذا من النهار والطريق وكل شيء وسطه وهو * واد أو أودية صغار

[المَناظِرُ] جمع مَنظرة وهو الموضع الذي يُنظر منه وقد يغلب هذا على المواضع العالية التي يشرف منها على الطريق وغيره ٠٠ وقال أبو منصور المنظرة في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرس منه وهو * موضع في البَرّيّة الشامية قرب عُرض وقرب هيت أيضاً ٠٠ وقال عدي بن الرقاع

وكأنّ مُضطَجَعَ امرىءٍ أعني به ... لقرار عين بعد طول كَرَاها
حتى اذا انقشعَتْ ضَبَابَةُ نومه ... عنه وكانت حاجة فقضاها
ثم انتأبَ الى زمام مناخة ... كبداء شدّ بنسعتيه حشاها
وغدَتْ تنازعه الحديد كأنها ... بيدانةٌ أكل السباعُ طَلَاها
حتى اذا يبست وأسحق ضَرْعُها ... ورأت بقيّة شِلوه فشجاها
قامتْ وعارضها حصان خائض ... صهل الصهيل وأدبرت فتلاها
يتعاوران من الغبار ملاءة ... بيضاء محدثة هما نسجاها
تطوى اذا علوا مكانا جاسياً ... واذا السنابك أسهلت نشراها
حتي اصطلَى وَهَجَ القيظ وخانه ... أبقى مشاربه وشاب عُثاها
ونوى القيام علي الصوى وتذاكرا ... ماء المناظر قُلْبها وأضاها

[مَنَاعِ] بوزن نَزالِ وحكمه من المنع * اسم هضبة في جبل طيء ويقال المَناعان

وهما جبلان

[المَنَاعةُ] بالفتح وهو مصدر مَنُعَ الشيء مَناعة * اسم جبل في شعر ساعدة بن جُوَيَّة الهُذلي

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه   أبودٌ بأطراف المناعة جَلْعَد

ــ الأبُود ــ الأبّد وهو المتوحش ــ والجلعد ــ السمين

[مَنافُ] •• قال أبو المنذر كان من أصنام العرب * صنم يقال له مناف وبه كانت قريش تسمّي عبد مناف ولا أدري أين كان ولا من كان نصبه ولم يكن الحيّض من النساء كانوا يدنون من أصنامهم ولا يتمسحن بها وانما كانت تقف الواحدة ناحية منها •• وفي ذلك يقول بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر ويعمر هو الشُّدّاخ الليثي

تركت ابن الحريز على ذمام   وصُحبته تلوذ به العَوَافى

ولم يصرف صدور الخيل إلا   صوائح من أيائم ضعاف

وقَرْن قد تركت الطير منه   كمُعْتَرك العوارك من مناف

[المَناقِبُ] جمع مَنْقَب وهو موضع النقب وهو * اسم جبل معترض •• قالوا وسمّي بذلك لأن فيه ثنايا وطُرُق الى اليمن والى اليمامة والى أعالي نجد والى الطائف ففيه ثلاثة مناقب وهي عِقاب يقال لاحداها الزَّلالة والاخرى قَبَرَيْن وللاخرى البيضاء •• وقال أبو جُرَيَّة عابد بن جوية النصري

ألا أيها الركبُ المخبُّون هل لكم   بأهل العقيق والمناقب من علم

فقالوا أعَنْ أهل العقيق سألتنا   او لى الخيل والانعام والمجاس الفخم

فقلتُ بلى ان الفؤاد يهيجه   تذكرُ أوطان الأحبة والخدم

ففاضت لما قالوا من العين عَبرة   ومن مثل ماقالوا جرى دمع ذى الحلم

فظلْتُ كأني شاربٌ بمدامة   عُقار تمشّى في المفاصل واللحم

•• وقال عوف بن عبد الله النصري الجذمي من بني جَذيمة بن نصر بن قُعين

وخذّل قومي حضرميّ بن عامر   وأمرَ الذي أسدى اليه الرغائبا

نهاراً وادلاج الظلام كأنه   أبو مُدْلج حتى يَحُلوا المناقبا

•• وقال أبو جُندَب الهذلي أخو أبي خِرَاش

أقول لأمّ زنباع أقيمى　　صدور العِيس شَطْرَ بني تميم
وغرَّبتُ الدعاء وأين مني　　أناسٌ بين مَرّ وذى يَدُوم
وحيٌّ بالمناقب قد حموْها　　لدَى قُرَّانَ حتى بطن ضِيم

[مَنَاةُ] •• لم أقف على أحد يقول فى اشتقاق، وأنا أقول فيه ما يَسنحُ لي فان وافق الصواب فهو بتوفيق الله والا فالمجتهد مصيب فلعله يكون من المَنَا وهو القدر وكأنهم أجروه مجرى ما يعقل •• قال ومَنَاهُ أى قدره

ولا تقولنْ لشيء سوف أفعله　　حتى تَبَيَّنَ ما يَمْني لك المانى

أى ما يقدّر عليك فكما نسبوا الفعل الى القدر نسبوه اليه لأنهم أجروه مجرى مايعقل ويجوز أن يكون من المَنَا وهو الموت كأنه لما نسب الموت اليه سمّي به ويجوز أن يكون من مناه الله بحبها أى ابتلاه كأنه أراد انه المبتلي ويجوز أن يكون من مَنَوْتُ الرجل ومَنَيتُه اذا اختبرته أى انه الخبير وألفه يجوز أن تكون منقلبة عن ياء كقولهم مَنَاه يَمنيه في قدّره يقدّره وان تكون منقلبة عن واو كقولهم فى تثنيته مَنَوَان •• وهذا اسم صنم في جهة البحر مما يلي قُدَيداً بالمُشَلَّل على سبعة أميال من المدينة وكانت الأزد وغسان يهلون له ويحُجون اليه وكان أول من نصبه عمرو بن لُحَيّ الخزاعي •• وقال ابن الكلبي كانت مناة صخرة لهذيل بقُدَيد وكأن التأنيث انما جاء من كونه صخرة واليه أضيف زيد مناة وعبد مناة •• وقال أبو المنذر هشام بن محمد كان عمرو بن لُحَيّ واسم لحيّ ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الأزدي وهو أبو خزاعة وهو الذي قاتل جُرْهُم حتى أخرجهم عن حرم مكة واستولى على مكة وأجلا جرهم عنها وتولّى حجابة البيت بعدهم ثم إنه مرض مرضاً شديداً فقيل له ان بالبلقاء من أرض الشام حمّة ان أتيتها برأتَ فأتاها فاستحمّ بها فبرأ ووجد أهلها يعبدون الأصنام فقال ما هذه فقالوا نستسقي بها المطر ونستنصر بها علي العدوّ فسألهم أن يعطوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة فلما صنع عمرو ابن لحيّ ذلك دانت العرب للاصنام وعبدوها واتخذوها فكان أقدمها كلها مناة وقد كانت العرب تسمي عبد مناة وكان منصوبا على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد

بين المدينة ومكة وماقارب ذلك من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له وكان أولاد مَعَدّ على بقية من دين اسماعيل وكانت ربيعة ومضر على بقية من دينه ولم يكن أحد أشدّ إعظاما له من الأوس والخزرج •• قال أبو المنذر وحدث رجل من قريش عن أبي عبيدة عبد الله بن عَمّار بن ياسر وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج قال كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ مأخذهم من عرب أهل يثرب وغيرها فكانوا يحجون ويقفون مع الناس المواقف كلها ولا يحلقون رؤوسهم فاذا نفروا أتوا مناة وحلقوا رؤوسهم عنده وأقاموا عنده لا يرون لحجهم تماما الا بذلك فلاعظام الأوس والخزرج يقول عبد العُزّى بن وديعة المزني أو غيره من العرب

انى حلفتُ يمينَ صدقٍ بَرّةً ... بمناة عند محل آل الخزرج

•• وكانت العرب جميعاً فى الجاهلية يسمون الأوس والخزرج جميعاً الخزرج فلذلك يقول * عند محلّ آل الخزرج * ومناة هذه التى ذكرها الله تعالى فى قوله عزوجل ﴿ ومناةَ الثالثةَ الأُخرَى ﴾ وكانت لهذيل وخزاعة •• وكانت قريش وجميع العرب تعظمها فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في سنة ثمان للهجرة وهو عام الفتح فلما سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث على بن أبي طالب اليها فهدمها وأخذ ما كان لها ومن جملة ما أخذه سيفان كان الحارث بن أبي شَمر الغساني أهداهما لها أحدهما يسمى مِخذَماً والآخر رَسُوباً وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما عَلقمة بن عبدة فى شعره فقال

مظاهر سربالَيْ حديد عليهما ... عقيلاَ سيوف مِخذَمٌ ورَسوب

فوهبهما النبي صلى الله عليه وسلم لعلى رضي الله عنه فأحدهما يقال له ذو الفقار سيف الامام علي ويقال ان علياً وجد هذين السيفين فى الفَلْس وهو صنم طيء حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدمه وقد جرى ذكر ذلك فى الفلس على وجهه •• وقال ابن حبيب كانت الأنصار وازد شَنُوءة وغيرهم من الأزد يعبدون مناة وكان بسِيفِ البحر سدنته الغطاريف من الأزد •• قال الحازمي ومناة أيضاً * موضع بالحجاز قريب من وَدّان

[مُنبَجس] من نواحي اليمامة * قرية لبني العنبر

[مَنبِجُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم وهو * بلد قديم وما أظنه الا روميا إلّا ان اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء يقال نَبَجَ الرجل اذا قعد في النبَجة وهي الاكمة والموضع منبج ويجوز أن يكون قياسا صحيحا ويقال نبج الكلب ينبج بالجيم مثل نبح ينبح معنيً ووزنا والموضع منبج ويجوز أن يكون من النبج وهو طعام كانت العرب تتخذه في المجاعة يخاض الوبر في اللبن فيجدع ويوكل ويجوز أن يكون من النبج وهو الضراط فأما الأول وهو الاكمة فلا يجوز أن يسمى به لأنه على بسيط من الأرض لا أكمة فيه فلم يبق الا الوجوه الثلاثة فليختر مختار منها ما أراد

فقال غدرٌ وثُكلٌ أنت بينهما   فاخترْ وما فيهما حظٌّ لمختار

•• وذكر بعضهم ان أول من بناها كسرى لمّا غلب على الشام وسماها من به أي أنا أجود فعرّبت فقيل له منبج والرشيد أول من أفرد العواصم كما ذكرنا في العواصم وجعل مدينتها منبج وأسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس •• وقال بطليموس مدينة منبج طولها احدى وسبعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها الشولة بيت حياتها تسع درجة من الحوت لها شركة في كف الخضيب وأربعة أجزاء من رأس الغول تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل وهي في الاقليم الرابع •• قال صاحب الزيج طولها ثلاث وستون درجة ونصف وربع وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة في فضاء من الأرض كان عليها سور مبنيٌّ بالحجارة محكم بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ وشربهم من قُنيّ تسيح على وجه الارض وفي دورهم آبار أكثر شربهم منها لأنها عذبة صحيحة وهي لصاحب حلب في وقتنا ذا •• ومنها البحتري وله بها أملاك وقد خرج منها جماعة من الشعراء فاما المبرّزون فلا أعرف غير البحتري واياها عني المتنبي بقوله

قَبْلٌ بمنبجَ مثواه ونائلُهُ   في الأُفق يسأل عمن غيره سألا

•• وقال ابن قتيبة في أدب الكُتّاب كساء مَنبجانيٌّ ولا يقال أنبَجاني لأنه منسوب

الى منبج وفتحت باؤه فى النسب لأنه خرج مخرج منظراني ومخبرانى •• قال أبو محمد البطليوسى فى تفسيره لهذا الكتاب قدقيل أنبجاني وجاء ذلك فى بعض الحديث وقال أنشد أبو العباس المبرّد في الكامل فى وصف لحية

كالانبجانيّ مصقولاً عوارضها سَوْداء في لينِ خدّ الغادة الرُّودِ

ولم ينكر ذلك وليس فى مجيئـه مخالفاً للفظ منبج مايبطل ان يكون منسـوبا اليها لأن المنسوب يرد خارجا عن القياس كثيراً كمَرْوَزي ودَرَاوَرْدي ورازى ونحو ذلك •• قلت دراوردى هو منسوب الى دار ابجرد •• وقـرأت بخط ابن العطار منبج بلدة البحترى وأبى فراس وقبلهما وُلد بها عبد الملك بن صالح الهاشمي وكان أجـلّ قريش ولسان بني العباس ومن يُضْرَب به المثل في البلاغة وكان لما دخل الرشيد الى منبج قال له هذا البلد منزلك قال ياأمير المؤمنين هو لك ولى بك قال كيف بناؤك به فقال دون بناء بلاد أهلى وفوق منازل غيرهم قال كيف صفتها قال طيبة الهواء قليلة الادواء قال كيف ليلها قال سَحَرَكله قال صدقت انها لطيبة قال بل طابت بأمير المؤمنـين واين يذهب بها عن الطيب وهي بُرّة حمراء وسنبلة صـفراء وشجرة خضراء فى فياف فيح بين قَيْصوم وشيح فقال الرشيد هذا الكلام والله أحسن من الدرّ النظيم •• ورأيت فى كتاب الفتوح ان أبا عبيدة بعد فتح حلب وانطاكية قدّم عياضاً الى منبج ثم لحقه وقد صالح أهلها على مثل صلح انطاكية فانفذ ذلك •• وقال ابراهيم بن المدبّر يتشوّق الى منبج وكان قد فارقها وله بها جارية يهواها وكان قد ولى الثغور الجزَرِيّة

وليلة عين المرج زار خياله فهيّج لي شوقا وجدّد أحزانى
فاشرفت أعلى الدير أنظر طامحاً بألمح آماقى وأنظر إنسانى
لعلّى أرى أبيات منبج رؤيةً تسكّن من وجدى وتكشف أشجانى
فقصّرَ طرفى واستهلّ بعبرة وفَدّيْتُ من لوكان يدرى لفَداني
ومَثّلهُ شوقي اليه مقـابلى وناجاه عني بالضمير وناجانى

•• وينسب الى منبج جماعة •• منهم عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان أبو بكر الطائى المنبجى سمع بدمشق رحيما والوليد بن عتبة وهشام بن عمار وهشام بن خالد وعبد الله بن اسحاق

الأَدْرَمي وغيرهم سمع منه أبو حاتم محمد بن حِبّان البُستي وأبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائي المنبجي وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الاصبغ المنبجي وغيرهم وقال ابن حبان انه صام النهار وقام الليل مرابطاً ثمانين سنة فإن سا له مقبول •• ومن منبج الى حلب يومان ومنها الى ملطية أربعة أيام والى الفرات يوم واحد

[مَنْبَسَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وسين مهملة * مدينة كبيرة بأرض الزنج ترْفأُ اليها المراكب

[مَنْبُوبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وبعد الواو باء أُخرى * قرية من قرى مصر أقطعها صالح بن علي شُرَحبيل بن مديلفة الكلبي لما سوّد ودعا الى بني العباس

[منتاب] * حصن باليمن من حصون صنعاء

[مُنْت اشيون] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وبعد الالف شين معجمة وياء تحتها نقطتان وآخره نون * مدينة من أعمال اُشبونة بالاندلس •• قال العبدري، منت اسم جبل تنسب هذه المواضع كلها اليه كما تقول جبل كذا وكذا

[مُنْت أقُوط] بالفاء * حصن من نواحي باجة بالاندلس

[مُنْت انِيَات] بعد الألف نون مكسورة وياء وآخره تاء مثناة * ناحية بسرقسطة

[مُنْت رِجيل] بالجيم والامالة والياء الساكنة ولام * بلد بالأندلس •• ينسب اليه أحمد بن سعيد الصدفي المُنتجيلي أبو عمرو من أهل الفضل والعلم

[مُنتَخِر] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وخاء معجمة مكسورة مفتعل من نَخِرَ العظمُ وغيره اذا بلي * موضع بناحية فَرْش مَلَل من مكة على سبع ومن المدينة على ليلة وهو الى جانب مَثْعَر

[مُنْت شُون] الشين معجمة وآخره نون * حصن من حصون لاردة بالأندلس قديم بينه وبين لاردة عشرة فراسخ وهو حصين جدًّا تملكه الافرنج سنة ٤٨٢

[مُنْت لُون] * حصن بالأندلس من نواحي جَيَّانَ

[المُنتَضى] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وضاد معجمة من قولهم انتَضيتُ المشفا اذا سللتَه أو من نضَا الخِضَابُ اذا نصل * موضع في قول الهذلي أبي ذُؤيب

لمن طللٌ بالمُنتَضى غير حائل عفَا بعد عهد من قطار ووابل

قال ابن السكيت المنتضى واد بين الفُرْع والمدينة .. قال كُثَيّر

فلما بلَغْنَ المنتضى بين غَيقَة ويَليَلَ مالت فاحزَألَّتْ صدورُها

وقال الأصمعي المنتضى أعلا الواديَين

[المُنتَهِبُ] بالضم على مفتعل من النهب * قرية في طرف سَلمى أحد جبلَيْ طيء وتُعَدُّ في نواحي أجإٍ وهي لبني سِنْبِس ويوم المنتهب من أيام طيء المذكورة وبها بئر يقال لها الحُصَيْلية قال

لم أر يوماً مثــل يوم المنتهب أكثر دَعوَى سالبٍ ومُستَلَبْ

[المُنتَهِبة] بكسر الهاء * صحراء فوق متالع فيما بينه وبين المغرب

[مُنتَيشَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وشين معجمة * مدينة بالأندلس قديمة من أعمال كورة جَيّان حصينة مطلّة على بساتين وأنهار وعيون وقيل انها من قرى شاطبة .. منها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومي الأديب المقرىء الشاطبي ثم المنيشي روى عن أبي الحسن عليّ بن المبارك المقري الواعظ الصوفي المعروف بأبي البساتين روى عنه أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدَّبّاغ الحافظ

[مَنجانُ] بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون * من قرى أصبهان

[مُنجِح] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة اسم الفاعل من أنجح يُنجِح * جبلٌ من حبال بالحاء المهملة بالدهناء

[مُنجَخ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والخاء معجمة اسم المفعول من نجخ السيل وهو أن يجخ في سَنَد الوادي فيحذفه في وسط البحر * اسم موضع بعينه قال

* أمن عُقَاب مُنجَخ تمطّين *

[المَنجَشَانِيّةُ] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وشين معجمة وبعد الألف نون وياء مشددة هو من النَّجش وهو استثارة الشيء واستخراجه ومنه النَّجش المنهي عنه في

قوله ولا تناجشوا وهو أن يزيد الرجل فى السِّلْعة لارغبة له فيها ولكن يسمعه ذو الرغبة فيزيد .. وهو * منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة .. وفى كتاب البصرة للساجي المنجشانية حدٌّ كان بين العرب والعجم بظاهر البصرة قبل أن تخط البصرة وبها منظرة مثل العُذَيب تُنسب الى منجش مولى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وبه سميت وهو ماء ومنزل وكانت فى الجاهلية مساحة لقيس بن مسعود .. وقال أبو عمرو بن العلاء كان قيس بن مسعود الشيباني على الطَّفّ من قبل كسرى فهو اتخذ المنجشانية على ستة أميال من البصرة وجرت على يد عُضْرُوط له يقال له منجشان فنسبت اليه

[مِنْجَلٌ] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم ولام والمنجل ما يستنجل من الأرض أى يستخرج وقيل المنجل الماء المستنقع * اسم واد فى شعر ابن مُقْبِل

أخالفَ رَبْعٌ من كُبيشةَ منجلا وجرَّت عليه الريحُ أخوَلَ أخوَلا

والمنجلُ * موضع بغربى صنعاء اليمن له ذكر .. قال الشنفرى

أمسى بأطراف الحماط وتارةً تُنفّض رجلى مسبطيًّا مُعَصفَرَا

وأبغى بني صعب بحر ديارهم وسَوْفَ أُلاقيهم إن الله يَسَّرَا

ويوم بذات الرَّسّ أو بطن منجل هنالك تبغي العاصر المتنوّرا

[مَنْجُوران] بالفتح ثم السكون وجيم وواو وراء وآخره نون * قرية بينها وبين بلخ فرسخان

[مَنْجُورُ] أظنها التي قبلها لأنها أيضاً من * قرى بلخ .. منها علي بن محمد المنجورى أبو الحسن كان من العُبّاد توفى فى ذى القعدة سنة ٢١١ ذكره أبو عبد الله محمد بن جعفر الوراق البلخي فى تاريخه

المَنْحاةُ] * موضع فى بلاد هذيل .. قال مالك بن خالد الهُذَلي

لظَمياء دارٌ قد تَعفّتْ رُسومُها قفارٌ وبالمنحاة منها مساكنُ

[مِنْخِر] بكسر أوله وسكون ثانيه والخاء معجمة وراء منخرا الأنف خَرْقاه وللأنف مَنخَرٌ ومِنخِرٌ فمن قال مَنخر فهو اسم جاء على مَفعل على القياس ومن قال

مِنخِر كما في هذا الاسم قالوا كان في الأصل مِنخِير على مِفعيل فحذفوا المدّة كما قالوا منتن وكان في الأصل منتين * وهو هضبة لبني ربيعة بن عبد الله

[مَنْدَبٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال والباء موحدة وهو من نَدَبتُ الانسان لامر اذا دَعَوْته اليه والموضع الذي يندب اليه مَندب لأنه من ندبتُه أندُبه سمي بذلك لما كان يندب اليه في عمله وهو اسم * ساحل مقابل لزبيد باليمن وهو جبل مشرف نَدَب بعض الملوك اليه الرجال حتى قَدُّوه بالمعاول لأنه كان حاجزاً ومانعاً للبحر عن أن ينبسط بأرض اليمن فأراد بعض الملوك فيما بلغني أن يغرّق عدوّه فقدّ هذا الجبل وأنفذه الى أرض اليمن فغلب على بلدان كثيرة وقرىً وأهلكَ أهله وصار منه بحر اليمن الحائل بين أرض اليمن والحبشة والآخذ الى عَيذاب والقُصَير الى مقابل قوص من بلد الصعيد وعلى ساحله أيلة وجُدَّة والقلزم وغير ذلك من البلاد والله أعلم •• ووجدت في خبر عبور الحبش وعبورهم مع أبرهة وارياط الى اليمن انهم عبروا عند المندَب وكان يسمّى ذو المندب فلما عبروا عنده قالت الحبش دند مدبند كلمة معناها هذا الجائع •• فقال أهل اليمن ليست ذات مطرب انما هي مَندَب فغلب عليها

[مَنْد] * قرية في مخلاف صُداء باليمن من أعمال صنعاء

[مَنْدَدٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وهو من ندّ يَندّ بكسر النون لأنه لازم فاسم المكان مندِد بكسر الدال قياساً الا اننا هكذا وجدناه مضبوطاً في النسخ وهو اسم * مكان باليمن كثير الرياح شديدها في قول تميم بن أُبَيّ بن مقبل

عفا الدار من دَهماء بعد اقامة عجاجٌ بخلفَيْ مَندَد متناوح

ــ الخلفان ــ الناحيتان من قولهم فاسٌ له خالفان

[مَنْدَكُور] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وسكون الكاف وهمزة على واو وراء * مدينة وهي قصبة لُوهُور من نواحي الهند في سمت غزنة

[مَندَل] بالفتح أيضاً * بلد بالهند منه يُجلب العود الفائق الذي يقال له المندَلي وأنشد فيه

إذا ما مَشتْ نادى بما في ثيابها ذكيّ الشذا والمندَليّ المطيّر

[مَنْدُوبٌ] بوزن المفعول من ندبت الميت أو ندبت فلاناً الى كذا * يوم كان لهم فيه وقعة

[المُنَدَّى] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الدال والقصر * موضع في شعر علقمة ابن عَبَدَة حيث قال

وناجيةٍ أفنى ركيبَ ضلوعها ... وحاركها تهجُّرٌ ودُؤوبُ
فأوردتها ماءً كأنّ جمامَهُ ... من الأجن حنّاءٌ معاً وصبيب
تُرادى على دِمْنِ الحياض فان تعفْ ... فانّ المُنَدّي رِحلةٌ فركوبُ

[مِنْدَيس] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال وياء وسين مهملة * من قرى الصعيد فى غربى النيل

[منزو] * قرية من قرى اليمن من ناحية سِنحانَ

[مُنَسْتِيرُ] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء وهو * موضع بين المهدية وسوسة بافريقية بينه وبين كل واحدة منهما مرحلة وهي خمسة قصور يحيط بها سور واحد يسكنها قوم من أهل العبادة والعلم ‥ قال البكرى ومن محارس سوسة المذكورة المنستير الذى جاء فيه الأثر ويقال ان الذى بَنى القصر الكبير بالمنستير هرثمة بن أعين سنة ١٨٠ وله فى يوم عاشوراء موسم عظيم ومجمع كبير وبالمنستير البيوت الحجر والطواحين الفارسية ومواجل الماء وهو حصن كبير عالٍ متقن العمل وفى الطبقة الثانية مسجد لايخلو من شيخ خير فاضل يكون مدار القوم عليه وفيه جماعة من الصالحين المرابطين قد حبسوا أنفسهم فيه منفردين عن الاهل والوطن ‥ وفى قبلته حصن فسيح مزار للنساء المرابطات وبها جامع متقن البناء وهو آزاج معقودة كلها وفيه حمّامات وغُدُرٌ وأهل القيروان يتبرّعون بحمل الاموال اليهم والصدقات وبقرب المنستير ملاحة يُحمل ملحُها فى المراكب الى عدّة مواضع ‥ قال * ومنستير عثمان بينه وبين القيروان ست مراحل وهي قرية كبيرة آهلة بها جامع وفنادق وأسواق وحمّامات وبئر لاتنزف وقصر للاول مبنيٌّ بالصخر كبير وأرباب المنستير قوم من قريش من ولد الربيع بن سليمان وهو اختطّه عند دخوله

افريقية وبه عرب وبربر ومنه الى مدينة باجة ثلاث مراحل * والمنستير في شرق الاندلس بين لَقَنْتَ وقرطاجنّة ٠٠ كتب اليّ بذلك أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكى عن أبي القاسم البوصيرى عن أبيه

[المِنْشَارُ] بكسر أوله بامط المنشار الذى يشقّ به الخشب وهو * حصن قريب من الفرات ٠٠ وقال الحازمي منشار * جبل أظنه نجدياً

[مُنْشِدٌ] بالضم ثم السكون وكسر الشين ودال مهملة بلفظ أنشدَ يُنشد فهو مُنشد * موضع بين رَضْوَى جبل بني جهينة وبين الساحل * وجبل من حمراء المدينة على ثمانية أميال من طريق الفُرْع ٠٠ واياه أراد معن بن أوس المُزنى بقوله بعد ذكر منازل وغيرها

تَعَفّتْ مغانيها وخفّ أنيسُها من أدْهم محروس قديم معاهدُه

فمدفع الغلاّن من جنب منشد فنعفُ الغراب خُطبهُ وأساودُه

* ومنشد بلد لبني سعد بن زيد مناة بن تميم * ومنشد في بلاد طيء ٠٠ قال زيد الخيل وكان يتشوّقه وقد حضرته الوفاة

سقى الله مابين القُفَيل فطابة فما دون أرمام فما فوق منشد

[مَنْشِمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الشين المعجمة وميم والنشم شجر الجبال تُعمل منه القسيُّ وليس هذا مَنْشَمَ بفتح الشين للعطار في قول زُهير

* تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم *

٠٠ قال أبو عبيدة * موضع

[المُنْشِيَّةُ] بضم الميم وسكون النون وكسر الشين والياء مشددة اسم * لاربع قرى بمصر ٠٠ احداها من كورة الجيزية من الخيس الجيوشي ٠٠ والثانية من عمل قُوص ٠٠ والثالثة من عمل إخميم يقال لها منشية الصلحاء والصلحاء قرية الى جانبها ٠٠ والرابعة الكبرى من كورة الدنجاوية

[مَنْصَحٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الصاد من قولهم نَصَحَ الغيثُ البلاد اذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء ولا خَلَلٌ ومنصح من نَصَحَ يَنْصَح لموضع حرف الحلق وهو

واد بتهامة وراء مكة قال امرؤ القيس بن عابس السكوني

ألاليت شعري هل أرى الورد مرة يطالب سَرْبا موكلاً بغرار
امامَ رَعيل أو بروضة منصح أبادر انعاما وأجْلَ صوار

•• وقال ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي

لهنّ بما بين الأصاغي ومنصح تعاوٍ كما عَجّ الحجيج الملبّدُ

[المَنْصَحِيّة] مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة * ماء لبني الدُّئل بتهامة

[المُنْصَرَفُ] بالضم وفتح الراء * موضع بين مكة وبدر بينهما أربعة برد •• قال ابن اسحاق ثم ارتحل من سَجْسج بالروحاء حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة بيَسار وسلك ذات اليمين على النازية يعني النبي عليه السلام

[المَنْصَفُ] بالفتح ثم السكون وفتح الصاد والفاء ورواه الحفصي بكسر الصاد وهو من النهار والطريق وكل شيء وسطه وهو * واد يسقي بلاد عامر من حنيفة باليمامة ومن ورائه وادي قَرْقرى

[المُنْصُلِيّةُ] بضم الميم والصاد والنسبة الى المنصُل وهو من أسماء السيف * موضع فيه ملح كثير

[المَنْصُورَةُ] مفعولة من النصر فى عدّة مواضع منها المنصورة بأرض السند وهي قصبتها * مدينة كبيرة كثيرة الخيرات ذات جامع كبير سوَاريه ساج ولهم خليج من نهر مِهرَان •• قال حمزة وَهمناباذ اسم مدينة من مُدُن السند سموها الآن منصورة •• وقال المسعودى سميت المنصورة بمنصور بن جُمْهور عامل بني أُمَيّة وهي في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثلاث وتسعون درجة وعرضها من جهة الجنوب اثنتان وعشرون درجة •• وقال هشام سميت المنصورة لأن منصور بن جمهور الكلبي بناها فسميت به وكان خرج مخالفاً لهارون وأقام بالسند •• وقال الحسن بن أحمد المهلبي سميت المنصورة لأن عمرو بن حفص الهزارمرد المهلبي بناها في أيام المنصور من بني العباس فسميت به وللمنصورة خليج من نهر مهران يحيط بالبلد فهي منه فى شبه الجزيرة وفى أهلها مُرُوّة وصلاح ودين وتجارات وشربهم من نهر يقال له مهران وهي

شديدة الحرّ كثيرة البقّ بينها وبين الدّيبُل ست مراحل وبينها وبين الملتان اثنتا عشرة مرحلة والى طوران خمس عشرة مرحلة ومن المنصورة الي أول حد البُدْهة خمس مراحل وأهلها مسلمون وملكهم قُرَشيّ يقال انه من ولد هَبّار بن الاسود تغلّب عليها هو وأجداده يتوارثون بها الملك الا ان الخطبة فيها للخليفة من بني العباس •• وليس لهم من الفواكه لاعنب ولا تفاح ولا كُمَّثرَى ولا جوز ولهم قصب السكر وثمرة على قدر التفاح يسمونها البهلوية شديدة الحموضة ولهم فاكهة تشبه الخوخ تسمي الأنبج يقارب طعمه طعم الخوخ وأسعارهم رخيصة وكان لهم دراهم يسمونها القاهريات ودراهم يقال لها الطاطرى في الدرهم درهم وثُلث •• ومنها المنصورة * مدينة كانت بالبطيحة عمّرها فيما أحسبُ مهذّب الدولة فى أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة وأيام القادر بالله وقد خربت ورسومها باقية •• ومنها * المنصورة وهي مدينة خوارزم القديمة كانت على شرقى جَيْحون مقابل الجرجانية ومدينة خوارزم اليوم أخذها الماء حتي انتقل أهلها بحيث هم اليوم ويُرْوَى ان النبي صلى الله عليه وسلم رآها ليلة الاسراء من مكة الي المسجد الأقصي في خبر لم يحضرني الآن •• ومنها * المنصورة مدينة بقرب القيروان من نواحي افريقية استحدثها المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب سنة ٣٣٧ وعمّر أسواقها واستوطنها ثم صارت منزلا للملوك الذين لهم والذين زعموا انهم علويُّون وملكوا مصر ولم تزل منزلا لملوك افريقية من بنى باديس حتى خربتها العرب لما دخلت افريقية وخربت بلادها بُعَيْد سنة ٤٤٢ فكانت هي فيما خربت فى ذلك الوقت •• وقيل سميت المنصوريّة بالمنصور بن يوسف بن زيرى من مَناد جدّ بني باديس وأكثر مايسمون هذه التى بافريقية خاصّة المنصوريّة بالنسبة •• ومنها * المنصورة بلدة أنشأها الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب بين دمياط والقاهرة ورابط بها فى وجه الافرنج لما ملكوا دمياط وذلك فى سنة ٦١٦ ولم يزل بها فى عساكر وأعانه أخواه الاشرف والمعظم حتي استنقذ دمياط فى رجب سنة ٦١٨ •• ومنها * المنصورة بلدة باليمن بين الجَنَد وبقيل الحمراء كان أول من أنشأها سيف الاسلام طُغتكين بن أيوب وأقام بها الى ان مات فقال شاعره الأبيّ

أحسنت في فعالها المنصورة وأقامت لنا من العدل صورة

رام تشييدها العزيز فأعطتـ ـه الى وسط قبره دستورة

[منضح] بالكسر ثم السكون ثم الضاد معجمة مفتوحة علم منقول من نضحت الماء نضحاً اذا رششته ويجوز ان يكون من غير ذلك اسم *معدن جاهلي بالحجاز عنده جوبة عظيمة يجتمع فيها الماء

[المنضحية] •• قال الاصمعي *ماءة بتهامة لبني الدئل خاصة

[المنطبق] *صنم كان للسلف وعك والاشعريين وهو من نحاس يكلمون من جوفه كلاما لم يسمع بمثله فلما كسرت الاصنام وجدوا فيه سيفاً فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه مخذما قاله ابن حبيب

[منظرة الحلبة] * موضع مشرف ينظر منه وهي منظرة محكمة البنيان في وسط السوق في آخر محلة المأمونية ببغداد قرب الحلبة •• كان أول من بناها المأمون وكانت في أيامه تشرف على البرية وأما الآن فهي في وسط البلد ثم أمر المستنجد بالله بنقضها وتجديدها على ماهي عليه اليوم جعلت ليجلس فيها الخليفة ويستعرض الجيوش في أيام الأعياد

[منظرة الريحانيين] في السوق الذي يباع فيه الريحان والفواكه وتشرف على سوق الصرف * ببغداد •• كان أول من استحدثها المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بالله وكان هنالك دار لخاتون بباب الغربة ودار للسيدة أخته بنت المقتدي فنقضهما وأضاف اليهما من الريحانيين سوق السقط وهو اثنان وعشرون دكاناً وخاناً كان خلفه ويعرف بخان عاصم وثلاثة عشر دكاناً من ورائه وسوق العطارين جميعه وكان عدد دكاكينه ثلاثة وأربعين دكانا ودكاكين مد الذهب وكانت ستة عشر دكانا وعدة أرون من باب الحرم واستأنف الجميع داراً واحدة ذات وجوه أربعة متقابلة وسعة صحنها ستمائة ذراع في وسطها بستان وكان فيها مايزيد على ستين حجرة وينتهي الي باب في الموضع يعرف بدركاه خاتون من باب الحرم وفرغ من بنائها في سنة ٥٠٧ ثم أوصل المستنجد بهذه الدار منظرة مشرفة على الريحانيين في وسط السوق على باب بدر وهو

أحد خواصّ الخدم وكان قبل ذلك يدعي بباب الخاصة يدخل منه من سمت منزلته ثم سُدّ منذ أيام الطائع وتلك الفتن وكان ابتداء العمل فى منظرة الريحانيين سنة ٥٥٧

[مَنْعِجٌ] بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وهو من نَعِج يَنْعج اذا سمن وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ومجيئه مكسوراً شاذٌّ على ان بعضهم قد رواه بالفتح والمشهور الكسر وهو *واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنّباج ويدفع فى بطن فلج ويوم منعج من أيام العرب لبنى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بنى كلاب •• قال جرير

لعمرُك لاأنسى لياليَ منعج ولا عاقلا إذ منزلُ الحي عاقلُ

ــ عاقلٌ ــ واد دون بطن الرمة وهو يُناوح منعجاً من قدامه وعن يمينه أى يُحاذيه •• وقيل منعج واد يصبُّ من الدهناء •• وقال بعض الاعراب

أَلم تعلمي يا دار ملحاء انه اذاأجدبت أوكان خِصباً جَنابُها
أحب بلاد الله ما بين منعج الىَّ وسلمى أن يصوب سحابُها
بلاد بها حلّ الشباب تميمتى وأوّل أرض مَسّ جلدى تُرابُها

•• وقال أبو زياد الوحيدُ ماء من مياه بني عُقيل يقارب بلاد الحارث بن كعب ومنعج جانب الحمى حمى ضرية التي تلى مهبّ الشمال ومنعج واد لبنى أسد كثير المياه وما بين من منعج والوحيد بلاد بني عامر لم يخالطها أحد أكثر من مسيرة شهر ولذلك قالت حُمَلُ حيث ذهبت الفِزْرُ بابلها

بني الفِزْر ماذا تأمرون بهَجمة تلائد لم تخالط بحيث نصابُها
تظلُّ لابناء السبيل مناخة على الماء يعطى درّها ورقابها
أقول وقد ولّوا بنهب كأنه قداميس حوضى رملها وهضابها
ألهفى على يوم كيوم سُوَيقة شفى غلّ أكباد فساغ شرابُها
فانّ لها بالليث حولَ ضريّة كتائب لا يخفى عليه مصابها
اذا سمعوا بالفزر قالوا غنيمة وعوذة ذلّ لا يخاف انتصابها

بني عامر لا تَسلَمَ للفزر بعدها ولا أمِنَ ما حَنَّتْ لسفر ركابها
فكيف اختلاب الفزر شولي وصُبتي أرامل هَزْلى لايحلُّ احتلابها
وأربابها بين الوحيد و منعج عُكوفاً تراآى سربُها وقبابها
ألم تعلمي يا فزر كم من مُصابة رهبنا بها الأعداء ناب مَنابها
وكلُّ دلاص ذات نيرين أحكمت على مرَّة العافين يجرى حبابها
وأن ربَّ جار قد حمينا وراءه بأسيافنا والحرب يَشرى ذبابُها

[مَنَّغُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وغين معجمة وكانت قديماً تعرف بمنّع بالعين المهملة فعرّبوها وهي * قرية كبيرة فيها منبر من نواحي عَزاز من نظر حلب

[المُنفَطِرَةُ] * من قرى اليمامة

[مَنْفُ] بالفتح ثم السكون وفاء * اسم مدينة فرعون بمصر •• قال القضاعي أصلها بلغة القبط مافه فعرّبت فقيل منف •• قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم باسناده أول من سكن مصر بعد أن أغرق الله تعالى قوم نوح عليه السلام بيصر ابن حام بن نوح فسكن منف وهي أول مدينة عُمّرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلاثون نفساً منهم أربعة أولاد قد بلغوا وتزوّجوا فبذلك سميت مافه ومعنى مافه بلسان القبط ثلاثون ثم عربت فقيل منف وهى المرادة بقوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها) •• قال الهمذاني ذكر لي شيخ صدوق فيما يحكيه قال رأيت بمنف دار فرعون ودُرتُ فى مجالسها ومساربها وغرفها وصفافها فاذا جميع ذلك حجر واحد منقور فان كان قد هندموه ولاحكوا بينه حتى صار في الملامسة بحيث لا يستبين فيه مجمع حجرين ولا ملتقى صخرتين فهذا عجيب وان كان جميع ذلك حجراً واحداً نقرته الرجال بالمناقير حتى خرقت تلك المخاريق فى مواضعها انه لأعجبُ وآثار هذه المدينة وحجارة قصورها الى الآن ظاهرة بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ وبينها وبين عين شمس ستة فراسخ وقيل انه كان فيها أربعة أنهار يختلط ماؤها فى موضع سريره ولذلك قال (أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون) وكانت منف أول مدينة بنيت بأرض مصر بعد الطوفان لأن بيصر والد مصر قدم الى هذه الأرض فى ثلاثين نفساً

من ولده وولد ولده ٠٠ قال ابن زولاق وذكر بعضهم ان من مصر لمنف ثلاثين ميلا كانت بيوتاً متصلة وفيها بيت فرعون قطعة واحدة سقفه وفرشه وحيطانه حجر واحد أخضر ٠٠ قلت وسألت بعض عقلاء مصر عن ذلك فصدقه الا أنه قال يكون مقداره خمسة أذرع في خمسة أذرع حسب ٠٠ وذكر بعض عقلاء مصر قال دخلت منف فرأيت عثمان ابن صالح عالم مصر وهو جالس على باب كنيسة بمنف فقال أتدري مامكتوب على باب هذه الكنيسة قلت لا قال مكتوب عليها لا تلوموني على صغرها فاني قد اشتريت كل ذراع بمائتي دينار لشدة العمارة قال عثمان بن صالح وعلى باب هذه الكنيسة وكز موسى عليه السلام الرجل فقضى عليه وبها كنيسة الأسقف لا يعرف طولها وعرضها مسقفة بحجر واحد حتى لو ان ملوك الأرض قبل الاسلام وخلفاء الاسلام جعلوا همتهم على أن يعملوا مثلها لما أمكنهم ٠٠ وبمنف آثار الحكماء والأنبياء وبها كان منزل يوسف الصديق عليه السلام ومن كان قبله ومنزل فرعون موسى وكانت له عين شمس والفسطاط اليوم بين منف وعين شمس في منتهى جبل المقطم ومنقطعه وكان في قرنة المقطم موضع يسمى المرقب وكان ابن طولون قد بنى عنده مسجداً يعرف به فكان فرعون اذا أراد الركوب من عين شمس الى منف أوقد صاحب المرقب بمنف فرآه صاحب المرقب الذي على جبل المقطم فيوقد فيه فاذا رأى صاحب عين شمس ذلك الوقود تأهب لمجيئه وكذلك كان يصنع اذا أراد الركوب من منف الي عين شمس فلذلك سمى الموضع تنور فرعون

[مَنفَلوطُ] بفتح الميم وسكون النون ثم فاء مفتوحة ولام مضمومة وآخره طاء مهملة * بلدة بالصعيد في غربي النيل بينها وبين شاطئ النيل بعد

[مَنفُوحَةُ] بالفتح كأنه اسم المفعول من نفحَ الطيب اذا فاحَ ونفحت الصبا اذا هبّت كأن الريح الطيبة أو الهواء الطيب موجود فيها قالوا بالعرض من اليمامة واد يشقها من أعلاها الى أسفلها والى جانبه منفوحة * قرية مشهورة من نواحي اليمامة كان يسكنها الأعشى وبها قبره وهي لبني قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل نزلوها بعد قتل مسيلمة لأنها لم تدخل في صلح مُجّاعة لما صالح خالد بن الوليد على اليمامة ٠٠ وقد قيل انما سميت منفوحة لأن بني قيس بن ثعلبة قدمت اليمامة بعدما نزلها عبيد بن

ثعلبة كما ذكرنا فى حجر وأنزل حوله بطون حنيفة فقالوا انك أنزلتنا فى ربعك فقال ما من فضل غير انى سأنفحكم فأنزلهم هذه القرية فسميت منفوحة وهو من قولهم نفحه بشئ أى أعطاه يقال لا تزال لفلان نفحات من المعروف •• قال ابن ميّادة

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم   نفحتنى نفحةً طابت لها العربُ

أي طابت لها النفس •• وقال الأعشي * فقاع منفوحة ذي الحائر *

[مَنفيّة] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مشددة * هي بلدة مشهورة فى ساحل بحر الزنج

[المُنَقّى] بالضم وتشديد القاف من نقّيت الشيء فهو منقّى أي خالصٌ * طريق للعرب الى الشام كان فى الجاهلية يسكنه أهل تهامة * والمنقّى بين أُحُد والمدينة •• قال ابن اسحاق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم الي المنقّى دون الأعوص •• وقال ابن هرْمة

كانى من تذكر ما ألاقى   اذا ما أظلم الليل البهيمُ

سليمٌ مَل منه أقربوه   وودّعه المداوى والحميمُ

فكم بين الأقارع والمنقّى   الى أُحدٍ الى ميقات ريم

الى الجمّاء من خدٍّ أسيلٍ   عوارضه ومن دلٍّ رخيم

[مَنقَباط] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وباء موحدة وآخره طاء * قرية على غربى النيل بالصعيد قرب مدينة أسيوط

[المنقدة] * قريتان من قرى ذمار يقال لاحداهما المنقدة العليا وللاخرى المنقدة السفلى

[المنقدية] * أرض لبني القسيم باليمامة

[مَنقَشلاغ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون الشين المعجمة وآخره غين معجمة * قلعة حصينة فى آخر حدود خوارزم وهي بين خوارزم وسقسين ونواحي الروس قرب البحر الذي يصب فيه جيحون وهو بحر طبرستان •• قال أبو المؤيد الموفق ابن أحمد المكي ثم الخوارزمي وكتب بها الى ابنه المؤيد وكان قد مضي الى منقشلاغ

أيا برقَ نجدٍ هجتَ شوقى الي نجد   وأضرمتَ فى الاحشاء نائرة الوجد

خوارزم نجدِي وَهي غير بعيــدة وقد حُلئتْ عِيسِى برغمي عن الوخد
اذا غازَلَتْ ريحُ الشمال رياضَـها عقيبَ نَدَاها خِلْتها جَنــة الخلد
فلا وَقْدُ قلبي عينُ عينيّ ناشف ولا عين عيني مُطفِئُ الوَهج والوقد
فيا إخوَتى هل تذكرون أخاً لكم غريباً بمنقَشلاغَ فى شدة الجهــد
ألام بما أبدى من الشــوق نحوكم على انّ ما أخفيه أضعاف ما أبدى

•• وله أيضاً فى مدح خوارزم شاه اتسز وكان قد افتتحها

أرسلتَ في ثُمّ منقشلاغَ صاعقةً من الظُّبَى صعقت منها أهاليها

[مَنقَلُ المُستَعجلَةِ] على * عشرة أميال من صَعْدَةَ ذكره فى حديث العَنسى

[المَنقُوشية] * من قرى النيل من أرض بابل •• منها أبو الخطاب محمد بن جعفر الربعى شاعر جيد قدم بغداد وأصعد منها الى ناحية الجزيرة فأقام عند الملك الأشرف ابن الملك العادل مدة وتنقلَ فى نواحي ديار بكر ومدح ملوكها وهو حيٌّ فى أيامنا هذه وقد أنشدني من شعره أشياء ضاعت منى

[المُنَكّبُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الكاف وفتحها وباء موحدة من نكّبتُ الشيءَ فهو منكّبٌ كأنك تعطيه منكبك وهو * بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال البيرة بينه وبين غرناطة أربعون ميلا

[مَنكَثُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وثاء مثلثة * بلدة من نواحي إسبيجاب ومَنكث أيضاً قرية من قرى بخارى وكلاهما بما وراء النهر * ومنكث ناحية باليمن حصن بيد عبد على بن عوّاض •• قال ابن الحائك منكث الحظيّين وهم بقية الملوك من آل الصوار ولهم كرم وشرف

[مَنكَثَةُ] بالفتح اسم المكان من نكث ينكثُ وهو أن تحل برمُ الاكسية المنسوجة ثم تُغزل ثانيةً ومنه نكثَ العهدَ وهو * واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن عُلَيّ

[المُنكَدِرُ] بالضم ثم السكون وهو اسم الفاعل من انكدر عليهم القوم اذا جاؤا أرسالا تبع بعضهم بعضا وهو * طريق يسلك بين الشام واليمامة وقيل طريق من الكوفة

الى اليمامة •• قال جَندل بن المثنى الطهَوي يصف إبلا

يَهوين من أفجّة شق الكُوَرْ

من مَجْدَل ومَنقب ومنكدر ومثلهم من بصرة ومن مجَرْ

ومن ثنايا يمَن ومن قطَرْ حتى أتى خوًّا على بني سَفَرْ

[مَنكِفٌ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وآخره فاء هو من نكفت أثره وأنكفته اذا اعترضته أنكفُه نكفاً اذا علا ظَلَفاً من الأرض غليظاً لا يؤدّي الاثر فاعترضه في مكان سهل وقياسه مَنكَف بفتح الكاف على هذا وهو اسم * واد •• قال ابن مقبل

عفَا من سُلَيمى ذو كُلاف فمنكَفُ مبادى الجميع القيظَ والمتصيَّفُ

[مَنوَاثُ] بالفتح ثم السكون وآخره ثاء مثلثة * بليدة بسواحل الشام قرب عكّةَ

[مَنوَر] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والراء * جبل في قول بشر

* ذو بَحار فمَنوَرُ *

•• وقال يزيد بن أبي حارثة

إني لعَمْرُك لا اصالح طيِّئاً حتى يغور مكان رُمح مَنوَر

[مَنُوْرَقَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء وقاف * جزيرة عامرة في شرقي الأندلس قرب مَيُوْرَقَةَ احداها بالنون والأخرى بالياء

[مَنُوفُ] * من قرى مصر القديمة لها ذكر في فتوح مصر ويضاف اليها كورة فيقال كورة رمسيس ومنوف وهي من أسفل الأرض من بطن الريف ويقال لكورتها الآن المَنُوفية

[مَنُوقان] بالقاف وآخره نون * مدينة بكرمان

[مَنُونِيَا] * قرية من قرى نهر الملك كانت أوّلا مدينة ولها ذكر في أخبار الفرس وهي على شاطئ نهر الملك •• ينسب اليها من المتأخرين حَماد بن سعيد أبو عبد الله الضرير المقرىء المَنُوني قدم بغداد وقرأ القرآن ورُوي عنه أناشيد

[منهات] * من حصون اليمن قريب من الدُّبلُوَة

[مُنهِلٌ] بالضم ثم السكون وكسر الهاء اسم المفعول من نَهِلَ يَنْهَلُ وهو شرب الابل الأول * اسم ماء في بلاد سليم

[المَنهَى] بالفتح والقصر كأنه اسم مكان من نهاه ينهاه وهو اسم * فم النهر الذى احتفره يوسف الصدّيق يفضى الى الفيوم مأخذه من النيل وقد ذكر فى الفيوم .. قال العمرانى المنهى موضع جاء فى الشعر

[المُنيبُ] بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة وباء موحدة يقال للمطر الجَمُودِ مُنيبٌ *ماء من مياه بني ضبّة بنجد فى شرقى الحزيز لغنيّ

[مُنيح] * جبل لبني سعد بالدهناء

[مَنيحَةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وحاء مهملة واحدة المنايح وهو كالهبة والعطية والمنيحة اسم لشاة يمنحها الرجل صاحبه عارية للبن خاصة والمنيحة * من قرى دمشق بالغوطة .. ينسب اليها أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنيحى حدث عن أبي خليد عُتبة بن حمّاد روى عنه أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقى وبها مشهد يقال إنه قبر سعد بن عُبادة الأنصاري والصحيح ان سعداً مات بالمدينة

[مَنيذ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وذال * موضع بفارس عن العمراني ولعلّه صحّفه وهو مَيْبُذ

[مُنيرَةُ] بالضم ثم الكسرة والياء آخر الحروف والراء .. ذكره الزبير فى *عقيق المدينة

[المُنَيْطِرَةُ] مصغر بالطاء مهملة * حصن بالشام قريب من طرابلس

[مَنيع] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحتها وعين مهملة * الجامع المنيعى بنيسابور عمّره الرئيس أبو عليّ حسّان بن سعيد بن حسّان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي المنيعي وكان كثير المال عظيم الرياسة والنسك وبَنَى غير الجامع مساجد ورباطات ومدارس وسمع الحديث من أبى طاهر الزيادي وأبى بكر بن زيد الصينى وغيرهما روى عنه أبو المظفّر عبدالمنعم القُشَيْري وغيره ومات بمرو الروذ لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ٤٦٣ .. وفى نيسابور جماعة نسبوا كذلك وقيل ان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لم يعقب

[المُنِيفُ] بالضم ثم الكسر وياء وفاء وهو من ناف ينيف اذا أشرف وأناف يُنيف لغة وهذا الموضع مأخوذ من اللغة الأولى * موضع •• قال صخر الغيّ

فلما رأى العَمْقَ قُدَّامَهُ ولما رأى عَمَراً والمُنيفا

* والمُنيف حصن في جبل صَبِر من أعمال تَعِزّ باليمن * والمُنيف أيضاً منيفُ لَحْج حصن قرب عَدَن

[المُنيفَةُ] بالضم ثم الكسر وهو من أناف يُنيفُ اللغة الثانيـة المذكورة قبـل * ماء لتميم على فَلْج كان فيه يوم من أيامهم وهو بين نجد واليمامة •• قال بعض الشعراء

أقول لصاحبي والعِيسُ تَهْوِي بنا بين المُنيفة فالضِّمارِ

تمتّعْ من شميم عَرَارِ نجدٍ فما بعد العشيّة من عَرَارِ

[مُنيمٌ] بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة من أنامَهُ يُنيمه اسم فاعل * اسم موضع في شعر الأعشى

أشجاكَ رَبْعُ منازلٍ ورُسومِ بالجزع بين حَفِيرة ومُنيمِ

[مَنْيَمُون] بالفتح ثم السكون وفتح الياء المثناة وآخره نون * كورة بمصر ذات قري وضياع

[مَنِين] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة ونون أخرى وله معانٍ المنين من الرجال الضعيف والمنين القوي وحبلٌ منينٌ اذا أُخلق وتقطّعَ والمنين الغبار والمنين الثوب الخلق ومنين * قرية في جبل سَنير من أعمال الشام وقيل من أعمال دمشق •• منها الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن رزق الله بن عبيد الله وقيل كُنيتُه أبو الحسن ويعرف بابن أبي عمرو الأسود المنيني المقرى امام أهل قرية منين روى عن أبي عمر محمد بن موسى ابن فضالة وأبي عليّ محمد بن محمد بن آدم الفزارى وعليّ بن يعقوب وغيرهم روى عنه علي بن الخضر وعبد العزيز الكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبندي وغيرهم وكان من ثقات المسلمين ولم يكن بالشام من يكنى بأبي بكر غيره خوفاً من المصريين قال عبد العزيز الكتاني توفي شيخنا أبو بكر محمد بن رزق الله امام قرية منين في جمادى الآخرة سنة ٤٢٦ وكان يحفظ القرآن بالأحرُف وكان يذكر

ان مولده سنة ٣٤٢

[مَنْيُورِنش] بالفتح ثم السكون ثم ياء مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين معجمة * حصن بالأندلس من نواحي بَرْبُشتر وهو اليوم بيد الافرنج

[مُنيَةُ الأَصبَغ] في * شرقي مصر منسوبة الى الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان أخي عمر بن عبد العزيز بن مروان

[مُنيَةُ أبي الخُصَيب] بالضم ثم السكون ثم ياء مفتوحة * مدينة كبيرة حسنة كثيرة الأهل والسكن على شاطئ النيل في الصعيد الأدنى قد أنشأ فيها أبو اللمطي أحد الرؤساء بتلك النواحي جامعاً حسناً وفي قبلتها مقام ابراهيم عليه السلام

[مُنيَةُ بُولاق] * بالاسكندرية

[مُنيَةُ الزُّجاج] * بالاسكندرية بها قبر عُتبة بن أبي سفيان بن حرب مات بالاسكندرية والياً على مصر سنة ٧٤ ودفن بهذه المدينة

[مُنيَةُ زِفْتَا] * شمالي مصر على فوهة النهر الذى يؤدّي الى دمياط ومقابلها مُنيَةُ غَمْر وزِفتا بكسر الزاى والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوقها

[مُنيَةُ شِنْشِنا] بتكرير النون والشين المعجمة والقصر في * شمالي مصر

[مُنيَةُ الشِّيرَج] * بلدة كبيرة طويلة ذات سوق بينها وبين القاهرة فرسخ أو أكثر قليلا على طريق القاصد الى الاسكندرية

[مُنيَةُ عَجَبَ] بتحريك عجب * جهةٌ بالأندلس . . ينسب اليها خلَف بن سعيد المُنيّ المحدّث توفى بالأندلس سنة ٣٠٥

[مُنيَةُ غَمْر] الغين معجمة والميم ساكنة وراء * شمالي مصر على فوهة النهر المؤدى الى دمياط ومقابلها مُنية زفتا

[مُنيةُ القائد] وهو القائد فَضْل في * أول الصعيد قبلي الفسطاط بينها وبين مدينة مصر يومان

[مُنيَةَ قُوص] بالقاف وهي * ربضُ مدينة قُوص وهو كبير واسع فيه منازل التجار وأرباب الأموال

[مُنى جَعْفَر] جمع مُنية اسم لعدة ضياع فى شمالي الفسطاط

[مَنيٌّ] بلفظ منيّ الرجل * ماءٌ بقرب ضرية فى سفح جبل أحمر من جبال بني كلاب ثم للضباب منهم

باب الميم والواو وما يليهما

[المَوَازِجُ] بالزاي والجيم جمع مازج من مزجت الشراب * موضع فى قول البُرَيق الهُذلي

أَلم تَسَلْ عن ليلَى وقد ذهب العمرُ   وقد أقفرَت منها الموازجُ فالحَضْرُ

[المُوَاسِلُ] كأنه من مسيل الماء اذا سال بضم أوله وسين مهملة مكسورة اسم * قُنّة جبل أجإٍ .. قال زيد الخيل الطائي

أتتني لسانٌ لا أُسَرُّ بذكرها   تُصَدِّع منها يَذْبُلٌ ومُوَاسِلُ

وقد سبق الرَّيَّانُ منه بذلّة   فأضحى وأعلى هضبهِ متضائِلُ

فإنّ امرأً منكم معاشر طيِّءٍ   رجا فَلَجاً بعد ابن حيّة جاهِلُ

.. قال لبيد

كأركان سَلْمَى إذ بَدَتْ أو كأنها   ذُرَى أجإٍ إذ لاح فيه مُواسِلُ

[مَوَاشِلُ] بالفتح والشين معجمة مكسورة كأنه جمع ماشل وهو من المَشَل وهو الحلَب القليل والفاعل ماشل * اسم لمياه معروفة

[مَوَاضِيع] كأنه جمع موضوع * دارة مواضيع فى بلاد العرب

[المواقر] * من حصون اليمن لحِمْيَر

[مُوَالقاباذ] بالقاف والباء الموحدة وآخره ذال معجمة هي * محلّة كبيرة بنيسابور ومعنى اباذ العمارة

[مَوْبُولَةُ] بالفتح اسم المفعول من الوبال * موضع

[المُؤْتَفِكَةُ] .. قال أحمد بن يحيي بن جابر كان بقرب سَلَمِيَة الشام * مدينة

تُدعى المؤتفكة انقلبت بأهلها فلم يسلم منهم الا مائة نفس خرجوا منها فبنوا لهم مائة بيت فسميت حَوزَتُهم التي بنوا فيها مساكنهم سلم مائة ثم قال الناس سلَمية •• وفي كلام أمير المؤمنين في ذم أهل البصرة انه صعد منبر البصرة بعد وقعة الجمل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الله ذو رحمة واسعة وعذاب أليم فما ظنكم ياأهل البصرة ياأهل السبخة ياأهل المؤتفكة إئتفكت بأهلها ثلاثا وعلى الله الرابعة فهذا يدل على ان الائتفاك الانقلاب وليس بعلم لموضع بعينه الا أن يكون لما انقلبت المؤتفكة سمي كل منقلب مؤتفكا وصح من الاسم الصريح فعلاً والله أعلم •• وقال أبو الفتح من كلام العرب اذا كثرت المؤتفكات زكَت الأرضُ واذا ازدخرت الأودية بالمياه كثرة الثمار وسميت الريح بتقايبها الارض مؤتفكات للانتقال والانقلاب ومنه قيل لمدائن لوط المؤتفكات •• قال المبرّد يجيء بالتراب من هذه الارض الى هذه فيطيب بعضها بعضاً والله أعلم

[مُؤْتَةُ] بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وبعضهم لا يهمزه •• وأما ثعلب فانه قال في الفصيح موتة بمعنى الجنون غير مهموز وأما البلد الذي قتل به جعفر ابن أبي طالب فانه مُؤْتة بالهمزة •• قلت لم أظفر في قول بمعنى مُؤْتة مهموز فأما غير مهموز فقالوا هو الجنون •• وقال النضر الموتة الذي يصرع من الجنون أو غيره ثم يُفيق وقال اللحياني الموتة شبه الغشية •• ومُؤْتة * قرية من قرى البَلْقاء في حدود الشام وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تُطبع السيوف واليها تُنسب المشرفية من السيوف •• قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر

اذا الناس ساموكم من الأمر خُطة   لها خَطمةٌ فيها السمام المُثمَّلُ
أبى الله للشمّ الأنوف كأنهم   صَوَارِمُ يجلوها بمُؤْتَةَ صَيقلُ

•• قال المهلبي مآب وأذرُح مدينتا الشراة على اثني عشر ميلا من أذرح ضيعة تعرف بمؤتة بها قبر جعفر بن أبي طالب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليها جيشاً في سنة ثمان وأمّرَ عليهم زيد بن حارثة مولاه وقال ان أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب الامير وان أصيب جعفر فعبد الله بن رَواحة فساروا حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز

المسلمون الى قرية يقال لها موتة فالتقى الناس عندها فلقيتهم الروم في جمع عظيم فقاتل زيد حتى قُتل فأخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فكانت تلك حاله فاجتمع المسلمون الى خالد بن الوليد فانحاز بهم حتى قدم المدينة فجعل الصبيان يحثون عليهم التراب ويقولون يا فُرّارُ فَرَرتم في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفُرّار لكنهم الكرّار ان شاء الله •• وقال حسان بن ثابت

فلا يبعدنّ الله قتلى تتابعوا ... بموتةَ منهم ذو الجناحين جعفر
وزيدٌ وعبد الله هم خير عصبة ... تواصوا وأسباب المنية تنظر

[مَوْثِبٌ] * موضع الوثب بكسر الثاء المثلثة ورواه ابن حبيب بفتح الثاء •• قال أبو دؤاد الأيادي

انّ الأحبة آذنو بسواد ... بكر دَبَرْنَ على الحمولة حادِ
تَرْقى ويرفعها السرابُ كأنها ... من عُمّ مَوْثِبَ أو ضِناك خدادِ

ـ عُمٌّ ـ طوال ـ وضناك ـ ضخم وقيل العُمُّ النخل الطوال والضناك شجر عظيم

[المُوَثَّجُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الثاء المثلثة والجيم كأنه من الوثيج وهو الكثيف من كل شيء وهو * موضع في شعر الشمّاخ

[المُوجِبُ] بالضم وكسر الجيم من وَجَبَ الشيء يجبُ اذا صار واجباً * بلد بالشام بين القُدس والبلقاء

[مُودَا] بالضم ثم السكون * من قرى نسف

[مَوْدُوعٌ] * موضع في ديار بني مرّة بن وَبَرَة بن غطفان •• قالت نائحةُ هِرْم ابن ضمضم المرّيّ

يالهف نفسي لهفة المجوع ... إذ لا أرى هِرْماً على مودوع

[مَوْزٌ] بالفتح ثم السكون وآخره راء وهو الدّوران في اللغة ومصدر مُرتُ الصوف مَوْراً اذا نتفتَه * ساحلٌ لقرى اليمن •• وقال عُمارة مَوْر وذو المهجم والكدْراء والوَدْيان هذه الأعمال الاربعة جلّ الاعمال الشمالية عن زبيد •• قال ابن الحائك مَوْرية مدينة يقال لها ملحة لعكّ •• قال ومَوْر أحد مشارف اليمن

الكبار وهو من رأس تهامة الأعظم ويتلوه في العظم وبعد المأتي زبيد واليه يصب أكثر أودية اليمن •• وقال شاعر يمنيٌّ

فعجّتْ عنانى للخصيب وأهله … ومَوْرٌ ورَيم والمصلى وسُرْدُد

هي أسماء ذكرت فى مواضعها

[مَوْرَق] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والقاف اسم * موضع كذا ذكر بعضهم ان مورق اسم موضع •• وأما قول الأعشى

فما أنت ان دامتْ عليك بخالد … كما لم يُخلّد قبل ساسا ومَوْرَقُ

•• قال أراد ساسان ملك الفرس ومورق ملك الروم وهو شاذٌّ فى القياس لأن كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة فان المفعل منه مكسور العين مثل مَوْعِد ومَوْرِد ومَوْحِلِ الا ماشذّ مثل مَوْرَق اسم موضع ومَوْزَن وموكل موضع وموهب وموظب اسمان لرجلين وموحد فى العدد في أسماء ذكرت فى مواضعها وأما مافاؤه حرف صحيح فله حكمٌ آخر ذكر في غير هذا الموضع

[مُورّق] بالضم ثم السكون وفتح الراء والقاف * موضع بفارس

[مُورَةُ] بالضم ثم السكون وفتح الراء * حصن بالاندلس من أعمال طُلَيْطلة •• ينسب اليه اسماعيل بن يونس الموري من قلعة أيوب أبو القاسم حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري حدث عنه أبو عمرو الحرمزى

[مُورِيَانُ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره نون * قرية من نواحي خوزستان ••واليها ينسب أبو أيوب المورياني وزير المنصور واسمه سليمان بن أبي سليمان ابن أبي مجالد وقتله المنصور

[مَوْزَارُ] بالفتح ثم السكون وزاي وآخره راء * حصن ببلاد الروم استجدّ عمارته هشام بن عبد الملك وكان السبب في عمارته ان الروم عرضوا لرسول له في درب اللكام عند العقبة البيضاء فعمّره مسلحةً للمسلمين ورتّب فيه أربعين رجلا وجماعة من الجراجمة وأقام ببغراس مسلحة •• وقد ذكره أبو فراس فقال

وألهبنَ لهبَيْ عَرْقة ومَلَطْية … وعاد الى مَوْزار منهنّ زائرُ

•• وقال المتنبي

وعادت فظنوها بمَوْزار قُفّلاً وليس لها الا الدخول قفولُ

[مُوَزِّرٌ] بالضم وتشديد الزاي وراء كأنه مُفَعِّل من الوزر * معدن الذهب بضرية من ديار كلاب •• قال ابن مقبل * أو نحلٌ مُوَزِّرا *

وموزّرة * كورة بالجزيرة منها نصيبين الروم كذا أخبرني بعض من رآها

[مَوْزَعٌ] بفتح الزاي وهو شاذٌّ في القياس كما ذكرنا في مَورق * موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاجّ عـدن ودونها تُرَن •• وقال ابن الحائك في مُدُن تهائم اليمن مَوْزَعُ

[مَوْزَنُ] قياسه كسر الزاي وانما جاء فتحها شاذًّا كما ذكرنا في مَورق وآخره نون * تلٌّ مَوْزن قد ذكر في موضعه وقد أفرد فقال كُثير

كأنهُمُ قُصْراً مصابيح راهب بمَوْزَن رَوّى بالسليط ذبالها
يجرّون عرض العبقريّة نخوةً تمسُّ الحواشي أو تلمُّ حيالها

وهو بلد بالجزيرة ثم ديار مُضر معجمة الضاد فتحه عياض بن غنم صلحاً وقيل مَوزَن اسم امرأة سمي البلد بها •• قال كثير

فان لا تكن بالشام داري مقيمةً فانّ بأجنادين منها ومَسْكِنِ
منازل لم يَعْفُ التنائي قـديمها وأخرى بميّافارقـين فمَوْزَن

[مَوْزُورٌ] اسم المفعول من الوزر اسم * لكورة بالاندلس تتصل أعمالها بأعمال قرمونة وهي عن قرطبة بين الغرب والقبلة كثيرة الزيتون والفواكه بينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً •• واليها ينسب أُميّة بن غالب الشاعر الموزوري •• وعبد السلام بن السمح بن نائل بن عبد الله بن مجنون بن حارث بن عبد الله بن عبد العزيز الهراوي الموزوري يكنى أبا سليمان رحـل الي المشرق وتردّد هنالك مـدة طويلة وسكن اليمن وسمع بمكة ابن الاعرابي وبمصر أبا جعفر النحاس وأبا علي الآمدي اللغوي وغـيرهم وسمع بجُدّة من الحسين بن الحميد البحتري نوادر علي بن عبـد العزيز وموطأ القعنبي وغير ذلك وقدم الاندلس وكان حسن الخطّ بديعه وكان زاهداً صالحاً وسكن المدينة

الزهراء بقرطبة الى ان مات بها •• قال ابن الفرضى تردّدت اليه زماناً وسمعت منه نوادر على بن عبد العزيز ولم تكن عند أحد من شيوخنا سواه وقرأت عليه كتاب الابيات لسيبويه بشرح النحاس وكتاب الكافى في النحوله وغير ذلك وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٨٧

[مَوْسَلٌ] ان لم تكن الميم أصلية فهو شاذ كما يكون في مورق وهو أمُّ موسل * هضبة في بلادهم والمَسْل السيلان

[مُوسَيَاباذ] * قرية منسوبة الى رجل اسمه موسى من نواحي همذان •• ينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن المظفّر بن الحسين بن جعفر بن حمدان الواعظ الموسياباذي روى عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسين الكلابى الدمشقى وأبى على الحسن بن سعيد البعلبكي وأبي حاتم اللبّان وأبى الحسين ابن فارس وابن لال وأبى البركات وغيرهم روى عنه محمد بن عثمان وأحمد بن طاهر القومساني وغيرهم قال شيرويه سمعت أبا بكر الأخبارى يقول أخرج الموسياباذي من همذان بسبب ماسبّب عنه ثم عاد اليها •• وأحمد ابن محمد بن أحمد أبو العباس القارى الموسياباذى يعرف ببحر الهمذاني روى عن ابن جارجان وجماعة من أهل همذان ••وقال ابن شيرويه سمعت منه القليل وتركت الرواية عنه لاني رأيت فى كتاب الاخوان لابن السني قد حلّ سماعَ محمد بن أحمد البقّال من ابن فنجويَه وجعله الى أحمد بن محمد القاري وكان كثير القراءة للقرآن عليه زيُّ الفقراء من الصوف والفوطة ومات فى سنة ٤٨٠ •• وأبو على الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الموسياباذي الصوفي الهمذاني شيخ صالح ظريف حسن له رباط بهمذان يخدم فيه الصوفية بنفسه سمع أباه وأبا القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجانى وأبا الفتح عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمذاني وأبا الفتح عبد الغافر بن منصور السمسار الهمذاني وغيرهم كتب عنه أبو سعد وولادته فى تاسع محرم سنة ٤٩٢ ومات بهمذان في رجب سنة ٥٥٣ •• وموسياباذ * قرية بالريّ منسوبة الى موسى الهادي لأنه أحدثها عن الآبىّ

[مُوسَى] بلفظ موسى اسم رجل * حصنٌ لبنى ربيعة الجوع كثير الزرع والنخل

ووادي موسى يذكر في وادي

[مُوش] هكذا وجدته بضم الميم وليس له في العربية أصل على هـذا فان فُتح كان مصدر ماشَ الرجل كَرْمه يموشه مَوْشاً اذا تتبع باقي قطوفه فاخـذها وهو في موضعين أحدهما أعجميٌّ * بلدة من ناحية خَلاط بارمينية والآخر * جبل في بلادطيء في شعر أبي جبلة حيث قال

صبحناطيئاً في سفح سلمى بكأس بين مُوش فالدلال

•• وقال الابيوردي ويروى بين كـلة فالدلال •• وقال قال منبّه بن حبيب هي من جبلَيْ طيء

[مَوْشُوحٌ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره مهمل اسم المفعول من الوشاح * موضع في ديار بني يربوع له ذكر في أيام الغطالي

[مَوْشُومٌ] اسم المفعول من الوشم وهي العلامة والشيء موشومٌ وهو اسم * ماء لبني العنبر بالفَقْي قاله السكوني في شرح قول جرير

وابنَيْ شريك شريكَ اللؤم اذ نزلا بالجزع أسفل من أطْواء موشوم
ياقَبَّحَ الله عبداً من بني الجاء يأوي الى نسْوَةٍ رُضْعٍ مداريم

•• قال الحفصي موشوم * جبل وعنده قرية وهو لبني سُحَيم •• قال عبد الله بن الصّمّة

أسقي الاجارع من نجد نخصَّ به سعد فبطن بليّات فموشوم

[مُوشَةُ] * قـرية من قرى الفيوم بمصر أتت إمارة مصر من عثمان بن عفان الي عبد الله بن سعد بن أبي سرح وعزل عمرو بن العاصي وهو بها وكان والياً على الصعيد

[موشيل] بالشين المعجمة وآخره لام * قرية باذربيجان

[المُوشِيَّةُ] بالضم وتشديد الياء من الوشي ان كان عربيًا * هي قرية كبيرة جامعة في غربي النيل من الصعيد

[المَوْصِلُ] بالفتح وكسر الصاد * المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعـد بلاد الاسلام قليلة النظير كِبراً وعِظَماً وكثرةَ خَلْق وسعة رُقْعةٍ فهي محطّ رحال الركبان ومنها يقصد الى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان

وكثيراً ماسمعتُ ان بلادالدنيا العظام ثلاثة ٠٠ نيسابور لأنها باب الشرق ٠٠ ودمشق لأنها باب الغرب ٠٠ والموصل لأن القاصد الى الجهتين قلّ مالا يمر بها ٠٠ قالوا وسميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لانها وصلت بين بلد سنجار والحديثة وقيل بل الملك الذي أحدثها كان يسمّى الموصل ٠٠ وهي مدينة قديمة الاسّ على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبي ٠٠ وقال أهل السير ان أول من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف الازدهاق ٠٠ وقال حمزة كان اسم الموصل في أيام الفرس نوأردشير بالنون أو الباء ثم كان أول من عظّمه وألحقها بالأمصار العظام وجعل لها ديواناً برأسه ونصب عليها جسراً ونصب طرقاتها وبَنى عليها سوراً مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر ملوك بني أمية المعروف بمروان الحمار والجعدى وكان لها ولاية ورساتيق وخراج مبلغه أربعة آلاف ألف درهم والآن فقد عمرت وتضاعف خراجها وكثر دخلها ٠٠ قالت القدماء ومن أعمال الموصل الطيرهان والسنّ والحديثة والمرج وجُهينة والمحلبية ونينوى وبارطُلّي وباهُذْرَا وباعَذْرا وحِبتون وكَرْمَليس والمعلة ورامين وباجَرْمَي ودقوقا وخانيجار ٠٠ والموصِلاَن الجزيرة والموصل كما قيل البَصرتان والمروان ٠٠ قال الشاعر

وبَصرَةُ الأزد منا والعراق لنا والموصلان ومنا الحلُّ والحرَمُ

وكثيراً ما وجدتُ العلماء يذكرون في كتبهم ان الغريب اذا أقام في بلد الموصل سنة تبيّن في بدنه فضل قُوة وان أقام ببغداد سنة تبين في عقله زيادة وان أقام بالاهواز سنة تبين في بدنه وعقله نقص وان أقام بالبيت سنة دام سروره واتصل فرحه وما نعلم لذلك سبباً الا صحة هواء الموصل وعذوبة مائها ورداءة نسيم الاهواز وتكدر جوه وطيبة هواء بغداد ورقته ولطفه فأما البيت فقد خفي علينا سببه وليس للموصل عيب الا قلة بساتينها وعدم جريان الماء في رساتيقها وشدة حرها في الصيف وعظم بردها في الشتاء فأما أبنيتهم فهي حسنة جيدة وثيقة بهية المنظر لأنها تُبنى بالنورة والرخام ودورهم كلها أزاج وسراديب مبنية ولا يكادون يستعملون الخشب في سقوفهم البتة وقلّ ما عدم شئ من الخيرات في بلد من البلدان الاووجد فيها وسورها يشتمل على جامعَين تقام فيهما الجمعة

أحدهما بناه نور الدين محمود وهو فى وسط السوق وهو طريق للذاهب والجائى مليح كبير والآخر على نشز من الأرض فى صقع من أصقاعها قديم وهو الذي استحدثه مروان بن محمد فيما أحسب وقد ظلم أهل الموصل بتخصيصهم بالنسبة الي اللواط حتى ضربوا بهم الأمثال •• قال بعضهم

كتب العذارُ على صحيفة خدّه سطراً يلوحُ لناظر المتأمل
بالغت فى استخراجه فوجدته لا رأي إلا رأي أهل الموصل

•• ولقد جئتُ البلاد ما بين جيحون والنيل فقلّ ما رأيته يخرج عن هذا المذهب فلا أدري لم خصّ به أهل الموصل •• وقال السريّ بن أحمد الرفاء الشاعر الموصلي يتشوّقها

سَقَى رُبَى الموصل الفيحاء من بلد جَود من المُزْن يحكي جود أهليها
ءأندُبُ العيش فيها أم أنوح على أيامها أم اعزّى فى لياليها
أرضٌ يحن اليها من يفارقها ويحمد العيش فيها من يدانيها

•• قال بطليموس مدينة الموصل طولها تسع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها بيت حياتها عشرون درجة من الجدى تحت اثنى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان في الاقليم الرابع ومن بغداد الى الموصل أربعة وسبعون فرسخاً وأما من ينسب الى الموصل من أهل العلم فأكثر من أن يحصوا ولكن نذكر من أعيانهم وحفاظهم ومشهورهم من ربما احتيج في كثير من الوقت الى الكشف عنهم •• منهم عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث أبو القاسم الأزدي الموصلي سمع الكثير ورحل فسمع بدمشق من هشام بن عمار ودُحيم بن ابراهيم وبحمص من محمد بن مصفّى وبعسقلان الحسن ابن أبي السري العسقلاني وبمصر محمد بن رمح وحدث عنهم وعن العباس بن سليم وأبان ابن سفيان واسحاق بن عبد الواحد ومحمد بن علي بن خِداش وغَسّان بن الربيع ومحمد بن عبد الله بن منير وأبي بكر بن أبي شيبة الكوفيين وأبي جعفر عبد الله بن محمد البقيلي وأحمد بن عبد الملك وافدالحرّانيين روى عنه ابناه أبو جابر زيد وابراهيم

أبو عوانة الاسفرايينيان ٠٠ وقال أبو زكرياء يزيد بن محمد بن أياس الأزدي في كتاب طبقات محدّثي أهل الموصل عبد العزيز بن حبان بن جابر بن حريث المَوْلي ومِعوَلة من الأزد كان فيه فضل وصلاح وطلب الحديث ورحل فيه وأكثر الكتابة سمع من المَوَاصلة والكوفيين والحرّانيين والجزريين وغيرهم وكتب بالشام وصنف حديثه وحدث الناس عنه دهراً طويلا وتوفي سنة ٢٦١ ٠٠ وأبو يعلى أحمد بن على بن المثنّي ابن يحيي بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي الحافظ

[مَوْضُوعٌ] * موضع في قول البعيث الجهني

وَنحن وَقعنا في مُزَيْنةَ وقعةً   غداةَ التقينا بين غَيق وَعيهَما
ونحن جلبنا يومَ قُدْس أوارةٍ   قبائلَ خيل نترك الجوّ أقتما
ونحن بموضوع حمينا ديارنا   بأسيافنا والسَّبيَ أن يتقسما

[مَوْظَبٌ] بالفتح ثم السكون والظاء معجمة مفتوحة والباء موحدة هو من واظبت على شيء اذا لازمته وداوَمت عليه وأما من قولهم روضة موظوبة اذا ألحّ عليها في الرعي والأصل واحد وهو شاذّ لأنّ قياسه مَوْظِب بكسر الظاء كما ذكرنا في مورَق وهو اسم * موضع ٠٠ قال بعضهم

كذَبْتُ عليكم أوعِدُوني وعلّلُوا   بي الارضَ والاقوامَ قِرْدان مَوْظبا

[المُوَفَّقِيُّ] بالضم ثم الفتح ٠٠ منسوب الى الموفق أبي أحمد الناصر لدين الله بن المتوكل على الله وأخي المعتمد على الله ووالد المعتضد بالله وكان قد ولي عهد أخيه وهو * نهر كبير حفره الموفق قصبة أعلاه بَزَوْفَر وقصبة أسفله خسروسابور قرب واسط وخسروفيروز

[المُوفية] ٠٠ قال الحفصي عن الأصمعي * بلاد بالمياه يقال لها الموفية فيها نخيلات

[المُوفِيَاتُ] بالضم ثم السكون وكسر الفاء من أوْفى يُوفي بمعنى وَفى يفي * جبل من جبال بني جعفر بالحمى بنجد ٠٠ قال

ألا هل الى شرب بناصفة الحمى   وقَيلولة بالموفيات سبيلُ

[مُوقانُ] بالضم ثم السكون والقاف وآخره نون ٠٠ قال ابن الكلبي موقان وجيلان

وهما أهل طبرستان ابنا كاشح بن يافث بن نوح عليه السلام وأهله موغان بالغين المعجمة وهي عجمية ويجوز أن يجعل جمعاً للموق وهو الحمق * ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركمان للرعي فأكثر أهلها منهم وهي بأذربيجان يمرّ القاصد من أردبيل الى تبريز في الجبال .. قال اعرابيٌّ في أبيات ذكرت في قنّسرين

يؤمّون بي مُوقانَ أو يَقذفون بي ... الى الريّ لا يسمع بذلك سامعُ

.. وقال الشمّاخ بن ضرار الثعلبي الغطفاني

وذكّرني أهلَ القوادس أنّني ... رأيتُ رجالاً وارجين بأجمال

وغُيّبَ عن خيلٍ بمُوقان أسلمَتْ ... بُكَيرَ بني الشُّدّاخ فارس أطلاَل

لقد كان يُروى سيفه وسنانه ... من العنق الداني الى الحجرُ البالي

وقد علمَتْ خيلٌ بموقان أنّه ... هو الفارس الحامي اذا قيل تنزال

[مُوَقَّرٌ] بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها يجوز أن يكون مفعّلاً من الوِقْر وهو الثقل الذي يُحمل على الظهر ويجوز أن يكون من التوقير وهو التعظيم * اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله .. قال جرير

أشاعتْ قريشٌ للفرَزدَق خَزْيةً ... وتلك الوفود النازلون الموَقّرَا

عشيّةَ لاقى القَين قَين مجاشع ... هِزَبْراً أبا شبلَين في الغِيل قَسْوَرَا

.. وقال كثيّر

سقى الله حيّاً بالموَقّر دارهم ... الى قَسطل البلقاء ذات المحارب

.. قال الحافظ .. أبو القاسم الوليد بن محمد الموقري أبو بشير القرشي مولى يزيد بن عبد الملك من أهل الموقر حصن بالبلقاء روى عن الزهرى وعطاء الخراساني وثور بن يزيد روى عنه الوليد بن مسلم وأبو صالح عبد الغفار بن داود الحرّاني والحكم بن موسى وسُوَيد بن سعيد وأبو الطاهر موسى بن عطاء المقدسي وغيرهم وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن الموقري فقال ما أظنه ثقة ولم يحمده وقال ابراهيم بن يعقوب بن السعدى الوليد بن محمد الموقري غير ثقة يروى عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصولٌ وقال محمد بن عوف الحمصي الوليد الموقرى ضعيف كذاب وقال محمد المصفى مات الوليد بن

محمد الموقرى سنة ٢٨٢ قبل شهر رمضان وقال عُتبة بن سعيد بن الرّخس مات الموقري سنة ٢٨١ •• وقد صرّح الشاعر بان الموقر من أرض الشام فقال

أذنتَ عليَّ اليوم إذ قلتُ إنني أحب من اهل الشام أهل الموَقّر
بها ليلُ شهمٌ عِصمَةَ الناس كلهم اذا الناس جالوا جَوْلة المتحير

•• وقال كثيرُ عَزّةَ

أقول اذ الحيّان كعب وعامر تلاقوا و لقتنا هناك المناسكُ
جزَى الله حيًّا بالموقر نضرةً وجادت عليه الرائحات الهوالكُ
بكلّ حثيث الوبل زهر غمامة له دَرَرٌ بالقسطلّين مُوَاشكُ

[مَوْقَعٌ] بالفتح ثم السكون و فتح القاف شاذّ كما قلنا في مورق كأنه من الوقوع * موضع

[المَوْقَعَةُ] •• قال عرّام وحذاء أُبلَى * جبل يقال له ذو المَوْقَعة من شرقيها وهو جبل معدن بني سُلَيم يكون فيه اللازُوَرْد كثيراً وفى أسفله من شرقيه بئر يقال لها الشقيقة

[مَوْقُوعٌ] اسم المفعول من وقعَ يقع اذا سقط * هو ماء بناحية البصرة قُتل به أبو سعيد المثنّي الخارجي العبدى كان قدم من البحرين في زمن الحجّاج وخرج بهذا الموضع يحكم فخرج اليه الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفى صاحب شرطة البصرة فقتله وأصحابه

[المَوْقفُ] مَفعل من وقف يقف * محلة بمصر •• ينسب اليها أبو جرير الموقفى المصرى يروى عن محمد بن كعب القرَظي روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن كثير وعُفَير وهو منكر الحديث

[المَوْقَقُ] بفتح أوله وقافين الاولى مفتوحة لا أدري ما أصله •• قال أبو عبيد الله السَّكُوني * قرية ذات نخل وزرع لجَرْم فى أجإٍ أحد جبلَيْ طيءٍ •• وقيل مَوقق ماء لبني عمرو بن الغَوث صار لبنى شَمَجى الى اليوم •• قال زيد الخيل الطائي

ونحن مَلأْنا جوّ موققَ بعدكم بني شَمَجى خَطّيّة وحوافِرا
وكلَّ كُميْتٍ كالقناةِ طِمِرّةٍ وكلّ طِمِرٍّ يحسب الغَوْط حاجرا

فأجابه جبلة بن مالك بن كلثوم بن شماء من بني شَمَجَى بن جَرْم

ما إن ملأتم جوّ موقق بعدنا ولا جبتها الا غريباً مجاورا
مجاور جيران أساءت جوارهم فألفوك مشؤوم النقيبة فاجرا
ورثت من اللخناء قَوْشَةَ غدرةً ومَهبلُها قد كان قبلك خادرا

ــ قَوْشَةُ ــ أم زيد الخيل ــ ومَهبلها ــ فم رحمها

[مَوْكَلٌ] مثل مَوْرَق في الشذوذ وقياسه مَوْكِل بالكسر وهو من قولهم رجل وكَلٌ اذا كان ضعيفاً * وهو موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي

وغَلَبنَ أبرَهَةَ الذى ألفيتَه قد كان خلّدَ فوق غُرْفة مَوْكل

وقيل هو رجل

[مُوْلْتَان] بضم أوله وسكون ثانيه واللام يلتقي فيه ساكنان وتاء مثناة من فوق وآخره نون وأكثر ما يُسمع فيه مُلتان بغير واو وأكثر ما يكتب كما ههنا * بلد في بلاد الهند على سمت غزنة •• قال الاصطخري وأما المولتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة ويسمّى فَرْج بيت الذهب وبها صنم يعظمه الهند وتحج اليه من أقصى بلدانها ويتقرّب الى الصنم في كل عام بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم وسمي المولتان بهذا الصنم وبيت هذا الصنم قصر مبنيّ في أعمر موضع بسوق المولتان بين سوق العاجيّين وصفّ الصفّارين وفي وسط هذا القصر قُبّة فيها الصنم وحوالي القبّة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن يعتكف عليه وليس أهل المولتان من الهند والسند يعبدون الصنم وليس يعبده الاّ الذين هم في القصر والصنم على صورة انسان جالس متربع على كرسي من جصّ وآجرّ وقد ألبس جميع بدنه جلداً يشبه السّختيان الأحمر لا يبين من جثته شيء الا عيناه فمنهم من يزعم ان بدنه خشب ومنهم من يزعم غير ذلك الا ان بدنه لا يترك أن ينكشف البتّة وعيناه جوهرتان وعلى رأسه اكليل ذهب وهو متربع على ذلك السرير وقد مدّ ذراعيه على ركبتيه وجعل كلتيْ يديه كما يعقد في الحساب أربعة قد لمّ البِنصِرَ والوُسطى وبسطَ الخنصِر والسبابة •• وعامة ما يُحمل الى هذا الصنم من المال فانما يأخذه أمير المولتان وينفق على السدنة منه ويرفع الباقي لنفسه واذا قصدهم

الهند بحرب أو انتزاع البلد أخرجوا الصنم وأظهروا كسره واحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لخرّبوا المولتان ٠٠ وعلى المولتان حصن منيع وهي خصبة الا أن المنصورة أخصبُ منها وأعمر وانما سمي المولتان فَرْج بيت الذهب لانها فُتحت فى أول الاسلام وكان بالمولتان ضَيقٌ وقحطٌ فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتّسعوا به ٠٠ قال وخارج المولتان على نصف فرسخ أبنية كثيرة تسمى جندراون وهي معسكر الأمير لايدخل الأمير منها الى المولتان الا يوم الجمعة فانه يركب الفيل ويدخل المدينة لصلاة الجمعة وأميرهم قرشيٌّ من نسل سامة بن لؤيّ وقد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة ولا غيره انما يخطب للخليفة ٠٠ وذكر أهل السير ان الكرك وهم نُشراةٌ كُفّار تلك الناحية سبوا نسوةً من المسلمين فصاحت امرأة منهم ياحجّاجاه فبلغه ذلك فأرسل الى داهر ملك الدَّيبُل وأمره على الغزو لهؤلاء الذين سبوا النسوة فحلف انه لاطاعة له على الذين أخذوهُنَّ فاستأذن عبد الملك فى غزوه فلم يأذن له فلما وُلي الوليد استأذنه فأذن له فبعث لذلك محمد بن القاسم ابن أبي عقيل ابن عمه فقتل داهر وفتح مولتان من بلاد الهند ومات الوليد ووُلي سليمان فبعث الى محمد وضربه بالسياط وألبسه المُسُوحَ لعداوة كانت بينهما وكان أنفق فى الغزوة خمسين ألف ألف درهم حتى فتح الهند فاسترجع النفقة وزيادة مثلها فالهند من فتوح الوليد بن عبد الملك وهذه البلاد منذ ذلك الوقت بيد المسلمين الي الآن

[مُوْلُس] بالضم ثم السكون وضم اللام والسين مهملة * حصن من اقليم القاسم من أعمال طُلَيطلة

[المُوْلَةُ] بالضم ثم السكون واللام ٠٠ قال أبو عمرو هي العنكبوت والمولة والمِنَنَة والليث والشّبَث بمعني وهو * اسم عين تبوك عن أبي سعد ٠٠ وأنشد

* مَلأْنَ من المـاء كعين المولة *

يعني ان عينه مملوءة من الدمع كعين تبوك فى غزارتها

[المُوْنِسَةَ] بالضم ثم السكون وكسر النون واشتقاقها مفهوم * قرية على مرحلة من نصيبين للقاصد الي الموصل بها خان تبرّعَ بعمله رجل من التجار يقال له سيابوقه الدّيبُلي عمله فى حدود سنة ٦١٥ ٠٠ وفى تاريخ دمشق ٠٠ ان ابراهيم بن مياس بن مهرى بن كامل

ابن الصيقل بن أحمد بن ورد بن زياد بن عبيد بن شبيب بن فقيع بن الأعور بن قُشير ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبا اسحاق بن أبي رافع القشيري سمع أبا بكر الخطيب وأبا القاسم الحنّائي وأبا عبد الله بن سلوان وأبا الحسن بن أبي الحديد عبدالعزيز الكناني بدمشق وسمع ببغداد القاضي أبا الحسن المهتدي وأحمد بن محمد بن المنقور وأبا نصر الزينبي وأبا اسحاق الفيروزابادي الامام سمع منه أبو الحسين أخي وأبو محمد بن صابر ذكر أبو محمد بن صابر انه سأله عن مولده فقال ولدت في جمادى الآخرة سنة ٤٣٦ بالمونسة من أرض الشط ومات في ثالث شعبان سنة ٥٠١ بدمشق •• وبها نهران جاريان وهي منزل القوافل وهي ملك لقوم من التركمان يقال لهم بنو المراق

[المُونسيّةُ] * قرية بالصعيد على شرقي النيل دون قوص بيوم أنشاها مونس الخادم مملوك المعتضد في أيام المقتدر بالله أيام قدومه مصر لقتال المغاربة

[مَوْنَةُ] بالفتح ثم السكون ونون * قرية من قرى همذان •• ينسب اليها أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عمر الصوفي المَوْني حدث عن أبيه وأبي الفضل محمد ابن عثمان القومساني بالاجازة ذكره أبو سعد في شيوخه وكانت ولادته سنة ٤٦٤ وتوفي في حدود سنة ٥٤٠

[مَوْهَبَةُ] * حصن من أعمال صنعاء وهي الآن بيد ابن الهرش

[مُوَيْسِلٌ] بالضم ثم الفتح تصغير ماسل وقد تقدّم * ماء في بلاد طيء •• قال واقد بن الغِطريف الطائي وكان قد مرض فحُميَ الماء واللبن وقال أبو محمد الأسود هذا الشعر لزيادة بن بَجدَل الطريفي الطائي

يقولون لاتشرب نسيئاً فانه ... اذا كنتَ محموماً عليك وخيمُ
لئن ابنُ المعزى بماء مُوَيْسِلٍ ... بغانِيَ داء إنني لسقيمُ
وقائلة لا تبعدنَّ ابن بجدل ... اذا ضاق همٌّ أو ألَمَّ خصيمُ
وأقصى مداك العمر والموت دونه ... وليس بمعقود عليك تميمُ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ألم تر أن الريح بين مُوَيْسل ... وجاوا اذا هبّتْ عليك تطيبُ

بلادٌ لبستُ اللهو فيها مع الصّبا لها في فؤادي ما حييتُ نصيبُ

[المُوَيْقِـعُ] بلفظ تصغير موقع وموبقع * هو موضع بين الشام والمدينة كذا في شرح شعر عدي بن الرقاع العاملي

صادتكَ أختُ بني لويّ إذ رمَتْ وأصاب سهمُك إذ رميتَ سواها

وأعارها الحدثانُ منك مودّةً وأعير غـيرك ودُّها وهواها

بيضاء تَستلب الرجالَ عقولَهم عَظُمَتْ روادفُها ودَقّ حشاها

ياشوق مابك يوم بانَ حُدُوجُهم من ذي الموبقع غـدوةً فرآها

﴿ باب الميم والهاء وما يليهما ﴾

[مَهَاباذ] بالفتح وبعد الألف باء موحـدة وآخره ذال معجمة تفسيرها عمارة القمر واباذ عمارة ولذلك تقول العجم اباذان أي عامر *قرية مشهورة بين قُمّ وأصبهان •• ينسب اليها أحمد بن عبد الله المهاباذي النحوى مصنف شرح اللمع أخذه عن عبد القاهر الجُرْجاني

[مَهَايِعُ] كأنه جمع مَهْيَع وهو الطريق الواضح * قرية كبيرة غنّاء بتهامة بها ناس كثير ومنبر بقرب ساية وواليها من قبل أمير المدينة

[المَهْجَمُ] *بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة أيام •• ويقال لناحيتها خزَاز وأكثر أهلها خولان من أعلاها وأسافلها وشمالها بعد الشَّرْدُدِ

[مَهْجُور] بالجيم * ماء من نواحي المدينة ••قال

بروضة الخُرْجَيْن من مهجور تربّعت في عازب نضـير

[مَهْجَرَةَ] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة يجوز أن يكون اسم لبقعة من هَجَرَ يهجُر اذا تباعد أو من هجر يهجر اذا هذى أو من قولهم هجرت البعير أهجُره هجراً وهو أن تشد حبلا فى رسغ رجله ثم يُشَدّ الى حَقْوه •• ومهجرة *بلدة فى أول أعمال اليمن بينها وبين صَعْدَةَ عشرون فرسخاً

[المَهْدِيَّةُ] بالفتح ثم السكون في موضعين ۞ احداهما بافريقية والاخرى اختطها عبد المؤمن بن عليّ قرب سَلاَ فأما المهديُّ ففي اشتقاقه عندى أربعة أوجُه أحدها أن يكون من المهدى بفتح ميمه ونعنى انه هو مُهتد فى نفسه لا انه هداه غيره ولو كان ذلك لكان المهدي بضم الميم كقولك المَرْمىُّ والمكري والملقي ولو كان يفعل ذلك بغيره لضمّت الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية فان الاصمعي يقول هداه يهديه في الدين هُدًى وهداه يهديه هـداية اذا دلّه على الطريق وهَدَيت العروسُ فأنا أهديها هِداء وأهْدَيْتُ الهديَّةَ إهداء وأهديت الهَدْيَ هذان الاخيران بالألف والاول كما تراه ثلاثياً متعدّياً فلا يفتقر الى زيادة ألف التعدية فهو بمنزلة اسم الزمان والمكان وان كان اسم رجـل لانك اذا قلت مَضْرَب أو مَشْرَب انما المراد موضع الضرب والشرب ومحلهما فكذلك هذا المسمى المراد انه موضع الهَدْي ومحلّه ويجوز أن يكون المهديُّ منسوباً الى اسم مكان الهَدْي كما ان مضربيّ منسوب الى اسم مكان الضرب والقياس هدى يهدِي والمكان مهدِيٌّ بتصحيح الياء كما ان قاضٍ أصـله قاضىٌّ بتصحيح الياء مثل مضرِب سواء ولكنهم استثقلوا الخـروج من الكسر الى الضم كما استثقلوا فى القاضي والغازي فعدلوا الى الاخفّ فقالوا مهدًى كما قالوا مَغزًى فصار مقصوراً لايحتمل ماتحتمله الياء من التحريك فى النصب فلزم طريقة واحدة وأعيدت الياء فى القاضى الى أصلها لما أمن الثقل عليها فان قيل فهلاّ فرّوا فى القاضي والغازي الى القصر وألزموه طريقة واحدة قُلنا انما فرّوا من الثقل ولو قالوا قاضا لصار بعد الضاد ألف وقبلها ألف وصار فى زنة الفعل من قاضيت ففرّوا الى الاخفّ لكنهم لمـا نسبوا اليهما ردّوهما الى الاصـل الواحد فى رأيي فقالوا قاضيّ ومهدِيٌّ فكسروا الدال التى فى مهدي وشدّدوا ياء النسبة وان كان الاشـهر الاكثر قاضويٌّ ومهدويٌّ ومغزويٌّ الا ان ذلك هو الاولى على أصلنا فهذا هو وجه حسن فى تعليل من قال قاضيّ ومغزيّ لا مطعن للمنصف فيـه ٠٠ والوجه الثاني وهو الذي يراه النحويون في هذا ان المهديّ هو اسم المفعول من هَدَى يهدى فهو مهديٌّ مثل ضرب يضرب فهو مضروب فعلى هذا أصله مهدُويٌ بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الدال وسكون واوه وتصحيح يائه بوزن مضروب فاستثقلوا الخروج

من الواو الساكنة الى الياء فأدغموا الواو في الياء فصارت ياء مشددة فكسرت لها الدال فصار مهديٌّ مثل مرميٌّ ومشويٌّ ومقليٌّ ٠٠ والوجه الثالث أن يكون منسوباً الى المهد تشبيهاً له بعيسى عليه السلام فانه تكلم في المهد فضيلة اختصَّ بها وانه يأتي في آخر الزمان فيهدى الناس من الضلالة ويردهم الى الصواب ٠٠ وهذه المدينة بأفريقية منسوبة الى المهدي وبينها وبين القَيروان مرحلتان القيروان في جنوبيها والثياب السوسية المَهْدَوِيَّةُ اليها تنسب وقد اختطها المهدى ٠٠ واختلف فى نسبه فأكثر أهل السير الذين لم يدخلوا فى رعيتهم وبعض رعيتهم الذين كانوا يخفون أمرهم يزعمون انه كان ابن يهوديّ من أهل سلمية الشام وتزوّج القَدَّاحُ الذى كان أصل هذه الدعوة بأمه فربَّاه الى ان حضرته الوفاة ولم يكن له ولد فعهد اليه وعلّمه الدعوة وكان اسمه سعيداً فلما صار الأمر اليه سمي عبيد الله وقال قوم قليلون انه ولدُ القداح نفسه في قصص طويلة وقال من صحَّحَ نسبه انه أحمد بن اسماعيل الثانى ابن محمد بن اسماعيل الاكبر بن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب قدم أفريقية فملكها وأقام بالقيروان مدّة ثم خطّ المهدية وهي على ساحل بحر الروم داخلة فيه كالكفّ على زَنْد عليها سور عالٍ محكم كاعظم مايكون يمشي عليه فارسان عليها باب من حديد مُصْمَت مِصراع واحد تأنَّقَ المهدى فى عمله ٠٠ وقال بعض أهل المعرفة بأخبارهم فى سنة ٣٠٠ خرج المهدى بنفسه الى تونس يرتاد لنفسه موضعاً يبنى فيه مدينة خوفا من خارج يخرج عليه وأراد موضعاً حصيناً حتى ظفر بموضع المهدية وهي جزيرة متصلة بالبرّ كهيئة كفّ متصلة بزَند فتأمّلها فوجد فيها راهبا فى مغارة فقال له بم يُعرف هذا الموضع فقال هذا يسمَّى جزيرة الخلفاء فأعجبه هذا الاسم فبناها وجعلها دار مملكته وحصَّنها بالسور المحكم والابواب الحديد المصمت وجعل في كل مصراع من الابواب مائة قنطار ولها بابان بأربعة مصاريع لكل باب منها دهليز يسع خمسمائة فارس وكان شروعه فى اختطاطها لخمس خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٣ ٠٠ وقال أبو عُبيد البكرى كان شروعه فيها سنة ٣٠٠ وكمّل سورها في سنة خمس وانتقل اليها سنة ثمان فى شوال ٠٠ ولم تزل دار مملكة لهم الى ان ولى الأمر اسماعيل بن أبي القاسم سنة ٤٤ فسار الى

القيروان محارباً لأبي يزيد واتخذ مدينة صَبْرَةَ واستوطنها بعد ابيه مَعَدّ وعمل فيها مصانع واحتفر أبياراً وبنى فيها قصوراً عالية .. قال بطليموس مدينة بَرْقة وهي المهدية طولها اثنتان وثلاثون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة داخلة فى الاقليم الرابع طالعها العقرب تحت اثنتي عشرة درجة منزلها من قلب العقرب الجناح الايمن ولها ممسك العنان ولها جبهة الليث تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها اثنتا عشرة درجة من الجدي .. وقال أبو عبيد البكرى جُعل لمدينتها بابا حديدٍ لاخشب فيهما كل باب وزنه ألف قنطار وطوله ثلاثون شبراً كل مسمار من مساميره ستة أرطال وجعل فيها من الصهاريج العظام وأهل تلك النواحي يسمّونها مَوَاجل ثلثمائة وستين موجلا غير مايجرى اليها من القناة التى فيها والماء الجارى الذى بالمهدية جلبه عبيد الله من قرية مَيَّانِش وهي على مقربة من المهدية فى أول أقداس ويصبّ فى المهدية فى صهريج داخل المدينة عند جامعها ويُرفع من الصهريج الى القصر بالدواليب وكذلك يسقى أيضاً من قرية ميانش من الآبار بالدواليب يصبّ فى محبس يجرى منه في تلك القناة قال ومَرْسى المهدية منقور فى حجر صلد يَسَعُ ثلاثين مركباً على طرفي المرسى بُرْجان بينهما سلسلة حديد فاذا أُريد ادخال سفينة أرسل حُرَّاس البرجين أحد طرفى السلسلة حتى تدخل السفينة ثم يمدّونها كما كانت تحبيساً لها .. ولما فرغ من إحكام ذلك قال اليوم أمنتُ على الفاطميّات يعنى بناته وارتحل اليها وأقام بها ثم عمّر فيها الدكاكين ورتب فيها أرباب المهن كل طائفة فى سوق فنقلوا اليها أموالهم فلما استقام ذلك أمر بعمارة مدينة أخرى الي جانب المهدية وجعل بين المدينتين قدر طول ميدان وأفردها بسور وأبواب وحفظة وسماها زويلة وأسكن أرباب الدكاكين من البزّازين وغيرهم فيها بحرمهم وأهاليهم وقال انما فعلت ذلك لآمن غائلتهم وذاك أن أموالهم عندي وأهاليهم هناك فان أرادوني بكيد وهم بزويلة كانت أموالهم عندى فلا يمكنهم ذلك وان أرادونى بكيد وهم بالمهدية خافوا على حرمهم هناك وبنيتُ بينى وبينهم سوراً وأبواباً فانا آمن منهم ليلا ونهاراً لانى أفرّق بينهم وبين أموالهم ليلا وبينهم وبين حرمهم نهاراً .. وشرب أهلها من الآبار والصهاريج ومهما ذكرنا من حصانتها

فان أحوال ملوكها تناقضت حتي أفضى الامر الي ان أنفذ روجار صاحب صقلّية جرجي اليها فى سنة ٥٤٣ فأخلاها الحسن بن على بن يحيي بن تميم بن المعزّ بن باديس وخرج هاربا حتى لحق بعبد المؤمن وبقيت فى يد الافرنج اثنى عشرة سنة حتى قدم عبد المؤمن فى سنة ٥٥٥ الي افريقية فأخذ المهدية في أسرع وقت فهي فى يد أصحابه الي يومنا هذا ولم تغن حصانتها فى جنب قضاء الله شيئاً ٠٠ وينسب الي المهدية جماعة وافرة من العلماء فى كل فنّ ٠٠ منهم أبو الحسن على بن محمد بن ثابت الخولانى المعروف بالحدّاد المهدوي القائل

قالت وأبدَتْ صَفحَةً كالشمس من تحت القِناع
بعتَ الدفاتر وَهيَ آ خِرُ مايُباع من المتاع
فأجبتها ويَدي على كَبِدي وهَمَّتْ بانصِداع
لا تعجبي فيما رأيـ ـتِ فنحنُ فى زمن الضّياع

[مَهَراتُ] * بلد بنجد من أرض مَهرَةَ قرب حضرموت

[المِهْرَاسُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة المهراس موضعان أحدهما * موضع باليمامة كان من منازل الأعشي وفيه يقول

شاقتك من قتلة أطلالُها بالشطّ فالوتر الى حاجر
فرُكْن مِهْراسَ الى مارد فقاع منفوحةَ ذي الحائر

قالوا كان الاعشي ينزل هذا الشقّ من اليمامة ٠٠ والمِهْراس حجر مستطيل يتوضأ منه وفى حديث ابى هُريرة ان النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد أحدكم الوضوء فليُفْرغ على يديه من انائه ثلاثا فقال له قين الاشجعي فاذا أتينا مهراسكم كيف نصنع أراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الذى لا يقلّه الرجال ٠٠ والمِهْراس فيما ذكره المبرّد * ماءٌ بجبل أُحد وروى ان النبيّ صلى الله عليه وسلم عطش يوم أُحُد فجاءه عليّ رضى الله عنه وفى دَرَقته ماءٌ من المهراس فعافَهُ وغسل به الدم عن وَجهه ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه ويجوز ان يكون جاءه بماء من الحجر المنقور المسمّى بالمهراس ويجوز ان يكون علماً لهذا الحجر سمي به لثقله لما أنه يقع على الشيء فيهرسه وليس كل حجر منقور

مستطيل مهراساً والله أعلم .. وقال سُدَيف بن ميمون يذكر حمزة وكان دُفن بالمهراس

لا تقيلَنَّ عبد شمس عثارا ‌ ‌ ‌ واقطعَنْ كل رَقلة وغِراس

أقصهم أيها الخليفة واحسِمْ ‌ ‌ ‌ عنك بالسيف شأفةَ الارجاس

واذكُرَنْ مقتل الحسين وزيد ‌ ‌ ‌ وقتيلا بجانب المهراس

هو حمزة بن عبد المطلب

[مِهْرَانُ] بالكسر ثم السكون وراء وآخره نون اسم أعجميٌّ * موضع لنهر السند .. قال حمزة وأصله بالفارسية مهران روذ وهو واد يقبل من الشرق آخذاً على جهة الجنوب متوجهاً الي جهة المغرب حتى يقع فى أسفل السند ويصبُّ فى بحر فارس وهو نهر عظيم بقدر دجلة تجري فيه السفُنُ ويسقى بلاداً كثيرة ويصب فى البحر عند الدَّيبُل .. قال الاصطخري وبلغني أن مخرج مهران من ظهر جبل يخرج منه بعض أنهار جيحون فيظهر مهران بناحية الملتان على حد سَمَنْدُور والرور ثم على المنصورة ثم يقع فى البحر شرقي الديبُل وهو نهر كبير عذب جدًّا ويقال ان فيه تماسيح مثل ماف النيل وهو مثله فى الكبر وجَرْيه مثل جريه ويرتفع على وجه الارض ثم ينصبُّ فيزْرَع عليه مثل مايزرع بأرض مصر والسندروذ * نهر آخر هناك ذكر فى موضعه

[مِهْرَبَارات] من * قرى أصبهان .. كان ينزلها محمد بن أحمد بن عبدالله بن جره المهربرقى سمع منه بها قتيبة بن سعيد

[مِهْرَبَانَان] بالكسر ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة ونون وآخره نون والمهر بالفارسية له مَعنيان أحدهما هو الشمس ومهر معناه المحبة والشفقة من * قرى مَرْو

[مِهْرَبَنْدَقْشَاي] والعامة يسمونها بندكشاى بباء موحدة ونون ودال والقاف والشين * قرية على ثلاثة فراسخ من مرو .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن الحسين المهربندقشاني

[مِهْرِجان قُذَق] ثلاث كلمات بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء فهذا معناه الشمس أوالمحبة والشفقة ثم جيم وبعد الالف نون وهذا معناه النفس أو الروح ثم قاف مفتوحة

وقد تضم وذال معجمة وقاف أخرى وأظنه اسم رجل فيكون معناه محبة أو شمس نفس قذق وهي * كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصَّيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حُلْوان العراق الى همذان فى تلك الجبال

[مِهْرَجان] معناه بالفارسية فرح النفس قد يسقط من الكورة المذكورة آنفاً قذق فيقال مهرجان فقط •• قال أبو سعد مهرجان * قرية باسفرايين لقبها بذلك كسرى قباذ بن فيروز والد كسرى انوشروان لحسنها وخضرتها وصحة هوائها •• ينسب اليها جماعة من العلماء •• منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن مهدى المهرجانى النيسابورى سمع محمد بن يحيي الذهلي ومحمد بن رجاء وعمر بن شبّة وأبا سعيد الاشجّ وغيرهم روى عنه أبو علي الحافظ وغيره * ومهرجان قرية بين أصبهان وطَبس كبيرة بها جامع وقد خربت

[مِهْرَجَمِين] قد ذكرنا معنى مهر ثم جيم مفتوحة وميم مكسورة وياء ساكنة ونون من * قرى جرجان

[مِهْرِقان] بالقاف وآخره نون من * قرى الرّيّ عن أبي سعد •• ينسب اليها خضر أبو عمر المهرقاني الرازي يروي عن عبد الرحمن بن مهدي ويحيي بن سعيد القطّان وأبي داود الطيالسي وكان صدوقا روى عنه أبو حاتم الرازي

[مِهْرَوَان] بالواو وآخره نون * كورة فى سهل طبرستان بينها وبين سارية عشرة فراسخ وبها مدينة ذات منبر وكان يكون بها قائدٌ فى ألف رجل مسلّحة •• وقد نسب بهذه النسبة يوسف بن أحمد بن يوسف بن محمد أبو القاسم المهرواني القزّاز نزيل بغداد قال شيرويه قدم علينا همذان فى رجب سنة ٤٣٣ وروى عن ابن زَرْقَوَيه وأبي أحمد الفرضى وابن مهدى وأبي محمد عبد الله ابن عبيد الله بن يحيي المعلّم وغيرهم •• حدثنا عنه أبو علي الميْداني وعبدوس انه صدوق حسن

[مَهْرُوبان] الواو ساكنة ثم باء موحدة وآخره نون فى موضعين •• أحدهما على ساحل البحر بين عَبّادان وسيراف * بليدة صغيرة رأيتُها أنا وهي فى الاقليم الثالث

طولها ست وسبعون درجة ونصف وعرضها ثلاثون درجة .. وقال أبو سعد * مهروبان ناحية مشتملة على عدّة قرى بهمذان .. ينسب اليها أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد ابن محمد المهروباني سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي وأبا الحسن أحمد ابن محمد بن الصلت القرشي وغيرهما روى عنه أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني بمرو وأبو المظفّر عبد المنعم بن أبي القاسم القُشَيرى وانتَخبَ له الحافظ أبو بكر الخطيب فوائد

[مَهْرُوذ] آخره ذال معجمة والواو ساكنة من طساسيج سواد بغداد بالجانب الشرقي من استان شاذقباذ * وهو نهر عليه قُرَى فى طريق خراسان .. ولما فرغ المسلمون من المدائن وملكوها ساروا نحو جَلُولاء حتى أتوا مهروذ وعلى المقدّمة هاشم بن عُتبة بن أبى وَقّاص فجاءه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم على أن لا يقتلوا من أهلها أحداً

[مَهْرَةُ] بالفتح ثم السكون هكذا يرويه عامّة الناس والصحيح مهرَةُ بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لايختلفون فيه .. قال العمراني مهرَةُ * بلاد تنسب اليها الابل قلت هـذا خطأ انما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة تنسب اليهم الابل المهريّة وباليمن لهم مخلاف يقال باسقاط المضاف اليه وبينه وبين عُمَان نحو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت فيما زعم أبو زيد وطول مخلاف مهرة أربع وستون درجة وعرضه سبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة فى الاقليم الأول

[مِهرِيجان] بكسر الراء ثم ياء ساكنة وجيم وآخره نون * قرية بمرو .. ينسب اليها مَطَر بن العباس بن عبد الله بن الجَهْم بن مُرّة بن عياض المِهريجانى تابعىّ لقى عثمان ابن عفان رضى الله عنه فدعا له بطول العمر فعاش مائة وخمسا وثلاثين سنة وتوفى بمرو أيام نصر بن سَيّار ودُفن بمقبرة تنسب اليه * ومِهريجان أيضاً قرية بكازَرُون من نواحي فارس .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن محمد المِهريجاني روى عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن محمد الورّاق سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى

[مِهْرِيجِرْد] بكسر الميم والراء وسكون الهاء والياء وكسر الجيم وسكون الراء الثانية بعدها دال مهملة * قرية غنّاء من كورة نمد وهي من أجل قراها وأعمرها وأكثرها سواداً ومياهاً وأنهاراً

[المُهَزَّم] * موضع في قول عدي بن الرقاع

لمن رسمُ دارٍ كالكتاب المنمنم بمنعرَج الوادى فُوَيْقَ المُهَزَّم

[مَهْزُورٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاى وواو ساكنة وراء •• قال أبو زيد يقال هَزَرَه يَهْزِره هَزْراً وهو الضرب بالعصا على الظهر والجنب وهو مهزور وهزير والهزير المتقحّم في البيع والاغلاء وقد هزرتُ له في البيع أى أغلَيْتُ * مهزور ومُذينب واديان يسيلان بماء المطر خاصّة •• وقال أبو عبيد مهزور وادي قريظة قالوا لما قدمت اليهود الى المدينة نزلوا السافلة فاستوبؤها فبعثوا رائداً لهم حتى أتى العالية بُطْحَان ومهزورا وهما واديان يهبطان من حرّة تنصب منها مياه عذبة فرجع اليهم فقال قد وجدت لكم بلداً نزهاً طيباً وأودية تنصب الى حرّة عذبة ومياهاً طيبة فى متأخر الحرة فتحوّلوا اليها فنزل بنو النضير ومن معهم بطحان ونزلت قريظة وهَدَل على مهزور فكانت لهم تلاعٌ وماء يسقى سمرات •• وفى مهزور اختُصم الى النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث أبي مالك بن ثعلبة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أهل مهزور فقضى ان الماء اذا بلغ الكعبين لم يحبس الأعلى •• وكانت المدينة أشرفت على الغرق في خلافة عثمان رضي الله عنه من سيل مهزور حتى اتخذ عثمان له ردماً •• وجاء أيضاً بماء عظيم مَخُوف فى سنة ١٥٦ فبعث اليه عبد الصمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس وهو الأمير يومئذ عبيد الله بن أبي سلمة العمرى فخرج وخرج الناس بعد صلاة العصر وقد ملأ السيل صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلتهم عجوز من أهل العالية على موضع كانت تسمع الناس يذكرونه فحضروه فوجدوا للماء مسيلا ففتحوه فغاض الماء منه الى وادي بُطْحان •• قال أحمد بن جابر ومن مهزور الى مُذَيْنِب شُعبة تصب فيها

[مَهْزُولٌ] بالفتح وآخره لام اسم المفعول من الهزال اسم * واد فى أقبال النير بحمى ضريّة وقيل واد الى أصل جبل يقال له ينوف •• وقال أبو زياد مهزول واد

يتعلّق بواديَين فهما شُعبتا مهزول وأنشد

عُوجا خليليَّ على الطُّلول　　بين اللوى وشعبتَيْ مهزول

وما البكا في دارِسٍ محيل　　قفرٍ وليس اليومَ كالمأهول

[مِهْسَاعٍ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة مهملٌ عند اللغويين وهو * مخلاف باليمن

[مُهَشِّمَةَ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الشين وكسرها •• وعن الحفصى مُهشَّمة بفتح الشين •• قال ابن شمَيْل كل غائط من الأرض يكون وطيئاً فهو هشيم والمتهشمة التي يبس كلأها •• وقال ابن شميل الأرض اذا لم يصبها مطر ولا نبت فيها تراها مهتشمة ومتهشمة •• ومهشمةُ هذه من * قرى اليمامة •• قال الحفصي مهشمة قرية ونخل ومحارث لبنى عبد الله بن الدُّئل باليمامة •• قال الشاعر

يارُبَّ بيضاء على مهشَّمَهْ　　أعجبَها أُكْلُ البعير النيّمَهْ

[مَهْفِيرُوزان] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء ساكنة وراء وواو وزاي وآخره نون * قرية على باب شيراز بأرض فارس

[مَهْوَرٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهو من هار الجُرُفُ يهور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت مكانه واسم المكان مَهْوَر * موضع ويروى مَهْوَاً

[مَهْيَعَةُ] بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة وعين مهملة وهو مَفْعَلة من التهيُّع وهو الانبساط ومن قال انه فَعْيَل فهو مخطيٌ لأنه ليس فى كلامهم فَعْيَل بفتح أوله وطريقٌ مَهْيَعٌ واضح وهي * الجُحْفة وقيل قريب من الجُحْفة وقد ذكرت الجحفة وهي ميقات أهل الشام

[مَهِينَةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون وهاء من الهوان من * قرى اليمامة

باب الميم والياء وما يليهما

[مَياسِرُ] •• قال ابن حبيب مياسر بين * الرحبة والسُّقيا من بلاد عُذْرَةَ يقال لها سُقيا الجزْل وهي قريب من وادى القرى •• قال كُثَيِّر

نظرتُ وقد حالت بَلاَ كِثُ دونهم وبُطناز وادي بِرْمَة وظُهورُها
الى ظُعُن بالنَّعف نَعف مياسرٍ حَدَتها تواليها ومالت صُدُورُها
عليهنَّ لعَسٌ من ظباءِ تَبالة مُذبذبة الخِرصان بادٍ نُحُورُها

[مَيَّافارِقِين] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم فاء وبعد الألف راء وقاف مكسورة وياء ونون .. قال بعض الشعراء

فان يَكُ في كَيْل اليمامة عُسْرَةٌ فما كَيْلُ مَيَّافارِقِين بأعسَرا

.. وقال كُثَيِّر

مشاهد لم يَعفُ التنائي قديمها وأخرى بميَّافارِقين فمَوْزَن

ميَّافارقين أشهر مدينة بديار بكر .. قالوا سميت بميَّا بنتٍ لأنها أول من بناها وفارقين هو الخلاف بالفارسية يقال له بارجين لانها كانت أحسنت خندقها فسميت بذلك وقيل ما بُني منها بالحجارة فهو بناء أنوشروان بن قباذ وما بُني بالآجر فهو بناء ابرويز .. قال بطليموس مدينة ميَّافارقين طولها أربع وسبعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة داخلة في الاقليم الخامس طالعها الجبهة بيت حياتها ثلاث درج من العقرب لها شركة في السماك الشامي وحرب في قلب الأسد تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان .. وقال صاحب الزيج طول ميافارقين سبع وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها ثمان وثلاثون درجة .. والذى يعتمد عليه انها من أبنية الروم لأنها في بلادهم وقد ذكر في ابتداء عمارتها انه كان في موضع بعضها اليوم قرية عظيمة وكان بها بيعة من عهد المسيح وبقى منها حائط الى وقتنا هذا قالوا وكان رئيس هذه الولاية رجلا يقال له ايوطا فتزوّج بنت رئيس الجبل الذى هناك يسكنه في زماننا الأكراد الشامية وكانت تسمّى مريم فولدت له ثلاثة بنين كان اثنان منهم في خدمة الملك ثيودسيوس اليوناني الذي دار ملكه برومية الكُبرى وبقى الأصغر وهو مَرُوثا فاشتغل بالعلوم حتى فاق أهل عصره فلما مات أبوه جلس في مكانه في رياسة هذه البلاد وأطاعه أهلها وكان ملك الروم مقيماً بدار ملكه برومية وكان تحت حكمه الى آخر بلاد ديار بكر والجزيرة وكان ملك

الفرس حينئذ سابور ذو الأكتاف وكان بينه وبين ملك الروم ثيودسيوس منازعة وحروب مشهورة وكان ثيودسيوس قد تزوّج امرأة يقال لها هيلانة من أهل الرها فأولدَها قسطنطين الذى بَنَى مدينة قسطنطينية ثم مات ثيودسيوس فملّكوا هيلانة الى ان كبر ابنها قسطنطين فاستولى على الملك برومية الكُبرَى ثم اختار موضع قسطنطينية فعمّرها هناك وصارت دار ملك الروم ٠٠ وبقى مَرُوثا بن ليوطا المقدم ذكره مقيماً بديار بكر مطاعاً فى أهلها وكان له همة في عمارة الأديرة والكنائس فبنى منها شيئاً كثيراً فأكثر مايوجد من ذلك قديم البناء فهو من إنشائه وكان رَبَّ ماشية وكان الفرس مجاوريه فكانوا يُغيرون عليه ويأخذون مواشيه فعمد الى أرض ميافارقين فقطع جميع ما كان حولها من الشوك والشجر وجعله سياجاً على غنمه من اللصوص الذين يسرقون أمواله فيقال انه كان لملك الفرس بنتٌ لها منه منزلة عظيمة فمرضتْ مرضاً أشرفت منه على الهلاك وعجز عن اصلاحها أطباء الفرس فأشار عليه بعض أصحابه باستدعاء مروثا لمعالجتها فأرسل الى قسطنطين ملك الروم يسأله ذلك فأنفذَه اليه ووصل الى المدائن وعالج المرأة فوجدت العافية فسُرَّ سابور بذلك وقال لمروثا سلْ حاجتك فسأله الصلح والهُدْنة فأجاب اليه وكتب بينه وبين قسطنطين عهداً بالهدنة مدّة حياتهما فلما أراد مروثا الرجوع عاود سابور فى ذكر حاجة أخرى فقال انك قتلت خلقاً كثيراً من النصارى وأحب أن تعطيني جميع ما عندك فى بلادك من عظام الرهبان والنصارى الذين قتلهم أصحابك فرتب معه الملك من سار في بلاده ليستخرج له ما أحبَّ من ذلك بعد البحث حتى جمع منه شيئاً كثيراً فأخذه معه الى بلده ودفنها فى الموضع الذى اختاره من دياره ومضى الى قسطنطين وعرّفه ما صنع بالهدنة فسُرَّ به وقال له سلْ حاجتك فقال أحب أن يساعدني الملك فى بناء موضع فى ذلك الدوّار الذي جعلته لغنمى ويعاوننى بجاهه وماله فكتب الى كل من يجاوره بمساعدته بالمال والنفس ورجع مروثا الى دياره فساعده من حوله حتى أدار عوضاً من الشوك حائطاً كالسور وعمل فيه طاقات كثيرة سدّها بالشوك ثم سأل الملك أن يأذن له أن يبني في جانب حائطه حصناً يأمن به غائلة العدوّ الذي يطرق بلاده فأذن له ذلك فبنى البرج المعروف ببرج الملك

وبنى البيعة على رأس التلّ وكتب اسم الملك على أبنيته ووَشى به قوم الى الملك قسطنطين وزعموا انه فعل ما فعل للعصيان فسيّر الملك رجلا وقال له انظر فان كان بناؤه بيعة وكتب اسمي على ما بناه فدَعْهُ بحاله والا فانقض جميع ما بناه وعُدْ فلما رأى اسم الملك على السور رجع وأخبر قسطنطين بذلك فأقره على بنائه وأعجبه ما صنع من كتابة اسم الملك على ما جدّده وأنفذ الى جميع من فى تلك الديار من عُماله بمساعدة مرونا على بناء مدينة بحيث بَنى حائطه وأطلق يده في الأموال فعمرها وجعل في كل طاقة من تلك الطيقان التي ذكرنا انه سدّها بالشوك عظام رجل من شهداء النصارى الذين قدم بهم من عند سابور فسميت المدينة مدورصالا ومعناه بالعربية مدينة الشهداء فعرّبت على تطاول الأيام حتى صارت مَيّافارقين هكذا ذكروه وان كان بين اللفظتَين تبايُنٌ وتباعُد وحصنها مرونا وأحكمها فيقال انها الي وقتنا هذا وهو سنة ٦٢٠ لم تؤخذ عنوة قط وآمد بالقرب منها وهي أحصن منها وأحسن قد أُخذت بالسيف مراراً .. قالوا وأمر الملك قسطنطين وزراءه الثلاثة فبنى كل واحد منهم برجاً من أبرجتها فبنى أحدهم برح الرومية والبيعة بالعقبة وبنى الآخر برج الزاوية المعروف الآن ببرج علي بن وهب وبيعة كانت تحت التلّ وهي الآن خراب وأثرها باق مقابل حَمّام النجارين وبنى الثالث برج باب الربض والبيعة المدورة وكتب على أبراجها اسم الملك وأمه هيلانة وجعل لها ثمانية أبواب منها باب أرْزَن ويعرف بباب الخنازير ثم تسير شرقاً الى باب قلونج وهو بين برج الطبالين وبين برج المرآة ومكتوب عليه اسم الملك وأمه وانما سمى برج المرآة لأنه كان عليه بين البرجين مرآة عظيمة يشرق نورها اذا طلعت الشمس على ما حولها من الجبال وأثرها باقٍ الى الآن وبعض الضبات والحديد باق الى الآن ثم عمل بعد ذلك باب الشهوة وهو من برج الملك ثم تسير من جانب الشمال الى أن تصل الى البرج الذي فيه الموسومُ بشاهد الحمى وهناك باب آخر وهو من الربض الى المدينة ومقابل ارزن القبلى نصباً ثم تسير الى الجانب الشمالي وكان هناك باب الربض بين البرجين ثم تنزل فى الغرب الى القبلة وهناك باب يسمى باب الفرَح والغَم لصورتين هناك منقوشتين على الحجارة فصورة الفرح رجل يلعب بيدَيه وصورة الغمّ رجل قائم على رأسه صخرة جماد فلذلك

لا يبيت أحد فى ميافارقين مغموماً الا النادر والآن يسمى هذا الباب باب القصر العتيق الذى بناه بنو حمدان ثم تسير الى نحو القبلة الى أسفل العقبة وهناك باب عند مخرج الماء وفى جانب القبلى فى السور الكبير باب فتحه سيف الدولة من القصر العتيق وسماه باب المَيدان وكان يخرج فى الفصيل الى باب الفرح والغم وليس مقابله فى الفصيل باب ٠٠ وفى برج علي بن وهب فى الركن الغربي القبلى في أعلاه صليب منقور كبير يقال انه مقابل البيت المقدس وعلى بيعة القمامة فى البيت المقدس صليب مثل هذا مقابله ويقال ان صانعهما واحد وقيل انه كان مدة عمارتها حتى كملت ثمان عشرة سنة فان صح هذا فهو احدى العجائب لأن مثل تلك العمارة لا يمكن استتمام مثلها الا فى أضعاف هذه السنين وقيل انه ابتدئ بعمارتها بعد المسيح بثلثمائة سنة وكان ذلك لستمائة وثلاث وعشرين سنة من تاريخ الاسكندر اليونانى وقيل أول عمارتها في أيام بطرس الملك فى أيام يعقوب النبي عليه السلام وقيل ان مرونا بني فى المدينة ديراً عظيماً على اسم بطرس وبولص اللذين هما فى البيعة الكبرى وهو باق الى زماننا هذا في المحلة المعروفة بزقاق اليهود قرب كنيسة اليهود وفيها جُرْنٌ من رخام أسود فيه منطقة زجاج فيها دم يوشع بن نون وهو شفاء من كل داء واذا طلي به على البرص أزاله يقال ان مرونا جاء به معه من رومية الكبرى عند عوده من عند الملك ٠٠ وما زالت ميافارقين بأيدى الروم الى أيام قباذ بن فيروز ملك الفرس فانه غزا ديار بكر وربيعة وافتتحها وسبا أهلها ونقلهم الى بلاده وبنى لهم مدينة بين فارس والأهواز فأسكنهم فيها وجعل اسمها أَبَز قباذ وقيل هي أرَّجان ويقال لها الاستان الأعلى أيضاً ٠٠ ثم ملك بعده ابنه أنو شروان بن قباذ ثم هُرْمُز بن أنوشروان ثم أبرويز بن هرمز وكان أبرويز مشتغلا بلذاته غافلا عن مملكته فخرج هرقل ملك الروم صاحب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فافتتح هذه البلاد وأعادها الى مملكة الروم وملكها بأسرها ثمان سنين آخرها سنة ثمان عشرة للهجرة ٠٠ وبعد أن فتحت الشام وجاء طاعون عَمَوَاس ومات أبو عبيدة بن الجرّاح أنفذ عمر رضى الله عنه عياض بن غنم بجيش كثيف الى أرض الجزيرة فجعل يفتحها موضعاً موضعاً ٠٠ ووجدت بعض من يتعاطى علم السير قد ذكر في كتاب صنفه ان خالد بن الوليد والأشتر النخعى سارا الى ميافارقين

في جيش كثيف فنازلاها فيقال انها فتحت عنوة وقيل صلحاً على خمسين ألف دينار على كل محتلم أربعة دنانير وقيل دينارين وقفيز من حنطة ومدّ زيت ومدّ خل ومدّ عسل وان يضاف كل من اجتاز بها من المسلمين ثلاثة أيام وجعل للمسلمين بها محلة وقرر أخذ العشر من أموالهم وكان ذلك بعد أخذ آمد .. قال وكان المسلمون لما نزلوا عليها نزلوا بمرج هناك على عين ماء فنصبوا رماحهم هناك بالمرج فسمي ذلك الموضع عين البيضة الى الآن .. وإياها عنى المتنبي في قوله يصف جيشاً

ولما عرضتَ الجيش كان بهاؤه على الفارس المُرخى الذؤابة منهمُ
حواليه بحرٌ للتجافيف مائجٌ يَسير به طَوْدٌ من الخيل أيهمُ
تساوتْ به الأقطار حتى كأنه يجمّع أشتاتَ الجبال وينظمُ
وأدّبها طولُ القتال وطرفُه يُشير اليها من بعيد فتفهمُ
تَجاوبه فعلاً وما تسمع الوحَى ويُسمعها لحظاً وما يتكلّمُ
تَجانف عن ذات اليمين كأنها تَرِقّ لميّا فارقين وتَرْحَمُ
ولو زَحَمتها بالمَناكب زحمةً دَرَتْ أيّ سُورَيها الضعيفُ المهدَّمُ

[مَيَانِجُ] بالفتح وبعد الألف نون وآخره جيم أعجميٌّ لا أعلم معناه .. قال أبو الفضل * موضع بالشام ولست أعرف في أي موضع هو منها .. ينسب اليه أبو بكر يوسف ابن القاسم بن يوسف الميانجي سمع محمد بن عبد الله السمرقندي بالميانج روى عنه أبو الحسن محمد بن عوف الدمشقي .. وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي يوسف بن القاسم ابن يوسف بن الفارس بن سَوّار أبو بكر الميانجي الشافعي الفقيه قاضي دمشق ولي القضاء بها نيابة عن القاضي أبي الحسن علي بن النعمان قاضي نِزار الملقب بالعزيز روى عن أبي خليفة وأبي يعلَى الموصلي وزكرياء بن يحيي الساجي وعبدان الجواليقي ومحمد بن اسحاق السرّاج ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابن أخيه أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم وأبو سليمان رزين وذكر جماعة أخرى كثيرة قال باسناده توفي أبو بكر الميانجي في شعبان سنة ٣٧٥ وكان مولده قبل التسعين ومائتين وكان ثقة نبيلا مأموناً تلقى عليه عبد الغني بن سعيد المصري

الحافظ ٠٠ وأبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي سمع أبا الحسن الدارقطني وطبقته وحدثنا عنه أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى بمكة ٠٠ وأبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجى روى عنه يوسف بن القاسم الميانجي ومات بالميانج كل هذا عن ابن طاهر وقد نسب الى ميانه ميانجىّ يذكر في موضعه

[مَيَان رُوذَان] بالفتح وبعد الألف نون وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة وآخره نون هو فارسيّ معناه وسط الأنهار وهي * جزيرة تحت البصرة فيها عبادان يحيط بها دجلة من جانبها وتصبّ في البحر الأعظم في موضعين أحدهما يركب فيه الراكب القاصد الى البحرين وبر العرب والآخر يركب فيه القاصد الى كِيس وبرّ فارس فهذه الجزيرة مثلثة الشكل من جانبها دجلة والجانب الثالث البحر الأعظم وفيها نخل وعمارة وقرى من جملتها المحرزِى التي هى مرفأ سفُن البحر اليوم * ومَيَان روذان أيضاً ناحية فى أقصى ما وراء النهر قرب أُوزكَنْد

[مَيّانِش] بالفتح وتشديد الثانى وبعد الألف نون مكسورة وشين معجمة * قرية من قرى المهدية بافريقية صغيرة بينها وبين المهدية نصف فرسخ قال لي رجل من أهل المهدية لا يكون فيها اليوم ثلاثون بيتاً وفيها ماء عذب اذا قصر الماء بالمهدية استجلبوه منها ٠٠ وذكر أبو عبيد البكرى ان المهدي لما بني المهدية استجلب الماء من ميانش الى المهدية فى قناة صنعها فكان يستقي من آبار ميانش بالدواليب الى برك ويخرج من تلك البرك في قناة الى صهريج فى جامع المهدية ويستقي من ذلك الصهريج بالدواليب الى القصر ٠٠ ينسب اليها أحمد بن محمد بن سعد الميانشى الأديب ووجدت بخطه كتاب النقائض بين جرير والفرزدق وقد كتبه بمصر فى سنة ٣٨١ وقد أتقنه خطا وضبطاً ٠٠ ومنها أيضاً عمر بن عبد المجيد بن الحسن المهدي الميانشى نزيل مكة روى عنه مشايخنا مات بمكة فيما بلغني ونسبته الى المهدية ربما كانت دليلا على ان ميانش من نواحي افريقية

[المِيَانُ] بالكسر وآخره نون معناه بالفارسية الوسط وعرّب بدخول الألف واللام عليه * وهي مواضع كانت بنيسابور فيها قصور آل طاهر بن الحسين ٠٠ روى انه قدم أبو محلّم عوف بن محلّم الشيباني على عبد الله بن طاهر بن الحسين فحادثه فقال له فيما

يقول كم سنك فلم يسمع فلما أراد أن يقوم قال عبد الله للحاجب خذ بيده فلما توارى قال له الحاجب ان الأمير سألك كم سنك فلم تجبه فقال له لم أسمع رُدَّني الى الامير فردَّه فوقف بين يَديه وقال له

يا ابن الذى دان له المشرقان ... طُرًّا ودان له المغـربان

ان الثمانين وبُلِّغتهـا ... قدأحوجت سمعي الى ترجمان

وصَيَّرَتْ بيني وبين الورَى ... عنانةً من غير جنس العنان

وبَدَّلتني من نشاط الفتى ... وهمّهِ همَّ الدثُور الهِدَان

وأبدَلتني بالقوَام الحنـا ... وكنت كالصعدة تحت السِنان

فهمتُ من أوطار وجدى بها ... لا بالغواني أين مني الغوان

وما بَقِى فيَّ لمستَمتِع ... الا لساني وبحَسبي لسـان

أدعو الى الله وأُثني به ... على الأمير المُصعَبيِّ الهِجَان

فقَـرِّبانى بأبي أنتمـا ... من وطنى قبل اصفرار البَنان

وقبل مَنعاي الى نِسوة ... أوطانها حرانُ والمرْقَبان

سَقى قصـور الشاذياخ الحَيَا ... قبل وداعى وقصور الميان

فـكم وكم من دعوة لي بها ... بأن تخطّاها صروفُ الزمان

فأمره بالانصراف الى وطنه وقال له جائزتك ورزقك يأتيك فى كل عام فلا تتعبن بتكلف المجيء

[مِيانَة] بكسر أوله وقد يفتح وبعد الالف نون والنسبة اليه ميانجي كالذى قبله وهو بلد باذربيجان معناه بالفارسية الوسط وانما سمي بذلك لأنه متوسط بين مراغة وتبريز وأنا رأيتها وهو منها مثل زاوية احدى المثلثات .. وقد نسب اليها القاضى أبو الحسن على بن الحسن الميانجي قاضى همذان استشهد بها رحمه الله وولده أبو بكر محمد وولده عين القضاة عبد الله بن محمد كان له فضلٌ وفقهٌ وكان بليغاً شاعراً متكلماً تمالأ عليه أعداؤه له فقتل صبراً كما ذكرنا فى كتابنا أخبار الادباء

[المِياهُ] يقال لها بالفارسية الماشية * باليمامة .. قال أبوزياد وللوَعليِّين وهم آل

وَعْلَة الجرْميّون حلفاء بنى نُمير المياه مياه الماشية البئر والبئر الى اجبال يقال لها المَعَانِين

[مِيَاهٌ] بكسر أوله وآخره هاء خالصة جمع ماء وتصغيره مُوَيْهٌ والنسبة اليها ماهيٌّ * موضع فى بلاد عُذْرَةَ قرب الشام * ووادى المياه من أكرم ماء بنجد لبنى نفيل بن عمرو ابن كلاب .. قال اعرابيٌّ وقيل مجنون ليلىٰ

ألا لاأرى وادى المياهِ يُثيبُ ... ولا القلبُ عن وادى المياه يطيبُ

أحبُّ هُبوط الواديَيْن وانني ... لمستهزَءٌ بالواديين غريبُ

وما عجبٌ موتُ المحبِّ صبابةً ... ولكن بقاء العاشقين عجيبُ

دعاك الهوى والشوق لما ترنّمتْ ... هتُون الضحي بين الغصون طَرُوب

تجاوَبها وُرْقٌ أعَنَّ لصوتها ... فكلٌّ لكلٍّ مسعدٌ ومجيبُ

ألا ياحمام الأيك مالك باكياً ... أفارقتَ إلفاً أم جفاك حبيبُ

[مَيْبُذُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وذال معجمة * بلدة من نواحي أصبهان بها حصن حصين وقيل انها من نواحى يزد .. ينسب اليها من المتأخرين عبد الرشيد بن على بن محمد أبو محمد المَيْبُذِي سمع بأصبهان الكثير وصحب أبا موسي الحافظ وكتب عنه وعن طبقته وقدم بغداد حاجًّا فسمع بها من أصحاب ابن بنان وابن الحصر وغيرهم وحدث بها عن أبى العباس أحمد بن محمد بن سال الملقب بتُرْك وعاد الى بلده وحدث بها وكان له فهم ومعرفة وفيه فضل وتميز ومات فى سنة ٦٠٨ ببلده .. وقال الاصطخرى ومن نواحى كورة اصطخر ميبذ فهي على هذا من نواحي فارس بينها وبين أصبهان فاشتبهت وبين ميبذ وكث مدينة يزد عشرة فراسخ ومن ميبذ الى عُقْدَة عشرة فراسخ

[مِيبَرُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وراء * موضع

[مَيْثَاء] بالفتح والمدّ والثاء مثلثة وهي فى اللغة الرملة اللينة .. قال الحازمي هي * ناحية شامية

[مِيثَبٌ] بالكسر ثم السكون وفتح الثاء المثلثة وباء موحدة .. قال اللغويون الميثب

الأرض السهلة ومنه قول الشاعر يصف نعامةً

قريرة عين حين فضّت بختمها خراشيّ قيض بين قوز وميثب

•• قال ابن الاعرابي الميثب الجالس والميثب القافز •• وقال أبو عمرو الميثب الجدول وقيل الميثب ما ارتفع من الارض وكله مِفعَل من وَثَبَ والميثب * ماء بنجد لعقيل ثم للمنتفق واسمه معاوية بن عقيل •• وقال الاصمعي الميثب ماء لعبادة بالحجاز •• وقال غيره ميثب واد من أودية الاعراض التى تسيل من الحجاز فى نجد اختلط فيه عقيل ابن كعب وزُبَيد من اليمن * وميثب مال بالمدينة احدى صدقات النبى صلى الله عليه وسلم وله فيها سبعة حيطان وكان قد أوصى بها مُخَيْريق اليهودى للنبي صلى الله عليه وسلم وكان أسلم فلما حضرته الوفاة أوصى بها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماء هذه الحيطان • برقة • وميثب • والصافية • وأعواف • وحَسْنى • والدلال • ومشربة أم ابراهيم أي غرفتها * وميثب موضع بمكة عند بئر خُم وقد ذكر فى موضعه

[مِيثٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه والميثاء الرملة اللينة وجمعها ميثٌ وذو الميث * موضع بعقيق المدينة •• قال علي بن أبي جحفل

أتزعم يوم الميث عمرةُ أنني لدَى البين لم يَعزِزْ عليَّ اجتنابُها

وأقسِمُ أنسي حبَّ عمرةَ مامَشَتْ وما لم تَرِم اجزاع ذي الميث لابُها

[مَيْثَمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة •• قال المرّي وجدت كلاءه وثمةً وهي الجماعة من الحشيش أو الطعام يقال ثمْ لها أي اجمع لها وميثم * ماء لبني عُبادة بنجد اسم مكان الجماعة

[ميجاس] * موضع بالاهواز كانت به وقعة للخوارج وأميرهم أبو بلال مِرْداس ابن أدية •• قال عمران بن حِطّان

واخوة لهمُ طابت نفوسُهمُ بالموت عند التفاف الناس بالباس

والله ما تركوا من مَنبع لهُدى ولا رضوا بالهُوَينا يوم ميجاس

[ميدعا] •• قال ابن أبي العجائز يزيد بن عنبسة بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن * قرية ميدعا من إقليم خولان كانت لجدّه

معاوية بن أبي سفيان

[مَيْدَانٌ] بالفتح ثم السكون أعجمية لاأدرى ماأصلها وهو في أربعة مواضع منها *ميدان زياد محلة بنيسابور •• ينسب اليها أبو على الميداني صاحب محمد بن يحيى الذهلي روى عنه الحيري •• وأحمد بن محمد الميداني صاحب كتاب الامثال وابنه سعيد وكانا أديبين لهما تصانيف •• وأبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عبدالمؤمن الميداني انتقل من نيسابور فأقام بهمذان واستوطنها وتزوّج من أهلها ومات بها روى عن أهل بلده وأهل بغداد وغيرهم وأكثر وكان يُعَدُّ من الحفّاظ العارفين بعلم الحديث والورع والدين والصلاح ذكره شيرَوَيه وقال سمعت منه وكان ثقة صدوقا أحد من عنى بهذا الشأن متقيا صافيا لم تر عيناى مثله وسمعت بعض مشايخنا يقول لاتقولوا لاحد حافظاً مادام هذا الشيخ فيكم يعنى الميداني وسمعت أحمد بن عمر الفقيه يقول لم ير الميداني مثل نفسه وتوفى في ثامن عشر من صفر سنة ٤٧١ ودفن في سراسكبهر * والمَيْدَانُ أيضاً محلة بأصبهان •• قال أبو الفضل ينسب اليها أبو الفتح المطهّر ابن أحمد المفيد وردّ ذلك عليه أبو موسى وقال لاأعلم أحداً نسبه هذا النسب •• قال أبوموسى *ومَيْدَانُ أسفِرِيسَ محلة بأصبهان •• منها محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الميداني حدثنى عنه والدى وغيره وجعله أبو موسى ثالثاً •• وشارع الميدان * محلة ببغداد ذكرت في موضعها •• ينسب اليها جماعة منهم عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة الميداني وكان يكتب اسمه غنيمة سمع أباطالب بن يوسف وأبا القاسم بن الحُصَين وغيرهما ومات سنة ٥٨٢ •• وصدقة بن أبي الحسين الميداني سمع أباالوَقت عبد الاول ومات سنة ٦٠٨ * والميدان محلة ببغداد وهي بشرقي بغداد بباب الأزَج * والميدان أيضاً محلة بخوارزم ومَيْدان * مدينة بما وراء النهر في أقصاه قرب إسبيجاب يجتمع بها الغزية للتجارات والصلح

[مَيْدَعانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وعين مهملة وآخره نون من الدعة والخفض كأنه موضع الدعة اسم * لموضع أظنه باليمن

[مَيْذَق] بالفتح وذال معجمة وقاف خلط اللبن بالماء وكل شيء لاتحصله مذق

[مِيرْتُلَةُ] بالكسر جمع بين ساكنين وتاء مثناة من فوقها مضمومة ولام * حصن من أعمال باجة وهو أحمى حصون المغرب وأمنعها من الابنية القديمة على نهر آنا ٠٠ ينسب اليه محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابراهيم بن غانم بن موسى بن حفص بن مندلة أبو بكر من أهل إشبيلية وأصله من ميرتلة صحب أبا الحجاج الأعلم كثيراً وأخذ عن أبي محمد بن خزرج وأبي مروان بن سَرَّاج وغيرهم كان أديباً لغويًّا شاعراً فصيحاً وقد أخذ عنه وتوفى في عقب شوال سنة ٥٣٣ ومولده في جمادى الاولى سنة ٤٤٤

[مِير ماهان] بالكسر ثم السكون * من قرى مرو

[ميزده] من * قرى أصبهان نزلها محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني أبو الحسن سمع من أبي الشيخ فى سنة ٣٦٩

[مِيسَارَةُ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء * مدينة كذا قال العمراني

[مَيْسَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون * اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان ٠٠ وفى هذه الكورة أيضاً قرية فيها قبر عزير النبي عليه السلام مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوفٌ وتأتيه النذور وأنا رأيته ٠٠ وينسب اليه ميساني وميسناني بنونين وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما فتحت ميسان فى أيامه ولاّها النعمان بن عدى بن نضلة بن عبد العُزّى بن حُرْثان بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدى بن كعب بن لُؤيّ بن غالب وكان من مهاجرة الحبشة ولم يولّ عمر أحداً من قومه بنى عدى ولاية قط غيره لما كان فى نفسه من صلاحه وأراد النعمان امرأته معه على الخروج الى ميسان فأبت عليه فكتب النعمان الى زوجته

ألا هل أتى الحسناء أن حليلَها بميسان يُسقى فى زُجاجٍ وحَنْتَمِ
اذا شئتُ غنّتني دهاقين قرية وصَنّاجةٌ تجثو على حرف مِيسم
فان كنتَ نَدْماني فبالاكبر اسقنى ولا تسقني بالأصغر المتثلّم

لعلّ أمير المؤمنين يسوءه تنادُمنا فى الجوسق المتهدّم

فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لااله الا هو ﴾ .. أما بعد فقد بلغني قولك

لعلّ أمير المؤمنين يسوءه تنادُمنا فى الجوسق المتهدم

وأيم الله لقد ساءني ذلك وقد عزلتك .. فلما قدم عليه قال له والله ما كان من ذلك شى وما كان الافضل من شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر أظنّ ذلك ولكن لا تعمل لي عملا أبداً .. وكان بميسان مسكين الدارمي فقال يرثى زياداً

رأيتُ زيادة الاسلام وَلَتْ جهاراً حين فارقنا زيادُ

.. فقال الفرزدق

أمسكين أبكى الله عينك إنما جرى فى ضلالٍ دمعُها فتحدّرا

أتبكي امرأ من آل ميسان كافراً ككسرى على علاّته أو كقيصرا

أقول له لما أتاني نعيُّهُ به لا بظبيٍ بالصريمة أعفرا

[مَيْسَرٌ] بالفتح ثم السكون وفتح السين وراء وهو من اليسار والغناء أو من اليسار ضد اليمين أو من اليسر ضد العسر * موضع شاميٌّ

[مَيْسُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين وآخره نون .. قالوا المَيْس المُجُون والميس أيضاً التبختُر فى المشى والميس من أجوَد الشجر وأصلبه ومَيْسُون * اسم بلد واسم أمّ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أيضاً

[مِيْشَار] بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * بلد من نواحي دُنباوَند كثيرة الخيرات والشجر

[مِيشَجَان] بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وجيم وآخره نون * من قرى اسفرايين

[مِيشَةُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة والنسبة اليها ميشى * من قرى جُرْجان

[مَيْطَانُ] بفتح أوله ثم السكون وطاء مهملة وآخره نون * من جبال المدينة

مقابل الشوران به بئر ماء يقال له ضَفّة وليس به شيء من النبات وهو لمزَينة وسُلَيم وقد روى أهل المغرب غير ذلك وهو خطأ لهذ كر فى صحيح مسلم •• وقال معن بن أوس المُزَني وكان قد طلق امرأته ثم ندم

كأن لم يكن ياأمّ حِقّة قبل ذا ... بمِيطانَ مُصْطافٌ لنا ومرابعُ
وإذ نحن في عصر الشباب وقد عسا ... بنا الآن إلا أن يعوّض جازعُ
فقــد أنكرَته أمُّ حِقّةَ حادثاً ... وأنكرها ماشئت والحبُّ جازعُ
ولو آذنَتنا أمُّ حِقّةَ إذ نَبَا ... شبابٌ وإذ لمّا ترُعنا الروائعُ
لقُلْنا لهــا بيني كليلى حميــدة ... كذاك بلا ذمّ تُردُّ الودائعُ

[المَيطُورُ] * من قرى دمشق •• قال عَرْقَلَة بن جابر بن نُمَير الدمشقي

وكم بين أكناف الثغور مُتيَّم ... كئيب غزَته أعينٌ وثغورُ
وكم ليلةٍ بالماطرونــ قطعتُها ... ويوم إلى المَيطور وهو مَطيرُ

[المِيكَمَانِ] * موضع فى بلاد بني مازن بن عمرو بن تميم •• قال حاجب بن ذبيان

ولقد أتانى مايقول مُرَبِّد ... بالميكمين وللكلام نوادِى

[مِيغُ] بالكسر ثم السكون والغين معجمة * من قرى بُخارى •• ينسب اليها أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن موسى البخارى الميغي الفقيه الحنفي كان اماماً زاهداً لم يكن بسمرقند مثله روى عن عبد الله بن محمد بن يعقوب ومحمد بن عمران البخاريَّين روى عنه أبو سعد الادريسي ومات سنة ٣٧٣

[مِيغَنُ] بالكسر ثم السكون وغين معجمة ثم نون * من قرى سمرقند •• ينسب اليها القاضى أبو حفص عمر بن أبى الحارث الميغنى سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسنى روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى الحافظ

[ميلاص] * من قرى صقلّية

[مِيلَةُ] بالكسر ثم السكون ولام * مدينة صغيرة بأقصى افريقية بينها وبين بجاية ثلاثة أيام ليس لها غير المُزْدَرَع وهي قليلة الماء بينها وبين قسطنطينة يوم واحد •• قال البكرى وفي سنة ٣٧٨ في شوال خرج المنصور بن المهدى من القيروان غازياً لكتامة

فلما قرب من ميلة زحف اليها ناوياً على اصطلام أهلها واستباحتها فخرج اليه النساء والعجائز والأطفال فلما رآهم بكي وأمر ألاّ يقتل منهم واحد وأمر بهدم سورهم وتسيير من فيها الى مدينة باغاية فخرجوا بجماعتهم يريدونها وقد حملوا ماخفّ من أمتعتهم فلقيهم ماكس بن زيري بعسكر فأخذ جميع ما كان معهم وبقيت ميلة خراباً ثم عُمِّرت بعد ذلك وسوّرت وجعل فيها سوق وحمامات وهي من أصل مُدُن الزاب في وسطها عين تعرف بعين أبي السباع مجلوبة تحت الأرض من جبل بني ساورت

[المِيماسُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى وآخره سين * هو نهر الرّستن وهو العاصي بعينه

[مِيمَذُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى مفتوحة وذال معجمة * اسم جبل •• قال الأديبي وفي الفتوح ان ميمذ مدينة بأذربيجان أو أرّان كان هشام قد ولى أخاه مَسلمة أرمينية فأنفذ اليها جيشاً فصادف العدوّ بميمذ فلم يناجزه أحد فلما انصرف وعبر باب الأبواب تبعه فكتب اليه هشام بن عبد الملك

أتتركُهم بميمذَ قد تراهم وتطلُبهم بمنقطع التّراب

•• ينسب اليها أبو بكر محمد بن منصور الميمذي روى عنه أبو نصر أحمد المعروف بابن الحدّاد •• قال أبو تمّام يمدح أباسعيد الثغري

ومُذْ تَيَمَّمَتْ سُمْرُ الحِسانِ وأُدْمُها فما زِلْتَ بالسمر العوالي مُتيَّما
جدَعْتَ لهم أنفَ الضلال برقعَة تخرَّمْتَ في غمّائها من تخرّما
لئن كان أمسى في عقَرْقَسَ أجْدَعاً لمن قبلها أمسى بميمَذَ أخرَما
قطعتَ بَنانَ الكُفر منهم بميمذ وأتبعتَها بالروم كفّاً ومِعصَما

•• وينسب الى ميمذ أيضاً •• أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي الميمذي سمع بدمشق يحيى بن طالب الأنطاكي وبالبصرة أبا العباس محمد بن حيان المازني وأبا محمد عبد الله بن محمد بن فريعة الازدي وأبا خليفة الجمحي وأبا جعفر محمد بن محمد بن حيان الأنصاري وزكرياء الساجي وبالكوفة أبا بكر عمر بن جعفر بن ابراهيم المزني وجدّه لأمه موسى بن اسحاق الأنصاري وبمكة أبا بكر بن المنذر وبالجزيرة

أبا يعلى الموصلي والحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان وبالقيروان أبا بكر محمد بن عبد السلام بن الحارث الأنصاري وبالاسكندرية محمد بن أحمد بن حماد الاسكندراني وبالرملة أبا العباس بن الوليد بن حماد الرملي وببغداد محمد بن جرير الطبري وبالأهواز عبدان الجواليقي وبالرّيّ أحمد بن محمد بن عاصم الرازي وبأرْدُبيل سهل بن داود بن ديزوَيْه الرازي وغير هؤلاء وروى عنه آخرون منهم أبو القاسم هبة الله بن سليمان بن داود ابن عبد الرحمن بن ذَيّال وقال الخطيب ابراهيم بن أحمد بن محمد الميمذي غير ثقة

[مِيمَنْدُ] بكسر الميم الأولى وفتح الأخرى ونون ودال مهملة * رستاق بفارس * وبنواحي غزنة أيضاً ميمند والى هذه •• ينسب الميمندي وزير السلطان محمود بن سُبكتكين وهو أبو الحسن عليّ بن أحمد •• وقال أبو بكر العيدي يهجوه

ياعليّ ابن أحمدٍ لا اشتياقا	وانا المرء لا أحب النِفاقا
لم أزل أكرهُ الفراق الى أن	نِلتُه منك فارتضيت الفراقا
حسبنا بالخلاص منك نجاحاً	وكفى بالنجاة منك خلاقا

[مِيمَنَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الميم ونون * بلدة بين باميان والغُور وأظنها الميمند الذي قبله

[مَيْمُونٌ] بلفظ الميمون الذي بمعنى المبارك في موضعين أحدهما * نهر من أعمال واسط قصبتُه الرصافة وكان أول من حفر الميمونَ وكيلاً لأمّ جعفر زُبَيدة بنت جعفر بن المنصور يقال له سعيد بن زيد وكانت فوهته في قرية تسمّى قرية ميمون فحوّلت في أيام الواثق على يد عمر بن الفرج الرُّخّجي الى موضع آخر وسمّي بالميمون لئلا يسقط عنه اسم اليمن * وبئر ميمون بمكة والميمون والزيتون قريتان جايلتان بالصعيد الأدنى قرب الفُسطاط على غربي النيل

[مَيْمَةُ] بالفتح وتكرير الميم * ولاية من نواحي أصبهان تشتمل على عدّة قرى •• ينسب اليها أبو عليّ الحسن الميمي حدث ببغداد عن أبي عليّ الحدّاد في سنة ٥٧٤ فسمع منه أبو بكر الحازمي وغيره •• وأبو الفتوح مسعود بن محمد بن عليّ المُصعَبي الميْمي سمع المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن أبي بكر بن زيدة

[المَيْنَا] بالفتح ثم السكون ونون وآخره مقصور * منزل بين صَعْدَةَ وعَثّر من أرض اليمن

[مينان] * من قرى هراة ‥ منها عمر بن شمر الميناني مات في سنة ٢٧٨

[ميناو] * مدينة بصقلّية

[مِيناء] بالكسر ثم السكون ونون وألف ممدودة* جبال أبي ميناء بمصر ‥ قال ابن هشام يعدّد سرايا النبي صلى الله عليه وسلم وسرية زيد بن حارثة الى مَدْين فأصاب سبياً من أهل ميناء وهي السواحل وهي من أوائل نواحي مصر

[مينز] * من قرى نسا ‥ ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن أبي بكر أحمد بن عليّ الكاتب المينزى لقيه السلفي وكتب عنه وكان من صلحاء الصوفية قال وسمع مني وعليّ كثيراً

[مَيْوَانُ] * من قرى هراة ‥ منها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علوية بن النضر التّيْمي الميوانى روى عن محمد بن زكرياء المعلّم عن أبي الصلت الهروى عن عليّ بن موسى الرِّضا ذكره أبو ذَرّ الهروي وقال هو شيخ ثقة مأمون * ومَيْوَانُ أيضاً من قرى اليمن

[مَيُورْقَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان وقاف * جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون كانت قاعدة ملك مجاهد العامري ‥ وينسب الي ميورقة جماعة ‥ منهم يوسف بن عبد العزيز بن عليّ بن عبد الرحمن أبو الحجاج اللخمي الميورقي الأندلسي الفقيه المالكي رحل الى بغداد وتفقّه بها مدّة وعلّق على الكياء وقدم دمشق سنة ٥٠٥ قال ابن عساكر وحدثنا بها عن أبي بكر أحمد بن عليّ بن بدران الحلْواني وأبي الخير المبارك بن الحسين الغساني وأبي الغنائم أُبَيّ النّرْسي وأبي الحسين ابن الطيوري وعاد الى الاسكندرية ودرس بها مدة وانتفع به جماعة ‥ والحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن علون أبو عليّ الغافقي الأندلسي الميورقي الفقيه المالكي يعرف بابن العُنْصَري ولد بميورقة سنة ٤٤٩ سمع ببلده من أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الفقيه وسمع ببيت المقدس

ومكة وبغداد ودمشق ورجع الى بلده فى ذى الحجة سنة ٤٧١ •• ومن ميورقة محمد ابن سغدون بن مرجا بن سعد بن مرجا أبو عامر القُرَشى العَبْدَرى الميورقي الأندلسى الحافظ قال الحافظ أبو القاسم كان فقيهاً على مــذهب داود بن عليّ الظاهري وكان أحفظ شيء لقيتُه ذكر لي انه دخل دمشق فى حياة أبي القاسم بن أبي العلاء وغيره ولم يسمع منهم وسمع من أبي الحسن بن طاهر النحوى بدمشق ثم سكن بغداد وسمع بها أبا الفوارس الزَّينبي وأبا الفضل بن خيرون وابن خاله أبا طاهر ويحيي بن أحمد المبنى وأبا الحسين ابن الطيورى وجعفر بن أحمد السَّرَّاج وغيرهم وكتب عنه قال وسمعت أبا عامر ذات يوم يقول وقد جرى ذكر مالك بن أنس قال دخل عليه هشام بن عمّار فضربه بالدِّرَّة وقرأت عليــه بعض كتاب الأموال لأبي عبيد فقال لي يوماً وقد مرّ بعض أقوال أبي عبيد ما كان إلاّ حماراً مغفلا لايعرف الفقه وحكى لي عنه انه قال فى ابراهيم النخعي أعوَرَ سوء فاجتمعنا يوماً عنــد أبي القاسم ابن السمرقنــدى لقراءة الكامل لابن عدي فحكى ابن عدي حكاية عن السعدى فقال يكذب ابن عدي انمــا هو قول ابراهيم بن يعــقوب الجوزجاني فقلت له السعدى هو الجوزجاني ثم قلت له الى كم يحتمل منك سوء الأدب تقول فى ابراهــيم النخعي كذا وفى مالك كذا وفي أبي عبيد كذا وفى ابن عدى كذا فغضب وأخــذته الرعدة وقال كان البردانى وابن الخاضبة يخافونني وآل الأمر الى أن تقول لي هــذا فقال له ابن السمرقندى هذا بذاك وقلت له انما نحترمك ما احترمت الأئمة فاذا أطلقتَ القول فيهم فما نحترمك فقال والله لقد علمت من علم الحديث مالم يعلمه غيرى ممن تقدمني وإني لأعلم من صحيح البخارى ومسلم ما لم يعلماه من صحيحَيهما فقلت له على وجه الاستهزاء فعلمك اذاً إلهامٌ فقال أى والله إلهام فتفرّقنا وهجرته ولم أتم عليه كتاب الأموال وكان سيئ الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها بلغنى انه قال يوما فى سوق باب الأزج يوم يُكشف عن ساق فضرب على ساقه وقال ساقٌ كساقي هذه •• وبلغني انه قال أهل البــدع يحتجون بقوله (ليس كمثله شئ) أى فى الألوهية فأما فيالصورة فهو مثلى ومثلك وقد قال الله تعالى (يا نساء النبيّ لستنّ كأحد من النساء) أى في الحرمة لا في الصورة

وسألته يوماً عن مذهبه فى أحاديث الصفات فقال اختلف الناس فى ذلك فمنهم من تأوّلها ومنهم من أمسك عن تأوّلها ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبي أحد هذه الثلاثة مذاهب .. وكان يفتي على مذهب داود وبلغني انه سُئلَ عن وجوب الغسل على مَن جامع ولم ينزل فقال لاغسل عليه الاانى فعلت ذلك بأم أبي بكر يعني ابنه وكان بشع الصورة ازرق اللباس يدّعي أكثر مما يحسن مات يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٥٢٤ ودفن بباب الأزج بمقبرة الفيل وكنت إذ ذاك ببغداد ولم أشهده آخر ما ذكره ابن عساكر .. وعلي بن أحمد بن عبد العزيز بن طير أبو الحسن الانصارى الميورقى قدم دمشق وسمع بها وحكى عن أبي محمد غانم بن الوليد المخزومي وأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النمَري وأبي الحسن على بن عبد الغني القيرواني وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكِناني وهو من شيوخه وأبو بكر الخطيب وهبة الله ابن عبد الوارث الشيرازى وعمر بن عبد الكريم الدهستاني وأبو محمد بن الأكفانى وقال انه ثقة وكان عالماً باللغة وسافر من دمشق فى آخر سنة ٤٦٣ الى بغداد وأقام بها ومات سنة ٤٧٧ .. وقال الحافظ حدثني أبو غالب الماوردي قال قدم علينا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز الانصاري البصرة فى سنة ٤٦٩ فسمع من أبي على التَستَرى كتاب السنن وأقام عنده نحواً من سنتين وحضرَ يوماً عند أبي القاسم ابراهيم بن محمد المَناديلي وكان ذا معرفة بالنحو والقراءة وقرأ عليه جزأ من الحديث وجلس بين يديه وكان عليه ثياب خلقة فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه الى جنبه فلما مضى قلت له في إجلاسه الي جنبه فقال قد قرأ الجزء من أوله الى آخره وما لحن فيه وهذا يدل على فضل كثير .. ثم قال ان أبا الحسن خرج من عندنا الى عُمان ولقيته بمكة فى سنة ٧٣ أخبرني انه ركب من عمان الى بلاد الزنج وكان معه من العلوم أشياء فما نفق عندهم الا النحو وقال لو أردت أن أكسب منهم اُلوفاً لأمكن ذلك وقد حصل لي منهم نحو من ألف دينار وتأسّفوا على خروجي من عندهم ثم انه عاد الى البصرة على أن يقيم بها فلما وصل الى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته وذلك فى سنة ٤٧٤ كذا قال أولا مات ببغداد وهاهنا بالبصرة .. ومن شعر الميورقي قوله

وسائلة لتعلم كيف حالي فقلتُ لها بحال لا تسرّ
وقعت الى زمان ليس فيه اذا فتشتُ عن أهاليه حُرُّ

[ميها] بكسر الميم مقصور * اسم ماء فى بلاد هذيل أو جبل

[مَيهَنَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون* من قرى خابران وهي ناحية بين أبيورد وسرخس قد نسب اليها جماعة من أهل العلم والتصوف.. منهم أبو سعيد أسعد ابن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير وأبو الفتح طاهر وكانا من أهل التصوف وبيته وكان أسعد حريصاً على سماع الحديث وطلبه وجمعه فسمع أبا القاسم عبد الكريم القشيري وغيره ذكره أبو سعد فى شيوخه وقال ولد فى سنة ٤٥٤ ومات في سنة ٥٠٧ فى رمضان

﴿ كتاب النون من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب النون والالف وما يليهما

[نابِتٌ] بكسر الباء الموحدة وآخره تاء مثناة اسم الفاعل من نبت ينبت *موضع بالبصرة* وذات النابت من عرفات

[نَابُلُسُ] بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة وسئل شيخ من أهل المعرفة من أهل نابلس لم سميت بذلك فقال انه كان ههنا واد فيه حية قد امتنعت فيه وكانت عظيمة جداً وكانوا يسمونها بلغتهم لُس فاحتالوا عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها وجاؤا بها فعلّقوها على باب هذه المدينة فقيل هذا نابُ لُس أى ناب الحية ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلة نابلس هكذا وغلب هذا الاسم عليها وهي *مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة لا عرض لها كثيرة المياه لأنها لصيقة في جبل أرضها حجر بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة وعمل جليل كله فى الجبل الذى

فيه القدس وبظاهر نابلس جبل ذكروا ان آدم عليه السلام سجد فيه وبها الجبل الذي تعتقد اليهود ان الذبح كان عليه وعندهم ان الذبيح اسحاق عليه السلام ولليهود في هذا الجبل اعتقاد أعظم ما يكون واسمه كرزيم وهو مذكور في التوراة والسمَرَة تصلّي اليه وبه عين تحت كهف يعظمونها ويزورها السمرة ولأجل ذلك كثرت السمرة بهذه المدينة ٠٠ وينسب اليها محمد بن أحمد بن سهل بن نصر أبو بكر الرملي ويعرف بابن النابلسي حدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن شيبان الرملي وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني وعمر بن محمد بن سليمان العطار وعثمان بن محمد بن علي بن جعفر الذهبي ومحمد بن الحسن بن قُتيبة وأحمد بن ريحان وأبي الفضل العباس بن الوليد القاضي وأبي عبد الله جعفر بن أحمد بن ادريس القزويني واسماعيل بن محمد بن محفوظ وأبي سعيد ابن الأعرابي وأبي منصور محمد بن سعد روى عنه هشام بن محمد الرازي وعبد الوهاب الميداني وأبو الحسن الدارقطني وأبو مسلم محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأصبهاني وأبو القاسم علي بن جعفر الحلبي وبشرى بن عبد الله مولى فلفل ٠٠ وعن أبي ذر الهرَوي قال أبو بكر النابلسي سجنه بنو عبيد وصلبوه في السنّة وسمعت الدارقطني يذكره ويبكي ويقول كان يقول وهو يُسلَخ كان ذلك في الكتاب مسطوراً ٠٠ وقال أبو القاسم قال لنا أبو محمد الأكفاني فيها يعني سنة ٣٦٣ توفي العبد الصالح الزاهد أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن نصر الرملي ويعرف بابن النابلسي وكان يرى قتال المغاربة وبغضهم وانه واجب فكان قد هرب من الرملة الى دمشق فقبض عليه الوالي بها أبو محمود الكتاني صاحب العزيز أبي تميم بدمشق وأخذه وحبسه في شهر رمضان سنة ٣٦٣ وجعله في قفص خشب وحمله الى مصر فلما حمله الى مصر قيل له أنت قلتَ لو أن معي عشرة أسهم لرَميت تسعة في المغاربة وواحداً في الروم فاعترف بذلك وقال قد قلته فأمر أبو تميم بسلخه فسلخوه وحشَوْا جلده تبناً وصلب وعن أبي الشمشاع المصري قال رأيت أبا بكر النابلسي في المنام بعد ما قتل وهو في أحسن هيئة فقلت له ما فعل الله بك فأنشد يقول

حَباني مالكي بدَوام عزٍّ وأوعدني بقرب الانتصار

وقرّبني وأدناني اليــــه وقال انعم نَعيش في جواري

•• وادريس بن يزيد أبو سليمان النابلسي سكن العراق وحكى عن أبي تمام وكان أديباً شاعراً وقال أبو بكر الصولي لقيني أبو سليمان النابلسي في مِربَد البصرة فقلت له من أين فقال من عند أميركم الفضل بن عباس حَجَبني فقلتُ أبياتاً ما سمعها بعد مني فقلت أنشدنيها فأنشدني

لما تنكرتُ في حجابك عاتبتُ نفسي على حجابك
فما أراهـا تميـل طَوْعاً الاّ إلى اليأس من ثوابك
قد وقع اليأس فاستوَينـا فكن كما كنت باحتجابك
فان تزُرْني أزُرْك أو إن تَقِفْ ببابي أقف ببابك
والله ما أنت في حســابي الا اذا كنت في حسابك

•• قال وحجبني الحسن بن يوسف اليزيدي فكتبتُ اليه

سأترككم حتى يلين حجابكم على انه لا بُدَّ أن سيلين
خذوا حذركم من نَوْبَة الدهر انها وان لم تكن حانت فسوف تحين

[نابِعٌ] بكسر الباء الموحدة وعين مهملة اسم الفاعل من نَبَع يَنبع * موضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

[نَابُلُ] بعد الألف باء موحدة ولام •• قال أبو طاهر السلفي أنشدنا أبو العباس أحمد بن علي بن عمّار النابلي بالثغر وسألته عن نابل فقال * إقليم من أقاليم افريقية بين تونس وسوسة فقال

كم قد وَشت لكن كفيت لسانها عينٌ رَقَتْ للدمع حتى خانَها
أودعتُها سرّ الهوَى فوشَت به ما كل من مُنِح السرائرَ صانها

•• قال وروى من أهل نابل الحديث محمد بن عبد الحميد النابُلي وأبوه عبد الحميد وعبد المنعم بن عبد القادر النابلي وأبوه

[نَاتِلَةُ] بكسر التاء المثناة من فوقها ولام ويقال ناتل بغير هاء * مدينة بطبرستان بينها وبين آمل خمسة فراسخ وبينها وبين شالوس مثلها وهي في سهل طبرستان خضرة

لضرة •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عمر الحلبي الناتلي سافر الكثير وكان تاجراً سمع الحديث من أبي بكر أحمد بن علي بن خلف وأبي الفضل محمد بن عبيد الله الصرام سمع منه أبو نصر الصوفي وأبو بكر المفيد وتوفي سنة ٥١٧ * وناتل أيضاً بطن من الصدف وبطن من قُضاعة

[نَاجِرَةُ] بكسر الجيم والراء مهملة * مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تُطيلة هي الآن بيد الأفرنج

[نَاجِيَةُ] بالجيم وتخفيف الياء من قولنا نجت الأمّة من العذاب فهي ناجية وهي *محلة بالبصرة مسماة بالقبيلة هي بنو ناجية بن سامة بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك وناجية أم عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت فنسب اليها ولدها وتُرك اسم أبيه وهي ناجية بنت جَرْم بن رَبّان بالراء المهملة بن حُلْوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة ••وقال العمراني ناجية * مدينة صغيرة لبني أسد وهي طويّة لبني أسد من مدافع القنان جبل وهما طويان بهذا الاسم ومات رؤبة بن العجاج بناجية لا أدري بهذا الموضع أم بغيره •• وقال السكوني ناجية منزل لاهل البصرة على طريق المدينة بعد اُثال وقبل القُوارة لاماء بها • وقال الاصمعي ناجية ماء لبني قُرّة من بني أسد أسفل من الحبس وهي في الرّمث وكُفّة المرفج وكُفّتُه منقطعه ومنتهاه وكُفّة المرفج هي العُرفة عرفة ساق وعرفة الفَرْوَين وفي كل تصدر[1] شاربه في الناجية والثّلماء

[نَاحِيَةُ] •• قرأتُ بخط بعض الفضلاء الأئمة وهو أبو الفضل العباس بن على المعروف بابن برد الخيار •• قال حدثني أبو عوانة عن أبيه عن ابن عباس بن سهل بن ساعد الساعدي عن أبيه عباس بن سهل قال لما ولي عثمان بن حيّان المُرّي المدينة عرّض ذات يوم بالفتنة وذكرها ابن سهل فقال له بعض جلسائه ان عباس بن سهل كان شيعة لابن الزبير وكان قد وجّهه في جيش الى المدينة فتغيظ عثمان عليّ وحلف ليقتلني فتواريت حتى طال ذلك عليّ فلقيتُ بعض جلسائه فشكوت له أمري وقلت قد أمنني أمير المؤمنين فقال لا والله ما يجري ذكرك عند الامير اذا تغيّظ عليك

(١) ــ هكذا في الاصل فلينظر

وأوعَدَكَ وهو ينبسط في الحوائج على طعامه فتنكرْ واحضر طعامــه وقُلْ ماتريد قال ففعلت ذلك وحضرت طعامه فأُتي بجفنة فيها ثريد عليــه لحم وهي ضخمة فقلت كأني أنظر الى جفنة حيّان بن معبد وتكاوسَ الناس عليها بناحيةَ فجعــل عثمان يقول الحيّ رأيتَهُ والله بعينك قلتُ أجل لعمري كأني أنظر اليه حين يخرج علينا وعليه مُطْرَفٌ خزَ هُدْبه يتعلّقه شوك السعدان فما يكُفه ثم يُؤْتي بالجفنــة فكأنيْ أرى الناس عليها فمنهم القائم ومنهم القاعــد فقال صــدقتَ بَعِدَ أبوك فمن أنت قلت أنا عباس بن ســهل الأنصاري فقال مرحباً وأهلاً بأهل الشرف والحــق قال عباس فرأيتني وما بالمدينــة رجلٌ أوجه مني عنده قال فقال لي بعض القوم بعد ذلك ياعباس أنت رأيت حيان بن معبــد يَسْحَبِ الخزّ ويتكاوس الناس على جفنانه قلت والله لقــد رأيته وقد نزلنا ناحيةَ فأتانا في رحالنا وعليــه عباءة قطوانيــة فجعلت أذودُه بالســوط عن رحالنا مخافة أن يسرقها

[النّارُ] بلفظ النار المحرقــة * حرّة النار لبني عبس ذُكرت * وزقاقُ النار بمكة ذكرت في الزقاق * والحرار وذو النار قرية بالبحرين لبني مُحارب بن عبد القيس

[نَارَناباذ] بعد الراء نون معناه عمارة نارن لأنّ أباذ معناه العمارة من * قرى مرو

[نَارْغيسة] بعــد الراء غين معجمة ثم ياءٌ ثم ســين مهملة •• قال العــمراني * قرية ولم يزد

[النّازِيَةُ] بالزاي وتخفيف الياء * عينٌ ثرّة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة قرب الصفراء وهي الى المدينة أقرب واليها مضافة •• قال ابن اسحاق ولما سار النبي صلى الله عليه وســلم الى بدْر ارتحل من الرّوْحاء حتى اذا كان بالمنصرَفَ ترك طريق مكة يساراً وسلك ذات اليمــين على النازية يريد بدراً فسلك ناحيــة منها حــتى جزع واديا يقال له رَحقانُ بين النازية ومضــيق الصفراء كذا قيــده ابن الفرات في عدة مواضــع كأنه من نزَا ينزُو اذا طفر والنازية فيما حكي عنه رحبة واســعة فيها عضاهٌ ومروج

[نَاسُ] * قرية كبيرة من نواحي ابيورد بخراسان

[ناسِرُ] بكسر السين المهملة وراء من*قري جُرْجان ٠٠ ينسب اليها الحسن بن أحمد الناسرى الجرجاني

[نَاشِرُوذ وشرْوَاذ]*ناحيتان بسجستان لهماذكر فى الفتوح٠٠أرسل عبد الله ابن عامر بن كُرَيز الربيعَ بن زياد الحارثي فى سنة ٣٠ الى سجستان فافتتح ناشروذ وشرواذ وأصاب سبياً كثيراً كان منهم أبو صالح بن عبد الرحمن وجَدُّ بَسّام فبعث به الى ابن عامر

[نَاصِحَةُ] بكسر الصاد المهملة والحاء المهملة * موضع فى شعر زهير * وماء لمعاوية ابن حَزْن بن عُبادة بن عقيل بنجد

[ناصح] * موضع ذكره في أخبار عنترة عن أبي عبيدة بالضاد المعجمة

[النَّاصِرَةُ] فاعلة من النصر * قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلا فيها كان مولد المسيح عيسي بن مريم عليه السلام ومنها اشتقّ اسم النصاري وكان أهلها عيّروا مريم فيزعمون انه لاتولد بها بكر الي هذه الغاية وان لهم شجرة أُتْرُج على هيئة النساء وللاترجة ثديان وما يشبه اليدين والرجلين وموضع الفرج مفتوح وان أمرهذه القرية فى النساء والاترج مستفيضٌ عندهم لايدفعه دافعٌ ٠٠ وأهل بيت المقدس يأبون ذلك ويزعمون ان المسيح انما ولد فى بيت لحم وان آثار ذلك عندهم ظاهرة وانما انتقلت به أمه الي هذه القرية ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه فأما نص الانجيل فان فيه ان عيسي عليه السلام ولد فى بيت لحم وخاف عليه يوسف زوج مريم من دهاء هارودس ملك المجوس فرأى فى منامه ان احمله الى مصرحتى آمرك بردّه ليكمل ماقال الرب على لسان النبي القائل انى دعوتُ ابني من مصر فأقام بمصر الى ان مات هارودس فرأى فى المنام انه يؤمر بردّه الى بلاد بني اسرائيل فقدم به القدس فخاف عليه من القائم مقام هارودس فرأى فى المنام ان انطلق به الي الخليل فأتاها فسكن مدينة تدعى ناصرة وذكر فى الانجيل يسوع الناصرى كثيرا والله أعلم

[النَّاصِرِيَّةُ] * من قري سَفاقُس بافريقية ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن على الناصرى لقيه السلفى بالاسكندرية وبها مات وقال كان من

أهل القرآن

[نَاصِع] والناصع من كل لون ماخلص ووضح وأكثر مايستعمل فى البياض
*وناصع من بلاد الحبشة

[نَاصِفَةُ] بكسر الصاد والفاء وهو مجرى الماء وقيل الرحبة فى الوادى •• قال الزمخشري ناصفة واد من أودية القبلية *وناصفة الشّجناء موضع فى طريق اليمامة* وناصفة العَمْقين فى بلاد بني قُشير •• قال مصعب بن طفيل القشيري

ألا حبّذا ياخير اطلال دِمْنةٍ بحيث سقى ذات السلام رقيبها
اذ العين لم تَبرح ترى من مكانها منازلَ قَفْر نازَعتْها جنوبها
بناصفة العَمْقَين أو بُرْقة اللّوَى على النأي والهجران شَبٌّ شبيها

وناصفة العُناب قال مالك بن نُوَيرة

كأن الخيلَ مرّ لها سنيحاً قطاميٌّ بناصفة العُناب

ويوم ناصفة من أيام العرب •• وفى العقيق بالمدينة * موضع يقال له ناصفة •• قال أبو معروف أحد بني عمرو بن تميم

ألم تَلْمُمْ على الدّمَن الخشوع بناصفة العقيق الي البقيع

* والناصفة مالا لبنى جعفر بن كلاب •• قال أبوزياد ناصفة بني جعفر مطوية فى غربى الحمى *وجبلُ ناصفة عَسْعَسُ كذا قال الأصمعي فى الشعر •• وقال لبيد يرثى أخاه أرْبدَ

يا أربد الخير الكريم نجاره أفردْتنى أمشي بقَرْنٍ أعضَبِ
ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقيتُ فى قوم كجلد الأجرب
يتأكلون خيانةً ومَلاذَةً ويُعاب قائلهم وان لم يَشْغَبِ
ان الرزيّةَ لارزيئة بعدها فُقْدَانُ كل أخ كضوء الكوكب
لولا الاله وسَعْيُ صاحب حمير وتعرُّضي فى كل جَوْن مُصْعَب
لبقيت فى حِلَل الحجاز مقيمة لجنوب ناصفة لَقَاحَ الحوءب

[نَاضِحة] * موضع فيه معدن ذهب بين اليمامة ومكة عن أبي زياد الكلابي

[نَاطَلُوق] بالطاء المهملة مفتوحة وضم اللام وآخره قاف * موضع فى الشعر

ذكره أبو تمام فقال يصف خيلا

أهبتها السياط حتى اذا اسة .... نت باطلاقها على الناطلوق

[ناطلين] آخره نون * بلد بالقسطنطينية

[ناظرة] بالظاء المعجمة بلفظ اسم الفاعل المؤنث من نظر * جبل من أعلى الشقيق .. وقال ابن دريد موضع أو جبل .. وقال الخارزنجي نواظر آكام معروفة في أرض باهلة وقيل ناظرة وشرج ماآن لعبس .. قال الاعشى

* شاقتك أظعان ليلى يوم ناظرة * .. وقال جرير

أمنزلتي سلمى بناظرة أسلما   وما راجع العرفان ألا توهما

كأن رسوم الدار ريش حمامة   محاهاالبلى واستعجمت أن تكلما

[ناعب] بكسر العين وآخره باء موحدة من نعب الغراب فهو ناعب .. قال الحازمي * موضع في شعر واختلف فيه

[ناعت] اسم الفاعل من نعت ينعت بمعنى وصف يصف * موضع في ديار بني عامر ابن صعصعة ثم ديار بني نمير من بادية اليمامة .. قال لبيد

كأن نعاجا من هجائن عازف   عليها وآرام السلى الخواذلا

جعلن جراح القرنتين وناعتاً   يمينا ونكبنا البدي شمائلا

[ناعتون] بلفظ جمع ناعت الذى قبله * موضع .. قال عوف بن الجزع

بحمران أو بقفا ناعتـ * ـين أو المستوى اذعلون الستارا

[ناعجة] بالجيم .. قال أبو خيرة الناعجة من الارض السهلة المستوية مكرمةللنبات تنبت الرمث * ويوم ناعجة من أيام العرب

[ناعر] * موضع كانت فيه وقعة للمسلمين وأهل الردة في أيام أبي بكر رضي الله عنه .. قال خالد بن الوليد

ولقد تبيت بناعر مستخفيا   كره الحروب مخافة ان تقتلا

[ناعط] بكسر العين المهملة وطاء مهملة أيضاً الناعط المسافر سفراً بعيداً والناعط السيئ الادب في أكله ومروته وعطائه وناعط * حصن في رأس جبل بناحية

اليمن قديم كان لبعض الأذواء قرب عدَنَ •• قال وهب قرأنا على حجر في قصر ناعط بُني هذا القصر سنة كانت ميرتنا من مصر •• قال وهب فاذا ذلك أكثر من ألف وستمائة سنة •• وقد ذكره امرؤ القيس فقال

هو المُنزل الأُلاّف من جوّ ناعط   بني أسد حَزْناً من الارض أوْعرا

•• وقال الصولي في شرح قول أبي نُوَاس يفتخر باليمن

لَسْتُ لدار عفَتْ وغَيَّرَها   ضرْبان من نوْئها وحاصبها

بل نحن أرباب ناعط ولنا   صنعاء والمسك في محاربها

يقول نحن ملوك أهل عدَن ولسنا كنِزار أهل وبَر وصفات للديار والرياح والصحارى * وناعط قصر على جبلين باليمن لهمدان •• ومن أكاذيبهم فيما أحسب قول بعضهم ناعط قصر على جبلين لهمدان اذا أشرقت الشمس سار الراكب في ظله أربعة فراسخ وهذا من المحال لأن الراكب لا يسير أربعة فراسخ الا والشمس قد صارت في وسط السماء فان أُريد ان الشمس اذا أشرقت يمتد ظله أربعة فراسخ كان أقرب الى الصحيح والله أعلم

[نَاعِمٌ] بكسر العين * حصن من حصون خَيبر عنده قتل محمود بن مَسْلَمة أخو محمد بن مسلمة ألقوا عليه رحاً فقتلوه عام خيبر * والناعم موضع آخر في قول عدي بن الرقاع

ألمِمْ على طَلَلٍ عفا متقادمٍ   بين الذؤيب وبين غَيب الناعم

•• وقال أبو دُؤاد

أوحَشَتْ من سروب قومي تِعارُ   فأرومٌ فشابةٌ فالستارُ

فإلى الدور فالمرَوْرات فيهم   فخفيرٌ فناعمٌ فالديارُ

[نَاعُورَةُ] بلفظ ناعورة الدولاب * موضع بين حلب وبالس فيه قصر لمَسلمة بن عبد الملك من حجارة وماؤه من العيون وبينه وبين حلب ثمانية أميال

[نَافَخْشُ] بالفاء المفتوحة والخاء ساكنة وشين معجمة * من قرى سمرقند

[نَافِعٌ] بكسر الفاء وعين مهملة * من مخاليف اليمن

[نافقان] بالفاء ثم القاف وآخره نون * من قرى مرو

[نَامِش] بكسر الميم وشين معجمة * من قرى بَيهَق •• ينسب اليها من المتأخرين الحسين بن علي بن منصور النامشي البيهقي ذكره أبو سعد في التحبير قال سمع أبا الحسن علي بن أحمد المدَني وأسعدَ بن مسعود العُتبي

[نَامِشَةُ] * من رساتيق طبرستان بينها وبين سارية عشرون فرسخاً فتحها سعيد ابن العاص في سنة ٣٠ عنوة في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان سعيد أميراً بالكوفة

[نامِين] بكسر الميم ثم ياء ساكنة ونون جمع نام * موضع

[نامِيَةُ] بتخفيف الياء من نمى ينمي * ماءة لبني جعفر بن كلاب ولهم جبال يقال لها جبال النامية

[ناوُوسُ الظَّبيَة] الناووس والقبر واحد * وهو موضع قرب همذان ذكره ابن الفقيه وله قصة من خرافات الفرس الا انه قال وهذا الموضع باقٍ الي الآن معروف بهذا الاسم فبقيت النفس مشتاقةً الي التطلع الى ذلك فأوردت خبره على ما ذكره فان الموضع بهذا الحديث سمي ناووس الظبية صحت الحكاية أم لم تصحّ وهو بالقرب من قصر بهرام جور الذي ذكر في القصور وهو على تل مشرف عالٍ حوله عيون كثيرة وأنهار غزيرة وكان السبب في أمره ان بهرام جور خرج متصيّداً ومعه جارية له من أحظى جواريه عنده فنزل على هذا التلّ فتغدى ثم جلس للشرب فلما أخذ منه الشراب قال لها اشتهي فوالله لا تشتهين شيئاً الا بلغتُك اياه كائناً ما كان فنظرت الى سرب ظباء فقالت أحب أن تجعل بعض ذكور هذه الظباء مثل الاناث وتجعل بعض الاناث مثل الذكور وترمي ظبية منها فتلصق ظِلفها مع أذنها فورد على بهرام ما حيّره ثم قال إن أنا لم أفعل ذلك كنت عندها وعند الملوك عاجزاً فيقال ان امرأة سَمَتْهُ شيئاً ثم لم يَفِ لها به فأخذ الجلاهق وعيَّن ظبيةً فرماها ببندُقة أصاب أذنها فرفعت رجلها تحك بها أذنها فانتزع سهماً فخاط به أذنها مع ظلفها ثم ركب فرسه وعمد الى السرب فجعل يرمي الذكور ذوي القرون بنُشّاب لهوسخاخين فيقلع القرون بذلك ويرمي الأناث في رؤسها حتى يلصق سهمه في رؤسها بمنزلة القرون فلما وفى للجارية بما التمست انصرف فذبح الجارية ودفنها مع الظبية في ناووس واحد وبَنى عليها علماً من حجارة وكتب عليها

قصتها وانما قتل الجارية لأنه قال كادت تفضحني وقصدت تعجيزي •• قال والموضع موجود الى يومنا هذا ويعرف بناووس الظبية والله أعلم

[النَّاوُوسَةُ] ٭ من قرى هيت لها ذكر في الفتوح مع ألوس

[الناوية] ٭ اسم لقريتين بمصر احداهما في كورة البهنسا والأخرى في كورة الغربية

[نايت] بعد الألف ياء آخر الحروف وتاء مثناة ٭ من نواحي البصرة في ظنّ أبي سعد السمعاني •• ينسب اليها أبو الحسن علي بن عبد العزيز المؤدب البصري المعروف بالنايتي روى عن فاروق بن عبد الكبير الخطّابي وروى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد الأشناني كذا ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب المؤتلف

[نايَنْج] بعد الألف ياء مفتوحة ونون ساكنة وجيم ٭ بليدة بنواحي أصبهان على طرف البرّية بينها وبين أصبهان ثلاثون فرسخاً

[النّائع] ٭ موضع بنجد لبني أسد •• قال الراجز

أرّقني الليلة برقٌ لامعُ   من دونه التّينان والربائعُ
فواردات فقَناً فالنائعُ   ومن ذُرى رَمّان هضبٌ فارعُ

[نائِلة] ٭ اسم صنم ذكر مع أساف لأنهما متلازمان

[نائِنُ] بعد الألف ياء مهموزة ونون ٭ من قرى أصبهان •• ينسب اليها نفرٌ من الرواة •• منهم محمد بن الفضل بن عبد الواحد بن محمد النائني أبو الوفاء القاضي سمع أبا بكر بن باجة وأبا اسحاق ابراهيم بن محمد الطيان وغيرهما ويقال لها نائين أيضاً •• وأحمد ابن عبد الهادي بن أحمد بن الحسن الاردستاني النائني نزيل نائن سمع منه عبد بن حميد ونائن في الاقليم الثالث وطولها من جهة المغرب ثمانون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث

[نائِينُ] بعد الألف همزة في صورة الياء ثم ياء خالصة ونون وهي التي قبلها بعينها •• وعدّها الاصطخري في أعمال فارس ثم من كورة اصطخر لأنها بين أصبهان وفارس فتنوزّع فيهما

باب النون والباء ومايليهما

[النُّبَاء] بالضم والمد * موضع بالطائف عن نصر

[نَبَاتَى] بالفتح وبعد الألف تاء فوقها نقطتان مقصور وقد يضم أوله عن صاحب كتاب النبات * اسم جبل .. قال ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمان حلَّ بكِرْفِيءِ عَكَرٍ كما لبخ النزول الأركَبُ
فالسدر مختلجٌ وأنزل طافياً ما بين عَين الى نَباتى الأثْأَبُ

.. واختلف في هذا الاسم فرُوي من عدّة وجوه روى نَبَاة مثل حصاة ونبات ونباتي روي ذلك عن السكري ــ والأثأب ــ شجر كالأثل أراد نزل الأثأب من رؤس الجبال مشرفاً على رأس الماء

[النِّبَاجُ] بكسر أوله وآخره جيم .. قال اللحياني النباج الصوت ورجل نبّاج شديد الصوت والنباج الآكام العالية والنباج الغرائر السود والنبيج كان من أطعمة العرب في المجاعة يُخاض الوَبَرُ باللبن ويُجدَح ويحتمل غير ذلك فهذا ما اجتهدت أنا فيه ثم وجدت في كتاب لابن خالوَيه ليس أحد ذكر اشتقاق النباج وهو جمع النباجة يقال نجبت اللبن الحليب اذا جدَحتَه بعود في طرفه شبه فلكة حتى يُكَرْفِىء ويصير ثمالا فيؤكل به التمر يجتحف اجتحافاً قال ولا يفعل ذلك أحد من العرب الا بنو أسد يقال لبنٌ نبيج ومنبوج واسم ما ينبج به النباجة قال وهذا حرف غريب فانظر رعاك الله الى هذه الدعوى والتعجرُف ثم جاء بما لا يليق أن يكون اسم موضع وانظر الى ما جئنا به فان جميعه صالح أن يركّب عليه اسم موضع .. قال أبو منصور وفي بلاد العرب نِباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد والآخر نباج بني سعد بالقريتين .. وقال غيره النباج منزل لحُجاج البصرة .. وقيل النباج بين مكة والبصرة للكُرَيزيين * ونباج آخر بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمامة غِبّانِ لبكر بن وائل ــ والغب ــ مسيرة يومين .. وقال أبو عبيد الله السَّكوني النباج من البصرة على عشرة مراحل وثيتل قريب من النباج وبهما يوم من أيام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل وفيه

يقول مُحرز الضّبّي

لقد كان في يوم النباج وثَيتل وشَطَف وأيام تداركن مجزَع

•• قال والنباج استنبط ماءه عبد الله بن عامر بن كُرَيز شقّق فيه عيوناً وغرس نخلا ووالده به وساكنه رهطه بنو كريز ومن انضم اليهم من العرب ومن وراء النباج رمال أقوَارٌ صغار يمنةً ويسرةً على الطريق والمحجة فيها أحياناً لمن يصعد الي مكة رمل وقيعان منها قلاع بَوْلان والقصيم •• قال اعرابيٌّ

ألا حبذا ريح الألاَء اذاسَرَتْ به بعد تَهتَان رياحٌ جنائبُ

أهُمّ ببغض الرمل ثمّتَ إنّني الي الله من أن أبغض الرمل تائب

وإني لمعذورٌ الي الشوق كلما بَدَالي من نخل النباج العصائبُ

•• وقيل النباج قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة الى مكة بمنزلة فيد لأهل الكوفة وقد قال البُحتري

اذا جزت صحراء النباج مغرّباً وجازتك بطحاء السواجير يا سعدُ

فقُلْ لبني الضّحاك مهلاً فانني أنا الأفعُوانُ الصّلُّ والضيغم الوردُ

ــ والسواجير ــ نهر مَنبج فيقتضى ذلك أن يكون النباج بالقرب منها ويبعد أن يريد نباج البصرة وبين منبج وبينها أكثر من مسيرة شهرين •• واليها ينسب يزيد بن سعيد النباجي سمع مالك بن دينار وروى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصري

[نُباح] بضم أوله وآخره حاء مهملة بلفظ نباح الكلب •• وذو النباح * حزمٌ من الشّرَبّة بأطراف تَيْمَنَ * وهضبة من ديار فزارة كذا جاء في كتاب الحازمي

[نُبَاذَانُ] * من قرى هراة ذكرت في نوباذان •• أخبرنا أبو المظفر السمعاني بمَرْو أخبرتنا أمة الله بنت محمد بن أحمد النباذاني العارفة قراءة عليها بهراة وذكر حديثاً

[نبارة] •• في كتاب ابن عبد الحكم ونزل عمرو بن العاص على مدينة طرابلس الغرب فملك المدينة فكان من بسَبْرَةَ متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو *مدينة طرابلس واسمها نبارة وسَبْرَةُ السوق القديم فهذا يدلّ على ان طرابلس اسم الكورة ونبارة مدينتها

[النبَارِيسُ] كأنه جمع نِبْراس وهو السراج •• قال السكري النباريس * شِباك لبني كليب وهي الآبار المتقاربة قال ذلك في قول جرير

هل دعوة من جبال الثلج مُسمعة أهل الإياد وحيا بالنباريس

[النِّبَاعُ] * موضع بين يَنْبُع والمدينة •• قال ابن هَرْمَةَ

نباعٌ عفا من أهله فالمُشَلَّلُ الى البحر لم يأهلْ له بعدُ منزلُ

فأجزاعُ كَفْتٍ فاللِّوى فقُرَاضِمٌ تَنَاجي بَلَيلٍ أهلُه فتحمَّلوا

[نُباع] من أعمال صنعاء * حصن بيد ابن الهَرِش

[نِباك] بالكسر وآخره كاف جمع نَبَكَة وهي * روابي الرمال في الجرعاء والمرأة اللينة •• وقال الأصمعي النبكة ما ارتفع من وجه الأرض وهو موضع نقله الأديبي

[نُباكٌ] هو مثل الذي قبله الا انه بضم أوله * موضع أظنه باليمامة •• ذكره الأعشى فقال

أتاني وعيدُ الحُوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيتَ الأحاوِصا

فقلتُ ولم أملكْ أبكر بن وائل متى كنتَ فَقْعاً نابتاً بقصائِصا

وقد ملأتْ بكرٌ ومن لفّ لفّها نُباكاً فأحواض الرَّجا فالنَّواعِصا

[نُباكةُ] مثل الذي قبله وزيادة الهاء * موضع آخر عنه أيضاً

[نِبالة] بالكسر واللام •• قال الحازمي * موضع بعمانٍ أو تهامٍ وقيل بضم النون والكاف

[النَّباوَةُ] بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة •• قال ابن الاعرابي النَّبْوَة الارتفاع والنبوة الجفْوَة •• قال أبو قتادة ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال غير ان النباوة أضرَّت به كأنه أراد ان طلب الشرف أضرّ به ومعناه العلو وكل مرتفع من الأرض نباوة وهو * موضع بالطائف •• وفي الحديث خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بالنباوة من الطائف

[نُبايِعُ] بالضم وبعد الألف ياء وعين مهملة يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون النون للمضارعة من بايعَ يُبايع ونحن نُبايع ويجوز أن تكون النون أصلية فيكون من

النبع وهو شجر تعمل منه القسيُّ من شجر الجبال أو من نبع الماء ينبع نبُوعاً ونبعاً ‥ قال أبو منصور هو * اسم مكان أو جبل أو واد في ديار هُذَيل ذكره أبو ذؤيب فقال

وكأنها بالجزع جزع نُبايع وأُلات ذي العرجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

‥ وقال البُرَيق بن عياض بن خُوَيلد اللحياني

لقد لاقيت يومَ ذهبتُ أبغي بحـزم نُبايعٍ يوماً أمارا

وروى بتقديم الياء وذكر في موضعه ‥ ونُبايع ونُبايعات موضع واحد وللعرب في ذلك عادة اذا احتاجوا الى اقامة الوزن ينّنون الوضع ويجمعونه وفي هذا الكتاب كثير والدليل على انهما واحد ان البريق الهذلي يقول في قصيدة يرثي أخاه وكان قد مات بهذا الموضع

لقد لاقيتُ يومَ ذهبتُ أبغي بحـزم نُبايع يوماً أمارا

مقيماً عند قبر أبي سـباع سَراة الليل عندك والنهـارا

ذهبتُ أعُوده فوجدت فيها أواريّاً روامس والغبارا

سقى الرحمنُ حَزْمَ نُبايعات من الجوزاء أنواء غِزارا

[نَبتَلْ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام * جبل في ديار طيء قريب من أجإ * وموضع على أرض الشام كذا قال الحازمي

[نُبَرُ] بوزن زُفَر ‥ قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب * نُبر الى قارة تسمّى ذات النطاق وجعله نصر بضمتين

[نُبَّرُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وراء * من قرى بغداد وهي نبطيّة بوزن نُقّر وسُمَّر ‥ ولهـم شاعر اسمه أبو نصر منصور بن محمد الخبّاز النُّبَّري واسطيٌّ قدم بغداد وكان أميّاً وله شعر منه في الخمر

ونُبرِيّة جاءتك في ثوب فضّة بكفّ خِلاَسِيّ القوام رشيقِ

أتت بين طعمي عنبر وسُلافة بأنفاس مسك في شعاع حريقِ

كأن حبابَ المَزْج في جنباتها كواكب دُرّ في سماء عقيقِ

[نَبرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء بعدها هاء والنبرة عند العرب ارتفاع الصوت

ومنه نَبَرْتُ الحرف اذا همزته ٠٠ ونبرة * اقليم من أعمال ماردة

[نَبْطاء] بالمدّ كأنه من أنبطتُ الماء اذا حفرتَ حتى تستخرجه * قرية بالبحرين لبني محارب بن عبد القيس ٠٠ قال أبو زياد النبطاء هضبة طويلة عريضة لبني نُمير بالشُّرَيف من أرض نجد

[نَبْطٌ] بالفتح ثم السكون والنبط بفتح الباء وهو الماء المستخرج بالحفر ولعل سكونه للتخفيف في هذا الموضع وهو * شعبٌ من شعاب هُذَيل ٠٠ قال ساعدة بن جُؤَيّة

أضرّ به ضاحٍ فنبْطا أُسالَةٍ فَمَرٌّ فأعلى حوْزها فخصُورُها

ـ ضاح ـ ومَرٌّ ـ ونبط ـ مواضع

[نَبِعَةُ] بالفتح واحدة النبع شجر تُعمل منه القسيُّ * جبل بعرفات عند النبيعة ٠٠ قال ابن أبي نجيح من عرفات النبعةُ والنبيعَةُ وذات النابت ٠٠ قال كثير

أقْوَى وأقفَرَ من ماويّة البُرقُ فذو مُراخ فقفرُ العَلْق فالحُرَقُ

فا كُمُ النعْف وَحشٌ لا أنيسَ به إلاّ القَطا فتلاعُ النبعة العُمُقُ

* ونبعة أيضاً بلد من عُمان

[نَبِقٌ] باسم شجر يضاف اليه ذو فيصير اسم * موضع في قول الراعي

تبصّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ بذي نَبِقٍ زالت بهن الأباعرُ

[النَّبكُ] * قرية مليحة بذات الذخائر بين حمص ودمشق فيها عين عجيبة باردة في الصيف صافية طيبة عذبة يقولون مخرجها من يَبْرُود ٠٠ وقال الراجز

أني بك اليومَ وأنّى منك ركباً أناخوا مَوْهناً بالنبك

ولا أدري أراد هذا الموضع أم غيره

[نَبَوَانُ] * موضع في شعر أبي صخر الهُذلي حيث قال

لمن الديارُ تلوحُ كالوَشْم بالجابتَين فرَوْضة الحَزْم

ولها بذي نَبَوَانَ منزلةٌ قفرٌ سوَى الأرواح والرِّهَم

٠٠ قال نصر نبوان ماء نجديٌّ لبني أسد وقيل لبني السِيدِ من ضبّة

[النُّبُوكُ] بالضم والواو ساكنة جمع النبك وهو جمع نبكة وهي الرّوابي من الرمال

اللينة كما ذكرنا في نباك * وهي أرض جرعاء بأحساء هَجَرَ

[نَبهانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون فَعلان من النباهة * جبل مشرف على حُقّ عبد الله بن عامر بن كُرَيز عن الأصمعي قال ويتصل به جبل ونقاء الى حائط عوف

[نَبهانِيّةُ] بالفتح ثم السكون وبعد النون ياء النسبة * قرية ضخمة لبني والبة من بني أسد

[النُبَيطاء] بالمدّ والتصغير وقد ذكرت مكبره •• قيل * جبل بطريق مكة على ثلاثة أميال من تُوّز

[النُّبَيطُ] ويقال النُّمَيط تصغير النبط أنبطت الماء اذا استخرجته بالحفر وأما النُّمَيط فهو تصغير النَّمَط وهو الطريقة يقال إلزَمْ هذا النمط والنمط أيضاً الثياب المصبغة التي تُجعل ظهارة للفرش وهي هنا *وعساء النُّبَيط أو النمَيط معروفة تنبت ضروباً من النبات •• ذكرها ذو الرُّمّة فقال

فأضحَتْ بوَعساء النميط كأنها ذُرَى الاثل من وادي القرى ونخيلُها

[نُبَيْعُ] تصغير نَبْع من نَبَعَ الماء ينبع •• قال الحازمي *موضع حجازيّ أظنه قرب المدينة •• وقال زُهير

غشيتُ دياراً بالنُبَيْع فثهمَدِ دوارسَ قدأقوَينَ من أمّ معبَدِ

أرَبّتْ بها الأرواحُ كلّ عشيّة فلم يبقَ إلاّ آلُ خَيمٍ مُنَضّدِ

[النُبَيعَةُ] والنبعة وذات النابت * من عرفات

[النبيلة] * حصن باليمن

[النَّبِيُّ] بالفتح وتشديد الياء بلفظ النبيّ صلى الله عليه وسلم قد اختُلف في اشتقاقه •• فقال ابن السِّكّيت هو من أنبأ عن الله فتُرك همزه قال وان اتخذته من النَّبوَة أو النَّباوة وهو الارتفاع من الأرض أي انه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وقال في قول أوس بن حَجر

لأصبح رَتماً دُقاقَ الحصى مكان النبيّ من الكاثب

قال النبيُّ المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع •• وقيل النبيُّ ما نبي من الحجارة اذا نجلتها الحوافر •• وقال الكسائي النبيُّ الطريق والأنبياء طُرُقُ الهُدَى •• وقال الزَّجّاج القراءة المجتمع عليها في النبيين والأنبياء طَرْحُ الهمزة وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما جاء في القرآن من هذا واشتقاقه من نبّأ وأنبأ أي أخبر قال والأجودُ تركُ الهمزة لأن الاستعمال يوجب ان ما كان مهموزاً من فَعيل فجمعه فُعَلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعِلاء نحو غنيّ وأغنياء ونبيّ وأنبياء بغير همز فاذا همزتَ قلتَ نبيءٌ ونُبَآء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأخمساء ونصيب وأنصباء فيجوز أن يكون نبيٌّ من أنبأتُ مما ترك همزه الا لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبا ينبُو اذا ارتفع فيكون فعيلاً من الرفعة •• وقال أبو بكر ابن الانباري في الزاهر في قول القُطاميّ

لمّا وَرَدْنَ نبيًّا واستتبَّ بنا مُسْحَنفِرٌ كخطوط السِيْح مُنسَحِلُ

ان النبيَّ في هذا البيت هو الطريق وقد رَدَّ عليه ذلك أبو القاسم الزَّجاج فقال كيف يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكأنه قال لما وردن طريقاً وهذا لا معنى له الا أن يكون أراد طريقاً بعينه في مكان مخصوص فيرجع الى أنه اسم مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل •• قلتُ يقوّي ما ذهب اليه الزجاج قول عدي بن زيد العبادي

سقى بطن العقيق الى أُفاقٍ ففاثُور الى لَبَب الكثيب
فرَوَّى قُلّةَ الأدْحال وَبْلاً ففَلْجاً فالنبيَّ فذا كَريب

•• وفي كتاب نصر النبيُّ بنون مفتوحة وكسر الباء وتشديد الياء * ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط وقيل بضم النون وفتح الباء قال والنبيُّ أيضاً * موضع من وادي ظَبْي على القبلة منه الى الهَيْل واد يأخذ مصعداً من قرب المرات الى الأُرْدُنّ وناحية حمص * وواد أيضاً بنجد كذا في كتابه وهو عندي مظلم لا يهتدي لقوله ولكن سطرناه كما وجدناه

باب النون والتاء وما يليهما

[النُّتاءَةُ] بالضم وبعد الألف همزة ثم هاء وهو من النُّتُوءِ وهو خروج الشيء عن موضعه من غير بَينونة وهو ماء لبنى عُميلة .. قال الحفصي النتاءة نخيلات لبنى عُطارد ويوم النتاءة من أيام العرب .. قال زُهير بن أبي سُلمى يرثي ابناً له اسمه سالم

رأتْ رجلاً لاقي من العيش غِبْطةً ... وأخطأه فيها الامور العظائمُ
وشَبَّ له فيها بَنُونَ وتوبعتْ ... سلامة أعوام له وغنائم
فأصبحَ محبوراً ينظَّر حوله ... بغبطته لو أنَّ ذلك دائمُ
رأيتُ من الايام ماليس عنده ... فقلتُ تعلَّمْ انما أنت حالمُ
لعلك يوما أن تُراعَ بفاجع ... كما راعني يوم النتاءة سالمُ

كان ابنه سالم قد لبس بُرْدَيْن وركب فرساً له رائعاً ومرَّ بامرأة فقالت له مارأيت كاليوم رجلا ولا بردين ولا فرساً فعثرَ به الفرس فاندقَّتْ عنقه وعنق سالم وانشق البُردان .. وقال نصر النتاءة جبل بحمى ضرية بين إمَّرة ومُتالع وقيل ماء لغنيّ

باب النون والتاء وما يليهما

[نَتْرَةُ] موضع .. ذكره لبيد بن عُطارد بن حاجب بن زُرارة التميمي فقال

تَطاوَل ليلي بالإِثمِدَين ... الى الشطبتين الي نَتْرَهْ
وقد شيبَ الرأسُ قبل المشيب ... وفى الحادثات لنا عِبْرَهْ
كَهُوِى عُتيبة إذ قاده ... حثيث المطيّ أبو عُذْرَهْ

ــ أبو عذرة ــ كنية الحارث بن نُفَير بن عبد الحارث الشيباني

باب النون والجيم وما يليهما

[نُجَارٌ] بالضم وآخره راء يجوز ان يكون من النَّجْر وهو الاصل وشكل

الانسان وهيئته أو من النّجْر وهو السَّوْق الشديد أو من النجر وهو القطع وهو * موضع فى بلاد تميم وقيل من مياههم * ونُجار أيضاً ماء بالقرب من صُفينة حذاء جبل الستار في ديار بني سُلَيم عن نصر

[نِجَارٌ] بكسر أوله وآخره راء بلفظ النجار وهو الاصل * موضع عن العمرانى

[النجارة] * ماءة قرب صُفينة على يومين من مكة تذكر مع النجير

[نجاكث] * بلدة بما وراء النهر بينها وبين بناكث فرسخان وهما من قرى الشاش .. منها أبو المظفّر محمد بن الحسن بن أحمد النجاكثى المعروف بفقيه العراق سكن بلخ سمع القاضى أبا على الحسين بن على المحمودى كتب عنه السمعانى ببلخ وتوفى بها فى سنة ٥٥١

[نِجَالٌ] بكسر أوله وآخره لام كأنه جمع نجيل وهو ضرب من الحمض ترعاه الابل وهو * موضع بين الشام وسماوة كلب .. قال كثير

وأرْغم ماعَزَمْنَ البينُ حتى دَفَعْنَ بذى المزارع والنّجال

[النُجَامُ] بالكسر وآخره ميم هو جمع نجم مثل زَند وزناد فيما أحسب والنَّجم كل مانبت على وجه الارض مما ليس فيه ساقٌ وهو اسم * موضع .. وقيل اسم واد فى قول مَعْقل بن خُوَيلد الهذلى

نَزِيعاً مُحْلِباً من أهل لَفْتٍ لحيّ بين أثلةَ والنجام

[نُجَانَيْكَثْ] بالضم وبعد الالف نون مفتوحة وياء ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من * قرى سمرقند

[نَجَاوِيز] بفتح أوله وبعد الالف واو مكسورة ثم ياء وزاى * بلد باليمن فى شعر الكُميت

[نَجَبٌ] بفتح أوله وثانيه وباء موحدة والنّجَب قشور الشجر ولا يقال لما لان من قشور الاغصان نَجَبٌ والقطعة نجبة * موضع كانت فيه وقعة لبنى تميم على بني عامر بن صعصعة دَعَتْ بنو عامر حسّان بن معاوية بن آكل المرار الكندى وهو ابن كبشة امرأة من بني عامر بن صعصعة بعد وقعة جبلة بحول الى غزو بني حنظلة وهوّنوا

أمرهم عليه فساروا اليهم في جمع وثَرْوَة وقد استعدّ بنو يربوع لهم ووقعت الحرب فقتل ابن كبشة الملك وأُسر يزيد بن الصَّعِق وغـيره من وجوه بني عامر ومن تبعهم فقال سُحيم بن وُثيل الرياحي

ونحن ضربنا هامة بن خويلد يزيدَ وضَرَّجنا عُبيْدة بالدّم
بذى نَجب إذ نحن دون حريمنا على كل جيّاش الاجاري مِرجم

وقيل بفتح النون والجـيم معاً * ذو نجب واد قرب ماوان فى ديار بني محارب •• قال أبو الاحوص الرياحي

ولو أدركَتْهُ الخيلُ والخيل تدعي بذى نجب ماأقرنتْ وأجلّبِ

ــ أقرنت ــ أى ضعفت

[النّجْبُ] بالسكون بعد الفتح والباء موحدة علم مرتجل * موضـع فى ديار بني كلاب •• قال القتال الكلابي

عفاالنجبُ بعدى فالعريشان فالبُتْرُ فبرق نعاج من اميْمَةَ فالحجرُ

[النّجَبَةُ] * ماءة لبنى سَلول بالصمرين

[نَجبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحـدة * قرية من قرى البحرين لبنى عامر ابن عبد القيس

[نَجدَانِ] تثنية نجد واشـتقاقه ذكر فى نجد * موضـع يقال له نَجدَا مَريع •• قال الشماخ

أقول وأهلى بالجناب وأهلها بنجدين لاتبرح نوى أم حشرج

ونجدان جبلان بأجإ فيهما نخل وتين ونجدان فى شعر حُميد بن ثور وغيره •• قال

دعوتُ بعجلى واعترتنى صبابةٌ وقد جاوزتْ نجدين أظعان مريما

•• قال أبو زياد نجدان مربعٌ فى بلاد خثعم

[نُجُدٌ] بضمتين لغة هذيل فى نجد •• قال السكرى قال الأخفش في قول أبي ذؤيب

فى عانة بجنوب السِّيّ مشربُها غَوْرٌ ومصدرها من مائها نجُدُ

لغة هذيل خاصة نُجد يريدون نجداً

[النَّجَدُ] بالفتح والتحريك وهو البأس والشهرة يقال رجل نجد بين النجد وهو* صقعٌ واسع من وراء عُمان عن ابن موسى

[نَجْدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه •• قال النضر النجد قِفَافُ الارض وصلابها وما غلظ منها وأشرف والجماعة النجاد ولا يكون الا قفًّا أو صلابة من الارض في ارتفاع من الجبل معترضا بين يدَيك يردّ طرفك عما وراءه يقال اعلُ هاتيك النجاد وهذاك النجاد بوجه وقال ليس بالشديد الارتفاع ••وقال الاصمعي هي نجود عدّة منها نجدُ برْق واد باليمامة ونجد خال ونجد عُفر ونجد كبكب ونجد مَريع ويقال فلان من أهل نجد وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النُجُد •• قال أبو ذؤيب

في عانة بجنوب السّيّ مشربُها غور ومصدرها عن مائها نُجُدُ

•• قال وكل ماارتفع عن تهامة فهو نجد فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة •• وقال الاصمعي سمعت الاعراب تقول اذا خلفت عَجْلَزاً مصعداً فقد أنجدتَ وعجلز فوق القريتين قال وما ارتفع عن بطن الرّمة والرمة واد معلوم ذكر في موضعه فهو نجد الى ثنايا ذات عِرْق قال وسمعت الباهلي يقول كل ماوراء الخندق الذي خندقه كسرى وقد ذكر في موضعه فهو نجد الى ان تميل الى الحرّة فاذا ملتَ اليها فأنت بالحجاز •• وقيل نجد اذا جاوزتَ عُذَيباً الى ان تجاوز فَيْدَ وما يليها •• وقيل نجد هو اسم للارض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام •• قال السكري حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها الى جبال المدينة وما وراء ذات عرق من الجبال الى تهامة فهو حجاز كله فاذا انقطعت الجبال من نحو تهامة فما وراءها الى البحر فهو الغَوْر والغور وتهامة واحد •• ويقال ان نجداً كلها من عمل اليمامة •• وقال عُمارة بن عقيل ماسال من ذات عرق مقبلاً فهو نجد الى ان يقطعه العراق وحدّ نجد أسافل الحجاز وهَوْدَج وغيره وما سالَ من ذات عرق مولياً الى المغرب فهو الحجاز الى ان يقطعه تهامة وحجاز يحجز أي يقطع بين تهامة وبين نجد •• والذي قرأته في كتاب جزيرة العرب الذي رواه ابن دُريد عن عبد الرحمن عن عمه وما ارتفع عن بطن الرّمة يخفف ويثقل فهو نجد والرمة فضاء يدفع فيه أودية كثيرة

وتقول العرب عن لسان الرمة

كلُّ بَنِيَّ فانه يُحسيني الا الجريب فانه يرويني

— والجريب — واد عظيم يصبُّ في الرمة .. قال وكان موضع مملكة حُجْر الكندي بنجد مابين طمية وهي هضبة بنجد الى حمى ضريَّة الى دارة جُلجُل من العقيق الى بطن نخلة الشامية الى حزنة الى اللقط الى أفيح الى عماية الى عمايتين الى بطن الجريب الى ملحوب الى مُلَيْحيب فما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق .. وقال المُثَنَّى حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال العرب تقول اذا خلفت عَجْلَزاً مصعداً حتى تنحدر الى ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد اتهمت الى البحر واذا عرضت لك الحرار وأنت تنجد فتلك الحجاز تقول احتجزنا الحجاز فاذا تصوَّبتَ من ثنايا العرج فقد استقبلت الأراك والمرج وشجر تهامة فاذا تجاوزت بلاد فزارة فأنت بالجناب الى أرض كلب .. ولم يذكروا الشعراء موضعاً أكثر مما ذكروا نجداً وتشوّقوا اليها من الاعراب المتضمّرة وسأورد منه ههنا بعض مايحضرني .. قال اعرابيٌّ

أكرّر طرفي نحو نجد وانني اليه وان لم يدرك الطرف أنظرُ
حنيناً الى أرض كأنّ ترابها اذا أمطرت عودٌ ومسكٌ وعنبرُ
بلاد كأنّ الأُقحُوان بروضة ونَوْرُ الأقاحي وَشْيُ بُرْد محبَّرُ
أحنُّ الى أرض الحجاز وحاجتي خيام بنجد دونها الطرف يقصر
وما نَظَري من نحو نجد بنافع أجلْ لا ولكني الى ذاك أنظر
أفي كل يوم نظرةٌ ثم عَبْرَةٌ لعينيك مجرى مائها يتحدَّرُ
متى يستريح القلبُ إمّا مجاورٌ بحرب وامّا نازحٌ يتذكّرُ

.. وقال اعرابيٌّ آخر

فياحبَّذا نجد وطيبُ ترابه اذا هضبته بالعشيّ هواضبه
وريحُ صبا نَجْدٍ اذا ماتنسّمتْ ضُحَىً أوسَرَتْ جنحَ الظلام جنائبُه
بأجرَع مِمْراعٍ كأن رياحَهُ سحاب من الكافور والمسك شائبُه

وأشهدُ لاأنساه ماعشتُ ساعة … وما انجاب ليل عن نهار يعاقبُهْ
ولا زال هذا القلب مسكن لوعة … بذكراه حتى يترك الماء شاربُهْ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

خليليَّ هل بالشام عين حزينـة … تبكّى على نجد لعلى أعينُهـا
وهل بائع نفساً بنفس أو الأسى … اليها فأجلاها بذاك حنينها
وأسلمهـا الباكون الاَّ حمامة … مطوَّقة قد بانَ عنها قرينها
تُجاوبها أُخرَى على خيزُرانة … يكاد يدنّيها من الأرض لينها
نظرتُ بعَيني مؤنسين فلم أكد … أرى من سُهَيل نظرة أستبينُها
فكذّبتُ نفسي ثم راجعتُ نظرةً … فهيّج لي شوقاً لنجد يقينهـا

•• وقال اعرابيٌّ آخر

سَقى الله نجداً من ربيعٍ وصَيفٍ … وماذا ترجّي من ربيع سقى نجدَا
بلى انه قد كانَ للعيس مرّة … ورُكبانا بهاوالبيض منزلةً حمدَا

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ومن فرط إشفاقى عليك يسرُّني … سُلُوُّكِ عني خوفَ أن تجدى وَجدى
وأشفق من طيف الخيال اذا سرى … مخافة أن يدرى به ساكنو نجد
وأرضى بأن تفديك نفسى من الرَّدى … ولكنني أخشى بُكاءك من بعدي
مذاهب شتى للمحبين فى الهوَى … ولي مذهبٌ فيهم أقول به وحدي

•• وقاله اعرابيٌّ آخر

ألا حبّذا نجدٌ وطيبُ تُرابه … وَغلظة دنيا أهل نجد ودينُها
نظرتُ بأعلى الجلهتين فلم أكدْ … أرى من سُهَيل لمحة أستبينها

•• وقال اعرابيٌّ آخر

رأيتُ بُرُوقاً داعيات الى الهوى … فبشّرتُ نفسى ان نجداً أشيمُها
اذا ذُكر الاوطان عندي ذكرتهُ … وبشرت نفسي ان نجداً أقيمُها
ألا حبذا نجدٌ ومجرَى جنوبه … اذا طاب من برد العشيّ نسيمها

أجِدَّك لا ينسيكَ نجداً وأهله عياطل دُنيا قد تولّى نعيمُها

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ألا أيُّها البرقُ الذي بات يرتقي ويجلو ذُرى الظلماء ذكّرتني نجدَا
ألم ترَ أن الليل يقصُرُ طوله بنجد وتزداد الرياح به بَردَا

•• وقال اعرابيٌّ من بني طَهَيّةَ

سمعتُ رحيل القافلين فشاقني فقلتُ اقرؤا مني السلام على دَعْد
أحنُّ الى نجـد وإني لآيسٌ طوالَ الليالي من قُفُولٌ الى نجد
تَعزَّ فلا نجدٌ ولا دَعْدُ فاعترف بهَجر الي يوم القيامـة والوعد

•• وقال نوح بن جرير الخَطَفي

ألا قد أرى أنَّ المنايا تُصيبني فما ليَ عنهن انصرافٌ ولا بُدُّ
فذَا العرش لا تجعل ببغداد ميتتي ولكن بنجد حبـذا بلداً نجدُ
بلادٌ نأَتْ عنها البراغيثُ والتقى بها العِين والآرام والعُفرُ والرُّبدُ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ألا هل لمحزون ببغداد نازحٍ اذا ما بكى جهدَ البكاء مجيبُ
كأني ببغداد وان كنتُ آمناً طريدُ دم نائي المحلّ غريبُ
فيا لائمي في حبّ نجد وأهله أصابك بالأمر المهمّ مصيبُ

•• وقال أعرابي آخر

تبدّلتُ من نجد وممن يحلّهُ محلّةَ جُند ما الأعاريب والجندُ
وأصبحت في أرض البُنُود وقد أرى زَماناً بأرض لا يقال لها بَندُ

ــ البنود ــ بأرض الروم كالأجناد بأرض الشام والكور بالعراق والطساسيج لأهـل الأهواز والرساتيق لأهل الجبال والمخاليف لأهل اليمن •• وقال اعرابيٌّ آخر

لعَـمري لمُكّاء يغنّي بقَفرة بعَلياء من نجد علا ثمَّ شرَّقا
أحبُّ الينا من هَديل حمامـة ومن صَوتِ دِيكٍ هاجه الليلُ أبلقا

•• وقال عبد الرحمن بن دارة

خليليّ إن حانت بحِمصَ مَنيتى　　فلا تدفناني وآرفعاني الى نجد

•• وأُدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج فأمر بضرب رقابهم وكان يوم غَيم ومطر ورعد وبرق فضربت رقاب تسعة منهم وقدم العاشر ليُضرب عنقه فبرقت برقةٌ فأنشأ يقول

تألّقَ البرقُ نجدياً فقلتُ له　　يا أيّها البرق اني عنك مشغولُ

بذِلّة العقل حيرانٌ بمنتكف　　فى كفه كحُباب الماء مسلولُ

فقال له عبد الملك ما أحسبك الا وقد حننت الي وطنك وأهلك وقد كنت عاشقاً قال نعم يا أمير المؤمنين قال لوسبق شعرك قبل أصحابك لوَهبناهم لك خلوا سبيله فخلوه •• وقدم بعض أهل نجدَ الى بغداد فاستوبأها فقال

أرى الريفَ يدنو كل يوم وليلة　　وأزداد من نجد وصاحبه بُعدا

ألا ان بغـداداً بلادٌ بغيضـة　　اليَّ وان كانت معيشتها رَغدَا

بلاد تهبّ الريح فيها مريضة　　وتزداد خبثاً حين تمطر أوتندَا

[نجدُ ألوَذَ] * فى بلاد هذَيل فى خبر أبي جُندَب

[نجدُ أجَإٍ] * علم الجبل أسوَد بأجإ أحد جبلى طيء

[نجدُ برْق] بفتح الباء وسكون الراء والقاف * واد باليمامة بين سعدومهب الجنوب

[نجدُ خال] * موضع بعينه

[نجدُ الشّرَى] * موضع فى شعر ساعدة بن جُؤيّة الهذلي حيث قال

تحمّلن من ذات السُّلَيم كأنها　　سفائنُ يَمّ تنتحيها دَبورُها

ميمّمةً نجد الشّرَى لا تَريمه　　وكانت طريقاً لا تزال تسيرها

[نجدُ عُفْر] •• ذكر فى عفر

[نجد العُقاب] •• قال الأخطل

ويامَنّ عن نجد العقاب وياسَرَت　　بنا العيس عن عَذْراء دار بنى الشّجب

•• قال أراد * ثنية العقاب المطلة على دمشق ــ وعذراء ــ القرية التي تحت العقبة

[نجد كَبْكَب] بتكرير الكاف والباء طريق كبكب وهو * الجبل الأحمر الذي تجعله

خلف ظهرك اذا وقفت بعرفة وقد ذكر فى كبكب •• قال امرؤ القيس

فللهِ عَينَا مَـن رأى من تفرّق أشدّ وأنأى من فراق المحصَّب
فريقان منهم قاطعٌ بطن نخلة وآخر منهم جازعٌ نجد كبكب

[نَجدُ مَرِيعٍ] بفتح الميم وكسر الراء ثم ياء ساكنة وعين مهملة * موضع آخر •• قال ابن مقبل

أناظر الوصل من غاد فمصرومُ أم كلّ دينك من دَهماء مقرومِ
أم ما تذكرُ من دهماء قد طلعتْ نَجدَيْ مريع وقدشاب المقاديم

•• وأنشد ابن دريد في كتاب المجتبى

سألتُ فقالوا قد أصابت ظعائن مريعاً وأين النجد نجدُ مريع
ظعائن أمّا من هلال فما درى الـ مخبّر أو من عامر بن ربيـع
لهنّ زُهاء بالفضاء كأنه مَوَاقر نخل من قطاة تبيع
يقولون مجنونٌ بسمراء مُولَعٌ ألا حبذا جنٌّ بها وولُوعُ
ولا خـير فى حبّ يكون كأنه شغافٌ أجنّته حشاً وضلُوعُ

[نجدُ اليَمَن] •• قال أبو زياد فأما ديار همدان وأشعرَ وكندة وخولان فانهـا مفترشة في أعراض اليمن وفي أضعافها مخاليف وزروع وبها بواد وقرىً مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن فى شرقي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير ان جنوبي نجـد الحجاز يتصل بشمالى نجد اليمن وبين النجدَين وعُمان برية ممتنعة •• ونجد اليمن أراد عمرو بن معدى كرب بقوله

أولئك معشري وهُمُ خيالي وجدّي فى كتيبتهم ومَجدي
همُ قتلوا عزيزاً يوم لَحج وعَلقمةَ بن سعد يوم نجد

[نَجرَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والنجران فى كلامهم خشبة يدور عليها رتاج الباب •• وأنشدوا

وصِيت الباب في النجران حتى تركتُ الباب ليس له صريرُ

•• وقال ابن الأعرابي يقال لأنف الباب الرِتاج ولدَرْوَندِمِ المجاف والنجران ولمترسه

المفتاح .. قال ابن دريد نجران الباب الخشبة التي يدور عليها ونجران في عدة مواضع منها * نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة .. قالوا سُمي بنجران بن زيدان بن سَبا بن يَشجُب بن يَعرُب بن قحطان لأنه كان أول من عمّرها ونزلها وهو المرعف وانما صار الى نجران لانه رأى رؤيا فهالته فخرج رائداً حتى انتهى الى واد فنزل به فسمي نجران به كذا ذكره في كتاب الكلبي بخط صحيح زيدان بن سَبا وفي كتاب غيره زيد روى ذلك الزيادى عن الشرقى .. وأما سبب دخول أهلها في دين النصرانية قال ابن اسحاق حدثني المغيرة بن لبيد مولى الأخنس عن وهب بن منبه اليماني انه حدثهم أن موقع ذلك الدين بنجران كان ان رجلا من بقايا أهل دين عيسى يقال له فَيميُون بالفاء ويروى بالقاف وكان رجلا صالحاً مجتهداً في العبادة مجاب الدعوة وكان سائحاً ينزل بالقرى فاذا عُرِفَ بقرية خرج منها الى أخرى وكان لا يأكل الا من كسب يدَيه وكان بنّاء يعمل في الطين وكان يعظّم الأحد فلا يعمل فيه شيئاً فيخرج الى فلاة من الأرض فيصلى بها حتى يُمسي ففطن لشأنه رجل من أهل قرية بالشام كان يعمل فيها فَيميون عمله وكان ذلك الرجل اسمه صالح فأحبه صالح حباً شديداً فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرة في يوم الأحد الى فلاة من الأرض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح فجلس منه مَنظرَ العين مستخفياً منه فقام فيميون يصلى فاذا قد أقبل نحوه تِنّينٌ وهو الحية العظيمة فلما رآها فيميون دعا عليها فماتت ورآها صالح ولم يدر ما أصابها فخاف عليه فصرخ يا فيميون التنين قد أقبل نحوك فلم يلتفت اليه وأقبل على صلاته حتى فرغ منها فخرج اليه صالح وقال يافيميون يعلم الله إني إن أحببت شيئاً قط مثل حبك وقد أحببت صحبتك والكينونة معك حيث كنت فقال إن شئتَ أمري كما ترى فان علمت انك تقوى عليه فنَعَمْ فلزمه صالح .. وقد كان أهل القرية يفطنون لشأنه وكان اذا جاءه العبد وبه ضرٌّ دعا له فشُفيَ وكان اذا دُعيَ لمنزل أحد لم يأته وكان لرجل من أهل تلك القرية ولد ضرير فقال لفيميون ان لى عملا فانطلق معي الى منزلى فانطلق معه فلما حصل في بيته رفع الرجل الثوب عن الصبيّ وقال له يا فيميون عبدٌ من عباد الله أصابه ماترى فادْعُ الله له فدعا الله فقام الصبيُّ ليس به بأسٌ

فعرف فيميون انه عُرِف فخرج من القرية واتبعه صالح حتى وطئا بعض أراضي العرب فعدَوْا عليهما فاختطفهم اسيَّارة من العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنَجران وكان أهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلةً لهم عظيمة بين أظهرهم لها عيدٌ في كل سنة فاذا كان ذلك العيد علّقوا عليها كلّ ثوب حسن وجدوه وحليّ النساء فخرجوا اليها يوماً وعكفوا عليها يوماً فابتاع فيميونَ رجلٌ من أشرافهم وابتاع صالحاً آخر فكان فيميون اذا قام بالليل في بيت له أسكنه إياه سيّدُه استسرج له البيت نوراً حتى يُصبح من غير مصباح فأعجب سيّدُه ما رأى منه فسأله عن دينه فأخبره به وقال له فيميون انما أنتم على باطل وهذه الشجرة لاتضرُّ ولا تنفع ولو دعوتُ عليها إلهي الذي أعبده لأهلكَها وهو الله وحده لاشريك له فقال له سيّدُه افعلْ فانك ان فعلتَ هــذا دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه فقام فيميون وتطهّر وصلّى ركعتين ثم دعا الله تعالى عليها فأرسل الله ريحاً فجَعَفَتْها من أصلها فألقتها فعند ذلك اتبعه أهل نجران فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم ثم دخلت عليهم الاحداث التي دخلت على غيرهم من أهل دينهم بكلّ أرض فمن هناك كانت النصرانية بنَجران من أرض العرب •• قال ابن اسحاق فهذا حديث وهب ابن منبّه عن أهل نجران قال وحدّثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القُرَظي وحدّثني أيضاً بعض أهل نجران ان أهل نجران كانوا أهل شِرْكٍ يعبدون الأصنام وكان في قرية من قُراها قريباً من نجران ونجران القرية العظيمة التي اليها إجماع تلك البلاد كان عندهم ساحرٌ يعلّم غلمان أهل نجران السحر فلما نزلها فيميون ولم يسموه لي باسمه الذي سماه به ابن منبه انما قالوا رجل نزلها وابتنى خيمة بين نجران وبين القرية التي بها الساحر فجعل أهل نجران يرسلون أولادهم الى ذلك الساحر يعلّمهم السحر فبعث الثامر ابنه عبد الله مع غلمان أهل نجران فكان ابن الثامر اذا مرّ بتلك الخيمة أعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى أسلم وعبَدَ الله تعالى وحده وجعل يسأله عن شرائع الاسلام حتى فقه فيه فسأله عن الاسم الأعظم فكتمه إياه وقال انك لن تحمله أخشى ضعفك عنه والثامر أبو عبد الله لايظنُّ إلا أن ابنه يختلف الى الساحر كما يختلف الغلمانُ فلما رأى عبد الله ان صاحبه قد ضنّ به عنه عمد الى قداح

فجمعها ثم لم يبق لله تعالى اسماً يعلمه إلاّ كتب كلّ واحد في قدح فلما أحصاها أوقدَ ناراً وجعل يقذفها فيها قدحاً قدحاً حتى مرّ بالاسم الأعظم فقذفه فيها بقدحه فوثبَ القدح حتى خرج منها ولم تضرّه النار شيئاً فأتى صاحبه فأخبره انه قد علم الاسم الأعظم وهو كذا فقال كيف علمتَه فأخبره بما صنع فقال يا ابن أخي قد أصبته فأمسكْ على نفسك وما أظنّ أن تفعل .. وجعل عبد الله بن ثامر اذا دخل نجران لم يلق أحداً به ضُرٌّ الا قال له يا عبد الله أتوحّد الله وتدخل في ديني فأدعو الله فيعافيك فيقول نعم فيدعو الله فيشفى حتى لم يبق بنجران أحد به ضُرٌّ الا أتاه فاتبعه على أمره ودعا له فعوفي فرُفع أمره الي ملك نجران فأحضره وقال له أفسدتَ عليّ أهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي لأُمَثِّلَنّ بك فقال لا تقدر على ذلك فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيُطرَحُ من رأسه فيقع على الأرض ويقوم وليس به بأسٌ وجعل يبعث به الى مياهٍ بنجران بُحُوْر لا يقع فيها شيٌ الا هلك فيُلقى فيها فيخرج ليس به بأسٌ فلما غلبه قال عبد الله بن الثامر لا تقدر على قتلي حتى توحّد الله فتؤْمن بما آمنتُ به فانك ان فعلت ذلك سُلّطت عليّ فتقتلني قال فوحّد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصا كانت في يده فشجّه شجّةً غير كبيرة فقتله .. قال عبيد الله الفقير اليه فاختلفوا ههنا ففي حديث رواه الترمذي من طريق ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم على غير هذا السياق وان قاربه في المعنى فقال ان الملك لما رمى الغلام في رأسه وضع الغلام يده على صُدْغه ثم مات فقال أهل نجران لقد علم هذا الغلام علماً ماعلمه أحد فانّا نؤْمن بربّ هذا الغلام قال فقيل للملك أجزعتَ ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخدّ أخدوداً ثم ألقى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الاخدود فذلك قوله تعالي (قُتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود) حتى بلغ الى (العزيز الحميد) .. وأما الغلام فانه دُفن وذكر انه أخرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأصبعه على صدْغه كما وضعها حين قُتل .. روى هذا الحديث الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن معمر ورواه مسلم عن هدّاب بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اتفقا عن

سالم عن ابن أبي ليلى عن صُهَيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ** وفي حديث ابن اسحاق ان الملك لما قتل الغلام هلك مكانه واجتمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وهو النصرانية وكان على ماجاء به عيسي عليه السلام من الانجيل وحكمه ثم أصابهم ما أصاب أهل دينهم من الاحداث فمن هنالك أصل النصرانية بنجران ** قال فسار اليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم الى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخدّ لهم الاخدود فحرق من حرق في النار وقتل من قتل بالسيف ومثّل بهم حتى قتل منهم قريباً من عشرين ألفاً ففي ذى نواس وجنوده أنزل الله تعالى ﴿ قتل أصحاب الاخدود النار ذات الوقود﴾ الى آخر الآية ** قال عبيد الله الفقير اليه خبر الترمذي ومسلم أعجب اليّ من خبر ابن اسحاق لأن في خبر ابن اسحاق ان الذي قتل النصارى ذو نواس وكان يهودياً صحيح الدين اتبع اليهودية بآيات رآها كما ذكرناه في امام من هذا الكتاب من الحبرَين اللذين صحباه من المدينة ودين عيسي انما جاء مؤيداً ومسدداً للعمل بالتوارة فيكون القاتل والمقتول من أهل التوحيد والله قد ذمّ المحرق والقاتل لأصحاب الأخدود فبَعُدَ اذاً ماذكره ابن اسحاق وليس لقائل أن يقول ان ذا نواس بدّل أو غيّر دين موسي عليه السلام لأن الأخبار غير شاهدة بصحة ذلك وأما خبر الترمذي ان الملك كان كافراً وأصحاب الأخدود مؤمنين فصح اذا والله أعلم ** وفتح نجران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في سنة عشر صلحاً على الفيء وعلى أن يقاسموا العشر ونصف العشر ** وفيها يقول الأعشى

وكَعبَة نجران حتمٌ عليـ ... ـكِ حتى تناخي بأبوابها
نَزُور يزيداً وعبد المسيح ... وقيساً همُ خيرُ أربابها
وشاهَدَنا الجلُّ والياسمو ... ن والمسمعات بقُصّابها
وبَربطنا دائمٌ معملٌ ... فأيُّ الثلاثة أزرَى بها

*وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها بنو عبد المدان بن الدَّيّان الحارثى على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها أساقفة مُعتَمّون وهم الذين جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى المباهلة ** وذكر هشام ابن الكلبي انها

كانت قُبّةً من أدم من ثلثمائة جلد كان اذا جاءها الخائفُ أمن أو طالبُ حاجة قُضيت أو مسترفد أُرفد وكان لعظمها عندهم يسمّونها كعبة نجران وكانت على نهر بنجران وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل وكان يستغلّ من ذلك النهر عشرة آلاف دينار وكانت القبّة تستغرقها ٠٠ ثم كان أول من سكن نجران من بني الحارث ابن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان يزيد بن عبد المدان وذلك ان عبد المسيح زوّجه ابنته دُهَيمة فولدت له عبد الله بن يزيد ومات عبد الله بن يزيد فانتقل ماله الى يزيد فكان أول حارثيّ حلّ في نجران ٠٠ وكان من أمر المباهلة ماليس ذكره من شرط كتابي ذا وقد ذكرته في غيره ٠٠ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القُرَى المحفوظة أربع مكة والمدينة وإيلياء ونجران وما من ليلة إلاّ وينزل على نجران سبعون ألف ملك يسلمون على أصحاب الأخدود ولا يرجعون اليها بعد هذا أبداً ٠٠ قال أبو عبيد في كتاب الأموال حدثني يزيد عن حجاج عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخرجنّ اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لاأدع فيها إلا مسلماً قال فأخرجهم عمر رضي الله عنه قال وانما أجاز عمر اخراج أهل نجران وهم أهل صلح بحديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيهم خاصة عن أبي عبيدة بن الجرّاح رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان آخر ما تكلم به انه قال أخرجوا اليهود من الحجاز وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب ٠٠ وعن سالم بن أبي الجعد قال جاء أهل نجران الى عليّ رضي الله عنه فقالوا شفاعتُك بلسانك وكتابتُك بيدك أخرجنا عمر من أرضنا فرُدَّها الينا صنيعةً فقال ياويلكم ان كان عمر رشيد الأمر فلا أغيّر شيئاً صنعه فكان الأعمش يقول لو كان في نفسه عليه شيء لاغتنم هذا * ونَجْرَانُ أيضاً موضع على يومين من الكوفة فيما بينها وبين واسط على الطريق يقال ان نصارى نجران لما أُخرجوا سكنوا هذا الموضع وسُمّي باسم بلدهم ٠٠ وقال عبيد الله بن موسى بن جار بن الهذيل الحارثي يرثي عليّ بن أبي طالب ويذكر انه حمل نعشَه في هذا الموضع فقال

بكيتُ عليًّا جَهْدَ عيني فلم أجِدْ على الجهد بعد الجهد ما استزيدُها
فما أمسكتْ مكنون دمعي وما شَفَتْ حزيناً ولا تُسلي فيرجي رُقودُها
وقد حمل النّعْشَ ابن قيس ورهطُه بنجرانَ والأعيان تبكي شهودُها
على خَيْر مَن يُبكي ويفجَعُ فَقدُه ويُضرَبْنَ بالأيدي عليه خدودُها

ووفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم وَفد نجران وفيهم السيّد واسمه وهب والعاقب واسمه عبد المسيح والأسقف وهو أبو حارثة وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مباهلتهم فامتنعوا وصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فكتب لهم كتاباً فلما وُلي أبو بكر رضي الله عنه أنفذ ذلك لهم فلما وُلي عمر رضى الله عنه أجلاهم واشترى منهم أموالهم فقال أبو حسّان الزيادي انتقل أهل نجران الى قرية تدعى نهر ابان من أرض البحر المنقطع من كورة البهقُباذ من طساسيج الكوفة وكانت هذه القرية من الضواحي وكان كسرى أقطعها امرأةً يقال لها ابان وكان زوجها من أوزاد المملكة يقال له بانى وكان قد احتفر نهر الضيعة لزوجته وسماه نهر ابان ثم ظهر عليها الاسلام وكان أولادها يعملون في تلك الأرض فلما أجلَى عمر رضي الله عنه أهل نجران نزلوا قرية من حمراء دَيلم يريدون موضعاً فاجتاز بهم رجل من المجوس يقال له فيروز فرغب في النصرانية فتنصر ثم أتى بهم حتى غلبوا على القرية وأخرجوا أهلها عنها وابتنوا كنيسة دعوها الأُكَيْرَاح فشخصوا الى عمر فتظلّموا منهم فكتب الى المغيرة في أمرهم فرجع الجواب وقد مات عمر رضي الله عنه فانصرف النجرانيون الي نهر ابان واستقروا به ثم شخص العجم الى عثمان رضي الله عنه فكتب في أمرهم الي الوليد بن عتبة فألفوه وقد أخرجه أهل الكوفة فانصرف النجرانيون الي قريتهم وكثر أهلها وغلبوا عليها * ونجرانُ أيضاً موضع بالبحرين فيما قيل * ونجران أيضاً موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العَمَد الرخام منمّقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى ولنذور هذا الموضع قوم يدورون في البلدان ينادون مَن نذرَ نذرَ نجران المبارك وهم ركاب الخيل والسلطان عليهم قطيعة وافرة يؤدّونها اليه في كل عام وقيل هي قرية أصحاب الاخدود باليمن ٠٠ ينسب اليها يزيد بن عبد الله بن أبي يزيد النجراني

يكنى أبا عبد الله من أهل دمشق من نجران التي بحوران روى عن الحسين بن ذكوان والقاسم بن أبي عبد الرحمن ومسحر السكسكي روى عنه يحيي بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن عبد الله وأيوب بن حسّان وهشام بن الغاز •• وقال أبوالفضل المقدسى النجرانى والنجراني الاول منسوب الى نجران هجر وفيهم كثرة •• قال عبيد الله الفقير اليه هذا قول فيه نظر فان نجران هجر مجهول والمنسوب اليه معدوم••وقال أبو الفضل والثاني نجران اليمن•• منهم عبيد الله بن العباس بن الربيع النجرانى حدث عن محمد بن ابراهيم البيلَمانى روى عنه محمد بن بكر بن خالد الميسابورى ونسبه الي نجران اليمن وقال سمعت منه بعرفات •• وقال الحازمي وممن ينسب الى نجران •• بشر بن رافع النجراني أبو الاسباط اليماني حدث عنه حاتم بن اسماعيل وعبد الرزاق •• وينسب الى نجران اليمن أيضاً أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الانصارى يقال له النجرانى لأنه ولد بها فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر وولاه الأنصار أمرهم يوم الحرّة فقتل بها سنة ٦٣ روى عنه ابنه أبو بكر ••وقد أكثرت الشعراء من ذكر نجران في أشعارها •• قال أعرابيّ

إن تكونوا قد غبتمُ وحضرَنا ... ونزلنا أرضاً بها الأسواقُ
واضعاً فى سراة نجران رحلى ... ناعماً غير أنني مشتاقُ

•• وقال عُطارد بن قرّان أحد اللصوص وكان قد أُخذ وحبس بنجران

يطول عليّ الليل حتى أملّه ... فأجلس والنهديُّ عنديَ جالسُ
كلانا به كِبلاَن يَرسفُ فيهما ... ومستحكم الاقفال أسمرُ يابسُ
له حلقاتٌ فيه سُمْرٌ يحبها ا ... لعُناة كما حبّ الظماء الخوامسُ
اذا ماابن صبّاح أرنّت كُبُوله ... لهنّ على ساقيّ وَهْناً وساوسُ
تذكّرت هل لى من حميم يهمّهُ ... بنجران كِبلاَيَ اللذان أُمارِسُ
فامّا بنو عبد المَدان فانهم ... واني من خير الحصين ليائسُ
روى نَمِرٌ من أهل نجران أنكم ... عبيدُ العصا لوصبّحتكم فوارسُ

[نَجْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وله اذا كان بهذه الصيغة معانٍ النجرُ

اللون قال نِجارُ كلّ إبلٍ نِجارُها ونارُ إبل العالمين نارُها
يصف إبلاً مسروقة ففيها من كل لون والنجر السوق الشديد .. قال ابن الاعرابي النجر شكل الانسان وهيئته والنجر القطع ومنه نجر النجار والنجر كثرة شرب الماء والنجار الاصل ونجرٌ * عَلَمٌ لأرض مكة والمدينة

[النَّجَفُ] بالتحريك .. قال السهيلي بالفُرُع * عينان يقال لاحداها الرَّبَضُ وللاخرى النجف تسقيان عشرين ألف نخلة .. وهو بظهر الكوفة كالمُسنَّاة تمنع مسيل الماء أن يعلُوَ الكوفة ومقابرها والنجف قشور الصّلّيان وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وقد ذكرته الشعراء فى أشعارها فأكثرت فقال على بن محمد العلوى المعروف بالحِمّانى الكوفى

فيا أسفى على النجفِ المعرّى وأودية منوّرة الأقاحى
وما بسط الخورنق من رياض مفجّرة بأفنية فساح
ووا أسفاً على القنّاص تغدُو خرائطها على مجرى الوُشاح

.. وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي يمدح الواثق ويذكر النجف

ياراكب العيس لا تعجل بنا وقفِ نحيّ داراً لسُعْدَى ثم ننصرفِ
وابك المعاهد من سُعدى وجارتها ففى البكاء شفاء الهائم الدّنفِ
أشكو الى الله ياسعدى جَوى كبدٍ حرّى عليك متى ماتذكرى تجف
أهيم وجداً بسُعدى وَهْىَ تصرمني هذا لعمرك شكلٌ غير مؤتلف
دَع عنك سعدى فسُعْدَى عنك نازحةٌ واكفف هواك وعدّ القول في لَطف
ماان أرى الناس فى سهل ولا جبل أصفى هواء ولا أعذى من النجف
كأنّ تربته مسكٌ يفوح به أو عنبر دافَهُ العطّارُ في صدف
حفت ببرّ وبحر من جوانبها فالبرُّ فى طرف والبحر فى طرَف
وبين ذاك بساتينٌ تسيح بها نهر يجيش مجارى سيله القَصف
وما يزال نسيم من أيامنه يأتيك منه برَيّا روضةٍ أُنُفِ
تلقاك منه قُبيلَ الصبح رائحةٌ تشفى السقيم اذا أشفى على التلف

لو حلّه مدنف يرجو الشفاء به — اذاً شفاه من الأسقام والدّنف
يؤتى الخليفة منه كلما طلعت — شمسُ النهار بأنواع من التحف
والصيدُ منه قريب إن هممتَ به — يأتيك مؤتلفاً فى زيّ مختلف
فياله منزلاً طابت مساكنه — بخير من حاز بيت العزّ والشرف
خليفة واثق بالله همته — تقوى الاله بحق الله معترف

ولبعض أهل الكوفة

وبالنجف الجاري أن زُرت أهله — مَهاً مهملات ماعليهنّ سائسُ
خَرَجنَ بحبّ اللهو فى غير ريبة — عفائف باغي اللهو منهنّ آيس
يردن اذا ما الشمس لم يُخش حرّها — ظلالَ بساتين جَناهنّ يابسُ
اذا الحرّ آذاهنّ لذْنَ بِفَيئه — كما لاذ بالظلّ الظباء الكوانسُ
لهنّ اذا استعرضتهنّ عشيّةً — على ضَفّة النهر المليح مجالسُ
يفوح عليك المسك منه وان تقفْ — تحدّثْ وليست بينهنّ وساوسُ
ولكن بقيّات من اللؤم والخنا — اذا ابتزّ عن أبشارهنّ الملابسُ

[النَّجَفَةُ] بالتحريك مثل الذى قبله وزيادة هاء والنجفة تكون في بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض له طول منقادٌ من بين مُعْوَجّ ومستقيم لايعلوها الماء وقد يكون فى بطن الارض وقد يقال لإبط الكثيب نجفة الكثيب وهو الموضع الذي تصفّقه الرياحَ فتنجفه فيصير كأنه جُرْف منجوف وقبر منجوف وهو الذي يحفر في عرضه وهو غير مضروح أي مُوَسَّع والنجفة * موضع بين البصرة والبحرين ٠٠ وقال السكوني النجفة رملة فيها نخل تحفر له فيخرج الماء وهو فى شرقي الحاجر بالقرب منه

[نُجلٌ] بالضم ثم السكون وآخره لام وهو جمع نجل وله معانٍ النجلُ الولد والنجل الماء المستنقع والنجل النزّ ٠٠ قال الأصمعي النجلُ يستنجل من الأرض أى يستخرجَ والنجل الجمع الكثير من الناس والنجل المحجة والسجل سالخُ الجلد منُ قفاه والنجل إثارة اخفاف الابل الكمأة واظهارها والنجل السير الشديد والنجل محو

الصبيّ اللوح والنجل رَميُك بالشيء والنجل سعة العين مع حسنها فهذه اثنا عشر وجهاً فى النجل والنجلُ * قرية أسفل صُفينة بين أُفيعية وأُفاعية وهي مرحلة من مراحل طريق مكة وبها ماءٌ ملح ويستعذب لها من النجارة والنجير ومن ماء يقال له ذو مَحيلَةَ

[نجوَةُ] بمعنى الموضع المرتفع بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو ونجوَةُ بني فيّاض بالبحرين * قرية لعبد القيس

[نُجِهَ] بالضم ثم الفتح والتخفيف * مدينة فى أرض بربرة الزنج على ساحل البحر بعد مدينة يقال لها مركه ومركه بعد مقدشوه فى بحر الزنج

[نَجهُ الطّير] * موضع بين مصر وأرض التيه له ذكر فى خبر المتنبي نقلته من خط الخالدى والله أعلم

[النُّجيرُ] هو تصغير النجر وقد تقدّم اشتقاقه * حصن باليمن قرب حضرموت منيع لجأ اليه أهل الردّة مع الأشعث بن قيس فى أيام أبي بكر رضى الله عنه فحاصره زياد بن لبيد البياضى حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك فى سنة ١٢ للهجرة •• وكان الأشعث بن قيس قد قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم فى وفد كندة من حضرموت فأسلموا وسألوا ان يبعث عليهم رجلا يعلّمهم السنن ويجبي صدقاتهم فأنفذ معهم زياد بن لبيد البياضي عاملا للنبيّ صلى الله عليه وسلم يجبيهم فلما مات النبيّ صلى الله عليه وسلم خطبهم زياد ودعاهم الى بيعة أبي بكر رضى الله عنه فنكص الأشعث عن بيعة أبي بكر رضى الله عنه ونهاه ابن امرئ القيس بن عابس فلم ينته فكتب زياد الى أبي بكر بذلك فكتب أبو بكر الى المهاجر بن أبي أميّة وكان على صنعاء بعد قتل العَنْسى ان يمدّ زياداً بنفسه ويعينه على مخالفي الاسلام بحضرموت وكتب الي زياد ان يقاتل مخالفي الاسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد جموعه وأوقع بمخالفيه فنصره الله عليهم حتى تحصّنوا بالنجير فحصرهم فيه الى ان أعيوا عن المقام فيه فاجتمعوا الى الأشعث وسألوه ان يأخذ لهم الأمان فأرسل الى زياد بن لبيد يسأله الأمان حتى يلقاه ويخاطبه فآمنه فلما اجتمع به سأله ان يؤمّن أهل النجير ويصالحهم

فامتنع عليه وراده حتى آمن سبعين رجلا منهم وأن يكون حكمه في الباقي نافذاً فخرج سبعون فأراد قتل الأشعث وقال له قد أخرجتَ نفسك من الأمان بتكملة عدد السبعين فسأله ان يحمله الى أبي بكر ليرى فيه رأيهُ فآمنه زياد على ان يبعث به وبأهله الى أبي بكر ليرى فيه رأيه وفتحوا له حصن النجير وكان فيه كثير فعمد الى أشرافهم نحو سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد ولام القومُ الأشعثَ وقالوا لزياد ان الأشعث غدر بنا أخذ الأمان لنفسه وأهله وماله ولم يأخذ لنا وانما نزل على ان يأخذ لنا جميعاً وأبى زياد ان يُوارى جُثث مَن قتل وتركهم للسباع وكان هذا أشدّ على مَن بقي من القتل •• وبعث السبي مع نُهَيك بن أوس بن خزيمة وكتب الى أبي بكر إنّا لم نؤمنه الا على حكمك وبعث الأشعث في وثاق وأهله وماله معه لترى فيه رأيك فأخذ أبو بكر يقرّع الأشعث ويقول له فعلتَ وفعلتَ فقال الأشعث أيها الرجل استبقني لحربك وزوّجني أختك أمّ فروة بنت أبي قحافة ففعل أبو بكر ذلك وكان الأشعث بالمدينة مقيما حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس فخرج فيهم •• وقال أبو صبيح السكوني

ألا بلّغا عني ابن قيس وبرمةً ... أأنفذت قولي بالفعال المصدّق

أقاّت عديد الحارثيين بعد ما ... دعتهم سَجوعٌ ذات جيد مطوّق

فيالهف نفسي لهف نفسي على الذي ... سبانا بها من غيّ عمياء مَوْبق

فأفنيتُ قومي في ألايا توكدت ... وما كنتُ فيها بالمصيب الموفق

•• وقال عرام حذاء قرية صُفينة ماءة يقال لها النجير وبحذائها ماءة يقال لها النجارة بئر واحدة وكلاهما فيه ملوحة وليست بالشديدة •• قال كثير

وطبّق من نحو النجير كأنه ... بأليَلَ لما خلّف النخل ذامرُ

•• وقال الأعشى ميمون بن قيس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ألم تَغتَمض عيناك ليلة أرمدَا ... وبتَّ كما بات السليم مسهّدَا

وما ذاك من عشق النساء وإنما ... تناسيت قبل اليوم خلّة مَهْدَدا

ولكن أرَى الدهرَ الذي هو خائن ... اذا أصلحَت كفّايَ عاد فأفسدَا

كهولاً وشبّاناً فقدتُ وثروة فلله هذا الدهر كيف تردّدا
وما زلتُ أبغي المال مذ أنا يافعٌ وليداً وكهلاً حين شبتُ وأمردا
وأبتذل العيسَ المراقيلَ تفتلي مسافةَ ما بين النُجير وصَرْخَدَا

•• وقال أبو دَهبل الجُمَحي

أعرَفتَ رسماً بالنّجيـــر عفا لزَينب أو لسارَهْ
لعزيزةٍ من حَضرَمَوْ تَ على مُحيّاها النضارَهْ

[نُجَيْرٌ] تصغير نجار وهو فى الأصل* ماء فى ديار بني تميم كذا قاله الأصمعي

[نَجَيْرَمُ] بفتح أوله وثانيه وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ويروى بكسر الجيم وربما قيل نجارم بالألف بعد الجيم •• قال السمعاني * هي محلة بالبصرة •• قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب نجيرم* بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رأيتها مراراً ليست بالكبيرة ولا بها آثار تدل على انها كانت كبيرة أولاً فان كان بالبصرة محلة يقال لها نجيرم فهم ناقلة هذا الاسم اليها وليس مثلها ما ينقل منها قوم يصير لهم محلّةً ••وقد نسب اليها قوم من أهل الأدب والحديث منهم ابراهيم بن عبد الله النجيرمي ويوسف بن يعقوب النجيرمي وابنه بهزاد بن يوسف

[النُجيلُ] تصغير النجل وقد ذكرتُ فى معنى النجل اثني عشر وجهاً قبل هذا وهو من * أعراض المدينة من يَنبُع •• قال كثيّر

وحتى أجازت بطنَ ضاس ودونها رِعان فهضباذى النجيل فينبُعُ

[نَجيلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام وهو ضرب من الحمض معروف وأيضاً هو * قاعٌ قريب من المسلح والأثم فيه مزارع على السّوَاني •• قال كثير

كأني وقد جاوزتُ بُرقةَ واسط وخلّفتُ أحواض النجيل طعينُ

[النجيلَةُ] تصغير النجلة وقد تقدم ذكره* ماء فى بطن النشَاش وادبين اليمامة وضريّة

[النُجيمِيّة]* من قرى عثر من جهة اليمن

باب النون والحاء وما يليهما

[نَحَا] بالفتح والقصر كأنه من نحا نحوَه قصدَ قصدَه فهو منقول عن الفعل الماضي وهو * شعبٌ بتهامة لهذَيل

[نَحَائِتُ] بالفتح يشبه أن يكون جمع نحيت وهو الشيء المنحوت وجملٌ نحيتٌ اذا نحتت مناسمه أو جمع النحاتة ما يُنحت من الخشب * اسم موضع .. قال زُهَير

لمن الديارُ بقُنّة الحَجْرِ أقوَين من حِجَجٍ ومن شَهْرِ
لعبَ الرياحُ بها وغيرها بعدي سَوافى المَوْرِ والقَطْرِ
قفراً بمنــدَفع النحائت من صفوَى أُلاتِ الضال والسِّدْرِ

.. قالوا في تفسيره منــدَفع حيث يندفع الماء الى النحائت والنحائت آبار في موضع معروف يقال لها النحائت فلَيس كل الآبار تسمى النحائت

[نَحْلُ] بالفتح ثم السكون ولام بلفظ النحل من الزنابير * قرية من قرى بخارى .. ينسب اليها منيج بن يوسف بن الخليل النحلي البخاري حدث عن المسيب بن اسحاق ومحمد بن سلاّم روى عنه ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله النحلي ومات سـنة ٢٦٤ .. والنحلي وزير المعتمد بن عبّاد لاأدرى الى أى شيء نسب ومن شعره وقد حبسه المعتمد ابن عباد صاحب اشبيلية

رأيتُك تكسونى غِفارةَ سندسٍ بثَوب حرير فيه للرقم ألوانُ
فعُبّرَ لى أن الحرير جريرةٌ وعُــبرَ لي ان الغفارة غُفْرانُ

[نحلَةُ] واحدة من النحل الذى قبله * قرية بينها وبين بَعلبكّ ثلاثة أميال .. إياها عنى أبو الطيّب فيما أحسب بقوله

ما مُقامي بدار نحلة إلاّ كمقام المسيح بين اليهود

[نِحلِينُ] بكسر أوله وسكون الحاء وكسر اللام وياء ساكنــة ونون * قرية من قرى حلب .. ينسب اليها أبو محمد عامر بن سَيار النِحليني حدّث عن عبد الأعلى ابن أبي المَساور وعطّاف بن خالد روى عنه محمد بن حميد الرازي ونفر سواه

[نَحِيزَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاى ولهـا في اللغة معانٍ كثيرة نحيزة الرجل طبيعته والنحيزة طُرَّةٌ تنسج ثم تخاط على الفساطيط شبه الشقة والنحيزة العَرَقة .. قال ابن شُمَيل والنحيزة طريقـة سوداء كأنها خطٌّ مستوية مع الارض خشـنة لا يكون عرضها ذراعين وانما هي علامة في الارض من حجارة أو طين أسود .. قال الأصمعي النحيزة الطريق بعَينه شبه بخطوب الثوب .. قال أبو زيد النحيزة من الشعر يكون عرضها شبراً تعلّق على الهودج يزيّنونه بها وربما رقّموها بالعهن .. قال أبو عمرو النحيزة النسيجة شبه الحِزام يكون على الفساطيط التي تكون على البيوت تُنسج وحدها وكأن النحائز من الطرق مشبهة بها .. قال أبو خيرة النحيزة * جبل منقاد في الأرض والأصل في جميع ما ذكر واحد وهو الطريقة المستدقة والنحيزة * واد في ديار غطفان عن ابن موسى

باب النون والخاء وما يليهما

[نُخَال] بالضم وآخره لام علم مرتجل لاسم * شِعب من شُعبٍ وشعبٌ واد يصبّ في الصفراء بين مكة والمدينة .. قال كثير

وذكرتْ عَزَّة اذ تُصاقِبُ دارُها برُحيّب فأرابنٍ فنُخال

[نُخَانُ] بالضم وآخره نون * قرية على باب اصبهان يقال لها مدينة جيّ أو بقربها أو محلة منها .. وقد نسب اليها أبو جعفر زيد بن بُندار بن زيد النخاني الفقيه الأصبهاني سمع القَعْنَبي وعثمان بن شيبة وغيرهما روى عنه أحمـد بن محمد بن نصر الأصبهاني وتوفي سنة ٢٧٣

[نَخِبٌ] بالفتح ثم الكسر ثم باء موحدة فلان نخِبُ الفؤاد اذا كان جباناً وهو * واد بالطائف عن السّكوني وأنشد

حتى سمعت بكم ودّعتمُ نَخِباً ما كان هذا بجين النفر من نَخِب

.. وفي شعر أبي ذؤيب يصف ظبية وولدها

لعمرك ما عيناه تنسأ شادناً يعنُّ لها بالجزع من نخب النجل

ـالنجل ـ بالجيم النز وأضافه الى النجل لأن به نجالا كما قيل نعمانُ الأراك لأن به الأراك ‥ ويقال نخب واد بالسراة ‥ وقال الأخفش نخب واد بأرض هُذيل وقيل واد من الطائف على ساعة ورواه بفتحتين مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم من طريق يقال لها الضيقة ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة

[نَخْجُوَانُ] بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وآخره نون وبعضهم يقول نقجوان والنسبة اليها نَشَوِيٌّ على غير أصلها * بلد بأقصى أذربيجان وقد ذكر في موضع آخر

[نُخَذُ] بضم أوله وفتح ثانيه وذال معجمة لفظة عجمية * ناحية خراسانية بين عدّة نواحٍ منها الفرياب وذَمّ واليهودية وآمل

[النخرُ] بوزن زفر والنخرة رأس الأنف والجمع نخر * اسم موضع في حسبان ابن دُرَيد

[نَخْرَةُ] بالفتح ثم السكون والراء يقال نخرَ الحمار نخيراً بأنفه اذا صوّتَ والواحدة نخرة وهو * جبل في السراة

[نَخْشَبُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة من * مدُن ماوراء النهر بين جيحون وسمرقند وليست على طريق بُخارى فان القاصد من بخارى الى سمرقند يجعل نخشب عن يساره وهي نسفُ نفسُها المذكورة في بابها بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل ‥ ينسب اليها الحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان ابن علي بن أفلح أبو محمد بن أبي جعفر بن أبي بكر النسفي النخشبي العاصمي أحد الائمة مات سنة ٤٥٦ قاله هبة الله بن الأكفاني سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن عمر وأبا القاسم علي بن محمد الصحاف وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب الأصبهاني وأبا طالب بن غيلان وأبا محمد الجوهري وأباعلي المذهب وأبا عبد الله الصوري وأبا العباس جعفر بن محمد المستغفري النخشبي بها وقدم دمشق وحدث بها روى عنه عبد العزيز الكتاني وأبو بكر الخطيب وغيرهما قال ولم يبلغ الأربعين ومات بنخشب سنة ٤٥٢

[نَخلا] * ناحية من نواحي الموصل الشرقية قرب الخازر وهو اسم الكورة التي يسقيها الخازر

[نَخلانُ] * من نواحي اليمن •• قال أبو دَهبل الشاعر

إن تُمسِ عن مَنقَلَى نَخلانَ مرتحلا　　يَرحلْ عن اليمن المعروفُ والجودُ

[نَخلَتان] تثنية نخلة •• قال السكري عن يمين بُستان ابن عامر وشماله نخلتان يقال لهما النخلة اليمانية والنخلة الشامية قاله في تفسير قول جرير

إنّي تذكّرني الزبير حمامةٌ　　تدعو بمجمع نخلتين هديلا

قالت قريشٌ ما أذلَّ مُجاشعاً　　جاراً وأكرمَ ذا القتيل قتيلا

•• وقال الفأفأ بن بُرمة من بني عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي

عسى إن حججنا نلتقي أمَّ واهب　　وتجمعُنا من نخلتين طريقُ

وتنضمّ أعضاء المطيّ وبيننا　　لغاً في حديث دون كلّ رفيق

[نَخلٌ] بالفتح ثم السكون اسم جنس النخلة * منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين •• وقيل موضع بنجد من أرض غطفان مذكور في غزاة ذات الرقاع وهو موضع في طريق الشام من ناحية مصر ذكره المتنبي فقال

فمرّت بنخل وفي ركبها　　عن العالمين وعنه غِنَى

•• وقيل في شرح قول كثير

وكيف ينال الحاجبيّةَ آلفٌ　　بيلْيَلَ مُمساه وقد جاوزتْ نخلا

نخل منزل لبني مُرّة بن عوف على ليلتين من المدينة •• وقال زهير

وإني لمُهدٍ من ثنائيَ مِدحةً　　الي ماجدٍ تبغي لديه الفواضلُ

أحابي به ميتاً بنخل وأبتغي　　إخاءك بالقيل الذي أنا قائلُ

[نَخلةُ القُصوَى] واحدة النخل والقصوى تأنيث الأقصى •• قال جرير

كم دون ميّة من مستعمل قُذُفٍ　　ومن بلاد بها تستودع العيسُ

حنّتْ الى نخلة القصوى فقلتُ لها　　بَسْلٌ حرام ألا تلك الدهاريسُ

أمّي شآميةً إذ لا عراق لنا　　قوماً نودّهُمُ إذ قومُنا شُوسُ

[نَخْلَةُ الشَّامِيَّةُ] ٭واديان لهُذَيْل على ليلتين من مكة يجتمعان ببطن مَرّ وسَبوحة وهو واد يصبُّ من الغُمَير واليمانيـة تصبُّ من قَرْن المنازل وهو على طريق اليمن مُجتَمَعُهما البستان وهو بين مجامعهما فاذا اجتمعتا كانتا وادياً واحداً فيه بطن مَرّ ٠٠ وإياهما عَنَى كُثيِّر بقوله

حلفتُ بربّ المُوضِعين عشيّةً ‌ ‌ وغِيطانُ فَلْج دونهم والشقائقُ
يحثون صبح الحر خُوصاً كأنها ‌ ‌ بنَخلةَ من دون الوحيف المطارقُ
لقـد لَقِيَتنا أم عمرو بصادق ‌ ‌ من الصَّرْم أوضاقت عليها الخلائقُ

[نخلةُ محمود] ٭ موضع بالحجاز قريب من مكة فيـه نخل وكروم وهي المرحلة الأولى للصادر عن مكة ٠٠ وفي تعاليق أبي موسى عمرانُ النخلي من بطن نخلة وكان مقامه بها وثَمَّ لَقِيَه سعيد بن جهان ٠٠ قال صخرٌ

ألا قـد أرى والله أنّيَ ميتٌ ‌ ‌ بأرض مقيمٍ سدرُها وسيالُها
لقد طال ما أحييت أخيلة الحمى ‌ ‌ ونخلة إذ جادت عليه ظلالُها

ويوم نخلة أحد أيام الفِجار كان في أحد هذه المواضع وفي ذلك يقول ابن زهير

ياشَدَّةً ماشددنا غـير كاذبة ‌ ‌ على سَخينة لولا الليل والحرم

وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجنّ عليهم الليل فكَفُّوا عنهم ـ وسخينة ـ لقب تُعيَّرُ به قريش وهو في الأصل حساء يتخذ عند شدّة الزمان وعجف المال ولعلّها أُولِعَتْ بأكله ٠٠ قال عبد الله بن الزِبَعْرَى

زعمت سخينةُ أن ستغلب ربها ‌ ‌ وليغلبن مُغَالِبُ الغَلاَّب

[نَخلةُ اليمانِيَةُ] ٭ واد يصبُّ فيه يَدْعانُ وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازنُ يوم حُنين ويجتمع بوادي نخلة الشامية في بطن مَرّ وسبوحةَ واد يصب باليمامة على بستان ابن عامر وعنده مجتمَعُ نخلتين وهو في بطن مَرّ كما ذكرنا ٠٠ قال ذو الرُّمة

أما والذي حجَّ الملبون بيتـه ‌ ‌ شِلاَلاً ومولى كلّ باقٍ وهالكِ
وربّ قِلاَص الخُوص تَدْمى أنوفها ‌ ‌ بنَخلةَ والداعين عنـد المناسكِ

لقد كنتُ أهوى الأرض مايستفزني لها الشوق إلاّ أنها من دياركِ

•• قال أبو زياد الكلابي نخلة واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين احدى الليلتين من نخلة يجتمع بها حاج اليمن وأهل نجد ومن جاء من قبل الخط وعُمان وهجر ويَبرين فيجتمع حاجهم بالوباءة وهى أعلى نخلة وهي تسمَّى نخلة اليمانية وتسمّى النخلة الأخرى الشامية وهي ذاتُ عِرقٍ التى تسمّى ذات عرق وأما أعلى نخلة ذات عرقٍ فهى لبني سعد بن بكر الذين أرضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة النخل وأسفلها بستان ابن عامر وذات عرق التى يعلوها طريق البصرة وطريق الكوفة

[نَخَلى] بالتحريك * واد في صدر يَنبُع عن ابن الاعرابي وله نظائرُ ستٌ ذُكرت فى قَلَهى

[النَّخُومُ] بالفتح كلمة قبطية * اسم لمدينة بمصر

[نَخِيرجان] هو في الأصل اسم خازن كان لكسرى * وهو اسم ناحية من نواحي قهستان ولعلها سميت باسم ذلك الخازن أو غيره

[نُخَيلٌ] تصغير نخل * وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة أميال •• وإياه عنَى كُثيّر

جعلن أراخيَّ النُّخَيل مكانه الى كلّ قَرّ مستطيل مقنّع

*وذو النُّخَيل أيضاً قرب مكة بين مُغمّس وأنبرة وهو يفرغ فى صدر مكة * وذو النخيل أيضاً موضع دُوَين حضرموت * والنخيل أيضاً ناحية بالشام ويوم النخيل من أيام العرب •• قال لبيد

ولقد بكتْ يوم النخيل وقبله مرّانُ من أيامنا وحريمُ
منّا حُماةُ الشّعب يوم تواعدت أسدٌ وذُبيانُ الصفّا وتميمُ

[النُخَيلةُ] تصغير نخلة * موضع قرب الكوفة على سَمت الشام وهو الموضع الذي خرج اليه عليٌّ رضى الله عنه لما بلغه مافعل بالأنبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذَمَّ فيها أهل الكوفة وقال اللهم إني لقد مللتُهم وملونى فأرحني منهم فقُتل بعد ذلك بأيام وبه قُتلت الخوارج لما ورد معاوية الى الكوفة وقد ذكرتُ قصته في الجوسق

الحرب •• فقال قيس بن الأصم الضبيُّ يرثي الخوارج

إني أدينُ بما دان الشراةُ به يوم النخيلة عند الجوسق الخرب

•• وقال عبيد بن هلال الشيباني يرثي أخاه محرزاً وكان قد قُتل مع قطَري بنيسابور

اذا ذكرتْ نفسي مع الليل مُحرِزاً تأوَّهتُ من حزن عليه الى الفجر

سرى محرزٌ والله أكرم محرزاً بمنزل أصحاب النخيلة والنهر

* والنُخيلة أيضاً ماءٌ عن يمين الطريق قرب المُغيثة والعقبة على سبعة أميال من جُوَيٍّ غربيٍّ واقصة بينها وبين الحُفَير ثلاثة أميال •• وقال عُرْوة بن زيد الخيل يوم النخيلة من أيام القادسية

برزتُ لأهل القادسية مُعلِماً وما كل من يغشى الكريهةَ يُعلِمُ

ويوماً بأكناف النخيلة قبلهُ شهدتُ فلم أبرحْ أُدمَّى وأُكْلَمُ

وأقعصتُ منهم فارساً بعد فارس وما كل من يلقى الفوارس يَسْلَمُ

ونجّانيَ اللهُ الأجلُّ وجرأتي وسيفٌ لأطراف المرازب مِخذمُ

وأيقنتُ يوم الديلميّين أنني متى ينصرف وجهي الى القوم يُهزَموا

فما رمتُ حتى مزَّقوا برماحهم قبائي وحتى بَلَّ أخمصيَ الدَّمْ

محافظةً إني آمرؤٌ ذو حفيظة اذا لم أجدْ مستأخَراً أتقدَّمُ

باب النون والدال وما يليهما

[نَدَا] بلفظ النَّدا وهو على وُجوهٍ ندا الماء وندا الخير وندا الشر وندا الصَّوْت وندا الحضر وندا الدُّجنَّة فندا الماء معروف وندا الخير هو المعروف وضده في الشر وندا الحضر لقاؤه وفلان أندى صوتاً من فلان أى أبعدُ وندا * موضع في بلاد خزاعة

[نَدَامانُ] بالفتح وآخره نون * من قرى انطاكية

[النَّدَبُ] بفتح النون والدال والباء موحدة * مسجدُ الندب بالبصرة له ذكر في الأخبار بقرب قصر أوس

[نَدٌّ] * حصن باليمن •• قال الأصمعي أظنه من عمل صنعاء

[نَدْرَةُ] بالفتح ودال مهملة أو معجمة * من نواحي اليمامة عند مَنفُوحة

[النَّدْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو •• قال أهل اللغة النادى المجلس يندوُ اليه من حواليه ولا يسمَّى نادياً حتى يكون فيه أهله واذا تفرّقوا لم يكن نادياً وهو النَّدِيُّ والجمع الأندية قالوا وانما سمّى نادياً لأن القوم يَندون اليه نَدْواً ونَدْوةً ولذلك سميت دارُ النّدوة بمكة كان اذا حدث بهم أمرٌ ندَوْا اليها فاجتمعوا للمشاورة قال وأُناديك أُشاورك وأُجالسك من النادى •• نقلتُ عن ابن الاعرابى النَدْوة السخاء والندوة المشاورة والندوة الإكلة بين الشّفتَين •• وقال الخارزَنجي دار الندوة بمكة هي دار الدّعوة يدعون للطعام والتدبير وغيرهما ويقال دار المفاخرة لانه قيل للمناداة مفاخرة وهي دار مفاخرة * ودار الندوة هي من المسجد الحرام وقد ذكرتُ شيئاً من خبر دار الندوة بمكة

[النَدْهَةُ] * أرض واسعة بالسند ما بين حدود طوران ومُكْران والمُلْتان ومُدُن المنصورة وهي فى غربي نهر مِهْرَان وأهل هذه الأرض بادية أصحاب إبل وهذا الفالج الذي يُحمل الى الآفاق بخراسان وفارس وسائر البلاد ذو السّنامَين يجعل فحلاً للنوق العربية فيكون عنها البخاتى انما يُحمل من بلادهم فقط •• ومدينة الندهة هذه التى يُتجر اليها هى قندابيل وهم مثل البادية لهم أخصاص وآجام والمند وهم طائفة كالزُّطّ على شطوط مِهران وحدّ الملتان الى البحر ولهم فى البرّيّة التي بين نهر مهران وبرّ قامُهُل ناحية بالسند مزارع ومواطن كثيرة ولهم عدد كثير وبها نارجيل وموز وأكثر زروعهم الأرز ومن المنصورة الى أول حدّ الندهة خمس مراحل ومن كيز مدينة مكران الى الندهة نحو من عشر مراحل ومن الندهة الى تِيز مُكْران مدينة على البحر نحو خمس عشرة مرحلة

[النَّدِيُّ] بالفتح والياء مشددة والنديُّ والنادي واحد * قرية باليمن

باب النون والذال وما يليهما

[نَذَشُ] بفتح أوله وثانيه وشين معجمة * هو منزل بين نيسابور وقومس على طريق الحاجّ

***

باب النون والراء وما يليهما

[نرَز] بالتحريك وآخره زاي •• قال ابن دُرَيد النّرز الاستخفاء و نرَز * موضع عن الأزهري

[نَرْسُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة * وهو نهر حفره نَرْسى بن بَهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة مأخذه من الفرات عليه عدّة قُرى قد نسب اليه قوم والثياب النرسية منه •• وقيل نَرْسُ قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسب ببابل وهذا النهر منسوب اليها ويسمَّى بها •• وممن ينسب اليها أبو الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون النرسي المعروف بأُبَيّ سمع الشريف أبا عبد الله عبد الرحمن الحسنى ومحمد بن اسحاق ابن فَرْوَيْه روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وهو من شيوخه ومما رواه عنه نصر بن محمد بن الجاز عن محمد بن أحمد التميمى أنبأنا أحمد بن عليّ الذهبي أن المنذر بن محمد أنشده لعبيد الله بن يحيي الجعفى قال

ياضاحك السنّ ما أولاك بالحزَن	وبالفعال الذى يجزى به الحسَن
أما ترى النقصَ في سَمْع وفى بَصَر	و نَكبَة بعد أخرى من يد الزَمن
وناعياً لأخٍ قد كنتَ تألفه	قد كان منك مكان الروح فى البدَن
أخنَتْ عليه يَدٌ للموت مُجهزة	لم يَثْنها سَكَنٌ مذ بان عن سَكَن
فغادَرَتْهُ صريعاً فى أحبته	يُدعى له بحنوط التّرب والكفَن
كأنه حين يبكي فى قرائبه	وفي ذوي وُدّه الأدنين لم يكُن
من ذا الذى بان عن الف وفارقه	ولم يحلْ بعده غدراً ولم يخُن

ما للمقيم صديقٌ في نَرَى جَدَثٍ ولا رأينا حزيناً مات من حَزن

٠٠ قال الحافظ أبو القاسم قرأت بخط أبي الفضل بن نصر كان أُبَيٌّ شيخاً ثقة مأموناً فهماً للحديث عارفا بما يحدث كثير التلاوة للقرآن بالليل سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير بنفسه وكتب من الحديث شيئاً كثيراً ودخل بغداد سنة ٤٤٥ فسمع بها من شيوخ الوقت وسافر الى الحجاز والشام وسمع بها الحديث أيضاً وكان يجيء الى بغداد منذ سنة ٤٧٨ كل سنة في رجب فيقيم بها شهر رمضان ويسمع فيه الحديث وينسخ للناس بالاجرة ويستعين بها على الوقت وكان ذا عيال وكان مولده على ماأخبرنا به في شهر شوّال سنة ٤٢٤ وأول ماسمع الحديث في سنة ٤٢ من الشريف أبي عبد الله العلوى بالكوفة وبلغ من العمر ستاً وثمانين سنة ومتعه الله بجوارحه الى حين مماته قال وسمعت أبا عامر العبدرى يقول قدم علينا أُبيٌّ في بعض قدماته فقرئ عليه جزء من حديثه ولم يكن أصله معه حاضراً وكان في آخره حديثٌ فقال ليس هذا الحديث في أصلي فلا تسمعوا عليّ الجزء ثم ذهب الى الكوفة فأرسل بأصله الي بغداد فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان عنده من الحديث وكان أبو عامر يقول بأُبَيّ يختم هذا الشأنُ

[نَرْسِيَانُ] * ناحية بالعراق بين الكوفة وواسط لها ذكر في الفتوح ولعلّها النّرس أو غيرها والله أعلم ٠٠ وقال عاصم بن عمرو

ضربنا حماة النّرسيان بكسكر غداة لقيناهم ببيض بواتر
وقَرْنا على الأيام والحربُ لاقحٌ بجُرْدٍ حسانٍ أو ببزلٍ غوابرِ
وظلّتْ بلادُ النرسيان وتمرُهُ مُباحاً لمن بين الديار الاصافر
أبحنا حمى قوم وكان حماهمُ حراماً على من رامه بالعساكر

[نَرْمَاسِير] * مدينة مشهورة من أعيان مُدُن كرمان بينها وبين بَمّ مرحلة والى الفُهْرَج على طريق المفازة مرحلة

[نَرْمَقُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وقاف وأهلها يسمونها نَرْمه من قرى الريّ ٠٠ ينسب اليها أحمد بن ابراهيم النرمقي الرازى روى عن سهل بن عبد ربه السندى روى عنه محمد بن المَرْزُبان الارمي الشيرازى شيخ أبي القاسم الطبراني

[نَرْيَانُ] بالفتح ثم السكون ثم ياء وآخره نون * قرية بين فارياب واليهودية من وراء بلخ كذا رأيته

[نَرِيزُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء ساكنة ثم زاي * بليدة باذربيجان من نواحي أردبيل •• ينسب اليها أحمد بن عثمان النريزي حدث عن أحمد بن الهيثم الشعراني ويحيى بن عمرو بن فضلان التنوخي حدث عنه أبو الفضل الشيباني وقال كان حافظاً وقد ذكره البُحترى فى شعره •• وينسب اليها ايضاً أبو تراب عبد الباقي بن يوسف النريزى المراغى كان من الأئمة المبرّزين مع زهد وورع انتقل الى نيسابور وولي التدريس والامامة بمسجد عقال روى عن أبي عبد الله المحاملي وأبي القاسم بن شبران وغيرهما روى عنه أبو البركات البغدادى وأبو منصور الشحّامى وغيرهما توفي سنة ٤٩١

باب النون والزاى وما يليهما

[نَزّاعةُ الشَّوَى] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف عين مهملة من نزعتُ الشئ اذا قلعته والشوى بالشين المعجمة اليدان والرجلان وقحف الرأس وأطراف الشيء يقال لها شَوىً وقيل الشوى الشيء اليسير وما كان غير مقتل فهو شوًى ونزاعة الشوى * موضع بمكة عند شعب الصُّفيّ عن الحازمى

[نَزَعَةُ] بالتحريك وهو البقعة التى لانبتَ فيها من النزع وهو انحسار الشعر عن الرأس والنزَعة أيضاً الرُّماة وأحدهم نازع •• قال العمراني النزَعة نبتٌ معروف واسم *موضع

[نَزَلٌ] بالتحريك وآخره لام يقال طعام قليل النزل أي الرّيع والفضل ••قال الخوارزمي نزل اسم* جبل

[نَزْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنزو الوثب والمرّة الواحدة نزْوَة*جبل بعُمان وليس بالساحل عنده عدّة قرى كبار يسمي مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها وهم خوارج اباضية يعمل فيها صنفٌ من الثياب منمّقة

بالحرير جيّدة فائقة لايُعمل في شيء من بلاد العرب مثلها ومآزر من ذلك الصنف يبالغ في أثمانها رأيت منها واستحسنتُها

باب النون والسين وما يليهما

[نَسا] بفتح أوله مقصور بلفظ عِرق النَّسا •• قال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق ولا يقال عرق النساء وأنشد غيره * وأنشَبَ أظفاره في النسا * وأنشد للبيد * من نسا الناشط إذ ثورته * فأما اسم هذا البلد فهو أعجميٌّ فيما أحسب •• وقال أبو سعد كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا هؤلاء نساء والنساء لايُقاتَلْنَ فننسيُ أمرها الآن الى ان يعود رجالهن فتركوها ومضوا فسمّوا بذلك نساء والنسبة الصحيحة اليها نَسائيٌّ وقيل نَسويٌّ أيضاً وكان من الواجب كسر النون وهي * مدينة بخراسان بينها وبين سَرَخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام وبين ابيورد يوم وبين نيسابور ستة أو سبعة وهي مدينة وبئة جدًّا يكثر بها خروج العرق المدنيّ حتى ان في الصيف قلّ من ينجو منه من أهلها •• وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء •• منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيب بن عليّ بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن وكان امام عصره في علم الحديث وسكن مصر وانتشرت تصانيفه بها وهو أحد الأئمة الأعلام صنف السنن وغيرها من الكُتُب روى عن قُتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد واسحاق ابن شاهين واسحاق بن منصور الكوسج واسحاق بن موسي الأنصارى وابراهيم بن سعيد الجوهري وابراهيم بن يعقوب الجوزجانى وأحمد بن بكار بن أبي ميمونة وعيسى ابن حماد ورَغَبَة[1] والحسن بن محمد الزعفراني قدم دمشق فسمع هشام بن عمّار ودُحيما

(١) هكذا فى الاصل ولم نجد بهذا الضبط فى كتب رجال الحديث •• وذكر الذهبي فى المشتبه زغبة وقال هو شيخ مسلم وابنه عبد الله وأخوه أحمد وأحمد بن عيسى بن خلف بن زغبة الوراق

وجماعة كثيرة يطول تعدادهم روى عنه أحمد بن عُمَير بن جَوْصا ومحمد بن جعفر بن قلاّس وأبو القاسم بن أبي العقب وأبو الميمون بن راشد وأبو الحسن بن حَذلم وأبو بشر الدولابي وهو من أقرانه وأبو عليّ الحسين بن عليّ الحافظ النياموزى الطبرانى وأبو سعيد الاعرابي وأبو جعفر الطحاوى وغيرهم وسُئلَ عن مولده فقال أشبه أن يكون سنة ٢١٥ وسُئلَ أبو عبد الرحمن النسائي عن اللحن يوجد فى الحديث فقال ان كان شئ تقوله العرب وان كان لغة غير قريش فلا تغيّر لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم الناس بكلامهم وان كان مما لايوجد فى لغة العرب فرسول الله صلى الله عليه وسلم لايلحن وسُئلَ أبو عبد الرحمن بدمشق عن فضائل معاوية فقال معاوية لا يرضى رأساً برأس حتى يفضل فما زالوا يدفعون فى خصيه حتى أخرج من المسجد ٠٠ قال الدارقطني فقال احملونى الى مكة فحُمل الى مكة وهو عايل فتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته فى شعبان سنة ٣٠٣ وقال أبو سعيد بن يونس وأبو جعفر الطحاوي انه مات بفلسطين فى صفر من هذه السنة ٠٠ وأبو أحمد حميد بن زِنجويه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقب مخلد الأزدي النَّسوى وهو صاحب كتاب الترغيب وكتاب الأموال وكان عالماً فاضلا سمع بدمشق هشام بن عمّار وبمصر عبد الله ابن صالح وسعيد بن عفير وسمع بقيسارية وحمص وبالعراق يزيد بن هارون والنضر ابن شُميل وأبا نُعيم وأبا عاصم النبيل وحج وسمع بمكة روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائى وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيّان وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم ٠٠ وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البنّاء نَسا مدينة بخراسان ٭ ونَسا مدينة بفارس ٭ ونسا مدينة بكرمان ٠٠ وقال الرُّهنى نسا من رساتيق بَمّ بكرمان ونسا مدينة بهمذان ٭ وأبرق النساء فى ديار فزارة ٠٠ وقال الشاعر فى الفتوح يمد نساء

فنحن اسمرقند العريضة بالقنا ... شتاء وأوعسنا[1] نَوَم نساء

فلا تجعلنا ياقتيبة والذى ... ينام ضُحى يوم الحروب سواء

[نِساحٌ] بالكسر وآخره حاء مهملة والنَّسح والنُّساح ماتحاتَّ عن التمر من قِشره

---

(١) ــ هكذا فى الاصل وهذا الأخير متأخر عن النسائى فيما أظنه والله أعلم

وقُنات اقاعه وجمعه نِساح ورواه العمراني بالفتح نصًّا والأزهري قال بالكسر وهو* واد باليمامة ٠٠ قال نصر نِساح ناحية من جَوّ اليمامة لآل رزان من بنى عامر ٠٠ وقيل واد يقسم عارض اليمامة أكثر أهله النمر بن قاسط وقال * نساح موضع أظنه بالحجاز ٠٠ قال عَرْقَل ابن الخطيم

لعمرك للرُّمانُ الى بشَاء — لحزم الأشيَمَين الى صُباح
أحبُّ اليَّ من كنفيْ بُحار — وما رأت الحواطب من نساح
وحجر والمصانع حول حجْر — وما هضمت عليه من النفاح

وذكره الحفصي فى نواحي اليمامة وقال هو واد وأنشد ٠٠ قال السكري نساح اسم جبل ويوم نساح من أيام العرب مشهور ٠٠ وقيل نساح موضع بملك

[النِّسَارُ] بالكسر وهو القِتال والضِراب والخصام من نَسَرَ البازي اللحم اذا نتفه بمنقاره وبه سمي منقار الجوارح من الطير مِنْسِر ٠٠ قيل هي* جبال صغار كانت عندها وقعة بين الرباب وبين هوازن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت هوازن فلما رأوا الغلبة سألوا ضبة أن تشاطرهم أموالهم وسلاحهم ويخلوا عنهم ففعلوا فقال ربيعة بن مقروم

قَوْمي فان كنتَ كذبتني — بما قلتُ فاسأل بقومي عليما
فدىً ببزاخة أهلي لهم — اذا ملؤا بالجموع الحضيما
واذ لقيتْ عامر بالنسا — ر منهم وطِخْفَةَ يوماً غشوما
به شاطروا الحيَّ أموالهم — هوازنَ ذا وَفرها والعديما

٠٠ وقيل النسار ماء لبني عامر بن صعصعة ٠٠ وقال بعضهم النسار جبل فى ناحية حمى ضرية ٠٠ وقال الأصمعي سألت رجلا من بني غنّي أين النسار فقال هما نسران وهما أبرقان من جانب الحمى ولكن جُمعا وجُعلا موضعاً واحداً وقيل هو جبل يقال له نَسرٌ فجمع فى الشعر وقيل هي الأنسر براقٌ بيض فى وضح الحمى بين العَناءة والأودية والجنجانة ومِذْعار والكور وهي مياه لغني وكلاب ٠٠ والأكثر أنه جبل ٠٠ قال أبو عبيدة النسار أجبال متساورة يقال لها الأنسر وهي النسار وكانت به وقعة ٠٠ قال النظّار الأسدي

ويوم النسار ويوم النضا — ر كانوا لنا مَقْتَوِى المقتوينا

ــ المقتوي ــ الخادم كأنه يقول انهم صاروا خدم خدمنا وقيل القاوي الآخذ يقال قاوِهِ أي أعطه نصيبَه •• وقال الشاعر

وهم دِرعى التي استلأمتُ فيها الى أهل النسار وهم مِجَنى

وقال بشر بن أبي خازم

ويوم النِّسارِ ويوم الجِفا رِ كانا عذاباً وكان غراما

وسبَتْ بنو أسد نساء كثيرة من نساء ذُبيان فقالت سلمى بنت المحاق تعيِّر جوَّاباً والطفيل وغيرهما

لحى الاله أبا ليلى بفَرَّته يوم النسار وقُنبَ العَير جوَّابا

كيف الفخار وقد كانت بمعترك يوم النسار بنو ذبيان أربابا

لم تمنعوا القوم إذ أشلوا سوامكم ولا النساء وكان القوم أحزابا

[النَّسَّاسةُ] بالفتح وتشديد السين وبعد الألف سين أخرى مهملتين والنَّسُّ السوق الشديد والنساسة من أسماء مكة كأنها تسوق الناس الى الجنة والرحمة والمحدث بها الى جهنم

[نِسترُ] بكسر النون ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء كلمة نبطية * اسم لصقع بسواد العراق ثم من نواحي بغداد فيه قرى ومزارع

[نَسْتَرُو] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مضمومة وواو ساكنة * جزيرة بين دمياط والاسكندرية يصاد فيها السمك وعليهم ضمان خمسين ألف دينار وليس عندهم ماء وانما يأتيهم في المراكب فاذا لاحَتْ لهم مراكب الماء ضربوا بُوق البشارة سروراً ثم يأتي كلُّ رجل بجرته يأخذ فيها الماء ويحملها الى بيته يتقوَّت به وقت عدمه •• وقيل هي جزيرة ذات أسواق في بحيرة منفردة

[نَسجانُ] * موضع في بلاد هوازن عن نصر

[نَسْرٌ] بالفتح ثم السكون وراء بلفظ النسر من جوارح الطير * موضع في شعر الحطيئة من نواحي المدينة ذكرها الزبير في كتاب العقيق وأنشد لابي وجزة السعدي

بأجماد العقيق الى مُراخ فنعف سُوَيقة فنعاف نَسْرِ

* ونَسْرٌ أحد الأصنام الخمسة التي كان يعبدها قوم نوح عليه السلام وصارت الى عمرو بن لُحَيٍّ

كما ذكرنا في ودّ ودَعا القوم الى عبادتها فكان فيمن أجابه حِميرُ فاعطاهم نسراً ودفعه الى رجل من ذى رُعين يقال له معدي كرب فكان بموضع من أرض سبا يقال له بلخع فعبدته حمير ومن والاها فلم تزل تعبده حتى هوّدَهم ذو نُوَاس •• وقال الحافظ أبو القاسم فى كتابه عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد أبو محمد النسري الداوردانى قدم دمشق وسمع بها أبا محمد بن أبى نصير روى عنه على بن الخضر السلمي * والنسر ضيعة من ضياع نيسابور هكذا ذكره في آخر كلامه •• وقال أبو المنذر اتخذ حميرُ صنما اسمه نسر فعبدوه بأرض يقال لها بلخع ولم أسمع حميرَ سمت به أحداً يعني قالوا عبد نسر ولم أسمع له ذكراً فى أشعارها ولا أشعار أحد من العرب وأظن ذلك لانتقال حمير وكان أيام تُبّع من عبادة الاصنام الى اليهودية •• قلت وقد ذكره الأخطل فقال

أما ودماء مائرات تخالها على قُنّة العُزّى وبالنسر عَندما
وما سبح الرحمنَ فى كل بيعة أبيلُ الأبيلين المسيح بن مريما
لقد ذاق منا عامرٌ يومَ لعلع حُساماً اذاماهُزّ بالكف صمّما

[نِسْعٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة والنسع المفصل بين الكفّ والساعد والنسع الريح الشمال والنسع سير مضفور من أدم تُشد به الرحال * وهو موضع حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وهو صدرُ وادي العقيق بالمدينة •• قال ابن مَيادة يخطب خليلين له

وسيلا ببطن النسع حيث يسيل

[نَسَفَانُ] بالتحريك يقال نَسَفَ البناء اذا قلعه والنسف القلع هذا هو الأصل فى كل ما جاء فيه من * مخاليف اليمن بينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ومنه الى حِجْر وبدر عشرون فرسخاً

[نَسَفُ] بفتح أوله وثانيه ثم فاء * هي مدينة كبيرة كثيرة الاهل والرستاق بين جيحون وسمرقند •• خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم فى كل فن وهي نخشب نفسها •• قال الأصطخرى وأما نسفُ فانها مدينة ولها قهندز وربض ولها أبواب أربعة وهي على مدرج بخارى وبلخ وهي فى مستواة والجبال منها على مرحلتين فيما يلي كش وأما ما بينها وبين جيحون فمفازة لاجبل فيها ولها نهر واحد يجرى فى وسط المدينة

وهي مجمع مياه كش فيصير منها هذا النهر فيشرع الى القرى ودار الامارة على شط هذا النهر بمكان يعرف برأس القنطرة ولنسف قرى كثيرة ونواحٍ ولها منبران سوى المدينة والغالب على قراها المناخس وليس بنسف ورساتيقها نهر جار غير هذا النهر وينقطع في بعض السنة ولها آبار تسقى بساتينهم ومباقلهم والغالب على نسف الخصب •• وقد خرج منها خلق كثير من العلماء •• منهم أبواسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خداش النسفي كان من جلة العلماء وأصحاب الحديث الثقات كتب الكثير وجمع السنة والتفسير وحدث عن قتيبة بن سعيد وهشام بن عامر الدمشقي وحرملة بن يحيي المصري روى عنه كثير من العلماء ومات سنة ٣٩٤

[نَسْلٌ] بالفتح ثم السكون ولام وهوالولد والنسل أيضاً الإسراع في المشى والنسل نسل الريش وغيره اخراجهُ من مكانه والنسل *واد بالطائف أعلاه لفَهم وأسفله لنصر ابن معاوية ورواه بعضهم بسل بالباء الموحدة ذُكر فى موضعه

[نِسْنَانُ] بالكسر وبعد السين نون أخرى وفى آخره نون*باب نسنان من أبواب الربَض بمدينة زَرَنج وهي قصبة سجستان

[النسُوخُ] بالضم وسين مهملة وآخره خاء معجمة والنسخ ابطال الشئ واقامة غيره مقامه •• قال السكونى وعن يسار القادسية فى شرقيها على بضعة عشر ميلا *عين عليها قرية لولد عيسى بن على بن عبد الله بن العباس يقال لها النسوخ من ورائها خفَّان

[النُّسُوعُ] بالضم جمع نِسع وقد ذكر آنفا وقد يضاف اليه ذو وهو من* أشهر قصور اليمامة بناه الحارث بن وعلة لما أغار على السواد وأمر كسرى النعمانَ بن المنذر بطلبه فهرب حتى لحق باليمامة وابتنى ذا النسوع وقال

بنينا ذا النسوع نَكيدُ جَوًّا وجوٌّ ليس يعلم مَن يكيدُ

[النُّسَيْرُ] تصغير نَسر*موضع فى بلادالعرب كان فيه يوم من أيامهم •• وقال الحازمي نسير تصغير نسر بناحية نهاوند •• وقال ثعلبة بن عمرو

أخي وأخوك ببطن النسيـ ـر ليس به من مَعَدّ عريب

•• وقال سيف سار المسلمون من مرج القلعة نحو نهاوند حتي انتهوا الي قلعة فيها قوم

ففتحوها وخلفوا عليها النسير بن ثور في عِجل وحنيفة وفتحُها بعد فتح نهاوند ولم يشهد نهاوند عِجْلِيٌّ ولا حنفيٌّ لأنهم أقاموا مع النسير على القلعة فسميت القلعة به

[نَسِيحٌ ونِسَاحٌ] * واديان باليمامة والله الموفق للصواب

باب النون والشين وما يليهما

[نَشَاسْتَجُ] * ضيعة أو نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبيد الله التيمي أحد العشرة المبشرة وكانت عظيمة كثيرة الدخل اشتراها من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز بمال كان له بخَيبرَ وعمرها فعظم دخلها حتى قال سعيد بن العاص وقيل له أن طلحة بن عبيد الله جوادٌ إن من له مثل نشاستج لحقيق أن يكون جواداً والله لو أن لي مثله لأعاشك الله به عيشاً رغداً •• وقال الواقدي عن اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال أول من أقطع بالعراق عثمان بن عفان رضي الله عنه قطائع مما كان من صوافي آل كسرى ومما جلا عنه أهله فقطع لطلحة بن عبيد الله النشاستج وقيل بل أعطاه اياها عوضاً عن مال كان له بحضرموت

[النَّشّاشُ] بالفتح ثم التشديد وتكرير الشين يقال له سبخة نشاشة تنش من النزّ والقدرُ تنش اذا أخذتْ تغلي والنشاش * واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين أهل اليمامة •• قال

وبالنّشاش مقتلةٌ ستبقى على النّشاش ما بقتِ الليالي

وقال القُحيف العقيلي

تركنا على النّشاش بكر بن وائل وقد نهِلَتْ منه السيوف وعَلّتِ

[نُشَاقٌ] بضم النون وآخره قاف فُعال من نشقت الشيء اذا شممتَه * موضع في ديار خزاعة

[نِشبُونَةُ] بالكسر وسكون ثانيه والباء موحدة ثم واو ونون * مدينة أظنها بالاندلس

[نَشتبرَى] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق ثم باء موحدة وراء مفتوحة

مقصورة * قرية كبيرة ذات نخل وبساتين تختلط بساتينها ببساتين شهربان من طريق خراسان من نواحي بغداد •• خرج منها جماعة منهم الملقب بالحافظ لا لأنه محدث أبو محمد عبد الخالق بن الانجب بن المعمّر بن الحسن بن عبيدالله النشتبري تفقه على الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك بن الخلّ أبي القاسم بن فضلان مدرّس بالمدرسة الشهابية بدُنيسر وهو شيخ كبير نيف على التسعين سمع قليلا من الحديث

[نَشْكُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف نشكُ عباد * قرية من قرى مرو •• ينسب اليها العبادي أبومنصور المظفر بن أردشير الواعظ ومولده سنة ٤٩١ وبعسكر مُكْرَم كانت وفاته سنة ٥٤٦ هكذا يتلفظ أهل مرو بهذه القرية وأما المحدثون فيسمونها سِنْج عباد وقد ذُكرت فى موضعها

[نَشَم] بالتحريك * موضع عن نصر

[النَّشْنَاشُ] بالفتح وسكون ثانيه ثم نون أخرى وآخره شين فَعلال من قولهم نشنشَ الطائر ريشه اذا نتفه وألقاه والنشنشة العجلة * اسم واد في جبال الحاجر على أربعة أميال منها غربيّ الطريق لبنى عبد الله بن غطفان •• قال أبو زياد النشناش ماء لبنى نمير بن عامر وهو الذي قُتلت عليه بنو حنيفة

[نُشُورُ] بالضم وآخره راء مهملة من * قرى الدينور •• ينسب اليها أبو بكر محمد ابن عثمان بن عطاء النشوري الدينوري سمع الحديث من نفر كثير من المتأخرين ودخل دمياط ولم يدخل الاسكندرية وكان حسن الطريقة

[نَشُوءَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وهمزة وهاء * جبل حجازيّ

[نَشَوَى] بفتح أوله وثانيه وثالثه •• والنسبة اليه نشريّ * مدينة باذربيجان ويقال هي من أرّان تلاصق أرمينية وهي المعروفة بين العامة بنخجُوان ويقال نقجوان •• قال البلاذرى النشَوَى قصبة كورة بَسفُرْجان فتحها حبيب بن مسلمة الفهرى فى أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وصالح أهلها على الجزية وأداء الخراج على مثل صالح أهل دبيل •• ينسب اليها جماعة منهم حداد بن عاصم بن بكران أبو الفضل النشويُّ خازن دار الكتب بجنزة روى عن أبي نصر عبد الواحد بن مسرة القزويني وشعيب بن صالح التبريزى سمع

منه ابن ماكولا ٠٠ والمفرج بن أبي عبدالله النشوى روى السلفي عن أبيه أبي عبد الله الحافظ النشوى المعروف بالمشكاني وكان أبو عبد الله أبو المفرج من حفاظ الحديث وأعيان الفقهاء يروى عن أبي العباس النهاني النشوي ونظرائه من شيوخ بلده ٠٠ واحمد ابن الحجاف أبو بكر الآذري النشوى سمع بدمشق وغيرها أبا الدحداح وأبا السري محمد بن داود بن نبوس ببعلبك وأبا جعفر محمد بن حسين بن يزيد وأبا عبيد الله محمد ابن على بن يزيد بن هارون بكفرتوثا وأبا الحسن محمد بن احمد بن أبي شيخ الواقفي بحران وأبا العباس بن وشا بتنيس وغيرهم روى عنه أبو العباس احمد بن الحسين بن نبهان النشوى الصفار وعليٌ ومحمد ابنا الحاج المريدان وأبو الحسن عبد الله وأبو صالح شعيب ابنا صالح ومحمد بن احمد بن كَرْدان وأبو الفتح صالح بن احمد المقري وأبو عبدالله محمد بن موسى المقري الآذريون

[نُشَيْرٌ] تصغير نشر ضد الطيّ بطن النُّشَير * موضع ببلاد العرب

باب النون والصاد وما يليهما

[نِصَاع] كأنه جمع ناصع وهو من كل لون خالصه وأكثر ما يقال في البياض وهو * موضع في قول الشاعر

سقى مأْزِمَيْ فخ الى بئر خالد   فوادي نصاعٍ فالقرون الى عمد
وجادت بروق الرائحات بمزنة   تَسُحُّ سآبيباً بمرتجز الرعد

[النُّصْبُ] بالضم ثم السكون والباء موحدة والنصب الأصنام المنصوبة للعبادة * وهو موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال ٠٠ وعن مالك بن أنس أن عبدالله بن عمر ركب الى ذات النصب فقصر الصلاة وقيل هي من معادن القبلية

[النَّصْحَاء] بالفتح ثم السكون كأنه تأنيث أنصح * موضع

[نَصْرَاباذ] معناه بالفارسية عمارة نصر * محلة بنَيْسابور ٠٠ ينسب اليها جماعة منهم

محمد بن أحمد بن عبد الله بن شهمرد أبو الحسن النصراباذى من فقهاء الرّيّ سمع محمد ابن اسحاق بن خزيمة وأبا العباس بن السرّاج وأبا القاسم البغوى وغيرهم •• وأحمد ابن الحسن بن الحسين بن منصور النصراباذى أخو أبي الحسن سمع ابن خزيمة أيضاً وجماعة غيره •• قال أبو موسى وفي أصبهان نصراباذ * وموضع بفارس •• ينسب اليها جماعة منهم أبو عمرو محمد بن عبد الله النصراباذى سمع أبا زهير بن مَعزًا وعبد العزيز ابن محمد الرازى روى عنه أبو حاتم وقال لعلى لاأقدمّ بنصراباذ عليه كبير أحد* ومحلة بالرّيّ في أعلى البلد •• تنسب الي نصر بن عبد العزيز الخزاعي وكان قد ولي الري فى أيام السفّاح ولم يزل والياً عليها الي ان قتل أبو مسلم الخراساني فكتب المنصور اليه كتابا على لسان أبي مسلم بتسليم العمل الى أبي عبيدة فأجاب فلما تسلّم العمل حبسه وكاتب المنصور بالأمر فأمر بقتله فقتله

[النّصْريّةُ] بالفتح ثم السكون وراء وياء مشددة للنسبة وهاء التأنيث وهي * محلة بالجانب الغربى من بغداد فى طرف البرّيّة متصلة بدار القزّ باقية الى الآن منسوبة الي أحد أصحاب المنصور يقال له نصر •• وقد نسب المحدّثون اليها جماعة بالنصريّ •• منهم القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصاري المعروف بقاضى المارستان •• وأبو العباس أحمد بن على بن دادا بدالين مهملتين الخبّاز النصري من أهل النصرية سمع من أبي المعالي أحمد بن منصور الغزّال وغيره وتوفى في جمادى الآخرة سنة ٦١٦

[النّصْعُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة وهو النّطع والنصع أيضاً كل لون خالص البياض أو الصفرة أوالحمرة والنصع * جبل بالحجاز * وثَبيرُ النصع جبل بالمزدلفة وعنده سُدُّ الحجاج يحبس الماء عن وادى مكة •• وقيل النصع جبال سودٌ بين ينبع والصفراء لبنى ضمرة •• وقال مزرّدٌ

أتاني وأهلى فى جهينةَ دارُهم ... بنِصعٍ فرَضْوَى من وراء المرابدِ

تأوُّه شيخٍ قاعدٍ وعجوزهِ ... حزينين بالصلعاء ذات الأساودِ

•• وقال الفضل بن عباس اللهبى

فانك والّدّ كاركَ أمّ وهبٍ ... حنينَ العَوْدِ يتّبع الظرابا

نذكرت المعالم فاستحنّت وأنكرت المشارع والجنابا
فباتت ماتنام تشيم برقاً تلألأ في حُبيٍّ أين صابا
بالبزواء أم بجنوب نصع أم احتلّت روايا العنابا

[نَصِيبِين] بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها في الرفع بالواو وفي الجرّ والنصب بالياء والاكثر يقولون نصيبينُ ويجعلونها بمنزلة مالاينصرف من الأسماء والنسبة اليها نصيبيٌّ ونصيبينيٌّ فمن قال نصيبينيٌّ أجراه مجرى مالا ينصرف وألزمه الطريقة الواحدة مما ذكرنا ومن قال نصيبيٌّ جعله بمنزلة الجمع ثم ردّه الى واحده ونسب اليه •• وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل الى الشام وفيها وفي قراها على مايذكر أهلها اربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام وبين دُنَيْسر يومان عشرة فراسخ وعليها سور وكانت الروم بنتهُ وأتمه انوشروان الملك عند فتحه إيّاها •• وقالوا كان سبب فتحه إياها انه حاصرها وما قدر على فتحها فأمر ان تجمع اليه العقارب فحملوا العقارب من قرية تعرف بطيرانشاه من عمل شهرزور بينها وبين سمرداذ مدينة شهرزور فرسخ فرماهم بها في العرّادات والقوارير وكان يملأ القارورة من العقارب ويضعها في العرّادة وهي على هيئة المنجنيق فتقع القارورة وتنكسر وتخرج تلك العقارب ولا زال يرميهم بالعقارب حتى ضاجت أهلها وفتحوا له البلد وأخذها عنوةً وذلك أصل عقارب نصيبين وأكثر العقارب في جبل صغير داخل السور في ناحية من المدينة ومنه تنتشر العقارب في المدينة كلها •• ذكر ذلك كله أحمد بن الطيب السرخسي في بعض كتبه •• وطول مدينة نصيبين خمس وسبعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة واثنتا عشرة دقيقة في الاقليم الرابع طالعها سعد الأخبية بيت حياتها احدى عشرة درجة من الثور تحت اثني عشرة درجة وثمان وأربعين دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي •• وقال صاحب الزيج طول نصيبين سبع وعشرون درجة ونصف •• ونصيبين مدينة وبئة لكثرة بساتينها ومياهها وقد روي في بعض الآثار ان النبيّ صلى الله عليه وسلم قال رفعتُ ليلة اسري

بي فرأيت مدينة فاعجبتني فقلت ياجبرائيل ماهذه المدينة قال هـذه نصيبين فقلت اللهم عجّل فتحها واجعل فيها بركة للمسلمين •• وسار عِياض بن غنم الى نصيبين فامتنعت عليـه فنازلها حتى فتحها على مثـل صلح أهل الرها •• قال كتب عامل نصيبين الى معاوية وهو عامل عثمان على الشام والجزيرة يشكو اليـه ان جماعة من المسلمين الذين معه أصيبوا بالعقارب فكتب اليـه يأمره ان يوظف على كل حيز من أهل المدينـة عـدّة من العقارب مسمّاةً فى كل ليـلة ففعل فكانوا يأتون بها فيأمر بقتلها حتي قلّت •• وقال سيفٌ بعث سعد بن أبي وقّاص سـنة ١٧ من الكوفة عياض بن غنم لفتح الجزيرة وغير سيف يقول انما بعث أبو عبيدة من الشام فقدم عبـد الله بن عبد الله ابن عِتبان فسلك على دجـلة حتى اذا انتهى الى الموصـل عبر الى بلد وهي بَلَط حتي اذا انتهى الى نصيبين أتوه بالصلح فكتب بذلك الى عياض فقبله فعقد لهم عبـد الله ابن عبد الله بن عتبان وأخذوا ماأخذوا عنوةً ثم اجروا مجرَى أهل الذمة قال عند ذلك ابن عتبان

ألا من مبلغٌ عنى بجـيراً ... فما بيني وبينك من تَعادى
فان تُقبل تلاقي العدل فينا ... فأنسى مالقيتُ من الجهاد
وان تدبر فما لك من نصيب ... نصيبـين فتلحق بالعباد
وقد ألقت نصيبين الينا ... سواد البطن بالخرج الشداد
لقد لقيت نصيبين الدواهي ... بدُهم الخيل والجرْد الوراد

•• وقال بعضهم يذكر نصيبين ظاهرها مليح المنظر وباطنها قبيح المخبر
•• وقال آخر يذم نصيبين فقال

نصيبُ نصيبين من ربها ... ولاية كل ذى ظلمٍ غشوم
فباطنها منهـم فى لظي ... وظاهرُها من جنان النعيم

•• وينسب الى نصيبين جماعة من العلماء والأعيان •• منهم الحسن بن على بن الوثاق بن الصلب بن أبان بن زرين بن ابراهيم بن عبد الله أبو القاسم النصيبى الحافظ قدم دمشق وحدث بها فى سنة ٣٤٤ عن عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادى وأبي يحي عبّاد بن

على بن مرزوق البصرى واسحاق بن ابراهيم الصرّاف ومحمد بن خالد الراسبي البصرى وعبدان الجواليقي وأبى يعلى الموصلى وأبي خليفة الجمحي وغيرهم روى عنه تمام بن محمد وأبو العباس ابن السمسار وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ وأبو على سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ولم يذكر وفاته * ونصيبين أيضاً .. قرية من قرى حلب .. وتلُّ نصيبين أيضاً من نواحي حلب * ونصيبين أيضاً مدينة على شاطئ الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم بينها وبين آمد أربعة أيام أو ثلاثة ومنابجها وبين حرّان ومن قصد بلاد الروم من حرّان مرّ بها

[النُّصَيْعُ] تصغير النصع الذى مرّ قبله * مكان بين المدينة والشام .. وقيل بالباء والضاد قال ذلك الحازمي

[نَصِيلُ] .. قال السكرى تَصيل بالتاء بنقطتين فوقها* بئر في ديار هذَيل *ونصيل بالنون شعبة من شعب الوادى .. وأنشد

ونحن منعنا من نصيل وأهلها مشاربها من بعد ظمىء طويلِ

بالنون والتاء والله أعلم

باب النون والضاد وما يليهما

[نَضَادُ] بالفتح وآخره دال مهملة من نضدت المتاع اذا رصفته * جبل بالعالية .. قال الأصمعي وذكر النير ثم قال وثم جبل لغنيّ أيضاً يقال له نضاد فى جوف النير والنير لغاضرة قيس وبشرقيّ نضاد الجثجاثة ويبنى عند أهل الحجاز على الكسر وعند تميم ينزلونه بمنزلة مالا ينصرف قال

لو كان من حضن تضاءل ركنهُ أو من نَضاد بكى عليه نضادُ

.. وقال كثير يصرفه

كأنّ المطايا تتّقى من زُبانةٍ مناكبَ ركن من نَضاد مُلَمْلَمَ

.. وقال قيس بن زهير العبسىُّ من أبيات

اليــك ربيعــة الخير بن قُرْط وهوباً للطريف وللتــلاد
كفاني ماأخاف أبو هــلال ربيعةُ فانتهت عني الأعادى
تظل جياده يجمزن حولي بذات الرّمث كالحدأ الصوادى
كأني إن أنختُ الى ابن قرط عقلتُ الى يَلَمْلَمَ أو نضاد

ويقال له نضاد النير والنير جبل ونضاد أطوَلُ موضع فيه وأعظمه •• قال ابن دارة

وأنت جنيبٌ للهَوى يوم عاقل ويوم نضاد النير أنت جنيبُ

ولهم في ذكره أشعار غير قليلة

[النُضَارَاتُ] * أودية من ديار بني الحارث بن كعب •• قال جعــفر بن عُلبــة وهو محبوس

ألا هل الى ظلّ النضارات بالضحى سبيلٌ وأصوات الحمام المطوّق
وسَيْرى مع الفتيان كلّ عشية أُبارى مطاياهم بأدْماء سَنْماق

[نَضَدُون] * بلد بنجد من أرض مَهْرَةَ بأقصى اليمن

[نَضْلٌ] بالفتح ثم السكون من المناضــلة وهو المراماة بالنشّاب •• قال الحازمي * موضع أحسبه بلداً يمانياً

[النَّضِيرُ] بفتح النون وكسر الضاد ثم ياء ساكنة وراء مهملة*اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة وكانوا هم وقُرَيظة نزولاً بظاهر المدينة في حدائق وآطام لهم وغزوة بني النضير لم أر أحداً من أهل السير ذكر أسماء منازلهم وهو مما يحتاج اليه الناظر في هذا الكتاب فبحثتُ فوجدتُ منازلهم التي غزاهم النبي صــلى الله عليه وســلم فيها تُسمى وادي بُطْحان وقد ذكرته في موضعه فأغنى عن الاعادة وبموضع يقال له البُوَيرة وقد ذكر أيضاً في موضعه •• وكانت غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبني النضير في سنة أربع للهجرة ففتح حصونهم وأخذ أموالهم وجعلها خالصة له لأنه لم يُوجِفْ عليها بخيل ولا ركاب فكان يزرع في أرضهم تحت النخيل فيجعل من ذلك قوتَ أهله وأزواجه لسنة وما فضل جعله في الكراع والسلاح وأقطع منها أبا بكر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وقسّمها بين المهاجرين ولم يُعط أحداً من الأنصار شيئاً الا رجلين كانا فقيرين

سهل بن حنيف وأبا دُجانة سِماك بن خَرَشَة الأنصاري الساعدي •• قال الواقدي وكان مُخَيريق أحدبني النضير عالماً فآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى بأمواله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلها صدقةً وهي المِيثَب والصافية والدلال وحسنى وبرقة والاعواف ومشربة أمّ ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مارية القبطية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج بني النضير على ان لهم ما حملت إبلُهم الا الحلقة والآلة والحلقة هي الدروع •• وقال الزهري كانت وقعة بني النضير على ستة أشهر من وقعة أُحد

باب النون والطاء وما يليهما

[نَطَاعِ] بالفتح والبناء على الكسر مثل قطامِ وحذام يقال وطئنا نِطاعَ بني فلان أى دخلنا أرضهم وجنابُ القوم نطاعُهم •• قال العمراني نطاع* قرية من قرى اليمامة •• قال أبو منصور* ونَطاع على وزن قَطام ماءة فى بلاد بني تميم وقد وردتُها ويقال شربت ابلُنا من ماء نطاع وهي ركية عذبة الماء غزيرته وكانت به وقعة بين بني سعد بن تميم وهَوذَة بن علي الحنفي أخذت بنو تميم فيها لطائم كسرى التى أجارها هوذة بن على الوارد من عند باذام والى كسرى على اليمن فكان بعدها يوم الصَّفقَة وقد أعربه ربيعة ابن مقروم فى قوله

وأقرَبُ منهل من حيث راحا ... أُثالٌ أو غُمازَةُ أو نَطاعُ

فأوردها ولَوْن الليل داج ... وما لغَبَا وفى الفجر انصداعُ

فصبَّحَ من بني جِلاّن صِلاًّ ... عطيفتُه وأسهُمُه المَتاعُ

اذا لم تحتزِزْ لبنيك لحماً ... غريضاً من هَوادي الوحش جاعوا

•• وقال الحفصي* نطاع بكسر النون واد ونخيل لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة

[النِطَاقُ] بكسر أوله وآخره قاف والنطاق أن تأخذ المرأة ثوباً فتلبسه ثم تشدّ وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل وهو اسم * قارة معروفة مُنطَّقة ببياض

وأعلاها بسواد من بلادبني كلاب ويقال لها ذات النطاق ٠٠ وقال أبو زياد ذات النطاق قارة متصلة بنُبر ٠٠ وقال ابن مُقبل

ضَحَّوْا على نَجَلِ ذات النطاق فلم يبلغْ ضحاؤهمُ همّي ولا شَجني

٠٠ وقال أيضاً

خَلدَتْ ولم يَخلدْ بها مَن حَلَّها ذاتُ النطاق فبرقة الأمهار

[نَطَاةُ] بالفتح وآخره تاء علم مرتجل فيما أحسب ٠٠ قيل هو اسم * لأرض خَيبرَ ٠٠ وقال الزمخشري نطاة حصن بخيبرَ ٠٠ وقيل عين بها تسقي بعض نخيل قُراها وهي وبئة ٠٠ وقال أبومنصور قال الليث النطاة حمى تأخذ أهل خيبر قال غلط الليث في تفسيره النطاة ونطاة عين ماء بقرية من قرى خيبر تسقي نخيلها وهي فيما زعموا وبئة ٠٠ وقد ذكرها الشاعر يصف محموماً فقال

كأنّ نطاةَ خيبرَ زوّدتْه بكور الورد رَيْثَةَ القلوع

فظنّ الليث أنها اسم للحُمّى وهي عين بها ٠٠ وقال كثير

حُزِيَتْ لي بحزْم فَيدة تُحْدي كاليهوديّ من نطاة الرِّقال

[نَطَّحُ] اسم * موضع على وزن بَقَّم ولم يجئ على هذا الوزن الا عثر موضع وخوّد موضع وقيل فرس وبَذّر موضع وشلّم بيت المقدس وشمّر فرس وخضّم اسم العنبر بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وسَدّر لُعبة للصبيان ونطّح اسم موضع ولم يجئ غيره على هذا الوزن والله أعلم

[نَطْرُوح] * أحد مخاليف الطائف

[نَطَنْزَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وزاي وهاء * بليدة من أعمال أصبهان بينهما نحو عشرين فرسخاً ٠٠ اليها ينسب الحسين بن ابراهيم يلقب ذا اللسانين وأبو الفتح محمد بن علي النطنزي ابن الاديبان وغيرهما مات أبو الفتح محمد بن علي سنة ٤٩٧ في المحرم

[النَّطُوفُ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وفاء ٠٠ قال أبو منصور العرب تقول للمُوَيهة القليلة نُطفة ورأيت اعرابياً شرب من ركية يقال لها شفية وهي غزيرة الماء فقال انها لنطفة عذبة والنطف القطر وموضع نطوفٌ اذا كان لا يزال يقطر وهو اسم * ماء

للعرب •• قال أبو زياد النطوف ركية لبني كلاب وأنشد

وهل أشربَنْ ماء النطوف عشيّة　　وقد علّقتْ فوق النطوف المواتح

•• وقال أمية بن أبي عائذ

فضُهاء أظلمَ فالنّطوف فصائف　　فالنمر فالبُرَقات فالأنحاصُ

باب النون والظاء وما يليهما

[النّظِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة فعيل بمعنى مفعول كأنه منظوم وهو *شعب فيه غُدُرٌ وقِلاتٌ متواصلة بعضها ببعض من ماء الغدير •• قال الحفصي من قِلاتٍ عارض اليمامة المشهورة الحمائم والحجائز والنظيم ومطرق •• قال مروان

اذا ما تذكّرتُ النظيمَ ومُطرِقاً　　حننتُ وأبكاني النظيم ومطرقُ

•• وقال ابن هرْمَة

أتعذِرُ سَلمى بالنوى أم تلومُها　　وسلمى قذَى الذي التي لا يريمُها

وسَلمى التي أبهتْ معيناً بعَينه　　ولولا هوى سَلمى لقلّتْ سُجومُها

عَفت دارُها بالبَرْقتين فأصبحتْ　　سُوَيقةُ منها أقفرتْ فنظيمُها

فعُذنةُ فالأجزاعُ أجزاعُ مُنعَر　　وحوشٌ مغانيها قفارٌ حزومُها

[النّظيمةُ] تأنيث الذي قبله * موضع في شعر عدي

وَعُدْن يُباكرنَ النظيمة مَرْبَعاً　　جزأن فلا يَشربن الا النقائعا

تَصيّفْنَهُ حتى جَهَدْنَ يبيسَهُ　　وآضّ الفرات قانطاً ليس جامعا

باب النون والعين وما يليهما

[نُمَاعَةُ] بالضم وتكرير العين •• قال الأصمعي النماعة بَقلة ناعمة ونماعة *موضع

•• قال الأصمعي ومن مياه بني ضَبينة بن غنيّ نعاعة قال

لا عنس الا إبلٌ جماعَهْ مَوْرِدُها الجيئة أو نعاعَهْ

* إذ زارها الجموع أمس ساعَهْ *

[نِعافُ عِرْقٍ] جمع نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض وعرق موضع أُضيف اليه موضع في طريق الحاجّ •• قال المنتخل الهذلي

عرفت بأجدُثٍ فنعافِ عِرْقٍ علاماتٍ كتحبير النِماط

[نَعَامٌ] بالفتح بلفظ اسم جنس النعامة من الحيوان وهو * واد باليمامة لبني هِزّان في أعلا الجازة من أرض اليمامة كثير النخل والزرع •• قال أحمد بن محمد الهمذاني أول ديار ربيعة باليمامة مبدأها من أعلاها أولا دار هزّان وهو واد يقال له بركٌ وواد يقال له الجازة أعلاه وادي نعام واسم الوادي نفسه نعامة •• وقال الأصمعي بركٌ ونعام ماآن وهما لبني عُقَيل ما خلا عُبادةَ •• قال الشاعر

فما يخفى عليّ طريق بركٍ وان صَعَّدْتُ في وادي نَعامِ

ومجمَعُ سيلها بموضع يقال له إجلَة ويقال له أيضاً ملتقى الواديين •• وقيل نعام موضع باليمن

[نَعَامَةَ] بالفتح بلفظ واحدة النعام * ونعامة وظليم موضعان بنجد •• قال مالك ابن نُوَيرة

ابلغ أبا قيس اذا ما لقيتَه نعامة أدنى دارها فظليمُ

بأنّا ذوو جِد وأنّ قبيلهم بني خالد لو تعلمين كريمُ

[نَعائِمُ] * كأنه موضع قرب المدينة لقول الفضل بن عباس اللهبي

ألم يأت سَلمى نأْيُنا ومقامُنا بباب دُفاق في ظلال سُلالم

سنين ثلاثاً بالعقيق نعدّها ونبت جريد دون فيفا نعائم

[نَعفُ سُوَيقَةَ] •• قال الأحوص

وما تركت أيام نعف سويقة لقلبك من سلماك صبراً ولاعزمَا

[نَعفُ مَياسِرَ] •• قال ابن السكيت عن بعضهم النعف هاهنا * ما بين الدوداء وبين المدينة وهو حدّ خلائق الأحمدين والخلائق آبار

[نَعفُ وَداعٍ] * قرب نعمان •• قال ابن مُقبل

فنعف وَداعٍ فالصفاح فكمّة فليس بها إلا دماء ومِحرَبُ

[نَعْلُ] بلفظ النعل التي تلبس في الرجل هي الأرض الصلبة ومنه قول الشاعر

قومٌ اذا اخضرَّتْ نعالهُم يَتناهقون تَناهُقَ الحُمُرِ

وهي * أرض تهامة واليمن •• وقيل حصن على جبل شطب

[نُعْمَابَاذُ] •• قال الكلبي * قرية بسواد الكوفة يقال لها نُعْماباذ فهي منسوبة الى نُعْمَ سُرِّيّة النعمان قطيعة لها وبها سُمّيت

[نَعْمَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون هو فعلان من نعمة العيش وهو غضارته وحُسنه وهو نعمان الأراك وهو * واد يُنْبِتُه ويصب الى وَدّان بلد غزاه النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو بين مكة والطائف •• وقيل واد لهذيل على ليلتين من عرَفات •• وقال الأصمعي نعمان واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بين أدناه ومكة نصف ليلة به جبل يقال له المَدْراء وبنعمان من بلاد هذيل وأجبالها الأصدار وهي صدور الوادي التي يجيء منها العسل الى مكة •• وقول بعض الاعراب فيه دليل على انه واد وهو

ألا أيُّها الركب اليمانون عرِّجوا علينا فقد أضحى هَوانا يمانيَا

نسائلكم هل سال نعمان بعدنا وحبَّ الينا بطن نعمان واديا

عَهِدْنا به صَيْدًا كثيراً ومشرباً به نَقَعُ القلب الذي كان صادِيا

* ونَعمان أيضاً واد قريب من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة •• قال أبو العَمَيثل في نعمان الأراك

أما والراقصات بذات عِرْقٍ ومن صلّى بنَعْمان الأراكِ

لقد أضمَرْتُ حبّك في فؤادي وما أضمرتُ حبًّا من سواكِ

أطَعْتِ الآمريكِ بصَرْم حبلي مُريهم في أحبتهم بذاكِ

فانْ هم طاوَعُوكِ فطاوِعيهم وان عاصَوْكِ فاعصي من عصاكِ

أما تجزين من أيام عمرو اذا خدرت له رجل دعاكِ

قتلتِ بفاحم وبذي غروب أخا قوم وما قتلوا أخاكِ

*و نعْمَانُ قرب الكوفة من ناحية البادية ٠٠ قال سيفٌ كان أول من قدم أرض العراق لقتال أهل فارس حرملة بن مُرَيْطة وسُلمى بن القَين فنزلا أطَدَ و نعمانَ والجِعْرانة حتى غلبا على الوَرْكاء * ونعمان حصن من حصون زبيد *ونعمان حصن في جبل وَصَاب باليمن من أعمال زبيد أيضاً*ونعمانُ الصَّدْرحصن آخر في ناحية النِّجاد باليمن ٠٠وفى كتاب الأترجة* نعمان بلد فى بلاد الحجاز

[نُعْمَانُ] بالضم ثم السكون معرّةُ النّعمان وقد تقدّم ذكرها ٠٠ قال المبرّد النعمان الدم ولذلك سمي شقائق النعمان

[النعْمانِيّةُ] بالضم كأنها منسوبة الى رجل اسمه النعمان * بليدة بين واسط و بغداد في نصف الطريق على ضفّة دجلة معدودة من أعمال الزاب الأعلى وهي قصبته وأهلها شيعة غالية كلهم وبها سوق وأرطال وافية ولذلك صَنْجُ الذهب يخالف سائر أعمال العراق ٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل الأدب فى كتاب ابن طاهر قال*والنعمانية أيضاً قرية بمصر وفي كلّ واحدة منهما مَقْلَعٌ للطين الذي تُغسل به الرؤسُ في الحمامات

[نَعْمايا] بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف ياء وألف * اسم جبل قال

وأغانيجٌ بهـا لو غونجت عُصم نعمايا اذا انحطّت تشد

[نُعْمُ] بالضم ثم السكون وهو من النعمة واللّين وأطنه نعمةَ لِين وقد ذُكرت في فُرْصة * ونُعم أيضاً من حصون اليمن بيد عبد عليّ بن عوّاض* وموضع برحبة مالك بن طَوْق على شاطئ الفرات* ودير نُعم موضع آخر ٠٠ قال بعضهم

* قَضَتْ وَطراً من دير نُعم وطالما *

أو يكون مضافاً الى نُعم المقدم عليه

[نِعمةُ] بالكسر ثم السكون يوم نعمة من أيام العرب

[نُعْمِيٌّ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وتشديد الياء*بُرْقَةُ نُعْمِيٍّ ٠٠ قال النابغة الذبياني

أشاقَكَ من سُعداكَ مَغنى المعاهد ببُرْقة نعميّ فذات الأساود

٠٠ قال الزمخشري نعميٌّ * واد بتهامة

[نَعْوَانُ] بالفتح يجوز أن يكون فعلان من نعى ينعي اذا نعوا ميتهم أو من النعو وهو شَقُّ مشفَرِ البعير الأعلى ونعوُ الحافر الفرجة في مؤخره ونعوانُ * واد بأُضاخ

[نَعْوَةُ] من الذى قبله * موضع

[نُعَيْجٌ] بلفظ تصغير النَّعَج وهو السمن يقال نَعِجَتْ بغلى نَعَجاً أى سمنت * موضع في شعر الأعشى

باب النون والغين وما يليهما

[نَغَرُ] بالتحريك * اسم مدينة ببلاد السند بينها وبين غزنين ستة أيام تُعَدُّ في أعمال السند

[النَّغْلُ] * ماء ٠٠ قال زيد الخيل يصف ناقته

فقد غادرتْ للطّير ليلة حِمْسها جواراً برمل النّغل لمّا يشعّر

[نَغُوبا] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباء موحدة والقصر * اسم قرية بواسط سمّى بها أبو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطي يعرف بابن نَغُوبا كان لجدّه قرية يقال لها نغوبا وكان يكثر التردد اليها والذكر لها فقيل له نغوبا فلزمه وكان أبو السعادات فاضلا كثير الحفظ من الآداب والحكايات والأشعار سمع أبا اسحاق الشيرازي وأبا القاسم بن السري روى عنه أبو سعد السمعاني توفي بواسط سنة ٨ أو ٥٣٩

[نِغْيا] بالكسر ثم السكون ثم ياء وألف * كورة من أعمال كَسْكَر بين واسط والبصرة ٠٠ وفي كتاب الجهشياري نغيا * قرية قريبة من الانبار ونسب اليها أحمد بن اسرائيل وزير المعتز ٠٠ ينسب اليها أبو الحسين محمد بن أحمد النغياني الكاتب كذا وجدت نسبه بخط بعض الأئمة بالنون كقولهم في صنعا صنعاني وفي بَهْرا بهراني وله صنّف محمد بن عبد الله بن تاج الأصبهاني كتاب الرسائل وكان أديباً جليلا مات في سنة ٣١٠

باب النون والفاء وما يليهما

[نِفَار] بالكسر من قولهم نفرَت الدابة نِفاراً * موضع في الشعر

[نَفْراء] بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة * موضع جاء في الشعر عن الحازمي

[نِفَّرُ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وراء * بلد أو قرية على نهر النرس من بلاد الفرس عن الخطيب فان كان عَني انه من بلاد الفرس قديماً جاز فأما الآن فهو من نواحي بابل بأرض الكوفة •• قال أبو المنذر انما سمي نِفَّرُ نِفَّراً لان نمرود بن كنعان صاحب النسُور حين أراد أن يصعد الي السماء فلم يقدر على ذلك هبطت النسُور به على نفَّر فنفرَتْ منه الجبال وهي جبال كانت بها فسقط بعضها بفارس فرقا من الله فظنت انها أمرٌ من السماء نزل بها فذلك قوله عز وجل ﴿ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ •• وقال أبو سعد السمعاني نفَّر من أعمال البصرة ولا يصح قول الوليد بن هشام القحذمي وكان من أبناء العجم حدثني أبي عن جدّي قال نفَّر مدينة بابل وطَيْسَفون مدينة المدائن العتيقة والأُبُلّة من أعمال الهند •• وذكر أحمد بن محمد الهمذاني قال نفَّر كانت من أعمال كسكر ثم دخلت في أعمال البصرة والصحيح انها من أعمال الكوفة وقد نُسب اليها قوم من الكُتّاب الأجِلاء وغيرهم •• قال عبيد الله بن الحرّ

لقد لقِيَ المرء التميميُّ خيلَنا فلاقا طعاناً صادقاً عند نِفَّرا
وضرباً يزيل الهامَ عن سَكِناته فما أن ترى إلاّ صريعاً ومدبرا

[نَفَرٌ] بالتحريك بلفظ النفر وهم دون العشرة وفوق الثلاثة لا واحد له من لفظه ويقال ليلة النفْر والنفَر وذو نفرٍ * موضع على ثلاثة أميال من السليلة بينها وبين الرَّبَذَة وقد قيل خلف الربذة بمرحلة في طريق مكة ويروى بسكون الفاء أيضاً

[نِفْزَاوَةُ] بالكسر ثم السكون وزاى وبعد الألف واو مفتوحة * مدينة من أعمال افريقية •• قال البكريُّ وتسير من القيروان الى نفزاوة ستة أيام نحو المغرب وبمدينة نفزاوة عين تسمّى بالبربرية تاورغي وهي عين كبيرة لا يُدرَك قعرها ولمدينة نفزاوة سور صخر وطوب ولها ستة أبواب وفيها جامع وحمّام وأسواق حافلة وهي كثيرة

النخل والثمار وحواليها عيون كثيرة وفي قبلتها مدينــة أزلية تعرف بالمدينة عليها سور وبها جامع وسوق وبين مدينــة نفزاوة وقابس ثلاثة أيام وبينها وبين قَفْصة مرحلتان وبينها وبين قَيْطون ثلاث مراحل ومن نفزاوة تسير الى بلاد قسطيلية وبينهما أرض لا يهتدى الي الطريق فيها إلاّ بخُشُبٍ منصوبة وأدِلاّء فان ضلّ فيها أحد يميناً أو شمالاً غرق في أرض دَهْشة تشبه الصابون في الرطوبة وقد هلكت فيها العساكر والجماعات ممن دخلها ولم يدر أمرها وتصل هذه الأرض السواخة الي غدامس •• ويقال نفزاوة من نواحي الزاب الكبير بالجريد

[نَفْزَةُ] بالفتح ثم السكون وزاى * مدينــة بالمغرب بالأندلس •• وقال السلفى نِفزة بكسر النون قبيلة كبيرة منها بنو عمــيرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة •• ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه النفزى أحــد الأئمة على مذهب مالك وله تصانيف •• وأبو العباس أحمد بن عليّ بن عبــد الرحمن النفزى الأندلسى سمع مشايخنا ودخل نيسابور وأصبهان وخرج من بغداد سنة ٦١٣ ودخل شيراز •• وأبو عبد الله محمد بن سليمان الميالسى النفزى وهو ابن أخت غانم بن الوليد بن عمرو ابن عبد الرحمن المخزومي أبي محمد من الأندلس روى عن خاله مات في شوال سنة ٥٢٥ ومولده سنة ٤٣٤ •• قال أبو الحسن المقدسى وأبو محمد عبد الغفور بن عبــد الله بن محمد بن عبد الله النفزى وله تصانيف مات في ربيع الآخر سنة ٥٣٩ وأبوه من أهل الرواية مات في سنة ٣٧

[نَفْطَةُ] بالفتح ثم السكون والطاء * مدينة بافريقيــة من أعمال الزاب الكبير وأهلها شُراة أباضيّة ووهبيّة متمرّدون وبين نفطة ومدينة تَوْزَر مرحلة والى مدينــة نفزاوة مرحلة وبينها وبين قفصة مرحلتان •• ومن نفطة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو القاسم النفطي يعرف بابن الصائغ سمع بالمغرب الفقيه الحافظ أبا عليّ الحســين بن محمد الصدفي وأبا عبد الله بن شيرين الفقيه القاضي وغيرهما ورحل الى العراق وسمع أبا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وأبا بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم التركى قال الحافظ أبو القاسم وأقام بدمشق مدة ثم توجّه الى مصر قاصداً لبلده وأجاز لي جميع

مسموعاته فى ربيع الأول سنة ٥١٨

[نَفْنَفٌ] بتكرير النون والفاء والنونان مفتوحتان والنفنف الهواء وكلّ شيء بينه وبين الأرض مهوىً والنفنف أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط عنه منها * وهو اسم موضع بعينه في قوله * عفَا بَرَدٌ من أمّ عمرو فنَفْنَفُ *

[نَفُوسَةُ] بالفتح ثم الضم والسكون وسين مهملة * جبال فى المغرب بعد أفريقية عالية نحو ثلاثة أميال في أقلّ من ذلك وفيه منبران في مدينتين احداها سَرُوس في وسط الجبل وبها خبز الشعير ألذ من كل طعام والأخرى يقال لها جادُو من ناحية نفزاوة وجميع أهل هذه الجبال شُراة وَهبيّة وأباضيّة متمرّدون عن طاعة السلاطين وطول هذا الجبل مسيرة ستة أيام من الشرق الى الغرب وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلاثة أيام وبينه وبين القيروان ستة أيام وبها قبيلة يقال لهم بنو رَمُّوز لهم حصن يقال له تيرفت فى غاية المنعة لا يقدر عليه أحد وفيه نحو ثلثمائة قرية وعدة مُدُن ليس فيها منبر لأنهم لم يتفقوا على رجل يأتمون به وفي جبلهم نخل كثير وزيتون وفواكه ويجتمع مما حوله من القبائل اذا تداعوا ستة عشر ألف رجل وافتتح عمرو بن العاصى نفوسة وكانوا نصارى ومن جبل نفوسة رجع عمرو بن العاصي بكتاب ورد عليه من عمر بن الخطاب رضى الله عنه

[نَفِيسٌ] بالفتح ثم الكسر وياء وسين مهملة * قصرُ نفيسٍ على ميلين من المدينة •• ينسب الى نفيس بن محمد من موالى الأنصار

[النُّفَيْعُ] تصغير النفع ضدّ الضرّ * جبل بمكة كان الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم يحبس فيه سفهاء قومه عن نصر

[النُّفَيْعيَةُ] من * قرى سِنجار قريبة منها •• ينسب اليها مُسلِم ومُسلّم ابنا سلامة ابن شبيب النفيعيان فأما مسلم فيعرف بالنجم السنجاري وكان فقيهاً فاضلا أديباً له شعر حسن وصنف كتاباً فى الجدل أجاد فيه وقدم الى حلب ومات بها أظن بعد الستمائة وأما مُسلَّم فكان ضريراً أديباً فقيهاً له معرفة تامة بالتفسير وقدم حلب مع أخيه

[النُّفَيْقُ] تصغير النفق وهو جحر اليربوع وغيره * موضع

[نَفْيٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بوزن ظبي مِن نَفاه يَنفيه نفياً اذا غرَّبه وأبعدَه ونفي * ماء لبني غنى .. قال امرؤ القيس

غشيتُ ديار الحيّ بالبكَرَات   فعارمــةٍ فبُرقــة العيَرات

فغولٍ فحِلّيتٍ فنفيٍ فمَنعِج   الى عاقلٍ فالجبّ ذي الأَمَرَات

.. قال ــ نفي ــ ماء لغني ــ وعاقل ــ ماء لعقيل بالعالية ــ والأمرات ــ العلامات الواحدة أَمَرَة .. قال خالد بن سعيد

كأني بالأحزّة بين نفي   وبين منىً على كَتِفَيْ عقاب

باب النون والقاف وما يليهما

[النقابُ] بالكسر بلفظ نقاب المرأة الذى تستتر به وجهها أو جمع نقب وهو الخرق فى الجبل والحائط وغيره * موضع فى أعمال المدينة يتشعب منه طريقان الى وادى القرى ووادى المياه ذكره أبو الطيب فقال

وأمستْ تخبرنا بالنقا   ب ووادي المياه ووادى القرى

[النقار] * موضع فى البادية بين التيه وحسمى في خبر المتنبي لما هرب من مصر

[نُقارُ] بالضم وآخره راء كأنه يكون فى الجبال يجتمع اليه الماء والله أعلم وهو * موضع فى ديار بني أسد بنجد

[نِقانُ] بضم أوله ويكسر وآخره نون * اسم جبل فى بلاد أرمينية وربما قيل باللام فى أوله وقد ذكر في موضعه والله أعلم

[نَقائعُ] بالفتح جمع نقيعة وهو الموضع الذى يجتمع فيه الماء * خبارَى فى بلاد بني تميم

[النَّقَبانةُ] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف نون * ماءة لِسِنبِس بأجإٍ أحد جبلى طيّ

[نَقْبُ] بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة * قرية باليمامة لبنى عدي بن حنيفة

* ونقب ضاحك طريق يُصعد فى عارض اليمامة •• وإياه فيما أرى عَنَى الراعى

يُشَوِّقها ترعيةٌ ذو عباءة ‏ بما بين نقب فالحبيسَ فأفرَعا

* ونقب عازب موضع بينه وبين بيت المقدس مسيرة يوم للفارس من جهة البرية بينها وبين التيه •• وجاء فى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى النقب وفى حديث آخر حتي اذا كان بالشعب قال الأزرقى هو الشعب الكبير الذى بين مأزِمَيْ عرفة عن يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة مما يلي نَمِرَة •• قال ابن اسحاق وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فى سنة اثنتين للهجرة فسلك على * نقب بني دينار من بني النجار ثم على فيفاء الخَبار * ونقب المنقّى بين مكة والطائف في شعر محمد بن عبد الله النميرى

أهاجتك الظعائنُ يوم بانوا ‏ بذي الزِّيِّ الجميل من الأثاث

ظعائن أسلكت نقب المنقى ‏ تحث اذا ونَتْ أيّ احتثاث

على البغلات أشباه الجوارِي ‏ من البيض الهراطلة الدِّماث

[نَقبُونُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون * من قرى بخارى والله أعلم

[نَقجُوانُ] بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون والنسبة نشَوِي بعد النون شين معجمة وواو ثم ياء النسبة لاأدرى لم فعلوا ذلك وسألت عنه بأذربيجان فلم أُخبَرْ بعلته وهو * بلد من نواحي أرّان وهو نخجُوَان

[نقْدَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون عن الدُّرَيدى * اسم موضع فى ديار بني عامر •• وقرأت بخط ابن نُباتة السعدى نُقدة بضم النون فى قول لبيد

فأسرعَ فيها قبل ذلك حقبةً ‏ رَكاحُ فجنبا نقدةٍ فالمغاسل

[نقَذَةُ] بالتحريك وذال معجمة * موضع ذكر في الجمهرة

[نُقْر] بضم أوله وسكون ثانيه يقال مالملان بموضع كذا نَقْرٌ أي بئر ولاماء * اسم بقعة شبه الوهدة يحيط بها كثيب فى رملة معترضة مهلكة ذاهبة نحو جراد بينها وبين حجر ثلاث ليال تذكر في ديار قشير

[نُقْرَانُ] بالضم وآخره نون كأنه جمع نقر فى الجبل * موضع في بادية تميم

[النَّقْرُ] بالفتح ثم السكون بلفظ نقر الدُّفّ والرَّحي ❊ ماء لغَني .. قال الأصمعي وحذاء الجَنجانة النقر وهو ماء لغَنيّ ولكنه اليوم سُدُم .. قال بعضهم

ولن تَرِدِي مِذعا ولن تَرِدِي زَقا ولا النقْرَ الاّ أن تجدّي الأمانيا
ولن تسمعي صوتَ المُهيب عشيةً بذي عُثث يَدعو القِلاصَ التواليا

[النقِرَةُ] يروى بفتح النون وسكون القاف ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف .. وقال الاعرابي كل أرض منصبة في وَهدة فهي النقِرَة وبها سميت النقِرَة بطريق مكة التي يقال لها ❊ معدن النقرة وهذا هو المعتمد عليه في اسم هـذه البقعة .. ورواه بعضهم بسكون القاف وهو واحـد النقر للرَّحى وما أشبهها وهو من منازل حاجّ الكوفة بين أُضاخ وماوان .. قال أبوزياد في بلادهم نقرتان لبنى فزارة بينهـما ميل .. قال أبوالمِسور

فصبَّحتْ مَعْدِنَ سوق النقرهْ وما بأيديهـا تَحس فـترَهْ
فى روحة موصولة ببُـكْرَهْ من بين حرف بازل وبَـكْرَهْ

.. وقال أبو عبيد الله السكوني النقِرَة هكذا ضـبطه ابن أخي الشافعي بكسر القاف بطريق مكة يجيء المصعد الى مكة من الحاجر اليه وفيـه بركة وثلاث آبار بئر تعرف بالمهدى وبئران تعرفان بالرشيد وآبار صغار للاعراب تنزحُ عند كثرة الناس وماؤهن عذب ورشاؤهن ثلاثون ذراعاً وعندها تفترق الطريق فمن أراد مكة نزل المغيثة ومن أراد المدينة أخذ نحو العُسيلة فنزلها

[النَّقْرَةُ] بالفتح ثم السكون ❊ جبل بحمى ضريَّة باقبال نَضَادِ عند الجَنجانة .. وقيل ماء لغَنيّ كذا ضبطه الحازمي وجعله غير الذى قبله

[نَقَرَى] بالقصر كأنه يراد به الموضع المقور أي المحفور ❊ وهو اسم حرَّة بالحجاز فى بلاد بني لِحيان بن هذيل بن مدركة .. قال عُمَير بن الجعد الفهدي ثم الخزاعي فى يوم حُشاش

لمـا رأيتُهم كأنّ نبالَهـم بالجزع من نَقَرَى نجَاه خريف

أي كأن نبالهـم مطرُ الخريف

وعرفتُ أنْ مَنْ يثقفوه يتركوا للضّبع أو يَضطفْ بشرٍّ مَضيف

أيقنت أن لا شيء ينجي منهم   الا تفاوت نجم كل وظيف
رقمت ساقاً لا أخاف عثارها   ونجوت من كثب نجاء خذوف
واذا أري شخصاً أمامي خلته   رجلا فلت كفلة الخذروف

•• وقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي يفتخر بيوم من أيامهم

لما رأوا نقرى تسيل إكامها   بأرعن إجلال وحامية غلب

•• وقال أبو صخر الهذلي

فلما تغشّي نقريات سحيله   ودافعه من شامه بالرواجب
وحلت عراه بين نقرى ومنشد   و بعج كلف الختم المتراكب

[نَقعاء] بالفتح ثم السكون والمد والنقاع من الأراضي الحرة التى لاحزونة فيها ولا ارتفاع فاذا أفردت قيل أرض نقعاء ويجوز أن يكون من الاستنقاع وهو كثرة الماء فيها ومن النقع وهو كثرة الماء أيضاً ومن النقع وهو الريّ من العطش * موضع خلف المدينة فوق النقيع من ديار مُزَينة وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بني المصطلق وله ذكر في المغازى •• وقال ابن اسحاق هو ماء •• وقد سماه كثير نقعاء راهط فقال   أبوكم تلافى يوم نقعاء راهط   بنى عبد شمس وهى تنفى وتقتل
* ونقعاء قرية لبنى مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جُندب من ضواحى الرمل * ونقعاء موضع في ديار طيء بنجد عن نصر

[النّقعُ] بالفتح ثم السكون كل ماء مستنقع من ماء عِدّ أوغدير •• ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمنع نقع البئر وهو فضل مائه والنقع رفع الصوت بالبكاء والنقع الغبار والنقع القتل والنحر ومنه سم ناقع أي قاتل والنقع * موضع قرب مكة فى جنبات الطائف •• قال العرجي يذكره

لحينى والبلاء لقيت ظهراً   بأعلى النقع أختَ بني تميم
فلما أن رأت عيناى َمنها   أسيل الخد من خَلق عميم
وعيني جؤذر خرق وثغراً   كلون الأقحوان وجيد ريم
حنى أترابها دوني عليها   حنوّ العائدات على السقيم

[نُقُمٌ] يروى بضمتين وفتحتين وبفتحة وضمة مثل عضُد وكله من نَقَمَ عليه ينقم وهو *جبل مطل على صنعاء اليمن قرب غُمدان .. قال فيه زياد بن منقذ

لاحبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شُعُوبُ هوىً مني ولا نقُمُ
ولا رأيتُ بلاداً قد رأيتُ بها عَنساً ولا بلداً حلّتْ به قُدُمُ
اذا سقى الله أرضاً صوبَ غادية فلا سقاهنَّ الا النار تضطرمُ

وهي قصيدة في الحماسة

[نَقَمَى] بالتحريك والقصر من النقمة وهي العقوبة مثل الجَمَزَى من الجمز *موضع من اعراض المدينة كان لآل أبي طالب .. قال ابن اسحاق وأقبلتْ غطفان يوم الخندق ومن تبعها من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نَقَمَى الى جنب أحد ويروى نقم ولها نظائر ستة ذكرت في قلهَى

[نُقمَى] بالضم ثم السكون والقصر أيضاً * واد ذكره والذى قبله معاً أبوالحسن الخوارزمى

[نِقِنّسُ] بكسر أوله وثانيه ونونه مشددة من قرى * البلقاء من أرض الشام كانت لابي سفيان بن حرب أيام كان يتجر الى الشام ثم كانت لولده بعده

[نَقْوَاه] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وألف ممدودة والنقو كلّ عظم من قصب اليدين والرجلين والجمع الانقاء ونقواء فعلاء منه وقيل كل عظم ذى مُخّ سمى بذلك إما لكثرة عشبه فتسمن به الماشية فتصيرذا أنقاء وإما لصعوبة فيذهب ذلك وهى *عقبة قرب مكة قرب يلملَم .. قال الهذلي

أبلغ أُمَيْمَةَ والخطوب كثيرة أمّ الوليد بأنى لم أُقتل
لما رأيتُ بني عديّ مرّحوا وغلتْ جوانبهم كغلي المِرجَل
رقّعتُ ثوبى واحتبيتُ معلّيهم أمّ الوليد أمرُّ مرُّ الأجدل
ونزعتُ من غصن تحركه الصبا بثنيّة النقواء ذات الأعبل
وأقول لما أن بلغتُ عشيرتى ماكاد شرُّ بني عديّ ينجلى

[نَقْوُ] بالفتح ثم السكون وتصحيح الواو وهو كالذى قبله * قرية بصنعاء اليمن

والمحدّثون يقولون نَقَوُ بالتحريك •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي الصنعاني من نقو سمع اسحاق بن ابراهيم الدبري روى عنه أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمي •• وعبد السلام بن محمد النقوي الصنعاني روى عنه محمد بن أحمد بن الطيب أبو الحسين البغدادي * وكورة بحَوْف مصر يقال لها نقو

[نِقْيَا] بالكسر ثم السكون وياء ثم ألف من النِّقْي وهو المخ * قرية من نواحي الأنبار بالسواد من بغداد وبها كان يحيي بن معين

[النُّقَيْبُ] بالضم وهو تصغير نَقْب وهو معروف * موضع فى بلادهم بالشام بين تَبوك ومعان على طريق حاجّ الشام

[نَقِيبٌ] بالفتح * شعب من أجإ •• قال حاتم

وسال الأعالى من نقيب وثرْمد   وبلّغْ أناساً أنّ وَقْرانَ سائلُ

[نُقَيْدُ] من * قرى اليمامة •• ويقال نُقيدة تصغير نقدة وهي من نواحي اليمامة وفى الشعر نُقَيْدتان

[النَّقِيرُ] بالفتح ثم السكون كأنه فعيل بمعنى مفعول أى انه منقور * موضع بين هجَر والبصرة •• وقال ابن السكيت فى قول عُروة

ذكرتُ منازلا من أمّ وهب   محلّ الحيّ أسفل ذي النقير

•• قال ذو النقير موضع وماء لبنى القَيْن من كلب وقيل موضعٌ نقيرٌ فيه الماء

[النَّقِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء بزيادة هاء على الذى قبلها •• قال الأزهري النقـرذهاب المال والنقيرة * ركية معـروفة ماؤها رَواء بين ثأج وكاظمة وأظنها التى قبلها والله أعلم

[نُقَيْرَةُ] •• فى كتاب أبي حنيفة اسحاق بن بشر بخط العبدرى فى مسير خالد ابن الوليد رضى الله عنه من عين التمر ووجـدوا فى كنيسة صبياناً يتعلّمون الكتابة فى * قرية من قرى عين التمر يقال لها النقـيرة وكان فيهم حُمران مولى عثمان بن عفّان رضى الله عنه

[نَقِيزَةُ] بالزاى وفتح أوله وكسر ثانيه * كورة نقيزة من كُوَر أسفل الأرض ثم

من بطن الريف بأرض مصر

[النَّقِيشَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة وهاء وهو فعيلة بمعنى مفعولة إما من نَقَشْتُ الشوكة بالمِنْقاش اذا استخرجتها فكأنّ هذه المأوة مستخرجة أو مستخرجا منها الأوضار ومنه الحديث استوصوا بالمعز خيراً وانقشوا له عَطَنَه أى نقّوه مما يؤذيه .. وأما من النقش وهو الاختيار أو من النقش وهو الأثر فى الأرض * ماء لآل الشريد قال * وقد بان من وادي النقيشة حاضره *

[نَقِيعٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة والنقيع فى اللغة القاع عن الخطّابي والنقيع في قول غيره الموضع الذي يستنقع فيه الماء وبه سمي هذا الموضع عن عياض .. وقال الأزهري وأما اللبن الذى يبرّد فهو النقيع والنقيعة وأصله من أنقعتُ اللبن فهو نقيع ولا يقال مُنقع ولا يقولون نقيعة وهو نقيع الخضِمات * موضع حماه عمر بن الخطاب رضى الله عنه لخيل المسلمين وهو من أودية الحجاز يدفع سيله الى المدينة يسلكه العرب الى مكة منه وحمى النقيع على عشرين فرسخا أونحو ذلك من المدينة .. وفى كتاب نصر النقيع * موضع قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماه لخيله وله هناك مسجد يقال له مقمّل وهو من ديار مُزَينة وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً وهو غير نقيع الخضمات وكلاهما بالنون والباء فيهما خطأٌ وعن الخطابى وغيره قال القاضى عياض النقيع الذي حماه النبى صلى الله عليه وسلم ثم عمر هو الذي يضاف اليه فى الحديث غرَزُ النقيع وفي حديث آخر يقدح لهنّ من النقيع وحمى النقيع على عشرين فرسخا كذا فى كتاب عياض ومساحته ميل فى بريد وفيه شجر يستجمُ حتي يغيب الراكب فيه واختلف الرواة فى ضبطه فمنهم من قيده بالنون منهم النسفى وأبو ذرّ القابسي وكذلك قيّد فى مسلم عن الصدفى وغيره وكذلك لابن ماهان وكذا ذكره الهروى والخطّابي قال الخطابي وقد صَحّفه بعض أصحاب الحديث بالباء وانما الذي بالباء مدفن أهل المدينة قال ووقع فى كتاب الأصيلى بالفاء مع النون وهو تصحيف وانما هو بالنون والقاف قال وقال أبو عبيد البكري هو بالباء والقاف مثل بقيع الغَرْقد .. قال المؤلف وحكي السهيلى عن أبي عبيد البكرى بخلاف ماحكاه عنه

عياض قال السهيلي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه حمى غَرَزَ النقيع قال الخطابي النقيع القاع والغرز نبت شبه الثمام بالنون • وفي رواية ابن اسحاق مرفوعا الى أبي أُمامة ان أول جمعة جُمعت بالمدينة في هزم بني بياضة في بقيع يقال له بقيع الخضمات قال المؤلف هكذا المشهور في جميع الروايات وقد ذكر ابن هشام هزْم بني النبيت وسأذكره في هزم ان شاء الله مستوفى قال السهيلي وجدته في نسخة شيخ أبي بحر بالباء وكذا وجدته في رواية يونس عن ابن اسحاق قال وذكر أبو عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم من أسماء البقيع انه نقيع بالنون ذكر ذلك بالنون والقاف وأما النقيع بالباء فهو أقرب الى المدينة منه بكثير وقد ذكرته أنا في موضعه هكذا نقَل هذان الامامان عن أبي عبيد البكري الا ان يكون أبو عبيد جعل الموضع الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حِمى غرَزَ البقيع بالباء فغلط والله أعلم به على ان القاضي عياضاً والسهيلي لم أرهما فرقا بينهما ولا جعلاهما موضعين وهما موضعان لاشك فيهما ان شاء الله •• وروي عن ابي مراوح نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالنقيع على مُقَمّل فصلى وصلّيتُ معه وقال حمى النقيع نعم مَرْتع الافراس يحمي لهنّ ويجاهد بهن في سبيل الله •• وقال عبد الرحمن بن حسان في قاع النقيع

أرقتُ لبرق مستطير كأنه ... مصابيحُ تخبو ساعة ثم تَلْمَحُ
يضيء سَناه لي شَرَوري ودونه ... بقاعُ النقيع أوسنا البرق أنْزَحُ

•• وقال محمد بن الهيصم المري سمعت مشيخة مزينة يقولون صدر العقيق * ماء دفع في النقيع من قُدْس ماقبل من الحرّة وما دبر من النقيع وثنيّة عمق ويصب في الفُرْع وما قبل الحرّة الذي يدفع في العقيق يقال لها بطاويح كلها أودية في المدينة تصب في العقيق •• وقال عبيد الله بن قيس الرقيّات

أرَحت الفؤادَ منك الطروبا ... أم تصابيت أن رأيت المشيبا
أم تذكرت آل سلمة إذ حَلّوا رياضا من النقيع وُلوبا
يوم لم يتركوا على ماء عمق ... للرجال المشيّمين قلوبا

•• وقال أبو صخر الهذلي

قُضاعيةٌ أدنى ديار تحلُّها قناةُ وأنّي من قنـاةَ المحصّبُ
ومن دونهاقاعُ النقيع فأسقفٌ فبطن العقيق فالخُبيتُ فعُنبَبُ

[النّقيمةُ] •• قال عمّارة بن بلال بن جرير النقيمة * خبراء بين بلاد بني سليط وضبّة والخبراء أرض تنبت الشجر •• قال جرير

خليليَّ هيجا عَبرةً وقفا بنا على منزل بين النقيمة والجبل

[نَقِيلُ صَيْدٍ] * جبل عظيم والنقيل بلغة أهل اليمن العقبة وهو بين مخلاف جعفر وبين حَقْل ذمار وعمل فيه سيف الاسلام عَتباً سهل به طلوعه وفى رأسه قلعة تسمي سُمارَة

[نَقيُوس] * قرية بين الفسطاط والاسكندرية كانت بها وقعة لعمرو بن العاصى والروم لما نقضوا

[النّقِيّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة معناه المنقى من العيوب والدَّرَن * من قرى البحرين لبني عامر بن عبد القيس

[نِقيٌ] بالكسر ثم السكون وياء معربة وهو المخُّ * موضع

باب النون والكاف وما يليهما

[نكْبُونُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون من *قرى بخارى

[نُكْثُ] بالضم ثم السكون وثاء مثلثة * مدينة كانت إيلاق من بلاد الشاش بما وراء النهر

[نُكرُ] •• قرأتُ بخط محمد بن نقطة الحافظ أبو حاتم مكي بن عبدان بن محمد ابن بكر بن مسلم بن راشد النيسابوري النُكري هكذا وجدته فى معجم أبي أحمد بن ابن عدي الجرجاني بخط ابن عامر العبدري بنون مضمومة وقد صحّحَ عليه ثلاث مرّات وكنت أظنه منسوبا الي جدّه بكر •• وقال لى رفيقنا أبو محمد عبد العزيز حسين ابي هلالة الأندلسي انه منسوب الى نكرَ من قرى نيسابور سمع من محمد

ابن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج القشيري وعبد الله بن هاشم ومحمد بن منحل وكان من الحفّاظ حدث عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي في صحيحه وأبو علي محمد بن أحمد الصوّاف وأبو الحسن علي بن عمر الحزني السكري وقال الحاكم في تاريخه روى عنه أبو العباس بن عقدة وأبو بكر بن اسحاق الموصلي وأبو علي الحافظ ثم قال وسمعت أبا حفص يقول توفي أبو حاتم الثقة أصابته سكتةٌ يوم الثلاثاء فتوقّف الى عشية يوم الأربعاء الرابع من جمادى الآخرة سنة ٣٢٥

[نَكِيدَا] • مدينة قديمة صغيرة بينها وبين قيسارية ثلاثة أيام من جهة الشمال •• قيل ان بُقراط الحكيم كان بها وبها مجمع قيل انه اجتمع فيه الحكماء الذين يعرفون الى اليوم مشهور عندهم أخبرني بذلك من شاهدها وبينها وبين هرَقلة ثلاثة أيام

[نَكِيفٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء يقال نكفت البئر اذا نزحتها والبئر نكيفٌ ويقال نكفتُ أثره وانتكفته اذا اعترضته في مكان سهل وذو نكيفٍ * موضع من ناحية يَلَمْلَمَ من نواحي مكة *ويوم نكيف وقيل ذي نكيف وقعة كانت بين قريش وكنانة في هذا الموضع فهزمت قريشٌ بني كنانة وكان صاحب أمر قريش عبد المطلب •• فقال ابن شعلةَ الفهري

وللهِ عينا من رأى من عصابة غوت غيَّ بكرٍ يوم ذات نكيف
أناخوا الى أبياتنا ونسائنا فكانوا لنا ضيفاً كشرِّ مضيف

باب النون والميم وما يليهما

[نُمَارٌ] بالضم يجوز أن يكون من الماء النمير وهو العذب أو من النمر وهو بياض وسواد أو حمرة وبياض وهو *جبل في بلاد هذيل •• قال البُرَيق الهذلي يخاطب تأبّط شراً رميتُ بثابت من ذي نُمار وأردفَ صاحبين له سواه

•• وفيه قُتل تأبط شراً فقالت أُمّه ترثيه

فتى فَهْمٍ جميعاً غادروه مقيماً بالحُرَيضة من نُمار

وهو أيضاً موضع بشقّ اليمامة •• قال الأعشى

قالوا نمارٌ فبطنُ الخال جادَهما فالمسجدية فالابلاء فالرِّجلُ

••وقال الحفصي نمارٌ وادلبنى جُشم بن الحارث وبنُمار عارضٌ يقال له المكرَعة وأنشد

وما ملكٌ بأغزَرَ منك سَيباً ولا وادٍ بأنزَهَ من نُمار
حللتَ به فأشرَقَ جانباه وعاد الليلُ فيه كالنهار

[النِمارُ] بالكسر وهو اختلاف اللونَين وجاء فى الحديث فجاءه قومٌ مجتابى النمار قالوا النمار كل شَملة مخطّطة أو بُردة مخططة وأحدتها نَمِرَة وهو من* جبال بني سليم •• قال بعضهم

فلم يكن النمار لنا محلاً وما كُنّا لنُعمٍ شيّقينا أى مشتاقين

[النمارِقُ] * موضع قرب الكوفة من أرض العراق نزله عسكر المسلمين فى أول ورودهم العراق •• فقال المثنى بن حارثة الشيباني

غَلبنا على خَفّانَ بيداً مُشيحةً الى النخلاتِ السُّمر فوق النمارق
وإنا لنرجو أن تجول خيولنا بشاطي الفرات بالسيوف البوارق

[النُمارَةُ] بالضم وآخره هاء وهو من الذى قبله * موضع كان فيه وقعة لهم •• قال النابغة

وما رأيتك الا نظرةً عرَضتْ يوم النمارة والمأمور مأمورُ

[نَمَذَاباذ] بفتح أوله وثانيه وذال معجمة وبعد الألف باء موحدة وألف وذال معناه عمارة نمذ * من أعمال نيسابور

[نَمَذْيانُ] بفتح أوله وثانيه وذال معجمة ساكنة وياء وألف ونون كأنه جمع نمذ بالفارسية من * قرى بلخ

[نَمِرٌ] بالفتح ثم الكسر وراء بلفظ النمر من السباع والمراد اختلاف ألوانه * وذو نمر واد بنجد في ديار بنى كلاب

[نُمْرٌ] بالضم والسكون جمع نمِر وهي*مواضع في ديار هذيل•• قال أمية بن أبى عائذ الهذلى فضُهاءأظلمَ فالنُطوف فصائف فالنمر فالبرَقات فالانحاص

امحاص مُسرِعَةَ التي جازت الى هَضْبَ الصّفا المتزَحلِفِ الدّلاّصِ

[النمرَانيّةُ] * قرية بالغوطة من ناحية الوادى كان معاوية بن أبي سُفيان أقطعها نمران بن يزيد بن عبيد المذحجي حكى عن أبيه حكى عنه ابنه عبد الله بن نمران وابنه يزيد بن نمران خرج مع مروان بن الحكم لقتال الضحّاك بن قيس الفهرى بمرج راهط

[نَمِرَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه أنثى النمِر * ناحية بعَرَفة نزل بها النبى صلى الله عليه وسلم •• وقال عبد الله بن أقرَم رأيته بالقاع من نمرة وقيل الحرَمُ من طريق الطائف على طرف عرفة من نمرة على أحد عشر ميلا •• وقيل نمرة على أحد عشر ميلا وقيل نمرة الجبل الذى عليه أنصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من المأزِمَين تريد الموقف •• قال الأزرقي حيث ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وكذلك عائشة * ونمرة أيضاً موضع بقُدَيد عن القاضى عياض ان لم يكن الأول

[نمرَى] * بلد من كورة الغربية من نواحى مصر عن الزهري

[نَمشكَبانُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الكاف وباء موحدة وألف ونون من * قرى مرو على طرف البرّية قريبة من سِنج عَبّاد

[نَمَلى] بالتحريك بوزن جَمزَى يقال نمَلَ فى الشجرة ينمل نملاً اذا صعد فيها ويجوز أن يكون من النمل لكثرته فيه فيكون جمزى من الجمز وهو * ماءٌ بقرب المدينة عن الجرمي ورواه بعضهم نملاة •• وفى كتاب الأصمعي الذى أملاه ابن دريد عن عبد الرحمن عنه أنه قال ومن مياه نملى وهي جبال كثيرة في وسط ديار بنى قريظ •• قال العامرى نملى لنا وهي جبل حوله جبال متصلة بها سواد ليست بطوال ممتنعة وفيها رعنٌ والماشية تشبع فيها قال وسُمع هاتف في جوف الليل من الجن يقول

وفى ذات آرام خُبوٌّ كثيرةٌ وفى نملَى لو تعلمون الغنائمُ

وبنملَى مياه كثيرة مختلفة باسمها ذكرت فى مواضعها منها الخنجرة والشّبكة والحفر والودكاء وتُنيضبة والابرَقة والمحدَث •• وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

أجَدَّ القلبُ عن سَلمى اجتنابا فأقصرَ بعد ما شابت وشابا

فان يك نبلُها طاشت ونبلى فقد نرمى بها حِقَباً صِيابا

وتصطادُ الرجال اذا رَمتهم ... وأصطاد المخبأةَ الكعابا
فانْ تك لا تصيد اليوم شيئاً ... وآب قنيصُها سَلَماً وخابا
فانَّ لها منازلَ خاوياتٍ ... على نملى وقفتُ بها الركابا

•• وقال أبو سهم الهذلي

تلطُ بنا وهنَّ معاً وشق ... كوِرْد قطا الى نملى منيب

[نُمَيرَة] تصغير نمِرَة * موضع يقال له نميرة بَيدانَ جبل للضباب •• وقال جرير يرثي أم حَزْرَةَ امرأته

يا نظرة لك يوم هاجت عَبرة ... من أمّ حزرة بالنميرة دار

•• وقال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب النميرة •• وقال الراعي

لها بحقيل فالنميرة منزلٌ ... ترى الوحش عُوذاتٍ به ومَتاليا

•• وقال أبو زياد * النميرة هضبة بين نجد والبصرة بعد الدَّهناء

[نَمِيسَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وسين مهملة * بلدة بطبرستان يقال لها طميسة ذكرت هناك

[نُمَيْط] تصغير نمط وهو الطريقة والنمط النوع من الشيء والنميط * رملة معروفة بالدَّهناء •• وقيل بساتين من حِجْر وقيل هو موضع في بلاد تميم •• قال ذو الرُّمَّة

فأضحتْ بوَعساء النميط كأنها ... ذُرى الأثل من وادي القرى ونخيلها

ويقال النبيط ويضاف اليه وَعساء ويرويان معاً

[النُمَيلَةُ] تصغير نملة من * مياه نادق * ونميلة قرية لبني قيس بن ثعلبة رهط الأعشى باليمامة

باب النون والواو وما يليهما

[نَوَا] بلفظ جمع نواة التمر وغيره * بليدة من أعمال حوران وقيل هي قصبتها بينها وبين دمشق منزلان وهي منزل أيوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح عليه السلام

فيما زعموا * ونوا أيضاً من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها بقرب وَدار .. ينسب اليها أبو جعفر محمد بن المكى بن النضر النوائى يروى عن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الوَرْسَنيني روى عنه أبو سعد الادريسى سمع منه بعد السبعين وثلثمائة .. ومحمد بن سعيد ابن عبادة أبو الحسن النوائي يروي عن أبي النضر محمد بن أحمد بن الحكم البزّاز السمرقندى كتب عنه أبو سعد الادريسي فى سنة نيف وسبعين وثلثمائة .. وينسب اليها سعيد بن عبد الله أبو الحسين النوائى حدّث عن أبي العباس أحمد بن علي البرذعي روى عنه أبو الخير نعمة بن هبة الله بن محمد الجاسمى الفقيه

[النَّوَابَةُ] من * قرى مخلاف سِنحان باليمن

[نَوَادر] بلفظ جمع نادرة * موضع .. قال * بلوَى نوادِرَ مربعٌ ومصيفُ *

[نَوَادَةُ] من * قرى اليمن من أعمال البَمدانية

[نُوّار] بالضم والتشديد وألف وراء والنوّار والنَّوْر واحد وهو الزهرُ روضةُ النوّار * موضع بعَينه

[نَوَازُ] بالفتح ثم التخفيف وآخره زاى * قرية كبيرة فيها تُفاح كبير مليح اللون أحمر فى جبل السُّماق من أعمال حلب

[النواش] * من حصون اليمن

[النَّوَاعِصُ] جمع ناعص .. قال ابن دُرَيد النعصُ التمايل وبه سمّيت ناعصة اسم شاعر قديم ويقال فلان من ناعصتى أى من ناصرتي والنواعص * موضع عن الأزهرى .. قال الأعشى

وقد ملأتْ بكرٌ ومن لفّ لفّها نُباكاً فأحواضَ الرجا فالنواعصا

[النَّوَاصِفُ] * موضع أظنه بعُمانَ .. قال طَرَفَة بن العبد البكري

كأنّ حُدُوج المالكية غُدْوَةً خَلايا سَفِين بالنواصف من دَدِ

.. وقال وَدُّ بن منظور الأسدي

ألا حَيّ رَبْعاً بالنواصف أو رسما خلا دمية الأرواح تطمسه طَمسا

[النَّوَاقِيرُ] بلفظ جمع النقيرة وقد تقدم وأصله النواقر فاشبعت الكسرة حتى صارت ياء وهى

*فرجة في جبل بين عكة وصور على ساحل بحر الشام •• زعموا ان الاسكندر أراد السير على طريق الساحل الى مصر أو من مصر الي العراق فقيل له ان هذا الجبل محيلٌ بينك وبين الساحل فتحتاج أن تدوره فأمر بنقر ذلك الجبل واصلاح الطريق فيه فلذلك سمّي بالنواقير

[النّوَائِحُ] *موضع في قول مَعن بن أوس المُزَني

اذا هي حلّت كَرْبلاء فلَعْلَعا فجوزَ العُذَيب دونها فالنوائحا
فبانَت نواها من نواك فطاوَعَتْ مع الشانئين الشانئات الكواشحا

[نُوبُ] * من قرى مخلاف صُدَاء من أعمال صنعاء اليمن

[نُوبَاغ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره غين معجمة ومعناه بالفارسية البُستان الجديد * من قرى خوارزم •• ينسب اليها محمد بن عثمان الإسكافي النوباغي الأديب الضرير

[نَوْبَذ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وذال معجمة * سكة بنيسابور

[نُوبَاذانُ] من *قرى هراة •• سمع بها محمد بن طاهر المقدسي على امرأة وأبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفّر عبد الرحيم

[نُوبَنْدَجانُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة وجيم وآخره نون * مدينة من أرض فارس من كورة سابور قريبة من شعب بَوّان الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين أرّجان ستة وعشرون فرسخاً وبينها وبين شيراز قريب من ذلك •• وقد ذكرها المتنبي في شعره فقال يصف شعب بَوّان

تحُلُّ به على قلب شُجاع وترحَلُ منه عن قلب جَبان
منازلُ لم يزَلْ منها خَيالٌ يُشيّعني الى النُّوبَنْدَجان
اذا غنّي الحمامُ الوُرْقُ فيها أجابَتْه أغانيُّ القِيان
ومن بالشعب أحوَجُ من حمام اذا غنّي وناح الي البيان

[نُوبَنْجانُ] حروفه مثل الذى قبله بغير دال اسم * قلعة بنوبَنْدَجان التي قبلها

[نُوبَهارُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وهاء وألف وراء في موضعين

* أحدهما قرب الرّي .. قال أبو الفضل ابن العميد خرج ابن عبّاد من الرّيّ يريد أصبهان ومنزله رامين وهي قرية كالمدينة فتجاوزها الى قرية عامرة وماء ملح لغير شيء إلاّ ليكتب اليّ كتابي هذا من النوبهار يوم السبت نصف النهار * ونوبهار أيضاً ببلخ بناء للبرامكة .. قال عمر بن الأزرق الكرماني كانت البرامكة أهل شرف على وجه الدهر ببلخ قبل ملوك الطوائف وكان دينهم عبادة الأوثان فوُصفت لهم مكة وحالُ الكعبة بها وما كانت قريش ومن والاها من العرب يأتون اليها ويعظمونها فاتخذوا بيت النوبهار مضاهاة لبيت الله الحرام ونصبوا حوله الأصنام وزينوه بالديباج والحرير وعلّقوا عليه الجواهر النفيسة وتفسير النوبهار البهار الجديد لأنّ نو الجديد وكانت سُنّتهم اذا بنوا بناء حسناً أو عقدوا باباً جديداً أو طاقاً شريفاً كلّلوه بالريحان ويتوّجوا ذلك بأول ريحان يطلع في ذلك الوقت فلما بنوا ذلك البيت جعلوا عليه أول مايظهر من الريحان وكان البهار فسُمي نوبهار لذلك وكانت الفرس تعظّمه وتحج اليه وتُهدي له وتلبسه أنواع الثياب وتنصب على أعلا قبّته الأعلام وكانوا يسمّون قُبته الأُستُن وكانت مائة ذراع في مثلها وارتفاعها فوق مائة ذراع بأَرْوِقَة مستديرة حولها وكان حول البيت ثلثمائة وستون مقصورة يسكنها خدّامه وقوّامه وسدنته وكان على كلّ واحد من سُكان تلك المقاصير خدمة يوم لا يعود الى الخدمة حولا كاملاً ويقال ان الريح ربما حملت الحرير من العلم الذي فوق القُبة فتاقيه بترْمِذَ وبينهما اثنا عشر فرسخاً .. وكانوا يسمون السادن الأكبر برْمك لتشبيههم البيت بمكة يسمون سادنه ابن مكة فكان كل من وَلي منهم السدانة برمكاً .. وكانت ملوك الهند والصين وكابُل شاه وغيرهم من الملوك تدين بذلك الدين وتحج الى هذا البيت وكانت سُنّتهم اذا هم وافوه أن يسجدوا للصنم الأكبر ويقبّلوا يد برمك وجعلوا للبرمك ماحول النوبَهار من الأرضين سبع فراسخ في مثلها وجميع أهل ذلك الرستاق عبيدٌ له يحكم فيهم بما يريد وصيروا للبيت وُقوفاً كثيرة وضياعاً عظيمة سوى ما يُحمل اليه من الهدايا التي تجاوز الحدّ وكل ذلك يصل الى برمك الذي يكون عليه .. فلم يزل يليه برمك بعد برمك الى ان افتتحت خراسان في أيام عثمان بن عفّان وانتهت السدانة الى برمك أبي خالد بن برمك فسار الى عثمان مع رهائن وكانوا ضمنوا

مالا عن البلد ثم انه رغب في الاسلام فأسلم وسمي عبد الله ورجع الى أهله وولده وبلده فأنكروا اسلامه وجعلوا بعض ولده مكانه برمكاً فكتب اليه نيزك طرخان أحد الملوك يُعظم ما أتاه من الاسلام ويدعوه الى الرجوع فى دين آبائه فأجابه برمك إني انما دخلت فى هذا الدين اختياراً له وعلماً بفضله من غير رَهبة ولم أكن لأرجع الى دين بادى العوار مهتك الأستار فغضب نيزك وزحف الى برمك فى جمع كثير فكتب اليه برمك قد عرفتَ حبّي للسلامة وإني قد استنجدتُ الملوك فأنجدوني فاصرفْ عنّي أعنّة خيلك وإلا حاتني على لقائك فانصرفَ عنه ثم استغرّه وبيّته فقتله وعشرة بنين له فلم يبق له سوى طفل وهو برمك أبو خالد فان أمه هربت به وكان صغيراً الى بلاد القشمير من بلاد الهند فنشأ هناك وتعلّم علم الطبّ والنجوم وأنواعاً من الحكمة وهو على دين آبائه ثم ان أهل بلده أصابهم طاعونٌ ووباء فتشاءموا بمفارقة دينهم ودخولهم فى الاسلام فكتبوا الى برمك حتى قدم عليهم فأجلسوه فى مكان آبائه وتولى النوبَهار ثم تزوّج برمك بنت ملك الصغانيان فولدت له الحسن وبه كان يكنى وخالداً وعمراً وأختاً يقال لها أم خالد وسليمان بن برمك أمه امرأة من أهـل بخارى وكان ابن برمك وأم القاسم من امرأة أخرى بخاريّة أيضاً •• ولما فتح عبد الله بن عامر بن كُرَيز خراسان أنفذ قيس بن الهيثم حتى قدم مدينة بلْخ وقدم بين يديه عطاء بن السائب فدخـل بلْخ وخرّب النوبَهار •• وقال بعض الشعراء يذكر النوبَهار

أوحشَ النوبهارُ من بعد جعفر ... ولقـد كان بالبرامك يعمر
قُلْ ليحيي أين الكهانة والسحــــر وأين النجوم عن قتل جعفر
أنَسيت المقدار أم زاغت الشمـــــس عن الوقت حين قمت تقدر

•• وقال أبو بكر الصولي حدثنا محمد بن الفضل المداري عن علي بن محمد النوفلي قال كان برمك يعمّر النوبهار ويقوم به وهو اسم لبيت النار الذى كان ببلْخ يعظم قدره بذلك فصار ابنه خالد بن برمك بعده فقال أبو الهول الحميري يمدح الفضل بن الربيع ويهجو الفضل بن يحيي بن خالد البرمكي

فَضْلان ضمّهما اسمٌ ... وشتّت الأخبارُ ... آثارُ فضل الربيع ... مساجد ومنارُ

وفضل يحيي ببلخ آثاره النوبهارُ وما سواه اذا ما أثيرت الآثارُ
بيتٌ يوحّد فيه ويُعبَد الجبارُ وبَيتُ شركٍ وكفر به تعظم نارُ

[نُوْبَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة والنوب جماعة النحل ترعى ثم تنوبُ الى موضعها فشبه ذلك بنوبة الناس والرجوع مرة بعد مرة •• وقيل النُّوب جمع نائب من النحل والقطعة من النحل تسمى نوبة شبهوها بالنوبة من السودان وهو فى عدة مواضع * النوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نصارى أهل شدة في العيش أول بلادهم بعد أسوان يُجلبون الى مصر فيباعون بها وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه صالح النوبة على أربعمائة رأس فى السنة وقد مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال من لم يكن له أخ فليتخذ أخاً من النوبة وقال خيرُ سَبيكم النوبة والنوبة نصارى يعاقبة لايطؤن النساء فى الحيض ويغتسلون من الجنابة ويختتنون * ومدينة النوبة اسمها دُمقُلة وهي منزل الملك على ساحل النيل وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دُمقلة الى أسوان أول عمل مصر مسيرة أربعين ليلة ومن أسوان الى الفُسطاط خمس ليال ومن أسوان الى أدنى بلاد النوبة خمس ليال وشرقى النوبة أمّة تُدعا البجه ذكروا فى موضعهم وبين النوبة والبجه جبال منيعة شاهقة وكانوا أصحاب أوثان •• قالوا والنوبة أصحاب إبل ونجائب وبقر وغنم ولملكهم خيلٌ عتاق وللعامّة براذين ويرمون بالنبل عن القسيّ العربية وفى بلدهم الحنطة والشعير والذُّرة ولهم نخل وكروم ومُقْل وأراك وبلدهم أشبهُ شيء باليمن وعندهم أُترُنج مفرط العظم وملوكهم يزعمون انهم من حمير ولقب ملكهم كابيل وكتابته الى عُمّاله وغيرهم من كابيل ملك مُقُرّى ونوبة وخلفهم أمة يقال لهم علوا بين ملك النوبة وبينهم ثلاثة أشهُر وخلفهم أمة أُخرى من السودان تدعا تكنة وهم وعلوا عُراة لايلبسون ثوباً البتة انما يمشون عُراة وربما سُبِيَ بعضهم وحمل الى بلاد المسلمين فلو قطّع الرجل أو المرأة على أن يستتر أو يلبس ثوباً لايقدر على ذلك ولا يفعله انما يدهنون أبشارهم بالأدهان ووعاء الدهن الذى يدّهن به قلفته فانه يملأها دهناً ويوكي رأسها بخيط فتعظم حتى تصير كالقارورة فاذا لدغَتْ أحدهم ذبابة أخرج من قلفته شيئاً من الدهن فادهَنَ به ثم يربطها ويتركها

معلّقة •• وفى بلادهم ينبت الذهب وعندهم يفترق النيل قالوا ومن وراء مخرج النيل الظلمة ❊ ونوبة أيضاً بلد صغير بافريقية بين تونس واقليبيا ❊ ونوبة أيضاً موضع على ثلاثة أيام من المدينة له ذكر في المغازى ❊ ونوبة أيضاً ناحية من بحر تهامة تسمى بالنوبة لأنهم سكنوها ❊ ونوبة أيضاً هضبة حمراء بحزيز الحوأب من أرض بني عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وفى حديث عبد الله بن جحش خرجنا من مليحة نوبة ذكره الواقدى

[نُوْجَكَث] بالضم ثم السكون وفتح الجيم وكاف ثم ثاء مثلثة من ❊ بلاد ماوراء النهر

[نوجاباذ] بالضم ثم السكون وجيم ثم الف وباء موحدة وألف وذال معجمة معناه عمارة نوج ❊ من قرى بخاري •• ينسب اليها محمد بن عليّ بن محمد أبو بكر النوجاباذي من أهل بخارى امام زاهد كبير السن كثير العبادة كان يعقد مجلس التذكير بجامع بخارى ويعلى فى مسجده الذي يصلّى فيه وقد جمع كتاباً في فضائل الأعمال ومحاسن الأخلاق سماه كتاب مرتع النظر سمع السيّد أبا بكر محمد بن عليّ بن حيدر الجعفرى وأبا محمد أحمد بن عبد الصمد بن عليّ الشِّياني وشِيانُ من قرى بخارى وأبا بكر محمد بن أبى سهل السرخسى وأبا بكر محمد بن الحسن بن منصور النّسفى وأبا محمد عبد الملك بن عبد الرحمن السّبيري وأبا أحمد عبد الرحمن بن اسحاق الرِّيغَذْمُوني وأبا اسحاق ابراهيم بن زيد بن أحمد الخشاغري وكتب اجازة لأبي سعد وكانت وفاته فى الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ٥٣٣

[نوخَس] بالضم ثم السكون وخاء معجمة وسين مهملة ❊ من رستاق بخارى

[نَوْذ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة ❊ جبل بسرَنديب عنده مهبط آدم عليه السلام وهو أخصبُ جبل فى الأرض ويقال أمرَع من نَوْذ وأجدَبُ من برَهُوت وبرهوت واد بحضرموت ذكر فى موضعه

[نَوْدِز] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وزاى معناه القلعة الجديدة وهي ❊قلعة بين أهرَ ووراوى حصينة فى واد هناك وفى وسط الوادى قلة وهي فى أعلاها ولها ربض رأيتها وهى من أعمال أذربيجان بين تبريز واردُبيل

[نوَرْد] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الراء ودال مهملة ❊ قصبة من نواحي

كازرون بأرض فارس

[نُور] بلفظ نور ضدّ الظلمة * من قرى بخاري عند جبل بها زيارات ومشاهد للصالحين .. ينسب اليها أبو موسى عمران بن عبد الله النوري الحافظ البخارى روي عن أحمد بن حفص بن محمد بن سلام البيكندي وحيان بن موسى ومحمد بن حفص البلخي روى عنه أحمد بن عبد الواحد بن رُفَيد وعبد الله بن منيج عن ابن موسى .. والقاضي أبوعليّ الحسن بن عليّ بن أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن داود الداودى وُلد سنة ٤٥١ روي عن محمد بن عبد الصمد بن ابراهيم الحنظلي روى عنه عمر بن محمد النسفي مات سنة ٥١٨

[نُوزَاباذ] بالضم ثم السكون وزاى والباء موحدة والذال معجمة * من قرى بخارى

[نُوز] بالزاى .. قال العمرانى * قرية من بخارى اليها ثلاث ليال بين بخارى وسمرقند وأخاف أن تكون هي التي ذكرها ابن موسى أحدهما تصحيف

[نُوزكاث] بعد الواو زاي وأوله مضموم وآخره ثاء مثلثة *بايدة قرب جُرجانية خوارزم ونوز معناه بلغة الخوارزمية الجديد وكأنّ معناه الحائط الجديد وهنالك مدينة إسمها كاث فكأنهم قالوا كاث الجديدة اليها ينسب المطهّر بن سديد النوزكاثي رأيته بخوارزم وخرج منها هاربا من التتار في آخر سنة ٦١٦ الي ناحية نَسا وكان آخر العهد به وأظنه قُتل بها قبل ان ينزل التتار على خوارزم بأكثر من عام فكأنه هرب الى تعجيل شهادته ولقد اجتهدت به ان يقيم ريثما نصطحب فركن قليلا ثم قال لي لا أستطيع المقام فانني رجل جبّانٌ ويخيّل لي ان الكفار نزلوا على خوارزم وقد وقع سهمٌ فى أحد من المسلمين وانظر الى الدماء تسيل على ثيابه وجسمه فأموت قبل وَقتي فخرج على غاية الاختلال فى أشدّ وقت من البرد وخلّف أهلا وولداً ونعمة حسنة وداراً وضيعة فترك ذلك كله ومضى حاجاً الى شهادته رحمه الله فانه كان صالحاً ديّناً خيّراً وما أظنه بلغ الخمسين من عمره وكان قد رحل الى العراق والشام وكتب الحديث وأكثر منه وكان حافظاً لأسماء رجال الحديث عارفا بالحديث وأجاز لي

وهو مطهّر بن سديد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفضل النوزكاني

[نَوَسَا] بالتحريك * كورة من كور أسفل الأرض بمصر يقال لها كورة سَمَنُود ونوَسا

[نُوشَار] شينه معجمة وآخره راء وهي* قرية ببلخ وقيل قصر

[نُوشَجَان] بالضم ثم السكون وشين معجمة وجيم وآخره نون * مدينة بفارس عن السمعاني •• قال ابن الفقيه وبين طَرَاز * مدينة في تخوم الترك على نهر سيحون بما وراء النهر ونوشجان السفلى ثلاثة فراسخ والى نوشجان العليا وهي أربع مُدُن كبار وأربع مدن صغار سبعة عشر يوما للقوافل على المراعي وهي حدّ الصين فاما لبريد الترك فثلاثة أيام ومن نوشجان العليا الى مدينة خاقان التغزغز مسيرة ثلاثة أشهر في قرى كبار ذات خصب ظاهر وأهلها أتراك وفيهم مجوس يعبدون النار وفيهم زنادقة مانويّة والملك في مدينة عظيمة لها اثنا عشر بابا من حديد وأهلها زنادقة وعن يسارها كيماك وامامها الصين على ثلثمائة فرسخ وللملك التغزغز خيمة من ذهب على أعلى قصر تسع أن يدخلها مائة انسان تُرَى من خمسة فراسخ

[نَوْش] ويقال نَوْج بالجيم بالفتح ثم السكون وآخره شين معجمة أو جيم وهي عدّة قرى بمرو منها*نوش بابه بالباء الموحدة وبعد الألف ياء مفتوحة وهاء * ونوش كُنَاركان بضم الكاف ثم نون وبعد الألف راء وكاف وألف ونون وهذان الاسمان لقرية واحدة ••قال في التحبير •• محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحضيري أبو الفتح النوشي المعروف بالرحمة من أهل قرية نوش كناركان كان شيخاً عفيفاً ضريراً سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفّار قرأ عليه أبو سعد وسأله عن ولادته فقال مقدار سنة ٤٦٢ بنَوْش كناركان وتوفي بها في سادس عشر ذي الحجة سنة ٥٤٧ * ونوش فَرَاهينان بالفاء وبعد الهاء ياء ساكنة ثم نون وآخره نون وهما متقاربتان *ونوش مُخَادان بالخاء معجمة وآخره نون •• وعُرِف بهذه النسبة أبو الحسن علي بن محمد النوشي الفقيه سمع أبا الفيض أحمد بن محمد بن ابراهيم اللاكالاني روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقُشَائي ومات سنة ٤١٠

[نَوْشَهْر] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وهاء ساكنة وراء معناه بلد جديد وهو اسم * لنيسابور ونواحيها بخراسان يذكر مايحضرني من أمرها في نيسابور ان شاء الله تعالى

[نَوْفَر] بالفتح ثم السكون وفاء ثم راء * من قرى بُخارى •• ينسب اليها إلياس بن محمد بن عيسى النوفرى أبو المظفّر الخطيب سمع من أبي الخطيب البلخي بنَوْفَر

[نُوقَات] بالضم ثم السكون وقاف وآخره تاء مثناة * محلة بسجستان وأهل سجستان يقولون نوها فعرّبت كما ترى •• وقد ينسب اليها أبو عمر محمد بن أحمد النوقاتي صاحب تصانيف في الأدب وابنه عمر كان أيضاً أديباً فاضلا وأخوه أبو سعيد عثمان يروى عن أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي وغيره روى عنه أبو بكر بن أبي يزيد ابن أحمد بن كشمرد

[نُوقَانُ] بالضم والقاف وآخره نون * احدى قصبتيْ طوس لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان وفيها تُنحَتُ القدور البُرَام •• وقد خرج منها خلق من العلماء •• منهم أبو على الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسى النوقاني روى عن محمد بن عبد الكريم العبدى المروزي والزبير بن بكّار وغيرهما روى عنه محمد بن طالب بن على ومحمد بن زكرياء وغيرهما * وبنيسابور قرية أخرى يقال لها نوقان

[نَوْقَدُ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف ودال مهملة نوْقَدُ قريش * قرية كبيرة بينها وبين نسف ستة فراسخ •• ينسب اليها أبو الفضل عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن قاسم بن الفضل النوقدي كان اماما فاضلا سمع ببخاري السيد أبا بكر محمد بن علي بن حَيْدَر الجعفري وبمكة أبا عبد الله الحسن بن على الطبرى وغيرهما سمع منه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى مات سنة ٥٢٧ * ونوقد أيضاً نَوْقَدُ خُرْدَاخُنَ بضم الخاء المعجمة وراء ساكنة وبعد الألف خاء أخرى •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن سليمان بن الخضر بن أحمد بن الحكم المعدّل النوقدي

روى عن محمد بن محمود بن عنتر بن أبي عيسى الترمذي كتاب الصحيح له مات سنة ٤٠٧ * ونوقد أيضاً نوقد سازه بالزاى ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان النوقدى النوحي الفقيه يروى عن أبي بكر بن بندار الاسترابادى وأبي جعفر محمد بن ابراهيم النوقدى روى عنه أبو العباس المستغفرى وغيره ومات سنة ٤٢٥ ٠٠ وأما أبو محمد عبد الله بن محمد بن رجاء ابن غرائى النوقذى يروى عن أبي مسلم الكجّي وأبي شعيب الحرّانى فقد رواه المحدثون بالذال المعجمة ولا أدري الى أي شئ نسب ومات سنة ٤٠٠

[نُوقُ] بلفظ جمع ناقة من قرى بلخ ٠٠ ينسب اليها أبو حامد أحمد بن قدامة ابن محمد البلخى النوقى حدّث عن يحيي بن بدر السمرقندى روى عنه أبو اسحاق المستملي مات سنة ٣٢٣

[نُوكَذَكْ] بالضم ثم السكون وفتح الكاف وذال معجمة مفتوحة وآخره كاف من * قرى صُغْد سمرقند

[نُوكَنْد] الكاف مفتوحة ثم نون ساكنة ودال مهملة من * قري سمرقند

[نُولُ] آخره لام وأوله مضموم وثانيه ساكن * مدينة في جنوبى بلاد المغرب هي حاضرة لَمْطَةَ فيها قبائل من البربر وهي في غربي تِيـنْزَرْتَ

[نِوَلَةُ] بكسر أوله وفتح ثانيه * حصن من أعمال مُرْسية بالأندلس

[نوْنَدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسكون النون أيضاً * سكة نوند بنيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن جشاد بن جندل بن عمران المُطّوعى النوندي النيسابوري سمع أبا قِلابة الرّقاشى ومحمد بن يزيد السلمى وغيرهما روي عنه أبو على الماسَرْجِسى مات سنة ٣٢٦ * ونَوْنَد أيضاً بسمرقند يقال لها باب نوند ٠٠ ينسب اليها أحمد النوندي السمرقندي حدث عن أحمد بن عبد الله السمرقندي روى عنه ابراهيم بن حَمْدَوَيه الإشتيخني

[نُوَيْرَةُ] بلفظ تصغير النار * ناحية بمصر عن نصر

[نُوَيْزَةُ] بالزاى * قرية بسرخس ٠٠ منها محمد بن أحمد بن أبي الحارث بن أحمد

النويزي أبو سعد الصوفي السرخسي كان شيخاً صالحاً وسمع أبا منصور محمد بن عبدالملك المظفّري سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته فى حدود سنة ٤٦٠ ووفاته فى أواخر سنة ٤٢ أو فى محرم سنة ٥٤٣

[نويطف] * موضع دون عين صَيْد من القصيمة والقصيمة كل موضع أنبت الغضا والرمث

[نُوَيْعَةُ] بلفظ تصغير النوع وهو الصنف من الشيء * واد بعينه ٠٠ قال الراعي

حيّ الديار ديار أمّ بشير بنُوَيْعتين فشاطيء التسرير

باب النون والهاء وما يليهما

[نُهَا] بالضم والقصر بلفظ النُها بمعنى العقل * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث ابن عبد القيس

[نِهَاب] جمع نهب قد تقدم ذكره فى الألف فى إهاب

[نَهَاوَنْد] بفتح النون الاولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة هي * مدينة عظيمة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام ٠٠ قال أبو المنذر هشام سميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هى ويقال انها من بناء نوح عليه السلام أي نوح وضعها وانما اسمها نوح أوَنْد نخففت وقيل نهاوند ٠٠ وقال حمزة أصلها بنوهاوند فاختصروا منها ومعناه الخير المضاعف ٠٠ قال بطليموس نهاوند فى الاقليم الرابع طولها اثنتان وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي أعتق مدينة فى الجبل ٠٠ وكان فتحها سنة ١٩ ويقال سنة ٢٠ ٠٠ وذكر أبو بكر الهذلي عن محمد بن الحسن كانت وقعة نهاوند سنة ٢١ أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمير المسلمين النعمان بن مُقَرّن المزَني وقال عمر إن أصبت فالأمير حذيفة بن اليمان ثم جرير بن عبد الله ثم المغيرة بن شعبة ثم الأشعث ابن قيس فقتل النعمان وكان صحابياً فأخذ الراية حذيفة وكان الفتح على يده صلحاً

كما ذكرناه في ماه دينار •• وقال المبارك بن سعيد عن أبيه •• قال نهاوند من فتوح أهل الكوفة والدَّينَوَر من فتوح أهل البصرة فلما كثر الناس بالكوفة احتاجوا الى ان يزدادوا من النواحي التي صولح على خراجها فصيّرت لهم الدينور وعوّض أهل البصرة نهاوند لأنها قريبة من أصبهان فصار فضل مابين خراج الدينور ونهاوند لأهل الكوفة فسميت نهاوند ماه البصرة والدينور ماه الكوفة وذلك في أيام معاوية بن أبي سفيان •• قال ابن الفقيه وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما صورة سمكة وصورة ثور من ثلج لايذوبان في شتاء ولا صيف ويقال انهما للماء لئلا يقلّ بها فماؤها نصفان نصف اليها ونصف الى الدينور •• وقال في موضع آخر وماء ذلك الجبل ينقسم قسمين قسم يأخذ الى نهاوند وقسم يأخذ في المغرب حتى يسقي رستاقاً يقال له الأشتر •• وقال مسعر بن المهلهل أبو دُلف وسرنا من همذان الى نهاوند وبها سمكة وثور من حجر حسنا الصورة يقال انهما طلسم لبعض الآفات التي كانت بها وبها آثار لبعض الفرس حسنة وفي وسطها حصن عجيب البناء عالي السَّمك وبها قبور قوم من العرب استشهدوا في صدر الاسلام وماؤها باجماع العلماء غذيٌّ مريء وبها شجر خلاف تُعمل منه الصوالجة ليس في شيء من البلدان مثله في صلابته وجودته •• قال ابن الفقيه ونهاوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحنوط فما دام بنهاوند أو بشيء من رساتيقها فهو والخشبة بمنزلة واحدة لا رائحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبيّة عنه •• وقال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب ومما يصدق هذه الحكاية ماذكره محمد بن أحمد بن سعيد التميمي في كتاب له ألفه في الطبّ في مجلدين وسماه حبيب العروس وريحان النفوس قال قصبة الذريرة هي القمحة العراقية وهي ذريرة القصب وقال فيه يحيي بن ماسَوَيه انه قصب يجاب من ناحية نهاوند قال وكذلك قال فيه محمد بن العباس الخُشكي قال وأصله قصب ينبت في أجمة في بعض الرساتيق يحيط بها جبال والطريق اليها في عدّة عِقاب فاذا طال ذلك القصب تُرك حتى يجفّ ثم يقطع عقداً وكعاباً على مقدار عقد ويعبى في جوالقات ويحمل فان أخذته على عقبة من تلك العقاب مسماة معروفة نخر وتهافت وتكلّس جسمه فصار

ذريرة وسمي قمحة وان أسلك به على غير تلك العقبة لم يزل على حاله قصباً صلباً وأنابيب وكعاباً صلبة لا ينتفع به ولا يصلح الا للوقود وهذا من العجائب الفردة •• وقال ابن الفقيه يوجد على حافّات نهر نهاوند طين أسود للختم وهو أجود ما يكون من الطين وأشده سواداً وتملّقاً يزعم أهل الناحية ان السراطين تخرجه من جوف النهر وتلقيه الى حافّاته ويقولون انهم لو حفروا في قرار النهر ماحفروا أو في جوانبه ما وجدوا الا ما تخرجه السراطين قال وحدثني رجل من أهل الأدب قال رأيت بنهاوند فتى من الكُتّاب وهو كالساهي فقلت له ما حالك فقال

يا طول ليلي بنهاوَند مفكّراً في البثّ والوجد
فمرّةً آخذُ من مُنية لا تجاب الخير ولا تجدى
ومرّةً أشدو بصَوتٍ اذا غنّيته صدّعَ لي كبدى
قد جال الايام بي جولة فصرت منها ببَرُوجرد
كأنني في خانها مصحفٌ مستوحشٌ في يد مرتدّ
الحمد لله على كل ما قدّر من قبل ومن بعد

وبين همذان ونهاوند أربعة عشر فرسخاً من همذان الى روذَرَاوَر سبعة فراسخ وجمع الفرس جموعها بنهاوند قيل مائة وخمسون ألف فارس وقُدّم عليهم الفيروزان وبلغ ذلك المسلمين فأنفذ عمر عليهم الجيوش وعليهم النعمان بن مقرّن فواقعهم فقُتل أول قتيل فأخذ حذيفة بن اليمان رايته وصار الفتح وذلك أول سنة ١٩ لسبع سنين من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل كانت سنة ٢٠ والأول أثبتُ فلم يقم للفرس بعد هذه الوقعة قائم فسماها المسلمون فتح الفتوح •• فقال القعقاع بن عمرو المخزومي

رمى الله من ذمّ العشيرة سادراً بداهية تبيض منها المقادمُ
فدَعْ عنك لومى لا تلمني فانني أحُوطُ حريمي والعدو المراغم
فنحن وردنا في نهاوند مورداً صدرنا به والجمعُ حرانُ واجمُ

•• وقال أيضاً

وسائلْ نهاونداً بنا كيف وَقعنا وقد أثخنتها في الحروب النوائبُ

•• وقال أيضاً

وَنحن حَبسنا في نهاوند خَيلَنا لشـدَّ ليالٍ أنتجَتْ للاعاجم
فنحن لهم بينا وعصل سجلها (١) غداة نهاوندٍ لاحدى العظائم
مَلأْنا شعاباً في نهاوند منهـمُ رجالا وخيلا أضرمَتْ بالضرائم
وراكَضهُنّ الفيرزان على الصفا فلم يجـه منـا انفساحُ المخارم

[نَهْبانِ] بالفتح فعــلان من النهب •• قال عرّام نهبان يقابلان القدسين وهما • جبلان بتهامة يقال لهما نهبٌ الأسفل ونهب الأعلى وهما لمزينة وبني لَيث فيهما شقصٌ ونباتهما العرعر والأثرار وهو شجر يتخذ منه القطران كما يتخـذ من العرعر وبه قَرظ وهما جبلان مرتفعان شاهقان كبيران وفي نهب الأعلى في دوار من الأرض بئر واحدة كبيرة غزيرة الماء عليها مباطخُ وبقولٌ ونخلات ويقال لها ذو خيمي وفيه أوشال وفي نهب الأسفل أوشال ويفرق بين هذين الجبلين وقدس ووَرِقان الطريقُ

[نَهزَان] • من قرى اليمن من ناحية ذمار

الانهار وما أضيف اليها مرتبا على حروف المعجم

[نَهرُ أبّا] بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة والقصر • من نواحي بغداد حفره أبّا ابن الصمغان النبطي

[نهرُ ابنِ عُمَرَ] • نهر بالبصرة منسوب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وهو أول من احتفره وذلك انه لما قدم البصرة عاملا على العراق من قبل يزيد بن الوليد بن عبد الملك شكا اليه أهل البصرة ملوحة مائهـم فكتب بذلك الى يزيد بن الوليد فكتب اليه ان بلغت النفقة على هذا النهر خراج العراق ماكان في أيدينا فانفقه عليه فحفر النهر المعروف بابن عمر

[نهر ابنِ عُمَير] • بالبصرة •• منسوب الى عبـد الله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثي كان عبد الله بن عامر أقطعه ثمانية آلاف جريب فحفر عليها هذا النهر وهو أخوه

(١) هكذا في الاصل هذا السطر والذي قبله

لأمه دَجاجة بنت أسماء بن الصلت السُّلَمية والى أمه دجاجة ينسب نهر أمّ عبد الله

[نهرُ أبي الأَسَد] كنية رجل والأَسد بفتح السين * أحد شعوب دجلة بين المذار ومَطارة فى طريق البصرة يصبّ هنالك في دجلة العُظمى ومأخذه أيضاً من دجلة قرب نهر دقلة وأبو الأسد أحد قوّاد المنصور كان وجّه الى البصرة أيام مقام عبد الله بن على ابن عبد الله بن العباس عمّ المنصور بها فحفر بها النهر المعروف بأبي الأسد وقيل بل أقام على فم النهر لأن السفن لم تدخله لضيقه فوسعه حتى دخلته فنسب اليه وكان محفوراً قبله

[نهرُ أبي الخَصيب] *بالبصرة كان مولى لأبي جعفر المنصور أقطعه إياه واسم أبي الخصيب مرزوق

[نهرُ أبي فُطرُس] بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء وسين مهملة * موضع قرب الرملة من أرض فلسطين .. قال المهلبي على اثنى عشر ميلا من الرملة فى سمت الشمال نهر أبي فطرس ومخرجه من أعيُن في الجبل المتصل بنابلس وينصبُّ في البحر الملح بين يَديْ مدينتَيْ أرسوف ويافا وبه كانت وقعة عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس مع بني أُمية فقتلهم فى سنة ١٣٢ .. فقال ابراهيم مولى قائد العَبلي يرثيهم

أفاضَ المدامعَ قتلى كُدًا ... وقتلى بكُثْوَة لم ترْمَس
وقتلى بوَجٍّ وباللابتين ... بيثربَ هم خيرُ ما أنفُس
وبالزابيَين نفوسٌ ثوَت ... وأخرى بنهر أبي فطرُس
أولئك قومٌ أناخت بهم ... نوائب من زَمن متعس
اذا ركبوا زيّنوا المركبين ... وان جلسوا زينة المجلس
هم أضرعوني لرَيب الزمان ... وهم ألصقوا الرغم بالمعطَس
فما أنسَ لا أنسَ قتلاهمُ ... ولاعاش بعدهمُ من نَسِي

.. قال المهلبي وعلى نهر أبي فطرس أوقع أحمد بن طولون بالمعتضد فهزّمه .. قلت انما كانت الوقعة بموضع يقال له الطواحين بين المعتضد وخُمارويه بن أحمد بن طولون قال وعليه أخذ العزيز هفتكين التركيّ وفلّت عساكر الشام عليه وبالقرب منه أوقع القائد فضل بن صالح بأبي تغلب حمدان فقتله ويقال انه ماالتقى عليه عسكران الا هزم الغربي

منهما •• وذكر أبو نواس في قصيدته في الخصيب نهر فطرس ولم يضفه الى كُنية فقال

وأصبحنَ قد فوّزن عن نهر فطرس ... وهنّ من البيت المقدس زُورُ
طوالبَ بالركبان غـزّةَ هاشم ... وبالفَرَمَا من حاجهنّ شُقور

•• وقال العَبلي

أبكى على فتيةٍ رُزِئتهمُ ... ماإن لهم فى الرجال من خلف
نهـر أبي فطرس محالهمُ ... وصَبّحُوا الزابيـين للتلَف
أشكو الى الله ما بايتُ به ... من فقد تلك الوجوه والشرف

[نهرُ الإجَّانةِ] بلفظ الاجانة التى تغسل فيها الثيابُ بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبعد الألف نون •• قال عَوانة قدم الاحنف بن قيس على عمر بن الخطاب في أهل البصرة فجعل يسألهم رجلا رجلا ولأحنف لا يتكلم فقال له عمر ألك حاجـة فقال بلى يا أمير المؤمنين ان مفاتيح الخير بيد الله وان اخواننا من أهل الامصار نزلوا منازل الأُمم الخالية بين المياه العذبة والجنان الملتفة وانا نزلنا أرضاً نشاشة لا يجف مرعاهـا ناحيتها من قبل المشرق البحر الأُجاج ومن جهة المغرب الفلاة والعَجاج فليس لنا زرع ولا ضرع تأتينا منافعنا وميرتُنا فى مثل مَرِي النعامة يخرج الرجل الضعيف منّا فيستعذب الماء من فرسخين والمرأة كذلك فترَنُقُ ولدها رَبق العنز تخاف بادرة العدو وأكل السبع فالاّ ترفع خسيستنا وتجبر فاقتنا نكُنْ كقوم هلكوا فألحق عمر ذَرارى أهل البصرة فى العطاء وكتب الى أبي موسى يأمره أن يحفر لهم نهراً فذكر جماعة من أهل العـلم ان دجلة العوراء وهي دجلة البصرة كانت خَوْراً والخورُ طريق للماء لم يحفره أحد تجرى اليه الأمطار ويتراجع ماؤها فيه عند المدّ وينضب في الجزر وكان يحده مما يلى البصرة خَوْرٌ واسعٌ كان يسمى في الجاهلية الإجّانة وتسميه العرب في الاسلام خزّاز وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يبتدئ النهر الذى يعرف اليوم بنهر الاجانة فلما أمر عمر أبا موسى بحفر نهر ابتدأ بحفر نهر الاجانة فقاده ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الأُبلّة أربعة فراسخ ثم انطم منه شئ على قدر فرسخ من البصرة وكان زياد بن أبيه والياً على الديوان وبيت المال من قبل عبد الله بن عامر

ابن كُرَيز وعبدالله يومئذعلى البصرةمن قبل عثمان فأشارالى ابن عامرأن ينفذ نهرالأُبلّة من حيث انضمّ حتى يبلغ البصرة ويصله بنهر الاجانة فدافع بذلك الى انْ شخص ابن عامر الى خراسان واستخلف زياداً وحفر أبي موسى على حاله فحفر نهر الأُبلة من حيث انضم حتى وصله بالاجانة عند البصرة وولى ذلك ابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكرَةَ فلما فتح عبد الرحمن الماءجعل يرْكُض فرسه والماء يكاد يسبقه حتى التقى به فصار نهراً مخرجه من فم نهر الاجانة ومنتهاه الى الأُبلّة وهذا الى الآن على ذلك •• وقدم ابن عامر من خراسان فغضب على زياد وقال انما أردتَ أن تذهب بذكر النهر دوني فتباعد ماينهماحتى ماتا وتباعد لسببه مابين أولادهما••قال يونس بن حبيب فأنا ادركت بين آل زياد وآل عامر تباعُداً •• وفي كتاب البصرة لأبي يحيى الساجي نهر الجوبَرَة من أنهار البصرة القديمة وكان ماء دجلة ينتهي الى فُوهَة الجوبَرَة فيستنقع فيه الماء مثل البركة الواسعة فكان أهل البصرة يدنون منه أحياناً ويغسلون ثيابهم وكانت فيه أجاجين وأنقِرَةٌ وخَزَفٌ وآلاتُ القَصّار فلذلك سمي نهر الاجانة •• قال أبو اليقظان كان أهل البصرة يشربون قبل حفر الفَيض من خليج يأتي من دير جابيل الى موضع نهر نافذ ••قال المدائني لم تزل البصرة على عين ماءلاماء الاجانة واليه ينتهي خليج الأُبلّة حتى كلّم الأحنفُ عُمَرَ فكتب الى أبي موسى يأمره أن يحفر لهم نهراً فأحفرَ من الاجانة من الموضع الذي يقال له أُبكَن وكان قد حفره الماء فحفره أبو موسى وعبّره الى البصرة فلما استغنى الناس عنه طمّوه من البصرة الى نبق الحيرة ورسمه قائمٌ الى اليوم فكانوا يستقون قبل ذلك ماءهم من الأُبلة وكان يذهب رسولهم اذا قام المتهجدون من الليل فيأتي بالماء من الغد صلاة العصر

[نهرُ أزّى] بالعراق لناس من ثقيف بالزاي والقصر •• قال الساجي نهر أزّى قديم بالبصرة وبه اتّصل نهر الاجّانة •• قال البلاَذُري نهر أزى صيدت فيه سمكة يقال لها أزّى فسمي بها وعلى نهر أزّى أرض حُمْران التي أقطعَه إياها عثمانُ

[نهرُ الأزرَق] نهر بالثغر بين بَهَسْنَا وحصن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب

[نهرُ الأسوَد] نهر قريب من الذي قبله في* طرف بلاد المصيصة وطرسوس

[نهرُ الأساوِرَةِ]* بالبصرة وهو الذي عنددار فيل مولى زياد •• قال الساجي كان سياه الأسواري على مقدّمة يزدجرد ثم بعث به الى الأهواز لمدد أهلها فنزل الكَلْبَتانية وأبو موسى الأشعرى محاصر للسوس فلما رأى ظهور الاسلام أرسل الى أبي موسى إنّا أحببنا الدخول في دينكم على أن نقاتل عدوّكم من العجم معكم وعلى انه ان وقع بينكم اختلاف لانقاتل بعضكم مع بعض وعلى انه ان قاتلنا العربُ منعتمونا منهم وأعنتمونا عليهم وان ننزل بحيث شئنا من البلدان ونكون فيمن شئنا منكم وعلى ان نلحق بشرف العطاء ويعقد لنا بذلك الأمير الذى بعثكم فكتب بذلك أبو موسى الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأجابهم الى ماالتمسوا فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين وشهدوا مع أبي موسى حصار تُستَر ثم فرض لهم في شرف العطاء فلما صاروا الى البصرة وسألوا أىّ الأحياء أقربُ نسباً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل بنو تميم فحالفوهم ثم خُطّطت خططهم فنزلوها وحفروا نهرهم المعروف بنهر الأساورة ويقال ان عبد الله بن عامر حفره وأقطعهم إياه فنُسب اليهم

[نهرُ أطّ] لما استولى خالد بن الوليد على الحيرة ونواحيها أرسل عُمّاله الى النواحي فكان فيمن أرسل من العُمّال أُطّ بن أبي أطّ رجل من بني سعد بن زيد مناة بن تميم الى * دَوْرَقِستان فنزل على نهر منها فسمي ذلك النهر به الى هذه الغاية

[نهرُ أمّ حبيبٍ] *بالبصرة لأمّ حبيب بنت زياد أقطعها اياه وكان عليه قصر كثير الأبواب يسمى الهزاردر

[نهرُ أمّ عبدِ الله]* بالبصرة منسوب الى أمّ عبد الله بن عامر بن كُرَيز أمير البصرة في أيام عثمان

[نهرُ الأميرِ] * بواسط •• ينسب الى العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس وهو قطيعة له ويقال الى عيسي بن عليّ بن عبد الله بن العباس * ونهر الأمير أيضاً بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر فكان يقال نهر أمير المؤمنين ثم قيل نهر الأمير

[نَهَرَ الأيسر] * كورة ورستاق بين الأهواز والبصرة

[نَهْرُ بُرَيْه] بضم الباء الموحدة ثم فتح الراء وياء ساكنة وهاء خالصة * بالبصرة

[نَهْرُ بَشَّارٍ]* بالبصرة ينزع من الأُبُلّة وله ذكر فى الأخبار بالباء والشين معجمة •• منسوب الى بشّار بن مسلم بن عمرو الباهلي أخى قتيبة بن مسلم وكان أهدى الى الحجاج فرساً فسبق عليه الخيل فأقطعه سبعمائة جريب وقيل أربعمائة جريب فحفر لها نهراً نسب اليه

[نَهْرُ بَطَاطِيَا] بالباء الموحدة وطاءين مهملتين وياء وألف •• قال أبو بكر أحمد ابن عليّ وأما أنهار الحربيّة ففيها نهرٌ يحمل من *دُجَيل يقال له نهر بطاطيا أوله أسفل فوهة دُجَيل بستة فراسخ يجيء الى بغداد فيمرُّ على عبّارة قنطرة باب الأنبار الى شارع الكبش فينقطع ويتفرّع منه أنهر كثيرة كانت تسقى الحربية وما صاقبها

[نَهْرُ بِلالٍ]* بالبصرة منسوب الى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قاضى البصرة وهو يخترق المدينة •• قال البلاذُرى قال القَحذَمي كان بلال بن أبي بردة فتق نهر مَعْقِل فى فيض البصرة وكان قبل ذلك مكسوراً يفيض الى القبة التى كان زياد يعرض فيها الجند واحتفر بلال نهر بلال وجعل على جنبيه حوانيت ونقل اليها السوق وجعل ذلك ليزيد بن خالد بن عبد الله القَسْري

[نَهْرُ بُوق] بضم الباء وسكون الواو والقاف* طسُوج من سواد بغداد قرب كلواذا زعموا ان جنوبى بغداد من كلواذا وشماليها من نهر بوق

[نَهْرُ بَيْطَر] من نواحي دُجَيل * كورة عليها عدة قرى تحت حَرْبَى

[نَهْرُ بِيلٍ] بكسر الباء وياء ساكنة ولام لغة فى نهر بين* طسوج من سواد بغداد متصل بنهر بُوق •• قال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان

هاك فاشربها خليلى ... فى مَدَى الليل الطويل

قَهْوَةً من أصل كَرْم ... سُبِئَتْ من نهر بيل

فى لسان المرء منها ... مثل طَعْم الزَّنجبيل

قُلْ لمن ينهاك عنها ... من وضيع أو نبيل

أنت دَعْها وارْج أخرى من رحيق السلسبيل

[نهرُ بِين] بالنون هو لغة في الذي قبله ٠٠ ينسب اليه أحمد بن محمد بن أحمد ابن جعفر أبو العباس الأكّاف النهربيني أخو أبي عبد الله المقري سمع أبا الحسين بن الطيوري وكتب عنه الحافظ أبو القاسم وسكن قرية الحديثة من قرى الغوطة ومات بها سنة ٥٢٧ ٠٠ وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر ويسمى أيضاً محمد النهربيني المقرى قال الحافظ أبو القاسم سمع أبا القاسم يحيي بن أحمد بن أحمد البيني وأبا عبد الله بن طلحة وأبا الحسين بن الطيوري وذكر لي انه سمع من أبي الحسين بن النقور ولم أظفر بسماعه منه وسكن دمشق بالمدرسة الأمينية مدّة وكُتب عنه وكان خيراً يقرأ القرآن ويصلي بالناس في مسجد سوق الغزل المعلق وتوفي في خامس ذي القعدة سنة ٥٣٠ ودُفن بقرية حديثة جرش من غوطة دمشق عند أخيه أحمد وكان فلّاحاً بالحديثة

[نهرُ بَطٍّ] بفتح الباء الموحدة بلفظ اسم جنس بَطّة من الطير هو * نهر بالأهواز قيل كان عنده مراح للبَط فقالوا هو نهر بَط كما قالوا دار بِطّيخ وقيل بل كان يسمى نهر نبط لأنه كان لامرأة نبطية فخفف وقيل نهر بط ٠٠ قال بعضهم

لاترجعنّ الى الأخواز ثانيةً قُعَيقعان الذي في جانب السوق
ونهر بَطّ الذي أمسى يؤرّقني فيه البعوضُ بلَسْبٍ غيرِ تشفيق

٠٠ ينسب اليه عبد الجبار بن شيران النهربطي روى عن سهل التُستري روى عنه عليّ بن عبد الله بن جَهْضم

[نهرُ تِيرَى] بكسر التاء المثناة من فوقها وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور * بلد من نواحي الأهواز حفره أردشير الأصغر بن بابك ٠٠ ووجدتُ في بعض كُتُب الفرس القديمة ان اردشير بَهْمَن بن اسفنديار وهو قديم قريب من زمن داود النبيّ عليه السلام حفر نهر المَسْرُقان بالأهواز ودُجَيْلَ الأهواز وأنهار الكور السبع نبرق ورامهُرْمُز وسُوس وجنديسابور ومَنَاذر ونهر تيرى فوهبه لتيرى من ولد جُودَرْز الوزير فسمي به وله ذكر في أخبار الفتوح والخوارج ٠٠ قال جرير

ما للفَرَزْدَق من عِزٍّ يلوذُ به ... إلاّ بني العم فى أيديهم الخشَبُ
سِيرُوا بني العمّ والأهوازُ منزلُكم ... ونهرُ تِيرَى ولم تعرفكم العَرَب
الضاربو النخلَ لاتنبُو مناجلُهم ... عن العُذوق ولا يُغيهم الكَرَبُ

•• وقال عبد الصّمد بن المعذّل يهجو أمراءهم

دَعُوا الاسلام وانتحلوا المجوسا ... وألقوا الرّيطَ واشتملوا القلُوسا
بني العبْدِ المقيم بنهر تِيرَى ... لقد نهضَتْ طيورُكم نحوسا
حرامٌ أن يبيت بكم نزيلٌ ... فلا يُسْمى لأمكم عَرُوسا

[نهرُ جَطّى] بفتح الجيم وتشديد الطاء والقصر * نهر بالبصرة عليه قرى ونخل كثير وهو من نواحي شرقى دجلة

[نهرُ جعفر] نهر * قرب البصرة بينها وبين مطارا من الجانب الشرقى رأيته كان لجعفر مولى سَلْم بن زياد وكان خارجياً * ونهر جعفر أيضاً نهر بين واسط ونهر دَقلة عليه قرى وهو أحد ذنابيب دجلة

[نهرُ جُوبَرَةَ] * بالبصرة وقد فسرناه في جُوبَرة

[نهرُ جُور] بضم الجيم وسكون الواو وراء * بين الأهواز ومَيْسان فيما أحسب

[نهرُ حَرْبٍ] * بالبصرة لحرب بن سَلْم بن زياد بن أبيه كان قطيعة لأبيه سَلْم وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز ادّعى ان الأرض التي عليه كانت لأبيه وخاصمَ فيه حَرْباً فلما توجه القضاء لعبد الأعلى أتاه حربٌ فقال خاصَمْتُك فى هذا النهر وقد ندمتُ على ذلك وأنت شيخ العشيرة وسيدها فهو لك فقال عبد الأعلى بل هو لك فانصرف حرب بالنهر فجاء عبدَ الأعلى مواليه فقالوا والله ما أتاك حرب حتى توجه لك القضاء عليه فقال لا والله لارجعت عما جعلتُه له أبداً

[نهرُ حبيب] نسب الى حبيب بن شهاب الشامي قطيعة من عثمان وقيل من زياد

[نهرُ حُمَيْدَةَ] * بالبصرة نسب الى حميدة أم عبدالعزيز بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهي من بنى عبد الرحمن بن سمُرة بن حبيب بن عبد شمس

[نهرُ حُوْرِيثَ] بضم الحاء المهملة وسكون الواو وكسر الراء وياء ثم ثاء نهر يأخذ

من بُحَيرة الحدَث * قرب مرَعَش ويجرى حتى يصب فى نهر جَيحان

[نهرُ دُبَيْس] * وهو بالبصرة ودبيس مولي لزياد بن أبيه ٠٠ قال القَحذَمى كان زياد لما بلغ بنهر مَعقل قُبته التي كان يعرض فيها الجند ردّه الى مستقبل الجنوب حتى أخرجه الى أصحاب الصدقة بالجبل فسمي ذلك المعطف نهر دبيس برجل قَصّار كان يقصر عليه الثياب

[نهرُ الدَّجَاج] * محلة ببغداد على نهر كان يأخذ من كَرْخايا قرب الكرخ من الجانب الغربي

[نهرُ الدَّير] نهر كبير دين * البصرة ومَطارَى بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً سمي بذلك لدَير كان على فوهته يقال له دير الدِّهرار وهناك بُليد حسن وبه يُعمل أكثر الفضار الذى بنواحى البصرة ٠٠ ينسب اليه أبو القاسم عبد الواحد بن احمد بن محمد بن طاهر بن ابراهيم البصرى قاضى نهر الدير كان مشكوراً فى أحكامه تفقه على القاضى أبي العباس الجرجانى بالبصرة ثم على أبى بكر الخُجَندِي بأصبهان وسمع الحديث على أبي طاهر القصّاري وأبي على التُّستري وغيرهما ٠ ولده سنة ٤٥٨ قاله السلفى

[نهرُ ذراع] * بالعراق وهو ذراع النمري من ربيعة وهو والد هارون بن ذراع

[نهر الذهب] يزعم أهل حلب أنه نهر * وادي بُطنان الذي يمرُّ ببزاعة وهو الذي يقال له عجائب الدنيا ثلاثة دير الكلب ونهر الذهب وقلعة حلب والعجب فيه أن أوله يباع بالميزان وآخره بالكيل وتفسير ذلك أن أوله يزرع على الحصى كالقطن وسائر الحبوب ثم ينصب الى بطيحة عظيمة طولها نحو فرسخين فى عرض مثل ذلك فيجمد فيصير ملحاً يمتار منه أكثر نواحي الشام ويباع بالكيل

[نهرُ رُفيلُ] بضم أوله ورفع ثانيه بلفظ التصغير * نهر يصب فى دجلة بغداد مأخذه من نهر عيسى وهو الذى عليه قنطرة الشوك ويصب في دجلة عند الجسر منسوب الى الرفيل واسمه معاذر بن خشيش بن ابرويز بن خشين بن خسروان وانما سمي معاذر بالرفيل لأنه لما قدم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليجدّد اسلامه وكان قد أسلم على يد سعد بن أبى وقاص ودخل على عمر وعليه ثوب ديباج يسحب على الأرض فقال عمر مَن ذا الرُّفيلُ فصار له اسماً علماً وهو جد الوزير رئيس الرؤساء وجد أبي جعفر

محمد بن احمد بن محمد بن عمران بن الحسن بن عبيد بن خالد بن الرفيل وكان كثير السماع مات سنة ٤٦٥ ومولده فى شهر ربيع الأول سنة ٣٧٥

[نهرُ زَاوَرَ] بالزاى ثم ألف وواو مفتوحة وراء مهملة نهر متصل * بعكبرا وزاورُ قرية عنده

[نهرُ الزُّطّ] من الأنهار القديمة • بالبطيحة عن نصر

[نهرُ سابَا] بسين مهملة وبعد الألف باء موحدة وألف مقصورة * وهو نهر بتلّ مَوْزن بالجزيرة

[نهرُ سابِس] بالسين المهملة وبعد الألف باء موحدة وسين أخرى مهملة * فوق واسط بيوم عليه قرىً

[نهرُ سعدٍ] * من نواحى الأنبار • • لمافتح سعد بن أبي وقاص الأنبار سأله دهاقينها أن يحفر لهم نهراً كانوا سألوا عظيم الفرس حفره لهم فجمع الرجال لذلك فحفروا حتى انتهوا الى جبل لم يمكنهم شقه فتركوه فلما ولي الحجاج العراق جمع الفَعَلَةَ من كل ناحية وقال لقوّامه أنظروا الى قيمة ما يأكل رجل من الحفارين فى اليوم فان كان وزنه مثل ما يقلع فلا تمتنعوا من الحفر وأنفقوا عليه حتى استتموه فنسب ذلك الجبل الي الحجاج ونسب النهر الى سعد بن أبي وقاص

[نهرُ سعيدٍ] * اسم نهر بالبصرة له ذكر في التواريخ * ونهر سعيد أيضاً دون الرّقة من ديار مُضَر ينسب الي سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو الذى يقال له سعيد الخير وكان يظهر نُسُكاً وكان موضع نهره هذا غَيضَةً ذات سباع فأقطعه إياها الوليد أخوه فحفر النهر وعمّر ماهناك

[نهرُ سَلْمٍ] * بالبصرة منسوب الى سَلْم بن عبد الله بن أبي بكْرَة

[نهرُ سَمُرَةَ] * قرية فيها قبر العزير النبي عليه السلام فى أرض مَيسان والعامة تقول نهر سِمَّرَة

[نهرُ سُورَا] بالضم ويقال سوراء من * نواحى الكوفة وقد ذكرت سورا فى موضعها

[نهرُ شَيْطانَ] * بالبصرة ينسب الى مولي لزياد بن أبيه

[نهرُ شَيلَى] ٭ بأرض السواد ثم أرض الأنبار وهو شيلى بن فرُّخ زاذان المروزي وولده يدّعون أن سابور حفره لجدّهم حين رتبه بنغيا من طسوج الأنبار والذى يقوله غيرهم أنه نسب الى رجل كان متقبلاً لحفره ثم عُرف بنهر زياد ابن أبيه لأنه استحدث حفره ٠٠ وقيل إن رجلا يقال له شيلى كانت له عليه مبقلة فى أيام المنصور وأن هذا النهر كان قديماً وقد انطمّ فأمر المنصور بحفره فلم يتمّ حتى توفى فاستتم فى خلافة المهدى

[نهرُ الصِّلَةِ]٭ بواسط أمر بحفره المهدى فحفر وأحيي ماعليه من الأراضى وجُعلت غَلته لصِلاة أهل الحرمين ونفقتهم.

[نهرُ الطَّابَقِ] ٭ محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القلائين شرقاً وانما هو نهر بابك ٠٠ منسوب الى بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم وبابك هو الذى اتخذ العقد الذى عليه قصر عيسى بن على واحتفر هذا النهر ومأخذه من كَرْخايا ويصب في نهر عيسى عند دار بِطّيخ ٠٠وقرأت في بعض التواريخ المحدثة قال وفي سنة ٤٨٨ أحرقت محلة نهر طابق وصارت تلولا لفتنة كانت بينهم وبين محلة باب الأرحاء

[نهرُ عَبْدَانَ] ٠٠ ذكر في عبدان

[نهرُ عَدِيّ] بن أرطاة٭ بالبصرة ٠٠ كان نهر عدى خوراً من نهر البصرة حتى فتقه عدى بن أرطاة الفزارى عامل عمر بن عبد العزيز من بَثق نهر شيرين جارية ابرويز ولما فرغ عدى من نهره كتب الى عمر بن عبد العزيز انى احتفرت لأهل البصرة نهراً عذب به مشربهم وجادت عليهم أموالهم فلم أر لهم على ذلك شكراً فان أذنتَ لى قسمتُ عليهم ماأنفقتُه عليه فكتب اليه عمر أنى لاأحسب أهل البصرة عند حفرك هذا النهر خلوا من رجل يشرب منه يقول الحمد لله وأن الله عز وجلّ قد رضي بنا شكراً فارض بنا شكراً من حفر نهرك

[نهرُ العلاء] ٭ بالبصرة هو العلاء بن شَريك الهُذَلي من أهل المدينة أهدَى الى عبد الملك شيئاً أعجبَه فأقطعَه مائة جريب

[نهرُ عيسى] بن عليّ بن عبد الله بن العباس وهي ٭ كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد يعرف بهذا الاسم ومَأخذه من الفرات عند قنطرة دِرِمَّا ثم يمر

فيسقى طسوج فيروز سابور حتى ينتهي الى المحوّل ثم تتفرع منه أنهار تخرق مدينة السلام ثم يمر بالياسرية ثم قنطرة الرومية وقنطرة الزياتين وقنطرة الأُشْنان وقنطرة الشوك وقنطرة الرُّمّان وقنطرة المَغيض عند الأرحاء ثم قنطرة البستان ثم قنطرة المَعبَدْي ثم قنطرة بني زُرَيْق ثم يصب في دجلة عند قصر عيسى بن علي وكان عند كل قنطرة سوق يعرف بها والآن ليس من ذلك كله غير قنطرة الزياتين وقنطرة البستان وتعرف بقنطرة المحدّثين •• وهو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة •• وقد قالت فيه الشعراء فأكثروا فمن ذلك قال الحسن بن علي الشاتاني الموصلي قال لي القاضي نجم الدين ابن الشهروردي قاضي الموصل دخل عليّ شابٌّ من أهل بغداد وأنشدني

في نهر عيسى والهواء مُعَنْبَرٌ والماء فِضِّيُّ القميص صقيلُ
والطيرُ إما هاتفٌ بقرينه أو نادب يشكو الفراق ثَكولُ
وعرائس السرّو التحفنَ بسندس ورقَصْنَ فارتفعت لهن ذُيول

ثم قال لي اعملْ على وزنها ما يشاكلها فعملتُ

والغصن مهزوزُ القوام كأنما دارت عليه من الشَّمال شَمُولُ
والدهرُ كالليل البهيم وأنتمُ غُرَرٌ تُنيرُ ظلامَه وحُجولُ
نَبِّه بني اللذات واهتفْ فيهم بتيقظ أن المقامَ قليلُ

•• وقال أبو الحسن علي بن مُعَمَّر الواسطي متأخر مات في رمضان سنة ٦٠٩

يانهر عيسى الى عيسى نُسبتَ وما نُسبْتَ الا بتحقيق وإيضاح
فانه بك إحياء القلوب كما عيسى المسيحُ به إحياء أرواح

[نهرُ الفَضْلِ] ❊ من نواحي واسط •• ينسب اليه عبدالكريم بن سعيد بن احمد ابن سليمان المالكي أبو الفائز المقرى النهرفضلي الأصل البغدادي من أهل الرُّصافة من أبناء الشيوخ الصالحين سمع أباه وأباالمعالي صالح بن شافع وصحب أبا المعالي صالح وذكره أبو بكر محمد بن المبارك في معجم شيوخه ومولده في سنة ٤٨٩ ومات في ثالث عشر صفر سنة ٥٦٤

[نهرُ فيروز] •• ذكره ابن الكلبي في أنهار العراق وقال هو خادم مولي لثقيف

وهو بالبصرة •• وقيل فيروز مولي لربيعة بن كلدة الثقفي

[نهرُ قُلاّ] بضم القاف وتشديد اللام مقصور * من نواحي بغداد ضمنه ابن الحجاج الشاعر نخسر فيه خسارة كثيرة فقال من قطعة

أمـولاى دعوة شيخ امام بشارع عمرو بني مَسْعَدَهْ
ينوحُ على ماله كيف ضاعَ في نهر قُلاّ على المِصيَدَهْ

[نهر القَلاّئين] جمع قلاّء للذى يَقلى السمك وغيره* وهي محـلة كبيرة ببغداد في شرقي الكَرْخ أهلها أهل سُنة كانت بينهم قديماً وبين أهل الكرخ حروب ذكرت في التواريخ وكان مكانه قبل عمارة بغداد قرية يقال لها وَرْثال وفى غربيه الشونيزية مقبرة الصالحين ببغداد وفي قبليه نهر طابَق وكان مأخذ نهر القلائين من كرخايا •• وقد نسب المحدثون اليه قوماً منهم أبوالبركات عبدالله بن المبارك الأنماطي النهرى لأنه من نهر القلائين وكان حافظاً كتب كتباً كثيرة روى عنه جماعة ومات سنة ٥٣٨ في المحرم

[نهرُ القِنْدَلِ] كذا ضبطه الساجي بكسر القاف وسكون النون * بالبصرة وقال أرض العرب من أرض نهر الأُبلة الى غربي نهر القندل لم يعمره العجم

[نهرُ القَوْرَا]* طسوج من ناحية الكوفة عليه عدة قرى منها سورَا

[نهرُ الكلْب] بسكون اللام كذا ضبطه الحازمى بين * بَيروت وصـيداء من سواحل عواصم الشام

[نهرُ الكلاب] أول نهر يصب في*دجلة ومخرجه من فوق شمشاط من أرض الروم

[نهرُ كَثير] * بالبصرة منسوب الى كثير بن عبدالله السلمي أبي العاج عامل يوسف ابن عمر الثقفي على البصرة لأنه احتفره

[نهرُ مارى] بكسر الراء وسكون الياء* بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة منها هُمَينِيا وفمهُ عند النيل من أعمال بابل

[نهرُ المرْأةِ] * بالبصرة حفره أردشير الأصغر •• قال الساجي صالحَ خالدُ بن الوليد عند نزوله البصرة أهل نهر المرأة واسم المرأة طماهيج من رأس الفَهرج الى نهر المرأة فكانت طماهيج هي التي صالحتْه على عشرة آلاف درهم •• وفي كتاب البلاذُرى

ان خالد بن الوليد أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحاً وصالحه عنه النوشجان بن جسنسماه والمرأة صاحبة القصر كاموززاد بنت نرسى وهي بنت عم النوشجان وانما سميت المرأة لأن أبا موسى الأشعري قد نزل بها فزودته خبيصاً فجعل يكثر أن يقول اطعمونا من خبيص المرأة فغلب على اسمها

[نَهرُ المرْج] ۞ في غربي الاسحاقي قرب تكريت

[نهرُ مُرَّةَ] ۞ بالبصرة منسوب الى مُرَّة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت عائشة رضي الله عنها كتبت الى زياد تستوصله له فأقطعه هذا النهر فنسب اليه •• قال ابن الكلبي هو مولى عائشة رضي الله عنها ••وقال القَحذَمي نهر مُرة لابن عامر ولي حفره له مرة مولى أبي بكر الصديق فغلب على ذكره •• وقال أبو اليقظان وغيره نسب نهر مرة الى مرة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كان سَرِيًّا سأل عائشة أم المؤمنين أن تكتب له الى زياد وتبدأ به في عنوان كتابه فكتبت اليه بالوصاة به وعنوَنته الى زياد بن أبي سفيان من عائشة أم المؤمنين فلما رأى زياد انها قدمته ونسبته الى أبي سفيان سُرَّ بذلك وأكرم مرة وألطفه وقال للناس هذا كتاب أم المؤمنين اليَّ وفيه كذا وعرضه ليقرأ عنوانه ثم أقطعه مائة جريب على نهر الأُبلّة وأمر أن يُحفَر لها نهرٌ فنسب اليه وكان عثمان بن مُرّة من سراة أهل البصرة

[نهرُ مُطَرِّف] قطيعة من عثمان بن عفان رضي الله للحكم بن أبي العاصي عم عثمان ذكر في ۞ أنهار العراق

[نهرُ مَعقِلٍ] •• منسوب الى معقل بن يَسار بن عبد الله بن معبّر بن حُرّاق بن لاى بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أُدّ المزنى ومُزَينة أمّ عثمان وأوس ابني عمرو بن أُدّ صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو نهر معروف ۞ بالبصرة فَمُه عند فَم نهر الاجّانة المقدم ذكره ••ذكر الواقدى ان عمر أمر أبا موسى الأشعرى أن يحفر نهراً بالبصرة وأن يُجريه على يد مَعقل بن يسار المزنى فنسب اليه وتوفى معقل بالبصرة في ولاية عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية ••وقال المدائني والقحذمي كلّم المنذر بن الجارود العبدى معاوية بن أبي سفيان في حفر نهر ثانٍ لنهر الأُبلة فكتب

الى زياد فحفر نهر معقل فقال قوم أجرى فمهُ على يد معقل فنسب اليه وقال قوم بل أجراه زياد على يد عبد الرحمن بن أبي بكرة أو غيره فلما فرغ منه وأراد فتحه بعث زياد معقل بن يسار ليحضر فتحه تبركاً به لأنه رجل من الصحابة فقال الناس نهر معقل فذكر القحذمي ان زياداً أعطي رجلاً ألف درهم وقال إبلغْ دجلة وسل عن صاحب النهر هذا من هو فان قال رجل انه نهر زياد فاعطه الالف فبلغ الرجل دجلة ثم رجع فقال ما لقيت أحداً يقول الا نهر معقل فقال زياد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

[نهرُ مَكْحُولٍ] ＊ بالبصرة وهو مكحول بن حاتم الاحمسي ومكحول هو ابن عمّ شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبد الله الذى كان على شرطة زياد بن أبيه وكان مكحول يقول الشعر في الخيل فكانت قطيعة من عبد الملك بن مروان ٠٠ وقال القحذمي نهر مكحول منسوب الى مكحول بن عبد الله السعدى

[نهر المُعَلّى] وهو اليوم أشهر وأعظم ＊ محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يدخل من باب بين وهو باقٍ الى الآن مستمدُّه من الخالص فيسير تحت الارض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردَوس ٠٠ ينسب الى المعلى بن طريف مولى المهدى وكان من كبار قوّاد الرشيد جمع له من الاعمال مالم يجمع لكبير أحد ولى المعلى البصرة وفارس والاهواز واليمامة والبحرين

[نهرُ الملكِ] ＊ كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال انه يشتمل على ثلثمائة وستين قرية على عدد أيام السنة قيل ان أول من حفره سليمان بن داود عليهما السلام وقيل انه حفره الاسكندر لما خرب السواد وكذلك الصراة ٠٠ وقال أبو بكر أحمد بن على حفر نهر الملك افقورشاه بن بلاش وهو الذى قتله اردشير بن بابك وقام مقامه وكان آخر ملوك النبط ملك مائتى سنة

[نهرُ مُوسى] كان يأخذ من نهر بين الى ان يصل الى قصر المعتضد المعروف بالثريّا ويسير الى منقسم الماء فينقسم ثلاثة أنهار فيتخرّق محالّ الجانب الشرقي من ＊ بغداد أحدها نهر المعلّى وقد ذكر

[نَهرُ نَاب] بالنون وآخره باء قرب ＊ أوانا من نواحي دُجيل

[نَهْرُ نافذ] *بالبصرة وهو مولى لعبدالله بن عامر كان ولاه حفره فغلب عليه

[نَهْرُ يَزيد]* بالبصرة منسوب الى يزيد بن عبد الله الحميري الاباضي * ونهر يزيد بدمشق أيضاً مشهور منسوب الى يزيد بن أبي سفيان

[نَهْرُ يَسَار] منسوب الى يسار بن مسلم بن عمرو عن الكلبي •• واعلم ان الانهار كثيرة لاتحصى وانما ذكرنا منها مالايعرف الا بذكر النهر من محلة أو قرية أو مدينة أو ماأشبه ذلك

[نَهْرَوانُ] وأكثر مايجري على الألسنة بكسر النون وهي ثلاث نهروانات الأعلى والاوسط والاسفل* وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدّها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة منها اسكاف وجرجرايا والصافية ودير قُنّي وغير ذلك وكان بها وقعة لامير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه مع الخوارج مشهورة •• وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والادب فمن كان من مدنها نسب الى مدينة ومن كان من قراها الصغار نسب الى الكورة •• وهو نهر مبتدؤه قرب تامرّا أو حلوان فاني لاأحققه ولم أر أحداً ذكره وهو الآن خراب ومدنه وقراه تلال يراها الناس بها والحيطان قائمة وكان سبب خرابه اختلاف السلاطين وقتال بعضهم بعضاً في أيام السلجوقية إذ كان كل من ملك لايحتفل بالعمارة اذ كان قصده ان يحوصل ويطير وكان أيضاً في ممرّ العساكر فجلا عنه أهله واستمرّ خرابه وقد استشأم الملوك أيضاً من تجديد حفر نهره وزعموا انه ماشرع فيه أحد الا مات قبل تمامه وكان قد شرع فيه نهروان الخادم وغيره فمات وبقي على حاله وكان من أجلّ نواحي بغداد وأكثرها دخلاً وأحسنها منظراً وأبهاها مخبراً •• قال ابن الكلبي وفارس حفرت النهروان وكان اسمه نهروانا أي إن قلّ ماؤه عطش أهله وان كثر غرقوا •• وقال حمزة الاصبهاني ويقبل من نواحي إذربيجان الى جانب العراق واد جرّار فيسقي قرى كثيرة ثم ينصب مابقي منه في دجلة أسفل المدائن ولهذا النهر اسمان أحدهما فارسي والآخر سرياني فالفارسي جوروان والسرياني تامرّا فعرّب الاسم الفارسي فقيل نهروان والعامة يقولون نِهروان بكسر النون على خطأ •• وقرأت في كتاب ابن الكلبي في

انساب البلدان قال تامرّا ونهروان ابنا جوخي حفرا النهرَين فنُسبا اليهما . . وقد ذكر أبو علي التنوخي فى منشوره خبراً فى اشتقاق هذه اللفظة لاأرى يوافق لفظ ماذكره انه مشتقٌ منه إلا اني ذكرت الخبر بطوله . . قال أبو علي حدثني أبو الحسين بن أبي قيراط قال سمعت علي بن عيسى الوزير يحدّث دفعات انه سمع أباه يحدث عن جده عن مشايخ أهل العلم باخبار الفرس وأيامهم قالوا معنى قولهم النهروان ثوَاب العمل قالوا وانما سمي النهروان بذلك لأن بعض الملوك الاكاسرة قد غلب عليه بعض حاشيته حتى دبر أكثر أمره وترقّتْ منزلته عنده وكان قبل ذلك من قبل صاحب المائدة مرسوما باصلاح الالبان والكواميخ وكان صاحب المائدة يتحسر كيف علت منزلة هذا وقد كان تابعاً له وكان قد غلب على الملك وكان مع ذلك الرجل يهوديٌّ ساحرٌ حاذق فقال له اليهودي مالي أراك مهموما لحدّثني بأمرك لعلّ فرَجك عندي لحدّثه بأمره فقال له اليهودى ان رددتك الي منزلتك مالي عندك فقال أُشاطرك حالي ونعمتي وجميع مالي فتعاهدا على ذلك فقال أظهر وحشةً بيننا وانك قد صرفتني ظاهراً ففعل ذلك به فسار اليهودي الي الرجل الغالب على الملك لحدّثه وتقرّب اليه بما جرى عليه من الرجل الاول ولم يزل يحدثه مدة طويلة حتى أنس به ذلك الرجل فلقيه فى بعض الايام ومع غلامه غضارة من ذهب فيها شيراز فى غاية الطيب يريد ان يقدّمه الي الملك فقال له أرني هذا الشيراز فقال الرجل لغلامه أره اياه فأراه اياه فخاتل الرجل والغلام وأخذ بأعينهما بسحره وطرَح فى الشيراز قرطاسا كان فيه سَمُّ ساعة وغَطا الغلام الغضارة ومضى ليقدّمها اذا قدّمت المائدة فبادر اليهودى الي صاحب المائدة الاول وقال قد فرغتُ من القصة وعرّفه ماعمل ووصف له الغضارة وقال له امض الساعة الي الملك واخبره فبادر الرجل ووجد المائدة يريد ان تقدّم فقال أيها الملك ان هذا يريد ان يسمّك فى هذه الغضارة فانه قد جعل فيها سمَّ ساعة فلا تأكلها وجرّبها ليصحّ لك قولي فقال الرجل هذا اليّ وما بنا الى تجربتها حاجة علي حيوان أنا آكل منه فبادر فأكل منها لقمةً فتلِفَ في الحال لأنه لايعلم بالقصة فقال صاحب المائدة الاول انما أكل ليتلف أيها الملك لما علم انك اذا جرّبته وصحّ عندك قتلته فقتل هو نفسه بيده واستراح من عذاب

توقعه فيه فلم يشكّ الملك في صحة قوله وردّ اليه مرتبته وزاد في اكرامه وعظمته
٠٠ ومضت السنون على ذلك فاتفق ان عرض للملك علة كان يسهر لاجلها وكان يخرج
بالليل ويطوف في صُحُون حجره ودوره وبساتينها ويستمع على أبواب حجر نسائه
وغيرها فانتهى ليلة في طوافه الى حجرة الطباخ وفيها ذلك اليهودى وغلمانه وهو
جالس يحدّث بعض أصحاب المطبخ ويتشكى اليه ويقول انه يقصر في حقي وانما أنا
أصلُ نعمته وما هو فيه فقال له المحدث وكيف صرت أصل نعمته فاستكتمه ما
يحدثه به فضمن له ذلك فحدّثه بحديث الشيراز والسمّ فلما سمع الملك
ذلك قامت قيامته وأحضر الموبذ من غد وحدثه بالحديث وشاوره فيما يعمل
مما يزيل ذلك عنه إثم ذلك الفعل في مَعاده فأمره بقتل اليهودى وصاحب
المائدة والاحسان الى عقب الذى كان قتل نفسه ثم قال ولا يزيل عنك اثم هذا
الا ان تطوف في عملك حتى تنتهى الى بقعة خراب فتستحدث لها عمارة
ونهراً وشربا فيعيش الناس بذلك في باقي الدهر فتكون كمن أحيا شيئاً عوضا
عمّن أمَتّه فيتمحص عنك الاثم فقتل الملك الرجلين وطاف عمله حتى بلغ موضع النهروان
وهو صحراء خراب فأجمع رأيه على حفر نهر فيه وإحداث قرى عليه وسماه ثواب العمل
لأجل هذه القصة ٠٠ قلت أنا وقد سألت جماعة من الفرس اذ لم أثق بما أعرفه منها
هل بين هذا اللفظ ومسماه مناسبة فلم يعرفوا ذلك ولعلّه باللغة الفهلوية ٠٠ قال ابن الجرّاح في
تاريخه في سنة ٣٢٦ في ذى القعدة أصعد بَجْكم التركى الى بغداد ليدفع عنها محمد بن
رائق مولى محمد الخليفة فبعث أحمد بن على بن سعيد الكوفي من يبثق نهر النهروان
الى درب دَيالَى فلما أشرف عليه بجكم قال يا قوم لقد أحسنوا الينا وأمر بسفينتين
فنُصبتا عليه جسراً فعبر هنيئاً مريئاً ولو ركبه ما كان يصعب ركوبه قال فحدثني أحمد
الكاتب بن محمد بن سهل وكان على ديوان فارس في ديوان الخراج وقد تجازبنا خبر خراب
السواد ومنه النهروانان وعليهما يومئذ للسلطان ألف ألف ومائتا ألف دينار فأخربها
الكوفي قال حضرت مجلس الكوفى وقت ولي بجكم وقد كتب الى عامله عليها جواب
كتابه في أمر أعجزه ويلك ولو في قلبك ماء النهروان الى درب دَيالَى ففعل وعظم

أمره المستفحل وبقي البلد خراباً مدة أربع عشرة سنة حتى فنى أهله بالغربة والموت الى أن قيض الله معزّ الدولة أبا الحسين أحمد بن بُوَيه الديلمي فسدّه بعد أن سُدّ مراراً فانقلع ووقع الناس منه في شدة فلما قضى الله سدّه عاش اليسير ممن بقي من أهله وتراجعوا اليه ثم ذكر ابن الجرّاح أيضاً في سنة ٣٣١ لما ورد ناصر الدولة الحسن بن حمدان الى بغداد مستولياً على تدبير الأمور بها أطلق عشرين ألف دينار للنفقة على بثق النهروان بالسهلية قال وكنا في هذا الموضع بحضرة ناصر الدولة وجرى ذكر هذا البثق بمحضر من بواخي وكان عبيد الله بن محمد الكَلْوَاذاني صاحب الديوان حاضراً وخاصموا فيه وفيما يرتفع باصلاحه من نواحيه وهي النهروانات الثلاثة وجاذَرُ والمدينة العتيقة وشرقي كلواذا والاهواز فقال الكلواذاني وهو في الديوان منذ أربعين سنة هذه بُلدان يرتفع منها للسلطان ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم فقلت يا هذا ما تفعل ووقع لي ان الحال يصلح والأيام بناصر الدولة تستمر وتدوم ويطالب بهذا المال عند تمام المصلحة هذه النواحي ترتفع على السعر الوافي أصلا دون هذا المقدار كثيراً فكيف ما يخصّ السلطان وأكثر ما عرف من ارتفاع هذه النواحي على توسط الأسعار وغاية المدار ألف ألف دينار ونحو مائتي دينار للسلطان أربعمائة ألف دينار وفي الاقطاعات والتسويغات والايغارات والمنقولات أربعمائة ألف دينار وللتناة والمزارعين والأكَرَة نحو أربعمائة ألف دينار . . فرجع عن هذا القول وقال سَهَوْتُ هذا الذي قلتَه هو ارتفاع جميع الأصل ثم بطل ما أراده ناصر الدولة بانزعاجه من بغداد ورجوعه الى الموصل ورجوع الأمر الى توزون التركي والله المستعان . . قالتُ وينسب الى هذه الناحية المعافا ابن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد النهرواني أبو الفرج القاضي كان من أعلم أهل زمانه روى عن أبي القاسم البغوي ويحيي بن صاعد وغيرهما روى عنه القاضي أبو الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري وأبو القاسم الأزهري وغيرهما ومات سنة ٣٩٠ ومولده سنة ٣٠٥ . . قال أبو عبد الله الحميدي قرأت بخط أبي الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني القاضي قال حججت سنة فكنتُ بمنى أيام التشريق إذ سمعت منادياً ينادي يا أبا الفرج فقلت في نفسي لعله يريدني ثم قلت في الناس خلق كثير ممن يكنّى أبا الفرج فلعله يريد غيري فلم

اجبه فلما رأى انه لايجيبه أحد نادى يا أبا الفرج المعافا فهممتُ أن أُجيبه ثم قلت يتفق من يكون اسمه المعافا وكنيته أبو الفرج فلم أُجبــه فرجع ونادى يا أبا الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني فقلت لم يبق شك في مناداته إياى اذ ذكر اسمي وكنيتي واسم أبي وما أُنسب اليه فقلت له ها أنا دا ماتريد فقال ومن أنت فقلت أبو الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني قال فلعلك من نهروان الشرق قلت نعم قال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت من اتفاق الاسم والكنية واسم الأب وما أُنسب اليه وعلمت أن بالمغرب موضعاً يعرف بالنهروان غير نهروان العراق ٠٠ وأبو حكيم ابراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن ابراهيم النهرواني البغــدادى الفقيه الحنبــلي شيخ صالح نزل باب الأزج وله هنالك مدرسة منسوبة اليه تفقه على أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الـكلواذاني وكان حسن المعرفة بالفقه والمناظرة تخرج به جماعة وانتفعوا به لخيره وصلاحه ســمع أبا الحسن عليّ بن محمــد العَلاّف وأبا القاسم عليّ بن محمد بن بيان وغــيرهما وحدّث ودرّس وأفتى وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي وقال مات في جمادى الآخرة سنة ٥٥٦ ومولده سنة ٤٨٠

[نُهْمٌ] بضم النون وسكون الهاء ٠٠ قال أبو المنذر كان لمُزَينةَ ﴿ صنمٌ يقال له نُهْمُ وبه كانت تسمَّى عَبْدَنُهْم وكان سادن نهم يسمّى خُزاعي بن عبد نهم من مزينة ثم من بني عدى فلما سمع بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ثار الى الصنم فكسره وأنشأ يقول

ذهبتُ الى نُهْم لأذبح عنــده عتيرةَ نُسْك كالذي كنتُ أفعَلُ
فقلتُ لنفسي حين راجعتُ عقلَها أهــذا إلهٌ أَبْكَمٌ ليس يَعْقِلُ
أَبيْتُ فدينى اليوم دينُ محمــد إله السماء المــاجد المتفضّلُ

ثم لحق بالنبيّ صلى الله عليه وسلم وضمن اسلام قومه مزينة ٠٠ وله يقول أيضاً أميّة ابن الأشكَر

اذا لقيتَ راعيَين في غنم أُســيّدَين يَحْلِفان بنُهم
بينهــما أشلاء لحم مقتسم فامض ولا يأخُذْك باللحم القَرَم

[نَهُوذُ] بالذال المعجمة ﴿ بلد في المغرب من أرض الزاب ٠٠ ينسب اليها أبو المهاجر

دينار بن عبد الله النهوذي الزابي مولي حميلة بنت عقبة الأنصاري أحد أمراء العرب في أيام معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي قُتل ببلده سنة ٦٣ مع عقبة بن نافع الفهري

[نَهيَا] بالفتح ثم السكون ثم ياء وألف مقصورة * بلدة من نواحي الجيزة من مصر

[نِهيَا] بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء وألف مقصورة •• قال النِهيُ الغدير حيث يتحيز السيل * هو ماء لكلاب في طريق الشام •• ورأيتُ أنا بين الرصافة والقَرْيتين من طريق دمشق على البرّيّة * بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نِهيا ذكرها أبو الطيب فقال

وقد نُزِحَ العَوِيرُ فلا عويرٌ ونِهيا والبُيَيْضَة والجِفَار

[نِهيَا زَبابٍ] بديار الضِباب بالحجاز * ما آن •• وفيهما يقول الشاعر

بنهيَا زَبابٍ نَقِّض منها لُبانَةً فقد مَرَّ بأسُ الطير لو تَريانِ

[نِهيُ ابن خالدٍ] باليمامة وهو * منهلٌ وفيه من الارحاء رَحا ضأن ورَحا إبل ورحا الخيل •• وقال بعض بني أسد

سألتُ الرحا أين المبيت فأومأتْ اليَّ الرحا أن لا تَبِتْ بالثعالب

يعني بني ثعلبة بن شَمّاس

فان الرحا مادام بالنهي حاضرٌ لمحفوفةٌ باللؤم من كلّ جانب

[نِهيُ تُرَبَةَ] وهو * الأخضرُ ومسيرته طولا ثلاثة أيام وعرضه مسيرة يوم •• قال أبو زياد وفيه يقول القائل

فان الأخضرَ الهَمَجِيَّ رهنٌ بما فعلت نُفاثَةُ والصَّمُوتُ

•• قال أبو زياد النِهيُ منتهى سيل الوادي حيث ينتهي فربما صار هناك نِهيٌ يشرب به الناس الأشهرُ ماء ناقعاً غرّق الأرض وربما شربوا به السنة والهمجى لأن به مياه تسمّى الهِماج

[نِهيُ غُرابٍ] •• قال أبو محمد الأسود الاعرابي في قول جامع بن عمرو ابن مُرْخيَةَ

فظلّ خليلي مستكيناً كأنه قَذىً في مواقِ مُقْلَتيه بقلقل
أقول له مهلاً ولا مهلَ عنده ولا عنـد جاري دمعه المتقيّل
تبارِحُ ذكرى من أُمَيْمَةَ إن نأت وان تقترب يوماً بها الدار تَحلى
ومَوْقدها بالنهي سوقٌ ونارُها بذات المواثى أيمـا نار مصطلي

قال قوله بالنهى أراد نِهْىَ غُراب وهو * نهى قليب بين العَبامة والعُنابة فى مستوى الغَوطة والرمّة

[نِهْىُ الأكُفـّ] بكسر النون وتُفتح والهاء ساكنة والياء معـربة بوزن ظَبي والأكفّ جمع كَفّ وقد ذكر معنى النهى في الذى قبله * وهو موضع فى قوله

وقلتُ تبيَّنْ هل ترى بين ضارج ونِهْىِ الأكُفّ صارخاً غيرأعجما

[النَّهَيْبُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة كأنه فعيل بمعنى مفعول * موضع

[النُّهَيضُ] تصغير النّهض وله معان نهضُ البعير مابين الكتف والمنكب والنهض الظلم والنهض العتَب والنهض طريق صاعد في الجبل وجمعه نِهاض والنُّهَيض * موضع فى بلادهم في قول نبهان

أرادوا جلائي يوم فَيْدٍ وقرّبوا لُحىً ورؤساً للشهادة تَرْعَسُ
سيَعلَمُ من ينوِي جلائى إننى ركبتُ بأكناف النهيض حَبلْبَسُ

[نَهِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة والنهية الناقة السمينة * موضع عن ابن الاعرابي

[نِهْىٌ] بالكسر ثم السكون والياء معرّبة * اسم ماء

[نُهَىٌّ] * قرية بين اليمامة والبحرين لبنى الشعَيراء * ونُهَىُّ الدولة قرية أخرى

باب النون والياء وما يليهما

[نَيَاتٌ] * موضع فى بلاد فَهم فى أخبار هُذَيل

[نِيارٌ] بالكسر والتخفيف * أُطُمُ نِيار بالمدينـة وهو في بيوت بني مجدعة من الأنصار عن الزهري

[نِيازَى] بكسر النون وبعد الألف زاي مفتوحة * قرية كبيرة بين كِسّ ونَسَف ينسب اليها نيازكى وربما قيل نيازه وربما ينسب اليها نيازوي •• ينسب اليها أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن المنذر بن عبد الجبار النيازكي الكَرْميني من كرمينية يروى عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الجليل النسفي والهيثم بن كليب الشاشي وغيرهما روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غنجة وأبو العباس المستغفري ومات سنة ٣٩٩ بكَرْمينية

[نِياسْتَرْ] بالكسر والسين المهملة وتاء مثناة من فوقها وراء * قلعة بين قاشان وقُمّ

[نِياعٌ] بالكسر كأنه جمع النوع واختُلف فيه فقيل هو الجوع وقيل هو العطش وهو بالعطش أشبه كقولهم جائعٌ نائعٌ فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وان كان مع اختلاف اللفظين يحسن التكرار * وهو موضع في قول كثير

أأطلال دار بالنياع فحَمَّةِ سألت فلما استعجمتْ ثم صُمَّتِ

ويروى النباع بالباء ـ وحُمَّة ـ موضع أيضاً

[نَيّانُ] كأنه فَعْلانُ من النَّيْءِ ضدّ النضج * موضع في بادية الشام في قول الكُمَيْت

من وحش نَيّانَ أو من وحش ذي بقر أفنى خلائله الإشلاء والطَّرَدَ

•• وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الاعرابي الغُنْدِجاني نَيّان جبل في بلاد قيس وأنشد

ألا طرقتْ ليلى بنَيّانَ بعد ما كسا الليل بيداً فاستوَتْ وأكاما

•• وقال ابن مَيّادة

وبالغمر قد جازتْ وجازَ حولها فسَقّ الفوادى بطنَ بيّانَ فالغمر

وهذه مواضع قرب تيماء بالشام

[النيبطن] * محلة بدمشق •• ينسب اليها عمرو بن سعيد بن جُنْدُب بن عزيز بن النعمان الأزدى النيبطنى حدث عن أبيه روى عنه حفص

[نيبطون] من محالّ دمشق قرب المرَبّعة وقنطرة بني مُذلج وسوق الاحد في شرقي جَيْرُون قرب الاساكفة العتق

[نِيرَبَا] بكسر النون وسكون الياء وفتح الراء وباء موحــدة مقصورة * قرية كبيرة ذات بساتين من شرقيّ قرى الموصل من كورة المرج

[نَيْرَبُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحــدة وهو الحِقْد والحسـد فى موضعين * قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين أنْزَهُ موضع رأيته يقال فيه مُصلّى الخضر عليه السلام ٠٠ ينسب اليه أبو محمد عبد الهادى بن عبد الله الرومى النيْرَبي كان اسمه خُلَيْفاً فلما عتق سمي بعبد الهادي سمع أبا طاهر محمد ابن الحسين بن محمد بن ابراهيم الحنّائي ذكره أبو سعد فى شيوخه وكان حياً سنة ٥٠٠ ٠٠ وقد ذكرها أبو المطاع وجيه الدولة بن حمدان في شعر له وسماها النيْرَبَيْن بلفظ التثنية فقال

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها فلى بجنوب الغوطتين شجونُ
فما ذكرتْها النفسُ الا استخفّني الى برْد ماء النيرَبين حنينُ
وقد كان شكّي للفراق يرُوعنى فكيف يكون اليوم وهو يقينُ

[النِيِّر] بالكسر ثم السكون وراء بلفظ نير الثوب وهو عَلَمُه والنير أيضاً خشب عليه عقود خيوط يستعمله الحائكُ ويجوز ان يكون نير منقولا عن فعل مالم يسمّ فاعلُه من النار والنور والنيرُ فى موضعين *قرية ببغداد* والنير جبل بأعلى نجد شرقيه لغنيّ ابن أعصُرَ وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وحذاءه الاحساء بواد يقال له ذو بحار وهذا الوادى ينهض من أقاصى النير ٠٠ وقال أبو هلال الأسدى وفيه دلالة على انه لغاضرة بني أسد فقال

أشاقتــك الشمائلُ والجنوبُ ومن عَلْو الرياح لهــا هبوبُ
أتتك بنفحةٍ من شيح نجــد تَضَوَّعَ والعــرارُ بها مَشوبُ
وشِمْتَ البارقات فقلت جيدتْ جبالُ النير أو مُطِرَ القليبُ
ومن بُســتان ابراهــيمَ غنّت حمــائمُ تحتها فَنَنٌ رطيبُ
فقلت لهــا وُقيتِ سـهام رام ورُقط الريش مطعمها القلوبُ
كما هيّجْت ذا طرَب ووجـد الى أوطانه فبكى الغــريبُ

وبالنير قبر كليب بن وائل على ما خبّرنا بعض طيء على الجبلين قال وهو قرب ضرية

[نِيرَمانَ] بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون من * قرى همذان من ناحية الجبل •• واليها ينسب أبو سعيد محمد بن علي بن خلف وابنه ذو المفاخر أبو الفرج أحمد وكانا من أعيان الأدباء ولهما شعر رائق •• قال أبو القاسم الباخرزي قال الشريف أبو طالب محمد بن عبد الله الانصاري نيرمان ضيعة خسيسة بظاهر همذان وسألت الاستاذ ذا المفاخر عنها فانصبغ وجهه من الخجل حتى عاد كأنه الايدَع قلت ــ الأيدع ــ صبغُ البقّم وقيل دم الاخوَين

[نِيرُوز] * مدينة من نواحي السند بين الدَّيبُل والمنصورة على نصف الطريق ولعلها الى المنصورة أقرب بينها وبين الديبل أربع مراحل في الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وثلاثون دقيقة

[نيروه] من * قلاع ناحية الزَّوَزَان لصاحب الموصل

[نَيرِيزُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء ثم ياء ساكنة وزاي * بلد من نواحي شيراز من أعمال فارس له رستاق واسع •• ينسب اليه أبو نصر الحسين بن علي بن جعفر النيريزي حدث عن أبي علي الحسن بن العباس بن محمد الخطيب وأبي الحسن علي بن محمد بن جعفر قال الامير حدثنا عنه حدّاد النشوي وبيّنه لي

[نَيسَابورُ] بفتح أوله والعامّة يسمونه نَشَاوُور * وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوّفتُ من البلاد مدينة كانت مثلها •• قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة خارجة من الاقاليم الرابع في الاقليم الخامس طالعها الميزان ولها شركة في كفّة الجوزاء مع الشِعرَى العبور تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان ويقابلها مثلها من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها (1) ومن هناك طالت أعمار أهلها بيت ملكها ثلاث عشرة درجة من الحمل وقد ذكرنا في جمل ذكر الأقاليم انها في الرابع •• وفي زيج أبي عون اسحاق بن علي ان طول نيسابور ثمانون درجة ونصف

(1) هكذا بياض بالأصل

وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وعدّها في الاقليم الرابع •• واختلف فى تسميتها بهذا الاسم فقال بعضهم انما سميت بذلك لأن سابور مرّ بها وفيها قصب كثير فقال يصلح ان يكون ههنا مدينة فقيل لها نيسابور •• وقيل فى تسمية نيسابور وسابور خواست وجنديسابور ان سابور لما فقدوه حين خرج من مملكته لقول المنجمين كما ذكرناه فى منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا نيست سابور أي ليس سابور فرجعوا حتى وقعوا الى سابور خواست فقيل لهم ماتريدون فقالوا سابور خواست معناه سابور نطلب ثم وقعوا الى جنديسابور فقالوا وند سابور أى وجد سابور •• ومن أسماء نيسابور أبْرَشَهْر وبعضهم يقول ايرانشهر والصحيح ان ايرانشهر هي مابين جيحون الى القادسية •• ومن الرّيّ الى نيسابور مائة وستون فرسخاً ومنها الى سرخس أربعون فرسخاً ومن سرخس الى مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً •• وأكثر شرب أهل نيسابور من قُنيٍّ تجرى تحت الارض ينزل اليها فى سراديب مُهَيأة لذلك فيوجد الماء تحت الأرض وليس بصادق الحلاوة •• وعهدى بها كثيرة الفواكه والخيرات وبها ريباس ليس فى الدنيا مثله تكون الواحدة منه مناً وأكثر وقد وزنوا واحدة فكانت خمسة أرطال بالعراق وهي بيضاء صادقة البياض كأنها الطلع •• وكان المسلمون فتحوها فى أيام عثمان بن عفّان رضى الله عنه والامير عبدالله ابن عامر بن كُرَيز فى سنة ٣١ صلحا وبنى بها جامعاً وقيل إنها فتحت في أيام عمر رضى الله عنه على يد الأحنف بن قيس وانما انتقضت في أيام عثمان فأرسل اليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانيةً •• وأصابها الغزُّ فى سنة ٥٤٨ بمصيبة عظيمة حيث أسروا الملك سَنْجَر وملكوا أكثر خراسان وقدموا نيسابور وقتلوا كل من وجدوا واستصفوا أموالهمْ حتى لم يبق فيها من يُعرف وخرّبوها وأحرقوها ثم اختلفوا فهلكوا واستولى عليها المؤيد أحد مماليك سنجر فنقل الناس الى محلة منها يقال لها شاذياخ وعمّرها وسوّرها وتقلّبت بها أحوال حتى عادت أعمر بلاد الله وأحسنها وأكثرها خيراً وأهلا وأموالا لأنها دهليز المشرق ولا بُدّ للقفول من وُرودها •• وبقيت على ذلك الى سنة ٦١٨ خرج من وراء النهر الكفار من الترك المسمون بالتتر واستولوا على بلاد خراسان وهرب

منهم محمد بن تكش بن الب ارسلان خوارزم شاه وكان سلطان المشرق كله الى باب همذان وتبعوه حتى أفضى به الأمر الي ان مات طريداً بطبرستان في قصة طويلة واجتمع أكثر أهل خراسان والغُرَباء بنيسابور وحصنوها بجهدهم فنزل عليها قوم من هؤلاء الكفار فامتنعتْ عليهم ثم خرج مقدّم الكفار يوما ودنا من السور فرشقه رجل من نيسابور بسهم فقتله فجرّى الاتراك خيولهم وانصرفوا الى ملكهم الأعظم الذي يقال له جنكز خان فجاء بنفسه حتى نزل عليها وكان المقتول زوج ابنته فنازلها وجدّ فى قتال من بها فزعم قوم ان عَلَوِياً كان متقدّما على أحد أبوابها راسل الكفار يستلزمُ منهم على تسليم البلد ويشرط عليهم انهم اذا فتحوه جعلوه مقدّما فيه فأجابوه الى ذلك ففتح لهم الباب وأدخلهم فأول من قتلوا العلويّ ومن معه وقيل بل نصبوا عليها المناجيق وغيرها حتى أخذوها عنوة ودخلوا اليها دخول حَنِقٍ يطالب النفس والمال فقتلوا كل من كان فيها من كبير وصغير وامرأة وصبيّ ثم خرّبوها حتى ألحقوها بالارض وجمعوا عليها جموع الرستاق حتي حفروها لاستخراج الدفائن فبلغني انه لم يبق بها حائط قائمٌ وتركوها ومضوا فجاء قوم من قبل خوارزم شاه فأقاموا بها يسبرون الدفائن فأذهبوها مرّة فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة مادَهى الاسلام قط مثلها .. وقال أبو يعلَى محمد بن الهبّارية أنشدني القاضي أبو الحسن الاسترابادي لنفسه فقال

لاقدّس الله نيسابور من بلد سوق النفاق بغناها على ساق
يموت فيها الفتى جوعا وبُرُّهُمُ والفضل ماشئتَ من خير وأرزاق
والخيرُ في معدن الغرنى وان برَقَتْ أنوارُه في المعاني غير برّاق

.. وقال المرادى يذمّ أهلها

لاتنزلنّ بنيسابور مغتربا الا وحبلك موصولٌ بسلطان
أولا فلاأدبٌ يُجدي ولاحسب يغني ولا حرمةٌ تُرعى لانسان

.. وقال أبو العباس الزوزني المعروف بالمأموني

ليس فى الارض مثل نيسابور بلد طيب وربٌّ غفور

وقد خرج منها من أئمة العلم من لا يُحصى .. منهم الحافظ الامام أبو علي الحسين بن علي

ابن زيد بن داود بن يزيد النيسابوري الصائغ رحل في طلب العلم والحديث وطاف وجمع فيه وصنف وسمع الكثير من أبي بكر بن خزيمة وعبدان الجواليقي وأبي يعلى الموصلي وأحمد بن نصر الحافظ والحسن بن سفيان وابراهيم بن يوسف الهِسَنْجاني وأبي خليفة وزكرياء الساجي وغيرهم وكتب عنه أبو الحسن ابن جَوْصا وأبو العباس ابن عقدة وأبو محمد صاعد وابراهيم بن محمد بن حمزة وأبو محمد الغسّال وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ وهم من شيوخه روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو عبدالرحمن السُلمي وأبو عبد الله بن مندة وأبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب الضبعي وهو من أقرانه قال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني عنه فقال مهذب امام وقال أبو عبد الله بن مندة مارأيت في اختلاف الحديث والاتقان احفظ من أبي علي الحسين ابن علي النيسابوري قال أبو عبد الله في تاريخه الحسين بن علي بن يزيد أبو علي النيسابوري الحافظ وحيد عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحلة ذكره بالشرق كذكره بالغرب مقدم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف كان مع تقدمه في هذا العلم أحد المعدلين المقبولين في البلد سمع بنيسابور وهراة ونسا وجُرْجان ومرو الروذ والرّيّ وبغداد والكوفة وواسط والاهواز وأصبهان ودخل الشام فكتب بها وسمع بمصر وكتب بمكة عن الفضل بن محمد الجَندي وقال في موضع آخر انصرف أبو علي من مصر الى بيت المقدس ثم حجّ حجة أخرى ثم انصرف الى بيت المقدس وانصرف في طريق الشام الى بغداد وهو باقعة في الذكر والحفظ لايطيق مذاكرته أحدٌ ثم انصرف الى خراسان ووصل الى وطنه ولا يفي بمذاكرته أحدٌ من حفاظنا ثم أقام بنيسابور يصنّف ويجمع الشيوخ والأبواب وقال وسمعت أبا بكر محمد بن عمر الجِعابي يقول ان أبا علي أستاذي في هذا العلم وعُقد له مجلس الاملاء بنيسابور سنة ٣٣٧ وهو ابن ستين سنة وان مولده سنة ٧٧ ولم يزل يحدث بالمصنّفات والشيوخ مدة عمره وتوفي أبو علي عشية يوم الاربعاء الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ٣٤٩ ودفن في مقبرة باب معمر عن اثنين وسبعين سنة

[نِيشَك] بكسر النون وسكون الياء * كورة من كور سجستان بينها وبين بست

تشتمل على قرى كثيرة وبلدان * وأحد أبواب زَرَنج مدينــة سجستان يقال له باب نيشك يخرج منه الى بُست

[نِيقُ العُقاب] * موضع بين مكة والمدينة قرب الجُحفة لقي به أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أُمَيّة بن المغيرة مهاجر بن أبي أمية وهو يريد مكة عام الفتح

[نِيقِيَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر القاف وياء خفيفة ‥ قال بطليموس في كتاب الملحمة * مدينة أيقية هكذا ذكرها بالالف طولها سبع وخمسون درجــة وعرضها احدى وأربعون درجــة وثلاثون دقيقة طالعها احدى وعشرون درجــة من الدّلو سكانها جُفاة ليس لمن يسكنها خلاق لها ذنبُ الدجاجة ولها شركة في قلب العــقرب وكوكب الدبران تحت سبع وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى ‥ قال ابن الهروى مدينــة نيقية من أعمال اصطنبول على البر الشرقي وهي المدينة التي اجتمع بها آباء الملة المسيحية وكانوا ثلثمائة وثمانية عشر أباً يزعمون ان المسيح عليه السلام كان معهم في هذا المجمع وهو أول المجامع لهذه الملة وبه أظهروا الامانة التي هي أصل دينهم وصُوَرُهم وصورة كراسيهم بهذه المدينة في بيعتها ولهم فيها اعتقاد عظيم ‥ وفي الطريق من هذه المدينة الى بلاد الروم الشمالية قبر أبي محمد البطال على رأس تل عال في حد تخوم البلاد

[نِيلاَبُ] بكسر أوله وآخره باء موحدة اسم * لمدينــة جنديسابور وكان اسمها قديما نيلاط

[نيلاط] آخره طاء مهملة هو الذى قبله بعينه وهو اسمها القديم

[النّيلُ] بكسر أوله بلفظ النيل الذى تصبغ به الثياب في مواضع أحدها * بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بنى مزْيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفــرات الكبير حفره الحجاج بن يوســف وسماه بنيل مصر وقيل ان النيل هــذا يستمد من صراة جاماسب ‥ ينسب اليه خالد بن دينار النيلي أبو الوليد الشيباني كان يسكن النيل حدث عن الحسن العكلي وسالم بن عبد الله ومعاوية بن قُرّة روي عنه الثوري وغــيره ‥ وقال

محمد بن خليفة السِّنبسي شاعر بني مزيد يمدح دُبيساً بقصيدة مطلعها

قالوا هجرت بلاد النيل وانقطعت ... حبالُ وصلك عنها بعد إعلاقِ
فقلتُ اني وقد أقوتْ منازلها ... بعد ابن مزيدَ من وفدٍ وطرّاق
فمن يكنْ تائقاً يهوى زيارتها ... على البعاد فاني غير مشتاق
وكيف أشتاق أرضاً لاصديق بها ... الا رُسومُ عظام تحت أطباق

واياه عنى أيضاً مرجا بن نباه بقوله

قَصَدْتُكُمُ أرجو نَوَالاً أُكُفِّكم ... فعدتُ وكَفّي من نَوالكم صُفْرُ
فلما أتيتُ النيلَ أيقنْتُ بالغنى ... ونَيْلَ المُنى منكم فلا حقني فَقْرُ

*والنيلُ أيضاً نهر من أنهار الرَّقّة حفره الرشيد على ضفّة نيل الرّقة والبليخ دَيْرُ زكّى ولذلك قال الصَّنَوْبري

كأنّ عناق نَهْرَيْ دير زكّى ... اذا اعتنقا عناق مُتيَّمَين
وقَتْ ذاك البليخ يد الليالي ... وذاك النيل من متجاورَيْن

وأما* نيل مصر .. فقال حمزة هو تعريب نيلوس من الرومية .. قال القضاعي ومن عجائب مصر النيل جعله الله لها سقياً يُزْرَع عليه ويستغني به عن مياه المطر في أيام القيظ اذا نَضَبَتْ المياه من سائر الأنهار فيبعث الله في أيام المدّ الريح الشمال فيغلب عليه البحر الملح فيصير كالسِّكْر له حتى يَرْبو ويعم الرُّبَى والعوالي ويجري في الخلج والمساقي فاذا بلغ الحدّ الذي هو تمام الريّ وحضر زمان الحرث والزراعة بعث الله الريح الجنوب فكبَسَتْه وأخرجته الى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة مما يروى من الأرض .. وأجمع أهل العلم انه ليس في الدنيا نهر أطول من النيل لأن مسيرته شهر في الاسلام وشهران في بلاد النوبة وأربعة أشهر في الخراب حيث لا عمارة فيها الى ان يخرج في بلاد القمر خلف خطّ الاستواء وليس في الدنيا نهر يصبُّ من الجنوب الى الشمال الا هو ويمتدُّ في أشدّ ما يكون من الحرّ حين تنقص أنهار الدنيا ويزيد بترتيب وينقص بترتيب بخلاف سائر الأنهار فاذا زادت الأنهار في سائر الدنيا نقص واذا نقصت زاد نهاية وزيادته في أيام نقص غيره .. وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل

ولا يجيء من خراج نهر مايجيء من خراج ما يسقيه النيل ٠٠ وقد روى عن عمرو ابن العاصى انه قال ان نيل مصر سيد الأنهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب أن يمدّ له وذلّله له فاذا أراد الله تعالى أن يجرى نيل مصر أمر الله تعالى كلّ نهر أن يمدّه بمائه ويفجّر الله تعالى له الأرض عيوناً وانتهى جريه الى ماأراد الله تعالى فاذا بلغ النيل نهايته أمر الله تعالى كلّ ماء أن يرجع الى عُنصُره ولذلك جميع مياه الأرض تقل أيام زيادته ٠٠ وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال لما فتح المسلمون مصر جاء أهلها الى عمرو بن العاصى حين دخل بؤونه من شهور القبط فقالوا أيها الأمير ان لبلدنا هذا سُنّة لايجرى النيل إلاّ بها وذلك انه اذا كان لاثنتى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل مايكون ثم ألقيناها فى هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون فى الاسلام وان الاسلام يهدم ماقبله فأقاموا بؤونه وأبيب ومسرى لايجري النيل قليلا ولا كثيراً حتى هموا بالجلاء فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد أصبت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثتُ اليك ببطاقة فالقها فى داخل النيل اذا أتاك كتابى هذا واذا في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر ابن الخطاب أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجر وان كان الواحد القهار يُجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يُجريك ٠٠ قال فألقى عمرو بن العاصى البطاقة في النيل وذلك قبل عيد الصليب بيوم وكان أهل مصر قد تأهبوا للخروج منها والجلاء لأنهم لا تقوم مصلحتهم إلاّ بالنيل فأصبحوا يوم الصليب وقد جري النيل بقدرة الله تعالى وزاد ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة وانقطعت تلك السنّة السيئة عن أهل مصر ٠٠ وكان النيل سبعة خلجان خليج الاسكندرية ٠ وخليج دمياط ٠ وخليج منف ٠ وخليج المَنْهي ٠ وخليج الفيوم ٠ وخليج عرشى ٠ وخليج سَرْدُوس وهي متصلة الجريان لا ينقطع منها شيء والزروع بين هذه الخلجان متّصلة من أول مصر الي آخرها وزروع مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعاً بما قدّروا ودبروا من قناطرها وجسورها وخلجها فاذا استوى الماء كما ذكرناه في المقياس

من هـذا الكتاب أُطلق حتى يملأ أرض مصر فتبقى تلك الأراضي كالبحر الذى لم يفارقه الماء قط والقرى بينه يُمشى اليها على سكور مُهَيأة والسُّـفُنُ تخترق ذلك فاذا استوفت المياه ورَوِيَت الأرضين أخذ ينقص فى أول الخريف وقد برد الهواء وانكسر الحرّ فكلما نقص الماء عن أرض زرعت أصناف الزروع واكتفت بتلك الشربة لانه كلما تأخّر الوقت برد الجوّ فلا تنشف الأرض الى ان يستكمل الزرع فاذا استكمل عاد الوقت يأخذ فى الحرّ والصيف حتى ينضج الزروع وينشفها ويكمّلها فلا يأتى الصيف إلاّ وقد استقام أمرها فأخذوا فى حصادها وفى ذلك عبرة وآية ودليـل على قدرة العزيز الحكيم الذى خلق الأشياء فى أحسن تقويم وقد قال عزّ من قال ﴿ماترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾ ٠٠ وفي النيل عجائب كثيرة وله خصائص لاتوجد فى غيره من الأنهار وأما أصل مجراه فيذكر انه يأتي من بلاد الزنج فيمر بأرض الحبشة مسامتاً لبحر اليمن من جهة أرض الحبشة حتى ينتهي الى بلاد النوبة من جانبها الغربي والبجه من جانبها الشرقي فلا يزال جارياً بين جبلين بينهما قرى وبلدان والراكب فيه يرى الجبلين عن يمينه وشماله وهي بينهما بازاء الصـعيد حتي يصب في البحر ٠٠ وأما سبب زيادته فى الصيف فان المطر يكثر بأرض الزنجبار وتلك البلاد فى هذه الأوقات بحيث ينزل الغيث عنـدهم كأفواه القرب وتنصب المدود الى هذا النهر من سائر الجهات فالى ان يصل الي مصر ويقطع تلك المفاوز يكون القيظ ووجه الحاجة اليه كما دبره الخالق عزوجل ٠٠ وقد ذكر الليث بن سعد وغيره قصة رجل من ولد العيص بن اسحاق النبي عليه السلام وتطلبه مجراه أذكرها بعد ان شاء الله تعالى ٠٠ قال أُمية نيل مصر ينبوعه من وراء خط الاسـتواء من جبل هناك يقال له جبل القـمر فانه يبتدئ في التزيُّد فى شـهر أبيب وهو في الرومية يوليه والمصريون يقولون اذا دخل أبيب شرع الماء فى الدبيب وعند ابتدائه فى التزيُّد تتغير جميع كيفياته ويفسد والسبب فيذلك مروره بنقائع مياهٍ أجنةٍ تخالطه فيُحيلها ويستخرجها معه ويستصحبها الى غير ذلك مما يُحيله فلا يزال على هذه الحال كما وصفه الأمير تميم بن المعزّ بن اسماعيل فقال

أما ترى الرعـد بكى واشتكى والبرق قد أومَضَ واستضحكا

فاشرب على غيم كصبغ الدُّجا أضحكَ وجه الأرض لما بكا
وانظر لماء النيل في مدّه كأنه صَندلَ أو مُسّكا

أو كما قال أمية بن أبي الصلت المغربي

ولله مَجرَى النيل منها اذا الصبا أرَتنا به في مرّها عسكراً مُجرا
بشطّ يهزّ السَّمهريّةَ ذُبّلاً وموج يهزّ البيض هنديّةً بُترا

ولتميم بن المعز أيضاً

يَومٌ لنا بالنيل مختصرٌ ولكل وقتِ مسرةٍ قِصَرُ
والسفنُ تصعد كالخيول بنا فيه وجيش الماء منحدرُ
فكأنما أمواجه عُكَنٌ وكأنما داراته سُرَرُ

•• وقال الحافظ أبو الحسين محمد بن الوزير في تدرج زيادة النيل أصبعاً أصبعاً وعظم منفعة ذلك التدرج

أرى أبداً كثيراً من قليل وبدراً في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء بمصر مسبّبٌ لخليج مال
زيادةُ أصبع في كل يوم زيادة أذرع في حُسْن حال

فاذا بلغ الماء خمسة عشر ذراعاً وزاد من السادس عشر أصبعاً واحداً كُسر الخليج ولكسره يوم معدود فيجتمع الخاصّ والعامّ بحضرة القاضي واذا كسر فُتحت التُّرَعُ وهي فوهات الخلجان ففاض الماء وساح وعمّ الغيطان والبطاح وانضمّ أهل القرى الى أعلا مساكنهم من الضياع والمنازل بحيث لاينتهي اليهم الماء فتعود عند ذلك أرض مصر بأسرها بحراً عاماً غامر الماء بين جبلَيها المكتنفين لها وتثبت على هذه الحال حسبما تبلغ الحدّ المحدود في مشيئة الله وأكثر ذلك تحوّل حَولَ ثمانية عشر ذراعاً ثم يأخذ عائداً في صبّه الى مجرى النيل ومشربه فينقص عما كان مشرفاً عالياً من الأراضي ويستقر في المنخفض منها فيترك كل قرارة كالدرهم ويعمّ الرُّبي بالزهر المؤنق والروض المشرق وفي هذا الوقت تكون أرض مصر أحسن شيء منظراً وأبهاها مخبراً •• وقد جود أبو الحسن عليّ بن أبي بشر الكاتب فقال

شربنا مع غروب الشمس شَمْساً ... مشعشعةً الى وقت الطلوع
وضوء الشمس فوق النيل بادٍ ... كأطراف الأسنّة في الدروع

•• ومن عجائب النيل السمكة الرعّادة وهي سمكة لطيفة مُسَيرةٌ من مسها بيده أو بعود يتصل بيده اليها أو بشبكة هي فيها اعترته رعدة وانتفاض ما دامت في يده أو في شبكته وهذا أمرٌ مستفيض رأيت جماعة من أهل التحصيل يذكرونه ويقال ان بمصر بقلة من مسها ومسّ الرّعادة لم ترتعد يده والله أعلم •• ومن عجائبه التمساح ولا يوجد في بلد من البلدان الا في النيل ويقال انه أيضاً بنهر السند الا انه ليس في عظم المصري فاذا عض اشتبكت أسنانه واختلفت فلم يخلص الذي وقع فيها حتى يقطعه وحنكُ التمساح الأعلى يتحرك والأسفل لا يتحرك وليس ذلك في غيره من الدواب ولا يعمل الحديد في جلده وليس له فَقارٌ بل عظم ظهره من رأسه الى ذنبه عظم واحد ولا يقدر أن يلتوى أو ينقبض لأنه ليس في ظهره خرزٌ وهو اذا انقلب لم يستطع أن يتحرك واذا أراد الذكر أن يسفد أنثاه أخرجها من النيل وألقاها على ظهرها كما يأتي الرجل المرأة فاذا قضى منها وطرَه قلبها فان تركها على ظهرها صِيدَتْ لأنها لاتقدر أن تنقلب وذنب التمساح حادٌّ طويل وهو يضرب به فربما قتل من تناله ضربتُه وربما جرّ بذنبه الثور من الشريعة حتى يلجج به في البحر فيأكله •• ويبيض مثل بيض الأوزّ فاذا فقص عن فراخه كان الواحد كالجِرْذَوْن في جسمه وخلقته ثم يعظم حتى يصير عشرة أذرع وأكثر وهو يبيض وكلما عاش يزيد وتبيض الانثى ستين بيضة وله في فيه ستون سناً ويقال انه اذا أخذ أول سن من جانب حنكه الايسر ثم علق على من به حمى نافضٌ تركته من ساعته وربما دخل لحم ما يأكله بين أسنانه فيتأذّى به فيخرج من الماء الى البرّ ويفتح فاه فيجيئه طائر مثل الطيطوَى فيسقط على حنكه فيلتقط بمنقاره ذلك اللحم بأسره فيكون ذلك اللحم طعاماً لذلك الطائر وراحة بأكله إياه للتمساح ولا يزال هذا الطائر حارساً له ما دام ينقى أسنانه فاذا رأى انساناً أو صياداً يريده رَفرفَ عليه وزعق ليؤذنه بذلك ويحذره حتى يلقى نفسه في الماء الى أن يستوفى جميع ما في أسنانه فاذا أحس التمساح بأنه لم يبق في أسنانه شيء يؤذيه أطبق فمه على ذلك الطائر ليأكله فلذلك خلق الله في

رأس ذلك الطائر عظماً أحد من الابرة فيقيمه في وسط رأسه فيضرب حنكَ التمساح ٠٠ ويحكى عنه ما هو أعجب من ذلك وهو ان ابن عِرْس من أشد أعدائه فيقال ان ابن عرس اذا رأى التمساح نائماً على شاطئ النيل ألقى نفسه في الماء حتى يبتل ثم يتمرغ في التراب ثم يقيم شعره ويَثِبُ حتى يدخل في جوف التمساح فيأكل ما في جوفه وليس للتمساح يد تدفع عنه ذلك فاذا أراد الخروج بَقَرَ بطنه وخرج ٠٠ وعجائب الدنيا كثيرة وانما نذكر منها ما نجرّبه عادة ولهذا أمثال ليس كتابنا بصدد شرحها ٠٠ وقال الشاعر

أضمَرْت للنيل هجراناً ومَقليةً　　مذ قيل لي انما التمساح في النيل

فمن رأى النيل رأي العين من كَثَبٍ　　فما رأي النيل الا في البواقيل

ــ والبواقيل ــ كيزان يشرب منها أهل مصر ٠٠ وقال عمرو بن معدي كرب

فالنيل أصبحَ زاخراً بمدوده　　وجرت له ريحُ الصبا فجرى لها

عَوَّدتَ كِندةَ عادةً فاصبرْ لها　　اغفرْ لجانيها ورُدَّ سجالها

٠٠ وحدّث الليث بن سعد قال زعموا والله أعلم ان رجلا من ولد العيص يقال له حائذ ابن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام خرج هارباً من ملك من ملوكهم الى أرض مصر فأقام بها سنين فلما رأى عجائب نيلها وما يأتي به جعل لله نذراً أن لا يفارق ساحله حتى يرى منتهاه أو ينظر من أين مخرجه أو يموت قبل ذلك فسار عليه ثلاثين سنة في العمران ومثلها في غير العمران وبعضهم يقول خمس عشرة كذا وخمس عشرة كذا حتى انتهى الى بحر أخضر فنظر الى النيل يشقه مقبلا فوقف ينظر الى ذلك فاذا هو برجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح فلما رآه استأنس به فسلم عليه فسأله صاحب الشجرة عن اسمه وخبره وما يطلب فقال له أنا حائذ بن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فمن أنت قال أنا عمران بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فما الذي جاء بك الى هاهنا يا حائذ قال أردت علم أمر النيل فما الذي جاء بك أنت قال جاء بي الذي جاء بك فلما انتهيت الى هذا الموضع أوحى الله تعالى اليّ أن قفْ بمكانك حتى يأتيك أمري قال فأخبرني يا عمران أي شئ انتهى اليك من أمر هذا النيل وهل بلغك ان أحداً من بني آدم يبلغه قال نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا أظنه غيرك يا حائذ فقال له يا عمران كيف

الطريق اليه قال له عمران لست أخبرك بشيء حتى تجعل بيننا ما أسألك قال وما ذاك قال اذا رجعتَ وانا حيٌّ أقمتَ عندي حتى يأتي ما أوحى الله لي أن يتوفاني فتدفنني وتمضي قال لك ذلك عليَّ قال سِرْ كما أنت سائرفانه ستأتي دابة ترى أولها ولا ترى آخرها فلايهولنك أمرها فانها دابّة معادية للشمس اذا طلعت أهوَت اليها لتلتقمها فاركبها فانها تذهب بك الى ذلك الجانب من البحر فسِرْ عليه فانك ستبلغ أرضاً من حديد جبالها وشجرها وجميع ما فيها حديد فاذا جزتها وقعت في أرض من فضة جبالها وشجرها وجميع ما فيها فضة فاذا تجاوزتها وقعتَ في أرض من ذهب جميع ما فيها ذهب ففيها ينتهي اليك علم النيل قال فودعه ومضى وجرى الأمر على ما ذكر له حتى انتهى الي أرض الذهب سار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب وعليه قُبة لها أربعة أبواب واذا ماء كالفضة ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقرّ في القبة ثم يتفرق في الأبواب وينصب الي الأرض فأما ثلاثة فيغيض وأما واحد فيجري على وجه الأرض وهوالنيل فشرب منه واستراح ثم حاول أن يصعد السور فأتاه ملَك وقال يا حائذ قف مكانك فقد انتهى اليك علم ما أردتَه من علم النيل وهذا الماء الذي تراه ينزل من الجنة وهذه القبة بابُها فقال أُريد أن أنظر الي ما في الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم ياحائذ قال فأي شيء هذا الذي أرى قال هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال أريد أن أركبه فأدور فيه فقال له الملك انك لن تستطيع اليوم ذلك ثم قال انه سيأتيك رزقٌ من الجنة فلا تؤثر عليه شيئاً من الدنيا فانه لا ينبغي لشيء من الجنة أن يؤثَر عليه شيء من الدنيا فبينما هو واقف اذ انزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة أصناف صنف كالزبرجد الأخضر وصنف كالياقوت الاحمر وصنف كاللؤلؤ الأبيض ثم قال يا حائذ هذا من حِصْرِم الجنة ليس من يانع عنبها فارجع فقد انتهى اليك علم النيل فرجع حتى انتهى الي الدابة وركبها فلما أهوت الشمس الى الغروب أهوَت اليها لتلتقمها فقذفت به الى جانب البحر الآخر فأقبل حتى انتهى الى عمران فوجده قد مات في يومه ذلك فدفنه وأقام على قبره فلما كان في اليوم الثالث أقبل شيخ كبير كانه بعض العُبّاد فبكى على عمران طويلا وصلى على قبره وترحم عليه ثم قال ياحائذ ما الذي انتهى اليك من علم النيل فأخبره فقال هكذا نجده

فى الكتاب ثم التفت الى شجرة تفاح هناك فأقبل يحدّثه ويُطري تفاحها فى عينه فقال له يا حائذ ألا تأكل قال معي رزقي من الجنة ونهيت أن أؤثر عليه شيئاً من الدنيا فقال الشيخ هل رأيتَ فى الدنيا شيئاً مثل هذا التفاح انما هذه شجرة أنزلها الله لعمران من الجنة ليأكل منها وما تركها الا لك ولو أكلت منها وانصرفتَ لرفعت فلم يزل يحسّنها فى عينه ويصفها له حتى أخذ منها تفاحة فعضها ليأكل منها فلما عضها عض يده ونوديَ هل تعرف الشيخ قال لاقيل هذا الذي أخرج أباك آدم من الجنة أما انك لو سلمتَ بهذا الذي معك لأكل منه أهل الدنيا فلم ينفد .. فلما وقف حائذ على ذلك وعلم انه ابليس أقبل حتى دخل مصر فأخبرهم بخبر النيل ومات بعد ذلك بمصر .. قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب هذا خبرٌ شبيه بالخرافة وهو مستفيضٌ ووجوده فى كتُب الناس كثير والله أعلم بصحته وانما كتبتُ ما وجدتُ

[نِيمُروز] هو بالفارسية ومعناه بالعربية نصف يوم * وهو اسم لولاية سجستان وناحيتها سمي بذلك فيما زعموا أي انها مثل نصف الدنيـا وانّ دخلها وخيراتها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس وذلك على سبيل المبالغة لا على الحقيقة

[نِينَوَى] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طِيطَوَى * وهي قرية يونُس بن متى عليه السلام بالموصل * وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينَوَى منها كربلاء التي قُتل بها الحسين رضى الله عنه .. وذكر ابن أبي طاهر ان الشعراء اجتمعوا بباب عبد الله بن طاهر فخرج اليهم رسوله وقال من يضيف الى هـذا البيت على حروف قافيته بيتاً وهو

لم يَصِحْ للبين منهم صُرَدُ وغرابٌ لاولكن طيطَوَى

.. فقال رجل من أهل الموصل

فاستقلوا بُكرَةً يقدمهم رجل يسكن حصني نينوى

فقال عبد الله بن طاهر للرسول قل له لم تصنع شيئاً فهل عنده غيره فقال أبو سناء القيسي

وبنبـطيّ طفا فى لجـة قال لما كظّه التغطيطَ وَى

فصوّبه وأمر له بخمسين دينارا

[نِيِفى] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون أخرى مكسورة وياء * وهو نهر مشهور بأفريقية فى أقصاها

[نِيهُ] بالكسر ثم السكون وهاء خالصة * قرية بين هراة وكرمان .. وقال أبوسعد نيه بلدة بين سجستان وأصفزار صغيرة .. ينسب اليها أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص النيهى الفقيه الشافعى كان اماما عارفا بمذهب الشافعي تفقه على القاضي الحسين بن محمد وبرع فى الفقه ثم درس بعده وكثر أصحابه وهو أستاذ أبي اسحاق ابراهيم بن أحمد المروزى سمع الحديث من أستاذه الحسين ابن محمد ومن أبي عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البغوى وغيرهما وتوفى فى حدود سنة ٤٨٠ .. وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن يزيد أبو محمد النيهي من أهل مرو الروذ امام فاضل مفتي دين ورع شافعيّ المذهب تفقه على الحسين بن مسعود البغوي الفراء وتخرج عليه جماعة سمع أستاذه الحسين بن مسعود البغوي الفراء وأبا محمد عبد الله بن الحسين الطيبي وأبا الفضل عبد الجبار بن محمد الأصبهانى وأبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وأبا عبد الله محمد بن عبدالواحد الدقاق الأصبهانى سمع منه أبوسعد ومات في شعبان سنة ٥٤٨

﴿ كتاب الواو من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ كتاب الواو والالف وما يليهما ﴾

[وَابِش] .. قال أبو الفتح وابش * واد وجبل بين وادى القرى والشام

[وَابِصَةُ] بكسر الباء والصاد مهملة الوبيص البريق وفلان وابصةُ سمعٍ اذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنه حقاً والوابصة النار ووابصة * اسم موضع بعينه

[وَابَكْنَةُ] بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفتح النون * قرية بينها وبين

بخارى ثلاثة فراسخ

[وَابِلٌ] بكسر الباء واللام .. قال الزَّجّاج فى قوله تعالى (أخذاً وبيلاً) هو الثقيل الغليظ جداً ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر العظيم الوابل ووابل * موضع فى أعالي المدينة

[وَاتِدَةُ] بكسر التاء المثناة من فوقها ودال مهملة والوَتِد معروف وواتدٌ أي منتصب ومنه قولهم وتِد واتِد والواتدة * ماءة

[وَاثِلَةُ] بالثاء المثلثة قالوا من الاسماء مأخوذ من الوثيل وهو ليفُ النخل * وهي قرية معرفة

[وَاج رُوذ] * موضع بين همذان وقزوين كانت فيه وقعة للمسلمين سنة ٢٩ مع الفرس والديلم وكان ملك الديلم يقال له موثا وكانت وقعة شديدة تعدل وقعة نهاوند فانتصر المسلمون وكان أميرهم نعيم بن مقرّن فقال في ذلك

فلما أتاني أنّ موثا ورهطَه ... بنى باسل جرّوا خيول الأعاجم
صدَمناهمُ في واج روذ بجمعنا ... غداة رميناهم باحدى العظائم
فما صبروا في حومة الموت ساعةً ... لحد الرماح والسيوف الصوارم
أصبنا بها موثا ومن لفّ جمعَه ... وفيها نِهابٌ قسمةٌ غير غانم
كأنهم فى واج روذ وجره ... ضئين أغانيها فروج المخارم

[الوَاحاتُ] واحدها واح على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنها الا قبطية وهي * ثلاث كور فى غربي مصر ثم غربي الصعيد لأن الصعيد يحوطه جبلان غربي وشرقي وهما جبلان مكتنفا النيل من حيث يُعلم جريانُه الى أن ينتهى الجبل الشرقى الى المقطم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القلزمي والآخر الى البحر فاوراء الجبل الغربي ألواح الأول أوله مقابل الفيوم ممتدٌ الى أسوان وهى كورة عامرة ذات نخيل وضياع حسنة وفيها تمر جيد أخير تمور مصر وهي أكبر الواحات وبعدها جبل آخر ممتد كامتداد الذى قبله وراءه كورة أخرى يقال لها واح الثانى وهي دون تلك العمارة وخلفها جبل ممتد كامتداد الذى قبله وراءه كورة أخرى يقال لها واح الثالثة

وهي دون الأولين في العمارة ومدينة ألواح الثالثة يقال لها سَنتَرِيَة بالسين المهملة وفيها نخل كثير ومياه جمّة منها مياه حامضة يشربها أهل تلك النواحي واذا شربوا غيرها استوبلوها وبين أقصى واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وبها قبائل من البربر من لواتة وغيرهم •• وقد نسب اليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد فزان والسودان والله أعلم بما وراء ذلك •• وينسب الى واح عبد الغني بن بازل بن يحيي الواحي المصري أبو محمد قال شيرويه قدم علينا همذان في شوال سنة ٤٦٧ روى عن أبي الصلت الطبري وأبي الحسن عليّ بن عبد الله القصّاب الواسطي وأبي سعيد محمد بن عبد الرحمن النيسابوري وأبي الحسن عليّ بن محمد الماوردي وذكر كما أدّى وقال سمعت منه بهمذان وبغداد وكان صدوقاً ••وقال السلفي أنشدني أبو الثناء محمود بن أسلان الخالدي أنشدني أبو عبد الله الطباخ الواحي لنفسه وقال

أطلْ مدة الهجران ماشئتَ وَارفُضِ ... فما صدُّك المضني الحشا صدّ مُبغضِ
والا فما للقلب أنّي ذكرتكم ... ينازعني شوقاً اليكم ويقتضي
ولولا شهادات الجوارح بالذي ... علمتم لما عرّضتُ نفسي لمُعرض
وأعلم أني ان بعدتُ فذكركم ... يراني بعين القلب كالقمر المُضي
ورُبّتَمَا كأس أهمُّ بشربها ... سروري ولم تسفح حِذَارَ مُحرّضِ
نعم وجليس دام يجلس مجلساً ... بغير حفاظٍ لي فقيل له انهض
فيا ذا الرياسات الموفق حامداً ... دعاء مُحب مُعرض مُتعرّض
أتحيا على الدنيا سعيداً ممّلكا ... واحتاج فيها للغنى والتركّض
وللغير بحر من عطائك زاخر ... وما لي فيه حَسْوَةُ المتبرض

أقلْ واصطنعْ واصفحْ وكنْ واغتفرْ وجدْ
أملْ وتفضلْ وأحبُ وانعمْ وعوّض

ولا تحوّجني للشفيع فما أرى ... به ولَوَانّ العمر في الهجر ينقضي
فما أحدٌ في الأرض غيرك نافعي ... وأنت كما أهوى مُصَحّي ومُمرضي
ومالك مثلي والحظوظ عجيبة ... ولكنّ من يكثرْ على المرء يدحض

[وَاحِدٌ] بلفظ العدد الواحد * جبل لكلب .. قال عمرو بن العدّاء الاجداري ثم الكلبي

ألا ليتَ شعري هل أبيتنّ ليلةً بأنبطَ أوبالروض شرقيّ واحدِ
بمنزلة جاد الربيعُ رياضَها قصير بها ليل العذارى الرواقد
وحيث ترى الجردَ الجيادَ صوافنا يقوّدها غلماننا بالقلائد

[الواحِفانِ] بالحاء المهملة وآخره نون والواحف الأسود والنبات الرّيان والوحفاء الأرض التي فيها حجارة سود * موضع تثنية واحف وأنشد بعضهم

عَناقٌ فأعلَى واحفَين كأنه من البغي للأشباح سِلْم مُصالحُ

[واحفٌ] مثل الذي قبله في المعنى وهو* موضع آخر .. قال ثعلبة بن عمرو العبقسي

لمن دِمَنٌ كأنهن صحائفُ قفارٌ خلا منها الكثيبُ فواحفُ

[الوَادِى] .. قال أبو عبيدة عن اليزيدى وَدَى الفرسُ اذا أخرج جُرْدَانه ليبُولَ وأدلَى ليَضرب .. وقال غيره وَدَى اذا سال ومنه أخذ الوديّ لخروجه وسيلانه والوادى أخذ منه والوادى كل مفرج بين جبال وآكام وتلال يكون مسلكا للسيل أو منفذاً والجمع الأودية مثل نادٍ وأندية وقياسه أوداء وأنداء مثل صاحب وأصحاب والوادى* بالأندلس من أعمال بطليوس

[وادي بَنَا] * باليمن مجاور للمحقل

[وادى الحجارَةِ] * بلد بالأندلس .. ينسب اليه عبد الباقى بن محمد بن سعيد ابن بَريال الحجارى أبو بكر مات ببلنسية فى مستهل رمضان سنة ٥٠٢

[وادِى الأحرَارِ] * بالجزيرة وهو بموزن بنى عامر بن لؤى وانما سمى بذلك لأن يزيد بن معاوية نزل بهم فسماهم بذلك وأغار عليهم عُمير بن الحباب السلمى وله بذلك قصة في أيام بني مروان فى أيام العصبية

[وادِى الحَمَل] * من قرى اليمامة عن الحفصى

[وادي خُبَان] * باليمن من أعمال ذَمار

[وادي الدَّوْمِ] * واد معترض من شمالي خيبر الى قبليها أوله من الشمال غمرة ومن القبلة القُصيبة وهذا الوادي يفصل بين خيبر والعُوَارض

[وادي الزَّمَّارِ] بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء الزمارة القصبة التي يزمرون بها والزمارة المغنية والزمارة البغي ووادي الزمار * قرب الموصل بينها وبين دير ميخائيل وهو مُعشب أنيق وعليه رابئة عالية يقال لها رابئة العُقاب نزهة طيبة تُشرف على دجلة والبساتين .. قال الخالدي يذكرها

ألست ترى الروض يُبدي لنا طرائف من صنع آذار
تلبس من ما نحا باله حُلياً على تل زَمَّار

[وادي السباعِ] جمع سبع والسبع يقع على ماله ناب ويَعْدُو على الناس والدواب فيفترسها مثل الأسد والذئب والنمر والفَهد فأما الثعلبُ فانه وان كان له ناب فانه ليس بسبُع لأنه لاعدوان له وكذلك الضبُع ولذلك جاءت الشريعة بأباحة لحمهما * ووادي السباع الذي قُتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة بينه وبين البصرة خمسة أميال كذا ذكره أبو عبيد * ووادي السباع من نواحي الكوفة سمي بذلك لما أذكره لك وهو أن أسماء بنت دُرَيم بن القَين بن أهْوَد بن بَهراء كان يقال لها أم الأسبُع وولدها بنو وبَرَة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة يقال لهم السباع وهم كلب وأسد والذئب والفَهد وثعلب وسِرْحان ونَزْك وهو الحريش ويقال له كَرْكَدَنَ له قرن واحد يحمل الفيل على قرنه على ماقيل وخَتم وهو الضبُع والفِزْر وهو اليربوع من السباع دون جِرْم الفَهد الا أنه أشد وأجرَى وعَنزَةُ وهي دابة طويلة الخطم تُعدُّ من رؤس السباع يأتي الناقة فيُدْخل خَطمَه في حَيائها ويأكل ما في بطنها ويأتي البعير فيمتلخ عينه وهرٌّ وضَبُع والسِّمْعُ وهو ولد الذئب من الضَّبُع وديسَم وهو الثعلب وقيل ولد الذئب .. قال الجوهري قلت لأبي الغوث يقولون أن الدَّيسم ولد الذئب من الكلب فقال ماهو الا ولد الذئب ونمسٌ وهو دُوَيبة فوق ابن عِرس يأكل اللحم وهو أسودُ ملمَّع ببياض والعِفرُ جنس من البَبْر وسِيد والدُّلدُل والظربان دويبة نتنة الفُساء ووعْوَع وهو ابن آوى الضخم وكانت تنزل أولادها بهذا الوادي فسمي وادي

السباع بأولادها •• قال ابن حبيب مرَّ وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمى ابن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان بأسماء هـذه أم ولد وبَرَة وكانت امرأة جميلة وبنوها يرعون حولها فهَمَّ بها فقالت له لعلك أسررت فى نفسك منى شيئاً فقال أجَلْ فقالت لئن لم تنته لأستصرخنّ عليك فقال والله ما أرى بالوادى أحداً فقالت له لو دعوتُ سباعه لمنعتنى منك وأعانتنى عليك فقال وتفهمُ السباع عنك قالت نعم ثم رفعتْ صوتها يا كلب يا ذئب يا فهد يا دُبّ يا سرحان يا أسد يا سيد فجاؤا يتعادون ويقولون ما خبرك يا أماه فقالت صيفكم هذا أحسنوا قِرَاه ولم تَرَ أن تفضح نفسها عند بنيها فذبحوا له وأطعموه فقال وائل ما هذا الا وادى السباع فسمى بذلك •• قال ابن حبيب هو الوادى الذى بطريق الرّقة وقال السفّاح بن بُكَير

صـلّى على يحيى وأشـياعه ... رَبٌّ كريمٌ وشـفيعٌ مُطاعْ

أمُّ عبيـد الله ماهوفـةٌ ... ما نَوْمُها بعـدكَ الاّ رُواعْ

كما استحنّت بَكرةٌ واله ... حنّت حنيناً ووعاهـا النزاع

يا فارساً ماأنت من فارس ... مُوطّإِ الأكناف رحبِ الذراعْ

قَوّالُ معـروف وفعّاله ... عَقّارُ مَثْنى أمّهـات الرباعْ

يَعْدو ولا تكذِبُ شداته ... كما عدَا الذئبُ بوادى السباع

وهي طويلة وقال أيضاً

مررت على وادى السباع ولا أرى ... كوادى السباع حين يُظلِمُ واديا

أقلَّ به ركباً أتوه وبيئة ... وأخـوف إلا ما وقى الله ساريا

[وادى سبيع] تصغير سبع * موضع في قول غيلان بن ربيع اللص

الا هل الى حومانةِ ذات عرْفج ... ووادى سُبَيْع يا عليل سبيلُ

ودَوّية قفر كأن بهـا القطا ... بُرَيّ لها فوق الحداب يجولُ

[وادى الشزّب] بالزاى * من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء

[وادي الشيَاطِينِ] جمع شيطان قيل هو فيعال من شطَنَ اذا بَعُدَ وقيل الشيطان فَعلان من شاط يشيط اذا هلك واحترق مثل هيمان وعيمان •• قال عبيد الله الفـقير

اليه وعندي ان الأولى في اشتقاق الشيطان أن يكون من شَطَنَه يَشطُنه شطناً اذا خالفه عن بينة ووجهة لمخالفته في السجود لآدم أو من الشطَن وهو الحبل الطويل الشديد الفَتل يشدُّ به الفرس الاشدُّ فيقال انه لينزو بين شَطنَين لأنه اذا استعصى على صاحبه شدَّه بحبلَين والفرس مشطون لانه قد ورد ان سليمان عليه السلام كان يقيدهم ويشدهم بحبال وانه اذا ورد شهر رمضان قُيدت الشياطين والله أعلم وهو * موضع بين الموصل وبَلَط وفيه دير ينسب اليه وقد ذكرته في الاديرة من هذا الكتاب

[وادى القُرَى] قد ذكرته في القرى ببسط من القول وذكرتُ اشتقاقه ولا فائدة في تكراره وهو * واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى والنسبة اليه واديٌّ •• واليه نسب عمر الوادى •• وفتحها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع عنوة ثم صولحوا على الجزية •• قال أحمد بن جابر في سنة سبع لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر توجه الى وادي القرى فدعا أهلها الى الاسلام فامتنعوا عليه وقاتلوه ففتحها عنوة وغنم أموالها وأصاب المسلمون منهم أثاثاً ومتاعاً فخمّس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وترك النخل والارض في أيدي اليهود وعاملهم على نحو ما عامل عليه أهل خيبر فقيل ان عمر رضى الله عنه أجلى يهودها فيمن أجلى فقسمها بين من قاتل عليها وقيل انه لم يُجلهم لأنها خارجة عن الحجاز وهي الآن مضافة الى عمل المدينة وكان فتحها في جمادى الآخرة سنة سبع •• وقال القاضى أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصن المعرّي

اذا غِبْت عن ناظري لم يَكَدْ يمرُّ به وأبيك الكَرَى
فيوْلمني أنني لا أرا ك اذا ما طَلَبتُك فيمن أرى
لقد كذب النوم فيما استقل بشخصك في مقلتي وافترى
وكيف وداري بأرض الشآم ودارك أرضٌ بوادى القُرَى
وبَعدُ فلي أملٌ في اللقاء لأني واياك فوق الثرى

•• وقال جميل

ألا ليت شعرى هل أبيتنَّ ليلة بوادي القرى اني اذاً لسعيدُ
وهل أرَينْ جُملاً به وهيَ أيّمٌ وما رثَّ من حبل الوصال جديدُ

.. وقد نسب الى وادي القرى جماعة .. منهم يحيي بن أبي عبيدة الوادي أصله من وادي القرى واسمه يحيي بن رجاء بن مغيث مولى قريش ثقة في الحديث قال لنا أبو عروبة كنيته أبو محمد وقال رأيته وسمعت منه ومات في سنة ٢٤٠ في جمادى الأولى هكذا ذكره علي بن الحسين بن علي بن الحراني الحافظ في تاريخ الجزري وجمعه ..وعمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المعروف بعُمر الوادي المغني وكان مهندساً في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما قُتل هرب وهو أستاذ حكم الوادي

[وادي القُصُور] * في بلاد هُذَيل .. قال صخرُ الغيّ الهذلي يصف سحاباً

فأصبحَ مابين وادي القصور حتى يَلملمَ حَوْضاً لقيفا

[وادي القَضيب] واحد القضبان* موضع كان فيه يوم من أيامهم

[وادِي مُوسى] منسوب الي موسى بن عمران عليه السلام * وهو واد في قبلي بيت المقدس بينه وبين أرض الحجاز وهو واد حسن كثير الزيتون وانما سمّي وادي موسي لأنه عليه السلام لما خرج من التيه ومعه بنو اسرائيل كان معه الحجر الذي ذكره الله تعالي في القرآن كان اذا ارتحل حمله معه وخرج فاذا نزل ألقاه على الارض فخرجت منه اثنتا عشرة عيناً تتفرق على ثني عشر سبطاً قد علم كل أناس مشربهم فلما وصل الى هذا الوادي وعلم بقرب أجله عمد الى ذلك الحجر فسمره في الجبل هنالك فخرجت منه اثنتا عشرة عيناً وتفرقت على اثنى عشرة قرية كل قرية لسبط من الأسباط ثم مات موسى عليه السلام وبقي الحجر على أمره هناك وحدثني القاضي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف أدام الله علوه انه رآه هناك وانه في قدر رأس العنز وانه ليس في هذا الجبل شيء يشبهه

[وَادِي المِيَاهِ] جمع ماء ذكر في المياه ووجدت في بعض التواريخ ان وادي المياه * بسَمَاوة كلب بين الشام والعراق .. وذكره الحفصي في نواحي اليمامة قال وأول مايسقي جلاجل وادي المياه الذي يقول فيه الراعي

رَدّوا الجمال وقالوا إن موعدكم وادي المياه وأحساءٌ به بُرُدُ

واستقبلتْ سَرْبهم هيفٌ يمانية ... هاجت رَاعي وَحادٍ خلفهم غَرِدُ

•• وقال عبد الله بن الدمينة يُعرّض ببنت عمّ له

ألا يا حمى وادى المياه فليتنى ... أباحك لى قبل الممات مُبيحُ
رأيتُك غضّ النبت مرتبط الثرى ... يحوطك شجاعٌ عليك شحيحُ
كأنّ مَدُوفَ الزعفران بجنبه ... دَمٌ من ظباء الوادَيْين ذبيحُ
ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبيعنى ... بها كبداً ليست بذات قُرُوح
أبي الناس ويح الناس لايشترونها ... ومن يشترى ذا علة بصحيح

[وادي النمْل] الذى خاطب سليمان عليه السلام النمل فيه •• قيل هو بين * جيرين وعسقلان

[وَادِى هُبَيْب] بضم الهاء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وباء أخرى هو * بالمغرب ينسب الى هبيب بن مُغفل صحابيٌّ رَوَوْا عنه حديثاً واحداً وهو حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ان أسلم أبا عمران أخبره عن هُبيب بن مغفل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جرَّه خُيَلاَءَ يعني ازاره وطئه في النار

[وادى يَكْلاَ] من * نواحى صنعاء باليمن

[الوَادِيَيْن] هكذا وجدته والصواب الواديان الا ان يكون نزل منزلة الاندرين ونصيبين وهي * بلدة فى جبال السّراة بقرب مدائن لوط •• وايايها عَنَى المجنون فى قوله

أحبُّ هبوط الواديين وانى ... لمستهزم بالواديين غريبُ

* وباليمن من أعمال زبيد كورة عظيمة لها دخلٌ واسع يقال لها الواديان

[وَاذَار] بالذال المعجمة وآخره راء من * قرى أصبهان

[وَاذِنَانُ] بكسر الذال المعجمة ونونين أيضاً من * قرى أصبهان •• ينسب اليها الشيخ العارف محمد بن أحمد بن عمر روى عنه يوسف الشيرازي

[وَارِدَاتُ] جمع واردة * موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها •• وقال أبو عبيد السكوني الربائع عن يسار سميراء وواردات عن يمينها سَمُرٌ كلها وبذلك سميت سميراء ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قُتل فيه بُجير بن الحارث بن

عُباد ابن مُرَّة فقال مهلهل

أليلتنا بذي حُسُم أنيرى ... اذا أنت انقضيت فلا تحورى
فان يك بالذنائب طال ليلى ... فقد أبكى من الليل القصير
فاني قد تركت بواردات ... بُجَيْراً فى دم مثل العبير
هتكتُ به بيوتَ بنى عُباد ... وبعض الغشم أشفى للصدور

•• وقال ابن مقبل

ونحن القائدون بواردات ... ضباب الموت حتى ينجلينا

[وَارَانُ] بعد الألف راء وآخره نون من * قرى تبريز على فرسخ منها •• ينسب اليها الفقيه المظفّر بن أبي الخير بن اسماعيل الواراني تفقّه بالموصل على أبي المظفر محمد ابن علوان بن مهاجر وببغداد على ابن فضلان وكان معيداً بالمدرسة ببغداد وصنف كتباً

[وَازْذ] بالزاى الساكنة والذال معجمة ويقال ويزد من * قرى سمرقند

[وَازوَاز] بزاءين معجمتين •• قال أحمد بن محمد الهمذاني بنهاوند * موضع يقال له وازواز البلاّعة هو حجر كبير فيه ثقبٌ يكون فتحه أكثر من شبر يفور منه الماء كل يوم مرّة فيخرج وله صوت عظيم وخرير هائل فيسقى أراضى كثيرة ثم يتراجع حتى يدخل ذلك الثقب وينقطع •• وذكر ابن الكلبي ان هذا الحجر مطلسم بسبب الماء لا يخرج الا وقت الحاجة اليه ثم يغور اذا استغني عنه وقيل ان الفلاّح يجيء اليه وقت حاجته الى الماء فيقف ازاء الثقب ثم ينقرُه بالمرّ دفعةً أو دفعتين فيفور الماء بدَوِيٍّ شديد فاذا سقى مايريد وبلغ منه حاجته تراجع الى الثقب وغار فيه الى وقت الحاجة اليه قال وهذا مشهور بالناحية ينظر اليه كل من أحب ذلك وأراده •• قلتُ وهذا مما لنا فيه مُرْتاب

[واسِطٌ] فى عدة مواضع نبدأ أوّلاً * بواسط الحجاج لأنه أعظمها وأشهرها ثم نُتبعها الباقي فأوّلُ ما نذكر لم سمّيت واسطاً ولم صرفت فأما تسميتها فلانها متوسطة بين البصرة والكوفة لان منها الي كلّ واحدة منهما خمسين فرسخاً لا قول فيه غير ذلك إلاّ ما ذهب اليه بعض أهل اللغة حكاية عن الكلبي انه كان قبل عمارة واسط هنالك

موضع يسمّى واسط قَصَب فلما عمر الحجاج مدينته سمّاها باسمها والله أعلم ٠٠ قال المنجمون طول واسط احدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلث وهي في الاقليم الثالث ٠٠ قال أبو حاتم واسط الق بنجد والجزيرة يصرف ولا يصرف وأما واسط البلد المعروف فمذكر لأنهم أرادوا بلداً واسطاً أو مكاناً واسطاً فهو منصرف على كل حال والدليل على ذلك قولهم واسطاً بالتذكير ولو ذهبت به الى التأنيث لقالوا واسطة قالوا وقد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فيترك صرفه ٠٠ وأنشد سيبويه فى ترك الصرف

منهنّ أيام صدق قد عُرفت بها أيام واسطَ والأيام من هَجَرا

ولقائل أن يقول انه لم يرد واسط هذه فيرجع الى ما قاله أبو حاتم ٠٠ قال الأسوَدُ وأخبرني أبو النَّدَى قال ان للعرب سبعة أواسط * واسط نجد ٠٠ وهو الذى ذكره خِداش ابن زُهير حيث قال

عفا واسطٌ أكلاؤه فمحاضرُهُ الى حيث نِهيَا سَيلِهِ فصَدَائرُهُ

* وواسط الحجاز ٠٠ وهو الذى ذكره كثير فقال

أجَدُّوا فأما أهل عزَّةَ غُدوةً فبانُوا وأما واسطٌ فمقيم

* وواسط الجزيرة ٠٠ قال الأخطل

كذبتك عينك أم رأيتَ بواسطٍ غَلَسَ الظلامِ من الرَّباب خيالا

٠٠ وقال أيضاً

عفا واسطٌ من أهل رَضوَى فنبتَلُ فمُجتَمع الحُرَّين فالصبرُ أجمَلُ

* وواسط اليمامة وهو الذي ذكره الأعشى * وواسط العراق قال وقد نسيتُ اثنين ٠٠ وأول أعمال واسط من شرقي دجلة فَمُ الصلح ومن الجانب الغربي زُرْفامية وآخر أعمالها من ناحية الجنوب البطائح وعرضها الخيثمية المتصلة بأعمال بارُوسَما وعرضها من ناحية الجانب الشرقي عند أعمال الطيب ٠٠ وقال يحيى بن مهدي بن كلال شرع الحجاج فى عمارة واسط فى سنة ٨٣ وفرغ منها فى سنة ٨٦ فكان عمارتها فى عامين فى العام الذي مات فيه عبد الملك بن مروان ولما فرغ منها كتب الى عبد الملك إنى اتخذت مدينة

في كِرْش من الأرض بين الجبل والمصرين وسُمّيتُها واسطاً فلذلك سمى أهل واسط الكِرْشيّين ٠٠ وقال الأصمعي وجّه الحجاج الأطبّاء ليختاروا له موضعاً حتى يبنى فيه مدينة فذهبوا يطلبون مابين عين التمر الى البحر وجوّلوا العراق ورجعوا وقالوا ماأصبنا مكاناً أوْفَقَ من موضعك هذا فى خفوف الريح وأنف البرّيّة وكان الحجاج قبل اتخاذه واسطاً أراد نزول الصين من كسكر وحفر بها نهر الصين وجمع له الفعلة ثم بدا له فعمّر واسطاً ثم نزل واحتفر النيل والزاب وسماه زابا لأخذه من الزاب القديم وأحيا ما على هذين النهرين من الأرضين ومصّر مدينة النيل ٠٠ وقال قوم ان الحجاج لما فرغ من حروبه استوطن الكوفة فآنس منهم الملال والبُغضَ له فقال لرجل ممن يثق بعقله امضِ وابتغِ لي موضعاً فى كرش من الأرض أبنى فيه مدينة وليكن على نهر جار فأقبل ملتمساً ذلك حتى سار الى قرية فوق واسط بيسير يقال لها واسط القصب فبات بها واستطاب ليلها واستعذب أنهارها واستمرأ طعامها وشرابها فقال كم بين هذا الموضع والكوفة فقيل له أربعون فرسخاً قال فالى المدائن قالوا أربعون فرسخاً قال فالى الأهواز قالوا أربعون فرسخاً قال فالبصرة قالوا أربعون فرسخاً قال هذا موضع متوسط فكتب الى الحجاج بالخبر ومدح له الموضع فكتب اليه اشترِ لي موضعاً أبنى فيه مدينة وكان موضع واسط لرجل من الدهاقين يقال له داوردان فساومه بالموضع فقال له الدهقان ما يصلح هذا الموضع للأمير فقال لم فقال أخبرك عنه بثلاث خصال تخبره بها ثم الأمر اليه قال وما هى قال هذه بلاد سبخةٌ البناء لا يثبت فيها وهي شديدة الحَرّ والسموم وان الطائر لا يطير فى الجوّ الا ويسقط لشدة الحر ميتاً وهى بلادٌ أعمارُ أهلها قليلة ٠٠ قال فكتب بذلك الى الحجاج فقال هذا رجل يكره مجاورتنا فاعلمْه أنا سنحفر بها الأنهار ونكثر من البناء والغرس فيها ومن الزرع حتى تَمدُو وتطيب وأما قوله إنها سبخة وأن البناء لايثبت فيها فسنحكمه ثم نرحل عنه فيصير لغيرنا وأما قلة أعمار أهلها فهذا شيءٌ الى الله تعالى لا الينا واعلمْه أننا نحسن مجاورتنا له ونقضي ذمامه باحساننا اليه ٠٠ قال فابتاع الموضع من الدهقان وابتدأ فى البناء فى أول سنة ٨٣ واستتمه فى سنة ٨٦ ومات فى سنة ٩٥ ٠٠ وحدّث عليّ بنِ حرب الموصلي

عن أبي البُختري وهب عن عمرو بن كعب بن الحارث الحارثي قال سمعت خالي يحيي ابن الموفق يحدث عن مَسعدة بن صدقة العبدي قال أنبأنا عبدالله بن عبدالرحمن حدثنا سماك بن حرب قال استعملني الحجاج بن يوسف على ناحية بادُوريا فبينما أنا يوماً على شاطئ دجلة ومعي صاحب لي إذا أنا برجل على فرس من الجانب الآخر فصاح باسمي واسم أبي فقلت ما تشاء فقال الويل لأهل مدينة تُبنى ههنا ليقتلن فيها ظلماً سبعون ألفاً كرّر ذلك ثلاث مرّات ثم أقحم فرسه في دجلة حتى غاب في الماء فلما كان من قابل ساقني القضاء الى ذلك الموضع فاذا أنا برجل على فرس فصاح بي كما صاح في المرّة الأولى وقال كما قال وزاد سيقتل من حولها ما يستقل الحصى لعددهم ثم أقحم فرسه في الماء حتى غاب قال وكانوا يرَوْنَ أنها واسط وما قتل الحجاج فيها ٠٠ وقيل إنه أحصي في محبس الحجاج ثلاثة وثلاثون ألف انسان لم يحبسوا في دم ولا تبعة ولا دين وأحصي من قتله صبراً فبلغوا مائة وعشرين ألفاً ٠٠ ونقل الحجاج الى قصره والمسجد الجامع أبواباً من الزندَوَرْد والدَّوْقَرة ودير ماسرجيس وسرابيط فضجّ أهل هذه المدن وقالوا قد غَصَبْتنا على مدائننا فلم يلتفت الى قولهم ٠٠ قالوا وانفق الحجاج على بناء قصره والجامع والخندقين والسور ثلاثة وأربعين ألف ألف درهم فقال له كاتبه صالح بن عبد الرحمن هذه نفقة كثيرة وان احتَسَبها لك أمير المؤمنين وجد في نفسه قال فما نصنع قال الحروب لها احتمال فاحتسبَ منها في الحروب بأربعة وثلاثين ألف ألف درهم واحتسب في البناء تسعة آلاف ألف درهم قال ولما فرغ منه وسكنه أعجبه إعجاباً شديداً فبينماهم ذات يوم في مجلسه اذ أتاه بعض خدمه فأخبره أن جارية من جواريه وقد كان مائلا اليها قد أصابها لَمَمٌ فغمه ذلك ووجه الى الكوفة في إشخاص عبد الله بن هلال الذي يقال له صديق ابليس فلما قدم عليه أخبره بذلك فقال أنا أحل السحر عنها فقال له افعل فلما زال ما كان بها قال له الحجاج ويحك إني أخاف أن يكون هذا القصر محتضراً فقال له أنا أصنع فيه شيئاً فلا ترى ما تكرهه فلما كان بعد ثلاثة أيام جاء عبدالله بن هلال يخطر بين الصفين وفي يده قُلة مختومة فقال أيها الأمير تأمر بالقصر أن يُمسح ثم تدفن هذه القلة في وسطه فلا ترى فيه ما تكرهه أبداً فقال الحجاج له يا ابن هلال وما علامة ذلك قال أن يأمر الأمير

برجل من أصحابه بعد آخر من أشداء أصحابه حتى يأتى على عشرة منهم فليجهدوا أن يستقلوا بها من الأرض فانهم لايقدرون فأمر الحجاج من حضَرَه بذلك فكان كما قال ابن هلال وكان بين يدي الحجاج مخصرة فوضعها في عُروة القلة ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرضَ فى ستة أيام ثم استوَى على العرش ﴾ ثم شال القلة فارتفعت على المخصرة فوضعها ثم فكّرَ منكّساً رأسه ساعة ثم التفتَ الى عبد الله بن هلال فقال له خذْ قلتك والحق بأهلك قال ولم قال ان هذا القصر سيخرب بعدى وينزله غيرى ويحتفر محتفر فيجد هذه القلة فيقول لعن الله الحجاج انما كان يبدأ أمره بالسحر قال فأخذها ولحق بأهله ٠٠ قالوا وكان ذرع قصره أربعمائة فى مثلها وذرع مسجد الجامع مائتين فى مائتين وصفُ الرحبة التى تلى صفّ الحدّادين ثلاثمائة فى ثلاثمائة وذرع الرحبة التى تلى الجرارين والحوض ثلاثمائة فى مائة والرحبة التى تلى الأضمار مائتين في مائة ٠٠ وكان محمد بن القاسم مقلد الهند والسند فأهدى الى الحجاج فيلاً فحمل من البطائح في سفينة فلما صار بواسط أخرج فى المشرعة التى تُدْعى مشرعة الفيل فسميت به الى الساعة ٠٠ ولما فرغ الحجاج من بناء واسط أمر باخراج كل نبطيّ بها وقال لا يدخلون مدينتي فانهم مفسدة فلما مات دخلوها عن قريب ٠٠ وذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء فغضب وقال انما تذكرون المساوي أوَماتعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه لا إله الا الله محمد رسول الله وأول من بنى مدينة بعد الصحابة في الاسلام وأول من اتخذ المحامل وان امرأة من المسلمين سُبيت بالهند فنادت ياحجاجاه فاتصل به ذلك فجعل يقول لبيك لبيك وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتي افتتح الهند واستنقذ المرأة وأحسن اليها واتخذ المناظر بينه وبين قزوين وكان اذا دَخّنَ أهل قزوين دخّنت المناظر ان كان نهاراً وان كان ليلا أشعلوا نيرانا فتجرد الخيل اليهم فكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط فكانت قزوين ثغراً حينئذ ٠٠ وأما قولهم تَغافَلْ واسطيّ قال المبرّد سألت الثورى عنه فقال إن الحجاج لما بناها قال بنيتُ مدينة فى كرش من الارض كما قدمنا فسمى أهلها الكرشيّين فكان اذا مرأحدهم بالبصرة نادوا يا كرشى فيتغافلَ عن ذلك ويرى أنه لايسمع أوان الخطاب ليس معه ٠٠ ولقد جاءني بخوارزم أحد

أعيان أدبائها وسألني عن هذا المثل وقال لي قد أطلتُ السؤال عنه والتفتيش عن معنى قولهم تغافل واسطيّ فلم أظفر به ولم يكن لي في ذلك الوقت به علم حتى وجدته بعد ذلك فأخبرتُه ثم وضعتُه أنا ههنا .. ورأيتُ أنا واسطاً مراراً فوجدتها بلدة عظيمة ذات رساتيق وقرى كثيرة وبساتين ونخيلا يفوت الحصر وكان الرخص موجوداً فيها من جميع الاشياء مالا يوصف بحيث اني رأيت فيها كوز زُبْد بدرهمين واثنى عشرة دجاجة بدرهم وأربعة وعشرين فروجا بدرهم والسمن اثنا عشر رطلا بدرهم والخبز أربعون رطلا بدرهم واللبن مائة وخمسون رطلا بدرهم والسمك مائة رطل بدرهم وجميع ما فيها بهذه النسبة .. وممن ينسب اليها خلف بن محمد بن عليّ بن حمدون أبو محمد الواسطي الحافظ صاحب كتاب أطراف أحاديث صحيحى البخاري ومسلم حدث عن أحمد ابن جعفر القطيعي والحسين بن أحمد المديني وأبي بكر الاسماعيلي وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبدالله وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهما .. وأنشدني التنوخي للفضل الرقاشي يقول

تركتَ عيادتي ونسيتَ برِّي وقدما كنت بي برّاً حفياً
فما هذا التغافل يا ابن عيسى أظنك صرتَ بعدي واسطياً

.. وأنشدنى أحمد بن عبد الرحمن الواسطى التاجر قال أنشدني أبو شجاع بن دوّاس القَنَا لنفسه

يارُبَّ يوم مَرَّ بي في واسط جمع المسرة ليله ونهاره
مع أغيدَ خنث الدلال مُهفهف قد كاد يقطع خصرَه زُنّاره
وقميص دجلة بالنسيم مفرّك سكر تجرّ ذيوله أقطاره

.. وأنشدنى أيضاً لأبي الفتح المانداني الواسطي

عرّجْ على غربيّ واسطَ إنني دائي الدويّ بها وفرط سَقامي
وطني وما قضّيت فيه لبانتي ورحلتُ عنه وماقضيتُ مَرامي

وقال بشار بن بُرد يهجو واسطاً

على واسط من ربّها ألف لعنة وتسعة آلاف على أهل واسط
أيلتمسُ المعروفُ من أهل واسط وواسط مأوى كلّ عِلجٍ وساقط

نبيطٌ وأعلاجٌ وخوز تجمعوا　　شرار عباد الله من كل غائط
واني لأرجو أن أنال بشتمهم　　من الله أجراً مثل أجر المرابط

وقال غيره يهجوهم

يا واسطيين اعلموا أنني　　بذمكم دون الورى مولعُ
مافيكم كلكم واحد　　يُعطي ولا واحدة تمنعُ

٠٠ وقال محمد بن الأجل هبة الله بن محمد بن الوزير أبي المعالي بن المطلب يلقب بالجرد يذكر واسطاً

لله واسطُ ما أشهى المقام بها　　الى فؤادي وأحلاه اذا ذُكرا
لاعيبَ فيها ولله الكمال سوى　　أن النسيم بها يفسو اذا خطرا

ووَاسِطُ أيضاً * قرية متوسطة بين بطن مَرّ ووادي نخلة ذات نخيل ٠٠ قال لي صديقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود النجار كنت ببطن مرّ فرأيت نخلا عن بعد فسألت عنه فقيل لي هذه قرية يقال لها واسط ٠٠ وقال بعض شعراء الاعراب يذكر واسطاً في بلادهم

ألا أيها الصَّمْد الذي كان مَرَّة　　تحلّل سُقِيتَ الأهاضيبَ من صمد
ومِن وَطَنٍ لم تسكن النفس بعده　　الى وطن في قرب عهد ولا بعد
ومنزلتي ذلفاء من بطن واسط　　ومن ذي سليل كيف حالكما بعدي
تتابع أمطار الربيع عليكما　　امالكما بالمالكية من عهد

ووَاسطُ أيضاً * قرية مشهورة ببلخ ٠٠ قال ابراهيم بن أحمد السراج حدثنا محمد بن ابراهيم المستملي بحديث ذكره محمد بن محمد بن ابراهيم الواسطي واسط بلخ ٠٠ قال أبو اسحاق المستملي في تاريخ بلخ نور بن محمد بن علي الواسطي واسط بلخ وبشير بن ميمون أبو صيفي من واسط بلخ عن عبيد المكتب وغيره حدث عنه قتيبة ٠٠ وقال أبو عبيدة في شرح قول الأعشى

في مَجدل شُيِّدَ بُنيانُه　　يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائر

ــ مجدل ــ حصن لبني السَّمين من بني حنيفة يقال له واسط ووَاسِطُ أيضاً * قرية

بحلب قرب بُزاعة مشهورة عندهم وبالقرب منها قرية يقال لها الكوفة ووَاسِطُ أيضاً * قرية بالخابور قرب قرقيسيا وإياها عنى الأخطل فيما أحسب لأن الجزيرة منازل تغلب

* عفا واسطٌ من أهل رضوَى فنبتَلُ *

وواسطُ أيضاً * بدجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد .. قال الحافظ أبو موسى سمعت أبا عبد الله يحيى بن أبي عليّ البناء ببغداد حدثني القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاه الأصبهاني ثم الواسطي واسط دجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد .. ومحمد ابن عمر ابن عليّ العطار الحربي ثم الواسطي واسط دجيل روى عن محمد بن ناصر السلامى روى عنه جماعة منهم محمد بن عبد الغني بن نقطة وَاسِطُ الرَّقَّةِ كان أول من استحدثها هشام بن عبد الملك لما حفر الهنى والمريّ .. قال أبو الفضل قال أبو على صاحب تاريخ الرقة .. سعيد بن أبي سعيد الواسطى واسم أبيه مسلمة بن ثابت خراسانيّ سكن واسط الرقة وكان شيخاً صالحاً حدث أبوه مسلمة عن شريك وغيره .. قال أبو على سمعت الميمون يقول ذكروا ان الزهرى لما قدم واسط الرقة عبر اليه سبعة من أهل الرقة وذكر قصة وواسط هذه * قرية غربيّ الفرات مقابل الرقة .. وقال أبو حاتم واسط بالجزيرة فهي هذه أو التى بقرقيسيا أو غيرها .. قال كثيّر عزّة

سألتُ حكيماً أين شطّتْ بها النوى	فخبّرنى مالا أحبّ حكيمُ
أجدوا فامّا آل عَزّةَ غُدْوَةً	فبانوا وأما واسط فمقيمُ
فما للنوى لابارك الله في النوى	وعهدُ النوى عند الفراق ذميمُ
شهدتُ لئن كان الفؤادُ من النوى	معنّي سقيما إنى لسقيمُ
فامّا تريني اليوم أبدى جلادة	فانى لعمري تحت ذاك كليمُ
وما ظَعَنَتْ طوعا ولكن أزالها	زمانٌ بنا بالصالحين غَشُومُ
فواحزَنى لما تفرّق واسطٌ	وأهلُ التى أهدى بها وأحومُ

.. قال محمد بن حبيب واسط هذه بناحية الرقة قاله في شرح ديوان كثير وأنا أرى انه أراد واسط التي بالحجاز أو بنجد بلا شك ولكن علينا ان ننقل عن الأئمة مايقولونه

والله أعلم •• وقال ابن السكيت في قول كثير أيضاً

فاذا غشيتُ لها ببُرْقة واسط فلوَى لُبَيْنَةَ منزلا أبكاني

قال واسط بين العُذَيبة والصفراء ووَاسِطُ أيضاً من * منازل بني قُشَير لبني أُسَيْدَةَ وهم بنو مالك بن سَلَمة بن قشير وأُسَيدَةُ ووُحيدَةُ من بني سعد بن زيد مناة وبنو أسيدة يقولون هي العربية •• ووَاسِطُ أيضاً * بمكة وذكر محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة •• قال واسط قرنٌ كان أسفل من جمرة العقبة بين المأزَمين فضرب حتى ذهب قال ويقال له واسط لانه بين الجبلين اللذين دون العقبة •• قال وقال بعض المكيين بل تلك الناحية من ركة القَسْري الى العقبة تسمى واسط المقيم •• ووقف عبد المجيد بن أبي روّاد بأحمد بن ميسرة على واسط في طريق مِنىً فقال له هذا واسط الذي يقول فيه كثير عزّة * وأما واسط فمقيمُ * وقد ذُكر •• وقال ابن ادريس قال الحميدي واسط الجبل الذي يجلس عنده المساكينُ اذا ذهبتَ الى منًى قاله في شرح قول عمرو ابن الحارث بن مُضاض الجُرْهمي في قصيدته التي أولها

* كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا *

ولم يتربّع واسطاً وجنوبَهُ الى المنحنى من ذي الاراكة حاضرُ

وأبدلنا ربي بها دارَ غُرْبة بها الجوع بادٍ والعدوّ محاصرُ

•• قال السهيلي في شرح السيرة قال الفاكهي يقال ان أول من شهده وضرب فيه قُبّة خالصةُ مولاة الخيزُران •• ووَاسِطُ أيضاً بالأندلس * بليدة من أعمال قَبْرَةَ •• قال ابن بَشكوال أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي ينسب الى واسط قبرة سكن قرطبة يكني أبا عمر روى عن أبي محمد الاصيلي وكان يتولى القراءة عليه حدث عنه أبو عبد الله ابن ديباج ووصفه بالخير والصلاح •• قال ابن حبّان توفي الواسطي في جمادى الآخرة سنة ٤٣٧ وكُفّ بصره •• ووَاسِطُ أيضاً * قرية كانت قبل واسط في موضعها خرّبها الحجاج وكانت واسط هذه تسمى واسط القصب وقد ذكرتها مع واسط الحجاج •• قال ابن الكلبي كان بالقرب من واسط موضع يسمى واسط القصب هي التي بناها الحجاج أولا قبل ان يبني واسط هذه التي تدعي اليوم واسطاً ثم بنى هذه فسماها واسطا بها •• ووَاسِطُ

أيضاً * قرية قرب مطيراباذ قرب حِلّة بني مَزْيد يقال لها واسط مرزاباذ .. قال أبو الفضل أنشدنا أبو عبد الله أحمد الواسطي واسط هذه القرية قال أنشدنا أبو النجم عيسى بن فاتك الواسطي من هذه القرية لنفسه من قصيدة يمدح بعض العُمّال

وما على قدره شكرتُ له ... لكنّ شكرى له على قدرى

لأن شكرى السهي وأنعمُهُ الـ ... بدرُ وأين السهى من البدر

.. ووَاسِطُ أيضاً .. قال العمرانى * واسط مواضع فى بلاد بنى تميم وهي التي أرادها ذو الرمة بقوله

غربيّ واسط نهـا ... ومجّتْ فى الكثيب الأباطح [1]

.. وقال ابن دُريد واسط مواضع نجد ولعلّها التي قبلها والله أعلم .. ووَاسِطُ أيضاً * قرية بالفرْج من نواحي الموصل بين مَرَقَ وعين الرّصد أو بين مرق والجاهدية فانى نسيتُ هذا المقدار .. ووَاسِطُ أيضاً * باليمن بسواحل زبيد قرب العنبرة التي خرج منها على ابن مهدى المستولى على اليمن

[وَاسِمٌ] السين مهملة * جبل بين الدهنج والمندَل من أرض الهند قيل ان آدم وحوّاء هبطا عليه

[وَاشَجِرْد] بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال مهملة من * قرى ماوراء النهر .. قال الاصطخرى اذا جُزْتَ الخُتّل والوخْش الي نواحى واشجرد والقواديان على جيحون وواشجرد * مدينة نحو الترمذ وشومان أصغر منها ويرتفع من واشجرد وشومان الي قرب الصغانيان فيها زعفران كثير يحمل الي سائر الآفاق

[واشلة] من * أرض اليمامة لبنى ضَوْر بن رَزَاح

[واضع] بالضاد المعجمة * مخلاف باليمن

[واعقة] * موضع .. وفى الجمهرة وَعقة

[واقرة] بالقاف * جبل باليمن فيه حصن يقال له الهُطيف

[واقس] بالقاف والسين مهملة * موضع بنجد عن ابن دُرَيد

---

(١) هكذا فى الاصل

[وَاقِصَةُ] بكسر القاف والصاد مهملة * موضعان والواقصة بمعني الموقوصة كما قالوا آشرة بمعنى مأشورة •• وقال ابن السكيت الوقص دقّ العنق والوقص قصر العنق والوقص صغار العيدان والدوابّ اذا سارت فى رؤس الآكام وقصتها أي كسرت رؤسها بقوائمها •• قال هشام واقصة وشَرَاف ابنتا عمرو بن معتق بن زمر من بنى عبيل بن عوض بن إرَم بن سام بن نوح عليه السلام * وواقصة منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقيل العقبة لبنى شهاب من طيء ويقال لها واقصة الحزون وهي دون زُبالة بمرحلتين وانما قيل لها واقصة الحزون لأن الحزون أحاطت بها من كل جانب والمصعد الى مكة ينهض فى أول الحزن من العُذَيب فى أرض يقال لها البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبة في أرض يقال لها البسيطة ثم يقع فى القاع وهو سهل ويقال زبالة أسهل منه فاذا جاوزتَ ذلك استقبلت الرمل فأول رمل تلقاها يقال لها الشيحة •• قال الأعشى

ألا تَقْنِى حياءك أو تناهى بكاءك مثل مايبكى الوليدُ
أرِيتُ القوم نارك لم أغمّض بواقصة ومشربنا زَرُودُ
ولم أر مثل موقدهاولكن لأية قطرة زَهَر الوُقود

•• وقال االخضل بن عُبيد

ولما بدا للعين واقصة الغضا تَزَاوَرتُ إنالخائفالمتزاورُ
الامُاذاحنت قلوصى من الهوى ومالي ذنبٌ أنتحنّ الاباعرُ
يقولون لاتنظر وقاك بليّة بلى كل ذى عينين لابدّ ناظرُ

•• وقال يعقوب * واقصة أيضاً ماء لبنى كعب ومن قال واقصات فانما جمعها بما حولها على عادة العرب فى مثل ذلك * وواقصة أيضاً بأرض اليمامة •• قال الحفصي واقصة هي ماء فى طرف الكُرْمة وهي مدفع ذى مَرَخ وفيه يقول عمّار

بذى مرخ لولا ظمائنُ خشّنَتْ مُعاتب مابين النفوس صديقُ

[واقف] * موضع فى أعالى المدينة

[وَاقِمُ] بالقاف الموقوم المحزون وقد وَقَمه الأمرُ اذا ردّه عن إرْبه

وحاجته * وواقم أُطُمٌ من آطام المدينة كأنه سمي بذلك لحصانته ومعناه انه يردّ عن أهله*وحرّة واقم الى جانبه نسبت اليه ٠٠ وقال شاعرهم يذكر حُضَيرَ الكتائب وكان قبل يوم بُعاث

فلو كان حَيًّا ناجياً من حِمامه   لكان حُضَيرٌ يوم أغاق واقا

[الوَاقُوصَةُ] * واد بالشام في أرض حَوْران نزله المسلمون أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه على اليرْموك لغزْو الروم٠٠ وقال القعقاع بن عمرو

ألم ترنا على اليرموك فُزْنا   كما فُزْنا بأيام العراق

قتلنا الروم حتى ماتُسَاوى   على اليرموك مفروق الوِراق

فضضنا جمعهم لما استحالوا   على الواقوصة البتر الرقاق

غداةَ تهافتوا فيها فصاروا   الى أمر تعضّل بالذواق

٠٠ وفي كتاب أبي حذيفة ان المسلمين أوقعوا بالمشركين يوما باليرموك قال فشد خالد في سرْعان الناس وشد المسلمون معه يقتلون كل قتلة فركب بعضهم بعضاً حتى انتهوا الى أعلا مكان مشرف على أهْوِيَة فأخذوا يتساقطون فيها وهم لايبصرون وهو يوم ذي ضباب وقيل كان ذلك بالليل وكان آخرهم لايعلم بما صار اليه الذى قبله حتى سقط فيها ثمانون ألفاً فما أحصوا الا بالقضيب وسميت هذه الأهوية بالواقوصة من يومئذ حتى اليوم لأنهم وقصوا فيها فلما أصبح المسلمون ولم يروا الكفار ظنوا انهم قد كمنوا لهم حتى أخبروا بأمرهم ورحل الروم وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم وكانت الكسرة للروم

[واكنة] * حصن باليمن فى مخلاف ريمة

[والبة] بالباء الموحدة * موضع بأذربيجان

[الوَالِجَةُ] وأظنها وَلْوَالج بعينها*مدينة بطخارستان وهي مدينة مزاحم بن بسطام

[الوَالِجَةُ] من * قرى اليمامة وهي نخيلات لبني عبيد بن ثعلبة من بنى حنيفة وهي من حجر اليمامة

[وَالسُ]٠٠ قال أحمد الاصبهانى سمعت أباالعباس محمد بن القاسم بن محمد الثعالبي

الوالبي من سكان أصبهان يقول سمعت على بن القاسم الخطيب الوالبي بها فذكر حكاية عن ابن السكيت

[وَاقِيَةُ] •• قال أبو الحسن محمد بن أحمد المقرى راوية المتنبي يرد على رجل في رسالة ردّ فيها على المتنبي قال في خطبتها وذكر من صنفها له قال وقوله لا زال في واقية من الله باقية وهذا دعاء يستعمله عوامّ بغداد كالملّاحين والمكديين وغيرهم وكانت الديلم أول ما دخلت بغداد اذا دُعي لأحدهم بهذا الدعاء حَرِدَ وزَجَرَ الداعى له به وقال انما واقية * جبل عندنا بدَيلمان أو يقولون بجيلان وهذا يدعو أن يقع عليّ ويبقى

[والع] بالعين المهملة •• قال الحازمي * موضع وقرية بوالغ التى تجيء بعده

[والِغٌ] بالغين المعجمة من ولَغ يلغ فهو والغٌ وهو * موضع شرب السبع اسم جبل بين الاحساء واليمامة •• وقال الحفصي والغ فلاة بين هَجرَ واليَهماء وأنشد

اذا قطعنا والغاً والسَّبسَبا ذكرتُ من ربعة قيلا مرحبَا

* وخَيرَ بِئرٍ عندنا ومشربا *

•• قال ــ وربعة ــ جنونة كانت بالاحساء وسمى به هَجر فكأنه والغ في مائها •• وقال أبوعمرو دخلنا والغين ثم قال ونَبكُ والغين بالبحرين

[والغين] اسم * واد •• قال الأغلَب العجلى * ونحن هبطنا بطنَ والغينا *

[وانِبة] بكسر النون ثم باء موحدة * من اقليم لَبْلَة بالأندلس

[وَانَشَريش] بالنون وشينين معجمتين وراء بينهما ثم ياء * جبل بين مليانة وتلمسان من نواحي المغرب •• ينسب اليه محمد بن عبدالله الوانشريشى الذى أعان محمد ابن تومَرْت على أمره يوم قام بدَعوَة عبد المؤمن وله معه قصص

[وانُ] بالنون * قلعة بين خلاط ونواحي تفليس من عمل قاليقلا يعمل فيها البُسُطُ •• وقال نصر وانُ أوله واو بعدها ألف ساكنة * موضع أظنه يمانياً عن الحفصى وابن السكيت

[وَاهِبٌ] * اسم جبل لبني سُلَيم •• قال بشر بن أبي خازم

أيّ المنازل بعد الحيّ تعترفُ أم هل صباك وقد حكّمت مُطّرفُ

أمْ ما بُكاؤكَ في أرض عهدتَ بها عهداً فأخلف أم في أيّها تقفُ
كأنها بعد عهد العاهدين بها بين الذنوب وحَزْمَيْ واهب صُحُفُ

•• وقال تميم بن مُقبل

سلِ الدار عن جنبَيْ حِبِرٍّ وواهبٍ الي مارأى هضب القليب المضيّح

[وائل] باللام •• قال أبو الفضل * قرية على ثلاثة فراسخ من سجستان •• منها الحافظ أبو نصر عبد الله بن سعيد الوائلي السجزي المقيم بالحرم صاحب التصانيف والتخاريج سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبّال بمصر يقول خرّج أبو نصر على أكثر من مائة شيخ ما بقي منهم غيرى قال وسألته يوماً أيهما أحفظ أبو نصر السجزى أم أبو عبد الله الصورى فقال كان أبو نصر أحفظ من خمسين ستين مثل الصورى

[الوايلية] من * مياه بني العَجلان في جوف عَماية جبل

[وَايَه خُرْد] * واد قرب نهاوند كانت عنده وقعة فتردّى فيها العجم فكان أحدهم اذا وقع فيها قال وايه خُرد فسميت كذا ذكره صاحب الفتوح •• وقال القعقاع ابن عمرو

ألا أبلغ أسيداً حيث سارت ويمّمتْ بما لقيتْ منا جموعُ الزمازم
غداةَ هَوَوْا في واي خُرْد فأصبحوا تعودُهُمْ شُهْبُ النسور القَشاعم
قتلناهُمُ حتى ملأْنا شعابهم وقد أمّ اللهبُ الذى بالصرائم

•• وقد ذكرها في موضع آخر من شعره فقال

ويومَ نَهاوَندٍ شهدتُ فلم أخِمْ وقد أحسنت فيهم جميعُ القبائل
عشيّة وَلّي الفيرزان مُوائلا الى جبل آبٍ حذار القواصل
فأدركه منا أخو الهيج والندَى فقطّرَه عند ازدحام العوامل
وأشلاؤهم في واي خرد مقيمة تَنوبُهمُ عبسُ الذئاب العواسل

باب الواو والباء وما يليهما

[وَبارِ] مبني مثــل قَطامِ وحذام يجوز أن يكون من الوَبَر وهو صوف الابل والأرانب وما أشبههما أو من التوبير وهو محوُ الأثر والنسبة اليها أباريٌّ على غير قياس عن السهَيلي ٠٠ وقال أهل السير هي مسمَّاة بوبَار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام انتقل اليها وقت تبلبلت الألسن فابتنى بها منزلا وأقام به وهي ما بين الشِحر الى صنعاء أرض واسعة زهاء ثلثمائة فرسخ في مثلها ٠٠ وقال الليث وبار* أرض كانت من محال عاد بين رمال يَبرين واليمن فلما هلكت عاد أورثَ الله ديارهم الجنّ فلم يبق بها أحدٌ من الناس ٠٠ وقال محمد بن اسحاق وبار أرض يسكنها النسناس وقيل هي بين حضرموت والسبوب ٠٠ وفي كتاب أحمد بن محمــد الهمذاني وفي اليمن أرض وبار وهي فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مَهرَةَ والشِحرِ وكان وبار وصُحار وجاسمٌ بني إرم فكانت وبار تنزل وبار وجاسمٌ الحجاز ووبار بلادهم المنسوبة اليهم وهي ما بين الشحر الى تخوم صنعاء وكانت أرض وبار أكثر الأرضين خيراً وأخصبها ضياعاً وأكثرهــا مياهاً وشجراً وتمراً فكثرت بها القبائل حتى شُحنت بها أرضهم وعظمت أموالهم فأشروا وبطروا وطغوا وكانوا قوماً جبابرة ذوى أجسام فلم يعرفوا حقَّ نعم الله تعالى فبدّل الله خلقهم وجعلهم نسناساً للرجل والمرأة منهم نصف رأس ونصف وجه وعين واحدة ويد واحدة ورجل واحدة فخرجوا على وجوههم يهيمون في تلك الغياض الى شاطئ البحر يرعون كما ترعى البهائم وصار في أرضهم كل نملة كالكلب العظيم تستلب الواحدة منها الفارس عن فرسه فتمزقه ويقال ان ذا القرنين وجنوده دخلوا الى هذه الأرض فاختلس النمل جماعة من أصحابه ٠٠ ويروى عن أبي المنذر هشام بن محمد انه قال قرية وبار كانت لبنى وبار وهم من الأمم الاولى منقطعة بين رمال بني سعد وبين الشِحر ومَهرَة ويزعم من أتاها انهم يهجمون على أرض ذات قصور مشيدة ونخل ومياه مطر وليس بها أحد ويقال ان سكانها الجن لا يدخلها انسيٌّ الا ضلّ ٠٠ قال الفرزدق

ولقد ضللت أباك يطلب دارماً ... كضلال ملتمسٍ طريقَ وبارِ

لا تهتدى أبداً ولو بعثت به بسبيل واردة ولا آثار

ويزعم علماء العرب ان الله تعالى لما أهلك عاداً وثمود أسكن الجن فى منازلهم وهي أرض وبار فحمتها من كل من يريدها وانها أخصبُ بلاد الله وأكثرها شجراً ونخلا وخيراً وأعذبها عنباً وتمراً وموزاً فان دنى رجل منها عامداً أو غالطاً حثا الجن في وجهه التراب وان أبى الا الدخول خبلوه وربما قتلوه .. وعندهم الابل الحوشيّة وهي فيما يزعم العرب التي ضربت فيها ابلُ الجنّ وقال

كأني على حوشية أو نعامة لها نسبٌ فى الطير أو هي طائرُ

.. وفي كتاب أخبار العرب ان رجلا من أهل اليمن رأى فى ابله ذات يوم فحلاً كأنه كوكبٌ بياضاً وحسناً فأقره فيها حتى ضربها فلما ألقحها ذهب ولم يره حتى كان فى العام المقبل فانه جاء وقد نتج الرجل ابله وتحركت أولاده فيها فلم يزل فيها حتى ألقحها ثم انصرف وفعل ذلك ثلاث سنين فلما كان فى الثالثة وأراد الانصراف هدَر فاتبعه سائر ولده ومضى فتبعه الرجل حتى وصل الى وبار وصار الى عين عظيمة وصادف حولها إبلا حوشية وحميراً وبقراً وظباء وغير ذلك من الحيوانات التي لا تحصى كثرة وبعضه آنس ببعض ورأى نخلا كثيرة حاملا وغير حامل والتمر ملقى حول النخل قديماً وحديثاً بعضه على بعض ولم يرَ أحداً فبينما هو واقف يفكر إذ أتاه رجل من الجن فقال له ما وقوفك هاهنا فقصّ عليه قصة الابل فقال لو كنتَ فعلتَ ذلك على معرفة لقتلتُك ولكن اذهبْ واياك والمعاودة فانّ هذا جملٌ من إبلنا عمد الى أولاده فجاء بها ثم أعطاه جملا وقال له انجُ بنفسك وهذا الجمل لك فيقال ان النجائب المهرية من نسل ذلك الجمل .. ثم جاء الرجل وحدث بعض ملوك كندة بذلك فسار يطلب الموضع فأقام مدة فلم يقدر عليه وكانت العين عين وبار .. قال أبو زيد الانصاري يقال تركتُه ببلد إصمِتَ وتركته بملاحس البقر وتركته بمحارض الثعلب وتركته بهور ذابر وتركته بوحش اضم وتركته بعين وبار وتركته بمطارح البُزاة وهذه كلُّها أماكن لا يدري أين هى .. وقول النابغة

فتحملوا رحلا كان حمولهم دَومٌ بيشة أو نخيل وبار

يدلُّ على انها بلاد مسكونة معروفة ذات نخيل وكان لدُعَيمِيص الرَّملِ العَبدي صِرْمَةٌ من الابل فبينما هو ذات ليلة إذ أتاه بعيرٌ أزهرُ كأنه قرطاس فضرب في إبله فنتجتْ قلاصاً زهراً كالنجوم فلم يذلل منها الا ناقة واحدة فاقتعدها فلما مضت عليه ثلاثة أحوال اذا هو ليلة بالفحل يهدر في إبله ثم انكفأ مرتداً في الوجه الذي أقبل منه فلم يبقَ من نجله شيءٌ الا تبعه الا النُوَيقة التي اقتعدها فأسف فقال لأموتَنَّ أو لأعلمن علمها فحمل معه زاداً وبيض نعام فكان يدفنه في الرمل بعد أن يملأه ماءً ثم تبع إثر الفحل والابل حتى انتهى الى وبار فهتف به هاتفٌ انصرفْ فانها ليست لك انها نجلُ فحلنا ولك الناقة التي تحتك لنَحرَمُك بناواختر أن تكون أشعرَ العرب أو أنسبهم أو أدلَّهم فانك تكون كما تختار فاختار أن يكون أدلَّ العرب فكان كما اختار .. قال بعضهم وبوبار النسناس يقال انهم من ولد النسناس بن أميم بن عمايق بن يلمع بن لاوذ بن سام وهم فيما بين وبار وأرض الشحر وأطراف أرض اليمن يفسدون الزرع فيصيدهم أهل تلك الأرض بالكلاب ويُنفرونهم عن زروعهم وحدائقهم .. وعن محمد بن اسحاق ان النسناس خلقٌ في اليمن لأحدهم يد واحدة ورجل واحدة وكذلك العين وسائر ما في الجسد وهو يقفز برجله قفزاً شديداً ويعدو عدواً منكراً .. ومن أحاديث أهل اليمن ان قوماً خرجوا لاقتناص النسناس فرأوا ثلاثة منهم فأدركوا واحداً فأخذوه وذبحوه وتوارَى اثنان في الشجر فلم يقفوا لهما على خبر فقال الذي ذبحه والله انهذا لسمينٌ أحمرُ الدم فقال أحد المستترين في الشجر انه قد أكل حبَّ الضِّرْو وهو البُطم وسمن فلما سمعوا صوته تبادروا اليه وأخذوه فقال الذي ذبح الأول والله ما أحسن الصمت هذا لو لم يتكلم ما عرفنا مكانه فقال الثالث فها أنا صامت لم أتكلم فلما سمعوا صوته أخذوه وذبحوه وأكلوا لحومهم .. وقال دَغفل أخبرني بعض العرب انه كان في رفقة يسير في رمل عالج قال فأضللنا الطريق ووقفنا الى غيضة عظيمة على شاطيء البحر فاذا نحن بشيخ طويل له نصف رأس وعين واحدة وكذلك جميع أعضائه فلما نظر الينا مر يركض كالفرس الجواد وهو يقول

فررتُ من جَوْر الشراة شدّا إذ لم أجدْ من الفرار بُدّا

قد كنتُ دهراً في شبابي جَلْدا فها أنا اليوم ضعيف جداً

وروى الحُسام بن قدامة عن أبيه عن جدّه قال كان لي أخٌ فقلّ مابيده وانفض حتى لم يبقَ له شيء فكان لنا بنو عم بالشحر فخرج اليهم يلتمس برّهم فأحسنوا قراه وأكثروا برّه وقالوا له يوماً لو خرجت معنا الى متصيَّد لنا لتفرّجت قال ذاك اليكم وخرج معهم فلما أصحروا ساروا الى غيضة عظيمة فأوقفوه على موضع منها ودخلوها يطلبون الصيد قال فبينما أنا واقف إذ خرج من الغيضة شخص في صورة الانسان له يد واحدة ورجل واحدة ونصف لحية وفرد عين وهو يقول الغوث الغوث الطريق الطريق عافاك الله ففَزِعتُ منه ووليتُ هارباً ولم أدر انه الصيد الذي يذكرونه قال فلما جازني سمعته يقول وهو يعدُو

غَدَا القنيصُ فابتكَرْ بأكلُبٍ وَقتَ السَّحَرْ
لك النجا وقت الذكر وَوَزَرٌ ولا وَزَرْ
أين من الموت المفرّ حذرتُ لو يغني الحَذَرْ
هيهات لن يخطى القدر من القضا أين المفرّ

لما مضى اذا أنا بأصحابي قد جاؤا فقالوا ما فعل الصيدُ الذي احتشناه اليك فقلت لهم أما الصيد فلم أره ووصفت لهم صفة الذي مرّ بي فضحكوا وقالوا ذهبتَ بصيدنا فقلت ياسبحان الله أتأكلون الناس هذا انسان ينطق ويقول الشعر فقالوا وهل أطعمناك منذ جئتنا الا من لحمه قديداً وشواء فقلت ويحكم أيحل هذا قالوا نعم ان له كِرْشاً وهو يجتر فلهذا يحل لنا .. قلتُ ولهذه الأخبار أشباهٌ ونظائر في أخبارهم والله أعلم بحق ذلك من باطله

[الوِبارُ] بكسر أوله * موضع في قول بشر بن أبي خازم

وأدنى عامر حيّاً الينا عُقَيْلٌ بالمرانة والوبارُ

وقيل هو اسم قبيلة

[وَبال] باللام * ماء لبني عبس .. قال مساور

فِدًى لبني هند غداةَ لقيتُهم بجوّ وبالَ النفسُ والأبوانِ

•• وقال مضرّس بن ربعيّ من أبيات

رأى القوم في دَيْمومة مُدْلَهِمّة شخاصاً تمنوا أن تكون خيالا

فقالوا سيالات يرين فلم نكن عهدنا بصحراء الثُّوَير سيالا

فلما رأينا انهنّ ظعائن تيمن شَرْجاً واجتنبن وبالا

لَحِقْنا ببيض مثل غِزْلان جاسم يجرّفن أرطى كالنعام وضالا

[الوَباءةُ] * موضع في وادي نخلة اليمانية عنده يكون مجتمع حاجّ البحرين واليمن وعمان والخط

[وَبَرَةُ] بالتحريك بلفظ واحد وَبَر الثعالب والجمال * من قرى اليمامة بها اخلاط من تيم وغيرهم ورواه الحفصي وَبْرة بسكون الباء الموحدة قال هو واد فيه نخل باليمامة

[وَبَذَةُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة * مدينة من أعمال شَنْتَ برية بالأندلس

[وَبْذَى] * مدينة بالأندلس قرب طليطلة

[وَبْرَةُ] بالسكون والوبرة دُوَيبة غبراء على قدر السِّنَّوْر حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور ووبرة اسم * قرية على عين ماء تخر من جبل آرةَ وهي قرية ذات نخيل من اعراض المدينة جاء ذكرها في حديث أُهبان الأسلمي انه يسكن يَيْنَ بيائين وهي من بلاد أسلم من بلاد خزاعة بينما هو يرعى بحرّة الوبرة عدا الذئب على غنمه الحديث فى أعلام النبوة •• وقال الحفصى وبرة واد فيه نخل ثم وبيرة يعنى باليمامة

[وَبِعَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وعين مهملة وآخره نون كظَرِبان والوبّاعة الأُست ووبّاعة الصبي مايتحرّك من يافوخه لرقته * اسم قرية على أكناف آرة وآرة جبل تقدم ذكره •• قال الشاعر

فانّ بخلص فالبُرَيراء فالحشا فوكد الى النقْعاء من وبعان

جواري من حُسْنَى غذاء لانها مَها الرمل ذي الأزواج غير عَوان

جنن جنوناً من بعُول كأنها قُرُود تباري فى رباط يمان

باب الواو والتاء وما يليهما

[الوتائرُ] * موضع في شعر عمر بن أبي ربيعة بين مكة والطائف قال

لقد حبّبَتْ نُعْمٌ الينا بوجهها ... مساكن ما بين الوتائر والنّقع

ومن أجل ذات الخال أعملت ناقتي ... أُكلّفها ذات الكلال مع الظّلْع

[الوَتِدَاتُ] بالفتح ثم الكسر ودال مهملة وآخره تاء كأنه جمع وتدة إشارة الى تأنيث البقعة والوتد معروف * رمالٌ بالدهناء ويوم الوتدات يوم معروف بين نهشل وهلال بن عامر .. قال الأصمعي وبأعلى مُبْهِل المُجَيمِر وكتفَيْه جبالٌ يقال لها الوتدات لبني عبد الله بن غطفان وبأعاليه أسفل من الوتدات أبارقُ الى سندها رملٌ يسمّى الأنوار

[الوتِدَةُ] واحدة التي قبلها * موضع بنجد وقيل بالدهناء منها وليلة الوتدة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة قتلوا ثمانين رجلاً من بني هلال وما أظنها الا التي قبلها وانما تلك جُمعت

[الوُتْرُ] بضم أوله وسكون التاء وآخره راء كأنه جمع وِتْر أو وتيرة وهي من صفات الأرض قاله الأصمعي ولم يحدّه * وباليمامة واديان أحدهما العِرْض والآخر الوُتْرُ خلف العرض مما يلي الصّبا ومَطْلَعَ ينصب من مهب الشمال الى مهب الجنوب وعلى شفيره الموضع المعروف بالبادية والمحرقة وفيه نخل ورُكِيّ .. قال الأعشى

شاقتك من قتلةَ أطلالُها ... بالشّطّ والوتر الى حاجر

وقرأتُ في نسخة مقروءة على ابن دُرَيد من شعر الدّمشقي الوتر بكسر الواو وكذلك قرأته في كتاب الحفصي وقال * شَطّ الوِتر وهو مكان منزل عبيد بن ثعلبة وفيه الحصن المعروف بمُعنِق بنية جديس وطسم وهو الذى تحصّن فيه عُبيد بن ثعلبة حين اختط حَجْراً * والوُتر أيضاً قرية بحَوْران من عمل دمشق بها مسجد ذكروا ان موسى بن عمران عليه السلام سكن ذلك الموضع وبه موضع عصاهُ في الصخر

[الوَتَرُ] بفتح أوله وثانيه شبه الوَتَرَة من الأنف وهي صلة ما بين المنخرين

* هو جبل لهذيل على طريق القادم من اليمن الى مكة به ضيعة يقال لها المَطْهَر لقوم من بني كنانة * ووَتَر موضع فيه نخيلات من نواحي اليمامة قاله الحفصى وأنشد

يَدُودُها عن زُغرىٍّ بوَتَرْ صفائحُ الهند وفتيان غِيَرْ

ـ والزغرى ـ نوع من التمر

[الوَتَرَان] * موضع في بلاد هذيل .. قال أبو جُنْدَب

فلا والله أقرَبُ بطنَ ضِيمٍ ولا الوَتَرَين ما نَطَقَ الحمامُ
وأيهما اذا خَمُصَا أكَبَّا على البيت المجاور والحرامِ

.. وقال أبو بُثَينَةَ الباهلي

جلبناهم على الوَتَرَين شَدًّا على أستاهم وَشَلٌ غزيرُ

أراد ـ بالوشل ـ السلاح

[الوَتِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء وراء .. قال الأصمعي الوتيرة الأرض ولم يحدّها والوتيرة الوردة الصغيرة والوتيرة المداومة على الشيء والوتير بغير هاء * اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة بالراء وربما قاله بعض المحدّثين الوتين بالنون فى قول عمرو بن سالم الخزاعى يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ربّ إني ناشدٌ محمّداً حِلفَ أبيه وأبينا الأتلدا
فانصُرْ هداك الله نصراً أعتَدَا انّ قُرَيشاً أخلفُوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكّدا وزعموا ان لستُ أدعُو أحدا
وهم أذَلُّ وأقلُّ عددا هم بَيّتونا بالوتير هُجَّدَا

* وقتلونا رُكّعاً وسُجَّدَا *

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح قريشاً عام الحُدَيبية أدخل خُزاعة فى حلفه ودخلَتْ كنانة فى حلف قريش فبغَتْ كنانةُ على خزاعة وساعدَتها قريشٌ فلذلك كان سبب نقض الصلح وفتح مكة وكانت الوقعة بين كنانة وخزاعة في سنة سبع من الهجرة .. فقال بُدَيل بن عبد مناة

تعَاقَدَ قومٌ يفخَرون ولم تدَعْ لهم سيّدًا يَنْدُوهم غير نافلِ

أمن خِيفة القوم الأُلى تزدريهم   تُجير الوتيرَ خائفاً غيرَ آيل

•• وقال أبو سَهْم الهُذلي

ولم يَدَعُوا بين عَرْضِ الوتير   وبين المناقب إلاّ الذِّئابا

وقالوا في تفسيره الوتير ما بين عَرفة الى أدام •• وقال أُهبان بن لَغَط بن عُروة بن صخر بن يَعمَر بن نُفاثة بن عدى بن الدُّئل من كنانة

ألا أُبلغْ لديك بني قُرَيْم   مغلغلةً يجيءُ بها الخبيرُ

فردُّوا لي الموالي ثم حلُّوا   مرابعكم اذا مُطِرَ الوتيرُ

باب الواو والثاء المثلثة وما يليهما

[الوُثَيجُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحتها * موضع •• قال عمرو بن الأهتم يصف ناقته

مرَّت دُوَين حياض الماء فانصرفَتْ   عنه وأعجلَها أن تشربَ الفَرَقُ

حتى اذا ما أفاءت واستقام لها   جزعُ الوُثَيج بالراحات والرُّفَقُ

باب الواو والجيم وما يليهما

[وَجٌّ] بالفتح ثم التشديد والوَجُّ في اللغة عيدان يُتداوى بها •• قال أبو منصور وما أراه عربياً محضاً والوَجُّ السُّرعة والوج القطا والوج النعام •• وفي الحديث ان النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال ان آخر وطأة الله يومُ وَجّ وهو * الطائف وأراد بالوطأة الغزاة هاهنا وكانت غزاة الطائف آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم •• وقيل سمّيت وجّاً بوَجّ بن عبد الحقّ من العمالقة وقيل من خزاعة وقد ذكرتُ خبرها مستقصى في الطائف •• قال أبو الصلت والد أمية يصفها

نحن المبنّون في وَجٍّ على شرف تلقى لنا شفعاً منه وأركانا
انا لنحن نَسوق العير آونةً بنسوةٍ شُعُثٍ يزجين وِلدانا
وما وأدنا حذار الهزل من ولد فيها وقد وأدت أحياؤه عدنانا
ويانعا من صنوف الكرم عنجدنا منه ونعصره خلاًّ ولذّانا
قد آذنهامتّ وأمست ماؤها غدق يمثى معاً أصلها والفرع آبانا
الى خضارم مثل الليل مُنتّجناً فوماً وقضباً وزيتونا ورُمّانا
فيها كواكب مثلوج مناهلها يشفى الغليل بها من كان صديانا
ومقربات صفونٌ بين أرحلنا تخالها بالكماة الصيد قضبانا

•• وقال عُرْوة بن حزام

أحقاً ياحمامة بطن وَجٍّ بهذا النوح إنك تصدُقينا
غلبتك بالبكاء لأن ليلى أواصله وانك تهجعينا
وانى ان بكيت بكيت حقاً وانك فى بكائك تكذبينا
فلست وان بكيت أشد شوقا ولكنى أُسرُّ وتعلنينا
فنوحى ياحمامة بطن وجٍّ فقد هيَّجتِ مشتاقا حزينا

•• وقال كعب بن مالك الانصاري

قضينا من تهامة كلَّ إرب بخيبر ثم أغمدنا السيوفا
نسائلها ولو نطقت لقالت قواطعُهنّ دوساً أو ثقيفا
فلستُ لمالك إن لم نُزركم بساحة داركم منا ألوفا
وننتزع العروش عروش وَجٍّ وتصبح دوركم منا خُلوفا

[وَجْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء الوجرُ ان توجر ماء أو دواء فى وسط حلق الصبيّ والوجر الخوف ووجر * جبل بين أجاٍ وسلمى * ووجرُ أيضاً قرية بهجر
[وَجْرَةُ] بالفتح ثم السكون وهو واحد الذى قبله أو تأنيثه •• وقال الأصمعي وجرة * بين مكة والبصرة بينها وبين البصرة نحو أربعين ميلا ليس فيها منزل فهى مربٌّ للوحش وقيل حرّة ليلى * ووجرة والسِّيُّ مواضع قرب ذات عرق ببلاد سليم

قاله السكري في قول جرير

حييت لست غداً لهنّ بصاحب ... بحزيز وجرة إذ يخدْن محالا

•• وقال بعض العشاق

أرواحَ نعمان هلاّ نسمةٌ سحراً ... وماء وجرة هلاّ نهلة بفمي

وقال وجرة دون مكة بثلاث ليال •• وقال محمد بن موسى وجرة على جادّة البصرة الى مكة بازاء الغمر الذى على جادّة الكوفة منها يحرم أكثر الحاجّ وهي سُرَّة نجد ستون ميلا لاتخلو من شجر ومرعى ومياه والوحش فيها كثير •• قال أبو عبيد الله السكوني وجرة منزل لاهل البصرة الى مكة بينه وبين مكة مرحلتان ومنه الى بستان ابن عامر ثم الى مكة وهو من تهامة •• قال اعرابيٌّ

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة ... غزالٌ أجمُّ المقلتين ربيبُ

فلا تحسبي أن الغريب الذى نأى ... ولكنّ مَن تنأينَ عنه غريبُ

•• وقال بعض الأعراب

أتبكي على نجد وريّا ولن ترى ... بعينيك ريّا ماحييت ولا نجدا

ولا مشرفا ماعشت أنفار وجرة ... ولاواطئاً من تُربهن ثرى جعدا

ولا واجداً ريح الخزامى تسوقها ... رياح الصبا تعلو دكادكَ أووهدَا

تبدّلتُ من ريّا وجارات بيتها ... قرىً نبطيّات تُسمّيني مَرْدا

ألا أيها البرق الذى بات يرتقى ... ويجلو دُجى الظلماء ذكّرتني نجدا

وهيجتنى من أذرعات وما أرى ... لنجد على ذى حاجة طرباً بُعدا

ألم تر ان الليل يقصر طوله ... بنجد وتزداد الرياح به بَرْدا

[وَجْرَى] بالفتح بوزن سَكْرى تأنيث وجران من أوجرته الماء أو اللبن اذا صببته في حلقه * هي مدينة قريبة من إرمينية شديدة البرد

[وَجْمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والوجمُ حجارة مركبة بعضها فوق بعض على رؤس القور والآكام وهي أغلظ وأطولُ في السماء من الأروم وحجارتها عظام كحجارة الصُّبرة ولواجتمع ألف رجل لم يحركوها •• قال ابن السكيت وجمة * جانب فِعرى وفعرى

جبل أحمر تدفع شعابه في غيقة من أرض ينبع •• قال كثير عزة

أجدَّتْ خفوقاً من جنوب كُتانة الى وَجمة لما استحرَّتْ حَرُورها

[وَجَمَي] * ذو وجمي بالتحريك فى شعر كثير عزة حيث قال

أقول وقد جاوزْنَ أعلام ذي دم وذي وَجَمي أو دونهن الدوانك

تأمل كذا هل ترعوى وكأنما موانح شيزى أمرحتها الدوامك

[وَجهُ الحَجَر]* عقبة قرب جبيل على ساحل بحر الشام

[وَجهُ نَهارٍ] حكى ثعلب عن ابن الاعرابي فى قول الربيع بن زياد الفزارى يوم قتل مالك بن زهير العبسى

من كان مسروراً بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار

•• قال وجه نهار * موضع ولم يَقُله غيره •• وقالوا وجهُ النهار أوله

باب الواو والحاء وما يليهما

[وَحا] مقصور وهو العجلة من* أودية العلاة باليمامة

[وُحَاظَةُ] بضم الواو والظاء معجمة وقد يقال أُحاظة بالألف وهو اسم لقبيلة وهو احاظة بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبا نسب اليهم* مخلاف باليمن •• ينسب اليه الفقيه زيد بن الحسن الفايش الوُحاظي صنف كتابا وسماه التهذيب •• ومنها عيسى بن ابراهيم الربعي صاحب كتاب نظام الغريب فى اللغة

[الوِحَاف] جمع الوَحفاء وقد ذكر فيما بعد* موضع تقدم شاهده فى القهر

[وَحٌّ] بالفتح ثم التشديد والوَحُّ الوتد يقال هو أفقرُ من وَحٍّ وهو الوتد •• وقال المفضل هو اسم رجل فقير ضرب به المثل •• وقال اللحيانى وَحٍّ زجرٌ للبقر وقت سوقهم •• وقال الحازمى وح* ناحية بعُمان

[وَحْدَةُ] من * مخاليف اليمن

[وَحْفَاء] بالفتح ثم السكون والفاء والمدّ ٠ ٠ قالوا الوحفاء الحمراء من الارض وقيل الوحفاء أرض فيها حجارة سودٌ وليست بحرّة جمع وحافى وهو اسم * موضع بعينه فى زعم الأديبي

[الوَحيدَانِ] معناه معلوم بمعنى الواحدة كأنه فاق ما حوله أو كأنه مفرد لاماء حوله ٠ ٠ قال أبو منصور الوحيدان * ما آن فى بلاد قيس معروفان وأنشد غيره لابن مقبل

فأصبحن من ماء الوحيدين نُقْرَةً   بميزان رُعم إذ بدا ضَدَوان

ــ نقرة ــ أي وبيًّا ٠ ٠ قال الأزدى وكان خالد يقول الوحيدان بالحاء وبعضهم بالجيم الوجيدان وصدوان بالصاد

[الوَحِيدُ] بفتح أوله وهو واحد الذى قبله ذكره ذو الرمة فقال

ألايا دار مَيّةَ بالوحيد   كأن رسومها قِطعُ البرُود

٠ ٠ قال السكرى الوحيد * نقاً بالدهناء لبنى ضَبّة قاله فى شرح قول جرير

أساءلتَ الوحيد وجانبيه   فما لك لايكلمك الوحيدُ

أخالدَ قد علقتكِ بعد هِندٍ   فبلّتنى الخوالدُ والهنودُ

فلا بخلٌ فيؤيِسَ منك بخلٌ   ولا جودٌ فينفعَ منك جودُ

دنونا ماعلمتِ فما أويتم   وباعدْنا فما نفعَ الصدودُ

وذكر الحفصى مسافة مابين اليمامة والدهناء ثم قال وأول جبل بالدهناء يقال له الوحيد وهو ماء من مياه بنى عقيل يقارب بلاد بنى الحارث بن كعب

[الوَحِيدَةُ] مؤنثة الذى قبله من * أعراض المدينة بينها وبين مكة ٠ ٠ قال ابن هرمة

أدار سُليمي بالوحيدة فالغمرِ   أُمِنّى سقاك القطر من منزل قَفْر

عن الحيّ أنى وجّهوا والنوى لها   مغيرٌ بعُودَيه قُوَى مرة شَزْر

[وَحِيفٌ] بالفتح ثم الكسر ٠ ٠ قال أبو عمرو الوحاف من الارضين ماوصل بعضه ببعض والوحيف مثل الوصيف وهو الصوت وهو * موضع كانت تاتى فيه الجيف بمكة

باب الواو والخاء وما يليهما

[وَخَّابُ] بالفتح ثم التشديد وآخره باء موحدة علم مرتجل مهمل بالعربية * بلد وراء بلاد الخُتّل وهي للترك يقع منها المسك والرقيق وبها معادن فضة غزيرة وذهب وبين وخاب والتُّبّت شيء قريب

[وَخْدَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وهاء والوخد سعةُ الخطو فى المشى * قرية من قرى خيبر الحصينة

[الوَخْراء] من * مياه بني نمير بأرض الماشية في غربي اليمامة

[وَخْش] بالفتح ثم السكون والشين معجمة وهي كلة عجمية ومأخذهامن العربية وهو أن الوخش رُذالة الشيء لايثنى ولا يجمع يقال امرأة وخشٌ ورجل وخش وقوم وخشٌ ٠٠ ووخشُ * بلدة من نواحي بلخ من خُتلان وهي كورة متصلة بختّل حتى تجعلان كورة واحدة وهي على نهر جيحون وهي كورة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وبها منازل الملوك ونعم واسعة ٠٠ ينسب اليها أبو على الحسن بن على بن محمد بن جعفر الوخشى الاديب الحافظ سافر فى طلب الحديث وسمع بخراسان من أصحاب الاصم وببغداد أبا عمر عبد الواحد بن مهدى الفارسى وبمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وبدمشق تمّام بن محمد الرازى وغيرهم روى عنه عمر بن محمد السرخسى والقاضى عمر بن على المحمودى والحافظ أبو بكر الخطيب توفى سنة ٤٧١ وقال هبة الله الاكفانى فى حاشية الاصل مات أبو على الحسن بن على الوخشى سنة ٤٥٦

[وَخْفَانُ] بالفتح ثم السكون * موضع عن ابن دُريد وفيه نظر

[وخْشُمَانُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره نون * قرية على فرسخين من بلخ

باب الواو والدال وما يليهما

[الوَدَاع] * ثنية الوداع ذكرت فى ثنية

[وَدَاعَةُ] مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[وَدَّانُ] بالفتح كأنه فعلان من الود وهو المحبة ثلاثة مواضع أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفُرْع بينها وبين هَرْشَى ستة أميال وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة وهي لضَمرة وغفار وكِنانة .. وقد أكثر نُصيب من ذكرها في شعره فقال لسليمان بن عبد الملك

أقول لركب قافلين عشيةً قفا ذات أوشال ومولاك قاربُ

قفوا خبّروني عن سليمان إنني لمعروفه من آل وَدَّانَ راغبُ

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

.. وقرأت بخط كُراع الهُنائي على ظهر كتاب المنضّد من تصنيفه .. قال بعضهم خرجت حاجاً فلما جزتُ بوَدَّانَ أنشدت

أيا صاحب الخيمات من بعد أرثد الى النخل من وَدَّان مافعلت نُعْمُ

.. فقال لي رجل من أهلها انظرْ هل ترى نخلا فقلتُ لا فقال هذا خطأ انما هو النحل ونحل الوادي جانبه .. قال أبو زيد وَدّان من الجحفة على مرحلة بينها وبين الأبواء على طريق الحاجّ في غربيها ستة أميال وبها كان في أيام مقامي بالحجاز رئيس للجعفريين أعني جعفر بن أبي طالب ولهم بالفُرْع والسائرة ضياع كثيرة عشيرة وبينهم وبين الحسنيين حروب ودماء حتى استولى طائفة من اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم فصاروا حرباً لهم فضعفوا .. وينسب الى ودّان المدينة الصّعب بن جَثّامة بن قيس بن عبد الله ابن وهب بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن لَيث بن بكر الليثي الوَدّاني كان ينزلها فنسب اليها وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في أهل الحجاز روى عنه عبد الله بن عباس وشريح بن عبيد الحضرمي ومات في خلافة أبي بكر * وودان أيضاً جبل طويل بين فَيْد والجبلَين خمسمائة بَدْرِيّ من أهل تلك البلاد * وودان أيضاً مدينة بافريقية افتتحها عُقبة بن عامر في سنة ٤٦ أيام معاوية .. وينسب اليها أبو الحسن علي بن اسحاق الوَداني صاحب الديوان بصقلّية له أدب وشعر ذكره ابن القطاع وأنشد له

من يَشتري مني النهار بليـلة لا فرق بين نجومهـا وسحابي

دارت على فلك السماء ونحن قد درنا على فلك من الآداب
دانَ الصباحُ ولا أتى وكأنه شَيبٌ أطلّ على سواد شباب

•• وقال البكري وَدان مدينة في جنوبي افريقية بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة افريقية ولها قلعة حصينة وللمدينة دروب وهي مدينتان فيهما قبيلتان من العرب سهميون وحضرميون فتسمى مدينة السهميين دلباك ومدينة الحضرميين بوصى وجامعهما واحد بين الموضعين وبين القبيلتين تنازُعٌ وتنافسٌ يُؤدى بهم ذلك مراراً الى الحرب والقتال وعندهم فقهاء وقراء وشعراء وأكثر معيشتهم من التمر ولهم زرعٌ يسير يسقونه بالنضح وبينها وبين مدينة تاجِرْفت ثلاثة أيام ••والطريق من طرابلس الى ودان يسير في بلاد هوارة نحو الجنوب في بيوت من شعر وهناك قُرَيّات ومنازل الى قصر ابن ميمون من عمل طرابلس ثم تسير ثلاثة أيام الى صنم من حجارة مبنيّ على ربوة يسمى كرزة ومَن حواليه من قبائل البربر يقرّبون له القرابين ويستسقون به الى اليوم ومنه الى وَدّان ثلاثة أيام •• وكان عمرو بن العاصي بعث الى ودان بُسْر بن أبي أرطاة وهو محاصر لطرابلس فافتتحها في سنة ٢٣ ثم نقضوا عهدهم ومنعوا ما كان قد فرضه بسر عليهم فخرج عُقبة بن نافع بعد معاوية بن حُدَيج الى المغرب في سنة ٤٦ ومعه بسر بن أبي أرطاة وشريك بن سحيم حتى نزل بغدامس من سرت فخلّف عقبة جيشه هنالك واستخلف عليهم زهير بن قيس البلَوي ثم سار بنفسه في أربعمائة فارس وأربعمائة بعير بثمانمائة قربة ماء حتى قدم ودان فافتتحها وأخذ ملكها فجدع أنفه فقال لم فعلتَ هذا وقد عاهدتُ المسلمين قال أدباً لك اذا مسست أنفك ذكرتَ فلم تحارب العرب واستخرج منها ما كان بسر فرض عليه وهو ثلثمائة وستون رأساً

[وَدَج] بالتحريك والجيم وهو عرق متصل من الرأس الى المنخر

[وَدْحَانُ] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وآخره نون يقال أودحَ الرجل اذا داخ وأقرّ بالباطل والذل وأودحَت الابل اذا سمنتْ * اسم موضع

[الوَدّاء] بالفتح وتشديد الدال والمد يجوز أن يكون من قولهم تودّأتْ عليه الارض فهي مُوَدّأة اذا غيبته وهذا كما قيل أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وأفلج

فهو مفلج وليس فى الكلام مثله يعنى ان اللازم لا يُبنى منه اسم مفعول وان كانت هذه الأفعال قد تكون لازمة ومتعدية وكلامه إنما هو فى حال كونها لازمة وقياسه مفعل اسم الفاعل وهو * موضع ذكر في بُرْقة وَدَّاء

[الوُدَدَاء] كأنه جمع ودود * واد واسعٌ يقال له بطن الودداء ويروى بفتح الواو

[وُدٌّ] بالضم مصدر المودّة ٠٠ قال ابن موسى وُدٌّ * موضع بتهامة وودٌّ لغة فى وَدّ اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا والضم قراءة نافع والأكثر على الفتح يذكر فيه

[ودٌّ] بالفتح لغة في الوتِد ويجوز أن يكون منقولاً عن الفعل الماضي وَدَّ يَوَدّ قيل هو * جبل فى قول امرئ القيس

وترى الوَدَّ اذا ما أشْجَذَتْ وتواريه اذا ما تعتكر

٠٠ وقيل هو جبل قرب جُحفاف الثعلبية ٠٠ وأما الصنم قال ابن جنى همزةُ أُد عندنا بدل من واو ودّ لايثارهم معنى الوَد المودة كما سموا محباً محبوباً وحباباً وحبيباً والأد الشيء المنكر لأنهم قالوا عبد ود وقالوا وددتُ الرجل أوُده وَدًّا ووداداً ووَدادة فأكثرُ القراء وهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى وعاصم ويعقوب الحضرمي فانهم قرأوا وَدًّا بالفتح وتفرّد نافع بالضم وهو * صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش أيضاً صنم اسمه وَدٌّ يقولون أدّ أيضاً ٠ قال ابن حبيب ودٌّ كان لبنى وبرة وكان بدومة الجندَل وكانت سدانته لبنى القرافصة بن الأحوص الكلبيين ٠٠ قال الشاعر

حَيّاكِ ودٌّ وأنّى لا يحلُّ له لهوُ النساء وان الدين قد عزما

٠٠ قال أبو المنذر هشام بن محمد كان وَدٌّ وسُواع ويغوث ويعوق ونَسْرٌ أصنام قوم نوح وقوم ادريس عليهما السلام وانتقلت الى عمرو بن لُحَيّ كما نذكره هنا قال أخبرني أبي عن أول عبادة الأصنام ان آدم عليه السلام لما مات جعله بنو شيث بن آدم في مغارة فى الجبل الذى أهبط عليه بأرض الهند ويقال للجبل نَوْذ وهو أخصب جبل فى الارض يقال أمرعُ من نوْذ وأجدبُ من بَرْهوت وبرهوت واد بحضرموت قال فكان بنو شيث يأتون جسد آدم فى المغارة ويعظمونه ويرحّمون عليه فقال رجل من بني قابيل

ابن آدم يا بني قابيل ان لبني شيث دَوَاراً يدورون حوله ويعظمونه وليس لكم شئ فنحتَ لهم صنماً فكان أول من عمله وكان ودّ وسُواع ويغوث ويعوق ونسر قوماً صالحين ماتوا في شهر فجزع عليهم أقاربُهم فقال رجل من بني قابيل يا قوم هل لكم أن أعمل لكم خمسة أصنام على صورهم غير اني لا أقدر أن أجعل فيها أرواحاً قالوا نعم فنحتَ لهم خمسة أصنام على صورهم فنصبها لهم فكان الرجل يأتي أخاه وعمه وابن عمه فيعظمه ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القرن الأول وكانت عملت على عهد يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم ثم جاء قرن آخر يعظمونهم أشدّ تعظيما من القرن الأول ثم جاء من بعدهم القرن الثالث فقالوا ما عَظَّمَ أوَّلُونا هؤلاء الاوهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم وعَظُمَ أمرهم واشتدّ كفرهم فبعث الله اليهم ادريس عليه السلام وهو أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان نبياً فنهاهم عن عبادتها ودعاهم الى عبادة الله تعالى فكذّبوه فرفعه الله مكاناً علياً ولم يزل أمرهم يشتدّ فيها •• قال ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس حتى أدرك نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ فبعثه الله نبياً وهو يومئذ ابن أربعمائة سنة وثمانين سنة فدعاهم الى الله تعالى في نبوّته مائة وعشرين سنة فعَصَوْه وكذبوه فأمره الله تعالى أن يصنع الفلك ففرغ منها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ومكث بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة فعلا الطوفان وطبّق الأرض كلها وكان بين آدم ونوح ألفا سنة ومائتا سنة فأهبط ماء الطوفان هذه الأصنام من جبل نَوْذ الى الأرض وجعل الماء بشدة جَرْيه وإغبابه ينقلها من أرض الى أرض حتي قذفها الى أرض جُدَّة ثم نضب الماء وبقيت على شطّ جُدَّة فسفت الريحُ عليها التراب حتى وارَتها •• قال هشام اذا كان الصنم معمولاً من خشب أو فضة أو ذهب على صورة انسان فهو صنم وان كان من حجارة فهو وثن •• قال هشام وكان عمرو بن لُحَيّ وهو ربيعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد وهو أخو خزاعة وأُمّه فُهَيرة بنت الحارث بن مضاض الجُرْهمي كان قد غلب على مكة وأخرج منها جُرْهماً وتولى سادتها وكان كاهناً وكان له مولى من الجنّ يكنى أبا ثمامة فقال عجل المسير والظعن من تهامة بالسعد والسلامة قال خبّر ولا إقامة قال ائت ضفّ جُدة تجد

فيها أصناماً معدّة فأوردها تهامة ولا تهب وادعُ العرب الى عبادتها تجب .. فأتى شط جُدَّة فاستثارها ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحجّ فدعا العرب الى عبادتها قاطبة فأجابه عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فدفع اليه وَدًّا فحمله الى وادي القرى وأقرّه بدومة الجندل وسمى ابنه عبدوَد فهذا أول من سمى عبد ود ثم سمت العرب به بعده وجعل ابنه عامراً الذي يسمى عامر الأجدار سادنا له فلم يزل بنوه يسدنونه حتى جاء الاسلام .. وحدث هشام عن أبيه قال حدثني مالك بن حارثة الاجداري انه رأى وَدًّا قال وكان أبي يبعثني باللبن اليه فيقول لي أسقِهِ إلهك قال فأشربه قال ثم رأيت خالد ابن الوليد كسره جُذاذاً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالداً من غزوة تبوك لهدمه فحال بينه وبين هدمه بنو عبد ود وبنو عامر الأجدار فقاتلهم حتى قتلهم وهدمه وكسره وكان فيمن قُتل يومئذ رجل من بني عبد ود يقال له قَطَن بن شريح فأقبلت أمه فرأته مقتولاً فأشارت تقول

ألا تلك المودة لا تدوم ولا يبقى على الدهر النعيمُ
ولا يبقى على الحدثان غُفْرٌ له أمٌّ بشاهقة رؤمُ

.. ثم قالت

ياجامعاً جامع الأحشاء والكبد يا ليت أمك لم تولد ولم تلد

ثم أكبّتْ عليه فشهقت شهقة فماتت .. وقُتل أيضاً حسّان بن مصاد بن عمّ الأُكيدر صاحب دومة الجندل ثم هدمه خالد رضى الله عنه .. قال ابن الكلبي فقلت لمالك بن حارثة صفْ لي وَدًّا حتى كأني أنظر اليه قال تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد دُبرَ عليه أي نُقِشَ عليه حُلّتان متزر بحُلّة ومرتد بأخرى عليه سيفٌ قد تنكّبَ قوساً وبين يديه حَرْبة فيها لواء ووفضة أي جعبة فيها نبلٌ فهذا حديث وَدّ .. وروى عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رُفعت الى النار فرأيت عمرو بن لُحَيّ رجلا أحمر أزرق قصيراً يجرُّ قصبه فى النار قلت من هذا فقيل عمرو ابن لُحَيّ أول من بحّر البحيرة ووصل الوصيلة وسيّب السائبة وحمى الحامي وغيّر دين

ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الأوثان فقال أشبهُ بنيه به قَطَنُ بن عبد العُزّى فوثَبَ قطن وقال يا رسول الله أيضرني شبهُه شيئاً قال عليه الصلاة والسلام لا أنت مسلم وهو كافر .. هذا كله عن ابن الكلبي وهاهنا انتقاد وذلك انهم قالوا ان أول من دعا العرب الى عبادة الأوثان عمرو بن لُحيّ وقد ذُكر فيما تقدّم ان وَدًّا سلمه الى عوف ابن عذرة بن زيد اللات وقد ذكرنا في اللات عنه ان زيد اللات سمى باللات التي كانوا يعبدونها فهو أقدمُ من وَدّ والله أعلم

[وَدْعانُ] فَعْلَانُ من وَدعَ يَدعُ من الدَّعَة لا من الترك فانه لا يقال وَدعه انما يقال تركه وان كان قد جاء فانه قليل فى قوله

ليت شعرى عن خليلى ما الذي غاله فى الحبّ حتى وَدَعَه

وهو * موضع قرب يَنبُع .. قال العجّاج * فى بيض وَدْعانَ مكانٌ سِيّ *
أى مُستوٍ وهو موصوف بكثرة البيض

[وَدْقانُ] بالفتح ثم السكون والقاف وبعد الألف نون يجوز أن يكون فعلان من الودْق وهو المطر قليلاً كان أو كثيراً أو من الوديقة وهي شدّة الحرّ سميت وديقة لأنها ودقَتْ على كل شيء أى وصلت أو من قولهم وديقة من بقل وعشب وهو * موضع ذُكر فى الجمهرة

[الودْكاء] بالفتح من الودك وهو الدهن والدَّسم * رملة أو موضع بعينه .. قال ابن أحمر

أم كنت تعرف أبياتاً فقد جملَتْ اطلالُ إلفِك بالودكاء تعتذر

[الودْيانُ] * أرض بمكة لها ذكر في المغازي

[الوُدَيْكُ] بالضم ثم الفتح وياء وكاف بلفظ التصغير * موضع .. قال عبيد ابن الأبرص

وهل رام عن عهدي وُدَيْكٌ مكانهُ الى حيث يفضي سيلُ ذات المساجد

باب الواو والذال وما يليهما

[وَذارُ] بالفتح وآخره راء * من قرى سمرقند على أربعة فراسخ منها فيها منارة وجامع وحصن حسن وهي كبيرة كثيرة البساتين والزروع في سهل وجبل ومباجس ووذار وكِسٌّ من قرى هذا الرستاق لقوم من بني بكر بن وائل يعرفون بالساعية كانت لهم ولاية وضيافات ومساع حسنة .. ينسب اليها من المتأخرين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن صالح الخطيب السمرقندي ثم الوذاري مولده بوذار سنة ٤٨٧ .. وأبو مزاحم سباع بن النضر بن مَسعدة السُكّري الوذاري كان له معروف وافضال سمع يحيى بن معين وعليّ بن المديني روى عنه أبو عيسى الترمذي ومحمد بن اسحاق الحافظ السمرقندي وغيره توفى سنة ٢٠٩ * ووذارُ أيضاً قرية بأصبهان

[الوذُّ] بالفتح وتشديد الذال كذا ضبطه ابن موسى * موضع تهامة أحسبه جبلا

[وَذْرةُ] بالفتح ثم السكون والراء من * أقاليم أكشونية بالأندلس

[وَذَفَةُ] بالتحريك .. قال ابن الاعرابي الوذَفة بُظارة المرأة والتوذف الاسراع في المشي والتبختر وهو * اسم موضع عن ابن دريد

[وَذْلانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * من قرى أصبهان

[وذَنكاباذ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ومعناه عمارة وَذَنك من * قرى أصبهان .. ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن عمر أبو بكر سبط هبة الله الوذنكاباذي المؤدب .. ومحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد الوذنكاباذي أبو عبد الله حدث عن ابن الشيخ

باب الواو والراء وما يليهما

[وَراخُ] * ناحية باليمن .. قال الصليحي

ما اعتذاري وقد ملكتُ وَراخاً عن قراع العِدَى وقَود الرعال

[الورّادةُ] * منزل في طريق مصر من الشام في وسط الرمل والماء الملح من

أعمال الجفار فيها سوق للمتعيّشين ومنازل لهم ومسجد ومبرجة الحمام يكتب ويعلّق على أجنحتها ويرسل الى مصر بالوارد والصادر وكان قديماً مدينة فيها سوق وجامع وفنادق وكان برسمه عدة من الجند وأما الآن فكما حكينا فانه بين تلال رمل موحشة ‥ وينسب اليها فيما أحسب ‥ أبو العلاء حمزة بن عمر بن خليف الورّادى حدث بتنّيس عن أبي محمد عبدالله بن يوسف بن نصر البغدادى سكن تنيس كتب عنه غيث الأرمنازي ونقله الحافظ ابن النجّار من خطه

[وَرازان] بالزاى وآخره نون * قرية من قرى نَسَف

[وَرازُون] بعد الألف زاى ثم واو ونون * موضع

[الوِراقُ] بكسر أوله كذا ضبطه العمرانى جمع الوُرْقة مثل بُرْقة وبِراق والوُرْقة السُّمْرة وأما الوراق بفتح الواو فخُضْرة الأرض من الحشيش وليس من الورَق * اسم موضع

[الوِراقَين] هكذا وجدته فى حال الابتداء وما أظنه إلا تثنية الذى قبله ‥ قال ابن مُقْبل

رآها فؤادى أمّ خِشفٍ خلالَها بقُور الوِراقَين السَّراء المُضَيَّفُ

ــ السَّراء ــ شئٌ يتخذ منه القِسِيُّ ــ والمضيَّف ــ النابتُ

[وَرْأليز] بالفتح ثم السكون واللام مكسورة ثم ياء وزاى ويروى بالنون * بلدة بينها وبين بلخ ثلاثة أيام وبين خُلْم يومان

[وَرَام] بالفتح ‥ قال العمرانى * بلد قريب من الرّىّ أهله شيعة

[وَرَامِين] مثل الذي قبله وزيادة ياء ونون * بليدة من نواحي الرّىّ قرب زامين متجاورتَين فى طريق القاصد من الرّيّ الى أصبهان بينها وبين الرّىّ نحو ثلاثين ميلا ‥ ينسب اليها عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب أبو القاسم الرازى الوراميني الحافظ روى عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وعبد الرحمن بن أبى حاتم وأبي القاسم البغوى وأبي العباس السّرّاج وأبى بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وغيرهم روى عنه ابن بركان وابنه سلمة وكان حافظاً صدوقاً مات بعد سنة ٣١٠

[وَرَاوِى] بفتح أوله وبعد الألف واو مكسورة وياء خالصة * بليدة طيبة كثيرة الخيرات والمياه في جبال أذربيجان بين أرْدَبيل وتبريز وهي ولاية ابن بشكين أحد أمراء تلك النواحي رأيتُها ورطلها ستة عشر رطلا بالعراقي وهو ألف درهم وثمانون درهماً وبينها وبين أهَر مرحلة

[وَرْتَنِيسُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء وكسر النون ثم ياء وسين مهملة * حصن فى بلاد سُمَيْساط وقيل انه من قرى حَرَّان كانت بها وقعة لسيف الدولة ابن حمدان .. قال أبو فِرَاس

وأوْطأَ حصنَيْ وَرْتَنِيسُ خُيُولَه   وقبلهما لم يَقْرَع النجمَ حافرُ

* ووَرْتَنيس أيضاً مدينــة في بحر الجنوب من ناحية افريقية من بلاد البربر وبها مملكة مدّاسة أمّة من صنهاجة بعضهم كُفّار وبعضهم مسلمون والكُفّار منهم جاهلية يأكلون الميتة ويعظمون الشمس ومع ذلك يخافون من الظلم وهم يتزوجون فى المسلمين وهم وأكثر المسلمين منهم هَمَج وأموالهم المواشى * وورتنيس على شعبة من النيل مجاورة لبلاد السودان بينها وبين كوكو من السودان عشر مراحل

[وَرْثال] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة وآخره لام * اسم الموضع الذي بُنيت فيه قطيعةُ الربيع وسُوَيْقَةُ غالب قبل بناء بغداد

[وَرْثانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والثاني يحرك الراء * بلد هو آخر حدود أذربجان بينه وبين وادى الرّس فرسخان وبين ورثان وبَيْلَقان سبعة فراسخ .. وفى كتاب الفتوح كانت ورثان من أرض أذربجان منظرة كمظرتى وحش وأرْشَق اللتين اتخذتا حديثاً أيام بابك فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وأحيا أرضها وحصّنها فصارت ضيعة له ثم صارت لأم جعفر زُبَيدة بنت جعفر بن المنصور فبنى وُكلاؤها سورها ثم رُمَّ وجُدّد قريباً وكان الورثاني من مواليهـا .. قال ابن الكلبي ورثان هى أذربجان .. قال الراعي

صدقَتْ مُعيَّةُ نفســه فترحّلاَ   ورأى اليقين ولم يجد متعلّلاَ

فطوَى الجبال على رحالة بازل   لا يشتكى أبداً لُخفّ جَنْدَلا

وغدا من الأرض التي لم يرضها واختار وَوَرْثاناً عليها منزلا

•• ينسب اليها أبو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني الصوفي رحل في طلب الحديث وسمعه وروى عن الحافظ أبي بكر الاسماعيلي وغيره توفي سنة ٣٧٢ •• وعلي بن السري ابن الصقر بن حمّاد الورثاني أبو الحسن روى عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوى وأبي بكر محمد بن القاسم الأصبهانى وجعفر بن عيسى الحلواني وأبي بكر محمد بن الحسن ابن دُريد روى عنه ابن بلال وابن بركان قاله شيرويه

[وَرْثِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الثاء المثلثة وياء ثم نون * من قرى نسف بما وراء النهر •• ينسب اليها أبو الحارث أسد بن حمدويه بن سعيد الورثيني النّسفي كان مكثراً من الحديث جمّاعاً له سمع أبا عيسى الترمذى واسحاق بن ابراهيم الدبَري وبشر ابن موسى الأسدى وغيرهم وهو مصنف كتاب البستان وغيره فى مناقب نسف توفى غرة رجب سنة ٣١٥

[وَرْجَلاَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وآخره نون * كورة بين افريقية وبلاد الجريد ضاربة فى البر كثيرة النخل والخيرات يسكنها قوم من البربر ومجّانة واسم مدينة هذه الكورة فجوهه

[وَرْدانُ] * موضعان بالفتح وسكون ثانيه وآخره نون * سوق وردان بمصر قد ذُكر فى الأسواق *ووادى وردان موضع آخر

[وَرْدانَةُ] هو تأنيث الذي قبله بالدال المهملة * من قرى بخاري •• كذا ضبطه العمراني وحققه أبو سعد •• وينسب اليها ادريس بن عبد العزيز الورداني يروى عن عيسى ابن غُنجار وغيره روى عنه ابنه أبو عمر

[الوَرْدانيَّةُ] وردان اسم رجل * وهذه قرية منسوبة اليه

[الوَرْدُ] بلفظ الورد من الزهر * حصن حجارته حُمر

[الوَرْديّةُ] * مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقى قريبة من باب الظفَرية

[وَرْذانُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * قرية من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو سعد همام بن أدريس بن عبد العزيز الورذانى يروى عن أبيه يروى

عنه سهل بن شاذوَيه الباهلى

[ورْذَانَةُ] بالذال المعجمة والنون * من قرى أصبهان

[وَرْزٌ] بالفتح ثم السكون وزاى * موضع

[وَرْزَنين] * من أعيان قرى الرى كالمدينة

[وَرْسَك] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وكاف ....

[وَرْسَنَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح السين ونونان * من قرى سمرقند

[وَرْسَنين] بالفتح ثم السكون وفتح السين ثم نون وبعدها ياء ونون * محلة بسمرقند

[وَرْشَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وهاء * حصن من أعمال سرقسطة فى غاية الحصانة والمكانة

[وَرْعَجَن] بالفتح ثم السكون وعين مهملة وجيم ثم نون * من قرى نسف عن أبى سعد .. ووجدت فى موضع آخر وزْغَجَن بالزاى والغين معجمة * من قرى ما وراء النهر ولا أدرى أهي هي وأحدها تصحيف أو غيرها

[وَرَغْسَر] بفتح أوله وثانيه وغين ساكنة وسين مهملة مفتوحة وراء * من قرى سمرقند عندها مقاسم مياه الصُغد وغيره وفيها كروم وضياع قد أزيل عنها الخراج وجُعل عليها إصلاح تلك السكورُ ومع ذلك فليس بهذه القرية منبرٌ

[وَرِقَانُ] بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بوزن ظَرِبان ويروى بسكون الراء .. قال جميل

يا خليليّ أن بَثْنَةَ بانت يوم ورقان بالفؤاد سَبِيّاً

والصواب ما أثبتناه في حديث أبى هريرة رضي الله عنه خيرُ الجبال أُحد والأشعر وورقان وهو * جبل أسوَدُ بين العَرْج والرويثةَ على يمين المصعد من المدينة الى مكة ينصبُّ ماؤه الى رِئم .. قال نوفل بن عمارة بن الوليد

أرى نزوات بينهن تَفَاوُتٌ وللدهر احداث وذا حدثان

أرى حدثاً ميطان منقلعٍ به ومنقطع من دونه ورقان

.. قال عرّام بن الأصبغ فى أسماء جبال تهامة ولمن صَدَر من المدينة مصعداً أوّلُ

جبل يلقاه من عن يساره ورقان وهو جبل عظيم أسوَدُ كأعظم ما يكون من الجبال ينقاد من سَيَالةَ الى المتعشّي بين العَرْج والرويثة ويقال للمتعشى الجيّ وفي ورقان أنواع الشجر المثمر وغير المثمر وفيه القرظ والسُّماق والخزَم وفيه أوشال وعيون عذاب ـ والخزم ـ شجر يشبه ورقه ورقَ البرديّ وله ساق كساق النخلة تتخذ منه الأرشية الجياد وسكان ورقان بنو أوس بن مُزَينة وهم أهل عمود •• وقال أبو سلمة يمدح الزبير

إنَّ السَّماحَ من الزبير محالفٌ ماكان من وَرِقانَ رُكْنٌ يافعُ
فتحالفا لا يغدران بذمةٍ هـذا يجود به وهـذا شافعُ

[وَرَقود] بفتح أوله وثانيه وقاف وآخره دال مهملة * من قرى كرمينية من نواحي سمرقند

[الورقة] * بلد باليمن من نواحي ذمار

[الوَرْكاء] بالفتح ثم السكون وكاف وألف ممدودة * موضع بناحية الروابي ولد به ابراهيم الخليل عليه السلام وهو من حدود كسكر •• قال ابن الكلبي لما فرق الله الألسن بعد نوح عليه السلام وكان اللسان سريانياً واحداً وأنطق الله فالخَ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بكل لسان أنطق به أحداً منهم فتكلم بالألسن كلها وهو الذي قسم الأرض بين العرب وسكن العراق وكان هو الملك عليهم فلم يزل فالخ وبنوه يتوارثون الألسن ويتكلمون بها قال والعراق أسفل كل أرض عراقها فكانوا في آخر جزيرة العرب وأدنَى جزيرة العجم منازلهم الوركاء وكانوا أمّـة وسطاً بين الناس لا ينسبونهم الى أرض ولا الى أمة وأرضهم العراق ولسانهم كل لسان وهم من كل أحد ومع كل أحد تنتحلهم الأمم حتى انتهى ذلك الى ابراهيم عليه السلام فتوله أو تَقَى له انتحال الخلق ويسمون نبي فالخ[1] •• والصحيح أن الوركاء ما ذكر أولا قال سيف أول من قدم أرض فارس لقتال الفرس حرملة بن مُرَيطة وسلمى بن القين فكانا من المهاجرين ومن صالحي الصحابة فنزَلاَ أطَدَ ونَعمانَ والجِعرانة في أربعة آلاف من بني تميم والرباب وكان بإزائهما النوشجان والفيومان بالوركاء فزحفوا اليهـما فغلبوهما على الوركاء وغلبا على هُرْمُزجرد الى فرات بَادَقْلَى •• فقال في ذلك سلمي بن القين

(١) هكذا في الاصل ولا يخلوا عن شئ فليحرر

أَلم يأتيــك والأَبناء تَسرى ... بمــا لاقى على الوركاء جان

وقد لاقى كما لاقى صتيتاً ... قتيل الطّفّ اذ يَدعوه ماني

•• وقال حرملة بن مريطة

شَلَلنا مات مَيســان بن قاما ... الى الوركاء تنفيه الخيولُ

وجزْنا ما جلَوْا عنــه جميعاً ... غداةَ تغيمَتْ منها الجبولُ

[وَرْكانُ] بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الألف نون * محلة بأصبهان •• نسب اليها جماعة من العلماء قال أبو الفضل منها شيخنا ذو النون المصري حدثنا عن أبي نعيم •• وعائشة بنت الحسن بن ابراهيم الوركاني امرأة عالمة واعظة روت عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة روت عنها أُمُّ الرِّضَى ضَوُ بنت حمد بن عليّ الحبال وغيرها ماتت سنة ٤٦٠ ووركانُ •• أيضاً * من قرى قاشان •• ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين الأديب الشاعر الوركاني كان يعني الحديث وأبناه أبو المعالي محمد وأبو المحاسن مسعود •• قال أبو موسى ومحمد بن جعفر الوركاني بغداديٌّ وليس من هاتين قيل إنها محلة بنيسابور ولا أعرف صحته * ووركانُ أيضاً قرية من قرى همذان قيل خرج منها واعظ من المتأخرين

[وَرْكَن] بالفتح ثم السكون وكاف ثم نون ويقال وَرْكَى بوزن سكرى وقيل ذلك بكسر الواو * وهي قرية من قرى بخارى •• ينسب اليها جماعة منهم أبو بكر محمد بن بكر بن خلف بن مسلم بن عباد الوركى المطوّعي حدث عن اسحاق بن احمد بن خلف واحمد بن محمــد بن عمر المنكَدِري وأبي نعيم عبدالملك بن محمد بن عبدى الاستراباذي وغيرهم روى عنه المستغفرى أبو العباس ومات فى ربيع الآخر سنة ٣٨٠

[وَرْكُوه] بالفتح ثم السكون وضم الكاف وسكون الواو وهاء خالصة معنــاه بالفارسية على الجبل وهو تعجيم أبرقوه وقد ذكرت

[الوَرِكة] بفتح أوله وكسر ثانيه وكاف بلفظ تانيث الوَرِك وهو الفخِذ * رملة ويروى بسكون الراء بلفظ الذى بعده وهو موضع باليمامة عند العُزَيز ماء لبني تميم •• وقال أبو زياد وذكر مواضع وجوًّا بالرمل من أرض اليمــامة لبنى ظالم من بني نمير ثم قال

وبلاد بني ظالم هذه التي ذكرت لك من نخيلها ومياهها برملة تسمى الوركة في غربي اليمامة

[وَرْكة] بالفتح ثم السكون وكاف * من قرى بخارى

[الوَرْلَةُ] بالفتح ثم السكون ولام علم مرتجل غير منقول اسم * لبئر في جوف الرمل لبني كلاب مَتُوحٌ ولا تسمى مَتوحاً حتى تكون مطويّة بالصخر

[وَرَتَل] بفتح أوله وثانيه وفتح التاء المثناة علم مرتجل * اسم موضع عن ابن السكيت

[وَرَنخَل] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وخاء معجمة من * قرى بخارى

[وَرَندَان] من أشهر مُدُن مُكران وأكبرها

[وَرْوَر] بفتح الواوين وسكون الراء * حصن عظيم باليمن من جبال صنعاء في بلاد همدان استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي في أيام سيف الاسلام طُغتكين بن أيوب وأجاب دعوته خلقٌ كثير من اليمن وتماسكَ في أيام سيف الاسلام فلما مات سيف الاسلام استفحل أمره وعظُمَ شأنه وفتح حصوناً منها الحقل وكوكبان والحقالية وشهارة وسخطة واستحدث هو حصن بنت نُعْم وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان زعم أنه من ولد احمد بن الحسين بن القاسم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ورُواة الانساب يقولون أن احمد بن الحسين لم يعقب وكان ذا لسان وعارضة وله تصانيف في مذهب الزيدية تصدّى لها أهل اليمن يردونها عليه وأجابهم عنها وله أشعار يتداولها أهل اليمن يصف بها علوّ همته متشبهاً بصاحب الزنج منها ما أنشدني القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف .. قال أنشدني بعض أهل اليمن له

لا تحسبوا أن صَنعاً جُلّ مأربَتي ... ولا ذمار اذا شمّت حُسادي

وأذكر اذا شئت تشجيني وتطربني ... كرّ الجياد على أبواب بغداد

.. وأنشدني أيضاً وقال انشدني رجل من أدباء اليمن لعبد الله بن حمزة

أفيقا فما شغلي بسَعدى ولا سوى ... ولا طللٍ أضحى كحاشية البُرْد

ولا بغزال اغيد مُهضَم الحشا ... رضاب ثناياه ألذ من الشهدِ

يميس كغصن البان ليناً ووجهه ... سنا البدر في ليل من الشَعَر الجعد

ولا بادٍ كار اليعملات تقاذفتْ　　بها البيدُ عن غورَىْ تهامة أو نجد
تَوُمٌّ بهم شطرَ المحصب من مِنًى　　طلائحُ أمثال الحنايا من الشدّ
فلي عنهمُ شغلٌ بقينة شيظمٍ　　طويل الشطا عبل الشوَى سابح نهد
وتثقيف هنديٍّ وإعداد حربةٍ　　وصقل حُسَام مرهف الشفر والحدّ
وكل دِلاص نَسْجُ داودَ صنعُها　　من الزَّرد الموضون قدّر في السرد
وكل طلاع الكفّ زوراء شطبة　　ترسل أسباب المنايا الى الضدّ
وقودِى خميساً للخميس كأنه　　من البحر موجٌ فاض بالبيض والجُرْد
فكان اشتغالي ياعذولي بما ترى　　وتأليفهم من بطن وادٍ ومن نجد

[وَرَه] بفتح أوله وثانيه وهاء * بلدة بنواحي طالَقَان

[الورِيعةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة وهاء وهو الجبان وورَعْتُ الرجل عن الشيء مثل وزَعتُه اذا كففته وأورعتُ بين الرجلين اذا حجزْت وهذا أليق شيء باسم المكان كأنه حاجز بين الشيئين .. قال السكرى في قول جرير

أيقيم أهلك بالستَار وأصعدَت　　بين الوريعة والمَقاد حُمُولُ

قال الوريعة * حزمٌ لبنى فُقَيم بن جرير بن دارم .. وقال المرقّش الأصغر واسمه ربيعة ابن سفيان

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائن　　خَرَجْنَ سراعاً واقتعَدْنَ المَفائما
تحمَّلْنَ من جوّ الوريعة بعد ما　　تعالَى النهارُ وانتجَعْنَ الصرائما
تحلّين ياقوتاً وشذْراً وصيغةً　　وجزعاً ظفاريًّا ودُرًّا توائما
سلَكْنَ القُرى والجذع تحدى جمالُهم　　وورّكن قُوًّا واجتزعْنَ المخارما
فآلَى جنابٌ حلفةً فأطعتُه　　فنفسك ولّ اللوم إن كنت لائما
كأنّ عليه تاجَ آل محرّق　　بأنْ ضرّ مولاه وأصبح سالما

باب الواو والزاى وما يليهما

[وزَاغر] بالفتح والغين معجمة وراء * قرية من قرى سمرقند

[وزْدُولُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ولام * من قرى جُرْجان

[الوزْوازَةُ] بالفتح ثم السكون وواو وبعد الألف زاي أخرى وهاء * ماءة لكعب ابن أبي بكر كانت تسمي جَفر الفرَس •• وقد مرَّ في موضعه

[وزْوانُ] أحسبها * من قرى أصبهان

[وزْوالين] * من قرى طخارستان قرب بلخ

[وزْوين] بالفتح ثم السكون وكسر الواو ثم ياء ونون * من قرى بخارى

[الوزِيرة] * بلدة باليمن قرب تَعِزّ •• منها الفقيه عبد الله بن أسعد الوزَيري صنف كتاباً في شرح اللمع لأبي اسحاق الشيرازي سماه غاية الطلب والمأمول في شرح اللمع في الأصول وكان يسكن في ذي هُزَيْم الى آخر سنة ٦١٣

[الوزِيريّةُ] * قريتان بمصر احداهما في كورة الغربية والأخرى في كورة البحيرة

﴿ باب الواو والسين وما يليهما ﴾

[وسَاعِ] يجوز أن يكون معدولا عن واسع فيكون مبنيا على الكسر * قرية من قرى عَثر من ناحية اليمن

[وِسادَةُ] * موضع في طريق المدينة من الشام في آخر جبال حوران ما بين يرفع وقُراقر ••مات به الفقيه يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي الشافعي أبو الحجاج امام جامع دمشق وكان سمع أباطالب الزينبي وغيره وكانت وفاته بهذا الموضع راجعاً من الحج سنة ٥٥٥ قاله ابن عساكر

[وسَافردر] بالفاء وسكون الراء ودال مهملة ثم راء •••

[الوسائد] جمع وسادة ذات الوسائد * موضع في بلاد تميم بأرض نجد •• قال متمم بن نويرة

أَلم تر أني بعد قيس ومالك وأرقمَ غيّاظ الذين أُكايد

وعمرو بوادي مَنعِج إذ أُجِنّه ولم أَنس قبراً عند ذات الوسائد

[الوَسْباء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * ماء لبني سليم في لحف أُبلى .. وقد ذكرته وهو مرتجل

[وسخاء] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وألف ممدودة * موضع في شعر لهم

[وسَنْكَر] بالفتح والسين الثانية مهملة أيضاً ساكنة وكاف مفتوحة * قرية على سبعة فراسخ من جرجان ثم من رساتيق جردستان

[وسطانُ] * موضع في قول الأعلم الهذلي * بذلتُ لهم بذي وسطانَ شدّي * .. قال ويروى شوطان

[وَسَطٌ] بفتح أوله وثانيه ويسكن أيضاً .. قال ثعلبٌ الفرق بين الوسْط والوسَط ان ما كان بين جزء من جزء مثل الحلقة من الناس والسُبحة والعِقد فهو وسْطٌ وما كان لا بين جزء من جزء فهو وَسَطٌ مثل وسَط الدار والراحة والبقعة وقد جاء في وسَط التسكين .. وقال غيره الوسْط بالتسكين يكون موضعاً للشيء كقولك زيد وسْطَ الدار اذا فتحت السين صار اسماً لما بين طرفيْ كل شيءٌ .. قال المبرّد تقول في وسْط رأسك دهن يافتى لأنك أخبرت أنه استقرّ في ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لأنه ظرفٌ وتقول في وسَطِ رأسك صلبٌ لأنه اسم غير ظرف .. وداوةُ وسَطَ * جبل عظيم على أربعة أميال من وراء ضرية وهي لبني جعفر .. وقال الأصمعي لبني جعفر رملة الشقراء شقراء وسَط وشقراء جبل ووسط علم لبني جعفر .. قال بعضهم

دعوتُ الله اذ شَقيتْ عيالي ليرزقني لدى وسَط طعاما
فأعطاني ضريّة خيرَ أرض تمجّ الماء والحبَّ التؤاما

وقال الحفصي الوَسَط باليمامة نخل وفيه حصن يقال له حصن الوَرْد وفيه يقول الأعشى

شتّانَ ما يومي على كورها ويومَ حيانَ أخي جابر
أرْمي به البيداء ذا هجرة وأنت بين القَرْو والعاصر
في منزل شيّد بنيانه يزلّ عنه ظُفُرُ الطائر

[وسْقَنْد] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال من * قرى الرّيّ .. منها أبو القاسم الوسقندي مات في رجب سنة ٣١٧ .. وأبو حاتم محمد بن عيسى بن

محمد بن سعيد الوسقندي الرازي الثقة الأمير توفي سنة ٣٤١ قال أبو حفص عمر ابن احمد النيسابوري كذا بلغني وفاته روى أبو حاتم عن عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عنه أبو عليّ منصور بن عبد الله الذهلي وأبو الهيثم الكُشْمِيْهَني وروى عن أبي حاتم في حديث سمعنا عن أبي المظفر السمعاني بمرو قال أخبرتنا أَمَةُ الله بنت محمد بن احمد النباذاني العارفة قراءةً عليها بنُبَاذان في جامعها قالت أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون الواسطي بهراة قال أخبرنا أبو عليّ منصور بن عبد الله الذهلي أنبأنا أبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندي بالرّيّ أنبأنا أبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن مهران الحنظلي الرازي أنبأنا سليمان بن عبد الرحمن أنبأنا عيسى بن دوست عن أشعث عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل

[وَسْوَاس] بلفظ الوسواس من الشيطان * اسم جبل أو موضع

[وسْوَسُ] كأنه منقول عن الفعل الماضي من الوسواس من * الأودية القبلية عن الزمخشري عن الشريف عُليّ

[وَسِيج] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وجيم * من نواحي تركستان بماوراء النهر

[وَسِيع] بفتح أوله وكسر ثانيه * ماء لبني سعد باليمامة

[وَسِيمُ] بالفتح ثم الكسر وميم * كورة في جنوبي مصر .. قال البكري تخرج من الفسطاط وتصير الى الجيزة وهي في الضفة الغربية من النيل وبقرب الفسطاط على رأس ميل منها قرية يقال لها وسيم .. عن بكر بن سوادة عن أبي عطيف عن عمير بن رفيع قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا مِصريّ اين وسيم من قراكم فقلت على رأس ميل يا أمير المؤمنين فقال ليأتينكم أهل الأندلس حتى يقاتلونكم بها فلما قام الوليد بن عابرة الأندلسي ببَرْقة وحشر الناس وغزا مصر سنة ٣٧٣ نزل يحاصر مصر بقرية وسيم وهي على ثلاثة فراسخ من مصر .. كذا قال أولا وثانياً

باب الواو والشين وما يليهما

[الوَشاءةُ] .. قال ابن الاعرابي الوشاءة كثرة المال وهو * اسم موضع

[وَشْتَرَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والراء * من أقاليم لبلة بالأندلس

[وشْجَى] بالجيم بوزن سكرَى وشَجتْ العروق والأغصان وكل شيء يشتبك فهو واشجٌ * رَكيٌّ معروف جاء به الأديبي .. كذا بالجيم

[وشْحَاء] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة ثم المدّ .. قال أبو زيد الوشحاء من المِعْزَى المُوَشَّحة ببياض * ماءة بنجد في ديار بني كلاب لبني نفيل منهم .. وقال أبو زياد وشحى من مياه عمرو بن كلاب

[وَشْقَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والقاف * بليدة بالأندلس .. ينسب اليها طائفة من أهل العلم .. منهم حديدة بن الغمر له رحلة .. وابراهيم بن محيس بن أسباط بن أسعد بن عدي الزيادي الوشقي كان حافظاً للفقه واختصر المدونة له رحلة سمع فيها يونس بن عبد الأعلى ومات سنة ٢٧٥ عن ابن الفرضي وابنه احمد سمع من أبيه وتوفى سنة ٣٢٢

[الوَشَلُ] بالتحريك و اللام والوشل الماء القليل يتحلب .. قال أبو منصور ورأيت في البادية * جبلا يقطر منه في لحف من سقفه ماء فيجتمع في أسفله يقال له الوشل .. وقال الجوهري وشَلٌ اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة له ذكر في حديث تأبط شرًّا .. وقال أبو عبد الله السكوني الوشل ماء قريب من غَضور وَرَمَّان شرقي سَميراء وفيه قال أبو القمقام الأسدي

اقرأ على الوشل السلام وقل له	كل المشارب مذ هُجِرْتَ ذميمُ
جبلٌ يزيد على الجبال اذا بدا	بين الربائع والجثوم مقيمُ
تسرى الصبا فتبيت في أكنافه	وتبيتُ فيه من الجنوب نسيمُ
سقياً لظلك بالعشيّ وبالضحي	ولبَرْدِ مائك والمياه حميمُ
او كنتُ أملك مَنْعَ مائك لم يذق	ما في قلاتك ما حييتُ لئيمُ

* والوشل ماء لبني سلول بن عامر بن صعصعة فى جبل يقال له الضُّمُر •• والوشـلُ يسمى الأريض أيضاً عن أبي زياد

[الوَشْمُ] بالفتح ثم السكون وهو نقوش تعمل على ظاهر الكف بالابرة والنيل •• والوشم العلامة مثل الوسم •• والوشم ويقال له الوشوم * موضع باليمامة يشتمل على أربع قرى ذكرناها فى أماكنها ومنبرها الفقى •• واليها يخرج من حجر اليمامة وبين الوشم وقراه مسيرة ليلة وبينها وبين اليمامة ليلتان عن نصر •• قال زياد بن منقذ

و الوشم قد خرجت منه وقابلها   من الثنايا التى لم أقلها ثَرَم

وأخبرنا بدويٌّ من أهل تلك البلاد أن الوشم خمس قرى عليها سور واحد من لبن وفيها نخل وزرع لبني عائذ لاهل مزيد وقد يتفرع منهم والقرية الجامع فيها ثرمداء وبعدها شقراء وأُشيقر وأبو الريش والمحمدية وهي بين العارض والدهناء

[وَشيجٌ] * موضع فى بلاد العرب قرب المطالى •• قال شبيب بن البرصاء

اذا احتلّت الرَّنقاء هندٌ مقيمةً   وقد حان مني من دمشق خروجُ

وبدلتُ أرض الشيح منها وبدّلت   تلاع المطالى سخبر ووشيجُ

[الوَشيجة] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وجيم والوشيج الرماح * موضع بعقيق المدينة

[الوَشِيعُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة •• قال ابن الاعرابي الوشيع علم الثوب والوشيع كُبّة الغزل والوشيع خشبة الحائك التي يسميها الناس الحف والوشيع الخُصُّ والوشيع سقف البيت والوشيع عريش يبني للرئيس فى العسكر حتى يشرف منه على عسكره والوشيع خشبة غليظة توضع على رأس البئر والوشيع * موضع فى قول الحطيئة الشاعر حيث قال

وما الزِّبرقان يوم يحرم ضيفهُ   بمحتسب التقوى ولا متوكل

مقيم على بنيانَ يمنع ماءه   وماء وشيع ماء عطشان مُرْمل

وفى نوادر أبي زياد وسيع بالسين مهملة هو ماء لبنى الزبرقان قرب اليمامة

باب الواو والصاد وما يليهما

[وصَابِ] اسم * جبل يحاذي زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون وأهله عُصاة لا طاعة عليهم لسلطان اليمن الا عنوة معاناةً من السلطان لذلك

[وَصَّافُ] بالفتح ثم التشديد وآخره فاء بلفظ فَعَّال للمبالغة * سكة وصّاف بنسف .. ينسب اليها أبو العباس عبد الله بن محمد بن فرنكديك الوصّافي سمع ابراهيم بن معقل وغيره

[الوَصِيدُ] بالفتح ثم الكسر .. ذهب بعض المفسرين الى ان الوصيد في قوله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) انه اسم * الكهف والذي عليه الجمهور ان الوصيد الفناء وقيل وصد فلان بالمكان اذا ثبت

[الوَصِيقُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وقاف مرتجل مهمل عندهم * جبل أدناه لكنانة قوم من بني عبد بن عدي بن الدئل وشقه الآخر لهذيل

باب الواو والضاد وما يليهما

[الوَضَّاحِيَّةُ] * قرية منسوبة الى بني وضّاح مولى لبني أُمَيَّةَ وكان بربريًّا .. قال ذلك السكري في قول جرير

لقد جاهد الوضّاح بالحق معلِناً فأورث مجداً باقياً آل بربرا

[وُضَاخٌ] بضم أوله وآخره خاء معجمة ويقال أُضاخ والمواضخة أن تسيرَ مثل مسير صاحبك وهو * جبل معروف ذكره امرؤ القيس فقال

فلما أن علا لنقا أُضاخ وهَتْ أعجاز ريّقه فحارا

وقد ذكر في أُضاخ بأتمّ من هذا

[الوَضَحُ] بالتحريك والوضح البياض في كل شيء اسم * ماء لأُناس من بني كلاب .. وقال أبو زياد الوضح لبني جعفر بن كلاب وهو الحمى في شقه الذي يلي مهب الجنوب

وانما سمي الوضح لأنه أرض بيضاء تنبت النصيّ بين جبال الحمى وبين النير والنير جبال لغاضرة بن صعصعة

[وَضْرَةُ] * جبل وضرة باليمن فيه عدة قلاع تذكر

[الوَضيعَةُ]•• فى قول لبيد

ولدتْ بنو حُرْثان فرخ محرِّق يأوى الوضيعةَ مُرْخي الاطناب

باب الواو والطاء وما يليهما

[الوَطِيحُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وحاء مهملة الوطيح ماتعلق بالأظلاف ومخالب الطير من المدَرة والطين وأشباه ذلك وتواطحت الابل على الحوض اذا ازدحمت والوطيح * حصن من حصون خيبر •• قال السهيلي سمي بالوطيح بن مازن رجل من ثمود وكان الوطيح أعظمها وآخر حصون خيبر فتحاً هو والسلالم •• وفى كتاب الأموال لابي عبيد الوطيحة بالهاء

باب الواو والعين وما يليهما

[وِعَاب] بكسر أوله وآخره باء جمع الوَعْب والاستيعاب هو الاستقصاء فى الشيء والاستئصال والوعب الواسع والوعاب * مواضع

[وُعال] بالضم والوَعل الملجأ يقال ماوجدتُ وَعلاً أي ملجأ ومنه سميت الشاة الجبلية وَعلاً لأنه يلجأ الى الجبل •• قيل هو * جبل بسماوة كلب بين الكوفة والشام •• قال النابغة

أمن ظلامة الدِّمنُ البوالي بمرفضِّ الحِبيِّ الى وُعال

وقال الأخطل

لمن الديار بحائل فوُعالِ دَرَستْ وغيَّرها سنون خوالى

[الوَعرُ] * جبل فى قول زيد بن مُهلهل

كأن زهيراً خرَّ من مُشمَخِرَّة وجارَيْ شُرَيح من مُواسلَ فالوَعرِ
ونونَّ نزلَّ الطير عن قذُفاتها وترمي أمام السهل بالصدع الغفر

[الوَعساء] * موضع بين الثعلبية والخزيمية على جادّة الحاج وهي شقائق رمل متصلة •• قال ذو الرمة

أيا ظبيةَ الوَعساء بين جُلاجل وبين النقا آأنتِ أمْ أمُّ سالم

[وَعقَةُ] بالفتح ثم السكون والقاف •• وفى الحديث أن رجلا ذُكر لعُمر فقال وعقة لَقِسٌ •• قال أبو زيد الوعقة من الرجال الذي يضجر ويتبرّم من كثرة ضجر وسوء خلق •• ووَعقة اسم *موضع عن ابن دريد

[وَعلٌ] بلفظ واحد الوُعول * حصن باليمن من نواحى النّجاد

[وَعلان] * حصن باليمن فى ناحية ردمان وهو رآم

[الوَعلتَين] من * حصون اليمن فى جبل قِلحاح

[الوَعواعُ] بالفتح وتكرير العين المهملة والوعواع الجلبة ولا تكسر واوه كما تكسر زاى الزّلزال ونحوه كراهية الكسرة في الواو اسم * موضع فى قول المثقّب العبدى واسمه عائذ بن محصن

ألا تلك الحمود تصدُّ عنا كأنا فى الرخيمة من جديس
لحى الرحمن أقواما أضاعوا على الوعواع أفراسى وعيسى
ونصب الحي قد عطلتموه ونقر بالأنابج والوكوس

[الوَعوَعةُ] بالفتح والتكرير والوعوع الديدبان والوعوع الرجل الضعيف والوعوع ابن آوى ووعوعة اسم * موضع

[الوُعَيرةُ] كأنه تصغير الوعرة *حصن من جبال الشراة قرب وادى موسى

باب الواو والفاء وما يليهما

[وَفْدَةُ] من * حصون صنعاء باليمن

[الوفاء] بالمد بلفظ الوفاء ضد الغدر * موضع في شعر الحارث بن حلزة

[وَفْراء] بالفتح والمد يقال سقاء أوفر وقربة ومَزادةٌ وفراء للتي لم ينقص من أديمها شيء والوفرة كثرة المال والوافر الكثير ووفراء اسم * موضع

باب الواو والقاف وما يليهما

[الوَقّاصِيّةُ] الوقص قصرٌ في العنق كأنه ردّ في جوف الصدر والوقص الكسر والوقاصية * قرية بالسواد من ناحية بادُوريا تنسب الى وقّاص بن عبدة بن وقاص الحارثي من بني الحارث بن كعب

[الوَقْباء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة والمدّ كذا جاء به العمراني ولعله غير الذي يأتي بعده والوقب كل قَلْت أو حفرة في فِهْرٍ كوقب الدهن والثريد

[الوَقَبى] بفتح أوله وثانيه والباء موحدة بوزن جمزَى وشَبَكى والوقب قد فسر في الذي قبله ونزيد ههنا الوقب الرجل الأحمق وجمعه أوقاب والأوقاب الكُويّ والوقب دخول الشيء في الشيء .. قال السكوني الوقبى * ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة وفيه يقول قائلهم

* ياوقبي كم فيكِ من قتيل *

قد مات أو ذي رمق قليل وشجةٍ تسيل بالبتيل

وهي أعني الوقبى على طريق المدينة من البصرة يخرج منها الى مياه يقال لها القيصومة وقنّة وحومانة الدرّاج .. قال * والوقبى من الضجوع على ثلاثة أميال والضجوع من السلمان على ثلاثة أميال وكان للعرب بها أيام بين مازن وبكر .. قال بو الغول الطهوي اسلامي

فدَتْ نفسي وما ملكتْ يميني فوارسَ صدّقت فيهم ظنوني

فوارس لايملون المنايا اذا دارت رحا الحربِ الزّبون
همُ منعوا حِمي الوقبي بضرب يؤلف بين أشتات المنون

[وَقْبَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره نون •• لما كان يوم شعب جَبلَة ودخلت بنو عبس وبنو عامر ومن معهما الجبل كانت كبشة بنت عُروة الرحّال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب يومئذ حاملا بعامر بن الطفيل فقالت ويلكم يا بني عامر ارفعوني والله ان في بطني لمُعِز بني عامر فوضعوا القسى على عواتقهم ثم حملوها حتى بوّؤها القنّة قنة وقبان فزعموا انها ولدت عامراً يوم فرغ الناس من القتال

[وَقْرَانُ] * شعاب في جبال طيئ •• قال حاتم الطائي

وسال الأعالي من نَقيب وثَرْمَد وبلّغ أناساً أن وقران سائلُ

[وَقَّشُ] بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة •• منها أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكناني الحافظ المعروف بالوَقّشي الفقيه الجليل عالم الزمن امام عالم في كل فنّ صاحب الرسالة المرشدة ذكره القاضي عياض في مشيخة القاضي ابن فيروز فقال هشام بن أحمد بن هشام بن سعيد بن خالد الكناني القاضي أبو الوليد الوقشي حدث عن أبي محمد الشنتجالي وأبي عمر الطلمنكي اجازةً وغيرهما وكان غاية في الضبط والتقييد والاتقان والمعرفة بالنسب والأدب وله تنبيهات وردود على كبار أهل التصانيف التاريخية والأدبية يقضي ناظرها العجب تنبيء عن مطالعته وحفظه وإتقانه وناهيك من حسن كتابه في تهذيب الكنى لمسلم الذى سماه بعكس الرتبة ومن تنبيهاته على أبي نصر الكلاباذى ومؤتلف الدارقطني ومشاهد بن هشام وغيرها ولكنه اتّهم برأى المعتزلة وظهر له تأليف في القدر والقرآن وغير ذلك من أقاويلهم وزهد فيه الناس وترك الحديث عنه جماعة من كبار مشايخ الأندلس وكان الفقيه أبو بكر بن سفيان بن العاصم قد أخذ عنه وكان ينفي عنه الرأى الذى زُنّ به والكتاب الذي نسب اليه وقد ظهر الكتاب وأخبر الثقة انه رواه عليه سماع ثقة من أصحابه وخطه عليه لقيه القاضي أبو علي ببلنسية واستجازه ولم يسمع منه وقال لم يعجبني سَمتُه ولاأعلم ان القاضي حدث عنه بشيء أكثر من انه ذكر انه استجازه روايته ودخل

العدوُّ بلنسية وهو بها فالتزمَ قضاء المسلمين بها تلك المدة ثم خرج الى دانية ومات بها فيما قيل سنة ٤٨٨

[وَقَش] بالتحريك * بلد باليمن قرب صنعاء * وهجرةُ وَقَش موضع فيه كالخانقاه سكنه العُبّاد وأهل العلم وفي اليمن عدة مواضع يقال لها هجرةُ كذا

[وَقَطٌ] هو في الأصل محبس الماء في الصفا وهو * موضع بعينه في قول طُفَيل الغَنَوي

عرفت لليلَى بين وقط وضَلْفعٍ   منازلَ أقوت من مصيف ومَربَع
الي المنحنَى من واسط لم يبنْ لنا   بها غير أعواد الثُّمام المنزَّع

[وقف] * موضع في بلاد عامر .. قال لبيد

لهند بأعلى ذي الأغرّ رسومُ   الى أحدٍ كأنهن وُشومُ
فوقف فسُلّيٍّ فأكناف ضلفع   تربَّعُ فيه تارة وتقيم

[الوقْواقُ] بتكرير القاف الوقوقة نباح الكلب والوقواق الكثير الكلام وهي * بلاد فوق الصين يجيء ذكرها في الخُرافات

[وَقِيرٌ] بالفتح ثم الكسر والوقير الجماعة من الناس والوقير صغار الشاء .. وقيل الشاة براعيها وكلبها وحمارها .. قال الأصمعي لا يكون وقيراً الا كذلك والوقيرة النقرة في الصخرة العظيمة تُمسك الماء والوقير * جبل وقيل بلد .. قال الهذلي

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلُنا   بنَعف اللوى أو بالصفَيّة عِيرُ
رفعتُ لها طرفي وقد حال دونها   رجالٌ وخيلٌ ما تزال تغيرُ
فانكَ حقًّا أي نظرةِ عاشق   نظرت وقدسٌ دوننا ووقيرُ

[الوَقِيطُ] بالفتح ثم الكسر وآخره طاء مهملة الوقيط المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يزال فيه الماء .. وقال أبو أحمد العسكري يوم الوقيط الواو مفتوحة والقاف مكسورة والياء ساكنة والطاء مهملة وهو اليوم الذي قُتل فيه الحكم بن خيثمة بن الحارث بن نهيك النهشلي قتله أراز أحد بني تيم الله بن ثعلبة فقال الشاعر يرثي الحكم

ماشئت فلتنفعنك الوابدا   ت والدهر بعد فتانا حكَمْ

يجوب الفلاة ويهدى الخميس ويصبح كالصقر فوق العَلَمْ
تعلمت خـيرَ فعال الـكرام وبذل الطعام وطعن البهَمْ
فنفسى فداؤك يوم الوقيط اذا أفد الرّوع وخالي وعَمْ

وأُسر فى هذا اليوم أيضاً من فرسان بني تميم عَثجل بن المأموم والمأموم بن شيبان أسرهما بشر بن مسعود وطيسلة بن شُرْبُب •• وفيه يقول الشاعر

وعَثجل بالوقيط قد اقتسمْنا ومأموم العلى أيّ اقتسار

[وُقيطٌ] •• وقرأت بخط أحمد بن محمد بن أخي الشافعي وناهيك به صحة نقل واتقان ضبط الوُقيط بضم الواو وفتح القاف والطاء مهملة تصغير الوقط وهو المكان الذي يستنقع فيه الماء يتخذ فيه حياض يُحبس فيه الماء للمارة واسم ذلك * الموضع أجمع وقط •• وقال السكري ماء لبني مجاشع بأعلى بلاد بني تميم الي بلاد عامر وليس لبنى مجاشع بالبادية إلاّ زَرُود ووقيط قال ذلك فى قول جرير

فليس بصابرٍ لكمُ وقيطٌ كما صبرتْ لسوءتكم زَرُود

وانما جعلتهما موضعين لصحة اتقان الامامين الذين نقلت عنهما وان كانا واحداً والله أعلم •• وقال يزيد بن جُحَيطة

وقد قال عوف شِمتُ بالأمس بارقاً فلله عوف كيف ظلّ يشيمُ
ونجّاه من يوم الوقيط مقلّص أقبُّ على فأس اللجام أروم

باب الواو والكاف وما يليهما

[وكار] بكسر أوله يجوز أن يكون جمع وَكر * موضع

[وَكْدٌ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة والوكد * الممارسة موضع بين مكة والمدينة وقيل جبل صغير يشرف على خلاطا ينظر الي الجمرة

[وَكْرَاء] بالفتح ثم السكون والمد والوكر موضع الطائر وهو * موضع فى قول المرّار

أغيور لم يألف بوكراء بيضةً ولم يأت أمّ البيض حيث يكون

[الوَكَفُ] بالتحريك وآخره فاء الوكفُ الجَوْر والميل والوكف الثقل والوكف ما انهبط من الارض والوكف الإثم والوكف العيب ٠٠ وقال السكري الوكف اذا انحدرتَ من *الصمان وقعت في الوكف وهو منحدرك اذا خلفت الصمان ٠٠ وقال جرير

ساروا اليك من السَّهبا ودونهمُ فيحانُ فالحَزْنُ فالصَّمان فالوكَفُ

(وَكَفُ الرَّماء] في الأصل أصل الجبل خرج قوم من هُذيل الي بني الدَّيش فالتجؤا الى أصل جبل فنزلوا فيه وتراموا فسمي وكف الرماء الى الساعة

(الوَكيعُ) * أرض لطيءٍ فيها روضة ذكرت في الرياض وشاهدها والله أعلم

باب الواو واللام وما يليهما

[وَلاَستَجرْد] السين مهملة وتاء مثناة من فوقها وجيم مكسورة ٠٠ قال مسعَر وسرْنا من دستجرد الى قرية أخرى يقال لها ولاستجرد ذات العيون يقال ان فيها ألف عين يجتمع ماؤها الى نهر واحد ومنها الي قصر اللصوص من نواحي همذان ٠٠ وقال أبو نصر ٠٠ منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد وكان مقيما بقصر كِنكوَر فسألته عن مولده فقال في سنة ٤٤٠ بولاستجرد من أعمال همذان وكان والدي من أصبهان ورحلت الى بغداد لطلب الحديث فكتبت بخطي أزيد من مائة جزء عن ابن المسلم وجابر بن ياسين وأبي بكر بن الخطيب وابن المهندس وابن المنقور وعلقتُ على أبي اسحاق الشيرازى مسائل في الخلاف ثم تفقهت على أبي الفضل بن زيرك وأبي منصور العجلي بهمذان وكتبت بها عن أبي الفضل بن زيرك القومساني ونظرائه

[وَلاَشْجرْد] بسكون الشين المعجمة وكسر الجيم وراء ساكنة ودال مهملة كذا ذكره السمعاني في قصر كِنكور * مدينة بين همذان وكرمان شاهان ٠٠ منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون الولاشجردي الفقيه سمع أبا الحسين ابن الغريق الهاشمي وأبا محمد بن هزارمرد الصريفيني وابن المسلم وأبا الفضل محمد بن عثمان القومساني وغيرهم ومات سنة ٥٠٢ ومولده سنة ٤٤٠ بتبريز ٠٠ قال السلفي بولاية ولاشجرد من

.ذان*وولاشجرد موضع بنواحى بلخ كانت فيه غزوة للمسلمين وهي ثغر*وولاشجرد
ربما قالوا ولاشكرد من نواحي كرمان * وولاشجرد من نواحي خلاط

[الوَلَجَةُ] بأرض كَسكر * موضع مما يلى البرّ واقع فيــه خالد بن الوليد جَيش
.رس فهزمهم ذكره فى الفتوح فى صفر سنة ١٢ ** وقال القعقاع بن عمرو

ولم أرَ قوماً مثل قوم رأيتهم على وَلجات البرّ أحمى وأنجبا
وأقتــلَ للرُّوّاس فى كل مجمع اذا ضَعضع الدهرُ الجوعَ وكبكبا

والولجة ناحية بالمغرب من أعمال تاهَرْت ** نسب اليها السلفى أبا محمد عبد الله بن منصور
.تاهرتى قال وكان من الفضلاء في الأدب والفقه وله شعر وكتب عنى من الحديث كثيراً
.نة ٥٢٧ ورجع الى المغرب وروى بها ومات سنة ٥٥٣ *والولجة موضع بأرض العراق
.ن يسار القاصد الى مكة من القادسية وكان بين الولجة والقادسية فيضٌ من فيوض مياه الفرات

[وَلِعانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه والعين مهملة وآخره نون علم مرتجل * لموضع
.رب آرة من أرض تهامة ** قال بعضهم

فانّ بخَلْص فالبُرَيراء فالحشا فوكْدَ الى النقعاء من ولِعان

.يروى بالباء موضع اللام

[وَلْغُون] بالفتح ثم السكون والغين معجمة ووا ساكنة ونون بوزن حمدون من
.لغ يلَغُ وهو شرب السباع * موضع بالبحرين ويقال هذه ولْغون ومررت بولغين

[وَلْمَةُ] بالفتح ثم السكون * حصن بالأندلس من أعمال شنتَبرية

[وَلْوالج] بالفتح ثم السكون وكسر اللام والجيم * بلد من أعمال بدَخشان خلف
.لخ وطخارستان وأحسب انها مدينة مزاحم بن بِسطام ** ينسب اليها أبو الفتح عبد
.لرشيد بن أبي حنيفة النعمان بن عبد الرزّاق بن عبد الله الولوالجي امام فاضل سكن
.سمرقند وسمع بها الحديث ورواه ولد ببلده سنة ٤٦٧ ولا أدرى متى مات الا ان السمعاني
.هبــة الله روى عنه وكان سكن كش مدةً ثم انتقل الي سمرقند وسمع ببلخ أبا القاسم
.حمد بن محمد الخليلى وأبا جعفر محمد بن الحسين السِمنجانى وبخارى أبا بكر محمد بن
.نصور بن الحسن النسفى وأحمد بن سهل العتابي

[وَلِيداباذ] * من قرى همذان من ناحية بُزْنيرُوذ ٠٠ ينسب اليها عبد الرحمن ابن حمدان بن المرزبان أبو محمـــد الجلّاب يقال له الخرّاز الوليداباذي ويقال الدهقان أحد أركان السُّنّة بهمذان روى عن أبي حاتم الرازى ويحيى بن عبـــد الله الكرابيسي ومحمد بن سليمان الباغندى واسماعيل بن اسحاق القاضي وخلق سواهم روى عنه الخلق من أهل همذان صالح بن أحمد وعبد الرحمن الانماطي وأبو سعيد بن خيران وأبو بكر لال وكثير سواهم كالحاكم أبي عبد الله وأبي الحسين بن فارس البغوى وغيرهم وذهب بصره في المحنة وضاعت كتُبه وتغيرت أحواله وكان شـــديداً بالأثر والسُّـــنة توفى في سنة ٣٤٢ بوليداباذ

[وَلِيلَى] * مدينة بالمغرب قرب طنْجةَ لما دخل ادريس بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه المغرب ناجياً من وقعة فخ حصل بها في سنة ١٧٢ في أيام الرشيد وأقام بها الى ان مات مسموماً في قصة طويلة في سنة ١٧٤

[الوَلِيّةُ] * موضع في بلاد خثعم أوقع بأهله جرير بن عبـــد الله البجَلي حيث حرق ذا الخلصة وخرّبه ٠٠ قالت امرأة منهم

وبنو أُمامة بالوليّة صُرّعوا   شَمْلاً يعالج كلّهـــم أُنبُوبا

في أبيات ذكرت في ذي الخلصة

[الوَلِهَةُ] كأنه من الوَله * موضع

باب الواو والنون وما يليهما

[وَنَج] هي وَنَه * قرية من قرى نسف

[وَنجَر] * من رساتيق همذان قد ذكر في أسفَجين وفيه منارة ذات الحوافر

[وَنداد] * من قرى الرّي

[وَنداد هُرْمُز] بفتح أوله وهرمز اسم ملك من ملوك الفرس * كورة في جبال طبرستان تلقاء خراسان مجاورة لجبال شَرْوين ووَنداد هرمز اسم رجل عصا في تلك

الجبال أيام الرشيد فقدم الرشيد بنفسه الى الرَّي وأرسل اليه فاستدعاه فقدم عليه بالأمان وسلّم الى عُمّال الرشيد بلاده فصيّره الرشيد اصفهبذ خراسان ووجه عبد الله ابن مالك الخزاعى فحاز بلاده وسلمها الى المسالح فلما وُلى المأمون أخذها منهم وسلّمها الى أصحابه والمسالح من أول بلاد خراسان وطبرستان الى أول حدود الديلم احدي وثلاثون مسلحة والمسلحة الجيش أصحاب السلاح الذين يحفظون المواضع ما بين المائتين الى الألفين

[وَنّ] بالفتح وتشديد النون * قرية من قرى قوهستان •• واليها ينسب الونّيُّ صاحب كتاب الفرائض

[وَنْك] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف * من قرى الرَّى

[وَنَنْدُون] بفتح أوله وثانيه ونون أخرى ساكنة وآخره نون * من قرى بخارى

[وَنُوفاغ] بفتح أوله وثانيه مضموم وبعد الواو فاء وآخره غين معجمة * من قرى بُخارى أيضاً

[وَنُوفَخ] بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو وفاءٍ معجمة * من قرى بخارى أيضاً

[وَنَه] بفتح أوله وثانيه وينسب اليها وَنَجِيٌّ * من قرى نسف

[الوَنِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء كأنه نسب الى الوَنا وهو ترك العجلة * موضع

باب الواو والهاء وما يليهما

[وَهَان زاد] * قلعة سُمَيْرَمَ تسمى بذلك وهي من أعمال أصبهان

[وَهْبَن] علم مرتجل بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة ونون * من رستاق القرنج بالرَّى •• ينسب اليها مُغيرة بن يحيي بن المغيرة السَّعْدى الرازي الوهبنى وأبوه يحيي بن المغيرة صاحب جرير رحل اليه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان

[وَهْبِين] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة ثم ياء ساكنة ونون معربة مرتجل •• قال الأزهري وهبين جبل من جبال الدهناء رأيته •• قال الراعي

وقد قادني الجيرانُ قِدماً وقدتُهم وفارقتُ حتى ما نحن جماليا
رجاؤك أنساني تذكُّرَ إخوتي ومالُك أنساني بوهبين ماليا

[وَهْدٌ] بالفتح ثم السكون وهو المكان المنخفض * اسم موضع في قول رجل من فزارة
أيا أثلتيْ وَهْدٍ سقى خضِلُ النّدى مسيلَ الرّباحيث انحنى بكما الوهْدُ
ويا ربوَةَ الحيَّين حيّيتِ ربوةً على النأي منّا واستهلَّ بك الرّعدُ

[وَهْرَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * مدينة على البر الأعظم من المغرب بينها و بين تلمسان سُرى ليلة وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر وأكثر أهلها تجار لا يعدو نفعهم أنفسهم ومنها الى تَنَس ثمان مراحل .. قال أبو عبيد البكري وهران مدينة حصينة ذات مياه سائحة وارحاء ولها مسجد جامع و بنى مدينة وهران محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدُون وجماعة من الأندلسيّين الذين ينتجعون مرسى وهران باتفاق منهم مع نفزة و بنى مُسقن وهم من ازداجة وكانوا من أصحاب القرشي سنة ٢٩٠ فاستوطنوها سبعة أعوام وفى سنة ٢٩٧ زحف اليها قبائل كثيرة يطالبون أهلها باسلام بنى مُسقن فخرجوا اليلاً هاربين واستجاروا بازداجة وتغلّبوا على مدينة وهران وخربت مدينة وهران وأضرمت ناراً ثم عاد أهل وهران اليها بعد سنة ٢٩٨ بأمر أبي حُميد دوّاس بن صولاب وابتدؤا في بنائها وعادت أحسن مما كانت ووُلى عليهم داود بن صولاب اللهيصى محمد بن أبي عون فلم تزل فى عمارة وكمال وزيادة الى ان وقع يعلى بن محمد بن صالح اليفرني بازداجة فى ذى القعدة من السنة المذكورة فبدّد جمعهم وحرق مدينة وهران ثانية وخرّبها وكذلك بقيت سنين ثم تراجع الناس اليها و بُنيت .. وينسب اليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني يروى عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي روى عنه ابن عبد البرّ وأبو محمد بن حزم الحافظ الأندلسي * ووهرانُ أيضاً موضع بفارس

[وهرندازان] * قرية كبيرة على باب مدينة الرّى لها ذكر كثير في التواريخ كان الملوك اذا سفروا برزوا اليها

[وهشتاباذ] من * قرى الرّي

(وهط) بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة والوهط المكان المطمئن المستوى ينبت العِضاه والسمُر والطلح وبه سمي الوهطُ ·· قال أبو حنيفة اذا أنبت الموضع العُرفط وحده سمي وهطاً كما يقال اذا أنبت الطلح وحده غَوْلٌ ·· وهو مال كان لعمرو بن العاصي بالطائف وهو * كرم كان على ألف ألف خشبة شَرَى كل خشبة بدرهم ·· وقال ابن الاعرابي عرش عمرو بن العاصي بالوهط ألف ألف عود كرم على ألف ألف خشبة ابتاع كل خشبة بدرهم فحج سليمان بن عبد الملك فمر بالوهط فقال أحب أن أنظر اليه فلما رآه قال هذا أكرم مال وأحسنه مارأيت لأحد مثله لولا ان هذه الحرة في وسطه فقيل له ليست بحرة ولكنها مشطاح الزبيب وكان زبيبه جمع في وسطه فلما رآه من البُعد ظنه حرةً سوداء ·· وقال ابن موسى الوهط قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وج كانت لعمرو بن العاصي

باب الواو والياء وما يليهما

(وَيْبَوْذي) بفتح الواو وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة وذال * من قرى بخارى

(وِيذاباذ) بالذال معجمة كأنه عمارة ويذ وقد تقدم تفسيره في مواضع هي * محلة كبيرة بأصبهان ·· ينسب اليها أبو محمد جابر بن منصور بن محمد بن صالح الويذاباذى شيخ أبي سعد السمعاني سمع أبا العباس أحمد بن عبد الغفار بن أشتة الأصبهاني وأخوه أبو العباس أحمد في التحبير أيضاً

(وِيذار) بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره راء * هي مدينة تُعمل فيها الثياب الويذارية

(وِيرُ) بكسر أوله وسكون ثانيه وراء * قرية بأصبهان ·· ينسب اليها أحمد بن محمد بن أبي عمرو بن أبي بكر الويرى ·· قال الحافظ ابن النجار سمعت منه في داره بقرية وير عن أبي موسى الحافظ محمد بن عمرو

[وِيزَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وزاي ثم هاء * موضع

[وِيسُو] بكسر أوله والسين مهملة وواو * بلاد وراء بُلغار بينها وبين بُلغار ثلاثة أشهر يقصر عندهم الليل حتى لا يرون الظلمة ثم يطول في فصل آخر حتى لا يرون الضوء

[وَيمَةُ] * بليدة في الجبال بين الرَّيّ وطبرستان ومقابلها قلعة حصينة يقال لها بيروزكوه من أعمال دُنباوند رأيتها أنا وقد استولى عليها الخرابُ وهي في وسط الجبال عندها عيون جارية * ووَيمةُ أيضاً حصن باليمن مطلٌّ على زبيد

(وَيمِيَةُ) الياء مخففة ليست للنسبة * مدينة بالأندلس من كورة جَيّان وهي اليوم خراب ينبت بقربها العاقَرْ قَرْحا

(وَيْنَا) بالقصر والنون * موضع .. والله أعلم وهو الموفق

﴿ كتاب الهاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الهاء والالف وما يليهما ﴾

(هابُ) * قلعة عظيمة من العواصم

(الهارِبيّةُ) بلفظ اسم الفاعل من لفظ هرب يهرب * مُوَيهة لبني هاربة بن ذبيان .. وقال بشر بن أبي خازم

ولم تهلك لمرّة إذ تولوا وساروا سير هاربة فغادوا

وذلك لحرب كانت بينهم فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد فعدادهم اليوم فيهم وهم قليل .. قال هشام بن محمد الكلبي لم أر هاربيًّا قط

(هاروت) بلفظ هاروت الذي جاء ذكره في القرآن وهو من الهرت وهو الشق * قرية بأسفل واسط .. ينسب اليها أبو البقاء الهاروتي روى عنه أبو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الله الكرخي

[الهَارُونِيَّةُ] * مدينة صغيرة قرب مَرْعش بالثغور الشامية في طرف جبل اللكام استحدثها هارون الرشيد وعليها سوران وأبواب حديد ثم خرّبها الروم فأرسل سيف الدولة غلامه غرقويه فأعاد عمارتها وهي اليوم من بلاد بني ليون الأرمني .. قال أحمد بن يحيي لما كانت سنة ١٨٣ أمر الرشيد ببناء الهارونية بالثغر فبنيت وشُحنت بالمقاتلة ومن نزع اليها من المطوّعة ونسبت اليه ويقال انه بناها في خلافة أبيه المهدي وتمت في أيام ابنه .. ثم استولى عليها العدوُّ لسبع بقين من شوال سنة ٣٤٨ وسبي من أهلها ألف وخمسمائة مسلم مابين امرأة ورجل وصبيّ * والهارُونِيّة أيضاً من قرى بغداد قرب شهرابان في طريق خراسان بها القنطرة العجيبة البناء لها ذكر تعرف بقنطرة الهارونية

[هَارَةُ] * موضع في قول ابن مُقبل

قَرَبْتُ الثريَّا بين بطحاء هارة ومنزوز قفٍّ حيث يلتقيان

وقيل هارة أي هائرة من قوله تعالى (جُرُف هار فانهار به) ــ وقُفٌّ ــ ما على طرف الارض ــ ومنزوزــ لايحبس الماء

[الهَارُونِيُّ] * قصر قرب سامرّاء .. ينسب الى هارون الواثق بالله وهو على دجلة بينه وبين سامراء ميل وبازائه بالجانب الغربي المعشوقُ

[هَاشٌ] آخره شين معجمة والهوْش كثرة الناس في الأسواق وذو هاشٍ * موضع في قول الشمّاخ * فأيقنتْ أن ذا هاشٍ منيّتها *

.. وقال زهير

عفا من آل فاطمة الجِواء فيُمنٌ فالقوادمُ فالحِساء
فذو هاشٍ فميثُ عُرَيتنات عفتّها الريحُ بعدكِ والسماء

[الهَاشِمِيّةُ] *ماء في شرقي الخزيمية في طريق مكة لبني الحارث بن ثعلبة من بني أسد على مقدار أربعة أميال الى جانبه ماء يقال له أُراطي * والهاشمية أيضاً مدينة بناها السفّاح بالكوفة وذلك انه لما ولي الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة واستتمّ بناءه وجعله مدينة وسماها الهاشمية فكان الناس ينسبونها الي ابن هبيرة على العادة فقال

ماأرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها فرفضها وبنى حيالها مدينة سماها الهاشمية ونزلها ثم اختار نزول الأنبار فبنى مدينتها المعروفة فلما توفي دفن بها واستخلف المنصور فنزلها أيضاً واستتمّ بناءً كان بقي فيها وزاد فيها على ماأراد ثم تحـوّل عنها فبنى مدينــة بغداد وسماها مدينة الســلام •• وبالهاشمية هــذه حبس المنصور عبد الله بن حســن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنــه ومن كان معه من أهل بيته * والهاشمية أيضاً قرب الرَّيّ

[هَاطِرَى] بسكون الطاء فيلتـقي ساكنان وفتح الراء ممال * قـرية بينها وبين الجعفريّ الذي عند سامرّاء ثلاثة فراسخ وهي دون تكريت وأسفل منها الدور الاعلى المعروف بالخربة وكان أكثر أهلها اليهود والي الآن في بغداد يقولون كأنك من يهود هاطري •• وهاطرَى أيضاً قرية بمقابل المدار من أرض ميسان وهى قرية طيبة نزهة كثيرة النخل والشجر والمياه والدجاج وقد رأيتها

[الهَامُ] بلفظ الهام الذي هو الرأس والهام الصدى وهي * قرية باليمن بها معدن العقيق

[الهَامَةُ] •• واحــدة الهام الذي قبله * موضع بتيه مصر وهي كورة واسعة فيها جبل ألاق

باب الهاء والباء وما يليهما

[الهَبَاءَةُ] قال ابن شميل الهباءة التراب الذي تطيّره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم وتأنيثه للارض * وهي الارض التي ببلاد غطفان قتل بها حذيفة وحَمَلُ ابنا بدر الفزاريّان قتلهما قيس بن زهير * وجفرُ الهباءة مستنقعٌ في هذه الارض •• وقال عرّام الصحن جبل في بلاد بني سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الأسافل يُفرغ بعضها في بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليه الحنطة والشعير وما أشبهه •• وقد قال قيس بن زهير العبسي

تعلّم أن خيرَ الناس ميتٌ على جفر الهباءة لايريمُ
ولولا ظلمه مازلتُ أبكي عليه الدهرَ ماطلعَ النجومُ
ولكنّ الفتى حملَ بن بدر بغى والبغيُ مصرَعه وخيمُ
أظنُّ الحلم دلّ عليّ قومي وقد يُستَجهَلُ الرجل الحليم
ومارَستُ الرجال ومارَسوني فمعوّجٌ عليّ ومستقيمُ

وقال أيضاً قيس بن زهير من أبيات

شفيتُ النفس من حَمَلِ بن بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني
شفيتُ بقتلهم لغليل صدري ولكني قطعتُ بهم بناني
فلا كانت الغبراء ولا كان داحس ولا كان ذاك اليوم يومَ دهاني

[الهَبَاتَان] يقال هَبا الشيءُ يهبو اذا سطع * موضع

[هُبَالَةُ] بالضم وبعد الالف لام والهبلُ كالثكل والمِهبل الهوّة الذاهبة في الارض بين الجبلين والهبالة الغنيمة واهتبلَهُ اعتقله وهُبالة * موضع •• قال ذو الرمة

أبي فارس الحوّاء يوم هُبالة اذ الخيل بالقتلى من القوم تعثرُ

ويوم هبالة ضبطه بعضهم بالفتح فقال خُرَاشة بن عمرو العبسي في هذا اليوم

ونحن تركنا عنوةً أمّ حاجب تجاذب نوحاً ساهر الليل ثكلاَ
وجمع بني عمرو غداةَ هَبالة صبحنامع الاشراف موتاً معجّلاَ

•• وقال أبو زياد هُبالة وهبيل من مياه بني نمير الذي يقول فيه ذِرْوَة بن جُحفة العبدي الكلابي وكان قد خرج يمير أهله من الوشم فلما عاد ومعه نميلتان على راحلة له والنميلة نصف الغرارة فمرّ بهذا الموضع فحطّ به وأرسل راحلته ترعى فبعدَتْ عنه فخرج في طلبها فلما رجع وجد نميلتيه قد ذُهب بهما ووجد أثر النميلتين تُسحب نحو البيوت فسأل عن أهل البيوت فقيل هذه بيوت بني عُثير النميري فانطلق ولم يقل شيئاً فلما قدم على أهله لامته امرأته فأنشأ يقول

سيعلم عمنا الغادي علينا بجنب القف أن لنا رجالا
رجال يطلبون نميلتيهم سأوردهم هُبالة أو هبالا

لعلّي ان أميرَكِ من عثير ومن أصحابه ثملاً ثقالاً

فلما كان العام المقبل انقضّ وفتية الى بلاد بني عثير فوجدوا سبع خلفات فاستاقوهن وطلبهم النميريون فلم يفيؤا شيئاً فباعها فاستوفر من الميرة والثياب والطعام .. وكان مسافر بن أبي عمرو بن أُمَيّة بن عبد شمس قد جَسا فخرج الى الحيرة ليتداوى فمات بهبالة فقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثيه

ليت شعرى مسافر بن أبي عمـ رو وليتُ يقولها المحزون

رجع الوفدُ سالمين جميعاً وخليلى فى مَرْمس مدفونُ

ميْت ذِره على هبالة قد حا لتْ كَيافٍ من دونه وحزونُ

مِدْرهٌ يدفعُ الخصوم بأيدٍ وبوجهٍ يزينه العِرْنينُ

بُورك الميتُ الغريب كما بُو رك نضر الريحان والزيتون

[هَبْرَاثان] بالفتح ثم السكون وراء مهملة وألف وثاء مثلثة وآخره نون من قرى دهستان

[هَبَزَتان] بفتح أوله وثانيه وزاى مفتوحة وتاء مثناة من فوق وآخره نون من قرى دهستان

[هُبَكَاتُ] بالضم ثم الفتح وآخره تاء مثناة كذا هو فى كتاب الاديبي ولا أصل له فى لغتهم وهي مياه لكلب

[هُبَلُ] بالضم ثم الفتح بوزن زُفر أظنه من الهابل وهو الكثير اللحم والشحم ومنه حديث عائشة والنساء يومئذ لم يهبّلن اللحم أي لم يسمنّ أو من الهبل والثكل يراد به أنّ من لم يطعه هبله أي أثكله أومن الهبل والهبالة وهو الغنيمة أي يغتنم عبادته أو يغتنم من عبده والله أعلم .. وهُبَلُ صنمٌ لبنى كنانة بكر ومالك وملكان وكانت قريش تعبده وكانت كنانة تعبد ماتعبده قريش وهو اللاّت والعزّى وكانت العرب تعظم هذا المجمع عليه فتجتمع عليه كل عام مرة .. وقيل ان هبل كان من أصنام الكعبة .. وقال أبو المنذر هشام بن محمد وكانت لقريش أصنام فى جوف الكعبة وحولها وكان أعظمها عندهم هبل وكان فيما بلغنى انه من عقيق أحمر على صورة الانسان مكسور

اليد اليمنى أدركته قريش كذلك فجعلوا له يداً من ذهب وكان أول من نصبه خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مُضر وكان يقال له هبل خزيمة وكان فى جوف الكعبة قدّامه سبعة أقدُح مكتوب في أولها صريح والآخر ملصق فاذا شكوا فى مولود أهدوا له هدية ثم ضربوا بالقداح فان خرج صريح ألحقوه وان خرج ملصق دفعوه وقدح على الميت وقدح على النكاح وثلاثة لم تفسر لي على ما كانت فاذا اختصموا فى أمر أو أرادوا سفراً أو عملا استقسموا بالقداح عنده فما خرج عملوا به وانتهوا اليه وعنده ضرب عبد المطلب بالقداح على ابنه عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذى يقول له أبو سفيان بن حرب حين ظفر يوم أُحد اعلِ هُبل أي أعل دينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أعلى وأجلّ ولما ظفر النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة دخل المسجد والأصنام منصوبة حول الكعبة فجعل يطعن بسنة قوسه فى عيونها ووجوهها ويقول ﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴾ ثم أمر بها فألقيت على وجوهها ثم أخرجت من المسجد فأحرقت فقال في ذلك راشد ابن عبد الله السُّلمي

قالت هَلُمَّ الى الحديث فقلتُ لا ... يأبىٰ الالهُ عليك والاسلامُ
لما رأيتُ محمداً وقبيلهُ ... بالفتح حين تكسر الاصنامُ
ورأيتُ نورَ الله أصبح ساطعاً ... والشرك يغشى وجهه الإقتامُ

[هَبُّود] بالفتح ثم التشديد والهبيد حبّ الحنظل ٠٠ قال أبو منصور أنشدنا أبو الهيثم شربنَ بعكّاش الهبابيد شربةً ... وكان لها الأحفى خليطا تزايله
قال عُكاش الهبابيد * ماء يقال له هبود فجمعه بما حوله ٠٠ وهبود اسم فرس ابني قريع ٠٠ وقال اسماعيل بن حماد هبود اسم * موضع فى بلاد تميم وقيل هبود اسم جبل ٠٠ وقال ابن مقبل

جزى الله كعباً بالأباتر نعمةً ... وحيًّا بهبود جزى الله أسعُدَا

وحدّث عمر بن كركرة قال أنشدنى ابن مُناذر قصيدته الدالية فلما بلغ الى قوله

يقدَحُ الدهرُ فى شماريخ رَضوَى ... ويحط الصخورَ من هَبُّود

قلت له أيُّ شيءٍ هبود قال جبل فقلت سخنَتْ عينك هبود عين باليمامة ماؤها ملح لا يُشرب منه شيءٌ وقد والله خرِئتُ فيه مرات فلما كان بعد مدة وقفتُ عليه في مسجد البصرة وهو ينشد فلما بلغ هذا البيت أنشد

* ويحطّ الصخور من عَبود * فقلتُ له عبود أيُّ شيءٍ هو قال جبل بالشام فلعلك يا ابن الزانية خرئت فيه أيضاً فضحكتُ وقلت ما خرئتُ فيه ولا رأيته فانصرفت وأنا أضحك من قوله

[الهَبِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه .. قال أبو عمرو الهبير من الأرض أن يكون مطمئناً وما حوله أرفع منه والهبير على قول ابن السكيت المطمئن في الرمل والجمع أهبرة .. قال عديّ بن الرقاع

بعجرّ أهبرة الكناس تلفّعت بعدى بمُنكر تُربها المتراكم

والهبير * رمل زَرود في طريق مكة كانت عنده وقعة ابن أبي سعد الجَنّابي القرمطي بالحاج يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ٣١٢ قتلهم وسباهم وأخذ أموالهم * وهبيرُ سَيّارٍ بنجد ولعله الأول .. وقال أعرابيٌّ في أبيات ذكرت في قنّسرين

وحلّتْ جنوب الأبرقين الي اللوى الى حيث سارت بالهبير الدوافعْ

وكانت وقعة للعرب بالهبير قديمة .. قال حبيب بن خالد بن المضلّل الأسدي

ألا أبلغ تميماً على حالها مقال ابن عمٍّ عليها عَتبْ
غَبنتم تتابع الأنبياء وحسن الجوار وقرب النسب
فنحنُ فوارس يوم الهبير ويوم الشعيبة نعم الطلب
فجئنا بأسراكم في الحبال وبالمُردفات عليها العُقَبْ

.. قال ابن الاعرابي ـ العقب ـ الجمال والصباحة قالوا فنقول العقب .. قال ليس هذا

باب الهاء والتاء وما يليهما

[الهَتّاخُ] بالفتح والتشديد * قلعة حصينة في ديار بكر قرب مَيّافارقين

[هَتْرُونة] بالفتح ثم السكون وراء وواو ونون * ناحية بالأندلس من بطن سرقسطة
(الهَتْمة) بالفتح ثم السكون والهتم كسرُ الأنيب وهَتمة * منزل من منازل سلمى احد جبلي طيءٌ
(الهتيل) هتل المطر بمعنى هطل والهتيل * موضع
(الهُتَيُّ) بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة تصغير الهتيء وهي ساعات الليل ذهب هتيء من الليل أى ساعة منه والهُتيُّ * بلد أو ماء

باب الهاء والجيم وما يليهما

(الهَجَرانِ] ‥ قال الحسن بن أحمد بن يعقوب اليمني المعروف ابن الحائك عَندل وخَوْدون وهَدُّون ودَمُّون مــدُن للصَّدِف بحضرموت ثم الهجــران وهما * مدينتان متقابلتان في رأس جبل حصين تطلع اليه فى منعة من كل جانب يقال لواحده خَيدون وخودون كله يقال ودَمُّون وهو ثنية الهجر والهجر بلغة أهــل اليمن القرية وساكن خودون الصدف وساكن دمُّون بنو الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المُرار ‥ وفيها يقول امرؤ القيس

كأني لم آلَهْ بدمُّون مرَّة ولم أشهد الغارات يوماً بعَندل

وكان رجل من هاتين القريتين مطلٌّ على قلعته ولهم غَيْلٌ يصب من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والبُرُّ والذُّرة وفيها يقول المتمثل الهجران كفة ككفة النخل والدبر بها محقّة ــ الدبر ــ عندهم الزرع ــ والغَيل ــ النهر

(هَجَرُ) بفتح أوله وثانيه في الاقاليم الثانى طولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربع وعشرون درجة وخمس عشرة دقيقة ‥ وفي العزيزي عرضها أربع وثلاثون درجة وزعم انها فى الاقليم الثالث ‥ وفي اشتقاقه وجوهٌ يجوز أن يكون من من هجر اذا هذَى ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضى ويجوز أن يكون من الهجرة وأصله خروج البدويّ من باديته الى المدن ثم استعمل فى كل محلّ يسكنه وينتقل عنه

فيجوز أن يكون أصله الهجران كأنهم هجروا ديارهم وانتقلوا عنها ويجوز أن يكون من هجرتُ البعيرُ أهجرُه هجراً اذا ربطتَ حبلا في ذراعه الى حقوه وقصّرته لئلا يقدرعلى العدو فشبه الداخل الى هذا الموضع بالبعير الذى فعل به ذلك ثم غلب على اسم الموضع ويجوز أن يكون شئٌ مهجرٌ اذا أفرط في الحسن والتمام وسمى بذلك لأن الناعتَ له يخرج فى افراطه الى الهُجر وهو الهذيان ويجوز أن يكون من التهجير وهو التبكير الى الحاجة أو من الهاجرة وهي شدة الحر وسط النهار كأنها شبهت لشدة الحرّ بها بالهاجرة •• وقال ابن الحائك الهجر بلغة حِميَر والعرب العاربة القرية فمنها هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان وهجر حصنة من مخلاف مازن وهجرُ مدينة وهي * قاعدة البحرين وربما قيل الهجر بالألف واللام وقيل ناحية البحرين كلها هجرُ وهو الصواب •• قال ابن الكلبي عن الشرقى انما سُميت عين هجر بهَجر بنت المكفف وكانت من العرب المتعرّبة وكان زوجها محلّم بن عبد الله صاحب النهر الذى بالبحرين يقال له نهر محلم وعين محلم •• وينسب اليها هاجرىٌّ على غير قياس كما قيل حاريٌّ بالنسبة الى الحيرة •• قال عوف بن الجزع

تشقُّ الأحزّة سلافنا كما شقّق الهاجريُّ الديارا

ـ الديار ـ المشارات التي تشقُّ للزراعة •• وقال أبوالحسن الماوردى الذى جاء في الحديث ذكر القلال الهجرية قيل انها كانت تجلب من هجر الى المدينة ثم انقطع ذلك فعدمت وقيل هجر قرية قرب المدينة وقال بل عُملت بالمدينة على مثل قلال هجر •• وقال قوم هجر بلاد قصبتها الصفا وقد ذكرت في موضعها بينها وبين اليمامة عشرة أيام وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوماً على الابل •• وقد ذكر قوم من أهل الأدب أن هجر لا تدخله الألف واللام •• وقال ابن الانبارى الغالب عليه التذكير والصرف وربما أنثوها ولم يصرفوها قالوا والهجر بالألف واللام موضع آخر وقد فُتحت في أيام النبي صلى الله عليه وسلم قيل فى سنة ثمان وقيل في سنة عشر على يد العلاء بن الحضرمى وقد ذكر ذلك فى البحرين •• وقال ابن موسى هجر قصبة بلاد البحرين بينه وبين سِرّين سبعة أيام * والهجر بلد باليمن بينه وبين عَثّر يوم وليلة من جهة اليمن •• وقال ابن الحائك

هجر قرية صمد وجازان والهجران اسم للمشقر وعُطالة وهما حصنان باليمامة

[هَجْرٌ] بالفتح ثم السكون بلفظ الهجر ضد الوصل •• قال الحازمي * موضع في شعر بعضهم

[هَجْمٌ] من هجمت على الشيء هجماً اذا جئتـه بغتةً * موضع في شعر عامر بن الطفيل •• قال ابن الاعرابي في نوادره الهجم * ماءٌ لبني فزارة قـديم مما حفرته عاد والهجم كل ما سال أو انصبّ والهجم الحلب

[هُجُول] بالضم جمع هَجْـلٍ وهي الصحراء التي لا نبات بها •• وقيل الهجل ما اتسع من الأرض وغمض وهو اسم * جبل في الحجاز يتلاقي هو والأخشبان في موضع ولذلك قال بعضهم

ووجدى بكم وجدُ المضلِّ بعيره   بمكة يوماً والرِّفاق نزولُ

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة   بحيث تلاقى أخشَبٌ وهُجُولُ

[الهِجْرَةُ] * من نواحي اليمامة قرية ونخيلات لبني قيس بن ثعلبة رهط الأعشى •• وقال في موضع آخر مُوَيهة لبني قيس

[هجرةُ البُحيْح] * من نواحي صنعاء اليمن * وهجرة ذى عَبَبٍ من نواحي ذمار باليمن أيضاً

[الهجرين] * نخل لقوم شتى باليمامة عن الحفصى

[الهُجَيرَةُ] تصغير هجرة كأنه صُغّر عن هجر الكبرى المقدم ذكرها * موضع

[الهَجيرَةُ] من الهجير وهو شدّة الحرّ وقت الظهيرة * ماء لبني عجل بين الكوفة والبصرة

باب الهاء والدال وما يليهما

[هَدَى] بالفتح منقول عن الفعل الماضي من هدى يهدى اذا أرشد * موضع في نواحي الطائف

[الهُدَى] بالضم ويكتب بالياء لأنه من هديتُه وكتبناه على اللفظ والهدى نقيض الضلالة •• قال ابن الاعرابي الهدى البيان والهدى اخراج شيء الى شيء والهدى الطاعة

والورع والهدى الهادى ومنه قوله تعالى (لعلّى آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هُدىً) والهدى الطريق والهدى * واد حذو اليمامة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

[الهَدّارُ] بتشديد الدال يجوز أن يكون من الهدر وهو ابطال الدم أو من هدَرَ البعير اذا شقشق بجرته والحمامة تهدِر أيضاً وأصلهما الصوتُ * الهدّار من نواحي اليمامة بها كان مولد مُسَيلمة بن حبيب الكذاب .. وقال الحفصى * الهدار قرية لبنى ذُهَل بن الدُّؤل ولبنى الأعرج بن كعب بن سعد .. قال موسى بن جابر العبيدى

فلا يغـرّنك فيما مضى مخيفُ قريش وإكثارُها

غداة علا عَرْضَـنا خالدٌ وسالت أُباضٌ وهدّارُها

قالوا أول من تنبأ مسيلمة بالهدّار وبه ولد وبه نشأ وكان من أهله وكان له عليه طوىٌّ فسمعت به بنو حنيفة فكاتبوه واستجلبوه فأنزلوه حجراً ولما قتل خالدٌ مسيلمة دخل أهل قرى اليمامة في صلح الهدار فى عدة قرى فسبا خالد أهلها وأسكنها بني الأعرج وهم بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهم أهلها الى الآن .. وقال عرّام الهدار حِصنٌ من أحساء مُغار يفور بماء كثير وهو في سبخ بحذائه حاميتان سوداوان في جوف إحداهما ماءة مليحة يقال لها الرّفدَة وقد ذكر فى مُغار

[الهَدَالَةُ] بالفتح والهدالة ضرب من الشجر ويقال كلُّ غصن ينبُتُ فى اراكة أو طلحة مستقيما فهو هدالة كأنه مخالف لسائرها من الاغصان وربما داووا به من الجنون أو السحر * والهدالة قرية من قرى عَثر في أوائل اليمن من جهة القبلة

[الهِدانُ] بكسر أوله وآخره نون وهو الرجل الجافي الأحمق وهو * تُليل بالسيّ يستدل به وبآخر مثله * والهدان أيضاً موضع بحِمَى ضريَّة عن ابن موسى

[الهَدْأةُ] .. كما ذكره البخاري فى قتل عاصم قال وهو * موضع بين عُسفان ومكة وكذا ضبطه أبو عبيد البكري الأندلسي .. وقال أبو حاتم يقال لموضع بين مكة والطائف الهدة بغير ألف وهو غير الأول ذكر معه لنفي الوهم

[الهدَبيّةُ] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وياء مشددة كأنه نسبة الى الهدَب وهو أغصان الأراطي ونحوها مما لاورق له والهدْبُ مصدر الأهدب من الشجر هدَب

هَذَباً اذا تدلّت أغصانها .. قال عرام اذا جاوزتَ عين النازية وردتَ * ماءة يقال لها الهدبية وهي ثلاث آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر وهي بقاع كبيرة تكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله وهي لبني خُفاف بين حرّتين سوداوَين وليس ماؤهم بالعذب وأكثر ماعندها من النبات الحمض ثم ينتهي الى السَّوارقية على ثلاثة أميال منها وهي قرية غنّاء كبيرة من أعمال المدينة

[الهَدْرَاء] * ماء بنجد لبني عقيل بينهم و بين الوحيد بن كلاب وليس لعبادة فيه شيء

[الهِدَمْلَةُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الميم والهِدَمْل الثوب الخلق والهدملة الرملة كثيرة الشجر .. وقيل الهدملة * موضع بعينه وينشد قول جرير

حَتّى الهدملةَ من ذات المواعيسِ فالحِنْوُ أصبح قفراً غير مأنوسِ

[الهِدَمُ] بكسر أوله وفتح ثانيه يشبه أن يكون جمع هدم * أرض بعينها ذكرها زهير في شعره

بل قد أراها جميعاً غيرَ مُقوية سُرّاء منها فوادي الحفر فالهِدَمُ

.. وقال عباد بن عوف المالكي ثم الأسدي

لمن ديارٌ عفَتْ بالجزع من رِمَم الى قُصائرةٍ فالجفر فالهدَمِ

[الهُدُمُ] كأنه جمع هَدَم مثل سَقَف وسقف .. قال الحازمي بضم الهاء والدال .. وفي كتاب الواقدي بفتح الهاء وكسر الدال * ماء لبليّ وراء وادي القرى .. قال عدي بن الرقاع العاملي

لمّا غدى الحيُّ من صُرُخ وغيّبهم من الروابي التي غربيها اللمَمُ
ظلّت تطلّع نفسي إثرهم طربا كأني من هواهم شاربٌ سَدِمُ
مسطارة بكرتْ في الرأس نشوتها كأنّ شاربها مما به لممُ
حتى تعرّض أعلى الشيح دونهم والحب حب بني العسراء والهدُمُ
فنكبوا الصوَر اليسرى فمال بهم على الفراض فراض الحامل الثّلِمُ
لولا اختياري أباحفص وطاعته كاد الهوى من غداة البين يَعْتَزِمُ

[هِدْنٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه والنون * موضع بالبحرين

[الهَدَّة] بالفتح ثم التشديد وهو الخسفة في الأرض والهدّ الهدم * وهو موضع بين مكة والطائف والنسبة اليها هدويّ وهو موضع القرود وقد خففه بعضهم داله

[الهدَة] بتخفيف الدال من الهدي أو الهدى بزيادة هاء بأعلى مَرّ الظهران * تمدرة أهل مكة والمدر طين أبيض يُحمل منها الى مكة تأكله النساء ويدق ويضاف اليه الإذخِرُ يغسلون به أيديهم

[الهُدَيَّة] بالتصغير * موضع حوالي اليمامة •• وقال أبو زياد الكلابي من مياه أبي بكر بن كلاب الدثّبة وهي في رمل وحذاءها ماءة يقال لها الهديّة •• وينسب ذلك الرمل اليها فيقال رمل الهديّة والله أعلم

باب الهاء والراء وما يليهما

[الهُرارُ] بالضم وتكرير الراء •• قال الأموي من أدواء الابل الهرار وهو استطلاق بطنها وهو * موضع في طرف الصمان من بلاد تميم وقيل الهرار قُفّ باليمامة •• قال النمر

هل تذكر بن جزيت أفضل صالح ... أيامنا بمليحة فهرارها

[هَراميتُ] بالفتح وكسر الميم ثم ياء وتاء مثناه •• قال أبو منصور قال الأصمعي عن يسار ضريّة * وهي قرية فيها ركايا يقال لها هراميت وحولها جفار •• وأنشد ثعلب للراعي

فلم يبق إلاّ آل كل نجيبة ... لها كاهلٌ حابٍ وصُلبٌ مكدَّح

ضبارمةٌ شَدْفٌ كأنّ عيونها ... بقايا نطافٍ من هَراميتَ نُزّحُ

•• وقال في تفسير هراميت بئر عن يسار ضرية يقال لها هراميت قُلُبٌ بين الضباب وجعفر والأصمعي يقول هراميت لبني ضبة •• قال أبو عبيدة هراميت بالعالية في بلاد الضباب من غني •• وقال النضر هراميت من ركايا غني خاصة •• وقال غيره هراميت آبار مجتمعة بناحية الدهناء كان بها يوم بين الضباب وجعفر زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها وقد ذكرها أبو العلاء المعرّي فقال * حفر ابن عاد لا يراد هراميتا *

•• وقال أبو احمد هراميت الهاء مفتوحة والراء غير معجمة ماءة وهي ثلاثة آبار يقال

لها هراميت ويوم الهراميت بين الضباب وبين جعفر بن كلاب كان القتال بسبب بئر أراد أحد أن يحتفرها

[هِرّانُ] ٭ من حصون ذَمَار باليمن

[هَرَاةُ] بالفتح ٭ مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدُن خراسان لم أر بخراسان عند كوني بها في سنة ٦٠٧ مدينة أجلّ ولا أعظم ولا أفخر ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة مَحْشُوَّة بالعلماء ومملوّة بأهل الفضل والثراء وقد أصابها عين الزمان ونكبَتْها طوارق الحدثان وجاءها الكفار من التتر فخرّبوها حتى أدخلوها في خبركان فانّا لله وإنّا اليه راجعون وذلك في سنة ٦١٨ ٠٠ قال الرُّهني إن مدينتها بَنِية للاسكندر وذلك أنه لما دخل الشرق ومرّ بها الى الصين وكان من عادته أن يكلف أهل كل بلد ببناء مدينة تحصنهم من الاعداء فيقدّرها ويهندسها لهم وأنه أعلم أن في أهل هراة شِماساً وقلة قبول فاحتال عليهم وأمرهم أن يبنوا مدينة ويحكموا أساسها ثم خط لهم طولها وعرضها وسَمْك حيطانها وعدد أبراجها وأبوابها واشترط لهم أن يوفّيهم أجورهم وغراماتهم عند عوده من ناحية الصين فلما رجع من الصين ونظر الى مابنوه عابه وأظهر كراهيته وقال ماأمرتكم أن تبنوا هكذا فرد بناءهم عليهم بالعيب ولم يعطهم شيئاً ٠٠ ونسب اليها خلق من الائمة والعلماء ٠٠ منهم الحسين بن ادريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد أبو علي الأنصاري مولاهم الهروي أحد مشهوري المحدثين بهَرَاة سمع بدمشق هشام بن عمار وسمع ببغداد عثمان بن أبي شيبة وغيره خلقاً كثيراً وروى عنه جماعة كثيرة منهم حاتم بن حيان ٠٠ وقال الدارقطني الحسين بن حزم وأخوه يوسف بن حزم الهرَوِيّان ينسبان الى الأنصار واسم أبيهما ادريس ولقبه حزم وللحسين كتاب صنفه في التاريخ على حروف المعجم نحو كتاب البخاري الكبير ذكر فيه حديثاً كثيراً وأخباراً وكان من الثقات ومات سنة ٣٠١ ٠٠ وفي هراة يقول أبو احمد السامي الهروي

هراة أرضٌ خصبها واسعٌ ونبتها اللّفّاحُ والنرجسُ
ما أحدٌ منها الى غيرها يخرج الا بعد ما يفلسُ

•• ويقول فيها الأديب البارع الزوزني

هراةُ أردت مقامي بها لشتّى فضائلها الوافره
نسيم الشمال وأعنابها وأعين غزلانها الساحره

* وهراة أيضاً مدينة بفارس قرب أصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال إن نساءهم يغتلمن اذا زهرت الغبيراء كما تغتلم القطاط

[الهُرْثُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة * قرية على نهر جعفر من أعمال واسط •• منها أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس بن المعلّم الشاعر مولده في سنة ٥٠١ ومات في سنة ٥٩٢ وكان رقيق الشعر جيده وهو القائل يذكر الهُرْثَ

يا خليليّ القوافي اطّرحتْ فابكيا الفضل بدمع مستهلّ
وآرثيا لي من زمان خائنٍ ومحلٍّ مثل حالي مضمحلّ
قد منعتُ الهُرْثَ داراً في الأذى بالميافى غير دار الهُون رحلي
إنّ بذل الشعر في قائليه عندكم سهل وعندي غير سهل

[هِرْجابِ] بالكسر ثم السكون والجيم وآخره باء موحدة وهو العظيم الضخم من كل شيءٍ * موضع في قول عامر بن الطفيل يرثي أباه

ألا ان خير الناس رِسْلاً ونجدةً بهرجاب لم تحبَسْ عليه الركائبُ

[الهَرْدَةُ] •• قال أبو زياد ومن بلاد أبي بكر * الهَرْدة

[الهُرُّ] بالضم والتشديد •• يجوز أن يكون منقولاً من الفعل الذي لم يسمّ فاعلُهُ ثم استعمل اسما وهو * قُفٌّ باليمامة

[هرشير] * قرية بين الريّ وقزوين هذا اسمها الفارسي وتسمى مدينة جابر •• قاله حمزة الاصبهاني

[هَرْشَى] بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر يقال رجل هرش وهو الجافي المائق وهارشتُ بين الكلاب معروف وهي * ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يُرى منها البحرُ ولها طريقان فكل مَن سلك واحداً منهما أفضى به الى موضع واحد ولذلك قال الشاعر

خذا أنف هرشى أو قفاها فانما كلا جانبي هرشى لهن طريق

•• عن ابن جعدة عاتب عمر بن عبد العزيز رجلا من قريش كانت أمه أخت عقيل ابن علفة فقال له قبحك الله أشبهت خالك في الجفاء فبلغ عقيلا فجاء حتى دخل على عمر فقال له ما وجدت لابن عمك شيئاً تعيره به الاخؤلتي فقبح الله شرّكما خالا فقال صخر بن الجهم العدوي وأمه قرشية آمين يا أمير المؤمنين قبح الله شركما خالا واما معكما فقال عمر إنك لاعرابيّ جلف جافٍ أما لو تقدمت اليك لأدّبتك والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئاً فقال بلى إني لأقرء قال فاقرأ ﴿ اذا زلزلت الارض زلزالها ﴾ حتى تبلغ الى آخرها فقرأ ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ فقال له عمر ألم أقل لك أنك لا تحسن أن تقرأ لأن الله تعالى قدم الخير وأنت قدمت الشرّ •• فقال عقيل

خُذَا أنف هرشى أو قفاها فانما كلا جانبي هرشى لهن طريق

فجعل القوم يضحكون من عجرفته •• وقيل ان هذا الخبر كان بين يعقوب بن سلمة وهو ابن بنت لعقيل وبين عمر بن عبد العزيز وانه قال لعمر بلى والله إني لقارئٌ لآية وآيات وقرأ ﴿ إنّا بعثنا نوحاً الى قومه ﴾ فقال عمر قد أعلمتك انك لاتحسن ليس هكذا قال فكيف فقال ﴿ إنّا أرسلنا نوحاً الى قومه ﴾ فقال ما الفرق بين أرسلنا وبعثنا

خُذَا أنفَ هرشى أو قفاها فانما كلا جانبي هرشى لهن طريقُ

•• وقال عرّام هَرْشى هضبة ململمة لاتنبت شيئاً وهي على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة الى مكة وهي في أرض مستوية وأسفل منها وَدّانُ على ميلين مما يلي مغيب الشمس يقطعها المصعدون من حُجّاج المدينة ينصبون منها منصرفين الى مكة ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس خَبْتُ رمل في وسط هذا الخبتُ جُبيْل أسود شديد السواد صغير يقال له طفيل

[هِرَقْلَةُ] بالكسر ثم الفتح ۞ مدينة ببلاد الروم سمّيت بهرقلة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وكان الرشيد غزاها بنفسه ثم افتتحها عنوة بعد حصار وحرب شديد ورمي بالنار والنفط حتى غلب أهلها فلذلك قال المكيّ الشاعر

هَوَتْ هِرَقْلَةُ لما أن رأت عجباً جَوّ السَّمَا ترتمي بالنفط والنار
كأنّ نيراننا في جنب قلعتهم مصبّغات على أرسان قصّار

ثم قدم الرّقة في شهر رمضان فلما عَيَّدَ جلس للشعراء فدخلوا عليه وفيهم أشجعُ السلمي فبدر فأنشد

لازلتَ تنشُرُ أعياداً وتَطويها تمضي لها بك أيّامٌ وتُمضيها
ولاتقضّتْ بك الدنيا ولا بَرِحَتْ يطوى بك الدهرُ أيّاماً وتطويها
لِيَهنِكَ الفتح والأيّامُ مقبلة اليك بالنصر معقوداً نواصيها
أمسَتْ هِرَقلَةُ تَهوى من جوانبها وناصرُ الله والاسلام يَرْميها
ملكتَها وقتلتَ الناكثين بها بنَصر من يملك الدنيا وما فيها
ما رُوعِيَ الدينُ والدنيا على قدم بمثل هارون راعيه وراعيها

فأمر له بعشرة آلاف دينار وقال لاينشدنى أحد بعده بشيء فقال أشجع والله لأمْرُه ألاّ ينشده أحد من بعدى أحبُّ اليَّ من صلته ٠٠ وكان في السبي الذى سبي من هرقلة ابنة بطريقها وكانت ذات حسن وجمال فنودى عليها في المغانم فزاد عليها صاحب الرشيد فصادفَتْ منه محلاًّ عظيماً فنقلها معه الى الرّقة وبنى لها * حصناً بين الرافقة وبالس على الفرات وسماه هرقلة يحكى بذلك هرقلة التي ببلاد الروم وبقى الحصن عامراً مدّة حتى خرب وآثاره الى وقتنا ذا باقية وفيه آثار عمارة وأبنية عجيبة وهو قرب صِفِّين من الجانب الغربى

[الهَرْماسُ] بالكسر وآخره سين مهملة والهرماس الأسدُ الجرىء وقيل ولد النمر وهو * نهر نصيبين مخرجه من عين بينها وبين نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وانما يخرج منها الى نصيبين من الماء القليلُ لأن الروم بَنَتْ هذه الحجارة عليها لئلا تغرق هذه المدينة وكان المتوكل لما دخل هذه المدينة سار اليها وأمر بفتحها فُتِح منها شيء يسير زيادة على ماهو عليه فغلب الماء عليه غلبة شديدة حتى أمر باحكامه واعادته الى ما كان عليه بالحجارة والرصاص والى الآن هذه العين في أعلى المدينة وفاضلُ مائها يصب الى الخابور ثم الى الثرثار ثم الى دجلة قال ذلك أحمد بن الطيب الفيلسوف

والهِرْماسُ * موضع بالمعرّة .. قال ابن أبي حصينة المعرّي

ياصاحبيَّ سقى منازلَ جِلّقٍ غيثٌ يروّي مُمْحِلاتِ طِساسِها
من لي بردّ شبيبة قضّيتها فيها وفي حمص وفي عِرْناسِها
وزمانِ لَهْوٍ بالمعرّة مونقٍ بسيابِها وبجانبَيْ هرماسِها

[هَرْكام] * ناحية من نواحي الطَّرْم بين قزوين وبلاد الديلم

[هَرْكَنْد] بالنون * بحر في أقصى بلاد الهند بين الهند والصين وفيه جزيرة سرنديب هي آخر جزيرة الهند مما يلي المشرق فيما زعم بعضهم

[الهَرَمانِ] هي أهرام كثيرة إلاّ أن المشهور منها اثنان واختلف الناس في أهرام مصر اختلافاً جما يكاد أن تكون حقيقة أقوالهم فيها كالمنام إلاّ أنّا نحكي من ذلك مايحسن عندنا .. فمن ذلك ماذكره أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي في كتاب خطط مصر انه وجد في قبر من قبور الأوائل صحيفة فالتمسوا لها قارئاً فوجدوا شيخاً في دير القلمون فقرأها فاذا فيها إنا نظرنا فيما تدل عليه النجومُ فرأينا ان آفة نازلة من السماء وخارجة من الأرض ثم نظرنا فوجدناه ماء مفسداً للأرض وحيوانها ونباتها فلما تمّ اليقين من ذلك عندنا قلنا للملكِ سوريد بن سهلوق مُرْ ببناء افرونيات وقبرٍ لك وقبور لأهل بيتك فبنى لنفسه الهرم الشرقي وبنى لأخيه هوجيب الهرم الغربي و في لابن هوجيب الهرم المُؤزَّر وبنيت الافرونيات في أسفل مصر وأعلاها وكتبنا في حيطانها علماً غامضاً من معرفة النجوم وعللها والصنعة والهندسة والطبّ وغير ذلك مما ينفع ويضر ملخصاً مفسراً لمن عرف كلامنا وكتابتنا وان هذه الآفة نازلة بأقطار العالم وذلك عند نزول قلب الأسد في أول دقيقة من رأس السرطان وتكون الكواكب عند نزوله إياها في هذه المواضع من الفلك الشمسُ والقمر في أول دقيقة من رأس الحمل وزُحلُ في درجة وثمان وعشرين دقيقة من الحمل والمشترى في الحوت في تسع وعشرين درجة وثمان وعشرين دقيقة والمريخ في الحوت في تسع وعشرين درجة وثلاث دقائق والزهرة في الحوت في ثمان وعشرين درجة ودقائق وعُطارد في الحوت في سبع وعشرين درجة ودقائق والجَوْزَهَر في الميزان واوج القمر في الأسد في خمس درج

ودقائق .. ثم نظرنا هل يكون بعد هذه الآفة كونٌ مضرٌّ بالعالم فاحتسبنا الكواكب فاذا هي تدل على ان آفة من السماء نازلة الى الأرض وانها ضدّ الآفة الأولى وهي نار محرقة لأقطار العالم ثم نظرنا متى يكون هذا الكون المضر فرأيناه يكون عند حلول قلب الأسد في آخر دقيقة من الدرجة الخامسة عشرة من الأسد ويكون إبايس وهو الشمس معه فى دقيقة واحدة متصلة بسنورنس وهو زُحلُ من تثليث الرامي ويكون المشتري وهو زاويس في أول الأسد فى آخر احتراقه ومعه المرّيخ وهو آرس فى دقيقة ويكون سلين وهو القمر فى الدلو مقابلا لإبايس مع الذنب فى اثنين وعشرين ويكون كسوف شديد له بثلث سلين القمر ويكون عطارد فى بعده الأبعد امامها مقبلين أما الزهرة فالاستقامة وأما عطارد فالرجعة .. قال الملك فهل عندكم من خبر توقفونا عليه غير هذين الاثنين قالوا اذا قطع قلب الأسد ثاني سدس أدواره لم يبق من حيوان الأرض متحرّكٌ إلاّ تَلِفَ فاذا استتمّ أدواره تحلّلت عقود الفلك وسقط على الأرض قال لهم ومتى يكون يوم انحلال الفلك قالوا اليوم الثانى من بدو حركة الفلك فهذا ما كان في القرطاس .. فلما مات سوريد دفن فى الهرم الشرقي ودفن هوجيب فى الهرم الغربي ودفن كرورس فى الهرم الذى أسفله وهذه من حجارة اسوان وأعلاها كدان .. ولهذه الاهرام أبواب فى آزاج تحت الأرض طول كلّ ازج منها مائة وخمسون ذراعاً فأما باب الهرم الشرقى فمن الناحية البحرية وأما باب الهرم الغربى فمن الناحية الغربية وأما باب الهرم المؤزر فمن الناحية القبلية .. وفى الاهرام من الذهب وحجارة الزمرد مالايحتمله الوصف .. وان مترجم هذا الكتاب من القبطي الى العربى أجمل التاريخات الى أول يوم الأحد وطلوع شمسه سنة خمس وعشرين ومائتين من سني العرب فبلغت أربعة آلاف وثلثمائة واحدى وعشرين سنة لسني الشمس ثم نظركم مضى من الطوفان الى يومه هذا فوجده ثلاثة آلاف وتسعمائة واحدى وأربعين سنة وتسعة وخمسين يوماً فألقاها من هذه الجملة فبقى معه ثلثمائة وتسع وتسعين سنة وخمسة أيام فعلم ان هذا الكتاب المؤرّخ كُتب قبل الطوفان بهذه السنين .. وحكى ابن زولاق ومن عجائب مصر أمر الهرمين الكبيرين في جانبها الغربي ولا يُعلَم فى الدنيا حجر على حجر أعلى

ولا أوسع منها طولها في الأرض أربعمائة ذراع في أربعمائة وكذلك علوها أربعمائة ذراع وفي أحدهما قبر هرمس وهو ادريس عليه السلام وفي الآخر قبر تلميذه أغاثيمون واليهما تحج الصابئة قال وكانا أولا مكسُوَّين بالديباج وعليهما مكتوب وقد كسوناهما بالديباج فمن استطاع بعدنا فليكسهما بالحصير .. قال وقال حكيم من حكماء مصر اذا رأيتَ الهرمين ظننت ان الإنس والجنّ لا يقدرون على عمل مثلهما ولم يتولّهما إلاّ خالق الأرض ولذلك قال بعض من رآهما ليس من شيء إلاّ وأنا أرحمه من الدهر الا الهرمين فإني أرحم الدهر منهما .. قال عبيد الله مؤلف هذا الكتاب وقد رأيت الهرمين وقلت لمن كان في صحبتي غير مرّة ان الذي يتصوّر في ذهني انه لو اجتمع كل من بأرض مصر من أوّلها الى آخرها على سعتها وكثرة أهلها وصمدوا بأنفسهم عشر سنين مجتهدين لما أمكنهم أن يعملوا مثل الهرمين وما سمعت بشيء تعظّم عمارته وجثته الا ورأيته دون صفته الا الهرمين فان رؤيتهما أعظم من صفتهما .. قال ابن زولاق ولم يمرّ الطوفان على شيء إلاّ وأهلكه وقد مرّ عليهما لأن هرمس وهو ادريس عليه السلام قبل نوح وقبل الطوفان .. وأما الهرم الذي بدير هرميس فانه قبر قرباس وكان فارس مصر وكان يُعَدُّ بألف فارس فاذا لقيهم وحده لم يقوموا له وانهزموا فانه مات فجزعَ عليه الملك والرعية ودفنوه بدير هرميس وبنَوْا عليه الهرم مدرجاً وبقي طينه الذي بُني به مع الحجارة من الفيوم وهذا معروف اذا نظر الى طينه لم يعرف له معدن إلاّ بالفيوم وليس بمنف ووسيم له شبهٌ من الطين .. وقال ابن عفير وابن عبد الحكم وفي زمان شداد بن عاد بُنيت الاهرام فيما ذُكر عن بعض المحدّثين ولم نجد عند أحد من أهل العلم من أهل مصر معرفةً في الاهرام ولا خبراً ثبت إلاّ ان الذي يظن انها بنيت قبل الطوفان فلذلك خَفِيَ خبرها ولو بنيت بعده لكان خبرها عند الناس ولذلك يقول بعضهم

حسَرَتْ عقولَ ذوي النُّهى الاهرامُ ... واستصغَرَت لعظيمها الأحلامُ

مُلسٌ منبقّة البناء شواهق ... قصرتْ انفالِ دونهنّ سهامُ

لم أدْرِ حين كبَا التفكُّرُ دونها ... واستوهمت بعجيبها الأوهامُ

أقبورُ أملاك الأعاجم هُنّ أم ... طِلّسمُ رمل كُنّ أم أعلامُ

٠٠ وقال ابن عفير لم تزل مشايخ مصر يقولون ان الاهرام بناها شداد بن عاد وهو الذي بنى المغار وجند الأجناد والمغار والاجناد هي الدفائن وكانوا يقولون بالرجعة فكان اذا مات أحدهم دفنوا معه ماله كائناً ما كان وان كان صانعاً دُفنت معه آلته وذكر ان الصابئة تحجُّها ومن عجائب مصر الهرمان اذ ليس على وجه الأرض بناءٌ باليد حجر على حجر أطول منهما واذا رأيتهما ظننت انهما جبلان مُوَضبان ولذلك قيل ليس من شيء إلاّ وأنا أرحمه من الدهر إلا الهرمين فانى أرحم الدهر منهما ٠٠ وعلى ركن أحدهما صنم كبير يقال انه بلهيت ويقال انه طلسم للرمل لئلا يغلب على كورة الجيزة وان الذي طلسمه بلهيت وسبب تطلسمه ان الرمال غربيه وشماليه كثيرة متكاثفة فاذا انتهت اليه لا تتعداه وهو صورة رأس آدمي ورقبته ورأسا كتفيه كالأسد وهو عظيم جداً احدثني من رأى نسراً عشش في أذنه وهو صورة مليحة كأن الصانع فرغ منه عن قرب وهو مصبوغ بحمرة موجودة الى الآن مع تطاول المدة وتقدم الأعوام ٠٠ قال المعرّى

تضلُّ العقولُ الهِبْرِ زِيّات رُشدَها ... ولا يسلمُ الرأيُ القويمُ من الأفنِ

وقد كان أرباب الفصاحة كلما ... رأوا حسناً عدُّوه من صنعة الجنِّ

٠٠ وقال أبو الصلت وأي شيء أعجب وأغرب بعد مقدورات الله عز وجل ومصنوعاته من القدرة على بناء جسم من أعظم الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلاثمائة ذراع ونحو سبعة عشر ذراعا تحيط به أربعة سطوح مثلثات متساويات الأضلاع طول كل ضلع منها أربعمائة ذراع وستون ذراعاً وهو مع هذا العظم من إحكام الصنعة وإتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثر الى هلمَّ جرًّا بتضاعف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كلّ واحد من الهرمين المحاذيَيْن للفسطاط من الجانب الغربي على ما شاهدناه منهما ٠٠ قال واتفق أن خرجنا يوماً فلما طفنا بهما وكثر تعجُّبُنا منهما تعاطينا القول فيهما فقال بعضنا يعني نفسه

بعيشك هل أبصرتَ أحسن منظراً ... على طول ما أبصرتَ من هرَمَيْ مصر

أطافاً بأعنان السماء وأشرفا ... على الجوّ إشراف السِّماك أو النسر

وقد وافيا نَشزًا من الأرض عالياً ... كأنهما ثديان قاما على صدر

.. قال وزعم قوم أن الاهرام الموجودة بمصر قبور الملوك العظام آثروا أن يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عنهم فى حياتهم وتوخوا أن يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخي العصور .. ولما وصل المأمون الى مصر أمر بنقبهما فنقب أحد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جهد شديد وعناء طويل فوُجد في داخله مهاوٍ ومراق يهول أمرها ويعسر السلوك فيها ووُجد فى أعلاها بيتٌ مكعب طول كل ضلع من أضلاعه ثمانية أذرع وفى وسطه حوض رخام مطبق فلما كُشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية قد أتت عليها العصور الخالية فأمر المأمون بالكف عن نقب ماسواه .. وفي سفح أحد الهرمين صورة أدميّ فى عظم مصنعة وقد غطي الرمل أكثرها وهي عجيبة غريبة .. وفيها يقول ظاهر الحدّاد الاسكندري

تأملْ بنيــة الهرمين وانظرْ وبينهما أبو الهول العجيبُ
كعمّاريّتَين على رحيــل لمحبوبَين بينهــما رقيبُ
وماء النيل تحتهــما دموع وصوت الريح عندهما نحيبُ

.. قال ومن النـاس من زعم أن هرمس الأول المدعوّ بالمثلث بالحـكمة وهو الذي تسميه العبرانيون أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان فأمر ببنيان الاهرام وإيداعها الأموال وصحائف العلوم إشفاقا عليها من الذهاب والدروس وحفظاً لها واحتياطاً عليها .. وقيل ان الذى بناها سوريد بن سهلوق بن سرياق .. وقال البُحتري في قصيدة

ولا كســنان المشكل عندنا بنى هرَميها من حجارة لابها

وذكر قوم أن على الهرمين مكتوب بالمسند إنى بنيتهما فمن يدّعى قوة في ملكه فليهدمهما فان الهدم أيسر من البناء وذكر أن حجارتهما نُقلت من الجبل الذى بين طُرَا وحلوان وهما قريتان من مصر وأثر ذلك باق الى الآن

[هُرْمُز] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الميم وآخره زاى .. قال الليث هرمز من أسماء العجم قال والشيخ هَرْمزَ يُهرْمِز وهرمَزَتُه لو كُه لُقمَةً فى فيه لا يُسيغُها فهو

يديرها في فيه * وهُرْمُزْ مدينة في البحر اليها خورٌ وهي على ضفة ذلك البحر وهي على برّ فارس وهي فُرْضة كرمان اليها ترفأ المراكب ومنهـا تنقل أمتعة الهند الى كرمان وسجستان وخراسان ومن الناس من يسميها هُرْموز بزيادة الواو * وهُرْمز أيضاً قلعة بوادي موسى عليه السلام بين القدس والكَرَك

[هُرْمُزْجرد] * ناحية كانت بأطراف العراق غزاها المسلمون أيام الفتوح

[هُرْمُزْغَنْد] الغين معجمة ونون * من قرى مرو على خمسة فراسخ منهـا ‥ ينسب اليها عبد الحكم بن ميسرة الهرمزغندي صاحب أحاديث الفتن

[هُرْمُزْ فَرَّه] بفتح الفاء وتشديد الراء * قرية في طرف نواحي مرو على جانب البَرّيّة على طريق خوارزم يقال لها الآن مُسْفَرَّة رأيتها وانما قيل لها ذلك لأن عسكر الاسلام لما ورد مرو غازيين كانت مستقرٌ أمير يقال له هُرْمز فهرب فقالت العرب هُرْمُزُ فرَّ فلزمها هذا الاسم ‥ ينسب اليها جماعة من مشاهير العلماء ‥ منهم أبو هاشم بكير بن ماهان الهرمزفرهي كان ممن يسعى في إقامة الدولة العباسية وأعيان قوادها ‥ وابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الهرمزفرهي سمع على بن خشرم وسليمان بن معبد السِنْجي وغيرهما

[هُرْمشير] ‥ قال حمزة هو تعريب هُرْمز أردشير وهو اسم * سوق الاهواز

[الهَرْمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والهرم ضرب من النبات فيه مُلوحة وهو من أذل الحمض وأشده استبطاحا على وجه الارض وبه يضرب المثل فيقال أذَلُّ من هَرْمة والهَرْمُ * مال كان لعبد المطلب بالطائف يقال له ذو الهرم ‥ ويوم الهرم من أيامهم وقيل بل ذو الهرم مالٌ لابي سفيان بن حرب بالطائف ولما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم اللات أقام بآله بذي الهَرْم قاله الواقدي وقال غيره ذو الهَرِم بكسر الراء مال لعبدالمطلب ابن هاشم بالطائف هكذا ضبطناه عن أهل العلم والصحيح عندى ذو الهَرَم بالتحريك وله فيه قصة جاء فيها سَجْع يدل على ذلك ‥ قال أحمد بن يحيي بن جابر عن أشياخه أنه كان لعبد المطلب بن هاشم مال يدعي الهَرَم فغلبه عليه خِنْدِفٌ بن الحارث الثقفي فنافَرَهم عبد المطلب الى الكاهن القُضاعي وهو سلمة بن أبي حية فخرج عبدالمطلب وبنو ثقيف اليه الى الشام وخبؤا له خبأة رأس جرادة في خرز مَزَادة فقال لهم خبأتم لي

شيئاً طار فسطعَ وتصوبَ فوقع ذا ذنب جرار وساق كالمشار ورأس كالمنشار فقال إلا دَهْ فلا دَهْ يقول ان لم يكن قولي بيانا فلا بيانَ هو رأس جرادة في خرز مزادة قالوا صدقتَ فاحكمْ قال احكم بالضياء والظُّلَمْ والبيت والحرمْ أن المـال ذا الهرَمْ للقرشي ذي الكرَمْ

[هَرْمَةُ] واحدة الذى قبله * بئرُ هَرْمةَ فى حَزْم بني عُوال جبل لغطفان بأكناف الحجاز لمن أمَّ المدينة عن عرَّام

[هَرَند] بالتحريك والنون ساكنة ودال مهملة * مدينة من نواحي أصبهان بينهما نحو ثلاثة أيام •• ينسب اليها عمر الهرندي الأديب له كتاب سماه الدرة والصدفة عمله لمحبوب له ضمنه نظماً ونثراً من إنشائه أفادنيه الحافظ أبو عبد الله بن النجار صديقنا حرسه الله

[هَرُوبُ] * من قرى صنعاء باليمن

[هَرُور] * حصن منيع من أعمال الموصل شماليّها بينهما ثلاثون فرسخاً وهو من أعمال الهكّاريَّة بينه وبين العمادية ثلاثة أميال وفيه معدن الموميا ومعدن الحديد وهو بلد كثير المياه واسع الخيرات والعسل فيه كثير جداً * وهَرُور أيضاً حصن من أعمال إربل في جبالها من جهة الشمال

[الهَرِيرُ] بالفتح ثم الكسر من هرير الفرسان بعضهم على بعض كما تهرُّ السباع وهو صوت دون النباح •• ويوم الهرير من أيامهم ما أظنه سمي إلا بذلك الا أنه لما كان الأغلب على أيامهم أن يسمى بالمكان الذي يكون فيه ذلك وهو من أيامهم القديمة قبل يوم الهرير بصِفّينَ كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبين بني تميم قُتل فيه الحارث بن بَيبةَ المجاشعي وكان الحارث من سادات بني تميم فقتله قيس بن سباع من فرسان بكر بن وائل •• فقال شاعرهم

وعَمراً وابن بَيبةَ كان منهـم   وحاجب فآستكانَ على الصَّغَار

[هُرَيرَةُ] •• قال الحفصي اذا أخذت من سُعْد الى هجَرَ فأول ماتطأ حبل الدهناء ثم جبالها ثم العُقَد ثم تطأ * هريرةَ وهي آخر الدهناء

باب الهاء والزاى وما يليهما

[الهِزارُ] * قرية بفارس من كورة اصطخر ٠٠ ينسب اليهـا يزدجرد الهزاري آخر من عمل كبش السنين في أيام الفرس فى أيام يزدجرد بن سابور

[الهِزاردَر] معناه بالفارسـية ألف باب * موضع بالبصرة قالوا كان على نهر أم حبيب بنت زياد بن أبيـه قصر كثير الأبواب يسمى الهزاردر ٠٠ وقيل نزل في ذلك الموضع من البصرة ألف إسوَار فى ألف بيت أنزلهـم كسرى فقيل هزاردر ٠٠ وقال المدائنى تزوج شيرويه الاسوارى مرجانة أم عبيد الله بن زياد فبنى لها قصراً فيه أبواب كثيرة فقيل هزاردر

[هزَارأسْب] معناه بالفارسية ألف فرس وهي * قلعة حصينة ومدينة جيدةُ الماء محيط بها كالجزيرة وليس اليها الا طريق واحد على ممرّ قد صـنع من نواحي خوارزم بينهما ثلاثة أيام وهي فى الفضاء وفيها أسواق كثيرة وبزازون وأهل ثروة عهدى بها كذلك فى سنة ٦١٦ والله أعلم بما جرى عليها فى فتنة التتر لعنهم الله

[الهُزَرُ] بوزن زُفر والهزرُ الضرب والهزرُ التقحم فى البيع قيل هو * موضع فيه قبور قوم من أهل الجاهلية ٠٠ قال الأصمعي ليلة أهل الهزر وقعة كانت لهذيل وقيل هى الليلة التى هلكت فيها ثمود ٠٠ وقال ابن دريد الهزر موضع أواسم قوم ٠٠ وقال أبو ذؤيب لقال الأباعد والشامتو نَ كانوا كليلة أهل الهزر

٠٠ قال السكرى الهزر موضع قال أبو عمرو الهزر قبيلة من اليمن بُيتوا فقتلوا عن آخرهم

[الهزم] بالفتح ثم السكون والهزم مما اطمأن من الأرض ٠٠ جرى فى هذا المكان بحث وتفتيش وسؤال وقد اقتضى أن أذكره ههنا وذلك أن بعض أهل العصر زعم أنه نقل عن أسعد بن زرارة أنه جمع بأهل المدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فى أول جمعة فى هزم بني النبيت فطلبنا نقل ذلك من المسانيد فوجدنا فى معجم الطبراني باسـناده مرفوعا الى محمد بن اسحاق بن يسار قال حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال كنت يوما قائداً لأبي حين كف

بصره فاذا خرجت به الى الجمعة استغفر لأبى أمامة أسعد بن زرارة فقلت يأبتاه رأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الآذان بالجمعة فقال يابني أسعد أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في هزم من حرة بني بياضة فى نقيع الخضمات فقلت كم كنتم يومئذ فقال أربعون رجلا وفى كتاب الصحابة لأبي نعيم الحافظ باسناده الى محمد بن اسحاق أيضاً عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك أخبره قال كنت قائداً أبي بعد ماذهب بصره فكان لايسمع الأذان بالجمعة الاقال رحمة الله على أسعد بن زرارة فقلت ياأبى انه تعجبنى صلاتك على أبي امامة كلما سمعت الأذان بالجمعة فقال يابني انه كان أول من جمع لنا الجمعة بالمدينة فى هزم من حرة بني بياضة في نقيع يقال له الخَضِمات قلت وكم كنتم يومئذ قال أربعون رجلا ٠٠ وفى كتاب معرفة الصحابة لأبي عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحي بن مندة رفعه الى محمد بن اسحاق ابن يسار حدثني محمد بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال حدثنى عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حين كفّ بصره فكنت اذا خرجت به الي الجمعة وسمع الاذان استغفر لابي امامة أسعد بن زرارة فكنت حيناً أسمع ذلك منه فقلت عجزٌ ألاّ أسأله عن هذا فخرجت به كما كنت فلما سمع الاذان استغفر له فقلت ياأبتاه رأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان بالجمعة فقال أي بنيّ كان أسعد بن زرارة أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فى هزم من حرّة بني بياضة فى نقيع الخضمات قلت فكم كنتم يومئذ قال أربعون ٠٠ وفى كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ ان أسعد بن زرارة كان من أول من جمع بالمدينة فى هَزْمة من حرّة بني بياضة يقال لها نقيع الخضمات ٠٠ وفي كتاب الآثار لاحمد بن الحسين البيهقى باسناده قال أي بني كان أسعد أول من جمع بنا في هزم من حرّة بني بياضة يقال له نقيع الخضمات قال الخطّابي هو نقيع بالنون ٠٠ قلت فهذا كما تراه من الاختلاف فى اسم المكان ثم قرأت فى كتاب الروض الأنف الذى ألّفه عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى فى شرح سيرة النبي صلي الله عليه وسلم تهذيب ابن هشام فقال وذكر ابن اسحاق انه جمع بهم أبو امامة عند هزم النبيت جبل على بريد من المدينة ففى هذا خلافان قوله النبيت وكلهم

قال بياضة وقوله جبل والهزمُ باجماع أهل اللغة المنخفض من الارض .. وذكر بعض أهل المغاربة فى حاشية كتابه قولا حسنا جمع بين القولين فان صحّ فهو المعول عليه قال جمع بنا فى هزم بني النبيت من حرّة بني بياضة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات .. قلت والنبيت بطن من الانصار وهو عمرو بن مالك بن الأوس وبياضة أيضاً بطن من الأنصار وهو بياضة بن عامر بن زُرَيق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب ابن جُشَم بن الخزرج

[هَزْمانُ] بفتح الهاء وسكون الزاى وآخره نون .. فى حديث الردّة ان امرأة من بني حنيفة يقال لها أمُّ الهيثم أتت مُسيلمة الكذّاب وقالت له انّ نخلنا لسحقٌ وآبارنا بجَرْزٍ فادْعُ الله لمائنا ونخلنا كما دَعا محمد لأهل هزْمانَ فقال لرَحّال بن عنفَرَة ماتقول هذه فقال ان أهل هزمان أتوا محمداً فشكوْا بعدَ مياههم وكانت آبارهم جَرْزاً وشدّة عملهم ونخلهم وانها سحقٌ فدَعا لهم فجاشت آبارهم وانحنَتْ كل نخلة وقد انتهت حتى وضعت جرانها لانتهائها فحكمت به الارض حتى انشبّت عروقا ثم قطعت من دون ذلك فعادتْ فسيلاً مكمّماً يَنْمي صَعَداً فقال وكيف صنع قال دعا بسَجْل فدَعا لهم فيه ثم تمضمض منه بفمه ثم مجّهُ فيه فانطلقوا حتى فرّغوه فى تلك الآبار ثم سقوا نخلهم ففعل النبي ماحدثتك وبقى الآخر الي انتهائه فدَعا بدَلو من ماء فدعا لهم فيه ثم تمضمض منه ثم مجّ فيه فنقلوه فافرغوه فى آبارهم فغارت مياه تلك الآبار وخوى نخلهم وانما استبان ذلك بعد مهلكه

[هَزْمَةُ] بالفتح ثم السكون يقال هزَمْتُ البئر اذا حفرتها .. وجاء فى حديث زمزم انها هزْمةُ جبرائيل عليه السلام أى ضربها برجله فنبع الماء .. وقال غيره معناه انه هزم الارض أى كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرّوَاء والهَزْمة من * قرى قرقرى باليمامة ويروى بفتح الزاى

[هُزُوا] بضم الهاء والزاى وسكون الواو * قلعة ضعيفة على جبل على ساحل البحر الفارسى مقابلة لجزيرة كِيش رأيتها وقد خربت ولها ذكر في أخبار أهل بُوَيه وغيرهم الا انى وجدت ابراهيم بن هلال الصابي عظم أمرها ونفخ حالها وزعم انها لم

تفتح عنوة قط وانما أهلها اختاروا الاسلام رَغْبَةً لارَهبةً وان أصحابها كانوا قوما من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ولهم نسبٌ يسوقونه الى الجلندى بن كركر الي ان انتهى ملكها الي رجل يقال له أبوالمطلب رضوان بن جعفر وان عضد الدولة أرسل اليها على بن الحسين السيفي من أهل الأدب ففتحها قال وكان أهلها يزعمون انهم المرادون بقوله تعالى ﴿ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً ﴾ وفيها حُبس صمصام الدولة لما قبض عليه أخوه أبوالفوارس شيرزيل شرف الدولة بن عضد الدولة ومنها كان مخرجه واستيلاؤه على بعض فارس

[الهُزُومُ] * بلد فى بلاد بني هذيل ثم لبني لِحيان ذكر في أيامهم

[الهَزِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع فى قول عدى بن الرقاع حيث قال

أخبرْ النفسَ انما الناس كالعيـ ... ـدان من بين نابت وهشيم

من ديار غشيتهـا دارسا ... بين قارات ضاحك فالهزيم

[الهُزَيمُ] تصغيرهزْم وهو المنخفض من الارض * نخيل وقري بأرض اليمامة لبني امرئ القيس التميميّين * وذو هُزَيم بلد باليمن

باب الهاء والسين وما يليهما

[هِسَنْجَان] بكسر أوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون * قرية بالريّ •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني الرازى رحل الي العراق والشام ومصر وسمع الكثير وروى عن محمود بن خالد وأحمد بن أبي الحوارى والعباس بن الوليد الخلاّل والمسيب بن واضح وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم وعبد الله بن معاذ العنبرى وعبد الأعلى بن حماد وهشام بن عمار وأبي طاهر بن سرح روى عنه أبو عمر بن مطر وأبو بكر الاسماعيلى وغيرهما وكان ثقة مأموناتوفي سنة ٣٠١ •• وعلى بن الحسن الرازى الهسنجاني أخو عبد الله بن الحسن سمع هشام بن عمار وأبا الجماهر وسعيد بن أبي مريم ويحيي بن بُكير ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل وأبا

الوليد بن الطيالسي ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو قريش محمد بن جمعة الحافظ وغيرهما ومات سنة ٢٧٥

باب الهاء والضاد وما يليهما

[هِضَابٌ] * موضع في قول الاخطل

طهرتْ خيلنا الجزيرة منهم　　وعسى أن تنال أهلَ هضاب

[هُضَاضٌ] بالضم والكسر وتكرير الضاد معجمة والهضُّ كسرٌ دون الهدّ وفوق الرّض والهضُّ سرعة سير الابل كانه من هضّض اذا دقّ الارض برجله والهضاض اسم* موضع •• قال تأبط شراً

اذا خلّفتُ باطنتيْ سِرَارٍ　　وبطن هُضَاض حيث غدا صباحُ

[هُضَامٌ] بالضم والهضم المطمئن من الارض وجمعه اهضام وهضوم وهضام اسم* واد

[هَضْبُ الجُثُوم] في قول الراعي والهضبة كل جبل خلق من صخرة واحدة •• قال الراعي

تَرَوَّحن من هضب الجثوم وأصبحت　　هضابُ شرورَى دونه فالمضيَّحُ

[هَضْبُ حَرْس] * ماء يقال له حَرْس وله هضب •• قال الشاعر

أشاقتك الديارُ بهضب حرس　　كخطّ معلّم ورقاً بنقش

[هَضْبُ الدَّخول] من* جبال عمرو بن كلاب •• قال سعيد بن عمرو الزبيدي وكان ساعياً عليهم

وان يك ليلي طال بالنير أو سجا　　فقد كان بالجمّاء غيرَ طويل

ألا ليتني بُدِّلْتُ سعياً وأهله　　بدَخ وأضراباً بهضب دخول

[هَضْبُ الصُّرَاد] * هضاب خمس في أرض سهلة في ديار محارب

[هَضْبُ الصَّفا] * موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي حيث قال

فضُهاء أظلم فالنّطوفِ فصائفٍ　　فالنَّمْر فالبُرَقات فالانحاص

أنحاص مسرعةَ التي حازت الى هضب الصفاالمتزحلف الدّلاّص

[هَضْبُ غَوْل] في * ديار الضباب •• قال دجانة بن أبي قيس

أتتني يمينٌ من أناس لتركبنْ علىَّ ودوني هضبُ غَوْل فقادمُ

تحلّلْ وعالجْ ذات نفسك وآنظرَنْ ابا جُعــل لعلما أنت حالم

[هَضْبُ القَلِيبِ]* علم فيه شعاب كثيرة •• قال الأصمعي هضب القليب بنجد والهضب جبال صغار والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الإصادوهو من أسمائها وعنده جرى داحس والغبراء •• قال العامري هضب القليب نصف مابيننا وبين بني سُليم حاجز فيما بيننا والقليب الذى ينسب اليــه بئر لهم •• وقال مُطير بن الأشيم الاسدى واستمنحه ابن عمّ له فقالت امرأته هند الحجارة فقال مُطير

أبا لصمّ من هضب القليب أمرتني هُنيدةُ لايرضى بذاك المَخِيّب

ــالمخيبــ الذى لالبن لابله ــ والمبرُّ ــ الذى له لبن

ألا إن هنداً عزها من صديقها عنادٌ لها مثل النضيح وأوْطُب

ومغرفة بالكفّ مجلى وجفنة ذوائبها مثــل المُلاءة تضرب

ــالملاءةــ القشرة التى تعلو اللبن •• وقال الأعشى

من ديار بالهضب هضب القليب فاض ماء السرور فيض الغروب

•• وقال أبو زياد وبنو وَبْر بن الأضبط بن كلاب لهم من المياه هضب القليب والقليب ماء ولهم هضب كثيرة

[هَضْبُ لُبْنَى] في* ديار عمرو بن كلاب عن أبي زياد ••قال وهو أكثر من الكثير

[هَضْبُ مَدَاخِلَ] من * جبال الحمى ••قال الأصمعى هضب مداخل هضب سُفوح وهو منطّق بأرض بيضاء وهو مشرف على الريّان من شرقيه ومداخل ثِماد

[هَضْبُ المِعا] ذكر المِعا في موضعه

[هَضْبُ وَشْجى]في* ديار عمرو بن كلاب ••قال الفأفأ بن حبيب بن حيّان

واني لأستسقي لوَشْجى وهضبها اذاهضب وشجى واجهتني مخارمُه

ذهاب الثريّا مُرْســلات تصيبه ومن خير انواء الربيع قوادمه

[هَضْبٌ] غير مضاف .. جاء في شعر زهير بن أبي سُلمى

فهضبٌ فرَقدٌ فالطويُّ فثادق فوادى القنان حزْمه فمداخله

[هِضْيَم] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة والهضم المطمئن من الارض * موضع

قال * بثنيَيْ هِضيمٍ جدٌّ ثماني *

[الهُضَيْمِيَةُ] منسوبة الى هُضيم تصغير الهضم وهو الظلم * موضع

باب الهاء والطاء وما يليهما

[الهَطّالُ] بتشديد الطاء من هَطَلَ الغمامُ اذا سحَّ اسم * جبل .. قال بعضهم

على هطّالهم منهم بيوتٌ كأنّ العنكبوت هو ابتناها

[الهَطّالَةُ] بالفتح * ماء بالعُريمة بين جبلَيْ طيِّء مِلح مرٌّ

[الهُطَيْفُ] * حصن باليمن بجبل وَاقِرَةَ

باب الهاء والفاء وما يليهما

[هَفْتَاد بَوْلاَن] من * قرى الرّيّ وهو الموضع الذى ظفر فيه طُغْرُلبك بأخيه لأُمه ابراهيم إينال فقتله خنقاً بوَتَر قوسه

[هَفْتَان] من * قرى أصبهان قريبة من البلد ذات منبر ومياه جارية

[هَفْتَجِرْد] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوقها وجيم مكسورة وراء ودال من * قرى مرو

[هَفَتْرَك] من * أكبر مدُن مُكران

[هَفَرْفَر] من * قرى مرو .. منها محدّث حدثنا عن السديدى الخطيب رحمه الله

[هَفَنْدَى] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال المهملة وياء * قرية قرب الكوفة نَفَقَ فيها الغمامُ فرسُ أبي السرايا وكان أدْهَمَ فدفنه فيها وقال يا أهل هَفَنْدَى قد

جاوركم قبر كريم فاحسنوا مجاورته

[الهَفّةُ] * مدينة قديمة كانت في طرف السواد بناها سابور ذو الاكتاف وأسكنها إياداً لما قتلَ من قتل منهم في مدينة شالها لما عصوا عليه .. ونقل من بقي منهم الى هذه المدينة وجعلها محبساً لهم ونهي الرعية عن مخالطتهم وأمر أن لا تدخل العرب داخل الحصن فمن دخل بغير اذنه قتل وكان كل من سخطتْ عليه ملوك فارس نفته الى الهفة ووسمها بالنفي واللعن وكان النبط يسمونه هفاطرناي وآثار سورها بينة لم تندرس

باب الهاء والكاف وما يليهما

[الهَكّارِيَّة] بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء نسبة * بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية

[هَكْرَانُ] بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون والهَكِرُ الناعسُ * وهو جبل بحذاء مرّان عن عرّام .. وأنشد * أعيان هَكْرانَ الخُدَاريّات *
وهو قليل النبات في أصله ماء يقال له الصنوُ

[هَكِرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وراء .. قال الحازمي على نحو أربعين ميلا من المدينة .. وقال الازهري هكر موضع أراه رومياً .. قال امرؤ القيس

أغادي الصبوحَ عند هِرٍّ وفرتنا ... وليداً وما أفنى شبابي غير هِرْ
اذا ذُقتُ فاها قلتُ طعم مُدامة ... معتّقة مما تجيءُ به التُجر
كنا عمّتين من ظباء تبالة ... لدَى جؤذرين أو كبعض دُما هَكِرْ

.. وقال الأزهري هكر بلد ويقال قصر

[هَكِر] بالفتح ثم السكون والراء ذكره الحازمي فقال بكسر الكاف * موضعان وقيل بفتح الكاف ..وقال ابن الاعرابي بالكسر مدينة لمالك بن سُقار من مذحج وهو حصن باليمن من أعمال ذمار وعلى الثقة بفتح الهاء وكسر الكاف

[هَكّةُ] بتشديد الكاف يقال هَكَّ بسلحه اذا رمى به وهكّ الرجل جاريته اذا

نكحها والهك المطر الشديد والهك مداركة الطعن وتهوّر البئر والهكة * مدينة كانت قديمة في طرف السواد من ناحية الحيرة

باب الهاء واللام وما يليهما

[هُلالُ] بالضم وآخره لام علم مرتجــل * لشعب بتهامة يجبى من السراة من ناحية يسوم

[هَلباء] بالباء الموحدة والمدّ ذنبٌ أهابُ وفرس هلباء اذا استؤصل ذنبها جزًّا وكذلك الأرض المجزوزة على الاستعارة* موضع بالحجاز ٠ وقال الحفصى موضع بين اليمامة ومكة وانما سميت الهلباء لكثرة نباتها وانها أنبتت الخلى والصلّيان ٠٠ قال الشاعر

سل القاع بالهلباء عنا وعنهم   وعنك وما أنباك مثلُ خبير

ويوم الهلباء من أيامهم

[هلثا] بالثاء المثلثة والقصر * وهو موضع من أعمال البصرة بينها وبين البحر وهي نبطية

[هِلِسْ] بكسر أوله وثانيه والسين مهــملة * مدينة فى أطراف الجزيرة مما يلى الروم وأهلها أرمن

[هَلورَس] * موضع عند مخرج دجلة بينه وبين آمد يومان ونصف وهلورس هو الموضع الذى استشهد فيه علىّ الأرمنى

[الهَلِيَّةُ] * قرية من أعمال زبيد

باب الهاء والميم وما يليهما

[الهَمّاه] * موضع بنَعمان بين الطائف ومكة وقيل الهماه سميت برجل قُتل بها يقال له الهماه كذا فى شعر هذيل عن السكرى ٠٠ وفي كتاب أبى الحسن المهابى الهماه موضع ٠٠ قال النمَيرى

تَضَوَّعَ مسكاً بطنُ نعمانَ إذ مشَتْ   به زَيْنَبٌ في نِسْوة خَفِرات

فأصبحنَ مابين الهماء فصاعداً   الى الجزع جزع الماء ذي العُشَرات

له أرجٌ بالعنبر البحت فاغمٌ   مطالع رَيّاه من الكَفَرات

[الهِماجُ] بالكسر من الهمج وقد ذكر بعد وهو اسم * موضع بعينه .. قال مزاحم العقيلي

نظرتُ وصحبتي بقصور حَجر   بعَجلى الطرف عابرة الحجاج

الى طعن الفضيلة طالعات   خلال الرمل واردة الهماج

وتحتي من بنات العوذ نقض   أضرّ بطرفه سير الدياجي

.. قال أبو زياد الهماج مياه في نهي تُرَبَة وقد ذكر

[الهُمامَين] بضم أوله تثنية هُمام الثلج وهو ما سال من مائه اذا ذاب والهمام من أسماء الملوك لعظم همتهم * موضع في شعر الأعشى

ومنا امرؤٌ يوم الهمامين ماجدٌ   بجوّ نَطاعٍ يوم تُجنى جَناتُها

[الهُمامِيَّةُ] * بلدة من نواحي واسط بينها وبين خوزستان لها نهر يأخذ من دجلة منسوبة الى هُمام الدولة منصور بن دُبَيس بن عفيف الأسدي وليس هذا بصاحب الحلة المزيدية هؤلاء أمراء تلك النواحي في أيام بني مزيد أيضاً

[هُمانِيَة] * قرية كبيرة كالبلدة بين بغداد والنعمانية في وسط البرّية ليس بقربها شيء من العمارات وهي في ضفة دجلة .. وقد نسب اليها قوم من الكتاب الأعيان والنسبة اليها هُمانِيٌّ وربما قيل همنيٌّ بغير ألف

[الهَمَجُ] بالتحريك والجيم الهمج في كلام العرب البعوض والهمج الجوع ثم يقال لأرذال الناس هَمجٌ والهمج * ماء وعيون عليه نخل من المدينة من جهة وادي القرى

[هَمَدُ] بفتحتين ودال .. قال ابن السكيت همدَ الثوب يهمد همداً اذا بلِيَ * ماء لبني ضبة

[هَمَذَانُ] بالتحريك والذال معجمة وآخره نون في الاقليم الرابع وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة .. قال هشام بن الكلبي همذان سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام وهمذان وأصبهان اخوان بني كل واحد منهما بلدة .. ووُجد في بعض كتب السريانيين في أخبار الملوك

والبلدان إن الذى بنى همذان يقال له كرميس بن حليمون ٠٠ وذكر بعض علماء الفرس ان اسم همذان إنما كان نادمه ومعناه المحبوبة وروى عن شعبة انه قال الجبال عسكرٌ وهمذان معمعتها وهي أعذبها ماء وأطيبها هواء ٠٠ وقال ربيعة بن عثمان كان فتح همذان فى جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان الذى فتحها المغيرة بن شعبة في سنة ٢٤ من الهجرة ٠٠ وفى آخر وجّه المغيرة بن شعبة وهو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عزل عمار بن ياسر عنها جريرَ بن عبد الله البجلي الى همذان في سنة ٢٣ فقاتله أهلها وأصيبت عينه بسهم فقال أحتسبها عند الله الذى زين بها وجهى ونوّر لى ما شاء ثم سَلبنيها فى سبيله ٠٠ وجرى أمر همذان على مثل ماجرى عليه أمر نهاوند فى آخر سنة ٢٣ وغلب على أرضها قسراً وضمَّها المغيرة الي كثير بن شهاب والي الدينور ٠٠ واليه ينسب قصر كثير في نواحي الدينور ٠٠ وقال بعض علماء الفرس كانت همذان أكبر مدينة بالجبال وكانت أربعة فراسخ فى مثلها طولها من الجبل الي قرية يقال لها زَينوا باذ وكان صف التجار بها وصف الصيارف بسنجاباذ وكان القصر الخراب الذي بسنجاباذ تكون فيه الخزائن والاموال وكان صف البزازين في قرية يقال لها برشيقان فيقال ان بخت نَصر بعث اليها قائداً يقال له صقلاب فى خمسمائة ألف رجل فأناخ عليها وأقام يقاتل أهلها مدة وهو لا يقدر عليها فلما أعيته الحيلة فيها وعزم على الانصراف استشار أهله فقالوا الرأي أن تكتب الى بخت نصر وتعلمه أمرك وتستأذنه فى الانصراف فكتب اليه أما بعد فانى وردت على مدينة حصينة كثيرة الأهل منيعة واسعة الأنهار ملتفة الأشجار كثيرة المقاتلة وقد رُمتُ أهلها فلم أقدر عليها وضجر أصحابي المقام وضاقت عليهم الميرة والعُلوفة فان أذن لى الملك بالانصراف فقد انصرفت فلما وصل الكتاب الى بخت نصر كتب اليه أما بعد فقد فهمتُ كتابك ورأيت أن تصوّر لي المدينة بجبالها وعيونها وطرقها وقراها ومنبع مياهها وتنفذ اليّ بذلك حتى يأتيك أمرى ففعل صقلاب ذلك وصور المدينة وأنفذ الصورة اليه وهو ببابل فلما وقف عليه جمع الحكماء وقال أجيلوا الرأي في هذه الصورة وانظروا من أين تفتح هذه المدينة فأجمعوا على ان مياه عيونها تحبس حولا ثم تفتح وترسل على المدينة فانها تغرق فكتب

بخت نصر الى صقلاب بذلك وأمره بما قاله الحكماء ففتح ذلك الماء بعد حبسه وأرسله على المدينة فهدم سورها وحيطانها وغرق أكثر أهلها فدخلها صقلاب وقتل المقاتلة وسبى الذرّية وأقام بها فوقع في أصحابه الطاعون فمات عامتهم حتى لم يبق منهم الا قليل ودفنوا في أحواض من خزف فقبورهم معروفة توجد في المحال والسكك اذا عمروا دورهم وخرّبوا ولم تزل همذان بعد ذلك خراباً حتى كانت حرب دارا بن دارا والاسكندر فان دارا أستشار أصحابه في أمره لما أظله الاسكندر فأشاروا اليه بمحاربته بعد أن يحرز حرمه وأمواله وخزائنه بمكان حريز لايوصل اليه ويتجرد هو للقتال فقال انظروا موضعاً حريزاً حصيناً لذلك فقالوا له ان من وراء أرض الماهين جبالاً لاترام وهي شبيهة بالسند وهناك مدينة منيعة عتيقة قد خربت وبارت وهلك أهلها وحولها جبال شامخة يقال لها همذان فالرأى للملك أن يأمر ببنائها وإحكامها وأن يجعل في وسطها حصناً يكون للحرم والخزائن والعيال والأموال ويبني حول الحصن دور القوّاد والخاصة والمرازبة ثم يوكل بالمدينة اثني عشر ألف رجل من خاصة الملك وثقاته يحمونها ويقاتلون عنها من رامها قال فأمر دارا ببناء همذان وبنى في وسطها قصراً عظيما مشرفاً له ثلاثة أوجه وسماه ساروقا وجعل فيه ألف مخبأ لخزائنه وأمواله وأغلق عليه ثمانية أبواب حديد كل باب في ارتفاع اثنى عشر ذراعاً ثم أمر بأهله وولده وخزائنه فحوّلوا اليها وأسكنوها وجعل في وسط القصر قصراً آخر صيّر فيه خواص حرمه وأحرز أمواله في تلك المخابيء ووكل بالمدينة اثنى عشر ألفا وجعلهم حراساً • • وحكى بعض أهل همذان عنها مثل ماحكيناه أولا عن بخت نصر من حبس الماء واطلاقه على البلد حتى خربه وفتحه والله أعلم • • ويقال ان أول من بنى همذان جم بن نوجهان بن شالخ بن أرنخشد بن سام بن نوح عليه السلام وسماها سارو ويعرب فيقال ساروق وحصّنها بهمن بن اسفنديار وان دارا وجد المدينة حصينة المكان دارسة البناء فأعاد بناءها ثم كثر الناس بها في الزمان القديم حتى كان تقدير منازلها ثلاثة فراسخ وكان صف الصاغة بها بقرية سنجاباذ واليوم تلك القرية على فرسخين من البلد • • قال شيرويه في أخبار الفرس بلسانهم سارو جم كرد دارا كمر بست بهمن اسفنديار بسر آورد معناه بنى الساروق جم ونطقه دارا أي سوره وعمل

عليه سوراً واستتمه وأحسنه بهمن بن اسفنديار ٠٠ وذكر أيضاً بعض مشايخ همذان انها أعتق مدينــة بالجبل واستدلوا على ذلك من بقية بناء قديم باقٍ الى الآن وهو طاقٌ جسيم شاهق لا يُدرَى من بناه وللعامة فيه أخبار عامية ألغينا ذكرها خوف التهمة ٠٠ وقال محمد بن بَشار يذكر همذان وأرْوَنْد

ولقد أقول تيامني وتشامي ... وتواصلي رَيعا على همذان

بلد نبات الزعفران ترابُه ... وشرابُه عسلٌ بماء قنان

سَقياً لأوجُهِ مَن سُقيت لذكرهم ... ماءَ الجوَى بزُجاجة الأحزان

كاد الفؤاد يطير مما شفَّهُ ... شوقاً بأجنحة من الخفقان

فكسا الربيعُ بلاد أهلك روضة ... تفتر عن نفَل وعن حَوْذان

حتى تعانق من خُزَاماك الذى ... بالجلهَتين شقائق النعمان

واذا تبجَّست الثلوجُ تجسَّستْ ... عن كوثرٍ شبمٍ وعن حَيوان

متسلسلين على مذاهب تلعـة ... يثفو الجدار بها على الجلان

٠٠ قال المؤلف ولا شك عند كل من شاهد همذان بأنها من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها ومازالت محلا للملوك ومعدناً لأهل الدين والفضل الا ان شتاءها مفرط البرد بحيث قد أفردت فيه كتبٌ وذكر أمره بالشعر والخطب وسنذكر من ذلك مناظرة جرت بين رجل من أهل العراق يقال له عبد القاهر بن حمزة الواسطي ورجل من همذان يقال له الحسين بن أبي سرح فى أمرها فيه كفاية ٠٠ قالوا وكانا كثيراً ما يلتقيان فيتحادثان الأدب ويتذاكران العلم وكان عبد القاهر لا يزال يذم الجبل وهواءه وأهله وشتاءه لأنه كان رجل من أهل العراق وكان ابن أبي سرح مخالفاً له كثيراً يذم العراق وأهله فالتقيا يوماً عند محمد بن اسحاق الفقيه وكان يوماً شاتياً صادق البرد كثير الثلج وكان البرد قد بلغ من عبد القاهر مبالغه فلما دخل وسلم قال لعن الله الجبل ولعن ساكنيه وخص الله همذان من اللعن بأوفره وأكثره فما أكدر هواءها وأشد بردها وأذاها وأشد مؤذيها وأقلَّ خيرها وأكثر شرها فقد سلط الله عليها الزمهرير الذى يعذب به أهل جهنم وما أكثر مايحتاج الانسان فيها من الدثار والمؤن المجحفة فوجوهكم ياأهل

همذان مائلة وأُنوفكم سائلة وأطرافكم خضرة وثيابكم متسخة وروائحكم قذرة ولحاكم دخانية وسُبلكم منقطعة والفقر عليكم ظاهر والمستور في بلدكم مهتوك لأن شتاءكم يهدم الحيطان ويُبرز الحَصان ويفسد الطرق ويشعث الآطام فطرقكم وحلة تتهافت فيها الدواب وتتقذر فيها الثياب وتحطم الابل وتخسف فيها الآبار وتفيض المياه وتكف السطوح وتهيج الرياح العواصف وتكون فيها الزلازل والخسوف والرعود والبروق والثلوج والدَّمق فتنقطع عند ذلك السبل ويكثر الموت وتضيق المعايش فالناس في جبلكم هذا في جميع أيام الشتاء يتوقعون العذاب ويخافون السخط والعقاب ثم يسمونه العدو المحاصر والكلب الكلِب ولذلك كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بعض عماله انه قد أظلّكم الشتاء وهو العدو المحاصر فاستعدوا له الفِراء واستنعلوا الحذاء وقد قال الشاعر

اذا جاء الشتاء فأدفئوني ... فان الشيخ يهدمه الشتاء

فالشتاء يهدم الحيطان فكيف الأبدان لاسيما شتاؤكم الملعون ثم فيكم أخلاق الفرس وجفاء العُلوج وبخل أهل أصبهان ووقاحة أهل الريّ وقذارة أهل نهاوند وغلظ طبع أهل همذان على ان بلدكم هذا أشد البلدان برداً وأكثرها ثلجاً وأضيقها طرقاً وأوعرها مسالكاً وأفقرها أهلا وكان يقال أبرد البلدان ثلاثة بَرذعة وقاليقلا وخوارزم وهذا قولُ من لم يدخل بلدكم ولم يشاهد شتاءكم وقد حدثني أبو جعفر محمد بن اسحاق المكتّب قال لما قدم عبد الله بن المبارك همذان أوقدت بين يديه نار فكان اذا سخن باطن كفه أصاب ظاهرها البرد واذا سخن ظاهرها أصاب باطنها البرد فقال

أقول لها ونحن على صلاء ... أما للنار عندك حرُّ نار
لئن خُيّرتُ في البلدان يوماً ... فما همذان عندى بالخيار

ثم التفت الي ابن أبي سرح وقال يا أبا عبد الله وهذا والدك يقول

النار في همذان يَبردُ حرُّها ... والبردُ في همذان داءٌ مسقمُ
والفقرُ يُكتم في بلادٍ غيرها ... والفقر في همذان ما لا يُكتمُ
قد قال كسرى حين أبصر تلكم ... همذان لا انصرفوا فتلك جهنمُ

والدليل على هذا ان الأكاسرة ما كانت تدخل همذان لأن بناءهم متصل من المدائن

الى أرزميدخت من اسداباذولم يجوزوا عقبة اسداباذ وبلغنا ان كسرى أبرويزهمّ بدخول همذان فلما بلغ الى موضع يقال له دُوزَخ دره ومعناه بالعربية باب جهنم قال لبعض وزرائه مايسمى هــذا المكان فعرّفه فقال لأصحابه انصرفوا فلا حاجة بنا الى دخول مدينة فيها ذكر جهنم وقد قال وهب بن شاذان الهمذاني شاعركم

أما آن من همدان الرحيلُ من البلدة الحزنة الجامدهْ
فما في همذان ولا أهلهـا من الخير من خصلة واحدهْ
يشيبُ الشبابُ ولم يهرموا بها من ضبابتها الراكدهْ
سألتهـمُ أين أقصي الشتاء ومستقبلُ السـنة الواردهْ
فقالوا الى الجمرة المنتهى فقد سقطت جمرة خامدهْ

٠٠ و أيضاً قيل قال شاعركم

يومٌ من الزمهرير مقرورُ على جبيب الضباب مزرور
كأنمـا حشوه حرائرٌ وأرضـه وجهها قواريرُ
يرمي البصير الحديد نظرته منهـا لأجفانه سماديرُ
وشمسه حُرّةٌ مخـدرة تسدّبت حين حُمّ مقدورُ
تخال بالوجه من ضبابتها اذا أخـذت جلده زنانيرُ

٠٠ وقال كاتب بكر

همذان متلفة النفوس وبردِها والزمهريرِ وحرُّها مأمون
غلب الشتاء مصيفها وربيعها فـكأنما تموزُها كانونُ

وسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنــه رجلا من أين أنت فقال من همذان فقال أما انها مدينة هم وأذىً تجمد قلوب أهلها كما يجمد ماؤها وقد قال شاعركم أيضاًوهو أحمد ابن بشّار يذم بلدكم وشدة برده وغلظ طبع أهله وما يحتاجون اليه من المؤن المجحفة الغليظة لشتائكم ٠٠ وقيل لاعرابي دخل همذان ثم انصرف الى البادية كيف رأيت همذان فقال أما نهارهم فرقّاص وأما ليلهم فحمال يعني انهم بالنهار يرقصون لندفأ أرجلهم وبالليل حمالين لـكثرة دثارهم ٠٠ ووقع اعرابيٌ الى همذان في الربيع فاستطاب الزمان

وأنس بالاشجار والأنهار فلما جاء الشتاء ورد عليه مالم يعهده من البرد والاذى فقال

بهمذان شَقِيَتْ أموري عند انقضاء الصيف والحرور
جاءت بشرٍّ شرّ من عقور ورَمت آلآ فاق بالهرير
والثلج مقرون بزمهرير لولا شعار العاقر النزور
أمّ الكبير وأبو الصغير لم يَدْفَ إنسانٌ من الخصير

ولقد سمعت شيخاً من علمائكم وذوى المعرفة منكم انه يقول يربح أهل همذان اذا كان يوم في الشتاء صافياً له شمس حارّة مائة ألف درهم وقيل لابنة الحسن أيّما أشدُّ الشتاء أم الصيف فقالت من يجعل الأذى كالزّمانة لأن أهل همذان اذا اتفق لهم في الشتاء يوم صافياً فيه شمس حارّة يبقى فى أكياسهم مائة ألف درهم لأنهم يربحون فيه حطب الوقود وقيمته فى همذان ورساتيقها فى كل يوم مائة ألف درهم وقيل لاعرابى ماغاية البرد عندكم فقال اذا كانت السماء نقيّة والأرض نديّة والريح شاميّة فلا تسأل عن أهل البرّية ٠٠ وقد جاء فى الخبر ان همذان تخرب لقلة الحطب ودخل اعرابيٌّ همذان فلما رأى هواءها وسمع كلام أهلها ذكر بلاده فقال

وكيف أجيب داعيكم ودوني جبالُ الثلج مُشْرِفة الرِّعان
بلاد شكلها من غير شكلى وألسُنها مخالفة لساني
وأسماء النساء بها زَنان وأقرب بالزنان من الزواني

فلما بلغ عبد القاهر الى هذا المكان التفتَ اليه ابن أبي سرح وقال له قد أكثرت المقال وأسرفتَ فى الذمّ وأطلتَ الثَّلْبَ وطوّلت الخطابة ثم صمد للاجابة فلم يأت بطائل أكثر من ذكر المفاخرة بين الصيف والشتاء والحرّ والبرد ووصف ان بلادهم كثيرة الزهر والرياحين فى الربيع وانها تنبت الزعفران وان عندهم أنواعاً من الألوان لاتكون في بلاد غيرهم وان مصيف الجبال طيّب فلم أر الاتيان به على وجهه ٠٠ قالوا وأقبل عبيد الله بن سليمان بن وهب الى همذان فى سنة ٢٨٤ بمائة ألف دينار وسبعين ألف دينار بالكفاية على أن لامؤنة على السلطان ٠٠ وهي أربعة وعشرون رستاقاً همذان ٠ وفرواز ٠ وقوهياباذ ٠ واناموج ٠ وريسار ٠ وشراة العليا ٠ وشراة الميانج ٠ والاسفيذجان ٠ وبحر ٠

واباجر • وارغين • والمغارة • واسفيذار • والملم الأحمر • وارناد • وسمير • وسردروذ • والمهران • وكوردور • وروذه • وساوه • وكان منها يسا وسلفاروذ وخرّقان ثم نقلت الى قزوين •• وهي ستمائة وستون قرية وعملها من باب الكرج الى سيسر طولاً وعرضاً من عقبة اسداباذ الى ساوه •• قالوا ومن عجائب همذان صورة أسد من حجر على باب المدينة يقال انه طلسم للبرد من عمل بليناس صاحب الطلسمات حين وجّهه قباذ ليطلسم آفات بلاده ويقال ان الفارس كان يغرق بفرسه في الثلج بهمذان لكثرة ثلوجها وبردها فلما عمل لها هذا الطلسم في صورة الأسد قلّ ثلجها وصلح أمرها وعمل أيضاً على يمين الأسد طلسماً للحيّات وآخر للعقارب فنقصت وآخر للغرق فأمنوه وآخر للبراغيث فهي قليلة جدًّا بهمذان •• ولما عمل بليناس هذه الطلسمات بهمذان استهان بها أهلها فاتخذ في جبلهم الذي يقال له اروند طلسماً مشرفاً على المدينة للجفاء والغلظ فهم أجفا الناس وأغلظهم طبعاً وعمل طلسما آخر للغدر فهم أغدرُ الناس فلذلك حوّلت الملوك الخزائن عنها خوفاً من غدر أهلها واتخذ طلسما آخر للحروب فليست تخلو من عسكر أو حرب •• وقال محمد بن أحمد السلمي المعروف بابن الحاجب يذكر الأسد على باب همذان

ألا أيّها الليث الطويل مقامه ... على نُوَب الأيام والحدثان
أقمتَ فما تنوى البراحَ بحيلة ... كأنك بوّابٌ على همــذان
أطالب ذحل أنت من عند أهلها ... أبِنْ لي بحقٍّ واقعٍ ببيان
أراك على الأيام تزداد جِدَّةً ... كأنك منهـا آخذٌ بأمان
أقبلك كان الدهرُ أم كنت قبله ... فنعلم أم رُبّيتما بلبان
وهل أنتما ضِدّان كلٌّ تفرّدت ... به نسبةٌ أم أنتما أخوان
بقيت فمـا تفنى وأبقيت عالماً ... سَطَا بهم موتٌ بكلّ مكان
فلو كنت ذا نطق جلست محدّثاً ... وحدّثتنا عن أهل كل زمان
ولو كنت ذا روح تطالب مأكلا ... لأفنيتَ أكلا سائر الحيوان
أجنّبت شر الموت أم أنت منظر ... وابليس حتى يُبعث الثقلان
فلا هرماً تخشى ولا الموت تتقي ... بضرب سيف أو شباة سنان

وعما قريب سوف يلحق ما بقى　　وجسمك أبقى من حِرًا وأبان

قال وكان المكتفى يهمُّ بحمل الأسد من باب همذان الى بغداد وذلك انه نظر اليه فاستحسنه وكتب الي عامل البلد يأمره بذلك فاجتمع وجوه أهل الناحية وقالوا هذا طلسم لبلدنا من آفات كثيرة ولا يجوز نقله فتهلك البلد فكتب العامل بذلك وصعَّبَ حمله في تلك العقاب والجبال والمُدُور وكان قد أمر بحمل الفيلة لنقله على العجلة فلما بلغه ذلك فَتَرَت نيته عن نقله فبقى بمكانه الى الآن .. وقال شاعر أهل همذان وهو أحمد بن بشار يذم همذان وشدة برده وغلظ طبع أهله وما يحتاجون اليه من المؤن المجحفة الغليظة لشتائهم

قد آن من همذان السيرُ فانطلق　　وارحل على شَعَبِ شَمْلٍ غير مُتفِقِ

بئسَ اعتياض الفتى أرض الجبال له　　من العراق وباب الرزق لم يضق

أما الملوكُ فقد أوْدَتْ سراتُهُمُ　　والغابرون بها في شيمة السُّوَق

ولا مقام على عيش ترنّقه　　أيدي الخُطُوب وشرُّ العيش ذو الرَّنق

قد كنتُ أذكر شيئاً من محاسنها　　أيّامَ لي فنَنٌ كاس من الورق

أرض يعذّب أهليها ثمانية　　من الشهور كما عذّبتُ بالرَّهَق

تبقى حياتك ما تبقى بنافعة　　إلاّ كما انتفع المحروض بالدمق

فان رضيتَ بثُلْث العمر فارْض به　　على شرائطِ مَنْ يَقنع بما يَقِق

اذا ذوى البقل هاجت فى بلادهم　　من جنبرياتهم نشافة العرق

تبشّر الناس بالبلوى وتُنذرهم　　ما لا يُداوى بلُبس الدرع والدَّرَق

تلفّهم فى عجاج لا تقوم لها　　قوائمُ الفيل فيل المازق الشّبقِ

لا يملك المرؤ فيها كور عمّته　　حتي يطيّرها من فرط مخترق

فان تكلم لاقتهُ بمسكنة　　مِلأ الخياشيم والأفواه والحَدَق

فعندها ذهبَتْ ألوانُهم جزعاً　　واستقبلوا الجمع واستولوا على العَلَق

حتى تفاجئهم شهباء مُعْضلة　　تستوعب الناس فى سرْبالها اليَقَق

خَطْبٌ بها غير هَين من خطوبهم　　كالخنق ما منه من مَلجا لمختنق

أما الغنيُّ فمحصورٌ يكابدها ... طول الشتاء مع اليربوع في نَفَق
يقول أطبِقْ وأسبِلْ ياغلام وأرْ ... خِ السِّتْرَ وعجِّل برد الباب وآندفق
وأوقَدوا بتنانير تذكرهم ... نارَ الجحيم بها من يُصْلَ يحترق
والمُلقون بها سبحان ربهم ... ماذا يقاسون طول الليل من أرَق
صِبْغُ الشتاء اذا حلَّ الشتاء بها ... صبغُ المآتم للحسّانة العَتِق
والذئبُ ليس اذا أمسى بمحتشم ... من ان يخالط أهل الدار والنّسق
فوَيْل مَنْ كان في حيطانه قصرٌ ... ولم يحُصِّ رِتاجَ الباب بالغَلَق
وصاحب الدلك ماتهدى فرائصه ... والمستغيث بشرب الخمر في غرق
أما الصلاة فوَدِّعها سوى طلل ... أقوى وأقفر من سلمى بذى العمَق
يمسي ويصبح كالشيطان في قرَن ... مستمسكاً من حبال الله بالرّمق
والماء كالثلج والأنهار جامدةٌ ... والأرض أضراسها تلقاك بالدّمق
حتى كأن قُرُونَ العفرِ نابتة ... تحت الواطيء والاقدام في الطرُق
فكلّ غادٍ بها أو رائح عَجِلٌ ... يمسي الى أهلها غضبانَ ذا حنق
قوم غذاؤهم الألبانُ مذ خُلقوا ... فما لهم غيرها من مطعمٍ أنِق
لايعبقُ الطيبُ في أصداغ نسوتهم ... ولا جلودهم تبتلُّ من عرق
فهم غلاظٌ جفاةٌ في طباعهم ... إلا تعِلّةِ منسوبٍ الى الحمُق
أفنيتُ عمرى بها حوْلين من قدَر ... لم أقوَ منها على دَفْعٍ ولم أطَق

قلتُ وهذه القصيدة ليست من الشعر المختار وانما كُتبت للحكاية عن شرح حال همذان وللشعراء أشعار كثيرة في برد همذان ووصف أرْوَند فأما أرْوند فقد ذكر في موضعه وأما الأشعار التي قيلت في بردها ففي ما ذكرنا كفاية •• وقال البديع الهمذاني فيها

همذانُ لي بلدٌ أقول بفضله ... لكنه من أقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه ... وشيوخه في العقل كالصبيان

•• وقال شيروَيه قال الأستاذ أبو العلاء محمد بن عليّ بن الحسن بن حسنول الهمذاني لوزير من قصيدة

يا أيها الملك الذى وَصَلَ الملا بالجود والإنعام والإحسان
قد خفتُ من سفر أطَلَّ عليَّ فى كانون في رمضان من همذان
بلد اليـه أنتمي بمناسـبي لكنه من أقذر البلدان
صبيانه فى القبح مثل شيوخه وشيوخه فى العقل كالصبيان

•• وقال شيرويه أيضاً ان سليمان بن داود عليه السلام اجتاز بموضع همذان فقل ما بال هذا الموضع مع عظم مسيل مائه وسعة ساحته لا تُبنى فيه مدينة فقالوا يا نبيّ الله لا يثبت أحد فيه لأن البرد ينصبُّ فيه صبّاً ويسقط الثلج قامة الرمح فقال عليه السلام لصخر الجنيّ هل من حيلة قال نعم فاتخذ سَبُعاً من حجر منقور ونصب طلسما للبرد وبنى المدينة •• وقيل أول من أسّسها دارا الأكبر قال كعب الأحبار متى أراد الله أن يخرّب هذه المدينة سقط ذلك الطلسم فتخرب باذن الله •• قال شيرويه والسَّبُعُ هو الأسد المنحوت من الحجر الخُوزَرْني وخُوزَرْن جبل بباب همذان الموضوع على الكثيب الذي على ذنب الأسد وهذا الأسد من عجائب همذان منحوت من صخرة واحدة وجوارحه غير منفصلة عن قوائمه كأنه ليثُ غابة ولم يزل في هذا الموضع منذ زمن سليمان عليه السلام وقيل من زمان قُباذ الأكبر لأنه أمر بليناس الحكيم بعمله الى سنة ٣١٩ فان مرداويج دخل المدينة ونهب أهلها وسباهم فقيل له ان هذا السبع طلسمٌ لهذه المدينة من الآفات وفيه منافع لأهله فأراد حمله الى الريّ فلم يقدر فكُسرت يداه بالفِطّيس

[هَمَزَى] بوزن جَمَزَى والهمزُ العصر تقول همزتُ رأسه وجوَّز ابن الانباري قَوْسٌ هَمَزَى شديدة الهمز اذا نزع فيها وفرس هَمَزَى شديدة الجمز اذا جالت وهمزى * هو موضع بعينه

[هُمَيْنِيا] هي * هُمانيا التي ذكرت فى أول هـذا الباب بين المدائن والنعمانية كان أول من بناها بَهْمَن بن اسفنديار ملك الفرس

باب الهاء والنون وما يليهما

[هُنا] بالضم * موضع فى شعر امرئ القيس

وحديث القوم يوم هُنا   وحديث ما على قِصَرِهْ

•• وقال فروة بن مُسيك المرادى

والخيل عقوى على القتلى مسوَّمة   كأنَّ دوراتها أسدار دوَّام

قد قطّعت شدّة الخيلين يوم هُنا   مابين قومك من قربى وأرحام

•• وقال المهلبى قال قوم يوم هُنا اليوم الاول قال الشاعر

ان ابن عائشة المقتول يومَ هُنا   خلّى علىَّ فجاجاً كان يحميها

ثم قال وهُناً * موضع وأنشد شعر امرئ القيس

[هَنتَلُ] بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها ولام علم مرتجل لاسم * مكان

[هِندمَند] بالكسر ثم السكون وبعد الدال ميم ونون ساكنة ودال مهملة أخرى وهو اسم * لنهر مدينة سجستان يزعمون انه ينصبُّ اليه مياه ألف نهر وينشقُّ منه ألف نهر فلا يظهر فيه نقص •• قال الاصطخرى وأما أنهار سجستان فان أعظمها نهر هندمند مخرجه من ظهر الغور حتى ينصبّ على ظهر رَخَّجَ وبلد الدَّاوَر حتى ينتهي الى بُست ويمتدّ منها الى ناحية سجستان ثم يقع فى بحيرة زَرَه الفاضل منه واذا انتهي هذا النهر الي مرحلة من سجستان تشعَّب منه مقاسم الماء فأوّل نهر ينشقُّ منه نهر يأخذ على الرستاق حتى ينتهي الى نيشك ويأخذ منه سَنارُوذ وقد ذكر فى موضعه وما يبقى من هذا النهر يجرى فى نهر يسمي كزك ثم يصب فى بحيرة زَرَه وعلى نهر هندمند على باب بُست جسر من سفن كما يكون في أنهار العراق

•• وقال أبو بكر الخوارزمي

غدَونا شطَّ نهر الهندمند   سكارَى آخذى بالدَّستبنْدِ

وراحٌ قهوة صفراء صِرْفٌ   شمول قَرْقَفٌ من جهشْبند

وساقٍ شبهُ دينار أتانا   يُدير الكأس فينا كالدرند

فلما دبَّ كسرُ الليل فينا وأصبحنا بحال خردمند
متى تدنو لقبلته تَلَكّا ويلقى نفسه كالدردمند
وهذا شعرُ مزاح ظريف يحاكي آنهَ چه چندين چند

[هِنْدُوَان] بضم الدال وآخره نون * نهر بين خوزستان وأرَّجان عليه ولاية ‥ ينسب اليه كثير

[هِنْدِيجان] ‥ قال مِسعر بن المهلهل بخوزستان بعد آسَكَ بينها وبين أرَّجان * قرية تعرف بهنديجان ذات آثار عجيبة وابنيه عالية وتثار منها الدفائن كما تثار بمصر وبها نواويس بديعة الصنعة وبيوت نار ويقال ان جيلا من الهند قصدت ملوك الفرس لتزيل مملكته فكانت الوقعة في هذا المكان فغلبت الفرس الهند وهزمتهم هزيمة قبيحة فهم يتبرَّكون بهذا الموضع

[هِنْزِيطُ] بالكسر ثم السكون وزاى ثم ياء وطاء مهملة * من الثغور الرومية ذكره أبو فراس فقال

وراحت على سُمْنِين غارةُ خيله وقد باكَرتْ هِنزِيطَ منها بواكرُ

وذكرها المتنبي أيضاً فقال

عَصَفْنَ بهم يوم اللُّقان وسُقْنهم بهنزيطَ حتى ابيضَّ بالسبي آمد

وهنزيط في الاقليم الخامس طولها إحدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها تسع وثلاثون درجة ونصف وربع

[هَنِّن] بنونين الاولى مشددة مكسورة * قرية من نواحي اليمن

[هَنْكَام] بالفتح اسم * لجزيرة في بحر فارس قريبة من كيش

[هُنَيْدَةُ] تصغير هند والهنيدة المائة من الابل * وهو حصن بناه سليمان عليه السلام

[الهُنَيْما] * موضع كذا هو في كتاب أبي الحسن المهلّبي في الزيادات المقصورة والممدودة والمعروف الهيما بياءين

[الهَنِيُّ والمَرِيُّ] معناهما معلوم * نهران باراء الرَّقة والرافقة حفرها هشام بن عبد الملك وأحدث فيهما واسط الرَّقة ثم ان تلك الضيعة أعني الهنى والمرى قبضت

فى أول الدولة العباسية وانتقلت الى أم جعفر وزادت في عمارتها ٠٠ قال ذلك البلاذرى ٠٠ وقال جرير يمدح هشاما

أوتيت من جذب الفرات جوارياً منها الهنيّ وسايح فى قرقرى

وهما يسميان عدة بساتين مستمدها من الفرات ومصبّهما فيه وفيهما يقول الصنوبرى

بين الهنى الى المر ي الى بساتين النقار * فالدير ذي التل المكلّل بالشقائق والبهار

٠٠ وقال الصنوبرى أيضاً يذكره ويذكر دير زكّى

من حاكم بين الزمان وبيني مازال حتي راضني بالبين
وأنا وربعيّ اللذين تأبّدا لا عجبتُ بينهما على ربعين
مالى نأيتُ عن الهنيّ وكنت لا أسطيع أناى عنه طرفة عين
يادير زكّى كنت أحسن مألف مرّ الزمانُ به على إلفين
وبنفسي البرجُ الذى انكشفت لنا جنباته عن عسجد ولجين
لو حمّل الثقلان ماحمّلت من شوق لاثقل حمله الثقلين

[هُنَىّ] كأنه تصغير هنيء * موضع دون معدن النفط ٠٠ قال ابن مقبل

يسوقان من قاع الهنى كرامةً أدامها شهر الخريف وسيلا

[هُنَيْن] * ناحية من سواحل تلمسان من أرض المغرب ٠٠ منها كان عبد المؤمن ابن على ملك المغرب من بليدة منها يقال لها تاجرة

باب الهاء والواو وما يليهما

[الهَوَابج] بالجيم * بأرض اليمامة فيها روض عن الحفصى

[الهَوَّارِيُّون] ٠٠ قال الحسن بن رشيق القيروانى ومن خطه نقلته ٠٠ ميمون بن عبد الله الهواريُّ وليس بهوّاريّ على الحقيقة لكن سكن أبوه * قرية تعرف بالهوّاريّين فنسب اليها والا فهو من مسالمة تونس وكان متشيعاً شديد الصلف ذكره فى الانموذج

[الهَوَافِى] * موضع بأرض السواد ٠٠ ذكره عاصم بن عمرو التميمى وكان فارساً مع

جيش أبي عبيد الثقفي فقال

قتلناهم مابين مرج مُسلّح ٍ وبين الهوافي من طريق البَذارق

[هَوْبٌ] بالباء .. قال اللغويون الهوب الرجل الكثير الكلام وهَوْتٌ دابر اسم*أرض غلبت عليها الجنّ ورواه بعضهم هَوْت وهو أصح والهوتُ المنخفض من الارض

[هَوْبَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وراء والهوبر في كلام العرب القرد والبعير وغيره اذا كان كثير الشعر وهو اسم * مكان ومنه المثل إنّ دون الظالمة خرط قتادة هوبر

[الهَوْرُ] بفتح أوله وهو مصدر هار الجرفُ يهور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت فى مكانه وجرفٌ هوْر أي واسع بعيد والهوْر * بُحيرة يفيض فيها ماء غياض وآجام فتتّسع ويكثر ماؤها

[هَوْرَقان] بالفتح ثم السكون وقاف وآخره نون من*قرى مرو

[هَوْزَنُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاى ونون وهو اسم طائر وجمعه هوَازن وهوْزَن حيٌّ من اليمن يضاف اليه * مخلاف باليمن

[هَوْسَمُ]بالفتح ثم السكون والسين مهملة من*نواحى بلاد الجبل خلف طبرستان والديلم

[هَوْفان] بالفاء وآخره نون ...

[هَولىٰ] بالفتح فعلى من الهوْل وهو الأمر الشديد وهو* جبل بنجد لبنى جُشم .. قال أُمامة بن مسعود الفُقَيمي

ومانفسه فى روضة من ظماءٌ غدوْن على هُولي بغير متاع

عليهن اسلابُ الحريب بماله فهنّ نصاً أو قد دعاهن داع

[هُوّةُ ابن وصّافٍ] *دَحْلٌ بالحزن لبنى الوصّاف وهو مالك بن عامر بن كعب ابن سعد بن ضُبيعة بن عجل بن لُجيم .. وهوّةُ ابن وصّاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه .. قال رُؤبةُ

لولا ترقٍّ على الأشراف ألحمتنى فى النفنف المفناف

* في مثل مهوى هُوّة الوصّاف*

•• وقال الهدّاد بن حكيم يدعو على قرف

من غال أو أقرف بعض الاقراف　　نخصّه الله بحمّى قرقاف
وبحميم محرق للأجواف　　والزمهرير بعد ذاك الرفراف
وكبّهُ فى هُوّة ابن الوَصّاف　　حتى يُعدّ قبره فى الاجداف

[الهُوَيتُ] بالتصغير * قرية من قرى وادى زبيد باليمن

[هُونين] بالضم ثم السكون ونون ثم ياء ونون أخرى * بلد فى جبال عاملة مطلّ على نواحي مصر

[هُو] بالضم ثم السكون على حرفين هُوالحمراء * بليدة أزلية على تلّ بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص يضاف اليها كورة

باب الهاء والياء وما يليهما

[هَيَانُ] بالفتح والتخفيف وآخره نون من* قرى جُرْجان •• قال أبو سعد يقال لها هيان باتوان •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن بسّام بن بكر بن عبد الله بن بسام الجرجاني سكن هيان باتوان من قري جرجان روى الموطأ عن القعنبي وروى عن محمد بن كثير روى عنه أبو نعيم عبد الله بن محمد بن عدى وغيره وتوفى سنة ٢٧٩

[هِيتُ] بالكسر وآخره تاء مثناة •• قال ابن السكيت سميت هيتُ هيتَ لأنها فى هُوّة من الارض انقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها •• وقال رؤبة

* فى ظلمات تحتهنّ هيت *

أى هُوّة من الارض •• وقال أبو بكر سميت هيت لأنها فى هُوّة من الارض والاصل فيها هِوْت فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وهذا مذهب أهل اللغة والنحو •• وذكر أهل الاثر انها سميت باسم بانيها وهو هيت بن السبندى ويقال البَلَنْدَى بن مالك بن دُعر بن بويب بن عنقا بن مدين بن ابراهيم عليه السلام وهي* بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة وهي مجاورة للبرّية طولها من جهة

المغرب تسع وستون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع وهي في الاقليم الثالث أنفذ اليها سعد جيشاً في سنة ١٦ وامتدّ منه فواقع أهل قرقيسيا ٠٠ فقال عمرو بن مالك الزهري

تطاولتِ أيامي بهيتَ فلم أحم   وسرتُ الى قرقيسيا سيرَ حازم
فجئتهمُ في غرة فاحتويتهـا   على عَنَنٍ من أهلها بالصوارم

وبها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله ٠٠ وفيها يقول أبو عبد الله محمد بن خليفة السِنبِسي شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيَد

فمن لي بهيت وأبياتها   فانظر رستاقها والقصورا
فيا حبذا تيك من بلدة   ومنبتها الروض غضًّا نضيرا
وبرد ثراها اذا قابلت   رياح السمائم فيها الهجيرا
وإني وان كنت ذا نعمة   أجاور بالنيل بحراً غزيرا
أحنُّ اليهـا على نأيهـا   وأصرف عن ذاك قلباً ذكورا
حنين نواعيرها في الدجى   اذا قابلت بالضجيج الشُكورا
ولو أنَّ مابي بأعوادها   منوطاً لأعجزَها أن تدورا
بلادٌ نَشأتُ بها ساحباً   ذيول الخلاعة طفلا غريرا

٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم ✲ وهيت أيضا دحل تحت عارض جبل باليمامة ✲ وهيت أيضاً من قرى حوران من ناحية اللوى من أعمال دمشق لا ن ٠٠ منها نصر الله بن الحسن الشاعر الهيتي كان كثير الشعر مات سنة ٥٦٥ ذكره العماد في الخريدة ومن شعره

كيف يرجى معروف قوم من اللؤ   م غدوا يدخلون في كل فنّ
لا يرَون العلى ولا المجد إلا   برّ عاق وقحبـة ومغـنى
يتمنون ان تحل المساميـــر بأسماعهم ولا العشر منى

[هَيثَماباذ] من ✲ قرى همذان ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن زيد بن أحمد الخطيب بهيثماباذ روى عن أبي منصور القومساني وكان صدوقاً

[هَيثم] بفتح أوله ثم السكون والثاء مثلثة قالوا الهيثم فرخُ العُقاب والهيثم الصقر

.. أبو عمرو الهيثم الرمل الأحمر والهيثم *موضع ما بين القاع وزُبالة بطريق مكة على ستة أميال من القاع فيه بركة وقصر لأم جعفر ومنه الى الجُرَيسِيّ ثم زبالة .. قال الطرِمّاح يذكر قداحاً أجيلت تخرج لها صوت

خُوارَ غِزْلانٍ لِوَى هَيثمٍ تذكَرَتْ فِيقَةَ أرْآمها

[هَيْجٌ] بالفتح ثم السكون والجيم يقال يومنا يومُ هيج أى يوم غيم ومطر ويوماً يوم هيج أى يوم ريح .. قال ابن الاعرابي الهيج الجفاف والهيج الحركة والهيج الفتنة والهيج هيجان الدم والهيج هيجان الجماع والهيج الشوق وهيج* موضع عن أبي عمرو

[هَيْدٌ] بالفتح والهيد الحركة والهيد الزجر وأيام هَيد أيام موتان كانت في الجاهلية في الدهر الأول قيل مات فيها اثنا عشر ألفاً هكذا ذكره العمراني في أسماء الأماكن ولا أدري ما معناه

[هَيْدَةُ] ذكر في الذي قبله وهيدة اسم •ردهة بأعلى المضجع •• قالت ليلى الأخيلية

تحلّى عن أبي حرب فولّى بهيدةَ قابض قبل القتال

.. وقال أبو عبيدة في المقاتل لم يقف علماؤنا على هيدة ما هي حتى جاء الحسن فأخبر أنه موضع قتل فيه توبة وهما هضبتان يقال لهما بنتا هيدة •وهو مرّت ليلى بقبره فعقرت بعير زوجها على قبره وقالت

عقرت على أنصاب توبةَ مُقرَماً بهيدة اذ لم تحتضره أقاربُه

[هِير] بكسر أوله وسكون ثانيه وهير من أسماء الصَّبا وهو اسم* موضع بالبادية عن الليث

[هَيسَانُ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وآخره نون *من قرى أصبهان

[هَيْطَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة * اسم لبلاد ماوراء النهر وهى بُخارى وسمرقند وخُجَند وما بين ذلك وخَلاله سمى بهيطل بن عالم بن سام بن نوح عليه السلام سار اليها في ولده من بابل عند تبلبل الألسن فاستوطنها وعمرها وسميت باسمه وهو أخو خراسان بن عالم

[هَيْلاءُ] بالمد والهيل الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط .. وقال

عرّام ومن * جبال مكة جبل أسود مرتفع يقال له الهيلاء تقطع منه الحجارة للبناء وللأرحاء

[هيلاقوس] بالقاف والسين مهملة * من بلاد اليونان •• قاله ابن السكيت

[هَيْلَانُ] بالنون من الذى قبله * موضع أو حىٌّ باليمن في شعر الجعدى

[هَيْوَةُ] * حصن لبنى زُبَيد باليمن

[الهُيَيْمى] بالضم وفتح ثانيه وياء أخرى ساكنة وميم مفتوحة وألف مقصورة اسم * موضع كانت فيه وقعـة لبنى تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة على بني مُجاشع •• قال مُجَمِّع بن هلال

وعاثرةٍ يومَ الهُيَيْمَا رأيتها وقد لفّها من داخل الحب مجزع

تقول وقد أفردتُها من خليلها تَعَسْتَ كما أتعستنى يا مجمّع

فقلتُ لها بل تعسَ أختِ مجاشع وقومكِ حتى خدّك اليوم أضرع

•• وقال مالك بن نُوَيرة

تركتمْ لقاحى وُلّهاً وانطلقتمُ على وجههمن غير وقع ولا نفر

وباتت على جوف الهيماء منحتي معقّلة بين الركيّة والجفـر

﴿ كتاب الياء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الياء والألف وما يليهما

[يَابُرَة] * بلد فى غربى الأندلس •• ينسب اليها أبو بكر عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله اليابري الأندلسى سمع الحديث ورواه مات بمكة سنة ٥٢٣ قاله أبو الحسن المقدسي وقال روى لنا عنه غير واحد •• وخلف بن فتح بن نادر اليابرى سكن قرطبة يكنى أبا القاسم روى عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشقاق والقاضى حمام ابن أحمد ونظراءهما وكان عالماً بالأدب واللغة مقدماً في معرفتهما مع الخير والدين وتوفى

في ذي الحجة سنة ٤٣٩

[اليَابِسُ] بلفظ ضد الرطب * وادي اليابس نسب الى رجل .. قيل منه يخرج السفياني في آخر الزمان

[يَابِسَةُ] تأنيث الشيء اليابس ضد النَدَى * جزيرة نحو الأندلس في طريق من يقلع من دانية في المراكب يريد مَيُورقة فيلقاها قبلها وهي كثيرة الزبيب فيها يُنشأ أكثر المراكب لجودة خشبها قاله سعد الخير .. وينسب اليها من المتأخرين أبو محمد عبدالله بن الحسين بن عشير اليابسي الشاعر مات ليلة السبت في العشرين من المحرم سنة ٦٢٥ .. وادريس بن اليمان الأندلسي اليابسي أديب شاعر متقدم بقي الى قبيل سنة ٤٤٠

[اليَاجُ] * قلعة بصقلّية

[يأجَجُ] بالهمزة وجيمين علم مرتجل لاسم * مكان من مكة على ثمانية أميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجاج أنزله المجذّمين ففيها المجذّمون .. قال الأزهري وقد رأيتهم فيه .. وإياه أراد الشماخ بقوله

كأني كسوتُ الرحلَ أحقبَ قارحاً من اللائي ما بين الجِناب فيأجج

قاله الأصمعي .. وقال غيره يأجج موضع صُلِبَ فيه خُبَيْبُ بن عدي الانصاري * ويأجج موضع آخر وهو أبعدهما بُني هناك مسجد وهو مسجد الشجرة بينه وبين مسجد التنعيم ميلان .. وقال أبو دَهبل

أَبيتُ نجيًّا للهموم كأنما جِلالُ فراشي جمرةٌ تتوهّجُ

فطوراً أُمَنّي النفس من غمرة المنا وطوراً اذا ما لَجّ بي الوجد أنشجُ

وأبصرتُ ما مرّت به يوم يأجج ظباء وما كانت به العير تحدَجُ

[اليَارُوقِيَةُ] * محلة كبيرة بظاهر مدينة حلب .. تنسب الى أمير من أمراء التركمان كان قد نزل فيها بعسكره وقوّته ورجاله وعمر بها دوراً ومساكن وكان من أمراء نور الدين محمود بن زنكي ومات ياروق هذا في سنة ٥٦٤

[يارْكَث] بعد الألف راء ساكنة يلتقي عندها ساكنان وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * من قرى أُشروسنة بما وراء النهر عن أبي سعد

[يَارِمُ] بكسر الراء من قرى أصبهان •• ينسب اليها أبو موسى الحافظ * ويارم في شعر أبي تمام موضع

[يَأْزِلُ] * بلد باليمن من أعمال زَبيد فيما أحسب •• قال التميمي

ولم نتقدّم في سهامٍ ويأزلٍ   ويَبْشٍ ولم نفتح مَشاراً ومِسْوَرَا

[يَازُورُ] بالزاي والواو ساكنة ثم راء * بليدة بسواحل الرملة من أعمال فلسطين بالشام •• ينسب اليها وزير المصريين الملقب بقاضي القضاة أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن اليازوري وكان ذا همة ممدّحاً •• وأحمد بن محمد بن بكر الرملي أبو بكر القاضي اليازوري الفقيه حدث عن الحسن بن علي اليازوري حكى عنه أسود بن الحسن البرذعي وأبو القاسم علي بن محمد بن زكرياء الصقلي الرملي وأبو الحسن على بن أحمد بن محمد الحافظ

[يَاسِرٌ] * جبل في منازل أبي بكر بن كلاب يقال له ياسر الرمل وقرية الى جانبه يقال لها ياسرة •• وفيه يقول السرى بن حاتم

لقد كنتُ أهوَى ياسرَ الرمل مرّةً   فقد كاد حبي ياسر الرمل يذهب

[يَاسُورِين] * موضع بين جزيرة ابن عمر وبلَط

[ياسِرة] * من مياه أبي بكر بن كلاب الى جنب جبل ياسر المذكور قبل

[اليَاسِرِيَّةُ] منسوبة الى ياسر اسم رجل * قرية كبيرة على ضفّة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان وعليها قنطرة مليحة فيها بساتين بينها وبين المحوّل نحو ميل واحد •• ينسب اليها أبو منصور نصر بن الحكم بن زياد الياسري حدث عن هُشيم وداود ابن الزِّبرقان وخلف بن خليفة وروى عنه الحسن بن علوية القطّان واحمد بن عليّ الأَبّار وغيرهما •• ومن المتأخرين عثمان بن قاسم الياسري أبو عمرو الواعظ سمع من أبي الخشاب والكاتبة شهدة وكان يعظ الناس ومات في ذي الحجة سنة ٦١٦

[يَاسُوفُ] بالسين المهملة وبعد الواو فاء * قرية بنابُلس من فلسطين توصف بكثرة الرمّان

[ياطِبُ] بكسر الطاء المهملة وباء موحدة علم مرتجل * لمياه في أجإٍ •• وقد قال فيها بعض الشعراء

ألا لا أرى ماء الجُرَاوىّ شافياً صَدَايَ ولو روّى صدور الركائب
فواكبِدَ يْنا كلما التحتُ لوحة على شربة من ماء أحواض ياطب
ترَقْرَق ماء المُزْن فيهن والتقى عليهن أنفاس الرياح الغرائب
بريح من الكافور والطلح أبرمَتْ به شُعَبُ الارواد من كل جانب
بقايا نِطاف المصدِرين عشيّة بمدرورة الأحواض خضر المصائب

ـ المصائب ـ صفائح من الحجارة تدار حول الحوض

[يافَا] بالفاء والقصر * مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين قيسارية وعكاً في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ست وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة •• قال ابن بُطلان في رسالته التي كتبها في سنة ٤٤٢ ويافا بلد قحط والمولود فيها قلّ أن يعيش حتى لا يوجد فيها معلم للصبيان •• افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل في سنة ٥٨٣ ثم استولى عليها الافرنج في سنة ٨٧ ثم استعادها منهم الملك العادل أبو بكر بن أيوب في سنة ٥٩٣ وخرّبها •• وربما نسب اليها يافوني •• ينسب اليها أبو العباس محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عمير اليافوني قال الحافظ أبو القاسم سمع بدمشق صفوان ابن صالح وبفلسطين يزيد بن خالد بن موشل وعمران بن هارون الرملي ويزيد بن خالد ابن عبد الله بن موهب واسماعيل بن خالد المقدسي وأبا عبد الله محمد بن مخلد المسبّحي وأبا موسى عيسى بن يونس الفاخوري واسماعيل بن عباد الأرسوفي وغيرهم روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر أحمد بن أبي نصر معروف بن أبان بن اسماعيل التميمي حدث بيافا عن عمران بن هارون الرملي روى عنه أبو القاسم الطبراني سمع منه بيافا •• وأبو طاهر عبد الواحد بن عبد الجبار اليافوني روى عنه أحمد بن القاسم بن معروف أبو بكر التميمي السامري ساكن دمشق

[يافِعٌ] أظنه * موضعاً باليمن •• ينسب اليه القاضي أبو بكر اليافعي اليمني قاضي الجَنَد صنف كتابا في النحو سماه المفتاح

[ياقُ] * قرية كانت بمصر عند أمّ دُنَين منها كانت هاجَرُ أم اسمعيل عليه السلام ويقال من قرية قرب الفرَما يقال لها أم العرب

[ياقِدُ] بالقاف والدال * قرية من نواحي حلب قرب عَزَازَ .. قال عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي

بحياة زينبَ يابن عبدالواحد   وبحق كل نبية في ياقِدِ
ماصار عندك روشَن بن محسِّن   فيما يقول الناس أعدل شاهِدِ
نسخ التغفل عنه خلط عمارة   وافاه في هذا الزمان البارد

وكانت في هذه الضيعة امرأة تزعم أن الوحي يأتيها وكان أبوها يؤمن بها ويقول في أيمانه وحق بنتي النبية فهزأ ابن سنان بالمكتوب اليه بهذا القول لأنه كان من أهلها

[ياقِينُ] آخره نون * من قرى بيت المقدس بها مقام آل لوط النبي عليه السلام كانت مسكنه بعد رحيله من زُغَر وسميت ياقين فيما يزعمون لأنه لما سار بأهله ورأى العذاب قد نزل بقومه سجد في هذا الموضع وقال أيقنتُ أن وعد الله حقٌّ فسمي بذلك

[يامُ] اسم قبيلة من اليمن أضيف اليها * مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[يامُورُ] آخره راء * قرية معلومة من قرى الأنبار

[يانّه] بتشديد النون وسكون الهاء * قلعة من قلاع جزيرة صقلّية مشهورة فيها .. ينسب اليها أبو الصواب الكاتب الياني

[يايَةُ] بعد الألف ياء أيضاً * قرية باليمامة من حجرَ والله أعلم بالصواب

باب الياء والباء وما يليهما

[يَبْتٌ] بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها * موضع في قول كثيّر

* الى يبْتٍ الى بِرَكِ الغِماد *

[يَبْرُودُ] * بليدة بين حمص وبعلبكّ فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سميت وتجري تحت الأرض الى الموضع المعروف بالبك غلط فيه الحازمي كتب في باب الباء فلينقل الى ههنا .. ينسب اليها محمد بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو الفتح التميمي اليبرودي حدث عن أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن مروان روى عنه عبدالعزيز الكناني

وأبو سعد اسماعيل بن عليّ بن الحسن السمان قاله ابن عساكر * ويبرود أيضاً من قرى البيت المقدس .. واليها ينسب والله أعلم الحسين بن عثمان بن أحمد بن عيسى أبو عبد الله اليبرودي سمع أبا القاسم بن أبي العقب وأبا عبد الله بن مروان وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت وغيرهم روى عنه أبو عليّ الاهوازي وأبو الحسن علي بن الحسين بن صَصْرَى وأبو القاسم الحنائي وذكر أبو عليّ الأهوازي أنه مات في سنة ٤٠١ .. والحسين بن محمد بن عثمان أبو عبد الله اليبرودي حدث عن أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان وأبي القاسم بن أبي العقب روى عنه علي بن محمد الحنائي ومات بدمشق لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ٤٠١ * وعين يبرود قرية أخرى من قرى البيت المقدس نصفُها وقفٌ على مدرسة بدر الدين بن أبي القاسم والنصف الآخر كان لأولاد الخطيب فابتاعه السلطان الملك المعظم ووقفه في جملة أوقاف السبيل وهو شمالي القدس معها وهي السكة المسلوكة من القدس الى نابلُس وبينها وبين يبرود كفر ناثا وهي ذات أشجار وكروم وزيتون وسُمّاق

[يَبْرِين] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون وقد استغني القول عنه في باب أبرين لأنه لغة فيه وحكينا قول ابن جنّي فيه بما أغنى عن الاعادة وهو واحد على بناء الجمع وحكمه يكون في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء وربما أعربوه .. وقيل هو * رمل لاتدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حَجْر اليمامة .. وقال السكري مرّةً بأعلى بلاد بني سعد .. وفي كتاب نصر يَبْرِين من اصقاع البحرين به منبران وهناك الرمل الموصوف بالكثرة بينه وبين الفلج ثلاث مراحل وبينه وبين الاحساء وهجر مرحلتان وهو فيما بينهما وبين مطلع سُهيل .. وقال أبو زياد الكلابي

أراك الى كُثبان يبرين صَبّةً ... وهذا لعمري لو قنعتَ كثيبُ
وإنّ الكثيب الفرد من أيمن الحِمَى ... اليّ وان لم آته لحبيبُ

.. وقال جرير

لما تذكّرتُ بالدَّيرين أرّقني ... صوتُ الدجاج وضربٌ بالنواقيس
فقلتُ للركب إذجدّ الرحيل بنا ... يا بُعدَ يبرين من باب الفراديس

* ويبرين قرية من قرى حلب ثم من نواحي عَزَازَ

[يَبَمْبَمُ] بفتح أوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة أخرى وميم * اسم موضع قرب تبالة عند بيشةَ وتَرْجَ والتلفظ به عسرٌ لقرب مخارج حروفه ‥ قال حميد بن ثور

وماهاج هذا الشوقَ الا حمامةٌ دعَتْ ساق حُرٍّ تَرحةً وتأدُّما

من الوُرْق حمَّاءالعِلاطَين باكرت عسيبَ أشاء مطلع الشمس مبسما

اذا زعزعتْه الريح أو لعبَتْ به أرنّت عليه مائلاً ومقوَّما

تنادى حمام الجلهتَين وترعوى الى ابن ثلاث بين عودين أعجما

مطوَّقُ طوق لم يكن عن تميمة ولا ضربِ صوَّاغ بكفيه دِرْهَمَا

تقبّض عنه غرقئُ البيض واكتسى أنابيبَ من مستعجل الرّيش أقتما

يمدُّ اليها خشيةَ الموت جيدَهُ كمدّك بالكفّ البريَّ المقوَّما

فلما اكتسى الريشَ السُّخامَ ولم يجد لها معه فى باحة العُش مجثما

أُتيح لها صقرٌ منيفٌ فلم يَدعْ لها ولداً الا رِماماً وأعظما

فأوْفت على غصنٍ ضُحيًّا فلم تَدعْ لباكية في شجوها مُتلوَّما

فهاج حَمامَ الجلهتين نواحُها كما هيَّجت ثكلى على الموت مأتما

اذا شئتُ غنتني بأجزاع بيشةٍ أوالنخل من تثليثَ أومن يَبَمْبَما

عجبت لها أنى يكون غناؤها فصيحاً ولم تفغرْ بمنطقها فما

فلم أر محزونا له مثل صوتها أحرَّ وأنكى فى الفؤاد وأكلما

ولم أر مثلى شاقه صوت مثلها ولا عربياً شاقهُ صوتُ أعجما

‥ وقال بعض بني عامر

ياجارتيَّ برحرحانَ الا اسلما وأبىٰ المنونُ وريبُها أن تسلما

وأرى الرؤوس قدا كتسين مَشاوذاً منّى ومن كلتيهما فتعلما

أن الحوادث من يقم بسبيلها يصبح كأعشار الإناء مُثلّما

ياجارتيَّ وقد أرى شبَهيكما بالجزع من تثليثَ أو ببيمبا

عنزَين بينهما غزال شادنٌ رشأ من الغزلان لم يك توأما

[يُبنَي] بالضم ثم السكون ونون وألف مقصور بلفظ الفعل الذى لم يُسم فاعله من بَني يُبني * بليد قرب الرملة فيه قبر صحابي بعضهم يقول هو قبر أبي هريرة وبعضهم يقول قبر عبد الله بن أبي سرح

[يَبنَمُ] بفتح أوله وثانيه وسكون نونه وباء مفتوحة وميم ويقال أبنمُ * موضع وهو من أبنية كتاب سيبويه •• قال طفيل الغنوى

أشاقتكَ أظعانٌ بحفر يبنبم　　　نعم بُكَراً مثل الفنيق المكدَّم

[يَبوسُ] يفعل من باس يبوس إن شئت من القبلة وان شئت من الشدة * اسم جبل بالشام بوداى التيم من دمشق •• واياه عنى عبد الله بن سليم بقوله

* لمن الديار بتولع فيبوسِ *

[يَبَةُ] بالتحريك يبة وعليب * قريتان بين مكة ونبالة •• قال كثير يرثى صديقه خندفا الأسدى

عَداني أن أزورك غير بغضٍ　　　مقامك بين مصفحة شداد
وإني قائلٌ إن لم أزُرْهم　　　سَقَتْ دِيَمُ السَّوارى والغوادِى
بوجه أخى بنى أسد قَنَوْنا　　　الى يَبَةٍ الى بِرْك الغماد
مقيمٌ بالمجازة من قنونا　　　وأهلك بالأُجيفر فالثِماد
فلا تَبعُدْ فكلُّ فتى سيأتى　　　عليه الموتُ يطرُقُ أو يغادى
وكل ذخيرة لا بُدَّ يوماً　　　وان بقيَتْ تصير الى نفاد
فلو فُودِيتَ من حَدَثِ المنايا　　　وَقَيتُك بالطريف وبالتِّلاد
تعزُّ عليَّ أن نغدو جميعاً　　　وتصبح بعدنا رَهناً بوادى
لقد أسمعت لو ناديت حيَّاً　　　ولكن لا حياة لمن تنادى

[يَبْيَنُ] بوزن مريم وآخره نون * موضع وهو لغة فى أبين وقد ذُكر

باب الياء والثاء وما يليهما

[اليتائمُ] بالفتح وبعد الألف ياء أخرى وميم جمع يتيم * اسم جبل لبني سُليم ٠٠قال ثعلبٌ اليتائمُ أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل قال ذلك في شرح قول الراعي

وأعرض رملٌ من يتائم ترتعي نِعاجُ الفلا عُوذاً به ومتاليا

[يَثيبُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وباء موحدة ٠٠ في مغازي ابن عُقبة بخط ابن نعيم خرج أبو سفيان في ثلاثين فارساً أو أكثر حتى نزل * بجبل من جبال المدينة يقال له يثيب فبعث رجلاً أو رجلين من أصحابه فأمرهما أن يحرقا أدنى نخل يأتيانه من نخل المدينة فوجدا صُوراً من صِيران نخل العُرَيض فأحرقا فيها

[يَثرَبُ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة أيضاً ٠٠ قيل * قرية باليمامة عند جبل وشم ٠٠ وقيل اسم موضع في بلاد بني سعد بالسودة ٠٠ وينشد لعبيد بن الأبرص

في كلّ وادٍ بين يَثْـــرَبَ والقصورِ الى اليمامهْ
عانٍ يساق به وصَوْ تُ مُحرّق وزُقاء هامهْ

قال الحسن بن يعقوب بن أحمد الهمداني اليمني * ويثرب مدينــة بحضرموت نزلها كندة وكان بها أبو الخير بن عمرو وإياها عنى الأعشى بقوله

* بسهام يَثرَبَ أو سهام الوادي *

ويقال ان عُرقُوب صاحب المواعيد كان بها ثم قال والصحيح انه من قُدَماء يهود يثرب وأما قول الأشجعي

وعدتِ وكانَ الخُلْفُ منكِ سجيّةً مواعيدَ عُرْقوبٍ أخاه بيترب

فهكذا أجمعوا على روايتــه بالتاء المثناة ٠٠ قال الكلبي وكان من حديثه وسمعتُ أبي يخبر بحديثه أنه كان رجلا من العماليق يقال له عرقوب فأتاه أخ له يسأله شيئاً فقال له عرقوب اذا طلعت النخلة فلك طلعها فلما أتاه للعدة قال دَعها حتى تصــير بلحاً فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهواً ثم حتى تصير بُسراً ثم حتى تصير رطباً ثم تمراً فلما أتمرت عمد اليها عُرقوب من الليــل فجزّها ولم يعطه شيئاً فصار مثلا في الخُلف ٠٠

قال سلامة بن جندل

ومن كان لا يعتدّ أيامه له فأيامنا عنّا تحلّ وتغرب

ألا هل أتى افناء خندف كلها وعيلان إذ ضم الخنين بيترب

[يتيم] فى شعر الراعى . . قد تقدم فى اليتائم

[اليتيمةُ] بلفظ تأنيث اليتيم وهو الذى مات أبوه * موضع فى قول عدى بن الرقاع

وعلى الجمال اذا رثين لسائق أنزان آخر ريّحا تخداها

من بين بكر كالمهاة وكاعب شفع اليتيم شبابها فعداها

وقال وجعلن محمل ذى السلا ح مجنةً رعن اليتيمه

أى جعلن رعن اليتيمة عن أيسارهن كما يحمل ذو السلاح مجنّه لأن المجن هو الترس يحمل على الجانب الأيسر

﴿ باب الياء والثاء وما يليهما ﴾

[يَثْجَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام والثّجَلُ ضخم البطن اسم * موضع

[يَثْرِبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء موحدة . . قال أبو القاسم الزجاجى يثرب * مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن عبيل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سمّاها طيبة وطابة كراهيةً للتثريب وسميت مدينة الرسول لنزوله بها قال ولو تكلف متكلف أن يقول في يثرب انه يفعل من قولهم لاتثريب عليكم أى لاتعيير ولا عيب كما قال تعالى ﴿ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ قال المفسرون وأهل اللغة معناه لا تعيير عليكم بما صنعتم ويقال أصل التثريب الافساد ويقال ثرّبَ علينا فلان وفى الحديث اذا زنت أمَةُ أحدكم فليجلدها ولا يثرب أى لا يعير بالزنا . . ثم اختلفوا فقيل ان يثرب للناحية التى منها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . . وقال آخرون بل يثرب ناحية من مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ولما

حُملت نائلة بنت الفُرافصة الى عثمان بن عفّان رضي الله عنه من الكوفة قالت تخاطب أخاها

أحقاً تراه اليوم يا ضبّ إنني ... مصاحبة نحو المدينة أركبا

لقد كان في فتيان حصن بن ضمضم ... لك الويل مايجزى الخباء المحجّبا

قضى الله حقاً أن تموتي غريبةً ... بيثرب لا تلقين أُماً ولا أبا

قال ابن عباس رضي الله عنه من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثاً انما هي طيبة •• وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر اللهم انك أخرجتني من أحب أرضك اليَّ فاسكني أحب أرضك اليك فأسكنه المدينة •• وأما حديثها وعمارتها فقد ذكرته في المدينة فأغنى عن الاعادة •• وقد نسبوا اليها السهام فقال كُثيّر

وماء كأنّ اليثربيّةَ انصاتَ ... بأعقاره دفع الازاء نَزُوع

[يَثْرِبَةُ] اشتقاقه كالذي قبله وهو مثله * اسم موضع في قول الراعي

أو رَعلةٌ من قَطا فيحان حلأها ... عن ماء يثربةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

[يَثْقُبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ورُوي في القاف الضم والفتح والباء موحدة يفعل من الثقب * موضع بالبادية •• قال النابغة

أرَسْماً جديداً من سُعادَ تجنّب ... عفت روضةُ الأجداد منها فيثقبُ

[يَثْلَثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام والثاء الأخيرة مثلثة أيضاً * موضع عن الأزهري •• قال امرؤ القيس

قعدتُ له وصُحبتي بين ضارج ... وبين تلاع يَثلثَ فالعريض

[يَثْمَثْمُ] * موضع في كتاب نصر

[يَثُوبُ] آخره باء * موضع بين اليمامة والوَشم وليس بيثرب بالراء هو غيره فلا تظنّه تصحيفه

باب الياء والجيم وما يليهما

[يَجُودَةُ] * موضع في بلاد تميم •• قال جرير يهجو ربيعة الجوع

ألا تسألان الجوّ جوّ مُتالِعٍ ... أما بَرِحت بعدي يَجُودَةُ والقصْرُ
أقول وذاكم للعجيب الذي أرى ... أمال بَنَى مالٍ ماربيعةُ والفخرُ
فصبراً على ذُلّ ربيعَ بن مالك ... وكل ذليـلٍ خير عادته الصبرُ
وأكثر ما كانت ربيعــةُ أنها ... خِبا آن شتّى لا أنيسٌ ولا قفرُ

•• وقال عبدَة بن الطبيب

لولا يجودةُ والحيُّ الذين بهـا ... أمسى المزالفُ لا تذكو بها نارُ

باب الياء والحاء وما يليهما

[اليَحامِيمُ] كأنه جمع يحموم وهو في كلامهم الأسود المظلم * وهي جبال متفرّقة مطلّة على القاهرة بمصر من جانبها الشرقي وبها جبّانة وتنتهي هذه الجبال الى بعض طريق الجُبّ وقيل لها اليحاميم لاختلاف ألوانها •• ويوم اليحاميم من أيام العرب وأظنه الماء الذي قرب المغيثة يأتي بعده مفرده

[يَحْصِبُ] من حَصَبَ يحصب والحصَبُ في لغة أهل اليمن الحطب فهو مثل حطب يحطب اذا جمع الحطب وأما من الحصباء فهي الحجارة الصغار فهو حصَب يحصِب حصباً بكسر الصاد رواه الكلبي ابن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عَريب بن زُهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير بن سبا ويحصب *مخلاف فيه قصر رَيدان ويزعمون انه لم يُبنَ قط مثله وبينه وبين ذَمار ثمانية فراسخ ويقال له عِلْوُ يحصب بينه وبين قصر السموأل ثمانية فراسخ وسِفْلُ يحصب مخلاف آخر فتفهّمْهُ

[يَحطُوطُ] بتكرير الطاء * اسم واد

[يَحمُولُ] * اسم قرية مشهورة من قرى حلب من ناحية الجزْر •• ينسب اليها أبو الثناء محمود كان من أهل الشرّ وكان الملك الظاهر بن صلاح الدين يستعين به في

استخراج الأموال وعقوبات العُمّال وله ذكر فى تاريخ الحلبيين * ويحمول أيضاً قرية أخرى من أعمال بهسنا من أعمال كَيْسُوم بين الروم وحلب

[يَحْمُومُ] واليحموم الأسوَدُ المظلم وهو واحد الذى مرّ آنفاً فى هـذا الباب * جبل بمصر ذكره كُثير فقال

حلفتُ يميناً بالذي وجبَتْ له ... جُنُوبُ الهدايا والجباهُ السواجدُ

لنِعمَ ذوو الأضياف يغشون بابه ... اذا هبَّ أرياحُ الشتاء الصواردُ

اذا استغشت الأجواف اجلادَ شتوَة ... وأصبح يحمومٌ به الثلجُ جامدُ

* واليحموم أيضاً ماء في غربي المُغيثة على ستة أميال من السِّنْدِيّة على ضحوة من المغيثة بطريق مكة .. وقال أبوزياد * اليحموم جبل طويل أسودُ فى ديار الضباب قال وقد كانت التقطَتْ باليحموم سامةٌ والسامة عرق فيه شئٌ من فضة فجاء انسان يقال له ابن بابل وأنفق عليه أموالاً حتى بلغ الأرض من تحت الجبل فلم يجد شيئاً .. فقال أبو الغارم الخنبض بن عبد الله

لعمرى لقد راحت وكان ابن بابل ... من الكنز اعرابا وخابت معاوله

.. وقال الراعى

أقول وقد زال الحمول صبابةً ... وشوقاً ولم أطمع بذلك مطمعا

فأبصرتُهم حتى رأيتُ حمولهم ... بأنقاء يحموم وورّكْنَ أضرُعا

يحثُّ بهنّ الحاديان كأنما ... يحثّانِ جبّاراً بعينين مُكرَعا

فلما حَصراهنّ التراب لقيته ... على البيدِ أذرى عبرةً وتقنّعا

[يَحِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء وراء بلفظ المضارع من حار .. قرأت بخطّ أبي بكر محمد بن عليّ بن ياسر الجيّانى أنشدنا الأمير الأجلّ أبو عبد الله محمدُ ابن يحيي بن عامر العامرى ثم السَّكُونى اليمنى بجارية من يَحيرُ بالياءين * اسم بلدة نسب اليها بطن من كندة وبطن من حمير منهم جماعة من الشعراء وهم باليمن يمدح رجلاً من مواليها

ياقاتل الله خنسا فى تمثلها ... كأنه علم فى رأسه نارُ

هذا محمدُ أعلى من تمثّلها   كأنه قمرٌ والناسُ نُظّارُ

باب الياء والدال وما يليهما

[يَدَعانُ] بفتح أوله وثانيه وعين مهملة وآخره نون * واد به مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازنُ يوم حُنين في وادي نخلة

[يَدَعَةُ] اسم * برّيّة بين مكة والمدينة وهي الى مكة أقربُ فيما أحسب

[اليَدْمُلَةُ] بالفتح ثم السكون والميم مضمومة ولام * واد ببلاد العرب

[يَدُومُ] بلفظ مضارع دام يدوم * واد في قول الهذلي أبي جُندب أخي أبي خراش

أقولُ لأمّ زِنباعٍ أقيمي   صدور العيس شطر بني تميم
وغرّبتُ الدعاء وأين مني   أُناسٌ بين مَرٍّ وذي يدوم

أي باعدت الصوت في الاستغاثة * وذو يدوم باليمن من أعمال مخلاف سنحان قرية معروفة

[يَديعُ] بعد الدال ياء أخرى وعين مهملة * ناحية بين فَدَك وخيبر بها مياه وعيون لبني فزارة وبني مُرّة بعد وادي أختال وقبل ماء هَمج وقيل هو بالباء وهو تصحيف

باب الياء والذال وما يليهما

[يَذْبُلُ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة مضمومة * هو جبل مشهور الذكر بنَجد في طريقها •• قال أبو زياد يَذْبُل جبل لباهلة مضارع ذَبَل اذا استرخي وله ذكر في شعرهم •• قال امرؤ القيس * وأيسرُه على السِّتار فيَذْبُلِ *
•• وقال النابغة الجعدي

سرحتْ وأطرافُ الكلاليب تتقي   فقد عبَطَ الماءُ الحميمَ وأسهلا
فان كنت تلجأه لتنقُل مجدَنا   لسَبرةَ فانقُلْ ذا المناكب يَذْبُلا

وإني لأرجو ان أردت انتقاله بكفّيك أن يأبي عليك ويثقلا

[يَذَخْكَث] بفتح أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وكاف وآخره ثاء مثلثة * من قرى فَرْغانة

﴿ باب الياء والراء وما يليهما ﴾

[يُراخُ] * حصن من أعمال النّجاد باليمن

[يُرامِل] بالضم وكسر الميم * اسم واد لأهل ابن مُقبل

[يَرْبَغ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وغين معجمة يقال ربغ القوم في النعيم اذا أقاموا فيه يَرْبغون فتحت عينه لأجل حرف الحلق والارباغ الاقامة وهو *موضع في ديار بني تميم بين عمان والبحرين قال رؤبة * بصلب رهبي أوجاد اليربَغ *

[يَرْثَدُ] بالفتح ثم السكون وفتح الثاء المثلثة والرّثد متاع البيت ورثدت المتاع نضدته ويرثد * واد ذكر مع ثافل فأغني عن الاعادة

[يَرْثُمُ] بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة مضمومة وميم الرثم الكسر والرثم الحصا المتكسر ويرثم *جبل في ديار بني سليم قال * ترفّعَ منها يرثمٌ وتعمرا *

[يَرَعَةُ] بالتحريك والعين مهملة * موضع في ديار فزارة بين بُوَانة والحُراضة في ديار بني فزارة من أعمال والي المدينة

[يرَمْرَمُ] بالفتح وتكرير الراء والميم *جبل في بلاد قيس ** قال بعضهم

بليتُ وما تبلى تعارُ ولا أرى يرمرمَ الا ثابتاً يتجدد

ولا الخربَ الداني كانّ قِلالهُ نجاتٌ عليهن الاجلّةُ هجّدُ

وقال بعضهم * شُمٌّ فوارعُ من هضاب يرمرما *

[يَرمَلُ] *موضع في شعر الراعي نقلته من نسخة مقروءة على ثعلب ** قال الراعي

بان الأحبةُ بالعهد الذي عهدوا فلا تمالُكَ عن أرضٍ لها عَمَدوا

حثّوا الجمال وقالوا إن مشربكم وادي المياه وأحساءٌ به بُرَدُ

حتى اذا حالت الارجاء دونهم أرجاءيرملَ حار الطرف إذ بعدوا

[يَرْمَلَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام من * نواحي قَبْرة بالأندلس

[يرموك] * واد بناحية الشام فى طرف الغور يصب فى نهر الأردن ثم يمضى الى البحيرة المنتنة •• كانت به حرب بين المسلمين والروم فى أيام أبى بكر الصديق رضى الله عنه وقدم خالد الشام مدداً لهم فوجدهم يقاتلون الروم مُتساندين كل أمير على جيش أبو عبيدة على جيش ويزيد بن أبى سفيان على جيش وشرَحبيل بن حسنة على جيش وعمرو بن العاص على جيش فقال خالد ان هذا اليوم من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي فاخلصوا لله جهادكم وتوجهوا لله تعالى بعملكم فان هذا يوم له ما بعده فلا تقاتلوا قوماً على نظم وتعبئة وأنتم على تساند وانتشار فان ذلك لايحل ولا ينبغي وان مَن ورائكم لو يعلم عملكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمروا به بالذي ترون أنه هو الرأى من واليكم قالوا فما الرأي قال ان الذى أنتم عليه أشد على المسلمين مما غشيهم وأنفع للمشركين من أمدادهم ولقد علمت أن الدنيا فرقت بينكم والله فهلموا فلنتعاور الامارة فليكن علينا بعضنا اليوم وبعضنا غداً والآخر بعد غد حتى يتأمر كلكم ودعوني اليوم عليكم قالوا نعم فأمروه وهم يرون أنها كخرجاتهم فكان الفتح على يد خالد يومئذ وجاءه البريد يومئذ بموت أبي بكر رضي الله عنه وخلافة عمر رضى الله عنه وتأمير أبي عبيدة على الشام كله وعزل خالد فأخذ الكتاب منه وتركه فى كنانته ووكل به من يمنعه أن يخبر الناس من الأمر لئلا يضعفوا الى أن هزم الله الكفار وقتل منهم فيما يزعمون ما يزيد على مائة ألف ثم دخل على أبي عبيدة وسلم عليه بالامارة وكانت من أعظم فتوح المسلمين وباب ماجاء بعدها من الفتوح لأن الروم كانوا قد بالغوا في الاحتشاد فلما كسروا ضعفوا ودخلتهم هيبة ••وقال القعقاع بن عمرو يذكر مسير خالد من العراق الى الشام بعد أبيات

بدأنا بجمع الصُّفَّرَين فلم ندع لغسّان أنفاً فوق تلك المناخر

صبيحة صاحَ الحارثان ومن به سوى نفر نجتذهم بالبواتر

وجئنا الى بُصرى وبصرى مقيمة فألقت الينا بالحشا والمعاذر

فضضنا بها أبوابها ثم قابلت   بنا العيسُ في اليرموك جمع العشائر

[يُرْنا] بالفتح ويروى بالضم ثم السكون والنون والألف .. قال ابن جنّي يرنا يحتمل أمرين أحدهما أن يكون فعلى والآخر أن يكون يفعل يؤكد فعلى كثرتها في الاسم ويؤكد يفعل أنا لا نعرف في الكلام تركيب ي ر ن وفيه تركيب ر ن ا فكأنها يفعل من رَنَوتُ وقد يجوز أن يكون فعلى من لفظ الأرني ثم أبدلت الهمزة ياء كما أبدلت الهمزة ياء في قولهم باهلة بن يَعْصر ألا تراهم انهم ذكروا انه انما سمي بذلك لقوله

أخليل ان أباك شَيَّب رأسَهُ   كرُّ الليالي واختلاف الأعصر

ويَرْنا قيل * هو واد بالحجاز يسيل الى نجد .. قال العُذَيل بن الفَرْخ

ألا يا اسلَمى ذات الدماليج والعِقْدِ   وذات الثنايا الغُرّ والفاحم الجَعْدِ

في قصيدة ذكرت في الحماسة يقول فيها

فأُوصيكما يا ابنيْ نِزارٍ فتابِعا   وصيّةَ مفضي النصح والصدق والوُدّ

فلا تعلمنّ الحرب في الهام هامتي   ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

أما ترهبان النار في ابني أبيكما   ولا ترجُوان الله في جنة الخلد

فما تُرْبُ يَرْنا لو جمعتَ ترابَها   بأكثر من ابني نزارٍ على العدّ

هما كنفا الأرض اللّذا لو تزعزعا   تزعزعَ ما بين الجنوب الى السدّ

وإني وان عاديتهُم وجفوتُهم   لتألمُ مما مسَّ أكبادَهم كبدي

.. وقد ذكر يرنا مع تاراء وتاراء شامية ولعله موضع آخر والله أعلم

[يَرْني] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء * اسم نهر يخرج من دون ارمينية ويصب في دجلة في جبال الجزيرة

[يَرُولَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام * إقليم بالأندلس يقال له قبريرولة من أعمال كورة قبرةَ

[يَرِيضُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة * موضع بالشام .. قال الأزهري من رواه بالباء فقد صحف وأنشد قول امرئ القيس

قعدتُ له وصحبتي بين ضارج   وبين تلاع يَثلثَ فالعريض

أصاب قَطاتَين فسال لِواهما فوادي البديّ فانتحى للبريض

•• وأما قول حسان

يَسقُون مَنْ وَرَدَ البريص عليهم بَرَدى يصفّق بالرحيق السلسل

فقد مرّ في موضعه انه بالباء الموحدة والصاد المهملة

[يَرِيمُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم * حصن باليمن بيد عبد علي بن عواض في جبل تيس

باب الياء والزاي وما يليهما

[يَزْدَاباذ] * من قرى الريّ على طريق أبهَر وهي من رستاق دَستبي

[يَزْد] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة * مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس ثم من كورة اصطخر وهو اسم للناحية وقصبتها يقال لها كثةَ بينها وبين شيراز سبعون فرسخاً •• ينسب اليها أبو الحسن محمد ابن أحمد بن جعفر اليزدي حدث عن محمد بن سعيد الحَرّاني حدث عنه أبو حامد العبدوي •• ومحمد بن نجم بن محمد بن عبد الواحد بن يونس اليزدي أبو عبد الله قدم بغداد حاجاً وحدث بها في صفر سنة ٥٦٠ بباب المراتب عن أبي العلاء غيّاث بن محمد العُقَيلي سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي غالب الباقداري وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر وغيرهم ثم عاد الى بلده وكان آخر العهد به

[يَزْدُود] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرار الدال المهملة بينهما واو ساكنة * اسم مدينة

[يَزَنُ] بالتحريك وآخره نون •• قالوا يزن اسم * واد باليمن نسب اليه ملك من ملوك حمير فقيل ذو يزن كما قالوا ذو كلاع واسم ذي يَزَنَ عامر بن أسلم بن غَوث بن سعد بن غوث وتمامه في يحصب قبل هذا

[يَزِيدُ] * نهر بدمشق •• ينسب الى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ذكرت سفته في بَرَدى مخرجهما واحد إلا ان هذا يجيء في لحف جبل في نصفه بينه وبين

الارض نحو مائتيْ ذراع أو نحوها يسقى مالا يصل اليه مياه بردى ولا ماه ثوْرا

[يَزِيدانُ] ❊ نهر بالبصرة وهذا اصطلاح لاهل البصرة يزيدون فى الاسم ألفاً ونوناً اذا نسبوا أرضاً الى اسم رجل ٠٠ منسوب الى يزيد بن عمرو الأُسيّدى وكان رجل أهل البصرة فى زمانه

[اليَزِيدِيّةُ] اسم❊لمدينة ولاية شروان وهي المعروفة بشماخي أيضاً عن السلفى

باب الياء والسين وما يليهما

[يَسَارٌ] واليسار اليدُ اليسرى واليسار الغِني ويسار أيضاً❊ جبل باليمن

[اليَسْتَعُورُ] ٠٠ قال العمراني❊موضع ٠٠ وقال أبو عبيدة في قول عروة بن الورد

أطعتُ الآمرين بصُرْم سَلْمى فطاروا فى بلاد اليستعور

موضع قبل حرّة المدينة فيه عضاه وسَمُرٌ وطلح كان عروة قد سبى امرأة من بني كنانة ثم تزوّجها وأقامت عنده وولدت له ثم التمست منه ان يحجّ بها فلما حصلت بين قومها قالت اشتروني منه فانه يرى اني لاأختار عليه أحداً فسقوْهالخمر ثم ساوموه فيها فقال ان اختارتكم فقد بعتها منكم فلما خيروها قالت أما انى لاأعلم امرأة ألقت سترها على خير منك أغنى غناء وأقلّ فُحشاً وأحمى لحقيقة ولقد ولدتُ منك ماعلمت وما مرّ عليّ يوم منذ كنت عندك الا والموت أحبّ اليّ من الحياة فيه اني لم أكن أشاء ان أسمع امرأة تقول قالت أمةُ عروة الا سمعته لا والله لاأنظرُ الى وجه امرأة سمعت ذلك منها أبداً فارجعْ راشداً احسنْ الى ولدك فقال عروة

سقوْني الخمر ثم تكنّفوني عُداةَ اللهمن كذبٍ وزُورِ

وقالوا لست بعدفداء سَلْمى بمُفْنٍ مالديك ولا فقير

أطعتُ الآمرين بصرم سلمى فطاروا فى بلاد اليستعور

٠٠ ويروى في عضاه اليستعور فقالوا وعضاه اليستعور جبال لايكاد يدخلها أحد إلا رجع من خوفها

[يُسُرٌ] ضدّ العسر وهو * نقب تحت الارض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء
•• قال طرفة بن العبد

أرّق العين خيالٌ لم يَقِرْ طاف والركبُ بصحراء يُسُرْ
جازت البيدَ الى أرحلنا آخر الليل بيعفور خدِرْ
ثم زارتني وصحبي هُجَّعٌ في خليطين لبُرْد ونَمِرْ
لاتلهى انها من نسوةٍ رُقُد الصيف مقاليت نُزُرْ

•• وقال جرير

لما أتين على خطّابتيْ يُسُرٍ أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا
فشبّه القومُ أطلالا بأسنمةٍ ريش الحمام فزدْن القلب تحزينا
دار يجددها هطّال مُدجنةٍ بالقطر حيناً وتمحوها الصبا حينا

[يَسْنَمُ] * موضع باليمن سمى ببطن من بنى غالب من بنى خولان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة بن الحارث بن عمرو سيد بني خولان

[يَسْنُومُ] بالفتح ثم السكون ونون وواو ساكنة وميم * موضع

[يَسُومُ] مثل مضارع سام * جبل فى بلاد هذيل •• قال بعضهم

* حلفتُ بمن أرسى يَسُومَ مكانه * •• وقالت ليلى الاخيلية

لاتغزُونّ الدهرَ آل مطرّف لاظالماً أبداً ولا مظلوما
قومٌ رباط الخيل وَسط بيوتهم وأسنّةٌ زرقٌ يُخَلْن نجوما
لن تستطيع بان تحوّل عزهم حتى تحوّل ذا الهضاب يسوما

•• وقيل يسوم جبل قرب مكة يتصل به جبل يقال له قِرْقِد لاينبت فيهما غير النبع والشواحط ولا يكاد أحد يرتقيهما الا بعد جُهد واليهما تأوى القرود وافسادها على قصب السكر الذى ينبت فى جبال السراة وليس فيهما ماء الا مايجتمع فى القِلاَت من مياه الامطار بحيث لاينال ولا يدرك موضعه وقد قال شاعر يذكرها

سمعتُ وأصحابي تحثُّ ركابهم بنا بين ركن من يسومَ وقِرْقِد
فقلتُ لاصحابى قفوا لا أبالكم صدورَ المطايا إن ذا صوتُ معبد

ومن أمثالهم الله أعلم من حطها من رأس يسوم وذلك ان رجلا نذر دم شاة يذبحها من فوق يسوم فرأى فيه راعياً فقال ابتعني شاة من غنمك فقال نعم فانزل شاة فاشتراها وأمره أن يذبحها ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه فسمع الرجل ان الراعي يقول كذا وكذا فقال يابنيّ الله أعلم من حطها من رأس يسوم ويقال يخيص ويسوم وهما جبلان متقاربان يقال لهما يسومان كما قالوا العُمران والشمسان والموصلان •• قال الراجز

يا ناق سيرى قد بدا يسومان ‏ ‏ ‏ وآطريهما يبدُو قنانُ عَرْوان

[يَسيركَث] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من * قرى سمرقند

باب الياء والعين وما يليهما

[يَعارُ] بالفتح وآخره راء من عار الفرس اذا أفلت هاربا * جبل لبني سُليم

[يَعْرِجُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء والجيم * جبل بنعمان فيه طريق الى الطائف أسفله لبنى الملجم من هذيل وأعلاه لزُليقة من هذيل أيضاً

[يَعْرٌ] بالفتح ثم السكون وراء •• قال ساعدة

تركتهمُ وظلْتَ بجرّ يعرٍ ‏ ‏ ‏ وأنت زعمت ذو خبب معيدُ

أى معتاد •• وقال حافر الازدى

ألا هل الي ذات القلائد قرّتي ‏ ‏ ‏ عشيّة بين الحزّ والنجد من يعر

عشيّة كادت عامر يقتلونني ‏ ‏ ‏ أرى طرَفاً للماء راغية البكر

[يَعْسُوبُ] آخره باء موحدة واليعسوب السيد وأصل اليعسوب فحل النحل واليعسوب خطٌّ فى بياض الجرّة ينحدر حتى يمس خطْمَ الدابة لم ينقطع •• قال الاصمعي اليعسوب طائر أصغر من الجراد ويعسوب * جبل •• قال بعضهم

* حتى اذا كنا فويق يعسوب *

[يَعْمَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم منقول من الفعل كيزيد ويشكُر * موضع ذكره لبيد

[اليَعْمَرِيّةُ] مثل الذى قبله منسوبة * ماءة بواد من بطن نخل من الشربّة لبني

ثعلبة له ذكر فى حرب داحس والغبراء

[اليَعْمَلَة] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام وهاء واليعملة الناقة الفارهة * ويوم اليعملة من أيامهم

[يَعْمُونُ] * موضع باليمن من منازل همدان .. قال فروة بن مُسيك المرادى يخاطب الاجذع بن مالك الهمدانى

دعوا الخوف الاان يكون لامكم به عُقُرٌ فى سالف الدهر أو مهرُ
وحلوا بيعمون فانّ أباكم بها وحليفاه المذلة والفقرُ

[يعُوقُ] اسم صنم كان لهمدان وخولان وكان في أرحب ويعوق من الاصنام الخمسة التى كانت لقوم نوح عليه السلام وأخذها عمرو بن لُحيّ من ساحل جُدّة كما ذكرناه فى ودّ وأعطاها لمن أجابه الى عبادتها فاجابته الي عبادتها همدان فدفع الى مالك ابن مرثد بن جُشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان يعوق فكان بقرية يقال لها خيوان تعبده همدان ومن والاها من أرض اليمن .. وقال أبو المنذر فى موضع آخر واتخذت خيوان يعوق وكان بقرية لهم يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلى مكة ولم أسمع همدان سمت به يعنى ماقالوا عبدَ يعوق ولا غيرها من العرب ولم أسمع لها ولا لغيرها شعراً فيه وأظن ذلك لانهم قربوا من صنعاء واختلطوا بحمير فدانوا معهم بالهودية أيام يهود ذى نواس فتهودوا معه والله المستعان

باب الياء والغين وما يليهما

[يغنى] بلفظ مضارع غنا * قرية من نواحي نخشب بما وراء النهر

[يغوثُ] آخره ثاء مثلثة اسم * صنم وهو من غُثتُ الرجل أغوثه من الغوث أى أغثته قال * متى يأتى غياثك من يغوثُ *

أى يغيث كأنهم سموها يعوق ويغوث أن يغيث مرة ويعوق أخرى من أصنام قوم نوح الخمسة المذكورة فى القرآن أخذها عمرو بن لحيّ من ساحل جُدة وفرقها فيمن أجابه من

العرب الى عبادتها كما ذكرناه في ود فكان ممن أجابه الى عبادتها مذحج فدفع الى أنعم ابن عمرو المرادي يغوث وكان بأكمة باليمن يقال لها مذحج يعبده مذحج ومن والاها ولم يزل فى هذا البطن من مراد أنعم وأعلى الى ان اجتمعت اشراف مراد وقالوا مابال إلهنا لايكون عند أعزّائنا وأشرافنا وذوى العدد منا وأرادوا ان ينتزعوه من أعلى وأنعم ويضعوه فى أشرافهم فبلغ ذلك من أمرهم الي أعلى وأنعم فحملوا يغوث وهربوا به حتى وضعوه فى بني الحارث ووافق ذلك مراداً أعداء الحارث بن كعب وكانت مراد من أشد العرب فانفذوا الى بني الحارث يلتمسون رد يغوث اليهم ويطالبونهم بدمائهم عليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبائل همدان وكانت بينهم وقعة الرزم فى اليوم الذى أوقع النبي صلى الله عليه وسلم بقريش ببدر فهزّمت بنو الحارث مراداً هزيمة قبيحة وبقى يغوث فى بني الحارث •• وقيل ان يغوث كان منصوبا على أكمة مذحج وبها سميت القبائل مراد وطيء وبلحارث بن كعب وسعد العشيرة ومذحج كأنهم تحالفوا عندها وهذا قول غريب لكن المشهور ان الاكمة اسمها مذحج وانهم ولدوا عندها فسموا بها والله أعلم •• وقاتل بني أنعم عليه بنو غُطيف فهربوا به الى نجران فأقروه عند بني النار من الضباب من بني الحارث فاجتمعوا عليه قاله ابن حبيب •• وقال أبو المنذر واتخذت مذحج وأهل جُرَش يغوث وقال الشاعر

وسار بنا يغوثُ الي مراد فناجزْناهمُ قبلَ الصباح

باب الياء والفاء وما يليهما

[اليَفَاعُ] من * قرى ذمار باليمن •• ينسب اليها الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعى وهو شيخ العمراني صاحب كتاب البيان وكان قدم مكة فحضر مجلس أبى نصر البندنيجى وكانت عليه أطمار رثّة فأقامه رجل من المجلس احتقاراً له فقال لاتقمنى فانى أحفظ مائة ألف مسئلة بعللها

[يَفْتَلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مفتوحة ولام * بلد في

أقصى طخارستان •• ينسب اليه أبو نصر بن أبي الفتح اليفتلي كان أميراً بخراسان له ذكر في أخبارها التي كانت بينه وبين قراتكين بنواحي بلخ

[يَفْعَانُ] * حصن باليمن في جبل رَيْعة الاشابط

[يَفُورُ] من* حصون حمير في مخلاف كان يعرف بجعفر

باب الياء والقاف وما يليهما

[اليَقاعُ] هكذا هو مضبوط في كتاب أبي محمد الأسود ••وقال* صحراء اليقاع من فرع دَجوج ودجوج رمل وجزع ومنابت حمض بفلاة من الارض في ديار كلب •• قال عامر بن الطفيل

ويحمل برى ذو جراء كأنه ... أجمّ الشرى والمقلتين صبوح

فرود بصحراء اليقاع كأنه ... اذا مامشى خلف الظباء بطيح

وعاينة قنّاص أرض فارسلوا ... ضراء بكل الطاردات مشيح

اذا خاف منهنّ اللحاق ارتمى به ... عن الهول حمشات القوائم روح

[يَقَنٌ] بالتحريك وآخره نون ذو يقن * ماء •• قال بعضهم

قد فرّق الدهر بين الحيّ بالظعن ... وبين اهواء شرب يومُ ذي يقن

* وذو يقن ماء لبنى نمير بن عامر بن صعصعة •• قال الشاعر

علّق قلبي بأعالي ذي يقنْ ... أكالة اللحم شروباً للّبن

باب الياء والكاف وما يليهما

[يُكشُوثَا] بالفتح ثم السكون والشين معجمة وبعد الواو الساكنة ثاء مثلثة * موضع في شعر أبي تمّام ويروى يكسوما

[يَكّ] بالفتح ثم التشديد * بلد بالمغرب •• ينسب اليها شاعر مكثر من هجاء

مدينة فاس ذكر في بلد فاس من شعره

[يَكَكَ] بالتحريك وتكرير الكاف * موضع ويروى فى شعر زهير فيدُ أو يكك والمشهور ركك

باب الياء واللام وما يليهما

[يَلاَ بِنُ] بالفتح وبعد اللام ألف وباء موحدة مكسورة ونون * واد بين حرة بنى سُليم وجبال تهامة ويجوز ان يكون جمع يَلْبن بما حوله كذا فسره ابن السكيت في قول كثير

ورسوم الديار تعرف منها ... بالملاَ بين تغلمين فريمِ

كحواشي الرداء قد عجّ منه ... بعد حسنٍ عصائب التسهيم

بدّل السفح فى اليلان منها ... كل أدماء مرشح وظليم

[يَلْبَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ونون * جبل قرب المدينة •• وقال ابن السكيت يلبن قلت عظيم بالدتيع من حرّة بني سليم على مرحلة من المدينة •• قال كثير

وأسأل سلمى والشبابَ الذى مضى ... وفاةَ ابن ليلى إذ أتاك خبيرها

فلستُ بناسيه وان حلتُ دونه ... وحال بأحواز الصحاصح مورها

وان نظرت من دونه الارض وانبرى ... لنكب رياح هبّ فيها حفيرها

حياتيَ مادامت بشرقيّ يلبن ... برامٍ وأضحت لم تسرّ صخورها

•• وقال أيضاً كثير

أأطلالَ دار من سعاد بيلبن ... وقفتُ بها وحشاً وان لم تدمَّن

وقيل هو غدير للمدينة •• وفيه يقول أبو قطيفة

ليت شعرى وأين مني ليتٌ ... أعلى العهد يلبن فبرامُ

أبيات ذكرت فى برام

[يَلْدَانُ] من *قرى دمشق •• ينسب اليها غير واحد من الرواة •• قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه عمر بن القاسم بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشي الاموي كان يسكن يلدان من إقليم باياس ذكره ابن أبي العجائز في حديث ذي القرنين لما عمر دمشق انه نزل من عقبة دُمَّر وسار حتى نزل في موضع القرية المعروفة بيلدَا من دمشق على ثلاثة أميال كذا هي في الحديث بغير نون لاأدري أهما واحد أم اثنان

[يَلَمْلَمُ] ويقال ألملم والملم المجموع * موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن وفيه مسجد مُعاذ بن جبل •• وقال المرزوقي هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث وقيل هو واد هنالك •• قال أبو دهبل

فما نام من راعٍ ولا ارتدَّ سامرٌ من الحيّ حتى جاوزت بي يلملما

[يَلْيَلُ] بتكرير الياء مفتوحتين ولامين اسم *قرية قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل من أغزر مايكون من العيون وأكثرها ماء وتجري في رمل لايستطيع الزارعون عليها الا في مواضع يسيرة من أحناء الرمل وتصب في البحر عند ينبع فيها نخيل وتتخذ فيها البقول والبطيخ وتسمى هذه العين البُحَيْر وقد ذكرتها في موضعها *ووادي يليل يصب في البحر •• قال كثير

كأن حمولها لما استقلّت بيليل والنوى ذاتُ انتقال

•• وقال ابن اسحاق في غزاة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذي خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل الى المدينة •• وقال كثير

وكيف ينال الحاجبيّةَ آلف بيليلَ ممساهُ وقد جاوزتْ نخلا

•• وقال جرير

نظرتْ اليك بمثل عينيْ مُغْزِلٍ قُطِعَتْ حبائلها بأعلى يَلْيل

باب الياء والميم وما يليهما

[يَمّا] بالفتح ثم التشديد * نهر بالبطيحة جيّد السمك

[يَمَابَرْت] بالفتح وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وراء ساكنة وتاء مثناة من كبار * قري أصبهان بها سوق ومنبر وربما أتوا بالفاء مكان الباء

[اليمامةُ] منقول عن اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة واختلف فيه ‥ فقال الكسائي اليمام من الحمام التي تكون في البيوت والحمام البري ‥ وقال الاصمعي اليمام ضرب من الحمام بريّ وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القُمري والفاختة ويجوز ان يكون من أمَّ يؤمُّ إذا قصد ثم غير لأن الحمام يقصد مساكنه في جميع حالاته والله أعلم ‥ وقال المرّار الفقعسي

اذا خف ماء المزن فيها تيمّمتْ يمامتها أي العِداد تروم

‥ وقال بعضهم يمامة كل شيء وطنه يقال ألحقْ بيمامتك وهذا مبلغ اجتهادنا في اشتقاقه ثم وجدتُ ابن الانباري قال هو مأخوذ من اليم واليم طائر قال ويجوز أن يكون فعالة من يممتُ الشيء اذا تعمدته ويجوز أن يكون من الأمام من قولك زيدٌ أمامك أي قدامك فأُبدلت الهمزة ياء وأدخلت الهاء لأن العرب تقول أمامة وأمام ‥ قال أبو القاسم الزجاجي هذا الوجه الأخير غير مستقيم أن يكون يمامة من أمام وأبدلت الهمزة ياء لأنه ليس بمعروف ابدال الهمزة اذا كانت أولاً ياء وأما الذى حكى ان اليم طائر فانما هو اليمام ‥ حكى الأصمعي ان العرب تسمي هذه الدواجن التي في البيوت التي يسميها الناس حماماً اليمام واحدتها يمامة قال والحمام عند العرب ذات أطواق كالقماريّ والقطا والفواخت * واليمامة في الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب احدى وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب احدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة ‥ وفي كتاب العزيزي انها في الاقليم الثالث وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها وقتل مسيلمة الكذاب في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ للهجرة وفتحها أمير المسلمين خالد بن الوليد عنوة ثم صولحوا ‥ وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام وهي

معدودة من نجد وقاعدتها حجرٌ وتسمى اليمامة جَوًّا والعَروض بفتح العين وكان اسمها قديماً جوًّا فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طَسم ٠٠ قال أهل السير كانت منازل طسم وجديس اليمامة وكانت تُدعى جوًّا وما حولها الى البحرين ومنازل عاد الاولى الأحقاف وهو الرمل ما بين عُمان الى الشحر الى حضرموت الى عدَن أبيَنَ وكانت منازل عبيل يثرب ومساكن أميم برمل عالج وهي أرض وبار ومساكن جُرْهُم بتهائم اليمن ثم لحقوا بمكة ونزلوا على اسماعيل عليه السلام فنشأ معهم وتزوج منهم كما ذكرنا في مكة وكانت منازل العماليق موضع صنعاء اليوم ثم خرجوا فنزلوا حول مكة ولحقت طائفة منهم بالشام وبمصر وتفرقت طائفة منهم في جزيرة العرب الى العراق والبحرين الى عُمان وقيل ان فراعنة مصر كانوا من العماليق كان منهم فرعون ابراهيم عليه السلام واسمه سنان بن علوان وفرعون يوسف عليه السلام واسمه الرّيان بن الوليد وفرعون موسى عليه السلام واسمه الوليد بن مصعب وكان ملك الحجاز رجلاً من العماليق يقال له الأرقم وكان الضحاك المعروف عند العجم ببيوراسف من العماليق غلب على ملك العجم بالعراق وهو فيما بين موسى وداود عليه السلام وكان منزله بقرية يقال لها ترس ويقال انه من الأزد ويقال ان طسماً وجديسا هما من ولد الأزد بن ارم بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام أقاموا باليمامة وهي كانت تسمى جوًّا والقرية وكثروا بها وربلوا حتى ملك عليهم ملك من طسم يقال له عمليق بن هباش بن هيلس بن ملادس بن هركوس ابن طسم وكان جباراً ظلوماً غشوماً وكانت اليمامة أحسن بلاد الله أرضاً وأكثرها خيراً وشجراً ونخلا ٠ قالوا وتنازع رجل يقال له قابس وامرأته هُزَيلة جديسيّان في مولودهما أراد أبوه أخذه فأبت أمه فارتفعا الى الملك عمليق فقالت المرأة أيها الملك هذا ابني حملته تسعاً ٠ ووضعته رفعاً ٠ وأرضعته شبعاً ٠ ولم أنلْ منه نفعاً ٠ حتى اذا تمت أوصاله ٠ واستوفى فصاله ٠ أراد بعلي أن يأخذه كرهاً ٠ ويتركني ولهاً ٠ فقال الرجل أيها الملك أعطيتها المهر كاملا ٠ ولم أصب منها طائلاً ٠ الا ولداً خاملا ٠ فافعل ما كنت فاعلا ٠ على أني حملته قبل أن تحمله ٠ وكفلت أمه قبل أن تكفله ٠ فقالت أيها الملك حمله خفًّا ٠ وحملته ثِقلا ووضعه شهوة ٠ ووضعته كرهاً ٠ فلما رأى عمليق مَتانة حجتهما تحير فلم يدر بم يحكم

فأمر بالغلام أن يُقبض منهما وأن يجعل في غلمانه وقال للمرأة أبغيه ولداً وأجزيه صفداً ولا تنكحي بعد أحداً . فقالت أما النكاح فبالمهر . وأما السفاح فبالقهر . وما لي فيهما من أمر . فأمر عمليق بالزوج والمرأة أن يُباعا ويرد على زوجها خمس ثمنها ويرد على المرأة عشر ثمن زوجها فاستُرِقّا . . فقالت هزيلة

أتينا أخا طسم ليحكم بيننا　　فأظهر حكماً في هزيلة ظالما

لعمري لقد حكمتَ لا متورعاً　　ولا كنتَ فيما يلزم الحكم حاكما

ندمتُ ولم أندم وأنّى بعترتي　　وأصبح بعلي في الحكومة نادما

فبلغت أبياتها الى عمليق فأمر أن لا تزوج بكر من جديس حتى تدخل عليه فيكون هو الذي يفترعها قبل زوجها فلقوا من ذلك ذلاً حتى تزوجت امرأة من جديس يقال لها عُفَيرة بنت غِفار أخت سيد جديس أي الأسود بن غِفار وكان جَلْداً فاتكاً فلما كانت ليلة الاهداء خرجت والبنات حولها لتُحمل الى عمليق وهنّ يضربن بمعازفهن ويقلن

ابدِي بعمليق وقومي فاركبي　　وبادري الصبح بأمر معجب

فسوف تلقين الذى لم تطلبي　　وما لبكرٍ دونه من مهرب

ثم أُدخلت على عمليق فافترعها وقيل انها امتنعت عليه وكانت أيّدة تخاف العار فوجأها بحديدة في قبلها فأدماها فخرجت وقد تقاصرت اليها نفسها فشقت ثوبها من خلفها ودماؤها تسيل على قدميها فمرّت بأخيها وهو في جمع من قومه وهي تبكي وتقول

لا أحد أذل من جديس　　أهكذا يُفعل بالعروس

يرضى بهذا الفعل قط الحر　　هذا وقد أعطى وسيق المهر

لأخذه الموت كذا لنفسه　　خير من أن يفعل ذا بعرسه

فأغضب ذلك أخاها فأخذ بيدها ورفعها الى نادى قومها وهي تقول

أيجمل أن يؤتى الى فتياتكم　　وأنتم رجال فيكم عدد الرمل

أيجمل تمشي في الدماء فتاتكم　　صبيحة زُفّتْ في العِشاء الى بعل

فان أنتم لم تغضبوا بعد هذه　　فكونوا نساء لا تغبّ من الكحل

ودونكم ثوب العروس فانما　　خُلقتم لأثواب العروس وللغسل

فلو أننا كنا رجالا وكنتم نساء لكنا لا نقرّ على الذل
فموتوا كراماً أو أميتوا عدوكم وكونوا كنار شبّ بالحطب الجزل
والا نخلوا بطنها وتحملوا الى بلد قفر وهزل من الهزل
فللموت خير من مقام على أذىً وللهزل خير من مقام على ثُكل
فدبوا اليهم بالصوارم والقنا وكلّ حسام مُحدث العهد بالصقل
ولا تجزعوا للحرب قومي فانما يقوم رجالٌ للرجال على رجل
فيهلك فيها كل وَغل مواكل ويسلم فيها ذو الجلادة والفضل

فلما سمعت جديس منها ذلك امتلأوا غضباً ونكسوا حياء وخجلا فقال أخوها الاسود ياقوم أطيعوني فانه عز الدهر فليس القوم بأعز منكم ولا أجلد ولولا تواكلنا لما أطعناهم وان فينا لمنعة فقال له قومه أشر بما ترى فنحن لك تابعون ولما تدعونا اليه مسارعون إلا انك تعلم ان القوم أكثر منا عدداً ونخاف أن لا نقوم لهم عند المنابذة فقال لهم قد رأيت أن أصنع للملك طعاماً ثم أدعوه وقومه فاذا جاؤونا قمتُ أنا الى الملك وقتلته وقام كل واحد منكم الى رئيس من رؤسائهم يفرغ منه فاذا فرغنا من الأعيان لم يبق للباقين قوة فنهتهم أخت الأسود بن غفار عن الغدر وقالت نافروهم فلعل الله أن ينصركم عليهم لظلمهم بكم فعصوها ٠٠ فقالت

لا تغدرون فان الغدر منقصةٌ وكل عيب يرى عَيباً وان صَغُرا
إني أخاف عليكم مثل تلك غداً وفي الأمور تدابير لمن نظرا
حسوا سعيراً لهم فينا مناهزةٌ فكلكم باسلٌ أرجو له الظفرا
شتّانِ باغ علينا غير مؤتيد يغشى الظلام مثلى تبقى ولن تذرا

فأجابها أخوها الأسوَد وقال

إنّا لعَمرك لا نبدي مناهزة نخاف منها صروف الدهر إن ظفرا
إني زعيم لطسم حين تحضرنا عند الطعام بضرب يهتك القصرا

٠٠ وصنع الأسودُ الطعام وأكثر وأمر قومه أن يدفن كل واحد منهم سيفه تحته في الرمل مشهوراً وجاء الملك في قومه فلما جلسوا للأكل وثب الأسود على الملك فقتله

ووثب قومه على رجال طسم حتى أبادوا أشرافهم ثم قتلوا باقيهم •• وقال الأسود بن غفار عند ذلك

ذوقي ببغيك يا طسم مجللةً … فقد أتيت لعمري أعجب العجبِ

إنا أنفنا فلم ننفكَّ نقتلهم … والبغيُ هيّج مناسوَرة الغضبِ

فلن تعودوا لبغي بعدها أبداً … لكن تكونوا بلا أنف ولا ذنبِ

فلو رعيتم لنا قربى مؤكدةً … كنا الأقارب في الارحام والنسبِ

•• وقال جديلة بن المشمخرّ الجديسي وكان من سادات جديس

لقد نهيت أخا طسم وقلتُ له … لا يذهبنَّ به الأهواء والمرَحُ

واخش العواقب ان الظلم مَهلكةٌ … وكلُّ فَرْحةِ ظلمٍ عندها ترحُ

فما أطاع لنا أمراً فنعذره … وذو النصيحة عند الأمر ينتصح

فلم يزلْ ذاك ينمي من فعالهم … حتى استمادوا الأمر الغي فافتضحوا

فباد آخرهم من عند أولهم … ولم يكن لهم رُشْدٌ ولا فلحُ

فنحن بعدهمُ في الحق نفعله … نسقي الغبوق اذا شئنا ونصطبحُ

فليت طسماً على ما كان إذ فسدوا … كانوا بعاقبةٍ من بعد ذا صلحوا

اذاً لكنّا لهم عزًّا ومَنْعَةً … فينا مقاول اسموا للعلى رُجح

•• وهرب رجل من طسم يقال له رياح بن مرة حتى لحق بتبع قيل أسعد تبان بن كليكرِب بن تبع الأكبر بن الاقرن بن شمر يرعش بن أفريقس وقيل بل لحق بحسان بن تبع الحميري وكان بنجران وقيل بالحرم من مكة فاستغاث به وقال نحن عبيدك ورعيتك وقد اعتدى علينا جديس ثم رفع عقيرته ينشده

أجبني الى قوم دعَوْك لغدرهم … الي قتلهم فيها عليهم لك القدرُ

دَعَونا وكنا آمنين لغدرهم … فأهلكنا غدر يشاب به مكرُ

وقالوا اشهدونا مؤنسين لتنعموا … ونقضيَ حقا من جواره حجرُ

فلما انتهينا للمجالس كلّلوا … كما كللت اسدٌ مجوّعةٌ خُزْرُ

فانك لن تسمع بيوم ولن ترى … كيوم أباد الحيَّ طسما به المكرُ

أتيناهمُ في أزرنا ونعالنا   علينا الملاءُ الخضرُ والحُللُ الحمرُ
فصِرْنا لحوماً بالعَراء وطعمةً   تنازعنا ذئبُ الوثيمة والنمرُ
فدونك قوم ليس لله فيهم   ولا لهم منه حجاب ولا سِترُ

فأجابه الى سؤاله ووعده بنصره ثم رأى منه تباطئاً فقال

إني طلبت لأوتاري ومَظلِمتي   ياآل حسانَ يال العزّ والكرم
المنعمين اذا ما نعمةٌ ذكرت   الواصلين بلا قُرَبى ولا رحم
وعند حسان نصرٌ إن ظفرتَ به   منه يمينٌ ورأيٌ غير مقتسم
إني أتيتك كيما أن تكون لنا   حصناً حصيناً وورداً غير مزدحم
فارحم أيامَى وأيتاماً بمهلكة   ياخير ماشٍ على ساقٍ وذي قدم
إنى رأيت جديساً ليس يعنهها   من المحارم ما يخشى من النقَمِ
فسر بخيلك تظفر إن قتلتهمُ   تشفي الصدور من الاضرار والسقم
لا تزهدنّ فان القوم عندهمُ   مثل النعاج تراعي زاهر السَّلم
ومقربات خناذيذ مسوّمة   تغشى العيون وأصناف من النعم

• • قال فسار تبع في جيوشه حتى قرب من جوّ فلما كان على مقدار ليلة منها عند جبل هناك قال رياح الطسمي توقف أيها الملك فان لي أختاً متزوّجة فى جديس يقال لها يمامة وهي أبصرُ خلق الله على بعد فانها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة وإني أخاف أن ترانا وتنذر بنا القوم فأقام تبع فى ذلك الجبل وأمر رجلا أن يصعد الجبل فينظر ماذا يرى فلما صعد الجبل دخل فى رجله شوكة فأكب على رجله يستخرجها فأبصرته اليمامة وكانت زرقاء العين فقالت يا قوم انى أرى على الجبل الفلاني رجلا وما أظنه الا عينا فاحذَروه فقالوا لها ما يصنع فقالت اما يخصف نعلا أو ينهش كتفاً فكذبوها ثم انّ رياحاً قال للملك مُرْ أصحابك ليقطعوا من الشجر أغصاناً ويستتروا بها ليشبهوا على اليمامة وليسيروا كذلك ليلا فقال تبع أوَ فى الليل تبصر مثل النهار قال نعم أيها الملك بصرُها بالليل أنفذ فأمر تبع أصحابه بذلك فقطعوا الشجر وأخذ كل رجل بيده غصناً حتى اذا دنوا من اليمامة ليلا نظرت اليمامة فقالت يا آل جديسٍ سارت اليكم الشجراء

أو جاءتكم أوائل خيل حمير فكذبوها فصبحتهم حمير فهرب الأسود بن غفار في نفر من قومه ومعه أخته فلحق بجبلي طيء فنزل هناك فيقال ان له هناك بقية .. وفي شرح هذه القصة يقول الأعشى

إذ أبصرتْ نظرةً ليست بفاحشة ... إذ رفّع الآل رأس الكلب فارتفعا

قالت أرى رجلا في كفه كتفٌ ... أو يخصف النعل لهفاً أيةً صنعا

فكذبوها بما قالت فصبّحهم ... ذو آل حسان يزجي السُّمر والسّلَمَا

فاستنزلوا آل جوٍّ من منازلهم ... وهدّموا شاخص البنيان فاتضعا

ولما نزل بجديس ما نزل قالت لهم زرقاء اليمامة كيف رأيتم قولي وأنشأت تقول

خذوا خذوا حذركم يا قوم ينفعكم ... فليس ماقد أرى مل أمر محتقرُ

إني أرى شجراً من خلفها بشرٌ ... لأمرٍ اجتمع الأقوام والشجرُ

وهي من أبيات ركيكة .. وفتح تبع حصون اليمامة وامتنع عليه الحصن الذي كانت فيه زرقاء اليمامة فصابره تبع حتى افتتحه وقبض على زرقاء اليمامة وعلى صاحب الحصن وكان اسمه لا يكلم ثم قال لليمامة ما ذا رأيتِ وكيف أنذرت قومك بنا فقالت رأيتُ رجلاعليه مِسحٌ أسود وهو ينكب على شيء فأخبرتهم انه ينهش كتفاً أو يخصف نعلا فقال تبع للرجل ماذا صنعتَ حين صعدتَ الجبل فقال انقطع شراك نعلي ودخلتْ شوكة في رجلي فعالجتُ اصلاحها بفمي وعالجت نعلي بيدي قال فأمر تبع بقلع عينيها وقال أحب أن أرى الذي أرى لها هذا النظر فلما قلع عينيها وجد عروقهما كلها محشوة بالإثمد قالوا وكان قال لها أبي لك حدّة البصر هذه قالت اني كنتُ آخذ حجراً أسوَد أدقّه وأكتحل به فكان يقوّي بصري فيقال انها أول من اكتحل بالإثمد من العرب قالوا ولما قلع عينيها أمر بصلبها على باب جوّ وان تسمى باسمها فسميت باسمها الى الآن وقال تبع يذكر ذلك

وسمّيتُ جوًّا باليمامة بعدما ... تركتُ عيوناً باليمامة هُمَّلا

نزعتُ بها عينيْ فتاةٍ بصيرةٍ ... رغاماً ولم أحفِلْ بذلك محفلا

تركتُ جديساً كالحصيد مطرّحاً ... وسُقت نساء القوم سوقاً معجلا

أدنتُ جديساً دين طسم بفعلها ولم أكُ لولا فعلُها ذاك أفعلا
وقلتُ خذيها يا جديس بأختها وأنت لعمري كنت للظلم أولا
فلا تُدْعَ جوٌّ ما بقيت باسمها ولكنها تدعى اليمامة مقبلا

قالوا وخربت اليمامة من يومئذ لأن تُبَّعاً قتل أهلها وسار عنها ولم يخلّف بها أحداً فلم تزل على ذلك حتى كان من حديث عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّؤل بن حنيفة ما ذكرتُه في حَجْر •• وممن ينسب الى اليمامة جُبير بن الحسن من أهل اليمامة قدم الشام ورأى عمر بن عبد العزيز وسمع رجاء بن حَيْوَة ويَعلَى بن شدّاد بن أوس وعطاء ونافعاً وعون بن عبد الله بن عُتبة والحسن البصري وروى عنه الأوزاعي وأبو اسحاق الفزاري ويحيى بن حمزة وعبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي وعِكْرمة بن عمّار وخالد بن عبد الرحمن الخراساني وعليّ بن الجعد قال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى بن مُعين عن جبير فقال ليس بشيء وقال أبو حاتم لا أرى بحديثه بأساً قال النسائي هو ضعيف

[يَمٌّ] بالفتح ثم التشديد وهو البحر الذي لا يُدرَك ساحله * وهو ماء بنجد

[اليَمَنُ] بالتحريك •• قال الشرقي انما سميت اليمن لتيامُنهم اليها •• قال ابن عباس تفرّقت العرب فمن تيامَنَ منهم سُمّيت اليمن ويقال ان الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمَتْ بنو يمن الى اليمن وهي أيْمَنُ الأرض فسميت بذلك •• قلتُ قولهم تيامَنَ الناس فسمّوا اليمن فيه نظرٌ لأن الكعبة مربّعة فلا يمين لها ولا يسار فاذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الأربع إلاّ أن يريد بذلك من يستقبل الركن اليماني فانه أجلُّها فاذاً يصحّ واللهُ أعلم •• وقال الأصمعي اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمَان الى نجران ثم يلتوي على بحر العرب الى عَدَن الى الشِّحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بَيْنُونة وبينونة بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن •• وقيل حدُّ اليمن من وراء تثليث وما سامتها الى صنعاء وما قاربها الى حضرموت والشحر وعمان الى عدن أبْيَنَ وما يلي ذلك من التهائم والنجود واليمن تجمع ذلك كله •• والنسبة اليهم يمنيٌّ ويمانٍ مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا تجتمعان

وقال سيبويه وبعضهم يقول يمانيٌّ بتشديد الياء •• قال أمية بن خلف الهذلي

يمانيا يظلُّ يشدُّ كِيراً ويَنفُخُ دائباً لَهَبَ الشواظ

وقوم يمانيَةٌ ويمانُون مثل ثمانية وثمانون وامرأة يمانيَةٌ أيضاً وأَيْمَنَ الرجلُ ويَمَّنَ ويامَن اذا أتى اليمن وكذلك اذا أخذ فى مسيره يميناً •• قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني صفة يمن الخضراء سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها والبحر مطيفٌ بها من المشرق الى الجنوب فراجعاً الى المغرب يفصل بينها وبين باقى جزيرة العرب خطٌّ يأخذ من حدود عمان ويَبرين الى حدّ ما بين اليمن واليمامة فالى حدود الهُجَيرة وتثليث وكُثْبَة وجُرَش ومنحدرا فى السراة الى شَعْف عَنز وشعف الجبل أعلاه الى تهامة الى أمّ جحدم الى البحر الى جبل يقال له كِرْمل بالقرب من حَمِضَةَ وذلك حد ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة •• قلت انا هذا الخط من البحر الهندى الى البحر اليمنى عرضاً في البرّيّة من الشرق الى جهة الغرب •• قال وأما احاطة البحر باليمن من ناحية دَما •• قلت انا دَما من أوائل بلاد عمان من جهة الشمال •• قال فَطنْوى فالجمحة فرأس الفرتك فأطراف جبال اليحمد فما سقط منها وانفار الى ناحية الشحر فالشحر فغُبٌّ الخيس فغُب العبب بطن من مهرة فغُب القمر بطن من مهرة بلفظ قمر السماء فغُب الغفار بطن من مهرة فالخيرج فالاشفار وفى المنتصف من هذا الساحل شرقيًّا بين عدن وعمان ويسوف وقد ذكرت فى مواضعها •• ثم ينعطف البحر على اليمن مغرباً وشمالا من عدن فيمر بساحل لَحج وأبين وكثيب برامس وهو رباط وبسواحل بنى مجيد من المندب فساحل العميرة فالمارة فالى غلافقة ساحل زبيد فكَمَران فالعطية فالجردَة الى مُنفَهق جابر وهو رأس عنز كثير الرياح حديدها الى الشَّرجة ساحل بلد حَكَمٍ فباحة جازان الى ساحل عَثرَ فرأس عثر وهو كثير الموج الى ساحل حَمِضَةَ فهذا ما يحيط باليمن من البحر •• وقال أبو سنان اليماني فى اليمن ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة وأعمال اليمن في الاسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة فوالي على الجَنَد ومخاليفها وهي أدناها •• وقال الأصمعي أربعة أشياء قد ملأت الدنيا ولا تكون إلاّ باليمن الوَرْس والكُندُر والخطم والعصب

.. قال وافتخر ابراهيم بن مَخرمة يوماً بين يدى السفّاح باليمن وكان خالد بن صفوان حاضراً فلما أطال عليه قال خالد بن صفوان وبعد فما منكم إلاّ دابغ جلد أو ناسج بُرْد أو سائس قرد أو راكب عَرْد دلّ عليكم هُدْهُدٌ وغرّقتكم جُرْذٌ وملكتكم أم ولد فسكت وكأنما أُلجِمَ .. قال واجتمع زياد بن عبيد الله الحارثى خال السفّاح بابن هبيرة الفزاري فقال لزياد فمن الرجل فقال من اليمن فقال اخبرنى عنها فقال أما جبالها فكروم ووَرْس وسهولها بُرٌّ وشعير وذُرة فتغير وجه ابن هبيرة وقال أليس أبو اليمن قرد قال إنما يكنى القرد بولده وهو أبو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عيلان وكان ابن هبيرة قيسيًّا قال فاصفرّ وجهه وعرق جبينه من عظم مالقيه به .. ولليمن أخبار ولبلادها أقاصيص ذُكرت فى مواضعها من هذا الكتاب وقد يحنّ بعض الاعراب الى اليمن فيقول

وإني ليُحيينى الصّبا ويُميتنى ... اذا ماجرت بعد العشيّ جَنوبُ

وارتاح للبرق اليمانى كأنني ... له حين يبدو فى السماء نسيبُ

وارتاح ان ألقى غريباً صبابة ... اليه كأني للغريب قريبُ

.. وقال آخر

أمامِنْ جَنُوب تذهب الغُلّ طَلّة ... يمانية من نحو ليلى ولا ركبُ

يمانون نسترجيهم عن بلادهم ... على قُلُص يُدمي بأحسنها الجَذْبُ

.. وقال آخر

خليليّ إني قد أرقتُ ونمتما ... لبرق يمانٍ فاقعدا عللا نيا

خليليّ لو كنتُ الصحيح وكُنتما ... سقيمَين لم أفعلْ كفعلكما بيا

خليليّ مُدّا لي فراشي وارفعا ... وِسادي لعلّ النوم يُذهب مابيا

خليليّ طال الليلُ والتبس القذى ... بعينيّ واستأنستُ برقاً يمانيا

[يُمَنْ] بالفتح ويروى بالضم ثم السكون ونون * ماء لغطفان بين بطن قَوّ ورُؤاف على الطريق بين تيماء وفيد .. وقيل هوماء لبني صِرْمة بن مُرّة وسماه بعضهم أمن وينشد قول زُهير

عفا من آل فاطمة الجواء فيُمْنٌ فالقوادم فالحِساء

وقال * ولو حلّتْ بيُمْنٍ أو جُبارِ *

[يَمَنِّي] بفتح أوله وثانيه وتشديد النون كأنه مضارع منّاه يمنّيه وقياسه ضم أوله إلاّ أنه هكذا روى وهي * ثنية هرشى من أرض الحجاز على منتصف طريق مكة والمدينة .. روى عن ابن أبي ذئب عن عمران بن قشير عن سالم بن سيلان قال سمعت عائشة وهي بالبيض من يمنّى سفح هرشى وأخذت مروَةً من المرْو فقالت وددتُ أنى هذه المروة قاله الحازمى

[يَمْؤُودُ] بالفتح ثم السكون والواو الأولى مضمومة والثانية ساكنة * واد لغطفان .. قال الشمّاخ

طال الثَّواء على رسمٍ بيمْؤُودِ حيناً وكل جديدٍ بعده مُودي
دار الفتاة التي كُنّا نقول لها يا ظبية عطَلاً حُسّانة الجِيدِ

[يُمَيْنٌ] كأنه تصغير يَمن * حصن في جبل صَبِر من أعمال تَعزّ استحدثه علىّ بن زريع

[اليَمِينِيين] * من حصون اليمن بعُكابس والله الموفق والمعين

باب الياء والنون وما يليهما

[يُنابِعاتُ] بالضم وبعد الألف باء موحدة وعين غير معجمة وآخره تاء مثناة جمع يُنابع مضارع نابع كما نذكره في الذى بعده * موضع وهما موضع واحد تارة يجمع وتارة يفرد وقد ذكر شاهده في نبايع بتقديم النون

[يُنابِعُ] مضارع نابَعَ يُنابع مثل ضارب يُضارب اذا أوقع كل واحد الضرب بصاحبه * وهو اسم مكان أو جبل أو واد فى بلاد هذيل ويروى فيه نبايع بتقديم النون وينشد قول أبى ذؤيب بالروايتين

وكأنها بالجزع جزع ينابع وألات ذى العرجاء نهبٌ مُجمَعُ

ورواه اسماعيل بن حماد بفتح أوله وأما ينابعات فيجوز أن يكون جمع هذا المكان بما حوله على عاداتهم وقد مرَّ منه كثير فيما تقدّم ٠٠ وهذا أحد ما ذكره أبو بكر بن فوائت الكتاب وقد ذكره في ينابع

[يَناصِيبُ] * أجبُل متحاذيات في ديار بني كلاب أو بنى أسد بنجد ويقال بالألف واللام ٠٠ وقيل أقرُن طوال دقاق حُمر بين أُضاخ وجَبلةَ بينها وبين أُضاخ أربعة أميال عن نصر قال وبخط أبي الفضل اليناصيب جبال لوَبر من كلاب منها الحمال وماؤها العقيلة

[يَنبُعُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة بلفظ يَنبُع الماء ٠٠ قال عرّام بن الأصبغ السلمى هي عن يمين رَضوى لمن كان منحدراً من المدينة الى البحر على ليلة من رَضوى من المدينة على سبع مراحل وهى لبني حسن بن علىّ وكان يسكنها الأنصار وجُهينة وليث وفيها عيون عذاب غزيرة وواديها يَليَل وبها منبر وهي * قرية غنّاء وواديها يصب في غَيقَةَ ٠٠ وقال غيره ينبع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وُقوف لعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يتولاها ولده ٠٠ وقال ابن دُرَيد ينبع بين مكة والمدينة وقال غيره ينبع من أرض تهامة غزاها النبى صلى الله عليه وسلم فلم يلقَ كيداً وهي قريبة من طريق الحاج الشامي أخذ اسمه من الفعل المضارع لكثرة ينابيعها ٠٠ وقال الشريف بن سلمة بن عياش الينبعي عددت بها مائة وسبعين عيناً ٠٠ وعن جعفر بن محمد قال أقطع النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضى الله عنه أربع أرضين الفقيران وبئر قيس والشجرة وأقطع عمر ينبع وأضاف اليها غيرها ٠٠ وقال كُثير

أهاجتك سَلمى أم أجدَّ بكورُها وحفَّت بأنطاكيّ رقمٍ جدورُها
على هاجرات الشوْل قد خفّ خطرها وأسلَمها للظاعنات جفورُها
قوارض حضنَيْ بطن ينبع غُدوَةً قواصد شرقيّ العَناقَين عِيرُها

٠٠ وينسب اليها أبو عبد الله حرملة المُدلجي الينبعي له صحبة ورواية عن النبيّ عليه الصلاة والسلام

[ينبُغُ] بوزن الذى قبله إلاّ أن غينه معجمة وهو من نبغ اذا ظهر ومنه النابغة * موضع عن ابن دُريد

[يَنبُوتَةُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة والواو ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهو اسم يقع على ضربين من النبت أحدهما الينبوت وهو الخروب النبطي والآخر شجر عظيم له ثمر مثل الزعرور أسود شديد الحلاوة مثل شجر التفاح في عظمه .. قال أبو حنيفة وهو *منزل كان يسلكه حاج واسط قديماً اذا أرادوا مكة بينه وبين زبالة نحو من أربعين ميلا *وينبوتة من نواحي اليمامة فيه نخل

[يَجا] * واد في قول قيس بن العيزارة

أبا عامر ما للخوانق أوحشا ... الى بطن ذي يَجاوفيهن أمرعُ

[ينجَلوس] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم مفتوحة ولام وآخره سين مهملة * اسم الجبل الذي كان فيه أصحاب الكهف وَهِمَ فيه

[ينخَعُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وعين * موضع عن الأدبي

[يَنخوبٌ] بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة * موضع .. قال الأعشى

يا رَخماً قاظ على ينخوب ... يعجل كفّ الخارئ المُطيب

وأنشد ابن الاعرابي لبعضهم فقال

رأيت اذا ما كنت لست بتاجر ... ولا ذي زروع حبّهن كثيرُ

وأصبح ينخوبٌ لأنّ غُباره ... براذين خيلٍ كلّهن مُغيرُ

أتجلين في الجالين أم تصبرين لي ... على عيش نجد والكريم صبُورُ

فبالمصر بُرغوثٌ وبَقٌّ وحَصبة ... وحُمّى وطاعون وتلك شرُورُ

وبالبَدْو جُوعٌ لايزال كأنه ... دخانٌ على حد الإكام يَمُورُ

ألا انما الدنيا كما قال ربُّنا ... لأحمد حزن مرّة وسرُورُ

[يَنسُوعُ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وواو ساكنة وعين مهملة .. قال أهل اللغة انتسعت الابل اذا تفرّقت في مراعيها بالعين والغين .. وقال الأصمعي يقال لريح الشمال نِسْعٌ شُبهت لدقّة مهبها بالنّسع المضفور من أدم يُشدُّ به الرحال وهو * موضع في طريق البصرة .. قال بعضهم

فلا سقى الله أياماً عنيتُ بها ... ببطن فَلْج على الينسوع فالمقْعِ

وهي ينسوعة التي نذكرها بعدها أسقطت الهاء فيما أحسب

[يَنْسوعَةُ] مثل الذي قبله بالعدل والاشتقاق وهي هيَ فيما أحسب إلا أن في هذه اللفظة هاء زائدة ٠٠ قال أبو منصور ينسوعة القُف *منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عنــد منقطع رمال الدَّهناء بين ماوية والرياح وقــد شربت من مائها ٠٠ قال أبو عبيد الله السكونى الينسوعة موضع في طريق البصرة بينها وبين النباج مُرحلتان نحو البصرة بينهما الخَبَراء ويصبح القاصد منها الى مكة الاقاع اقاع الدهناء من جانبه الأيسر

[يَنَشْتَةُ] بفتح أوله وثانيه وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء *بلد بالأندلس من أعمال بلنسية ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك ٠٠ ينسب اليها ياسر بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي اليَنَشْتي سمع وروى ومات ســنة ٥١٠ ٠٠ وقال أبو طاهر بن سلفة أنشــدنى أبو الحسن بن رباح بن أبي القاسم بن عمر بن أبى رباح الخزرجي الرباحى من قلعة بالأندلس قال أنشــدتنى أمي مريم بنت راشد بن ســليمان اللخمي الينشتى قالت أنشدني أبي وكان كاتب ابن آوى لنفسه

ياحاسد الأقوام فضلَ يسارهم ... لا ترض ذا أباً لم يزل ممقوتا

بالمصر ألفٌ فوق قوتك قوتُهم ... وبه أُلوف ليس تملك قُوتا

[يَنْصُوبُ] * مكان في قول عدي بن زيد العبادي وكانت لابنه إبلٌ فبعث بهــا عدي الى الحمى فغضب عليه أبوه فردَّها فلقيها خيل فأخذها وسار عديٌّ فاستنقذها وقال

للشرَف العود وأكنافه ... مابين جُمرانَ فينصوب

خير لها أن خشيتْ حُجرة ... من ربّهــا زيد بن أيوب

مُتّــكئاً تصرف أبوابه ... يسعى عليه العبد بالكوب

[يَنْعَبُ] * بأرض مهرة بأقصى اليمن له ذكر في الردة

[يَنْقُبُ] * موضع عن العمرانى

[يَنْـكَفُ] * موضع عنه أيضاً

[يَنكوبُ] * موضع

[يَنْكِيرُ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ثم ياء ساكنة وراء * هو جبل ثم ينشد

لقلتُ من الينكير أعذب مشربا وأبعد من ريب المنايا من الحشر

[يَن] * قرية بقوهستان

[يَنُوفُ] بالفتح وآخره فاء ناف اذا ارتفع * اسم هضبة .. وقيل ينوفا بالقصر عن أبي عبيدة ورواه أبو حاتم بالتاء كل ذلك في قول امرئ القيس

كأن دثاراً حلقَتْ بلبونه عُقابُ ينوفا لاعقابُ القواعل

ــ والقواعل ــ ما طال من الجبال .. قال الاصمعي ولقريط ماء يقال له الحفائر ببطن واد يقال له مهزول الى أصل عَلَمٍ يقال له ينوف وأنشد

وجاراه ضِبعانا ينوفَ وذئبُه وهضبته الطولى بعينيه يومها

.. وقال بعض بني عامر

اذا كنت من جنبيْ ينوف كِلَيهما فنادِ بعز ان بدا أن تناديا

.. وقال العامري ينوف جبل لنا وهو جبل منيع وهو جبل احمر .. وقال أبو الجبيب ينوف جبل والينوفة ماء وهما مكتنفان ينوفا أحدهما يلي مهب الجنوب من ينوف وهما جميعاً في أصله وهما جميعاً لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب .. قال أبو مرخية

يضيءُ لنا العنابُ الى ينوف الى هضْب السِنين الى السواد

[ينوفَةُ] .. قال الاصمعي الينوفة * ماءة في قاع من الارض هي ماحة الماء تسمى الشبكة وتسمى الغبارة وهي تأتي فم أبي قليب وغيره

[ينوقُ] بالقاف .. قال الحازمي * جبل احمر ضخم منيع لكلاب هكذا وجدته في كتابه بالقاف

[ينونش] * من قرى افريقية من ساحلها من كورة رُصفة .. منها محمد بن ربيع شاعر مشهور ذكره ابن رشيق في الأنموذج وأورد له هذين البيتين

بادرة الشرق في السلك لولا بعادي منك لم أبك

لأن ذلي بعد عز الرضا ذلة مخلوع من الملك

باب الياء والواو وما يليهما

[يَوانُ] آخره نون وأوله مفتوح * قرية على باب مدينة أصبهان ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم محمد بن الحسن بن عبد الله بن مصعب بن كيسان الثقفي الاصبهاني كان ثقة يروى عن السرى بن يحيى ويحيي بن أبي طالب وغيرهما روى عنه ابراهيم بن محمد بن حمزة أبو اسحاق الاصبهاني وأبو بكر المقرى وتوفى سنة ٣٢٢

[يُوخَشونُ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة وشين معجمة أيضاً وواو ساكنة وآخره نون * من قرى بخارى

[يُوذَى] بالضم ثم السكون وذال معجمة والقصر ويروى يُوذ بغير ألف فمن قال يوذى نسب اليها يُوذَوِيٌّ ومن قال يوذ نسب اليها يوذِي * قرية من قرى نخشب بما وراء النهر ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن أبي القاسم أحمد بن حفص بن عمر بن مكرم اليوذى شيخ زاهد سمع أبا الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن خيو البلخي سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي توفى سنة ٤٤٧

[يُوزُ] بالضم ثم السكون وزاى * سكة ببلخ

[يُوزَكند] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الزاي والكاف وسكون النون * بلد بما وراء النهر يقال له أوزكند وقد ذكر في موضعه ٠٠ وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن خليفة السنبسي شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيد وكان قد ورد سمرقند على السلطان فقال

فهوَّمتُ تهويم السليم فراعني ... خيالٌ كلمح العين يخترق السفْرا
سرى من أعالى النيل والليل شاملٌ ... الى يوزكند يركب السهل والوعرا
فبان لنا دون الشماف ولم يُعِط ... حجابا ولم يخرج مخارجه صدرا
فياحبذا طيف الخيال الذى أتى ... على غير ميعاد وقصد بعد المَسْرى

ويقول فى صفة الناقة

خذا ناقتى من غير عسف الى البكا ... ولا تَضيْرَيوما أن تريعاً بها يسرا
وحُطا رحال الميس عنها فانها ... أنيخت هلالاً بعد ما نوّرت بدرا

[يُوسان] يضاف اليه ذو فيقال ذو يسان * من قرى صنعاء اليمن

[يُوغَنْك] بالضم ثم السكون وغين معجمة مفتوحة ونون ساكنة وكاف * من قرى سمرقند

[يُونارَت] بالضم ثم السكون وبعد الالف راء مفتوحة وتاء مثناة من فوق * قرية على باب أصبهان ٠٠ ينسب اليها الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن على ابن حيُّويه المقرى اليونارتي كان حافظاً مكثراً كثير الكتابة سافر الى العراق وخراسان وسمع الحسن بن أحمد السمرقندى بنيسابور وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلى ببلخ وتوفى بأصبهان في حدود سنة ٤٣٠

[يُونانُ] بالضم ثم السكون ونونين بينهما الف * موضع منه الى برذعة سبعة فراسخ ومنه أيضاً الى بَيلقان سبعة فراسخ * ويونان أيضاً من قرى بعلبك

[أليُونُ] بالضم ثم السكون وآخره نون باب اليون ويقال بابليون وهو أصحهما لأنهما يحملهما اسم واحد وقد ذكر في بابه وهو * حصن كان بمصر فتحه عمرو بن العاصى وبني في مكانه الفسطاط وهي مدينة مصر اليوم ٠٠ قال

جرى بين باليون والهضب دونه رياح أسفَّت بالنقا وأشمّت

أي أذرت النقا كأنها تسفُّه وتشمه وترفعه من قولهم عرضت عليه كذا فاذا هو شمّ لايريده ومعناه شمّ أنفه رفعه وشامخ به

[يُؤيُؤُ] بالضم ثم السكون ثم مثله * يومُ يؤيؤُ وهو يوم الاواق من أيام العرب

باب الياء والهاء وما يليهما

[يَهْرَعُ] بالفتح قوله تعالى (وجاءهُ قومه يُهرعون اليه) أي يسرعون ٠٠ وذو يهرع * موضع

[اليهودِيَّةَ] نسبة الى اليهود في موضعين أحدهما * محلة بجرجان والآخر * بأصبهان ٠٠ قال أهلُ السير لما أخرجت اليهود من البيت المقدس في أيام بخت نصر وسيقوا الى

العراق حملوا معهم من تراب البيت المقدس ومن مائه فكانوا لاينزلون منزلا ولا يدخلون مدينة الا وزنوا ماءها وترابها فمازالوا كذلك حتى دخلوا أصبهان فنزلوا بموضع منها يقال له نجارو هي كلمة عبرانية معناها إنزلوا فنزلوا ووزنوا الماء والطين الذي في ذلك الموضع فكان مثل الذي معهم من تراب البيت المقدس ومائه فعنده أطمأنوا وأخذوا في العمارات والأبنية وتوالدوا وتناسلوا وسمي المكان بعد ذلك اليهودية وهو موضع الى جنب جَيّ مدينة أصبهان وكانت العمارات متصلة والآن خرب مابين جي واليهودية وبقي جي محلة برأسها مفردة مستول عليها الخراب الا أبيات ومدينة أصبهان العظمى * هي اليهودية ودرب اليهود ببغداد .. ينسب اليه قوم من المحدثين .. منهم أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيي المؤدب البيّع اليهودى سمع القاضى أبا عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملى روى عنه أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني وأبو الخطاب ابن البطر القارئ وغيرهما وكان ثقة ومات سنة ٤٠٨ عن سبع وثمانين سنة * وباب اليهود بجرجان .. ينسب اليه أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان الجرجاني اليهودى قيل له ذلك لأن منزله كان بباب اليهود في مسجد في صف الغزّالين روى عن أبي الأشعث احمد بن المقدام وأبي السائب سليمان بن جنادة وغيرهما روى عنه أبو بكر الاسمعيلي وأبو احمد بن عدي ومات سنة ٣٠٧ وكان صدوقاً

باب الياء والياء وما يليهما

[يَيْعُثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم العين المهملة وثاء مثلثة كأنه من الوعث وهو الرمل الرقيق ووعثاء السفر مَشَقَتُه وأصله الوعث لأن المشيَ فيه مشق .. ويبعث *صقع باليمن وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لأقيال شنوءة

(بسم اللهِ الرحمن الرحيم) من محمد رسول الله الي المهاجرين من أبناء معشر وأبناء ضمعج بما كان لهم فيها من ملك عَمْران ومزاهر وعرمان ومَلَح ومُحَجَّر وما كان لهم من مال أثرناه بيعث والأنابير وما كان لهم من مال بحضرموت

[يَيْنُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون وليس في كلامهم مافاؤه وعينه ياء غيره •• قال الزمخشري يين * عين بواد يقال له حَوْرتان وهي اليوم لبنى زيد الموسوي من بني الحسن •• وقال غيره يين اسم واد بين ضاحك وضوَيحك وهما جبلان أسفل الفرش ذكره ابن جنّي في سرّ الصناعة •• وقيل يين في بلاد خزاعة ••وجاء ذكر يين في السيرة لابن هشام في موضعين الأول في غزوة بدر وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على تربانَ ثم على ملل ثم على غميس الحمام من مرّ يين ثم على صخيرات اليمام فهو ههنا مضاف الى مرّ ثم ذكر في غزاته صلى الله عليه وسلم لبني لِحيان أنه سلك على غراب جبل ثم على مَخيض ثم على البتراء ثم صفّقَ ذات اليسار فخرج على يين ثم على صخيرات اليمام •• وقال نصر يين ناحية من اعراض المدينة على بريد منها وهي منازل أسلم بن خزاعة وقيل يين موضع على ثلاث ليال من الحيرة وقيل يين في بلاد خزاعة جاء في حديث أهبان الأسلمي ثم الخزاعي أنه كان يسكن يين فبينما هو يرعى بحرّة الوبرة إذ عدا الذئب على غنمه الحديث في أعلام النبوّة •• وقال ابن هَرْمة

أدارَ سُلَيمى بَيْنَ يينَ فثعرِ   أبيني فما استخبرتُ الا لتخبري

أبيني حبتكِ البارقاتُ بوَبلها   لنا منسماً عن آل سلمى وشعفرِ

لقد شقيَتْ عيناك ان كنت باكياً   على كل مبدىً من سليم ومحضر

•• وقيل يين اسم * بئر بوادي عباثر أيضاً •• قال علقمة بن عبدةَ التميمي

وما أنت أم ما ذكره رَبعيّةً   تحلُّ بِيَيْنٍ أوبأكناف شُربُبِ

وفي هذا البيت استشهاد آخر وهو من بلاغة العرب التي ورد مثلها في الكتاب العزيز وهو صرف الخطاب عن المواجهة الى الغائب والمراد به المخاطب الحاضر لأنه أراد في البيت أم ما ذكرك ربعية فصرفه عن المواجهة وقال عز وجل ﴿ حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ﴾

قال عبيد الله الحقير مؤلف هذا الكتاب الى ههنا انتهى بنا ما أردنا جمعه وتيسر لنا وضعه من كتاب معجم البلدان بعد ان لم نأل جهداً في التصحيح والضبط والاتقان والخط ولا أدعي أنني لم أغلط ولاأشمخ بأنني لم أك في عشواء أخبط والمقر بذنبه يسأل

الصفح فان أصبت فهو بتوفيق الله تعالى وان أخطأت فهو من عوائد البشر فلما لم أنته من هذا الكتاب الى غاية ارضاها واقف منها عند غلوة على تواتر الرشق أقول هي اياها ورأيت تمثر قمر ليل الشباب باذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه وولوج ربيع العمر على قيظ أنقضائه بامارات الهرم واقتحامه أستخرت الله تعالى ذا الطول والقوة ووقفت ههنا راجياً نيل الامنية باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنية وخفت الفوت فسابقت بابرازه الموت وانى بانهزام العمر قبل ابرازه الى المبيضة لجد حذر ولفلول حد الحرص لعدم الراغب والمحرض عليه منتظر وكيف نقق بجيش ينبه من كتائب الامراض المبهمة خواطر المقانب أو أركن الى صباح ليل أمسيت وقد أعترضتني فيه الاعراض من كل جانب ومع ذلك فاني أقول ولا أحتشم وأدعو الى النزال كل بطل فى العلم علم ولا انهزم ان كتابى هذا أوحد في بابه مؤثر على جميع أضرابه وأترابه لا يقوم لمثله الا من أيد بالتوفيق وركب فى طلب فوائده كل طريق فغار وأنجد وتقرب فيه وأبعد وتفرغ له فى عصر الشباب وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت عليه علامات الحرص وأماراته نعم وان كنت استصغر هذه الغاية فهى كبيرة واستقلها فهي لعمر الله كثيرة وأما الاستيعاب فأمر لا تفى به طوال الأعمار ويحول دونه مانعا العجز والبوار فقطعته والعين طامحة والهمة الى طلب الازدياد جامحة ولو ونقت بمساعدة العمر وامتداده وركنت الى أن يعضدني التوفيق لبغيتي منه واستعداده لضاعفت ضخمه أضعافاً وزدت فى فوائده مثين بل آلافا وخير الأمور أوساطها ولو أردت نفاق هذا الكتاب وسيروروته واعتمدت اشاعة ذكره وشهرته لصغرته بقدر الهمم العصرية ورغبات من يراه من أهل الهمم الدنية ولكنني أنفذت فيه انهمتى وجررت رسنى له بقدر همتى وسألت الله ان لا يحرمنا ثواب التعب فيه ولا يكلنا الى أنفسنا فيما نعمله ونتويه بمحمد وآله وأصحابه الكرام البررة

* وقال المؤلف رحمه الله وكان فراغي من هذه المسودة فى العشرين من صفر سنة ٦٢١ بثغر حلب وأنا أسأل الله الهداية الى مراضيه والتوفيق لمحابه بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله باسط الأرض وداحيها • ورافع السماء ومسوّيها • ومفجر العيون ومجريها مبدئ الأمم ومفنيها • جاعل الجبال أوتادا • ومعقلا وعتاداً • وباسط الأرض مهاداً مبدأً ومعاداً • والصلاة والسلام على بحر الفضل الزاخر • ومعدن الحلم الفاخر وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى • ومسالك الاهتدا • ما أقام يعار • وتعاقب الليل والنهار

(وبعد) فقدتم بعون ذي المنة والطول طبع كتاب معجم البلدان للامام الرحلة الناقد البصير الثبت الثقة شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي وهو الكتاب الجليل الذي لم يضع واضع على مثاله ولا نسجت يد ناسج على منواله ذكر فيه المنازل والديار • والقرى والامصار • والجبال والآثار • والمياه والآبار • والدارات والحرار • منسوبة محدده • ومبوبة على حروف المعجم مقيده • وضبط أسماءها وبين معانيها ووجوه اشتقاقها ان كانت عربية مشتقة وما حدث في كل واحد منها من الحوادث الجسام وكان فيه من الكوائن الضخام مما يتطلع الناس اليه ويتشوفون للوقوف عليه ومن ندب اليه من الامراء والعلماء والزهاد والصلحاء والكتاب والشعراء ورجال الفضل والكياسه وأقطاب الحروب والسياسه مع ذكر تاريخ ولادتهم ووفاتهم ونبذ من تاريخ حياتهم وذكر شيء من آثارهم مما شرفوا به وحصلوا على الشهرة فيه وتفرغ بنوع خاص للفتوحات الاسلامية فبسط القول في كل بلد وطئته جيوش الاسلام في شرح تاريخ فتحه وكيف كان صلحاً أو عنوة وفي عصر أي خليفة أو سلطان كان فتحه ومن كان أمير الجيش الذي فتحه وكيف استقر أمره بعد الفتح واتبع ما تقدم من الفوائد ذكر ما قيل في كل بلد أو جبل أو نهر الى غير ذلك مما بوب كتابه لبيانه من الاشعار وما حكي فيه من الاخبار فكان كتابه على هذا الترتيب الأنيق والبناء المحكم الوثيق خير كتاب أخرج للناس غير شك ولا التباس يحتاج اليه المؤرخ في معرفة تواريخ البلدان ومن بناها ومن سكنها وما حدث فيها من الحوادث والطبيب في معرفة أمزجتها وخواصها وما ينبت فيها

من النبات ويعيش فيها من الحيوان والمنجم فى معرفة أطوالها وعروضها ومطالعها ومغيبها والأديب فى الوقوف على ماقيل فيها من الاشعار ونقل من النوادر والاخبار وهلم جرا من أصحاب العلوم على اختلاف مشاربهم وتفرق مذاهبهم فهو حرٍ بان يقال فيه (كل الصيد فى جوف الفرا) وقد كان سبق طبعه من عهد بعيد فى احدى العواصم الأوربية الا أنه لم يكن مصححاً ولا مهذبا منقحاً بل كان فيه من الاغلاط ما شوه محاسنه وكدر موارده فانتدبنا لطبعه بعد جمع أكثر الاصوال التى أخذ منها المؤلف كتابه وجردنا الهمة لتصحيحه وتهذيبه وتنقيحه حتى وصلنا منه الى الغاية المرغوبة والنتيجة المطلوبه اللهم الامواضع قليلة منه لم يتيسر لنا الكشف عنها والوقوف على وجه الصواب فيها مع كثرة البحث والتنقيب والكشف والمراجعة في أمثاله من الكتب المدونة في هذا الفن فتركناها كما هي في النسخة الأوربية فكانت نسختنا هذه خيراً من النسخة الأوربية لخلوها عن معظم الاغاليط التي كانت فى تلك ومن جمع بينهما لم يرتب فى صحة ماقلنا .·. وكان طبعه على هذا الشكل اللطيف الرائق والوضع الحسن الفائق فى مطبعة [السعاده] المشهورة بالاتقان فى العمل والاجاده الكائنة بجوار محافظة مصر لصاحبها ومدير ادارتها محمد افندي اسماعيل كان الله لنا وله خير موفق ومعين وكان الفراغ منه فى ثامن شوال أحد شهور سنة ١٣٢٤ هجرية والحمد لله أولاً وآخراً باطناً وظاهراً

(وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاصفياء وخاتم الأنبياء وعلى آله وصحبه وسلم)

